## ا بنجاف السّارة المنفت بن بنت عاباء عد الوم الدّبيت

تصنيف خاتمة المحققين وعمدة ذوي الفضائل من المدققين الملامة السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى رحمه الله وأثابه من فعض فضله جزيل الرضا كمين.

## تنبيسه

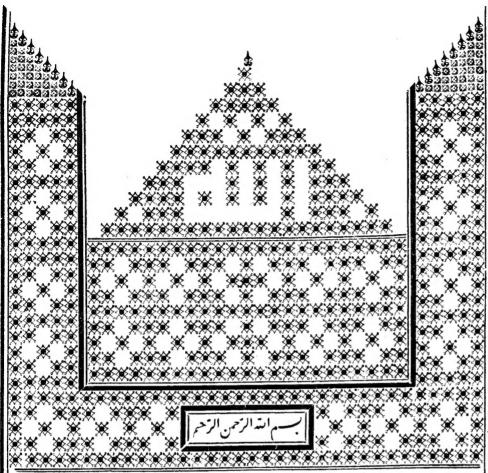
حيث تحقق أن الشارح لم يستكمل جميع الأحياء في بعض مواضع من شرحه فتتميماً للفائدة وضعنا الأحياء المذكور في هامش هذا الشرحولاجل زيادة الفائدة بدأنا في أول الهامش بوضع كتاب تعريف الأحياء بفضائل الاحياء للأستاذ الفاضل العلامة الشيخ عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس باعلوي قدس الله سره.

وبالهامش أيضاً بعد تمام الكتاب المذكور كتاب الاملاعن اشكالات الاحيا تصنيف الامام الغزالي رد به على بعض اعتراضات أوردها بعض المعاصرين له على بعض مواضع من الاحيا وقد صار وضع كتاب الاملا بأول هامش الصحيفة ومتن الاحيا بآخره وفصل بينها بجلية ٠

الجزدالثامين

١٤١٤ - ١٩٩٤م.

بورُزِّ سِرَ اللهُ المَّرِيِّ (لعربي) بيروت لبنان



والمسدوه والكتاب وصلى الله على سدنامجد وآله وصيه وسلم تسلم الجدلله الفردالصمد الواحد الاحد \* الذي على فضله المعوّلوعلى كرمه المعتمد \* الولى الذي هذي وأرشد \* ووفق وأسعد \* وأبان طريق الغي والرشد \* من كتب احياء علوم اخلق الانسان ودبرالا كوان وهو على ما كان لا يتغير ولا يتحدد \* أحده سحانه حد عبد ساك الواضم الجدد \* وتخلى عن طلمات اللحاج واللدد \* وأشهد أن لااله الاالله وحده لاشريك له شهادة تسدد اقائلها في كل قبول ورد \* وأشهد أن سيدنا ومولانا مجدا عبده ورسوله السيدالسند \* المختارالمنتهي المفضل الامجد \* الذي بعث نيمناوآدم بين الروح والحسد \* أفضل من لريه عبد \* وعلى آله وصيمه وتابعهـم ووارث علومهم صلى الله عليه وعليهم وسلم صلاة وسلاما يدومان بدوام الابد \* ماحيعل الداعى وقال أشهد \* أوناح قرى على الأوال وغرد \* (وبعد) \* فهذا شرح \* (كتاب ذم الغضب والحقد والحسد) \* وهو الخامس من الربع الثالثُ من كُتُابُ الاحياء للامام حجة الاسلام قطب الاحياء أبي عامد مجدبن محدالفزالي سقاه الله من رحيق الرضوان \* وصب عليه من شارب الغفران يحل جواهر ألفاظه الغريبه \* و يدل على اشارات معانيه الحييبه \* و يفتح قلاع فوادره المستغربه \* و تورد الراغب الى حماض مناهله المستعدِّنه \* مقتبسا من مشكاة أنوار النوَّه \* مقتنصا من الهام أسرار الفتوِّه \* مستعمنا بالله في احازة هذا الأمر الخطير معتصما به في تبسير كل عسير \* لااله الاهو عليه تو كات وهو على كل شئ قد ر \* قال الصنف رحه الله تعمالي (بسم الله الرحن الرحيم) الذي يستعان به على كل خلق كريم \* ويستعاذ به من كل طبيع ذميم (الحدثله الذي لايشكل على علموه ورحمته الاالراجون) الاتكال هو الاعتماد أي لا يعتمد الراجون الأعلى عفوه ورحمت ولو لا عفوه ورحمت ماتم لهم مقام الرجاء (ولا يحذر سوء غضبه وسطوته الاالخالفون) أي لا يحشى الخالفون

(كتاب ذمالغضبوالحقد امسمن بعالهدكات الدس) (بسمالله الرحن الرحيم) الحدثه الذى لاستكل على علموه ورحته الاالراحون ولايحمدر سموء غضبه وحطوته الا الحائفون \*

مايشتهون وابتلاهم بالغنب وكاههم

(1)

وخلقتهمن طنفان شأن الطين السكون والوقار ورشأن الناو التلفلي والإستعار \*

علم الغيظ فمانغضبون، تمحفهم بالمكاره واللذان وأملى لهسم لمنظركت يعماون وامتعنبه حبهم العلمدتهم فمايدعون وعرفهم اله لامخفي علمه شئ مماسرون ومايعلنون وحذرهم أن بأخددهم بغثةوهم لابشعرون \* فقال ما ينظرون الاصعة واحدة تأخذهم وهم نخصمون فلاستط عون توصية ولاالي أهلهم وجعوث والصلاة على محد رسوله الذي يسير تحتلواله النسون وعلى آلهوأصحابه الائمة المهدنون والسادسة المرضون وصلاة بوازىعددهاءددما كأن منخلق الله وما سكون\* ويحظى بركتها الاؤلون والاستحرون بهوسارتسلما كشيرا (أمابعد) فان الغضب شعلة نار اقتبست من نارالله الموقدة السني تطلع على الافئدة \*وانها الستكنة في طي الفؤاد \* استكنان الجرنعت الرماد \* ويستخسر جهاالكبر الدفين في قلب كلحبار مند كاستخراح الجرالنار من الديد بروقد انكشف الناظر من بنور البقين ان الانسان ينزعمنه عرق الى الشطان اللعن \* فن استفزته نار الغضب فقد قو بت فيهقرانة الشيطان حت قال خلقتى من ار

الاسطوته وغضبه وبه تم لهم مقام الخو ف فالمؤمن بين رجاء وخوف واليه الاشارة بقوله تعالى يرجون رحته و بخافون عذابه وقدم الرجاء نفارالعموم رحته وسمول علوه فقدورد سبقت رحمي غضي (الذي استدرج عباده) أى أخذهم قليلا فليلا على الامهال (من حيث لايعلون) أشار به الى قوله تعالى في آخرالاعراف ان الذين كذبوا با آياتنا سنستدر جهم من حيث لا بعلون (وسلط عليهم الشهوات) وهي كل ماتنزع اليه النفوس فيما تريده ولا تثمالك منه (وأمرهم بترك ما يشتهون) واجتناب مااليه ينزعون (وابتلاهم بالغضب) وهو تغير يحصل عند ثوران دم القلب لارادة الانتقام (وكافهم سخطم الغيظ) أَى كفه وسرَّه والغيظ أشد الحق وكفلمه الامسالُ في النفس على صفح أوغيظ (فيما يغضبُون ثم حَفَهُم بالمكاره) جمع مكروه وهوكل مافيه قبح أومشقة وحفهم احاط بمم (واللذات) جمّع لذة وهي ادراك الملائم من حيث هوملائم وقيد الحيثية للاحترازمن ادراك الملائملامن حيث ملاءمته فليس بلذة كالدواء النافع الرفائه ملائم من حيث انه نافع لامن حيث انه لذيذ (وأملي لهمم) أى أمهل (لينظركيف يعملون والمتحنبه حمم ليعلم صدقهم فيما يدعون) هل هم صادقون في دعوى حمم أم كاذبون (وعرفهم) على ألسنة رسله الكرام (الهلايخني عليه شي ممايسرون) أي يخفونه (و يعلنون) أى يظهر ونه(وحذرهم) أىخوّفهم (بان يأخذهم بغتة) أى فجاة على غةلة (وهم لايشعرون)أشار به الى قوله تعمالى فاخذتهم الساعة بغتة وهم لايشعرون (فقال ما ينظرون) أيما ينتظرون (الاصحة واحدة)وهي النفغة الاولى (تأخذهم وهم يخصمون) أي يختصمون في أحوالهم لا يخطر ببالهم أمرتا (فلايستطيعون توصية) في شئ من أمو رهم (ولاالى أهلهم يرجعون) فيرواحالهم بل يموتون حيث نبعثم م (والصلاة على) سديدنا (محمد رسوله الذي يسير تحت لوائه) وم القيامة (النبيون) اذهوصلى الله عليه وسلم قائد جيش الانبياء والمرسلين و بيده لواء الحد (وعلى آله وأصحابه الائمة) جمع امام وهو كلمن يقتدى به (الهديون) جميع مهدى وهومن اهتدى الى طريق الحقبم داية الله تعمال واكتفى به عن الهادين اذ كلُّ مهدى في نفسه مَ يُتَصِوِّر منه أن يكون هاديا لغيره واما الهادى فقد بهذى غـيره ولا يهندى بنفسه (والسادة المرضون) أي المُقبولون عندالله وقد بترضاالله عنهم بنص القرآن (صلاة وازى) أى يقابل (عددهاعدد مأكان منخلق الله) فيمامضي (وماسمكون) في الحال والآتي ولا يعبط بعدد ذلك الامن خلقهم (و يحفلي بعركتها الاولون) من الام ألماضية (والأسنوون) اللاحقون بهم والحظوة بالضم والكسر رفعة المنزلة (وسلم) تسلُّمِياً (كثيراً أما بعد فان الغضب شعلة نار) الأضافة بيانية أى شعلة من نار (اقتبست من نارالله الموقدة) التي أوقدهاالله وماأوقده لاية ــدرأن يطفئه غيره (التي تطلع) أى تعاو (على الافئدة) أى على أوساط القاوب وتشنمل عليها وتخصيصها بالذكرلان الفؤاد العلف مانى البدن وأشد تالماأولانه منشؤالاعمال القبيحة (وانهما لمستكنة) أي الخفية (في طي الفؤاد) أي داخل القلب (استكان الجر) أي خفاء ( نحت الرماد) وهواسم لماخد من النار (ويستخرجها الكبر) الحيط بالكبد (الدفين في قلب كلجبار عنيد) أي طالم معاند فالقوة تظهرها وألعز يحفيها ( كايستخرج الجرالنارمن الحديد) واصل الكلام كايستخرج الحديد النارمن الحجر والرادبه حجر القداح فاذاضرب الحديدعليه خرجت النار (وقدانكشف الناطر ين بنوراليقين) حقائق الاسباء على ماهى علم اومن ذلك (ان الإنسان ينزع منه عُرق الى الشيطان اللعين) يقال نزعه عرق منه اذاجذبه اليه وأشهه ومنه الخير العرق نزاع وفي لفظ دساس (فن استفرته نار الغضب) أي استخفته ( فقد قو يت فيه قرابة المسطان حيث قال خلقتني من نار وخلقته من طين ) وكذا قوله تعالى وخلق الجانمن مارج من الرفن هناطهرت القرابة (فان شأن الطين السكون والوقار) واللصوق الى الارض واذارى به الى العلوفلابدله من ترول الى تعت (وشأن النار التلظى) أى التلهب (والاستعار

والمركة والاضطراب ومن نشاع الغضب الحقدو الحسد وجهما هائ من هاك وفسد من فسد ومفيضهما مضغة الماصلحب صلح معها سائر الجسدواذا كان الحقدو الحسد (٤) والغضب عما يسوق العبد الى مواطن العطب فأحوجه الى معرفة معاطبه ومساويه

والحركة والاضطراب) واذا خليت بنفسها طلبت العاووهذه الاوصاف تضاد أوصاف الطين (ومن نتائج الغضب الحقد) بالكسر وهو الانطواء على العداوة والبغضاء (والحسد) محركة وهو ظلم ذى النعمة بني روالها وصير ورتما الى الحاسد (و بهما هلك من هلك وفسد من فسد ومفيضهما مضغة) صنوبرية (اداصلحت صلح سائر الحسد) واذافسدت فسدسائر الجسد الاوهى القلب كاورد ذلك في الخبر (فاذا كان ألحقد والحسد والغضب عماً يسوق العبدد و يجره الى مواطن العطب) أى الهلاك (فيا أحوجه الى معرفة معاطبه ) أى مهالكه ( رمساويه ) جميع مسوى أى مواطنه ( المحذرذ ال ويتقيه ) أى يتعبب عند ، (و عبطه ) أى رزيله (عن القاب ان كان ) أى وجد (و ينفسه ) أى بطرده وفي بعن ن النسخ وينقيه من التنقية أي يخلصه (ويعالجه انرسخ في قلبه وبداويه) عما يقلعه عنه (فانمن لا يعرف الشريقع فيه) وهو من الامثال المشهورة وقد نظمه بعض فقال \* عرفت الشرلالله \* رككن لاوقاه \* (ومن عرفه فالمعرفة) وحدها (لاتكفيه مالم يعرف الطريق الذيبه بدفع الشرويةصيه) أي يبعده (ونعن نذكر ذم الغضب وآفاتُ الحقد والحسد في هدذ االكتاب و يجمعها بيان ذم الغضب) بالاخسار والا مار (عمبيان حقيقة الغضب) ماهي (عمبيان ان الغضب هل عكن ازالة أصله بالرياضة) والمهذيب (أملام بيان الاسباب المهجة) أى الباعثة المحركة للغضب (مربيان علاج الغضب بعد هجانه) وتحكمنهمنه (ُتُم بيانُ فضيلة كظم الغيظ ثمَّ بدان فضيلة الحلم) بالصفيح والأمساك (ثمَّ بيان القدرالذي بعجوز الانتصار وَالنَّشْنِيهِ مِنَالَكَالَامَ ثُمَالِقُولَ فِي مَعَنَىٰ الحَقَدُ وَنِتَاتُجِهُ } أَىمَا يَتُولِدُ مَنْهُ مِنَالقَبَاغُ (وفضهَالة العَفُو والرفق تمالةول فى ذم الحسد وفى حقيقته وأسبابه ومعالجته وغاية الواجب فى ازالته) ودفعه (ثم سان السبب في كثرة الحسد بين الامثال والاقران والأخوة وبني العم والاقارب وتأ كده وقلته في عُليهم وضعفه غربيان الدواء الذي به ينفى أي بطرد (مرض الحسد عن القلب غربيان القدر الواجب في نفي \* (بيان ذم الغضب)\* الحسد عن القلب)

(فالالله تعالى) في سورة الفتح (اذجعل الذين كفروافي قاوجهم الحية) أى الانفة (حية الجاهلية) التي عنع اذعان الخلق (فانزل الله سكينة على رسوله) وعلى المؤمنين (الآية) عمامها والزمه حركة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شئ عليما (ذم الكفار) يعنى قر يسمكة (عاتظاهرواية) في عدم دخوله صلى الله عليه وسلم مع المؤمنين مكة (من الحية) أى الانفة (الصادرة عن الغضب) والمهور (بالباطل ومدح المؤمنين عما أنع عليهم من السكينة) أى الثبات والوقار فني العيم عن الغضب) والمهور بالباطل ومدح المؤمنين عما أنع عليهم من السكينة عليهم وكتب لهم كما با الحديث وفيه قال السكات اكتب على أن تعلى فوروو حلوا (وروى على أن تعلى المؤمنون أن بأ بواذلك و بيطشواعلهم فانول الله السكينة عليهم فتوة رواو حلوا (وروى ما يريدون فهم المؤمنون أن بأ بواذلك و بيطشواعلهم فانول الله السكينة عليهم فتوة رواو حلوا (وروى الانفضب) رواء المخارى من طريق أبي حصين الاسدى عن أبي صالح عن أبي هريرة ولم يخرجه مسلم لانالاعشر رواء عن أبي صالح عن أبي هريرة أوجابروة بالنالاعض عن أبي صالح عن أبي هريرة أوجابروة بالنالاعش من المناح عن أبي صالح عن أبي هريرة أوجابروة بالم عنه عن أبي صالح عن أبي هريرة أوجابروة بالم عنه عن أبي صالح عن أبي هريرة أوجابروة بالم عنه عن أبي صالح عن أبي صالح عن أبي هريرة أوجابروة بالم عنه عن أبي صالح عن أبي ما العمامة لم يسم وأخوجه الترمذي من طريق أبي حصين أبي ضالح عن أبي هو برة أوجابروة بالم عنه عن أبي صلى المعامة لم يسم وأخوجه الترمذي من طريق أبي حصين أبي الله خوالة بالم عن المومنة المؤمنية المسم وأخوجه الترمذي من طريق أبي حصيناً والله فالم عن المنادة في المؤمنية المسمورة على أعده عن المؤمنية المؤمنية المناد والمؤمنية المناد والمؤمنية المؤمنية المؤمني

لعدرداك بتقمه وعطه عن القلب ان كان و ينفه و يعالجه أن رسيخ في قلب ويداويه فانسن لابعرف الشريقعفيه ومنعرفه فالمعرفة لاتكفه جمالم يعرف الطريق الذىبه يدفع الشرو مقصمه ونحن نذكر ذم الغضب وآفات الحقد والحسدفي هدذا الكتاب و محمعها سان ذم الغضب مسان حقمقة الغضب سانأن الغضب هل يمكن ازالة أصله مالر ماضة أملاثم سأن الاساب المهجة للغضب إغربان علاج الغضب بعد هيمانه ثم بسان فضيلة كظم الغيظم بيان فضيلة الحلم عميان القدرالذي يعورالانتصار والنشفي به منالكلام ثم القول في معنى الحقدون التحدوفضالة العفووالرفق ثمالقول في ذم الحسد وفي حقيقته وأسبابه ومعيالجته وعامه الواجب في ازالته ثم سان السببف كثرة الحسديين الامثال والاقران والاخوة وبنى العموالاقاربوتأكده وقلته في غيرهم وضعفه ثم بان الدواء الذي به بنه مرض الحسد عن القلب ميسان القدر الواجد في نقى الحسد عسن القلب

و بالله التوفيق (بيان ذم الغضب) \* قال الله تعالى اذجعل الذين كفروا في قاويهم الحية حية الجاهلية فأنزل الله كال فلا م مكينته على رسوله وعلى المؤمنسين الآكية ذم الكفار عما تظاهروا به من الحية الصادرة عن الغضب بالباطل ومدح المؤمني بما أنزل الله عليهم من السكينة وروى أوهر مرة أن رجلا قال بارسول الله مرنى بعمل وأفلل قال لا تغضب

مُ أعاد عليه فقال لا تغضب وفال ابن عمر قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلمقل لى قولا وأقلله لعلى أعقله فقال لاتغضب فأعدت عليهمرتين كلذلك وجع الىلا تغضب وعن عبدالله ابنعرانه سأل رسولالله صلى الله عليه وسلم ماذا ينقذني منغضب الله قال لاتغضب وقال ابن مسعود قال الني صلى الله عليه وسلم ما تعدون الصرعة فيكوقلنا الذىلاتصرعه الرحال قال ليس ذنك ولكن الذى علك الفسه عند الغضب وقال أبو هر رة قال الني مسلى الله عليه وسإليس الشديد بالصرعة وأغما الشديدالذي علك نفسه عندالغضوقال ان عرقال الني صلى الله علىه وسلمن كف غضبه سترالله عورته وقال سلمان ائداردعله السلام مانني اماك وكثرة الغضب فان كثرة الغضب تستغف فؤادالرحل الحلم وعسن عظرمة في قوله تعالى وسندا وحصورافالالسد الذى لابغلب الغضب

ذلا عليه مراوا كل ذلك يقول لا تغضب وفي رواية أخرى اغير الترمذي قال قلت بارسول الله دلني على على يدخلني الجنة ولاتكثرعلي فال لاتغضب ورواه أجدكذلك منحديث أبي هر مرة ورواه أحمداً يضا والمغوى والباوردى وابن قانع وابن حمان والطبراني والحاكم والضياء من حديث جارية بن قدامة التميى هكذار واه من طريق الاحنف عنعه حارية بنقدامة ان رجلافال بارسول الله قل لى قولا وأقلل على لعلى أعقله قال لا تغضب فاعاد عليه مرارا كل ذلك يقول لا تغضب وفي روايه لا حدان جارية بن قدامة قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم فذكره فهذا بغاب على الظن ان السائل هو جارية بن قدامة لكن ذكر الامام أحدعن عيى القطانانه فالهكذا فالهشام يعنى انهشاماذ كرفى الحديث انجار يةسأل النبي صلى الله عليه وسلم فال يحيى وهم يقولون لم يدرك الني صلى الله عليه وسلم وكذا قال العجلي وغيره اله تابعي وليس بصحابي ورواه الطبراني فى الكبير من حديث سفيان بن عبدالله الثقفي ورواه مسدد والحاملي والضياء من حديث أبى معيدا الدرى وقيل ان السائل هو أبو الدرداء فقد أخرج الطبراني من حديثه قال قلت بارسول الله دلني على على يدخلني الجنة قال لا تغضب والنالجنة وسيأني المصنف قريبا وأخرج أحدمن طريق الزهرى عن حددين عبد الرجن عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت بارسول الله أوصى قال لا تغضب فال الرحل فذكرت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فاذا الغضب يحمع الشركا ووواه ما الث في الموطأ عن الزهرى عن حدد مرسلا وقوله لا تغضب يحتمل أمرين أحدهما أن يكون مراده الامر بالاسباب التي توجب حسن الحلق فان النفس اذا تخلقت بالاخلاق الجيلة وصارت الهاعادة أوجب لهاذاك رفع الغضب عندحصول أسبايه والثانى أن يكون المراد لاتعمل بمقتضى الغضب اذاحصل لكبل جاهد نفسك على ترك تنفيذه والعمل با يأمريه فان الغضب اذاملك ابن آدم كان كالا تمر الناهى له واذالم عندل ما يأمره به غضبه وجاهد نفسه الدفع عنسه شرالغضب وربما سكن غضبه وذهب فكأنه حيننذلم بغضب (وقال ابن عر) رضى الله عنه (قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل لى قولا وأقلل لعلى أعقله قال لا تغضَّب فاعدت ذلك عليه مرتين كلُذلك برجع الى) و يقول (لانغضب) قال العراقي رواه أبو بعلى باسناد حسن فلت و رواه أيضا إن أبي الدنها في ذم العيبة والسياق له فهذا يدل على ان السائل في حديث أبي هر مرة هو ان عمر (وعن عبدالله بن عرو) بن العاصى رضى الله عنهما (أنه سألر سول الله صلى الله عليه وسلم) فقال (ماذا يبعدني) وفي الفظ يباعدني (من غضب الله قال لا تعضب) هكذا في النسخ وفي بعضها الله سألرجل رسولالله فبالأفظ الاول أخرجه أحدفى المسندفعلي هذا السائل هوعبدالله بن عروو باللفظ فلناني أخرجه الطبراني في مكارم الاخلاق وابن عبد البرفي النمهيد باسناد حسن قاله العراقي قلت و عثل سياق أحد أخرجه أيضاب أبي الدنياوابن حبان (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تعدون الصُّرَعة) كهمزة (فيكم قلنا الذي لاتصرعه الرجال) أي لا تغلبه في الصراع بل يصرعهم (قال ليس ذلك ) بالصرعة (ولكنَ الذي علك نفسه عندالغضب) هوالصرعة رواه مسلم بلفظ ولكنه وقد أوردته مسندافي مقدمة كتاب العلم (وقال أبوهر برة) رضي الله عنه (قال الذي صلى الله عليه وسل لبس الشديد) أى القوى (بالصرعة اغما الشديد الذي علا نفسه عند الغضب) رواه المعارى ومسلم ورواه العسكري في الامثال بِلَفظ ليس الشديد الذي يغلب الناس ولكن الشديد الذي يغلب نفسه عند الغضب (وقال ابن عمر) رضى الله عنه (قال الذي صلى الله عليه و- الممن كف غضبه سترالله عورته) رواه ابن أبي الدنياني كتاب العفو وذم الغضب وفي الصبت وقد تقدم في آفات اللسان ورواه أيضا الفظ من كف لسانه سترالله عورته ومن ملك غضبه وقاءالله عذابه الحديث (وقال سليمان) بن داود علمهما السلام (بابني اياك وكثرة الغضب فان كثرة الغضب تستخف فؤاد الرجل الحليم) روا وأبن أب الدنيافي دم الغضب (وعن عكرمة) مولى ابن عباس (في قوله تعالى وسيدا وحصورا فال السيد الذي لا بغلبه الغضب)

ورُ واهابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال أبو الدرداء) رضي الله عنه (قلت يارسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قاللانغضب قال العراقير واءابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والاوسط باسنادحسن اه قلت ولكن مزيادة وللنالجنة وقال المنذري رواه الطعراني باسنادين أحدهمار جاله ثقات ( وقال يحيى لعيسى عليه ماالسلام لاتغضب قاللاا ستطيع انلااغضب اغاأنا بشرقال لاتقتن مالاقال هذاعسى ان استعاب ع عليه رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال صلى الله عليه وسلم الغضب يفسد الاعمان كما يفسدالصبر) بفتع الصادوكسرالموحدة دواء معروف (العسل) قال العراقي رواه الطعراني في الكبير والبيهتي فىالشعب من رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده بسند ضعيف اله قلت لفظ البيهتي يامعاوية اياك والغضب فان الغضب الخ هكذار واه أبن عساكر فى الناريخ ورواه الحكيم الترمذي بلفظ لاتغضب يامعاوية بنحيدة فان الغضب الخ (وقال صلى الله عليه وسلم ماغضب أحد الااشفي على جهنم) قال العراقي رواه البزار وأبن عدى من حديث آبن عباس للذار باب لايد خله الامن شفي غيظه بمعصية الله واسناده ضعيف وتقدم في آفات اللسان (وقالله )صلى الله علمه وسلم (رجل أي شئ أشد قال غضب الله قال في يبعد ني من غضب الله قال لا تغضب كول العراقي رواه أحدمن حديث عبدالله بن عرو بالشطر الاخير وقد تقدم قبله بستة أحاديث (الا أرقال الحسن) البصرى رحمالله تعالى (بااب آدم كلاغضات ووثبت وشك ان تثب وثبية فتقع فى النار) رواه ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب (وعن ذى القرنين) المذ كورفى القرآن اسمه الاسكندروآيس هوألذى كانوز روارسطاطاليس وارخ ألثوار يخ وقد غلط فى ذلك جاعة بمعلمه ابن تمية في كتاب الفرقان (اله التي ملكامن الملائكة فقال على علما زدادية اعماناو يقينا قال لا تغضب فان الشيطان أقدرما يكون على ابن آدم حين يغضب فرد الغضب بالكفام) أى بالامسال عنه (وسكنه بالنؤدة) أى السكون والرفق (وايال والجولة فانك اذاعلت أخطأت حفال وكن سهلال مناللقريب والبعيد ولاتمكن جباراعنيدا)رواءُابن أبي الدنيا فيذم الغضب (وعنوهب بن منبه) رحمه الله تعلُّى (أنراهبا كانُّ فى صومعته ) يتعبد فيها (فاراد الشيطان أن يضَّله فلريستطع فحاء حتى ناداه فقال افتح لى فلريحبه )فقال افتح (فانى أن ذهبت) عنك (ندمت) على عدم فتعلّ (فلم يلتفت) الراهب (اله فقال الى أنا المسيم) التعديدي عليه السسلام (قال الراهب وان كنت المسيم ما أصنع بك اليس قد أمر تنا بالعبادة والاحتماد ووعد تنا القيامة فلوجئتنا اليوم بغير ذلك لمنقبله منك قال فقال أنى السَّيطان وقد أردت ان أضلك فلم استطع فحثتك لتسألني عما شئت فاخبرك قال ماأريد ان أسألك عن شي قال فولى مديرافقال الراهب ألاتسمع قال بلى قال فاخبرنى أى اخلاق بني آدم أهون لك عليهم قال الحدة ان الرجل اذا كان حديدا قلمناه كم يقلب الصبيان الكرة) قال أبونعم في الحلية حدثنا أبو بكر الا يجوى حدثنا عبدالله بن مجد العطشى حدثنا ابراهم بن الجنمد حدثني محد بن الحسين حدثنا بشرب أبان حدثني الحسن بن عسدالله ابن مسلم القرشي عن وهب بن منبه الدراه باتخلى في صومعته في زمن المسيم عليه السلام فاراده أبايس بكل ديرة فلم يقدرعليه فاتاه تشها بالسيم فناداه أيها الراهب اشرف على أكلك فقال انطلق لشأنك فلسترادا مامضى من عرى فقال اشرف على فالما المسيح قال فان كنت المسيع في اللك من حاجة اليس فدأ مرتنا بالعبادة ووعد تنا القيامة انطاق الشأنك فلا عاجسة لى فيك فال فانطلق اللعين عنسه وتركه وحد ثناأبى حدثناا سعق بنايراهم حدثنا مجدبن سهل حدثناا معيل بن عبدالكر محدثنى عبدالصمد انه معروهب بن منبه يقول ان الليس الى راهباني صومعته فاستفتع عليه فقال من انت قال الاالسيم فقال الراهب والله لئن كنت ابليس لاأخلو بك ولئن كنت المسيم ماعسيت انى اصنع بك اليوم لقد ملغتنارسالة

صلى الله عليه وسلم ماغضب أحدالاأشفي علىجهم رقالله رحل أى شي أشد قال غضالله قال فيا يبعدني من غضالله قال لا تغضب (الا أر) قال الحسن باابنآدم كلماغضت ووثنت وشلاأن تشوابه فنقعفى النار وعنذى القرنين أنه لقى ملكامن الملائكة فقال على على ازداديه اعانا و يقينًا قال لا تغضب فان الشمطان أقدرما مكون على اس آدم حسن بغضب فردالغضب بالكظم وسكنه بالتؤدة واباك والعداة فانك اذاعلت أخطأت حظك وكن سهلالمناللقريب والبعسد ولاتكن حبارا عنداوعن وهببن منبه أنراهبا كانفى صومعته فأراد الشيطان أن يضله فلرستطع فحاء حتى ناداه فقالله افتم فلمعبه فقال افتع فانى آن ذهبت ندمت فلرسلتفت المه فقال انى أنا المسيح قال الراهب وان كنت المسيم في أصنع مل أليس قد أمرتنا بالعمادة والاجتهادووعد تناالقمامة فاوحشنا الموم بغيره لمنقبله منك فقال انى الشيطان وقدأردتأن أضاك فلم أستطع فتتك لنسألني عا شئت فأخمرك فقالماأريد

(v)

وقال جعفر بن محدالغضب مفتاح كل شروقال بعض الانصارراس الحق الحدة وقائده الغضمومن رضي بالجهل استغنى عن الحلم والحلرز منومنفعةوالجهل شين ومضرة والسكوتءن جواب الاحق حوامه وقال مجاهد قال البيسماأ عربي بنوآدم فلن يتحزوني في ثلاث اذاسكر أحددهم أخذنا مخزامته فقدناه حبث شننا وعمل لناعا أحبينا واذاغضب قال بمالا بعملم وعل بمايندم ونخله بمأ فيديه وغنسه عالا بقدر عليه وقبل لحكيم ماأملك فللأنالنفسه قال اذا لانذله الشهوة ولابصرعه الهوى ولا بغلنه الغضب وقال بعضهم المالة والغضب فانه بصيرك الىذلة الاعتذار وقسل اتقواالغض فانه يفسدالاعان كالمسلد الصرالعسل وفالعدالله ان مسعود انظر وا الى حملم الرجل عندغضه وأمانته عند طمعه وماعلل بحله اذالم بغضب وماعلل بأمانتهاذاكم يطمعوكتب عربن عبدالعزيزالي عامله أن لاتعاقف عند غضبك واذاغضبت عملي رجل فاحسه فاذاسكن غضالفاحرحه فعاقمهعلى قدرذنبه ولاتعاوز بهخسة عشرسوطارقال عدلين زيدأغلظ رجل من قريش لعمر بنعبدالعز والقول

ر بكوقيلناء نك وشرعت لنساالدين ونعن عليه فاذهب فلست بلما تعك قال له صدقت اناابليس ولا اريد صلالتك بعد اليوم ابدافساني عمايد الله اخبرك به قال وأنت صادق قال لاتسالني عن شي الاصد تقل به قال فاخبرني اى اخلاق بني آدم او تق في أنذ سكم ان تضاومهم اقال ثلاثه أشياء الشح والحدة والسكر وأخرج أيضامن طريق أخرى قصة تشم هاوهي من طريق بكار بن عبد الله معمت وهباية ول كان رجل عابداراد. الشيطان من قبل الشهوة والرغبة والغضب فلم يستطعله شيأ فساق القصة وفي آخرها قالله الشيطان أفلا تسألى عماأضل به بني آدم قال بلي قال فاخبرني ماأونق مافي نفسك ان تضلهم به فقال ثلاثة أخلاف من لم يستطع بشئ منهاغلبناه بالشع والحدة والسكرفان الرجل إذاكان شحصا فللناماله فعينه ورغبناه في أموال الماس واذا كان حديدا تداورناه بيننا كإيتداو والصيان الكرة ولوكان يحيى الموتى بدءوته لمنيأس منه فانمايني بهدمه لنا بكامة واذاكراقندنا والى كل وكاينقاد من أخذ العنز باذنه احيث شاء (وقال خيمة) بنعبد الرحن بن أب سبرة الجعني الكوفي تابعي ثقة برسل مات بعد الثمانين روى له الجاعة (الشيطان يقول كيف بغلبني ابن آدم واذارضي جئته حتى أكون في قلبه واذاغض طرت حتى أكون في رأسه )رواه ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب (وقال) أبوعبدالله (جعفر بن محمد) بن على من الحسين (الغضب مفتاح كل شر )ر واه أبن أبي الدنياوفي قُول بعضهم جاع كل شرأى أن الشرور كلها تنشأ منه وهو يَفْتِح أبواج ا (وقال بعض الانصار رأس الحق الحدة وفائده الغضب ومن رضى بالجهل استغنى عن الحلم الملم رين ومنفعة والجهل شين ومضرة والسكوت عن جواب الاحق جوابه) رواه ابن أبي الدنياوقدروي بعض ذلك من كلام الشافع رحمه الله تعالى (وقال مجاهد) رحمه الله تعالى (قال الميس ما اعجز في بنوآدم فلن بعجز وني في ثلاث) مالات الاولى (اذاسكر أحدهم أخذ نا بعزامه) بالضم أسم الحبل الذي تعزم به الدابة (فقد ناه) اي سقناه (حيث شنناوعل الماعيا احبيناو) الثانية (اذاغضب قال عالا يعلم وعل عايندم) عليمبعد (و) الثالثة ( بحله عافى يده ) من الاموال (وتمنيه عالاً يقدر عليه ) رواه ابن أبى الدنيا في ذم الغضب (وقيل لم يكيم مااملك فلانالنفسه قال اذالا تذله الشهوة ولا بصرعه الهوى ولا يغلبه الغضب) رواه ابن ابي الدنياأي فهذه خواص من ملك نفسه (وقال بعضهم أياك والغضب فأنه مصيرك الى ذلة الاعتذار) رواه ابن أبي الدنيا وذلك لان الاعتذار لأيعاو من الكذب فهوذل فني الخبر اياك وما يعتدر منه وعن ابن عون قال اعتذر رجل عندا براهيم النخعي فقال قد عدرناك غير معتذران الاعتدار بخالطه الكذب وقال مطرف المعاذر مفاحر (وقيل اتقوا الغضب فانه يفسد الاعمان كايفسد الصبر العسل) وهداقدروى من حديث معاوية بن حيدة القشيري بلفظ لا تغضب فأن الغضب الخ كماتقدم قريبا (وقال عبدالله ا بن مسعود) رضي الله عنه (انظر واالى حلم الرجل عندغضبه وأمانته عند مطمعه وما عَلمُل بحله اذالم يغضب وماعلك بأمانته اذالم يطمع) رواه ابن أبي الدنيا (وكتبعم بن عبد العزيز) رحمه الله تعالى (الى عامله أن لا تعاقب عند عضبك واذا غضبت على رجل فاحسه فاذا سكن غضبك فاخرجه فعاقبه على قدردنبه ولاتحاوز به خسة عشرسوطا) قال أبونعيم في الخلية حدثنا عليمان بن أحد حدثنا ابن مسعود القدسي حدثنا مجد بن كثير حدثنا الاوزاعي ح وحدثنا أحد بن اسحق حدثنا عبد الله بن أبي داود حدثناعلى نخشرم حدثنا عيسى بنونس عن الاوزاعي قال كتبعر بنعبد العزيزالي بعض عاله لاتعاقب رجلا لمكان حلسائك ولانفض عليه ولاتؤدب أحه امن أهل بيتك الاعلى قدر ذنيموان لم يبلغ الاسوطا واحدا (وقال على بن زيد) بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جدعان التبمي القرشي البصرى وهوالمعروف بملى بنزيد بن جذعان ينسب أبوء الىجدجده ضعيف مات سنة احدى وثلاثين (أغلظ رحلمن قريش لعمر بن عبد العز برفأ طرق عرطو يلا ثمقال أردت أن يستفرني الشيطان بعر الطانى فأنال منك اليوم ماتناله منى غدا) أخرجه أبونعيم في الحلية (وقال بعضهم لابنه) وهو يعظه

فاطرق عر زماناطو يلاغ قال أردت أن يستفرني الشبطان بعز السلطان فانال منسبك اليوم ماتناله مني غدا وقال بعضهم لابنه

(يابني لايثبت العقل عند الغضب كالاتثبت روح الحي في التنانير المسجورة) أي الموقودة بالحطب (فأقلالناس غضباأعقلهم) أى أكثرهم عقلا (فان كانالدنيا كاندهاء ومكرا وان كان للاسخوة كأن علما وحلا) رواءاب أبي الدنيا في ذم الغضب (وقد قيل الغضب عدوالعقل والغضب غول العقل) رواءابن أبىالدنيًّا (وكانعمروضيالله عنه اذا خطبُ قال في خطبتـــه أفلح منسكم من حفظ من الهوى والظمع والغضب رواه ابن أبي الدنيا في العمت عن عبد الرحن بن صالح حدثنا أبو يكربن عياش قال قال عمر بن الخطاب لاخير فيما دون الصدق من الحديث من يكذب يفَعرومن يفعر بهاك قد أفلح من حفظ من ثلاث الهوى والطمع والغضب (وقال بعضهم من أطاع غضبه وشهوته قاداه الى النار) رواه ابن أبى الدنيا فىذم الغضب (وقال الحسن) البصرى رحمالله تعالى (من علامات المسلم) أى المكامل ف اسلامه (قوة في دين ومؤم في اين واعمان في يقين وعلم في حلم وكيس في رفق واعطاء في حق وقص أي اقتصاد (فىغنى وتجمل فى فاقة) أى حالة فقر (واحسان فى قدرة) أى عنـــد القدرة (وصــــبر فى شدة لايغلبه الغضب ولاتجمع به الحية) أى الانفة (ولاتغلبه شهوة ولايفضحه بطنه ولايستخفه حرصه ولاتقصر به نيته ينصر المظاوم و ترحم الضعيف ولا يجلُ عاعنده (ولا يبنر) في ماله (ولا يسرف ولا يقتر بغفر اذاطلم ويعقوعن الجاهل) أذاجهل عليه (نفسهمنه فيعناء) أى تعب (والناس منه في راء) أي سعة رواه ابن أي الدنيا في ذم الغضب (وقيل لعبدالله بن المبارك) رجه الله تعالى (أجل لناحس الحلق في كلة فقال ترك الغضب) رواءاب أبي الدنيا وهكذا فسرالامأم أحدوا سحق بن راهو به حسن الحلق بترك الغضب وقدروى ذلك مرفوعاً خرجه محد بن نصر المروزى في كاب الصلاة من حديث أبي العلاء ابن الشحير انرجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه نقال يارسول الله أى العمل أفضل قال حسن الخلق عُمَّانًاه عن عنه فقال بارسول الله أى العمل أفضل فقال حسن الخلق عُمَّا ماه عن شماله فقال بارسول الله أى العمل أفضل قال حسن الحلق ثم أناهمن بعده يعني من خلفه فقال بارسول الله أى العملأفضل فالتفت اليمرسول اللهصلي الله عليه وسلم فقال مالك لاتفقه حسن الحلق هوان لاتغضب اناستماعت وهذامرسل (وقال نيمن الانبياء) من بني اسرائيل (لن معه من يتكفل لى ان لا يغضب ويكون معى فى درجتى ويكون بعدى خليفتى فقال شاب من القوم أنائم أعاد عليه فقال الشاب أنا أوفى به فلمامات كان فى منزلته بعده وهو ذوالكفل سمى به لانه كفل بالغضب ووفى به ) رواه ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب وعبدبن حيد وابن سرير وابن المنذر وابن أبى حاتم كلهم من طريق عبدالله بن الحرث لكن هذا السياق لابن أبي الدنياوأخرج أبنج روابن أبي الم عن عجاهد قال لما كبراليسع قال لواني استخلفت رجلا على الناس بعمل عليهم في حياتى حتى أنظر كيف عمل فمع الناس فقال من يتقبل لى شلاث استخلفه يصوم النهار ويقوم الليل ولايغضب فقاممنهم رجل شاب قال نع قال فردهم من ذلك اليوم وقال مثلها اليوم الا منوفسكت الناس وقامذلك الرجل فقال أنافا ستخلفه قال فعل ابليس يقول الشسياطين عليكم بفلان فاعماهم ذلك فقال دعوني واياه ثمأتاه في صورة شيخ كبير فقير فأتاه حدين أخذ مضعمه القائلة وكانلاينام الليل ولاالنهار الاتلك النومة فدق الباب فقال من هذا قال شيخ كبير مظلوم قال فقام ففتح الباب فعل بقص علمه و مطول في قصته حتى حضره وقت الرواح وذهبت القائلة وقال اذارحت فاثنى آ خذلك يحقسك فانطلق وراح وكان في مجلسه فحل ينتظر هـــل يرى الشيخ فلم يره فقام فلــاكان الغد ورجع الى القائلة وأخذ مضجعه أتاه فدق الباب فقال مثل ماقال في الاولى واعتذرله عن الجبيء وفعل ذلك تُلاث مرات ثمانه رأى كوة فى البيت فتسوّر منهافاذا هوفى البيت فاذا هويدق الباب من داخل فاستيقظ الرجل فقام الى الباب فاذا هومغلق واذا الرجل معه فى البيت فقال له من أين أتيت فأحره فعرف انه عدوالله وقاله أصيتني في كلشي ففعلت ما ترى لاغضبك فسماه الله ذا الكفل لانه تكفل بأمر

فان كان للدنما كان دهاء ومكراوان كان للاسخرة كان حلما وعلما فقدقسل الغضبعدة العقل والغضب غول العقل وكان عررضي اللهعنسه اذاخطت قالف خطبته أفلح منكم منحفظ من الطمع والهوى والغضب وقال بعضهم من أطاع شهوته وغصمه قاداهالي النار وقال الحسين من علامات السلم قوة فيدن وحزم فىلدىن وأعانفى يقين وعدلم فحلم وكيس فيرنق واعطاء فيحـق وقصد في غيني وتعمل في فاقهة واحسان فى قدرة وتعمل فى رفاقة وصيرفى شدة لايغلبمالغضب ولا تجمع به الجمة ولاتغلب شهوة ولا تفضعه بطنه ولا يستغفه ولاتقصرته نيته فينصر المظاوم و برحم الضعيف لايخل ولا ببذر ولايسرف ولايقتر بغفراذا طلم ويعفوعن الجاهسل نفسهمنهفي عناء والناس منه فىرخاء وقبل لعبدالله ان المارك أجل لناحسن الحلق في كلية فقال ترك الغضب وقال نيمن الانساء لن تبعه من سكفل لى أن لايغضب فيكون ممعى في درجتي ومكون بعدى خليفيي فقال شاب من القوم أناغ أعادعليه فقال الشابأناأوفيه فلمات

فوفى وأخر براب أي مام عن ابن عباس قال كان قاض فى بنى اسرائيل فضره الموت فقال من يقوم مقامى على اللانغض فقال رجل أنافسمى ذا الكفل فكان ليله جمعا يصلى م يصبح صاءً ا فمقضى بين الناس وله ساعة يقيلهاوكان كذلك فأتاه الشيطان عندنومته فقالله أصحابه مالكقال انسان مسكين له على رحل حق وقد غلبني عليه فقالوا كما انت حتى وستيقظ وهو فوق مائم فعسل بصبح عمدا حتى مغضه فسمع فقالله مالك فذكرله ماقال قال اذهب قلله معطيك قالوقد أبي قال اذهب انتله فذهب ثم أتاه من الغد فقال مالك قال من يت المه فلم مرفع بكالمك رأسا قال اذهب المه فذهب عماء من الغدد حينقال فقالله أصحابه اخرج أنت لاندعه ينام فعل يصيع ويقول من أجل الى مكين لوكنت غنيا تسمع فقالمالك قالذهبت المه فضربني قال امش حتى أجىء معل فهومسك بده فلما رآه ذهب معه فنتر يدهمنه فذهب ففر وأخرج أبوسعيد النقاش في كتاب القضاة عن ابن عباس قال كان نبي لله جميع أمته فقال أيكم يتكفل لى بالقضاء بين أمتى على أن لا بغضب فقام فتى فقال أنايار سول الله فساف الحديث وفيه فأناه الشيطان نصف النهار وهونائم فناداه حتى أيقظه فاستعداه وفيه فبعث معه الرسول مرتين أوثلاثا عمان دالرجل بيده ومشى معه ساعة فلما رأى الشيطان ذلك نزعيده من يدوم فرفسمى ذا الكفل وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن حرة الاكبرانه بلغده ان ملكامن ملوك بني اسرائيل حضرته الوفاة فساق القصة وفها فأتاه الشيطان فيصورة رجلوقد تحنمقيله فيمنعه من النوم بالنهار حتى ينام بالليل ففعل ذلك ثلاثا ويقول قدصنعت ماصنعت اعله يغضب فقالله ذوالكفل انطلق فأنا أذهب معك فانطلق فطافيه ثم قالله أتدرى من أناقال أنا الشيطان تكفلت لصاحبك أمر فاردت انتدع بعضه وانالله قدعهمك (وقال وهب بنمنيه) رحمالله تعالى (الكفر أربعت أركان الغضب والشهوة والخرق والطمع) أُخرِجه أبونعيم في الحلية فقال حدثنا عبدالله بن مجدبن جعفر حدثنا على بن اسحق حدثنا حسين الروزى حدثنا الهيثم بنجيل حدثنا صالح المرى عن أبان عنوهب قال قرأت في الحكمة الكفرار بعة أركان ركن منه الغضب وركن منه الشهوة وركن منه الطمع وركن منه الخرق

\*(بيانحقيقة الغضب)\* (اعلم) هداك الله (انالله تعالى الماخلق، الحيوان معرضا للفسادوالموتان) بالضم هوالهلاك الذريع (بأساب فيداخل بدنه وأسباب خارجة عنه أنع عليه بما يحميه عن الفساد) أي عفظه عنه (ويدفع عُنه الهلاك الى أجل معلوم) مقدر محتوم ( "بمهاه في كتابه) وهواللوح المحفوظ ( أما السبب الداخل فهو انه ركبه من الرطو بة والحرارة) وجعلهما حافظين الكالأت البدن وكل منهما يوصف بالغر مزية والحرارة الغريزية حتى السارية فى ساترالبدن الئ بهاالنصم والطيم وسائر الافعال وفي المعدة حزءمنها به الهضم المعدى ونفض الفضول وفى الكبد حزءمنها وكذافى العروق وفى القلب معظمها اذهومعدنها ومستوقدها ومادتها الدمالوارد من الكبد على البطن الاعن من القلب فمتغبر فــــــــــ الى الخارية ثم يستحيلالي طبيعة الروح فيالبطن الايسرمنه ويخصسل لةمزاج يستعد لقبول التولد وكذا فيسائر الاعضاء ولاجسل انهاآلة الطبيعة في افعالها كالجذب والهضم وغسير ذلك ينسب الهما كشحداثية البسدت ويقال حرارة غريزية وافلاطون يسمها النار الالهية ولايقال برودة غريزية ولان مركها الرطو بة دون المبهوسة يقال رطو بة غر نزية ولايقال يبوسه تغر نزية ثمَّ اختلفوا فمه افقال جالينوس انهاالحرارةالاستقهية النارية التي في البسدن وأماالجزء الناري اذاخالط سائر الاستقصاة أفادها طحنا وقواماوالتئاما ولم يبلغ فيالكثرة الىحدالاحراق ولامن القسلة الحالقصور عن الانضاج وانها كالدفع البارد الوارد على البدن المركب بالمضادة تدفع أيضاا لحار الغريب الواردالمركب وقال ارسطوو جهورا المتأخرين المهاحرارة «بمناوية أفيضت على البسدن مع فيضان النفس ولنكل منهسما أدلة ذكرت فى

وقال وهب نامنيه الدكفر أر بعدة أركان الغضب والشهوة والحرق والطمع \*(بيان حقيقة الغضب)\* اعلم ان الله تعالى الماخلق الحيوان معرضا الفساد والو بان بأسباب في داخل أنعم عليه بالمحمدة عن الفسادو بدفع عنه الهلاك الى أجل معاوم سماء في فهوانه ركبه من الحرارة والرطو بة وجعل بين الحرارة والرطوبة عداوة ومضادة فلا تزال الحرارة تعلل الرطوبة وتعففها و تبخرها حق تصيرا حراؤها بعاراً ينصاعد منها فالغ يتصل بالرطوبة مددمن الغذاء يجبر ما انتحل و تخرمن احرائها لفسد الحيوان غلق الله الغسداء الموافق لبدن الحيوان وخاق في الحيوان فقا الحياد و منها فالغراد و منها فالعرب المارية و منا الكرب في المحرب المارية و المناب المحل و المنان و المنان

مواضعها من كتب الفن (وجعل بين الحرارة والرطو بة عداوة ومضادة فلا تزال الحرارة تحلل الرطوبة وتجففها وتبخرها حنى تصريرا جزاؤها بخارا يتصاعدمها فلولم يتصل بالرطو بةمددمن الغذاء) الوافق (يجبرماانعل وتبخرمن احزائها لفسد الحيوان فلق الله الغذاء الموافق لبدن الحيوان وخلق في الحيوان شهوة تبعثه) أي تحمله (على تناول الغذاء) ولولاتاك الشهوة الماأقدم على تناول الغداء فهذه فالدة الشهوة فهي (كالموكل به في جبر ما انكسر وسدما انثل ليكون ذلك حافظ اله من الهدلاك بهذا السبب) ثمان الرطوية ألغريزية اذاوصل المهامد دالغذاء تصيروا فية لحفظ الحرارة الغريزية فتارقمع حفظها بالزيادة في النمو كافي سن الحداثة و تارة تكون وافية لحفظها فقط كافي سن الشباب و تارة - تكون ناقصة من حفظها نقصانا لا يعتديه غيير محسوس كافي سن الكهولة و نارة نقصانًا ظاهراً وهوالي آخرالعهم (وأماالاسباب الخارجة التي يتعرض لهاالانسان فكالسيف والسنان وسانرالمهليكات التي يقصدهما فأفتقرالى قوة وحبسة تثورمن باطنه فتدفع المهلكات عنه فلق الله الغضب من النار) كاوردت به الاخبار وسأنىذكر بعضها (وغرزه فى الانسان وعمنه بطينته فهماقصد فى غرض من أغراضه ومقصود من مقاصده اشتعلت) أى ارتُفعت (نار الغضب وثارت ثورانا يغلى به دم القلب) كايغلى المناء فى القدر على النار (وينتشر) ذلك الدم (في العروق) الاوردة منها والشرايين (و رتفع الى أعالى البدن) من العروق (كاثرتفع النار وكايرتفع الماء الذي يغيلي في القدر فلذلك ينصب في الوجه فيحمر الوجه والعينوالبشرة لصفائم المحكر لون مآوراءها من حرة الدم كاتحكى الزجاحة لون مافها) فق حديث أبي سعيد رفعه الاان الغضب جرة فى قلب ابن آدم اماراً يتم الى حرة عينيه وانتفاخ أوداجه وفي مرسل المسن الغضب جرة فقلب الانسان توقد ألا ترى الى حرة عينيه وانتفاح أوداجه (واعما ينبسط الدم اذاغضب على من دونه واستشعر القدرة عليه فان صدر الغضب عن فوقه ) فى الرتبة (وكان معه يأسمن الانتقام) منه (تولدمنه انقباض الدممن طاهر الجلد الى جوف القلب وصار حوفا وأذلك يصفر المون) وينخطف (وانَ كان على نظير يشك فيه ، قولد منه تردد الدم بين انقباض وانبساط فيحمرو يصفر ويضطرب) فاحراره واصفراره من ترجيع أحد الطرفين على الأخر ارة و ارة واضطراب المدد (و بالجلة فقوة الغضب محالها القلب ومعناها غليان دم القلب لطلب الانتقام واعاتردد هذه القوة عند ثورانه االى دفع المؤذيات والمهلكات قبل وقوعها والى التشني والانتقام بعدوةوعها والانتقام فوق هذه القوة وشهوتها وفيه لذتها ولاتسكن الابه ثمان الناس في هدذه القوة على درجات ثلاث في أول الفطرة) التي فطرواعليها (من التفر بطوالافراط والاعتدال اما التفريط ففقد هذه القوّة) من أصلها (أوضافها وذلك مذموم وهوالذي يقال فيهاله لاحينه ) والميه الاشارة بقوله

ولاخيرفى حلم اذالم يكن له \* بوادر تحمى صفوه ان يكدرا

(ولذلك قال الشافع) رضى الله عنه (من استغضب فلم يغضب فهو حمار) أى بليد الطبع جافل أخرجه المهمة وغيره بأسانيدهم وسيأتى قريبا (فن فقد قوة الغضب والحية أصلا فهو ناقص جدا) مناقض الرتبة الكال (وقد وصف الله سبحانه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالشدة والحية) فى الدين والصلابة

ظيمعة الغضب من النار وغررهافى الانسان وعنها بطنته فهماصدهن غرص من أغراضه ومقصود من مقاصده استعلتار الغضب وثارت به ثورانا بغلى بهدم القلب وينتشر في العروق و يرتفع الى أعالى البدن كاترتفع النار وكماترتفع الماءالذي يغلى فى القدر فلذلك بنصالى الوجهفيعمرالوجهوالعين والشرة لمفائها تعكرلون ماوراعها منجرةالدم كا تحكى الزحاحة لون ما فيها واغيا بنسطالام اذاغض على من دونه واستشعر القددرةعلمه فانصدر الغضب عنى من فوقه وكان معه يأسمن الانتقام تولد منهانقباض الدممن ظاهر الجلد الىجوف القلب وصار حزناولذلك يصــفر اللون وأنكان الغضب على نظمير بشك فيه تردد الدم بن الشباض والساط فعمر ويصفرو يضطرب و بالحدلة فقوة الغضب يحلها القلب ومعناها غلمان دم القلب بطلب الانتقام واعاتتو حمه هذه القوة

الهاكات عنه فلق الله

عندتو رائما الى دفع الوذيات قبل وقوعها والى التشفى والانتقام بعد وقوعها والانتقام قوت هذه القوة والمعتدال به أما النقو يط والافراط والاعتدال به أما النفر يط والافراط والاعتدال به أما النفر يط ويما النفر يط والافراط والاعتدال به أما النفر يط في وضعفها وذلك والمعتدال به أما النفو على وجه الله من استفض في وحمار ن وفا لا قوم وهو الذي يقال في الله المنافع وجه الله من استفض في وحمار ن وفا وقد وقد وقد وقد وقد وقد وقد وسف الله سيحانه أصحاب الذي صلى الله عليه وسلم بالشدة والحمة

فقال أشداء على الكفارر جاءبينهم وقال المديد على الله عليه وسلم عاهد السكذار والمنافقين واغلفاعاتهم الاسية واغنا الغلظة والشدة من آثار فقوة المنافقين واغضاء العقل والدين وطاعته ولايم قالمرامعها

إصبيرة ونظر وفكرة ولا اختيار بل يصير في صورة المضطروسي غلبته أمور غرنزية وأموراعتمادية فسرب انسان هو بالفطرة مستعد لسرعــة الغضب الفطسرة صورة غضبان ويعنعلى ذلك حرارة مزاج القلب لان الغضب من الناركما قال صلى المه علمه وسلم وانمامرودة الزاج تطفئته وتكسرسورته \* وأماالاسباب الاعتبادية فهدو أن يخالط فسوما يتشجعون بتشهى الغيظ وطاعة الغضب ويسمون ذلك شنجاعة ورجولية فيقول الواحددمهم أنا الذى لاأصبر على المكر والمحال ولاأحل منأحد أمرا ومعناه لاعقل فىولا حدلم ثم يذكره في معرض الفغر بحهادفن معهر مخ في المسه حسن الغضب وحب التشبه بالقوم فيقوى به الغضب ومهما أشتدت نارالغضب وقوى اضطرامها أعتصاحهاوأ صمنهعن كلموعظةفاذاوعظام بسمع بل زادمذاك غضباواذا استضاء بنورعقاه وراجع نفسه لم يقدراذ ينطفي نور العسقل وينضعى في الحال

( فقال والدنمعه أشداءعلى الكفار ) أى أقو ياعملهم يحمون حى الدن بانفتهم ( وقال لنبيه على الله علميه وسلم) ياأبها النبي (جاهدا الكفار والمنافقين وأغلظ عليهم والغلظة والشددة) فى الآيت ين (منآ نارقوةُ الحبية وهوالغُضب) وكذلك قوله تعالى في وصيفُ الصحابة أذلة على الوَّمنين أعزة على الكافرين (وأما الافراط فهو ان تغلب هذه الصفة حتى تنخرج عن سياسة العقل والدين وطاعت ولايبق المرء معسه بصيرة واغلرف الامور وفكرة) فيها (ولا اختيار فيها بل بصدير في صورة المضطر) والمجا والمكره (وسبب غلبته أمورغر بزية) من أصل الحلقة (وأمور اعتبادية) قداعتاد علبها ( درب انسان هو بالفطرة) الاصلية (مستعد لسرعة الغضبحي كانصورته فالفطرة صورة غضمان ويعين على ذلك حرارة مراج القلب) بان يكون الحارفيه أكثر وهذاهو اعتداله والمزاج كيفية متشاج بمن تفاعل عناصر متفقة الاحزاء الماسة بحيث تكسرسورة كل واحد منهما سورة الاسخر (لان الغضب من الناركم قال صلى الله عليه وسلم) قال العراقي رواه الترمذي من حديث أي سعيد بسند صَعيف الغضب جرة في قلب ابن آدم ولا بي داود من حديث عملية السعدى ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النارفيه ابو وإنل القاص واسمه عبدالله بن يحيي قال ابن حبان يروى العجائب ووثقها بنَّ معين انهدى قلت حُديث أبي سعيدرواه أيضاالامام أحدوحَديث عطية السعدى أخرَجَه أ يوداودمن طر يق عروة بن محدين عطية بناعروة بن سعد الساعدى عن أبيه عن حدد وكذلك رواه الامام أحمد ورواه أنونعيم في الحلية وابن عساكر من طريق أبي ادريس الحولاني من حديث معاوية ابن أبي سفيان أن الغضب من الشيطان والشييطان من النار (فبرودة المزاج تطفئه وتكسر سورته وأماالاسباب الاعتبادية فهو أن يخالط قوما) أى يعاشرهم فيراهُم (يتجمعون) أى يفتخرون (بتشفي الغيظ وطاعةالغضب ويسمون ذلك شجاعة ورجولية فيقول الواحد منهم أناالذي لاأصبرعلي المكر والمحال) أى الماحلة (ولا أجل من أحد) وفي نسخة من أحداً مرا (ومعنَّاه) عند التأمل (لاعقل لي ولاحلم) فهولايدرك هذاالمعنى (ثم) لايستحىحي (يذكره في معرض النبغر) والتجم ( يجهله ) وسخافة عقله (فن معه منهم (رسخ فى نفسه حسن الغضب وحب النشبه بالقوم فيقوى به الغضب) و بعتاد عليه مُستحلاله (ومهما أشتدت نارالغضب وقوى اضطرامها) أىالتهابما (أعتصاحبه) عنروية الرشد (وأصمته عن) سماع (كلموعظة) حسنة (فاذاوعظ لم يسمع بل زاده ذلك غضبا) وحنقاعلي الواعظُ (وان استضاء بنورعةً له وراجع نفسه) بتأثير الوعظ فيه بوماتما (لم يقدر) على المراجعة (اذينطهُ عَيْ نُورِ العِـقُلُ وينمحي في الحالُّ بدَعَانُ الغضبِ) الصاعد مِّن ثُوراًنُ الدم في القلب (فان معدن الفكرالدماغ) كاتقدم بيانه في بابر ياضة النفس (ويتصاعد عندشدة الغضب من غليان دم القلب دخان الى الدماغ مظلم) وسبب اطلامه ثقل الدم وما يتصاعد عن الثقيل لا يخسلو عن كدرة وطلة (يستولى على معادن الفكر) ومخازنه فيغطى عليها ويكدرها (و ربمها يتعسدى الى معادن الحس المشترك فتظلم عينه حتى لا يرى بعينه) وانماذاك الكدر الذى حالط نورها (وتسود عليه الدنيا بأسرها) أى بتمامها فلا رى الاسوادا مخالطا بألوان كدرة مختلطة (ويكون دماغه) ساعتند (على مثال كهف) في جبل (أضرمت فبــه نار وأجبحت فاسود جوه) من فوق (وجي مســتقره) من تحت (وامتلاً بالدخانجُوانبسه) أى أطرافه (وكان فيهسراج ضعيف) فغلب عليه الدخان (فأعمى) أثره (وانطفأ أنوره فلاتثبت فيه قدم) لسحونة مُستقره (ولا يسمع فيه كالأم) لامتسلائه بالدَّخان فيمنع من السماع

بدخان الغضب فان معدن الفكر الدماغ ويتماعد عند شدة الغضب من عليان دم القلب دخان مظلم الى الدماغ يستولى على معادن الفكر وربما يتعدى الى معادن الحس فتظلم عينه حتى لا يرى بعينه وتسود عليه الدنيا باسرها ويكون دماغ مع على مثال كهف اضطرمت فيه ناو فاسود جوّه وحى مستقره وامتلا بالدخان جوانبه وكان فيه سراج ضعيف فانعى أوانطفأ نوره فلا تثبت فيه قدم ولا يسجع فيه كلام ولا ترى فيه صورة ولا يقدر على اطفائه لامن داخل ولامن قارج بل ينبغى أن يصبرانى أن يعترق جميع ما يقبل الاحتراق فكذلك بفعل الغضب بالقلب والدماغ وربحات تقوى النارى الكهف فينشق وتنهد بالقلب والدماغ وربحات تقوى النارى الكهف فينشق وتنهد أعاليه على أست فله وذلك لا بطال النارما فى جوانبه من القوة المسكة الجمامة لاحرائه فهكذا حال القلب عندا لغضب و بالحقيقة فالسفينة فى منتطم الامواح عندا ضطراب الرباح (11) فى لجة البحر أحسن حالا وأرجى سلامة من النفس المضربة غيظا اذفى السفينة من يحتال

(ولاترى فيه صورة) اطلامه (ولايقدر على اطفائه لامن داخل ولامن خارج بل ينبغي أن بصبر الى ان يحترق جيع مايقبل الاحتراق) مج بعد ذلك تأكل النار نفسهاان لمتحدماتاً كله (فكذاك يفعل الغضب بالقلبوالدماغ وربمـاتقوى بارالغضب)أى تشتدقوتها (فتفني) أى تقاوم (الرطوية) العريزية (التي م احياة القلب فم وتصاحبه غيظاً) لان حياة القلب انماهي بتعادل كل من الحرارة والرطوبة فأذاغاب أحدهماعلى الاسنركان سب زوال صفة الحياة عنها فيموت بموت صاحبه ( كاتقوى المارف الكهف فينشق وتنهد أعاليه على أسافله وذلك لابطال النارمافي جوانبه من القوّة الممسكة الجامعة لاحزائه فهذا حال القلب عند الغضب) فانظر كيف يكون (و بالحقيقة فالسفينة) المكاثنة (ف ملتظم الأمواج عنداضطراب الرياح) واختلافهامن الجهات (فى لجَّة الْبحر)أى وسطه ومعظمه (أحسن حالا وأرجى سلامة من النفس المضطربة غيفا ) المتغيرة غضبًا (اذفي السفيئة من يحتال لتسكينهًا) وتعديلها (ولد بيرها) بطى شراعها أو تثقيل مراسيها (وينظرلها ويسويها) فعسى أن يخف اضطرابها (وأما القلب فهوضاحب السفينة وقد سقطت حيلته) وفسد تدبيره (اذاعماه الغضب وأصمه ومن آ الرهدا الغضب في الظاهر تغير الأون) اماالي الاحرار أوالي الكدرة أوالي الصفرة (وشدة الرعدة) والاضطراب والرعشان (فى الاطراف) كالبدوالرجل (وخروج الافعال عن الترتيب والنظام) المعهودين (واضطراب الحركة والكلام حتى يفاهرالزبد على الأشداق) أى اطراف الفم (وتعمر الاحداق) والوجنات (وتنقلب المناخر وتستحيل الحلقة) أى تتغير (ولو رأى الغضبان في حالُ غضبه) في المرآة ( فيم صورته اسكن غضبه حياء من قبع صو رته واستحالة خلقته وقبع باطنه أعظم من فبع ظاهر ، فان الظاهر عنوان الباطن وانما قعت صورة الباطن أولا غمائتشر قبعهاالى الظاهر فانبا فتغير الظاهر غرة تغير الباطن فقس المُهُر بِالهُرَّةِ فَهذا أَثْرِه في الجسد اماأثره في اللسان فانطلاقه بالشتم) واللعن (والفعش) والبذاء (وقباعُ الَّكَارَمُ الذي يستمي منه ذو والعقول) السلمة (ويستميي منه قائله عند فتو ر الغضب) وسكونه فيتعجب من نفسه (وذلك مع تخبط النظم واضطراب اللفظ) قال مورق العجلي ماتكامت في غضب قط عماأندم عليه اذارضيت (وأماأثره على الاعضاء) الظاهرة (فالضرب) باليد والرفس بالرجل والمناصاة بالجمِـة والمدافعة بالركب (والتهجم) على المغضوب عليه (والتمزيق) لثوبه (والقتل والجرح عند النمكن) منه (من غير مبالاة فان هرب منه المغضوب عليه) واختفي من عينه (أوفاته بسبب) من الاسباب (وعِرْ عن النشفي) لغيظه منه (رجيع الغضب على صاحبه فهر ق ثوب نفسه و يلطم نفسه ) بيديه و ريما بنعليه (وقد يضرب بيده على الارض و يعدوعد والواله السكران والمدهوش المتحير) الذي لا يعي شيأ (ور بما سقط صريعا) على الارض (لا يطيق العدو والنهوض لشدة الغضب ويعتريه مثل الغشية)والسكرة (ورجمايضرب الحادات والحيوانات فيضرب القصعة مثلاعلى الارض فيكسرهاوقد يكسر المائدة) برجله (اذاغضب عليهاو يتعاطى أفعال الجانين فيشتم البهيمة ويخاطبها و يقول الى حرسك) كذا في النسخ وفي بعضهاالى متى منك (يا كيت وكيت كا ته يخاطب عاقلاور بما

لتسكنها وتدبيرهاو ينظر لها و سوسهاوأماالقاب فهو صاحب السفينة وقد سقطت حيلته أذأعهاه الغضب وأصمهو منآثار هذاالغضف فيالظاهر تغير اللون وشدة الرعدة في الاطراف وخروج الانعال عن الترتيب والنظام واضطراب الحركة والكلام حتى بظهر الزيدعلي الاشداق ونحمر الاحداق وتنقلب المناخر وتستعمل الحلقةولو رأى الغضبان فى حالة غضبه قبصورته لسكن غضبه حياء من قبح صدورته واستعالة خاقتهوقهم باطنه أعظهمن قبع ظاهره فان الظاهرعنوان الباطن وانما قنعت صورة الباطن أولائم انتشر جهاالى الظاهر ثانما فتغيرا لظاهر ثمرة تغيرالباطن فقسالتمن بالممرة فهذاأثره فى الجسد وأماأ ثره فى اللسان فانطلاقه بالشتم والفعش من الكارم الذي يستحي منهذوالعقل ويستحيمنه قائله عندفتورا لغضب وذلك مع تغبط النظم واضطراب اللفظوأماأ ثرهعلى الاعضاء

فالضربوالته عموالنمزيق والقتل والجرح عندالتمكن من غيرمبالاة فان هرب منه المغضوب عليه أوفاته بسبب وفسته وعزى التشقي رجع الغضب على صاحبه فرق توب نفسه و يلطم نفسه وقد يضرب بيده على الارض و يعدو عدوالواله المكران والمدهوش المحمد وربحا يسقط صريعالا يطيق العدو والنهوض بسبب شدة الغضب و يعتريه مثل الغشية وربحا يضرب الماذات والحموا النون وقد يكسر المائدة اذاغ ضب عليها و يتعاطى أفعال المجانين فيشتم البهيمة والجمادات و يخاطب و يقول الى متى منك هذا يا كيت وكيت كائه يخاطب عاقلاحتى ربحا

رفسته دابة فيرفس الدابة ويقابلها بذلك وأماأثره في القلب مع الغضوب عليه فألحقد والحسد واضمّرار السوعوالشمّناتة بالمساآت والحرن بالسرور والعزم على افشاء السرود والعزم على افشاء السرود والعزم على افشاء السرود والعزم على افشاء السرود والعربية الشعرفة الشعرفة المعرفة المعرف

فقلة الانفة عارؤنف مندمن التعرض للعرم والزوجة والامة واحتمال الذلمن الاخساء وصفر النفس والقماءة وهوأيضامذموم اذمن أراته عدم الغيرة على الحرم وهوخنوثة قالصلي الله عليه وسلم ان سعدا الغيور وأناأغ يرمن سعد وانالله أغير منى وانما خلقت الغيرة لحفظ الانساب ولو تسامح الناس بذلك لاختلطت الانساب ولذلك قيل كلأمة وضعت الغيرة فى رحالها وضعت الصيانة في نسائها ومنضعف الغضب الخرور والسكو تعند مشاهدة المنكرات وقدقال صلى الله عليه وسلم خبراً مي أحداؤها معنى فى الدين وقال تعالى ولا تأخذ كمبهما رأفة فيدمن الله بلمن فقد الغضب عزعن رياضة نفسه اذ لاتتمال ياضة الابتسليط الغضاعلى الشهوةحتي بغضب على نفسه عندا لمل الى الشهوات الحسيسة ففقد الغضب مذموم وانحا المحمودغض ينتظرا شارة العقل والدىن فينبعث حيث تحي الحمة وينطفى حيث يحسن الحلم وحفظه على حدالاعتدال هوالاستقامة التي كاف الله بهاء باد.وهو الوسط الذى وصفه رسول

رفسته دابة فيرفس الدابة) كارفسته (و يقابلها بذلك) وربمــاقابلها بعصا أوسلاح ليشني غيظه بذلك ( وأما أثره فى القلب مع الغضوب عليه فالحقد والحسد واصمار السوء والشماتة) أى الفرح ( بالمساآت والحرن بالسرور والعزم على افشاء السر وهنك الستر والاستهزاء وعسير ذلك من القباغ) والرذائل (فهذه ثمرةُ الغضب المفرط) المتجاورة عن الحد (وأما ثمرة الحمية الضعيفة فقلة الانفة بما يأنفُ منه من التعرض العرم والزوجة والامة)وكذا ماسواهن من داخل الجباب (واحتمال الذل من الاخساء) واللؤماء (وصغرالنفس) والهمة (والقماءة وهوأ يضامذموم اذ من تُراته عدم الغيرة على الحرم وهو خنونة) تضادالرجولية (قال صلى ألله عليه وسلم انَّ سعد الغيور وأناأ غير من سعدوالله أغير مني) رواه مسلم من حديث أبي هر يرة وهومتفق عليه من حديث المغيرة بنحوه وقد تقدم في كتاب النكاح (وانما خلقت الغيرة لحفظ الانساب) عن المخالطة (ولوتسام الناس بذلك) وغفاواعها (لاختلطت الانساب ولذلك فيل كل أمة وضعت الغيرة في رجالها) فهم بغارون على حرمهم (وضعت الصيانة في نسائها) فهن يتعففن فالصيانة في النساء تابعة لغيرة الرجال فاذا لم يغار وارفعت نساؤهم حجاب الحياء (ومن ضعف الغضب الخور) محركة ضعف فى القلب ومنه رمح خوار اذا كان ليناسهلا (والسكون عند مشاهدة المنكرات وقد قال صلى الله عليه وسلم خير أمتى احداؤها) جمع حديد والمعنى أنشطها وأسرعها الحاللير (يعنى في الدين) أي ان المراد بالحدة الصلابة في الذين وهي تنشأ من غيرة الاعمان حمية الدين لان الحيكم اذانيط بوصف صارعلة فيه فيارأمة الاعمان من تزايدت حدته عن ترايدقوة الاعمان لاعن كبر وهوى قال العراقي رواه الطبراني في الاوسط وآلبه في الشعب من حديث على بســند ضعيف وزاد الذين اذاغضبوا رجعوا اه فلت ورواه كذلك الديلي وفيسه نعم بن سالم بن قنبر كذاب وقال ابن حبان يضع الحديث ولفظهم خيار أمتى احداؤهم وقد بشتده لي كشير من الحدة بسوء الخلق والفارق المميزهو الذي ختميه الحديث فالرجوع والصفاءهوالفارق وصاحب الخلق السوء يحقد وصاحب الحدة لا يحقد والغالب أنه لا يغضب الالله وتما يشهد للحديث مارواه أبو يعلى والطبراني عناب عباس رفعه الحدة تعترى خمار أمنى وفى مسندا لحسن بن سفمان من حديث أبي منصور الفارسي وله صحبة قب لله لولاحدة فيك فقال مايسرني يحدثي كذا وكذا وقد قالرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحدة تعترى حيار أمني وكذا أخرجه البغوى في هير الصابة وأبو نعيم في الحلية ولكن رواه المستغفري فقال من يزيدبن أبي منصور وكانثله صحبة بدلاعن أبي منصور والاولى أكثر (وقال تعلى ولاتأخذ كم عمما) أى بالزانى والزانية فى حدهما (رأفة فى دين الله) أى شدة رجة وهودليل لذم التقريط (بلمن فقد الغضب عجز عن رياضة نفسه) وتمذيبها (اذَّتُم الرياضة بتسليط الغضب على الشهوة حتى نغضب على نفسه عند المل الىالشهوات ألحسيسة ففقد الغضب)من أصله (مذموم وانما المحمود) الاقتصاد منه وهو (غضب ينتظر اشارة العقل والدين فينبعث حيثٌ تُحِب الحيَّة وينطفيُّ) ويقل (حيث يحسن الحلم وحفظه على حد الاعتدال هوالاستقامة التي كلف الله بماعباده) وقد تقدم ان المراد بالاستقامة عندهم الوفاء بالعهود ولزوم الصراط المستقيم برعاية حظالاستواء فى كل أمرديني ودنبوى (وهوالوسط الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال خير الامور أوساطها) ر واه البهبق من حديث مطرف مسلاور واه الحافظ أنو بكرالجياني في الاربعين البلدانية من حديث على بسند ضعيف وقد تقدم الكلام على ذاك (فنمال غضبه الى الفتورحتي أحس من نفسه بضعف الغيرة وخسة النفس في احتمال الذل والضم في غير محلة فينبغي ان يعالج نفسه حتى يقوى غضبه ومن مال غضبه

الله صلى الله عليه وسلم حيث قال خبر الامور أوساطها فن مال غضبه الى الفتوردي أحس من نفسه بضعف الغيرة وخسة النفس في احتماله الذل والضبم في غير محله فينبئ أن بعالج نفسه حتى يقوى غضبه ومن مال غضبه

الى الافراط حقى تحوه الى التهور واقتهام الفواحش فينبغى أن بعالج نفسه لينقص من سو رة الغنب و يقف على الوسط الحق بين الطرفين فهو الصراط المستقيم وهو أرق من الشعرة وأحد من السيف فان عزعنه فليطلب القرب منه قال تعالى ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميسل فتذروها كالمعلقة فليس كل من عزعن الاتيان بالحير كله ينبغى أن يأتى بالشركاء ولكن بعض الشرأهون من بعض و بعض الخير أرفع من بعض فهذه حقيقة الغضب ودرجاته نسأل الله حسن التوفيق لما يرضيه انه على ما بشاءة دير \* (بيان ان الغضب هل عكن از اله أصله بالرياضة أملا) \* (11) اعلم انه ظن طافون أنه يتصق رمحوا لغضب الكلية و زعوا أن الرياضة أملا) \* (11)

الى الافراط حتى حره الى التهور واقتعام الفواحش فينبغى ان يعالج نفسه لينقص من سورة الغضروية في على الموسط الحق بين العارفين فهوا لصراط المستقيم) المذكور في سورة الفاقعة (وهو أرق من الشعرو أحد من السيف) أى في غاية الرقة ونهاية الشدة والمجاوز عليه في خطر عظيم (فان عزعند فليطلب القرب منه) فان القريب من القريب قريب (ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولوح صم فلا يحيلوا كل الميل فتذروها كالملقة فليس كل من عزعن الاتيان بالخيركاء ينبغى أن يأتى بالشركاء ولكن) كاقبل (بعض الشرأه ون من بعض و) في معناه (بعض الخير أرفع من بعض فهذه حقيقة الغضب ودرجاته) وما يتعلق به الشرأه ون من بعض و)

\* (بيان ان الغضب هل مكن ازالة أصله بالرياضة أملا)\*

(اعلم) وفقك الله (اله طن طانون اله يتصور محوالغضب بالكلية وزعوا ال الرياضة اليه تتوجه واياه تُقصد ) فازالته تمكنة ولااستحالة فها (وظن آخرون اله أصلالا يقبل العلاج) ولا ينمسى بالسكلية (وهذا رأى من يطان ان الحلق) بضمتين (كألحلق) بالفتح (وكالاهما لايقبل التغيير) والمتبديل كما تقدم الكلام عليه في كتاب رياضة النفس (وكلا الرأيين ضعيف) لا يعوّل عليه (بل الحق فيه مانذكره وهو انه مابق الانسان يحب شيأ ويكره شيا فلا يخلو من الغيظ والغضب ومادام بوافقه شي و يخالفه آخر فلا مدوأن عب مابوافقه و يكره ما يخالفه والغضب يتبهم ذلك فانه مهما أخذ منه محبوبه غضب لامحالة وُ)كذلكُ (اذًا قصد بَمَكُرُوه غضب لامحالة الاآن ما يَحبه الانسان ينقسم الى ثلاثة أقسام الاول ماهو ضرو رة في حق الكافة) لايستغنون عنه بحال (وهو القوت) بقدر مايسد جوعه (والمسكن) بقدر مارَسَتَكُن فيه في الشَّتَاء والصَّيف (والملبسُ) بقدرُما يسترءُو رَنَّه و يصح صلاتُه (وصحَة البدن) فهذه الأشهاء ضرورة في حق الكافة ( فَن قصد بذنه بالضرب والجرح فلابد وان يغضُب) اذ وجب عليه حفظ بدنه الى أن يصم (وكذلك اذا أخذ منه ثوبه الذي يستر به عورته) و يصم به صلاته (وكذلك اذا أخرج من داره الني هي مسكنه) أوأخذ من فوته الذي يسدية جوعه (أو أزيق ماؤه الذي هو لعطشه فهذه ضرورات لا يخلوالانسان من كراهة زوالها) وسلبها (و) لايُخلو (من غيظه على من يتعرض لهاالقسم الثاني ماليس ضرور بالاحد من الحلق كالجاه والمال الكثير والغلان والدواب) بأنواعهاوا لحرث والعقارات (فان هده الامور صارت محبوبة بالعادة) المستمرة (والجهل بمقاصد الامورحتي صارالذهب والفضة محبوبين فيأنفسهما فيكنزان ويغضب على من يسرقهما وانكان مستغنياء نهما في القوت) الذي يسديه كاب الجوع (فهذا الجنس ممايتصوراً ني ينفك الانسان من أصل الغيظ) المستكن في القلب (فاذا كانت له دارزائدة على مسكنه) الذي يأوى اليه (فهدمها طالم) لسبب من الاسباب (فيجوزان لايغضب) على فعله هذا (اذبجوزان يكون بصيرا بامر ألدنيا فيزهد في الزيادة على الحاجة فلا يغضب باخذها) أوهدمها (فانه لا يحب وجودها ولوأحب وجودها لغضب على الضرورة باخذهاوا كثرغضب الناس على ماهوغيرضرورى كالجاه والعيت)والشهرة (والتصدر

تقصدوظ أخ ون اله أصل لايقبل العلاج وهذا رأى من اظلن أن الخلق كالخلق وكلاهما لايقبل التغميروكا والرأمين ضعيف ملالحق فمه مانذ كرووهو انهمابق الانسان يحسشأ وبكره شهمأ فلانعلومن الغسط والغضب ومادام توافقه مشير بخالفه آخر فالابدمن أن يحبما يوافقه ويكره ما يخالفه والغنب شبع ذلك فانه مهماأخذ ماحا سفف معدم واذاقصد عكروه غضمالا عالة الاأنماعيه الانسان بنقسم الى أللائة أقسام الاوّلماهو ضرورة فيحق الكافة كالقوت والمسكن والمانس وصحة البدن فن تصديدنه بالضرب والجرح فالابدوأن اغضب وكذاك أذا أخذمنه ثويه الذي يستر عورته وكذلك اذا أخرج مندار والتي هي مسكنه أو أربقماؤه الذي اعطشه فهدده ضرورات لايخاو الانسان من كراهة زوالها

ومن غيظ على من يتعرض لها به القسم الثانى مالبس ضرور بالاحدمن الخلق كالجاه والمال الكثير والغلمان في والدواب فأن هذه الامور وسارت عبوبة بالعادة والجهل بقاصد الامور حتى صار الذهب والفضة معبوبين في أنفسه ما في كنزان و يغضب على من يسرقهما وان كان مستغنيا عنه ما في القور فهذا الجنسي عمايت ورأن ينفل الانسان عن أصل الغيظ عليه فاذا كانت له دار زائدة على مسكنه عهدمها طالم فيمو وأن لا يغضب المرورة بالمراك بيا في العرورة بالمدنية في العام الدنيا فيزهد في الزيادة على الحاجة فلا يفضب بالخذها فانه لا يعب وجودها ولو أحب وجودها ولو

فى الجالس والماهاة فى العلم فن غلب هذا الحب عليه فلا بعالة يغضب اذا زاحه من احم على التصدر في المحافل ومن لا بعب ذلك فلا يبالى ولى المحافظ بالنبال ولى المحافظ بالمحافظ بالمح

فى الجمالس) أى الدّة دم والارتفاع (والمباهاة بالعلم فن غلب هذا الحب علنه فلا محالة بغضب اذا راحه من المتصدر في الحمافل) أى محامع الناس (ومن لا يعب ذلك ولا يبالى لوجلس في صف النعال أى في الصف الوحرالذي هو موضع خلع النعال (فلا بغضب اذا جلس غير ، فوقه وهده العادات الردينة هي التي أكثر كان صاحبها أحط رتبة وأنقص) مقاما (لان الحياجة) التي هي اسم من الاحتياج (صفة نقص) في الانسان (فهما كثرت) هذه الصفة (كثر النقص) لان النقص من لوازم الحاحة فاذا كثر الملزوم تبعه اللازم لا محالة في الوصف (والجاهل أبدا جهده في حاجاته وفي شهواته وهو لا يدى المستكثر) بذلك (من أسباب الغم والحزن) فانها تحمله على ذلك (حتى ينته ي بعض الجهال بالعادات الرديئة ومخالطة قرناء السوء الى ان يغضب وقيل المناس العب بالطيور) والجام وغيره (والعب الرديئة ومخالطة قرناء السوء الى ان يغضب على شرب الخر الكثير وتناول الطعام الكثير وما يحرى بالمستغنى عنه (القسم الثالث ما يكون ضرور يافي حق بعض الناس دون البعض كالمكاب) مثلا بلاستغنى عنه (القسم الثالث ما يكون ضرور يافي حق بعض الناس دون البعض كالمكاب) مثلا العام مضطر البه في مطالعته (فعيمه عجمو بالعار العدالية ومن هذا قول بعضهم العالم والعد والعرب في عنه والقسم الثالث ما يكون ضرور يافي حق بعض الناس دون البعض كالمكاب) مثلا وفعم ومن هذا قول بعضهم العالم والمنه في عنه والقسم الثالث ما يكون ضرور يافى حق بعض الناس دون البعض كالمكاب) مثلا وفعم ومن هذا قول بعضهم العالم ومن هذا قول بعضهم ومن هذا قول بعضه من الدنيا كالى هو وهل أبصرت محبو با يعار

(فيغضب على من بخرقه و عزقه) أو عديه أو بوسخ و رقه أو يكب عليه شأمن الادهان (وكذلك أدوان الصناعات وآلام افي حق المكتسب الذي لاعكنه النوصل الى القوت الام افان ماهو وسيلة الى الضرورى المحبوب يصيرضر ورياو يحبو باوهذا يختلف بالاشتخاص ولمفاالي الضرورى المحبوب يصيرضر ورياو يحبو باوهذا يختلف بالاشتخاص ولمفاالي الضهراى نفسه و روى الله صلى الله عاليه وسلم بقوله من أصبح آمناني سربه) بكسر السين المهملة على الاشهراى نفسه و روى بفتحهاأى في مسلكه وقبل بفتحت بأى في منزله (معافى في دنه) وفي رواية في مسده أى صحابدته (وله) وفي رواية وعنده (قوت يومه) أى غداؤه وعشاؤه والذي يحتاج اليه في يومه ذلك (فاخا حيزت) بكسراليه (له الدنيا) أى ضمت و سعت (بعذافيرها) أى باسرها والمعنى من جمع الله له بين عافية بدنه وأمن قلبه حيث توجه وكفاف عيشه بقوت يومه وسلامة أهله فقد جمع الله له جميع النع التي من ملك وأمن قلبه حيث عالمة أشار بعضهم بقوله

اذاماالقون بألى المسافوالصة والامن وأصبحت أخار ند فلافارقك الحزن والدامذي والمالعراقي رواه الترمذي وابنماجه من حديث عبيدالله بمعصن دون قوله بعدافيرها قال الترمذي حسن غريب اله فلت ورواه كذلك المعارى في الادب والطبراني في الكبير كلهم من طريق مروان الفراري عن عبدالرحن بن أبي شميلة عن سلة بن عبيد الله بن عصن عن أبيه مرفوعا به قال ابن القطان ولم بصح بعد الترمذي لان عبدالرجن لا يعرف حاله وفي الميزان قال أحد سلة لا أعرفه ولتنه العقيلي ثم سافيله هذا الخبر وقال روى من حديث أبي الدرداء أبضابا سنادلين وعبدالله بن محصن الانصاري قال الترمذي له صحبة ووقع عند الباوردي عبيد بن محسن في مضاف وسافيله هذا الحديث و وقع عند البراهيم الحربي من هذا الوجه عبدالرجن بن محسن (ومن كان بصيرا بعقائق الامور وسلم اله هذه البراهيم الحربي من هذا الوجه عبدالرجن بن محسن (ومن كان بصيرا بعقائق الامور وسلم اله هذه البراهيم الحربي من هذا الوجه عبدالرجن بن محسن (ومن كان بصيرا بعقائق الامور وسلم المدرمة الثلاث يتصوّر أن لا يغض في غيرها فهده ثلاثة أقسام فانذ كرغاية الرياضة في كل واحد منها الثلاث يتصوّر أن لا يغض في غيرها فهده ثلاثة أقسام فانذ كرغاية الرياضة في كل واحد منها

بالاشخاص وانما الحب الضرورى ما أشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله من أصبح آمنافى سربه معافى في بدنه وله قوت يومه في كاتما حسين له الدنيا يحسد افيرها ومن كان بصيرا يحقائق الاموروس له هذه الثلاثة يتصوّر أن لا يغضب فى غيرها فهذه ثلاثة أقسام فلنذ كرغاية الرياضة فى كل واحدم نها

ومكارهمه فاكثرت غضبه وكلماكانت الارادات والشمهوات أكثركان صاحماأ حطارتبة وأنقص لان الحاجمة صفة نقص فهما كثرت كثرالنقص والحاهمل أبداحهده في أن نزيد في حاجاته وفي شهوانه وهولايدرىانه مستكثر من أسباب الغم والحزن حي ينته ـي بعض الجهال بالعادات الرديثة ومخالطة قرناءالسوء الى أن يغضب لوقيـــلله الك لاتحسان اللعب بالطيور واللعب بالشطرنج ولاتقدر عملى شرب الجسر الكثير وتناول الطعام الكثير وما يحسرى مجراه من الرذائل فالغضب علىهذا الجنس ليس بضرورى لان حسه ليس بضروري \* القسم الثالثمايكون ضرورياني حـق بعض الناسدون البعض كالمكتاب شدادفي حـق العالم فانه مضطر المه فعبه فنغض على من بحرقه و بغسرقه وكذلك أدوات لصناعات في حق المكتسب الذى لاعكنه التوصل الى القوت الابهما فانماهو وسيلة الى الضرورى والحبوب بصميرضرورنا

لأأماالقسم الاقل) ليست الرياضة فيه لينعدم غيظ الفلب ولكن لكى يقدر على أن لا يطبع الغضب ولا يستعمله فى الظاهر الاعلى حد يستعبه الشرع و يستعسنه العقل وذلك بمكن بالجاهدة وتركاف الحلم والاحتمال مدة حتى يصيرا لحلم والاحتمال خلقارا سخافاً ما قام عنه الفارا مخاف المنطقة من الغيظ من القام فذلك ليس مقتضى الطبع وهو غير ممكن نع مكن كسرسورته وتضعيفه حتى لا يشتده يعان الغيظ فى الباطن و ينتهى ضعفه الى أن لا يظهر أثره فى الوجه ولكن ذلك (11) شديد حداوهذا حم القسم الثالث أيضا لان ماصار ضرور يافى حق شخص فلا عنعه من الغيظ

أماا لقسم الاول فليست الرياضة فيه لينعدم غيظ القلب) من أصله (وا كن ا حكى يقدر على أن لا يطيع الغضب) بليكف نفسه عنه (فلا يستعمله فى الظاهر الاعلى حد يستعبه الشرع و يستعسنه العقل وذلك ممكن بالمجاهدة) وألرياضة (وتكاف الحلم والاحتمال مدة) من الزمان (حتى يصير الحلم والاحتمال خلقا) فيه (راسخا) بعدان كان مكافاها مأقع أصل الغيظ من القلب (فذلك مقتضي الطبع) أى يقتضيه الطبيع البشري لاينفك عنه (وهو )أى قعه (غير عكن نعر يمكن كسر سورته) أي شركته (وتضعيفه) أى توهينه (حتى لايشند هيجان الغيظ في الباطن وينته لى ضعفه) وكسرفونه (الى أن لأيظهراً ثره في الوجه) ولافي الاطراف وهذا يمكن (ولكن ذلك شديد جدا) الامن خفف ألله عليه (وهذاحكم القسم الثالث أيضالان ماصارضرور يافىحق الشخص فلا عنعه من الغيظ استغناء غيره عُنه فالرياضة فيه تمنع العمل به وتضعف هجانه في الباطن حتى لايشند التألم بالصبرعليه) هذا حال القسم الآول والثالث (وأما القسم الثاني فيمكن النوصل بالرياضة الى الانفكاك من الغضب عليه اذ عكن اخواج حبه من القَّاب) بنوع من الاعتبار (وذلك بان يعلم الانسان ان وطنه القبر ومستقره الا مرة وانماالدنيا) داريم(لادارمقر بل هي بمنزلة (معبرة يعبرعلها) ولا يعمرها كمار واه أبو نعيم في الحلية عن عيسى عليه السلام الدندا قنطرة فاعبروها ولاتعمروها (ويتز ودمنها قدرا لضرورة ) الداعية (وماوراء ذلك عليه و بال) أى ثقل (فى وطنه ومستقره فيزهد فى الدنيا) ويرغب عنها (وج عرجهامن قَلْمِه) وفي بعض النسخ و يمحى بدل و به حجر (ولو كان الدنسان كاب لا يحبه لم يغضبُ عليه ا ذاضر به غيره ) أي لا يتأثر في قلبه شي من ضربه (فالغضب تبع العب فالرياضة في هذا قد تنهدى الى قع أصل الغضب وهونادر جدا) قليل الوقوع (وقد تنته على المنعمن المعمال الغضب و )من (العمل عوجبه) ومقتضاه (وهوأهون) بالنسبة الى فع أصله (فان قلت الضروري من القسم الاول التألم بفوات المحتاج اليه) أي حصول الالم فيه (دون الغضب فن له شاة مثلا وهي قونه) يشرب من لبنها (فاتت) عليه (لا عضب على أحدوان كان بعصل منه كراهة) وتألم عقنضي الطبع (وليس من ضرورة كل كراهة غضب فالانسان يناً لم بالفصدوا لجامة ولا يغضب) بعد ذلك (على الفصادوا لجائم فن غلب علمه) نور (التوحيد) المطلق الذاتي والفعلى (حتى) برى الاشياء كالهامن الله تعالى (فلا بغضب على أحدمن خلقه اذبراهم مسخرين) مذللين منقادين (فى قبطة قدرته كالقلم فى يدالكاتب ومن وقع ملك) من الماوك (بضر برقبته) مثلًا (لم يغضب على القلم) وأصل التوقيع أثرال كتابة في الكتاب ومنه استغير التوقيع في القصص وذلك بان ترفع رقعة العمال فلهاشكاية حال أوقصة فيكتب علم ايكون كذاو كذا فيسمى ذاك توقيعا (فلا يغضب على من يذبح إشانه التي هي قوته كالا يغضب على مونها) بحتف أنفها (اذ مرى الموت والذبح من ألله تعالى فيند فع الغف بغابة) ور (التوحيدو يندفع أيضا بحسن الطن بالله وهوان برى ان الكل من الله وان الله لا يقدر له الا مافيه الحيرة ور بمانكون الخيرة في جوعه ومرضه وجرحه وقتله فلا يغضب كالا يغضب على اللصاد) أو الحام (لانه رى ان الحيرة فيه) مع طنه انه لا يقدرله الامافية الحير (فنقول هذا على الوجه) المذكور (غير

استغناءغمره عنه فالرياضة فيهتنع العمليه وتضعف همانه فيالساطن حتى لأنشتد التألم بالصرعليه \*(وأما القسم الثاني)\* فمكن التوسل بالرماضة الى الانفكاك عن الغضب عليه اذعكن اخراجحبه من القاب وذلك بأن بعلم الانسان انوطنه القبر ومستقره الاحخرة وأن الدنهامعير بعبرعلهاو يترود منهاقدر الضرورة وماوراء ذلاءلمه وبال فىوطنه ومستقره فيزهد في الدنيا وعمو حماعن قلب ولو كان الانسان كلسلايحيه لايغضب اذاصريه غسيره فألغضب تبمع للعب فالرياضة فى هذا تنتهى الى قع أمل الغضب وهونادر جداوقد تنتهى الحالمنعمن استعمال الغضبوالعمل بموجبهوهو أهون فان قلت الضروري من القسم الاول التألم مفوات المحتاج السهدون الغضب فن4 شاةمثلاوهي قوته فاتت لا بغضمالي أحدوان كانعهـلفه

كراهة وليسمن ضرورة كل كراهة غضب فان الانسان يتألم بالفصدوا لجامة ولا يغضب على الفصادوا لجام فن محال غلب على على على على غلب على التوحيد حتى برى الاشياء كلها بيدالته ومنه فلا يغضب على أحد من خلقه اذبراهم مسخر من في قبضة فدرته كالقلم في بدال كاتب ومن وقع ملك بضرب وقبته لم يغضب على القيام في بدال كاتب عزو حل فيند فع الغضب على القيام المنافعة على من يذبح شاقه التي هي قوته كالا يغضب على موتمالة برى الذبو والموت من الله عن النافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة ولا المنافعة المنافعة المنافعة والمنافعة ولا المنافعة المنافعة والمنافعة ولا المنافعة المنافعة على الفصادوا لجاملانه برى أن المنافعة ولد المنافعة المنافعة والمنافعة ولد المنافعة المنافعة والمنافعة ولد المنافعة ولد المن

ال والكن غلبة التوحيد الى هذا الحداث الكون كالبرق الخاطف تغلب في أحوال مختطفة ولاندوم و برجع الغلب الى الالتفات الى الوسائطر جوعاط ميع الاينسد فع عنه ولوت صوّر ذلك على الدوام لبشرلت و راسول الله صالى (١٧) الله عليه وسلم فانه كان يغضب

حنى تعمرو حنتاه حني قال اللهم أنابشرا غضبكم بغض الشرفاعامسلم سببته أولعنته أوضريته فاجعلها منى صسلاة عليه وزكاة وقسرية تقريهها اليك نوم القدامة وقال عبد الله بنعسرو بن إلعاص مارسول الله اكتب عنك كل ماقلت فىالغضب والرضا فقال اكتب فوالذي بعثني بالحق نسامايخرجمنه الا حـق وأشارالى لسانه فلم يقل الىلاأغضب ولكن قالان الغضالا يخرجني عـن الحق أىلاأعـل عوجب الغضب وغضت عائشة رضى الله عنهاسة فقال لهارسول الله صلى الله عليه وسلم مالك جاءك شمطانك فقالت ومالك شميطان فالربلي واكنى دعوت اللهفاعانني علسه فاسلم فلايأمرني الاباللي ولم يقل لاشيطان لى وأراد شيطان الغضب لكن قال لايحملني على الشروفال على رضى الله عنه كان رسول اللهصلي الله عليه وسلم لايغضب للدنيافاذا أغضبه الحق لم يعرفه أحدولم يقم لغضبه شيحي سمرله فكان بغضب على الحقوان كان غضبهلله فهوالتفات

محال) فقد يتصور للعبدان يترقى الى هذا المقام و يكشف له عن بصيرته فيتساوى عند الذبح والموت فلا الغضب الذبح كالا بغضب الموتو ينكشف له عن حقيقة الحقائق وعن أسرارال بوبية وعاينتم حسن الظن بالله (واكن غلبة التوحيد الى هذا الحداع اتكون كالبرق الخاطف يعلب في أحوال مختطفة ولايدوم) ولا يستمر حكمه مع العارف (و برجع القلب) بعدد لك (الى الالتفان الى الوسائط رجوعا طبيع الأيندفع عنه)فهواذا حاللامقام (ولو تصورذلك على الدوام) والاستمرار (لبشر لتصور لرسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو أفضل الخُلق أجعين وأكمل العباد العارفين (فانه كان يغضب أحيانا حتى تحمر وجنتاه) رواه مسلم من حديث جابركان اذا غضب احرت عيناه وعلاصوته واشتدغضبه والمعاكم كان اذاذ كر الساعة احرت وجنتاه واشتد غضبه وقد تقدم فى أخلاق النبوة (حتى قال) صلىالله عليهوسلم (اللهمانابشر أغض كايغضب البشر فأعامسلم سببته أولعنته أوضربته فأجعلها منى صلاة عليه و زكاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة) قال العراقي رواه مسلم من حديث أبي هريرة بلفظ اللهم أنابشر دون قوله أغضب كما يغضب البشروقال جلدته بدل ضربته وفي رواية اللهم انما محمد بشر بغضب كايغضب البشر وأصلهمتفق عليه وقد تقدم ولسلمن حديث أنس انماأنا بشر أرضى كا وضى البشر وأغضب كالغضب البشر ولابي يعلى من حديث أبي سعيد وأبي هر يرة أوقال ضربته وفيه تجدبن استق رواه بالعنعنة (وقال عبدالله بن عروبن العاص) بن وائل السهمي القرشي رضي الله عَمُ اللهِ الكتب عنك كلماقلت في الغضب والرضا فقال اكتب فوالذي بعثني بالحق مايخرج منه الاحقوأ شَارِ الىلسانه) وهومتضمن لما في قوله تعالى ما ينطق عن الهوى أن هو الاوحى يوحى قال العرافي رواه أبوداود بنحوه بأسناد صحيح (فلم يقل) صلى الله علمه وسلم (اني لاأغضب) أي لم ينف عنه الغضب (واكن قالان الغضب لا يخرجني من الحق أى لا أعل عوجب الغضب) ومقتضاه (وغضبت عائشة )رضى الله عنها (مرة فقال) لها (صلى الله عليه وسلم مالك عاء شيطان فقالت ومالك شيطان فقال بلى والمكن دعوت الله فأغانني عليه فاسلم فلايأمرني الابنعبر)ر وامدسلم في أواخر كتابه قبل باب صفة الجنةعن هرون بن سعيد الايلىءن أبن وهب عن أبي سخر عن ابن نشيط حدثه ان عروة حدثه ان عائشة زوج الني صلى الله عليه وسلم حدثته انرسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلاقالت فغرت علمه فحاء فرأى مامنع فقال مالك باعائشة أغرت فقلت ومالى لايغاوم ثلى على مثلك فقال صلى الله عليه وسلم لقدجاء شيطانك قلت يارسول الله اومعي شيطان قال نعم قلت ومع كل انسان قال نعم قلت ومعَكُ بارسُول الله قال نعم ولكن ربي أعانني على مفاسلم (فلم يقل) صلى الله عليه وسلم (الاشبطان لى وأراد شيطان الغضّب لكن قال لا يحملني على الشر) وقدد كر هذا ألحديث وتقدم الكلام عليه (وقال على كرم الله وجهه كان صلى الله عليه وسلم لانغضب الدنيا فاذا أغضبه الحق لم يعرفه أحدولم يقم لغضبه شي حتى ينتصرله ) رواه الترمذي في الشيم أئل وقد تقدم في أخد الق النبوة (فكان يغضب على الحق وان كان غضبه فه والتفات الى الوسائط على الجلة بل كل من يغضب على من يأخذ ضروره قوته وخاجته التي لابدله في دينه منهافاء اغضب لله لانه )داخل في انتهاك حرمة الله (فلاعكن الانه كاك عنه نعمقد يفقد أصل الغيظ فيماهوضروري اذاكان القلب مشغولا بضرو ري أهممنه فلايكون القلب متسع الغضب لاشتغاله بغيره فان استغراق القلب ببعض الهمات عنع الاحساس عاعداه) أى فلا يحس به ولا يشعر لغلبة الاستغراق وذلك اذا أخذ بمعامع قلبه وأحاط به احاطة القشر باللب وقد يتصور مع

الى الوسائط على الحماف المسادة المتقين - ثامن ) الى الوسائط على الحماة بل كل من بغضب على من بأخذ ضرورة قونه وحاج تسمه التي لابدله في دينسه منها فاغاغضب لله فلا عكن الانفكال عنسه نعم قد يفسقد أصل الغضب في الهوضر ورى اذا كان القلب منسه فلا يكون في القلب منسه في المنافق المنا

وهذا كان سلمان اشتم قال انخطت موازينى فأناشر مما تقول وان ثقلت موازينى لم يضر في ما تقول فقد كان همة مصروفا الى الآخوة فلم يتأ ترقلب بالشتم وكذلك شتم الزبيع من خيثم فقال ياهذا قد سمع الله كلامل وان دون الجنة عقبة ان قطعته الم بضرف ما تقول وان لم أقطعها فأناشر مما تقول وسب و حل أبا بكر رضى الله عنه فقال ماسترالله عنه فأكثر فكائه كان مشغولا بالنظر فى تقصير نفسه عن أن منقى الله حق تقاته و يعرفه حق معرفته فلم يغضبه نسبة غيره اياه الى نقصان اذكان ينظر الى نفسه بعين النقصان وذلك الحلة قدره وقالت امرأة المالك بندينا ريام الى فقال ماعرفنى (١٨) غيرك فكان مشغولا بأن ينفى عن نفسه افقال ياء ومنكرا على نفسه ما يلقيه

بعض الاستغراق الاحساس بغير ماهوفيه ولسكن لايؤثر عنده (وهذا كمان سلمان) الفارسي رضي الله عنه (لماشتم قال ان خلف موازيني) أي موازين حسناته (فانا شريما تقول وان نقلت لم يضرني ماتقول فقد كان )رضى الله عنده (همهمصر وفا الى الا حرة فلم يتأ ترقلبه بالشبم) ولم يبالبه (وكدلك شتم الربيع بن-شيثم) الثوري السكوفي (فقال) له (ياهذاقد سمّع الله كلامك وان دون الجنة عقبة) كؤدا (ان قطعتها لم يضرني ماتقول وإنّ لم أقطعها فأنا شريماً تقول) أخرجـــ أبو نعيم في الحلية (وسبُ رجل أبا بكررضي الله عنه فقالُ له (ماستر الله عنك أكثر فكائله )رضي الله عنه (كان مشغولابالنظرف تقصير نفسه عن أن يتقى اللهحق تقانه و يعرفه حق معرفتم فلم تغضبه نسبة غيرها ياه الى نقصان اذكان ينظر الى نفسه بعين النقصان وذلك لجلالة قدره ) وعظيم منزلته في المعرفة (وقالت امرأة المالك بندينار) البصرى (يامرائى فقالماعرفنى غيرك) أخرجه أبونعم فى الحلمة (فكانَّه كان مشغولابان ينفي عن أفسه آفة الرّباء ومنكرا على نفسه ما يلتى الشيطان اليه فلم يغضب لمأنسب اليه لذلك (وسبرجل) عامر بن شراحيـــل (الشعبي فقال ان كنتصادقا فغفر الله لى وان كنت كاذبا فغفر الله الله) أخرجه أبونعيم في الحلمية وقيل لابي يزيد البسطاي لحية لمأ فضل أم ذنب الكاب فقال ان مت مؤمنا فلهيتي والافذنب الكاب فكانهمه مشغولا يحسن الحاعة (فهذه الاقاريل دالة في الظاهر على المهم يغضبوا لاشتغال قلوبهم عهمات دينهم ويحتمل أن يكون قد أثرذاك فقاوبهم والكنهم مستغاوا به واشتفاواعا كانهو الاغلب على قلومهم فأذا اشتغال القلب ببعض المهمات لايمعد انعذع هجان الغضب عند فوان بعض المحاب فاذا يتصور فقد الغيظ اما باشتغال القلب عهم) ديني على وجه الاستغراق (أو بغلبة نظر التوحيد) وهذان السيبان قدد كرا (وسبب نالث وهوان يعلم أن الله يحب منه أن لأيغناظ فتطفى شدة حبه لله غيظه وذلك غيير مخال في أحوال نادرة) عزيزة الوقوع فانها تستدعى كال الحبواستدامة المراقبة (وقدعرفت بهذاان طريق الخلاص من نار الغضب محوحب الدنبامن) لوح (القلب) لانه من لوازمــه و وذلك بمعرفة آفان الدنها وغوائلها كاسيأتى في كتاب ذم الدنها ومن أخرج بالزايا) جمع مزية (من القلب تخلص من أكثر أسب الغضب ومالا تكن محوه) من لوج القلب (فيكن كسره والضعيفه) وتوهينه (فيضعف الغضب بسببه و بهون دفعه)

\*(بيان الاسباب المهيمة المغضب) \* (قدعرفت انعلاج كلعلة بحسم مادتها وازالة أسباب) التي نشأت منها تلك العلة (فلابد من معرفة أسباب المغضب) أولا حتى بهندى لازالتها (وقد قال عسى لحيى علم ماالسلام) وهما ابنا الحالة (أى غضب أشد قال غضب الله قال ان تغضب) وقد تقدم قر يبابلفظ وما يباعد من غضب الله قال ان تغضب وقد تقدم قر يبابلفظ وما يباعد من غضب الله قال ان تغضب والمنعن عليه السلام (الكبر والفخر والمعين عليه السلام (الكبر والفخر والمعينة والمعينة العضب هى الزهو

الشعى فقال انكنت صادقا فغے فر الله لی وان كنت كاذبا فغه فرالله لك فهدده الاقاريل دالة في الظاهر على انهم لم يغضبوا لاشه تغال قاوم معهمات دينهم ويحتمل أن يكون ذلك قدائر فىقلوبهم ولكنهسم لم يشتغلوايه واشتغاواعا كانهوالاغلب على قلوم م فاذا اشتغال القلب سعض المهدمات لايبعد أنعنع هجان الغضب عندفوات بعض المحاب فاذابتصور فقدالغيظ اما ماشتغال القلب عهمأو بغلب تظرالنوحيدأو بسبب ثالث وهو أن معلم أنالله يحب منهأن لا بغتاظ فيطلئ شدة حبهاله غيظه وذلك غيرجحال فيأحوال فادرة وقدعرفت بمذاأن الطير بقالغلاص من نار الغضامحوحمالدنياعن القلب وذلك بمعرفة آفات الدنيا وغوائلها كإسأتي فى كتاب ذم الدنيـا ومن

الشيطان اليه فلم يغضب

لمانسب المه وسيرحل

أخر جحب الزاياعن القلب تخلص من أكثر أسبب الغضب ومالا عكن محوه عكن كسره وتضعيفه فيضعف والعجب الغضب بسببه وجهون دفعه نسأل الله حسن التوفيق بلطفه وكرمه انه على كل شئ قد مروا لحدلله وحده (بيان الاسباب المهجة الغضب) « قدعرفت أن علاج كل عدلة حسم ماد تهاوازالة أسباب افلا بدمن معرفة أسباب الغضب وقد قال يحيى لعيسى عام ما السلام أى شئ أشد قال غضب الله قال في المنافق المنافق والنعز والحية والاسباب المهجة الغضب هى الزهو

والعبوالمراح والهزل والهزء والتعييم والماراة والفادة والفاد وشدة الحرص على فضول المال والحاه بهى بأجعها أخلاق ودينة مذمومة شرعا إولا خلاص من الغضب مع بقاءهذه الاسباب فلابد من ازالة هدفه الاسباب بأضدادها فيذبغى أن تحدث الزهو بالنواضع وغيث العجب ععرفت أنفسان كاسياقي بيانه في كتاب الكبر والعب وتزيل الفغر بأنك من جنس عبدك اذ الناس يجمعهم في الانتساب أبواحد \*وانحا المحتلفة والعب (19) والكبر أكبر الذائل وهي أصلها \*وانحا المحتلفة والعالمة المنات المحتلفة والعب (19) والكبر أكبر الذائل وهي أصلها

ورأسهافاذالم تخسل عنها فلافضل المتعلى غيرك فلم تفتخسر وأنث منجنس عبدالمن حيث البنية والنسب والاعضاء الظاهرة والباطنة وأماالمزاح فتزيله بالتشاغل بالمهمات الدشة لتي تستوعب العمرو تفضل عنسهاذا عرفتذلك وأما الهزل فتزيله بالحدقي طلب الفضائل والاخلاق الحسنة والعلوم الدينية التي تبلغك الى سعادة الاستخرة وأما الهزء فتزيله بالتكرم عن الذاء الناس وبصيانة النفس عنأن سينهزأ للوأما التعيير فبالحذرعن القول القبيم وصيانة النفسعن مراكجواب وأما شده الحرص على من ايا العيش فيتزال بالقناعة بقيدر الضرورة طلبالعز الاستغناء وترفعا عن ذل الحاحــة وكلخلق من هذه الاخلاق وصفة منهدده الصفات يفتقر فىعلاجه الى رماضة وتحمل مشسقة وحاصل رياضتها رجع الىمعرفة غوائلها لترغب النفس

والجب والمزح والهزل والتعيير) أيذكرعيب الغير ونسبته البه (والمماراة) أي الخاصمة (والمضادة والغدر وشدة الحرص على فضول المال والجاهوهي باجعهااخلاق رديثة مذمومة شرعا ولاخلاصعن الغضيمع بقاء هدده الاسباب فلابد من ازالة هذه الاسباب باضدادها) ونقائضها (فينبغي انعيت الزهق بالتواضع) فإن الزهو هو الكبروالرفعة والتواضعضده (وتميت البحب بالمعرفة بنفسك) بالذل والقصور (كما نسبأني بيانه في كتاب الكبر والعجب وتزيل الفغر بانك من جنس عبدك) الذي تملكه (اذ)قال الشاعر (الناس بجمعهم فى الانتساب أب \* وانما اختلفوا فى الفضل أشتامًا) وَمثلُ ذَاكَ قُولَ عَلَى رَضَى اللَّهُ عَنْهُ النَّاسِ مِنْ جَهَّ النَّمْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَّى الل في أبيات ذكرت في كتاب العلم (فبنوآدم جنس واحد وانما الفخر بالفضائل) النفسية والعلمية والعملية (والفغر) من غير فضيلة (والعبب) بالنفس (والكبر) على الغير (أكمر الرذائل وهي وأنت من جنس عبدك من حيث البنية والنسب والاعضاء الظاهرة والباطنة وأما المزح فنزيله بالتشاغل بالمهمآت الدينية التي تستوعب العمر) وتستغرقه (وتفضل عنه اذاعرفت ذاك )ففه أشغل شاغل عن المباسطة والمزاح وغيره (وأماالهزل) من القول (فيزيله بالجدف طلب الفضائل والاخلاق الحسنة والعلوم الدينية التي تبلغك ألى معادة الآخرة) فالذي يجتهد في تحصيل مثل هده لايتفرغ الهزليات (وأما الهزء فيزيله بالتكرم عن ايذاء الناس) فلايؤذيهم (وبصيانة النفس عن ان يستهز أبك) فانمن استهزأ بغيره استهزئ به (وأما التعييرفبالحذر عن قول القميم وصيانة النفس عنمر الجواب) وفي بعض النسخ عن مرالقول (وأما شدة الحرص على مرايا العيش فتزال بالقناء\_ة) والاكتفاء (بقدرالضرورة) والحاجة الداعُيـة فالدنيا ساعة فاجعلها طَاعة (طلبالعز الاستغناء وْترفعاعنذل ألحاجة فأن الأحتياج الحالناس مذلة حاضرة والاستغناء غنر عزحاضر وقدقال على رضى الله عنسه استغن عن شئت تكن أميره واحتجالى من شئت تكن أسيره (وكلي خلق من هذه الاخلاق وصفة من هذه الصفات تفتقر في علاجه الى رياضة) وتهذيب (وتحمل مشقة) وكلفة (وحاصل رياضتها برجيع الىمعرفة غوائلها) ودسائسها (لترغب ألنفسعنها وتنفرعن قبحها ثم المواطبة على مباشرة أضدادها مدة مديدة حتى تصير بالعادة) مع التكرار (مألوفة هينة على النفس فاذا المعت عن) لوح (النفس فقدز كتوطهرت عن هذه الرذائل وتخلصت أيضاعن الغضب الذي يتولدمنها) لامحالة فانهااذا طهرت عنأسباب الغضب لم يكن للغضب الماسبيل (ومن أشد البواعث للغضب عند أكثر الجهال) من العوام (تسميتهم الغضب شجاعة ورجولية وعزةنفس وكبرهمة وتلقيبه بالالقاب المحمودة) المرضية (غباوة الغضب عن الأكابر في معرض المدح) والاستحسان (بالشجاعة والنفوس ماثلة الى التشبه بالاكار) والتزيى بزيهم (فيهيم الغضب في القلب بسببه وتسمية هذا عزةنفس وشعباعة جهل بل هومرض

عنها وتنفر عن فيحها ثم المواظبة على مباشرة أضدادها مدة مديدة حتى تصير بالعادة مألوفة هيئة على النفس فاذا انمعت النفس فقد و كتوتطهرت عن هدده الرذائل وتخلصت أيضاعن الغضب الذي يتولد منها ومن أشدالبواعث على الغضب عندا كثرا لجهال تسمينهم الغضب شجاعة و رجولية وعزة نفس وكبرهمة وتلقيب بالالقاب الحمودة غياوة وجهلاحتى عمل النفس المهوتست معنفوة دينا كدذاك عكاية شدة الغضب عن الاكابر في معرض المدح بالشجاعة والنفوس مائلة الى التشبه بالاكابر في هيج الغضب الى القلب بسبم وتسمية هذا عرف نفس وشجاعة جهل بل هوم من قلب

ونقصان عقل وهولضعف النفس ونقصائها وآية أنه لضعف النفس أن المريض أسرع غضبامن الصيع والمرأة أسرع غضامن الرجل والصي أسرع غضبامن الرجل الكبير والشيخ الضعيف أسرع غضبامن الكهل وذوا خلق السين والرذا ثل القبيعة أسرع غضبامن صاحب الفضائل فالرذل بغضب لشهوته اذا فاتته اللقمة (٠٦) وليخله اذفاتته الحبة حتى انه يغضب على أهله و ولدو أصحابه بل القوى من علك نفسه عند

ونقصان عقل) وجنون (وهو لطعف النفس ونقصانها) عن درجة الكال (وآية اله لضعف النفس انالريض أسرع غضبامن العجم فلنقصان صعته وكونه امرالة عن حدالاعتدال يتسرع الى الغضب ولايتحمل سماع كلة تخالف مراجه (رالرأة أسرع غضامن الرجل) لنقصان فها (والصي أسرع غضبا من الكبير) لانه لم يبلغ الى حدالكمال (والشيخ الضعيف) الذى فنيت قوَّله (أسرع غضبامن الكهل) الذي بقيت قوته بعد لانه في سن الانعطاط وهومن الاربعين الى الستين وأماً الشيخ فهومن الستين الى آخرالعمر (وذو الخلق السي والرذائل القبعة أسرع غضبا من صاحب الفضائل فالرذل) المتنكس الخلق ( يغضُ لشهوته اذافاتته اللقمة) والشربة (ولتخله اذا فاتته الحبة) من المال (حثى يغضب على أهله و ولده وأحجابه )في أمو رحقيرة (بل القوى من علك نفسه عندا لغضب قال صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة) الذي يصرع الناس فيغلهم (اعماالشديد من علك نفسه عند الغضب) تقدم قُرْ يَبِا (بِلْ يَنْبَغِي أَنْ يَعْالِجُ هَذَا الْجِاهْلِ) الاحق (بأنْ تُتلي عليه حكاياتٌ أهل الحلم والعفو وماا ستحسن منهم من كظم الغيظ) والتحلم والتحاوز (فانذلكُ منقولُ عن الانبياء والحكماء والعلماء والكار الماوك الفضلاء) وقد جمع غالب ذلك في كتب معروفة (وضد ذلك منقول عن الاتراك والاكراد) والأجلاف من أهل البادية (والجهلة والاغبياء الذين لاعق سل لهم ولافضل) فليسمع تلك الاخبار وما حكى عن الفريقين ويتهذب بأخلاف الاولين من الصالحين ويتشبه بهسم ويبعد نفسه عن أحوال المسترذلين \* (بيانعلام الغضب بعدهمانه)\* ويتعنب عنها

اعلمان (ماذكرناه) آنفا (هوحسمُ لمواد الغضب وقطع لاسبابه) الباعثة له (حثى لا يهج فاذاحرى سبب هيمية) وأثاره (فعنده يُعِب النَّبت) فيه (حتى لايضطر صاحبه الى العمل به على الوحه المذموم) شرعا (وانمايعالج الغضب عندهيجانه بمعجون العُلم والعمل أما العلم فهوستة أمورالا ل أن يتفكر في الاخبار التي سنوردها فى فضل كظم الغيظ والعلمو والحلم والاحتمال فيرغب فى ثوابه وما عندالله تعالى (فتمنعه شدة الحرص على ثواب الكظم) والصفيح (عن التشفي والانتقام وينطفي غيظه) وتحمد ناره (قال مَالكُ بن أوس بن الحدثان) محركة النصرى بالنون والصاد أبو سعيد المدنى له روّ يه وروى عن عرتوني سنة ٩٣ روىله الجاعة (غضبعر: )رضي الله عنه (على رجل وأمر بضربه فقلت ياأميرا اؤمنين خذالعفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فكان عمر يقول خذالعفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فكان يتأمل فى الآية وكان وقافا عند كتاب الله مهما تلى عليه كثير الندبر فيه فتدبر فيه وخلى الرجل) أخرج المعارى فى الصحيح بتحوه من طريق شعيب عن الزهرى عن عبيدالله ان ابن عباس قالقدم عسنة نحصن فنزل على الحرين قيس وكان عن يدنهم عمر وكان القراء أصحاب مجلس عرفقال عيينة لابن أخيه الحرياا بن أخى هل لكوجه عندهذا الامير تستأذن عليه قال نعرفأذن له عرفدخل فقال بأأبن الخطاب ماتعطينا الجزل وماتحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتىهميه فقال الحرياأمبر المؤمنسين أن الله تعالى قال لنسمخ فللعفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين فوالله ماجاو زهاعمر حين تلاها عليه وكان وقافا عنسد كتاب الله (وأمرعم بن عبدالعزيز) رحمه الله تعالى (بضرب رجل ثمقرأ قوله تعالى والمكاظمين الغيظ وقال لغلامه خل عنه) أخرجه أنونعيم في الحليسة

الغضب كما قال رسول الله صلى الله علىه وسلم ليس الشديدمالصرعة اغاالشديد الذى علك نفسه عند الغضب س سندخى أن بعالج هددا الجاهل بانتسليعليه حكاياتأهل الحلم والعفو ومااستعسن منهمن كظم الغيظ فانذلك منقول عن الانساء والاولماء والحكاء والعلماء وأكارالماول الفضلاء وضدذاك منقول عين الاكراد والاتراك والجهلة والاغساء الذين لاعقول لهم ولافضل فهم \* (بيانعلاج الغضب بعد هجانه)\* ماذكرناههو حسم أمواد الغضبوقطع لا سبابه حتى لا يهيم فاذا حرى سيسهجه فعنساده يعب التثبت حي لا يضطر صاحبسه الى العمل به على الوجه المذموم وأغما بعالج الغضبعندهجانه بحون العدلم والعمل المالعلم فهوستة أمور \* الاول أن يتفكرفي الاخبارالتي سنو ردهافي فضل كظم الغيظ والعسفو والحسلم والاحتمال فبرغب في ثوابه فهنعه شدة الحرص على

ثواب المكظم عن التشفى والانتقام وينطفئ عنه غيظه قال مالك بن أوس بن الحدثان غضب عن التشفى والانتقام وينطفئ عنه غيظه قال مالك بن أوس بن الحدثان غضب عرجلى رجسل وأمر بفا فقلت بالمؤمنين خذا العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فكان يتامل فى الآية وكان وقافا عند كتاب الله مهما تلى عليه كثير التدبر فيه فتدبر فيه وخلى الرجل وأمر عرب عبد العزيز بضرب رجل ثم قرأ قوله تعالى والسكا ظمين الغيظ فقال لغلامه خل عنه

\* الثانى أن يخوف نفسه بعقاب الله وهو أن يقول قدر دالله على أعثلم من قدر في على هذا الانستان فلو أمضيت غضى عليه في آمن أن عضى الشعضبه على بوم القيامة أحوج ما أكون الى العفو فقد قال تعالى في بعض الكتب القدعة بابن آدم اذكر في حين تغضب أذكر للدين أغضب فلا أمح قل في من وسول الله صلى الله عليه وسلم وصيفا الى عاجه فأ بطأ عليه فل أجاء قال لولا القصاص لا وجعمت أعضا في القيامة وقبل ما كان في بنى اسرائيل ملك الا ومعه حكم اذا غضب أعطاه محيفة (٢١) في الرحم السكين واخش الوت

وأذكر الإسخرة فكان يقرؤها حتى سكن غنسه \* الثالث أنعذر نفسه عاقبة العداوة والانتقام وتشمر العدولقابلته والسعي فيهدم أغراضه والشماتة عصائبه وهو لاعداوعن المالب فعنوف فسمه بعواقب الغضب في الدنيا ان كان لا عاف من الا تحرة وهذا رجع الى تسليط شهوه على غض وليسهذا من أعمال الأخرة ولا ثواب علىهلانهمترددهلي حظوظه العاجلة يقدم بعضهاءلي بعض الأأن مكون محذوره أن تتشوش علمه فى الدنما فراغته العملم والعمل وما بعينه على الأخرة فيكون مثاباعليه \*الرابع أن يتفكر فيقصصورته عندر الغضبان يتذكرصورة غمره فيحالة الغضب ويتفكر في قبم الغضب في نفسمه ومشامة صاحبه للكلب الضارى والسبع العادي ومشامة الحلم الهادى التارك الغضب الإنساء والاولياء والعلماء والحكاء ويخبرنفسه بين أن ينشبه

(الثابىأن يخوّف نفسه بعذاب اللهوهوان يقول قدرةالله علىأعظممن قدرتى علىهذا الانسان فلو أمضيت غضبي علمه في آمن ان عضى الله غضبه على يوم القيامـــة أحوج ما أكون الى العفو) فاذا تُأمل هذا المعنى فلابدوان ينكسر ثوران الغضب عنه في الحال (وقد قال تعالى في بعض الكتب) التي أنزلهاعلى رسله (يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب فلا أمحقك فين أبحق) أخرجه ابن شاهين في الترغيب وقد تقدم (وبعثرسول الله صلى الله عليمرسلم وصيفا) وهو الغلام دون المراهق (الى حاجة فابطأ عليه فلماجاء قال لولا القصاص لاوجعتك) قال العراقي رواه أبو يعلى من حديث أم سُلَةُبِسَـنْدَضَعِيفُ الهُ قَلْتُ وَرُواهُ ابنَ سَعِدُ فِي الطَّبْقَاتُ بِلْفَظَارُ، الَّذِي صَـَّلَى الله عليه وسلم أرسل وصيفة له فأبطأت عليه فقال لولا القصاص لاوجعت ل بهذاالسوال (أي العاص في القيامة) ونقل المخارى في الصحيح اله أقاد أبو بكر وعمر وابن الزبير وعلى وسو يدبن مقرن من اللطمـــة وأقاد عمر من ضربه بالدرة وأقاد على من ثلاثة أسواط واقتص شريح من سوط وخوش وهذا كلمر وايتعن الامام أحد ولكن العمل على خلافه لعدم انضباطه وقد أجمع الفقهاء ان لاقصاص الافي الجراح والقتل كانقله ابن الجوزى وتبعه الذهبي في سيرة عربن الخطاب ولكن دعوى الاجماع فيه نظر الا أَن يكون الخلاف لفظياوقد قال الله تعالى فاعتدوا علمه عثل مااعتدى عليكم (وقيل ماكان في بني اسرائيل ملك الاومعه حكيم اذاغضب أعطاه محيفة وفيها ارحم المسكين واخش أاوت واذكر الاتحق فكان يقرؤها فيسكن غضبه) رواء ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (الثالث أن عذز نفسه عاقبة العداوة والانتقام وتشمر العدو لمقابلته والسعى فى هدم أغراضه والشماتة بمصائبه وهولا يخاوعن المصائب فيخوف نفسه بعواقب الغضب فى الدنيا ان كان لا يعاف من الا من الا من والعلم بهذامهم للغاية فان عاقبة العدداوة وحمة ومن كان له عدومتشمر فى ايصال السوء المدلارتاح في معيشته مطلقا فاذاعصم نفسه من الغضب سلم من هذه الورطة (و)لكن (هذا يرجم الى تسليط شهوة على غضب وليسهذا من أعمال الا حرة ولا ثواب عليه لانه مترددف حظوظه العاجلة يقدم بعضهاعلى بعض الاأن يكون محذوره ان يتشوش عليه فى الدنيا فراغته للعلموالعمل ومايعينه على الآخرة فيكون مثاباعليه) حينتذ وأمالووقف نيته على حظوظه فقط فليس له في الا خرة نصيب (الرابع أن يتفكر في قبع صورته عند غضبه) لورآه في المرآ ، أو (بأن ينذكر صورة غيره في حالة ألغضب ويتفكرني قبم الغضب في نفسه ومشاجه صاحبه بالمكاب الضارى والسبع العادى ومشامة الحليم النارك الغضب بالانساء والعالماء والحكاء ويخيرنفسه بينأن بشبه الكلاب والسباع وأراذل الناس وبين أن يشبه الانساء والعلباء في عادتهم لتميل نفسه الى حب الاقتداء بمؤلاءان كان قد بق معه مسكة من عقل أى بقية منه وذلك لان الغضب غول العقل لا يدع فيه شيأ منه فبعيد عليهأن يتصورهذا المعنى في نفسه وهو أن يظن اله من أعقد الناس ولكن لابد من التمرين على هذا التصورت كلفا حتى بستأهل لفهمه (الخامس أن يتفكر في السبب الذي بدعوه الى الانتقام و عنعمه من كظم الغيظ ولا يد وأن يكون له سبب مثل قول الشيطان له ان هذا يحمل منك على العبر وصغر النفس والذلة والهانة وتصير حقيراني أعين الناس) فاذاعلم من نفسه ان الشيطان قد

مال كلاب والسماع وأراذل الناس و بين أن ينشبه بالعلماء والانبياء في عادم م لفيل نفسه الى حب الاقتداء بم ولاءان كان قد بقي معهمسكة من عقل \* الحامس أن يتفكر في السبب الذي يدعوه الى الانتقام و عنعه من كظم الغيّظ ولابدأت يكون له سبب منسل قول الشيطان له ان هذا بعمل منك على المعز وصغر النفس والذلة والمهانة وتصير حقيرا في أعن الناس

فيقول لنفسهما أعبك تأنفين من الاحتمال الآن ولاتاً نفين من خزى يوم القيامة والافتضاح اذا آخذهذا بيدل وانتقم منك و بعدر من من ان تصغرى في أعين الناس ولا تحذر من (٢٢) من أن تصغرى عنداً لله والملائكة والنبيين فهما كنلم الغيظ فينبغي ان يكظمه لله وذلك يعظمه

وسوساله بمثل ذلك (فليقل لنفسه) مخاطبالها (ماأعجبك تأنفين من الاحتمال الات ولاتأنفين من خزىيوم القيامة والأفتضاح اذا أنحذ هذابيدك وانتقم منك وتحذرين منأن تصغرى فىأعين الناس ولاتحذر بن من أن تصغري عندالله وعند الملائكة والنبين) على روس الاشهاد (فهما كظم الغيظ فينبغي أن يكظمه لله وذلك) الذي (يعظمه عند الله فيله وألناس وذل من ظله يوم القيامة أشد من ذله لوانتقم الآن أفلاعب أن يكون هوالقائم اذا نودى يوم القيامة الاليقم من أحره على الله فلايقوم الامن عنا) عن أخيه في مظلة كاوردذاك في الخبر وتقدم ذكره (فهداوامثاله من معارف الاعمان ينبغي أن يقر ره على قلبه) و يعرضه عليه مرازاحتي يتقررفيه (السادس أن يعلم ان غضبه من تجميه من حريان الشي على وفق مراد الله لاعلى وفق مراده فكيف كيتصوّرله أو يخطر بماله ان (يقول مرادى أولى من مراد الله و يوشك أن يكون غضب الله عليه أعظم من غضبه ) هذا ما يتعلق بالعلم (وأماالعمل فان تقول بلسانك أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا أمررسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقال عند الغيظ) قال العراق متفق عليه من حديث سلمان بن صرد قال كنت جالسامع الني صلى الله عليه وسلم و رجلان يستبان فاحدهما احر وجهه وانتفغت أوداجه الحديث وفيه لوقال أعوذ بالله من الشبطات الرجيم لذهب عنه ما يجد فقالواله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم الحديث اه قلت لفظ الحديث عندهما قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن جاوس عنده وأحدهما يسب صاحبه مغضباقد احر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انى لاعدام كلة لوقالها لاذهبت عنه ما يعد لوقال أعوذ بالله من الشديطان الرجيم فقالوا الرجل أماتسم مايقول الذي صلى الله عليه وسلم قال انى لست بجنون وقدرواه كذلك أبوداود والترمذي والنسائي وفي رواية الهؤلاء الثلاثة من حديث معاذ اللهم انى أعوذ بك من الشيطان الرجيم قال صاحب سلاح المؤمن وليس لسلم ان بن صرد في الصحين سوى حديثين أحدهماهذاو روى ابن عدى منحديث أبيهر رة اذاغضب الرجل فقال أعوذ بالله سكن غضبه ورواه الطيراني أيضافي الاوسط والصفير من حديث أبن مسعود بنحوه (وكان صلى الله عليه وسلم اذاغضبت عائشة) رضي الله عنها (أخذبا نفها وقال ياعويش) صغراسهها للنرحم (قولى اللهم رب النبي مجد اغفرلى ذنبي واذهب غيظ قلبي واحربى من مضلات الفتن ) رواه ابن السي في الميوم والله له من حديثها وقد تقدم في الاذ كار والدعوات (فيستعب أن يقول ذلك فان لم بزل بذلك فاجلس ان كنت قاعم اواضطجع ان كنت جالساواقر بمن الارض التي منها خافت لتعرف بذلك ذل نفسك واطلب بالجلوس والآضطجاع السكون فان سبب الغضب الحرارة) الغريبة العارضة على الحرارة الغريزية التي هي غذاء القلب (وسبب الحرارة الحركة) فاذاسكن سكنت الحرارة فقل علها (فقد قال صلى الله عليه وسلم أن الغضب جرة توقد فى القلب ألم تروا الى انتفاخ أوذاجه ) أى عروق رقبته (وحرة عينيه فاذا وجد أحدكم من ذلك شيأ فان كان فاعما فليحس وان كانجالسا فليقم ) قال العراقي رواه الترمذي من حديث أبي سعيد دون قوله توقد ورواه بهذه اللفظة البهتي وقد تقدم اله قلت لفظ الترمذي سيأتى للمصنف قريبا بعد ثلائه أحاديث وقدروي منحديث الحسن مرسد لاالغضب جرة في قلب الانسان توقد الاترى الي حرة عينيه وانتفاخ أوداجه فاذا أحس أحدكم منذلك شأفلحلس ولانعدونه الغضوقدروى ذلك أيضامن حديث سنان بن سعدعن أنس مرفوعاً والمرادانه يحبسه في نفسه ولا بعدوه الى غيره بالاذى بالفعل (فان لم يرلذلك فتوضأ بالماء البارد

عندالله فاله والناسوذل من ظلمه يوم القيامة أشيد من ذله لو أنتقم الآن أف لا يحدأن تكون هوالقائم أذانودى توم القيامة ليقم من أحره على الله فلا يقوم الامن عفافهذا وأمثاله من معارف الاعمان سفى ان ىقررەعلىقلىه دالسادس ان يعلم ان عضبه من تعيممن حريان الشي عملي وفق مرادالله لاعلى وفقمراده فكيف يقول مرادى أولى من مرادالله و نوشكان يكون غضب الله عليه أعظم من غضبه به وأما العدمل فانتقول بلسانك أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا أمر رسولالله صلى الله عليهوسلمان يقال عند الغيظ وكانرسول اللهصلي الله عليه وسلم اذاغضبت عائشة أخذ بأنفها وقال ماءو مشقولي اللهمرب الني تحمد اعفرلي دنبي واذهب غيظ قلبي وأحرني منمضلاتالفتن فيستعب أن تقول ذلك فان لم مزل مذ لك فاحلس أن كنت فاعماواضطعم انكنت جالساواقرب من الارص التي منهاخاةت لنعرف بذاك ذل نفسه الداطلب مالحاوس والاضطعاع السكون فانسببالغضب

الحرارة وسب الحرارة الحركة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب جرة قوقد فى القلب ألم تروا الى واغتسل انتفاخ أوداجه وحرة عينيه فاذا وجد أحدكم من ذلك شيأ قان كان قائما فليجلس وان كان بالسافلينم فان لم يزلذ لك فليتوضأ بالماء البارد

أوستسل فما ن النبار لانطفتها الاالماء فعد فالصليالله عليه وسلماذا غض أحددكم فليتوضأ بالماء فاعما الغضب من النار وفيرواية ان الغضب من الشطان وأن الشطان خلق من الناد واعاتطها النبار بالماءفاذا غضب أحدكم فليتوضأ وقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله علمه وسلم اذاغضت فاسكت وقال أبوهر برة كان رولالله صلى الله علمه وسلماذاغضب وهوقائم جلس واذا غضب وهـ مالس اضطع عرفيدهب غضبه وقال أنوسهيد الخدرى فال الني صلى الله عليه وسلم ألاان الغضب جـرة في قلب ابن آدم ألا تر ون الى حرة عينيه وانتفاح أوداحه فنوحد منذلك شأ فللصق خده بالإرض وكائن هدذا أشارة الى السعودوة كمن أعز الاعضاء من اذل المــواضع وهــو التراب لتستشعر به النفس الذلوتزا يلبه العزة والزهو الذى هـوسبب الغضب وروىان عرغض لوما فدعا بماء فاستنشق وقال ان الغضب من الشيطان وهذا يذهب الغضب وقال عروة بن محدل استعملت على المن قال في أوليت قلت نعم قال فاذا غضبت فانظرالي السماءف وقك والىالارض تحتك نمعظم خالقهماوروى ان أماذرقال

لوجلىاابن

واغتسل فان النار لا يطفئها الاالماء فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاغضب أحدكم فليتوضّأ بالماء فان الغضب من النار وفى روايه أن الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وأي الطفأ النار بالماءفاذاغض أحدكم لليتوضأ كالهالعراق رواه أموداودمن حديث عطية السعدى دون قوله بالماء البارد وهو بلفظ الرواية الثانية التي ذكرها المصنف وقد تقدم \* قلت الحديث في مسند أحدوسن أب داود من طريق عروة بن محدبن عطية اله كلهر جل فاغضبه فقام فتوضأ فقال حدثني أبي عن جدى عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النارا لحديث وليس فيه بالماء مع ان التوضؤ لأيكون الابالماء وأمالفظ البارد فليس في نسخ الكتّاب وقد أورد المصنف مايدل على الوضوء ولم يوردمايدل على الاغتسال وقدروى أبونعيم فى الحلية وابن عساكر من حسديث أبى مسلم الخولاني اله كلم معاوية بشرفغضب غرزل فاغتسل غمادالي المنبرفقال معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الغضب من الشيطان وان الشيطان من النار والماء يطفئ النار فاذاغضب أحدكم فليغتسل (وقال ابن عباس) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاغضبت فاسكت) أى عن النطق بغير الذكر المشروع لان الغضب يصدرعنه من قبيم القول ما يوجب الندم عليه عند سكون سورة الغضب ولان الانفعال مادام موجودا فنار الغضب تتاجع فاذاسكت أخذت فى الخود قال العراق رواه أحد وابن أبي الدنياوا اطبرانى واللفظ لهماوا ابههتي فى الشعب وفيه ليثبن أبي سليم أه قلت ولفظ أحدادا غضب أحدكم فليسكث قالها ثلاثا (وقال أنوهر برة) رضى الله عنه (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا غضبوه وقائم جلس واذا غضب وهو جالس اضطعه غيذهب غضبه ) قال العرافي رواه ابن أبى الدنياوفيه من لم تسم ولاحد باسناد جيد في اثناء حديث فيه وكأن أبوذر قائمًا ثم اضطعم عنه قيل له لم جلست ثم اضطمعت فقال أنرسول اللهصلى الله عليه وسلم قال لنااذا غضب ألحدكم وهوفاغ فليحلس فان ذهب عنه الغيظ والا فليضطع عوالمرفوع عند أبى داودوفيه عنده انقطاع سلقط منه أبوالاسود اه قلت ورواه كذلك البيهقي قال كان أبوذراسقي على حوض فاغضبه رجل فقعد عم أضلطه ع فقيل له فقال قال رسول الله صلى الله علمه وسلم فذكره قال الهيتمي رجال أحدر جال الصيم (وقال أبوسعيد الحدري) رضي الله عند (قال النبي صلى الله عليه وسلم) في خطبته (الاان الغضب جرة في قلب ابن آدم ألاثرون الى حرة عينيه وانتفاخ أوداجه فن وجد من ذلك شيأ فلها صفى خده بالارض) قال العراقي رواه الترمذي وقال حسن اه قلت ورواه كذلك أحدالاانه قال احرارابع وقال فن أحس منذلك شيأ فليلرق بالارض (وكان هذا اشارة الى السحود وتمكين أعزالاعضاء) ألذى هو الحد (من أذل المواضع وهوالتراب لتستشعر به النفس الذل وتزايل به العزة والزهوالذي هوسبب الغضب) والقصد أن يبعد عن هيئة الوثوب والمسارعة البطش ماأمكن حسمالادة المادرة وحل الطبي وغيره هذاعلى التواضع والخفض دون السحود أى لان السحود لایکون بالد (ور وی انعر )رضی الله عنه (غضب بوماند عابما فاستنشق) به (وقال ان الغضب من الشيطان وهذا يذهبه الغضب أخرجه ابن أبي الدنيا فيذم الغضب (وقال عروة بن محد) بنعطية السعدى عامل عربن عبد العز بزعلى الين مقبول مات بعد العشر بن ر وىله أبوداودوهو الذي روى عن أبيه عنجده اذاغضب أحدكم فليتوضأ وتقدم قريبا (لما استعملت على اليمن) استعمله عمر بنعبد العز يز (قاللى أبي) وهو محدين عطية بن عروة السعدى تابعي صدوق مات على رأس الما تتروى له أبو داود في السنن والنسائي في مسند مالك وقدر وي عن أبيه ووهم من زعم ان له صحبة وأبوه صحابي مشهور (أوليت قلت نع قال فاذاغضبت فانظر الى السماء فوقك والى الارض تحتك معظم خالقهما) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن أحد بن حنبل أخبرنا ابن المبارك عن حنظلة بن أبي سفيان قال قال عال عروة بن محدفذ كره وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (وروى ان أباذر) الغفارى رضى الله عنه (قال لرجل يا ابن

أبوذرايرضيصاحبه فسبقه الرجل فسلم عليه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياأ باذرارفع رأسك فانظر ثماء لمانك لست بأفضل من أحرفها ولا أسودالاأن تفضله بعمل م فلل اذا غضت فان كنت قائمافاقعد وان كنت قاء ــ دافاتكي وانكنت متكئا فاضطعم وقال المعتمر بن سلميان كأنرجل من كان قبلكم الخضب فدشتد غضبه فكتب ألاث صحائف وأعطىكل تتعمفةر حــــلا وقال الاولااذا غضدت فأعطى هذه وفال الثاني اذا سكن بعض غضى فاعطني هذه وقال الثالث اذا ذهب غضي فأعطي هدذه فاشتدغضه ومافاعطي الصيفة بالأوتى فاذافهما ماأنت وهذا الغضب أنك لسنت باله انميا أنت بشر بعضا فسكن بعض غضبه فأعطى الثانسة فاذافها ارحممن فى الارض رحك مسن في السماء فأعطى الثالثة فأذافها خذالناس يحقالله فانهلا بصلحهم الا دلكأى لاتعطل الحدو د وغقب المهدى على رجل فقال شبيب لا تغضيله بأشدمن غضبه لنفسه فقال خاواسدله \* (فضله كظم الغيظ )\* قال الله تعالى

الجراء) ويدبه حراء العجان يعني ابن المعجنة (في خصومة) كانت (بينه ما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يأأباذر بلغني انك اليوم عيرت رجلابامه فقال نع فأنطلق أبوذر برضي صاحبه فسبقه الرجل فسلم عليه فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلوفقال باأباذرارفع رأسك فانظر عماعلم انكاست بافضل من أجر فهاولاأسود الاان تفضله بعمل أى صالح (ثمقال اذاغضت فان كنت قاعما فاقعدوان كنت قاعدا فاتتكئ وان كنت متكئا فاضطع عم أخرجه ابن أبي الدنياني ذم الغضب باسناد صحيح وستأنى الاشارة الى هذا الحديث في بابذم المكرمن حديث أبي دُرأ بضافال العراق ولاحدانه صلى الله عليه وسلم قالله انظرفانك لست بخيرمن أحرولاأسودالاان تفضله بتقوى ورجاله ثقات وفى الصحيفين من حديثه كانبيني وبين رجلمن الحواني كلام وكانت أمه أعجمية فعيرته بامه فشكاني الى الني صلى المعطمه وسلم فقال يا أباذرانك امرؤفيك جاهلية اه قلت يشبرالى مارواه البخارى عن سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن واصل الاحدب عن المعرور قال لقيت أباذر بالربدة وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألته عن ذلك فقال انى سابيت و جلافعيرته بامه فقال لى النبي صلى الله عليه وسلم يا أباذرا عيرته بامه انك امرة فيك جاهلية الحديث هكذا أخرجه فىأول الصيح وأخرجه فى كتاب العتق عن آدم عن شعبة عن واصل وفى الادب عن عروبن حفص بن غياث عن أبيه وأخرجه مسلم في كتاب الاعان والنذو رعن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكسع عن أحدب ونس عن زهير وعن أبي بكرعن أبي معاوية عن استحق بن يونس عن عيسى بن يولس كلهم عن الاعمش وعن أتي موسى الزمن و بندار وغندرعن شعبة عن واصل كالاهماعن الوردى وأخرجه أبوداود بنعوه من طريقسين (وقال المعتمر بن سليمان) بن طرخان التي أبو بحد المصرى ثقة مات سنة سبع وثمانين وقد جاو زالثمانين وروىله الجاعة (كانرجلا ممن كان قبلكم بغضب فيشتد غضبه فكتب ثلاث محائف فاعطى كل حديفة رجلا وقال للأول اذاغضبت فاعطني هذه الحديفة وقال الثاني اذاسكن بعض غضى فاعطني هذه وقال للثالث اذاذهب غضى فاعطني هذه فاشتد غضبه ومافاعطي العمية ــة الاولى فاذا فهاما أنت وهذا الغضب انكاست باله انما أنت بشر يوشك أن يأ كلُّ بعضــك بعضافسكن بعض غضمه فاعطى الثانية فاذافهاارحم من فىالارض برحمك من فى السماء فاعطى الثالث فاذافيها خذالناس بعق الله فانه لايصلحهم الاذلك أىلانعطل الحدود) أخرجها بن أبى الدنيا فذم الغضب (وغضب الهدى) مجد بن عبد الله العباسي (على رجل فقال شبيب لاتغضن لله باشد من غضمه لنفسه فقال خلوا سلم ) أخرجه النابي الدنياف ذم الغضب \* (فضلة كظم الغيظ)\*

(قال الله تعالى والكاظمين العنط) والكفام هو الكف أما بكف النفس أو بالصفح والمعنى المتعملين الغيظ والغيظ الغضب الكامن في القلب (وذكر ذلك في معرض المدح) المتقين من الومنين وتحام الاته والمافين عن الناس والله يعب الحسنين (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن اعتذر الى به قبل الله عذره ومن خزن لسانه سترالله عورته) رواه ابن أبى الدنما في ذم الغضب من حديث أنس ورواه كذلك أبو يعلى وابن شاهين والخرائطي في مساوى الاحلاق والضياء القدسي في الحتارة وقال العراقي رواه الطيراني في الاوسط والبهتي في الشعب واللفظ له باسناد ضعيف ولابن أبي الدنهامن حديث ابن عمر من ملك غضبه وقاه الله عذابي الحديث وقد تقدم في آفات اللسان اه قلت حديث ابن عمر رواه ابن أبي الدنياني كابيه الصحت وذم الغضب ولفظه من كف السانه سترالله عورته ومن ماك غضبه وقاه الله عذابه ومنا عتذرالي به قبل الله عذره (وقال صلى الله عليه وسلم أشد كم من غلب نفسيه) أي ملكها وقهرها (عند الغضب) بان لم عكنه امن العمل بغضبه بل يجاهدها وسلم أشد كم من غلب نفسه بل بالم عكنه امن العمل بغضبه بل بعاهدها

على ترك تنفيذ و (وأحلكم من عفاعند القدرة) وفي الفظ بعد القدرة أي أثبتكم عقلامن عفاعن جني علمه بعد تحكينه منه رواه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب من حديث على قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم برفعون حمرافقال ماهذا قالوا حرالاشداء فقال ذلك وسنده ضعمف قال العراقي و روى البهقي في الشعب بالشطر الاول من رواية عبد الرحن بعلان مرسلاناسناد حيد وللمزار والطعراني في مكارم الاخلاق واللفظ لهمن حديث أنس أشدكم أماككم لنفسه عندالغضب وفيه عران القطان مختلف فيه ( وقال رسول الله صلى الله عالمه وسلم من كظم غيظا ) أى رد دومنعه ( ولوشاء ان عضيه ) أى ينفذه (أمضاه) الفذه (ملا الله قلبه بوم القيامة رضاً) رواه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب من حديث ابن عروفيه مسكين بن أبي سم اج تمكام فيه النَّ حمان (وفي رواية) من كتم غيظاوهو يقدر على انداذه (ملا الله قلبه أمناوا عمامًا) رواه ابن أبي الدنيا من حديث أبي هر برة وفيه من لم يسم ورواه أبود اودمن حديث رجل من ابناء أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عن أبيه بزيادة ومن توك ليس ثوب جال وهو يقدر عليه تواضعا كساه الله حلة السكرامة ومن روج لله توجه الله بناج الملك و رواه جهذه الزيادة أنضا بن أبي الدنيافقال عن سويد ابن وهب عن أبيه ورواه البغوى في معم العمالة عن عبد الجليل الفلط في عن عنه وأورده الذهبي في الميزان في ترجة عبد الجليل وقال قال البخاري لايتاب عليه (وقال ابن عر) رضى الله عنه (قال رسولالله صلى الله عليه وسلما حرع عبد حرعة أعظم أحرا من حرعة غيظ كظمها) عبد ( ابنغاء وجه الله عزوجل) في الاساس كظم القرية ملاهاوشد رأسها وكظم الباب سده ومن الجاز كظم الغيظ وعلى الغيظ قال العليبي تريد اله استعارة من كظم القربة وقوله من حرعة غيظ استعارة أخرى كالترشيح لهاشبه حرع غيفاه ورده الىباطنه بتحر عالماء وهىأشد حرعة يتحرعهاالعبد وأعظمها تواباوأرفها درجة كيس نفسه عن التشغي قال العراقي رواه ابن ماجه بأسناد جمد اه قلت وقال المنذري رواته محتج بهم فى الصيح ولفظه مامن حرعة ورواه أحد بلفظ مانجرع عبدأ فضل منه عندالله من حرعة غيظ يكظمها ابتغاء وجهالله عزوجل (وقال ابن عباس) رضى الله عنه (قال رسول المه صلى الله عليه وسلم أن لجهنم بابالا يدخله الامن شفى عَيْظه بمعصية الله تعالى رواه ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب وقد تقدم فآ فات اللسان (وقال صلى الله عليه وسلم مامن حرعة أحب الى الله تعالى من حرعة غيظ يكظمهاعبد وما كفلمها عبد الأملاء الله قلبه )وفي لفظ جوفه (اعمانا) رواه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب من حديث ابن عباس وفيه فعف ويتلفق من حديث ابنعم وحديث الصابي الذي لمسم وقد تقدما قاله العراقي قات ورواه أجد بلفظ الصنف الاانه قال ملا الله جوفه نوراو أما حديث الصحابي الذي لم يسم فعند أبى داود أمناواعًا ناوحديث النعياس هذامستقل ودعوى النافيق فيه نظر و روى أن المبارك في الزهد من حديث الحسن مرسلا مامن حرعة أحب الى الله تعالى من حرعة غيظ كظمهار حل أو حرعة صبر يملى مصيبة وماقطرة أحب الحاللة من قطرة دمع من خشمية الله أوقطرة دم اهريق في سبيل الله (وقال صلى الله علمه وسلم من كظم غيظاوهو يقدر على أن ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق و يخيره من أى الحورشاء) رواه ابن ألى الدنماني ذم الغضب وفي العجت من حديث معاذب أنس ورواه كذلك أحدوأ برداود والترمذي وقال حسن غرس وانهاحه والطعراني والبهتي وقد تقدم فيآ فات اللسان ورواه آبونغيم وابن عساكر مريادة في آخره ومن ترك ثوب جال وهوقادر على ابسه كساه اللهرداء الاعمان يوم القيامة ومن الكع عبد الله وضع الله على رأسه الج الملك يوم القيامة \* (الا أنار) \* (قال عروضي الله عنمن اتنى الله مشف عيظه ومن خاف الله لم يفعل ماير يدولولا بوم القيامة لكان غيرما رون أخرجه ابن أبي الدنياني ذم الغضب والجلة الاولى منه رواها ابن أبي الدنياني كتاب التقوى مرفوعا من حديث سهل ابن سعدمن اتقى الله كل اسائه ولم يشف غيظه ورواه كذاك الديلي وابن النعار وهوف البلد انيات السلفي

وأحلكم منعفاعندالقدرة وقال سلى الله عليه وسلمن كظم غمظا ولوشاء أنعضه لامضاه ملائالله قلب موم القدامة رضاوفي روايه مآلا الله قلمه أمناواعانا وقال اس عمر قال رسول الله صلى الله علمه وسلماح عمدحوعة أعظم أحوا منحوعة غيظ كظمهاا سغاء وحمالله تعالى وقال ال عداس رضي الله عنهما قال سلى الله علمه وسلم ان الهم الالدخله الامن شفى غيظه بعصمة الله تعالى وقال صلى الله علمه وسلم مامن حرءة أحب الىالله تعالى من حرىـة غيسظ كظ مهاعبدوما كظمها عبدالاملا الله قامه اعانا وقالصلى الله عليه وسلمن كظم غمظا وهدوقادرعلي ان سفد و عادالله على رؤس الخلائق و بخسيره من أي الحورشاء (الاحمار)قال عررضي الله عنه من اتق الله لم دشدف عَيظه ومن خاف الله لم مفعل ما دشاء ولولانوم القمامة لكانغير مأترون

وقال لقمان لابنه بابنى لاندهبما وجهك بالمسالة ولاتشف غيظك بفضيحتك واعرف قدرك تنفعك معيشتك وقال أو بحلم ساعة يدفع شراكثيرا واجتمع سدفيان الثورى (٢٦) وأنوخ عقالير بوعى والفضيل بن عياض فتداكر والزهدفا جمواعلى ان أفضل

وقد تقدم للمصنف(وقال لقمان لابنه) وهو يعظه (يابني لاتذهب ماء وجهك بالمسئلة ولاتشف غيظك بفضيمتك واعرف قدرك تنفعك معيشتك أخرجه ابن أبى الدنيا في ذم الغضب (وقال أبوب) بن أبي تيمية السختياني (حرا ساعة يدفع شراكشيرا) أخرجه ابن أبى الدنيافي ذم الغضب (واجتمع سفيان الثورى وأنوخ عة الير نوعى والفضيل بن عياض) رجهم الله تعالى (فنذا كروا الزهد فاجتمعوا على ان أفضل الاعمال الحلم عند الغضب والصبر عند الطمع ) أخرجه ابن أبى الدنيافي ذم الغضب (وقال رجل لعمر رضى الله عنه والله ما تقضى بالعدل وما تعطى الجزل ) أى الكثير (فغض عمر حتى عرف) ذلك (فى وجهه فقال رجل باأمير المؤمنين ألم تسمع ان الله تعالى يقول خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين فهدنامن الجاهلين فقال عرصدقت فكاعما كانت نارافانطفأت) أخرجه المخارى في الصيح من طريق شعيب عن الزهرى عن عبيدالله ان ابن عباس قال قدم عبينة بن حصن فنزل على الحرين قيس وكان من يدنيهم عروكان القراء أحجاب مجلس عرفقال عيينة لابن أخيه الحريا ابن أخى هل الدوجه عندهذا الامهر تستأذن علمه فاذناه عرفدخل فقال باابن الخطاب ماتعطينا الجزل وماتحكم بيننا بالعدل فغضب عرحتي همبه فقال الحريا أميرا الومنين ان الله تعالى قال لنبيه خذا العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذامن الجاهلين قال فوالله ماجاوزها عرحين تلاهاعليه وكان وقافا عند كتاب الله انفرديه المخارى وقد تقدم ذكر وقريبا (وقال محد من كعب) القرطى (ثلاث) خصال (من كن فيه) فقد (استكمل الايمان بالله ) تعالى أحداهن (اذارضي لم يدخله رضاه في الماطل واذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق واذاقدرلم يتناول ماليسله) أخرجهان أبى الدنيا في ذم الغضب وقدر وي نعوه مرفوعامن حديث أنس رواه الطبراني في الصغير بلفظ ثلاث من أخلاق الاعلان من اداغضب لم يدخله غضمه في باطلومن اذارضي لم يخرجمه رضاءمن حقومن اذاقدر لم يتعاطماليساله قال الهيثى فيمه بشربن الحسين وهوكذاب (وجاءرجل الى سلمان) الفارسي رضي الله عنه (فقال)له (يا أباعبد الله أوصى فقال لا تغضب قال لا أقدر قال فان غضبت فأمسك اسانك ويدك أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب من طريق مجون بن مهران قال جاءرجل فذكره وفيهان الرجل قال أمر تني أن ا أغض واله لمغشاني مالاأماك قال فانغضبت فامسك لسانك ويدك وملك يده ولسانه هوالذى أشاوالنبي صلى الله عليه وسلم بامرهان غضب أن يجلس ويضطعه عروبأمره أنسكت

(اعلمان الحلم أفضل من كظم الغيظ لان كظم الغيظ عبارة عن التعلم أى تكاف الحلم) لان صيغة التفعل في الاكثر الشكاف (ولا يحتاج الى كظم الغيظ الامن هاج غيظه) أى ثار والتهب شراره (و يحتاج فيه) أى في دفعه (الى يجاهدة شديدة) ورياضة بليغة (ولكن اذا تعود ذلك مدة صار ذلك اعتبادا فلا يهيج الغيظ) بقوة (وان هاج) يوما (فلا يكون في كظمه تعب) لخفة وطأته (وهو الحلم الطبيعي) ولذا عبرعنه بعضهم بأنه الطمأنينة عندسو رة الغضب ومنهم من قال هوضبط النفس والطبيع عند هجان النف وفي معناه من قال هو مناه من قال هو العبيانية في حق وفي معناه من قال هو العبيل الاخلى الاذي من الادنى أو رفع المؤاخدة عن مستحقها بحناية في حق مستعظم (وهو دلالة كال العبيق واستبلائه) أى ملكه وقوته (وانكسار قوة الغضب وخضوعها العقل) بحيث لا تشور الاحتيما يأمن العقل (ولكن ابتداؤه التحل وكظم الغيظ تكافا قال صلى الله عليه والم أي العبيل أى ابعث النفس وتنشيطها اليه (ومن يتحرا عليم) أى من يحتهد في تحصيل (و) إنكا (الحلم التحل) أى ببعث النفس وتنشيطها اليه (ومن يتحرا عليم) أى من يحتهد في تحصيل

الاعال الجم عندالغضب والصرعند ألجزع وقال رجل لعمر رضي الله عنه والله ماتقضى بالعدل ولا تعطى الجزل فغضب بمرحتي عرف ذلك في وجهه فقالله رجل ماأميرا الومنسين ألا تسمع ان الله تعمالي يقول خدد العفووأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فهذامن الجاهلين فقالعر صدقت فسكائف كانت نارا ذأ طفئت وقالمحـــد بن كعب ثلاث من كن فسه استكهل الاعمان مالله اذا رضی لم یدخدله رضاه فی الباطلواذاغضب لميخرجه غضبه عن الحق واذاقدرلم بتناول ماليس له وحاءرهل الى سلمان فقال ماعيدالله أوصني قال لاتغضب قال لاأقسدر قالفان غضت فامدك السانك وبدك \* (بيان فضيلة الحلم)\* اعلم أن الحسلم أفضل من كظم الغيظ لأن كظهم الغيفا عمارة عن المعلم أى تكاف الحلم ولايحتاج الي كظهم الغيظ الامن هاج غيظه ويحتاج فسهالي مجاهدة شديدة ولكن اذا تعودذاكمدة صارذاك اعتيادا فلليهيج الغيظ وأنهاج فلايكون في كظمه تعبرهوالحملم الطبيعي

الدرداء بسندضعيف انهي قلت ورواه الطيراني فى الكبير وأنونعيم فى الحلية والعسكرى فى الامشال كلهم من طريق مجدين الحسن بن أبي مزيد الهمداني حدث ثنا الثوري عن عبد الملك بن عير عن رجاء ابن حيوة عن أى الدرداء رفعه مثل سباق المصنف، تزيادة لم يسكن الدرجات العلا ولا أقول اسكم الجنة من تكهن أواستقسم أوتطبر طبرا برده من سفر قال الحافظ السحناوي ومحمدين الحسين كذاب والكنقد ر واهالبهيقي فيالمدخل من طريق هلال عن أبيه عن عبيدالله ين عمروعن عبدالملك بن عميريه موقوفا على أبى الدرداء انتهي قلت ورواه بهذا السندأيضا الطبراني في الاوسط والخطيب في رياضة المتعلمين وفي الماب أبوهر برة وأنس ومعاوية والنمسعود وشدادين أوس أماحديث أى هر برة فقد أخرجه الداوقطني في الافراد وفي العلل والخطيب في التاريخ وأما حديث أنس فأخرجه العسكري من طريق مجدب الصلت حدثناء ثمان البرى عن فتادة عند مرفوعايه وأماحد يشمعاوية فاخرجه الطبرانى في الكبير وابن أبي عاصم في العلمله كالاهما من طريق عتبة بن أبي حكيم عن حدثه عن معاوية رفعه بلفظ باأيهاالناس انماالعلم بالتعلم والفقه بالنفقه ومن بردالله بهخيرا يفقهه فىالدين وانما يخشى الله من عباده العلماء وحزم الجناري بتعليقه فقال وقال الني صلى الله عليه وسلم من ردالله به خيرا يفقهه فالدين وقال انماالعلم بالتعلم معان في اسناده من لم يسم لحيثه من طريق أخرى وقال الحافظ بن حر اسناد حديث معاوية حسن لآن فيهمهمااعتضد بمعيئهمن وجه آخر وأماحديث ابن مسعود فقد أخرجه البهق في المدخد لمن طريق على بن الاقر والعسكرى في الامثال من طريق أبي الزعراء كلاهما عن أبي الاحوض عنه بافظ ان الرجل لا بولدعا الواف العلم بالتعلم وقدروى عنه نحوه مؤقوفا بسندر جاله موثقون أخرجه البزار فى حديث طويل أنه كان يقول فعليكم بملذا القرآن فانه مأدبة الله فن استطاع منكم أن يأخذ من مأدبة الله فليفعل فانحا العلم بالتعلم وأما حديث شرادبن أوس فأحرجه أبونعيم في الحلية من حديث طويل بلفظ ان رجلاقال بارسول الله ماذا نزيد في العدم قال التعلم وفي سنده عرين صبيع وهوكذاب وقدر وى في الباب عن التابعين أخرج العسكرى منطريق حمادعن حميد الطويل قال كان الحسن يقول اذا لم تكن حليها فتحلم واذالم تكن عالما فتعلم فقلما تشبه رجل بقوم الاكأن منهم ومن طريق را فرعن عروب عامر العلى قال قال الحسن هو والله أحسن منسك رداء وان كان رداؤك حدة رجل رداه الله اللمفان لم يكن حلم لا أبالك فتعلمفانه من تشبه بقوم لحق بهم (أشار بهذا الى ان اكتساب الحلم طريقه الهُملم أولا وتمكافه كان اكتساب العلم طريقه التعلم وقال أبوهر رة) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العسلم واطلبوا مع العلم السكينة والخلم لينوا) أى تواضعوا (أن تعلون) أى ان يتعلم منكم (وان تعلون منه) أى من مشايخكم (ولا تكوثوا من جبارة العلَّاءُ فيغلب جه أيم علَّهُم ) قال العراق رواه ابن السَّني في رياضية المنعلين بسند ضعيفٌ انتهسى قلت ورواه الطبراني أيضافى الاوسط وابن عدى فى الكامل بلفظ تعلوا العلم وتعلو اللعلم السكسنة والوقار وتواضعوا لمن تعلون منه قال الهيتمي فيه عمادين كشر وهومتروك الحديث ورواه أو تعمر في الحلية من طريق حيوس بن رزف الله عن عبد المنع بن بشير عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عر ابن الخطاب رفعه تعلوا العلم وتعلوا العلم الوقار وقال غريب من حديث مالك عن زيد لم تكتبه الامن حديث حيوس عن عبد المنعم و روى الخطيب في الجامع من حديث أبي هر يرة تواضعوا لمن تعلون منه إوتواضعوالمن تعلون ولاتكونوا جبابرة العلماء (أشار بمذاالحات التعبروالكبرهوالذي يهيم الغضب

و عنع من الحلم واللين) وان المتواضع والسكون هو الذى عنع ثوران الغضب ويورث الحسلم (وكان

الخير و يقصده ( يعطه ) أى يعطيه الله تعالى اياه (ومن يتوق الشر ) أى من محفظ الهسه من الوقوع فيه ( يوقه ) أى يحفظه الله تعالى منه قال العراقي رواه الطبراني والدارقطني في العلل من حديث أبي

بعطية ومنشوق الشر توقسه وأشار بهسذا الى أن اكتساب الحليطريقه التعلم أؤلا وتكلفه كماأن اكتساب العمليطر نقسه التعمل وقال أبوهر برةقال رسول اللهمالي الله علمه وسلماطلبوا العلمواطلبوا معالعه السكينة والحلم لمنوالن تعلون ولن تنعلون منهولاتكونوا منجبارة العلماء فيغلب مجهلتكم حلكم أشار بهدذاالى أن التكثروالتع برهوالذي يهيم الغضب وتمنعمن الحرواللينوكان

من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغنى بالعلم) أى الذى يقرب الى معرفتك (وزيى بالحلم) أى اجعله زينتكى (واكرمنى بالتقوى) لاكون من أكرم الناس عند له (وجلنى بالعافية) وخص سؤال العلم بالاغناء لانه هو القطب وعليه المدار وليس الغنى الافيه فى كان عارياعنه فهوالفقير حقيقة والحلم بالزينة لانه أفضل ما يتحلى به الانسان ولازينة كزينته والنقوى بالاكرام لانه اأساس كل خير والسبب لسعادة المدارين والعافية بالحال لانه لاجسال المرء كمالها قال العراق لم أفض له على أصل قلت بل رواه ابن النعار في التاريخ والرافعي في تاريخ قز وبن من حديث ابن عمر (وقال أبوهر بمة رضى الله عنه قال الني صلى الله عليه وسلم ابتغوا) أى اطلبو ابجد واجتهاد فان الابتغاء مختص بالاحتماد في الطلب قاله الراغب وقال الحرائي افتعال تكلف البغى وهو أشد الطلب (الرفعة) أى الشرف والمنزلة في الطلب قاله الراغب وقال الحرائي افتعال تكلف البغى وهو أشد الطلب (الرفعة) أى الشرف والمنزلة زيارتك فلا تفايله بالقطع (وتعطى من حرمك) أى منعك ماهو لك (وتعلم) بضم الملام (عن جهل) أى سفه (عايل) بان تعمل لسائل ويدك عنه والسفاهة تسمى جهلا ومنه قول الشاعر

ألالا عهان أحد علمنا ، فنحهل فوق جهل الجاهلمنا

قال العراقي رواه الحاكم والبهتي وقدة قدم قلت ورواه ابن عدى من حديث ابن عربدون قوله تصل من قطعك (وقال صلى الله عليه وسلم خس من سنن الرسلين) أى من شأنم مرفع الهم (الحياء) الذي هو خعل الروح عن كل عمل لا يحسن في الملاء الاعلى وذلك لانه يعلم الروح من أسباب النفس (والحلم) الذي هوسعة الصدر وانشراحه لورود النورعايه (والجامة) لان الدم حرارة وقوّة وهو غالب على قاوب المرسلين فاذا لم تنقص أضرت (والسواك ) لان الفه طريق الوحى ومعل انجوى اللك فاهماله تضييح الحرمة الوحى (والتعطر) أي استعمال العطرلانه ليس الملائكة حظ مما للبشر الاالريح الطبب وهم يكثر ون مخالطة الرسل فكون الطب عنزلة قراهم قال العراقي رواه أنو بكر بن أبي عاصم في المثاني والاسماد والترميذي الحكيم في نوادرالاصول بسند ضعيف من روا يتمليع بن عبدالله اللطمي عن أبيه عن جده والمنرمذي وحسنسن حديث أبي أنوب أربع فاسقط الحلم والجامة وزادالنكاح انتهى قلت جدمليم بن عبدالله هو حصين بن عبدالله أنلطمي له صحية والحديث أيضار واه المحارى في الناريخ والنزارق المسند والبغوى في المحم والطعرائي في المكير وأنونهم في المعرفة والبهدق في الشعب وقال البهق عقب تخر يجمهذاذ كره المخارى فى التاريخ عن عبد الرحن بن أبي فديك وهو محد بن المعبل عن عر بن مجد الاسلى فعمر ينفرديه انه ي وعرقال الذهبي من الجماهيل وكانه أشارالي ذلك الحافظ العراقي تقوله بسند ضعيف وأماحديث أبى أنوب فأخرجه كذلك أحد والبهق كلهم من طريق مكعول عن أبي السمال عنه ولفظه أربعمن سئن المرسلين الحياء والتعطر والنكاح والسواك وقدر وى فيده الحناء بالنون بدل الحباء فبكون على تقد برمضاف أى استعماله ورج إمن القسم عن الزى ان صوابه الختان وسقطت النون قال وهكذار واءالحاملي عن شيخه الترمذي وروى العقيلي والبهرق من حديث ابن عماس من سنن المرسلين الحماءوالعلم والحجامة والسوال والتعطر وكثرة الاز واج (وقال على) رضي الله عنه (فالالني ملى الله عليه وسلم أن الرجل السلم يدرك باللم درجية الصائم القائم) أى الصائم فى شدة الحر والتجعد بالليل (وانه ليكتب جباراعنيدا) أي بسبب سوعداته (وما الله أهل الله علي بيته) قال العراق رواً ، الطيراني في الاوسط بسند ضعيفُ انتهى قلتور وا ، كذلك أبوالشيخ في كتاب الثواب قال المنذري وسنده ضعيف و روى أنوداود وابن حبان والبغوى في شرح السَّمَة من حسديث عائشة ان المؤمن لدرك يحسن الحلق درجمة القائم الصائم (وقال أبوهر مرة) رضى الله عدمه (انرجلاقال بارسول الله ان لى قرابة أصلهم و يقطعوني وأحسن الهـ..مو يُسيؤن الى يجهلون على) أي يسفهون

من دعائه صلى الله علمه وسلم الهمأغنني بالعلم وزيني الحل واكرمني مالتقوى وجأني بالعانية وقال أنوهسر برة قال النبي صلى الله عليه وسل التغواالرفعة عندالله فالوأ وما هي مارسول الله فال تصلمن قطعك وتعطى منحوبك وتعلوعن حهل عليك وقال صلى الله عليه وسلخسمن سنالرسلن الحاموا لحسلم والحجامسة والسواك والتعطر وقال على كرم الله وحهدة قال الني صلى الله على موسلمان الرجل المسلم ليدوك بألحلم درحسة الصائم القائموانه لبكتب حداراعنب داوما علث الا أهل بيته رقال أبو هر برةان رجلاقال بارسول اللهان لى قرامة أصلهم ويقطعوني وأحسن المهم و يسدون الى ويعهاون

وأحملم عنهم قالدان كانكا تقــول فـكا مُمَـا تسفهم الملولا تزال معك من الله ظهرمادمت على ذلك المل بعني مه الزمال وقال رحل من المسلمن اللهم لس عندى صدقة أتصدق بهافأعما رحل أصابمن عرضى شأفهو علىهصدقة فأوحى الله تعالى البالنبي صلى الله علمه وسلم الى قلا غفرتله وقال صلى الله علمه وسلماً يتحز أحددكم أن بكون كأمي ضمضم فالوا وماأبوضعضم قالرجل عن كان قبلك كان اذا أصبح يقول اللهـم انى تصدقت البوم بعرضي على من طلمني وقيـــل في قوله تعالى ريانسين أى حلماء علياء وعن الحسن في قوله تعالى واذاخاطهم الجاهاون قالوا سـ لاماقال حلاءات جهلعلهم لمجهاوا

(وأحلم عنهم) أى أصفح وأتجاوز (قال لئن كان كاتقول فكانما تسفهم المل) يقال سـف الدواء سفاواً سفه غيره والاسم السفوف بالفتح (ولايزال معك منالله ظهيرمادمت على ذلك) رواه مسلم في الصيم (والل يعنى به الرمل) وقيل هو رماد الفرن (وقال رجل من المسلين اللهم ليس عندى صدقة أتصدقها فأعمارجل أصاب منعرضي شيأفهوعليه صددقةفأوحيالله الحالنبي صلىالله عليهوسلم انى قد غفرت له ) قال العراقي رواه أنونعم في الصحابة والبهرقي في الشعب من رواية عبد الجيد بن أبي عبسي ب جميرعن أبيه عنجده باسنادلين زادالبهني عنعلبة بنزيد وعلبة هوالذي قالذلك كماني أشاء الحديث وذكر ابن عبد البرق الاستيعاب انهرواه ابن عيينة عن عروب دينارعن أبي صالح عن أبيهر برةان رجلا من المسلين ولم يسمه قال ولعله أبوضمضم قلت وليس بأبي ضمضم انما هوعلبة بن زيدوأ وضمضم ليست له صحبة وانماه ومتقدم انتهى فلت وقد سبق ابن عبد البرف ذلك أحدوا لحاكم فى الكنى وأماعلية بنزيد فهو رحل من العدامة من ولد مالك بن الاوس وقد ذكره ابن اسحق فى السيرة وابن حبيب فى الحبر فى البكائين فى غزوة تبوك فأماعلية بن ويد فرج من الليل وصلى وبتى وقال الله-م الْكُ قدأ مرت بالجهاد ورغبت فيه ولم تجعل عندى ماأ تقوى به معرسواك وانى أتصدق على كل مسلم بكل مظلة أصابني بهافى جسد أوعرض فذكرا لحديث بغيراسناد وقدورد موصولا من حديث بج-ع ابن حارثة ومن حديث عمر و بن عوف وأبي عبس بنجير ومن حــديث علبة بن زيدنالهــه كما سنبينه. وروى ابن مردويه ذلك من حديث مجمع بن حارثة وروى ابن مذرده من طريق محد بن طلحة عن عبدالحيد بن أبي عبس بنجيرعن أبيه عنجد قال كانعلبة بنزيد بن عارثة رجلامن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلماحض على الصدقة جاء كل رجل منهم بطاقته وماعنده فقال علبة بن زيد اللهدم انه ليس عندى ما أتصدق به اللهم انى أتصدق بعرضى على من ناله من خلفك فأصرر سول الله صلى الله عليه وسلم مناديافنادى أبن المتصدق بعرضه المارحة فقدم علمه فقال قدقبلت صدقتك قال الحافظ هكذا وقع الاسنادوفيه تغيير ونقص وانماه وعيدالجيد تنجحد تأيي عنيس والعبة لابي عنيس لالجير وقدروي الطبراني من طريق يحدين طلحة بهداالاسناد حديثا غيرهذاوروى البزار من طريق صالح مولى التوأمة عن علبة بن زيد نفسه قلل حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فذ كرا لحديث قال البزار علبة هذارجل مشهورمن الانصار ولايعلم له غيرهذا الحديث وقدروى عمرو بنعوف حديثه هذا أيضا قال الحافظ وأشارالي ماأسنده ابن أى الدنها وابن شاهن من طريق كثير بن عبد الله بن عروب عوف عن أبيه عنجده نعوه وأخرجه الخطيب من طريق أبي قرة الزبيدى فى السن له قال ذكره ابن جروعن صالح ابن ريدعن أبى ميسى الحارث عن ابن عمله يتالله علبة بن ريد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الناس بالصدقة فذكره لكن قال بعدقوله ولكني أتصدق بعرضي على من آذاني وشثمني أوازني فهوله حل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد قبلت منك صدقتك قال الخطيب كذا فى الكتاب عن أبى عيسى الحارث والصواب عن أبي عبس بفض العين وسكون الموحدة (وقال صلى الله عليه وسلم أ يعجز أحدكم أن يكون كابحضض فالوا وماأ بوضمضم فالدرجسل كان فين قبلكماذا أصبح يقول اللهسم انى أتصدق بعرضي على من طلفي) تقدم الكلام علمه في آفات السان ولولا التصريح بانه كان فمن كان قملنا لجوزنا أن يكون علبة بنزيديكني أباضمضم وقد أشرنا آنفاالي كالم ابن عبد البروا لمناقشة معه في قوله أظنه أباحمضم فراجعه (وقيل في قوله تعالى كونوار بانيسين أى حلما علماء) وتقدم في كتاب العسلم (وعن الحسن) البصري رحمه الله تعالى (في قوله تعالى واذاخاطهم الجاهلون قالواسلاما قال-لماءان جهل عليهم لم يجهلوا) أخرج عبدين حدوابن حروابن المنذر وابن أبي حاتم والبهتي فالشعب عن الحسن قال عشون على الارض هو ناالا من قال عشون حلماء منواضعين لا يجهلون على أحد وانجهل

علمهم ليجهلوا وأخرج عبد بنحيد عن الحسن فى حديث طويل ذكرفيه فنعتهم الله فى القرآن أحسن نعت فقال وإذا خاطبهم الجاهلون فالواسلاما فالحلاء لا يعهلون على أحد وانجهل عليم حلواوقال مجاهد سلاما أىسدادا من القول واءالفريابي وسعيد منصور وابنح روقال الفضيل بنعياض سلاماأى ان جهل عليه حلم وان أسىء السه أحسن وانحرم أعطى وان قطع وصل أخرحه الحرائطي فى مكارم الاخلاق وعن سعيد بن حبير قال سلاما أى ودا معروفا أخرجه ابن أبي ماتم (وقال عطاء بن أبي ر باح) رجه الله تعالى (عشون على الارض هوناأى حلما) أخرج ابن أبي عائم عن ابي عران الجوني قال هونا أي حلى بالعبرانية وعن ممون بنمهران قال بالسريانية وقال ابن عباس هونا أي بالطاعية والعقاب والتواضع أخرجه عبدبن حميد وابن حرير وابن المنذر وابن أبي حائم وقال مجاهد هوناأى بالوقار والسكينة أتحرجه عبدالرزاق و لفريابي وسعيد بن منصور وابن حرير والبهتي في الشعب وروى مثله عن الفضيل بن عياص أخرجه اللوائطي في المكارم وقال ابن عباس هو ما أي الما حلا أخرجه ابنابي حاتم وعن يد من أسلمهونا لايشندون أخرجه ابن أبي شيبة وابن المندر وابن أبي حاتم وعن فتادةهوناأي تواضعالعظمته أخرجه ابنائي حائم وعن الحسن هونا حلماء متواضعين أخرجه البهني في الشعب (وقال ابن أبي حبيب) هو يزيد بن أبي حبيب أبورجاء المصرى واسم أبيده سو يدثقة فقيه مات سنة عُمَان وعشر مِن روى له الجماعة (فى فوله) تعالى (وكهلا) ومن الصالحمين (قال الكهل منهم الحلم) اعلم انسن الكهولة هوس الانعطاط مع بقاء من القوة وهومن الاربعين الى نحومن ستين سنة ثمان المعلمهذا بالضم بمعنى العقل أىسن الكهولة هوالذى ينتهسى اليه كال العسقل ثم لا يزيد والمناسب لسياف المضنف أن يكون بكسرالحاء بمعنى ضبط النفس عندهجان الغضب أىهذه القوة منتهاهافي هذا السن فتأمل وسيأتى لذلك تحقيق قريبا (وقال مجاهد) في قوله تعالى (واذامروا باللغومروا كراما أى اذا أوذوا صفعوا) أخرجه الفريابي وابن أبي شيبة وعبدبن حيد وابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن جريروابن المنذروابن أبي علم والبهلق في الشعب (وروى ان ابن مسعود) رضى الله عند (مربلغو معرضا) ولم يقف (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لقد (اصبح ابن مسعوداً و)قال (أمسى كريمانم تلاام اهيم بن ميسرة ) الطائفي فريل مكة ثبت حافظ مأن سنة ائتين وثلاثين روى الما الحاعة (وهو الراوى) لهذا الحديث (فوله تعالى واذامروا باللغومرواكراما) قال العراقير واءابن البارك في البروالصلة باسنادم نقطع انتهسي قلت وكذاك أخوجه ابن أبي المروابن عساكر كالهم من طريق الراهيم بن ميسرة قال بلغني ان أبن مسعود مر بالخومعرضا ولم يقف فذكره (وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لايدركني ولاأدر كمزمان لايتبعون فيه العليم ولايستعيون فيهمن أطليم فأوبه سم قلوب العجم وألسنتهم ألسنة العرب) قال العراق رواه أحدمن حديث سهل بن سعد بسند ضعيف انتهى قلت وقدر وى نعوه من حديث على رواه الديلى ولفظه بأتى على الناس زمان لايتبع فيد العالم ولا يستحيا فيدمن الحليم ولانوقر فيه الكيير ولا يرحم فيه الصغير يقتل بعضهم بعضا قافيهم قاوب الاعاجم وألسنتهم ألسنة العرب لايعرفون معروفا ولاينكرون منكراعشي الصالح منهم مستخفيا أولئك شرار خلق الله لاينظر الله المهم يوم القيامة (وقال صلى الله عليه وسلم ليلني ) بكسر اللامين وخفة النون من غيرياء قبل النون وباثباتها مع شدة النون على النا كيد هكذا ضبطه النووي بالوجهين وقال الطبي حق هـذا اللفظ ان تعذف منه الياء لانه على صيغة الاص وقد وجديائبات الياء وسكوم افي سائر كتب الحديث والطاهرانه غلط (منكم) أى لمدنون منى مذكم باأصابي (ذور الاحلام) وفي لفظ أولوالاحلام أي العقول (والنهي) جمع مهية بالضم وهي العقل الناهي عن القباغ هكذا فسره غير واحدوفيه لز وم التكرار من غيرضرورة داعية والاولى ان يفسرد ووالاحلام بالبالغين والحلم الضمماراه النائم وقد غلب استعماله فيما

وقال عظاء بن أبير ماخ عشون على الارض هوناأى حلىاوقال ابن أى حبيب قوله عز وجلوكهلا قال الكهلمنتهى إلحلم وفال معاهد وادامروا باللغو مرواكراما أىاذا أوذوا صفعوا وروی ان این مستعود مربلغو معرضا فقالعرسولالله مسلىالله عليهوما أصبح انمسعود وأمسى كرعمائم تسلا ايراهم بنمسرة وهوالراوي فوله تعنالى واذام واباللغو مروا كراما وقال النسي صلىالله عليهوسلم اللهم لايدركني ولاأدر كهزمان لايتبعون فسمالعلم ولا يسعبون فسممن الحليم قساوبها العم و ألسنتهم ألسسنةالعرب وقال صلى الله علىه وسلم للنيمنكم ذووالا حسلام والنهسي

شالذين الونهدم شالذين يلونهم ولاتختلفوا فتختلف قلوبكم وايا كموهيشات الاسواق وروى انه وفدعلي الني صلى الله عليه وسلم الاسم فأناخ راحلته ثم عقلهاوطر حعنه ثوبين كاناعليه وأخرجمن العبية أوبن حسمتن فليسهما وذلك بعنرسول الله صلى الله عليه وسلم برى مايصنع مُ أَقبِل عشى الرّرول الله صلى الله علمه وسإفقال علىه السلام ان فيك يا أشم خلقن يحممااللهو رسوله قال ماهمابأى أنت وأمى مارسول الله قال الحلم والاناة فقال خلتان تخلقتهماأو خلقان جبلت علمهما فقال بلخلقان جيلك الله علمما فقال الحدثه الذى حباني على ندافين يحهما الله و رسوله وفالصلي الله عليه وسلمان الله يعب الحليم الحبي الغنى المتعدفف أبأ العيالالتسقى ويبغسض الفاحش البذى السائل الملحف الغسبى وقال ابن عباس قال الني صلى الله عليه وسلم ثلاث من لم تكن فيه واحدةمنهن فلاتعتدوا بشئ منعله تقوى تعجره عن معاصى الله عزوجــل وحلم بكف به السفيه وخلق يعيشبه فىالناس

يراه من دلالة البلوغ فدلالته على البلوغ التزامية (ثم الذي يلونه-م) أي يقر بون منه-م فى الوصف كالمراهقين (ثم الذين يلونهم) كالصبيان المميزين (ولاتختلفوافتختلف) بالنصب (قاو بكم) أى تراصوا فى الصفوف وَليقر ب بعضكم بعضا ولا يختلف فأن الأختلاف الهظاهر بورْث اختلاف الباطن (واياكم وهيشات الاسواق) جيع هيشة وهي الفتنة والاضطراب أي مختلطات الاسواق وجاعاتها والمهني لاتكونوا مختلطين اختلاط أهل الآسواق فلايتميز الذكورمن الاناث ولاالعبيان من البالغين والظاهرمن سياق المصنف لهذا الجديث هناان الراد بالاحلام هناجع الحلم بالكسرأى أصحاب هذه الصفة أى أهل الوقار والسكينة وهمأشراف الصحابة وسابقوهم ويدلء لى ذلك حديث ابن مسعود عندالحاكم ليلتي منكم الذبن يأخذون عني يعني الصلاة أى لشرفهم ومزيد فضلهم وعلى هذا فلا يكون في الحديث تكرار قال العراقير وأه مسلممن حديث أبى مسعود دون قوله ولانختافوا فتختلف قلوبكم فهسي عند أبى داودوا لنرمذي وحسنه وهي عنده سلم في حديث آخرلا بي مسعود اله قلت وكذلك رواه عبد الرزاف والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال هوعلى شرط العناري وقال الترمذي في العلل ألث البخاري عن هسذا الحديث فقال ارجو ال يكون محفوظاورواه أحدوان حبان والطبراني والنسائي من حديث ابن مسعود (وروى انه وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم الاشم) العبدى ويقالله أشم عبدالقيس واشم بني عصرمشهور بلقبه واسمه النذر بن عابدبن الحرث قال الواقدي كان قدوم الاشعرومن معهسنة عشرمن الهيعرة وقيل سنة ثمان قبل فتح مكة (فاناخ راحلته مع عقلها) أى حبسها بعقال (ثم طرح عنه ثوبين كاناعايه وأخرج من العيبة) وهي شبه الخرج (نوبين حسنين أبيضين فلبسهما وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بصنع) اي عرام ومنه وكان قد تخلف عن أصحابه وهو أصغرهم سناوهم أقبلوا بثياب سفرهم فقابلوا النبي صلى الله عليه وسلم (ثم أفبل عشي الدرسول الله صلى الله عليه وسلم) فقبل بده (فقال صلى الله عليه وسلم يا أشج) ناداه بلقبه المشهور به (اتفيك خلقين بضمتين وفى رواية لخصلتين مثنى خصلة ( بحبه ماالله ورسوله فقال ماهما بأبي أنت وأمي فقال الحلم) بالكسمرأى العقل (والاناة) بالكسرأى التثبت وعدم العجلة (فقال) يارسول الله (خلقان تخلقتهما) أى تكافتهما (أوخلة نجبلتهما)أى جبلني الله عليهما (قال بلي خلقان جبلان الله علهما فقال الحد لله الذي حباني على خلقير يحمم الله ورسوله ) وهدذ الايناقضة النه يعن مدح الؤمن في وحهه فان ماكان من النبوّة فهووجي والوحي لا يحوز كتمه أوانه صلى الله عليه وسلم علم من حاله انه لا يلحقه به الاعجاب فاخبره بذلك ليزداد لزوماله و يشكرانله على ما منحمه قال العراقى متفق عليه \* قلت ورواه مسلم في الاعمان والترمذي فى البر من حديث ابن عباس ورواه أحدد من حديث الوازع ورواه ابن ماجه من حديث أبي سعيدالاانه قال النودة بدل الاناءة وهي عمناها (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يعب الحليم) أي صاحب المام (الحيي) أى الكثير الحياء (الغنى) عن الناس لقلة حاجته الهدم (المتعفف) عن السوال الهدم (ويبغَضّ الفاحش البذي) خبيث اللسان يتسكام بالهذر من القول (السائل المحف) أى الملح قال المراقي رواه الطهراني من حديث فأطمة بسدند ضعيف دون قوله الغنى ولسلم من حديث سعد ان الله معب العبد النق الحني اه قات روى أحدومهم منحديث معدبن أبي وقاص أن الله يحب العبد التق الغني الحني وروى ابن ماجه من حديث عران ان الله يحب عبده المؤمن الغنى المتعفف وروى أحد من حديث اسامة ابنزيد انالله يبغض الفاحش المنفعش وروى أبونعيم في الحامة من حديث أبي هريرة انالله يبغض السائل الملحف (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال (من لم تكن فيه) خولة واحدة منهن (فلا تعمدن) أي لا تعتبرن (بشيُّ من عمله تقوي) أي كف عن الحسارم والشبهات (تعنعزه عن معاصى الله) وتحارمه (وحلم يكفُّ به أذى السفيه) فلا يرد عليه عَمْلُ صَامِنُهُ مِنْ بِالْعَمُو وَالْصَفْعُ وَاحْتَمَالُ الدَّدَى وَنَعُودُ اللهِ (وَخُلْقُ) بَضِمُ اللَّامِ (يعيشُ به في الناس)

وقال رسول الله صلى الله علمه وسلم اداجه الله الخلائق بوم القامة بأدى منادأ منأهل الفضل فيقوم ناس وهم سير فينطلقون سراعاالى الحنة فتتلقاهم الملائكة فعقو لون لهمانا نرا كم سراعاً إلى الجنسة فيقولون نعن أهل الفضل فهق ولون الهمما كان فضلكم فدةولون كنااذا ظلمنا صبرناوأذأ أسيء المناعفونا واذاجهل علىناحلنافيقال لهم ادخلوا الجنة فنعرأحر العاملين (الاتنار) قالعم رضى الله عنده تعاو االعلم وتعلوا لاهلم السكينة والحلم وقال على رضى الله عنـــه ليس الحسير أن يكثرمالك وولدل والكن الدرأن مكثر عليك و يعظم حلك وأن لاتباهى الناس بعمادة الله وأذا أحسنت حدث ابله تعمالي واذاأسأت استغذرت الله تعالى وقال الحسين اطلبواالعلمور ينوه بالوفار والماروقال أكثم ن صني دعامة العقل الحلوجاع الامرالصير وقال أبوالدرداء أدركت الناسورةالاشوك فهه فأصحوا شوكالاورق فيهانء وفتهم نقدوك وان نركتهم لم يتركوك قالوا كيف نصنع قال تقرضهم منءرضك لسوم فقرك وقأل على رضى الله عنه ان أوّل ماءوض الحليم من حلمان الناسكاهم أعوانه على الإاهل وقالمعاوية رحه الله تعمالي لا يبلغ

إبان تكون عنده ملكة يقتدرجا على مداراتهم ومسالتهم ليسلممن شرهم قال العراق رواه أبو نعيم فى كتاب الايجاز باسسناد ضعيف والطبراني من حديث أمسلة بأسنادلين وقد تقدم في آداب الصيبة قات ورواه المزارمن حديث أنس بالفظ ثلاثمن كن فيه فقد استوجب الثواب واستكمل الاعان خلق يعيش به فى الناس وو رع يحجزه عن محارم الله تعمالي وحلم برده عن جهل الجاهل وفيه عبد الله ابن سلمان تكام فيه وأخرجه البيع من حديث الحسن مرسل لل بلفظ ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن كأن الكاب خيرا منه ورع يحفره عن محارم الله عزوجل أوحلم برد به جهل حاهل أوحس حلق بعيشره في الناس (وقال صلى الله عليه وسلم اذا جمع الخلائق وم القيامة) وفي نسخة اذا جمع الله اللائق وم القيامة ( نادى مناد) من بطنات العرش ( ابن أهل الفضل فيقوم ناس وهم يسير ) أى قليل (فينطلقون سراعاالي الجندة) أي مسرعين المها (فتتلقاهم الملائكة فيقولون) لهم (المأثرا كم سراعالك الجنة) أى فيا السبب في ذلك (فيقولون نعن أهل الفضل فيقولون ما كان فضلكم فيقولون كَاادْاطلمنا) أَى طلمناغيرنا (صبرنا) على طلهم (واذا أسىء البناغفرنا) أى صفعناعن أساءتم-م (واذا جهل علينا حلنا) أي قابلنا جهلهم باللم (فيقال لهم ادخاوا الجنة فنعم أحرالعاملين) قال العراق رواه البهتي فالشعب من رواية عروب شعيب عن أبيه عن جدد قال ألبهتي في أسلناده ضعف \* (الا أنار) \* (قال عمر رضي الله عنه تعلوا العلم وتعلو اللعلم السكينة والوقار) أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذُم الغضب وروَّاه أبونعيم في الحلية من حديثه مرفوعا وقد ذكر في أوَّل هذا الباب وقدروى بنحوه مرفوعامن حديث أبي الدرداء وقد تقدم أيضاقر يبا (وقال على رضي الله عنه ليس الحير أن يكثر مالك وولدك واكن الخير أن يكثر علك و يعظم حلك وان تبأهى الناس بعبادة الله تعالى واذا أحسنت حدت الله واذا أسأت استغفرت الله) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب وأخرجه أبونعيم في الحلمية من قول أى الدرداء فقال حدثنا عبدالله بن محد حدثنا محد ين أبي سهل بن عبدالله بن محدا لعبسى حدثنا أبواسامة عن خالد بن دينارين معاوية بن قرة قال قال أبوالدكرداء اليس الخيران يكثر مالك وولدك فساقه الاانه قال وان تبارى بدل تباهى (وقال الحسن) البصرى رحمه الله تعمالي (اطلبوا العلموزينوه بالوقار والحلم) أخرجه ابن أبي الدنيا فى ذم الغضب وأبونعم في الحلية وقدر وى بنحوَ من حديث أبي الدرداء مر، فوعاوقًا تقدم قريبا (وقال كتم بن صيفي) بن رياح بن الحرث بن مخاش بن معاوية بن شريق بن حردة بن أسيد ابن عروبن تميم المتميى الحكيم المشهورة كروابن السكن في الصحابة والصيم اله لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم بلمات قبل وصوله اليه عطشاوانه أسلم وأوصى جاعة بالاسلام وكان من العمر بن عاش مائتين وسبعين سنة ويقال مائة وتسعين وأموه صيني أيضًا من المعمرين وكانتله حكمة و بلاغة فن جلة حكمه قوله (دعامة العقل الحلم وجماع الأمرالصبر) أخرجه ابن أبى الدنيافي ذم الغضب والدعامة ما يدعم به الحائط أذا مالأى يسنده ونعدمن السقوط ومنه قبل السيد فى القوم هو دعامة قومه كايقال هوعادهم فعل الحلم دعامة العقل يكون سببالاستقامته وعدم زلته (وقال أبوالدرداء) رضي الله عنه (أدركت الناس ورقا لاشوك فيه) أَى نَفْعَ كُله (وأَسْجُواالا نَشُوكَالاوُرقَ فَيْهُ) أَى شُرْكُه (انْ سَرَفَهُ مَا نَقَدُوكُ كَايِنَقَد الدرهم والذينار (وآن تركتهم ميتركوك قالواكيف نصنع قال تقرضهم من عرضك ليوم فقرك أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغنائب وقال أنونعيم في الحلية حدثنا عبد الله بن محد حدثنا محدب شبل حدثنا أبو بكر ابناكي شيبة حدثنا مجدب قيس حدثنا مسعرعن عوف بنعمد اللهعن كالدرداء قال من يتفقد ينقذومن لابعدالصبراة واجع الامور بعزان فارضت الناس فارضوك وانتركتهم لميتركوك فقال فاتأمرنى قال اقرض من عرضك ليوم فقرك (وقال على رضى الله عنه ان أول ماعوض الحليم من حله ان الماس كلهم اعوانه على الجاهل) أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب (وقال معاوية رجه الله تعالى لا يماغ

العدد مبلغ الرأى حتى يغلب حلم جهله وصبره شهوته ولا يباغ ذلك الابقوة العلم وفال معاوية لعمر و بن الاهم أى الرجال أشجع قال من ورجه المعاوية العلم وفال معاوية لعمر و بن الاهم أى الرجال أشجع قال من بذل دنياه لصلاح دينه وقال أنس بن مالك فى قوله تعلى فاذا الذى بينك وبينه عداوة كائنه ولى حيم الى قوله عظيم هو الرجل يشتمه أخوه فيقول ان كنت كاذبا فغفر الله لك وان كنت (٣٣) صادقا فغفر الله لى وقال بعضهم شمت

فلانامن أهل البصرة فلم على فاستعبدنى بهازمانا وفالمعاوية لعرابة بنأوس بمسدت قومك باعرابة قال باأمير المؤمنين كنتأحلم عنجاهلهم وأعطى سائلهم وأسمى فى حوائجهم فن فعمل فعلىفهومثلىومن حاورنى فهوأ فضل منى ومن قصرعني فأناخير منهوسب رجل ابن عباس رضي الله عنهمافلا فرغ فالماعكرمة هل الرجل حاجة فنقضها فنكسس الرجلرأسه واستعى وقال رحل لعمر ابن عبد العز بزاشهدانك من الفاسقين فقال ليس تقبل شهادتك وعنعلىن الحسدين بن على رضى الله عنهم أنه سمه رحل فرمى اليه بخميصة كانتعليه وأمرله بألف درهم فقال عضهم جعله خسخصال مجودة الحلموا سقاط الاذى وتخليص الرجل عماييعده من الله عزوجل وخله على الندم والنوية ورجوعه الىالمدم بعدالذم اشترى جاع ذاك بشئ من الدنيا يسير وقال رجل لجعفر بن مجدانه قدوقع بيني وبين قولم منازعة في أمرواني أريد أن أتركه فأخشى

العددملغ الرأى حتى يبلغ حله جهله وصبره شهوته ولا يبلغ ذلك الا بقوة العلم) أحرجه ابن أبى الدنيا في دم الغضب (وقال معاوية) رحه الله تعالى (لعمرو بن الاهتم) بن سمى بن الدن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عبور بن كعب بن زيدمناة بن عبم التميى المنقرى كنيته أبو تعبر ويقال أبور بعي له صحبة وكان خطيبا جيلا بليغا شاعر اشريفا في قومه وكان يقال لشعره الحال المنتشرة وهو عمشيبة بن سعد بن الاهتم والمرفل بن خاقان بن الاهتم وخالد بن صفوان بن عبد الله بن الاهتم وكاهم من البلغاء المشهور بن (أى الرحال اشعرع قال من رد جهله بحله قال أى الرجال اسعنى قال من بذل دنياه لصلاح دينه ) أخرجه ابن عدارة الى قوله عظيم ) وعام الآية كانه ولى حيم وما يلقاها الاالذين صبر واوما يلقاها الاذوحظ عظيم (هوالرجل بشمه أخوه فيقول ان كنت كاذبا فغفرالله الى وان كنت صادقا فغفرالله لى أخرجه ابن أبى الدنيا في ذم الغضب (وقال بعضهم شمت فلانا) لرجل سماه (من أهل البصرة في على من أوس) بن قبطى بن عرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحسرة في من الدوسي الحارث الاوسي الحارث قال ابن سعد كان مشهو را بالجود وله أخبار مع معاوية وفيه يقول الشماخ قال ابن سعد كان مشهو را بالجود وله أخبار مع معاوية وفيه يقول الشماخ قال ابن سعد كان مشهو را بالجود وله أخبار مع معاوية وفيه يقول الشماخ قال ابن سعد كان مشهو را بالجود وله أخبار مع معاوية وفيه يقول الشماخ قال ابن سعد كان مشهو را بالجود وله أخبار مع معاوية وفيه يقول الشماخ قال ابن سعد كان مشهو را بالجود على أخبار مع معاوية وفيه يقول الشماخ

الاسات (بمسدت قومك باعرابة قال باأميرا الومنين كنت أحلم عن جاهلهم وأعطى سائلهم وأسعى ف حوائعهم فن فعل مثل فعلى فهومثلي ومنجاوزني فهو أفضل مني ومن قصرعني فالاخيرمنه) أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب (وسب رجل) عبد الله (بن عباس) رضى الله عند (فلمافرغ) الرجل من سبه (قال باعكرمة) هو مولاه (هل الرجل حاجة فنقضهاله فنكس الرجل رأسه واستحياً) أخرجه ابن أي الدنياني ذم الفضب (وقال رجل العمر بن عبد العرش رعه الله تعالى (أشهد انك رجل من الفاسقين فقال ليس تقبل شهادتك أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب وأنونعيم في الحلية (وعن على ابن الحسّين بن على ) بن أبي طالب رضى الله عنهم (انه سبه رجل فرى اليه خيصة) وهي كساء أسود مربع (كانت عليه وأمرله بالف درهم) أخرجه ابن أبي الدنبافي ذم الغضب وأبونعيم في الحلمة (وقال بعضهم مُن جمع له جُس خصال مجودة الحلم) أي الصفح والعفو (واسقاط الاذي) أي ترك ما يُؤذي به اخوانه (وتخليص الرجل مما يبعده عن ألله عز وجل وجهله على الندم والتوبة ورجوعه الى المدح بعدالذم اشترى جيع ذلك بشئ يسير) أخرجه ابن أبى الدنيا فىذم الغضب (قال رجل لجعفر بن محد) ابن على بن الحسين بن على بن أبي طالب رضي الله عنهم (انه قدوقع بيني و بن قوم منازعة في أمرواحد أريدأن أتركه فاخشى ان يقال ان تركك ذل فقال حفر انما الذليل الفالم) أخرجه ابن أبى الدنيافي ذم الغضب (رقال الليل بن أحمد) القراميدي المام أعمة النجو (كان أيقال من أساء فاحسن اليه جعله حاجزمن قلبه يردعه عن مثل اساءته ) أخرجه ابن أبي الدنيافيذم الغضب (وقال الاحنف بنقيس) ا بن معاوية بن حصين التممي تابعي ثقة (الست يعليم ولكن أتحلم) أخرجه المرنى في المهذيب من الحسن

اسكن قال أتحالم بدل أتحلم (وقال وهب بن منبه) رحه الله تعدالي (من برحم برحم ومن بصمت) أى يسكت

في كثيرمن الامور (يسلم عُن الو بال ومن يجهل) أي يسقه على غيره (يغلب) أي يصير مفلو بالا يعينه

( ٥ – (اتحاف السادة المتقين) – عامن ) أن يقال لى ان تركائله ذل نقال جعفر انما الذليل الظالم وقال الطليل بن أحد كان يقال من أساء فأحسن المه فقد جعل له حاجر من قلبه بردعه عن مثل اساءته وقال الاحذف من قبس است بعلم والكنفي أتحلم وقال وهب بن منجم من برحم ومن بصمت يسلم ومن يجهل بغلب

ومن يعمل بخفاق ومن يحرص على الشرلا يسلم ومن لا يدع المراء يشتم ومن لا يكر والشريائم ومن يكره الشريع من يشبع وصدة الله يحفظ ومن يعمل بغفاق ومن يحر الله ينقل ومن يقد ومن لا يسأل الله يفتقر ومن يأمن مكر الله يخذل ومن يستعن بالله يظفر وقال رجل لمالك بن دينا وبمن المغنى الله ترتنى بسوء قال أنث اذا أكرم على من نفسي انى اذا فعلت ذلك اهديت الله حسناتى وقال بعض العلماء الجلم ارفع من العقل الان الله تعمالى تسمى به وقال رجل (٣٤) لبعض الحمكاء والله لاسبنك سبايد خل معك فى قبرك فقال معك يدخل لا معى ومن المسيم بن

أحد (ومن يجل) في الامور (يخطئ) أي يقع في الخطا (ومن يحرص على الشرلايسلم) من الاتحات (ومن لا يُدع) أى لا يُترك (الراء) أى الخاصمة مع الناس (يشتم ومن لا يكره الشنم يأثم) وفي بعض النسخ الشر بدل الشتم (ومن يكره الشريعصم) من الوقوع فيه (ومن يتبع وصية الله عفظ) من الهلال (ومن يحذوالله يأمن) من العقاب (ومن يتول الله عنع) جانبه (ومن لا يسأل الله يفتقر ومن يا من مكر الله يخذل ومن يستعن بالله يظافر ) عراده أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب (وقال رجل الكبن دينار) أى يحيى البصرى العابد (بلغنى الله كرتنى بسوء قال أناذا أكرم على من نفسى اذا فعلت ذلك أهديت الله حسماتي) أخرَجه أبونعيم في الحلية (وقال بعض العلماء الحلم ارفع) رتبة (من العقل لان الله تعالى تسمى به )فائ من أحماله الحليم ولايسمى بالعاقل ولا يحو زاطلاقه عليه (وقال رجل ابعض الحسكاء والله لاسبنك سسمايد خل معك في قبرك قال معلك يدخل لامعي أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (ومرالسيم عيسى بن مريم عليه السلام بقوم من اليهود فقالواله شرافقال لهم خيرافقيل له اتمهم يقولون شراوأنت تقول خيرا فقال كل واحد مناينفق مماعنده) أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب ومن هذا قولهم كل اناء بمافيه بطفع أو ينضع أو يرشع (وقال لقمان) الحكيم لابنمه يابني (ثلاثة لا يعرفون الاعند ثلاثة لابعرف ألحليم الاعند الغضب ولأالشحاع الاعنسد الحرب ولاالاخ الاعنسد الحاجة اليه) أخرجه القالى في أماليه عن العتبي قال بلغني ان لقمان كان يقول فذ كره (ودخل على بعض الخيكاء صديق له نقدم اليه طعاما فرجت امرأة الحيكم وكانت سيئة الحلق فرفعت المائدة وأقبلت على شتم الحكيم ففرج الصديق مغض مافتبعه الحكيم وقالله نذكر يوم كافي منزلك نطعم فسقطت دجاجة على المائدة فافسدت ماعلهافلم بغضب أحد مناقال نعم قال فاحسب ان هدده ) المرأة (مثل الدجاجة فسرى عن الرجل غضبه) أى كشف عنه وسكن (وانصرف وقال صدق الحكيم الُعلم شفاء من كُلُ ألم) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وضرب رجل قدم حكم فاوجعه فلم يغضب فَقَيْلُهِ فِي ذَلَكَ فَقِالْ أَقْتَهُ مُقَامٌ حِرْ تَعِثْرَتْ بِهِ وَذَبِعِتْ الْغَضُبِ ) أَخْرِجِه ابن أَبي الدنيافي ذم الغضب (وقال مجود الوراق)رحه الله تعمالي

(سأنزم نفسى الصفح عن كل مذنب \* وان كثرت منه على الحرائم) (وما النياس الاواحد من ثلاثة \* شريف ومشر وف ومثل مقاوم) (فاما الذي فسو قى فاعرف قدره \* واتبع فسه الحق والحق لازم) (وأما الذي دوني فان قال صنت عن \* الجابسه عسرضى وان لام لائم) (وأما الذي مشل فان زل أوهفا \* تفضلت ان الفضل بالفخر حاكم) \* (بيان القدر الذي يحوز الانتصار والتشفى به من الكلام) \*

(اعدم) وفقك الله تعالى (ان كل ظلم صدر من شخص فلا يجوز مقابلته بمثله فلا تجوز مقابلة الغيبة بالغيبة ولا التجسس بالتجسس ولا مقابلة السب بالسب وكذا سائر العاصى) حكمها أن لا تقابل بمثلها (وانما

غيودالوراق سألزم نفسى الصفيعين كل مذنب وان كثرت منه على الجرائم وما الناس الاواحد من ثلاثة القصاص شريف ومشر وف ومشر وف ومشالذى دونى وان قالصنت عن شريف ومشر وف ومشالدى و فأما الذى دوقى فأعرف قدره و وأتبع في ما لحق والحق لازم وأما الذى يحوز الانتصار والتشفى إجابته عرضى وان لام لائم وأما الذى مثلى فان ول أوهفا تفضلت ان الفضل بالحلم على وريان القدر الذى يحوز الانتصار والتشفى به من الكلام) و اعلمان كل ظلم صدر من شخص فلا يحوز مقابلته عن له فلا تحوز مقابلة الغيمة بالغيمة ولا مقابلة النجسس بالتحسس ولا السيب السيب وكذلك سائر المعاصى واعما

مرسم عليه الصلاة والسلام بة وممن الهود فقالواله شرا فقال الهم خيرا فقيل الهائهم يق ولون شراوأنت تقول خسرا فقال كل منفق مما عنده وقال القمان ثلاثة لا يعر فون الاعلمد ثلاثة لابعرف الحلم الاعند الغض ولاالشعاع الاعند الحرب ولاالاخ الاعند الحاحمة المدودخل على بعض الحكاء صدرقاله فقدم اليه طعاما فرجت امرأة الحكم وكانت يشة الحلق فرفعت المائدة وأقبلت على شتم الحكم فأرج الصديق مغضبا فتبعه الحكم وقالله تذكر نوم كنافى منز لك نطعم فسقطت دجاجة على المائدة فا فسدت ماعليها فلم يغضب أحدمنا قال نعر فال فاحسب أنهذه مثل تلك الدحاجة فسرى عنالرحلغضيه وانصرف وقال سدن الحكيم الحلم شفاء من كل ألم وضرب رحال قدم حكم فأوجعه فلم مغضب فقيله فىذلك فقالأقته مقام عر تعثرت به فدعت العضب وقال

القصاص والغرامة على قدرماو ردالشرعه وقد فصلنا في الفقه وأما السب فلائة الم عليه ادقال رسول الله عليه وسلم ان امرق عسم الم عليه وسلم ان امرق على الم المرك على الم المرك على الم المرك على المادئ ما لم يعتد المطاوم وقال المستبان شيطانان يتم أثران وشتم رجل أبا بكر الصديق رضى الله عنه وهو ساكت فلم البتدأ ينتصرمنه قام رسول الله صلى الله (٢٥) عليه وسلم فقال أبو بكر الله كنت ساكما

لماشتني فلماته كلمت قت قال لان الملك كان عب عن فلما تكامتذهب الملك وجاء الشسطان فلم كن لاجلس في مجلس فيه الشيطان وقال قوم تجوز المقابلةعا لاكذب فسه والفائم ورسول الله صلى اللهعلسه وسلمعن مقابلة العبير عثله م.ى تنزيه والافضال تركه ولكنه لاسمىيه والذى رخص فه أن تفول من أنتوهل أنت الامن بي فلات كافال سادلان مسعودوهلأنت الأمن بني هذيل وقال ابن عودوهل أنت الامن بني أممة ومثل قوله ماأحق قال مطرف كلالناس أحق فهاييده وين به الاان بعض الناس أقبل محاقة من بعض وقال ابن عرفي حدیث طویل حتی تری الناس كلهم حقى فى ذات الله تعالى وكذلك قوله إجاهـل اذمامن احدالا وفيه جهل فقدآ ذاه بما اس بكذب وكذلك قوله باسيءا لحلق ماصفيق الوجه اثلاما الاعدراض وكان لألك فيموكذ الكقوله لوكان للحماء لماتكامتوما

القصاص والغرامة على ماورد الشرع به وفصلناه في الفقه ) في الكتب الاربعة البسيط والوسيط والوجيز والخلاصة (وأماالسب فلايقا بلءاله قالرسول الله صلى الله عليه وسلم ان امر وعيرك عافيان فلا تعرر مافيه) رواه أحد من حديث جابر ن سليم أبي حريرا لجهيمي وقد تقدم في آ عان اللسان (وقال) صلى المه عليه وسلم (الستبان شيطانان ينها تران) رواه أحدمن حد بث عياض بن حار وقد تقدم (وقال) صلى الله عليه وسلم (المتسابان ما قالا فه وعلى البادئ ما فم يعتد المظاوم) رواه أحد ومسلم من حديث أبي هر يرة بلفظ حتى بعندى وتقدم بلفظ مالم يتعد المظاوم (وشتمر جل أبا بكر) رضى الله عنه في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم (وهو ساكت) لايتكام (فلما ابتدأ ينتصرمنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) له أنو بكر (انك كنت ساكللما شفى فلمات كلمت قت) هملاسب (قال) صلى الله عليه وسلم لان الملك كان يعيب عنائمادمت ساكا (فلماتكامتذهب الك وجاء الشيطان) فلم أكن لاجلس في مجلس فيه الشيطان قال العراقي رواه أبوداود من حديث أبي هر يرة متصلا ومن سلا قال البخارى المرسل أصح (وقال قوم) من أهل العلم (تجوز المقابلة بمالا كذب فيه و) أجابوا عن حديث جابر بن سليم بان (نهيه صلى الله عليه وسلم عن التعيير عمله مهدى تنزيه ) لانهدى تحريم (والافضل تركه ولسكنه) اذا أنى به (لا بعصى والذي يرخص فيه أن يقول من أنت ) أومن تكون أنت أوما الذي يقال ال (وهل أنت الامن بني فلان) ينسب لقبيلنه التي هومنها الاان كانت القبيلة مماينبز بالاؤم كاهلة وساول وهيثم ( كاقال سعد) بن أ بي وقاص الزهري (لابن مسعود) رضي الله عنهما في كالام حرى بينهما (وهل أنث الأمن هذيل) وهو ابنمدركة بن الياس بنمضر (فقال ابنمسعودوهل أنت الاابن أمية) تصغير أمة وهي الجارية فقد ذكران قتيمة فى المعارف زهرة امرأة ينسب الها ولدهادون الاب هكذا قال ولاأعلم أحدا وافقه علمها وشبوخ النسب متفقون على انه اسم ربحل فان صحت النسخة ففيه تقويه لقول صاحب المعارف ووجد فى بعض السنخ وهل أنت الامن بني أمية فيكون اشارة الى أمه فانما حرة بنت مفيان بن أمية بنت عم أبيسه مان بن حرب بن أميمة (ومثله قوله ياأحق قال مطرف ) بن عبدالله التابعي الثقة (كل الناس أحق فيما بينه و بين ربه الاان بعض الناس أقل جاقة من بعض ) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال انعر) رضى الله عنه (فى حديث طويل) رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وفيه (حدى ترى الناس كلهم حتى فيذات الله) عز وجل وقد تقدم في العلم (وكذلك قوله ياجاهل اذمامن أحد الاوفيه جهل) فى أموردينية أودنيوية (فقد آذاه بماليس بكذب وكذلك قوله ياسي الخلق) أو ياضيق الخلق أو (ياصفيق الوجمه) أي رقيقه أو (ياثلابا الاعراض) أي وقاعافها (وكان ذلك فيه) موجودا (وكذلك قوله لوكان فيكحياء) أوشى من الحياء أولوكنت تستحى من الله (ما تسكامت) بكذا (وما أَحقرك في عيني عما) علت أو (فعلت وجزاك الله) عما يليق بك أو جزاؤك على ألله يا بعيد (وانتقم منك) بعدله (فاماالمنيمة والغيبة والـكذب وسب الوالدين غرام بالاتفاق أسار وى انه كأن بين حالد بن الوليد) ابن المغبرة أبوسليمان المخز ومي (وسعد) بن أبي وقاص الزهري رضي الله عنهما (كلام فذكر رجل خالدا) بسوء (عندسعد فقال سعدمه) أي اسكت (انمابيننا لم يبلغ ديننا بعني ان يأثم بعضنا في بعض فل يسمع السوء فكيف يحوران إقوله) أخرجه ابن أب الدنيا في ذم الغضب (والدليل على جواز ماليس

أحقرك في عنى بما فعلت وأخراك الله وانتقم منك فأما النميمة والغيبة والكذب وسب الوالدين فرام بالاتفاق لمار وى اله كأن بين خالدين الوليد وسبعد كلام فذكر وجل خالد اعند سعد فقال سبعد مه ان ما بيننالم يبلغ ديننا يعنى أن يناثم بعضنا في بعض فلم يسمع السوء فدكيف يجو زاه ان يقوله والدليل على جو ازماليس

بكذبولا حرام كالنسبة الى الزنا والفحش والست نمار وتعاشة رضى الله عنهاات أز واج النبي سلى الله على و سلم أرسلن المه فاطمة لحاءت فقالت السبة ألى النبية ألى النبية ألى النبية ألى النبية ألى العسدل في ابنة ألى قعافة والنبي صلى الله عليه وسلم نائم فقال با بنية أتحدين ما أحب قالت نعم قال فاحبى هدف و جعث البين فاخبر تهن بذلك فقلن ما أغنيت عنائماً فارسلن وينب بنت حس قالت وهي التي كانت تساميني في الحب في المنافقة المنافقة

أبكذب ولاحرام كالنسبة الى الزناو الفعش مار وتعائشة رضي الله عنها أت أز واج النبي صلى الله عليه وسلم أرسلن المه فأطمة) رضى الله عنها ( فحاءت فقالت بارسول الله أرسلني أرواجك يسألنك العدل) أي التسوية (في ابنة أني قعافة) تعنى عأنشة بنت أبي بكر نسبتها الى حدها (والني صلى الله عليه وسلم نائم) أى مضاعم (فقال بابنية أتحبين ماأحب قالت نعم قال فأحي هذه) يعني عائسة وكان ذلك في بيتها (فرجعت المهن وأخـ مرتهن بذلك فقلن ماأغنيت عناشاً فأرسلن رين بنت حس) أم المؤمنين الأسدية وأمهاعة الني صلى الله عليه وسلم اميمة (قالت) عائشة (وهي التي كانت تسامد في الحب) أى تغالبني (فياءت فقالت بنت أي بكر وبنت أي بكر فازالت نذكرني) وتعدد على (وأناساكته الني صلى الله عليه وسلم كلا) حوف ردع و زحر (انهابنت أبي بكر يعني انك لا تقاومينها في المكلام) والمقاومة في الكارم المغالبة رواءمسه في ألحج (وقولها) رضي الله عنها (سببتها ليس المرادبه الفعش) في الكلام المنه ي عنه (بلهو الجواب عن كلامها بألحق ومقابلها بألصدق) بدايدلانه عضرته صلى الله عليه وسلم و باذنه (وقال الني صلى الله عليه وسلم المستبان على مافالاحتى يعتدى المظلوم) رواه أحد ومسلم من حديث أبي هر مرة وتقدم المصنف في آفات اللسان بلفظ مالم يبتدئ المظاوم (فأثبت المظاوم انتصارا الى أن بعندي) أي يتعاوز عن الحدالشرى المأذون فيه (فهذا القدرهو الذي أباحده هؤلاء) الذين أجاز واللقابلة (وهو رخصة فى الابذاء حزاء عملى ابذائه السابق ولا تبعد الرخصة في هذا القدر ولكن الافضل تركه فأنه يحر الى ماوراء ولا عكن الاقتصار على مقدارا لحق فيه) فن عام حول الجي أوشك أن يقع فيه (والسكوت عن أصل الجواب لعله أيسر من الشروع فى الجواب والوقوف على حد الشرع فيه ) فتركه أروح للخاطر (والكن في الناس من لا يقدر على ضبط نفسه في فورالغيب) وحدته (ولكن بعود سريعا) الى الرضا (ومنهم من يكف نفسه في الابتداء ولكن عقد فى الدوام) أى يمسك البغضاء فى قلبه (والناس فى الغضبُ أر بعة فبعضهم كالحلفاء) وزان الحراء نبات معروف الواحدة حلفاة (سريع الوقود) لخفته ورخاوته (سريع الجود) أي السكون فيصير كالمشي (وبعضهم كالغضى) مقصور شحرمن أشجار الجبال خشبه من أصلب الخشب ولهذا يكون في فعمه صلابة (بطيء الوقود) لصلابته فلاتؤثر النارفيه سريعا (بطيء الجود) تبقى نارهمدة لاتنطفي ولذلك فسقى الغضى والساكنيه وانهم ، شبوه بين حوانحى وبأضلى (و بعضهم بطيء الوقود سريع الجود وهو الاحد مالم ينتمالي فنورا لحية و) ضعف (الغيرة) الدينية (و بعضهم سر يع الوقود بطيء الجودوهذا هوشرهم وفي الحبر )عن رسول الله صلى الله علمه وسلم ( المؤمن سريع الغضب سريع الرضا فهذه بتلك) تقدم ذلك (وقال الشافعي رضى الله عنهمن استغضب فلم يغضب فهو حارومن استرضى فلم وض فهوشيطان ) أخرجه الابدى والبهيق وأبونعم كلهم فى مناقبه بأسانيدهم (وقد قال أبو معيد الحدري) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أن بني آدم خلقواعلي طبقات منهم بطىء الغضب سريع الفيء) أى الرجوع (ومنهم سريع الغضب سريع الفيء فتلك

ألموال فأذنالى فسيتها حتى حف لسانى فقال النبي صلى الله عليه وسلم كالز انهاابنة أبي بكريعني انكلا تقاومهافي الكادم قطوقولها سينتماليس المراد مه الفعش بلهو الجواب عن كالرمها بالحق ومقابلتها بالصدق وقال الني صلى الله علمه وسملم الستبات ماقالا فعلى السادي منهما حتى بعتدى المفالوم فانبت المظ اوم انتصارا الى أن يعتدىفهذاالقدره والذي أباحهه ولاءوهو رخصة فى الايذاء حراء على أيذائه السابق ولأتمعد الرخصة في هذاالقدر وابكن الافضل تركه فانه يحره الىماوراءه ولاعكنه الاقتصار علىقدر الخقفسه والسكوتعن أصل الحواب لعدله أبسر من الشروع في الجواب والوقوف علىحدالشرع فده واكن من الناسمن لايقدر علىضبط نفسه في فورة الغضدوا كن يعود سريعا ومنهم منيكف نفسه فى الابتداء ولكن عقد على الدوام والناس فىالغضب أربعة فبعضهم

كالحلفاء سريع الوقود سريع الخودو بعضهم كالغضاء بطىء الوقود بطىء الخودو بعضهم بعلى الوقود سريع الخودوهو بتلك الاحدمالم بننه الى فنورا لحدة والفسيرة وبعضهم سريع الوقود بطىء الخودوهذا هوشرهم وفى الخبرا اؤمن سريع الغضب سريع المرضا فهسذه بتلك وقال الشافعي وحسه الله من استغضب فلم يغضب فهو حيارومن استرضى فلم يرض فهوشيطان وقد قال أبوسعيد الخدرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاان بني آدم خلقوا على طبقات شتى فنهم بطىء الغضب سريع النيء ومنهم سريسع الغضب سريع النيء فتال بناف ومهدم سراء الفنف بعلى الفي الاوان خديرهم البعلى الفض الدير بع الفي وشرهم النعز بع الفض المطى الفي والماكان الفض يهج وبؤثر في كل انسان وحب على السلطان أن لا يعاقب أحدا في حال غضبه لا نه ربحاً يتعدى الواحب ولا نه ربحاً يكون منفي ظاعليه فيكون متشفي الغيظ ومربحانفسه من ألم الغيظ فيكون صاحب حظ في نبغي أن يكون انتقامه وانتصاره المنه المالا لنفسه \* و رأى عررضى الله عنه سكران فأراد أن يأخذه و يعزره فشتمه السكران فرجيع عرفقيل له يأمسير المؤمنين لما شتمك تركته قال لا نه أغضبنى ولوعزرته الله عنه المالا في المالة المالة

بتلك ومنهم سر بع الغضب بطىء النيء ألاوان خيرهم البطىء الغضب السر بع النيء وشرهم السردع الغضب البطىء النيء و تدقدم ذلك (ولما كان الغضب في الحال يهيم و يؤثر في كل انسان وجب على العلمان أن لا يعاقب أحدافي حال غضبه عليه لانه ربحا يتعدى الواجب أى يتجاو زالقدر الواجب في معاقبته (ولانه يكون) في هدفه الحالة (مشفيا غيظه ومريحانفسه فيكون صاحب حظ فيه و ينبغي أن يكون انتقامه وانتصاومته لالنفسه) فقد روى انه (رأى عروض الله عنه سكرانا فأراد أن يأخذه و يعزره) تعزيوا شرعها (فشمه السكران) واستطال بلسانه عليه (فرجيع عراعي أخذه (فقبله ياأمير المؤمنين لماشمك ثركته قاللانه أغضبني ولوعز رنه لهكان ذلك لغضي لنفسي ولم أحب ان أضرب مسلما حمية لنفسي) أخرجه الاسماعيلي في مناقب عروقال عربن عبد العزيز) رجه الله تعالى (لرجل مناف عليه الولاناك أغضبتني لعاقبتك) أخرجه أيونعيم في الحلية

\*(القول في معنى الحقدونتائجه وفضيلة العفو والرفق)\*

(اعلم) هـدالـ الله (ان الغضب اذا لزم كظمه) أى كفه وحبسه (لعجز عن النشفي) بالمغضوب عليه (في الحال رجع الى الباطن واحتقن فيه) أى احتبس فصارحقد ا ومعنى الحقد أن يلزم قلبه استثقاله وَالْبَعْضَةُلُهُ وَالنَّهْارُ مَنْهُوانَ يَدُومُ ذَلِكُ وَيَبْقَى ﴾ ولذا قالوا في تعريفُه هُو الانطواء على العداوة والبغضاء (وقدقال صلى الله عليه وسلم المؤمن ليس يحقود) تقدّم في كتاب العلم (فالحقد ثرة الغضب) ونتهجته (والحقديثمر غانبة أمورالاول الحسد) محركة (وهوان يحملك الحقد على ان تثني روال النعمة عنه فتَعْمُ بنعمة أصابَها وتسر عصيبة أن نزلتبه وهذا من تعل المنافقين أعنى الصد كالفة الظاهرفيسه الباطن (وسيأنى ذمه) قريبا (الثانى ان زيد على أصحاب الحسد فى الباطن فيشمث) أى يفرح (بما يصيبهمن البلاء الثالث أن تهجر ، وتصارمه وتنقطع عنه وانطلبك وأقبل عليك) باللاطفة (الرابع وهو دونه أل تعرض عنه استصفاراله ) أى استعقاراً واستذلالا (الخامس أن تشكلم فيسه عالا يُعل من كذب وغيبة وافشاء سروهنك ستروغيره السادس ان يحاكيه أستهزاءبه وسخرية منه السابع ابذاؤه بالضرر ومايؤلم بدنه الثامنان يمنعه حقه من صلة رحم أوقضاء دين أو ردمظلة وكل ذلك حرام لا يحل لرتكابه وأقل درجان الحقد ان تحستر زمن الا كان الثمانية الذكورة ولا تخرج بسبب الحقسد الى مأتعصى اللهبه ولكن تستثقله بالباطن ولاتنهى قلبك عن بغضه حستى تمتنع عماكنت تتطوع به من البشاشة والرفق والعناية والقيام محاجاته والجااسة معمه علىذ كرالله والمعاونة على المنفعة له أوبترك الدعاملة أوالثناء عليه) في المجالس (والتحريض على رووواساته فهذا كله بما ينقص در جتك في الدينو يحول بينك و بين فضل عظيم وثواب عزيل وان كان لا يعرضك لعقاب) اليم (ولاحلف أبو بكر) رضى الله عنه (ان لا ينفق على مسطم) بن انائة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف (وكان قريبه) لان أم

أنمصنى لعاقبتك \* (القول في معسى الحقد ونتائجه وفضيلة العفو والرفق)\* اعدلم أن الغضب اذالزم كظمه ليجزعن النشفيف الحال رجع الحالباطين واحتفن فسه فصارحقدا ومعنى الحقدأن للزمقلمه المتثقاله والبغضةله والنفار منه وأن يدوم ذلك و يبقى وقد قال صلى الله عليه وسلم الؤمن ليس معقودفا لحقد غرة الغضب والحقيديثمر عانية أمور \* الاول الحسد وهوان بحملك الحقدعلي انتمى زوالالنعمةعنه فتغتم بنعمةان أصابها وتسر عصيبة ان نزلت به وهذامن فعل المنافقين وسيأتى ذمه ان شاءالله تعالى بالثاني أن ير مدعلي اضمار الحسد فيالباطين وتشمتما أصابه من البلاء \* الثالث أن تهمعره وتصار مسه وتنقطع عنموان طلبك وأقب ل عليك \* الرابح وهودونه أن تعرض عنه استصغاراله بالخامسان

تسكلم فيه عالا يحل من كذب وغيبة وافشاء سر وهتك ستر وغيره به السادس أن تعاكيه استهزاء به وسخرية منه به السابع ابداؤه بالضرب وما يؤلم بدنه به الثامن أن غنعه حقه من قضاء دين أوصلة رحم او ردم ظلة وكاذلك وأم وأقل درجات المقد أن تعرر من الاتفات الثمانية المذكورة ولا تغريج بسبب الحقد الى ما تعصى الله به ولسكن تستثقله في الباطن ولا ينتهى قلبك عن بغضه حتى عملة تعلى على المناهة والمعاونة على المنفعة أو بترك الدعامة والمعالمة معه على ذكر الله تعالى والمعاونة على المنفعة أو بترك الدعامة والثناء على التعويف على مورجة على المنفق على مسطم وكان قريبه لكويه أبو بكر رصى الله عنه أن لا ينفق على مسطم وكان قريبه لكويه

شكام في واقعية الافك فزل فوله تعالى ولا مأتسل أولوالنضل منكمالىقوله ألاتحمون أن مغفر الله الكم فقال أبو مكرنع تعدداك وعاد الى الانفاق عاسم والاولى أن سو على ما كان علمه فان أمكنه أن يزيدفي الاحسان محاهدة أأنفس وارغاما للشمطان فذاك مقام الصديقين وهومن فضائل أعمال القمرين فالمعقود تسلانة أحوال عند القدرة \* أحدهاات يستوفى حقه الذي يستعقه منغبر زيادة ونقصان وهو العدل \* الثاني أن يعسن اليهبالعفو والصلة وذلكهو الفضل \*الثالثأن يظله عالا يستحقه وذلك هوالجور وهواختمار الاراذل والثاني هو اختبارالمديقين والاؤل هومنتهى درحات الصالحن ولنذكرالاسن فضمله العفو والاحسان (فضله العفووالاحسان) أعلم المعنى العفو أن يستحق حقافيسقطهو يبرئ عنهمن قصاص أوغرامة وهو غيرا للم وكظم الغيظ فلذلك أفردناه قال الله تعالى بخذ العفووأس بالعرف وأعرض عن الحاهلين وقال الله تعالى وأن تعفو اأقرب التقوى \* وقالرسول الله صــلى الله عليه وسلم ثلاث والذى نفسى بيده لوكنت بحلافا لحلفت علهن مانقص بالمنصدقة

مسطير بنت عالة أى بكرمطليمة أسلت قدعا وكان أبو بكر عونه لاحل قرابته (لماتسكام في واقعة الافك) وخاص معهم في أمر عائشة ( نزل قوله تعالى ولا يأتل ) أى لا يحلف (أولوا لفضل منهم والسعة ) ان يؤتوا أولى القربي (الى قوله ألا تعلون إن يغفرالله لكم فقال أبو بكر بل نعب ذلك وعاد الى الأنفاق عليه) رواه عبد الرزاق وأحدوالعارى وعبدين حيد وابن حرير وابن الندر وابن أبي عام وابن مردويه والبهيق في الشعب كلهم من حديث عائشة الطويل وفية لمنافزل الله في راء تي قوله ان الذين حِاوًا بالأذل العشر الا "يات كاها قال أنو بكر وكان ينذق على مسطَّع بن اثاثة لقرابته منسه وفقره والله لاأنفق على مسطير شيأ أبدا بعد الذي قال لعائشة ماقال فأنزل الله ولا يأتل أولو الفضل الى قوله رحيم قال أبو مكر بلي والله أني أحداث يغد فرالله لى فرجع الى النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لاأتزغها منسه أمدا وروى المغارى والترمذي وابن حربروابن النسدر وابنأبي علم وابن مردويه فيهذا الحديث قالت فلف أنو بكر ان لاينفع مسطعا بنافعة أبدا فأنزل الله ولا يأتل أولوالفضل مذكروالسعة يعني أيابكران يؤثوا أولى القربي والمساكين يعني مسطعا الىقوله ألاتحبون أن يغيفر الله الكم والله غفو ررحم قال أنو مكر بلي والله المالنحب ان يغفر الله لنا وعادله عما كان يصنع وروى العذارى، وسعيد بن منصور وابن المنذر من حديث رومان قالت وكان فين حدث الحديث رحل كان عديه أبو بكر فاف أبو بكر أن لا يصله فأنول الله ولايأتل أولو الفضل الاسمة وروى ابن مردويه من حديث ابن عباس وكان أبو تكر يعطى مسطعا أو يصله و يعره فلف لا يعطيه فنزل ولا يأتل الاسية وروى الطبراني وابن مردويه من حديث ابن عمر فبعث أبو بكر الى مسطح لاوصلتك بدرهم أبداولا عطفت عليك بغيرأبدا ثم طرده وأخرجه من منزله فنزل القرآن ولايأتل اتى آخرالا ية وروى ابن أب حاتم والط رانى عن سعيد بنجبير كان مستلح من المهاح بن الاولين وكان ابن خالة أب بكر وكان يتها في حره فلا حلف أبو بكر أن لا يصله نزلت في أبي بكر ولا يأ تل أي لا يحاف أراو الفضل منكم يعني في الغنى والسعة بعني فى الرزق أن يؤثوا أولى القربي بعني مسطعا قرابة أبي بكر وابن خالته والمساكين يعني مسطحا كان مسكينا والمهاحرين فيسبيل الله يعني مسطحا وليعفوا وليصفعوا يعني ليتحاوزوا عَنْ مسطِّع أَلاتِعبون الآية قال النبي مسلى الله عايه وسلم أما تُعب ان يغفر الله لك قال بلي بارسول الله قال فاعف واصفح فقال أنو بكر قدعفوت وصفعت لاأمنعه معروفا بعد اليوم (فالاولى ان يبقى على ماكان عليه فانَّ أمكنه أن يزيد في الاحسان ) والصلة (مجاهدة للنفس وارغاًما للشيطان فذلك هو مقام الصديقين وهومن فضأئل أعال المقربين فللمعقود ثلانة أحوال عندالقدرة احداها انبستوفي حقه الذي يستعقه ) سواء (من غير زيادة ونقصان وهوالعدل) لمافيه من المساواة (والثاني ان يحسن اليه بالعلمو والصلة وذلك هُوالفضل والثالث ان يظلمه بما لايستحقه) فيأخذمنه فوق حقه (وذلك هوالجور وهو اختيار الاراذل) وهم اللئام من الناس (والثاني هو أختيار الصــديقين) ولذلك عمّا أبو كرعن مسطح ووصله بالبروأحسن البهبعد العفو (والاول هومنتهسي درحةالصالحين ولنذكر الآت فضيلة العفو والاحسان) وما أعدالله لصاحبهما من الثواب والغفران

\*(فضلة المعنى العفوان تستحق حقا فتسقطه وتبرأ عنده من فصاص أوغرامة)
اعلى هداك الله تعالى (ان معنى العفوان تستحق حقا فتسقطه وتبرأ عنده من فصاص أوغرامة)
القال غرمت الدية والكفالة اذا أديته بعد مالزمك غرما ومغرما وغرامة (وهو غرا لحلم وكظم الغيظ فلاك أفر دناه وقد قال الله تعالى خذ العفو وأمر باله رف الآية) وقد تقدم الكلام عليه في آداب العدمة (وقال تعالى وأن تعفوا أقرب التقوى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال (والذي نفسي بيده ان كنت حالفا لحلفت عليهن) أي على حقيقتهن (مانقصت صدقة من مال) كذا

وليس معناه ان لمال لا ينقص حسا قال ابن عبد السلام ولاأن الله يخلف عليه لان هذا معني مستانف (فنصدقوا) ولاتبالوا بالنقص الحسى (ولاعفار جل عن مظلة) ظلها (فيتني بها وحدالله الازاده الله بَمُاعِرًا يُومِ القيامة ولافتح رجل) على نفسه (بابمسئلة) فيسأل الناسُ و يظهرلهم الفقر والحاجسة وهو بخد الفذاك (الافتح الله عليه باب فقر) لم يكن له في حساب بان يسلط على ما في يده من الاموال فيتلفهاحتي يعود فقيرا محتاحاءلي حالة أسوأ ممأ أذاع عن نفسه حزاء على فعله ولايظلم ربك أحدا رواه ابن أبى الدنيا هكذا في ذم الغضب من حديث عبد الرحن بن عوف وفي رواية له ثلاث اقسم عليهن مانقص مال قط من صدقة فتصدقوا ولاعفار حل عن مظلة ظلها الازاده الله بماعزا فاعفوا يزدكم الله ولا فتح رجل على نفسه باب مسئلة يسأل الناس الافتح الله عليه باب فقر وقال العراق رواه الترمذي من حديث أبى كبشة الانمارى وقال حسن صحيم ولسام وأبي داود نعوه من حديث أبهر مرة انم علق لفظ حديث أى كيشة ثلاث اقسم علمن مانقص مال عيد من صدقة ولاظلم عبد مظلة صبرعلها الازاده الله عزو جل عزا ولافتع عبد باب مسئلة الافتح الله عليه باب فقر وأحدثكم حديثا فاحفظوه انما الدنيا لار بعة نفر فذكر حديثًا طويلاوقدر واه أحد بطوله في مسنده وحديث أبي هر مرة الذي أشار اليسه العراقى لفظه ثلاث اعسلمانهن حق ماعفاامرؤعن مظلمة الازاده الله بهاعزا ولافتع رجل على يفسه باب مسئلة فبيتغيبها كثرة الأزاد الله بهافقرا ومافتح رجل على نفسه بابصدقة نبيتغيبها وجمه الله تعالى الا زاده الله كثرة وقدر وام كذلك المبهق (وقال صلى الله عليه وسلم التواضع لا يزيد العبد الارفعة) فى الدنيا لانه بالتواضع لهم يعظم في القاوب وترتفع مـ نزلته في النفوس (فتواضُّعوا برفعكم الله) تعالى في الدنيا بوضع القبول فى القالوب واعظام المنزلة فى الصدور وفى الاخرة بتكثير الاحرواعظام القدر كاذ كره العلائىوغيره فحمله علىالدنيا فقط أوعلى الاسخرة فقطفى الثلاثة غسيرسديد (والعفو لايزيد العبد الا عزا) لان من عرف بالعفو ساد وعظم في القـــلوب فهو على ظاهره أوالمراد عزه في الاسخوة بكثرة الثواب وتوكُّ العقاب (فاعفوا يعزكم الله) في الدارين (والصدقة لا تزيد المـال الاكثرة) بمعنى انه يبارك فيه وتندفع عنه المفسدات فيخبر نقص الصورة بذاك (فتصدقوا برحكم الله) أي يضاعف عليكم رحنسه باضعافه المج أحرها قالوا وهذا من جوامع الكلمر وأهابن أبي الدنيا في ذم الغضب من حديث مجمد بن عيرالعبدى وقال العراقى رواه أبوالشيخ الاصهاني في النرغيب والنرهيب والديلي في مسند الفردوس منحديث أنس بسند ضعيف (وقالت عائشة رضي الله عنها مارايت) أيماعلت (رسول اللهصلي الله عليه وسلم منتصرا) أى منتقما (من مظلة) بفتح اللام والميم ماأخذ أونيل من معصوم عدوانا سواء كانت في البدن أو العرض أوالمال أوالانختصاص (ظلها) المنصوب على الاول مفعول مطلق وعلى الثانى مفعولبه وظلم يتعدى لفعولين كإفي القاموس خلافا لمن زعم قصره على واحد فقدرظلم بها (قط) واغمالم ينتقم صلى الله عليه وسلم منها معان مرتكبها قدباء بائم عظيم لانهحق آدى يسقط بعفوه بَحُــُالافحقوق الله تعالى التي ذكرها بقوله (مالم تنتهان محارم الله تعالى) أي ترتـكب والحارم جمع محرماً ي شي حرمه الله على عماده فان قلت مظلَّته صلى الله عليه وسلم الذاء أو والذاؤه كفر وهو حينتُد حق الله تعالى فسكبف يسقط بعه وه قلت لانسلم ان مطاق ايذا ثه كفر ألا ترى فيمن جذب رداء، حتى أثر في عنقه فعفا عنه وأعطاه حل بعيريه والحاصل أن ايذاءه لايصدر الامن مسلم جاف وهدذا له نوع عذرفلم يكفر وعفاعنهأومن منافق وقدأم بخعمل أذاههم لئلاينفر الناسعنه أومن كافر معاهد فمصلحة نالفه اقتضت عدم وأخذته بجريمته أومن وبي وهوغيرملتزم للاحكام (فاذاانتهاك من محارم الله شئ

كانأشدهم غفبا) فبنتقمان ارتكب ذلك لماعلت انه لايقبل العفو ومن الحارم التي ينتقمها

فى النسخ والمعنى مانةص مال من صدقة فانه وان نقص فى الدنيا فنفعه فى الا حرة باق فكانه مانقص

فتصدقوا ولاعفار حلعن مظلة سنغي ماوجه اللهالا وادهالله بهاعزا يوم القيامة ولافتح رجلعلى نفسهاب مسألة الافتح اللهعليه باب فقروقال صلى الله علمه وسلم التواضع لابؤيد العبدالا رفعة فتواضعوا برفعكمالله والعفو لابزيد العبدالا اعسرا فاعفوا بعز كمالله والصدقة لاتزيدالمالالا كثرة فتصدقوا ترحكمالله وقالت عائشة رضي الله عنها ارأيترسول الله صلى الله علمه وسلمنتصرامن مظلة الطلها قطمالم ينتهدكمن معارم الله فاذاانتهائمن معارم الله شئ كان أشدهم فىذلكغضما

ولايعة وعنها حق الآدى اذا هم في طلبه وفي الحث على العذو والحلم واحتمال الاذي والانتصار لدين الله تعالى وانه ليس لكل ذى ولاية التخلق بمذاالخلق الكريم فلاينتقم لنفسه ولابهمل حق الله تعالى على انهم قدأجعوا الهلايحو زللقاضي ان يقضي لنفسه ولالمن تقبل شهادته له كابيه وابنسه ولاينافي هذاالـديث أمره صلى الله علىه وسلم بقتل ان خطل ونحوه بمن كان وذيه لانهـم كانوا معذلك ينتهكون حرمات الله تعالى أوان عفوه الماكان في غير ذنب يكفر به مرتكبه كن رفع صوبه عليه ومن جديه بردائه حتى أثرفي رقبته مخلاف أولئك فانهم كالمر وابابذائه فلم عكنه العام عنهم ومن م اقتص صلى الله عليه وسلم بمن ال من عرضه (وماخير) صلى الله عليه وسلم (بين أمرين الاختار أيسرهما) امابان بخسيره الله تعالى فبمافيه عقوبتان فيختار الاخف أونى فتال الكفار وأخدذ الجزية فيختار أخذها أوفىحق أمتسه في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيختار الاقتصاد وامابان يخيره المنافقون أو الكفارفعلي هذا يتصور قوله (مالم يكن مأتما) أى اتماكما في رواية المعارى وفيها أيضافان كان اثما كان أبعد الناس منه وفي رواية الطبراني مالم يكن لله فيه سخط وعلى الاوّل يكون الاستثناء منقطعا اذلا ينصوّر تخبير الله تعمالي الابين حائز من رواه الترمسذي في الشمائل واللفظة رواه المعاري ومسلم والحاكم والطبراني بنعوه وعندالحاكم مالعن رسول الله صلى الله عليه وسلمسل بذكر وماضرب بده شيأقط الأان يضرب في سبيل الله ولاستل شيأ قط فنعه الاان يستل مأعًا ولأانتقم لنفسه من شئ الاان تنته ك حرمات الله تعالى فيكون لله فينتقم (وقال عقبة بنعامي) الجهني رضي الله عنه (القيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فبدرته فأخذت بيد. أو بدرني فاخذ بيدى فقال باعقبة الاأخبرك بأفضل اخلاق أهل الدنياوالا منوق قلت نعم فقال (تصل من قطعال وتعطى من حرمك وتعلموعمن ظلك) قال العراقيرواه ابن أبي الدنيا والطسبراني في مكارم الاخلاق والبهق في الشعب باسناد ضعيف وقد تقدم قلت وقدروى أحدوالطبراني منحديث معاذبن أنس أفضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتصفير عن ظلك وقد تقدم أيضا (وقال رسول الله صلى لله عليه وسلم قال موسى) عليه السلام (يارب أي عبادكُ أعزعلمك قال الذي أذاقدرعفا) قال العراق رواه الخرائطي في مكارم الاخلاق من حديث أبي هريرة وفيها بن لهيعة (ولذلك سئل أبوالدرداء) رضي الله عنه (من أعزالناس قال الذي يعفواذا قدر فاعفوا بعز كم الله) ورُ وي نحوذلك من حديث عبد الرخن بن عوف رواه ابن أبي الدنيا وقدد كرفريبا (وجاء رحل ألى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو فطلة) طلها (فامره النبي صلى الله عليه وسلم أن يجلس وأرادأن يأخذله بمظلمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلمان الفالومين ) في الدنيا (هم المفلخون) أي الفائزون (يوم القيامة) بالاجر الجزيل والنجاة من النارو رفع الدرجات والانتقام لهُم من طلهم والاحد بثارهم،ن َبْغيعلمهم (فابيأن يأخذهاحين سمع الحديث) قال العراقيروا، ابن أبي الدنيافي كتاب العفو عن أبي صالح الحنفي مرسلا قلت ورواه كذلك في كتاب ذم الغضب ورستة في كتاب الاعمان وأنوصالح الحنفي هوعبد الرجن بن قيس ما بعي جليل (وقالت عائشة) رضي الله عنها (قال رسول الله صلى الله عليه وسلمن دعاعلي من طلم فقد انتصر ) أي أخد من عرض الظالم فنقص من ثواب الظالوم يحسمه ففيه اخبار بانمن انتصرولو بلسانه فقط أستوفى حقه فلااعم عليه ولاأحرله فالحديث تعريض بكراهة الانتصار وندب العفوليصير أحره على الله ولمن صبر وغفران ذلك لنعزم الامور رواه أبن أبي شيبة والترمذي وأبو يعلى وابن أبي الدنيا في ذم الغضب قال الترمذي في العلل الله سئل عنه البخاري فقال لااعلم أحدارواه غيرابي الاحوص لكن هومنحديث أبي جزة وضعف أباحزة جدا (وعن أنسرضي الله عنه قال قالرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث الله الخلائق بوم القيامة نادى مناد من تحت العرش ثلاثة أصوات بامعشر الوحدين ان الله قدعة اعذكم فلمعف بعضكم عن بعض) قال العراقي

وما خسيرين أمرين الا اختار أسرهما مالم يكن اعا وقال عقبة لقبت رسول الله صلى الله علىه وسلم نوما فالتدرته فأخلت سده أويدرني فأخدسدى فقال ماعقبة لاأخر بركافضل أخلاق أهل الدنداوا المتخرة تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفوعين ظلك وقالصلي الله علمة وسلم قال موسىعلمه السلام نارن أى عادل أعز على فال الذي اذا قدرعاه اوكذلك سئل أبوالدرداءعسن أعز الناس قال الذي بعفو اذا قدرفاعفسوا يعزكم الله و ماء رحل الى الني صلى الله عليه وسلم يشكو مظلة فأمره الني صلى الله عليه وسلم أن يعلس وأرادأن وأخدنه عظلته فقاله الني ملى الله عليه وسلمات المظاومين هم المفلحون نوم القيامة فأبىأن يأخذها حين مع الحديث وقالت عائشة رضى الله عنهاقال رسول اللهصلى الله عليه وسلم من دعاءلي من طله نقد انتصر وعنأنس قال قال رسول الله صلى الله علمه وسلم اذابعث الله الخلائق ومألقمامة نادىمنادمن تحت العرش ثلاثة أصوات مامعشم الموحدين أن الله قدعفاعنكم فليعف بعضكم عنبعض

قال بوسف لا تر يب عليكم البوم بغمرالله لكم وهو أرحم الراحين قال فرحوا كانمأنشروا منالقبور فدخلوافى الاسلام وعن سهدل بن عروقال الاقدم راسولالله صلى المعلمه وسالمكة وضعيديه على بإدالكعبة والناسحوله فقال لااله الاالله وحده لإشريكه صدةوعده ونصرعيده وهزم الاحزاب وحده ثم قال المعشرقر يشأ ماتقولون وماتظنون قال قلت بار-ول الله نقول خيرا ونظن خبراأخ كر سروان عمرحم وقد قدرت فقال وسول الله صلى الله عليه وسلم أقدول كأقال أخى بوسف لأتثر يدعليكم البوم نغفر التهاجروعن أنسقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاوقف العباد نادى مناد اليقم من أحره عشلي الله فالمدخل الجنة قبل ومنذا الذىله عسلى الله أحرقال العافونءن الناس فيقوم كذاوكذا ألفافيد خلونها بغارحساب وقال ابن مسعود والرسول الله صلى الله علمه وسلم لارتمغي لوالى أمرأن لؤتى محدالاً قامه والله عَفُو يَعِبُ العِلَهِ فِي ثُمَّ قُرأً ولمعفوا وليصفعوا الآبة

رواه أنوسعد أحدين الراهم المقرى في كتاب التيصرة والتذكرة بلفظ بنادى مناد من بطنان العرش بوم القيامة ياأمة محمدان الله تعـالى يقول ما كانلى قبلكم وهبته لكم وبقيت التبعان فنواهبوهــا وادخلوا الجنة برحتى واسناده ضعيف ورواه الطبراني فىالأوسط بافظ ينادى منادياأهل الجمع تناركوا الظالم بينكم وثوابكم على وله من حديث أمهاني ينادى منادما أهل التوحيد ليعف بعضكم عن بعض وعلى الثواب وهوضعيف أيضا (وعن أبي هر يرة) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلما فضمكة طاف بالبيت وصلى ركعتين ثمأتى الكمعبة فاخذ بعضادتي الباب فقال ماتقولون وماتظنون فقالوانقول أخ وان عم حليم رحيم قالواذلك ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقول كماقال يوسف لاتثر يب عليكم اليوم يغفر الله لسكم وهو أرحم الراحين قال فرجوا كانمانشر وامن القبو رفد خلوافي الا - ـ لام) رواه ابن أبي الدنيافي كتاب العفو وفي ذم الغضب ومن طريقه رواه اب الجوزى في الوفاء وفيه ضعف قاله العراق قلت ورواه مداالسياق البهتي في دلائل النبوة (وعن سهدل بنجرو) بن عبد شمس بن عبدود العامري أحدا شراف قر بش وخطبائهم وكان أعلم الشفة وهوالذي تولى أمرالصلح بالحديبية وكلامه ومراجعته النبي صلى الله عليه وسلمف ذاك فى الصحين وغيرهمامات بالشام فى طاعوت عواس (قاللاقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مُكمة وضع بديه على بابي الكعبة والناس حوله نقال لااله الا الله وحده لاشر يكله صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم قال يامعشر قريش ر ول الله صلى الله عليه وسلم أقول كاقال أخى نوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم) قال العراق لم أجده قلت بل رواه أحد بن رنجو يه في كتاب الاموال من طريق ابن أبي حسين قال لما فقر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة دخل البيت شخرج فوضع يده على عضادتى الباب فقال ماذا تقولون فقال سهيل لاتثر يبعليكم وفى الباب عبدالله بزعرو وابن عباس أماحديث ابن عرونفد أخرجه أبو الشيخ الاصبه أنى عَنْ عروب شعيب عن أبيه عن جده قال المافتحرسول الله صلى الله عليه وسلم مكة التفت الى الناس فة ال ما تقولون وما تفانون فقالوا ابن عم كريم فقال لا تثريب عليكم اليوم يغفرالله لـكموأما حديثابن عباس فأخرجه ابن مردويه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لمافتح مكة صعد المنبر فحمدالله واتنى عليه ثمقال يأأهل مكة ماذا تظنون ماذا تقولون قالوا نظن خيراونقول خيراف ابن عم كريم قدقدرت قال فانى أقول كاقال أخى وسف لاتثريب عليكم البوم يغفرالله لكم وهوأرحم الراجين والنثريب هو التعبير (وعن أنس) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاوفف العبادنادي مناد لبقه من أحره على ألله فليدخل الجنسة قبل من ذا الذي أحره على الله قال العافون عن الناس فقام كذا وكذا ألفافد خلوها بغير حساب قال العراقي رواه الطبراني في مكارم الاخلاق وفيه الفضل بن بشار ولا يتابع على ذلك حديثه اله قلت وروى ابن عساكر من حديث على ينادى مناد يوم القيامة من بطنان العرش الانليقم من كان أجره على الله فلايقوم الامن عفاعن أخيه (وقال أنمسعود) رضى الله عنه (قال رسول الله مسلى الله عليه وسلم لاينبغي لوالى أمران يؤتى بعد) من حُدُودَالله تَعْمَالَى (الااقامهُ والله عَفَوْ يَحِبِ العَلْمُو ثُمَّ قُرأُ وَلَيْعَفُوا وَلَيْصَفِيمُوا) قال العراقي رواه أخمار والحاكم وصعه وتقدم في آداب العمبة (وقال جابر) بن عبدالله الانصاري رضي الله عنده (قال ارسولالله صلى الله عليه وسلم ثلاث أى ثلاث خصال (منجاء بهن مع الاعمان دخل من أى أبواب

وقال جابرقال رسول المهمسلي الله عليه وسلم الاثمن جاء جن مع إعمان دخل من أي ابن

( ٦ - (اتحاف السادة المتقبن) - ثامن )

الجنة شاءوز وجمن الحورالعين حيث شاءمن أدى دين الخفياو قرأ في دركل صلاة قل هوالله أحد عشر مرات وعفاعن قاتله قال أبو بكر أو الحداهن إلا أو الآثار) قال الراهم النبي ان الرحل المظلى قارحه وهذا احسان وراءاله فولانه يشتغل

ا الجنة شاء) أي يحير في دخول أيهاشاء (وزوج) بالبناء المفعول أيزوجه الله (من الحو رالعبن) في الجنة (حيث شاء من أدى دينا خفيا) الى مستحقه بان لم يكن عالمابه كان و رثه من أبيه ولم يشعر به (وقرأ في ديركل صلاة) مكتوبة من الحس كافي رواية (قل هوالله أحد) أي سورتها (عشر مران وعفا عن قاتله) بان ضرية ضربا فاتلا فعفاعنسه قبل موته قال المراقي رواه الطيراني في ألاوسط وفي الدعاء بسند ضَعَيفُ اله قات ورواه أيضاأ يو تعلى في مسئده وابن السني في عمل الموم والليلة وأبو نعيم في الحلية في ترجة بشر بن منصور كاهم من طريق عربن نهان عن أيراشد عن جارعن النبي صلى الله عليه وسلموعمر بن نبهان ضعيف جدا وقيل متروك وعندأبي يعلى زيادة في آخرا لحديث (فقال أبو بكر أواحداهن بارسول الله قال أواحداهن) وروى ابن عساكر من حديث ابن عباس بلفظ ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن فليتزوج من الحورالعين حيث شاءرجل ائتمن على امالة فاداها يحاكمة الله عز وحل ورجل خلى عن قاتله ورجل قرأ في در كل صلاة قل هوالله أحد عشر مراث واسناده ضعيف أنضا \*(الا أنار) \* (قال الراهيم) بن زيد (التهيي) السكوفي (ان الرجل ليظلني فارحه) أخرجه ابن أبي الدنياف كتاب العفو (وهذا أحسان و راء العفولانه يشتغل قلبه بتعرضه لمعصية الله تعمال بالظلمواله يدالب وم القيامة فلا يكون له جواب) فهذا سبب رحمه عليه (وقال بعضهم أذا أراد الله أن يتحف عبداقيض له) أى ساط عليه (من يفلله) أخوجه ابن أبي الدنيا أي فاذا ظله وصبر على مظلمته ولم ينتصرمنه كان سببالمزيدالاجورله (ودخــُـــلرجل على عربن عبدالعزيز) رحه الله تعــالى (فجعل يشكو البه رجلا) قد (ظله و يقع فيه) أى يتكام فيه بالسوء (فقاله عمرانك أن تاتي الله ومظلمات كاهي) بافية (خيرلَك من أن تلقاه وقداقتصصها) أي أخذَت اقتصاصها أخرجه أبونعيم في الحليدة (وقالُ يزيد بن ميسرة) الحضرى أخوعبد الرجن (ان ظلك تدعوعلى من طلك فأن الله يقول إن آخر يدعو عليك انك ظلنه فان شبَّت استعبنالك وأحبنا عليك وان شنتما أخرته كمالى يوم القيامة وايسعكما عفوى أخرجه ابن أبى الدنياف كتاب العنو (وقال مسلم بن يسار) البصرى نزيل مكة أبوعبدالله الفقيه ثقة عابد مات سنة مائة روىله أبوداود والنسائي وابن ماجه (لرجل دعاعلى طالمكل الظالم الى طلم فانه أسرع عليه من دعائل الاأن يتداركه بعمل) صالح (وقن أن لا يفعل) فيكون هلاكه منه أخرجه ابن أبي الدنيا (وعن إن عرعن أبي بكر) رضي الله عنه ما (انه قال بلغناات الله تعالى يأمر مناديا وم القيامة فينادى من كان له عند الله شي فليتم في قوم أهل العفو فيكافئهم الله بما كان من عفوهم عن الناس هكذا أخرجه ابنأبي الدنياوهذاله حكم المرفوع فان الصابي اذا فأل بلغنا فانما يعني به عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاحاديث الرفوعة عماتة دم بعضها يشهد لهذا الاثر (وقال هشام بن عمد) بن السائب الكلي أبوالمنذر قال الذهبي في الضعفاء قال الدارقطني وغيره متروك (أني النعمان بن المندر) الغسانى من بني ماء السماء (ر حلين أحدهما قدا ذنب دنباعظيما فعفاعنسه والا خواذنب دنباصغيرا فعاقبه وقال

تُعْفُوالْ الْحَالَ عَنْ الْعَظْمِ مِنْ الْدُنُوبِ الْفَصْلَهَا ﴿ وَلَقَدَ تَعَاقَبُ فَى السَّمِّرُ وَلَيْسَ ذَالَ الْجَهَلَهُا اللَّهُ وَلَيْعَافُ شَدَةً لَكُلُّهَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُا اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُا اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُا اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُا اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُا اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُا اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُا اللَّهُ عَلَيْهُ عَل

أخرجه ابن أبي الدنياني كتاب العفو (وعن مبارك بن فضالة) البصرى صدوق بدلس وى العفارى تعليقا وأبوداود والترمذي وابنماجه (قال أوقدنى) أى أقدمنى (سواد بن عبدالله) بن قدامة التعمى البزى البصرى قاضى البصرة صدوق محود السيرة تسكلم فيه الثورى الدخوله فى القضاء وحطيده سوار

فلمه سعرضه لعصمة الله تعالى بالظلم واله بطألب نوم القامة فلا مكونله حوال وقال بعضهم اذاأراداللهان يتحف عبداقيض لهمن يظله ودخل رحلء ليعربن عبدالعز لزرجهالله فعل يشكو السمرح للطله ويقع فيه فقالله عرانك أن تلقي الله ومظلمة للنكاكم هيخيراك منأن تلقياه رقد اقتصصتها وقال بزيدين مسرةان طلات مدعوعلى من ظالما فان الله تعالى يقول ان آخر مدء عدل مانك ظلتهفان شثت استعينالك وأحسناعلك لأوان شأت أخرت كمالى يوم القسامة فيسعكم عفوى وقالمسلم ان سارلرحل دعاعلي ظالمه كل الغليالم الى طلسة فانه أسرعاللهمن دعائك عليه الاأن يتداركه بعمل وقن أنلايفعلوعين ابنعر عن أبي مكر أنه قال ملغنا أن الله تعالى يأمر مناديانوم القيامة فمنادىمن كأناله عندالله شئ فليقم فيقوم أهل العفوف كافتهم الله عا كان من عفوهم عن الناس وعي هشام بن محد قالأتي النعمان بنالمنذر وجلين فدأذنب أحدهما ذنبا عظما فعيفاعنيه والأخرأذ سانعفيها

فى وفد من أهدل البصرة الى أبي جعد فرقال فكنت عند اذ أنى وجل فأمر بقتله فقلت يقتل وحل من المدلم وأنا حاضر فقلت باأمير الومنسين الاأحدثك حديثا معته من الحسن قال وماهوقلت معتسه يقول اذا كان يوم القيامة جدع الله عزو حل الذباس فى صعيد واحد حيث يسمعهم الداعى ويذنذهم البصر فيقوم منادفينادى من له عند (٤٢) الله يدفليقم فلا يقوم الامن عفافقال والله

القدد معتد من الجسن فقلت والله لشيمعته منه فقال لحلينا عنـــموقالمعاوية عليكم بالحسلم والاحتمال عنىءَ كمذكم الفرصة فاذا أمكنتكم فعليكم بالصدفع والافضال وروى أنراهبا د المالي هشام سعبد الملك فقال الراهب أرأبتذا الفرنين أكان نسافقاللا ولكنه اغما أعطى ماأعطى بأر بمحصالكن فسكان اذاقدرعفنا واذاوعد وفي وإذاحدث صدق ولا يجمع شغل اليسوم اغدد وقال بعضهم ليس الحليم من طلم فلم حتى اداقسدر انتقم ولكن الحليمن ظلم فلم حتى اذاقدرعفاوقال راد القدرة تذهب الحفظة العنى الحقد والغضبوأتي هشام ر حل للغه عنه أمر فلماأقيم بينيديه جعمل بالم بحجته قاله هشام وتشكلم أيضافة الالرجل لأأمير المؤمنسين قال الله عزوحل وم تأتى كلنفس مجادل عن نفسها أفتحادل الله تعمالي ولانتكام بين لديك كلاماقال هشام يلي ويحسك تسكلم وروى ان ارقادخل خباء عماربن

ابن عبدالله بن سوار قاضي الرصافة ثقية روىله أبوداود والترمذي والنسائي (فيوفد) أي جماعة (من أهل البصرة الى أبي جعفر) عبد الله العباسي (فكنت عنده اذأتي برجل فامر بقتله فقلت يقتل رجل من المسلين وأناحاضر فقلتْ ياأميرا اوّمنين الاأحدثك حدديثا معته من الحسن يعني البصرى (قالوماهوقال سمعته يقول اذا كان نوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد حيث يسمعهم الداعي وينفذهم البصر فيقوم مناد فيقول من له عندالله تعالىد فليقم فلايقوم الامن عما) عن أخيه في مظلة ( نقالوالله لسمعته من الحسن فقلت والله لسمعته منه فقال خاياعنـــه) وفي نسخة خليناء نـــه أخرجه اب أبي الدنيافي كتاب العفو (وقال معارية) رجه الله تعمالي (عليكم بالحلم والاحتمال) أي احتمال الاذي (حتى عمكنه كم الفرصة فاذا أمكنته كم) الفرصة وقدرتم على الانتقام (فالميكم بالصفح والافضال) أخر جــه ابن أبي الدنياني كتاب العفو (روى ان راهبا) من عباد بني اسرائيل (دخل على هشام بن عبد الملك) بنمروان أمام خلافته (فقال ألراهب أرأيت ذا القرنين) الذ كو رُقصته في القرآن ( كاننسافقاللا)لم يكننسا (ولكنه) كانوجلاصالا (انماأعطى ماأعطى باربع خصال كنفيه كان اذا قدرعما) ولم ينتقم لغضبه (واذاوعد) أحدابشي (وفي) بماوعده (واذاحدت صدف) فحديثه ولم يكذب (ولا يجمع شغل البوم لغد) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العَفُو (وقال بعضهم لبس الحايم من ظلم فعفاحتي آدًا) أمكنته الفرصة و (قدر ) عليه (انتقم) منه (ولكن الحليم من ظلم فلم م قدرفعفا) عنده أخرجه أبن أبي الدنيا في كتاب العنو (وقال زياد بن عبدالله) النميري البصري ر وى له الترمذي وقد ضعف (القدرة تذهب الحفيظة يعنى الحقد والغضب) وهواسم من أحفظه اذا اغضبه يعنى اذاقدرعلى من أغضيه وتمكن من الانتقام منه يتراجع فلا يبقى معه حقد فى قلبه وعمل الى العفو والصفع والعنى من شأن القدرة أن يكون كذلك والافكم من قادر على التمكن يبادر إلى الانتقام ولا يعنو (وأتى هشام) بن عبدالك (برجل بلغه عنه أمر) كرهه (فلما أنم بنيديه جعلية كام بحجة) ويعرى نفسه (فقال له هشام وتشكام أيضا) أي معجنا يتلُّ (فقال ألرجل ياأمير المؤمنين قال الله تعالى لوم تأتى كلنفس تجادل عن نفسها أفتحادل الله ولانتكام بين بدريك فقال هشام بلي و يحك تكام ) أخرجه آبن أبي الدنياف كاب العفو (وروى ان سارقاد خل خباء عدار بن ياسر) رضى الله عند يسرق منه شيأ وذلك (بصفين) وكانمع على رضى الله عنه فأخذ السارق (فقيله اقطعه) أى اقطع يده (فالهمن أعدائنا قال بلُ استر عليه لعل الله يسترعلينا يوم القيامة) فائمن سُترعلى مؤمن في الدنيا ستر الله عليه في الا تووا عالم يقم عمارعليه الحد لكونه لم يتحقق منه سرقة وانما كان قصده ان يسرق فني مثل هذا العنو والسترحسن أواله نجاف أن يكون في اقامة الحد عليه منتصر النفسه لاسما وقد قالواله من أعدا ثنا (وجلس ابن مسعود) رضى الله عنه (في السوق يبدّاع) أى بشترى (متاعافا بناع) أى اشترى (متاعام طلب الدراهم وكانت في عمامته) أى مصرورة (فو حدها قد حلت) واختلست الدراهم (فقال قد حلست والم العي فعلوا يدعون على من أخذها وية ولون اللهم اقطع بدالسارف الذي أخذها اللهم افعل به كذا فقال عبدالله) رضي الله عنه (اللهمان كان جلته على أخذها حاجة) اضطرته (فباركله فيها وان كان جلته حراءة على الذئب) أي من عسير حاجة لبها (فاجعله آخرعقوبة) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العفو (وقال الفضيل) بن

ياسر بصفين نقبل المنافعه فانه من أعدا ثنافق البل أسترعام العلى الله يسترعلى يوم القيامة وجلس ابن مسعود في السوق يبتاع طعاما فابتناع غياما فابتناع على فابتناع على المناع عماما وكانت في عامة فوجد و المناع عماما وكانت في المناع عماما وكانت في المناع بدالسارة الذي أخذها اللهم انعل به كذا فقال عبد الله اللهم ان كان حله على أخذ ها عاجة فبارك المفها وان كان حلته وامة على الذنب فاجعله آخرة نوجه وقال الفضيل

ع اضرحه الله تعالى (مارأيت أزهد من رجل من أهل خواسان حاس الى فى المسعد الحرام عمام اليطوف فسرقت دنانيركانت معه فعل يبكر فقات) له (اعلى) ذهاب (الدنانير تبكى قال لاواكر مثلتني واياه بين يدى الله) أى مثلت نفسي واياه (فاشرف عقلي على ادحاض عمه) أى بطلانم ا (فبكائي رحمله) حيث لايجدجوا بايخاص به بين يدى الله فالنظرف هذا غاية الزهدفي الدنياحيث لمتخطر الدنانير في البال مع كالاحتياجه اليهاورهد عنها أخرجه ابن أبي الدنيافي كتاب العفووا بونعيم في الحلية (وقال ما الثبن دينار) أبو عى البصرى العابدر حمالته تعالى (أتينامنزل الحكم نأيوب) بن يعيى بن الحكم ن أبي عقيل بن مسعود النَّقَني ابنءم الحِابِين توسف بن الحُبُم (وهوه لي البضرة) والمَّاعليم ارْقد ذكر الذهبي في ذيل الضعفاء الحكم من أيوب هذارقال هوابن عم الحاج روى عن أبي هر برة مجهول (ليلا) أى أتيناه بالليل (وجاء الحسن وهوَّخاتف) وذلك لان أهل البصرة كانواقد خلعوا بيعَّة عبد اللَّذُوا نَشَكَر واتولية الحِاجِعلَيمِـم وبايعواعبد الرجنبن الاشعث وفيهم القراءوالمشيخة وانضم اليهم قراء الكوفة وكان الحجاج قدعاملهم بالظلم وعذبه مفأخذ الخراج أشد العذاب وكات بمن بايعه من القراء عقبة بنعام الكوفى ومن معه وميمون بن أبي شبيب وماهان الاعور القاضى وعبد الرحن بن أبي ليلى والفضل بن مروان وأبوالعترى الطائى وسعيدين جبيروعامرا لشعبي وسفيان بن سلة وابرهيم التهيي وابراهيم المنخعى وحبلة بن وحرو جام الجعنى والمعرو رمنءؤ يدوحزة بنالمغيرة بنشعبة وسلة بن كهيل ومعبدا لجهينى وأبوب بنالقرية فحسأء الحاربعسا كروأمده عبدالملك باهل الشام وحاصر البصرة مدة حتى ملكها وهرب أبن الاشعث فقتل من وتلمن القراء في الحرب وهرب الباقون ولا تزالون ينتبعون ويؤخذون الى ان كان آخرهن أخذ منهم سعيد بن جبير وماهان الاعور فقتلافهذا كان سبب خوف الحسن (فدخلنا عليه مع الحسن ف كالمعه الا عَنزلة الفراريج) وهي صغارالدجاج (فذكرالحسن) للامير (قصة يوسف) عليه السلام (وماصنعيه اخوته من بيعهم اياه وطرحهمله في الجب فقال باعوا أخاهم وأخرنوا أباههم وذكرمالق) يوسف عليه السلام (من كيدالنساء ومن الحبس) مماهومذ كورفى القرآن (ثم قال يا أبها الامبرماذا صنع الله به اداله منهم ورفع ذكره وأعلى كلته وجعله) أمينا (على خزائن الارض فاذاصنع حين أكل له أمره و جمعله أهله) وحضروا بين يديه (قاللهم لاتثريب عليكم اليوم يغفرالله لكم يعرض) الحسن (المعكم بالعفوعن أصابه ) من القراء اذ كانُ فيهم من مالاً مع إن الأشعث (قال الحكمُ وأناأ وولا تثريبُ عليكم فيغفرالله المَ ولولْمُ أجد الاثوبي لسترتكم به ) أخرجه ابن أبي الدنياف كتاب العذو (وكتب ابن المقفع) تقدم ذكره وكان أحدااباغاء (الحصديقُ له يسأله العفوعن اخوانه) مالفظه (فلأن هارب من زلته الى عفوك لا تذمنك بنواعلم انه أن يزدادالذنب عظما الاازداد العفوفضلا) أخرجه أبن أبي الدنيافي كتاب العفو (وأتى عبداللك بن مرواك باسارى ابن الأشعث) وهوعبد الرجن بن قيس بن مجد بن الاشعث بن قيس بن معدى كربالكندى جدهالاشعث صحابي وكأن مع على وضىالله عنه فى حروبه زوجه أبوبكر رضىالله عنه أخته أمفروة بنتأي قعافة فولدله منهامج لديكني أباالقاسم وهوتابعي ثقة حديثه في السنن مات سنة سدع وستنزوولده قيس بنجدكوفى مقبول روىله أبودا ودوولاه عبدالرحن كوفي مجهول الحال رويله أبودا ودوهوصاحب الواقعة ويعرف بابن الاشعث نسبة الىجده الاعلى ومختصر خيره ان الحجاج بنيوسف كأنقد أرسل ان الاشعث الى بلادالترك فاوغل فها وفق حصوم افباغ اليه عن الجاج مايسوء فاع طاعته وطاعة عبدالك ورجع بالعساكرالي العراق وماك البصرة وجمع قراء المصرين فأجتمعه نعو مائة ألف غير الموالى وجدع الحباج الجيوش عليه والتقياف ديرا لجاجم واستمرت الحرب مائة وم وذاك سنة ثلاث وغمانين من الهجيرة فانكسراب الاشعث وهرب الى ملك الترك واستعاريه فاحاره فلم ول الجاح يتوعده ويتهدده فامسكه وأهل بيته ووضع السواجيرف أعناقهم وأرسلهم الىع ارةبن تمم والى معستان

نماراً بت أزهدد من رجل من أهل خراسان جلس الى في المحدالحرام ثمقام لمطوف فسرقت دناندير كانت معه فحمل يبكى فقات أعلى الدنانرتسكي فقال لا ولكن مثلتني واماه بين مدى الله عزوجل فأشرف عقالي على ادحاض عقته فسكائي رجمةله وقال مالك ابندينار أتينامنزل الحكم ان أنوب الملاوه وعلى البصرة أمير وحاء الحسن وهوخائف فدخلنامعهعليه فاكامع الحسن الاعنزلة الفرار يج فذكرا لحسن قصة بوسف علىه السالام وماصنع بهاخوته من بيعهم اياه وطرحهـ بهله فى الجب فقال ماعواأخاهم وأحزنوا أباهم وذكرمالقي من كيد النساء ومنالبستمقال أيهاالامير ماذاصنع الله به أدالهمنهمورفعذكر وأعلى كلته وجعسله على خرائن الارض فاذاصنع حين أكله أمره وجعله أهله قال لاتثريب عليكم الروم يغفرالله لكرهم وأرحم الراحن بعرض العكم بالعفو عن أصحابه قال المكورانا أقول لاتثريب علكم الموم ولولم أجد الاثوبي هذا لواريتكم تعنه وكتسابن القفع الحصديق له سأله العفوعن بعض الحوانه فلان هاربمن رلتدالي عفوك الاندمنك بكواعه إنهلن

المهوله فاعتهم وروى أنزيادا أخذ رجلامن الحوارج فأفلت منه فأخسذ أحاله فقالله انجئت باخيك والاضر بتعنقك فقال أرأ يتانج شكاب ي أمرالومنسن تخلى سسلي قال نعم قال فأماآ تيسك بكتاب من العز يزالحكم وأقم عليه شاهد بن الراهم وموسى غمتلاأم لم بسأعا في صحف موسى والراهيم الذى وفي إلا تزروازرة وزر ألحرى فقال زياد خاواسيله هــذارجل قدلقن حته وقيلمكتوب في الانعيل من استغفر لن طله وقد

\*(فضيلة الرفق)\*

ه زم الشمطان

اعلمان الرفق مجودو بضاده العنف والحدة والعنف تتبعة الغضب والفظاظة والرفي واللين نتحة حسن الخلق والسلاسةوقديكمون سدب الجدة الغضب وقديكون سبها شدة الحسرص والتسلاء معتبيدهش علن التفكر وعنعمن التنتفالرفق فالآمور عُرِهُ لا يُمْرها الاحسان الخلق ولايحسن الخلق الا بضابط قوة الغضب وقوة الشهوة وحظهماعلى حد الاعتدال ولاحل هذا أثني رسول الله صلى الله عليه وسلمعلى الرفق وبالغفيه فقال باعائشة الهمن أعطى حظهمن الرفق فقد أعطى

فالقى ابن الاشعث نفسه من قصرعال فيات وقتل عبارة جاعة منهدم و بعث رؤسهم مع بقية الاسارى الى الخاج و بعث مم الحاج الى عبد اللك ( فقال ) عبد اللك ( لرجاء بن حيوة ) بن حرول بن الاحنف بن السيط ابن أمرئ القيس الكندى الفلسط في يكني أبا القدام ويقال أبا نصر قال أب سعد ثقة فاضل كثير العلم وقال العلى والنسائي ثقة وقال مسلة بن عبد الملك هوعن ينزله الغيث وينصريه على العدومات سنة النتي عشرة ومانة روى له المعارى اعلية اومسلم والاربعة (ماترى قال ان الله قد أعطاك ما تحب من الظفر فاعط الله ما يحد من العفوفعفاعم مم أخرجه ابن أبي الدنيافي كلب العفو (وروى انزيادا) هووالي العراقين و العرف بابن أبيه و بابن مهمة وابنه عبيدالله وهوالا مى تولى حرب الحُسين رضى الله عنه (أخد رجلامن الموارج فافلتمنه) وهرب فاخذ) زياد (أخاله فقال انجثت باخيل والاضربت عنقل فقال أرأيت ان جُنْكُ بَكُلُّا بِمِن أَمِيرُ الوَّمنين تَخْلَى سَبْلِي قَالَ نَعِم قَالَ فَامَا آتِيكَ بَكُلُّا بِمن العز مزال كيم) جل جلاله (وأقيم عليه شاهدين عدلين (الواهم وموسى علم ما السلام أملم ينبأ عمافى صف مؤسى والواهم الذي وفي ألانزرواز رة وزراً خرى فَقَالُ زيادخلوا سبيلة هذار جل لقن عبته) أخرجه ابن أبي الدنياني كتاب العفو (وقيلمكنو ب فىالانجيل من استغفران ظلمه فقد هزم الشيطان) أخوجه ابن أبي الدنيا في كتاب العفو وممايستعسن الراده هناماذ كروصاحب خلاصة التواريخ ان الهلب بن أبي صفرة وكان يكني أباسعيد المغه عن رجل أي كرهه فقالله جلساؤه ألا تأمر بقاله فقال مااعر فني بدوائه فبعث اليه خسة آلاف درهم وتختامن ثياب وطيب م دخل المهلب على ابن رياد فلقيه الرجل فقبل بد فقال بدك يديثتي بهاالذم ويكسب بماالحدويقتل بماالعدوفبلغ ابنرز يادذاك فقال كان الهلب اعلم بدوائه

\*(فغيلة الرفق)\*

ماليكسرهو مسن الانقياد لما يؤدي الى الجيل (اعسلم) هداك الله (أن الرفق محود و يضاده العنف والحسدة والعنف نتيجة الغضب والفظاظة) وهيءاظة القاب (والرفق واللين نتيجناحسـن الخلق والسلاســة)وهني السهولة (وقديكون سبب الحدة الغضب) وهُو الاكثر (وقد يكون سببه شــدة الحرص واستبلاؤه) على الفلب (بعيث بدهش عن النفكر و عنع من التثبت) في الامور فالرفق في الامورغرة لايثمرها الاحسن الحلق ولابحسن الحلق الابضبط قوة الغضب (وقوة الشهوة وحفظهماعلى حدالاعتدال) منمن بني التفريط والافراط (ولاجل هذاا ثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ال فق و بالغ فيه فقال باعائشة اله من أعطى حظه من الرفق أعطى حظه من خير الدنيا والا حرة ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من حدير الدنياوالا حرة) رواه ابن أبي الدنياف دم الغضب والحكيم في النوادر وأبوعهم فىالحلية والخرائطي فى مكارم الاخلاق وابن النعار وقال العراقي رواه أحد والعقيلي فى الضعفاء فى ترجمة عبد الرحن بن أبي بكر المليكي وضعفه عن القاسم عن عائشة وفي الصحدين من حديثهاانالله يحب الرفق فىالامركاه اه قلت رواه عبد الرجن مِن أبي بكر بن أبي مليكة عن القاسم ابن محد عن عائشة وقدرواه من هذا الطريق أيضا العسكرى فى الامثال والقضاعي فى مسندالشهاب وهو عند العسكري فقط من حديث ابن أبي مليكة عن عائشة بلاوا سطة لكن بلفظ آخرسياً ني ذكره وعند أحد في سياق هذا الحديث زيادة في آخره وهي وصلة رحم وحسن الحلق وحسن الجوار يعمرن الديار و ودن فى الاعمار وقدر وى هذا الحديث من غير تلك الزيادة أحد أيضاو الترمذي وقال حسن صحيح والطبراني في الكبير والقضاعي والبيرق من حديث يعلى بنعلك عن أم الدوداء عن أبي الدرداء لكن بدون قوله الدنياوالا منحرة في الموضعين والحديث الذي عزاه المخاري أن الله يحب الرفق في الامركاه له سبب ذكره البخارى وهوان البهود لماقالواالسام عليك قالت بل عليكم السام واللعنة فقال لهاصلي الله عليه وسلم بأعاثشة ان الله الحديث وقد أخرجه مسلم كذلك في كتاب الاستئذان وكذلك أحد

حفامن خيرالدنياوالا بوومن حم حفله من الرفق فقد حرم حفل من خيرالدنياوالا حوة

والترمذى وابنماجه وابنجبان كاهم منحبديث عائشة ومعنى قوله فى الامركله أى فى أمرالدين والدنياحتى في معاملة المرء مع نفسه ويتأكد ذلك في معاشرة من لابد الانسان من معاشرته كروحة وخادم وولد (وقال صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله أهل بيت ادخل علمهم الرفق) بان برفق بعضهم ببعض فيستد أمرهم قال العراق رواه أحد بسند جيد والبهق بسندضعيف من حديث عاشة اه قلت والهظ أحد اذاأراد الله باهل بيت خيراادخل عامم الرفق ورواه العسكرى فى الامثال من طريق امن أبي مليكة عن عائشة بمذا اللفظ ورواه كذلك المعارى في الناريخ والبزار من حديث جاربسلدهم وعند البهرقي منحديث عائشة بسند ضعف اذا أراد الله بعبيد خيرا رزقهم الرفق في معاشهم واذا أرادبهم شراو رفهم الخرق في معاشهم (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ليعطى على الرفق مالا يعطى على الخرق) بالضم اسم من خرق كتيب اذاعمل شيأ فلم يرفق فيه فهو أخرق وهي خرقاء (واذا أحب الله عبدا أعطاه الرفق) أى في أمره كاه (ومامن أهل بيت يحرمون الرفق الا محبة الله تعلى حرموا) قال العراقي رواء الطبراني في المكبير من حُديث جار باسناد ضعيف اله قلت و روى البزار من حديث جاربا لحلة النانية منه بلفظ اذا أراد الله باهل بيت خيرا ادخل علمهم الرفق وكذلك رواه أحد وقد تقدم قبله (وقال صلى الله عليه وسلم أن الله رفيق) أى لطيف بعباده تريد بهم اليسرولا تريد بهم العسر فيكافهم فوق طاقتهم بل يسامحهم ويلطف بهدم ولامحو زاطلاق الرفق عليه سحاله اسما لان أسماءه اعماتناتي من النقل المتواثر ولم توجد هكذاذ كره بعض العلماء والاصل فيه قول القاضي حيثقال الرفق هواللطف وأخذ لامر باحسن الوجوه وأسرها والظاهرانه لا يحوزا طلاقه علمه تعالى اسمالانه لم يتواثرولم يستعمل هنا على قصد النسمية وانماً أخبريه عنه تمهيدا للعكمالذي بعد. اه واسكن قال النووى الأه محبواز تسميته تعالى رفيقاوغيره ممايثيت بخبرالواحد (يحب الرفق) بالكسرأى لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل أي يحب أن برفق بعضهم ببعض و زعم ان المراد يحب أن يرفق بعباده لايلائم سياق المصنف وهوقوله (ويعطى عليه) فىالدنياه ن الثناء الجيل ونيل الطالب وتسهيل القاصد في العقى من الثواب الجزيل (مالا بعطى على العنف) بالضم الشدة والمشقة نبه به على وطاءة الاخلاق وحسن المعاملة وكال الجماملة ووصف الله تعمالي بالرفيق ارشاد اوحثالناعلي الرفق في كل أمر فهوخار برمخر بج الاخمارلاالتسمية كاتقررقال العراقي رواه مسلممن حديث عائشة قات واكن بزيادة في أوله بإعانشة وفي آخره ومالا بعطى على ماسواه وأخرجه من غير ثلك الزيادة العساري في كتاب الادب الفرد وأوداود من حديث عبدالله بن معقل وابن ماجه وابن حبان من حديث ليهر كرة وأحد والبهق منحديث على والطبراني في الكبير منحديث أبي امامة والبزار منحديث أنس فف حديث على أنوخليفة لم يضعفه أحدو بقية رجاله ثقات وحديث أى امامة فيه صددقة السهن صدقه الجهور ووثقه أبرحاتم وبقية رجله ثقات وحديث أنسرواه البزار باسناد تنرجال أحدهما ثقات وفي بعضهم خدلاف وروى البهق في مناقب الشافعي قالرآني أبي وأناأعل في بعض الامرفقال ماني رفقارفقا فان العجلة تنقص الاعمال و بالرفق تدرك الا ممال وقد سمعت عروة يقول سمعت أباهر مرة رفعه ان الله يحب الرفق و يعطى عليه مالا بعطى على العنف (وقال صلى الله عليه وسلم ياعائشة ارفقي فان الله اذا أراد باهل بيت كرامة دلهم على ماب الرفق) رواه ابن أبي الدنياف ذم الغضب عن عطاء بن يساوم سلا وقال العراقي رواه أحد من حديث عائشة وفيه انقطاع وصله أبوداود مقتصراعلى قوله يأعانية ارفق (وقال صلى الله عليه وسلم من يحرم) من الحرمان وهو متعد الىمف ولين الاول الضمير العائد الى من وألثاني (الرفق) واللفيه لتعريف الحقيقة (يحرم الخيركله) بالبناء المعهول أى صارمحرومامن الخيرولامه للعهدالذهني وهوالخير الحاصل من الرئق قال العرقي رواه مسلمين حديث حريردون قوله كله فهمي

سروقال ملى الله عليه وسلم اذا أحب الله أهمليت أدخمل علمهم الرفق وقال صلى الله عليه وسلم أن الله لمعطى على الرفق مالا نعطى عملي الخرق واذا أحب اللهعيدا عطاه الرفق ومامن أهل ست بحره ون الرفق الاحرموا محبة الله تعالى وقالت عائشة رضى الله عنهاقال الني صلى الله علىه وساران الله رفيق يحب الرفق ويعطى علىه مالابعطى على العنف وقال صلى الله علمه وسلماعاتشة ارفقي فان الله اذا أراد بأهـل مبت كرامة دلهم على باب الرفق وقال صدني الله عليه وسلم من يعرم الرفق يعرم اللركله

وقال صلى الله عليه وسلم اعاوال ولى فرفق ولان رفق الله تعالى له توم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم تدرون منعرم على النار ومالقمامة كل هسينالين سهلقر سوقال صالي الله عليه وسملم الرفق عن والخير شؤم وقال صلى الله عليه وسالرالتأني منالله والعدلة من الشمطان وروى أنرسول الله صلى الله عليه وسلمأ أماه رجل فقال مارسول ألله ان الله قدبارك لجيتع المسلمين فيك فاخصصني منك تعبر فقال الجديته مرتين أوثلاثا تم أقبل علسه فقالهل أنت مستوصم تن أوثلاثا فالنع قالاذا أردتأما فتدبر عاقبته فان كانرشدا وأمضه وانكان سوى ذلك فانته

عندأبي دارد اه فلت و رواه أيضا المايالسي وأحد وابن ماجمه وابن خرعة وابن حبان وهوعنسد المسكري في الامثال من طريق عبد الرحزين هـ لال عن حرير كافظ أبي دارد ورواً والطبراني في الكبيرفى اثناء حديث ومن يحرم الرفق يحرم الحيرور والمسلم باسناد آخر بلفظ منحرم الرفق حرم الخبر (وقال صلى الله عليه وسلم أيَّاوال ولى) على قوم (فلان ) لهم أى لاطفهم بالقول والفعل (و رفق) بهم وسُاسهم باطف ( رفَّق الله له تُوم القيامة ) في الحساب والعقاب ومن عود لَى بالرفق في ذلك ألقام فهو من السعداء بلا كلامرواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب من حديث عائشة وقال العراقي رواه مسلم من حديث عائشة فى حديث فيه ومن ولى من أمر أمتى شيا فرفق بهم فارفق به قلت و روى ابن أب الدها أيضا فى ذم الغضب من حديثها ن رفق ما متى رفق الله به ومن شق على أمتى شق الله عليه (وقال صلى الله عليه وسلم تدرون من يحرم على الماركل هين لين سهل قريب) قال العراقي رواه الترمذي من حديث ابن مسعود وقد تقدم فيآداب الصبة قلت ورواه كذلك الطيراني ولفطهما الاأخبركم من تحرم عليه النار هذاعلى كل هِنلن قريب سهل وقدر واه كذلك أبو بعلى منحديث جابرور واه ان النحار منحديث أبهر رة بلفظ يحرم على النارالخ (وقال صلى الله عليه وسلم الرفق عن) أى تركة (والحرف) بالضم (شؤم) قال العراقي رواه العامراني في ألاوسط من حديث ان مسعود والبهق في الشعب من حديث عَائَشُكَة وكلاهمَّاضعَيف اهُ قلت في اسسناد الطبراني المعلى بن عرفانٌ وهو منر ولـ وقد رواه كذلك العسكرى وعده من الامثال والحسيم وفى رواية والرغب شؤم وهوالشره والنهسم والحرص على الدنيا (وقال صلى الله عليه وسلم التأنى من الله والعجلة من الشيطان) قال العراقي رواه أنو تعلى من حديث أُنس ورواه الثرمذي وحسنه منحديث سهل بنسعد بلفظ الآناة من الله وقد تقدم (و روى أنرسول الله صلى الله عليه وسلم أنا، رجل فقال يارسول الله ان الله قد بارك لجيع المسلمين فيكُ فاخصصي منك عدر فقال الحداله مرتن أوثلاثا عماقبل علمه فقالهل أنت مستوص مرتن أوثلاثا فقال نع قال اذا أُردت أمرافند برعافبته ) بان تتفكر وتنأمل ما يصلحه و يفسده وتدقق النظر في عواقبه (فأن كان رشدا) أىغىرْمنه-ى عنهشرعاوفىرواية خيرا (فامضه) أىفافعله وفىر واية فوحهمن الوحا وهو السرعة أى تسرعاليه (وان كان سوى ذلك فانته) أى كفعنه ولاتأنه قال العراقي رواه ابن المباوك فى الزهد والرقائق من حديث أبي جعفر مرسلا وأنو جعفرهذا اسمه عبدالله بنمسور الهاشمي ضعيف حداولاني نعم في كاب الايحارمن رواية اسمعيل الانصارى عن أسه عن حده اذاهممت بامر فاحلس فتدىرغافېته واسسناده ضعيف اه قات ومن طريق ابن المبارك ٧ أخرجه في ذم الغضب وأبوجعفر الذكورهوعبدالله بنمسور بن عوف بنجعفر بن أبي طالب قال الذهبي فى المغنى قال أحد وغسيره أحاد بشمه موضوعة وقال النسائي والدارقطني متروك وعمادشهدله مارواه رجل من بلي قال انطلقت مع أبى الى النبي صلى آلله عامه وســــلم فناجاه أب دونى فقلت لابي ماقال لك رسول الله صلى الله عليه وســـآ قال قال لى إذا أردت أمرا فعليك بالتؤدة حتى مريك الله منه الخرج رواه الطمالسي في المسند والعشاري فى الادب المفرد وابن أب الدنيا ف ذم الغضب والحرائطي في مكارم الاخلاق والبهرق في الشعب فهدا شاهد حيد وهو حسن \* (تنبيه) \* قال أبوالقاسم الراغب يحتاج الرأى الى أر بعة أساء اثنان من حهة الزمان فىالتقدم والتأخير أحدهما أن بعيدالنظر فها يرقيه ولا يعل امضاءه فقيد قبل امال والرأى الفطير وأكثرمن يستعبل فيذلك ذووالنفوس الشهمة والامرجمة الحارة والثاني أنلامدافع بعمد احكامه فقد قيل أخرم الناس من اذا وضعله الامر صدع فيه وأ كثرمن يدافع ذاكذوو النفوس المهينة والامرحة الباردة واثنان منجهة الناس أحدهما ترك الاستبداد بالرأى فآن الاستبداديه من فعل المعب بنفسسه وقد قبل الاحق من قطعه العب بنفسسه عن الاستشارة والاستبداد عن الاستخارة والثاني أن يتغير من تحسن مشاورته فَى كُل ذَى نَصْمَ عَوْتِمَكُ نَصِهُ \* وَلا كُلُ مُؤْتُ نَصِمَهُ بِلْبِيبِ ولكن اذاما استعمعا عند صاحب \* فقله من طاعة بنصيب

ومن دخل في أمر بعد الاحتراز من هدف الاربعة أحكم تدبيره فان لم ينجيع عله لم تلحقه مذمة (وعن عائشة) رضى الله عنها (انها كانت معرسول الله صلى الله علمه وسلم في سفر على بعير صعب فعلت تُصرفه عيناوشم الافقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إعائشة عليك بالرفق ) أى المن والملاطفة (فاله لا بدخل) أى الرفق (في شي الازانه) اذهو سبب لكل خير (ولا ينزع من شي الاشانه) أي عابه قال العراق رواه مسلف محكمه قلتر واهمن طريق شعبة عن المقدام بن شريح بن هانى عن أبيه عن عائشة بالحديث فقط من غُيرة صة ولفظه ان الرفق لا يكون في شي الازانه ولا ينزعمن شي الاشانه ومن وحه آخر عن شعبة مالقصة ولفظهار كيت عائشة بعيرا فكانت فيه صعوبة فعلت تردده فقال لهافذ كره وأخرجه العذارى في الادب المفرد من طر اق شعية بلفظ كنت على بعيرفيه صعوبة فقال الني صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق المداث ورواه أحد في آخر من منهم أبوداودواب أبى الدنيافي ذم الغضب وابن حيان والخرا أعلى في مكارم الاخلاق ملفظ ماعائشة عليك بتقوى الله والرفق فات الرفق لم يكن ف شئ قط الازانه ولانزعمن شئ قط الاشانه ور واه العسكري في الامَثال من طر مق عبد الرزاق عن معمر عن ثابث عن أنس رفعه ما كان الرفق في شيًّ الازانه ولـكان الخرق قطفى شئ الأشانه ﴿ آثمة ) ﴿ نَذْ كُرُومِ مَا الاحاديث الواردة في الرفق فن ذلك باعائشةان الرفق لوكان خلقامارأى الناس خُلقاأ حسن منه ولوكان الحرق خلقامارأى الناس خلقاأ فيم منه رواه الطبراني والحاكم في الكني من حديث عائشة ورواه العسكري في الامثال بذكر قصته من سلام المهودو ردهاعلمهم ومن ذلك حديث عائشة ما كان الرفق في قوم الانفعهم ولا كان الحرف في قوم الا ضرهم روا والعسكري في الامثال من طريق معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عنها ومن ذلك حديث عابر الرفق في العيشة خسيرمن بعض التحارة رواه الدارة طني في الافراد والاسماعيلي في مجمه والطبراني في الاوسط والبهبق وفي الامثال العسكري من طريق حاج بنسليان الرعيني فالقلت لابن لهيعية كنت اسمع عائزا الدينة يقان الرفق في المعيشة خير من بعض القدارة فقال حدثني محدين المدكد رعن حار رفعه به و روا الطبراني من حديث من والرفق زيادة مركة وفى لفظ به من يادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم انغير وروى القضاعي في مسندالشهاب من حديث حر برالوفق رأمن الحكمة و رواه أبوالشيخ في الثواب والعسكرى من طريق عبدة عن هشام بن عروة عن أبية قال بلغني اله مكتوب في النوراة ان الرفق رأس المكمة ورواه كذلك ابن أبي عاصم وروى أحد والطبراني منحديث أبي الدرداء من فقه الرجل رفقه فى معيشته ولفظ ابن عدى من فقهك رفقك في معيشتك بز الا مار) روى انه (بلغ عرب الحطاب رضى الله عنه ان جماعة من عماله ) جمع عامل وهم الذين ولاهم على بعض الاعمال (اشتكوا) أى شكاهم بعض الرعاما (فامرهم أن يوافوه) أي يلاقوه (فلما أنو قام فمدالله واثنى عليه مُ قال أينها الرعية ان لناعليكم حقا) أي حقان مقطت النون الرضافة أحدهما (النصحة بالغب) أي ينصون ولاة الامور على غييم (و) الثاني (العادنة على الخير) أي يعادن بعثهم بعض افي أمور اللير (أيم االرعام) أي الولاة والعمال (انالرعبة عابكم حقاواعلواله لأحلم أحب الى الله ولا أعرب علم امام ورفقه وليس جهل أبغض الى ألله ولا أغم من جهل امام وخرقه واعلموا الله من يأخد المافية فمن بين طهر يه مرزق العافية من هودونه) أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب (وقال وهب بن منبه) رجه الله تعالى (الرفق بني اللم) تصغير الابن أي ترته ونتيحته منه يتولد أخرجه ابن بي الدندافي ذم الغضب وأبونهم في الحلية (وفي الخبر موقوفاو مرفوعا العلم) أى الشرع النافع (خليل الوَّمن) لانه لا نجاة ولانو والابه فكأنه خالل المؤمن بمعبته يطلبه عند غيبته وينمسك به عند وجوده و يستضىء بنوره عندجها (والحمروزيو) أى

وءنعائشة رضي الله عنها انها كانت معرسولالله صلى الله علىه وسلم في سفر عدلي دم ارضعت فعلت تصرفه عساوشم الافقال وسولالله صلى الله علمه وسلم ماعائشة علىكالرفق فإنه لادخل في شي الازانه ولا يسنزع من شي الاشانه (الا ثار) بلغ عسربن العمال رضي الله عنه أن حاعة من رعبته اشتكوا منعاله فامرهم أن بوافوه فلماأتوه فام فسمدالله وأثنى علىه ثم قال أيهاا لناس أيتهاالرعيةان لناعليكم سقا النصعية بالغيب والمعاوية على الحسرا بتها الرعادان الرعبة علكمعقا فاعلوا الهلاشئ أحسالي الله ولاأعزمن حسلمامام ورنقه وليسجهل أبغض الى الله ولا أغم من جهدل امام وخرقه واعلواأنه من بأخذ بالعافسة فمنسن ظهريه برزق العاقية عن هـودونه وقال وهب ن منسه الرفق بني الحلم وفي المرموقوفاومرفوعاالعلم خليل المؤمن والحام وزره

والعقل دليله والعمل قيمه والرفق والده واللين أخوه والصبر أمير جنوده وقال بعضهم ما أحسن الاعمان بزينه العمل وما أحسن العلم بزينة العسم لا بنه العسم لا بنه عبد الله العسم المنافق وما أضيف شي الى شي مثل جلم الى علم (٤٩) وقال عروب العاص الا بنه عبد الله

معينه المتعمل لاثقاله ويستعين به على أموره الدينية والدنيو ية ولهذا قيل ماضم شي الى شي أحسن من الحلم الىالعلم (والعقلدليله) أى يرشده من جهله (والعمل قيمه) وفى رواية قائده أى القائم يحفظ أصله والمرادبه العمل عقتضي كلمن العدم والحمر والعقل (والرفق والده) لايصدر في أمر الاعراجعته وطاعته رجاء ركته والمراد أصله الذي نشأمنه ويتفرع عليه وكلمن كان سببالا يجادشي أواصلاحه أوظهوره يسمى أبا (واللين أخوه) لا ينفصل ولايتصل ولايستقل دونه (والصبرأمير جنوده) جعل ماتقدم جنودا وأميرها الصبرلا بعمل كل منهافها أهله الاملان على النفس وخفتها تفسدكل خلق حسن مالم متقدم الصبرامامهاو يصيرامامها قال العراق رواه أبوالشيخ فى كتاب الثواب وفضائل الاعمال منحديث أنس بسندضعيف ورواه القضاعى فى مستدالشهاب من حديث أبي الدرداء وأبي هر مرة وكالإهما ضعيف اه فاسرواوا من أبى الدنيا هكذا موقوفا ومرفوعاورواه البيهق عن الحسن البصرى مرسلاو لفظه العلم خليل المؤمن والعقل دليله والعلقمه والخلموز بره والصبرأمير حنوده والرفق والده واللن أخوه وفيه سواربن عبدالله العنبرى قاضي البصرة وقدته أحدم انه ثقة الكن تكام فيه الثورى لاجل دخوله فى القضاء وفيسه عبد الرحن بنعمان أبو بحرالبكراوى قال أحد طرح الناس حديثه وقال الحاكم فى نوادر الاصول عن ا بن عباس قال كنت ذات ومرد يفالرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا أعلك كلَّمات ينفعك الله جهن قلت بلى قال عليك بالعلم فان العلم خليل الوسن والحلم ورس ووالعقل دليله واء ال قيمه والرفق أبوه واللين أخوه والصبر أمير جنوده (وقال بعضهم ما أحسن الاعمان نرينه العلم وما أحسن العلم نزينه العمل وما أحسن العمل يزينه الرفق ومًا أضيف شيَّ الى شيَّ مشل حلم ألى علم) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال عرو بن العاص) بنوا ثل السهمي القرشي (لابنه عبدالله) رضي الله عنهما (ماالرفق قال ان تسكون ذااناة) بالكسراسم من التأني وهو التثبت في ألامو روعدم التسرع فيها (وتلاين الولاة) أي تلاطفهم وتصانعهم في القول والعمل (قال في الخرق قال معاداة امامك) أي ولى الامر (ومناواة) أي معارضة (من يقدر على ضررك ) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال سفيان) بن عبينة (الأصحابه أندرون. ماالرفق قالواقل ياأبا محمد قال ان تضع الامو رمواضعها الشدة في موضعها واللَّمين في موضِّعه والسيف في موضعه والسوط في موضعه ) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب و علط من زعم انه سفيان الثوري فان الثورى يكنى أباعبدالله (وهذاا شارة الى انه لابدمن مرج الغاظة باللين والفظاظة بالرفق كاقيل) قائله أبوا لحسين أحدبن الحسين المنني

(ووضع الندى في موضع السيف بالعلاب مضركوضع السيف في موضع الندى) الفلمود) من ذلك (وسط بين العنف واللين كافي سائر الاخدلاق) على ماسبق ذكره في كتاب رياضة النفس (ولكن لما كانت الطباع الى العنف والحدة أميسل كانت الحاجة الى ترغيبهم في جانب الرفق أكثر فلذلك كثر ثناء الشرع على جانب الرفق) في أخبار تقسم ذكرها (دون العنف) بل وردفيسه ما يصر حبذمه وتقبيعه (وان كان العنف في محله ميث أمره الشرع (حسنا كان الرفق في محله ما يصر خذمه وتقبيعه (وان كان العنف في محله الهوى وهو ألذ من الزيد) اذا خلط (بالشهد) بالضم وهو العسل الابيض (هكذا قاله عرب عبد العزيز) كا أخرجه ابن أبى الدنيا في ذم الغضب (وروى ان عبد العزيز) كا أخرجه ابن أبى الدنيا في ذم الغضب (وروى ان عبد وبن العاص كتب الى معاوية) رضى الله عنه من البعد فان التفهم في الخير زيادة) علم و (رشد) في أمر كان قصده (في كتب اليه معاوية) في الجواب (أما بعد فان التفهم في الخير زيادة) علم و (رشد) من الضلالة (وان الرشيد من رشد عن العبالة) أي استبصر فلم يعدل في أمره (وان الخائب من حاب عن من الضلالة (وان الرشيد من رشد عن العبالة) أي استبصر فلم يعدل في أمره (وان الخائب من حاب عن العب عن المناس من حاب عن المناس من حاب عن المناس من حاب عن العبد المناس الفلالة (وان الرشيد من رشد عن العبالية) أي استبصر فلم يعدل في أمره (وان الخائب من حاب عن المناس من حاب عن المناس الفلالة (وان الرشيد من رشد عن العبد العبد المناس ال

ما الرفق قال أن تمكون ذااناه فتلان الولاة فالفا الخرق قال معاداة امامك ومناواتمن يقدرعلى ضررك وقال سلمان لاحصابه تدرون ماالرفسق فالواقل باأبا محدقال أنتضع الامو رمواضعها الشدة فاموضعها واللين فاموضعه والسيف في موضعه والسوط فيموضعه وهذه اشارة الاأنه لايد من مزيج الغلظ\_ة باللين والفظاظة بالرفق كاقيل . و وضع الندى في موضع السف بالعلا مضركوضع السيف في موضعالندى فالمحمود وسط بينالعنف واللن كافي سائر الاخلاق

ولكن لما كانت الطباع المالعنف والحدة أميل كانت الحاجة الى رغيهم في جانب الرفق أكر فاذ الله كان العنف في محلة حسناكا الرفق في محلة حسناكا أن الرفق في محلة حسناكا فقد وافق الحق المهوى وهو ألنمن الربد بالشهد وهكذا قال عربن عبد العزيز رجه الله وروى

أنعرو بنالعاص كتب

الىمعاوية بعاتبه فى التأنى

( ٧ - (اتحاف السادة المنقين) - ثامن )

فكتب المتمعاوية أمابعدفان التفهم فى الخيرز بادترشد وان الرشيد من رشد عن العجلة وان الخائب من خاب من

[الاناة) بالكسراسم من التأني (وان المتثبت) في أمره (مصيب) أي واجد الصواب (أو كادأن إيكون مصيبا وان العجل في) الامور (مخطئ) عن طريق الصواب (أوكاد أن يكون مخطئا وان من لا ينفعه الرفق بضره الخرق ومن لا تُنفعه النحار بالايدرك المعالى) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وعن أبي عون الانصاري) الاعور الشامي اسمه عبد الله بن أبي عبسد الله مقبول روى الانساق (قال مَأْتَكُمُ النَّاسُ بِكَامَةُ صَعِبَةُ الأوالى جانبها كُلَّةَ أَلَيْنَ مَنَّهَا يَجْرَى مَجْرَاهَا) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال أبو حزة الكوفى) اسم مسارمقبول روى له النخاري في كاب الادب المفرد وأبوداود والترمذى وابنماجه ووقع في الاسناد عن سيار أبي الحكم عن طارق بن شهاب والصواب عن سيار أب حزة فانه هوالذى روى عن طارق بن شهاب وأماسياراً بوالحكم العسنزي فانه لم تثبت وايته عن طارق نبه عليه الحافظ في مختصر النهذيب (لا تخذ من الحدم الامالايد منه فان مع كل انسان شيطانا) فاكثار الخدم اكثارمن الشياطين (واعلم انهرم لايعطونك بالشدة شما الاأعطوك باللين ماهوا فضل منه) اخوجها بن ابي الدنيا في ذم الغضب (وقال الحسن) البصري رجه الله تعالى (المؤمن وقاف) اي كثير الوقوف والتثبث (متأن) في اموره (وليس كاطب ليل) اذلا يخوض في الا يُعنيه فان الذي يجمع الحطب بالليسل يوشك أن يلم مايؤذيه من حدة وغيرها بطنه حطبا أخرجه اب أبي الدنيافي ذم الغضب (وَهِذَا ثَنَاءً أَهِلَ الْهِـلِمُ عَلَى الْرَفَقُ وَذَلِكُ لانَهُ مُحَوِدً) العَاقِبة (مَفْيَـدُفُي أَكْثُر الاحوال وأعاب الامور والحاجة الى العنف قد تقع ولكن على الندور) وألقلة (وانكاالكامل من عيز مواقع الرفق عن مواقع العنف) بحسن تبصرة (فيعطى كل أمر حقه فان كان قاصر البصيرة) عن النمه ميز (أو أشكل عليه حكم وأقعنمن الوقائع فليكن ميله الى الرفق) دون العنف (فان النجيم معه) أي مع الرفق (فى الا كثر) وانام بصب فلاتلحقه مذمة والله أعلم

\*(القول فى ذم الحسد وفي حقيقته وأسبابه ومعالجته وغاية الواجب في ازالته) \*

\*(بياندمالحسد)\*

(اعلم) هداك الله (ان الحسد ايضامن نتائج الحقد والحقدمن نتائج الغضب) فان الانسان اذاغضب حقدواذا حقد حسد (فهو) أى الحقد (فرع فرعه) أى نتيجة بالواسطة (والغضب أصله) الذى بنشأمنه (ثم الحسد) الذى بنشأمنه (ثم الحسد) على كونه فرعا (من الفروع الذمجة مالا يكاد يحصى وقدورد فى ذم الحسد خاصة أخبار كثيرة) منها (قال صلى الله عليه وسلم الحسد) أى المذموم وهو تسخط قضاء الله والاعتراض عليه (يأ كل الحسنات) قال الطبي الاكلهنا استعارة لعدم القبول وان حسناته مردودة عليه وليست بنابة فى ديوان عله الصالح حق تعبط (كاتا كل الناوالحطب) فتعدمه وتحدو وذاك لان الحسد اعتراض على الله في الاعدر العبدفيه لانه لا تضوء نعمة الله على عبده والمتعلق من ديوان الاعمال قال العراقي رواه نسب ربه المعهل والسفه ولم يرض بقضائه فلذلك ردت حسناته من ديوان الاعمال قال العراقي رواه أبودا ودمن حديث أبي من والناو والصلاة والموم والاعمان حندة من الناو سنده ضعيف وفد تقدم الكلام في ذلك وأخرجه الخطيب بسند حسن (وقال صلى الله عليه وسلم في النهسي عن الحسد والسله وغراته لاتحاسد والولا تقاطعوا ولاتدابر واولا تباغضوا وكونواعباد الله اخوانا) فان التباغض من المساب الحسد والنقاطع والدرام والا تباغض من المسلم وفي واله المنا الحد والنقاطع والدرام من غراته و تنجته أخرجه أحدد والمخارى ومدم وفي وابه لسلم لاتحاسدوا ولا تناخشوا ولاند الروا ولاتباع بعض كونواعباد الله اخوانا الله التوانا الله اخوانا الله اخوانا التباغش من المسلم وفي واله الله اخوانا المسلم وفي واله الله اخوانا المسلم وفي واله الله اخوانا المناحوا ولا تباغضوا ولاندام والانتاح والمخارى ومدم وفي واله الله اخوانا التعامدوا ولاتناح والانتاح والتقاطع والدرو ولاندام والاندام والانتاح والانتاح والانتاح والانتاح والانتاح والنتاح والانتاح والانتاح والانتاح والنتاح وال

محسراها وقالياأبوحزة الكو في لا تغذمن الحدم الامالاً بدمنيه فانمع كل. انسان شطانا واعلم انهم لابعطونك بالشدة شأألا أعطوك باللينماهو أفضل منه وقال الحسن المؤمن وقاف متأن وليس كحاطب لمل فهذا ثناء أهل العمل على الرفق وذلك لانه مجود ومفيد في أكثر الاحوال وأغاب الامور والحاحة الى العنف قد تقم واكن على الندور واعاالكامل منء يرموانع الرفقءن موانع العنف فيعطى كل أمرحقه فاككان قاصر المصيرة أوأشكل علمه حكم واقعمة من الوقائع فليكن ميله الحالرفق فان النحيم معه فى الاكثر \* (القول في نم الحسدوفي حقيقته وأسباله ومعالحته وعاية الواحب في ازالته )\* \*(بيان دم الحسد)\* اعدلم أن الحسد أنضامن نتائجا لحقد والحقدمن نتائج الغضب فهموفرع فرعه والغضب أصلأصله ثمان للعسدمن الفروع الذممة مالا كادعمى وقد وردنى ذم الحسد خاصة

أخمار كثمرة قالرسول الله

صلى الله عليه وسلم

وقال أنس كابوما جاوساء مدرسول الله صلى الله على مدال فقال بطلع عليكم الاتن من هذا الفج رجل من أهل الجنة قال فطلع رجل من الانصار ينفض لحيت من وضو ته قد علق فعليه في يده الشمال فسلم فلل (٥١) كان الغد قال صلى المه عليه وسلم مثل

ذلك فطلع ذلك الرجل وعاله فى البوم الثالث فطلع ذلك الرجل فلماقام النبي عبدالله بنعرون العاص فقال له انىلا حىث أبى فاقسمت أنلاأدخل عليه ئلانافانرأيت أنتؤويني اليك حيى تمضى الثلاث فعلت فقال أعم فباتعنده ثلاث لمال فلم تره يقوم من اللمل شيأغيرانه اذاتفلب على فراشه ذكرالله تعالى ولم يقم حستي يقوم لصلاة الفجرقال غيرأني ماممعته يقولة لاخدرافل امضت الثلاث وكدت أن أحتفر عدله قلت اعبدالله لمركن بينى وبين والدى غضب ولا هعرة واكني سمعترسول الله صلى الله علنه وسلم بقول كذا وكذا فاردت أنأعرفعلك فسلمأرك تعمل عملا كثيرا فياألذي بلغ بكذلك فقال ماهوالا مآرأيت فلماوليت دعانى فقالماهو الامارأت غم أنى لاأحدد على أحدمن المسلمين فينفسي غشاولا حسداعلى خبرأعطاه الله اياه قال عبدالله فقلتله هي التي بلغت بكوهي التي لانطيق وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ينحومنهن

المسلم أخوالمسلم الحديث بطوله وبلفظ المصنفرواه ابن أبيشيبة في الصنف من حديث أبي بكروقد تقدم الكلام فيه في كتاب آداب الصعبة (وقال أنس) رضى الله عنه (كتابوما جاوسا عندر-ول الله صلى الله علمه وسلم فقال بطاع علمكم الا "ن من هذا الفج) وهوالطر بق في الجبل (رجل من أهل الحنة قال فطلع رجل من الانصار تنطف أى تقطر ( لحيته من وضوئه قدعلق نعليه في بده الشهال فسلم فل كان من الغدقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع ذلك الرجل وقاله في اليوم الثالث فطلع ذلك الرجل فلماقام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عرو بن العاص) وقد كان حاضراً في ثلث المجالس في المرات الثلاثة يسمع منه صلى الله عليه وسلم قوله فيه (فقال) لذلك الرجل (اني لاحيت أبي) أىخاصمته فىأمر (فاقسمت اللاأدخل عليه ثلاثا) أى ثلاث ليال (فانرأيت الناؤويني اليك) أى تضمني الى بيتك (حتى تمضى) الثلاث ليال (فعلت فقال نعم فبان عند وثلاث ليال) يراعى أحواله فحركاته وسكناته (فلم يره يقومهمن الليل شيأغــــيرانه اذا إنقلب على فراشهذ كرالله تعـــالى ولايقوم حتى يقوم لصلاة الفعر قال) عبدالله بن عمر و (غيراني لم أسمعه يقول الاخيرا فلمامرت الثلاث) المال (وكدتأن أحتقرعله فلت ياعبد الله) ناداه باعم أسمائه فأن الخلق كالهم عبدالله (لم يكن بيني وبين والدى غضب ولاهجرة) أى مهاجرة (ولكني سمعت رسول اللهصلي الله عليه وسلم يقول كذاوكذا فأردت أن أعرف عملك فلم أرك تعمل عملا كثيرا) يوجب تلك البشارة ( فما الذي بلغ بكذلك قال ماهو الامارأيت فلماوليت) بظهرى (دعانى فقال ما هوالامارأيت غيرانى لاأحد على أحدمن المسلين في نفسى عنتاولاحسدا على خدير أعطاه الله اياه فقال عبدالله) بنعرو (فقلته هي التي بلغت بك وهي التي لانطيق) رواه ابن أبي الدنياهكذا في كتابذم الحسد وقال العراقي رواه أحدد بسند صحيح على شرط الشيخين ورواه البزاروسمي الرجل فى رواية له سفيان فيها ابن لهيعة انهى قلت وجدت يخط الحافظ في هامش الغنى عند توله صحيح على شرط الشيخين مالفظه له علة فان الزهرى لم يسمعه عن أنس فيما يقال اه والمسمى بسسفيان فىالآنصار من الصحابة ثلاثة سفيان بننسر بنزيدا لخزرجى وسفيان بن ثابت الانصارى وسفيان بنأمية الظفرى فاللهأعلم أبهم أراده البزار (وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينحومنهن أحدالظن) أى سوء الظن بالناس (والطبرة) أى النط بر وهو النشاؤم (والحسد) لذوى النعم على مامندهم الله أتمالي (وسأحدثكم بالخرَّج من ذلك) قالوا أخبرنا بارسول الله قال (اذا ظننت فلا تحقق) مقتضى طنك (واذا تطيرت) من شئ (فامض) القصدك (واذاحسدت فلا تبغ) أى لا تجاورا لحدرواه ابن أبي الدنياني كتاب ذم الحسد من حديث أني هر مرة وفيه بعقوب بن مجد الزهري وموسى بن بعقوب الزمعي ضعفهما الجهور (وفيرواية ثلاث لاينجومنهن أحدوقل من ينجومنهن) رواها بن أبي الدنيا أيضامن رواية عبد الرحن بن معاوية وهو مرسل ضعيف وتقدم في آفات اللسان حديث حارثة بن النعمان ثلاث لازمات لامتى سوء الظن والحسد والطيرة فاذا ظننت فلاتحقق واذاحسدت فاستغفر الله تعالى واذا تطيرت فامض رواه أبوالشيخ فى التوبيخ والطسبرانى فى المكبير وروى رستة فى كتاب الاعات له من مرسل الحسن بلفظ ثلاث لم تسلم منهاهذه آلامة الحسد والظن والطيرة ألاأنبشكم بالخرج منهااذا طننت فلا تعقق واذا حسدت فلا تبغ واذا تطيرت فامض (فائبت في هذه الرواية امكان النعاة وقال صلى الله عليه وسلم دب البكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء ) كافوا يتحاسدون ويتباغضون (والبغضة هي الحالقة لاأقول حالقة الشعرولكن حالقة الدين والذي نفسي بيده لاندخ الون الجنة حتى تؤمنوا ولن

أحدالظن والطبيرة والحسدوساً حدثهم بالخرج من ذلك اذا ظننت فلا تعقق واذا تطبيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ وفى رواية ثلاثة لا يتعومهن أحدد وقل من يتعومهن فاثبت في هدده الرواية امكان النعاة وقال سهاي الله عليه وسهدب البكم داءالام قبالكم الحسد والبغضاء والبغضة هي الحالقة لا أقول حالة الشعر ولكن حالقة الدين والذي نفس محدد بده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنواولن

تُؤمنوا حي تحانوا ألاأنبيُّكم ؟ ايثبت ذلك لكم افشوا السلام بينكم) رواه الطيالسي وأحدوا بنمنيه وعبدبن حيد والترمذي وابن أبي الدنيا والشاشي وابن قانع وابن عبدالير في حامع العلم والبهقي والضياء المقدسي كاهم من طريق مولى الزبير عن الزبير بن العوّام مرفوعا (وقال صلى الله على وسلم كادالفقر) أى مع الاضطرار الى مالايدمنه كاسماني للمصينف (أن يكون كفرا) أى قارب أن يوقع في السكفر لأنه يحمل على حدد الاغنياء والحسديا كل الحسنات وعلى النذال لهدم عمادنس به عرضه ويثابه دينسه وعلى عدم الرضا بالقضاء وتسخط الوزق وذلك الله مكن كذرا فهو حارالمه وقدل المراد كادأن مكفر نعمة الفقر لثقل تحملها على النفس وذلك لان الفقر نعمة من الله داع الى الانامة والالتحاءاليه والطلب منه وهو حلية الانبياء وزينة الاولياء وزى الصلحاء ومنثمورد فى الخبر اذارأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين فهو نعمة جليلة بعد أنهمولم شديد التعمل (وكاد الحسد أن بغلب القدر) أي كاد الحسد في قلب الحاسدان بغلب العل مالقدرفلا برى ان النعمة التي حسد علمهاانها صارت السه بقدر الله وقضائه كما أنهالاترول الابقضائه وقدره وغرض الحاسد زوال نعمة المسود ولونحقق لمعسده واستسار وعلمان الكل بقدر قال العراق رواء أبومسلم الكشى والبهتي فىالشعب من رواية بزيد الرقاشي عن أنس ومزيد ضمعيف ورواءالطبراني فى الاوسطمن وحمآ خربلفظ كادت الحاجة أن تتكون وفيهضعف أيضا انتهى قلت قال الحافظ السخارى في القاصد رواه أحدد بن متمع من طريق بزيديد الرقاشي عن الحسن أوأنس به مرفوعا وهوعند أبي نعم في الحلب وأبي مسلم الكشي وأبي على تن السكن في مصنفه والبهق فالشعب والنعدى فالكامل من طريق لا بدعن الحسن بلاشك وفى لفظ عند بعضهم ان يسبق بدل ان نغلب و مز مدضعف و رواه الطسراني من طر بقعر من عثمان السكلابي عن عيسي من ونس عن سلمان التميعي أنس مرفوعا ولففاه كاد الحسدان سمق القدر وكادت الحاحة ان تُكون كفراوفيه منعف أيضا انتهي قلت وفي المزان يزيدالوقاشي تالف وقدرواه أبونعم من طريق المسيب من واضع عن يوسف من أساط عن سلمان عن عاج من الفرافصة عن مز مدوعاج قال أبور وعة ليس بقوى وقال الزركشي لكن يشهد له ماخرجه النسائي وابن حيان وصحعه من طريق أنى الهمثم عن أى سعيد الخدرى مرفوعا انه كان يقول اللهم انى أعوذ بك من الكفر والفقر فقال رجل و بعتدلات قال نع انتهي وفي الحلمة في ترجة عكرمة ان لقمان قال لا منه قد ذقت المراد فليس شيءً أمر من الفقر وقال العسكرى فى الامثال ولاتكاد العرب تحمع من كادوان و مذلك نزل القرآن ولكن كذابرويه أصحاب الحديث هكذا نقله السخاوى وفي الانصاف لاين الانداري لاتستعمل أن مع كادفي اختيار واذلك لم بأن فى القرآن ولافى كلام فصيم فأماحديث كادالفقر أن يكون كفرا فان صع فربادة انسن كلام الراوى انتهى وقال النووى اثبات ان مع كادجائز ولكنه قلل وقال انمالك وقوع خبر كادمقرونا بان قدخني على أكثر النعاة والصبح حواره الكنه قليل واذلك لم يقع في القرآن لكن عدم وقوعه فيه لاعنع من استعماله قياسا ، (لطيفة) ، قال المناوى في شرحه قد ألغز أبو العلاء المعرى في لفظة كادفقال

ستعماله قباسا (لطيفة) برقال الناوى في شرحه قد ألغز أبو العلاء المعرى في لفظة كا أنحوى هذا العصرماهي لفظة برحزت في لساني حرهم وغود اذا ما نفت والله أعلم أثبتت بوان أثبت قامت مقام حود

فال الشهاب الجازى فلم أرأحدا أجاب فقلت

لقد كادهدا اللغز يصدى فكرتى به وماكدت أشفى على بورود وهذا جواب يرتضيه ذو و النهمى به وممتنع عن فهسم كل بليد وهذا الحواب لغز أضاوقد أوضعه بعضهم بقوله

أشار الجازى الامام ألذي حوى به علوماز كنسن طارف وتليد

نؤ منوا حتى تحابوا ألا أنشكم بما يثبت ذلك لحكم أفشوا السلام بينكم وقال صلى الله عليه وسلم كاد الفقرأن يكون كفراوكادا لحسدأن يغلب القدر

وقال صلى الله علمه وسلم اله سحيب أمثىداء الامم فالوا وماداءالام قال الاشروالبطسر والتكاتر والتنافس فىالدنماوالشاعد والنحاءدحني يكون البغي م الهرج وقال صلى الله علمه وسبلم لاتظهر الشمياته لاخدك فمعافمه اللهو والملك ور ویان موسیعلیه السلام لما تعل الى رمه تعالى وأى في ظل العرش رحلافغيطه عكامه فقالان هذا الكرم على ربه فسأل ر مه تعالى ان يخبره باسمه فلم يغره وقال أحدثك منعله شلاث كانلامعسدالناس على ما آ تاهم الله من فضله وكانلا معق والدبه ولاعشى بالنميسمة وقال زكريا. عليه السلام فالدالله تعالى لحاسدعدولنعمتي متسخط لقضائي غبر راض بفسمي المتى قسمت بن عبادى وقالصلى ألله عليه وسلم أخوف ماأخاف على أمتى ان ركيم المال فيتعلسدون و تقتت اون وقال صلى الله علموسلم استعسفواعلى فضاءا لحوائح ماليكتميان

الى كادافصاحالذى الفضل والنهى \* وأجهم أفكارا لكل بلبعد (وقال صلى الله عليه وسلم انه سيصيب أمتى داء الامم قالوا) بارسول الله (ومأداء الامم قال الاشر) محركة أى كفرالنعمة (والبطر) محركة أى الطغيان عند النعمة (والتكأثر) من جمع المال (والتنافس فى الدنيا والتباعد والتعاسد حتى يكون البغى أى مجاوزة الحدد (مُ يكون الهرج) بفتح فسكون أى الفتل وهذا نحذىر شديد من التنافس في الدنيا والتحاسد علمها فأن ذلك أصل الفتن وعنه ينشأ الشرور قال العراقي ر والمالطبراني في الاوسط من حديث أبي هر مرة بأسناد حيد انتها ي قلت ورواه كذلك ابن أبي الدنيا في ذم الحسد والحاكم وصعه وأقره الذهبي وفي اسناد الطبراني أبوسعيد الغفاري لم مروعنه غيرحيد بنهانئ ورحاله وثقواوه ذاالسياق الذي ساقه المصنف لابن أبي الدنيا ولفظ الجياعة والتشاحن فى الدنيا والتباغض والتحاسد وليس عندهم عريكون الهرج (وقال صلى الله عليه وسلم لانظهر الشماتة المخيك فالدين كذاهو بالام في سائر الروايات والمشهور بأخيك بالباء الموحدة والشماتة الفرح بِمِلْيَةُمنْ يَعَادُ بِكُ أُوتِعَادِيهِ (فَيَعَافِيهَ اللهِ) وفي رواية فيرجــمالله أيرغمــا لانفك (و بيتليك) حيث زكبت نفسك ورفعت منزلتك وشمغت بأنفك وشمتيه قال الطيبي وجلة فيرجه الله أصبحوا باللهي ويبتليك عطف عليه وهذامعدود من جوامع الكلم قال العراقي رواه الترمذي من حديث واثلة بن الاسقم وقال حسن غريب وفي رواية ابن أبي الدنيا فيرجمالله انتهي فلت أورده الترمذي من طريقين أحدهمامن حديث عربنا معسل بن مجالد عن حفص بن غياث عن مزيد بن سنان عن مكعول عن واثلة والاسخرمن طريق القاسم بن أمية الحذاء عن حفص بن غياث به وأورد مابن الجورى فى الموضوعات وقال عربن اسمعيل كذاب كذبه ابن معين وغيره والقاسم لا يعوز الاحتماج به ولا أصل للعديث وممن تبع ابن الجوزى القزويني فانتقده على المصابيم وزعم وضعه ونازعهما العسلائي والحقمع العلائي فان القاسم بن أمية صدوق ونضعف ابن حبات له بلامسند فالحديث له أصل لا كافاله ابن الجوزي (وروى ان موسى) علمه السلام (لما أعمل الحدر به رأى في طل العرش رحملا فغيطه عكامه) أى عنى أن يكون مثله (وقالان هذا السكريم على ربه فسألوبه أن يخبره باسمه فلرغيره باسمسه وقال أحدثك من عله بثلاثً) خصال ( كانلا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله وكان لا يعق والديه وكان لاعشى بالنميمة) أورده القشيري في الرسالة يختصرا ولفظهرا يهموسي عليه السلام رجلاعند العرش فغبطه فقالماصنعته فقيل كان لايحسد الناس على ماآ ناهم الله من فضله انتهى وقدوقع نظيره لنبينا صلى الله عليه وسلم وذلك فيماذكره العلماء في قصة المعراجانه رأى رجلافي نور العرش الديث وفيمولم يكن عاقالوالديه أخرحه ابنأبى الدنيا منحديث أبى المخارق مرسلاوحسنه المنذرى فى الترغيب والترهيب (وقال زكر ما صاوات الله علمه قال الله تعالى الحاسد عدة لنعمتي مسخط لقضائي غير راض بقسمتي الني قسمت بين عبادى) قال القشيرى في الرسالة قال بعضهم الحاسد احدلانه لا مرضى بقضاء الواحد قالوفي بعض الكتب الحسودعد ونعمتي (وقال صلى الله عليه وسلم أخوف ما أخاف على أمتى أن يكثر فيهم المال فيتحاسدون ويقتناون) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب نع الحسد من حديث أبي عامر الاشعرى وفيم فابت بن أبي فابت جهله ابن أب حاتم قال المراق وفي الصحيف من حديث أبي سعيدان مما أخاف عليكم منبعدى مايفتع عليكم من زهرة الدنياوز ينته اولهما من حديث عمرو ينحوف البيدري والله ماالفة أ أخشى علىكم ولككني أخشى انتبسط عليكم الدنيا الحديث ولسلم منحديث عبسدالله منعرو اذافتحت عليكم فارس والروم الحديث وفيه يتنافسون ثم يتعاسدون ثم يتداوون الحديث ولاحسد والمزارمن حديث عر لا تفتح الدنباعلى أحد الأألق الله بينهم العداوة والبغضاء الديوم القيامة وفيه ابن لهيعة (وقال صلى الله علمه وسلم استعينوا على قضاء الحوائج) وفي رواية على قضاء حواثيكم (بالكثمان) أى كونوا

الها كاتمين عن الناس واستعملوا بالله على الظافر ما تم على طلب الكتمان بقوله (فان كلذي نعمة المحسود) أى ان أظهر تم حواثم كالناس حسدوكم قال العراقي رواه ان أبي الدنماو الطعراني من حديث معاذ بسند ضعيف انتهي قلت حديث معاذ أخوجه العقيل وابن عدى والعامراني وأبونعم والمهق فالعقيلي رواه عن محدين خزعة عن سعيد بن سالم العطار عن ثور بن بزيدعن خالد بن معدان عن معاذ والماقون من طريق العقيلي ثم قال أنونعم غريب من حديث خالد تفرديه عنه نورحدث به عرب يحيى البصرى عن شعبة عن تور اه وقد أورده أبن الجورى في الموضوعات وقال سعيد كذاب قال البخسارى يذكر نوضع الحديث وتابعه حسن من علوان وضاع وقد أخرجه ابن أى الدنيا أيضامذا الاسناد وقال ابن حبات سعد نضع الحداث وقال العقبل لانعرف الابسيعد ولايتاب علمه وقال الهيتى انابن معدان لم يسمع معاذا فهو منقطع وفي الباب ابن عباس رواه الخطيب في التاريخ عن الراهم ابن مخلد عن اسمعيل بن على الخطبي عن الحسين بن عبدالله الابزاري عن الراهيم بن سعيد الجوهري عن المأمون عن الرشد عن الهدى عن أمه عن حسد عن عطاء عن ابن عماس قال ابن الجورى موضوع من عمل الانزاري وسلل أحد وان معن عنه فقالا يضع وقال ابن أي حاتم هوأي حديث ابن عماس هذا منكر لانعرف وعرين الخطاب رواه أبو بكر الخراتطي فاعتلال القاوب عن على بن حرب عن حابس بنعر وعن ابن حريج عنعطاء عنده وهوض عمف أيضا وعلى بن آبى طالبرواه اللعى في فوائده عن أحد بن عد بن الحِياج عن أحد بن محد القرسياني عن أحد بن عبد الله عن غندرعن شعبة عن مروان الاصفر عن النزال نسرة عنه وقال الحافظ السخاوي في المقاصدرواه الطهراني في معاجمه الثلاثة وعنه وعن غبره أبونعيم في الحلمة من حد الشسعد من سالم العطارعن و ر من مز مد عن خالد من معدان عن معاذر فعمه وكذا أخرجه أبن أبي الدنياو البهيقي في الشعب والعسكري في الامثال والخلعي في ذوالد والقضاع في مستنده وسعد كذبه أحد وغسره وقال العلى لا نأس به ولكن قد أخرجه العسكرى أيضا من غديرطريقه بسند ضعيف أيضاعن وكمع عن ثور وافظه استعينواعلى طلب حواثعه كم بكتمانمافان الكل نعمة حسدة ولوان امرأ كان أقوم من قدم لكانله من الناس عامن وهو مع ذلك منقطع نفالدلم يسمع من معاذ وله طريق أخرى عند الحلعي في فوالده من حديث مروان الاصفرعن النزال بن سيرة عن على رفعه أى بلفظ المستنف الاانه زادني آخره لها ثم قال وفي الباب جاعة منهم عرقلت وبماذكر يفلهران الحديث ضعيف لاموضوع وابنا لجوزى يتساهل كثيرا كاتقدمت الاشارة اليه ثمان الآحاديث الواردة فى العدت بالنع محولة على مابعد وقوعها فلا تكون معارضة لهذانع ان ترتب على التحديث باحسد فالكمان أولى والله أعل ( وقال صلى الله عليه وسلم أن لنعم الله اعداء فيل ومن أولئك قال الذي يحسدون الناس علىما آ تاهمم الله من فضله )قال العراقي رواه الطبراني في الاوسطامن حديث ابن عباس ان لاهل النع حسادا فاحذروهم وسنده ضعيف (وقال صلى الله عليه وسلم ستة يدخلون النارقبل السناب قبل بارسول الله من هم قال الاسماء الجور) أى الظام على الرعبة (والعرب) وهم سكان البادية (بالعصبية) الجاهلية (والدهاقين) جمع دهقان بالكسر وهورتيس القرية (بالتكبر) على أهل قريته (والنجار بالخيانة) في معاملاته-م (وأهل الرسستان) أى السواد (بالجهالة) في أمور الدن (والعلماء بالحسد) قال العراقي رواه الديلي من حديث ابن عر وأنس بسندىن ضعيفين اه قلت لفظ الديلي من حديث أنسسة بعذبهم الله بذنوبهم بوم القيامة الامراء بالجوروالعلساء بالحسد والعرب بالعصيسة وأهل الاسواق بالخيانة والدهاقين بالسكبر وأهل الرساتيق بالجهل وأماحديث ابنعرفاخرجه أنونعم فى الحلية بلفظ ستة يدخاون النار بغيرحساب الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالمكبروا لغار بالكذب والعلاء بالحسد والاغنياء بالعنل

فان كل ذى نعدمة عسود وقال صلى الله عليه وسلم ان لنع الله أعداء فقيل ومنهم فقال الذين عسدون الناس على ما آناهم الله من فضله وقال صلى الله عن فضله الحساب بسنة فيل بارسول المحمدة والدها قين بالتحديد والدها قين بالتحديد والدها قين بالتحديد العالمة والعلماء بالحمد بالحمالة والعلماء بالحمالة والعلمان بالحمالة والعلمان بالحمالة والعلمان بالحمالة والعلمان بالعلمان بالحمالة والعلمان بالحمالة والعمالة والعم

(الاسمار) قال بعص السلف أوّل خطيئة كانت هي الحبدحسدالليس آدم علمه السلام على رتسه فأبي أنسحدله فمل الحسدعلي العصبة وحكي أنعون عدالله دخل على الذخل بن الهلب وكان بومد لنعلى واسطفقال اني أر مدأن أعظك بشئ فقال وماهو قال الكوالكيرفانه أولذن عصى الله به ثمقرأ واذقلنا للملائكة اسعدوا لآدم فسعدوا الااللس الاتية واياك والحرصفانه أخرج آدم من الجنة أمكنه الله سحانه من حنة عرضها السموات والارض رأكل منهاالاشحرةواحدة نهاه الله عنهافأ كلمنهافاخرجه الله تعالى منهائم قرأ أهبطوا منهاالي آخرالاته واماك والحسد فانمناقتل ان آدم أخاه حين حسبَده ثمقرأ واتل علمهم نبأ ابني آدم بالحق الاتمات واذاذ كر أصحاب رسول اللهصلي الله علمه وسلم فامسك واذا ذكرالقمدر فاسكتواذا ذكرت النعيوم فاسكت وقال مكر تعبدالله كان رحل بغشى بعض الماول فيقوم محذاء اللك فيقول أحسن الحالحسن ماحسانه فان المسىء سكفه اساءته

وجماجاه في المرفوع الحسد يفسد الاعمان كإيفسد الصميرالعسل رواه الديلي من حمديث معاوية من حمدة وعن انمسعود رفعه إما كم والكمر فان الميس جله الكمر على ان لا يسجد لا كمواماكم والحرص فانآدم حله الحرص على أكل الشعيرة واياكم والحسد فانابني آدم انحاقتل أحدهما صاحبه حسدافهن أصل كلخطينة أخرجه القشيرى فى الرسالة وابن عسا كرفى الناريخ من حديثه \*(الا أدار) \* (قال بعض السلف ان أول خطيئة كانت) أى وجدت (هي الحسد) وذلك انه (حسد اللُّيس آدم على مَاشرفه وآ ناه من فضله (فابي أنَّ بسجدله فعمله على العُصية) وهومَأْخوذمن جُديث اننمسعود الذى تقدمذكره قريباوأورده القشيرى فىالرسالة بسنده وفيه فهن أصل الخطيئة (وحكى ان عون بن عبدالله ) بن عتبة بن مسعود الهذلى المستح عابد ثقة روى له مسلم والاربعة مات قبل العشر من وماثة (دخل على الفضل) كذا في النسخ والصواب المفضل (بن المهلب) بن أبي صفرة طالم بن سرآن العتكى أبوغسان البصري صدوق من مشاهير الامراء روىله أبوداود والنسائي ووالده الهلب تكني أماسعمد بصرى من ثقات الامراء وله رواية مرسلة قال أنواسحق السمعي مارأ بت أميرا أفضل منهمات سهنة اثنتين وتمانين على الصحيم وخلف ثلاثة وعشرين ذكرا روىله أبو داود والترمذي والنسائي (وكان نومتَّذ بواسط) مدينة بالعراق اختطها الجباج وكان عاملاعلمهامن طرف أخيه تزيد بن المهلب وَكَانَأُخُوهِ تزيد والسَّاعِلَى البِصرة بل على العراق جمعه فلما كان سمَّنة اثنين وماثة ندبُّ تزيد بن عبد الملك أخاه مسلة بن عبد اللك في حيش كثيف الى قتال مزيد بن المهلب اذباغه انه دعاالناس الى نفسه والتقيانومالجعمة منتصف صلهر بعقربابل فقتل نزيد ومنءمه مناخوته وأولادهم وعدتهم ثمانية وعشروت انساناالاالمفضل فانابنه احتال عليمه بان قال الامير سفى تزيد قدمضي ويقول لك اتبعني فانصرف عند ذلك والماعرف الخبرانكرعلي ابنه فعلهوشد عليه بالسيف وقال ماأراك الاأن تفضع شخامالي وكان معاوية بن بزيد اذذاك بواسط فاخذ عيال أبيه وتقله وانعدرالي البصرة ولحق بهم المفضلومين معه واجتمعهما آل الهلب وانفذ مسلمة بن عبد الملك مالك بن أحو ذا لمازني في طلب من هرب من آلالهلب وأمر ، بقتل كل من بلغ منهم فقتل المفضل بن الهاب وسائر ولد الهلب الباقين ولم يدع بالغا منهم الاقتلة ( نقال اني أريد ان أعظك بشي نقال ماذاك فقال الله والسكر فانه أولذنب عصى الله به ثم قرأواذ قلناللملائكة استعدوالا دم فستعدواواماك والحرص فانه أخرج آدم من الجنة أمكنه الله من جنة عرضهاا اسموات والارضيأ كلمنهاالاشعرة واحدة نهاهالله عنهافا كلمنها فاخرجه ثمقرأ اهبطا منهاجه عاالي آخرالا به واياك والحسد فانه قتل ابن آدم أخاه حين حسده مُقرأواتل علمهم نبأ ابني آدم بالحق واذاذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسكت) أى لانذكرهم بسوء (واذاذكر القدرفاسكت) فانه سرمن أسرارالله لاينبغي الخوض فيه (واذاذ كرت النجوم فاسكت) وأُول هــذا الاثرقدروى مرفوعا من حديث ابن مسعود قال القشيرى فى ألرسالة أخبرنا أبوالحسن الأهوازي أخبرنا أحدبن عبيداليصرى حدثناا معيلين الفضل حدثنايحي بن مخلد حسد ثنامعاذ بنعران عن الحرث ابن شهاب عن معبد بن أبى قلاية عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة هن أصل كل خطمئة فاتقوهن واحذروهن اماكم والكمرفات المس جله الكمرعلي أن لاسعدلاكم والاكم والحرص فانآدم المرام الحرص على أن يأكل من الشعرة وإياكم والحسد فان ابني آدم انماقتل أحدهما صاحبه حسدا وقد تقدم ذلك وأخرج الطبراني في الكبير من حديث أن مسعود ومن حديث ثو بان اذا ذ كرأصابي فامسكوا واذاذ كرت النجوم فامسكو اداذاذ كرالقدر فامسكو اورواه أيضا بن عدى من حديث ابن عر (وقال بكر بن عبدالله) المزنى (كأن رجل بغشى بعض الماك) أى يدخل عليه (فيقوم عداء الله) أى في مقابلته (فيقول أحسن الى المحسن بأحسانه كان المسىء ستكفيه اساءته فحسده رجل على ذلك المقام والكلام فسعى به الى الملك فقال ان هذا الذى يقوم بعدائك و يقول ما يقول زعم ان الملك أبخر فقال له الملك وكيف يصم ذلك عندى قال له انصرف حتى أنفار نفر جمن عند الملك فدعا الرجل الى منزله في المعمد طعاما فيه (٥٦) ثوم فحرج الرجل من عنده وقام بعداء اللك على عادته فقال أحسن الى

ر حلى المن الملك (والكلام فسعيه الى الملك فقال ان هذا الذي يقوم بحذا لك و يقول ما يقول زعم ان الماك أيخر ) وهو الذي فسدر يم فه (فقاله الماك وكيف يصم ذلك عندي قال مدعو به البك اذااخذمقامه فانه اذاذ نامنك بضع بده على أنفه لئلا يشمر بج المخرفقال له انصرف حتى أنفار) صحة ذلك (فرجمن عند الملك فدعاال جل) المذكور (الى منزلة فاطعمه طعامافيه ثوم فرج الرجل من عنده وقام يحذاء الماك فقال) على عادته قوله أجم الملك (أحسن الى الحسن باحسامه والمسىء ستكف ممساويه فقال له الملك ادن مني فذنا فوضع بده على فيه مخافة أن يشم الملك منه ريح الثوم فقال الملك في نفسه ما أرى فلانا الاقدصدة) في قوله (قال وكان الملك لايكتب عظمه الايجائزة أوصلة فكتبله كابا بخطه الى عامل من عماله اذا أتاك حامل كلى فاذبحه واسلخه واحش جلده تبنا وابعث به الى فاخذال كتاب وخرج فلقبه الرحل الذي سعى به فقال مأهذا الكتاب فقال خط الملك لي دولة فقال هده منى فقال هو لك فاخذه ومضى الى العامل فقال العامل في كتابك ان أذبحك واسلحك قال ان المكتاب ليس هولى الله الله في أمرى حتى ارجم الى المال قال ليس لكتاب الملك مراجعة فذيحه وسلخه وحشاجلده تبناد بعثبه ثم عاد الرجل الى الملك تكعادته وقالمثل قوله فتنجب الملك وقالمافعل المكتاب فقال لقيني فلان واستوهبه مني فوهبته له فقال الملك انه ذكر لى انك ترغم انني أيخر قال مافعلة ، قال فلم وضعت يدك على أنفك قال كان اطعمني طعامافيه ثوم فكرهت أن تشمه قال صدقت ارجع الى مكانك فقد كفاك المسيء اساءته ) أخرجه أبو نعم في الحلمة فقال حدثنا أجد بن اسحق حدثنا محدثنا على بن سهل حدثنا عفان حدثنا حماد بنسلة عن حيد عن بكر بن عبدالله قال كان فهن كان قبلكم ملك وكانله حاجب يقربه و يدنيه وكانهذاالحاجب يقول أجااللك أحسنالي الحسن ودعالسيء تكفيه اساءته فالفسده رحلعلي قريه من الملك فسعيه فقال أبها الملك ان هذا الحاجب عدو يغير الناس انك أيخر قال وكيف لى بان اعلمذاك قال اذادخل تدنيه تكامه فانه يقبض على أنفه قال فذهب الساعى فدعا الحاجب الى دعوته واتخذم قة وأكثر فيهاالثوم فلماكان من الغددخل الحاجب فأدناه الملك يكامه بشئ فقبض على فيه فقالله تخوفدعابالدواة وكثبله كاباوختمه وقال اذهب بهذاالى فلان وكانت جائرته ماثة ألف فلاان خربراستقدله الساعى فقال أى شي هذا فال قد دفعه الى الملك فاستوهبه فوهبه فاخذا اسكتاب ومن فلما ان تَعْمُوا الْـكُمَّابِ دعوا بالذباحين نُقال اتقواالله ياقوم فان هذا غلط وقع على وعاودوا اللك فقالوالايتهيأ لنامعاودة الملاء كان في المكتاب اذاأنا كم حامل كتابي هــذافاذ بحوه وآسلخوا جلده واحشوه بالتــبن ووجهوه الى فذبحوه وسلخوا جلده ووجهوه له فلماان رآه اللا تعب فقال تعال وحدثني واصدقني لماذ أدنينك قبضت على أنفك فقال أيهااللك ان هذا دعاني الدعوته واتخذم قة وأكثر فهاالثوم واطعمني فلما أدناني الملاء قلت يتأذى الملاء وجالثوم فقال ارجع الى مكانك وقل ما كنت تقوله ووصله عمال عظيم أوكاذ كره (وقال محدبن سيرين) رجمالله تعالى (ماحسدتأحداعلى شي من أمر الدنيالانه ان كان من أهل الجنة فكيف أحسد على الدنياوهي حقيرة في الجنة وان كان من أهل النار فكيف أحسده على أمر الدنياوهو يصبرالى النار) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الحسد (وقال رجل المعسن) البصرى وحدالله تعالى هل يحسد المؤمل قال ما أنساك بني يعقو بعليه السلام حين مسدوا يوسف المكانته

المحسن ماحسانه فانالسيء سمكفه أساءته فقالله الملك ادنمن فدنامنه فوضع مده على فعد الله الله الله الله الله منه رائعة الثوم فقال الملك في نفسه ماأرى فلانا الاقد صدق قال وكان اللك لامكنب يخطه الايحائزة أوصله فكتسله كتابا يخطه الى عامل من عباله اذا أتاك حامل کابی هددا فاذیحه واسلخه وأحش حلده تسنا وابعث به الى فاخذ الكتاب وخوج فلقمه الرحل الذي سعى به فقال ماهذا الكتاب قالخط الماكلي بصلة فقال هبهلى فقال هولك فأخذه ومضيبه الحالعامل فقال العامل في كُمالك ان أذ يحك وأسلخك قال ان الكتاب لىسھولىفاللەللەفى أ**مر**ى حتى تراحيع اللافقال ليس لكاب المائد مراجعة فذيحه وسلفه وحشاجلده تناو بعثمه معادالرحل الى اللك كعادته وقالمثل قسوله فعجب الملك وقال مافعل المكتاب فقال لقمني فلانفاستوهبهمني فوهبته له قال الملك انه ذكر لى انك تزعماني أبخرقال ماقلت ذلك قال فلم وضعت يداءلي

فيك فاللانه أطعمنى طعامانيه نوم فكرهت أن تشعه فالصدقت ارجع الى مكانك فقد كفال المسىء عند اساءته وفال ابن سير بن رحه الله ماحسدت أحداعلى شئ من أمر الدنيالانه ان كان من أهل الجنة فكيف أحسده على الدنياوهي حقيرة فى الجنت وان كان من أهل النار فكيف أحسب وعلى أمر الدنياوهو يصير الى النار وفال رجل العسن هل يجسد المؤمن فال ما أنساك بنى يعقوب

نع واڪئن غيه في صدرك فانه لايضر لذمالم تعذبه بدا ولالسانا وقال أبوالدرداء ماأكثر عند ذكر الموت الاقل فرحمه وقل حسده وقالمعاوية كلالناس أقدرعلى رضاه الاحاسد أعمة فانه لا رضمة الازوالهاوالداك قسل كلالعداوةفدترحياماتها الاعدارة منعاداك مزحسد وقال بعض الحكاء الحسد حرم لاير أوحسالحسود ماراتي وقال اعرابي مارأبت ظالما أشب عظاوم من ساسدانه برى النعمة علىك نقمة علمه وقال الحسن اان آدم لم تعسد أخال فان كأن الذى أعطاه لكرامته علمه فلم تحسد من أكومه الله وانكان غيرداك فلمعسد من مصدره الى الناروقال بعضهم ألحاسدلاينال من المحالس الامذمة وذلاولا ينال من الملائكة الالعنة و بغضاولاينال منالحلق الاحزعاونج اولامذال عند النزعالاشدة وهولاولا منال عندالموقف الافضعة

\*(بيان حقيقة الحسّد وحكمه وأقسامه ومراتبه)\* اعلم الله لاجسد الاعلى نعمة فاذا أنغ الله على أسيسك بنعهة فلك فها

عندأبهم (نعرولكنغة في صدرك واله لايضرك مالم تعديه بدا أولسانا) أي تجاو زعما في صدرك الى عمل إ البدأوا السان أخرجه أنونعيم في الحلية عن عبدالله بن محدين جعفر حدثنا محدين نصير حدثنا المعيل ابن عمر وحدثنا مالك من مغول أراه عن عمد الملك من عبر قال قال أبو الدرداء من أ كثر ذكر الموت قل فرحه وقل حسده ورواه أيضاعن عبد الرجن بن العباس حدثناا براهيم بن احق الحربي حدثناعبدالله بنعمر حدثنا ابن خراش عن العوام عن الراهم التمي عن أبي الدرداء فذكره (وقال معاوية) رضي الله عنه ( كلَّ النَّاسُ أَقَدْرُعَلَى رَضَاءَ الْاحَاسُ نَعْمَةً فَانْهُ لَا رَضِيَّهُ الْارْ وَالَهَا﴾ أخرجُه القشيرى في الرسالة من غير اسناد (ولذلك قبل؛ كل العداوة قد ترجى اماتتها) وبروى مودثها (الاعداوة من عاداك من حسد) أورده القشيرى في الرسالة (وقال بعض الحكاء الحسد حرج لا يعرأ وحسب الحسود ما يلقى) أي من الالم في قلبه في الدنما والعذاب في الاتخرة (وقال اعرابي ماراً يت ظالماأشيه عنالوم من حاسدانه مرى النعمة عليانعة عليه) وقدر وي نحوذ النامن قول عر من عبد العز برماراً يت ظالما أشبه عظاهم من الحاسد عم دائمونفس متنابع كذافى الرسالة القشيرية وروىأ بضامن قول الخايل بن أحدمارأ يت طالماأ شبه بمظلوم من حاسد نفس دائم وعقل هاممو حزن لاممرواه البهة في الشعب (وقال الحسن) البصري رحه الله تعالى (المان آدم لم تحسد أخال فان كان الذي أعطاه للكرامة عليه فلم تحسد من أكرمه الله تعالى وان كان غيرذلك فلم تحسد من مصيره الى النار) أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الحسد (وقال بعضهم الحاسدلاينال من المجالس الاملامة وذلاولاينال من الملائكة الالعنة وبغضاولاينال من ألخلق الاحزعا ونجسا ولاينال عندالفزع الاشدة وهولاولاينال عندالوقف الافضيحة ونكالا)أخرجه ابن أبي الدنيا في فم الحسدومما بقي من الا أنار عمايد خل في الباب قال الاحنف بن قيس لاراحة لحسود أخرجه البهرقي في الشعب وروى ابن عران ابليس قال لنوح اثنتان أهلكم مابني آدم الحسدوبالحسد لعنت وجعلت شيطانار جماوا لحرص إبيع آدمها لجنة كالهافاصت حاحتي منه بالحرص أخرجه ان أبي الدنها في ذم الحسد قمل الحسودلا بسود روآه القشيرى فى الرسالة وهو صحيح المعنى والمشهور على الالسنة الحسود لايسود أبداو البحد ل تأكل ماله العداوف الرسالة وقيل فى قوله تعالى قل انحاحر مربى الفواحش ماطهرمها ومابطن قيل مابطن الحسد قلت والمشهورما بطنمن معاصي القلب من حسد وغيره كالبحب والحقدوسوءا لظن قال وقيل أثرا لحسد يستبين فمكقملان بتبين فيعدوك وقال الاصمعي رأيت اعراساأتت علمه ماثة وعشرون سينهة فقلت مأأطول عرك قال تركت الحسد فيقت وقال إن المبارك الحديقه الذي لم يحعل في قلب امرئ ماجعاله في قلب حاسدى وفى بعض الاسماران فى السماءالخامسة ملكاعر به عمل عبدله ضوء كضوءالشمس فيقولله الملك قفه فاناملك الحسد أضرببه وجه صاحبه فانه حاسدو يقال الحاسد ظالم غشوم لايبتي ولايذر وقيلمن علامات الحاسدان يتملق اذا شهدو يغتاب اذاغاب ويشمت بالمصيبة اذا نزلت وفال معاوية ليس في خلال الشرخلة اعدل من الحسد بقتل الحاسد غياقيل الحسود وقبل أوسى اللهالي سلمان بن داود علمهما السلامأ وصيك بسبعةأ شسياء لاتغتابن صالح عبادى ولاتحسدن أحدا من عبادى فقال سلمان عليه السلام يارب حسى وقيل الحاسداذارأى تعمة بهت واذارأى عثرة شمت وقيل اذا أردت ان تسلم من الحاسدفلبس عليك أمرك وقيل الحاسد مغتاظ على من لاذنبله يخيل عيالاعليكه وقيل اياك ان تعتني في مودة من يحسدك فانه لا يقبل احسانك وتمل اذا أرادالله سحانه ان بسلط على عبد عدواله لا يرجمه سلط علمه حاسده وقال ان المعتز قل لعسود اذا تنفس صعدة \* باظالما وكانه مظاوم واذا أراد الله نشر فضيلة \* طو يتأتاح لهالسان حسود وقالغيره

\* (بيان حقيقة الحسد وحكمه واقسامه ومراتبه)

اعلم) وفقك الله تعمَّا لي (اله لاحسد الاعلى نعمة فاذا أنهم الله على أخيلُ ) في الدين (بنعمة فلك فيها

حالتان احداهماأن تكره تلك النعمة وتعب زوالهاوهذه الحالة تسمى حسدا فالحسد حده كراهة النعمة وحبر والهاعلى المنع علمه ) قال التاج السيكي في قواعده اعلان طائفة من الفقهاء أشكلوارد شهادة الحاسد معقبولها من العدوعلي غيرعدوه ويقوى الاشكال تفسيرا اشاذي العداوة التي تردما الشهادة بأنما التي تبلغ حدايتني هذاز وال تعمة ذاك ويفر حبصائبه ويحزن اسرته ففسرا لحسد بما فسربه العداوة أوباخف لان تمني زوال النعمة أشدمن أتبهوى زوالهااذالهني تفعل وبهوى فعل والتفعل أشد ولكني أقول في الفرق الذي يتضعيه العرف بعد تسليران المسد ترديه الشهادة كافال الراغب تني زوال نعمة على مستحق لهاور عما كان معه سعى في ازالتهاو في العمام انه تني زوال نعمة المحسود اليك وعليه حرى ابن الاثير في النهاية حيث قال ان الحسد أن برى لاخيه نعمة فيهني أن ترول عنه وتكونله دونه فأتفقوا على أن الحسد تمنى وال تعمة الغيير وشرط الراغب كون الغييرمستعقا والعماح كون الحاسدية في انقلاب النعمة اليه فأقول ان الحسن عني زوال نعمة من يستحق تلك النعمة فالحاسد يعاندالمفاد برالالهية و بطلب وضع الحق في غير موضعه أو زواله عن موضعه فهوعاص مسدا الاعتبار وأما العداوة فناشئة من كراهة شخصه بسبب من الاسمباب أعم من أن يكون السبب الذي كرهه لاجله مقتضيا للكراهة أملا ولايكون الحامل عليه تلبيس عدوه بالنعمة بل بجرد تقربه منه وذلك مماجيلت علمه بعض السريرة فليس العدوعاصا ولامرائج احقا وان كانالعدو ذانعمة يستعقها فليس الحامل له على عداوته كونه مستعقابل انه عدوفات انضم الى العداوة سعى في روال النعمة من المستحق أوأمر آخرفه ومعصة صرحه في الاعجاب و بهذا ظهران تعريف الحسد في الرافعي ناقض ماقاله أهل اللغة (الحالة الثانية أن لاتحب والهاولاتكره وجودها ولادوامهاولكنك تشتهي لنفسك مثلهاوهذا إسمى غبطة) وهي مجودة (وقديغص باسم المنافسة وقد نسمى المنافسة حسدا والحسد منافسة ويوضع أحدالالمظين بدلالا بجرولا حرفى الأساى بعد فهم المعانى وقدقال صلى الله عليه وسلم المؤمن بغبط والمنافق يحسد) قال العراق لم أجدله أصلام فوعا وانماهومن قول الفضيل من عياضا كذلك رواه ابن أبي الدنيا في ذم الحسد قلت ورواه أبونعيم في الحليسة من طريق ابراهيم بن الاشعث قال معت الفضيل بنعياض يقول الومن بغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا بغبط والومن يسترو يعظ وينصم والفاحر يهتك ويغيظ ويشين ويعبر (فأما الاول فهوحوام بكلحال) اذلا يتحلومن معاندة المقادير الالهية أوطلب الحق في غير موضعه أور واله عن موضعه فالملبس به عاص بهذا الاعتبار وذاك اما كبيرة أو يصير كبيرة بالتكرار بالنسبة الى شخص واحدا وأشعناص لاسميااذا انضم السعى اليه فى الازالة (الا نعمة أصابها فاحرأوكافر وهو يستعين ماعلى تهييم الفتن وافساد ذات البين وايذاء الخلق فلاتضرك كراهنك لهاومحبتك لزوالهافانك لاتحب زوالهامن حيث انهانعه مبلمن حيث انها آلة الفساد ولو امنت فساده لم يغمك تنعسمه ويدل على تحريم الحسد الاخبار التي نقلناها) آنفا كديث أبي هر رة لاتعاسدوا ولاتباغضوا وحديثه أيضاسيصيب أمتى داءالام وحديثه أيضاأباكم والحسد وحسديث الزبيردب اليكرداء الام قبلكم وغيرهاما تقدمذ كرها (وأنهذه الكراهة تسعف القضاءالله) وفدره (ف تفضيل بعض عباده على بعض ) لحكمة سبقت (وذاك لاعذرفيه ولارخصة وأى معصية تزيد على كراهنك لراحة مسلم من غير أن يكون النافيه مضرة والى هدذا أشار القرآن بقوله ان تمسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سينة يفرحوام ا وهدذا الفرح شماتة) أشار بذلك الى ان المراد بالحسنة النعمة وبالسيئة المعصبة واله أزيد بالاول الحسد وبالثاني الشمساتة غمنبه على انهمالا يضران المحسود ولاالمشموت بهاذا اتى وصبر بقوله وان تصبر واوتنة والابضركم كيدهم شيأ (والحسد والشماتة يتسلازمان) وهي معصية زائدة على معصية الحسد (وقال تعالى) ودكثيرمن أهل الكتاب (لويردونكم من بعداء انكم

المالنان احداهما أن تكره تلك النعامة وتعب زوالها وهدذه الحالة تسمي حسدافالحسد حدوكر اهةالنعمة وحس زوالهاعن المنع عليه الحالة الثانية انالاتعب روالها ولاتكر وحودهاودوامها ولكن تشتهى لنفسل مثلهاوهدذه تسييعطة وقد تختص باسم المنافسة وقدتسمي المنافسة حسدا والحسدمنافسية ويوضع أحداللفظين موضع الاسخر ولا حرفى الاسامى بعد فهم المعانى وقد قال صلى الله عليه وسلمان الؤمن يغبط والمنافق يحسدفأماالاؤل فهوحرام بكلحال الانعمة أصابها فاحرأوكافر وهو يستعينهاء لي تهييم الفتنة وافساد ذات المن وابذاء الخلق فسلامرك كراهتاك لها ومحشاك لز والهافانك لاتحبر والها من ح وتهي نعمة بلمن حيث هيآلة الفسادولو أمنت فساده لم بغدمك بنامته ويدلء الينحريم الحسد الاخمار التي نقلناها وأنهذه الكراهة تسغط لقضاء الله في تفصيل بعض عباده على بعض وذاك لاعدر فيه ولارخصة وأىمعصمة تزيده لي كراهتك لراحسة مسلم منغيرأن يكوناك منك ممضرة والى هذا أشار القسرآن بقوله انتمسكم حسنة تسؤهم وانتصبكم سيئة يفرحوانها وهدذا

كفاراحسدا ونعندأناسهم فاخرتعالى أنحمه زوال نعمة الاعان حسد وقال عز وجل ودوالوتكفرون كماكفر وافتكونون سواء وذكرالله تعالى حسداخوة بوسف عليه السلام وعبر عمافى قلومم بقوله تعمالي ذقالوالموسف وأخوه أحب الى أسنامنا ونعن عصبة ان أبانالني ضلالمبين اقتلوا بوسف أواطرحوه أرضا يخل اكم وجدأ بكم فلما كرهواحب أبهمله ساءهم ذلك وأحبوار واله عنمه فغيروعنه وقال تعالى ولأيعدون في صدو رهم حاحة بماأ ونواأى لانضق صدورهم به ولا نغتمون فاثنى علمهم بعدم الحسد وقال تعالى في معرض الانكار أمعسدونالناس

كفاراحسدا منعندأنفسهم وقال) تعالى (ودوالوتكفرون كاكفر وافتكونون سواء) أىمساوين فىالكفر (فاخبران حمهم زوال نعمة الاعان حسدوذ كرالله تعالى حسد أخوة بوسف) علمم السلام وهم عشرة لامهات شتى بنى يعقوب عليه السلام وهميه وذا ور وبيل وشمعون ولاوى و رديالون و بشحر ودنية بنث خالته ثز وّجها يعقوب أولا فلما توفيت تزوّج أختها راحيسل فولدت له بنيامين ويوسف وأربعة آخرين ننيال وحاد واثمر من سريتين زلفةوفلحص (وعبرعمافي قلوبهم يقوله قالوا ليوسف وأخوه) بعني بنيامين وهو أخوه لامه وأبيه واختصاصه بالاضافة لاختصاصــه بالاخوة من الطرفين (أحبالى أبينامناونعن عصبة) أى والحال المجاعة أقوياء أحق بالحبة من صغير من لا كفاية فهما (أن أبانالغي ضلال مبن) لتفضُّله الفضول أولترك العدل في الحبية روى انه كان أحب اليما الري فيممن المخايل وكان اخوته يحسدونه فلارأى الرؤياضاعف له الحبقعيث لم يصعرعنه فتبالغ حسدهم حنى حلههم على النعرضله (اقتلوا نوسف أواطرحوه أرضا) بعيدة من العمرا نوهومعنى تنكيرها وابهامها (يخل الم وجه أبيكم) أي يصف لكم فيقبسل عليكم بكليته ولا يلتفت عنكم الى غيركم (فلماكرهُوا حبأبيهه)وعدمُصبره عنه (ساءهُمذلك وأحبوارْ والهُ عَنه فغيبُوه عنه)؟ مَا هومذَّكُورُ فى القرآن (وقال تعالى ولا يجدون في صدورهم حاجة عما أوتواأى لانضيق به صدورهم ولا يغمون) من رؤية ما آتاهم الله من فضله (فاثني الله علمهم بعدم الحسد) وهوعدم ضيق الصدو رمن رؤيةً النعمة (وقال تعالى في معرض الانكار) على أهل الكتب (أم يحسدون الناس) أى بل يحسدون وانما قدرتأم هناببل لانالراد هناا ثباث الحسدالهم لاالاستفهام عنهلابالانكار ولابغ يرمواذا كان هذا المرادتعين أن يكون التقدر بل يحسدون ويشهداذلك قوله تعالى ودكشيرمن أهل الكتاب لو مردونكم من بعدا عمانكم كفارا الا مع وقد سمبق قريبا لايقال الانكار يتضمن الاثبات وزيادة لانا نقول تلك الزيادة لأدليل عامها بلولا يقتضمها المقام فظهر ان الاطهر فى أم هناات معناهابل فقط وفي توله محسدون دلالة على أن المضارع حقيقة في الحال لانه أطلق في يحسدون وأر بدا لحال لانهـم كانوا حاسدين وقثوقوع اللفظ علمهم ولمرد انهم يحسدون فىالمستقيل واذا أطلق وأريدا لحال كانحقيقة لانالأصل في الاطلاق الحقيقة وهذا عندالتحقيق خلاف من بدى صلاحمة الحال والاستقبال كابن مالك لانه يحعله موضوعا للقدر المشترك الاأن يقال التواطؤ يقع على افراده العقيقة فال التاج السبكي فى قواعد ، وأنا أقول بالفصل فى ذلك فى المشكل وتساوى الافر آدوف الا " يقدلالة على ان مفهوم العموم من باب الكاية لامن باب الكل لانه تعالى قد ذمهم على الحسد قاما أن يكون الحسد المذموم عليه الحسد من حدث هو أوالحسد من حدث العموم عنى ان كلواحد مذموم على الحسد القائم به من غير نظر الى القائم بغيره ولاخامس لهذه الافسام عقلا ولاسيمل الحالاول لان الحسد من حمث هوليس من فعل المكاف لا الامعلمه ولاالى الثاني لان حسد غيره ليس من فعله فكيف يلام على فعل غيره ولاالى الثالث أيضالانه كذلك فتعين الرابع وهوأن يكون الحكم فابتالكل فردائبانا وسلباغير منظو رفيه الى غيره منفي ولااثمات وفي الا " مه أسادلهل على حوار التكليف عمالاسان لانه تعالى لامهم على الحسد وهوأم بقوم بالحاسدلا يقدر على دفعه ونظيرها أقبل ولاتخف ولايقال انما دام على تعاطى أسبابه الدجاع على انالحسدفي نفسه مذموم ولان البخل والحسدسيان في كونهما عمالا يطاق وقد ذمهم على البخل قبل ذلك فى قوله أم لهم نصيب من الملك الاسية وكذلك في قوله الذين يعناون والعنل والحسد مشتر كان في ان صاحبهما وردمنع النعمة عن الغير ثم يتميز العل بعدم دفع ذى النعمة شيأ والحسد تمني أن لا بعطى أحد سواه شيأ وفى الاسمية أبضادلاله على ان الحسد حرام ثم يختلف باختلاف المحسودفان كان نبيا فهوأ بضا كفروالافلا ينهسى الى الكفر فانقلت ماوجه دلالته على التحريم فلت التوعد عليه فى قوله تعالى وكفي

بجه نم سعيرا مع السياق الوُّذن بذلك وفي التوعد كفاية فانه كالنص في التحريم فان قلت في اوجه دلالته على مطلق الحسد والكلام على الحسد انماهوفي حسدهم النبي صلى الله عليه وسلم على ماسيذكر من ان المراد بالناس الني صلى الله عليه وسلم قلت قوله يحسدون الناس فانه دال على ان العلة فى الذم العسد على الاثبات من الفضل وهذا شامل اكل محسود على نعمة أوتبها من فضل الله وفيها دلالة على محة اطلاق اسم الجميع وارادة الواحد لانالمرادبالناس النبى صلى الله عليه وسلم كماروى ذلك عنابن عباس والشافعي والاكثر بنوتقر برذلك انهلولم برد بالناس بعض المؤمنين وأراد كالهم لناقض قوله انهمم لم يحسدوا آل الراهيم الكنه لايناقضه لاستعالة الناقض على كالرم الله فدل على انه أراد البعض وماهو الانجد صلى الله عليه وسلم لات القائل قائلات فائل بان المراد جيع المؤمنين وقائل بان المراد الذي عليه السلام والاول مندفع بأن مدعيه يدعى زيادة الاصل والاصل عدمه الآن هذا اللفظ قد ثبت انه استعمل في الخصوص فليحمل على النيةن وعلى من ادعى ماوراء الدليل فثبت الثاني وقد كان يمكن أن يقال ان المراد بالنياس آل الني كافي آل الراهيم والمعنى انهم بحسدون آل الني لكونه بعث من أنفسهم ويكون النبي هوالفضل الذي أوتيه أهله وحسدواعليه ولسكن هذا القول المزمن قالبه (على مأآ تاهم الله من فضله) من النبوة والرسالة والكتاب والنصرة والاعزار وجعل النبي الموعودمهم وتكمام الاسية نقدا تينا آلى براهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ماركا عظيمافنهمن آمن به ومنهم من صدعنه وكفي بجهم سعيرا (وفال) تعالى (كان الناس أمة واحدة الى قوله الاالذين أوتوهمن بعدماحاءتهم البينات بغيابينهم قيل في التفسير حُسدًا) أى فسرواا ابغى بالحسد فانه تجاوز من الحق الى الباطل (وقال) تعالى (وما نفرة واالا من بعد ماجاء هم العلم بغيا بينهم) أي حسدا (فانول الله العلم) في صدورهم (ليجمعهم) أي يجمع شملهم (ويؤلف بينهم على طاعته) الواجبة علم -م (وامرهم أن يتألفوا بالعلم فتعاسدوا) وتباغضوا وتدابر وا (واختلفوا واراد كلواحدمهم ان ينفرد بالرياسة) والتقدم (وقبول القول فردبعضهم على بعض قال أن عباس) رضى الله عنه (كانت البهود الذين بالمدينة قبل ان يَبعث الني صلى الله عليموسلم اذا قاتلوا وَوَمَا فَالُوا نَسْأَلُكُ بِالنِّي الذِّي وَعَدَيْنَا انْتُرْسَلُهُ وَبِالْكُتَابِ) الذيوعــدَتِنا (انْتَنزله الامانصرتناعلي هذاالقوم فكانوا) بستعباب دعاؤهم و (ينصرون) على عدوهم (فلماجاء النبي صلى الله عليه وسلممن ولداسمعيل عليه السلام عرفوه) حق المعرفة (وكفر وابه بعد معرفتهم اياه فقال تعمالي) في حقهم (وكانوامن قبل يستفتحون على ألذين كفر وافلماجاءههم ماعرفوا كفروابه الىقوله ان يكفر وابما أَنْزِلَ الله بغيا أَي حسداً) قال العراقي رواه إين استحق في السيرة فيما للغه عن عكرمة أوعن سعيد بن جبير عنابن عباسان البهود كانوا يستفغون على الاوس والخزرج رسول الله صلى اللهعليه وسلم فذكره بنحوه وهدذا منقطع انتهي قلت قدر واهابنأبي حائم في تفسيره من طريق الضحاك عنابن عباس ولاانقطاع فيه ( وقالت صفية بنتحي) بن أخطب بن سعنة الأسرائيلية أم الومنين رضي الله عنهااصطفاهاالنبي صلى اللهعليه وسلم من سي خير وجعل عتقها صدافها وقسم لهاو كانتمن عقد الاء النساءلهاشرف فقومها (للنبي صلى الله عليه وسلم جاء أبي وعمى من عندل يوما فقال أبي لعمى ما تقول فيه قال أقول اله الذي الذي بشربة موسى) صلى الله عليه وسلم (في الري) أنت (قال أرى معاداته أيام الحياة) أىمدة الحياة قال العراق رواه ابن استعق فى السيرة قال حدثنى عبدالله بن أبي بكر بن محد بن عرو بن حزم قال حدثت صفية فذكره نحوه وهومنقطع أينا (فهداحكم الحسدق التحريم وأما المنافسة فليست بحرام بل هي الماواجبة) كمااذا كانت في الامورالدينيسة (أومباحة) كمااذا كانت في الفضائل (وقد رستعمل افظ المنافسة بذل الحسد والحسد بدل المنافسة) تُوسعا (فال فثم من العماس) بن عبد المطلب له صعبةور وايةولم يعقب استشهد بعدالجسين ولهذكر في أللباس في صحيح البخارى ان النبي صلى الله عليه

علىما الماهماللهمن فضاله وقال تعالى كأن الناس أمة واحدة الى قوله الاالذن أوتوهمن بعدماجاعهم البينار بغيابيهم قيسل فى التفسير حسندا وقال تعالى وما تفرقو االامن بعدما حاءهم العلم بغدابينهم فانزل الله الما الحمعهم وتؤلف بينهم على طاعته وأمرهم أن يتألفوا بالعملم فتعاسدوا واختلفوااذأراد كلواحد منهم أن يتفرد بالرياسة وقبول القول فردبعضهم عدلى بعض قال انعياس كانت الهود قبل أن يبعث النبي صلي الله علمه وسلم اذا قاتاوا قوما قالوا نسألك مالني الذي وعدتناأن ترسله ومالكتاب الذى تنزله الامانصرتناف كمانوا ينصرون فل جاءالني صلى الله عليه وسلم من ولدا سمعيل عليه السلام عرفوه وكفر وابه بعد معرفتهم اياه فقال تعمالي وكانوا من قبسل يستفتعون على الذمن كفروا فلاحاءه بماعرفوا كفروا مه الى قد وله أن مكفرواها أنزلالله بغماأى حسدا وقال صفية بنت حي الني ملى الله عليه وسلمجاءاً ب وعيمن عندك بومافقال أبىلعمى ماتقول فيهقال أقول انه النبي الذي بشربه موسى قال في الرى قال أرى معاداته أيام الحياة فهدرا حكم الحسد في التحريم \* وأما المنافسة فليست

قَالَ وَمُرْمِن العِباسِ لمَا أَرادُه و والفَصْل أَن يأتِها النبي صلى الله عليه وسلم فيسألاه أن يؤمر هما على الصدقة فالالعلى حين فال له حمالا تذهبا المه فالله لا يؤمر كاعليم افقالا له ماهذا منك الانفاسة والله لقدر وجلفا بنته فيا (٦١) نفسنا ذلك عليك أى هذا منك حسد وما

حسدناك عملي تزويجه الله فاطمة والمنافسة في اللغسةمشتقةمن النفاسة والذى يدل على اباحة المنافسةقوله تعالى وفى ذلك فليتنافس المتنافسون وقال تعالى سابقواالى مغفرةمن ربكم وانماالمسابقةعند حوف الفوت وهوكالعبدين يتسابقان الى خدمة مولاهما اذ يجزع كل واحدان استقهصاحيه فعظىعنا مولاه عنزلة لا يحظى هو بها فكيف وقدصرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لاحسد الافي أثنتين رحل آتاه الله مالافسلطه على هاكته في الحق ورجل آ تاهالله علمافهو يعمل ويعلمالناس تمفسرذلك فى حديث أبى كبشية الاغمارى فقالمثلهدده الامةمثل أربعة رجل آثاء الله مالاوعلمافهو يعممل بعلمفي مألهورجــلآ تاه الله على اولم يؤته مالافيقول ربلوأن لى مالامشلمال فلان لكنت أعل فمهمثل عمله فهمافي الاحرسواء وهذامنه حسلان تكونله مثل ماله فيعمل مشل ما العمل منغير حدروال النعمةعنه قال ورحل آثاه الله مالاولم،ؤته علمافهو ينفقه في معاصي الله ورجل

وسلم حله بين يديه وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان أحاالحسين من الرضاعية توفي بسمر قند وله مقام هذاك بزار روىله النسائي في خصائص على (الماأرادهو و) أخوه (الفضل بن العباس) وهوأ كبر ولدالعباس استشهد فىخلافة عرروى له الحاعة (ان يأتما رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسألانه أن بؤمرهماء لى الصدقة قالالعلى) بن أبي طالب رضى الله عنه (حين قال لهما على لانذهبا المه فاله لا يؤمر كا علمها) أى على الصدقات فانه علم الم ا أوساخ ولا يرضى لهما العمل على مثلها ( فقالاله ماهذا منك ) ياعلى (الانفاسة والله القدرة حِل ابنته) فاطمة (في أنفسنا) بكسرالفاء أى ماضننا (ذلك عليك أى هذامنك حسد وماحسدناك على ترو يجده الله فاطمة) رضى الله عنها قال العراقي هكذًا وقع المصنف انهما قثم والفضل وانماهما الفضل والمطلب بنار بيعة كارواءمسلم من حسديث المطلب بناربيعة بن الحرث قال اجتمع وبعة بنالحرث والعباس بنعبد المطلب فقالاوالله لوبعثناهذين الغلامين قال لى وللفضل بن العباس الىرسولالله صلى الله عليه وسلم فكاحاه فذكر الحديث (والمنافسة مشتقة في اللغة من النفاسة) وقد نفسالشي بالضمنفاحة كرمفهونفيس وأنفس انفاحا مثلة فهومنفس ونفست بهمثل ضننت لنفاسته وزناومعني (والذي يدلعلي اباحــة المنافسة قوله تعالى وفيذلك) أى الرحيق والنعـــيم (فليتنافس المتنافسون )أى لبرتغب المرتغبون (وقال) تعالى (سابة وا الى مغفرة من ربكم) وجنة عرضها السموات والارض (وانما) تكون (المسابقة عند خوف الفوت) كما سميأتي (وهو كالعبدين يتسابقان الىخدمة مولاهما اذبجزع كلواحدان يسقبه صاحب فيعظى أى ينال الحظوة وهي الشرف والكرامة (عند مولاه أى سيده بمنزلة لا يحظى هوج اوكيف وقد صرح رسول الله صلى الله عايه وسلم بذلك فقال لأحسد الافى اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق و رجل آتاه الله علما فهوا يعمل به و يعلم الناس) أخرجه الاعمة الستة في كشهم سوى أبي داود من حديث سفيان بن عيينة عن الزهرى عنسالم بن عبدالله بنعرعن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاحسد الاف اثنتين رجل آثاءاللهالقرآن فهو يقوم بهآناء الليلوآ ناءالنهار ورجلآ تاءالله مالافهو ينفقه آناءالليلوآناءالنهار رواءكذاك أحدوابن حبان وقدر وىمن طريق عبدالحيد بن عبسدالعز يزبن أبي داود عن الزهرى باللفظ السابق و رواه أحمدوالشيخان وابن ماجه وابن حبان من حمديث ابن مسعود بنحوه ورواه أيضاأ حد والبخارى من حديث أبي هر برة بنحوه وروى أبو يعلى والضياء من حديث أبي سعيد بنحوه ورواه محمد بن نصرفي كتاب الصلاة له من حديث ابن عرو بنحوه وقد ذكر تفصيل ذلك في كتاب العلم (غ لوفسر ذلك في حديث أب كبشة الانماري) المذحجي رضي الله عنه مشهو ربكنيته واختلف في اسمه على أقوالفقيل شعيد بنعرو أوعرو بنسعيدوقيل عرأوعامه بنسعد نزل حصروى له أبوداو دوالترمذي وا ماحه و روى عن أبى بكر روى عنه عرو بن رؤبة وغيره (فقال مثل هـ ذ. الامة مثل أربعة رجل آ تاه الله مالاوعلما فهو يعمل بعلمه في ماله ) ينفقه في حقه (ورُجل آ تاه الله علما ولم يؤنه مالا فيقول رب لوأن لى مالا كنت أعمل فيه عثل عله فهما في الاجرسواء) قال المصنف (وهذا منه حب لان يكون الهمثل ما كانله من غير حبر وال النعمة عنه) غرجع الى بقيته فقال (قال) الراوى (ورحل آناه الله مالا ولم يؤنه علما فهو ينفقه في معاصى الله) وفي رواية فهو يتخبط في مأله ينفقه في غير حقه (ورجل لم يؤنه الله مالا ولاعلما فيقول لوأن لى مال فلان كنت أعمل عمل عمل عله فهما في الوزرسواء) قال العراقي رواه النرمذى وابن ماجه وقال النرمذى حسن صيم انتهى قلت و رواه كذلك أحمد وهناد والطبراني في الكبير والبهق فى الشعب (فذمه رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة تمنيه للمعصية لامن جهة حبسه

لم يؤته على اولم يؤته مالاف قول لوأن لى مثل مال فلان الكنت أنفقه في مثل ما أنفقه فيه من المعاصى فهدما في الوررسواء فذمه وسول الله عليه وسلم من جهة تمنيه للمعصبة لامن جهة حبه

أن يكون له من النعمة مثل ماله فاذالا حرج على من يغبط غيره في نعمت يشته من لنفسة مثلها مهمالم بعسر والهاعنة واليكر ودوامها له لم أن كانت النا النعمة نعمة ويتم المن النعمة والمنافسة والمنتجب أن يكون مثله المالانه اذالم يكن عب ذاك فيكون واضا بالمعصدة وذلك حرام وان كانت النعمة من الفضائل كانفاق الاموال في المكارم والصدقات فالمنافسة فيها منسدوب الهاوان كانت نعمة يتنع مها على وجمع الحفاظ المنافسة فيها مباحة وكلذاك يرجع الى ارادة مساواته واللحوق به في النعمة وليس فيها كراهة النعمة وكان تعتهد النعمة أمرين أحدهما واحد الوجهين وهو وكان تعتهد والنعمة أمرين أحدهما واحد الوجهين وهو

أن يكونله من النعمة مثل ماله فاد الاحرج على من بغبط غيره في نعمة و يشتهى لنفسه مثلهامهما لم يحب ز والهاعنه ولم يكره دوامهاله) وهدذاه وحسد الغبطة المحمودة (نعمان كانت لك النعمة نعهمة دينية واحبة كالاعبان والصلاة والزكاة) وماأشهها (فهذه المنافسة وأحببة وهوان بحب أن يكون مثله )في التلبس بتلك النعمة (لانه ان لم عب) ذلك فيكون واضيا بالمعصة وذلك حرام وان كانت النعمة من الفضائل الخارجة (كانفاق الأموال في المكارم والصدقات) للفقراء (فالمنافسة فيها مندوب اليها) لانها تبعث على مكارم الاخلاق (وان كانت نعمة يتنعم فيهاعلى وجممياح) قد أباح له الشرع فى النمتع بها (فالمنافسةفيها مباحة) فالمنافسة تتبع ماغبط فيهجرمة واباحة ووجوبا وندبا (وكلذاك برجع الى ارادة مساواته واللعوق به فى النعمة وليس فهاكر اهة النعمة وكائن تعتهذه النعمة أمرين أحدهما راحة المنع عليه والا خرطهو رنقصان غيره وتخلفه عنه وهو يكره أحد الوجهين وهو تخلف نفسه ) عن اللموق (ويعب مساواته له ولاحرج على من يكره تخلف نفسه ونقصائها في المباحات) مالم يعب نقصات غيره (نعُرِدُاكُ ينقص من الفضل ويناقض الزهد والتوكل والرضا) والتسليم والقناعدة وهن أحوال شريفة (و يحجب عن المقامات الرفيعة) القدار (ولكنه لانوجب العصيات) في طاهر الشرع (وههنا دقيقة غامضة ) حفية الدرك (وهوانه اذا أيسمن أن ينال مثل النال النعمة وهو يكره تخلف ونقصانه) عنَّ نفسه (فلامحالة يحب ز وَال النقصان وآنما يزول نقصانه) باحدأمرين (امابان ينال مَثل ذلك أو بان تزول نعمة الحسود فاذا انسد أحد الطريقين فيكاد القلب لاينفك منشهوة الطريق الاسخر) وهو زوال:عمة المحسود (حتى اذا زالت النعــمة عن المحسودكانذلك أشهــى عندممن دوامها عليهاذ بزوالها يزول تخلفه و تقدم غيره)الذى هوالمطلوب (وهذا يكاد لاينفك القلب عنه فانكان يحيث لو أُلتَى الامرُ اليهورد الى اختياره لسَّعي في ازالة النعسمةُ عنه فهو حسود حسدًا مذمومًا وأن كان) بمن (ندعه) أي ينعه (النقوى عن ازالة ذلك نبعني عنه نبم ايجده في طبعه من ارتباح الحرر وال النعمة عن عُمسوده بهما كان كارهالذلك من نفسه بعقله ودينه ولعله المعني " أى الراد ( بقوله صلى الله عالمه وسلم ثلاث خصال (لاينفك المؤمن عنهن) أى فانهن لأزمات (الحسد والطيرة ثم قالوله منهن مخرج اذاحسدت فلا تَسِعُ) تقدم قريبا (أى ان وجدت فى قلبك شيأ فلا تعمل به) أى بمقتضاه (و بعيدات يكون الانسان مريد اللحاق باخيه في النعمة فيتجزعنها ثم ينفك عن ميل الى زوال النعمة اذيجد لايحالة له ترجيعا على دوامها) الامن عصمه الله عنه (فهذا الحدمن المنافسة بزاحم) أي يقابل (الحسد الحرام فينبغي أن يحتاطله فانه موضع الخطرولا أحد الأوهو برى) وفي نسخة ومامن أنسان الا وهو برى (نفسه فرق جماعة من معارف و آفرانه ) وفي نسخة وهو يرى فوق نفسه من معارفه وأقرائه (من يحب ان إيساديه) وفي نسخة مساواتهم (ويكادينجر) وفي نسخة يجره (ذلك الى الحسد الحظوران لم يكن قوى الايمان ( من التقوى) أى شديده صلبه (ومهما كان محركه خُوف التفاوت وظهو ر نقصاله من غيره

تخلف نفسه و بحب مساواته له ولاحرج عدلي من يكره تخلف نفسه ونقصائهاني المهاحات نعرذاك ينقصمن الفضائل ومناقض الزهد والتوكل والرضا ويحعب عن القامات الرفيعة والكنه لانوجب العصدمان وههنا دقيقة عامضة وهوأنه اذا أس من أن ينالمثل تلك النعمة وهو بكره تخلفه ونقصانه فالابحالة بحب ر والالنقصان وانما يرول نقصانه امامان بنالمشل ذلك أورأن تزول اعسمة المحسود فاذا انسيدألحد الطريقين فيكادالقلب لابنفك عن شهوة الطريق الاخرحتي اذارالت النعما عين المسود كان ذلك أشهبى عندممن دوامهااذ وروالها ورول تخلفه وتقدم غره وهذا بكادلا بنفك القلب عنهقان كانعث لو ألقى الامن اليموردالي اختساره لسعى في ارالة النعسمة عنه فهو حسود حسدامذموما وانكان تدعه النقوى عن ازالة ذلك فعني عماعده في طبعهمن

ارتماح الى زوال النعمة عن محسوده مهما كان كارها الذلك من نفسه بعقله ودينه ولعله المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم ثلاث حره لا ينفل المؤمن عنهن الحسد والطن والطبرة ثم فال وله منهن مخرج اذا محسدت فلا تبعث أى ان وحدث فى قلبل شيا فلا تعمل به و بعيداً ن يكون الانسان من بد الجعاق باحيه في النعمة في عزعنها ثم ينفل عن معل الى زوال النعمة اذيحد لا محالة ثرجيحاله على دوامها فهذا الحدم المنافسة واحم الحسد الحرام فينبغى أن يحتاط فيه فانه موضع الحطر ومامن انسان الاوهو برى فوق نفسه جاعة من معارفه وأقرائه يحب مساواتهم ويكاد ينجر ذلك الى الحسد المحظورات لم يكن قوى الاعمان وزين التقوى ومهما كان محركه شوف النفاوت وظهو رنقصانه عن غيره

حرمذاك الى الحسد المذموم والى ميل الطبيع الى روال النعمة عن أخيه حنى ينزل هو الى مساواته اذم يقدره وأن يرتني الى مساواته بادراك النعمة وذلك لارخصة فيه أصلابل هوحرام سواء كانفى مقاصد الدين أومقاصد الدنيا ولكن يعنى عنه فى ذلك مالم يعمل به انشاء الله تعالى وتسكونكر اهتماذاك من نفسه كفارة له فهذه حقيقة الحسدوأ حكامه وأمامراتبه (٦٢) فأربع (الاولى) أن يعبروال النعمة عنة

وان كان ذلك لا بنتقل المه جروذاك الىالحسد المذموم وألىميل الطبع الىزوال النعمة عن أخيه حتى ينزل هوالى مساواته اذالم وهذا عاية اللبث (الثانية) يقدرهوان رتني الىمساوانه بادراك النعمة وذلك لارخصة فيه أصلابل هوحوام سواء كان في مقاصد ان يحسر والالنعمة اليه الدين أومقاصد الدنداوا كن ذلك بعنى عنهمالم بعمل به ان شاء الله تعالى ) وهوالذى فهم من الحديث لرغبته في الالالنعمة مثل السابق (وتكون كراهته لذلك من نفسه كفارةله) قال التاج السبكي في قواعده في الكلام على قوله رغبته فى دارحسنة أوامرأة تعلل أم يحسدون الناس الآية وفهادلالة على ان الحسد كبيرة عندمن يقول الكبيرة ماهددعليه أو جيلة أوولاية ناذذ أوسعة توعدبه وفيها دلالة على انه اذالم يظهره اللسان بلأضهره الجنان لا يعاقب صاحبه الى يوم القيامة فلا يعزرني نالهاغسره وهو بحسأن الدنياولا يؤاخذ لانه من أعمال الةلوبالتي لااطلاع علىهافلا بؤاخذ بهامالم يظهره بقول أوفعل ونظهر تكونله ومطاويه تلك السئلة قول الشيخ أبي عامد انمن يتعين قتله ولايظهر ذلك بقول ولافعل لا يقدح في شهادته لانمافي النعمة لاز والهاعنمة القلب لا يمكن الاحتراز عنه والله أعلم (فهذه حقيقة الحسد وأحكامه وأمامراتبه فهي أربعة والاولى أن ومكروهه فقدالنعمة لاتنع غديروبها (الثالنة)أن يحبرُ والالنعمة عنه وان كانذلك لاينتقل اليه وهذا غابة الخبث ﴿ الثانية أَن يُحبِ انتقالهَ الرغبيَّه في تلك النعمة مثل رغبته في دار حسنة أو امرأة جيلة أوولاية نافذة ) الاحكام (أوسعة ) العيش (نالهاغير. وهو يحب أن تكوناه ومطاو به تالـُاانعمة لازوالهاعنه ومكروهه) أىمايكرهه (فقد النَّعمة) من أصلها (لاتنم غيره بها؛ الثالثة أن لايشته عينها بليشته على لفسه مثلها فان عِزَى مثلها أحب روالها كى لايظُهرالتَّفَاوتُ بِينهما ﷺ الرابعة أن يشتهى لنفسه مثلهافات لم يحصل) له ذلك (فلا يحبرُ والهاعنه وهذا الاخيرهو المعفوعنه ان كان فى الدنياوالمندوب اليه ان كان فى الدين والثالثة فهامذموم) وهو عجبة زوالها (وغيرمذموم) وهوطلب مثلها (والثانية) التي هي محبة زوال النعمة (أخف من الثالثة) الى هى محبة روالهاان لم يحصل له مثلها هكذا في النسخ والاولى العكس (والاولى) التي هي محبة روالهاعنه وانلم تنتقل اليه (مذموم عص) وقد سماه غاية الحبث (وتسمية المرتبة الثانية) هكذا ف النسم والاولى الرابعة (حسدا فيه تجوز وتوسع) وذلك سائغ في كلام العرب (ولكنه مذموم قال تعـالي ولاتثمنواما فَضَلَ الله بِهِ بعضكم على بعض ) الرجال نصيب عما كتسبوا والنساء نصيب عما كتسبن واسألوا الله من فضله انالله كانبكل شئ على أوقال تعالى احل أجل كلب وكل شئ عند ، بقدار ( فتمنيه الل ذلك غير مذموم الماغنيه عين ذلك فذموم) فانه يقتضي زوال ذلك العين عنه \* (بيان أسباب الحسد والمنافسة)

يشتهدى عمالنفسمه يشتهى مثلهافان عرعن شلهاأحب زوالهاكىلانظهر التفاوت بينهما (الرابعة) أن يشتهي لنفسه مثلهافان لمتحصل فلايحب زوالهاعنه وهذاالاخبر هوالمعفوعنه ان كان في الدنيا والمندوب المهانكان في الدين والشالثة فهامدا فموم وغيرما فموم والثانية أخف من الثالثة والاولى مدذموم معض وتسميه الرتبة الثانية حسدا فيسه تحور وتوسم واكنه مذموم لقوله تعالى ولاتفنوا مافضل اللهبه بعضكم على بعض فتمسم لللذلك غير مذموم وأماتمنيه عين ذلك فهومذموم \* (بيان أسباب الحسد والمنافسة)\* اما النافسة فسيجاحب مافده المنافسة فانكان ذلك أمرا دينيا فسيبهحب الله تعالى وحب طاعته وان كان

(اماالمنافسة فسبهاحب) مافيسه (المافسة) بماتنتهى السه ألرغيات (فان كان ذلك مرادادسا فسببه حب الله تعلى وحب طاعته ) فهما الذان الجام الى التنافس فيه (وان كان دنيو يافسببه حب مباحات الدنيا والتنجم م) والتمتع بعلا تقهاوهذا طاهرفى كونه مباحا (وانما نظر فاالات فى الحسد المذموم ومداخله كثيرة حدادا كن يحصر جلنهاسبعة أبواب)وماءداهامتفرع عنهاوآيل المهاوهي (العداوة والتعزز والكبر والنعب والخوف من فوت المقاصد الحبوبة وحب الرياسة وخبث النفس وبخلها )فهذا من أصول الاسباب ثمذُ كروجه الحصرفي هذه السبعة فقال (فانه انما يكره النعمة على غيره أمالانه عدوه) اماسبب ديني أودنيوي (فلايريدله الحير) مطلقا (وهذا)هوالسبب الاقلوقد قالواالذي عدوماله هدة وذلك (لايختص بالأمثال)والاقران (بل) قد (يحسد الحسيس) أى الدنى ع (الملك) أوالامير (بمعنى انه يحب روال نعمته عنده الكونه مبغضاله بسبب اساءته المدأو) اساءته (ألى من

مباحات الدنيا والتناحم فهاوا نما نظرنا الاتن في الحسد المذموم ومداخله كثيرة جدا واكن يحصر جلتها سبعة أبواب العداوة والتعزز والكبروالتجب والخوف من فون المقاصد الحبو بة وحب الرياسة وخبث النفس و بخلها فانه انما يكره النعمة على غيره اما لإنه عدوه فلا يريدله الخيروهذا لايختص بالامثال بل عسدا لخسيس المان عفى انه يحب زوال نعمته الكونه مبغضاله بسبب اساءته البه أوالىمن تعبسه واما أن يتكون من حيث يعلم اله يستكبر بالنعمة عليه وهو لا يطبق احتمال كبره و تفاخ و لعزن فسه وهو المراد بالتعزز واما أن يكون في طبعه مأن يتكبر على الحسود و عتنع ذلك عليه لنعمته وهو المراد بالتكبر واما أن تتكون النعمة عظيمة والمنصب عظيما في تعبس فور منه عن المالة على المناح بالتعب واما أن يكون بعب بعدته بان يتوصل بها الحمن احته في اغراضه واما أن يكون بعب المناد الله تعالى المناح بين على الاختصاص بنعمة لا يساوى فيها واما أن لا يكون بسبب من هذه الاسباب بل المنافس و يحها بالحبر لعباد الله تعالى ولا يدمن شرح هذه الاسباب \* (السبب (12) الاول) \* العدادة والبغضاء وهذا أشد أسباب الحسدة ان من اذاه شخص بسبب من المناب المناب المناب المناف المناب المناب

عبه ) فهو يبغضه لاجل ذلك و يحسده بالعنى المذكور (واماأن يكون من حبث بعلم انه يستكبر بالنعمة عليه وهو لايطبق احتمال كبره وتفاخره لعزة نفسه وهو المراد بالتعزز) وهمدا هوالسبب الثاني (وأماألن يكون في طبعه أن يتكبر على الحسود و عتنع ذلك عليه بنعمته وهوالمراد بالتكبر) وهذاه والسبب الثاآث (واما أن تكون النعمة عظمة والمنصب كبيرا فيتعب من نو رَمث له بمثل الله النعمة وذلك المنصب هوالتعب) وهدا اهوالسبب الرابع (والمأأن يخاف من فوآت مقاصده بسبب نعمته بان يتوصل مها الى مراجمة في اغراضه ) وهذا هو السبب الحامس (واماأن يكون بحب الرياسة التى تنبنى على الاختصاص بنعمة لا يساوى فها) وهذا هو السبب السادس (واماأن لا يكون لسبب من هذه الاسباب بل المنفس وشعبها بالحير العبادالله) وهذا هوالسبب السابع (ولابد من شرح هذه الاسباب) وتفصيلها (السبب الاول العداوة والبغضاء وهذا أشد أسباب الحسد فان من آذاه انسان بسبب من الاسباب وحالفه في غرضه بوجه من الوجوه أبغضه قلبه وغض عليه و رسم في نفسه الحقد) المستكن ف ضميره (والحقد يقتضي التشني والانتقام فانعز المبغض عن أن يتشفى بنفسه أحسأن يتشنى منه الزمان) باصابة نكبة من نكاته (ورعما يحيل ذلك على كرامة نفسه عندالله تعمالي) أي انه كريم عندالله وماصارله من الانتقام بسبب كرامته عليه (فهمااصابت عدوه بلية فرح) واستبشر (وظنه مكافأة منجهة الله تعالى له على بغضه وانه لاجله )وقد يكتم ذلك في نفسه فلا يظهر ذلك لاحدوقد لأيكتم بل يججربه عندالناس ويخبرهم بذلك (ومهمااصابته نعمة) أوعرض له سرور (ساءه ذاك لانه صد مراده ور عايظهرله اله لامنزلة له عندالله حيث لم ينتقمله من عدوه الذي آذاه بل أنم عليه )وهذه الحالة فالناس واقعون فيها (و بالجلة فالحسد يلزم البغض والعداوة ولايفارقهـماواعاعاية المتقيأن لا يبغى) بالقول أوالفعل (وأن يكره ذلك من نفسه فاما أن يبغض انسانا ثم تستوى عنده مسرته ومساءته) على حد سواء (فهذا غير يمكن) اذلابد من ترجيم أحدهما على الآخر (وهذا ماوصف الله الكفأر أعنى الحسد بالعداوة اذقال) تعالى في حقهم (واذالقوكم قالوا آمنا واذاخلواعضو اعليكم الانامل من الغيفا) وكلمن بغناظ بعض على أنامله (قلموتوا بغيظكم انالله عليم بذات الصدوران عسسكم حسنة الآية ) وقد تقدم تمامها (وكذلك قال) تعالى فى حقهم (ودوا ماعنتم قديدت البغضاء من أفواههم وماتخفي صدورهمالاً مية والحسد بسبب البغض ربمـايفضَى الىالتنازع) أى التخاصم (والتقاتل) بالسلاح (واستغراق العمرفي ازالة النعمة بالحيل) والخداع (وبالسعاية وهتك السترومأ يحرى محراه السبب الثانى التعزر وهو أن يثقل عليه أن يترفع عليه غيره فاذا أصاب بعض) من اقرائه (ولاية لنصب أومالاأوعلاخافأن يتكبرعليه وهولايطيق تكبره ولاتسمع نفسب باحتمال صلفه وتفاخره عليه فايس من غرضه أن يتكبر بل من غرضه أن يدفع كبره فانه قدرضي عساواته مثلاولكن لا برضي بالترفع عليه) وفي نسخة بترفعه عليه (السبب الثالث أن يكون في طبعه أن يتكبر عليه و يستصغره) و بستحقره

الاساب وخالفه في غرض وحدهمن الوحوه أبغضه قليموغض علىهورسم في نفسه الحقد والحقد يقتضي النشني والانتقام فانعجز المبغض عن ال يتشفي بنفسه أحسأن يتشفى منه الزمان ورعاصل ذلك على كرامة نفسه عندالله تعالى فهما أصارتعدوه المةفرحها وظنهامكافأةله منجهةالله على بغضه والمهالا حله ومهما أصابته نعمة ساءه ذلك لانه ضدمرادهور عايخطرله انه لامنزلة له عندالله حث لم انتقم له منعدوه الذي آذاويل أنعرعامهو بالجلة فالحسد المزم البغيض والعداوةولا بفارقهماوانما عاية النسق الايبغي وأن تكره ذلك من نفسه فأماأن ببغض انسانا ثم يستدوى عندهمسرته ومساءته فهذا غبر بمكن وهذاجماوصف الله تعالى الكفاربه أعنى الحسد بالعداوة اذقال تعالى واذالقوكم قالوا آمنا واذا خـ اواعضـ واعلم الانامل من الغيظ قل موتوا

بغيظ كم ان الله عليم بذات الصدوران تمسيم حسنة تسوهم الآية وكذلك قال تعالى ودواما عنتم قد بدت البغضاء من (ويستخدمه أفواههم وما تخفى صدورهم أكبر والحسد بسبب البغض ربحا يفضى الى التنازع والتقاتل واستغراق العمر فى ازالة النعمة مالحيل والسعاية وهنك السبر وما يحرى مجراه \* (السبب الثاني) \* التعزز وهو أن يتقل عليه أن يترفع عليه غيره فاذا أصاب بعض أمثاله ولاية أوعلما أو مالاخاف أن يتكبر عليه وهو لا يطيق تكبره ولا تسمع نفسه باحتمال صلفه وتفاخ وعليه وليس من غرضه أن يتكبر بل غرضه أن يدفع كبره فانه فد رضى عساواته مثلا ولكن لا برضى بالثرفع عليه \* (السبب الثالث) \* الكبروهو أن يكون في طبعه أن يتكبر عليه و استصفره

و ستخدمه و يتوقع منه الانقيادله والمثابعة في اغراضه فاذا ال نعمة عاف ان الاعتمل تكبره و يترفع عن مثابعته أور عما ينشوف الى مساواته أوالى أن يرتفع عن مثابعته أور عما ينشوف الى مساواته أوالى أن يرتفع عليه ومتكبرا بعد ان كان متكبرا عليه ومن التكبر والتعزز كان حدد أكثر الكفارلر سولمالله صلى الله عليه وسلم اذ فالواكمة و يتقلم الله عليه الله القرآن على رجل من القريد بن عظيم أى كان الا يثقل علينا ان تتواضع له و نتبعه اذا كان عظيم او قال تعالى دصف قول قر بش أه ولا عمن الله عليه من بيننا كالاستحقار لهم والانفة منهم الرابع ) المناولة و العرائية و العالم المناولة و العالم المناولة و العالم المناولة و العلم المناولة و المناولة و العلم المناولة و المناولة و العلم و العلم المناولة و المناولة و العلم العلم ا

مثلكم انكماذا لخاسرون فتعبوا منأن يفور برتبة الرسالة والوجى والقسرب منالله تعالى بشرمثلهم فسدوهم وأحبواز وال النبوة عنهم حزعاأت يفضل علمهم منهومثلهم الخلقسة لاعن تصدتكمر وطلب رياسة وتقدم عداوة أوسسآ خوهن ساس الاساب وقالوا متعيين أبعث الله بشرارسولا وقالوالولا أنزل علىنا الملائكة وقال تعالى أوعبتم أنحاءكم ذ كرمن بكعلى حل منكم الاحمه \* (السبب الخامس)\* الخوف من فوت القاصدود الشيختص عتزاجين على مقصود واحد فانكل واحد محسدصاحبه فى كل نعمة تكون عوناله في الانفراد عقصودهومن هذا الجنس تعاسدالضرات في التراحم على مقاصد الزوحمة وتحاسد الاخوةفي التزاحم على نبل المنزلة في قل الانون للتوصل به الى مقاصد الكرامة والمال وكذلك تعاسدانتلدن

(و يستخدمه و يتوقع منه الانقيادله) في أموره (والمتابعة في اغراضه فاذا نال تعمة خاف أن لا يحمل تكبره و يترفع عن متابعته ورعما يتشوف أي يتطلع (الى مساواته أوالى أن يرتفع عليه فيعود متكبرا بعدآن كان متكبرا عليه ومن التعزز والتكبركان حسدا كثر الكفارلر سول الله صلى المهعليه وسلم اذقالوا كيف يتقدم عليناغلام يتم) منأبويه (وكيف نطأ طئ له رؤسنا فقالوالولانول هددا القرآن على رجل من القريتين ) بعني مكة والطائف (عظيم أي كان لا يثقل عليناأن نتواضع له ونتبعه) ويتقدم علينا (اذا كان عظيمًا) قال ابن اسعق في السيرة أن قائل ذلك الوليد بن المغيرة أيتزل على مجد وانوا وأنا كبيرقريش وينرك أنومسعودعرو بنعيرالثقني سيدثقيف فنعن عظيماالفريتين فانول الله فيما بلغني هذه الاسية ورواه أبو محدب أبي ما تروابن مردويه في تفسيرهمامن حديث ابن عباس الاامهما قالا مسعود بن عرو وفي واية لأبن مردويه حبيب بن عيرالثقني وهو ضعيف نقله العراقي (وقال الله تعمالى يصف قول قريش أهولاعمن الله عليهم من بيننا) يشير ون الى من اتبعه صلى الله عليه وسلم من الوَّمنين (كالاستحقار لهم والانفة منهم) حلهم على ذلك التعزز والكبر والجبر وت (السبب الرابع التعب كاأخبرالله تعالىءن الام الماضية اذقالواماأنتم الابشرم ثلناوقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهمما لناعابدون وللنأطعتم بشرامثا كمانكم أذالخاسرون فتعجبوامنأن يفوز برتبسة الرسالة والوحدوا لقرب من الله بشرمناهم فسدوهم واحبواز والنعمة النبوة عنهم حزعا) أى خوفا (أن يفضل عليهم من هومثلهم في العلقة) الظاهرة (الاعنقصد تكبروطلب رياسة وتقدم عدارة أوسبب آخرمن سائر الاسبباب) أى باقيها (وقالوامتعبين أبعث الله بشرارسولا وقالوالولا أنزل علينا الملائكة فقال تعمالي) رداعلهم تعمم أوعبتم ان جاءكمذ كرمن ربكم على رجل مذكم السبب الحامس الحوف من فوت القاصد) المجبوبة (وذلك يختص عمرا جين على مقصود واحدفان كل واحد يحسد صاحبه في كل نعمة تكون عوناله في الانفراد عقصوده ومن هذا الجنس تعاسد الضرات) جمع ضرة وقد تجمع على الضرائر (فى النزاحم على مقاصد الزوجية) فيطلب كل منهما الانفراد بالزوج من غـبر مشاركة (وتحاسد الاخوة في التراحم على نيل المنزلة في قلوب الابو بن الموصل به الى مقاصد المكرامة والمال) فيطلب كلمنهم أن يكون مكرماعندهما وان يخصاه بالمال دون غيره (وكذلك تحاسد التليذين لاستاذ واحد في نيل المنزلة من قلب الاستاذ) بان يختص به دون رفيقه (وتعاسد ندماء اللك وخواصة في نيل المزلة من قلبه للنوصل به الى الجاه والمال) وقضاء الاغراض (وكذلك تحاسد الواعظين المراحين على أهل بلدة واحدة اذا كان غرضهمانيل المال) واصابة الدنيا (بالقبول عندهم وكذلك) تحاسد العالمين (المتزاحين على طائفه من المتفقهة محصور بن أذيطاب كل واحد منزلة فى قلوب مالتوصل بهم الحاغراض له السبب السادس حب الرياسة وطلب الجاه لنفسه من غير توصل به الى مقصود وذلك كالرجل ريدأن يكون عديم النفاير فى فن من الفنون اذاغلب عليه حب الثناء) الحسن عليه (واستفزه الفرح على على

( p - (اتعاف السادة المتقين) - عامن ) الستاذواحد على نيل المرتبة من قلب الاستاذوت الدنماه الله وخواصه في نيل المرتبة من قلب الله وطرفه الحالم المناف وخواصه في نيل المناف من قلبه المتوصل به الى المنال والجاه وكذلك تعاسد الواعظين المتراحين على المناف واستفره الفرح عادم عادم المناف واستفره الفرح عادم عادم المناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف واستفره الفرح عادم المنافر الفرح عادم المنافرة الفرح المنافرة المنافرة المنافرة الفرح المنافرة الفرح المنافرة الفرح المنافرة المنافرة الفرح المنافرة المنافرة الفرح المنافرة المنافرة الفرح المنافرة المنافرة المنافرة الفرح المنافرة الفرح المنافرة المنافرة الفرح المنافرة المنافرة المنافرة الفرح المنافرة الفرح المنافرة المنافرة الفرح المنافرة المنافرة الفرح المنافرة ا

به منانه واحدالدهروفر بدالعصرف فنفوانه لانظيرله فانه لوسمع بنظيرله في أقصى العالم لساعه ذلك و أحب موته أو زوال المنعمة عنه الني بها يشاركه في المنزلة من شعاعة أوعم أوعبادة أوصناعة أو بحال أوثر وة أوغير ذلك بما يتفردهو به ويفرح بسبب تفرده وليس السبب في هذاعداوة ولا تعزز اولا تعكيرا على الحسود ولا حوفا من فوات مقصود سوى معض الرياسة بدعوى الانفر ادوهذا وراء ما بين احاد العلماء من طلب الجداء والمنزلة في قاوب الناس الفوصل الى مقاصد سوى الرياسة وقد كان علما المهودين كرون معرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يؤمنون به حديفة من أن تبطل رياسة مواسمة بما على ها نسب السابع) خيث النفس و عده العباد الله تعالى فانك تجد

من لانشتغل رياحة وتكبر

ولاطلب مال اذاوصف

عنده حسن حال عبد من

عبادالله تعالى فماأنع الله

به عليه بشق ذلك عليه واذا

وصدف له اضطراب أمور

الناس وادبأرهم وفوات

مقاصدهم وتنغض عيشهم

فسرحبه فهم وأبدايحب

الادباراغيرهو يعظل بنعمة

الله عملي عباده كانم

يأخسذون ذلكمن ملبكه

وخزانته ويقال البخيلمن

يحل بمال نفسه والشحيح

هوالذى يخل عال غيره

فهذا يخل بنعمة الله تعالى

على عباده الذن ليسبينه

وبينهم عداوة ولارابطة

وهذا ليسلهسب طاهر

الاخبثقالنفسوردالة

فى الطبيع عليه وقعت الجيلة

ومعالجته شديدة لان الحسد

الثابث بسائر الاستياب

أسبابه عارضة يتصور والها

فيط مع في ازالهاوهذا

عارض فتعسر ازالتهاذ

يستعيل فى العادة ازالته

رخيث في الجبلة لاءنسب

إبه منانه واحدالدهر وفريدا لعصرفى فنسه وانه لانفايرله فانه لوسمع بنظيرله في اقصى العالم ساء ذلك وأحبمونه أوزوال النعمة الثيهم بشاركه في المنزلة من شجاعة أوعلم أوعبادة أوصناعة أوجمال أو ثروة أوغيرذلك مماينا ودهو به ويفرح بسبب تفرده ولبس السب في هذا عداوة ولاتعز را ولاتكبرا على المحسود ولاخوفا من فوات مقصود سوى تعصال باسة مدعوى الانفراد وهدذاو راء مابين آحاد العلماء من طلب الجاه والنزلة في قلوب الناس للنوصل الى مقاصد سوى الرياسة وقد كان علماء الهود) واحبارهم (بنكرون معرفة رسول اللهصلي الله عليه وسلم ولايؤمنون) مع تحققهم الله نبي أوسله الله بالحق (خيفة من أن تبطل ياستهم) وتقدمهم (واستنباعهم مهمانسخ علهم السبب السابع خبث النفس وشحهابالليرعلى عبادالله فانك تجد من لايشنغل برياسة وتسكبر ولاطلب مال ذاوصف عنسده حسن حال عبد من عبادالله فيما أنع الله به عليه شق عليه ذلك) وساءه (واذاوصفله اضطراب أمور الناس وادبارهم وفوات مقاصدهم وتنغص عيشهم) أى تكدره بسبب من الاسباب (فرح به فهوأبدا يحب الأدبارلغيره ويبخل بنعمة الله على عباده كانهم بأخذون ذلك من ملكه وخرائنه ويقال البخيل من يخل عال الفسه والشعيم من يعلى عال غيره ) وقبل العنيل هو الذي عنع الواحب مع حرص وقبل البخيل من يخل على عياله دون نفسه والشحيم من يجل على نفسه وعياله وقبل غير ذلك (فهدذا يخل بنعمةالله على عباده الذن ليس بينهم وبينه عداوة ولارابطة وهذاليس له سبب طاهر الاحبث ف النفس ورذالة فى الطبع عليه وتعت الجبلة) والفطرة الاصلية (ومعالجته شديدة لان الحسد الثابت بسائر الاسباب أسبابه عارضة يتصور ز والهافيطمع في ازالتها) بالمعالجات (وهدذا حبث في الجولة لاعن سبب عارض فتعسر ازالته اذبستعيل فى العادة ازالته فهذه هى أسباب الحسد وقد يجتمع بعض هدده الاسباب أوأ كثرهاأو جيعها فى شخص واحد فيعظم فيه الحسد لذلك و يقوى قوة لايقوى معها على الاخفاء والجساملة بل ينهنسك جباب المجساملة) لقوّة ثلك الاسباب (وتظهر العداوة بالمكاشفة) أى الجاهرة (وأكثر المحاسدات) التي بين الناس (تُعِتمع فيها جلة من هُذه الاسباب وقلما يتحرد سبب واحدمنها) لان بعضها يحر بعضا.

\*(بيان السبب في كثرة الحسد بين الامثال والاقران)\*

(والاخوة و بنى الع والأقارب وتأكده وقلته فى غيره منعفه اعلم) وفقل الله (ان الحسد انما يكثر بينة وم تدكم بينهم الاسباب التى ذكرناها وانما يقوى بينة وم تجتمع جله من هذه الاسباب فهم وتنظاهر) أى تتقاوى (اذالشخص الواحد يجوز أن يحسد لانه عتنع من قبول التكبر ولانه يتكبر ولانه عدة واغد بر ذلك من الاسباب) المذكورة (وهده الاسباب الماتكم بين أقوام تجمعهم و وابط يجتمعون بسبه افى مجالس المخاطبات و يتواودون على الاغراض فاذا خالف واحد صاحبه فى غرض

فهذه هي أسباب الحسدوقد يحتمع بعض هذه الاسباب أو أكثرها أوجيعها في شخص واحد فيعظم فيه الحسد بذلك ويقوى من قوه لا يقد درمعها على الاخ اء والجاملة بل ينهتك على الجاملة و تظهر العداوة بالكاشفة وأكثر الحاسدات بحتمع فيها جلة من هذه الاسباب وقل يتجرد سبب واحد منها \* (يان السبب في كثرة الحسد بن الامثال والاقران والاخدوة وبني الع والاقارب و تأكده وقلته في غيرهم وضعفه ) \* اعلم ان الحسدا على تربين قوم تكثر بينهم الاسباب التي ذكرناها والحايقوى بين قوم تجتمع جلة من هذه الاسباب فهم و تتناهم اذا لشخص الواحد يحوز أن يحسد لانه قد عتنع عن قبول التكبرولانه يتكبرولانه عدة ولغبرذ النامن الاسباب وهذه الاسباب أغيا المنافية واحدمنهم صاحبه في غرض المنافي المنافية واحدمنهم صاحبه في غرض المنافية واحدمنه منافية واحدمنه ما حديث و تنافية واحدمنه منافية واحدمنهم صاحبه و تنافية واحدمنه منافية و تنافية و ت

من الاغراض نفر طبعه عنه وأبغضه وأن الحقد في فلبه فعند ذلك بريد أن يستحقره ويشكير عليه ويكافئه على مخالفته لغرضه ويكرى همكنه من النعسمة التي توصد له الى أغراضه وتترادف جلة من هذه الاسباب اذلارا بطة بين شخصين في بلد تين متنا أن يتسين فلا يكون بنهما محاسدة وكذلك في محلتين نعم اذا تحاور افي مسكن أوسوق أومدرسة أو مسجد تواردا على مقاصد تتناقض فها أغراضهما في شورمن التناقض التنافر وكذلك في محلتين نعم اذا تحدور بقية أسباب الحسد واذلك ترى العالم يحسد العالم دون العابد والعابد يحسد العابد ون العالم والتاحر بحسد التاحر بل و النباغض ومنه تثور بقية أسباب الحسد واذلك ترى العالم حدون العالم وفي المراف ولا يحسد البزار الابسبب آخر سوى الاحتماع في الحرفة (١٧) و يحسد الرجل أخاه وابن عدم الترميا

يحسد الاحانب والمرأة تحسد ضرخ اوسر مة زوحها أكثر مماتحسدأم الزوج وابئتهلان مقصد المزازغير مقصد الاسكاف فلد يتزاجون على المقاصداد مقصد المزازال ثروة ولا يحصلهاالابكثرةالزبون وانما ينازعه فيمزاز آخر اذحريف البزارلا بطلب الاسكاف بالبزازم مراحمة البزازالجاورله أكثر من مزاحة البعيد عنهالي طرف السوق فلا حرم يكون حسده العار أكثر وكذلك الشجاع يحسد الشجاع ولابحسد العالم لانمقصده أنيذكن بالشجاءية ويشتهربها وينفردم لدوالخصلة ولا مزاحمه العالم على هدذا الغرض وكذلك يحسد العالم ولايعسد الشجاعم حسدالواعظ للواعظ أكثر منحسده للفقيه والطبيب لان التزاحمين المتاعلي مقصود واحداخص فأصل هذه المحاسدات العداوة وأصل العداوة

من الاغراض نفرطبعه وأبغضه) بقلبه (وثبت الحقد فيه) أى رسخ فى باطنه (فعند ذاك يريدان بستحقره) ويستذله (ويتكنرعليه ويكافئه على مخالفته الغرضه ويكره تمكنه من النعمة الني توصله الى اغراضه وتترادف جلة الاسباب أذلارابطة بين شخصين فى بلدتين متقابلنين فلا تمكون بينهما محاسدة وكذلك في محلمين) في بلدة واحــدة (نعم اذاتجاورافي مسكن) بان كاناني محلة واحدة (أوسوق أو مسجد أومدرسة أو رباط توارداعلي مُقاصد تتناقض فيها اغراضهما فيثورمن التناقض التنافر ) في الطباع (والتباغض ومنه تثو ربقية أسباب الحسد) اذهوأساس تلك الاسبباب (فلذلك ترى المعالم يعسد العالم دون العابد والعابد يعسد العابددون العالم والتاح يعسد الناحر بل الاسكاف وهوالخرار ( بحدد الاسكاف ولا يحسد البزاز) الذي يبيع القماش من البز (الالسبب آخر سوى ألاجتماع في الحرفة) أى الصنعة (و يحسد الرجل أخاه وابن عمه أكثر ممايحسدُ الاجانب) أى الاباعد (والمرأة تحسد ضربها) أىز وجةبعلها (وسرية زوجها) أىجاريته(أ كثرىماتحسد أمالزوج)أى ُحمانها (وابنته)وأخته (لان مقصدا لبزازغيرمقصد الاسكاف فلايتزاجون على المقاصد اذمقصد البزازالثروة) أعوفرة المال (ولا يحصلها الابكثرة الزبون) وهوالمشترى لانه يربن غيره أى يدفعه عن أخذ المبيع وهي مولدة ليس من كلام أهل البادية (وانماينازعه فهامزاز آخراد حريف البزاز) أي معامله والجسم حرفاء كشريف وشرفاء (الايطلبه الاسكاف بل البزاز ثم مراحة البزاز الجاورله أ كثرمن مراحة البعيد عنه الى طرف السوق فلأجرم يكون حسده المجاوراً كثر ) لقربه منه (وكذلك الشجاع) وهو الجرى في الحروب ( بحسد الشجاع مثله ولا يحسد العالم) لأختلاف المقاصد (لان مقصده أن يذكر مالشحاعة ويشتمر بها) بينالناس (وينفرد بهذه الحصلة) وهي الشجاعة (ولا يراحه العالم على هددا الغرض وكذلك يحسد العالم العالم ولأيحسد الشجاع) لماذ كرنا لاختلاف القاصد (م حسد الواعظ) على الكرسي (على الواعظ أ كثرمن حسده الفقية والطبيب لان التراحم بينهما) أي بين الواعظين (على مقصود وأحد) هو (أخص فاصل هدده المحاسدات العداوة) والبغضاء (وأصل العداوة) والبغضاء (التزاحم على غرض واحد والغرض الواحد لايجمع متباعدين بلمتناسبين فلذلك يكثر الحسد بينهم) أى بين المتناسبين (نعمن اشتد حرصه على الجاه) أى على حصوله عند عامة الناس (وأحب الصيت) أغرفع الذكر (فيجيمُ اطراف العالم بما هوفيه فانه يحسد كل من هوفي العالم وان بعد عنه من يساهمه) أى بشاركه (في الحصلة التي يتفاخر بها ومنشأ جسع ذلك حب الدنيا) وحبه ارأس كل خطيئة كاورد (فان الدنيا هي التي نضيق على المتزاحين أما الا خرة فلاضيق فهاوا نمامنال الا تنوة نعمة العلم النافع فلاجرم من يحب معرفة الله ومعرفة صفاته وملائكته وأنبيائه وملكوت أرضه وسماله فلا يحسد غيره) وفي نسخة لم يحسد غيره (اذاعرف ذلك أيضالان المعرفة لاتضيق على العارفين ماختلاف طبقاتهم فىالمرفة بلاالعاوم الواحد يعله ألف ألف عالم ويفرح ععرفته ويلتذبه ولاتنقص

انزاحم بينه ماعلى غرض واحدوالغرض الواحد لا يجمع متباعد بن بل متناسبين فلذلك يكثر الحسد بينه مانع من اشتد حرصه على الجاه وأحب الصيت في جيع أطراف العالم عاهوفيه فانه يحسد كل من هوفى العالم وان بعد عن يساهمه فى الحصلة التي يتفاخر مها ومنشأ جيع في المنزاحين أما الا خرة فلا ضيال الا خرة نعمة العلم فلا حرم من يحب معرفة الله فلا حرم من يحب معرفة الله فعالى ومعرفة صفاته وملائكة موانسات مواته وأرضه لم يحسد غيره اذا عرف ذلك أيضالان المعرفة لا تضييق على العارفون بل المعلوم الواحد بعله ألف ألف عالم ويفرج معرفته ويلتذيه ولا تنقص

لذة واحسد بسبب عبر وبل محصل بكثرة العارفين ويادة الانس وغرة الافادة والاستفادة فلذلك لأيكون بن علماء الدين ما سدة لان مقصدهم معرفة الله تعالى وعرفهم المنزلة عند الله تعالى ولاضيق أيضافيما عند الله تعالى لان أجل ما عند الله سجانه من المنعم لذة لقائه وليس فيها بما العقوم احة ولايضيق بعض الناطرين على بعض بن يريد الانس بكثر تهم نم اذا قصد العلما عالما المال والجاه تعاسد والان المال أعمان وأحسام (7x) اذا وقعت في يدواحد خلت عنها يدالاستخروم عنى الجاهماك القاوب ومهما المتلاقل

لذة واحدبسبب غيره) العدم التلازم (بل يحصل بكثرة العارفين زيادة الانس) في المعرفة (وثمرة الافادة للغير والاستفادة من الغيرفلذلك لايكون بين علماء الدين) الذين هم فى صدرعاوم الاسخرة (محاسدة) أصلا (لان مقصدهم) من اشتغالهم بالعلم تحصيل (معرفة الله) تعمالي من طربق الصفات (وهو يحرواسُعلاضيق فيه) ولا تزاحم عليه وأماقولهم المورد العذب كثير الزحام فالرادبه كثرة الواردين علمه من غير تزاحم فيه فان المورد العذب من حيث هوعذب مرد عليه القاصي والداني ولا مزاحم أحد صاحبه لسعته هذأ أن كان المراد به معرفة الله سبحانه والافالموارد العذبة سواهامن شأنم أن يتزاحم عليها (وغرضهم المنزلة عند الله) والحفاوة لديه (ولاضيق أيضافيم إعند الله لان أجل ماعندالله من النَّعيم اذَّ القائلة وليس فيها ممانعة ولامراحمة ولأيضيق بعض الناطرين على بعض) كاورد في الحبر هل تضامون في روية القمر في ليلة البدرالحديث (بل يزيد الانس بكثر عبم الماقصة العلماء بالعلم المالوالجاه تحاسدوا) لامحالة (لان المال هو أعيان وأجسام اذاوقعت في يد واحد خلت عنها يد الا منو) فهذا سبب التحاسد (ومعنى الجاه ملك القلوب ومهما امتلا قلب شخص بتعظيم عالم انصرف عن تعظيم الا حرى مطلقا (أونقص منه لامحالة فيكون ذلك سبب اللمحاسدة) ثم ينحرالي المنافرة (واذا امتلا وأن بالفرح بمعرفة الله لم عنع ذلك أن عمل قاب غيره بماوأن يفرح به فالفرق بين العلم والمالان الماللا يعل فيدمالم يرتحل عن البد الاخرى والعلم في قلب العالم مستقر) لا يحول ولا يزول (و يحل في قلب غيره بتعليمه من غير أن يرتحل عن قلبه وان المال أجسام وأعيان ولهانماية) يُنته عي المها ( واو ملكُ الانسان جيع مافى الارض لم يبق بعدُه مال يتملكه غيره والعلم لأنماية له ولا يتصوّ واستبعابه )على وحه الاحاطة والكَّال (فن عوّد نفسه الفكر في جِــلال الله وعظمته وملكوت أرضه وسمائه صار ذلك عنده ألذمن كل نعيم) أحرج أبو نعيم فى الحلية عن مالك بن دينارقال خرج أهل الدنيامن الدنياولم يذوقوا أطيب ثنئ فيهاقالواوما هي يا أبايحي قالمعرفة الله عزوجل (ولم يكن ممنوعاعنه ولامرا حيافيه فلا يكون في قلبه حسَّد لاحد من الحلق لانُّ غيره أيضالو عرف مثل مُعرفته لم ينقص من الذَّله بل زادت لذته عوانسته فنكون لذة هؤلاء فمطالعة عائب الملكوت على الدوام أعظم من لذة من ينظرالي أشحارا لجنةو بساتينها بالعين الفاهرة فان نعيم العارف وجنته معرفته التي هي صفة ذاته يأمن روالها وهوأبدا يجنى ثمارها) ويقطف أنوارها (فهو بروحه وقلبه مغتذ بفا كهة علمه) وثمرة معرفته وفهمه (وهيفا كهة) شهية (غير مقطوعة ولا بمنوعة بل قعاوفهادانية) أى قريبة التناول سهلة المأخسة (فهووان غُصْ العين ألظاهرة فروحه أبدا ترتع فى جنة عالية) أي رفيعة المقدار (ورياض راهرة) أَى ذات رُهر وعُماراً ونيرة مضيئة (فاذا فرض كثرة في العارفين لم يكونوا متحاسدين) بعضهم لبعض (بلكانوا كافال فيهم رب العالمين) جـل وعز (ونزعناما في صدورهم من عل) أى حقد وحسد (اخوانا على سررمتقابلين فهذا حالهم وهم في) عالم (الدنيا فماتظن بهم عند انكشاف الغطاء) و رفع الحجاب (ومشاهدة المحسوب في العقبي فاذا لايتصور أن يكون في الجنة محاسدة ولاأن يكون بين أهل الجنة

شعص بتعظم عالم انصرف عن تعظيم الا مخراونة ص عنه لامحاله نمكون ذلك سيما المعاسدة واذا امتلاقاب بالذفرح ععرفةالله تعالىلم عنع ذلك أنعتلئ فاستميره م أوأن يفرح بذلك والفرق بين العلم والمال أن المال لايحل فى يد مالم وتحلعن المدالاخرى والعلم في قاب العالمستقرو يحلفى قاب غيره بتعلمه منغبرأت مرتع ل من قلب موالمال أحسام وأعمان ولهانهاية فاوملك انسان جيعمافى الارض لم يبق بعدهمال يتملكه غيره والعلم لاتهاية له ولا يتصورا ستعامه فن عودنفسه الفكرفي جلال أللهوعظمته وملكوت أرضه وسمائيه صارذاك ألذعنده من كل نعم ولم يكن منوعا منه ولامراحا فهفلا يكون فىقلبه حسدلاحد من الحلق لانغـبره أيضا لوعرف مشلمعرفته ينقص مناذته بلزادت لذته بمؤانسته فتكونالذة هؤلاء فيمطالعمة عائب المكوت على الدوام أعظم

من الذة من ينظر الى أشجاراً الجنة و بساتينها بالعين الظاهرة فان نعيم العارف وجنته معرفته التي هى صفة ذاته يأمن ز والهارهو أبدا يجنى عمارها فهو بر وحه وقاب معند بفا كهة علم وهى فاكهة غير مقطوعة ولا عنوعة بلقطوفها دانية فهووان غرض العين الظاهرة فر وحه أبدا ترتع فى جنة عالية ورياض زاهرة فان فرض كثرة فى العارفين لم يكونوا متحاسدين بل كانوا كاقال فيهم رب العالمين ونزعنا مافى صدورهم من غل الحوانا على سررمتقا بلين فهذا حالهم وهم بعد فى الدنيا في اذا يظن بهم عندان كشاف الغطاء ومشاهدة المحبوب فى العقبي فاذ الايت قررأن يكون فى الجنة بحاسدة ولا أن يكون بن أهل الجنة

في الدنها تحتاسيد، لان الجندة لامضايفة فهاولا مزاجة ولاتنال الاععرفة الله تعالى التي لامن احدقها فى الدنسا أدضافا هل الحندة بالضرورة وآء من الحسد فى الدنماوالا خرة جمعابل الحسد من صفات المبعد س عن سعة علين الحمضيق سجـين ولذلك وسم مه الشيطان اللعن وذكرمن صفائه انه حسد آدم علمه السلام علىماخص بهمن الاجتباء ولمادى الى السحدود استكرو أبي وتمردوعصي فقدعرفث انه لاحسد الاللتوارد على مقصود تضييق عن الوفاء مالكل ولهذالاترى الناس يتحاسدون على النظرالي رينةالسماءو يتعاسدون على رو به الساتن اليهي حره سير منجلة الارض وكل الارض لاوز نالها بالأضافة الى السماء والكن السمياء لسعة الاقطار وافهة يحميع الابصارف لمريكن فهما تراحم ولا تحاسد أصلافعليكان كنت بصرا وعلى نفسك مشفقاأت تطلب نعمة لازجة فهاولذة لا كدر لهاولانوحدذلك فالدنيا الافىمعسرفةالله عز وجملومعرفةصفاته وأفعاله وعجائب ملكوت السموات والارض ولابنال ذلكفالا منوالامده العرفة أيضافان كنتلا

فالدنيا محاسدة لان الجنة لامضايقة فهاولا محاسدة ولاتنال أى الجنة (الاعمرفة الله التي لامراحة فيها فى الدندا أيضافاهل الجنة بالضرورة ورآء من الحسد) وغيره من أوصاف النقص (فى الدنياوالا خرة جيعا بل الحسد من صفّات المبعدين) المطرودين (عن سعة عليين الحمضيق سعين) والعليون درجـة من درجات الجنة والسحين طبقة من طبقات الحَيم (ولذلك وسميه الشيطان اللعين) أي علميه اذهوأول من حسد (وذكر من صفاته انه حسدآدم) عليه السلام (على ماخص به من الاجتباء) والاختصاص (ولمادع الى السجود استكبروابي وتمرد وعصى) وانماحله على ذلك وصف الحسد (فقدعرفت اله لأحسد الاللتوارد على مقصود تضمقعن الوفاء بالكل ولهذا لاترى الناس يتحاسدون على النظر الى زينة السماء) ومافيها من عجائب الصنع (ويتحاسدون على البساتين التي هي حزء بسيرمن جلة الارض وكل الارض لأوزن لها بالاضافة الى السماء) لان عجائب ملكوت السماء أكثر من عجائب ماكوت الارض فلهذهالنسبةلاوزن للارضاذاقو بلث بالسماء وقدألف بعضهم فىالمفاخرة بينهما رسالة والا فالجزءاليسيرمنهاوهي التي ضهت حسدالنبي صلى الله عليه وسلم توازن السهوات كالهاوالعرش كاصرح به العلماء (ولكن السماء لسعة الاقطار وافية بعميع الابصار فلم يكن فيها تزاحم ولا تحاسد أصلا) وقديقال أن سبب التحاسد على الجزء اليسيرمن الارض كالبساتين مثلا انحاه ولكونه عما علمكه اليد وهومظنة التزاحموأماعجائب السماء فانم اليست كذلك فلأمظنة للتزاحم فهمالالكونم اواسعة الاقطار فتأمل ذلك (فعليك) أجما المتأمل المسترشد (ان كنت بصيرا) بعين قلب لن (وعلى نفسك مشفقاأن تطلب الميالاز حسة فيه ولذة لامكدراهاولالوجد ذلكفى الدنياالافي معرفة الله ومعرفة صفاته وأفعاله وعائب ملكوت السماء والارض) فان النظرفها بما يفوّى المعرفة بالله (ولا بنال ذلك في الآخرة أيضا الابهذه المعرفة أيضا) اعلمانه لا يحيط مخلوق من ملاحظة حقيقة ذات الله تعالى الا بالحيرة والدهشة ونهاية معرفة العارفين عجزهم عن المعرفة ومعرفتهم بالحقيقةهي انهم لايعرفونه وانهم ملاعكنهم البتة معرفته وانه بستحيل أن يعرف الله المعرفة الحقيقية المحيطة بكنه صفاة الربوبية الاالله تعالى فأذا الكشف ذلك انكشافا برهانها كماسنذكره فقد عرفوه أى بلغوا المنتهى الذي يمكن في حق الحلق من معرفت م وأمااتساع المعرفة فكون في معرفة أسماله وصفائه والخلق متفاوتون فهافيقدرماا نكشف من معاومات الله وعجائب مقدو راته و بدائع آياته في الدنيا والا خرة والملك والملكوت تزداد معرفتهم بالله تعالى وتقرب معرفتهم من معرفة الحقيقة والمقربين من معانى الاسماء والصفات حظوظ ثلاثة بالاول معرفة هذه على سبيل الكاشفة والشاهدة حتى تتضم الهم حقائقها بالبرهان الذي لا يحوز فيه الحطأو ينكشف لهم اتصاف الله انكشافا يجرى في الوضوح والبيان مجرى اليقين الحاصل الانسان بصفاته الباطنة التى لا يدركها الاعشاهدة باطنة لا باحساس طاهرة والثاني استعظامهم ماينكشف لهم من صفات الجلال على وجه ينبعث منه شوقهم الى الاتصاف عاممكنهم من تلك العفات ليقر بواجه امن الحق قربا بالصفة لابالمكان فيأخذوامن الاتصاف بهاشهامن الملائكة المقريين عندالله تعالى بالثالث السعى في اكتساب المحكمن تلك الصفات والتعلى بحاسنها ويه يصيرالعبدر بانباو رفيقاللملاالاعلى من الملائكة فانهم على بساط القرب فن قرب الى شبه من صفاتهم بالسيامي قربهم بعدرمانال من أوصافهم القرية له من الحق إفن كلته هذه الخطوط النسلانة فهوالذي نال نعيم الازجة فيه ولذة لامكدرلها فامامن كان حظه من معانى ما يتعلق بالله تعالى بان يسمع لفظا ويفهم تفسيره فى اللغة ووضعه و يعتقد بالقلب وجود معناه لله تعالى فهو مخوص الحظ مازل الدرجة وهونقص ظاهر مالاضافة الى ذروة الكمال (فأن كنت لاتشتاق الىمعر فة الله والتحداد ثما وفتر عنهاراً بك وضعفت فها رغبتك فانت فى ذلك معذور) فلن يتصوّران عتلئ القلب بالمعرفة الاويتبعه أشوق وعشق للصفة الثي كانت بابالناك العرفة وحرص على التحلي بهالوكان

اذالعنين لايشناق الى اذة الوقاع والصي لايشناق الى اذة الماك فأن هذه الذات يختص بادرا كها الرجال دون الصبيان والخنثين فكذاك الذة المعرفة يختص بادرا كها الرجال رجال لا تاهيم تجاوة ولا بيع عن ذكر الله ولا يشتاق الى هذه اللذة غيرهم لان الشوق بعد الذوق ومن لم يذق لم يعرف ومن لم يعرف لم يشتق ومن لم يشتق لم (٧٠) يطلب ومن لم يطلب لم يدرك ومن لم يدرك بقى مع الحرومين في أسفل السافلين ومن يعش عن

ذلك بمكابكالها والا فينبعث الشوق الى القدر الممكن منه الاعالة ولا يخلوعن الشوق أصلا الالحدامين المالفعف المقين بكون الوصف العلوم من أوصاف الجلال والمكال وامالكون القلب بمتلئا بشوق آخر مستغرقابه (فالعنين) الذى لا شهوة له (لا يشتاق الى شهوة الوقاع والدي ) الذى لم يكمل عميزه (لا يشتاق الى الذة المال فان هد فالذات يختص با دراكها الرجال والمالين وانخنثين ) المتشبه بن بالنساء (وكذلك الذا المرفة يختص عمرفتها الرجال المقربون العضرة الالهمة فلهم فيها حظ وافر (رجال لا تلهيهم تعارة ولا بيع عن ذكر الله) فهدى عندهم في مرتبة المنعقيق والانكشاف وعند غيرهم على الايهام والتشبيه والمشاركة في الاسم كا يقال العنين الوقاع الذيذ كالسكرفهو يصدقه والكن تلك المادة لا تشبه هده البشة ولكن تشاركها في الاسم (ولا بشتاق الى هذه المادة عسيرهم لان الشوف) يكون (بعد الذوف) فن ذاق اشتاق (ومن لم يذق لم يعرف) واليه أشار بعض العارفين بقوله

من ذاق طعر شراب القوم يدريه \* ومن دراه غدا بالروح يشريه (ومن لم يشتق) لفقد ان الذوق الذي هو أصل الشوق واليه أشار القائل

ولو يذوق عاذلى صبابتي ، صبامعي اكمنهماذا قا

(ومن لم يشتق لم يطاب) لان طلب الشي لا يكون الابعدد الاشتياق اليه كمان الاشتياق لا يتم الابالذوق والذوق سبيل العرفة (ومن لم يطلب لم يدرك ) الطلوب (ومن لم يدرك بقى مع الحرومين الاشقياء المطرودين في أسفل السافلين) واليه الاشارة بقوله تعالى (ومن يعش عن ذكر الرجن نقيض له شيطانا فهوله قرين في أسفل السافلين) \* (بيان الدواء الذي به ينقي مرض الحسد عن القلب)

(اعلم) أرشدك الله تعالى (ان الحسد من الأمراض العظيمة للقاوب) أي هو مرض باطني غاية ضرره يتمات بالقلب (ولانداوى أمراض القلب الابالعلم والعمل والعسلم النافع ارض الحسد هوأن تعرف تعقيقاان الحسد ضررعليك فى الدنيا والدين وانه لاضرر فيه على المسود فى الدنياوالدين بل ينتفع به في الدنهاوالدين ومهماعرفت هذا عن بصيرة) ومعرفة كشفية (ولم تمكن عدق نفسك وصديق عدولة فارقَتْ الحسدُ لامحالة أما كونه ضررا عليكُ في الدين فهوانك بألحسد سخطت قضاءالله تعمالي)الذي قضاه على عباده (وكرهت نعدمته التي قسمهالعباده وأبيث عدله الذى اقامه في ملك بخني حكمته واستنكرت ذاك واستبشعته) أى استفعته (وهذه جناية على حدقة التوحيد وقذى في عين الإعمان وناهيك بهاجناية على الدين كالصاحب المجمل ناهيك كلة تبعب واستعظام كمايقال حسبكوتأو يلها اله غاية تنهاك عن طاب غيره (وقد انضاف اليه انك غششت رجلا من المؤمنين وتركت نصيمة م) التي أوجبها الله عليك (وفارقت أولياء الله وأنبياء فى حبهم الخيرلعباد الله وشاركت ابليس وسائر الكفار فى عُبْتِهم للمؤمَّنينُ البلايا) والمُصائب والحُنُّ و زوالُ النُّنع (وهذه خبائث في القلوب تأكل حسنات القلبُ كَاتَأُ كُلُّ النارالحطبُ كَارُواه ابن ماجه من حديثُ أنس وتقــدم (وتمحوها) أي تنسخها وتزيلها (كابحو الديل النهار وأما كونه ضررافي الدنباعليك فهوانك تتألم بحسدك في الدنياوتتعفب به ولانزال في كد وغم) وحزن (اذاعداؤك) الذين تحسدهم (الايخلهم الله عزو جل عن نع يفيضها علهم) ظاهرة و باطنة (فلاتزال تُتعذب بكل نعمة تراها وتتألم لـكل بليّة تنصرف عنهم فتبتى مغموما) مكمودا (محروما متشعب القلب) أى متفرقه (ضيق الصدر كاتشتهيه لاعدائك وكاتشتهى أعداؤل

ذكرالرجن نقيضاله شيطانا فهوله قرين \* (بيان الدواء لذى به ينفي مرض الحسد عن القلب)\* اعلم أن الحسد من الامراض العظمية القلور ولانداوى أمراض القباوب الابالعلم والعمل والعلم النافع ارض الحسد هوأن تعرف تحقيقاأن الحسدضر رعليك في الدنيا والدبن وانه لاضررفيه على المحسودفي الدنداو الدس بل ينتفع به فمهما ومهما عرفت هذاعن بصيرة ولم تكن عدق نفس الم وصد اقء وال فارفت الحسدلا محالة أما كونه ضر راعلمك فى الدىن غهوانكبالحسد الخطت قضاء الله تعالى وكرهت تعميها الى قسمها بن عباده وعدله الذىأقامه فى ملكه مخدني حكمته فأستنكرت ذلك واستبشعته وهذه حناية على حدقة التوحيد وقذى فيعسن الاعبان وناهبك مما حنالة على الدن وقد انضاف الحذلك الكغششة وجلا من المؤمنين وتركت تصعته وفارقت أولماءالله وأنبياءه فىحمهما الحير لعباده تعالى وشاركت أبليس وسائر الكفارف محبتهم المؤمنين المدلايا وزوال النعروهذه

خبائث فى القلب تأكل حسنات القلب كاتاً كل النارا لخطب وتحتقوها كاعتوالليل النهار وأما كونه ضرراعليك ال فى الدنيافهوا المات تتأليب مدن المات الما

للنوتشته به لاعداثك فقد كنت تريد الهنة لعدوّك فتنعزت في الحال معنتك وعمل نقدا ومع هذا فلا تزول النعمة عن المحسود بحسدك ولولم تكن تؤمن بالبعث والحساب كان مقتضى الفطنة ان كنت عاقلا أن تعذر من الحسد لمن العسد من العدد اب الشديد في الا تنوق في أعب من العاقل كيف يتعرض لسعط الله تعالى من غير نفع يناله بل مع ضرر يعتمله وألم يقاسيه فيه لك دينه ودنياه من غير جدوى ولافائدة وأما انه لا ضرر على المحسود في دينه ودنياه فواضع لان النعمة دترول عنه بحد المحسود في الله سعاله فلاحيلة في دفعه بل كل معسدك بل ما قدره الله تعالى من اقبال و نعمة فلاحيلة في دفعه بل كل

إشي عنده عقدار وليكل أحل كتاب ولذلك شكا نبي من الانساء من امرأة ظائسة مستولية على الخلق فأوجى الله المه فرمن قد امهاحتي تنقضى أبامهاأى ماتدرناه فى الازل لاسبيل الى تغييره فاصرحي تنقضي المدةالي سبق القضاءبدواماقبالها فهاومهمالم تزل النعدمة بالحسد لم يكن على المحسود ضررفى الدنما ولايكون علمه اثم في الا حرة ولعال تقول ليث النعمة كانت تزول عنالحسود يحسدى وهذا عامة الجهل فانه بلاء تشتهده أولا لنفسلك فانك أيضا لاتخلوي عدق محسدك فلو كانت النعمة تزول بالحسد لم سق لله تعالى علىك نعمة ولاعلى أحدمن الخلق ولا نعهمة الاعان أيضالان الكفار محسدون الوسين على الاعبان قال الله تعالى ودكشه يرمن أهل الكتاب لو مردونكم من بعد اعانكم كفاراحسدامن عندأنفسسهم اذماريده الحسود لايكون نعهن

اك) أن تكون كذاك (فقد كنت تريد المحنة) والبليسة (لعدوّل فنحرت) أى حصلت ماجزة (في الحال معننك وغل نقداولاتزول النعمة عن الحسود بعسدك اذليس ذلك بيدك (ولولم تمكن تؤمن بالبعث) والنشور (والحساب) والجزاء (لكان مقتضى الفطنة ان كنت عاقلاأن تعذرمن الحسد) أىمن الاتصافيه (لمافهمن ألم القلب) الذي لاينفك عنه (ومساءته) وانقباضه (مع عدم النفع)فيه (فكيف وأنت عالم عما في الحسد من العذاب الشديد في الاستوة) والوعيد والتهديد (فما أعب من العاقل كيف يتعرض لسخط الله) وغضبه ومقنه (منغـيرنفغ يناله) في آجـله أوعاجُله (مع ضرر يحتمله وألم يقاسيه) طول حياته (فهلك بذلك دينه ودنياه من غير جدوى ولافائدة) تعود اليهمنه (واما انه لاضررعلي المسود في دينه ودنياه فواضح أن النعمة لا تزول عنه بحسدك بلماقدره الله من اقبال) وحظ (ونعمة) ومسرة (فلابد وأن يدوم) ويستمر (الىأجل) معلوم (قدره الله فلاحيلة الىدفعه) وممانعته (بل كل شي عنده عقدار ولكل أجل كتاب) قدأحصاه وضبطه فلا يتقدم ولايتأخر (ولذلك شيكاني من الانساء) من بي اسرائيل (من امرأة طالمة) سليعاة اللسان (مستولية على اللاق فأه حى الله تعالى اليه فرمن قدامها حتى تنقضى أيامهاأى مأقدرناه فى الازل لاسبيل الى تغييره) وتبديله (فاصبرحتى تنقضي المدة التي سبق القضاء بدوام اقبالهافيها ومهمالم تزل النعمة بالحسد لميكن على الحسود ضررف الدنياولا يكون عليه اثم في الا حرة ولعلك تقول ليت النعمة كانت تزول عن الحسود يحسدى) عايــه(وهذاغاية ألجهل) ونهاية الحاقة (فأنه بلاء تشتهيه أولالنفسك فانك لاتخلو أيضاعن عدة يحسدك فاوكأنت النعم تزول بالمسد لم يبق لله عليك نعمة ولاعلى الخلق) ادمامن أحد الاوهو يحسود (ولانعمة الاعمان أيضا) وهومن أكبرالنج (لان الكفار يحسدون المؤمنسين على) نعمة (الايمان) وغالب بعضهم أباهالذلك (قال تعالى ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضاونكم وما يضاون الاأنفسهم) وقال تعالى ودكثير من أهل الكتاب لويردونكم من بعداعانكم كفارا حسدامن عند أنفسهم (اذ مايريده الحسود لايكون) ولايتم ولا يكوب الامايريده المولى عرشانه (نعهو يضل) أى المسود يُقوم به وصف الضلال (بارادته الضلال الغيره فان ارادة الكفر كفر) فن نوى اله سيكفر غدا مثلا كفرفى الحال (فن اشتهبي أن تزول النعمة عن المحسود بالحسد فكانه مريد أن سلب نعمة الاعان عسدال كفار) فالمُ منص الآية ريدون ذلك (وكذاسائرالنم) ممادق وجل (وان اشتهيت أن تْزول النعمة عَنْ الخَلْقُ بِعسدا ولاتز ولعنك بعسد غيرك فهذا غاية الجهل والغباوة) وسوء الفهم (قان كلواحد من جقاء الحساد أيضايشتهي أن يخص بهذه الخاصية ولست باولى من غيرك فنعمة الدعايل فىان لمزل النعمة بالحسد بمما يجب شكرها وأنت بجهاك تكرهها واماان المحسود ينتفعبه فى الدين والدنبانواضع أما منفعته فى الدين فهوانه مظاهم منجهتك لاسميااذا أخرجك الحسد الى القول ا بالاسان والفعل بالغيب والقدح فيه وهتك ستره وذ كرمساويه ) وعيو به بين الناس (فهو عنزلة

يضل بارادته الضلال لغيره فان ارادة الكفر كفرفن اشتهى أن ترول النعمة عن الحسود بالحسد فكأعام يدأن يساب نعمة الاعان عسد الكفار وكذا سائر النعمة عن النادة الكفار وكذا سائر النعمة عن الخلق بعسدا ولا ترول عنك بعسد غيرا فهذا عاية الجهل والغياوة فان كل واحد من حقى الحساد أيضا بشتهى أن يخص بهذه الخاصية ولست بأولى من غيرا فنعمة الله تعالى عليك في ان تم تراك المعمد والمان المحسود يتنفع به في الدين والدنيا فواضح أمامن فعت من الدين فهوا أنه مظاوم من جهت لاسما اذا أخر جان الحسد الى القول والفعل بالغيمة والقدر فيه وهتما سترود كرمساويه فهذه متزاة

هدامان ديهااليه أعنى انك بذلك بدى اليه حسناتك حى تلقاه بوم القيامة مفلسا بحروما عن النعمة كاحرمت فى الدنيا عن النعمة فكانك أردت روال النعمة عنه فل ترل نع كان بقه عليه نعمة اذوفقال الحسنات فنقلتها المسه فأضفت المه نعمة الى نعمة وأضفت الى نفسك شقاوة الى شقاوة وأمامن فعته في الدنيا فهو أن أغراض الحلق مساءة الاعداء وغهم وشقاوتهم وكونهم معذبين مغمومين ولاعذاب أشد مما أنت فيهمن ألم الحسد وغاية أمانى أعدا تك أن يكونوا فى نعمة وأن تكون فى غم وحسرة بسبهم وقد فعلت بنفسك ماهوم ادهم ولذلك لا يشته مى عدقك وتل بل يشتهم أن تطول حياتك ولك في المكن في عدا ولذلك قبل موتل بل يشتهم أن تطول حياتك ولك في المكن في عدا بالحسد لتنظر الى نعمة الله عليه في نقطع قابل حسد اولذلك قبل موتل بل يشتهم أن تطول حياتك ولك في المكن في عدا بالحسد لتنظر الى نعمة الله عليه في نقطع قابل حسد اولذلك قبل موتل بل يشتهم الله عليه في نقطع قابل حسد اولذلك قبل موتل بل يشتهم و المنابل يشتهم الله عليه المنابل بشائل المنابل يشتهم و المنابل يشتهم و المنابل يشتهم و المنابل يستهم و المنابل يشتهم و المنابل يستهم و المنابل يشتهم و المنابل يستهم و المنابل يشتهم و المنابل يستهم و المنابل و

هدایاته دیماالیه أعنی انك بذلك تهدی الیه حسناتك حق تلقاه نوم القیامة مفلسا محروماعن النعمة كاحرمت فی الدنیاعن النعمة فی كانك اردت ز وال النعمة عنه فلم ترل) عنه (نع كان لله علیه نعمة اذ وفقك للعسنات فنقلته الله فاضفت الیه نعمة الی نعمة واضفت لنفسك شفاوة الی شفاوة وأمامنفعته فی الدنیافهوان أهم اغراض الحلق مساءة الاعداء وغهم) ونكدهم (وشقاوتهم وكونهم معذبین مغمومین ولاعذاب أعظم مماأنت فیه من ألم الحسد وغایة أمانی اعدائك) أی نهایة مایتمنونه (أن يكونوا فی نعصمة وأن تكون فی غم) وحسرة (بسبهم وقد فعلت بنفسك ماهو مرادهم) ومتمناهم (ولذلك لايشتهدى عدقك مولك في غم) وحسرة (بسبهم وقد فعلت بنفسك ماهو مرادهم) عمدالله علیه ولی ولیکن فی عذاب الحسد لذنظر الی نعمة الله)

(لامان اعداؤك بلخلدوا \* حتى مروافيك الذي يكمد)

اي يورث فيهم الكمد والحزن (لازات محسودا على نعمة \* فاعما الكامل من يحسد ففرج عدولا بغمك وحسدك أعظم من فرحه بنعمته ولوعلم خلاصك من ألم الحسد وعذابه لكات ذلك أعظم مصيمة وبلية عنده ف أنت في اللازمه من غم الحسد الا كايشتم به عدول فاذا اذاتاً ملت هذا عرفت انكعدة نفسك وصديق عدول اذتعاطيت ماتضررت به فى الدنيا والا تنحوه وانتفعه عدوك فىالدنياوالا تخرة وصرت مذموما عندالخلق والخالق شقيافى الحال والماتل ونعمة المحسود داءّة) تتوالى عليه (شئت أم أبيت) ليسبيدك شي (عملم تقتصر على تعصيل مراد عدوك حي توصلت الى ادخال أعظم سرورعلى ابايس الذي هوأعدى اعدائك )أى أكبراعدائك (لانه لمارآك يحروماعن نعمة العلم والورع والجاه والمال الدى اختصبه عدول عنل خاف أن تحي ذلك له فتشاركه في الثواب بسبب الحبة )له (لان من أحب الخير للمسلين كان شريكافي الخير) ويشهدله مارواه الخطيب من حديث جابر من أحب قوما على أعمالهم حشريوم القيامة في زمرتهم فحوسب بحسابهم وانام يعمل باعمالهم (ومن فاته اللعاق بدرجة الا كابرفي الدين) من عبادالله الصالحين (لم يفته ثواب الحب لهم مهما أحبُّ ذلك فاف ابليس أنتحب ماأنع الله به على عبره من صلاح دينه ودنياه فتفوز بثواب الحب فيبغضه اليك حتى لا تلحقه بحبك له (كالم تلحقه بعملك وقدقال اعرابي) أى رجل من البادية (للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب انقوم ولا يلحق مم فقال الذي صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب أى في الدنيا والاستحرة فني الدنيا بالطاعة والادب الشرعي وفي الا تحرة بالعافية والغرب المشهدى فن لم يتعقق مذا وادعى الحبة فدعواه كاذبة قال العراق متفق عليه من حديث ابن مسعود اله قلت ولكن لفظه عند دهما المرء مع من أحب قال العلائي والحديث مشهو رأومتوا تراكثرة طرقه (وقام اعرابي الى وسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال متى الساعة فقال ماأعددت لها قالما أعددت لها كثير صلاة ولاصيام الااني أحبَّ الله ورسوله فقال صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت ) أى في زمرتهم وان لم تعمل بعملهم

لامات أعداؤك بلخلدوا حتى مروافيك الذي يكمد لازلت محسوداعلى نعمة فاعا الكامل من يحسد ففرح عددولا بغدمك وحسدك أعظم من فرحه بنعمته ولوعلم خلاصكمن ألم الحسد وعذاله لكان ذلك أعظهمصيبة وبلمة عنده فاأنت فماتلازمه منغم الحسد الاكانشتهمه عدولنفاذا اذاتأملت هذا عرفت انك عدد نفسك وصديقءدوك اذاتعاطمت ما تضررت به في الدنسا والاسمووانتفعيه عدوك فى الدنياوالا منحرة وصرت مددموماعند الحالق والخلائق شقمافي الحمال والما لواهدمة المحسود داعة شئت أم ابيت باقية عملم تقتصر على نعصد بلمراد عدول حنى وصلت الى ادخال أعظهم سرورعلي ابليس الذي هوأء ـ ذي أعدائل لانهلارآ لنحروما من نعمة العملم والورع والحباه والمبال الذي اختص مه عدول عنك خافان

 قال أنس ف افرح المسلون بعد اسلامهم كفرحهم يومند اشارة الى ان أكبر بغيثهم كانت حب الله ورسوله قال أنس فعن نعب وسول الله وأبا بمروع رولا نعمل مثل علهم و ترجو أن تكون معهم وقال أبوموسي قلت بارسول الله (٧٢) الرجل يحب المصلين ولا يصلى ويعب

الصوام ولانصوم حيىءد أشياء فقال الني صلى الله عليهوسلم هومع من أحب وقال رخلل لعمر الناعمد العدز مزانه كان يقال ان استطعت ان تكون غالما فكنعالمافان لمتستطع ان تكون عالمافكن متعلّما فان لم تستطع ان تكون متعلما فأحمهم فان لم تستطع فلاتبغضهم فقال سحان الله لقدحه ل الله لفا مخر عافانظر الات كف حسدك الميس ففوت عليك ثواب الحبثم لم يقنع به حتى بغض المك أخاك وحلك على الكراهـةحتى أُمَّت وكمفلاوعسال تحاسد رجلا منأهل العلم وتحب ان مخطئ في دن الله تعالى وينكشف خطؤه ليفتضع ونعب ان يغدرس لسالة حدثي لايشكام أو عرضَ حتى لا يعلم ولا يتعلم وأى اثم ربد على ذلك فلتمك اذ فأتك اللعاقبه ثماغتممت بسبيده سلت من الاثم وعذاب الاستحرة وقدحاء في الحديث أحل الجنة ثلاثة الحسن والهدله والنكاف عنه أىمن يكفعسه الاذى والحسد والبغض والكراهمة فانظركيف أبعدك ابليس على حبيع الداخل التبلاثة حبتي

(قالأأنس) رضى الله عنه (فيافر ح المسلون بعد اسلامهم كفرحهم نومنذ اشارة الى أن أكبر بغيثهم كان حد الله و رسوله قال أنس ) رضى الله عنه (فنعن عبر سول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعرولا نعمل مثل علهم ونرجو أن تكون معهم ) أي في زمر منهم قال العراقي منفق عليه من حديث أنس قات وكذاكرواه أحدوأ بوداود والترمذي وألنسائي وعندبعضهم قالأنس فافرح المسلمون بشئ فرحهم بهذا الحديث ورواه الدارقطني فى السن مريادة وله مااكتسب وذكر سببه ان اعرابيا جاء فبال فى المسجد فأمررسولالله صلىالله عليه وسلم بمكانه فاحتفر فصب عليه دلوفقال الاعرابي بارسول الله المرعيجب القوم ولا يعمل علهم فذكره (وقال أبوموسى) الانسعرى رضى الله عنه (قلت يارسول الله الرجل عب المصلين ولايصلى و يحب الصوم ولايصوم حيىعد أشسياء فقال الني صلى الله عليه وسلم هومعمن أحب) قال العراقي متفق عليه بلفظآ خريختصرالر حل يحد القوم والمايلحق بهم قال الرعمع من أحب انتهى قلت ووجد يخط الحافظ ابن حجر رحمه الله تعمالى وأماهذا اللفظ عن عتبة بن عرم مسلا (وقال رجل لعمر بن عبد العزيز) رجمه الله تعمالي (إنه كان يقال ان استطعت أن تسكون عالما فسكن عالميافان لمتستطع ان تبكون عالميا فبكن متعلما فأن لمتستطع أن تبكون متعالمافاحهم فان لمتستطع فلاتبغضهم فقال ] عمر من عبد المزيز (سحان الله لقد جعل الله لنا يخرجا) وقد أخرجه المزار في المسند والطبراني في الاوسط من حديث أى بكرة أغدعا لماأومتعلىا أومستمعا أومحبا ولاتكن الحامسة فتهلك فالعطاء فالرنى مسعر زدتنا فامسة لم تكن عندنا والخامسةان تبغض العلم وأهله وقال ابن عبدالبرهى معاداة العلماء وبغضهم ومنلم يعبهم فقدأ بغضهم أوقارب وفيه الهلاك قال الولى العراق فىالمجاس الثالث والاربعسين بعدالخسمائة من أماليه بعدان رواءمن طريق الطبراني عن محسدين المسسين الاغاطى عن عبيد بن جنادة الحلبي عن عطاء بن مسلم عن عالد الحداء عن عبد الرحن بن أبي بكرةعن أبيه فذكره ان هذا الحديث ضعيف ولم يخرجه أحدمن أصحاب الكنب السنة وعطاء إن مسلم هوالخفاف وهو ضمعيف وعن أبى داود ليس بشئ (فانظر الات كيف حسدك ابليس ففوت عليك ثواب الحب مُم يقتنع به حتى بغض البك أخال وحلك على الكراهية حتى أثمت أى وقعت في الاثم (وكيفلا) يكون ذلك (وعسال تعاسد رجلا من أهل العلم وتعب) فيه (ان يخطئ) يوماني مسئلة (فودين اللهو ينكشف خاوه لينفضع) بين الناس (وتعب ان يخرس لسانه حتى لايتكم أو عرض حتى لا يعلم ولا يتعلم وأى اثم يزيد على ذلك ) اذا تأملت فيه (فليتك اذافاتك اللحاق به ثم المتممت بسببه سلت من الام وعذاب الا تووقد جاء في الحديث أهل الجنة ثلاثة الحسن ) أى في عله إ والحبله والكاف عنه) قال العراق لمأجدله أصلا (أى من يكف عند الاذى والحسد والبغض والكراهة) فلايؤذيه بقول ولانعل ولايحسده على نعمة أوتها ولايبغضه ولايكرهه وروىالديلي من طريق عبد الله بن أحد بن عامر الطائي عن أبيه عن على بن موسى الرضا عن آ بائه عن على رفعه أربعة أنالهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهم واتجهم والساعي لهم في أمو رهم عند مااضطروا اليه والمحسلهم بقلبه ولسانه وقد معتهذا الحديث من افظ الشريف الاجل عمد السادة ابن قناع محدبن مقاعس بن أبي عي الحسني رحم الله تعالى عصر (فانظر كيف أبعدك ابليس عن جديع الداخل الثلاثة حَىٰلا تَدُورُ مِهَا ٱلبَّنَّةُ) وهوان تعمل عملهم أُوتَعَهِم أُوتَكَفَّعَهُم (فقد نفذ) فيكُ (حِسد ابليس وما نِفذِ حسدك على عدوَّك بل على نغسك ) خاصة (بالوكوشفت بعالكُ في يقظُّــة أومناً م لرأيت نفسك أبهاا لحاسد في صورة من يرى حرالل عدو ليصيب مقتله ) أى الموضع الذي اذا أصابه ذاك الحرقتله

( ١٠ – (اتحاف السادة المئتين) – ثامن ) لاتكون من أهل واحدمنها المبتة فقد نفذ فيك حسد المدس ومانفذ حسدك في عسد ولا بل على نفس المن يعلم المنافذ ومنام لرأيت نفسك أبها الحاسة في صور ودمن برمى سهما الى يعدو و لهم بمعتلة

فلا بعيسه بل برجم الى حدقته الم في فيقاعها فيزيد غضبه فيعود ثانية فيرى أشد من الاولى فيرجم الى عينه الاخرى فيعمها فيرداد غيظه فيعود ثالثة فيعود على وأحد في فيعمها فيرداد غيظه فيعود ثالثة فيعود على رأحه في فيعمها في كل حال وهو اليمراجم من فيعد أخرى وأعدا ومحوله يقرحون به و بضعكون عليه وهذا حال الحسود وسخر يه الشمطان منه بل حالك في الحسد قاقيم من هذا لان الرميسة العائدة لم تفوت الاالعينين ولو بقيتالفات المالوت لا محالة والحسد يعود بالاثم والاثم لا يوقع المن عن المنافذة بالموت والمالية عن الدنيا خير له من ان تقم الله من الحاسد اذا رادز وال النعمة عن الحسودة لم تراها عنه ثم أزالها عن الحاسد اذ

[(فلايصيبه بل برجيع على حدقته اليمني فيقلعها فيزيدغضبه) ثانيا (فيعود و برميه أشــد من الاول) فيرجم الخرعلى عينه الاخرى (فيعمم افيزداد غيظه فيعود) من (الله ) فيرى الحبر (فيعود على رأسه فشِهِهُ) و يدميه (وعدق سالم في كل حال) لم يصبه شيّ (وهواليه راجيع مرة بعسد أخرى وأعداؤه حواليه يفرحونبه ويضحكونعليه وهذا حالى الحسود وسخرية الشيطان منسه بلحالك في الحسد أقبع من هسدًا لأن الجرالعائد بعدالرمي لم يفوّت الاالعين ولو بقيت لفاتت بالوت لا محالة والحسد بعود بالآثم والاثم لايفوت بالوق ولعله يسوقه الىغضب الله والىالنار ) ان لم يتب منه (فلان تذهب عينه فى الدنيا خير له منان تبقيله عــين يدخل بماالنارفيذهبها لهب النار) وفي نسخة فيقلعها لهيب النار (فانظر كيف انتقم اللهمن الحاسد اذأراد زوال النعمة عن المحسودفل يزلها عنده ثم أزال نعمة الحاسد اذالسلامة من الاثم نعمة من الله تعالى و ) كذا (السلامة من الغم والكّمد نعمة ) من الله تعالى (وقد والناعنه تصديقا لقوله تعالى ولايحيق المكر السنى الاباهله ورعايبتلي) الحاسد (بمين مايشتهيه لعدوه وقل ايشمت شامت اساءة الاويبتلى عثلها) فني الخبرلاتفاهر الشماتة بأخيل فيعافيه الله ويبتليك وتقدم قريبا (قالتعائبسة رضي الله عنها ما تمنيت لعمان رضي الله عنسه شيأ الانزل بي حتى لوتمنيت له القتل لقتلت وكانسب كلامها فيه لكثرتما كان يبلغها من الشكاية في حقه من قبل جورعاله وابقائهم على أعمالهم فكانت كغيرها من الصابة بغضبون بذلك منه (فهذا اثم الحسد نفسه فكيف بما يجراليه الحسدمن الاختلاف و حودالحق واطلاق الاسان والبدبالفواحش فى التشفى من الاعداء) والانتصار منهم (وهوالداء الذيبه هلك الام السالفة فهذه هي الادوية العلمية فهما تفكر الانسان فهابذهن صاف) ٥ن كدر الغش (وقلب حاضر انطفاً من قلبه نارا عسد أ) في الحال (وعملم الله مهالة نفسه ومفرح عدوه ومسخط ربه ومنغص عيشه) ومشتث اله وقد تقدم سان ذلك (وأما العمل النافع فيسه فهوان يحكم الحسدفكل مانتقاضاه الحسدمن قول وفعل فينبغي أن يكاف الهسه نقيضه وضده فأن بعثمه الحسد على القدم فيه كلف نفسه المدح له والثناء عليه ) فالقدح والمدح نقيضان اذاحل أحدهما ارتحل الثانى (وان حله على التكبر عليه ألزم نفسه التواضع له والاعتذار اليهوان بعثه على كف الانعام عليه ألزم نفسه الزيادة فىالانعام عليه فهما فعلذلك عن تسكاف وعرفه المحسود طاب قلبه وأحبه ومهما ظهر حبه عاد الحاسد وأحبه وتولد من ذلك الموافقة التي تقطع مادة الحسد لان التواضع و) حسن (الثناء والمدحواطهار السرور بالنعمة يستعاب قلب المنع عليه ويسترقه ويستعطفه ويحمله على مقابلة ذلك بالاحسان ثمذلك الاحسان يعود الىالاول فيطيب قلبه) ويصفوطاهر. (ويصيرما تكلفه أولا) أى في أول من (طبعا آخرا) أي في آخرم (ولا يصدنه) أي لأعنعه (من ذاك قول الشيطان له) فيمانوسوس البيه (لوتواضعت وأثنيت عليه حله العدوعلي) العجز منك (أوعلى النفاق والحرف وان ذلك مذلة ومهانة فان ذلك من خدع الشيطان ومكايده ) فأعمام قصود الشيطان أن تكون العداوة والبغضاء بين

السلامة من الائم نعمة والسلامة منالغموالكمد أعمة وقدرالناعنه تصديقا القوله تعالى ولايحيق المكر السيئ الابأدادور عماييتلي بعين مايشته مه لعدوه وقلما يشهت شامت عساءة الا عائشة رضى الله عنهاما تمنيت لعثمان شمأ الانزل بيحتى لوغنت له القتال لقتلت فهداام الحسد نفسه فكنف مايحر المهالجسدمن الاخاسلاف وجودالحق واطلاق الاسان واليد بالفواحش في التشق من الاعداءوهوالداءالذىفية هلك الامم السالفة فهذه هي الادوية العلمة فهما تفكر الانسان فهايدهن صاف وقلب حاضرانطفأت نار الحسدمن قلبه وعلم الهمهاك نفسه ومفرح عدوه ومسخط ربه ومنغص عيشبه وأما العمل النافع فيسه فهوأن يحكم الحسد فكرما يتقاضاه الحسدمن قول وفعل فيتبغى ان يكاف نفسه نقيضه فان ر بعثه الحسدعلى القدح في

محسوده كلف لسانه المدح له والثناء عليه وان جله على التكبره ليه ألزم نفسه التواضع له والاعتذار اليه وان بعثه على المسلمين كف الانعام عليه ألزم نفسه الزيادة في الانعام عليه فهما فعل ذلك عن تكاف وعرفه الحسود طاب قلبه وأحبه ومهما ظهر حبه عادا لحاسدة فحد وتوليمن ذلك الوافقة التي تقطع مادة الحسد لان التواضع والثناء والمدم واظهار السرور بالنعمة يستجلب قلب المنع عليه ويسترقه ويستعطفه ويحمله على مقابلة ذلك بالاحسان ثم ذلك الاحسان يعود الى الاقل في عليه ويصير ما تسكله ولا طبعا آخر ولا يصدنه عن ذلك قول الشيطان ويحدم المارة والتناه والمناه والمؤلف وان ذلك ولا المنطب المناه عن خدع الشيطان ومكابده المارة والمناه والمناه

بل المجاهلة تدكافا كانت أوطبعا تدكسر سورة العداوة من الجانبين وتائل غربها وتعود القاوب التا أف والمتحاب و ذلك تستر يح القسلوب من ألم الحسسد وغم التباغض فهذه هي أدوية الحسد وهي نافعة جد اللاانم المرة على القاوب جداول كن النفع في الدواء المرفن لم يصبح على من ألم الحسد وغم التباغض فهذه هي أدوية المدواء أعنى التواضع الاعداء والتقرب المهم بالمدح والثناء بقوة العلم بالمعانى التي من التباعث في العالم شي على تعلاف في كن الها وقوة الرغبة في ثواب الرضا بقضاء الله تعلى وحب ما أحبه وعزة النفس و ترفعها (٧٥) عن أن يكون في العالم شي على تعلاف

مرادهاجهل وعندذاك وزيد مالايكون اذلامطمع فىأن يكونما يريدوفوات المرادذل وخسة ولاطريق الى الخلاص من هذا الذل الا باحد أمرين امابان یکون ماتر بدأو مان تر بد مايكونوالاؤلالبساليك ولامدخل للنكاف والمحاهدة فمهوأ ماالثاني فللمعاهدة فيه مدخيل وتحصدله بالرياضة بكن فععب تعصله على كلعادل هذا هوالدواءال كلي فأماالدواء المفصل فهوتابدع أسباب الحسدمن المكبر وغسيره وعزة النفس وشدة الحرص علىمالا يغنى وسيأنى تفصيل مداواةهذهالاسممابق مواضعها انشاءالله تعالى فانهامواد هذاالمرضولا ينقدمع المرض الابقمع المادة فانام تقمع المادة لم يحصل بماذكرناه آلاتسكن وتطفئة ولابزال بعودمرية بعدأخرى ويطول الجهد فى تسكينه مع بقاءمواده فاله مادام محبآالحاه فلابدوأن يحسد كمن استأثر بالجاه والنزلة في فلوب الناس دويه

المسلمن على الابد (بل المجاملة) على أى حال (تكافرا كانت أوطبعا تكسرسورة العداوة) أى شدتها وثورتها (من الجانبين ويفل) أى يكسر (غربها) أى حدثها (وتعود القـــلوب) أى يحركها (الى النا الْفُوالْعَابِ) والتوادد (ويه تستر يح القاوب من ألم الحسدو عم التباغض فهذه هي أدوية الحسد) علماوعملا (وهي نافعة جداالاانها من جداولكن النفع في الدواء المرفن لم يصبر على ممارة الدواء لم ينل حلاوة الشفاء وانما تهون مرارة هذا الدواء أعنى التواضع للاعداء أوالتقرب الهم بالمدح والثناء) أو ببذل الاحسان وغيرذلك (بقوة العلم بالمعانى التي ذكرتاها بان يتحقق بها حتى تنكشف له انكشافا برهانيا وقوة الرغبة فى ثواب الرضا بقضاء الله وقدره ) والتسليم لاوامره (وحب ماأحبه وعزة النفس وترفعهاعن أن يكون في العالم شي على خلاف مرادها) أى النفس (جهل) وغباوة (وعند ذلك بريد مالايكون) نماتبذره القــدرة (اذلامطمع فى أن يكون ماير يدوفوات الرادذل وخسّة ولاطريق الى اللاص من هذا الذل الاباحد أمرين امامان يكون ماثريد أو بان تريد ما يكون والاول ليس اللك ولا مدخل للتكاف والمجاهدة فيهأبدا)ومن ذلك قواههم الرب تريدوالعبسد تريدولايكون فىالكونالا ما ريد ( وأما الشَّالَى فللمجاهدة فيه مدَّحــل وتحصيله بالرباضة بمكن فيحبُّ تحصيله على كل عاقل وان عرت نفسمعيريانها تنحت مجارى الاتدار و يكافها بالرضا والتسليم حتى تنكون ارادتها تابعسة لارادة أ لـق سحانه ) وترضى بمايكون (هذاهو الدواء السكلى) بطريق الاجسال (فأماالدواء المفصــل فهو تتبع أُسبابُ الحسد من الكبر وعَزة النفس وشدة الحرض على مالا يغني) والتنافر والبغضاء وغيرذلك فيتأصلهامن أصلها (وسيأتي تفصيل مداواةهذه الأسباب في مواضعها) اللائقة من هذا الكتَّاب (فانها) أى تلك الاسباب (موادهذا المرض ولاينةمع المرض الابقمع المادة )التي منها نشأذلك المرض (فاتُ لم تقمع المادة لم يحصّل بماذكرناه الاتسكين) في الجلة (وتطفئة ولا يزال) المرض ( بعودم، بعد أخرى و يطول الجهد في تسكينه مع بقاعمراده فانهمادام يحبأ للحياة فلابدوان يحسد من استأثر بالجاه والمزلة فى قاوب الناسدونه و يغمه ذلك لا محالة واغساعايته ان يهوَّت الغم عن نفسه ) و يحتمه (ولا يظهر بلسانه و مد مفاما الحلو عنه رأسافلا عكنه والله الوفق)

بران القدر الواحد في نفي الحسد عن القلب) به المدال القدر الواحد في نفي الحسد عن القلب) به الله تعالى (ان الوُذي محقوت بالطبع) أي يبغضه الناس طبعا (ومن آذاك) بوجه من الوجوه في نفسك أومن عليه حياطنك (فلا يمكنك أن لا تبغضه غالبافاذا تيسرت له نعمة) من الله تعالى (فلا يمكنك أن لا تبكرهها له حتى يستوى عندك حسن حال عدوك وسوعه بل لا تزال تدرك في النفس بينهما تفرقة) وتميزا (ولا يزال الشيطان ينازعك الى الحسدله) و يسول لك في تحسينه (ولكن ان قوى ذلك من طاهرك بافعالك ذلك في تعسينه (على العالم المحديث يعرف ذلك من طاهرك بافعالك الاختيارية فأنت ) حينذ (حسود عاص بحسدك وان كففت ظاهرك) من القول والفعل (بالكارة الاانك بباطنك تحب روال النعمة) عن المحسود (وليس في نفسك كراهة لهدده الحلة فأنت أيضا) في الاانك بباطنك تحب روال النعمة ) عن المحسود (وليس في نفسك كراهة لهدده الحلة فأنت أيضا) في

و بغمه ذلك الا يحالة وانماعا يتمان بهون الغم على نفسه والا بظهر باسانه و يده فأما الخاوعنه وأساف الا يكذه والله الموفق \* (بيان القدر الواجب فى نفى الحسد عن القاب) \* اعلم أن المؤذى مقوت بالطبع ومن آذاك فلا يمكنك أن لا تبغضه عالبافاذا تيسرته تعمة فلا يمكنك أن لا تمكر ها له حتى بسستوى عندك حسن حال عدول وسوء حاله بل لا تزال تدوك في النفس بينهما تفرقة ولا تزال الشيطان ينزعك الى الحسد له ولسكن ان قوى ذلك في شيخ المناه والمارا لحسد بقول أوفعل بحيث يعرف ذلك من ظاهرك بافعالك الاختدار به فانت حسود عاص بحسد الم وان كففت ظاهرك بالعالم المناه المناك تعبر والى النعمة وليس في نفسك كراهة لهذه الحالة فانت أيضا

حسودعاص لان الحسد صفة القلب لاصفة الفعل قال الله تعالى ولا يجدون فى صدو وهم حاجة بما أوثوا وفال عزوجل ودوالوت كم له ون مح كفر وافت كونون سواء وقال ان تمسيم حسب نه تسؤهم أما الفعل فهوغيب فركذب وهو على صادر عن الحسد وليس هو عين الحسد بل محل الحسد القلب دون الجوازح نعم هذا (٧٦) الحسد ايس مظلة يجب الاستعلال منه الله ومعصبة بينك وبين الله تعالى وانما يجب

هذه الحالة (حسودعاص فات الحسد صفة القلب لاصفة الفعل قال تعالى ولا يحدون في صدورهم حاجة مماأ وتواوقال) تعالى (ودوا لوتكفرون كاكفروافتكونون سواءوقال) تعالى (ان تمسكم حسنة تسوُّهم) الآسُية فهدذُ والآسيات دالة على إن الحسد من صفات القلب (اما الفعل فهوغيبة وكذب وهو ع ل صادر عن الحسد وليس هو عين الحسد بل محمل الحسد القلب دُون الجوارح) فالقلب مستقره والجوارح مظاهرا ثاره (نعمهذاالحسد ليس مظلة يجب الاستحلال منها) كاللناني الغيبة (بلهي معصة بينك وبن الله تعالى والما يحب الاستحلال من الاسباب الظاهرة على ألجوارح) كالغببة والنميمة والشتم ونعوها (فأما اذا كففت طاهرك وألزمت معذلك فلبك كراهة مايتر شع منه بالطبيع منحب زوال النعدمة حثى كانك مقت نفسك على مافى طبعها فتكون تلك الكراهة منجهة العقل في مقابلة الميل من جهة الطبيع فقد أديت الواجب عليك) وأتيت باليسور منه (ولا بدخل تحت الحتيارا في أغلب الاحوالة كثرمن هذافأ ماتغيير الطبع ليستوى عنده الؤذى والمحسن ويكون فرحمه أونجه مماتيسر لهما من نعمة أو ينصب علم ما من بلية سواء فهذا بمالا يطاوع الطبيع عليه مادام ملتفقا الى حفاوظ الدنيا) ويختلطا بدواعها (الاأن يكون مستغرقاعب الله تعالى) مستهترا يذكره (مثل السكران الواله فقدمينة سيأمره الحان لايلتفت قلبه الح تفاصيل أحوال العباد بل ينظر الحالكل بعين واحدة وهيءين الرجة و برى المكل عبادالله وأفعالهم افعالالله و مراهم مسحور من ولا يتمذلك الإبعدالترقي من حضيض المجازالي أرتفاع الحقيقة واستكال العراج فيرىماذ كربالشاهدة العيانيدة وتنتفي عنه الكثرة بالكاية و مستغرق بالفردانية المحضة فلايبتي فيهمتسع لغيرالله تعالى ثم في نظره الى المكل بعين الرجسة تفصيل فان كان من بصرف الغافلين الى الله تعالى بطريق اللطف وينظر الى العصاة لابعين الازدراء فهوفى تعلى اسمه الرجن وأن كان بمن لا يدع فاقة لمحتاج الاسدها يقدر طاقته أوشار كه في الحزن بسبب حاجته فهوف تجلى اسمه الرحيم (وذلك ان كان) أى وجدد (فهو كالبرق الحاطف لايدوم) مع العارف ولا يستمر بل مارة والرة (و مرجم القلب بعد ذلك الى طبعه) الذي حبل عليه (و بعود العدو الى منازعته أعسى الشيطان فانه ينازع بالوسوسة) ويسوله مانوانق هوى النفس (فهماقابل ذلك بكراهته وألزم قلبه هدده الحالة فقد أدىما كافه) فأنهذا القدرةوالذي يدخل تحت ألاختيار (وقدذُه بذاهبون الى الهلايا مم الخالم بظهر السدعن جوارحمه كار ويعن الحسن) البصرى رحة الله تُعالى (اله سئل عن الحسد فقال غمة فاله لابضرك مالم تبده) تقدم قريبا بلفظ سأل رجل الحسن هل يعسن المؤمن قال ما أنساه بني بعقوب نعم ولَكُنْءَه فَى صدركَ والله لايضركَ مالم تعديه بدا أولسانا (وروى عنه موقوفًا )عليه (ومر، فوعا الى رسول الله صلى الله على دوسلم اله قال ثلاث لا يخاومنهن مؤمن وله منهن مخرج فعفر جه من الحسد ان لا يمغي أما الموةوف وهوم سنل الحسن فرواواب أبى الدنيافي ذم الحسدورسة في كتاب الاعمان له بلفظ اللاث لم تسلم منهاهذه الامة الحسدوالظن والطيرة ألا أنبئكم بالمخرج منهااذا طننت فلانتحقق واذاحسدت فلأ تبغواذا تطيرت فامض وأماالمرفوع بلفظ ثلاثلازمان لامتى سوء الظن والحسد والطيرة فاذاطننت فلا تحقق ولذاحشدت فاستغفرالله وآذاتها يرت فامض هكذا رواه أبوالشيخ فى كتاب النوبيخ والطبراني في الكبيرمن حديث حارثة بن النعمان وقد تقدم ذكر كل من الفظين قريبا (والاولى ان يحمل هذا

الاستحلال من الاسماب الظاهرة على الحوارح فأمااذا كففت طاهرك وألزمت مع ذلك قلباك كراهة ما يترشع منه بالطبع منحسر وال النعمة حتى كانك عقت نفسانء لي مافي طبعها فتسكون تلك السكراهةمن جهة العقل في مقابلة الميل منحهةالعامع فقدأديت الواحب عامل ولايدخل تحت اختمارك في أغلب الاحوال أكثرمن هدذا فأما تغييرالطبع ليستوى عنده المؤذى والمحسن ويكون فرحمه أوعمها تيسرله مامن نعدمة أو النصب علم مامن بالمةسواء فهذا عمالاطاوعالطمع علىهمادام ملتفتاالى حظوظ الدنياالاأن بصيرمس غرقا عدم الله تعالى شل السكران الواله فقدينتهسي أمره الى أن لا يلتفت قامه الى تفاصيل أحوال العياد مل منظرالي الكل بعين واحدة وهيءينالرجة و رى النكل عباد الله وانعالهم أفعالالله وراهم مسخدر بنوذلك ان كان فهوكالبرق الحاطف لامدوم

ثم برجه عالقلب بعد ذلك الى طبعه و يعود العدو الى منازعته أعنى الشهطان فانه ينازع بالوسوسة فههما قابل ذلك على ا بكر اهته وألزم قلبه هذه الحالة فقد أدى ما كاغه وقد ذهب ذاهبون الى أنه لا ياثم اذالم يظهر الحسد على جوارحه لماروى عن الحسن انه مثل عن الحسد فقال ثم ين المنازك من المنازك المنازك المنازك المنازك من المنازك المنا

من البغي والايذاء فأن جيم ما ورد من الاخبار في ذمّ الحسد بدل طاهره على أن كل حاسد آثمثم الحسد عبارةعنصفةالقلاعن الافعال فكل من يحب اساءةمسلم فهوحاسدفاذا كونه آغما بمجرد حسد القلب منغير فعل هوفي محمل الاجتهاد والاطهر ماذكرناهمن حيث طواهر الا حمات والاخبار ومن حيث أاعنى اذيجد أن يعني عن العبد في ارادته اساءة مسلم واشتماله بالقلب على ذلكُ من غـير كراهةوقد عرفت منهدذاأناكف أعدائك ثلاثة أحوال أحدها انتعب مساءتهم بطبعك وتكروحبك لذلك ومدل قلبك المه بعقلك وتمقت نفسك علمه وتودلو كانت لك حيلة في أزالة ذلك الميل مثك وهذامعةوعته قطعالانه لابدخ لرتحت الاختيار أكثرمنه بالشاني ان تحب ذلك وتظهر الفرح عساءته اما ملسانك أو يحوارحك فهذاهو الحسد المحظورةطعا والثالث وهو بين الطـرفين ان تحسـد بالقلب من غيرمقت لنفسك علىحسدك ومن غيرانكارمنكعلى قليك ولكن تحفظ جوارحك عن طاعية الحسدفي مقتضاه وهـذافى محل الحـلاف

على ماذكرناه من أن يكون فيه كراهة منجهسة الدين والعقل ومقابلة حب الطبع) وميله (لزوال نعِمة العدوّو تلك الكراهة تمنعه من البغى) عليه (ومن الايذاء له فان جيع ماوردمن الاخبار في ذم الحسد) مماتقدم ذكر بعضها (بدل ظاهره على أن كل عاسد آئم) على الاطلاق (والحسد عبارة عن صفة القاب لامن الافعال) الصادرة عن الجوارح (فكل عب مساءة المسلين) ومضرتهم (فهو حاسد فاذا كونه آثما بمعرد حسد القاب من غيرفعل هوفى محل الاجتهاد والاظهر )من القولين (ماذكرناه منحيث طواهرالا يات والاخبارومن حيث المعنى اذبعيدان بعنى عن العبد في ارادته مساءة مسلم واشتماله بالقلب عليها من غير كراهــة لها (وقدعرفت منهذا ان لك من أعــدائك ثلاثة أحوال احداهاان تحب مساعتهم بطبعك) من حيث مجانسته بالنفس (وتكره) حبكالذلك وميل قابك اليه بعقلك (وتمقت نفسك) أى تبغضها (علمه وتودلو كانت لك-يلة في ازالة ذلك الميل، عندك وهذا معفق عنه قطعاً) أى من غير شك فيه (لانه لأيدخــل تحت الاختيار أكثرمنه الثانيــة ان تحبذاك وتظهر الفرح، ساءته) وغه (امابلسانك) بالقــدح والشتم ونحوه (أو بجوارحك) أى بفعالها (فهذا هو الحسد الحظورةطعا) أيمن غير شكفيه (الثالثة وهو بينالطرفين انتحسد بالقلب منغيرمةتك لنفسك على حسدك ومن غيرانكار منك على قلبك) ولاالكراهة له (ولكن تحفظ جوارحك عن طاعة الحسد في مقتضاها) من القول والعمل (وهذا نحل الخلاف) فن ذَاهب الى اله لا يأثم ومن ذاهب الى أنه يأثم (والظاهرانه لايخــلومن اثم بقدرَقوة ذلك وضـعفه) فاذا كانحبمله قو يا كان الاثم كذلك وان كانَ ضعيفًا كان الاثم كذلك والله أعلم وبهتم كتاب ذم الغضب والحقـــدوا لحــد والحدلله الذي بنعمته تثم الصالحات وصلى الله على سدنا ومولانا مجمد أفضل المخيلوقات وعلى آله وصحبه وسلم تسليميا كانالفراغ منهفى الاول منتهار الثلاثاءسادسءشرصفرالخسيرمن شهورسنة مائتينوألف علىيد مسوده مجدمراتضى الحسيني غفرله بمنه وكرمه آمين والحدلله ربالعالين

بسم الله الرحن الرحيم وصلى الله على سيدنا محد وآله وصحبه وسلم تسلمها

الجدلله الذي أصعد قوالب الاصفاء بالمجاهدات \* وأسعد قاوب الاولياء بالمشاهدات \* وخلص أشباح المنقين من ظم الشهوات \* وأخلص أرواح الموقنين عن ظا الشهات \* أحده حدامن رأى آبات قدرته الباهره \* وشاهد شواهد فردانيته القاهره فانكشفت له عائب المقدورات \* وأشكره شكر من اعرف بحده واغترف من بحر جوده وافضاله \* فوطب باسرارالنازلات \* وأشهد أن لاالله الاالله الهاواحداو ربافادرافاط الارضين والسهوات \* شهادة تؤذن باخلاص الضمائر والطويات \* وتنبر مطالع أنوارها عباله المعالم المسائر والطويات \* وتنبر وخليله \* المبعوث الى كافة البريات بالآبات الباهرات \* المنعوت باشرف الخلال الزاكات \* صلى المهعلم وخليله \* المبعوث الى كافة البريات بالآبات الباهرات \* المنعوت باشرف الخلال الزاكات \* صلى المهعلم وعلى آنه المهدت في الاسمار النسمات وعلى آنها مهم باحسان ماهبت في الاسمار النسمات وسلم كثيرا كثيرا \* (و بعد) \* فهذا شرح ( كأبذم الدنيا) وهوالسادس من الربيع الثالث من وسلم كثيرا كثيرا \* (و بعد) \* فهذا شرح ( كأبذم الدنيا) وهوالسادس من الربيع الثالث من عادم به وأفاض علمنا من افاضات أنوار فهومه \* حللت فيه عقدة ألفاظه الغريسه \* و و و معنا من افاضات أنوار فهومه \* حللت فيه عقدة ألفاظه الغريسه \* و و ومنقل من أقوال جوه معانيها حب الخله عوال الاخيار على وجه غير غل ولائل ان لم يصبه وابل فطل \* مستعنا بالله في سائر الصالحين ومن أحوال الاخيار على وجه غير غل ولائل ان لم يصبه وابل فطل \* مستعنا بالله في سائر المنه الرماد وشرح الصدور \* فنم المولى ونم النصير \* وهوعلى كل شئ قد ير \* قال المنف رحه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم الجديله الذي عرف أولياء غوائل الدنيا) أى دواهها المنف رحه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم الجديلة الذي عرف أولياء غوائل الناه المنفورة هالله المناه والمناه أله المناه المناه المناه المناه المناه المرحم الجديات المناه أله المناه المن

والظاهر أنه لا بخلوعن اثم بقدر قوة ذلك الحبوضعفه والله تعالى أعلم والحدلله رب العالمين وحسنا الله ونم الوك بل \* (كتاب ذم الدنساوهو الدكتاب السادس من ربع المهلكات من كتب احياء علوم الدين) \* بسم الله الرحن الرحم المسدلة الذي عسرف أولياء ، غوائل الدنيا

وأ فاتم اوكشف لهم عن عبوم اوعورا ماحتى نظروا فى شواهدها وآياتها ووزنوا بحسناتها سيئاتها فعلوا أنه بزيد منكرها على معروفها ولا فى مرجوها بحفوفها ولايسلم طاوعها من (٧٨) كسوفها ولكنها فى صورة امرأة مليعة تستميل الناس بحمالها ولها أسرارسوء قبائح

قاله الكسائي وقيل الغائلة الفساد والسر (وآ فاتما وكشف لهم عن يوجها وعوراتها) أصل العورة السنوأة سمت بمالقيم انكشا هاوالنظر البهاوكل شئ يستره الانسان أنفة وحياء فهوعورة (حتى نظروا في شواهد ها وآياتها ) الدالة علم ا (وو زنوا تحسناتها سيًّا تما فعلوا أنه يزيد منكرها على معروفها ) المنكر ماأنكره العقل والشرع والمعروف ضده (ولايني) من الوفاء (مرجوُّها بخوفها) أى مخوفها يزيد على مرجوّها (ولايسلم طلوعُها من كسوفها) أيمن تغيّرها وز والها (ولكنها في صورة امرأة مليحة) الصورة (تستميل الناس) أى تصرفهم المها (بحمالها) أى زينها أشار بذلك الى ماذكر صاحب القوت أنه قد كوشف بُمَابِعَصُ الاولياء في صورة أمراً أوراً يأكنا الحلق ممدودة البهاوهي تجعل في أيديهم شيأ قال وطائفة عَرِعلها مكتوفى الايدى لاينظرون اليهافلا تعطيهم شيأ (ولهاأ سرارسو عبائح ملك الراغبين في وصالها) أَى مواصلها (مُهمى فرارة) أى كثيرة الفرار والشرود (عن طلابها) جمع طالب (مُحمِدة باقبالها) أى بخيلة به ان هي أقبلت على أحدمهم لم تعطه من اقبالها شيأ (واذا أقبلت لم يؤمن شرها) أى ضررها و زيمايتها (وو بالها) أى وخهاوسوء عافبتها (ان أحسنت) الى أحد (ساعة) من الدهر (أساءت سنة) وهي علدالعرب أربعة أزمنة (وان أساءت مرة) واحدة (جعلنها) أى الاساءة (سنة)متبعة لاتنشى عنها (فدوائر اقبالها على النقارب دائرة) أى تُدوردوائرها بالهـــالال متقاربة (وتجارة بنبها) أى أولادها (خاسرة) غير رابحة (بائرة) من البوار وهوالهلاك (وآفام اعلى النوالي) أى على تعاقب الزمن (بصدورمُلابه اراشسقة) كأترشق السهام بالاغراض (ومجارى أحوالهابذل طالبها الطقـة) أي مُصرحة بلسان حالها (فكل متعزز بهاالى الذل مصيره) أي مرجعه وعادبته (وكل متكثر بهاالى التحسر) أى التَّله ف (مسيرهُ شأتْم االهرب من طالبها) أَى تفريمن يطلبها (والطَّلب لهاربها) أى تطلب من هرب عنها وولاها بظهره (من خدمها) وفي نسخة من قصدها (فاتنه ومن أعرض عنها واتنه) أي وافقته (لايخاوصة وهاعن شوائب الكدورات)والشوائب هي الادناس والافذار وأحدها شائبة قاله الجوهري (ولا ينفك سرو رهاءن المنغصات) أى المكدرات (سلامتها تعقب السقم) أى الرض (وشباج ايسوف الى الهرم) أى الضعف والكبر (ونسم هالا يتمر الأالحسرة والندم فهني خداعة) كثيرة الحداع (مكارة) كثيرة المكر (طيارة) كثيرة الطيران (فرارة) كثيرة الفرار فهـى كماقال بعضهم وأجاد انَّ حُلُتُ أَوْجَلَتْ أَوْحَلَتْ أَوْحَاتُ أَوْكُسْتُ أَوْكُسْتُ (لانزالْ تَنزين لط-لابها) بانواع الزين (حتى اذا ركنوا) البهاو (صاروامن أحبابها كشرت لهم عُن أنيابها) أي أفصت لهم بالعداوة والشركما ان الكاب اذاهر على أحد كشرعن أنيابه أى أطهر (وشوّشت ) أى غبرت وخلطت (علبه-ممناطم أسبابها) أى الاسباب المنظومة في ساك الاعتدال (وكشفت الهم عن مكنون عجائبها فاذا قتهدم قواتل سمامها) جمع سم (ورشقتهم بصوائب سهامها) أى رمتهم بسهامها الصائبة التي لاتكاد تخطئ (بينما أصابها في سرور وانعام اذولت عنهم) أى أدبرت (كانها اضغاث أحلام) كلية عن الشي كانه لِمِيكُنْ (ثُمْ كُرْتُ) أَى رَجِعَتْ (عَلَيْهِم بِدُواهِمِا) أَى شُدَائِدُهَا (فَطَّحِنْتُهُم طَّحَنْ الحَصِيد) أَى الزرع المصود (و وارتهم) أى سرمهم (في أكفائهم تعت الصعيد) أى وجه الارض (ان ملك واحداً جبيع ماطلعت عاميه الشمس جعانته حصيداً) أي محصودا ومكسرا (كانام بغن بالأمس عني أصحابها سروراوتعدهم غرورا) أى تغرهم فى وعدها (حتى يؤملون كثيرا وبينون قصورا) أى ابنية مرتفعة (فتصبح قصورهم قبوراً) أى تؤلى البها (وجعهم بوراً) أى هلاكا (وسعيهم هماء) ما يرى في ضوء الشهس

تهلك الراغب ين في وصالها ثم هى فرارة عـن طلابهـا شععة بأقبالهاراذا أقبلت لم يؤمن شرهاوو بالهاان أحسنت ساعة أساعت سنة وان أساءت مرة حعلتها سنة ذروا تراقبالها على النقاربدائرة وتعارة بأما خاسرة باثرة وآفاتهاعلى التوالىلصدور طلابها راشقة ومحارى أحوالهابدل طالبها كاطقة فكلمغرور بهاالى الذل مصديره وكل متكبربها الى التعسر مسديره شأم االهرب من طالهاوا اطاب لهارج اومن خدمها فاتنهومن أعرض عنهاواتنه لايخاوصفوها عسن شوائس الكدورات ولاينفائ سرورهاعسن النغمات سلامتها تعقب السقموشبابهايسوقالي الهرم ونعيمهالا يتمسر الا الحسرة والندم فهيئ داعة مكارة طمارة فرارة لاتزال تتزين لطلابها حتى اذا صاروامنأحبابها كشرت الهم عن أنيام اوشوشت علم سممناظم أسماعا وكشفت لهم عن مكنون عجابه افأذاقتهـم قواتل سممامها ورشقتهم بصوائب سها وهابيتما أصحامها فى سروروانعام اذرات عنهم

كانم الضغاث أحسلام بم عكرت عليهم بدواهم الطعنة - م طعن الحصيد وواريم م فى أكفائهم تحت (منزورا) الصعيدان ملكت واحدامهم حريم ما طلعت عليه الشمس جعلته حصيدا كان لم يغن بالامس تمنى أصحابها سرورا وتعددهم غرو را حتى يأملون كثيرا و بينون قصورا فتصبح قصو رهم قبو راوجعهم بورا وسعهم هباء منورا ودعاؤهم ببوراهده صفتهاوكان أمرالله قدرام قدوراوال الاقتعلى محد عبده ورسوله المرسل الى العالمين بشير اونذيراوسرا بامنيرا وعلى من ورا ودعاؤهم ببوراه في الديناء وقدة وعدوة الاولياء وعلى من كان من أهدله وأصحابه له في الدين ظهيراو على الظالمين نصيرا وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فان الدنياء دوة الاولياء الله وعدوة الاعداد تها الله وعدوة الاعداد تها عزوجل فانها تزينت لهم بزينتها وعمل تهاون ضارتها حدى تجرعوا مرارة (٧٩) الصدر في مقاطعتها وأماء داوتها

الاعذاءالله فانهاا ستدرجتهم بمكرهاوكيدهافاقتنصتهم اشبكتهاحني وثقوامهاوه ولوا علما فذلتهم أحروج ماكانوا البهافاجتنوامنها حسرة تنقطع دونهاالاكاد محرمتهم السعادة أبدالا باد فهماعلى فراقها يتعسرون ومن مكايدهما استغيثون ولاىغاتون بل يقال للهسم اخسؤافها ولاتبكامون أولئك الذمن اشتروا الحياة الدنيا بالاتخرة فسلايخفف عنهم العذاب ولاهم ينصرون واذا عظمتغواثلالدنيا وشرورها فالد أولامن معرفة حقيقة الدنياوماهي وماالحكمة في خلقهامع عداونهاومامدخل غرورها وشرورهافان من لايعرف الشرلاية قيمونوشكأت يقع فيسه ونحن نذكرذم الدنيا وأمثلتها وحقيقتها وتفصيل معانهما وأصناف الاشغال المتعلقة إجاووجه الحاجة الىأصولهاوسبب انمراف الخلق عنالله بسبب التشاغل بفضولها ان شاءالله تعالى وهو المعين علىمارنضه

[(منثوراً) أىمبددا (وكان أمرالة قدرامقدوراً) وهذا السياق منتزع من خطبة لعلى رضى الله عنه ذُكرهاصاحب مربح البلاغة وسيأتى ذكر بعضها (والصلاة على) سيدنا (محمدعبده ورسوله المرسل الى المالمين) أى كافة ألخلق أجعين بشيرا) لاهل الاعان بالجنان (ونديرا) أى منذر الاهل الكفر بالنيران (وعلى من كان من آله وأصحابه له في الدين طهيرا) أي معينا في اقاسته (وعلى الطالمين) الذين طلوا أنفسهم بألسكفروالنفاق (نصيرا) أىناصرا (وسلم) تسليما (كثيرا أمابعدفانالدنياعدوتته وعدوة لاولياه الله وعدوة لاعداءًالله أماء داوم الله فالم الطُّطعت الطرُّ يق على عباد الله ) السالكين اليه (ولذلك) أي لاجل، داوثهالله (لم ينظر الله البها) نظرعناية (منذخلقها) كياو رد ذلك في الخبروسيأتي بيانه (وأما عداوتها لاولياءالله فانهاتزينت لهميز ينتها وعبههم أي شملتهم (بزهرتها ونضارتها) وهي متاعها وزينتها (حتى تجرعوامرارة الصبر في مقاطعتها) وتطعوا النظرين زينتها (وأما عداوتها الاعداء الله فانهااستدرجهم)أى أخذتهم درجة درجة (بمكرها ومكيدتها واقتنصهم)أى صادتهم (بشبكتها) دهى محركة آلة الصد (حتى وثقوابها) أى اطمأ نوابها (وعولوا) أى اعتمدوا (عليها فلذائهـــم أحوج ما كانوا البها فاجتنوامنها حسرة تنقطع دونهاالا كبادئم حرمتهم السعادة أبدالا باد أى الى آخر الدهر (فهم على فراقها يتعسرون) أى يتلهفون (ومن مكايدها ستغيثون ولا مغاثون) أى ولا ينصر ون (بل يقال لهم اخسوا) أى ذلوا (فيها ولا تسكامون أولئك الذين استروا الحياة الدنيا بالا تنزة فلا يعفف عنهم العذاب ولاهم ينصرون) وهذامقتبس من كالامعرب عبد العزيز فيا أخرجه صاحب الحليسة انه كتب الى عامله عدى بن ارطاة أما بعد فان الدنياعدوة أولياء الله وعدوة اعداله فاما أولياء الله فعمتهم وأماأعدالله فغوثهم (واذاعظمت غوائل الدنيا وشرورها فلابد أولا من معرفة حقيقة الدنياوماهي وماالحكمة فى خلقهامع عداوتهاوما مدخل غرو رهاوشرورها فانءن لايعرف الشرلايتقيه و يوشك أن يقع فيه) وهولا يشعر (ونحن نذكر ذم الدنيا وأمثلها وحقيقتها وتفصيل معانها وأصناف الأنفال المتعلقة بهأو وجه الحاجة الىأصولهاوسبب انصراف الخلق عنالله بسبب التشاغل بفضولهاان شاء الله تعالى وهو العين على ما رئضيه) \* (بيان دُم الدنيا) \*

(الا من الواردة في ذم الدنيا وأمثلها كثيرة وأكثر القرآن مشتمل على ذم الدنيا وصرف الحلق عنها ودعوم مالى الا خرة بلهومقصود الانماء عليهم السلام ولم يبعثو االالذلك فلا عليه الله الستشهاد با من الفهورها والمحانورد بعض الاخبار الوارة في افقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من على شاة مبتة ) شائلة برجلها وى افظ بعدى أحرب مبت (فقال أترون هذه الشاة هيئة على أهلها وافوكانت فالوامن هوا مها القوها قال والذي نفسي بده الدنيا أهون على الله من هده الشاة على أهلها ولوكانت الدنيا تعدل عند الله حناح بعوضة ماستى كافرا منها شربة ماء ) قال العراق رواه ابن ماجه والحاكم وصيح اسناده من حديث سهل بن سعد وأخرجه الترمذي وقال حسن صعيع ورؤى الترمذي وابن ماجه من حديث عابر اه قلت رواه ابن ماجه والحاكم من حديث المسور بن مخرمة دون هذه القطعة الاخيرة ولمسلم نحوه من حديث عابر اه قلت رواه ابن ماجه والحاكم في المستدرك من طريق أفي يحيي ذكر يابن منظور حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعد به ماجه والحاكم في المستدرك من طريق أبي يحيي ذكر يابن منظور حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعد به

الا يات الواردة في ذم الدنياو أمثلتها كثيرة وأكثر القرآن مشتمل على ذم الدنيا وصرف الخلق عنها ودعوته سم الى الا خوة بل هومة صود الا يات الواردة في ذم الدنيا والمستقبل المستقبل المستقب

والهظه كنا معرسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فاذاهو بشاة مينة شائلة برجلها فقال أثرون هذه هينة على صاحم افو الذي نفسي سده الدنيا أهون على الله من هذه على صاحم اولو كانت الدنيا تزن عندالله جناح بعوضة ماسقي كافرام اقطرة أبداوقال الحاكم صحيم الاسنادوه ومنعقب فاسمنظور ضعيف وأماالجلة الآخيرة من الحديث فقط بلفظ المصنف فقد أخرجها الترمذي من طريق عبد الجيد بن سلمان عن أبي عارم عن سعد بن سعد رفعه به وقال صحيم غريب من هذا الوجه وهومن هذا الوجه عند الطبرانى وأبي نعيم ومن طريقهما أورده الضياء في الهتارة وكذلك رواه البهق في الشعب وأخرجه كذلك القضاعي في مسند الشهاب من طريق أي حعفر مجدين أحدين أي عوف حدثنا أبو مصعب عن مالاء عن ما فع عن ابن عررفعه لو كانت الدنيا الخ وكذلك رواه الخطيب عن رواه مالك وفي الباب عن أي هر من أشاراليه الترمذي (وقال صلى الله علمه وسلم الدنيا سجن الؤمن) بالنسبة لما أعدله في الاستوة من النعيم المقيم (وجنة الكافر ) بالنسبة لما المامه من عذاب الحيم وقال بعضهم معنى قوله الدنيا سعن الومن أي لانه عنوع منشهوا تهاالحرمة فكانه في سعن والكافر عكسه فكانه في حنة وقال بعض العارفين الدنيا معن المؤمن أن شعريه وضيق فيه على الهسه طلبت السراح منه الى الاسخوة فيسعد ومن لم يشعر بانها مجن فوسع فهاعلى نفسه طلبت البقاء فهاوليست باقية فيشفى قال العراق رواه مسلم من حديث أبي هر رة آه قلت رواه من طريق الدراو ردى عن العلاء بن عبد الرحن عن أبيه عن أبي هر روبه مرفوعا وكذلك رواه أحدوالترمذي واسماحه وكذاهو فيحد بشمالك عن العلاءو في البابعن استعروسلمان وابن عروأ ماحد يث ابن عرفا خرجه البزاروالعسكرى والقضاعى من طريق موسى بن عقبة بن عبدالله ابندينارعنه ولفظه كسياق حديث أنىهر رة وأخرجه الطبراني وأبونعيم واللفظله منحديث ابنعر مرفوعايا أباذرالدنيا سحن الؤمن والقبرأمنه والجنةمصيره باأباذران الدنيا حنة الكافروا لقبرعذابه والنار مصيره الؤمن من لم يخرج من ذل دنياه الحديث وأماحد يث سلمان فرواه الطبراني في الكبير والحاكم فى المستدرك وافظه افظ حديث أبي هر رة وأخرجه العسكرى في الامثال من طريق عامر بن عطمة قال رأيت المان أكره على طعام فقال حسى اني معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أطول الناس جوعالوم القيامة أكثرهم شبعاف الدنيايا المانا فالدنيا احزنا اؤمن وجنة الكافر وأماحديث ابن عروفاً حُرْجه أحد والطبراني وأونعم والحاكم من طريق أبي عبد الرحن الحبلي عنه بلفظ الدنيا معن المؤمن وسنته فاذافارق الدنيافارق السعن والسنة ورواه البغوى في شرح السنة ورجال أحدرجال الصعيع غيرعبدالله بن جنادة وهوثقة ورواه اس المدارك في الزهد و زاد مثل المؤمن حين تخريج نفسه كارحل كان في سجن فرجمنه فعل يتقلب في الارض و يتفسح فيها وقدروي عن الحسن مرسلا أخرجه العسكرى فى الامثال من طريق سعيدين سلمان عن ابن البارك قال كان الحسن يقول قال النيى صلى الله عليه وسلم الدنياسجن الوَّمن وجنـة الكافرفالوُّمن يتز وّد والكافر يتمتع والله انأصبم فهامؤه نالاحريناوكيف لا يحزن من حامه من الله الهوارد جهنم ولميانه اله صادر عنها (وقال صلى الله عليه وسلم الدنياملعونة) لانماغرت النفوس مزهرتها ونضارته افامالتهامن العبودية الى الهوى حتى سلكت غيرطريق الهدى (ملعون مافها) ويحتمل أن يكون الراد باللعن الترك اى متروكة متروك مافها وقد يقال انهامتر كمالانساء والاصفياء كافي الخبر الاخولهم الدنها ولناالا خوة (الاماكان لله منها) قال العراقيرواه الترمذي وحسنه وانماحه منحديث أيهر برة وزاد الاذ كرالله وما والاه وعالمأومتعلم اه قلت سياق المصنف أخرجه أمو نبييج في الحلمة والضاء في المختارة من حسديث حار بلفظ الاماكان منهالله عز وحل واسناده حسن وأماحديث أبي هر رة فرواه كدلك الطبراني في الاوسط منحديث ابن مسعود وقال لم تروه عن ثو بان عن عبدة الاأتوالمطرف المفيرة بن مطرف ولفقاء

وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا حجن المؤمن و جنة الدكافر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ماذيها الاما كان لله منها

وعالما أومتعلما والمغيرة بنمطرف لايعرف وقدرواه البزارمن هذا الطريق بلفظ الاأمرا بمعروف أونهما عن منكر وذكرالله ورواه الطبراكي في الكبير من حديث أبي الدرداء بلفظ الاماابتغي به وجه الله قال المنذري اسناده لابأس به (وقال أبوموسي الاشعري) رضي الله عنه (من أحب دنياه أضر با خرته) لانحب الدنيا يشغله عن تفر يدخ قلبه إب ربه واسانه لذكره فيضرآ خرته ولايد (ومن أحب آخرته أضر بدنياه )لانحب الاخرة بعطل عليه أسباب الكسب والعاش فيضر بدنياه ولابد والباعني القرينتين للتعدية (فَا ۖ ثُرُوا) أَى اختارُوا (ما يبقى على ما يغنى) قال العراقي رواه أحد والبزار والطبراني وابن حبان والحًا كم وصحمه على شرط الشيخين قلت وهو منقطع بين المطلب بن عبدالله وبين أبي موسى اه قلت سبقه الىذلك الذهبي وقدرواه كذلك القضاع في مسند الشهاب والبهتي في الشعب وقال المنذري ر جال أحدثقات وعند بعضهم ألافا أثروا بزيادة ألاالتنبهمة (وقال صلى الله عليه وسلم حب الدنبارأس كل خطيئة ) لانه بوقع في الشهات ثم في المكروه ثم في التحريم ولطالما أوقع في الكفريل جميع الامما الكذبة لانسائهم اغاجلهم على كفرهم حب الدنياهكذارواه الديلي فى الفردوس من حدث على ويعضد سنده ولم يخرجه ولده في المسند وقال العراقي رواه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا والبه في في الشعب من طريقه عن الحسن مرسلا اه قلت وقل البيق بعدان وردهد مالفظه ولا أصله من حديث الني الامن مراسيل الحسن اه ومراسيل الحسن عندهم شبه الريح كانقله العراق في شرح الالفية ولذا أورده ابنالجوزى فى الموضوعات وردعايد الحافظ ابن حربان ابن الديني أثنى على مراسد الحسن وقال اذا ر واهاء: ١١ الثقات صاح ٧ وهذا فالاسناد اليه حسن اه وقال أو زرعة كل شي يقول الحسن قالرسول اللهصلى الله عليه والم وجدتله أصلانا بناماخلاأر بعة أحاديث وليته ذكرها وهذا القول عندالمقاعى في الرهدوأبي الميرفي ترجة الثوري من الحلية من قول عسى بن مريم عليه السلام وعند ابن أبي الدنيافي وكايدالشيطانله من قول مالك بن دينار وعندابن بونس في ترجة سعدبن مسعودالتحييي في تاريخ مصر له من قول معدهذا وحرم ابن تمية انه من قول جندب العلى رضي الله عنه (وقال زيد بن أرقم) بن زيد بونس الانصاري الزرجي رضي الله عنه صحابي مشهور أول مشاهده الخندق وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين مات سنة ست وستين ر وىله الجاعة ( كلمع أبي بكر رضي الله عنــه فدعابشراب فاني بماء وعسل) أى ماء ممزوج بعسل (فلماأدناه أى قربه من فيسه بلى حتى أبلى أصابه وما سكت ثم عاد وبكر حتى ظنوا المهم لا يقدرون على مساءلته قال عُمسه عينيه ) كناية عن سكوته من البكاء فان من سكت مسج عينية ( فقالوا) أى قال من حضر المجلس (ياخليفة رسول الله ما أبكال قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته يدفع عن نفسه شمياً ولم أرمعه أحدا فقلت بارسول الله ما الذي تدفع عن نفسك قال هدنه الذيها مثاتلي أى صورتل (فقات الهااليك عنى) أى اذهبي عنى فذ هبت (غم رجعت فقالت انك انأفلت مني) أىخلصت (لُم يفلت مني من بعلـدك) قال العراقي رواء البُزار بسندضعيف بنحوه والحاكم وصحيح اسناده رابن أبي الدنياوالبهيق من طريقه بالفظه اه قلت قال أبو نعيم في الحلية حد ثناأ حد بن احق حدثنا أنو بكر بن أبي عاصم حدثنا الحسن بن على والفضل بنداود قالاحد تذعبد الصمد بنعدالوارث حدثنا عبدالواحد بنزيد حدثنا أسلم عنصرة الطبيب عنزيدبن أرقم أن أبا بكر رضى الله عند ماستستى فاتى باناء فيدهماء وعسل فلما أدناه من فيه بكى وأبلى من حوله فسكت وماسكتوا ثمءاد فبكى حتى ظنوا أنلا يقدر واعلى مساءلته ثم مسعوجهه فافاق فقالواماهاجك على هذا البكاء قال كنت مع النبي صلى الله علمه وسلم وجعل يدفع عنه شيأً اليك عني اليك عني ولمأرمعه أحدافقلت بارسول الله أرآك تدفع عنك شيأ ولاأرى معك أحدا قالهذه الدنياة غلت لر بمافهافقات لااليك عنى فتنحت وقالت اماوالله لنن انفلت منى لا ينفلت منى من بعدك فشيت أن تكون قد لحقتنى

وقال أنوموسى الاشعرى فالرسول اللهصلي اللهعلم وسلممن أحبدنياه أضر بالمخرته ومن أحسآ خرته أضربدنماه فاسترواماسق على مايفني وقال صلى الله عليه وسلمحب الدنيارأس كلخطشة وقال ريد س أرقم كامع أبي بكر الصديق رضى الله عنه فدعا بشراب فأتى بماءوعسل فلما أدناه من فسه بلى حدثي أكلى أصحانه وسكتوا وماسكت ثمعادو بكىحتى ظنواأنهم لايقدرون على مساءلته قال ثم سرع منه فقالولما خدفة رسول الله ماأ بكاك قال كنت معر سول الله صلى الله علمه وسلمفرأ يتمدنعون نفسه شياولم أرمعه أحدا فقلت بارسول الله ماالذي تدفع عن نفسك قالهذه الدنسامثلت لي فقلت لها المكاعني ثمرجعت فقالت انك ان أفات منى لم مفلت منىمن بعدك فذاك الذي أبكاني وهكذا هولفظ الحياكم والبهني والذي ساقه المصنف هولفظ ابنأي الدنيافي ذم الدنياوتبعه صاحب القوت والمعنف أخذه من سياف القوت (وقال صلى الله عليه وسلم اعج اكل العجب للمصدق بدارا الخاودوهو يسعى لدارا لغرور) قال العراق رواه أبن أبي الدنيافي كابذم الدنيامن حديث أبيجه غرم سلاقات هوعبدالله بن السود المدائني الهاشمي كذاب يضع الحديث وتد تقدم ذكره في الكتَّاب الذي قبله (ور وي أن رسول الله صلى الله عليمه وسلم وقف على مزبلة) وهي الموضع الذي رمى فيه الكتاسة والزبالة (فقالها والحالدنيا وأخذ)منها (خرقاقدبليت)من كثرة الاستعمال (على تُلكُ الزبلة وعظاماً قد نخرتُ أى تفتت (فقال هدنه الدنيا) رواه ابن أبي الدنياف ذم الدنيا والبيه في فى شعب الاعبان من طريقه من رواية أبي ميمون اللغمى مرسلاقال العراقى وفيه بقيسة بن الوليد وقد ضعفه وهومدلس قات قال الذهبي في الضعفاء أبومهون عن را فع من خديج مجهول (وهدذااشارة الى أنزينة استخلق مثل تلك الخرق وان الاجسام التي تتزين باستصير عظاما بالية وقال صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حافة خضرة) أي مشتهاة مونقة تعجب من رآها (وان الله مستخلفكم فيهافنا فاركيف تعملون انبني اسرائيل لمابسطت لهم الدنياومهدت تاهواني الحاسة والنساء والطيب والثياب) رواه ابن أبي الدنيامن حديث الحسن مرسلاهكذا بهدنه الزيادة في آخره قال العراقي رواه الترمذي وابن ماجه من حديث أبي سعيددون قوله أن بني أسرائيل الى آخره والشطر الاول متفق عليه أه ذلت ورواه كذلك مسلم والنسائي وآحرون من طريق سعيد بن مزيد أبي سلة عن أبي نضرة عن أبي سعيد وممن رواءعن أبي أضرة خليدبن جعفر وسلمان بن طرخان التمي وعلى بنزيد بنجدعان وحديثه عندان ماجه والترمذي وقال حسن والمستمر بنريان وهوعندالعسكري منحديث عبيد الله بن عمرعن نافع عن أبي هر ررة مرفوعاً بلفظ الدنياخضرة حلوة من أخد ذها يحقها بورك له فهاورب متخوّض في مال الله ورسوله أه النار وم القيامة وقد عزا الديلى حديث الدنيا خضرة حلوة وان رجالا يتخوضون الى البخارى عن خولة والذي فيه من حديثها الجلة الثانية خاصة نعم فيه حديث حكيم بن حزام أن هدذا المال خضرة حلوة فن أخذه بسخاوة نفس ورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم بمارك له فيه الحديث وفي الباب عن ممون عند أبي يعلى والطبراني والرامهر منى في الامثال وعن عبدالله بن عروع تد الطبراني فقط رفعا، الدنيا - اوة خضرة (وقال عيسي عليه السلام لا تتخذوا الدنيار بافتخذ كمعبيدا اكنز واكنز كم عند من الايضيعه فان صاحب كنزالدنيا يخاف عليمه الا فقوصاحب كنزالله لا يخاف عليه الا وقال أخرجه ابن أبى الدنيا في كتاب ذم الدنيا (وقال عليه السلام أيضايا معسر الحواريين اني قد أكبات الكمالدنيا على وجهها فلا تنعشوها بعدى فان من خبث الدنيا ان الله عصى فيها وانمن خبث الدنيا ان الا مرد لا ندوك الابتر كهاالا فاعبروا الدنياولا تعسمروها واعلموا ان أصل كلخطيثة حب الدنيا و رب شهوة ساعة و رثت أهلها حزما طويلا) أخرجه ابن أبى الدنيافي كتاب ذم الدنيا وفي الحاية لابى نعيم من ترجة الثورى قال عيسى عليه السلام حب الدنيا رأس كل خطيئة وقد تقدم وفي الفردوس للديلي بلاسند من حديث ابن عمر الدنيا منظرة الاستخرة فاعبر وهاولاتهمروها (وقال) عليه السلام أيضا ( بطعت ليكم الدنيا) أي مهدت وفرشت (وجلستم على طهرها فلا ينازهنكم فيها المأوك والنساءةأماالماوك فلاتنازعوه مالدنيافاتهم لن يتعرضوا المج مأتر كنموهم ودنياهم وأماالنساء فاتقوهن بالصوم والصلاة )أخرجه إن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (وقال) عليه السلام أيضا (الدنيا طالبة ومطاوية فطالب الا خرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل رزقه) الذي كتب له فيها (وطالب

الدنما ستخلق مشل تلك الحرف وأن الاجسام التي ترى ماستصبر عظاماً المة وقال صلى الله علمه وسلران الدنيا حاوةخضرة وانألته مستغلفكم فيهافناظركيف تعدماون أن بني اسرائيل لمابسطت الهم الدنياومهدت تاهوافى الحليسة والنساء والطبب والثماب وقال عيسىءلمه السلام لاتتخذوا الدنمار باقتفذكم عبيدا اكنزوا كنزكم عندمن لانضعه فأن صاحب كنز الدنها يخاف علمه الاسقة وصاحب كنزالله لايخاف علمدالا فنوفال علمه أفضل الصلاة والسلام أنضانامعشرالحواريسن الى قد أكبيت ليكم الدنيا على وجهها فلا تنعشوها بعدى فانمن خبث الدنما أنعصى الله فما وانمن خبث الدنيا أن الأسخرة لاندرك الا بستركها ألا فاعبروا الدنياولا تعمروها واعلموا أن أصل كل خطئة حب الدنيا ورب شهونساعة ورثت أهلها حزنا طو يلا وقال أنضا بطعت لكمالدنياوجاستم على ظهرها فلاينازعنكم فهااالوك والنساء فامااالوك فلاتنازعوهم الدنيا فانهم ان يعرضوا الكهما تركتموهم

الدز إنطابه الاستنوز حتى يجيءالون فبأخذاعاهه وقال موسى بن سار قال النبي صلى الله علم موسلم ان اللهءر وحللم يخلق خلقا أبغض المهمن الدنيا وانه مندذخاقها لم منظر المها و روی أن سلمدان من داودعلهما السلاممرفي موكبه والطير تظله والجن والانسءنءينيه وشماله قال فربعالدمن بني اسرائيل فقال والله باات داود لقد آثال الله ملكاعظما قال فسمع ملمان وقال لتسمعة في صحيفة وومن خديرهما أعطيى ان داود فان ما عطى ابن داود مذهب والتسبعة تبقى وقالصلي الله على موسد إالهاكم النكائر يقول ابن آدم مالى مالى وهن لكمن مالك لاماأ كلتفافنيت أولبست فالمت أوتصدقت فالقت وقالصلي الله علمهوسلم الدنبادارمن لادارله

هنابياض بالاصل

الدنباتطلبه الا تخوة حنى يجىء الون في أخذ بعنقه ) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنها وقدر واه صاحب الحلية من حديث ابن مسعود مرفوعا فالحددثنا سليمان بن أحد حدد شاجيرون بن عيسى الصرىحدد ثنا يحى سلمان حدثنا فضيل بنعياض عن الاعش عن حبيب بن أبي ابت عن أبي عبد الرجن المليعن النمس ود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسرق قلبه حب الدنيا الماط فهابثلاث شناءلاينفد وحرص لايباغ مناه وأمل لايباغ منتهاه فالدنيا طالبة ومطلوبة فن طلب الدنيا طلبنه الاسخوة حتى يأتيه الموت فيأخذ بعنقه ومن طلب الاسخوة طلبته الدنيا حتى يستوفى منها رزقه قال أبواهم غريب منحد يشفض لوالاعش وحبيب لمنكتبه الامن حديث جدير ونعن يحى (وقال موسى من يسار ) القرشي الطابي الدني مولى قيس من مخرمة وهو عم محدس اسعق من يسار قال النَّ معد من ثقة وذ كروابن حبان في كتاب الثقات استشهد به البخارى و روى له الباقون سوى الترمذي ( قال الذي صلى الله عليه وسلم أن الله جل ثناؤه لم يخلق خلقا أبغض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم ينظر الهما) نظر رضا والافهو ينظر المها نظر تدبير ولولا ذلك لاضمعات رواه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا عن موسى انه بالخه أناالني صلى الله عليه وسلم قال فذ كره قال العراقي ورواه البهرقي في الشعب من طريقه وهو مرسل قلت ورواه الحاكم فى الناريخ مرفوع من حديث أبي هر برة الفظ ان الله لم بحلق خلقا أبغض السممن الدنيا ومانظرالها منذخلقها بغضالها وفي اسناه واردن الحمر قال أحددوالنسائي متروا وروى ان عساكرفي الناريخ من مرسل على بن الحسين بزعلى ان الله تمالى لماخلق الدنيا أعرض عنها فلرين غار المها من هوانها عليه ومن سديث أي هر رؤم فوعا ان الله الخاق الدن انظر الها ثم أعرض عنها ثم قال وعرت وجلالي لاأنزلك الافي شرارخلتي (وروى انسلمان بنداود غلم ماالسلام مرفي موكبه) أي في زينته وحشيمته مع عسكره (والطير تفاله) عن حرالشمس (والجن والأنس عن يمينه وشماله قال فر بعايد من عباد بني اسرائيل فقال والله ياان داودلقد آناك ألله ما عظم اقال فسمع سلمان) عامد السلام ذلك (فقال المسبحة في صحيفة مؤمن خبر عما أعطى ابن داود) يعني نفسه (فأنما أعطى ابن داود يذهبوالتسبيحة تبغى أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنها وقال صاحب الحلمة حدثنا إأجد منجعفر حدثناعبدالله نأجد حدثناأجد بن محدين أبوب حدثنا أبويكر بزعاش عن ادريس بن وهب حدثى أبي قال كان لسلمان عليه السلام ألف بيت من قوار مروأ سفله حديد فركب الريح يوما فمر عرات فنظر الما الحراث فقدلقد أونى آلداودما كاعظما فملته لريم اسليمان قال فنزلحني فقال انى مهمت قولك لتسابيحة واحدةلله تعالى منك خيرهما أعطيه ابن داود فقال الحراث ذهب همك كَأَذُهِبِهِمِي (وقال صلى الله عليه وسلم الها عليه الشكائر يتولُّ ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك الأماأ كات فأفنيت أولبست فابليت اوتصدقت فامنيت) قال العراقى رواه مسلمين حديث عمسدالله من الشغير انهيى قلت وكذلك رواه الطيالسي ومعيدين منصور وأحسد وعبدين حميد والترمذى والنسائي وامنحر مرواب المنذر والطبراني والحاكم وابن حبان وابن مردويه وأنونعيم في الحلمة كالهم من طريق مطرف بن عبدالله بن الشخير عن أبيه ولفظهم انتهيت الى رسول الله صلى الله علمه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكائر وفي لفظ وقد أنزلت عليه الهاكم التكاثر وهو يقول ابن آءم الخ وأخرج أحدوعبد بن حيد ومسلم وابن مردويه منحديث أبي هر مرة يقول العبد مالى مالى وآنحله منمله ثلاثة ما كل فانني ومالبس فالجي أوتصدق فابقى وماسوى ذلك فهوذاهب وتمارك للناس وأخرج عبد بن حمد عن الحسن مرسلا مرفوعا يقول ابن آدم مالى مالى وماله من ماله الا ما أكل فافني أولبس فابلي أوأعطى فامضى (وقال صلى الله عليه وسلم الدنياد ارمن لادارله) قال الطبي لما كان القعد الاقل من الدار الاقامة مع عيش هي أبدى والدنها يخلافه لم تستحق ان تسمى دارا فن داره الدنيا فلادار

ومالمن لاماله ولهايجمع من لاعقل له وعلمها معادى منلاء إله وعلما يحسدمن لافقعله ولهابسعي مئ لايقين لهوقال صلى الله عليموسلم من أصبح والدنياأ كبرهمه فليس من الله في شي والزم الله قلمه أربع خصالهما لاينقطع عنمه أبداوشغلا لايتفرغ منمه أبداوفقرا لايبلغ غناهأ مداوأ ملالا يباغ منتهاءأ مداوقال أبوهر ترة قال لى رسول الله صلى الله علمه وسلم باأما هر برة ألا اربك الذنبا جيعها عيا فهانقلت بلى ارسول الله فاخذ سدى وأنى بي واديا من أودية المدينة فأذا مربلة فمارؤس اناس وعذرات وخرق وعظام ثم قال ياأبا هر مرة هذه الرؤس كانت تحرض كرصكم وتأمل كاملكم ثمهى الومعظام للحادثهي مائرة رمادا وهذه العذرات هي الوان أطعمتهم اكتسبوها من حبث اكتسبوها ثمقذفوها من بطوئهم فاصعت والناس يتعامونها وهدذوالخرق البالسة كانت رياشهم ولماسهم فاصعتوالرياح تصفقهاوهذه العظام عظام دواهم الني كأنوا ينتجعون علمها أطراف البلاد فن كان ماكما على الدنيا الميبك قال في الرّحنا حي استد ىكاۋنا ىرونى أنالله ءـــز وحللا أهبط آدمالي الارص فالله ابن للغراب ولد للفناء •

له ان الدار الا خوة لهي الحيوان لو كافوا يعلون قال عيسى عايد السلام من ذا الذي يبني على البحر داراذلكم الدنيافلا تتخذوها قرارا (ومال من لامالله) لان القصد من المال الانفاق فى وفرة القرب فنأتلفه فى شبهواته واستيفاء لذاته فحقيق بان يقال لامال له وماالجماة الدنماالامتاع الغرور ولذلك قدم الظرف على عامله فى قوله (ولها يجمع من لأعقله ) لغفلته عمايهمه فى الا تنزة و يرادمنه فى الدنيار العاقل اغما يجمع للدارالا منرة وتزودوا فان ديرالزادالتقوى (وعلم ابعادى من لاعلم عنده وعلما يحسد من لافقه له ولهايسعي من لايقينه ) قال العراقي رواه أحز من حديث عائشة مقتصراعلى قوله دارمن لادار له ولها يجمع من لاءهل له دون بقيت، و زادابن أبي الدنيا والبهسق في الشعب من طريقه ومال من لامال له انتهى قلتر واه أحد من طريق ذويد عن أبياء عن عن عروة عن عائشة ورجاله رجال الصمع غيرذويد وهوثقةور وامالبهتي أيضامن حديث ابن مسعو موقوفاتال المذرى واسناده جيد (وقال صلى الله عليه وسلم من أصبح والدنيا أ كبرهمه فليس من الله في شئ ) أى لاحظاله فى قربه ومحبته و رضاه رواه ابن أبى الدنيا من حديث أنس و رواه الطبراني فى الاوسط من حديث أبي ذروالحا كممن حديث حذيفة قال العراقي وكلهاضعيفة ورواهنا أيضاعن حذيفة وعندالحا كممن حديث ابن مسعود بسند فيه تالف الفظ من أصبح وهمه غيرالله فلبس من الله ومن أصبح لايهتم بالمسلمين أفليس منهم ورواء البهبق وأبن النجار من حديث أنس بلفظ وأكبرهمه (وقال صلى الله عليه وسلم من أصبح والدنيا أكتبرهمه ألزم الله قلبه أر بع خصال لاينفك من وأحدة حتى يأتيه أأوت (هما لا ينقطع منه أبدا وشغلا لا يتفرغ منه أبدا وفقراً لا يبلغ غناه أبدا وامــلالا يبلغ منتهاه أبدا) رواه الديلي في الفردوس من حديث ابن عمر قال العراقي وأسناده ضعيف والمصنف خلط الحديثين فحلهما لم حديثا واحدا (وقال أنوهر برة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باأ ياهر برة ألا أريك الدنياجيعا بمافهما قلت بلى يأرسول الله فأخد نبيدى وأتى بي واديامن أودية المذينة فاذا مربلة فيها رؤس ناس وعذرات) جمع عدرة على و زن كلة الخرء ولا يعرف تخفيفها (وخرق وعظام ثم قال ياأبا ا هر برة هذهالر ؤس كأنت تحرص كحرصكم وتأمل آمالكم تمهى اليوم عظام الاجلد تمهى صائرة رمادا وهذه العذرات ألوان أطعمتهم اكتسبوها منحيث اكتسبوها ثم قذفوها من بطونهم فأصبعت والناس يتحامونها) أي يتباعدون عنها (وهذه الجرق البالية كانت رياشهم ولباسهم فأصحت والرياح تصفقها وهذه العرظام عظام دوابهم التي كأنوا ينتجعون عليها أطراف المبلاد) أي يسبرون ويقطعون (فن كان باكيا على الدنيا فليبك فالفارحنا حتى اشتدبكاؤنا) فال العراقي لم أجدله أصلا قلت لكن أُورده صاحب الةون عن الحسن مرسلا بنحوه وسيأتى فى أمثلة الدنيا (وروى ان الله عز وجل الما أهبطآدم عليه السلام الىالارض قال) له (ابن للغراب ولدالفناء) روى البهستي في الشعب من ار واية مؤمل بنا معميل عن حمادبن سلَّة عن اسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن عبدالرحن بن أبي عرق عن أبي هريرة مرفوعا انملكا بمايسن أبواب السماء ينادي مابني آدم لدوا للموت وابنوا للغراب و روى أيضا من طريق موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن أبي حِكم مولى الزبير عن الزبير وفعــه مامن صباح بصبح على العباد الاوصارخ بصرخ لدوا للموت واجعوا للفناء وابنوا للفراب وموسى وشعفه ضعيفان وأبوحكم مجهول ولابي نعم في الحليم من حديث ابن وهب عن يحبي بن أبوب عن عبيد الله ابنزحرأن أباذرقال تلدون للموت وتبنون للغراب وتؤثرون مايفني وتتركون مآيبستي وهو موقوف منقطع وقدرواه أحدفى الزهد له من رواية ابن المبارك عن ابى أيوب فادخل بين عبيد الله وأبى ذر رجلا وأخرج الثعلبي في التفسير وفي القصص باستناد واه جداعن كعب الاحبار قالصاح ورشان عند سليمان بن داود عليهما السلام فقال أندرون مايقول هذا فالوا الله ورسوله أعلم قال يقول لدوا للموت

وفالداود بهلالمكتوب في صف ابراهم عليه السلام يادنياما أهونا على الابرار الذين تصنعت وتزينت لهم انى فذفت في قلوم مم بغضك والصدودعنان وماخلفت خلفا أهون على منك كل شأنك سفيروالى الفناء يسمير قضيت عليك يوم خلفتك ان لاندوى لاحدولا يدوم لك أحدوان بخل بكساحبك وشع عليك طوبي للامرار الذين اطلعوني من قلوبهم (٨٥) على الرضاومن ضميرهم على الصدق

والاستقامة طوبي لهمم وابنوا الغراب وأخرج أحدفى الزهد من طريق عبدالواحد بن زياد قال قال عيسى بن مربم عليه السلام مالهم عنددىمن الجزاء يابني آدملدوا للموت وابنواللغراب تفني نفوسكم وتبلى دياركم وقدقيل في معنى ذلك اذاوقدواالي من قبورهم له ملك ينادى كلوم \* لدوا الموتوا بنواللغراب الا النوريسعي أمامهــم وللحافظان حمرفى المعنى بي الدنيا أقد اواالهم فما \* فيا فما يؤل الى الفوات والملائكة عافون بهمحتي بنـاء الغراب وجـع مال \* ليفني والتوالد الممان ابلغهم مايرجون منرجني (وقال داود بن هلال) لم أجدله ترجه (مكتوب فى صحف الراهيم عليه السلام يادنيا ما أهونك على الامرار وقال رسول الله صلى الله الذن تصنعت وتزينت لهم انى قذفت فى قاوبهم بغضك والصدعنك وماخلقت خلقا أهون على منك كل عليهوسلم الدنيا موقوفة شأنك فيروالى الفناء تصير منقضيت عليك وم خافتك ان لاندوى لاحدولا يدوم أحداك وان بخل بك بن السماء والارض منذ صاحبك وشعءا يلطو بىلا مرارالذن أطاعوني من قلوم يرعلي الرضاومن ضميرهم على الصدق والاستقامة خلقها الله تعالى لم ينظر طوبياهم مآلهم عنسدى منالجزاء اذاوفدواالي منقبورهم الاالنوريسعي امامهم والملائكة حانون البهاوتقول نومالقيامــة بهم حتى أبلغهم ما مرجون من رحتى) أخرجه ابن أبى الدنيا في كتاب ذم الدنيا (وقال صلى الله عليه وسلم يارب اجعلني لادني الدنماموقوفة بتنألسمناء والارض منذخلقهاالله تمالي لاينظر المهاونتول نوم القمامة يارباجعاني لادنىأ وامائك نصيبااليوم فيقول اسكتى يالاشئ انى لم أرضــك لهم فى الْدَنْيَا أَرْضَاكُ لهـــم اليوم) ولفظ أوليائك البدوم نصيبا القوت وجاءفي الخسعر ان الدنيا موقوفة بين السماء والارض لاينظر الله الها منسذخ لقهاالي ان يفنها فيقول اسكني بالاشئاني

تقول بارب لم تبغضني لم عقتني فيقول تعالى اسكني بالاشئ وفي لفظ آخرأنت وأهلك الدالدوفي الحديث لمأرضات لهم فى الدنيا الا تخرزيادة انها تبعث نوم القيامة فيقول تعالى ميز واما كان منهالى والقواسائر هافى النارفتقول يارب أرضالالهم اليوموروى اجعانى اليوم لادنى عبادل في الجنة منزلة فيقول اسكني يالاشي الاأرضك لهم فى الدنيا أرضاك لهم فى أخباراكم عليه السلام البوم عندى فى داركرامتي انتهي وأخرج أبونعم في الحلية من طريق هشام بن سعد عن زيدبن أسلم

أنه لما أكل من الشعرة عن على من الحسن قال قال على من أى طالب اذا كان يوم القسامة أتت الدندا ما حسن رينها م قالت مارب تحركت معدته لخروج هبى لبعض أولمائك فيقول الله الهايالاشي اذهبى فانتلاشي أنت أهوت من أن أهبَّك لبعض أولياني

الثفل ولميكن ذلك مجعولا فتعاوى كايطوىالثوب الخلق فتاتى فىالنار وسيأتى للمصنف بعض هذافى هذاالباب وفيه النصريح بأنه في شيمن أطعمة الحنة الا من قول أبي هر مرة وقال العراقي تقدم بعضه من رواية موسى من بسار ولم أجد باقيه انته بي قلت و وجد

فيهذه الشجرة ولذلك ثمي يخط الحافظ بن عبر مانصه لابز ماجه نحوه عن ثوبان (وروى في أخبارا دم عايسه السلام انه لما أكل من الشجرة يحركت معدته لخر وج الثفل) بالضم الثغين الذي يبقي أسفل الصافي (ولم يكن ذلك مجعولا عن أكلهاقال فيعمل يدور

فى الجندة فامرالله تعالى في شي من أطعمة الجنة الافي هذه الشعرة فاذلك نهياعن أكلها قال فحل يدور في الجنة فامرالله ملكا مليكا عذاطبه فقالله قلله يخاطبه فقال قل أى شي تريد قال) له (آدم أريدان أضع مافى بطني من الاذى فقيل للملك قل له ف أى

أى شيّ تريد قال آ دم مكان تضعه على الفرش أم على السررام على الانهار أم تحت طلال الاشجار هل ترى ههناموضعا يعلم أريد أن أضع مافى بطنى

لذلك ولكن اهبط الى الدنيا) قال فتلطف الله تعالى بهذا المعنى فأهبط الى الارض في كان أول ماصنع في الارض ان أحدث فصارت الدنيا كنيف العقلاء وسعين النبلاء هكذا أو ردمصاحب القوت (وقال صلى

من الاذي فقيل الماكقل الله عليه وسل لجيئن أقوام يوم القيامة وأعسالهم كبال مامية) أى عظيمة (فيؤس بهم الى النار قالوا اف أى مكان تريد أن

يارسولاللهمصاين قال نع كافوا يصلون و يصومون و بأخذون هنية من الليل) أى كافوا جمجعون من

الليل قليلا (فإذا عرض لهم من الدنيائي وثبواعليه) قال العراقي رواه أبونعيم في الحلية من حديث سالم السرر أمء لى الانهارام تحت طلال الا مجاره ل ترى ههذا مكانا إصلح لذلك اهبط الى الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم لحيث أقوام يوم القيامة وأعللهم كبال

تضعه أعلى الفرشأمعلي

تهامة فيؤمربهـمالى المنار قالوا يارسول اللهمصلين قال نع كانوايسـاون ويصومون ويأخذون هنتمن الليل قاذا عرض لهم شئمن الدنيا

وقال صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه المؤمن بين علافة ين بين أجل قدم ضي لا يدرى ما الله صلى الله عليه و من خطبه المؤمن بين على المنافقة على المنافقة المنافق

مولى أبي حذيفة وأنومنصو والديلي من حديث أنس وهوضعف أيضاانه عي قلت قال أنونعم في الحلية حدثنا محدين أحد بن على حدث ا آحدين اله بم حدثنا مسلم بن الراهيم حدثنا بسر بن معار بن حكيم بن دينا النطعي قال معتعرو من دينار وكيل آل الزبير يحدث مالك بندينار قال حدثني شيخ من الانصار يحدث عنسام مولى أبيحذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعاه ن باقوام بوم القيامة معهم من الحسنات مثل جبال المامة حتى اذاجىء بهم جول الله أعمالهم هبأء ثم قذفهم فى النار فقال سالم بارسول الله بابى أنت وأمى حل لناه ولاء الاقوام حتى نعرفهم فوالذى بعث لما لحق الى أنخوف أن أكون مهم فالباحالم أماانهم كانوا يصومون ويصلون ولكنهم كانوااذاعرض لهمشي من الحرام وثمواعلمه فادحض الله أعسالهم فقال مالكبن دينار هذاوالله الننان فاخذا العلى بنزياد بلحيته فقال صدقت والله ابايعسيي انتهسى وكذلك رواه سمويه فى فوائده والخطيب فى المتفق والمفترق وأورده صاحب القوت فقال حدثنا عبدالواحد بنازيدعن الحسن عنأنس فذكره مثل سياق المصنف ثم قال ورويناه من طريق آخر فذكره بنحوسان صاحب الحلية وهوفي الحلية أيضافي ترجة الفضيل بنعياض عنه عن عران بنحسان عن الحسن قال حريج رسول الله صلى الله عليموسلم على أعدايه ذات نوم فقال هل منكم من أحد الحسديث الىقولة خسين صديقا عمقال لاأعلم روامهذااللفظ الاالفضيل عنعران وعران بعدمن أصحاب الحسن لميتابع على هذا الحديث قلت وعا تقدم عن القوت بطهر انعبد الواحد بنزيد ابعه على ذلك والله أعلم (وقالصلى الله عليه وسلم في بعض خطبه الومن بين مخافتين بين أجل قدمضى لا يدرم ماالله صانع فيهو بين أجل قدبقي لايدرى ماالله قاض فيسه فليتزود العبد لنفسه من نفسه ومن دنياه لا مخرته ومن حياته لمويه ومنشبابه لهرمه فانالدنياخلقت لكم وأنتم خاقتم للاسخرة والذي نفسي ببذهما بعدا لموت من مستعتب ولا بعد الموت من دار الا الجنة أوالنار) قال العراقي رواه البيه ستى في الشعب من رواية الحسن عن رجل من أعداب الذي صلى الله عليه وسلم وفيه انقطاع (وقال عيسى عليه السلام لايستقيم حبالدنيارالا تنحرة في قلب مؤمن كالاستقيم الماء والنار في اناء واحد) أُخِرِجِــه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ويروى أن جبريل) عليه السلام (فاللنوح عليه السلام يا أطول الانبياء عراكيف وجسدت الدنياقال كابين دخلت من أحدهما وخرجت من الاسخر) أخرجه ابن أبي الدنيا فى دم الدنيا (وقيل لعيسى عليه السلام لواتخذت بيتا) تاوى البسه (فقال يَكْفينا خلقان من كان قبلنا) يقال ثوب خلق وجعه خلقان أي بال (وقال نبينا صلى الله عليه وسلم احذر والدنيا فانها أسحر من هار وت ومأر وت) قال العراق رواه ابن أبي الدنيا والبهتي في الشعب من طريقه من رواية أبي الدرداء الرهاوي وقال البهيقان بعضهم قالعن أبي الدرداء عن رجل من العداية قال الذهبي لا يدرى من أبو الدرد عرقال هذا منكرلاأصلله (وعن الحسن) البصري (قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات نوم على أصحابه فقال هلمنكم من يريدان يذهب الله عنه العمى و يجعله بصيرا الاانه من رغب فى الدنيار طال أمله في العياسة فلبهعلى قدرذاك ومن زهدفى الدنيا وقصر أمله فيهاأعطاه الله على ابغير تعلم وهددى بغيرهدا يه الاانه سيكون بعدكمة وملايستقيم لهماناك الامالقتل والتحير ولاالغني الايالفغروا ليخلولا المحبة الاياتباع الهوى ألافن أدرك ذلك الزمان مذكم فصرلانغروهو بقدرعلى الغني وصبر للبغضاء وهو يقدرعلي المحبة وصبرعلي الذل وهو يقدرعلى العزلا مريد ذلك الاوجه الله أعطاه الله عز وجل ثواب خسين صديقًا) قال العراقي رواه ابن أبى الدنيا والبهتي في الشعب من طريقه هكذا مرسلا وفيه ابراهيم من الاشعث تكام فيه أبوحاتم انتهى قلت ورواه من هذا العاريق أيضا أيونعيم في الحلية بلفظ هل مذكم أحديريد أن يؤتيه الله علمامن غير

والذى نفسى سسدهما بعد ااوتهنمستعتب ولابعد الدنيامن دارالاالجنة النار وقال عيسى علسه السلام لايستقيم حسالانما والا مخرة في قلب مؤمن كما لايستقيم الماء والنارف اناء وأحد وروىان حديل علمه السلام قال لنوح علمه السلاماأطول الاناماء عراكيف وجدت الدنيا فقال كدارلهاما مان دخلت منأحدهماوخرحتمن الا خروة للعيسي عليه ااسلاملوا تخذت بيتا يكنك قال يكفينا خلقان منكان فبلناوقال نيناصلي اللهعليه وسلماحدثر والدنيافاتها أسحرمن هار وتوماروت وعن الحسن قال خرج رسول ألله صلى الله عليه وسلم ذات ومعلى أصحابه نقال هل منكم من ويدأن يذهب الله عنده العدمي وبجعله بصيراالاالهمن رغب في الدنيا وطال أمله فهاأعيي الله قامه على قدرد لكومن زهدفى الدنسا وقصرفها امدله أعطاه الله على ابغر تعلم وهدى بغسير هدانية الاأنه سيكون بعدكم قوم لايستقيم الهم اللك الامالقتل والتحبر ولاانغني الامالفيغر والمحل ولاالمحبة الاماتماع الهوى الافن أدرك ذاك

وروى ان هيسى عليه السلام اشتد عليه الطروالرعد والبرق وما فعل يظلب شيأ يلجا اليه فوقعت عينه على عيمة من بعيد فا تاهافاذا فيها امرأة فادعنها فاذا هو بكهف في حبل فا تاه فاذا فيه أسد فوضع بده عليه وقال الهي جعلت الكل شئ مأوى ولم تجعل لى مأوى فأوحى الله تعلى اليه مأوال في مستقرر حتى لا زوجنا وم القيامة ما ثة حورا عناقته ابيدى ولاطعمن في عرسك أربعة آلاف عام يوم مها كعمر الدنيا ولا مرن مناديا بنادى أن الزهاد في الدنياز و رواعرس الزهد في الدنياعيسى بن مربح وقال (٨٧) عيسى بن مربح عليه السلام و يل اصاحب

الدنسا كمفءوت ومتركها ومافهاو تغره ويأمنهاو شق مارتخذله وويل المغثرين كيف أرتهم مايكرهون وفارقهم مايحبون وحاءهم مانوعدون ويلان الدنسأ هده والخطاما عله كنف يفتضع غدامذنبه وقدل وحيالله أهالي الي موسى علمه السلام باموسى مالك ولدار الظالمن انها ايست الدور أخرج منها همك وفارقها معةلك فمست الدارهي الا العامل يعمل قنها فنعمت الدارهي باموسي اني سرصد للفالم حتى آخذمنه للمفالوم وروى أنرسول الله صلى اللهعليه وسلم بعث أباعبيدة ابن الجراح فاعمعالمن البحرين فسيمث الانصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفعر معرسولانله صلى الله علمه وسلم فلساسلي رسول اللهصلي الله عليه وسلم انصرف فتعرضواله فترسم رسول اللهصلى الله عليه وسلم حين رآهم مُ فال أطنكم معسم أن أباعبيده ندم بشي قالوا أجل بار-ول الله فال فأبشروا واماواما بسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم. ولكني أخشى علبكمأن

أ تعلم وهدى بغير هداية هل منكم أحد يريدأن يذهب الله عنده العمى و يجعله بصير الامن رغب فى الدنيا الحديث بطوله وأخرج أنوعبد الرحن السلى فى كتاب الواعظ والوصايا من حديث ابن عباس من رغب في الدنها وأطال أمله فها أعبى الله قلب على قدر رغبته فهادمن زهد في الدنيا وقصرفها أمله أعطاه الله علمامن غيرتعلم وهددي منغيرهداية وأخرج أبوتعيمني الحليسة والديلي في مسند الفردوس من حديث على من زهد في الدنياعلم الله بلا تعلم وهذاه بلا هداية وجعله بصيرا وكشف عنه العمى واستنادهما ضعيف (وروى أن عيسى عليه السلام اشتد عليه المطر والرعد والبرق يوما فعدل رطاب شدياً يلجأ البه فرفعتله خيمة) وفي نسخة فوقعت عينه على خيمــــة (من بعيدفا ناها فاذافيها امرأة فذاد عنهما) أيمال (فاذاهو بكهف فيجبل فاذافيه أسد فوضع بده عليه وقال الهيي الكل شي مأوى) أىموضع يأوى اليه (ولمتجعل لى مأوى فأوحى الله اليه مأواك في مستقرر حتى لازقبنك يوم القيامة مائة حوراء خلقته أبيدي ولاطعمن في عرسك أربعة آلاف عام يوم منها كعمر الدنيا ولاتمرن مناديا ينادى أين الزهاد فى الدنياز و رواعرس الزاهد عيسى بن مريم) أخرجه ابن أبى الدنيا فى دم الدنيا (وقال عيسى عليه السلام و بل الصاحب الدنيا كيف عوت و يتركهاو يأمنها وتغره ويثق بهاوتخذلة وبلالمغترين كيفأرشهما يكرهون وفارقهم مايحبون وجاءههم مايوعدون وملان الدنياهمه واللطايا عله كيف يفتضع عدابذنبه ) أخرجه ابن أب الدنيا في ذم الدنيا (وقيل أوجى الله الى موسى عايه السلام ياموسى مالك ولدار الظالمين انم اليست الديدار أخرج منهاه مل وفارقها بعقلك فبنست الدارهي الالعامل يعمل فهافنعمت الدارهي ياموسي انى رصد الظالم حني آخذ منه للمظلوم) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وروى أن رسول الله صـ لي الله عليه وسـ لم بعث أبا عبيدة) عامر (بنالمراح) أحد العشرة رضى الله عنهم (فاءه عالمن العرين) ناحية بالبصرة ( نَسْمَعْتُ الْانْصَارِ بِقَدُومُ أَبِي عَبِيدَةً) بِالْمَالُ (فُوافُواصِلاةُ الْفُعَرِمَعُ رَسُولُ اللهُ صَلَّى الله عليه وسَلَمُ فَلَمَا صنلى رسول الله صلى الله علمه وسلم أنصرف فتعرضواله فتبسم سكى الله علمه وسلم حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم انأباعميدة قدم بشي فلوا أجل يارسول الله قال فابشر واوأملوا مايسركم فوالله ماالفقر أخشى عليكم ولكن أخاف أن تبسط عليكم الدنيا كابسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كاتذ فسوها وتهلككم كاأهلكتهم) منفق عليه من حديث عروبن عوف البدرى (وقال أبو سمعيد الخدرى) رضى الله عنه (قالوسول الله صلى الله عليه وسلم ان أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض فقيل مأبركات الارض فقال زهرة الدنيا) متفق عليه (وقال صلى الله عليه وسلم لاتشفاوا قلوبكم يذكر الدنيا) لان الله يغار على قلب عبده أن يشتغل بغيره رواه ابن أبي الدنيا ومن طريقه البيرقي في الشعب من رواية تجد بن النصر الحارثي مرسلا (فنهمي عن ذكرها فضلا عن اصابة عينها) ففيه تشديد (وقال عمار بنسعيد) كذافي النسخ ولم أجدله ترجة (مرعيسي عليه السلام، قرية فاذا أهلهاموتي في الأفنية) ج ع فناه بالكسر وفناء الدآر ما حولها (والطرف فقة ل الهم بالمعشر الحوار بين ان ه ولاء ما تواعن سفطة ولوماتواءن غيرذلك المدافنوا) أى لدفن بعضهم بعضا (فَ الْوَاياروح الله وددنا اناعلمنا خبرهم فسأل ربه

تسط عليكم الدنيا كابسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كاتنافسوها فتهلككم كاأهلكتهم وقال أبوسعيدا لحدرى قال رسول المه صلى الله عليه وسلم ان كثرما أحاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركان الارض فقدل ما بركان الارض فال زهرة الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم لا تشغلوا ذاو بكم بذكر الدنيافة عن حرفة فاذا أهلها مونى في الافنية والطرق فقال بامعسول لموادد المناف ولا عماقوا عن مخطة ولوما تواعن غيرذ الله تعالى الدوح الله وددنا أن لوعلنا خرهم فسال الله تعالى

إ فأوحى الله المداذ ا كان الليل فنادهم يحيبونك فلما كان الليل أشرف ) أى صعد (على نشر) محركة أى موضع عال (ثم نادى يا أهل القرية فأجابه مجيب البيك ياروح الله فقال ماحالكم وماقصتكم قال بتنافي العافية وأصبعنافي الهاوية) وهي دركة من دركات جهنم (قال وكيف ذلك قال المبناالدنيا وطاعتناأهل المعاصى قال وكيف كان حبكم للدنيا قال حب الصدى المهاذا أقبلت فرح بماواذا أدبرت بحى وحزن عليهاقال فيابال أصابل لاعيبوني قاللانهم ملجمون بلجمهن ماربايدي ملائكة غلاط شداد قال فكمف أجبتني أنت من بينهم قاللاني كنت فيهم ولمأ كن منهم فلكنزل بهم العداب أصابني معهم فأنامعلق على شفير جهم لاأدرى أنجومنهاأم أكبكب فهما فقال السيع عليه السلام للحواريين لا كلحم الشعمر بالمخالجريش ولبس المسوح) جمع مسم بالكسروهو الصوف الاسود (والنوم على المزابل كثير مع عافية الدنيا والآخرة) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن عبد الله ب محد بن جعفر حدثنا عبد الله بن محد بن زكر ياحد تناسلة بن شبيب حدثنا سهل بنعامم حدثناء بدالله بن محد بن عقبة حدثني عبد الرحن أبو طالوت حدثنامها جرالاسدى عن وهب بن منبه قال مرعيسي عليه السلام بقرية فساق بنحو من سياف المصنف وفيه قال ماكان جنايتكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنياقال وماكانت عبادتكم الطاغوت قال الطاعة لاهل معاصي الله وفيه قال عيسي عليه السلام وما الهاوية قال سحين قال وماسحين قال جرة من الرمثل اطباق الدنيا كلهادفنت أر واحنافها وفيه وأنامعلق بشعرة فى الهاوية لاأدرى أكردس في النارأم أنجوفقال عيسي عليه السلام بحق أفول المملا كلخبزال شعير وشرب ماءالقراح والنوم على الزابل مع الكلاب الكثير مع عافية الدنيا والا خوق (وقال أنس) رضى الله عنه (كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء لاتسبق أى لاتجار بهاالنوف في سرعة السير (فاعاعرابي نناققه) وفي رواية على اقعودله (فسبقهافشقذلائ على المسلمين) أي اشتدكافيرواية (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله حق) وفى رواية أن حقا (على الله أن لا مرفع شيأ من أمر الدنيا الاوضعه) و رواه أحد وعبد بن حيد والعارى وأوداودوابن حبان والدارقطني والنساف ووجد يغط الكال الدميرى قال أفادى بعض طلبة العلمانه مهع بعض الحفاظ يقول الاعرابي الذي جاءعلى قعود فسربق نافة النبي صلى الله عليه وسلم هو جبريل عليه السلام (وقال عيسى عليه السلام من ذا الذي يبني على موج البحرد اراتلكم الدنيا فلا تتخذوها فرارا) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وقيسل لعيسي عليه السلام علناع لا واحدا يحبناالله عليه قال ابغضوا الدنيا عِبْكُ الله) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وقال أبو الدرداء) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوتعلمون ماأعلم لفع كتم فليلاولبكيتم كثيراو أهانت عليهم الدنيا ولا شرتم ألا خرة) قال العراق رواه المالراني دون قوله ولهانت الخ زادو الحرجتم الى الصعدات الحديث وزاد الترمذي وابن ماجه من حديث أني ذروما تلذذ تم بالنساء على الفرش وأقل الحديث متفق عليه من حديث أنس وفي الرادا اجخارى من حديث عائشة اه قُلْت قد تقدم الكلام على هذا الحديث وعُمام الحديث عند الطبراني بعد قوله ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله لاتدرون تنجون أولا تنجون وقدرواه الحاكم والبهق كذلك وعندابن عساكرمن حديث أبى الدرداء لوتعلون ماأنتم لاقون بعدا اوتماأ كاتم طعاماعلى شهوة أبدا ولاشر بتمشرابا على شهوة أيداولادخلتم بيتاتستظاونيه واررتم الى الصعدان تلدمون صدوركم وتبكون على أنفسكم ورواه أنونعيم في الحلية من قوله وعندالحاكم من حديث أبي ذرلوتعلمون ما أعلم النحمكم قليلا ولبكيتم كثيرا ولم أساغ لكم الطعام ولاالشراب وفي الحلية في ترجة العلاء بن زياد عن أبي ذرمثل سيأن الترمذي وابن ماجه تربادة وددتاني شعرة تعضد وأماصدرا لحديث فرواه أيصامن حديث أنسأحد والدارى والترمذى والنسائي واسماجه واستحبان ورواهمن حديث أبي هريرة أحدوا لبخارى والترمذي

الله فقال ماحالكم وما قصتكم قال بتنانعن في عافة وأصحنا في الهاوية قال وكمفذاك قالوا يحبنا الدنماوطاءتناأهل المعاصي قال وكمف كان حمكم للدنما قال نحب الصييلامهاذا أقبلت فرحنابه اواذا أدبرت حزنا وبكينا علماقال فيا مال أصحا للمعمموني قال لامهم ملحمون بلجهمن نار بايدى ملائكة غلاط شداد قال فكرف أجباني أنت من بينهم قال لاني كنت فهم ولم أكن منهم فليا نزل مسمالعذاب أصابي معهمه فأنامعلق على شقير جهنم لا درى أنجومها م أكبكب فهافقال المسيم العواريبيناة كلخميز الشدعيربالمخ الجدريش ولبس السوح والنوم على الزابل كثيرمع عافية الدنيا والاسنو وقال أنس كانت ناقةر سول الله صلى ألله علمه وسلم العضباء لاتسبق فحاء اعرابي سناقنله فسيقها فشق ذلك على المسلمين فقال صلى الله عليه وسلم الهحق على الله ان لا برفع شيأ من الدنيا الاوضعه وقال عيسي علمه السلام من الذي يبنى على موج البحرداراتا كمالدنيا فلا تتخذوهاقراراوقمل لعيسي عليهااسلام علنا

ئم قال أبوالدوداعمن قبل نفسه لو تعلمون ماأعلم الحرجيم الى الصعدات عبارون وتبكون على أنفسكم ولتركم أموال كالاحارس لها ولا راجع البها الامالا بدائم منسه والكن يغيب عن قاو بكم ذكر الاستحق وحضرها الامل فصارت الدنيا أملك باعمال كم وصرتم كالذين الإما من البهائم التي لاندع هو اها يخافذ بمماهو في عاقبة ممالكم لا تتحابون ولا تناصحون و أنتم الحوان (٨٩) على دين الله ما فرق بين أهوا المكم

الاخبث سرائركم ولو اجتمعتم على البرلتماييتم مالكم تناسحسون فيأمر الدنمأ ولاتناصحون فيأمر الا خو ولاءاك أحدكم النصحةان محبسه ويعينه على أمر آخرته ماهذا الا من قلة الاعبان في قلوبكم لوكنتم توقنون مخيرالا خرة وشرهاكما توةننون بالدنيا لا مرثم طلب الا محوة لانها أماك لاموركم فان قلتمحب العاجلة غالب فأنا نراكم تدءون العاجل مسالدنها لار حدل منهاتكدون لفسكم بالمشقة والاحتراف في طلب أمر لعلكم لا لدركونه فبئسالقومأنتم ماحققتم اعانكم عما يعرف به الاعان البالغ فيكم فأن كنتم في شائم آجاء به محد م\_لي الله عليه وسلم فا نوبا لنبيين الكموانر يكممن النورماتطمئن اليه قلوبكم واللهماأناتم بالمنقوصة عقولكم فنعذركم انكم تستسنون صواب الرأى في دنياكم وتأخذون بالحزم فيأموركم مالكم تفرحون باليسير من الدنيا تصيبونه وتحزنون علىاليسيرمنها رة وتكمحي سبن ذلاءفي وجوهكم ويظهدرهالي

وهوعندالحاكم بريادة في آخره يظهرالنفاق وترتفع الامانة الحديث (وقال أبوالدرداء من قبل نفسه لوتعلونماأعلم الحرجتم الى الصعدات) بضمتين أى آلى البرارى والقفار (تبكون على أنفسكم) قدم عند الطبراني أنه من جلة حديث أبي الدرداء ولفظه والحرجم الى الصعدان عجارون الى الله وعندابن عساكر بلفظواررتمالي الصعدات تلدمون صدو ركم وأخرجه أبوتعيم في الحلية من قوله قال حدثنا أحد ابن حعفر بن حدان قال حدثنا عبدالله بن أحدبن حنبل حدثناداودبن عروحد ثناع بشر حدثنا بردعن حزام بن حكيم قال قال أوالدرداء لوتعلون ما أنتمرا ونبعد الموت الم كاتم طعاما على شهوة ولاشرا باعلى شهوة ولادخلتم بيتاتستظاون فيموالحرجتم الىالصعدات تضربون صدو ركم وتبكون على أنفسكم وددت أنى شحرة تعضدتم تؤكل الحدهنانص الحلية ثم ساق المصنف بقية كالام أبي الدراد وفق ل (ولتركتم أموالكم لاحارس لها ولا راجع الهاالامالابد لكمنه واكن يغيب عن قلوبكمذكر الاسنوة وحضرها الامل فصارت الدنيا أماك باعمالكم وصرتم كالذين لايعلون فبعضكم شرمن المهمائم التي لاتدع) أى لاتترك (هواها مخافة ممانى عاقبته) ثم قال (مالكم لا تعانون) أى لا يعب بعض كم بعضا (ولا تناضحون) أى لاينهم بعضكم بعضا (والتم الحوان على دمن مافرق بين أهوا لكم الاخبث سرائر كم) أى فسادنوا طَنكم (ولوتجامعتم على البرائحابيتم مالكم لاتناصحون في أمر الدنيا ولأعلك أحدكم النصيحة لن يحبه ويعينه على أمرآ خرنه ماهذا الامن قلة الأعيان في قلو بكم لو كنتم توقنون يخيرالا تخرة وشرها كاتوقنون بالدنيا ثوتم طلب الآحرة لانهاأملك بقاقبكم فأن قلتم حب العاجلة غالب فانانوا كم تدعون العاجل من الدنيا الا - بل منها تسكدون ) أى تنعبون (أنفسكم بالشفة والاحتراف) أى الا كتساب (في طاب أمر لعلكم لاندركونه فبأس القوم أنتم ماحققتم اعمانكم بمابعرف به الاعمان البالغ فيكم فان كنتم فى شك مماجه به مجمد)صلى الله عليه وسلم(فا قونافانبين اكم ولتريكم من النو رماتطمئن آليه قاوبكم والله ماأنتم بالمنقوصة عقول كم فنعذركم) أى نقبل عذركم (الكم لتبينون صواب الرأى في دنيا كم وتأخذون بالزم في أُه و رَكْمِمَالِكُمْ تَفْرُحُونَ بِالسِيرِمِنَ الْدَنْمِالدَتْصِيبُونَهُ وَتَعَرِّنُونَ عَلَى السِيرِمَمْ ا) اذ (يفوت كم حتى يتبين ذلك في و جوهكم و يظهر على السندكم وتسموم المعالب وتقمون فهاالما تم ) جَمع مأتم أي البكاء والعويل والزن (وعامنكم قد تركوا كثيرامن دينهم تملايتبين ذلك في وجوههم ولايتغير حالكم اني لارى الله قد تبرأ منكم يلقى بعضكم بعضا بالشرور وكالكم يكره أن بست قبل صاحبه بما يكره مخافة ان يستقبله صاحبه عداله فاصطعبتم على ألغل) أى الحقد فى الصدور (ونبت مراغبكم على الدمن) جمع دمنة بالكسركسدرة وسدر وهو الموضع المتابد بالسرجين (وتصافيتم على رفض) أى ترك (الأجل ولوددت انالله أراحي منكم) بالموت (والحقني عن أحبرؤيته ) ولو كان (حيالم يصامركم) يعني به النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (فان كان فيكم خير فقد أسمعتكم) أى أبأغت القول الي أسماعكم ان كنتم تقبلونه وتعملون به (وان تطلبوا مأعندالله تجدوه يسيرا) أى سهلا (والله استعين على نفسي وعليكم) الى هنا اه كلام أبي الدرداء رضي الله عنه ﴿ ومن كالرم على رضي الله عنه مماهوفي م بيم البلاغة ولو تعلون ماأعلم مماطوي عنكم غيبه اذالخرجتم الى الصعدات تبكون على أعمالكم وتلدّمون على أنفسكم والركتم أموالكم لاحارس لهاولاخا ثف عليها ولهمت كل امرئ منكم نفسه لا يلتفت الى غيرها والكنكم

( ۱۲ - (اتحاف السادة المتقين) - نامن ) السنسكم وتسموخ المصائب وتقيمون فيها الما تم وعامتكم قد تركوا كثيرا من دينهم غلايتبين ذلك فى وجوه كم ولا يتغير حالكم الى لارى الله قد تبرأ منسكم يلقى بعضكم بعضا بالسرور وكلكم يكره أن يستقل صاحبه بما يكره مخافة ان يستقبله صاحبه بما الغلونيت مراعيكم على الدمن وقصافيتم على رفض الاجل ولوددت ان الله تعالى أو احتى منسكم وألحقنى عن أحب وقيته ولوكا هديا لم يصابركم فان كان فيكم خبر فقد أسمعت كمم وان تطلبوا ما عند الله تتجدّوه بسيرا و بالله أستعين على نفسى وعليكم

الدنباوفى معناه قبل أرى و جالاباً دنى الدين قد قنعوا

وماأراهمرضوافىالعيش مالدون

فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كالسيد

ستغنى الماوك بدنياهم عن الدن \* وقال عسى علمه السلام اطالب الذننا المرية تركك الدنساأبر وقال المناصلي اللهعلمه وسلم لتأتينكم بعدى دنماتأ كأ اعانكم كاتأكل النار الحطب وأوحى الله تعالى الى موسى علىمااسلام ماموسي لاتركن اليحب الدنيافلن تأتيني بكيرمرة هی آشدمنها ومرموسی عليه السلام وحسل وهو يبكى ورجع وهو يبكى فقال موسى ماربعبدك سكى من مخافت ل فقال مااين عـــران لوسالدماغه مع دموع عينه ورفع بديه حي يسقطالم أغفرله وهو يعب الدنيا \* (الآثار) \*قال على رضى الله عنه من جمع فيهست خصال لم بدع العنة مطلبا ولاعن النارمهر با أولهامن عرف الله فاطاعه وعرف الشمطان فعصاه وعرف الحقفا تبعه وعرف الباطل فأتقاه وعرف الدنما فرفضها وعرف الاسخرة فطلمها وقال الحسسن وحم

الله أقسواما كانت الدنيا

انسيتم ماذ كرتم وأمنتم ماحذوتم فبان منكم وأيكم وتشنت عليكم أمركم لودد ناالله فرف بني وبينكم والحقنى عنهو أحقالى منكم وممارواه ابنالمبارك عن الاوراعي عن حسان بن عطية ان أباالدراء كان يقوللاتز الون بخير ماأحببتم خياركم وماقيل فيكم الحق فقبلتموه فان عارف الحق كعامله وممارواه المسعودى عن أبى الهيثم قال قال أيوالدرداء لاتكافوا من الناس مالم تكافوا ولا تعاسبوا الناس دون ربم أبنآدم عليك نفسك فانهمن يتتبسع مامرى فىالناس يطل خزنه ولايشف غيظه وممارواه أبوبكر بنأبى شيبة بسنده اليه قال اعبدوا الله كانكم ترونه وعدوا أنفسكم من الموتى واعلوا ان قليلا يغنيكم حيرمن كثير يلهيكم واعلوا ان البرلايبلي وان الاغملاينسي وممارواه مزيدبن عرون عن جو يبرعن الضحال عنه قال قاليا أهلادمشق أنتم الاخوان في الدنيا والجيران في الدار والانصار على الاعداء ماء عكم من مودف واعما مؤنتي على غيركم مالى أرى علماءكم يذهبون وجهالكم لايتعلون وأراكم قدأ قبلتم على ماتكفل لكم بهوتر كتممأأ مرتميه الاان قومابنوا شديداو جعوا كثيرا وأماوا بعيدا فاصبح بنيانهم قبو راوأملهم غرورا وجعهم بوراوممارواه أحدين حنبل بسئده المهانه كان يقول و مل الحرجاع فاغرفاه كانه مجنون برى ماعندالناس ولابرى ماعنده اويستطيع لوصل الليل بالنهارويله من حساب غليظ وعذاب شديدوم ارواه خالدبن نزيدعن سعيدب هلال عنه انه كان يقول بامعشر أهل دمشق لاتستحيون تجمعون مالاتأ كاون وتبنون مالا تسكنون وتأملون مالاتبلغون قدكان القرون من قبلكم يجمعون فيوعون ويآملون فيطيلون ويبنون فيوثقون فاصعبعهم بوراوأملهم غرورا وبيوتهم فبكورا هذه عادة دملا تمابين عدت الى عمان أموالاوأولادافن يشمركمني تركة عادبدرهمين وممارواه صفوان بن عروعنه انه كان يقول يامعشرأهلالاموال بردواعلى جاودكم ن أموالكم قبل أن نكون وايا كم فيها سواءليس الاأث تنفار وا فهاوننظر فيهامعكم أنى أخاف عليكم شهوة خفية فى تعمة ملهية وذال حين تشبعون من الطعام وتحوعون من العلم الى غير ذلك من غر ركاله معاهومذكور في الحلية وغيرها والله أعلم (وقال عيسي عليه السلام يامعشر الحواريين ارضوابدني الدنيا) أى حقيرها (مع سلامة الدين كارضي أهل الدنيابدني والدين مع سلامة الدنيا) أخرجه ابن أبى الدنياف ذم الدنيا (وفي معناه قدقيل)

(أرى رجالًا بادنى الدين قدقنعوا \* ولاأراهم رضوافى العيش بالدون) (فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كاستنفى الملوك بدنياهم عن الدين

وقال عيسى عليه السلام بإطالب الدنيا لتبريها) أى لتصير برابها ( تركك الدنيا أبر) أى أكثر بوا أخرجها بن أي الدنيا في ذم الدنيا وقال نبيناصلى الله عليه وسلم لتأتيذ كل بعدى دنياتا كل اعالم كما تأكل الناوا لحطب) قال العراق لم أجرله أصلا (وأوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام باموسى لا تركن الى حب الدنيافان تأتيني بكبيرة أشد عليك منها أخرجه صاحب الحلية) من طريق سفيان عن منصور بن المعتمر عن محاهدة كعب قال الرب تعالى لوسى باموسى لا تركن الى حب الدنيافانك أن تلقانى بكبيرة من المحافرة وهو يبكى ورجع عليه وهو يبكى والله الدنيا (ومرموسى عليه السلام برجل وهو يبكى ورجع) ورفع بدية حتى الدنيا أغفرله وهو يحب الدنيا) أخرجه ابن أبى الدنيا في ذم الدنيا (والا فالقاه) أى احتنبه (وعرف في ذمها (قال على دعى الشيطان فعصاه وعرف الحق فاتبعه وعرف الباطل فالقاه) أى احتنبه (وعرف الدنيا في الدنيا في وقال الحسن المنيافر وضافى المنافر وقال الحسن المنيافر وضاف المنافر وقال المنيافر وضاف المنافر وقال المنيافر وضاف المنافر وقال المنيافر وضاف المنافرة في الدنيافي من المنه من عامل المنافر وضاف المنافرة في الدنيافي وقال المنيافر وحرف الته أقواها كانت الدنياعندهم وديعة فادوها الى من المنه من المنافرة والدنيا (وحرف الدنيا في الدنيافي المنافرة في الدنيافي المنافرة في الم

ومن افسك في دنيال فالمتهافي نحره وقال القمان لابنه يابئ ان الدنيا بحرجيق وقد غرق فيه ناس كثير فلنكن سفينك فيها تقوى الله عزوجل وحشوها الاعمان بالله تعالى وشراعها التوكل على الله عزوجل لقال تنجو وما أراك ناجيا وقال الفضيل طالت فكرتى في هذه الاتها الماجعلنا ماعلى الارض زينة لها النباوهم أجم أحسى على الرانا لجاعلون ماعليها صعيد اجرزا (٩١) وقال بعض الحسكاء انكان تصبح في شئ

مندوبالها (ومن نافسك في دنياك فالقها في نحره) نقاد صاحب القوت (وقال لقمان لابنه) وهو يعظه (بابني ان الدنيا محرجيق وقد غرق فيه ماس كابر فلتكن سفينك فها تقوى الله وحشوها الاعمان بالله وشراعها التوكل على الله لعلك تنجو وما أراك ناجيا) بقله صاحب القوت وقد روى نحوذ لك عن وهب بن منبه وهو في الحليبة قال بابني اتحد طاعة الله تجارة تريد بها الدنه اوالا محروضة تجارتك الى آخر ما قال تحمل عليها والتوكل على الله دقلها والدنيا بحرك والا بالم مو حك والاعمال المفروضة تجارتك الى آخر ما قال الحيوان والنبات ولما على الله دقلها والدنيا بعرائي (طالت فكرتى في هذه الا يها نام حعلنا ما على المرافل من الحيوان والنبات والمعادن (وينة لها) لاهلها (النباوهم) أى اختبرهم (أيهم أحسن علا) في تعاطيم وسلم (وانا لجاء أون ما عام اصعد واحرزا) تزهيد فيه والجرزالذي قطع نبائم امن الجرز وهو القطع والمعنى الله عند ما عليها من الجرائية ترابامستويا بالارض و تعجله كصعيد الملس لا نبات فيه (وقال بعض الحكاء الما أن تصحف ثي من الدنيا الاوقد كان له أهل قبلك و يكون له أهل بعد دل وليس الك من الدنيا الاوقد وربعها النباز ) أخرجه ابن ألي الدنيا في وصم عن الدنيا وافطر على الاستوة وان رأس مال الدنيا الهوى وربعها السار ) أخرجه ابن ألي الدنيا في ذم الدنيا (وقيسل لبعض الرهبان كيف ترى الدنيا الهوى وربعها أي بالميا (ويجد دالا مالوية وبربائية) أى الموت (ويبعد الامنية قال في اعلى من ظفر به أسبام الويد مال ويقرب المنية في الارض اذاعار (وقد قبل) في معنى ذلك

(ومن يحمد الدنيا بعيش يسره \* نسُوف لعمرى عن قليل يلومها) (اذا أدبرت كانت على المرع حسرة \* وان أقبلت كانت كثيرا همومها

من الدنيا الاوقد كان له أهل قبلك وسيكون له أهل بعدك و ليس الله من الدنيا الا عشاء ليسان في أكاة وصم عن الدنيا وافطر على الا خواس مال الدنيا الهوى وان رأس مال الدنيا الهوى وربحها الذار وقبل لبعض والمحال كيف ترى الدهر والمحال ويقسر بالميسة قال يخلق الابدان و يجدد و يبعد الامنية قبل في المال ويقسر بالميسة ومن فاته قال من طفر به تعب ومن فاته قال من طفر به تعب ومن فاته نصب وفي ذلك قبل ومن يحدمد الدنيا لعاش

يسره فسوف لعسمرى عن قلبل يلومها

اذا أدر تكانت على المرء

وان أفبلت كانت كثيرا هـمومها وقال بعض الحيكاء كانت الدنيا ولم أكن فيها ونذهب الدنيا ولا أكون فيهافلا أسكن البها فان عيشها نيكد وصفوها كدر وأهلهامنها على وجل المابنعمة زائلة أو بلية نازلة أومنية قاضية وقال بعضهم من عيب الدنيا انها لا تعطى أحدداما يستحق لحكم المائن بد واماأن

تهقص وقال سدة مان اما ترى النعم كائم امغضوب علم اقدوضعت في غدير أهلها وقال أبو سلم مان الداراني من طلب الدنياعلي المحمدة لهالم بعط منها شدماً الأراد أكثر وليس لهذا عاية ولالهذا غاية وقال رحل لا بي حازم أشكو المهافلات أخذه الامن حله ولا تضعه الاف حقه ولا بضرك حب الدنيا والحملة الماسك حب الدنيا والمعالم والمنطقة والمن

وقال يحسبي بن معاذ الدنيا حانوت الشيطان فلانسرق من حانوته شدياً فيجيء في طلبه فيأخذك وقال الفضيل لو كانت الدنيا من ذهب يفني وقال والاسخوة من خزف يبقى لكان (٩٢) ينبغى لناان يختار خزفا يبقى على ذهب يبقى وقال

أو حازم ايا كم والدنيافانه المناوك معاتبتنا أنفسنا في غيرهذا ان لا يدءونا حبها الى ان ناخذ شأ بشئ يكرهه الله تعالى ولا نمنع المعنى انه وقف العبدوم المناه تعالى الدنيا عانوت الشيطان أى دكانه الذي في ممتاعه (فلا تسرق من عانويه شأفيجيء في طلبه المناه في المناة في المناه في المن

(و) يحكى انه (زار رابعة) بنت اسمعيل العدوية البصرية (أصحابها) من كان ينرددعليها (فذ كروا الدنيا فاقبلوا على ذمها فقالت اسكتواعن ذكرها فلولام وقعها من قلوبكم ماأ كثرتم من ذكرها ألامن أحب شيأاً كثر من ذكره أحب شيأاً كثر من ذكره الدنيا وقولها من أحب شيأاً كثر من ذكره حديث مرفوع أخرجه أبونعيم ثم الديلي من طريق مقاتل بن حبان عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن عائشة به (وقبل لا براهيم بن أدهم كيف أنت فقال) منشدا

(نُرَقَّع دنيانا بَثَرْ بِق ديننا ﴿ فَلاد يننا يَبْقَ وَلَامَارَقُع) (فَطُو بِيَانِهِ بِهِ اللّهُ رَبِّهِ ﴿ وَجَادُ بِدُنياءُكَمَا يَتُوقَـعَ ﴾

أخرجه أبونعيم فى الحلية من طريق يعلى بن عبيد قال دخل الراهيم بن أدهم على أبى جعفر أمير الومنين فقال كيف شأنكم يا أيا استحق قال يا أمير المؤمنين

نرقع دنياناً بِثَرْ يقديننا \* فلاديننا يبغى ولامانرقع

ومن طريق أبي عبر عن حزة قال دخل أبراهم بن أدهم على بعض الولا ة فقال له مم معيشتك قال نوقع دنيانا الخ فقال اخرجوه فقد استقبل (وقيل أيضاً) في المعنى

(أرى طالب الدنيا وأن طال عره \* ونال من الدنياسر وراوأ نعدما)

(کےبان بنی بنیانه فآفامه \* فلما استوی ماقدبناه نه۔دما)

وفى نسخة فاتمه دِلُ فأقامه (وقيل أيضا) في المعنى

(هب الدنيا تسان اليك عفوا \* أليس مصير ذاك الى انتقال)

(وما دنياك الامثـل في \* أطـك ثم آذن بالزوال)

وفى تسخة للزوال (وقال القمان الابنه) وهو يعظه (يابنى بعد دنيالهُ بالسحتان تربحهما جمعا ولا تبسع آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وقال مطرف بن) عبد الله بن الشخير) بنءوف العامرى المتابعي العابدولا بيه يحبه وقد ذكر (لا تنظر الى خفض عيش الملوك ولين رياشهم ولكن انظر واللى سرعة طعنهم وسوء منقلهم) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وقال ابن

القامسة أذا كأن معظما للذنما فتقال هدا عظم ماحقره الله وقال ان مسعود ماأصم أحددمن الناس الاوهوضيف وماله عارية فالضف مرتعل والعارية مردودة وفي ذلك قمل وماالمال والاهلوت الاودائع ولايد نوماأت تردالودائه وزاررا بعة أصحام افذكروا الدنمافأ قب لواء لي ذمها فقالت اسكتواءن ذكرها فاولاموقعها من قداوبكم ماأ كثرتم منذكرها ألا من أحب شدياً أكثرمن ذكره وقسل لاراهمن أدهم كمف أنت فقال نرقع دنيانا بتمزيق يننا فلاد ينذا يبقى ولامانرقع فطوبي العبدآ ترالله و به وحاديد نداه اسايتوقع وقبل أيضافى ذلك أرى طالب الدنماوان طال وبالمن الدنما سرورا وأنعما كان بني شانه فأقامه فلااستوىماقدبناه تمدما وقىل أنضافى ذلك

هبالدنيا تسافاليك عنوا ألبس مصمر ذالذالى انتقال

ومادنياك الامثل في \* أطلك ثم آذن بالزوال وقال لقمان لابنه يابني بع عباس دنياك الامثل في \* أطلك ثم آذن بالزوال ا دنياك باسخ تك تربحهما جيم اولاتبع آخرتك بدنياك تخسرهما جيما وقال مطرف بن الشه يرلا تنظر الى خفض عبش الملوك ولين رياشهم ولكن انظر الى سرعة طعنهم وسوء منقلهم وقال ابن عباس ان الله تعالى حمل الدنيا ثلاثة أحزاء خراً المؤمن و خراً المنافق وخراً المكافر فالمنافق من من ودوا المافق من من وفال المضهم الدنيا المنافق من المنافق منافق من المنافق من ا

ان التي تخطب غدارة قريب العرس من الماتم وقال أبو الدرداء من هوان الدنيا على الله اله لا يعصى الا فيها ولا ينال ماعنده الا بتركها وفي ذلك قبل

أذا المنحسن الدنيالبيب تكشفت

له عن عدّو في شاب صديق وقيل أيضا

ياراقد الليلمسروراباقله ان الحوادثقد بطـرقن اسحارا

أفنى القرون التي كانت نعمة

كرالجديدين اقبالاوادبارا كمقدأ بادت صروف الدهو منملك

قد كان في الدهسر نفاعاً وضرارا

يامن بعانق دنه الابقاء لها عسى و يصبح في دنها وسفارا هلاتر كتمن الدنسام عانقة حسق تعانق في الفردوس

ان كنت تبغى جنان الخلد تسكندا

فينبغى الخان الاتامن النارا وقال أبوامامة الباهلى رضى الله عنه لما بعث معد صلى الله عليه وسلم أتت الميس منوده فقالوا قد بعث نبى وأخرجت أمة قال يحمون الدنها قالوا نعم قال

عباس) رضى الله عنه (ان الله جعل الدنيا ثلاثة أحزاء حزاً للمؤمن وحزاً للمنافق وحزاً للكافر فالؤمن يتزود) منه الا خرته (والمنافق يتزين) عتاعها (والمكافر يتمتع) أخرج ما بن أبى الدنيا في ذم الدنيا (وقال بعضهم الدنيا حيفة) أى عنزلة جيفة في هوانها ونتنها (فن أرادمنها شدماً فلي صبر على معاشرة المكلاب) رواه صاحب القوت من قول على رضى الله عنه وقال على من احمة المكلاب بدل معاشرة وفي هذا ألمني قال الشافعي وجه الله تعلى

وماهى الاجيفة مستحيلة \* عليها كالربهمهن اجتذابها

ومن هنا بؤخذ القول المشهور على الالسنة الدنياجيفة وطلابه اكالب وفي القوت ولقد أشهدذ لك بعض الممكن فقال رأيت الدنيا في صورة جيفة ورأيت الميس في صورة كاب وهوهائم علم اومناديا ينادى من فوق أنت كاب من كلابي وهذه جيفة من خلقى ولقد جعائها نصيبك في نازعك شيأمنها فقد سلطة لل عليه (وقد قيل في هذا المعنى)

(ياخاطب الدنياالي نفسها \* تنم عن خطبها تسلم) (ان التي تخطب غدارة \* قريبة العرس الى الماتم)

وقال ابو محمد الحريرى أيا خاطب الدنيا الدنية الله بشرك الردى وقرارة الاكذار دار من ما أضعكت أبكت فدارة تبالها من دار

فى أبيات أخوذ كرها فى مقاماته (وقال أبوالدرداء) رضى الله عنه (من هو إن الدنيا على الله ان لا يعصى الا فيها ولا ينال ماعنده الابتركها) أخرجه ابن أبي الدنيا فى ذم الدنيا وذكره صاحب نهم البلاغة من كلام على رضى الله عنه (وقيل) فى معنى ذلك وهو أحسن ما سمع فى تشبيه الدنيا

(اذاامتُحن الدنيا لبيب تكشفت \* له عن عدوف ثياب مديق)

(وقيــل أيضا) في معناه

(باراقد الليل مسرورا باوله \* ان الحوادث قد بطرقن اسمحارا) (أفنى القرون التي كانت منعمة \* كر الليالي اقبالا وادبارا) (يامن يعانق دنيا لابقاء لها \* عسى و يصبح في دنياه حفارا)

أى كثيرالسفرلاجل تحصيلها

(هلا تركت من الدنيا معانقة \* حيى تعانق في الفردوس ابكارا) (ان كنت تبغي جنان الخلد تسكنها \* فينبغي لك أن لا تأمن النارا)

وقيل في هذا العنى ياراف دالليل انتبه ب أن الخطوب لهاسرى

تُقدة الفَّتِّي بِزَمَانَه \* ثقدة محالمة العربي

(وقال أبوامامة) سدى بن علان (الباهلي) رضي الله عنه (لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم أتت الميس حذوده فقالوا قد بعث بني وأخرجت أمت والسيمة والدنيا قالوا تعمقال المن كانوا يحبونها ما أبالى ان لا بعبد واللاونان وأنا أغدو علمهم وأروح بثلاث أخرالم لى من غير حقه وانفاقه في غير حقه وامساكه عن حقه والسركاه لهذا تبسع أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وقال رجل لعلى بن أبي طالب) رضى الله عنه (يا أميرا الومنين صف لنا الدنيا فقال وما أصف الله من دار من صحفها ما امن ومن سقم فها ندم ومن استغنى فها فتن في حلالها الحساب وفي حرامها العذاب) أخرجه ابن أبي الدنيا

كُنْ كَانُوا يَحْبُون الدنياما أبالى ان لا يعبدوا الاونان وانحا أغدوعلهم وأروح بالاث أخذ المال من غير حقه وانفاقه في غير حقه وامساكه عن غديمة والشركلمين هذا نبيع وقال رجل لعلى كرم الله وجهه ما أمير المؤمن صف لذا الدنيا قال وما أصف النمن دارمن صع فيها مقام ومن أمن فيها ندم ومن المنقر فيها حزن ومن استغنى فيها افتتن في حلالها الحساب وفي حرامها العقاب ومتشاب ها العتاب

فندم الدنيا وكذلكذ كروصاحب نهيج البلاغة وافظهماأصف من دارأولها عناءوآ خرهافناءوفى - اللها حساب وفى حرامها عقاب من استغنى فيهافتن ومن افتقرفها حزن من معاها فاتنه ومن قعد عنها واتته ومن أبصر بما بصرته ومن أبصر البهاأعمة (وقيل له ذلك من أخرى) أى سؤال وصف الدنيا (فقال أطول أم أقصر فقيل قصرفقال حلالها حسأب وحزامها عذاب) أخرجه أيضا ابن أبى الدنيا وسيأتى ذلك فى المرفوع (وقالمالك بندينار) البصرى رجمه الله تعالى (اتة واالسحارة فانها تسعر قلوب العلماء بعني الدندا) ر وامصاحب الحلية من طريق سيار بن عام العنزي بن سلة البصري عن جعفر بن سليمان عن مالك بندينار وفي ترجة مالك بندينار اتقوا السعارة من واحسدة وفي ترجة جعه فربن سلَّمِـان عن مالك مرتبن اه (وقال أبوسلمِـان) الداراني رحــه الله تعالى (اذا كانت الاسخوة في القاب التاب الدنيا تزاحها) للوَّمها (قاذا صكانت الدنيا فى القلب لم تزاحها الأ حوة) لكرمها (لان الاسخوة كر عةوالدنيالتيمة) نقله صاحب القوت وقال معناه ان يسير الدنيا بيخرج كثير الاسخوة وكثير من شان الاستحرة لا يخرج بسيرا من الدنيا وان كثيرا من أمر الاستحرة قد مزيله قليل من أمر الدنيا وان قليلامن أمر الدنيا قدلا بزيله الكثيرمن أمرالا خوة هدذاله زةشان الا تنخوة وقلة النصيب منها والوم شأن الدنيا ودناءم اوكثرة النصيب منهاوعظم الباوى بهاقال المصنف (وهذا تشديدعظيم ونرجوأن يكون ماذكره سيأر بن الحكم ) كذانى النسخ كلهاو الصواب سياراً توالحكم الدنزى الواسطى البصرى وهوسيار من أى سيار واسمهو ردان وقيل ورد وقيل دنيار يقال أنه أخوشاور الوراق لامه قال أحمد صدوق ثقة ثبت في كل المشايخ وقال ابن معين والنسائى ثقة وقال الحافظ ابن حر وليس هو الذي مروى عن طارق بنش اب مات سنة ١٢٢ روى له الجاعة (أصم اذقال الدنيا والا خرة بجد معان في القلب فأيهما غلب كان الا خر تبعاله) أى فالحكم للغالب وهذا لا عنع مراجة الدنيامع الأسحرة (وقال مالك بندينار) البصرى رجمه الله تعالى (بقدرما تحزن للدنيا يخرجهم الاستحرة من قلبك وبقدر ماتعزن الآخرة يخرجهم الدنيا من قلبك) نقله صاحب القوت (وهذا اقتباس عماقاله على رضى الله عنه حيث قال) في تشبيه الدنيا والا حرة (الدنياوالا خرة ضرنان فبقدر ما ترضى احداهما تسخط الاخرى) وقدروى ذلك أيضامن قول وهب منمنه كافى الحلية ومثله قول عون بن عبدالله السعودى الدنيا والا تنوة فى العبد كما في الميزان ترج احداهما فتخفُّ الاخرى (وقال الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (والله لقد أدركت أقواما كانت الدنيا أهون علهم من التراب الذي عشون عليه ما يبالون أشرقت الدنياأم غربت ذهبت الحذاأم ذهبت الحذا) نقله صاحب القوت (وقال رجل العسن) البصرى (ماتقول فى رجل آ تاه الله مالا فهو يتصدق منه ويصل منهو يحسن فيه أله ان يتعيش فيه يغنى التنهم فُقَالَ لا) يجو زُله (لو كانك له الدنبا كالها ما كانله منها الاالكفاف ويقــدم ذلك ليوم فقره) نقلهُ صاحب القوت بلفظ ستلعن الرجل وسع عليه فى رزقه هل له ان يتسع فى الشهوات فقال الوالله اذا لو كانت له الدنيالم يكن ينبغي ان يأخذ من ماله الاللعاجة والكفاية من غييرسرف ولا تبذيرو يقدم فضول ذلك لا خرته ذخيرة له اه والكفاف هومايكف به نفسه في الابدله منه فهدا هو الذي لا يعد من الدنيا (وقال الفضيل) بن عياض رجه الله تعالى (لوان الدنيا بحسد افيرها) أي بحملتها (عرضت على حلالالأأماس بها في الا خرة الكنت أتقذرها كالتقذر أحدكم الجنف ة أذا سبها ان تصيب ثويه) أخرجه أبونعيم فى الخلية عن محدين جعفر بن يوسف حدثنا محدين جعفر حدثنا اسمعمل بن يزيد حدثنا ابراهيم بن الاشعث قال معمت الفضيل يقول فذكره (وقيل دمعمر رضى الله عنه الشام) قدمته الاولى (فاستقبله أبوعبيدة) عامر (بنا لجراح) رضى الله عنه (على ناقة مخطومة بحبل) أى - مطامها من حبل

فانها تسحر قاوب العاماء معنى الدنيا وقال أوسليمان الداراني اذا كانت الاحزة فى القلب عاءت الدندا تزاجها فاذا كانت الدنما في القلب نم تزاجها الا مخرة لأن الاسخرة كرعة والدندالشمة وهذاتشديدعظم ونرجو أن مكون ماذكره سمارين الحبكم أضر اذقال الدنسا والا مم خرة يحتمعان في القاب فاجما غلب كان الا خرتهاله وقالمالك بن دينار بقدر ماتحزن الدنيا يخرج همم الاستحرةمن فلبكو بقدرما نحزن الاسخرة يخرجهم الدنيامن قلدك وهذا اقتياس بماقاله على كرم الله وجهه حيث قال الدند اوالا منحرة ضرنان فبقدر مأترضي احداهما تسخط الاخرى وقال الحسر والله لقد أدركت أفواما كانت الدناء أهون علهم من التراب الذي عشدون عليه ما يبالون أشرقت الدنياأمغر بتذهبت الى ذاأوذهبتالىذاوقالرحل العسان ماتقول فرحل آناه الله مالافهو بتصدق منهو يصلمه أيحسنه أن يتعيش فيه بعثى يتنعم فقال لالوكانت له الدنسأ كها ما كان له منها الا الكفاف ومقدم ذلك لوم

فقره وقال الفضيل لوان الدني المحذافيرها عرضت على حلالالا أحاسب علم الى الاسخوة لكنت أتقذرها الدف الدف كا يتقذرا حدكم الجيفة اذا مربم ان تصيب ثويه وقيل الماقدم عررضي الله عند مالشام فاستقبله أبوعبيدة بن الجراح على ناقة مخطومة عبل

فسلم وسأله ثمانى منزله فلم يرفيه الاسيفه وترسه ورحله فقال له عررضى الله عنسه لواتخذت متاعا فقال بالمميرا الومنسين ان هذا يبلغنا المقبل وقال المفيان خدمن الاستوالية المرابدة المرابدة المرابدة المرابدة المرابدة المرابدة المرابدة المرابدة المرابعة فلم ال

برجعوا وفال لقمان لابنه مامي انك استدرت الدنسامن تومزلنها واستقبلت الا مخرة فانت الى دار تقرب منها فربمن دارتباعد عنهاوقال معمدين مسعود اذارأيت العبد تزداددنماه وتنقص آخرته وهدويه راص فذلك الغيون الذي يلعب توجهه وهولانشعر وقال عرو من العاص على المنسعروالله مارأ يتقوما قط أرغب فها كان رسول اللهصلي اللهعليسه ومسلم بزهدفيه منكم والله مامر برسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث الاوالذي عليمه أكثرمن الذيله وقال الحسن بعدان تلا قوله تعالى فسلاتغرنكم الحياة الدنيامن فالذاقاله من خاقــها ومن هوأعلم بها اما كم وماشفلمن الدنيا فان الدتيا كشيرة الاشغال لايفتحر حلعلى نفسمة باب شغل الاأوشك ذاك البلبأن يفتع عليه عشرة أبواب وقالأنضا مسكنابن آدمرضي بدار عذابان أخددهمن حله حوسس به وان أخذه من حرام عددب به ابن آدم

الليف (فسلم) علمه (وسأله ثم أنى منزله فلم يرفيه الاسيفه وترسه ورحله فقال له عمر رضي الله عنه لواتخذت مناعافقال المرااؤمنين ان هذا يبلغنا المقيل) قال أونعيم في الحلية حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا محمد ابن شبل حدثناأ يوبكر بنبأ بي شيبة حدثناأ توخالد الاحزح وحدثنا أتو بكر بن مالك حدثنا عبدالله ابن أحد بن حنيل حدثني أي حدثنا عبدالر زاق أخبرنا معمر قالاحدثنا هشام بن عروة عن أبسه قال دخلعر بنالخطاب على أى عبيدة منالجراح فاذاهو مضلعه على طنفسة رحله متوسد الحقيبة فقالله عرألاا تتخذت مااتخذ أسحابك فقال ياأميرا لمؤمنين هذا يبلغني القيسل وقال معمرفي حديثه لماقدم عمر الشام تلقاه الناس وعظماء أهل الارض فقال عرأين أخى قالوامن قال أبوعبيدة قالوا الاسن يأتيك فل أتا منزل فاعتنقه غردخل علمه بيته فلم برفى بيته الاسيفه وترسه و رحله غمذ كرنحوه ( وقال سفيان الثوري ) رحه الله تعالى (خدمن الدنيا المدنك) أى قدر ما تقسم به عمارة البدن لاداء ما كلفت به (وخدم الا خوة لقلبك أخرجه ابن أبي الدنيا (وقال الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (والله لقد عبدت بنو اسرائيل الاصنام بعد عبادتهم الرحن يُعهم الدنيا) أى بسبب حبم الها (فأوقعتم م في الشرك) نقله صاحب القوت (وقالوهب) بن منبه اليماني رجه ألله تعالى (قرأت في بعض الكتب) أي السماوية (الدنياغنيمة الاكاس) أي العقلاء (وغفلة الجهال لم يعرفوها) لجهاهم بما (فسألوا الرجعة) الهما ﴿ فَلْمُ رَجَّمُوا ﴾ أخرَّجِه أبونعيم في الحليَّة (وقال القمان لابنه) وهو يعظه (يابني أنك استدبرت الدنيامن يوم نزام، ا) أى من بطن أمك (واستقبات الآخرة فأنت الى دار تقرب منها أقرب من دار تباعد عنها) أخرجه أبنأبىالدنيا (وقال سُعدبن مسعود اذارأيت العبـــد تزداددنيا وتنقص آخرته وهو بهراض فذلك المفهون الذي يلعب يوجهه) وهولايشعر سعد من مسعود هذا لم أجدله ترجة في رجال الحديث وهوهكذا فىسائرنسط الكتاب وفى الزهد والرقائق من مرسل سعيد بن أبي سـ عيداذار أيت كلـا طلبت شيأ من أمرالا تشخرة وابتغيته يسرعليك واذا طلبت شيأ من أمرالدنيا وابتغيته عسرعليك فأعلم الكعلى حالحسنة واذارأيت كلياطأبت شيأمن أمرالا خوة وابتغيهء سرعايك وآذا طلبت شيأ من أمرالدنيا وابتغيته يسراك فأنت على حال قبيحة (وقال عروبن العاص) رضي الله عنه ( على المنبر والله مارأيت قوما قط أرغب فيماكان رسولالله صلى الله عليه وسلم يزهد فيهمنكم والله مامر بُرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث الاوالذي عليه أكثر من الذي له) قال العراقي رواه الحاكم وصحعه ورواه أحد وابن حبان بنعوه (وقال الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (بعدان تلا قوله تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا) ولا يغرنكم بالله الُغرو ر(من قالذا قاله منخلقها) بقدرته (من هوأعـــلم بهاايا كموماشــغل) عنالله (من الدنيا فان الدنيا كثيرة الاشغال لايفتح رجل على نفسه باب شغل الاأوشك ذلك الباب أن يفتع عليه عشرة أبواب) نظهصاحب القوت (رقال) الحسن (أيضامسكين ابن آدم رضي بدار حلالها حساب وحرامها عُذَابُ أَ نَأْخَذُ مَنْ حَلَّهُ حَوْسَبِ بَنْعَمَّتُهُ وَانَ أَخْذُهُ مَنْ حَرَامَ عَذْبُ بِهِ } نقله صاحب القوت وفيه أيضا مسكين (ابن آدم يستقل ماله ولايستقل عمله يفرح بميبته في دينه ويجزع من مصيبته في دنياه وكتب الحسن الى عمر بن عبد العزيز) رجهما الله تعالى (سلام عليك أما بعد فكانك با تحرمن كتب عليه الوت قد مان فأجابه عرسلام عاميك ) اما بعد (كانك بالدنيا لم تكن وكانك بالا خرة لم ترل) أخرجه أبونعيم في الحلية وأعاده الصنف في كتاب ذم الجاه والرياء (وقال الفضيل) بن عياض رحمه الله تعالى (الدخول في

يستقلماله ولايستقل عله يفرج عصابة مفي دينه و يجرع من مصابته في دنياه و كتب الحسن الى عمر بن عبد العز يرسلام عليك أما بعد فكا أنك ما تخوم ترك و كالما الفضيل بن عباض الدخول في الدنيا هين و لسكن الحر وج منها شديد و قال بعضهم عبالن يعرف أن الموت هين و لسكن الحر وج منها شديد و قال بعضهم عبالن يعرف أن الموت .

حق كيف يفرح وعبالمن بعرف أن النارحق كيف بضعل وعبالمن وأى تقلب الدنيا باهلها كيف يطمئ الهاوعبالن يعلم أن القدر حق كيف ينصب وقدم على معاوية رضى الله عنم وحل من نجران عرمما تناسنة فسأله عن الدنيا كيف و حدها فقال سنيات بلاعوسنيات رخاه موم فيوم وليسلة فليلة (٩٦) يولد ولدويها المالك فاولا المولود لباد الخلق ولولا الهالك ضافت الدنياء ن

الدنياهين ولكن التخلص منهاشديد) أخرجه أبونعيم في الحلية (وقال بعضهم عجبالمن بعرف الاالموت حق كيف يفرح وعيالمن يعلم ان النارحق كيف يضعل وعبالن رى تقلب الدنيا ماهلها كيف يطمئن المهاوعبالن يعلم ان القدر )أى ماندره الله (حق ) كان (كيف ينصب) أى يتعبدر وى ابن عدى والبهرقي منحديث ابن مسعود عبت لطالب الدنياوالموت يطابسه وعبت لغافل وليس عففول عنسه وعبت الضاحك مل فيه ولايدرى أرضى عنه أم سخط (وقدم على معاوية) رضى الله عنسه في أيام ولايته (رجل من نعران) بادمن بلاد همدان بالين قال ألبكرى سمى باسم أسها عران بن زيد بن يشعب أبن يعرب بن قعطان (عرهما تناسنة فسأله عن الدنياكيف وحدها فقال سنيات الاعوسنيات رخاء) جمع سنية تصغير سسنة (يوم فيوم وليسلة فليلة يولدولد ويهلك هالك فلولاا لمولود بادا الخلق أى فنى ولولًا الهالك ضاقت الدنيا عن فيها قالله سلماشت قال عرى قد (مضى فترده) على (وأجدل حضر فتدفعه) عنى (قال) معاوية (لاأملك ذلك قال لاحاجة لى البك) أخرجه ابن أب الدنيا (وقال داود) بن نصير (الطائي) رحمالله تعُمالي (ياابن آدم فرحت ببلوغ الماك وانما بلغشم بانقضاء أجلكثم سوفت بعملك كان منفعته لغيرك ) أخرجه أبونعيم في الحلية (وقال بشر) بن الحرث (الحاف) رحده الله تعالى (من سألالته الدنيا فاعمانسأله طول الوقوف بين يدية) نفله صاحب القوت أى اطول حسابه ان كانت حلالا أوحواما (وقال أبو حازم) علمة بن دينار الاعرج (مافى الدنياشي يسرك الاوقد ألزق اليه شي يسوءك) رواه أبونَعُيم في الحلية من طريق أبن مطرف عنه بلفظ ما يسوءك (وقال الحسن) البصري رحمالله تعالى (الانتخرج نفس ابن آدم من الدنياالا بعسرات ثلاث انه لم يشبع ماجع) منهامن متاعها (وأم يدوك مَأْمل) أىمنتهى أمله (ولم يحسن الزاد لماقدم اليه) نقله صاحب القوت (وقيل لبعض العباد قدنلت الغنى فقال اغانال الغني من عنق من رق الدنيا) أخرجه ابن أبي الدنيا (وقال أوسلمان) الداراني رجه الله تعلى (اليصبرعن شهوات الدنياالامن كان في قلبه مايشغله بالا ينحق نقسله صاحب القوت (وقالمالك بندينار) البصرى رجهالله تعالى (اصطلحنا على بالدنيا فلايامر بعضنا بعضا ولاينهى بعضنا بعضاولا يدعنا الله على هذا فليت شعرى أىعذاب الله ينزل علينا رواء أبونعيم فى الملية عن محد ابن على بن حبيش عن أحدبن يعيى عن يعيى بن معين عن سعيد بن عامر عن جعفر بن سليان عنه (وقال أبوحازم) سلة بند يسارا لاعرب رجه الله تعالى (يسير الدنيا) أى قليلها (يشغل عن كشير الاتخرة) وانك تجدالرجل يشغل نفسهبهم غيره حتى لفوأ شداهتم اما من صاحب الهمبهم نفسه هكذار وامساحب الحلية بثلاث الزيادة من طريق عليبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحن عند (وقال الحسن) البصرى رجه الله تعمالي (أهينوا الدنيافو الله ماهي لاحدباه فأمنها لمن أهانها) نقسله صاحب القوت بالفظ فوالله لاهناماتكون حينتهينها (وقال أيضااذا أرادالله بعبدخبرا أعطى أعطمة تمعسك فاذا نفد أعادعاسه واذاهان عامه عبد بسطله الدنيابسطا)وكان علف باللهما أعزعبد الدنيا الاأذلدينه وما أعزعبددينه الاهانت عليه الدنيا وبعضهم يقول من أكرم الدنيا أهانته غداومن أهانها البوم أكرمته غدا (وكان بعضهم يدعو) أي يقول في دعائه (ياعمسك السماء ان تقع على الارض أمسك الدنيا عنى) وهد أحاف الافتنان على نفسه منها فطلب الامسال عنها (وقال) أبوعبدالله (محدين المنكدر) بنعبدالله بن الهدد بوالتميى القرشي المدنى ابن خال عائشة الصديقية رضى الله عنها (أرأيت لوأن رجلامام الدهر

فهافقالله سلماشت فالعرمضي فترده أوأحل حضرفتد فعده قال لاأماك ذاك قال لاحاحة لى الك وقالداودالطائي رحمالته مَا إِن آدَمَ فَرَحْتُ بِبِلُوغُ أملك واغما بلغته مانقضاء أجاك ثم سؤفت بعدماك كان منفعته الهيرك وقال بشرمن سأل الله الدنيافاعا يسأله طول الوقوف بين يديه وقال أنوحازم مافى الدنياشي مسرك الا وقد ألصق الله اليه شيأ يسوعك وقال الحسن لاتخرج نفس ان آدم من الدنيا الا معسرات بلاث اله لم يسطع عماجمع ولم يدرك ماأمل ولمعسن الزادالا يقدم علمه وقيل لبعض العباد قدنلت الغسني فقال اغبأ الالغنيمن عتقمنرف الدنيا وقال أبو سليمان لانصرعن شهوات الدنيا الامن كان في قلبه ما يشغله مالا خرة وقال مالك بن د شار اصطلحنا عالىحب الدنسافلا يأمر بعضنا بعضا ولاينهمى بعضما بعضاولا بدعناالله على هددا فلت شعرى أىعذابالله ينزل علمذا وقال أبوحارم سير الدنما الشعل عن كشير

الا خرة وقال الحسن أهينوا الدنيا فوالله ماهي لاحدياهنا منها النقائم اوقال أيضا اذا أرادا لله بعبد خيرا لا أعطاه من الدنيا عطية تم عدل فاذا نفد أعاد عليه واذا هان عليه عبد بسط له الدنيا بسطا وكان بعضهم يقول في دعائه يا بمسك السماء أن تقم على الارض الاباذنك أمسك الدنياعني وقال محدين المنكدر أرأيت لوأن رجلاضام الدهر

لا يفطر وقام الليللا ينام وتصدق بماله وجاهد في سيل الله واجتنب محاوم الله غيرانه يؤتى به وم القيامة فيقال ان هذا عظم في عينه ما صغر في عينه ما عنده مع ما اقتر فنامن الذنوب والخطايا وقال أبو حازم الله وصغر في عينه ما عظم الله والخطايا وقال أبو حازم الشدت مؤنة الدنيا والا تضرب بدل الى شيء منه اللوجدت المستدت مؤنة الدنيا والا تضرب بدل الى شيء منه اللوجدت

فاحراقسد سبقك اليه وقال أبوهر برةالدنياموةوفةببن ألسماء والارض كالشن البالى تنادى رجامند خلقها الى يوم يفنها بارب باربام تبغضني فيقول لها اسكني بالاشي وقال عبدالله ابن المساوك حب الدنسا. والذنوب فى القلب قد حتوشته فمي يصل الخير اليه وقال وهب منمهمن فرح قلبه بشئمن الدنمافقد أخطأ الحكمة ومنجعل شهوته تحت قدمه فرق الشمطان من طله ومن غلب علمهواه فهوالغالب وقيل لبشرمات فلان فقال جمع الدنيا وذهب الىالأخرة ضيع نفسه قيل له انه كان يفعلو يفعلوذ كرواأنوا با من البر فقال وما ينفع هذا وهو يحسمع الدنيا وقال بعضهم الدندا تبغض المنا الفسهاونعن نعهافيكنف لوسعيت الساوقيل لحمكم الدنيالنهى قاللن تركها فقل الا خرة لنهي قال ان طلهاو قال حكم الدنما دارخراب وأخرب منهاقل من معسمرها والجنةدار عران وأعرمنها قلسمن بطلها وقال الجنسدكان الشافعي رجمهاللهمن

لايفطروقامالليل لايفتر) أى لايكسل (وتصدق بماله وجاهد في سبيل الله واجتنب محارمالله غيرانه يؤتى به نوم القيارة فيقال أماان هذا عظم في عينه ماصغرة الله وصغرفي عينه ماعظمه الله كيف ترى يكون حاله فن مناليس هكذا الدنيا عظيمة عنده مع ماافترفنا من الذنوب والخطايا) نقدله صاحب القوت (وقال أبوحازم) سلة بن دينسار رحمه الله تعمالي (اشتدت مؤنة الدنياوالا سنورة فامامؤنة الا خرة فانك لأتحد علمه أعوانا وأمامؤنه الدنيا فاللئلا تضرب بدل الى شئ منها الاوجدت فاحر اقد سبقك اليه ) قال أبونعيم فى الحلية حدثنا أبو عامد بن جبلة حدثنا محدث وحدثنا محدثنا سفيان قال قال أبوحازم اشتدت مؤنة الدنيا والدين قالوايا أباحازم هذا الدن فكيف الدنيا قال لانك لاعديديك الى شيُّ الاوجدت فاجرًا قد سبقك اليه (وقال أنوهربرة) رضي الله عنــه (الدنيا موقوفة ببن السمــاء والارض كالشن البالى) أى القربة المخرقة (تنادى ربهامنذ خلقها الى يوم يفنها يارب باربام تبغضى لم عُمِّتني فيقول لهااسكني بالاشي الكشي بالاشي الاشي تقدم في أول الباب (وقال، دالله بن المبارك) رحمالله تعمالي (حب الدنياو الذنوب في القلب قداحة وشنه) أي استولت عليه وسدت عليه طريق الخير (فني يصل الخير اليه) أخرجه أبونعيم في الحليّة (وقال وهب بن منبه) رجه الله تعالى (من فرح قلب بشيّ منالدنيا فقدأ خطأ الحكمة ومنجعل شهوته تحت قدميه فرق الشيطان من ظله ومن غلب علمه هوا وفهو الغالب) رواه أبرنعيم في الحلية عن حبيب ن الحسن حدثنا أبوشعيب الحرائي حدثنا جدى أحسد بن أباشعيب حداننا القشيرى عن محدبن وادعن وهبقال منجعل شهونه تعت قدميه فزع الشيطان من طله ومنغلب علمه هواءفذلك العالم الغلاب ومن طريق جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينارية ول من غلب شهوة الدنيا فذال الذي يفرق الشيظان من ظله (وقيل لبشر بن الحرث) الحافى رحمالله تعمالي (مأت فلان فقال جمع الدنيا وذهب الى الا خوة ضيع نفسه قيل انه كان يفعل ويفعل وذكروا أبوابامن البرفقال) بشر (وماينفع هذا وهو يجمع الدنيا) نقله صاحب القوت (وقال بعضهم الدنيا تبغض الينانفسها ونحن نعبها) معذلك (فكيف لوتحبيث الينا) أخرجه ابن أبي الدنيا (وقيل لحكيم الدندالن هي قال ان تركها فقيل الآس خرة لن هي فقال ان طلبها ) وفي ذلك قيل

كل من لاقمت مشكو حاله \* لمت شعرى هذه الدنمالن هسذه الدنمالين طلقها \* ورضى منها بقوت وكفن

(وقال حكيم الدنيا دارخراب وأخرب منهاقلب من يعمرها والجنة دارَ عران وأعرمنها قاب من بطلبها) أخر جه النه أن الدنيا (وقال) أبو القاسم (الجنيد) بن محد البغدادى قدّس سره (كان الشافعى) رجه الله تعالى (من المؤيد ن الناطقين بلسان الحق فى الدين) بروى انه (وعظ أخاله فى الله ) أى فى ذات الله عزوجل (وخوفه فى الله فقال با أخى ان الدنيا دحض من له ) الدحض هو الذى تزلق فيه الاقدام ولات بن والمزلة عمناه (ودارمذله ) أى دارهوان وذل (عرائم الى الخراب صائر ) أى راجع (وساكنها الى القبور وأثر ) أى عماقريب بن ورالقبور ويسكنها (شملها) أى جعها (على المفرقة) أى الافتراق (موقوف وعناها) أى تعما (الى الفقر مصروف الاكثار فيها اعسار) أى فتر (والاعسار منها يسار ) أى غسن (فافر ع الى الله ) أى الجأ المه (وارض برزق الله ) عما قدره الى فى الازل (لاتستلف غير فى دار فنائك) من الدنيا (فان عيشك في وائل) أى لاتستقرض (من دار بقائك) من الا تحرة (فى دار فنائك) من الدنيا (فان عيشك في وائل)

الو يدن الناطقين بلسان المن المن المن المؤيدن الناطقين بلسان الحق في الدنيا وعظ الماله في الله وخوفه بالله فقال با أنحى ان الدنيا دحض من لة ودارمذلة عسرانم الى الخواب صائر وسا تنه الى القبور واثر شملها على الفرقة موقوف وغناها الى الفقر مصروف الاكثار في المعسار والاعسار في إسارفا فرع الى الله وارض مرزق الله لا تتسلف من دارفنا لل الى دار به المن فان عيث في مزال المعسار والاعسار في السارف المنافذ على الله وارض مرزق الله لا تتسلف من دارفنا لله الى دار به المن في الله وارض من وقالله كان الله والمنافذ و المنافذ على الله وارض من وقالله لا تتسلف من دارفنا لله المنافذ و المنافذ و الله و الله

وجدارمائل أكثر من علك واقصر من أملك وقال الراهيم بن أدهم لرجل أدرهم فى المنام أحب اليك أم دينار فى اليقظة فقال دينارى اليقظة فقال دينارى اليقظة فقال دينارى المعنل بن عياش فقال كذبت لان الذي تحبه فى الدنيا (٩٨) كانك تحبه فى المنام والذى لا تحبه فى الآخرة كانك لا تحبه فى الدنيا

أى طل يزول قريبا (وجدار مائل) لا يعتمــد (أ كثر من عملتُ) الصالح (وقصر من أملك وقال الراهيم ن أدهم) رحه الله تعالى (لرجل أدرهم في المنام أحب اليك أمدينار في اليقظة فقال ديناوف اليفظة فقال كذبت لان الذي تحبه في الدنيا كا أنك تحبه في المنام والذي تحبه من الا تخرة كا المالا تحبه في اليقظة) أخرجه أبونعهم في الحلية (وعن اسمعيل بن عياش) بن سابم العنسي بالنون الحصيكي أباعتبة صدوق في روا يتهعن الشامين مخلط في غيرهم مات سنة احدى وغمانين عن بضع وتسعين سنة روىله البخارى فى كتاب رفع البدين له والاربعة (قال كان أصحابنا يسمون الدندا خنز بره فدةولون البك عنا باخنز برة فاو وجدوالهاآسما أقبم من هذا استموهابه ) ولفظ القوت وقال أبو راشد التنوخي سمعت أصحابنا اذأأ قبات الى أحدهم الدنيا فالوااليك اليك ياخنز مرة استأخرى عنالا حاجة لنافيك انافعرف الهنا اه وقدأو رده صاحب القوت في أوائل شرح مقام الزهد عن تزيد بن ميسرة وهو الصواب قال أبونعم فى الحلية حدثنا أحدين جعفر حدثنا عبدالله بن أحد حدثنا داود بنعر والضي معتا معيل بن عياش حدثى أبو واشدالتنوخي عن مزيد بن ميسرة قال كان أشياخنا يسمون الدنيا الدنية ولووجدوا احما شرامنه لسموها به وكانوا اذا أقبأت الى أحدهم دنيها قالوا اليك اليك عنا يأخذ يرنلاحاجة لنابك انانعرف الهذا (وقال يحيى من معاذ) الرازي رحمه الله تعالى (العقلاء ثلاثة من ترك الدنيا قبل أن تتركه ومن بني قبر. قبل أن يدخله ومن أرضى خالقه قبل ان يلقاه ) أخرجه أبونعيم في الحلية (وقال ايضا ان الدنيا بلغ من شؤمها أَن عَمْدِكَ عِمَايِلُهِ مِن طاعة الله فكيف الوقوع فيها) أُخرجه كذلك فَى الحلية (وقال بكر بن عبدالله) المزنى التابعي الثقة (من أراد أن يستغني عن الدنيا بالدنيا كان كطفي النار بالتبن) أخر جــ ابن أبي الدنيا (وقال)أنوالحسين (بندار) بم الحسين الشيرازي صحب الشبلي مات بارجان سنة ٣٥٣ (اذا رأيتأ بناءالدُنيا يتكامون في الزهد فاعلم انهم في سخرة الشميطان) يعني لايتكام في الزهدالامن كان زاهدا حتى يكون لكلامه التأثير ولذلك أبماخطب بشربن مروان على منبرالكوفة قالر افع بن خديج انظروا أميركم يعظ الناص وعايسه ثياب القساق فقات وما كأدعايه قال ثياب رقاق ولماجاء عبدالله بن عامرالفرشي الىأبي ذر رضي الله عنه في بزنه و جعل يشكلم في الزهدوضع أبوذر راحته على فيهو حمل بضرط به فغضب بنعام فأتى بن عرف كالمه وقال ألم ترمالقت من أبي ذوقال وماذاك قال جعلت أقول فى الزهد فأخذيه زأى نقال ابن عرائث صنعت بنفسك تأتى أباذر في هذه البزة وتدكم فى الزهد (وقال) بندار (أيضامن أقبل على الدنيا أحرقته نيرائها بعني الحرص حتى بصير رماداومن أقبل على الأسخرة صفته نير انها فصارسيكة ذهب ينتفع به ومن أقبل على الله عز وجل أحرقته نيران التوحيد فصار جوهرا لاحداقيمته) أخرجه أنونعم في الحامة (وقال على رضي الله عنه انما الدنياسة أشياء مطعوم ومشروب ومابوس ومركوب ومنكوج ومشهوم فأشرف المطعومات العسل وهومذقة ذباب أى مما تلقيه النحل بفيها (وأشرف المشرو بات آلماء يستوى فيسه البروالفاجروأ شرف الملبوسات الحرسر وهو نسج دودة وأشرف المركوبات الفرص علمه تقتل الرجال وأشرف المنكوحات المرأة وهيمبال فيمبال أتخطرف بول في ظرف بول (والله ان المرأة الترين أحسن شي منها ويراد أقبع شي منها وأفضل المشمومات المسك وهو دم الغزال) قال أبوالقاسم الراغب في كتاب الذريعة جيم اللذّات تنقسم عشرة أقسام مأكل ومشرب وملبس ومشم ومسمع ومبصر ومركب وخادم ومرافق من الآلات ومايشبهها وقد حعل ذاك سبعة وأدخل الخادم والمركب والمرفق وما يجرى مجرى ذلك فى جدلة المبصرات وعلى ذلك مار وى عن أمبر المؤمنين على بن

قال كان أعداينا يسبيون الدنماخيز وة فدة ولوث المك عناباختر وهفاووحدوالها اسما أقبح من هذالسموها مه وقال كعب لتعيين المكنم الدنماحتي تعبدوها وأهلها وقال يحيىن معاذالرازى رجهالله ألعقلاء ثلاثةمن توك الدنياة بالانتركه و بني قـ مره قبل ان مدخله وأرضى خالقه قبل ان بلقاه وقال أيضاالد نياباسغمن شؤمها انعنك الهايلهيك عـن طاء ـ ةالله فكيف الوقوع فها وقال بكربن عداللهمن أرادان ستغنى عن الدنمامالدنما كان كطفي النار بالتين وقال بنداراذا رأيت أبناءالدنيا يتكامون فى الزهد فاعلم أنهم في مغرة الشميماان وقال أيضامن أقبسل على الدنماأحرقته نبرائها بعني الحرصحي يصير رماداومن أقبل على الاتخوة صفته بنيرا لمهافصار سبيكة ذهب ينتفعيه ومن أقب لءلي الله عزو جدل أحرقتبه نيران التوحيد فصار حوهرالاحد لقمته وقال على كرم اللهوحهه انما الدنماسة أشياءمطعوم ومشروب وملبوس ومركوب ومنكوح ومشموم فأشرف الطعومات العسل وهومذقة

ذِبابوا شرف المشروبات الماءو يستوى فيه البروالفاح وأشرف الملبوسات الجريروهو نسج دودة وأشرف المركو بات الفرس وعليه يقتل الرجال وأشرف المنسكوحات الوأة وهى مبال فى مبالوان المرأة لتزين أحسن شئ منه او يرادأ قبح شئ منها وأشرف المشهومات المسك وهودم

من الله على و حل ولا تفتر وا بالامل ونسيان الاجل ولاتر كنوا الى الدنيافانها غدارة خداعة قدتر خرفت أيكم بقرورها وفتنتكم بامانها وتزيئت الحطام افأصحت كالعروس الحلمة العمون الهاناظرة والقاوس علما عاكفة والنقوس لهاعأشقةفكم من عاشق لهاقتات ومطمئن الهاخذلت فانظر واالها بعين الحقيقية فانهادار كثير بواثقها وذمهاخالقها حديدها يبلى وملكها يفني وعز بزهايذلوكثير هايقل وحماءوت وخبرها يفوت فاستمقظوا رحكم اللهمن غفلتكم وانتهوامن رقدتكم قبل أن يقال فلان علىل أومدنف تقلل فهل على الدواءمن دليل أوهل الى الطبيب من ساسل فقدعي ال الاطباء ولاترخى ال الشفاءم يقال فلأن أوصى والماه أحصىثم يقال قمد ثقل لسانه فسأنكلم اخوانه ولابعرف حسيرانه وعرق عند ذلك جبينك وتتابع أنيتك وثبت يقينك وطحعت حلونك وصدقت طبونك وتلجلج لسانك ومكى اخوانك وقسل لكهذا ابنك فلان وهذاأخوك فلانومنعت من السكلام فلا تنطق وختم على لسانك فـ الاينطلق ثم حل مل القضاء وانتزعت نفسك من الاعضاء ثم عرج

أى طالب رضى الله عنه حيث قال لعمار به ياسر وقدرا ميذ فسياعها رعلى ماذا تنفسك ان كان على الاحرة فقدر بحت وان كان على الدنيا فقد خسرت صفقتك فانى قدو حدث لذا تم اسسعة الما كولات والمشروبات والمنكوحات والمبوسات والمشمومات والمسموعات والمبصرات فاما الما كولات فافضلها العسل وهوضعة ذباب وأما المشر و بات فافضلها الماء وهوماح أهون موجود وأعزم فقود وأما المنكوحات فبال في مبال وحسمك ان المرأة ترين أحسن شئ فيها و برادا تجرش فيها وأما الملبوسات فافضلها الديساج وهونسج دودة وأما المشمومات فافضلها المسلم وهودم فأرة وأما السموعات فريح هابة في الهواء وأما المبصرات في الات صائرات الى الفناء فال الراغب وقدذ كرالله تعالى أصل ذلك في قوله زين للناس حب الشهوات من النساء والمنين الآية فالمشار المديم واحد هربيان الواعظ في ذم الدنيا وصفتها) \*

(قال بعضهم) فی موعظته (یا أیم الناس اعلوا علی مهل) أی فی مهله من عركم (وكونوامن الله) علا و جل (علی و جل) أی خوف منه ولله درمن قال

كن من مواهب ذاالكريم \* علاوجل على وجل \* واعلم بان قضاءه \* حتم أجل وله أجل

(ولاتغتر وابالامل ونسيان الاجل ولأتر كنوا الى الدنيا فانم اغدارة) كثيرة الغدر (خداعة) كثيرة الحسداع (قد تزخوف لكم بغر ورها وفتنتكم بامانها وتزينت لحطابم افأصحت كالعروس المجلية) عنداهدا تهالزوجها (العبون اليها ناظرة والقلوب عليها عاكفة) أى مقيمة محبوسة (والنفوس لهاعاشقة فكممن عاشق لهاقتلت ومطمئن البهاخذات فانظر واالمابعين الحقيقة فانهادار كثرت بوائقها) أى دواهيما (وذمها خالقها) فهو أعرف بها منــا (جديدها يبـــلى وملـكها يفُـــنى وعز يزها يذلُ وكثيرهايقل وحبها عوت وخيرها يفوت) أى لا يستمر (فاستيقظوا من غفلنسكم وانتهوامن رقدتكم قبلان يقال فلان عليل) أى مريض (أومدنف) ككرم من لازمه الدنف محركة أى المرص وقد دنف كعلم وأدنف وأدنفه ألمرض (فقيل فهل على الدواء من دليل وهل الحابيب من سبيل فيدعى ال الاطباءولا رجى الدالشفاء نم يقال فلان أوصى بكذاوكذا (ولماله أحصى) أى ضبط (ثم يقال قد ثقل لسانه فسأيكام اخوانه ولامعرف جيرانه وعرق عندذلك جبينك وتتابع أنينك وهوصوت المرمض وتتابعه تعاقبه (وثبت يقينك وطمعت حفونك وصدنت طنونك وتلجلج لسانك وبكى اخوانك وقدل لك هذا ابنك فلان وهذا أخوك فلان منعت الكلام فلا تنطق لشدة ما ترك بك (وختم على اسانك فلا ينطلق مُحل بك الفضاء) المحمّوم (وانترعت نفسك من الاعضاء مُعرب بهاالى السماء فاجمّع عند ذلك اخوانك وأحضرت اكفانك فغساوك وكفنوك فانقطع عوّادك ) الذين كانوا بعودونك أيام المرض (واستراح حسادل وانصرف أهلك الى مالك و بقيت مرتمنا) أى عبوسا (باعمالك) ان خيرانفير وان شرافشروف كلام على رضى الله عنه فى أثناء خطبته بيناهو يضحك الىالدنيا وتضحك اليه فى ظلى عبش غفول اذوطأ الدهر به حسكه ونقصت الايام قواه ونظرت البه الحقوق من كثف فالطه من لا يعرفه ومحاممتهم ماكان يجده وتوادت فمه فترات علل انسى ماكان بصته ففزع الى ماكان عود والاطلاء من تسكن الحارالقاروغر بكالبارد بالحارفلم يطفئ بهاردالاثور حرارة ولاحلة بعارالاهيم وودة ولااعتدل عمازج لتلك الطبائع الاأمدمنها كلذات ذآء حتى فترمعاله وزهد ممرضه وتعايا أهله بصفة ذائه وخرسواءن جواب السائلين عنه وتنازع دونه شبحاخير يكتمونه فقائل هولمابه وممن لهم اياب عاقبته ومصبراهم على فقره يذكرا همأسي الماضين من قبله فبينما هوكذلك على جناح من اف الدنيا وثرك الاحبة اذعارض

ماالى السماء فاجمع عندذلك اخوانك وأحضرت أكفانك فغساوك كفنوك فانقطع عوادك واستراح حسادك وانصرف أهلك الى مالك وبقبت منهنا ماعمالك وفال بعضهم لبعض الماول ان آحق الناس بدم الدنيا وقلاها من بسبط له فيها وأعطى حاجته منها لانه يتوقع آفة تعدوعلى ماله فتحتاحه أو على جعه فتفرقه أو تأتى سلطانه فتهدمه من القواعد أو تدب الى جسمه فتسة مه أو تفجعه بشي هو ضنين به بين أحبابه فالدنيا أحق بالذمهى الاستخدة ما تعطى الراجعة في الته بيناهي تنسط كفه بالاعطاء الاستخدام الماسترداد فتعقد التاج على أس صاحبها الدوم وتعظره بالتراب غداسواء عليها ذهاب ماذهب و بقاء ما بقى تحدف الباق من الذاهب خافا وترضى بكل من كل بدلا (١٠٠) وكتب الحسن البصرى الى عربن عبد العزيز أما بعد قان الدنيا دار طعن ليست بدارا قامة

(وقال بعضهم لبعض الماوك أن أحق الناس بذم الدنيا وقلاها) أى بغضها (من بسط له فيها وأعطى حاجته منها لانه يتوقع آفة تعدو على ماله فتعتاحه ) أى تستأصله بالهلاك (أوعلى جعه فنفرقه أوتأنى سلطانه فتهدمهمن القواعد) فلايشتله سلطانه (أوندبالى جنبه فتسقمه) أى تمرضه (أوتفجعه بشي هوضنينه )أى بخيل (من أحبابه فالدنيا أحق بالذم هي الآخد ندة ما تعطي الراجعة فيم أنهب بيناهي تضعل صاحبها اذأ نحكت منه غيرهو بيناهى تبكله اذأ بكت علمه وبيناهى تبسط كفه بالاعطاءاذ بسطتها بالاستردادتعقد التاج على رأس صاحبها اليوم وتعفره فى التراب غدا) أى بعدان تجعله رئيسا عملكا اذاهو معفر تعت التراب سواء علمها ذهاب ماذهب و بقاء مابق تجد في البافي من الذاهب خلفا وترضى من كل بدلافى هذاوصفه فهوحرى بان يقلى ويذم أخرجه ابنأبي الدنيا فىذم الدنياهكذا (وكتب الحسن) البصريرجهالله تعمالي (اليءر بن عبدالعزيز) رحمالله تعمالي بعظه في كتابه حين ولي الحلافة (أما بعدفان الدنبادار طعن) أى سفر (ليست بدار أقامة واغماأنزل آدم عليه السلام البها عقوبة) لملصّد منه (من مخالفة الامر) وفي الحلية في ترجة الفضل قال ايست الداردار اقامة وانحا أهبط آدم الهما عقوبة ألاترى كيف يزويها عنه وعررهاعليه (فاحذرها باأميرا اؤمنين فان الزادمنها تركها والغني منها فقرها لهاني كلحينة تبل تذلمن أعزها وتفقرمن جعهاهي كالسم يأ كله من لا يعرفه وهوحتفة) أي موته (فيكن فهاكالمداوي حراحته يحثمي قليلامخافة مايكره طويلاو يصبرعلي شدة الدواء مخافة طول البلاء فاحذر هُذه الدَّارْ الغدارة الخَتَالة) أى الكثيرة الختل (الخداءَة التيَّقد تُوزينت بعُدعها وفتاتُ بغرو رهاوخلت بالمالهاوتشوَّفت لحطابه ا) وفي نسخة سوَّفت بخطابها (فأصحت كالعروسُ الجلية المزينــة فالعيون الهانا طرة والفاوب علها والهة والنفوس لها عاشقة وهي لازواجها كلهم قاتلة ) وفي نسخة قالية اي باغضة (فلاالباق بالماضي معتبرولاالا خربالاول من دجر ولاالعارف بالله عزوجل حين أخيره عنها مدكر فعاشق لها قدطفر منها بحاجته فاغتروطني ونسي المعاد فشغل فيهاعن اللهحتي زلت قدمه فعظمت ندامته وكثرت حسرته واجتمعت عليه سكرات الموتبالمه وحسرات الفوت بغصته ومن راغب فيها لم يدرك منها ماطاب ولم روح نفسه من التعب فخرج بغير زاد وقدم على غير مهاد فاحذرها ياأميرا لمؤمنين وكزأسر ماتكون فهاأحذرماتكون لها فان صاحب الدنيا كليا اطمأن فيها الىسرو رأ شخصته الى مكروم) أي أصدرته ورفعته (السارق أهلهاعار)أى مغرور (والنافع فيهاغداضار وقد وصل الرخاء منهابالبلاء وجعل البقاء فيهااكى فناءفسرورهامشوب أى مخلوط (بالآحزان لا برجع منها ماولى وأدبرولا يدرى ماهو آت فينتظر امانهما كاذبة وآ مالها باطلة وصفوها كدر وعيشها نكد وابن آدم فيهاعلى خطر ومن البلاء على حذرفاو كان الخالق) تعالى (لم يخسبر عنها خسبرا ولم بضرب لهامثلا لكانت الدنياقدا يقظت النائم ونبهت الغافل فكيف وقدجاء من الله عز وجل عنها زاجرونها واعظ فسالها عند الله قدر ) أى قبدة

واغاأترل آدمعله السلام من الجندة الهاعقدوية فاحذرها بااميرا اؤمنن فان الزادمنهانر كهاوالفني منها فقرها لهافى كلحن قسل تذل من أعزها وتفقرمن جعها هيكالسميأ كاممن لابعرفه وفيهحتفه فكن فها كالمداوى حراحه يحتمى فليلا مخافة مايكره طويلا ويصمرعلي شدة الدواء مخافة طول الداء فاحدر هذه الدار الغدارة الختالة الخداعة التيقدتر ينت يخدعها وفتنت بغرورها وحلت بالممالهاوسه وفت يخطابه افأصحت كالعروس المحلسة العبون الهاناطرة والقماون علماوالهمة والنفوس لهاعاشقة وهي لاز واحها كلهم قالمة فلا الباق بالماضي معتسرولا الاسخربالاة لمزدحوولا العارف بالله عزوجل حبن أخعره عنها مدكر فعاشق لها قسدظفرمنها بحاحته فاغمتر وطغىونسي المعاد فشغل فمالبه حتى راتبه

قدمه فعظمت ندامته وكثرت حسرته واجتمعت عليه سكرات الوت وتألمه وحسرات الفوت بعصته و راغب فهالم يدرك منها وما ماطلب ولم يرقح نفسه من التعب فريخ بغير زاد وقدم على غيره ها دفاحذرها بالميرالؤمنين وكن أسرمات كون فيها أحذرمات كون لهافان صاحب الدنيا كليا اطمأن منها الى سرور أشخصته الى مكر وه السارق أهلها غار والنافع فيها غدارضا وقد وصل الرخاء منها بالبلاء وجعل البقاء فيها الى فناء فسر و رهام شوب بالاخران لا يرجع منها ما ولى وأدبر ولا يدرى ماهو آت فينتظر أمانيها كاذبة وآماله اباطلة وصفوها كدر وعشمها ندكدوا بن آدم فيها على خطران عقل ونظر فهومن النعماء على خطر ومن البلاء على حدد وأو كان الحالق لم يخبر عنها خبر الها منها وقد جاءمن الله على حدد رفاو كان الحالق لم يغبر عنها خبر المنافرة وقد جاءمن الله عن وجل عنها واعظ في الهاعند الله جل نناؤه قدر

ومانظر الهامنذخلفها ولقد عرضت على نبيك سلى الله عليه وسلم علما تعها وخرائها الاينقصه فلك عند الله جناح بعوضة فابى أن يقبلها اذكره أن يخالف على الله أمره أو يحب ما أبغضه خالقه أو يرفع ما وضع مليكه (١٠١) فر واهاعن الصالحين اختبارا و بسطها

لاعدائهاغ نرارافيطن المغرور بهاالمقتسدرعابها انه أكرم بهاونسي ماصنع الله عزوجل بمعمد صلي اللهعليمة وسماحينشد الحرعلى بطنه والقدحاءت الروايةعنه عن رمحل وعزانه قال لموسى علمسه السلام اذارأيت الغني مقبلا فقلل ذنب عجات عقوبته واذارأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين وان شهشت اقتديت بصاحب الروح والسكامة عيسى بنامرسم علمه السلام فانه كان يقول ادای الحو ع وشعاری الخوف ولباسي الصوف وصلائي فى الشناء مشارف الشيمس وسراحي القسمر ودائي رحلاى وطعايى وفاكهتي ماأنبنت الارض أبيت وليسلى شئ وأصبح وليس لي شئ وليس على الارض أحدد أغيمي وقال وهب بنمنيه لما بعث الله عز و جلموسي وهرون علمما السلام الى فرءون فال لايروعنكا لباسه الذى لدس من الدنما فان ناصيته سدى ليس منطق ولانطرف ولايتنفس الاباذني ولابتعسن كإماتهم به منهافا عماهي زهرة الحماة

(ومانظرالها منذخلةها) نظررضا كاورد ذاك فى الخير وتقدم (وقد عرضت على نبيك صلى الله عليه وسلم بمفاتحها وخزائنها لأينقص ذلك عندالله جناح بعوطة فابي أن يقبلها) فال العراق هكذا اورده ابن أبى الدنيا مرسلا ورواه أحدوالطيراني متصلا من حديث أبي مو يهبة في أثناء حديث فيه انى قد أعطيتك خُوَاتُن الدنيا والخلد ثم الجِنة الحديث وسنده صحيح والترمذي من حُديث أبي امامة عرضَ على ربي المجمل لى بطعاء كمةذه باالحديث وقال حسن وعلى من و مديضه في الحديث (اذكر وان يخالف على الله أمره أو يحب ما أبغض خالقه أو يرفع ماوضع مايكه فزواها عن الصالحين اختياراو بسطها لاعدائها غيررا) وقدر وىذلك ن كالم على رضى الله عنه قال في بعض خطمه في ذكر الذي على الله علمه وسلم قد حقر الدنيا وصغرها وأهونها وهونها وعلمان اللهز وأهأعنه اختبارا وبسطهاعلى غيره احتقارا فأعرض عن الدنيا بقلبه وأماتذكرهاعن نفسه وأحسأن تغيب زينتهاءن عينهائلا يتخذ منهار ياشاأو مرجومنها معاشا (فيظن المغر وربه المفتدر عليهااله أكرم بها)حيث أعطيها (ونسى ماصنع الله عز وجل بحمدسلى الله عليه وسلم حين شدالج رعلي بطنه) هكذار وأه ابن أبي الدنيا والبخارى من حديث جابر قام وبطنه معصوب يحمر والترمذي من حديث أنس رفعنا عن بطوننا عن حر حرفرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عرب وقال حديث غر ببودد تقدم (واقد جاءت الرواية عنده عن به تبارك وتعالى اله قال الوسى عليه السلام اذارأ يت الغنى مقبلا فقل ذنب عات عقو بثه واذارأنت الفقر مقبلا فقل مرحما بشعار الصالحين ) ذكر وصاحب القوت مع زيادة جلة قبله ورواه أنوعهان الصانوني من طريق محدد بن أبي الازهر قال معت فضل من عماض بقول قبل لموسى علمه السلام ماموسي اذارأيت فساقه مثل سياق المصنف واخرجه صاحب الحلية من طريق مجاهدعن كعب قال ان الرباتعالى قال الوسى عليه السلام فساقه (فانشئت اقتديت بصاحب الروح والكامة عيسى من مريم عليه السلام حيث كان يقول ادامى الجوع وشعارى الخوف ولباسي الصوف وصلائى) أى دفائى يقال صلى بالمارو بالشمس اذا تدفأ بها (ف الشناء مشارق الشمس وسراجي القمر ودابتي رجلاي وطعامي وفاكهني ماأنينت الارض أبيت وليس لىشى وأصبح وليس لى شى وليس على الارض أحداً غنى منى ﴾ وفى خطبة على رضى الله عنه كما في نه - بح البلاغة والقد كان آك في رسول الله صلى الله علمه وسلم ٧كان اك فيه الاسوة ودليل اك على ذم الدنيا وعيهما وكثرة فارهااذ قيضت عنه أطرافها ووطئت اغيره أكافها وفطم من رضاعها وزوى عن زخارفها وانشئت ثنيت وسي كليم الله عابه السلام اذية ولرب انى لما أنرات الى من خير فقير والله ماسال الاخبرا يأكله لانه كان يأ كل بقلة الارض ولقد كانت خضرة البقلة ترى من صفيق بطنه الهزاله وتشاكل لجه وان شئت ثلثت بداودعليه السلام كأن يعمل شقائق الخوص بيده ويقول لجاساته أيكم يكفيني بيعهاويا كل قرص الشعيرمن بمنهاوان شاشا قتديت بعيسيءامه السلام فلقدكان يتوسدا لجرويلبس الخشن وادامه الجوع وسراجه بالدل القمروصلاؤه في الشناء مشارق الشهب ومغاربها وفاكهته ما تنبت الارض للهائم ولم تسكن له زوجة ولاولد لا اعزمالاول كن يذله دايته رجلاه وخادمه يداه اه (وقال وهب بن منبه المابعث الله موسى وهارون عليهما السلام لى فردون) كان فيما (قال) له اسمع كالأمَّى واسمع وصيتى (لا يروعنكما لباسه الذى لىسمن الدنما) أى لا يعبنكا (فان ناصبته بهدى ليس بنطق) بحرف (ولا يطرف) بلحظ (ولا يتنفس الاباذنى ولاينج بكامامتع بهمنها) ولاتمدا الى ذلك أعينكا (فاغما هيرزهرة الحياة الدنيا وزينسة المترفين ولوشئتان أزينكمآبزينة منالدنيايعرف فرءون حيناراها أنمقسدرته تعجزعما أوتيتما المعلتُولِكُمَى أرغبُكِمَا عنذَلَكُ فازوى) أَيَّ أَقْبِضُ (ذَلكُ عَنْكُمَاوَكَذَلكُ أَفْعَلُ بِاولِيائى انى لا ذودهم)

الدنباو زينة المرفين فاوشت أن أزينكا برينة من الدنبا يعرف فرعون حين بر اها أن قدرته تعزع ا

عن نعيها كايذودالراى الشفيق غنمه عن مما أنع الهلكة وانى لاجنبهم ملاذها كايجنب الراعى الشفيق ابله عن منازل العرة وماذاك له وانهم على ولكن ليستكم لوانصيبهم من كرامتى سالما موفرا المحايين بن لى أوليا في بالذل والخوف والخضوع والتفوى تنبث فى قاويهم وتناهر على أجسادهم فهدى نياج م التى يلبسون ودثارهم الذى بطهر ون وضميرهم الذى بستشعر ون ونجاتهم التى بها يفوز ون و جاؤهم الدى ايا مأملون و مجدهم الذى به التى المحالمة وذلل لهم قلبل ولسانات يأملون و مجدهم الذى به المحالمة بالمحالمة والمحالمة والمحالمة المحالمة والمحالة والمحالمة والمحالة والمحالمة والم

أى أسوقهم (عن نعيمها كايذود الراعى الشفيق) أى المشلق (غنمه عن مواقع الهلكة) محركة أى الهلاك (وانى لاجنبهم ملاذهاورفاءها كإيجنب الراعى الشفيق ابله عن مبارك العرة) بالضموهي الجرب (وماذاك أهوانهم على ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفرا) لم تسكامه الدنيا ولم ينقصه الهوى واعلم ياموسي أنه لم يتز من لى العباديزينة هي أبلغ عندى من الزهدف الدنيا فانه از ينة الايرار عندى (انمـا يتزين لى أوليائى بالذل والخشــوع والخوف) والنحول والسحبود (والتقوى تثبت فى قلوبهـــم فتظهر على أجسادهم فهى ثيابه مم التي يلبسون ودثارهم الذى يظهر ون وضميرهم الذى ستشعرون ونحاتهم التي بهاية وزون ورجاؤهم الذى اياء يأملون ومجدهم الذى به يفغرون وسماهم التي بما يعرفون ) أولئكهم أوليائى حقا (فاذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذال لهم قابك ولسانك) هكذا أورد قول وهب هذا صاحب الحلية وُصاحب القوت (واعلم) ياموسي (انه من أحاف لى وليافقد بارزني بالحمارية ثم المالثائر له نوم الفيامة) أى الا "خذ بالثار وروى ابن أبي الدنيا في كتاب الاولياء والحكيم في النوادر وأبو نعيم في الحلية والبيهةي في الاسماء والصفات وابن عسا كرمن حديث أنس يقول الله عزوجل من أهان لى وليافقدبار زنى بالحاربة الحديث وعندالطبرانى منحديثابن عباس يقولالله عزوجل منعادى لى وليافقدناصبني بالحاربة الحديث وروىأحد والحكيم وأيو يعلى والطبرانى فىالاوسط وأبونعيم فىالعاب والبيهقي فى الزهد وابن عساكر من حديث عائشة قال الله عزو جلى من آذى لى وايا فقد استحل محاربتي الحديت (وخطب على رضي الله عنه نوماخطبة فقال فنها اعلوا أنكم ميتون ومبعوثون من بعدالموت وموقوفون على أعمالكم ومجز بونهما فلاتغر نكم الحماة الدنما فاخا بالبلاء محفوفة وبالفناء معروفة وبالغدرموصوفة وكلمافهاالىزوالفهي منأهلهادول) أىنوب (وستبال) جمع حجلبالفثم وهو الدلو يقال الحرب بينهم سحال أى تارة لهم و تارة علمهم (لاندوم أحوالُها) أى لا تشب على على واحدة (ولن يسلم من شر تزالها) جمع نازل أى واردها شميهم بالمسافر الذي ينزل ثم يسافر (بيناأهلها منها فى رضاء وسر وراذاهم منها فى بلاء وغر ور وأحوال مختلفة ونارات متصرفة) أى متغسيرة (العيش فيها مذموم والرخاء فيهالايدوم وانماأهلهافيها أغراض مستهدفة بالبلايا والحن ترميهم بسهامها وتقصيهم أى تكسرهم (بحمامها) أى موتها العاجل (وكل) منهم (حقفه فيها مقدور) مكتوب من الازل (وحظه منهاموفور) أى واف (واعلمواعباد الله أنكم ومأانتم فيه من هـنه الدنباعلى سبيل قدمضي ثمن كان أطول منكم أعمارا وأشدمنكم بطشا) أى قوة وقهرا (وأعرديارا وأبعدآ ثارا فاصحت أصوائمهم هامدة) أى ساكنة (من بعد طول تقلم ا وأجسادهم بالية وديارهم خالية وآثارهم عافية) أى مندرسة (استبدلوا بالقصورالمشيدة والسرور والنمارق المهدة الصحور والاحجار المسندة في القبور اللاطئة)أي اللاصقة (المحدة فعماهامقرب وساكنهامغترب بين أهل عمارة موحشين وأهل محسلة متشاعلين لايستأنسون بالعمران ولايتواصلون قواصل الجيران والاخوان على مابيتهم من قرب المكان والجوار ودنوالدار وكيف يكون ينهم تواصل) أوتوافق (وقد طعنهم بكا كاه) أى بصدره يقال أناخ عليه الدهر بككه وأصله في صدر البعير وذلك لانه اذا أناخ على شي بصدر وفقد أهلكه ثم استعبر للدهر (البلي)

واء لم اله من أخاف لى ولما فقد مارزني مالحارية ثمأنا الثائرله نوم القدامة يوخطب على كرم الله وجهــه نوما خطية فقال فمهااعلوا أتسكم مستون ومبعوثون من بعد الموت وموقوقون عــلى أعسالكم وبجسر يونبها فلا تغرنكم الحناة الدنما فانهابالبلاء يحفوفة وبالفناء معر وفةوبا اغدرموصوفة وكل مانهاالى والوهى بسن أهلهادولوسعال لاتدوم أحوالهاولاء سلم من شرهائزالها سناأهلها منها فىرخاء وسروراذاهم منها فىبلاء وغرور أحوال مختلفة وتارات منصرفة العيش فهامذموم والرخاء فها لاندوم وانما أهلها فهاأغرا ضمستهدفة ترمهم بسهامها وتقصهم يحمامها وكلحتفه فمهامقدوروحظه فها موفور واعلوا عباد الله انكم وماأنتم فيهمن هدده الدنما على سيلمن قدمضي عن كان أطول منكم أعمارا وأشد منكم بطشاوأعرد باراوأ بعد آثارا فأصعت أصواتهم هامدة خامدة من بعد طول

اى وأجسادهم بالية وديارهم على عروشها خاوية وآثارهم عافية واستبدلوا بالقصور المشيدة والمستبدلة والمستبدلة والمستبدلة والمستبدة والمستبدلة والمستبدلة والمستبدلة المفترب وساكنها مفترب وساكنها مفترب وساكنها مفترب والمستبدلة والمستبدلة

وأ كانهم الجنادلوالثرى وأصدوا بعدد الحياة أموا ثاو بعد نفارة العيش رفا تافعهم الاحباب وسكنوا نعت التراب وطعنوا فليس الهم اياب هيهات كالنائم المنه وقائلها ومن وراثهم برزخ الى يوم يبعثون فكا أن قد صرتم الى ماصاروا اليهمن البلى والوحد مف دارالمثوى وارثه نتم في ذلك المضيع وضمكم ذلك المستودع فكيف بكم لوعاينتم الامور (١٠٣) وبعثرت القبور وحصل مافى الصدور

أى استأصلهم فلم يبق منهم شيأ (وأكاتهم الجنادل والثرى وأصحوا بعد الحياة أموانا وبعد نضارة العيش) أىطراونه (رفاتا) سنكسرين (فيعجم الاحباب وسكنوا النراب وطعنوا) أىساروا (فليس الهم اياب)أى رجوع (همهات همهات انها كامة هوقائلها ومن ورائه ممر زخ الحوم بمعثون فكان قد صرتم الى ماصار وااليه من البلاء والوحدة في دارالموى وارتهنتم في ذلك المضعي أي حستم (وضمكم ذلك الستودع فكيف بكم لوقد عاينتم الامور وبعثرت القبور) أى أخرج مافيها (وحصل مافى المدور) من النبات (وأوقفتم التحصيل بين يدى الملك الجليل فطارت القاوب لاشفاقها) أى خوفها (من الف الذنوب وهشكت منتكم الحجب والاستار) أى مرقث ورفعت (وظهرت منتكم العيوب والاسرادهنالك تعزى كل نفس عما كسبت ) من خبر أوشر (ان الله عز وجل يقول العزى الذين أساوًا بماع اوا و يعزى الذين أحسنوابالحسني وقال تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين ممانيه الاسمة جعلنا الله واياكم عاملين بكتابه ومتبعين لاوليائه حتى يحلنا واياكم دارالمقامة من فضله انه حمد يجمد) هـــذه الخطبة أوردها الشريف فئ مم بها البلاغة ونصها دار بالبسلاء محفوفة وبالغدرمعر وفة لاندوم أحوالها ولاتسام تزالها أحوال يختلفة وتاوان متصرفة العيش فيهامذموم والامان فيها معدوم وانمياأ هلهافها أغراض مستهدفة ترميه مبسهامها وتفنيهم بعمامها واعلوا عبادالله أنكم وماأنتم فيه منهذه الدنيا علىسبيل منقد مضى قباكهم كان أطول منكم أعمارا وأعرد يارا وأبعدآ ثارا أصعت أصوائهم هامدة ورياحهم راكدة وأجسادهم بالية ديارهم خاليةوآ ثارهم عافيسة واستبدلوا بالقصو رالمشيدة والنمارق الممهدة الصخور والاحبارا لمسندة والقبو واللاطئة المحدة التي قديني على الخراب بناؤها وشيد بالتراب بناؤها فعملها مقترب وساكنها مغترب بين أهل محلة موحشين وأهل فراغ متشاغلين لايستأنسون بالاوطان ولا يتواصلون تواصل الجيران على مابينهم منقرب الجوا رودنو الدار وكيف يكون بينهم تزاور وقدطعنهم بكاء كاء البلا وأكاتهم الجنادل والثرى وكان قدصرتم الى ماصار وااليه وارتهنكم ذلك المضع عوضمكم ذلك ااستودع وكيف بكم لوتناهت بكم الامورو بعثر تالقبور هنالك تباوكل نفس ماأسلفت وردوا الىاللهمولاهم الحق وضلى عنهما كافوا يفترون (وقال بعض الحسكاءالايام سهام والناس أغراض والدهر برميك كل يوم بسهامه و يخترهك بلياليه وأيا مُه) أى ينتقصك (حتى يستغرق جميع أحزائك) أى رِّسَةُ وَلَى ﴿ فَعَكُمْ فَاءَ سَــُلامَتُكُ مُعْ وَقُوعُ الايام بِكَ وَسَرِعَةَ اللِّمَالَى فَى بَدَنْكُ لُو كَشُفَ الْكَ)وَحْقَقَتَ ألحقائق أعما أحدثت الايام نيك من النقص لاستوحشت من كليوم يأنى عليك واستثقلت ثمر الساعة بلولكن تدبيرالله فوقالاعتبار) اكل معتبر (وبالسلق عن غوائل الدنيا) أىمها لكها (وجدطعم لذائها) لذائقيه (وانم الامر من العلةم) وهو الحنظل وقيل قثاءالجسار (اذاعجنهاا لحبكيم) أى احتبرها (وقداعيت الواصف) أى أعرته (أهيو بم ابطاهر افعالها وماتأتي به من العجائب أكثر مما يعيط به الواعظ) في فصيح مقاله (فنسترهب الله رشدا الى الصواب) هذا كلهما كتبه الحسن البصري الي عمر ابن عبد العز براورده هكذا بنمامة ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (وقال بعض الحكماء وقداستوصف الدنياوقدر قائما فقال الدنياوقتك الذى يرجع اليك فيه طرفك لان مامضى عندك فقد فاتك ادراكه ومالم يأت فلاعلم النبه ) والمه أشار القائل

وأوقفتم للمحصل سنبدى اللائ الجليل فطارت القاوب لاشفاقهامن سالف الذنوب وه خات عنكم الحب والاستار وظهرت منكم العيوب والاسرار هنالك تعزى كل الهس عما كدبت انالله عز وحــل يقول لعزى الذمن أساؤا بماءلوا ويجزى ألذن أحسبنوا بالحسني وقال تعمالي ورضع الكتاب فترى الحيرمين مشفقن عافده الاته جعلنا اللهوا باكم عاملين مكاله متبعين لاولمائه حتى يحلناوا ياكم دارالمقامةمن فضله الهجمد مجمد يوقال بعض الحكاء الايامسهام والناس أغراض والدهر ىرمىسىك كلىوم بسسهامه ويخترمك بلياليه وأيامه حتى يستغرق جميع أحزائك فكيف بقاء سلامتكمع وقوع الايام بك وسرعة اللمالى في مدنك لوكشه العاأحد تت الامام فمك من النقص لاستوحشت من كلوم يأتى عليك واستثقلت ممرالساعة بك ولكن تدبيرالله فوق تدبير الاعتبار وبالسلوعين غوائل الدنياو جددطعم لذانها وأنهالا مرمن العاقم

أذا عجنها الحسكيم وقسداً عيث الواصف لعبوم ابطاهراً فعالها وما تاتى به من العجائب أكثر مما يحيط به الواعظ الهم ارشد ناالى الصواب وقال بعض الحسكاء وقدا ستوصف الدنيا وقدر بقائم افقال الدنيا وقتك الذي يرجع اليك فيه طرفك لان مامضى عنك فقد فاتك ادرا كهوما لم يأت فلاعلم لك به

مامضى فات والومل عب \* والدَّالساعة التي أنت فها

واليه أشارا لصوفية بقولهم الصوفي ابن وقته (والدهر يوم مقبل تنعاه ليلته وتطويه ساعته واحداثه) أي صروفه (تتوالى على الانسان بالتغييروا لنقصان والدهرموكل بتشتيت الجاعات وانعرام الشمل وتنقل ألدول والامل لمويل والعمرة صير والى الله تصرالامور) أخرجه ابن أبي الدنما (وخطب عمر س عبد العزيز) رحه الله تعالى (فقال ياأبها الناس انكم خلفتم لأمران كنتم تصدقون به فأنتم حتى) لاعقول لمكم (وان كنتم تكذبون به انكم الهلسك اغاخلقتم الابد والكنكم من دارالى دارتنق أون عبادالله انكم في دارالكم فهامن طعامكم غصص) جع غصة بالضم وهو ما يعترض في الحلق فبغص به (ومن شرابكم شرف) وهو مآيشرق بدفى الحاق (لاتصفواكم نعمة تسرون بها الابفراق لاخرى تكرهون فراقها فاعملوا لماأنتم صَائر ون اليه وخالدونُ فيه ثم غلبهُ البكاء ونزل) هَكذا أخرجه ابن أبي الدنيا وأخرجه أبونعيم في الحلمية يختصرافقال حدثناأى حدثناا واهم منجحذ من الحسن حدثنا سفهان بن وكدع حدثنا ابن عيينة عن عرو بن دينار قال قال عرب عبدالمز بزاعًا خلقتم للابد ولسكنسكم تنقلون من دار الى دار ثم ساق سندا آخرالى ابن عيينة قال فيه قال عمر بن عبدالعزيز ولهيذ كرعمر و بن دينار وقال في موضع آخران هذه الخطبة كانت بخناصرة وقدسبقه الىذلك على رضى الله عنه فقال فى بعض خطب أبها الناس الماأنثم فيهذه الدنيا غرض تثنقل فيه المنايا مع كل حرعة شرق وفي كل أكلة غصص لاتنالون منه العسمة الابفراق أخرى ولابعمر معمرمنكم ومامن عره الأبهدم آخرمن أجل ولانجِدد له زيادة في أكلة الابنفاد ماقبلها من رزقه ولا يحياله أثر الاماتله أثر ولا بتحددله جديد الابعد ان يخلق له جديد ولا تقوم له ثانية الاوتسقط منه مخضودة (وقال على رضى الله عنه في خطبته أوصيكم بتقوى الله والثرك) وفي ثهم جالبلاغة للشريف الرضى قال رضى الله عنسه نحمده على ماكان ونستعمنه من أمرنا على ما يكون ونسأله المعافاة فى الاديان كمانسأله المعافاة فىالابدان أوصيكم بالرفض (للدنيا التاركةليكم وان كنتم لاتحبون تركها) ولفظ الاصل وان لم تحبوا تركها (المبلية أجسامكم وأن كنتم تريدون) ولفظ الاصل تحبون (تجديدهافاعا مثلكم ومثلها كثل سفر) بفتح فسكون جمع سافر كراكب وركب (سلكوا طرَبه اوكانهـم قدقطعوه وأفضوا الى علم) محركة وهوالمنار فى الارض ولفظ الاصل وأتواعلما (فكانهم بلغوه وكم عسى أن يجرى الجرى حتى ينته عالى الغاية) وكم عسى المجرى الى الغاية أن يجرى اليها حتى يبلغها (وكم عسى أن يبقى منله نوم فى الدنيا) ولفظ الاصل وماعسى أن يكون بقاء من له نوم لا بعدوه (وط الب حثيث يطلبه) ولفظ الاصل يحدوه في الدنيا (حتى يفارقها فلا) تنافسوا في مزالدنياً وفرها ولا تعجبوا بزينتها ونعيمها ولا (تجزءوالبؤسها وضرائها)ولفظ الاصل من ضرائها وبؤسها (فانه الى انقطاع) ولفظ الاصل فان عزها وغفرهاالى انقطاع (ولاتفرحوا بنعما مهافاله الحزوال) ولفظ الاسلوز ينهاونعمها الحروال وضرائها وبؤسهاالىنفاد وكلمدة فهاالىانتهاء وكل حنفها الىفناء أولبسالكم فىآثار الاؤلين مردحروفي آبائكم الاواين تبصرة ومعتبران كنتم تعقلون أولم ترواالى الماضين منكم لاير جعون والى الخلف الباقين لايبقون أواستم ترون أهل الدنياعسون ويصعون على أحوال شتى فيت يتكوآ خرىعزى وصريع ممتل وعابديه ودوآخر بنفسيه يجود (عبت اطالب الدندا والموت نطلبه) والفظ الاصل بعد قوله يحود وطااب الذنياوالموت يطلبه (وغافل وليس، عفول عنه) وعلى أثرالماضي ماعضي الباقي ألافاذ كرواها ذم اللذات ومنغص الشهوات وفاطع الامنيات عندالساورة للاعال القبعة واستعينوا اللهعلى أداء والحسحة ومالا يحمى من اعداد نعمه واحسانه (وقال محمد ين الحسن) هكذا في النسخ وفي بعضها محمد بن الحسين والمسمى يحمد بن الحسن جماعة كثيرون منهم مجد بن الحسن بن أنس الصغاني ومجد بن الحسن بن أبى الحسن البرادالكوفى ومجد بنالحسن بنز بالاالديني ومخد بنالحسن بنالز ببرالكوفى ومحد بنالحسن ابنعطية بنسعدالعوفي وجمد بنالخسن بنعران الواسطى ومحدبن الحسن بنهلال ومحد بن الحسن بن

الحساعات وانحرام الشمل وتنقسل الدول والامل طويل والعمرقصير والي الله تصرالامور وخطب عربن عبدالعزيزجة الله علمه فقال المالناس انكم خلقتم لامران كنتم تصدقون مافانكم حقى وان کنے ہم تمکذبون به فانكم هالكي اعاخلقتم لارد واكنكممندارالي دار تنقلون عبادالله انكم فىدار لكم فهامن طعامكم غصص ومن شرابكم شرق لاتصة ولكم نعمة تسرون بهاا لابفراق أخرى تكرهون فراقها فاعداوالماأنتم صائرون اليه خالدون فيه مْ عَلَيْهِ البِكَاءُونُولَ \* وقال على كرم الله وجهده في خطبته أوصكم بتقوى الله والترك الدنياالتاركةلكم وان كنتم لاتحبون تركها الملمة أحسامكم وأنتم تريدون تعديدها فاعيا مثلكم ومثلها كثل قوم في سفر سلكوا طريقا وكائم مقدقطعوه وأفضوا الىءلم فكأنهم بلغو وكم عسى أن يحسرى المجرى حتى منتهدي الى الغاية وكم عسى أن يبقى منله نوم في الدنماوطالب حثيث بطليه حتى يفارفهاف التعزعوا لبؤسها وضرائها فأنه الى انقطاع ولاتفرحوا بمتاعها ونعسمائها فانه الى وال

أبي يد بدالهمداني والله أعلم أيهم أواده المصنف (الماعلم أهل العقل والعلم والمعرفة والادب انالله عن وجل قد أهان الدنيا) وحقر شأنم ا (وانه لم يرضه الاوليائه وانه اعنده حقيرة قليلة) المقدار (وانوسول الله عليه الله عليه عليه الله عليه عنده الله عليه الله عليه المناه عليه الله عليه المناه عليه الله عليه الله المناه على الله المناه على الله المناه على الله المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه الله عن الله المناه الله عن الله المناه عن الله الله عن الله المناه عن الله المناه الله المناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه المناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه المناه والمناه وال

ان لله عبىادا فطنا \* طلقوا الدنياوخافواالفتنا \* نظروا فيها فلماعلوا انهاليست لحيوطنا \* جعـاوها لجة واتخدوا \* صالحالاعمال فيهاسفنا

ولنختم هذاالفصل بكازم أميرا لمؤمنين على رضى الله عنه فيما يتعلق بالدني أمماذ كرمصاحب نهيج البلاغة وفي سياقه المشه-ي اذهو مستقى من يحرا لنبوّة قالرضي الله عنه في بعض خطبه لا ترفعوا من رفعته الدنيا ولاتشم وابارقها ولاتسمه واناطقها ولاتحيبوا ناعفها ولاتستضيؤا باشراقها ولاتفتنو باعلاقها فانعرقها خااب ونطفها كاذب وأموالها يحروبة وأعلاقها مساوية الاوهى المتصدية العنون والجابحة الحرون والمانية النؤون والجودال كنودوالعنودالصدود والحيودالمبود بطالها اثقال ووطائها زلزال وعزهاذل وجدها هزل وعلوها سفل دار صرف وسلب ونهب وعطب أهلها على ساق وسباق ولحاق قد تحيرت مذاهبهاوأعجزت مهار بهاوخابت مطالبها فاسلتهم المعاقل ولفظتهم المنازل وأعيتهم المحاول فن ناج معقور والممغزور وشاومذ بوحودم مسفوح وعاض على بديه وصافق الكفيه ومرتفق بخديه وزادعلى رأيه وراجع عن عزمه وقد أديرت الحيلة وأقبلت العيلة ولات حين مناص همات همات فاتمافات وذهب ماذهب ومضت الدنيا لحال بالهاف أبكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظر من وقال رضي الله عنده في خطبة له والدنيادار بني لهاالفناء ولاهلهامنها الجلاء وهيحملوة خضرة قدعات الطالب والتست بقلب الناظر فارتحلوا عنها باحسن مابحضرتكم من الزادولا تسألوا فهافوق المكفاف ولاتطلبوا فهاأ كثرمن البلاغ حائلوضوءآ فل وظلزائل وسناد مائل حتى اذا أنس نافرها واطمأن ناكرها قعت بارجلها وقنصت باحبلها وأقصدت باسهمها وأعاقت المرءادهات المنية قائدتاه الىضنك المضطع عووحشة المرجع ومعاينة الحلوثواب العمل وقال رضي الله عنه في خطبة له انظر والله الدنيا نظر الزاهد تن فها الصادقين فها فانها والله عاقليل تزيل الساوى الثاوى الساكن وتفعه عالمرف الاتمن لارجع ماتوكى منهافاد برولا بردماهوآت منها فينتظر سرورهامشو ببالحزن وجادالر جال فهاالى الضعف والوهن فلا بغر نكم كثرة ما يعيكم فها لقلة مايصحبكم منهارحم اللهامر أتفكر فاعتبر واعتبر فابصرفكان ماهوكائن من الدنياعن قليل لميكن وكان ماهو كائن من الا خوة عماقليل لم يزل وكل معدود منقض وكل متوقع آت وكل آت قريب دان وقال رضي الله عنه فى خطبة له أما بعدفاني أحذركم الدنيافانم احادة خضرة حفت بالشهوات وتحبيت بالعاجلة ووافت بالقليل وتحلت بالاتمال وتزينت بالغرور لاتدوم حبرتها ولاتؤمن فجعتهاغرارة ضرارة حائبة زائلة نافذة بالدة اكالة غوّالة لانعد واذا تناهت الى أمنية أهل الرغبة فيها والرضابها ان تكون كاقال الله تعالى

لماءلم أهمل الفضل والعلم والمعرفة والادب أنالله عز وحل قدأهان الدنماوأنه لم مرضهالاوليائه وأنم اعنده حقر قللة وأنرسول الله صلى الله على وسلرزهد فيها وحددر أمحالهمن فتأتها أكلوا منهاقصداوقدموا فضلا وأخذوا منهامايكني وتركواما ياهمى لبسوامن الثياب ماسترالعمورة وأكلوا من الطعام أدناه عماسدالجوعة ونظرواالي الدنسا بعسن المهافانية والى الا محرة الهاباقية فتزودوا من الدنماكزاد الراكب نفروا الدنياوعروابها لا خرة ونظرواالي الا مخرة بقاو بهـم فعلواأنهـم سينفار ونالها بأعمهم فارتعلوا الها بقلومها علوا أنهم سيرتعلون الها بالدائم يتعبوا قلملاو تنعموا طويلا كلذلك بتوفيــق مولاهم الكريم أحبوا ماأحب لهم وكرهواما كرولهم

كاءأنزاناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبم هشما لذروه الرياح وكان الله على كل شئ مقتدرا لميكن امرؤمنها في حيرة الاأعقبة بعدها عبرة ولم يلق من سراته ابطنا الامنحته من ضرائه اطهرا ولم تعلله فها دعة زخاء الاهشت عليه مزنة والاء وحرى اذاأصحت له منتصرة انتمدى له متذكرة وانحان منها عذودت واحاولى أمرمنها جانب فاولى لاينال امرؤمن غضارتها رغباالا أرهقتهمن نوائها تعبا ولاعسى منها فى جناح الاأصبر على قوادم خوف غرارة غرورمافها فانية فانمن علم الاخيرفي از وادها الاالتقوى من أقل منها استكثر عارقمنه ومن استكثر منها استكثر ممانو بقه وزال عماقليل عنه كم من وائق بهاند فعته وذى طمأ نينة الماقد مرعته وذي ام قد جعاته حقيرا وذي نخوة قدردته ذليلا سلطانما دول وعيشها دنف وعذبها المأج وحاوها صبروة سذاؤها سمام وأسابها رمام حها بعرض موت وصحيحها بعرض سقم ملكهامساوبوعز بزهامغماوبوموفورهامنكو بوجارها محروبألستم فيمسا كنءنكان قبلكم أطول أعماراوأبني آثارا وأبعدآ مالاوأعد عديدا وأكثف جنودانعبدواللدنياأى تعبدوآ ثروها أى ايثار شم ظعنوامنها بغير زادمبلغ ولاطهرقاطع فهل العكم انالدنيا مختلهم نفسا بفدية أواعانتهم بعونة وأحسنت لهم سحبةبل أرهقتهم بالقوادحوأدهشتهم بالقوارع وضعضعتهم بالنوائب وعفرتهم للمناخر ووطئتم بالمناسم وأعانت المهمر يب المنون فقدراً يتم تنكره الندان الهاوآ ثرهاو أخلد الماحتي طعنوا متهالفراق الايدهل زودتهم الآالسغب أواحلتهم الاالضنك اونورت لهم الاالظلة أواعقبتهم الاالندامة أفهذه تؤثرون أمالها تطمشنون أم علما تحرصون فبنست الداران لم يتهمها ولم يكن منهاعلى وجلمنها فاعلوا وأنتم تعلون بأنكم تاركوها وظاعنون عنها واتعفاوا فهابالذين فالوامن أشددمنا فؤة حلوا الى قبورهم فلايدعون ركباناوأنزلوا فلايدعون ضيفانا وجعل الهممن الصفيم أجنان ومن الترابأ كمفان ومن الرفات حبران فهم حيرة لايحمبون داعيا ولاعنعون ضما ولايمالون مندبة ان حمدوا لم يفرحوا وان قعطوالم يقنطوا جيعاوهم آحادو جمرة وهم ابعادمتدانون لايتزاورن وقريبون لايتقاربون حلماءقد ذهبت أضغانهم وجهلاء قدماتت احقادهم لايخشي فعهم ولابرجي دفعهم استبدلوا بظهر الارض بطناو بالسعة ضقاو بالاهل غرية وبالنور طاحة فحاؤها كافارقوها حفاة عراةقد طعنواعتها باعيالهم الحالحاة الدائمة والدارالباتمة كإقال سحانه كإيدأناأ ولخلق نعيده وعداعليناانا كافاعلين وقال رضي الله عنه في خطبة له أما بعدفاني أحذركم الدنيافانها منزلة فاعة وايست بدار نحعة قدثن بنث بغرورها وغرت مر ينتها دارهانت على رسما فاط حلالها يحرامها وخسيرها بشرها وحياتها عوتماو حاوهاعرها لم يصطفها الله لاوليائه وكم بضن ماعلى أعزائه خيرها زهيد وشرهاعتيد وجعها ينفدوملكها يسلب وعامرها يخرب فاخسيردار تنقص نقص البناءوعريفني فناء الزادومدة تنقطع انقطاع السيروقال رضي اللهعنسه في خطمة له ثمان الدنما دارفناء وعناءوعبر وغبر فن الفناءان الدهر موترة وسهلا تخطئ سهامه ولانؤسي حراحه برى الحي بالموت والصحيح بالسقم والمناحى بالعطب آكل لايشب عوشارب لاينفع ومن العناءان المرء يجمع مالآيأ كل ويبني مالايسكن غريخر جالى الله لامالاحل ولابناء نقل ومن عيرها أنك ثرى المرحوم مغبوطا والمغبوط مرحوماليس ذاك الانعماذل وبؤسائرل ومن عبرهاان الرعيشرف على أمله فيقتطعه حضورا جله فلاامل يدرك ولاموت يترك فسحاناته ماأغر سرو رهاواظمار يهاواضحي فيتهالاجاء بردولاماض برتدفسحان اللهماأقرب الحيمن المت بلحاقه به وأبعد الميت من الحي لانقطاعه عنه انه ليس شي بشر من الشرالا عقاله وليس شي عغير من الميرالانوابه وكلشيءن الدنيا ماعه أعظم من عدائه وكلشي من الا توقعانه أعظم من ماعه فليكف كم من العدان السماع ومن الغب الخبر وقال رضى الله عنسه أيضافي خطبة له واعما الدندامنة عي بصر الاعبى لايبصر بماوراءها شيأوالبصير ينفذها بصروو يعلم أنالدار وراءها فالبصيرمنها شاخص والاعي الها شاخص والبصيرمنها يتزودوالاعي لهاء تزودوقالرضي اللهعنه أيضافي خطبةله وأحذركم الدنيا فأنهادار

» (ممان صفة الدنيا بالام لن) «اعل أن الدنيا سريعة الفناعقريمة الانقضاء تعد بالمقاء ثم تخلف فى الوفاء تنظر المهافتراها الكنفس عمر الما من وسيراعنيفا ومرتعلة ارتعالا بمريعا المناظر المهاقد لا يعس بحركتها يعلمن المهاوا علي سعد انقضائها ومثالها الفال فانه متحرك فى الحقيقة ساكن فى النظاهر لا تدرك من الفاهر الفاهر بل بالبصيرة الباطنة ولما (١٠٧) ذكرت الدنيا عند الحسن البصرى

رجهالله أنشدوقال أحلام نوم أوكظل زائل ان اللبيب علمالا يخدع وكأن الحسن بن على بن أبي طالب كرم الله وجهه يتمثل كثيرار بقول

يا أهل لذات دنيالا بقاءلها ان اعترارا بظل زائل حق وقبل ان هذا من قوله ويقال ان اعرابيا نزل بقوم فقده واله طعامافا كل ثم قام الى خيه لهم فنام هناك فا قتلعوا الحيمة فأصابته الشهس فانتب فقام وهو يقول

آلااتماالدنيا كغال شته ولايدتوماأن فللكزائل وكذاك فتل

وان امر أدنياه أكرهمه لمستمسدك منها يحبل غرور (مثال آخرادنيامن حيث التغر برعفيالاتهام الافلاس منها بعد افلاتها) تشبه خمالات المنام وأضعاث الاحلام قالرسول اللهصلي الله على وسلم الدنياحيل وأهلها علمها محارون ومعاقبون وقال يونس بن عبيد ماشبت نفسىف الدنماالا كرحل نام فرأى فى منامه ما يكر وما يحب فينسما هوكذاك اذا نتبه فكذلك الناس نيام فاذاماتوا انتهوا فاذاليس بأبديهم

شخوص وعدلة تنقيص ساكنها ظاعن وقاطعها بالتقيد باهلها ميدان السفينة تصفقها العواصف في المجوار فنهم الغرق المواج تعقر الرياح باذبادها وتحدمله على أهوالها في المناجرة منها فليس عستدرك وما تحامنها فالى مهلك وله رضى الله عند كالم في هذا الباب كنير قدا قتصرت على ماذكرت «(سات صفة الدنيا بالامثلة) \*

(اعلم) هداك الله تعدالى (ان الدنها مربعة الفناء) أى تفنى سربعا (قريبة الانقضاء) أى تنقضى قريباً (تعد) عدم البقاء) أى تنتيم بالم بيقون في الشخطف في الوفاء) وهذا معنى قول على وضى الله عنه في المعض خطبه ووعدها خلم (تنفتر البها قتر الها المتقلقة وهي سائرة سيرا عنيفاً) أى شديدا (وم تحلة ارتحالا سربعا وليكن الناظر البها قد لا يحسب يحركها في طل البها والمحافظة الفال فالده تحرك ساكن أى متصف وصفين التحرك والسكون باعتبار من مختلفين (متحرك في الحقيقة) ولولا ذلك لما انتقل (ساكن في الظاهر لا تدرك حرك بالبصر الفلاهر بل بالبصيرة الباطنة) وقد جاء تشبهها به في كاره على رضى الله عنه وغيره وثارة بالفال الزائل وثارة بالفي عالمائل ومنه قول الشاعر

\* اعماالدنيا كظل ذائل \* (وأماذ كرت الدنياعند الحسن البصرى رجه الله تعمالي أنشدوفال)

(أحُلام نوم أوكظل زائل ، ان البيب عثلها لا عدع)

وكان الحسن بن على رضى الله عنهما يتمثل و يقول

بالمالذات دنمالا بقاءلها ب اناغترارا بظل زائل حق

(وكان برى اله من قوله) أى هو الذى أنشأه (و يقال نزل اعرابي بقوم فقد موا السه طعاما فأكل ثم قام إلى طلخ مقام إلى طلخ مقام الم فانتبه من النوم فقام وهو يقول)

(الااناالدنيا كظل بنيته \* ولابديوما ان ظلك زائل) وان امرأدنياه أكبرهمه \* لمستمسك منها يحبل غرور)

هَذَا أَنشَدُهُ الاصهى وله قَصة (مثال آخولانه) (اعلم اللانسامين حيث التغرير بغيالاتها) أى ايقاع الغرور عما يتخيل منها (ثم الافلاس منها بعد افلانها) أى الماس منها بعد شرودها (تشبه خيالات المنام واضغات الاحلام) وهي اخلاط منامات واحدهان غده من ذلك لانه بشبه الرؤيا الصادقة وليس بها (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا حلم وأهلها عليه المجازون ومعاقبون) قال العراقي أجدله أصلاوقال بونس بن عبيد بن دينار العبسى أبوعبيد البصرى ثقة ثبت فاضل ورعمات سنة تسع وثلاثين روى له الجداعة (ما شبهت نفسي في الدنيا الاكرجل نام فرأى في مناه مما يكره وما يحب فبينها هو كذلك اذ انتبه من نومه (فيكذلك الناس نيام فاذاما تو الناس نيام فاذاما تو التهم وافاذا ليس بايديهم ممارك و السه وفرحواه) وقوله الناس نيام فاذاما تو الناس في عداوما و من قوله المخاوى في المقاصد ورواه أبو اعيم في الحلية أحلام النائم بهمثال آخوالدنيا في عداوم الاهله واهلا كها لبنيها) و عبها (اعلم المعلم الدنيا التالما في الانيا المتالم في الدنيا التالما في الاستدراج أولا) من حيث لا شعرون (وقدروى ان عيسى عليه السلام كوشف بالدنيا ورها في الدنيا ورها في المنها والمنافي الديم ون (وقدروى ان عيسى عليه السلام كوشف بالدنيا ورها في المنها و من المنافي بالدنيا ورها في الدنيا و من دي اذا تحام ذي تهم ذي تهم من الدنيا و النافي الدنيا و تعدول المنافية والدنيا و المنافية والدنيا في الدنيا و المنافية والدنيا و المنافية والدنيا و قال المنافية والدنيا و المنافية والدنيا و المنافية والدنيا و قالون وقدروى ان عيسى عليه السلام كوشف بالدنيا و المنافية و المنافية و المنافية و المنافية و المنافية و المنافية و الدنيا و المنافية و

صورة عوزهماء) أى مكسورة الاسنان (علم أمن كل زبنة فقال لها كمزوّجت قالت لاأحميم قال

شى عمار كنوااليسه وفرحوابه وقيل لبعض الحسكاء أى شى أشبه بالدنيا فال أحلام النائم و رمثال آخر الدنيا فى عداوم الاهلهاو اهلاكها لبنهها) اعسلم ان طبيع الدنيا التلطف فى الاستدراج أولاوالتوصل الى الاهلاك آخرا وهى كامر أة تزين الخطاب عنى اذا ت وقدروى أن ميسى عليسه السسلام كوشف بالدنيا فرآها فى صورة عوزه نما عليها من كل ذينة فقال لها كم تزق جت قالت الأحصيم قال فكاهم مات عنك أم كاهم طلقك فالت بلكاهم فقلت فقال عيسى عليه السلام بؤسالار واجك الباقين كيف لا بعتبر ون بار واجك الماضين كيف خلهم مات عنك أم كاهم واحدا بعد واحد ولا يكونون (10) منك على حذر (مثال آخر الدنياف يخالطة طاهر ها اباطنها) اعلمات الدنيا من ينة

فكاهم مات عنك أوكاهم طاهك فالت كاهم قتلت فقال عيسي عليه السلام بؤسالار واحك الباقين لا يعتبرون باز واجانا الماضين كمف تهلكيهم واحدا واحدا ولايكونون منائعلى حذر ) اقله صاحب القوت وقد روى ذلك مر، فوعاً من حــديث أنس بلفظ مثلت لاخي تميسي بن مريم الدنيا في صورة امر أة فقال لها لك ز وجقالت نعم أز واج كثيرة قال هم أحياء قالت لاقتلتهم فعلم حينئذا نهادنيا مثلث له رواه الديلمي في مسند الفردوس والمقصود من سياق هذاانها تستدر جربنها بلطف حيلة فاذا استولت عليهم أهلكتهم فلاينبغي الاعتماد على ما وظهر منهامن ظاهر الزينة فان في أطنه الهلاك (مثال آخر للدنما) \* في مخالفة باطنها لظاهرها (اعِلم أن الدنيامزينة الظواهر قبيحة السرائر وهي تشبه عجو زامتزينة تخدع الناس بظاهرها فأذاوقفوا علىباطنها وكشفوا القناعءن وجههاتمثل لهمقبائعها فندمواعلي اتباعها وخعلوامن ضعف عقواهم في الاغترار بظاهرها قال) أيونصر (العلاء بن زياد) بن مطر العدوى البصري أحداً العباد ثقة روى له البخاري تعليقاو أبوداود في المراسيل والنسائي وابن ماجه (رأيت في النوم عجو را كبيرة) السن (متعصية الجلد)أىبابسته (عليهامنكار ينةالدنبا)أىمنالملابسَالفاخرةوالحلى (والناسعُلُوفعاليها) أى محيطونهما فاتحون كديها (متعجبون ينظرون المها ونظرت وتعجبت من نظره مالمها واقبالهم علمها وقلت لهاو اللهُ من أنت قالت أماتُعرفني فقلت لا أدرى من أنت قالت انى أنا الدنيا فقلت أعوذ بالله من شرك قالت فان أحببت ان تعاذ من شرى فابغض الدرهم) قال أبونعيم في الحلية حدثنا أبو عامد بن جبلة حدثنا أبوالعباس السراج حدثناهارون بن عبدالله حدثنا يسار حدثنا الحرث بن نهان حدثناهر ونبن رباب عن العلاء من رباد قال رأيت الدنما في منامى امن أة قبيعة علمها من كل زينة قلت من أنت ياعدو قالله من أنت أعوذ بالله منك قالت الالدنيا انسرك أن يعيدنك الله منى فابغض الدراهم وحدثنا أبو بكر بن مالك حدثناعبدالله بن أحد حدثني أبي حدثنا وهب بن حرير قال معتر يربن هلال يحدث عن العلاء بنزياد قال رأيت الناس في النوم يتبعون شيأ فتبعته فاذا عوز كبيرة همماء عوراء علمهامن كل حلمة وزينة فقلت من أنت قالت أنا الدنما قلت أسأل الله أن يبغضك الى قالت نعران ابغضت الدراهم واورده صاحب القوت عن مورق العجلي ولفظه رأيت الدنيا في صورة شمطاء سمعة علم األوان المصبغات وانواع الزينة فقلت أعوذ بالله منك فقالت اذا أردت أن بعيسدك الله مني فابغض الدرهم قال وفي لفظ آخروالله لايعمدذك الله مني حتى تبغض الدينار والدرهم (وقال أبو بكر برعياش) بتحمّان يهومجمة الاسدى الكوفي المقرى تقدمت ترجته والاختلاف في اسمه على عشرة أقوال (رأيت الدنياف النوم عجوزامشؤهة كأى قبيعة الخلقة (شمطاء تصفق بيديها وخلفها خلق يتبعونها بصفقون ويرفصون فلما كانت بعذائى أى مقابلتي أقبلت على فقالت لوظفرت بك لصنعت بك مثل ماصنعت به ولاء ثم بكى أبو بكر وقال رأيت هذا قبل أن أقدم الى بغداد قال الزى وهومن مشهورى مشايخ الكوفة ومن قرائهم وقد دخل بغدادونشر بماالعلمور وى عنهأ كالرالشيو خمات سنة ٣٣٣ عن ستوتسعين سنة (وقال الفضيل ابن عياض) رحمالله تعالى (قال ابن عماس رضى الله عنه يؤتى بالدنيا وما لقيامة في صور عوز شمطاء رقاء انهاج ابادية) وهواسناهم امن قد ام (مشوها خلقها) أى قصيرا (وتشرف على الحلائن فيقال لهم تعرفون هـذه فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه فيقال هذه الدنيا التي تُفاحرتم عليها) أى تذا يحتم (ما تقاطعتم الارحام وبما تحاسدتم وتباغضتم واغتررتم ثم تقدف فى جهنم فتنادى أى رب أين اتباعى وأشياعى أى جاءتي (فيةول الله عزوج ل الحقواج التباعها وأشياعها )فيقذفون في النارهكذا أورده صاحب القوت

الفاواهر قبصةالسرائر وهى سمه عورم الزينة تخدع الناس بظاهرهافاذا وقفوا علىباطنهاوكشفوا القناعءن وجههاتمسل لهمم قبائحهافندمواعلي اتهاءها وخعاوامن ضعف عقولهم فى الأغترار بظاهرها وقال العلاء من زياد رأيت فى المنام بحورا كبيرة متعصد الجلد علمهامن كارينة الدنباوالناس عكوف علها معبون ينظسرون البها فنت ونظرت وتعبث ن تفارهم اليماوا قبالهم عليها فقلت لها و يلك من أنت قالت أوماتعـرفني قلت لاأدرى من أنث مالت أما الدنيا قلت أعوذباللهمن شم ل قالت ان أحستان تعاذ من سرى فابغض الدرهم وقال أنويكر س عياش وأيت الدنيافي النوم عوزامشوهة بمطاءتمهق بيديهاؤخلفهاخاق شبعونها بصفقون ورقصون فلا كانت بعذائى أفبلت على فقالتلوظفرت كالصنعت بكمثل ماصنعت بمؤلاءتم تبكى أنو بكروقال رأيت هذا قبل ان أقدم الى بغداد وقال الفضيل بنعياض قال ابن عباس بؤتى بالدنيا بوم

القيامة في صورة عوز شمطاء زرقاءاً نيام الإدية مشوّها خلفها فتشرف على الحلائق فيقال لهماً تعرفون هذه فيقولون عن نعوذ بالله من معرفة هــذه في قال هذه الدنيا التي تناحرتم عليها بها تقاطعتم الارحام وبها تحاسد تم و تباغضتم واغتررتم ثم يقذف بها في جهنم فتنادى أى رب أن اتباعى و اشياعى فيقول الله عز و جــل ألحقوا بها اتباعها و أشباعها

وقال الفضيل بالغني انرجلا عرج تردحه فاذا اسأة على قارعة الطريق علما من كل زينة من الحيل والثياب واذالاءر بهاأحد الاحرحته فاداهي أدرت كانت أحسن شيراكه الناس واذاهى أقبات كانت أقبم شي رآه الناس بجوز مطاء زرقاء عشاء قال فقلت أعوذباللهمنك فالتلاوالله لايع ذلا الله منى حتى تبغض الدرهم قال فقات من أنت قالت أما الدنماي (مثال آخر الدنياوعبورالانسانيما) أعلمان الاحوال ثلاثة حالة لم تسكن فههاشيأ وهيماقبل وجدودك الى الازل وحالة لاتكون فهامشاهد اللدنما وهئ مابعدموتك الى الأبد وحالة متوسطة بنالاند والازلوهي ألمحاتك في الدنيافا نفارالى مقدارطواها وانسبه الى طسرفي الازل والابد حتى تعلم اله أقلمن منزلقصمير في سفر بعيد ولذلك قال صــلى الله عايه وسلم مالى وللدنما واغما مثلى ومثل الدنيا كثل راكب سار فى يوم صائف فرفعت له شعيرة فقال تحت ظلها ساعة ثمراح وتركهاومن رأى الدنيا بمدد العنالم يركن الهها ولم يبال كيف انفضت أيامه في ضروضيق أوفى سعةو فاهمة بللابني لينة على ابنة توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وماوضع

عناب عباس ولميذ كرالفضيل بنعياض وقدر وىالفضيل عنجاعةعن عكرمة عنابن عباس وعن جماعة عن عطاء عن ابن عباس وقدروي أبوسعيد بن الاعرابي في كتاب الزهدله من حسد بث عمادة بعاء بالدنيا يوم القيامة فيقال ميزواما كان منهالله وألقوا سائرها في النار (وقال الفضيل) رجمالله تعالى (بلغني انر جلاءر جروحه فاذاام أة على قارعة الطريق علمامن كل زينة من اللي والثياب واذالاعر مااحد الاحرحته فاذاهى أدبرت كانت أحسن شئ رآهاالناس واداهى أقبلت كانت اقبم شئ رآه الناس بجوز شعطاء زرقاءع شاءقال فقلت أعوذ بالمهمنك قالت لاوالله لابعيدنك اللهمني حتى تبغض الدرهم قال قلت من أنت قالت أناالدنيا) وهذه القصة أشبه بقصة العلاء بنزياد التى اوردناها آنفاوات الفضيل بلغه عن رجل عنسه والناريخ يقبله و الله أعلم ﴿ مثال آخر للدنيا وعبور الانسان بمااعلم ﴾ هداك الله تعالى (أن الاحوال ثلاثة حَالَةُ لم تَكَن فيهاشيأً )مذ كُورًا (وهي ماقبل وجودك ) في هذا العالم الى الازل أى استمدَّ ادالوجود في أرمنةمقدرةغير متناهية في حانب المماضي (وحالة لاتكون فيهامشاهداللدنيا وهي قابعدموتك الي الابد) وهو استمراره كذلك في المساكل (وحاله متوسّطة بين الابدوالأزل وهي ايام حياتك في الدنيا) و وجولنا فيها (فانظرالى مقدار طولها وأنسبه الى طرفى الازل والابدحتى تعلم انه أقلمن منزل قصير في سفرطويل ولذلك قال صلى الله عليه وسلم مالى وللدنيا) أي ايس له الفة ومحبِّمة معها ولالهامعي حتى أرغب ذبها وأى الفة لى وصيمة لى مع الدنيا قال الطبيي واللام في الدنيا مقعمة للنا كيدان كان الواويمه في معروان كان العطف فتقديره مالى ولادنيامي (انحام الى ومثل الدنيا كمثل راكب سارفي يوم صائف) أي شديد الحر (فرفعته) أى ظهرته (شجرة فقال تحت ظلها) من القياولة وهي نو منصف النهار والمرادهنا مطاق الاستراحة (ساعة) يدفع بذلك حرالوقت (وتركها) قال العراقي رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم من حديث ابن مسعود بنحوه ورواه أجد والحاكم وصحعه من حديث ابن عبر اس انتهي قلت سماق المصنف هوحديث ابن عباس قال دخل عرعلي رسول الله صلى الله عليه وسلروه و على حصر أثر في حنيه فقال يارسول الله لوا تتخذت فراشا أوثرمن هذافقال مالى وللدنيسا وماللدنيا ومالىوا لذي نفسي سده. مام بلى ومثل الدنياالاكرا كب سارف يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعــةمن نهار ثم راح وتركها هكذا أخرجه أحددوالطبراني والحاكم وابن حبان والبيهقي وأمالفظ حديث ابن مسعود مآلى وللدنيا ماأنافى الدنيا الاكرا كباستفال تحت شجرة ثمراح وتركهاوهكذا رواه أيضا أحدوهناد وابنسعد والطبرانى والحاكم والببهتي قال ابن مسعود دخلت على النبي صلى اللهعلميه وسرماغ على حصير قد أثر يجنبه فبكيت فقال مايبكيك قلت كسرى وقيصره لي الخز والديباج وأنث نائم على هذا الحصير فذكره قال الهيتمي رجال أحدر جال الصحيم غسير هلال بنجناب وهوثقة وقال الترمذي هوحسن صحيم وقال الحاكم على شرط البخارى وأقره الذهبي قال الطيبي وهذا التشبيه تمثيلي ووجه الشبه سرعة الرحيل وقلة الملك ومن ثم خص الرا كبومقصوده ان الدنيا زينسة زينت للعيون والنفوس فأخذت بهمااستحسانا ومحمة ولوباشرا لقلب معرفة حقيقتها ومصيرها لابغضها ولماآ ثرهاعلي الاسحل الدائم وقال الحكم فى نوادر الاصول جعل الله الدنيا بمراوالا تحرة مقراوالي وحجارية والرزق باغة والمعاش حةوالسعي جزاء ودعاء من دار الا فات الى دار السلام ومن السعين الى البستان وذلك حال كل انسان لكن للنفس أخلاف دنيئة رديثة تعمى عن كونم ادار مروتلهسي عن تذكر كون الاسخوة دارمقر ولايبصر ذلك الامن الممأنت نفسه وماتث شهوته واستنارقابه بنوراليقين ولذلك شهدالنبي صلى اللهعليه وسلم هذه الجال في نفسه ولم يضفهالغيره وان كان سكان الدنيا جيعا كذلك لعماهم عماهماك (ومن وأى الدنيام ذوالعين لمركن اليها ولم يبال كمن انقضت أيامه في ضروضيق أوفي سعة ورفاهية بللاينني لبنة على لبنة ) بفتح فكسر واحدة اللبن ككتف وقد يخلف وهوما يعمل من الطين و يبنى به ( توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما وضع لبنة

على لمنة ولاقصبة على قصبة ورأى بعض الصحابة بينى بيثا من جص فقال أرى الامر أعجل من هدا وأنسكر ذلك والى هذا أشار عيسى عليه السلام حيث قال الدنياة نطرة فاعبر وهاولا تعمروها (١١٠) وهومثال واضح فان الحياة الدنيام عبرالى الاستعراف المهدهو الميل الاقل على رأس

على لبنة ولاقصبة على قصبة ) قال العراقي رواه ابن حبان والطبراني في الاوسط من حديث عائشة بسند ضعيف انتهى وفي خطبة على رضي الله عنه يذ كرفيها ما كان عليه صلى الله عليه وسسلم من الزهدف الدنيا فقال خرج من الدنيا خيصا ووردالا خوف سلم المبضع حبرا على حرحتي مضى لسبيله وأجاب داع ربه (ورأى بعض أصحابه ببني بينا من حص) بالضم هو آلقصب الفارسي ببني به البريد و يقال البيث المبني به خص والجيع أخصاص (فقال أرى الامرأعل منهذا) قال العراقي وادأ بوداود والترمذي منحديث عبدالله بنعر وقالحسن صيح (وأنكرذاك) عليه (والى هذا أشارعيسي عليه السلام حيث قال الدنيا قنطرة) يعبر علمها الى الاسترة (قاعسبر وها ولا تعمر وها) كذا نقله صاحب القوت وقدر وي مالك من حسديث ابن عرمر فوعا رواء الديلى فى الفردوس بلاسند (وهومثال واضح فان الحياة الدنيامعبرالى الا تحرة فالمهده والميل الاول) بكسر الميم اسم للمسافة (على رأس القنطرة واللحدهو الميل الا تحر) في آخراا قنطرة (بينهما مسافة محدودة) معينة (فن الناس من قطع نصف القنطرة ومنهم من قطع ثلثها ومنهم منقطع ثلثهما ومنهممن لم يبق له الاخطوة واحدة وهوغافل عنها وكيفما كان فلابدله من العبور) والمرور (والبِنَاء على القنطرة وتزيينها باصناف الزينة وأنت عابر عليها عاية الجهل والخذلان) وفى القوت قال الحوار بون لعيسى عليه السلام انمسائريدان تبنى بيتانجتمع فيسه نتعبدونئدارس فاخترلناموضعا نبني فيه فقال تعدُّلوا فَشُوا معده فوتَفْعُ لَيْ قَنْطُرَةُ فَقَالَ ابْنُواهِهِنَّا فَقَالُوا نَبْنِي عَلَى فَنْطُرَةً وهي مدرجة للمَّاس لايدعون فم افقال كذلك الدنيامدرجة الوتى وأنتم تبنون علمها ولايده ونسكم فيها (مثال آخر الدنيافي لين موردهاوخُشُونة مصدرها اعلم)وفقك الله تعالى (ان أوائل أمر الدنيا تبدوهينة لينسة يغان الحائض فيهاان حلاوة خفضها كحلاوة اللوض فيهاوه يهات فان اللوض فى الدنياسهل والخروج منهامع السلامة) للدين (شديدوقد كنب على رضى الله عنه الى المان الفارسي) رضى الله عنه ( بما الهافق ال مثل الدنيامثل الميةلين مسها وتقتل بسمها) وبين المسوالسم جناس القلب (فاعرض عماً يعبك منه القداة ما يعجبك منهاوضع عنك همومها لماأ يقنت) به (من فراقهاوكن أسرمات كمون فيها احذرمات كموث لهافان صاحبها كلما اطمأن منها الىسرور أشخصه عنه مكر وهوالسلام وهذاال كماب كتبه اليه قبل أيام خلافته ذكره الشهريف الرضى فيهم بج البلاغة ولفظه أمابعد فانمثل الدنيامثل الحية لين مسهاقاتل عها فذكره وفيه وكنآ نسماتكون فيهآا حذرماتكون منهافان صاحبها كلمااطمأن فيهاالى سرو واشخصته منه الى محذور أوالحا يناس ازالته عنه بإيحاش وفىرواية أزاله عنه أيحاش والمقصودمن ايرادهذا المكلام تشبيه الدنيا بالحيةفى لينالس ونفث السم وقد قال الشاعر فى ذلك

هيدنيا كمية تنفت السعم وان كانت الجسة لانت

(مثال آخرالد نيا فى تعذرا للاص من تبعائم ابعدا للوض فيها) والتبعدة وزان كلة واحدة التبعات اسم الما يتبعه من ظلامة ونعوها (قال النبي سلى الله عليه وسلم أغام المصاحب الدنيا كالسل المائي فى الماء هل يستطيع الذي عشى فى الماء اللائبل قدماه) قال العراق رواء ابن أبى الدنيا والبيه فى من طريقه فى الشعب من رواية الحسن قال بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره ووصله البيه فى الشعب وفى الرهد من رواية الحسس عن أنس انتها فى قات لفظ البيه فى فى الشعب هل من أحد عشى على الماء الالبيات قدماه كدلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب وهو استثناء من أعم عام الاحوال تقديره هل عشى فى حال من الاحوال به تقيم الدنيا فى حال من الدنيا وهدا أنهم منقطعة وذلك مكيدة من الشيطان) ألقاها على قلوب ما بالدنيا المناهدة وعلاقتها عن يواطنهم منقطعة وذلك مكيدة من الشيطان) ألقاها على قلوب ما بأبدائه موقوم معنها مطهرة وعلاقتها عن يواطنهم منقطعة وذلك مكيدة من الشيطان) ألقاها على قلوب ما

القنطرة واللعسدهوالميل الاسخر وبينهـمامسافة محدودة فنالناس منقطع فصف القنطرة ومنهمهن قطء مثلثهاومنهم من قطع ثلثها ومنهسم من لم يبقله الاخطوة واحدة وهوعافل عنها وكمفها كان فلابدله منالعبور والبناء عسلي القنطرة وتزيينها باصناف الز منةوأنتعام عامهاعاية الجهلوالخذلان \*(مثال آخرالدنيا فيالنموردها وخشونة مصدرها) اعلمان أوائل الدنيا تبدوهينة لينة وخان الخائض فيهاأن حلاوة خفتها كلاوة الخوض فيها وديمات فان الحسوض في الدنياسهل والخروجمنها مع السلامة شديد وقد كتب على رضى الله عنه الى سلمان الفارسي عثالهافقالمثل الدنيامثل الحيةلينمسها ويقتل مهافأعرض عما يعدل منوالقلة مابعدل منهاوضع عندك همومها عاأيقنت منفراقهاوكن أسرماتكون فيهاأحدذر ماتكون لهافان صاحبها عمااطمأن منهاالى مرور أشخصه عنهمكروه والسلام \*(مثال آخرلدنمافى تعذر الحدالاص من تبعالم ابعد الخوض فيها) فالرسول الله

صلى الله عليه وسلم اغتامثل ما حب الدنيا كالمناشي في المناه هل يستطيع الذي عشى في المناء أن لا تبتل قدما، وهذا وعرفك جهالة قوم طنو النهم يخوضون في نعيم الدنيا بأبد انهم وقاو بهم منها مطهرة وعلائقها عن بواطنهم منقطعة وذلك مكيدة من الشيطان

ملابسة الدنمانقتضيء لاقة وظلة فى القلب بل علاقة الدنيامع القلب تمنع حلاوة العبادة فالعسىعلسه السلام بحق أقول لمكمكم ينظر المريض الى الطعام فلايلتذبه منشدة الوجع كذلك صاحب الدنمالا يلتن بالعمادة ولاعدح لرونها معمايحدد منحسالدنما وبحقأقول لكمان الدابة اذاليركب وغنهن تصعب ويتغير خلقهاكذلك القلوب اذالم ثرققبذ كر الموت ونصب العبادة تقسو وتغلظو بحق أقسول لكم ان الزق مالم ينخرق أو يقعل بوشك أن بكون وعاء العسل كاذلك الفلوب مالمتخرفها لشهوات أويدنسهاالطمع أويقسها النعمة ووف تكرن أوعمة للعكمة وقال النبي صلى الله علمه وسلم اغمابق من الدنها بلاء وفتمنة وانمامثل عل أحدكم كثل الوعاءاذاطاب أعلاه طاب أسمفله واذاخبث أعلاه خبث أحفله \* (مثال آخرا ما بق من الدنياو قلته بالاضافة الىماسىق) قال أنسقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذاالدنيا مثلنوب شقمن أوله الى آخروفه في بتعاقا يخبطني آخره فبوشك ذاك الحمط ان ينقطع \* (مثال آخر لتأدية علائق الدنما

فأعى بهاب أثرهم (بل لوأخرجوا مماهم نيه لكافوا من أعظم المنفع مين بفراقها) واز وائها عنهسم (فكاان المشي في الماء يقتضي الالامحالة يلتصق بالقدم فكدلك ملابسة الدنيا تقتضي علاقة وظلمة في الفلب بلعلاقة القلب مع الدنيا تمنع حلاوة العبادة قال عيسى عليه السلام محق أفول الكم كاينظر المريض الى طعام فلا يلتذبه من شدة الوجرة كذلك صاحب الدنيالا يلتذ بالعبادة ولا يحد حلاوتهام عما يحدمن حب الدنيار بحقأ نول لكمان الدابة اذآلم تركب وتمنهن أى تذلل (لصعبت وتغير خلقها كذلك القلوب اذا لم نرفق بذ كرااوتونصب العبادة) أى تعهاور ياضةًا (تقسووتغلُظ) فلا يُجـم فيها الموعظة (وبحق أقول لـكمم انـالزق.مالم ينخرق.أو يقمل) أى ييبس (بوشك أن يكون وعاءلاءسل) الذى هو أشرف المطعومات (كذاك القلوب مالم تخرقها الشهوات أويدنسها الطمع أويقسها النعيم فسوف تبكون أوعية للعكمة) كذافى القوت وروى أنونعيم فى الحلية عن ما لك بن دينا وقال ان البدن اذا سقه لم ينجه ع فيه طعام و لاشراب ولانوم ولاراحة وكذلك القلب اذاعلقه حب الدنهالم ينجع فيسه الموعفاسة وقال أنضاان القلب المحبشه عز و جل يحب النصب في الله عز و جل (وقال نبينا صلى الله عليه وسلم ان ما يغني من الدنيا بلاء وفتنة وانميا مثل ع ل أحد كم كمثل الوعاء اذا طاب أعلاه طاب أسفله واذاخبث أعلاه خبث أسفله ) قال العراقير واه ابن ماجه من حديث معاوية فرقه في موضعين ورجاله ثقات انتهى فلت ورواه أبونعم في الحايسة فقال حدثنا مخلدب جعفر حدثنا جعفرالفر يابى حدثناهشام بن صادحد ثناصدقة بن الدحد ثناعبدالرحن بن يزيد حدثناأ بوعبدرب بمعت معاوية علىمنبردمشق يقول سمعت رسول اللهصلي الله عليموسلم يقول الهلمييق من الدنيا الابلاء وفتنة وانما العمل كالوعاء اذا طاب أعلاه طاب أسفله واذا خبث أعلاه خبث أسفله قالأيونعيمر واءالوليدبن مسلم عنابنجايرمثادلم يروءعن معاوية الاأيوعبـــدرب (مثالآخر لمـابقي من الدُّنيا وَقَلتُه بالاضافة الى ماسْبق قال أنسُ) رضَّى الله عنه (قال رسول اللهصـــلي الله عَليه وســـلم مثلهذه الدنيامثل توبشق من أوله الى آخره فبقي معلقا) وفي رواية متعلقا (بخيط في آخره فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع) فهذامثل ضربه على نقضها وسرعة ووالها قال ابن القيم ويوضع هذا المثل مار واه أحد من حديث أبي سُعيد صلى بنار سول الله صلى الله عليه وسلم العصر نهارا ثم قام فطبنا فلم يترك شيأ قبل قيام الساعةالاأخبر بهحفظهمن حفظه ونسيه مئ نسيه وجعلالناس يلتفتون الحالشمس هلبق منهاشئ فقال الاانه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها الاكابق من يومكم هذا فيما مضى منه قال العراقي واه أنوالشيخ ابن حمان فى الثواب وأبونعيم في الحلمة والبيه في في الشّعب من حديث أنس بسند ضعيف قلت قال أبونعيم فى الحلية حدثنا ابى حدثنا مجدين جعفر حدثنا اسمعيل بنيزيد حدثنا ابراهيم بن الاشعث حدثنا فضييل ابن أبان عن أنس عن الذي صلى الله عليه وسلم قال مثل الدنيا والا سخرة كشل ثوب شق من أوَّله الى آخره فتعلق بخيط منها فمالبث ذلك الحيط أن ينقطع فالغريب من حديث الفضيل لم نكتبه الامن حديث الراهيم وأبان بن أبي عياش لم تصم صحبته لانس لانه كان الهجه بالعبادة والحديث ليس من شأنه (مثال آخر لتأدية علائق الدنساء مضها الى بعض حي الهلاك أى بعث ها يجبر بعضاو يستدعيه حتى يوقعه في الهلاك (قال عيسى عليه السلام مثل طالب الدنسامندل شارب ماء العر) أى المالخ (كاماازد ادشر باازداد عطشاحتي بقتله) نقله صاحب القوت وهذا لانشار بماء البحر لا يحصل له الري تم أيشر به بل مزيد وهدا فى حوفه فلم مزل يسدخ منه حرعة بعد أخرى حتى يكون حتفه فيه وعلائق الدندا كذلك كلما يتعلق بعلاقة منها تستدعى الاخرى ولايقنع بهاحتى تستولى عليه العلائق وتعيط بهفيكون سيسهلا كه الابدى تعوذ بالله منذاك (مثال آخر لخالفة آخرالدنيا أوّالهاولنضارة أوائلها) أىطراوتهاو بهميتها (وخبث عواقبها أعلم) هداك الله تعالى (انشهوات الدنيا في القلب لذيذه كشهوات الاطعمة في المعدة وسيجد العبد عند

بعضها الى بعض حتى الهلاك ) قال عيسى عليه السلام مثل طالب الدنيا مثل شارب ماء البحر كليا از داد شربا از داد عطشا حتى يقتله ، (مثال آخر لهذا لهذآ خوالدنيا أوّلها ولنضارة أوا ثلها وخبث عواقع ا) ، واعلم أن شهوات الدنيا في القاب لذيذة كشهوات الاطعمة في المعدة وسجد العبد عند الموت الشهوات الدنيا فى قلبه من الكراهة والنتن والقبر ما يجد والاطعمة اللذيذ اذا بلغت فى المعدة غاينها وكان الطعام كل كان ألذط عما وأكثر دسما وأكثر دسما وأطهر حلاوة كان رجيع (١١٢) أقذر وأشد نتنا فكذلك كل شهو ة فى القلب هى أشهى وألذوا قوى فنتها

الموت الشهوات الدنياف قلبهمن الكراهة والفتن والقبيما يجده في الاطعمة الاذيذة اذا بلغت في المعدة عايمها وكمان الطعام كلما كان ألذ طعما وأكثره سما وأظهر حلاوة كانر جيعه أقذر ) أى ماخرج من بطنه أكثرقذرا (وأشدنتناوكذلك كلشمهوة فىالقلبهي أشهمي وألذ وأقوى فنتنها وكراهتها والتأذى بما عندالموت أشدرلهي في الدنما مشاهدة فان من تمبت داره وأخذ أهله وولده وماله فتكون مصيبة موالمه وتفحمه فى كلمافقد بقدراذته به وحبهله وحرصه عليه فكلما كان عندالوجودا شهى عند وألذفهو عند الفقدأدهي وأمرولامعني للموت الافقد مافى الدنيا) ومنهناقال من قال ومن سره أن لا يرى ماسوءه \* فلا يتخذشماً يخافله فقدا \* (وقدر وى ان الني صلى الله عليه وسلم قال الضحاك بن سفمان) بن عوف ابن أبي بكر بن كلاب أبي سعيد (ألكلابي) كان من عمال النبي صلى الله عليه وسلم على الصد قات و روى المبغوى وإبن قانع انه كان سيافا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على رأسه متوشحا بسيفه روى له الاربعة أر باب لسنن (أَلَسَتْ تَوْتَى بطعامك وقدملي) أَى أَصليم بالمُلِّي (وقرح) أَى أَصليم بالقرح بكمسر فسكون وهي الامزار وقرح قدره بالتخفيف والمنتقيل جعل قيها القرح (نم تشرب عليه اللبن والماء قال بلي قال فالى مايات روير والمالي ما قد علت بارسول الله قال فان الله عزو جل ضرب مثل الدنيالم إصراليه طعام ابن آدم) قال العراقي رواه أحدوالطيراني بنحوه وفيه على بنزيد بن جدعان مختلف فيه اهوالهظ القوت وقدضر برسول الله صلى الله عليه وسلمثل الدنياء ايخر جمن نحراب آدم بقوله الاعرابي أرأيتم ما تأ كاون وتشر بون تنظفون وتطبون وتهردون قال بلى قال فالى أى شي مصرقال ماقد علت ارسول الله قال أليس أحدكم يُقِمد خلف بيته فيعمل يده على أنفه من نتن ريحه قال أنم قال فان الله جعل الدنيام ثلالا يخرج من ابن آدم (وقال أبي بن كعب) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عايه وسلم ان الدنيا ضربت مُثلالًا بن آدم فانظر الى ما يخرج من ابن أدم وان قرحه ومله ) بالتشديد فيهما ويرويان بالتخفيف أيضا (الى ما نصير ) نعني ما يخرج منه كان قبل ذلك ألوانا من الاطعمة طبية ناعة وشراً باسا تغافصارت عاقبته اكىماترى قال العراقى واءالط برانى وابن حبان بافظ ان مطعم ابن آدم قد ضرب الدنيام ثلاوروا وعبد الله بن أحدفى زيادات المسند بلفظ جعل اه قلت وقدر واه أحداً يضاولفظهم جيعاان مطعم اس آدم ضرب مثلا الدنهاوان قرحه وملحه فانظر الى مايصير قال المنذرى اسناد جيدةوى (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ضرب الدنيالطعمان آدم مثلاوضرب مطعمان آدم للدنيامة الاوان قرحه وملحه )قال العراقي في الشطر الاول منه غريب والشمار الاحبر هوالذى تقدم من حديث الضحاك بن سفيان الذالله ضربما يخرج من ابن آدم مثلاللدنيا اه قلت ولفظ المقوتور واويحبي السعدى عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ضرب وذكره مثل سياق المصنف و زادفي آخره فانظر ما يخرجمن ابن آدم (قال الحسن)رجه الله تعالى (وقدرأيم مطبوئه بالافاويه) أى التوابل (والطبب تمرمونه باخبث مارأيتم) نقله صاحب القوت (وقد قال الله عز و حل فلينظر الانسان الى طعامه قال ابن عباس الى رجيعه) كيف صار والى ما آل إنقله صاحب القوت وبروى عن إس عباس أنه لمنا أهبط آدم الى الارض وأحدث نظر الى مأخر جمنه فأناه ويحه فاغتم اذلك فقال له جبر يل هذه وائحة خطيئتك (وقال رجل لاين عر ) رضى الله عنه (انى أريدان أسالك واستحى قال فلاتسعى وسل عابدالك (قال اذاقضى أحد فاحاجته فقام نظر الى ذلك منه قال نم اناللكْ يقولله انفارهد داما يخلت به انظرالى ماذاصار ) نقله صاحب القوت وقال فهذه مشاهدة ذوى الالباب الذبن فهمواعن الله تعمالي باطن الخطاب من قوله تعمالي وفي أنف كم أفلا تبصر ون قيمل مجاري الطعام والشراب الىمايؤل فيزهدون فىأوله اذقد كوشهوا باستحره (وكان بشير )مصغرا (ابن كعب)

وكراهم اوالتأذى ماعند الموت أشدرلهي فى الدنيا مشاهدة فانمن نهبت داره وأخذأ هله وماله وولاه فتكون مصينهواله وتفعمه في كلما فقد مقدر لذنه به وحبهله وحرصهعلمه فكل ماكان عندالوجود أشهر عنده وألذفهو عند الفقد ادهى وأمرولامعني للموت الافقد مافى الدنما وقدر وى ان الني صلى الله عليه وسلم قال الفحال بن سيفيان الكلابي ألست أؤتى بطعاءك وقدملح وقزح ثم تشرب عليه اللبن والماء قال بلي قال فالام يصيرقال الىماقد علت بارسول الله قالفان الله عزوج ل ضرب منسل الدنيايا الصيراليه طعام ابن آدم وقال أبى ن كعب قالرسول الله صلى الله عليه وسملم ان الدنه ضربت مثداد لابن آدم فانظر الىمايخر جمنابن آدم وأن قرحهوم لحمالام يصمير وقال صلى الله عامه وسلم انالله ضرب الدنيا لمطعم ابنآدم مثلاوضرب مطعمان آدم لادنياه أسلا وان فرحه وملحمه وقال الحسن قدرأيتهم يطيبونه بالافاو يه والطيب ثم مرمون به حيثراً يتم وقد قال الله عزوجل فلمنظر الانسان

الى طعامه قال ابن عباس الى رَجيعه وقال رَجِل لا بنع رانى أريد أن أساً لك وأستحيى قال فلاتسجى واساً ل قال الله ا اذا قضى أحد ناحاً جنه فقام ينظر الى ذلك منه قال نعم أن الملك يقول له انظر الى ما يخلت به انظر الى ماذا صار و كان بشعر بن كعب يقول انطلقوا حتى أريكم الدنيافيذهب م مالى من الدنيقول انظر واالى عارهم ودجاجهم وعسلهم وسمنهم \* (مثال آخرفى نسبة العنيالى الا تحق المالية على أحدكم (١١٣) أصبعه في الم فلينظر أحدكم مرجع الا تحق الرسول الله صلى الله على الدنيافي الا تحق الا تعلى المالية على المالية

المسه \*(مثال آخرالدنيا وأهلها فياشتعالهم بتعيم الدنيا وغفلتهم عنالا خرة وخسرام مالعظم بسدما) \* اعلم ان أهل الدنام المهم فىغفلتهم مثلةوم ركبوا سفسنة فانتهت بمم الىحريرة فأمرهم الملاح بالخروج الى قضاء الحاحة وحذرهم القام وخرقفهم مرور السفينة واستعالها فتفرقوا في نواحي الجيز برة فقضي بعضهم حاجته و بادرالي السفمنة فعادف المكان خالمافأخذأوسع الاماكن وألمنها وأوفقها لمسراده و بعضهم توذف في الجزيرة ينظرالى أنوارهاو أزهارها العمسة وغماضها اللنفة وتغمات طيورها الطيبة وألحانهاالموز ونةالغريبة وصار يلحظمن تريتها أحارها وحبواهسرها ومعادنها الخنلفة الالوان والاشكال الحسنة المنظر العببة النقوش السالبة أعمين الناظر من يحسن زبرجدها وعجائب صورها مُ تنبه الحطرفوات السفينة فرجع الهافل يصادف الا مكالانسقاح حافاستقرفه وبعضهم أكب على تلك الإصداف والاحجار وأعيه حدسنهاولمتسمع نفسسه باهدمالها فاستصدمنها

ابنأبي المبرى العدوى أبوأ بوب البصرى يخضرم قال النسائي وأبن سعد ثقة احتفر قبرا في طاعون الجارف فقرأ فيه القرآن فلمامات دفن فيهذكره مسلمفى مقدمة كابه وروى له الباقون (يقول انطلقواحتي أريكم الدنيافيذهب بم الى السوق وهى مرباة فيقول افظرواالى عمارهم ودجاجهم وعساهم وسمنهم ) نقله صاحب القوت فالوفى حديث الحسن مررسول اللهصلي الله عليه وسلم على مربلة فقال من سروأت ينظر الى الدنيا بعدا فبرها فلينظر الى هذه المزبلة قال وروى عن عمرانه مر بحزبلة فاحتبس عندها فكان أصحابه تأذوامن ذلك فقال هذه دنياكم التي تحرصون عليها (مثال آخر في نسبة الدنيا الى الا خرة) أى انها حقيرة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيافي الاسخرة) أي في جنه او بالاضافة الهاوه وحال علملها معني النفي وقد يقدرأىماقدرالدنياواعتبارهافهوالعامل (الاكثلمايجهل أحدكمأصبعه فىالم)أىالبحر (فلينظر أحدكم مرجع اليه) فاله لا يجدى لواجديه ولايضر فقده الفاقديه أخرجه أنونعم في الحلية فال أخديرت عنسهل بن السرى المخارى واذناله في الر وأية عنه قال حدثما محدين على بن سهل حدثما النفر بن سلة حداثنا ابراهيم بن الاشعث عن فضيل بن عياض عن سليمان الشيباني وبيان بن بشرعن قيس بن أبي حازم عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الا تحرة الا كايجعل أحدكم أصبعه فى اليم فلينظر بم رجع قال أبونهم وهوغريب من حديث فضيل عن سلمان وصحعه ورواه اسماعيل بنزيد حدَّثنا الراهيم بن الاشعث حدثنا نضيل عن أسماعيل بن خالد عن قيسعن المستورد منالنبي صلىالله عليه وسلم آه ورواه الحاكم في المستدرك عن المستورد قال كناعند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكروا في الدنيا والا خرة فقال بعضهم اغما الدنيا بلاغ المرقفها العمل وقالت طائفة الاتخوة فيها الجنة وقالوا ماشاءالله فقال وسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيافي الا خوة الا كماعشي أحدكم الى اليم فادخل أصبعه فيه فماخرج منه فهو الدنيا قال الحاكم صحيح وأفره الذهبي ثماعلم أن المثل اغمابضرب عنعائب بحاضر يشمه من بعض وجوهه أومعظمها ومالاشبيه له منعفه من ضرب المثل ومثل الدنيا بالذي يعلق بالاصبع من البحر تقريبا العوام فى احتفار الدنيا والافالدنيا كاها فى جنب الجنة ودوامهاأ قل لان البحر يفني بالقطرات والجندة لاتبيدولا ينفد فعمها المرتد للواحد من العبد فكمف يحميع أهل التوحيد (مثال آخر للدنباو أهلهافي اشتغالهم بنعيم الدنيا وغفلتهم عن الاحزة وخسر انهم المنظيم بسببها اعلم)وفقك الله تعالى (ان أهل الدنياني غفلته م مناهم مثل قوم ركبوا في سفينة) ليجوز واعليها الى وطنهم (فانتهت بهمالى مزيرة) في البحر ذات أساود واسود فارست هنال (فأ مرهم الملاح بالخروج) منها (لقصاءالحاجة) والتفسيم (وحذرهم) أيخوفهم (القام) أيالاقامة والمكث فيالجز يرةالاقدر قضاء الحاجة (وخوفه مرورالسفينة واستعمالها) فرجوامنها (فتفرتوافي نواحي الجزيرة فقضي بعضهم حاجنه و بادرالى السفينة فصادف المكان خاليا فأخذ ) لنفسه (أوسع الاماكن وألينها وأوفقها لمراده و بعضهم توقف في الجزيرة ونظرالي ازهارها وأنوارها ) التجيية وُغياضُها الملتَّفة الاشجار (ونغمات طيورهاالطيبة والحانم اللوزونة الغريبة وصارياط منترتها أحمارها وجواهرها ومعادنها الختلفة الألوان والاشكال الحسمة المنفار العجيمة النقوش السالبة أعين الناظرين لحدن ورجدها) أي زينها (وعجائب صورها ثم تنبه لخطر فوات السفينة فرج ع البهافلم يصادف) فيها (الامكامات في حرجا فاستقر فُيه وبعضهم أكب على تلك الاصداف والاجار فأعبه حسنها ولم تسمع نفسه باهمالها) أى تركها فاستصحب منهاجهانه) فأنىبها الى السفينة (فلم يجد في السفينة الامكانا ضيقا وزاده ماحله من الحجارة ضيفاوصار تقلاعليه وو بالافندم على أخذه ولم يقدر على رميه) لاعبابه به (ولم يحدم كانا لوضعه فمله في

( ١٥ - (انحاف السادة المتقين ) - ثامن ) جلة فلم يجدفى السطيقة الامكانات قاوراده ما جله من الحارة ضيقاو صارتقيلا على المادة من الحادة المناقب المناقب

السفينة على عنقه وهومناً سف على أخذه وليس منفعه النا سف و بعضهم تولج الغياض ونسى الركب و بعد فى منفر جه ومنزهه منه حتى لم يباغسه نداء الملاح لا شنغاله بأكل تاك الأيار واستشيام تلك الانوار والنفر جبين تلك الانتجار وهوم عذلك خانف على نفسه من السماع وغير خال من السبة طات والذيكات ولا منفك عن شوك ينشب بنيايه وغصن يحر حبد نه وشوكة تدخيل في رجله وصوت ها ثل بفزع منه وعوسم يخرق ثمانه و يهتدك عن الانصر الفراد فل المنابع و منه من الانصر المنابع و منه من المنابع و منه من أه فهام على و جهه الشطحيني مات و عاويه عنه من أه فهام على و جهه الشاء و منه من أه فهام على و جهه

السفينة على عنقه وهو متأسف) نادم (على أخذه) من الجزيرة (وايس بنفعه التأسف و بعضهم فول) تلك (الغياض ونسى الركبوبعد في متفرجه ومتنزهه منهجي لم يبلغه مداء الملاح رئيس السفينة لاشه باكل تلاشالهما وواشمام تلك الانوار والمتفرج بين تلك الاشتجار وهومع ذلك خائف على نفسه من السباع) العوادى فى تلك الجزيرة انتهم عليه وغير خال من السقطات والذبكات ولامنفان عن شوك يتشاث شيابه وغصن بحرح بدنه وشوكة تدخل فى وجله وصوت هائل بفزع منه وعوسم ) وهوشعر شائك (بخرف ثيابه ويهتك عورته وعنعه عن الانصراف لموارده فلمابلغه نداه أهل السفينة أنصرف مثقلابما معهولم يجد فىالركب موضعا فبقيعلي الشطحتي مات جوعا وبعضهم لم يباغه النداء وسارت السفينة فخم من افترسته السباع ومنهمن تاه على وجهه حتى ولك ومنهم من مأت فى الاوحال ومنهمن نم شته الحيات وتفرقوا كالجيف المنتنة) فلم يغنءنهم حجرهم وزهرهم فصاروا كماقال تعالى حكاية عمن هذه حاله ماأغنى عنى ماليه هاك عنى سلطانيه (فأمامن وصل الى المركب بثقل ما أخذه من الحجارة المربرجة) والازهار المزينة (فقداسترقته) أي استعبدته (وشغله الحزن بحفظها والحوف من فوتها وقدضية عليسه مكانه فلم يابث انذبلت تلك الازهار وكدن ألوان) تلك (الاعمار فناهرنتن والمعتم افصار مع كونه مضيقا علمه مؤذبةله بنتنهاو وحشتها فإعدحملة الاان ألقاها في العرهر بامنها وقد أثر فيه ما أكل منهافلم ينته الى الوطن أن بعد ماطهرت عليه الأسقام بذلك الرواغي المنتنة (فيلغ سقيما مدنفا) ناحل البدن (مدرا) قدأ دبرت عنه العافية (ومن و جمع قريبا مافاته الاسعة الحل فتأذى بضيق المكان مدة ولـكن لماوسل الى الوطن استراح ومن رجيع أولاوجدالكان الاوسع ووصل الى الوطن سالما) من الاثقال والاشغال (فهذامثال أصناف أهل الدنيا في اشتغالهم يحفلوطهم العاجلة ونسيانهم موردهم ومصدرهم وغفلتهم عن عاقبة أمرهم وما أنج من يزعم) في نفسه (اله بصير عادل الانقرة على الارض وهي الذهب والفضة) فانهما بنينان فى المعادن كاتنبت بقية الاحار ولولاتسني الحاجات بهما لكاناهما والاحجار سواءفي القدر (وهشيم النبت وهي زينة الدنيا) وَرْخُوفُها (وشي من ذلك لا يصب عند الموت بل يصبر كال) أي ثقلا (وو بالاعليه وهوفى الحال شاغل له بالحرث والخوف عليه وهذه حال الحلق كاهم الامن عصمه ألله تعالى) فرأس المعاصى كلهاحب الدينار والدرهم فن أسقط حبهما فقدا ستراح باله والله الموفق (مثال آخرلا غترار اللق بالدنيا وضعف اعامم) بقول الله تعالى في تحذيره اياهم غوائل الدنيا ودواهيها (قال الحسن) البصرى وجهالله تعالى ( بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه اغدا مثلى ومثل كم ومثل الدنيا كُل قوم ساكموا مفازة غبراء) أى لانبات بهاولاماء (حتى اذالم يدر واماسلكوا منهاأ كثراً ومابق) منها (أنفدوا الزاد) أىفنىزادهم (وحسر واالظهر) أىأعروه وهوكنابة عن هلاك ما يركبونه (وبقوا بين ظهراني المفارة ولازاد)لهم (ولاحولة) تبلغهم وفي لفظ فسر ظهرهـم ونفدزادهم وسقطاوابين طهرانى الفازة (فأيقنو ابالهاكة) عركة أى الهلاك (فبينه اهم كذلك اذخرج عليهم رجل ف حلة يقطر

حيهاكومنهممنماتى الاوحال ومنهممن نهشته الحمات فتفر قوا كالجيف المنتنسة وأمامن وصلالي المركب بثقل ماأخذومن الازهار والاحمار نقسد استرقته وشسغله الحزن يحفظها والخوف من فوتها وقد ضيفت عليامكانه فلم بلبثان ذبات تلك الازهار وكدت تلك الالوان والاحجار فظهرنتن والمحتما فصارت معكونها مضيقةعليمه مؤذية له بنتنها ووحشتها فلم عدحلة الاانألقاهافي التحرهر بامنهاوقدأثرفيه ماأكل منهاف لم ينتهالي الوطن الابعدان طهرت عامه الاسقام بتلك الرواغ فباغ سقيم امدر اومن رجع قريبا مافاته الاسعة المحل فتأذى بضيق المكانمدة ولكن لماوصل الى الوطن استراح ومن رجع أولا وجدا لمكان الاوسع ووصل الى الوطن سالمافهذامثال أهلل الدنيافي اشتغالهم يحفاوظهم العاجلة ونسيانهم موردهم ومصدرهم

وغفاتهم عن عاقبة أمورهم وما قيم من يزعم أنه بصديرعاقل أن تغره أجارالا رضوهى الذهب والفضة وأسه وهشم النبت وهي زينة الدنياوشي من ذلك لا يصبه عندا اوت بل يصير كالدو بالاعليه وه قي الحال شاغل له بالحزن والخوف عليه وهذه حال الخلق كالهم الامن عصمه الله عز و حدل (مثال آخر لاغترار الخلق بالدنياوضعف اعانهم) وال الحسن رحما لله بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم والمالا وعليه المنافق ومثل الدنيا كثراً وما المنافق والمنافق المنافق ومثل الدنيا كثراً والمنافق المنافق المنافق والمنافق و

رأسه فقالوا هذا قريب عهدم يف وماجاء كم هذا الامن قريب فلسائة بسى البهم قال باهؤلاء فقالوا ياهذا فقال علام أنتم فقالوا على ماثرى فقال أرأيتم ان هديت كم الى ماءر واءور يأض خضر ما تعملون قالوا لا نعصيك شيأ قال (١١٥) عهود كم وموا ثيق كم بالله فأعملوا

عهودهم وموازقهم مالله لامصونه شيأ قال فأوردهم ماءرواء ورياضاخضرأ فيكث فهم ماشاء الله تمقال ماهـ ولاء قالواماهـ ذا قال الرحمل قالواالى أمن قال الى ماءايس كالكم والحرياض ليست كرياض كم فقال أكثرهم واللهماو حدناهذا حدى ظنناانالن تحدوما نصنع بعيش خيرمن هدذا وقالت طائفة وهم أفلهم ألم تعطوا هــذاالرجــل عهودكم ومواثيقكم باللهان لاتعصوه شياوقد صدقكم فأول حديثم فوالله ليصدقنكم فى آخره فراح فبمن أتبعه وتخلف بقيتهم فبدرهم عدرفأصعوابن أسير وقنبل \*(منالآخر لتنعم الناس بالدنيائم تفععهم على فراقها) باعدان مثل الناس فيما أعطوامن الدنما مثل رحل همآدار او رسها وهو مدعو الىداره عملي الثرتيب قوماواحدابعد واحد فدخل واحدداره فقدم المهطبق ذهب علمه يخور ورياحـــن ليشمه ويتركمان يلحقه لاليتملكه و بأخذه فهلرسمهوطن انه قدوهب ذلك منه فتعلق بهقابه الماظنانه له فلما استرجع منهضير وتفعم

ارأسه) أىمدهنارأسه غيرأشعث (فقالواهذاقريب) وفى لفظ لحديث (عهديريف) أى خصب (وما إجاء كم هذا الامن قريب فلما انتهى المهم قال ياهؤده) القوم (قالوا باهذا الرجل قال على ماأنتم) أي على أى حال أنتم (فقالوا على ماترى) من الضلك والشدة حسرط فهرنا ونفد زادنا وسقطنابين بدى ظهراني الفازة لاندرى مافطعنا منها أكثرام مابق منها (قال أرأيتم ان هديتكم الى ماءرواء) ككاب أى ما برويكم وتصدون منه على الرى (ورياض خضر ما تعملون قالوالا نعصيك شيأ قال عهودكم وموانية كم بالله فاعطوه عهودهم وموا تيقهم بالله) أنهم (لايعصونه شيأ) وفي لفظ قاله ماتُّعلون لي ان أورد تبكم ماء رواء ورياضاخضرا فالوانععل لكحكمك فالتععلون ليعهودكم ومواثيقكم الاتعصوني فحاوا لهعهودهم ومواثبقهم انلايعصوه (قال فيال بهم فأوردهم ماء رواء ورياضا خضرا) كروعدهم (فكث فيهم ماشاء الله) ان عَكُثُ (مُ قال يُاهؤلاء) القوم (قالوا ياهذا) الرجل (قال الرحيل) أي ارتحاوا (قالوا الى أين قال ألى ماء ليس كَانُـكم ورياض ليست كرياض كم إلهي أجل وأنفر وفي الفظ عُم قال هلوا الى رياض أعشب من رياضكم وماء أروى من مائكم (نقال أكثرهم والله ماوجدنا هذا حيى ظننا أنالن نجده ومانصنع بعيش خيرمن هذا) فلم رتحلوا (قال وقالت طائفة وهم أقلهم ألم تعطوا هذا الرحل عهودكم ومو المقتكم بالله الالا تعصوم شيماً وقد صدفيكم في أول حديثه فوالله المصدقنيكم في آخره فراح فهن اتبهه ) أى الرنتحاوا معه حيث أشبار وفي اغظ فراج وراحوامعه فأوردهم ماءرواء ورياضا خضرا (وتخالف بقيتهم فنذر جم عدة ) فأغار عليهم (فأصحوامن بن أسير وقتيل) قال احراقي رواه ابن أبي الدنيا هكذا بطوله ولاحدوالطيراني والبزار منحديث ابن عباس أنارسول اللهصلي الله عليه وسلم اتاه فهما يرى المناخم الملكان الحديث فقال أى أحدا للكينان مثل هذا ومثل أمته مثل قوم سفرانتهوا الحمفازة فذكر نحوه وأخصرمنه واسناد وحسن انتهبى قلتوبخط الحافظ بن حراسناده صحيم واللفظ الذى ماقه المصنف وهوساق حديث الحسن عنسدان أبى الدنيا وقدر وي نعوه ابن عسا كرعن إبن البارك قال الغناعن الحسن قال ان عساكر وهذا مرسل وفعه انقطاع من النالماول والحسن (مثال آخر لتنعم الناس بالدنيا ثم تفععهم على فراقها اعلم) بصرك الله بنوره [ان مثل الناس فيما أعطوا من الدنيا) من ولدومال وعقار (مملر جل هيآدارا وزينها وهويدعو الىدأره على الترتيب قوما واحدابعد واحدفدخل واحد داره فقدم المه طبق ذهب عليه يخور ورياحين ايشمه ويتركمان يلحقه) بعده (الاليماكه ويأخذه فجهل رسمه فظن الهقد وهب ذال منه فتعلق به قلبه الما طن اله له فلما استرجه منهضم ) وقلق (وتفعم) وحزن (ومنكانعالما برسمه انتفعيه وشكره ورده بطيبة قلب وانشراح صدرفكذاك منعرف سنةالله فى الدنيا) الني أحرى مراسمها على خلق (علم الم ادار ضيافة سبلت) أى حبست (على الجنازين) العامر من (لاعلى المقمِــين لبَّتر ودوامنها وَ ينتفعو ابحاضها كما نتفع السافرون بالعوارى) جميع عارية (ولأنصرفون المها كل قاوبهم) ولاعداون بالانس بهاكل الميل (حتى تعظم مصديتهم عندفراقها) فن أنس شيئ وتعلق به قلبه حزن عند دورا فعلا محالة (فهذه أمثلة الدنيا وآفاتها وعوائلها) وقد بقيت الدنيا أمالة خطرت بالفكر عندكما بي لهذا الموضع لابأس فذكرها يهفها مثال الدنسا في القطاعها وفنائها وان كانت مدنهاأ كترمماهي بالاضفة الحالا سنحوق بللوفرضان السموات والارض مملو آتخردلا وبعدكل ألف سنة طائر منقل خردلة فني الخردل والا تحوة لاتفني فنسبة الدنيا الى الا تحرة في التمثيل كنسبة نحودلة واحدةالى ذلك الخردل روى الطبراني في الكبير من حديث المستوردبن شدادم فوعاً ما أخذت الدنيا

ومن كان عالمارسه انتفع به وشكره و رده بطنب قلب وانشراح صدر و على المن عرف سنة الله فى الدنيا علم أنها دارضيافة سبلت على المجتاز من لاعلى المقين المتزود وامنها وينتفع والجمافيها كاينتفع السافر ونبالعوارى ولايصر فون البهاكل قالو بهم حتى تعظم مصيبتهم عند فراقها فهذه أمثلة الدنياو آفاتها وغوائلها فسأل الله تعالى اللطيف الخبير حسن العون بكرمه وحله

من الا حرة الا كا أخذا لهذا عرس في العرون مائه به مثال آخر الدنما وأهاها اعلم ان الدنما مشتقة من الدناءة وهي الحسة والحقارة وهي شبه حيفة متغيرة منتنة والمشكل لبوت على حوزها لا نفسهم عنوله الدناءة وهي أنه السكلاب العادية كاشرة أنمام ا وقد تقدم في قول على وضي الله عنه متناه الذلك وكذا في قول غيره و يستأنس له بقوله تعالى وما الحياة الدنيا في الا خوة الامتاع أي حيف من عنيرة روى عن الاصمعي أنه قال بقال متع الله ما اذاراح و تغير بهم ال آخر الدنيا في نسرعة انفضاضها هي كالسوق التي يحتمع فيها الناس لقضاء أغراضهم من بسع وشراء وغد برذ الدنيا في نسري وخسرفه من خسر بهمثال آخر الدنيا في شدة عنائها أغراضهم من بسعو شمان و خدم و له أمواج متلاطمة وفيدة عاسيم فاغرة فاها وقد حول في أسفله هي كالبحر العميق الذي الحد لقعره وله أمواج متلاطمة وفيدة عاسيم فاغرة فاها وقد حول في أسفله من نفائس الجواهر في أراد غورها وقع فيها وغرق ولم بخاص قال بعض أهل العرفي تفسير قوله تعالى ومنهم من أغرقنا أي في بحر الدنيا وتقدم قول القمان ان الدنيا بحر عميق وقال الحريري

فلا توغان اذا ماسحت \* فان السلامة في الساحل

مثال آخرالد نياهى عنزلة الكنيف الذي يحتاجه الانسان في وقت دون وقت دينبغى أن يأخذ الانسان منها بلغة على قدر الاحتياج كا يحتاج الى الكنيف الرقولا يدخلها الاضرورة وكلا استغنيت عن دخولان الكنيف كان أجود \*مثال آخر الدنيا في مخالفة ظاهرها لباطنها هى كالكنيف المبيض أوالروث المفضض فان ظاهرها يغر الانسان بزينته و بأطنها لاشى ينتفع به \* مثال آخر الدنياهي عنزلة الحام انما يدخل فيه العاجة فذمنه ما ينقى الدرن و يذهب الصنة و مذكر النار فاذا قارب أن يأخذ منك فاهرب منه وفيه قال الشاعر

خدمن الجام واخرج \* قبل أن يأخدمنك \* حدث عنه والا \* حدث الجام عنك مثال آخر الدنيا في اصابح البعض واخطاع الاسخرين هي بمزلة امر أة صماء عينا اردما في حرها جواهر وهي قاء ده على حجر مدوّر يتبعها ناس كثير يالمسون ماءندها وهي لائسم قولا ولا ترى وجها وقداء تزل عنها أوم قليلوا العدد وقعدوا على حرة وهي تولى في كل ساعة قبضة مما في حره ما واحدامن القوم لا تخص بل وعاقطة مهم ورعما تعلمهم كانم المعنية لهم يقول الشاعر

لاغدحن أبن عبادوان كثرت \* كفأه جود اولا نذيمه ان ردما فلبس ينحل ابقاء على نشب \* ولن يجود بفضل المال معتزما لكم خطرات من وساوسه \* يعلى و عنع لا يخلا ولا كرما

وتارة تعرج على من اعطته فنسلبه سلباوندوسه دوسا بحمرها به مثال آخرالدنها هي بمزلة خان قد بني على قارعة الطريق ومقتنيا ثما آلات موضوعة فيه يصلح الانتفاع بها ما دام السافر قارلا في ذلك الحان فينناول منها مقدار الكفاية ويتسلى عنها عندالرا - له ويستم عن بنفسه أن يكذب أو يغضب ويحزن ويرتكب القبائح في سببها وهذا المشال قد يستنبط من آخر الامثلة التي ذكرها المصنف ولكن تشبهها بالحان المسافر أتعدمن تشبيهها بدار الضافة وان كان ما أنهما أى محصلهما واحدافتاً مل به مثال آخر الدنيا هي بمثلة صدية كالذي يظهر الك الصدافة في الفلاهر و يحفر و راعل لموقعل في الهلاك فهى تعريز بنتها لمن أقبل عليها واحبا ولكمنها في المناطئ تختسله و تورده موارد الهلاك فهى عدو محبوبة واياه عنى أبو تواس بقوله عليها واحبا ولحمد والمحن الدنيال بيت تكشفت بها له عن عدة في ثباب صديق

وروىءنالحسن فالمامثلنامعالدنياالا كإقال كثير

أسيق بناأ وأحسى لاملامة بالديناولامقلية ان تقلت \* (بيان حقيقة الدنياوماهية الى عقد ) \*

اعلم) أرشدك الله تعمالي (ان معرفة ذم الدنيالا يكفيك مالم تعرف الدنيا المذمومة ماهي) أى ماحقيقتها

\*(بيان-هية الدنياوماهية ا في حق العبد) \* اعلمان معرفة نم الدنيالات كمفيك مالم تعرف الدنياالمذمومة ماهي و ما الذى ينبغى أن يحتنب منها و ما الذى لا يحتنب فلا بدو أن نبسه بن الدنها المسدّم ومقالاً مور باجتنابه الكوم اعدوة فاطعة لطريق الله ماهي فنقو ل دنياك وآخرتك عبارة عن حالتين من أحوال قلبك فالقريب الدانى منهما يسمى دنيا وهو كل ما قبل الموت والمتراخى التأخر يسمى آخرة وهو ما بعسد الموت فسكل ما لك في محظون عيب وغرض وشهوة ولذة عاجل (١١٧) الحال قبل الوفاة فه مى الدنيا في حقل الاأن

جميع مالك المهميلوفيه نصيب وحظ فليس عدموم بلهو ثلاثة أقسام (القسم الاول) ما يسمل في الا خرة وتبقى معك عمرته بعدالموت وهوشيا تنالعلم والعمل فقطوأعني بالعلم العلم بالمه وصفانه وأفعاله وملائكته وكتبه ورساله وملكون رضهوسها الهوالعلم بشراعة نبيه وأعنى بالعمل العمادة الخالصة لو جمالته تعالى وقد يأنس العالم بالعلم حتى . يصيرذاك ألذالا شياء عنده فهيعرالنوم والطعروالنكع فى الذَّنه لانه أشهدي عنده من جميع ذلك فقسدصار حظاعاجلافى الدنداولك اذاذكرنا الدنماالمذمومة لم تعد هذامن الدناأصلا بسل قلناانه من الاستحرة وكذلك العابد قسديأنس بعبادته فيسماذها عدمثلي منع عنهالكانة الدأعظم العية وبات عليه حتى قال بعضهم ماأخاف منااوت الا من حمث، عـول بيني وبين قيام الليل وكان آخر يقول اللهـم ارزقني قوة الصلاةوالركوع والسعود فى القير فهذا قدصارت الصلاة منحفاوظه العاجلة وكلحظ عاحل فاسم الدنيا

وماهينها في حقل (وما الذي ينبغي أن يجتنب منها) و يحتر زعنها (وماالذي لا يحتنب) منها (فلابد أننبين الدنيا المذمومة المأمور باجتناج الكونم اعدوه قاطعة لطريق الله ماهي فنقول) وبالله التوفيق (دنماك وآخرتك عبارة عن حالتين من أحوال قليك فالقريب الدائي منهما يسمى دنياوه وكل ماقبل الموت والمتراخى المتأخر بسمى آخرة وهومابعد الموت) وهذا يؤ يدقول من قال ان الدنيا فعلى من الدنو كاسياني قريبا المصنف (وكلمالك فيهحظ وغرضونصيب وشهوةولذة في عاجل الحال قبل الوفاة نهدى الدنيافي حَفَلُ الأَنْ جِيعُ مالكُ اليه ويل وفيه نصيب وحظ فليسعد موم بل هو ثلاثة أقسام القسم الاولما يعبك في الا تخره )بعد سفرك من الدنيا (وتبقى معك تمرنه بعد الموت) ولا ينقطع (وهوشيا تن العمل والعمل فقط وأعنى بالعلم العلم بالله وصفائه وأفعاله ) يشير به الى مراتب التوحيد الثلاثة بان الله واحد فى ذنه واحد فى صفاته واحدفى أفعاله عممايتبع ذافواليه أشار بقوله (وملائكته وكتبه ورسله) وعمايليق فى حق كل منها حسبمامر في قواعد العقائد (وملكوت أرض وسمائه) بمانهمامن العمائ الدالة على كال قدرته (والعلم بشر يعة نبيه) الذي هو معدود في أمنه وكل ما يوصل الى تحصيل هذه العادمات فهود اخل فيها (وأعنى بألعمل العبادة الخالصة لوجه الله تعالى) عن الشان والشرك الخنى عقتضي عله بالشريعة التي أمر بأتباعها وهمامن اللذات العقلية وهي أشرف اللذات وأقلها وجود افسرفها انهالا غلولا تتبدل ولكن لا يعرفها الا من تخصص بها كالحكمة لايسالذهاالاالحكم (وقد يأنس العالم بالعلم عني يصيرذاك الذالاشياء عنده فيهمعرالنوم والمنكم والمطع فى اذته ) فلابأ اف فرأش النوم والايشتغل بالاكل ويدع روجته كانها أرملة (لانه) أى العلم، عاذ كر (أشهى عنده من جميع ذلك فقد صارحفا عاجلاف الدنباول كااذاذ كرااالدنيا المذمومة لم نعده فدامن الدأيا أصلابل قلما الهمن الآخرة كيف وغالب من مضى من صالى السلف هكذا لان شأنهم حيث شغلتهم معرفة الله تعالى عن كثيرمن اللذات البدنية وحتى عن كثيرمن اللذات المتوسطة بينهاو بين العقلية (وكذلك العابدة ـ دياً نس بعبادته فيستلذها يحيث لومنع عنها) ولوساعة من الزمان (ا كان ذلك أعظم العقو بات عليه ) و مرى نفسه مثله فانادما كان في كان في مده شي ففاته (حتى قال بعضهم مأأخاف الموت الامن حبث يحول بيني وبين قيام الليل) فهذا قد حذر الموت لاجل حياولته بينه وبين الته عد (وكانآ خرية ولا الهم ارزقي قوة لصلاة والركوع والسعود في القبر) ومنهم من استعيب له ذلك فكشف عن قبو ربعض منهم فروى معليا ومنهم من روى في تبر قار ثا القرآن (فهذا قد صارت الصلاة) والقراءة (عنده من حفاوظه العاجلة وكل حفاعاً جل فاسم الدنيا ينطلق عليه من حيث الاشتقاق من الذنو |) الذي هوالقرب بالذات أوالحكم فهي اذافعلي من الدنوقال الحراني هوالانزال رتبة في مقابلة عاياء ولكونم الزمتها ألعاجلة صارت في مقابلة الاخرى الالزمة للعاوفني الدنيانز ول قسدر وتعييل وفي الاسخرة علوقدر وتاخسير فتقابلنا (ولـكمنالسنا أعنى بالدنيا المذمومة ذلك)كيف يكون ذلك (وقدقال صلى الله عليه وسلم حبب الىمن دنيا كم تُلاث الطب والنساء وقرة عيني في الصلاة ) رواه النسائي والحاكم من حديث أنس دون قوله ثلاث وتقدم في النكاح وفي بعض الفاظه وجعلت قرة عيني في الصلاة وفي بعضها وجعل وتقدم تفصيل ذلك ومنهم من قال ان الفظ تُلاث لم يقع في شيء من طرقه بلرزيادته محيلة للمعنى والكن شرحه الامام أبو بكر بن فورك فيرسالة ووجهه بماحاصله في كالرم الصنف حيث قال فعل الصلاقمن جلة ملاذ الدنيا وذلك لان كل مايدخل في الحس والمشاهدة فهومن عالم الشهادة وهومن الدنيا والتلذذ بتحريك الجوارح بالركوع

ينطلق عليه من حيث الاشتقاق من الدنو والكالسنان عنى بالدنيا المذمومة ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم حبب الى من دنياكم ثلاث النساء والعابب وقرة عينى فى الصلاة فعل الصلاة من جلة ملاذ الدنبا وكذلك كل ما يدخل فى الحس والشاهدة فهو من علم الشهادة وهو من الدنيا والناذذ بتحريك الجوار حبال كوع

والسعود الممايكون في الدنيا فلذلك أضافها الى الدنيا الاأنالسينا في هدفا المكتاب تتعرض الاللدنيا المذمومة فنقول هذه ليست من الدنيا \*(القدم الثاني) \* وهو القابل له على الطرف الاقصى كل مافيه حظ عاجل ولا غرقاه في الاسخوة أصلا كانتلذذ بالعاصى كاها والتنهم بالماسات الزائدة على قدرالحاجات والضرورات (١١٨) الداخلة في جلة الرفاهية والرعونات كالتنهم بالفنا غير المقاطرة من الذهب والفضة

والسعود اغمايكون في الدنيا فلذلك أضافها الى الدنيا) فعلى هذا الفظ الئلاث ان ثبت لا يكون محيلا للمعنى واكن الميكن فى الصلاة تقاضى شهوة نفسانية كافى النساء والطبب عبرفها بعمارة تخالف السياق الاول فقال وجعات قرةعيي فى الصلاة كافى رواية وعدا جدفى الزهدر بادة على هذا الحديث وهي أصبرعن الطعام والشراب ولاأصبرعنهن وروى الديلى منحديث أنس الجاثم بشمع والغلمات ووى وأمالاأشم من حب الصلاة والنساء (الاأنافي هذا الركماب لسنانة عرض الاللدنيا المذمومة فنقول هذه البيت من الدنيا #التسم الثاني وهوالمقابلة على الطرف الاقصى كلمانيه للانسان حظ عاحل ولاغرة له في الا "خوة أصلا كالتلذذ بالمعاصى كالهاوالتنعم بالمباحات الزائدة على قدر الضرورات والحاجات الداخلة فى جلة الرفاهية) أى سعة العيش (والرعونات) وهي الوقوف مع مقتضى طباع النفس (كالتنع بالقياطير المقنطرة من الذهب والفضة) أى العدد المكثير منهما (والخيل السومة) أى الفارهة السمينة المعلمة بانواع الزينة الساعة منها والمستعدة (والانعام) المراديم االازواج الثمانية (والحرث) الزراعة (والغلمان والجواري) المتخذة الغدمة (والحيوان والواشي) فيه تخصيص بعد تعميم من قوله والانعام (وا تصور والدور ورفيه عالمياب ولذا أذ الاطعمة) والاشربة (فظ العبد من هذا كله هي الدنيا المذمومة وفيما بعد فضولا أوفى يحل الحاجة نظر طويل) فقد يختلف ذلك باختلاف الاشخاص والازمان (اذروى عن عمر رضى الله عند مانه استعمل أبا الدرداء) عوير بن عامررضي الله عنه (على حص) وهي مدينة معروفة بالشام (فاتخذ كنيفا) أى حفايرة تسترومن ح إلشى (أنفق عليه درهمين) فبلغ ذلك عرف كتب اليه من عربن ألخطاب أمير المؤمنين الى عو عر وهوا مه على ما اشتهروقيل بل لقبه واسمه عامر حكاه الفلاس عن بعض ولده و به حزم الاصمى في رواية الكريىعنه (قد كان الدفي بناء فارس والروم ماتكثني به عن عران الدنيا حين أذن الله بخراج ا فاذا أثاك كلبهدا فقد سيرتك وأهاك الى دمشق فلابلغ والكاب سار باهله الى دمشق فلم يرل ما حق مات في خلافة عمان على الاصم عند أصحاب الحديث وقال انحبان ولاءماوية قضاء دمشق في خلافة عمر (فهذا رآ وفضولامن الدنيا فتأمل فيه كيف عد منه فضولامع ان التي صرف عليم شي حقير (القسم الثالث وهو متوسط بين الطرفين كلَّحظ فى العاجل معين على أعمال الآخرة كقدر القوت من ألطعام) الذي به يتغذى ومن الماء التي به يروى (والقميص الواحداللشن) الذي يوارى عورته وخرجمن الواحد ان يكوناه فبصانومن الخشن ان يكون رقيقا (وكل مالابدمنه ليتأنى الانسان البقاء والصفالي مايتوسل الى العلم والعمل وهذا ليسمن الدنيا كالقسم الاوللانه معين على القسم الاول ووسيلة اليه فهما تناوله العبد) عالا يمكن التبلغ باقل منه (على قصد الاستعانة به على العلم والعمل) فعذور بل مشكرو و ومأجور (ولم يكن به متناولا الدُّنما ولم يصر به من ابناءالدنما) ولم يلحقه الذم (وأنكان ماعثه الحظ العاحل دون الاستعانة على التقوى التحق بالقسم الثاني الذي هومقابل القسم الاول (وصارمن جلة الدنما) ولوكان المتناول حقيرانى نفسه (ولا يبق مع العبدعة را اوت الائلاث صفات) الاركي (صفاء القلب أعني طهارته من أدناس الدنيا) واوساحها (و) الثانية (أنه يذكر الله تعالى و) الثالثة (حبه ته تعالى وصفاء القلب وطهارته لا يحملان الابالكف عن شهوات الدنيا) وحفاوظها (والانس لا يحصل الابكثرة ذكرالله والمواظمة عليه والحب لا يحصل الابالموفة) اذمن لم يعرف لم يحب (ولا تعصل معرفة الله الابدوام الفكر) في جلال

والخمل المسؤمة والانعام والحرثوالغلمان والجوارى واللمولوالمواشي والقصور والدور ورفيع الثياب ولذائذالاطعمة فظالعبد منه\_ذاكا\_مهىالدنيا المذمومة وفيما يعدفضولا أوفى بحمل الحاجمة نظر طو بلاذروی عنعر رضى الله عنه انه استعمل أماالدرداء على حصفاتخذ كنيفا أنفق عليهدرهمين فكتب اليهعرمن عربن الخطاب أميرا اؤمنين الى عو عرفد كأن لكفيناء فارس والروم ماتكتفي عنعران الدنياحن أراد الله خراج افاذا أناك كتابي هذا بقدسير تك الى دمشق أنتوأهاك فلمرلهماتي مات فهدذارآهفضولامن الدنيافتأمل فيه \* (القسم الثالث) \* وهومتوسط بين الطرفين كلحظ في العاجل معمن على أعمال الانخرة كقدرالقوت من الملعام والقميصالواحدالخشن وكل مالابد منه ليتأتى للانسان البغاء والصقالتي بهايتوصل الى العلروالعمل وهددا ليسمن الدنيا كالقسم الأوللانه معنءلي

القسم الاقلووسيلة المهفية ماتفاوله العبد على قصد الاستعانة به على العسام والعمل لم يكن به متفاولا للدنما ولم بصربه من الله أبناء الدنما وان كان باعث الحفظ العاجل دون الاستعانة على التقوى التحق بالقسم الثانى وصارمن جلة الدنما ولا يبقى مع العبد عند الموت الاشتمالية والمتحدد الموت الاستعاني وحبه لله عزو حل وصفاء القلب وطهارته لا يحصلان الابالكف ون شهوات الدنما والانسلا يحمل الابكثرة ذكر الله تعدلى والمواظمة علمه والحب لا يحصل الأبالة رفة ولا يحصل المعرفة الله الا بدوام الفكر

شهوات الدنيافهي من المنحيات اذ تكون حندة سنالعمد و سن عددات الله كاورد فى الاخداران أعمال العدد تناضل عنه فاذاحاء المذاب منقمل رحلمه حاءقمام اللمل مدفع عنه واذاحاعمن حهة مديه حاءت الصدقة تدفع عنه الحديث وأماالانس وآلحب فهما من المسعدات وهما موصلان العمد الحالذ اللقاء والمشاهدة وهذه السعادة تتعمل عقسااوت الىأن مدخل أوان الرؤية في الجنة فصيرالقيرر وضةمن ر ماض الجنة وكمف لا يكون القترءاله روضةمن رياض الجنةولم مكن له الانحبوب واحسد وكانت العوائق تعوقسه عندوام الانس دوامذكره ومطالعة حاله فارتفعت العواثق وأفلت من السحن وخلي بينه و بن محبو بدفقدم عليهمسر ورا سليما من الموانع آمنامن العواثق وكنف لايكون محسالدنهاعندالموت معذبا ولميكن له محبوب الاالدنيا وقدغص منهوحمل بينه بينه وسدتعلبه طرق الحياة فيالرجوع اليه ولذلكقسل

ماحال من كانله واحد غسعنه ذلك الواحد وليسالموت عدماانماهو فراق لحاب الدنهاوقدوم

الله وعظمته (وهذه الصفات الثلاثهي المنحيات المسعدات العبد بعد الموت أماطهارة القلب عن شهوات الدنمافهي من المنحمات اذتكون جنة بن العبد وبين عذاب الله كاورد في الاخباران أعمال العبد تناضل) أى لدا فع (عنه فاذا جاء العذاب من جهةر جايه جاء قيام الايل يدفع عنه واذاجاء من جهة يديه ماءت الصدقة تدفع عندالحديث)أى إلى آخرالحديث قال العراقي رواه الطبراني من حديث عبد الرجن أبن مهرة بطوله وفيه خالدين عبدالرجن المخزوى ضقفه البخارى وأبوحاتم ولاحد من حديث أسماء بنت أبي بكر اذادخل الانسان قبره فانكان مؤمنا احتف به عله الصلاة والصيام الحديث واسناه صحيح انتهسى فلترواه الطبراني باسنادى فأحدهما سليمان بناجد الواسطى قال الذهبي ضعفوه وفى الاخر غالدبن عبد الرحن الخزوى وهوالذي أشاراليه العراقي وقدرواه أيضاا كمكم في النوادر وسنده ضعيف أيضا ولفظهما الى رأيت البارحة عبارأيت رجلامن امتي قداحتوشته ملائكة العذاب فاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك و رأيت رجلا من أمتى يلهث عطشا فجاءه صيام رمضان فسقاه و رأيت رجلامن امتى قداحتو شتمالشماطين فحاءه ذكرالله نخاصه منهم ورأيت رجلامن أمتى من بين بديه طلة ومن خلفه ظلموعن عينه ظلمة وعن مُماله طامة ومن فوقه طلة ومن تحتبه ظلمة فحاءته حته وعرته فاستخرياه من الظامة ورأيترجلا ولانكامونه فاءته صلة الرحم فقالت انهذا كان واصلال حه فكامهم وكاموه وصارمعهم ورأيت رجلا من أمتى يأنى النبيين وهم حاق حاق كامام على حافة طرد فاء اغتساله من الجمالة فاخذ بدو فاحلسه الىحنى ورأيت رجلامن امتى يتقي وهجالناربيديه عن وجهه فحاءته صدقته فصارت ظلاعلى رأسه وستراعن وجهه ورأيت رجلاه نأمتى جاءته زبانية العذاب فحاء أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه منذلك ورأيت رجلا من أمتي هوي في النار فاءته دموه اللاتي تكريها في الدنيامن خشمة الله فاخر حته من النار ورأيت رجلا من أمني قدهوت صحيفته الى شماله فياء مخوفه من الله فأخد عجيفته فعلها فى يمينه و رأيت رجلامن أمكى قدخف ميزانه فجاءه أفراطه فثقلوا ميزانه و رأيت رجلامن أمثى على شفير جهم فاء وجله من الله عزو جل فاستنقذ ممن ذلك ورأيت رجلامن أمني مرعد كأترعد السعفة فحاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ورأيت رجلا من أمني مزحف على الصراط مرةو محمو مرةو يتعلق مرة فحاءته صلاته على فاخذت بده فاقامته على الصراط حتى جازوراً يشر جلامن أمتى انهيى الى أنواب الجنة فغلقت الابواب دونه فاءته شهادة أنلااله الاالله فاخذت بيده فادخلته الجنة ( وأماالانس والحب فهما من المسعد أت وهما موصلان العبد الى المة اللقاء والشاهدة وهذه السعادة تشعل عُقيب الموت الى أن يدخل أوان الرؤية في الجنة فيصير القبر روضة من رياض الجنة) و يتنع فيها (وكيف لايكون القبر عليه روضة ولم يكن له )فى الدنيا (الا محرو بواحد) لم على لى غيره (وكانت العوائق تعوقه) أى تمنعه (عن دوام الانس بدوام ذكر ومطالعة جماله فارتفعت العوائق) بالوت (وأفلت من المحين الى البستان وخلى بينهوبين يحبوبه فقدم عليه مسرورا سليمامن الموافع آمناه بن الفراق) مطمئنا بالوصال (وكيف لايكون محب الدنيا عندالوت معذبا ولميكن له محبو بالاالدنياوقد غصب منه وحيل بينه وبينه وسدت عليه طرق الحيلة فى الرحوع اليه ولذلك قبل ماحال من كانله واحد \* غيب عنه ذلك الواحد وليس الموت عدما انما هو فران لحاب الدنيا وقدوم على الله تعمالي فاذا سالك طريق الاسخرة هو المواطب على حيازة (أسباب هذه الصفات الثلاث وهي الذكروالفكر والعمل الذي يفطمه عن شهوات

عدلى الله تعالى فاذاسالك طريق الأتخرة هوالمواظب على أسباب هذه العفات الثلاث وهي الذكر والفكر والعمل الذي يفعامه عن شهوات الدنيا ويبغض اليهم لاذها و يقطعه عنما وكل ذاك لا يكن الابحة المدن وصحة المدن لا تنال الا بقوت ومليس

الدنياو يبغض اليه ملاذها ويقطعه عنها وكلذاك لاعكن الابصة البدن ) لان سقمه عمايشوش عليه

و يعوقهمن حيازة تلك الاسمباب (وصفالبدن لاتنال الابقوت) يقيم عمارة لبدن (ومابس) يوارى

عورته (ومسكن) يأوى اليه فيطمئن قلبه و يحتاج كل واحدمن هذه الثلاثة (الى أسباب) كثيرة (فالقدر الذي لابُدمنه من هذه الثلاثة اذا أخذه العبدمن آلدنيالا تخزه ) أى الوصول البها (لم يكن من أبناءالدنيا وكانت الدنيافي حقه مزرعة أي بمنزلة) بقعة يزرع فيها (لـ) . ( على الا خرة وان أخذذ لك لحظ النامس) وقضاءالشهوة (وعلى قصدالتنع صارمن أبناء الدنياو)من (الراغبين في حفاوظهاالاأن الرغبة في حفاوظ الدنيا تنقسم الى مايعرض صاحبه امذاب في الاستحرة ويسمى ذلك حراماوالي ما يحول بينه وبين الدرجات العلى ويعرضه لطول الحسابو يسمى ذلك حلالاوالبصير يعلم أنطول الموقف في عرصات القيامة لاجل الحساب أبضاعذاب فن نوقش الحساب فقد عذب) رواه الشيخان من حديث عائشةبدون فقدور وى الطيراني فى البكمبر من حديث ابن الزبير من نوقش المحاسبة هلك (اذقال رسول الله صلى الله عامه وسلم حلالها حساب وحرامهاعذاب) قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا والبهق في الشعب من طريقه موقوفا على على بن أبي طااب باسناد منقطع بلفظ وحرامهانار ولم أجده مرفوعا انتهسى قلت بل أخرجه الديلمي في مسندالفردوس من حديث ابن عباس بلفظ ياابن آدم الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب نبه عليه الحافظ السخاوى فى المقاصد (وقدقال أيضاح لالهاعذاب) أى لان المناقشة في الحساب عذاب (الأأنه عذاب أخف من عذاب الحرام , ألولم يكن الحساب لكان مايفوت من الدر جات العلى في الجنة ومَا برد في القلب من التحسر على تفويتها يحفاوظ حقيرة خسيسة لابقاءاهاهوأيضا عذاب وقسبه حالك فى الدنيا اذا نظرت الى أقرانك وقد سبقوك بسه إدات دنيو ية كيف يتقطع قلبك ملها حسرة مع علك بانها سعادات ) زائلة (منصرمة ) منقطعة (لابقاء لهاومنغصة بكدورات لاصفاءلها فباحالك في فوات سعادة لايحمط الوصف بعظمتها )ولاءكن مقدار جلالتها (وتنقطع الدهور) وتنصرم الازمنةدون (غايّتهاوادراك نّهايتهاف كلّمن تنعم فى الدنياولو بسماع صوت من طائر ) حسن الصوت كالعندايب والهزار والببغاء (أو بالنظار الى خفرة ) بجنب ماء جاراً وتحت شعرة مثلا (أوْشربةماء بارد) ونحو ذلكَ (فانه ينقص من حَظَه في الآخرة اضعافه ) فان كلذلك من نعيم الدُّنيَّا (وهواً اعنيٰ) أى المراد( بقوله صلى الله عليه وسلم العمر رضى الله عنه هذا من النعيم الذي نستَل عنه أشار يهُ الى الماء البارد) روى ذلك من حديث جائرةال وجاءًا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكروعر فاطعم ناهم رطباوسقيناهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلمهذامن النعيم الذي تستلون عنهر واه أحد والنسائى والبهيق فىالشعب ورواه عبدبن حيدوابن مردويه بلفظ ثمأ تبناهم برطب وماءفأ كلوا وشربوا ثم قال هذا النعيم الذي تستلون عنهور وي مسلم والار بعة من حديث أبي هر يرة فال خرج رسول الله صلى الله عليه وسالم وأبوبكر وعرفذ كرواقصة اتبائهم الىمنزل أبى الهيثم الانصارى وفيه فجاء بفرق فيه بسروة روذبح للهمشأة فاكاوامن الشآة ومن الفرق وشربوا فلماشر بواورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاي بكروعر والذى نفسى بيده لتسئلن عن هذا النعيم وم القيامة ورواه ابن حان وابن مردو يه من حديث ابن عباس نحو هذه القصة لابي أنوب الانصارى وفيه والذى نفسى بيده ان هذا الهوالنعيم الذى تستلون عنه ومالقيامة وروى أحد وابن حرير وابن عدى والبغوى في معمه وابن منده في العرفة وابن عساكروابن مردو يه والبهق فى الشعب من حديث أبي عسيب مولى الني صلى الله عليه وسلم قال خرج رسول اللهصلي الله عليه وسلم الملافرب فدعاني فرحت المه غمربابي بكر فدعاه فرج المهنم مرابعمر فدعاه فرج اليه فانطلق حتى دخل حائطا لمعض الانصارفقال لصاحب الحائط أطعمنا فاء بفرق فوضعه فاكل رسول اللهصلي الله عليه وسلم وأصحابه تم دعاياء بارد فشرب وقال لتستان عن هذا النعيم يوم القيامة فاخذ عرالفرق فضرب الارض حتى تناثر البسرغ قال بارسول الله الاالسؤلون عن هذا يوم القيامة قال نعم ثلاثا

فحظوظها الاأتالرغبة فىحظوظ الدنيا تنقسمالي مأنعرض صاحبه لعذاب الانخرة ويسمى ذلك حراما والى مايحول بينــهوبين الدر حات العملي و معرضه لط ولاالحساب و سمى ذلك حلالاوالبصير بعلمأن طول الموقف في عرضات القدامة لاحل الحاسة أنضا عذاب فن نوقش الحساب عدد ادقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلالها حساب وحرامهاعذاب وقد قال أدضا حلالهاء ـ ذاب الاأنهء ـ ذاب أخف من عذاب الحرام بللولميكن الحساب لكانما فيوت من الدر حات العلى في الجنة وما برد عملي القلب من التحسرعلي نفويتها لحظوظ حقيرة خسيسة لانقاءلها هوأبضا عدذابوقسيه حالك في الدنيا اذا نظرت الى أقرائك وقدد سمبقوك بسعادات دنمو ية كيف يتقطع فلبك علمها حسرات مع علما لنباغ استعادات منصرمة لابقاءلها ومنغصة بكدورات لاصفاءلها فيا حالك في ذوات سعادة لايحبط الوصف بعظمتها وتنقطع الدهور دون عايتها فكل من تنعم في الدنياولو بسماع صوت من طائر أو بالنظر

ملعدونة الاماأعان عدل تقوى الله فان ذلك القدر ليسمن الدنما وكل من كانتمعر فلمه أقوى وأأقن كانحذرهمن نعيم الدنما أشدحي أنعيمي عامه السلام وضعر أسهعلي حر المانام شمر ماه اذعثله ارايس وقال وغمت في الدنما وحدى أن المانعلم السلام في ملكه كان اطعم الناس لذائذ الاطعمة وهو راً كل خيزالشد مرفعل الملك على نفسهم ذاالطريق امتهاناوشدة فأنالصرعن اذاؤذ الاطعمةمع القدرة علها ووحودها أشدولهذا روى أن الله تعالى روى الدنيا عننيناصلى المعطيه وسدام فكان بطوى أياما وكان بشدالحرعلى بطنه من الجوع ولهذا سلط الله البلاءوالحنء ليالانساء والاولياء ثم الامثل فالامثل كلذلك نظرالهم وامتنانا علمه ليتوفرمن الأحنوة حظهم كاعنع الوالدالشفيق ولده لذة الفواكه ويلزمه ألمالفصد والحامة شفقة علمه وحاله لاعظاعلمه وقد عرفت مذا أنكلماليس لله فهومن الدنما وماهولته فذلك لدس من الدنافات قلت فياالذي هولك فأقول

كسرة يسدبها الرجل جوعته أوثوب يستر بهعورته أوجحريد خلفيه من الحر والبرد وقدتة دم هدذا الحديثفي كتاب الاطعمةوذ كرناشأ فىذلك هناك وأخرج أبوبكر بنشيبة وهنا دبن السرى عن بكر ابن عتيق قال سقيت سعدبن جبيرشر بة من عسل في قدر فشر بها ثم قال والمدلاسئان عن هذا فقلت اله قال شمر به وأناأ ستلذ ﴿ والنعرض لجواب السؤال فيه ذل وخوف وخطر ومشقة وانتظار وكل ذلك من نقصان الحظ ولذلك قال عروضي الله عنه أعزلواعني حسابها حيث كان به عطش فعرض لميه ماعبارد) ممزوج(بعسل) فی قدح(فاداره فی کفه ثمامتنع عن شربه) وناول بعض أسحابه فشر بهارواه سلیمان ابن المغيرة عن ثابت وقد تقدم (فالدنيا قليلها وكثيرها حلالها وحرامها المعونة) أى مبعدة من الله تعلى الاماأعان على تقوى الله فان ذلك القدرليس من الدنيا (وكل من كانت معرفته) بألله (أقوى وأيقن) أى أكثر يقينا وفي بعض النسخ وأتنن أى أثبت وأرسخ (كان حذره من نعيم الدنيا أشد حتى أن عيسى عليه السلام وضعر أسه على حر لمانام عمرماه اذعل آه ابليس وقال رغبت في الدنيا) نقله صاحب القوت (وحتى ان سليم آن عليه السلام في ملكه كان يطعم الناس لذائذ الاطعمة وهو يأ كل خبر الشعير) وكذاروى عُن بوسف عليه السلام الله كان يطعم الناس في المجاعة لذائذ الاطعمة وهو يحوع ويا كل خبر الشعير فقيل له في ذلك فقال أحشى أن أنسى الجياع ( قِعل الماك على نفسه بهذا الطريقَ امْحَانا وشَّدة فان الصبرع ن لذا تُذ الاطعمة مع القدرة عليها ووجودهًا ) عُذه (اشدولهذا زوى الله تعالى الدنيا عن نبينا صلى الله عليه وسلم) قال العراق رواه محمد بن خفيف في شرف الفقراء من حديث عربن الخطاب قال فلت بارسول لله عجم النبسط الله الهم الرزق وزواها عنك الحديث وهومن طريق ابن احتق معنعنا انتهى نلت وفى خطبة على رضي الله عنعولقد كانفرسول اللهصلي اللهعليه وسلم مايدال على مساوى الدنيا وعيومها أذجاع فهامع خاسته ورويت عنه وخارفها مع عظم ولفته (فكان اطوى أياما) قال العراقي رواه الترمذي وابن ماجهمن حديث ا بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بييت الليالى المتنابعة طاويا واهله الحسديث قال الترمذي حسن صحيح (وكان يشد الجرعلي بطنه من الجوع) تقدم (ولهذا سلط اللهالبلاء والحن على الانبياء والاواباء تم الامثل فالامثل) روىأحد والبخارى والترمذى وابنماجهمن حديث سعدأشد الناس بلاء الانبياء ثمالامثل فالامثل الحديثوروى الطبراني فى الكبير من حديث أحَّت حذيفة أسَّد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل وروى ابن ماجه وأنو بعلى والحاكم من حديث أبي سعيد أشد ويبتلي بالقمل حتى يقتله ولاحدهم كان أشدفرها بالبلاء منأحدكم بالعطاء (كل ذلك نظرالهم وامنناناعايهم ليتوفرمن الاسخرة حفاهم كايمنع الوالدالشفيق ولدالذة الفواكه ويلزمه ألم الفصدو الجامة شفقة عليه وحباله لا يخلاعليه) وذاك لان نظر الوالد في حقه أتم فيما يؤل اليه من النفع ونظر الولد قاصر على اللذة العاجلة (وقد عرفت بهد ذاان كل ماليس بله فهو من الدنماو ما هو بله فذلك ليس من الدنما فان قلت فالذى هولله فأقول الاشياء ثلاثة أقسام منها مالا بتصور أن يكونلله وهوالذى بعبر عند بالمعاصي والحظورات وأنواع المتنعمات في المباحات وهي الدنيا المحضة المذمومة فهمي الدنيا صورة ومعني) أما صورة فظاهر وأمامعني فانهذه لايتقرب بالى الله تعالى بلهى تبعد عن ساحات رحت فليس لها تعلق بالا خزة أصلا (ومنهاماصورته لله) تعـألى (ويمكن أن يجعل لغيرالله وهي ثلاثة الفكروالذكر) بالقلب واللسان (والكف عن الشهوات) النفسانية (فانهد فالثلاث اذا حرت سرا) ولم يطلع عليها

( ١٦ - (اتحاف السادة المتقين) - ثامن ) الاسساء ثلاثة أقسام منه امالا يتصوّر أن يكون لله وهوالذى بعير عنه بالمعاصى والحظورات وأنواع التنعمات في المباحات وهي الدنيا المحضة المذمومة فهدى الدنيا صورة ومعنى ومنه اماصورته لله و عكن أن يجعل لغيرالله وهو ثلاثة الفكر والذكر والكفءن الشهوات فان هذه الثلاثة اذا حرت مرا

أحدد (ولم يكن عليها باعث سوى أمر الله والموم الا حوفه يله) تعالى (وليست من الدنيا وان كان الغرض من الفكر طاب العدام التشرف وطاب القبول بين الخلق باطهاد العرفة أوكان الغرض من رك الشهوة حفظ المال) و جعه (أوالحية لعدة البدن أولاشهار )بين الناس (بالزهد) والصلاح (فقد صارهذا من الدنما يا اعنى وان كان نظن بصورته انه لله ) تعالى (ومنها ماصورته لحظ النفس و عكن أن يجعل معناه للهوذلك كالاكل والنكاح وكل ما يرتبط به بقاؤه وبقاء ولده فان كان القصد حظ النأس فهو من الدنيا وان كان القصد الاستعانة به على التقوى فهويته عيناه وان كانت صورته صورة الدنيا قال صلى الله عامه وسلممن طاب الدنيا حلالامكاثرامفاخرا لغي الله وهوعليه غضبان ومن طلمها استعفافا عن السئلة وصيانة لنفسه جاء يوم القيامة ووجهه كالقمرارلة البدر عقدم هدذا الحديث في كتاب آداب الكسب وتدر واهأ والشيخ فالثواب وأنونعيم فى الحلية والبهق فى الشعب من حديث أبي در مرة بسند ضعيف ولفظهم من طلب الدنيا حلالاا ستعفافا عن المسالة وسعياعلي أهله وتعطفاعلي جاره بعثه الله نوم القيامة ووجههمثل القمرليلة المدرومن طلبها حلالامكاثرا بهامفاخرا لتى الله عزوجل وهوعليه غضبان (فانظر كيف اختلف ذلك بالقصد فاذا الدنياحظ نفسك العاجل الذى لاحاجة البسه لامر الاسخرة وبعسبرعنه بالهوى واليه الاشارة قوله تعمالي ونهمي النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى) فصارت الدنياطاعة النفس للهوى (ومجامع الهوى خسة أموروهي ماجعه الله تعالى في قوله اعلوا انما الخياة الدنمالعب ولهو وزينة وتفاخر أينكم وتكاثرف الاموال والاولادوالاعيان التي تحصل منهاهذه الحسة سبعة يجمعها توله تعالى زين الناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطيرا المقنطرة من الذهب والفضة والليسل المسومة والانعام والحرث ذلك مناع الحياة الدنيا وأصل هذامنتزع من سياق صاحب القوت فانه لماذكر اختلاف الصوفية في ماهية الزهد وتبان أقوالهم على نحوار بعين قولا قال ونحن بحمد الله تعالى ولعمته غير محتاجين الى أقوالهم عماين الله تعمالى فى كتابه المبين الذي جعل فيه الشفاء والغني فهوهدى المتعين وقدقالصلىالله علىه وسلمه والحيل المتن والصراط المستقيم من طلب الهدى في غيره أضاه الله فقدذ كر حِل ٢٠٨١ في كُتابه أن الدنياسيعة أشياء وهو قوله زن الناس حب الشهوات الى قوله والحرث عم قال ذلك متاع الحياة الدنيا فوصف حب الشهوات بالتزين ثم نسق الاوصاف السبعة على الحب لهاثم أشار بقوله ذلك فذااشارة الى المكاف والمكاف كلية عن المذكور المقدم المنسوق والام بين ذا والمكاف التمكين والتوكيد فصل من دبرا الحماب ان هذه السبعة جلة الدنياوان الدنياهي هذه الاوصاف السبعة وماتفر ع من الشهوات ردالي أصل من هذه الحل فن أحب جيعها فقد أحب جلة الدنيانها ية الحب ومن أحب أصلا منها أوفرعا من أصل فقدأحب بعض الدنيا فعلمابنص الكلام انالشهو إدنيا وفهمنا من دليله ان الحاجات ايست بدنيالانم اتقع ضرورات فاذالم تكن الحاجة دنيالانم الاتسمى شهوة وان كانت قد تشتهى ثم - يمعناه قد رد هذه الاوصاف السبعة في مكان آخر الى خسسة معان فقال اعلموا انمــــا لحياة الدنيــا العب والهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فهذه الخسة وصف من أحب تلك السبعة ثم اختصر الحسسة في معنيين هماجامعان السبعة فقال انماالحياة الدنيالعب والهو غرردالوصفين الى وصف واحدو عبرعنه بعنين فصارت الدندا ترجيع الى شيئين حامعين مختصر من يصلح أن يكون كل واحدمنهما هو الدنيافالوصف الواحد الذىردالاتنتاليه اللان هماالاعب واللهوهوالهوى الدرحب السبعة فيه فقال تعالى ونهي النفس عن الهوى فصارت الدنياطاعة النفس الهوى بدليل قوله تعمالي فأمامن طغيوآ ثرالحياة الدنيافان الحيم هى المأوى فلما كانت الجنة ضد الجيم كان الهوى هو الدنيا لان النهى عنه ضد الايثارله فن نهى نفسه عن الهوى فانه لم يؤثر الدنيا واذا لم يؤثر الدنيا فهذاه والزهد كانته الجنة التي هي ضدالجيم التي هي لمن

التشرفية وطلب القبول بنا الحلق باظهار المعسرفة أوكان الغرصمن ترك الشهوةحفظ المال أوالحمة لععة النسدت أوالاشتهاد بالزهد فقد صارهذا من الدنسا بالمعنى وانكأت نفان بصورته أنهلله تعنال ومنها ما صـورته لحظ النامس وعكن أنكون معناءلله وذلك كالاكل والنكاح وكلما ترتبطيه بقاؤه وبقاء والدوفات كان القصدحظ النفس فهومن الدناوات كأن القصد الاستعانة بهعلى التقوى فهولله بمناءوان كانت صورته صورة الدنما فال صلى الله عليه وسلمن طات الدنماح الالمكاثرا مفاخرا لقي الله وهو عاسمه غضبان ومن طلها استعفافا عن المسألة وصيانة لنفسه جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليالة البدرفانظر كيف اختلف ذلك بالقصد فاذا الدنيا حظ نفسك العاجل الذىلاحاجةاليه لامر الا خرة و يعسرعنه بالهوى والمهالاشارة مقوله تعالى ونهيى النفسون الهوىفانا لجئتهي المأوى ومحامع الهوى خسة أمور وهي ماجعهالله تعالى في قوله انمأالحماة الدنمالعب والهو وزينةوتفاخر سنكم وتمكاثرفى الامو الوالاولاد

من مسكن وملبس هوالله ان قصديه وج مالله

والأستكثار منه تنغم وهو لغديرالله ومن التنديم والضر ورادرحة بعبرعها بالحاجمة ولها طرفان وواسطة طرف اقر بمن حدالضر ورةفلايضرفان الاقتصارعلى حدالضرورة غير بمريكن وطرف راحم جانب التتم ويقربسه ويسغى أنعذرمنه وسهما وسائط متشابهة ومنحام حول الجي نوشك أن يقع فسنة والمؤم فى الحدد والنقوى والتقرب منحد الضرور فماأمكن اقتداء بالانساء والاولياء علمهم السلام اذكانوا ردون أنفسهم الىحدالضرورة حيى ان أو رساالقرني كان نظن أهله أنه محنون لشدة تضييقه على نفسه فبنواله بيتا على بابدارهم فكان يأتىءام السنة والسنتان والثلاث لايروتله وحها وكان يغدر برأول الاذان ويأتى الىمنزله بعد العشاء الاتخرة وكان طعامهأن يلتقط النوى وكلماأصاب حشفة خبأ هالافطار وان لم بصب ما يقو ته من الحشف باعالنوى واشترى بثمنه ما يقوته وكان لباسمهما يلتقط من المزابل من قطع الاكسسة فنغسسلهافي الذرات و المفق بعضها الى بعض ثم يلبسهاف كان ذاك لباسمه وكان ربما مر

لم ينه نفسه عن الهوى بإيثاره الدنسافصارت الدنياهي طاعة الهوى وايثار وفي كل شي فينبغي أن يكون الزهد مخالفسة الهوى من كل شئ اه وقال أنوالقاسم الراغب فى الذر بعة اللذات الاثة لذة عقلية وهى التي يخنص الانسان بما كالعلم والحكممة والذمدنية وهي التي يشارك فهاجمع الحيوان الانسان كاذه المأ كلوالمشربوالمنكم والذهمشتركةبين بعض الحيوان وبين الانسان كاذة الرياسة والعليمة وجميع اللذات تنقسم عشرة أقسام وما لهاالى سبعة وهي التي ذكرها أميرا لمؤمنين على رضي الله عنه العمار وقد تقدمذكره ثمقال والرادبالنساء اقتناؤهن والاستكثارمنهن وبالبنين الذكورمن الاولاد والحفدة والخدم وبالانعام الازواج الثمانية وبالخيل المسؤمة السائقة منها والمستعدة (فقد عرفت ان كلما هولله فليس من الدنياوة درضر و رة القوت وما لا يدمنه من مسكن ومايسي هولله أن قصد به و جه الله والاستكثار منه تنعم وهو اغيرالله وبن التنعم والضرورة درجة بعيرعنها بالحاجة ولهاطرفان وواسطة طرف منها (يقر بُمن حد الضرو رة فلا نضرُ فان الاقتصار على حد الضرورة غير مكن ) قال صاحب القوت وروينا فى أخبارا راهيم عليه السلام في قصة تطول قال في آخرها ان الله عز وحل قال له لو يخدلك أنزلت حاجتك لقضاها يعنى نفسه تعالى ولم يعنتك رقد كان احتاج فذهب الى خليلله يستمنعه شيأ فتوارى عنه فرجع الراهم منكسرا فلالقسل له ذلك قال الهيء علت مقتل للدنما ففت ان أسأ لك منها في قتني فاوحى الله المه أماء أتان الحاحة فى الدنياليست من الدنياقال وروينام والقوت ليسهومن الدنيا وقد عا فالمعناه عن نسنا صلى الله عليه وسلم قال من نظر الى زهرة الدنيا أصبح بمقو نافى ملكوت السماء ومن صبرعلى القوت نزلمن الفردوس حيث أحب فدلذاك على ان القوت ليس هومن الدنيا لانه استثناه منها فدحه على الصر على مبعد ذمها (وطرف) آخر ( يزاحم) أى يقابل (جانب التنعمو يقرب منه و ينبغي ان يحذرمنه و بينهما أوساط منشاع سنة ومن عام حولُ الحي وشك أن يقع فيسه ) كاو رد ذلك في الحبر وتقدم في كتاب الحلال والحرام (والحزم كل الحزم في الحذر من الشهات والتقوى فأنه املاك الامور كاهاوالتقريب من حد لضرورة مأأمكن اقتداء بالانبياء والاولياء عايهم السلام اذكانوا بردون أنفسهم الىحد الضرورة حتى ان أو اساالقرني) رحمالله تعالى وهو ابن عامر بن حزء بن مالك من عرو بن سعد بن عرو بن عصوات بن قرن بن رومان بن ناجية بن مراد الرادوى القرنى الزاهدالشهو وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وعلى وروى عنه يسير من عرو وعبد الرحن من أبي لياف كره ان سعد في الطبقة الاولى من تابي أهل الكوفة وقال كان ثقةوذ كرمالبخارى ففالف استفاده نظرقال ابن عدى ليساه رواية لكن كانمالك ينكر وجوده الاان شهرته وشهرة أخباره لاتسع أحدا أن يشك فيه وقال عبدالغني من سعيد القرني بفتم القاف والراءهو أويس أخبر به النبي صلى الله عليه وسلمقبل وجوده وشهد صفين مع على رضى الله عند وكانمن خيارالسلين وروى ضمرة عن أصبغ بسؤيدقال أسلم أويس على عهدالني صلى الله عليه وسلم ولكن منعه من القدوم بره وقدر وي له مسلم في آخر صحيحه من كلامه وقتل بصفين على الصحيح المشهو رأ ( كان نظن أهله أنه مجنون لشدة تضييقه على نفسه) أى فى المعيشة (فبنواله بيناعلى بأب دارهم فكان بأتىءكمهم السنة والسنتان والثلاث لايرونله وجها وكان يخرج أول الاذان) وعكث في مسجد الحيي (و)لا (يأتي منزله) الابعد (العشاء الا تخرة) فلابرونه لذلك (وكان طعامه أن يألمة ط) ماسقط من (النوى فكما أصاب حشفة) محركة التمرالدىء الذى رمى به (خبأهالانطاره وان لم يصب ما يقوته بأع النوى واشترى بثمنه مايَّةو له وكان لباسه مايلتقطمن الزابل من قطع الاكسية) التي يرمونها (فيغسلها فيالفرات) وهي نهرالكوفة (ويلفق بعضها الى بعض ثم يلبسها فكان ذلك اباسه وكان رُ بَمَامِ بالصِيبان فيرْجونه ) بالحِارة (و يُطنون أنه مجنون فيقول لهـم بالنوتاءان كنتم ترموني ولايد

بالصبيان فيرمونه ويظنون أنه مجنون فيقول لهم باالخو تاءان كنتم ولابدأن ترموني

فارموني باحجار صغار فانئ أخاف أن تدموا عقسي فعضر وقت الصلاة ولا أصب الماء فهكذا كانت سيرته ولقدعظم رسول الله صلى الله علمه وسلم أمره فقال انى لاجد نفسى الرجن منحان المن اشارةاليه رحمالته ولما ولى الخلافة عدر من الطاب رضى الله عنه قال أيماالناس من كان مذكم من العراق فليقهم قال فقاموافقال احلسوا الامن كان من أهلاالكوفة فحلسوافقال اجلسوا الامن كان من س ادفلسوا فقال احلسوا الامن كانمن قرن فلسوا كاهم الار حلاواحدافقال لهعمر أقرنى أنت فقال نعم فقال أتعرف أويسن عاس القرني فوصفه له فقال تعروماذاك تسأل عنه ياأمير المؤمنين واللهمافيناأحق منه ولأأجن منه ولاأوحش منسه ولاأدنى منه فبكي عمر رضى الله عنه ثم قال ما فلت ما قلت الا لا في سمعت رسول اللهصالي اللهعلمه وسلم يقول مدخل في شفاعته مثلر ببعةومضر

فارموني باج ارسغار فانى أخاف أن مواعقى فعضر وقت الصلاة ولاأصيب الماء فهكذا كانت سيرته واهذاعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر وفقال الى لاجدنفس الرحن من جانب البن اشارة اله) تقدم في كتاب قواء دالعقائد وروى الطبراني في الكبير من حديث سلة بن نفيل السكوني اني أجد نفس الرحن من ههنا وأشار إلى البن الجديث وليس له غيره وقد أخرج النسائي بقيسة الحديث ولميذكر هدده الجلة وكذا ابن حبان فى الانواع والنقاسم وروى مسلم في صحيحه من حدث أبي نضره عن اسير ابنجارين عنعر بنالخطاب قال معترسول المصلى المه عليه وسلم يقول انخبر التابعين رحل بقال له أو بس بن عامر وفي رواية له فن لقب منكم فروه فليست فطر لكم من طريق قتادة عن رارة عن أسير بنجابر ومنها قول عرسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى عليك أويس بن عامر مع الداد أهل اليمن غمن مراد غمن قرن كان به برص فبرئ منه الاموضع درهمله والدةهو بهابرلوأ قسم على الله لابره فأن استطعت ان يستغفر لك فافعل الحديث و رواه كذلك أن سعد والعقيلي وأحد والحاكم مختصرا ورواه البهرق وأبو نعيم في الدلائل وفي الحلية من هذا الوجه مطوّلاوه و ماذكره المصنف بقوله (ولما ولى عمر رضى الله عنه الخلافة قال أبه االناس من كان منكم من العراق فليقم قال فقاموا فقال اجلسوا الامن كان منأهل الكوفة فجلسوا فقال اجلسواالامن كانمن مراد) وهي قبيله من البمن فجلسوا فقال احاسوا الامن كانمن قرن ) محركة وهي قبيلة من من اد (فحاسوا كلهم الار جلاوا حدافقال له أقرني أنت فقال نعم فقال أتعرف أو يس بن عامر القرني فوصفه له ) بوصفه الذي أخبر مبه صلى الله عليه وسلم (فقال نعم ومانسال عن ذلك باأمير الومنين والله مافينا أحق منه ولا أجن منه ولا أوحش منه ولا أدنى منه ) أي أحقر وقدر واءابن منده من طريق سعدين الصلت عن مبادك بن فضاله عن مروان بن الاصفر عن صعصعة ابن معاوية قال كان عريسال وفداهل المكوفة اذا قدموا عليه تعرفون أويس بن عامر الغرني فيقولون لافذ كرنحو ورواه هدبة بن خالد عن مبارك فقال عن أبي الاصفر بدل مروان بن الاصفر أخرجه أبو بعلى وروى الروياني في مسنده من طريق بكر بن عبدالله عن الضحال عن أبي هريرة فذكر حديثا في وصف الاتقياء الاصفياء قال قلنابارسول الله كمف لنامرجل منهم قالذلك أويس وساق الحديث في توصية الذي صلى الله عليه وسلم عليا وعمر أذا لقياه أن يستغفر لهما وفيه قصة طاب عراياه (فبكى عرثم قال ماقلت ماقلت الااني معترسول الله صلى الله عامه وسلم يقول يدخل الجنة شفاعة مثل ربيعة ومضر) قال العرافي روينا في خوما بن السميال من حديث ابي امامة يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمني أكثر من ربيعة ومضر وأسناده حسب وليس فيهذ كرلاو يسبل في آخره فكان المشيخة برون ذلك الرجل عُمَان بن عَفَان اله قلتُ مَاذَكُره المُصنف رواه ابن أبي شبية والحاكم والبهبق وابن عساكرمن حديث الحسن مرسلايدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من ربيعة ومضرقال الحسن هو أويس القرنى وروى ابن عساكرمن طريق عبد الرحن بن زيدبن أسلم عن أبيه عن جده عن عروفعه يدخل الجنة بشفاعة رجل نأمني يقالله أويس فئام من الناس وروى البهيق في الدلائل من طريق الثقني عن حالدعن عبدالله بنشقيق عن عبدالله بن أبي الجدعاء رفعه قال يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمني أكثر من بني تميم قال الثقني قال هشام بن حسان كان الحسس يقول هو أوبس القرني وقدر واه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب ورواه أيضاالحاكم وليس لعبدالله بن الجدعاء غيرهذا الحديث ورواه ابن عساكر منحديث ابنعباس و روا أونعم في الحلية وابن عساكر أيضامن حديث واثلة بن الاسقع وأما حديث أبى أمامة الذي ذكره العراقي فأورده الذهبي في كتاب التيمان في سيرة أمير المؤمنين عمم إن وهوء ندى بخطه مانصه شبابة بن سوار وغيره حدثنا حرز بن عثم ان عن عبدالله بن ميسرة وحبيب بن عبدالرجن عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل بشفاعة رجل من أمتى الجنة مثل أحدا لمين ربيعة

عنهحني سقطت عليه حالسا على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ ويفسل ثويه قال فعرفتم مالنعت الذي نعت لو فاذار جل لحيم شديد الادمة محلوق الرأسكث اللعسةمتغير حداكريه الوجدهمنس المنظرقال فسلت عليه فردعلي السلام ونظرالي فقلتحماك الله من رحل ومددت دى لاصافه فأبى أن يصافى فقلت رجالالله باأوس وغفراك كمفأنت رجك الله ممخنفت في العبرة من حى الماه ورقتى علمه اذرأت من حاله مارأ بت حتى مكت وبكى فقال وأنت فحالاالله ماهرم من حمان كمف أنث يا نحى ومن دلك عـ لي قال قلت الله فقال لااله الاالله سعان الله ان كان وعدرينا الفعولا قال فعيت حين عرفني ولاواللهمارأ يتهقبل ذلك ولارآنى فقلت من أن عرفت اسمى واسم أبي وما رأيتك قبل الموم قال نبأني العلم الحبدير وعرفت روحيروحكحـن كأت نفسي نفسك ان الارواح لها أنفس كأنفس الاجساد وانالؤمنين ليعرف بعضهم بعضا ويتحانون روح الله وانلم يلتقهوا يتعارفون ويتمكامون واننأنجم الداروتفرقت جهمالمأزل قال قلت حدثني رجالالته

ومضر فكان المشيخة رون انذلك الرجل عمان رضي الله عنه هذا حديث صالح السندغريب اهقلت رواه العابراني في الكبير وفيه زيادة ولفظه بدُّل بشفاعة رجل من أمني أكثر. نعد دمضر و برتفع الزجلف أهل بيتهو يشفع على قدرعه و رواه أحدو الطبراني أيضاو الضياء بافظ المدخان بشفاعة رجل لينتي مثل الحيين أومثل أحدا لحيين ربيعة ومضرائما أقول ماأقول ثم قال الذهبي في الركماب المذكور ويروى باسنادلا يصمعن ابن عباس مرفوعاليدخان بشفاعة عمان الجنة سبعون ألفاقلت رواءابن عساكر بلفظ ليدخان بشفاعة عمان سبعون ألفا كالهم استوجبوا النارا لجنة بغير حساب وروى ابن عسا كرأيف ا من حديث الحسسن مرسلال مخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتى عددر بعة ومضر قيدل منهو بارسول الله قال عمان بن عفان عمقال الذهبي في المكتاب الذكو راانو ري ويزيد بن ربع عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال جلست الى نفره ن أصحاب رسول الله صلى الله عامه وسلم فبهمابن أبى الجدعاء فقال معترسول الله صلى الله عليه وسلم ية ول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتى أ كثرمن تميم قالوا والم يارسول الله قال سواى و زاديزيد من الحذاء في حديثه قال أطن الرجل عثمان ولم يسم مزيد في حديثه ابن أبي الجدعاء بلقال و جل اه (فقال هرم بن حيان) العبدى قال ابن عبد البره ومنصغار الصابة وعدواب أبياتم فى الزهاد المائية من كبارالتابعين وقال ابن سعد ثقة له فضل وكان على عبد القيس في الفتوح وقال ان حيان أدرك عرو ولى الولايات في خلافته وفي الزهد لاحداله كان يصعب حمة الدوسي وحمة مات في خلافة عمان وفيه أيضاحد ثنا محدين مصعب سمعت مخلداهو ابن المسين ذكرعن هشام بعبي ابن حسان عن الحسن ان هرمامات في غزاة له في يو مصائف فله افر غمن دفنه جاءت محابة حتى كانت حمال القبرفرشت القبر حتى روى لانجاو زقطرة ثم عادت عودها على بدئم اوكذا رواه ابنه عبدالرزاف فىزو الدممن طريق ابن جعفر الطباع عن مخلدو أخرجه بسندأبي داودعن مخلدبه وفى لفظ أبي نعيم فى الحلية مات هرم فى وم صائف شديد الحرفل انفض واأيديهم من قبره جاءت سحابة تسيرحتي قامت على قبره فلم يكن أطول منه ولاا قصرمنه رشته حتى روته ثم انصرفت وفي لفظا آخر لمامات حاءت محالة فظالت سريره فلمأدفن رشت على القبرف أصابت حول الفبرشيأ وله أيضامن طريق السدى بن يحيءن قدادة قال مطرقبرهرم من يومه وأنبت العشب من يومه (لما معتهد ذاالقول من عربن الخطاب) رضى الله عنه (قدمت الكوفة فلم بكن لي هم الاان أطلب أو يساالقرني واسأل عنه حتى سقطت عليه حالساعلي شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ ويغسل ثوبه قال فعرفته بالنعت الذي نعت فاذار حل لحم شديد الادمة محلوق الرأسكث اللعمة متغير جداكر يه الوجهمة بب النظر قال فسلت علمه فردعلي السلام ونظر الى فقلت حياك اللهمن رجل ومددت يدى لاصافحه فابي ان يصافى فقلت رجك الله ياأو يس وغفر لك كيف أنترحك الله تمخنقتني العبرة منحبي اياه ورقتي عليسه اذرأيت منحاله مارأيت ييكيت وبكي فقال وأنت فيال الله ياهرم بنحمان كيف أنت يا أخيمن د الجعلي قال قلت الله عزوجل (فقال لااله الاالله سجان اللهان كان وعدر بنا افعولا قال فتعبت حين عرفني ولاوالله مارايته قبل ذلك ولارآني فقلت من أن عرفت اسمى واسم ابى ومارأ يذلذ قبل اليوم فقال نبأني العليم الخبير وعرف روحي روحال حين كلت نفسي نفسك انالار واجلها أنفس كأنفس الاجساد وانااؤمنسين ليعرف بعضهم بعضا ويتحابون مروحالله وانلم بلتقوا) بالابدان (يتعارفون يشكامون واننأت) أى بعدت (بهم الداروتفرقت بهم المنازل) وقدوردالارواح أجناد بجندة فماتعارف منها تتلف وماتنا كرمتها اختلف ووردأ يضاان الارواح لتشامكما تشام الخيل وكل ذلك تقدم في كناب آداب الصبة والاخوّة (قال قلت حدثني رجل الله عن رسول الله صلى اللهعليمة وسلم يحديث أسمعه منك قال انى لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن لى معه محبة بأبي

عنرسول اللهصلي الله عليه وسلم بحديث أسمعه مثل قال انى لم أدرك زسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تسكن لى معمعية بأبي وأعي

وسول اللهواسكن وأيشوبالافد معبود و بلغى من حسد يدع كالفك ولست أحبان أفض على نفسى هدا الداب أن أكون محد نا أومفنا أوقاضا في نفسى شغل عن الناس باهر من حبان نقلت با أخى اقرأ على آية من القرآن آسمعها منكواد على بدعوان وأوسنى بوصية أحفظها عنك فان أحداث الله حبال المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم عنك فان أحداث المسلم ال

وأى) أفدى (رسول الله صلى الله عليه وسلم والكن رأيت رجالا قد صبوه و بلغني من حديثه نعوما بلغك ولست أحبان أفتح هذا البابعلى نفي ان أكون محدثا أومفتيا أوقاضيا في الفيي شغل عن الله ياهر م اس حيان فقلت باأنى اقرأعلى آية من القرآن اسمعه منك وادعلى بدعوات واوصى بوصية أحفظها عنك فانى أحبكف التمحباشديدا فالنقام وأخذ بيدى على شاطئ الفرات ثم فال أعوذبالله السمسع العليم من الشيطان الرجيم ثم بكى ثم قال قال ربي والحق قول ربي واصدق الحديث حديثه واحدق الكادم كالمعتم فرأوما خلقنا السعوات والارض ومابينهما لاعبين مأخلقناهما الابالحق ولكن أكثرهم لايعلون حتى انتهى الى قوله انه هو العزيز الرحم فشهق شهقة ظننت انه قدغشي علمه ثم قال با ب حيان مات أول حيان و وشك ان تموت فاما الى الجنة وامالى النار ومات أبوك آدم وماتت أمك حواء ومات نوح ومات الراهيم خليل الرجن ومات موسي نجي الرجن ومات داودخا أوقة الرجن ومات مجد صلى الله عليه وسلم رسوليرب العالمين ومات ابو بكرخليفة المسلمين وماتعمر من الخطاب أخى وصفيي ثم قال ياعمرا وياعمراه قال فقلترجك الله انعرلمت) بعد (فقال فقد نعاه الى ربونى الى نفسى م قال الوانت في المونى كالهقد كان مصلى على النبي صلى الله عليه وسلم تم دعابد عوات خفيفات تم قال هذه وصيتى ايال ياهرم من حيات كتاب الله ونه بج الصَّالحَين المؤمنين قدنعيت الى نفسى ونفسك عليك بذكر الموت لايفارق قلبك طرفة عين مابقيت والذرقومك اذارجعت البهم)اي لقوله تعالى ولينذروا قومهم اذارجعوا البهم ايحدرهم من عقاب الله تعالى (والنصم للامة جيعاً) أى للخاصة والعامة فقدورد الدين النصعة (وايال ان تفارق الجاعة) أي جماعة ألمسلين (قيدشبرفتفارق دينك وأنت لاتعلم فتدخل الناريوم القيامة) فقد وردمن فارق الجماعة شيرا فقد فارق الاسكام وفي افظ فقد خلم ربقة الاسلام منءنقه وفي لفظ فهوفي النار (ادعلى والنفسك ثم قَالَ اللهم أَنْ هَذَا رَعْمَانُهُ يَحْبَى فَيَلُ وَزَّارِنْ مِنْ أَجِلْكُ فَعَرْفَى وَجِهِهُ فَي الجِنَةُ وادخلُهُ عَلَى "في دارك دار السلام واحفظه مادام فى الدنيا حياحيهما كان وضم عليه ضيعته ) أى ما يخاف عليه الضياع من عقاراً و حرفة أوصناعة (وارضه من الدنيا باليسير) أى بالقليل بما يكف به وجهه (وما أعطيته من الدنيا فيسروله تيسيرا واجعله لمأعطيته من نعما ثل من الشاكرين واجره عنى خيرا لجزاء ثم قال استودعك الله ياهرم بن حيان والسلام عليك ورجمة الله و ركاته لاأراك بعد اليوم رحك الله تطابني فانى أكره الشهرة) بين الناس (والوحدة أعب الى انى كثير الهم شديد النم مع هؤلاء الناس مادمت حيا إفلاتساً ل عنى ولا تطالبني واعلم انك منى على بالوان لم أراء وان لم ترفى فأذكرني وأدع لى فأنى سأذكرك وادعو الثان شاء الله تعالى انطاق أنت ههناحتي انطلق الاههنا فحرصت ان أمشي معمساعة فابىءلى وفارقته فبكى وأبكانى وجعلت أنظرفى قفاه احتى دخل بعض السكك نم سألت عنه بعد ذلك فاوجدت أحدا يخبرني عنه بشي رحمه الله تعالى وغفرله)

الرجين ومأتموسي نعيى الرجن وماتداود خاسفة الرحن ومانعد صلىالته عليه وسلم وعلهم رسول رب العالمين ومأت أنوبكر خليفة المسلمن ومات عربن الخطاب أشخى وصفى ثم قال ماعسراه ماعراه قال فقلت وحك اللهانعرلم عتقال فقد نعاه الى رى ونعى الى تفسى ثم قال أمّا وأنتف ااوتى كائه قد كان مملى على النبي صلى الله علمه وسلم مُدعا مدعوات خفيات مُ قال هذه وصيتى اياك بأهرم ابن حبان كتاب الله وم-اللصالحن الؤمنس نقسد تعبث الىنفسى ونفسل علمك بذكرااوت لامفارق قلبسك طرفةعين مابقيت وأنذرةومكاذار جعت البهم وانصح للامة جيعا والمالذان تفارق الجماعات قيدشبرفتفارق دينكوأنت لاتعملم فتدخل الناربوم القيامة ادعلى ولنفسكثم قال اللهم انهذا نرعم أنه

عبى فيكوزارى من أحلك فعرفى وجهه فى الجنة وأدخله على فى داوك دارالسلام واحفظه ما دام فى الدنيا حيثما هكذا كان وضع عليه ضبعته وارسه من الدنيا باليسير وما أعطيته من الدنيا باليسير والسيرة ومن الله ومن الله المناهم من والسيرة ومن الله المناهم من والسيرة والمناسسة و المناهم والمناهم والمناهم والمناهم والمناهم ومناهم ومن المناهم والمناهم والمن

فهكذا كانت سيرة أبناء الا خوة المعرضين عن الدنيا وقد عرفت عما سبق في بيان الدنيا ومن سيرة الانبياء والاولياء أن حد الدنيا كلما أطلته الخضراء وأقالت الغبراء الاما كان تله عزوجل من ذلك وضد الدنيا الا حق (١٢٧) وهو كلما أزيد به الله تعالى مما يؤخذ

بقدرالضم ورةمن الدنما لاحل قوة طاعة الله وذلك ليترمن الدنهاو يتبين هذا بمثال وهو ان الحاج أذا جِلف انه في طسر يق الحبح لاستفل بغيرا لحج بل يتحرد له ثمائستغل يحفظ الزاد وعلف الحلوخ والراوية وكلمالابد العجمنه لم يحنث فىعمنه ولم يكن مشغولا بغير الحيح فسكذلك البدن مركب النفس تقطع به مسافية العسمر فتعهد البدت بمسأ تبسقيه فقرته على ساول الطرنق بالعلم والعمل هو من الا خوالامن الدنيانيم اذا قصدتلذذ البدد وتنعسمه بشئ من هدذه الاسسباب كأن منعرفاعن الاسخرة ويخشى على قامه القسوة قال المانافسي كنت على ابنى شيبة فى المدى الحرام سميعةأ يام طاوبا فسهعت فى اللسلة الثامنة منادبا وأناسىن المقظسة والنوم ألامن أحدد من الدنيا أكثرهما يحتاج البه أعى الله عن البه فهذا بيان حقيقة الدنهافى حقانا علم ذلك ترشدان شاء الله تعالى \* سان حقيقة الدنيا في نفسسها وأشسغالها التي استفرقت همماالحاقحتي أنستهم أنفسهم وخالقهم

هكذا أخرج هذه القصة بطولها أبوتعيم فى الحلية وأخرج الحاكم من طريق ابن المبارك أخبرنا جعفر بن سلمان عن الجريري عن أبي نفرة العبدى عن أسير بنجار قال قال صاحب لى بالكوفة هل الفورجل تنظراليه فذكرقصة أويس وفهافتحي الىسارية فصلى كعتين تمأقبل علينا بوجهه فقال مالكم ولى تطون عقبي وأناانسان ضعيف تكون لى الحاجة ولاأقدر علمهامعكم لاتفعاوار حكم اللهمن كانت أه الى حاجة فلملقني بغشاء غمقال انهذا الجاس بغشاه ثلاثة نفرمؤمن فقمه ومؤمن لم يفقه ومنافق وذلك في الدنيا مثل الغبث فيصيب الشعرة المونقة المثمرة فتزداد حسناوا يناعاوطيباد يصيب الشعرة غيرالمثمرة فيزداد ورقهاحسنا وتكون لهانمرةو يصيب الهشيمن الشجر فيعطمه ثم قرأ وننزل من القرآن ماهو شفاءو رحة المؤمنين ولا تزيد الظالمين الاخسارا اللهم ارزقني شهادة توجب لى الحياة والرزق واسنادم صحيح وأخرج أحدنى الزهد عن عبد الرحن بن مهدى عن عبد الله بن أشعث بن سوار عن محارب بن دثار رفعه أن من أمتى من لايستطيع الديأتي مسجده أومصلاه من العرى يجعزه اعمانه الديسأل الناس منهم ألريس القرني وفوات برحيان (فهكذا كانت سيرة أبناءالا حوة المعرضين عن الدنيا وقدعرف بمباسبق في بيان الدنيا ومن سيرة الأنبياء والاولياءان حد الدنيا كل ماأظلته الخضراء) أى السماء ممتبها لخضرة لونهاء د النظرالها (وأقلته) أى حلمه (الغبراء) أى الارض ميت لاغبرارها (الاما كان له عز وجل من ذاك وضدالدنيا الأ خوة وهوكل ماأر يُدبه الله تعلى بما يؤخذ بقدرا اضرورة ) الحاقة (من الدنيا لاجل قوة طاعة الله تعمالي) والتبلغ به اليها ( فذلك ليس من الدنيا) أى ايس محسو بامنها (و بتبين هذا عال) بذكر (وهوان الحاج الى) بيت الله آلحرًام (اذا حاف اله في طريق الحجلا يشتغل بغيرًا مور الحج بل يتعبرد له ثم اشتغل عفظ الزاد) الذي يتفوّق به (وعلف الجل) الذي مركبة (وخور الراوية) أي القربة آلى يشرب منها ( وكل مالابدالعبهمنه لم يحنث في عينه ولم يكن مشغولا بغيرا لحبَ ) فهو صادق في عينه (فكذاك البدن مركب المفنس يقطع به مسافة العمر) أي مدله (فتعهد البدن) أي محافظته (لما يتقى به قوله على ساولم الطريق بالعلم والعمل هومن الاسخوة لامن الدنيانع اذا قصد تلذذالبدن وتنعمه بشئمن هذه الاسباب كان منعرقا عن الا حواد يخشى على قلبه ) احداث (القسوة ) فيده بسبب ركونه الد ذلك مع قصد التنع (قال الطنافسي)وهو يحدبن عبيدبن أبي أمية الكوفي الاحذب الثقةمات سنة أربع وماتتين روىه الجاعة (كنت على باب بني شببة في المسجد الحرام) وهواحداً بوابه الشهورة (سسبقة أيام طاوياً) على الجوع (فسمعث الليلة الثامنة منادياوانابين اليقظة والنوم الامن أخذمن الدنيا أكثرتما يحتاج اليه أعى الله عن قلبه وقدور دمعني ذلك في بعض الاخبار والمرادبعين القلب المصيرة (فهذا بيان حقيقة الدنيا فيحقك فتأمل في معناها (فاعلم ذلك ترشدان شاءالله تعالى)

\*(بيانماهية الدنيا) \*
(في نفسها) أى ذائها (والشغالها التي استفرقت هم الخاق) واستولت عليها (حتى أنستهم أنفسهم وخالقهم ومصدرهم وموردهم اعلم) هداك الله تعالى (ان الدنيا عبارة عن أعيان موجودة والانسان فيها حظ) ونصيب (وله في اصلاحها شغل فهذه ثلاثة أموروقد يظن ان الدنيا عبارة عن جوعها (أما الاعيان الموجودة التي الدنيا عبارة عن بجوعها (أما الاعيان الموجودة التي الدنيا عبارة عن الارض وما عليها قال الله تعالى الماحمانا ما على الارض وما عليها قال الله تعالى الماحمانا ما على الارض وما عليها قال الله تعالى الماحمانا والمات عن التورى (فالارض فرأش الا تدمين ومهاد ومسكن ومستقر) وكل ذلك

ومصدرهم وموردهم به اعلم ان الدنياعبارة عن أعيان موجودة الانسان فيها حظ وله في اصلاحها شفل فهذه ثلاثة أمور قد يظن ان الدنياعبارة عن آعاد ما يا المعلمة الما على الماعلى الماعلى الارض وماعليها قال الله تعلم الماعلى الماعلى الارض وماعليها قال الله تعلم الماعلى الماعلى الارض و من قد المادم الم

وماعلهالهم ملبس ومطعم ومشرب ومنسكم و يجمع ماعلى الاوض ثلاثة أقسام المعادن والنبات والحيوان أما النبات في طلبه الآدى الاقتيات والتداوى وأما العادن في طلبه الارتفاطيوان فينقسم والتداوى وأما العادن في طلب الارتفاطيوان فينقسم الحيوان فينقسم الحيالة الما تكل وظهورها المركب والزينسة وأما الانسان فقد ويطلب الارتفال الما تكل وظهورها المركب والزينسة وأما الانسان فقد ويطلب الارتفال الما تكل وظهورها المركب والزينسة وأما الانسان فقد ويستسخرهم (١٢٨) كالفلان أوليتم تعجم كالجوارى والنسوان ويطاب قلوب الناس ليما كها بأن يغرس فيها

إبنص الآيات الواردةفيه (وماعليه الهم فليس ومطم ومشرب ومنكح) أخرجابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذروابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله الاجعلناما على الارض زينة لها قال ماعلم امن شي (و يجمع ماعلى الارض ثلاثة أفسام المعادن والنبات والحيوان أماالنبات فيطلبه الآدى للافتيات وللتُداوى) أىمنه ماهو للقوت خاصة وهوأ نواع الحبوب ومنهماه والتداوى وهو أنواع الحشائش (وأما المعادث ومطلم الا تدى الأكلات والاواني أى لاتخاذها (كالنحاس) بنوعيه الاجروالاصفر (والرصاص) والقلعي وغيرها (وللنقد كالذهب والفضة) فاذا أطلق النقدان في عبارة الفقهاء فاعما وأدبه مااياهما (ولغيرُذلكُ من المقاصد وأما الحيوان فينقسم الىالانسان والبهائم أمااليهائم فتطلب لحومها للمات كل وُظهُو رَهَا لِلمُركبِ) قال الله تعمَّاني ومنَّ الانعام جولة وفرشا فالجولة مأيحمل عليها والفرش ما يفرش للذبح(والزينة) قالىالله تعمالى والخيل والبغال والحيرلتر كبوها وزينة (وأماالانسان فقديطاب الآدمى ان النَّالنَّ أبدان الناس ليستخدمهم ويستسخرهم كالغلان) شراء علك المين أواستنجارا (أو ليمتع مم كالجوارى) باك اليمين (والنسوان) بعقد النكاح (و يطاف قاوب الناس ليملكها بأن يغرس فيها التعظيم والاكرام وهو الذي يعبرعنه بالجاء أذمعني الجاءماك قاوب الاكمين فهذه هي الاعمان الني يعبرعنها بالدنيا وقدجهها الله تعالى ف توله زين الناسحب الشهوات من النساء والمنين وهذا من الانسان ) والراد بالبنين الاولادالذكور والحفدة (والتناطير المقنطرة من الذهب والفضة وهذامن الجواهر والمعادن وفيه تنبيه على غديرها من اللا ك والمواقب وغيرها) من أنواع الحدني كالماس والزمرد والبلخش والعقيق (والخيل المسوّمة) أى العلمة الساغة منهاو المستعدة (والانعام وهي البهامُ والحيوا نات) وهي الازواج الثمانية الذكورة فى القرآن (والحرث وهو النبات والزرع فهذه هي أعيان الدنيا الاات لهامم العبد علاقتين علاقةمع القلب وهوحبه لهأوحظهمنها وانصراف همه اليها حتى يصيرقلبه كالعبد) المذلل (أوالحب المستهتر بالدنياو يدخل فى هذه العلاقة جميع صفات القلب المتعلقة بالدنيا كالسكبروالفل والحسدوالرياء والسمعة وسوءالظن والمداهنة وحب الثناء وحب التكاثر والتفاخر وهذمهي الدنيا الباطنة وأما الظاهرة فهي الاعيان الثي ذكر ناها والعلاقة الثانية مع ألبدن وهو اشتغاله باصلاح هذه الأعيان لنصلح لجناوطه وحظوظ غيردوهي جلة الصناعات والحرف بآنواعها (التي الخلق مشغولوت بها)ملتفة ون المها (والخلق اغانسوا أنفسهم ومآجم ومنقلهم بالدنيالهاتين العلاقتين علاقة الفلب بالحب وعلاقة البدن بالشغل ولو عرف المسهوعرف ربه وعرف حكمة الدنيا وسرها) وانه الماذاخلةت ولماذاخلق هو (علم ان هذه الاعمان التي سميناها دنيالم تتخلق الالعلف الدابة التي يسير جما الى الله تعمالى وأعنى بالدابة البدن فانه) أي المدن (لايبق) أىلانوصف بالمقاء والمتعة (الاعظم ومشرب ومليس ومسكن) وهي صرورات في حفظ البدن ﴿ كَالاَيْبَقِي الْجَلِقُ طَرِيقِ الْحَجِ الاَبْمَالُ وَمَاءَزُ جِلالُ ﴾ جمع جال بالضم رشوعاً يتي ظهره الثلاينقيه الرحل رُوم ال العبد في الدنياني نسبانه نفسه ومقصده) الذي هومة وجه اليه (مثال الحاج الذي يقف في منازل اُلطر بق ولايزال يعلُّف الناقة ويتعهدها) بالخدمة (وينظَّفها ويكسوها ألوان الثياب) الزخرفسة

التعظم والاكرام وهو الذى معرد منده بالجاءاذ معين الحاه ماكة الوب الآدم بنفهذه هي الاعمان التي بعير عنها بالدنياوقد جعها الله تعالى في قوله ر من الناس حب الشهوات من النساء والمنت وهدا من الانس والقناطير المقنطرة مسالذهب والفضة وهذامن الجواهر والمعادن وفيه السه على غيرهامن اللا كئ واليواقيت وغيرها والخبل المسؤمة والانعام وهى البهائم والحيوانات والحرثوهوال نات والزرع فهذه هي أعيان الدنيا الآ أنالها مع العبد علاقتين علاقة معالقلب وهوحبه لهاوحظه منها وانصراف هده الهاحق بصرقامه كالعبد أوالحب المستهتر مالدنداو مدخسل في هدذه العلاقة جميع صفات القلب المعلقة بالدنيا كالكبروالغل والحسد والرباء والسمعة وسوء الظن والمداهنية وحسالثناء وحسالتكاثر والتفاخر وهذه هي الدنما الباطنة وأماالظاهرةفهي

الاعمان التي ذكرناها العلاقة الثانية مع البدن وهو اشتغاله باصلاح هذه الاعيان لتصلح لحفاوظه وحفاوظ غيره وهي جلة (و يحمل الصناعات والحرف التي العلاقة الثانية مع البدن والحاقة الصناعات والحرف التي العلاقة القلب بالحب وعلاقة الصناعات والتي المنظر ولوعرف الفلادة وعرف حكمة الدنيا وسرها علم أن هذه الاعمان التي سعيم العلاقة الالعلف الدابة التي يسير بها الحالة والمنطقة والمنطقة

و يحسمل الها أنواع الحشيش و يبرد الهاالماء بالشابح حسى تفوته القافلة وهو غافل عن الجهوعن مرورا لقافلة وعن بقائه فى البادية فريسة السباع هو ونافته والحاج البصير لا يهمه من أمر الحل الاالقدر الذى يقوى به على الشي في تعهد ، وقلبه الى السكه ، قوالجه وانحا يلتفت الى الناقة بقدو الضرورة ولا فرقت المنافذ بقدو الضرورة ولا فرقت المنافذ المنافذة بمن البطن في أن كل واحد منها و رة البدن ومن همته ما يدخل (١٢٩) بطنه فقيمة ما يخرج منها و أكثر ما

شغل الناس عن الله تعالى هو البطس فان القوت ضرورى وأمرا لمسكن والمليس أهون ولوعرفوا سبب الحاجدة الى هدذه الامور واقتصر واعلسهام تستغرقهم أشغال الدئيا وانمااستغرقتهم لجهلهم بالدنيا وحكمتها وحفاوظهم منهاول كمنهم جهلوا وغفلوا وتنابعت أشفال الدنيا ملهم واتصل بعضها بعض وبداعث الى غدير نهاية المدودة فتاهوافي كثرة الاشغال ونشوامقاصدها ونحن نذكرتفاصيل أشهال الدنما وكمفسة حدوث الحاجة الهاوكمفية غلط الناس في متحاصدها حتى تتضم لك أشغال الدنما كيف صرفت الخلقءين الله تمالى وكيف أنسستهم عاقبسة أمورهم فنقول الاشتغال الدندويةهي الحرف والصناعات والاعمال التي ترى الحاق مكبن علما وسنب كثرة الاشغال هوأن الانسان مضطرالى ثلاث التوت والمسكن والملبس فالقوت للغدذاء والبقاء

(ويحمل اليها أنواع الحشيش ويبردلها الماء بالثلج) لم يزل مشغولا بذلك (حتى تفوته القافلة وهو غافل عن الحيج وعن مرور القافلة وعن بقائمني المادية فريسة السماع) تفرس (هو وناقدم) أونم بة العربان يستفردونه فيأخذونهمع نافته كالاسيران لم يقتلوه (والحاج البصيرالعاقل لايهمهمن أمرالجل الاالقدر الذي يةوىبه على المشيّ فيتعهده)و يصلح شأنه (وقلبه الى السكعبة والحج وانما يلتفت الى الناقة بقدر الضرورة) والحاجة (وكذلك البصيرفي سفر الآخرة لأيشتغل بتعهد البدن الآبالضرورة) بل يتناول ما يتناوله تناول مفطرعالم بقذارة ما له (كالايدخل بيت الماء الابالضرورة ولافرق بين ادخال الطعام في البطن وبين اخراجهمن البطن في ان كل واحدمنهما ضرورة البدن ومن همة ممايدخل بطنه )أى من شغل همته فى اصلاح مايد - ل بطنه (فقيمة ما يخرج من بطنه) فاخسس بهذه اللقمة التي فيمترا ذلك في قه ان يعلم ان نسبة الثمار والفوا كمهنسبة الجعل الى الروث فلو نطق الشحرلقال لك تأكل فضالتي كايراً كل الجعل فضالتك والخنزيراذا استطاب اخاطة الانسان فساهوالا كاستطابتها لفاظة الشعيرو بهسدا يعلم ان شرف المطعم والمشرب بالاضافة لاباطلاف (وأكثر ماشغل الناسءن الله تعيالي هوالبطن) ولذا فيسل ان البطن عدو الانسان (فأن القوت أمرضروري) فانه لاقوام له في الدنيا الابه (وأمر المسكن والملبس أهون) من أمر القوت (ولوعرفوا سبب الحاجة الى هذه الامور واقتصر واعليه لم تستغرقهم اشغال الدنيا) أي لم تستول عليهم (وانماا ستغرقتهم لجهلهم بالدنيا وحكمتها وحفاوظهم منهاوالكنهم جهاوا وغفاوا وتثابعت أشغال الدنياعايهم واتصل بعضهاببعض فتداعت الى غبرنها ية محدودة نتاهوافى كثرة الاشغال ونسوا مقصودها ونحن نذكر) الأت (تفاصيل أشغال الدنياوكيفية حدوث الحاجة الهاوكيفية غلط الناس في مقاصدها حى يتضع لك ان أشغال الدنيا كيف صرفت الحلق عن الله وكيف انستهم عاقبة أمو رهم فنقول الاشغال الدنيو يه هي الحرف والصناعات والاعبال التي ترى الخلق منكبين عليها) يقال أكب على كذا اذالارم عليه (وسبب كثرة الاشغ لهوات الانسان مضطرالى ثلاث القوت والمسكن والملبس فالقوت العداء والبقاء) أَى بِعَاءُ البِّدُن على اعتداله ﴿ والملبس لدفع الحروالبرد والمسكن لدفع الحروالبرد ولدفع أسباب الهلاك عن الاهل والمال ولم يخلق الله القوت والملبس والمسكن مصلما يحيث يستغنى عن صنعة الانسان فيهنع خاق ذلك اليهائم فان النباتِ يغذى الحيوان من غيرطم والحروالبردلايؤثر) كلمنهما (فيدنه فيستغنى عن البناء) أى المسكن (ويقنع بالصراء) مسيفاوشناء (ولباسها شعرها وجلودها فتستغني عن اللباس والانسان ليسكذلك فحدثت الحاجة لذلك الدخس صناعات) لانوام للمالم دونها (هي أصول الصناعات وأوائل الاشغال الدنيو ية وهي الفلاحة والرعاية والاقتناص والحيا كة والبناء) وعراً بوالقاسم الراغب في الذريعة الاصول أربعة فذكرالفلاحة والحياكة والبناء وزادالسياسة وجعل الرعاية من المرشحات ولم يذكرالاقتناص (أماالبناء فللمسكن) أي لاجل تميئة الموضع الذي يسكن فيه فعمترفه يقالله البناء (والحيا كتوما يكتنفهامن أمر الغزل والخياطة فالمبس) ومعترقها يقال له الحائك والنساج (والفلاحة وللمطمي ومحترفها يقالله الفلاحوالزراع (والرعاية لأمواشي)يتعهدها للاطعام ولاستقاء وغيرهما

( ١٧ - (اتحاف السادة المنة من ) والملبس الدفع الحروالبردو المسكن الدفع الحروالبردو والبردو المهام فان النبات بغذى عن الاهل والمال ولم على الله القوت والمسكن والمال والمال ولم على الله القوت والمسكن والمال والمال والمعلق والمود والمرد لا والمرد لا وفرق بدنه فيستغنى عن البناء ويقنع بالصواء ولباسها شعورها وجلودها وتستغنى عن اللباس والانسان المحبول مناعات هي أصول الصناعات وأوائل الاشغال الدنيوية وهي الفلاحة والرعاية والاقتناس والحياكة والميالة والميالة والمناعة والمناعة

والحيل أيضا المطعم والركب والاقتناص نعني به تحصيل ماخلقه الله من صدرا ومعدن أوحشيش أوحطب فالفلاح يحصل النبان والراعى يحفظ الحيوانات و يستنخها والمقتنص (١٣٠) يحصل ما نبت ونفج بنفسه من غيرصنع آدمى وكذ لك يأخذ من معادن الارض ماخلق

والعدارفها يقالله الراع وراع الجواميس الحصوص يقالله الجيسي (والحسل أيضا المطم والركب والاقتناص تعنى به تحصيل ماخلقه الله من صديد أومعدن أوحشيش أوحطب) وهذا اصطلاح خاص والافالمقتنص فى العرف هو الذي يصلط يرجيوا نات البركالقندص والقائص كاأن الصائد والصدادله وللذى يصطاد الطيور وجيوانات البحر ولمن يستغرج معادن المبحر يقاليه الغطاس ومعادن البريقاليه النابل وان يقطع الحشيش يقال له الحشاش ولتطاب الحطب من البرارى والفياني يقال له الحطاب فهدذه اصطلاحات عرفية والصنف جعل الاقتناص لفظاشاملا للكل فالفلاح يحصل النبات والراعى يحفظ الحبوانات ويستنعها والمقتنص يحصل مانبت) في الارض (ونتج بنُفسه مَن غيرصنع آدى وَكذاك يأخذ من معادن الارض ماخلق فيها من غيير صنع آدمي ونعني بالاقتناص ذلك) ولامشاحة في الاصطلاح (وتدخل تحدّمه صناعات واشغال عدة) هي كآلخادمة لها (عمهد فوالصناعات تفتقر الى أدوات وآلات كالحياكة والفلاحة والبناء والاقتناص) فانكلامنها يحتاج الىماذكر (والا لات انما تؤخذ امامن النبات وهوالاخشاب أومن العادن كالحديد والرصاص وغيرهماأ ومنجاودا لحيوانات فدثت الحاجة الى ثلاثة أنواع أخرمن الصناعات النجارة والجدادة) بكسرهماو الحرز وهؤلاءهم عال الاسلان (ونعنى بالنجار كلعامل فى الخشب كيفهما كان و بالحداد كل عامل في الحديد وجواهر المعادن حتى النحاس وألابرى وغيرهما) الذي يشتغل الارالغياطة وغيرهاوهذا أيضا اصطلاح خاص اذالمعروف ان الحدادكل عامل فى جنس ألد يدخاصة وأماعامل بقية المعادن فلسكل استم خاص ففي التحاس نعاس وفى الرصاص رصاص وفى القلعي ممكرى وقس على ذلك فهرى صناعات مختلفة لايدخل بعضها على بعض (وغرضناذ كرالاجناس واما آحاد الحرف فكذيرة) لا تعصر (وأما الحرار فنعني به كل عامل في جاود الحيوانات وأجزائها) وتعتد النعال والقراب والدباغ والسروجى وغيرهم (فهذه أمهات الصناعات) الحتاب المهاوماعداها فانماس شعة احكل واحد وخادمته كالدادة للزراعة وكالقصارة والخماطة العماكة ومثر ذلك بالاضافة الى العالممثل أجزاء الشغص الى الشغص سواءفانهاعلى ثلاثة أضرب اماالاصول وكالقلب والكمد والدماغ واما مرشعة لذلك الاصول وخامة كالمعدة والعروق والشرايين وامامكملة لهامربية كالبدوا فحاحب وأما بيان شرف هدده الصناعات مع بعضها فقد تقدمت الاشارة اليه في كناب العلم (ثم ان الانسان خلق)مدني الطبيع (عديثلابعيش وحدة بل يضطرالي الاجتماعمع غيرهمن جنسه) ليحصل انفسه أدنى ماعتاج البه ععاونة عدة له وعليه نبه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الومن كالبنيان يشد بعضه بعضاوقوله مثل المؤمنين في توادهم وتراجهم وتعاطفهم مثل الجسداذا تألم بعضه تداعى سائره وقيل الناس كجسد واحد متى عاون بعضه بعضا استقل ومتى خدل بعضه بعضا اختل (وذلك لسبين أحدهما حاجته الى النسل لبقاء جنس الانسان ولا يكون ذلك الاباجة اعالذ كر والانئ وعشرتهما) فصار ذلك ضرور ياوم الابد منه (والثاني المتعاون على تميئة أسبباب المطم والمليس ولتربية الولدفان الاجتماع) بين الذكر والانثى (يفضى الى) حدوث (الولدلامحالة و)معاوم الزالواحدلا بشنغل بعفظ الولدوته يشة أسباب الموت ثم ليس يكفيه الاجتماع مع الاهل والولد في المنزل بلاء كمنه ان يعيش كذلك مالم تجتمع طائفة كالبرة ليتكفل كل واحد بصناعة)هي له منظاهر بن متعاونين (فان الشعنص الواحد كيف ينولي الفلاحة وحده وهو يعتاج الي آلاتها) وأعقامها الثوران والفدان فالثوران عتاجان الحرعمة ماوتعهدهما والفدان يعتاج الىخشب ودديد وحبال وتعتاج دنه (الا "له الى مدادونعار) وحبال (فالنعار يقطع الخشب و يصلحه والحداد

فها من في برصنعة آدمي ونعمني بالاقتناص ذاك و مدخل تعتده صناعات وأشفال عدة ثم هدذه الصناعات تفتقرالي أدوات وآلان كالحياكة والفلاحة والبذاء والاقتناص والاسلات انما تؤخذ امامن النبات وهدو الاخشاب أومدن المعادن كالحدمدوالرصاص وغسيرهما أومنحاود الحبوانات فدئت الحاجة الى الله أنواع أخرمن الصناعات المحارة والحدادة والخرزوة ولاءهم عمال الاكاتواهيني بالتحاركل عامل في اللشب كيفها كأن وبالحداد كلءامل فى الحديد وحواهم المعادن حيي العاس والابرى وغيرهما وغرضه ذاذكر الاجناس فأما آعادالحرف فكشيرة وأما الخرار فنعمى ماكل عامل في جاود الحروانات وأحرائها فهدزه أمهات الصناعات غمان الانسان خلق بحيث لايعيش وحده بل يضطرالي الاجتماعمع غار من جنسه وذلك لسببن أحدهماحاجتهالىالنسل ليقاء حنس الانسان ولا يكون ذلك الاباجماع الذكر والانثى وعشرتهما والثاني التعاون على تهمينة

أسباب المطم واللبس ولتربية الولدفان الاجتماع يفضى الى الولدلا بحالة والواحدلا يشتغل محفظ الولدون منه أله المستخ أسباب القوت ثم ليس يكفيه الاجتماع مع الاهل والولدف المزل بل لا تكنه أن يعيش كذلك مام تعتمع طائفة كثيرة لمنه كفل كل واحد بصناعة فان الشخص الواحد كيف يتولى الفلاحة وحده وهو يعتاج الى آلانج او تعتاج الا آلة الى حداد ونعار و يحتاج الطعام الى طعان وخبار وكذلك كيف ينفر د بقصيل المابس وهو يفتقر الى حراسة الفطن وآلات الحراكة والخياطة وآلات كثيرة فلذلك امتنع عيش الانسان و حده و حدثت الحاجة الى الاجتماع ثم لواجتمع و الى يحكمة ومنازل ينفر دكل أهدى بيت به و بمامعه من الآلات (١٣١) والاثاث والمنازل ينفر دكل أهدى بيت به و بمامعه من الآلات (١٣١) والاثاث والمنازل ينفر دكل أهدى بيت به و بمامعه من الآلات (١٣١)

والطروندفع أذى الجيران من اللصوصية وغيرهالكن المنازل قد تقصدها جماعة من اللصوص عارج المنازل فافتقسر أهسل المنازل الي لتناصر والتعاون والتحصن بسور محمط محمدم المازل فدنت البلادلهذ والضرورة مُم مهدماً اجتمع الناسف المنازل والب الدوتعاملوا تولدن بيزع مخصومات اذ تحدث رياسة وولاية للزوج على الزوجة وولاية الذبوين على الولد لانه ضعيف يحتاج الىقوامبه ومهماحصلت الولاية على عاقل أفضى الى الخصومة يخالاف الولاية على الهائم اذايس لهاقوة المخاصيمة وان طلت فاما المرأة فتخاصم الزوج والولد يخاصم الانوش هــذافي النزلوأماأهل البلدأيضا فستعامد لون في الحاجات ويتنازعون فهاولوتركوا كدلك لتقاتلوا وهلكوا وكدذلك الرعاة وأرياب الفلاحة يتواردونعلي المهراعي والاراضي والماه وهي لاتني باغــراضــهم فيتناز عــونالامحالة ثمود المحر بعضهم عن الفلاحة والصناعة بعمى أومرض أوهرم وتعرض عوارض

إصلح المساميروا لحمال يفتل الحبل الذيبه يربط بعضهم بعض (و يحتاج الطعام الى) دائس وذراء ومنق ومغربل ثمالى (طعان) يطعنه المابر حافيتديه أوطعن الطاحون فبالبهائم والبهائم تحتاج الحرعية وتعهدتم الدقيق المطمون أذاح ضراحتاج بعد نخله الى عجان والعجن يحتاج الى طرف وذلك الفارف امامن المعادن فاحتاج الىحدادونحاس وصفاروامامن الخزف فاحتاج الىخزاف (و)الى (خباز) والخباز يحتاج الى الوقيدوالوقاد (وكذاك كيف ينفرد بتحصيل الملبس وهو يفتقرالي حراسة القطن)والحرا نه تحتاج الى آلانها (وأ لان الحياكة) كالنول والبكرات والمناسم والشيوخ والسفينة والمغازل وغيرها (و) آلات (الخياطة) كالابروالمقص والذواع والخيط والاسفيد آجوغيره أمما يحتاج اليه الخياطوأعمال كثيرة فبر ماذكر (فلذلك المشع عيش الانسان وحده وحدثت الحاجة الى الاجتماع) والتعاوت (عملواجمعوا في صحراء مكشوفة) نحت السّماء (لنادوا) أحمها كواوفي نسخة الناذوا (بالحرْ) في الصيفُ (والبرد) في الشّمّاء (والمطر واللصوص) بالليالىءنداشتغالهم بالنوم (فافتقرواالى أبنية بحكمة ومنازل) بحدودة (ينفردكل أَهُل بيتبه و بمــامعة من الا ~ لات) المحتاج البها (وَالاثاث) والامتعَة والمنازل تدفع الحروالبُرد والمطر بالاستكمنان فيها (وندفع)أيضا (أذى الجيران من اللصوصية وغيرها ولكن المنازل قد يقصدها جماعة من الماصوص)متظاهر من مع البعض (خارج المنازل فافتة رأهل المنازل الى التناصر والتعاون والتحصن بسور يحيط بعميه على المنازل فحدثت البلاد الهزءالضرورة) فالبلدة كل مجتمع قوم يحيط بهسور (ثم مهما اجتمع الناس فى المُمَازِل والبلاد) لا اله ان يتعاملوا في أمور معايشهم فاذا (تعاملوا تولدت بينهم لا تحالة خصومات) ومنازعات ومشابكات بحكم ماجبل عليه الانسان من الحرص واأشحوا لحسد (ادتعدث رياسة وولاية الزوج على الزوجة) بحكم قيامه عليها (و) تحدث (ولاية للابوين على الوادلانه ضعيف محتاج الى قوام به ومهما حصات الولاية على عامل) كالزوجة والولدوالرقيق والاجير (أفضى) الحال (الى الخصومة بخلاف الولاية على البهامُ اذليس لهاقوة الخاصمة وان ظلت الكومُ اخرساء (فأماالمرأة فتخاصم الزوج والولا يخاصم الابوس كوكذا الرقيق والاجير (هذافى المنزل فأماأهل البلدأ يضافيتعاملون فى الحاجات ويتنازعون فهاولوتركوا كذلك لتقاتلواوهل كمواوكذلك الرعاة )المواشي (وأرباب الفلاحة) يضطرون في أحوالهم ان يبعدوا في المراعى حيث مساقط الغيث ويتقر بون الى المواضع القريبة من المياه اصلحة المواشي فاذا بعدوا يعسرعابهم اراحة المواشي الى المنازل التي فيهاأر بأبها فحدثت الحاجة الى بناء كفوروا حياء واحماء فيريحون فبهاالمواشى ويبيتون بهامعهم مع تلثالا كلات التي يحتاجون البهانى الجراثة ليكون غدوهم ورواحهم قريبا من مواضع حاجاتهم ثمانهم (يتواردن على المراعى والارضين والماه وهي لاتفي بأغراضهم فيتنازعون لامعالة مُقد بعير بعضهم عن الفلاحة والصناعة بعمى أومرض أوهرم) أى كبرسن (وتعرض عوارض مختلفة ولوترك فنائعالهال ولووكل تفقده الى الجسع لتخاذلوا ولوخص واحدمن غيرسبب يخصه المكان لايذعن له) أي لاينفاد (فحدثت بالضرورة من هذه آلعوارض الحاصلة بالاجتماع صناعات أخرى فنها صناعة الساحة التي بما تعرف مقادير الارض) يقال مسحت الارض مسحا اذاذرعتها والاسم الساحة بالكسرواعا احتجالها (لفكن القسمة بينهم بالعدل) فيعطى كلذى حق حقه ومنها صناعة الجندية لحراسة الملد بالسيف والسِّمنان (ودفع اللصوص عنهم) بالشوكة (ومنه اصناعة الحكم والتوسط لفصل الحصومة ومنها

مختلف ة ولوتول ضائعالهاك ولووكل تفت قده الى الجدع المخاذلوا ولوخص واحد من غير سبب يخصه ليكان لا يذه ن فدث بالضر و رؤمن هذه العوارض الحاصلة بالاجتماع صدناعات أخرى فنها صناعة المساحة التي بما تعرف مقادير الارض لن يكن القسمة بينهم بالعدل ومنها صناعة الجندية لحراسة البلد بالسبف ودفع اللصوص عنهم ومنها صناعة الحكم والتوصل لفصل الحصومة ومنها الحاحدة الى الفه معروفة القانون الذى ينبغى أن يضبط به الخلق و يلزموا الوقوف على حدوده حتى لا يكثر النزاع وهومعرفة حدودالله تعالى فى المعاملات وشروطها فهدنه أمو رسياسة لا يدمنه اولا يشتغل ما الا يخصوصون بصفات محصوصة من العلم والثم يروالهدا يتواذا اشتغلوا م المهدم المناعدة أخرى و يحتاج ون الى المعالم المدالم ما ذلوا شتغل أهل البلد بالحرب مع الاعداء مثلات عطلت المناعات ولوا شتغل أهل الحرب والسلاح (١٣٢) بالصناعات لطلب القوت تعطلت البسلاد عن الحراس واستضر الناس

الحاجة الى الفقه وهوم عرفة القانون الذي ينبغي ان بضبط به الحلق و يلزمو االوقوف على حدوده حتى لا يكثر النزاع وهومعرفة حدودالدفى المعاملات) الجارية بيهم (وشروطها) ممايصم ومما يبطل (فهذه أمور سياسية لابد منها) ولايستغنى عنها (ولايشتغل بها الا مخصوصون بصفات تخصوصة من المنهيز والعلم والهداية)والتوفيق والرشد (واذااشتغلواج المية فرغو الصناعة أخرى ويحتاجون الى المعاش) ليستعينوا به على تفرغهم (و يحتاج أهل البلداليهم) في معرفة الاحكام والحدود الشرعية (اذلواشتغل أهل البلد بالحرب مع الاعدا عمثلا تعطلت الصناعات ولواشتغل أهل الحرب وانسلاح بالصناعات لطلب القوت تعطلت البلاد عن الحراس) لهاعئ نكاية الاعداء واللصوص (واستضرالناس فست الحاجة الى أن يصرف الى معا يشهم وأر زاقهم الاموال لضائعة التي لامالك لهاان كانت) حسم انقدم حكمهافي آخركتاب الزكاة (أو تصرف البهم الغنائم اككانت المداوةمع الكفار فانكانوا أهل ديانة دورع قنعوا بالقليل من أموال المصالح وان أرادوا التوسع فيس الحاجة لا عالة الى انعدهم أهل الباد بأموالهم لمدوهم بالحراسة) والضبط (فقدت الحاجة الى الخراج) وهوما يقصل من غلة الارض (ثم بتولد بسبب الحاجة الى الخراج الحاجة الى صناعات أخراذ يعتاج الى من بوظف الخراج بالعدل) والتسوية (على الفلاحين وأرماب الاموال وهم العال) وصناعتهما لعمالة بالكسر (والى من بسنوفى منهم بالرفق) والندر يج (وهم الجماة) وصناعتهم الجماية (و) يقاللهم أيضا المستفرجون والمستوفون والواحدمستوف ومستفرج (والى من تجمع عند العفظه الى وقت التفرقة) امامرة في السنة ومرتين أوا كثر أوأقل (وهم الخزان) جمع خازن (واليمن يغرف عليهم بالعدل وهوالفارض للعساكر وصناعته الفراضة وهذه الاعال لوتولاهاعد دلاتجمعهم رابطة انخرم النظام) وتعرض الفساد (فتحدث منه الحاجة الى ملك يدبرهم) ويسوسهم ويقودهم (وأمبر مطاع) وهوالوزير (يعين لـ كل عمل شخصاو يخدّار لـ كل أحد مايليق به ومرعى النصفة) محركة الانتصاف (في أخذا المراج واعطائه واستعمال الجندفي الحرب وتوزيع أسلمتهم وتعيين جهات الحرب ونصب الاميروالعائد على كل طائفة مهم الى غيردلك من صناعات الملك فيحدث من ذلك بعد الجند الذين هم أهل السلاح و بعد الملك الذي راقبهم بالعين المكالثة ويدبرهم الحاجة الى المكاب والخزان والحساب والجباة والعمال) فالمكابهم الذين بكتبون عن لساء المال الى الرعايا والاسفاق وهم على طبقات أعلاها كتاب السير وصناعتهم الكتابة وهي أعظم الصنائع واسناها وأكثرهاافتقار اللمعلومات والخزانهم الخازنون للمال والغلال الحاصلين منخراج الارض وغيره والحساب هم الكتبة الذين عسبون المداخل والهنار جمن تلك الاموال والغلال والجباة والعمال وقد تقدمذ كرهما (مهولاء أيضا يعتاجون الى معيشة ولاعكنهم الاشتغال بالحرف فتعدت الحاجة الىمان الفرع معمال الاصل وهوالمسمى فرع الخراج وعندهذا تكون الناس في الصناعات ثلاث طوائف) الاولى (الفلاحون والرعاة والحترفون والثانية الجندية الحساة لهم بالسيوف والثالثة المتردون بين الطائفتين في الاخذ والاعطاء وهم العمال والجبا ةوأمثالهم) كالخزان والمستوفين (فانظركيف

فست الحاحة الى أن مصرف الى معانشة بم وأرزاقهم الامو الأالضا ثعنة التي لامالك لها ان كانت أو تصرف ا لغنائم الهـم ان كانت العداوة معالكفارفان كانوا أهمل ديانةوورع قنهوا بالقلبلمن أموال الصآلج واتأرادواالتوسع فتمس الحاجة لا محالة الى أن عدهم أهل البلدياموالهم أمدوهم بالحراسة فتحدث الحاجةالي الخراجثم بتولد بسبب الحاجة آلى الخراج الحاجمة لصناعات أخراذ يحتاج الىمن يوظف اللراج بالعدل على الفلاحين وأرباب الاموال وهمم العسمال والىمن يستوفي منهسم بالرفق وهما لجياة والسقفر حدونواليمن يحمع عنده ليعفظهالى وقت التلمرقةوهمالخزان والى من يفرق علمهم بالعدل وهـ والفارض العساكر وهدده الاعمال لوتولاها عددلاتجمعهم رابطة انخرم النظام فتحدثمنه الحاجة الىملك يدبرهم وأمير مطاع يعين لكل عل شخصا وبختارا كلواحدمايلق

به و براى النصفة في أخذا المراج واعطائه واستعمال الجند في الحرب وتوزيع أسلمتهم وتعيين جهات الحرب وتصب الامير ابتدأ والفائد على النصفة في أخذا المراج و بعد الملك الذي بواقهم بالعين والفائد على السلام و بعد الملك الذي بواقهم بالعين السكالة و يدبره ما الحاحة الى المكتاب والحران والجباة والعمال ثم هؤلاء أيضا يحتاجون الى معيشة ولا يمكنهم الاستغال بالحرف والسمى فرع الحراج وعندهذا يكون الناس في الصناعات ثلاث طوائف الفلاحون والرعاة والمحترف و المحترف والثالثة المترددون بن الطائفة يرفى الاخذوالعطاء وهم العمال والجباة وأمث الهم فانظر كيف

أبندا الامرون احبة لقود والمابس والمسكن والحمادا انتهى وهكذا أمو والدنبالا يقتم منها باب الاو ينفق بسببه بواب أخر وهكذا تتناهى الى غير حد معمور وكائنه اهاو يقلنه اية لعمة هامن وقع في مهواة منها الحمائية خرى وهكذا على التوالى فهذه هى الحرف والصناعات الا أنم الا تتم الابالاموال والاسلات والمال عبارة عن أعيان الارض وماعليه عماية عنه وأعلاها الاعساد يقتم الامكنة التي يأوى الانسان البها وهى الدورثم الامكنة التي يسعى فيه التعيش كالحوانيث والاسواق والزارع ثم السكسوة ثم أثاث البيت والانه ثم آلات الاسلام وقد دكون في الحرب ثم يعدث من ذلك في الاسلام ويوان كالمكاب آلة الصدوالة والبقر آلة الحرائة والفرس آلة (١٣٣) الركوب في الحرب ثم يعدث من ذلك

حاجة البيع فان الفلاح ر بماسكن قرية ليس فها آلة الف الاحة والحداد والنجار يسكنان قرية لاءكن فهاالزواعة فبالضرورة عتاج الفيلاح الهدما و عماليان الى الفيلاح فيحناج أحدهما أنيبذل ماعندوالا خرجتي بأخوذ منه غرضه وذلك بطريق المعاوضة الاأن النحارم ثلا اذاطلب من الفلاح الغذاء بالتمه رعمالا محتاج الفدلاح فى ذلك الوقت الى آلته فلايسعهوالفلاحادا طلب الاله من النجار اطعام ربما كانءنده طعام في ذلك الوقت فلايحتاج البه فتتعوق الاغراض فأضطروا الى مانوت محسمع آلة كل صناعة لمترصدم أصاحما أرماب الحاجات والى أبدات يحسمع الهاما يحسمل الفلاحون فيشتريه منهم صاحب الاسات استرصديه أر ماب الحاجات فظهرت لذلك الاسهواق والخارن فيحمل الفدلاح الحبوب فاذالم بصادف محتاماناعها

ابتدأ الامرمن حاجة المقوت والمسكن والملبس والى ماذاانتهى وهكذا أمو والدنيالا يفتح منهاباب الاوتفتح بسببه) عشرة (أبواب اخر) لم تكن في باله (وهكذا تتناهى الى غير حد محصور وكا من اهاوية) عيقة أى وهدة مخفضة (لانماية لعمقها من وقع في مهواة منها) أي حفرة (سقط منها الى أخرى وهكذا على المتوالى فهذه مى ألحرف والصناعات) وأشرفها السياسة وهي أربعة أضرب الاولسياسة الانبياء وحكمهم على الخاصة والعامة ظاهرهم و باطنهم والدنى الولاة وحكمهم على ظاهر الخاصة والعامة دون باطنهم والثالث الحكاء وحكمهم على باطن اللواص والرابع الفقهاء والوعاظ وحكمهم على بواطن العامة (الا المها)أى تلك الصناعات (لاتتم الا بالامو الروالا "لات والمال عبارة عن أعيان الارض وماعلم ايما ينتفع به وأعلاها الاغذية عم الأمكنة التي يأوى الانسان الهاوهي الدورغم الامكنة التي يسعى فه اللتعيش) فه عن معدة الذلك لالاستكفى ( كالحوانيت والاسواف والمزارع مم الكسوة مم أثاث البيت والالله مم آلات الا الات لات ) هكذا على هذا الترتب (وقد يكون في الا لات ماهود وان كالمكاب آلة الصيدوالبقر آلة الحراثة والفرس آلة الركوب فالخرب تم يحدث من ذلك عاجة البيع فان الفلاح رعايسكن قرية ايس بها آلة الفلاحة والنجار والحداد يسكنان قرية لايكن بهاالزراعة فبالضرورة يحتاج الفلاح البهما)ف النفاذ آلة الفلاحة (ويعناجان المالفلاح) في الزراعة (فعناج أحدهماأن ببذل ماعند والاستخرخي يأخذمنسه غرضه وذلك بطريق المعاوضة) والمبادلة (الأأن النجار مثلااذا طلب من الفلاح الغذاءيا " لتمه ر عمالا يحتاج الفلاح فى ذلك الوقت الى الأله فلا يبيعه والفلاح اذاطاب الاله من التعمار بالطعاء رعما كان عنده طعام في ذلك الوقت فلا يحتاج السه وتتعوق الاغراض فاضطر واالى عانوت يجمع آلة كل صناعة يغرصد بهاصاحم أرباب الحاجات) لوقت عاجاتهم (والى أبيات) وهو مخزن الغلال ( يجمع البه ما يعمله الفلاحون فيشتر يه منهم صاحب الابيات يترصديه أربأب الحاجات فظهرت لذلك الاسوأق وآلخازن فعمل الفلام الحبوب فأذالم يصادف محتاجاً) الد أخددها (باعها بنمن رخيص من الباعة ففرنوها في انتفاار أر باب الحاجات طمع في الربح) والفائدة (وكذاك في جميع الامتعة والاموال م يحدث لا محالة بين البلاد والقرى تردد فيتردد الناس بشتر ونامن القرى الاطعمة ومن البلادالا لات وينقلون ذاك ويتعيشون به لتنظم أمو والناس في البلاد بسبهم اذكل بلدر عما توجد فيه كل آلة وكل قرية لانوجد فها كل الطعام والمعض يحتاج الى المعض فعوج الى النقل فعدث العارالمتكفون بالنقل) من بلد الى آخر (وباعثهم عديد محرص في جميع المال) كيزمااتفق (فيتعبون طول الليل والنهارفي الأسفار) ويتعملون المشاق فى البرارى والقفار وركو بمن الجار (لاغراض غيرهم ونصيبهم منهاجم المال الذي يأ كاملا محالة غيرهم اماقاطع طريق) ينهبه ويسلب ماعنده وأما ان تكسر بهم السفينة فلاينجو الابنفسه (واما سلطان طالم) بطمع فى ماله فيسلمه وهمم عذلك يقولون من تعمل وتبطل انسلخ من الانسام مبلمن الحبوانيسة وصارمن جنس الموتى فبمدحون أاسعى ويذمون الثواني والبكسل وبالهيمون بقولهم قدفاز

بهن رخيص من الباعة فيخزنونم افي انتظار آرباب الحاجات طهداني الربح وكذلك في جيسع الامتعسة والاموال ثم يحدث لا يحالة بين البسلاد والقرى تردد فيثر ددالناس بشترون من القرى لا طعمة ومن البسلاد الاسلاد الاسلام يتقاون ذلك ويتعيشون به لتنظم أمو رالناس في البلاد بسبه ما ذكل بلد و بما لا توجد في المتعلق بسبه ما ذكل بلد و بما لا توجد في المتعلق و بالمتعلق بعد في المتعلق المتعلق المتعلق بالمتعلق بقائد بالمتعلق بالمت

الهدمة ولوعقدل الناس وارتفعتهممهم لزهدوافي الدنيا ولوفعلواذلك لبطات المعادش ولو بطلت لهلكوا واهلت الزهادأ بضائم هذه الاموال التي تنقل لايقدر الانسان على حلها فتعتاج الىدواب تحملهاوصاحب المال قددلاتهكون لهدابة فتحدث معاملة بيندر بين مالك الدامة تسمى الاجارة و تصدير الكراء نوعان الاكتساب أيضائم يحدث بسبب البياعات الحاجات الى النقدس فأن من ريد أن بشترى طعاما بشوب فن أن يدرى المقدارالذي يساو يهمن الطعام كمهو والمعاملة تتحرى فى أجناس مختلفة كإيباع ثوب بطعام وحيوان بثوب وهذه أمور لاتتناسب فلابدمن حاكم عدل يتوسط بين المتيابعين بعدلأحدهمامالا مخر فيطلب ذلك العددامن أعمان الاموال ثم يحتاج الىمال اطرول بقاؤ الان الحاجمة البهندوم وأبقي الاموال العادن فاتخذت النقود من الذهب والفضة والنحاس غمست الحاجة الى الصرب والنقـش والتقدير فستالحاجةالي دار الضرب والصمارفة وهكذا تتداعى الاشغال

باللذة الجدور وقدفيل اذا أردت أن لاتنعب فانعب لثلاتنعب (ولكن جعل الله في غفلتهم وجهالهم نظامالاً بلاد ومصلحة للعماد) ولولاحركتهم وسعمهم في تحصيل ما يتحملونه المعطلت الاموروقل المنتفع ( بل جيدع أمو والدنيا انتظمت بالغفلة وخدة الهمة ولوعقل الناس وارتفعت هممهم لزهدوا في الدنيا) لحقارته اوخستها (ولوفعـــالواذلك لبطلت المعايش ولو بطلتالها كمواولهاك الزهادأيضا) وهنانكتة اطيفة عنحكمة خفيسة وذلك انالله تعالى بلطيف قدرته فرقهم الناس الصناعات المتفاوتة ويسركا لماخلقاله وجعلآ لاتهم الفكر يةوالبدنية مستعدة لها فجعلان قيضه لمراعاة العلم والمحافظة على الدين فلوباصافية وعقولا بالمعارف لاثفة وأمرجة لطيفة وأبدانا لينةمستصلحة ومن قبضه لراعاة المهن الدنهوية والمحافظة علمها كالزراعة والتجارة والبناءة حعل لهمقاو باقاسمة وعقولا كدة وأمرحة غليظة وأبدانا خشنة وكالنة عال أن يصلح السمم الرؤية والبصر السمع كذاك من الحال أن يكون من خلق المهندة بصلح العكمة ذلك تقد والعز بزالعليم (ثم هذه الاموال التي تنقل لايقدرالانسان على حلها) على ظهر و (فيعتاج الى دواب تحملها وصاحب المال قدلاء الدابة فتعدث معاملة بينه وبين مالك الدابة تسمى الاجارة) وقد تقدم الكام علها في كتاب الكسب (ويصير الكراء نوعلمن الاكتساب أيضا في عدد بسبب البياعات الحاجة الى التقدير) والتخمين (فانمن مريد أن يشترى طعاما بثوب فن أن يدرى المقدار الذي يساويه من الطعامكم هووالمعاملة تحرى في أجناس مختلفة كإيباع ثوب بطعام وحيوات بثوب وهذه أمورلا تتناسب فلا يدمن حاكم عدل يتوسط بين المتبايعين يعدل أحدهما بالاستوفيطلب ذاك العدل من أعيان الاموال ثم يحتاج الىمال يطول بقاؤهلان الحاجة اليمه ندوم وأبقىالاموالالمعادن)المركورة فىالارض(فالتخذت النقود من الذهب والفضة والنحاس) لاجل التعامل بها (ثم مست الخاجة الى الضرب والنقش والمتقدير فدئت اساجة الى) اتخاذ (دارااضرب) واتخاذ السكة فيها احتاج العمال فيها الى صنائع كثيرة تبلغ الى السبعين كلذلك تمايحتاج لتهيئة آلاتها فالدينار لايصلح للتعامل حتى يقع فى يدائني عشرصانعاوالنفرة المضروبة تزيدعلى ذلك (و) بعدتمام الديناروالدوهم تعدث الحاجة (الى الصيارفة) ليحرروهماو ينقدوهما بالعيار الصيم (وهكذا تُتذاعى الاشغال والاعمال بعضهاالى بعض حَي انتهت الى ما تراه) والاصل في هذا كام تيسيرالقوت واكليس والمسكن (فهذهأشغالاالخلقوهىمعايشهم) واسكن ينبغىأت يعلمان حصول المفقر وخوفه الناتجين للعرصهما الباعثان على الجدواحتمال البكدني منفعة لناس الماباختياروا ماباضطرار ولهذاقيل رب ساع لقاعدوه وأن يكون الناس لوكفي كلمنهم أمر ولادى ذلك الى فساد العالم من حيث اله لميكن أحد بعول لغيرهمهنة وكان الواحدمنهم يعزعن القيام عصالح نفسه كلهافيؤدى ذاك الى فقر جيعهم وقدقيل ثيام العالم بالفقرأ كثر من قيامه بالغفى لان الصناعات القائمة بالغنى ثلاث الملك والتجارة والبناء وسائرهاقائمة بالفقر فلولم يكن الفقر وخوفه فن كان يتولى الحياكة والجامة والدباغ يتوالكاسة ومن كان ينقل البزوالملابس من الشرق الى الغرب ومن الجنوب الى الشمال هذامع ان من الناس من لوكني أمردنيا الكان بوجد منه من البغى والفساد ما يؤدى الى خواب البلاد وفساد العباد بل كان بوجد منه ما يؤدى الى هلاك نفسه في أسرع مدة ومن تدرصنع الله عز وجل لم تعرض له الشهة التي تعرض أن يقول اذا كان الله غنما حواداواسعافلم خص بعضهم بالغني وجعل أكثرهم فقراءومن حق الغني الذي يفني عماده والحواد الذي لابعرف لجوده منتهى أنالا بحص بالعطمة بعضادون بعض وذلك ان الجواد الحق هو الذي يعملى كل أحد بقدرًا ستعقاقه على وجه يعود لصلحته ومصلحة غيره وقدفعل تعالى ذلك بالعبادم قال المصنف (وشيّ من هذه الحرف والصناعات (لا يمكن مباشرته الابنوع تعلم وتعبق الابتداء) أى في أول عروفني الخبر التعلم فى الصغر كالنفش على الحجرُ والتعلم فى الكبر كالنقش على الماء الجاري (ومن الناس من يغفل عن ذلك فعتاج الىأن بأكل ماسعىفه

غييره فعدت منهحرفنان خسدسمان اللصوصدية والكدية اذبحههماأنهما يأكازن من سعى غيرهما م الناس يحدثر زون من اللصوص والمحكدين و بحفظونءً ثهم أموالهم فافتقر واالىصرفعقولهم فياستنباط الحيل والتدابير \* أمااللصوص فنهـمن وطالب أعدوا ناويكون في مديه شوكة وقوة فعتمعوب و يتكاثرون ويقطعمون الطريق كالاعراب والاكراد وأماالضعفاء منهم فيفزعون الىالحيل اما بالنقب أوالتسلق عمد انتهازفرصة الغفلة وامابات يكون طرارا أوسلالا الى غيرذاكمن أنواع النلصص الحادثة عدد ماتنجه الافكارااصروف-ةالى استنباطها \* وأماً المكدى فانه اذا طلب ماسعى فيهغيره وقيلله العبواعل كأعل غ يرك فالكوالبطالة فلا بعطىشيأ فافتقرواالىحيلة فى استغراج الاموال وتمهيد العذر لانف هم فالبطالة فاحتالوا للتعلل بالعجه راما بالمقيقة كماعة العمون أولادهم وأنفسهم بالحيلة ليعذروا بالعمى فيعطون واما بالتعامى والتفالج والتحانن والتمارض واظهار ذلك بأنواع من الحيل مع سان أن تلك محمنة أصابت

فى الصبا فلايشتغل به أو يمنعه عنه مانع فيبقى فى باقى عرو (عاجزاعن الاكتساب المجزه عن الحرف فعداج أنياً كل ممايسعي فيه غيره فتحدث منه حرفتان خسيستان اللصوصية) وهي سلب أموال الناس بالقوّة (والكدية)بالكسروهي الشحاذة أي التكفف من الناس (اذبج معهم النهمايا كالان من سعي غيرهما مُ الناس عِمْرُون من اللصوص والمكدين و يحفظون عنهم أمُوالَّهم) ولمارَّأُوا أنهم قدحصنوا أموالهم (فافتقروا الى صرف عقولهم في استنباط الحيل والتدبير) في أحذ أمو الهم (أما اللصوص فنهم من يطاب أعوانا) يساعدونهم على صنعتهم ويقاسمونهم مايأخــــذون (ويكون) مع ذلك (في يديه شوكة وقوة فعتمه ون ويتكاثرون ويقطعون الطرق فى البروالعركالاعراب والاكراد) وبعض الاتراك وأما الضعفاء منهم فيفرعون الى الحيل اما بالنقب وهوأن ينقب الحائط (اوالنسلق) بان يطلع على الحائط (عند انتهاز فرصة الغفلة) من أر باب الاموال ولكل منهما آلات معدة في آلات النقب العاول ومن آلات التسلق المسامير والمطارق فيدق المسمار وعكمنه من الحائط فيصعد عليه مم مسمارا آخر وهكذا الى أن يصعد فيربط به حبلاجعله كالسلم فيتدلىبه وينزل الى الوضع فيأخذمافيه ثم يصعد بذلك الحبل الى أن ينزل عودا على بدء وقد يفتقر الى فنع الباب من داخل لبدخل أعوانه ويتخذون الفتم الابواب والاعاليق آلات تفتحها (وامابان يكون طرآرا)وأصل الطرالشق والطزاره والذي يقطع النفقات ويأخذها على غفلة من أهلها (أوسلالا) وهو عمناه وكذا المختلس (الى غيرذاك من أنواع التآصص الحادثة فى الازمنة المتأخرة بحسب مَا أَنْتُعِبْهِ الْاف كَارِ المَصروفة الى استنباطُها) وهي صناعة مستقلة ولهاناس معروفون يعلون صبيائهم من الصغرحتي بنشئواعلى ذلك ولهم فى ذلك حكايات مستغربة (وأما المكدى فانه اذا طلب ماسعى فيه غيره وقيل له المعب واعمل فيه كاعمل غيرك فمالك وللبطالة فلا يعطى شَمَّأ فافتقرالى حيلة في استخراج الاموال وتمهيد العذر لانفسهم فى البطالة فاحتالوا للتعلل بالعجز امابا لحقيقة كجماعة بعمون أنفسهم وأولادهم بالحيلة ليعذروا بالعمى فيعطون )ولقد حكى من أثق به انه رأى مكذيا فى بلاد الروم مقطوعا بديه وهوقاعد على رأس السكة وهو يقول أشتهم الرمان وقدفرش منديلا بين بديه والناس مرمون لهمن الدراهم نفالج فى نفسه ان بطلع على كنه حقيقته فانتفاره بومامن الايام عند غروب الشمس وقد حازما فى المنديل وقام فتبعه من بعد حتى اذا آجاء في زقاق ضيق ونظرهن عينه وشماله ولم رأحدا فدق الباب وفتح له فدخل فاستعمل من وراثه فدق الباب واستأذن الدخول وقال غريب ريد الانواء ففتح له الباب فاذا في البيث جوارقد تلقينه وقال الهن أكرمن هذا الضيف فاذابيت وسيع وفرآش فأخرة فاتوا بالطست والابريق وغسان الغبارعن وجهه وغيرن عليه الثياب الفاخرة غيرثياب الكدية وأتى بالطعام وأكل معه ثم استجر الحديث بان قال له مابالك تفعل كذا وأنتبهذه الحالة فقال يافلان انى قدةطعت يدى اختيار اللكدية وماجعت هذا الذى ترى الامن الكدية وأحضر ولداله صغيرا وقد قطع يديه كذلك ليعلمه الكدية و باتعمده تلك الليلة وأخذجا يقخبره فلماأصبح نزع تاك الثياب الفاخر ولبس ثباب المكدية وحرجمن منزله الىما كانعليه وهذاأغر بمامعت (وآمابالتعامى والتفالج والتحانن والتمارض)أى ادعاء كل من ذلك وليس على الحقيقة (واظهارذاك بانواع من الحيل) بان يربط على عينيه خرقة فيظهر أنه أعبى أو يظهر أنه لايقدر على حركة بده فير بطها بالخرق أوان به فالجا أو يفاهر الخرق فيتكام بكازم غير منتفام أو يدعى أمراضا كالبواسير والنواصير أوغيرذلك وقديربط بساقيه خرقا مدهونة بالزيت والقطران يدعى بذلك أن به حراحات ولله در أبي زيدااسر وجي حيث اعتذرعن التعارج فقال تعارجت لارغبة فى العرج \*ولكن لاقرع باب الفرج (معبيانان تلك محنة أصابت من غيراستحقاق ليكون ذلك سبب الرحة) لحالهم والشفقة عليهم فيعطون وَجَمَاعَة بِدعُونَ الْهُمُ كَانُوا أَهْلَ صَنَاعَاتَ نَظَرَ يَهُ فَانقَطْعُواعَهُمَا بِالْعَمِي (وجماعَةُ يَلْمُسُونَ افْعَالَا وأقوالَا منغيرا ستعقاف ليكون ذلك سبب الرحة وجماعة يلتمسون أقوالا وأفعالا

يتعب النأس منها حسق تنسط قاو بهم عندمشاهد تها في مخوا برفع البدعن قليل من المال في حال التعب ثم قد يندم بعدر وال التعب ولا ينفع الندم وذلك قد يكون بألتم مضروا لها كاة والشعبذة والافعال المنعكة وقد يكون بالاشعار الغر يبتوال كالام المنثور المسعيع مع حسن الصون والشعر المورون أشد تأثيرا في (١٣٦) النفس لاسيالذا كان فيسه تعصب يتعلق بالمذاهب كاشعار منافس العصابة

يتعب الناس منهاحتى تنبسط قاوبهم عندمشا هدتها) وسماعها (حتى يسعنوا برفع البدين عن قليل من المال في التعب ثم قديندم بعد زوال التجب ولا ينفع الندم لان الدرهم أذاخرج من الكيس لايعود اليه وذلك قد يكون بالتمسخر)والاستهزاء بالناس (والحاكاة) والتقايد (والشَّعبذةوالافعال المضحكة) والحركات المستغربة من عين وحاجب وغريك أعضاء وتعويج فم وغيرذلك (وقديكون بالاشعار الغريبة أو المكلام المنثور المسجيع مع حسن الصوت) ولطف الايقاع (والشعر الموزون أشد تأثيرا فى النفس لاسمِ الذا كان فيه تعصب يتعلق بالمذاهب كاشعار مناقب الصَّابة وفضائل أهسل البيت) ووقائعهم ومقاتلهم وماجرى لهم مع الحوانهـــم (أوالذي يحرك داعية العشق من أهل المجانة كصنفة الطبالين في الاسواق) فيوردون من الوالياوالدو بيتمانى معانيسه تهييج على العشق وترويج لوصال الحبوب وماأشبه ذلك (وتسليم مابشبه العوض وليس بعوض كبييع التعويدات) والتمام المزخرقة بألوان المداد (والحشيش الذي يجعل بالعمالة أدوية فيخدع بذاك الصيبان والجهال) فيأخذون منهم الدراهم فىمقابلته (وكاعجاب القرعة والفالمن المنجمين) فيكتبون ذلك فيرقاع وبخبر ونعما سيقع وسيكون من خير وشر بحكم النجم الطالع و بحكم الفال والقرعة (ويدخل في هذا الجنس الوعاظ المكدون على رؤس المنابر ) والكراسي (اذالم يكن وراءهم طائل على وكان غرضهم استماله قلو بالعوام) وجلبها (وأخذ أموالهم وأنواع البكدية تربيعلى ألف نوع والفين) فاذا نظرنا الى الفروع التي احدثها المتأخرون من المكدين فقد تزيد على الفين وهي صناعة مستفلة ولهاشيو خمعروفون وتراتيب وآداب وكلها مبناها الحيل والخداع في أخذ أموال الناس بالباطل ويدخل في هذا الجنس من يتوسع في تناول عمل غيره في ما كاه وملبسه ومسكنه وغيرذاك ثم لا يعمل علا بقدرما يتناوله منهم فانه ظالم لهم قصدوا افادته أولم بقصدوا وكذاكمن يدعى التصوف فيتعطل عن المكاسب ولايكون له علم يؤخذ عنه ولاعل صالح فى الدين يقتدى به بل يجعل همه على غار ب بطنه وفر جه فائه يأخذ منافعهم و يضيق علمهم معاشهم ولا ترد المهم نفعاولا طائل في مثلهم الايان يكدر وا المناعو بغلوا الاسعار ولهذا كأن عروضي الله عنه اذا نفار إلى ذي سمنا سأل أله حرفة فاذا قيل لاسقطمن عنه ومن الدلالة على قبع من هذا فعله ان الله تعالى ذم من يأكل مال نفسه اسرافا وبدارا في حال من أكل مال غيره على ذلك ولاينيلهم عوضا ولايرد علمهم بدلا (وكل ذلك استنبط بدقيق الفكر لاجل العيشة فهذه هي اشغال الخلق وأعمالهم التي أكبواعليها) ولازموها (وحرهم الىذلك كله الحاجة الى القوت والكسوة ولكن نسوافى أثناء ذلك أنفسهم ومقصودهم) الذي ﴿ خُلَقُوالاجِله ( ومنقابهم وما يهم فضاواو تاهوا ) في أودية الحيرة ( وسبق الى عقولهم الضعيفة بعد ان كدرتها رْجة أَشْغَالَ الْدَنْيا خَيَالَاتَ فاسْدَة فانقسمت مذاهبهم) وتنوّعتُ مشاربهم (واختلفت آراؤهم على عدة أوجه نطائفة )منهم (غلبهم الجهل والغفلة فلم تنفقح أعينهم للنظر الى عاقبة أسرهم فقالوا القصود أن نعيش أياما في الدنيا فنجم دحي نكتسب القوت) من حيث اتفق (ثم تأكل حتى نقوى على الكسب ثم نكتسب حَى نأكل فيأ كلون ليكسبوا ويكتسبون ليا كلواوهد امذهب الفلاحين ) وغالب أهل القرى (والحمرفين ومن ليساله تنعم فى الدنيا ولاقدم فى الدين فانه يتعب مهارا اياً كل ليلاو يأ كل ليلا ليتعب مهارا وذلك كسير السواني) التي تدور على المياه (فهوسفرلا ينقطع الابالموت) ولا ينجم في هؤلاء الوعفا والتنبيه الراكم

وفضائك أهلالبيت أو الذى يحرك داعية العشق من أهدل الجالة كصنعة الطبالين فىالاسواق وصنعة مانشبه العوض وليس بعوض كبيه عالتعويذات والحشيش الذي يخيل باثعه أنها أدوية فبخدع بذلك الصدازوالحهال وكأصحاب القرعة والفال من المنعمين ويدخل في هسذا الجنس الوعاظ والمكدون عسلي ر ۋس المناىرادالم يەكن وراءهم طائلءلميوكان غرضهم استمالة قاوب العوام وأخذ أموالهم مانواع الكديةوأنواعها تزيدعلى ألفنوع وألفين وكلذلك استنبط بدقييق الفكرةلاجل لمعيشة فهذ هي أشغال الخلق و أع الهم النيأ كبوا علماو حرهم الى ذلك كله الحاجة الى القوت والكسوةولكنهم نسوافي أثناءذلك أنفسهم ومقصودهم ومنقلهم وماسم بـــم فتاهواوضاوا وسبقاليءةوالهمالضعيفة بعد أن كدرتها زحية الاشتغالات بالدنيا خمالات فاسدة فانقدوت مذاهبهم واختلفت آراؤهم على عدة

أوجه يوفطا ثفة غابهم الجهل والغفلة فلم تنفق أعينهم للنظر الى عاقبة أمو رهم فقالوا المقصود أن نعيش أياما الغفلة فى الدنيا فخينه سدحتى نكسب القوت ثم نأكل حتى نقوى على الكسب ثم نكسب حتى نأكل فيأكاون ليكسبوا ثم يكسبون ليأكاو وهذا مذهب الفسلاحين والمحسرة فين ومن ليس له تنعم فى الدنيا ولاقدم فى الدين فانه يتعب نهار اليأكل ليلاوياً كل ليلالية عب نهارا وذلك كسير السوانى فهوسفر لا ينقطع الابالموت وطاثفة أخرى رعوالغم المطانوالامروه وأله ليس المفسودان شقى الانسان بالعمل ولايتنع فى الدنيابل السعادة فى ان يعظى وطرومن شسهوة الدنيا وهى شهوة البطن والفرج فهؤلاء نسوا أنفسهم وصرفواه ممهم الى اتباع النسوان وجمع لذائذ الاطعمة يأكلون كاتأكل الانعام ويفانون أنم ماذا بالواذال فقد أدركواغا قالسعادة فشغاهم ذلك عن الله تمالى وعن المسوم الاسخر ، وطائفة ظنوا ان السعادة فى كثرة المال والاستغذاء بكثرة المكنوز فاسهر والياهم واتعبوا نهارهم في الجيع فهم يتعبون في الاسفار طول الليسل والنهار ويترددون علم اأن تنقص وهذ الديم موفى ذاك فى الاعمال الشافة و يكتسبون و يجمعون ولا يأكاون الافدر الضرورة شعار يحلا (١٣٧)

> الغنلة وهمكانهائم يأكاون ويتعبون ويأكلون (وطائفة أخرى زعوااتهم تفطنوالامر وهوانه ليس المقصودأن يشتى لانسان بالعمل ولايتنعم فىالدنيابل السعادة فى ان يقضى وطره من شهوة الدنيا وهى شهوة البطر والفرج) وهم غالب أهل هذا الدمر قدقه مرافلرهم على ذلك (فهؤلاء نسوا أنفسهم وصرفوا هممهم الىاتباع النسوان) بقصدنكاح وملك تين (وجيع لذا لذ الاطعمة) والاشربة فيرفقون فيها ويبالغون في استحسام ا (يأكلون كما تأكل الانعام ويظنون الم ماذا أدركوا ذلك فقد أدركوا غاية السعادات فشفلهم ذلك عن الله واليوم الا من وتاهوا عن القصود (وطائلة أخرى ظنوا ان السعادة فى كثرة المال والاستغناء بكثرة الكنو رفد هر واليلهم واتعبوالهارهم في الجميع) منهنا ومنهنا (فهم يتعبون فى الاسفار ) والبرارى والبحار (طول الليل والنهارو يترذدون فى الاعمال الشاقة ويكتسبون و يجمعون ولاياً. كاون الاقدر الضرورة) من غيرتوسع (شعار بخلاعليها ان تنغص وهذه الذهم وفي ذلك أجهم وحركتهم الى أن يدركهم الموت فيبقى المال موقوفا (تتحت الارض أو يظافر به من يأكله في الشهوات واللذات) ويتوسع فها (فيكون للمامع تعبه ووباه) أذيحاسب به يوم القيامة ولات كل لذته وتعدرالقاتل

> > #قديجمع المال نيرآكاه # ويأكل المال غيرمن جعه #

(ثم الذين بجمعون) المال (ينظر ون الى أمثال ذلك) ثمن جمع فرينًا كل وأكله غيره (ولايعتبرون) وذلك من عمى بصائرهم (وطائفة) أخرى (ظنوا ان السعادة في حين الاسم) والذكر الطيب (وانطلاق الالسنة بالثناء والمسدح بالتجمل والمروءة فهؤلاء يتعبون في كسب المعايش و بضية ون على أنفسهم) ور بمايتدا ينون فوق طاقتهم (ويزخرفون أبواب الدورومايقع عليه أبصار الناس) ويتغذون فرسا نفيسة وخدرما وحشما ويابسونهم فاخرالشياب (حتى قال انه غنى وآنه ذو ثروه و يظنون أن ذلك هو السعادة همة مفايلهم ونهارهم في تعد موقع نظر الناس) من داره وأثاثه وملبسه ومركبه وهذه حال خواص أهل الزمان وهوقه و رعن باوغ المقصودواراء تماليس له حقيقة إوخبث النية وفساد الطويةمن حب المجدة والثناء (وطائعة) أخرى (فانو النالسعادة في الجاه والمكرمة بين الناص وانقياد الخلق بالنواضع والنوقير فصرفوا هممهم الى استعرارااناس الى الطاعة) والانقياد (الهم بطاب الولايات وتقالد الاعمال الساطانية لينفذ أمرهم ماعلى طائفة من الناس و برون الم ماذا انسعت ولايتهم وانفادت لهم رعاياهم و سعدوا سعادة عظيمة وأن ذلك عاية المطاب وهذا أغلب الشهوات على قاوب الغافلين من الناس فهؤلاء شغلهم حب تواضع الناس لهم عن التواضع لله وعن عبادته وعن التفكر في آخرتهم ومعادهم ووراءه ولاء طوائف بطول حصرهاعلى الضابط تزيدعلى نيف وسبعين فرقة هم كالهم ضاوا) في أنفسهم (وأضاوا) كثيرا بمن تبعهم وفلدهم (عن واءالسبيل) أى الطربق المستقيم (وانما حرهم الى جيبع والمام والماس والمسكن فنسو اماتر ادله هذه لأمو والثلاثة والقدر الذي يكني منها وانجرت لهم الى استجرار الناس الى

دأبهـم وحركتهم الىان يدركهم الموت فيبهي تحت الارض أويظف ربهمن يأكله فى الشهوات واللذات فيكون للعامع تعبهوو باله وللا مَكُلُ لَذَنَّهُ ثُمَّ الذَّيْنَ محمعون ينظر ون الي أمثال ذلك ولا يعتبرون وطائفة ظنوا أنالسعادة فى حدن الاسم وانطلاق الالسمنة بالثناءوالمدح بالمعهد ملوالمروءة فبؤلاء يتعبون في كسب المعاش ويضيقون على أنفسهم في الطعموالشرب ويصرفون جيده مالهم الحالملابس الحسنة والدوابالنفيسة ويزخر فون أبواب الدور ومأيقع عامهاأ بصارااناس حمي يقال الدغني وأند ذوتررة واظاوت أنذاك هي السعادة فهمهم في نهارهم وليلهم في تعهد موقع نظر الناس \*وطائفة اخرى ظنواأن السعادة في الجاه والكرامة بين الناس وانقياد الخلق بالنواضع

( ١٨ – (اتحاف السادة المتقين) – ثامن ) الطاعة بطلب الولايات وتقلد الاعساس السلطانية المنفذة مرهمها على طائفة من الراس ويرون أنم ماذا السعت ولايم موانقادت الهم رعاياهم فقد سعد واسعاد اعظية وأن ذاك عاية الطلب وهذا أعلب الشهوات على قاوب العافلين من الداس فهولا عشفاهم حب تواضع الناس لهم عن التواضع لله وعن عبادته وعن التفكر في آخرتهم ومعادهم \*ووراء هؤلاء طوائف بطول حصرها تزيد على نيف وسبعين فرقة كاهم قدضاوا وأضاوا عن سواء السبيل وانما حرهم الى جيم ذاك حاجة المطم والملابس والمسكن ونسوا ماترادله هذه الامورالثلاثة والقدرالذي يكني منهاوا نجرت بهم

أواثل أسباجها الى أواخرها وثداى بهم ذلك لى مهاولم يمكنهم الرقى منها فن عرف وجما لحاجة الى هذه الاسباب والاشفال وعرف عاية المقصود منها فلا يخوض فى شفل وحرفة وعمل الاوهوعالم بتقصود وعالم بحناه واصيبه منه وأن غايا مقصوده تعهد بدنه بالقوت والسكسوة حتى لاج الدولات ان سال فيه سبيل التقليل الدفعت ( ١٣٨) الاشفال عنه و فرغ القاب وغلب عليه ذكر الا شرق وانصرفت الهمة الى الاستعداد له وان

أوائل أسبابها) الى آخرهاو تداعيهم الى الوقوع في (مهاوى) أى وهدات منففضة (لم يمكنهم الرق) أى الصعود ومخلاص (منها فن عرف وجه الحاجة الى هذه الاسباب والاشغال وعرف غاية القم ودمنها فلا يخوض في شغل وحرفة وعل مها (الاوهوعالم :قصود ورعالم بحظه ونصيبه منه و)عالم (ان عاية مقصوده تعهر بدنه بالقوت) الذي يتفوى به (والسكسوة) التي بقيم امن الحرو لبرد (حتى لايمالك) جوعاً وعرياً (وذلك ان ساك فيه سبيل التقليل) مقتصرافيه على الكفاف (الدفعت الاشغال) جلة (وفرغ القاب المعرفة الله وغاب عليه ذكر الا تنوق وما أعد الله له منها (وانصرفت الهمة) لا بحالة (الى الاستعداد له) أىلذ كرالا موة (وان تعدى به قدر الضرورة) وتجاوز عنه (كثرت الاشغال ونداعي البعض الى البعض وتساسل الى غير نهاية) فقد روى ابن ماجه والحكيم والشاشي والبهق في الشعب من حديث ابن مسعود منجعل الهموم هما واحداهم المعادكفاه الله سائرهمومه (ومن تشعبت به الهموم فىأودية الدنيا) وأحوالها(فلايبالى الله في أي وادأ هلكه منها) وفي لفظ لم يبال الله في أي أودينها هلك (فهذا شأن المنهمكين فيأشغال الدنيا) المكبين عليها (وتنبه لذلك طائفة من الناس فاعرضوا عن الدنيا فسدهم الشيطان) على ذلك (ولم يتركهم) من مكيدته (وأضلهم في الاعراض أيضاحتي انقسموا الى طوائف فظنت طائفة) مهم (أَتَ الدنيا دار بلاءومحنة) واختبار وأبر وشقاوة (والا محرة دارسعادة ليكل من وصل الها) بأى طريق كان (سواء تعبد في الدنيا) أولم يتعبد فرأوا أن الصواب في أن يقتلوا أنفهم قَتْلاحقيقياً للخلاص من محنة الدنيا) وبلائها وفتانها فهم صدقوا في أول ظنهم وهوكون الدنيادار محنة و بلاء والكن أخطؤافي طريق الوصول الى سمادة الاسخوة (والبهذهب طوائف) البراهمة المعروفة بالجركية (من الهندفهم يتهمعمون على الناريقة لون أنفسهم بالاحراق فيها) كأنقل ذلك الشيخ الاكبر تدسسره في الفتوحات وأورده إن بطوطة في رحلته (و نظنون ان ذلك خلاص لهم من من الدنيا) وهوغاية الضلال والحسران وقدة كنمنهم الشيطان حيى سول لهم ذلك ولهذه الطائفة فضائح كثيرة من هذا الجنس ويدخل في هذا الجنس طوائف الدور ية الذين يرمون أنفسهم من شاهق الجبل بعدان يأخذوادينهم ويسلوغ االى أولادهم فيظنون انااون على هذا الوسف سعادة اهم ولاولادهم وهوعين الضلل (وَطَنْتَ طَأَنَفَةَ أَخْرَى أَنْ أَلَقْتُلَ لَا يَخْلُصَ) مِن يَحِنُ الدُّنيا (بللابد أولامن أمانة الصفات البشرية) المذمومة (وقطعهاعن النفس بالسكامة وان السعادة في قطع الشهوة والغنب ثم أقبلوا على المجاهدة) الشديدة (وشددواعلي أنفسهم حتى هلك بعضهم بشدة الرياضة) كافعل ذلك في بعض أولياء العجم (و بعضهم فسدعقله وجن) كاوقع ذلك لبعض أهل عبادان وكان أبوسلمان الداراني رحه الله تعالى يذكر عابيهم ذلك ويقول ياأهل عبادان احففاوا عقوا كم ويقول أنمن ترك الرسم فسد دماغه وقد تقدم ذلك فى كتاب رياضة الفس (وبعضهم مرض) وفترعن العمل (وأفسد عليه طريق العبادة) وهذاية ع اكثير من التريضين (و بعضهم عزى قع الصفات بالكامة ففال الأما كافه الشرع) من قعها ( محال ) آيس من الممكات (وأن ألشرع تلبيس لا أصل له ) و عمل الفاطه على غيرمعانيه ع النَّعْد أف كاره ( فوقع في ) عَده (الاتحاد) وخرج من رّبة قالدين (وظهر لبعضهم أن هذا التعب كاءلله وان الله مستفن عن عبادة العماد لا ينقصه عصيان عاص ولا تزيد معبادة متعبد) وعدكن الشيطان منهم في هذا الفهم السعنيف (وقواه فيهم حتى انسلخوا فعادوا الى الشهوات) واللذات (وسلكوا مسلك الاباحة) في سائر

تعدى به قدرالصرورة كثرت الاشغال وتداعى البعض الى البعض وتسلسل الى غديرتهاية فتتشديه الهيه وم ومن تشعبت به الهموم في أودية الدنيا ولا ..الى الله في أى واد أهلكه منهافهذاشأنالنهمكنفى أشمغال الدنماوتنيمالاك طائفة فاعرضواعن الدنيا فسدهم الشيطان ولم يتركهم وأضلهمني الاء\_راض أنفاحيي انقسموا الييطوالف فنانت طائفة أن الدنهادار بلاء ويحنة والاسخوةدارسعادة لكل من وصل الهاسواء تعبد فى الدنيا أولم يتعبد فدر أواان الصواب في أن يقتلوا أنفسهم المعلاص من محنة الدنيا والمحذهب طوائف من العبادم أهل الهند فهم يتجمه ودعلي الدارو يقتاون أنفسهم بالاحراق ويظاوت أن ذاك خلاصلهممن مخنالدنيا وظنت طائلة أخرىأن القتل لايخاص بلايد أولا من اما ته الصفات الشرية وتطعهاعن النفس بالكامة وأن السمادة في قطع الشهوة والغضب ثمأقبلوا على الجاهدة وشددواعلى

أنفسهم عنى دلك بعضهم بشدة الرياضة وبعضهم فسدعة لهوجن وبعضهم مرض وانسد عليه الطريق فى العبادة ما وبعضهم ان هدذا وبعضهم عزى نقع الصفات بالمكانة نظن أن ما كافه الشرع محال وأن الشرع تلبيس لاأصل له فوقع فى الالحاد وظهر لبعضهم ان هدذا التعب كادلله وان الله تعالى مستغن عن عبادة العباد لا ينقصه عصيان عاص ولا تزيد عبادة متعبد فعاد والى الشهو ات وسلكوا مساك الاباحة وطووا بساط الشرع والاحكام ورُتموا أنذلك من صفاء توحيدهم حيث اعتقدوا أن الله مستغن عن عبادة العبادو طن طائفة أن المقمود من العبادات المجاهدة حتى يصل العبديم الحمعرفة الله تعالى فاذا حصلت العرفة (١٣٩) فقد وصل وبعد الوصول يستغنى عن

الوسميلة والحيلة فتركوا السعي والعبادة وزعواانه ارتفع محآلهم فيمعرفةالله سحانه عن أن عنه نوا بالتكاليف واغيا لتيكايف على عوام الحلق ووراء هذا مداهب باطله وضلالات هائلة بطول احصاؤهاالي مايبلغ نمفاوسبعن فرقسة وانماالناحىمنهافسرقسة واحمدة وهي السالكة ما كانءليمرسول اللهصلي الله علىه وسلم وأصحابه وهوان لايترك الدنما مالمكايةولا يقمع الشهوات بالكامة أماالدنهاف أختذمنها قدر الزادوأماالشهوات فيقمه منهدما مخرج عنطاعية الشرع والعقلولايتبع كلشهوة ولايترك كلشهوة بل يتبسع العدل ولأ يترككل ئى من الدنياولايطابكل الحاسا بل يعلم مصود كلماخاق من الدنياو يحفظه على حدمقه وده فيأخذمن القوت مايقوى به البدن على العبادة ومن المسكن ما يحفظ عن اللصوص والحر والبردومن الكسوة كذلك حــ تى اذافر غ القلبمن شغل البدت أقبل على الله تعالى بكنه همته واشتغل مالذكر والفكرطسول العمرو بتيملازمالسياسة الشهوات ومراقبالهاحتي

ما يتناولونه (وطووا بساط الشرع) على غرته (و) أبطاوا مقتضيات (الاحكام فزعموا ان ذلك من صفاء توحيدهم) أي كافوه (حيث انم ماء:قدواان الله مستغن عن عبادة العباد) وهي دسيسة عظيمة هاك بها طوأتف من المتصونة الهُدمُ اتقائمُ مِ في العلمُ وانما معنى عناه عن وجِل تنزهه عن العلاقة مع الاغيّار في الذات والصفات (وظن طائفة أخرىان المقءودمن العبادات المجاهدة حثى اصل العبذ بها الى معرفة الله تمالى) يتخانق باخلاق الله تعمالى (فاذا حصلت المعرفة) وحصل التخلق (فقد وصل ألى المقصود البهم وبعدالوصول)الىهذا المقام (يستغنىءنالوسيلة) واعال الحيلة فتركوا السعى والعباءة ورفضوهما بالسكاية (و زعبوا انهم ارتفع محلهم في معرفة الله تعالى من ان يمثه نوا) أي يزلوا (با لتسكاليف) الشرعية فهمخواص الخواص (واعماً التكايف على عوام الخلق) حتى سلبواذلك المقام ورجما تعلقوا بقوله تعمالي واعبدر بلاحتى يأتيك اليقن أى فاذاوصات الى مقام البقن فقد سقطت عنك العبادة ومنهم من قال سلناان الراد بالدة بن الوت فنحن قد أمتنا نفوسنا بالسكلية فارتفعت عنا تسكاليف العبادة ومنهمين بعتمد ذلك فاذادخل ضال مثله فى سلكه فاصره أن يفسل و يكفن و يجهز تجهيز المونى ثم يتقدم عليه فيصلى صلاة الجنازة ثم بقولله قم فقد صرت في عدادالموتى وسقطت عنك التكاليف وكل ذلك تابيس وضلال وشناعات وغالب الملاحدة على ذلك و بعض طوائف من جهلة العوفية أعاذنا الله من أحوالهم (ووراعدذا) الذي أوردناه (مداهب)أخرى (باطلة وضلالاتهائلة) لاطائل يحتها (يطول احصاؤها الحان تبلغ نيفًا وسبعين فرقة كالحي ماأورده الشهرستانى في الملل والنحل وصاحب الشجرة وغيرهما بمن ألف في بيان الفرق الاسلامية وكالهــم فى النار (واغــاالناجى منها فرقة واحدة) بنص الخبرالاتنى (وهى السالكة ماكان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأضحابه ) الكرام رضوات المه عليهـم (وهوات لا يترك الدنيا بالكاية ولا يقمع الشهوات بالكايمة أماالدنيا فيأخذمنها قدرالزاد) المبلغ له الى الاخوة فقدوردفى الخبروليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزادالواكب (وأما الشهوات فيقمع منه المأيخرج عن طاعة الشرعو) انقياد (العقل فلاينبيع كل شهوةولا يترك كل شهوة بل يتبيع) طريق (العدل)والاقتصادولا يترك كل شيء من الدنيا ولايطابكل شئءن الدنيابل يعسلم مقصود كلمأخلق الله من الدنياو يحفظه على حدمقصوده فيأخذ من القوت مايةوىبه البدن على العبادة) واليه الاشارة بقوله حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه (ومن المسكن) ما لابد منه وهو (مايحفظ عن) تطرق (الاصوصو) يحميه (عن) نكاية (الحروالبرد ومن الكسوة كذلك أى قدرما يستربه عورته ويكون به وقاية الحروالبرد (حتى اذا فرغ القلب من شغل البدن أقبل على الله بكنه الهمة)أى خالصها (واشتغل بالذكر والفكر )والمراقبة (طول العمرو بقي ملازمالسياسة الشهوات ومراقبالها حتى لايجاوز حدودالور عوالتقوى وألى هذا الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم ليس خبركم من ترك هذه وأخذ شذه بل خبركمن أخذمن هذه لهذه يعني الدنيا والاستحرة وروى الخطيب والديلي من حديث أنس خير كمن لم يترك آخرته لدنياه ولادنها ولاستخرته ولم يكن كالدعلي الناص ورواه ابن عساكر لمفظ ليس بخديركم من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه حتى يصيب منه سماجيعا فان الدنيا بلاغ الى الا تخرة ولا تبكرونوا كلا على الناس (ولا يعلم تفصيل ذلك الابالاقتداء بالفرقة الناجية) وقداختلفوا في تعمن هذه الفرقة فكليدع حسن معتقده ويقول هومن الفرقة الناحمة وهو كإقال الشاعر وكل يدعى وصلابليل \* وليلى لا تقرالهم بذاك

(و) الصيع أن الفرقة لناحية (هم الصابة) رضوان الله عاليهم (فاله صلى الله عليه وسلم لما قال الناجي منها واحدة قالوا يارسول الله ومن هم قال أهل السنة والجاعة فقيل ومن اهل السنة والجاعة فقال ما أنا عاليه

لايجاو رحدودالور عوالتقوى ولايعلم تطصيل ذلك الابالاقتداء بالفرقة الناجية هم أأصابة فائه عليه السلام لما قال الناجى منه إوا حددة قالوا بارسول الله ومن هم قال أهل السنة والجماعة فقيل ومن أهل السنة والجماي

صحابي) قال العراقي حديث افتراق الامةوفيه الذاجي منهم واحدة قالواومن هم قال أهل السنةوالجاعة الحديث واهالترمذى منحديث عبدالله بنتجرو وحسنه يفترقأ متى على ثلاث وسبعن ملذكاهم فى الذار الاواحدة قالواومن هي بارسول الله قال ماأناعليه وأجهابي ولابي داودمن حديث معاوية وابن ماجهمن يثءوف وأنس بنمالك وهي الجناعة وأسانندها حماداه قلت وقدروى أنضاعن أبي هر برة وسعدين ابى وقاص كذاذ كرمالحا كموزا دالسخاوي في المقاصد فقال وعن حابروا بي امامة واستعمروا بن مسعود وعمر وابن عوف وأبى الدرداء وواثلة وعلى بن ابي طالب فهؤلاء اربعة عثمر روواحد يث التفرق بالفاط مختلفة ونعن نذكرذاك جميعه فأماحد يثعب دائله بنعر وفقدذكره العراقى كالراهوعزاه الحالترمذى ورواه الحاكم فى المستدرك وانحاذ كروشاهداورواه البزار في مسنده وسكت عنه ورواه البهوق في المدخل فقال عبد الرجن ابن زيادعن عبدالله بن مزيد عن عبدالله بن عرورفعه للفظ ان بني اسرا ثيل تفرقوا على ثنتهز وسبعين ملةوات أمتى ستفترف على ثلاث و-سبعين فرقة كالهافى الغاوالاواحدة قبل وماهى بارسول الله قال ماأنا عاييه وأصحابي وأماحد يشمعاوية فرواهأ بوداود كاأشار البمااءراتي واغظه الااندمن كان قبليكم منأهل المكتاب افترقوا على ثنتين وسبعن ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلاثة وسبعين ثنتان وسبعود في النارووا حدة في الجنة وهي الجاعة الحديث وقدرواه أيضاأ حدوالدارى والحاكم والبهق فى المدخل من طريق عبدالله بن لحى الهورنى عنه وأماحديث أنس فرواءابن ماجه كاأشار المهالعراق ولفظه عندهات بني اسرائيل افترقت على احدى وسبعين فرقة وانأمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة كلهافى النار الاواحدة وهي الجاعة وكذاك واه ابن جرير فى التفسير ورجاله رجال الصيم ورواه أحد بلفظ ان بنى اسرائيل تطرقت احدى وسبعين فرقة فهلكت سعون فرقة وخلصت واحدة وآن أمتى ستفترق على اثنين وسبعين فرقة تمالك احدى وسبعون فرقة وتتخاص فرقة قبل بارسول الله من الله الفرقة قال الجساعة وقال الونعيم في الحلية حداث احبيب بن الحسن حدثناعرو بنحفص السدوسي حوقال ابن مردويه في التفسير حدننا عبد الله بن جعفر حدثنا أحدبن ونس أيضاقالاحدثنا عاصمبن علىحسدثنا أومعشرين يعقوب بنزيدبن طلحة منزيدس أسلم عن أنس بنمالك قال قال وسول الله صلى الله علىه وسلم افترقت أمة موسى على احدى وسبعين فرقة منهم في النارسبعون فرقة وواحدة في الجنة وتفرقت أمة عيسي على اثنين وسبعين فرقة منهافي الجنة وأحدة واحدى وسبعون فى النارى قالوامن هم يارسول الله قال الحاعات ورواه الطبراني فى الاوسط مختصرا بلفظ تفترق أمنى على ثلاث وسبعين فرقة كالهن في النارالا واحدة ما أناعليه اليوم وأصحابي ورواه أنويعلى في مسنده بلفظ تفترق هذه الامة على بضع وسبعين فرقة انى أعلم اهداها فرقة الحماعة وأماحد يثعوف بن مالك فرواه ابن ماحه كأأشار المه العراقي ولفظه عنده افترقت المهوده لياحدى وسبعن فرقة فواحدة فى الجنة وسبعون فىالنار وافترقت النصارى علىاثنين وسبعين فرقةفاحدىوسبعون فيالناروواحدةفي الجنةوالذى نفس مجدبيد التفترقن أمتى على ثلاث وسبعين فرقة فواحدة فى الجنة واثنتان فى النارقيل بارسول الله من هم قال الماعةورجاله مونةون وكذلك رواء الطيرانى في الكبيرورواه الطيراني أيضاوا بعدى واب عساكر باسناد ضعمف بلفظا فترقت بنواسرا ثيل على احدى وسبعين فرقة وتزيدا منى علما فرقة ليس فما فرقة أضرعلي أمني من قوم يقيسون الدين مِرأبهم فيحلون ماحرم اللهو يحرمون ماأحل و رواء الحاكم بأهظ تفترق أمتى على مضع وسمعن فرقة أعظمها فتنةعلى أمتى قوم مقيسون الاموريو أجهم فيعاون الحرام و يحرمون الحلال وأما حديث أبي هر روفا خبرناه عبد الخالق من أبي بكرين الزين الزييدى قال أخبرنا أبوعبدالله محد بن أحد ابن سعيد المكي ح وأخبرناه أعلى من ذلك بدرجة شيخناعر بن أحدبن عقيل الحسبني قالاأ خبرناعبدالله ابن سالم أخبرنا محدبن العلاء الحافظ أخبرنا النورعلي بنعي أخبرنا وسف بن زكر باأخبرنا محد بن عبد الربعن الحافظ أخبرنا أبوالفضل أحدبن على الحافظ أخبرنا أبوالفض عبد الرحيم بن الحسين الحافظ أخبرنى

وقد كانواعلى المنهي القصد وعلى السبيل الواضع الذى فصلناه من قبل فانه مما كانوا يترهبون بلادنيا الدنيا الدنيا وما كان لهم فى الامود وما كان لهم فى الامود تفريط ولاافراط بل كان أمرهم بين ذلك قواما

محدبن أحدبن محدهبة الله أخبرنا عبدالخالق بنطرخان أخبرنا على بن نصراً نبأنا عبد اللك بن أبي القاسم أنبأنا محدبن القاسم وأحدبن عبد الصمدوع بدالعز يزبن محدقالوا أخبرنا عبدالجبار بن محد أنبأ فامحدبن أجدين مبوب أنبأ نامحدين عيسى الحانظ حدثنا الحسين بنو يثأ توع ارحد ثنا الفضل بنموسي عن مجدين عرومن أبي مسلة عن أبي هر يرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفرقت المهود على احدى وسبعين فرقة أواثنتين وسبعين فرقةوالنصارى مثل ذلك وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة هكذا روا. الترمذى وقال حسن صحيح ورواءأيضا أبوداود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبهقي وقال أبو يعلى فمسلده محدين عرويشك فزاد أبوداود فرروايته منها ثنتان وسبعون في النارو واحدة في الحنة وزاد الترمذي كلهم في النار الاملة واحدة قالوا من هي يارسول الله قال ما أناعله وأسحابي ورواه الحاكم في المستدرك وقال احتم مسلم لحمد بنعر وعن أبي سلمة عن أبي هر مرة واتفقا جمعاعلى الاحتماح بالفضل بن موسى وهواقة واستدرك عليه الذهبي في مختصره فقال لم يحتم به منفرد اولكن مقرونا بغيره ورواه أحدو أبو يعلى فى مسنديهما بلفظ تفرقت المودعلى احدى وسبعين قرقة الحديث وباقى سياقه كسياق حديث أى امامة الا منى فروقريها وأماحديث سعدين أبي وقاص فرواء ابن أبي شبهة في مسنده فقال حدثنا أحدين جبدالله بن ونسعن أبي بكر بن موسى بن عبيدة عن عبدالله بن عبيدة عن ابنة سعد عن أبهاعن الني صلى الله عليه وسلم قال افترقت بنواسرا ثيل على احدى وسبعين ملة وان تذهب الليالي ولا الايام حتى تفترف أمتى على منلها وكل فرقة منهافى النار الاواحدة وهي الحساعة وكذلك رواه عبد بن حيدو البزاروفي اسنادهم ضعف وأماحد يثجار ففال أسلم ن سهل الواسطى المعروف بنعنل في كتابه تاريخ واسطحد ثنا مجدين الهمشمدر ثنا شعاع بن الوليد عن عروب قيس عن حدثه عن جاربن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله علمه وسلم تفرةت الهود على احدى وسبعين فرقة كلها فىالنار وتفرقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار وان أمتى ستفترق على ثلاث وسيمعن فرقة كلها في النار الاواحدة فقال عمر من الخطاب أخبرنا يارسول اللهمنهم قال السواد الاعفام وفى السند مجهول وأماحديث أبي امامة فرواء الهابراني في الكبير بالهظ تفرقت بنواسرا ليلعلى احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة وأمتي تزيد عليهم فرقة كالهافى النار الاالسواد الاعظم ورواته موثقون رواه أيونعيم فى تاريخ أصبهان حدثنا أحدبن حعفر سمعيد حدثنا يعي بن مطرف حدثناعبدالرحن بنالبارك حدثنا قريش بن حبان حدثنا أتوغالب عن أبي امامة به ورواه الضياء في المختارة بلفظ ان بي اسرائيل والباقي سواءوفيه وان هذه الامة ستريده الهم فرقة ورواه أحدوا بويعلى من حديث أبيهر موه مادف السديا فالاان فيه تفرقت الهود بدل بني اسرائيل وقد تقدمت الاشارة اليه وأماخد يثابن عروان مسعود نقد أشار الهما السخاوي في المقاصد وأماحد يثعرو بنعوف فرواه الحاكم من طريق كابربن عبدالله بنعروب عوف عن اسمعن جده عروب عوف المزنى عن الذي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل افترقت على موسى سمعن فرقة كالهاضالة الاواحدة ثم افترقت على عبسى بن مريم احدى وسبعين فرقة كالهاضالة الاواحدة وانكر تفترقون اثنتن وسبعن فرقة كاهاضالة الاواحدة الاسلام وجاءته وفمه قصة ورواه أيضا الطعراني قال الحاكم وكثبر ابن عبدالله لا تقوم به عجة وأماحديث أبي الدرداء وواثلة فقد أشارا لهما السخاوي في المقاصد وأماحديث على بن أبي طالب فرواه أبونعيم في الحلية و ابن النجار في الناريخ بلفظ تفرقت هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة ينتحاون وتفارق أمرناوفي سنده اين (وقد كانوا) رضي الله عني المنه بم القصد) أي المتوسط بين الافراط والنفر يط (وعلى السبيل الواضم الذي فصلناه من قبل فائم مما كانوآ يأخذون الدنيا الدنيا) أي لاحل اقامة أمور الدنيا (بل الدين) وما يتوصلون بما اليه (وما كانوا يترهبون) أيما كانوامثل الرهابين ينتعلون (و يصعرون الدنيابالكيةوما كان الهم فى الامور تفريط ولا افراط بل كان أمرهم بين ذلك قواما)

أى معتدلا (وذلك هوالعدل والوسط بين الطرفين) و به فسرقوله تعالى وكان بين ذلك قواما (وهوأحب الامورالي الله تعالى الماورد في الحبر عبر الامور أو ساطها (كاسبق ذكره في مواضع) من هذا المكتاب (والسلام) ولنعتم السكتاب فائدة لها أولق عاسق نشير الهاداع إنه لما احتاج الناس بعضهم الى بعض سخرالله كل واحدمن كافتهم لصناعةما يتعاطاها وجعل بين طبائعهم وصنائعهم مناسبات خفيةوا تفاقات سماوية لتؤثر الواحد بعدالواحد حرفة من الحرف ينشر حصدره علابستها وتطعه قواهاز اولتهافاذا جمل اللهصناعة أخوي فربمنا وجد متبلدا فمها ومتبرما بهاوقد سخرهم اللهاذلك لئلا يختاروا بأجعهم صناعة واحدة فتبطل الاقوات والمعاونات ولولاذاك المائحتاروا من الاسماء الأحسنها ومن البلاد الأأطيما ومن الصناعات الاأجلها ومن الاعمال الاأرفعها ولتناصروا على ذلك والكن الله عكمته حعل كل واحدمهم في ذلك بحيرافي صورنه غيرفالناس اماراض بصنعة لاريدة نهاجولا كالحاثك الذي برضي بصنعته وبعيب الحجام الذى برضى بصناعته ويعيب الحائك وبهذا انتظم أمنهم كافال الله تعالى فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كلحرب عااديهم فرحون واماكاره لهايكا بدهامع كراهة لهاكانه لاعدعها بدلاوعلى ذلك دل قول الني صلى الله عليه وسلم كلميسرا اخلقه بلصرح تعالى فى قوله نحن قدعنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنياور فعنا الاسية وقوله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصيرون وقوله تعالى قلكل يعمل على شاكلته والهذا قال صلى الله عليه وسلم لئ واليااناس يخيرماتياينوا فاذاتساوواهلكوا فالتبانوالتفرق والاختلاف في نحوهذا الوخع سبب الااتثام والاجتماع والاتفاق كاختلاف صورة الكنابة وتباينها وتعددهاالتي لولاها لمحصل لهانظام فسعان الله ماأحسن ماصنع واحكم ماأسس واتقن مادر تعالى الله عايقول الطالون عاواكبيرا والحدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محد خاخ الانبياء والرسلين وعلىآله وسحبه أجعين قدوقع الفراغ من شر كاب ذم الدنياعلى يدمسوده العبد الفقير أبي الفيض محدم تفي الحسيني عفوله بمنه وكرمه في آخو ساعةمن نهار السبت تامن عشرى صفر الخيرمن شهورسنة . ٢٠ ا حامد الله مسلا بحسب الآمين والجدلله رب \* (بسم الله الرحن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمدوآله وصحبه وسلم)\* الحديثه الذي المسمم مأثر الخلق وعواقب الامر \* نحمده على عظام احسانه ونير ترهانه \* ونوامي فضله وامتنانه \* حدايكون لحقه قضاء \* والسكره اداء \* والى ثوابه مقربا \* ولحسن مريده موجما ونستعين به استعانة راج لفضله \* مؤمل لنفعه \* واثق بدفعه \* معترف له بالعلول \* مذعن له بالعمل والقول \* ونؤمن به اعمان من رجاه موقنا \* و ناب البه مؤمنا \* وخضع له مذعنا \* وأخلص له موحدا وعظمه مجعدا ولاذبه راضيا يحتهدا \* ونشهد أن سيدنا ومولانا مجداعيد ورسوله \* وصفيه وخايله الحتى من خلائقه \* والفتاح الشرح حقائقه \* والختص بعقائل كراماته والمصطفى الكارم رسالاته الوضعة به اشراط الهدى \* والحاويه غريب الردى \* صلى الله عليه وعلى آله الائمة لاطهار \* وأصحابه الفضلا الاحمار \* واتباعهم القنفن الا "أر وسلم تسليما كثيرا بالمابعد فهذا شرح (كناب ذم البخل وحب المال) وهوالسابيع من الربع الثالث من كتاب الاحياء للامام الهمام عبة الآماكم أبي عامد يحد بن محد بن محد الغرالي يسقى الله ثراه صوب الغمامة المجلة العزالي \* ينض نحل معاقد ، \* وضبط أوابد ، \* وضم ماانتثر من فوالد ، \* والمانة ماخني من اشاراته \* وتوضيم مااعتماص من مشكلات عباراته \* عازيا كل قول الى قائله وكل خبرالى راويه \* وكل أثرالى ناقله مرتقياذر وفمعاليه متكفلا ضبط الفائله ومعانيه \* و بالله اعتصم وأسأله العصية فيايصم مستعيدًا بالله من شرالشيطان الرجيم ومن يعتصم بالله فقدهدى الحصراط مستقيم قال وجهالله تعالى (بسم الله الرحن الرحيم الجدلله مستوجب الحد) أى مستعقه (برزقه المبسوط) أى المنثور على عباده (وكاشف الضر) بالضمو يفتح ما يؤلم الظاهر من الجسم وهوما يتصل بمعبوسه فىمقابلة الاذى وهوايلام النفس ومأيتصل باحوالها وتشعرالفى تفده انه عن عاووقهر والفقعة بانه تكون من مما ال ونعوه (بعد القنوط) أي بعد الاياس من كشفه وهو رفعه ودفعه (الذي خاق الخلق) أي

وذائهوالمدل والوسطيين الطرفين وهوأحبالامور الى الله تعالى كاسبق ذكره فىمواضع واللهأعملم تم كتاب دم الدنماوا لحدثله أولاوآ خوا وصلى الله على سدناعدوآله وصعبهوسل \* (كتابذم البخــ لوذم حب المال وهـ والكثاب السابيع من بعالما كات من كتب احداء عداوم الدس)\* \* (بسم المه الرحن الرحيم) الحدللهمستوحالحد ىرۇقە الىسوط **پ**وكاشف الضريعد القنوط #الذي خاقالخلق

\* ووسم الرزق وأفاض على العالمين أصمناف الاموال واشلاهم فيما بتقاب الاحوال هورددهم فيها بين العسروا ليسر والفني والفش والطمع وآليأس والثروة ولافلاس والعبز والاستطاعة والحرص والقناعة والبخلوا لجودوا الهرح الوجود والاسف على المفقود والايتآروالانفاق والتوسع والاملاق والتبذير والقتير والرضابالقليل واستعقارالكثير كلذلك ليباوهم أبهم (127)

> الخاوقات باسرها (ووسع لرزق) الحسى والمعنوى (وأفاض على العالين) عفتضي جوده المطلق (أصناف الاموال) وأنواعها من الصامت والناطق (وابتلاهم) أى ختبرهم (فيها) أى في تلك الاموال التي أعطوها (بتقابب الاحوال) أى تفييرها من حال الحال (ورددهم فيها) أى جعلهم مرددين فيها (بن) حالى (العسرواليسر) أى الضيق والفرج (والغني والفقر والطمع والياس والثروة) أي الكثرة (والافلاس) أى الفقر والعدم (والعبروالاستطاعة) أى المكن والقدرة (والحرص والقناعة والجل وُالجودوالفرْح بالموجودوالاسف) محركة أى الحرن (على الفقودوالايثاروالانفاق والتوسع والاملاق) أى الافتقار والاحتياج (والتبذير) أى تفريق المال على وجه الاسراف (والنقتير) أى تقليل النفقة (والرضابا قليل واستحقار الكذير )بان لا كمون له مقام كبير عنده (كلذلك لنباوهم) أي نختبرهم (أيهم أُحسن عملاً) أى ارْهدهم فى الدنيا كما قاله الفضيل بن عياض (و ينظر أيهم آثر الدنيا عن الا تخرة بدلا) أى اختارها بدلاعنها (وابتغي عن الا منوعدولاوحولا) بكسرفه في اسم عمى العول والانقلاب (وانحذ الدنياذخيرة) يعدها (وخولا) محركة وهوالمشم والخدم (والصلاة على) السيدال كال (محد الذي نسخ علمه الحنيفية (ملا) أى ازال أحكامها وعاداتها (وطوى بشريعته أديانا ونحلا) بكسرففت جيع عَلَهُ بِالْكُومِ هِي الدَّعُوةُ (وعلى آلة وأصابه الذين سلكواسبيل رجم ذلا) بضمَّين جمع ذليل أَى اذلاء منقادين (وسلم) تسليماً ( كثيرا أمابعد فان فتن الدنيا كثيرة الشعب والاطراف) والسعبة بالضم من الشجرة الغُصن ألمَّة لم عَمنها والجمع شعب كغرفة وغرف (واسعة الارجاء والاكناف) والارجاء النواحي والاكناف الجوانب (ولكن الاموال أعظم فتنهاوا طم) أى أعم (محنها وأعظم فتنة فيها) أى فى الاموال (أنه لاغني عنها) وللهدر المتني حبث قال

ومن نكد الدنياعلى الحران يرى \* عدوّاله مامن صداقته بد

ان كان عنى بذلك المال فهوأ حسن ما قيل فيه (ثم اذاوجدت فلاسلامة منها) أى من شرورها (فان فقد المال) وعدمه (حصل منه الفقر لذي يكادان يكون كفرا) كاوردفي الخسير كاد الفقران يكون كفرا روى ذلك من حديث أنس مرفوعاومن حديث الحسس مرسلا وقد تقدم وأخرج ألونعيم في الحلية في ثر جمة عكرمة ان لفمان قال لابنه يا بني قد ذقت الرارفليس شئ أمرمن الفقر ولذا استعاذ النبي صلى الله عليه وسلمه (وان وجدحصل منه الطغيان الذي لا يكون عاقبة أمر والاخسر أ) أى انتقاصا في رأس ماله (و بالجلة فهـى لاتخاو من الفوائد والا "فان) باختلاف الحالات ونوائدهامن المنحيات (وآ فانها. ن المهلكات وغير خبرها من شرهامن العوصات أى من الشكان يقال أعوص الامراذا أشكل فهمه (التي لايقوى عليهاالاذو والبصائر في الدين) الذين كشف الله عن بصيرتهم وأنار بنور الهداية سريرتهم أُولَنْكُ (من العَلْمَ الراسخين) أى المُمْكُنِين في معارفهم (دون المترسمين) الذين يعرفون من العلوم رسومها ( الفترين) الماهم فيه (وشرح ذلك مهم على الانفراد) أى الاستقلال فان ماذكرناه أولا ( في كناب ذم الدنيا لم يكن أظرافي الحال خاصة بل في الدنياعامة والدنيا تتناول كلحظ عاجل) من حظوظة (والمال بعض أجزاء الدنيا والجاه بعضهاوا تباع شهوة البطن والفرج بعضهارتشني الغيظا بحكم الغضب والحسد بعضها والمكبر وطلب العاو بعضها ولها أبعاض كثيرة ) فيرماذكر (و يجمعها كل ماللانسان فيهدناعا - ل) كاسبق بيانه (ونظرناالات في هذا الكتاب في المال وحده اذفيه آفات وغوائل) أي مهالك (ولا نسان

كأب ذم الدنيالم يكن نظراف المال خاصة بلف الدنباعامة ادالدنيا تتناول كلحظ عاجل والمال بعض أجزاء الدنياوا لجاه بعضهاوا تباع شهوة البطن والفرج بعضها وأشفى الغيظ عكم الغضب والحسد بعضهاوال كبروطلب العاو بعضها والهاأ بعاض كثيرة ويجمعها كلما كان الازارات فيمحظ عاحل وتظر ماالات ف هذا الكاب في المطال وحده اذا يسم آ فات وغوا الروالانسان

أحسنعملا وينظرأبهم آثرالدنهاءلي الاتخوق ولأ وابتغي عنالا خرةعدولا وحولا وانخذالذ نباذخبرة وخولا والصلاة على محمد الذى أسخ بملته ملار وطوى بشر بعتبه أدباناونعملا وعلى آله وأصابه الذين سلكواسيلر بهمذألا وللمتسلما كثيرا (أما بعد) فانفتنالدنيا كنيرة الشعب والاطراف واسعة الارجاء والاكاف والكن الاموال أعظم فتنهاوا طم محنها وأعظم فتنة فهاأنه لاغسى لاحددعنها ثماذا وجدت فلاسلامة منهافان فقرالمال حصل مندالفقو الذى يكادأن يكون كفرا وان وجدد حصل منه الطغمان الذي لا تبكون عاقبة أص والاخسرا والمالة فهي لاتخاومن الفيه واثد والا منات وفوائدها من المنحسات وآفانهامـن الهلكات وغييزخيرهاءن شرها منالعوصات النيلا يقوىءاماالاذو والبصائر فى الدس من العلاء الراسطين دون المرسمة بن المغتر من وشرح ذاكمهم على الانفرادفانماذكرنامق

مئ نقسده صفة الفقر ومن وجوده وصف الفئيّ وهما طلتان يعصل جما الاختبار والامتحان ثم الفاقذ طلتان الفناعة والحرص واحداهما مذمومة والاخرى يجودة والعريص (111) حالتان طمع في سافي أيدى الناس وتشمر العرف والصناعات مع اليأس عن الخلق

من فقد اصفة الفقر ومن وجود اصفة الغنى وه الحالتان يحمل ما الاختبار والا بحان ثم الفاقد حالتان القناعة والحرص واحداهما مذمومة ) وهى الحرص (والاخرى مجودة) وهى القناعة ولايكون الحرص الااداتناهت الشهوة عقلية كانت أو بدنية وقدد يكون الحرص بحود الكن لافى أمور ألدنيا (والحريص حالنان طمع فيما في أيدى الناس) مما علكمونة (أوتشيم العرف والصناء أت مع الياس من الخلق والطمع شر الحالتين والواجد) وهوفى مقابلة الفاقد (حالتان امسال بحكم المخل والشم وانفاق أي يبذل (واحداهما مذمومة) وهى الامسال (والاخرى مجودة) وهى الانفاق (والمنفق حالتان تبذير) في فير محله (واقتصادوانجود) منه ما (هو الاقتصاد وهذه أمور منشامة وكشف الفطاء عن الغموض فيهامهم ونحن نشرح ذلك في أربعة عشر فصلا انشاء الله تعالى وهو بيان ذم المال ثم مدحه تم تفصيل فوائد المال وآفاته ثم ذم الحرص والطمع ثم علاج الحرص والحام عثم فضيلة السخاء ثم محكايات المخلاء ثم الإيثار وفضله ثم حد السخاء والمحل ثم علاج المخلاء ثم مستقل على مقصد في فصل مستقل على هذا النسق والثرتد والمقلد في فصل مستقل على هذا النسق والثرتد والمناء المنسق والمؤرد والمناء في فالمناه شمن المقاهد في فصل مستقل على مقصد في فصل مستقل على هذا النسق والثرتد والمناء المناء المنسو المناء المنسوعات المناء المنسوعات المقاه في فالمناء المنسوعات المنسوعات المناء المنسوعات المناء المناء المنسوعات المناء المنسوعات المناء المنسوعات المناء المنسوعات المناء المناء المنسوعات المناء المناء المنسوعات المناء المن

\*(الفُّصلُ الاولفبيات ذمَّالمُـالـوكراهةحبه)\* (قالالله تعـالـ) في كانابه العزيز (ياأيهاالذينآمنوا لاتلهكم) أى لاتشغابكم (أ-والبكم ولا أولادكم عَن ذكرالله ومن يفعل ذلك) أى الهاه أحدهما عنه ( فأولثان هم الحاسرون) في تجارتهم المتنغصون في خطوطهم وأصل الالهاء الصرف لان اللهومنة ول من الهيى اذاعفل (وقال تعانى انما موالكم وأولادكرفتنة) أَيْ تَفْتُنكم عن أمورالدين وتوقعكم في المهالك وقدم الاموال في الا يتسين تنبيها على انها أعظم أسسباب الفتنة (وقال تعمالي من كأن يريد الحياة الدنيا وزينهُ الآية) أى الى آخرها (وقال تعالى ان الانسان ليطني أن رآه استغنى) أى رأى نفسه واستغى مفعوله الثانى لانه بمعنى علم ولذلك جازان يكون فاعله ومفعوله ضميرين لواحد (وقال تعمالي الهاكم التكاثر) أى النباهي بالكثرة فى الاموال والاولاد حتى زرتم المقابر أى حتى متم وقبرتم مضيعين أعماركم فى طلب الدنهاع ماهوأهم لكم وهوالسعى لاخراكم وهذا أحدالو جوه فتقسيرالآية (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبُّ المَالُ وَالشرَّف يتبتان النفاقُ في القلب كما ينبت الماء البقل كال العَراق لم أجده بهذا اللفظ وذكره بمدهذا بلفظ الجاهبدل الشرف اه قلت وروى أنونعم في الحلية والديلي حب الغني ينبت النفاق فىالقلب كإينبت الماء العشب واختلف في المراديه هل هوا أغنى المقابل للفقر أوهو المهدود بمعني غناء الشعر وروى الديلي من حديث أنس الغناء واللهو ينبتان النفاق في القاب كأيذبت الماء العشب وقد تفدم شي من ُداك في كتاب آداب السماع (وقال ملي الله عالمه وسلم ماذئبات) مثني ذئب وما بعني لبس وذئبات إسمها وتوله (ضاريان)صفةله أى لهيعان وفيروا يةجائعان وفي أخرى عاديان (أرسلافي زريبة غنم) أيماً واها والجلة في يحل رفع صفة (ما كثر فسادا) حبر ماوا ابها عزائدة (فها) أي في الزريمة وفي رواية لهاوا الضمير للغنم واعتبرفيه الجنسية فلذا أنث (من حب المال والجاه) هو المفضل عليه لاسم التفضيل (في دين الرجل المسلم) ومقصودا لحديث ان حب المالُ والجاه أكثرف ادالارين من افساد الذئبين للغنم لان ذلك يستجر صاحبه الى ماهومذموم شرعافال العراقي وواه الترمذي والنسائي في المكبري من حديث كعب بن مالك وقال جائعات مكان ضاريان ولم يتمولا في زريبة وقال الشرف بعد الجاه قال الترمذي حسن صحيم والطراني في الاوسط منحديث أبي سعيد ماذ ببان ضاريان في زريبة غنم الحديث وله وللبزار من حديث أبي هر برة ضاريان

والطسمع شراخالنسين وللواحد حاشان امساك يحكم العلوالشع وانفاق واحدداهما مذمومة والاخرى مجود والمناق خالتان تبسذر واقتصاد والمحودهوالاقتصادوهذه أمورمتشاغ ــ وكشف الفطاه عن ألغموض فيها مهم ونحن نشرحذ لكفى أربعة عشرفص الاانشاء الله تعالى وهو بيان ذم المال عمد حده عم تفصيل فسوالد المال وآفاته مذم الحرص والطمع ثم علاج الحرص والطمع ثم فضيلة السخاء ثمحكامات الاسخباء شمذم المغسل شمحكامات الجلاء ثمالايثار وفضاءتم حدالسفاء والغل ثمعلاج العل تمجموع الوطائف فيالمال ثمذم الغني ومدح الفهة وانشاء الله تعالى \* (بيان ذم المال وكراهة

والالله تعالى بالبها الذين المنسوالا تلهكم أموال كم ولا أولادكم عن ذكرالله ومن يف على فالله الما الما الما الما الما أموال كم وأولادكم وأولادكم والدعلم فن اختارما له وولد على ما عندالله فقد خسر وغبن

خسرانا عظم اوقال عزودل من كأن ربدا لحياة الدنياوز أنه الاسمة وقال تعالى ان الانسان ليطنى أن رآما سنغنى ولاحول جائعان ولاقرة الابالله العلى العظيم وقال تعالى ألها كم التبكاثر وقال رسول الله عليه وسلم حب المال والشرف ينبنان النفاق في القلب كاينبت الماء البة ل وقال صلى الله عليه وسلم ما ذئبان ضاريان أرسلافي زريبة غنم بأكثر افسادا فيها من حب الشرف والمال والجاه في دين الرجل المسلم

وقال صالى الله عليه وسير هاك المكثر ونالامن قال به في عماد الله هكذا وهكذا وقليل ماهم وقيل بارسول الله أى أمنك شرقال الاغنياء وقال صـــلى الله عليه وسلم سيأتى بعدكم قوم وأكلون أطاب الدنسا وألوائها و مركبون فروا لحمل وألوائما وينكعون أجل النساء وألوائهاو يلبسونأجـل الثياب والوائم الهم بطوت من القليل لاتشب عواً نفس بالكثير لاتقنع عاكفين عــلى الدنيا تغــدون وبروحون المالتخذوها آ لهة مندون الههم وربا دون ربهسم الى أمرها ينتهون ولهواهم يتبعون فعزعة من محدين عبدالله لن أدركه ذلك الزمان من عقب عقبكم وخلف خلفكم أن لانساره أبه مرالا يعود مرضاهم ولايتبيع جناترهم ولأنوقر كبيرهم فن فعمل ذاك فقد أعان على هدم الاسلام

مائعان واسناد الطبرانى فمهما ضعيف اه فات وكذلك رواءأحد وأنو يعلى فى مسنديهما قال النميى رسالهمارسال الصيم غير محدب عبد اللهن رنعو مهوعبدالله تامحدت عقيل وقدوثقا وقال المنذرى اسناد الترمذي جيد والفظهم جيعا ماذئبان جائعات أرسلافي غنم بأفسدلها منحرص المرء على المال والشرفاد مموروا والطيراني والضياءفي المتارة من حديث عاصم بمعدى عن أبيه عن حد قال اشتريث أنا وأخىمائة سهممن خديرفبلغ ذلك النبي صلى الله علمه وسلإفقال ماذئبان عاديان أصابا نحنما أضاعهار بهما بأفسداها من حب المال والشرف لدينه وروى الطهراني في الاوسط من حديث اسامة بن زيد بلفظ ماذ ثبان ضاريان باتا فى خطيرة فهاغنم يفترسان و يأكال نباسرع فسادامن طلب المال والشرف فى دىن المسلم ودد أخرجه الضاء كذلك (وقال صلى الله عليه وسلم هاك الأكثرون الامن قال 4) أي بالمال أطلق القولُ وأراديهالُعمل (فيعبادالله)أي المستحقينُ من الفُقراء (هكذا وهكذا) وأشأر (بيدهُ وقليلِ ماهم) قال العراقي روا الطبراني من حديث عبد الرجن بن أبزى يلفظ المكثرون ولم يقل في عباد الله ورواه أحد من حديث أي سعمد الفظ المكثرون وهو متفق علمه من حديث أبي ذريلفظ هم الاخسرون فقال أبو ذرمن هم نقال هم الاكثرون مالاالامن قال هكذا الحديث اه قلت رواه أحدوهنا دوع دين حدواً بو معلى من حديث أي سعد بلفظ هلك المكثرون الامن قال ماليال هكذاوهكذاوهكذاوقا لماهم وأماحد ثأبي ذرالتفق عليه فهوان المكثر نهم المقلون نوم القيامة الامن أعطاه الله خيرا ٧ فتم فيه عينه وشماله وبين يديه ووراء. وعمل فيهخيرا وفى واية انالا كثر نهم الاقلون (وقيل يارسول آلله أى أمثك أشرقال الاغنياء) قال العراقى غريب لم أجده بم ـــذا اللفظُّ وللطبراني في ألاوسط من حديث عبدالله بن جعفر شراراً متى الذمن ولدوا في النعم وغذوا به يأكاون من الطعام ألوانا وفيه أصرم ب حوشب ضعيف ورواه هنادبن السرى في الزهدله من رواية عروة بن رويم مرسلا وللبزارمن حديث أبي هر مة بسند ضعيف انمن شراراً من الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليه أجسامهما ه قات وحديث عبد الله بن جعفرهذا قد تقدم في آ فات اللسان وله بقية و مركبون الدواب ألواناو يتشدقون في الكلام وقدرواه كذلك الحاكم وصحه وأعقب والبهتي في الشعب ومرسل عروة بنرو يمرواه هناد بنالسرى في الزهد ومن طريقه أنونعهم في الحلية حدثنا وكيم حدثنا الاوزاع عنه رفعه خماراً مثى الذين الحديث وفيهوشرار أمثى الذين ولدوافى النعم وغذواله وانمائم متهم ألوان الطعام والشاب ويتشدقون فى السكادم وروى مشله من حديث ابن عباس بلفظ شرار أمتى الذين ولدوافى النعيم وغذوا فيهاالذين يأكاون طيب الطعام ويلبسون لىنالىماك هم شراراً منى حقاحقا الحديث رواه الديلي وروى مثلة من حديث فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم روا ابن أبي الدنياو ابن عدى والبيرقي وقد تقدم فذم الغيبة (وقال صلى الله عليه وسلم سيأتى بعدكم قوم أيأكلون أطايب الدنيا وألو انهاو ينكحون أجل النساء وألوائها ويلبسون ألين الثياب وألوانها وركبون فروالخيل وألوائم الهم بطون من القليل لاتشميع وانفس بالقليل لاتقنعها كفين على الدنيا بغد ون وبرحون الها اتخددها آلهةمن دون الههدم وربادون رجم الى أمرها ينتهون وهواهم ينبعون فعزيمة من محد بن عبد الله لن أدرك ذلك الزمان من عقب عقبكم وخلف خلف محالم انلاسلم علمهم ولانعود مرضاهم ولايتسع حنائرهم ولانوقركسرهم فن فعل ذلك فقد أعان على هدم الاسلام ) قال العراقي روى الطبراني في الكبير والاوسط من حديث أبي امامة ستكون بعدى رجال من أمني يأكاون ألوان الطعام ويشهر بون ألوان الشراب ويلبسون أفواع الثياب يتشدةون فى الكلام أولئك شرارأمني وسسنده ضعيف ولم أجدابانيه أصلا اه قات وجديث أبي امامة هذا أخرجه أيض اأنونهم في الحلمة وفى حديث عبدالله بن جعفر الذى ذكر قبل هذا وفيه ومركبون الدواب ألواناو روى تمام في خوء ن حديثه من حديث على شراراً منى وأقلمن يساق الى النارالاتفاع من أمتى الذين اذاأ كاوا لم يشبعوا

واذاجعوالم يستغنوا (وقال صلى الله عليه وسلم دعوا الدنيالاهاها) أى الركوها لهم (من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه لنفسه ومن تلزمه مؤنته أخذحتفه ) أى هلاكه (وهولايشعر ) بأن المأخوذ فيه هلاكه اذ هي السم القاتل قال العراقي رواه البزار من حديث أنس وفيه هانئ بن المتوكل ضعفه ابن حبان اه قات ورواء كذلك ابن لال في مكارم الاخلاق (وقال صلى الله عامه وسلم يقول ابن آدم مالى مالى وهلك) يا ابن آدم (من مالكَ الأما أكلت فافنيت أولبست فأبليت أوتصدقت فأمضيت) رواهمسلم من حديث عبدالله ابن الشخير وأبي هريرة وقد تقدم فى الكتاب الذى قبله (وقال رجل يارسول الله مالى لا حب الموت فقال هل معك من مال قال نعم يارسول الله قال قدم ما لك ) بين يديك (فان قلب المؤمن مع ماله ان قدمه أحب ان يلحقه وانخلفه أحب أن يتخلف معه ) قال العراق لم أقف عليمه بل رواه ابن المبارك في الزهد عن عبدالله بن عبيد قال قال رجل غذكره وفيه هل ال مال فقد ممالك بن يديك والباقى سواء تمرأ يت بخط الحدث الشمس مجدبن أحدبن على الداودى تليذا لحافظ السيوطى على هامش المغنى مانصدرواه أبونعيم فى الحلية من حديث أبي هر مرة وفيه طلحة بن عروضعيف وأخرجه من وجه آخراقوى منه لكن مرسلا اه قلتوكاته يشير الحالذي قدمناه وعبدالله بن عبيد بن عبر الليثي المكى تابع ثقة (وقال صلى الله عامه وسلم اخلاء ابن آدم) جمع خليل أي أصحابه (ثلاثة واحديث بعمالي قبض روحه والثاني الى قبره والثالث الى محشر وفالذى يتبعه الى قبض روحه فهو ماله وألذى يتبعه الى قبره هو أهله والذى يتبعه الى محشره هوعمله) قال العرافى رواه أحمدوا الطبراني في الكبير والاوسط من حديث النعمان بن بشير باسنادجيد نحوه و رواه ابوداود والطيالي وأبوالشيخى كناب الثواب والطبرانى فى الاوسط من حديث أنس بسندجيد أيضا وفى الكبير من حديث سهرة بن جندب والشيخين من حديث أنس يتميع المت الا تقفير جمع اثنات ويمقى واحدالحديث اه قلت الفظ حديث ينبع الميت ثلاثة أهله وماله وعله فير جمع اثنان وبهقى واحدير جمع أهله وماله ويبقى معه عمله هكذا رواه ابن المبارك وأحد والترمذى وقال حسن صحيح والنسائي (وقال الحواريون) وهمأ صحاب عيسى عليه الســـلام (لعيسى بن مربم عليه السلام مالك عشى على المــاء ولا نقدر على ذلك فقال لهم مامنزله الدينار والدرهم عندكم قالوا حسنة قال المنهاعندى والمدرسواء) نقله صاحب القون (وكتب سلمان الفارسي الى أبي الدوداء) رضى الله عنهما (يا أنى اياك أن تجمع من الدنيا مالاتؤدى شكره فانى معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بصاحب الدنيا الذى أطآع الله فيها وماله بين يديه كلماته كفأبه الصراط قالله ماله امض فقد أدّيت حق الله في ثم يجاء بصاحب الدنيا الذي لم يطع الله فيها وماله بين كتفيه كلما تكفأ به الصراط قالله ماله و يلاث الاأديت حق الله في في ايز ال كذلك حتى يدء وبالويل والثبور) قال العراقي ليس هو من حديث سلمان انحاهم من حديث أبي الدرداءانه كنب الى سلمان كذا روا البهتي فى الشديث وقال بدل الدنيا المال وهو منقطع اه قلت وكذلك رواه أبوسعيد بن منصور وابن عساكر من طريق محمد بن واسع عن أبى الدوداء رفعه يجاء بصاحب المال الذى أطاع الله فيه وماله بننيديه الحديث وقال أبو نعم في الحلية وحدثنا أبوعرو بن حدات حدثنا الحسن أن سفيان حدثنا بشر بن الحكم حدثنا عبد الرؤاق حدثنا معمرعن صاحب له ان أيا الدرداء كتب الى المان أخى اغتنم محتل وفراغك الحديث وفيه باأخى لاتجمع مالا لاتستطيع شكره فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بصاحب الدنيانوم القيامة الذي أطاع الله فيها وهو بين يدى الله وماله خلفه الحديث وفيه بعدقوله وماله بين كنفيه فيعيره ماله ويقول له ويلك هلا عملت بطاعة الله في " الحديث بطوله ثمقال ورواءا بنجار والمطعرين المقدام عن محمدين واسعان أباالدرداء كتب الى سلمان مثله (وكل ماأوردنا في كتاب الزهد والفقر في ذم الغني ومدج الفقر برجم جمع الى ذم المال فلانطق ل

وقال صلى الله عليه و للم دعوا الدنيا (١٤٦) يقول ان آدم مالى مالى وهل لك منمالك الاماأكات فأفنيت أولبست فأبليت أوتصدقت فأمضيت وقال ر جبل بارسول الله مالي لاأحب الموت فقال هـل معك من مال قال نعم يارسول الله قال قدم مالك فأن قلب الؤمن معماله ان قدمه أحب أن يلحقه وان خلفه أحب أن يتخلف معهوقال صلىالله عليهوسلم أخلاء ابنآدم ثلاثةواحديتبعه الى قبض روحه والثاني الي قدره والثالث الى محشره فالذى شبعه الىقىض روحه فهومله والذى يتبعمه الى قبره فهو أهله والذى يتبعه الى عشره فهوع ــ له وقال الحوار نون لعيسى عليمه السلام مالك تشيء لي الماء ولانقدرعلى ذاك فقال الهمما منزلة الديناروالدرهم عندكم فالوا حسنة فاللكنهما والدرعندى سواءوكتب سلمان الفارسي الىأبي الدرداء رضىءنهماماأنحى اياك أن تحمم من الدنيا مالاتؤدى شكره فاني معت رسول اللهصالي الله عليه وسالم يقول يحاء بصاحب الدنداالذى أطاع اللهنها وماله سنديه كلماته كفأيه الصراط فاللهماله امدض فقداديت حق الله في ثم يعاء بصاحب الدندالذي

لم يطع الله فمهاوماله بين كنفيه كاحاتكفاً به الصراط قالله ماله و يلك آلاأ ديت حـــ ق الله في فحــا تزال كذلك حتى بدعو يالو بل والنبور وكل ماأو ردناه في كتاب الزهدوالفة رفى ذم الفنى ومدح الفقر برجيع جيعه الى ذم المال فلانطول

بهجرم وكذاكل ماذكرناه فىذم الدنيا فيتناولذم المال يحكم العموم لان المال أعظم أركات الدنيا وانما نذ كرالا تنماورد فى المال خاصة قال صلى الله عليموسلم اذامات العمد قالت الملافكة عماقدم وقال الناسماخلفوقال صلىالله عليه وسلم لاتتخذوا الضبيعة فتحبب واللانما (الا منار)ر وىأنرجلا نال من أني الدرداء وأراه سوأ فقال اللهممن فعلى سوأ فأصح جسمه وأطل عرووا كترماله فانظركيف رأى كثرة المال غاية البلاء مع سحة الجسم وطول العمر لانه لابد وأن يفضى الى الطغيان ووضع على كرم الله وجهدرهماعلي كفه مْ قال أما انكمالم شخرج عنىلاتنفعنىور وىأنعر رضى الله عنه أرسل الى ز رنب بنتجش بعطائها فقالت ماهذا قالوا أرسل اليكءر نالطابقالت غفرالله للم حلت ستراكان الهافةطعته وجعلته صررا وقسمته فى أهل بينها ورجها وأيتامها ثمزفعت يديها وقالت اللهم لايدركني عطاء عر بعدعاى هذا فكانت أول نساءرسول الله صلى الله عليه وسلم لحوقا به وقال الحسن والله ما أعر الدرهم أحدالاأذلهالله

بتكريره وكذا كلماذ كرناه فيذم الدنيا فيتناول ذم المال يحكم العموم لان المال أعظم أركان الدنيا وانميانذ كرالآن ماوودفىالمالخاصة قالصلي اللهعليه وسلماذامات العبدقالت الملائكة ماقسدم وقال الناسماخلف) رواه البهيق في الشعب من حديث أبي هر مرة يبلغ به وقد تقدم في كتاب آداب الصحبة وفى بعض خطب على رضي الله عنه ان المرء اذاهاك قال الناس ما ترك وقالت الملائكة ماقدم لله أباؤكم فقدموا بعضايكن الكم قرضا ولاتخافوا كالافيكون عليكم كالا (وقال صلى ألله عليه وسلم لاتخذوا الضيغة) أى العقار وهي الارض التي تروع ويستغلمنها (فعبو الدنيا) أى تمياوا اليها فتلهيكم عن ذكر الله ومن هناقال بعض الحكاء الضياع مدارج الهموم وكتب ألو كالاءمفاتيح الغموم وقال أيضا الضيعة ان تعهدتها ضعتوانام تتعهدهاضاعت ووهبهشام لابرشضيعة فسأله عنها نقال لاعهدلى بهافقال لولاان الراجع في هبته كالراجيع في قيئه لاخذتم امنك أماعلت انها أنها ويت ضيعة لانها تضيع اذا تركت وسبأتي المصنف كالرم في هذا وحاصله ان انخاذ الضياع بمايسوّد القلب ويله ي عن ذكر الله تعمالي ومن انتفي في حقه ذلك جازله الاتخاذ قال العراقى رواءالترمذي والحاكم وصححاسناده منحديث ابن مسعود بلفظ فترغبوا اه فلتأى فترغبوا فى الدنيا وكذلك رواه بن المبارك وهنادكا لاهما فى الزهدوابن حريرفى تهذيبه وفى سند الترمذى والحاكم شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الاخوم عن أبيه عن ابن مسعود ولم يخرج الستةعن هؤلاء الثلاثة غير الترمذى وقد وثقوا \* (الا تار) الواردة في ذم المال (وروى ان ربلانالمن أبى الدرداء) رضى الله عنه (وأرا مسوأ فقال اللهم من فعل بي سوأ فاصم جسمه وأطل عره وأكثرماله) نقله صاحب القوت (فانظر كيف رأى كثرة المال عامة البلاعمع صعة الجسم وطول العمر لانه ولابدان يفضى الى الطغيان) أى التعاوز عن الحدود (ووضع على رضى الله عندرهم اعلى كفه ثم قال أما الله مالم تخرب عنى لاتنفعني انقله صاحب القوت (وروى أن عمر رضي الله عنه أرسل الدر ينب بنت جش) الاسدية أم (فقالت ماهذا قالوا) يعنى الرسول ومن عندها (أرسل به اليك عربن الحطاب) من عطائل (قالت عفر اللهه) لقدكان عنده أقوى على قسمة هذامني قال الرسول هذا كله لك وكان آلافا كثيرة فقالت سجان اللهضعه واطرحوا عليه ثوبا (ثم حات ستراكان لها فقطعته وجعلته صررا وقسمتهافي أهل رجها وأيتامها) وفى رواية ثم قالت للراوى ادخل يدك فاقبض منهقبضة اذهبواجم الى بني فلان ثم جعلت تقبض من تحت الثوب ترسله الى الايتام والمساكين - في أنفذته (غرنعت بديها وقالت اللهم لايدركني عطاء عربعد على هذا فكانت أوّل نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوقايه ) صلى الله عايه وسلم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرهن بذلك وهن مجذه عات عنده فقال أسرعكن لحاقاني أطول كمن باعا كمارواه مسلم والنسائي وابن حبانمن حديت عائشة فلريكن بينهن أجود بالعطاء وأسخى بالمال منزينب فاسرعت به لحاقا وهذه القصة أخرجها ابن سعد فى الطبقات بسندفيه الواقدى عن محمد بن كعب قال كان عطاء زينب بنت بحش اثنى عشرالفا لم تأخذه الاعاما واحدا فعلت تقول اللهم لايدركني هذا المال قابل فانه فتنة ثم قسمته في أهل رجهاني أهل الحاجة فبلغ عرفقال هذه امرأة يرادبه اخير فوقف علها وارسل السلام وقال بلغني مافرةت فارسل ألف درهم فسلكت به ذلك المساك وفي الصحيين وكانت زينب امر أة صناع الميد من فكانت ترجع وتخرز وتصدق في مبيل الله قال صاحب القوت وكانت بعدهاعا نشة رضي الله عنها في الجود والسخاءروى هشام بنعروة عنأبيه أنمعاوية بمثالى عائشة مرة بمائة ألف قال فوالله ماغابت الشمس من ذلك اليود حتى فرقتها فقالت مولاة الهالواشتر يتلنا من هذه الدراهم بدرهم لحا فقالت لوقلت لى قبل ان أفرقها فعات (وقال الحسن) البصرى رحه الله تعالى (والله ما أعز الدرهم أحد الا أذله الله) ولفظ القوت وقال الحسن ماأعز أحد نفسه الاأهان دينه وحلف بألله ماأعز أحد الدينار والدرهم الاأذل دينه

وقال مرة الاأذله الله ومرة يحمل ذلك بعض العقلاء فى النفس فيقول من أرادان بعز نفسه فلدن درهمه الماعز أحدد رهمه الاأهان نفسه (وقبل ان أول ماضر ب الدينار والدرهم رفعهما الميس غموضعهما على حبه به غم قبلهما وقال من أحبكا فهو عبدى حقا) أخر حه صاحب الحلية عن وهب من منبه (وقال سمط من عجلان) الشيباني المصرى وسميط مروى بالشين المعجمة والهملة وهواخو الاخطر من عجلان (ان الدنائير والدراهم أزمة المافقين يقادون به الله المنار) أى بمنزلة الازمة التي تقادم الدواب (وقال يحيى من معاذ) الرازى رجه الله تعالى (الدرهم عقر دفان لم تحسن رقية وفلانا خذه فانه ان لدغل فتلك سمه قبل ومارقيته قال أخذه من حله ووضعه في حقه) نقله صاحب القوت (وقال العلام من راد) المصرى تقدم ذكره في المكاب الذي قبله (عمل عنه الدنيا) بصورة (امرأة وعلم امن كل زينة فقات أعوذ بالله من شرك قالت ان كنتريدان عيذك الته من شرك قالت ان كنتريدان عيذك الدنيا كلها اذيتوصل به حالى جيع أصنافها فن صبر عنهما صبر عن الدنيا ولذلك قبل )

(فاذا قدرت عليه ثم ثركته \* فاعلم بأن تقال تقوى المسلم) (وقيل أيضا) (لا يغرنك من المر \* عقيص رقعة \* أواز ارفوق عظم الس \* الله منه رفعه )

(أوجبير لاحفيه \* أثرةرخلعه \* أره الدرهم فانظر \* عيه أو ورعه)

هكذا أوردها صاحب القوت وتقدم للمصنف أيضافى كناب آداب السماع (ويروى عن مسلم بن عبد الملك بنمروان كأنعالمانى والحدثان وزعمانه أخذه عن خالدين يزيدين معاويةوهو الذى بشرعبد الرحن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك والمالاندلس وغزامس لمة الى القسطنطمنة سنة تمان وتسعن في البروع رين هبيرة فى المحر فازاجه عاالحليج وافتحامد ينة العقالية تم عادالي القسط نطمنية تمدخلها وأقام المسلون بعرصة اوبنوا وزرعواوأ كاوآمن زراعتهم (الهدخل على عبدالعز يزرحه الله تعمالى (عندموته فقال ياأميرالمؤمنين صنعت صنيعا لميصنعه أحدقبلك تركتولدك ايسالهم دينارولادرهم وكان عنده ثلاثة عشرمن الولد) الذكوروخس من الاماث وقيل أربعة عشروا الصيبح اثناء شرذ كورا وست بنات كاسيآنى منهم ابراهيم وعبدالله وحفص وعبدالعز يزوأ ماعبد الملكوسهل فانهماما تاقبله (فقال عراقعدوني فاقعدوه فقال أماقواك لمأدع لهم دينارا ولادرهما فاني لم أمنعهم حقالهم ولم أعطهم حقا لغيرهم وانحا ولدى أحدر جلن المامطمع لله فالله كافه والله يتولى الصالحين والماعاص لله فلا أبالى على ماوقع) أخرجه أبونعيم فى الحلية فقال حدثنا أبوجمد بن حيان حدثنا أحدبن الحسين حدثنا أحد بن ابراهم حدثى أبواسعق حدثنا محد بن الحسن حدثناها شمقال الكانت الصرعة التي هاك فهاعردخل عليه مسلمة بن عبد الملك فقال باأمير المؤمنين المك أقفرت أفواه ولدك من هذا المبال فتركتهم على لاشئ لهم ولو أوصيت الهم الى أوالى نظرائكم ن أهل بيتك قال فقال اسندوني ثم قال أماقوالماني أقفرت أفواه ولدى منهذا الميال فانى واللهمامنعتهم حقاهولهم ولمأعطهم ماايس لهم وأماقولك لوأوصيتهم الى أوالى نفاراتي منأهل بيتك فان وصي وواي الله الذي نزل المكتاب وهو يتولى الصالحين بني أحدر جلين امارجل يتقىالله فسجعل اللهله مخرجاوامارجل عكثعلي المعاصي فانىلمأ كنلاقو يهعلى معصبة ثم بعث البهم وهم اضعة عشرذ كراقال فنظر الهم فذرفت عيناه فبكى غمقال بنفسى الفتية الذين تركتهم على لاشئ لهم البحمدلله تركتهم على خيرأى بني انكم لن تلقوا أحدامن العرب ولامن العاهدين الاان لكم عليهم حقايابني انأباكم شلبين أمرين بينأت تستغنوا ويدخل أبوكم الدار وأن تفتقر واويدخل الجنة فكان ان تفتقر واويدخل الجنة أحب اليهمن أن تستغنوا ويدخل النارقوموا عصمكم اللهو بالسند المذكور

سميط بنعلان إن الدراهم و الدنانير أرمــة المنافقين يقادون بماالى النار وقال يحى من معاذ الدرهم عقرب فات لم نحسن رقسه فلا تأخذه فانه اندهك فتاكسه وقيل ومارقسه قال أخذهمن حله ورضعه فى حقه وقال العلاء ان زياد تمثلت لى الدنيا وعلمها من كلر ينة فقات أعوذ بالله ونشرك فقالت ادسرك أن يعيذك اللهمني فابغض الدرهم والدينار وذاكلان الدرهم والدينار هما الدنباكاها اذيتوصل بهماالى جيع أصنافهافن مدبرعنهماصبرعن الدنيا وفى ذلك قبل

انى وجدت فلا تظنوا غيره أن النورع عنده ذا الدره، فاذا قدرت عليه ثم تركته فاعل أن تقاله تقوى المسلم وفى ذلك قيل أيضا

لايفرنائمن المريجة يمصرقه أواز ارفوق عفاسم الساق مندرفعه

أوجبين لاحقيه ﴿أثرقد

أره الدرهم تعرف حبه أو ورعه و روى عن مسلة ابن عدالمك أنه دخل على عربن عبد الهزيز حه الله عند موته فقال با أمير المؤمند بن صنعت صنيع الم ولدك ليس الهم درهم ولا

ديشار وكانله ثلاثة عشر من الولد فقال عرأ قعدونى فأقعدو منقال أماقولك لم أدع لهم دينارا ولا درهما فانى لم أمنعهم حقا لهم ولم أعطهم حقالغيرهم وانما ولدى أحدرٌ جلين اما مطيع تله فالله كافيه والله يتولى الصالحين واماعاً صلله فلاأ بالى على ما وقع الى أحد بن ابراهيم قال حد تناسهل بن مجود حد ثنا عربن حفي المعيطى حد ثنا عدد العزيز بن عربن عبر المعيد العزيز قال قات كم ترك لكم عرب المال قندسم وقال حد ثني مولى لنا كان يلي نفقته قال قال فالحد حين احتضر كم عندك من المال قال قلت أو بعة عشر دينا واقال فقال تحتملون ما من منزل الى منزل فقلت كم ترك لكم من الفلة قال ترك لنا فالم سبح القريد المعين المنزل فقلت المال وتركنا الذي عشر ذكر اوست نسوة اقتسم ناماله على خسى عشرة (وروى ان محد بن كعب القرطلي) المالم وتركنا الذي المنفق المنافق المنا

\* (بمانمدح المالوالجم بينهوبين الذم)

(اعلم) هداك الله تعالى (انالله تعالى قد سمى المال خير أفي مواضع من كتابه العزيز) و بيانه ان الخبر لغة خدالشروهوما وغب فيهألهكل كالعقل مثلاوالعدل والفضل والشئ النافع وقيل الخيرضر بانخير مطلق وهوما يكون مرة وبافيه بكل حال وعندكل أحد كاوصف صلى الله عامه وسليه الجنة فقال لاخير بغير بعده النار ولائمر بشر بعدوا لجنةو خيروشر مقيدان وهوأن خيرالواحد شرلات خوكالمال الذي رعايكون خيرالزيد وشرا لعمرو ولذلك وصفه الله تعالى بالامرين (فقال) في موضع (ان ترك خير االاتية) وعمام الات ية الوصية الوالدين والاقربين وقال في موضع آخراً يحسبون انحافدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الليرات فقوله انترك خيرا أىمالا وقال بعض العلما العمال خير في يكون كشراومن مكان طيب كاروى انعليا رضى الله عنه دخل على مولى له فقال الإأوصى باأميرا الومنين قال لالان الله تعالى قال ان ترك خبرا وليس لائمال كثيروعلي هذاأيضا قوله تعماليانه لحب الخيراشديد أيحلم المال وقال بعض العلماء انماسهي المال خبرا تنسها على معنى لطيف وهوان المال يحسن الوصيمة به ما كان مجوعا من وحد مجود وعلى ذلك أمضافوله تعمانى وماتنفة وامن خبربعلمالله وقوله وكاتبوهم المعلم فهم خيرا قبل عني به مالامن جهتهم قيلان علتمان اعتقدتم يعودعليكم وعليهم بنفع أى ثواب وكذلك قوله تعالى لأيسأم الانسان من دعاء الخبرأى لايفترمن طلب المال ومايصلح دنياه فهذه الواضع التي أطلق فيها الخبروأر بدبه المال وقد بينت ذلك فى شرحى على القاموس (وقال صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح الرحل الصالح) قال العراق رواه أحد والطبراني في الكبير والاوسط من حديث عمرو بن العاص بسند صحيح بلفظ نعما وقال المرء (وكل ماجاء في ثواب الصدقة والجيم فهذا ثناءعلى المال) ضينا (اذلاعكن الوصول المهما الابه وقال تعالى) في قصة موسى والخضرعلهماالسلام وكان أبوهماصالحا فارادر بك أن يبلغاأ شدهما (ويستخرجا كنزهما) من ذهب وفضة (رحة من ربك) أى مرحومن من ربك قال البيضاوي وبعور ان يكون علة أومصدرا لارادفان ارادة ألخير رحة وقيل متعلق بمعذوف تقديره فعلتمافعات رحة من ربك (وقال تعالى ممتنا على عباده) في حكاية عن بعض أنسا ثه فيما حاطب به أمته استغفروار بكم انه كان غفارًا رسل السماء عاليكم

ور ويأن بحدين كعب القرظى أصاب مالاكثرا فقملله لوادخرته لولدك من بعدالا قال لاولكني أدخره لنفسي عندر بي أدخر ربي لولدی و برویأنر حلا قال لايىء سدر به باأحي لاتذهب بشر وتترك أولادك بخير فأخر بجأ وعبدر بهمن ماله مائة ألف درهم وقال محى من معاذ مصستان لم يسمع الاولون والاخرون عثله-ما للعبدق اله عند موته قمل وماهماقال وخذ منه كادو استل عنه كله \* ( سائرمدح المالوالمع بينه وبين الذم) واعلم أن الله تعالى قسدسمى اأسال خيرا فيمواضعمن كتابه العز مزفقال حلوعزان ترك خسيرا الاتمة وقال رسول الله صلى الله علمه وسلم أم المال الصالح الرجل الصالح وكلماجا فيثواب الصدقة والحج فهوثناءعلي المال اذلا مكن الوصول الهمماالاله وقال تعالى ويستغرط كنزهما رحمة من ربك وقال تعالى مديا علىعماده

و عددكم بأموال و بنين ويجعل لكمجنات وبجعل اكم أنهاراوقال صلى الله علمه وسلم كادالفقرأن مكون كفراوهو ثناءعلى المالولاتففء ليوجيه الجمع بعدالذم والمدح الا مان تعرف حكمة الال ومقصوده وآفاته وغواثله حثى ينكشف للثاله خبر منوجه وشرمن وجهوأنه مجهود منحث هوخدير ومذموم منحيث هوشر فانه ليس بخبر بحض ولاهو شريحص بالهوسبب لإدمر شجيعا وماهدذا وصفهفهد حلايمالة نارة ويذمأخرى والكن البصير المميز يدرك أنانجودمنه غبرالمذموم وبيانه بالاستمداد مما ذكرناه في كناب الشكر من بيان الخيرات وتفصيل در جات النعم والقدرالمقنع فسمعوأن بقصد الاكاس وأرباب البصائر سعادة الاسرة التي هي النعميم الداعم والملك المقسم والقصدالي هذادأب الكرام والاكاس اذقيل لرسولالله صلى الله عليه وسلمن أكرم الناس وأكيسهم فقالأكثرهم الموتذكرا وأشدهمه استعدادا وهذه السعادة لاتنال الابتلاث وسائل في الدنيا وهى الفضائل النفسية كالعملم وحسن الخلق والفضائل البدنية كالصحة

مدرارا (وعددكم باموال وبنين ويجعل اسكم جنات و يجمل لكم أنهارا) وفيه بيان لعظم موقع المال عند. لا يُتَّجاوز الحَسوسات (وقال صلى الله عليه وسلم كادالفقر أن يكون كفرا)روا، أبومسلم الـكني في سننه والبهي في الشعب من حديث أنس وقد تقدم الكارم عليه في كتاب ذم الغضب (وهو ثناء على المال ولا تقفعلى وجهالجمع بين المدح والذم الابان تعرف حكمة المال ومقصوده وآفاته وفوائله حتى منكشف النانه خدير من وجه وشرمن وجوه وانه مجود من حيث هوخير ومذموم من حيث هوشرفانه اليس بخير يحض) أى مطلقا (ولاهو شرمحض) مطلقا (بلهوسبب الامرين جيعا وماهذا وصفه فيمدح بالاستداد عماذ كرناه في كتاب الشكر من بيان الخيرات وتفصيل درجات النعم) وهي كثيرة غير محصاة على التفصيل كماقال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولكنها بالاجمال على خسة أنواع وهي أخروية ونفسية و بدنية وخارجية وتوفيقية (والقدرالمقنع فيههوان مقصدالا كياس) أى العقلاء (وأرباب البصائر) أى المعارف الذوقية (سعادة الاتخرة) وهي أعلى أنواع النعم الجسة (التي هي النعيم الدائم) الا زوال (والله المقيم) بلاانتقال وأياها قصد بقوله تعالى وأماالذين سعادوا فني ألجنسة خالد ت الاستة وذلك هوإنكيرالحض والفضيلة الصرف وهوأربعة أشياءبقاء بلافناءوقدرة بلاعجزوعام بلاحهل وغنى بلانقر (والقصد الدهذادأب الكرام والاكياساذ قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس واً كيسهم) أى من أفضاهم كرامة وأكثرهم كماسة (فقال أكثرهم للموت ذكرا وأشدهم له استعدادا) قال العراقير وْأُوابِن ماجه من حديث ابن عمر بِالفظ أي المرتبة أكيس و رواه ابن أبي الدنيا في الموت بلفظ المصنف واسناده حيد (وهذه السعادة لاتنال الإشلات وسائل فى الدنيا وهي الفضائل النفسية كالعلم وحسن الخلق والشفائل المدنمة كالعهة والسلامة والفضائل الخارجة عن البدن كالمال وسائر الاسباب) يعنى ان سعادةالا مخودمنوطة بتحصمل هذه الفضائل الثلاثة والسعى فمهاو استعمالها كإقال تعالى ومن أرادالا تمخوة وسعى لهاسعهاالاتية وأصول الفضائل النفسية أربعة العقل وكاله العلم والعفة وكالها لورع والشجاعة وكالهاالجاهدة والعدالة وكالهاالانصاف وهي العبرعنها بالدين ويكمل ذلك بالفضائل البدنية وهيأر بعة أشياءالصه والقوةوالجال وطول العمرو بالفضائل الطيفة بالانسان وهى الخارجة عن البدنوهي أربعة أشياءالمال والاهل والعز وكرم العشيرة ولاسبيل الى تحصيل ذاك الابتوفيق الله عز وجل وذلك بأربعة أشياء هدايتهورشده وتسديد وتأييده فجميع ذلك خسة أنواع هي عشرون من ضرب خسة في أربعة ليس للانسان مدخل في اكتسابها الانبياه ونفسى فقط والسعادة الحقيقية هي الحيرات الاخرو يةوماعداها فتسميته بذلك امالكونه معاونانى باوغ ذلك أونافعافيه فكرماأعان على خيرسعادة والاشياء التي هي معينة ونافعة في بلوغ السعادة الاخرو يةمتفاوتة الاحوال فنهاماه ونافع في جيم الاحوال على كل وجه ومنها ماهو نافع في حال ون حال وعلى وجهدون وجهور عما يكون ضرواً كثرمن نفعه فق الانسان ان يعرفها بحقائقها حنى لا يقع عليمه الخطأ في اختياره الوضيع إعلى الرفيع وتقدعه الحسيس على النفيس النقيل النفيس والسعادة والفضيلة والنافع وهلبين هذه الاربعة فرف قيل أماالخبرالمطلق فهوالخثارمن أجل نفسه والختارغير ولاجله وهوالذى تشوفه كلعاقل وأماالسعادة المطلقة فحسن الحياة في الا تخرة وهي الاربع التي تقدمذ كرها وقديقال لمايتوصل بهالى هذه السعادات الاربعة سعادة وهي السنة عشر المتقدمة ويضادها الشقاوة وأما الفضيلة فاسم لما يحصل به الانسان مرية على الغير وهواسم لما يتوصل به الى السعادة وبضادهاالرذيلة وأماالنافع فهومايعين على باوغ الفضيلة والسعادة والخيروهوضر مانضرورى وهومالا يكون الوصول الى المطلوب آلابه كالعلم والعمل الصالح للمكافين فى البلوغ الى النعيم الدائم وغير ضرورى وهوالذى قديسد غيره مسده كالسكنجيين في كونه نافعافى قم الصفراء فان ذلك قديسد غيره

ولأخادم لهدماوم ادان لغيرهما ولا برادان لذائهما اذالنفس هي الجوهر النفيس الطاوب سعادتها وأنها تخدم العلروالمعرفة ومكارم الاخلاق أتعصالها صفةفى ذاتها والبدن يخدم النفس نواسطة الحواس والاعضاء والمطاعم والملابس تخدم البدن وقد سمقأن القصود من المطاعم ابقاء البدن ومن المناكم ابقاء النسلومن البدن تكهمل النفسوتز كيتهاوتز يبنها بالعلم والخلق ومنعرف هدذا الترتيب فقدعرف قدر المال ووجهشرفه وانهمن حمث هوضرورة الطاعم والملابساليهي ضرورة بقاءالبدن الذي هـو ضرورة كالالنفس الذى هوخـ برومن عرف فائدة الشئ وغايته ومقصده واستعمله لتلك الغياية متلفتاالها غدير ناسلها فقد أحسن والتفع وكانما حصل له الغرض متمودا في حقه فاذاللال آله ووسيلة الىمقصودصحيم ويصلح أن يتخذ آلة ووسيلة الىمقاصد فاسدةوهي الماصد الصادة عن سعادة الا تخرة وتسد سبيل العلم والعمل فهواذا مجودمذموم مجودبالاضافة الىالمقصد انجمودومذموم بالاضافة الى المقصد المذموم فن تحدد من الدنيا أكثر

ممايكف وفقدأ حذحتفه وهولابشعركاو ردبه الخبرواما كانت الطباع ماثلة الحاتباع

مسده وكل نافع فقد سمى فضياة وسعادة وخيرالكونه مبلغال ذلك وقول المصنف وهذه السعادة لاتنال الخيسبرية الى ان بعض الفضائل محتاج الى بعض الماحجة ضرورية بحيث لولم وجدذلك لم يصح وجود الا تخرأو حاحة نافعة بحيث لولم يوجد لاختل حال الا تخروذلك ان السعادة الحقيقية الاخروية لاسبيل الى الموسول اليها الاباكتساب الفضائل النفسية ولاسبيل الى تحصيل هذه الا بصحة المدن وقوية وانه لا تغنى الفضائل النفسية والبدئية عن الفضائل الخارجة فانه ان أمكن ان يتصق وحصولها ان لامال له ولاأهل ولاعشيرة فانم الاتكمل الابها (وأعلاها) أى تلك الفضائل (النفسية ثم البدئية ثم الخارجة ) المطبقة بالانسان (فالخارجة أخسها والمال من جاة الخارجات) فصاحبه يتمكن من الفضائل اذا فقده لا مشكل بلاغها والفقير في تحرى المكارم كساع الى الهجاء بغير سلاح أوكياز متصيد بلاجناح ولله درمن قال فلا بحد في الدنيا ان قل ماله هو ولا مال في الدنيا ان قل مجده

ومن جلة الخارجات الاهل فنم العون على الوغ السعادة قال الشاعر ألم تران جمع القوم عشى \* وان حريم واحدهم مباح

والعزفيه يتأبى عن حل الذل ومن لآعزله لاعكنه ان يذودعن حريمه وكرم العشيرة فانه مخيلة لكرم الفرع ان السرى اذاسرى فينفسه \* وان السرى اذاسرى أسراهما واذاعلت ذلك فالق ممعك الى ان المال اذااعتبر اكرفه أحد أسباب الحياة الدنبوية فهوعظيم الخطر لانك منى توهمته مر تفعايعسرعلى الناس تزجية معاشهم وقد تقدم ان الناس يحتاج بعضهم الى بعض ولاعكمهم التعايش مالم يتظاهر واواذا اعتبر بسائر القنيات فهوصغيرا اطراذه وأخس القنيات والقنيات ثلاث نفسمة ويدنية وخارجة والخارجة دونها (وأدناهاأى الخارجات الناض المتعامل به وهوالدراهم والدنانير فالم ما خادمان ) غير مخدومين (ومرادان الغيرهماولا برادان الذائم ما) فانالو تصوّر ناار تفاع الضرورات التي بها استدفع الكانثهي والحصباء سواء وسائر القنبات خادم من وجه ومخدوم من وجه (اذ النفس هي الجوهرالسريف المطاوب سعادتها وانها تخدم العلم والمعرفة ومكارم الاخلاق العصيلها صفة ففذاتها والبدن يخدم المنفس يواسطة الحواس والاعضاء والطاعم) والمشارب (والملابس تخدم البدن) والا كل والملابس تخدمهما المال فالمال من حنه ان يكون خادما لغيرهمن القنيات وان لا يكون شئ من القنيات خادما وان كان كثيرمن الناس يجهلهم يحملون جاههم وأبدائهم ونفوسهم خدمالمااهم وعبيدا (وتدسبق انالمقصود من المطاعم ابقاء ) مسكة (البدن ومن المناكع) صورة (ابقاء النسل ومن البدن تسكميل) هيئة (النفس وتزكيتها وتزيينها بالعلم والخلق) وان كان جماله وسمنه وحسن حاله مرغو بافيها الأان المقصودهو ماذكره المصنف (ومن عرف هذا الترتيب فقدعرف قدوالمال ووجه شرفه وانه من حيث هوضرورة المطاعم والملابس التي هي ضرورة بقاءالبدت الذي هوضرورة كال النفس الذي هوخير ) ولذلك جعلمن الخيرات المتوسطة (ومن عرف فاندة الشي وغايته) التي ينتهي الها (ومقصده) منه (واستعمله لتلك الغاية ملتفتا اليها) جاعلاتاك نصب عينيه (غيرناس لهافقد أحسن ) في صنيعه (وانتفع) بعمله (وكان ماحصل له الغرض) الذي هو بعدده (محودا في حقه فاذا المال آلة) أخصيل الفضائل (ووسيلة ألى مقصود صحيم و يصلح أن يتخذ) أيضا (آلة ووسيلة الى مقاصد فاسدة وهي القاصد الصادة ) أي المانعة (من سعادة الاسخرة )أيعن تحصيلها (وتسدسبيل العلم والعمل فهواذا يجود مذموم مجود بالاضافة الى القصد الحمود ومذموم بالاضافة الى المقصد المذموم) وبدا تضع وجه كونه من الخبرات التوسطة (فن أخذمن الدنيا أكثر ممايكفيه) هووه ن تلزمه وند (فقد أخذ حقفه) أي هلاكه (وهولايشعر) بملاكه (كاوردبه الحبر) الذي تقدم فريبا وأوله دعوا الدنيا لاهلها وتقدم تخريجه والكلام عليه (ولما كانت الطباع ماللة الى اتباع

الشهوات القاطعةلسبيل الله وكان المال مسهلا لها وآلة المهاعظم الخطرفهما مزيدعلى قدرالكفاية فاستعاذ الانبياء من شره حتى قال نبينًاعلىه الصلاة والسلام اللهم اجعل قوت آ لِ مجدكفافافلم بطلب من الدنياا لامايتعص خيره وقال اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكمناواحشرني فى زمرة المساكين واستعاد الراهم صلىاللهعليهوسلم فقال واحنيني وبني أن تعبد الاصنام وعني بها هدذن الجدر سالذهب ولفضة اذرتبة النبوة أحل من أن يخشىعلماأن تعتقد الالهية في شي من هذه الخارةاذ قدكني قبل النبوة عبادتهامع الصفر وانما معنى عمادتهما حمما و الاغتراريهما والركون الهدما قال نبينا صلى الله عليهوسلم تعس عبدالدينار وتعس عمد الدرهم تعس ولاانتعش واذاشميك فلا انتقش

الشهوات القاطعة لسبيل الله وكان المال مسهلالها) لتلك الشهوات (وآلة البهاأ عظم الخطر فيما يزيدعلى قدرال كفاية) والحاجة (فاستعاذ الانبياء) عامهم السلام (من شروحتى قال نبينا صلى الله عليه وسلم المهم اجعل قوت آل مجد كفافا ) القوت مايسديه الرمق سمى به لحصول القوة والكفاف مالا يفضل من الشي و يكون قدرالحاجة والمرادبا المحمد زوجاته ومن في نفقته أومومن بني هاشم وأتقياء أمته والحل على الاعم أتم قال العراق متفق عليه من حديث أبي هر رو انتهي ذلت الذي في المتفق عليه اللهم ارزق آل محد قو الوعندمسلم وحده اللهم ارزق آل محد كفافا وعنده أنضا وكذلك أحدوا للرمدى وابن ماجه اللهم اجعل رزقآ ل محدفي الدنياة وتاوفي لفظ كفافا والمعنى اجعل رزقهم بلغة تسدر مقهم وتمسك قوتهم يحيث لاترهقهم الفاقة ولاتذاهم المسئلة ولايكون فيه تغول بصل الى ثرفه وتبسط ليسلوامن آفات الغني والفقر (فلربطلب) لهم (من الدنيا الامايتمعض خيره وقال) صلى الله عليه و الم أيضا (الهم احيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين بوم القيامة) رواه الترمذي في الزهد من حامعه والبهرق في الشعب من طريق ثابت بنجد حدثنا الحارث بن النعمان عن أنس رفعه باللفظ المذكور وفيهز بادة ففاات عائشة بارسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم باربعين خريفا ورواه ابن ماجه الى قوله زمرة المساكين من طربق عطاء بن أيى رباح عن أبي سعيد قال احبو اللساكين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه وذكره ورواه الطبراني في الدغاء بدون قول أبي سعيدو بلفظ وتوفني وفي لفظ عنده اللهم توفني البك فقيرا ولاتوفى غنياواحشرنى في زمرة المساكين وم القبامة وأخرجه الحاكم وصحعه مربادة وان أشقى الاسقياء من اجتمع عليه فقر الدنباوعذاب الاسخرة وقد تقدم الكادم عليه (واستعاذا واهيم صلى الله عليه وسلوفقال) الله تعالى فى كتابه حكاية عنه (واجنبني وبني ان نعبد الأصنام) اعلم ان الناص الذي هو العين والورق عرر جعله الله تعالى سببالا تعامل به كاتقدم ذكره وخادم كاذكره فقييم بالرالمترشم لنيل الفضائل والاقتداء بالبار جل ثناؤه والوصول الى الغنى الاكبران يتهافت باكثر ممايحتاج البهو يعمل الهسه أقل رقيق وأخسه فبرقذوى الاطماع برق خلب و يكون معتكفافه على عر بعيده على ما قال بعكفون على أصنام لهم (و) انما (عنى) ابراهم عليه السلام (به) أى بقوله المذكور في سؤاله من ربه ان يحنبه و بنيه عبادة (هذَّين الحِبْر ين الذُّهب والفضة) والمراديم ما الاعراض الدنيو ية الصارفة عن الله (اذر تبة النبوة اجل من ان يخشى علم النابعنقد) هوو بنوه (الالهية) واستحقاق العبادة (في شي من هذَه الجارة اذ قد كفي قبل النبوة عبادتم امع الصغر وانمامعني عبادته حبه والاغترار بهوالركون اليه) وقد قالف موضع آخراشارة الى ما يبح هذا المعنى وغيره يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيأٌ (قال نبيناصلي الله عليه وسلم) فى ذم من يجعل جاهه وبدئه ونفسه خادما للمال وعبدا (تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم) قال في المصماح تعس تعسامن بابنفع أكبعلى وجهه وعثر وقيل هال وقيل لزمه الشر وهوناعس وتعسمن باب تعب لغة فهوتمس مثل تعب وفي الدعاء تعساله وتعس وانتكس فالتعس ان ينخر لوجهه والنكس ان لايستقل بعد سقطه حتى يسقط ثانية وهي أشدمن الاولى (تعس ولاانتعش) يقال انتعش العاثر نهض من عثرته ونعشه الله وأنعشه افاقه (واذاشك) أي أصاب رجله الشوك (فلا أنتقش) أي لا أخرج الله منه ذلك بقال نقشت الشوكة نقشاوانتقشتهااذا أستخرجته ابالمنقاش قال العراق رواه البخارى من حديث أبحر رةوأ بو يعلى ولم يقل ولاانتقش وانحاعاق آخره بلفظ تعس وانتكس ووصل ذلك ابن ماجه والحاكم انتهمي قلت روأه العنارى من طريق أي مكر من عماش عن أبي حصن عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاوفي افظ العسكري من طريق الحسنءن أبي هر مرة مرفوعالعن بدل تعس وسمات حديث ابن ماجه بعد قوله الدرهم وعمد الحلة وعبدالخيصة ان أعملي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتبكس واذا شبك فلاانتقش طوى لعبد أخذ بعنان فرسه الحديث وعزاه السبوطى في الجامع الكبير المخارى أيضا وتقدم المصنف في كتاب النكاح

وعن أدامحة فهوكما إلى منم وهوشرك الاأن الشرك شركان شركان شركان شركان المؤون الماروة لما ينفل عنده المؤمنون فائه أخفى من دبيب الخاود في الناون وذ

بالمن الجيع \* (بيان تفصيل آفات المال وفوائده)\* اعلمأنالا مثلحية فمهاسم وترياق فلوالدوتر باقسه وغوانان المومسه فنعرف فوائلة وفوا لده أمكنه أن يحترز منشره واستدرمن حبره \*(أماالفوائد)\* فهي تنقسم الىدنىو بةودينية وأماالدتيو يةفلاحاجةالي ذكرهافان معرفتهامشهورة شتركة بن أصناف الحلق ولولاذاك لم يتهالكواعلى طلهاب وأماالدينية فتنعصر جعها في أللالة ألواع (النوع الاول)أن ينفقه على نفسه امانى عبادة أوفى الاستعانة على عبادة امافى العيادة فهوكالاستعانة به عدلي الحج والجهادفانه لا بتوصدل الهما الابالمال وهمامن أمهان القريات والفقير محروم من فضالهما واما فما يقسونه عالى العبادة فداك هوالمطم واللس والمسكن والمنكع وضرورات المعيشــة فات هدذوالحاجات اذالم تتيسر

تعس عبد الزوجة تبعالصاحب القوت وقدة كر العراق هناك انه لم يجدله أصلا (فبين أن محمها عبد لها عبد عبرانه وعابد صنم بل كل من كان عبد الغير الله فهو علد صنم) أى ان الغير يكون ق حقه عبر له الصنم الذى يتقرب الى الاعراض عبا يتقرب الى الله تعالى كاسمائه تعالى والمائة ما الشركون وأخيث حالامن المشركين لان المشركين ادعوالنه معد ون الحجازة المقارد المائة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة وهو لا ينافق والمنافقة والمنافقة وهو المنافقة والمنافقة والم

\*(بيان تفصيل آفات المال وفوائده)\*

(اعلم) وفقالنالله تعالى(انالمسال مشلحية فيهاسم وترياق) فسمهافي فمهاوترياقها في لجها(ففوا ثله ترياقه) النافع (وغواثله سمومه) المهلكة (فن عرف فوائد وغوائله أمكنه ان يحترزمن سمه ويستدرمن خبره) ويدعى ذاك فالحكيم بتناوله له يجرى بحرى راف اذى تناول حية قدعرف نفعها وضرها وأمن شرهاو سمها فيتحرى بتناوله الوجه الذى ينتفع هو به وينفع غيره فهومباحله تناوله وغيرا لحبكيم اذا تناوله فهوالجاهل استعسن الحية واستلان مسها فظن الم آمستصلية لان يتقلدهما فعلها متفابا في عنقه فلدغته وقتلته وكما لايجو والعباهل بالرقية غيرالعارف بنفع الحيةان يقندى بالراقى فى تناول الحية والتصرف فيها كذلك لايجوز للعاهل ان يقتدى بالحكيم فى اعراض الدنيا وكاله محال ان يسال الاعى طريقاوعرا يسلكه البصير من غيرة الداذ هوغير آمن أن يعم في وهدة كذلك محال ان يساك مستبدير أيه في تناول اعراض الدنيا طريقابسلكها لحكم العالم اذهوغيرآمن ان يقع فى هاوية وكان الفانية لأيحوز ان يدخل عليهاو يخاوبها من الرحال الامن كان مجبوبا يؤمن علمها كذاك الدني الا يجوزا ل يتم كن منه الاالمقعاوع عنها بالعفة والزهد لثلاثغره وذاك كاميرا لمؤمنين على رضى الله عنه حيث قال باجراء باسطاء احرى وابيضى وغرى غيرى ومن تصوّرذاك علم ان الله تعالى قد أباح الدنيا كله الاوليائه على انهم لا يتناولونم الاعلى ماعب وكاعب واذا تناولوها وضعوها كإيجب وحشما يجب وعلى هدذا قوله تعالى أن الارضالله بورثهامن يشاء من عباده والعاقبة المتقين وقال تعالى مرثهاعبادى الصالحون فافهم ذلك (أماالفوا تدفه ي تنقسم الى دنيوية ودينية أما الدنيوية فلاحاحة الىذكرها فانمعرفتهامشتركة بين أصناف الحلق ولولاذاك لم يتها الكواعلى طلبها وأما الدينية فيخصر جيعها في ثلاثة أنواع النوع الاولوان ينفقه على نفسه ) وذاك (اما في عبادة ) لله تعالى كاف ما (أوفى الاستعانة على عبادة امافى العبادة فهو كالاستعانة به على الحج) الى بيت الله الحرام (والجهاد) مع الكفار (فانه لا يتوصل البهما الابالمال) فن لامال له كيف يحج أوكيف يجاهد (وهمامن أمهات القر بآت والفقير نحروم عن فضلهما )ومن هناقول الشاعر

المرء يرفعه الغني \* والفقرمنقصة وذل

وفى الجبرنم العون على تقوى المال (وآمافيما يقويه على العبادة نذلك هو المطع والمبس والمسكن والمشكع وضر ورات المعيشة) التي لا يستغنى عنها الأنسان (فان هذه الحاجات اذالم تتيسر كان القلب منصرفا الى تدبيرها فلا يتفر غلاب ومالا يتوصل الى العبادة الابه فهو عبادة فاحذا لكفا يتمن الدنها لأجل الاستعانة

كان القلب مصر وفال تدبيرها فلا يتفرغ للدن ومالا يتوصل الى العبادة الابه فهوعبادة فأخسد الكفاية من الدنبالا جل الاستعانة

( ٢٠ - (انحاف السادة المنقين) - أمن

على الدين من الفوائد الدينية ولا يدخسل في هدذا التنعم والزيادة عسلى الحاجة فان ذلك من حفلوظ الدنيا فقط (النوع الثانى) ما بصرفه الى الناس وهو أربعة أقسام الصدقة والروءة ووقاية العرض وأحرة الاستخدام به أما الصدقة فلا يخفى ثوام اوانه التعافي غضب الرب تعالى وقد ذكر نا فضلها فيما تقدم به وأما المروءة (١٥٤) فنعنى بها صرف المال الى الاغنياء والاشراف في ضيافة وهدية واعانة وما يحرى محراها

على الدين من الفوائد الدينية ولايدخل في هذا التنع ) والتلذذ (والزيادة على الحاجة فان ذلك من حظوظ الدنيافقط) وليس الا تخرة فيهاحظ (النوع الثاني مايصرفه الى الناس وهوأر بعة أقسام الصدقة والمروءة ووقاية العرض واح والاستخدام اماالصدقة فلاعنى ثواج اوانم التعافي غضب الرب) كا وردذ الف الخبر وفهاا نظنكاك من الناروتمنع ميتة السوء وتزيد في العمر وتني مصارع السوء وتمنع سيبعين نوع من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص وكلذلك في الاخبار (وقدذ كرما فضائلها) فيما تقدم في كتاب الزكاة (وأما الروعة) وقد اختلف في اشتقاقها هل هي من مرى أومن المرعوعلي أي عالى (فنعني ما) هناجلة الاخلاف المستحسنة التي منها (صرف المال الى الاغنياء والاشراف من ضيافة وهدية واعانة) الأخ في مضايقه (وما يجرى مجراه فانهذالا يسمى صدقة بل الصدقة ما يسلم الى معتاج) وهذا يصرفه الى غير معتاج (الاانهذامن الفوائد الدينية اذبه يكتسب العبد الاخوان والاصدقاء وبه يكتسب صفة السخاءو يلقق بزمرة الاسخداء) والاجواد (فلايتصف بالجود الامن بصنع المعروف) مع اشراف الناس ووجوههم (و مسلك سبيل الفتؤة والمروءة) ومنهنا قيل لمعاو يةرجمه الله تعالى ماالمروءة فقال اطعام الطعام وضرب الهام وقيسل لاسنو ماالمروأة فقال جماعها في قوله تعالى ان الله يأمر بالعمد لوالاحسان الآية وأماا الهنوة فهي الايثار بالدنيا على نفسه (وهذا أيضا بما يعفلم النواب فيه فقدوردت أخبار كثيرة في الهدايا والضيافات واطعام الطعام من غيرا شتراطُ الفقروالفاقة في مصارفها) عما تقدم ذكر بعضها في آداب الكسب وفي آداب الاكل وفي آداب الصبة الاان من جاديماله لا على الناس كان موصوفا مالسخاء ولكن ذلك لنفسه ولاحل هواه فهوموصوف بظاهراار وءةو ععني الفترة ولاأحراه في الاستحرة لانه عن لاحل نفسه لا لاحل ربه وحصل في الدنيا شكره وذكره تعو يضاله منحرث الاتخرة لان هذاحرث الدنيا فلريكن فى الاتخرة اضعافا كشميرة (وأماوقاية العرض فنعنى به بذل المال لدفع هعو الشعراء وثلب السفهاء وقطع ألسنتهم ودفع شرهم وهوأ يضامع تنجز فائدته في العاجل من الخطوط الدينية أيضا قال رسول الله مسلى الله عليه وسلم ماوقى به المراعرضة كتبله صدقة) رواه أنو يعلى من حديث الروقد تقدم ورواه الطيالسي ماوقى به الومن عرضه فهوله صدقة ورواه العسكرى فى الامثال والقضاعي في مستند الشهاب من طريق عبدا لحيد بن الحسن الهلالي عن محدب المنكدرعن جابر بلفظ ماوقى به المؤمن عرضه فهوله صدقة زادالقضاى وماانفق الرحل على أهله ونفسه كتب له صدقة فقلت لمحمد بن المنكدر ومامعني ماوق به المرعم صدة فقال أن يعطى الشاعر أوذا الاسان المتق (وكيفلا) يكون ذلك (وفيه منع المغتاب عن معصمة الغيبة واحتراز عايثورمن كالامهمن العداوة التي تحمل فى المكافأة والانتقام على مجاوزة حدود الشريعة وأماالا مخدام فهوان الاعمال التي يحتاج البها الانسان لنهيئة اسبابه كشيرة ولو) فرضائه (تولاها بنفسه ضاعت أوقاته) فيها (وتعذر عايه ساوك سبيل الا خوة بالفكر ) في جلا ال عظمة الله تعالى (والذكر الذي هوأعلى مقامات السالكين) وبهما يتوصلون الىمعزفةالله تعانى (ومن لامالله فيفتقر الى أن يتولى بنفسه خدمة نفسه من شراء الطعام) من السوق (وطيخه) وطعنه وعِنه (وكنس البيت) وغيرذاك من الموازم (حتى نسيخ الكتاب الذي يحتباج ألبه) في امور دَّينه فانه من اللوازم الضرور ية (وكلُّمايتصوراً ك يقوم به غيرك و يحصُّ ل به غرضك فانت متعوب) خاسر الحظ (اذا اشتغلت به اذعليك من العلم والعمل والفكر والذكر مالا يتصور أن يقوم به غيرا فتضييه عالوقت

فان هذه لا تسمى صدقة بل الصدقة مايسلم الىالحتاج الاأن هـ ذا من الفوالد الدينية اذبه يكتبب العبد الاخوان والاصدقاء ويه تكنسب صفة السخاء ويلفعق مزمرة الاسطياء فلا توصف بألحو دالامن يصطنع أأحروف ويساك سبل المر وعتوالفتوةوهذاأنضا عبالعظام الثواب فدسه فقد وردت أخماركشم الهدا باوالضافات واطعام الطعام منغيير اشتراط الفقر والفاقة فيمصارفها \*وأماوقاية العرض فنعنى به بذل الماللافسعهمو الشعراء وثاب السفهاء وقطع ألسنتهم ودفع شرهم وهوأيضامع تنجزفا لدتهفى العاجلة من الحظوط الدينية فالرسول اللهصلي اللهعليه وسلم ماوقى به المرعمرضيه كتباله بهصدقة وكيف لاوفيسه منع المغتبابءن معصمةااغسةواحترازعا يثورمن كالامهمن العداوة التي تعدمل في المكافأة والانتقام على محاوزة حدود الشريعة وأماالا ستغدام فهوأنالاع الااتي عتاج الم الانسان لمبيئة أسبابه كثمرة ولوتولاه أسنفسم

ضِاعت أوقاته وتعذره لمه مساول سبل الآخرة بالفكر والذكر الذي هو أعلى مقامات السالكين ومن لاماله في في في في في ف فيفتة رالى أن يتولى بنفسه خدمة فلسه من شراء الطعام وطعنه وكنس البيث حتى نسخ الكتاب الذي يحتاج اليه وكل ما يتصور أن يقوم به غيرك عصد ليه غرضك فأنت متعوب اذا اشتغلت به اذعاب لكمن العدلم والذكر والفكر ما لا يتصور أن يقوم به غيرك فتضير عالوقت فى غسيره خسران \*(النوع الذالث) \* مالا بصرفه الى انسان معين ولكن يحصل به خسيرعام كبناء المساجد والقناطر والرباطات ودو والمرضى ونصب الجباب فى الطريق وغير ذلك من الاوقاف المرصدة الخيرات وهى من الخيرات الوبدة الدارة بعد الوت المستجلمة بركة أدعية الصاحب بن الحياد العاجلة من الحلاص من ذل أدعية الصاحب بن الحياد من الحيران الحيد والمحدود والمنافق والمدال وحقارة الفقر والوصول الى العز والمحدين الحلق وكثرة الاخوان والاعوان والاعدقاء والوقار والكرامة في القاوب فسكل ذلك بما يقتضيه المال من الحظوظ الدنيوية (وأما الاتفات) فدينية

(الاولى) أن تجرا الى العاصي فان الشهوات متفاضلة والعن قد يحول بين المرءوا اعصة ومن العصمة أن لا عد ومهما كأن الانسان آسا عسن نوعمن المعسسة لم تنحرك داعيتمه فاذا استشعر القدرة علها انبعثت داعته والمأل نوع من القدرة يحرك داعمة المعاصى وارتكاب الفعورفا افتحمااشتهاء هاك وان صـبر وقع في شسدة اذ الصرمع القدرة أشدوفتنة السراء أعظم من فتنة الضراء (الثانية) أنه يجسر الى التنعم في الساحات وهسذا أؤل الدرجات فتي بقدرصاحب المال عملي أن يتناول خدير الشيعير ويلس الثوب الخشن ويسترك لذائذ الاطعهمة كاكان يقدر علمه سلمان من داود علمهما الصلاة والســـــلام فى ملــــــــكه

فى غديره خسران) وانتقاص حط (النوع الثالث مالا يصرفه الى انسان معين واكن يحصل به خيرعام) المسلين (كبناء المساجد) أى احداثها فى محلات قوم يحتاجون الها أو تعميرها ورم ما تشعث منها و تحديد مرافقها (والقناطر) فى طريق العامة فى الواضع الحتاج الها (والرباطات) لا بناء السبيل وادرارال زق عليها (ودورالرضى) و تقييد من مخدمهم و ينظر فى مصالحهم وربطما يصرف الى أدويتهم وادرارال زق عليها (ودورالرضى) عصرة النافع بذلك (ونص الحباب) جمع حب أى خازن الماء (فى الطرق) المساوكة خصوصافى طريق الحرمين العموم النفع بذلك (وغيرذ لا من الاوقاف المرصدة الخيرات وهى من الحيرات الوبيد الوت السخطية والدالمال بركة أدعية الصالحين الى أوقات مقادية) أى متطاولة (وناهيك مها خيرا عظيما فهذه جلة فوائدالمال فى الدين سوى ما يتعلق بالحظوظ العاجدة من الخلاص من ذل السؤال) فاى السؤال مطلقاذل ولوأ بن الطريق (و) من الخلاص من (حقارة الفقر) فان الفقير حقيردا عاجم عنى اله تسخيره النفوس والعبون كا الطريق (و) من الخلاص من (حقارة الفقر) فان الفقير منقصة وذل والوصول الى العزو المحدين الحلق) كاقال المتنى به والفقر منقصة وذل (والوصول الى العزو المحدين الحلق) كاقال المتنى به والفقر منقصة وذل

فلاميدف الدنيالن قلماله \* ولامال ف الدنيالي قل مجده

(وكثرة الاخوان والاعوان والاصدقاء والوقار) عندالناس (والكرامة في القاوب فكل ذلك مما يقتضيه المال من الحظوظ) العاحلة (الدنبوية وأماالاً فات فدينية ودنبوية اماالدينية فثلاثة الاول أن يجرالي العاصى فان الشهوات متقاضية )والنفس جوح (والعجز قد يحول بن المرء والمعصية ) كاقبل (ومن العصمة ان لا تقدر ) وفي لفظ أن لا تعد (ومهما كان الانسان آيساءن نوع من المعصية لم تحرك داعمته ) المالياسة منها (فان استشعر القدرة عليها انبعث داعيته) وتحركت شهوته (والمال من) عمام (القدرة يحرك داعية المعاصى وارتبكاب الفعورفان اقتحم مااشتهام وركب هوى نفسه (هاكوان صروقع فى شدة) وساعتلقه (اذا اصبرمع القدرة أشد) من الصيرمع العيز (وفتنة السراء أعظم من فتنة الضراء) ولذا ورداني أخشى عُلَيكُم فَتَمْةُ السَّراء (الثَّانية ان يجرالي التنعم في المباحات وهذا أول الدرجات في يقدر ضاحب المال على أن يتناول خبر الشعير ويلبس الثوب الخشن منصوف أوقطن (وبترك لذائذ الاطعمة كاكان يقدرعايه سليمان عليه السلام في ملكه ) كاتقدم في الكتاب الذي قبله (فأحسن أحواله أن يتنع بالدني او عرت عليه نفسه) أى تنعود (فيصير التّنعم مألوفا عنده ومحبو بالايصبر عنه ويحره البعض منه الى البعض فأذا استد أنسه به ربم الايقدر على التوصل اليه بالكسب الحلال) اضيفه (فيقتهم) أي يدخل (الشهات) و وتكمما (ويخوضفا الراياة) معالماس (والمداهنة والكذب والنفاق وسائر الاخلاق الرَّدية) منهذا ألجنس (لينتظمه أمردنياه ويتيسمرله تنعمه فان من كثرماله كثرت اجتمالى الناس ومن احتاج الى الناس فلابد وُأْن ينافقهم) بان يظهر لهم خلاف ما يبطنه (ويعصى الله في طلب رضاهم) لاجل مصلحة المال (فات سلم إنسان من الأ فقالاولى وهي مباشرة المخلورات فلايسلم من هذه )الا ققر أَصْلاو من الحاجة الى الحَلَق تثور

فأحسن أحواله أن يتنع بالدنيا وعرن عليها نفسه فيصير التنع مألوفاعنده ومحبو بالانصبرعنه و يحره البعض منسه الى البعض فاذا اشتد انسه به رعما لا يقدر على التوصل اليه بالكسب الحلال فيقتعم الشهبات و يخوض فى المراآة والمداهنة والكذب والنفاق وسائر الاخسلاق الرديئة لينتظم له أمردنياه و يتيسرله تنعمه فان كثر ماله كثرت حاجته الى الناس ومن احتاج الى الناس فلا بدوأن ينافقهم و يعصى الله فى طلب وضاهم فان سلم الانسان من الا فة الاولى وهى مباشرة الحظوظ فلايسلم عن هدده أصلاومن الحاجة الى الخلق

المداوة والصدقة يستاً عنه الحسد والحقد والرياء والكبروالكذب والنهجة وسائر المعاصى الني تخص القلب والسيان ولا يخلوعن التعدى أيضا الى سائر الجوارح وكل ذلك يلزم من شؤم المال والحاجة الى حفظه واصلاحه (الثالثة) وهى التي لا ينفل عنها أحدوهو أنه يلهيه اصلاح ماله عن ذكر الله تعالى وكل ماشغل (١٥٦) العبد عن الله فهو خسران ولذلك قال عبسى عليه الصلاة والسلام في المال ثلاث آفات أن

بأخسدهمن غيرساله فقمل العداوة والصداقة وينبني عليه الحقد والحسد والرياء والكير والكذب والغيبة والنميمة وسائرا لمعاصى ان أخذه من حل فقال بضعه التي تخص القلب واللسان ولا يخساو عن التعدى أبضا الى سائر الجوارح وكل ذلك يازم من شؤم المال فيغمر حقه فقيل أن وضعه والحاجة الى حفظة واصلاح ) وتنميته والوقوف بازائه (الثالثة وهي التي لا ينفك عها أحدوه وأن يلهيه فى حقه فقال سفله اصلاحه الصلاح ماله عن ذكر الله تعالى وكل ماشغل العبد عن الله ُ فهوخسران ) ونقص حظ في حقه (ولذلك قال عن الله تعالى وهداه عيسى عليه السلام فى المال ثلاث آفات أن ياخذه من غير حله) وهي ألاولى (فقيل ان أخذه من حله فقال الداء العضال فانأصل يضعه في غير حقه) وهي الثانية (فقيل ان وضعه في حقه فقال بشغلد اصلاحه عن الله تعالى) وهي الثالثة العبادات ومخهاوسرهاذكر (وهذاهوالداء العضال) الذي أعيت عنه الاطباء (فان أصل العبادات ومخها وسرها) أى خلاصتها (ذكر الله والنفكرفى حلاله وذلك الله تعالى والنفكر في جلَّاله وعظمته وكبريائه وذلك يستدعى قلبافارغا) عن الشواغل الحسية والمعنوية استدعى قلما فأرغاوصاحب والمشقشات الخيارجة والداخلة (وصاحب) المالبانواعه لايكاد يفارة الشغل الظاهر والباطن فانه ألضعة عسني ويصبيم تفكرا اماضيعة يستفلها وامانجارة في أصف الامتعة أوغيرذاك فصاحب (الضيعة)له شواغل كثير فانه (عسى في خصومة الفلاح ومحاسبته ويصبهم منفكرا في خصومة الفلاح) الذي يتقيد بزراعة الارض (ومحاسبته) على ما تخرجه الارض من وفىخصومة الثركاء أصناف الحبوب (و) هذا انلم يكن له شركاء في حصته فان كانوا فلايسلم أن يشتغل (في خصومة الشركاء ومنازعتهم فىالماعوالحدود ومنازعتهم) في الحاسبة والافع جيرانه ينازعهم (في قسمة (الماء) الذي يستى به أرضه (و)في (الحدود) وخصومة أعوان السلطان في الخراج وخصومة الاحراء وكم من دما عراق في غير حق عند قسم الماء وتعبين الحدود (و ) أن سلم من هذه الآفات فلا يكاديسلم من (خصومة أعوان الساطان في) مطالبة (الحراج) فانهم بطالبونه باكثر مما هواهم فتقع الحصومة (و) أن المرمن العدادة الايسلم من (خصومة الاحراء على التقصير في العدادة) الضيعة والقيام باودها (و) هومع ذلك لم يزل عملي التقصير في العمارة وخصومة الفالاحينفى في (خصومة الفلاحين في خمانهم وسرقتهم) ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فتحبوا الدنسا خمانتهم وسرقتهم وصاحب التعارة بكون متفكراني ر واءابن مسعود وقد تقدم قريبا هذا حال صاحب الضيعة (و ) أما (صاحب التجارة) فانه ( يكون خمأنة شرتكهوا نفسراده منف كرافى خيانة شريكه وانفراده بالربح) دونه (وتقصيره في العمل وتضييعه المال) في يفرغ قلبه ويصفو بالربح وتقصيره في العمل فمكره فىذكرالله ومعرفته (وكذلك صاحب المواشى) المتخذة التجارة فانه كذلك في شغل شاغل (وهكذا وتضيعة الممال وكذاك سائرأصناف الاموال) على تباينها (وابعدهاعن كثرة الشغل النقد)من العين والورق (المكنوز تحت صاحب المواشي وهكذا الارض) أونى الصناديق (ولا يزالَ الفكر مثرد: ا فيما يصرف اليه) فتارةً يقول يشترى به عقاراً أو . سائرأص ناف الامروال ضيعة أومتاعا ونارة يقول يشترى به رقيقاوملابس (و) يترددا يضا (في كيفية حفظه وفي الخوف من يعثر) وأبعدها عنكثرةالشغل أى يطلع (عليه) فيشير به الفالمة (وفي دفع اطمأع الناس عند وأودية أفكارا هل الدنسالانما يه لها) النقدالمكنوزتحت الارض ولامطمع فى الخيالاصمنها (والذي معهة وت يومه فى سلامة عن جميع ذلك فهذه جل الا فات الدنيو ية ولايزال الفكر مترددافهما سوى مآية اسيه أرباب الاموأل فى الدنيا من الخوف ) على أنفسهم منَّ جو رانظلة (والحزن والغموالهم اصرف السمه وفي كمفية والنعب في دفع الحساد) عنهــم (وتجشم المصاعب) أي مخمل المشاق (في حفظ الاموال وكسبما فاذا محفظه وفي الحوف بماسار ترياق المال أخذالقوت منه) فقطَ (وصرف الباقي الى الخيرات) من الصَّدقات ومواساة الاخوان (وما عليهوفى دفع اطماع الماس عداه مرمو فات مهلكات عنسه وأودينا فكرالدنما \*(ساندم الحرص والطمع ومدح القناعة واليأس ممافى أيدى الناس) \* لانهاية لهاوالذي معمقوت

ذلك فهذه جلة الا فات الدنيوية سوى ما يقاسيه أو باب الاموال في الدنيا من الخوف والخزن والغم والهم والتعب في دمع (منقطع المساد وتعشم المصاعب في حفظ المسال وكسبه الخاتريات المسال أخذا لقوت منه وصرف الباقى الى الخيرات وماعداد المسموم وآفات اسال المسال المسا

ومهفى سسلامة منحسع

(اعلم) رشدك الله تُعالى (ان الفقر محود كما أوردنا في كتاب الفقر ولكن ينبغي أن يكون الفقير قانعا) بالقليل

منقطع الطمع عن الخلق غيرملنفت الى ماف أبديم ولاحر بصاعملي اكتساب المال كيف كان ولاعكنه ذلك الابأن يقنع بقدر الضرورة من المطعروا للسن والمسكن ويقنصر على أقله قدرا وأخسه نوعار مردأمله الى نومــه أوالىشهر ولا بشغل قلبه عابعد شهرفان تشوق الى الكثيرأوطول أمله فأنه عز القناعسة وتدنس لامحالة بالطمع وذل الحسرص وحره المرص والطمع الىمساوى الاخلاق وارتكآب المنكرات الخارقة المروآن وقدحمل الآدمي على الحرص والطمع وفلة القناءة فالرسول اللهصل الله عليه وسلم لو كان 🖁 📠 آدم وادبان من ذهب لاستغي الهما ثالثا ولاعلا جوف أبن آدم الاالتراب ويتوب الله على من تاب وعن أبي واقدالليق فال كانرسول الله صلى الله علمه وسلم اذا أوحى اليمه أتيناه يعلنا مما أوحى المه فشهذات نوم فقال ان الله عز وجل يقول المأنزلناالماللاقام الصلاة وأيتاء الزكاة ولو كأنلاب آدموا دمن ذهب لاحب أن يكون له ثان ولوكان له ثان لاحدأن يكون لهما ثالث ولاعلاء جوف ابن آدم الاالتراب و يتوبالله على من تاب

(منقطع الطمع عن الخلق غيرملتفت الى مافي أيديهم ولاحريصاعلي اكتساب المال) منحيث انفق و (كيف كان ولا عكنه ذلك الابان يقنع بقدر الضرورة - ن المطعم والمابس والمسكن و يقتصر ) من كل منهما (على أقله قدراوأ خسه نوعا) ففي المطعم بقتصر على خبر الشعير الوخبر الذرة فانهما أرخص سعرا من الحنطة وفى الادام يقتصر على الجبن أوالاقط أوالفعل أوالبكراث أوعلى الزيت ونحوها وفي اللبس على فيصمن كرباس غليظ أوعلى جبةمن الجبات الثي تعمل من صوف الغنم فانها أقل كالهة وأرخص سعرا وأمنع في المكث (و) يقنع أبضا (بردأمله الى يومه) إن امكنه (والى شهره) واليمانتهت الرخصة (ولا يشغل قلبه ؟ آبعد شهر) فَانَهُ يَعِدُ فَي طُولَ الْامل (فَان تَسْوَقُ الى الكثيرَ أُوطُول الأمل فالله عز القناعة وقد انس لا يحالة بالطمع وذل الحرص وحوالحرص الىمساوى الاخسلاف) ومذامها (وارتكاب الممكرات الخارفة للمروآت) فغرج من حد الانسانية (وقد جبل الآدمي على الحرص والطمع وقلة القناعة) الامن وفقه الله تعالى وعصمه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم واديان من ذهب) وفي رواية لوأن لابن آدم واديا مالاوفى أخرى من مال بدل من ذهب وفى أخرى من ذهب وفضة (لابتنى) أى طلب (اليه ما نالثا)عداه بال المضمن الابتغاء معنى الضم يعنى اضم المهما ثالثا (ولا علا جوف ابن آدم)وفى أخرى نفس ابن آدم وفي أخرى ولايسد بدل ولاعلاو في اخرى ولاعلامين ابن آدم وفي أخرى بطن بدل عين وايس المراد عضو ابعينه والغرض من العمارات كالهاواحد (الاالتراب) أى لاير الحريصاعلى الدنيا حتى عوت و عملي جوفهمن تراب قبره والرادبابن آدم الجنس باعتبار طبعه والافكثير منهم يقنع بماأعطى ولايطلب زيادة ولكن ذلك عارض له من الهداية الحالمة وبه كانوع اليه قوله (ويتوب الله على من ناب) أى يقبل النوبة من الحرص المذموم ومن غديره أوناب بمعنى وفق أى وفقه يعنى جبل الآدمى على حب الحرص الامن وفقه الله وعصمه فوضع يتوبموضع الامن عصه الله اشعارا بان هذه الجبلة مذمومة جارية مجرى الذنب وان از المهام كنة مالنوفيق وفىذكر ابن آدم دون الانسان اعماء الى أنه خلق من تراب طبعه القبض والييس وازالته يمكنة وانعطر الله عليمين غمامة توفيقه وهذا اللفظ أخوجه الطبراني فى الكبير من حديث أبي بن كعب الالفه قال لوكان الانسان واديان من المالوفيه ثم يتوب والباقى سواء وروا الطيالسي واجدوالداري والشيغان والترمذى وفالحسن صعيم غريب وابن حبائ من حديث أنس ورواه البخارى فى الناريخ والبزاروالروياني وأبوعوانة والضياءمن حديث عبدالله بنبريدة عن أبيه رفعه ورواه أحدوا لشيخان من حديث ابن عباس ورواه الحارى في الصيم من حديث عبد الله بن الزبير ورواه الطبراني في الكبير والضياء من حديث سعد بن أبى وقاص ورواه ابن مآجه من حديث أبي هر وولفظهم جيعالو كاثلابن آدم وادمن مال لابتني المه ثانيا ولوكانله واديان لابتغي لهمماثالثا ولاعلاجوف ابن آدم الاالتراب ويتوب الله علىمن تاب وروى أحمد وأبويعلى وأبوء وانتوابن حبان والضياء من حديث جابر بلفظ لوكان لابن آدم وادمن نخل لتمني مثله ثمثني مناهدى يتمي أوديه ولاعلاجوف ابن آدم الاالتراب فالى الهيثمي رجال أبي يعلى والبزار رجال الصيع وقال ابن حبان تفرد الأعش بقوله من نخل و روى ابن عساكر من حديث أبي هر مرة لوان الانسان واديين من ماللا بنفى واديا ثالثا ولاعلانفس ابن آدم الاالتراب ويتوب الله على ون ناب (وعن أبي واقد) الحرث بن مالك (الليق)المدنى رضي الله عنه مات سنة تمان وستين وهوابن خس وتمانين على الصيم روى له الحاعة وعنه أبوم منولى عقيل بن أبي طالب (قال كادرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوحى البه أتينا وبعلنا بماأوحي المه فتتعذات ومفقال ان الله عزوجل يقول الما تزلنا المال لاقام الصلاة وايتاء الزكاة ولوان لابن آدم وادبا من ذهب لاحب أن يكون المه الثاني ولو كان له الثاني لاحب أن يكون المهما الثالث ولاعلاجوف ابن آدم الاالتراب ويتوب الله على من تاب) قال العراقي رواه أحدوالبيرة في الشعب بسند صيم أنه عي قلت وكذلك رواه الطبراني فى الكبير والضياء وروى الطبراني فيهمن حديث أبي امامة لوان لابن آدم واديين لتني واديا

وقال أنوموسي الاشعرى فرلت -ورة نعو راءة ثم رفعت وحفظ منهاان الله يؤيد هدا الدين بأقوام لاخلاق لهدم ولوان لابن آدم وادين منمال لمنى وإدماثالثاولاء الأحوف ابنآدم الاالنراب يتوب الله على من تاب وقال صلى الله علمه وسسلم منهومات الإنسمعان منهوم العمل ومنهوم المال وقال مسلى اللهعليه وسالم بهرماين آدم ويشب معده اثنتان الامل وحب المال أوكما قالولما كانت هذه حيلة الاكدى مضاة وغريرة مهلكة أثنى الله تعالى ورسوله علىالقناعة فقال صلى الله عليه وسلم طوبي ان هدى الاسسلام وكان عيشه كفافارقنعيه

ثالثاوماجعل المالالاقامة الصلاة وايتاعائز كانولايشبع ابن آدم الاالتراب يتوب الله على من تاب ورواه المسن بن سفيان وأبونعيم في الحلية بلفظ كاناني النبي صلى الله عليه وسلم فاذا تزل عليه شي من القرآن الخررا به فقال لناذات وم قال الله تعالى أما الزلنا المال الحديث (وقال أوموسى الاشعرى) رضى الله تعالى عنه (تزات سورة نحو مراءة مرفعت وحفظ منهاان الله ويدهذا ألدين باقوام لاخلاق لهم ولوأن لابن آدم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ولاعلاجوف ابن آدم الاالتراب ويتوب الله على من تاب) قال العراقي رواهمسلم مع اختلاف دون قوله ان الله يؤيدهذا الدمن وروام بهذه الزيادة الطبراني وفيه على من زيدمت كلم فيعانه عي قلت المالة الاولى من الحديث قدرواها النسائي وابن حبان والطيراني في الاوسط والضماء من حديث أنس ورواه أحدوالطبراني فى الكبيرمن حديث أبي بكرة ورواه البزار من حديث كعب بنمالك (وقال صلى الله عليه وسلمه ومأن لايشبعان مهرم العلم ومنهوم المال) الهمة شدة الحرص على الشي ومنه النهوم من الجوع كافى النهاية قال الطيبي اندهب في الحديث الى الأصل كان لا يشبعان استعارة لعدم انتهاء حرصهما وان ذهب الحالفرع يحكون تشبها حعل افرادا انهوم ثلاثة أحدها المعر وف وهو المنهوم من الجوع والآخرانمن العلموالدنياوجعلهما أبلغمن المتعارف ولعمرىأنه كذلكوان كانالجمودمنهماهوالعلم ومن ثم أمرالله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله وقل ربي زدني علما و يعضده قول ابن مسعود عقبه ولايستو بان اماصاحب الدنسافيتمادى فى الطغيان وأماصاحب العلم فيزداد من رضا الرجن وقال الراغب النهم بالعلم استعارة وهوأن يحمل على نفسه ما تقصرة واهاءنه فينبث والمنبث لاأرضاقطع ولاطهراأ بقي وقال الماوردى فى الحديث تنبيه ان العلم يعتضى عمايق منهو يستدعى ما ناخرى مهوليس الراغب فيه قناعة بعضه قال العراقي رواه الطيراني من حديث ابن مسعود بسند ضعيف انتهى قلت الفط الطيراني منه ومان لايشم طالبهماطالبعلم وطااب الدنيا ولفظهمن حديث ابنعباس منهومان لايقضى واحدمنهما لمحمد منهوم فى طلب العلم لايقضى غهمته ومنهوم فى طلب الدنيا لايقضى غهمته وهكذار واه أيضا بن حيثمة في كتاب العلم وقدرواه ابن عدى والقضاعى من حديث حيد عن أنس بلفظ منه ومان لايشبعان طالب علم وطالب دنياقال ابن عدى فيه جدين بزيد كان يسرق الحديث فعدت باشياء منكرة ومن م قال بن الجوزى فى العلل حديثلا يصم وقدروا مكذاك البزارمن حديث ابن عباس وفيه ليث بن أبي سليم ضعيف وزواه الا كممن طريق قتادة عن أنس بلفظ منهومان لايشبعان منهوم فى علم لايشب عرومنه وم فى دنيالا بشبسع وقدروا وكذلك ا ن عدى عن الحسن مرسلا (وقال صلى الله عليه وسلم بهرم ابن آدم) أى يكبر (وتشب) وفي رواية تبقى (منه) خصلتان (اثنتان) استعارة بعنى تستحكم الخصلتان في قلب الشيخ كاستحكام قرة الشباب في شبابه (الامل وحب المال)وفي تسخم وحب الدنياوالرواية الحرص وطول الامل وفي أخرى الحرص والامل وفي أخوى الحرص على المال والحرص على العمر وفى أخرى حب الدنما وطول الامل وكان المصنف واعد ذاك فتأدبوقال (أوكاقال)ملى الله عليه وسلم واغمالم تكبرها مان الحصلتان لان المرعجبل على حسالشهوات واغاتنال هي مالمال والعمروالنفس معدن الشهوات وأمانه الاتنقطع فهي أبدا فقيرة الراكم الشهوات عليما قدير جبها خوف القون وضيق عليها فهي مفتونة بذلك وخلصت فتنتها الى القاب فاصمنه عن الله واعته فالالعراق متفق عليه منحديث أنسقات وكذارواه أحدواب ماحموالنساف وافظهم جمعاجرم ان آدم وسق منه اثنتان الحرص والامل وأخرجه الشحنان تعليقا وفي رواية ابنماجه وطول الامل ورواه الطهالسى ومسلم والترمذى وابن ماجه وابن حبان بلفظ وتشب منه ائنتان الحرص على المال والحرص على العمر وقدرواه بهذا اللفظ منحديث مرة وفى لفظ المعارى لايرال قلب الكبير شاباف اننتين ف حب المال وطول الامل (ولما كانت هذه جبلة الا دى مفاة وغر بزة مها كمة أثنى الله تعالى ورسوله ) صلى الله عليه وسلم (على القناعة فقال صلى الله عامه وسلم طوبي الناهدى ألى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به) قال العراقي

أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بماآناه اه قلت حديث فضالة بن عبيد أخرجه أبضا ابن المبارك والطيراني في الكبير والحاكم وابن حبان وروى البهيق من حديث ابن الحويرث والديلي من حديث عبدالله من الحرث طو في لمن رزقه الله الكفاف عمر عليه وحديث عبد الله من عبر أخرجه أيضا أحد والترمذى وابن ماجه ورواه أبونعيم فى الحامة والبهتي فى الشعب بلفظ قدأ فلم من أسلم وكان رفعه كفافا وصبرعلىذلك(وقالصلى اللهعليه وسلممامن أحدغنى ولافقيرالاودوم القيامةانه كأنأونى قونا فىالدنيأ قال العراقي رؤاه ابن ماجه من رواية نفيع بن الحرث عن أنس ونفيه عنعيف اه قلت و رواه أيضا أحد وعدب حيدوأ ونعيرف الحلية بلفظ مأمن أحدوم القيامة غنى ولانقير الاداغا كأن أوتى من الدنباقونا ورواه ابن الجوزى في الوضوعات فأفرط وروى أبونعم في الحلية من طريق أبي وائل عن ابن مسعود قال ما أحد من الناس وم القيامة الايثنى انه كان يا كُل في الدنياة و ما ( وقال صلى الله علمه وسلم ليس الغني ) بالكسرمقصورا أى الحقبتي النافع المفيد (عن كثرة العرض) محرَّكة كمافى المشارق و بفخ وسكون كمافى المقادس لابن فارس والمراد به مناع الدنياقيل وكائه أراد بالعرض مقابل الجوهر وعند أهل السنة مالا يبق زمانين فشبعه مناع الدنباني سرعة زواله وعدم بقائه بهني ليس الغني الجود ماحصل عن كثرة المناع لان كثيرا بمن وسع الله عليه لاينتفع بما أوتى بل هو متجرد في الارد ماد ولايمالي من أن ياتيه ف كما له فقير الشدة حرصه فالفقير حريص ذاتى (أعاالغني) المحود المعتبر عند أهل السكال (غنى النفس) أى استغناؤها بمناقسم لهاوتناعتهاو رضاهابه وفحكروانه وانكن الغني وفيأخرى غنى القلب بدل غنى النفس قال العرافي متفقعليه منحديث أبحهر مرةفلت ورواه كذلك أحدوهنادبن السرى والترمذي وابن مأجه ورجال أحدرجال الصيح ورواه أبضاأتو مهلى والطعراني في الاوسط والضاعمن حديث أنس وروى الديلي بلا سندمن حديث آنس الغني غني النفس والفقر فقرالنفس وروى العسكري في الامثال من طريق معاوية ابن صالح عن عبد الرحن بنجير عن أبيه عن أبي ذرف حديث أوله يااباذر أثرى ان كثرة المال هوالغني انماالغنى غنى القلب والفقر فقر القلب (ونه مي) صلى الله عليه وسلم (عن شدة الحرض) في الدنها (و) عن (المبالغة في الطاب) لاعراضها الزائلة (فقال ألا أيها الناس أجلوا في الطلب فانه ليس لعبد الاماكتب له وان يذهب عبد من الدنياحتي يأتيهما كتب له من الدنياوهي رائحة ) رواه الحاكمين حديث جابر بفعوه وصعه وقد تقدم فى آداب الكسب والمعاشور وى ابن ماجهوا لحا كم والطيراني والبهقي منحديث أبيحيد الساعدى أجاوا فى طلب الدنيا فانكار ميسرا كتبله وعند ابن عساكرمن حديث ابنعر أجلوافى طلب الدنيافان الله قد تكفل بأرزافكم (وروى انموسى عليه السلام سأل وبه تعالى فقال أى ربأى عبادك أغنى قال أقنعهم بما أعطيته فالفايهم أعدل قالمن أنصف من نفسه) نقله صاحب القوت (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (قالىرسول الله صلى الله علمه وسلمان روح القدس نفث في روعان نفسا لن عوت حي تستكمل رزقها فا تقوا الله واجلوافي المالب) والاعملنكم أستبطاء الرزق على أن اطلبوا شيأمن فضل الله بمعصية الله فائه ان ينال ماعند الله الابطاعته رواه اس أى الدنوافي كأب العناعة والمسكري فيالامثال والحاكمهمذا اللفظ الىقوله الابطاعة وليس عندهم فاتقوالله وانحا فيه فاجلوا وقالواحتي تستوفى بدل تستكمل ورواه أنونعم في الحلمتين حديث أبي امامة وفعه حتى تستكمل أحلها وتستوعب ورفها فاجلوا في الطلب والباقي سواء وقد تقدم في آداب الكسب والمعاش وكذا المكلام في النف فى الروع (وقال أوهر برة) رضى الله عنه (قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدبك الجوع

فعليك برغيف وكورس ماء وعلى الدنيا الدمار) أغفله العراقى وقد تقدم ذكره ف كابر يامة النفس وهوف الدكامل لابن عدى في ترجه ماضى بن محدبن مسعود الغافق بلفظ يا أباهر يرة اذا اشتد كاب الجوع

رواه الترمذي وصعه والنسائي في الكبير من حديث فضالة بن عبيد ولسلمن حديث عبد الله بنعروقد

وقال صلى الله عليه وسلمان أحدفقير ولاغنى الاودوم القمامة أنه كان أوتى قو تافى الدنياوقال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العسرف اعاالغنيفي النفس ونهيى عن شدة الحرص والمبالغة في العلك فقال ألاأبها الناس أجاوا فالطلب فأنه ليس لعبدالا ماكت له وان مذهب عبد من الدنياحتي بأتبه ماكتب له من الدنماوهي رائعة وروى أنموسي علىه السسلام سأل ربه تعالى فقال أي عبادك أغسني فال أقنعهم عاأعطيته قال فأيهم أعدل فالمن أنصف من نفسه وقالابن مسعودقالرسول الله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روى ان نفسالن عموت حمي تستكمل زفهافاته واالله وأجاوا فى الطلب وقال أبو هر رة قال لى رسول الله صلى الله علب وسلربا أباهر يرة اذااشتد بكالجوع نعالك مغيف وكورمن ماءوعلى الدنياالدمار

فعليك برغيف و حرمن ماء القراح وقل على الدنياوأهلها مني الدمارورواه البهقي أيصاكذاك (وقال أبو هر رة) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ورعاتكن أعبد الناس وكن قنعا تكن أشكر ألناس واحب لاخيك ماتعب المفسك تكن مؤمنًا) وأحسن مجاورتمن جاورك تكن مسلما وأقل الضعك فان كثرة الفعك تمت القلب والالخرائطي في مكارم الاخلاق والبهق في الشعب من ووالة واثل عن أبي هر موقو رواه الحرائطي الضامن حديث أبي الدرداء لفظ ما أما الدرداء أحسن حوارمن حاورك تكن مؤمناوأ حب الناس ماتحب لنفسك تكن مسل اوارض بقسمة الله اك تكن من أغنى الناس وسنده ضعيف وقد تقدم السكلام عليه في آداب العمية (ونم مي صلى الله عليه وسلم عن الطمع فيمار واه أنوأ بوب الانصاري) رضي الله عنه (ان اعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله عظائي وأوجز فقَالَ اذَاصليت فصل صلاة مودع ولا تحدث تحديث تعتذرمنه غداوا جمع الماس يما في أيدى الناس) رواه ا بن ماجه فى الزهدمن سننهمن طريق عثمان بن جبيرمولى أبي أبوب عنه ولفظه جاءر جل الى الني صلى اللهعلموسل نقال مارسول الله علني وأوجز قال اذافت في صلاتك فصل صلاة مودع ولا تسكام بكلام يعتذر منه واجمع الباس عماني أيدى الناس ورواه ابن عساكرفي التاريخ هكذا ورواه الخرا العلى في مكارم الاخلاق مقتصراعلى الجلنين وفى الامثال للعسكرى من طريق القعنى حدثنا محدبن أبي حسة حدثني اسمعيل ابن محد بن سعد ب أبي وقاص عن أبيه عن جد أن رجلاقال بارسول الله أوصى وأوجز فقال عالم بالياس مما فى أيدى الناس فانه الغنى وايالة والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلاتك وأثت مودع وايالدوما يعتذر منه وأخرجه أبونعيم فى المعرفة من حديث ابن أبي فديك عن حماد بن أبي حيد وهو لقب مجدبه وقال ان رجلامن الانصارورواه الحاكم في الرقاق من صححه من حديث أبي عام العقدي حدثنا محديث أبي حيد مثله بدون تعين كونه من الأنصار وقال انه صحيم الاسنادولم يخر جاه وتعقب بان ابن أبي حيد مجدع على ضعفه و بروى نحوه عن جابر مرفوعاً أخرجه الطَّيراني في الاوسط بلفظ أيا كروالطمع فانه هوالفقر واياكم ومايعتذومنه وعن ابن عرأ خرجه القضاعى فى مسنده من طريق ابن منسع حدثنا آلسن بن راشد ابن عبدر به حدثني أبى عن نافع عن ابن عرفال جاءرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله حدثنى سديثا واجعله موخوالعلى أعيه فقال صلى الله عليه وسلمصل صلا أمودع كانك لأتصلى بعدها وأيس بماني أيدى الناس تعش غنياوا يالأوما بعتذرمنه وكذاهوني السادس من فوائد المخلص حدثناعبد التههو البغوى ابنبنت أحدبن منييع حدثنا أبن واشدبه وأخرج العسكرىءن ابن منيع أيضابه ورواء الطبراني فىالاوسط عن البغوى حدثنا الحسن بن على الواسطى عن ابن أبيرا شد أخبرني أبيرا شد عن عبد الله عن نافع معت ابن عمر وذكر نحوه بلغظ صلاة مودع فانك ان كنت لاتراه فانه تراك و رواه الدارقطني في الافراد وسمى ابنرا شدا لحسن كالجهو روقال انه غريب منحديث نافع عن ابن عرتفردبه واشدعنه ولم يروه عنه غير النه الحسن وعن سعدين عمارة أخرجه الطيراني في الكبير من طريق ابن اسحق من عبد الله بن أبي بكر بن حزم وغيره عن سعدي عارة أخى بني سعدين بكروكانت له صعبة ان رجلاقال له عظني في نفسي برجك الله قال اذا انتهت الى الصلاة فاسمغ الوضوء فأنه لاصلاتان لاوضوء ولااعات لنلامسلاة له ثماذا صلت فصل مسلاة مودع واترك طلب كثير من الحاجات فانه فقرحاضر واجمع الياس بماهو فأيدى الناس فانه هوالغني وانظرتما يعتذرمنه من القول والفعل فاجتنبه وهوموقوف وكذاأخرج المخارى في في التاريخ من طريقين الى ان اسمق قال في احداهما انه سعدوف الأخرى انه سعيدور بح أنه سعد وأخرجه أحد في كتاب الاعبان والطبراني ورحاله ثقات وقدتقدم ذلك في كتاب اسرار الصلاة مختصرا (وقال، وف بن مالك) بن أبي، وف (الأشجعي) الغطفاني أنو حماد رضي الله عنه من مسلة الفتح وتحول الى الشام فى خسلافة أبي بكر فنزل حصو بق الى أول خسلافة عبد الملك بن مروان ومان سنة ثلاث

وفال أنوهر برة رضيالله عنه قالر ولالله صلى الله عليه وسلم كن ورعاتكن أعبد الناس وكنقنعا تكن أشكر الناس رأحب النياس مانحب لنفسك تكنمؤمناويهي رسولالله صدلى اللهعلمه وسلم عن الطمع فيماروا، أنوأ نوب الانصارى أن أعرابا أنىالني صلى الله علىه وسلم فقال مارسول اللهءظني وأوحزفقالاذا صلت فعسل صلاة مودع ولاتحدثن محديث تعتذر منسهغدا واجمعالمأس عما في أيدى الناس وقال عوف نمالك الاشععي

كاعندرسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أوغمانية أوسبعة فقال الاتبا يعون رسول الله قلنا أوليس قد بايعناك بأرسول الله ثم قال ألاتبا يعون رسول الله قلنا أوليس قد بايعناك أن تسمعوا وسول الله ولا تشركوا به شيأ وتصاوا الجسوان تسمعوا وتطبعوا وأسركاة خفية ولاتسأل قال المناقد كان بعض أولئك النفر يسقط (١٦١) سوطه فلا يسأل أحدا ان يناوله اياه

\*(الا مار) فال عررضى الله عندان الطمع فعروان المأس غنى واله من بمأس عندى الناس استغنى عندم وقبل لبعض الحكاء ما الغنى قال قلة تشك و رضاك على المفلك وفي ذلك قبل الديش ساعات عر

وخطوب أيام تكر اقنع بعيشك ترضه والرك هواك تعيش ح فلرب حتف ساقه

ذهب راةوتودر وكأن مجدين واسع يبل الخبز المايس بالماءو بأكله ويقول من قنع بهذا لم يحتب الى أحد وقال سفيان خبر دنياكم مأكم تبتلوابه وخيرما ابالمتم به ماخر جمن أيديكم وقال ابن مسعود مامن توم الاوملك ينادىيا ابنآدم قلمل يكفيك خيرمن كثبن بطغمان وقال سعمطان عجلان اغابطنك باان آدم شرفي شبر فلم يدخلك النار وقيل لحيكم مامالك قال المحمل فالظاهر والقصدفي الباطن والمأس ممانى أمدى الناس وبروى أن الله عز وجل قال مااين آدم لوكانت الدنساكاما ال لم يكن ال منها الإا القوت واذا أناأعطمتكمنهاالقوت وجعلت حسامهاعلى غيرك فانااليك محسن وقال اين

وسمعين روى اله الحماعة (كماعند رسول الله ملى الله عليه وسلم تسعة أوعمانية أوسبعة فقال ألا تبايعون رسول الله عليه وسلم فلمنا أوليس قد با يعناك يارسول الله ثم قال ألا تبايعون رسول الله فيسطنا أيدينا فبا يعناك فالمان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ وتعلوا الصلوات الجس وتسمعوا وتطبعوا وأسركلة خفية ولا تسألوا الناس شيأ قال فلقد كان بعض أولئك المنفر يسقط سوطه فلا بسأل أحدا أن يناوله اياه وال العراق رواه مسلم من حديثه ولم يقل فقال قائل ولا قال وتسمعوا وقال سوط أحدهم وهي عندا بي داود وابن ماجه كاذكرها المصنف اهقات وعزاه السيوطي في الجامع المسلم والنسائي والطبراني في الكبير وابن حبان والمفاهم ألا تبايعون على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ وان تقيموا الصلوات الجسوة وقوا الزكاة وتسمعوا وتطبعوا ولا تسألوا الناس شيأ (الا نار تشمركوا به شيأ وان تقيموا الصلوات الجسوة وقوا الزكاة وتسمعوا وتطبعوا ولا تسألوا الناس شيأ (الا نار قال عراحه فقروان الباس غي وانه من يئس مماعندالناس استغنى عنهم) رواه هشام قال عراع لوافسافه (وقيل لبعض الحكام الغني قال قلة تمنيك ورضاك عايم المناه وقيل الناس شيئر \*) وفي نسخة أوقات ( \* وخطوب أيام تبكر \*) في نسخة أوقات ( \* وخطوب أيام تبكر \*)

(اقنع بعيشك ترضه ﴿ وَالرُّكُ هُواكُ تَعَيَّشُ مِ ) (فلرب حنّف ساقه \* ذهب ويائــوت ودر

وكان محدبن واسع) البصرى رحمالله تعمالي (يبل الخبر اليابس بالماء ويأكاء ويقول من قنع بهذا لم يحتم الى أحد) أخرجه أنونعيم في الحلمة (وقال سنميان) الثو رى رجمالله تعيالي (خيردنيا كم مآلم تبتاوا به وخيرما ابتليتم ماخرج من أيديكم) أخرجه أبونعيم في الحلية (وقال ابن مسعود) رضي الله عنه (مامر يوم الاوماك ينادى يا بن آدم قليل يكفيك خير من كثير يطغيك كذافي القوت (وقال سميط بن عَلَات) تروى بالسين الهملة والمجمة (انمابطنك ياابن آدم شبر في شبرفلم يدخلك المنار) كذا في القوت (وقيل المستميم مامالك قال التجمل في الفااهر )وهوان يتجمل في ملبسه وهيئنه (والقصد في الباطن) أي يُقتصد في أموره الباطنة فلايفرط ولايفرط (والياس مماني أيدى الناس) فلاينتظروصول شيمه مهاوأ خرج أبونعيم فى الحلية من طريق سفيان قال قيل لابى حازم ما ما الناقال ثفتى بالله واياسى بما فى أيدى الناس (وروى ان الله عزوجل قال باابن آدملى كانت الدنيا كاهالك لم يكن الدمنها الاالقوت فاذا أنا أعطيتك منها القوت وجعلت حسام اعلى فيرك فالالله عسن نقله صاحب القوت (وقاله بن مسعود) رضى الله عنه (اذاطلب أحدكم الحاجة فايطلبها طلبايسيرا) أى قليلاأ وسهلا (ولايأتى الرجل فيقول انك) كذا (وانك) كذا يثني عليه (فيقطع ظهره فانماياتيه ماقسمه أومارزق) شكمن الراوى وهومعني أنخبرالسابق فأجلوا الى الطلب (وكتب بعض بني أمية الى أبي حازم) سلة بن دينار الاعرج المدنى رحه الله تعالى (يعزم عليه الارفع اليه حوائعه فكنب المهقدر فعت حواثعي الى مولاى فاأعطاني منها قبلت وماأمسك عني قنعت رواه أتونعيم في الحلية عن أبي بكر بن مالك حدثنا عبدالله من أحد حدثني أبي حدثنا يحي من عبد الملك حدثنا ومعة من صالح فأل كتب بعض بنى أمية الى أب حازم فساقه ونيه فكتب اليه أما بعد جاء فى كتابك تعزم الى الارفعت البلك حواثعبي وهيمان رفعت حواثعبي الحاربي تعالى والباقي سواء غمساقه من طريق آخر وفيه التصريح بالااراد ببعض بني أمية سلمان يعني ابن عبد الملك وفيه همان رفعت حاجتي الى من لاتخترن الحوائج دونه فسأأعطاني منهاقذوت وماأمسك عنى منهارضيت (وقيل لبعض الحسكماء أي شي أسرالعاقل

مسعوداذا طلب أحد كم الحاجة في طلمها طابه المن مسعوداذا طلب أحد كم الحاجة في طلمها طابه المن مسعوداذا طلب أحد كم الحاجة في طلمها طابه المرفع يسبر اولا يأنى الرجل فية ول النفوائك في قطع ظهره فا نمايا تيه ما قسم له من الرزق أومار زق وكتب بعض بنى أمية الى أبي على ما عليه الارفع البيد محواثب في كتب البه فدر فعت حوا تعبى الى مولاى في أعطانى منها قبلت وما أمسك عنى قنعت وقبل ابعض الحبكاء أى شي أسر العاقل

واعماشي أعون على دفع الحزن قال أسرهااليه مادومهن صالح العمل وأعومها لهعلى دفع الحزن الرضا عمتوم القضاء) نفله صاحب القوت (وقال بعض الحكاء وجدت أطول الناس عا الحسود واهنأهم عيشا القنوع واصبرهم على الاذى الحريص أذا طمع وأخفضهم )أى ألينهم (عيشا أرفضهم) أى أتركهم (الدندا وأعظمهم ندامة العالم المفرط) أى الذى فرط فى علمة فإ يعمل به فيرى الذى عليه قد نال مرتبة وهو منعها فتكثرندامته حيث لاينفع الندم (وقدفيل)

(أرفه بالامرئ عسى على ثقة ب ان الذى خاق الارزاق رزقه)

وفى نسخة ببال فني أمسى وأرفه من الرفاهية وهي سعة العيش

(فالعرض منه مصون لا يدنسه \* والوجه منه جديد ليس مخلقه)

واخلاق الوجه اللاؤه وهوكناية عن ذل السؤال الناشئ عن الحرص

(ان القناعة من يحلل بساحتها ، لم يلق في دهره شيأ يؤرقه)

(حستىمتى أنافى حسل وترحالى \* وطول سمى وادبار واقبال)

(ونازح الدار لاأنفك مغـتربا ، عن الاجنـة لايدرون ماسالي)

(عِشرَقُ الارضُ طوراتُم مغربها \* لا يَخطر الموتَ من حرمي على بال) (ولوقَّبُعَثُ أَنَّانِي الرَّزِّقِ في دعة ﴿ انَّالْقِنُوعِ الْغَنِيلَا كَثَّرُهُ السَّالُ ﴾

ومعناهمامر فىالخبران الغني غني النفس وانه ايس بكثرة المال وفيخبرآ خوالفناعة كنزلايفني أى فهو الغنى الاكبر وروى العسكرى في الامثال من طريق ابن عائشة فال قال أعرابي يسار النفس أفضل من يساوالمال ووبشبعان من النع غرثان من الكرم وأنشدا بن دريداسالم بن وابصة

فنى النفس ما يُعنبك من سدحاجة \* فان زادشية عادد الله الغنى فقرا

وأنشديعقوب بناسحق الكندى لنفسه أضاق الذالى على الاروس \* فغمض حفونك أونكس

وضائل سوادك واقبض يدية كوفى تعربيت كفاستحاس وعند مليكك فابغ العلي وبالوحدة اليوم فاستأنس فان الفيني في قاوب الرجاب ل وان التعدر و الانفس وكاين ترى من أخى عسرة \* غسنى وذو ثروة مفلس

ومن قائم شخصه ميث \* عملي اله بعمد لم مرمس

( وقال عمر رضى الله عنه الأأخبركم بما أستحل من مال الله عز وجل جلبابي لشتائي وقيفلي) كافال الشاعر من يك دابت فهذا بتي به مقيظ مصيف مشتى

( ومايسعني من الفاهر ) أى الراحة أركبها ( لحبي وعربى وقوتى بعد ذلك كقوت رجل من قريش لست بارفعهم ولا باوضعهم ووالله ماأدرى ايحل ذلك لى أم لا كانه شك فى ان هذا القدرهل هوز يادة على الكفاية التي تحب القناعة بها) وهذا معروف في زهد عروالنقلل من الدنيا وقدروي سيف بن عرعن عبيدالله عن افع عن ابعر قال جمع عرالناس عندفتم القادسية ودمشق فقال اني كنت امرأ الحرا وغنى الله عبالى بتجارى وفدشد اتباس كم فاترون فيما يحل في من هذا المال فاكثر القوم وعلى ساكت فعال ماتقول باأبا الحسن فالماأ صلح وأصلع عيالك بالمروف ليس الافقال القولماقال على (وعاتب أعرابي أخاه على الحرص فقال ياأخى أنت طااب ومطاوب يطلبك من لاته وتع وتطلب أنت ماقد كفيته وكان ماغاب

بعض الحكاء وحسدت أطول الناس عماا الحسود وأهناهم عبشاالقنوع وأصبرهم عسلىالاذي الحر يصاداطسه وأخفضهم عساأرفضهم للدندا وأعظمهم ندامة العالم المفرط وف ذلك قيل أرفه سال فتي أمسى على ثقة انالذي تسم الارزاق برزقه فالعرض منه مصون لا يدنسه الى يعزنه و يؤلمه (وقيل أيضا) والوجمه منه جديدايس

> ان القناعية منعليل بساحتها

لم ياق في دهر وشيا يؤرقه وقدقيلأيضا

حتىمتى أنافى حلوترحال وطول سعى وادبار واقبال ونازح الدارلاأ نفك مغتريا عن الاحبة لابدر ونماحالي عشرق الارضطوراثم

لايخط رالموت من حرصي علىالى

ولوة نعتأ الىالرزق في دعة ان القنوع الغني لا كثرة المال وقال عروضي الله عنه ألا أخبركم عاأستعلمن مال الله تعالى حلتان الشيتائي وقيظي ومأبسعني من الظهر الجي وغرثى وقوتى بعدذاك كقوت رجـــلمنقريش استبارفعهم ولاباوضعهم فوالله ماأدرى أيحل ذلك

أملا كأنه شلكف أنهذا القدرهل هوزيادة على الكفاية التي تعب القناعة بما وعاتب أعرابي أخاه على الحرص فقال باأخى أنت طالب ومطاوب بطابك من لا تفوته وتطلب أنت ما قد كفيته وكائن ماغاب عندان وكشف الدوما أنت فيده ودنه التعنه كالمنابات المراج وعاجع وماورا هدامر وقا وف ذاك قبل أرائر بدل الاثراء حرصابه على الدنما كالنكاتموت فهدل المنافق التعلق من وقار الشعبي حتى أن والسادة من وقار الشعب حتى أن والتعادة من وقار الشعب وقار الشعب

واحدة فاعلك وأناف دك وأماالثانمة فاذاصرتعلي الشيعرة وأماالنالنسة فاذا صرت على الحيل قالهات الاولى قالت لاتلهفن على ماقاتك فلاهافلااسارت على الشعرة قال هات الثانية فالثلا تصدقن عالا يكون اله يكون م طارت فصارت على الجمل فقالت ماشقي لوذ يحتى لاحرحت من حوصلى درتسارنة كلدرة عشرون منقالا فال فعض علىشفنه وتلهف وقالهات الثالثة فالتأنت قدنسيت النتان فكمف أخدرك مالثالثةألم أقل لكلا تلهفن على مافاتك ولاتصدقن بما لايكون انالجي ودمى وريشي لايكون عشرن مثقالا فكيف يكون في حوصاني درتان في كلواحدة عشرون مثقالا ثم طارت فسذهبت وهدذا مثال لفرط طمع الأ دمي فانه بعمه عن درك الحق حتى يقدر مالا يكون أنه يكون وقال ابن السماك ان الرحاء حبل في قليك وقد فى رجلك فأخر بم الرحاء من قلبك يخرج القيدمن رجلك وقال أنويجد اليزمدي دخلت على الرشيدة وحدته منظر فى ورقة مكتوب فها بالذهب فلمارآ في تسم

عنك قد كشف المنوماأنت فيه نقلت عنه كانك يا أخى لم ترحريصا محروما و رّاهدام رّوقاوقيل فى ذلك أراك بريدك الاثراء حرصا ﴿ على الدنيا كانك لاغوت) (فهل الله عاية ان صرت نوما ﴿ المهاقلة حسى قدرضية

وقال) عامر من شراح بل (الشعي) رحه الله تعالى (حكم أن رجلا )فيمامضي من الزمان (صادفنه في إيضم القاف وسكون النون ضرب من العصافير لغة في قبرة كسكرة وكأن النون بدل من أحد حرفي التضعيف ويضم النالث ويفتح والجميع قنابر (فقالت) بلسان حالهاالصائد (ماتريدأن تصنع بى قال أذبعك وآكاك قالتوالمهماأشني من قرم ) عركة شدة الشهوة الذكل ولا أشبع من جوع وا كمن اعلك ثلاث خصال هن خيرانمن أكلى اماواحدة فاعلن وأنافيدك وأماالثائية فاذاصرت على الشعرة وأماالثالثة فاذاصرت على الجبل فالهاتالاولى فالتلاتلهفن علىمافات) أىلاتخسرعلىالفائت فانالحسرة علىالفوات عبث (نفلاها)منيده فطارت (فلماصارت على الشعيرة قال هات الثانية قالت لاتصدة ن بمالا يكون أنه يكون ثم طُارِن فصَّارِت على الجبل فعَّالت ياشفي لوذيح نني لاخرجت من حوصائي) بنشد بدا للام وقد يُخفَّف (درتين في كلواحدة عشرون منه الا) أي زنه كل درة كذلك (قال الراوى فعضْ) الصائد (على شفته وتلهفُ) على تخليتهامن بده (وقالهات أاثالثة قالت أنت قد نسيت الثنتين فكيف أخبر ل بالثالثة ألم أقل ال لا تلهف على ما ما تل ولا تصد أن بمالا يكون أنه يكون أ ماولي ودي وريشي لا يكون عشر س مثقالا فكيف يكون في حوصلتي دريَّان في كل واحدة عشرون مثقالاتم طارت فذهبت ) أُخرَجه أبونَعْم في الحامة عن أبيه حدثنا الرآهيمين يحمد بن الحدن حدثنا محدبن عبذالله الرازى عن مسلة بن علقمة عن داود عن الشعبي فذكره سُواء (وهـــذامثال لفرط طمع الآدمى فانه يعميه عن درك الحق حتى يقدر) فى نفسه (مالايكون) من المتخيلات (أنه يكون وقال ابن السمال) وهو محد بنصيص المغدادى الواعظ رجه الله تعالى (ان الرجاء حبل فى قابلُ وقيد فى رجال فاخرج الرجاء من قلبل يخرج القيد من رجاك ) نقله صاحب القوت (وقال أبوجم ) يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوى مولى عدى بن مناة (اليزيدى) منسو ب الى يزيد بن منصورا لحيرى قال الهَّدىلانه أدباولاد وفنسب اليهوادب المأمون وى عنَّ ابي عروبْن العلاءوا بنَّ حريج وقرأً لابي عرووهو صدوق عالم باللغة والنحووله تصانيف حسنةمات سنة ٢٥٦ وأولاده محمدوعبدالله والممعيل والمحاق شعراء ومن وي عن أبي محداليز يدى أبوشعيب صالح بن وياد بن عبد الله بن جارود الرق (دخلت على الرشيد) هرون بن الهدى (فو جدته ينظرفىورقة مكتوب فيها بالذهب فلمارآنى تبسم فقلت فائدة أصلح الله أميرالمؤمنين فالمنمروجدت هذين البيتين فى بعضخَّا ثن بني أمية فا «تحسنتهما وقدأضفت البهما ثالثا

(أذاسد بابعنك من دون حاجة \* فدعه لاخرى ينفخ لل باجا) (فان قراب البطن يكف ك ملؤه \* ويكف ك سوآت الاموراجتناجا) (ولاتك مبذ الا العرضك واجتنب \* ركوب المعاصى يجننبك عقابها)

أخوجها بن أبى الدنيا في أخبار الحلفاء (وقال عبد الله بن سلام) رضى الله عنه (الكعب) الاحبار رحمالله تعالى (ما يذهب العلوم من قاوب العلماء بعد اذوعوها وعقاوها قال الطمع وشره النفس وطلب الحوائج فقال رحل الفضيل فسرلى قول كعب قال يطمع الرجل في الشي فيطلبه فيذهب عليه دينه وأما الشره فشره

فقلت فائدة أصلح الله أمير المؤمن بن قال نع وجدت هذين البيتين في بعض خزائ بني أمية فاستحدثهما وقد أضفت الهما ثالثا وأنشد في اذاسد بابء لمن من دون حاجة و فدعه لا خرى ينفق ال بابها فان قراب البطن يكفيك ملؤ ويكفيك سوآت الاموراجة بامها ولا تكميذ الا لعرضك واجتنب وركوب المعاصى يحتنبك عقاجها وقال عبد الله بن سلام لكعب ما يذهب العاقم من قاوب العلماء بعد اذوعوها وعقاوها قالم العامم وشروا لنف وطلب الحوائج وقال وحل الفضيل فسرلى قول كعب قال يطمع الرجل في الشي يطابه في ذهب عليه دينه وأما الشروف شروا

النفس في هدذاوفي هداد في لا تعب أن يعوم الدي و يكون الدالى هذا حاجة والى هدذا حاجة فاذا قضاها الدخرم أنفك وقادل حيث شاء واستم كن مند الموضعت له فن حبك (172) لدنيا سات عليه اذامر رتبه وعدته اذامر ضلم تسلم عليه ته عزوجل ولم تعده تله فالولم

النفس في هذا وفي هذا حتى لا تحب أن يفوتها شي وتركمون لك الى هذا حاجة والى هذا حاجة فاذا قضاها لك خزم أنفك أىجعل فيهاشبهالخزام فيأنف الناقة (وقادك حيث شاء واستمكن مكوخضعتله فنحك الدنيا المتعليه اذامررتبه وعدته اذامرض ولمتسلم عليه تقهور وجل ولم تعده تله فلولم تكن الثالب محاجة - كان خير الك ثم قال) الفضيل للسائل (هذا خير لك من مائه حديث عن فلان و فلان ) أخرجه ابن أب الدنيا (وقال بعض الحكاء نعجيب أمرالانسان أنه لونودى بدوام البقاء في أيام الدنيالم يكن في قوى خلفته من الحرص على الجمع أكثر مماقد استعداد مع قصرمدة النمتع ونوفع الزوال) أخرجه ابن أبي الدنيا (وقال عبدالواحدبن زيد البصرى رحمالله تعالى (مررت براهب) في صومعة (فقلت لهمن أين تأكل فقال من بيدرا الطيف الخبير) حلحلاله (الذي خلق الرحاهو يأتهم المالطعين وأوما بيده الى رحاأ ضراسه) أخرجه \* (بيان علاج الحرص والطمع والدواء الذي تكتسب به صفة القناعة) (اعلم)وفقك الله تعالى (ان هذا الدواءمركب من ثلاثه أركان)هي أساسه (الصبروالعلم والعمل ومجوع ذِللَّهُ مَهِ أمور الاول وهُوالع، ل)وذلك (الاقتصادف المعيشة) أى الاعتدالُ فيها (والرفق في الانفاق في أرادعزالقناعة فينغى أن يسدعلى نفسه أنواب اللرج) أى مايصرف في اللوازم الضرورية (ماامكنه ويرد نفسه الى مالا بدمنه فن كترخرجه واتسع انفاقه لم عَكَنه القناعة بل ان كان وحده فينبغى أن يقنع بثوب واحدخشن) من قطن أوصوف (ويقنع باى طعام كان ويقلل من الادام ما أمكنِه و يوطن نفسه عليه) تدريجا (وان كانله عيال فيردكل واحد آلى هذا القدر فان هذا القدر يتيسر بادنى جهدو مكن معه الاجال فى الطَّابُ) المَّامور به فَى الخَبر (فالاقتصاد في المعيشة هو الاصل في القناعة) ففي الخبر عنَّا بن عمر مرفوعا الاقتصادفي النفقة نصف المعيشة رواء البهيق والعسكرى وابن السنى والديلى وعند الطبراني وابن لالمن حديث أنس الاقتصاد نصف الميش (وزنني به الرفق في الانفان وترك الخرق فيه) وهو سوء العمل فالصلى الله عليه وسلم ان الله يعب الرفق في الأمركاه) أخرجه الشيخان من حديث عائشة وقد تقدم في تُكابذم الغضب (وقال صلى الله عليه وسلم ماعال) أى ماافئةر (من اقتصد) أى في معيشته أى من أنفق قصد اولم يحاوزهالى الاسراف قال العراقي رواه أخدوالطبراني منحديث ابن مسعود ومنحديث ابن عباس بلفظ مقتصد وكالاهماضعيف انتهاى قلترو ياءمن طرايق ابراهيم الهيعرى عن أبى الأحوص عن ابن مسعود وكذلك رواءالقضاعي وهوعندالعسكري منطريق سكين بنعبدالعزيز عن الهعرى بلفظ لايعمل أحد على قصد ولا يبقى على سرف كثير وروياه أنضا من طريق أبي روق عن الضحال عن ابن عباس بلفظ ماعال مقتصد الاان الطبراني زادقط وقدوردفي الاقتصاد أخبار كثيرة منهاما تقدم عن ابن عمروأنس ومن ذلك مارواه العسكرى منحديث أبى بلال الاشعرى حدثناعبدالله بنحكيم المدنى عن شبيب بن بشرعن أنس رفعه السؤال نصف ألعلم والرفق نصف المعيشة وماعال امرؤفي اقتصاد وروى الحاكم ومن طريقه الديلي من حديث عير بن صبح عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي امامة رفعه الدوال ندف العلم والرفق نصف المعيشة وماعال من اقتصد وروى العسكرى من طريقء عمان بن عمر بن خالد بن الزبير عن أبيه عن على من الحسين عن ابيه عن على رفعه التودد نصف الدمن وماعال امر وقط عن اقتصادا لحديث وروى الطهراني في الصغير والفضاعي من طريق عبد القدوس بن حبيب عن الحسن عن انس رفعه ماخاب من استخار ولائدم من استشار ولاعال من اقتصد وقدعة دالبيه في الشعب الاقتصاد في النفقة بابا (وقال صلى الله عاميه وسلم ثلاث خصال ( جيات ) من عذاب الله تعالى (خشية الله ) أى خوفه (في السر

يكن لك المهماحة كان خيرا ال ثم قال هدذ الحير ال من ماتة حديث عن فلانعن فلان وقال بعض الحكاء من عمد أمر الانسان أنه لونودى بدوام البقاءفي أيام الدنيا لماركن في قوى يلقتهمن الحرص على الجءع أكثر عماقداسة عمله مع قصرمذةالتمتع وقوقع الزوال وقال عبدالواحدين يد مررت مراهب فقلت له من أمن تأ كل قال من بسدر اللطف الخمرالذي خلق المامأتها مالطء منوأومآ ومده ألى رجا اضرابه فسجعان القدر الخبير \* (بيان غ ـ الحرص والطمع والدواء الذي يكتسب صفة القناعة) \* اعلم أن هذا الدواء مركب من أ-لاثة أركان الصبر والعلرو العمل ويجوع ذلك خمية أمور \* الاول وهـوالعـمل الاقتصاد فىالمعيشة والرفق في الانفاق فن أرادء ــز القناعة فمنبغي أن سدعن بفسهأ توابالخرجماأ مكنه و بردنفسه الحمالاندله منه فن كالرخرجه والسع انفاقه الم عكنه المناعة بل أن كأن وحده فنياسغي أن يقنع بثوب واحد خشن ويقنع باي طعام كانويقللمن الادام

ماأمكنه و يوطن نفسه عليه وان كأن آه عيال فيرد كل واحدالي هذا القدر فان هذا القدر يتيسر بادني جهد والعلانية والعلانية ويكن معه الاجال في الطلب والافتتاد في المعيشة وهو الاصل في القناعة و نعني به الرفق في الانفاق و ترك الخرق فيه قال وسول الله صلى الله عليه وسلم الناق عبد الرفق في الامركاء وقال صلى الله عليه وسلم الماعال من اقتصد وقال صلى الله عبد الرفق في الامركاء وقال صلى الله عبد الرفق في الامركاء وقال صلى الله عليه وسلم عاما كان اقتصد وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث من المناف السر

والعدلانية والقصد في الغدل في الغدل في المخاوالغضب و روى أن رجلا ابصر أبا الدرداء يلتقط حبامن الارض وهو يقول انمن فقه لئ وقال ابن عباس معيشتك وقال ابن عباس صلى الله عليه وسلم الاقتصاد وحسن السمت والهدى وعشر بن خراً من النبوة وفي الخرا الدبير نصف المعيشة

والعلانية) قدم السرلان تقوى الله فيه أعلى درجة من المعلن المايخاف فيهامن شوب رؤية الناس وهذه درجة الراقبة وخشية فهاغنع من ارتكاب كلمنهيء ووتحثه على فعل كلمأمور (والقصد في الغيي والفقر) وفى لفظ بتقديم الفقر على آلغني والمراد التوسط فهما في الانفاق ونحوه (وألعدل في) حالتي (الرضا والغضب) فلايحمله الغضب على الجور ولاالرضاعلى الوقو عفى محذور لاجل رضا المخلوق قال العراقي رواه البزار والطبراني والونعيم في الحلية والبيهتي في الشعب من حديث أنس بسند ضعيف انتهى قات هوفي الاوسطالطبراني وفيهز يادةو ثلاثمها كاتهوى متبعوث حمطاع واعجاب الرء بنفسه وكذلك رواه أبوالشيخ فىالتو بيخ ور وى العسكرى فى الامثال وأنواسك أنواهم من أحد المراغى فى ثواب الاعمال من حديث ابنءباس ألاث مهلكات وثلاث منحيات وثلاث دريات وثلاث كفارات فذكر الحديث وفيعقيل وما المنحيات قالتقوى اللهفي السر والعلانية والاقتصادفي الفقروالغني والعدل في الرضاوالغضب الحديث وقدرواه أيضا الخطيب فيالناريخ هكذا ورواه الطيراني في الاوسط وأنونعم في الحلية من حديث ابن عمر قال العلائي سنده ضعيف وعده في الميزان من المناكير قال الهيثي فيما بن الهيعة ومن لا يعرف (وروى أن رجلاً إصراً باالدرداء) رضى الله عند (يلتقط حبامن الارض ويعول انمن فقهك رفقك في معيشتك) ر وا، ابن عدى في الدكامل والبه في في الشُّعب من حديثه مر فوعا بالفظ من فقهك رفة لك في معيشتك ورواً و أحدوالطبراني فيالكبير بلفظ من فقه الرجل رفقه في معيشته ورواه أنو تعيم في الحلية من قوله ولم برفعه قال حدثنا الراهيم بنعبدالله حسد ثنامجد بنا حق حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الفرج ب فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء قال من فقه الرجل رفقه في معيشته (وقال ابن عباس) رضي الله عنه (قال النِّي صلى الله عليه وسلم الافتصاد) أي في الامور بين طرفي الافراط والتَّفر يط (وحسن السَّمت والهَّدي الصالع)أى أخذ المنهم ولزوم الحمة (جزءمن بضع وعشرين حزامن النبوة) أى هذه العصال من شهالل أهل النبوة وحزءمن أخزاء فضائلهم فاقتدواجم فيها وثابه وهم عليها فليس معنادات النبوة تنجز أولاانمن جمع هذه الخلال صارفيه غزء من النبوة لانهاغير مكتسبة أوالمرادان هذه الخلال مماحاءت به النبوة ودعا الماالانبياء أوأن من جعهاا لسه الله لباس المقوى الذي السه الانساء فكانم احزءمنها قال العراق رواه أبوداود من حديث ابن عباس مع تقديم وتأخير وقال السمت الصالح وقال من نجسة وعشر من ورواه الترمذى وحسنهمن حديث عبدالله بن سرجس وقال التؤدة بدل الهدى الصابل وقال من أر بعدانه عي فلتحديث عبدالله بنسرجس المزني أخرجه الترمذي في البر بلفظ السمت الحسن والترؤدة والافتصاد حزء من أر بعةوعشر من حزاً من النبوّة قال الصدر الناوي رجاله موثوقون ورواه عبد بن حيد وابن أبي عاصم والطبرانى في الكبير والخطيب والضياء بالفظ التؤدة والاقتصاد والسعت الحسن حزء من أربعة وعشر من حزًّا من النبوَّة (وفي الحبرالمندبير نصف العيش) أي النظر في عواقب الانفاق اذبه يحترز عن الاسراف والتقتير قال العراقي رواه الديلي في مسند الفردوس من حديث أنس وفيه خلاد بن عيسى جهله العقملي ووثقها بنمعينا نتهي قلت ورواه أيضا العسكري والطيراني وابن لالمن طريق خلاد بن عيسي عن ثابت عن أنس ولكن بلفظ الاقتصاد نصف العيش وحسن الحلق نصف الدين و رواه القضاعي في مسند الشهاب من حديث على بلفظ المصنف ليكن مزيادة والتؤدة نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العمال احد المسارين قال العامرى شارحه حسن غريب وتعقب بان فيه ابن الهيعة وفيدا بطااسحق بن الراهيم الشامي أورده الذهبي فى الضعفاء وقالله مناكير وقدرو يتهذه الزيادة في سياق الديلي أيضا الاأنه قال والتؤدي بدل التؤدة ورواه البهبق بنحوه من قول معون بنمهران ولابن حبان في صحيحه من حديث طويل عن أى ذرأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أباذر لاءقل كالتدبير ولاورع كالكف ولاحسب كسن الخلق وقال بعضهم لولا أنالنبي صلىالله عليهوسلم قال التدبير نصف العيش لقلت بلهوالعيش كله وهذا لانعارض قول

وقال سلى الله عليه وسلم من اقتصد أغذاه (١٦٦) الله ومن شراً فغرما لله ومن ذكر الله عز و جل أحيه الله وقال صلى الله عليه وسلم اذا

الصوفية أرح نفسك عن التدبير ف قاميه عيرك عنك لاتقميه لنفسك ماذاك الالان السكادمهنا في تدبير معبه تغويش وكالرمهم فيالا يعفبه وعلىهذا يحمل جميع مأأورد والعارف ابن عطاءاته قدس سروفى كايه الذي سماه النو رفى اسقاط التدبير (وقال صلى الله عليه وسلم من اقتصد) في أموره كلها (أغذاه الله تعالى ومن بذر) أي أسرف وتجاوز عن الحدود (أفقر والله ومن ذكرالله غروجل أحبه الله) قال العراق رواه المزار من حديث طلحة بن عبيدالله دون قوله ومن ذكرالله أحبه الله وشيخه فيه عران بن هرون البصرى قال الذهبي شيخ لا يعرف عله أنى عبرمذكر أى هذا الحديث ولاحدوا بي يعلى من حديث لابي سعيدومن أكثرة كرالله أحبدالله وسيأت فيذم الكيرانتهي فلت لفظ البزار في مسنده عن طلحة قال كأعشى معررسول الله مسلى الله على وسرعكة وهوساخ فأجهد والعوم غلبناله نافة في فعب وضينا عليه عسلانكرمه به عند فطره فلاغابت الشمس ناولناه فلا اذاقه قال بده كانه ية ولماهذا فلنالبنا وعسلاأردنا أن تكرمك به أحسبه قال أكرمك الله عا أكرمتني أودعوة هذامعناها ثم قالمن اقتصد أغناه الله ومن بذرا فقره اللهومن تواضع رفعه المقهومن تعبرته بمهمة المالهيثي وفسمن لمأعرفه اثنان وأماعرات بنهارون البصرى فوجدت بخط الحافظ ابن حرِمانه قال البزار كانمستورا اه ولم يذكره الذهبي فالمغنى وقال فىذيله مانصه عرائب هارون المقدسي الصوفى عن ابن لهيعة والليث قال ابن يونس فى حديثه لين وقال أبوزرعة صدوقانتهى فلاأدرى هوالذى عناه الذهبي أوغيره والله أعلم وأماحديث من أكثر ذكرالله أجمه الله فقدرواه ابن شاهين من حديث عادشة (وقال صلى الله عليه وسلم اذا أردت أمرا فعليك بالتودة حتى ععلى الله ال فرجاو مخرجا) قال العراقي رواه ابن المبارك في المروا اصلة وقد تقدم انهى قلت رواه عن آبي جمفر عبدالله بن المسور الهاشمي الدايني مرسلا والذى تقدم افظه اذا أردت أمرا فندبرعا فبته فان كان خمرا فادضموان كان شرافانته وهكذار واوفى كال الزهد وأمالفظ المصنف فاخرجه المخارى فى الادب المفرد وابن أبى الدنيا فىذم الغضب والبغوى والخرائطى فامكارم الاخلاق والبيهتي وابن عساكر من حديث رجل من بلي ولفظهم جيعا حتى يريك الله منه الخرج (والتؤدة في الانفاق من أهم الامور) وقد روى أبو داودوالحاكم والبهلق من حديث سعدين أبي وقاص النؤدة في كل شي خير الافي على الاستنوة (الثاني اذا تيسرله في الحال ما يكفيه ) مما يصرفه على نفسه وعياله من قوت أودراهم (فلا ينبغي أن يكون شديد الاضطراب) كثيرالقاق (لاجل المستقبل ويعينه على ذلك قصر الامل والمحقق بان الرزق الذي قدراه) من الازل (لابد وأن يأتيه) من حيث كان (وان لم يشند حرصه) وطلبه (فان شدة الحرص ليست هي السبب لوصول الارزاق بل ينبغي أن يكون واثقا بوعد الله تعالى الذي لا يخلفُ (اذقال) في كتابه العزيز (ومامن دابة فىالارض الاعلىالله رزفها) أى قد ضمن أن يرزقها فيتحقق أن الرزق مضمون وأن وعدالله لابخلف (وذلك لان الشيطان بعده الفقر ويأمره بالفعشاء ويقول) من جله ما يعده (ان ام تعرص على الجم والادخار فربما تمرض وربما تعيز) عن الكسب والسعى (وتعناج الى احتمال الذلف السؤال) وهوأ مرشديد لاتحمله (فلايزال طول العمرية، م) الشيطان (في الطلب) والسعى (خوفامن التعب و يضعف عليه في احتماله التعب نقدا) حاضرا (مع الغفلة عن الله) وعن وعده (لتوهم تعب في ثاني حال) انسىتة (ورعالايكون وفى مثله قيل) قائله المتنى

(ومنينفق الساعات في جميع ماله م مخافة فقر فالذي فعل الفقر)

أى انفاق نفيس عره فى العاب النفس على مضمون خشية أن فنقر هو عين الفقر الحاصر (وقد دخل) حبة وسواء (ابنا خالد) من بنى عام بن صعصعة وقبل خواعة نزلا الكوفة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الهمالاتياً سامن الرزق ما تهرهزت رؤسكما) أى ما تحركت (فان الانسان تلده أمه أحر ليس عليه قشر ثم يرزقه الله تعالى) رواه أحد وهناد وابن ماجه وابن حبان والبغوى والمباوردى وابن قانع والبهرق

أرت أمرا فعليك بالتودة حسى ععل الله النافسر عا ومغر والتودنف الاتفاق من أهم الامور ؛ الثاني أنه اذاتيسرله في الحالما يكفيه فلاينبغي أن يكون شديد الاضطراب لاحل المستقبل ويعينه على ذلك تصر الامل والعقىق بأنالرز فاأذى قدرله لابدوأت بأتسوان المستد حرسه فانشدة الحرصليتهمالسب الوصدول الارزاق بل أبغى آن يكون واثقا بوعدالله تعالى اذ قال عز و جلوما من دابة في الارض الاعلى اللهرزقها وذلك لان الشيطان بعده الفقرو يأمره مالفعشاء ويقدول ان لم تعرص على المدم والادمار غر بمناتمسرض وربما يعز وتعتاج الىاحمال الذلفي السوالف العطال طول العمر بتعمه في الطلب خوفا ونالتعبو يضعك علسه فى احتماله التعب نقدامع الغفلة عنالله لتوهم تعب فى ثانى الحال ورع الايكون وفىمثلهقىل

ومن ينفسق الساعات في المحمالة

مخانسة فقسر فالذي فعل الفةر

وقدد خسل ابنا خالدعلی رسول الله صلی الله علیه و سلم فقال له مالاتباً سامن الرزق ماخسز هزت برؤسکا فان

والطراني

الانسان تلده أمه أحرليس علسه قشرتم برزقه الله تعالى

ومررسول الله صدلي الله عليه وسلم بان مسعود وهن حرن فقال الاتكثر همك ما يقدور يكن وما ترزق بأتك وقال صلى الله علمة وسلم ألاأبهاالناس أجاوا فالطلب فالهليس لعبدالا ما كتبله ولن بذهب عبد من الدنياحتي يأتيهما كتب لهمن الدنيا وهيراغة ولا ينفك الانسان عن الحرض الاعسسن ثقته بتدبيرالله تعالى في تقدر أرزاق العباد وان ذلك عصل لاعمالة مع الاجال في الطلب بل ينبغي أن يعلم أن ورف الله العبدمن حيث لايعتسب أكثر قالالله تعالى ومن يتقالله بحدله مخرما وبرزنهمن حيث لايحنس فاذا انسدهام بابكات انتظرالرزق منه فلاينبغي أن مصطرب قلبه لا جله وقال صلىالله عليه وسلم أبيالله أنرزق عبده الومن الا منحشلا يحتسب

والطبرانى والضياء من - د من حبة و- واءالاانم مقالوا ثم يعطيه الله تعالى و مرزقه قال البغوى ومالسوا عفيره وقد تقدم (ومررسول الله صلى الله عليهوسلم بابن مسعود) عبدالله رضي الله عنه (وهو حزين فقال لايكثر همل وفي الهظ لاتكثرهمان (مايقدريكن وماترزف يأثك) قال العراقي رواه أبونعهم من حديث خالد بن رافع وقد اختلف في عجبته ورواه الاصهاني في الترغيب والترهيب من رواية مالك بن عر والمعافي مرسلا انتهي قلت وقدرواه أرضاا من ماحه في القدر والديلي وإين النجار من حديث ابن مسعود ورواه عبدالله بن أحدفى وائدالزهد والخرائطي وابنأ بحالدنيا وأنونعيم والبهتي وابن عساكرمن حديث مالكبن عبادة الغافق ورواه اليغوى وابنقانع وابناني الدنيا وأبونعيم والبهقي وابنءساكر وأبونعيم نحديث خالدبن رافع وقال البغوى ولاأعلمه غيره ولاأدرى له صحبة أم لاوروا ابن يونس فى اريخ من دخل مصر من الصحابة من طريق عياش بن عياش عن أبي موسى الغافق واسمه مالك بن عبد الله الذان الذي صلى الله عليه وسسلم نظرالى ابن مسعود فقال لايكثرهمك مايقدر يكون وماترزق يأتيك وقال الحافظ فى الاصابة خالد ابنرافعذ كروالبخارى فقال بروىءن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه مالك بن عبد الله وقدذ كروابن حبان فقال روى المراسل وأخر جحديثه النمنده منطر بقسعيدب أبيمرهم عن فافع من لايدالمعرى عن عياش بن عبد الله بن مالك المعافري انجعفر بن عبدالله بن الحميم حدثه عن حالد بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاللابن مسعود فذكره قال سعيد وحدثنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة عن عياش عنمالك بن عبدالله قال ابن منده وقال غيره عن عياش عن جعفرعن مالكمثله و رواه البغوى من رواية سعيدعن ناذم وذكرالاختلاف في صيبة خالدوأخرجه ابن أبي عاصم من طريق سعيد بن أوب عن عياش بن عياش عن مالك بن عبدالله المعافري ان الذي صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود فذ كر ولم يذكرخالدبن رافع والاضطراب فيسه من عياش بنعياش فانه ضعيف وقال في رجة مالك بنعبدالله المعافرى قال اب تونسذ كرفهن شهد فقم مصر ولهرواية عن أبي ذرروى عنه أبو تبيل وقال أبوعمر روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا يكثرهمكما يقدر يكن وماثر زَق يأ تك قال الحافظ وهذا الحديث أخرجه ابن أبي خيثة وابن أبي عاصم في الوحدات والبغوى كاهم من طريق أب مطيع معاوية بن يحيى عن سعيد بن أنوب عن أوب عن عياش بن عياش العقباني عن جعفر بن عبدالله بن الحكم عن مالك بن عبدالله العافري أناانبي صلى الله عليه وسسلم قال لابن مسعودفذكره هذا سياق الحسن بن سفيان وسقط جعة رمن رواية الاسنر بنوقال البغوى لم يروه غيرا بي مطيع وهو منروك الحديث وأخرجه الحراثملي في مكاوم الاخلاق من طريق أُخرى عن العقباني فقال عن مالك بن عبادة الفافق (وقال صلى الله عليه وسلم الاأبها الناس اجلوافي الطلب فانه ليس لعبد الاماكنب له ولن يذهب عبد من الدنيا حتى يأتيه ماكتب له من الدنيا وهي راغة) تقدم قبل هذا بثلاثة عشرحد يثاوانه رواه الحاكم منحديث جابر بنحوه وتقدم أيضاانه فى كتاب الكسب والمعاش (ولايناف الانسان عن الحرص الايعسن ثقته بتدبير الله تعالى في تقدير ارزاق العبادوان ذلك بعصل لا محالة مع الا حسال في الطلب بل ينبغي ان يعلم أن روق الله العبد من حيث لا يحتسب أكثر ) من حيث يحتسب (قالآللة تعالى ومن يتقالله يجعله مخرجاً) مماهو فيه (و مرزقه من حيث لايحتسب) أى مرزقه فرجاوخلاصامن المضار من حيث لا يخطر بباله (فأذا انسدعاً به بأب كان ينتظر آلر زق منه فلا ينبغي ان وضطرب فلبه لاجله وقال صلى الله عليه وسلم أبى الله أن يرزق عبد والمؤمن الامن حيث لا يحتسب اى منجهة لاتخطر بباله ولا تتخالج في آماله والمرادبالمؤمن الكامل كايؤذن به اضافته اليه وهومن انقطع الى الله وعض قصد والالتحاء اليه بدليل خبرا طبراني من انقطع الى الله كفاه الله كلمؤنفور زقهمن حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكاه الله اليها والرزق اذاجاه من حيث لايحنسب كان آمنا فالمؤمن الكامل بشهد الرزق سد لرا زق يخرج من مشيئة الغيب فيجريه بالاسباب فاذا شهدذلك كان قلبه مراقبا لمساء صنع مولاه وعينه ناظر

المختاره له معرضة عن النظر الاسباب فالساقط عن قلبه محبة الرزق من أن وكمف ومتى يحيث لا ينهم ربه في قضائه يؤنى ورقه صفواعفوا والمتعلق بالاسباب فلبه حوال فان لمدركه لطف فهو كالهميرف المزابل بطيرمن مزبلة الى مربلة حتى يجمع أوساخ الدنياغ بتركهاوراء ظهره ويلقى الله باعبان سقيم وينادى عليه هذا حزاء من أعرض عن الله وآثم م مولاه فلم برض بضماله قال العراقي رواه ابن حبان في الضعفاء من حديث على بأسنادواه ورواءان الجوزى فى الوضوعات انتهى قلت ورواه الديلى من طريق عمر من راشدعن عبدالرحن ابن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هر مرة رفعه بهذا الاأنه قال من حيث لابعلم وابن را شد ضعيف حدا ورواه القضاعي في مسنده من طريقه نقال حدثنا ما الثبن أنس من جعفر بن محد عن أبيه من حد وقال اجتمع أنو بكروعمروأ نوعبيدة بنالجراح فتمباروا في شئ فقال لهرعلى انطانو الىرسول الله صلى الله عليه وسلم فليا وقاه واعلمه قالوا مارسول الله حمنانسا الئاعن شئ فقال انشئتم فاسألواو انشئتم خبرتكم عاجئتم له فقال لهم حثتم تسألوني عن الرزق من أن مأتي وكمف بأتي أني ألله وذكره وهوأ بضاضعف قال السخاري لكن معناه صحيم فني الننزيل ومن يتق الله الاسمية وأمالفظ ابن حبان في الضعفاء فهو ما أخرجه العسكري فى الامثال واليميق في الشعب من طريق عثمان بن عرب من خالد من الزير عن أبيه عن على من الحسين عن أبيه عن على مرفوعًا غَمَات كمون الصنيعة الى ذي دين أوحسب وجهاد الضعفاء الحي وجهاد الرأة حسن التبعل لزوجها والتودد نصف الاعمان وماعال امرؤ على اقتصادوا ستنزلوا الرزق بالصدقة وأبى الله الاان يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث لا يحتسبون وهذا السياق هوالذي عناه ابن الجوزى وحكم عليه بالوضع وقد نوزع فيهوالصميم ماقاله البهتي فانهذكر بعدان أخرجه فى الشعب هذاحديث لاأحفظه على هذا الوجه الابهذا الاسنادوهوضعيف عرةوان صحفعناه أبياللهان يجعل جيم أرزاقهم من حيث يحتسبون كالتاحر ورزقهمن تجارته والحراثمن حراثته وغير ذلك وقد ورزقهم من حيث لايحتسبون كالرجل بصيب معدنا أوركازاأوعوت لهقر سفرته أوبعطى منغيراشراف نفس ولاسؤال ونعن لمنقل نالله تعالى لابرزق أحداالا يجهدوسعي وانحأ قلنا الهبين لخلقه وعباده طرقا جعلها أسمابالهم الىمام يدون فالاولى بهمان بسلكوها متوكاين علىالله فى بلوغ ما يؤملونه دون ان يعرضوا عنها و يجردوا التوكل عنها وليس فى شيء من هذه الاحاديث ما يفسد قولنا (وقال سفيان) الثوري رجه الله تعالى (اتق الله فارأيت تقيامحتاجا) أخرجه صاحب الحلمة وكانه استنبط ذلك من قوله تعالى ومن يتق الله يحمل له مخرجاو مرزقه الآية أى فلا يتصوّرالاحتياج مع المتقوى (أى لايترك )الله (التهي فاقد الضرورته بل بلتي الله في قاوب المسلمين) بل وفي قاوبالكفار (ان وصاواالية رزقه)من غيرا شراف نفس منه ولامسئلة ويشهدله خبرالطبراني السابق من انقطع الى الله كفاه كل مؤنة وو زقه من حيث لا يحتسب (وقال الفضل) بن محد بن يعلى بن عامر بن سالم (الضي)الكوفىعلامة راوية الادب تقةروى عن سمال وأبي اسجاق السبي (قلت لاعرابي من أن معاشك قَالَ نَدُوا لِحَاجِ مَلْتُ فَاذَاصدروا) فِن أَمْنُ (فَمِكِي وَقَالَ لُولِمُ نَعْشَ الْأَمْنُ حِيثُ نَدْرَى لم نَعْشُ وَقَالَ أَمُو حَازِمُ ) سلمة اند مناوالمدنى التابعي (قدوحدت الدنياشية بن شيأمهماهولى فان أعجله قبل أجله ولوطابته بقوة السموات والارض وشيأمنهماهو لغيرى فذال لم أنله فيامضى ولانرجوه فيمابق عنع الذى لغيرى منى كاعنع الذى لى من غيرى فني أى هذت أفني عرى ) قال أبو نعيم في الحلية حدثنا أحد بن حفظر بن حدان حدثنا عبد الله بن أحدث حنيل حدثني أومعمر سفيان قال قال أبوحازم وجدت الدنيا شبئين فشيأ هولى وشيأ لغيرى فاما ماكان لغيرى فلوطلبته يحيله السموات والارص لمأدركه فيمنع رزق غيرى مني كايمنع رزق من غبرى حدثنا أيو بكر سمال حدثناعدالله س أحد حدثني أى حدثنا هاشم سالقاسم حدثنا الأشعى حدثنا داودسأني الوازع الدنى عن أبي طرم اله كان يقول نظرت في الرزق فوجدته شيئين شيأ هولى له أجل ينتهى اليه فلن أعله ولوطلبته بقوة السموات والارض وشبأ لغيرى فلمأصبه فيمامضي فأطلبه فيمابقي فشيئ عنع من غيرى

وقال سسفيان اتقالله فيا رأيت تقماع تاجاأى لايترك النقي فاقد الضرورته بل الله في قاور السلم أن وصاوا المدر رقه وقال الفضل الضي قلت لاءرابي من أن معاشدك قال ندو . الجاج قلت فأذ اصدروا فبكى وقال لولم نعش الامن حيث ندرى لمنعشوقال أبوحازم رضيالله عنسه وحدت الدندا ششنن شسأ منهماهولى فلنأعلاقبل وقته ولوطلبته ية وة السموات والازش وشسأمهماهو اغسيرى فذلك لمأناه فيما مضى فلاأرجوه فبمايق عنعالذي لغسيري منيكا عنع الذى لى من غيرى فني أىهذسأنيعري

وما في الحرص والطوعمن الذل فادانعقق عندهذاك انبعثت رغبته الحااطة اعة لانه في الحرص لا يخاومن تعب وفي الطمع لا يخلومن ذلوليسفى القناعة الاألم الصبرعين الشبهوات والفضول وهذاألملابطلع علممه أحدالااللهوفسه ثواب الاسخرة وذلك بمما يضاف اليه نظر الناس وفيه الوبال والمأثم ثميةوته عز النفس والقدرة على متابعة الحق فان من كثرطه-٥٠ وحرمسه كثرت عاجتهالي الناسف الاعكنه دعوتهم الىالحق و للزمه الداهمة وذلك بهلك دينه ومن لابؤثر عزالنفس على شهو فالبطن فهو ركيك العقل اقص الاعان فالسلىالله عليه ومالم عزالمؤمن استغناوه عن الناسفق القناعة الحرية والعز ولذلك فيسل استغن عن شئت تمكن أظيره واحتم الىمن شئت تمكن أسسيره وأحسن الىمن شثث تمكن أمديره \* الرابع أن يكثر تأمسله في تنسيم البوسود والنصارى وأراذل الناس والجتي من الاكراد والاءراب الاحلاف ومن لادىن لهمولاءةلىثمينفار الى أحو الالانساء والاولياء والى منتا الحلفاء الراشدين وسائر العمامة وانتابعهن

كائئ غيرى عنع منى دفى هذين أفنى عرى (فهذا دواء منجهة المعرفة لابدمنه لدفع تخو بف الشيطان والذاره بالفقرالثالث الديعرف مافى القناعة من عز الاستغناء) عن الناس (ومافى العامع والحرص من الذل) الهم (فاذا تحقق عنده ذلك انبعث رغبته الى القناعة) واختارها (لانه في الحرص لا يحاومن تعب وفي الطمع لا يخلومن ذل) لان الحريص داءً وتعبان والطماع داءً اذايل (وايس في القناعة الاألم الصبرعن الشووات) الفانية (والفضول) الزائلة (وهذا ألم لايطلع عليه أحد) منّ الناس (الاالله وفيه ثواب الا تخوة وذاك بمبايضاف البه نظرالناس وفيه الوبال والمأثم ثمية ويه عزالنفس والقدرةعلى متابعة الحق فأنمن كثرطمعه وحوصه كثرت حاجته الى الداس فلاءكنه دعوتهم الى الحق و يلزمه المداهنة) في القول والفعل (وذلك بهاك دينه ومن لا يؤثر عز النفس على شهو فالبطن فهوركيك العقل) أى ضعيفه (ناقص الاعان) مهنوم الحظ (وقال ملى الله عليه وسلم عز الوَّمن استغناؤه عن الناس) قال العراقي رواه العلبراني في الاوسط والحاكم وسحيم اسناده وأبوالشيخ فكاب الثواب وأبونعيم فى الحلية من حديث سهل بن سعدان جبريل قاله للنبي صلى الله عليه وسلمف أئنا عدريث وفيه زافر بن سليمان عن محدبن عيينة وكالهما مختلف فمهو حعله القضاعي في مسندالشهاب من قول النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قلت رواه العابراني في الأوسط وأبواعيم في الحلية من طريق محدبن حيد والقضاعي من طريق عبدا الصمدبن موسى القطاء وابن جيداً يضا والشيرازى فى الالقاب من طريق اسمعيل بن تومة ثلاثتهم عن زافر بن سليم ان عن محمد بن عيينة عن أب حازم عن سهل من سعد قال جاء جبر يل النبي صلى الله عليموسلم ولفظ الحلية أناني جبر يل فقال يا محمد عش ماشئت فانك ميت واعلماشنت فانك مجزى به واحبب من شئت فانك مفارقه واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل وعزوا ستغناؤه عن الناس وزافر بن سلم ان من رجال الترمذى وابن ماجه وثقه جماعة وقال ابن عدى لايتابه على حديثه وشيخه مجدبن عينة أخوسفيان فالأبوحاتم لابحتم به لهمنا كبروقد صحع الحاكم اسناده الاسماوفي البابءن أبيهر مرة وابنءباس أماحديث أبيهر مرة برواءالعقيلي والخطيب وابنءساكر بسندضعيف بلفظ شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه استغناؤه عمانى أيدى الناس وأورده ابن الجوزى فى الوضوعات فأخطا وأماحد يثابن عباس فرواه مجدبن نصرالمروى فى قيام الليل له من طريق هشم بن جو يبرعن الضحالة عنه موقوفا ولفظه شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عما في أبدى النَّاس وجعله القضاعي في مسند الشهاب في حديث سهل من قولَ النبي صَّلى المه عليه وسلم ( ففي العَمْناعة الحرية ) وهي الخاوص من الرق (والعز ولذلك قبل استغن عن شئت فأنث نظيره) أى مثلة (واحتج الى من شئت فأنت أسيره وأحسن الى من شئت فأنت أميره )وهو من قول بهض الحكاء ومنهم من نسبه الى على رضى الله عنه وقدر وى البرار والطبراني في الكبير والعسكرى في الامثال والقضاعي في المسند من طريق الاعشاءن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه استغنوا عن الناس ولوبشوص السوال ورجاله ثقات والاحاديث في القناعة والتعفف عن الناس مفردة بالتأليف ومن أقربها اهذا المعنى حديث لان يأخذ أحدكم حبلاف أتى بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف مهانف مخبراه من ان يسال الناس أعطوه أومنعوه (الرابع ان يكثر تأمله في تنعم الهودوالنصاري وأرذال الناس والحقى من الإكرادو) الاجلاف من (الاعراب) والسوادية (ومن لاد من الهم ولاعقل) فنظرفي تسطاجهمن الملاذ (ثم ينظر الى أحو ال الانساء) علهم السلام وسيرهم وُشْمَاتُلْهُمْ (والأولياء) والصالحين (والى شمت الحلفاء الراشدين) من الاغفالار بعقوع ربن عبد العزيز (وسائرا لصحابة والتابعين) ومن على قدمهم من السلف الخالفين (و يستمع أحاديثهم) وأقوالهم (ويطالع أحوالهم) من الكتب الولفة فيها كلية أبي نعيم والقوت لابى طالب والرسالة لابى القاسم وطبقات النساك وغيرها (ويخيرعة لدبينان يكون على مشاجة أرذال الخلق أوعلى الاقتداء بن هوأعز أصناف الخلق عند

التحصين به ون عليم بذاك الصبر على الضنك والقناعة بالبسير فانه ان تنع فى البطن فالحاراً كثراً كلامنه وان تنع فى الوقاع فالخنز برأ على رتبة منه وإن تزين فى المابس والخيسل ففى البهود من هوا على رئيس به منه وان تزين فى المابس والخيسل ففى البهود من هوا على رئيس به منه وان ترين في المابس والخيسل ففى البهود من هوا على المن الخيار كل المن الخيار كل المن والفراغ و يتأمل ما المن الخيار كل المن والفراغ و يتأمل ما المن المنابس المن المنابس المنا

ذكرناه في آفآت المالمع

ماية وته من المدافعة عن

باب الجدة الى خسى الدعام

فانه اذالم يقنع عايكفيسه

أ السق مزمرة الاغتماء

وأخرج منحر يدةالفقراء

ويتمذلك بالإينظر أبداالي

من دونه فى الدنيالا الى من

فوته فان الشـــيطان أبدا

بصرف نظهر وفي الدنسالي

من فوقه فيقول لم تفترعن

الطابور بابالامدوال

يتنعمون في الطاعم

واللابس ويصرف تفاره

الدىن الىمى دونه فيقول

ولمنضوعلى نفسك وتخاف

الله وفلانأعلمنك وهو

لايخاف الله والناش كاهم

مشسغولون بالتنع فلمتريد

أن تميز عنهـمقال أبوذر

أوصانى خليلى صلوات الله

عليسه أنأنفارالىمنهو

دونىلاالىمن دو فوقى أي

فى الدنيا وقال أبوهر بروقال

رسول الله صدلي الله علمه

وسداراة نفارأحدكمالى

من فضل الله عليه في المال

والخلق فلمنظر الدمنهو

أسافل منه عن فضل عليه فهاذه الاموريقسدرهلي

ا كنساب خلق الفناعــة

الله حتى يهون عليه بذلك الصبر على الضلك والفناعة بالبسير فأنه إن تنتم في البطن) أي في المأ كولان (فالحارأ كثر أكارمنه وان تنعم في الوقاع) أى الجاع (فالخنز مرأ على رأتمة منه) فأنه موصوف بكثرته لأيفتر عنه وكذا الدب يضرب به المثل في كثرة الوقاع وكذا العصافير فانها كثيرة السفاد (وان تزين في اللبس) الحسن (و)ركوب (الخبل) المسوّمة (فني البهودمن هوأعلى تبقمنه) وكذا في النصاري بلوسائر نواع الكفارفى غالب الديارو يتخدون فره الحيل الركوب (وان مع بالقليل ورضى به )فى كل ماذ كر (لم الماهمه) أى لم يشاركه (في رتبته الا الانبياء و لاولياء) فليتأمل الآنسان في هذا القدر حتى يورف قدر القناعة (الخامسانية هم ما في جمع المال من الخوار) والاثراف على الهلاك ( كاذكرناه في آفات المال ومافيه من خوف السرقة والنهب والصياع) المابالحرق أو بالغرف أو بغيرذاك من الاسماب (ومافى خلوالبدمن الامن) الحاضر (والفراغ) العاطر (ويتأمل ماذكرنا من آفات المال مع ما يفوته من المدافعة عن باب المنة الى خسما تة عام فالداذ الم يقنع عما يكفيه التعق بزمرة الاعنياء وأخرج عن بر يدة الفقراء) فقدروى أجدوا الرمذى وقال حسن صيع وأبن ماجهمن حديث أبيهر وو يدخل فقراه المسلين الجنوف أغنياتهم بنصف يوم وهو خسمائة عام و روى الحكيم فى النوادرمن حديث سعيد بن عام بن جذيم يدخل فقراء السلينة بل الاغنياء بخمسما ته سنة حتى إن الرجل الدخل ف عارهم فيؤخذ بيده فيستغرج (ويتمذلك مان ينظر أبداالى وهودونه في الدنهالاالى من فوقه) فيها (فان الشيطان أبدا يصرف نطره في الدنها الى من فوقه فيقول لم تذير ) أى لم تمكسل (عن الطاب وأرباب الاموال يتنعمون في المطاعم والملابس) والمراكب (و بصرف نظره في الدين الى من دونه في قول ولم تضيق على نفسك وتنفاف الله وفلان أعلم منك وأفضل منك (وهولا يخاف الله) ولا يتقيد (والناس كاهم مشغولون بالتنعم) والتلذذ (فلم تريدان تثنيز عنهم) ف حياتك (قال أبوذر)رضي الله عنه (أوصاني خايلي صلى الله عليه وسلم أن أنظر الى من هو دوني لا الى من هو فوق) رواه أحد وابن مبان في أثناء حديث وقد تقدم (أى في الدنياو قال أبوهر يرة) رضى الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نظر أحدكم) اى تامل بعينه (الح من فضله الله عليه في المال واللاق) بفتم الخاء وسكون اللام الصورة قال الحافظ ووجد في بعض النسخ المُعْمدة ضبطه بضمتين (فلينظر الى من هو أسفل منه عن فضل عليه) لانه ادانظر الى من فوقه استصغر ماعنده وحرص على المزيد فيه أدبه بالنظر الى من دونه ابرضي فيشكرو يقل حرصه اذالانسان حسود بطبعه فاذاقاده طبعه للنظرالي الاعلى حلته الغيرة على الكفران والسخط فاذارد نفسه الى النظر الى الدون حله حب النعمة الى الرضاوالشكررواه أحدوالشيخان وأبو بعلى بلفظ اذا نظر أحد كمالى من فضل عليه في المال والحاق فلينظر الى من هوأسفل منه وفي رواية الى من تعته وروى هذا د والبهتي فىالشعب وقال والجسم يدل والحلق وفيه فلينظر الى من هودونه فى المال والجسم (فعرز الامور يقدر على اكتساب خاق الفناعة وعاد الامرالصبر) على مر العيش (وقصر الامل وان يعلم انعاية صبره فى الدنهاأ بام قلا تل التمتع دهورا طويلة) وفي بعض النسخ دهرا طويلا ( فيكون كالمريض الذي يصبرعلى مرارة الدواء) وكراهة مذاقه (لشدة طمعه في انتظار الشفاء) من أمراضه الشديدة

\* (بيان فضيلة السفاء) \* (اعلم) هداك الله تعالى (ان المال اذا كان مفقود افينبغي ان يكون حال العبد القناعة وقلة الحرص وان كان

وعداد الامرائي سيروق من الربيل أيام فلا ثل المتمتع دهراطو بلافيكون كالمريض الذي يصبر على مرارة موجودا الامل وأن يعلم أن المسابة المتماع المتماع المسلمة المتماع المتم

موجودا فننبغي أن تكون حاله الايشار والسغياء واصطناع المسروف والتباعد عن الشعوالعل فان السخاء من أخسلان الانساء علمهم السلام وهو أصلمن أصول المحاذوعنه عدالني صلى الله علمه وسلم حث قال السخاء العسرة من شحرالجندة أغصانها متدلمةالىالارضفن أخذ بغصن منهاقاده ذلك الغصن الىالجنسة وقالحارقال رسولالله صلى الله علمه وسلم قالجر يلعلمه السلام قال الله تعالىان هدذادن ارتضيته لنفسى ولسن إصلهما الاالسعاء وحسن الحلق فاكرموه بهماماا ستماعتم وفي روامة فأكرموه بهماما يحبتموه وعن عائث ـ قالصديقية رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مأجب لالله تعالى ولماله الاعلىحسن الخلق والمنفاء وعن الرفال قبل بارسول الله أى الاعمال أفضل قال الصروالعماحة وقال عيسدالله بنعرقال رسول اللهصلي الله عليه وسلم خلفان عهماالله عروجل وخلقان ببغض هماالله عز وجــلفأما اللذان يحبهما الله تعالى فسسن الخلق والسفاء وأما الالدذان ينغضهماالله فسوءالخلق والخلواذا أرادالله بعبد خيرااستعمله في قضاء حوائم الناس

موجود افينبغي ان يكون حاله الايثار) الغير (والسفاء) أى بذله (واصطناع المعروف والتباءد من الشح والبحل) و بينهمافرق وقد تقدم ذكره (فان السنخاء ) خاق شريف (من) جلة (أخلاق الانبياء)عليهم السلام (وهو أصل من أصول النجاة وعن عبر النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال السخاء أعرة من شجرالجنة) وفير والله من أشعبارا لجنة وفي رواية شعرة في الجنة (أغصام امتدلية الى الارض) وفي رواية متدليات في الدنيا (فن أخذ منها عُصنا) وفي رواية فن أخذ عُصنامتها (قا: وذلك الغصن الى الجنة) أي ان السخاء يدل على كرم النفس وتصديق أعمان بالاعتماد في الخلق على من ضي الرزق في أخذ بهذا الامل وعقد طويته عليه فقدا ستمسك بالعروة الوأتى الجاذبة له الى ديار الارارولهذا الديث بقية يأتى ذكرها قريبا قال العراق رواه اس حبات في الضعفاء من حديث عائشة وابن عدى والدارقطني في المستعادمن حديث أبي هر مرة وسيأتى بعده وأنواعيم من حديت جار وكلها ضعيفة ورواء ابن الجوزى في الموضوعات من حديثهم ومن حديث الحسين وأبي سعيد اه وسبأتي الكلام على هذا الحديث بعدستة عاديث (وقال جار) رضي الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبر يل عليه السلام قال الله تعالى إن هذا دين أرتضيه أنفسي وان يصلحه الاالسفاءوحسن الخلق فاكرموه متماما بحبتموه كقال العراق رواه الدارقطني في المستحاددون قوله وحسنا الحلق بسندضع ف ومن طريقه ابن الجوزى فى الموضوعات وذكره بمذه الزيادة ابن عدى من رواية بقية عن وسف بن السقر عن الاوراعي عن الزهرى عن عروة ،ن عائشة ويوسف ضعيف اله قلت وروى عن أنس تحوه ولفظه مرفوع ياأبها الناسان اللهقد اختار لكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبة لاسلام بالحفاء وحسن الحلق الحديث ورواه ابن عسا كروسيأنى ذكره بعد خسة أحاديث (وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماجبل الله تعالى أولياء والاعلى السيخاء وحيس الحلق) أغفله العراقي وقدرواه ابن عساكر فى التاريخ من رواية عروة مرسلا ورواه أيضا الديلي عنه عن عائشة بدون قوله وحسن الخلق وعند الحكيم الترمذي ماجبل الله وليافط الاعلى السخاء ولجاهل مخي أحب الى اللهمن علد بخبل وسندالد يلى ضعيف وهوعندالدارقطني في المستعاد وأبى الشيخ وابن عدى بدون وحسن الخلق (وعنجار) رضى الله عنه (قال قبل بارسول الله أى الاعمال أفضل قال الصروالسماحة) قال العراقي رواه أبويعلى وابن حمان في الضعفاء بلفظ سئل عن الاعمان وفيه بوسف بن محدبن المنكدر ضعفه الجهور ورواه أحد من حديث عمروبن عنيسة بلفظ ماالاعان فقال الصيروالسماحة وفده شهرين حوشب ورواءالبهبني فىالزهد بلفظ أىالاعمال أفضل قال الصبروالسماحةوحسن الخلق واسناده صحيم اه قلت و روى المجارى في التاريخ من حديث عبيد بن عيرعن أبيه بالفظ أفضل الاعبان الصبر والسماحة هكذارواه عبدد الله بن عبرد بن عبرعن أبيه عنجده وفيه مقال ورواه الزهرى عن عبد اللهعن أبيه مرسلا وهو أقوى ورواه كذلك الديلى من حديث معقل بن يساروروى الطبراني في الكبير من حديث عرو بن عنبسة أفضل الاعمان حد ن خلق ومن حديث اسامة بن شريك بلفظ أفضل الاعمال حسن اللق (وقال عبد الله بن عرو) بن العاصرضي الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم خلقان يعبهما الله تعالى وخلقان يبغضهما الله تعالى فاما اللذان يحمهما الله فحسن الخلق والسخياء وأما اللذات يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل واذا أرادالله بعبد خيرا استعمله على قضاء حوائج الناس) أي ثم ألهمه القيام بحقها والوفاء بمااستعمل علمه قال العراقي رواه الديلي دون قوله في آخره فآذا أرادانه بعبد خيرا وقال فيه الشحاعة بدلااللق وفيه محمد بن يونس الكديمي كذبه أبوداود وموسى بن هارون وغيرهماوو ثقه اللطبي وروى الاصبهاني جميع الحديث موقوفاهلي عبدالله بن عمرو وروى الديلي أيضامن حديث أنس اذا أراد الله بعبد خيراصير حوائج الناس المه وفيه يحيى منشبيب ضعفه ابن حبان أه فلت هذا الحديث أخرجه أبونعيم فى الحلية ومن طريقه الديلى بدون الجلة الاخيرة وروى البهق فى الشعب جيع الحديث مرفوعا

من حديث ان عرو (وروى المقدام بنشر يجين هاني ) بنيز بدا الحارث المذي الكوفي ثقتر وى ا العارى فى الادب المفرد ومسلم والاربعة (عن أبيه) أبي ألقد امشر بح السكوفي مخضر م تقة قدل مع اسوك بكرة بسعستان روى له من ذكر في ابنه (عنجده) أبي شريح هاني بنيز بدعه ابي نزل الكوفة روى له الجارى في الادب وأبوداود والنسائي ( قالة ت مارسول الله داني على على بدخاني الجندة قال ان من موجبات الفقرة) أي يم الوجب غفران الذنوب الذي هوسبب لدخول الجنة (بذل العامام) أي اطعامه (وافشاء السلام وحدن المكادم) قال العراقي رواه الطبراني بلفظ بذل السلام وحسن المكالأم وفي رواية له بؤجب الجنة اطعام الطعام وافشاء السلام وفي روايةله عليك بحسن الكلام وبذل الطعام اه قلت وبلفظ الطيراني رواهأ بضا الخرائطي فيمكارم الاخلاق وروى البيهقي منحديث جابران من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان ورواه الحاكم بدون ان وروى البخارى فى الادب الفرد والطيراني فى السكمير والحاكم والبهق منحديث هانئ بن يز يدبلفظ عليك محسن المكادم وبذل الطعام ورواه ابن حمان بلفظ عليك بعسن المكلامو بذل السلام (وقال أبوهر برن)رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عام، وسلم السعاء شحرة في الجنة في كان سخيا أحُذ بغص منها فلم يتركه ذلك العصن حتى يدخسله الجنة والشع شحرة في النار فن كان شعيعا أخذ بغون من أغصامها الم يتركه ذلك الغصن حتى يدخله النار ) قال الغراقي رواه الدارقطني فى المستعباد والمعتبد العزيز بن عران الزهري ضعيف جدا اله قلت وكذلك واه الخطيب في التاريخ ورواه ابنء دى والبهق وضعفه باللفظ الذى ذكره المصنف في أول الباب وعمامه والبخل شحرة من شحر النار أغصائها متدايات فى الدنيا فن أخذ بقصن من أغصائها قاده ذلك الغصن الى النارر ويامعن محدبن منيرالمايرى عن عمان بنشيبة عن أبي غدان محد ن يعيى عن عبد الدر يزن عران عن ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن الاعرج عن أبي هر برة وقدروي بهذا السياق أي الاخــير من حديث الحسين بن على وجابر وأبي سعيد وعلى وعائشة ومعاوية بن أبي سفيان وأنس أما حديث الحسين بن على فرواه الدارة طنى فى الافرادو وكرالشافعي فى الغيلانيات والبهرقي والخطيب فى كتاب المخلاء من طريق جعفر بن عدين على بن الحسين عن أيه عن جده وأماحديث جارفرواه ألونعيم في الحامة عن الحسن بن أيطال عن عبدالله بن عبداللال عن أحد بن الخطاب بنمهدات الشترى عن عبدالله بن عبدالوهاب الخوارزىءن عاصم بن عبدالله عن عبد العزيز بن خالدعن الثورى عن أبيال بيرعن جاير ورواه أيضا الخطيب فى النار يخمن هذا الطريق وقال أبو نعيم تفرديه عبد العزيز بن خالد وعنه عاصم بن عبد الله وأما حديث أبي معيد فقدرواه الطيب في تاريخه في ترجة أبي حقفر الطيالسي عنه وأماحديث على فقدرواه الدارقطني فى الافراد والبهرقي في الشعب والحطيب في الداريخ عنه وأما حديث عائشة فقدر واها من حمان فى الضعفاء وأماحديث معاوية فقدرواه الديلي في مسند الفردوس وأماحديث أنس فقدروا ابن عساكرفى الناريخ لكن مع اختلاف لفظ فال أنس أول خطبة خطبهار سول الله صلى المه عليه وسلم صعد المنع فمدالله وأثنى عليه وقال مأتهما الناس ان الله قد اختار اكم الاسلام دينا فاحسنوا صعبة الاسلام بالسخاء وحسن الخلق الاان السخاء شعرة في الجنة وأغصائها في الدنيافن كان منكم سعما لار المتعلقا بغصن من أغصانها حتى بورده الله الجمة ألاان اللؤم شعرة في النارو أغصانها في الدنيافي كان منكم الميالا والمتعلقا بغصن من أغصائم احتى بورده الله النار وطرق هذه الاحاديث كالهاضعاف وتقدم ان ابن الجورى أو رده في الموضوعات من هذه الطرق كالهاوتعقب (وقال أبوسعيد الخدري) رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اطلبوا الفضل) عالز يادة من الاحسان والنوسعة عامكم (من الرحاء من عبادى)أى الرقيقة قاوجم السهلة عريكتهم (تعيشوافي أكنافهم) جمع كنف محركة رهوا لحانب (فاني جعلت فهمرجتي) أي جعلتهم مظاهر لرحتي (ولا تطابعوه من القاسية قلوم م) أي الفظة الغليظة (فاني

وروىالمقدام بنشر يحءن أبيسه عن حدوقال قلت يارسول اللهداني علىعمل يدخلني الجندة قال ان من موجبات المفسفرة بذل الطعام وافشاء السالام وحسن الكادم وقالأنو هر مرة قال رسول الله صلى أنله عليه وسلم السعة اعشجرة فىالجنة فنكان سخماأخذ بغصن منهافلم يتركمذلك الغمسن حي مدخله الجنة والشم شعسرة في النارفن كان تحماأخذ بغصن من أغصائها فالميتركهذاك الغصان حتى يدخله النار وقال أبوس عبدالخدري قال الني صلى الله عليه وسلم يقسول الله تعالى اطلبوا الفضيل من الرحماءمن عبادى تعيشوافىأ كنافهم فانى جعلت فهمرجي ولا تطلبوهمن القاسية فأوجهم فاني

جعات فيهم مفطى) قال العراقي رواه ابن حبان في الضعفاء والخرائماي في مكارم الاخلاق والطبراني في الاوسط وفيه مجدبن مروان السدى الصغير ضعيف ورواه العتميلي في الضعفاء فحمله عبدالرجن السدى وقال اله مجهول ونابيم مجد بن مروان السدى على عبد الملك بن الخطاب وقد عره ابن القطان و تابه هما عليه عبدالغفار بنالحسن بندينارقال فيهأ بوحاتم لابأس يحديثه وتكام فيها لجوز جانى والازدى ورواءالحاكم منحد مثءلي وفال اله صحيم الاستادوليس كأفال اه فلت أخوج الخرائطي عن محدبن أبوب الضريس أخبرنا حندل بنوائق عن أبي مالك الواسطى عن عبد الرجن السدى عن داود بن أبي هندعن أبي سعيد الخدرى فساقه وفيهفان فيهمرجتي بدل فانى جعلت وفيهفانهم ينتظرون سخطى بدل فانىجعلت فيهم معملى ومدارهدا الحديث على داودبن أبي هند وقدرواه عنه جماعة منهم مجدبن مروان السدى ومن طربقه أخرجه الطبراني في الاوسط وابن حباب في الضعفاء ومنهم عبدالرجن السدى ومن طريقه أخرجه العقيلي في الضعفاء والخراثطي في مكارم الاخلاق كما سقناه وفي الميزان عبد الرجن السدى عن داود بن أبى هند لايناب عوانى يخبر باطل ثمسان هذا ولفظ العقيلي في الضعفاء عبد الرجن السدى مجهول لايتابع ولانعرف حديثه من وجه يصح ومنهم عبد المائن الخطاب وعبد الغفارين الحسن بن دينار وأماحد شعلى فسياقه عندالحا كم اطلبواالمعر وف من رجماء أمتى تعيشوافي أكنافهم ولا تطلبوه من القاسية نلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم ياعلى ان الله خاق المعروف وخلق له أهلافح بيه اليهم وحبب البهم مقاله ووجه البهم طلابه كأوجه المباء في الارض الجدية المعماية وعياية أهلهاان أهل المورف في الدنيا هم أهل المعروف في الاسخرة وهذا هو الذي صحح الحاكم اسناده وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال الدهي ذما تعقب على الحاكم بان فيه الاصبغ بننه ته وامجدا وحبان بن على ضعفوه اه ولا يحفى انهد ذاالقدرلا يعمل الحديث موضوعا وانماهو ضعيف وشنان بين الضعيف والموضوع ولابي سعيد الخدرى حديث آخولفظه اطلبوا الحوائج الى ذوى الرحةمن أمتى ترزقوا وتنجيموا فان الله تعمالي يقول رحى فى ذوى الرحمة من عبادى والانطلبوا آلو الج عندالقاسية قاوم مالاترزة واولا تنج عوا فان الله يقول ان سفعلى فبهم هكذار واهالحاكم فىالتار يخوالعقيلي فىالضعفاء وضعفه والطبراني فى الاوسط وأطن ان هذا السياق هو الذي تقدمت الاشارة اليه في كارم الحافظ العراقي واورده ابن الجوزي في الوضوعات ومعنى هذه الاخمار هوانكم ادا احتمتم الى فضل غيركم من مال أوجاه أومعونة فاطلبوه عندرجاءهذه الامةوهم أهلالدين والشرف وطهارة العنصر فانءمن توفرحظهمن ذلائ عظمت شفقته فرحم السائل و بذل ماعنده طلباللثواب من غيرمن ولاأذى ولامطل بل فى ستروء هاف واغضاء فيعيش فى ظاهم مسلامة الدين والعرض ولا بسترقه \* (تنبيه) \* قال شيخ الاسلام ابن تي قالراد بالقاسية قاو بهم فى الاخبار السابقة طالفة الهود بقرينة أصريحهم مان المرادهم في آية ولاتكونوا كالذين أوتوا الكتاب نقبل فطالءاهم الامد فقست قلوبهم وقسوة القلوب من ثمرات المعاصى وقدوصف الله اليهودم افي غيرموضع منها ثم قست قلوبكممن بعدذلك فهيى كالحجارة فبمانقضهم ميثاقهم لعناهمو جعلناقلوبهم فاسية ثمقال وان قوملمن قدينسب الى علم ودين قد أخذوامن هذه الصفات بنصيب نعوذ بالله ممايكرهم الله ورسوله (وعن ابن عباس) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه و الم تعافوا) وفي رواية تعاوروا (عن ذنب السعني) أي الكريموفي وأية تجاوزواللسخى عنذنبه (فان الله آخذيده) أي معينه ومخاصله (كلاعمر) أي سقط في مهاكة والمعاثرهي الهالك التي يعترفها وذلك لانه لما ينحي بالاشياء اعتمادا على ربه وتوكاز عليه شمله بعين عنايته فكالما عسترفى مهلكة أنقدنه منهاقال العراقي رواه الطبراني في الاوسعا والخرائطي في مكارم الاخلاق وفال الخرائطي أقبدلوا السيخي زلته وفيه لبثبن أبي سليم مختلف فيمو زاد الطبراني فهه وأبونعيم من حديثابن مسعود نحوه باسناد ضعيف ورواءابن الجوزى في الموضوعات من طريق

جعلت فيهم مخطى وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله علمه وسلم تح فوا عدن ذنب السحى فان الله آخذ بيده كلماعثر

الدارقطي اه قلت أماحديث ان عباس فاخرجه أبواهم في الحلية والبه في في الشعب والحطيب في النار يخ بلفظ المصنف وهو عندا المرائطي بلفظ اقبادا السفى زليه فان الله آخذ سده كل اعتروروي المملب أيضامن حديثه بلفظ تعاوروا عن ذنب السفى ورلة العالم وسطوة السلطان العادل فأناسه آخذ بدهم كلياعثر عاثر منهم وقدر وي نحوه من حديث أبي هرير ولفظه تحافو اعن زلة السخى فانه ادا عثر أخذ الرحن بيده رواه ابن عسا كروا ماحديث ابن مسعود فالفظ متعاوز واعن ذنب المعنى فان الله آخذ بيده كلماء ثر وهكذار واء الدارقطني فىالافراد والطبراني في الكبير وأبونعيم فيالحلية والبهبي وضعفه وأورده ابن الجوزى في الموضوعات وافظ الطهراني في الاوسط فان الله بأخذ سده عند عثراته قال الدارقطني في الافراد حدثنا محدين مخاد حددثنا واهم بن جاد الازدىءن عبد الرحيم بن حادالبصرى عن الاعش عن أبي واثل عن ابن مسعود فساقه تفرده عبد الرحيم وقدقال المقيلي انه حدث عن الاعش عماليس من حديثه اه وأخرجه ابن الجورى من هذا الطريق وحكم عليه بالوضع لذلك وتعقبه الحافظ السيوطي بأن عبد الرحيم لم ينفردبه فقدر واءالطبرانى في الكبيرعن أحدبن عبيدالله بنجر يربن جبلة عن أبيه عن بشر بن عبيدالله الدارى عن محد بن حيد العدى عن الاعش عن الراهم عن علقمة عن المسعود وقد رواه أبونعيم والبهيق من هذا العاريق وقال البهيق عقبه هذا استاد مجهول ضعيف (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرزق الى مطنم الطعام أسرع من السكين الى ذر وة البعد يروان الله تعمالى ليباهى عظم الطعام الملائكة ) فال العراقي لم أجده من خديث ابن مسعود و رواه ابن ماجه من حديث أنس ومن حديث امن عباس بلفظ الخبر اسرع الى البيت الذى بغشى وفى حديث ابن عباس او كل فيهمن الشفرة الى سنام المعبر ولابي الشين التاب الثواب من حديث جارال زق الى أهل الميت الذي فيهالسخاء الحديث فكالهاضعيفة اه قلت افظ أبي الشيخ الرزق الى أهل البيت الذي فيه السخاء أسرع من الشفرة الى سنام البعير وقدر وي نحوه من حديث أي سعيد الدرى ولففاء الرزق الى بيت فيه السعاء والباقي سواءر واه النعسا كرفي الناريخ أماحديث ابن عباس عندابن ماجه فالهظه الخير أسرعالي البيت الذي و كل قيه من الشفرة الى سنام المعير وأماحديث أنس عنده فلفظه الحدير أسر عالى البيت الذى يغشى من الشفرة الى سنام البعير وقدوقع له ثلاثما وهكذار واه اب ربيحو به والبهق و رواه البهق أيضاءن شيخ يقالله أوسعيد عن أبيه وقدوردمن حداث الحسن مرسلا ولفظه الحدر أسرعالي البيث الذي يطعم فيه الطعام من الشفرة الى سنام البعير روا وابن أبي الدنيافي كتاب الاخوان ( وقال صلى الله علمه وسلم ان الله واديعب الجودويعب معالى الاخلاق و يكره سف افها) قال العراق رواه أنار العلى في مكارم الاخلاق من حديث طلحة من عبيدالله بن كر مزوهدذا مرسل والطبراني في الكمير والاوسط والحاكم والبهبق منحديث سهلبن سعدان الله كريم يحب الكرم ويحب معالى الامور وفى الكبير والبهق معالى الاخلاق الحديث واسناده صحيح وتقدم آخر الحديث في اخلاق النبوة اه فلت لفظ الحرائطي هو سياق المصنف لكنه زادوانمن أكرام الله أكرام ذى الشيبة في الاسلام والحامل للقرآن غير الجافي ولاالغالى والامام المقسط وتدروا وهنادب السرى فى الزحد أيضاهكذا وقدر وى الخرائطي هذا المرسل أيضا بافظ آخرقال ان الله كريم يحب البكرم ويحب معالى الاخلاق وفى لفظ الامو رويكره سفشافها وقدر واه كذلك عبدالر زاق في المنف والعارى في التاريخ والحاكم والبهي كالهم عن طفة بن عبيد الله إبن كرزالخزاعي وتدروى بهذا اللفظامن حديث سهل بن سعد وكذلك رواه الطبراني في المكبير وابن فانع والحاكم ونونعيم فى الحلية والبهق وقدر وى أيضامن حديث سعدبن أب وقاص الفط ان الله كريم عب الكرماء وجوادعت الحود عدمهالي الاخسلاق ويكره سفسافهار واهابن عساكروان النحار والضياء وروى الطبراني فالكبير وابنء دى والباوردى منحد مناطمة بنا الحسين عن أبهار فعه وان

وقال ابن مسعود قال صلى الله عليه وسلم الرق الى مطمع الطعام أسرع من السكن الحذر وقالبع ميم وان الله تعالى الما الما الما الما الله وقال صلى الله على الله وقال صلى الله على الما وقال صلى الله على المواد و عب الحواد و عب مكارم الاخلاق و مكره سفسافها

وقال أنسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم سال على الاسلام شيأ الا عطاه وأتاءر جلفسأنه فأمرله بشاءكش بربين جبلينمن شاء الصدقة فرجم الي قومه فقال باقوم أسلوآفان بجددا بعطي عطاءمن لايخاف الفاقية وقال أبن عرقالصلي اللهعامهوسا ان لله عبادا يختصهم بالنعم لمنافع العباد فن بحل بتلك الماقع على العبادنة لهاالله تعالى چنهوحولهاالىغىره وعن الهُّلالى قال أنى رسول الله صلى الله علمه وسلم باسرى من بني العنبرفامر بقتاهم وأفردمنهم رجالافقال على بن أبي طالب كرم الله وجهده مار حول الله الرب واحد والدبن واحدوالذنب واحدفاالهذابن ينهم فقال صلى الله علمه وسار نزل على حبر بل فقال اقتل هؤلاء وانرك هذا فانالله تعالى شكرله سخاءفه وقالصلي الله عليه وسلمان الكلشي غرة وغرة المعروف تعمل السراح وعسن افع عن ابن عر قال قال رسول الله صلى اللهعليه وسلمطعام الجواد كواء وطعام البحملداء وقال صلى الله عليه وتدارمن عظمت نعمة الله عنده عظمت مؤنة الناسءليه فن لم محتمل تلك الونة عرض تلك المعمة لازوال

الله بحب معالى الامور وأشرافها ويكره سفسافها وبروى من حديث ابن سعد ان الله يحب معالى الاخلاق و يكره سفسافهارواه ابن حبان في روضة العقيلاء والخرائطي في مكارم الاخلاق (وقال أنس)رضي الله عنه (انرسولالته صلى الله عليه وسلم لم يستل على الاسلام شيأ الاأعطاه فاتا ورجل قسأله فاسرله بشاء كثير بين جُبِلين من شاءالصدقة فرجه الْى قومه فقال ياقوم اسلوافان محدا يعطى عطاء من لا يخشئ الفائة) رواه مسلم وقد تقدم في كتاب أخلاق النبوة (وقال ابنعر) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يخصهم بالنعم لمنافع العباد) أى لاحل منافعهم (فن يخل بتلك المنافع عن العباد) بان لم يعطوا منهالمن يستحق (نقلهاالله تعالى عنه وحوّلها الى غيره) لان ألله تعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فالعاقل الحازم من يستديم النعمة عليهو يداوم الشكر والأفضال منبالعباده قال العراقي والالطبراني في الكبير والاوسط وأنواهم وفده مجدين حسان السمقي فيهلين ووثقه الممعين رويه عن أبي عثمان عبدالله ابن زيدالحصى صعفه ألاردى انتهي فلتسياق المصنف لتمام فى فوائده الاأنه قال اختصهم بدل يخصهم وفيه نقل الله تلك النع عنهم وحوالها الى غيرهم وافظ الطبراني فى الكبير وكدالفظ أبي نعيم التله عز وجل أقواما يختصهم بالنعمانافع العبادو يقرهافهم مابذلوهافاذامنعوها تزعهامهم فحولها الىغيرهم وهكذا رواه ابن أبى الدنيا في قض آءا لحوائم وأحدوا لحما كم والبهري في الشعب والخطيب وابن النجار فالطبراني والبيهتى روياء منطريق الاوؤاعى عن عبدة بن أبي لبابة عن ابن عروقيل بادخال نافع بين عبدة وابن عر (وعن الهلالي) منسوب الى بني هلال قال ابن حبيب في هوازت هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابنهوازن نسب اليمخاق (قال أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسارى من بنى العنبر) وهم قبيلة من بنى غيم وهموبنوالعنبربن مريوع بنحنفالة بن مالك بنزيدمناة ب غيم ومنهم كأنت سجاح أبنة أوس بنجو ير ابن اسامة بن العنبرى آلتى تنبأت وهى مشهورة (فامربة تلهم وأفردمهم رجلا) أى فلم يقتله (فقال على بن أبيط المبكرم اللهوجهه يارسول الله الربواحد والدين واحد والذنب واحد فحابال هذا من بينهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نزل على جبريل فقال افتل هؤلاء واثرك هذا فان الله تعالى شكرله سخاء فيه )قال العراق لمأجدله أصلاوالهلالى لايعرف اسمه فان كان هوعبدالحيدين الحسن الهلالى فأنه يروى عنابن المنكدر فانظره (وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الحكل شي ثمرة وغرة العروف تعميل السراح) قال العراقي لمأقفله على أصل قلت ولـ كمن المعني صحيح ومنه قولهم امانهم صريحة والامريحة (وعن نافع) مولى ابن عر (عنابنعر ) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عاليه وسلم طعام الجواد دواءً) الكونه يطم المضيف معهماحة نفس وطيب خاطر وانشراح صدر (وطعام البخيل داء) لانه يطعم مع تفحيع وضيق نفس قال العراق رواه ابن عدى والدارقطني في غرائب مالك وأنوعلى الصوفى في عواليه وقال رجاله ثقات أئمة فالرابن القطان والهم لشاهير ثقات الامقدام بن داود فان أهل مصر تبكاءوا فيه انتهيى فلت هوفى الكامل لابن عدى من طريق أحدبن محدبن شبيب المجزى عن محدبن معمر الجراني عن وحبن عبادة عن الثورى عن مالك عن نافع عن ابن عمر به مرفوعا ورواه الخطيب فى المؤتلف والمختلف وفى ذم البخلاء وأنوالقاسم الخرقي فى فوائده بلفظ طعام السينى دواء أوقال شفاء وطعام الشحيح داء وافظ بعضهم طعام المكريم وكدلك رواه الحاكم فىالناريخ ومن طريقه الديلى فى مسنده بلفظ طعام السخى دواء وطعام الشجيع داءقال السخاوى قال شيخناه وحديث منكر وقال الذهبي كذب وقال ابن عدى انه باطل عن مالك فبه مجاهبل وضعفاء ولايثبت انتهى ورواءا بنلال في مكارم الاخلاق والديلي من حديث عائشة بمثل افظ الحاكم (وقال صلى الله عليه وسلم من عظمت نعمة الله عنده عظمت مؤنة الناس عابه) أى ثقلهم فن أنح الله عليه بنُعمة تمافتت عليه عوام الخاق (فن لم يحنمل تلك المؤنة) فقد (عرض تلك ألنهمة للزوال) لان النعمة اذالم تشكرزا ات ولذا قال حكيم النعم وحشية فيدوها بالشكر ومن ثم قال الفضيل بن عياض أما

علتم أناحاجة الناس اليكم نعمة من الله عليكم فاحذروا أن علوا وتضعروا منحواج الناس فتصير النم نقما أخرجه أبونعيم فى الحامة وقال محدبن الحنفية أيها الناس اعلوا أن حوائج الناس اليكم نعم الله عليكم فلاتماوها فتتحول نقما واعلوا ان أفضل المال ماأفاد ذخواو أورث شمكرا وأوجب أحراواور أيتم المروف رجلالرأيةوه حسناجيلا يسرالناظر من أخرجهالبهقي والحديث قال العراقي رواه ابن عدى وابن حبان فى الضعفاء من حديث معاذبلفظ ماعظمت نعمة الله على عبد الافذكره وفيه أحد بن معدان قال أبوحاتم مجهول والحديث باطل ورواءا للرائطي فيمكارم الاخلاق منحديث عر باسنادمنقطع وفيه حلبس بن مجد أحد المتروكين ورواه العقيلي من حديث ابن عباس قال ابن عدى بروى من وحو و كله الحفوظة انهدى قات روى هذا من حديث معاذ وعروعائشة وأبي هر الله وابن عباس أما حديث معاذ فرواه البهق في الشعب وأبو يعلى والعسكري من طريق ثورس لا عن طالدين معدان عن معاذبن جبل به مرفوعاوروا ه البيهق أيضا باثبات مالك بن يخامربين خالدومعاذ ورواءأيضا أبوسعد السمان في مشيخته وأبواسحق المستملي في معهمه والخطيب وابن النجار وراو يه عن ثور بن يزيد عندهم جيعا أحد بن معدان العبدى وهو مجهول وقال البهرقي بعد أن أخرجه هذا حديث لاأعلم الاكتبناه الاباسناد وهوكالام مشهور عن الفضيل انتهى وأماحديث عرفرواه أيضاالشيرازي في الالقاب موقوفا ولفظهم جيعاما عظمت نعمة على عبدالا وعظمت مؤنة الماس عليه فن ليعتمل مؤنة الناس فقد عرض الثالنامة الزوال وأماحد يثعا اشة فرواه ابن ويالدنيا فيقضاء الحوائج والطبراني قال المنذرى ضعيف ولفظه ماعظمت نعمة الله على عبد الااشترت عليهمؤنة الناس فن ليحتمل تلا المؤنة الناس فقد عرض الله النعمة الزوال وأماحد يت ابن عباس فرواه العقيلي في الضعفاء وضعفه ورواه ألو نعيم في الحلية ولفظه مأمن عبد أنع الله عليه نعمة فاسبغها تم حعل الهما شيأ من حوائج الماس فتبرم فقد عرض الثالنعمة للزوال وأماحديث أبي هريرة فالفظء مامن عبد أنم الله عليه نعمة سبغها عليه الاجعل شيأ من حواج الناس اليه فان تبرم بهم عرض تلك النعمة الزوال رواه البهبق من طريق الاو زاع عن ابن حريج عن عطاع عنه فهذه الاخباروان كانت طرقها عبر معفوظة ولكن بعضها يؤكد بعضاوأ مثلها اسناد عيهر مرة (وقال عيسي عليه السلام استكثروا من شئ لاتأ كامالنار قبل وماهوقال المعروف) فالمصاحب القوت والمعنى لاتاً كل النارصاحيه (وقات عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة دار الاستنباء) لان السفاء خلق الله الاعظم كأورد في الحبروهو يحب ن يتخلق بشئ من الدلاقه فالذلك صلموا لجواره في داره قال العراقي رواءا بن عدى والدارقطني في المستحاد والخرائطي قال الدارقطني لايصم ومن طريقه روى ابن الجوزي في الموضوعات وقال الذهبي حديث منكر ماآ فته سوى يحدرقلت رواه الدارقطني فيه من طريق آخر وفيه مجد بن الوليد الموقري وهوضعيف أيضا انتهى قلتهو فى الكامل لابن عدى عن يدبن عبد العزيز عن عدر عن عيدة على الاوراعي عن عائشة ثم قال جدريسرف الحديثو بروى المناكيروكذلك رواه أبوالشيخ فى الثواب والقضاعي فى المسند وقدروى أنضامن حديث أنس لكن تزيادة والذي نفسي بمد لايدخل المنتخمل ولاعاق والديه ولامنان عما عطى رواه كذلك ابن عدى وأبو الشيغ والخطيف في دم العلاء والديلي في السند (وقال أبوهر من )رضي الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم أن السحني قريب من الله) أى من رجمة وثوابه فايس المراد قرب المسافة تعالى الله عنه (قريب من الناس) أى من محبتهم غالراد قرب المودة (قريب من الجنة) لسعيه فيما يدنيه منها وساوكه طَرَ يقها فالمواد هنا قرب المسافة (بعيدمن النار) والقرب من الجنة والبعد من النار جائز باعتبارقرب المسافة لانهما يخلوقتان والقرب والبعد انماهو برفع الحباب وعدم وفعه فاداقات الحجب قلت السافة (وان البخيل بغيد من الله بعيد من الناس) أما بعده عن الله فلكون البخل عما أبغضه الله تمالى فهو بعيدعن رُحته تعالى وثوايه وأمابعده عن الناس فلكونهم عقتونه فيبعدوه عنه ويبعد عنهم (بعيدمن

وقال عيسى عليه السلام استكثر وامن عيلاتاً كله النار قيسل وماهه وقال المحووال المحووال الله عليه والمحلول الله والمحلول المحلول المحلول الله والمحلول المحلول المحلو

الجنسة قسر يبمن النار وجاهل سخى أحسالى الله من عالم يخسل وأدو أالداء البحل وقالصلي اللهعلمه وسلماصنع المعروف اليمن هوأهله والىمن ليس أهله فان أصدت أهله فقد أصدت أهله وانلم تصبأهله فانت من أهدله وقال صدلي الله علمه وسلم ان بدلاء أميلم يدخلوا الجنسة بصلاة ولا صمام واكن دخاوها بسخاء الانفس وسلامةالصدو د والنصم للمسلمذوقالأبو سعمدالخدرى قالرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجلجعل المعروف

الجنة)لائه لم يساك طريقها (قريب من النار) لكونم احلت بالشهوات وحجبت بماوالبخل بالمال شهوة المسية هي طريقه الوصلة الى النار (وجاهل سخى أحد الى الله من عاد يخيل) لان الجاهل السخى سريم الانقياد الىمايؤمريه من نحوتعلم والىماينهييءنه يخلاف العابدالنخيل فالمان العربي وهذامشكل يباعدا لحديث عن العقمباعدة كثيرة وعلى اله فعتمل المعناه الالجهل قسم ال جهل عالابد من معرفته فيعمله واعتقاده وجهل بمايعو دنفعه على الناس من العلم فاما المختص به فعابد يخيل خيرمنه وأما الخارج عنه فاهل عنى خيرمنه لان الجهل والعلم بعودان للاحتفاد والسفاء والبخل للعمل وعقو بةذنب الاعتقادأ شدمن ذنب العمل انتهي (وأدوأالداء العل) أي أعظمه داء قال العراقي رواه الترمذي وقال غريبولم يذكرفيه أدوأ الداءالجل وتدرواه بهذه الزيادة الدارقطني فيهانتهي قلت سيان المصنفرواه ابن حرير في تهذيبه بقلك الريادة من حديث أبي هر من بدون ان في الجلتين وقال و لجاهل وقال أكبرالداء المخلوأ ماالذى رواء الترمذي من حديث أبيهر مو بدون انفى الموضعين ومزيادة اللام في عاهل وبدون تلك الريادة فقدروا ومن طريق سعدين محد الوراق عن يحى سعيد الانصارى عن الاعرب عن أبي هريرة وقال انهغر ببواغا بروى هذاءن يحى بن سعيد عن عائشة مرسلاً نهدى وكذلك رواه العقيلي في المضعفاء والداوقطني فىالافراد وابن عدى والبهق والخرائطي فمكارم الاخلاق والخطبي فى كناب البخلاء كلهم منحديث أبيهر ووقدروى أيضامن حديث جاروعائشة وأنس أماحديث جار فرواه البهتي فى الشعب وأماحديث عائشة فرواه أنوبكر بن أبي داود عنج فربن مجدبن الرزبان عن خالدبن يحبى عن غريب ابن عبد الواحد عن يحى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة فزا دفيه سعيد الكنه غرب لا يعرف ورواه الدارقطني والطبراني في الاوسطو المهتى والخطيب من طريق سعيد بن محد الوران وأيضاعن يحيي بن سعيد عن محدين الراهم التمي عن أبيه عن عائشة وعند بعضهم عن الوراق عن عبي من عروة عن عائشة والوراق قال الذهبي ضعيف وقال البهني تغرديه الوراق وهوضعيف ورواه القشيرى في الرسالة من طريق سعيدين مسلمةعن يحيى بن سعيدعن مجدين الراهم والكنبدون الجلة الاخيرة وفيهوا لجاهل السخى أحب الى الله من العابد البحيل و ماحديث أنس فرواه الطبراني وفي مسنده محدين تميم وهو وضاع وقال الدارقطني بعدان أوردهذا الحديثله طرق ولايشتمهاشئ فتعلق ابن الجوزى بهذه الزيادة فاورد الحديث في الموضوعات وقدردعليه الحافظ ابن حريانه لايلزم من هذه العبارة أن يكون موضوعا فالثابت بشمل الصعيم والضعيف دونه وهذاضعيف فالحكم عليه بالوضع ليس بعيد نقله السخاوى فى المقاصدوا الشمس الداودي وغيرهما (وقال النبي صلى الله عليه وسلم اصنع آلمعروف الىمن هو أهله والىمن ليس بأهله فان أصبت أهله فقد أصبت أهله وان لم تصب هله فانت أهله) قال العراقي روا الدارقطني في الستجاد من روا به جعفر ابن مجدين أبيه عن جره مرسلاو تقدم في آداب الصبة قلت ورواه ابن المجار من حديث على ورواه ابن لالوالخطيب فيرواية مالك منحديث ابنعر (وقال صلى اللهعليه وسلم انبدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصلاة ولاصبام واكن دخلوها بسخاء الانفس وسلامةالصدور والنصم للمسلمين قال العراقي رواه الدارقطني في المستجاد وأبو بكربن لال في مكارم الاخلاق من حديث أنس وفيه مجرد بن عبدالعز مزبن الممارك الدينوري أوردابن عدى لهمنا كيروفي الميزان الهضعيف منكر الحديث وروى الخرائطي في مكارم الاخلاق من حديث أبي سعير نحوه وفيه صالح المرى مسكام فيه انتهى قلت وكذلك رواه الخلال في كرامات الاولياء وهومن حديث الحسن عن أنس وقدرواه الحكيم فى النوادروابن أبي الدنيا في كتاب السخاء والبيهتي من طريقه من مرسل الحسن ولفظه أن بدلاء أمتى لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم ولاصلاة والكند خاوها برحمالله وسلامة الصدور وسخاوة الانفس والرحة لجيم السلمن (وقال أبوسعيد الحدري) رضى الله عنه (قالد-ول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل جعل المعروف) وهو اسم جامع لماعرف

من الطاعة وندبمن الأحسان (وجوها) أى جاعات فكني بالوجه عن الذان (من خلقه) أى الآدميين بقرينة قوله (حبب المهم المعروف) أى جبلهم عليه (وحبب البهم فعاله) أى لاجل القيام به ونشره فى العالم أن يفعلوه مع غيرهم (و وجه طلاب المعروف المهم) أى الى تصدهم وسؤالهمله فى فعله معهم (ويسر) أى سهل (عليهم اعطاءهم) الما وفي رواية اعطاء أي هيأ لهم أسبابه ( كايسر الغيث الى الارض الحدية) أى المعلة (فعيمها)به فتخرج نباته اباذن ربها (وبعي به أهلها) أى بما نخرج من النبات هم ومواشهم وفى رواية لعيها ويحيى ما أهلها قال العراقي رواه الدارقطي في المستعاد من رواية أبي هرون العبدي عنه وأبوهرون ضعيف ورواءالحاكم منحديث على وصحعانتهى قلث ولحديث أبى سعيدبقية وهىوان الله تعالىجعل المعروف أعداعمن خلقه بغض الهم المعروف ويغض الهم فعاله وحظرعلهم اعطاءه كأ يحظر الغيث عن الارض الجدبة لها كها ويهاك بها أهلها وما يعفو أكثر وهكذا رواه اب أبى الدنياني قضاء الحوائج وهومن طريق عممان بن سمالة عن أبي هرون العبدى عن أبي سعيد وقدر واه أيضا أبو الشيخ وأبونعم والديلي باللفظ المذكور (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف) أي ماعرف فيه رضاألله أوماعرف منجلة الخيرات أوماشهد عياله عوافقته وقبول موقعه بن الانفس فلا يلحقها منه تشكر (صدقة) أىبمنزلة الصدقة وثوابه كثوابها رواهأحد والبخارى وابن حبان والدارقطني والحساكم من حديث جامر ورواه الطمرانى في الكبير من حديث بلال ورواه أحدو مسلم وأنوداود وأنوعوا نة وابن حبات من حديث حذيفة ورواه ابن حمان من حديث اسمعود ورواه ابن أبي الدنيا من حديث ابن عماس و رواه الطهراني في الكبير من حديث عدى من ثالت عن أبيه عن حده ورواه أحدو الطهراني في الصغير من حديث نبيط بن شريط ور واوالطبراني في الكبير من حديث عبدالله بن يروقدرو يت في هذا الحديث زيادات فنهاماذ كروالمصنف (وكلماأنفق الرحل على نفسه وأهله كتب له صدقة) لانه ينكف بذلك عن السؤال و يكف من ينفق عليه ( وماوق به الرحل عرصه فهوله صدقة ) وهوما بعطيه الشاعر أومن بخاف شره ولسانه وانما كانصدقة لانصيانة العرض منجلة الخيرات لاأنه يحرم على الغير كالدم والمال (وماأنفق الوجل من نفقة فعلى الله خلفها) قال العراقي رواه ابنء دى والدارة طني في المستحادوا الرائطي والبهق في الشعب من حديث جابر وفيه عبد الحيد بن الحسن الهلالى وثقه ابن معين وضعفه الجهور والجلة الاولى منه عند المهارى من حديث جاروعند مسلم من حديث حذيفة انهى قلت رواه بتمامه عبد بن حيد وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج والحاكم من طر رق عبد الحيدين الحسن عن عدين المنكدر عن جار وقال الحاكم صعيم وتعقبه الذهى بقوله انعبدالجيد ضعفوه وقال في الميزان انه غريب حداولفظ حديث اربعدالجلة الاولى وماأ نفق المسلمين نفقة على نفسه وأهله كتبله ماصدقة وماوقى به المرء المسلم عرضه كتبله به صدقة وكل الهقة أنفقها المسلم فعلى الله خلفها والله ضامن الانفقة في بنيات أومعصة وتقدم أن القضاعي روى من هذه الطريق ماوق به المرعرضه فهوله صدقة وما أنفق الرجل على أهله ونفسه كثبت له صدقة وفيه قال عبد الحيد الهللا لحفقلت لمحمد توالمنكدر مامعني ماوقى معرضه الخوقد تقدم وتقدم أيضاان عبدالجمدلم ينفرديه بلرواه القضاى أيضامن طريق مسعود بنالصات المزنى وبهذا يحاب عن تعقب الذهبي على الحاكم ومن جلة الزيادات في حديث حابر تصنعه أحدكم الى غنى أوفقير رواه أبو يعلى في حديث جابر وان من المعروف أنتلق أخاك ووجهك المهمنيسط وأن تصب من دلوك فحالا عجارك رواه أحمد وعبد بن حميد والترمذى وقال حسن صحيح والدارقطني والحاكم ومن الزيادات فى حديث بلال والمعروف بقي سبعين نوعا من البلاء ويق ممتة السوء الحديث رواه هكذا ابن أبي الدنيا في قضاء الحواج والحرائطي وابن المحارومن الزيادة فىحديث ابنمسعودغنيا كان أوفقيرا رواه الطبرانى فى الكبيرومن الزيادات فىحديث ابن عباس ماأشاراليها لمصنف بقوله (وقال صلى الله على بهوسلم كل معروف صدقة والذال على الخير كفاعله والله يحب

وجوها منخلقه حب الهمالعروف وحبب الهم فعاله ووجه طالاب المعروف الهم ويسرعاهم اعطاءهكا سر الغبث الى البلدة الجدية فعيها ويحيىيه أهاهاوقال صلى الله علمه وسالم كلمعروف صدقة وكل مأأنفق الرجـــل على نفسه وأهله كتبله صدقة وماوقيه الرجل عرضه فهو له صعدقة وما أنطق الرجل من الهـ من الهـ الله خلفها وقال صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة والدال على اللبركفاءله والله يعب الی موسی علیه السلام لاتقتل السامرى فانه سخى وفالحامر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاعلهم قيس بن سمعد بنعمادة فهدوا فنحرلهم قيش تسع ركائب فدد ثوارسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال صلى الله عليه وسلمان الجود ان شمة أهل ذلك البيت (الاحمار) قال على كرم الله وجهسه أذا أقبلت عليكالد نيافانفق منهافانها لاتفىنى واذا أدبرت عنك فانفق منهافانها لاتبقى وأنشد لاتنخلن بدنماوهي مقبلة فليس ينقصهاالنبدنر والسرف

وان تولث فأحرى ان تجود

فألحدمنهااذاماأديرت حلف وسأل معاوية الحسن بن ع - لى رضى الله عنه ـمعن المروءةوالنجسدةوالكرم فقال أماالمروءة فحفظ الرجل دينه وحرزه نفسه وحسن فيامه بضيفه وحسن المسارعة والاقدام في الكراهية وأما النجيدة فالذبءين الجار والصرفالواطن وأما الكرم فالتبرع بالمعروف قبل السؤال والاطعام في المحسل والرأفة بالسائل مع بذل النائسل ورفع رحسل الى الحسن بن على رضى الله عنهما رقعة فقال حاحتك مقضدة فقيله باامنرسول

اعاثة اللهذان) أى المتحير في أمره الحزين السكين الذي لا يجدله مغيثا ولا ناصرا قال العراق روا والدارقطني في المستحاد من رواية الحجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعب عن أبيه عن حده والحجاج ضعيف وقد جاءم، وقا والجلة الاولى تقدمت قبله والجلة الثانية تقدمت في كتاب العلم من حديث أنس وغيره والجلة الثالثة رواها أبويعلى منحديث أنس وفهاز بادالهم يصعيف وروى ابنءدى الجلتين الاخيرتين فيترجة سلميان الشاذكوني منحديث يريدانهمني قلت وروى البهبقي هذه الحل الثلاثة معافى الشعب منحديث ابن عباس وفيه طلحة بنعرو قال الذهبي قال أحد متروك الحديث (وقال صلى الله عليه وسلم كل معروف فعلمه الى غنى أونقير صدقة) قال العراقي واه الدارقطني في المستحاد من حديث أبي سعيد و جابروا اطابراني والخرائطي كالاهما فيمكارم الاخلاق ومنحديث ابنمسعود وابنمنيه منحديث ابنعر باسنادين ضعيفين اه قلت حديث جامِ رزواه أيضا الخطيب في الجامع وابن عساكر في الناريخ بالفظ صنعته بدّل فعلته وفيهصدقة وحديث ابن مسعودرواه أيضاابن أيى الدنيا فى قضاء الحوائج وحديث ابن عرر واهابن أبى الدنياأ يضافى الكتاب المذكور (وروى)فى الاسرائيليان (ان الله تمالى أوحى الى موسى عليه السلام لاتقتل السامرى فانه مخى) وهورجل من المهودوقصته مذكورة فى القرآن وطائفة من اليهود ينتسبون البهوذ كرا اسعودى المهرينكر وننبوه داود ومن بعده من الانساءو يقولون لاني بعد موسى وجعاوا وؤساءهممن والدهر ونبن عران ويقولون لامساس ومزعون ان نابلسهى بيت المقدسوهي مدينة يعقوب عليه السلام (وقال جابر) بن عبد الله الانعارى رضى الله عنه (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا) أى سرية (ولى عليهم قيس من سعد بن عبادة) بن دليم بن حارثة بن الخزر بالانصارى الخزرجى صاني إب صحابي رضى الله عنهما مات سنة ستين أو بعدها روى له الجاعة (فهدوا) بالضم مبنيا للمفعول أى أصابهم الجهد (فنحرلهم قيس تسعر كائب) جمع ركوبة بالفتح وهي الناقة تركب (فد ثوارسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ) لما قدمو الزفقال صلى الله عليه وسلم ان الجود ان شيمة أهل ذلك البيت ) يشير به الى بيت سعد بن عمادة فانهم مشهو رون بالجود والاطعام من آبائهم قال العرق روا والدار قطني في المستجاد من روايه أبي حزة الحبرى عن جابرولا يعرف اسمه ولاحاله اه قات ورواه أبضاأ بو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر بسياف المصنف عن جابرعن عبدالله ورواء ابن عساكر أيضاعن جابر بن سمرة وقول المصنف يعتمل ان يكون جابرا الانصارى وان يكون جابر بن مرة \* (الاثار قال على كرم الله وجهه اذا أقبلت الدنيا) الهكفانوفرمالكوجاهك(فانفومنها)لمن يستحق (فانهالأتبقى)بانفاقل معالاقبال (واذاأدبرت) عنك وولت (فانفق منها) أيضا (فانم الاتبقى) فالانفاق منه المحود على كل حال (وأنشد)

(لا تبخلن بدنيا وهي مقبه اله \*فليس ينقصها التبذير والسرف) (وان تولت فاحرى ان تجود بها \*فالحد منها اذا ما أدرت خلف)

(وسال معاوية) بن أبي سفيان (الحسس بن على) رضى الله عنهما (عن الروعة والنجدة والكرم) ماحدها (فقال) الحسن (أما المروعة فحفظ الرجل دينه) عمالا يليق به (وحرة ونفسه) عن الذهول والدناعة (وحسن قيامه) أى المتعهد (بضيفه وحسن المسارعة والاقدام فى الكراهية) أى فيما تكرهه المنفس وهذه الاوصاف هى المعبرية بما بالانسائية (وأما النجيدة فالذب) أى الدفع والمنع (عن ألجار) بان لايوطئي جاره بما يكره (والصبرف المواطن) اى مواطن الشدة (واما الكرم فالتبرع فالمعروف قبل السؤال) أى يبتدئ به قبل ان بسئل (والاطعام فى الحمل) أى وقت الجدب وقلة المطر (والرافة بالسائل) أى الشفقة والرجة بحاله (مع بذل النائل) أى العطاء (ورفع رحل الى) أبي عبد الله (الحسن بن على) رضى الشفقة والرجة بحاله (مع بذل النائل) أى العطاء (ورفع رحل الى) أبي عبد الله (الحسن بن على) رضى الشه عنهما (رقعة) بسأله فيها حاجة (فقال حاجة للمقضية) وذلك قبل ان يقرأها (فقيل له يا ابن رسول الله لونظرت في رفعته شرددت الجواب على قدرذ الله قال يسألني الله عزو جل عن ذل مقامه) أى وقوفه (بن

يدى حتى اقر أرقعته وقال ابن السمال عبت لن يشترى الماايات بماله ولا يشترى الاخوار بمعر وفه وسئل بعض الاعراب من سيدكم فقال من احتمد ل شتمنا وأعطى سائلنا وأغضى عن جاهلنا وقال على بن الحسين رضى الله عنهما من وسف بهذل ماله لطلابه لم يكن مخيا واغما السخى من يبتدئ بعقوق الله تعالى في أهل (١٨٠) طاعته ولاتناز عدة فسه الى حب الشكرله اذاكان يقينه بثواب الله تاما

يدى حتى اقرأ وقعة وقال مجد بن صبيح (ابن السماك) البغد ادى الواعظ (عبت ان يسترى الماليك عماله ولا يشترى الاحرار بعروفه ) أخرجه أو نعيم في الحلية (وسال بعض الاعراب من سد كم فقال من المحتى شمنا) فلم يود عليه على المائلة ) عماله ولا يشمنا ) فلم يواخذه المحتى المحتى فلم يدن المائه الطلابة لم يكن سخما وانحا المحتى من يستدى بعقوق الله تعالى في أهل طاعته ولا تنازعه نفسه الى حب الشكر الهاذا كان يقينه بدثوا الله الله المحتى من يستدى بعقوق الله تعالى في أهل طاعته ولا تنازعه نفسه الى حب الشكر الهاذا كان يقينه بدثوا الله الله المائلة وقد المحتى البصرى وجه الله تعمالي (ما السخاء قال ان تعود بمالك في الله المائلة وقد بمالك في أهل الماعته ولا تعمل المائلة والمائلة وقد بمالك في الله عزود جل قبل وما الحزم قال ان تعمل المناق والمائلة والمائلة وقال المناق قال الانفاق المحتى وهي المعاونة (كالمساون ) مع أهل الدين والوأى المتمالة وأخر جه أو فعم في الحلي والمناهم من الجهل ولا مناهم وأكن بي في داركرامتي (واللؤم من الكفر وأهل الكفر في النار والجود والدكر م من المناهم وأكد يها المناه والمناق السخاء وأهل الكفر في النار والجود والدكر م من المناه (وقال حذيفة) من الميان رضى الله عنه والمناه وأكن بعد وأخرق في معيشة وأكد والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه الدوم قال لى في دينه أكد المناه المناه ورأى الاحنف من قيس رجلافي يده درهم) يقلمه (فقال لمن هذا الدرهم قال لى فدينه أمانانه ليس لك حتى يخرج من يدل وفي معناه قيل في مناه قيل المناه المناه ليس لك حتى يخرج من يدل وفي معناه قيل المناه وقول المناه وفي المعافقة والمناه قيل المناه ا

(أنت للمال اذا أمسكته \* فاذا أنفقته فالمال الله)

أى اذا أحرزته عندك فانتُ بازائه كالحارسله والخائف عليه فاذا أخرجته من يدك صاراك حيث قضى حاجتك وسلتمن وباله واسترحت من حراسته (وسمى واصل من عطاء الغزال)وهي نسبة من يبيع الغزل ولم يكن كذلك والمكنه لقب به (لانه كان يجلس الى الغزالين) أى عندهم فى سوقهم (فاذار أى امرأ تضعيفة) الحال أتت تشترى الغزل وهي فقيرة (أعطاهاشية )من المال مواساة لهافل كمثرة ملازمته لهم لقب بالغزال وواصل هذا هوالذى كان يختلف الى الحسن البصرى فلمااختلفوا وقالت الموارج بتمكفير مرتكبي الكبائر وفالت الجماعة بانهم مؤمنون وان فسقوا بالكائر فرج واصلءن الفريقين وقال فاسق هذه الامة لامؤمن ولا كافرمنزلة بين المنزلتين فطرده الحسن فاعتزله وجلس المسمعرو من عبيد في باب مولى بلعدوية البصرى من بني تميم فقيل لهما ولاتباعهما العتزلة وكان عروورعا مجتهدا الاافه يكذب في الحديث وهمالاعدا (وقال الاصمعي) عبدالماك بن سعيد بن قريب (كتب الحسن بن على الى) أخيه (الحسين بن على رضى الله عنه ما يعتب عالم وفي اعطاء الشعراء) الاموال الجة (فكتب اليه خير المال ماوق به العرض) أى حفظه عن الامتهان وهومعنى الخبرالسابق مأوقى به المؤمن عرضه فهوصد فقرواه عبدالجيدين الحسن عنابن المنكدر عن جائر رفعه قال عبد الجيد سألت ابن المنكدر عن معناه فقال ما يعط مه الشعر اعوقد تقدم نحوه (وقبل لسفيان بن عيينة) رحمالله تعالى (ماالسخاء فقال السخاء البربالأخوان) أي مواسلتهم بالاحسان (والجود بالمال) أى اعطاؤه و بذله الهم (قال دورث أبي) وهوعينة بن ميمون الهلالي (خسين ألف درهم فبعث بهاصررا الى اخوانه وقال قد كنت أسأل الله تعالى لاخواني الجنة في صلاني افا بخل علمهم بالدنيا) أخرجه أبونعيم في الحلية (وقال الحسن) البصرى رحه الله تعمالي (بذل المجهود) أى الطاقة (في

وقبال للعسن البصري ما السفاءفقالأن تحودهمالك في الله عز وجــلقيل فيا الحزم قال ان عنع مالك فه قيسل فياالاسراف قال الانفاق لحسالر باسةوقال جعفر الصادق رحةاللهعلمه لامال أعون من العقل ولا مصيبة أعظم منالجهل ولا مظاهرة كالشاورة ألاوان اللهعزوجل يقول انى جواد كريملا يحاورني للمواللؤم منالكفر وأهلالكفرفي اله ار والجود والكرم من الاعبان وأهل الاعبان في الجنة وقالحذيفة رضي الله عنهرب فاحرفى دينه أخرق في معيشته يدخــل الجنة بسماحتمه وروىان الاحنف بن قبس رأى رجلا فىيدەدرهم فقالىلن هذا الدرهم فقال لى فقال أماانه ليس لك حي يخرج من يدك وفي معناه قيل أنت للمالاذا أمسكنه وفاذا أنفقنه فالمالان ومي واصل بنعطاء الغزاللانه كان يجلس الى الغرالين فاذا رأى امرأة ضمعلة أعطاهاشيأ وقالالاصمعي كنب الحسين بن على الى الحسين بنعلى رضوان الله عام مربعت عليمني

ا عطاء الشعراء في كتب المه خيراً المال ماوق به العرض وقبل لسلميان بن علينه ما السخاء قال السخاء البر بالاخوان والجود بالمال قال وورث أب خسسين ألف درهم فبعث بم اصر را الحاخوانه وقال قد كنت أسأل الله تعالى لاخواني الجنة في مسلاتي أفاً بحل عليهم بالمال وقال الحسن بذل المجهود في فانام يكن قالمن كسترت أيادى عنده وقال عبد العرز بزبن مروان اذا الرجل أمكننى من نفسه حتى أضعمه مروق عنده فيده عندى مثل يدى عنده وقال المهدى لشبيب بنشيبة كيف وأيت الناس فى دارى فقاليا أميرا الومنين الرجدل منهم ليدخل راجياو عغر جراضياو غثل مقتل عند عبد الله بن جعطر فقال

ان الصنيعة لا تكون صنيعة حتى يصاب م اطريق المصنع فاذا اصطنعت صنيعة فاع د

لله أولدوى القرابة أودع فقال عبدالله بنجعفران هذين البيتين لميخلان الناس وليكن أمطرا العروف مطرا فان أصاب الكرام كانواله أهلاوان أصاب اللثام كنت المأهلا

برداود في السنن (ان معاوية أوان المنافرية المنافرية أوان ابن الزير ولم يشك وهوع بدالله درة وكانت تخدم عائشة من فامست وماعندها من ذلك درهم الله عنها كالمنان المناف المناف

بذل الموجود) من المال (منه مي الجودوقيل ابعض الحكاء من أحب الناس المك قال من كثرت أياديه أى نعمى (عده وقال عبد العزيز بن مروان) ابن الحيكم الاموى والدعر بن عبد العزيز وأخوعبد الملك (اذا الرجل أمكنى من نفسه حتى أضع معروف عنده) أى قبله منى (فيده عندى مثل يدى عنده) أى سواء (وقال المهدى) بحد نفسه حتى أضع معروف عنده) أى قبله من (فيده عندى مثل يدى عنده) أى سواء (وقال المهدى) بحد ابن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله الميمى المنقرى البصرى كنيته أبو مع مراحد البلغاء اخبارى صدوق والمصاحة قبل المنطيب ولم يخطب قطروى عن الحسن البصرى وروى المرافية المرافية المرافية المرافية المرافية المرافية المرافية والمنافرة والمنافرة والمنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة والمنافرة والمناف

(انُ الصَّنْيَعَةُ لاتَـكُونُ صَنْيَعَةً \* حَيْنِصَابِمِ الْمُرِيقِ المَّسَعِ) (فَاذَا اصْطَنَعَتْ صَنْيَعَةُ فَاعِلْمِهَا \* للهُ أُولَاوَى القَسْرَانِةُ أُودَعَ)

وهومعنى قول الاثر السابق عن على رضى الله عنه الصنيعة لا تكون الاالذى حسب ودين وقدروى ذلك أيضامن قول محد بن على بن الحسين كافى الحلية (فقال عبد الله بن جعفر ان دني البيتين ليجلان الناس) أى سلمانم مخسلا (ولكن امطر المعروف مطرا) أى عم يعروفك على الكل (فان اصاب الكرام كانوا له أهلا وان أصاب الثام كنت أنت له أهلا) وهوم عنى الخير السابق اصنع المعروف منهوا «له ومن ليس باهله فان أصاب الاهل فهوله أهل وان لم يصب الاهل فانت له أهل ومن هذا قول العامة اعل المعروف وارمه في المجروف المام عن في المجروف وارمه في المجروف المحراء الله بن جعفر اعارد على المجمون في القرابة ثم قال أودع أى اثرك والافالاختياران الصنيعة تكون فى ذوى حسب ودين وهذا لا يشكروالله أعلى المراع الاستخياء ) \*

روى (عن عجد بن المنسكدر) بن عبد الله بن الهدير التهي المدنى ابن خال عائشة ثقة فاصل تقدم ذكره وعن أمدرة وكانت نخدم عائشة رضى الله عنها) وهي مولاة لها هكذا منبطه غير واحد بضم الدال المهملة وضبطه الحافظ في التبين بن المنسخ الإقتصار على أحدهما بغير شك ولفظ القوت ان ابن الزبير ولم يشك وهو عبد الله الزبير) وفي بعض المنسخ الإقتصار على أحدهما بغير شك ولفظ القوت ان ابن الزبير ولم يشك وهو عبد الله ابن الزبير وفي المست وما يعدون المناس عالم عن المناس عامد وما عندها من ذلك درهم ابن الفار فدعت بطبق وهي يومند صافحة (فعلت تقسمه بين الناس) فامست وما عندها من ذلك درهم (فلا أمست فالت باجارية هلى بفطورى) ولفظ القوت هلى فطرى (فاعتم العبر وزيت فقالت لها أم درة ما استماعت) ولفظ القوت أما استماعت (فها قسمت اليوم ان تشترى لنا بدرهم لحا فقالت لها أم لا تعنف في ولفظ القوت أما استماعت (فها قسمت اليوم ان تشترى لنا بدرهم لحا فقالت معاوية بن عروة عن أبيه ان لا بعث الما في المناه وقال عمر بن عروة بن الما والمناه وقال عمر بن عروة بن المناه والمناه وقال عمر بن عروة بن المناه والمناه وقال عمر بن عروة بن المناه والمناه وقال عمر بن الفا والم المرقع جانب درعها وروى ها المناه عن علا وعن المناه ومن ذهب فيه جوهرة وم عائة الفي قصمته بن أزواج النبي صلى الله عليه وما ثقر وى أبان بن عمان الاموى المدنى كندته أبوسعيد ويقال أبوع دالله ثقة مات سنة خس وما ثقر وى أبان بن عمان النام وي المدنى كندته أبوسعيد ويقال أبوع دالله ثقة مات سنة خس وما ثقر وى

له الجنارى فى كتاب الادب المفرد ومسلم والاربعة (قال أرادر جل ان بضارعبد الله بن عباس) وضى الله عنه (فأنى و حو ، قريش) أى أكابرهم (فقال يقول أكم عبد الله تغدو أعندى اليوم فاتو وحتى ماؤاعليه الدار) أى له كررتهم (فقال ماهذا فاخبر الحبر فاص عبد الله بشراعها كهة) من السوق يلهيهم ما (وأمر قومافط بخواو خبز واوقدمت الفاكهة اليهم فلم يفرغوا منهاحتي وضعت الموائد فاكلواحتي صدروا شماعا) فقال عبدالله لوكلائه أموجود لنا هذا كل يوم قالوانع قال فايتغد عندناهؤلاء كل يوم نقله القشسيرى فى الرسالة (وعن واقد بن محد الواقدى قال مد ثناأبي) أنوعبد الله محد بن عرب محد بن واقد الاسلى المعروف بالواقدى نسبةالىجدهالاعلى وهومن موالىبني أسلم تولى قضاء بغدادمن قبل الرشيدو ولاءالمأمون قضاءعسكر المهدى وكان يكرم جانبه ومأت بهار وىءن أني ذؤيب ومعمروا لاوزاعى وما لك والثورى وعنه أبو بكر بن أبي شببة ومجدبن سعد كاتبه وآخرون قال ابن معين لا يكتب حــ ذيته هوليس بشي وقال أبوزرعة ضعيف الحديث ترك الناس حديثه الاللاعتبار وقال ابن الاثيرضعف فى المعازى وغيرهاوولى قضاء شرقى بغداد وولدسنة ١٣٠ ومات في ذي الجهسنة ٢٠٧ زادابن التراب لثنثي عشرة خلت من ذي الجهة ببعداد (انه رفع رقعة الحالمأمون) عبدالله بن هرون العباسي وهو يومِند خايفة (يذكرفيها كثرة الدين) بسبب ضائقة لحقته (وقلة صبره عليه) وعين مقداره في قصته (فوقع المأمون على ظهررة هنه) بخطه (انك رجل اجتمع فيك خصلتان سخاء وحياء فاما السخاء فهو الذي أطلق مأفي يديك بتبذ رمام لكت (وأما الحياء فهوالذى عنعك عن تبليغناما أنت عايه )وفى رواية والحب حال على ان ذكرت لنا بعض دينك (وقد أمرت اكبما لة ألف درهم) وهوضعف ماساً لوكان دينه خسين ألف درهم (فان كنت قد أصبت فازد في بسط يدك وانهمأ كن أصبت فينايتك على نفسك وفير وآية فان كناقصرناهن بلوغ حاجتك فعينايتك على الهسان وان كذابلغنا بغيتك فزد في بسطة يدك فان خزائن الله مفتوحة ويده بالجبر مبسوطة (وأنتحدثني وأنت) وفى رواية -ين كنت (على قضاء الرشيد) أى لان الرشيد كان ولا وقضاء شرقية بغداد (عن محدين اسحق) بن يسارأ بي بكر المطابي مولاهم المدني نز بل العراق امام المغازي صدوق مدلس مات سنة خسين ومانةروى له البخارى فى التاريخ ومسلم والار بعة وله ترجة واسعة فى الريخ الخطيب وهو أول التراجم فى الكابعن الزهرى عن أنس رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الزبير بن العوام) بن حويلد ابن أسدبن عبد العزى بن قصى بن كالربب عبدالله القرشي الاسدى أحدالعشرة المشهود لهم بالجندة رضى الله عنه (ياز بيراعلم انمفاتيم أرزاق العبادبازاء العرش يبعث الله عزو حل الى كل عبد بقدر نفقته فَن كَثْرُ كَثْرُلُهُ وَمَنْ قَلْلُهُ ﴾ أىمنوسع على عياله ونعوهم عن عليه مؤنتهم وجو باأوند با ادرالله عليه من الارزاق بقدرذاك أوأز يدومن قترقتر عليه وشاهده الخيران الله ينزل المعونة على قدر المؤنة والخبر الاسخو انتهملكاينادى كلصباح اللهم أعط كلمنفق خلفاوأعط كلمسكتلفا فال العراقي حديث أنس مذكورروا الدارقطني في المستدادوفي اسناده الواقدي عن مجدبن احقون الزهري بالعنعتة ولايصم اه قات يشيرالى ان عمد بن اسحق يدلس كاسبق ف اكان من رواياته كذلك فليس بمقبول عند أهل النقد وقدرواه الدارقطني أيضا في الافراد بلفظ انمفاتيم الرزق متوجهة نعوالعرش فينزل الله تعالى على الناس أر زاقهم على قدرنفة اتهم فمن كثر كثرله ومن قال قلل له وفيه أيضاعبد الرحن بن حاتم المرادى قال الذهبي صعيف وقدر واوكذاك امن المحار ولفظ المصنف رواه التميى في الترغيب الااله قال الى عباده على قدر نفقتهم والباتى سواءو روى ابن عدى فى المكامل وأبونعيم فى الحلية كالاهمامن طريق على من سعيد بن

الموائد فأكاواحتى صدروا فقال عسدالله لوكادئه أمو حود لناهدا كلوم قالوا نعم قال فليتغد عندنا هــؤلاءُفي كل يوم \* وقال مصعب بن الزير جمعاويه فأسااتصرف مرباالدينسة فقال الحسن العلى لاحمه الحسن لأتلقه ولاتسلم علمه فلماخرج معاوية قال الحسن انعلمنادينافلامد لنامن اتمانه فركب في اثره ولحقمه فسلرغلمه وأخبره مدينه فرواعله بختيءلمه ثمانون ألف دينار وقداعما وتخلف عن الابلوقوم يسوقونه فقالمعاويةما هذا فد كرله فقال اصر فوه عِماعلمه الىأبي مجد \* وعن واقدن محدالواقدى قال حدثني أبياله رفع رقعة الى المأمون يذكرفها كمسترة الدبن وقلة صبرة عليه فوقع المأمون على ظهر رقعته الكرجل اجتمع فيل خصلتان السخاء والحماء فاماا لسخاء فهوالذي أطلق مافى يديكوأ ماالحياءفهو الذي تمنعك عن تبليغناما أنت علسهوقد أمرتاك عائة ألف درهم فان كنت قد أصبت فازدد فى بسطيدك وانالمأكن قدد أصت فحنا يتلاعلى نفسك وأنت حدثتني وكنت على قضاء

وأنت أعملم فال الواقدى فواللهلمذا كرةالمأمون اياىبالحديث أحبمن البائزة وهيمائة ألف درهم \* وسألرجل الحسن بن على رضى الله عنهما حاجة فقالله باهذا حق سؤالك اياى بعظملدى ومعرفتي عامعاك تكبره ليوردي المائة الدخالان ويحا والكشرفىذات الله نعالى قلمل ومافى ملكي وفاء الشكرك فان قبلت الميسور ورفعتءى مؤنة الاحتمال والاهتمام المأتكافهمن واجب حقك فعلت فقال باابن رسول الله أقبل وأشكرا لعطية وأعذرعلي المنع فدعا الحسين وكملة وجعل محاسبه على نفقائه حتى استقصاهافقالهات الفاضل من الثاثم اثقالف درهمفاحضرخسس ألفا قال فافعلت بالجسمائة دينار قالهي عندى قال أحضرها فاحضرها فدفع الدنانيروالدراهم الى الرجل وقال هات من عملها لك فأناه بحمالين فدفع اليه السنرداء الكراء الحالين فقالله مواليه واللهماعندنا درهم فقال أرجوأن يكون لى عندالله أحر عظم واجتمع قراءالبصرة ليابن عباس وهوعامل بالبصرة فتالوا لناجار سـوّامقوام يثماني كلواحدمناأن يكون مثله وقدر وجرانه منابن أخيه

بشيرعن أحدين عبدالله بنافع بن ثابت بن عبدالله بن الزبير عن هشام من عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكرقالت قال الزبير بن العوام مروت يرسول الله صلى الله عليه وسلم فبذعم امتى بده فالتفت المهنقال باز بيران باب الرزق مفتوح من لدن العرش الحقوام بطن الارض برزق الله كل عبد على قدر همته ونهمته وقسد أورده ابن الجوزى فى الوضوعات وقال عبدالله يروى الموضوعات على الاثبات وأقره على ذلك السيوطى فى مختصرا لموضوعات (وأنت أعلم) هذا من كلام المأمون يخاطب به الواقدى نادبا كأنه يقول وأنت أكثر علمامني بذلك (قال الواقدى)وكنت أنسيت الحديث (فوالله لذا كرة المأمون اياى الحديث المذكور (أحب الحمرُ الجائزة ومن مائة ألف) وهذه الجكايات ساقها الخطيب فى التاريخ مع اختسلاف يسبر وكان الواقدى اماماوا سع العلم والرواية وجمن روى عنسه بشرالحافى وناهيك منقبة له وذ كرابن الجوزى في كتابه الذي وضعه في أخبار بشران بشرا أخذعنه رقية الحيوهي أن تكتب على ثلاث ورقات في يتون مُهاوالسبت على واحدة جهم غرث وعلى الثانية جهم عطشى وعلى الثالثة مقدورة م تحعمل فىخرقة وتشد فى عضد المجموم الاسرقال معت الواقدى يقول حربته فوجدته نافعاو ممايناسب ايراده هنامارواه السعودى فى مروج الذهب والخطيب فى التاريخ واللفظ للمسعودى قال الواقدى كان أى مسديقان أحدهما هاشمى وكناكنفس واحدة فنالتني ضائقة شديدة وحضرالعيد فقالت لى امرأتي أما نحن فى انفسنا فنصب بغلى البؤس والشدة وأماصيا نناه ولاء فقد قطعو اقلى رحة لهم لائهم برون صبيات الجيران وقدتر ينوافى عيدهم وأصلحوا ثيابهم وهم على هذه الحالة من الثياب الرثة فاواحتلت في شئ نصرفه فى كسوتهم قال فكتبت الى صديتي الهاشمي اسأله التوسعة على فوجه الى كيسامختوماذ كرأن فيه ألف درهم فاستقر قرارى حتى كتب الصديق الاسخر يشكو مثل ماشكوت الى صاحبي الهاشمي فوجهت أليمه الكبس على حاله وخرجث الى المسجد وأقت فيه ليلتين مستحيبا من اسرأتي فلما دخات علمها استحسنتماكان منى ولم تعنفني عامه فبينا أناكذاك اذوافى صديثي الهاشمي ومعه الكيس كهيئته فقال لى اصدقنى عافعلت فيماوجهت بهاليك فعرفته الحبرعلى وجهه فقال لحانك وجهت الى وماأماك على الارض الامابعثت مه اللك وكتبث الحصديقنا أسأله المواساة فوجه كيسي يخاتمي قال الواقدى فتواسينا الالف درهم فيمابيننا ثمانناأخرجنا للمرأة مائةدرهم قبسلذلكونمي الخسبرالي المأمون فدعاني فشرحتله الخبرفام لنابسبعة آلاف دينارا يكل واحدمنا ألفادينار وللمرأة ألف دينار (وسأل رجل الحسن بن على) بن أبي طالب رضى الله عنه (حاجة ذه الله باهذا حق سؤا الناباي بعظم لدى ومُعرفي عا عدال تكمر على و يدى تجزءن نيلان) أى اعطائل (عما أنت أهله والكثير في ذات المدقليل وما في ملك وفاء لشكرك فانقبلت الميسور ورفعت عني مؤَّنة الاحتمال والاهتمام لما أتكاله من واجبك فعلت) فانظر حسن هذا الاعتذارا لجامع لفنون المعانى الا تخذبا ساليب الفصاحة (فقال) الرجل (يا ابن رسول الله اقبل) المسور (واشكر العطية واعذرعلي المنع فدعا الحسن بوكيله وجعل يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها أى أنها هاالى آخرها (فقال هان الفاض لمن الثلثمائة ألف درهم فاحضر خسين ألفاقال فافعلت بالخسمائة دينارقال هي عندى قال احضرها فاحضرها فد فع الدراهم والدنانير الى الرجل) المذكور (وقال هات من يحملها لك فأناه بحد الين ذر فع المه ) وفي نسخة البهما (الحسن رداء والكراء الجل فقال له مواليه واللهماهندنادرهم فقال ولكن أرجو آن يكون لى عندالله أحرعظيم )فانظره كيف اعتذاره وكيف احسانه رضىاللهعنه وأورده القشيرى فى الرسالة مختصرا فقال وسأل رجل الحسن بن على شيأ فاعطاه خسين ألف درهم وخسمائة دينار وقال اثت بحمال يحمله فأتى بحمال فاعطاه طيلسانه وقال يكون كراء الحالمن قبلي (و) يحكم انه (اجتمع قراءالبصرة)أى فقهاؤها (الى ابن عباس) رضى الله عنه (وهوعامل البصرة فقالوا ألماجارصوّام فوّام يتمنى كلواحدمناان يكورمثله) وفي ملاحه (وقدزوج بنية له من ابن أخيه

وهوفقير ولبس عند ما يجوزها به فقام عبد الله بن عباس فاخذ بأيد بهم وأدخلهم داره وفقع صندوقا وأخرج منه ست بدرفقال احلوا فعملوا فقال بن عباس ما نصفناه أعطيناه ما يشغله عن قيامه وصيامه ارجع وابنا نكن أعوانه على يجهيزها فلبس للدنه امن القدر ما دشغل مؤمنا عن عبادة ربه وما بنامن المكبر ما لا تخدد مأولياه الله تعلى ففعل وفعلوا به وحكى انه لما أجدب الناس بمصر وعبد الحيد بن سعد أميرهم فقال عن عبادة ربه وما بنامن المكبر ما لا تخدر على المنافزة عن المنافزة عن المنافزة عن الفائد وقال على المنافزة وقيم الحال المنافزة المناف

وهوفةير وليسعنده مايجهزهابه نقام اسعباس فأخذ بأيديهم فادخلهم داره وفتح صندوقا فأخرج منه ستبدر )جمع بدرة بالفتح (فقال احلوها) اليه يستعين بها ( فملوافقال بن عباس ماانصفناه أعطيناه مانشغله عنصيامه وقيامة ارجعوا بنانكن أعوانه على تجهيزها فليس للدنيا من القدرما بشغل بهمؤمبا عن عبادة ربه ومابنا من التكبر مالا نخدم أولياء الله تعالى ففعل وفعلوا وحتى انهلما أحدب الناس عصر أى أقعطوا وغات أسعارها (وعبدالحيد بن سعد أميرهم فقال والله لاعلن الشيطان أني عدوه) أى في خالفته له فى البذل والاطعام (فعال) أى كفل (محاويجهم)أى فقراءهم وصرف الهم ما يحتاجونه (الى ان رخصت الاسعار) وارتفع الغلام عنهم ( غرع زل عنهم فرحل والتجارع ليه ألف ألف درهم) مما كان يستقرضه منهم فى تلك المصاريف (فرهنهم بها حلى نسائه وقيمة مخسمائة أالف ألف درهم فل أنعذر عليه ارتجاعها كتب البهم بيبعها ودفع الفاضل نهاعن حقوقهم) وهوأر بعمائة ألف ألف وتسعة وتسعون ألف ألف (الحمن لم تناه صلاته) أى لم تباغه حال كونه عصر ( وكان أبوط اهر بن كثير شيعيا فقال له رجل بعق على بن أبي طالب) رضى الله عنه (الماوهبت لي نعلتك) الكائنة (عوضع كذا) وسما. (فقال قد فعلت وحة ملاعطينكما يامها) أى يتصل بهامن الارض (وكان ذلك اضعاف مآطاب الرجل وكان أيوم ثداحد البكرماء) المشهورين (فدحه بعض الشعراء فقال الشاعر واللهماعندى ماأعطيك وابكن قدمني انى القاضى وادع على بعشرة آلاف درهم حتى أقراك بها ثم احبسني فان أهلي لايتر كوني محبوسا ففعل ذلك فلمعس حتى دفع اليه عشرة آلاف درهم وأخرج أ تومر ثدمن الحبس) نقله القشيرى في الرسالة (وكان معن ابن(الله )بن مطر بن شريك بن عر و ب قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيدات الشيباني المكريم الجواد المشهور (عاملاعلي العراقين بالبصرة ) عراق العرب وعراق العجم والبصرة هي القاعدة ( غضر بابه شاعرفاقام مدةوأرا دالدخول على معن فلم يتهيآله فقال يومال بعض خدم معن اذادخل الاميراابستان فعرفني فلمادخل علمه فكتب الشاعر بيناعلى خشبة وألقاها في الماء الذي يدخل بستان معن وكان معن) جالسا (على رأس الماء فلما بصر بالخشبة أخذها وقرأها فاذاعلها مكتوب)

(ایاجود من ناج معنا بحاجی \* فیلی الی معن سوال شفیه ع)

(قال) الرادی (فقال) معن (من صاحب هده فدعی بالرجل فقاله کیف قلت فقاله) أی أنشدذلك البیت (فا مراه بعشر بدر فأخذها و وضع الامیرا الحشبة تحت بساطه فلیا كان الیوم الثانی أخرجها من تحت البساط و قرأ مافیها و دعابالرجل فدفع الیه ما ثة ألف در هم فلی أخذها الرجل تفیكر و خاف ان یا خذ منه منا أنط و نفرج) من البصرة (فلما كان الیوم الثالث قرأ مافیها و دعابالرجل فطلب فلم بوحد فقال معن حق علی ان أعطیه حتی لایمقی بیت مالی در هم ولادینار) نقله القشیری فی الرسالة (وقال أبوالحسن) علی این محد بن عبد الله بن أبی سیف (اندائن) مولی عبد الله بی سیمرة القرشی صاحب القصانیف المشهو و قالم با یام الناس صدوق صام ثلاثین سنة متتابعة بصری الاصل انتقل الی المدائن ثم الی بغد ادیروی عنه الزبیر

ابن كشيبر شعبا فقالله ر جــلبحقءــلى بنأبي طالب الماوهبت لي تعلمتك عوضع كذا وكذافقال فد فعات وحقسه لاعطمنك مايلها وكانذلك أضعاف مر ثدأ حدال كرماء فدحه بعض الشدعراء فقيال للشاعر والله ماعسندى ما أعطيك واسكن قسدمني الى القاضي وادع عـــلي بعشرة آلاف درهم حتى أقرلك بهاغم احبسني فان أهالي لايتركوني محبوسا ففعل ذاك فسلم عسحتي دفع اليه عشرة آلاف دوهسه وأخرج أنومراند من الحبس \* وكان معن ابن رائدة عاملاعلي العراقين بالبصرة فحضريابه شاءر فاقام مدة وأراد الدخول عدلى معن فإيته مأله فقال ومأ لبعض خدام معن اذا وخل الامير البستان فعرفني فلمادخم لاالمير البستان أعلمه فكتب الشاءر بينا على خشمة

والقاعانى الماعالذى يدخل البستان وكان معن على رأس الماء فلما بصر بالخشبة اخذها وقرأها فاذا مكتو بعليها ابن أبا جود معن ناج معنا بحاجى بنف فالله فالمراه بعشر بدر فاجود معن ناج معنا بحاجى بنف فالمراه بعشر بدر فاجود معن المعراط من المحادث في في في المحادث في المحادث

خُرِج الحسن والحسين وعبد الله بنجع فر حاجانف المم اثقالهم فجاعوا وعطشوا افروا بعوز في خباء الهافق الواهسل من شراب فقالت المم فأناخوا المهاوليس الهاالا شويها قل كسرا لحيمة فقالت الحليوها وامتذة والبنها فقعاوا ذلك من فالوالها هل من طعام قالت لاالاهذه الشاة فلي مذبحه المحمد عنا المرابعة من المرابعة المرابعة المربعة والمربعة وال

فأخبرته بخبرالة ومواكشاة فغضب الرجل وقالعو ياك تذيحسين شاتى لقسوملا تعرفتهم ثم تقولب نفرمن قر الشقال عبد مسادة الجأنهما الحاجةالىدخول المدينية فدخيلاو حعلا بنقلان البعر الهاوسعانه ويتعيشان بثمنه فرت المحوز معض سكك المدسة فاذا الحسن بن على حالس على بابداره فعرف العموروهي لهمنكرة فبعث الهاغلامه فدعامالحوز وقاللهاما أمة الله أتعرفني فالت لاقال أناف فل يوم كذاوكذا فقالت العجو زيأبي أنت وأمى أنتهوقال نبمثم أمر الحسن فاشتروالهامن شياه الصدقة ألفشاة وأمرلها معها بالف دينار وبعثها مع غلامه الى الحسين فقال لهاالحسن بحموصاك أخى قالت بالف شاة وألف دينارفام لهاالحسن أيضا بمشل ذلكثم بعث بمامع غلامه الى عبد الله بن جعفر فقال لهامكم وصلك الحسن والحسب ينقاات بالغيشاة وألق دينارفاس لهاعبد الله بالفي شاة والسيفي دينار

ابن بكار وأحدين أبي خيثمة ومات بمكة سنة ٢٠٦ وهوابن ثلاث وتسعين (وخرج الحسن والحسين) ابنا على بن أبي طالب (وعبد الله بن حففر) بن أبي طالب رضى الله عنهم (عاجا ففاتهم أثقالهم فاعوا وعطشوا فروا بعبوز فى خباءلها فقالوا هلمن شراب فقالت نعم فاناخوا الهاوايس لهاالاشو بهة) تصغيرشاة (في كسراكيمة) أىجانبها (فقالت احلبوهاوامتذقوالبنها) أى اشربوا (ففعاواذاك مُ قالوالهاهل من طعام فالتلاالاهذه الشاة فليذبحها أحدكم حتى أهي لكم ماتأ كاون فقام البهاأحدهم وذبحها وكشطها ثم هيأن لهم طعامافاً كاوا و قاموا) هناك (حتى أمردوا) أى دخاوا في ردا اعشى ( فلما رتحاوا قالوا لها نحن الهرمن قريش نريدهذا الوجه) أى بيت الله الحرام (فاذا رجعنا سالمين) الى المدينة (فالمي بنا) أى الرلى عندنا (فاناصانه ونبك خيرا ثم ارتحاوا وأقبل زوجها فاخبرته يخبرالقوم والشاة نغضب الرجل وقال ويلك تذبحين شاة القوم لاتعرفينهم ثم تقولين نفرمن قريش قال ثم بعدمدة) من الزمن (ألجأتهما الحاجة) والاضطرار (الىدخولاالمدينة فدخلاها وجعلاينقلان البعرالها ويبيعانه ويعيشان بثمنه فرت المجوز فى بعض سكال الدينة فاذا لحسن بن على رضى الله عنه (حالس على ماب داره فعرف العبو روهي له منكرة) أى لا تعرفه (فبعث) الحسن (غلامه ودعا العجوز فقال لهايا أمة الله أ تعرفيني قالت لاقال أناضيفك) الذي نزات بلا (يوم كذاوكذا) وأعطى لهاالامارة (فقالت بابي أنت وأمي أنت هوقال نعم ثم أمر الحسن فاشتروا الهامن شاء الصدقة الف شاة وأمراهامعها بالف دينارو بعث معها غلامه الى أخيه (الحسين)رضي الله عنه (فقال لهاالحدين بكم وصاك أخى قالت بالف شاة وألف دينار فأص لهاالحسين أيضا عُثل ذلك ثم بعث بها مع غلامه الى عبد الله بن جعفر ) رضى الله عنه (فقال الهابكم وصلك الحسن والحسين قالت بالني دينار وألني شاة فأمرلها عبسدالته بالني شاة وألغي دينار وقال لها لويدأت بي لاتعبتهما فرجعت المجوزالي زوجهابار بعة آلاف شاة وأربعة آلاف دينار) هكذا أخوجه الدائني باسانيد و( وخوج عبدالله بن عامر بن كرين ) بنر بيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي الموومن مسلة الفقع وعبد الله ولد فى عهد النبي صلى الله على موسلم و دو ابن خالة عثمان بن عفان لان أم عثمان هي أر وي بنت كريز وأمها الميضاء بنت عبد المطلب بن هاشم واسم أم عبد الله هذا دجاجة بنت أسماء بن الصلت السلية مات الني صلى الله عليه وسلم وعرودون السنتين وكان حوادا شعاعاه بموناولاه عثمان البصرة بعدأبي موسى الاشعرى سنة تسعوعشر مزوضماليه فارس بعدعثمان بن أبي العاص فافتتح خواسان كالها والحراف فارس وسخستان وكرمان كاها وأحرم ابن عامر شكر الله تعالى من خواسات وقدم على عثمان فلامه على تغريره بالنسك وقدم باموال عظيمة ففرقها فىقر بشوالانصار وقتل عثمان وهوعلى البصرة ثمولاءمعاو ية البصرة ثلاث سنين غم صرفه عنبها فاقام بالمدينة ومات بها سنة ٥٧ وأخباره في الجودكثيرة وليست له رواية في الكتب الستة (من المسجد بريدمنزله وهو وحده) ليسمعه أحد (فقام اليه غلام من تقيف فشي الي جانبه فقال له عبد الله ألك حاجة ياغلام فقال صلاحك وفلاحك رأيتك تمشى وحدك فقلت أقيك بنفسى وأعوذ بالله انطار يجنابكمكروه) وفى بعض النسخ أقبك بنفسى وأعوذ بالله ان طار يخبائك مكروه (فأخذ عبــــــــالله بيده ومشى معه الى منزله غردعا بألف دينار فدفعها الى الغلام وقال استنفق هذه فنع ما أدبك أهلك ) هكذا

( ٢٤ – ( انحاف السادة المنقين ) – نامن ) وقال لهالو بدأت بى لا تعبته ما فرجعت التجوز الى وجهابار بعة آلاف شاة وأربعة آلاف دينار بو وخرج عبد الله بن عامر بن كر بزم المسعد بريد منزله وهوو حده فقام المه غلام من ثقيف فشى الى جانبه فقال له عبد الله عبد الله عبد الله المناف المنزله عبد الله المنزلة عبد الله المنزلة عبد المنزلة عبد عبد الله المنزلة المنزلة عبد الله المنزلة المنزلة عبد عبد الله المنزلة المنز

يه وحكى ان قوماس العرب جاؤالى قبر به ض أسخيائه مم الزيارة فنزلوا عند قدر و باتواء نذه وقد كانوا جاؤامن سفر بعيد فزأى رجله نهم في النوم صاحب القبر وهو يقوله هلك أن تبادل بعيرك بنجيبي وكان السعنى الميت قد خلف نحيبا معر وفايه ولهذا الرجل بعيره في النوم فع بناه ما المعتبدة في النوم فعره في النوم بعيره بنجيبه فاما وقع بينه ما العقد عده في الرجل الى بعيره فقد وفي النوم فا نتبه الرجل فنحره وقسم لحه (١٨٦) فعل بخوه وقض واحاجتهم منه ثم رحاوا وسار وافلا كان اليوم الثانى وهم في في النوم في المنافي و ال

أَخْرِجه أَبِوالحسن المدائني في أخبار الاحفياء (وحتى ان قومامن العرب باؤا الى قبر بعض أحفيا مُهم) من كانمشهو را بالجود (الزيارة فنزلواعند قبره و باتواعنده وقد كانواجاؤا من سفر بعيد فرأى رجل منهم فى النوم صاحب القبر وهو يقول له هو لك ان تبادل بعيرا بيخيى ) بالضم نوع من الابل و عمع على البخت والمعانى قال الشاعر \* أجن البحث في قصاع الخائج \* (وقد كان خلف السحى المت يحتيا معروفا والهذا الرجل بعيرسمين فقالله فى النوم نعم) أبادله (وبآءه فى النوم بعيره) الذى يركبه (بختيه) الذى خلفه (فلماوقع بينهم العقد عدهذا الرجل الى بعيره فنحره فى النوم فانتبه ألرجل من نومه فاذا الدم ينبع) أى ينبعث (من نجر بعيره فقام الرجل من النوم فنجره وقسم لحمه فطبخوا وقضوا حاجتهم من آلا كلثم رحلوا وساروا فلماكان البوم الثانى وهم فى الطريق استقبلهم ركب فقال رجل منهم من فلان بن فلان منكم) وسماه (باسم ذلك الرجل) واسم أبيه (فقال) الرجل (أنافقال هل بعث من فلان شيأ وذكر) اسم (الميت صاحب القبر) الذي بأنوا عند، (قال تم بعت منه بعيري ببختيه في النوم نقال خذهذا بختيه مُقَالَهُ و ) أي صاحب القسير (أبي وقدراً ينه في النوم وهو يقول لى ان كنت ابني فادفع يختي الى فلان وسماه) أخرجه أبوالحسين المدائني في أخبار الاستفياء (وقدمر جلمن قريشمن السفرفر سرجل من الاغراب على قارعة الطريق) أى وسطها (قد أقعد مالد هرو أضر به المرض فقال ياهذا أعناعلي) نوائب (الدهزفقال الرجل اغلامه مابتي معك من النفقة فادفعه اليه فصب الغلام ف حرالاعرابي أربعة آلاف درهم فذهب لينهض) أى يقوم (فلم يقدر من الضعف فبك فقال له الرجل ما يبكرك لعلك استقلات ما عطيماك قال لا ولكن ذكرت ما تأكل الارض من كرمك فأ بكانى أخرجه أبوا لحسن المداثني (واشترى عبدالله بن عامر) بن كر والعبسى القرشي تقدم ذكره قريبا (من خالد بن عقبة بن أبي مُعيط) بن أبي عربن أميسة بن عبد شهر الاموى أخوالوليد كان من مسلمة الفق ورل الرقة و بهاولده وذكره صاحب تاريخها فمن نزلها من الصابة وله أثر في حصارع مان يوم الدار (داره التي في السوق) بالمدينة (بنسعين الفدرهم) فلما كان الليل مع عبدالله بكاءاً هل خالد فقال لاهله مالهؤلاء قالوا يبكون لدارهم قالىباغلاما أثتهم فاعلمهمان الدار والمسال لهم جيعا) أخرجه أبو الحسن المدائني (وقيسل أنفذ هرون الرشيدالي) أبي عبدالله (مالك بن أنس) الامام (رحمه الله خسمانة دينار) هدية (فباغ ذلك الليث ابن سمعد) أما الحارث الفهلي المصرى الفقه رحة الله تعالى (فانفذ المه ألف دينا رفعض هرون الما بلغهذاك وفال أعطيه خسمانه وتعطيه ألفا وأنتمن رعبتي فقال يأأمبر المؤمنسين ان لىمن غاتي التي استغلهامن أرضى (كليوم ألف دينار ) أى عبرته (واستحييث ان أعطى مثله) فى جلالة قدره (أقل من دخليرم) نقله محدر بنصالح الاشج وقال أيضاقدم منصور بن عماره لي الليث فوصله بالف دينار واحترق بيت عبدالله بناهيعة فوصله بالف ديناروقال شعبيب الليث خرجت مع أب حاجافة دم المدينة فبعث البه حالك بطبق رطب فعل على الطبق ألف دينار ورده اليه وقال ابن وهب كأن الليث يصل مالـ كابحـا تة دينار فى كلسنة وكتب مالك اليه انعلى دينافيعث اليه بخمسمائة دينار وعنه قال كتبت الى الميث أنى اجهز ابنتى على زرجها فبعث الى بشي من ٧ قال فبعث اليه عصفر افصنع منه بخمسما نه دينارو بتي

الطريقات تقبلهم ركب فقال رجلمنهم منفلات امن فلات مند كم ماسم ذلك الرحل نقال أنافة ال هل بعت من فلان بن فلان شأ وذكرالمت صاحب القبر قال نع بعثست بعيرى بنحسبه فى النوم فقال دن هدذانحيمه ثمقال هوأبي وقدرأيتسه فىالنوموهو يقول ان كنت ابنى فادفع نعيى الىفلان بن فلان وسماه \* وقدم رحلمن قريش من السفر فرير حل من الاعراب على قارعة الطريق قدأ قعده الدهر وأضربه المرض فقال ماهذا اعناعلي الدهر فقال الرحل لغسلامه مابقي معسائمن النفسقة فادفعه اليه فصب الغسلام فيحر الاعرابي أربعة آلاف درهم فذهب لينهض فلم بقدرمن الضعف فُبْكَى فَقَالَكُهُ الرَّجْــلُ مَا يبكيك لعلاء استقلاتما أعطشاك فالاولكن ذكرت ما تأكل الارض من كرمك فأبكاني واشترى عبد الله بن عاس من خالد ابن عقبة بن أبي معمط داره التي في السوق بتسعين ألف

درهم فلى كأن الليل سمع بكاء أهل خالد فقال لاهداد ما له ولاء قالوا يبكون لدارهم فقال باغلام اثنهم فاعلهم عنده والمالك في المالك بن أنس رجه الله بخمسمائة دينار فبلغ ذلك الليث بن سعد فأنفذ البه ألف دينار فبلغ ذلك الليث بن سعد فأنفذ البه ألف دينار فغضب هر ون وقال أعطب تعمد عنار فاستحدث أن أعطى منه أفل من ذخل يوم الف دينار فاستحدث أن أعطى منه أفل من ذخل يوم منا بيان ان بالاصل كاهى هنا

وحكانه لم عب عليه الزكافه ع أن دخله كل يوم ألف دينار و حكى ان امر أن سألت الليث بن معدر حَدة الله عليه شعباً من عدل فامر الهابرق من عسل فقيل اله النما كانت تقنع برون هددا فقال انها سألت على قدر (١٨٧) حاجته او نعل معلم اعلى قدر النعمة

علينا \* وكأن الليث من سعد لايشكام كل يوم حنى يتصدف على ثلثماثة وستين مسكينا وقال الاعش اشتكت شاةعندي فكان خيمة بن عبد الرحن بعودها بالغدداة والعشى ويسألني همل استوفت علفها وكيف صبرالصيدان منذ فقدوالبنهاوكان تحتي لبدأجلس عليه فاذاخر بح قال خذماتحت اللبدحتي وصل الى في عدلة الشاة أكثرمن ثلثما أبة دينارمن و حي قنيت ان الشاه لم تبرأ وقال عبدالملك بن مروانالاسماءين خارجة بلغني عنكندصال فدنني جا فقال مي من غـ يرى أحسن منها مني فقال عرمت علم الاحداثي بها فقال ياأميرا الومنين مامددتر حسلي سندى حليسالي قط ولامسنعت طعاما قط فدعوت علمه فوماالا كانواأمن علىمني علمهم ولانصب لى رجل وجهمه قط يسألني شأ فاستكثرت شيأ أعطمته اباه ودخسل سعد بن خالد على سلم ان بن عبد الملك وكان سعندر جلا حوادا

عنده فضلة (وحتر الهلم تحب عليه الزكاة مع ان دخله كل يوم ألف دينار )وروى محد بنرم قال كان دخل الليث فى كل سنة ثمانين ألف دينار ماأ وجب الله عليه و كاندرهم قط وقال شعيب بن الليث يستغل أبى فى السنةمابين عشرين ألف دينارالى خسة وعشرين ألفا تأتى عليه السنة وعليه دين وقال أيوسعيد بنونس وكانت غلته من قرية قرقشندة على أربعة فراسخ من مصروبها كانت ولادته (وروى أن امرأة) فقيرة (سأات الليث بن سعد شيأ من عسل) في سكر جة (فأمر لها رق من عسل فقيل له المهاكانت تقنع بدون هذانقال الم اسالت على قدر حاجتها و نعطم اعلى قدر النعمة علمنا ) لنتخلق بحلق الله تعالى فاله يعطى الحسنة اذاهم بماالعبدأ حرافاذاع لها أعطاه عشرا الىسبعما تةوالله دضاعف لن يشاءوهذا فىالرسالة القشيرية (وكان الليث بن سعد) سريامن الرجال نبيلا مخيا (لايتكام كل يوم حتى يتصدق على الانمائة وستين مسكينا) وله مناقب جمة أوردها الذهبي في اريخ الاسلام ومنها قال الحارث بن مسكين اشترى قوم من الليث ثمرة فاستغاوها فاستقالوه فآقااهم وأمرلهم يحمسين دينارا فقيله فى ذلك فقال المهم قد كانوا أماوا فيه أملافاحبيت ان أعوَّضهمن أملهم بدارجه الله تعالى ونفعنايه (وقال) سليمان بن مهران (الاعش) الكوفى رجمه الله تعالى (اشتكت شاة عندى فكان خيثمة بن عبد الرحن) بن أبي بسرة الجعني الكوفي لابيه وجده صعبة قال البحلى وكان خيثمة رجلاصالحا وكان سخيا ولرينج من فتنة ابن الاشعث بالكوفة الارجلان الراهيم النخعي وخيثمة وتدتقدمه ذكرفي آداب الصبة (بعودها بالغداة والعشي و سأاني هل استوفت علفها وكيف صبرالصبيان مندفقد والبنها) قال الاعش (وكان تعتى لبداجلس علية فاذا خرج قال خذما تحت اللبد) فاتخذه (حتى وصل الى فى علة الشاة أكثر من ثلاثما أنة دينار من بره) وصلته (حتى تمنيت انالشاة لم تبرأ )مات حيثة سنة عانين قبل أبي واثل وى الماعة (وقال عبد الملك بن مروان) بن الحكم الاموى (لاسماء بن خارجة) بن حصن بن حذيفة بن بدرالفزارى نزيل الكروفة بن أخيى عيدة بن حصن لابيمة وعمصية (الفنى عنك خصال فدائي مها فقال هي من غيري أحسن منهامني) قال عبدا إلك (عزمت عليك الأحدثتني بها قال ياأميرا لمؤمنين مامددت رجلي بسيدي جليس ليقط ولاصنعت طعاماقط فدعوت علمه قوماالا كانوا أمن على مني علمهم ولانصب لى رجل وجهه قط ليساً اني شماً فاستكثرت شماً أعطمه المه) أخرجه المدائني (ودخل سعيدبن خالد) بن عروبن عثمان بن عفان القرشي الاموى أيوخالد ويقال له أبوع ثمان المدنى سكن دمشق وكانت داره ناحية سوق القمع وامه أمع ثمان بنت سعيد بن العاص ذكره ابن حبان في الثقات روى له مسلم حديثاوا حدا (على سليمان بن عبسد الملك) بن مروان (وكان سعيد ر حلاحوادا) مدوحاقال الزبير بن كارمن أكثر المناس مالاوله ولد كثيروله يقول الفر زدق

وكل امرئ برضى وان كانملا \* اذا نال نصفا من سعيد بن خالد له من قريش طيبوها وفيضها \* وان عض كفي أمه كل حاسد

(فان لم يجدشياً كتب ان سأله صكاعلى نفسه) والصك الكتاب الذى تكتب فيه المعاملات والافارير وجعه صكوك وأصك وهوفارسي معرب وكانت الارزاق تسكتب صكاكا فتخرج مكتوبة فتباع فنهدى عن شراء الصكاك (حتى يخرج عطاؤه) من الديوان فلما نظر اليه سليمان عنل بهذا البيت (انى معتمم الصباح مناديا \* يامن يعين على الفتى المعوان)

ثم قال مأحاجتك قالديني قال وكم هو قال ثلاثون ألف دينار قال الدينك ومناه ) أخرجه أبوالسن المدائني (وقيل مرض قيس بنسفد بن عبادة) الخررجي الانصاري رضي الله عنه (فاستبطا الخوانه) الذين كانوا

فاذالم بحد شهراً كتب ان ساله صكاعلى نفسه حتى يخرج عطاؤه فلما نظر اليه سليمان عنى البيت فقال أنى سهعت مع الصباح مناديا \* يأمن بعين على الفتى المعوان تم فالما حاجة من قال دينى قال وكم هوفال ثلاثون ألف دينار قال لك دينك ومثله وقيل مرض فيس بن سعد بن عبادة فاستبطا أخوانه فقيل المهم يستحيون عمالك عليهم من الدين فقال أخرى الله مالا عنع الاخوان من الزيارة مم أمر مناديا فنادى من كأن عليه لفيس مسعد حق فهومنده برىء قال فانكسرت درجته بالعشى لكثرة من زاره وعاده وعن أبى اسحق قال صابت المعرف مسحد الاشعث بالكوفة أطلب غر عالى فلماصليت وضع بين يدى حلة (١٨٨) وتعلان فقلت لست من أهل هذا المسعد فقالوان الاشعث من قيس الكندى قدم

يأثونه (فقيل انهم يستحيون ممالك عليهم من الدين فقال أخرى الله مالا يمنع الاخوان من الزيارة تم أمر مناديافنادى من كان عليه لقيس بن سعد حق فهومنه في حل قال) الواقدى (فَكَسرت درجته) من الازد حام (بالمشي لكثرة من عاده) نقله القشيري في الرسامة (ومن أبي اسحق) عُروبن عبد الله الخداني السبيعي الكوفى مات سنة ١٦٩ (قالصليت) صلاة (الفعرفى مسجد الاشعث) بن قيس بن معدى كرب الكندى الصحابي أبي محمد نزل الكوفة وكان سريا سخيا مات سنة أربعين وله دار ومسجد (بالكوفة أطلب غريما لى فلماصليت وضع بين يدى حلة ونعلان فقلت است من أهل هذا المسجد فقُيل ان الاشعث بن قيس الكندى قدم البارحة من مكة فامراكل من صلى في المسجد علة ونعلبن أخرجه المدائني رواية عن أب اسعق وهوفى الرسالة للقشيرى بنحوه ولم يقل عن أبي اسحق (وقال الشيخ أبوسعيد) عبد الملك بن يحمد ابن ابراهيم (الخركوشي النيسابوري رحمه الله) وخركوش سكة بنيسابور الزاهد الواعظ الفقيه الشافعي رحلالحالعرأق والحجاذ ومصر وجالس العلاءوصنف التصانيف المفيدة في علوم الشر يعةود لائل النبوة وسيرالعباد روى عنأبي عمرو بن نجيدالسلمي وأبي سهل بشربنأحد الاسفرابي وعنها لحاكم أبو عبدالله وأبومجمدا لخلال وتفقه علىأبي الحسن الماسرجسي وجاور بمكةعدة سنين وعادالى نيسابور وبذل النفس والمال للغرباء والفقهاء وبنى بمارستان ووقف عليه الوقوف المكثيرة وتوفى سنةست وأربعمائة ينسانور (سمعت محمدن مجمدا لحافظ مقول سمعث الشافعي المجاور بمكة يقول كان بمصررجل عرف بأن يجمع الفقراء شيأ فولدلبعضهم ولدقال فئت أليه فقلت له ولدلى مولود وايسمعي شي فقام معى فدخل على جاعة فلم يفتم بشي فجاء الى قبر رجل وجلس عنده وقال رحل الله كنت تفعل و تصنع) وذكرمن أمور الخير (وانى درت اليوم على جاعة كافتهم دفع شئ لمولود فلم يتفق لى شئ قال ثم قام وأخرج دينارا فكسر نصفين وناواني نصفه وقالهذا دين عليك الى أن يفتح عليك بشئ قال فاخذته وانصرفت فاصلحت مااتفق لىيه قال فرأى ذلك المحتسب تلك الليلة ذلك الشخص في منامه فقال معت جديم ماقلت وليس لنااذن فيالجواب ولكن احضر منزلي وقل لاولادي يحفروا مكان الكافون ويخرجوا قرآبة فهاخهما أبة دينار جلهاالى هذا الرجل قال فلاكان من الغد تقدم الى منزل المت وقص عليهم القصة فقالواله اجلس وحفروا واالوضع وأخرجواالدنانير وجاؤا بهافوضعوها بين يديه فقال المحتسب (هذاما المكم وايس لرؤياى حكم فقالوا هو يسيخي مبتاولانتسخى نعن أحماء فلسأ لواعلمه حل الدنانيراني الرجل صاحب الولودوذ ارله القصة قالفاخذمنها ديناوا وكسرو بنصفين فاعطاه النصف الذي أقرضه وجمل النصف الاتخر وقال يكفيني هذا وتصدق به على الفقراء فقال أبوسعيد فلاأدرى أيهؤلاء أمخى الميت م أولاده أم المتسسم أم صاحب المولود والذى يظهران صاحب المولود أسعنى هؤلاء فأنه جادوآ ثرمع شدة احتماجه ومماسمه هذه الحكاية ماحتى أنوا حق امراهيم بنهلال الصابي الكاتب قال كنت عندالوزير أبي محد المهلي ذات يوم فدخل الحاجب فاستأذن للشريف الرتضي الموسوى فاذن له فلمادخل قام اليهوأ كرمه وأجلسه معه في دسته وأقبل عليه يحدثه فلمافرغ من حكايته ومهماته قام فقام اليه وودعه وخرج فلم يكن ساعة حتى دخل الخاحب واستأذن الشريف الرضي أنحيه وكان الوزير قدابتدأ بكتابة رقعة فالقاها وقام كالمندهش حتى استقبله من دهليز الدار وأخذ بيده وأعظمه وأجلسه معه في دسته ثم جلس بين يديه متواضعا وأقبل عليه

المارحةمن مكة فامرالكل من صلى في المسعد علة ونعاين وقال الشيخ أبوسعد الحركوشي النيسابوري رحه الله الله الله الله الحافظ بقول بمعت الشافع المحاور عكة بقرو ل كان عصرو حلءرف بان يحمع الذقراء شمأ فولد لمعضهم مولودقال فمتاليه وقلتله ولدلى مولود وليسمعيشي فقام معى ودخل على جماعة فلم يدتم بشئ فاءالى قبر رجل وجلس عنداو قال رجمك لله كنت تفعل وأصنع وانىدرتاليوم علىجماعة فكامتهم دفع شي اولودفلم يتفق لىشئ قال ثمقام وأخرجه بناراو<sup>ة</sup>سمه نصفين وناولني نصفه وقال هذادين علمك الىأن يفتم علمك ىئى قال فاخذته وأنصرفت فاصلحت ماانفق لى مه قال فر أى ذلك الحتسب تلك الليلة ذلك الشخصف منامه فقال سيعت جيع ماذلت وليس لنااذت في الجواب ولكن احضره نزلى وقل لاولادي بعفر وامكان الكانون ويخرحوافرالة فماخسمائة د سارفاحاها الى ھذا الرحل فلماكان، ن

الفد تقدم الدمنزل المتوقع عليهم القصة فقالواله اجلس وحفروا الموضع وأخرجوا الدنانير وجاؤا بها بجماعه المساودة و فوضعوها ين بديه فقال هذا ماليكم وليس لرؤياى حكم فقالواهو يتسخى ميتاولانتسخى نحن أحياء فلما ألحوا عليه حل الذنانير الى الرجل والمحدد الولود وذكرله القمية قال فأخلفه مهادينا راف كسيره فصفي فاعطاه النصف الذي أقرضه وجل النصف الاستخروقال يكفيني هذا وتصدف معلى الفقر اعفقال أبوسعد فلا أدرى أي هؤلاء أسخى

ور وى أن الشافع وجه الله المرض من ضمونه عصر قال مروافلانا يعساني فلما توفى بلغه خبروفاته فحضر وقال التونى بتذكرته فاشهما فنظرفها فاذاعلى الشافع سبعون ألف درهم دين فكتماعلى نفسه وقضاهاعنه وقال (۱۸۹) مذاغسلى اياه أى أراديه هذاو قال أبو

> بمعامعه فلماخرج الرضى خرج معه يشيعه الى باب الدار غرجم فلماخف المجلس فلت أيأذن الوزير أعزه الله أن أسأل عن شئ قال نم وكانى بك نسأل عن زيادتي في أعظام الرضى على أخيم المرتضى والمرتضى اسنواعلم فقلت نع أبدالله الوزير فقال اعلم اناأم نا يحفوا الهر الفلاني والشريف المرتضى على ذلك النهر ضعة فتوحه علىه مقدارسة عشردرهما أونحوه فكاتبني بعدة رقاع يسأل في تخفيف ذلك المقدارعنه وأما أخوه الرضى فبالهني أنهذات نوم قدولدله غلام فارسات اليه بطبق فيها الف دينار فرده وقال قدعلم الوزير أنى لاأقبل من أحد شيأ فرددته اليه وقلت انما أرسلته القوابل فرده الثانية وقال قد علم الوز برأنه لا يقبل نساؤنا غريبة فرددته اليه ونلت يفرقه الشريف على ملازميه من طلاب العسلم فل اجاء الطبق وحوله طلاب العملم وقال هاهم حضور فلمأخذ كل واحدمهم مابريد فقام رجل مهم وأخذد ينارا فقرض من جانبه قطعة وأمسكهاو ردالد ينارالي الطبق فسأله الشريف عن ذلك فقال اني احتجت الي دهن السراج ليلة ولم يكن الحازن حاضرا فافترضت من فلان البقال دهنا السراج فاخذت عده القطعة لادفعها اليه وكان طلبة العلم الملازمون الشريف في دارة دائخذه الهم سماها دارا لعلم وعين البهم جيع ما يحتاجون اليه فلياسمع الرضى ذلك أمرفى الحال بان يتخذ للغزانة مفاتيم بعددا اطلبة ويدفع الى كلمنهم مفتاح ليأخذما يحتاج البهولاينة ظرخاز ناوردالطبق على هذه الصورة فكيف لاأعظم من هذه عاله (وروى أن الشافعي رجه الله تعالى لمامرض مرض مونه) عصر (فال) في وصيته (مروافلانا بفساني) وعني به محدين عبد الله بن عبدالحكم (فلاتوفى بلغه خبروفاته فضروقال التونى بتذكرته )أى دفتر حسابه (قال فاتى بها فنظرفيها فاذا على الشافعي رحمالله تعالى سبعون ألف درهم دينا فكتبها على نفسه )لار بام ا (وقضاها عنه وقالهذا غسلى اياه أى أرادبه هذا) أخرجه البهتي في مناقب الشافعي (قال أبوسعيد الواعظ الحركوشي رجه الله) المتقدمذكر وقريبا (لمأفد مت مصرطلبت منزل ذلك الرجل فدلوني عليه فرأيت جاعة من احفاده) أي من ذريته (وزرجم فرأيت فهم سيماالخيروآ فاوالفضل فقات بلغ أثره في الخير الهم وظهرت يركته فهم مستدلا ، قوله تعالى وكان أبوهم اصالحا) أى فالصلاح يؤثرالى سابع الولد (وقال الشافعي رجمه الله تعالى لاأزال أحب حاد بنأبي سليمان) الاشعرى مولاهم أبااسمعيل الكوفي واسم أبيه مسلم فقيه صدوق وهوشيخ الامام أبي حديدة مات سينة عشرين (الشي بلغني عنه أنه كان ذات يوم راكبا جاره فركه فانقطم زره) أي زرقيصه (فرعلى خياط فارادأن ينزل أليه ليسوى زروفقال الخياط والله لانزلت فقام الخياط المهفسوى زره فاخرج ) حاد (المه صرة فهاعشرة دنانبر فسلهاالى الحماط واعتذر المهمن قلتها) وهذامن المروءة والسخاء وقال الصلت بن بسطام كان حاديفطر كل ليلة في رمضان خسين انسانافاذا كان ليلة الفطر كساهم ثوباثوبا (وأنشد الشافعيرجه الله لنفسه)

(يالهف نفسى على مال أفرقه \* على المقلين من أهـل الروآت) (اناعتذارى الى منجاء سألنى \* مالس عندى اناحدى الصبات)

أوردهماالمبهني في مناقبه (وعن الربيع بن سليميان) المرادي تقدمت ترجمته في كناب العلم (قال أخدَ رجل بركاب الشافعي رحمالله أعالى نقال يار بريع اعظه أربعة دنانير واعتذراليه عني أخرجه ألبه قي في مناقبه (وقال الربسع سمعت) عبدالله بن الزير بن عيسى القرشي الاسدى (الجيدي) المسكى تقدمت ثر جمَّه فَى كَتَابِالْعَلَمْ (يَقُولُ قَدَمُ الشَّافِي رَجُهُ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ صَنْعَاءً ) البين (الى مكة بعشرة آلاف دينارا فضرب خماءه في موضع حارجا من مكة فنثرها على ثوب ثم أقبل على كل من دخل عليه يقبض قبضة و بعطبه حى صلى الظهرونفض الثوب وليس عليه شئ رواه البيه في في من قبه و تقدم في كتاب العلم (وعن أبي ثور)

الشافعي رحمهالله فأل يار بيم أعطه أر بعة دنانير واعتدرآليمفني وقال الربيع معت الجيدي يقول قدم الشافعي من صنعاءالى مكة بعشرة آلاف دينارفضر بخباء في موضع خارج عن مكة ونثرها على توب ثم أقبل على كل من دخل عليه يقبض له قبضة و بعطيه حى ملى الظهر ونفض الثو بوليس عليه شي وعن أبي ثور

سعيد الواعظ الحركوشي لماقدمت مصرطلبت منزل ذلك الرجل فدلوني عايه فرأيت جاعةمن أحفاده وزرتهم فرأيت فهم سها الخبروآ ثارالفضل فقلت بلغ أثره فى الخدير الهديم وظهرت وكتهفهم مستدلا بقوله تعالىوكان أنوهما صالحا وقال الشاذعي رحه الله لاأوال أحب حادي أبى سلمان الدي بلغنيء، اله كأن ذات وم راكا حماره فحركه فانقطع زرهفرعلي خياط فارادأن ينزل السه ليستوى وروفقال الحماط والله لانزات فقام الخياط اليهفسؤى زرهفاخرج المه صرة فمهاعشرة دنانسه فسلهاالي الخماط واعتذر اليمه من قلتها وأنشد الشافعيرجه الله لنفسه بالهف قلىعلى مال أحوديه

على المقلي من أهل المروآت اناعتدارى الحمناء

ماليس عندىلن احدى المصمات

وعن الربيع بن سايمان قال أخدذر جدل ركاب قال ارادالشافعي الخروج الى مكة ومعنمال وكان فلما عسك شيأ من شهاحته فقلت له ينبغي أن نشترى مدالله النبعة تكون ال ولوادك قال الفزج ثم قدم علينا فسالته عن ذلك المال فقال ماوجدت عكة ضبعة عكنى ان أشتر بها اعرفي باصلها وقدوق أكثرها وليكنى بنيت بني مضر بايكون لا صحابنا اذا حجوا (١٩٠) أن يتزلوا فيه وأنشد الشافعي رحسه الله لنفسه يقول أرى نفسي تتوق الى أمور \*

مقصر دون مباغهن مالى فنلسى لاتطارعي بخل ومالىلا سلغتى قغالى وقال مجد بنعسادالهلي دخــلأىءــلىالمأمون فوصله عائة ألف: رهم فلا فاممن عنده تصدق بها فاخــبر بذلك المامون فلماعاداله عاتبه المأمون فىذلك فقال ياأميرا الومنين منعالموجودسسوعظن بالمعبود فوصله بماثةألف أخرى \* وقام رحــ ل الى سعيد بن العاص فسأله فامرله عائة الفدرهم فبكى فقالله سعيدما سكيك قال أبكىء لى الارض أن تأكل الد فامرله عائة ألف أخرى \* ود خـ ل أبو عام على الراهيم بن شكلة بابيات امتدحهما فوجده عللا فقيسل منه الدحة وأمرحاحيه بندله ما يصلحه وقال عسىأن أقسوممن مرضى فا كافئسه فاقام شهر من فاوحشسه طول القام فكتب المه يقول انحراماقبولمدحتنا وترك ماترتجيمن الصفد كالدراهم والدنانيرفى البي معرام الابداييد

فلما وصل البيتات الى

ابراهم من الدالدكابي الفقيه تقدمت ترجمه في كتاب العلم (قال أراد الشافعي) رجه الله (الحروج الى مكة ومعه مال وكان قلما عبيك شياً من سماحته) أى جوده وسعدائه (فقلت له ينبغي أن تشترى بهذا المال ضيعة) أى عقار! (تكون المدولولال ) من بعدل (قال فحرج ثم قدم عامنا) مصر (فسأ لته عن ذاك المال فقال ما وجدت بمكة ضيعة مكنني أن أشتر بها لمعرفتي باها له اوقد وقف أكثرها) على وجوه البر (ولسكن بنبت عنى مضر با يكون الا معابنا اذا عوا أن ينزلوا فيه ) أخرجه الحماكم والبه بق والا بزى في مناقبه (وأنشد الشافعي) رحه الله (لنفسه) (أرى نفسي تتونى الى أمور \* يقصر دون مبلغهن مالى)

(فنفسى لانطارعني لبخل \* ومالى لايبلغى فعالى)

(ان حراما قبول مدحثنا \* وترك مانرنجي من الصفد) (كالدنانيروالدراهم في البيريع حرام الايدا بيد)

والصفد عركة العطاء وأشار بقوله الايدابيد الى الحبرالذهب بالذهب و باالاهاوها والورق بالورق و باالا هاوها وقد تقدم فى كتاب الريامن آداب الكسب (فل اوصل الى ابراهيم البيتان فال لحاجبه كم أقام بالباب قال شهرين قال اعطه ثلاثين ألفاوج تنى بدواة ف كتب اليه هذه الابيات)

(أعِلمُننا فَأَنَاكُ عَاجِل بِرِنَا \* قلا ولو أَمهلِمُنا لَم نقلل) (فَذَا القَالِ وَكَن كَانَالُم نَسَلُ \* وَنكُون نَحَن كَانَالُم نَفْعِل)

(و بروى أنه كان لعمان) بن عفان (على طلحة) بن عبد الله (رضى الله عنه مأجسون الف درهم) دينا (فرّ بح مان برما الى المسعد فقال أنه طلحة قد تمياً مالك فاقبضه فقال هو لك ما أبا محدمه و فه لك على مرواتك) وكان طلحة رضى الله عنه يلقب الفياض لكثرة معاله فقدروى أحد فى الزهد من طريق عوف عن الحسن

ابراهيم قال الحاجب كم المولان الفاوحة في الفيان الفاوحة في الفيان الله المجلسة المولود الما المارا المارا الما المارا ال

ادع قومك فقال باغلام على بقوى فقسميه فمهم فسألت الحادم كم كان قال أربعهمائة ألف يوجاء أعرابي الى طلحة فسأله وتقرب الممرحم فقالاان هذه الرحم ماسأاني م أحددة الثان لي أرضاقد أعطاني ماء عمان ثلثمائة ألف فان شعت فاقبضها وانشئت بعتهامن عثمان ودفعت المكالثمن فقال المين فيأعهامن عمال ودفع المهالئن بوقيل بكي فقيل ما يبكمك فقال لميأتني ضيف منذسبعة أيام أخاف أن يكون الله فداهاني \*وأنى رحل صديقاله فدق عليه النياب فقالماجاءيك قالعلى أربعها أقدرهم دين فورن أر ممالة درهم وأخرجهاالبءوعاديتكي فقالت امرأته لمأعطسهاد شق علمك فقال اعماأ بكي لانى لم أتف قد حاله حتى أحتاج الىمفاتحتي فرحم الله من هذه صفاتهم وغفر لهم أجعين \* ( بيان دم العل) \* قال الله تعالى ومنيوق شم نفسه فاولئك هم المفلحون وقال تعالى ولا يحسبن الذن يخلون عل آتاهم الله منفضــلهٰهو خيرا لهم بل هوشرالهم سيبطرقونما بخاوابه نوم

قال باع طلمة أرضاله بسبعمائة ألف فباتذاك المال عنده لدلة فبات أرقامن مخافة ذاك المال حتى أصب ففرقه وفيمسندا لحبدى منطريق الشهي عنجابر بنقبيصة قال محبت طلحة فبارأيت رجلاأعطى لجز بلمال من غيرمسالة منه (وقالت سعدى) بضم السين المهملة والالف مقصورة (بنت موف) بن حارجة ابن سنان بن أبي حارثة المرية زوج طلحة بن عبيدالله تسم احكذا رواه ابن منده وقال أنوعر في الاستبعاب سعدى بنتعر وقال الحافظ والاول أولى ووتعن الني صلى الله عليه وسلم وعن روجه أوعن عرروي عنما يحى وابنابها طلحة بزيعي ومجدب عران الطلحي وقد خالف ابن حبان فذكرهافي ثقات التابعين فال الحافظ ومن يسمع من عمر بعد وفاة الني صلى الله علمه وسَلَم بايام وهي زوج طلحة فه ي صحابية لا محالة ( دخلت على طلحة فرأيت منه ثقلا نقلت مالك فقال اجتمع عندى مال فقدعني فقات وما يغمك ادع قومك فقال ياغلام على بقوى فقسمه فيهم أخرجه أمونهم في الحلمة فقال حدثنا الحسن من محد من أحد من كيسان النعوى حدثناا سمعيل بن اسمق القاضى حدثناهلى بن عبدالله المدنى بع وحدثنا الراهيم بن عبدالله حدثنا مجدين احجق حدثنا فتبية بنسعيد فالاحدثنا سفيات بنعيبنة عن طلمة بن يحيى بن طلحة حدثني جدتى سعدى بنتءوف المرية وكانت على ازارطلحة فالتدخل طلحة علىذات يوم وهوَّ عاثرالنفس وقالُ قتيبة دخل على طلحة ورأيته مغموما فقلت مالى أراك كالح الوجه وقلت ماشأ نك أرابك مني شئ فاعتبك قال لا ولنعر حليلة الرءالمسلمانت قلت فساشأنك قال المسال الذي عندى قدكثر وكربني قلت وماعليك اقسمه قالت فقسمه حتى مابقى منه درهم (فسألت الخادم كم كان) ولفظ الحلية قال طلحة بن يحيى فسألت فارت طلحة كم كانالمال (قال أربعما تُهَ أَلف) وقال أبونعيم أيضاحد ثنا أبوعامد بنجبلة حدثنا مجذ بناسحق حدثما فتيبة بنسه يدحد ثناسفيان عن طلحة بن يعيى عن سعدى بنت عوف قالت كانت غله طلحة كل يوم الفاوافياوكان يسمى طلحة الفياض وقدر واوسفيان أيضاعن عرو يعنى ابندينا رمثله ومن طريق الاصمعي حدثنانا فعبن أبي نعيم عن مجدبن عران عن سعدى بنت عوف لقد تصدق طلحة ومايما أة ألف تم حسه عن المستعدان جعتله بين طرفى ثويه (وجاءاعرابي الى طلحة) رضى الله عنه (فسأله وتقرب المدرجم فقال ان هذا الرحم ماسألني بهاة بلك أحداث لى أرضا قداعطاني بماعتمان بنعفان (ثلاثما تدالف فأن شئها هاقبضهاوان شئت بعثما من عثمان و دفعت اليك الثمن فقال الثمن فبأعها من عثمان ودفع اليه الثمن وقيل بتى على بن أبي طالب كرم الله وجهه يوما فقيل له ما يبكيك فقال لم يأ تنى ضيف منذ سبعة أيام أَحَاف أَن يكون الله قد أهانني ) نقله العشيرى فى الرسالة (وأنى رجل صديقاله فدف عليه الباب فقال ماجاء بك قال على ار بعمائة درهم دينا) وفي استفقدين (قال فوزن أر بعمائة درهم وأخرجها اليه وعاديبكر فقالت امرأته لم أعطيته اذشق عليك اذطنت أنه اعمابك لاجلذلك (فقال اعماأ بكى لانى لم أتفقد عله حتى احتاج الى \*(بياندمالعل)\* مفاتحتي) نقله القشيرى في الرسالة

وهوامساك المقتنبات عمالا يحق حبسها عنه ويقابله الجود والمخل غرق الشعروالشعرة مربالبخل (قال الله تعالى ومن بوق شع نفسه فاولئك هم الفلحون) والشع يخل مع حرص وهو ضد الايثار فان المؤثر على نفسه آداك لما هو يحتاج المده فالشخيع حريص على ماليس بيده فاذا حصل بيده شعو يحل فالبخل عمرة الشعروالشع والمؤثر من أجاب داعى الجود والسخاء والاحسان (وقال) الله رتعالى ولا تحسين الذين يتخلون عمل آناهم الله من فضله هو خيرالهم بل هو شمر لهم سيطوة ون ما يخلوا به يوم القدامة) ثم المخلون من الذين يتخلون و يأمرون الناس بالمخلوف يكتمون ما آناهم اللهم المهم المقاد وقال صلى الله عليه وسلم الله والشعر فائه أهلك من كان قبلكم) من الام (جلهم على أن سفسكوا دماء هم واستحلوا بحارمهم) قال

القيامة وقال تعيالى الذين يتخلون ويأمرون الناس بالتخلو يكتمون ما آثاهم الله من فضله وقال صلى الله عليه وسلم ايا كم والشيح فانه أهاك من كان قبل كم حلهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم

العراقى روامسلم من حديث جابر بلفظ واتقوا الشم فأنالشم الحديث ولابي داود والنسائي في الكبرى وان حبان والحاكم وصعمه من حديث عبدالله بن عروايا كم والشم فاعاهل من كان قلكم بالشم أمرهم بالخلوأمهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالفعور ففعروا انتهى فلتوروى انحررف النهدي منحديث ابن عر بلفظ ايا كموالشعفاع أهائمن كان قبلكم الشعوامرهم بالكذب فكذبوا وأمرهم بالظام فظلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا (وقال صلى الله عليه وسلم ايأكم والشع فانه دعامن كأن قبلكم فسفكوادماءهم ودعاهم فاستحاوا محارمهم ودعاهم فقطعوا أرحامهم كال العراقي رواه الحاكم منحديث أيهر ووالمفظ حماتهم مكان أرجامهم وقال صيخ على شرط مسارانتهى فلت ورواوابن حروف التهذيب بلفظين الاول اياكم والشع فانه أهلكمن كان قبلكم من الاممدعاهم فسفكوا دماءهم ودعاهم فقتلوا أولادهم والثانى اياكم والبخل فان البخل دعاقوما فنعواز كاتهم ودعاهم فقطعوا أرحامهم ودعاهم فسفكوا دماءهم (وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة) أى مع الداخلين في الرعبل الأول من غير عذاب ولابأس أولًا يدخلها حتى يعاقب بمااجترحه (بخيل) أىمن هوالمخل صفة لازمة له وتكررمنه ذلك (ولاخب) بفتم الخاء وبكسرها وهوالخداع ألذى يفسد بين المسلمين بالخداع (ولا خائن ولاسئ اللكة) أى التدبير في أمورم عاشه ومن ملكت عينه (وفي رواية ولاجماروفي رواية ولامنان) قال العراقي رواه أحدوالترمذى وحسنهمن حديث أى بكر واللفظ لاحددون قوله ولامنان وهي عندالترمذي ولابن ماحهلا مدخل الجنة سئ الملكة انتهى فلت الفظ أحدفه ويادة بعدقوله ولاسئ الملة وأولمن بقرعباب الجنسة المملوكوناذا أحسنوا فيماييهم وبين الله وفيما بينهم وبين موالهم وعندأبي داود والطيالسي لايدخل الجنةخب ولاخائن وروى الحطيب في كتاب البخلاء وابن عساكر في الناريخ بالفظ لايدخل الجنةخب ولاعفيل ولالثم ولامنان ولاخان ولاسئ الماكمة وانأول من يقرع باب الجنة المملوك والمماوكة فانقوا الله وأحسنوا فهما بينكم وبن الله وفهما بينكم وبنء والمكم وعندأ حدا بضالا مدخل الجنة يخيل ولاخب ولامنان ولاسي اللكة وأول من يدخل الجنة المماول اذاأ طأع الله وأطاع سيده وهذا اللفظ قدرواه أيضا الغرائطي فيمساوى الإخلاق من حديث أنس ولفظ الترمذي من حديث أي بكر لايدخل الجنة خب ولا ينحيل ولامنان ورواه كذاك أنو يعلى وضعفه المنذرى وقد ثبث لفظ ولامنان فى أخبار كثيرة عن نافع مولى رسولاللهصلىالله علىموسلم كأعند الحسن من سفيان والطبرانى وابن منده وابن عساكر وعن ابنعمر كاعندالنسائي وانزح مروعن أبي سعيدا للدرى كاعندأجد وأبي بعلى والسهق وعن أبير يدالرمي كأ عندالطعرانى وعن أي المامة كاعند الطمالسي وعن عبدالله نعرو كاعندا بنحر مر والحطيب وعنابن عباس كاعندالطبراني والخرائطي وأماقوله لايدخل الجنةسئ للاكة فقدرواه الطمالسي والثرمذي وقأل حسن غريب وابن ماجه والدارقطني في الافراد من حديث أني بكر وعندأ حد والترمذي من طريق أخرى وحسنه الخرائطي مريادة فال رجل بارسول الله أليس أخبر تناان هذه الامة أكثرها مماوكون وأبامي قال بلي فأكرموهم كرامة أولادكم وأطعموهم مماتأ كلون ولم أجدرواية ولاجمارالاأن يكون بمعني المسكبر فقد روىمسلمن حديث ابن مسعودلا يدخل الجنةمن كان فى قلمه ذرةمن كبرالحديث ومعنى هذه الاحمار لايدخل الجنةمع هذه الخصلة حتى يطهر منه المابنوية في الدنيا أو بالعفو أو بالعذاب بقدره قال الدور بشتي هذاهوالسبيل فى تأويل أمثال هذه الاحاديث لتوافق أصول الدس وقدهاك يحب التمسك بطواهر أمثال هذه النصوص الجم الغفير من المبتدعة ومن عرف وجوه القول وأساليب المبان من كالم العرب هان علمه التخلص بعون الله تعالى من تلك المشقة (وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث) خصال (مهلكات م مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه ) وثلاث منجر أت العدل فى الغضب والرضا وخشية الله فى السر والعلانية رواه أبو الشيخ فى التو بيخ والطبراني فى الاوسط أيضامن حديث أنس ورواه الطبراني فى الاوسط أيضامن حديث الن

وقال صلى الله عليه وسلم الاكم والشع فاله دعامن حكارة المكم فسفكوا دماءهم ودعاهم فاستعلوا عارهم ودعاهم فقطعوا عايه وسلم لايدخل الجنة عليه ولاخب ولاخائن ولا يعيل ولاخب ولاخائن ولا حيار وفي رواية ولا منان وقال صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم وهوى منبع واعجاب الرء بنفسه

وقال صلى الله علمه وسلم ان الله عدمن الله الشيخ لزانى والبخيل المنان والمعيل الخنال وقال صلى الله عليه وسلمشل المنفق والمخمل 2: لرحان علم ماحبتان منحديد منادن تديهما الى تراقعهما فأماا لمنفق فلا ينفق شما الاسبغت أو وفرت على جلده حتى تخفي بنانه وأمااليخيل فلاريد أن ينفق شدياً الاقاصت ولزمت كلحلقية مكانها بوسعها ولاتنسع وقال صلي ألله عليه وسلم اللهم اني أعوذبك من المخلوأعوذ المن الجدين وأعود بك أن أرد الى أردل العمروقال صلى الله عليه وسلم الماكم والفالرفان الظالم طلمات نوم القيامة واياكم والفعش انالله لا يحب الفاحش ولا المتفعش وأياكم والشم فاغاأهاكمن كان قبلكم الشح أمرهم بالكذب فكذبوا وأمرهم بالظالم فظلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا

عر بزيادة و الاتكفارات والاثدرجات وقد تقدم قريبا أيضافي كتاب العلم (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ليبغض ثلاثة الشيخ الزاني والبخيل المنان) بعطائه (والمعيل) أىذا العيال (المختال) أى المتكبر قال العراقى رواه الترمذى والنسائى من حديث أبي ذردون قوله العنيل المنان وقال فيه والغني الظافوم وقد تقدم وللطبرانى فىالاوسط منحديث على انالله ليبغش الغنى الظاهم والشيم الجهول والعائل المختال وسنده ضعيف انتهى قلت حديث أى ذررواه أيضا أحدوان حبان والضماء بلفظ ان الله عز وجل يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة الشيم الزانى والفقير المختل والمكثر العنل ويحب ثلاثة الحديث ورواه الطيالسي والطبراني والحاكم والبهبق والضباء أبضا بلفظ ان الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة فساقوا الحديث وفيه والثلاثة الذين يبغضهم الله التخيل المنان والمختال الفخور والناحرا لحلاف (وقال صلى الله عليه وسلم مثل المنفق والبخيل كثل رجلين عليهما جنتان) بضم الجيم وتشديدالنون أى درعان وفي رواية حبتان بالموحدة بدل النون والجبة ثوب معروف ورجت الاولى بقوله (من حديد) وادعى بعضهم انه أتحيف (من لدن) أي عند ( تدبهما) بضم المثاثة وكسرالدال الهملة ومثناة تحتية مشددة جمع ثدى وأصله تدوى كفلس وفأوس (الى تراقيهما) جمع ترقوةوهماالعظمان المشرفان فى أعلى الصدر (فالمَّاللَّفق فلا ينفق شيأ الاسبغت) أي امتدت وعظمتُ (أووفرت)شك من الراوي (على جلده حتى تخفى) بضم ناء المضارعة وسكون الخاء المجمة وكسراالفاء وف رواية تجن يحيم ونون أى تستر (بنانه) أى أصابعه وأنامله وصحفه بعضهم فقال يا مجمع ثوب يعني ان الانفاق يسترخطاياه كأبغطى الثوب جميع بدنه والمرادان الجواداذاهم بالانفاق انشرح له صدره وطابت به نفسه فوسع فيه (وأما الجنيل فلا بريدان ينفق شيأ الاقلصت) أى ارتفعت (ولزمت كل حافة) بسكون اللام ( مكانما) قال الطبي قيد المشبه به بالحديد اعلامايات القبض والشدة جبلي الانسان وأوقع المنفق موقع السعنى فعله في مقابل الحدل الذانا بان السعاء أمربه الشارع وندب اليه لاما يتعافاه المسلون (حتى أخذت بتراقيه فهو يوسعها ولاتتسع وهو يوسعها ولاتتسع ) هكذامرتين في سائر النسخ ضرب المل رجل أرادابس درع يستجنبه فالت بداه بينهاو بين ان عر على جميع بدنه فاجتمعت في عنقه فلزمت ترقوته والمرادان العفيل اذاحدث نفسه بالانفاق شحت وضاق صدره وعلت يداه رواه أحدوالشيخان وابن حبائمن حديث أبي هرير فبلفظ مثل البخيل والمتصدق وعندهم بعدقوله بناله وتعفو اثره وفيه الالزنت بدللزمت وفيه فهو نوسعها فلاتتسع مرةواحدة وزعم بعضهم انهذه الجلة الاخيرةمدرجة من كالرم أبي هريرة وهو وهم لورود النصريح برفعه (وقال صلى الله عليه وسلم خصلنان لا تعتمعان في مؤمن الحل وسوء الحلق) قال العرافى روا والترمذى من حديث الجماعيد وقال غريب انتهي فلت ورواء أيضا الطيالسي وعبد بن حيد والمعارى فى الادبوالبزاروأ بو يعلى وابن حرير ف مذيبه والبهق فى الشعب (وقال صلى الله عليه وسلم) فى دعائه (اللهم انى أعوذ بكمن المخلو أعوذ بكمن الجين وأعوذ بكان أردالى أردل العمر) رواه المخارى منحديث سعد وقد تقدم فى الاذ كاروالدعوات (وقال صلى الله عليه وسلم ايا كم والفالم فان الفالم طلات وم القيامة والماكم والفعش انالله لا يحب الفاحش ولاالمتفعش وايا كم والشم فاعا أهاك من كان قبلكم الشح أمرهم بالكذب فكذبوا وأمرهم بالظلم فطلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ) قال العراق رواء الحاكم منحديث عبدالله بنعرودون قوله أمرهم بالكذب فكذبوا وأمرهم بالظام فظلوا قال عوضاعهما وبالعفل فعلواو بالفعور ففعرواوكذلك رواه أنوداودمقتصراعلي ذكرالشم وتقدمقبله بسبعة أحاديث ولمسلم من حديث حامرا تقوا الطالم فانه ظلمات يوم القيامة واتقوا الشهر فذكره بلفظ آخر فلم يذكر الفعش انتهي قات حديث عبدالله بنعروقد تقدم قريباولفظ أبيداودوا لحاكم اماكم والشم فاعماهاك من كان قبلكم بالشم أمرهم بالمخل فخلوا وأمرهم بالقطيعة نقطعوا وأمرهم بالفعور ففعروا وهكذارواه ابن حريرفي المهذببوالبهيق والطبراني منحديث السور بن مخرمة اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا

الشعان اشح أهلك من كان قبلكم حلهم على ان سفكوا دماءهم واستعلوا محارمهم ولاحد والطبراني والبيهق من حديث ابن عراتقوا الظلم فان الظلم ظلات وم القيامة رزاد أحدوء بدن حدد والمعارى في الادب ومسام وأبوعوالة منحديث عابروا تقواالشع قان الشع أهلك من كان فيلكم وحاهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا عارمهم (وفال صلى الله عليه وسلم شرماف الرجل) اى من مساوى أخلاقه (شعهالع) اى جازع يعنى شع يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه وقيل هوان لايشبع كلا أوجد شيأ بلعه ولاقرارله ولايتبين فى جوفه و يعرص على تهيئة ين آخرقال التور بشتى والشع بعل مع حرص فهو أبلغ فى المنعمن البخل فالبحل يستعمل بالصنة بالمال والشيح في كل ما تنع المفس عن الاسترسال فيهمن بذل مال أومعروف أوطاعة قال والهلع افحش الجزع والمعنى آنه يجزع في بحمه أشد الجزع على استخراج الحقمنه (وجبن خالع) أى شديد كانه يخلع فواده من شدة خوفه من الخلق قال الطبيى والفرق بين رصف الشع بالهلع والجبن بالخلع ان الهلع فى الحقيقة اصاحب الشم فاسند البه بحازا فهما حقيقتان لكن الاسناد محازى ولا كذلك الخلع أذليس مختصابصاحب الجمنحتي تسنداله مجازابل هو وصف العمن لكن على المجاز حدث اطاق واريدبه السدةواغا قال شرمانى الرجل ولم يقل مرمانى النساء لان الشيح والجبن بما تحمديه المرأة ويذمبه الرجسل أولات الخصلتان تقعان موقعانى الذم من الرجال فوق ما يقعان من النساء قال العراقي رواه أبوداود من حديث أبي هر يرة بسندجيدانة ي قلت ورواه كذلك البخارى في الناريخ والحكيم في النوادر وابن حر برفى التهذيب والبيه في في الشعب وقال إبن طاهر اسناده متصل (وقتل شهيد) أي استشهد رجل (على عهدر سول الله صلى الله عليه وسلم فبكنه باكية فقالت واشهيداه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومايدريك أنه شهيد فلعله قد كان يتكام عالا بعنيه أو يبخل عالا ينقص فالالعراق رواه أبو يعلى من حديث أبه هريرة يسنده عيف والبيهق من حديث أنسان امه قالت المهنك الشهادة وهوعند الترمذي الاان فيه رجلا قال له ابشر بالجنة انتهى قلت وسياق المصنف أورده فى كتاب البحلاء وكذلك البهرقي فى الشعب من حديث أبي هر يرة والكن بلفظ ان رجلاة تلشهيدا فبكنه باكية والباقي سواء وتقدم المصنف في آفات اللسان قصة المعبب عوة تشبها وفيها ومايدر يالياأم كعب لعل كعماقال مالا يعنيه أومنع مالاسفنيه وقدرواه ابنأبي الدنيا (وقال جبير بن مطعم) بن عدى بن نوفل القرشي النوفلي (بينا نعن نسير معرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقفله) أى مرجعه (من حذين) اسم وادبين مكة والعاائف (ادعاقت برسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب) وهم حفاة المهوادي (بسألونه) مناع الدنيا (حتى اضطروه الى سمرة) بفتح السين وضم المم وهي شعرة أم غيلان (غطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي فوالذي نفسى بيد الوكان لى عددهذ والعضاه) وهي أشعار البادية (نعمالقسمته بينكم عُلا تعدوني بغيلاولا كذابا ولاحبانا) أخرجه المخاري وقد تقدم في أخلاق النبوّة (وقال عمر) رضي الله عنه (قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسما ) لجماعة (فقلت غيرهؤلاء كانوا أحقبه منهم فقال انهم يحيروني بين أن يسألوني بالفعش أو يخلوني كينسبونني الحاليخل (ولست بباخل) وهومن بصدر عنه البحل ولومرة بخلاف البخيل كالرحيم والراحم وفيه نوعمبالغة كالايخفى أخرجه سلم (وقال أبوسه يدالحدرى) رضى الله عنه (دخل ر حلات على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن بعير فأعطاهما دينارين فر جامن عنده فلقيه ماعر بن الخطاب رضى الله عنه (فاثنيا) على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقالامعروفاوشكر اماصنع ممافدخل عر /رضي الله عنه (على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بماقالا فقال له وسول الله صلى الله عليه وسلم لكن فلان أعطيته مابين عشرة الى مائة ولم يقل ذلك ) أى المعروف وحسن اصنم ع (ان أحد كم يسألى فينطلق في مسئلته متابطها) أي آخذها تحت ابطه (وهي نارفقال عمر) رضي الله عنه (فلم تعطهم ماهو الر فقال إنون الاأن يسألوني ويأبي الله لى البخل) قال العراقي رواه أحدوا بويعلى والبزار يحوه ولم يقل اسمد

ماكية فقالت واشهيداه فقالصلي اللهعلمه وسلموما مدر يك أنه شهيد فلعله كات يشكام فتمالانعنيهأو يبخل عالاينقمه وفالحبيرين معامم ينانحن نسيرمع رسول اللهصلي اللهعليه وسلرومعه الاسمقة فالمن خسراذ عاقت برسول الله صلى الله عليه وسلمالاعراب سألونه -ستى اضطروه الى مهرة تغطفت رداء مفوقف صلي اللهعلمه وسلم فقال اعطوني ردائي نوالذي نفسي سده لو كان لى عددهذه العضاه تعدما اقسمته سنكم ثملا تتجدونى يخيلاولا كذاباولا جباناوقالعررضي اللهعنه قسم ر ـ ول الله صلى الله علمه وسارتس انقلت غيرهؤلاء كانواأحق يهمنهم فقال انهم يخسيروني بنان يسألوني بالفعشأو يبخلونى ولست مماخسل وقال أبوستعمد الدرىدخل رحلانعلى رسول الله صالى الله عليه وسلم فسألاه ثمن بعدير فاعطاهما دينارس تفرحا منعند وفلقهماعرين الخطابرضي اللهعنه فأثنيا وقالامعروفاوشكراماصنع مما فدخل عرعلى رسول اللهصلى الله عليه وسلم فأخبره عاقالا فقالصلي الله على موسلم لـ كن فلان أعطيته مابين عشرة الىمائة ولم يقل ذاك ان أحدكم ايسا انى فينطلق فى مسألة متابطهارهى نارفقال عرفلم تعطيهم ماهر نارفقال يأبون الاأن يسألونى وياب الله لى البخل

وعسن ان عماس قال قال ، ول الله صلى الله علمه وسلمالجود منجودالله تعالى فودوا يحدالله لكم ألاان اللهءزو جلخلق الجود فعله في صور رحل رجعل رأسه راسطافي صل شعرة طوبي وسدأ فصانها بأغصان سدرة النتهيي ودلى بعض أغصانها الحالدنما فن تعلق بغصن منها أدخلها الجنمة ألاان السفاءمن الاعان والاعان في الجنة وخلق النخسل من مقتمه وجعل رأسهرا مخافى أصل شجسرة الزقوم ودلى بعض أغصانها لىالدنيافن تعاق بغصن منها أدخله النارألا اناليخلمن الكفروالكفر فى النار وقال صلى الله علمه وسدا السخاء شحرة تنبت فى الحنة فلا يلح الحنة الاستعى والبخل شحرة تنبث فى الدار فلايلج النارالا يعل وقال أنوهر برة قالرسول الله صلى ألله عليه وسالموفد نى لحداث من سدكم يابنى الميان قالوا سيدنا جدبن قيس الانهر حلفه يخل فقال صلى الله عليه وسلم وأىداء أدوأمن المغيل ولكن سيدكم عروبن الجوحوف رواية أنهم قالوا سدنا جد بنقس قال تسؤدونه قالواانهأ كثرنآ مالا واناعلى ذلك لنرىمنه العل فقال عليه السلام وأى داء أدوأ من البخل

انهماسألاه عن بعير ور واه البزار من رواية أبي سعيد عن عرور جاله ثقات انتهى قلت ورواه أيض الحاكم والضياءمن حديث أبي سعيدو رواه الحاكم أيضامن حديث جاروفيه فينطلق بمسئلته منابطها وماهى الانار وفيه قبل لم تعظهم قال يأ بون الحديث (وعن أبن عباس) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجودمن جودالله تعالى فودوا على خاق الله ( يجدالله أكم ) وهذامه في قولهم من جاد جادا له عليه (الاان الله خلق الجود فعله في صورة رجل وجعل اسه را معافى صل معرة طوبي وشد أغصائها باغصان سدرة المنتهى ودلى بعض أغصائها لحالدنيا فن تعلق بغصن منهاأ دخله الجنة الاان التخاعمن الاعان والاعان فى الجندة وخلق المحلمن مقته ) وهو أشد الغضب (وجعل اسه راسها في أصل معرف الزقوم ودلى بعض أغصائها لى الدنمافي تعاق بغص منها أدخله النارالاان المخلمن الكفروالكفر في النار) قال العراق ذكر وصاحب الفردوس ولم بخرجه ولده في مسنده ولم أقف له على اسناد انتهي قلت بل أخرجه الخطيب فى كتاب البخلاء بسندفيه أبو بكراانفاش صاحب مناكير وقد تقدم قبل خسة وثلاثين حديثا حديث أبى هر يرةوهو بشب مديث أبن عباس (وقال صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة تنبت في الجنة فلا يلم الجنة الله غيوالبخل مورة تنبث في النار ولا يلج في النار الا ينحيل) قال العراقي تقدم دون قوله فلا يلج في الجنة لخ وذكره بهذه الزيادة صاحب الفردوس من حديث على ولم يتخرجه ولده في مسنده انتهسي فلت الذي تقدم آنفا قبل ستةوثلاثين حديثاهومن حديث على وولده الحسين وأبيهر برة وجابر وأبي سعيد وعائشة ومعاوية وأنس وأمام خذه الزيادة فاخرجه الحسن بن سفيان في مسنده والخطيب في كتاب البخلاء وابن عساكر في التاريخ من حديث عبد الله ابن حراد (وقال أبوهريرة) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله علمه وسلم لوفد بني لميان من سيدكم يابني لحيان) بكسرا الدم قبيلة من هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وقال الهمداني الميانمن قابا حرهم دخلت في هذيل (قالوا سيدناجد بن قيس) ن صفر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن عنم من كعب بن سلم الانصارى (الاانهر جل فيد معل نقال صلى الله عليه وسلم وعداء أدوأمن النفل والكن سيدكم عرو بنالجوح) بفتح الجيم وتخفيف المسيم بن ويدبن وام بن كعب ب غنم بن سلة الانصاري (وفيرواية) أخرى (المهم قالواسيدناجد بن قيس فقال بم تسوّدونه) عيماًى وصف تجعلونه اسمدافيكم (قالواله أكثرنامالاواناعلى ذلك) أي معذلك (لنزنه) كلنتهمه (على البخل) يقال ازنه بكدا أوعلى كذاادا المهميه ( فقال صلى الله عليه وسلم وأى داه أدوامن العلليس ذاك سيدكم فالوافن سيدنا ارسول الله قال سيد كم بشر بن البراء) بن معرور بن صغر بن خنساء بن سمان الانصارى بن عم الجدب قيس الماضي ذكره قال العراقى حديث ببهر مرة رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم بلفظ بابني سلة وقال سدكم بشر ت المزاء وأما الرواية التي قال فهاسدكم عروب الجو سفرواها الطيراني في الصغير من حديث كعب من مالك باسناد حسن انتهى قلت الفظ الصنف من سيدكم يابني لحيان غرب والثابت يابني سلة فان المخاطب مهم وقد تقددم ان بني لحيان من هذيل فلايطابق الخطاب وكأن الجدب قيس قد سادبني سلة في الجاهلية فؤل النبي صلى الله عليه وسلم تلك السيادة الى عروبن الجوح وكالهمامن بني سلة وقدعزاه المصنف لابيهر رة وتدرواه الحاكم في المستدول وقال أبوالشيخ باسنادغر بدعن أبي سلة عن أبي هر برة ورواه أنوعرو بةفىالامثال وابن عدى فى المكامل من طريق سعيد بن محد الوراق عن محد بن عروعن أبي سلة ولم منفرديه سعيد الوراق بل تابعه النضر بن شعل عن الولسد بن ابان في كتاب السخاء وأبو الشيخ في الامثال وجهدبن على مندالحا كم أيضاو تدر واه أيضاجا بربن عبدالله الانصارى أخوجه البخارى فى الادب المفرد والسراج وانوالشبخفالامثال وتونعمفالعرفة منطر يقحاجالصواف عنأبيالر بيرحدثناجار قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم بابني سلة قالوا الجدب قيس على انا نخله فقال مذهكذا ومديده وأى داءأدوا من العل لسيدكم عرو بن الجوح قال وكان عرو يولم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاتر قرح وأخرج أونعم فى المعرفة وفى الحلية وأبو الشيخ أيضا والبهتى فى الشعب من طريق ابن عبينة عن ابن المنكدرعن جارنيوه ورواه الوليد بن ابان فى كتاب السخاء من طريق الاشعث بن سعيد عن عبرو بن دينار عن جارنيوه ورواه أبونهم من طريق جائم بن المعيل عن عبد الرحن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر بن عبد الله تعدد المرق وقال فيه بل سيد كم الابيض الجعد عروب الجوح وقد روى أيضا من حديث أنس أخرجه أبو الشيخ فى الامثال والحسن بن سفيان فى مسنده من طريق رشيد عن ثابت عنه مختصرا ورواه الوليد بن أبان من طريق الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وروى أبو خليفة عن ابن عائشة عن بشر بن المفضل عن أبى شبرمة عن الشعبي نحوه قال ابن عائشة فقال بعض الانصار فى ذاك

وقال رسول الله والقول قوله \* لمن قالمنا من تسمون سيدا فقالوا له حسد بن قيس على الني \* نخسله منا وان كان أسسودا فسود عسرو بن الجوح لحوده \* وحق العمرو بالندى أن يسودا فلو كنت ياجد بن قيس على التي \* على مثلها عرو لكنت المسودا

ورواه الغلابي من طريق أخرى عن الشعبي وفيه الشعر ورواه الوليدبن أبان من طريق عبدالله بن أبي عمامة عن مشيخة له من الانصار نحوه وفيه الشعر وأماحديث كعب بن مالك الذي عزاه العراق الطبراني في الصغير فاخرجه يعقوب ن سفيان في تاريخه وأوالشيخ في الامثال والوليد بن ابان في كتاب الجود من طريق صالح بن كيسان عن انشهاب عن عدد الرحن بن عدد الله بن كعب بنمالك عن كعب بنمالك ان الني صلى الله علىموسلم قالمن سمدكم بابني فضلة قالواحد تنقيس قال بم تسوّدونه فقالوا انه أكثرنامالا واناعلى ذلك [ لنزنه بالمخلفقال وأي داءأ دوأمن المخل ليس ذا سيدكم قالوا فمن سيدنا بارسول الله قال بشرين البراء بن معر ورتابعسه ابناءهق عن الزهري وقال في رواية بل سمدكم الاسف الجعد بشر بن البراء وهكذا رواه نونس وابراهيم بنسعد عن الزهرى من رواية الابرش عنه وخالفه يعقوب بن ابراهيم بن سعدفروا ، عن أبيه مرسلاأ خرجه ابن أبي عاصم وكذا أرسله معمر وهوفى مصنف عبددالرزاق وفي مساوى الاخلاق الغرائطي وابن أخي الزهرى عنعه وهوفي الامثال لايءر وبه وسمعته عن الزهري في نسخة أبي الهمان هكذانة له الحافظ في الاصابة في ترجه بشرقات وقدوجدت طريق معمر التي أشار الهاقال الحرائطي في مكارم الاخلاق حدثناأ جدين منصور الرمادي حدثناعد الرزاق أخمرنا معمر عن الزهري عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبني ساءرة من سيدكم قالوا جدبن قيس قال بمسوّد تموه قالوا اله أكثرنامالاواناء لي ذلك لنزنه بالبحل فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأى داءأ دوأمن البحل قالوا فن سبدنا قال بشرب البراء بن معرور (وقال على) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله يبغض العنل) مانع الزكاة أوأعم (فيحُياته السخي عندموته) لانه مضطرحينشد لامختارقال العراقية كره صاحب الفردوس ولم يخر جهولا ولم أحدله اسنادا اه قلت بل أخرجه الخطب في كتاب الحلاء بسنده الى على رضى الله عنه (وقال أبوهر مرة) رضى الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم السفى الجهول أحب الىاللهم العابد البخيل) قال العراقي رواه الترمذي بلفظ ولجاهل ينجي وهو بقية حديث ان السخي قريب منالله وتقدم اه قلت بل لفظ المصنف رواه الخطيب في كتاب البحلاء والديلي في مسند الفردوس من حديث أبي هر مرة الاان فيه العالم يدل العابد (وقال أموهر مرة أيضا) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله علمه وسلم لا يحتمع الاعمان والشعر في قلب عيد) قال العراقيروا والنسائي وفي استاده اختلاف اه قلت ورواه كذلك ابن حوير فى التهذيب تزيادة أبداو في روايقه أيضاف جوف رجل مسلم وروى ابن عدى في الكامل من حديث عبد الفقور بن عبد العزيز بن سعد الانصارى عن أسه عن حده بلفظ لا يجمع الاعمان

وقال على رضى الله عندة الم رسول الله مسلى الله عليه وسلم النالله في عند موته وقال أبوهر مرة قال وسول الله عليه عليه وسلم الله من العابد المخيل وقال الشع والاعمان الاستخمان الشع والاعمان الاستخمان في قلب عبد

وقال أيضا خصلتان لا يحتم هان في مؤمن الحل وسوء الحلق وقال صلى الله عليه وسلم لا ينبغى لؤمن أن يكون بخيلا ولاجه الوقال صلى الله عليه وسلم وقال أن الدخيل المنافرة وقال عندالله المنافرة وقال عندالله المنافرة وقول قائلكم الشعيم أغدر من الفالم وأى ظلم أظلم عندالله من الشعيم الشعيم المنافرة وعال و روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف بالميت فاذار حل متعلق باستار السكعبة وهو يقول بحر مفهذا الميت الاعفرت لى خيل و روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف بالميت فاذار حل متعلق باستار السكعبة وهو يقول بحر مفهذا الميت الاعفرت لى فقال و يحد كذنه كأعظم من أن أصفه لله في فقال و يحد كذنه كأعظم أم الارضون فقال صلى الله عليه وماذنه كاسفه لى فقال و يحد كذنه كأعظم أم الارضون و نقال صلى الله عليه و المنافرة المنا

فقال بلذنبي أعظم بارسول الله قال فزنبك أعظم أم الجبال قالبلذنبي أعظم بارسول الله قال فدنبك أعظمأم العارقال بلذي أعظم بأر ولالته قال فذنبك أعظم أمالسموات قال ل ذنبي أعظم ارسول الله قال فسدنيك أغظم أمالعرش قالبل ذني أعظم مارسول الله قال فذنبك أعظم أمالله قال بل الله أعظم وأعلى قال و يحك فصف لى ذنبك قال بارسول الله انى رحل ذوتروة مسن المال وان السائسل لمأتيني سألني فكأنما يستقباني بشعلة من ارفقال صلى الله عليه وسمام البك عنى لاتحرقني بنارك فوالذي بعثمن بالهداية والكرامةلوقت بين الركن والمقام ثم مليت ألفي ألفعام مربكيت حي تحرى من دموعك الانهار وتسقى بها الاشحارثم مت وأنت لئمرلاء كبك اللهف النار وتتملك أماعلتان العفل كفروان الكفرفي النارويحك اماعلتان الله تعالى قول ومن يجل

والبخل فى قلب رجل مؤمن أبدا (وقال) صلى الله عليه وسلم (أيضا خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الحاق) رواه الترمذي من حديث أبي سعيد وقد تقدم قبل هذاقر ببافه ومكرروقع هكذافي سائرنسخ الكتاب (وقال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن ان يكون بخيلا ولاجبانا)قال العراق لم أره بهذا اللفظ آه فلتبل وأهكذاهنادوالخطب فى كتاب العلاءمن حديث أبي جعفر معضلاو رواه الخطيب من حديث أبى عبدالرجن السلى موقوفا (وقال صلى الله عليه وسلم يقول قائلكم الشحيح أغدر من الظالم وأي ظلم أعظم عندالله من الشح حاف الله تعالى بعزته وعظمته وجلاله لا يدخل الجنة شعيم ولا يخيل قال العراقي لم اجده بهامه والترمذي من حديث أبي بكر لا يدخل الجنة بخيل اله قلت وروى الطهيب في كتاب الجلاء منحديث ابن عر الشعيم لايدخل الجنة (و روى انرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف بالبيث فاذا رجل متعلق باستارالكعبة وهو يقول بحرمة هذا البيت الاغفرت) لى (ذابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلموماذنبك صفعلى قال هوأعظم مسان أصفعاك قال ويحلذنبك أعظم أم الارضون قال بلذنبي أعظم بارسول الله قال و يحك فذنبك أعظم أم الجبال قال بلذني بارسول الله قال فذنبك أعظم أم البحار قال بل ذنبى بارسول الله قال فذنبك أعظم أم السموات قال بلذنبي بارسول الله قال فذنبك أعظم أم العرش قال بل ذنه يارسولوالله قال فذنبك أعظم أمالله قالبل الله أعظم وأعلى قال و يحك فصف لى ذنبك قال يارسول الله الحرجلذو تروة من المال وان السائل المأتيني ليسألني فكاغا يستقبلني بشعلة من الرفقال صلى الله عليه وسالم البك عنى لا تحرقنى بنارك فوالذى بعثنى بالهداية والكرامة لوقت بين الركن والمقام غمصايت الفي ألف عام عُبِكَيت حتى تجرى من دموة كالانهاروت في الاشجار عمت وأنت التيملاك بالله في النارويحك أماعلمت انالبخل كفروان الكفرفى النار ويحك أماعلمثان الله تعالى يقولومن يبخل فانميا يبخل عن نف من وق شخ نفسه فاولئك هم المفلحون) قال العراقي الحديث بطوله باطل لاأصل له \* (الا ثارقال ابن عباس رضى الله عنه الماخلق الله تعالى جنة عدن ) وهي أوسط الجنات ( قال الهاتر يني فتر ينت ثم قال الها أظهرى انمارك فاظهرت عين الساسديل وعين الكافوروعين التسنيم فتفعرمنهافي الجنان أنمار الجرو أنمار العسل واللبن عُم قال الهااظهرى سررك وعبالك ) يحركة جمع الدوهي المكة (وكراسيك وحلك وحليك وخو رعينك فاطهرت فنظر المهانقال تكامى فقالت طو بىلن دخاني فقال الله تعالى وعزتى لاأسكنتك مخدسلا)رواه الطبراني في المكبير عن ابن عباس مر فوعابلفظ لماخاق الله عزو جل جنة عدن خلق فيها مَالاَعين رَأت ولاخطر على قاب بَشرتم قال الهاتكلمي فقالت قدأ فلح المؤمنون ورواه ابن عساكروزادتم قالت أناحرام على كل بخيل ومراء ورواه أبوطاهر محدب عبدالوآحد الفابرى المسرفى كتاب فضائل النوحيد والرافعي منحديث أنسالخلق اللهجنة عدن وهي أول ماخلقها الله قال لهاته كامي فقالت لااله الاالله محمد رسول الله قد أفلح المؤمنون قد أفلح من دخل في وشقى من دخل النار (وفالت أم البنين) ابنه عبد العزيز) رجه الله تعالى (اف البحل كان البحل قيصا مالبسته ولو كان طرية الماساكة وقال طلحة بن عبيدالله) التهي القرشي أحد العشرة رضي الله عند (اما لنجد

فاعماً يبخل عن نفسه ومن يوق شع نفسه فاولئك هم الفلمون (الاثار) قال ابن عباس رضى الله عن نفسه ومن يوق شع نفسه فاولئك هم الفلمون (الاثار) قال ابن عباس رضى الله عن نفسه ومن يوق شع نفسه وأنها والمعلم والمائم وتربين المائم والمائم والم

باموالنامايد دالبخلاء لكننا شصروقال محد بن المنكدركان يقال اذا أرادالله بقوم شراأ من عليهم شرارهم و جعل أرزاقهم ما يدى بخلائه م وقال على كرم الله وجهه في خطابةُ ها له سيأتى (١٩٨) على الناس زمان عنوض يه ض الموسر على ما في يد ولم يؤمر بذلك قال الله تعافى

باموالناما يجده المخلاء ولكن نتصروقال عجد بن المسكدر) بن عبد الله بن المهدى التميي (كان يقال اذا أواد الله بقوم شرا أمرعليه مشرارهم وجعل أرزاقهم بايدى بخلائهم ) وقدروى نحوذاك مرفوعامن حديث مهران وله محبة ولفظهاذا أراد الله بقوم خبراولى عليهم حلماءهم وقضى بينهم علماؤهم وجول المال في سمعائم مواذا أرادالله بقوم شراولى عليهم سفهاءهم وقضى بينهم جهالهم وجعل المال في بخلائهم أخرجه الديلي في مسندالفردوس (وقال على كرم الله وجهه في خطبته انه سيأتي على الداس زمان عضوض) أي شديدااراس كالدابة العضوض التي تسكتر العض لنمسها (يعض الوسرعلى مافى يديه) من المال بنواجنه وهوكناية عن الامسال الشديد (ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسو االمفضل بينكم) المراديه مافضل من المال بعد حاجتهم (وقال عبد الله بن عمر و) بن العاص في الفرق بين الشيم والمخل (الشيع أشدمن المخللان الشعيم هوالذي يشم على مانى يدى غير وحتى يأخذ ويشم على غيره (على فيديه فيحبسه) عنه (والبخيل هوالذي يبخل بمانى يديه) ممايفضل لديه (وقال الشعني)رجه الله تعالى (لاأدرى أبهما أبعد غورافى الرجهم العل أوالمكذب رواه بن أبى الدنيانى الصمت عن احق بن الراهم أخبرنا حرير عن سان عنه الاانه قال في النار بدل في جهنم (وقيل وردعلى أنوشروات) بفنح الهمزة وضم النون وشروان كسحبان اسم ملك الفرس وكان مشهورا بالعدل (حكيم الهند وفيلسوف الروم) وهووا حد الفلاسفة رمعناه الحيكم الرومية (فقال أنوشروا الهندى تكام فالخير الناس من القي) أي وجد ( مخياو عند الغضب وتوواً)أىمتحملًالغضبه (وفىالةولمتأنيا)أىمتثبتا(وفىالرفعــةمتواضعا وعلى كلذىرحم مشفةا وقال الرومي،تكم فقال من كان بخيلاورث،عدة ماله ومن قل شكره ) النعمة (لم ينل النج ع) أى الظاهر بالمقصود (وأهل الكذب مذمومون وأهل النميمة عوتون فقرا ومن لم يرحم) أى من ملكه (سلما الله عليه من لارجه) وشاهده في كلام نبيناصلي الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم (وقال الضحاك في قوله تعالى انا حقانانى أعناقهم أغلالاقال البخل امسك الله تعالى أيديهم عن النفقة في سييل الله فهم لا يبصرون الهدى) أخرجه الخرائطي في مساوى الاخلاق (وقال كعب الاحبار )رحمالله تعالى (مامن صباح الاوقدوكل به ملكان يناديان) يقول احدهما (الهم عجل أمسك تلفار) يقول الثانى اللهم (عجل لمذفق خلفا) هكذاروا. صاحب الحلية وقدرواه الحاكم من حديث أبي سعيد الخدرى وصححه وتعقبه الذهبي وفيهز بإدةوملكان يناديان يا باغى الحيرهام ويقول الآخريا باغى الشرقصر (وقال) عبد الملك بن قريب (الاصمع) رجمالله تمالى (سمعتاعرابيا قدوصف رجلا فقال لقدصغر فلان في عيني) أىذل وحقر (لعظم الدنيافي عينه وكا منالسائل اذا را ملك الموت اذا أتاه ) عي يستثقله و يقشعر عنه و مزورو يكرهه كايكر مملك الموت و مزور عنه (وقال)الامام (أبوحنيفة) رجه الله تعالى (لاأرى ان أعدل بخيلالانه يحمله المخل على الاستقصاء) في معاملاته (فيأخذفوق حقه) لا محالة (خيفة ان بغين فن كان هكذا لا يكون مأمون الامانة ) فلا بعد ل (وقال على كرم الله وجهه والله مااستقصى كريم قط حقه ) لانه (فال الله تعمالى عرف بعضه وأغرض عن بعض) أخرحه ان مردويه في تفسيره وأخرج البهتي في الشعب عن عطاء الخراساني قال مااستقصى حكم قط ألم تسمع الىةوله تعالى عرف بعضه وأعرض عن بعض وأخرج ابن أى حاتم عن محاهد قال الذي عرف أم مارية والذي أعرض قوله العائشة ان أبالـ وأباها يليان الناس بعدى مخافة أن يُفشو. (وقال) عمرو بن يحر (الجاحظ) البصري يكني أباعثمان من رؤماء العترلة وله تصانيف في عدة من الفنون روى عن يزيد بن هرونُ وأبي يوسفُ القاضي وهنه عوت بن الزرع ومات سنة ٥٥ م (ما بق من اللذات الانلاث ذم المحلاء وأكل

ولاتنسوا الفضال بينكم وكالعبدالله بنعر والشح أشدمن العللان الشعيم هو الذي يشمرعلى مافي مد غيرهجي يأخذهو بشعبما فىده نعسه والعلمه الذى يخل عمافى مده وقال الشعبي لاأدرى أبهما أبعد غورافىنار جهنمالبخلأو الكذب وقبل وردعلي أنوشر وانحكيم الهند وفىلسموف الروم فقال الهندى تكام فقالخير الناسمس ألف سخناوهند الغضب وقوراوفى القول متأنياوفي الرفعة متواضعا رعلى كل ذىرحممشفقا وقام الر ومى فقال من كان يخلاو رثءدة مماله ومن قسل شكره لم ينل النجيخ وأهل الكذب مذمومون وأهل النمعة عوتون فقراء ومن لم برحم سلط عليهمن لارجـ موقال الضعال في قدوله تعالى أنا حعلنافي أعناقهم أغلالافال العل أمسك الله تعالى أيديهم عن النفقة فيسبيل الله فهم لاسمر ونالهدى وقال كعب مامن صباح الاوقد وكل به ملكان بناديان اللهم على المسك تلفاوع للنفق خلفا وقال الاصمعي معت 

فقال لقد صغر فلان في عيني اعظم الدنيا في عينه و كاتما يرى السائل ملك الوت اذا أناه وقال أبو حشيفة رحمه الله لا أرى ان القديد أعدل عنيلالان النفل محمله على الاستقصاء في أخذ فوق حقه خشفة من أن بغين فن كان هكذ الا يكون ما، ون الامانة وقال على حسكرم الله وجهه والله ما استقصى كريم قط حقه قال الله تعمل عرف بعضه وأعرض عن بعض وقال الجاحظ ما بقي من الله ات الاثلاث ذم المحلاء وأكل القديد وحلنا لجربوقال بشر بن الحرث المعيل لاغيبته قال الذي صلى الله عليه وسلم انك اذا لعنيل ومدحت امر أ عندرسول الله صلى الله علمه وسلم فقالواصو امة قوامة الاأن فم الخلاقال فاخيرها اذاوقال بشرالنظرالي المخيل يقسى القلب واقاء المخلاءكر بعلى قلوب المؤمنين وقال عيى بن معاذمافي القلب الد سخياء الاحب ولو كانوا فيار اوللبخد الا بغض ولوكانوا أمراراوقال ان المتزأيخل (199)

> القديدودك الجرب) وفي كلمنها يجدالانسان لذة مالا عدفي فيردا (وقال بشربن الحارث) الحافي رجه المه تعمالي (التحمل لأغمية) لانه (قال الذي صلى الله عليه وسلم) لرجل (الماذ التحميل) فلو كان عمية لم يقل ذلك (ومدحت اسرأة عنسد النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا صوّامة قوّامة) أى كثيرة الصيام والقيام (الاان فها عَدلاقال في اخيرها اذا) تقدم في آفات اللسان فهذا أدضايدل ان ذكر الرجل بالجل لاغيبة ه (رقال بشر) وحمالله تعالى أيضا (النظرالي الحيل يقسى القات وبقاء الخلاء كرب على قاف الومنين) وُالقولان أخرجه الطميب في كتاب العالاء (وقال يحي بن معاذ) الرازى وجه الله تعدلي (ماني القلب الاستنباء الاحب ولو كانوا فارا والمخلاء لابغض ولوكانوا آمرارا ) أخرجه أبونه يمق الحلية (وقال ابن المعتر) وهوأ نوالعباس عبسد الله بنا لمعتز بالمه أبىء بدالله مجدين المتوكل على ألله أبى الفضل جعفر بن المعتصم العباسي وهو أوَّل من ألف في البديع وله ديوان شعر (أيخل الناس عاله أجودهم بعرضه) لان من أكرم ماله أهان بورضه (ولقى يحى بنزكر باعلم ماالسلام الميس في صورته ) الحقيقية (فقالله يا الليس اخبرني باحب الناس اليك وأبغض الناس اليك فقال أحب الناس الى المؤمن البخيل وأبغض الناس الى الفاحق السضى قال لم قال لان الحيل قد كفانى عف له والفاسق السخى أعَدّوف أن يطلع الله عليه في سخائه فيقبله ثم ولى) أى أدبر (وهو يقول لولاانك يحى المأخسرتك) وكانه أظهرته النصم في الجواب كراماله علىالسلام (حكامات العلاء)

(فيل كانبالبصرة رجل موسر) أى غنى ( بعمل فدعاه بعض حيرانه وقدم المه طباهمة) وهي أن يقطع اللعمو يشوى في الطخيرف أي دهن كان فاذًا طبخ في الماعتم قلي سمى قلية ( بييض فأ كل منه فا كثروجهل يشرب ألماء فانتنخ بطنه ونزابه الكرب والوت فعل يناوى) عيناوشم الأ (فلما جهد والام وصف حاله لطبيب فقاللا بأس عليك تقياماأ كات) تبرأ (فقالهاه اتقياً طباهجة ببيض أموت ولااتقياً طباهجة بيض ) فهذامن بخله آ ثرااطباهمة على العية (وقيل أقبل أعرابي بطاب ر حلابين بديه تين) وهوالمر المعروف (فغطى المن بكسائه )من بخله كملابرا ، فيشاركه (فيلس الاعرابي فقال له الرجل هل تحسن من القرآن شيأ قال نعم وقرأ) بعد الاستعادة والبسمالة (و لزبتون وطور سينين فقال) الرجل (وأين التين فقال هوتحت كسائل ودعابعضهم أخاله ولم بطعمه شيأ ألى العصرحتي اشتد جوعه و أخذه مثل ألجنون ) فالهقد يعترى ذلك عند دخلو العدة (فا خذصاحب البيت العود) ليغني له (وقال له بحياتي أى صوت تشتم عيان أسمعك ) بهذا العود (قال صون المقلي) أى صوت قلية اللهم (وعكى ان مجد بن يحيى بن خالد بن برمك) البرمكي حد ، خالد بن برمُك كان من عبدة النار فاسلم وولده أبوع لي يعبى بلغ الرتبة العلية في المروة حتى ولى الوزارة للعباسين وأخبارهم مشهورة ومنهم محدبن جعفر بن يحيى حدث وهومن مشايخ أبى داودوأ بو الحسن أحدين جعفر بن موسى بن يحيى المعروف بجعظة صاحب أخبارونوادر (وكان بخيلاقبيم العلل) على خلاف شيمة أهل بيته فانهم كانواقد اشتهروا بالكرم (فسئل نسيبله كان يألفه) أى يعاشره (عنه وقالله قائل مضلى مائدته فقال هي فترفى فتر ) والفتر بالكسر مابين طرف الابهام وطرف السبامة بالتفريج المعتادوصفها في غايه الضيق (وسحافه)جمع صحفة بالفتح وهي الاناءالذي يؤكل فيه (منةورةمن حب الخشخاش) أى في غاية المعفر وهي مبالغة (قيل فن يحضرها قال الكرام الكاتبون) وهم ملائكة

الناس عاله أحسودهم بعرضه والمي يحى بن زكريا علمهماالسلام اللسف صورته فقاله باللس أخبرني ماحب الناس الك وأبغض الناسالمكقال أحب الناس الى المؤمن العنل وأبغض الناس الي" الفاسق السخى قالله لم قاللان الخمل قد كفانى يخله والفاسق السخي أنخوف أن يطلع اللهءايه فى مخاله فيقبله ثمولى وهو يقول لولا أنك يحسى الما أخبرتك

\*(حكايات المخلاء)\* قيمل كان بالبصرور جل موسر مخيل فدعاه بعض جبرانه وقدم المهطياهمة بييض فأكل منه فاكثر وجعل شهرب الماعفانتفخ بطنه ونزله الكرب والموت فعل يتلوى فلماحه د الام وصف حاله للطبيب فقال لابأس على المقتما أكات فقال هاه أتقمأ طماهعة بسضااوت ولاذلك وقبل أقبل أعرابى بطلب رجلا وبين يديه تنفغطي التن بكساته فبلس الاعسرابي فقالله الرحلهل يحسن من القرآن شيأ قال نعم فقرأ والزيتون وطورسينين فقال وأين النين قال هوتحت كسائل يودعا بعضهم أخاله ولم يطعمه شيأ فجسه الى العصرحتي اشتدجوعه وألخسذه

مثل الجنون فأخذصاحب البيت العود وقالله يحيانى أى صوت تشتهى أن أجعل قال صوت المقلى ويحكى أن معدبن يعي بن خالدبن برمك كان يخيلا قبيح المخل نسئل نسيبله كان يعرفه عنده فقاله فاللصف لى مائدته فقال هي فترفى فتروسا فهمنة ورقمن حب الحشيماش قبل فن عضره اقال الكرام الكاتبون قال فاياً كل معه محدد قال بلى الذباب فقال سواتك بدن وأنت خاص به ونو بك محرق قال أناوا تله ما أقدر على ابرة أخيطه مها واومال بحد بيتا من بغدد ادالى النوبة عملوا ابراغ جاء محبريل وميكاثيل ومعه ما يعقق ب النبي عليه السلام يطلبون منه ابرة و يسألونه اعارته ما يا ها المخيط مها قيص يوسف الذى قدمن دبر ما فعدل به و يقال كان من وان بن أبى حفصة لا يا كل المحم مخلاحتى يقرم المه فاذا قرم المه أرسل غلامه فاشترى له وأسافا كله فقيل له تراك لا تا كل الاالروس (٠٠٠) فى الصيف والشتاء فلم تختار ذلك قال نعم الرأس اعرف سعر مفاتمن خدانة الغلام

وليس الحم اطنعه الغلام

فيقدران يأكلمنهان مس

عينا أواذنا أوخداوقفت

عــلىذاك وآكل منه ألوانا

عمنه لونا واذنه لوناولسانه

لوناوغاص متهلوناودماغه

لوناوأ كنيمؤنة طحمهذةد

اجتمعت لي فبه مرافق

\*وخرح قوما يريدالخليفة

المهدى فقالت له امرأةمن

أهلهمالىءليكانرجعت

يالجائزة ذقال انأعطمت

مائة ألف أعطيتك

درهما فاعطى ستن ألفا

فاعطاها أربعـة دوانق

واشترى مرة لجايدرهم

فدعاه صديق له فرداللعم

الى القصاب بنقصان دانق

وفال أكره الاسراف

وكان الدعش جار وكان

لاتزال يعرض علىهالمزل

ويقول لودخات فاكات

كسرة وملحا فيابى علممه

الاعش فعرض علمهذات

نوم فوافق جوع الاعمش

فقال سربنا فدخلمنزله

فقرب المهكسرة وملحا فحاء

سائل فقال او بالمنزل

الميمن والشمال (قال فياياً كل معه أحد قال بلي الذباب) وماقدرما يأ كل منه الذباب (سوأةله) أي قبحا (أنتخاصبه)ونسيبه وأليفه (وثو بك مخرف)أى مقطع (فقال اني والله ما أقدر على ابرة أخيط مها ولوماك محديينا من بغددادالى النوبة) وهي من بلاد السودان (مملوأ ابرائم جاءه جبريل ومكائيل ومعهما يعقوب الذي عليهما السلام يطلبون منه ابرة )واحدة (ويسألونه اعرنا اياها انغيط ماقيص بوسف) عليه السلام (الذي قد) أي شق (من قبل) أي من قدام (مافعل)وهدا المنه بي في البخل وفيه مبالفاث (و بقال كان مروان بن أبي حفصة لأيا كل الله م بخلاحتي يقرم البه ) أى بشناق اليه ويشتم به والقرم نزوع النفس الى اللهم خاصة (فاذاقرم) اليه (أرسل فلامه فاشترى له رأسا) من رؤس الفنم المشوية (فأ كاه فقيل له نواك الاتأكلالرؤس) المشوية (فى الصيف والشيناء فلم تختار ذلك فقال نعم الرأس أعرف شعره وآمن خياية الغلام) فيه (ولايستطيع ان يغبنني فيه وليس الحم يطبخه الغلام فيقدران يأكل منه ان مس)منه (عيناأو أذناأ وخدا وقفت على ذلك) فهو محدود (و) معذلك (آكل منه ألوانا آكل عينه لوناوأذنيه لوناولسانه لونا وغلصيمته) وهيرأس الحلقوم (لوناودماغه لوناق) معذلك (أكفي مؤنة الطبخ فقد اجتمعت لى في مرافق) وهذا بخل فيه نوع تدبير (و ) يحكى انه (حرج يومايريد الحليفة المهدى ) العباسي (فقالت له امر أقمن أهله مالى عليك ان رجعت بالجائرة) أى المراة والعطية (فقال ان أعطيتما ثة ألف) درهم (أعطيتك درهما فأعملى سنين ألفا) درهما (فأعطاها أربعة دوانق) ولم يكمل لهادرهما (و) يحكى أيضااله (اشترى مرة لجابدرهم فدعاه صديقله) الى منزله (فرداللهم الى القصاب بنقصان دائق وقال أكره الاسراف وكان الدعمش) سليمان بنمهران الكوفى الفقيه (جاروكان لايزال بعرض عليمه المنزل بقول اودخلت فاكات كسرة وملحا فيأبى علىمه الاعش)و يتعلل و يواعد (فعرض عليه ذات يوم فوافق جوع الاعش فقال سربنا فدخل منزله فقر باليه كسرة وملها) كا كان يعد وبه (اذسأل سائل الباب فقال رب المنزل بورك فيك فاعادعليه المستلة فقالله بورك فيكفل الأالثالثة قالله أذهب والاوالله خرجت اليك بالعصاقال فناداه الاعش وقال اذهب ويحك فلاوالله مارأ يتنأحداأ صدق مواعيد منه منذمدة يدعونى على كسرة وملح فلا والله مازادنى عليهما) والبخلاء أخباركثيرة ونوادرشهم وقدا فتصرا لمدنف على هذا القدروهو الذي أورده الطميف كاب العلاء باسانيد. \* (بيان الايثاروفضله)\*

(اعلم أن السخاء والبخل كل واحد) منهما (منقسم الى درجات فارفع درجات السخاء الايثار وهوان بحود الله الفير (مع الحاجة الهواء السخاء عبارة عن بذل مالا يحتاج الهه) سواء كان (لحمّاج أوغير محمّاج والبذل) مع وجود (الحاجة أشد) فلذا كان الايثار أرفع درجانه وهذا هو حد السخاء في الخلوق وسماً بي المكلام علمه عندذ كره في الفصل الذي يليه (وكان السخاوة قد تنقسى الى ان يسخو الانسان على غيره مع المحمد الماسخوبه (فالبخل قد ينقسى الى أن يبخل على نفسه مع الحاجة) المه (فكمن يحلى عسل المال وعرض فلا يتداوى) الحال و وشقه عالشهوة فلا عنعه منه اللالتحل بالثمن ) والامسال المال محمد فيه

بورك فيكفاعادعليه المسألة فقالله بورك فيك فلما سأل النالثة قالله اذهب والاوالله خرجت اليك بالعصاقال فنا ا الاعش (و) قرينة فقال اذهب و يحك فلاوالله مارا دنى علم ما بدر بمات الايثار وفقال اذهب و يحك فلاوالله مارا دنى علم ما بدر بمات الايثار وفقله) به اعسام ان السخاء وفقله على على منهما ينقسم الى درجات فارفع درجات السخاء الايثار وهوان يجود بالمال مع الحاجة الدوكان السخاوة قد تنتهى الى أن بسخوالانسان على غيره مع الحاجة فالمحل قلابة المعلى على المنافقة في المعلى المال المنابة في المحل قلابة المعلى المنافقة وفي المنافقة وفي

ولووجدها مجانالا كلهافهذا بخيل على نفسه مع الحاجة وذلك بؤثر على نفسه غيره مع اله محتاج البه قانظر ما بن الرجلين فان الاخلاق عطاياً بضعها الله حيث بشاء وليس بعد الايشار درجة فى السخاء وقد أننى الله على الصحابة رضى الله على به فقال و يؤثر ون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال الذي صلى الله عليه وسلم أيسا الرئ الشتهدي شهوة فردشه و ته و (٢٠١) على نفسه غارله وقالت عائشة رضى الله

عنهاماشيع رسول اللهصلي الله علىه وسالم ثلاثة أمام متوالية حنى فارق الدنيا ولو شئنالشعنا وليكا كألؤثر على أنفسناونزلىرسولالله صلى الله عليه وسلم ضيف فلم عد عندأهله شأفدخل علمه وحلمن الانصار ذذهب بالضمف الى أهله شم وصع بن مديه الطعام وأمر امرأته باطفاء السراج وحعسل عديده الى اطعام كأنه يأ كلولا يأكل حي أكل الضمف الطعام فلمأ اصبع قالله رسول اللهصلي الله على وسار لقدعب الله من صنعمالايدلة الى منفكم ونزات ويؤثرون على أنفسهم ولو كانجم خصاصة فالسعفاء شحاق من أخلاق الله تعالى والايثار أعلى درجات السحفاء وكان ذلك من دأبرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سماء الله تعالى عظم افقال تعالى وانك اهلى خلق عظم وقال سهل نءيداللهالداترى قالموسى عليه السلام يارب أرنى بعض در حان محد صالى الله عليه وسارو أمته فقال ياموسى انكان تطيق ذلك والكن أريك منزلة من منازله حاملة عظمة فضلنه

(و) قرينة ذلك أنه (لو وجدها بحالًا) بغير عوض لا كلها فدل ذلك أن الامتناع منها أنه الهولاجل البخسل (فهذا يعلى على نفسه مع الحاجة وذلك يؤثر على نفسه غيره مع انه لاحاجة به الى ذلك فانظر مابين الرجلين) من النفاوت (فان الاخلاق عطاماً) من الملك الخــلاق حلُّ سجانه (يضعهاالله حيث يشاء وليس بعد الايثاردرجة في المعناء وقد أثني الله تعالى على الصابة ) رضوان الله عليهم (فقال ويؤثرون على أنفسهم ولوكان بهم خصاصة )أى حاجة وفقر كاسيأتى قريبافى سبب نزواه (وقال لني صلى الله عليه وسلم أعارجل) وفي رواية أعامى في (اشتهى شدهوة فردشهوته وآثر على نفسه عفرله) وفي رواية غفر الله له قال العراقي رواءابن حبان فالضعفاء وأبوالشيخ فالثواب من حديث ابنعر بسند ضعيف وقد تقدم انهى قلت وكذاكرواه الدارقطني فى الافراد وقد تقدم المصنف سبب هذا الحديث وهوماروا منافع ان ابن عراشتهمي سمكة طرية وكان فدنقه من مرضه فالتحست بالدينة فلم توجد دي وجدت بعدمدة واشتريت بدرهم ونصف فأشو يتوجىء بماعلى رغيف فقام سائل الباب فقال اسعر للغلام لفها برغيفها وادفعها اليهفاى الغلام فرده وأمره بدفعها اليه ثم حاميم افوضعها بين يديه وقال كلهنيا يا أباعبد الرحن فقدا عطيته درهما وأخذتها فقال لفهاوا دفعها البسه ولاتأخذمنه الدرهم فانى معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أعااسى اشتهى وذكرا لحديث (وقالت عائشة رضى الله عنها ماشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام متوالية حيى فارق الدنيا ولوشئنا لسبعنا ولكنا كنانؤ ثرعلى أنفسنا والدراق رواء البيهقي فى الشعب بلفظ ولكنه كان رؤ ترعلي نفسه وأول الحديث عندمسلم بلفظ ماشب عرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام تباعامن خمز ترحى مضى لسبيله والشعفين ماشبرع آل محدمنذ قدم الدينة ثلاث ليال تباعاحتي قبص زادمسلم من طفام بر (ونزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ضيف فلم بجد عند أهاد شيأ فدخل عليه رجل من الانصار ) وهو أبوطلحتر يدبن سهل رضى الله عنه (فذهب به الى أهله فوضع بين يديه الطعام) الذى هوقو ته وقوت صبيانه (وأمرامرأته)وهي أم سلم رضى الله عنها (باطفاء السراج) فقامت كانها تصلح السراج فاطفائه (وجعل عديده الى الطعام كانه يأكل أى يظهر من نفسه الاكل (ولاياكل) ايثارا (حتى أكل الضيف الطعام) وبقي هووعياله مجهودين (فلماأصم )وغداالى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبقه جبريل عليه السلام فأخبره بماصنع (فالله رسول الله صلى الله عليه وسلم لقدعجب اللهءز وجل من صنيعكم الليلة الى ضيفكم وزات و او رون على أنفسهم ولو كانجم مخصاصة ) متفق عليه من حديث أبي هريرة ( فالسحاء خاق من أخلاق الله تعديث ابن عباس السحاء خلق الله أخلاق الله تعديث ابن عباس السحاء خلق الله الاعظم أى فن تخلق به تخلق بصفة من صفاته تعالى (والايدار أعلى درجات السخاء وكان ذلك من دأبرسول الله صلى الله عليه وسلم) أي من طريقته (حتى سماه الله تعالى عظيمانة الوائك لعلى خلق عظيم) وقد تقدم الكلام على هذه الاتية في كابرياضة النفس (وقال) أبو مجد (سهل بن عبد الله) التسترى رجه الله تعالى (قالموسى عليه السلام يارب أرنى بعض درجات مخدصلي الله عليه وسلم وأمته قال ياموسي انكان تطيق ذُلكوا كن أر يكمنزل من منازله جليلة عظيمة فطلته بماعليك وعلى جيئ خلفي قال) الراوى (فكشفله عن ما لكوت السماء فنظر الى منزلة كادت تناف نفسه من أنوارها وقربه أمن الله عز وجل فقال بارب الماذا باغت به الى هذه الكرامة قال بخلق اختصصته به من بينهم وهو الايثار ياموسى لايأ تيني أحدمنهم قدعل به وقتامن عروالااستجيت من محاسبته وبو أنه من جنى حيث يشاء) نقله صاحب القون (وقيل خرج عبدالله

ما كون الدوات و التحاف السادة المنقين ) من الما عليك وعلى جديم خلق قال نكشف له عن ما كون الدوات و المن المن المنظر الحديث المنظر الحديث المنظر المنظر الحديث المنظر المنظ

أبن جعفر الحضيعة فنزل عسلى تنخيل قوم وفيده غلام أسود يعسمل فيها ذ أتى الغلام بقوته فدخل الحائط كابود نامن الغلام فرمى اليه الغلام بقرص فأكله ثمر مى المدالة والثالث في المادية والثالث في المادية والثالث في المادية والثالث والثالث في المادية والتعلق والمادية والتعلق والمادية والمادي

ابن جعفر) بن أبي طالب (الحضيعةله) خارج المدينة (فنزل على نخيل قوم ووجم غلام أسود) اللون (بعمل فيه) أي يخدم الارض (اذأ في الغلام بقوته )وهو ثلاثة أرغفة (ددخل الحائط) أي البستان (كاب (ودنامن الغلام فرمى المه الغلام بقرص فله كله تمرمى المه بالثانى والثالث فأكا وعبد الله ) بن جعفر (ينظراليه) من بعيد (ققال ياغلام كم توتك كل يوم قال مارأيت قال فلم آثرت به هذا الكاب فقال ماهي بارض كالأبانه) غريب (جاءمن مسافة بعدة جائعا فكرهت رده قال فيا أنت صانع اليوم قال أطوى وي هذا ) جوعاً (فقال عبدالله بنجعفر الام على السعاء ان هذا لا يحني مني فاشترى الحائط والغلام ومانيه من الا "لات فاعتق الغلام ووهبه منه ) أى الحائط ومانيه ( وقال عمر ) رضي الله عنه ( أهدى الى رجلمن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس شاة فقال ان أخى كان أحوج منى اليه فبعث به اليه) فلما وصل اليه قال ان أخى فلامًا كان أحوج منى اليه فبعث به اليه (فلر يزل يبعث به كل واحد الى آخر حتى تداوله سبعة ابيات ورجع الى الاول) نقله صاحب القوت (وبات على من أنى طالب كرم الله وجهه على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم) عند مخرجه الى الغار (فاوحى الله تعالى الى حبريل ومكائيل عليه ماالسلام انى آخيت بينكا وجعات عمر أحدكما أطول من عرالا خرفا يكما وترصاحبه بالحياة فاختار كالهما الحياة وأحباها فأرحى الله تعالى الهما أفلاكنتم امثل على من أبي طالب آخيت بينه وبين نبي محمد صلى الله عليه وسدا فمات على فراشه يفديه بنفسه و او تره بالحداد اهبطاالي الارض فاحفظا من عدوه فهبطا (فكان حبر بل) عليه السلام (عندرأسه وميكانيل)عليه السلام (عندرجليه وحبريل عليه السلام ينادى بخبح من مثلكْ يا ابن أى طالب والله تعالى يماهي بك الملائكة فالزَّل الله عز وجل ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاءمرضات اللهوالة رؤف بالعباد) قال العراقي واء أحدمن حديث ابن عباس شرى على نفسه وابس ثو بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكأنه الحديث وليس فيهذ كرجبريل وميكا ثيل ولم أقف لهذه الزيادة على أصلوفيه أنوبلم مختلف فيه والحديث منكرورواه الحاكم فىالمستدرك وأعله عبد الغني بن سعيدفى كاب ايضاب الأشكال (وعن أبي الحسن الانطاك) لهذكرفي الحلية وفي الرسالة (اله اجتمع عنده نيف وثلاثون نفسا وكانوا فىقربة بغرب الرى) احدى مدن خراسان (ولهمأرغفة معدودة لم تشبع جميعهم فكسر واالرغفان واطفواً السرابح وبالسوالطعام) وأوهم كل واحدُ صاحبهانه يأ كل (فلمارفع فاذا الطعام يعاله ولم يأ كل واحدمهم شيأً ايثار الصاحبه على نفسه و روى انشعبة) بن الجاب ن الورد العديد أبابسطام الواسطى ثم البصرى أمير الومنسين في الحديث وكان من العباد الزهادمات سنة ستين (جاءه سائل ولم يكن عنده شي فنزع خشبة من سقف بيته فأعطاه ثم اعتذراليه ) وقال صاحب الرسالة سمعت أباعبد الرجن السلمي يقول كان الاستاذ أبوسهل الصعاوك بتوضأ بومافي صفن داره فدخل انسان فسأله شمأولم يعضروشي فقال اصبرتي أفرغ فصبر فلاافرغ قال خذالة وقرمة وخرج غمصرحتي بعد فصاح وقال دخل انسان وأخذا لقمقمة فشواخلفه فلم يدركوه وانحافعل ذاك لان أهل المنزل كانوا ياومونه على البذل (وقال حذيفة العدوى هكذانى سائر النسخولم أجدله ذكرافى الصابة ولعل الصواب وقال أبوحذيفة فى المبتدا عن العدوى قال بعض بنى الغيرة (العلقة يوم اليرموك) موضع بالشام وغزوته معروفة (لطاب بنعمل)

ووهبه منسه وقال عررضي اللهعنهاهدىالى رحلمن أعدال رسولالله صلى الله علمه وسلم رأس شاة فقال ان أحى كان أحوج منى المه فيعث به المه فلم تزل كل وأحسد سعث مالى آخر حتى تداوله سبعة أسات ورجع الى الاؤل وبات على كرم الله وجهــهعلى فراش رسولالله صلىالله عليهوسلم فأوحى اللهندالى الىجسىريل وميكائسل علمهماا لسلام انىآخدت بينكاو حعلت عرأحدكا أطول منعرالا خوفأ بكا بؤثرصاحبه بالحماة فاختارا كالاهدماالحماة وأحماها فأوحى الله عسروجسل الهما فلاكنتمامثل على ابن أبي طالب آخيت بينه وسن ببي محسد مسلى الله عليهوسلم فباتعلىفراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحماة اهبطاالي الارض فاحفظاه من عدوه في كانجر ال عنددرأسه ومكائل عند رحلبه وجبريلعلمه الســــلام يقول بح بح من مثلك ياابن أبى طالب والله تعمالى يباهى بكالملائكة

فائزل الله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء من منات الله والله روّف بالعبادوعن أبي الحسب الانطاك انه اجتمع ف عنده نيف وثلاثون نفساوكانوافى قريه بقر ب الرى ولهم أرغلة معدودة لم تشبيع جيعهم فيكسر والرغفان وأطفؤاا اسراج وجلسوا الطعام فلا ونع فاذ الطعام بحاله ولم يأكل أحدمنه شيراً ايثار الصاحبه على نفسه وروى ان شعبة جاءه سائل وليس عنده شي فتزع خشبة من سقف بيئه فاعطاء ثم اعتذر اليه وقال حذيثة العدوى انطاقت وم البرموك أطاب ابن عملى ومعى شئ من ماء وأنا أقول ان كان به رمق سقيت به وجهده فاذا أنابه فقلت أسقيك فاشارالى أن نم فاذار محدل يقول آه فاشارا بن على المناف المنه في المناف المنه ا

بعـــــــشالصوفية قال كنا بطرسوس فأجمعنا جماعة وخرجنا الى إب الجهاد فتبعنا كاب من البلد فل بلغنا ظاهرالباب اذانعن مدالة مستة فصد عدماالي مؤضع عال وقعدنافلمانظر الكاب الحالمة وجرع الى البلد ثمعاديعدساعةومعه مقدار عشرين كابا فجاء الى تلك المستة وقعد ناحمة ووقعت الكلاب في الميته فما زالت تأكلها وذلك الكاب قاءد ينظرالها حـــنى أكات السَّةُو بني العظم ورحعت الكلاب الى البلد فقام ذلك الكاب وجاء الى تلك العظام فاكل ممايق علمهاقله لاغمانصرف وقدذ كرنا جلةمن أخبار الايثار وأحوال الاواماءفي كتاب الفقر والرهد فلاحاحة الى الاعادة هــهمًا و بالله التوفيق وعلمه النوكل فيميا ىرضيەءزوجل \*(بيان حدد المتفاء والبخسل وحقيقتهما) \* لعلك تقول قدءرف بشواهدالشرع ان العبل من المهلكات

فى القتلى (ومعي شي من ماءوأنا قول الكان به رمق سقيته ومسحت به وحهه فاذا أنابه فقلت سقيك فأشار أن نع فادار حل يقول آه فأشار ابن عي الى ان الطلقية) أى بالماء (اليه قال فيته فاذا هو هشام بن العاص) أخوعروبن العاص قالمابن المبارك فحالزهدوعن جرين حازم عن عبدالله بن عبيدتال مرعرو ابن العاص بنفرمن قريش فذكر واهشاما فقالوا أبهما أفضل فقال بحروشهدت أناوهشام البرموك فقلنا نسأل الله الشهادة فلاأصعنا حرمتها ورزقها واكن ذكرموسي بنعقبة وغيره انه استشهد باجنادين (فقلت أسقيك فسيمع بهآ خرفقال آء فاشارهشام انطلق بداليه فحشه فاءاه وقدمات فرجعت الى هشام فاذا هوقد مات فرجعت الى اب عيى فاذا هوقدمات) وقدذ كر أصحاب المغازى انه استشهد بالبرمول عكرمة بن أبيجهل وسهيل بن عمروسهل بن الحارث والحارث بن هشام وجماعة من بني الغيرة فاتوا بماء وهم صرعي فتدا فعواحتي ماتواولم يذوقوا ألماءوأتى عكرمة بالمباء فنظرالى سهيل ينظراليه فقال ابدأبم ذاوتظراسهل بن الحارث ينظر اليه فقال أبدأ بم ذاف توا كلهم قبل ان يشر بوافر بهم خالد بن الوليد فقال بنفسى انتم (وقال عباس بن دهقات ماخرح أحدمن الدنيا كادخلها) أي عاريا خالصا (الابشرين الجرث) الحافي (فانه أتاه رجل في مرضه فشكا اليه الحاجة فَعُوع قيصه فاعطاء اياه واستعار ثو بافرات فيه و)حكى (عن بعض الصوفية قال كابطرسوس) مدينة على ساحل المجرمن طرف الشام وهي بالاقليم المسمى بسين وكانت تغزى من بلادالروم (قاجممعنا جماعة وخرجنا الىباب الجهاد فتبعنا كاب من البلد فل الغنابا بالجهاد اذانحن بدابة ميتة فصعد ناالى موضع خالوقعدنا فليتظرالكابالىالميتةرجم الحالباد ثمعادبعدساعة ومعممقدارعشر بزكابا فجاءالى تلك المية وقعد ناحية ووقعت المكلاب فى الميتة) تنهشها (فياز الت تا كلوذ لك المكاب قاء دين فأر البهاحتي أكات الميتة وبقي ذلك العظم ورجعت المكارب الى البلد فقام ذلك المكاب وجاءالي تلك العظام فأكل مما بقى على العظم قايلا ثم انصرف) فهذا من إيثاره (وقدذ كرنا - لد من أحبار الايثار وأحوال الاولياء في كتاب الزهدوالفقر فلانعده) \* (بيان حدالسفاء والعل وحقيقتهما)\*

(لعلائةول قدعرف بشواهدالشرعان المنحل من الهلكات ولكن ماحد المنحل و عادا يصير الانسان بخيلا ومامن انسان الاوهو برى نفسه سخيا ورعيابراه غيره بخيلا وقد يصدر فعلمن انسان فيختلف فيه الناس فية ول قوم هذا يحل و يقول آخرون ليس هذا من المنحل ومامن انسان الاو يحد فى نفسه حياللمال ويضار اليه (ولاجله يحفظ الميال) عن البذل (وعسكه فان كان يصير بامساك الميال بخيلا فاذ الاينفك أحدمن المنحل واذا كان الامساك مطلقالا يوجب المخلولام عنى المنحل الالامساك في المنحل الذي يوجب الهلاك ويورث العقوية والذم (وماحد السخاء الذي يستحق العبديه صفة السخارة وثواج افنة ول قد قال قائلون ويورث العقوية والذم (وماحد السخاء الدي يستحق العبديه صفة السخارة وثواج افنة ول قد قال قائلون حد المخل في الشرع (منع الواجب) وعند العرب منع السائل عياية غلى عنده (فكل من أدى ماوجب عليه فليس بخيل وهذا غيركاف في فهم المرام (فان من برد اللهم مثلا الى القصاب والخيز الى الخيار) بعد ما اشتراه ما (لنقصان حية أون صف حية ) كافعله مروان بن أبي حقصة في الله ملاحاه صاحبه (فانه يعد يخيلا ما اشتراه ما (لنقصان حية أون صف حية ) كافعله مروان بن أبي حقصة في الله ملاحاه صاحبه (فانه يعد يخيلا ما اشتراه ما (لنقصان حية أون صف حية ) كافعله مروان بن أبي حقصة في الله ملاحاه صاحبه (فانه يعد يخيلا

ولكن ماحد البخلوء اذا بصير الانسان بخد الاومامن انسان الاوهو برى نفسه سخياور عابراه غيره بخيلا وقد بصدر فعل من انسان فيضلف فيسه الناس فيه قول قوم هدذا بخلوية فرون ليس هدذا من البخل ومامن انسار الاو بحد من نفسه حياللمال ولا جاد بحفظ المال و عسمه فان كان بصدر بامسال المسال المسال المسال مطلقا لا وحب البخل ولا معنى المخل الاالامسال و عسمه فان كان الامسال مطلقا لا وحب البخل ولا معنى المخل الاالامسال في المنافقات من المنافقات من المنافقات من يود المنافقات المنافقات و قول المنافقات و المنافقات و منافقات و منافقات و منافقات و من يود المنافقات من يود المنافقات و المنافقات و المنافقات و المنافقات و من يود المنافقات و ا

بلاتفاق وكذلك من يسلم الى عياله القدر الذي يفرضه القاصى شم يضا قهم فى لقمة ازداد وهاعليه او محرفا كاوها من ماله بعد يخيلاو من كان بين يديه رغيف فضر من يفان أنه يا كل معه فأخفاه عنه عد يتغيلاو قال فائلون البخيل هو الذى يستصعب العطية وظو أيضا قاصر فانه ات أريد يه انه يستصعب كل عطية فكم من يخيسل لا يستصعب العطية القليلة كالحبة وما يقر ب منها و يستصعب ما فوق ذلك وان أريد به انه يستصعب بعض المعالما في امن جواد الاوقد (ع.م) يستصعب بعض العطايا وهو ما يستنع من جميع ماله أو المال العظم فهدا الايوجب الحكم

بالاتفاق)مع انه لم عنع الواجب (وكذلك من يسلم الى عياله القدر الذي فرضه القاضي غم بضايقهم فى ادّمة رادوهاعلية أوغرة أكاوها من ماله عد بخيلا) مع انه لم يضايق فى القدر الواجب (ومن كان بين يديه رغيف فضرمن وظن اله يأ كلمعه فاحماه عنه عد يغيلا) مع أن اشراكه فى الرغيف لم يكن مما يحب حتى يكون اخفاؤ وعنه مخلا (وقال قائلون الخمل هو الذي دستصعب العطمة) أي يعدها صعبة على نفسه ربال صاحب الرسالة حقيقة الجودان لاي عب عليه البذل وهو أيضافاصر في فهم الرام (فانه ان أريد انه يستصعب كل عطية فكم من بخيل لا يستص بالعطية القليلة كالحبة ومايقرب منها وبستصعب مافوق وان أريد به انه وستصعب بعض العطايا)لا كالها (فمامن جواء الاوقد يستصعب بعض العطايا وهوما يستغرق جميم ماله أوالمال العظيم) الذي له صورة (وهذالايوجب الحميم بالبخل وكذلك تكاموا في الجود) واختلفوا فيه (فقيل الجودعظاء بلامن واسعاف من غير رؤية) أي لاءن في عطائه ولا برى في نفسه انه أسعف (وقبل اَلْجُودَعَطَاءُمنْ فَيرِمَسَءُلَهُ )بِلَيْكُونَ ابْتَدَاقُهُ (عَلَى رَوَّيَةً التَّقَلَيل) بِأَنْ يَرَى مَا أعطاه قليلا (وقيلُ الجُود السرور بالسائلوالفرح بالعطاء لماأمكن) وقيل الجودهولين النفس بالعطاء وسعة الفلبالمواساة وهذانقله ابن المربي (وقيل الجودعطاء على رقح ية أن المال لله تعالى والعبدلله تعالى فيعطى عبدالله مال الله على غير رؤية الفقر )وهو قول لبعض الصوفية وقبل الجودهو اجابة الخاطر الاول وقبل الجودافادة مايفني لااغرض (وقيل من أعطى البعض وأبقى البعض فهوصاحب هناءومن بذل الاكثر وأبقى لنفسه شيأفهو صاحب جودومن قاسى الضراءوآ ثرغبر وبالبلغة فهوصاحب ايثارومن لم يبذل شيأ فهوصاحب يخل وهذا القول نقله القشيرى فى الرسالة عن شيخه الاستاذ أبى على الدقاق وقال بعضهم السيخاء الراج العبد بعض ماعلكه بسهولة والايثار اخراجه جميع ماعلكه بسهولة مع اجتماليه وهذا لقول بمعنى الذى نقله القشيرى (وجلة هذه الكامات غير عيماة عقيقة الخل والجوديل نقول المال خلق لحكمة ومقصود وهوصلامه كحاجات الخاق وعكن امساكه عن الصرف الى ماخاق الصرف البه وعكن بذله بالصرف الى مالا يعسن الصرف المسهو غكن النصرف فيه بالعبدل وهوان محفظ حيث يحب الحفظ ويبذل حيث يجب البذل فالامسال حدث تعب الدذل يخل والبذل حدث يعب الامساك تبذير وبينهما وسط وهوالحمود) ومنه قول بين تبذير و يعلر تبه \* وكالهدين ان زادقتل

(وينبغى ان يكون السخاء والجود عبارة عنه اذام يؤمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الابال سخاء وقد قبل له ولا تجعل بداء مغاولة الى عنة ل ولا تبسطها كل البسط) فهذا اشارة الى المقام الوسط (وقد قال تعالى والذين اذا أنفقو الم يسرفوا ولم يقتروا فالجود وسعا بين الاسراف والاقتار و بين البسط والقبض وهوات يقر بذله وامساكه بقدر الواحب ولا يكنى ان يفعل ذلك بحوار حه مالم يكن قابه طيم ابه ) منشر حا (غير منازع له فيه فأن بذل في عدل وجوب البذل ونفسه تنازعه وهو يصابرها فهو متسخ ) أى متدكاف السعاء (وليس اسخى) حقيقة (بل ينبغى ان لا يكون لقله علاقة مع المال الامن حيث براد المال وهو صرفه الى ما يجب صرفه اليه والله المستحقة عدر الطاقة عدر الطاقة

حيث يحب البذا فالامسال حيث يجب البذل بحل والبذل حيث يجب الامسال تبذير وبينهما وسطوهو انجود وينبغى أن يكون وتدبير السخاء والجود عبارة عنه اذله يؤ مررسول الله صلى الله عليه وسلم الابالسخاء وقد قيب لله ولا تبعل بدل مغلولة الى عنف ولا تبسطها كل البسط وقال تعالى والذين اذا أنفقو الم يسرقو الم يقتر واوكان بين ذلك قواما فالجود وسط بين الاسراف والاقتبار و بين البسط والقبض وهوان يقدر بذله وامساكه بقد منازع والم يقتل وجوب البذل ونفسه بذله وامساكه بقدمنا وعلى منازع وهوم بدال والمنازع والمساكة بقدمة والمسابعة بالمنازع والمسابعة بالمنازع والمسابعة بالمنازع والمسابعة والمس

بالعفل وكذلك تكلموافي الجود فقبل الجودعطاء بلا من واسعاف من غير رؤيه وقبل الجود عطاء منغير مسألة على رؤ مة التقليل وقيسل الجسود السرور بالسائل والفرخ بالعطاء المأمكن وقبل الجوده طاء عالىرۇية انالال سه تسالى والعبدلله عزوجل فيعطى مبدالله مال الله على غييررؤية الفقر وقيل من أعطى المعضُ وأبقي البعض فهوصاحب سناء ومن ذل الاكمير وأبقي لنفسه شميأفهوصاحب جودومن قابي الضروآثر غديره بالباغة فهوصاحب ابشار ومن لم استذل شمياً فهوصاحب بخسل وجله هذه الكامات غيرمحسلة عقمقة الحودوالعل بل نقول المال خلق لحكمة ومقصدود وهوصلاحه لحاجان الخلــق و ممكن امساكه عن المرف الى ماخاق الصرف المهو عكن بذله بالصرف الحمالا يعسن الصرف المهوعكن التصرف فمه بالعدل وهوان يحفظ حيث يجب الحفظ ويبذل

فان قلت فقد مارهد فامو قوفاه لى معرفة الواجب في الذي يجب بذله فافول ان الواجب قسمان واجب بالشرع وواجب بالمروء أو الوادة والسخى هو الذى لا يمنع واجب الشرع أبحل كالاى يمع والسخى هو الذى لا يمنع واجب الشرع أبحل كالاى يمع والمدامن والمنافذ كان كان و ينع عباله وأهله النفقة أو يؤديها ولكنه يشق عامه فانه بحيل بالطبيع وانحا يتسخى بالتكاف أو الذى يتم الحبيث من ماله ولا يعلى من أطب ماله أومن وسطه فهذا كله يخرل \* وأما واجب (٢٠٥) المروء فه وترك المفاية قو الاستقصاء في يعلى بالمروء فه وترك المفاية قو الاستقصاء في

المحقرات فانذلك مستقي واسمة ماح ذلك يختلف بالاحوال والاشخاصفن كثر. له استقيم منسهمالا يستقهم من الفقير من المضابقية ويستقيمن الرجل المنايقة مع أهله وأقاربه وتمالمكه مالا يستقيم مدم الاجانب ويستنقيم من الجارمالا يستقبح مع البعيد ويستقب فى الضيافة من المضايقة مالا يستقير في المعاملة فعناف ذلك عافسهمن المضايقة في ضمافة أومعاملة وعافيه المضايقة من طعام أوثو باذيستقيه في الاطعمة مالا يستقيرني غميرها ويستقمفي سراء الكفن مثلا أوشره الاضعيمة أوثمراءخميز الصدقة مالايستقيم فيغيره من المضاية من تداكم معهالمضارة قمن صديق أو أخ أوقر يبأوزو جهاو وآد أوأجنب وعنمنه المضايقة منصي أوامرأة أوشيخ أوشاب أوعالمأو جاهدل أوموسر أوفقير فالتخيل هوالذي عنع حيت

وتدبيرذ المستصعب واعل بعض من يحب ان ينتسب الى المكرم بنكر حد السخاء و يجعل تقدير العطية فه نوعامن العلوان الجود بذل الوحودوهذا تكاف فصى الى الجهل بعدود الفضائل ولو كان حدالجود بذل الوجودا كان السرف موضع ولالا تبذير موقع وقد وردال كتاب والسدنة بذمهما وادا كان السخاء محدودا فمن وقف على حده مى كريماواستوجب المدح ومن قصرعه كان بخيلاوا ستوجب الذم (فان قات فقد صارهذام وقوفاعلى معرفة الواجب فسالذى بذله يجب فأقول الواجب قسمان واجب بالشرع وواجب بالروأة والعادة والسخى هوالذى لابنع واجب الشرع ولاواجب الروءة فانمنع واحدا منهما فهو بخبل ولكن الذي عنع واجب الشرع ا بعل أي أشد في صفة البخل (كالذي عنع أداء الزكاة) فلا يزكى (ويمنع عماله وأهله النفقة) فلاينفق عليهم (أو يؤديها) أى الزكاة (ولكن بشق عليه) و يستصعبه (فانهُ بخيل بالطبيع وانمايتسيني بالتكاف )من غيرانشرام صدر (أوالدي يتيم الخبيث من ماله) أي يقصده فنه ينفق (ولا يطبب قلبه ان يعطى من أطيب ماله أو من وسطه ) وقد قال تعالى ولا تهموا اللبيث منه تنفقون (فهذا كالمنعل وأماوا جب المروأة فهو ترك المضايقة والاستقصاء في الحقرات والدرقيق فيها (فان ذلك مستقيم) مخالف وصف المكرم وقدروى عن على رضى الله عنه ما استقصى كريم حقه قط كاتقدم (واستقباح ذلك عنلف بالاحوال والاشخاص أى باختلافها فقد يكون في حال وفي شخص يستقم أشد الاستقباح دون حال وشخص (فن كثرماله يستقبر منهمالا يستقبر من الفقير ) الذي لامالـله (من ألمضايفة) والاســـتقصاء في الحساب وألعام له (ويسمقيح من الرجل المضاية قمع أهله وأقارب وم ليكه مالايستقيم مع الاجانب ويستقيم من الحارمالا يستقيم مع البعيد ويستقيم في الضيافة من الضايقة مالا يستقيم أقل منه في المبايعة و المعاملة والمحاسبة (فيختلف ذلك عانيه من المضايقة في ضيافة أومعاملة و بمابه المضايقة.ن طعام أوثوب اذ يستقب فى الاطعمة مالايسة قبح في عبرها ويستقبح في شراء الكفن الميت (مثلاً أوشراء الاضعية ) انسكه (أوخير الصدقة) الفقرا، (مالاً يستقيم في غيره من الضاية قوكذ لك بمن معه المُضايقة من صديق أوأخ أوقريب أو زُ وجة أُدُولِدا أُو أُجُنِّي) فيسانح مع الاول دون الآنه بر (و بمن منه المضايقة من صبى أُوامراً أَ أُوشِيح أوشاب أوعالم أوجاهل أوموسر )أى عنى (أونقير )أوصالح أوطالح أوذى مروءة أوسوقى فالعنبل هوالذي عنع حدث بنبغي الاعنع اما بيح كم الشرع واما يحكم المروءة وذلك لا يمكن التنصيص على مقداره) العدم لوقوف على حده (واعل حد المخل هو امساك المال عن غرض ذلك الغرض هوأ مم من حفظ المال) وامساكه (فانسانة الدين أهم من حفظ المال) لشرف الدين وخساسة المال (فيانع الزكاة) ومانع (النفقة) من تعب (بخيل وصيانة المروءة أهم من حفظ المال) والراد بالمروءة ه االانسانية وهي الصفة التي م ايصير الأنسان انسانا كاملا (والمضايق فى الدقائق) أى فى الامور الدقيقة الحقيرة (معمن لاتحسن المضايقة معه هاتك سينزالمروءة لحب المال فهو بخيل ثم تبقى درجة أخرى وهي أن كون الرجل مما يؤدى الواجب المفروض علمه (و بحفظ المروءة ولكن معه مال كثير قدجهه وابس بصرفه الى الصدقات والى المحتاجين فقد تقابل غرض حفظ المال ليكون له عدة على نوائب الزمان وغرض الثواب ليكون رافعالد رجاته فى الاخوة

ينبغى أن لاءنع اما يحكم الشرع واما يحكم الروءة وذلك لا عكن التنصيص على مقداره وله ل حدد المخل هو المساك المال عن غرض النه الغرض هو أهم من حفظ المال عن غرض النه الغرض هو أهم من حفظ المال فانت من حفظ المال والمات قلم من حفظ المال والمنابق في الدقائق مع من لا تحسن المضايقة منعه ها تك سترالم وءة لب المال فهو يخيل ثم تبقى درجة أخرى وهو أن يكون الرسل من يؤدى الواجب و يحفظ المروءة ولمكن معممال كثير فلا جعمليس يصرفه الى الصدقات والى الحماجين فقد تفابل غرض حفظ المال المكون له عدة على نوائب الزمان وغرض الثواب ليكون وافعالد رجاته في الاستخوة

خامساك المبال عن بذا الغرض بخدل عندالا كياس وليس بخل عندعوام الخلق وذلك لان تغار الغوام مقصو وعلى حفاوظ الدنيافير ون امسا كمادفع نوائب الزمان وهما ورعما بفاهر عند العوام أيضاءه المخل عليه ان كان في جواره محتاج فنعه وقال قد أديت الزكاة الواجبة وليس على غيرها و يختلف استقماح (٢٠٦) ذلك باختلاف مقد ارمله و باختلاف شدة حاجة المحتاج وصلاح دينه واستعقافه فن أدى

فامساك المال عن هذا الغرض يخل عند الاكياس وليس بعل عندعوام الخلق) ومن ذلك ماقرأت في كتاب صفوة التاريخ قال الربيع قال المنصور لعمومت الناس يخلوني وماأنا بغيل ولكن رأيت الناس عبيد الديناروالدرهم فاردت أن أحظرها عليهم فاستذلهم بذلك وقدوصل عومته في وقت واحد بعشرة ألف ألف درهم وامتدحه ابن هرمة فاستجادة صيدته وأمرله بعشرة آلاف درهم ثمقال له احتفظ م افانك أول من أخذها منى وآخرمن يأخذها فقاللها بنهرمة الا آتيك بمايا أمير الؤمنين بوم القيامة يخاتم صاحب بيت المال ووصل شبيب بن شيبة بكلام تكام به بين يديه فاعجبه بعشرين الف رهم (وذلك لان نظر العوام مقصورعلى حدود الدنيافيرون امساكه لدفع نوائب الزمان مهما) ويقولون الدراهم المبض تنفع للايام السود (وربمايظهرعندالعوام أيضاحه البخل عليه ان كان في جواره محتاج فنعه وقال قداديت الركاة الواجبة) على (وليس على غيرها) فلاأعطى ماليس على (و بختاف استقباح ذلك باختلاف مقدار حاله وباختلاف شدة ماجة المحتاج وصلاحهودينه واستعقاقه فنأدى واجب الشرع وواجب الروءة اللاثقة به فقد تبرأ من البحل) وتنصل من تبعيته (نعملاية صف بصفة الجودوالسخاء مالم بمذل زيادة على ذلك) من فاضلماله (لطلب الفضيلة) عندالله (ونيل الدرجات) العالية (فأذا السعت نفسه لبذل المال حيث لايوسبه الشرع ولاتتوجه اليم الملامة فى العادة فهوجوا دبقد رما تتسعله نفسه من قليل أوكثيرو ورجات ذلك لاتفصرو بعض البناس أجود من بعض) وقدصم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أجود بألحير من الربح المرسلة (واصطناع المعروف وراءما توجبه العادة والمروءة هوالجود وايكن بشرط أن يكون عن طيبة نفس وانشراح صدر (ولايكون عن طمع ورجاء خدمة أومكافأة أوشكر أوثناء فانمن طمع فى الشكر والثناء فهو بياع وليسُ بيجوادفانه بشترى المدح بماله والمدح لذيذ) لذتمعنو به (وهومقصود في نفسه) ومنه قول البس بعطالة للرجاء والحو \* فوالكن بلذ طع العطاء

(والجودهو بذل الشي من غير غرض) دنيوى أو أخروى (هذاهو الحقيقة) اللغو به (ولايتصوّر ذلك الامن الله تعالى فهوالجواد على الحقيقة وأفرادا لجودالعفو عندالفدرة والوفاء عندالوعد والزيادة على العطاء منتهى الرجاء وعدم المبالاة بكم أعطى ولاان اعطى وعدم الاستقصاء في العثاب عند الجفاء واغذاؤه عن الوسائل وأاشــفعاء وعدم اضأعة مزبه التجا فهذهالافراد متى اجتمعت فيهفذلك الجوادا اطلق (فاماا الا دى فاسم المودعليه مجاز) عن تلك الحقيقة (اذلا يبذل الشي الالغرض) من اغراضه (ولكنه اذالم يكن غرضه الاالثواب في الا خرة أو اكتساب فضيلة الجود وتطهير النفس عن رد الة البخل فيسمى جوادافان كان الباءث عليه الخوف من الهجاء مثلا أومن ملامة الخلق أوما يتوقعه من نفع يناله من المنع عليه فكل ذلك ليسبا لجودلانه مضطر المبهذ البواعث وهي أعواض معلة له عليه فهومعماض لاجواد) ومنه قول

فتى يشترى حسن الثناء بماله ﴿ ويعلم أَنَا الدَّائرَاتُ لَدُو رَ أبىنواس وتاحراار لارال له \* ربعان في كل مخدر تحره وأحسن منه قول ابن الرومي

أحروحدواعاطأب الاحسر ولكن كالاهمااء وره

الشي الالغرض ولمكنهاذا (كاروى عن بعض المتعدات الم اوقف على ) أبي حبيب (حبان بن هلال) الم اهلي ويقال السكماني المصرى لمركن غرضه الاالثواب في قال ابن معين والترمذي والنسائي ثقة ثبت عجة مان بالبصرة في شهر رمضان سنة ٢١٢ روى له الجماعة الا حرة واكتساب فضلة (وهو جالسمع أصحابه فقالت هل فبكم من أسأله عن مسئلة فقالوا لهاسلي عماشت وأشاروا الى حمان بن الجود وتطهير النفسعن رذالة المحذل فيسمى جوادافان كان الباعث عليه الخوف من الهدعاء مثلا أومن ملامة الخلق أوما يتوقعه من نفع يذاله من المنعم عليه فاعكاد النابس من الجودلانه مضطراليه بمهذه البواعث وهي أعواض معلة له عليه فهوم تناض لاحواد كاروى عن بعض المتعبدات انهاوة فتعلى حبان بنهلال وهو جالس مع أصحابه فقالت هل فكممن أسأله عن مسأله فقالوالها سلى عماشت وأشار واالى حبان بن

واحب الشرع وواجب المروءة اللائقةيه فقدتهرأ من العدل نعم لا يتصدف بصفة الجود والسفاءمالم بمذلر الدةعلى ذلك لطلب الفضيلة ونيل الدرجات فاذاا تدعت نفسده لبذل المال حيث لانوحيه الشرع ولاتنو جهاليمه الملامة في العادة فهو جواد مقدرماتتسعله نفسهمان قليل أوكثير ودرجات ذلك لاتحصر وبعض الناس أحودمن بعض فاصللاع المعروف وراءماتو جبه العادةوالمروءة هوالجود ولكن بشرط أن يكون عن طبب نفس ولايكون عن طمع ورجاء خدّمة أو مكافأة أوشكر أوثناء فأن منطمع فيالشكروالثاء فهو بباع وليس بحوادفانه يشترى المدح عماله والمذح لذيذوهو مقصودفى نفسه والجرد هو بذل الشيمن غيرعوض هذاهوا لحقيقة ولايتصورذاك الامنالله تعمالي وأماالا تدمي فاسم الحودعامه محازادلاسدل

هلال فقالت ما العفاء عند كم قالوا العطاء والبذل والإيثار قالت هذا العفاء في الدنيا في الدين قالوا أن نعبدالله سجانه سخية بها أنفسنا غير مكر هذقالت فتريدون على ذلك أجرا قالوانعم قالت ولم قالوالان المه تعالى (٢٠٧) وعدنا بالحسنة عشراً مثالها قالت

سمعان الله فاذا أعطتم واحسدة وأخذتم عشرة فبأى شئ تسخيتم عليه قانوا لهافيا السعاءعندل رحدك الله فالت السخاء عنسدى أنتعب دوالله متنعمن ملتذابن بطاعته غيركارهن لاتر مدونعلي ذلك أحراحتي يحكون مولا كم يفعل بكممايشاء ألا تستحمون من الله أن يطام على قلو بكم فيعلمها انكم ر يدون شيأ بشي ان هذافى الدنيا القبيم وقالت بعض المتعبدات أتحسبون أن السخاء في الدرهـــم والدينار فقطاقيل ففيم قالت السخاء عنسدى فىالمهسع وقال الحاسبي السنناءنى الدس أن تسلخو بنفسال تنافهاشه عزو -لعو سخو فلبك بذل مهعتك واهراق دمكالله تعالى إسماحةمن غيرا كراه ولاثريد بذلك ثواباعاجلا ولاآ جلاوات كنت غيرمسيتغنءن الثواب وايكن تغاب على ظناك حسن كالالمخاء بترك الاختمار على الله حتى يكون مــولاك هو الذي يفءل الثمالانحسنأن تختاره لنفسك \*(يان ع\_لاح الغل) \* اعلمان المغال سيدمحب المال

هلال فقالت ماالسخاء عندكم قالوا العطاء والبذل والايثار فالتهذا السنخاء في الدنيا فماالسخاء في الدين فالوانعبد الله عنية بما أنفسنا طيبة غيرمكرهة) وفي بعض النسخ غير كارهة وصوّبه بعضهم (قالت فتر يدون على ذلك أحرا قانوانعم قالت ولم قالوا لان الله وعدنا بالحسنة عشرا قالت سيحان الله فاذا أعطيتم واحدة وأخذتم عشرافبأى شئ تسعيتم عليه قالوا لهاف السخاء عندك مرحك الله قالت السخاء عندى أن ته بدوا الله متنعمين متلذذين بطاعته غيركاره بن لا تريدون على ذلك أحراً ) ولاعوضا (حتى يكون مولاكم يفعل بكم مايشاءالاتستحيون من الله أت يطلع على قاو بكم فيعلم منها أنسكم ثريدون شيأ بشئ ان هذا فى الدنيا القبيم) فدل كارمهاعلى ان السخاء والمود على الحقيقة ماخلاعن الاغراض والاعواض (وقالت بعض المتعدات التعسمون ان السخاعف الدرهم والدينار فقط قيل لها (ففيم قائت السخاع عندى في المهيج) أي فى نذالها فى سبل الله وهذا هو سخاء الخواص كان الاول سخاء العوام (وقال الحرث) بن اسد (المحاسى رحمه الله) في كتابه الرعاية (السخاء في الدين ان تسخو أفسك بتلفهالله عزوجل و يسخو قلبك ببذل مهـ متك والهراق دمك لله عزوجل بسماحة من غيرا كراه لا تريديذلك ثوا بإعاجلاولا آجلا وان كنث غيزمستغن عن الثواب ولكن يغلب على المبك حدن كال السخاء بترك الاختيار على الله تعالى حتى يكون مولاك هو الذي يفعل بك مالاتحسن اختياره لنفسك) وهو أيضابشهر الى مخاءا الحواص ومنهم من قال مخاء العوام سخاءا أنفس ببذل الموجودو سخاءا للوأض حاءا لنفس عن كلموجود ومفقود غني بالواحد المعبود وقال بعض السخاء أتموأكل من الجود وضد الجود المحل وضد السخاء الشع والجود والمخل يتطرق الهما الاكتساب عادة بخلاف ذينك فانم مامن ضرورات الغريزة وكل سخى جو أدولا عكم والجود يتطرقه الرياء وعكن تطبعه يخلاف السخاء كإفى العوارف وقال الراغب السخاءهدة في الانسان داعية الى المقتنيات حصل معه البذل أملاو يقابله الشح والجود بذل المقتنى ويقابله البخل هذاه والاصل وقد يستعمل كل منهوا علاالتنو ومن شرف السخاء والجودان الله قرنامه بالاعان ووصف أهله بالفلاح والفلاح أجمع لسعادة لدارين وحقاللجود أن يقترن بالايمان فلاشئ أخصمنه به ولاأشدمجانسةلة فمنصفة المؤمن انشراح الصدرفن بردالله أنبهديه يشر صدره الاسلام ومن بردأن بضله يجعل صدره ضيقا حرجاوهما من صفات الجواد والمخيل لان الجواد يوصف بسعة الصدر والمخيل بضيقه ومن أحسن ماقيل فيه

نواه ادا ماجئت منه للا به كانك تعطيه الذي أنتِ سائله تعرد بسط الكف حتى لوانه به أراد انقباضا لم تطعه أنامله ولولم يكن في كفه غير روحه به لجادبها فليتق الله سائله به المخل به المخلف المخلفة المخلف

وقالءالمتني

(اعلم) وفقال الله تعالى (ان البخل سبه حب ألمال ولحب المال سببان أحده ما حب الشهوات التي لاوصول المهاالا بالمال مع طول الامل) فهما شرطان في تحقق الوصول ومتى تأخو أحده ماعن الا خرام بتم له الوصول (فان الانسان لوعلم أنه عوت بعد يوم رعالا يبخل عاله اذالقد رالذي يحتاج المه في يوم أوفى شفة قريب وان كان قصير الامل ولكن كان له أولاد قام الولد مقام طول الامل فانه يقدر بقاءهم كبقاء نفسه في بد وان كان قصير الامل ولكن كان له أولاد قام الولد مقام طول الامل فانه يقدر بقاءهم كبقاء نفسه في سائل المال لاجلهم) لمن تفعول بعدموته (ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الولد مخله) أي يحمله ترك الانفاق في الطاعة خوف الفقر (محبنة) أي يحمله على الجبن عن الجهاد خشية شبعته (مجهلة) يحمله على الجبل في أمر الدين وفي نسخة العراق محزنة بدل يجهلة وقال دواه ابن ما جهمن حديث يعلى بن مرة دون

ولحب المال سببان به أحدهما حب الشهوات التي لاوصول الهاالابالمال مع طول الامل فان الانسان لوعدام أنه عوت بعد يومر عمانه كان لا يخل عماله اذ القدر الذي يحتاج اليه في يوم أوفى شهر أوفى سنة قريب وان كان قصدير الامل واسكن كان له أولاد أقام الولد مقام طول الامل فانه يقدر بقاءهم كبقاء نفسه في سالم لاجاهم ولذلك قال عليه السلام الولد مخلة يجبئة يجهلة فاذا الضاف الى ذلك خوف الفقر وفله التقه بمجى الرزق قوى الخل لا بجالة بهالسبب الثماني أن يحب عن المال فن الناس من معمما يكفيه لبقية عر الذا الشعر على ما حرب به عادته بنفقته (٢٠٨) وتفضل آلاف وهو شيخ بلاولد ومعه أموال كثيرة ولا تسمح نفسه باخراج الزكاة ولا

قوله مخزنة و رواه بم ذه الزيادة أبو بعلى والهزار من حديث أبي سسميدوا لحاكم من حديث الاسود بن خلف واسناده صحيح انتهى قلت حديث يعلى بن مرة لفظه الولد مخلة مجبنة وانآخر وطأة وطئها الله بوج هكذا رواه أحدوا بن سعدفي الطبقات والطبراني في الكبير وحديث أبي سعيد عند أبي بعلى والبزار لفظه محينة مخلة محزنة وفى بعض رواياتهم مزياءة نمرة القلب قبل هذه الالفاظ وقدروى ابن ماجه من حديث نوسف ا بن عبدالله بن سلام قال جاء الحسن والحسين يستبقان الى النبي صلى الله عليه وسلم فضههما اليه وقال الولا مخلة بحبنة وأماحديث الاسودين خلف فرواه العسكرى فى الامثال والحاكم فى الصبح من طريق معمر عن أبي خيثم عن محدبن الاسودين خلف بن عبد يغوث الزهرى عن أبيه ان الذي صلى الله المايه وسلم أخذ حسنا يقبله ثُمُ أُنْبِل عليهم فقال أن الولد يجبنة مُخْلة وأحسبه قال مجهلة وكداك رواه البغوى وابن السكن والدارة طني فى الافراد وارية ولوا واحسبه قال مجهلة وللعسكرى فقط من طريق أشعث بن قيس قال مررت على الذي صلى الله عليه وسلم فقال لى ما فعلت بنت عل قلت نفست بغلام ووالله لوددت ان لى يه سبعة فقال المالئن فلت انهم مجبنة مبخلة وانهم لفرة العين وغرة الفؤاد ومن حديث عربن عبد العزيز قال زعت المرآة الصالحةخولة بنتحكيم انرسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو يحنضن حسنا أوحسينا وهو يقول انكم لتحبنون وتجهلون وإنكمان ريحانالله وأخرج الطيرانى فى الكبير حديث خولة بلفظ الولد محزنة بحبنة بحولة منحلة (فاذا انضاف الىذلك خوف الفقر وقلة الثقة بمجىء الرزق قوى البخل لا يحالة السبب الثانى أن يحب عين المال فن الناس من معه ما يكفيه لبقية عره اذا اقتصر على ماحرت به عادته بنفقته (ولو فوق الاقتصاد (و يفضل) منانفاقه (آلافوهو) معذلك (شيخلاولدام) ولاير جيمنه أن يأتى بولد (ومعه أموال كثيرة ولاتسمع نفسه باخراج الزكاة) منها (ولاعد اواة نفسه عندالرص بل صاريح باللد نانير عَانْقالها يلتذبو حودها في يدوو بقدرته عاليها في كنزها تحتّ الارض) أوفى الصناديق (وهو يعلم أنه عوت) لانحالة (فتضيع أوياً خذها أعداؤه) أوالظلمة مالحكام أو يسرقها من كان مطلعاع ايها (ومعهذا فلا تسمع نفسه بان يا كل أو يتصدق منها يحبه ) واحدة (وهذا مرض القلب عظيم عسيرا اعلاج ) لانه قدحبل طبعة عليه وتعوده (لاسمافي كبرالسن وهومرض مزمن لا يرجى علاجه ومثال صاحبه مثال رجل عشق شخصافاحبرسوله لنفسمه ثمنسي محبوبه واشتغل مرسوله فان الدنانير) والدراهم (رسول مبلغ الى أرسات في حاجتي رسولى \* سميتسه درهما فمت الحاحات) أنشدني بعض الاخوان لولم بكن درهمي رسولى \* مانالت النفس ماءنت

وقال بعضهم اذاكنت فى حاجة مرسلا \* فارسل رسولاهوالدرهم (عبو به لذلك لان الموسل الى الذيذ الذيذ الم قدينسى الحاجات و يصير الذهب عنده كانه عبوب فى نفسه وهوغاية الضلال) ونهاية الخسران ( المعن رأى بينه و بين الحجر ) المرى فى الطريق (فرقا فهو لجهله الامن حيث قضاء حاجته به ) دون الحجر ( والفاضل عن قدر حاجته والحجر بمثابة واحدة ) لا فرق بينهما (فهذه أسباب حب المال وانماء لاج كل الم بمضادة سبها فيعالج حب الشهوات بالقناعة باليسسير و بالصير و يعالج طول الامل بمكرة ذكر الموت ) فى قيامه وقعوده وعند منامه (والنظر فى موت الاقران) من أشكاله (وطول تعبه م فى جسع الاموال وضياعه بعدهم) وانه لم ينفعهم بل كان و بالاعلى على من أشكاله (وطول تعبه م فى جسع الاموال وضياعه بعدهم) وانه لم ينفعهم بل كان و بالاعلى على من أبيه مالا ومائه أحسن من ورث و بان يعلم انه يجمع المال لولده مريداً ولده بغير و ينقلب هو الى من جهة الحساب والعقاب (وان ولده ان كان تقياصالحا فائله كافيه) ومتكفل اموره (وان كان

عداواة السه عندالرض بل صاريحما للدنائير عاشقا لهايلت ذنو جودهافىده و قِــدرته عامِافيكنزها تحتالارش وهو تعلمانه عون فتضيع أو يأخذها أعداؤه ومعهدافلانسمع المسميأت يأكل أويتصلق منهاعية واحدة وهدذا مرض للقاب عظام عسير العلاج لاسمافي كبرالسن وهومرض مزمن لابرحي علاحمه ومثالصاحبمه مثال رجسل عشق شهنصا فأحب رسوله لنفسمه نسى محبدو مه واشتغل مرسوله فان الدنانير رسول يبلغ الى الحاجات فصارت محروبة لذاك لابالوصل الى اللسذيذ لذيذ ثم قد ينسى الحاجات ويصمير الذهب عنده كانه يحبوب فىنفسه وهو غالةالضلال بلمن رأى بينه و بين الحر فرقا فهو من حدث قضاء حاجتهيه فالفاضل عنقدر حاجته والخر عثالة واحدة فهزه أسرباب حدالال واغاعلاج كلعلة بمفادة مبهافتعالج حب الشهوات بالقناعة باليسسير وبالصبر وتعالج طول الامل بكثرة ¿ كر الوتوالنظرفي موت الافران وطول تعمسمفي جمع المال وضياعه بعدهم

وتعالج النفات الفلب الى الولديات خالفه خلق معه و زفه وكم من ولدلم يرث من أبيه ما لاوحاله أحسن ممن و رث وبات يعلم الله يحمع المال لولده مريد أن يترك ولده بخير وينقلب هو إلى مروان والده ان كان تقباصا لحافالله كافيه وأن كان فاسسة اندسته من عله على المعصدة وترجع مظلته الدة و يعالج أيضا قلبه بكثرة التامل فى الاخبار الواردة فى نم المخل ومدح السخاء وما توعد الله به على المخل من العقاب العظيم ومن الادوية النافعة كثرة التأمل فى أحوال الخلاء ونفرة الطبع عنهم واستقباحهم له فانه مامن بخيل الا و يستقبع المخل من في المناسم ثل سائر الخلام في و يستقبع المخل من في المناسم ثل سائر الخلام في و يستقبع المخل من في المناسم ثل سائر الخلام في المناسم ثل سائر المناسم ثل المناسم

قلبه و رهالج أرضاف لمهمآن يتفكرفي مقاصدا لمال واله الااحلمة ولايحفظ من المال الابقدر حاجته اليه والماقي مدخرولنفسمه الاسخر مان يحصل له ثواب بذله فهذ الادوية منجهة المعرفة والعملم فاذاعرف بنورالبصرةأن البذلخير له من الامساك في الدنيا والأخرة هاحترغبته في البدل انكانعاقلافان نحركت الشهوة فينبغي أن عدب الخاطر الاولولا بتوقف فأن الشيطان بعده الففزو بحوفهو بصدوعته \* حسكى أن أباالحسس البوشفعي كانذات ومفى الخدلاء فدعا تلداله وقال الزعمني القميص وادفعه الى فـــ لان فقال هلاصرت حتى تغر بحقال المنعلي نفسي أن تنغسيروكان قد خطرلى ناله ولاتر ول صفة العل الاماليذل تكلفا كا لانزول العشق الاعفارقة المعشوق بالسفرعن مستقره حتى اذاسافروفارق تكافا وصيرعنهمدة تسليعنه قلسه فكذلك الذي ريد علاج العل بسعى أن يفارى المال تكلفابان يبذله بل لورماه فىالماءكان أولىه

فاسقافيستمين عماله على المعصية وترجيع مظلمته اليه ) وقدر وى الديلى فى مسئد الفردوس من حديث ابن عمرالويل كل الويل لمن ترك عياله بخيروقدم على ربه بشر (ويعانج أيضا قلبه بكثرة التأمل فى الاخبار الواردة فىذم المخل ومدح السخاء) مم تقدمذ كر بعضها (وماتوعد الله به على المخل من العداب العظيم) فى الا تخرو (ومن الادوية النافعة كثرة التأمل في أحوال البخلاء ونفرة الطبيع عنهم واستقباحه لهم فانه مامن يخبل الاو يستقبح البخل من غسيره ويستثقل كل يخبل من أصحابه فده إنه مستثقل) في الطباع (ومستقذرفى قلوب المنآس مثل سائرا المخلاء فى قلبه و يعالج أيضا قلبه بان يتفكر فى مقاصدا لمال وانم الماذا خلقت فلا يحفظ من المال الابقد رحاجته اليه والباق يدخره لنفسه في الاتخرة بان يحصل ثواب بذله في مواضع الجير (فهذه أدوية) الفعة من جهة المعرفة والعلم فاذاعرف بنور البصيرة ان البدل خيراه من الامساك في الدنياوالا منوة هاجت رغبته فى البدل ان كان عاقلا فاذا تحركت البدل (فينبغي أن يجبب الحاطر الاول ولايتوقف) ومنهناقال بعضهما لجودهواجارة الخاطرالاول أىلانه لولم يحب لخيف على صاحبه تغيره فيما عزم عليه (لان الشيطان يعده الفقر ويخوّفه و يصده عنه يحكى ان ايا لحسن) على بن أحمد بن سهل (البوشنجي) بضم الموحدة وفق الشين المعجمة وسكون النون ونوشنج احدى قرى مرووا يوالحسن هذا أحدفتهان خواسان لق أباعثمان وابن عطاء والجر برى وأباعر والدمشقى ماتسنة ٢٤٨ ترجمله القشيرى فى الرسالة (كانذات نوم فى الخلاء) يقضى حاجتُه فوقع فى خاطره ان فقير ابعرفه محتاج الى قبيص (فدعا تليذاله وقال الزع عني) هذا (القميص وادفعه الى ذلات) وسماه (فقال هلاصيرت) الى فراغل من قضاء حاجتك (حتى تخرَّج قال خطرك بذله ولم آمن على نفسي أن تتغير ) على ماوقع لى من التخلف منه بذ لك القميص فاستعجات بالنزع والدفع ليتعذر رجوعها نقله القشيرى فى الرسالة فقال معت بعض أصحاب أن الحسن البوشنجي يقول كان أبوالحسن البوشنجي في الخلاء فذكره وذكر صاحب صفوة الثاريخ ان الهدى حبس موسى بن جعفر المكاظم ببغداد فبيتماهو يصلى ليلة من الليالى اذمر فى قراءته بهذه الاتية فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم فرددها وبتى وكان أحسن الناس صونائم دعابال بيدم فقال اثنى عوسى قال الربيع فشككت بينموسى الهادى و بينموسى بن جعفر وعلت أنه اغاأرادموسى بنجعفر لانى معته يقرأ وتقطعوا أرحامكم فأتيته على حاله يقرأو يبكى فقالله باأباالحسن قرأت هذه الاته فطرت ببالى وخفث أن أكون قد قطعت رجك فتؤمنني أن تخرج على أحدمن ولدى قال ومن أناحتى تتخوفني والله لافعلت ذلك ولاهومن شأنى قال بار بيع ادفع اليه الساعة للائة آلاف دينار واشخصه من فوره الى أهله لايفسد الشيطان على قلى قالمال بسع فماطلع الفعر حتى دفعت اليه المال وأنمضته الىالمدينة (ولانزول صفةالبخل الابالبذل تكالها كمالا بزول العشق الابمفارقة المعشوق بالسفر عن مستقره حتى اذا سافر وفارق تكافا وصبرعايه مدة تسلى عنه قلبه ) و بردعشقه (فكذلك الذي بريد علاج البخل ينبغي أن يفارق المال تكلفا بان يبذله ) في وجوه الخير (بل لورماه في الما كان أولى به من امساكه المامع الحبله )لانه يقطع علاقته عن قلبه (ومن لطائف الحيل فيه أن يخدع نفسه بحسن الاسم والاشتهار بالسَّفاعفيدل )أولا (على قصدالرياء) والسمعة لاجل أن يقال انه مفى (حتى تسمع نفسه بالبذل طمعا فى حشمة الجودفيكون قد أزال عن نفسه خبث البخل واكتسب لها خبث الرياء واكن ينعطف بعد ذاك على الرياء ويزيله بعلاجه ويكون طلب الاسم كالتسلية النفس عند فطامهاعن المال كابسلي الضي

( ۱۲۷ – (انعاف السادة المنقين) – ثامن ) من امساكه اياه مع الحبله ومن لطائف الحيل في مان يخدع نفسه بحسن الاسم والاشتهار بالسخاء في بذل على قصد الرياء حتى تسميح نفسه بالبذل طمعانى حشمة الجود فيكون قسد أزال عن نفسه خبث المجاوز كنسب بها خبث الرياء ولكن يتعاف بعد ذلك على الرياء ويزيرا وي بعد ويكون طلب الاسم كانسانية للنفس عند فطامها عن المال كاقد إسلى العي

عنددالفطام عن الثدى بالعب بالعصافير وغيرها لأحلى والعب ولكن لينفك عن الثدى المهم ينقل عنه الى غيره فكذاك هذه الصفات الخبيئة ينبغى ان يسلط بعضها على بعض كاتساط الشهوة على الغضب وتكسر سورته بهاو يسلط الغضب على الشهوة وتكسر وعوزتها به الاان هذا مفيد في حق من كان المخل أغلب عليه من حب الجادوال ياء فيدل الاقوى بالاضعف فان كان الجاه مجو باعده كالمال فلافائدة في هذه في قطع من المروزي منها الاان علامة ذلك أن لا يثقل عليه البدل لا جل الرياء فيذلك يتمين ان الرياء فا عليه فان كان المحتمد على المنافذ المنافذ

عند الفطام عن النسدى باللعب بالعصافير وغسير هالالعفلي واللعب ) فانه ما حلق لذلك (ولكن لمنتقل عن الشدى البه ثم ينتقل عنه الى غيره وكذلك هذه الصفات الخبيثة ينبغي أن يسلط بعضها على بعض كاتسلط الشهوة على الغضب وتكسرسورته بماويسلط الغضب على الشهوة وتكسررعونتها) وأنفتها (به الاانهذا مفيدفى حقمن كان البخل أغلب عليه من حب الجاه والرياء فيبدل الاقوى بالاضعف فان كان الجاه محبو با عند كالمال فلافائد أفيه فانه يقطع علة ويزيد في أخرى هي (مثلها الاانعلامة ذلك أن لا يثقل عليه البذل الإجل الرياء فبذلك يتبين أن الريآء أغلب عليه فان كان البذل يشق عليه مع الرياء فينبغى ان يبذل فان ذلك يدل على انمرض الخل أغلب على قابه ومثال دفع هذه الصفات بعضها ببعض ما يقال ان المت ستحمل جيه أخرائه دودا) في قبر و ثمياً كل بعض الديدان بعضاحي يقل عددها وتكبر ثمياً كل بعضها بعضاحتى تربعيع الى النتين قويتين عظيمتن عملا مزالات يتقاتلان )وفي نسطة يقتتلان (الى ان الغلب احداهما الاخرى فئاً كلها وتسمين جاثم لاتزال تبقى وحدها جائعة الى أن تموت اذالم تجدماً تأكله كالنارتاً كل نفسها ان لم تعدماتا كاه (فكذلك هذه الصفات البيئة عكن أن يسلط بمضها على بعض حتى يقمه ها بذلك فيدهل الاضعف قوناللاقوى الى أن لا تبني الاواحدة ثم تقع العناية بمعوها) وازالتها (واذا بنها بالجاهدة) والرياضة (وهو منع القوتعنهاومنع القوتءن الصفاتان لايعمل بمقتضاها فانها تقتضى لامحالة اعمالافاذا خوكفت خدت الصفات وماتت) ومالم عنع قوتها لم ينفع التسليط (مثل البخل فانه يقتضي امساك المال فاذامنع مقتضاه وبذل المال مع ألجهد من بعد أخرى مآتت صفة البخل وصار البذل طبعا وسقط التعب فيه فاذا علاج البخل بعلم وعل العلم يرجيع الى معرفة آفة البخل وفائدة الجود والعمل يرجيع الى الجود والبذل على سبيل التكاف ولكن قد يقوى المخسل فى الانسان ( عيث يعمى ) الابصار ( و يصم ) الا سماع ( فيمنع تُحقَق المعرفة با "فته واذالم تنحقق المعرفة لم تتحرك الرغبَّة فلم يتبسر العمل فتبقى العلة مُرْمنة) أي ملازمة لاتفارق (كالمرض الذي عنع معرفة الدواء وامكان استعماله فانه لاحيلة فيه الاالصير الى الموت و)لقد (كان من عادة بعض الشيوخ) من السادة (الصوفية) نفع الله بهم (في معالجة علا البخل في المربدين ان عنعهم من الاختصاص) والانفراد (برواياهم) المختصة بمم (فكان اذا توهم في مريد فرحه بروايته) ورآ. فدأعببها (ومافيهانقله الى زاوية غيره ونقل زاوية غيره اليه وأخرجه عن جيم ماملكه) كسرا لالتفان قلبه (واذارآه يلتفت الى ثوب جديد يلبسه أو سجادة يفرح بها يأمره بتسليمه الى غيره و أبسه ثو باخلقا) قدايسة غيره عم خلقه (العيل المه قلمه فهذا يتعافى القلب عن متاع الدنيا) ويتسلى عنه فلاعر البخل بماله (فن لم بسلك هذا السبيل أنس بالدنيا وأحمها) وشتت همه وباله (فان كان له ألف متاع كان له ألف محبوب وَلَذَاكَ آذَا سرق كل واحدمن ذلك ألت به مصيبة بقدر حبمله فاذامات تزلبه ألف مصيبة دفعة واحدة لانه

قويتهن عظمتهن ثملاتزالان تتقاتلان الى أن تغلب احداهما الاخرى فتأكلها وتسمن ماغم لاترال تبقى جا تعة وحدهاالى انعوت فكذلك هدد الصفات الخبيثة عكن أن ساط بعضها عمليه فسحتى بقمعها وبحعل الاضعف قوتا للاقوىالىأنلايبتي الاواحدة ثم تقع العناية بمعوها واذابتها بآلجاهدة وهومنع القوت عثهاومنع العور عن الصدفات أن لا بعسمل عقتضاها فأنها تقتضي لامحالة أعمالاواذا خولفتخدتالصفات وماتت مشل المخل فانه يقتضى امساك المال فاذا منع مقتضاه وبذل المالمع الجهدس بعدأ خرى مانت صــ ف قالعل وصارالبذل طبعا وسفط النعب فيه فانعلاج البغل بعلموعمل فالعمم برجع الىمعرفة آفة العسل وفائدة الجود والعمل مرجعالى الجود

والبذل على سبل التكاف ولكن قد يقوى المخل عن يعمى و يصم فمنع تحقق العرفة فيمواذا لم تحقق العرفة المراف المن والم المن المراف الموت والمناف المراف الموت والمناف المراف الموت والمناف المراف الموت والمناف المناف المراف الموت وكان المناف المناف

كان عن الدكل وقد سلب عنه بل هو في حياته على خطر المصيدة بالفقد والهلاك بيدل الى بعض الموك قدح من فيرون جمر صع بالجواهر لم يرافه الخيرة فقر حالمك بذلك فرحالله بدافقال لبعض الحبكاء عنده كمف ترى هذا قال أواه مصيدة أو فقر اقال كيف قال ان كسر كان مصيبة لا حبراها وان سرق صرت فقيرا اليه ولم تحد منه وقد كنت قبل أن يحمل اليك في أمن من المصيبة والفقر ثم اتفق بوما أن كسر أوسرق وعظمت مصيبة الملك عليه فقال صدق الحكم لبته الم يحمل الينا وهذا شأن جميع أسباب الدنيا فان الدنيا عدوة لا عداء الله اذتسوقهم الى المناروعدوة أولها عالله المناف الدنيا عدوة الله المناف الم

\* ( المان مجو عالوظائف التي على العدف ماله ) \*

(اعلم) وفقك الله تعالى (انالمال كاوصفناه خيرمن وجه وشرمن وجه) وهومن الحيرات النوسطة ومثاله منال حية بأخذها الراقى) الذي يعلم وتيم الشرياق و بأخذها الغافل) الذي لاعهدله برقيتها فنعضه (فيقنله سيمهامن حيث لايدري) ولايشعر (ولا يخلو أحد عن سم المال الابالحافظة على خيس وظائف الاولى ان يعرف مقصود المالوانه لماذاخلق) وما الحكمة فيه (وانه لم يحتاج اليه حتى يكتسب) وفي نسخة لايكتسب (ولا يحفظ الامقدار الحاجة ولا يعطيه من ممته فوق ما يستحقه الثانية أن يراعي جهة دخل المال فيحتنب الحرام الحض وما الغالب عليه الحرام كال السلاطين) ومن في حكمهم من فواجم (ويحتنب الجهات المكروهة الفادحة في المروأة كالهدا بالتي فيهاشوا البالشوة وكالسؤ البالذي فيه الذال وهنك المروأة وما يحره بحراه بالثالثة في المقدار الذي يكتسبه فلايستكثر منه ولايستقل بل القدر الواجب ومعياره الحاجة والحاجة ما يستوم مسكن ومطم) فهذه الثلاثة بما يحتاج اليه الانسان ضرورة (ولكل الفرورة كان محفاو يحامع جاة المخفين) الفائز بن (وان جاو زذلك وقع في) قعر (هاو يقلا آخر لعمقها) الضرورة كان محفاو يعامع جاة المخفين) الفائز بن (وان جاو زذلك وقع في) قعر (هاو يقلا آخر لعمقها) ولامنتم علي ماسياتي (الوابعة أن براعي جهة الامنتم علي المهاتي (الوابعة أن براعي جهة المنتم علي الماتية الوابعة أن براعي جهة المنتم علي المنتم الدركها (وقدذ كرنا تفصيل هذه الدرجات في كتاب الزهد) على ماسياتي (الوابعة أن براعي جهة

إمانطوائ والحراس وانطوائن والحراس لاعكن تحصملها الابااسالوهو بذل الدراهم والدنانبرفالالامأكل نفسه ويضادذا بهحتى يفنى ومن عرف آفة المال لم يأنس به ولم يفرح به ولم يأخذمنه الأبقد رحاجته ومنقنع بقدر الحاحة فلا يعللان ماأمسكه لحاحت فليس بخل ومالاعتاج المدفلا يتعب نفسه عفظه فسلاله بل هو كالماء على شط الدحلة اذ لا يخسل مه أحد لقناعة الناس منهعقدارالحاجة ۾ (بيان مجموع الوظائف التي على العبدف ماله) \* اعلمان المال كأوصفناه خيرمن وجهوشرمن وجه ومثاله مثال حمة يأخذها الراقى ويستخر جمنها الترياق ويأخذها الغافل فيعتسله مهامن حمثلا مدرى ولا يخلوأ حد عن سم المال الامالحافظة على خس وظائف (الاولى) أن يعرف مقصودالال وانه لماذاخلـق وانهلم

يحتاج الدمتى يكتسب ولا عفظ الاقدر الحاجة ولا بعطيه من همته فوق ما يستحقه (الثانية) أن براعى جهد فدخل المال فيحتنب الحرام المحض وما الغالب عليه الحرام كال السلطان و يحتنب الجهات المكر وهة القادحة في المروعة كالهدايا التي فيها شوا ببالرشوة وكالسؤال الذي فيسه الذلة وهتك المروعة وما يحرى بحراه (الثالثة) في المقدار الذي يكتسبه فلا يستكثر منه ولا يستقل بل القدر الواجب ومعماره الحاجة والحاجة ملبس ومسكن ومطعم ولدكل واحدثلاث درجات أدنى وأوسط وأعلى ومادام ما ثلاالى جانب الفلة ومتقر بامن حدالضرورة كان معقا و يحي عمن جدلة المحقد ينوان جاو رذاك وقع في هاوية لا آخرا عمقها وقد دذ كرنا تفصيل هذه الدرجات في كتاب الزهد (الرابعة) ان راعي جهة

الخرج ويفنصد في الانفاق غيره مبذر ولامقتر كاذكرناه فيضع ما المحتسبه من حله في حقه ولا يضعه في غير حقه قان الاثم في الاخذمن غير حقه والوضع في غير حقه سواء (الحامدة) ان يصلح نينه في الاخد ذوالترك والانفاق والامساك في خدما يأخذ اليستعين به على العبادة ويترك ما يترك زهدا فيه واستعقارا له اذا فعل ذلك لم يضره وجود المال ولذلك قال على رضى الله عنه لوأن رجل الخد حميع مافي الارض وأراد به وجه الله تعالى فليس براهد فلذ كن جميع حركاتك وسكاتك لله مقصورة وجه الله تعالى فليس براهد فلذ كن جميع حركاتك وسكاتك لله مقصورة

الخرج ويقتصد في الانفاق غيرمبذر ولامقتر كاذكرناه فيضع مااكتسبه من حله في حقه ولا يضعه في غير حة ـ ه فان الاغم في الاخد من غير حقه والوضع في غير حـ قه سواه بدالحامسة أن يصلح نيته في الاخذوالترك والانفاق والامساك فيأخذما باخذا يستعين بهعلى العبادة ويترك مايترك زهدافيه واستعقاراله واذافعل ذاكم يضر وجود المال ولذاك قال على كرم الله وجهه لوان رجلا أخذ جميع مافى الارض وأرادبه وجهالله فهوزاهدولوانه نرك الجيع ولم ردبه وجهالله فليس يزاهد )فالفارق النية (فاتكن جميع حركاتك وسكناتك لله مقصورة على عبادة أوعلى ما يعين على العبادة فان أبعد الحركات عن العبادة الاكل وقضاء الحاجة وهما معينات على العبادة) فالاكليقيم الصلب وقضاء الحاجة يفرغ الباطن من الشواغل (فاذا كان ذلك قصدك م ما صار ذلك عبادة في حقل و كذلك ينبغي ان تكون نيتك في كل ما تحفظه من قيص أوارا أوفراس أو آنية لانكلذاك ماقد عتاج السهفى الدس ومافضل عن الحاجة ينبغى أن يقصدبه أن ينتفع به عبد من عبادالله فلاعنع منه عند حاجته في فعسل ذلك فهو الذي أخذ من حية المال جوهرها وترياقه أواتق عها فلانضره كثرة المال واحكن لايتأتى ذلك الابمن رسخ فى الدين قدمه وعظم فيه عله ) فهو يتناول المال على الوجه الذى ينتفعهو به و ينتفع غيره فهومباحله تناوله (و)غيره وهو (العامى اذاتسبه بالعالم) الحكيم (فى الاستكثار من المالورعم الهيشبه أغنياء الصابة) كعبد الرحن بن عوف وغيره رضى الله عنهم (شابه الصبي) وفي بعض النسخ الغبي (الذي ري المهزم ألحاذق يأخذ الحية ويتصرف فيها) وقد عرف الهعها وضرها وأمن سمها وشرها (فيخرج تر يافها فيقتسدى به ويفلن انه أخذها مستحسنا صورتها وشكاها ومستلينا جلدها) ومسها (فيأخذها اقتداءيه) ويظنها مستصلحة لان يتقلدم افيعملها سخاباني عنقه (فتقتله في الحال الأأن قتْمِل الحية يدرى أنه قتيل وقتيل المال قد لا يعرف أنه قتيل (وقد شبه ت الدنيابا لحية ) فطر الى هذا المعنى (وقيل) فى وصفها (هى دنيا كمية تنفث السنسم وان كانت الجسة لانت)

وقد تقدم هذا المعنى فى ذكر تشبهات الدنياف كالا يجوز العاهل بالرقية غير العارف بنفع الحية ان يقتدى بالراقى فى تناول الحيسة والتصرف فيها كذلك لا يجوز العاهل أن يقتدى بالحكيم فى تناول أعراض الدنيا (وكايستحيل ان يتشبه الاعمى بالبصير فى تخطى قال الجبال واطراف المعارو الطرق) الوهرة (المسوكة) من غير قائد ودو غير آمن ان يقع بالعالم الكامل فى تناول المال) مستبدا برأيه طريقا بسلكه العالم الكامل اذهو غير آمن ان يقع فى هاوية وهو لا يشعر

\* (بيان دم الغني ومدح الفقر) \*

(اعلم) هداك الله تعالى (ان الناس قَد اختلهٔ وافى فضل الغنى الشاكر على الفقير الصابروقد أورد ناذلك فى كتاب الزهدو الدفقر) على ماسماً فى (وكشفنا عن تحقيق الحق فيه لكنافي هذا الكتاب بدل على ان الفقرأ فضل وأعلى من الغنى على الحلام من غير التفات الى تفصل الاحوال) واختلاف الاقوال (ولنقتصر فيه على حكاية فصل ذكره) أبو عبد الله (الحرث) بن أسد (المحاسى رحمه الله تعالى فى بعض كتبه) وهو

على عبادة أومانه بنعسلي العبادة فانأبعدا لمركان عن العبادة الاكل وقضاء الحاحة وهما معينانعلي العيادة فاذا كأن ذلك قصدك برسما صارداك عبادةفى حقمل وكذلك ينبغيأن تكوننيتك فى كلمايح فظك من قيص وازار ونسراش وآنيسة لانكلذاك بما يحتاج البءفي الدىنوما فضل من الحاجة ينبغي أن تعمدته أن ينتفع بهعبد من عبادالله ولا عنعدهمنه عنسد حاجته فن فعل ذلك فهوالذي أخسذمنحية االمال جوهرها وترباقها واتق ٤ هاف الاتضر و كثرة المال احكن لاستأتى ذلك الا انرسخ في الدن قدمسه وعظم فمعله والعامىاذا تشبه بالعالم فى الاستكثار من المال ورعم اله يشمه أغناء العمالة شابه الصي الذى يرى العسرم الحاذق يأخذا لحية ويتصرف فها فصرح تر باقهافه فندىبه و نظنانه أخذها مستحسنا صورتهاوشكالهاومستلينا حلدها فبأخذهااقتداءه

فنفته في الحال الأن قتيل الحية يدري أنه فتيل وقتيل المال قد لا يعرف وقد شبهت الدنيابا لحية فقيل هي دنيا كيمة تنفث السخيم وان كأن كانت المجسة لانت وكايستعيل ان يتشبه الاعمى بالبصير في تخطى الما الجبال وأطراف المجار والطرق المشوكة فمعال أن يتشبه العلمي بالعالم المكامل في تناول المال \* (بيان ذم الغنى ومدح الفقر) \* اعلم أن الناس قد اختافوا في تفضيل الفرى الفرى الفرى على الفرى المناسبير وقد أورد ناذاك في كناب الفقر والزهد وكشفنا عن تحقيق الحق فيه ولكنافي هذا المكتاب مدل على أن الفقر أن الفرى الفرى المناسبي وفي الله عنه في بعض كتبه أفضل وأعلى من الغنى على المناسبي وفي الله عنه في بعض كتبه

فى الردى لى بعض العلماء من الاغنياء حيث احتج باغنياء العماية و بكثرة مال عبد الرخن بن عوف وشبه نفسه بهم والحاسبي رجه الله حبر الامة فى على المسلمة وله السديق على جيد عالباحثين عن عيوب النفس وآفات الاعمال وأغوار العبادات وكلامه جدير بان يحكى على وجهه وقد قال بعد كلام أه فى الرد على علما السوء بالهناان عيسى بن مريم عليه السلام قال ياعلماء (٢١٣) السوء تصومون وتصاون وتصدّقون

ولاتفءاون ماتؤمرون وتدرسون مالاتعهماون فماسوعمانحكمون تتوبون بالقول والامانىوتعملون بالهوى ولايغنىءنكمأن تنقوا حــ اودكم وقاوبكم دنســة بحق أقول لـكم لاتكونوا كالمنخل يخرج منه الدقيق الطيب وتبتي فيده النعاة كذلك أنتم تخر خسون الحكم من أفواهكم ويبقى الغلل في صدوركم باعبيدالدنيا كيف يدرك الاسخرة من لاتنقضى من الدنياشهوته ولاتنقطع منهارغمتم بحق اقول الكم ان قلو بكم تهكى من أعمالكم جعلتم الدنها تحت الدنسكم والعمل نحت اقددامكم يحق أفول لكمأفسدتم أخرتكم وصلاح الدنما أحسالمكم من صلح الأحرة فاي لناس أخسرمنكم لوتعلون ويلكم حتام تصفون الطريق المدلجين وتقيمون في محل المنحير من كا تنكم ندعون أهل الدنمال مركوها الكممهلامهلاوللكمماذا يغدىء البيت المظلمان توضع السراج فوق ظهره وجوفه وحشمظام كذلك لايغنى عنكمان بكون نور

كتاب الزهد (في الردعلي بعض العلماء من الاغنياء حيث احتج باغنياءا لصحابة وبكثرة مال عبد الرحن بنءوف وشـبه نفسهُ بم) وشنان مابين الثريا والثرى (والحاسبي رحمالله تعالى) عن جمع الله بين الظاهر والماطن وروىءن تزيدين هارون والطبقة ومنسه أبوالعماس أحدبن مجد بن مسروق الطوسي وتوفي سينة ٢٤٣ وهو (حبر الامة في علم المعاملة وله السبق) أي التقدم (على جميع الباحثين عن عبوب النفس وآفات الاعمال واغوار العبادات فكالممجدر) أى حقيق (بان يحكى على وجهه) ونصه ( وقد قال بعد كلامله في الرد على على عالما السوء) من على عالما الدنيا ( بلغنا ان عيسي عليه السلام قال اعلى ا ألسوء تصومون وتصلون وتصدقون ولا تفعلون ماتؤم ونوندرسون مالاتعلون فياسو ماتحكمون تنو بون بالقول والاماني وتعملون بالهوى ومايغني عنكم أن تنقوا) أى تنظفوا (جلود كروفلو بكردنسة) أى وسخة بالقاصي (بحق أقول ايج لا تبكونوا كالمخل ينخرج منه الدقيق الطيب وتبتي فيه النخالة وكذلك أنثم تغرجون الحكم منأنواهكم وببقي الغل في صدوركم ياعبيد الدنيا كيف يدرك الاسخوة من لاتنقضي من الدنه اشهوته ولاتنقطع منهارغمنه بحق أقول الكمان فلو بكم تبكر من أعمالكم) أيمن صلاحها فى الظاهرونساد الباطن (جعلتم الدنياتيحت ألسنشكم) فتذكروها كثيرا لحبة كمما يأهاومن أحب شيأ أكثرمنذكره (والعمل تُحَتُّ قدامكم) وهوكناية عن النرك والاستخفاف (بحقأقول لـكم أفسدتم آخرتكم فصلاح الدنياأحب اليكم من صلاح الاتخرة فاىالناس أخسرمنكم لوتعلوز ويلكم حتى مي تصفون الطريق المدلجين) أى السالكين الى الله تعالى في ظلم الليل (وتقيمون) أنتم (في على المتحرين) أى الواقفين كالمتحدين (كانسكم مدعون أهل الدنياليتر كوهالسكم) فنظفر وابهادوم مرامهلا مهلاو يلكم ماذابغني عن البيت المظلمان توضع السراج فوق ظهره وجوفه وحشمظلم كذلك لابغني عنكمان يكون العلم بافواهكم وأحوافكم منه وحشة معطلة باعبيد الدنيالا كعبيد أتقياه ولا كاحراركرام توشك الدنياان تقاعكم عن أصولهم فتلقيكم على وجوهكم ثم تكبكم على مناخركم ثم تأخذ خطاياكم بنواصيكم مُ مُدفعكم من خافكم حتى تسليكم الى الماك الديان عراة فرادى ) أى منفردين (فيوقفكم على سوآ تكم) أى فضعتكم (ثم يجزيكم بسوء أعمالكم) وأخرج أبونعيم في الحلية من طّريق عبد الله ابن المبارك أخبرنا بكاربن عبد الرحن قال معتوهب بن منبه يقول قال الله عز وجل فيما معتب وأحمار بني اسرائيل تتفقهون اغيرالدين وتتعلمون اغيرالعمل وتبتاءون اعمل الاسخرة تلبسون حاود الضأن وتخفوت أتعس الذناب وتنقون التذاعمن شرابكم وتبتلعون أمثال الجبال من الحرام وتثقلون الدين على الناس أمثال الجبال غملا تعينوم مرفع الخناصر تطياون الصلاة وتبيض بالثباب تفتنون بذلك مال اليتيم والارملة فبعزنى حلفت لاخبرنكم فمتنة بضل فيها وأى ذوى الرأى وحكمة الحكيم وأخرج من طراق تزيد الضواري وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال قال عليه السلام باعلم اعالم اعلم السوء حاسم على أبواب الجنة فلاانتم تدخلونها ولاتدء واالساكين يدخلونها إن شرارالناس عندالله عالم يطاب الدنيا بعلمه وفى القوت قال عسى عليه السلام ويلكم عليه السوء مثلكم مثل قناة حش ظاهرها حص و باطنهانتن ويلكم علماء السوء انماأ نتممثل فبورمة يده ظاهرهامشيدو باطنهاء غام الوتى ياعلماءالدنيرا أنتم مثل شحرة الدفلي نورهاحسن وطعمهامر أوقال سم يقتل ياعلماء الدنيامثل كممثل صخرةفي فم النهر لاهي

ا له لم بافواهكم وأجوافكم منه وحشة معطلة ياعبيد الدنيالا كعبيدا تقياء ولا كاحرار كراء توشك الدنياان تدليم عن أصول كم فتلقيكم على وجوهكم ثم تدفعكم من خلفكم حتى تسلمكم على مناخركم ثم تأخسذ خطايا كم بنواصب كم ثم تدفعكم من خلفكم حتى تسلمكم ألى الملك الديان عراة فرادى فيوقفكم على سوآ تسكم ثم يجزيكم بسوءاً عماليكم

ثم فال الحرث رخسه الله الحواني فهولا عمل السوم الطين الانس وفتنة على الماس وغبوا في عرض الدنه او وقعتها وآثر وها على الاستوق وأذلوا الدين الدنها فهم في العاجل عار وشين وفي الاستوقال تحقيم الخاسر ون أو يعفوال كريم يفضله و بعد فافي وأيت الهاف الورالدنيا سروره عمر وج بالتنغيص فينفعر عنه أنواع (٣١٤) الهموم وفنون العاصى والى البوار والتلف مصيره فرح الهااك برجاء الم ترقيه دنياه

تشرب الماءولاهي تترك الماء يخلص الى الزرع فينتفع به كذلك أنتم قعدتم على طريق الاسحرة لانسلكون ولا تَتَرَكُونِ السَّالِكِينِ (مُ قَالَ الحَرْثُ) الْحَاسِي (رَحَمَالله) تَعَالَى (الْحُوانَى فَهُولا عَمَا السَّوَءُ شَيَاطُينَ الانفس ونتنسة على الناس) وهم أضرعلى الناس من شياطين الجن (رغبوا في عرض الدنباو رفعها) الظاهرة (وآ ثروهاعلى الاشخرة) ورفعتها الباطنة (وأذلوا الدين الدنيا) أى لتعصلها (فهم ف العاجل عاروشين وُفي الا خوَّهُم الخاسِرُون أو يعفوا الله أَلَـكر بم بفضله )وذ كرالمصنف هذه لعبارة أيضافي كتاب الفقر والزهد (و بعدفاني رأيت الهالك المؤثر للدنها) على الاستنوة (سروره بمزوج بالتنفيص) أى النهدير (فتتفعر عنه أنواع الهموم) وتنبعث عنه أصناف الغموم ( وفنون المعاصى والى التلف والبوار) أى الهلاك (مصيره) أى مرجعه (فرح الهالك برجاء فلم تبق له دنياه ولم يسلم له دينه خسر الدنيا والا منور ذلك هوا المسران المبين في الهامن مصيبة ما أفظعها ) أى الله هاقيحا (ورزية ما أجاها) أى أعظمها (الافراقبواالله أخواني ولا نغرنكم الشيطان وأولياؤه من ألا نسين أى المنمسكين (بالجم ألد احضة عند الماللة قائم بتكالبوت على الدنيائم بطلبون لانفسهم المعاذ بروالحجيج ويزغمونان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الهم أموال) واسعة والملال فينزين الغرور بذ كرالصابة ليعذرهم الناس على جمع المال ولقددهاهم الشيطات ومايشعرون ويحل أبها المفتون ان احتجاجك بمال عبد الرحن بن عوف ) رضى الله عنمواضرابه من العماية بمن كان له مال قال الزهرى تصدق عبدالرجن بنعوف على عهدر سول الله مسلى الذعليه وسلم بشطرماله أربعة آلاف تم تصدف باربعين ألف دينار تم حل على خسما لة واحله في سيل الله وكان عامتماله من التعارة (مكيدة الشيطان ينطق على المانك المال النائمين زعت ان اخدار الصابة أرادوا الماللة كاثر) والتفاخر (والشرف والزينة) وامثالداك (نقداعتب السادة الاجبار) أيذكرتهم بسوء (ونسبتهم الى أمرعظيم ومنى زعت انجمع المال الحلال أعلى) مقاما (وأفضل من وكه فقسد ازدريت بعمدصلى الله عليه وسلم والمرسلين) والصدية ين (ونسبهم الى قلة الرغبة والزهد في هذا اللبر الذي رغبت فيه أزت وأصحابك من جمع المال ونسبتهم الى الجهل) ونسبت نفسك الى العلم (اذا يجمعوا المال كاجمت ) فيكانه لجهلهم في طريق الجمع (ومنى زعت أن جمع المال الدلال أعلى من تركه نقد زعت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصم الامة اذنهاهم عن جمع المال) قال العراقير وى ابعدى من حديث ابن مسعود ما أوحى الله الى أن أجمع المال وأكون من التاحرين الحديث ولابى نعيم والحطيب فى التاريخ والبيهق في لزهدمن حديث الحارث بن سو بدفي أثناء عديث لا تجمعو امالاتا كاون وكال هماضعيف أه فلتوروى الحاكم فى تاريخه من حديث أبي فرماأوسى الله الى أن أكون تاح إولاان أجمع المال مكاثراولكن أوحى الحانسم عمدربك وكنمن الساجدين واعبدربك حيى بأتيك البقن ورواوأنو نعيم فى الحلية عن أبي مسلم الحولاني مرسلا المفظ ماأوحى الله الى ان أجمع المال وأكون من التاجين والباقى سواء (وقد علم انجمع المال خير الامة فقد غشهم بزعل من ماهم عن جمع المال كذبت) في زعك (ورب السياءعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقدد كان الامتناصعا) لم يد خرعهم من النصف شيأ (و) كأن (عليهم مشفقاو بهم بارار حيماروفاومتى زعت ان جمع المال أفضل فقد زعت ان الله عزوجل لم ينظر لعباده حين ماهم عن جمع المال) ونبهم على عدم الافتتانية (وقد علم ان جمع المال خير الهم

ولمسلم لهدينه خسرالدنيا والاخرةذلك هوالحسران المسن فعالهامن مصيبةما أفظعها ورزية ماأجلها ألا فراقبواالله اخوانى ولإ رغر زكم الشيطان وأولياؤه من الا أسين بالجيم الداحضة عند الله فانهم يتكالبون غلى الدنيام يطلبون لانفسهم المعاذير والجيح ويزعون أن أعماب رسول الله صلى الله على وسلم كانت لهم أموال فتز س المغرورون بذكر الصحابة ليعذرهم الناس على جدع المسأل ولقد دهاهــم الشــيطان وما يشــعرون وعــ كأبها ألمفتون ان احتجاجك بمال عبد الرحن بن عوف مكيدة من الشيطان ينطق بماعلى السانك فتهلك لانكمستي زعت أثأخيار الصحابة إرادوا الماللنكائر والشرف والزيئة فقد اغتنت السادة ونسيتهم الى أمر عظم ومى رعت أنجع المال الحلال أعلى وأذغل من تركه فقد اردريث بجدا والرسلين ونسيتهم الىقلة الرغبة والزهدفي هذا اللبر الذى رغبت فيهأنت

وأسحابك من جميع المالونسية مالى الجهل اذا يجمعوا المال كاجعت ومنى زعت أن جمع المال الحلال أعلى من تركه او فقد زعت أن رسول الله صلى الله على من تركم المال فقد زعت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد كان الامة ناصحا وعليهم مشفقا و جهم وفا ومتى زعت أن جمع المال كذبت ورب السماء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد كان الامة ناصحا وعليهم مشفقا و جهم وفا ومتى زعت أن جمع المال وقد علم أن الله عز و حلل ينظر العباده حين نها هم عن جمع المال وقد علم ان جمع المال خير الهم

أورْعِت أن الله تعالى لم يعلم أن الفضل في الجمع فلذ النه ما هم عنه وأنت علم عماني المال من الخير والفضل فلذ المن وغيث في الاستكثار كأنك العلم و علا العلم و علا المعامد و علا المعامد و علا ما ينفع المال عبد الرحن بن عوف وقد ودعبد الرحن بن عوف (٣١٥) في القيامة انه لم يؤت من الدنيا الاقو ما ولقد

للغني اله لما توفى عبد الرحن انءوف رضى الله عنه قال أناسمن أصحاب وسدول الله صلى الله عليه وسلم إنا نخاف على عبد الرحن فهما رل فقال كعب سحانالله وماتخافون على عدالرحن كدب طبباوأ نفق طيبا وترك طيبا فبلغ ذلك أباذر فخرج مغضما مربدكعبافس بعظم لحى بعيرفا خذه بيده ئم انطاق ر يد كعبافقيل اسكعبان أماذر سللمسك نفر ج هار باحدی دخل على عثمان يستغيثبه وأخبره الخبروأقبلأبوذر مقص الاثر في طاب كعب حقى انتهى الى دارعمان فلا دخل قام كعب فلس خافعمانهار بانن أبي ذر فقالله أبوذرهمه يااب الهودية تزعم أنالابأس عاترك عبدالرحن بنعوف واقدخرج رسولاللهصلي اللهءليه وسلم تومانحوأحد وأنامعه فقال أبا أباذر فقلت لبسك بارسول الله فقال الاكثر ونهمالاة أوننوم القمامة الامن قال هكذا وهكذاءن عنده وشماه وقدامه وخلفه وقلدل مأهم م قال ما أياذ رقلت نعم بارسول الله بابي أنت وأمي قال ما

أوزعتان اللهلم يعلم الدالفضل في الجيع فلذلك نهاهم عنه وانت عليم عما في المال من الخيروالفضل فلذلك رغبت فى الاستكذار كانك أعلم بموضع الفضل والخبر من ربك تعالى الله عن جهاك أيم اللفتون تدبر مادهاك به الشيطان حين زين الدالاحتماج عمال الصابة و يحلما ينفعك الاحتماج عمال عبد الرحن عوف رضى الله عنه (وقدودا بن عوف في القيامة اله لم يؤت في الدنيا الاقوتا) اذمامن أحد الاوهو يثمني كذلك كاو ردفى اللبر وتقدم (ولقد باغنى اله لما توفى عبد الرجن بنءوف رضى الله عنه) سنة اثنين وثلاثين وصلى عليه عمان وقبل الزبير وقبل ابنه (فال أناسمن أصحابرسول الله عليه وسلم انا نخاف على عبد الرحن أى فى الا مرة (فيما ترك ) قال أبوسلة بن عبد الرحن بن عوف صولت المرة عبد الرحن من نصيبهار بعالمن على عمانين الفا وقال محاهد أصابكل امرأة من نساء عبد الرحن ربع المن عمانون ألفًا (فَقَالَ كَعِبُ) الاحباررجـــهالله تعـالى (سِمَانَالله وماتَّخَافُونَ على عبدالرحمن كسب طيباً) أذ كانتُ عامة أمواله من التجارة (وأنفق طبها) اذَّاصد قبه مرات كاتقدم (وترك طبيها)ميراثالورثنه (فبلغ ذلك الكلام (أباذر) الغفاري رضي الله عنه (فرج مغضبا بريد كعبافر) في طريقه (بلحي بعير) بكسراللام وهوعظم الحنك وهوالذي عليه الاسنان (فاخذه ببده ثم انطاق بطلب كعبافقيل الكعبان أباذر بطالبان فرج هار باحتى دخل على عممان رضي الله عنه ) وهو يومنذ خليفة (يستغيث به وأخبره الخبر فاقبل أبوذر) رضى الله عنسه (يقتص الاثر) أى يتبعه (في طلب تعب حتى انتهى الى دارع ممان) رضى الله عنه (فلمادند لقام كعب فاس خلف عُمانهار با من أبي ذرفقال له أبوذرهيه) بكسرف كلة استنزادة (ياابن المودية تزعم انلاباس عائوك عبدالرجن بنعوف لقدخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم نومانحوأحدوآنامعه فقال ياأباذر فقلت لبيك يار-ولالله فقالالا كثرونهمالاقلون يوم القيامة الامن قال هكذا وهكذاءن عينه وشماله وقدامه وخلفه وقليلماهم غمقال ياأباذر فلت نعم بارسول الله بابي أنتوأى قالما يسرني انتى مشل أحدانفقه في سبيل الله أموت يوم أموت واثرك منه فيراطين قلت أو فنطارين بارسولالله قالبل قيراطين غمقال باأباذرأنت تربدالا كثر وأناأر بدالاقل فرسول الله يريدهذا وأنت تقول باابن الهودية لابأس بماثرك عبدالرجن بنعوف كذبت وكذب من قال فلم يردعنيه خوفاتم رح على العراق حديث أبي ذوالا كثر ونهم الاقاون يوم القيامة متفق عليه وقد تقدم دون هذه الزيادة التى فى أوله من قول كعب حين مات عبد الرجن بن عوف كسب طيبا وترائط يباوانكار أبي ذرعاليه فلم أقف على هذ الزيادة الافي قول الحرث بن أسد الحاسي بلغني كآذكر المصنف وقد رواها أحدو أبو يعلى أخصر من هذا ولفظ كعبان كان تضيعنه حق الله فلا بأسبه فرفع أبوذرعصاه فضر بكعبا وقال معترسول اللهصلي الله عليه وسلم يعولها أحبان لوتحقلهذا الجبل فذهباالحديث وفيه ابن لهيعة انتهدى قلتحديث أبى ذرتقدم الكلام عليمنى أول الفصل في هذا الكتاب وهو بيان ذم المال وقدروا ها البخارى ومسلم بلفظ هم الاخسرون فقال أبوذرمنهم فقالهم الاكثرون مالاالامن قال هكذا وهكذا وفى رواية اهماان المكثرين هم المقلون وم القيامة الامن أعطاه الله خير افنفع فيه ينه وشماله وبين بديه ووراء وعل فيه خيرا وفي رواية ان الاكثر من هم القاون وروى ابن ماجه وابن حبان والضياء من حديث أبي ذر الاكثرون هم الاسفاون وم القيامة الاس قال هكذا وهكذا وكسبه من طيب وعندا اطبالسي بلفظ المكثرون وروى الطباب مثله من حديث ابن عباس وروى هنادفى الزهدوا بن ماجه من حديث أبي هر يرة الا كثرون هم الافاون يوم القيامة

يسرنى أن لى مثل أحداً نفقه فى سبيل الله أموت وم أموت وأثرك منه قيرا طين قلت أوقنطار بن بارسول الله قال بل قيراطان ثم قال يا أذر أنت تريد الاكثر وأنا أريد الافل فرسول الله يريدهد واوانت تقول با ابن الم وديه لا بأس بما ترك عبد الرجن بن عوف كذبت وكذب من قال الم يردعا يه خوفا حتى خرج

الامن قال هكذا وهكذا وأماحديث أبي ذرما أحب ان لوتحول هذا الجبل الخ فرواه العدارى من حديثه بالفظ ماأحبان أحدا تعوللى ذهباعكث عندى منعدينا رفوق ثلاث الادينارا أرصد الدين وعنداء والدارى بلفظ ماأحب انلى أحدا ذهباأموت ومأموت وعندى منهدينار أونصف دينار الاان أرصده لغريم وعندأ حدوحده منحديث أبي ذروع تمان معاما أحبلوان لى هذا الجبل ذهبا أنفقه ويتقبل منى أذرخلني منهشيا وروى الطيالسي من حديث أبي ذر بلفظ مايسرني ان لى أحداد هباتا في على ثالثة وعندى منه دينار الادينارا أرصده لغريم وروى ابن ماجهمن حديث أبي هر برنما أحدان أحداء ندى ذهبافتاني على الثة وعندى منه شي الاشي أرصده في قضاعد بن وقدروا ه هنا دومسلم والبيه في بلفظ ما بسرني وأخبرناعمر ابن أحَدبن عقبل بن أبى بكر الحسيني في آخر بن قالوا أخبرنا عبد الله بن الم وأحد بن على ومجد قالوا أخبرنا مجدبن العلاءا لحافظ أخبرناعلى بن يحى أخبرنا وسف بن عبدالله أخبرنا مجدين عبد الرحن الحافظ أخبرنا أبو الفضل أحدبن على الحافظ ومستملمه رضوان بن محد بن يوسف قالا أخبرنا عبد الرحن بن أحد الغزى أخبرنا على بناسمعيل المخرومي أخسبرناأ بوالفرج الحراني أخبرنا أبوالمكارم أحدبن مجدبن اللبان وأبوالحسن مسعودبن مجدبن أبي منصورة الاحدثنا أنوعلى الحسن بن أحدبن الحسين الحداد حدثنا أبونعيم أحدبن عبدالله الحافظ حدثنا مجدين أحدبن مجد حدثنا عبدالله بن مجدبن عبدالكريم حدثنا الحسن بناسمعيل ابنراشد الرملى حداثنا حزة بنوبيعة حدثنا ابن شوذبعن مطربن حديب هلالعن عبد الله بن الصامت بن انحى أبى ذر قال دخلت مع عى على عمان فقال لعممان الذن لى بالريدة فقال نعروناً مراك بنعر من نعم الصدفة تغدوعليك وتروح فاللآحاجةلى فىذلك تكفي أباذرصرمته ثم قال ٧ اغذموا دنياكم ودعوناور بنا أوديننا وكانوا يقتسمون مال عبدالرجن بن عوف وكان عنده كعب فقال عثمان ين عفان لكعب ما تقول فين جمع هذاالمال ذكان يتصدق منهو يعطى ابن السبيل ويفعل ويفعل قال انى لارجوله خيرا فغضب أبوذر ورفع العصاعلي كعبوقال ومايدر يكيا ابن اليهودية ليودن صاحب هذا المال نوم الفيامة لوكانت عقارب تاسع السو بداءمن قلبه (و بالغذاان عبد الرحن بعوف )رضي الله عنه (قدمت عليه عبر ) أى قافلة (من المين فضعت الدينة)أى أهلها (ضعة واحدة فقالت عائشة) رضى الله عنها (ماهذا فقيل عير قدمت اعبدالرجن ابنعوف قالت مدفالله ورسوله فبلغ ذلك عبدالرجن فسألها فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه ولم يقولانى رأيت الجنة فرأيت فقراء الهاح منوالمسلين يدخاون سعياسعيا ولمأراحدامن الاغنياء يدخله معهم الاعبدال جن معوف رأيته يدخاها معهم حبوافقال عبد الرجن ان العير وماعلها في سدل الله وان أرقاءهاا حرارلعلى ان أدخلها معهم سعيا) قال العراق رواه أحد مختصرافي كون عبد الرحن يدخلها حبوا دون ذكر فقراء المهاحر من والمسلين وفيه عمارة من ذاذان مختلف فيه انتهبي قلت الفظ أحدمن حديث عائشة رأ بت عبد الرجن بن عوف يدخل الجنة حبواوروا وأيضا الطبراني في الكبيرومن طريقه أيونعيم في الحلية قال حدثنا أبور يدالة راطيسي حدثنا أسدين موسى حدثناعارة بن ذاذان عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال بينا عائشة في بيتها اذ معت صو تارجت منه المدينة فقالت ماهذا قالوا عير قدمت لعبد الرحن بن عوف من الشام وكانت سبعما تةراحلة فقالت عائشة امااني معت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت عبدالرجن بنءوف يدخل الجنة حبوا فبلغ ذلك عبدالرجن فأناها فسألهاع بالمغه فدثته فقال فانا أشهدك انهابا حالها واقتابها واحلاسهاني سبيل آلله وعارة بنزاذان الصيدلاني أوسلة البصري صدوق ضعفه الدارقطانى وغير وقدروى له المخارى فى الادب المفرد وأبوداود والترمذى وابن ماجه (و بلغناان الني صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرجن بن عوف )رضي الله عنه (أما الما أول من يدخل الجنة من أغنياء أمني وما كدت تدخلها الاحبوا) قال العراقي رواه المزارمن حديث أنس بسند ضعيف والعاكم من حديث عيد الرحن ياابنءوف انكمن الاغنياءوان ندخل الجنة الازحفا الحديث وقال صحيم الاسناد قات بل ضعيف فيه

وباغناأن عبسدالرجن ن عوف قدمتعلمه عمرمن البن فضعت المدينة ضعة واحدة فقالت عائشة رضي الله عنهاما هدا افل عدير قدمت العدد الرجن قالت صدق الله و رسوله صلى الله علمه وسالم فبالغذاك صدالرحن فسألها فقالت سعت رسول الله صلى الله علمه وسلم يقول اني رأت الحنة فرأنت فقراء المهاحرس والمسلمن بدخلون سعياولم أرأحدامن الاغنماء مدخلهامعهم الاعبدالرجن ابنءوف رأيته يدخلها معهم حبوا فقال عبدالرجن انالعير وماعلها فيسدل الله وان أرقاءها أحرار لعلى أنادخلهامعهمم و للغناأن الني صدلي الله عامهوسلم قال العبد الرجن ان عوف أماانك أولمن مدخل الجندة من أغنياء أمتى وماكدت أنتدخلها الاحبوا

يه و يحك أجا المفتون في ا احتمامك بالمال وهدذا عبدالرحن في فضله وتقواه وصنائعه المعروف وبذله الاموال في سبيل اللهمع صبته لرسول الله صلى الله عليه وسلموبشراه بالجنة أبضا نوقف في عرصات القيامة وأهوالها بسبب مال کسمبه من جلال التعفف واصنائع المعروف وأنفق منسه قصدا وأعطى في سبيل الله سجعاماع السعى الى الجنة مع الفقرآء المهاحرين وصار يحبوني آثارهم حبوا فماظل مامثالناالغرق فى فتن الدنسا وبعدفالعب كلالعب لكمامفتون تتمرغ في تخاله الشهات والسعث وتتكالب علىأ وساخ الناس وتنقلب في الشهوات والزينسة والمباهات وتنقلب فىفتن الدنياغ بعم بعبدالرحن وتزعم انكان جعت المال فقد جعه العماية كأنك أشهمت السلف وفعلهم و يحك ان هذامن قماس ابليس ومن فتماه لاولمائه وسأصف لك أحسوالك وأحوال السلف لتعرف فضائعك وفضل العمامة ولعمرى لقدكان لبعض العمابة أموال أرادرها للتعفف والبدذل فيسبل الله فكسبوا حلالاراكلوا طيبا وانفقواقصدا وقدموا

خادبن مزيدب أبي مالك ضعفه الجهورانهي قلت قال أونعيم في الحلية حدثنا محد بن على بن حبيش حدثنا جعفرين محدالفريابى حدثنا سلمان بنء دالرجن الدمشق حدثنا خالدبن بزيدس أبي ماللاءن أبيه عن عطاء بن أبير باح عن الراهم من عبد الرحن بن عوف عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اله باابن عوف انكمن الاغساء ولن تدخل الجنة الازحفا فاقرض الله رطاق لك قدمك قال ان عوف وما الذي أقرض الله قال تتبرأ بماأمييت فيه قال من كله أجمع بارسول الله قال نعر قال فرج ابن عوف وهو يهم بذلك فاتاه جبريل فقال مرابن عوف فليضف الضيف وليطعم المسكين وليعط أاسائل فاذا فعل ذلك كانت كفارة لماهوفية وخالدين يزيدبن عبدالرحن بن أني مالك أبوهاشم الدمشتي وقد ينسب الىجد أبيه فقيه ضعيف وقدامهم ابن معين روىله ابن ماجه وقال الذهبي في الدنوان قال النسائليس بثقة روثقه غيره فق قول العراقى ضعفه الجهور نظر (و بحك أبه اللفتون في احتجاب كالمال وهذا عبد الرحن) رضى الله عنه (في فضله وتقواه وصنائعه العروفة وبذله الاموال في سبيل الله ) فقدر وي أبونعيم في الحلية عن المسور بن مخرّمة قال با عجد الرحن بن عوف أرضاله من عُمَّان بن عفان أربعن ألف دينارفقسم ذلك المال في بني زهرة وفقراء المسلين وأمهات الؤمنين وعن عبدالله بنأبي أوني انرسول الله صلى الله عليه وسلرقال لعبدالرحن ابن عوف ما بعاق بك عني فقال مازلت بعدك احاسب وأغياذ لك الكثرة مالى فقال هذه ما تقراحلة جاء تني من مصرفه على أدامل أهل المدينة وأخر بالطيراني من طريق المبارك عن معمرعن الزهري قال تصدق عبد الرحن بنعوف على عهدرسول الله صلى الله عليه وسلم بشطر ماله أربعة آلاف عم تعدق بأربعين ألفائم تصدق بأربعن ألف ينارغ حل على خسمائة فرس فى سسل الله عم حل على ألف وخسمائة راحلة فى سيرل الله وأخرب صاحب الحلية عن جعفر بن رقان قال باغني ان عبد الرحن بن عوف أعتق ثلاثين ألف بيت (مع معجبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم و بشراه بالجنة) وذلك فيمارواه الترمذي والنسائي في المكبرى من حديثه أنو بكر في الجنة الحديث وفيه وعيد الرحن بن عوف في الجنة وهو عند الاربعة من حديث سعيد ابن زيد قال البخارى والترمذي وهو أصم ( نوقف في عرصات القيامة وأهوالها بسبب مال كسبه من حلال) وقدروى عن الزهرى ان عامة ماله كآن من التجارة (التعقف ولصنائع المعروف وأنفق منه قصدا) على طريق العدل (واعطى في سبيل الله سمعا) أى فيضا (قدمنع من السعى آلى الجنة مع الفقر اء المهاحرين وصار يحبوفي آثارهم حبوا) و مزحف زحفاً (فاطنك أمثال ناالغرق في فن الدنيا) وأخرج أبونعهم فى الحلية من طريق نوفل بن أياس الهذلي قال كأن عبد الرجن لناجليسا وكان نع الجليس وأنه انقلب بنا يوماحتى دخلفا بيته ودخل واغتسل ثمخرج فجاس معنا وأتينا ابصفة فيهاخبز ولخم فلما وضعث بكي عبد الرحن فقلناله يأأبا محدما يبكيك فقال ماترسول الله صلى الله عليه وسلرولم يشبع هو وأهل بيئه من خبز الشعير ولاأرانا أخرنالما هوخيرلنا وأخرج أحد فى الزهدعن مجدبن جعفر حدثنا شعبةعن سعدين الراهم بن عبد الرحن بن عوف عن أبيه عن حده انه أنى بطعام فقال شعبه أحسبه كان صاعًا فقال عبد الرحن فتل حزة فلم نجدمانكفنه فيهوه وخيرمني وقتل مصعب بنعير وهوخيرمني فلم نجدمانكفنه فيهوقد أصبنامها ماأصبناانى لاخشى ان تكون قدعات لناطيباتنافي الدنيا قال شعبة وأظنه قال ولم يأكل (وبعد فالعجب كل العجب لمفتون تمرغ في تخاليط الشهات والسحت وتتكالب على أوساخ الناس وهو يتقلبفى وفي نسخة وهو يلتفتالي (الشهوات والزينة والمباهاة وهو يتقلب في فتن الدنيا ثم تحتم بعيد الرحن بن عوف )رضي الله عنه (وتزعم الله ان جعت المال فقد جعه الصحابة) الكرام (كانك أشهت السلف وفعلهم و يحك ان هذا من قياس ابليس ومن فتياه الاوليائه) وهوقياس فاسدوفتيا باطلة (وساصف لك أوصافك وأحوال السلف لتعرف فضائحك وفضل الصابة واعمرى لقد كان لبعض المصابة أموال ارادوها للتعفف والبذل في سبيل الله فكسموا حلالاوأ كاواطيبا وأنفقوا فصداوة د موافضلا) أي مافضل

ولم عنعوامنها حقاولم يضلوا م الكنهم جادوالله بأكثرها وجادبه منسهم بعميعها وفي الشدة آثر واالله عسلى أنفسهم كثيرا في الله أنت والله الكنهم جادوالله بأكثرها وجادبه مسرورين وبالله عندالشبه بالقوم و بعدفان أخيار العمابة كانواللمسكنة عبين ومن خوف الفقر آمنين وبالله في أرزاقهم واثفين وعناديرالله مسرورين وفي البلاء رامسين وفي الرضاء شاكرين وفي الضراء صابرين وفي السراء حامدين وكانوالله متواضعين وعن حب العلو والسكائر ورعين لم ينالوا من الدنيا وسدر واعدلي مكارهها و يحرعوا والسكائر ورعين لم ينالوا من الدنيا

عن اجتهم قدمو الا حرفالنصدق (ولم عنعوامنها حقا) لله تعالى (ولم يخلوا بها وا كنهم جادوالله تعالى باكثرها وجاديعه هم بحميعها وفي الشدة آثروا الله على أنفسهم كثيرا فبالله أكذلك أنت والله انك لبعيد الشبه بالقوم) لاوجه الشبه بينك وبينهم فيما صنعوا (وبعدفان اخيار الصحابة كانوا المسكنة يحبين ومن خوف الفقرآ منين وبالله في أز زافهم واثقين وعقاد مرابله مسرور من وفي البلاء راخين وفي الرخاء شاكرين وفى الضراء صاير ينوف السرآء حامدين وكافوا للمتواضعين وعن حب العاو والتكاثر ورعين لم ينالوامن الدنياالاالمباحلهم) فوضعوه في مواضِّعه (ورضوابالبلغة منها) أي بالقدد الذي يبلغهم الى الاسخوة (وزجوا الدنيا) أى سانوها وأبعدوها عنهم (وصبرواعلى مكارهها ونجرعوام ارتهاو زهدوا في تعبها ورهرانمانبالله أكذلك أنت) لاتقدر تقول نعم (ولقد بلغناائهم كانوااذاا قبلت الدنهاعليهم خزنوا وقالواذنب عِلْتَعَقُو بِتَهِ مِن الله واذا رأوا الفقرمة بلا قالوام حبابشعار الصالحين ) وقدر رى ذلك من حديث أب الدردا فالمالة ملوسي عليه السلام فذكره ويروى أيضاعن كعب الاحبار وقد تقدم فى ذم الدنيا وسيأنى أيضافى كتاب الزودوالفقر (و بلغنا ان بعضهم كان اذا أصبح وعنده باله شي ) من الدنيا (أصبح كثيبا حرينا) مغموما (واذا) أصبحو (لمبكن عندهم شي أصبح فرحامسرورا فشيل له ان الناس اذالم يكن عندهم شي حزنوا واذا كانعندهم شئ فرحواوأنت لست كذلك فقال انى اذا أصعت وليس عندع يالى شئ فرحت اذكان لى بمدملي الله عليه وسلم اسوة ) فانه كثير اما يصبح وليس عند عياله شي (فاذا كان عند عيالي شي اغتمت اذلم يكن لى باسل محدصلى الله عليه و سلم اسوة و بالغناائم م كانوا اذا سلابهُم سبيل الرَّمَاء حزنوا وأشلقوا ) على أنفسهم (وقالوامالناوللدنياوما يرادمنهافكانهم علىجناحخوف واذاساكبهسم سبيل البسلاءفرحوا واستبشروا وقالواالات تعاهدتار بنا)أى نفار الينابالرضار وامصاحب القوتءن الحسن قال كانوا بالبلاء والشدةأشد فرحامنيكم بالرخاء والخصب لورأ يتموهم قلتم يجانين ولو رأواخياركم قالوامالهؤلاء من خلاق ولوراوا شراركم قالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب (فهذه أحوال السلف ونعتهم وفهممن الفضل أكثر عماوصفنافبالله اكذاك أنت )وفيك هذه الاوصاف (انك لبعيد الشبه بالقوم وسأصف اك أحوالك أيها المنتون مندأ حوالهم وذلك المانك تطغى عند الغنى أى تتجاو زعن الحدود (وتبعار في الرباء) أى تكفر بالنعمة ولاتشكرها (وتمرح عندالسراء وتغفل عن شكرذي النعماء وتقنط عنسد الضراء وتسعط عند البلاءولاترضى بالقضاء نهروتبغض الفقر) اذاأقبل اليك (وتأنف من المسكنة وذلك نفرالمرسلين وأنت تأنف من نفرهم) فقدوردا الهقرأزين بالمؤمن من العذارا لحسن على خداله رسر واءالطبراني من حديث شدادبن أوس بسند ضعيف والمعروف الهمن كالام عبد الرجن بن ريادبن أنم وكذلك رواه ابنءدى ف الكامل وسيأنى للمصنف في كتاب الزهد والفقر فاماما اشتهرعلى الالسنة الفقر ففرى وبه أفتخر فقد قال الحافظ ابن عرانه موضوع لاأصلاه ووتدخوالمال وتعمعه خوفامن الفقر وذلك من سوءالظن بالله وقلة البقين بضمائه وكفي بالماوعسال تجمع المال لنعيم الدنياو زهرتها وشهوتم اولذاتها ولقد بلغنا انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال شرار أمتى الذين غذوا بالنعيم ونبثث عليه أجسامهم )رواه البزار من حديث أبي

مرارتها وزهدواني نعمها وزهراتها فباللهأ كذلك انت ولقد بلغناأنههم كانوا أذا أفيلت الدنيا عليهم حزفوا وقالوا ذنب علت عقويته من الله تعالى واذا رأوا الفقرمقبسلا فالوامرحيا بشعارالصالحن وبلغناان بعضهم كاناذاأ سيروعند عياله شي أصبح كثيبا حزينا واذا لم يكنعنسدهم شي أصبح فرحامسر ورافقيله ان الناس اذالم يكن عندهم شي حزنواواذا كان عندهم شي فرحوا وأنت لست كذلك قال انى اذا أصبعت وليس عندعيالى شئ فرحت اذكان لى برسول الله مسلى الله عليه وسسلم اسوتواذا كانعندعالى ثئ اغتمت افلم يكن لى بالله له اسوة وبلغناالمهم كانوااذاسلك بهرم سبيل الرخاء حزنوا وأشفقوا وقالوا مالناو للدنما وما راد بهاف کانمسم علی حناح خوف واذا ساك مهاسيل البسلاء فرحوا واستبشروا ومالوا الاسن أعاهدنار بنافهذه أحرال السلف ونعتهدم وفهممن

الفنل أكترى وصفناف الله أكذاك أنت انك لبعد الشبه بالقوم وسأصف الك أحواك أجما المفتون هريم فد الاحوالهم وذاك انك تطفى عند دالفراء وترسط عند السراء وتفقل عن شكر ذى النعماء وتغبط عند الضراء وتسعط عند البلاء ولا ترضى بالقضاء تم وتبغض الفقر وتأنف من المسكنة وذلك في المرسلين وأنت تأنف من فرهم وأنت تدخوا لمال وتجمعه خوفا من الفقر وذلك من سوء الفلن بالله عند و حلوقاة البقسين بضمانه وكنى به المال تجمع المال لنعم الدنيا وزهر جماوشه واتم اولذا شما ولقد بلفنا أن دسول الله صلى الله عليه وسلم النعم فربت عليه أجسامهم

و بلغناأن بعض أهل العلم قال أحبى عوم القيامة قوم بطلبوك حسنات الهم فيقال الهم اذهبتم طيبات كم في حياتكم الدنباوا ستنعيم ما وأنت في عفاله قد حومت نعيم الاستراق العنباله المسرة ومصيبة نم وعسال تجمع المال الشكائر والعاووا المغر والزينة فى الدنبا وقد بلغنا أنه من طلب الدنيا الشكائر أوالتفاخر لتى الله وهو عليه غضبان وأنت غير مكترث (٢١٩) عما حل بكمن غضب وبك حين أردت

التكاثر والعلوزم وعسالنا المكثف الدنماأحب المك من النقلة الى حواراته فانت تمره لقاءالله والله للقائك كرووأنت في غفلة وعساك تأسف علىمافاتكمن عرض الدنيا وقسدبلغنا أن رسولالله مسلى الله عامه وسلم فال من أسف علىدنما فاتته افتر بمن النارمسيرة شهر وقيلسنة أنت تأسف على مافاتك غــر مكثرث بقريك من عذاب الله نعم واعلك تغرج الدينك احداثالتو فيردنناك وتفرح باقبال الدنهاعلك وترتاح لذلك سرورابها وقد بلغنا أنرسول اللهصلي اللهعلمه وسلمقال من أحب الدنياوسر بماذهب خوف لاتخرة من قلبته و بالهنا أن بعض أهـل العلم قال انك تعاسب على التحزن عملي مافاتك من الدنيا وتحاسب بفرحك فى الدنيا اذاقدرت علماوأنث فرح مدنهاك وقد سلبت الخوف من الله تعالى وعسال تعنى باموردنداك أضعاف ماتعني مامورآ خرتك وعساك نرى مصدتك في معاصدك أهون من مصيبتك في انتقاص المالة نعم وخوفك من ذهاب

هر برة بسند ضعيف بلفظ ان من شراراً متى وقد تقدم في فصل فم المال من أول هذا الكتاب (و بلغنا أن بعض أهل العلم قال اليجيء يوم القيامة قوم يطلبون حسنات الهم فيقال الهم اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنياواستمتعتهما)روى حرير بن عارم عن الحسن قال قال عربن الخطاب والله انى لوشنت الكنت من ألينكم طعاما وأرقنكم عشاولكن سمعت الله تعالى يقول عن قوم أذهبتم طيبا تكم فى حياتكم الدنيا الاتية وروى ابن قائع عن مالم مولى البي حذيفة قال بؤنى باقوام يوم القيامة معهم حسدات كالجبال حنى اذا دنوا وأشرفواعلى الجنةفردواان لانصبب لكمفها (وأنت فى غَفْسلة قدحرمت نعيم الاسخوة بسبب نعيم الدنيا فبالهاحسرة ومصيبة نم وعساك تجمع المال للتكاثروا العاووالفغروالن ينةفى الدنيا وقدباغناانه من طلب الدنياليكاثر أوليفاخر به التي الله وهوعليه غضبان ) وهوقطعة من حديث أبي هر يرة أوله من طلب الدنيا حلالااستعفافا عن المسئلة وسعياعلي أهله وتعطفاعلى جاره بعثهالله يوم القيامةوو جههمتسل القمرليلة البدرومن طلبها حلالامكاثرابها مغانزا لتي الله عزوجل وهو عليه غضبان رواه أيوالشيخ فى النواب وأبو نعيم في الحلية والبهرقي في الشعب وقد تقدم في كتاب السكسب وآداب المعيشة (وأنت غيرمكثرث عما حل بكمن غضبالله حين أردت الشكائر والعاونم وعساك المكث فى الدنيا أحب البك من النقلة الى جواراته تعالى وأنت تسكره لقاء الله تعالى والله القائل أكره) فني اللبرمن احب لقاء الله تعالى أحب الله لقاءه ومن كروالقاء الله كروالله القاءممة في عليه من حديث عبادة بن الصامت ومن حديث عائشة ومن حديث أبهوري (وأنت في غفلة وعساك تأسف على مافاتك من عرض الدنيا وقد بلغنا ان رسول الله سلى الله عليه وسسلم قال من أسف على دنيافا تنه اقترب من النارمسافة سنة) قال العراق رو يناه في كتاب القربة لابى حفص العتكى من رواية عروبن تعيب عن أبيه عن جد، وقال مسيرة ألف سنة واسناده ضعيف ورويناه في الجزء الثاني عشرمن فوالد الخلبي من هذا الوجه اه قلت وهوفي مشيخة أبي عبدالله الرازي هَكُذَا بِزِيادة ومن أسف على آخرة فاتتسه اقترب من الجنة مسافة ألف سنة (وأنث تأسف على مافاتك) من الدنيا (فيرمكترث بقربك من عذاب الله نعموا علان تخرج من دينكُ أحيانا لتوفير دنياك) أي لتكشيرها (وتفرح بافبال الدنيا عليك وترتاح لذلك سرورابها وذد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالمن أحب الدنيا وسربها ذهب خوف الا خرة من قابه) قال العراق لمأجده الابلاغاللعرث بن اسد كاذكره الصنف عنده (و بلغناان بعض أهل العلم قال انك عاسب على التعزن على مافاتك من الدنيا ومحاسب بفرحك فىالدنيا اذاقدرت عليها وأنت فرح بدنياك وقسد سلبث الخوف من الله تعالى وعداك تعنى بامو رالدنيااضعاف ماتعني بامورآ خرتك وعسآك ترىأن مصيتك في معاصك أهون من مصيتك فى انتقاص دنيال نعرو خوفك من ذهاب مالك أكثر من خوفك من الذفوب وعسال تبعدل الناس ماجعت من الاوساخ كالها للعالو والرفعة في الدنيا وعسال ترضى المخلوقين بمساخط الله تعالى كيما تبكرم وتعظم و بحل فكان احتقارالله الفيامة أهون عليك من احتقار الناس اياك وعساك تعنى من الخاوةين مساويك) وعيو بك (ولا تعكترث باط الدع الله عليك فيها فكان الفضيعة عند الله أهون عليك من الفضيحة فى الناس وكان العبيد أعلى عند أعدرامن الله تعالى الله عن جهاك فكيف تنطق عند ذوى الالباب وهذه المثالب) أى الفالج والمعالب موجودة (فيك أف المتاونا بالاقذار تحتم بمال الابرار هيمات هيمات

مالك أكثر من خودك من الدنوب وعساك تبذل الناس ما جعت من الاوساخ كلها العاد والرفعة في الدنيا بعساك ترضى الخاوة بن مساخط الله تعمال كما تكرم وتعظم و يحسك فكان احتقارا الله تعمالي الكفي القيامية "هون علىك من احتقارا الناس اياك وعساك تحقى من الخاوقين مساويك ولا تكترث باطلاع الله على فيها وكان الفضيعة عندالله أهون عليك من الفضيعة عند الناس فكان العبيداً على عندك قدرا من الله تعمالي الله وقع عمال الابرادهم المناب وهذه المثالب فيك أف العمال وتعتم عمال الابرادهم المعمات همات

ما أبعدك عن السلف الاخيار والله لقد بلغى انهم كانوا في الصلهم ازهد منكم في اخرم عليكم ان الذى لا باس به عندكم كان من الوبقات عندهم وكانوا لا زلة الصغيرة أشدا ستعظاما منكم لكائر العاصى فليت أطيب عالك وأحاد مثل شهات أمو الهم وليتك أشفقت من يداتك كا أشفة واعلى حسدنا نهم ان لا تقبل ليت صومك على مثال افطارهم وليت اجتهادك في العبادة على مثل فهورهم ونومهم وليت جيع حسناتك مثل واحدة من سيئاتم موقد بلغنى عن بعض الصحابة أنه قال غنيمة الصديقين ما فاتهم من الدنيا ونهم مهم ماز وى عنهم منها فن لم يكن كذلك فلس معهم في الدنيا ولا معهم في المنافق عندا شهر من المنافق ولدنيا ولا معهم في الدنيا ولو معهم في الدنيا ولا معهم في الدنيا ولا معهم في المعهم في العمل و معهم في المنافق ولا من معهم في المنافق الدنيا ولا معهم في المعهم في المنافق ولا منافق ولم معهم في الدنيا ولا معهم في المعهم في المنافق ولد ولا معهم في المنافق ولدنيا ولا معهم في المنافق ولا معهم في المنافق ولا معهم في المنافق ولا معهم في المنافق ولدنيا ولا معهم في المنافق ولا معهم في المنافق ولدنيا ولا معهم في المنافق ولدنيا ولا معهم في المنافق ولا معهم في المنافق ولدنيا ولا معهم في المنافق ولا معهم في المنافق ولدنيا ولا معهم في المنافق ولا معهم في المنافق ولا معهم في المنافق ولا معهم في المنافق ولدنيا ولا المنافق ولا معهم في المنافق ولا معهم في المنافق ولا معهم في ال

ما أبعدك عن السلف الاخيار والله لقد بلغني انهم كانوافيما أحل لهم أزهد منكم فيما حرم عليكم) رواه صاحب القوت عن الحسن قال رأيت سبعين بدريا كانوا والله فيما أحل لهم أزهد منكم فيما حرم عليكم (ان الذي لابأسبه عندكم كان كالموبقات) أى السكبائر المهاسكات (عندهم وكانوا للذلة الصغيرة أشد استعظامامنكم لمكاثر المعاصي فليت أطيب مالك وأحله مثل شبهات أموا الهم وليتك أشاه قت من سبات تك كأأشفقوا على حسناتهم أن لاتقبل ليتصومك على مثال افطارهم وليت اجتهادك فى العبادة على مثال فتورهم ونومهم وليت جميع حسناتك مثل واحدة من حسناتهم وقد بلغني عن بعض الصحابة أنه قال غذيمة الصديقين مافائم من الدنيا ونهمتهم مازوى عنهم منها) أى أخروا بعد ( فن لم يكن كذلك فليس معهم في ألدنيا ولامعهم في الاسخرة فسحان الله كم بين الفرية ين من المفاوت فريق خيار الصحابة في العلوء ندالله تعالى وفريق أمثالكم في السفالة أو يعفو الله البكريم بفضله و بعدفان زعت انك مناس) أي مقتد (بالصحابة بجمع الاموال للتعنف والبذل في سبيل الله تعالى فقد برأ مرك و يجك هل تجدمن الحلال في دهرك كأوجدوافى دهرهم أوتحسب انك يحتاط فى طاب الحلال كاحتاطوا لقد بلغنى ان بعض الصماية قال كمنا ندع سبعين بابامن الحلال مخافة أن زيع في باب من الحرام) تقدم في كتاب الحلال والحرام روى صاحب الحلمة · ن طريق عباس بن خليد عن أبى الدرداء ٧ أن يترك العبد بعض ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراما (أفتطمع من نفسك في مثل هذا الاحتياط لاورب الكعبة ماأحسبك كذلك و يحك كن على يقين ان جديم المال لأعمال البرمكرمن الشيطان) واستدراج (الموقعك بسبب البرفى اكتساب الشبهات المزوجة بالسحتوا لحرام وتدبلغنا أنرسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اجترأ على الشهات أوشك أن يقع في الحرام) متفق عليه من حديث عبد الرجن بن بشير نحوه وقد تقدم في كتاب الحلال والحرام أول الحديث (أبهاا) فروراما علت ان خوفك من اقتحام الشهات أعلى وأفضل وأعظم لقدرك عندالله من اكتساب الشبهات وبذلهافي سبيل الله وسبيل البربلغناذلك عن بعض أهل العلم قال لان تدعدوهما واحدا مخافة أن لا يكون حلالا خبراك من أن تتصدق بألف دينار من شبهة لائدرى أيحل الناملا) تقدم فى كتاب الحلال واللوآم (فانزعت انك أتق وأورع من أن تتلبس بالشبات واعما يجمع المال رغك من اللال البذل ف سبيل الله و يحك ان كنت كزعت بالغافى الورع فلا تتعرض العساب فان خيار الماس خافوا المساءلة) بين يدى الله تعالى (بلغناان بعض الصمابة قالمايسرني أن أكتسب كل يوم ألف دينار من حلال وانفقه في طاعة الله ولم يشغاني الكسب عن صلاة الجاعة قالوا ولمذلك وحل الله قاللاني غني عن مقام يوم القيامة فيقول عبدى من أمن كسبت وفي أي شي أنفقت ) روى نعوه من قول أبي الدرداء رضى الله عنه قال أبو نعيمف الحلية حدثناأ يوعرو بنحدان حدثنا أحدبن أبراهيم بنعبدالله حدثنا عربن ورارة حدثه الحاربي عن العلاء بن المسيب عن عرو بن مرة قال قال أبو الدوداء بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا تاح فاردت أن تجتمع لى المجارة والعبادة فلم تجتمعا فرفضت المجارة وأقبلت على العبادة والذي نفس أبي الدرداء بمده

وفريق أمثال كم فى السفالة أو يعفوالله المكرسم بفضله و معدفانك أن زعمت الك متأس بالصابة عمع المال للتعفف والبذل في سبيل الله فتدبر أمرك ويعكهل تعد من الحلال في دهرك كما و حدوا في دهرهم أو يحسب انك محماطفي طأب الحلال كاحتاط والقدراغني أن بعض الصابة قال كا ندع سبعين بابامن الحلال مخاذسة أن نقع فى بابرمن الحرام أنتطمع من نفسك في مثل هذا ألاحتياط لا ورب الكعبة ماأحسبك كذلك وعدك كنء لي يقينأن جمع الماللاعمال البرمكرمن الشيطان ليوقعك بسبب السبرفي اكتساب الشبهات الممزوجة بالسعث والخرام وقديلغنا انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اجترأ على الشهات أوشك أن يقع فى الحرام أيها المغرور أماعكت أنخوفك من اقتعام الشهات أعلى وأفضل وأعظم لقدرك عند الله من اكتساب الشهات

 فهؤلاء المتقون كانوا في جدد الاسلام والحلال موجود الديهم ثركوا المال وجلامن الحساب عافة ان لا يقوم برالمال بشره وانت بغاية الامن والحد الله في معدو بعد فاوكان الحلال المن والحد الله في معدو بعد فاوكان الحلال المن والحد الله في معدو بعد فاوكان الحلال موجود الديك أما تخاف أن يتغير عند الغنى قلبك وقد بلغنا أن بعض العمانة كان يرث المال الحلال فيتركه بخافة ان يفسد قلبه أفتط معان يكون قلبك أقى من فاوب العماية فلا يزول عن شي من الحق في أمرك وأحوالك (٢٢١) المن طننت ذلك لقد أحد النافان

إبنف كالامارة بالسوءويعل الى الديام ارى الدان تقنع بالبلغية ولانجمع المال باعمال البر ولأتنعرض للعساب فأنه الغناعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اله قالمن نوقش الحساب عذب وقال علىمالسلام يؤتى برجل يوم القيامة وقدجم مالامن حرام وأنفقه فى حرام فيقال اذهبوايه الى النار واؤتى وجل قد جمع مالا من حلال وأنفقه في حرام فيقال اذهبوابه الى النار و بۇتى بر جل قد جىمالا منحرام وأنفقه في حلال فيقال اذهبوا به الى النار و بؤتى بر جل قد جمع مالا من حلال وأنفقة في حلال فيقال له قف لعلك قصرت فىطلب هدذا بشي مما فرضت عليدك من صلاة لم تصلها وقتها وفرطت في أي من ركوعها وستجودها ووضوئها فيقول لايارب كسبت من حلال وأنفقت فى حلال ولم أضيع شيأم فرضت عملي فيقال لعلك اختلت في هذا المال في شي

ماأحبان لى الدوم حانونا على باب المسعد لا تخطئني فيه صلاة أربح فيه كل يوم أربعين دينارا أوأنصد ق م كلهافى سبيل الله قبيل له يا أبا الدرداء وما تسكره من ذلك قال شدة الحساب وروآه محد بن الجنيد الهارعن الحاربي فقال عن عرو بن مرة عن أبيه ورواه خيمة عن أبي الدرد المنحوه وروى أحد في كتاب الزهدومن طريقه أبونعيم قال حدثنا عبد الصمد حدثناء برالله بن يحيى حدثنا أبوع بدربه قال قال أبوالدرداء مايسرني أن أقوم على الدرج من باب المسجد فاسمع وأشترى فاصيب كل يوم ثلاثما القدينار اشهد الصلاة كالهافي المسجد ماأقول انالله لميحل البيع ويحرم الوباوليكن أحبأن أكون من الذين لاتلههم تجارة ولابيع عن ذكر الله ومن طريق مجد بن وأسع ان أبا الدرداء كتب الحسلان وباأنج من لى ولك بان نوافى وم القيامة ولا نخاف حسابا (فهؤلاه المتقون كانوا في جدة الاسلام) أى في أوَّله ونشاطه (والحلال مو جودلديم مركوا المال وجلامن الحساب مخافة أن لا يقوم خيرالمال بشره وانت ثفالة الامة) أى رذالته ا (والحلال في دهرك مفقود تذكالب على الاوساخ) وهي أعراض الدنيا (ثم تزعم اللَّ تجمع المال من الحلال و يحلُّ وأن الحلال فتعمعه وبعدفاو كان الحلال موجودالديك أماتخاف أن يتغير عندالغي قلبك عاكان عليهمن الاقبال على المعرفة (وقد بلغنا أن بعض الصحابة كان مرث المال الحلال فيتركه مخافة أن يفسد قلبه) رواه صاحب القوت عن ألحسن قال كان أحدهم يعرض له المال الحلال فيقول لاحاجتلى به أخاف أن يفسد على قلبي (أفتطمع أن يكون قلبك أتتى من قلوب الصابة فلاتز ول عن شيَّ من الحق في أمرك وأحوالك) هذالا يُكُون و (لَنْ ظَنْت ذلك لهَد أحسنت الفان بنفسك الاتمارة بالسوء) وتبرآتها (ويحل الى الدناصم أرى الله أن تقتُّنع بالبلغة) من العيش (ولا تعجم المال لاعال البر) فتركال له أفر (ولا تتعرض للعساب فانه بلغناعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من نوقش الحساب عذب متفقى عليه من حديث عائشة وقد تقدم (وقال صلى الله عليه وسلروقى برجل يوم القيامة وقدج عمالامن حوام وأنفقه في حرام فيقال اذهبوا به الى النَّار ويؤنى برجل) آخر (قد جميع مالا من حلال وأمفقه في حرام فيقال اذهبوابه الى النارفيؤي برجل) آخر (قدجمه مالامن حلال وأنفقه في حلال فيقاله قف لعلك قصرت في طلب هذا بشي مما كسبت من حلال وأنفقت في حسلال ولم أضبيع شيأ مما فرضت على فيقال لعلك اختلت في هذا المال) من الاختيال وهوالتيكم (في شئ من مركب أوثوب باهيت به فيقول لايارب لم أختل ولم ابا. في شئ فيقال لعاك منعت حق أحد أمرتك أن تعطيه من ذوى القربي والمينامي والمساكين وابن السبيل فيقول لايارب كسبت من حلال وأنفقت في حلال ولم أضيع شيأ مما فرضت على ولم أختل ولم أباه ولم أضيع حق أحد أمرتني أن أعطيه قال فصى عأولك فيخاص وفه فيقولون بارب أعطيته وأغنيته وجعلته بين أظهر ناوأمرته أن يعطينافان كأن انتطأهم وماضيع معذلك شيأ من الفرائض ولم يختل في شئ فيقال قف الا آن هات شكر كل نعمة انعمه اعليك من أكلة أو شربة أولقمة أولذة فلايزال يسئل) قال العراقي الديث بطوله لم قفله على أصل (و يحك فن ذا الذي يتعرض لهذه الساءلة التي كانت لهذا الرجل الذي تقلب في الحلال وقام

من مركب أونوب باهمت به فية وللايار بالم ختل ولم أباه في شي فيقال لعلائمة عندق أحدد أمر تك أن تعطيه من ذوى القر بح والمتاى والمساكين وابن السيدل فية وللايارب كسبت من حلال وأنفة تفي حلال ولم أضيع شياً مما فرضت على ولم أختل ولم أباه ولم أضيع حق أحد أمر تني ان أعطيه قال فيجيء أولا فيخاص و في قولون يارب أعطيته وأغنيته وجعلته بين أظهر نا وأمر ته ان يعطينا فان كان أعطاهم وما ضيع معذلك شداً لفرائض ولم يختل في شي فيقال قف الآن هات شكر كل نعمة أنعمة اعليك من أكاة أوشر به أولا تفلا برال بسئل ويحد في نعرض لهذه المسألة التي كانت الهذا الرجل الذي تقلب في الملال وقام

إبالحقوق كلها وادى المرائض بعدودها حوسب هذه الهاسبة فكيف ترى يكون عال مثالنا الغرق ف فتن الدنباوتخاليطها وشهاتها وشهواتها وزينتها وبحك لاحل هذه المساملة يخاف المتغون أن يتلبسوا بالدنبا) ويطمئنوا البها (فرضوا بالكفاف منها وعلوا بانواع البرمن كسب المال فال و يحل مؤلاء الاخمار اسوة فان أبت ذلك ورعت انك بالغ فى الورع والنقوى ولم تعمع المال الامن حلال مرعك التعلف والدل ف سبيل الله ولم أن فق سبياً من الحلال الا بعق ولم يتغير بسبب المال قابل عا بعب الله )و برضاه (ولم تسخط الله في شيء من سرائرك وعلانيتك و يحل فان كنت كذلك ولست كذلك فقد ينه في ال أن ترضى بالبلغة ) من العيش (وتعتزل ذوى الاموال اذا وقفوا السؤال وتستبق مع الرعيل الاوا،) والرعيل طا تفتمن الجيش (فرزمرة الصافي) صلى الله عليه وسلم (الحبس عليك) والاوقوف (المساعلة في الحساب فاماسلامة واما عَطَبٍ) أى هلك (فانه لغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل صعاليك المهاجرين) أى فقراؤهم (قبل أغنيائهم الجنة عغمسمائة علم) قال العراقي رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه من حديث أبي سعيد بلفظ فقراهمكان صعاليك ولهما وللنسائي في الكبرى من حديث أبي هريرة بدخل الفقراء الجنة الحديث ولسلم منحديث عبدالله بنعروان فقراءالمهاحرين يسبقوك الاغتياء ألى الجنة باربعين خريفا انتهى فلتحديث أبيهر برة لفظه يدخل فقراء المسلين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خسمائة عام هكذارواه أحدوالنرمذى وحسنموا بنماجه وهوفى الحلية بلفظ بيوم كانمقداره ألفعام وقال المؤمنين بدل المسلين وفى رواية له يدخل نقراء أمتى الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام وروى الحكيم من حديث سعيد بن عامر ابنجديم يدخل فقراء المسلين الجنة قبل الاغنياء بخمسما تةسنة حتى ان الرجل من الاغنياء ليدخل في غارتهم فيؤخذبيده فيستغرج ورواه الطبراني في الكبير بلفظ ان فقراه المسلين يدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاما وروى الديلى منحديث أبى برزةان فقراء المسلين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم عقدار أربعين عاما حتى يتمنى أغنياء المسلمن يوم القيامة انهم كانوافقراء فى الدنيا وان أغنياء المكفار ليدخاون النارقبل فقرائهم وقدارأر بعين عاما حتى يتمنى أغنياء المكفار انهم كانوافى الدنيافقراء وفي سنده نفيع ن الرردوهو متروك وفى الباب عن جار وابن عروابي الدرداء ولفظهم جمعا يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء أربعين ويفافد يثجار عندأحد وعبدب حيدوالترمذى وحديث ابنعر وأبى الدرداءعند الطبرانى فى المكبير وروى أحد عن رجال من الصابة بلفظ بدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بار بعمائةعام الحديث (وقال صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أشنيائهم فبتمتعون ويأكاون والا تخرون جثاة على ركبهم فيقول قبلكم طلبتي أنتم حكام الناس وماوكهم فاروني ماذاصنعتم فهماأعطيتكم كالالعراقي لمأرله أصلافلت روى ابوسعيد النقاش في كتاب القضاة من طريق عبدة بن عبدالرحيم المروزى عن بقية حدثنا سلة بن كالوم عن أنس و فعه اونى بالحيكام يوم القيامة فن قضى وأمدى فيقول أنتم خزان أرضى ورعاء عبيدى وفيكم بغيثي فساق الحديث وفيه فيقول افطلقو اجهم فسدواجهم وكنا من أركان جهنم وعبدة قال أبود او دلا أحدث عنه وسلة شاي ثقة و بقية روايته عن الشاميين مقبولة وقد صرح في هذا الديث بالتحديث (و بلغنا ان بعض أهل العلم قال مايسرني ان لى حر النم ولاأ كون في الرعيل الاولمع بعدصلى الله عليه وسلم وحربه) رواه صاحب القوت عن سعيد بن عام عن حذيم رضى الله عنه نعوه (ياقوم فاستبغوا السباق مع المخفين في زمرة المرساين وكونواوجاين) أى خائفين (من المخلف والانقطاع عنرسولالله صلى الله عليه وسلم كاوحل المتقون لقد بلغني ان بعض العماية عطش فاستسقى أى طلب

المال ذلك و عسل بمؤلاء الاحيار اسونفان أبيت ذلك وزعت انك بالغ فى الورع والنقوى ولم تجمع المال الامن حلال يزعك التعفف والبذل فىسبىل اللهولم تنفق شسامن الملال الاعقولم يتغسير بسبب المال قلبك عما يحب الله ولم تسخط الله فى شىم من سرائر لـ وعلانية ك ويعبك فانكنت كذلك واستكذاك فقد ينبغياك أن ترضى بالبلغةوأعثرال ذرى الاموال ذارقفوا لاسؤال وتستبق مع الرعيل الاول في زمرة ألمصافي لاحبس عليك للمسألة والحساب فامالدمة واما عطب فانه للغنا انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخان صعاليك أالهاحرين قبل أغنمائهم الجنة مخمسالة عام وقال علمه السلام يدخل فقراءا لمؤمنين الجنة قبرل أغنمام مفيأ كاون و يثمتمون والا خرون حثاةعلى ركمهـم فيقول قبلكم طابتي أنتم حكام الناس وماوكهم فارونى ماذا صنعتم فيماأعطيتكم وبلغنا أنبعضأهلالعلم قالماسرني انالى حرالنعم ولاأكون في الرعمل الاول مع محد عليه السلام وحربه ياقوم فاستبقوا السباقمع

فائى بشرية من ماه وعسل فلماذا فه خنقته العبرة ثم بكى وأبكى ثم مسح الده و عن وجهه ودهب استكام فعاد فى البكاه فلمآ كثر البكاء قبل له أكله عندا من أحل هذه الشرية قال نع بينا أماذات يوم عندرسول الله على وسلم ومامعه أحد فى البيت غيرى فعل يدفع عن نفسه وهو يقول البيث عنى فغلت له فداك أبى وأى ما أرى بين بديك أحدا فن تخاطب فقال هدنه الدنيا تطاولت الى بعنة هاو رأسها فقالت لى على فغلت الدين فقلت الدين فقلت الدين فقلت الدين فقلت التربين من المجدف انه لا ينجو من من بعدك فأناف أن تدكون هذه قد الحقيق تقطع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين من حلال و بحك الله عليه وسلم المربة من حلال و بحك

أنت في أفواع من النسم والشهوات من مكاسب المعتوالشهات لاتخشى الانقطاع أفاكما أعظم حهاك وعلافان تخاءت فالقياميةعنرسولالله مسلى الله علمه وسلم مجد المصطفي لتظمرت الى أهوال حزعت منها الملائكة والانساء ولئنةمرت عن اسباق فليطوان عليك اللعاق ولثنأردت المكثرة لتصيرت الىحساب عسسيرولئن لم تقنع بالقليل لتصيرت الى وتوف طسو يلاوصراخ وعويل والمنارضيت باحوال المفانن لنقطعن عن أصاب المسن وعسن وسولرب العالمن ولتبطئن عن نعم المتنسعمين والمنخالفت أحوال المتفين لتكوننمن لحسن في أهوال بوم الدن عللك فتدر ويحكما معمت وبعدد فانزعت انكف مثال خيارالسلف قنع بالقلمل واهدفى الحلالة مذول لمالكمؤ نرعلي نفدك لاتغشى الفمقر ولاندخر شيآلغدك مبغض الشكائر

(فأنى شربة من ماء وعسل) أى ماء ممزو جبالعسل (فلماذاته خنقته العبرة ثم بكي وأبكى) الحاضرين (ممسم الدموع عن وجهموذهب ليتكلم فعادف البكاء فازال ببكر حتى مسم الدموع عن وجهموذهب فتمكام فعادف البكاء فلماأ كثر البكاء قالوا كلهذامن أجلهذما اشربة قال تعربينا أنابوماعندرسول الله صلى الله عابه وسلم ومامعه أحد في البيت غيرى فعل يدفع عن نفسه ويقول البُّل عني فقات له فدالم أبي وأمى ما أرى بن مديك أحدافن غاطب قال هذه الدنما تطاولت الى بمنقها ورأسها فقالت لى بالمجد خذني يفلت اليك عني فقالت ان تنج مني يا محمد فانه لا ينجومني من بعدك فأخاف ان تكون هذه قد لحقتني تقطعني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال العراق رواه البزار والحاكم من حديث زيد بن أرقم قال كاعند أب بكرفدعا بشراب فانى بمناء وعسل الحديث قال الحاكم عصيع الاسنادقلت لضميف وقد تقدم قبل هذا الكتاب انتهى قلت وكانه يشسيرالى أن فى سند ، عبد الواحد بن ريد حد ثنااً سم عن مرة الطبيب عن ربد ابن أرقم وعبدالواحدين يد قال المخارى والنسائي متروك وأخرجه أيونعيم في الحلية من هذا الوجهوة د تقدم سياقه وقدروى نحوذلك عنءر رضي الله عنه رواه جعفرين سليمان عن حوشب عن الحسن قال أتىء ربشرية عسل نذاقها فاذاماء وعسل فقال اعزلوا عنى حسابها اعزلو اعنى مؤنتها وقد تقدم أيضا و بروى عن عرأيضا اله قال لولا مخافة طول الحساب لامرت بحمل يشوى لنا في التنور (ياقوم فهؤلاء الاخياركروا وجلاان تقطعهم عن رسول اللهصلي الله عليه وسلمشر بدمن حلال ويحك انت فى أفواع المنعم والشهوات من مكاسب السعت والشهات لاتخشى الانقطاع اف الناما أعظم جهاك ويحكفان تخلفت في القيامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم محد المصافى لتنظرت الى أهوال) أى شدائد ( - زعت منها الملائكة والانبياء)عليهمالسلام معجلالة قدرهم(ولثن قصرت عن السباق فليطولن عليكُ اللَّمَاق واثن أردت المكثرة)من أعراض الدنيا (لتصيرن الىحساب عسيروا بن لم تقنع بالقليل)من الدنيا (لنصيرن الى وقوف طويل)بن يدى ربحليل وصراخ وءويل ولئن رضيت باحوال المختلفين لتنقطعن عن أمحاب المين وعن رسول رب العالمين ولتبطئن عن تعيم المتنعمين) في داوالنعيم (ولئن خالفت أحوال المتقين لتكون من الحتبسين في أهوال وم الدين تدير و يحل ماسمعت ) واجعله في تامو رقلبك لترشد (و بعد فان زعت انك في مثال حيّار السلف وتع بالقليل زاهد في الحلال بذول المالك أى كثير البذل له (مُؤثر على نفسك لا تخشى الفقر ولاندخرشيأ لغدك مبغض للشكاثروا لغنى واض بالفقر وبالبلاء فرج بالقلة والمسكنة مسرور بالذل والضعة كارهالعاه والرفعة قوى فى أمرك لا يتغير عن الرشدة لمبك قد حاسبت نفسك فى الله واحكمت امورك كالهاعلى ماوافق رضوان الله ولنتوقف فى المساءلة ولا يحاسب مثلك من المتقمن وانح اتح مع المال الملال للبذل فسبيل اللهو يحك أبها المغر ورفند يرالامر واحسن النفار اماع لمت انترك الاشتغال بالمال وفراغ القلب الذنكر والتذكر وألفكر والاعتبار اسلم الدين وأيسر المساب وأخف المساعلة وآمن من روعات القيامة واحزل الثواب وأعلى لقدرك عندالله اضعافا بلغناءن بعض العماية اله قاللو أن وجلاف حرودنا ير

والغنى راض بالفقر والبلافر حبالقلة والمسكنة مسرور بالذل والضعة كأره العاووالرفعة قوى فى أمراك الايتفيرعن الرشد قابل قد عاسبت نفسك فاسدك في السيد المنتقب والمسكنة مسرور بالذل والمنتقف في المسألة ولن بحاسب مثلث من المتقسين وانما تعجم المال الحلال البذل في سببل الله و يحك أيم المغرو وفتد برالامر وأمعن الفر أماعلت أن ترك الاشتفال بالمال وفراغ القاب الذكر والتذكر والتذكر واللذكر والمنتقب المناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف والمناف وعات القيامة وأجل الثواب وأعلى القدرك عند الله أضعافا بالهناعن ومض العمابة الله قال لو أن وحلاف عرود نائير

يعطيهاوالا خريذ كرالله لكان الذا كرأ قصل بهوستل بعض أهل العلم عن الرجل بجمع الماللاعل البرقال تركه أمر به و بلغناأن بعض خيار التابعين سئل عن رجلين أحده ما طلب الدنيا حلالا فاصلها أوصلها رجه وقدم انفسه وأما الا خوانه جانها فلم يعالمها ولم يتناولها فلم ما أفضل كابين مشارق الارض ومغاربها و يحك فهذا الفضل لك بترك الدنيا على من طلبها والتفقيل العاجل ان تركت الاشتفال بالمال ان ذلك أروح لبدنك وأقسل لتعبك وأنع اعيشك وأرضى لبالك وأقل لهمومك في اعدرك في جدع في العاجل ان تركت الاشتفال بالمال في سيل الله فاجتمع الكال وأنت بترك المال فضل من بذل المال في سيل الله فاجتمع الكال وأنت بترك المال فضل من بذل المال في سيل الله فاجتمع الكال وأنت بترك المال في الله في الله في المال وأنت بترك الله أفضل من بذل المال في سيل الله فاجتمع الكال وأنت بترك المال في المال في المال الإعمال المال في المال في

ا يعطيها) للمعتاجين (والا خريذ كرالله لكان الذاكر) لله (أفضل)وهذا قدر وى مرفوعامن حديث أبى،وسىالاشورى بلفظ لوان رجلا فى هر،دراهم يقسمُها وآخريذ كرالله كان الذا كرأفضل روا. ابن شاهين فى الترغيب فى الذكر وفيه جابر أبوالواز عروى له مسلم وقال النسائى منكرا لحديث (ومثل بعض أهل العلم عن الرجل يجمع المال لاعمال البرقال تركه الربه ) رواه صاحب القوت عن الحسن (و بلغناان بعضخيارالتابعين سئل عنرجلينأحدهما طلب الدنياحلالافاصابهافوصل بمارحه وقدم لنفسه وأما الاستخرفانه جانبها فلم يطلبها ولم ببذلها فابهما أفضل فال بعيد واللهما ببنهما الذى جانبها افضل كابين مشارق الارض ومغاربها)روا مصاحب القوت عن الحسن (ويحك فهذا الفضل لك بترك الدنياعلى من طلبه اولك فى العاجل إن تركت الاستفال بالمال الذاك اروح لبدنك أى أكثر راحقه (وأقل لتعبك وأنهم العيشك وأرضى لبالك) أى لسرك (واقل لهمومك في أعذرك في جمع المال وانت بترك المال أفضل ممن طاب الماللاعال البرام وشفلك بذكرالله أفضل من بذل المال في سبيل الله فاجتمع لكواحة العاجل) أى الدنيا (معالسلامة والفضل في الاحبل) أى الاخوة (وبعد فلوكان في جمع المال فضل علم لوجب عليك في مكارم الاخلاق أن تماسى) أى تقتدى (بنبيك) صلى الله علميه وسلم (اذهداك الله به) من الضلالة (وترضى بمااختار) هو (النفسه من مجانبة ألدنيا) واعراضها والقناعة منها بالكفاف والبلغة (و يحك تَدْمِرِما ٣٥٠ تَرْشُد (وَكُنْ عَلَى يَقْيِنُ أَنْ السَّعَادَةُ وَالْفُورُ فَيْ مِجَانَبَةِ الدَّنِيا) والأعراض عنها (فسرمُع لواء الصطفى) صلى الله عليه وسلم (سابقًا الى جنة المأوى فانه باغنا انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال سادات المؤمنين في الجنة) أى رؤساؤهم فهما (من اذا تغدى لم يحدعشاء واذا استقرض لم يجدقر ضاوليس له فضل كسوة الامايوار يهولا يقدرعلى أن يكتسب ما يغنيه يمشى معذلك ويصبع راضياع ن ربه فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) قال العراقي عزاه صاحب مسند الفردوس للطبرانىمن رواية أبي حازم عن أبي هر برة مختصرا بالفظ سادةالفقراء في الجنة الحديث ولم أره في معاجبهم الطبراني اله قلت ولعله في مكارم الاخلاقاله (الايا أخي فتي جعت هذا المال من بعد هدذا البيان فانكمبطل فيما ادعيت انكالبر والفضل تجمعه لاواكنك خوفامن الفقر تجمعه والتنم والزينة والتكاثروالفخر والعلو والرماء والسمعة والتعظم والتكرمة تحمعه ثمتزعمانك لاعمال البر تحمم المال ويحملنواقب الله واستم مندعواك أجماللفرورويجكان كنت مفتونا عبدالحال والدنيا فكن مقراً) في نفسك (أن الخير والفضل في الرضا بالبلغة) من العيش (ومجانبة الفضول) وتقديمها بين يديك (المروكن عند جمع المال مزر ياعلى نفسك معترفا باساء تك وجلامن الحساب فذلك أنعيى لك وأقرب الى الفضُّل من طاب الحجم) والادلة (لحسم المال الحواني الملواان دهر الصابة كان الملال نيدسو سودًا وكانوامعذلك منأور ع الناس وأزهده هم في المباح لهم) كاهومعر وف لن سبرسير تهم (ونحن في دهر الحلال فيه مذةود وكيف لنامن الحلال بمبلغ القوت وستراله ورة) وكن يوارى (فاماجم عُالمال في دهرنا

راحة العاجل معااسلامة والفضل في الاستحلو بعد فلوكات فيجمع المال فضل عظيم لوجبءآلك في مكارم الاخلاق أن تتأسى بنيك اذهداك الله به وترضى ما اختاره لنفسعه من محانبة الدنياو يحك تدوما مهمت وكن على يقين أن السعادة والفو زفى مجانبة الدندافسر معلواء المصطفى سابقاالي حندة المأوى فأنه للعناان رسول الله صلى الله علمه وسلم قالسادات المؤمنين في الجنهة من اذا تغدى لم يحدعشاءواذا استقرض لمتعد قرضاوليس له فضل كسوة الامانواريه ولميقدر على ان يكتسب ما مغنسه عسى معذلك ويصمراضا عن ربه فاولئدل مع الذين أنع الله علمهم من النسن والمديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ألاياأخيمتيجعت هذا المال بعدهذاالسان فانكم طلل فياادعيت أنك البر والفضل تحمعه لا ولكنك خوفاهن الفيغر

تجمعه والمنتم والزينة والنكائر والفخر والعاو والرياء والسمعة والتعظم والشكرمة تجمعه ثم ترعم انك لاعمال البرتجم والمال فاعاذنا ويحكن والمناف والمناف والمناف والمناف ويحكن ويحكن والمناف والمناف والمناف ويحكن والمناف والمناف

فاعاذناالله وا باكم منه و بقدفان لناعثل تقوى الصابة وورعهم ومثل زهدهم واحتياطهم وأين لنامثل ضمائرهم وحدن نياتهم دهينا و رب السماء باد واءالنفوس وأهوائه اوعن قريب يكون الو رود فياسعادة المخفين يوم النشورو وزن طو بل لاهل النيكائر والتخاليط وقد نصت لكم ان فباتم والقابلون لهذا قليل وفقنا الله واياكم لكل خبر برحته آمين به هذا آخر كالمه وفيه كفاية في اظهار فضل الفقر على الغني ولا من يدعليه و يشهد لذلك جيم الاخبار التي أو ردناها في كتاب ذم الدنيا وفي كتاب الفقر (٢٠٥) والزهدو يشهد له أيضا ماروى عن أبي

امامة الماهلي ان تعلية ن حاطب قال بارسدول الله ادعالله ان مرفني مالاقال بانعلبة قليل تؤدى شكره خيرمن كثبر لاتطبقه قال يارسولالله ادعالمةأن مرزقني مالاقال بالمعلمة أما اكفى أسوة أما ترضىان تكون مثلني الله تعالى أماوالذى نفسى بسدولو شئت ان تسـ برمع الجمال ذهماوفضمة لسارت قال والذى بعثكما لحق نسالنن دعوتالله انبرزقنيمالا لاعطن كلذىحقحقه ولانعلن ولافعلن قال رسولالله صلى الله علية ولم اللهمارزف تعلية مالإ فانخسذ غنما فننت كإينمو الدود فضاقتءالمالمدينة فتنعىء نهاف نزل واديامن أوديتها حتىجعل بصلي الظهمر والعصرفي الحماعة ويدعما واهما ثمثت وكمه ثرت فتنحى حتى ترك الجماعة الاالجعة وهي تنمو كاينموالدودحي نرك الجعة وطفسق ياقي الركيان يوم الجعة فيسألهم عن الاخبار فى الدينة وسأل رسول الله

فأعاذنااللهواياكم منذلك وبعدفاين لنا مثل تقوى الصحابةوو رعهم ومثلزه همهمواحتياطهم وأين لنا مثل ضمائرهم وحسن نياتهم دهيناورب السماء) جلوعز (بادواء النفوس) وأمراضها (وأهواكها وعن قريب يكون الورود فياسعادة المحفين) في حلهم (يوم النشو روحزن طو بل لاهل المكاثروا أتخاليط) فى الاموال (وقد نصف الكم انقبائم) نصى (والقا بون لهذا قليل لان الدنيا استوتهم وأسرتهم) فلا يكادون يقبلون (وفقنااللهوايا كملكل خير مرتجته هذا آخر كادمه) أى كادم الحرث بن أسد الحاسبي رجهالله تعالى (وُفيه كفاية في اطهار فضل الف قرعلي الغني ولامن يد عليه ويشهد الدلك) أيضا (جميع الاخبار )الواردة (التي أوردناهافي كتاب:مالدنيا) وقدسمبق (وفي كتاب الفتروالزْهر) كماسيأتي (ويشهدله أيضاماروى عن أبي امامن) صدى بن عجلان (الباهلي) رضي الله عنه (ان تعليه بن حاطب) وهمار جلائمن الصابة أحسدهما تغلبة بنحاطب بنعرو بن عبيدبن أمية بنزيد بمالك بنعوف بن عروبن عوف بن مالك بن الاوس الانصارى ذكره موسى بن عقبة وابن اسحق في البدريين وكذاذ كروابن الكاي وزادانه قتل باحدوالثاني ثعلبة بن حاطب أواى حاطب الانصارى ذكره ابن اسحق فهن بني مسجد الضرار (قالبارسول الله أدع الله أن يرزقني مالاقال با تعلبه قليل تؤدى شكره خيرمن كثير لا تطبقه قال) ثم أناه فقال (يارسول الله أدع الله أن يرزقني مالافقال يانعا به أمالك بى أسوة أما نرضي ان تكون مثل نبي الله أماوالذىنفسى بيده لوشئتان تسيرمني الجبال ذهبا وفضة لسارت قالوالذي بعثك بالحق لنزدعوت الله أن يرزقني مالالاعطان كلذى حق حقه ولافعان ولافعان ) يعني من صنائع المعروف والبرمن التصدق وغير ( و الله مدلي الله عليه وسلم اللهم ارزق العابة مالافاتخذ عما أي زادت و يورك في نسلها (كاينو الدود) اشارة الى الكثرة فان الدودية والدكثيرا (فضاقت عليه المدينة فتضيعنها) بغنمه (فنزل واديامن أوديتها حتى جعل يصلى الظهر والعصرفي الجاعة ) مع النبي صلى الله عليه وسلم (ويدع مأسواهما)لبعدالموضع (ثم غت و كثرت فتصى)الى واد آخراً بعد من الاول (حتى ترك الصلوات في الماعة الاالجعةوهي تنمو )وتنكَّمُرُ (كاينمو الدود) ببركة دعوته صلى الله عليه وسلم فاشتغل بها (حتى ترك الجعة) أى حضورها في مستحد الجماعة لبعد المسافة أوالاشغال (وطفق يلقى الركبان) المارين عليه (يوم الجعة فيسالهم عن الاخبار في المدينة وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال ما فعل ثعابة بن حاطب فقيل يارسول الله انخذ غفافضافت عليه المدينة) فرج الى الاودية (وأخبر بامره كله) وفي رواية فاخبر ومبغيره (فقال ياو بح تعلمة ياو يح تعلمة ياو يح تعلمة) ثلاث مرات (قال) الراوى (وأنزل الله تعالى خذمن أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيم مهاوصل عليهم انصلاتك سكن أهم وأنزل الله تعالى فرائض الصدقة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من جهينة ورجلا من بني سليم على ) قبض (الصدقة) من أر باب المواشى (وكتب لهم كتابا) بين فيه إسنان الابل والغنم (وأصهماان يخرجا فيأخذ االصد قة من المسلين وقال لهدمامرا بتعلبة بنحاظب وبالملان رجسل من بني سايم وخذا صدقاتهما فرجاحتي أتباثعلبة فسألاه الصدقة وأقرآ مكتاب رسول الله صلى الله عايه وسلم) وفي رواية قال أروني كتابكم فنظرفيه ( فقال ماهذه

( ٢٩ - (انحاف السادة المتقين) - ثامن ) صلى الله عليه وسلم عنه فقال ما فعل ثعابة من حاطب فقيل بارسول الله التخذ غنما فضاقت عليب المدينة وأخبر باس المه فقال باريح ثعلبة باويج ثعابية قال وأنزل الله تعلى خدمن أمو الهم صدقة تطهرهم ونزكيهم بها وصل عليهم ان صلا تك سكن لهم وأنزل الله تعالى فرائض الصدقة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم و جلامن جهيئة ورجلا من بنى سليم على الصدقة وكتب لهما كتابا أخذ الصدقة وأمرهما ان يخرجا في أخذ الله دقة من المسلمين وقال مرابث علمة من حاطب و بفلان و جل من بنى سليم وخذ اصدقام ما فحر حاصق أنياث علية في ألاه الصدقة وأقرآه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الانوية ماهذه الاخرية ماهذه الأأخت الجزية الطلقاحي تفرغا ثم تعودا الى فالطلقا نحوالسلمي فسمع مماخام الى خياراً سنان الله فعزلها الصدقة ثم الاست تبله ما ما المناف الراوه الوال (٢٢٦) لا يجب عليك ذلك ومانريد ناخذ هذا منك قال بلى خذوها نفسي مماطيبة

الاحزية ماهذه الاحزية ماهدنه الاأخت الجزية )وفي رواية أخية الجزية (انطلقاحتي تفرغا) من شأنكا (ثم تعوداالى فانطلقا نحوالسلميي) وهوالرجل ألذى من بني سليم (فسمع م مافقام الى خيار استان ابله فعزلها الصدقة ثم استقبلهمام افلمأرأ ياها فالالا يجب عليك هذا كأنه من حيارا لاسنان (ومانر يدان فأخذ هذامنك) وانماناً خذمن وسط الاسنان (قال لي خذوها نفسي ما طيبة ) منشرحة (وانما هي لتأخذوها ) وفى نسخة وانمـاهى لناخذوها (فلـافرغامن صدقائهما رجعاحتى مرابئعلبة فسألأه الصدقة فقال أرونى كنابكما فظرفيه فقال هذه أخت الجزية انطلقاحتي اربحارأ بي فالطلقاحتي أتما النبي صلى الله علىه وسلم فلمارآهما قالياويح ثعلبة قبسلان يكاحاه ودعاللسلبيى) بالبركة(فاخبراه بالذىصنع ثعلبةو بالذىصنع السليمي فانزل الله في تعلبة) هذه الاسميات (ومنهمين عاهد الله لئن أثانا من فضله لنصدقن والمنكون من الصالمين فلماآ ناهممن فضله بخلوابه وتولو وهم معرضون فاعقبهم نفاقا فىقلوبهم الى يوم يلقونه بما أخلفواالله ماوعدوه وعاكانوا يكذبون وعندرسول اللهصلي الله عليه وسلررجل من أفارب ثعلبة فسيمع ماأنزل الله فيه فرب حتى أنى تعلب ة فقال لا أم لك يا تعلبة ) هلكت (قد أنزل الله فيك كذا وكذا ) و تلاعليه (ففر ج تعلبة حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ان يقبل صدقته فقال ان الله منعني ان أقبل مذك صدقتك فعل يحثوالتراب على رأسه) و يبكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذاع الى) قد (أمر تك فلم تطعني فلما أبي ان يقبل منه شيأ رجع الى منزله فل اقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاميم الى أبي بكر الصديق) فقال باأبابكرقدعرفت منزآتي من رسول اللهصلي الله عليه وسلم وموضعي والأرسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد مفط على فاقبل أنت مدقتي (فابي ان يقبله امنه) حتى قبض (وجام بم الحي عرب الحطاب) فقال يا أمير الوَّمنيناقبل أنت صدَّتَى (فابحان يقبلها) منهوقال لم يقبلها مَنكرسول الله ولا أبو بكرف كمف أقبلها آنا نقبض عروتولى عمان (وتوفى تعلبة بعد - لأفةعر) في أيام عمان (فهذا طغيان المال وشؤمه وقدعرفته من هذا الحديث) والفظ ألقوت وان في قصة ثعلبة بن حاطب عبرة لاولى الالباب الذن كشف عن قلوبهم الحجاب فقيرهن فقراءالصفة الصالحين الانصارومن المهاجرين أخرجه حب الدنيا الى النفاق وأدخله فى العنادوالسَّقاق وغضب الله ورسوله عليه فلم يقبل توبته ولارحم عبرته ولااقال عثرته وكانسبب ذلك حبالدنياوا يثارالغني على الفقرنذ كر المعتبره عتبره يزدج مزدح رواه على بنيزيد عن الفاسم عن أبي امامةان ثعابة بن حاطب فذكر نحوسياق المصنف وقال في آخره فقد وتر ثعابة المسكمين بغذاه فاهاك بطغواه واستدرج عاله فسقط بهعن مقامه وحاله عناله فعله الخلوا يثار الكثرة والجمع على منع الصدقة وظلم أهلهاوترك احراج حق الله تعالى منهافيخزعن الفرض بعدات كان ادعى القوة والنهوض بآلفضل وماكان ينقصمن المال لوأخرج من كل مائة شأة شاة وهوعشرا لعشراذا كنرت غنمه وان يخرج من خسين ناقة حقةمن الابل ومن أربعين بنت لبوت وذلك خس العشراذا كثرت ابله وربيع العشر وكان فيمرضاربه وطهرة نفسه وزكاة ماله ولايتبين نقصه من مريدماله ولكن حضرشح نفسه وغاب يقين آخرته فاطاع الحاضر الفقد الغائب وكان أمله قله العناية وعدم الوقاية فلم يوجد الفلاح وفقد الصلاح ووحد العل وظهر الخلف وبان الكذب وعزب الصدق ينتظم ماذكرناقوله تعالى وأحضرت الانفس الشح وقوله ومن يوق شح نفسه فاولئلهم المفطون وقوله لنصدقن ولنكون من الصالحين معقوله يخلوابه الىقوله عماأخلفو االله مآوعدوه وبما كانوا يكذبون فاعقبه ذلك النفاق الى يوم التلاق وجعل بابه حب الدنيا ومفتاح الطلب لها والحرص علمها فقتعليه الثلاث المهاكات فاعتبروا ياأولى الالباب الىهنا كالم صاحب القوت وانرجع الى تنحريج هذه القصة قال العراقي الجديث بطوله رواه الطبراني بسندف هيف انتهى قلتر واه أبضا المغوى

وانماهي لتأخذوها فلما فرغا من صدقاتهما رجعا مستى مرابعلة فسألاها الصدقسة فقال أرونى كتابكم فنظر فدافقالهذه أخت الحزابة انطلقاحتي أرى رأبي فانطاقا حي أتيا النبي صلى الله عليه وسلم فلمارآهماقال ياويح تعلبة قبل أن يكاء ا. ودعا السلمى فاخد مرا وبالذى صنع أعلية وبالذى صنع السليمي فانزل المه زمالي في ثعلب ة ومنهم من عاهد الله لننآ تانامن فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آناهم من فضله يخلوابه وتولوا وهم معرضون فاعقهم نفاقأ فى قلوم مم الى يوم القوله عِمَاأَ خُلَفُوا الله ماوعدوه وعما كانوا يكذبون وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلمن أقارب تعلية فسمع ماأنزل الله فيه غرج حتى أتى تعليسة فقاللا أملك ما ملسة قد أنزل الله فل كذا وكذانفر ج تعامة حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أن يقبل منه صدقته فقال الاستنعى الأقبل مندلناصد فتك فعل يحثو التراب على رأسه فقالله ردول الله صلى الله علمه وسلم هذاعاك أمرتك فلم الطعني فلماأبي أن يقبل منه

سلمى عالى منزله فلما قبض وسول الله صلى الله عليه وسلم جاءم الى أبي بكر الصديق وضى الله عنه فابي أن يقبا ها منهز جاء والباوردى م الى عربن الخطاب وضى الله عنه فابي أن يقبلها منه وتوفي ثعلبة بعد فى خلافة عثمان فهذا طغيان المال وشؤمه وقد عرفة بمن هذا الحديث ولاجل بركة الفقر وشؤم الغنى آثررسول الله صلى الله عليه وسلم الفقر لنفسه ولاهل بيته حثى روى عن عران بر حصين رضى الله عنه أنه قال كانت لى من رسول الله عليه وسلم منزلة وجاه فقال باعران ان الله عند المنزلة وجاها فهل الله عيادة فاطمة بنترسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نعم البه أنت وأى يارسول الله فقلت معه حتى وقفت بهاب منزل فاطمة فقرع (٢٢٧) الباب وقال السلام عليكم أأدخل

فقالت ادخل يارسول الله قال أناومن معي قالت ومن معمل بارسول الله فقال عران بنحصين فقالت والذى بعثمان بالحق نسا ماعلى الاعباءة فقال اصنعي بماهكذا وهكذا وأشاربيده فقالت هداجسدی قد واريته فكيف وأسي فالتي البها ملاءة كانت عليسه خلقه وفقال شدى ماعلى رأسك ثم أذنت له فدخل فقال السلام عليك بابنداه كف أصعت فالت أصعت واللهزجعة وزادنى وجعا علىمابي انى استأقدرعلى طعام آ کاء فقداً جهدنی الجوع فبكى رسولالله صلى الله عليه وسنسلم وقال لانجزع بابنتاه فوالله ماذفت طعامامنذ ثلاثواني لاكرم على الله منك ولوساً اتربى لاطعسمني والكنيآ ثرت الانخون على الدنيائم ضرب بيده علىمنكها وقاللها ابشرى فوالله انك لسيدة نساء أهل ألجنة فقالت فأن آسية امرأة فرعون ومريم النةعران فقال آسية سدة نساءعالمها ومريم سسيدة

والباوردي وابن شاهين وابن السكن وابن فانع كاهم فى الصابة والديلي وغيرهم كلهم في ترجة ثعلبة بن حاطب بنعروالاوسى البدرى منطر بقمعاذ بنرفاعة عن على بن يزيدعن القاسم عن أبي امامة ان تعلبة ابن مأطب وساقوا القصة نحوسماف الصنف قال الحافظ فى الاصابة وفى كون صاحب القصة ان صم الخبر ولاأظنه يصمه والبدرى المذكورنظر وقدتأ كدت الغامة بينهما بقول ابن البكابي ان البدري استشهد باحد ويقوّى ذلك أيضاأن ابن مردو يهروي في تفسيره من طريق عطية عن ابن مباس في الا " به المذكورة قال وذلك أنرجلا يقالله تعلبة بن أبي حاطب من الانصار أتى مجلسافا شهدهم فقال اثن آتاني الله من فضله الاسية فذكرا القصة بفاولها فقال اله تعلمة بن أبي حاطب والبدرى اتفقوا على اله ثعلبة بن حاطب وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لايدخل النار أحدشه دبدرا والحديبية وحكى عن ربه انه قال الاهل بدر اعلواماشئتم فقدغفرت الممكفن يكون بهذه المثابة كيف يعقبه الله نفاقافي قلبه وينزل به مانزل فالظاهرانه غيره والله أعلم (ولا حسل بركة الفقر وشؤم الغنى آثر وسول الله صلى الله عليه وسلم الفقر لنفسه ولاهل بيته) فقد كان من دعائه أعوذ بك من فتنة الفقر والغني وأعوذ بك من غني بطغي وفقر ينسي (حتى و وي عن عران بن الحصين) رضى الله عنه (انه قال كانت لى من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة وجا، فقال ياعران ان الدعند المنزلة وجاها فهل الفي عيادة فاطمة بنت رسول الله ) وكانت قدا شنكت ( فقلت نعم بابي أنت وامى يارسول الله فقام وقت معه حتى وقف باب منزل فاطمة) رضى الله عنها (فقرع الباب وقال السلام عليكم أأدخل فقالت)وقد عرفت صوته (ادخل بابي أنت وأفي يارسول الله قال أناومن معي قالت ومن معك بارسول الله فقال عرأن بن حصين فقالت والذي بعنك بالحق ماعلى الاعباءة قال اصنعي م اهكذا وهكذا وأشار بيد وفقالت هذا جسدى قدوار يته ف كيف برأسي فالقي الها ملاءة كانت عليه خلقة فقال شدى بها على وأسك ثم أذنت له فدخل فقال اسلام عليكم يابنتاه كيف أصعت قالت أصعت والله وجعة ورادمني وجعاعلى مابى انى است أقدر على طعام آكله فقد أجهدنى الجوع فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لانحرعي بابنتاه فواللهماذقت طعامامنذثلاث وإنى لاكرم على اللهمنك ولوسألت الله ربى لاطعمني وايكن آ ثُونَ الاسْخُوةَ على الدنيا ثم ضرب بيده على منسكها وقال لها بشرى انك لسيدة نساء أهل الجنة فقالت فابنآسية امرأة فرعون ومربم بنتعران فقال آسية سيدة نساءعالمهاوم بمسيدة نساءعالمهاوخد يعةسيدة نساءعالها وأنتسيدة نساء عالما الكن فيبوت من قصب لااذى فبهاولا مخجب م قاللها اقنعي بابن عل فوالله القدرُة حِمْلُ سيدا في الدنياسيدا في الا شخرة) وسيأتي هذا المصنف بعينه في كتاب الزهد والفقرة ال العراقي لمأجدهمن حديث عران ولاجدوالطبراني منحديث معقل بنيسار وضأت النبي صلى المهعليه وسلمذات يوم فقال هلك فى فاطمه تعودها الحديث وفيه أما ترضينان زوجتك أقدم أمتى سلماوا كثرهم علماداعظمهم حلماوا سيناده صعيح انتهى قلت وقدوجد عظاالكال الدميرى في نسخته قالبل اسناده ضعيف فيه خالدين طهمان شيعى مختلف فيه (فانظر الآن الى حال فاطمة رضى الله عنها وهي بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف آثرت الفقر وتركت المال) حتى صبرت على الجوع وقنعت بعباءة لانفطى رأسها (ومن راقب أحوال الانبياء) عليهم السلام (والاولياء) من بعدهم (وأقوالهم وماوردمن أخبارهم وآ الهُم في القناعة والرهد (لم يشك في ان فقد الم ل أفضل من وجود وان صرف الى الحيرات) ووجوه

نساع علمها وخديجة سيدة نساء عالها وأنت سيدة نساء عالما انكن في بيوت من قصب لا أذى فيها ولا صعب ثم قال لها و قنى بابن عمل فوالله لقد زوّج تك سيدا فى الدنيا سيدا فى الا خرة فا نظر الا ترافي الما فاطمة رضى الله عنها وهى بضعة من سول الله صلى الله عليه وسلم كيف آثرت المفروثر كت المبال ومن را قب أحوال الانبياء والاولياء وأقوالهم وما وردمن أخبارهم وآثارهم لم بشك في ان فقد المبال أفضل من وجوده وان صرف الى الخيرات

ا ذا المانيه مع أداء الحقوق والترقى من الشبهات والصرف الى الخيرات اشتفال الهم بأصلاحه والمصرافه عن ذكر الله اذلاذ كرالامع الفراغ ولا فراغ مع شفل المال وقدر وى عن حريرعن ليث قال معبر جل عيسى بن مريم عليه السلام فقال أكون معك وأصحب فانطلقا فانتهيا الى شط نهر في المالية ومعهما ثلاثة أرغفة فاكلار غيفين و بتى رغيف ثالث فقام عيسى عليه السلام الى النهر فشرب ثمر وحد فلم يحد الرغيف فقال الرجل من أخذ الرغيف فقال لا أدرى قال فانطاق ومعهما حبه فرأى طبية ومعها خشفان لها قال قدعاً حدهما فأتاه فذ بحمفا شتوى منه فاكل هو وذاك الرجل ثم قال الخشف (٢٢٨) قم باذت الله فقام فذهب فقال الرجل أساً لك بالذي أراك هذه الاتي يتمن أخذ الرغيف

البر (اذاقلمافيهمعاداها لحقوق)لار بابها (والتوقىمن الشهات) في اكتسابه (والصرف الى الحيرات اشتغال العمر باصلاحه) وتنميته (و تصرافه من ذكر الله اذلاذ كرالامع الفراغ ولافراغ مع شغل المال وقدر وي عن حرير ) بن حازم بن زيد بن عبد الله الازدى البصري كنيته أبو النضر وهو والدوهب ثقة مات سنة سبعين روى له الجاعة (عن ليث) بن بي سليم السكوفي صدوق اختاط روى له المخارى معلقا ومسلم والأربعة (قال صحب رجل عيسى بن مريم عليه السلام فقال أكون معل أصحبك فانطلقافانهما الى شط تهر فانتوا يتغديان ومعهما ثلاثة أزغفةفأ كلارغيفين وبنى رغيف فقام عيسي عايه السلام الىالنهر فشرب مُرَّو (مُرجع الم يجد الرغيف فقال الرجل من أخذ الرغيف فقال لاأ درى قال فانطلق ومعه صاحبه فرأى طبيةمعها خشقات لهافدعاأ حدهمافا الهفذ بحمها شتوى منه فأكله ووذلك الرجل تمقال الخشف قم باذن الله فقام فذهب فقال للرجل أ-ألك بالذى أراك هذه الا مية من أخذا لرغيف فقال ماأدرى قال ثم انتهيا الى وادى ماء فاخذعيسي بير الرجل فشياعلى الماء فلماجا وزافاله أسألك بالذى أراك هذه الاسية من أخذ الرغيف قال لا أدرى قال فانتها الى مفارة فلسا فاخد عيسى عليه السلام ترابامن كثيب فمعه ثمقال كنذهبا باذن الله فصارذهبا فقسمه ثلاثة أثلاث فقال ثاث لىورات لك وراث ان أخذ الرغيف فقال أنأأ خذت الرغيف قال فسكاه اكقال وفارقه عيسى عليه السلام فانتهى اليهرجلان في المفاؤة ومعه المال فاراداان يأخذاهمنه ويقتلاه فقال هو بينناا ثلاثا قال فابعثوا أحدكم لحالقر يقحتي يشترى لناطعاماقال فبعثوا أحدهم فقال الذي بعث لايشئ أقاسم هؤلاء هذا المال لكني أضع فهذا الطعام عما فاقتلهما وآخذالمال وحدى قال ففعل وقال ذلك الرجلان لاى شئ نجعل الهذا ثالت المال وليكن اذارجيع قتلناه واقتسمناه بيننا) انصافا (فلمارجه عاليهماقتلاه وأكلاالطعام فماتا) لانه كان مسموما (فبقي ذلك آلمال في المفازة وأولئك الثلاثة عنده قتلي فربم معيسي عليه السلام على تلك الحال ففال لأصحابه هذه الدنيا فأحذروها) وقدر وامصاحب القوت مختصرا ولفظه وفى اخبار عيسى عليه السلام انه مرفى سياحته ومعه طائفة من الحواريين بذهب مصبوب في أرض فوقف عليه ثم قال هذا القاتول فاحذروه ثم جاز وأصابه فتخلف ثلاثة لاجل الذهب فاقام اثنانءايه ودفعاالى واحدشيآمنه يشترى الهممن طيبات الدنيامن أقرب الامصار الهم فوسوس الهما العدة ترضيان ان يكون هذاالمال بينكم اقتلاهذا فيكون المال بينكا اصفين فاجعا على قتلة اذا رجَّع الهما قال وجاء الشيطان الى الثالث فوسوس اليه أرضيت لنفسك ان تأخذ ثلث المال افتالهما فيكون المال كالهاك قال فاشترى معافيه له في الطعام فلما جاءهما به وأباعليه فقتلاه ثم قعد يأكلان الطعام فكمافرعاماتا فرجع عيسى عليه السلام منسماحته قنظرالهم صرعى حول الذهب والذهب يحاله فعب أصحابه وقالوا ماشأن هؤلاء قتلى فاخبرهم بمذه القصة (وحكى انذا القرنين) اسكندر ابن الفيلسوف الرومي (أتى على أمة من الامم) في بعض سياحاته (ليس في أيديهم شي ممايسة مع به الناس من دنياهم من الدراهم والدنانير (قداحتفر والمبورا قال فادأ أصحوا تعهدوا تلك القبوروكنسوها وصلواءندها و )اذاجاعوا (رعواالبقل) من نبات الارض ( كاثرعى البهائم وقد قبض الله لهم في ذلك معايش من زبات

فغال لاأدرى ثمانتهياالي وادى ماءفاخذعيسىبيد الرحل فشناعلي المناء فلمنا حاوزا قالله أسألك الذي أراك هذه الآية من أخذ الرغمف فقال لاأدرى فانتهما الى مفارة فحاسا فاخسد عسى عليه السلام يعمع تراما وتثيباتم قال كن ذهبا باذن الله تعالى فصاردها فقسمه ثلاثة أثلاث ثمقال ثلث لى وثلث الثوثاث ان أخذالرغ فسافقال ناالذي أخذت الره ف فقال كله لك وفارقمعيدي عايمه السلام فانتم - ي اليه رجلان فىالمفازة ومعمالمال فارادا أن بأحدد المنه ويقتلاه فقالهو بيننا للاثافابه ثوا أحدكم الى القرية حسي يشترى لذاطعاماناً. كله قال فبعثوا أحدهم فغال الذي بعث لاىشى أقاسم هؤلاء هـ ذا المال لكني أضع في هذا الطعام المافأقتاهما وآخدالمالوحدىقال ففعل وقالذا المالر حلان لاىشى نعمسل لهذا ثاث المال ولكن اذا رجع

قتلناه واقتسم المال بينناقال فلمارج علم المهسماقتلاه وأكارا الطعام فما الأبقى ذلك المال في المفارة وأولئك الأرض الثلاثة عنده قتلي فرجهم عيسى عليمالسلام على الله الحالة نقال لا سحابه هده الدنيا فاحذر وها يورح كي أن ذا لقرني أتى على أمة من الام ليس بايد بهم شي مما يستمتع به الناس من دنياهم قد احتفر واقبو را فاذا أصبحوا تعهدوا ألك القبور وكنسوها وصلواء مدها ورعوا البقل كما ترعى البهام وقد قيض لهسم في ذلك معايض من نبات الارض وارساذ والفرنين الدملكهم فقالله أجبذا الفرنين فقالمالى المهاجة فان كانله جاجة فلياً تنى فقال والفرنين صدى فاقبل المهذو الفرنين وقالله أرسات المكالمة أبيت فها أناقد جنت فقال لو كان لى المكاجة لا تبتك فقال والفرنين مالى أواكم على حالة لم أرحد المن الام عليها قال وماذاك قال المسلكم دنيا ولاشئ أفلا اتخذتم الذهب والفضة فاستم عمم حما قالوا انحاكم وهذا و ما المنافرة و الم

من الانعام فاحتلبتمو ها وركبتموها فاستمتعتمها قالوا كرهنا أن نجعــل بطونناقبو رالهاو رأيناني نبات الارض بلاغاراعا يكفي ابن آدم أدنى العيش من الطعام وأى ماجاورُ الحنك من الطعام لم نحدله طعما كاثنا ما كان من الطعام ثم يسيط ملك تلاك الارض يده خامف دى القرنين فتناول جمعهمة فقال ياذا الغرنين أتدرى منهذا قاللاومنهوقال ملك من ماوك الارض أعطاء الله سلطانا على أهل الارض فغشم وطما إوعنا فلمارأى الله سعانه ذاك منسه حسمه بالموت فصاو كالحجر الملقى وقدأ حصى الله عليه عله حتى يحزبه به في آخرته غمتناول جعسمة أخرى بالنسة فقال ماذا القرنين هلتدرىمن هذا قال لاأدرى ومن هــوقال هذا ملكملكه الله بعدوقد كان رىمادصنع الذى قبله بألناس من العَشم والظلم

الارض فارسل ذوالقرنين الى ملكهم)أى رئيسهم الذي يحكم علمهم (فقال له أجب الملك ذا القرنين فقال مالى الم محاجة فان كأت له حاجة فلياً تني فقال ذو القرنين صدف فاقبل اليهذو القرنين وقال له أرسات المائلة أتيني فابيت فهاأناذا قدجئت فقالله لوكات لحالبك عاجة لاتيت فقالله ذوا لقرنين مالى أراكم على الحمال التي لم أر أحدامن الام عليها قال وماذال قال ليس لكم دنيا ولاشئ أفلا اتخذتم الذهب والفضة فاستمتعتم بهما قالوا انحا كرهناهمالان أحدالم يعط منهماشيأ الاثاقت نف ودعته الحماهو أفضل منه فقال مابالكم احتفرتم قبورافاذا أصبحتم تعهدتموها فكنستموها وصليتم عندهاقالوا أودنااذ انظرنااليها واملناالدنيا منعتنا قبورنامن الامل فهىءمهينةعلىذ كرالموت وقاطعة للامل (قالوارا كملاطعام لكم الاالبقل فى الارض افلا انتخذتم البهائم منالانعام فاحتلبتموهاوركبتموها واستمتعتمهما فقالوا كرهنا أننجعل بطوننا قبووالهاورأ ينافي نيات الارض بلاغاوا غايكني ابن آدم أدنى العيشمن الطعام) قدرما يبلغه (وانماجاو ذالحنك) عدائل الفم (من الطعام لم نجدله طعما كاثناما كان من الطعام ثم بسط ملك تلك الارض يده من خلف ذي القراين فتناول جعمة) بالضم عظم الرأس (فقال ياذا القرنين أندرى من هذا قال لا ومن هوقال ملك من ملوك الارض اعطاه الله سلطاناعلى أهل الارض فغشم) أى جار (وظلم وعنا) وتمرد (علارأى الله عزوج ل ذلك منه حسمه بالموت) أى قطعه أوكواه (فصاركا لحبرالملني قدأ حصى الله عليه عمله حتى يجزيه في آخرته ) بماعمل في دنيا. (ثم تناول جعمة أخرى بالية فقال بإذا القرنين هل تدرى من هذا قال الاومن هوقال هذا مال ملكه الله بعده قد كأن مرى مايصنع الذى قبله بالناس من الغشم والظلم والتحبر فتواضع وخشع لله عز وجل وأمر بالعدل في أهل يملكنه ممات فصار كاثرى قد أحصى الله عليه عله حتى بحز يه به في آخرته ) مماعل به في دنياه (ثم أهوى الى جمعمة ذى القرنين فقال وهذه الجعمة كائن قد صارت كها تين فانظر ياذا القرنين ما أنت صانع) من الخير والشر (فقالله ذوالقرنين لما استحسن كالرمه هل الثفي صبتى فاتخذك اخاوو زيراوشر يكافيما آتاني الله من هذا المال قالمااصلم أناوانت فى مكان ولاأن نكون جيما قال ذوالقرنين ولم) ذلك (قال من اجل ان الناس كالهم اله عدو ول صديق قال ولم قال يعاد ونك الفيديك من اللك والمال والدنيا ولا أجد أحدا بعاديني لرفضي لذلك ) أي تركى اياه (و) رفضي (الماعندي من الحاجة وقلة الشي قال فانصرف عنه ذو القرنين منع بامنه ومنعظابه) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (فهذه الحمكايات) التي أوردناها (ندلان على آ فات الغني )واخطاره (معماقدمناهمن قبل)فى كتاب ذم الدنيا (انشاء الله تعالى)وبه تم كناب ذم البخل وحب المال والحدشه والمنه والصابحة والسلام على خيرخلقه عدوآله وصعبه وكان الفراغمنه في صبحة تمار الثلاثاء سادس عشر ربم م الاول من شهور سنة ما ثنين بعد الالف على يدمو افه أبي الفيض مجدم رتضي الحسينى غفرالله ذنوبه وسترعبو به ولجيع المسلين بجنه وكرمه آمين

والتعبرفنواضع وخشع ته عزوجل وأصربالعدل في أهل علكته فصار كاترى قد أحصى الله عليه عليه عنى تعزيه به في آخرته ثم أهوى الى جعمة ذى القرنين فقال وهذه الجعمة كائن قد كانت كهذ ن فانظر باذا القرنين ها أنت صانع فقال الهذو القرنين هل المفي عنى فا تخذل أخاووز بزا وشريكا فيما آثاني الله من هد الله القالما أصلح أناوأنت في مكان والان نكون جيعا فالدوالقرنين ولم قال من أجدل أن الناس كلهم الله عدو ولحد من قال ولم قال بعادو المهافي بديل من المائ والمال والدنياو لا أحد أحد ابعاد بني لرفضى اذ للنول اعندى من الحاحة واله الشيئ قال فانصرف عند والقرنين من عبامنه ومتعظابه فهذه الحكايات تدال على آفات الغنى مع ماقد منامس قبل و بالله التوفيق تم كناب ذم المالي والمخل بعمد الله نعال وعونه و يليه كتاب ذم المالي والمخل بعمد الله نعال وعونه و يليه كتاب ذم الجراد الموالي ياء

\* يسم الله الرجن الرحيم وصلى الله على سيد نا مجدوآ له و صحبه وسلم تسلم الله ناصر كل صار » الجدلله الذي حعل الجدمفة احالذكره \* وسيما للمز يدمن فضله \* ودليلاعلي آلائه وعظمته أحده الى نفسه كاستحمد والدخافه بجعل ا كل شي قدرا ب وا كل قدرا حلا بدوا كل أحل كنا ما بدواشهدان لااله الاالله غيرمعدول به ولامشكول فيه ، ولامكفوردينه ، ولا يجعودتكوينه شهادة من صدقت نيته ، وصفت دخلته \* وخلص يقينه \*و ثقلت مو از ينه \*واشهدان سيدنا محدا عبد ، ورسوله \* وصفيه وخلله \* أمن وحمه وعاتم رساله وبشير رحمه \* ونذير نقمته \* بعثه بالنور المضي \* والبرهان الحلي \* والمهام البادى \* والكتاب الهادى \* فاظهر به الشرائع ألجهولة \* وقعبه البدع المدخولة \* وبين به الاحكام الفصولة صلى الله عليه وعلى آله مصابيح الدجا ، واصحابه يناسع الهدى وملم تسليما كثيرا و بعد فهذ شرح

\*(كتابذم الجاه والرباء) \*
وهوالثامن من الربع الثالث من كتاب الاحياء للامام حبة الاسلام أبي حامد مجد بن مجد الغزالي بوّاً والله في جنانه القصور المشرفة العوالي أودعت فيهجلامن فوائد من صدور القوم مستفاده وكشفت غررامن مطاوى متونه مستعاده \*مقتطفامن رياض العارف اليانعة الازهار \* متطياغارب سنام التوشيح المادي الاسفار \* سالكامحة الاختصار النافع المفيد \* محتنباطي مراحل النطويل والتعقيد \* وعلى الله الاعانه في حسن الابانه \* في السعد عبد ارفقه مولا وراعانه انه بكل خير ملي و بالفضل حدر \* وهو على كل أيي قدر \* قال المصنف رحمه الله تعالى (بسم الله الرحن الرحيم الحدلله علام الغيوب) جمع الغيب وهو ماغاب عن الحس ولم يكن عليه على متدى به العدقل لحصل به العلم (المطلع على سرائر القاوب) وفي بعض النسخ اسرارالقلوب والسريرة والسرجعني واحد (المتحاوز عن كائر الدُّنوب) أي المسامح عنها بفضله والكائرمنها سيأتى التفصيل فيحدها (العالم بالمجنه) أى تخفيه (العمائر) جمع ضمير وهو داخل القلب (من خفايا العيوب) أى الباطنة منها وبين العيوب والغيوب جدًّا س تصعيف (البصير بسرائر النيات وخفايا أاطويات) جمع الطوية فعيلة من الطي والمرادم اهذا باطن الفلب (الذي لأيقبل من الاعمال الا ما كل ووفي وخلص من شوائب الرياء والشرك وصلما) فشرط القبول في العمل كاله بشروطه المعتمرة وتوفيته بعة وقه وخلوصه من شائبة الرياء والسمعة وخنى الشرك ومالم يكن كذلك فهومردود على صاحبه وقدوردت بذلك اخبار سيأتى ذكر بعضها (فانه المنفرد بالملكوت والملك) وهما عالمان فالملكوت هوعالم الغيب المختص بار واح النفوس واللك هوعالم الشهادة من الحسوسات الطبيعية (وهوأغني الاغنياء عن الشرك ) روى مسلم وابن ماجهمن حديث أبي هر برة قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك من على ال اشرك فيهمعي غيرى تركته وشركه وعنداب حرير فى المهذيب والمزار فى المسند بلفظ قال الله عز وجلمن على علااشرك فيه غيرى فهوله كاموانااغنى الشركاء عن الشرك (والصلاة على) سيدنا (جدوآله وصيمه المبرئين) أى المنزهين (من الحيانة) وهي مخالفة الحق بنقض العهد في السير (والافك) بالـكسروهوكل مصروف عن وجهه الذي يحق ان يكون عليه (وسلم) أسلما (كثيرا المابعد فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أخوف مااخاف على أمتى الرياءوالشَّهوة ألحفية ) المشهو رالمتلتى ان قوله والشهوة معطوف على ماقبله ويمكن نصب الشهوة وجعل الواوعمني مع أي الرياعمع الشهوة الخفية للمعاصي فكاله والى الناس بتركه المعادى والشهوة فى قلبه مخماة وهو وجه حسن وقيل الرياء ماظهر من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناسءلي العمل قال العراقي رواه ابن ماجهوالحاكم منحديث شدادبن اوس وقالا الشرك بدل الرياء وفسرا وبالرياء قال الحاكم صحيم الاسناد قلت بل ضعيفه وهو عند ابن المبارك في الزهد ومن طريقه البهرق في الشعب بالمظ المصنف انتهى قلت رواه ابن ماجه من طريق رواد بن الجراح عن عامر بن عبدالله عن المسن بنذكوان عن عبادة عن شداد ولفظه ان اخوف ما خاف على امتى ان تشرك بالله اما الى است

\* (كتاب ذم الجاه والرياء وهو الكتاب الثامن من ربع المهلكات من كتب احماء عاوم الدس)\* \* (بسمالله الرجن الرحم)\* الحديثه عدلام الغيوب المطلع على سرائر الفلوب المتعاوزين كالرالذنوب العالم عاتعنه الضمائرمن جُمَّامًا العبوب البصير بسرائر النسات وخفالا الطو بأن الذي لا يقمل من الاعمال الاماكدل ووفى وخلص عن شوائب الرياء والشرك وصفا فانه المنفرد مالله كموت واللكفهوأغني الاغنياء عن الشرك وااملاة والسلام على محمد وآله وأسحابه المبرئين من الخمانة والافك وسلم تسليما كالمرا (امابعد) فتدقال رسول الله صدلى الله علمه وسالمان أخوف ماأخاف عدلى أمنى الرباء والشهوة الخفية

والرياد من الشهوة الخفية التي هي أخذى من دبيب النالة السوداد على المعفرة الصماد في البيلة الظلما ولذلك عرعن الوقوف على غوائلها سماسرة العلماء فضله عن عامة العباد والاتقياء وهومن أواخرة والل النفس و بواطن (٢٣١) مكايدها وانحابية في به العلماء والعباد

المشمرون عنسان الجد المالوك يبل الاسخرة فانهم مهدما قهروا أنفسهم وحاهدوها وفطموهاعن الشهوات وصانوهاعن الشمهات وخلوها بالقهر على أصدناف العبادات عزت نفوسهم عن الطمع فى المعاصى الطاهرة الوانعة على الحوارح فطلبت الاستراحة الىالنظاهر مالخبرواطهارا لعمل والعلم فوحدت مخلصامن مشقة الماهدة الحاذة القبول عندالخلق ونظرهم اليه بعدين الوقار والتعظيم فسارعت الى اظهار الطاعة وتوصلت الىاطلاع الخلق ولم تفنع باطلاع الخالق وفرحت محمد الناس ولم تتنسع محسمدالله وحده وعلت الهم اذاعر فواتركه الشهوات وتوقيه الشبهات وتعمله مشاق العبادات أطاقوا ألدنتهم بالمدح والثناء وبالغوافى النفريط والاطر اعونظروااليه بعين التوقيروالاخترام وتمركوا عشاهدته ولقائه وزغبوا فىركته ودعائه وحرصوا عملى اتباعرأته وفاتعوه بالخدمة والسلاموأ كرموه في الحاف ل غاية الاكرام وسامحـوه في البيـع

أقول بعبدون شمسا ولاقرا ولاوثنا واكمن عالالغيرالله وشهوة حفية وفى انظ اتخوف بدل احاف وتعبد بدل يعبدون ومنهذا الوجه رواه أبونعم فى الحلية ورواد ضعفه الدارقطني وعام قال المنذرى لا يعرف والحسن بنذكوان قالأجد أحاديثه بواطيل وقدر واهأحدو زادفيه قبل وماالشهوه الخفية قال بصبم احدهم صائمنا فنعرض له شهوة من شهوات الدنيا فيفطرقال العراقي وهوحديث لابصح فني أسناده عبد الواحدبنزياد وهوضعيف قالوبتقد يرمحته فابطاله صومه لاجل شهوته مكروه بخلافه لأمرمشر وعمن زائر وعارض فلاتعارض بينه وبين خبرالصائم المنطقع أمير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر انتهدى وروى أحدمن حديث محود بن لبيدان اخوف مااخاف عليكم الشرك الاصغرالرياء يقول الله يوم القيامة اذاحزى الناس باعالهما ذهبوا الى الذين كنتم تراؤن فى الدنيافا نظر واهل تجدون عندهم خراء ورواء الطبرانى فى الكبير بنعوه الاانه فالعن محود بن لبيد عن رافع بن حديج (والرياء من الشهوات الحفية التي هي أخفي من دبيب) أي حركة مشى (الفلة السوداء على الصغرة العماء) التي لاتحب الصدى (فى الدلة الطلاء) وصف الفلة بالسوداء لارادة المبالغة فى الخلفاء لانه بالاثرى حينتُذوقدور دهكذا فى الشركُ الخنى وفى حديث ابن عباس الشرك أخنى فى أمتى من دبيب الذر على الصفا رواه أبونعيم فى الحلية ورواه البزار من حديث عائشة بلفظ من دبيب النمل على الصفاوء نده نادوا بي يعلى من حديث أب بكر الشرك فبكم أخنى من دبيب النمل (ولذلك عَزْ عَن الوقوف على غوائله) أي مه الله (سماسرة العلماء) أي نقادهم (فضلاعن عامة العماد) جمع عاد (والاتقماء وهومن أواخرة وائل النفس) خروجا نها (وبواطن مكايدها) الى لا يطلع عليها سوى من خلقها (واعما بيتلي بها العلماء والعباد المشمرون عن ساق الجداس اول طريق الا تنوة) وفى نسخة سبيل الاتخوة (فانهم مهماة هروا أنفسهم) بالرياضات (و جاهدوها) بالاختبارات (وفطموها عن أندى (الشهوات وصافوهاعن الشبهات أي عن الاقتعام فيه اوجاوها بالقهرعلى أصناف العبادات عِزْتْ نفوسهم عن الطمع فى المعاصى الفاهرة الواقعة على الجوارح) فانم الاتكاد نخطرله ببال وقد انسد بابهاعامه (فعللبث الاستراحة) السكون (الى التظاهر بالخير واطهاد العمل والعلم فوجدت مخلصة من) الم (مشقة المحاهدة الىلذة القبول عندا للقو ونظرهم اليه بعين الوقار والتعظيم فسارعت الى اظهار الطاعة وتوصلت الى اطلاع الخلق) عليها (ولم تقنع اطلاع الخالق ونرحت بعمد الناس ولم تقنع بعمد الله وحده) بل ارادت ضم حد الناس اليه (وعلت انهم اذاعرفوا تركه الشهوات) النفسية (وتوقيه الشهات) في المعاملة (وتحمله مشاق العبادات) من صوم في أيام الصيف وطول قيام في الصلوات وملازمة المساجد وغيرها (أطلقواالسنتهم بالمدحوا لشاءو بالغوافى التقريظ )وهوالمدح الى كان الرثاء المدح على الميت (والاطراء) المبالغة فى المدح (ونظروا اليه بعين التوقير والاحترام وتبركوا بمشاهدته ولقائه ورغبواني مُركة رعائه وحرصوا على اتباعراً به وفاتحوه بالحدمة والسلام) والمثول بين يديه (واكرموه فى المحافل) العامة (غاية الاكرام) وأشيراليه بالبنان (وسامحوه في البيع) والشراء (والمعاملات) الدنيو ية (وقدموه) على غيرهُ (في المجالسُ وآ ثروه بالطاعم واللابس وتصاعرُوا) أي تذللوا (متواضعين وانقادوا البه في اغراضهمو قرين) أى معظمين (فاصابت النفس من ذلك لذنم) معنو يه (هُي أعظم اللذات) وأهنوها (وشهوةهي أغلب الشهوات)وأقواها(واستحقرت منها ترك ألمعاصي والهفوات) أى الزلات (واستلانت خشونة المواطبة على العبادات) الظاهرة (لادراكهافي الباطي لذة الادات وشهوة الشهوات وهو يظن) فىنفسهمعذلك (انقيامه باللهو)انقيامه (بعباداته الرضية) عندالله (واعماقيامه) فى الحقيقة (جده

والمعاملات وقدموه في الجالس وآثر وه بالطاعم والملابس وتصاغر واله متواضعين وانقاد واله في أغراضه موقر بن قاصابت النفس في ذلك لذة هي أعظم الذات وشهوة هي أغلب الشهوات فاستحقرت فيه ترك المعاصي والهفوات واستلانت خشونه المواظبة على العبادات لادراكها في الباطن لذة المذاللذات وشهوة الشهوات فه ويطان أن حياته بالته و بعبادته المرضية وانحاحياته به ده

الشهوة الخفيسة الى تعمى عن دركها العقول النافذة القوية و برى انه مخلص فى طاعة الله ومجتنب له ارم الله والنفس قد أبطنت هذه الشهوة تزيينا العباد وتصنعا للفلق وفر حايما نالسن المتزلة والوقار وأحبطت بذلك ثواب الطاعات وأجود الاعمال وقد أثبتت اسمه فى حريدة المنافقين وهو يفان انه عندالله (٢٣٢) مى المقربين وهذه مكيدة النفس لايسلم منها الاالصديقون ومهوا ة لا يرقى منها

الشهوة الحقية التي بعمى عن دركها) و يقيم عن سبرها (الاالعقول) الكاملة (النافذة) بصيرتم الاقوية) من نورها (وبرى أنه مخلص في طاعة الله و عند المارم الله والنفس قدا بطنت هذه الشهوة ) والخذشها (ثر يبناله عبادة وتصنعا للخلق وفرحا عمالات من المنزلة ) عندهم (والوقار واحبطت بذلك ثواب الطاعات والجور الاعالى لعدم الاخلاص فيها (وانبتت اسمه في حريدة المنافقين) الذين يبطنون خلاف ما نظهرون (رمو يظن أنه عند الله من المقربون) من طفره لا الألهية (وهذه مكيدة المنفس لا يسلم منها الا الصديقين ومهواة لا يرق عنها الاالمقربون) من عصمهم الله على بتوفيقه (ولذلك قبل آخرما يخرج من رؤس الصديقين ومهواة لا يرق عنها الاالمقربون) من عصمهم الله على بتوفيقه (ولذلك قبل آخرما يخرج من رؤس الصديقين القلب (الذي هو أعظم شبكة الشياطين) الذين يصطادون بها الرجاب الروجب شرح القول في سبه وحقيقية ودرجانه وأقسامه وطرق معالجته والحذرمة و يتضع الغرض منه في تربب المكاب على شطر بن الشطر الاول) منه (في حب الجاه والشهرة وفيه بيان ذم الشهرة و بيان فضيلة الجول و بيان ذم الجاه و بيان مناحمة و ريان ما يحمد و ريان السبب في حب المداول و بيان المناس في الذم والمدون السبب في حب المدح والثناء وكراهة الذم و بيان الموق المنوال الناس في الذم والمدح فه بي اثناء شر فصلامنها تنشأ معاني الرباء فلا يدمن تقديمها) والله الموق الصواب بلطافه وكره هالدح فه بيان ذم الشهوة وانتشار الصيت) \*

(اعلم) هداك الله بنوراليقين (انأصل الجاه) مقلوب الوجه وقدوجه وجاهة فهو وجيه اذا كان له حظ ورو ية ومنه وجوه القوم سأدامة موله جاه (هواننشار الصيت) في الناس والصيت بالكسر الذكر الجيل (وهومذموم بلالمحمود الخول) وهوخفاء القدر والذكر (الامن شهره الله تعالى لنشر دينه من غبر تَكَافُ طَابِ الشهرةمندة قال أنس) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب امرى من الشر) أي يكفيه منه في أخلاقه ومعاشه ومعاده (الامن عصمه الله ان بشير الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياً ) لانه اغمايشاراليه في دين ليكونه أحدث بدعة عظيمة ويشاراليه به أوفي دنيال كمونه أحدث منكر ا من المكاثر غيرمتعارف بينهم يخلاف ماية ارب الناس فيه ككثرة سلاة أوصوم فلبس محل اشارة ولاتعب لشاركة غيره له فاشارف هذا الديث بالاشارة بالاصابع الى انه عبده تك الله ستره فهوف الدنيا في عار وغدا فىالنَّار ومن ستروالله في هذه الدارلم يفضعه في دارالقرآر قال العراقي رواه البيه في في الشعبِّ بسند ضعيف انتهى فلترواء باسنادفيه ابن لهيعة وحاله معلومة ويوسف بن يعقوب فان كان المنيسا يورى فقدقال أيوعلى الحافظ مارأ يت بنيسا بورمن يكذب غيره وان كان القافى بالين فمع اول ثم ان الخط البيه قي عسب امرى من الشرأن ساراليه بالاصابع فيدن أوفى دنيا الامن عصمه التهورواه كذلك الطبراني فالاوسط والبهق أيضامن حديث أبيهر مرة فيه عندهما عبدالعز نزبن حصين ضعفه يحيى والناس وقدرواه البههتي بسند آخرفيه كاثوم بن مجدبن أبى سروة قال الذهبي قال أبوحاتم تكاموا فيهوقدروا وأيضا الحكيم فى النوادر عنالحسن مرسلا (وقال عاربن عبدالله) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب المرء من الشر الامن عصمه الله من الموء أن يشير الماس اليه بالاصابع في دينه ودنياه ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قاو بكم والى أعمالكم) قال العراقي هوغير معروف من حديث جابر معروف من حديث

الاالمقرون واذلك قبل آخرمايح ـر جمن روس الصددية بنحب الرياسة واذا كأن الرباء هوالداء الدفسين الذيهوأعظم شبكة للشياطين وجب شرح القول في سمه وحقيقته ودر خانه وأقسامه وطرق معالجتسه والحبذرمنه وينضم الغدرضمنهفي ترتيب الكتاب على شطر من \* (الشطر الاول) \* في حب الجاه والشهرة وفه بيان ذم الشهرة و بمان فضملة الخول وبيانذم الجاه و بان معنى الجاه وحقيقته وبيان السيب فى كونه بحبو باأشدمن حب المال وسان أن الجاه كالوهمي وليسبكال حقيقي وبيانما يحمدمن حب الجاه ومايدمو بيان السبب في حب المدح والثناء وكراهية لذم وبيان العلاج فى حب الجاهو بيان علاج حب المدح وبيانء البح حب كراهـ ة الذم و بمان اختسلاف أحوال الناس فىالمدح والذم فهمي اثنا عشر فصلامنها تنشأمعاني الرياء فلابدمن تقديمها والله الموفق لاصواب الطفهومنه

وكرمه \* (بيان ذم الشهرة وانتشار الصيت) اعلم صلحات الله ان أصل الجاه هو انتشار الصيت والاشتهار وهومذموم بل المجود ابي الجول الامن شهره الله تعالى الته عليه وسلم حسب امرى الجول الامن شهره الله تعالى الله عليه وسلم حسب امرى من الشر أن بشسر الناس اليه بالاصاب ع في دينه و دنياه الامن عصمه الله وقال حال بنار الله من السوم الله عليه وسلم عصب المره من الشر الامن عصمه الله من الشر الامن عصمه الله من الشر الامن عصمه الله من السوم أن بشر الناس اليه بالاصاب ع في دينه و دنياه ان الله لا ينظر الى صور كم و اسكن ينظر الى قلو بكم و أعد الكم

ولقدذ كرالحسن رحمالله الديث تأويلالامأسه اذروى هذاالحدبث فقيل له ماأماسعمدات الماس اذا أوك أشاروا اليك بالاصابع فقال أنه لم بعن هذاو عما عين المتدعف دينه والفاء ـق فى دنساه وقال على كرمالله وحهه تبذل ولاتشتهر ولاترفع شخصك الندذ كرواء فيلواكتم وأصمت تسلم تسرالابرار وتغيظ الفعار وقال امراهم ابن أدهم رجه الله ماسدق اللهمن أحسالشهرة وقال أنوب السخنداني والله ما مدقالله عبدالاسروأن لادشعر بمكانه وعن خالدين معدات اله كان اذا كثرت حلقة \_ مقام مخافة الشهرة وعن أبى العالمة اله كان اذا جلس المهأ كثرمن ثلاثة قام ورأى طلحة قوماعشون معمه نحوامن عشرة فقال ذباب طمع وفراس نارو قال سلم بن حنظلة منافعين حول أبي بن كعب نمشي خلفه اذرآه عمر فعلام الدرة فقال انظر باأمير الؤمنين ماتصنع فقالانهذه ذلة للنابع وفتنسة للمتبوع وعن الحسن قال خرج ابن مسعود نومامن منزله فاتبعه ناس فالتفت الهمم فقال علام تتبعوني فوالله لوتعلون مأأغلق علمه بابى مأأتبعني مذكم رجلان وقال الحسن انخف ق النعال حرول

أبىهر مرارواه الطبرانى فى الاوسط والبهرق فى الشعب بسند ضعيف مقتصر بن على أقله ورواء مسلم مقتصرا على الزياد، الني في آخره و روى الطهراني والبهيق في الشعب أوَّله من حديث عران بن حصين بالفظ كفي بابره عماورواه بنيونس فى ناريخ الغرّ باعمن حدّيث بن بحرّ باغظ هلاك بالرّ حل وفسره ينه بالبدعة ودنياً بالفسق وامنادهما ضعنف آه قلت لفظ الطبراني والبهبق قدذ كرقبلهوان البهبق روا ممن طريتين كل منهما ضعيف وأماتلك الزيادة التي رواهام الم فقدرواها كذلك أحد وابن ماجهمن حديث أبي هر موة مزيادة وأموالكم بعد وصوركم ورواه أبو مكرالشافعي في الغيلانيات وابن عسا كرمن حديث أبي المامةور واهاهناد في الزهد عن الحسن مرسلا ورواها الحدكم في النوادر عن يحيين أبي كثير مرسلا وأماحديث عمران بنحصين فلفظه عند الطهراني في المكميركفي بالرعمن الشران يشار اليه بالاصابيع وفى وابهله كغي مالمرء من الاثم وفيه وأيادة قالوا يارسول اللهوان كان خيرا فهو شرله الامن رحمه الله وان كأن شرافهو شرله وتدرواءالرافعي فيثار يخقز ومنوقال كذافى المنخة وربما كانت اللفظة فهوشرله الامن رجهالله وأماحديث ابن عرفرواه الديلمي بلذظ كؤيا ارءمن الشران يشار اليه بالاصابع فيدينه بفسق أوفى دنياه أن يعطيه الامن عصمه الله مالاولا يصل بهرحا ولايعطى حقهورواه بمنذا اللفظ الحَكْمِ فَالْرَيْحُهُ مَنْ حَسَدِيثَ أَنْسَ (وقدذُ كُرالحَسَنُ) البصري(حَهُ لِلْهُ تَعَالَى (العَديث تأو يلا لابأسيه اذروى هذا الحديث فقدله ما أماسعدان الناس اذارأوك أشاروا المسك بالاصابيع فتدل له لم يعن هذا وانحيا عنى به المبتدع في دينه ) فانه لايشار اليه الااذا أحدث في الدين بدعة عظيمة تكون ميب الاشارة كما يقولون خالف تعرف (والفاسق في دنياه) بأن أحدث منه كرامن المكبائر وهذا التأويلَ ذكره الحكيم فى نواد الاصول وقدروى نحوه مرفوعًا من حديث أنس وابن عركما تقدم قبله (وقال على رضى الله عنه تبذل ولاتشهر) نفسك (ولا ترابع شخصك انعلم) وفي نسخة لنذ كروتع لم (واكثم) أمرك (واصمت تسلم تسرالا براروتغيظ الفعاروقال الراهيم بنائدهم) رحمالله تعمالي (ماصد ق الله من أحب الشهرة) أَخْرَجِهُ أَبِوْلُعِيمُ فِي الحَلِيدُةُ (وقال أَيُوبُ) بِن أَبِي تَمْيُمُهُ السَّحْتِيانِي البِّصَرِي رحه الله تعنالي (واللهماصدةُ الله عبد الاسروان لايشعر ؟ كانه ) رواه أيونعيم في الحلية عن عبد الله بن محدبن جعفر حدثُما أحدب الحسين حدثنا أحدبن الراهم حدثني أحدين كردومن حدثنا مخادين أبي بكرين الفضل قالسمعت أيوب بةول فساقه (وعن) أبي عبدالله (خالدبن معدان) الكلاعي الحصي ثقة عايد وكان يسبم في اليوم واللبسلة أربعدين ألف تسجيحة ويماكان يقرأمن القرآن مانسنة ثلاث ومائة رويله الجباعة زانه كاناذا كثرب حلقته قام مخافة الشهرة وعن أبي العابة) وفيرع بن مهران الرياحي ثقةر وي له الجاعة ( نه كاناذا جاساليه أكثرمن للائة قام)من مجلسه أى هخاهة الشَّهرة (ورأى طلحة) بن عبدالله الَّه بي الْقرشي أحدالعشرة رضى الله عنه (قوماعشون معه أكثر من عشرة) وفي أسحة تنحو المن عشرة (فقال ذياب طمع وفراش نار)شيهم بالذباب وألفراش اتهالكهماعلى الطعام والنار (وقال سليم ين حنظلة بينما نحن حول الى بن كعب )رضى الله عنه (غشى خلفه اذرآه عررضى الله عنه فعلاه بالدرة بقال) أبي (يا أمير المؤمنين أنظرماذا تصنع فقال انهاءذله التابع وفتنة المتبوع) وقدوق مشل ذلك على رضي ألله عنه لماورد الكوفة فادمآمن صفين وتبعه الحرث بنشرحبيل الشافى وكأنمن وجوه قومهماشيا خلفه وهورضي الله عنه راكب فقال اله ارجيع فان مشيم المام م الى فتنة الوالى ومذلة المؤمن (وعن الحسن) البصري رحه الله تعالى (قال خرح ابن مسعود) رضي الله عنه (يومامن منزله فتبعه ناس فالتفت المهسم فقال علام تتبعونى فوالله لوتعلون ماأغاق عليمابي ماتبعني منكم رجلان) نقله صاحب القوت رفي رواية قال لهم ارج وافائه ذل للتابع وفتنة للمتبوع (وقال الحسن) البصرى رحه الله تعالى (انخفق النعار حولًا الرجال قلماتشبت معه قاوب الحقى نقه صاحب ألقوت (وخرج الحسن) رجه الله تعالى (ذات يوم فاتبعه

والافيا عسى أنيبق هذا من قلب الومن وروى أن ر خلا صحت ابن معير برقى سفر فلمافارقه قال اوصني فقال ان استطعت أن تعرف ولاتعرف وتمشى ولاعشى اليسك ونسأل ولاتسئل فافعل وخرج أبوب في سالمر فشيعه ناسك ير وت فقال لولاانى أعلمان الله يعلمن قلى انى لهذا كاره الحشيت المقت من الله عز وحدل وقال معسمرعاتبت أبوب على طول قرصده فعالات الشهرة فمامضى كانتفى طوله وهى اليوم في تشمير ، وفال بعضهم كنتمع أبي قلابة اذدخال عليهر جل مليه أكسية فقال اياكم وهذا الحارالناهق يشيريه الى طلب الشهرة وقال الشوري كانوانكرهون الشهرةمن الثماب الجددة والثياب الرديثة اذالابصار عدد المهما حمعاوقال رجل ليشر بن الحرث أوصد في ففالأخرذ كرلاوطب مداهمك وكالزحوشب يبكي ويقول بلغ اسمى مسعد

الجامع وقال بشرماأ عرف

رحلا أحداث مرف لا

ذهب دينه وافتضم وفال

أبطالا يحد حلاوة الانحق

رجل يحبأن يعرفه الناس

رحةاللهعلمه وعلمهم أجمين

\*( يان فضيلة الحول)\*

قوم فقال هل لكم من اجه والافاعسى أن يبقى هذا من قلب المؤمن) نقله صاحب القوت (وروى ان رجلاصب ابن مهيرين) هو عبسدالله بن محيرين بن جنادة بن وهب الجمعي المكي نزل بيت المقدس تابعي ثفة عابدمات سسفةتسع وتسعنزوى له الجساعة (فيسفرفل افارقه قال أوصني قالءن استطعت ان تعرف ولا تەرفوغشى ولاغشى اليك) وفى نسخة حواليك وفى نسخة أخرى ممك واليك (وتسأل ولانسال فافعل) وقال الزهرى مارأ يناالزهدفي شي أفل منه في الرياسة ترى الرجل بزهد في المطم والمشرب والمال فاذا نوزع الرياسة عامي اليهاوعادي (وخرج أبوب) بن أبيء مة السحنياني (في سفر فشيعه ماس كذير) من أهبل البصرة (فقال لولااني أعلم أن الله تعمالي بعلم من قلي اني لهذا كأره المشيت المقتمن الله عمالي وروى عن شسعبة قال ر بحاذه بتمع أبوب في الحاجة أريدان أمشى فلايدى فيخرج فيا خذهه ناوهه ناالكملايفهان له قال شعبة وقال أيوبذ كرت ولا أحب أن أذكر (وقال معمر ) بنرا شدالازدى مولاهم البصرى نزيل الىن اتسنة أربع وخسين روى الجاعة (عاتبت أوب) السختياني (في طول قيصه فقال ان الشهرة فيم امضى كانت في طوله وهي البوم في تشهيره ) قال أبو تعيم في الحلية حدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا عهد ابنا معق حد ثناا راهم بن معيد الجوهري قال كتب الح عبد دالرزان عن معمر قال كان في قيص أوب بعض التذبيل فقيل له فقال الشهرة اليومف التشمير (وقال بعضهم كنت مع أبي قلابة) عبد الله بنزيد الحربي البصرى (اددخل عليه رجل عليه أكسية فقال) ان حوله (أيا كم وهذا الحمار الهاف) أى المكذير الهَكِيُّ وهوكونه (بشير به الى طلب الشهرة) نقل صاحب القوت (وقال) سفيان (الثورى) رحمه الله تعالى (كانوا يكرهون الشهر تمن الثباب الجيدة والثياب الردية ذالابصار تتداله ماجيعا) أخرجه أبونعيم فى الحائية (وقال رجل لبشر بن الحرث) الحانى رجه الله تعالى (أوصنى قال أخل ذكرك وطيب معاهمك) نقله صاحب القوت (وكان حوشب) بن عقيل أبود حية البصرى قةر وى له أبوداود والنسائي وابن ماجه (يبكرو يةول باغ اسمى مسجد الجامع) يعنى به جامع البصرة نقله صاحب القوت (وقال بشر) الحافى رجه الله تعالى (ما أعرف رجلا أحب أن يعرف الاذهب دينه وافتضع) نفله صاحب القوت (وقال) بشر (أيضا لإيعد حلاوة الاسرة رجل يعبأن يعرفه الناس) نقله صاحب الفوت

\* (بيان فضيلة الحول) \*

(فالرسولالله صلى الله عليه وسلم رب) والتقليل هناقال ان هشام وليست هى التقليل داءً الخلافا الا كثر والالتكثير داءً المحلاة الشعث إلى التكثير كثيرا والتقليل قليلا (أشعث) أى الثائر شعرال أس قد أخذف الجهد حتى أصابه الشعث (أغبر) أى غيرا لغبار لويه الطول سفره في طاعه الله كم وجهاد وصابة رحم و كثرة عبادة (ذى طمرين) تثنية طمر بالكسروه و الثوب الحلق (الابؤ به به) أى الابيالي به والا يلتفت اله لحقارته (الوقسم على الله) أى الوحلف عليه المفعل شياً (الابو) أى الرقسم وأوقع مطاويه اكراماله وصونالي بنه عن الحنث له فلم منزلته عنده أومعنى القسم الدعاء والراده المبته (منهم البراء النمالات) أخوا أنس نما الله الله على الله عليه وسلم المباء السعماء وغلط من قال أمهما أم سلم وكان حسن الصوت بوجز لرسول الله صلى الله عليه وسلم المباء السعماء وغلط من قال أمهما أم سلم وكان الابراء المبته وسلم المباهد والمباهد وسلم المباهد وسلم المباهد والمباهد والمبا

وقال ابن مسعود قال النبي مسلى الله عليه وسساررب ذى طىمر سلامۇ بەلەلو أقسم على الله لا مرطوقال اللهم أنى أسألك الجنمة لاعطاه الجنة ولم يعطمهن الدنياشيأ وقالصلياته علىه وسلم ألاأدلكم على أهل الحندة كل ضعيف مستضعف لوأقسم على الله لابره وأهلالناركلمتمكير مستكدجواظ وقال أنو هربرة قالمسلى اللهعليه وسلم انأهل الجنة كل أشعث أغبرذي طمر منالا ور مه الذن اذا استأذنوا على الامراء لم يؤدن لهد وإذا شطب واالناء يسكعواواذا قالوالم ينصت القولهم حوائج أحدهم تتخلفل فى سدره لوقسم نوره بوم الفدامة على الناس لوسعهم وقالصلي الله علمه وسلم انمن أمنى من لوأنى أحدكم سألهدينارالم اعطه اراه ولوسأله درهمالم بعطه

الفرس وقتل البراءور واهالحاكم في المستدول من طريق سلامة عن عقيل عن الزهرى عن أنس نحوه واما بدور هذه الزيادة فروى أحدوم الممن حديث أبيهو توةرب أشعث مدفوع بالايواب لوأفسم على الله لايره وفر رواية السلم ربأ شعث أغبرذى طمرين من أمتى يطوف على الانواب ترده اللقمة واللقمتان لوأقسم على اللهلاس وفروايه له أيضارب أشعث أغسر ذى طمر بن لايؤ به له لواقسم على الله لاير وقدروى الحطيب هذااللفظ منحديث أنسور وىالحاكم وأبونعيم منحديث أبيهر برز ربأشعث أغبرذى طمرين تنبوعنه عين الناسلو أقسم على الله لابره (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (قال نبي صلى الله عايه وسلم ربذى طمر سلايؤبه له لواقسم على الله لا وراوقال اللهم انى أسالك الجنة لاعطاء ولم يعط من الدنيا شياً ) قال العراقي رواه أمن أبى الدنها ومن طريقه أبومنصو والديلى في مستدال فردوس بسند ضعيف اله قلت وقسد رواء كذلك بن عدىم ذوالزيادةو رواء البزارف مسنده لكن الى فوله لاموة قال الهيتمي رجاله رجال الصيم خلاجارية بنهرم وقد وثقه ابن حبان على ضعفه (وقال صلى الله عليه وسلم ألا أدا يكم على أهل الجنة) كذا فى النسخ والرواية الاأخبركم بأهل الجنة قالوا بلى قال (كل) بالرفع لاغسيراى هم كل (ضع بف) عن أذى الناس أوعن المعاصي مائزم الخشوع والخضوع بقلبه وقالبه (مستضعف) بفتح العين كما في التنقيم عن ابن الجوزى فالوغلط من كسرهافان الراد ان الناس يستضعفونه و يحتقرونه وفي علوم الحديث العاكم انابن خز عة مثل عن الضعيف فقال الذي يبرئ نفسه من الحول والقوّة في اليوم عشر من مرة الى خسين (واهل النار كلمستكر) أي صاحب كبروالكبر تعظيم الرو نفسه واحتقار غيره والانفة من مساوته (جوَّاظ) بالتشديد هوالجوع النوع وقيل هو الكثير اللهم المختال في مشيته قال الشيخ الا كبرفي كالمه عُلى الاوَّلْين اغمانالواهذ المرتبة عندالله لانهم مانواقاه بهم عن أن يدخلها غمير الله أو تنعلق بكون من الاكوان سوى الله فايس لهم جلوس الامع الله ولاحديث الإمع الله فهم بالله فاغون وفى الله فاطرون واليه راحلون ومنقلبون وعنه ناطقون ومنهآ خذون وعليه متوكاون وعنده فاطنون فحالهم معروف سواءولا مشهودالاابا مسانوانه وسهم عن نفوسهم فلاتعرفهم نفوسهم فهم فى غيابات الغيب المحمو بون وهم صنائن العراقى متلق عليه من حديث حارثة بن وهب اه قلت افظهما ألاأخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لوأقسم علىاللهلابره الاأخبركم باهل الناركل عتلجه ظرى جوّاظ مستسكم وهكذارواه أحمد والثرمذي والنسائى وابن ماجه وابن - بان والطيراني من حديث معبد بن خاد عن حارثة بن وهب الخراعي والمنورد ابن شد ادالفهرى معاور واها اطبراني أيضا والضياءفي الحمنارة عن معبدبن خالاعن ابن عبد الله الجدلي عن ويدبن ثابت وروى الطبراني من حديث معاذبلفظ الاأخبر كم عن ملوك أهل الجندة كل ضعيف مستضعف وذى طمر من لايؤ به له لوأقسم على الله لابره ور وى أحدمن حديث حذيفة لفظ الا أخبركم بشرع ادالله الفظ المستكبر الاأخبر كم يحير عبادالله الضعيف المستضعف وذى اطمر ين لوأقسم على الله لارقسمه وروى الطبراني منحديث أبي الدرداء الاأخسيرك باأبا الدرداء باهل الناركل جعظري جواط مستكبر جماع منوع الاأخبرك باهل الجنة كلمسكين لواقسم علىالله لامر وروى بن قانم والحاكم منحديث سراقة بنمالك أهل الناركل جعفارى جواظ مستكبروأهل الجنة الضعفاء المغاو بوت وروى الشيرازي فيالالقاب والديلي منحديث أيعامر الاشعرى أهل الناركل شديد قبعثري وأهل الجنة كل صعيف مزهد (وقال أبوهر برة) رضي الله عنه (قال صلى الله عليه و لم ان أهل الجنة كل أشعث أغير ي طمرين لايؤ به له الذين اذا أستأذنوا على الامراء لم يؤذن لهم واذا عطبوا النساء لم يشكعوا واذا قالوا لم ينصُّ لهم حوائج أحدهم تمليل في صدر وقسم نوره يوم القيامة على الناس لوسعهم) بيض له العراقي (وقال صلى الله علمه وسلم ان من أمنى من لواتى أحدكم يسأله دينار الم يعطه اياه ولوساله درهما لم يعطه اياه ولوسأله فلسا لم يعطماياه ولوسأل الله تعسالي آلجنة أعطاه اياها ولوسأله الدنيا لم يعطماياها ومامنعه الدنيا الهوانعليمه ذوطمر بن لايؤ به له لوأقسم على الله لايره ) قال العراق رواه الطبراني في الاوسط من حديث ثو بانباسنادصيم دون قوله ولوسأله الدنيالم بعطما بأهآ ومامنعه اياهااهوانه عليه و روى مرسلا اه فملت هومن مرسل سالم بن أبي الجعد رواه هنادفي الزهدولفظه انمن أمني مراوأني بابأ حدكم فسأله ديناوا لم يعطه اياه ولوسأله درهمالم يعمله اياه ولوسأه فلسالم بعطه اياه ولوسأل الله الجنة لاعطاها اياه ولوسأله الدنيالم وعطها ياها وما عنمها اباءاهواله على ذوطمر من لانو بهلاؤ قسم على الله تعالى لابرهو رواه ان صصرى فى أماليه بلفظ ان من أمتى من لوجاء أحدهم الى أحدكم فسأله دينارا أودرهما ما أعطاه ولوسأل الله الجنة لاعطاهاايا ولوأقسم على الله لايره ولوسأله شيآمن الدنياما أعطاه تبكرمة له وراه الحرث بن أبي اسامسة مرفوعامن حديث ابن عباس بلفظ انمن أمني لمن لوقام على باب محدكم فسأله ديذارا ماأعطاه أودرهما ماأعطاءأ وفلساماأعطاه ولوسأل اللهالدنياماأعطاءوما يجنعه الااسكر امتمعليه ولوسأله الجنة لاعطاءولو يقسم على الله لايره (وروى انعروضي الله عنه دخل المسعد فأذاهو عماذ بنجبل يبكى عند قير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالُ) له عمر (ما يبكيك) بامعاذ (فقال)معاذ ("معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن البسيرمن الرياء شرك وأنالله يحب الاتقياء الأخفياء الذين أداعا يوالم يذقد واواذا حضروالم بعرفوا قلوبهم مصابح الهدى يتعبون من كل غبراه فطلمة) قال العرقي رواه الطبراني وألجا كم واللفظ له وقال صحيح الاسناد قات بل صعيفه فيهعيسي بنعبد الرجن وعوالزرق متروك اه قلت افظهما بعدقوله شرك وانمن عادى أولياءالله فقدبارزالله بالمحار بةوانالله يحب الارار الاصفياءالا تقياءالذين اذا غابوا لم يفتقدواوات حضروا لم يدء واولم يعرفوا قاوم م مصابع الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة وعيسى بن عبد الرحن الزرق يكنى أباعيادة يروى عن الزهرى قال النسائي وغيره متروك و روى أبونعيم في الحلية من حسديث ثوبان طوبي المغلصين أولئلامصابيح الهدى تنجلى عنهم كل فتنة ظلماء (وقال مجدبن سويد) بم كاثوم الفهرى صدوق مات بعد الما تقروى له النسائي ( قط أهل المدينة وكان به أرجل صالح لا يؤ بهله ) أى حامل لايذ كرولا يعرف (لازم استحدر سول اللهُ صلى الله عاليه وسلم فبينماهم في دعائهم اذجاءهم وجُل عليه طمرات) أي ثوبان (خلفان فصلى ركعتين فاوح فيهما غم بسط يديه )الى السماء (فقال يارب أقسمت عليك الا إمطرت علمنا الساعة فلم يرديديه ولم يقطع دعاء محتى تغشت السهاء بالغمام) وفي بعض النسم حتى تغميمت السهاء بالغيم (وأمدار وا) وفي نسخة وأمطرت (منى صاح أهل للدينة من مخافة الغرق ففال يارب ان كنت تعلم إنهم قداً كَتْمُوافَارْفَعَ عَنْهُم فَسَكُنُ } المَارُ (وتبيع الرجل صاحبه الذي استدقى حتى عرف منزله ثم يكر المه فرج المه فوال آني أتيتك في احة فقال ماهي قال تخصى بدعوة قال سجان الله أنت أنت وتسألني ان أخصك بدعوة قال ما الذي بلغك مارأيت قال أطعت الله فيما أص بى ونم انى وسألت الله فاعطاني وهذا وامثاله يجرى لذوى الانس مع الله وايس اغيرهم التشبه عمم قال الحسن احترقت اخصاص بالبصرة الاخصا بوسطها فقيل اصاحبه مابال خصك اعترد قال أقسمت على ربى ان لا يحرقه ورأى أبوحفص رجلامدهوشا فقالمالك قالرضل حارى ولاأملك غيره فوتف أبوحفص وقال لاأخطوخه اوةمالم تردحاره فظهر جاره فورا وقال الجنيسد أهل الانسبالة يقولون فيخلواتم مأشياءهي كفرعند العامة وقال الشعراوي في المن من الاخفياء الشعث من يحاب دعاؤه كلمادعا حتى ان بعضهم أراد جماع زوجته فقالت الاولاد متر ففاون فقال اماتهمألله وكانواسبعة فصأوا عليهم بكرة النهارف الغ البرهان المتبولى فاحضره نقال أماتك الله فسأت عالاوقال لوبقى لاماتخلة اكثــ برا (وقال ابن مسعود)رضى الله عنه يوصى أصحابه (كونو اينا بدع العلم) أى بمنزلة المنابيع التي تخرج منهاالمياه ولاتنقطع فتكون بواطمكم معمورة بالعلم كعمارة المينابسع بالمياه (مصابح

ذى طسمر س لا وبه له لو أقسم على الله لابر وروى أن غمر رضي الله عنه ذخل المستعد فرأى معاذبن جبل يكى عند قبررسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يمكيك فقال معترسولالله صلى الله عليه وسيلم القول ان اليسيرمن الرياء شرك وان الله يحب الاتقماء الاخفياء لذين انغابوالم يتفقددوا وانحضروالم يعرفواقلوبهم مصابيح الهدى يتعودمن كلغراء مظلمة وقال محمدين سويد تمطأهل المدينة وكانجا رجسل صالح لا يؤيه له لازم لسعدالنى صلى الله عليه وسلم فبدغاهم فيدعائهم اذجاءهمر جلعليه طمران أحملة ن فصلى ركعتمن أو حرَّ أ الهسما ثم بسط يديه فقال إرب أقسمت عليكالا مطرتعليباالساعيةفلم ىردىدىيە ولم يقطع دعاء. حتى أغشت السماء بالغدمام وأمطروا حنى صاح أهل المدينسة من افة الغرق فقال ياربان كنت تعديم انهم قدا كنفوافارفع عنهم فسكن وتبدع الرجل صاحبه الذي استد في حتى عرف منزله غمبكرعليه نفرجاله فقال اني أتيتك في احية ففال مأهي قال تخصيني

أموامامة قال رحسولالله صلى الله علمه وسد لم يقول العوتعالى ان أغيط أولماني عبد مؤمن خفيف الحاذ ذوحظ من صلاة أحسن عبادةريه وأطاعه في السر وكان غامضا في النياس لايشاراليسه بالاصابع تصرير على ذاك قال ثم نقر رسول الله صلى الله علمه وسلميده فقال عجات منيته وفسل تراثه وفات بواكيه وقال عبدالله تزعر رضي الله عنهما أحب عدادالله الحالله الغرباء قيسلومن الغر باعقال الفارون بديتهم يجمعون يوم القيامة الى المسيع علمة السلام وقال الفضيل بن عياض بلغني أن الله تعالى يقول في بعض ماءنبه على عبده ألم أتمم عليك ألم أسترك ألم أخل ذكرك وكان الخلمال ابن احديقول اللهمم اجماني عندلا من أرفع خلائك واجعلني عندنفسي من أوضع خالقك واجعلني عنددالناس من أوسط خلقك وقال الثورى وجدت فلي يصلح عكة والدينةمع قوم غر باء أصحاب قوت وعناء وقال الراهيم ن أدهم مافرت عيني بوما في الدنيا قط الامرة تالله في بعض مساحد قرى الشام وكأت ى البط ن فرنى الوذن مرجليح فيأخرجني من السحد

الهدى تضون الناس بالهدى كانستضاء بالمصابيم (احلاس البيوت) كالزمين بيوتكم لزوم الحاس وهو بالكسرا لصرالذي يفرش تحت الفرش ( سرَج الليل) "ي تحيون ليا كم بالعمادة وتنوّر ونه كما يشقر بالسرج (حرد لقاوب) أى محردين قلو بكم عن غير الله تعالى فلا يخطر فه اما يشغل عنه تعالى وقد تقدم الخبر لقلوب ثلاثة وذكرفيه المساحرد وهوقل الؤمن وفي بعض السم حددالقاوب وهوالمسب لقوله (خلقان الثماب) أي رثاثما (تعرفون في أهل السماء وتحفون في أهل لارض) والراد باهل السماء اللا الأعلى (وقال أبرامامة) الباهلي رضي الله عند (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ان اغبط أوليائي رجل مؤمن خفيف الحاذ) أى قليل المال خفيف الفاهر من العيال (ذو حفا من صلاة) أى ذو راحة في مناحاة الله منها واحت غراق في المشاهدة (إحسن عمادة ربه) تعميم بدين عص والمرادا جادتها ه لى الاخلاص فقوله (وأطاعه في السر) عطف تف برى على أحسن (و كان عامضا في الناس) أي مغمورا غيرمشه ورفع م (لايشاراليه) عملاية برااناس اليه (بالاصابع) بيان وتدر برلمعني الغدوض (تمصير على ذلك) بين به ان ملال ذلك كاما لصبروبه يقوى على الطَّاعة قال الله تعالى أولمُك يجزون الغرفة عماصهروا (قال ثم نَهْرُرُسُ ولالله صلى الله على وسلم بيده فقال عاتم ينه) كا مرع علا كه اقلة تعلقه بالدنيا وكثرة شُغفه بالا خرة (وقل ثراثه )لانه لم يتعلق بالمال فيخلفه بعده فبكون مرا نا (وقات بواكيه) لقلة عياله وهوانه على الماس وعدم احتفالهم به فهولاءهم الرجال الذين حاوامن الولاية اقصى رجاتم اقدصائم مالله وحبسهم فى خيام صون الغيرة وليس فى وسع الخلق ان يقومو أيا الهذه الطائفة من الحق عليهم العلوم نصبهم قال العراقي ر واه الترمذي وابن ماجه باسنادين ضعيفين انهى قلت ولفظهما ان اغبط اوليا في عندى اؤمن خفيف الحاذ ذوحظ من الصلاة والصيام احسن عبادة ربه وأطاعه في السروكان عامضا في الناس لايشار الم عبالاصابع وكان رُقة كَفَافًا فصـــ على ذلك عجات منيته وقلت نواكيه وقل تراثه و هكذا رواه الطيالسي وأحمد والطبراني وصاحب الحلية والحاكم والبهرقي وهومن رواية عمدالله بن رحوعن على بن يريدعن القاسم عن أبي امامة وهم ضعفاء وقال الذهبي عتب تصيم الحاكمله لابل هوالي الضعف ماثل وقال ابن الجورى حديث لانصم رواته مابين مجاهيل وضعفاء ولايبعد أن يكور معمولهم وقال ابن القطان واخطا من عزه لابىهر وأوآخر جمسلم في صيحه انعربن سعد الطلق الى أبيه معد وهوفى غنم له خارجا من الدينة فلما رآ وسعد قال أعود بالله من شرهد الراكب فلما أناه قال باأبت أرضيت أن تكون اعرابيا في عمل والناس يتناؤعون فى الملك بالدينة فضرب سعد صدره وقال اسكت معترسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ان اغبط أوليائي عندى وساقة كسياق المصنف (وقال عبدالله بن عمر )رضي الله عنه ما (أحب عباد الله الى الله الغر باعقيل ومن الغر باعقال الفارون بدينهم يحتمه ون نوم القيامة الى ميسى بن مريم عليه السلام)ور وى أحدمن حديث وبدالله بنعر وطوب للغرباء المرصالحون في الماسوء من يعصهم أكثر عن طبعهم وفي رواية له الغرباء فاس قلياود صالحون وفي منده ابن لهيعة (وقال الفضيل) بن عياض وحمالته تعالى (بلغني ان الله عز وجل يقول في بعض ما عن به على عبده الم أنهم عاليات ألم أسترك الم أخل ذكرك) أخرجه أُونعيم في الحلمة (وكان الحلم ل بن أحمد) الفراهيدي امام النحو (يقول) في دعاله (اللهم اجعالي عندك من أرفع خلفك واجعالي في نفسي من أوضع خلفك واجعالي عند الماس من أوسط خلك) نقله صاحب الةوت (وقال) سفيان (الثورى) رحمالله تعالى (وجدت فلي يصلم بمكة والدينة مع قوم غرباء أصحاب قوتُوعناه) أَخُوجُهُ أَبِرَنْعِيمِ فِي الحَلْمِةُ (وقال الراهيمُ بن أدهم) رجمة آلله تعالى (ماقرتُ عيني قوما في الدنيا قط الامرة واحدة بتاليلة في بعض مساجد قرى الشام وكان بي البطن ) أى داء الذرب ( فياء الودن وجرني برجلي حتى أخرجني من المسجد) أخرجه أبونعيم في الحلية ولفظ القشيري في الرسالة وقال الراهيم بن أدهم ماسروت في اسلامي الا ثلاث مرات و لا كوالاولى ثم قال والاخوى كنت عاملا في مسجد فدخل الوذن وقال وقال الفضيل ان قدرت على أن لا تعرف فانعل وماعليك إن لا تعرف وماعليك ان لا يثنى عليك وماعليك ان تلكون مذموما عند الناس اذا كنت محمود اعتدالله تعالى فهذه الا أنار (٢٣٨) والاخبار تعرفك مذمة الشهرة وفضيلة الخول واغما المطاوب بالشهرة وانتشار الصيت

أخرج فلمأ طق فاخذ برحلى وحربى الى خارج المسجد ثمة ذكر الثالثة (وقال الفضيل بن عماض) رحمه المه تعالى (ان قدرت على ان لا تعرف فا فعل وماعليك أن لا يشي عليك وماعليك أن تكون مذمه الشهرة وفسيلة كنت مجودا عندالله) أخرجه أبو فعيم فى الحلية (فهذه الا ثار والاخبار تعرفك مذمة الشهرة وفسيلة الخول وا نما المطاوب بالشهرة وانتشار العيامة هوالجاه والمزلة فى القاوب وحب الجاه هوم نشأ كل قساد فان قلت فاى شهرة تزيد على شهرة الانبياء و الحلفاء الراشدين وأعة العلماء) المشهورين (فكمف فا تنهم فضيلة الخول فاعلم ان الذموم) هو (طلب الشهرة فاما وجودها من جهة الله سجانه من غيرت كاف من العبد) بان الخول فاعلم ان الذموم) هو (طلب الشهرة فاما وجودها من جهة الله سجانه من غيرت كاف من العبد) بان الخول فاعلم ان الذموم) منهم (دون الاقوياء وهو عنها في الفعرة المنافقة على الفعفاء) منهم (دون الاقوياء وهو كالغريق الضعيف اذا كان معه جاءة من الغرق فالاولى به ان لا يعرفه احدمهم فانهم يتعلقون به فيضعف عنهم في الثالث وي السابح النحرير (فالاولى به أن يعرفه الخرق ليتعلقوا به فيضعهم) وينجى عنهم في الثاب على ذاك )

(قال الله تعالى تلك الدار الا تخرة نجعله اللذين لابريدون علوا في الارض ولافسادا والعاقبة المنقن جمع بين ارادة الفساد والعلووبين ان الدارالا مرة ) اعماجعات (المفالى عن الاراد تين جيعا) وارادة العلوفي الارض هوحب الجاءالذى هوماك قاوب الناس واستعبادهم والترفع علهم ثم قال والعافبة للمتقن أى حسن العاقبة لهم ودل ذلك على ان حب الجاه والفساد مجانب التقوى (وقال تعالى من كان ريدا لحياة الدنيا وزينتهانوف البهم أعالهم فهما وهم فيها لا يبخسون ) أى لا ينقص حفَّاهم فهما ﴿ أُولِنُكُ الدُّن ليس الهم في الاستخرة الاالنار وحبط ماصنعوافيها وباطلما كانوا يعماون وهذا أيضامتناول بعمومه لحب الجاء والمال فانه أعظم لذة من لذات لحياة الدنيا وأكثر زينة من رينها) كاسياتي بيانه في الذي يليه (وقال صلى الله عليه وسلمحب المال والجاه ينبتان النفاق فى القلب كاينبت الماء البقل) قال المراق لم أجد مهكذا وقد تقدم قلت والذى وردمن حديث ابن مسعود الغناء واللهو ينبتان النفاتي فى القلب كماينبت الماء العشب رواء الديلى ورواه أيضا منحديث أبيهر مرة بالفظ حب الغناء ينبث النفاق فى القلب الخ وقد تقدم الكلام عليهنى كاب السماع (وقال صلى الله عليه وسلم ماذ ثبان ضار يان ارسلا فى زريمة غنم بأكثر فسادا من حب الشرف والمال في دين المرعالسلم ) رواه أجد والترمذي وقال حسن صيم والدارمي والعابراني في السكبير من حديث كعب بنمالك بلفظ ماذنبان جائعان أرسلاف غنم بأفسدلهامن حص المرء على المال والشرف الدينهور واه الطبراني في الاوسط من حديث عاصم بن عدى قال اشتريت مائة سهم من سهام خبير فبلغ ذاك النبى صلى الله عليه وسلم فقال ماذ ثبان عاديان ظلافى غنم أضاعها رجها من طلب المسلم المبال والشرف لدينه ورواه الطبراني في الصغير والضياء من حديث اسامة بنزيد بلفظ ماذ تبان ضاريان با تافي حظيرة فهاغنم يفترسان ويأكلان باسرع فسادا من طلب المال والشرف ورواه الطبراني فى الكبير من حديث ابن عماس بافظ ماذئبان ضاريان باتا فى غنم بافسدلها من حب ابن آدم الشرف والمال و رواه هنادف الزهد من - ديث أي جعفر مرسلا بلفظ ماذئبان جائعان ضار بإن في غنم قدا غفاها رعاؤها وتخلفوا عنها أحدهما فىأولاهاوالا مخرفى إخراها باسرع فيهافسادامن طلب المال وألشرف فى دين المرء المفلم و رواه البرار بمند حسن وابن عسا كرمن حديث ابن عربافظ ماذ تبان ضاربان في حظيرة وثبقة يأ كالن ويفترسان اسرع فبهامن حب الشرف وحب المال فيدين المسلم وقد تقدم المكلام على هذا الحديث يختصرا (وقال صلى الله

هوالجاه والنزلة فىالقاوب وحب الجاه هومنشأ كل فساد فان قلت فاىشهرة تزيده اليشهرة الإنساء واللهاء الراشدن وأغة العلماء فيكمف فاتهم فضيلة الخول فاعداران الذموم طاب الشهرة فاماو جودها مريحهة الله سعانه من غير تدكاف من العبد د فايس عذموم نعمفيه فتنسةعلى الضعفاء دون الاقو باءوهم كالغريق الضعنف اذاكات معده جاءدةمن الغرق فالاولى مدانلا معرفه أحد منهم فانهم بتعلقونيه فنضعف عنهم فمالكمعهم واما القرى فالاولىان يعرفه الغرق ليتعلقوابه فينعمهم ويثاب على دلك \*(بيان ذمحبالجاء)\* عال الله تعالى تلك الدار الاسخرة نعملهاالدنسلا مريدون علوافى الارضولا فسادا جمع بسين ارادة الفسادوالعلق وبسينان الدارالا - حرة العالىءـن الارادتين جيما وقالءز وجلمن كانبر يدالحياة الدنياوز ينتهانوف البهسم أعالهم فهاوهم فهالا ينخسون أولئك الذمن لس الهمه فىالا خرة الاالنار وحبط ماصنعوا فمهاو باطل

ما كانوا بعماون وهددا أيضامتنا ول بعمومه لحب الجاه فانه أعظم لا قمن لذات الحياة الدنيا وأكثر ربنة عليه عليه من زينتها وقال رسول الله صبلى الله عليه وسلم حب المال والجاه ينبتان النفاق فى القلب كايتبت الماء البغل وقال صلى الله عليه وسلم ماذ ثبات ضاريان أرسلاف زريبة غيم باسرع افسادا من حب الشرف والمال في دين الرجل المسلم وقال صلى الله عليه وسلم لعلى كرم الله وجهه انماه الناص باتباع الهوى وحب الثناه نسأل الله العفو والعافية بمنه وكرمة ﴿ بيان مع من الجاه وحقيفته ) ﴿ اعلم ان الجاه والمال هه اركنا الدنيا ومعنى المال الاعيان المنتفع ما ومعنى الجاه ملك القساوب الطاوب تعظيمها وطاعتها وكان الغنى هو الذى عاك الدراهم والدنانير أى يقدر على أن يتصرف فيها اليالا غراض والمقاصد وقضاه الشهوات وسائر حناوظ النفس فكذلك ذوا لجاه والذى علك قلوب الناس أى يقدر على أن يتصرف فيها استعمل بواسطتها (٢٠٩) أر بابه افى أغراضه وما تربه وكا

عليه وسراغ اهلاك الناس باتباع الهوى وحب الثناء) قال العراق لم أرم بهذا اللفظ وقد تقدم فى العلم من حديث أنس ثلاث مهلكات شعم مطاع وهوى متبع الحديث وللديلى فى مسند النردوس من حديث أن عباس حب الثناء من الناس بعمى ويصم انتربى قلث و تمام حديث أنس و اعجاب الرعبر أيه هكذار واه البزار ورواه العسكرى بلفظ و اعجاب الرعبنف ه و دالبه تى من الخيلاء

\* (بيان معنى الجاه وحقيقته)\* (اعلم) وفقك الله تعالى (ان الجاه والمال مماركا الدنيا) وعلمهما قيامها ومدارها (ومعنى المال ملك الاعيان المنتفعهما ومعنى الجامماك القاوب الطاوب تعظيها وطاعتها وكالت الغنى هوألذى والنالدراهم والدنانيراي يقدرعلهما) وينمكن منهما (ليتوصل مماالي الاغراض والقاصد) أي الي تحصيلها لنفسه (و) كذا (قضاء الشهوات وسائر حظوظ النفس) من الامور الدنيوية فإن التوصل اليها متوقف على القدرة على الدراهم والدنانير (فكذلك ذوالجاه هو الذي علك قلوب الناس أي يقدرعلي أن يتصرف فيها ليستعمل واسطانها أربابهافى) قضاء (أغراضهو) حصول (ما ربه وكانه يكتسب المال بانواع من الحرف والصناعات فسكذاك تكتسب قاوب الخلق بانواع من المعاملات ) فهى جار ية يجرى الحرف والصناعات (ولاتصير القاوب مسخرة) أى منقادة (الابالمارف والاعتقادات فكل من اعتقد القلب فيه وصفامن أرصاف الكمال انقادله وتسخرله بعسب فوذاعتقاده وبعسب درجةذلك الكمال عنده) فكاماقوي الكال قوى الاعتقاد فقوى الانقياد (وايس بشترط أن يكون الوسف) القاعم بذلك الشخص ( كالاف نفسه) أى ذانه (بل يكني أن يكون الوصف كالاعند، وفي اعتقاده وقد يعتقد ماليس كالا ويذعن قلبه الموضوف به قيامًا ضرور بالحسب اعتقاده فان انهماد القلب حال القلب وأحوال القلب تابعة لاعتقادات الفلوب وعلومها وتغيلاتها) فسااعتقده الفاب أوتغيله كالالزمه الانقياد لاعالة هبان ذلك الكال نقصف نفسه أو بالنسبة للغير اذالوصف الواحد قديتصف بالكال والنقص بالنسبة الحالات عاص (وكان يحب المال بطاعب ملك الارقاء والعبيد فطالب الجاءيطلب أن يسترق الاحرار ويستعبدهم وعلك رقابهم علك فاوجم) واستمالتهم (بل الرق الذي يطلبه صاحب الجاه أعظم) من رق المال (الاان المال علا العبد قهرا) عن نفسه (والعبد متأب) أي ممنع (بطبعه) لا يربداستر فاقه (ولو على) أي ترك ورأبه (انسلمن الطاعة) وخرج عنها (وصاحب الجاه بصلب الطاعة طوعا ويبغى) أى تطلب (أن تكون الاحراراه عبيدا بالطبع والطوع) من غيرقهر والجاء (مع الفرح بالعبودية والطاعة فأيطلبه) هو (فوق مايطلبه مالك الرف بكثير فاذامعني الجاهقيام النزلة في فأوب الناس أى اعتقاد القلوب لنعت من اعون السكال فيه فبقدر مايعتقدمن كاله تذعنله قاوجهم وبقدراذعان القاوب تركون قدرته على القاوب وبقدرقدوته على القاوب بكون فرحه وحبه العاه فهذا هومعني الجاه وحقيقته وله غران كالمدح والاطراء )وهوا ابالغة في المدح (فات المعتقد للسكال لايسكت عن ذكر ما يعتقده فيثني عليه) ويبالغ (وكالخدمة) بين يديه (والاعانة) من مهماته الضرور يه (فانه لا يجل ببذل نفسه في طاعته عدراعتقاده فيكون مخرقه مثل العبيد في أغراضه)

اله يكتسب الاموال أنواع من الحرف والصناعات فكذلك مكتسب قاوب الخلق بأفواع من العاملات ولاتصبر الفاوب معدرة الا بالمارف والاعتفادات فكل من اعتقد القلب فيه وصفا من أوصاف الكال انفايله وتسطرله بحسب قوةاء تقادالقام وعسب درحة ذلانا الكالاعنده وليس يشترط ان يكون الوصف كالافن نفسه بل بكني ال مكون كالاعنده وفي اعتقاده وقدد متقد مأليس كألاكالاويدعن قابه للموصدوف به انقياءا ضرور با عسب اعتقاده فان انقباد القلب الالقلب وأحوال القاوب تابعسة لاعتقادات القاوب وعلومها وتخدلاتها وكأان عب المال نطلب ملك الارقاء والمسلد فطالب الجاء مطلب أن يسسترق الاجراروس عبدهم وعاك رقام م علا قلوبه مبل الرق الذي بطلبه صاحب الجاه أعظم لأن الكالث علك العدد قهر اوالعدد ممان بطبعه

ولوخلى ورأيه انساع والطاعة وصاحب الجاه يطلب الطاعة طوعاوينبنى أن تكون له الاحرار عبيدا بالطبع والعاوع مع الفرح بالعبودية والطاعة له غيام المناطقة في الطاعة له غيام المناطقة المناطقة المناطقة المناطقة المناطقة والمناطقة المناطقة والمناطقة والمناط

وكالايثار وارك المنازعة والتعظيم وانتوتير بالمفاقعة بالسلام وتسليم الصدرق الحافل والتقديم في جديع المقاصد فهذه آثار تصدرعن قيام الجاه فى الفاب ومدى قيام الجاه ولاية أو جمال فى صورة أوقرة فى بدن أوشى مما يعتقده الناس كالافان هدن الاوصاف كالها تعظم محله فى القلوب فتدكون سبالقيام الجاه والله تعالى أعدم بدريا مسبب كون الجاه محبوبا بالطبع حتى لا يخلوع والمناس الماب المناسب الذى فتضى كون الجاه على والفضة وسائر افواع الاموال (٢٤٠) عمو باهو بعينه يقتضى كون الجاه عبو بابل يقتضى أن يكون أحب من المال كا

بل أكثر (وكالايثار) بان يؤثره على نفسه وعلى غيره (وترك المنازعة) له فى الامور (والتعظيم والنوقير بالفاتحة بالسلام) والمثول بين يديه حتى يشيرله بالجلوس (وتسليم الصدر) وهو أرفع المواضع (فى المحافل) العامة والتقديم في جميع المقاصد فهذه آثار تصدر عن قيام الجاه فى القساسة (والتقديم في جميع المقاصد فهذه آثار تصدر عن قيام الجاه فى القاب اشتمال القلوب على اعتقاد صفات المكال فى الشخص المابع أو بعبادة) أو بم ما جمعا وهو أقوى القاب اشتمال المنابع المقابدة (أو ولاية) وهى الصلاح المعنوى (أو جال فى صورة) طاهرة (أوقوة فى بدن أوشى مما يعتقده الناس كالا) عندهم (فان هذه الاوساف) كاما مجموعه أو او اداها (تعظم محله فى الفاوب في كون سبالقيام الجاه)

\* (بمان سبب كون الجامعيو ما بالطبيع حتى لا يعلوعنه قلب الابشديد المجاهدة)\*

(اعلم) أرشدك الله تعالى (ان السبب الذي يقنضي كون الذهب والفضة وسائراً نواع المثال محبوبا هو بعينه يقنضى كون الجاه محبو بابل يقتضي أن يكون أحب من المال كايقنضي أن يكون الذهب أحب من الفضة مهما تساو يافى المقدار وهوانك تعلمان الدراهم والدنائير لاغرض في أعيامهما) أى ذوائهما (اذ لاتصلح.) أبدا (لمُعلم ولامشرب ولامشكم ولامابس واغماهي والحصى) المرمى في الطرق (١٤٩ به واحدة) أي عنزلة وأحدة (ولكنها محبوبة لانها وسيلة الىجيع الحاب وذريعة ألىقضاءالشهوات فكذلك الجاءلان معنى الجاه ملك القاوب وكمان ملك الذهب والفضة يفيدة درة يتوصل الاذ مان بها الى سائر أغراضه ومهمانه وفكذاك ماك قاوب الاحرار والقدرة على استسخارها يفيد قدرة على التوصل اليجميع الاغراض فالاشتراك في السبب افتضى الاشتراك في الحبة وترجيم الجاه على المال اقتضى أن يكون الجاه أحسمن المدل ولمالك القاوب ترجيم على مالك المال من ثلاثة أوجه الاول ان التوصل بالجاء الى المال أيسر) واسهل (من التوصل بالميال الحياء فالعالم أوالزا هدالذي تقررله جاءفي القوب) وصارمعتقدا (لوقعد ا كنسابً المال يتبسراه ) اهوت سبب (فان أحوال أرباب القاوب معفرة القاوب ومبذولة) أى مصروفة (ان اعتقدت به الكمال وأماالرجل الحسيس الذي لا يتصف بصفة كمال اذا) كثرما ، ما كنساب أوارث أو (وجرر كنزاولم يكن له جاه يحفظ ماله وأرادأن يترصل بالمال الى الجاه لم يتبسرله فاذا الجاء آلة ووسيلة المال فَن ماك الجاه فقدماك المال ومن ماك المال لم عال الجاه بكل حار فلذلك صارا لجاه أحب) ولذلك أوصى الحيكماء بانخاذ الجاه دون المال (الثاني هوان المال معرض البلوى والتاف بان يسرق) و ينتم ب (ويغصب) ويختلس (و يطمع فيه الملوك والطَّلة) المتسلطون (وتحتَّاج فيه الى الحفظة والحرَّاس) يع نظويَّه ويعرسونه من السرافُ (و) يُعتاج فيه أيضاالي (الخزائن) والصفاديق (وتقطرف اليه اخطار كثيرة) ومصائب جمة ا(واماالفاوبُادْأُمالِكَتْ لم تتعرض لهذَّ الآفاتُ فهي على التحقيق خرَّا تَنْ ءَ يَدَ يَا صَفَوْنَا أَ (لايقا رحابُ ا السراق ولا يتناولها أيدى الغساب) والظلمة الجائرين (واثبت الاموال العقار ولأيؤمن فيه الغسب والظلم)

يقتضي أن يكون الذهب أحب من الفضية مهما تساو مافى المقدار وهوأنك تعلم أنالدراهموالدنانير لاغرض في أعمام ممااذ لاتصلح اطعم ولامشربولا منتكع ولامأبس وانم اهي والحصياء عذية واحدة ولكنهما يحبوبان لامما وسدلة الىجدع الحاب وذر أنةاله قضاءالشهوات فكذلك الجاءلان معسني الجاه ملك القاوب وكاأن ملك الذهب والفضة فمد قدرة بتوصل الانسان ما الىسائر أغراضه فكذاك ماك قاوب الاحرار والقدرة على استسخار دا المدددرة على التوصل ألى جيم الاغراض فالاشتراكة السباقتضي الاشتراكي المحية وترجيما لجاهعلي المال انتضى أن يكون الجاه أحدمن المال والك الجاه ترجيم على ملك المال من ثلاثة أوجه \*الاولان الترصل بالجاءالى المال أيسرمن التوصل بالمال الى

الجان العالم أوالزاهد الذى تقرر له جان القاو بوقصدا كتساب المال تيسرله فان أموال أرباب القاوب كن جاه يحفظ ماله وأراد أن مسخرة للقاو بومب ذوله لمن اعتقد فيه الكالو أما الرجل الحسيس الذى لا يتصف بصفة كال اذا وجد كنزاولم بكن له جاه يحفظ ماله وأراد أن يتوصل بالمال الى الجاه أم يتيسرله فاذا الجاه آلة ووسيله الى المال فن ملك الجاه فقد ملك المال ومن ملك المال على الجاه بكل حال فلذلك صار الجاه أحب به الثاني هو أن المال معرض الملوى والتاف بأن يسرق و يغصب و يطمع فيد الملوك والظلم و يحتاج في الحفظة والحراس والجزائن و يتطرق المدة خطار كثيرة وأما القاوب اذاما كت فلا تتعرض لهذه الآفات فهى على التحقيق خرائن عتيدة الايقدر عليها السراق ولا تتناولها أبدى النهاب والفصاب وأثبت الاموال العقار ولا يؤمن فيه الغصب والظلم

ولا يستغنى عن المراقبة والحفط وأما توائن القاوب فهى معلوطة معروسة بأنفسها وذوالجاه في أمن وأمان من الغصب والسرقة فيها نع المنفس الفلوب بالتصريف وتتبيع الحال وتغيير الاعتقاد فيما صدق به من أوصاف المكال وذلك بما بهون دفعه ولا يتيسر على معاوله فعلة الثالث أن ملك القاوب يسرى وينمى ويتزايد من غسير عاجة الى تعب ومقاساة فان القلوب اذا أذعت لشخص واعتقدت كاله بعلم أوجل أو غيره أفعمت الالسنة لا محالة بما في عند ما من يعتقده المغيره ويقتنص ذلك الفلب أيضاله ولهدذا المعنى معب الطبيع الصيت وانتشار الذكر لان ذلك اذا استطار في الاقطار اقتنص القلوب ودعاه الى الانتقام فلايز اليسرى من واحد الى واحد ويتزايد وليسله مردم من وأمالك فن ملك منه شيأ فهو ما لكه ولا يقدره في استنمائه الابتعب ومقاساة والجاء أبدا (٢٤١) في النماء بنفسه ولامردا وقعه

والمال واقف ولهدذا اذا عظم الجاه وانتشرالصيت وانطلقت الالسنة مالثناء استعقرت الامهوال في مقاداته فهذه مجامع ترجيعات الحاه عملي المال واذا فصات كثرت وحو والترجيم فان قلت فالاشكال قائم فى المال والجاهج معا فلا ينسغى أنحسالانسان المال والحادثم القدر الذى يتوصله الى جلب الملاذ ودفع المضارمعاوم كالحتاج الى الماسس والمسكن والمطعم أوكالمتلىءرضأو بعقوبة اذا كانلايتوصل الىدنع العقوبة عن فلمنه الأعمال أوجاه فيسهالمالوالجاه معاوم اذكل مالايتوسل لى الحبوب الايه فهو محبوب وفى الطباع أمر عجيب وراءه لااوهو حبجمع الاموال وكسنز السكنوز وادخارالذخائر واستكثار الخسران وراء جيم الحاجات حتى لوكان العبد واديان منذهب لابتعى

كماهومشاهد (ولايستغنىءن المراقبة والحفظ وأماخزائن القلوب فهدى محفوظة محروسة بانفسسها) لاتحتاج الى المراقبة (ودوالجاه في امن وامان من الفصب والسرقة فيهانع اعما تفصب القاوب بالتصريف) أى بالافساد (وتقبيم الحال وتغيير الاعتقاد فياصدق به من أوساف الكالوذلك، الهون دفعه ولايتبسر على محاوله فعله الثالث ان ملك القلوب يسرى و ينمو و يتزايد من غير حاجة الى تعب) ومشقة (ومقاساة) أهوال (فان القاوب اذا أذعنت لشخص واعتقد كماله بعلم أوعل أوغيره أفصت الالسنة لامحالة بمما فيصف مأبعة قد الغيره و يقتنص ذلك القلب أيضاله ) وهذا معنى السريان (ولهذا المني يحب الطبع الصيت) والشهرة (وانتشار الذكرلان ذاك أذاا ستطار في الاقطار) وانتشر في الافاق (اقتنص القاوب ودعاهاالى الاذعان والتعظميم فلايزال يسرى منواحدالى واحددو يتزايد وليس له فردمعين) يقف عليه (وأما المالفن ملكمنه شيأ فهو مالكه فقط ولايقدر على استفائه) أى ازدياد. (الابتعب) شديد (ومقاساة) خطوب (والجاه أبدا فى الفاء بنفسه ولامرد اوقعه وألمال واقف ولهذا اذاعظم الجاه وأنتشر الصيت وانطلعت الالسنة بالثنام) والذكر الجيل (استعقرت الاموال في مقابلته فهذه مجامع ترجيعات الجاه على المال واذا فصلت كثرت وجوء الترجيع فان قلت فالاسكال قائم في الجاه والمال جيعافلاينبغى أن يحب الانسان المال والجاهنع القدرالذي يتوصل به الىجلب الملاذودفع المضار معاوم كالحتاج الى المطم والمابش والمسكن) فهذا القدر لايستغنى عنسه (أوكالبتلي بمرض أوبعقو بة اذا كان لايتوصل الى دفع العقوبة من نفسه ألاء عال أوجاه فحبه المال والجاء معاوم اذ كل مالايتوصل الى الحبوب الابه فهو محبوب وفى الطباع أمرعجيب وراءهدا وهوسب جمع المال وكثرة الكنور ) ودفن الدفائن (وأدخار الذخائر واستكثار الخزائن وراءجم الحاجات حتى لو كأن له واديات من ذهب لا بتغي اليهما ثالثا) كأوردذلك في الخبروت قدم ذكره قريبا (وكذلك عب الانسان اتساع الجاه وانتشار الصيت الى أقاصى الملادالتي يعلم قطعاانه قط لا يطوها) ولا راها (ولايشاهد أعجابها ليعظموه أوليبر وه عالهم أوليعينوه على غرض من اغراضه ومع الياس من ذاك فانه يلتذبه غاية الالتذاذ وحب ذلك ثابت في الطبع ) مركو زفيه (و يكاد يظن ان ذلك جهل فانه حب لمالافائدة فيه لافى الدنيا ولافى الا موة فنقول نع هذا آلب لاتنفك عُنه القاوب وله سببان أحددهما جلى) ظاهر (يدركه الكافة) من الناس (والاستوخى وهو أعظم السببين ولكنه أدقهما وأخفاهما وأبعدهماعن افهام الاذكياء) المعباء (فضلاعن الاغبياء) البلداء (وذاك السفدادهمن عرف حنى) دساس (فى النفس وطبيعة مستكنة فى الطبيع لا يكاديقف عليها الا الغوّاصون) في عاراً لحقالق (فأما السبب الأول) الجلي (فهودفع ألم الخوف لان الشفيق) على نفسه أي الخانف (بسوء الطنمولع)أى أبدا سي عظنه (والانسان وانكان مكفياني الحال) عنده ما يكفيه (فانه

( ٢١ - (اتحاف السادة المنقين) - نامن ) لهما ثانا وكذلك بحب الانسان اتساع الجاموان شار الصيت الى أقاصى الملاد التي يعلم قطعان لا يعلق هاولا يشاهد أصحابها لمعظموه أوليبروه عمال أوليعينوه على غرض من أغر اضه ومع المأس من ذلك فاله يلتذبه غلية الالنسذ أذ وحب ذلك ثابت في الطبيع و يكادينان أن ذلك جهل فانه حب لما الافائدة فيه لافى الدنيا ولافى الا خوفذة ول نم هدا الحب لا تنفل عنه القاوب وله سببان أحدهما جلى تدركه الكافة والا تخرفي وهو أعظم السبين ولسكنه أدفهما وأخفاهما وأبعدهما عن افهام الاذكياء فض الاغبياء وذلك لاستمداده من عرق خنى فى النفس وطبيعة مستكنة فى الطبيع لا يكادية فى علم الاالغواسون به فاما السبب الاول فهود فع ألم الحوف لان الشاهية بسوه الطن مولع والانسان وان كان مكافيا في الحال فانه

طويل الامل و يخطر بباله أن المال الذي فيه كفايتمر بما يتلف في تاج الى غيره فاذا خطر ذلك بباله هاج الخوف من قلبه ولا يدفع ألم الخوف الاالامن الحاصل بو جود مال آخر بفزع اليه ان أصابت هذا المال جائعة فهو أبدا لشفقته على نفسه وحبه للمياء يقدر طول الحياة ويقدر عليه الاالامن الحاصل بو جود مال آخر بفزع اليه ان أصاب بطائفة عليه وما لحاجات ويقدرا مكان تطرق المال حتى ان أصيب بطائفة من ماله استغنى بالا خروهذا خوف لا يوقف له على مقدار مخصوص من المال فالذلك لم يكن لمثاله موقف الى أن علل جريع ما فى الدنيا ولذلك قال رسول الله عليه وسلم نه ومان (٢٤٢) لا يشبعان منهوم العلم ومنهوم المال ومثل هذه العلم تطرد فى حبه قيام المنزلة والجاه فى

طويل الامل ويخطر بماله أن المال الذي فيه كفايته رعمايتلف فيحتاج الى غيره فاذاخطرذلك بباله هاج الخوف من قلبه ولا يدفع ألم الخوف من قلبه الاالامن الحاصل بوجود مال آخريفز عاليه ان أصابت هذا المالجائحة)أى آ فة (فهوأبدااشفقته على نفسه) أى خوفه عليها (وحبه العياة يقدر طول الحياة ويقدر هجوم الحاجات) أى طروقه الحاة (ويقدرامكان تطرق الا فات الى الاموال ويستشعر الخوف من ذاك فيطلب مايد فعربه خوفه ودوكثرة المال- عي اذا أصبب بطائفة من ماله استغنى بالا خر وهذا خوف لاموقف له عندمقدار يخصوص من المال ولذاكم يكن الثله موقف الى أن علك جميع مافى الدنيا ولذاك قال صلى الله عليه وسلم منهومان لايشبعان منهوم العلم ومنهوم المال) رواه الطبراني من حديث اين مسعود بسند ضعيف ور واءالبزار والطبراني في الاوسط من حديث بن عباس وقد تقدم وقدروى هذا الكلام أ بضالعلي رضي الله عنه ذكره صاحب مهسج البلاغة (ومثل هذه العلة تطرد فى حبه قيام المنزلة والجاه في قاوب الاباعد عن وطنه وبلد الله المخاو عن تقدر رسبب يرعم أى يقلقه (عن الوطن أو يزعم أولئك عن أوطائهم الى وطنهو يحتاجاني الاستعانة بهم ومهما كان ذلك ممكنا ولم يكن احتياجه البهم مستحيلا احالة ظاهرة كان للنفس فرح والذة بقيام الجاءفي قاومهما افيه من الامن من هذا الخوف وأما السبب الثاني) الخني (وهو الاقوىات الروح أمر وبانى به وصفه الله تعالى اذفال ويستلونك عن الروح قل الروح من أمروب ومعنى كونه ربانيا انه من أسرار علوم المكاشقة ولارخصة في اظهاره ا فلم يظهره رسول الله صلى الله عليه وسلم كا رواه البخارى من حديث ابن مسعود وقد تقدم وحيث أمسك صلى الله عايه وسلم عن الاخبار عن الروح اوماهيته باذنالله تعالى ووحيه وهوصلي الله عليه وسلمعدن الغلم وينبوع الحكمة كيف يسوغ لغيرو الخوض فيه والاشارة لاحرم لمأنقاض النفس الآنسا نية المطاعة الى الفضو لآلمنشرفة الى المعقول المحركة بوضعهاالي كلماأمرت فيه بالسكوت والمثورة بحرصهاالي كل تحقيق وكل تمويه تاهث في التيه وتنوّعت آراؤهافيه ولم بوجد الاختلاف بينأر باب النقل والعقل فيشئ كالاختلاف في ماهيسة الروح ولولزمت النفوس حدة امعترفة بعيزها كانذاك أجدر بهاوأولى (ولكنك قبل معرفة ذلك تعلمان القلب مدالا الى صفات بهيمية كالاكل والوقاع) فان من شأن البهائم كذلك (والى صفات سبعية كالفتــل والضرب والايذاء)فان من شأن السباع كذلك (والحصفات شيطانية كالمكر والحديمة والاغوام) فان من شأن الشياطين كذلك (والى صفات ربوبية كالكبروالمرز والتجبر) والقهر (وطلب الاستفلاء وذاك لانه مركب من أصول مختلفة) من ماء وطين لازب وصلصال ونفار ( يطول شرح تفصيلها فهو ال) ففخ ( فيهمن الامرالربانى يحب الربو بية بالطبيع ومعنى الربوبية التوحد بالكالوالتفرد بالوجود على سبيل الاستقلال فصارالكالمن نعوت الااهمية وصارمحبو بابالطبع) لاينةك (والكالف المفرد بالوجودفان المشاركة فىالوجودنقص لامحالة فكمال الشمس فيائها موجودة وحدها فأوكان معهاتمس أخرى كان ذلك نقصانا فى حقها اذام تكن منفردة كالمعنى الشمسية والنفرد بالوجودهوالله تعالى اذليس معد موجود سواه

قلوب الاباغدون وطنه وباده فانه لايخاوعن تقدير سبب نزعج،عنالوطن أو مزعج أوائكءنأوطانهم الى وطنــه ويحتاج الى الاستعانة بهم ومهما كأن ذلك بمكا ولريكن احتماحه البهم مستعيلا احالة ظاهرة كانالنفسفر حوانة بقيام الجاه في قاوج ما افيه من الامن من هدا الخوف \* وأما السيب الثاني وهو الاقوى أنالروح أمررياني به وصدفه الله تعالى اذقال · جانه و بسألونك عن الروح قل الروح من أمر ر بی ومعنی کونه ر بانیاانه من أسرار علوم المكاشفة ولارخصة فى اظهاره اذلم يظهره رسول الله صلى الله عليمه وسلم واسكنك قبل معرفة ذلك تعلم أنالفاب ميلاالى صفات جءمة كالاكل والوقاع والىصفات سبعية كألقنل والضربوالايذاء والى صفات شمطائمة كالمكر والخديعة والاغواء والىمقاترنو بية كالكهر

والمر والتعبر وطلب الاستعلاء وذلك لانه مركب من أصول مختلفة بطول شرحها وتفصيلها فهو المتعلقة والمن والمنافعة والمنافعة بالمن المنافعة ومعنى الربوية بالطبع ومعنى الربوية التوحد بالكال والتفرد بالوجود على سبل الاستقلال فعاد الكالمن صفات الالهية فصار محمو بادلط بعد المنافعة والكال المنافعة المنافعة والمنافعة المنافعة والمنافعة والمنافعة

فانما واه أثرمن آنار قدرته لاقوام له بداته بل هو قائم به فلم يكن و جودا مقه لان الهية توجب المساواة فى الرتبة نقصان فى المكال بل السكامل من لانفليله فى وتبته وكان اشراف فورالشي فى المكال بل السكامل من لانفليله فى وتبته وكان اشراف فورالشي فى المكال بل السكامل من لانفليله فى وتبته وكان اشراف فورالشي في المكال بل الشير بي الماشراف أنواز القدرة فيكون تابعا الشير سيوجود شي أخرى تساويها فى الرتبته علاسة فناء عنها فكذلك وكل انسان فانه بطبع مديد بالتكال والدلك فال بعض مشايخ الصوفية مامن انسان الاوفى باطنه ماصر به فرعون من قوله أمار بكم الاعلى واسكنه ليس يجدد الاعجال وهو كافان العبودية تهر مشايخ الصوفيدة مامن انسان الاوفى باطنه ماصر به فرعون من قوله أمار بكم الاعلى واسكنه ليس يجدد الاعجال والكن المعرف على النفس والربوبية عامن السبت وذلك النسبة الربانية التي أوماً البها قوله تعالى (٢٤٣) قل الروح من أمر ربى ولكن لما عزت

النفس عن درك منهى الكال لم تسفط شهوتها للكالفه ي عبدة للكال ومشتهيةله وملتذةبه لذاته لالمعمني آخروراءالكال وكلموحودفهومحسالذاته ولكال نائه ومبغض للهلال الذى هوعدمذاته أوعدم صفات الكالمن ذاته وانما الكمال بعدان يسالم التفرد بالوجودف الاستيلاءعلىكل الموجودات فان أكدل الكمال أن يكون وجودغ سيرك منك فان لم يكن منك فان تركون ستوليا عليه فصار الاستبلاء غلى الكل معبوبابالطبوم لانه نوع كالوكل موجود يعرف ذاته فأنه يحسداته ويحبكال ذاته ويلتذبه الاأت الاستدلاء على الشيء بالقدرةعلى التأثيرفيه وعلى تغيره محسب الارادة وكونه مسخدرا لك زدده كمف تشاء فأحب الانسان أن يكوناه استبلاءه \_ لي كل الاشمياءا اوجودة معهالا

فانماسواه أثر من آثارقدرته لاقوام له بذاته بل هوقائميه ) اذهو واجب الوجوداذاته وماسواه بمكن الوجود والوجود عارض له ( الم يكن موجودا معه لان العية توجب الساواة في الرتبة والساواة في الرتبة نقصان فى الكال بل الكال عن لانظيرله) وفي بعض النسخ والكامل من لانظيرله (في رتبته و كان اشراف انورااشمس في اقطار الاستخاق) وجوانبها ليس نقصانا في الشمس بل هومن جلة كالهااذ هو راجه ماليه (وانما نقصان الشمس بوجود شمس أخرى نساويها فى الرتبة مع الاستغناء فسكذلك كل مافى العالم وجمع الى السراف أنوارالقدرة)الباهرة (فيكون تابعا ولايكون متبعاً فأذامعني الربوبية التفرد بالوجودوهوا آحكال وكل انسان فأنه بطبعه محب لان يكونهو المتفرد بالكمال ولذلك قال بعض مشايخ الصوفية مامن انسان الاوفى باطنهماصر به فرعون من قوله انار بسكم الاعلى ولسكنه ليس بجدله مجالا) ورجمايسة أنس لهذا القول عا رواه ابن لال فى مكادم الاخلاق من حديث جابر الجبروت فى القلب وما اشتهر على الااسنة من كالمهم الفالم كين في النفس العجز يخفيه والقدرة تبديه (وهو كما فال فان العبودية فهرعلي النفس والربو بيسة محبوبة بالطبيع وذلك للنسب قالر بانية التيأوما) أىأشار (البهاقوله تعالىقل الروح من أمرز بي ولكن الما عِزْتَ آلْنَفْس من درك منته ى المكال لم تسقط شهوتم اللُّه كمال فه ي محبة للسكال) أبدا (ومشتهية له وملتذة به لذاته لا لعني آخرو راء المكال فكلمو جودفهو محب لذاته ولكال ذاته ومبغض الهلاك الذي هو عدم داته أوعدم صفات المكال من ذاته وانما المكالم بعد أن يسلم التفردبالو جود في الاستيلاء) والغلبة (على كل الموجودات فان أكمل الكمال) الى غاية درجاته (ان يكون وجود غيرك منك فان المكرن منك فان تكون مستوليا عليه فصار الاستيلاء على السكل يحبو بابالطب علانه نوع كمال) بالاضافة الى الاول (وكل موجود يهرف ذاته فانه يحب ذاته ويحب كال ذاته ويلتذبم االاآن الاستيلاء على الشئ يكون بالقدرة على الناتبرفيه وعلى تغيره بحسب الارادة وكونه مسخر الك) أى مذلام نقادا تردده كيف تشاء فاحب الانسان ان يكون له الاستيلاء على الاشياء الموجودة معه (الاأن الموجودات منقسه مالا يقبل التغير في نفسه) عنداته ( كذات الله تعمالي وصفاته )فانه الا تقبل تعبرا أصلا (والي ما يقبل التغير) في نفسه (وليكن لاتستولي عليه قدرة الخلق كالافلاك والكوأكب المركوزة فيها (وملكون السموات ونفوس الملائكة والجن والشاطيين وكالجبال والجار) فأنما قابلة للتغسير وأمكن لااستيلاء لقدرة الحاق على تغيرها عن هياتهما الموجودة فهما (والى مايقبهل التغير بقدرة العبدكالارض وأجزائها وماعليها من المعادن والنبات والحيوان ومن جلتها فالوب الناس فانها تقبل التأثير والتغسير كأجسادهم وأجساد سائرا لحيوان فاذا انقسمت الوجودات الى مايقدر الانسان على التصرف فيه كالارضيات والى مالايقدر عليه كذات الله والملازكة والسموات أحب الانسان أن يستولى على السموات بالعلم والاحاطة والاطلاع على اسرارها فان ذلك فوع استبلاء اذ

ان الموجودات منقسمة الى مالا يقبل التغيير في نفسه كذات الله تعالى وصفاته والى ما يقبل التغيير ولمكن لا يستولى على مقدرة الحاق كالا فلالة والمكواكب وملكوت السمول والحماية بسل التغيير بقدرة المكواكب وملكوت السمول والماية بسل التغيير بقدرة المهد كالارض وأحزاثها وما عليها من المعادن والنبات والحيوان ومن جلتها قلوب الناس فانها قابلة النائير والتعيير مثل أجسادهم وأجساد الحيوانات فاذا انقسمت الموجودات الى ما يقدر الانسان على التصرف فيسه كالارضيات والى مالاية مدرعا به كذات الله تعدل والملائدكة والسموات أحب الانسان أن يستولى على السموات بالعلم والاحاطة والاطلاع على أسرارها فان ذلك نوع استبلاء اذ

المهاوم المحاط به كالداخل شخت العدلم والعالم كالمستولى على فلذاك أخب ان يعرف الله أهمالى والملائم كمة والافسلا والمحاسم والعالم كالمستولى على فلا المتعلم الاستيلاء فوع كال وهذا يضاهى الشيادة في عاشب السهوات و جديم عائب المحار والجبالوغ بيرهالان ذلك فوع استيلا عليها والاستيلاء فوع كال وهذا يضاهى الشيادة ومنع قدر ومنعة على المعرفة على والمعرفة من والمعرفة المعرفة المعرفة كيفت فهومت المعرفة في الهندسة أو الشعبذة أو حرالله القدرة المعرفة المعرفة المعرفة كيفت في فقد والعمرة المعرفة بمال العرفة المعرفة كيفت في المعرفة المعرفة والمعرفة على المعرفة على المعرفة على المعرفة عبرة في المعرفة على المعرفة المعرفة على المعرفة المعرفة على المعرفة المعرف

المعلوم المحاطبه كالداخل تتحت العلم والعالم كالمستولى عليه فلذلك أحب أن بعرف الله والملائكة والاملاك والمكواكب وجيم عجائب السموان وعجائب المحاروا لجبال وغيرهالان ذلك نوع استبلاء علمها والاستيلاء نوعكال وهدذا يضاهي اشتمان من عجزعن صنعة عجمة الى معرفة طريق الصنعة فيها كن يبجزعن وضع الشطرنج)وهي اللعبة المعروفة فارسى معرب وأصله صدرنك أيمائة حيلة و واضعها صمصمة بن دامي حكيم من حكماء الهذر للك من ملوكهم (فانه قديشة بن ان يعرف اللعب به وانه كيف وضع) ولماذا وضع (وكن يرى صدنعة عجيبة في الهندسة) علم معروف وأصله أنداز ، ومعنا ، تقدير مجاري القني (أوالشعبذة) وهي الحيل أوجرالثقيل) وهوعلم معروف من الهندسة (أوغسيره وهوم ستشعر في نفسه نفص الجز والقصو وعنهلكنه بشتاق الى معرفة كيفيته فهومتألم بنقص المجز وملتذ بكال العلم انعله وأما القسم الثانى وهى الارضيات الني يقدر الانسان عليهافانه يحب بالطبيع ان يستولى عليها بالقدرة على النصرف فيها كيف يريدوهي قسمان أجسادوأرواح أماالاجساد فهي الدراهم والدنائير والامتغة فيحب ان يكون قادراعلها يفعل فيهاما يشاعمن الرفع والوضع والتسليم والمنع فأن ذلك ) نوع تصرف فيها وهو ( قدرة والقدرة كالواا كال منصفات الربوبية وآلربوبية محبوبة بالطبيع فالذلك أحب الاموال وانكان لايحتاج اليها فىمطعمه وملبسه وفى شهوات نفسه وكذلك طالب استرقاق العبيد واستعباد أشخاص الاحرارولو بالقهر والغلبة حتى يتصرف فى أجسادهم وأشحاصهم بالاستسخاروان لمءال قاوبهم فانهار بمالم تعتقد كماله حتى يصير محبو بالهاوتقوم منزلته بما فان الحشمة القهر ية أيضالذيذة لما فيهامن القدرة) والنمكن كيف شاء (القسم الثانى نفوسالا دميين وقلومهم وهيأنامس ماعلى وجهالارض فهو يحب أن يكونله استيلاء وقد رفعله التكون مسخرة له متصرفة) جارية ( تحت اشارته وارادته لمافيه من كال الاستيلا والتشمه بصفات الربوبية والقلوب اغماتت يخربا لحب ولاتحب الأباعثقاد المكال فانكل كال محبوب) ومرغوب البه (لان المكالمن الصفات الألهية والصفقات الالهية كلها يحبوبة بالطبيع للمعنى الرباني من جلة معانى الانسان وهوالذى لايبليه الوت فيعدمه ولايتسلط عليه التراب فيأكله فاله محل الاعبان والمعرفة وهو الواصل الى لقاء الله عز وجل والساعى اليه فاذامه في الجاء تسخر القلوب) وتذللها وانقيادها (ومن تسخرت القلوب له كانت له قدرة واستبلاء علمها والقدرة والاستبلاء كال وهومن أوساف الربو بيتفاذ أمحبوب القلب بطبعه الكالبالعلم والقدرة والمال والجامن أسباب القدرة ولانهاية المعلومات ولانهاية المقدورات ومادام يبقى معلوم أومقدور فالشوق لايسكن والنقصان لايزول ولذلك قال صلى الله علىموسلم مهومان لايشبعان منهوم المال ومنهوم العلم وقد تقدم قريبا (فاذامط أوبالقلب المكال والكال) اعمأيتم (بالعسلم والقدرة

قادرا علها يفعل فهاما يشاء من الرفع والوضع والتسهام والمنع فأن ذاك قدرة والقدرة كالوالكال من صفات الربوبيسة والربو بية محبوبة بالطبع فاذلك أحب الاموالوان كأن لايحتاج الهافى ملاسة ومطعمه وفي شهوات نفسه وكذلك طلب استرقاق العبيدوا ستعبادا لاشتناض الاحرار ولو بالقهر والغلبة حتى بتصرف في أجسادهم وأشخامسهم بالاستسخار وانلم علكقلوبهم فانها وبمالم تعتقد كاله حتى يصير محبو بالهاو يقوم القهدر منزلته فهافان الحشيسة القهرية أيضالذ يذةلمانها من القدرة بالقسم الثانى نفوس الا دمين وقلوبهم وهي أنفسماعلى وحــه الارض فهو يحسأن بكون له استيالاء وقدرة علما لتكون مسخرة لهمتصرفة

تحتاشارته وارادته لمافيه من كال الاستيلاء والتشبه بصفات الربو بيسة والقلوب الماتشين والده اللهية وارادته لمافيه من خال الاباعة قاد الكالفان كل كال محبو بالن الكالمن الصفات الالهية والصفات الالهية كله الحبوبة بالطبع المعنى الربانى من جداة معانى الانسان وهو الذى لا يبليه الوت فيعدمه ولا يقسلط عليه التراب فيا كله فانه محل الاعان والمعرفة وهو الواصل الى لقاء الله تعالى والساعى المسه فاذا معدنى الجاء تسخر القلوب ومن تسخرت له القساوب كانت له قدرة واستيلاء عليه والقدرة والاستيلاء كال وهومن أصاف الربوبية فاذا معدن القاب بطبعه الكال بالعلم والقدرة والمال والجامن أسباب القدرة ولانهاية المعلومات ولانها بقالم قدورات ومادام يبقى معلوم أومقد و رفالشوق لا يسكن والنقصان لا برول ولذلك قال صلى الله عليه وسلم منه ومان لا يشبعان فاذا مطاوب القلوب المال والكال والدكال بالعلم والقدرة

وافاوت الدرجات فيه غير محصور فسروركل انسان والذنه بقدر ما يدركه من الكال فهذا هوالسبب في كون العام والمال والجامع بو باوهوا من و راء كونه عبو بالاستان من العام مالاي المنافي المنوسل و راء كونه عبو بالاستان من العام مالاي المنافي المنوسل به الى الاغراض والشهوات والكن الطبيع يتقاضى طلب العلم في جميع المعالب والمشكلات لان في به الى الاغراض والمنافي المنافي المنافي المنافي والمنافي المنافي المنافي والمنافي المنافي والمنافي المنافي والمنافي المنافي والمنافي المنافي المنافي المنافية المنافي

فؤات التفرد بالوجود الافي العلموالقدرة وايكن الكمال الحقيق فيهمانيس بالكمال الوهمى وبيانه أنكال العلم لله تعالى وذلك من تـ لائة أوجه \* أحدهامن حث كثرة المعلومات وسعتهافانه محيط بحمسع العساومات فلذلك كلماكانت عملوم العبدأ كثر كانأقربالي الله تعالى بوالثاني من حيث تعاق العلم بالمعلوم على ماهو مه وكون المعلوم مكشوفاته كشفاتاما فان المعاومات مكشوفة لله تعالى بأتم أنواع الكشفءليماهيعلسه فلذلكمهما كاتعلم العبد أوضع وأيقن وأصدق وأوفق للمعلهم فى تفاصيل صفات المعلوم كان أقرب الى الله تعالى الثالث من حيث بقاء العلم أبدالا باد يحيثلا يتغيرولا بزول فان علمالله تعالى بأفي لايتصور أن يتغبر فكذلك مهدما كان عملم العبد بمعلومات لايقبال التغيرو الانقلاب

وتفا وتالدرجات فيه غير محصور فسر وركل انسان ولذته قدر مايد ركه من الدكال فهذا هو السبب في كون العلم والمالوالجاه محبوبا وهوأمر و راءكونه محبوبالاجل التوصل الى قضاء الشهوات فان هذه العلم قد تبقى مع سقوط الشهوات بلي يعب الانسان من العلوم مالا اصلح للتوصل به الى الاغراض بلرج ايفوت عليه جلة من الاغراض والشهوات ولكن الطبع يتقاضى طلب العلم في جميع العجائب والمشكلات لان فى العدم التيلاء على المعلوم) وهو الاحاطة بحرثياتيه (وهو نوع من المكال الذي هو نوع من صفات الربوبية فكان معبوبا بالطبع الاأن فى حب كال العلم والقدرة أغاليط ) جمع أغاوطة وهى ما توقع الانسان فى علما (فلا بدمن بدائها ان شاء الله)

\* (بيان المكال الحقيق والكال الوهمي الذي لاحقيقة له)

(قدعرفت الهلا كال بعد فوات التفرد بالوجود الافى العلم والقدرة لكن الكمال الحقيتي فيسهما أبس بالكال الوهمي وبيانه ان كال العدم لله تعالى وذلك من ثلاثة أوجه أحدها من حيث كثرة المعلومات) كاياتم اوجزئياتها لاساحل ابحرمعاوماته بلتنفد البعارلو كانت مدادال كمات ربي (فمكذلك كلما كانت علام العبدأ كثر)وأوسع كان (أقرب الى الله عزوجل) أعنى قربابا ارتبة والدرجة لاباً اكان (والثاني من حيث تعلق العلم بالمصلوم على ماهويه) أي على حقيقته (وكون المصلوم مكشوفا به كشفا ماما فان المعاومات)معسعتها (مكشوفات لله تعالى باتم أنواع الكشف على ماهي عليها فكذلك مهما كان علم العبد أوضع وأيقن بالادلة والبراهين عم بالسكشف الالهي (وأصدق وأوفق للمعلوم في تفاصيل صفات العلوم كان أفرب الى الله أعمالي) بالمرتبة والدرجة (والثالث من حيث بقاء العلم أبد الآباد من حيث لا يتغير ولأ يزول فان علم الله تعمالي باق ولا يتصور ) فيه (أن يتغير ولا رول ف كذلك مهما كان علم العبد عماومات لا يقبل التغير والانقلاب كات أقرب الى ألله تعالى) بالمرثبة والدرجة وقد عرف حظ العبد من وصف العلم فيهذه الوجوه الثلاثة وليكن يفارق علمهم الله تعالى فيخواص ثلاثة احداها في العاومات في كثرتها فان معلومات العبدوان كثرتوا تسعت فهى يحصورة فى قلبه فانى تناسب مالانها يةله والثانية ان كشفت فلا تبلغالغاية التي لاتمكن وراءها والثالث انعلمالله بالاشياء غيرمستفاد بالاشياءبل الاشياء مستفادةمنه وعلم العبد بالاشياء تابيع الاشياء وحاصل بها (والعلومات) باسرها (قسمان متغيرات وأزليات اما المتغيرات فنالهاالعلم بكون زيد فى الدار) شلا (فانه علم له معاوم ولكن ينصور) فى الذهن (ان يخرج زيد من الدار و بهتي اعتقاد كونه في الداركما كان) أولا (فينقلب جهلا) اذخالف العلوم (فيكونُ نقصانالا كالا فكالمااعتقدت اعتقاداموافقاله وتصوران ينقاب العتقدفية غمااعتقدته كنت بصددان ينقلب كمال نقصاو بعودعلك جهلاو يلتحق جهذا الثالجيج متغيرات العالم كعلكمثلا بارتفاع جبلمن الجبال وساحةأرض) أمىذرعها (وتعددالبلادوتباعدمابينها من الاميال والفراسخ وسائرمايذ كرفى المسالك والممالك وكذلك العلم باللفات التي هي اصطلاحات) ومواضعات (تتغير بتغير الأعصار والام والعادات فهذ

والعلومات قسمان متغيرات وأرابات \*(أماللتغيرات) \*فثالها العلم يكون زيدفي الدارفانه علم له معلوم ولكنه يتصوّران بخريد والعلومات قسمان متغيرات وأرابات \*(أماللتغيرات) \*فثالها العلم يكون زيدفي الدارفانه علم له معلوم ولكنه يتصوّران ينقلب المعتقد فيه من الدار و يبقى اعتقاد كونه في الداركا كان فينقلب جهلافيكون نقصالا كالافكاما اعتقدته كنت بصدد أن ينقلب كالث نقصاو يعود علل جهلاو بلتحق م ذا المنال جميع متغيرات العالم كعلام من الام الوم الوالفراسخ وسائر ما يذكرفي السالك والمالات كذلك العلم العالم العالم العموالعادات فهذه

علوم معلوما تهامثل الزئبق تنفيز من حال الى حال فليس فيه كال الافى الحال ولا يبقى كالافى القلب به (القسم الذاف) به هو العلومات الزابة وهو جوازا لجائزات ووجو ب الواجبات واستحالة المستحدلات فان هدن معلومات أزلية أبدية اذلا بستحيل الواجب قط جائزا ولا الجائزات الاولا المحال واجباف كل هدن الاقسام داخلة في معرفة الله وما يستحيل في صدفاته و يجوز في أفعاله فالعلم بالله تعالى واسفاته وأفعاله وحكمته في ملكون السموات والارض (٢٤٦) وترتيب الدنيا والا تنوة وما يتعلق به هوا الكال الحقيق الذي يقرب من يتصف به

علوم معلوماته امثل الزئبق وهو الذى يشبه الفضة لكنه يترجرج يستخرج من المعادن ومن عاراتها بالنار (يتغير من حال الى حال) ولأيثبت على حاة واحدة (فليس فيه كال الاف الالولايبقي كالاف القاب والقسم الثانيهي المعلومات الازليسة وهيجوازا لجائزات ووجوب الواجبات واستحالة المستحيلات فان هدده معلومات أبدية أزلية اذلا يستحيل الواجب قط جائز اولاالجائر محالا ولاالحال واجباوكل هذه الاقسام داخلة فى معرفة الله تصالى وما يجبله وما يستحيل في صفاله و يجوز في أفعاله فالعلم بالله و بصفاله وافعاله وحكمته الكائنة (فيما كموت السموات والارض وترتيب الدنيا والأشخرة ومايتعلق به) أعبه ذا العلم (هوالكمال الحقيقي الذي يقرب من يتصف به من الله تعمالي) قرب مرتبة ودرجة (و يبقي كالالانفس بعد الموت) أي بعدمفارقة الروح البدن (فتكون هذه العرفة نورا العارفين بعد الموت يسعى بين أيذيهم و باعانهم يقولون ربنا أغم المانورناأى تكون هذه العارف رأس مال يوصل الى كشف مالم يذكشف فى الدنيا كان من معه سراج خني فانه يجو زان يصير ذلك سببالز يادة النور بسراج آخر يقتبس منه فيكمل اننور بذلك لنورالخني على سبيل الاستفام) فذلك السراج الحقي هو الموفة المشار الهما (ومن ليسمعه أصل السراج فلا مطمع له فىذلك) أى فى الاقتباس وزيادة الانكشاف (فن ليسله أصل معرفة الله تعالى لم يكن له مطوح في هذا النور فيبقى فى يوم القيامة (كنمثله فى الفلاسات ايس بعارج منها) الله ورسوعه به اكلا باخرج من طلة وقع فى أخرى ( ال كَ ظَالَاتُ في يحرلجي يغشاه، وجمن فوقه موجمن فوقه معاب ظالت بعضها فوق بعض)والمراد بهاةلوبالكفارفان النور وادالهداية فالصروف عن طريق الهدى بأطلوظلة بلأشدمن الظلة لان الظالةلاندى الى الباطل كالاتهدى الى الحق وعة ول الكفار انتكست وكذلك سائرادوا كاتم وتعاونت على الضلال فثالهم هذاوالبحر اللجي هوالدنياوالموج الاول موج الشهوات والثاني موج الصفات السبعية والسحاب الاعتقادات الخبيثة فكلذلك عاجب عن معرفة الاشياء القريبة فضلاعن البعيدة فضلاعن معرفة الله تعالى (فاذالاسسعادة) ولا كال (الافى معرفة الله تمالى) والهاسبيلان أحدهما السبيل الحقيق وذلك مسدودالافى حق الله تعالى فلا يشرئب أحد بالاحفاته الاائدهش والثاني معرفة الاسماء والصفات وفيه تتفاوت مراتب العارفين (وأماعداذلك من المعارف فمنها مالافائدة له أصلا كمعرفة الشعر وانساب العرب جاهليتها واسلامها (وغيرهما) أماالشعرف كادم حسنه حسن وقبيعه قبيع فلاترتب عليه فالدة دينية وأماالانساب فالعلم ماءكم لاينفع وجهاله لاتضرو يتصور ترتب الفوائدفى كل من العلين في الدين الكن بوسائط بعبدة (ومنهاماله فاندة تؤدى الحمعرفة الله تعالى كمعرفة لغة العرب والتفسير والفقه والآخبان) أأنبوية (فان مُعرفة لغة العرب تعين على معرفة تفسير القرآن ومعرفة التفسير تعين على معرفة مافى القرآن من كيفية ألعبادات والاعمال التى تفيد تزكية النفس ومعرفة طريق تزكية النفس تفيد فى استعداد النفس) وتهمينتها (لقمول)أنوار (الهداية لى معرفة الله) كادي (كاقال تصالى قد أفلح من ركاها) أي طهرها من شوائب أاشرك (وقال تعالى والذين جاهد وافينا) أى جاهد واأنف هم باماتتها عن الرذائل لاجلنا (لنهدينهم سسملنا) أى طريق معرفتنا بالهداية ثمرة المجاهدة كاتقدم (شكون جلة هذه المعارف كالوسائل الى تحقيق معرفة الله وانمى الكمال معرفة الله ومعرفة صفاته وأفعاله وينطوى فيهجمه بالعارف

من الله تعمالي و يَمِقَى كَالَا للنفس بعدا اوتوت يكون هذه العرفة نورا العارفين بعد الموت يسعى بين أيديهم وبأعام ميقولون ربنا أغملنانورناأى تكون هذه المعرفة رأسمال بوصل الى كشدف مالم ينتكشف في الدنيا كأانمن معمسراج خني فانه بحوزأن بصر ذلك سيبالزيادة النوربسراج آخر بقتيس منسه فيكهل النورىداك لنورا المفيهلي سبيل الاستفهام ومن ليس معهأصلالسراج فلامطمع له فى ذلك فن ليس معه أصل معرفة الله تعالى لم يكن لهمطمع فىهذاالنورفيبتي كن من له في الظلمات ايس مغارب منهابل كظلمات فى محر لجى بغشاه موجمن غوقهمو جمن فوقه اهاب ظلمات بعضها فوق بعض فاذالاسعادة الافي معرفة الله تعمالي وأماماء داذلك من العارف فنهامالافائدة وأنساب العرب وغيرهما ومنهاماله منفعة فى الاعانة علىمعرفة الله تعالى كعرفة الغة العرب والتفسير والفقه

والاخمار فان معوفة لغة العرب تعين على معرفة تفسير القرآن ومعرفة التفسير تعين على معرفة ما فى الفرآن المحيطة من كرف العبادات والاعباد التقييل تفد تركية النفس ومعرفة طريق تركيسة النفس تفيدا ستعدا دالنفس لقبول الهداية الى معرفة الله سيحانه وتعالى كافال تعالى قدا فلح من ذكاه اوقال عن وجل والذين بالهدوا فينالنهد ينهم سباغافت كون جلة هذه المعارف كالوسائل الى تعقيق من وقد تله تعالى واغيال واغيال للى تعقيق من وقد الله ومعرفة الله ومعرفة الله ومعرفة صفائه وأفعاله وينطوى فيه جميع المعارف

الحيطة بالوجودات اذا لموجودات كلهامن أفعاله فمن عرفهامن حيث هي فعل الله تعالى ومن حيث ارتباطها بالقدرة والارادة والحكمة فهمي من تكملة معرفة الله تعالى هدا حكم كال العلم لا كالماليكال وأما الماليكال وأما الماليكال وأما المدعل حقيقي وليس له قدرة حقيقية وانحال القدرة (٢٤٧) الحقيقية ته وما يحدث من الاشياء

عقب ارادة العدوقدرته وحركته فهريه حادثة باحداث الله كاقر رناه في كمّاب الصعر والشكر وكاالة وكلوفي مواضع شتي من ربيع المنحيات فكالالعالم سومعه بعد المونوسل الى الله تعالى فاما كال القدرة فلانعمله كالمنحهة القدرة بالاضافة الى الحال وهي وسالة له الى كالالعل كسلامة أطرافه وفؤة مدهالبطش ورجاله للمشي وحواسه للادراك فان هذه القوى آلة للوصول ماالى حقيقة كال العاروقد عمام في استهفاء هلده القوى الى القدرة المال والحاه للتوصل به الى المطعم والمشرب والملس والمسكن وذلك الى قدرمعاوم فان لم يستعمله للوصول به الى معرفة حلالالله فلاخبرفه المتة الامن حث اللذة ألحالية الق تذفضي على القربومن ظن ذلك كالافقدحيل فالخق أكثرهم هالكوب فىغرة هدذاالجهلفائهم نظنون أن القددرة على الاحساديقهرا لحشمة وعلى أعمان الاموال بسعة الغني وعلى تعظم القاوب بسعة الحامكال فلمااعتفدواذلك أحبوه ولما أحبوه طابوه

الهيطة بالموجودات الموجودات كلها منأفعله فنعرفها منحشهي فعسل اللهثمالي ومنحيث ارتباطها بالقدرة والارادة والحكمة فهيمن تكملة معرفة الله تعالى وكلمعرفة خارجة عن ذاك فليس فهاكبيرشرف واسفا فانشرف كلء إشرف معاومه وأشرف العاومات هوالله تعالى فلذلك كانت معرفته أشرف العارف ويايهماهو تكهلة لهاهدذا حكم كال العلمذ كرناه وانلم يكن لاثقابا حكام الجاه والرباء والمن أوردناه لاستيفاه أقسام الكال (وأما القسدرة فليس فهاكل حقيق للعبد بللامبدعلم حقيق) بالنسسمة الى غيره من أوصاف الكال (ولُس له قدرة حقيقية واغبالقدرة الحقيقية تعالى) وهوالقادر ألطلق الذى يخترع كل موجود اختراعأ ينفردبه ويستغنى فيه عن معاونة غيره وأمااا مبدفله ندرة على الجلة والكنها ناقصة اذلاتتناول الابعض المكنات ولاتصلح للاختراع (وما يحدث من الاشماء عقيب قدرته وارادته وحركته فهى حادثة باحداث الله تعالى كإذ كرناه في كتاب الصدير والشكر وكتاب التوكل وفي مواضع شقى من ربع المنحيات) كاسيأتي ذلك ان شاء الله تعالى (فكال العلم يبقى معه بعد الموت و يوصله الى الله عز وجل فاما كال القدرة فلا) أى ايس كذلك (نعرله كال منجهة القدرة بالاضافة الى الحال رهى وسديلة له الى كال العلم كسلامة اطرافه رقوّة يده للبطش وقوّة رجليه للمشى و) قوّة (حواســه الادراك فان هذه القوى آلة له يتوصل بهاالى حقيقة كال العلى فيكون كاله بهذه الاضافة (وقد يحتاج فى استبة اعهذه القوى الى القدرة باسال و بالجاه للنوصيل به الى المليم والمشرب والماس والمسكن وذلك الى قدر معاوم) وحد محدود (فان لم يستعمله في الوصول الى معرفة الله فلاخيرة عالبتة الامن حيث اللارة الحالية التي تنقُّضي على القرب) و يَعْوَأثرها (ومن طن ذلك كا لانقدجهل) وأخطأ طريق الصواب (والخلق كلهم هاليكون في غمرة هذا الجهل فانهم بفانون ان القدرة على الاجساديقهر الحشمة وعلى اعيان الاموال بسسعة الغنى وعلى تعظيم القلوب بسعة الجاء كال) وقدوطنوا أنفسهم ذلك الفان (فلاا عتقدوا ذلك أحبوه) ومالوا السه (ولما أحيوه طلبوه والماطلبوه شغاوا مه وثماله كواعليه فنسوا الكمال الحقيق الذي يوجب المقرب من الله تعيالي ومن ملائمكنه) المقربين عنده (وهو العلم والحرية أما العلم فاذكرناه من معرفة الله تعالى) والم أأشرف المعاومات مطلقاً (وأما الحرية فالخلاص من أسرالشهو وغوم الدنيا) واحزائها (والاستيلاء عليها بالقهرتشم بالملائكة الذمن لاتستفزهم الشهوة ولايستهويهم الغضب فاذارفع أثرالغضب والشهوة عن النفس من المكال الذي هومن صدفات الملائكة ومن صفات الكال لله سيحالة استعالة التفسير والنأثر عليه فن كان عن التأثر والنغير بالعوارض أبعد كان الى الله أقر وبالملا سمة أشبه ومنزلته عندالله أعظم وبيانه ان الموجودات كاملة وناقصة والكامل أشرف من الناقص ومهدماتفاوتت درسان الكال واقتصرمنتهي الكالءلي واحدحتي لميكن الكال المطلق الاله ولم يكن للموجودات الاخركمال مطلق بل كانت لها كالات متفاوتة بإضافة فا كملها أقر بالامحالة الىالذى له الكمال المطلق ثم ان الموجودات اماحية أوميتة والحبي أشرف وأكدل من الميت ودرجات الاحماء ثلاث درجات درجة الملائكة ودرجة الانس ودرجة الهابئ فاما درجة الهائم فهيي أسفل في نفس الحماة التي بها شرفها وفي أدرا كهانة ص وأمادر حة الملائكة فهي أعلى الدرجات لانهم مقدسون عن الشهوة والغضب وداعية الى أمر أجل من ذلك وهو طلب القرب الى الله تعالى وأما الانسان فدوجة متوسطة

ولمناطلبوه مستغلوابه وتهالكواعليه فنسوا السكال الحقيق الذي وجب القرب من الله تعالى ومن ملائكته وهو العدام والحرية أما العدام فسا ذكرناه من معرفة الله تعالى وأما الجرية فالخلاص من أسراله هوات وغوم الدنيا والاستيلاء عليها بالقهر تشبها باللائكة الذي لائسة فرهم الشهوة ولا يسستهو بهم الغضب فان دفع آثار الشهوة والفضب عن النفس من الكال الذي هومن صدة ات الملائكة ومن ما الكال لله تعالى استعالة النفير والتأثر عليه فن كان عن التغير والتأثر بالعوارض أبعد كان الى الله تعالى أقرب وبا اللائكة أشبه ومنزلنه عند الله أعظم وهذا كال الشسوي كال العلم والقدرة وانحالم نورده فى أقسام الكالى لان حقيقته ترجيع الى عدم ونقصان فان النغير نقصان اذهو هبارة عن عدم صفة كاثنة وهلاكه اوالهلاك نقص فى اللذآت وفى صفات الكال فاذا الكالات ثلاثة ان عددنا عدم النغير بالشهوات وعدم الانقياد لها كالا ككال العلم وكال الحرية وأعنى به عدم العبودية الشهوات وارادة الاسباب الدنيوية وكال القدرة العبد طريق الى اكتساب كال العلم وكال الحرية ولاطريق الى الديم الكتساب كال القدرة الباقية بعدمونه اذقدرته على أعيان الاموال وعلى استسحار القلوب

بينهماوالاغلب عليه فيبداية أمزه البهيمية الى ان يشرف عليه بالاستخرنور العقل المتصرف في ملكوت السموات والارض ويظهرفيه الرغبة فى طلب الكال فيعمى مقتضى الغضب والشهوة حتى يضعفاعن تحريكه وتسكينه فيأخذ بذاك شبهامن الملائبكة وكذاك انفطم نفسه عن الحودوا لحيالات وأنس بالادراك أخذشها آخرمن الملائكة فانخاصية الحياة الادراك والعقل والممايتطرق النقص والتوسط والكال ومهماافتدى بالملائكة في هاتين الخاصيتين كان أبعد من البهجية وأقرب من الملائكة والملك قريب من الله تعالى والقريب من القريب قريب (وهذا)أى كونه أبعد عن المتغير والنَّا ثر ( كالثابت سوى كال العلم والقدرة وانمالم نورده فى أقسام المكال لانحقيقته ترجيع الى عدم ونقصان فان النغير نقصان اذهوعمارة من عدم صفة كائنة وهلاكها والهلاك نقص فى الذات ونقص فى صفات المكلل للذات (فاذا الكلات ثلاثةان عددناعدم التغير بالشهوات) وعدم التأثر بها (وعدم الانقيادلها كالاككال العلم وكال الحرية ونعنى به عدم العبودية الشهوات والارادة الاسباب الدنيو ية وكال القدرة والعمد طريق الى اكتساب كال العلم وكالما لحرية ولاطريق له الى اكتساب طريق القدرة الباقية بعدموته اذقدرته على اعيان الاموال) بالملك والتصرف (وعلى استسحفار الفلوب) بحسن الاعتقاد (والابدان) بالقهر أو بالاحسان (تنقطع بالموت ومعرفته وحريته لاينعدمان بالموت بل يبقيان كالافيه ووسيلة الحالقر بسن الله تعالى فانظركيف انقلب الجاهاون وانكبواعلى وجوههم انكباب العميان) الذين سلبوا أبصارهم (فانبلواعلى طابكال القدرة بالجاءوالمال وهوالكمال الذى لايسلم وانسلم فلابقاءله ) بل ينعدم قريبا (وأعرضوا عن كال الحرية والعلم الذي اذاحصل كان أبديا) ثابتا (لاانقطاع له وهؤلاءهم الذين اشتروا الحياة الدنيا بالا منوة فلاحرم لايخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون) أى لاينظراليهم نظررجة أولاينظراليهم أصلالحقارتهم (وهم الذين لم يفقهوا) وفي أوجعة لم يفهموا (قول الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خبرْعندربك ثوابا) وخبرأملا (فالعلم والجريةهي الباقيات الصالحات التي تبقي كالافي النفس) تهيئها القرب من الملا الاعلى (والمال و الجاه هوالذي ينقضي على القرب وهو كامثل الله تعالى حيث قال اعما مثل الحياة الدنيا كأء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض الآية وقال تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا) كاء أنزلناه من السماء (الى قوله) فاصبح هشمها أى يابسا متحطما (تذر ووال ياح فكل ماتذر وو رياح الوت فهورهرة الحياة الدنيا وكل مالايقطعه الوت فهوالباقيات الصالجات فقدعرفت مهذا ان كال القدرةبالمال كالنطني) وهمي (لاأصل له وان من قصرالوقت على طلبه وظنه مقصودافهو جاهل والمه أشارأ بوالطيب) أحدين الحسين المتني (بقوله

ومن ينفق الساعات في جمع ما م مخافة فقر فالذي فعل الفقر)

كماهأنزلنامس السماه (الاقدرالباغةمنهاالى الكال الحقيق) فانه مقصود لكن بالذات والله أعلم

\* (سان ماعمد من حب الحاه وما يذم) \*

(مهماعرفت المعنى الجاءماك القلوب والقدرة عليها فيكمه حكم ملك الاموال فانه غرض من جلة

لهم مثل الحياة الدنيا كاء أنزلناه من السماء الى قوله فأصبح هشم الذروه الرياح وكل ما تذروه رياح الموت فهو (اغراض وهرة الحياة الدنيا وكل مالا يقطعه الوت فهو الباقيات الصالحات فقد عرفت بهذا أن كال القدرة بالمال والجاه كال طنى لا أصل له وأن من قصر الوقت على طلب مؤطنه مقصود افهو جاهل واليه أشار أبو العليب بقوله ومن ينفق الساعات في جمع ماله به مخافة فقر فالذى فعل الفقر الاقدر البلغت منه ما الحالك الكال الحقيق اللهم أجعلنا من وفقته الخير وهديته باطانك بدر بيان ما يحمد من حب الجاه وما يذم) بهمهما عرفت إن مَعنى الجاه ماك القادب والقدرة عالم بالحد مكم ماك الاموال فاله عرض من

والابدان تنقط عيالموت ومعرفته وحريتهلا ينعدمان بااوت بليبقيان كالافيه ووسلة الحالقرب من الله تهالى فانظركمف انقاب الجاهـ لون وانكبواعلى وجوههم انكابالعميان فأفهلوا على طلب كال القدرة مالجاه والمال وهوالكمال الذى لاءسلم وانسسلم فلا بقاءله وأعرضوا عنكال الحرية والعمالذي إذا حصل كأن أبد بألاا نقطاع له وهؤلاءهمالذىناشتروا الماة الدنها بالاستوة فالا ترملاعففءتهما مذاب ولاهم ينصرون وهمالذين لم يفهموا قوله تعالى المال والمنودرينة الحياة الدنما والماقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيراملا فالعلم والحرية هي الباقيات الصالحات التي تبقي كالاني النفس والمال والجاه هو الذى ينقضىعلى القسرب وهوكما مثله الله تعالى حيث قال انما مثل الحماة الدنما فاختلطه نبات الارض

الآية وقال تعالى واضرب

أعراض الحياة الدنياو ينقطع بالموت كالمال والدنيا مروعة الاستوفى كل ماخلق في الدنيافيكن أن يتزود منه الاستوفى وكانه لا بدمن أدنى مال الضرورة المطعم والمشرب والملبس فلابدمن أدنى باه الضرورة المعيشة مع الخلق والانسان كالايستغنى عن طعام يتناوله في حوراً ن يحب المطعام أوالمال الذي يبتاع به الطعام فكذلك لا يخلوعن الحاحة الى خادم يخدمه ورفيق بعينه واستاذ برشده وسلطان يحرسه و بدفع عنه ظلم الاشرار في مسافقته في ما فقته في ما فقته ومعاونته المي يناوله في قلب رفيقه من الحسن به مرافقته ومعاونته المي من وحدسه لان يكون المن علم وحدسه لان يكون المناقبة المناقب

الاأن المحقق في هسذا مفضى الح أنلاء كمون المال والجاه بأعمائهما محبوبين له بل ينزل ذلك منزلة حب الانسان أن مكون له في دارمبيتماءلانه مضطراليه القضاء حاجته و بودأن لو استغنىءن قضاء الحاحة حتى ستغنى عن بيت الماء فهداعلى التعقيق ليس محبالبيت الماء فه كلما مراد للتومسل به إلى محبوب فالحبوب هوالمقصود المتوصيل السه وتدرك النفرقة يمثال آخروهوأن الرحل فديحب ووحتهمن حيث الهيدفع بمأفضالة الشمهوة كالدفاسع ببيت الماءفضلة العاهام ولوكني مؤنة الشهوة لكانج يعر زوحته كاأنه لوُكني قضاء الحاحة لكان لا مدخل بيث الماء ولا يدور به وقد عب الانسان زوجنسه لذائها حب العشاق ولوكني الشهوة لبسق مستصبا لنكاحها فهدنا هوالحب

(اغراض الحياة الدنياو ينقطع بالموت كالمال والدنيا ضروعة للاسخق) أى بمنزلة الزرعة التي يحصد منها لأنزود للا تخرة (فكل ماخلق الله في الدنيا فيمكن ان يتز ودمنه للا تخرة وكمانه لابدمن أدنى مال لضرورة المطعم وااشر بوالملبس فلابد من أدنى جاه لضرو وذالمعيشة مع الحلق والانسان كالايستغنى عن طعام ينناوله) لفوام بدنه (فيجوزان يحب الطعام) ضرورة (و ) كذا (المال الذي يبتاع) أى يشترى (به الطعام فكذلك لايخلو عن الحاحة الى خادم يخدمه) في حاجاته الضرورية (ورفيق بعينه على اموره وسلطان يحرسه) بمنعته (ويدفع عنه ظلم الاشرار) وكيدا الفجار (فيه لان يكون له فى قلب عادمه من الحل مايدعو الى الخدمة) و يبعثه عليها (ليس تذموم و) كدا (حبه لان يكون له في قلب رقيقه من الحل ما يحسن به مرافقتــهومعاونته ليس بمذَّموم) أيضا (و ) يلتحقُ بذلك (حبهلان يكونله في قلب استاذه من الحل مايعسن به ارشاده) الى طريق الحق (وتعليم والعناية به ليس بحذ موم) أيضا (و) كذا (حبه لان يكون له من الحل في قلب سلطانه ) المتولى أمو والسياسة (ما يحده ذلك على دفع الشرعنه ) من خاوج (ليس عذموم) أيضا (فان الجاهوسيلة الى الاغراض كالمبال فلأفرق بينهم االاان التعقيق في هذا يفضى الى أن لا يكون المال والجاه في أعيامهما محبوبين بل ينزل ذلك منزلة حب الانسان أن يكون له في داره بيت ماء) وهو موضع قضاءالحاجة (لانه بضطراليه) لامحالة (لقضاء عاجته)ولايستغنيء: ﴿ وَ وَوَ )انه (لواستغني عن قضاء الحاجة حتى يستغنى عن بيت الماء وهذاعلى التحقيق ليس بعب بيت الماء فكل ما واللتوصليه الى العبوب فالحبوب هوالمقصود المنوسل اليه وتدرك النفرقة) فىذلك (عندلة خروهوان الرجل قديعب رُوجته من حيث اله يدفع بهافضلة الشهوة) المتحصلة من أ الرالطعام ( كايدفع بييت الماءفضلة الطعام) وهوالكهوس (ولوكني مؤنة الشهوة لكان يهجرزوجته)ولايحم اأملا (كالله لوكني قضاء الحاجة لكان لايدخل بيت الماءولايدوريه) أصلا (و) الكنه (قد يحبُّرُ وجبُّه الذائم ا) لجالها وحسن اخلاقها (حب العشاق) ولايتصورفي ذهنه قضاء وطرالشهوة منها (ولوكني الشهوة) من أصلها (لبقي مستعصبالنكاحها فهذا الحبدونالاول فكذلك الجاه والمال قديعب كل واحدمنهما على هذين الوجهين فيهمالاجل التوصل الىمهمات البدن) الضرورية (غيرمذموم وحهما لاعيانهما فيما يجاوز ضرورات البدن وحاجته مذموم ولكنه لا يوصف صاحبه بالفدق والعصيان مالم يحمله الحب على مباشرة معصية) من العاصي (ومالم يتوصل الى اكتسابه بكذب وخذاع وارتكاب محظور) شرعى (ومالم يتوصل الى اكتسابه بعبادة) دينية (فان النوصل الى الجامو المال بالعبادة جناية على الدين وهو حرام واليه يرجيع معنى الرياء الحظور كاسيأتى) قُر يبا (فان قلت طلب الجاه والمنزلة في قلوب) كلمن (استاذه وخادمه ورفيقه وسلطانه ومن يرتبط به امره) هلهو (مباح على الاطلاق كيفما كان أو يباح على حد مخصوص فاقول يطالب ذاك على ثلاثة أوجه

دونالاولوكذاك الجاموالمال وحب كلواحد منهماعلى هذين الوجهين فيهمالاجل التوسل ممالى مهمات البدن عيرمذموم وحبهمالاعبائه مافيما يجاو وضرورة البدن وحاحته

منهماء لى هدين الوجهين ه بهمالا جسل النوسل به مااى مهمان البدن عيرمدموم وحبهمالا عبامه ه المجايجاو رصر وره البسان و المدن و مدموم و الكنه لا يوصف صاحبه بالفسق والعصيان مالم يحمله الحب على مباشرة معصية ومالم يتوصل الى اكتسابه بكذب و حسداع وارتكاب معظور ومالم يتوصل الى اكتسابه بعبادة فان التوصل الى الجاه والمال بالعبادة جناية على الدين وهو حرام واليسه يرجع معنى الرياء الهملوركا سيأتى فان فلت طابع المنزلة والجاه فى قاب استاذه و جادمه و وفي قنوسلطانه ومن يرتبط به امره مباح على الاطلاق كيفها كان أو يباح الى حسد مغصوص عاقول بعالم الله فالى ذلك على ثلاثة أوجه

وجهان منها مباحان ووجه عناوراً ما الوجه المخاور فهو أن رطلب قيام المنزلة في قلوبه مباعثقاد هم فيه صفة هومنة لم عنها مثل العلم والورع والنسب في ظهر الهم أنه علوى أوعالم أو ورع وهو لا يكون كذلك فهذا حرام لانه كذب وتلبيس اما بالقول أو بالمعاملة به وأما أحد المباحين فهو أن يطلب المنزلة بصفة هوم تمضيم اكتول يوسف صلى الله عليه واسم فيما أخبر عنه الرب تعالى اجعابي على خوات الارض الى حليظ عليم فانه طلب المنزلة في قلب م يكونه حفيظ اعليما (٠٥٠) وكان عما باليموكان صادقافيه بهوالذاني أن يطلب اخداء عيب من عيويه ومعصية

وجهان منها مباحان ووجهمنها محفاو رأمالوجه المحفاو رفهوأن يطلب قيام النزلة فى قلوبهم باعتقادهم فيه صفة هومنفا عنها) أى غيرمتصف بها (مثل العلم والورع والنسب فيظهر لهم اله علوى) أى من أولادعلى أوحسنى أوحسيني أوفاطمي أوعباسي أوغيرذاك من الانساب الشهورة (أوعالم أوورع ولايكون) في نفس الامركذلك فهدذا حواملانه تلبيس وكذب الماء لقول بان ينعلق بلسانه و يصرح به (والمابالعاملة) فيتز يابيئة العلماء الجارية عوائدهمهاني كلءصرو بلادأو بهيئة الزهادأ ويجعل على رأسهمن الخضرة مايشير الناسانه علوى وكذا كلمن رغم فيهانه عالمأوورع أوعاوى وهو يعرف انه ليسكذاك فسكت على زع مفيه فهو كالمقرله على ذاك وهو أيضاحوا م بل يعب عليه ان يقول است بعالم است بور ع است بعاوى (وأماالمباح فهوان بطلب المنزلة بصفة هومت على مها) لغرض تعجيم (كفول يوسف عليه السلام) لعزيز مصر (اجعلى على خران الارض) أى ولني أمر هاوالارض أرص مصر (الى حفيظ) لهاعن لا يستعقها (عليم) بوجو والتصرف فيها (فانه)عليه الدلام (طلب منزلة في قلبه بكونه حفيظاعلم افكان معتاجااليه) اذرأى أنه يستعمله في أمر. لا محالة فا " ثرمايعم فوا لد. فقال باقال (وكان صادقافيه) متصفا بالحفظ والعلموقيل حفيظ على مااستودعث عليهم كاتب حاسب (والثاني أن يطلب اخفاء عيب من عيويه ومعصية من معاصيه حتى لايعلم ولاتز ول منزلته به فهذا أيضامباح لان حفظ السترعلي القباغ جائز ولا يجوزهنك الستر واظهار القبيم) على نفسه كالا يجوز على غيره (فهذاليس فيه تلبيس) على باطل (بلهوسداطريق العلم عالافائدة في العلميه كالذي يخفى عن اسلطان الله يشرب الخر ولا يلقى اليه الهور عَفان قوله الحدوع تلبيس) بلاشك (وعدم اقراره بالشرب لايوجب اعتقاده الورع بل عنم العلم بالشرب فقط (ومن حلة الحفلورات تحسين الصلاة بين يديه ليحسن فيه أعثقاده) ويراه بعين الكال ألكونه خاشعا (فاك ذلك رياء وهو ملبس اذيخيل اليسهانه من الخلصين الخاشعين لله) عزوجل (وهومراء بما يفعله فكمف يكون مخلصا) أوخاشعا ( فطلب الجاه بمدذا الطربق حرام وكذا بكل معصية وذاك يجرى في عجرى اكتساب الالمن غير فرن ) بينهما (وكالايجوزله أنِ يتملك مال غيره بتلبيس في عوض أوغير وفلا يجوزله أن يتملك فلبه بتزوير) وتابيس (وحداع) وحيل (قانملك القلوب أعظم من ملك الاموال) ويؤثر فيها الحداع أكثر منها في الاموال في الاموال ويؤثر فيها الحداع أكثر منها \* (بيان السبب في حب الدح والثناء)

(وارتباح النفس به وميل الطباع الميه و بغضها الذم ونفرتها عنه اعلى) وفقل الله تعالى (ان لحب المسدح والمتذاذ القلب به أربعة أسباب السب الاول) منها (وهو الاقوى) وفي نسخة وهو أقواها (شعو والنفس بالكال) أى تشعر بانها كاملة (فانا) قد (بينا) آنفا (ان الكال بحبوب وكل محبوب فادرا كهذيذ فهما شعرت النفس بكم لها ارتاحت واهترت طر باوتلذذت والمدح يشعر نفس الممدوح بكم لها فان الوصف الذى به مدح لا يخد او اما ان يكون جليا ظاهرا أو يكون مشكوكافيه فان كان جليا ظاهرا محسوسا كانت الذه فيه أقل ولكن النه في تعالمون فان هذا المتشعرة لم يخل حدوث الشعور عن حدوث لذة نوع كال ولكن النه في تعالى عندوث لذة

من معاصمه حتى لا بعار فلا تزول منزاته بهذا ألشا مباح لانحفظ السنرعلي القباغ حائر ولابحورهنك الستر واظهار القبيم وهذا ليس فيه تلبيس بل هوسد لطريق العلم عما لافائدة في العساميه كالذى يخفيعن السسلماان أمه بشرب الجر ولايلق البهأنهور عفان قوله انى ورع تلبيس وعدم اقراره بالشرب لايوجب اعتذادالور عبل عنع العلم بالشربه ومنجلة الحفاورات تعسين الصلاةبن بديه لعسان فيه اعتماد فان ذاك رياء وحسومايس اذ يعلل المه أنه من الخاصن الخاشوين للهوهومراءبا يقاله فكالمايكون مخلصا فطاب الجاميمذا الطريق حرام وكذا بكل معصية وذاك معری معلم ی اکتساب المال الحرام سنعدر فرق وكالايحوزله أديقاكمال غبره بتلبيس فيعوص أو فى غير ، فلا يجوزله أن يماك قلبه بتزوير وخداع فأن ملك القاوب أعظم من ملك الاموال \* (بيان السبب

في حب المدح والثناء وارتباح النفس به وميل الطبع اليه و بغضها الذم ونفرتهامنه) ها علم ان لحب المدح والتذاذ وان القلب به أربعة أسباب ه (السبب الاقل) هوهو الاقوى شعو والنفس بالكال فانابينا أن الكال عبو بوكل معبوب فادرا كه لذيذ فهما شعر ف النفس بكالها ارتاحت واهترت وتلذذت والمدح يشعر نفس المدوح بكالها فان الوصف الذي به مدح لا يخلواما أن يكون جا باطاهرا أو يكون مشكو كافيه فان كان جليا طاهر العسوسا كانت الاذنبه أقل ولكنه الا يخلوعن لذة كثنا أنه عليه بانه طويل القامة أبيض اللون فان هذا بوعل ولكن النفس تغفل عنه فتخلوعن لذته فاذا استشعرته لم يخل حدوث الشعور عن حدوث الدة وان كأن ذلك الوصف عماية طرق المدالشك فالذه فيه أعظم كالثناء عليه بكمال العلم وكال الورغ أو بالمدن الطلق فان الانسان و عمايكون شاكافى كال حسنموفى كالمعلم وكال ورعه و يكون مشتاقا الى زوال هذا الشك بان بصير مستية نالكونه عديم النظير في هذه الاموراذ تطمئن الحسنموفى كال عسنموفى كال عسنم المناعم و المناعم المناعم المناعم المناعم و المناع

المدم (السب الثاني)\* أنالمدح يدلعلى أنقلب المادح بماول المسمدوح وانه مربدله ومعتقدفسه ومسخر تحت مشيئته وملك الف لوب يحبوب والشعور يحصوله لذبذ وجهذه العلة تعظما للذمهماصدرالثناء من تنسخ قسدرته وينتفع باقتناص قلمه كالماول والاكار ونضعف مهما كان المادح عن لايؤبه ولايقدرعلى شئفان القدرة عليه علكقلبه قدرة على أمر حقير فلابدل المدح الاعلى قسدره فاصرة وبهده العلة أيضا يكره الذم ويتألم به القلبواذاكانمن الاكابر كانت نكايته أعظم لان الفائتيه أعظم \* (السبب الثالث) ب أن ثناء المثني ومستدح المنادح سبب لاصطمادقك كلمن يسمعه لاسمااذا كانذاكمين يلتفتالى قوله ويعتذبثنائه وهذا يخنص بثناء يقع على الملافلاحرم كلماكان آلجم

وان كان ذلك الوصف بما يتطرق اليه الشك فاللذة فيه أعظم وأقوى كالثناء عليه بكال العلم وكال الورع أو بالحسن الطاق فان الانسان عما يكون شاكافى كالحسنه وكال علمه وورعه و يكون مشتاقا الى زوال هذا الشك بان يكون مستيقنا بكونه عديم النظير في هذه الامور ) المذكورة (ادتطمئن الهسه اليه فاذا ذ كره غيره أو رئه ذلك طمأ نينة ونقة باستشعار ذلك الكل )له (فتعظم اذنه )وارتياحه (واعما تعظم اللذة لهذه العلة مهماصد والثناءمن بصير بهذه الصفات خبير بها عارف بانواعها يميز لجيدها من وديها (الاعرف فى القول الاعن تحقيق وذلك كفر التليذ بثناء استاذ عليه بالكياسة والذكاء وغزارة) الفهم و وفور (الفضل فانه فى غاية اللذة) والارتراح (وانصدر بمن يحزف) وفي نسخة يجازف (في الكلام أولا يكون بضيرافىذلك الوصف ضعفت اللذة) وقُل الارتياح (و بمذَّالعلة يبغض الدم أيضاو يكرهه لانه بشعر بنقصان نفسه والمقصات ضدالبكمال الحبوب فهوجمقور والشعو ديدمؤلم) للطبيع (ولذلك يعظم الالم اذا صدوالذم من بصسيرموثوق به كاذ كرناه فى المدح السبب الثانى ان المدِّريد ل على ان فلب المسأد مماول الممدوج والمه مربدله ومعتقد فيه ومسخر تحتمشينته) مطييع له فى سائر أحواله (وملك القلوب محبو ب والشعور بحصوله لذبذو بمذه العلم تعظم اللذة مهما صدرالشناء بمن تنسع قدرته أو بطول باعه (ويتتفع باقتناص قلبه كالماوك والاكامر)وأر باب الاموال (ويضعف مهما كان المادح بمن لايو بهله )ولايشاراليه (ولا يقدر على شي فان القدرة عليه علائ قلبه قدرة على أمر حقير )ليس له قدر ( فلا يدل المدح الاعلى قدرة فأصرة وبهذه العلة أبضا يكره الذمويتألم به القلب واذا كانمن ألا كابر كانت فكايته أعظم لان الفائت به أعظم السبب الثالث ان ثناء المثنى ومدح المادح سبب لاصطياد قلب كل من يسمعه لاسمااذا كانذلك من يلتفت الى قوله و يعتد بثنائه) وتعقد عليه الخناصر (وهذا مختص بثناء يقع على الملا) أى الجاعة من أشراف القوم (فلاجرم كلما كان الجمع أكثر والمثنى أجدر بان يلتفت الى قوله كان المسدح ألذ والذم أشدعلى النفس السبب الرابع اتالمدح يدلعلى حشمة المدوح واضارار المادح الى اطلاق اللسان بالثناء عليه اماءن طوع) أى من عند نفسه غير مقهور عليه (واماعن نهرفان الحشمة أبضالذيذة ألمانيها منالقهر والقدرة وهذه اللذة تحصلوان كانالمادح لابتثقدفي الباطن مامدحبه ولكن كومه مضطرا الحاذكره نوع قهروا ستبلاء عليه فلاجرم تسكون اذنه بقدرتمنع المادح وقوته فتسكون الذة ثناء القوى الممتنع عن التواضع بالثناء أشدفهذه الاسباب الاربعة قد تجتمع في مدح مادح واحد فيعظم بما الالتذاذ وقد تفترق) فلأتوجد الابعضها (فتنقص اللذة بماهاما العدلة الاولى وهي استشعار الكال فتذرفع بأن يعلم المدوح) المنى علمه (انه) أى المادح (غيرصادق) في قوله (في مدجه كااذا مدح بانه نسيب) أي ذونسب عال (أوسعى) أى كر بم يعود بالاموال (أوعام بعلم أومتور عن الحظورات) الشرعية (وهو يعلم من

أكثروالمثنى أجدر بان يلتفت الى قوله كان المدح ألذوالذم آسده لى النفس و السبب الرابع) وأن الدح بدل على حشمة المدوح واضطرار المادح الى اطلاق اللسان بالثناء على المدوح اماءن طوع واماءن قهر فان الحشمة أيضالذ بذة المافها من القهر والقدوة وحده المنافقة على المداح به ولكن كونه مضطرا الى ذكر ، فوع قهر واستيلاء عليه فلاحم تبكون الذه بقير المائدة بقير واستيلاء عليه فلاحم تبكون الذه بقير ما المنافقة عن المنافقة المنافقة المنافقة عن التواضع بالثناء أسد فهذه الاسبب الاربعة قد تجمع في مدح مادح واحد ف مقام منافقة الالمنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة وا

نفسه مند ذلك فترول الذة التي سبها استشعار السكال وتبقى لذة الاستيلاء على قلبه وعلى لسائه وبقية اللذات فان كأن يعلم ان الماذ وليس بعثقد ما يقوله و بعلم خاوه عن هذه الصفة بطات اللذة الثانية وهو استيلاؤه على قلبه و تبقى لذة الاستيلاء والحشمة على اجتمار السائه الى النطق بالثناء فان لم يكن ذلك عن خوف بل كان بطريق العب بطلت اللذات كالها فلم يكن فيه أصلالذة الحوات الاسباب الثلاثة فهذا ما يكشف الغطاء عن على التذاذ النفس بالدح و تألمها بسبب الذم وانحاذ كرناذ لك ليعرف طريق العلاج لحب الجاه وحب المحدة وخوف المذمة فان مالا يعرف سبب لا يعكن معالجته اذا لعلاج عبارة (٢٥٢) عن حل أسبب الرض والته الموفق بكرمه ولطفه وصلى الله على كل عبد مصل في معالجته اذا لعلاج عبارة

نفسه ضدذاك فتزول اللذة التي سببها استشعار الكال وتبقى لذة الاستيلاء على قلبه وعلى اسانه وبقمة اللذات فانكان يعلمان المادح ليس بمعتقدما يقوله ويعلم خاومين هذه الصفة بطلت اللذة الثانية وهو استبلاؤه على قلبه وبقيت اذة الاستيلاء بالحشمة على اضطرار لسانه الى المنطق بالثناء فان لم يكن ذلك عن خوف وقهر (بل كانبطريق اللعب والمزاح بطلت اللذات كالهافل تمكن فهاأ صلالذة لفوات الاسباب الثلاثة) المذكورة (فهذامايكشف الغطاء عن علا النذاذ النفس بالدح وتألمها بسبب الذم وانحاذ كرناه) بالتفصيل المتقدم (كيعرف طريق العلاج لحب الجاه وحب المجسدة) والثناء (وخوف المذمسة) وكراهم ا (فان مالا يعرف سببه لا يمكن معالجته) ولا يتيسر (اذالعــلاج عبارة عن حلَّ أسباب المرض) وكشف ما حنى منها والله \*(سانعلاجحداله)\* الموفق مكرمه (اعلم انمن غلب على قلبه حب الجاه صارمة صور الهم على مراعاة الخلق) في أحوالهم (مشغوفا بالتودد المهم والراياة لاجلهم) أى اطهار الرياء (ولا مزال في أقواله وافعاله واعله متلفتا الى ما يعظم منزلته عندهم) و يرتفع مقامه وقدره لديهم (وذلكُ بذرالنفاقُ)الذي يتولدمنه (وأصل المفساد) الذي ينشأ عليه (و يجر ذاكلا عالة الى التساهل في العبادات والمراآ فها والى اقتعام الحفاورات) وارتكابها (التوصل الى افتناص القاوب) وتسخيرها (ولذلك شبه رسول الله صلى الله عليه و المحب النمرف والمال وافسادهم اللدين بدائمين خارين) كافى حديث اسامة بن زيد عند الطبراني في الصغيروفي المكبير من حديث ابن عباس وفي بعض الروا يات وصفهما بعاديين كافى حديث عاصم بنء عدى عند دالطبراني في الاوسط وفي أخرى وصفهما بجائعين كافى حديث كعب بن مالائ عندأ حدوالترمذى وقد تقدم قريبا (وقال ) أيضا (انه ينبث النفاق) فى الفلب (كاينبت الماء المقل) أى العشب كارواه الديلمي من حديث أبي هر مرة بلفظ حب الغني ينبت النفاق في القلب كأينبت الماء العشب وقد تقدم أيضا (اذ النفاق هو مخالفة الظاهر الباطن بالقول أو الفعل وكلمن طاب المنزلة في قاوب الناس فيضطر الى النفاق معهم ) لا يحالة (والى التظاهر بعصال حيدة) أى يظهرهامن نفسه بشكاف (هوخال عنها وذلك هوعين النفاق فب الجاء اذامن الملكات فيجب علاجه وازالتهمن القلب فانه طبع حبل القلب عليه كاجبل على حب المال وعلاجه مركب من علم وعل أما العلم فهوان يعلم السبب الذي لاجله أحب الجاء وهوكال القدرة على أشخاص الناس وعلى قاومهم) علكها (وقد بينا)أبضا (انذلك) لايصفوو (انصفا وسلم) من الكدر (فاسخوه الموت فليس هومن الباقيات الصالحات) التي تستمر الى مابعد الموت (بل لو ) فرض الله (محدلك كل من على بسيط الارض من المشرق الى الغرب) ودافوالك (فالى حسين سنة لا يبقى الساجدولاً السحودله ) عالبا (ويكون حالك كال من مات قبلك من ذوى الجامع المتواضعين له فهذا لاينبغي أن يترك به الدين الذي هوالحياة الابدية التي لاانقطاع لها) بعدالموت (ومن فهم الكمال الحقيق والكمال الوهمي كاسبق)ذكر ، قريبا (صغرالجاه في عينه الاان ذلك اغمايصة رفي عين من ينظر الى الا حرة فكانه يشاهدها) من وراء ستررقيق (ويستحقر الماجلة)

\* (سانعلاج حدالاه)\* اعدلم أنمن غلبعدلي فليهحب الجاءصارمقصور الهم عدلي مراعاة الخلق مشعفوفا بالتوددالههم والمراآة لاحلهمولازال فى أقواله وأفعاله ملتفتأالي ماده ظم منزلته عندهم وذلك بذرالنفاق وأصل الفسادو بحر ذلك لامحالة الى النساهل فى المبادات والرا آنها والىاقتعام الحظورات للتوصلالي اقتناص القياو بولذلك شبهرسول اللهصلي اللهعليه وسلم حب الشرف والمال وافسادهما للدس بذئبين ضار ييزرقال عليه السلام الله ينبث النفاق كإينبت الماء البقل اذ النذاق هومخالفة الظاهر للماطن مالقول أوالف علوكلمن طلب المتزلة في قاوب الناس فبضطر الىالنفاق معهدم والىالنظاهر يخصال حيدة هوخالعنها وذلكهوعن النفاق فبالجاه اذامن الهلكات فعب علاحمه وازالته عن القلب غانه

طبيع جبل عايده القلب كاجبل على حب المال وعلاجه مركب من علم وعبل أما العلم فهو أن يعلم السبب الذى لاجله أحب ويستمون الجاه وهو كال القدرة على اشخاص الناس وعلى قاو بهرم وقد بينا ان ذلك ان صفاوسلم فا خره الموت فليس هومن البافيات الصالحات بل لا سجد لك كل من على بسيط الارض من المشرق الى المغرب فالى حسين سنة لا يبقى الساجد ولا المسجود له ويكون حال كال من مات قبلا من ذوى الجاهم عالمت والمعالى المنطق والمكال الحقيقي والمكال الوهمى كاسبق صغر الجاه في عينه الان ذلك المناف المنا

ويكون الموت كالخاصل عنده و يكون عاله كمال الحسن البصرى حين كنب الى عربن عبد العزيز أما بعد فكا النباس حرمن كتب عليه الموت دمات فانظر كيف مد نظره تحو المستقبل وقدره كا ثناوكذ المناسات عبد العزيز حين كتب قي جوابه أما بعد في كا المائيال المائيل المناسبة المائيل المناسبة المائيل المناسبة المائيل المناسبة المناسبة المناب المناسبة المناسبة

و سنهون أمرها (ويكون الموت كالحاصل عنده) حالا (ويكون حاله كال الحسن البصرى) رجه الله تعالى (حيث كتب الى عربن عبد العزيز) أخى عبد الملك وهو يومنذ خامفة (أما بعدف كالله بالمحرمن كتب علمه الموت قدمات فانفار كيف مدنفاره نحوالمستقبل وقدره كائنا وكذلك عربن عبد العزيز ديث كتب في جوابه أما بعدف كانك بالا تجرق لم تزل) وهذا الكتاب وجوابه أخر جهما أبو نعيم فى الحلية وقد تقدم في كتاب في مالدنيا (فهؤلاء كان النفات م الى العاقبة ف كان علهم الها بالتقوى اذعم في الدنيا (فهؤلاء كان النفات م الى العاقبة ف كان علهم الها بالتقوى اذعم في الدنيا (المال والجاه في الدنيا) واليه أشار القائل

ان لله عبادا فطنا \* طلقوا الدنيا وعافوا الفتنا نظروا فيها فلماعلوا \* أنها ليست لخى وطنا جعلوها لجنواتخذوا \* صالح الاعمال فيهاسيفنا

(وأبصاراً كثرانطلق ضعيفة مقصورة على العاجلة لاعتد فورها الى مشاهدة العواقب) لقصورها (ولذلك عَالَ تَعَالَى بَلَ تَوْ ثُرُونَ الْحَيَاهُ الدُّنهِ اوالا شَخْوَخْ يَرُوا بَقَّى وقال تَعالَى كالـ بِل تحبون العالج له وتذرون الا شخرة ) الى غيرها من الاسيات (فن هذا حده فينبغي ان يعالج قلبه في حب الجاه بالعسلم بالا فات العادلة وهوأن يتفكر فى الاخطار) أى الامور العظمة (التي تستهدف لهاأر باب الجاه فى الدنيا) أى يصابون بها (فانكل ذى جاه محسود) بين الناس (ومقصود بالايذاء وخائف على الدوام على جاهه و محتر زمن أن تتغير منزلته في القلوب والقلوب أشد تغييرا) وانقلا با (من القدر في غليانها) كاورد ذلك في الخبر وتقدم في كتاب عجائب القلب (وهي مترددة بين الاقبال والاعراض) اماان تقبل والماان تعرض (فكل ما ينبني على قاوب الخلق يضاهي) أى يشابه (ما يبني على أمواج البحرفانه لاثباتله) فكذلك ما يبني على قد اوب الخلق لانباتله (والاشتغال عمراعاة الَقانوب وحفظ الجآه ودفع كيد الحسادومنع أذى الاعداء كل ذالي عجوم عاجلة) وكدورات متواصلة لاينفك عنها (و)هي (مكدرة للذة الحياة) وفي بعض النسخ الجاه (فلايني في الدنيا مرحوها بمغوفها) اذمخوفها أكثرمن مرجوها (فضلاعها يفوت في الاستحرة فبهذا ينبغي ان تعالج البصديرة الضعيفة وأمامن نفذت بصيرته ) واستنارت (وقوى ايمانه لم ياتفت الى الدنيا) لكال على باحوالها (فهذا هوالعلاج من حيث العلم وأمامن حيث العدمل فاسقاط الجاه من قلوب الحلق بمباشرة أفعال يلام علمها) و بطعن فيها (حتى بسقط عن أعين الحاق وتفارقه لذة القبول ويأنس الخول ويرد الحلق) ومايأتي عنهم (و يقنع بالقبول من الحالق وهذا هو منه بج الملامنية) وهم طائفة من الفقراء وأساس طريقهم على تحقيق كال الآخلاص (اذا تتحموا الفواحش في صورتها السقطوا أنفسهم عن أعين الخلق فبسلوا من آفة الماه) لانمن شأنهم انهم لانظهرمافي باطنهم على ظاهرهم ويضعون الامورمواضعها لاتخالف ارادتهم وعلمهم ارادة الحقوعله ولاينفون الاسباب التي في محل يقتضي نفيها وعكسه فان من دفع السبب من موضع اشته واضعه فقدسفه وجهل قدره ومن اعتمد عليه في وضع نفاه اشرك والحدود ولاءهم الذين جاء في حقهم أوامائى عدفهابى لا يعرفهم غبرى (وهدذا) المسلك (غير حائزان يقدى به فانه يوهن الدين) أى يضعفه (فىقلوب المسلمين وأماالذى لايقتــدىبه فلايجوزله أن يقدم على محظورلا حل ذلك بله أن يفعل من

(فى قلوب المسلمين وأما الذى لا يقتُدى به فلا يحورله أن يقدم على محظور لا جل ذلك بل له أن يفعل من المتفت الى الدنما فهذا هو العلاج من حيث العلم \* وأما من حيث العمل فاسقاط الجاءعن قلوب الخلق بمباشرة أفعال يلام علمها حتى يسقط من أعين الخلق و تفار قملاة القبول و بأنس بالخول و بردا لخلق و يقنع بالقبول من الخالق وهد فاهوم ذهب الملامتية اذا قتد موالله والنواحش في صورتم السقطوا أنفسهم من أعين الناس فيسلموا من آفة الجاء وهذا غير جام الن يقتدى به فائه بوهن الدين في قلوب المسلمين وأما الذي لا يقتدى به فلا يجوز له أن يقدم علم من على معظور لا جل ذلك بل له أن يفعل من

الحياة الدنيا والاستوندير وأبقى وقالءزو حلكا بل تحبون العاجلة وتذرون الأشخرة فنهدذاحده فينبغى أن يعالج قابدهمن حب الجاه بالعدلم بالا فات العاجلة وهوأن سفكرفي الاخطار التي تستهدف لها أرماب الجاه فى الدندافان كلذى جاه محسودومقصود بالايذاء وخائفءلي الدوام على جاهـ م ومحترزمن أن تتغيير منزلت مفى القاوب والقلوب أشدتغ يرامن القدرفى غليانهاوهي مترددة بن الاقبال والاعمراض فكرمايينيء ليقاوب الخلق بضاهي ماييني عملي أمواج البحرفانه لاثبتله والاشتغال براعاة القاوب وحفظ الجاه ودفع كمد الحسادومنع أذى الاعداء كلذلك غوم عاحلة ومكدرة للذة الحاه فسلايق فى الدنما مرجوها بخوفها فضلاعها يفوت في الا تحرة فهدا يتبغى أن تعالج المصيرة الضعيفة وأمامن نفيذت

المباحات السقط فدره عندالناس كاروى أن بعض الماول تصديعض الزهاد فلما على غربه منه استدى طعاما وبقلاوا أحذيا كل بشره و يعظم المقمة فلما أغار اليه الملك سقط من عينه وانصرف ققال الزاهد الجديقه الذى صرفك عنى ومنهم من شرب شرا با حلالا في قدح لو به لون الجرحى يفان به أنه بشرب الجرفيد قط من أعين الناس وهدذا في جوازه تفار من حيث الفقه الاان أد باب الاحوال و بما يعالجون أنفسهم بمالا يفتى به الفقيم بها والمنظم في من صورة التقصير كما فعل بعضهم فانه عرف بالزهد وأقبل به الفقيم بعد المناس و المناس

المباحاتما يسقط قدره عندالناس كمار وى ان بعض الماوك قصد بعض الزهاد) ايزوره (فلاعلم بقر به منه استدى طعاما وبقلا وأخذياً كل بشره ) أى بحرص (ويعظم الاقمة فلما أُظر البه الماك سقط من عبفه ) اذ كان بلغه صلاحه واله صاع الدهر (وانصرف) عنه (فقال الزاهد الحديثه الذي صرفك عني)وفي بعض النسخوز بادةوأنتك ذام أخرجه أبونعتم في الحلية في ترجة وهب بن منبه وفيه فاقبل على طعامه يأكله فقال الملك فان الرجل قيل له هوهذا قال هذا الذي يا كل قالوا تم قالما عندهذا من خيرفا : برفقال الرجل الحديثه الذى صرفك عنى بماصرفك به وسيأتى ذلك قر يباللمصنف (ومنهم من شرب شرا باحلالا فى قدح لونه لون الجر حتى بفلن اله يشرب الجر فيسقط عقامه (عن الاعين وهذا في جوازه أفلرمن حيث الفقه ) فأن الفقه لا مرى ذلك جائزا ويفتى بحرمة فعله لاجل التشبيه بالمحرمات (الاأن ارباب الاحوال ربما يعالجون أنفسهم عِمَالايفتي به في الفقه) ولا يجوّر والفقيه (مهمار أوافيه اصلاح فلوجهم ثم يتدار كون مافرط منهم فيهمن صورة التقصير كافعل بعضهم فانه عرف بالزهد واقبال الناس عليه ) فاراد أن يخلع نفسه عن ذاك (فدخل حمامار )لماخرج (لبس تُوب غيره نفر جووقف فى العار يقحيى عرفوه فأخذوه وضر يوهوا ستردوا منه الثياب وقالوا اله طرار)وهوالذي يقطع النفقاتِ على غفلة من أهلها (وهمروه) فاستراح من الناس وقد سبق ذكرهذه الحكايات فى المقدمة وذكرناه غالة اعتراض ابن الجوزى وابن الغيم في عتراضهما على المصنف في تقر برمنسل هذه وامثالهاوذ كرنا الجواب عنه (وأقوى الطريق في قطع الجاه الاعتزال عن الناس)جلة (والهجرة الى موضع الحول) أى موضع بصع له فيه خول ذكره (فان الممرّ ل في بيته في الملدة التي هوبم امشهور) ومعروف ومذكور (الايخلومن حب المنزلة التي تنرشم له في القلوب بسبب منزلته فرجمانان اله ايس تحبالذلك الجاه وهومغرور )قدغره الشيطان بذلك بلر عاتكون فتنة هذا أعظم من فتنة الذي هو يخالط الناس (وانما سكنت نفسه لانم اقد طفرت عقصودها) والذا كان بعض الشيوخ يقول لاأعرف لانكباب الناس على وجها الالكوني اعترابهم في بني والافالذي عندي موجود عند غيري (ولو تغيرالناس علاعتقدوه فيه) من الصلاح والورع والزهد (وذموه أونسبوه الى أمرغسير لا أق به حرعت نفسه)لا يحالة (وثالت ور بمأثوصلت الى الاعتذار عن ذلك والماطة ذلك الغبار عن قاويهم ورجا يحتاج في ازالة ذلك عن قلومهم الى كذب وتلبيس) وتزوير (ولايبالى به) وهذا هوالفارف (و به ينبين بعدانه محب المجاه والمزلة )وانه لم يخرج ذلك من قلبه (ومن أحب الجاه والمنزلة فهو كن أحب المال بل هو شرمنه فان فتنة الجاه أعظم) من فتنة المال (ولأيكنه اللايعب المزلة في قلوب الناس مادام يطمع في الناس) وهذا هو الجاه (فاذاأ حرزقوته من كسبهبيده أومنجهة أخرى وقطع طمعهمن الناس وأساأميم الناس كاهم عنده كالارذال) أى الاسقاط (فلايبالى كانت الامتزاة فى قاوجهم أمل تكن كالايبال عافى قاوب الذين هم منه) متباعدون (فىأقصى الشرق) أوالغرب (لانه لا يراهم ولايطمع فهم ولايقطع المامع عن الناس الا بالقناعة فن قُنع) عزو (استغنى عن الناس وأذا استغنى) عنهم (لم يَشغَل قلبه بالناس ولم يكن لقيام منزلته ف القاوب عند ورن أي مقدار (ولا يقطع ذلك الجاء الأبالقناعة) باليسير من الرزق (وقطع الطمع) عما فى أبديهم (ويستعين على جيع ذلك بالاخبار الواردة فى ذم الجاءو ) فى (مدح الجول والذل مثل فولهم

الناس عليه فدخل جاما ولس شاب غميره وخرج فونف في الطريق حـــي عرفو ، فأخسذوه وضروه واستردوامنه الشاب وقالوا اله طرار وهدرو وأقوى الطرق في قطع ألجاه الاعترال عن الناس والهيعرة الى موضع الخول فان العترل فى بيته فى البلد الذى هويه مشهورلا يخاوعن المنزلة الني ترحضوله فى القاوب بسبب عزلته فأنهر والنظن اله ليس محبالذلك الجاموهو مغرو روانماسكنت نفسه لانها قدظفرت عقصودها ولوتغبر الناسعااء تقدوه فيه فذموه أونسبوه الى أمر غيير لائق به حرعت نفسه وتألمت وربماتوصلتالي الاعتذارعن ذلكواماطة ذلك الغبارءن قاويهم وربحا يحتاج فى ازالة ذلك عن قاوجهم الى كذب وتلميس ولايبالىنه وبهيتين بعد أنه محبالعاه والمنزلة ومن أحب الجاء والمنزلة فهوكن أحب المال بل هوشرمنه فان فتندة الجاه أعظم ولا عكنه أنلايحالمنزلةفي قاوب الماس مادام يطمع في

الناسفاذا أحرز قوته من كسبه أومن جهة أخرى وقطع طمعه عن الناس أساأ صبح الناس كلهم عنده كالارذال المؤمن فلا به ف فلا به في المؤمن فلا به في المؤمن فلا به في المناطقة في المؤمن كالابيالي عمل الفي المناطقة في المن

المؤمن لا يخلومن ذلة أوقلة أوقلة و ينطر في أحوال السلف وايثارهم الذل على العز ورغبتهم في قواب الا خوة رضى الله عنهم أجعين هر سان وحه العلاج لحب المدح وكراهة الذم) ، اعدم ان أكثر الناس الماهلكوا عنوف مدمة الناس وحب مدحهم فصار نحركاتهم كلهاموقوفة على مايوا فقرضا الناس رجاء المدح وخوفامن الذم وذاكمن المهاكات فعي معالجت موطريقه ملاحظة الاسباب التي لاجاها عب المدح و يكره النم ﴿ أَمَا السبب الأول) ﴿ فهوا ستشعار الكمال بسبب قول المادَّعُ فطر يقل فيه أنَّ (٢٥٥) ترجع الى عقال وتقول المفسل

ا اومن لا يخلومن ذله أوزلة ) أي من المال (أرعلة ) وهو قول مشهو رعلي السنة الناس و يستأنس له بما رواه ابن لال في مكارم الاخد الاقمن حديث أبان عن أنس مر فوعا الومن بين خس شدا ثد مؤمن يحسده ومنافق يبغضه وكافر يقاتله ونفس تنازعه وشيطان بضله وهما يستعن علىه من الاخيار مارواه الديلي عن أبانءن أنس رفعه المؤمن بيتهقص وطعامه كسرو ثمانه خلق ورأسه شعث وقليه خاشع ولا بعدل بالسلامة شياً (وينفار)معذلك (في أحوال السلب)في الكتب المنفينة لها كالحلية لابي نعيم (وايثارهم الذل على العزورة بتهم في ثواب الا تحوة ) وتركهم حفلوظ الدنيا العاجلة ثم ينظر انها باجمها متفني ولا يبقى معه الى مابعد الموت فساتأمل الناطر فى ذلك الاوقنع بالدون ورضى باليسير وقطع أثرحب الجاءمن قلبه والله الموفق \* (بيان وجه العلاج لبالدح وكراهية اللم) \* (اعلم) وفقالالله تعمالي (ان أكثر الحلق الماهلكوا بخوف مذمة الناس) منهم (وحب مدحهم) من كل

أسان (فصارت حركاتهم كلهاموقوفة على مانوافق رضاالناس رجاء المدح) منهم (وخوفامن الذم) يلحقهم (وذاك) في الحقيقة (من المهلكات فيحب معالجته وطريقه ملاحظة الأسياب الني لاحلها بحب المدمو بكره ألذم فاماالسبب الاول فهواستشعار البكال) أى يستشعر كالافى نفسه (بسبب قول المادح) فيه (قطريقك فيهان ترجم الى عقال وتقول لنفسك هذه الصفة التي يمدحك ماهمل أنت متصف مما أملافان كنت متصفانهي أماصفة تستحق بها المدح كالعلم والورع) منسلا (واما صفة لاتستعقبها كالثروة والجاء والاعراضالدنيوية فان كانتسن الاعراض الدنيوية فالفرح بمآكالفرح رنبات الارض الذي يصيرعلي القربهشيما) أي مخطمامتكسرا (تذروه الرباح) أي نطيره (وهذامن فلة العقل بل العاقل يقول كا قال) أبوالحسن أحدبن الحسين (المنني) رحمالله تعالى

(أشدالغم عندى في سرور \* تيقن عنه صاحبه انتكالا)

(فلايتبغى أن يفرح الانسان بعرض الدنيا) فانه متاع زائل (وان فرح فلاينبغى أن يفرح عدم المادم بمابل يوجودها والمدح ليس هوسبب وجودهاوان كانت الصفة عمايستحق الفرحهما كالعلم والورع فْيْنْبِغُ أَنْلا يفر حبم الآن الحاعة غير معاومة ) بلهي مجهولة في علم الله تعالى (وهذآ اغما يقنضي الفرح لانه يقرب عندالله زلني وخطرا لحاغة باق) لميزل (فني الخوفسن الخاغة شغل عن الفرح بكل مافي الدنيا) يشغله عنه (بل الدنيا) كما تقدم (دارأ حزاز وغوم) وانكادت والى (لادارفر ح وسرورثم ان كنت تفرح بْهِاهلى رجاء حسن ألحاءة فينبغي أن يكون فرحكْ بفضل الله على بالعلم والتقوى لاعدح المادح) الثابه (فان اللذة) اعاهى (فاستشعار الكال والكال موجود من فضل الله تعالى لامن مدح المادح والمدح تابيع له فلا ينبغي أن يفر حبالمدح والمدح لا مزيدك فضلا) هذا كاءاذا كنت متصفائ أمدحت به (وان كانت الصفةالتي مدحت بم أنت خال عنها ففر حك بالدح عاية الجهل ومهاية الجنون (ومثالث من بهزأ به انسان و يقول حان الله ما أكثر العطر الذي في احشائه ) أى مطاوى بطنسه (وما أطبب الرواغ التي تفوح منه اذاقضى حاجته وهو بعلم مانشة ل عليه امعاده) في الباطن (من الاقذار والانتان م يفرحهم) ولا يدرك الذى يستهزئبه (وككذاك أنت اذا أثنواعليك بالصلاح والورع ففرحت به واللهمطلم على خبائث

الحاغة فينبغى أن يكون فرحك بفضل الله عليك بالعلم والتقوى لاعد حالمادح فان اللذة في استشعار الكال والكال موجود من فضل المدلامن المدح والمدح تابيعه فلايذ فيأن تفرح بالدح والمدح لاريدك فضسلاوان كانت الصفة التي مدحت ماأنت خال عنها ففرحك بالدح غامة الجنون ومثالك مثال من جزأبه انسان ويقول سجان الله ماأ كثر العطر الذي في أحشا ته وما اطبب الرواغ التي تلوح منه اذا قضى حاجسه وهر بعلماتشقل عليه أمعاؤهمن الاقذار والانتان م يفرح بذلك فكذلك اأثنوا عليك بالصلاح والورع قفرحت به والله مطلع على خبائث

هذه الصفة التيء دحل ما أنت منصف بماأملا فان كنت متصفائها فهياما صفة تستعق ماالدح كالعلم والورعواماصفة لآتستحق المدحكالثر وةوالجاه والاعسراض الدنيوية فان كانت من الاعراض الدنيسو ية فالفسر حبها كالفرح بنبات الارض الذى يصير على القرب هشيا تذروه الرباح وهذامن قلة العقل بلالعاقل يقولكم فالالمتني

أشدالغمعندى فىسرور تنقن عنه صاحبه انتقالا فلاينيغي أن يفرح الانسان بعروض الدنيا وان فرح ف\_لاينبغيأن يفرح عدح المادحبها بالبوجودها والمدح ليس هوستبب وجودها وانكانث الصفة ممايستحق الفرسيم اكالعلم والورع فشغىأن لايفرح مالان الخائة غيرمعاومة وهدذاانما يقتضي الفرح لانه يقرب عندانته زلني وخطرا خاعة بأق ففي الخوف من سوم الخاعمة شغل عن الفسرح بكلمافى الدنيابل الذنبادار أحران وغوم لادار فرح وسرور ثم أن كنت تفرحها على رجاءحان

باطنك وعوائل سرير تلخوا قذار صفائك كان فك من عاية الجهل فاذالله حال سدق فليكن فرحك بصفتك التي هي من فف ل الله عليك وان كذب فنبغي أن بغمك ذلك ولا تفرح به و (وأما السبب الثاني) و وولالة المدم على تسخير قلب المداح وكونه سببالسخير قلب آخر فهذا برجع الى حب الجاه والمنزلة في القاوب وقد سبق وجمع الجته وذلك بقطع الطمع عن الناس وطلب المزلة في القاوب وقد سبق و حمد على منزلتك عند الله في كيف تفرح به و وأما السبب الثالث) و وهو الحشمة التي اضطرت

إباطنك وغوائل سريرتك وأقذار صفتك) ممايجانب الصلاحوا لتقوى (كان ذلك من عاية الجهل فاذا المادحان صدق فليكن فرحك بصفتك التي هي من فضل الله عليك ولايكن فرحك بالمدح (وان كذب) فى مدحه (فينبغي أن يغمك ذلك ولا تفرح وأما السبب الثاني وهو دلالة المدح على تسخير قلب المادح وكونه سببالتسخفيرقاب آخر فهذا يرجم الى حب الجاه والمنزلة فى القلوب وقد سبق وجه معالجته ) قريبا (وذاك بقطع الطمع) عنمه (وطاب المتزلة عندالله وبان تعلم ان طلبك المنزلة في قلوب الناس وفرحك بمأيسة ط منزلتك عندالله فكيف تفريبه وأماالثالث وهوالحشمة التي اضطرت المادح الى المدح فهي أيضا ترجع الىقدرة عارضة لاثبات لها ولايستحق الفرح بهابل ينبغي أن يغمك مدح المادح وتكرهه وتغضب به كانقل ذلك عن السلف) الصالحين وذلك (لان آفة المدح على المدوح عظمة كاذكر ماهافى كاب آفات السان قال بعض الساف من فرح عدم فقد امكن الشيطان من أن يدخل في بطنه) هذا اذا فرح عدم ماليس فيه وأمااذافر ح بماهوفيه فأناغتر بان مامدح به هومن فعل نفسه ونسى اله من فضل الله عليه وحدالشيطان أيضا ببيلالتغريره وتسويله (وقال بعضهم اذاذبل لك نعم الرجل أنت وكان أحب اليك من أن يقال لك بنس الرجل أنت فانت والله بنس الرجل) وهذام القولهم اذا قال الرجل أناخير من المكاب فالمكاب خيرمنه (وروى فى بعض الاخبارفان صم)وروده (فهوقاصم لظهو رنا انر جلاا ثنى على رجل خيراعند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو كان صاحبك حاضرا فرضى بالذى قلت فحات على ذلك دخل النار ) قال العراقى لم أجدله أصلا (وقال صلى الله عليه وسلم مرة للمادح ويحك قطعت ظهره ولوسم علن مأ أفلح الى وم القيامة) رواه الطيراني في الكبير من حديث أبي بكرة بالفظ و يحدك قطعت عنق أخيك والله لو تعهاما افلح أبدا اذا اثني أحدكم على أخيه فليقل ان فلاناولا أزكى على الله أحدا وقدروا والشيخان بنحوه وكذا أحد وأبوداود وابن ماجه وابن أبي الدنمافي الصمت وقد تقدم في آفات ا السان (فلهذا كانت الصابة )رضوان الله عليهم (على وجل عنايم من آلمدح وفننته ومايد خل على القلب من السرور به حيى روى ان بعض الخلفاء الراشدين سألر جلاءن شئ فقال باأميرا الومنين أنت حيرمني وأعلم فغضب وقال انى لم آمرك أن تركيني وقدر وى ابن أبي الدنياءن الراهيم التميى وفعه ذبح الرجل أن تركيه في وجهه وووى عنعر بناالحطاب قال المدحديم وعن الدين معدان قالمن مدح اماما أوأحدا بماليس فيه على رؤس الاشهاد بعثمالته بوم القيامة يتعمَّر بلسانه (وقيل لبعض الصابة لن يزال الناس بخير ما أبقال الله فغضب وقال انى لاحسبك عرافيا) أى لان أهل العراق منهم الجازفة في المدح (وقال بعضهم لمامدح اللهم ان عبدك تقرب الى عقتك فاشهدك على مقته )رواه ابن أبي الدنيا فى الصمت عن أحد بن بحير حد ثنافبيصة حدثنا سفيات عن أبي سنان عن عبدالله من أبي الهذيل قال أثني رجا على رجال من المصلين ف وجهه فقال اللهم انع بدك فساقه (و) هؤلاء (اعما كرهوا المدح خيفة أن يفرحوا عدح الخلق وهم ممقو تون عند الخالق فكان اشتغال قاوبهم باحوالهم عندالله يبغض الهم مدح الحلق لان المدوح هو المقرب عندالله والمذموم بالحقيقة هوالمبعد عنالله) أي عن رحته (الملقى في النارمع الاشرار فهذا الممدوح ان كان عندالله من أهل

المادح الى الدح فهوأنضا مرجع الىقدرة عارضة تبات لهاولا تستعق الفرح بل يابغي أن الغمالمدخ المادح وتكرهه وأغضب مه كانقل ذلك عن الساف لانآ فةالمدوح عظمة كإذ كرناه في كتاب آفات اللسان قال بعض السلف من فرح عدم نقد مكن الشمطان من أن يدخل في بطنه وقال بعضهم اذا قال لك تعرار حل أن فكان أحداليك منأن يقال الدبئس الرجل أنت فأنت والله شسالر جل وروى فىبعض الاخبار فانحصفه وقاصم للظهور أنرجلاأني علىرجل خيراعندرسولاللهصلي الله عليه وسلم فقال لوكان صاحبك حاضرا فرضي الذي قلت فيات على ذلك دخيل النار وقال صلى الله علمه وسالم مرة المادح و يحل قصات ظهره اوساعكما أفلح الحنوم القمامة وقال علمه السلام الالاتمادحوأواذا رأيتم الما حن فاحثوافي وجوههم التراب فلهذاكات

العماية رضوان الله عليهم أجعين على وجل عظيم من المدح وفتنته ومايدخل على القلب من السر و را لعظيم به حتى ان بعض النار الخلفاء الرائد المدن سأل و حلاعت في فقال أنت الميرا المحمن المعابة لا يزال الناس بغير ما أبقال الله فغضب وقال الى المدن المعابة لا يزال الناس بغير ما أبقال الله فغضب وقال الى لاحسبات عراقيا وقال بعضهم لمدح اللهم ان عبدل تقرب الى بمقتل فأ شهدل على مقتل وانحاك كرهوا المدح خيفة أن يفرحوا بدح الحلق وهم محمة وتون عند الحالق فكان اشتغال فلوجم بعالهم عندالله يبغض البهم مسدح الحلق لان المدوح هو المقرب عندالله والمدوم المناقق في النارم والاشرار فهذا المدوح ان كان عندالله من أهل

الذار لحما أعظم جهله اذا فرح عدم غيره وان كان من أهل الجنة فلا ينبغي أن يفرح الا بفذل الله تعالى وثنا أه عليه اذليسي أحمره بسدا الحلق ومهما علم أن الارزاق والا بالبيد الله تعالى من أمرد بنه والله ومهما علم أن الارزاق والا بالبيد الله تعالى على التفاته الى مدم الحلق وذمهم وسقط من قلبه حب المدح واشتغل بما بهم معمن أحمر دينه والله الموقع السواب وحته به (بيان علاجه أيضا يفهم منه والقول الموقع الموقع الموقع الموقع الموقع الموقع الموقع الموقع والشائلة على منه وتعقد المنافع والما أن يكون منافع الموقع والما الموقع والموقع والموقع والموقع والموقع والموقع والموقع والموقع والما أن يكون كاذبا فان كان شاد قاوة صده النصم فلا ينبغي أن تذمه و تفضي (٢٥٧) عليه و تعقد بسبه بل ينبغي ان تنقلد

النارف أعظم بهله اذا فرح بدح غيره وان كان من أهل الجنة فلا ينبغى أن يفرح الا بفضل الله وثنائه عليه اذليس أمره بيدا الخلق) بل المتفضل هوا لله تعالى (ومهما علم ان الآجال والارزاق بيدالله قن التفاته الى مدح الخلق وذمهم) فانم ملاية لبون حاصلاولا يقطعون واصلا (وسقط من قلبه حب المدح والثناء واشتغل علم حدمن أمردينه) والله الموفق بكرمه

\*(بيان علاج كراهية الذم)

(قدسبق) قريبا (انالعلة في كراهية الذم هوضد العلة في حب المدح فعلاجه أيضا يفهم منه والقول الوحير) أى المختصرا الحالى عن التطويل (فيه ان من ذمك) في شيء من امورك (الايحلومن ثلاثة أحوال الماأن يكون صادقا فيما قال وقد قصد) في قوله (النصم) لك (والشفقة) عليك (والماأن يكون صادقا) فيما عال (ولكنه قصد الايذاء) لك (والتعنت) أى ايقاعك في العنت وهو المشقة (أو يكون كاذبا) فيما قال (فان كان صادقا ونصده النصم) والشفقة (فلاينبغي أن تذمه وتغضب عليه وتحقد بسببه بل ينبغي ان تتقلد منعمنة فانمن أهدىاليك عيو بك فقدارشدك الى ) ماهو (المهاك الله حتى تتقيه ) وتتحفظ منه (فينبغي أن تفرحه وتشتغل بازالة الصفة المذمومة) التي هي عابتك (عن نفسك ان قدرت علها فاما الفيم المك بسيبه وكراهتك لهوذمك آياه فانه غاية الجهل) ونهاية الجق (وان كان قصده الذعنت فانك قدانتفعت بقوله اذ أرشدك الى عيبك ان كنت علم ال و أوذ كرك عيبك ان كنت عافلاعنه أوقيحه في عينك لتينبه عث حرصك على از المنه ان كنت قدا سخسسنته وكل ذلك أسباب سعادتك ونجاتك (وقد استفدته منه ) عجامًا (فاشتغل بطلب السعادة) والنجاة (فقدا تحت لك أسباح ابسب ماسمعته من المذمة فهماقصدت الدخول على) حضرة (ملك) أوأمير (وثوبكماوث) أى ملطخ (بالعذرة) أى المحاسة (وأنت لاندرى فلودخلت عليه كذاك المان عن أى يقماع (رقبتك لناوية ك مجلسه بالعذرة) الكائنة في فوبك (فقال الك قائل أبها المَالُونُ بِالعَدْرَةَ طَهِرَ نَفْسُكُ } أَى ثُو بِكَ (فَيَدِنِي أَنْ تَغْرَحُهِ. لانْ تَنْبِكُ بِعُولِهُ عَنْيَمَةً ﴾ ومن نبه فحا قصر (وجييع مساوى الاخلاق) بما تقدم ذكرها في كلب رياضة النفس (مهلكة في الاستواد الانسان انما يدرفهامن قول أعدائه) وحساده (فينبغى أن يغتمه فاذاقصد المدوّالتّعنث) معك (فناية منه على دن نفسه وهونعمةمنه عليك فلم تغضب عليه ) أبها الانسان (بقول انتفعت به أنت وتضررهونه ) فهاتان الحالتان فهااذا كان صادقا (والحالة الثالثة أن يفترى عليك بما أنترى عمنه عندالله) وانمانسيك المه كذباوز ورا (فينبغي أن لاتكر وذلك ولاتشتغل بذمه بل تتفكر في ثلائة امور أحدها أنك اذاخلوت عن ذلك العيب فلأتخاو عن أمثاله وأشباهه وماستره الله منعيوبك أكثر ) عماطهر عليك (فاشكر المهاذلم بطلعه على عيو بكود فعه عنك بما أنترى عمنه والثاني انذلك كفارة لبغية مساويك وذنو بك فكانه رماك رهيب أنت وى منه وطهرك من ذنوب أنت ماوت بها وكل من اغتابك فقد اهدى اليك حدثاته ) كاتقدم في آ فان السان (وكلمن مدحل فقد قطع طهرك) كاتقدم في الحديث في الذي اثني على آخر فقال صلى

منته فانمن أهدىاليك عيوبك فقد أرشدك الى المهاك حتى تنقيه فينبغي أن تفرحيه وتشتغل بازالة الصفة الذمومة عن نفسك ان قدرت علم افاما اغتمامك بسببه وكراهتك وذمك اماه فانه غامة الجهل وان كان قصده التعنث فانتقد انتفعت بقوله اذ أرشدك الىءبيكان كنت اهلابه أوذكرك عسكان كنث غافلاعنه أوقعه في عملك لشعث حرصك على ازالته ان كنت قدا سفه سانته وكل ذلك أسباب سعاد تكوقد استفدته منه فأشتغل بطلب اسعادة فقداتيم التأسيام بسبب ما معتدمن المذمة فهما قصدت الدخول على ملك وثو بكماوث بالعذرة وأنت لاندرى ولودخلت علمه كذلك لخفتان عز رقبتك لتاويتك محلسه بالعذرة فقال لكفائل أبها الماوث بالعذرة طهرنفسك فيأبسغي أن تفرح به لان تنبهل قوله غنيمة وجيع ساوى الاخلاق مهاكة فى الا تخرة والانسان انما

(٣٣ - (التحاف السادة المتقين) - عامن) بعرفها من قول أعدائه فنتبغي ان تغتنمه وأماق دالعدوا لتعنت فناية منه على دن نفسه وهو نعم منه على التفقيل التعني التعني

فابالك تفرح بقطع الفلهرو عزن لهدا بالحسنات التي تقر بك الى الله تعالى وأنت تزعم أنك تعب القرب من الله وأما الثالث فهوأن المسكن قد حنى على دينسه حتى سقط من عن الله وأهلك نفسه بافترائه وتعرض لعقابه الالم فلا ينبغى أن تغضب عليه مع غضب الله عليه فنشمت به الشيطان و تقول اللهم أهلكه بل ينبغى ان تقول اللهم أصلحه اللهم تب عليه اللهم ارحة كافال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لقوى اللهم اهد قوى فانه سم لا يعلون المان كسروا ثنيته وشعوا وجهم وقتلوا عه حزة يوم أحد و دعا ابراهم من أدهم لمن شيراً سه بالمغفرة فقيل له في ذلك فقال علمت المان على الله عنه المنافق المنافق المنافق عنه المنافق الله المنافق المناف

\* (بيان اختلاف أحوال الناس فى المدح والذم)

(اعلم) وفقائاته تعالى (ان الناس أربعة أحوال بالاضافة الى الذام والمادح الجالة الاولى ان يفرح بالدح و يشكر المادح و يفضيمن الذمو يحقد على الذام و يكافئه أو يحب مكافأته وهدا الهاب الحالة الخلق) في سائر الازمان لان الطباع قد جبلت على ذلك (وهوغاية درجات المعصمة في هذا الهاب الحالة الثانية ان عنعص في الباطن) أي يانوي باطنه بوجم (على الذام وليكن عسك لسانه وجوارحه عن مكافاته و يفرح باطنه و يرتاح المادح) في الباطن (وليكن يحفظ ظاهره عن اظهار السروروهذا من المنقصات) عن رتبة الكمل (الاانه بالاضافة الى ماقبله كمال الحالة الثالثة وهي أول درجات الكمال المنقصات) عن رتبة الكمل (الاانه بالاضافة الى ماقبله كمال الحالة الثالثة وهي أول درجات الكمال بعض العباد بنفسه و يقول أناقذ استوى عندى الذام والمادح (ويكون مغر ورا ان لم يحتن نفسه بعلاماته وعلاماته) كثيرة منها (ان لا يحد في نفسه احتثقالا الذام عند تطويله (الجلوس عنده أكثر مما الناكمون انقطاع الذام عند تطويله (الجلوس عنده أكثر في المادح و) منها (ان لا يحد في نفسه أخله ون عليه أهون عليه من موت المادح و) منها (ان لا يكون انقطاع الذام عن مجلسه أهون عليه من موت الذام و) منها (ان لا يكون انقطاع الذام عند تكاية في قلبه من موت الذام و) منها (ان لا يكون منها (ان لا يكون انقطاع الذام عند تكاية في قلبه من موت الذام و) منها (ان لا يكون موت المادح المطرى) أى المالئ (له أشد نكاية في قلبه من موت الذام و) منها (أن

عنه مهمادمكم بعظم أثر ذلك في قلبك وأصل الدمن القناءة رجها ينقطع الطمع عدن المال والجامومادام الطمع فاعما كانحب الحا والمدح في فلب من طمعت فيه عالماوكانت همنكالي تحصيل المنزلة في قلب مصروفة ولابنال ذلك الا بهددم الدن فلاينبغيان بطمع طالب المال والحاه ومحت المدح ومبغض الذم في سلامة دينسه فانذلك بعيد جدا \* ( بيان اختلاف أحوال الناسفي المدح والذم) \* اعلم أن للناسأر بعسة أحسوال بالاضافة الى الذام والمادح \* الحالة الاولى أن يفسرح بالمدح ويشكرالمادح ويغضب منالذم ويحقد على الذام ويكافئه أو يحب مكافأته وهذا حالأكثر الخلدق وهوغابةدر مان العصدة في هذا الماب الحالة النانية أن عنعض في الباطن على الذام ولكن عسك لسانه وجوارحه عن مكافأته

الطهم فأن من استغنيت

ويفرح باطنه و برناح المادح ولكن محفظ ظاهره عن اظهار السرو روهذا من النقصان الاانه بالاضافة الى ماقبله كال لا عداله الثالث الثالث المنافة الى ماقبله كال المنافقة الم

لا يكون غسة بمصيبة المادم وما يناله من أعدائه أكثر بما يكون بمصيبة الذام وان لا تكون رئة المادح أخف لى قلبه وفي عينه من رئة الذام في مساخف الذام على قلبه كاخف المادح واستو يامن كل وجه فقد نال هذه الرئبة وما أبعد ذلك وما أشده على القاوب وأكثر العباد فرحهم بمدح الناس لهدم ستبطن في قلوم موهم لا يشعر ون حيث لا يمتحذون أنفسهم من العلامات و ربحا شعر العابد بمن قابه الى المادح ودن الذام والشعد حلف من الدام والشعر والذام قد عصى الله يذمتك والمادح قد أطاع الله بمدحك ف كم ف تسوى بينه ما والماست في الذام والدين المحض وهدن التابيس فان العابد لو تفكر علم أن في الناس من (٢٥٩) ال تكرم ما

ارتكب الذامق مذمته ثم انه لايستثقلهم ولاينفر عنهم و بعلم ان المادح الذي مدحه لايخلوعن مذمه غيره ولايحدف نفسه نفرةعنه عذمة غبره كإحدادمة نفسه والذمة منحبث انهامعصية لاتختلف بان تكون هــو المذموم أوغيره فاذاالعامد المغسر ورلنفسمه يغضب ولهـواهعتعـض ثمان الشميطان يخيل البه أنه من الدين حتى بعدل على الله بهواه فيزيده ذلك بعددا من الله ومن لم يطلع عملي مكامدالشمطان وآفات النفوس فأكثر عباداته تعب ضائع يفوتعليه الدنهاو يخسره فى الاسخوة وفهم قالالله تعالى قلهل ننيتكم بالاخسر بناعمالا الذبن صل سعمهم في الحياة الدنياوهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاب الحالة الرابعة وهى الصدق في العبادة أن يكر والمدح وعقت

لايكون عمه عصيبة المادح ومايناله من أعدائه أكثر عمايكون عصيبة الذام و)منها (انلايكون ولة المادح أخف على قلبه وفي عينه منزلة الذام) فهذه العلامات التي عمدنها نفسه وهي الاصول وما عدا ذاك يرجع الها (فهما خف الذام على قلبه كاخف المادح واست و يامن كل وجه فقد نال هذه الرتبة وما أبعد ذلك وماأشده على القاوب وأكثر العباد فرحهم بمدح الناس) لهم والثناء عليهم (مستبطن في قاويهم وهم لايشعرون حيث لا يمتعنون أنفسهم بهذه العسلامات) وهو غرو رعظيم (ورعماشعر العامد عيل قلبه الحالمادح دون الذام والشيطان عسن له ذلك ويقول له الذام قدعصي الله بجذمتك والمادح قدأطاع الله بمسدحتك فكيف تسترى بينهما وانحما استثقالك الذام من الدين المحض فهدذا) الذي يغره الشيطان ( محض التلبيس) منه عليه (فان العابد لوتفكر علمان في الناس من ارتكب من كبائر المعاصى أكثر مما ارتكبه الذام فى مذمته ) له (ثمانه لايسنه قلهم ولاينفر عنهمو بعلم ان المادح الذي مدحه لا يخلو من مذمة غسيره ) عند غيره أوعنده (ولا يحد في نفسه نفرة عنسه) ولأ استنكارا (الذمة غيره كالابعد الذمة افسه والذمة منحيث انهامعصبة لا تختلف بان يكون هوالذموم أوغيره فاذا ألعابد المغر ورلنفسه يغضب ولهواه يتعص) ويتوجيع (ثم ان الشيطان يخيل اليه الهمن الدين حتى يعتل على الله بهواه فيزيده ذلك بعدامن الله ومن لم يطلع على مكايد الشيطان وآفات النفوس فاكثر عباداته تعب ضائع )لايفيد شيأ (يفوّت عليه الدنيا) لتركه اياها (ويخسر في الا تحق) لاغتراره إبتلبيس الشيطان (وفيهم قال الله تعالى قل هل ننشكم بالاخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) فهؤلاء قد خسرت أعمالهم وكثر تعبهم وضل سعيهم فلممتعوا نفوسهم بالدنيا لزهدهم عنها ولاأخلصوافى أعمالهم ليتمتعوا بهافى الاسخوةفهم بمن خسر الدنيا والا خوة معا (الحالة الرابعة وهي الصدق في العبادة ان يكره الدح وعقت المادح اذ بعداله فنفة عليه قاصمة الظهر ) داقة العنق (مضرقله فى الدين و يحب الذام اذبعلم انهمهد اليه عيويه ومرشد له الى مهمه ومهداليه حسنانه وقد قال صلى الله عليه وسلم رأس النواضع أن يكره أن يذكر بالبر والتقوى) قال العراقي لم أجد له أصلا (وقدروى في بعض الاخبار ماهو قاصم لظهو رام النا انصم) وروده (أذروى انه صلى الله عليه وسلم قال و بل الصاغرود يل المقاغ وو يل اصاحب الصوف الامن فقيل بارسول الله الامن نقال الامن تنزهت نفسه عن الدنيا وأبغض المدحة واستحب المذمة) قال العراقي لم آجده هكذا وذكر صاحب الفردوس منحديث أنس ويللن لبس الصوف غالف فعدله قوله ولم يخرجه ولده في مسنده (وهذا شديد جدا وغاية امثالنا الطمع في الحالة الثانية وهو أن يضمر الفرح والكراهة على الذام والمادح ولايظهر ذلك بالقول والعسمل وأما الحالة الثالثة وهي النسوية بن المادح والذام فلسنا نطمع قيهاثمان طالبنا أنفسه العلامة الحالة الثانية فحا وفت لناوالاولابد) وفي

قاصمة المظهر مضرفه فى الدين و عب الدام اذبع انه مهداليه عيموم شدله الى مهمه ومهداليه حسنانه فقد قال صلى الله عليه وسلم واستمر واستمر واستمر واستمر واستمر واستمر واستمر والتقوى و والتقوى و وقد وى في بعض الاخبار ماهو قاصم الفهور أمثالناان صحافر وى أنه صلى الله عليه وسلم التواضيع أن تذكر بالبروا لتقوى و وقد وى في بعض الاخبار ماهو قاصم الفهور أمثالناان صحافر وي أنه صلى المدحة قال و يل السائم وويل الفائم ويل المدون الامن فقيل المن فقال الامن تنزهت نفسه عن الدنيا وأبغض المدحة واستحب المذمة وهذا السحد بعد و على المنافظ مع فى الحالة الثانية وهوأن و مراكم الفرح والكراهة على الذام والمادح والانفهر ذاكم المعرف والمنافظة و منافظ المنافظة و منافظة المنافظة و المنا

وأن نتسارع الى اكرام المبادح وقضاء عاجائه ونتنا فل على اكرام الذام والناء عليه وقضاء حواثيعه ولا نقد رعلى أن أسرى بيهما في الفعل الفعل الفعل على المبادح والنام في ظاهر الفعل فهو جدير مان يتغذ قدوة في هذا الزمان ان وجد فاله الكم يت الاحريقيد في الناس به ولا يرى في كيف بما بعده من المرتبتين وكل واحدة من هذه الرتب أيضافها درجات أما لدرجات في المدح فهو أن من الناس من يمنى المدحة والثناء وانتشار الصيت في توصل ح الى نيل ذلك بكل ما يمن حريق برائى بالعبادات ولا يبالى بمقارفة المفاورات لاستمالة قاوب الناس (٢٦٠) واستنطاق ألسنتهم بالمدح وهذا من الهال كين ومنه من تريد ذلك و يطلب بالمها حات ولا

بعض النسخ فالمالانفي جما فانا ولابد (أن نتسارع الى اكرام المادح وقضاء حاجاته ونتثبافل عن اكرام الذام والثنآء عليه موقضاء حوائجه ولانقدرأت نسؤى بينهماني الفعل الظاهركما لانقدر عليمني سريرة القلبومن قدرعلى التسوية بين الذام والسادح في ظاهر المفسعل فهوجد بربان يتخذ قدوة) أي شيغًا يقتدىبه (فى هذا الزمان ان وجدفانه )عز برجدامثل (الكبريت الاحريقد شبه ولا برى ) فهو وابع الغول والعنقاء والله الوفي (فيكيف بما بقده من الرتبتين وكل واحدة من هذه الرتب فهادر جات) منفاوتة (أما الدرجات في المدح فهوان من الناس من يتمنى المدحة والثناء وانتشار الصبت فيتوصل الى نملها بكل ممكن) وفي نسخة بكل ماأمكن (حتى مرائي بالعبادات ولا يبالى بمقارفة الحظورات) أي ارتكام ا (لاستمالة قلوب الناس) اليه (واستنطاق آلسنتهم بالمدح) له (وهذا من الهاليكين) في هوَّه الضلال (ومنهم من مريد ذلك و يعالم بعالم الحات ولا يطلبه بالعبادات ولا يباشر الحفلورات وهذا على شفا) أى طرف (حرف هار) أى هائر عمني ساقط (فان حدود الكالم الذي يستميل به القاوب وحدود الاعمال الأعكنه أن يضبطها فيوشك ان يقع فيمالا يحل لنبل الحد فهو قريب من الهالكين جدا) فن المحول اللي أوشك أن يقع فيه (ومنهم من لا بريد المدحدة ولايسعي لطالها ولكن اذا مسدح سبق السرورالي قلبه) من غير علاج منه (فان لم يقابل ذلك بالجاهدة) والرياضة (ولم يشكلف الكراهية فهوقر يب من أن يستمره فرط السرورالي الرتبة التي قبلها وان جاهد نفسه في ذلك وكاف قابسه الكراهة وبغض السروراليه بالتفكر في آفات المدح فهوفي خطر المجاهدة فتارة تكون المسدله) فيقلبه (والرة تكون عليه) فيغلب عليه (ومنهم من اذا جع المدح لم يسربه ولم يغتم به ولكن الايؤثر فيه وهذاعلي خير وان كان قديق عليه قية من الاخلاص) بسبب عدم اعتمامه (ومنهم من يكره المحاذا معهول كن لاينتهى به الى أن يغضب على المادح و ينكرعايه وأقصى درجاته أن يكره) المدح (و يغضب) على المادح (ويظهر) من نفسه (الغضب) عامه (وهو صادق فيسه لالمن يظهر الغضب وقلبه محسله فان ذلك عين النفاق لانه بريد أن يظهر من نفسه الاخلاص والصدق وهو مفلس منه) ا المانيله (وك ألك بالند) بان يفاهر السرورعند مماع مذمة موقلبه مبغض له (ومن هذا تتفاوت الاحوال في -ق الذام وأول در جانه اظهار الغضب وآخره آاظهار الفرح ولا يكون الفرح واظهاره الا من فقابه حنق) محركة أى غيرة ( وحقد على نفسه لقردهاعليه) أى عصيانها (واكثرة عبوبها ومواعيدها السكاذبة وتلبيساتها الخبيثة) وتخديعاتها (فيبغضها بغض العدق) ويمعتهامقت البغيض [ (والانسان يفرح بمن يذم عدوه وحذا شخص عدوه نفسه فيفرح اذا مع فمهاو يشكر الذام على ذلك ) وفي أسفة علمها (ويعنقد فطنته وذكاء ما اوقف على عبوبها فبكون ذلك كالنشني له من نفسه و يكون غنيمة له عنده اذصار بُالدُّمة أوضع) أى أحةر (في أعين الناس) ساقطالا بو به له (حتى لا يبتلي بفتنة الجاه واذا

يطلبه بالعبادات ولايبائر الحظورات وهدناءلي شفا حرف هار فانحدود الكلام الذى يستمله القاوب وحدود الاعبال لاعكنه ان بضبطهافيوشك ان يقع فيمالا يحل لنيل الحد فهوقر يب من الهالكين جددا ومنهمهمن لايريد المدحة ولايسسعي لطلبها واکن اذامدد سربق السهرورالىقلبه فاتلم يقابل ذلك بالجاهدة ولم يشكاف الكراهية فهوقريبهن ان يستجره فرط السرورالي الرتبة التي قبلها وان حاهد نفسسه فيذاك وكاف قلبه الكراهية وبغض السرور المهمالتفكر فيآفاتالدح فهو فيخطر المجاهدةفنارة تكون المدله ونارة تكون عليه ومنهم من اذامع المدحلم يسريه والمنعسميه ولمنو ترفيه وهذاءلي خير وأن كانقديق علسه بقية من الاخلاص ومنهـمن يكروالمدحادا يمعه ولكن

لاينتهى به الى أن يغضب على المادح و ينكر عليه و آقصى در جانه ان يكره و بغضب و بفاهر الغضب وهو صادق سيقت فيه لاان يفاهر الغضب وقليه على المناف الفاق الذه و يدان يفاهر من نفسه الاخلاص والصدق وهو مفلس عنه و كذلك بالضد من هذا تتفاوت الاحوال في حق الذاء و أول در جانه اظهار الغضب و آخرها اظهار الفرح ولا يكون الفرح واظهاره الامن فى قلبه حنق وحقد على نفسه لنم دها عليه و كثرة عدو مهاوموا عدها الدكاذبة و تلبيسا تم الخبيثة في غضها بغض العدو و الانسان بفرح من من معدوه و هدا شخص عدوه نفسه و يكون عدوه نفسه و يكون عنده المناف الناس حتى لا يبتلى بفتنة الناس و اذا

سيقت المه حسنات لم ينصب فيها دعساه يكون خير العيوب التي هوعا خون اماطتها ولوجاهدا اريدنفسه طول عروف هدفه الحصلة الواحدة وهوأن يستو ىعنده ذامه ومادحه لكاناله شغل شاغل فيهلاً يتفرغ معه لغيره وبينه (٢٦١) و بين السَّعادة عقبات كثيرة هذه احداها

ولا يقطع شيئاً منها الا بالجاهدة الشديدة في العمرالطويل \* (الشطرالثاني من الكتاب

فاطلب الجاه والمستزلة بالعبادات)\*

وهوالرباه وفسمسانذم الرياءو بيانحقيقةالرياء وما برائيه وسان درجات الرماء وبهان الرياء الله وبيان ما يحبط العمل من الرياء ومالا يحبط وبيان دواءالرياءوعلاجهو بمان الرخصة في اظهار الطاعات و بيان الرخصة في كنمان الذنوب سان توك الطاعات خوفا من الرياءوالا ".فات وبيان ما يصم من نشاط العبد العبادات بسبب رؤيه الخلق وبيان مايحت على المريد أن يلزمه قلب مقبل الطاءاو بعدهاوهي عشرة فصولو باللهالةوفيق

\*(بيا- ذم الرياء) \* اعلم ان الرياء حرام والمراثى عند الله ممقوت وقدشهدت لذلك الآيات والاخبار والآثار \* (اماالا يات) فقوله تعالى فويل المصابن الذنهم عن صلاتهم ساهوت الذن هم راؤن رقوله عز وجل والذمن عكرون السيئات له معذاب سديدومكر أولئكهو يبورقال مجاهد اسمفت الممحسنات لم ينصب أى لم يتعب (فيهافعساه يكون خير المعيو به التي هوعا خون الماطنها) أى الزالتها (ولوجاهدالمر يدنفسه طول عروفي هذه الخصلة الواحدة وهوان يستوى عند أذامه ومادحه لكان له شغل شاغل فيه لايتفرغ معهلغيره) من مهمات الساول (وبينه وبين السعادة) أى الوصول اليها (عَمَّمَاتَ كَثْمِرَةً) صَّعْبَةَالمَرْتُقِي ودونَمُنْ حَتُوف (وهذه احدى تلك العقبات ولا يقطع شيءمنها الا بالجاهدة الشديدة فالعمر الطويل) ولكن من لاحظته العناية الالهية تيسرتله أسباب قطعه أفى الحال وسهل عليه الوصول الى السعادة ولـ كل على رجال والله الموفق عنه \* (الشطر الثاني من الكتاب) \*

(في طلب الجاه والمنزلة) في قلوب الناس (بالعبادات وهو الرياء وفيه بيان فم الرياء وبيان حقيقة الرياء ومأيرا فيهو بيان درجات الرياءو بيان الرياء الخني وبيان ما يحبط العمل من الرياء ومالا يحبط وبيان دواء الرياء وهلاجه وبيان الرخصة فى المهار العاعات وبيان الرخصة فى كتمان الذنوب وبيان ترك العاعات خوفا منالرياءوالا سخاتو بيان مايصومن نشاط العبسدالعبادة بسببرؤ ية الخلقومالايصروبيسان مايجب على المريدان يلزم قلبه قبل الطاعات وبعدهاوهي عشرة فصول على الترتيب المذكور)

\*(بيان ذم الرياء)\*

(اعـــلم) وفقك الله تعالى (أن الرياء حرام والمرائى)وهوالمتصف به (عندالله بمقون)أى مبغوض أشد البغض (وقد شهدت بدلك الأ " يات والاخبار والا " ثاراما الا "يات فقوله تعالى فو يل المصلين الذين هم من المناع المون على المناع علىباوالفاء جزائية أوسبية (وقوله عز وجلوالذين عكر ون السيات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبورقال مجاهدهم أهل الرياءوقال تعالى اغسانطعمكم لوجه الله) على ارادة القول بلسان الحال أوالمقال (لانر يدمنكم حزاء ولاشكورا) أى شكرا (فدح المخلصين) من عباده (بنني كل ارادة سوى وجمالته تَعَالَى والرياء هوضده وقال تمانى فن كان يرجُوالقاءر به) أى يأمل حسن لقائه وثوابه (فليعمل عمل صالحا) وتضيه الله (ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) بان والله أو يطلب منه أجرا (أثرات فيمن بطاب الاجر والحديقباداته وأعماله ) قال العرافي رواه الحاكم من حديث طاوس قال رجل اني أقف الموقف أبنغي وجه الله وأحبان برى موطني فلم ردعليه حتى نزلت هذه الا يذهكذا في نسخة من السندرا ولعله سقط منها بن عباس أوأبوهر ووانهدى ووجد يخط الحافظ ابن يحر بازائه وابن عباس و يخط الكالدميرى السافط من المنفة المصنف أبوهر برة وهوثابت في غيرهامن النعط انتهي ماوجدته قاتر واءعبد الرزاق وابن أبي الدنيا في الاخد الاص وابن أبي عام والحاكم عن طاوس هكذا ولم يذكر وافيه ابن عباس ولا أباهر موة ورواه الماكم أيضاوصعده والببهق عنطاوس عنابن عماس كاذكره الحافظ ابن حروانوج ابناتي حاتم عن مجاهد قال كان من المسلمين من يقاتل وهو يحب ان يرى مكانه فانزل في كان يرجو القاءر به فليعمل ع الرالح اللا من وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جريم عن مجاهدة ال قال رجل بارسول الله أعتق وأحب ان وى وأنه دق وأحبان يرى فنزلت فن كان يرجو آالا " ية وأخرج ابن منده وأبونعيم فى العماية وابن عساكرمن طربق السدى العفيرعن المكايعن أب صالح عن ابن عباس قال كان جندب بن رهيراذا صلى أوصام أوتصدق فذكر بخبرارتاح له فزادفي ذالنا قالة الناس فغزل في ذاك فن كان مرحوالقاعربه الاسية م قال العراق للبزاومن حديث معاذ بسند ضعيف من صامر ياء فقد اشرك الحديث وفيه انه صلى الله عليه وسلم تلاهذه الاسيةانتهى فلتورواه منحديث عبد الرحن بنيفتم الاشعرى وهومختلف في عبيته انه قال الماذ

همأه الرياء وقال تعالى أنمانه مكم لوجه أنه لاتريد منكم جزاء ولاشكورا فدح الخلف ينبغي كل ارادة سوى وجدالله والرياء ضده وقال تعالى فن كان يرجولقاء ربه فليعسمل عسلاصالحا ولايشرك بعبادة زبه أحسدا ولدفك فين يعالب الاجروالحد بعداداته

أناسمعترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صامر باء فقد أشرك ومن صلى رباء فقد أشرك ومن تصدقر ياء فقد أشرك قال بلي ولمكن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاهذه الا سية فن كان مرجوا لقاء ربه فشق ذلك على القوم واشتدعاهم فقال الأخرجهاء نكم قالوا بلى بارسول الله فقال هي مثل الاسمة التي فى الروم وما آتيتم من ربالير بوفى أموال الناس فلابر بواعنـــدالله في على رباء لم يكتب له ولاعليه (وأما الاخبار فقدقال صلى الله عليه وسلم حين سأله رحل بارسول الله فيم النحاة فقال أن لا بعمل العبد بطاعة الله ويدبها الناس) أغفله العراقي وقرأت في كتاب الفقيه أبي الليث السمر قندي قال أخبرنا باسناده عن جبلة اليحصى قال كنافى غزاة مع عبد الملك بن مروان فععبنار حل فسهر لا بنام فى الليل الا أقل في كمثنا أيامالانعرفه تمعرفناه بعدذلك فآذاهو رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأن فيماحد ثناان قائلامن المسلمين قال بارسول الله فيم النجاة غدرا قال ان لا تخادع الله قال كيف نخادع الله قال ان أهمل بما أمرك الله وتريديه غير و جهالله الحديث وسأتى عمامه فيما بعد (وروى عن أبي هر بون) رضى الله عنه (في حديث الثلاثة المقتول في سبيل الله والمتصدق عله والفارئ لـكتاب الله أوردناه) بتمامه (في كتاب الاخلاص) وفيه (فان الله عزو جل يقول الكلواحد منهم كذبت بل أردت ان يقال فلان جو ا دكذبت بل أردت أنْ يقال فلان شجاع كذبت بل أردت ان يقال فلان قارئ فاخبرا لنبي صلى الله عليه وسلم انهم لم يثانوا) بَمَاعِلُوا (وان رياءُهم هوالذي أحبط أعمالهم) رواهمسلموسيأني في كذاب الاخلاص (وقال ابن عر ) رضى الله عنسه (قال سلى الله عليه وسلم من راءى راءى الله به ومن مع سمم الله به )قال المراقى متفق عليه من حديث جندب بن عبدالله وأما حديث ابن عرفر وا، الطبراني في الكبير والبهي في الشعب من رواية شيخ يكني أبا مزيد عنه بلفظ من عم الناس بعمايه عم الله به مسامع خلقه وحقره وصغره وفي الزهد الابن المبارك وسندأ جد وابن منيع أنه من حديث عبدالله بن عروانته ي قلت حديث جندب أخرجه كذلك ابن أبي شيبة وأحدوابن مآجه وأبوعوانة وابن حبان والبغوى بلفظ من سمع سمع اللهبه ومن راعى راعى الله به ومن شق شق الله عليه يوم العيامة ورواه بدون الجلة الاخبرة أحدوم الم من حديث ابن عماس ومسلم وابن ماجه والمهتى فى الأسماء والصفات من حديث حديث وأحد والعلم الى وأبو الشيغ من حديث أب بكرة وأما حديث ابن عرفا خرجه كذلك ابن أبي شيبة وهنائف الزهدو ألونعيم في الحلية وروى أحدوابن أبشيبة والترمذي وقال حسن غريب وابن ماجه وأبو يعلى من حديث أبي سعبد بالفظ من يرائى يرائى الله به ومن يسمم يسمم الله به (وفي حديث آخو طويل ان الله عز وجل يقول لملائكته ان هذا لم يردنى بعمله فاجعلوه في سجين وهي دركة من دركات جهنم قال مجاهده ي عت الارض السفلي فها ارواح الكفاروأع الهمأع الاسوء قال العراق رواءابن المبارك فى الزهدومن طريقه ابن أبي الدنيا في الاخلاص وأبوالشيخ في كتاب العظمة من رواية ضمرة بن حبيب مرسلاو رواه ابن الجوزى في الموضوعات انتهى قلت واوابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضيرة بنحبيب قال قال صلى الله عليه وسلمان الملائكة يرفعون عل عبد من عبادالله فيستكثر ونه ويزكونه حتى ينتهوابه الىحيث يشاءالله من ساطانه فيوحى الله البهم انكر حفظة على عل عبدى وأنارقب على مافى نفسه انعبدى هذالم يخلص لى عله فاكتبوه في سحين و يصعدون بعمل عبد فيستقلونه و يحتقر ونه حتى ينتهو ايه الى حيث شاء الله من ساطانه فوحى الله الهم انكم حفظة على على على وأنارت على مافى نفسه ان صدى هذاقد أخلص لى عله فاكتبوه في علمن فهذا هوالذي أشار اليه المصنف بقوله وفي حديث آخو طويل وأخرج ابن مردويه في التفسيرمن حديث باربن عبدالله قال حدثني وسول الله صلى الله عليموسلم ان الملك يرفع العمل العبديرى انفى يديهمنه سرورا حتى ينتهس الحالمةات الذي وضعه الله فيضع العمل فيه فيناديه الجبارمن فوقه ارم بمامعك في سعين فيقول الملك مارجعت المال الاحقافيقول مسدقت ارمى امعك في سعين وأخرج

\*(وأما الاخبار)\* فقد قال صلى الله عليه وسلمين سأله رحسل فقال بارسول الله فسيم المحاة فقال ان لا يعمل العبد بطاعة الله تريد ماالناس وقال أبوهر برة فحديث الثلاثة المقتول فى سىيل إلله والتصدق عاله والقارئ لكتاب الله كما أوردناه في كاب الاخلاص وانالله عز وجل يقول اكل واحدمتهم كذبت بل أردت ان مقال فلان حواد كذب بلأردت أن يقال فسلان شعاع كذبثبل أردت ان مقال فلات قارئ فأخر صلى اللهعليه وسلم الهمم ليثانواوان رباءهم هوالذي أحبط أعمالهم وقال انعررضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من راءى راءى الله به ومن اعمر سمع الله به وفي حديث آخر طويل ان الله تعالى مقول لملائكتهان هدالم مردنى بعمله فاجعلوه في سعين

وقالسلى الله علموسل ان أخوف ماأخاف علسكم الشرك الامسغر فالواومأ الشرك الاصعر بارسول الله قال الرياء بقول اللهعز وحلاوم القيامة اذاحاري العبادباع الهماذهبواالي الذمن كنتم مراؤن فى الدنما فانظروا هـل تحـدون عندهم الجزاء وفال صلح اللهعلمه وسلم استعمدواباد عروحالمن حب الحرد قىل وماهو بارسول الله قال وادفى حهمنم أعدالقراه المراثن وقال سلى الله علم وشاريقول اللهعز وحلمن عل علا أشرك فيه غيرى فهوله كله وأنامنيه يريء وأنا أغيني الاغساء عن الشرك وقال عيسي المسيع صلى الله عليه وسلم اذا كأن نومصوم أحدكم فلمدهن رأسهولجيتهو عسم شفتيه المدلا برى الناس أنه صائم واذاأعطى بمنسه فلعف عن شماله واذاصلي فلسرنم ستريابه فأن الله بقسم الثناء كايقسم الرزق وقال نبينا صلى الله عليه وسدار لا يقيل اللهعز وحلعلافعهمقال ذرة من رباء وقال عر لمعاذ ان جبال حدين رآهسكي مايبكيك فالحديث معتم منصاحب هذاالقبر يعنى النبي مسلى الله علمه وسلم يقول ان أدنى الرياء شرك

العزار والبهتيمن حسديثأنس رفعه قال تعرض أعمال بنى آدمين يدى الله عزوجل ومالقيامة في صف عنمة فقول الله عزوهم القواهذا واضاواهذا وتقول الملائكة بارب واللهمارا بنامنه الاخسيرا فدة ول انعل كأن لغير وجهي ولاأقبل اليومن العمل الاما أريديه وجهي (وقال صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر بارسول الله قال الرباء يقول الله عزوجل بوم القيامة اذا حارى العباد باعسالهم اذهبو الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظر واهل تحدون عندهم حزاء) قال العراق رواءاً حدو البهتي في الشعب من حسديث محود بن لبيدوله رواية ورجاله ثقات ورواه الطهراني من رواية مجود بنالبيدعن رافع بنخديج انتهي قات سياق الصنف هوسياق أحدوالمهني وأماساق حديث الطبراني فلفظه يعالان يفعل ذلك اذاجاء الناس باعالهم اذهبوا الى الذن كنتم تراؤن فاطلبوا ذلك عندهم ورواه اين مردويه فالتفسير من حديث أي هر برة بنحوه (وقال صلى الله عليه وسلم استعدوا بالله من جب الحزن قبل وماهو بارسول الله فالواد ف جهنم أعد القراء الرائين ) قال الولى العراق رواه النرمذي وقال غريب وابن ماجمه من حديث أبي هر مرة وضعفه ابن عدى أنهى قات وكذلك رواء المخارى فىالناريخ ولفضهم جميعا تعوّذو ابالله منجب الحزن قالوا يارسول الله وماجب الحزن قالواد في جهنم تتعوذمنه جهنم كل يوم أربعما تقميرة يدخله القراء المراؤن وانمن أبغض القراء الى الله الذن مزورو فالامراء ورواه البهقي فالشعب مختضرا وفيمقيل ومن يسكنه فال الراؤن باعمالهم وقد تقدمنى تخار الامرمالعروف والنهىءن المنكروأما سماق ابن عدى الذى ضعفه ان في حهنم واديا تستعمل منه ومرارة عدوالله الفراء المرائين بأعسالهم والأبغض الخاق الىالله عالم السلطان (وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من على علا أشرك فيه غيرى فهوله كله وأنامنه يرىء وأناأ غنى الأغنياء عن الشرك) قال ألعراق رواممالك في الموطأ واللفظاله من حديث أبي هريرة دون قوله وأنامنه برىء ومسلم مع تقديم وتأخبُ بردونها أيضاوهوعند ابن ماجه بسندصيم أه فأث لفظ مسلم وابن ماجه قال الله تعالى أناأغني الشركاءعن اأشمرك منعل عسلاأشرك فيهمعي غيرى تركشسه وشركه ورواه أبنسو وفي تهذيبه والهزار المفظة قال الله عز وجل من على علاأشرك فيه غيرى فهوكله له وأنا أغنى الشركاء عن الشرك وعند أحد ومسلمف رواية وابن أبي ماتم وابن مردويه والبهتي بالفظه قال عزوجل انه خير الشركاء فنعل علاأشرك فده غارى فالارىءمنه وهوالذى أشرك وأخرج البهقي من حد مث حار رفعه يقول الله تعالى كلمن على علاأراديه غيرى فالمنهرىء وأخرج الطيالسي وأحدوا بن مردويه من حديث شدادين أوس رفعهات الله ، قول أنا خير قسيم أن أشرك بي من أشرك بي شبأ فانعله قلبله وكثيره لشريكه الذي أشرك أناعنه في وأخرج البزار وابت مردويه والبيهتي منحديث الضحالة بنقيس رفعسه يقول الله تعالى أناخير شريك فن أشرك معى أحدا فهولشر يكه الجديث (وقال عيسى عليه السلام اذا كان يوم صومكم فلدهن أحدكم رأسه ولحيته ويسم شفتيه لئلابرى الناس انه صائم واذا أعطت عينه فلحف عن شماله واذا صلى فلر سرستريانه فان الله يقسم الثناء) اى الصيت الحسن (كماية سم الرزق) أخرجه أجد فى الزهد من طريق هلال بن رسار وسيأتى مثل ذلك من قول عبدالله بن مسعود (وقال نبينا صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله علا فيهمثقال ذرة من رياء) قال العراق لمأجده هكذا ثلث هومن كالام بوعف بن استباط أخرجه أبونعم في الحلية من طريق عبدالله بنخبيق قال معت وسف بن اسباط يتول فذكر والآاله قال مثقال حمة مدل ذرة (وقال عرلمعاذ بن جبل) رضي الله عنهما (حين رآه يبكى)عند القبر (ما يبكيك قال حديث معتممن صاحب هذا القبريعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول الأدنى الرياء شرك قال العراقي رواه الطبراني هكذا ورواه الحاكم بلفظ ان اليسسير من الرياء شرل وقد تقسدم قريبا انتهى قلت وغسامه واحب العبيد الى الله الاتقياءالاحفيا مالذين اذاعابوالم يفتقدوا واذاشهدوا لم يعرفوا أولئك أغذالهدى ومصابيح العلم هكذا

رواه الطبراني فى الكبير وأنونعيم فى الحليمة والحاكم من حديث ابن عرومعاذمها والروا والشانية التي تقدمذ كرها ف فضيلة الحول ان السير من الرياء شرك وان من عادى أولياء الله فقد بارزالله بالحارية وانالله يحب الابرارالاحفياء الاتقياء الذن اذاغانوا لميفتق دواوان حضروا لم يدعواولم يعرفوا قلوبهم مصابح الهدى يخرجون منكل غبرا عمظلة وهكذارواه الطعرانى والحاكم من حديث معاذ (وقال صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية ) رواه ابن المبارك في الزهد من حديث شداد ابن أوس وقد تقدم الكلام عليه في أول أحاديث هذا الكتاب (وهي أيضا) أي الشهو الخفية (رجع الى منايا الرياء ودقائقه) وقدر وى أحدوان أبي ماتم والطعراني والحا كوصعه والبهني في الديث الذكورة لمت يارسول ألله فماالشهوة الخفية فقال يصبح أحدكم صائما فتعرض له شهوامن شهوانه فيترال صومهو يواقع شهوته (وقال صلى الله عليه وسلم ان في طل العرش يوم لاطل الاطله رجلانصد في بمينه في كاد ان يخفيها عن شماله ) هومتفق عام مه من حديث أبي هرمة بنحو في حديث سبعة بظلهم الله في ظله وقد تقدم في كتاب الزكاة وفي كتاب آداب الصحبة (ولذلك ورديفض على السرعلي على الجهرسم عنى ضعفا) قال العراق رواه البيهتي في الشعب من حمديث أبي الدرداء ان الرجل ليعمل العمل فيكتب له عل صالح معمول به في السريضعف أحر مسعين ضعفا قال البه في هذا من افراد بقية عن شيوخه الجهولين وروى ابن أبى الدنيا في كمَّاب الاخلاص من حديث عائشة بسند ضعيف يفضل الذ كرا الحني الذي لاتسمعه الحفظة على الذكر الذي تسمعه الحفظة سبعين درجة انتهمي قلت ورواه كذلك البيه في الشعب من طريقه وضعفه وافظه سبعين ضعفا وأماحديث أبي الدرداء فتمامه عندالبهق والديلي فلا وال به الشيطان حتى يذكره الناس و يعلنه فلكتب علانية وعيى تضعيف أحره كله ثملا مزال به حتى بذكره الناس الثانية و يعب ان يذكر الناس و يحمد عليه فيجعى من العلانية و يكتب رياه (وقال صلى الله عليه وسلم ان المرائي بنادي يوم القيامة بافاح ياغادر يامرائ صل علك وحبط أحوك اذهب نف ذأحوك من كنت تعمل له) قال العراق رواه ابن أبي الدنيامن رواية حبدلة الحصى عن صحابي لم يسم وراديا كافريا خاسر ولم يقدل يأمرائي واستناده ضعيف قلت هو في الحديث الطويل الذي تقدم ذكر أوله أورده أبوا للبث السمر قندى باسناده الى جبلة العصي قالكنا فى غزا مع عبدالك بنصروان فصبنا رجل الحديث وفيه واتقوا الرباعانه الشرك بالله وان المرائى ينادى يوم القيّامة على رؤس الخلائق بار بعة أسماءيا كافر يافاجر ياغادر يالماسر ضلعلك وبطل أجوك فلاخلاق الثاليوم فالتمس أجوك من كنت تعمل له يامخادع قال فقلتله بالمه الذي لااله الامو أنتسمعت هذامن رسول اللهصلي المعليه وسلم فقال والذى لااله الاهواني لقد سمعت رسول اللهصلي الله عليه وسسلم الاان يكون قد أخطأت شسيالم أكن أتعمده ثم قرأ ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم (وقال شداد بن أوس ) بن المنذرالخزر جي ابن أخي حسان بن ثابت كذيته أبو يعلى صحابي مات بالشام روى له الجماعة (رأيت الني صلى الله عليه وسلم يبكى فقلت ما يبكيك فقال انى تخوفت على أ. تي الشرك أماانه ملايعبدون صنما ولاشمسا ولاقرا ولاعجرا واسكنهم يراؤن باعبالهم)ر وامأحدوا بن ماجه وابن أبي المراني والحاكم وصحعه والبيهق بحوه وور تقدم فيأول هذا الكناب (وقال صلى الله عليه وسلم الحاق الله الارض مادت) أى تحركت واضطربت (فلق الجبال فصيرها أو تادالارض) أى سكنها بهافكانت شسبه الاوناد (فقال الملائكة ماخلق ربناخلقاأ شدمن الجبال فلق الله الحديد فقطع الجبال مُخاق النار فاذابت الحديد مُ أمر الله الماء فاطفاالنار وأمرالريح فيكدرت الماء فاختلف الملائكة فقالت نسأل الله تعمالى قالوا يارب ماأشدما خلقت من خلقك ) أي أقواه (فقال تعملى لم أخلق خلقاهو أشدمنابن آدم حين يتصدق بيمينه فيخفيها عن شماله فهوأشد خاق خلقته ) قال العراقي رواه الترمذي من حديث أنس مع اختلاف وقال غريب انتهمي فلت ولفظه لما خلق الله الارض حعلت عمد فلق

وقال صالح الله علمه وسلم أخوف ماأخاف عابكم الرباعوالشهوة الخفية وهي أيضا ترجع الىخطاتا الرياءود قائقة وقال صلى الله عليه وسلمان في ظل العرش نوم لاظلل الاظله رحداد تصدق بمنه فكان يخفها عن شماله ولذلكوردان فضلعل السرعلى على عل الجهر بسبعينضعفا وقال صـــلى الله علىه وســـلم ان المه رائي ننادى عليمه نوم القيامة بافاحر ياغادر بامرائى ضــ لعال وحبط أحرك اذهب فدأحرك من كنت تعمل له وقال شدادين أوسرأيت الني صــلىالله عليه وسلم يبكى فقاتماسكسك بارسول الله قال اني تحوّ فت على أمتى الشرك أماانهم لانعبدون صنما ولاشمسا ولاقراولا يجراول كمنهم واؤت باعالهم وقال صلى الله عليه وســــلم لماخلق الله الارضمادت باهاها فلق الجمال فصيرها أوتادا للارض فقيالت الملائكةماخلق ريناخلقا هوأشد من الجمال نفلق الله الحدد فقطع الحمال ثمخلق النارفأذابت الحدمد ش أمر الله الماء ماطفاء الناروأم الريخ فسكدرت الماءفاختلفت المادئكة فقالت نسأل الله تعالى قالوا مار سماأشد ماخلقتمن خلفك قال الله تعالى لم أخلق

رروى عبدالله بنالمبارك بالمناده عن رحل أنه قال لمعاذبن جبل حدثنى حديثا معتمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبكى معاذحتى طننت أنه لا يسكت م سكت م قال معت النبى صلى الله عليه وسلم قال لى يامعاذ قلت لبيك بايي أنت وأى يارسول الله قال الى عد ثلف حديثان أنت حفظته نفعك وان أنت معتدولم تحفظه انقط مت عند الله يوم القيامة يامعاذان الله تعالى خلق سبعة أملاك قبل أن يخلق السموات والارض م خلق السموات فعل الكل سماء من السبعة ملكا بو أباعلها قد جالها عظمافة صعد الحفظة بعمل العبد من حين أصح الى حين أصبح الى معى أمسى له نور كنور الشمس حتى اذا صعدت به الى السماء الدنياز كنه فكثرته فيقول (٢٥٥) الله العد فنظة اضر بوام خاالعمل وجه

صاحيمة أناصاحب الغبية أمرنى دنى أن لاأدع عل من اغتاب الناس محاور في الىغىرى قال ثم تأتى الحفظة بعملصالح من أعمال العبدد فتمر به فتزكيسه وتكثره حسي تباغرته الى السياء الثانية فيقول لهم الملك الموكل ماقفوا واضر نواجذاالعملوجه صاحبه الهأراد بعمله هذا عرض الدنباأمرفيري أنلاأدع على يعاورنى الى غبرى اله كان يفتخر به على الناسفى السهم قال وتصعدا لحفظة بعمل العبد يبهيم نورامن صدقة وصيام ومدلاة ودأعب الحفظة فتعاوزونه الى السماء الثالثة فيقول لهم الماك ااوكلها قفواواضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أنا ملك المكر أمرنى ربي أنلاأدع على محاورني الى غىرىانە كانىتكىرەلى الناسف عالسهم قال وتصعدا لحفظة بعمل العبد يزهدركايزهر الكوك

الجبال فالقاهاعليها فاستقرت فعبت الملائكة من خلق الجبال فقالت ياربهل فى خلقك شئ أشدمن الجبال قال نعم الحديد فالتيارب هل في خلفك شئ أشد من الحسديد قال نعم النار قالتيارب هل في خلفك شي أشدمن النار قال نع الماء قالت باردهل ف خلفك شي أشدمن الماء قال نع الربح قالت يارب هل في خافك شي أشد من الريخ قال نعم ابن آدم يتصدق بمينه وعفهاعن شماله وهكذا رواه أيضا أحد وعبدبن حيد وأبويعلى والبهبق وأبوالشيخ فىالعظمة والضياء فىالختارة (وروى عبد الله بن المبارك) المرورى تقدمت ترجمته في كتاب العلم (بأسناده عن رجل) لم يسم (انه كالُ العاذ بن جبل) رضي الله عنه (حدثناحديثا معمنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبكي معاذ حتى طننت أنه لا يسكت ثم سكت ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى يامعاد قات البيك بابى أنت وأمى يارسول الله قال انى محدثك حديثاان أنت حفظته نفعك وان أنتضيعته ولم تحفظه انقطعت حتك عددالله يوم القيامة بامعاذان الله عزوجل خلق سبعة أملاك قبل أن يخلق السموات والارض غم خلق السموات فعسل لكل سماء من السبعة ملكانوا با علما فدجالها عظما فتصعد الحفظة) وهم الكرام الكاتبون (بعمل العبد من حين يصبح الى أن عسى له نوركنور الشمس حيى اذا طلعت به الى السماء الدنياز كته فكثرته فيقول الملك الموكل بتلك أاسماء (العفظة) الصاعدين بذلك العمل (اضربوام-ذاالعمل وجهصاحبه أناصاحب الغيبة أمرنى ربى أن لاأدع علمن اغتاب الناس يجاورني الى غيرى قال م تالى الحفظة بعمل صالح من أعمال العبد فتركيه وتسكثره حتى تباغيه الى السماء الثانية فيةول لهم الملك الوكل بالسماء الثانيه قفوا واضر بواج ذا العمل وجه صاحبه فانه أراد بعملة هدا عرض الدنيا) أي متاعها (أمرني ربي أن لاأدع عله يجاوزني الى غيرى انه كان يفتخرعلي الناس في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يبته بجنورا منصدقة وصيام وصلاة قدأ يجب الحفظة فيجاوزون به الى السماء الثالثة فيقول لهم الملك الموكل مها قفوا واضر بواج ذاالعمل وجمصاحبه أناملك المكبر أمرفى ربى أنلا أدع عله يحاورني الى غيرى اله كان يتكبرعلى الناس فى مجالسهم قال وتصمعد الحفظة بعمل العبديزهر ) أى يضيء ( كما زهر الكوكب الدرى له دوى من تسميم وصلاة و ج وعرة حتى يجاوزوا مهالى آلسهمأه الرابعة فيقول الهم الملك الموكل بما قلمواواضر بوا بهذا العمل وجه صاحبه أضر بواظهره وبطنه أناصاحب العجب أمرنى ربي أن لاأ دع عله يجاد زنى الى غيرى انه كان اذاعل علاادخل فيه العجب قال وتصعد الحفظة بعمل العبددي يحاوروابه الى السماء الخامسة كانه العروس الزفوفة ألى أهلها فيقول الهمالملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجمصاحبه واجلوه على عاتقه أناملك الحسدانه كان يحسد الناس من تعلم و يعمل بعمله وكل من كان ياخذ فضلا من العبادة و يحسدهم و يقع فيهم أمرنى ربيأن لاأدع عله يحاوزني الى غيرى قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وج

السراءالرابعة فيقول الهسماللك الوكلم اقفواواضر بواجهذا العمل وجهساحيه اضر بوابه ظهره و بطنه أناصاحب الجب أمرى ب السراءالرابعة فيقول الهسماللك الوكلم اقفواواضر بواجهذا العمل وجهساحيه اضر بوابه ظهره و بطنه أناصاحب الجب أمرى ب أن لاأدع على يجاوز في الى غيرى اله كان اذاعل علاأ دخل العبي على قال وتصعد الحفظة بعمل العبد حتى يجاوز وابه السماءالك سة كانه العروس المزفوفة الى أهلها فيقول لهم الملك الموكلم اقفوا واضر بواج ذا العمل وجهساحيه واجلاء على الملك الحسد اله كان يحدد المناس من يتعلم و يقم فهم أمر في بي أن لاأدع عله بحاوز في الى غيرى قال وتصعد المحلفظة بعمل العبد من صلاة وزكا من كان يأخذ فضلا من العبادة يحسد هم و يقع فهم أمر في بي أن لاأدع عله بحاوز في الى غيرى قال وتصعد المحلفظة بعمل العبد من صلاة وزكا في المحلفة على العبد من المحلفة المحلفة

وغرة وصدمام فعاور ونبه الى السماء السادسة فيقول لهم المائ الوكل جاة فواوا ضربواجد العمل وجه صاحبه انه كان لا برحم انسانا قط من عبادالله أصابه بلاء أوضر أضربه بل كان شعت به أنامك الرحة أمرنيري أن لا أدع عله يحاورنى الى غيرى قال وتصعدا لحفظة بعمل العبد الى السماء السابعة من صوم وصلاة ونفقة و ركاة واحتماد و ورعله دوى كدوى الرعد وضوء كضوء الشمس معه ثلاثة آلاف ملا فعما و ردبه الى السماء السابعة فيقول لهم الملك الموكل جاقفوا واضربوا جذا العمل وجه صاحبه واضربوا به حوارحه اقفاوا به على قلبه انى أحسب من ربي كل على بود وجدري انه (٢٦٦) أراد بعمله غيراته تعالى انه أراد به رفعة عند الفقها عوذ كراعند العلماء وسينانى

وعمرة وصيام فعجاو زنبه الى السماء السادسة فيةول لهم الماك الموكل بما قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أنه كأن لا رحم انساناقط من عباد الله أصابه بلاءأوضربل كأن يشمث به أناملك الرحة أمرني رب أن الأدع عسله يحاوزني الى غيرى قال وتصعد الحفظة بعمل العدد الى السماء السابعة من ممام وصدقة وصلاة ونفقة وأجتهاد وورغ له دوى كدوى المرعدوضوء كضوء الشمس معه ثلاثة آلاف ملك يتعاوزون يهالى السماء السابعة فيقول لهم المال الموكل بها قفوا واضر بوابهذا العمل وجهصاحبه واضربوا به جوارحه واففلوابه على قابه أناأحجب عنى بى كاعل لم يرد به وجهر بى انه أراد بعمله غير اللهاله أرادبه رفعة عند الفنهاء وذكراء نسد العلماء وصيتاني المدائن أمرني ربي أن لاأدع عمله يجاوزنى الى غيرى وكلع للميكن خالصافهو رياء ولايقبل اللهعل المراثى فالوتصعدا لحفظة بعمل العبد منصلاة وصيام وزكاة وج وعرة وخلق حسن وصمت وذكر الله ثمالي وتشمعه ملائكة السموات حتى يقطعوابه الحجب كاما آلىالله عزوجل فيقلمون بين يديه و يشهدون له بالعمل الصالح المخلصاله تعالى قال فيقول الله تعالى لهم انتم الحفظة على على عبدى وأنا الرقيب على نفسه انه لم يردني بهدذا العمل وأرادبه غيرى فعليه لعنتي فتقول الملائكة كلهاعليه لعنتك ولعنتناوتقول السموات كالهاعليه لعنة الله ولعنتنا وتلعنه السموات السبيع ومن فيهن قال معاذ) رضي الله عنه (قلت يارسول الله أنت رسول الله وأنامعاذ قال اقتدبي وان كأن في عالك نقص يامعاذ حافظ على لسانك من الوقيعة في اخوانك من حلة القرآن واحل ذنوبال عليك ولا تحملها عليهم ولاثراك نفسك بذمهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا ندخل عل الدنيافي على الا حوة ولانشكبرفي مجلسك لسي يعذر الناس من سوء خالقك ولاتناج رجسلا وعندك آخرولا تتعظم على الناس فينقطع عنك خير الدنيا ولاغزق الناس فقرقك كادب النار فوم القيامة فىالنار قال الله تعالى والناشطات نشطا آندرى ماهن يامعاذ فلت ماهن بابي أنت وأي يارسول الله قال كلاب فى المار تنشط اللعموالعفام قلت إبي أنت وأمى يارسول اللهفن بطيق هذه الخصال ومن ينجو منهافال بامعاذ انه ليسير على من يسروالله عليه فال فيا رأيت أكثر تلاوة للفرآن من معاذ العذر عما في هسذا الحسديث) قال العراقي هو كا قال المصنف رواء ابن المبارك بطوله في الزهد له وفي اسناده كا ذكر رجل ورواه أبن الجوزى في الموضوعات انه بي وبخط الكمال الدميري قال الشيخ تق الدين القشيرى الرجل المذكور هوخالد بن معدان انهى وخالد بن معدان هوأ يوعبد المه الكلاعي الشامي ثقة عابديرسل كثيراءن معاذو ربما كأن بينهما اثنان كاذكره الحافظابن حرفى الهذيب وقال ابن عراف ذكر هذا الحديث الحافظ المنذري في ترغيبه مخر جامن الزهد لابن المبارك وأشارالي بعض العارف المذكورة وغديرها م قال وبالجدلة فاستار الوضع ظاهرة عليه في جيرع طرقه والفاظه والله أعدلم (وأماالاستار فيروى عن عربن الخطاب رضى الله عنه انه رأى رجلايطا من رقبته فى الصلاة فقال باصاحب الرقبة ارفع

المدائن أمرنى ويأتلا أدعهه بحاورني الحفرى وكل عدل مكن تهخالصا فهور باعولا يقسل المعل الرائى فالرنصه الحفظة بعمل العبدمن صلاة وزكاة وسيام وجرعرةوخلق حسن وصمتوذ كراله أهالى وتشميعهملائكة السموات حتى يقطهوانه الحب كالمالى الله عروحل فتقفون بين بديه و تشهدون له بالعمل الصالح المخلص لله قال نيقول الله لهم أنتم الحففاة على عرفيانا الرقيب على نفسه انه لم ردنى بهذا العمل وأراده غيرى فعايه لعنتي فتقول الملائكة كالهم علىهامنتك ولعنتنا وتقول السموات كالهاعليه اعندة الله ولعنتنا وتلعنده السموات السبع والارض ومن فهن قال معا ذقلت بارسول الله أنترسول الله وأنامعاذفال اقتسدى وان كأن في علك نقص يامعاذ حافظ على لسانك من الوقيعة فى اخوانك من جلة القرآن واحسل ذنو بك عليك ولا

تعملهاعليم ولا تزل نفسك بدمهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل على الدنياني على الا خرة ولا تشكير في مجاسل التي يعذر وقبتك الناس من سوء خلفك ولا تناجر جلاوعندك أخر ولا تتعفلم على الناس في تقطع عنك فيرالدنيا ولا غزى الناس ففر قل كلاب النار وم القيامة في النارة الدنيا والناسطات نشطا أندرى من هن يامعاذ قلت ماهن بابي أنت وأي يارسول الله قال كلاب في النارة نشط اللهم والعظم قلت بأبي أنت وأي بارسول الله فن يطبق هذه الحسال ومن ينجومنها قال بامعاذ انه ليسير على من يسره الله عليه قال في رقبة سه فقال باصاحب معاذ العسد مناذ العسد المحديث (وأما الآثار) فيروى أن عمر بن الخطاب وفي الله عنده وأي وجلايطاً طي وقبة سه فقال باصاحب المقبة الفرقية المناسفة ال

هذافي بينك وفال على كرم الله وجهده المرائي الأث علامات يكسل اذاكان وحده وينشط اذا كأن فى الناس و تزيدفي العسمل اذا أثني عليه وينقص اذاذم وقال رجل اعباده من المامب أقاتل بسنى فىسسلالله أريدبه وجهالله تعالى ومحدة الناس قال لاشي لك فسأه ثلاثمرات كلذاك يقول لاشي الثم قال في الشالشة ادالله يقول أناأغني الاغنماء عن الشرك الحديث وسأل رجل معدد من المسد فقال انأحدنا يصطنع المعروف يحبأن يعمدونو حرفقال له أنحب أن عقت قال لا قال فاذا عملت شهعلافأ خلصه وقال الضعالة لانقدوان أحسدكم هسذالوحه الله ولوجهك ولايقولن هسذا للهوالمرجم فانالله تعالى لاشريكه وضربعس رجلابالدرة غاله اقتص منى فقاللا بل أدعهالله واك فقاله عرماصنعت سأاما أن دعهالى فأعرف ذلك أوتدعهالله وحسده فقال ودعتهاللهوحده فقال فنع اذن وقال الحسن لقد معبث أقواماان كان حدهم لتعرض له الحكمة لونطق بهالنفعته ونطعت كعاره وماء عممها الامحافة الشهرة وأن كان أحدهم لم فرى الاذى فى الطريق فاعتعان ينسه الامخافة الشهرة ويقال ان الرائي ينادى وم القيامة بأربعة إسهاء يامرائي باغادر يائاسر يافا واذهب فدأ جل منعات

رقبتك لبس الخشوع في الرقاب وانمياه لخشوع في القاوب) أو رده الا يمعيلي في مناقبه (ورأى أبو امامة الباهلي) رضي الله عنه (رجلا في المسجد يبكر في مجوده فقال أنت أنت لو كان هذا في بيتك) أشار بذلك الى أنه يخاف عليه من الرياء فاما أذا كان في جوف بينسه فلا يطلع عليه أحد الاالله (وقال على رضى الله عنه المرائى ثلاث علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان في الناس وتزيد في العمل اذا أثنى عليه وينقص اذا ذم) نقله أبوالليث المعرقدي (وقالرجل لعبادة بن العامت) الاوسى رضى الله عنه (أقاتل بسيقي في سيل الله أريد له وحه الله ومجسدة الناس قال لاشي لك فسأله ثلاث مرات كلذلك يعول لاشي لك مُقال في الثانيسة ان الله تباوك ونعالى يقول أنا أغنى الاغنياء عن الشرك الحسديث) وقدروى نحوه مرفوعامن حديث أبي امامة قالجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت رجلا غزا يلنمس الاحروالذكر سأله فقال صلى الله عليه وسلم لاثبي له فاعادها ثلاث مرات يقول رسول اللهصلي اللهعلميه وسسلم لاشئ له ثم قال ان الله لايقبل الاماكان له خالصا وابتغي به وجهه ورواه أبودارد والنسائى والطبرانى بسند جيد وكذلك بروىءن أبيهر يرة أنار جلاقال بارسول الله الرجل يجاهد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من الدنيا قال لاأجرله وأعظم الناس هذ. فعاد الرجل فقال لاأحوله رواه الحاكم وصحعه والبيبق (وسأل رجدل سعيد بن المسيب) رحسه الله تعالى (فقال ان أحدنا يصطنع المروف يحب أن يحمدو يؤجر فقال له أتحب أن تقت قال لاقال فاذاع لت عُــــلا لله فاخلصه وقال الضعال ) بن قيس بن خالد بن وهب الفهرى أبوأنيس الامير المشهو رصابي صغير قتل فى مرب راهط سنة أربع وستين روى له النسائي (لايقول أحدكم هذا لوجه الله ولوجهك ولايقول هذا لله والرحم فانالله تعالى لاشريك له) وقدر وى ذلك عنه مرفوعاً بلفظ يقول الله أناخير شريك فن أشرك مبى أحدا فهو اشريكه ياأمها ألناس اخلصوا الاعمال لله فان الله لايقبــل من الاعمـال الاماخاص اليه ولاتقولوا هذالله ولارحم فانه لارحم وايس لله منه ثئ (وضربعر) رضى الله عنه (رجسلا بالدوة عمقالله) عر (اقتصها مني قال لابل أدعهالله ولك فقالله عر ماصنعت شدياً اما ان تُدَّعها الى فاعرف ذلك النَّ أوبَّدَعها لله وحده قال ودعم الله وحده قال فنم اذا) أخرجه الذهبي في نم السمرمن طريق داودبن عروالضي حدثناابن أبي قتيبة حدثنا سلامةبن مسيم الثميمي قال قال الاحنف ابن قيس قال وفد نا على عر بفتح عظيم فقال أين نؤائم قات في مكان كذا وكذا فقام معنا الى مناخ ركائها فعسل يتخالها ببصره ويقول الااتقيتم اللهف ركابكم أماعلتمان لها علبكم حقا الاخليم عنها فاكات من البت الارض فقامًا باأمير المؤمنين أنا قدمنا بفتم عظيم فرجع ونعن معه فلقيه رجل فقال باأمير الومنين انطلقمعي فاعدني على فلان فانه طلمني ففق رأسه بالدرة وقال تدعون عروه ومعرض الكم حتى اذا شغل في أمر من أمر المسلمين أتبغوه أعدني أعدني فانصرف الرجل يتذمر فقال عرعلي به فالتي اليهالمخفقة فقال افتــد قاللا ولـكن أدعهالله ولك قال اماتدعهالله أولى قال أدعها لله قال انصرف ثمجاء يمشى حتى دخل منزله ونحن معه فافتتح الصلاة فصلى ركعتين وجاس فقال ياابن الحطاب ألست كنت وضمعا فرفعك الله تعمالى وكنت ضالافهداك الله وكنت ذايلا فاعزك اللهثم حماك على رقاب المسلمن فحاءك رجل يستعديك فضربته ماتقول لربك غدا اذاأتيته فحعل بعاتب نفسه معاتبة ظننت انه من خبر أهل الارض (وقال الحسن) البصري رجه الله تعالى (القد محبث أقواما ان كان أحدهم لتعرض لهالحكمة لونطقهما لنفعته ونفعت أصابه وما ينعه منها الامخافة الشهرة وانكان أحسدهم ليمر فيرى الاذي على الطريق فلاعنعه ان لا ينحيه الامخافة الشهرة) أخرجه أبو تعيم في الحلية (ويقال ان المرائي ينادى وم القيامة باربعة أسماء يامرائي باغادر باغاسر يافاحرادهب نقذ أحرا من عات

الرياءوها يراهيه كهاهلم أنالر بالمشتق منالرؤية والسععة مشتقة من السهاع

له فلاأح الث عنسدناوقال اللف بل بن عماض كانوا واؤنء العماون وصاروا البوم تراؤن بمالايعملون وقال عكرمة ان الله يعطى العبده في نشعما لا تعطمه على على لان النية لار ياءفها وقال الحسنرضي اللهعنه المراثى تريدأن يغابقدو الله تعالى وهور جل سوء مريد أنيقولاانناسهو ر حل صالح وكنف يقولون وقدحل منرم عل الاردياء فلابداة اوبااؤمنينأت تعرفه وقال تتادةا ذاراءي العبدية ولالله تعالى انظروا الى عبدى يستهزئ بي وقال مالك بن دينارالقراء ثلاثة قسراء الرحن وقراءالدنها وقراءالمالوك وانعيدين واسعمن قراءالرجن وقال الفضل من أراد أن يننار الى مراء فلمنظر الى وقال محدين المارك الصورى أطهرالسهت بالليسلفانه أشرف من ممتك بالنهارلان السمت بالنهاوللعناوقين وسهت الليلاب العالمين وقال أوسلمان التوقءن العمل أشدمن العمل وقال ا من المباول ان كان الرجل ليطسوف بالبيت وهمو مغراسان فقبله وكيف ذاك قال بحب أن مذكر أنه مجاور عكتوقال الراهمين أدهم ماصدق المسن أراد أن يشتهر مر (بيان حقيقة

له ولا أحراك عندنا) وهذا قدروي مرفوعا من رواية جبسلة البحصي عن عمايي لم يسم بلفظ بافاحر يأغادريا كافريا خاسررواه ابن أبي الدنيا فى كتاب الاخلاص بسند ضعيف وود تقدم قريبا (وقال الفضيل) بن عياض رحه الله تعالى ( كانوا براؤن عما يعملون وصار وا الموم براؤن عمالا يعملون) أخرجه أبونهم في الحلية (وقال عكرمة) مولى أبن عباس (ان الله يعطى العبد على قدر نبته مالا يعطيه على قدر علدلان النية لار ياء فها) نقله صاحب القوت (وقال الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (المرائي بريدأن بغلب قدرالله تعمالي وهورجل سوء بريدأن يقول الناس هورجل صالح وكيف يقولون وقد حل من ربه محل الاردياء) جمع ردىء (فلابد لقاوب الومنين أن تعرفه) أخرجه أبونعيم فى الحلية (وقال قتادة) بن دعامة السدوسي البصرى العابد الثقة (اذا راءى العبد في يقول الله تمارك وتعالى انظروا الى عبدى يستهزئ بي) أخرجه البهق فى الشعب (وقال مالك بن دينار ) البصرى رجه الله تعالى (القراء ثلاثة قراء الدنيا وقراء الموك وقراء الرحن وأن مجد بنواسع من قراء الرحن) قال أنونعيم في الله حدد ثنا أنوعر وعثمان بنجد العثماني حدثنا اسمعيل بن على حدثنا هروك بن حميد حدثنا سيار حدثنا جعفر قال معت مالك من دينار يقول انمن القراء قراء ذاو جهين اذالقوا الماوك دخلوا معهم فماهم فيمواذا لقواأهل الا خرة دخلوامعهم فيماهم فيموقراء يكونوامن قراء الرجن وانهجد بنواسع منقراء الرجن حسدثنا أتوحامد بنجبلة حذثنا محدبن اسحق حدثناهرون حدثنا سيار حدثنا جعفر قال معت مالك بن دينار يقول الفراء ثلاثة فقارئ للرحن وقارئ للدنيا وقارئ الملوك فياهؤلاء مجددبن واسع عندى منقراء الرحن حدثنا مخلدبن جعفر حدثناعبد الله بنهجد ابن ناجية حدثنانصر بن على قال معت سفيان يقول قال مالك بندينار للامراء قراء والاغنياء قراء وان مجدبن واسع من قراء الرحن (وقال مجمد بن المبارك )بن يعلى القرشي أبوعبد الله(الصو ري) القدلانسي العابد نؤيل دمشق وشبخ الشام بعدا بيمسهر ذكره ابن حبان في كناب الثقات قال وكان مولده سمنة ١٥٣ ووفاته سنة ٢١٥ روى له الجماعة (أظهر السمت بالليسل فانه أشرف من سمتك بالنهار لان السمِت بالنهار العفاوقين وسمتك بالليسل لرب العالمين وقال أبو سلمسان) الداراني رجمالله تعمالي(التوقي على العمل أشدمن العمل) وهذا قدروي مرفوعًا من حسديث أبي الدرداء بلفظ ان الاتقاء على العمل أشد من العمل واه البهرقي بسند ضعيف ونقل نحوه عن أبي بكر الواسطى قال حفظ الطاعة أشد من فعلها لانمثلها مثل الزجاج لايقبل الجبر (وقال ابن المبارك) عبدالله رجه الله تعالى (ان الرجل ليطوف بالبيت وهو بخراسان) أى قلبه متعلق بخراسان (قيل له وكيف ذاك قال يحب أن يذكرانه مجاور بمكة) وهذا يخــلاف قول بعضهم قوم بخراسان وقَاه بهم بمكة (وقال الراهيم بنأدهم) رحمالته تعمالي (ماصدق الله من أراد أن يشتهر )أخرجه أبو نعيم في الحلمة ومن الآ ثارقال مجد بن الحنفية كلما لاينتني به وجهالله مضحل أخرجه أبو نعيم في الحلية وقال الربيسع ابن خيثم مالم ترديه وجهالله يضمدل أخرجهابن أبي شيبة وعن أبي العالية قال قال لى أصحاب مجملاً صلى الله عليه وسلم بأأيا العالمية لا تعمل لغير الله فيكال الله الى ماعُلَت له وقال ابن مسعود من صلى صلاة والناس برونه فلم اذا خلا مثلها والافاعا هي استهانة يستهين جهاربه أخرجه ابن أى شيبة و بأنى ذلك المصنف في فصل الرياء باوصاف العبادات

\* (بيان حقيقة الرياه وما يراه ينه)\*

(اعلم) ونقل الله تعالى (ان الرياء) بالكسر ممدودا (مشتق من الرؤية) وهى النظر بحاسة البصر وقدراءى الشخص رؤية (والسمعة) بالضم (مشتقة من السماع) وقد سمعه وسمع له سمعا وسماعا والعمل ان كان اظهاره للناس قصد الاان يروه فيظنوا به خيرا أو يسمعوا به خيرا فسمعة فالقصود في

وانعالوباء أصله طلب المنزلة فى قلوب الناس با والهم خصال الخير الاأن الجاء والمنزلة تطلب فى القلب باعدال سوى العبادات وتطلب بالعبادات وانعاله على العبادات والعابد واسم الرياء هوارادة العباد بطاء ما الماراتي هو العابد والمراءى هوالما المنظم الماراتي الماراتي الماراتي الماراتي الماراتي الماراتي والماراتي والمواردة المارة والمواردة والمو

والاتباع والاشاءا لحارحة وكذلك أهلالدنيا يراؤن بهذه الاسباب الجسة آلاأن طلب الجاه وقصندالرياء بأعمال ايستمن جملة الطاعات أهون من الرياء بالطاعات (القسم الاول الرياءف الدين بالبدن)\* وذلك باظهمار النعسول والصفارايوهم بذلك شدة الاجتهاد وعظم الحزن على أمرالدن وغلب تخوف الاتخرة وليدل بالنعول على قبلة الاكلو بالصفار على سمرالليل وكثرة الاجتهادوعظم الحزنعلي الدين وكذلك برائي بتشعد ١ الشعرايدليه على استغراق الهم بالدين وعدم النفرغ السريح الشمروهده الاسبال مهدماطهرت استدل الناسيهاء لي هدنه الامه ورفارتاحت النفس لمعرفتهسم فلذلك تدعوه النفس الماظهارها لنيل تلك الراحة ويقرب من هدا خفض الصوت والخرة العينسين وذبول الشفتين ليسستدل بذلك على الممواظب على الصوم

كلمتهما رؤية الخلق وسماعهم غفلةعن الخالق وعماية عنه هذا ماتقتضيه اللغة وقدأشار اليه بقوله (وأنما الرياء أصله طلب المزلة في قلوب الناس بايرائهم خصال الحسير) فيظنوا به خسيرا ويكرموه (الاان الجاه والمتزلة تطاب في الفاب باعمال سوى العبادات و) ثارة (تطلب بالعبادات واسم الرياء مخصوص بعكم العادة بطلب المزلة فى القلوب بالعبادات واظهارها) للناس ( فدالرياء هو ارادة المنزلة بطاعة الله عزوجل فالمرائي) على صيغة اسم الفاعل (هوالعابد) يرائي الناس بعبادته (والراءيله) على صيغة اسم المفعول (هم الذاس المطلوب رُو يهم بطلب المنزلة في قلوبهم والراءي به هو ) اسم (الخصال التي قصدالرائي الخهارها) لهمو (الرياء هوقصده الخهار ذلك) ولايقع غالبا الاعن غفلة عن الخالق وعمايته عنه (والمراعى به كثير و يحمعه خسة أقسام هي مجامع مآيتز بن به العبدالناس وهوالبدن والزى والقول والعمل والاتباع والاشياء الخارجية وكذلك أهيل الدنيا يراؤن بهيذه الاسماب الخسسة الاان طلب الجاه وقصد الرياعباعال) هي (ايست من الطاعات أهوت من الرياء بالطاعات) اذلايفان به خير االالاجلها (الاول الرياء في الدين من جهة البدن وذلك باطهار العول) وهوالسقم وقد نعل البدن ينعل نعولاو نعل كنعب لغة فيه (والاصغرار) أى في لون الجسم (ليوهم بذلك شدة الاجتماد) في العبادة (وعظم الحرن على أمر الدَّين وغلبة خوف الا خوة) فان من غاب عليه خوفهاا صفرلونه ونعدل جسمه (وليدل بالعول على قلة الاكلو بالاصفرار على شهر الليل وكثرة الاجتهاد وعظم الحزن على الدين وكذا يرائى بتشعيث الشعر ) وانتشاره (ليدل به على استغراق الهم بالدين) أى أموره (وعدم الفراغ لتسريح الشعر) ودهنه كماقيل لبشرا لحانى الاتسرح لحيتك فعال انى اذا لفارغ (فهذه أسباب متى ظهرت استدل الناس بها على هذه الامور وارتاحت النفس لمعرفتهم بهاوكذاك تدءو النفس الى اظهارها انسل الله الراحة ويقرب من هذا خفض الصوت) اذا تسكلم (واغارة العينين وذبول الشفتين) أي يبسهما (ايستدل بذلك على انه صائم مواظب على الصوم وان وقار الشرع هوالذي خفض من صوته وضعف الجوعهو الذي أضعف قوته ) أي أوهنها (وعن هذا فال عيسى عليه السلام اذاصام أحدكم فليدهن رأحه ولحيته و برحل شعره و يكهل عينه ) لثلا برى الناس الهصائم وقد تقدم قريباباتم منه (وكذلك روى عن أبي هريرة)رضي الله عنه من قوله (وذلك كله لمايخاف عليهمن نزغ الشيطان بالرباء ولذلك قال ابن مسعود) رضي الله عنه لاصحابه (اصحوا صاما) جمع صائر (مدهنين) أى لئلا مرى عليكم الصوم وقال الونعم في الحلية حدثنا المدن حعفر حدثنا عبدالله با آجد حدثنا محدبن جعفر الدركاني أخبرناشريك عن أبي حصين عن يحي بن وثاب عن مسروق عن عبدالله قال اذا أصبح أحدكم صائما أوقال اذا كان أحدكم صائم افليترجل واذا تصدق مدقة بهينه فاليخفها عن شماله واذامسلى صلاة أوصلى تطوعا فليصل في داخله (فهذمرا آة أهل الدين بالبدر وأماأهل الدنيافيراؤن باطهلرالسمن) فىالبدت (وصفاءاللون) وذاك بكثرة الما كل والتانق بانواعهافانه نوجب ذلك (واعتدال القامة وحسن الوجه ونظافة البدن وقوة الاعضاء وتناسبها) وكل الم يراؤن به (الثاني الرياء بالزى والهيئة الماالهيئة فتشعيث شعر الرأس وحلق الشارب بتمامة أواحفاته (واطراق الرأس)

وان وقارالسرعهوالذى خفض من صوته اوضعف الجوعه والذى ضعف من قوته وعن هداة الى المسيم عليه السلام اذاصام أحدكم فليدهن رأسه و برجل شعره و يكعل عينيه وكذلك وى عن أبي هر برقوذلك كامل ايخاف عليسه من نزع الشيطان بالرياء ولذلك قال ابن مسعود أصحوا صيامامدهنين فهذم مراآ فأهل الدين بالبدن فاما أهل الدنيا فيراؤن باظهار السمن وصفاء المون واعتدال القامة وحسن الوجه واذا ادالدن وقوة الاعضاع وتناسها و (الثاني الرياء بالهيئة والزي) و أما الهيئة فبتشعيث شعر الرأس وحلق الشاور واطراق الرأس فى الشى والهد عنى الحركة وابقاءاً ثرالسعود على الوجه وغلظ الثماب ولبس الصوف وتشميرها الى قريب من الساف وتقصير الا كم وترك تنظيف الثوب وتركه علم قال كل ذلك يرافى به ليظهر من نظسه أنه متبع المسنة فيه ومقتد فيه بعباد الله الصالحين ومن ذقف لبس المرقعة والصلاة على السعبادة ولبس الثماب الزرق تشبه أبالصوفي تمع الافلاس من حقائق التصوف في الباطن ومنه النفذع بالازار فوق العمامة واسبال الرداء على العينين ليرى به انه قدا بهسى تقشفه الى الحذر من غبار العاريق ولتنصرف البه الاعين بسبب تميزه بتلاك العلامة ومنه الدراعة والعابلسان على السه من هو خال عن العالم الموالم و رويا العالم الموالد و المال الموالم و المالة عنداً من الصلاح باطهار الزهد

على الارض (فى المشي والهد عنى الحركة وابقاء أثرا لسجود على الوجه) بما يلحقه من غباراً وغيره (وغلظ الثيابولبس الصوف) المعشن (وتشميرها) أى الثياب (الى قريب من نصف الساق وتقصير الا كام ونوك تنظيف الثوب وتركه نخرقا) أو يرقعه عاليس من جنسه (كلذاك يرائى به ليفلهرمن الهسه اله متبع السنة فيه ومقتد فيسه بعباد الله الصالحين في هيأتهم (ومنه لبس المرقعة) وهي ثوب يقطع قطعا ثم يرقع رقعائم عنيط بالصوف ويسمى أيضا بالخرقة وهي من لبس الصوفية (والصلاة على السعادة ولبس الثماب الزرق) المصبوغة بالنيل أوالصفر المصبوغة بالطين الاحسر كلذلك (تشبها بالصوفية مع الافلاس عن حقائق التصوف فى الباطن) وعدم الساول على طريقتهم (ومنه النقنع بالازار فوق العمامة واسبال الرداء على العينين ليرى انه انتهلى تقشفه الى الحدد من غبار الطريق ولتنصرف المه الاعين بسبب عيزه بتاك العلامات) فيكرم اذلك (ومنه الدراعة) وهي المسماة بالطرحة (والطيلسان) وهو كساء أسود مربع وكل منهمامن زى العلاء (وهومال من العلم) وانما يفعل ذلك (ليوهم) الناس (انه من أ هل العلم والراؤن بالزىعلى طبقات فنهممن يطلب المنزلة عنسدأهل الصلاح باطهار الزهد فيلبس الثياب المغرقة الوسخة القصيرة) الذيل والا كام (الغليظة) الحشنة (ابرائى بغلظها وقصرها ووستنها وتخرقها) بانه من الزاهد بن في الدنيا (ولوكاف) هذا (أن يلبس فو بانظيفا وسطاعما كان يلبسه السلف لكان عند ، عنزلة الذبح وذلك لخوفه أن يقول الناس قديداله رأى من الزهدور جمع عن تلك الطريقة ورغب فى الدنيا وطبقة أخوى يطلبون القبول عندأهل الصلاح وعندأهل الدنيا من الملالمة والوزراء والتجاد ولولبسوا الثياب الغاخوة ردهم القراء ولولبسوا الثباب الخرقة البذلة) وفى نسخة الخلقة (ازدرتهم) أى احتقرتهم (أعـبن الملا والاغنياءفهم يريدون الجدء بينقبول أهل الدين والدنيافلذاك يطابون الاصواف الرقيقة) من الرعزى (والاكسسية الرفيعة) الثمن (والمرقعات المصبوغة) بانواع الالوآن (والفوط الرفيعة) وفي نسخة الرقيقة ( وللبسوم ولعل فيم ألم المرم ) وفي نسخة قيم ثوب أحدهم (قيمة ثياب الاغنياء وهيئة ولونه هيئة ثباب الصلماء فيلتمسون) بدلك (القبول عند الفريقين وهؤلاء لوكافو البس ثوب خشن) من المكر باس الغليظ أدمن الصوف (أو) توب (وسع) أو عفرق (لكان عندهم كالذيع) في الحلق (خوفا من السقوط من أعين الملوك والاغنياء ولو كلفو البس ثوب الدبيق منسوب الىدبيق وهيمن قرى دمياط قد حربت منذ زمان كان يعمل فيها هذه الثياب المنسوجة بالحرير (والمكان الرقبق الابيض أو) ثوب (القصب المعلم وان كانت قيمته دون قيمة ثيابهم لعظم ذلك عابهم خوفا من أن يقول أهل الصلاح قدرغب في زى أهل الدنيا وكل طبقة منهم رأى منزلته في زي يخصوص فيثقل عليه الانتقال الىمادونه أوما فوقه وان كان مباحا خوفا من كوف (المذمة)اليه (وأماأهل الدنيافرا آتهم بالثياب النفيسة) الناعمة (والمراكب الرفيعة وأنواع التوسع وَالْعَجِمْلُ فِي اللَّهِ سُوالْمُسْكُن وَاثَاتَ البِّيتُ ﴾ مَنْ الفرش المُفْتَخْرة (وَنُرِهُ الخَبِسُل) أَى السَّمِينَةُ المُوسُومَةُ (و بالثياب المصغة) بانواع الالوان (والطيالسة النفيسة وذلك ظاهر بين الناس فانم ميلبسوت في بيوتهم

فهلبس الثهاب المخسرقية الوسف ةالقصيرة الغليفاة لمسيرائى بغلظها ووحجها وقصرهاويخرقهااله غدير مكترث بالدنداولو كاف ان يليس ثو باوسطانطيفايما كان السلف يلبسهلسكان عنده عنزلة الذبح وذلك الحوفه أنية ولاالناس قد بداله من الزهدورجمعن تلك الطريقة ورغبى الدنياوطبقةأخرى يطلبون القبول عندأهل الصلاح وعندأهل الدنيامن الماوك والوزراء والقعار ولوابسوا الثياب الفاخرة ردهم القراء ولولبسوا الثياب المخرفسة البذلة اردرتهم أعين الماوك والاغنياء فهمريدون الجمع بينقبول أهل الدين والدندا فلسذلك يطلبون الاصواف الدقيقة وألاكسة الرقيقة والمرقعات المصبوغة والفوط الرفيعة فيلبسونها ولعسل فيه ثوب أحسدهم قمةثو بأحدالاغنياء ولويه وهشته لون شاب الصلحاء فبلتمسون القبول عنسد

النبر يقين وهؤلاءان كالفوالبس فو بخشن أووسط لكان عندهم كالذيح خوفا من السقوط من أعين الماول النباب والاغنياء ولو كافوالبس الدبيق والكتان الدقيق الابيض والمقصب المدلم وان كانت قينه دون قيمة نبابه مم المنظم ذلك عليه منوفا من ان يقول أهل الصدلاح قدر غبوا في ما أهل الدنيا وكل طبقة منهم وأى منزلته في زي مخصوص في قالم الانتقال الى ما دونه أوالى ما فوقة وان كان مباحات مفتم الملائمة وأما أهل الدنيا فرا آثم بالنباب النفيسة والمراكب الرفيعة وأنواع التوسع والمتحمل في الملبس والمسكن وأثاث البيت وفره الحليول وبالنباب المسعنة والطيالسة النفيسة وذلك ظاهر بين الناس فانهم يلبسون في بونهم

الشاب الحسنة و يشتد عليه ملى ورواللناس على تقد الهندة ما إيدالغوافى الزينة بر الثالث الريام الفول) بورياء أهل الدن بالوعظ والسند كروا لنطق بالحكمة وخفظ الاخباد والا ثارلاجل الاستعمال في الحاورة واظهار الفرارة العلم ودلالة على شدة العناية باحوال السلف الصالحين و على الشيخة بن الذكر في عضر الناس والام بالمعروف والنهى عن المنكر عشهد الحاق واظهار الغضب المنكرات واظهار الاسف على مقارفة الناس المعامى و تضعيف الصوت في السكلام وترقيق الصوت بقراءة القرآن لدل بذلك على الخوف والحزن واعامح فظ الحديث ولا المناس المعامى من وى الحديث بيان خال في لفظه ليعرف (٢٧١) الله بعير بالاحاديث والمبادرة الى

أنالحديث صحيم أوغير محيم لاظهارالفضك فيه والجمادلة على قصدا فام الحصم ليظهرالناس فويه فى علم الدين والرماء بالقول كشمر وأنواعه لاتنعصر وأما أهلالدنيافرا آثهم بالقول محفظ الاشمعار والامثال والنفاصيم في العبارات وحلفظ التحسو الغريب الاغراب عملي أهل الفضل واظهار التودد الى الناس لاسمّاله القاوب \* (الرابع الرياء بالعمل) \* كسراآة المعالى بطول القسام ومدالفاهر وطول المعودوال كوعواطراق الرأس ونرك الالتلمات واظهارالهدعوالسكون وتسو به القدمين واليدين وكذلك بالصوم والغسزو والحجو بالصدقة وباطعام الطعام وبالاخبات في المشي عنداللقاء كارخاء الجفون وتنكيس الرأسوالوقار فى الكارم حتى ان المراتى قددسرع فالشي الى ماحته فاذاا طلع علمه أحد

الثياب الخشنة) البذلة (ويشتدعليهم لوبرزواللناس فى تلك الثياب مالم يبالغوا فى الزينة) والاصلاح والتسوية (الثالث الرياء بالقول ورياءاً هل الدين بالوعظ والذذكير) على رؤس الناس (والسلق بالحكمة وحفظ الاخبار) النبوية (والا ثار)والقصص (لاجل الاستعمال في الحاورة واظهار الغزارة العلم) وسعته (ودلالة على شدة العناية بأحوال السلف الصالح وتعريك الشفتين بالذكر في محضر الناس والامر بأ اهروف والنهى من المنكر عشهد الخاق واظهار الغضب المنكرات واطهار الاسف والحزن (على مقارفة الناس) أى ارتكابهم (المعاصي) والبدع (واضعاف الصوت) وخفضه إفى الكلام وترقيق الصوت بقراء الفرآن لبدل بذلك على الخزن والخوف وادعاء حفظ الحديث ولقاء الشيوخ والردعلى من بروى الحديث ببيان خلل فلفظه) منجهة الاعراب أوالحما في المعنى (العرف اله بصير بالاحاديث) حبير بما (والمبادرة الى ان الحديث صحيح أوغير صحيم) أوموضوع أو باطل (لاطهار الفضل فيه والجادلة على قصد الحام الخصم) وتسجيله وتسكينه (ليظهر للناس فوَّته) ومعرفته (في علم الدين والرباء بالفول كثير وأنواء ولا تنحصر وأما أهل الدنيا غراً آتهم بالقول بحفظ الاشعار ) المُناسبة المعالس من دواوين شعر العرب(و ) حفظ (الامثال) والنوادر والوقائع (والتفاصم في العبارات) والتفن فيها عند الحاورات (وحفظ ) مسائل (النحوالغُريب الأغراب على أهـل اتففـل) والتمُـيزعليهم (والمهار التودد الى الناس لاستمالة القاوب) المهم (الرابع الرياء بالعمل كراآة المعلى بطول القيام ومد الفاور) زيادة عن العادة (وتعاويل السحودوالركوع والمراق الرأس وترك الالتفات)عينا وشمالا (واظهار الهدة والسكون) والطمأنينة (وتسو ية القدمين واليدين) واصطفافهما (وكذَّلْتُ)المرا آ ءُ(بَالصوم والغزو والحيج والصَّدقة والمعام الطعام و) الراآة (بالانجسات في الشيُّ عند اللقاء كارناء الجفون وتنكيس الرأس والوقار في السكادم حتى أن الرائي قد يسرع في الشي الى حاجته فاذا اطلع عليه واحد من أهل الدين وجمع الى الوقار واطراق الرأس خوها من أن ينسبه الى العجلة) والخفة (وقلة الوقار فان غاب الرجل عاد الى عجلته واذا رآه عاد الى خشوعه ولم يحضره ذكرالله حتى يُكون يجدد أنافشوع لهبل هو لاطلاع انسان عليه يخشى أن لا يعتقد فيه أنه من العباد والصلحاء) فتقوم عليسه القيامة بسبب ذلك (ومنهم من اذا سمع هدذا استحيان تخالف مشيته في الحاوة مشيته عراى من الناس فيكلف نفسم المشية الحسنة في الخَلْوة حتى اذا رآه الناس لم يشتقر الى التغيير و يظن الله يتخلص به من ) وصمة (الرياءو) لايدرى اله (قد تضاعف به رياؤه فانه صارف خساوته أيضام اثيا فانه اغما يحسن مشيته في خاوته ليكون كذلك في الملا) من الناس (لالحوف من الله وحياء منه وأماأهل الدنيا فرا آثم م بالتجتر) في المشي (والاختيال ونعريك البدين) قصدا (وتقريب الخطا والاخدذ باطراف الذيل) من المين والشمال (وادارة العطفين ليدلوا بذلك على ألجاه والحشمة )وعلوالمنصب (الخامس المرا آة بالاصعاب والزائرين والمخالطين

من أهل الدن رجع الى الوفار واطراق الرأس خوفامن ان ينسبه الى العجلة وقلة الوفارفان عاب الرحل عادا لى علته فاذارآه عادا لى خشوعه ولم يحضره ذكراته حتى يكون يحدد الخشوع له بل هولاط الاع افسان عليه يخشى أن لا يعتقد في اله من العباد والصاء ومنهم من اذا بعج هذا استحيامن ان تخالف مشيته في الخلوة مشيته عبر أى من الناس في كاف نفس المشية الحسنة في الخلوة حتى اذارآه الناس المفتقر الى التغيير و بنظن أنه يخلص به عن الرياع وقد تضاعف به رياد وفائه صارفي خلوته أيضام الميافانه الا المحسن مشيته في الحلوال الدنيافر المنهم التغيير والاختيال وتحريك المدين وتقريب الحطاء والاندنياطراف الذيل في الملاكلة الموامنة المناس المراكزة بالمراف الناس المراكزة المناس المراكزة العطام بالموامنة المناس المراكزة المسالم المناس المراكزة المناس ا

كالذى يشكاف أن يسبير برعل امن العلم الموان العلم الموان العلم الموان العباد المقال ان أهل الدين يتبركون بريارة و يترددون المه أوملكامن الملوك أوعام الامن عمال السلطان المقال انهم يتبركون به العظم رتبته فى الدين وكاندى يكثر وكرا الشيوخ البرى انه لق شيوخا كثيرة واستفاد منهم فيباهى بشيوخ مدم الما الموان الموان المنهوخ وأنا فدا فيت فلانا و ولا المورت المسلم و ولا المورت المسلم و ولا المورت المسلم و ولا المورت المورت المورد و المناف و المعان و

کالذی بتنکاف ان بستر بر عالم امن العلماء) مشهورا (لیقال ان فلانا قدزار فلانا أو ) بستر بر (عابدا من العباد) مغروفا (لیقال ان أهل الدین بتبرکون بر یارته و بترددون الیه أو ) بستر بر (ملکا من الماوك ) أو أمیرامن الامراء (أوعاملامن عمال السلطان لیقال انهم یتبرکون به لفظم رتبته فی الدین ) فیرقع بذلك حاله (وكذلك الذی يكثر ذكر الشيوخ) فی مجالسهم (لیری انه) قد (لتی شيوخا كثیرة واستفاد منهم فيباهی بشيوخه) و يقول كاقال الفرزدق

أُولِنُكُ آبِائَ فِئْنَى عِنْلهم \* اذاجعتناياح يرالجامع

(فباهانه ومراآنه تترشع عند مخاصمته فيقول أغيره ومن لقيت من الشيوخ وأنا لقيت فلانا وفلانا وُدرت البلاد ) وقطعت الوهاد (وخدمت الشيوخ) وتلفيت عنهم كذا وكذا (ومايجرى مجراه) من الدعاوى (فهذا مجامع ما برائي بَه المراؤن وكالهم بطَّالْبُون به الجاه والمنزلة في قادب ألعباد ومنهم من يقنع عدن الاعتقادات فمه فكم من راهب الزوى الى ديرسنين كثيرة وكم من عامد اعتزل) الناس (الى فلة جبل شاهق مدة مديدة واعا خباته منحبث عله بقيام جاهه فى فاوب الخاق ولوعرف المهم نسبوه الى حريسة في ديره أوصومعته النشوش قلبه ) من تلك النّسبة (ولم يقنع بعسلم الله ببراءة ساحته) من ثلك الجرعة (بل نشتد بذلك نجه و يسعى بكل حيلة في ازالة ذلك من قاويهم مع أنه قسد قطع طمعه في أموالهم) فلأتخطُّر له بِمال (ولكنَّه عِب مجرَّد الجاه فانه لذيذ كاذكرناه في بيان (أسباب فانه نوع قدرة واستيلاء وكال في الحال وان كان سريع الزواللايغترب الاالجهال ولكن أكثر الناس جهال) غلب عليهم الجهل والغرور (ومن الرائين من لايقنع بقيام منزلته) في القلوب (بل يلتمس مع ذلك الحلاق اللسان بالثناء والحد ومنهم من يريد انتشار آلصيت في البلاد) البعيدة (لَتَكثر الرحلة اليه) للاخذ والتلقي (ومنهم من مريدالاشتهار عند الماولة ) والوزراء (انقبل شفاعته عندهم وتنجزا لحواجً ) للناس (على يديه فيقوم له يه جاه عند العامة ومنهم من يقصد التوصيل بذلك الى جمع حطام وكسب مال) من أى وجه كان (ولومن الاوقاف وأموال البتامي وغيير ذلك من الحرام وهؤلاء شرطبقات المراثين الذين براؤن بالاسباب التي ذكرناها فهسده حقيقة الرياء ومايقع به الرياء فان قلت فالرياء حرام أومكروه أومباح) كلذلك على الالحلاق (أوفيه تفصيل فاقول فيه تفصيل فان الرياءهو طلب الجاه وهواما ان يكون بالعبادات أو بغير العبادات فان كان بغيرالعبادات فهو كطلب المال فلا يحرم من حيث الله طلب منزلة في قلوب العباد ولمكن كايمكن كسب المال بتلبيسات وأسبباب محظورات شرعا (فكذاك الجاه) عكن تحصيله عثل الله الاسباب (وكان كسب قليسل من المال وهو ما يعتاج اليه الأنسان مجود فكذَّ لك كسب تليل من الجاء زهو سأيسلم بهمن الا فات محود ) ولكن من عاسير حرص على طلبه ومن غير اغتمام على زواله انزال بلا ضر رفيه (وهوالذي طلبه يوسف عليه السلام) من عز يزمصر (حيثقال) له اجعلني على خوائن الارض (انى حفيظ عليم) كا تقدم قريبا (وكما أنَّ

خبأنه منحت عامقيام حاهه في قد او ب الحلق ولو عرف انهم اسبوه الىحرعة فى ديره أوصومعنه لتشوش قلبه ولم يقنع بعلم الله بعراءة ساحته بل ستد اذلك عمه و يسعى بكل حيدله في ازالة ذلك من قلوبهم معانه قد قطع طمسعه من أموالهم والكنه يحد مجردا لجاه فانه لذيذ كإذكرناه في أسباي فائه نوع قدرة وكال فى الحال وان كان سر يـع الزوال لايغتربه الاالجهآل واكمن أتكثر الناس جهالومن المراثين منلايقنع بقيام منزلته بل يلتمسمع ذلك اطلاق الاسان بالثناء والجد ومنهسم من بريد انتشار الصيت في السلادلت ثر الرحلة المهومنهم من ويد الاشتهارعند االولالتقبل شذاعتهو تنجزالحوائج على يده فيقومله بذلك ماءعند ألعامة ومنهم من يقصد التوصيل بذلك الىجمع حطام وكسبمال ولومن الاوقاف وأموال المتامي وغسيرذاك منالحرام

وهؤلاء شرط بقات الراثين الدين مراؤن بالاسباب التي ذكر ناها فهذه حقيقة الرياء ومابه يقع الرياء فان قلت فالرياء حرام المال أومكروه أومباح أوفيه تفصيل فاقول فيه تفصيل فان الرياء هو طلب الجاه وهواما أن يكون بالعبادات أو بغير العبادات فان كان بغير العبادات فهو كالب المال فلا يحرم من حيث اله طلب منزلة في قساوب العباد ولكن كا يمكن كسب المال بتلبيسات وأسسباب محظورات في كذلك الجاه وكا أن كسب قليل من المال وهوما يحتاج السه الانسان محود فكسب قليل من الجاه وهوما بسلبه عن الا فات أبضا محود وهوالذي طلبه يوسف عليه السلم حدث قال الى حفيظ عليم وكائن

المال فيسه سم ناقع ودرياق نافع في كذلك الجاه وكاأن كثيرالمال بلهي ويطفى وينسى في كرالله والدارالا شوة في كذلك كثيرا لجاه بل أشد وفتنسة الجاه عظم من فتنة المال وكالنالانقول غلام المال المكثير حرام فلانقول أيضاغك القلوب الكثيرة حرام الاافا جلته كثرة المال وكثرة المال ولا يقدر عب الجاه والمال على ترك الجاه على مباشرة ما لا يحوز نع افسراف الهدم الى سسعة الجاه مبدأ الشروركان مراف الهم الى كثرة المال ولا يقدر عب الجاه والمال على ترك معاصى القلب والله ان واله ان والى فلا فلا من فلا باه أوسع من جاه من القلب والمسان وغسيرها وأما من المدن ومن بعدهم من عاء الدن ولكن افسراف الهم الى طلب الجاه نقصان في الدن ولا يوسف وسول الله صلى الله عليه وسائد والذي يلدن ومن بعدهم من عاء الدن ولكن افسراف الهم الى طلب الجاه نقصان في الدن ولا يوسف بالقريم فعلى هدذا نقول تعسين الثوب الذي يلبسه الانسان عندا خروج الى الناس (٧٧٣) مرا آة وهوا بس يحرام لا نه لبس رياء

بالعبادة بلى الدنداوقس على هذا كل تحمل لاناس وترين لهم والدليل عليهماروى عنعائشة رضى الله عنها أنرسول الله صلى الله علمه وسالمأزادأن يخرج بوما الى الصابة فكان ينظرني حسالماء وسوىعمامته وشعره فقالت أوتفعل ذلك ارسول الله قال نعران الله تعالى يحسن العبدان يتزمن لاخوانه أذاخرج البهم نعمهذا كات من رسول الله ضلي الله عليه وسلم عبادة لانه كانمأم ورامدعوة الخلق وترغمهم في الاتماع واستمالة قلوبهم ولوسقط من أعينهـم لمرغبوا في الياعه فكان يحب علمه أن يظهرلهم محاسن أحواله لئد لا تزدر به أعمم مان أعن عوام الخلق عندالي الظواهر دون السراثر فكان ذلك قصدرسول الله صلى الله عليه وسلم والكن لوقصد فاصدره أنحسن نفسه في أعينهم حذرا منذمهم

المال فيه) من وجه (سم ناقع) من وجه (درياق نافع فكذلك الجاه وكما ان كثير المال يلهم عن الطاعات (ويطفى وينسى ذكر الله تعالى والدار الآخرة فكذلك كثير الجاه بل أشد لان فتنة الجاه أعظم من فتنة المال وكاأنا لانقول عملك المال الكثير حوام فلانقول علاك القلوب الكثيرة حوام الااذا حله كثرة المال وكثرة الجاه على مباشرة مالا يجوز) شرعا (نعم انصراف الهم الى سعة الجاه مبدأ الشرود كأنصراف الهم الى كثرة المال ولايقدر بحسالمال والجاء على ترك معاصي القلب واللسان وغييرها فاما سعة الجاه من غير حرص منك على طلبه ومن غير اغتمام) منك (مرواله أن زال فلاضر رفيسه فلا جاه أوسع من جاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاه الخلفاء الواشدين) من بعدد. (ومن بعدهم من علماء الدن ولمكن انصراف الهم الى طاب الجاه نقصات فى الدين ولانوصف بالخريم فعلى هذا نقول غسين النوب الذي يابسه الانسان عندانكر وج الى الناس مرأآة) لغة (وهو ليس عرام لانه ليس رياه بالعبادة بل بالدنيا وقس على هسنذا كل تجمل للناس وتزين لهم) في المسكن والركب (والدليـل عليهماروي عنعائشة رضى الله عنها انورول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يغرج وماعلى أعجابه فكان ينظر في حب الماء) أى الدن الذي فيه الماء (ويسوّى عمامته وشعره فقالت أوتفعل ذلك بارسول الله فقال نعم ان الله يعب من العبد أن يتزين اذاخرج لاخوانه ) رواه ابن عدى في المكامل وقد تقدم في كتاب أسرار الطهارة ( نع هذا كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة لانه كان مأمو را بدعوة الحلق الحاللة تعالى وترغيبهم في الاتباع واستمالة قلوبهم ولوسقط من أعينهم لم يرغبوا في اتباعه فكان يجبعليه أن يظهر محاسن أحواله لكبلا تزدريه) أي تعتقره (أعينهم لان أعين عوام الحلق عُند الى الفاواهر دون السرائر فكان ذلك قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهي مصلحة شرعية (ولكن لوقصد قاصدبه ان يحسن نفسه في أعيثهم حسدرامن دمهم ولومهم واستروا الى توقيرهم واحترامهم كان قصدا مباحا اذ للانسان الخذرمن ألم المذمة ويطلب راحدة الانس بالاخوان ومهما استقذروه واستثقاوه لميأنس بهم فاذا المراآ أعما لبسمن العبادات قدتكون مباحسة وقسد تكون طاعة وقدتكون مدمومة وذلك بحسب الغرض الطاوب بها ولذلك نقول الرجل اذا أنفق ماله على جماعة من الاغنياء) اطعامالهم واغدافا علم (لافي معرض العبادة والصدقة واكن ليعتقد الناس انه سعنى) كريم بذول ( فهذه مرا آ البت عرام وكذلك أمثاله وأما) الرياء (بالعبادات كالمددة والصلاة والغرو والحج والمرائى فيه حالتان أحداهما اللايكون له قصد الاالرياء الحض دون الاحر وهذا يطل عبديه لأن الاعمال بالنيات) والقصود (وهذا اليس بعصد العبادة ثم لايقتصر على احباط عبادته حتى نقول صاركا كان فبسل العبادة بل يعصى بذلك ويأثم المادلت عليمه الاخبار والاسمات

(٣٥ - (اتعاف السادة المنقين) - نامن) ولومهم واستروا عالى توقيرهم واحترامهم كان قدقصد أمرامها الذلانسان أن يحتر و من ألم الذمة و يطلب واحدة الانس الاخوان ومهم الستفقاد وولم يأنس بهم فاذا المراآة على سما العبادات قد تكون مباحة وقد تكون طاعمة وقد تكون مذه ومتوذاك بعسب الغرض المعالوب بها ولذلك نقول الرحسل إذا أنفق ماله على جماعة من الاغنياء لا في وقد تكون طاعمة وقد تكون مذه ومتوذاك بعسب الغرض المعالوب بها ولذلك نقول الرحسل إذا أنفق ماله على جماعة من الاغنياء لا في معرض العبادة والصدقة والصدقة والصلاة والصدام والقرووا المعادة والمعادة والمعالمة والمعادة والمع

والمعنى فيه أمران أحدهم التعلق بالعبادوهو التلبيس والمكرلانه خيل الهم اله مخاص مطبع ته وانه من أهل الدين وليس كذلك والتلبيس في أمر الدنيا حرام أيضا حتى لوقضى دين جماعة وخيل الناس انه متبرع عليهم ليعتقد واستفاوته الم به لما فيه من التلبيس و قالت القاوب بالحداع والمبكر بوالثاني تعلق بالله وهو أنه مهما قصد بعبادة الته تعمالى حلق الله فهوم سترزئ بالله والذاك قال قتادة اذا واعي العبد قال الله لملائكته انظر والله كيف بسترئ بو ومثاله (٢٧١) أن بقش بن يدى ملك من المولة طول النهار كاحرت عادة الحدم واغما وقوفه اللاحظة جارية

والمعنى فيه أمران أحدهما يتعلق بالعباد وهوالتلبيس والمكرلانه خيسل البهم انه مخلص مطبع التعوانه من أهل الدين وليس كذاك والنلبيس في أمر الدنيا حرام أيضاحي لوقضي دين جماعة وخيل الناس انه متبرع عاميم) أى لوجه الله (المعتقدوا سخاوته) وكرمه (اثملا فيسه من التلبيس وعلل القانوب بالخداع والمكر الثانى يتعلق بالله وهو انه مهماقصد بعبادة الله الناس) وفي نسخة الخلق ( فهو مستمرئ بالله عز وجل ولذلك قال قنادة ) بندعامة البصرى رجه الله (اداراءي العبد ) بعمله (قال الله تبارك وتعالى للملائكة انظر واالى عبدى كيف يستهزئ بي) كما تقدم قريبا (ومثله) في الظاهر (ان ينمثل) الرجل (بين يدى ملك من الملوك طول النهار) أي يقف ( كاجرت) به (عادة الخدمة) فى رقوفهم (وانماوةوفه لملاحظة جارية من جوارى الملك أوغلام من غلمانه فان هذا أسهزاء بالملك اذ لم يقصد التقرب الحالمات بخدمته بلقصديه عبدا من عبيده فائل المعقار يزيد على ان يقصد العبد بطاعة الله مراعاة عبد ضعيف لاءلك ضرا ولانفعا وهل ذلك الاانه طن ان ذلك العبد أقدرعلي تحصيل اغراضه من الله تعمالي وانه أولى بالتقرب اليه من الله تعمالياذ آثره) أي اختاره (على ملك الملوك) جلجلاله (فجعله مقصودعبادته وأن استهزاء مز يدعلي رفع العبد فوق المولى) السيدالمالك(فهذا مُن كبائر المَها عكات ولذلك سماء رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر) قال العراقى وواهأ حد منحديث محود بنالبيد وقد تقدم ورواه الطبراني من رواية مجود بنالبيد عن رافع بن خديج فعله من مسند را معروقد تقدم قريبا وللعاكم وصحع اسناده من حديث شداد بن أوس كنا نعد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أرالرياء الشرك الاصغراء فلت حديث شدادين أوس هذار وامكذلك ابن أبي الدنيافي كتاب الاخلاص وأبن مردويه فى التفسير والبهتي فى الشعب ولفظهم كنانعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر وأمالفظ حديث محود بن لبيد ورافع بن خديج ان أخوف ما أناف علمكم الشرك الاصغر الحديث وقد تقدم وأخرج ابن أبي شيبة من حديث محود بن لبيد ايا كم وشرك السرائر فالواوما شرك السرائر قال ان يقوم أحدكم بريد صلاته جاهسدا لينظرالناس اليسه فذلك شرك السرائر ولابن مردويه منحديث أبيهر رواتقوا النرك الاصغر قالواوما الشرك الاصغر قال الرياء الديث ورواه أيضا كذاك الاصفهاني في الترغيب والترهيب (نعم بعض در جات الرياء أشدمن بعض كا سيأتى بيانه ) قريبا بعدهذا الفصل (في درجات الرياء ولا يخلوشي منه عن اثم غليظ أوخفيف بحسب مابه المراآة ولولم يكن فى الرياء الااله مركع ويسجد لغسيرالله لسكان فيه كفاية لانه اذالم يقصد التقريب الى الله تعمالى فقد قصد غيرالله لعمرى ولوعظم غبرالله بالسحود لكفركفرا جلماالاان الرباءهو الكفر الخبي لان المرائى عظم في قلبه الناس فاقتضت تلك العظمة أنركع ويسعد لهم فكان الناس هم المظمون بالسحودمن وجه ومهمازال قصدتعظيم الله بالسحود وبتى تعظيم الخلق كان ذلك قريبا من الشرك الااله أن قصد تعظيم نف منى قاب من عظم عنسده باطهاره من نفسه صورة التعظيم لله فن هذا كان شركا خليا لاشركا جليا وذلك عاية الجهل ولايقدم عليه الامن خدعه الشيطان) بغروره (وأوهم عنده ان العباد علكون من نفعه وضره ورزقه وأجله ومصالح حاله وما له أكثر مما علكه

منجوارى الملك أوغلام من غلماله فان هذا استهزاء باللذاذل مقصدالتغرب الى المال عدمت مبل قصد بذلك عبدامن عبيده فأى استمقاريز يدعلىان يقصد العبدد بطاعدة الله تعالى مراآة عبده عيف لاعلائله ضرا ولانفعا وهلذلك الا لانه نظن أنذاك العبد أقدر على تعصل اغراضه منالله واله أولى بالتقرب المهمن اللهاذآ تروعلي ملك الماوك فعله مقصود عمادته وأى استهزاء بزيده ليرفع العبد فوق المولى فهذامن كاثر المها كات ولهذا سماه رسولالله صلى الله علمه وسملم الشرك الاصغرتم بعض درجات الرباءأشد من بعض كاستأنى ساله في درجات الرباء انشاءالله تعالى ولايخلوشي منهعن أثم غايظ أوخفيف بحسب ماله المسراآة ولولم يكنفى الرياء الاأنه يستعدو تركع الغيرالله لكان فمه كفالة فانهوان لم يقصدالنقرب الىالله فقد قصد غيرالله ولعمرى لوعظم غييرالله مالسحود لكفركة واجليا

الاان الرياء هوالكفرانطني لان الرائى عظم فى قلبه الناس فاقتضت تلك العظمة أن بسجد و ركع فكان الناس هم المعظم ون بالسحود من وجهومه ما والقصد تعظيم الله بالسحود و بقى تعظيم الخاق كان ذلك قريبا من الشرك الانه ان قصد تعظيم نفسه فى قلب من عظم عند و باظها رومن نفسه صورة التعظيم لله فعن هذا كان شركا خوالا شركا جليا و ذلك عايمة الجهدل و لا يقدم عليه الامن خدعه الشيطان وأوهم عند و أن العباد علكون من ضرو و فعه ورزقه وأجه و مصالح حاله و ما كه أكثر عما عامك الله تعمالى

فلذاك عسدل وجه عن الماليهم وأفيل فلب عليهم إسفيل ذلك قاو بهم ولو وكله الله أعمال الهم في الدنباوالا رفاسكان ذلك أفل مكافأة له عسلى صنيعه فان العباد كالهسم عاجرون عن أنفسهم لاعالكون لانفسهم نفعا ولا صراف كيف عالكون لغيرهم هذا في الدنباف كيف وم ولا مجزى والدعن ولاء ولا مولوده و حاز عن والده شياً بل تقول الانبياء فيه نفسى فكيف ستبدل الجاهل عن ثواب الا حرة ونيسل القرب عندالله ما مرتقبه يطمعه الكاذب في الدنيا من الناس فلا ينبغي ان نشك في ان الرافي بطاعة الله في منظ الله من حيث الذفل و المقدن كونا حكمه في اذالم بقصد الاحرة أما اذا فسد الاحرة المناس وقد ذكر ناحكمه في المناس وقد ذكر ناحكمه في الدي ينافض الاحرة المناس وقد ذكر ناحكمه في الدي ينافض الاحرة المناس وقد ذكر ناحكمه في الدي ينافض الاحرة المناس وقد ذكر ناحكمه في الدي المناس والمناس و

كأب الاخلاص ويدل على مانقلناممن الاستارقسول سعد بن المسيب وعبادة بن اسامت اله لاأحراه فده أصلا \*(بياندرجانالرياء)\* اعلم أن بعض أبواب الرياء أشمد وأغاظأمن بعض واختلافه باختلاف أركانه و تفاوت الدرجات فهــه وأركاء نــلائةااراءىبه والراءى لاجاله ونفس قصد الرياء \* ( الركن الاول) ، نفس قصد الرياء وذلك لا يخلواما أن مكون مجردا دون ارادة عبادة الله تعمالى والثواب واماان يكون مع ارادة النوب فان كان كذلك فيلا يخلواما أن تمكون ارادة الثواب أثوى وأغلب أوأمنعف أومساوية لارادة العبادة فتكون الدرجات أربعا \* الاولى وهي أغلظهاان لايكون مراده الثواب أصلا كالذى يصليبين أظهسر الناس ولوانف ردلكان لا اصلى بلرعايصلىمن غير طهارة مع الماس فهددا

الناس فلذلك عدل) أى صرف (بوجهه عن الله تعالى البهم فأقبل بقلبه عليهم ليستميل بذلك قلوجهم ولو وكاه الله تعالى البهم في الدنيا والا تحرة ليكان ذلك أقل مكافأة له على صنيعه) ذلك (فان العباد كلهم عاجز ون عن أنفسهم لا يقلكون لانفسهم ضرا ولانفعا فيكن لغيرهم هذا في الدنيافيكيف في الاستخرة (بوم لا يعزى والدعن والده ولامولوده وجازعن والده شيماً بل يقول الانبياء) عليهم السلام مع جلالة تدرهم (فيه نفسي نفسي) كاجاء في حديث الشفاعة الطويل (فيكيف يستبدل الجاهل عن ثواب الا تحرة ونيل القرب عند الله تعالى ما يرتقب ه بطمعه السكاذب في الدنيا من الناس) فاذا عرفت ذلك (فلاينه في أن تشك في أن المراقي بطاعة الله في سخط الله من الناس) على ما سيأتي ان شاء الله تعالى (ويدل على ما نقاناه الالدس وقد ذكرنا حكمه في كتاب الاخلاص) على ما سيأتي ان شاء الله تعالى (ويدل على ما نقاناه من الا الان في ما قب المناه عنه وغيرهما (انه لا أحرله فيه أصلا) ومثله في الحديث المرفوع عن أبي اما مدة وغيره كا والله الموقى وغيره كا واله الله فيه أصلان ومثله في الحديث المرفوع عن أبي اما مدة وغيره كا والله الموقى وغيره كا والله الموقى الله عنه وغيرهما (انه لا أحرله فيه أصلا) ومثله في الحديث المرفوع عن أبي اما مدة وغيره كا والله الموقى الله عنه وغيرهما (انه لا أحرله فيه أصلا) ومثله في الحديث المرفوع عن أبي اما مدة وغيره كا والله الموقى الله في المادة وغيره كا والله الموقى الله عنه وغيرهما والله الموقى الله فيه أحديث المرفوع عن أبي اما مدة وغيره كا والله الموقى الله في المه الموقى الله كا والله الموقى الموقى الله كا والله الموقى الله كا والله الموقى الله كا والله الموقى الموقى الله كا والله الموقى الله كا والله الموقى الله الموقى ال

(اعلم) وفقل الله تعالى (ان بعض درجات الرياء أشد وأغلظ من بعض وآخت لافه باختلاف أركانه وتفاوت الدرجات فيه وأركانه ثلاثة المراءى به والمراءى لاحله ونفس قصد الرياء الركن الاول نفس قصد الرياء) ذكره في السياق آخراو قدمه في البيان لشدة الاهتمام به فقال (وذلك لا يخلوا ما ان يكون بحردا دون ارادة عبادة الله والنواب واما ان يكون مع ارادة الثواب فان كان كذلك فلا يخلوا ما ان يكون ارادة الثواب أقوى وأغلب أو أضعف أومساوية لارادة العبادة فتكون الدرجات أربعا) الدرجة (الاولى وهي أغافلها ان لا يكون مراده الثواب أصلا) وهذا (كالذي يصلى بين أظهر الناس) أى في مشهد منهم (ولوانفرد) بنفسه (لكان لايصلى بل برعايصلى من غير طهارة مع الناس فهذا حرد قصده الثواب ولوخلا بنفسه لما اداها فهذه الدرجة التائية ان يكون له قصد الثواب أيضا ولا يقصد الثواب ولوخلا بنفسه لما اداها فهذه الدرجة العلما الدرجة الثانية ان يكون له قصد الثواب أيضا ولكن قصد الرياء عمله على ذلك العمل فهذا قريب مما قبله ومافيه من شائبة قصد ثواب لا يستقل لا يكان قصد الرياء عمله على ذلك العمل فهذا قريب مما قبله ومافيه من شائبة قصد ثواب لا يستقل بعمله على العمل لا ينفي عنه المقت والاثم) عند الله تعمل (الدرجة الثائة ان يكون قصد الثواب وضد الرياء متساويين بعيث وكان كل واحد خالياءن الا خراج بعشه على العمل قلما جتمعا انبعثت وقدد الرياء متساويين بعيث وكان كل واحد خالياءن الا خواب هذا قد فسد مثل ما أصلح فنرجوان يسلم والمعبة أوكان كل واحد لوانفرد لاستقل بعمله على العمل فهذا قد فسد مثل ما أصلح فنرجوان يسلم وأسام أس لاله ولاعليه أو يكون له من النواب مثل ما عليه من العقاب وظواهر الاخبار) الماضة (شدل

حرد قصده الحال ياء فهوالحقوت عندالله تعالى وكذلك من يخرب الصدقة خوفا من مذمة الناس وهولا يقصدا اثواب ولوخ الا بنفسه لما أداها فهذه الدرجة العليا من الرياعيد الثانية أن يكون له قصدالثواب أيضاوا كن قصدا ضعيفا بحيث لو كان فى الخاف الكان لا يفعله ولا يحمله ذلك القصد على العمل ولولم يكن قصدالثواب الكان الرياع يحمله خلى العمل فهذا قريب عاقبا و مافيد من شائبة قصد فواب لا يستقل بحمله على العمل لا ينفى عنه المقت والاثم يوالثالثة ان يكون له قصدالثواب وقصد الرياع مقساو بين يحيث لو كان كل واحد منهما خاليا عن الاستقال المعملة على العمل فهذا قد أفسد مثل ما أصلح فرجو المناس أسلم أسام أسلاله ولا عليه أو يكون له من الثواب مثل ما عليه من العقاب وطواهر الاخبار ندل

على انه لا بسلم وقدة كلم خاعله في خاب الإخلاص الرابعة ان يكون اطلاع الناس مر عداوم قو بالنشاط مولوم يكن له كان لا يترك المعبادة ولو كان قصد الرباعود مدال أقدم عليه فالذى تفلنه والعلم عند الله أنه لا يحبط أصل الثواب ول كنه ينقص منه أو معاقب على مقد ارقص الوظامورية المعالية على مقد ارقصد الشواب وأما قوله صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلى المائم على المقد ان أو كان قصد الرباعة والمائم المرباعة وسافها قصد الرباعة والمائم المرباعة وسافها المرباعة والمائم المرباعة والمائم المرباعة وسافها

على أنه لابسلم وقد تسكامناعايه في كتاب الاخلاص) فيماسياني (الدرجة الرابعة ان يكون اطلاع الماس عليسه عريدا ومة و يالنشاطه ) وفي نسعة وهو الذي يبعث بالنشاط (ولولم يكن لكان لايترك العبادة ولو كان قصد الرياء وحدما أقدم عليه فالذي نظنه والعلم عند الله اله الايعبط أصل الثواب ولكنه ينقص منه أو يعاقب على مقد ارماقصد من الرياءو يثاب على مقدار قصد الثواب) فسم (وأما قوله تعالى) فيمار وي عنه في حديث قدسي (المأشي الاغساء عن الشرك) من على عسلا أشرك فيهمعي غيرى تركته وشركه رواءمسلم وابنماجه منجديث أبي هر برة بلفظ أغنى الشركاء وقد تقدم قريا (فهو محول على مااذا تساوى فيه القصدان) قصدالرياء وقصد الثواب (أوكان قصد الرياء أرج) والله عدم (الركن الثاني الراءي وهو الطاعات وذلك ينقسم الي الرباء باصول العبادات والحالرياء باوصافها القسم الاؤل وهو الاغلظ الرياء بالاصول وهو عدلى ثلاث درجات الدرجة الاولى الرياء إصــل الايمــان وهو أغلظ أنواب الرياء وصلحبه مخلد فىالنار وهو الذى يظهر كلتي الشهادة) بلسانه (وباطنت مشعون بالتكذيب ولكنه مراء بظاهر الاسلام) وقاية لحاله (وهوالذى ذكره الله سجمانه وتُعمالى فى كتابه فى مواضع شتى كةوله تعمالى اذاجاءك المنافقون قالوا نشــَهد انك لرسول الله ﴾ الشهادة المعبارين علم من الشهود وهوالحضور والاطلاع ولذلك صدق المشهود بهوكذبهم بالشهادة بقوله (والله يعلم الكارسوله والله يشهد ان النافقين له كاذبون أى في دلالتهم بقولهم على ضمائرهم) لانهم لم يعتقدوا ذلك تم قال اتخذوا اعمانهم جنة فصدواعن سبيل الله انهم ساعما كانوا يعملون ذلك بالمهم آمنوا أى ظاهرا م كفر وا أى سرافطبيع على قلوبهم أى حتى تمرنوا على الكفر واستحكموا فيه فهم لايفقهون أى حقيقة الاعان ولا يعرفون صحته (وقال تعالى ومن الناس من يعبل قوله في الحياة الدنيار بشهدالله على مانى قلب وهو ألدالحصام) أى أشدهم عنادا ولجاحة وخصومة (واذا تولى سى في الارض ) ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل (الا"ية ) ألى آخرها (وقال تعالى وأذا لقوكم قالوا آمنا) أى بالسنتهم (واذا خداوا) أى انفردوا بانفسهم (عضوا عامكم الأنامل من الغيظ) قسل موتوا بغيظكم ان الله عليم بدات الصدور (وقال تعالى مراؤن الناس ولايذ كرون الله الاقليلا والآسمات فهم كثيرة وكان القاق يكثر في المداء الاسلام من بدخل في ظاهر الاسلام المنداء لغرض) من الاغراض كماية النفس والمال والمرض وكالعامع في الدنياوغير ذلك (وذلك يما يقل في زماننا) بل وقبل زمانه (وأيكن يكثرنفاق من ينسل عن الدين باطنا) انسسلالا خليا (فيجعد الجنسة والنار والدار الاسخرة) من أصلها (ميلا الى قول اللحدة) وهم في زمن المصنف عرفواً بالباطنية يدعون ان القرآن ظاهرا وباطنا وانه مخالف الظاهر وانهم يعلون الباطن فاحالوا بذلك الشريعة لانهم تأولوا عا يخالف العربية التي نزل بها القرآن (أو يعتقد طي بساط الشرع والاحكام ميلا الى أهل الاباحة) القاتلين بـ قوط الدّ كليف عن العبد اذابلغ مقام البقين (أو يعتقد كفرا أوبدعـ ، وهو يظهر خلافه فهؤلاء من المنافقين الرآئين المخادين في النار وليس وراء هـ ذا الرياء رياء) اذهوآ خردر جانه (وحال هؤلاء أشدمن حال الكفار الجاهرين) بالكفر (لانهم جعوا بين كفر الباطن ونفاق الظاهر) أعاذنا

بهالقسم الاولوه والاغلظ الرياء بالاصول وهوعلى ثلاثدر جات الاولى الرياء بأصلالاعان وهذا أغلظ أنواب الرياء وصاحبه يخلد فىالناروهو الذى يظهسر كلتي الشهادة وباطنه مشعون بالتكذيب ولكنه مواثى بظاءرالاسلام ومواآذى ذ كروالله تعمالي في كتابه فى مواضع شى كفوله عر وجل اذاجاءك المنافةون قالوا نشهدانك لرسولالله والله يعلمانك لرسوله والله بشهدات المنافقين لكاذبون أى فىدلالتهم قولهم على طمائرهم وقال تعالى ومن الناس من يعيسك قواه في الحياة الدنياويشهد اللهعلى مافى قلمه وهو ألدا لحصام واذا تولى سمى في الارض ليفسد فماالاته وقان تعالى واذا لقوكم فالواآمنا واذاخم اواعضواعليكم الانامل من الغيظوقال تعالى براؤن الناس ولا مذكرون الله الاقالال مذندس بنذلك والاتات فمسم كشرة وكان النفاق يكثر فى ابتداء الاسلام عن

مدكل فى ظاهر الاسلام ابتداء الخرض وذلك بمناية لف زماننا وليكن يكثرنه اقمن ينسل عن الدين باطنا الله عتقد كفرا أو بدعة في حدا الجنتوالنار والدار الا خرق ميلا الى قول الملحدة أو يعتقد كفرا أو بدعة ويظهر خلافه في والاحكام ميلا الى أهل الا باحداد من المكاور أو بدعة والمعرف المعرف المعر

هالثانية الرباء بأصول العبادات مع التصديق بأمل الدين وهذا أيضاء فلم عندالله ولكندون الاول بكثير ومثأة أن يكون مال الرخل في يدغيره فيأمر مباخواج الزكاة خوفامن فنمه والله يعلم منه اله لوكان في يدغيره فيأمر مباخواج الزكاة خوفامن فنمه وعادته ترك الصلاة في الخلوة وكذلك بصوم ومضان وهو يشتهى خلوة من الخلق ليفطر وكذلك بحضر الجعة ولولاخوف المذمة لكان لا يحضرها أويصل وجه أو بير والديه لاعن وغية ولكن خوفامن الذاس أو يغزوا وسيح كذلك فهذا مراء معه أسل الاعان بالله يعتقد الهلام عبود سواه ولوكاف ان يعد غير الله أو يسعد لغيره لم يفعل ولكنه يترك العبادات الكسل وينشط عندا طلاع الناس (٢٧٧) فتكون منزلة وعند الخلق أحب المهمن

منزلته عندالخالق وخوفه من مذمة الناس أعظم من خوفهمن عقاب اللهورغبته فى عديم أشدمن رغبته في ثواب اللهوهذاغاية الجهل ومأأجدر صاحبه بالقت وان كان غديرمندلءن أصل الاعان منحث الاعتقاد والثالثة أنلا مرائى بالاعان ولابالفرائض ولكنسه وائي النوافسل والسدن التيلوتركهالا داصي وليكنه بكسل عنها فى الخاوة لفتور رغبت منى ثوابها ولايثارانةالكسل على مارجى ونالثواب يبعثه الرياءعلى فعلها وذلك كمضورا لحماعة في الصلاة وعبادة المريض واتباع الجنازة وغسل الميت وكالتهد بالليل وصدام نوم عرفة وعاشو راعو نوم الاثنين والمس فقديفعل المرائى حسلة ذلك خوفامن المذمة وطلبا للمعسمدة ويعلمالله تعالى منهانه لوخلا بنفسة المازاد على أداء الفرائس فهذاأ بضاعظم ولكنعدون

الله منه بنه (الدرجة الثانية الرياء باصول العبادات مع التصديق باصل الدين وهدا أيضاعظم عند الله والكنمدون الاولبكثير ومثاله أن يكون مال الرجل في يدغيره فيأمر. باخراج الزكاة خوفا منذمه ) أى ان يلحقه دُم من الناس (والله تعلى يعلم اله لو كان في يديه) ومتركمنا منه (لما أخرجها) بخلامنه (أويدخلوون الصلاة وهو في جمع) من الناس (فيصلي معهم وعادته ترك الصلاة في الحاوة) اذا كات مُنفردا بنفسه (وكذلك بصوم رمضان وهو بشتهـُى خاوة من الخلق ليفطر وكذلك يحضر الجعة) مع الناس (ولولاخوفه المذمة لكان لا يحضرها أو يصل رجه أو يبروالديه لاعن رغبة لكن خوفامن الناس أو يغزوأو يحبح كذلك) دفعالشين العار والذم عنه فقط (فهذا مراءمه أصل الايمان بالله يعتقد الهلامعبود سواه ولوكاف أن يعبد غسيرالله أو يسجد لفسيراً لله لم يقعل ولكنه يثرك العبادات للكسل وينشط عند الحلاع الناس) والبهأشار على رضى الله عنه بقوله للمرافى ثلاث علامات يكسل اذا كأن وحده و ينشظ اذا كان مع الناس كأتقدم في الآثار ور وي صاحب الحلية من طريق عقيل بن معقل قال معبت عيى وهب منسمه يقول ان ليكلشي علامسة تعرف بهاو بشهدله أوعليسه فذكر الحديث وفيه والمنافق ثلاث علامات يكسل اذا كان وحده و ينشط اذا كان أحد عنده و يحرص في كل أمر، على المحمدة (فتكون منزلته عندالخلق) في قاويهم (أحب اليمن منزلته عند الخالق وخوفه من مذمة الناس أعظم من خوفه من عقاب الله ورغبته في محدثهم أشدمن رغبته في ثواب الله تعالى وهدًا غاية الجهل وما أجدر صاحبه بالقت) من الله تعالى (وان كان غير منسل من أصل الإعمان من حيث الاعتقاد الدرجة الثالثة ان لايرائى بالأعان ولابالفرائض ولكن ترائى بالنوافسل والسئن التي لوثر كهالابعصى) الله تعالى بتركها (واكن يكسل عنهاني الخاوة لفتور رغبته في ثواجه اولايثاره لذة الكسل على مايرجى من الثواب ثم يبعثه الرياء على فعله وذلك كفور الجاعة في الصلاة وعيادة المريض وانباع الجنائز وغسسل الميت وكالته عد بالليسل وصبام) يوى (عرفة وعاشو راءو) صوم (يوم الاثنين والجيس فقد يفعل الرائى جلة ذلك خوفا للمذمة وطلبا للمحمّدة )من الناس (ويعلم الله تعمالي الهلوخلا بنف مليا زادعلي اداء الفرائض فهذا أيضا عظيم) عندالله تعيالي (وليكن هودون ماقبله فان الذي مَهِ آثر حد الخلق على حد الخالق وهو أيضا قد فعل ذلك واتفى ذم الخلق دون ذم الخالق فكأن ذم الخلق عنده أعفام منء اب الله تعالى وأماهذا فلم يفعل ذلك لانه لم يخف عقاباعلى ترك النافلة لوتر كهاوكانه على الشيطرمن الاول وعقابه تصف عقاه فهد اهوالرياء باصول العبادات القسم الثاني الرياء بأوصاف العبادات لاباصولها وهوأ بضاعلي ثلاث درجات الدرجة الاولى ان مرائى بفعل مافى تركه نقصان العبادة كالذي غرضه ان يخفف الركوع والسعود ولايعاول القراءة فاذارآ آلناس أحسن الركوع والسعود وترك الالتفات) بمنا وشمالا (وقد قال ابن مسعود من فعل ذلك فهو استهانة يستهين جاربه) أخرجه ابن أبي شبية في المصنف بلفظ من صلى صلاة والناس يرونه فليصل اذاخلام الهاو الافاعدا هي استهانة يستهين بها ربه

ماقبله فان الذى قبله آثر حدا الحلق على حدا الحالق وهذا أيضا قدف لذلك والتي ذم الحلق دون ذم الحالق قد كا ذم الحلق أعظم عند من عقاب الله وأما هددا الم يفعل ذلك لا تعلى عقاب المنافع المنافع والمنافع والم

أى انه ليس ببالى باطلاع الله على من الخاوة فاذا اطلع عليه آدى أحسن الصلاة ومن جلس بين يدى انسان متر بعا أومن عك ادخل خلامه فاستوى وأحسن الجلسة كان ذلك منه تقديم الغلام على السيد واستهانة بالسيد لا محالة وهذا حال المراقع بقدين الصلاة في الملائدون الحاوة وكذلك المائم وكذلك الذي يعتادا خواج الزكاة من الدنانير الردية أومن الحي الردى ، فاذا اطلع عليه غيره أخرجها من الجيد خوفا من مذمة وكذلك المائم يصون صومه عن الغيبة والرف لا خلال الخلق لا الخلال عبادة الصوم خوفا من المذمة فهذا أيضا من الرباء الحظور لان فيه تقديم المعفوة وقين على الخلق ولكنه دون الرباء بأسول التفات فال المراقب الخلق والمنافعة والسعود وكثرة الالتفات أطلقوا اللسان بالذم (ربع) والغيبة واغاقصدت صيانتهم عن هذه المعصية فيقال له هذه مكيدة الشيطان عندك

وأُخرَجه أيضًا عن حسديفة مثله (أى ليس يبالى باطلاع الله عليه في الحلوة فاذا اطلع آدى عليسه أحسن الصلاة) واتمها ركوعا وسعبودا وقراءة (ومن جلس بين يدى انسان متر بعا أومتكثا فدخرل غلامه فاستوى وأحسن الجلسة كان تقدعا للغلام على السيد واستهانه بالسيد لامحاله وهدا حال المرائى بتعسن الصلاة في الملادون الحلوة وكذلك الذي يعتاد اخواج الزكاةمن الدنانير الردية أومن الحب الرذىء فاذااطلع عليه غيره أخرجها من الجيد خوفامن مذمته وكذاك الصائم يصوب صومه عن الغيبة والرفث لاجل الخاق لا اكمالا لعبادة الصوم بل خوفا من المذمسة فهذا أيضا من الرياء الحفلور لان فيه تقديما المغد اوقين على الخالق ولكنهدون الرياء باصول التطوعات فان قال الرائي اغدا فعلت ذلك صبانة لااسنتهم عن) الوقوع في (الغيبة فانهم اذارأوا نخفيف الركوع والسعود وكثرة الالتفات اطلقوا ألسنتهم بالذم والغيبة فاعما قصدت صيانتهم عن هذه العصية فيقال له هذه مكدة من الشيطان وتلبيس) وتغر بروخداعات (وليس الامركذاك فان ضروك من نقصان صلاتك وهي خصدمة منك اولاك أعظم من منررك من غيبة غييرك فلو كان باعثك الدين لكانت شفقتك على نفسك أكثروما أنت في هذا الاكن يهدى وصيفة) أى جارية (الى ملك) من الماؤل (لينال منه) فضلاو (ولاية يتقلدها فهدم الدهوهي عوراه) أى معية (قبعة) العورة (مقاوعة الاطرأف ولايبالى به اذا كأن الله وحده وأذا كان عنده بعض عبيده امتنع خوفا من مذمة عُسلامه وذلك محال بلمن براعى جانب غلام الملك ينبغى أن تسكون مراقبته للملك أكثرنع للمراءى فيستخالتان احسداهماان يطاب بذلك المنزلة في) القاوب (والحمدة عند الناس وذلك موام قطعاالثانية ان يقول ليس يعضرف الاخلاص في تعسمين الركوع والسجود ولوخففت كانت ملائى عند الله فاقصة وآذاني الناس بغيبتهم وذمهم فاستغيد بتعسين الهيئةدفع مذمتهم) عنى (ولاأر جوعليه ثوابا) في الا منز (فهو خيرمن ان اثرك تحسين الصلاة في أوت الثواب وتعصيل المذمسة فهذا فيه أدنى تظر والصيم أن الواجب عليمه أن يعسن و يخاص) في صَــــُلانه (فان لم تَعَصَّره النهة فينبني ان يستمر على عادته في الخافة فليس له ان يدفع الدُّم بالمراآة بطاعة الله تعمالي فان ذلك استهزاء كاسبق) من قول قدادة (الدرجسة الثانيسة أن برأتي بفعسل مالانقصان فى تركه ولكن فعدله فى حكم التكملة والتنمة للعبادة كالنطويل فى الركوع والسعود ومدالقيام) بتطويل الفراءة فيه (وتحسين الهيئة في رفع اليدين والمبادرة الى التكبيرة الاولى) مع الامام (وتعسين الاعتدال والزيادة في القراءة على السورة المعتادة وكذلك كثرة الحلوة في صوم رمضان وطولُ المعت وكاختيار الاجود على الجيد في اخراج (الزكاة واعتاق الرقبة الغالية) المثمن

وتلييس وليس الامركذلك فان ضرركمن نقصان صلاتك وهيخدمة منك اولاك أعظهمن ضررك بغسة غمرك فاوكان باعثك الدس لكان شفقتك على نفسك أكثر وماأنتفى هذا الاكن بهدى وصيفة الى ملك لسالمنه فضلا وولاية يتقلدهافهديهااليه وهى عوراء قبعة مقطوعة الاطراف ولا يبالى بهاذا كان المائ وحده واذا كان عنده بعض غلمانه امتنع خوفا من مذمة غلمانه وذاك عال بلمن اراعى جانب غدلام الملك يتبدغي أن تكون مراقبته للملك أكثرتع للسمرائي فيسه حالتان أحداهسما ان يطلب بذلك ألمستزلة والمجدة عندالناس وذلك حرام نطعا والثانيسة أن يقدول ليس يحضرني الاخسلاص في تحسسن الركوع والسعدود ولو

خففت كانت صلاقى عندالله ماقصة وآذانى الناس بدمهم وغيبتهم فأستفيد بتعسب بناله بنة دفع مده بهم ولا أرجو عليه قوا بافه وخير من ان أثرك تعسين الصلاة فنفوت الثواب وتعصل المذمة فهذا فيه أدنى نفار والصيم ان الواجب عليه أن يعسن و يخلص فان لم تعضره النية في نبغي أن يستمر على عادته في الحرجة الثانية أن يا في المن يتحسب المنابقة على المنابق ال

فى الكفارة وكل ذلك عمال خلابناسة لكان لا يقدم عليه الثالثة أن برائي في الدات خارجة عن نفس النوافل أيضا كحضوره الجاعة قبل الفوم وقصده الصف الاقل وقوجه الى عن الامام وما يجرى بحراه وكل ذلك بما يعلم الله منه أنه لوخلابنا هسه لكان لا يبالى أن وقف ومتى بحرم بالصلاة فهذه درجات الرباق الاضافة الى ما برائى به و بعضه أشد من بعض والدكل مذموم به (الركن الثالث) به المراءى لاجله فان المرائى مقصود الا يحالة وانحام الرباق لا درائ مال أو جاء أوغرض من الا غراض لا يحالة وله أيضا ثلاث درجات به الاولى وهى أسدها وأعنامها أن يكون مقصوده النمي من معصسية كالذي برائى بعباداته و بناير التقوى والورع بكثرة النوافل والامتناع عن أكل الشبات وغرضه السينا من الامانة فيولى القضاء أو الاوقاف أو الوصايا أو مال الايتام في أخذها أو يسلم اليه تفرقة (٢٧٩) الزكاة أو الصدقات ليستأثر بما

قدر علمه منها أو بودع الودائع فبأخذها ويجعدها أوتسلم اليسه الاموال التي تنفق في طريق الحج فهخــنزل بعضها أركاها أو يتوصلهما الىاستتباع الخيم ويتوصل بقوتهم الى مقاسده الفاسدة في للعاصى وقديظهر بعضهم رى النصروف وهيئمة الخشوع وكالام الحكمة على سبيل الوعفا والتذكير ولفا قصده التعبدالي امرأة أوغلام لاجل الفعور وقد يحضرون مجالسالعلم والنذكبر وحلق القرآن يظهر ون الرغبة في سماع العملموالقرآن وغرضهم ملاحظة النساء والصيان أو يغرب الى الجيومة صوده الفافر عن في الرفقسة من امرأة أوغالم وهؤلاء أبغض المرائدين الى الله تعالى لائه مجعلوا طاعة ر بهرم سلما الى معصيته

(فالكفارة وكلذاك ممالوخلا بنفسه لايقدم عليه الدرجة الثالثة ان والى مريادات خارجة من نفس النوافل أيضا كمضوره الجماعة قبل القوم وقصده الصف الاول وتوجهه الى يمين الامام وما يجرى مجراه وكلُّذُكُ يعلم الله منه انه لوخلا بنفسه لكان لايبالي أين ووَّف )ومتى ( يحرم بالصلاة فهذه درجات الرياء بالأضافة الىما براءى به و بعضه أشد من بعض والسكل مذموم) وصاحبه ممقوت عند الله تعالى والله الموفق (الركن الثانث المراءي لاحسله فان المرائي مقصودا الأمحالة فانه لا برائي الا) وفي أستخسة فاغما وأعظمُها ان يكون منصده التمكن من معصية الله كالذي يرائى بعبادته ويظهر التقوى والورع بكثرة النوافل والامتناع من أكل الشهات وغرضه أن يعرفُ بالامانة) عنــدهم (فيولى) منصب (القضاءأوالاوقافأوالوصايا أومال الايتام فبأخذها أويسلم اليه تفرتة الزكاة أوالصدقات ليستأثر عُما يقدر عليمهما أو يودع) عنده (الودائع فيأخذها أو يجعدها أونسلم اليه الاموال التي تنفق في طريق الحبج فيغتزل) أي يقتطع (بعضهاأوكانها أو يتوسل بها الى استنباع الحبيم ويتوصل بقونهم الى مقاصدة الفاسسدة فى المعاصى وتديفهم بعضهم زى التصوّف وهيئة الخشوع وكالم الحكمة على سبيل الوعظ والتذكير واغنا قصده التحبب آلى امرأة أوغلام لاحل الفعور وقسد يحضرون مجالس العلم والتذكير وحلق القرآن يظهر ون الرغبة في سماع العلم والقرآن وغرضهم ملاحظة النسوان والصبيان أو يخسر جالى الحيج ومقصده الظفر بن في الرفقة من غسلام أو امر أة وهؤلاه أبغض المراثني الى الله تعالى لانه مرجعلوا طاعة الله سكما لمعصبته واتخسدوها آله وبضاعة ومتحرا لهم في فسقهم )وخبيت صنعهم (ويقرب من هؤلاء وان كان دونهم من هومقترف حريمة الهم بها وهو مصر علمها وُبريد أن ينفي الشمة عن نفسه فيظهر النقوى لنفي التهمة كالذي جحدوديعة) لانسان (فاتهمه الناس بمانتصدق بالمال ليقال اله يتصدق عال نفسه فكمف يستعل مال غيره وكذاك من ينسب الى فوربام أن أوغلام فيدفع عنه النهمة بالخشوع والخهار النقوى) حتى لايفان به ذلك (الدرجية الثانية ان يكون غرضه نبل حظ مباح من حفاوظ الدنيامن مال أوز كاح امرأة جيلة ) الصورة (كالذي يفلهر الحزن والبكاء ويشتغل بالوعظ والتذكير لتبدذله الاموال وترغب في نكاحه النساء فيقصد الماام أه بعينه البنكيها أوامرأة شريفة) فقومها (على الجلة وكذلك برغب في أن يتزوج بنت عالم عابد فيظهر له العلم والعبادة لبرغب في تزويجه ابنتــه فهذار ياء محفاو رلانه طاب بطاعة الله مناع) الحياة (الدنياولكنه دونالاولى فان المطلوب بهذا مباح فىنفسه الدرجة الثالثة انلايقصد نيسل حفا

واتخذوها آلة ومخراو بضاعة لهم فى فستهم ويقرب من هؤلاء وان كأن دونهم من هومة ترف حريمة أنهم بها وهو مصرعابه او بريدان ينفى النهمة عن نفسه فيفاهر التقوى لنفى النهمة كالذى بحد وديعة وانهمه الناسبها فيتصدق بالمال بقال انه يتصدق بالنفسه فيكيف يستحل مال غيره وكذلك من ينسب الى فور بامر أن أوغلام فيدفع المهمة عن نفسه بالخشوع واظهار التقوى به الثانية أن يكون غرضه نسل حظ مباحم من حظوظ الدنيا من مال أونكام امرأة جملة وشريفة كالذى يظهر الحزن والبكاء ويشتغل بالوعظ والنذكير لتبذل له الاموال ويرغب فى ذكاحه النساء فيقصد امالم أن بعينها المنكمها أوامرأة شريفة على الجلة وكالذي يرغب فى أن يترقح بنت عالم عابد فيظهر له العبادة البرغب فى ترويعه ابنته فهذا رياء محظور لائه طاب بطاعة الله متاع الحياة الدنيا ولكنه دون الاؤل فان المطاوب مذا مباح فى نفسه به الثالثة الله قصد نبل حظ

وادراك مال أونكاح ولكن يظهر عبادته ويقول أن ينفار المعين النقص ولا دفد من الخام فرازها دو بعتقدا له من ولا العامة كالذي عشى مستجلاف العام الناس في سن المسير ويقول العبل كيلايقال الهمن أهل الهمور السهولامن أهل الوقاروكذاك ان سبق الى عشى مستجلاف المراز حفينا في المستورية العبل المستفار وتنفس المعدا مواطها را لحزن ويقول ما أعظم غفلة الصحك أد بدامن المراز عن في المناف المنا

وادراك مال أونكاح ولكن يظهر عبادته خيفتمن ان يتقار اليه بعين النقص ولا بعد من الخاصة والعباد) وفي نِسخة بدله والزهاد (ويعتقد أنه من جلة العامة ومن آ عاد الناس كالذي عشي) في طريق (فيطلع عليه الناس فعسن المشيج مئته ويترك العملة) والاسراع (كيلاية ال اله من أهل اللهو والسهولامن أهل الوقار) والخشوع (وكذلك سبق الى الفحك أو يبدرمنه المزاح فعناف ان ينظر اليه بعين الاحتقار فيتبع ذلك بالاستغفار) والحوقلة (وتنفس الصعداء واطهار الحزت) وتغير اللون (ويقول ماأعظم عَفلة آلا دى عن نفسه والله تعالى يعلم منه اله لو كان في خارة لما كان يثقل عليه ذلك وانما يخاف أن ينظراليه لابعين النوقير) والتعلليم (وكالذي يرى جماعة يصلون التراويج ويته عدون أو يصومون الاثنين والخيس أو يتصدقون فيوافقهم) في فعلهم (شيفة ان ينسب الى الكسل ويلحق بالعوام ولوخلا بنفسه اسكان لايفعل شيأ منه وكالذي بعطش في يوم عرفة وعاشوواء أوفى الاشهر الحرم فلايشرب خوفا من أن يعلم الناس انه غسير صائمُ فاذا تلنوا به الصوم امتنع من الا كللاجام مر ويدع الى العلعام فيتنع) من الاكل (ليفان الهصائم وقد لا يصرح بالهصائم واسكن يقول لى عذر وهو جمع بين خبيثين فالله برائى اله صائم ثم برائى اله مخاص ليس بحراء واله يعترز من الله كر عبادته الناس فيكون مراثيا فيريد إن يقال الله ساتر لعبادته عماله الناصطرالي شرب ماه (الم يصبر عن أن يذكر لنفسه عذرا تصريحا أو تعر بضابات يتعال بمرض اقتضى فرط العَمَاش) ولولم يشرب لتضرر (و عتنع) لأجسل ذلك (من الصوم أو يقول ا فطرت تطييبا لقلب فسلان) و يسميه (عُ قدلا يذكر ذلك منصَّالا بشربه كى لا يفان به انه يعتذر رياء ولكنه يصير عميد كر عدوا في معرض حَكَامِةً ) يسوقها (مثل أن يقول أن فلاناً) ويسميه باسمه (عب الدخوان شديد الرغبة في أن ياً كل الانسان من طعامه وقد ألح على اليوم ولم أحد بدا من تطبيب قلبه) قوا فقته (ومثل ان يقول ان أي منعيقة القلب مشفقة على تظن الى لوسمت يزما مرست فلا تدعي أن أصوم ) رعاية الخاطرها (فهذا وما يجرى بجراء عسلامات الرياء ولا يسبق الى المسان الالرسوخ عرف الرياء في الباطن) وعُكنه منه (أما الخلص فلا يبالي كيف نظر الخلق اليه فان لم تكن له رغبة فالصوم وقدع لم الله ذلك منه فلار مدان يعتقد عُسَيره ما عالف عام الله فيكون مايساوات كأنشه رعبة في الصوم لله منم بما الله ولم يشرك نيه غيره وقد يخطرك ) بباله (أن في أطهاره أقنداء غيره به وتحريك زغبة الناس فيه وفيه مكيدة وغروزوسياتي شرح ذلك وشرؤطه) في الغضل الذي بعدله (فهذه در جان الرياء ومراتب أمسناف المراثين وجيعهم تحت مقت الله وغضبه وهو من أشد الماكات وائمن شدته أن فيسه شوائب هي أخيى من دبيب النمل كاو ردبه الحبر ) قال العراقي رواه أحد والطبراني من حديث أبي

الناس الهغسرسائم فاذا ظنوابه الصوم امتنع عدن الاكللاحـــلەأوبدعىالى طعام فيمتنع ليظن أنه صائم وقدد لايصر حبأنى صائم ولكن يقوللىعذروهو جمع بين حبيثين فانه ري أنه صائم ثم برى أنه مخلص ليس عراءواله يحسنر زمن أن مذكر عبادته الناس فيكون مراثبا فيريدأن مقال الدسائرلعماديه مان اضطرالى شربالم بصرعن أنبذ كرلنفسه فيمعذرا تصريحا أوتعسر بضايان يتعلل عرض يقتضي فرط العطش وعنع من الصوم أويقول أفط رت تطييبا لقاب فلان عُمتدلايد كر ذاكمتم الإيسر به كيلا يظسن بهأنه يعتسدرو باء والكنه بصبرتم يذكرعذره فى مسرض حكاية عرضا مثلأن يقول ان فلاناس الاخوان شديدالرغبةفي أن يأكل الانسان من طعامه وقدألح علىالدوم

ولم أجديدا من تعليب قلبه ومنل ان يقول ان أي معدفة القلب مشفقة على تفان أغيلو مبت ومام منت فلا تدعنى أصوم موسى فهذا وما يحرى بحراء من آفال الرياء فلايستى الى المسان الالرسوخ عرق الرياء فى الباطئ أما الخلص فانه لا يبالى كيف تفارا لخاق البسه فان لم يكن له رغبة فى الصوم وقد علم الله مناه فلا يسترك و يعدن المساوات كان له رغبة فى الصوم الله تعالى ولم يشرك فيه عنده و تعديد و وسياتى شرح بعلم المائد و الم

ول فيه فول العلم فضلاعن العباد الجهلاء والتفاوس وغوائل القاوب والله أعلم وإبيان الرباء الخي الذى هو أخنى من دبيب النهل) قد اعلم آن الرباء الحنى فالجلى هو الذى يبعث على العمل و عمل عليه ولوقت دالثواب وهو أجلاه وأخنى منه قليلاهو مالا بعمل على العمل بعد على العمل الذى يويد وجه الله كالذى يعتاد الته عد كل لياد و يثقل عليه فاذا تزل عنده ضيف تنشط له وخف عليه وعلى اله ولا را در العالم المعلى المعمل والتحقيف أيضا عليه وعلى الدول النسهيل والتحقيف أيضا

ولكنهم عذاك مستبطن فىالقلب ومهمالم يؤثرفي الدعاءالى العمل مككن أت يعرف الابالعلامات وأجلى عد الماته أن سربا طلاع الناس على طاعت فرب عبسد يخلص فيعسله ولا معتقدالرباء بليكرهه و بردور يتمم العمل كذلك وأكناذا اطلمعطيمه الناس سروذلك وأرتاحله وروح ذاك عن قلبه شدة العمادة وهذا السرور يدل على رياء خنى منه وشم السرورواول التفات القلب الحالناس تساطهرسروده عند اطلاع الناس فاقد كان الرياء مستكلف القاب استكان الناد في الحر فأظهر عنهاطلاع الخلق أثوالفسرح والسرورثم اذا استشعولنة السرور بالاطلاع ولم يقابل ذلك مكراهسة فيصيرذاك قوتا وغداء للعرق الخفيمن الر ماءحتى يتحرك على نفسه حركة نحفيسة فيتقاضى. تقاضا خذاأن يتكاف سسابطلع علىه بالتعريض والقاء الكلام عرضادان كان لايدعوالى التحريج

موسى الاشعرى اتقواهذا الشرك فانه أخيى من دبيب النمل ورواه ابن حبان فى الضعفاء من حديث أبى بكر الصديق وضى الله عنه وضعفه هو والدا وقطنى اه قلت حديث أبى موسى أخرجه أبضا ابن أبى شبه فى المستف ولفظه خط منارسول الله صلى الله عليه و صلى ذات برم فقال بأنها الناس اتقوا السرك فانه أخفى من دبيب النمل فقالوا كيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل بارسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شأ فعله و نستغفر لله لما لا نعله و رواه كذاك أحد والعابرانى وأما حديث أبى بكر فلفظه الشرك في كأخفى من دبيب النمل وسأ داك على شئ اذا فعلته أذهبت عنك صفار السرك و كاره تقول اللهم الناقط و المناد فى الناقط و المناقط و المناقط و المناقط و المناقط و الله وهو حديث حسن و روى المنافظ من حديث المنافظ من المنافز و في الجلية بلفظ من المنافز و في الجلية بلفظ من المنافز و في الجلية بلفظ من دبيب الذر و ترل قيد قول العلمة بلفظ من دبيب الذر و ترل قيد قول العلمة بلفظ من دبيب الذر و ترل قيد قول العلمة بلفظ من دبيب الذر و ترل قيد قول العلمة بلفظ من دبيب الذر و ترل قيد قول العلمة بلفظ من دبيب الذر و ترل قيد قول العلمة بلفظ من دبيب الذر و ترل قيد قول العلمة بلفظ من دبيب الذر و ترل قيد قول العلمة بلفظ من دبيب الذر و ترل قيد قول العلمة بالعارفين ( فضلاعن العباد الجهلاء بالنافل وهو في الجلية بلفظ من دبيب الذر و ترل قيد قول العلمة بالنال إلاء الحقى الذي هو أخفى من دبيب النهل ) \*

(اعلم) هذاك الله تعالى (ال الرياه ملى و في فالجلي هو الذي يبعث على العمل) و ينشط عليه (و يحمل عليه أولا) لقصد الهمدة (دون تصد النواب) والاحر (وهواجلاه وأخني منه قليلا) هو (مألا عمل على العمل بحرده الااله يتعفف العمل الذي تربديه وجه الله تعالى كالذي بعناد المه بعدكل لله وينقل عليه فاذاد سل عليه الضيفان) وفي نسخة فاذا ترل عليه ضيف (نشطله) وفي نسخة تنشطله (وخف عليه وعلمانه لولار جاء ثواب الله لكان لا يصلى عبر دالرياء الضيفان وأخفى من ذاك مالا يؤثر ف العمل ولا بالتسهيل والعنفيف أيضا ولكنه مع ذاك مستبطن في القلب) أي مستقرف باطنه (ومهما لم يؤثر في الدعاء الى العمل لم عكن ان بعرف الابالعلامات) الدالة عليه (واجلى علاماته ان يسر) أى يفرح (باطلاع الناس على طاعته فربعيد يخلص فيعله ولا يعتقدال باعبل يكرهه وبردمو يتم العمل كذاك واذاا طلع عليه الناس سرهذاك وارتاحه وانبسط وروح ذلك عن قلب شدة العبادة )وخفف عنه ثقلها (وهذا السرور بدل على رياء خفى منه وشعمنه السرور ولولا التفات العلب الحالناس كماطهر سروره عندا طلاع الناس فلقد كان الرياء مستكا فى القلب استكان النارق علب (الحير) العلد (فاظهر منداطلاع اللق أثر السرود ماذا استشعراذة السرور بالاطلاع وابيقابل ذاك يكراهية ليصب وذاك قوادغذاء العرف الخنى الدسوس (من الرياء حتى يتعرك على نفسه حركة تخية فيتقاضي أى يعلب (تقاضيا) طلبا (خفيا أى يدكاف سببا يطلع عليه مالتعر يس والتاديج (والقاء الكالم عرضا واتكان لايدعوالى التصريح وقد يعنى فلايدعوالى الاطهار بالنطق) بالسان (التعريضا ولاتصر يحاولكن بالشمائل) الدالة عليه (كاظهار النحول) أى السقم (والاصفرار وخفض الصوت ويس الشفتيز وحفاف الربق وغلبة النعاس الدال على طول التهدوآ ثار المموع) في العينين (وأخلى من ذلك ان يُعنني بحيث لا يريد الاطلاع ولايسر) أى لايفرح (بظهور طاعته ولكنه مع ذلك أذار أى الناس أحب ان يبدر و بالسلام) عليه والمصاغة (وان يقاباوه بالبشاشة والتوقير وان يشتواعليه) و عدحوه (وان يتشطوا) أى يحفوا (فى تضاء حوائعه) مهما كانت (وان

ولكن بالشمائل كاظهار التعاف السادة المتقين .. ثامن ) وقد يخفي فلا يدعوالى الاظهار بالنطق تعريضاوة ريحاً ولكن بالشمائل كاظهار التعول والصفار وخفض الصوت و يبس الشفتين وجفاف الريق وآثار الدموع وغلبة النعاس الدالسلى طول التهجد وأخفى من ذلك أن يعنق بحيث لا يريد الاطلاع ولا يسر بظهور طاعته ولكنه مع ذلك اذارأى الناس أحب أن يبدؤه بالسلام وانه وقاب في البشاشة والتوقير وأن يثنوا عليه وان يتشعلوا في قضا مدوا نجه وان

يساموه فى البيع والشراعوأن يوسعواله فى المكان فان تصرف معصر ثقل ذلك على قلبه ووجد الذلك التبعاد افى نفسه كانه يتقاضى الاحترام مع الطاعة التى أخفاها مع انه لم يطلع عليه (٢٨٦) ولولم يكن قد سببق منه تلك الطاعة للى المتبعد تقصير الناس فى حقه ومهسا

يسامحوه فى البيع والشراء) مالايسام بغيرهم (وان يوسعواله فى المكان) مهم اقدم عليهم (فأن قصرفيه مقصر ثقل ذاك على قلبه ووحد لذاك استبعادا في نفسه كأن نفسه تتقاضي الاحترام على الطاعة التي أخفاها) عن الناس (مع انه لم يطلع عليه ولولم يكن قد سبقت منه قال الطاعة لما كان يستبعد تقصر الناس في حقه) فيماذُ كر (ومهمالم يكن وجودالعبادة كعدمهافها يتعلق بالخلق لم يكن قد قنع بعلم الله تعالى وحده ولم يكن خالياء نشوب خنى من الرياء أخنى من دبيب النمل) على الصفا (فكل ذلك يوشدك ان عبط الاروولايسلم منه الاالصديقون) واذلك قال صلى الله عليه وسلم طضرة الصديق وضى الله عنسه الا اعلى شيأ اذا قلته اذهب عنك صغار الشرك وكباره فى خبر تقدم ذكره قريبا (وقدر وى عن على رضى الله عنه انه قال ان الله عز وجل يقول القراء) أى العلماء (يوم القيامة ألم يكن يرخص عليكم السعر ألم تكونوا تبتدؤن بالسلام ألم تكونوا تقضى الم الخوائج وفي الخديث الا تخرلا أحراكم قدا سنوفيتم أجوركم) أغفله العراقي وروى البهتي من حديث أبهر رة يقول الله تعالى لعبد أنوم القيامة يا ابن آدم ألم أحلك على الخمل والامل وأزو حِك النساء وأجعلك ترفع وترأس فيقول بلي أي وب فيقول أن شكر ذلك وروى أيضا وكذا أبوالشيخ منحديث عدالله بنسلام يقول الله العبد يوم القيامة ألم لدعني ارض كذا وكذا فعافيتك ألم نُدىني آن أزو جل كرعة قومهافزو جناله الم (وقال عبدالله بن المبارك) رحه الله تعالى في كَابِ الزهد والرقائق (روى عن وهب بن منيه) المياني رجه ألله تعالى تقدمت ترجه في كاب العلم (انه قال ان رجلامن السياح قالله أصحابه المانف أفارقنا الاموال والاولاد مخافة الطغيان فنخاف ان يكون قد دخل علينافى أمرناه ـ ذامن الطغيان أكثر ممادخل على أهل الاموال في أموالهمان أحداً اذالتي أحب ان معظم الكان دينه وانسأل حاجة أحيان تقضى له الكاندينه وان اسرى أحيان برخص عليمه المكاندينه فبلغ ذلك ملكهم فركب فى مركب من الناس فاذا السهل والجبل قدامتلا مالناس فقال الساغ ماهذا فقسل هذذا الملك قدأ طاك فقال للغلام ائتني بطعام فاتاه ببقل وزيت وقلوب الشعير فحعل يحشو شدقيه ويأكل أكلاعنيفافقال اللك أن صاحبكم فالواهذا فالكيف أنت فالكالناس وفى حديث آخر عنير فقال الله ماعند هذا من خير فانصرف عنه فقال السائر الحديد المالذى صرفك عنى وأنت لى ذام ) هكذا أخرجه أوزعيم فىالحلية من طريق ابن المبارك فقال حدثناعبد الله بن محدين جعفر حدثاعلى فاسمق حدثنا حسين بنالحسن المروزى حدثنا عبدالله ن المبارك حدثنا بكار بن عب دالله اله سمع وهب بن منبه يقول كانرجل من أفضل أهل زمانه وكان يزار فيعظهم فاجتمعوا البه ذات يوم فقال الآقد خرجنامن الدنياوفارقناالاهل والاموال مخافة الطغيان وقدخفتان يكون قددخل علينافى طلناهذه من الطغيان أكثر مايدخل على أهل الاموال في أموالهم أرانا يحب أحدناان تقضيله حاجته وان اشترى بيعاأن يقارب اكان دينه وان لتي وقرا كان دينه فشاع ذلك الكلام حتى بلغ الملك فعب به الملك فركب اليه ليسلم عليه و ينظراايه فلما رآه الرجل قيل له هذا الملك قدأ ماك ليسلم عليك فقال ومايص مع قال الكالم الذي وعظت به فسأل ردأ مهل عندل من طعام فقال شئ من غرالشعر عما كنت تفطر به فاصربه فاتى على مسع فوضع بين يديه فاخذيا كلمنه وكان يصوم النهاولا يفطرفو قفعايه الملك فسلم عليمه فاجابه باجابة خطية فاقبل على طعامه يأكله فقال الله فاش الرجل قبل له هوهذا قالهذا الذي يا كل قالوا نعم قال ماعندهذا منخيرفاد برفقال الرجل الحدالله الذي صرفك عنى عاصر فلئع وقدرواه أيضامن طريقه بلفظ آخرفقال حدثناه بدالله بالمحد مدثناه في بناء عدثنا حدثنا حدثنا عربن عبد

لم يكن وجود العبادة كعددمها فى كل ماينعلق مالخلق لم يكن قدة مع بعلم الله ولم يكن خالباءن شوب خدفى من الرباء أخفى من دبيب النمل وكل ذلك بوشك أن يحبط الاحرولا بسلمنه الاالصددية ونوقدروى عن على كرم الله وحهه الله فالىالىلەعز وحل يقول للقراء بوم الغيامة ألم يكن برخص عليكم السمعر ألم تكونوا تتدؤن بالسلام ألم تكونوا تقضى لكم الحسوائم وفي الحسديث لاأحرائكم قداستوفيتم أحوركم وقال عبدالله بن المبارك روىعنوهبين منبهانه قال ان رحسلامن السواح فاللاصابه انااغ فارقناالا والاولاد مخافة الطغيان فنخاف أن الكون قددخسل علينافي أمرنا هدذا من الطغمان أ كثر ممادخل على أهل الاموال في أموالهـم ان أحدنا اذا لق أحدأن العظم الكاندينه وانسأل ماجـة أحبأن تقضيله الكان دينه وان اشترى شأأحبأن برخصعلمه لمكان دينه فبلغ ذاك ملكهم فركب في موكب من الناس فأذا السهل

والجبل قدامتلا بالناس فقال السائح ماهذا قيل هذا الملك قد أطلك فقال الغلام التنى بعاهام فأناه ببقل و زيت الرحن وقاو ب الشعر فعل يحشو شدقه ويأكل أكلاء غيفا فقال اللك أن صاحبكم فقالواهذا قال كيف أنت قال كالناس وفي حديث آخر بخبر فقال الملك ما عندهذا من خبر فانصرف عنه فقال السائح الحداثه الذي صرفك عنى وأنت لى ذام فإرن المفلصون ما أف ين من الرياء المغنى يعتبدون اذلك فى عاده قالناس عن أعلهم الصالحة يحرصون على الحنائم اعظم ما يحرص الناس على الخفاء فواحشهم كلذ للنوجاء ان تخلص أعمالهم الصالحة فيجاز بهم الله فى القيامة بالخلاصهم على ملا من الحلق اذعلوا ان الله لا يقبل فى القيامة الاالخالص وعلوا شدة حاجتهم وفاقتهم فى القيامة وانه يوم لا ينفع (٢٨٣) فيه مال ولا بنون ولا يحرى والدى واله

و مستغل الصدر يقون بأنفسهم فيقولكلواحد نفسي نفسي فضلاعسن غيرهم فكانواكزواربيت اللهاذا توحهوا الحمكة فأنهم يستعيرون مع أنفسهم الذهب المغربي الخالص لعلهم مان أر باب البوادى لاتروج عنده مالزائف والنهرج والحاحة تشد فىالبادية ولاوطن يفزع السهولاجم يتمسك به فلا ينعى الاالخالص من النقد فكذا بشاهدارياب القلوب بوم القيامة والزاد الذي يسترودونه له من التقوى فاذاشوا ثبالرياء الخفي كثيرة لاتنحصر ومهما أدركمن نفسمة تفرقة بن أن بطلع على عمادته انسان أو بهيمة ففيسه شعبةمن الرياء فانه لماقطع طمسعه عسنالهام لميالحضره الهائم أوالصبيان الرضعأم غانوا اطلعواعلى حركتهأم لم تطلعواف او كان مخلصا فانعابعل تهلا حقرعقلاء العياد كاستحقرصسانهم ومحانينهم وعلمأن العقلاء لايقدرون لهعلى رزقولا أجل ولازيادة ثواب ونقصان عقاب كالا يقدر عليه الهائم

الزحن بنمهر بانه مع وهب بن منب يقول ان الك مع باجتهاده فقال لا تينه يوم كذا وكذا ولاسلن عليه فاسرعت البشرى الى هذا الراهب فل كان ذاك اليوم وطن انه يأتيه خرج الى مضعى له قدام مصلاه وأخرج عنشف فيه بقلوزيت وحص فوضعه قريبامنه فلما أشرف اذاهو باللا مقبل ومعه سواد من الناس قدأ حاطوابه فاوضعواقر يبافلارى سهل ولاجبل الاقدملي من الناس فعل الراهب عمع من تلك البقولوالطعام ويعظم اللقمة ويغمس فحالزيت فياكلأ كالاعنية ادهو واضع رأسه لاينظر الى من أتاه فقال الله أين صاحبكم فالواهوهذا قال الملك كيف أنت يافلان فقال الراهب وهو يأكل ذلك الاكل كالناس فرداللا عنان دابته وقالما في هذامن خبر فلاذهب قال الراهب الحديثه الذي أذهبه عنى وهولي الاثم (فلم يزل المخلصون خالفين من الرياء الخني يجتهدون الذلك في مخادعة الناس عن أعمالهم الصالحة يحرصون على اخفام ا)وكتمهامهما أمكن (أعظم ما يحرص الناس على اخفاء فواحشهم) عن الناس (كلذ النوجاءان علصعاهم فعازيهم الله يوم القيامة باخلاصهم على ملامن الخلق اذعلوا أن الله لا يقبل وم القيامة الاالخالص) فقدر وى النسائى والطبراني من حديث أبي المامة الناسة عزوجل لايقب لمن العمل الاما كان له خالصاوا بتغي به وجهه وأخرج الخطيب في المتفق والمفترق من حديث الضحال بن قيس الفهرى البهاالناس اخلصوا أعمالكم لله فان الله لايقبل من الاعمال الاماخلص له (وعاو اشدة عاجتهم وفاقتم - م في القيامة وانه يوم) عظيم كأفال الله تعالى يوم (الاينفع مال والابنون الامن أني الله بقلب اليم) خالص من شواتب الرياء (ولا يجزى والدعن ولده ولامولود هو جازعن والده شيا ويشتغل الصديقون) والصالحون (بأنفسهم فيقول كلواحد نفسي نفسي فضلاعن غيرهم) عن لم يدانوا مقاماتهم (فكانوا) في ساوكهم (كُزوّار بيتالله) الحرام (اذا توجهوا الىمكة) شرعها الله تعالى (فانهم يستحصبون مع أنفسهم الذهب المصرى الخالص) عن الغش وألخلط (لعلهم بان أر باب البوادي) وهم العر بان (لا روج عندهم الزيف والنهرج) وهوالردى الغشوش (والحاجة تشتدفى البادية ولاوطن) هناك (يفزع اليه) في تغيير الذهب (ولا حميم يتمسلنه) في المعاونة (فلا ينجى الاالخالص من النقد) ولا يقضى الحاجة الأهو (فهكذا بشاهد أرباب القاوب وم القيامة)والسفراليه كالسفرالى مكة (والزاد الذي يتز ودون المالتقوى) واليه يشير قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد النقوى (فاذاشوا ئب الرياء الخفي كثيرة لا تنعصر ومهما أدرك من نفسه تفرقة بين أن يطلع على عبادته انسان أو جهيمة ففيه شعبة من الرياء فانه لماقطع طمعه عن البهائم له يبال حضرته البهائم أم الصبيان الرضع أوغابوا) وسواء (اطلعواعلى حركته أولم يطلعوافلو كان مخلصا قانعابهم الله لاحققر عقلاء العباد كالسحقر صبياتهم ومجانبتهم وعلم أن العقلاء لايقدرون له على رق ولاأحل ولاز مادة ثواب ونقصان عقاب كالاتقدر عليه الهائم والصيان والجانين فاذالم يجدذك أى ادراك التفرقة من نفسه (ففيمه شوبرياء خفي وليس كل شوب محبط اللاحر مفسد اللعمل بل فيه تفصيل) سيأتىذ كره في الفصُـــلالذي يليه (فان قلت في الري أحدينه لمنعن السرو راذاعرف بطاعته فالسرو رمذموم كلهأز بعضسه مجودو بعضه مذموم فنقول أؤلا كلسرو رفليس بمذموم كله بلالسرور منقسم الى مجودوالى مذموم فاما المحمود فاربعة أقسام الاول أن يكون قصده اخفاء الطاعات والاخلاص الله تعالى) منها (والكنالا اطلع عليه الخلق علم انالله أطلعهم)عليه (وأظهر الجيل من أحواله

والصبيان والمجانين فاذالم يجدد ذلك ففيه شوب خفى ولكن ليس كل شوب محبط اللاحرم فسدا العمل بل فيه تفصيل فان قلت ف انرى أحدا ينفك عن السرورا ذاعر فت طاعاته فالسرور مُذموم كله أو بعضه محود و بعضه مذموم فنقول أولاكل سرور فليس بخموم بل السرور منقسم الى محود والى مذموم فاما المحمود فأربعة أقسام \* الاول أن يكون قصده اخفاء الطاعة والاخلاص لله ولكن لما اطلع عليه الخلق علم أن الله أطلعهم وأظهر الجيل من أحواله فيست المبعلى حسن صنع الله به ونظره النعوالطافه به فاله يسترالطاعة والعصية مالله يسترعله المعصية و يفاهر الطاعة واللطف أعظم من سترالقبيح واظهارا الميسل فيكون فرحه بحميل نظر الله لا يحمد الناس وقيام المنزلة في قاويهم وقد قال تعالى قل بفضل الله ويرحته في الدنيا - فليفرح وافسكا أنه ظهر له انه عندالله (٢٨٤) معبول فقرح به والثاني أن يستدل باطهار الله الجيل وسترة العبيع عليه في الدنيا

فيستدليه على حسن صنع الله ونظره والطافه به فانه يسترالطاعة والعصية ثم الله يسترعليه المعسبة ويظهر الطاعة فلالطف أعظم من سسترالة بع عليه واظهارال في وقدوردف بعض الادعية يامن أظهر الحسل وسترالقبيم ولم يؤاخذ مالجر مرة وقد تقدم فى الدعوات (فيكون فرحمته ميل نظر الله له) وحسن عنايته به و رعايتمه (الانحمد الناس وقيام النزلة في قاويهم وقد قال تعمالي قل مفضل الله و مرحمة فيذلك فليفرحوا فكانه ظهرله الهعندالله مقبول فقرحه ولكن ليس لكل أحدام يختبرنفسه وعلم دسائسهاان يقول انه مقبول عندالله ففيه خطرعظم زلت بسببه اقدام خلق كثير (الثاني ان يستدل باطهاراته تعالى الجيل وستره القبيح عليه فى الدنياانه كذلك يفعل به فى الاسخرة اذقال رسول الله صلى الله عليموسلم ماسترالله على عبدذنبا) مَن ذنو به (فالدنيا) بانام يفضه به (الاستره عليسه في الا تحق) فلايفضه به على روس الاشهاد قال العراق رواه مسلم من حديث أي هر رة اه قلت و رواه ابن المعارين علقمة المزنى عن أبيه واسمه عبد الله بن سنان الزني له صبة وعلقمة هذا أخو بكر الزني في قول البخاري وخالفه غديره وروى الطبراني والططيب من حديث أبي موسى ما - تراته عز وحل على عبد في الدنياف عبره به يوم القيامة (فيكون الاول فرحابالة بول في الحال من غير ملاحظة المتقبل وهذا التفات في المنتقبل) وقد يجتمعان معافى مؤمن فيكون سببالمزيد فرحه ولكن بشرط انهاذا صدرمنه القبيم فرطامن عيرتهمم العزم عليه تمستره الله تعمالي عليه ندم وأحسن توبته فهذا الذي يرجى له السترقى الاستنوة وأمامن سترالله عام وذاك وهومصهم على الوقوع فيه أوالعود البه فليسرله في الاستحرة تصيب ورعما يفضعه الله في حوف بيته فليحذر السالكمن ذلك (الثالث أن يظن وغبدة المطلعين على الاقتداء به في الطاعة فيضاعف بذلك أجره فيكون له أحوالعلانية بمناطهر آخواو أحوالسرور بمناقصده أولاومن افتدى به في طاعة فله أحري المعتدين به من غيراً نينقص من أجورهم شي و يشهد الدال مار راه أجد من حديث أبي هر يرة من سن خيرا فاستنبه كانله أحره كاملا ومن أجورمن استنبه ولاينقص من أجورهم شيأ الحديث ورواه السعرى في الابانة الفظ من سن سنة هدى فاتبع عليها كان له أحرها وأحرمن على ما من غير أن ينقص من أجو رهم شدياً الحديث وروى مسلم والترمذى وابن ماجه من حديث حرس من سن فى الاسلام سنة حسنة فله أحرها وأحرمن على امن بعده من غير أن ينقص من أجورهم شي الحديث (وتوقع ذلك جدير بأن يكون سبب السرورفان ظهور يخايل الربح اذيذومو جبالسرور لاعالة الرابع أن يحمده المطلعون على طاعته فيفرح بطاعتهم اله في مدحهم و بحمم المطيع وعيل قاويم مالى الطاعة )و يغتنم ذاك منهم و يسره ذاك (اذ) كم (منأهلالاعان من يرىأهل الطاعة فيقته) بقلبه (أو يحسده ) على مأأوتيه (أو يدمه) تبرعاً (ويهزأ به ويسبه) في الجالس (أو ينسبه إلى الرياء ولا يحمده عليه فهـ ذا فرح بحسن أعان عبادالله) ولكن الشيطان في هدذا الاسم تغر مرات و تلبيسات اذاك قل الوجدمع الاخلاص (وعلامة الاخلاص في هدذا النوع أن يكون فرحه بحمدهم عسيره مثل فرحه بحمدهم اياه )ومهمار أى نفسه تستثقل جدهم غيره في مجلسه فاعلم انه لااخلاص حينتذ (وأماا الذموم فهوالخامس وهوأن يكون فرحه لقيام منزلته في قاوب الناس حتى عد حوه و يعظموه و يقوموا بعضاء حوائجه و يعاملوه بالا كرام في مصادره ) حين بصد مر (وموارده) حين يرد (فهذا مكروه) مذموم ، (بيانما يحبط العمل من الرياء الخني والجلي ومالا يحبطه) (فنقول اذَّاعقد) العبد (العبادة على الاخلاص ثموردعليه واردالرياء فلا يخلواما أن يكون وردعليه

الله كذلك مفعله في الأخر اذقال رسول الله صلى الله علموسلماسترالله على عيد ذنيا فىالدنساالاسترمعلىه فى الا خرة فيكون الاول فرحا بالقبول فيالحالمن خرملاحفاة المتقبل وهذا النفات الى المستقبل \* الثالث أنطن رغبة الطلعن على الاقتداء به في الطاعدة فيتضاعيف بذلك أحره فكوناه أحرالعلانيةعما أطهرآ خوا وأحوالسرعما تصده أولاومن اقتدىمه في طاعة فلذمثل أحرأعمال القتددين من غيرأن ينفقص من أجورهم شي وتوقع ذاك حدير بأن يكون سبب السرودفان طهو و مخايل الرجح اذبذوموجب السرورلاعالة \* الرابع أن محمده الطلعون على طاعته فيفرح بطاعتهماته فىمدحهم وبحبهم المطسع وعيلقلوم مالى الطاعة أذ من أهل الاعلانمن وي أهل الطاعة فمقتمو بحسد أويذمهويهزأبه أوينسيه الىالر ياءولا يحمده عامه فهدذافر ح يحسن اعان عبادالله وعلامة الاخلاص في هذا النوع أن مكون فرحه بحمدهم غيره مثل

فرحه بحمدهم اياه وأما الذموم وهو الخامس فهو أن يكون فرحه لقيام منزلته في قاوب الناسحي يمدحوه و يعظموه بعد ويقوموا بقضاء حواثب ويقابلوه بالا كرام في مصادره وموارده فهذا مكروه والله تعالى أعلى (بيان ما يحيط العمل من الرياء الخيى والجلى وما لا يحبط) \* فنقول فيه اذا عقد العبد العبادة على الاخلاص تم ورد عليه وارد الرياء فلا يخلوا ما أن يردعا به بعد فراغهمن العمل أوقب الفراغ فان ورد بعد الفراغ سرور مجرد بالظهور من غيرا ظهار فهذا لا يفسد العمل افالعمل قد تم على نعث الاخسلاص سالماعن الريافة العرب في المعرب في المعرب المعرب في المعرب ا

فقدروي عنابن مسعود أنه عمر جلايقول قرأت البارحة البقرة فقالذلك حظـه منها وروی عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لرجـــل قال له صمت الدهر بارسول الله قالله ماصبت ولاأفطرت فقال بعضهم اغاقالذلك لانه أظهره وقمل هواشارة الى كراهـة صومالدهر وكيفما كان فيمتمل أن يكون ذلك منرسول الله صلى الله عليه وسملم ومن ابن مسعود استدلالا على انقلبه عندالعبادة لمعنل عنعقدالر باءوقصدها لماأن ظهر منه التحدث به اذيبعدأن يكون ما يطرأ بهدالعسمل مبطلالثواب العمل بل الاقيس أن بقال انهمثاب علىعسله الذي مضى ومعاقب على مراآته بطاعةالله بعدالفراغ منها تخدلاف مالو تغيرعة دوالي الرياءقبل الفراغ من الصلاة فانذلك قد بيطل الصلاة ويحبط العملوامااذا وردواردالر ياءقبل الفراغ منالصلاةمثلا وكانور عقدعلي الاخلاص ولكن

بعد فراغه من العسمل أو قبل فراغه) منه (فان ورد) عليه (بعد الفراغ سرو رمجرد بالظهور من غسير اظهار) منه (فهذالا يحبط العمل اذالعمل قدتم على نعث الاخلاص سالماعن) شوب (الرياء في الطرأ بعده فنرجو أن لا ينعطف عليه أثره) هكذا ذهب اليه جماعة من العارفين (لاسما ادالم يسكاف هو اظهار والتحدثبه) للناس (ولم يتمن اظهاره وذكره) بين الناس (ولكنه التَّق ظهوره باظهار الله اياه ولم يكن منه الامادخل من السرور والارتباح على قلبه نعملوتم العسمل على الاخلاص من غيرعقد رياء ولكن ظهرته بعده رغبة في الاظهار فتعدث به وأظهره فهــذا يخوف وفي الاخبار والا " ثار ) بظواهرها (ما يدل على الله محمط) لذلك العمل (فقدر وى عن ابن مسعود) رضى الله عنه (اله سمع رجلا يقول قرأت البارحة سورة البقرة فالدفك حفلك منها وروىعن رسول الله صلى الله عايمه وسلم أنه فال لرجل قاله صمت الدهر فقالله ماصمت ولا أفطرت ) قال العراقي روى مسلم من حديث أبي قتادة قال عمر بارسول الله كمف عن يصوم الدهر قال لاصام ولا أفطر والط براني من حديث أسماء بنت يزيدني أثناء حديث فيسه فقال رجل الحامة قال بعض القوم اله لا يفطر اله يصوم كل يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصام ولاأفطر من صام الدهر ولم أجده بلفظ الخطاب اه قلت بلرواه ابن وهب في مستددعن سليمان سبلالعن موسى بنعبيدة عنعران بن أبى أنساعن أبي سلة بنعبدالحنا ب وجلا قال بارسول الله ماأ فطرت منذأر بع سنين فقال ماصت ولاأفطرت وكذلك رواه ابن المبارك في الزهد وفي اسناده ارسال وضعف (فقال بعضهم انما قال ذلك لانه أظهره) وهكذار وي عن موسى بن عبيدة أحدرواة هذا الديث فالوذاك لانه حدثيه فيماترى كذافى مسند ابنوهب وعندابن المباوك قال أبوسلة لانه تحدث به (وقيل هو اشارة الى كراهية صوم الدهر وكيفما كان فيحتمل أن يكون ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم) في هذا القول (ومن ابن مسعود) رضي الله عنم في قوله السابق (استدلالاعلى ان قلبه عند العبادة لم يخل عن الرياء وقصده لما ان ظهر منه التحدث به اذ يبعد أن يكون ما يطرأ على العمل مبطلا لثواب العمل فالاقيس) من القولين (أن يقال الله يثاب على عله الذي قد مضى ومعاتب على من آنه بطاعة الله بعد الفراغ منه بخلاف مالوتغير عقده الى الرياء قبسل الفراغ من الصلاة فان ذلك قد يبطل الصلاة و يحبط العمل وأمااذاورد الرباء قبل الفراغ من الصلاة مثلا وكان قد عقدهلي الاخلاص ولكن وردفى أثنائها وارد الرباء فلا يخلواما أن يكون مجرد سرور لايؤثر فى العمل واماأن يكون رياء باعداعلى العمل فان كان باعداعلى العمل وختم العبادة به حبط أحره ) لانه قد تخال عدد ما أرفيه فهو أحرى أن يوسف بالانعلال (ومثاله أن يكون في تطوع فتعردت له نظارة) بالتشديد كلة يستعملها العجم عمني ألنغره في الرياض والبساتين كذافي المصباح (أوحضرملك من الملوك) عوكبه وحشمه (وهو بشتهمي أن ينظر اليه) أواليموكبه (أوتذ كرشيأنسيه من ماله) في موضع أوعند أحد (وهو بريدأن بطلبه ولولاالناس لقطع الصلاة فأستمها خوفامن مذمة الناس فقد حبط أجره وعليه الاعادة ان كان في فريضة وقد قال مسلى الله عليه وسلم العسمل كالوعاء اذا طاب آخره طاب أوله) قال العراقي رواه ابنماجه من حديث معاوية بن أبي سفيان بلفظ اذا ظاب أسفله طاب أعلاه وقد تقدم اه

وردف أننائم اورادالر با فلا يخلواما أن يكون محرد سرورلا يؤثر في العمل واما أن يكون رياء باعثا على العمل فان كان باعثا على العمل وختم العبادة به حبط أحره ومثاله أن يكون في تطوع فتعددت له نظارة أوحضر ملك من الملائد وهو يشتهى أن ينظر اليه أو يذكر شمأ نسيه من ماله وهو يريد أن يطلبه ولولا الناس لقطع الصلاف متمها خوفا من مذمة الناس فقد حبط أحره وعليه الاعادة ان كان في فريضة وقد قال صلى الله عليه وسلم العمل كالوعاء اذا طاب آحره طاب أوله

أى النظر ألى خامدة وروى أنه من راءى بعمله ساعة حبط عله الذى كأن قبله وهد ذا منزل على الصلاة في هذه الصورة لاعلى الصدقة ولاعلى القراعة فان كل خومن ذلك مفرد ف العلم أيفسد الباق دون الماضى والموم والحيمن قبيل الصلاة وأمااذا كان وارد الرياء بعيث لا عنعه من قصد الاتمام لا جل الثواب كالوحضر (٢٨٦) جاعة في أثناء الصلاة ففرح بعضورهم وعقد الرياء وقصد تحسين الصلاة لأجل نظرهم

قلت ولفظه انما الاعمال كالوعاء اذاطاب أسفله طاب أعلاه واذا فسدأسفله فسدأعلاه وهكذا رواه أحد أرضا وعندابن المبارك في الزهد بلفظ المابتي من الدنيا بلاء وفننة وانمامثل عمل أحدكم كثل الوعاء اذا طاب أعلاه طاب أسمةله واذاخبث أعلاه خبث أسفله ورواه أنواهيم في الحلية وقد تقدم الكلام عليمه (أى النظر الى حاتمته و روى) أيضا (من راءى بعمله ساعة حبط عله الذي كان قبله ) قال العراق لم أحده الجذا اللفظ قلت وى الطبراني وأنوالشَّيم وابن عسا كرمن حديث أبي هند الدارى من راءى بالله بغيرالله فقد برئ من الله (وهومنزل على الصلاة في هذه الصورة لاعلى الصدقة ولاعلى القراءة فان كل حراء من ذلك) وفي نسخة منها (منفرد) بذاته (فيايطرأ) بعد (يفسد الباقي دون المياضي والصوم والحج من قيمل الصلاة) لا تصال العمل فهما كالصلة (فامااذا كانواردالر باعتعبت لاعنعه من قصد الاستقام لاحل الثواب كالوحضر جماعة في اثناء صلاته ففرح يحضورهم) باطنا (واعتقدال باءوقصد تحسين الصلاة لاجل نفارهم) اليه (وكان لولاحضورهم لكان يتمها أيضافهذار ياء قدأ ثرف العسمل وانتهض باعثاعلى الحركان فان غلب حتى المعق معه الاحساس بقصد العبادة والثواب وصارقصد العبادة مغمورا) قد غره قصد الرياء (فهذا أيضاينبغي أن يفسد العبادة مهمامضي ركن من أركانها على هذا الوحه لانا نكتني بالنبة السابقة عند والاحرام بهابشرط أنالابطرأعلها مابغلها وبغمرها) وقدطرأ علها مايغمرها ففات الشرط (و يحتمل أن يقال لاتفسد العبادة نظرا الى حلة العقدوالي بقاء أصل الثواب وانضعف به عوم قصده وأغلب منه ) وبعض الفقهاء قد قوى هدذ الاحتمال وبه كان يفتي شخفا الفقيه الشريف أنواطسن المقدسي رجه الله تعالى (ولقددهب) الامام العارف (الحرث) بنأسد (الحاسبي) رجمه الله تعالى في كتابه الرعاية (الى الأحباط في أمره وأهون من ذلك فقال اذالم بردالا عجرد السرور باطلاع الناس يعنى) به (سروراهوكب المنزلة والجاه قال قد اختلف الناس في هدا فصارت فرقة الى انه يعبط لانه قد نقض العزم الاول وركن الى حسد المخلوقين ولم يغتم علمه بالاخلاص والمايتم العمل عائمته ) كادل عليه الله براعما الاعمال باللواتيم (ثم قال ولا أقطع عليه بالاحباط وان لم يتزيد في العمل ولا آمن عليه وقد كنت أقف فيه لاختلاف الناس والأغلب على قلى اله يعبط اذا خدتم عليه بالرياءم قال فان قبل قد قال الحسن البصرى رجه الله تعالى (انه مأ حالمات ) وفي نسخة صور مان (فاذا كانت الاولى لله لم تضره الثانية وقدر وى ان رجلا قالمرسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله انى أسرالعمل) أى أخفيه (لاأحب أن يطلع عليه فيطلع عليه فيسرني قال الدأ وان أحرالسر وأحر العلانبة) قال العراقي والمالبه في في الشعب من رواية ذكوان عن أبي مسعودور والمالترمذي وابن خبان من رواية ذكوان عن أبي هر رة الرجل يعمل العمل فيسره فاذا اطلع عليه أعبه قالله أحرالسر وأحرالعلانية قال الترمذي غريب وقال انهر ويءن أبي صالح وهوذ كوان مسلا اه قلت وقدروي في افرادمسلم من حديث أبي ذر قال قيل بارسول الله أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير و يحمده الناس علمه فقال تلك عاجل بشرى الوِّمن (مُتكام على الاثر) المروى عن الحسن (والحـبر) الذكور (فقال أما الحسن) البصرى (فاراد بقوله لاتضره أى لايدع العدمل) أى لايتركه (ولا تضره الخطرة وهو يريدالله عزوجل) فعل الحالة الطارئة بمنزلة الخطرة (ولم يقل اذا عقسد الرياء بعدعقد الاخلاص

وكاناولاحضورهم لكان يتمهاأ بضافهذار ياءقدأثر فى العمل وانتهض باعثاعلى المركان فانغامحتي الجعق معمه الاحساس مقصد العمادة والثواب وصارقصد العبادة مغمورا فهذا أيضا ينبغى أن يفسد العبادة مهمامضي ركزمن أركام اعلى هذاالوجهلانا تكتني مالنه السابقة عند الاحرام بشرط أنالا يطرأ علها مانغلهاو نغمرها ويحتمل أن مقاللا مفسد العبادة نظراالى عالة العقد والى مقاء قصد أصل الثواب وانضدهف بهيعوم تصد هو أغلب منه ولقددهب الحرث المحاسب يرجه الله تعالى الى الاحباط في أمر هوأهون منهسذاوقال اذالم مرد الامجردالسرور بالملاع الناس يعنى سرورا هو كحب المنزلة والجاء قال قداختلف الناس في هدذا فصارت فرقدة الىأنه محبط لانه نقض العزم الاولوركن الىحد الخلوقين ولم يختم عله بالاخلاص واعايتم العمل مخاتمته ثم قالبولا أقطع علمه مالحبط وان لم يتزيد في العمل ولاآن علب وقدكنت

أقف فيه لاختلاف الناس والأغلب على قلى أنه يحبطا فاختم عله بالرياء ثم قال فان قيل قد قال الحسن وجه الله تعالى انم ما حالتان فاذا كانت الاولى لله لم تضره الثانية وقدر وى أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله أسر العمل لا أحب أن يطلع عليه فيطلع عليه فيسرنى قال الله أجران أجرا لسرواً جرا لعلانية ثم تسكلم على الخبر والاثر فقال أما الحسن فانه أراد بقوله لا يضره بأى لا يدع العمل ولا تضره الخطرة وهو مريد الله ولم يقل اذاعقد الرياء بعد عقد الاخلاص لم يضره وأما الحديث فتكام عليه بكلام طويل يرجع ما صله الى ثلاثة أوجه بأحدها أنه يعتمل انه أراد ظهور عله بعد الفراغ وليس في الحديث انه قبل الفراغ بوالثانى انه أراد أن يسربه الاقتداعيه أولسر ورآخر يحود بماذكر ناه قبل لاسر و را بسبب حب المحدة والمنزلة بدليل انه بعد أحوا و تعاينه أن يعنى عنه فكيف يكون المعلص أحروالمرائ أحوان بدليل انه بعد أحوا و تعاينه أن يعنى عنه فكيف يكون المعلص أحروالمرائ أحوان بدليل انه تعالى أن تشرمن يروى الحديث يرويه غيرمت الى أبي هريرة بل أكثرهم (٢٨٧) يوقفه على أبي صالح ومنهم من يرفعه بدوالثالث انه قال أكثرهم المروى الحديث يرويه غيرمت الى أبي هريرة بل أكثرهم (٢٨٧) يوقفه على أبي صالح ومنهم من يرفعه

فالحكم بالعمومات الواردة فى الرياء أولى هذاماذ كره ولميقطعيه بلأظهرميلا لى الاحباط والاقيس عندنا انهدذاالقدراذالم يظهر أثره في العمل بل بتي العمل صادرا عسن باعث الدن وانماانضاف اليه السرور بالاطلاع فلايفسدالعمل لانهم بنعسدميه أصلنيته وبغيث تلك النية باعثة على العمل وحاملة على الاعمام وأماالاخسارالني وردتف الرباءنهسي مجولة على مااذا لم ردمه الاالخلق وأماما ورد فالشركة فهومجول عملي مااذا كان قصدالرياء مساويا القصد الثواب أوأغلب منه أمااذا كانضعفامالاضافة المه فلا يحيما مال كلمة ثواب الصدقة وسائرالاعمال ولا بنبغي أن يفسد الصلاة ولا يبعد أيضاأن يقال ان-الذي أو حسعلسه صلاة خالصة لوجه الله والحالص مالايشو به شي فلا يكون مؤدباللواحب مسعهدا الشو بوالعلم عندالله فيه وقسدذ كرنا فىكتاب الاخلاص كلاما أوفى بما

المبضره وأما الحديث فتكام عليه بكالم طويل مرجع حاصله الى ثلاثة أوجه أحسدهااله يحتمل انه أرادطهو رعله بعدالفراغ وايسف الحديثانه قبل الفراغ) أى يخبر باطلاعهم على عله بعدان فرغ منه فيفرح به وهوظاهر فالعمل على هذا باق على عقد الاخلاص لم يتخلله شي (والثاني انه يسمر به لاقتداء الناسيه أوبسرورآ خريجود ماذكرناء قبل لاسرورابسيب حسالمزلة والحمدة بدليل انهجعلله بهأحرين ولاذاهب من) عالماء (الامةالىاناالمسرور بالمحمدةله أجروغايته أن يعنى عنسه) ويسامحة (فكيف يكون المعاص أحر والمرائى أحران والئالث انه قال أكثر من يروى الحديث يرويه غيرمتصل الى أبهر رو بلأ كثرهم أوقفه على أبي صالح ومنهم من رفعه فالحسكم بالعدمومات الواردة فى الريام) في الاخبارآلمتقدمة (أولى) وأبو صالح المذكور هوالمعروّف بالسمان والزيات واسمسه ذكوان مولى جو يرية بنث الاحس الغطفاني كان يجلب السمن والزيت الى الكوفة وهو والدسهيل وصالح وعبدالله ا بن أيَّ صالح سأل سعد بن أب وقاص مســئلة فى الزكاة وشهدالدار زمن عثمـان وروى عن أبي هر يرة قال أحد ثقة من أجل الناس وأوثقهم وقال ابن معين ثقة وزاد أبوز رعة صالح الحديث محتم بحديثه وقال أبوحاتم ثقة مستقيم الحديث وقال ابنسعد ثقة كثيرا لحديث مات بالمدينة سدنة احدى وماثة روى له الجاعة وأما قول الحاسي بل أ كثرهم أوقفه الخ أى فيكون مرسلا وقد أشار اليه الترمذى والذير وا مرفوعا فقيل عن أبى هر يرة وهوعند الترمذي وابن حبان وقب لعن ابن مسعود وهوعند البهتى في الشعب كاتقدم والاستدلال بالعمومات معوجود المرسل هومذهب الشافي رضى الله عنه وجمأعة اذ المراسيل غيرمقبولة عندهم فى الاحتجاج سوى صراسيل ابن المسيب فانها فى حكم الرفع ومذهب غيرهم العمل مها فاذاو جد خبر مرسل فانه يقدم على العمومات (هذاماذ كره) الحباسي رجمه الله تعالى (ولم يقطع به بل أطهرميلاالي الاحباط) حيث قال والاغلب على قلى الخ (والأقيس عندناان هذا القدراذالم يظهراً ثره فى العسمل بل بقى العمل صادرا من باعث الدين واغسا انضاف اليه السرور بالاطلاع فلا يفسد العمللانه لمينعدميه أطلنيته ويقيث ثلاثالنية باعثة علىالعسمل وحاملة علىالاتحام واماالاخمار التي وردت في ) ذم (الرياء فهي يحرف على مااذا لم يردبه الاالخلق) دون الخالق (وأماماو ردف الشركة) في قوله الما أغنى الاغنياء عن الشرك من أشرك في عيل فهوله (فهو مجول على ما اذا كان قصد الرياء مساو بالقصدالثواب أوأغلب منه امااذا كانضعيفا بالاضافة اليه فلايحبط بالكلية ثواب الصدقة وساثر الاعال ولاينبغى أن يفسد الصلاة) لضعف قصد الرياء فى الكل (ولا يبعد أيضا أن يقال ان الذى أوجب عليه صلاة خالصة لوجه الله والخالص مالايشو بهشي فلايكون مؤديا للواجب معهذا الشوب والعلم عند الله فيه وقدد كرنا في كتاب الاخلاص) فيما سيأني ( كلاما أوفي مما أوردناه الاتن) هنا (فليرجع اليه فهذا جكم الرياء الطارئ بعدعقد العبادة اماقبل الفراغ أو بعد الفراغ) والله الموفق (القسم الثالث الذي يقارن عال العقد بان يبتدئ الصلاة على قصد الرياء فأن استمر عليه حتى يسلم فلاخلاف فاله يعصى الله عز وجل (ولا يعتد بصلاته فان ندم عليسه في أثناء ذلك واستغفر و رجيع قبل التمام ففيما يلزمه اللائة أوجه قالت فرقة لم تنعقد صلاته مع قصده الرياء فليستأنف كسلاته (وقالت فرقة) أخرى (يلزمه

أوردناه الآنفلير جع اليه فهذا حكم الرياء الطارئ بعد عقد دالعبادة اما قب الفراغ أو بعد النراغ والقسم الشالث) و الذي يقارن حال العدة دبان يبتدئ الصدلاة على قصد الرياء فان استمر عليه حتى سلم فلاخلاف في انه يقضى ولا يعتد بصلاته وان ندم عليه في أثناء ذلك واست غفر ورجع قبل النمام ففيما يلزمه ثلاثة أوجه قالت فرقة لم تنعة دصد لا ته مع قصد الرياء فليست أنف وقالت فرقة اعادة الانعال كالركوع والسعودوة فسد أفعاله دون شحر عة الصلاة لان القريم عقد والرياه خاطر في قلب ملا عرب النعر معن كونه عقد ا وقالت فرقة لا يلزمه اعادة شي بل بست غفرالله بقلبه ويتم العبادة على الاخلاص والنظر الى خاتمة العبادة كالوابيد أبالا خد الاص وختم بالرياء لكان يفسد عله وشهواذ المن ثوب أبيض لعلى بنعاسة عارض الخواذ أزيل العارض عاد الى الاصل فقالوان الصلاة والركوع والسعود لا تسكون الانته ولوسعد لغيرالله لكان كافراولكن افترن به عارض الرياء ثم زال بالندم والتوبة وصار الى حالة لا يبالى عمد الناس وذمهم فقصع صلاته ومذهب الفريق من الاستون خارج عن قياس الفسقة حدد اخصوصامن قال يلزمه اعادة الركوع والسعود دون الافتتاح لان الركوع والسعود ان لم يصح صارت أفعالا ( ٢٨٨) زائدة في الصلاة فنفسد الصلاة وكذلك قول من يقول لوختم الاخلاص صع نظر الى

اعادة الافعال كالركوع والسعود وتفسد أفعاله ) كلها (دون تعريمة الصلاة لان تعر عمعقد والرماء خاطر في قلبه لا يخرج التحريم عن كونه عقدا وقالت فرقة ) أخرى (لا يلزمه اعادة شي بل يستغفر الله تعالى بقلبه ويتم العمادة على الاخلاص والنظر الى خائدة العمادة ) فان صلحت صلح أولها ( كالويداها بالاخلاص وختمها بالرياء لمكان يفسدعه وشمهوا ذلك بثو بأبيض لطغ بنجاسة عارضة فاذا أزيل العارض عاد) الثوب (الى الاصل فقالوا ان الصلاة والركوع لاتكون الالله) عزو حل (ولوسجد لغير الله) تعالى (لْكَان كَافراً ليكن قدا قترن به عارض الرياء عُرْ البالندم والتو به ) والاستغفار (وصارالي عالة لايبالى تعمد الناس وذمهم فتصع صلاته) فهذا اختلاف القول فى المسئلة (ومذهب ألفريقين الاخير من خارج عن قياس الفقه حدد الحصوصا من قال يلزمه اعادة الركوع والسعود دون الافتتاح لان الركوع والسعود ان لم يصم صارت أفعالا زائدة فى الصلاة فتبطسل الصلاة وكذلك قول من يقول لوختم بالاخلاص صع نظرا الى آلا تخرفهو أبضاضعيف لان الرياء يقدح فى النية وأولى الاوقات عراعاة أحكام النية عالة الافتتاح فالذي يستتم على قياس) قانون (الفقه هوأن يقال ان كان باعثه مجرد الرياء فى ابتداء العقد دون طلب الثواب وامتثال الاصر لم ينعقد أفتناحه ولم يصح مابعده ) لاتصاله بماقبله فيسرى وصف عدم الانعقاد (وذاك فين اذا خلابنفسه لميصل ولمارةى النماس تعرم بالصلاة وكان عدثلوكان) على غير وضوء أوكان ( تو يه نعسا أيضا كان يصلى لاحل الناس فهذه صلاة لانمة فهااذ النية عبارة عن اجابة باعث الدين وههنالاباعث ولااجابة) فقد بعالت مسلاته (قاما أذا كان يحيث لولا النَّاسَ أيضا لسكانُ يصلى الاانه طهرته الرغبة في المحمدة أيضا فاجتمع ) فيه (البَّاعثان) باعث الثواب و باعث الحمدة (فهذا اما أن يكون في صدقة أوقراءة وماليس منه تحليل وتحريم وماليس في عقد صلاة وج فان كان في صدقة فقد عصى بالجابة باعث الرياء وأطاع بالجابة باعث الثواب) قال الله تعالى (فن يعمل مثقال ذرة خيرا بره ومن بعمل مثقال ذرة شرابره فله) عقتضي هسذه الآية (ثواب بقدرقصده العميم وعماب بقدرعة ده الفاسدولا يحبط أحدهماالآ خرفان كان في صلاة تعبل الفساد بتمار ف خلل الى النية فلا يخلو اماأن تكون للك الصلاة (نفلا أوفرضافان كان نفلا فحكمه أيضاحكم الصدقة فقدعصي من وجه واطاعمن وجهأذا اجتمع فى قلبه الباعثان ولا يكن ان يقال صلاته فاسدة والافتداءبه باطلحتى انمن يصلى التراويج وتبين من قرائن حاله ان قصده الرياء باطهار حسن القراءة ولولا اجتماع الناس خلفه وخلا) بنفسه (فى البيت وحده لماصلى لا يصم الاقتداءبه فان المصير الى هذا بعيد جدا بل يظن بالمسلمانه القصدالاوابأنضا بتطوعه فيصع باعتبار ذلك القصد علاته والمخ الاقتدامية ران الأرنب تعدا سر) يخالفه (وهوبه عاص) هذاحكم صلاة النطق ع (فامااذا كأن فى فرض فاجمع الباعثان وكان كل

الاستخرفهوأ يضاضهيف لان الرياء يقسد حى النية وأولى الاوقات بمسراعاة أحكام النية حالة الافتتاح فالذي يستقيم على قياس الفقه هو أن يقال انكان باعثه مجردالرياءفي ابتداء العقددون طابالثواب وامتثال الامرغ ينعبقد افتتاحه ولم يصعما بعده وذلك فبمن اذاخلا بنفسه لم يصل ولمارأى للناس تعرم مالصلاة وكان عدث له كان قوبه نحساأنضا كاندهلي لاحل الناس فهذه صلاة لانية فمااذالنية عدارةعن احابة بأعث الدن وهدهنا لاباءث ولااحالة فأما اذا كأن يعمث لولاالناس أيضا لكان تصلى الاانه ظهراه الرغبة في المحدة أنضا فاجتمع الماعثان فهذا اما أن يكون في صدقة وقراءة وماليس فيه تحليل وتعريم أوفىءقدمالة وج فان كانفى صدقة فقدعمي

ما جابة باعث الرياء وأطاع باجابة باعث الثواب فن يعمل مثقال ذرة خيرا بره ومن يعمل مثقال ذرة من أحد المنه باعث الفساد بشار قالم أن يقدر قصده النه المنه و المنه المنه و المنه المنه والمنه و المنه والمنه والمنه والمنه والمنه والمنه والمنه والمنه والمنه وا

واحدلاستقل واعلى على الانبعاث بجموعهما فهذا الاسقط الواجب عنه النابعاب لم ينتهض باعثانى حقه بمجرده واستقلاله والكانكل باعث مستقلاحتى لولم يكن باعث الفروه ومحتمل حدا ما مستقلاحتى لولم يكن باعث الفروه ومحتمل حدا فعتمل أن يقال ان الواجب المتأل الامر بباعث مستقل بنفسه وقد وحدفا قتران غيره به لا عنع سقوط الفرض عنه كالوصلى في دار مغصوبة فانه وان كان عاصيا با يقاع الصلاة في الدار المغصوبة فانه مطبع بأصل الصلاة ومسقط الفرض عن نفسه وتعارض الاحتمال في تعارض البواعث في أصل (٢٨٩) الصلاة أما اذا كان الربا ، في المبادرة

مثلادون أصل العلاة مثل من بادرالي الصلاة في أوّل الوقت لحضور جماعة ولو خــ لالاخرالي وسط الوقت ولولا الفرض لكانلا يبتدئ صلاة لاجل الرباء فهذاع ايقطع بصعة صلاته وسهقوط الفرض مهلان باعث أمسل الصلاة من حيث انهاصلاةلم يعارضه غديره بل منحيث تعدين الوقت فهذا أبعدعن القدح فى النمة هذا في رياعيكون ناعثا على العمل وحاملا علب وأمامجردا لسرور باطلاع الناس علسهاذا لم يبلغ أثره الىحيث يؤثرف العمل فبعبدأن يفسد الصلاة فهذا مأنرا ولاثقا بقانون الفقه والمسألة غامضة من حيث الالفية لم يتعرضوالهافى فن الفقة والذمن خاضوا فمهاو تصرفوا لم الاحظوا قوانين الفية ومقتضي فتاوى الفقهاءني صحمة الصلاة وفسادهابل جلهمالحرص على تصفية القاوب وطلب الاخلاص

واحدلابستقل) بنفسمه اذاانفرد (وانما يحصل الانبعاث بمعموعهمافهذالا يسقط الواجب عنه لان الايجاب لم ينهض باعثا في حة ــ ه بمعرده واستقلاله وانكان كل باعثامستقلا) بانفراده (حتى لولم يكن باعث الرياء لادى الفرض ولولم يكن باءث الفرض لانشا صلة تعلق ع) وفي نسخة صلة تعلق عا (لاجل الرياء فهذا محل النظر وهو محتمل جدافيحتمل ان يقال ان الواجب) على العبد (صلاة خالصة) عن شو بالرياء (لوجه الله تعالى ولم نؤد الواجب الخالص و يحتمل أن يقال ان الواجب امتثال الامر بباعث مستقل بنفسه وقدوجدفاقتران غيره بهلايمنع من سقوط الفرض عنه كالوصلي في دارمعصوبة) على أهلها طلما (فانه وان كانعاصيا) من وجه وهو (بايقاع الصلاة فى الدار المغصوبة فانه مطيع) من وجه وهو ( بأصل الصلاة وسقط الفرض عن نفسه وتعارض الاحتمال في تعارض البواعث في أصل الصلاة أمااذا كان الرياء في المبادرة مثلا دون أصل الصلاة) وذلك (مثل من بادر بالصلاة في أول الوقت لحضور جماعة ولو خلا) بنفسه (لاخرالي وسط الوقت ولولاً الفرض لكان لا يبتدئ صلاة لاجل الرماء فهذا بمايقطع علىصحة صلاته وسقوط الفرض يهلان باعث أصل الصلاة منحيث انماصلاة لم يعارضه غيره بلمن حيَّث تغيير الوقت فهذا أبعد عن القدح في النية هذا ) الذي ذكرنا (في رياء يكون بأعثاعلي العمل وحاملا عليه فاما بجرد السرور باطلاع الناس اذالم يبلغ أثره الىحيث يؤثر في العمل تأثيرا بينا (فبعيد أن يفسد الصلاة فهذا مانراه لاتقابقانون الفقه) العملي (والسئلة) من أصلها (عامضة) خفية المدرك (من حيث ان الفقهاء لم يتعرضوالها في فن الفقه) غيرنتف اشارات تمكامو اعلم اف محث النية (والذين خاضوا فيها وتصرفوا)مثل الحرث المحاسى وصاحب القوت وغيرهما (لم يلاحظوا قوانين الفقه ومقتضى فتاوى الفقهاء في صحية الصلة وفسادها بلحلهم الحرص على تصفية القلوب)من الشوائب (وطلب الاخد الاص على افساد العبادات بأدنى الخواط ر) الطارئة (وماذ كرماه) من النفصيل (هوالاقصد) أي الاعدل (فيمانراه والعلم عندالله تعالى فيه) وألله الموفق \* (بيان دواء الرياء وطريق معالجة القلب فيه) \*

(قدعرف عماسبق أن الرياء عبط الدعمال وسبب المقت عندالله وانه من كارالهلكات وماهذا وصفه فدر بالنهم عن سافى الجدفى ازالنه ولو بالجاهدة) والرياضة وتهذيب النفس (وتجمل المشاق) منها (فلا شفاء الافى شر ب الادوية المرة البشعة) الكريهة الطعم (وهذه مجاهدة بضطر الهاالعب ادكاهما في العن يخالي ضعيف العقل و) فاقد (القيم متدالعين الى الخلق كثير الطمع فيهم فيرى المناس يتصنع بعضهم لبعض فيغلب عليه حب التصديم بالضرورة و برسيخ ذلك في نفسه) ويثبت (وانحا شعر بكون بعضهم لبعث كال عقله) وقد ذكر في كتاب رياضة النفس (وقد انغرس الرياء في قلبه وترسخ فيه فلا يقدر على قعه الابحاظرة شديدة ومكابدة) مديدة (لقوة الشهوات) لكونم الولدمعه (فلا ينفاف أحدد

( ٢٧ - (انحاف السادة المتقين) - ثامن ) على افساد العباد ان بأد في الخواطر وماذ كرناه هو الاقصد في الراه والعسلم عند الله عزوجل فيه دهو علم الغيب والشهادة وهو الرحن الرحيم ( بيان دواء الرياء وطر يق معالجة القلب فيه) \* قد عرفت بما سبق أن الرياء محبط الاعمال وسبب المقت عند الله تعالى وانه من كاثر الهلكات وماهذا وصفه فد بريا التشمير عن ساق الجدفى از الته ولو بالمجاهدة وتحمل المشاق فلا شفاء الافي شرب الادوية المرة البشعة وهدف محبط المها العباد كاهم آذا له ي محاق ضعيف العقل والنمين متد العين الى الحلق كثير الطمع فيهم فيرى الناس يتصنع بعضهم لبعض فيغلب عليه حب التصنع بالضرورة و برسخ ذال في نفسه وانحا بشعر بكونه مهاكا بعد كال عقله وقد انغر ش الرياء في قلبه و ترسخ فيه فلا يقدر على قعه الانجماهدة شديدة ومكابدة القوة الشهوات فلا ينفل أحد

عن الحاجبة الى هذه المجاهدة ولكنها تشق أولاو تخف آخراوفي علاجهمقامان أحدهما قلع عروة موا سوله التي منها انشعابه والثانى دفع ما يخطر منسه في الحال \* (المقام الاقل) \* في قلع عروقه واستئمال أصوله وأصله حب المنزلة والجاه واذا فصل رجم الى ثلاثة أصول وهي حب الذة المحسمدة والفرار من ألم الذم والطعم في افى أيدى الناس ويشهد الرياعيم ذه الإسباب وانم الباعثة المرافى ما وى أبوم وسى أن اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل حمية ومعناه انه يأنف أن يقهر أو يذم بانه مقهور مغلوب وقال والرجل يقاتل ليرى مكانه وهدذا هو طاب (٩٠٠) لذا الجاه والقدر في القدال والذي يقاتل الذكر وهدذا هو الحداد

عنهذه الحاجة الىهذه المجاهدة ولكنهاتشق أولاونخف آخرا) كاهوشأن كل مجاهدة (وفي علاجمه مقامان أحدهماقطع عروقه وأصوله التي منهاانشعابه ) وتولده (والثاني دفع ما يخطرمنه في الحال المقام الاوّل في قطع عروقه واستنتمال أصوله ) أى قلعها من أصلها (وأصله ) المتفقّ عليه (حب المنزلة والجاه ) فى الوب الناس (واذا فصل جيع الى ثلاثة أصول وهو حب الذة المحمدة والفرار من ألم المذمة والطمع لما فى أيدى الناس و يشهد للرياء بمرة الاسباب وانه الباعثة للمرائى ماروى أيوموسى) الاشعرى وضى الله عنه (اناعرا بياسأل الذي صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله الرجل يقاتل جمية ومعناه اله يأنف ان يفهرأو بذم بانه مقهو رمغلوب والرجل يقاتل ليرى مكانه) أى من الشجاعة (وهذاهو طلب لذة الجاه والقدر) والمنزلة (فى القلوب والرجل يقاتل للذ كر وهذا هو الحدباللسان فقال صلى الله عليه وسلم من قاتُلُ لتُسَكُّونَ كُلَّةَاللَّهُ هَى العليا فهو فى سبيل الله) رواه أحد والشيخان والاربعة (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (اذاالتي الصفان نزلت الملائكة وكتبو الناس على مراتهم فلان يقاتل للذ كروفلان يقاتل للملك اشارة الى الطمع فى الدنيا وقال عمر ) رضى الله عنه (يقولون فلان شهيد ولعله يكون قد ملاء دفتى راحلته و رقا) كسرالراء أى فضة (وقال سلى الله عليه وسلم من غزا) وهو (لا يبغى) فى غزوانه (الاعقالا) بالكسرا لحبل الذي ربط به البعير (فله مانوي) رواه أحدوالدار في والنسائي والروياني وابن حبان والعابراني والحاكم والمجه والبهتي والضياءمن طريق يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامث عن عبادة بن الصامت وقد تقدم وأخر به الحاكم من حديث يعلى بن منية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعثني فى مراياه فبعثنىذات وموكان رجــل يركب فقلتله ارحل قال ما أنابخارج معك التالم قال حتى تجعل لى ثلاثة دنانير قلت آلا تنحين ودعت المنبي صلى الله عليه وسلم ما أنابراجيع اليه ارحل ولك ثلاثة دنانير الجمار جعت من غزاتى ذكرت ذلك المنبي ملى الله عليه وسلم فتمال اعطها اياه فانه احظه من غزاته (فهذا اشارة الى الطمع وقد لايشتهي الحد ولايطمع فيه ولكن يحذرمن ألم الذم كالخمل بن الاستنباء) يراهم (وهم يتصدقون بالمال المكثير فأنه يتصدق بالقايل كيلايطل وهوليس بطامع في الحد وقد سبقه في الحد غبره وكالخمان بين الشجعان لا يفر من الرحف حوفا من الذم وهولا يطمع في الحدوقد هعم غيره على صف الفتال واسكن اذا أيس من الحد كره الذم وكالرجل بين قوم يصلون جميع الليل فيصلى ركعات معدودة كيلايذم بالكسل وهولا يطمع في الحدوقد يقدر الانسان على الصبر عن لذة الحدولا يقدر على الصبرعلي ألم الذم ولذلك قديترك السؤال عنعلم ماهو محتاج اليه خيفة من أن يذم بالجهل ويفتى بغيرعلم وقديدى العلم بالحديث وهو به جاهل لايدرى من فنونه شأ (كل ذلك حدرامن الذم فهذه الامورالثلاثة هي التي تحرك الرائى الى المورالثلاث من المكاب على الجلة ولكنانذ كرالات ما يخص الرباء وليس بخني) على البصير (ان الانسان انما يقصد الشي ومرغب فيه لفانه اله خيرله ونافع والديد اما في الحال وامانى الما "لفان علم الهالذيذ في الحال ولكنه ضارف الما " ليسهل عليه قطع الرغبة عنه كن يعلم ان العسل

باللسان ذقال ملى الله عليه وسلم من قاتل لد كون كلة اللههى العليافهوفى سبيل الله وقال ابن مسعوداذا التسقى الصسفان نزلست السلائكة فكتبواالناس علىمراتهم فلان يقاتل للذكروفلان بقاتل للملك والقتال للملك اشارة الي الطمع فىالدنيا وقالءر رضى الله عنه يقولون فلان شهدوله له يكون قدملا دفتي راحلت ورقادقال ملى الله علمه وسلمن غزا لايبغى الاعقالافله مانوى فهدذا اشارة الى الطمع وقدد لاستهيالجدولا مطلمع فيه ولكن يحذر من ألم الذم كالعدلين الاستخياء وهميتصدقون بالمال الكثيرفانه يتصدق بالقليل كىلايخلوهوليس اطلمع في الحدوقدسيقه غبره وكألجمان بين الشجعان لايفرمن الزحف خوفامن الذم وهولايطمع فيالجد وقدهعم غيبره علىصف القنال ولكن اذا أنسمن الحدكر والذم وكالرجل بين

قوم بصاون جميع اللهل فيصلى وكعات معدودة حتى لايذم بالكسل وهولا يطمع فى الجدوقدية در الدينة المهل ويفقى بغير الانسان على الصبرعان الصبرعلى ألم الذم واذلك قد يترك السؤال عن علم هو محتاج المه خيفة من أن يذم بالجهل ويفقى بغير عسار ويدى العلم الحديث وهو به جاهل كل ذلك حذرا من الذم فهذه الامور الثلاثة هى التي تحرك المراقى الى الرياء وعلاجه ماذكرناه فى الشطر الاقل من المكتاب على الجلة ولكانذكر الاكتماع في المنافق الم

لذيذولكن اذابان له أن فيه سما أعرض عنه فكذلك طريق قطع هذه الرغبة أن يعلم مافيه من المضرة ومهما مرف العبد مضرة الرياه وما يفومه من المعرف العبد مضرة الرياه وما يفويه من صلاح قلبه وما يتعرض له من العقاب العظيم والمقت الشديد يفويه من صلاح قلبه وما يتعرض له من العقاب العظيم والمقت الشديد والخزى الظاهر حيث ينادى على رؤس الحلائق بأفاح يا عادر بامرائى أما استحديث اذا شتريت بطاعة الله عرض الدنيا و راقبت قلوب العباد واستهر أت بطاعة الله وتحببت الى العباد من الله وتحمدت الهم بالشين عند الله (٢٩١) و تقر بت الهم بالمعدمن الله وتحمدت الهم واستهر أت بطاعة الله وتعربت الى العباد بالتبعض الى الله وتورينت لهم بالشين عند الله (٢٩١) و تقر بت الهم بالمعدمن الله وتحمدت الهم

بالندم عنددالله وطلبت رضاهم بالنعرض لسخط الله أما كان أحداهون عليك من الله فهما تفكر العبدق هذا الخزى وقابل ما يحصل له من العباد والتزن لهمف الدنداعا يفسونه فى الاسخرة وبما يحبط عليمن ثواب الاعال معأن العمل الواحدر عما كان يترجيه ميزان حسناته لوخلص فاذافسد مالرماء حول الى كفة السمات فترجيه ويهوى المالنار فسلولم يكن في الرباء الا احباط عمادة واحدة الكان ذلك كافيافي معرفة ضرره وان كان مع ذلك سائر حسـناته راحة فقدكان ينال بهذوا لحسنة عاوالرتبة عندالله فازمن الندين والصديقين وقدحط عنهم بسبب الرياء وردالى صف النعال منمراتب الاولماء هــذا معمايتعرض له في الدنيامن تشتت الهم بسبب ملاحظةقلوب الخلقفان رضا الناس غامة لاتدرك فكل ما رضي به فسريق

الديدولكنه اذا بان له ان فيه سما) قاتلا (أعرض عنه) وتركه (وكذلك طريق قطع هـ ذه الرغبة أن يعلم مافيها من المضرة ومهماعرف العبدمضرة الرياء ومايفوته من صلاح قلبه وما يعرم عنه في الحال من التوفيق وفى الاستحرة من المنزلة عندالله وما يتعرض له من العقاب العظيم عندالله والمقت الشديد والخزى الظاهر حيث ينادى على رؤس العباد) نوم القيامة (يافا حرياغادريام الى) كاروا . ابن أب الدنيا في الاخلاص من واية جبلة العصى عن رجل من العماية لم يسم ريادة بإخاسريا كافر بدون وله يامراني وقد تقدم قريبا (أمااستحييت اذ اشتريت بطاعة الله عرض الدنياو راقبت قلوب العباد واستهزأت بطاعة الله تعالى وتحببت الى العباد بالتبغض الى الله وتزينت لهم بالشين عند الله وتقر بت الهم بالبعد من الله وتعمدت المهم بالندم عندالله وطلبت رضاهم بالتعرض لسفط الله اما كان احد أهون عليك من الله) كلذاك من مخاطبة الرب لعبده (فهما كان تفكر العبد في هذا الخزى وقابل ما يحصل له من العبادو) من (التزين لهم فى الدنياعما يفوته في الاستحرة ومايحبط عله من ثواب الاعمال مع ان العمل الواحدر عما كان يترجيه ميزان حسناته لوأخاص فاذا أفسده الرياعحول الى كفة السيات فيرجيه وجوى أى يسقط (الى النارفاولم يكن في الرياء الااحداط عبادة واحدة الكان ذلك كافدافي معرفة ضرره وان كان مع ذلك سأترحسناته راجمة فقد كان ينال بهذه الحسنة علوالرتبة عندالله فى زمرة النبيين والصديقين وقدحط عنهم بسبب الرياء وردالى صف النعال) أى في آخرال صف حيث تخلع النعال (من مراتب الاولياء هذامع مايعرض له في الدنيامن تشتيت الهسم) أى تفريقه (بسبب ملاحظة قلوب الخلق فان رضا الناس عاية لاندرك روى الحطابي في العزلة من حديث أكتم بن صبغي اله قال رضا الناس غاية لاندرك ولا يكر و سخط من رضاً الجور ومن طريق الشافع انه قال ليونس بن عبد الاعلى يا أبا اسعد قرضا الناس عاية لاتدرك ليس الى السلامة من الناس سييل فانظر مافيه صلاح نفسك ودع الناس وماهم فيه (وكل ما برضى به فريق يسخط به فريق) آخر (ورضاً بعضهم في سخط بعضهم ومن طلب رضاهه م في سخط الله سخط الله عليه واسخطهم أيضاعليه) روى الطبراني منحديث ابن عباس من اسخط الله فيرضا الناس سخط الله علية واحفط عليه منأرضاه فى سخطه ومنأرضي الله من سخط الناس رضي الله عنه وارضي عنه من أسخط في رضاه حتى يزينه ويزين قوله وع له في عينه وروى أبونعيم في الحلية من حديث عائشة من أرضي الناس بسخط اللهوكاءالله آلى الناس ومن اسخط الناس برضاالله كفاه الله ور وى الخليلي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عنجده من أرضى الله بسخط المخلوقين كفاه اللهمؤنة المخلوقين ومن أرضى الخلوقين بسخط اللهسلط الله عليه المخاوفين (مُ أى عرض له في مدحهم وايشار دم الله تعالى لاجل حدهم ولا بزيده حدهم رزفاولا أجلاولا ينفعه توم فقره وفاقته وهويوم القيامة وأما الطمع فيماني أيدى الناس فبأن تعلم بان الله تبارك وتعالى هو المسخر القاوب النع والاعطاء وان الحلق مضطرون فيه )غاية الاضطرار (ولارازف الاالله ومن طمع فى الخلق لم يخدل عن الذل والخيبة وان وصل الى المرادلم يخل من المنة والمهانة ) أي الذل ( فكيف يترك ماعندالله برجاء كاذب ووهم فاحدوة ديصيب وقد يخطئ فاذا أصاب كوما (لاتني لذته بالممنته ومذلته وأما

يستخطيه فريق ورضا بعضهم في مخط بعضهم ومن طلب رضاهم في سخط الله سخط الله عليه وأسخطهم أيضاع له م أي غرض له في مدحهم وايثار ذم الله لا حل حدهم ولا يزيده حدهم وقاولا أجلاولا ينفعه يوم فقره وفاقته وهو يوم القيامة وأما العلمع فيما في أيدم مه مان الله تعالى هو المسخر القاوب بالمنع والاعطاء وأن الحلق مضطرون فيه ولا وازق الاالله ومن طمع في الحلق لم يخل من الذل والحيية وان وصل الى المراد لم يحل عن المنة والمهانة فكيف يترك ما عند الله برجاء كاذب و وهم فاسد قد يصيب وقد يخطى واذا أصاب فلا تني المنته ومذلة وأما

ذمهم فلم يحذومنمولا يزيده ذمهم شيأعمالم يكتبه الله عليمولا يعل أجاه ولايؤخرر زقه ولا يعمله في أهل النار انكان في أهل الجنسة ولا يبغضه عند الله ان كان محود اعند الله ولا يزيد مقناان كان مقو تاعند الله فالعماد كلهم عَرَفُ)أى عاحرُون في أنفسهم (الاعلكون لانفسهم ضراولانفعاولاء الكون مو تاولا حداة ولانشورا فاذاقر رفى قلبه أ فقهذه الاسباب وضر رهافترت رغبته ) أى ضعفت (وأقبل على الله يقلبه ) ، كاسته (فان العاقل لا برغب فيمايكثر ضرره و يقل نفعه ويكفيه ان الناس لوعلوا مافى باطنه من قصد الرياء واطهار الاخلاص لقنوه) أى أبغضوه (وسيكشف الله عن سره) ومانى باطنه ( - في يبغضه الى الناس و يعرفهم اله مراء مقوت عند ألله تعالى ولو أخلص لله لكشف الله لهم اخلاصه وحبيه المهم و مخرهمه ) وكفاه المؤلة (واطلق ألسنتهم بالحد والثناء عليهمع انه لا كال في حدهم ولانقصان في ذمه م كاقال شاغر بني تميم ) هو الاقرع بناحابس (انمدحى في بوان دى شين فقال له صلى الله عليه وسلم كذبت ذاك الله وبالعالمين الذى لااله الاهو) قال العراقي رواه أحد من حديث الاقرع بن حابس وهوقا مل ذلك دون قوله كذبت ورجاله ثقات الاانى لا أعرف لا بي سلة بن عبد الرحن عماعامن الاقرع ورواه الثرمذي من حديث البراء وحسنه بأغظ جاءرجل فقالمان حدى اه قلت قال الحافظ فى الاصابة فى ترجة الاقرع بن حابس رواه ابنح بروابن أبيعاصم والبغوى منطريق وهبعن موسى بنعقبة عن أبيسلة بنعبد الرحن عن الاقرع بنحابسانه نادىالنبي صلىالله عليه وسنم من و راءا لجرات فلم يجمه فقال يا يحدان حدى لزين وان ذى اشين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلكم الله قال ابن مند، روى عن أبي سلة ان الاقرع نادى فذ كرهم سلا وهوالاصعوكذلك واءالر وياني من طريق عربن أبي سلة عن أبيه قال نادى الاقرع فذكره مرسلا وأخرجه أحدعلى الوجه ينووقع فى رواية أبنج برالتصريج بسماع أبي سلمن الاقرع فهذا بدل على انه تأخر اه وقال السبوطي في الدر المنثور أخرج أحدوا بن حرير والبغوى وابن مردو به والطبرانى بسندصيم منطريق أبيسلة بنعبدالرجن عن الاقرع بنحابس انه أنى الني صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد اخرج المينافلم يبحبه فقال يامحمد انحدى زئروان ذمى لشيين فقال ذلك الله فأنزل الله عز وجل ان الذين ينادونك من وراءا لحراتاً كثرهم لا يعة لون قال البغوى لاأعلم روى الاقرع مسنداغير هذا وأخرج النرمذي وحسنه وابرح مروابن المنذروابن أبيحاتم عن البراء بن عازب قال جامو جل فقال يامجمدان حدى وينوان ذمى شين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الله وأخرج عبدالرزاق وعبدبن حميد وابنح برعن قتادة الرجلاجاءالى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يامجمدان مدحى زين والنشتمي شين فقال ذلك هوالله فنزات ان الذين ينادونك من وراء الحرات أكثرهم لا بعة لون الاسمة وأخرج ابن اسعق وابن مردويه عنابن عباس فال قدم وفدبني غيم وهم سبعون رجلاأ وغانون رجلامهم الزبر فان بنبدر وعطاء ابن معبدوقيس بن عاصم وقيس بن الحرث وعمر و بن أهتم الدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالطلق معهم عيينة بن حصن ين بدرالفزاري وكان يكون في كل سراة حتى أتوامنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوه من وراء الجرات فقالوا يا يحدان مدحنار ن وان شمناشين نحن أ كرم العرب ف الرسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل مدحة الله الزين وشتمه الشين واكرم منكم يوسف بن يعقو بن اسعق بن ابراهم فقالوااعًا أتيناك لنفاخوك فذكره بطوله وقال في آخره فقام التممدون فقالوا والله ان هذا الرجل اصنوع له لقدقام في خطبته فكان أخطب من خطم خاوقال شاعره فكان أشعر من شاعر نا قال فقهم م أترل الله ات الذن ينادونك الاسمة (اذلار من الافى مدحه ولاشس الافى ذمه فاى خير لك في مرس الناس وأنت عند الله مذموم ومن أهل النار وأى شراك فى ذم الناس وأنت عندالله مجودوفى زمرة المقر بين فن أحضرف قلبه الاسخرة ونعيمها الوبدو المنازل الرفيعة عند دالله التحقر ما يتعلق بالخلق أيام الحراة الدنها مع مافيسه من الكدورات) والغمومات (والمنفصات) التي لاتكادتفارق الاحوال (واجتمع همه وانصرف الى الله قلبه

الحنة ولأسغضه الىاللهان كان محودا عند الله ولا يزيده مقتاان كان ممقو تاعند الله فالعباد كالهسم عرولا علمكون لانفسهم ضراولا تفيعا ولاغلكونمو تاولا حما تاولانشورافاذاقرز فى قلبهآ فة هذه الاسباب وضر رهاف ترت رغبت واقبل علىالله قلمه فأن العاقل لانرغب فبممايكثر ضرره ويقل نفعه ويكفيه أن الناس لوعلوا ما فى باطنه من قصد الرباء واظهار الاخلاصاقتو وسيكشف اللهعن سروحتي يبغضهالي الناس ويعرفهم الهمراء ومقوتعندالله ولوأخاص لله لكشف الله لهم اخلاصه وحببه البهسم وسخرهماه وأطلق السنتهم بالدح والثناءعليه معأنه لاكمال فىمدحهم ولانقصان فى دمهم كاقال شاعر من بني غمانمدحى رمزواندمي شين فقالله رسول الله صلى اللهعليه وسلم كذبت ذاك الله الذى لااله الاهوا ذلازن الا فيمدحه ولاشين الافي ذمه فاىخيراك فىمدح اانماس وأنتءنـــدالله مسذموم ومن أهلالنار وأى شراك من ذم الناس وأنتعندالله مجودفي زمرة المقربن فنأحضرف قليه الاسحرة ونعمها المويد والمناز لالرفعةعندالله وتخلص من مذلة الرياء ومقاساة فلوب الخلق وانعطف من اخلاص فه أنوار على قلبه ينشر ع ماصدره وينفق ماله من لطائف المكاشفات ما يزيد به أنسب بالله وحشته من الخلق واستعقاره للدنيا واستعقامه للا تخرة وسقط محل الخلق من قابه وانعل عنداعية الرياء وتندل له منهم الاخلاص فهذا وما قدمناه فى الشطر الاقل هى الادوية العلمة القالعة مغارس الرياء به وأما الدواء العملي فهوأن يعود نفسه اختاء العبادات واغلاق الابواب دوم اكاتفلق الابواب دون الفواحش متى يقنع قلبه بعلم الله واطلاعه على عباداته ولا تنازعه النفس الى طلب علم غيرانله به وقدروى أن بعض أحماب أي حفص الحداد ذم الدنيا وأهله افقال أطهرت ما كان سبيل أن تخفيه لا تجالسنا بعدهذا فلم يرخص فى اطهارهذا القدرلان في صن ذم الدنياد عوى الزهد فيها فلادواء الرياء شال لاخفاء ( ٢٩٣ ) وذلك يشق فى بداية المجاهدة واذا صبر فى اطهارهذا القدرلان في صن ذم الدنياد عوى الزهد فيها فلادواء الرياء شال لاخفاء ( ٢٩٣ ) وذلك يشق فى بداية المجاهدة واذا صبر

عليه مدةبالتكاف سقط عنه ثقله وهانعلمذلك بنواصل ألطاف اللهوماعد مهعبادهمن حسن النوفيق والتأييدوالتسديدولكن الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا مابأنفسهم فن العبد المجاهدة ومنابته الهداية ومن العبدقرع البابومن الله فتع البابوالله لايضيع أحرا لحسنين وانتك حسنة يضاعفها وبسؤتمن النه أحراعظم ا \* (المقام الثاني) \*في دفع العارض منه فى اثناء العَبادة وذلك لابد من تعلماً يضا فانمن جاهدنفسده وقلع مغارس الرياء منقلب بالقناعة وقطع الطمع واسقاط نفسه منأعين المخلوقين واستعقار مدح الخبلوةين وذمهم فالشيطان لايتركه في أثناء العبادات بل معارضه يخطرات الرباء ولاتنقطع عنه تزغانه وهوى النفس وملهالا ينمعي بالكاسة

وتتخلص من مذمه الرياء ومقاساة قاوب الخلق بانواع التعب وانعطفت من اخلاصه أنوار) تشرق (على قلبه ينشر حبم اصدره وينفقع له من اطيف المكاشفات) الالهية (مايزيدبه انسه بالمهو وحشته العلق واستعقاره الدنياوا متعظامه الاستحرة وسقط محل الحلق عنقلبه وانعل عنه داعية الرياء وتذلله منهيج الاخلاص) أي سهل له طريقه (فهدذا وماقدمناه في الشطر الاول هي الادوية العلبة القالعة مغارس الرياء) المزيلة أصوله ومنابته (وأما الدواء العسملي فهو أن يعود نفسه ماخفاء العبادات) عن الناس (واغلاق الابوابدونها كاتغلق الابواب دون الفواحش حتى يقنع قلب بعدلم اللهوا طلاعة على عبادته لاتنازعه النفس الى طلب علم غير الله به وقدر وى ان بعض أصاب أبي حفص) عرب مسلم (الحداد) المتوفى سنةنيف وسستين وماثنين كان واحد دالائمة والشارة (ذم الدنيا وأجلها فقال له أبوحفص اظهرت ما كانسباك أن تخفيه لانجالسنابع رهذا فلم وخص) أبوحمص له (في اظهارهدذا القدرلان في ضمن ذم الدنساد عوى الزهد فيها) وهوغير لائق باحوال المخلصين (فلادواء للرياء) نافع (مثل الاحفاء وذلك يشق فى بداية المجاهدة) وأوائلها (واذاصبرعليه مدة بالتكاف) وعرن نفسه عليه (سقط عنه ثقله وهان عليه ذلك بتواصل ألطاف الله) وتواليها (وماعدبه عباده من حسن التوفيق والتأبيد ولكن الله لا بغدير ما بقوم حتى يغيرواما بانفسهم) كماهو في الكتاب العزيز (فن العبد المجاهدة ومن الله الهداية ومن العبد قرع الباب ومن الله فتح الباب) فن لج بالباب و لجو لج (والله لا يضيع أحرا لحسنين وان تلحسنة يضاعفها و يؤتمن لدنه أحرا عظيما) \* (المقام الثاني) \* (في دفع العارض منه في أثناء العمادة وذلك لا بدمن تعلمه أيضافان منجاهد نفسه وقلع مغارس الرياء من قلبه بألقنا يتقوقطع الطمع واسقاط نفسه عن أعير المخلوقين واستحقارمدح المخلوقين وذمهم فالشريطان لايتر كهفى اثناءالعبادة بل يعارضه بخطرات الرياعولاتنقطع عنه نزغاته ) وتسو يلاته (وهوى النفس وميلهالا ينمعي بالكاية) بل يبقي أثرها (فلابدوان بشمرلدفع مايعارض ونخاطر الرياء وخواطره ثلاثة قد تخطر دفعة واحدة كالخاطر الواحد وقد تترادف على التدريج)واحدا بعدواحد (فالاول العلم باطلاع الخلق) حالا (أورجاء اطلاعهم) فيما بعد (ثم يتاوه هيجان الرغبة من النفس في حدهم وحصول المنزلة عندهم) في قلوبهم وهوالثاني (غيتاوه قبول النفسله والركون المهوعقد الضميرعلي تحقيقه) وهوالثالث (فالاؤلمعرفة والثاني حالة تسمى الشهوة والرغبة والثالث فعل يسمى العزم وتصميم العقد وانحا كال القرة في دفع الخاطر الاول ورده قبل ان يتلوه الثاني فاذا خطرله معرفة اطلاع الخلق أورجاء اطلاعهم دفع ذلك بان قالمالك وللغلق علوا أولم يعلوا ان الله عالم بحالك وأى فائدة فى علم غبره فان هاجت الرغبة الى الذة الحديد كرمار سبخ فى قلبه من قبل أفة الرياء وتعرضه المقت عندالله فى القيامة وخبيته في أحوج أوقاته الى أعماله فكان معرفة اطلاع الناس تفتع وفي نسخة

فلابد وان يتشهر الدفع ما يعرض من خاطر الرياعو خواطر الرياء ثلاثة قد تغطر دفعة واحدة كالخاطر الواحدوقد تترادف على التدريج فالاقل العلم باطلاع الخاق ورجاء اطلاعهم ثم يتلوه هيجان الرغبة من النفس في حدهم وحصول المنزلة عندهم ثم يتلوه هيجان الرغبة في قبول النفس لهوالركون البهوعقد الضمر على تحقيقه فالاقل معرفة والثاني حالة تسهى الشهوة والرغبة والثالث فعل يسمى العزم وتصميم العقد والحاكال القوة في دفع الخاطر الاقلورده قبل أن يتلوه الثاني فاذا خطراله معرفة اطلاع الخلق أورجاء اطلاعهم دفع ذلك بان قال مالك والمخلق علوا أولم بعلوا والله عالم بحالات في المقدعة الملاع الناس تشرر مارسي في قلبه من قبل من آفة الرياء وتعرضه المقت عند الله في القيامة وخيبته في أحوج أوفاته الى أعله فكأن معرفة اطلاع الناس تشر

شهوة ورغبة فى الزياء فعرفة آفة الرياد تثير كراهة له تفابل ثال الشهوة اذينفكر فى تعرف المستالله وعمايه الاليم والشهوة لدعوه الى العبول والكراهة الدعوه الى الاباء والنفس إ (٣٩٤) تعاوع لا يحالة أقواهما وأغلبهما فاذا لابد فى ردالهاء من ثلاثة أمور المعرفة والسكراهة

تفيد (شهوة ورغبة في الرياء فعرفة آفة الرياء تثير كراهة له تقابل الشاهوة اذيت كرفي تعرضه لفت الله وعقابه الاليم والشهوة تدعوه الى القبول والكراهة تدعوه الى الاباء والنفس تطاوع لامحالة أقواهما وأغلبهما فاذالا بدمن ردالرياء من ثلاثة أمور المعرفة والكراهة والاباء وقديشر عالعبد فى العبادة على عزم الاخلاص ثم يردخاطرالرياء فيغلبه ولانحضره العرفة ولاالكراهة الثي كان الغير منطو ياعلها وانماسب ذلك امتلاها لقلب يخوف الذم وحب الحدواستيلاء الحرص علمه عيث لايبق في القلب منسع لغيره فيعرب أى يغيب (على القلب) وفي نسخة عن القلب (العرفة السابقة با كان الرياء وشؤم عافيته اذُلُّم يبق موضَّع في القلب عال عن شهو الحد) وفي نسخة عن الشَّهو ، التي المعمد (وخوف النم وهو كالذي يحدث نفسه بالحلم وذم الغضب ويعزم على التعلم عندح بان سبب الغضب ثم يحرى من الاسماب ما يشتد به غضمه فينسى سابق عزمه و علا قلبه غيظا عنع من لذ كرآ فة الغضو لشتغل عنه فكذلك حلاوة الشهوة الله القلب وتمنع) وفي نسخة تدفع ( نو رالعرفة مثل مرارة الغضب واليه أشار جابر ) بن عبدالله الانصارى رضى الله عنه (بقوله با يعنار سول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشعرة) بالحديبية وهو بثر بقرب مكة على طريقُ جدة دون مرحلة (على أنلانفر) اذا لأقينا العدوّ (ولم نبايعه على الموت فانسيناها) وفى نسخةفانسيتها (يومحنينحنى نودى ياأصحاب الشجرة فرجعوا)قال العراقى رواه مسلم مختصرادون ذكريوم حنين فرواه مسلم منحديث العباس اه قلت ولفظ مسلم منحديث جابرقال كنا يوم الحديبية ألفا وأر بعسمائة فبايعناه وعمرآ خذبيد فعت الشعيرة وهي سميرة وقال بايعناه على أن لانفرولم نبايعه على الموت ورواه كذلك ابنح بروابن مردويه وروىء بسدبن حيسدومسسلم وابن مردويه من حديث معقل من بسار قال لقدراً يتني نوم الشحر "والنبي صلى الله عليه وسلم يماسع الناس وأنا رافع غصنامن أغصائها عنرسول الله صالى الله عليه وسالم ونعن أربع عشرة ماثة ولم نبايعه على الموت والمكن بايعناه على أنالانفر وروى عبدبن حبد وابن جريرة نقتادة فبآيعوه على أنالا يفروا ولم يبابعوه على الموت وأماحد يث العباس في قصة حنين فعند مسلم من طريق كثير بن العباس بن عبد المطلب عن أبيه وفيه فطفق النبي صلى الله عليه وسلم مركض بغلته نحوا لكفاروأنا آخذ الجامهاوأ بوسفيان بن الحرث أخذير كابه فقال باعباس نادياأ صحاب الشعرة الحديث وأخرجه الدولابي من حديث أبي سهفيان بن الحرث بسند منقطع وقصة حنين قد تقدم الكلام عليها فى المجزات وحاصله انه لما انكشفت خيل بني سليم مولية وتبعهم أهل مكةوالناس ولم يثبت معده الاعمالعباس وأيوسفيان بن الحرث وأبو بكروأ سامة فى أناس من أهل بيته وأصحابه فال العباس وأنا آخذ بلجام بغلته أكفها مخافة أن تصل الى العدد وأبو سفيان آخذمركابه وجعل صلى الله عليه وسلم يأمر العباس بمناداة الانصار وأصحاب الشجرة فناداهم وكان صيتافل اسمعوه أقبلوا كأئم مالابل حنت على أولادها يقولون بالبيك بالبيك فتراجعوا حتى ان من لم يطاوعه بعيره نزل عنه ورجمع ماشيافاص همرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصدقوا الحلة فاقتشالوامع الكفارفنصرهم الله (وذلك لأن القلوب المتلائن بالخوف فنسيت العهد السابق حتى ذكروا) عناداة العباس فرجعوا (وأ كُثرالشهوات التي تهجم فحأة)أى مرة واحدة من غيرانتظار (هكذا تبكون اذ تنسى معرفة مضرته الداخلة في عقد الاعات ومهمانسي المعرفة لم تظهر المكراهة فان المكراهة غرة المعرفة وقديتذ كرالانسان فيعلم ان الخاطر الذي خطرله هوخاطر رياء وهو الذي يعرضه لسخط الله) أي غضبه (ولكنه يستمرعليه) بعد علمه به (الشدة شهوته فيغلب هواه عقله ولايقدرعلى ترك لذة الحال) و يؤثره على

والاباء وقديشرع العبدفي العيادة على عزم الاخلاص مُ ردخاطر الرياء فيقبله ولا تحضره العرفة ولاالكراهة التي كان الضمير منطويا عليها وانحاسي ذلك امتلاء القلب يخوف الذموحب الحدد واستيلاء الحرص علمعت لأبيق في القاب متسع العسيره فيعزبعن القلب العرفة السابقة ما فات الرياء وشؤم عاقبته اذلم يبق موضع في القلب خالءن شهوة الحدأو خدوف الذم وهوكالذي يحدث نفسه بالحلم وذم الغضب ويعزم علىالتعلم عندح مان سب الغضب م يعرى من الاسباب ماستديه غضبه فينسى سابقة عزمه وعتلئ قلبسه غيظاعندع من تذكر آفة الغضب وتشمغل قلبه عنه فكذلك حالاوة الشهوة غلا القلب وتدفع نورا اعرفا مثدل مرارة الغضب واليه أشارجار بقدوله بانعنا رسولالله صملى اللهعلمه وسلم تعت الشيرة على أن لانفرولم نما يعه عدلي الموت فأنسنناها يومحنن حثي نودى باأصحاب الشعسرة فرجعوا وذاك لات القاوب امتلائت مالخوف فنسيت

العهدالسابق حتى ذكرواوا كثرالشهوات التى ته عمقاة هكذا تكون اذتنسى معرفة مضرته الداخلة فى عقد لذة الايمان ومهسمانسى المعرفة لم تظهر المكراهة فان السكر اهة عمرة المعرفة وقد يتذكر الانسان فيعسلم أن الخاطر الذى خطرله هو خاطر الرباء الذى بعرضه لسخوا منافقة عمرة المنافقة والمعقله ولا يقدر على ترك لذة الحال

فيسوف بالتوبة أوينشاغل عن النفكر ف ذلك السدة الشهو فذكم من عالم يحضره كالم لا يدعوه الى نعاد الارياء الخلق وهو يعلم ذلك واكن يستمر علب فشكون الجفاعليه أوكداذ قبل داعى الرياءمع عله بغاثلتله وكونه مذموما عندالله ولاتنفعه معرفته اذاخلت المعرفة عن الكراهة وقد تحضر المعرفة والكراهة ولكنمع ذلك يقبل داعى الرباءو يعمل به لكون الكراهة ضعيفة بالاضافة الىقوة الشهوة وهذاأ يضالا ينتفع بكراهيت اذا لغرض من الكراهة أن تصرف عن الفعل فاذالافائدة الافي (٩٥) اجتماع الشلاث وهي العرفة والكراهة

والاماء فالاماء عمرة الكراهة والكراهة غرةا لعرفة وقؤة المعرفة محسب قوة الاعان ونورالعلم وضعفالمعرفة محسب الغفلة وحسالدنما ونسمان الاسخرة وقلة التفكر فعماعنداللهواله التأمل في آفات الحماة الدنيا وعظم نعيم الاسخرة وبعسض ذلك ينتج بعضا ويثمره وأصل ذلك كلهحب الدنياوغلبةالشهواتفهو رأس كل حطيثة ومنسع كل ذنب لان حلاوة حب آلجاه والمنزلة ونعم الدنساهي التي تغضب القلب وتسلبه وتحول بينه وبينالتفكر فى العاقبة والاستضاءة بنور الكتاب والسسنة وأنوار العلوم فان قلت فن صادق من نفسه كراهة الرباء وحلتهالكراهةعلى الاباء ولكنهمع ذلك غيرنالءن مدل الطبع الموحيه ومنازعته الأه الاأنه كاره لحبه ولمدله البهوغير محبب السه فهل يكون في زمرة المراثين فاعلم أن الله لم مكاف العباد الاماتطيق وليس فى طاقة العبد منع الشيطان عسن تزغاته ولاقع الطبع

الذة الما ل فيستلذ بالشهوة ويسوّف بالتوبة )أى يؤخرها (أو يتشاغل عن النف كرفي ذلك لشدة الشهوة ) الأنها تعمى حاسة الفكر (فكم من عالم يحضره كالملايدعوه الى فعله الارباء الخلق وهو يعلم ذلك والكذه يستمرعليك) متشاغلا أومتعاميا (فتكون الحجة عليه أوكد) أي أثبت (اذ قب لداعي الرياء مع عله بغائلته) و وخامة عاقبته (وكونة مذَّموما عندالله ولاتنفعه معرفته اذاخلت المعرفة عن الكراهية وقد تعضرا أهرفة والكراهة والكنامع ذلك يقبل داعى الرياء ويعدمل به لكون الكراهة ضعيفة بالاضافة الى قوة الشهوة وهذا أيضالا ينتفع به لكراهته اذالغرض من الكراهة أن تصرف عن الفعل) وعنع منه (فاذا لافائدة الافي اجتماع الشلات وهي المعرفة والكراهة والاباء فالاباه غرة الكراهة والكراهة غرة المعرفة وقوة المعرفة بحسب قوة الايميان ونورالعلم) فسكلما كان نورالعسلم ذائداقوى الايميان وبقوته تقوى المعرفةوبةوته اتظهر ثمرتهاوهى كراهةالريآء (وضعف المعرفة بحسب) وفى نسخة بسبب ضعف الاعان الناشئ عن (الغفلة وحب الدنيا ونسيان الاستَرة وقلة التفكر فيماعند الله) من الاحر والنعيم (وقلة النامل في آفات الحياة الدنيا) ومنغصاته ا(و) قلة التأمل في (نعيم الا تحوة و بعض ذلك ينتج بعضار يثمره) ويفيده (وأصل ذلك كله حب الدنيا وغلبة الشهوات) الى مناعها (فهورأسكل خطينة ومنبع كل ذنب) كاروى من مرسل الحسن البصرى حب الدنيار أس كل خطيئة روا ، البهتي في الشعب بسند حسن وروا ، أبونعيم فى الحلية من قول عيسى عليه السلام و رواء ابن أب الدنيا في كُتَّابِ مَكَايِد الشَّيْطان من قول مالك ابندينار ورواوابن بونس في الريخ مصر من قول سعد بن مسعود التحيى وقد تقدم ذلك (لان حلاوة حب الجاه والمنزلة ونعسم الدنياهي التي تغضب القلب وتسلبه وتحول بنسه وبين التفكر في العاقبة والاستبصار بنور الكتاب والسنة وأنوار العلم) ومعرفة طريق الهداية والتوفيق (فان قلت فن صادف من نفسه كراهة الرياء وجلنسه الكراهة على الاباء ولكنه مع ذلك غير خال عن ميل الطبيع اليه وجدله ومنازعته اياه الاانه كاره لحبه ولميله وغير عبب البه فهدل يكون في زمرة المراثين) نظر الى ذلك الميدل أولا بعد في زمر نهم نظرا الى كراهته ونفرته منه (فاعلم ان الله تعمالي لم يكلف العبد الامايطيق) ويقدر عليه (وايس في طاقة العبد منع الشيطان من ترغاته) بالكلمة (ولا فع الطبع حتى لاعيل الى الشهوات) أصللا (ولاينزع المهاواند آغايتهان يقابل شهوته بكراهة استثارها من معرفة العواقب وعلم الدين وأصول الأعمان بالله واليوم الاحر فاذا فعل ذلك فهوالغاية فيما كلفه وفي نسخة في أداء ما كلف (ويدل على ذلك من الاخبار ماروى ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شكروا اليه وقالوا تعرض لَقُلُوبِنَا أَشْيَاءُ لَانَ يَخْرُ مِنَ السَّمَاءُ } أَى نَسْقَطُ (فَتَخْطَهُ مَا الطِّيرِ أُومْهُوى بِنَا الرَّبِحِ فَي مَكَانَ سَحِيقٍ ﴾ أَى بعيدالغور (أحب الينامن أن نتكام بها فقال) صلى الله عليه وسلم (أوقد وجد تموه قالوانهم) وجداماه (قَالَ ذَلكُ صَرُ يَحَ الْاعَانَ) قَالَ العراقي رواه مسلم من حديث ابن مسعود مختصرا سلل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة فقال ذلك عض الاعلن ورواه النسائي في اليوم والليلة وان حبان في صحيحه ورواه النسائي فيها من حديث عائشة اه فلت لفظ المصنف أخرجه البزار من حديث عمارة بن أبي حسان المازنى عنعه عبدالله بنزيد بعاصم انالناس سألوارسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة التي حى لاعبل الى الشهوات ولا ينزع المهاوا غماغا يته أن يقابل شهوته بكراهه استثارها من معرفة العواقب وعدلم الدين وأصول الاعمان بالله

والبوم الاسخرفاذا فعل ذلك فهو الغاية في أداءما كاف به و بدل على ذلك من الاخبار ماروى أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شكو الليه وقالوا تعرض لقلوبناأ شياءلان تنخرمن السماء فتخطفنا الطيرأو تهوى بناالريح في مكان عيق أحب الينامن أن نتكام م افقال عليه السلام

أوقدو جدتموه قالوانع قال ذلك صريح الاعان

ولم يحسدوا الاالوسواس والكراهة له ولا يمكن أن يقال أراد بصريح الاعمان الوسوسة فلم يبق الاجله على الكراهة المساوقة الوسوسة والرباء وان كان عظيما فهودون الوسوسة في حق الله تعمالي فاذا الدفع ضرر الاعظم بالكراهسة فيأن بندفع ما ضرر الاصغر أولى وكذلك بروى عن الذي صلى الله عليه وسلم في حديث (٢٩٦) ابن عباس أنه قال الحداثه الذي ردكيد الشيطان الى الوسوسة وقال أبوحازم ما كان من

يجدها أحدهم لان يسقط من عندالثريا أحب اليه من أن يتكام به قال ذاك صريح الاعان الشيطان يأتى العبدفي أدون ذلك فاذاعهم منه وقع في اهنالك واستناده صحيح وقدر واه أيضال كنه مختصرامسلم وأبوداودوالنسائي منحديث أبيهر برة والطبراني فيالاوسطمن حسديث ابن مسعود وأماحمديث عائشة فلفظه شكوا الىرسول اللهصلي الله عايه وسلم مايجدون من الوسوسة قال ذلك بحض الايمان هكذا رواه أحدورواه أبو تعلى من حديث أنس ورواه العابراني في المكسر من حديث ان مسعود (ولم عدوا الاالوسواس والكراهمة ولاعكن أن يقال أراد بصريح الاعان الوسوسة فلم يبق الاحله على الكراهة المساوقة للوسوسةوالرياء فانه وانكان عظيما) في دنفسه (فهودون الوسوسة في حق الله تعمالي فاذا اندفع ضروالاعظم بالكراهة فبان يندفع بهاضرو الاصغرأولى وكذلك تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى حديث ا بن عباس) رصى الله عنهما (انه قال الحد تعه الذى رد كيد الشيطان الى الوسوسة) قال العرأق رواه أموداود والنسائ فاليوم والليلة بلفظ كيده باسناد جيدانة ي قلت لفظ المصنف أخرجه أحدوالطالسي انه قاللرجل قال اني لاتعدث بشئ لان أخر من السمياء أحب الي من ان أتسكام به فكمير النبي صلى الله عليه وسلم مرتين وقال الحدلله فذكره ورواه الطيالسي أيضاوأ وداود والترمدذي وضعفه والطبراني والبهيق بلفظ الحدتله الذي لم يقدر منكم الاعلى الوسوسة وعدر الطبراني من حديث معاذ قال قلت يار ولالله أنه ليعرض في نفسي الذي لان أكون حمة أحب الحمن أن أتكام به فقال الحديثه ان الشيطان قدأيس ان يعبد بارضي هـ فده وا كمنه قدرضي بالحقرات من أعمالهم (وقال أيوحازم) سلة بن دينارالاعرج المدنى رجمه الله تعالى (ما كانمن نفسك فكرهته نفسك لنفسك فلا بضرك ماهومن عدول وما كأن من نفسك فرضيته نفسك لنفسك فعاتبها عليه) أخرجه أبونعيم في الحليسة بنحوه (فاذا وسوسوة الشيطان ومنازعةالنفس لاتضرك مهمارددت مرادهما بالاباء والكراهة والخواطر التيهي العاوم والتذكرات والتخيلات الاسباب المهيعة) وفي نسخة المنتجة (الرياء من الشيمان والرغبة والميل بعد تلانا الحواطر من النفس) فالشيطان بوسوس بتلك الحواطر والنفس ترغب الها (والكراهة من الاعمانومن آثارالعقل) فانهمن قوى اعمانه واستنارعة الدلا برغب الى تلائا الحواطر بل يكرهها (الا ان الشيطان ههنا مكيدة وهي اله اذاعِّر عن حله على قبول الرياء تحيل اليه ان اصلاح قلبه في الاشتغال عجادلة الشيطان) ومحاولته (ومطاولته فى الرد والجدال حتى يسلبه ثواب الاخدلاس) فى العبادة (وحضورالقلب) معالله (لان الاشتغال بمجادلة الشيطان ومدافعته) عنه (الصراف عن سرالمناجاة معالله) لكونذلك شغَّلا بالسوى (فيوجب ذلك نقصانا في منزلنه عنداً لله تعالى والمتخلصون عن الرياء فى دفع خواطر الرياء على أربع مراتب الرتبة الاولى ان يردعلى الشيطان مكيدته ولاية تصرعليه بل يستغل عادلته) بكل يمكن (و يطول حداله معه لظنهان ذلك أسلم لقلبه) وأخلصله (وهوعلى التحقيق نقصان) وليس بكمال (لانه أشتغل عن مناجاة الله تعالى وعن الحيرالذي هو بصدده) وهوالوسول الى مرتبسةالقرب (وانصرف الىقنال قطاع الطريق والتعريج عسلىقتال) وفى نسخة والتفرغ الىقتال (قطاع الطريق نتَّصان في السلوك ) عند أهل السلوك (الرتَّبة الثانية أنْ يعرف ان الجدال والقنال نقَصان في الساول في قتصر على تسكذيبه ودفعه) فقط (ولايشتغل عجادلته) ولايصرف وقتسه فيذلك (الرتبة الثالثة أن لابشة تغلبتكذيبه أيضالان ذلك وقفة) في الساوا وان قلت بل يكون قد قر رفي عقد

نفسك وكرهنده نفسك لنفسك فلايضرك ماهومن عدوك وماكان من نفسك فرضاته نفسك لنفسك فعاتبها علمه فاذاوسوسة الشيطان ومناؤعة النفس لاتضرك مهمما رددت مرادهما بالاباءوالكراهة والخواطر التي هي العلوم والتهذكرات والتخيلات للاسباب المهجة للرياءهي منالشطان والرغبة والمل بعدد تلك الخواطرمن النفس والكراهــة من الاعمان ومن آثارالعقل الأأن الشيطان ههذامكد وهي أنه أذاع زعن حله على قبول الرياء خمل المه أنصلاح قلم، في الاشتغال عجادلة الشيطان ومطاولته فى الردوالجدالحي سلمه ثواب الاخلاص وحضور اقلب لان الاشتغال بحادلة الشمطان ومدافعته انصرافءن سرالمناجاةمع الله فسوجب ذلك نقصانافي منزلته عندالله والمعلصون عن الرباعلى دفع خواطر الرباء على أربيع مراتب الشيطان فيكذبه ولايقتصر عليه بل نشتغل بمادلته و نطيل الجدال معهلظنه

أنذلك أسار لقلبه وهوعلى التحقيق نقصان لانه اشتغل عن مناجاة الله وعن الخير الذى هو بصده وانصرف الحوقنال قطاع الطريق والتعريج على قتال قطاع الطريق نقصان فى الساوك \* الثانيسة أن يعرف أن الجدال والفتال نقصان فى الساوك في قتصر على تكذيبه ودفعه ولا يشتغل بمجادلته \* الثالثة أن لا يشتغل بتكذيبه أيضالان ذلك وقفة وان قات بل يكون قد فرر وفى عقد ضمره كراهة الرياه وكذب الشيطان فيستمر على ما كان عليه مستحم اللكراهة غير مشتقل بالتكذيب ولا بالخاصمة به الرابعة أن يكون قد علم أن الشيطان سعسده عند حريان أسباب الرياء فيكون قد عزم على أنه مهم الزغ الشيطان رادفهم اهوف من الاخلاص والاستغال بالله واختفاء الصدقة والعدادة غيفا الشيطان وذلك هو الذي يغيظ الشيطان و يقدمه و بوجب يأسه وقنوطه حتى لا يرجع به يروى عن الفضيل ابن غروان أنه قيل له ان فلا نأيذ كرك فقال والله لاغيظن من أمره قبل ومن أمره قال الشيطان اللهم اغفرله أى لاغيظنه بأن أطبع الله فيه ومهما عرف الشيطان من عبدهذه العادة كف عنه خيفة من أن يزيد في حسناته به وقال (٢٩٧) الراهيم المتيمى ان الشيطان ليدعو

الغيدالى الباسمن الاثم فلا بطعه واعدث عند ذلك خبرا فاذارآه كذلك تركه وقال أيضااذاوآك الشسطان مترددا طمع فللواذارآك مداوماملك وقد لاك وضرب الحرث الحاسى رحمالله لهـذه الاربعة مثالا أحسن فيه فقال مثالهم كاربعمة قصدوا مجلسامن العلم والحديث لينالوابه فائدة وفضلا وهداية ورشدا فسدهم علىذلك ضال مبتدع وخاف أن معرفوا الحقفنقدمالى واحدفنعه وصرفه عنذلك ودعاءالي محلس ضـ لال فأى فلما عرف اباءه شدخله بالمجادلة فاشتغل معه ليردضلاله وهو نظن أنذلك مصلحة له وهو غرض الضال ليفوت عليه مقدر تاخره فلمام الثاني علمه نهاه واستو قفه فوقف فدفع في نحر الضال ولم مشتغل بالقنال واستعبل ففرحمنه الخال بقدد توققه ملافع فسمومريه

ضميره كراهة الرياءوكذب الشيطان فيستمرعلي ماكانعلمه مستعهبا للكراهة غسيرمشتغل بالذكذيب ولابالخاصة الرتبة الرابعة أن يكون قدعم ان الشيطان سيصيده) وفي بعض النسخ سعسده (عند جريان أسباب الرياء فيكون قدعزم على انه مهمانزغ الشيطان زادفهما هوفيه من الانحلاص والأشتغال بالله واخفاء الصدقةوالعبادة غيظاللشيطان) وأرغاماله (وذلك) أىعدم الالنفان اليهفى نزغاته والاستمرار على الاخلاص (هوالذي بغيظ الشيطان و يقمعه) ويدفعه (ويوجب يأسه)عنه (وقنوطه) فيه (حتى لا يرجع الميه) ثأنيا (يروى عن) أبي الفضل (فضيل) مصغرًا (بن غزوان) بفتح الغين المجمة وسكون الزاى ابن حرير الضي مولاهم الكلوفي ثقة مات سنة أربعين روى له ألجاعة (اله قيل له أن ذلا ناذ كرك) أي سبك (قال والله لأغيظن من أمر وقيل) له (ومن أمر وقال الشيطان م قال اللهم اغفرله أي لاغيظنه بان أطيع الله فيه) وفى نسخة بعدقوله اللهم اغفركه أى لاطبعن الله فيه (ومهما عرف الشيطان من عبدهذه العادة كاناعنه خيفة من أن نريدفى حسناته وقال الراهميم) بن نريد (التميي) رحمه الله تعالى (أن الشيطان ليدعوالعبدالي الاسباب من الاثم فلأبطيعه والمحدث عندذلك حديرا فاذارآ كذلك تركه) أخرجه أبونعيم في الحلمة (وقال أيضااذار آك الشيطان مترددا طمع فيكواذار آك مداوما ملك وقلاك) أى أبغضا وفي نسخة خلاك (وضرب الحرث) بن أسد (المحاسى) رجه الله تعالى (لهذه الاربعة مثالا) فى كتاب الرعاية (أحسن فيه فقال مثالهم كار بعة) أشخاص (قصدو المجلسا من العلم والحديث لينالوابه فائدة وفضلاوهدأية ورشدا فحسدهم علىذلك ضأل مبتدع يضل الناس ببدعته وخاف أن يعرفواالحق فتقدم الى واحد فنعه وصرفه عنده ودعاه الى مجلس ضلال فأبى) عليه ولم يطعه (فلماعرف أباءه شغله بالجادلة معه فاشتغل معه ليرد ضلالته وهو يفان انذاك مصلحة له وهو غرض الضال) ومقصود الاعظم (ليفوّنعلبه) فائدة المجلس (بقدرتأخره) فيجداله (فلامرالثاني علمهم اه واستوقفه) أي طلب أن يقف معه ( فوقف فد فع في محر الضال ولم يشتغل بالقتال واستج ل ففر حمنه الضال بقدر توقفه الدفع فيسه ومربه الثاأث فلم يلتفت اليه ولم يشتغل بدفهه ولابقتاله بل استمرعلى ماكان نقاب منه رجاؤه بالكاية فريه الرابع فليتوقف له وأراد أن بغيظه فزادفي علنسه وترك التائى فى المشى فيوشك انعادوا ومرواعليه مرة أخرى أن أنعاود الجسع الاهدد الاخير فانه لا يعود السه خمفة من أن يزداد فالد ، باستعماله ) نهذا المثال يفهمكان الاشتغال بحادلة الشيطان والوقوف لاستماع زخرفته ولوطفلة والتأني لسماع مايلقيه فى النسو يلات ولوغير ملتفت اليه كاهو حال هؤلاء الثلاثة محض حسران (فان قلت فالشميطان لاتؤمن نزعاته ) وفي نسخة مراوغاته (فهل يجب الترصد له قبل حضوره العذرمنه انتظارا لوروده أم يجب التوكل على الله ليكون هو الدافع له أو يجب الاشتغال بالعبادة والغفلة عندوع دم الالتفان الرسه بالكاية فلنا اختلف الناس فيه على ثلاثة أوجه فذهبت فرقةمن عباد (أهل البصرة الى ان الاقو ياء قداسة غنوا عن الحذرمن الشيطان لانهم انقطهوا الى الله واشتغلوا عبه ) فلم يكن في قلوبهم سعة اغيرالله (فاعترافهم

( ٣٨ - (اتحاف السادة المتقين) - ثامن) الثالث فل ملتفت الده ولم يشتغل بدفعه ولا بقت اله بل استمر على ما كان فاب منه و جاؤ و بالسكلية فر الرابع فلم يتوقف له وأراد أن يغيظه فراد في علمه و ترك التأفى المشى فيوشك ان عاد واومر واعليه مرة أخرى أن يعلو و الجيم الاهذا الاخير فانه لا يعاو دخيف من أن يزداد فائدة باستعاله فان قلت فاذا كان الشيطان لا تؤمن نزعاته فهل بحب الترصد له قبل حضو ره الحذر منه انتظار الوروده أم يجب التوكل على الله ليكوت هو الدافع له أو يجب الاشتغال بالعبادة والغفلة عنه قلنا اختلف الناس فيه على ثلاثة أوجه فذهبت فرقة من أهل البصرة الى أن الاقوياء قد استغنوا عن الحذر من الشيطان لا تم ما نقطع واللى الله واشتغلوا عدم فاعترافهم

مباحة كالخر والخينزير فارتحاوا من حمهامالكاسة فلميبق للشميطان المهم سبيل فلا حاجة بمسمالي الحمذر وذهبت فرقتمن أهل الشأم الى ان الترصد العدذرمنه انما يحتاج المه من قل يقسنه ونقص توكله فنأيقن مانلاشر يكته في مديره فلا عدر غيره ويعلم ان الشميطان ذليل مخلوق ايسله أمرولا يكون الاماأرادهالله فهموالضار والنافع والعارف يستمي منهأن يعذرغيره فالقين بالوحدانية يغذيه عن الحذر وقالت فرقة من أهل العلم لابدمن الحذرمن الشيطان ومأذكره البصريون من انالاقوياء قداستغنوا عن الحذر وخلت قلوبهم ٥ن حب الدنيابالكاية فهو وسيلة الشيطان بكاديكون غرو والذالانبياء عليهم السلام لم يتخلصوا من وسواس الشيطان ونزعاته فكيف يتخلص غيرهم وليس كلوسواس الشبطان من الشهوات وحد الدندا إلى فى مسقات الله تعالى وأعمائه وفي تحسين البدع والفسلال وغبرذلك ولا ينجوأحمد منالخطرفمه ولذلك فال تعالى وماأر سلنا من قبالة من رسول ولاني الااداءي ألقي السمطان

الشيطان وايسمنهم وخنسء نهمه أى تأخر (كاأيس من ضعفاء العباد في الدعوة الى) شرب (الجر و) مفارقة (الزنافصارت ملاذالدنيا عندهموان كانت مباحة كالخروا لخنز برفارتحاوا من حمه ابالكلية ولم يبق الشيطان اليهم سبيل) يوسوس لهميه (فلاحاجة بهم الى الحذر) منه (وذهبت فرقةمن) عباد (أهل الشام الى ان الترصد العدرمنه الما يحتاج المهمن قل يقينه ونقص توكاه فن أيقن انه لاشريك لله فى ندبيره فلا يحذر غيره و يعلم ان الشيطان ذليل محداق وليسله ) في عبادالله (أمر ولا يكون الاماأراد. الله تعالى فهوالضار النافع) وهو الفاعل الختار في حلقه (والعارف يستحيى منه ان يحذر غيره فاليقين بالوحدانية بغنيه عن الحذر وقالت نرقة) وفي ف محفة طائفة (من أهل العلم لابدمن الحذر من الشيطان وماذ كره البصرون من أن الاقوياء استغنواعن الحذر )عنه (انخلت فلوبهم منحب الدنيا) وفي نسخة انخلامن قلوجهم حب الدنيا (بالكلية فهو وسيلة الشيطان يكاديكون غر ورااذ الانبياء عابهم السلاملم يتخلصوا من وسواس الشيطان ونزعاته فكيف يتخلص غيرهم وليس كل وسواس الشميطان من الشهوات وحب الدنيا) كاطنوا (بل في صفات الله تعالى واسمائه وفي تحسين البدع والضلال وغيرذ لك ولا ينحوأ حدمن الخطر فيه واذلك فال تعالى وماأرسلنا من قبلك من رسول ولانبي) وقد تقدم الكلام على الرسول والني في كتاب قواء ـ دالعقائد (الااذائمي) أي زر وفي نفسه ماج وأه (ألقي الشيطان في أَمنيته ) في تشهيه ما يوجب استفاله بالدنيا كافي الحبروانه ليغان على قلبي (فينسخ الله ما يلتي الشيطان) أى فسطاء ويذهبه بعصمته عن الركون اليه والارشاد الى ما مر بعسه (مُ يحكم الله آياته ) أى ثم يثبت آباته الداعية الى الاستغراق في أمر الاسترة (والله عليم) بأحوال الناس (حكيم) فيما يفعل مرم قيل حدث نفسه مزوال المسكنة فنزلت وقيل تمني لحرصه على أعثان قومه ان ينزل علم ما يقربهم اليه فأستمر بذلك حتى كان في ناديهم فنزات عليه سورة النجم فأخذ يقرؤها فلما بلغ ومناة الثالثة الاخرى وسوس اليه الشيطان حتى سبق لسانه الى ان قال تلك الغرانيق العلى وان شفاء تهن لترتجى ففرح به المشركون حتى تابعوه فى السعود لما سعدفى آخرها عيث لم يبق فى المسعد مؤمن ولامشرك الاسعد عنهم مدير يل فاغتم به فعزاه الله بهذه الاته وهومردود عند الحققين وانصم فابتلاء يتميز به الثابت على الاعمان عن المزلزل فيه وقبل عني قرأ كقوله عني كتاب الله أول من \* عني داود الزبور على رسل وامنيته قراءته وألتي الشيطان فهاان تكلم بذلك رافعاصوته بحيث طن السامعون انه من قراءة الني صلى ألله عليه وسلم فقسدردا يضائمانجد بالوثرق على القرآن ولايندفع بقوله فينسخ المه مايلقي الشيطان

ثم بحكم الله آياته لانه أيضا يحتمله والآية تدل على جواز السهو على الانبياء وتطرق الوسوسة الهم كلهذا سياق البيضاوي والمسئلة يختلف فيهاقد يماوقد تمكام عليها القاضي عياض في الشفاء ورد ماذكر وه في توجيه الآية وأوسع عليه المكلام شارحه الشهاب الخفاجي والصيح ورودالقضية فقدر ويت من طرق كثيرة التعتمل الحطأ كاأشارا المهالحافظ فافتح البارى فقد أخرجه عبد بن حيد من طريق السدى عن أبي صالح عنابن عباس والبزار والطبراني وابن مردويه والضياء فالختارة بسندرجاله تقات من طريق سعيد بنجبير عنابن عباس وابن حرير وابن المنذروابن أبي عام وابن مردويه بسند صحيح عن سعيد بن جبير وابن حرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس وابن مردويه من طريق الكاي عن أي صالح عن ابن عباس ومن طريق أبى بكر الهذلى وأوب عن عكرمة عن ابن عباس وعبد بن حيد وابن برين طريق ونسعن الزهرى عن أي بكر بن عبد الرحن بن الحارث وابن أبي الممن طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب والبهتي فى الدلائل عن موسى بن عقبة ولميذ كرابن شهاب والماسيرانى عنءر وة مثله وسعيد بن منصور وابن حرمان معد بن كعب القرطى ومحدب قيس وابن حرمان الفعال وابن حرم وابن المنذر وابن أبي المرسد عيم عن أبي العالية وعبد بن حيد عن عماهد وعن عكرمة وابن أبي ماتم عن السدى

اشتغال رسول الله صلى الله علمه وسلم وسائرالانساء علهم السلام فهومغرور ولم يؤمنه مذاكمن كيد الشيطان ولذلك لم يسلمنه آدم وحواءفي الجنه أاتي هى دارالامن والسرور بعد أن قال الله لهما ان هدا عدواكول وحلفلا يخر جدكمامن الجنة فأشتي اناك أنالنعوع فماولا تعرى وأنك لاتفاحما فها ولاتضعى ومعانه لمينهالا عن شحرة واحدة وأطلق له وراءذلكماأرادفاذالم يأمن نىمن الانساء وهوفي الحنة دارالامن والسعادة من كدد الشيطان فسكمف عور الغيروأن يأمن فى دار الدنهة وهيمنبع الحن والفيتن ومعدن آلملاذوالشهوات المنهدى عنها وقال موسى علىهالسلام فيماأخبرعنه تعالى هذا منع لى الشيطان ولذلك حذر اللهمنه جيم الخلق فقال تعنالى يابني آدم لايفتنذ كم الشهطان كا اخرج أنويكم منالجندة وقال، وجلانه برا كم هـووقبيـله منحمثلا ترونهم والقرآن منأوله الى آخره نحدد بر مدن الشميطان فكيف يدعى الامنمنه وأخذا لحذرمن حيث أمر الله له لاينافي الاشتغال بحب الله فانمن

وألفاظ الكلمنقاربة وفى سوق كلمنها تطويل ومع ثبوت القصة من هدنه الطرق لابسع العالم ردها فضلاعن المحقق ( وقال صلى الله عليه وسلم اله ليغان على قلبي ) واني لاستغفر الله في اليوم مآثة من و واه أحدوعبد بنحيد ومسلموأ توداودوالنسائي وابنحبان والبغوى وابن قانع والباوردى والطمراني كلهم من حديث الاغر بن يسار المزنى وقد تقدم الكلام على هذا الحديث (مع أن شيطانه) صلى الله عليه وسلم (قد أسلم فلا يأمره الأبخير) رواه الطبراني من حديث المغيرة بلفظ مامن أحد الأجعل معمقرين من الجن قألوا ولاأنت بارسول الله فال ولاأنا الاأن الله أعانني علىه فأسلم فلا يأمرنى الابتغير وروى أحدوأ بويعلى والطهراني والضمياء من حديث ابن عباس ايس منكم من أحد الاوقد وكل به قرينه من الشيطان قالوا وأنت بارسول الله قال نعم ولكن الله أعانني عايه فأسلم وقد تقدم الكلام عليه أيضا (فن ظن ان اشتغاله عب الله أكثر من اشتغال وسول الله صلى الله عليه وسائر الانساء) عليه ما السلام (فهوم فرورولم وومنهم ذلك من كيد الشيطان ولذلك لم يسلمنه) أي من كيده (آدم وحواء) عليهما السلام وهما (في ألجنة التي هي دار الامن والسرور بعدات قال الله لهما ان هذا) بعسني الشيطان (عدولك ولزوجك فلا يخرجنكم ) أى لا يكون سببالاخراج كم (من الجنة) والمرادم الهما عن أن يكون بحيث ينسبب الشيطان ألى اخراجهما (فتشقى) أفرده باسنادالشقاء اليه بعدا شتراكهما فىالخر وجاكنفاء باستنازام شفائه شقاءهامن حيث انه قيم عليها أولان المراد بالشقاء التعب في طلب المعاش وذلك وظيفة الرجال والشقاء بمعنى التعب شائع فى كالام العرب يقولون أشقى من رائض الهروسيد القوم أشقاهم و يؤيده قوله (ان النانلانعوع فمها ولاتعرى وانك لانظمأ فمهاولا تضحى فانه بيان وتذكير لماله في الجندة من أسباب الكفاية واقطاب الكفاية هي الشبع والرى والكسوة والكن مستغنبا عن اكتسام ا والسعى بتحصيل اعراض ماعسى ينقطع و يزولمنها بذكرنقائضها لتطرق سمعه باصناف الشقوة المحدرمنها (معانه لم ينهه الاعن شعرة واحدة) قيسل هي الحنطة وقبل الكرم وقيل التينوقيل غيرذلك (وأطلق له وراء ذلكما أراد) وفيه الاشارة بقوله تعلى فوسوس المه الشيطان قال ما آدم هل أدلك على شعرة الخلدوماك لايبلي فاكالممنها فبدت لهما سوآ تهما (فاذالم يأمن نبي من الانبياء وهو )مستقر (في الجنة) التي هي (دارالامن والسعادة من كيدالشيطان) و وسوسته (فكيف يجوزلغيره آن يأمن)من وسوسته وهو (فىدارالدنساوهى منبع الفتن والحن ومعدن الملاذواكشهوات المنهدى عنهاوقال موسى عليه السلام) فمما كحرالله عنه فى كتابة العز مزودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فمهار جلين يقتتلان هذا منْ شيعتموهذا من عسدوّه فاستّغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوّه فوكزه موسى فقضي عليسه قال (هذا منع ل الشيطان) لانه لم يؤمر بقتل الكفار أولانه كان مؤمنا فهم فلم يكن له اغتياله ولا يقدح ذلك فى عصمته لكونه خطا وأنماعد من عل الشيطان وسماه ظلما واستغفرمنه على عادتهم في استعظام محقرات فرطت منهم (انه عدرهمضل مبين) ظاهر العداوة (واذلك حذرالله منه جميع ألخلق فقال ياني آدم لا يفتننكم الشسيطان كما أحرج أبو يكم من الجنة) آدم وحواء (ينزع عنهما لباسهما) أى حلل الجنة قيد ل الم مالما تناولا من الشعرة سقطت عنه ما الحلل (وقال عزوجل اله يرا كم هو وقبيله) أي جاعته و حنوده (من حبث لا نرونه-م والفرآن من أوّله الى آخره تحدد برمن االشيطان) و تنبيه على غوايته وارشاد في مخالفته (فكيف يدعى الامن منه وأخدذ الحذر من حيث أمرالته به لاينافي الاشتغال عب الله تعالى فان من الحبله امتثال أمره وقد أمرنا بالخذر من العدو كاأمر نابالخذر من الكفار فقال تعالى وامأخذوا حذرهم وأسلحتهم) أى امأخذوا مافيمه الحذر بالكسر وهوالقر زوالاسلمة جمع سلاح وهو كلعدة للعرب (وقال تعالى وأعدوالهم مااستطعتم من قوة ومن رباطال لي ترهبون به

الحبله امتثال أمره وقد أمربا لحدد من العدوكما أمربا لحذر من المكفار فقال تعالى وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم وقال تعالى وأعدوالهم مااستعاعتم من قوة ومن رباط الحيل

ن ذا نرمان المرابعة المخدر من العدو الكافر وأنت ترا و فبأن يلزمك الحدر من عدو برائ ولا ثراه أولى ولذلك قال ابن محير برصد ترا و ولا برائ وسند ترا و ولا برائ ولا تراه و من و برائ ولا تراه و من و بين المنظم المنظم به وصديد برائ ولا تراه بوشك أن يفافر بك فأشار الى الشيطان و تكنف وليس في الغفلة عن عدارة الداخر و المنظم المنظم

عدة الله وعدة كم فاذالزمك باحرالله الحذر من العدة والكافر وأنت تراه و تشاهد د وبعينك (فبأن يلزمك الحذر من عدة براك) هو وقبيله (ولا نراه) ولا ترى قبيله (أولى)وآكد (ولذلك قال) عبدالله (بن محمر بز) بمهمـــلة وراءًآ خر. زاى مُصغرا ابن جنادة بن وهُب الجُمَّى المسكمُ نزل بيث المؤدس ثقة عابد مات من تسع وتسعين روى له الجاعة (عدة صيد تراه ولا براك وشك أن تظفر به وعدة صائد براك ولأترا. نوشــك أن يُظفر بُكُ وأشار به ) أي بهذا الدكالـم (الى الشــيطان) فانه عدوّك وقصده أن يصيدك وهو براك و يخيلك و برمى عليك الفنخ وأنتلائراً. فماأقر بأن تقع في قبضته (كيف وليس فى الغَــ فلة من عداوة الحكافر الاقتـل هوشهادة) ان تيسر القتل (وفي اهمال الحــ فرمن الشيطان التعرض للنار والعقاب الالم فليس من الاشتغال بالله الاعراض عُماحد واللهو به يبطل مذهب الفرقة الثانية في ظنهم الذلك قادح في التوكل فان أخذ الترس والسلاح و جمع الجند) وحشد العساكر (وحفرا لخندقالم يقدح فى توكل رسول اللهصلى الله عليه وسلم فكيف يقدح فى النوكل الخوف مماخوف الله تعالىبه والحذرمما أمرالله بالحذرمنه وقدذ كرنا فى كتاب التوكل ما يبين غلط من ظن ان معنى التوكل النزوع من الاسباب باا كلية) أى الخروج عنها (وقوله تعالى وأعدوالهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل لايناقض امتثال النوكل مهدماا عتقدالقلب ان الضار والنافع والمحيى والمميت هو الله) عزوجل لاغيره (فكذلك يحذر الشيطان) و يحترزمنه (ويعتقدأن الضلوالهادي هوالله) عز وجل لاغيره (و مرى الاسماب وسائط مسخرة) بلطف الحكمة الالهنة (كاذ كرناه في) كاب (التوكل) وسيأنى تَحَقيقُه ان شاءالله تعالى(وهذا ماأختاره) الحرث (المحاسى)رجمالله تعالى(وهو الصحبح الذي يشهد له نورااعلم وما قبله ) مماذ كر (يشبه أن يكون من كانه مالعباد الذين لا يغزر ) أي لايكثر (علهمو يظنون انمايه عبم عليهم من الاحوال في بعض الاوقات من) نتيجة (الاستغراف بالله يستمر على الدوام وهو بعيد) لان الاحوال لاتثبت (ثم اختلفت هذ. الفرقة على ثلاثة أو جه في كيفية الحذر) أى الاحتراز (فقال قوم اذاحذرناالله العدو فلاينبغي أن يكون شئ أغلب على قلو بنامن ذكره والخذرمنه والترصدله فأنااذا غفلناعنه لحفلة) واحدة (بوشك أن يهلكا) بكيده ومكره (وقال قوم انذلك أى كونه أغلب شيءلى القلب (يؤدى الى خلوالقلب عن ذكرالله واشتغال الهـم كله بالشمطان وذلك مرادالشمطان منابل نشتغل بالعبادة وذكرالله ولاننسي الشمطان وعداوته والحاجة) الداعية (الحالخذر منه فجمع بين الامرين فالماك نسيناه ربما عرض من حيث لانعتسب) فها كما (وان تعرد نألذ كره) والترصدله (كاقد أهملناذ كرالله فالجع أولى وقال العلماء المعققون) من الصوفية (غَلَطُ الفرقتانُ أما الاولى فقد تُجردت لذ كر الشيطان ونسيت ذكر الله ولا يخفي غلطها) علىمن تأمل كلامها (وانما أمرنا بالحذرمن الشيطان كيلابصدنا عنالذ كرفكيف نجعلذ كره أغلب الاشياء على قاو بناوهومنته عن ضر رالعدق ثم يؤدى ذلك الح خاوالقلب عن نورذ كرالله) فان

معنى التوكل النزوعءن الاسماب بالكاية وقوله تعالى وأعدوالهم مااستطعتم من قوّة ومن رباط الحل لايناقض امتثال التوكل مهـما اعتقد القلب أن الضار والناف موالحسي والمميت هو الله تعالى فكذلك يعذرالشهطان و نعتقد أن الهادى والمضل هوالله و برى الاستباب وسائط مسخرة كاذكرناه فىالتوكل وهذا مااختاره الحرث المحاسي رجمه الله وهوالسحج الذي يشهدله نور العلم وما قبله يشبه أن يكونمن كالم العباد الذن لميغزرعلهم ويظنون أن مايه عم عام من الاحوال في بعض الاوقات من الاستغراق بالله يستمر على الدوام وهو بعددتم اختلفت هذه الفرقةعلى ثلاثة أرجه في كمفه الجذر فقال قوم اذاحدر ناالله أهالى العدد وفلا نامغيأن يكونشئ أغاب على تلوسا منذكره والحدرمنه

والمرصدله فاناان غلفاعنه لخفاة فيوشك أن يها يكاوفال قوم ان ذلك يؤدى الى خلق القلب عن ذكرالله المسيطان وعداوته والحاجة الى الحدر منه واشتغال الهم كاه بالشيطان وذلك من ادالشيطان منابل نشتغل بالعبادة و بذكر الله ولانتسى الشيطان وعداوته والحاجة الى الحدر منه فنجمع بين الامرين فانا ان نسيناه ربما عرض من حيث لا نعتسب وان تجرد نالذكر و كاقد أهملناذ كرالله فالجع أولى وقال العلماء المحققون غلط الفريقان أما الاول فقد تجرد اذكر الشيطان ونسى ذكر الله فلا يحقى غلطه والحام نابا لحذر من الشيطان كيلايصد ناعن الذكر فكر في نعتمل ذكر وأغلب الاشياء على قلوبنا وهومنه عن مروالعدة ثم يؤدى ذلك الى خلق القلب عن نورذكر الله تعالى

فاذاقصدالشيطان مثلهذا القلب وليس فيه نورذ "زرالله تعالى وقوة الاشتغاليه فيوشك أن يطفر به ولا يقوى على دفعه فلم أمرنا بانتظار الشيطان ولا بادمان ذكره وأما الفرقة الثانية فقد شاركت الاولى اذجعت في القلب بين ذكر الله والشيطان و بقدر ما يشتغل القلب بذكر الشيطان و يقر و أما الفرقة الثانية الخلق بذكره و فسيان ما عداه البيس وغيره فالحق أن يلزم العبد قلبه الحذر من الشيطان و يقر و على نفسه عداوته فاذا اعتقد ذلك وصدق به وسكن الحذر فيه فيشتغل بذكر الله و يكب عليه بكل الهمة ولا يخدار بباله أمر الشيطان فانه اذا اشتغل بذلك بعدم عرفة عداوته تمخطر الشيطان له تنبيله وعند التنبه يشتغل بدفعه (٢٠١) والاشتغال بذكر الته لا عند عن التيقظ عند

القلب اعسااضاءته بسبب ما مردعليسه من أنوارالذ كر (فاذاقصد الشيطان مثل هذا القلب وليس فيه نورذ كرالله وقوة الاشتغال به فيوشك ان يظفر به) ويستولى على و ولايةوى على دفعـــه فلم يؤمر) العبدوفي نسخة فلم مأمرنا (مانتظار الشيطان ولايا دمان ذكره وأما الفرقة الثانية فقد شاركت الاولى اذ جعت فى القلب بين ذكرالله والشيطان) وهمانقيضان (و بقدرما بشتغل القلب بذكر الشيطان ينقصَمن ذكرالله ) و نشتغل عنه (وقدأمرالله تبارك وتعالى الحلق بذكرة ونسيان ماعداه) أى ماسواه (ابليس وغيره) بل سائر مافى الكرون الاشتغال به شغل عن الله عز وجل (فالحق) الذي أحق أن يتبع وهوالوجه الثالث (أن يلزم العبد قلبه الحذر من الشيطان ويقرر على نفسه عداوته) على ظريقآلتاً كد (فاذا اعتقدُه وصدق به وسكن الحذرفيه فيشتغل بذكرالله) حينـُدر (ويكبْعليه بكل الهمة) أى يقبِّل عليه مع الملازمة (ولا يخطر بباله أمر الشيطان فانه ان اشْتَغَل بذلك بُعــد معرفة عداوته ثم خطراالسيطانله تنبه له) في ألحال (وعندالنبه يشتغل بدفعه) على قدرالامكان (والاشتغال بذكرالله لاعنع من التيقط عند نزعة الشيطان) والتنبها (بل الرجل ينام وهوحائف على أن يفونه مهم) أى أمر مقصود لذاته (عند طاوع الصبح فيلزم نفسه الحذر) أى التحرز (وينام على أن يتنبه في ذلك الوقت فينتبه من الليل) أى في أثناته (مرات قبل أوانه المأسكن في قلبه من الحذر مع انه بالنوم غافل عنه فاشتغاله بذكرالله كيف يمنعه تنبهه ) لا يحذر منه (ومثل هــذا القلب الذي يقوى على دفع العدق) اذا هم عليه (واذا كان اشتغاله بمعرد ذكرالله فقدأمات منه الهوى وأحيامنه نور الفضل والعلم وأماط) أى أزال (عنه ظلة الشهوات فأهل البصيرة) النامة (أشعر واقلوبهم عداوة الشيطان وترصده) وانتظاره (والزموها لحدر عملم بشتغاوا بذكره بل بذكراته ودفعوا بالذكر شرا لعدة واستضاؤا بنو رذكرالله حتى أبصر وا خواطر العدة ) من أين تهيجم فاستعدوا لدفعها بقوَّة فورالذكر ( فثال القلب مثال بترأر يدتطه برهامن الماء القذر ) المتن (المتفجر منها الماء الصافى فالمشتغل بذكر الشيطان قد ترك فيها الماء القذر والذى جمع بين ذكر الشيطان وذكر الله تعالى قد نزح الماء القددر من جانب ولكنه قد تركه جار باالهامن جانب آخر فيطول تعبه ولا يخف من البترالماء القدرو البصير) العارف (هو الذي يعمل لمجرى الماء القذرسدا) فسده عليه (وملاء مااصافي) الذي لا كدرفيه (فاذا جاء الماء القذر دفعه بالسكر والسد) يقال سكرت النهر سكرا اذا سددنه والسكر بالسرمايسد به النهر (من غير كافة) أىمشقة (ومؤنة وزيادة تعب) والله الموفق \* (بيان الرخصة في قصد اطهار الطاعات) \*

بر بيان الرخصة في قصد اظهار الطاعات) \*

(اعلم) هداك الله بتوفيقه (ان في الاسرار الاعبال) أى في اخفائه الفائدة الاخلاص والنجاة من الرياء القدر والذي جُمعين وفي الاظهار) لها (فائدة الاقتداء) فيها (وترغيب الناس في الخير ولكن فيسه آفة لرياء قال الحسن المائية الاقتداء) فيها (وترغيب الناس في الخير ولكن في الأطهار أيضافائدة ولذلك أنى الله على السراح والعملين ولكن في الاطهار أيضافائدة ولذلك أنى الله على السراح والعملين ولكن في الاطهار أيضافائدة ولذلك أنى الله على السراح والعملين ولكن في الاطهار أيضافائدة ولذلك أنى الله على السراح والعملين وله كن في الاطهار أيضافائدة ولذلك أنى الله على السراح والعملين وله كن في الاطهار أيضافائدة ولذلك أنى الله على السراح والعملين وله كن في الاطهار أيضافائدة ولذلك أنى الله على السراح والعملين وله كن المائي الله الناس المائي الله المائية والمائية والما

واكمنه تركه جار باالهامن جانب آخرة علول تعبسه ولا تعف البئر من الماء القدر والبصيره والذي حول نجرى الماء القذر سداوملا ها بالماء الصاف فاذا جاء الماء القذر وفيه وفية ومؤنة وويادة تعب (بيان الرخصة في قصد اطهار الطاعات) \* اعلم أن في الاسرار الاجال فائدة الاخر المحالين في المحالة وفي الاظهار فائدة الاخرار العملين ولكن فيه آفة الرياء وفي الاظهار فائدة والذاك أنني الله تعالى على السر

مزغة السطان بلالرجل منام وهدو خانف منأت يفوته مهم عند طاوع الصم فيلزم أغسما لحذرو ينام على أن يتنبه في ذلك الوقت فستنبه فى الدسل مرات قبل أواله لماأسكن فىقلمهمن الحدرمع أنه بالنوم غافل عنه فاشتغاله مذكرالله كنف عنع تنهه ومثل هذا القلب هو الذي يقوى على دفع العدو اذاكان أشتغاله بمعرد ذكرالله تعالى قسد أمأت منه الهوى وأحمافه نورالعقل والعلروأماط عنه اطلمة الشد هوات فأهل البصيرة أشعرواقلومهم عداوة الشطان وترصده وألزموها الحذرثم لمشتغلوا د كره بل بد كرانته و دفعوا بالذ كرشرالعدووا سنضاؤا بنورالذ كرحتى صرفوا خواطرالعدوفثال الفل مثال بترأر يدتطهيرهامن الماءالق ذركة فمعرمنها الماءالصافى فالمشتغل بذكر الشطان قد تركفها الماء القيدر والذي جُمعين ذكرالشطان وذكرالله

والعلانية نقال ان تبدو االصدقات فنعماهي أى فنعم شي تبدوها (وان تخفوها وتؤثرها الفقراء) أى تعطوها مع الاخفاء (فهوخير لكم) وعمام الآية وتكفر عنكم من سيات تكم والله يما تعملون خمير (والاطهارقسمان أحدهماني نفس ألعمل والاسخر بالتحدث عماعل القسم الاول اطهار نفس العمل كالصدقة في الملائم أي بين أظهر الناس (لترغيب الناس فيها كاروى عن الانصارى الذي عاء بالصرة) فهادراهم وذلك الرغب النبي صلى الله عاليه وسلم في أمر الصدقة ( فتنابع الناس بالعطية لمار أو فقال النبي صلى الله علمه وسلم من سن سنة حسنة فعمل ما كانله أحرها وأحر من اتبعه ) قال العراقير واه مسلمن حديث حرير بن عبدالله الجلى وفي أوله قصة اه قلت لفظ مسلمين سن في الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجرمن عل بهامن غيران ينقص من أجورهم شئ ومن سن فى الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها وورزرمن علم من بعده من غسيرأن ينقص من أو زارهم شي وهكذارواه أيضا الطيالسي وأحسد والترمذى والنسائ وابن ماجمه والدارى وابوعوانة وابن حبأن وفي الباب حذيفة بن الميان وأوهر مرة وأبو جيفة وواثلة بن الاسقع فلفظ حديث حديفة من سنفى الاسلام خيرافاستن به كان له أجر ، ومثل أجو رمن تبعه من غيرات ينقص من أجو رهم شيآ ومن سن شرا فاستنبه كان عليه و زر ومن أوزارمن تبعه من غيران ينقص من أوزارهم شيأهكذا رواه أحد والبزار والطبراني في الاوسط والحاكم والضياء من رواية أبي عبيدة بنحذيفة عن أبيه ولفظ حديث أبي هر يرة من سن خير افاستنبه كان له أجره كاملا ومن أجور من استن به من غير أن ينقص من أجورهم شيأ ومنسن شرافاستن به كان عليه وزره كاملا ومن أوزار الذي استنبه لا ينقص من أوزارهم شيأ هكذا رواه أحدوفي رواية من سن سنة هدى فاتبع عليها كانله أحرهاوأحرمن علىمامن غيرأن ينقص سنأجو رهمشيأ ومن سن سنة ضلالة فاتبع علمها كأنعليه مثل أوزارهم منغيرأن ينقص من أوزارهم شيأ هكذاروا والسجزى فى الابانة ولفظ حديث أبى حمقة من سنسنة حسنة فعمل بهابعده كانله أحره ومثل أجورهم من غير أن ينتقص من أجو رهم شيأ ومنسن سنة سيئة فعملهما بعده كانعليه وزرها ومثل أوزارهم من غيرأن ينتقص من أوزارهم شيأ هكذار واه ابن ماجه والطبراني في الاوسط ولفظ حديث واثلة من سن سنة حسنة فله أحرها ماعل بهافى حياته وبعد عماته حتى يترك ومن سن سنةسيئة فعليه اعما حتى تترك ومن مات مرابطا فيسبيل الله جرىله أجرالرابط حتى يبعث يوم المقيامة هك ذارواه الط برانى فى الكبير والسحري فى الامانة (و يجرى سائرالاعال هذاالجرى من الصلاة والخرو وغيره ولكن الاقتداء في الصدقة على الطباع أُغلب) كاوقع للانصاري المنقدم ذكره (نع الغازي) في مبيل الله (اذاهم بالخروج) من محله بنية الغزو (فاستعد) ونهيأ (وشدالرحل) والركائب (قبل القوم تحريضاعلى الحركة)والنهوض (فذلك أفضله لان الغزوفي نفس من أعمال العلائمة لاعكن اسراره) أى اخفاؤه (والمبادرة اليه ليس من الاعلان بلهو تحر يض مجرد وكذلك الرجل قد يرتفع صوته في صلاة الليل) أى الني يصلم ابعد هعمه (لينبه جيرانه وأهله فيقتدى به) في فعله (فكل عمل لاعكن اسراره كالخيروالجهاد والجعة فالافضل المبادرة اليه واظهار الرغبة فيه التحريض) على الانتفاعبة فن كان بمن يستنبه عالما بمالله عليه قاهرا لشيخانه استوى ماظهر منعله وماخني اصحة قصده جازله الاطهار والمبادرة واليهالاشارة بقوله (بشرط أن لا يكون فيه شوائب الرياه) والافالافضل الاخفاء مطلقاصر به العزبن عبد السلام في قواعده (وأما ماتكن اسراره ) أى اخفاره (كالصدقة والصلاة فانكان اظهار الصدقة يؤذى المتصدق عليه و ترغب النَّاس في الصدَّقة فالسرأفضل لان الابداء حرام) فيغلب جانبه على جانب الترغيب عند التعارض (وان لم يكن فيه ابذاء فقد اختلف الناس في الأفضل فقال قوم السر أفضل من العلانية) ومعه يكون تـكم فم ير

العملوالا خربا لتحدث عاعل \* (القسم الاول)\* اطهارنفس العمل كالصدقة فى الملا الرغب الناس فها کار وی عن الانماری الذی جاء بالصرة فتتابع الناس بالعطية لمارأوه فقال الئي صلى الله عايه وسلم من سن سنة حسنة فعمل ما كان لهأحرها وأحرمن اتبعسه وتعسرى سائرالاعال هذا المجرىمن الصلاةوا لصيام والحج والغسؤووغسيرها ولكن الاقتداء في الصدقة عدلى الطباع أغابنع الغازى اذاهم بالخروج فاســتعدو دالرحل قبل القوم تحريضالهمعلي الحركة فذلك أفضل الان الغزو فيأصله من أعمال العلانية لاعكن اسراره فالمادرة السهليستمن الاعلان بل هو تعريض مجردوكذلك الرجل قديرفع صوته فى الصلاة باللمل لينية حيرانه وأهله فيقتدىه فكلعمل لاعكن اسراره كالحيح والجهاد والجعية فالافضل المبادرة الممواظهار الرغبة فيهالتحريض بشهرط أن لايكون فيمه شواتم الرياء وأماما عكن اسراره كالصدقة والصلاةفانكان اظهار الصدقمة بؤذى المهدن علمه و رغب

وانكان في العلانية قدوة وقال قوم السرأ فضل من علانية لاقدوة فيها أما العلانية القدوة فأفضل من السر ويدل على ذاك أن الله عز وجلً أمر الانبياء باطهار العمل للاقتداء وخصرهم عنصب النبوة ولا يجوزاً ن يظن جهم أشهم (٣٠٠) حرموا أفضل العملين ويدل عليه قوله

عليه السلام له أحرها وأحر منعسلها وقدروي فى الحديث انعسل السر مضاعف على على العلانية سبيعين ضعفاو بضاعف على العلانية اذااستن بعامله علىعلالسرسيعين ضعفا وهدذالاوحه المغلاف فعه فانهمهما انفك القلب عن شوائت الرباء وتم الاخلاص على وجمواحد في الحالتين فاعتدىه أفض لاعاله وانما يخاف من ظهو رالرياء ومهماحصلت شائبةالرياء لم بنقعه اقتداء غمره وهاك مه فلاخد لاف في أن السر أفضل منه ولكن على من بظهر العسمل وظيفتات أحداهما أن نظهر محيث العلم أنه يعتدىبه أو يظن ذاك طناوربر-ل يقتدى مه أهادون حيرانه ورعا مقندى محرانه دون أهل السوق ورعالقتدىيه أهسل معلته واعماالعالم المروف هوالذي يعتدي مه الناس كافة فغير العالم اذا أظهر بعض الطاعات رعا نسب الى الرياء والنفاق ودموه ولم مقتدواته فليس الاطهارمن غيرفا لدة واغا يصفى الاطهار بنية القدوة عن هوفي عل القددوة على

السيات (وان كان في العلانية قدوة) لامثاله (وقال قوم السرافضل من علانية لاقدوة فها المالعلانية القدوة) أى لاجل أن يقدى به و يستشرف أمثله (فافعل والسرويدل على ذاك أن الله عز وحِل أعمراً نبياءم) عليهم السلام (بالاطهار العمل الماقتداء) جم (وخصهم عنصب النبوة) واجتباهم به (ولا يجو زان نظن بهم أنهم حرموا أفضل العملين ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم) في الحديث السابق من سنسنة حسنة (فلهأحرها وأحرمن علبها) منغيرأن ينقص من أجو رهم شبأ (وقدروى في بعض الحديث أنعل ألسر يضاعف علىعل العلانية بسبعين ضعفاو يضاعف على العلانية اذااستن بعامله على علاالسر بسبعين ضعفا) قال العراقي رواه البهتي في الشعب من حديث أبي الدرد الهمقتصرا على الشطر الاول بنعوه وقال هذامن افراد بقيةعن شيوخه الجهولين وقد تقدم قبل هذاقر يباوله من حديث ابن عرعل السرأفضل منعل العلائمة والعلائمة أفضل ان أراد الاقتداء وقال تفرديه بقمة عن عبد اللك من مهرانوله من حديث عائشة يفضل أو بضاعف الذكراخي الذي لا يسمعه الحفظة على ماتسمعه يسمعن ضعفاوقال تفردبه معاوية بنيحي الصدفى وهوضعيف اه قلت اماحديث أى الدرداء فلفظه عندالديلي فىمسندالفردوس ان الرحل العمل علا سراعيكتيه الله عنده سرافلا بزال الشيطان حتى يشكامه فيمعى من السر فيكتب علائب ةفان عادفتكام الثانية محيءن السر والعلانية وكتبعر بالمولفظه عند البهوران الرحل لنعمل العمل فنكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف أحره سبعين ضعفاهذا أوَّله والماقي كسياق الديلي وقد تقدمت الاشارة اليه في بيان فهم الرباء في أول الشطر الثاني من هذا الكتاب وأما حديث عائشة فرواه كذلك ابنأى الدنياني كلب الاخلاص وتقدمت الاشارة اليه وأما حديث ابن عر فقدرواه كذلك ألديلي فيمسندا أغردوس ولفظه السرأفضل من العلانية ولمن أراد الاقتداء العلانيسة أفضلمن السروفيه محدب الحسين السلى فال الذهبي فال الخطيب فال محد بن القطان كان مضع الصوفية الحديث وبقية قالاالذهبي صدوق ولكنه بروىعن دبودرج فكثرت العجائب والمنا كيرقى حديثه وعمَّان بنزائدة أورده الذهبي في الضعفاء وقال له حديث منيكروفي الاسان عمَّان بنزائدة عن نافع عن ابن عرحديثه غير محفوظ قاله العقبلي وساقله هذا الخبر (وهذا لاوجه العلاف فيه فانه مهما انفك القلب عن شوا أب الرياء) وسلم منه (وتم الاخلاص على وجه واحد في الحالتين في يعتدي به أفضل لاتحالة وانما يخاف من طهو والرباء ومهماحصل شائبة الرباء لم ينفعه افتداء غيره وهلك به فلاخسلاف فيان السر أفضل منه ولكن على من نظهر العمل وظيفتان احداهما أن يظهره حيث يعلم اله يقتدىه) علىا حاصلًا له به في الحال (أو يفلن ذلك طنا) فني الحالتين له الاطهار (ورعماً يعتدى به أهسل معلته ) فقط (وانما العالم المعروف هوالذي يقتدى به الناس كافة) في بلده ومن الواردين عليه (فغير العالم اذا أطهر بعض الطاعات ربحانسب الحالرياء والنفاق وذموه ولم يقتدوايه فليس له الاظهار من عديرفائدة وانمابهم الاطهار بنية القدوة عنهو فى على القدوة على من هوفى على الاقتداء به الثانية أن مراقب قلبه فانه ربحاً يكون فيه حب الرياء اللقي السمكن في الشمير (فيدعوه الى الاظهار بعدر الافتداء) أي يقول اعما ظهره لبقتدى بى الناس وهذا عذري (وانماشه وته التعمل بالعصل و بكونه مقتدى به) فَيَحَمَّاجِ الى المراقبة في ذلك فان وجد في نفسه سياً من ذلك لم يجزله الاطهار أصلا وهذا حال كلمن بظهر أعماله) فاله لا يتفلو من حب الرياء الحنى (الاالاقوياء المخلصين) الذين يتوقون من ذلك (وقلبل ماهم فلا ينبغى أن يخدع الضعيف نفسه بذلك فيراك وهولايشعر ) بهلا كه (فان الضعيف مشاله مشال الغريق

من هوف محل الاقتداعية والثانية أن يواقب قلبسه فانه و بما يكون فيه مسال باءا على فيدعوه الى الاظهار بعذوا لا قتداعوا نما شهوته المتحمل بالعمل و يكونه يقتدى به وهذا حال كل من يفله وأعماله الاالاقو باء المناسبين وقليل ماهم قلاينبني أن يخدع الضعيف نفسه مذلك فهاك وهولا يشعر فان الضعيف مثاله مثال الغريق

الذى معسن سسماحة ضعيفة فنظرالى جماعة من الغرقى فرجهم فأقبل عليهم حتى تشبثوابه فهلكواوهال والغرق بالماء فى الدنيا ألمه ساعة وليت كان الهلال بالرياء مشهداً به دائم مدة مديدة وهذه مزلة أقدام العباد والعلماء فائهم يتشهون بالاقوياء فى الاطهار ولا تقوى قلومه على الاخلاص فقبط أجورهم بالرياء والتفطن لذلك عامض ومحكذ لك أن يعرض على نفسه أنه لوقيل له أخف العمل حتى يقتدى الناس بعابد آخرون أقرانك و يكون المفقى السرم شدل أحرالا علان فان مال قلبه الى أن يكون هو المقتدى به وهو الظهر العمل فباعثه الرياء دون طلب الاجروا قتداء الناس به ورغبتهم (٣٠٤) فى الخير فانهم قدر غبوا فى الخير بالنظر الى غيره وأجره قد توفر عليه مع اسراره في المناس المناس

الذي يعسن سباحة ضعيفة فنظر الى جاعة غرقى) مثله (فرجهم) فأشفق الهم (فأقبل علمم حتى تثبتوا به) فهلكوا وهلك معهم (والغرق بالماء في الدنيا أله ساعة) ثم ترتاح (وليت كان الهلاك بالرياء مثله لابل عذابه دائم) مقيم (مدة مديدة) أي طويلة (وهذمن لة أقدام العباد والعلماء فانهم يتشهون بالاقو ياء فىالاظهار ولاتقوى قاو بهم على الاخلاص فتحبط أجورهــم بالرياء) فبهلـكون (والتفطن لذلك عامض) أى خى المدرك (ومحسل ذلك أن يعرض على نفسه انه لوقيل له الحف العمل حتى يقتدى الناس بعابد آخرهن أقرانك) وأمثالك (ويكون لك فى السرمثل أحر الاعلان فان مال قلب أن يكون هوالمقتدىبه )دون غيره (وهوالمظهر العمل فباعثه الرياءدون طلب الاحر واقتداء الناس بهو رغبتهم في الليرفائهم قدر غبوا في اللير بالنظر الى غيره وأجره قد توفر عليه مع اسراره ) أى اخفائه (فابال قلبه على الاطهار لولا ملاحظته لاعين الخلق ومراآتهم فالمعذر العبد خدع النفس) ومكر بانها (فان النفس خدوع والشيطان طلاع (مترصد) لان يوفعك (وحب الجاه عدلى القلب غالب وقلما تسلم الاعال الظاهرة من الا فات فلاينبني أن بعدل بالسلامة شيأ ) فانها غنيمة الا كأس (والسلامة في الاخفاء) محققة (وفى الاطهار من الاخعار مالايقوى عليه أم النا فالحذر من الاطهار أولى بناو بجميع الضعفاء أمثالنا القسم الثانى أن يعدت عافعله بعدالفراغ وحكمه حكما ظهارالعمل نفسه والططرفي هذا أشد لانمؤنة النطق خفيفة على اللسان وقد يجرى في آلحكاية زيادة ومبالغة والنفس لذة في اطهار الدعاوى) المكاذبة (عظيمة الا اله لوتطرق اليه الرياء لم يؤثر في افساد العبادة الماضية بعد الفراغ منها فهو) من هذا الوجه (أهوُن والحكم فيه أن من قوى قلبه) بنو رالذكر (وتم اخلاصه وصغرالناس في عينه واستوى عنده مدحهم) له (وذمهم) كذلك (وذكرذاك عندمن برجو الاقتداء به والرغبة في الحدير إسببه فهوجائز بل منذوب اليه ان صفت النية وسلت عن جيم الا فاتلانه ترغيب في الحير والترغيب فى الخيرخير وقد نقل مثل ذلك عن جماعة من السلف الاقوياء) قال أبوعمر و (سعيد سمعاذ) بن النعمان الانصارى الاشهلى سيدالاوس شهيديدرا واستشهد بسهم أصابه في الخندق روى له المخارى (ماصليت صلاة مندأسات فدئت نفسي بغيرها ولاتبعت جنازه فدثث نفسي بغيرماهي قائلة وماهومة ولالهاوماسمعت رسولاللهصلى الله عليه وسلم يقول قولاقط الاعلت الهحق وقال عمر )رضى الله عنه (ما أبالى أصحت على يسرأوعلى عسرلاني لاأدرى أيهما خيرلى ) أخرجه الاسماعيلي في مناقبه (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (ما أَصِيتُ على حاله فتمنيت أناً كون على غيرها وقال عثمان )رضي الله عنه (ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكرى بيميني منذبا يعترسول الله صلى الله عليه وسلم ) قال العراقير واه أبو يعلى الموصلي في معمه باسناد ضعيف من روايته عنه في أثناء حديث وان عثمان قال يارسول الله فذكره بلفظ منذبا يعتك قال هو ذاك ياعمان اله قلتروا وكبيع عن الصلت عن عقبة بن صهبان اله مع عمان يقول ما تمنيت ولا تغنيت

مال قلبمه عيل الى الاظهار لولاملاحظته لاعناالخلق ومراآتهم فلعذرالعبد خدعالنفس فأنالنفس خدوعوالشطان مترصد وحب الجاه عملي القلب غالب وقلما تسلم الاعمال الظاهرة عسن الأسفات فلا بنبغي أنابعدل بالسلامة شيأ والسلامة فىالاخفاء وفى الاظهار منالاخطار مالايقوى عليمه أمثالنا فالحدرمن الاطهارأولى بناو بحميع الضعفاء \*(القسم الثاني)\* أن يتحدث بمافعله بعدالفراغ وحكمه حكمااطهارالعمل نفسه والخطرفي هذاأشد لانمونة النطق خف "-ة على اللسان وقد تجرّى في الحكاية زيادةومبالغية وللنفيس لذة في اظهار الدعاوى عظمية الأأنهلو تطرق المهالر باعلم دؤثرفي افساد العبادة الماضية بعد الفسراغ منهافهومنهذا الوحه أهون والحكم فمه

أن من قوى قلبه وتم الحلاصة وصغر الناس فى عينه واستوى عنده مدحهم و ذمهم و ذكر الده تراك من من قوى قلبه وتم الحلاصة وصغر الناس فى عينه واستوى عنده مدحهم و ذمهم و ذكر الده ترغيب ذلك عند من يرجو الاقتداء به والرغبة فى الحير بسببه فهو جائز بل هو مندوب اليه ان صفت النية وسلمت صلاة منذ أسلت فد التنفسى فى الحير والترغيب فى الخير خير وقد نقل مثل ذلك عن جماعة من السلف الاقوام المعت الني صلى الله عليه وسلم يقول قولاقط الاعلت أنه حق وقال بغيره الولات بعت جنازة فد التنفسي بغير ما هو معت الني على الله عليه وسلم يقول قولاقط الاعلت أنه حق وقال عمر رضى الله عنه ما أبالى أصحت على عسراً و بسر لانى لا أدرى أيهم الحيرلى وقال ابن مسعود ما أصحت على حال فتمنيت أن أكون على غيرها وقال عند الله صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة النه عليه والمناسبة والم

وفال شدادين أوس ماتكاه ت كامة مند أسات حتى أزمها وأخطمها غيرهذ وكان قد قال لغلامه التنا بالسفرة لنعبث ماحتى ندوك الغذاء وقال أوسفيان لاهله حن حضره الموت إلا تبكوا على قانى ما أحدثت ذنبا منذ (٣٠٥) أسلت وقال عرب عبد العز نزجه

الله تعالى ماقضى الله في بقضاءقط فسرني أنتكون فضى لى بغيره وما أصم لي هوى الافئمواقع قدرالله فهذا كله اظهار لاحوال شريفة وفهاغامة المراآة اذاصدرت عن رائيها وفهاغابة المسترغساذا صدرت عن يقتدديه فذلك على قصدالاقتداء حائز للاقو باء بالشروط الني ذكرناها فلاينبغيأن سد بالطهار الاعال والطباع محبولة علىحب التشبه والافتداء بل اطهار المرائى العبادة اذالم يعسلم الناسانه وياءفهه خبركثير الناس ولكنهشر المراثى فكرمن مخاص كانسب اخلاصه الاقتداء ينهو مراءعندالله وقدر وىأنه كان محتاز الإنسان في مكاث البصرة عند دالصع فيسمع أصوات الصبلين بالقرآن من البيوت فصنف بعضهم كاباف دفائق الرياء فتركوا ذلك وترك الناس الرغبةفيه فكانوا يقولون لتذلك الكابام بصنف فاظهارا الزائى فيهخيركثير لغميره اذالم يعرف ياؤه وانالله بؤ مدهسذاالدن بالرحل الفاحر وبأقوام لاخملاق لهمكاوردفي

ولامسست فرجى بميني منذبا يعت رسول الله صلى الله علب وسلم وقد تقدم فى كتاب الوجدوا اسماع (وقال شدادين أوس) رضي الله عنه (ما تسكامت بكامة منذأ سلت حتى ازمهاو أخطمها) يقال زم ناقته وخطمهااذا حبسه فأنزمام أوخطام فيرهدده وكان قدقال لغلامه ائتنابا لسفرة لنعبث بهاحتي لدرك الغذاء) أخرجه ابنأ بي الدنياني كتاب الصمت من طريقين احداهماقال فهاحد ثناأ بوعبد الرحن مجد بن عران بن أبي ليلي حد ثناءيسي بن ونس عن الاو زاعى حسان بن عملية قال كان شذاد بن أوس في سفرفنزل منزلا فقال لغلامه ائتنا بالسفرة تعبث مافانكرت عليه فقالماتكامت بكامة منذأ سلت الاوأنا أخطمها وأزمهاالا كلثي هذه فلاتحفظ وهاعلى والثانمة قالفها حدثنا أحدين جمل أخبرنا عبدالله ين المباوك أخبرنا السرى بن يحيى عن ثابت البنائي قال قال شداد بن أوس لغلامه ائتنا بسفرتنا نعبث ببعض مافيها فقال له رجل من أصحابه ما يمعت منك كلة منذصاحبنك أرى أن يكون فيها شي من هذه قال صدقت مات كامت بكامة منذبا يعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الاأزمها وأخطمها الاهذه والم الله لانذهب منى هكذا فعل يسبع ويكبرو يحمد الله عز وجل (وقال أنوسفيان) بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي رضى اللهعنه ابن عم الني صلى الله عليه وسلم وأخو من الرضاعة أرضعتهما حليمة (لاهلد حين حضره الوت لاتبكواعلى فانى ماأحد ثن ذنبامنذأ سلت ) رواه ابن أبي الدنيافي كتاب الموت وسَمياني في آخرال كتاب وكان اسلامه يوم فتح مكة ثم شهد حنينا وكان من ثبت معه وكان آخذ الركاب البغلة ومات سنة جس عشرة في خلافة عروقيل سنةعشرين وقيل الهلم برفع وأمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حياءمنه (وقال عرب عبدالعز بز)الاموى رجه الله تعالى (مَأْتَضَى الله تعالى لى بقضاء قط فسرنى ان يَكُون قضي لى بغـ يره وما أصبح لى هوى الافى مواقع قدرالله ) أخرجه أنونعيم في الحلية (فهذا كله اظهار لاحوال شرية ةوفيها غاية المراكة اذاصدرت بمن برائيم اوفيهاغاية الترغيب اذاصدرت بمن يقتدى به فذلك على قصد الاقتداع جائز الاقوياء) القادر بن على أنفسهم المخلصين في قصودهم (بالشروط التي ذ كرناها فلاينب غيان يسدباب اطهارالاعال) على مظهر يها (والطباع يجبولة على حب التشبه والاقتداء) بذوى الصلاح في أعالهم وكيفية ساوكهم وآدابهم (بل اظهارا ارائى العبادة اذالم بعلم الناسانه رياء فيه خير كثير الناس ولكنه شر المراثى فكممن يمخلص كانسبب اخلاصه الاقتداء بن هومراء عندالله وقدروى انه كان يجتاز ) أى يمر (الانسان في سكان اليصرة عند الصبح فيسمع أصوات المطاين بالقرآن من البيوت) وكان المرادبه صلاة الليل فَقُولِه عندا اصْجِ أَى بالقرب من طاوعه (فَصنف بعضهم كَمَا إِنَّى) التصوَّف وذكر فيسه جلة من (دقائق الرياء) وخفاياها فطالعوه و معوه (فتركواذلك) خوفامن أن يدخل فيمالرياء الخني (وترك الناس الرغبة فيه فتكافوا يقولون ليت ذلك الكتاب لم يصنف نقله صاحب القوت (واطهار المرائى فيمخير كثير لغيره اذا لم يعرف رياؤه فانالله يؤ يدهــذا الدين بالرجل الفاحرو بأقوام لاخلاق لهم كماء رد) ذاك (فى الاخبار و بعض الرائين من يقتدى به منهم) قال العراق هما حديثان قالاول عليه من حديث أبي هر مرة وقد تقدم فى العلم والثانى واه النسائي من حديث أنس بسدند صحيح وقد تقدم أيضا اه قات وروى الطبراني من حديث عرو بن المنعمان بن مقرن ان الله تعالى لو يدالد ين بالرجل الفاجرو روى ابن النجار من حديث كعب بنمالك انالله ليؤيد الدين بقوم لاخلاق لهسم وروى الطبراني من حديث عبد الله بن عروان الله عزوجلايؤ بدالاسلام برجال ماهمهن أهله وقد تقدم المكلام عايه \* (بيان الرخصة في كنيان الذنوب وكراهة اطلاع الناس عليه وكراهة فمهم)\*

( ٣٩ - (اتحاف السادة المتقين) - نامن ) الآخبار وبعض المراثين من يقتدى به منهم والله تعالى أعلم وراهة ذمهم اله تعالى أعلم واليه تعالى أعلم والمان الرخصة في كنمان الذنوب وكراهة المدلاع الناس عليه وكراهة ذمهم له ) \*

اعلم أن الاصل فى الاخلاص استواء السريرة والعلانية كافال عروضى الله عندار حل علىك بعمل العلانية قال بالميرا لمؤمنين وماعل العلانية قال مااذا اطلع عليك لم تستحى منه وقال أقومه لم الخولاني ماعات علا أبالى أن دراع الناس عليه الاأتياني أهلى والبول والغائط الاأن هذه ورحة عظيمة لا ينالها كل أحد ولا يخلوالانسان عن ذنوب بقليه أو يجوار حهوه يخفيها ويكره اطلاع الناس عليه الاسمام اتختلج به الخواطرفى الشهوان والامانى والله مطلع على جميع ذلك فارادة العبدلا خفائها عن العبدر عمايظ وأنه ريام عظور وليس كذلك بل المحفلور أنه بسترذلك ليرى الناس أنه و رعنائف (٢٠٠٣) من الله تعمالي مع أنه ليس كذلك فهذا هو سترا لمراثى وأما الصادق الذى لا يراثى فله ستر

(اعلم)أرشدك الله (ان الاصل في الاخلاص استواء السريرة والعلانية كاقال عمر رضي الله عنه لرجل عَلَمُكُ بِعِمِلِ العلانيةَ قال بِالمَرِ الوَّمنين وماعل العلانية قال مااذا اطلع عليك لم تستحي منه ) أخرجه الاسماعيلى فى مناقبه و به فسر مالا أرجه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم اذالم تستح فاصنع مأشنت أى اذا كنت في أمورك آمنامن الحماء في فعلها الكونها على القانون الشرعى الذي لا يستحيمنه أهله فاصدم ماشتت ولاعليك من متكبر يلومك ولامن متصلف يستعتبك فانما أباحه الشرع لاحياء فى فعله (وقال أبو مسلم) عبدالله بن قوب (الخولاني) الزاهدالشاى التابعيرجه الله تعالى (ماعلت علاأ بالى أن يطلع الناس عليه الااتياني أهلي والبول والغائط ) أي فهذان العملان بما يستحيام نهما اذا اطلع عليه ما الناس (الاأنهذه درجةعظيمة لاينالها كلأحد ولايخلوالانسان، نفوب قلبه و يحوارحه الظاهرة (وهو يخفهاو يكره اطلاع الناس عليها لاسماما تختلج به الخواطرمن الشهوات والأمانى والله مطلع على جميع ذلك فارادة العبدلاخفائها عن العبيدر عليظن انه رياء محظور وليس كذلك بل الحظورات يسترذلك عنهم (ايرىالناسانهورع) وانه متق (وانه خائف من الله مع انه ليس كذلك فهــــذاهوسترا لمراتى وأما الصادق الذى لا رائى فله ستر المعاصى و يصم قصده فيه و يصم اعتمامه باطلاع الناس عليه من عانية أوجه) الوجه (الاول هوأن يفرح بسترالله عليه واذا افتضم اعتم متك التهستره) في الدنها (وخاف أن بمنائستره فى القيامة اذوردفى الجبران من سترعليه فى الدنيا يسترعليه فى الا تحرة) تقدم قر يبامن رواية مسلم من حديث أبي هريرة بلفظ ماستر الله على عبد فى الدنيا الاسترعليه فى الا منوة (وهذا عم ينشأ من قوّة الايان) الوجه (الثاني اله قدعم ان الله تعالى يكره ظهور المعاصى و يحب سترها كما قال صلى الله عليه وسلم من ارتبكب شيأ من هذه القاذورات فليستتر بسترالله )رواه الحاكم في المستدرك وقد تقدم فهووان عصىالله بالذئب فلم يخل قلبمه من محبة ماأحبه الله وهذا ينشأ من قوة الاعان بكراهة ظهو والمعاصي وأثر الصدق فيهان يكره علهو والذنب من غيره أيضاو بعثم بسبمه )الوجه (الثالث ان يكره ذم الناس له من حيثان ذلك يغمه ويشغل قلبه وعقاه من طاعة الله فان الطبيع يتأذى بالذم وينازع العقل ويشتغل عن الطاعة ولهدد العله أيضاينبغي ان يكره الجدالذي يشغله عن الله تعالى و يستغرق قلبه ) بان يغمره كاه (و يصرفه عنذ كرالله وهدذا أيضامن قوة الايمان اذصدق الرغبة فى فراغ القلب لاحل الطاعة) حتى لأيكون ذيه شاغل سواها (من الاعان) الوجه (الرابعان يكون سيره ورغبته فيه لكراهنه لذم الناس من حدث يتأذى طبعت فان الذم مؤلم للقلب كان الضرب مؤلم للبدن وخوف تألم الذنب ليس بحرام ولاالانسان بهعاص واغمايعصي به اذا حزعت نفسمه من ذم الناس ودعته الىمالا يجوز ) ارتمابه (حذرامن ذمهم وايس يعب على الانسان اللايغتم بذم الخلق ولايتألمبه (نعم كال الصدق في الأترول عنه رُوْيته للخلق فيستوى عند وذامه ومادحه ) أى يكون عنده حامده وذامه في الخلق سواء كماقال ابن مسعود لايبلغ عدر حقيقة الاعان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون عامده وذامه عنده سواعر واهصاحب

المعاصى ويصم قصده فيه ويصع اغتدمامه باطلاع الناس علمه من عمانية أوجه \*(الاول)، أن يفرح بسترالله علمه واذا افتضم اغتم متك الله ستره وخاف أنبهتك ستره في القيامة اذوردقى الحمرأن من سسترالله علمه في الدنما ذنباستره اللهعلسهفي الاسخرة وهذاغم ينشأمن قوّة الاعمان ﴿ (الثَّانِي) إنّه قدعالانالله تعالى يكره الهورااءاصي وبيحب سترها كإقال صلى الله علمه وسلم منارتكب شمأمين هذه القاذورات فليستتر يسترالله فهووانعصىالله بالذنب فإيخل فليهعن محبة ماأحبه الله وهذا بنشأ من قوة الاعمان بكراهمة الله طهورالمعاصي وأثرالصدق فيه أنيكره ظهورالذنب منغيره أيضاو يغتم بسببه \* (الثالث) أن يكروذم الناسله بهمن حيثان ذلك يغهمه و دشغل قلبه وعقله عن طاعة الله تعالى فان الطبع يتأذى بالذم

ويناز عالعقل ويشتغل عن الطاعة و مهذه العلمة أيضا ينبغى أن يكره الجدالذى يشغله عن ذكرالله تعالى الجلية ويستغرق قلبه ويصرفه عن الذكر وهذا أيضا من قرق الاعمان اذصدق الرغبة فى قراع القلب لاجل الطاعة من الاعمان \* (الرابع) \* أن يكون ستره و رغبته فنه لكرا عتماله ما الناس من حمث يتأذى طبعه كان الذم مؤلم القلب كاأن الضرب مؤلم البدر وخوف تألم القلب بالذم اليس بحرام ولا الانسان به عاص واندا عرعت نفسه من ذم الناس ودعته الى ما لا يحوز حذر امن ذمهم وليس يحب على الانسان أن لا يغتم بندم الله القرولا يتألم به نع كال الصدق فى أن ثر ول عنه رو يته المعلق فيستوى عنده ذامه ومادحه

لعلمة أن الضارو النافع هو الله وان العباد كالهم عاجرون وذلك قليل جداواً كثر العاماع تنالم بالذم الماذية من الشدر بالمنقصان ورب تدلم بالذم يجود اذا كان الذام من أهل البصديرة في الدين فائم مشهداء الله وذمهم يدل على ذم الله تعمل نقصان في الدين فكيف لا يغتم به نم الغم المذموم هو ان يغتم له وان الحد بالورع كائم يعب أن يحمد بالورع ولا يجوزان يحب ان (٣٠٧) يحمد بطاعة الله فيكون قد طاب بطاعة

الله ثوابامن غيره فانوجد ذلك فيانفسه وحب عليه ان يقابله بااكراهةوالرد وأماكراهة الذم بالمعصمة من حيث الطبيع فليس عذموم فله السترحذرامن ذلك ويتصوران يكون العبد يحيث لايحب الجد ولكن يكره الذم وانمأ مراده أن يتركه الناس جدا وذمافكم من صابرعن لذة الجدلاء عبرعلى ألم الذم اذالحد يطلب الاذةوعدم اللمدة لايؤلم وأماالذم فانه مؤلم فبالحدعلى الطاعة طلب ثوابعلى الطاعة في الحالوأماكراهةالذمءلي المصممة فلامحذور فيهالا مرواحدوه وان يشغله غمه بأطلاع الناسءلي ذنبهعن اطــ لاع الله فان ذلك عامة النقصان فى الدين بل ينبغى أن يكون عمه باط لاعالله وذمه له أكثر (الخامس) أن يكر والذم ونحيثان الذام قدعصي الله تعالى به وهذامن الاعمان وعلامته أن يكره ذمه الغيره أيضا فهدذا التوجعلايفرق بينه وبين غييره بخلاف التوجع منجهة الطبع \*(السادس)أن يسترداك

الحلية (العلمان الضار والنافع هو الله وان العماد كالهم عاجزون و) وجود (ذلك فليل حدا) لعزة هذا المقام (وأ كثر الطباع تتألم بالدُّم لما فيه من الشعور بالنقصان ورب متألم بالذم مجودان كان الذام من أهل البصيرة فى الدين فانهم شهداء الله )فى الارض وروى الطبراني من حديث سلة بن الا كوع أنتم شهداء لله فى الارض والمالا تكة شدهداء الله في السماء (وذمهم يدل على ذم الله تعالى وعلى نقصانه في الدين فكيف لابغتميه نعمالغم المذموم هوأن يغتم لفوات ألجدبالو رع كانه يحب أن يحسمد بالورع ولايجوزأن يحب أن يحمد بطاعة الله فيكون قدطلب بطاعة الله ثوابا من غيره فان وجد ذلك في نفسه وجب عليه أن يقابله بالبكراهة والردوأما كراهة الذم بالمعصية منحيث الطبيع فليس بمذموم فله السترحذرامن ذلك ويتصوّر أن يكون العبدي شلايحب الحدول كن يكره الذم وانماس اده أن يتركه الناس حداوذ مافكم من صابر على لذة الجدلايف برعلى ألم الذم اذالجد يطلب اللذة وعدم اللذة لأيؤلم وأماالذم فانه مؤلم فب الجدعلى الطاعة طلب ثواب على الطاعة في الحال وأماكر اهة الذم على المعصية فلا يحذور فيسملا مرواحدوهو أن يشغله غمعنه بالملاع الخلق على ذنيه عن الملاع الله فانذلك غاية النقصان في الدين بل ينب في أن يكون عمه باطلاع الله وذمه له أكثر ) لان شغله باطلاع الخلق لا نريده الاغما يخلاف شغله باطلاع الله فانه نريده رهبة ويجره الى توبة (الحامس أن يكره الذم من حيث ان الذم قدعصي الله به وهذا من الاء ان وعلامته أن يكره دمه لغيره أيضاً فهذا النوج علايفرق بينه وبين غييره بخلاف التوجيع منجهة الطبيع) فانه يتوجيع لنفسه أكثر من غيره الوجه (السادس أن يسترذلك كبلا يقصد بشراذا عرف ذنبه وهذا وراء ألم الذم فآن الذم يؤلم من حيث يشعر القلب بنقصانه وخست وان كان من يؤمن شره وقد يخاف شرمن يطلع على ذنبه بسبب من الاسباب فله أن يسترذ للوحدرامنه) الوجه (السابع مجرد الحياء فاله نوع ألم وواءألم الذم والقصد بالشر وهوخلق كريم يحدث في أول الصبامهم أشرق عليه نور العقل فيستحي من القباغ اذا شوهدتمنه ) والاستعياء استفعال من الحياء والحياء من قوّة الحسولطفه وقوّة الحيآء (وهو وصف مجود) واختلف فيه وأشهر الأقوال اله تغير وانكسار يعرض الانسان من تخوّف ما عاب به أويدم عليه (فالصلى الله عليه وسلم الحياء خدير كله) قال العراقير واه مسلم من حديث عران بن حصين وقد تقدم قلت وكذلك رواه أجد وأبوداود وانما كان خيرا كله لان مبدأه انكسار يلحق الانسان مخافة نسبته الى القبيع ونهايته ترك القبيع وكالاهماخير ومن غراته مشهد النعمة والاحسان فان الكريم لا يقابل بالاساءة من أحسن واغما يفعله اللئيم فينعه مشهد احسانه اليه ونعمته عليه من عصيانه حياء منه ان يكون خيره وانعامه فازلاعليه وعالفته صاعدة المه فالعيزل مذاوماك بعربهذا فاقم به من مقابلة (وقال صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من الاعان) قال العراق متفق عليه من حديث أبي هر مرة وقد تقدم قلت و روى أجدوا بن منسع والترمذي وقال حسن غريب والحاكم والضياء من حديث أبي أمامة الحياءوالعي شعبتان من الاغان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق وفى لفظ آخرا لحياء من الايمان رواممسلم والترمذى والزماجهمن طريق سفيان بنعيينة والبخارى وأبوداود والنسائ من طريق مالك ومسلم وحده من طريق معمر ثلاثتهم عن الزهرى عن سالم عن أبيه اله قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلابعظ أخاه في الحياء فقال الحياء من الاعبان وفي رواية وقال دعه فان الحياء من الاعبان وقد انفرد

كميلايقصدبشراذاعرفذنبه وهذاوراء ألم للذم فان الذم مؤلم من حيث يشعر القلب بنقصانه وخسته وان كان من يؤمن شره وقد يحاب شر من يطلع على ذنبه بسبب من الا نسباب فله ان يسترذلك حذرامنه \* (السابع) مجردا لحياء فانه نوع ألم و راء ألم الذم والقد ما الشروه وخلق كريم يحدث في أول العبام هما أشرت عليه نورا لعقل في شعي من القبائح اذا شوهد تدمنه وهو وصف مجودا ذقال وسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من الاعمان

وقال صلى الله عليه وسلم الحياء لايا في الا بخير وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الحي الحليم فالذي يفسق ولا يبالى أن يظهر فسقه المناس بجدع الى الفسق الته تلو الوقاحة وفقد الحياء فهو أشد حالا بمن يستترو بستحى الاأن الحياء بمترج بالرياء ومشتبه به اشتباها عظيما فل من يتفطن له ويدى كل من اء انه مستحى (٣٠٨) وان سبب تحسينه العبادات هو الحياء من الناس وذلك كذب بل الحياء خلق ينبعث من

الشيخان بهدفه اللفظة ورواه أبويعلى من حديث عبدالله بن سلام ورواه ابن عساكر وابن النجارمن حديث أبي بكرة ورواه أيضامن حديث أبي هر مرة وفي لفظ الحياء من الايمان والايمان في الجندر واه الطبراني والبهيق منحديث عران بنحصين ورواه أحدوالترمذي وقالحسن صحيم وابنحبان والحاكم من حديث أبي هريرة ورواه البخارى في الادبروالطهراني والحاكم والبهرقي من حديث أبي بكرة ورواه الشيرازي في الالقاب والطيراني في الاوسط من حديث عران بن حصين وأي بكرمعا وفي لفظ الحياء شعبة من شعب الاعان ولاايمان ان لاحيامه رواه ابن لال في مكارم الاخلاق عن جمع بن حارثة عن عم (وقال صلى الله عليه وسلم الحماء لايأتي الا بحير) لان من استحيامن الناس ان يروه يأتى بقبيع دعاه ذلك الى أن يكون حياؤه من ربه أشر فلا يضيع فر بضته ولا مرتبكب خطيئته قال العراقى متفق عليه من حديث عران ب حصين وقد تقدم قلت وروا وكداك أحد (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الحي الحليم) أي صاحب الحياءوالحلم قال العراقير واه الطبراني من حديث فاطمة وللبزار من حديث أبهر رة ان الله يحب الغنى الحليم المتعفف وفيه ليثبن أى سليم مختلف فيه اه قلت وروى ابن صصرى في أماليسه من حديث أبي هر مرة ان الله يحب الحي الحليم العفيف المتعفف من عباده و يبغض الفاحش البذى السائل الملحف وروى أجدومسلم والعسكرى فىالامثال منحديث سعدان الله عز وجل يحب العبدالتي الغني الخفي (فالذي يفسق ولا يمالى بان يظهر فسقه للماس جه م الى الفسق الشهم الوقاحة) أى صلابة الوجه (ونقد الحياء فهوأشد حالا من يسستتر ويستحيى الاأن الحياء مزوج بالرياء ومشتبه به اشتباها عظيماقل مُن يتفطن له و يدعى كل مراءانه مستحى وان سبّب تِحسينه العبادات هوا لحباء من الناس وذلك كذب بل الحياء خلق ينبعث من الطبيع المكريم) ونقل القشيرى في الرسالة عن الجنيدر حد الله تعالى قال الحياء رؤية الا الاعورؤية التقصير فتولدبينه-ماحلة تسمى الحياء (ويهيج عقيبه داعية الرياء وداعية الاخلاص ويتصوران يخلص معه ويتصوران برائى معه وبيانه ان الرجل بطلب من صديق له قرضا ونفسه لاتسخو باقراضه الاأنه يستحيى من رده) بلااعطاء (وعلم انه لوراسله على لسان غيره لـ كمان لايستحيى ولا يقرض رباء ولالطاب الثوابقله عندذلك أحوال احداهاأن يشافه ) أى نواجه (بالردااصر يجولاببالى فينسب الحقلة الحياءوهذا فعل من لاحياء له فان المستحيى لايخلو (اماأت يتعلل) أي يعتسفر ويتعلق بذكرعلة مانعةله من الاقراض (أو يقرض) في الحالُ (فان أعطى فيتصوّ رله ثلاثة أحوال احداها أن عنز جال باء بالحياء بان يهيج الحياء فيقم عنده الردفع يم خاطر الرياء ويةول ينبغي أن تعملى حتى يشي عليان يحمدك وينشرا سمك بالسخاء أوينبغي أن تعطى حتى لا يذمك ولاينسيك الى البخل فاذا أعطى فقد أعطى بالرياء وكان المحرك للرياء هو هيجان الحياء) الحالة (النانية أن يتعذر عليه الردبالحياء ويبقى ف نفسمالهل فيتعذر الاعطاء فبيع باعث الاخلاص ويقول ان الصدقة واحدة والقرض بمانية عشر) كاوردذلك في الخبر (ففيه أحرعظم وادخال سر ورعلي قلب صديق وذلك مجود عند الله تعالى فتسخو النفس بالاعطاء لذلك فهذأ مخاص هيج الحياء اخلاصه ) إلحالة (الثالثة أن لاتكون له رغبة في النواب ولاخوف من مذمته ولاحب ليحمدته لايه لوطلبه مراسلة اكان لأيعطيه فاعطاؤه بمعض الحياء وهوما يجدوني قلبه من ألم الحياء ولولا الحياء لرده ولوجاء من لايستعيمنه من الإجانب والارادل لكان يرده وان كثر الحد

الطبيع الكريم وتهيج عقيمه داعية الرياءوداعية الاخد لاص ويتصوران يخلص معده ويتصوران يرائى معهو بيانه ان الرجل يطلب منصديق له قرضا ونفسمه لانسخو باقراضه الاأنه يستحى من رد وعلم انهلوراسلهعلى لساتغيره الكانالا يستحى ولايقرض رياءولالطلب الثوادفله عندذلك أحوأل احداها أن سافه بالردالصر يحولا يمالى فداسب الى قلة الحماء وهدذافعل من لاحماءله فان المستعى اماأن يتعلل أويقسرض فان أعداي فيتصدورله ثلاثةأحوال أحددها أن عرب الرياء بالحياء بأن يهيج الحياء فيقبع عنده الردفيه يجحاطر الرياء ويقول ينب غيأن تعطى حتى شدى عليك وبحمدك وينشراسمك بالنحاءأو ينبغيأن تعطى - تىلاىدەل ولارنسىكالى المخسل فاذاأعطى فقسد أعطى بالرباءوكان المحرك للرياء هو هجان الحماء بهالثاني أن يتعذر علمه الرد بالحماء ويبقى فانفسه البخل

فيتمذرالاعطاء في يجداى الاخلاص ويقوله ان الصدقة واحدة والقرض بثمان عشرة ففيه أحرعظم وادخال والثواب سرورعلى فلب صديق وذلك بحود عندالته تعالى فتسعفوا لنفس بالاعطاء أذلك فهذا يخلص هيم ألحياء أخلاصه بالثالث ان لا يكون له رغبة فى الثواب ولاخوف من مذمة به ولاحب لمحمدته لانه لوطلبه عن اسلة لكان لا يعطيه فاعطاء بحض الحياء وهوما يحده فى قلبه من ألم الحياء ولولا الحياء لده ولو باء من لا يستحى منه من الا بانب والاراذل الكان وده وان كثر الحد

والثواب فيمفهذا يحرد الحياء ولايكون هذا الافي القباع كالبيل ومقارفة الذنوب والمراثي بستعيم من المماحات أيضاحتي اله برى مستعملاني المشيدة ودوالى الهدو أوضاحكا فيران بعض الحياء ضعيف وهو المشي فيعود الى الهدو أوضاحكا فيرجع الى الانقباض ويزعم أن ذلك حياء وهو عين الرياء وقد (٣٠٩) قبل أن بعض الحياء ضعيف وهو

صحيح والمرادبه الحباءيما ليس بقبيع كالحياء من وعظ الناس وآمامة الناسفي والنساء مجودوفي العقلاء غيرمجود وقدتشاهدمعصية من شيخ فنسفحي من شيبته أن تذكر علمه لانمن اجــلال الله اجلالذي الشيبة المسلم وهذا الحياء حسن وأحسنمنه أن تستحيى من الله فلا تضميع الاس بالعروف فالقوى يؤثرالحياء مناللهء لي لحياء من الناس والمنعيف قد لايقدر عليه فهدهي الاسباب الي يحورلاجلها سترالقباغ والذبوب (الثامن) أن يخافمن طهوردنا فأنستجرئ عليه غيره و مقدى له وهذه العله الواحدة نقط هي الجارية في اطهار الطاعة وهوالقدوة ويختصذاك بالاغة أوعن يقتدىنه وبهذه العلة يسعى أنضاأن يخفى العاصى أيضامعصيته من أهدله و ولد الانهدم يتعلون منه فغي سترالذنوب هذوالاعذارالثمانية وليس فى اطهار الطاعة عذرالا هذا العذزالواحدومهما قصد بسترا اعصية أن يخيل الىالناس أنهورع كان مراثما كااذا قصدددك

والثواب فيمه فهذا مجرد الحياء ولايكون همذا الافي القباغ كالبحل ومقارفة الذنوب) أي ملابسة (والمرائى يستحى من المباحات أيضاح في انه برى مستعملاني المشي فيعود الى الهدة ) أى السكاون (أو ) برى (ضاحكافيرجم الى الانقباض و يزعم ان ذلك حياء وهوعين الرياء وقد قبل ان بعض المياء ضعف وهو) قُول (صيح والمرآد به الحياء مماليس بقبيح كالحياء من وعظ الناس وامامة الناس في الصلاة وهوفي النساء والصبيان مجود وفى العقلاء) البالغين(غير مجودوقد تشاهد معصية من شيخ فيستحبى من شببته أن يذكمر عليمه لانمن اجلال الله اجلال ذى الشيبة المسلم كاوردفى الحمران من اجلال الله اكرام ذى الشيبة المسلم رواه ابن المبارك وابن أبي شيبة وأبوداودوالط براني والبهتي والخرائطي فمكارم الاخلاق منحديث جابران من اكرام جلال الله اكرام ذى الشيبة المسلم (وهذَا الحياء حسن وأحسن منه أن تستحيى من الله فلاتنسع الامربالمعر وف فالقوى يؤثر الحياء من الله على الحياء من الناس والضعيف قد لا يقدّر عليه وقال النو وى فى شرح مسلم وأما كون الحيامنديرا كله ولايأتي الايخير فقد بشكل على بعض الناس من حيثان صاحب الحياء قديستمي أن بواجه بالحقمن يجدله فيترك أمره بالمعروف ونهيه عن المسكر وقد يحمل على الاضلال ببعض الحقوق وغديرذاك بماهومعروف في العادة قال وجواب هذاما أحاب بهجاعة من الاعمة منهم الشيخ ابن الصلاح ان هدا المانع الذيذ كرناه ليس الحياء حقيقة بلهو عزوخور ومهانة وانماالتسمية حياء من اطلاقهم يعني أهل العرف أطلقوه مجازا لمشابم تملحياء الحقيق وانما حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيم و عنع من التقصير في حق ذى الحق والله أعلم (فهذه الاسباب هي التي يجو زُلاجِلها سترالُعُكِا يُحُوالذُنوب) وقد ذُكُر المصنف منها سنة ولم يذكر الوجه السأبُ ع وتقدم له في أول الكلام أنم اعمانية أوجه وقدر اجعث غالب نسخ المتن فوجدت الوجه السابع ساقطافها فانظر ذاك الوجه (الثامن ان يخاف من ظهور ذبه ان يستحريُّ عليه غيره و يقتدي به وهذه العلة الواحدة فقط هي اُلجارية في اطهارالطاعة وهوالقدوة ويحتَّص ذلكٌ بالآعة أوَّ بمن يقتدىبه وبهذه العلة ينبغي ان يخفي العاصى أيضا معصيته من أهله و ولده لانهم يتعلون منه) اذا اطلعواعلهامنه (فقي سترالذنوب هــذه الاعذارالثمانية وليس فياظهارالطاعة عذرالاهذا العذرالواحد ومهمآ قصد سترا اعصية ان يخيل الى الناسانه ورع كان مراثيا كااذاقصد ذلك باظهار الطاعة) كلاهماعلى حدسواء (فان قلت فهل يجوز العبدان يعب حدالناسله بالصلاح وحبهماياه بسببه وقدقال رجل النبى صلىالله عليه وسلمدلن على مايحبني الله عليه ويحبني الماس فقال ازهدفي الدنيا) من الزهد بالضم وهو لغة الاعراض عن الشيّ احتقارا وشرعاالاقتصار على قدرالضرورة بمايتق حله والمراد بالزهدفي الدنيابا ستصغار جلتها واحتقار جمع شأنها لتعذرالله منها واحتقاره لها (يحبك الله وانبذالهم هذا الحطام) أى ارم لهم عما في دل من اعراص الدنيا ( بحبوك) لان قاوم هم محبولة مطبوعة على حب الدنياومن نازع انسانا في محبويه كرهه وقلاه ومن لم يعارضه فيه أحبه واصطفاه قال العراقي رواه ابن ماجه من حديث سهل بن سعد بلفظ وازهد مماني أيدى الناس يحبك الناس فلتسمياق الصنف أخرجه أيونعيم في الحلية من طريق منصور بن المعتمر عن مجاهد عن أنس الفظ ازهد فى الدنها عبك الله وأما الناس فانبذ اليهم هدا فعبول ورحاله ثقات لكن في سماع معاهد عن أنس فيه نظروقدرواه الاثبات فليجاوز والهجاهداوكذاروى منحديث ربعين حاشعن الربيع بن خيثم رفعه مرسلا وأماحديث سهل بن معد فرواه ابن ماجه فى الزهد فى سننه والطبرانى فى الكبير وأبونعيم فى الحلية وابن حبان والحاكم في صيحه والبيه في فالشعب وآخرون كلهم من حديث الحالدين عروالقرشي عن الثورى عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدى قال جاء رجل الى رسول الله صلى

ماظهارااطاعة فانقلت فهسل يجو والعبدأن عب حدالناس اله بالعلاج وحبهم آياه بسبه وقد قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم دلني على ما يحبني الله عليه و يعبني الناس قال از هدفى الدني اليم عبني الناس عليه و يعبني الناس قال از هدفى الدني اليم الله وانبذالهم هذا الحطام يحبوك

فنة ول حبك طب الناس الذقد يكون مباحاً وقد يكون مجود اوقد يكون مذم وما فالمحمود أن تحب ذلك إنعرف به حب الله الذفاله العمال اذا أحب عبد دا جببه في قاوب عباده و الذموم أن تحب حبهم وحدهم على على وغزوك وصلاتك وعلى طاعة بعينها فان ذلك طلب عوض على طاعة الله عالم سوى ثواب الله والمباح (٣١٠) أن تحب أن يحبول الصفات بحودة سوى الطاعات المحمودة المعينة فبلذلك كبل

الله عليه وسلم فقال يارسول الله دلني على عمل اذا عملته أحبني الله وأحبني الناس فقال ازهد وذكره وقال الحاكمانه صحيح الاسناد وليس كذلك فالدجم على تركه بلنسب الى الوضع لكن قدرواه غديره عن الثو رى وقال المنذرى عقيب عزوه لابن ماجه وقدحسن بعض مشايخنا استناده وفيه بعدلانه من رواية خالدالقرشي وقد ترك وانهم قال على هـ ذا الحديث لامعة من أفوار النبقة ولا يمنع كون راو به ضعيفاأن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قاله اه وقد سبقه النووى في تحسينه وتبعه العراقي والجلال السيوطى وقداختلف فيه كلام الحافظ بنجر والذيعيل الى القلب تحسينه والله أعمل (فنقول حبك لحب الناس النَّقديكون مباحاوةديكون مجوداوقديكون مذموما فالمحمودان تحب ذلك لتَّعرفبه حب الله النَّ فانه عز وجلاذا أحب عبداحببه في قلوب عباده) روى أبونعيم في الحلية من حسديث أنس اذا أحب الله عبداقذف حبه فىقلوب الملائكة واذا ابغض عبدا قذف بغضه فىقلوب الملائكة ثم يقذفه فى قلوب الاحميين وفى المتفق عليه من حديث أبي هر من اذا أحب الله عزوجل عبد انادى جبريل ان الله يعب فلانا فاحببه فعبه جبريل فينادى جيبريلف أهل السماء انالله يعب فلانافاحبوه فعبه أهل السماء ثم بوضع له القبول في الارض وعند الترمذي وقال حسن صحيم يزيادة ثم تنزلله الحبة في أهل الارض فذلك قوله تعالىان الذين آمنواوع لواالصالحات سيعل لهم الرحن ودًا (والذموم ان عب حبهم وجدهم على على وغروك وصلاتك وعلى طاعة بعينهافان ذلك طاب عوض على ماعة الله عاجلا وى ثواب الله ) فذلك مذموم (والمحمود انتحبان يحبول لصفات محمودة) وأخلاف حسنة (سوى الطاعات المحبوبة المعينة غبكذاك كبكالماللانماك القلوبوسيلة الى الاغراض كالنالاموال فانه كذلك وسيلة الى الاغراض فلافرق بينهما) حينئذ والله الموفق

\* ( يمان ترك الطاعات خوفامن الرباء ودخول الا مفات) \*

(اعلم) هداك الله (انمن الناس من يترك العمل خوفاان يكون مراثيا به وذلك) أى ترك أصل العمل الهذا الخوف (غلط وموافقة الشيطان) فان قصده من العبد ذلك (بل الحق فيما يترك من الاعمال وما لا يترك خوف الا قات ماندكره) الا تن (وهوان الطاعات) باسرها (تنقسم الى مالالله في عينه كالصلاة والصوموا لحج والغزو فانها) من أصلها (مقاساة ومجاهدات) بدنية ومالية (وانما تصيرانية في لمارض وهو (من حيث انها توصل الى حدالفاس وحدالفاس الذية وذلك عنداطلاع الناس عليه) فظهران اللذة فيها لا لعنها (والى ماهولاية) لعينه (وهو أكثر مما لا يقتصر على البدن بل يتعلق بالحلق كانحلافة والقضاء والولايات والحسبة وامامة الصلاة والتذكر كبروالتدر بسروانفاق المال على الخلق وغير ذلك مما ولائدة في عنها لا تعلق بالخلق ولما في عنها المناق المال على المناق وغير ذلك مما ولائدة في عنها كالصلاة والصوم والحج فطرات الرياء فيها نلاث احداها ما يدخل قبل العمل في عن فسه على ولائدة في عنها المراع ويقول لها آلاتستحدين من مولاك لا تستخى بالعمل لا خاو وتسخو النفس بالعمل المال على الموافرة له فليشتغل لذلك القول (باعث الرياء ويقول لها آلات المناق النفس بالعمل الموافرة به للنفس على خاطر الرياء وكفارة له فليشتغل بذلك القول (باعث الرياء وتسخو النفس بالعمل الهدة وتسخو النفس بالعمل المادة وبه للنفس على خاطر الرياء وكفارة له فليشتغل بذلك القول (باعث الرياء وتسخو النفس بالعمل المادة و تفارة له فليشتغل بذلك القول (باعث الرياء وتسخو النفس بالعمل المادة وبه للنفس على خاطر الرياء وكفارة له فليشتغل بذلك القول (باعث الرياء وتسخو النفس بالعمل المادة وبه للنفس على خاطر الرياء وكفارة له فليشتغل بذلك القول (باعث الرياء وتسخو النفس بالعمل المادة وتسخو النفس بالعمل المادة وتسخو النفس بالعمل المادة وكفارة المناسبة المادة وتسخو النفس بالعمل المادة وتسخو النفس بالعمل المادة القسم المادة وتسخو بالعمل المادة وكفارة المادة فليشتغل المادة وكفارة المادة والمادة وكفارة المادة وك

المال لان ملك القاوب وسلة الى الاغراضكاك الاموال فلافرق بينهدما \* ( بسان توك الطاعات خوفامن الرياء ودخول الا فات) \* اعلم أنمن الناس من يترك العسمل خوفامن أن مكون مراثها يه وذلك غلط وموافقـــة الشمطان بل الحق فيما يترك من الاعمال ومالا يـ ترك لخوف الا فاتما نذ كره وهو أن الطاعات تنقسم الىمالالذة فى عينه كالصلاة والصوم والحج والغسزو فانهمامقاساة ومحاهدات انماتصرلذيذة منحيث المهاتوصل الي جدالناس وجدالناس لذنذ وذلاءعنداطلاع الناسعليهوالىماهواذيذ وهوأكثرمالا يقتصرعلي البدن المتعلق بالخلق كالخلافة والقضاءوالولايات والحسبة وامامة الصلاة والتدكير والتدريس وانفاق المال عملي الخلق وغبرذاك عماتعظم الاتنة فيه لنعلقه بالخلق ولمافيه من اللذة (القسم) الاول الطاعات الازمة البدن التي لاتنعلق بالغيرولالذة فى

عينها كالصوم والصلاة والحيح فطرات الرياء فيها ثلاث احداها ما يدخل قبل العسمل فيبعث على حيننذ الإرتداء لم قيد الماس وليس معمياعث الدين فهذا محملينيني أن يترك لانه معصية لإطاعة فيسه فافه تدرع بصورة الطاعة الى طلب المنزلة فان قدر الانسان على أن يدفع عن نفسه باعث الرياع ويقول لها ألا تستحيين من مولاك لاتسخين بالعمل لاجله وتسحين بالعمل لاجل عباده حتى يندفع باعث الرياع وتسخوالنف بالعمل لله عقوبة للنفس على خاطر الرياع وكفارة فانشتغل

بالعمل الثانبة أن ينبعث لا حل الله واكن يعترض الرياء مع عقد العبادة وأولها فلا ينبغى أن يترك العمل لانه وجد باعثاد ينبا فليشرع في العمل وليجاهد نفسه في دفع الرياء وتحسب الاخلاص بالمعالجات التي ذكر ناها من الزام النفس كراهة الرياء والاباء عن القبول الثالثة أن يعقد على الاخلاص ثم يطرأ الرياء ودواعيه فينبغى أن يحاهد في الدفع ولا يترك العمل السكى يرجع الى عقد الاخلاص و يردنفسه المه فهرا حتى يتم العسم لان الشبطان يدعوك أولا الى ترك العمل فاذا لم يجب واشتغلت فيدعوك الى الرياء فاذا لم تجب ودفعت بقي يقول المناه العمل العمل المنابع فاى فائدة الله عمل الاخلاص فيه حتى (١١١) يحملك بذلك على ترك العمل فاذا تركته

فقدحصلت غرضه ومثال من يترك العدمل لخوفه أن يكون مراديا كنسلم المهمولاه حنطة فمهازؤان وقال خاصهامن الزوان ونقهامنه تنقية بالغةفيترك أصل العمل ويقول أخاف اناشتغلتيه لمتغلص خملاصا صافيانقيافترك العدمل من أحله هو ترك الاخلاصمع أصل العمل فلامعني له ومن هذا القبيل أن يترك العمل خوفاعلي الناس أن يقولوا الهمراء فيعصون اللهبه فهدامن مكايدالشيطان لانه أولا أساء الظن بالمسلمينوما كان منحقه أن يظنهم ذلك ثمان كان فلا يضر قولهم ويفوته ثواب العبادة وترك العدمل خوفا من قولهم اله مراء هوءين الرياء فاولاحبه لحمدتهم وخوفه من ذمهــم فمـاله ولقولهم قالوااله مراءأو فالواانه مخلص وأى فسرق بين أن يترك العهمل خوفا من أن قال الهمراعو بن أن بعسن العمل خوفامن

حينثذ بالعمل الثانية ان ينبعث لاجل الله واكن يعترض الرياء مع عقدا لعبادة وأقرلها فلاينبغي ان يترك العمل) لهذا (لانه وجد باعثاد ينيا فليشرع في العمل) وليستمرعليه (وليجاهد نفسه في دفع الرياء وتعصيل) أصل (الاخلاص بالمعالجة التيذ كرناهامن الزام النفس كراهية الرياء والاباء عن القبول الثالثة أن يعقد على ألاخلاص بالمعالجة تم يطرأ الرياء ودواعيه فينبغي أن يجاهد فى الدفع) مهما أمكنه (ولايترك العمل الحي يرجع الى عقد الأخلاص ويرد نفسه اليه قهراحتى يتمم العمل لأن الشديطان يدعوك أوّلاالى ترك العمل) من أصله (فاذالم تعب) دعاءه (واشتغلت) بالعمل (فيدعوك الى الرياء فان لم تجب) دعاء، (ودفعت ) في علك (بيّ يقول الله هذا العمل ليس بخالص وأنت مراء وتعبل ضائع وأى فائدة النفي على الخلاص فيه حتى بعمال على ترك العسمل بهدده الحداعات (فاذا تركته فقد حصلت غرضه ) الذي هو بصدده وهذا معنى الحبران الشيطان مضائدو فوغاوفي الحبر الاسخر الشيطان طلاعرضاد (ومثالمن يترك العمل لحوفه أن يكون مرائبا كن سلم اليه مولاه حنطة فيهازوان) وهو حب يخالط البرفيكسبه الرداءة وفيه لغات ضم الزاى مع الهمز وتركه فيكون وزن غراب وكسرالزاى وعالوا والواحدة زوانة ويسمى السليم (وقال خلصهامن الزوات ونقهامنه تنقية بالغة فيترك أصل العمل ويقول أخاف ان اشتغلت به لم تخلص خلاصاصافهانقه افترك العمل من أجله وهو ترك الاخلاص مع أصل العمل فلامعنى له ومن هـ ذا القبيل ان يترك العمل حوفاعلى الناس ان يقولوا انه مراء فيعصون الله) بسبب قولهمذلك فيكون هو الحامل لهم على الوقوع فى تلك المعصية (فهذامن مكايدا لشيطان) وخدعه (لانه أولاأ ساء الظن بالمسلين وما كان منحقه ان يفان بهم ذلك) فهودا خل تحت قوله تعمالي ان بعض الظن الله ( عُمان كان فلايضره قولهم ويفوته ثواب العبادة وترك العمل خوفامن قولهم انه مراءهو عين الرياء)فهومنله مثل من فرمن المطرالي الميزاب (فلولاحبه لمحمدتهم وخوفه من مذمتهم فسأله والقولهم اله مراء اوقالوا انه يخلص فاى فرق بين أن يترك العدم لخوفامن أن يقال انه مراء و بين أن يحسن العمل خوفامن ان يقال انه غافل) عن أمور الدين (مقصر) فيها (بل ترك العمل أشد من ذلك فهده كالهامكايد الشيطان) وتلبيسانه (على العباد الجهال) الذين اختلفوا على العبادة وتركوا العلم (ثم كيف يطمع ان يتخلص من شرك (الشيطان بان يترك العمل والشميطان لا يخليه بل يقول له ) مُمانوسوس اليه (الاتن يقول الناس انك تركت العمل ليقال انك مخلص لاتشتهى الشهرة فمضطرك أى يجوك (بذلك الى أن تهرب (من الناس فان هربت ودخلت سربا) محركة بيتا (تحت الارض) لاسقفله ويسمى الو كر (القي في قلبك حلاوة معرفة الناس بتزهدك وهر بكمنهم وتعظيهم لك بقلوم معلى ذلك فكيف يتخاص) من شره ومن شركه (بللانحاة منه الابان تلزم قلبك معرفة الرياء وهوانه ضررفي الاسخرة ولا زفع فيه في الدنيا لتلزم الكراهة والاباء قابل وتستمر معذلك على العمل) وتستمر عليه (فلا تبالى وان نزغ العدونازغ العلبع فأن ذلك لا ينقطع) ولايدرك منتهاه (وترك العدمل لاجل ذلك يجر الى البطالة

أن يقال انه غافل مقصر بل توك العلى أشد من ذلك فهذ و كلها مكايد الشيطان على العباد الجهال ثم كيف يطمع فى أن يتخلص من الشيطان بان يترك العلى والشيطان لا يخليه بل يقول له الات يقول الناس انك تركت العلى النه يخلص لا يشته بى الشهرة في مطرك بذلك الى أن يترب فان هر بت ودخلت سر با تحت الارض ألتى فى قلبل حلاوة معرفة الناس لتزهدك وهر بك منهم و تعظيم ملك يقاوم معلى ذلك فكيف تخلص منه بل لانتجاه منه الابان تلزم قبل معرفة آفة الرباء وهواله ضررف الا تحق ولا نفع فيه فى الدنيالة لؤم الكراهة والاباء قلبل و نستم ومع ذلك على العلى العلى المعرفة أفقال باعوه وانه ضروف العلى العلى العلى المعاللة

ورك الحيرات في ادمت تعديا على العلى فلا تترك العل وجاهد فاطرال ياء وألزم فلبك الحياء من الله اذا دعتك نفسك الى أن تستمدل بعده حدد المحاوقين وهو مطلع على قلبك ولواطلع الحلق على قلبك وانك تريد جدهم القبوك بل ان قدرت على أن تريد في العمل حياء من ربك وعقو بة لنفسك فافعل فان قال الشيطان أنث مراء فاعلم كذبه وخدعه بما تعادف في قلبك من كراهة الرياء وابائه وخوفك منه وحيائك من الله تعدل وان العمل عندذ المن وهو بعيد في المن لله قلبك المحمل عندذ المن وصدائل وابنا العمل عندذ المن وعي المنافقة في المن الله فلايد أن يه قي معه (٣١٢) أصل قصد الثواب فان قلت فقد نقل عن أقوام ترك العمل محافة الشهرة روى الما والمهم

و) يفضى الى (ترك الخيرات) فيمقى محروماناسرا (فادمت تجدباعثادينياعلى العمل فلاتترك العمل وجاهد خاطرال ياء والزم قلبك الحياء من الله اذدع لل نفسك الى أن تستبدل بحمده حدا لخلوقين وهو مطلع على فلبدك ) رقيب على أحوالك (ولواطلع الحلق على قلبك وأنت تربد حددهم لفتوك ) أى أبغضوك (بلان قدرت على أن تزيد في العمل حياء من ربك وعقو به لنفسد الفافعل فان قال الفقائل أوالشيطان أنتمراء فاعلم كذبه بما تصادف في قلبك من كراهة الرياء وابائه وخوفك منه وحيائك من الله فان لم تجد في قلبك له كراهية ومنه خوفا ولم يبق باعث ديني بل مجرد باعث الرياء فاترك العمل عند ذاكوهو بعيدفن شرع فى العمل لله فانه لابدأت يبقى معه أصل قصدال ثواب فان قلت فقد نقل عن أقوام) من السلف (ترك العمل مخافة الشهرة) فن ذلك (روى ان ابراهيم) بن يزيد (النحبي) رحمالله تعمالي (دخل عليه أنسان) وكان يقرأ في الصف (فاطبق المعف وترك القراءة وقال لأبرى هـ ذا انانقرأ كل سُاءة وقال الراهيم ) بن ريد (التميي) رحُمالله تعالى (اذا أعجب السكار مفاسكت واذا أعجب السكوت فتكلم) أخرجه إبن أبي الدنياني كتاب العمت وقد تقدم في آفات اللسان (وقال الحسن) البصرى رجمالله تعالى (ان كان أحددهم) أىمن الذين أدركهم من الساف (ليمر بالاذى) فى العاريق من خشبة وعذرة وحر وشولة وغير ذلك (ماعنعه رفعه) وازالته (الا كراهة الشهرة) بين الناس (وكان أحددهم يأتيه البكاء فيصرفه الى الضحك مخافة الشهرة) بين النَّاس رواه أبونعيم في الحليمة ون طريق هشام عن الحسن (وقدوردف ذلك آ ناركثيرة) تدل على ترك العمل مخافقالشهرة (قاذاهذا يعارضه ماورد من اظهار الطاعات من لا يحصى واظهار الحسن البصري) رحمه الله تعمالي (هدذا الكادم في معرض الوعظ أقرب الى خوف الشهرة من البكاء واماطة الاذى عن الطريق يقل) ويندر (ثم لم يتركه) أي لم يثبت عنه النرك (وبالجلة ترك النوافل جائز والكلام فى الافضل والإفضل أغما يقدر علمه الاقو ياء دون النعفاء فالافضل أن يتمم العمل و يجتهد فى الاخلاص ولايتر كه وأرباب الاعمال قد يعالجون أنفسهم بخلافالافضل لشدة الخوف) وتمكنه منهم (فالاقتداء ينبغىأن يكونبالاقوياء وأماا طباق ايراهيم النخعي المحصف يمكن أن يكون لعله بانه سيمناج الى ترك القراءة عند دخوله واستشنافه بعد خروجه للاشتغال بمكالمته ) وانجاح ماجاء لاجله (فرأى أن لا راه في القراءة أبعد عن الرياء وهوعازم على الترك لا الشنغال به حتى يعود اليه بعد ذلك وأما ترك رفع الادّى فذلك بما يخاف على نفسه آ فة الشهرة واقبال الناس عليه وشغلهم اياه عن عبادات هي أ كبر من رفع خشبة عن العار يق فيكون تول ذلك المعافظة على عبادات هي أكثرمنها لا بمعرد خوف الرياء وأما قول الراهيم التميي اذا أعجبك السكادم فاسكت يحور أن يكون قدأراديه مباسات الكلام كالفصاحة في الططاب وغديره فان ذلك يورث العجب) في النفس (وكذلك العجب في السكوت المباح محذور فهوء ـ دول من مباح الى مباح حـ ذرا من الوقوع

النخعي دخل عليه انسان وهويقرأ فاطبق المجعف وترك القراءة وقال لاري هذاأنا نقرأ كلساعة وقال الراهم التمياذ اأعبك الكارم فاسكت واذاأعمك السكوت فنكلم وقال الحسينان كان أحدهم الهر بالاذىماعنعمه من دفعه الاكراهة الشهرة وكان أحدهم بأتيه البكاء فالمرفه الحالف الفعلفة الشهرة وقدوردفي ذلك آثاركثيرة فلناهذا معارضه ماوردمن اطهارا لطاعات منلايعمى واطهارالحسن البصرى هذا الكادمني معرض الوعظ أقربالي خدوف الشهرة من البكاء واماطة الاذىعن الطريق م لميتركه ومالجالة ترك النوافل حائز والكلامف الافضل والافضل انما يقدر علمالاقو باعدون الضعفاء فالافضل أن يتمم العل وعنهد في الاخدلاض ولاسركه وأرماب الاعمال

قديه الجون أنفسهم يخلاف الأفضل الشدة الخوف فالاقتداء ينبغى أن يكون بالاقو ياء وأماا طباق ابراهم النخعى المسعف في المسعف في المسعف في المسعف في أن يكون لعلم بانه سيعتاج الى ترك القراءة منددخوله واستثنافه بعد خروجه الاشتغال بكالمته فرأى أن لا يراه فى القراءة أبعد عن الرياء وهو عازم على الترك الاشتغال به حتى بعود اليه بعدذ الدواما ترك دفع الذى فذال من يخاف على نفسه آفة الشهرة واقبال الناس عليه وشغلهم الماء عن عبادات هى أكبر من رفع خشبة من الطريق فيكون ترك ذلك المعافظة على عبادات هى أكبر منه الا بمعرد خوف الرياء وكذاك التم عناداً عبل الكلام فالمناف في المسلوب المناف والمناف والمنافع و

العب فاما السكادم الحق المندوب اليه فلم ينص عليه على ان الآفة عاتعظم في السكادم فهوواقع في القسم الثاني واغما كالرمناني العبادات الحاصة بهدن العبديم الايتعلق بالناس ولا تعظم فيه الآفات ما الحسن في تركهم البكاء واماطة الاذي لخوف الشهرة و رجما كان حكاية أحوال الضعفاء الذين لا يعرفون الافضل ولا يدركون هذه الدقائق واغماذ كرم (٣١٣) تنفو يفاللذا سمن آفة الشهرة و رجماعن

طلها (القسم الثاني) ما بتعلق بألحلق وتعظم فيسه الا فانوالاخطاروأ عظمها الللافة ثمالقضاء ثمالتذكير والندر سوالغنوى ثم انفاق المال واماالخلافة والامارة فهي امن أفضل العيادات اذا كأن ذلك مع العدل والاخلاص وقدقال الني صلى الله عليه وسلم الموممن امام عادل خيرمن عبادة الرجل وحدمسين عامافاعظه بعيادة بوازى الوممنهاعمادة سيمين وقالصلى اللهعليه وسلمأول من مدخل الجنة ثلاثة الامام المقسط أحدهم وقال أنو هر برة قالرسول الله صلى الله على وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الامأم بالعادل أحدهم وقال صلى الله عليه وسارأ قرب الناس مني تحلسا نوم القدامة امام عادل رواه أبوسعد الحدرى فالامارة والخلافة من أعظم العبادات ولم مزل المتقون يتركونها و معتر زون مهاو بهر نون من تقلدها وذلك لمافها من عظم الخطراذ تتحرك مهاالصفات الياطنة و بغلب على النفسخب الجاه والذة الاستبلاء ونفاذ الامربوهو أعظم ملاذالدنيافاذاصارت

ف (العب فاما الكلام الحق المندوب اليه فلم ينص عليه على ان الا فتم العظم في الكلام فهو واقع في القسم الثاني) الآتيذ كره بعدهدا (وانحا كلامنافي العبادات الحاصة ببدن العبد عمالايتعلق بالناس ولاتعظم فيهالا فاتثم كالم الحسن ) البصرى رجه الله تعالى (في تركهم البكاء واماطة الاذي الحوف الشهرة ربما كانحكاية أحوال الضعفاء الذين لا يعرفون الافضل ولايدركون هذه الدقائق واعما ذكره تخويفا الناس من آفة الشهرة وزحراءن طلبها القسم الثاني ما يتعلق به الحلق وتعظم فيه الآفات والانبطار وأعظمها لخلافة )أى الولاية العامة (ثم القضاء )وهى الولاية الخاصة (ثم النذ كير ) والوعظ على العامة ( ثم التدريس) للعاوم الشرعية (والفتوى ثم انفاق الاموال) على الناس (اما الحلافة والامارة فه أى من أفضل العبادات اذا كان مع العدل والاخلاص وقال الني صلى الله عليه وسلم ليوم من امام عادل خير من عبادة الرجل وحده سنين عاما) قال العراقير واه الطبراني والبيرق من حديث ابن عباس وقد تقدم اه قلت افظهما يوم من امام عادل أفضل من عبادة ستين سنة وحديقام في الارض بحقه أزكى فهامن مطرأ ربعين عاما وقدرويت الجلة الاخيرة من حديث أبيهريرة بلفظ حديقام في الارض خبرمن قطرأر بعن سياحا هكذارواه ابن حبان وعندأ حدوالنسائي وائن ماجه بلفظ حديقام فى الارض خبرلاهل الارضمن أن عطر واأربعين صباحا (فاعظم بعبادة يوازي يوم منهاعبادة ستين سنة وقال صلى الله علمه وسلم أول من يدخل الجنة ثلاثة الامام المقسط أحدهم ) قال العراقي رواه مسلم منحمديث عباض بن حياد أهل الجنبة ثلاث ذوسلطان مقسط ولم أرفيه ذكر الاوليسة اه (وقال أبوهر يرة) رضىالله عنه (قالورسولاللهصلى الله عليه وسلم ثلاثة لاترد دعوتهم الامام العادل أحدهم) وعمامً الحديث والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم برفعها الله فوق الغمام ويفتح لهاأ يواب السماء ويتول الرب تبارك وتعالى وعزت وجلالى لانصرنك ولو بعد حين هكذا رواه الطمالسي وأحد والترمذي وقال حسن وابنمانجه والبيهق وروى ابن حبان صدره الى قوله المظلوم وقد تقسدم ف كاب الصوم و روى ابن أبي شيبة بلفظ الامام العادللا ترد دعوته (وقال صلى الله عليه وسلم أقرب الناس منى منزلا يوم القيامة امام عادل واه أبوسعيدا الحدرى) رمني الله عنه قال العراقي واهالاصهاني في الثرغيب والثرهيب من رواية عطية العوفى وهوضعيف عنسه وفيه أيضاا مبحق بنامراهم الديباجي ضعف أيضا اه قات رواه أحسد والترمذى وقال حسن غريب والبيهتي بلفظ ان أحب عبادالله يوم القيامة وأدناهم منسه مجلسا امام عادل وأبغض الناس الى الله وأبعدهم منه مجلسا وفي افظ وأشدهم عدا باامام جائر (فالامارة والخلافة من أعظم العبادة ولم رن المتقون يحترز ون منهاو بهر يون من تقلدها وذاك المافها من عظم الحطراذ تتحرك بها الصفات الباطنسة ويغلب على النفس حب الجاه ولذة الاستيلاء ونفاذ الامر وهوأعظم ملاذ الدنيافاذا صارت الولاية بحبوية كان الوالى ساعيا في حظ نفسه وأوشك ان يتبع هوا. فيمتنع من كل ما يقدح في جاهه وولايته وان كانحقا ويقدم على ما مزيد في مكانته ) أى منزلته وقدره (وان كان با طلاوعند ذلك بهلك و يكون بوم من سلطان جائر شرامن فسق ســـتين سنة بمفهوم الحديث الذي ذكرياه) وهو حـــديث ابن عماس (والهذا الخطر العظيم كانعر) رضى اللهعنه (يقول من يأخذها) أى الامارة (عافها) أى من الاخطار وروى ابن أبى الدنيانى مواعظ الخلفاء بلفظ نقال عرواعرا من يتولاها بمافيها وقد تقدم لأمصنف في كتاب الامربالعروف وروى أبونعيم في الحلية من طريق الاوزاع عن سمال عن ابن عباس قال لماطعن

( و و سر (انحاف السادة المنقين) سر نامن ) الولاية محبوبة كان الوالى ساعما فى حظ أفسه و يوشك أن يتبع هواه في من كلما يقدح في جاهه وولا يته وان كان حقاد يقدم على ما يزيد في مكان ته وان كان باطلاو عند ذلك به الله و يكون يوم من سلطان جائر المرامن فسق ستين سنة وفه هوم الحديث الذى ذكر ناه ولهذا الحطر العظيم كان عررضي الله عنه يقول من يأخذها و المها

عردخلت عليه فقلت ابشرأميرا اؤمنين فان الله قدمصر بك الامصارود فع بك النفاق وافشي بك الرزقة فقال أفى الامارة تثنى على يا ابن عباس فقلت وفي غيرها فقال والذى نفسي بيده لوددت اني حرجت منها كا دخلت فهالاأحر ولاوزر (وكيف لاوقد قال صلى الله عليه و الم مامن والى عشيرة الاجاء يوم القيامة معاولة يد، الى عنقه أطلقه عدله اوأو بقه جوره رواه معقل بنيسار) بن عبد البرا ازنى رضى الله عنه شهدا لحديبية ونزل البصرة قال العراق رواه أحدمن حديث عبادة بن الصامت ورواه أحدد والبرارمن رواية رجل لم يسم عن سعد بن عبادة وفيه ما يزيد بن زياد متكام فيه و رواه أحدد والبزار وأبو يعلى والطبراني في الأوسط منحديث أبيهر مرة ورواه البزار والطبراني منحديث مرة والطبراني في الاوسط منحديث ابن عباس وثو بان وله من حديث أبي الدرداء مامن والى ثلاثة الالقي الله مغد الولة عمنه الحديث وقد عزا الصنف هذا الديث لرواية معقل بن بسار والمعروف من حديث معقل بن بسارمامن عبد يسترعيه الله رعيةلم يحطها بنصهالالم ورح رائحة الجنة متفق عليه انتهى قات سياق المصنف رواه الضباء في الختارة من حديث توبان وأماحد يشمعقل بن يسار فلفظه عندالحاكم في الكني والطبراني في الكبير مامن والولى منأمر المسلين شيأفلر يحط من رواعهم النصحة الاكب الله على وجهه في جه م ومنع مع الله الاولين والاسخرين ولفظ مسلم مامن أمير يلى أمر المسلين عمليجهد دلهم ولم ينصم الالميدخل معهم الجنة وأما حديث أبى الدرداء فلفظهمامن والى ثلاثة الالتي الله مغاولا عينه الى عنقه فكه عدله أو جوره هكذا رواه ا بنعسا كرأ يضاور وي أحد نحديث أبي المامة مامن رجل يلي أمر عشرة فسافوق ذلك الاأتي الله عز وجل مغاولا يدوانى عنقه فكه عدله أوأو يقها أعه أولهاملاه توأوسطها ندامة وآخرها خرى بوم القيامةوروى النسائي من حديث أبي هر مرة مامن أمير ثلاثة الايؤتي به نوم القيامة مغلولة يداه الى عنقه أطلقه الحق أو أوبقهور واه البيهي بلفظ مامن أمير عشرة الايوني بوم القيامة ويدهمغلولة الى عنقه وعند الطبراني من حديث ابن عباس مامن أمبر يؤمرعلي عشرة الاستلعنهم نوم القيامة وأماحديث سعدبن عبادة فلفظه عندأ حدمامن أميرعشرة الا يؤنىبه وم القيامة مغاولايده الى عنقه لايفكه من غله ذاك الا العدل هكذا رواه سعيدبن منصوروابن أبي شيبة وعبد بنحيدوالطبراني والبيهتي وروى ابن أبي شيبة والبيهقي وابن عساكرمن حديث أبى هر مرةمامن أميرعشرة الاوهو يؤتى به نوم القيامة مغاولاتي يفكم العدل أو يوبقه الجور (وولاه) أيمعقل بن يسار (عمر ) رضي الله عنه (ولاية) قبل ولاية البصرة (فقال ياأمير المؤمنين أشرعلى فقال اجلس وا كتم على وروى الحسن البصرى رجه الله تعالى (أن رجلاولاه الني صلى الله عليه وسلم فقال الرجل (النبي صلى الله عليه وسلم خرفي فقال اجلس) قال العراقير واه الطبراني موصولا من حديث عصمة هوابن مالك وفيه الفضل بن الخنار أحاديثه منكرة يحدث بالاباطيل قاله أبوحاتم ورواه أيضامن حديث ابنعمر بلفظ الزم بيتك وفيه الفرات بن أبى الفرات ضعفه ابن معين وابن عدى وقال أبو مأتم صدوق اه وقال الحافظ في الاصابة عصمة بن مالك الخطمي له أحاديث أخرجها الدار قطني والطبراني وغيرهمامدارها على الفضل بن الختار وهوضعيف جدا (وكذلك حديث عبدالرجن بن مرة) العبشمي القرشى رضى الله عنه (اذقاله النبي صلى الله عليه وسلم ياعبد الرجن) بن مهرة (الاتسأل ألامارة فانك ان أوتيهامن غير مسئلة أعنت عامها وان أو تيتها عن مسئلة وكات المها) رواه أحسد وابن أبي شديمة والشيخان وأنوداود والترمذي مزيادة واذاحلفت على عين فرأيت غيرها خيرامها فكفر عن عينك واثت الذي هوخير ورواه أبن عساكر بلفظ لاتسأل الامارة فانهمن سألها وكل المهاومن ابتلي المها ولمسالها أعين عليها (وقال أبو بكر )رضي الله عنه (لرافع من عر ) لطائي (لا تأمر على أثنين عم ولي هو ألحلافة فقال له را ذع ألم تقل لى لاتأمر على اثنين وأنت دوليت أمراً مقعد سلى الله عليه وسلم فقال بلى وأنا أقول لك ذال فن لم يعدل فم افعليه م له الله أى اعنه الله )روى إن المبارك في الزهد عن رافع الطائي قال معبت أبا

وكيف لاوقد قال الني صلى الله عليه وسلم مامن والي عشدارة الاحاء نوم القدامة مفاولة بده الى عنقه أطلقه عدله أوأوبقه حور ورواء معمقل فيسار وولاءعمر ولاية فقال باأمير المؤمنين أشرعلي فالماجلس واكتم على وروى الحسين أن رجــ لاولاه النبي صلى الله عليهوسلم فقال ألنبيخرلى قال اجلس وكذلك حديث عبدالرجن بنسهرة اذقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعبدالرحن لانسأل الامارة فانك ان أوتيتهامن غيير مسالة أعنت علمها وان أوتيشاء نمسألة وكات الهاوقال أبوبكردضي الله عنده لرافع بنعر لاتأمر على اثنين مركى هواللافة فقام بهافقال لهرافع ألم تقل لى لاتأمر على الذين وأنت قدولت أمرأمة مجدصلي الله عليه وسلم فقال بلي وأنا أقول الدفائفن لم اعدل فبهافه لميه لعنة الله

ولعل القلبل البصيرة برى ماو ودمن فضل الاماره مع ماورد من النهي عنها مثناف فاوليس كذلك بل الحق فيه أن الخواص الاقوياء في الدين لا ينبغى أن عتنعوا من تقلد الولايات وأن الضعفاء لا ينبغى أن يدور واجماف بلكوا وأعنى بالقوى الذى لا تمياه الدنه اولايستفره الطمع ولا تأخده فى الله لومة لا نموهم الذين سدة ط الحلق عن أعينه سمورهدوا فى الدنيا وتعرموا بهاو بمخالطة الخلق وقهروا أنفسهم وملكوها وقعوا الشيطان فأيس منهم فهؤلاء لا يحركهم الاالحق ولا يسكنهم الاالحق ولو زهقت فيه (٣١٥) أر واحهم فهم أهل نيل الفضل فى الامارة

والخلافة ومنعلم الهايس بهسده العفة فعرمعليه الخوض فى الولايات ومن حرب نفسه فرآهاصا برهعلي الحق كافة عن الشهوات فى غير الولايات والكناف علها أنتنغيراذاذاقت لأة الولاية وان تستعلى الحاه وتستلذ نفادالام فتكره العزل فيداهن خمفة من والعزل فهدذا قداختلف العلماء فىأنه همل يلزمه الهرب من تقلد الولامة ققال قائد اون لا يحب لان هذاخوف أمرفى المتقبل وهوفى الحاللم يعهدنفسه الاقوية في ملازمة الحق وترك لذات النفس والصيع انعلم الاحتراز لان النفس خداعة مدعمة العق واعدة بالخمير فاو وعدت بالخير حزمالكان يخاف علهاأن تتغير عندالولاية فكمف اذاأطهرت الترددو الإمتناع عنقبول الولاية أهونمن العزل بعدالشروع فالعزل مؤلم وهو كافيل العسرل طلاق الرحال فاذاشرعلا تسمع نفسه بالعزل وتميل نفسه إلى المداهنة واهمال

بكرفى غزاة فلما قفلناقات أوصني قال أتم الصلاة المكتوبة فساق الحديث وفيه ولاتكونن أميراثم قال ان هذه الامارة التي ترى اليوم يسير وقد أوشك ان تأشو وتكثر حتى ينالها من لبس لهابا هـل والهمن يكن أميرافانه من أطول الناسحساباوأغلظه عذابا الحديث وروى الدينو رمى فالمجالسة عن رافع الطائى قالخطبأ يوبكر رضي الله عنه فذكر المسلمين فقال من ظلمهم أحدا فقدأ خذر ذمة الله ومن ولى من أمور المسلمن شيأ فلم يعظهم كتاب الله فعليهم له الله (ولعل القليل البصيرة برى ماوردفى فضل الامارة معماد ردمن النهسي عنها متنافضاوليس كذلك بلالحق فيسه ان الخواص الآفوياء في الدين لاينبغيان يمتنعوامن تقلدالولايات) لقوّم م وصلابتهم فى الدين (وان الضعفاء) فى المعرفة (لاينبغي آن يدوروابها فَم لَكُوا ) لعدم تعملهم لذلك فبكون سببا الهـ الاكهم (وأعنى بالقوى الذي لاغم له الدنياولا يستفر الطمع) أى لا يحركه ولا يحمله (ولا يأخذه في الله لومة لأم وهم الذين سقط الخلق في أعينه سم) فلم تمكن اله-ممنزلة عندهم (و رهددوافي الدنياو تبرموا بها وبمغالطة الخلق) أي ضعروا (وفهر وا أنفسهم) فأماتوهاوملكوها وقعواالشيطان فايسمنهم فلايحول حول حماهم (فهؤلاء لايحركهم الاالحق ولا يسكنهم الاالحق ولوزهقت فيه أرواحهم فهم أهل نيل الفضل في الامارة والخلافة ومن علمانه ليسبهذه الصفة فيحرم عليه الخوض فى الولايات) والدو ران لطلبها (ومن جرب نفسه فرآهاصابرة على الحق كافة عن الشهوات في غدير الولاية الكن خاف علم ا أن تتغدير ) عن حالته الاولى (اذاذاقت لله الولاية وان تستعلى الجاه وتستلذ نفاذ الامرفيد فتمكره العزل) عنها (فنداهن خيفة من العزل فهداقد اختلف العلماه فانه همل يلزمه الهرب من تقلد الولاية) أملا (فقال فالماون لا عب لان هدذ اخوف أمر في والصبح انعليه الاحتراز لان النفس خداعة مدعمة العق واعدة بأنادير فاو) انها (وعدت بالحسير جرما الكان يخاف علم ان تنغير عند الولاية فكيف اذا أظهرت التردد والامتناغ عن قبول الولاية أهون من العزل بعدالشروع والعزل مؤلم وهوكافيل طلاق الرجال) وسبب كون العزل مؤلما نفورا لنفس عن مفارقةما ألفتهمن لذة الاستبلاعوملك القلوب ونفاذالاس (فاذاشرع) فى الولاية (لاتسمح نفسه بالعزل وغيل نفسه الى المداهنة واهمال الحقو بهوى به فى قدر جهنم) أى يسقط فيه (ولا يستطيع النز وعمنه الى الموت) برصانفسه (الاأن بعزل قهرا) على نفسه (وكان فيه عذابعاجل على كل محب الولاية ومهما مالت النفس الى طلب الولاية وحلت على السؤال والطلب) لها (فهوامارة الشرواذ ال قال صلى الله عليه وسلم لا نولى أمر نامن سألناه) قال العراقي متفق عليه من حديث أبي موسى (فاذا فهمت اختلاف حكم القوى والضعيف عرفت ان ملى أي بكر) رضى الله عنه (ارافع) الطائي (عن الولاية م تقلده لها ليس بمناقض وأما القضاء فهو وان كان دون الخلافة والامارة) في الرَّتبة (فهو في معناهما فان كلذي ولاية أمر أى المرافد ) في الناس (والامارة عبوية بالطبع) لذيذة عكم نفاذ الامر (والثواب في القضاءعظم معاتباع الحق والعقاب فيه أيضا عظيم مع العدول عن الحق وقدقال صلى الله عليه وسلم

المق وتهوى به في قعر جهم ولا يستطيع النزوع منه الى الموت الاأن يعزل قهرا وكان فيه عدد ابعاجل على كل بعب الولاية ومهما ما النفس الى طلب الولاية وجلت على السؤال والطلب فهو أمارة الشر واذلك قال صلى الله عليه وسلم الالنولي أمر نامن سألنا فاذا فهمت اختلاف حكم القوى والنعيف علت أن ملى أي بكر وافعاعن الولاية ثم تقلده لهاليس عتناقض و أما القضاء فهو وان كان دون الخلافة والامارة عبوية بالطبيع والثواب في القضاء عظم مع اتباع الحق والعقاب فيه أمر نافذ والامارة عبوية بالطبيع والثواب في القضاء عظم مع اتباع الحق والعقاب فيه أيضا عظم مع العدول عن الحق وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم

الحديث أناشتى أناحد ثولواشتهت أنالأحدث لحدثت والواعظ يجدف وعظه

القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار) قال العرافي رواه أصحاب السن من حديث بريدة وقد تقدم فى العلم انتهى قلت وكذلك رواه سعيد بن منصور وابن أبي عاصم والطبيراني والحاكم وصعه والبهسقى والضياءمن حديث ابنير بدةعن أبيه ولفظهم القضاة ثلاثة اثنان في النارو واحدفي الجنة رجل علم الحق فقضى به فهوفى الجنة و رحل قضى المناس على حهدل فهوفى المنارو رحل عرف الحق فحارف الحكم فهوف النارو رواه الطبراني أنضا من حديث ابن عربلفظ القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجندة قاض قضى بالهوى فهوفى النار وقاض قضي بغيرعهم فهوفى النار وقاض قضى بالحق فهوفى الجنه وفى لفظ الطبران من حديث بريدة قاض قضى بغير حقوهو بعلم فذلك فى الناروقاض قنى وهو لا بعملم فأهاك حقوق الناس فذلك في النار وقاض قضى بحق فذلك في الجندة ورواه البهتي من حديث على موقوفا وحكمه الرفع وقد أفرد الحافظ ابن حرفي طرق حديث ويدة حزا (وقال) صلى الله عليه وسلم (من استقضى فقد ذبح بغير سكين ) قال العراقي رواه أصحاب السنن من حديث أبي هر مرة بلفظ من جعل قاضيا وفي رواية من ولى القضاء واسناده صحيح انهـ بي قلت رواه أجدوا بوداود والنسائي والدارقطني وابن أبي عاصم والبهقيمن طريق عثمان بن محد الاخاسى عن سعيد المقبري والاعرج كالاهماعن أبي هر مرة بلفظ منجعل قاضما ذبح بغيرسكين وهو عندان ماحه وكذاالنسائي والدارقطني وان أبي عاصم من حديث داودب خالدالمكرانه سمع المقبرى وأبوداودأ يضا بلفظ من ولى القضاء أوجعل قاضيا بين الناس والدارقطني بلفظ من ولى وقال الترمددي المحسن غريب وقال النسائي ان داود ليس بالشهور والاخسى ليس بالقوى قال الحافظ السخاوي في القاصد قدر وي عن غيرهما بلرواه أحد من حديث محدبن عجلان وابن أبي عاصم من حديث بعض المدنسن والقضاعي من حديث زيدبن أسلم ثلاثتهم عن المقبرى وهوضيم بالحسن قيل وفى قوله بغيرسكين اشارة الى ان محذوره الخوف من هلاك الدين دون البدن اذالذ بح في طاهر العرف انماهو بالسكين أوالى شدة الالم لكون الذبح بغيرا لسكين امابالخنق أوالتعذيب والذبح بالسكين أروح والله أعلم (فكممه حكم الامارة ينبغى أن يتركه الضعفاء وكلمن للدنها ولذاتها ورن) أى مقام ومنزلة (في عينه ) فلايليق به تقلده (وليتقلده الاقو ياء الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم ومهدما كان السلاطين طامة ولم يقدر القاضي على القضاء الاعداهنتهم) وضمانيتهم (واهمال بعض الحقوق لاجلهم ولاجل المتعلقين بهم اذيعلمانه لوحكم عليهم بالحق لعزلون عن منصبه (أولم يطيعوه) وراموا اذايتـــه (فليسله أن يتقاد) منصب (القضاءوات تقاده فعليه أن يطالهم بالحقوق) الشرعيمة (ولايكون خوف العزل) عن منصبه (عذرام خصاله فى الاهمال أصلابل اذا عزل سقطت العهدة عند فينبغى أن يفرح بالعزلان كان يقضَى لله) عزوجل (فان لم تسمّع نفســهُ بَذِلكُ فهواذا يقضى لاتباع الهوى والشيطان فكيف يرتقب عليه) أى ينتظر ( ثوابامن الله وهو مع الظلمة فى الدوك الاسفل من النار) فقدر وى أن القضاة يحشر ون في زمرة الملوك كانقله صاحب القوت وتقدم في كتاب العلم (وأما الوعظ) على العامة (والفتوى والتدريس ورواية الحديث) بالارتحال الى البلدان النائية (وجَمع الاسانيد العالمية) وعلوها بسبب قربها من فوق بان يقع له ثلاثيا أور باعما وهلم جرالى العشاريات (وكلما يتسع إبسببه الجاه ويعظم به القدر فا قته أيضا عظيمة مشل آفة الولايات وقد كان الخاتفون من السلف إيتدافه ون الفتوى ماوجدوا المهسبيلا) كاتقدم في كاب العلم (وكانوا يقولون) قول المحدث (حدثنا) وأخبرنا (بابمن أبواب الدنيا ومن قال حدثنا فقدقال) بلسان حاله (أوسعوا لي) تقدم في كتاب العلم ( دوفن) أُنونُصر ( بشر بن الحرث) الحافي قدس سرة (كذا وكذا قطرة من الحديث) الذي كان يَسَهِمه مَنِ الشِّيوخُ وكتبه بيده تقدم في كتاب العلم (وقال بمنعني من الحديث) أي من التحدث به (ان أشتهي أن أحدث ولواشتهيت أن لاأحدث لحدث ) تقدم في كتاب العلم (والواعظ يجدفى وعظه)

أن ، تركه الضعفاء وكلمن للدنداولذاتهاو زنفعينه واستقلده الاقو باعالذين لا تأخذهم في الله لومة لأثم ومهما كان السلاطن ظلمة ولم يقدر القاضي على التضاءالاعداهنتهم واهمال بعص الحقوق لاجاهم ولاحل المتعلقين بهم اذيعلم انه لوحكم عاميم مالحق لعزلوه أولم بطبعوه فليس له أن مقلدا لقضاءوان تقلده فعلمه أن بطالهم مالحقوق ولايكون خوف العزل عذرامرخصالهفي الاهمالأصلا الماذاعزل مقطت العهدة عنه فنابغي أن مفرح مالعزلان كان يقضى لله فان لم تسمير نفسه مذاكفهواذا يقضى لاتباع الهوى والشمطان فكنف مرتقب علمه واباوهومع ألظلة فى الدرك الاسفل من النار وأماالوعظ والفتوي والندريس ورواية الحديث وجمع الاسانيد العالية وكل ما يتسع بسببه الجاءو يعظم به القدرفا فته أيضاعظمة مثل فة الولايات وقدكان الخائف ون من السلف يتدافعون الفتدوى ما وجـــدوااليهسبىلاوكانوا يقولون حدثنا بابمن أبواب الدنهاومن قالحدثنا فقد قال أوسعوالى ودفن بشركذا كسذا قطرةمن الحددث وقال عنعني من

وتا ثرة اوب الناس به وثلاحق بكائم موزعة المهم واقبالهم على الدة الأثوار بهالدة فاذا غلب ذلك على قلبه مال طابه الى كل كالام مرخوف مروج عنداله وان كان با طلاوية رعن كل كلام يستثقله العوام وان كان حقاويصير (٢١٧) مصروف الهمة بالسكاية الى ما يعرك قاوب

العوام ويعظم مسنزلته في قلوب-مفلايسمع حديثا وحكمة الاويكون فرحه به أمن حيث اله يصلح لان يذكره على رأس المنبر وكان ينبغي أن يكون فرحمه منحيث اله عرف طريق السعادة وطريق ساوك سيمل الدىن لمعمل به أولا مْ يَقُولُ إِذَا أَنْهِمُ اللَّهُ عَلَيْهِ بهذالنعمة ونفعني بهذه الحكمة فاقصهاليشاركني فىنفعها الحوانى المسلمون فهدذا أيضاعها يعظم فمه الحوف والفتنة فيكممحكم الولايات فن لاماعث له الأ طلب الجاهوا المزلة والاكل بالدمن والتفاخروالةكاثر فينبغى أن يتركهو سخالف الهوى فبهالى أن ترياض نفسه وتقوى في الدين همته ويأمن على نفسه الفتنة فعند ذلك معود المهان قلت مهماحكم بذلك على أهل العلم تعطلت العاوم واندرست وعمالجهل كافة الخلق فنقول قدنم يرسول الله صلى الله عليه وسلم عن طاب الامارة وتوعد علمها حــى قال المكاعرمون عملي الامارة وانهاحسرة وندامة نوم القيامة الامن أخذها تعقهارقال امت المرضعة وبئست الفاطمة

للناس (ورَّأ ترفَّاوب الناسبه) أي بوعظه (وتلاحق بكائم ــمو زعقاتهم واقبالهــم عليه لذة) عظمة (الاتواز بهالدة فاذاغاب ذلك على قامه مال قابه ألى كل كلام مزخوف يروج عند العوام وان كان) في نفسه (باطلاو يفرعن كل كلام يستقله العوام وان كان) في نفسه (حقا ويصير مصروف الهمة بالكامة الى ما يحرك قاوب العوام) و يروج عندهم (وتعظم منزلته في قاوبهم فلايسمع حديثاولا حكمة) وبادرة (الاويكون فرحمه بهامن حيث انه يصلح لان يذكره على رأس المنبر) المكرسي (وكان ينبغي أن يكون فرحمه من حيث اله عرف طريق السمادة وطريق سلوك سبيل الدين ليعمل به أولا ثم يقول اذا أنع الله على بمذه النعمة والهعني بهذه الحكمة فاقصها) للناس (يشاركني في نفعها الحواني المساوت) من يسمع منى (فهذا أيضا ما يعظم فيه الخوف والفتنة) في كمه حكم (الولايات فن لاباعثله الاطلب الجام) والمنزلة في الفاوب (والاكل بالدين والتفاخر والنكاثريه فينبغي أن يتركه و يخالف الهوى فيه الى انْ ترماض نفسه) وتتزكى (وتقوى فى الدين منعته) بالضم أى قوته (ويأمن على نفسه الفئنة فعندذاك بعود اليده فان قلت مهم احكم بذاك على أهدل العلم تعطات العاوم والدرست) لعدم رغبة طالبها (وعم الجهل كافة الخلق فنقول قدم بي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طلب الامارة وتوعد علما) وهو في حديث عبد الرحن بن مرة لانسال الامارة وقدذ كر قريبا (حمي قال انكم تعرصون على الامارة وانم احسرة بوم القيامة وندامة الامن أخددها عقها) قال العراقي رواه المخارى من حديث أبهر برة دون قوله الامن أخددها بحقهاو زادفى آخره فنعمت الرضعة وبنست الفاطمة ودون قوله حسرة وهي في صحيح ابن حبان انهي قات ولفظ البخاري انكم ستحرصون على الامارة وانها ستكون ندامةوحسرة نومآلقيامة فنعمت المرصعة وبئست الفاطمة وكذلك رواءأحد وابن أبي شيبة والنسائي و روى الطبراني من حديث عوف بن مالك انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الامارة فقال أولها سلامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب ومالقيامة وروى الطيالسي وابن أبي شبية ومسلم وابن سعد وابن خريمة وأبوع والخاكم منحديث أبىذر قال قلت بارسول الله ألاتستعملني قال باأ باذرانك ضعيف وانهاأمانة وانهابوم الغيامة خزى وندامة الامن أخذها يحقها وأدى الذي عليه فيها وروى الطبراني من حديث يزيد بنابت نعم الشئ الامارة ان أخذها يحقها وحاهاو بئس الشئ الامارة ان أخذها بغير حقهافتكون عليسه حسرة وم القيامة (نعمت المرضعة ويشت الفاطمة) قال العراقي رواه المخاري من حسديث أبي هر رة وهو بقية الحديث الذي قبله ورواه ابن حبان بلفظ فبئست المرضعة وبنست الفاطمة أنتهى قلت وجد بخط الحافظ ابن حرمانها مريد باعتبارمافي نفس الامرولفظ نعهمت في الاولى باعتبار مافى معتدا لمتابس بذلك (ومعاوم ان السلطنة والامارة لوتعطلت لبط للدين والدنيا جيعاوار القتال بي اللق وزاد) الامر وخربت البلادوتعطات المعادش فلم بي عنهامعذاك (وضرب عرأى بن كعب رضى الله عنه ماأى رفع درته وأراد ان يضربه بها (حينرأى قوما يتبعونه وهوفى ذلك يقول أبى سيد السلين وكان يقر أعليه القرآن) بل قرأعايه من هوأ فضل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ان الله أمرنى ان أقرأ عليك قال الله سمانى الله قال نعم الله سمال في قال فعل أبي بهكروا ، أبونعيم فى الملية من حديث أنس (فنع أن ينبعوه وقال ذاك فتنة على المتبوع ومذلة على التابع) وقد تقدم في أقِلهذاالكاب (وعر)رضي الله عنه (كان بنفسه يخطب و يعظ ولا عتنع منه واستأذن رجل على عر)

ومعلوم أن السلطنة والامارة لو تعطف لبطل الدين والدنياجيعا و نارالقتال بين الخلق و زال الامن و خربت البلاد و تعطف العايش فلم نهي عنها مع ذلك و والدالم و السلم و المنافقة أبي بن كعب حين رأى قوما يتبعو بالوهو في ذلك يقول أبي سيد المسلم وكان يقرأ عليه القرآن فتع من أن يتبعوه و قال ذلك فتنة على المتبع عومذا و على التابيع وعركان بنفسه يخطب و يعظ ولا عتنع منه واستأذن رجل عر

أن بعظ الناس اذا فرغ من سلاة الضيع فمعه فقال أغمه على من نصح الناس فقال أخشى أن تنتظ حتى تباغ الثر بااذرأى فيه مخايل الرغبة فى باه الوعظ وقبول الخلق والقضاء والخلافة على المعتاج الناس اليه في دينهم كالوعظ والتدريس والفتوى وفى كل واحد منهما فننة ولا فذلا فرف بينهما فأما فول القائل نهيد من عن ذلك يؤدى الى اندواس العلم فهو علط اذنه بي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القضاء لم يؤد الى تعطل القضاء بل الرياسة وخمها يضطر الخلق (٣١٨) الى طلمها وكذلك حب الرياسة لا يثرك العاوم تندرس بل لوحبس الخاق وقيد وا بالسلاس المناس الم

رضى الله عنه (أن يعظ الناس اذا فرغ من صلاة الصبح فنعه) من ذلك (فقال تمنعني من نصح الناس فقال أخشى أن تتنفخ حتى تبلغ الثريا) وهدذا أورده على سبيل المبالغة (ادرأى فيد مخايل) أى مظان (الرغبة في جاء الوعظ وقبول الخاق) فلذاك منعه (فالقضاء والخلافة مما يحتاج المسمالناس في دينه-م كالوعظ والتدر مس والفتوى وفي كل واحدمنها فتنة ولذة فلافرق بينهما فأماقول القائل نهيك عن ذلك يؤدى للى اندراس العلم) واتطماسه (فهوغلط) نشأمن وهم (اذنهسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القضاء) قال العراق ووامسلم من حديث أبي ذر لاتأمرن على أثنين ولاتاين مال يتيم انتهى قلت ورواه أبوداود والنسائي وابن حبان والحاكم بلفظ ياأباذراني أراك ضمعيفاواني أحباك ماأحب لنفسى لأتتأمرن على اثنين ولاتولين ماليتم وروى أبونعيم منحديث أنس لاتأمرن على اثنين ولاتقدمهما (لم يؤدالى تعطل القضاء بل الرياسة وحمها يضطر الخلق الى طلمها وكذاك حب الرياسة لا يترك العاوم تُندرس بللوحيس الناس) في موضع (وقيدوا بالسلاسل) في أرجلهم (والاغلال) في أعناقهم ومنعوا (عن طاب العلوم التي فيها ألقبول والرياسة لافلتوامن الحيس وقطعوا السلاسل وطلبوها وقد وعدالله تعالى ان يؤ يدهذا الدين باقوام لاخلاق لهم) كافى الخبر وتقدم ذكره ( فلاتشغل قلبك بامرالناس فانالله لايضيعهم وانظرفىنفسل) وماأنت فيسه (ثمانى أقول معهذااذا كان فى البلد جاعة يقومون بالوعظ مثلافليس فىالنهسى عنهالأامتناع بعضهم والأفتعلمان كلهم لاعتنعون ولا يتركون لذةالرياسة فَأَنْ لِمِيكُنْ فِي الْبِلْدُ الأواحدوكان وعظم نا فعا للناس من حيث حسان كادمه ) بان يكون سلسا منقادا لانعقيدفيه (وحسن ممتمق الظاهر) ممايوا فق الشرع في لماسه وهيئته وغض بصر وغيرذاك (وتخييله الى العوام الله الله الله بوعظه ) لأغيره (واله تارك الدنيا ومعرض عنها فلا تنعه منه ونقول له اشتغل وجاهد نفسك وآن قال لست أقدرعلى نفسي فنقول اشتغلوجاهد لانا نعلمانه لوترك ذلك لهلك الماس كلهم اذلاقام به غيره ولو واظب وغرضه الجاه فهوالهالك وحده) دون غيره (وسلامة دين الجيع أحب البنامن سلامة دينه وحده فنععله فداءالقوم ونقول لعل هذا هوالذي قال فيمرسول اللهصلي الله علمه وسلم انالله يؤيدهذا الدين باقوام لاخلاق لهم) رواه النسائى وقد تقدم (ثم الواعظ هوالذى يرغب فى الاسخوة و مزهدني الدنيا بكارمه و بظاهرسيرته وأماماأحدثه الوعاطفه مده الامصارمن) القاء (الكامات المزخوفة والالفاظ المسجعة) الوزونة (المقرونة بالاشعار) الغريبة (بماليسَ فيه تعظيم لامرالدين وتغو يف المسلن بل فيه الترجية والتحريّة على المعاصي بطيارات النكت) أي بالنكت النوادر الغريبة المهجية الأوساف المستكنة فى الضّمائر تمايكون باعثا على آفاته غرض مديطاني (فجب اخلاء البلاد منهم) ومنعهم عن صعود المنساير والكراسي (فانهم نوائب الدجال وخلفاء الشيطان) يحامع الافساد والافتتان (وانما كالرمنا في واعظ حسن الوعظ جمل الظاهر بعطن في نفسه حب القبول ولاية صد غيره وفيها أوردناه في كاب العلم من الوعيد الوارد في حق علماء السوء مايمين لزوم الحدر) والاحتراز (من فتن العلم وغوا اله ولقد قال عيسى عليه السلام) فيما أورده صاحب القوت في مقام الزهد

والاغلال عن طلب العاوم الني فهاالقبول والرياسة لافلتوامن الحبس وقطعوا السلاسل وطلبوهاوقد وعدالله أن ودهداالدن بأذوام لاخسلاق لهم فلا أشغل فلبك بأمرالناس فانالله لا بضامعهم وانظر لنفسك ثماني أقول معهذا اذا كان في الملد جاءـة ومون بالوعظ مثلافليس فى النهى عند الاامتناع بعضهم والافيعلم أنكاهم لاعتنعون ولايتركون لذة الرياسة فان لم يكن فى البلد الاواحد وكأن وعظه نافعا للناس منحتحسان كالامهوحسين متسهفى الظاهروتخييله الىالعوام الهاغار بدالله بوعظه واله تارك للدنما ومعرضعتها فلاغنعهمنه ونقولاله اشتغل وحاهد نفسك فأن قال است أقدروعلى نفسى فنقول اشتغل وحاهددلانا تعلرانه لو ترك ذلك لهلك الناس كاهمم اذلافائمبه غيردولو وانكب وغرضه الجاهفهو الهالك وحده وسلامةدين الجمع أحب عندنامن سلامة د سهو حده فتعله

قداء القوم ونقول العلهذا هو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيدهذا الدين باقوام الاخلاق الهم ثم الواعظ وهو هو الذى برغب في الاستخدام الدنيا بكلامه و بظاهر سبرته فأماما أحدثه الوعاط في هذه الاعصار من المكامات المزخوف والالفاط المسجعة المقرونة بالاشعار عماليس فيه تعظيم الاسم الدين ونخو يف المسلمين بل فيه الترجية والتحرقة على المعاصى بطيارات الذكت فصب الحلاء الم المنافعة على المنافعة والمنافعة والم

ياعلماالسوء تصومون وتصلون وتتصدقون ولاتف عاون ما تؤمرون وندرسون مالا تعماون فياسوء ما تحكمون تتو بون بالقول والاماني وتعملون بالهوى وما يغنى عنكم أن تنقوا جلودكم وقلو بكردنسة بحق أقول الكملاتكونوا كالمنفل بخرج منه الدقيق الطيب ويبقى فيها المخالة كذلك أنتم تحر حون الحكم من أفوا هكم ويبقى الغلف صدو وكم ياعبيد الدنيا كيف (٢١٩) يدرك الاخرة من لا تنقفى من الدنيا

شهوته ولاتنقطعمنها رغبته بحق أقول الكمان قلوبكم تبكرمن أعمالكم جعاتم الدنياتحت ألسنتكم والعمل نحت أفدامكم عق أقول الكم أفسدتم آخرتكم بصلاح دنياكم فصلاح الدنياأحب اليكم من سلاح الاستخرة فأى ناس أخس منكم اوتعاون ويلكم حيمتي تصفون الطر بقالمدلجين وتقيمون في محلة المتميرين كأنكم مدعون أهل الدنيا ليتركوها الكممهلامهلا ويلكم ماذا يغنىءن البيت المظالم أناوضع السراج فوق ظهره وحوقه وحس مظلم كذاك لابغنىءنكم أن يكون نورالعلم بأفواهكم وأجواذكم منسهوحشة معطلة باعسد دالدنمالا كعبيد أتقياءولا كاحوار كرام توشدك الدنياأن تقلعكم من أصولكم فتلقيكم عالى وحوهكم تم تكبكم على مناخركم م تأخذخطا باكم بنواصيكم م يدفعكم العلم من خلف كم م يسلكم الى المك الديان حفاةعراة فرادى فيوقفكم على سوآ تىكى ئى يىخىزىكى بسوءأعمالكم وقدروي

وهوا القام السادس من مقامات اليقين اله قال ( ياعلماء السوء تصومون وتصاون وتتصدقون ولا تف ماتؤم ون وتدرسون مالاتعلون فياسوء ماتحكمون تنويون بالقول والاماني وتعدماون بالهدى ومايغني عنكم ان تنقوا جاودكم) أى تنظفوها وتغساوها بالماء والاشنان (وقلو بكم دنسة) أى و عنه بالعامى الماطنة ( يحق أقول أيم لاتكونوا كالنفل) بضم الميم ( يخرج منه الدقيق الطيب وتبقى فيه النخالة) وهوما برى من الدقيق (كذلك أنتم تخرجون الحكم من أفواهكم) تعظون بهما الناس (ويبق الغل في صدوركم ياعبيد الدنيا كيف يدرك الآخوة من لاتنقضي من الدنيا شهوته ولا تنقطع منهارعته عنى أقول لكم انقلوبكم تبكمن أعالكم) لخالفتهالها (جعلتم الدنسانيت أاسنتكم والعمل تحت أفدامكم وهوكاية عن الغفلة والاعراض وعدم الاعتناء فانمن جعل شياتحت قدمه فقداستهانبه (بعق أقول لكم أفسدتم آخرتكم بصلاح دنيا كم فصلاح الدنيا أحب البكم من صلاح الا تحرة فاى الناس أخسمنكم) أى أكثر دناعة منكم (او تعلون) ذلك (ويلكم حتى متى تصفون الطريق للمدلجين أى السارين بالأيسل (وتقيمون في عُسُلة المحيرين) أي الواقفين وقوف المخبر الذى لا عد الساول سيلا ( كأ أنكم ندعون أهل الدنيا ليركوها اكم) فمنعون بها ويسلبون دنياهم الحل صلاح حالكم (مهلا مهلاويلكم ماذا يغني عن البيت المطلم أن يوضع السراج فوق طهره وجوفه وحش مظلم) لانورونيه (كذلك لايغنى عنكم أن يكون نورالعه لم بأقواهكم وأجواف كممنه وحشه معطلة) من وصول النور اليه (ياعبيد الدنيالا كعبيد اتقياء ولا كاحوار كرام توشك الدنيا أن تقلمكم) أَى ثَرْ يَلُّكُمُ (عَنْ أَصُولُكُمْ فَتَلْقَيْكُمُ عَلَى وَجُوهُكُمْ تُسَكِّبُكُمْ) أَى ثُرْمَيْكُمْ (علىمناخر كم)أَى وجوهكم (ثم تأخذ خطايا كم بنواصيم ثميد فعكم العلمن خلفكم ثم ساكم الى الله الديان) الجازي باعمالكم (حفاةعراة فرادى فبوقفكم على سوآ تكم) أى فضعتكم (غميجز يكم بسوء أعمالكم) هكذانفله صاحب القوت بتمامه وروى صاحب الحلية في ترجة ابن السمال من طريق عبد الله بن صالح قال معت عدالله بن السَّماك يقول قال عيسى عليه السلام حيمي تصفون الطريق المدلين وأنتم مقيمون في محلة المتجير بن تنقون المعوض من شرابكم وتسترطون الحال باحالهاوفي ترجة وهب من طريق بحار ان عبدالله قال سمعت وهب بن منبه يقول قال الله عز وجل في العتب بني اسرائيل تفقهون لغير الدين وتتعلون لغير العمل وتتباهون لعسمل الاسترة تلبسون جساود الضان وتعفون أنفس الذناب وتنقون القذى من شرابكم وتبتلعون أمثال الجبال من الحرام تعلى الصلاة وتسضون الشاب تقتنصون مذلك مال اليتم والارملة فبعرت حلفت لاضر بنكر فتنة يضل فهارأى ذى الرأى وحكمة الحكيم (وقدررى الحرث) بناسد (الحاسي) رحه الله (هذا الحديث في بعض كتبه) بهذا السياق (م قال هؤلاء علماءالسوء شياطين الانس وفتنة على الناس) وقدروى الطيالسي وأحدوالنسائي وأبو يعلى والحاكم والبيهق منحديث أب ذر قال قالى ولالقه عليه وسلم يا أباذر تعوذ بالله من شرشياطين الانس والحن قال بارسول الله والانس شياطين قال نعم الحديث ورواه الطيراني من حديث أي أمامة (رغبوافي عرض الدنياو رفعتهاوآ ثووهاعلى الآخوة وأذلوا الدين للدنيانهم فىالعاجل عاروشين وفىالأخوةهم الاحسرون) وقد تقدم هذا السياق المصنف في أول الكتاب (فان فلت فهذه الا فات ظاهرة ولكن وردفى العلم والوعظ) والنذ كير (رغائب كثيرة حتى قال صلى الله عليه وسلم لان مدى الله بكر جلا خير

الحرث المحاسي هذا الحديث في بعض كتبه ثم قال هؤلاء على السوء شياطين الانس وفتنة على الناص رغبوا في عرض الدنياو وفعتها وآثر وها على الاستودّوة ذلوا الدين الدنيافهم في العاجل عار وشين وفي الاستوقعم الخاسر ون فان قلت فهذه الاستفاق مردول كن و دوفي العلم والوشظ رغائب كثيرة حتى قال وسول الله صلى الله عليه وسلم لائن بهدى الله بالرجلان بر لك من الدنيا ومافيها وقال صلى الله عليه وسلم أعماداع دعاالى هدى واتبع عليه كان له أجوه وأحرمن اتبعه الى غيرذ لك من فضائل العلم فينبغى أن يقال العالم اشتغل بالعلم واترك من اآة الخلق كإيقال لمن خالجه الرياع في الصلاة لا تترك العمل ولكن اتم العمل وجاهد نفسك فاعلم ان فضل العلم كفضل الخلافة والامارة ولانقول لاحدمن عباد الله اترك العلم اذليس فى نفس العلم آفة وانحما الاستفق في اطهاره بالتصدى الوعظ والتدريس (٣٢٠) ورواية الجديث ولانقله أيضا اتركه مادام يجدفى نفسه بأعثاد ينها بمروحا

النامن الدنيا ومافيها) قال العراقي متفق عليه من حديث سهل بن سعد بلفظ خريرالنامن حرالنم وقد تقدم فى العلم قات وروى الحكيم والطهراني من حديث أبيرافع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الى المن فعقدله لواء فلمامني قال ياأ بارافع الحقه ولا ندعه من خلفه وليقف ولا يلافت حتى أحيته فأتاه وأوصاه بأشياء وقال لان مهدى الله على يديك رجلا خير لك بما طلعت عليه شمس وغربت ( وقال صلى الله عليه وسلم أعاداع دعالى هدى واتبع عليه كان له أجره وأجرمن اتبعه ) قال العراقي رواه ا بن ماجه من حديث أنس بريادة في أوله ولسلم من حديث أبي هر مرة من دعا الي هدى كان له من الاحر مثل أجور من اتبعه الحديث اله قلت الفظ حديث أنس عنداب ماجه أعاداع دعالى ضلالة فاتبع فانعليه مثل أوزار من اتبعه ولاينقص من أو زارهم شيأ وأعاداع دعا ألى هدى فاتبع فانله مثل أجور من اتبعه ولاينقص من أجورهم شيأ وأمالفظ حديث أبي هر مرة عند مسلم من دعالى هدى كانله من الاحرمثل أجور من تبعه ولاينقص ذلك من أجورهم شمأ ومن دعا الحضلالة كانعلمهمن الاثم مثل آ ناممن تبعه لاينقص ذلك من آ نامهم شيئاً وهكذار وآه أحد وأبوداود والترمذي وابن ماجه ورواه الطبراني بهذا اللفظ من حديث ابن عمر (الى غيرذاك من فضائل العلم) مما تقدم مجوعها فى كتاب العلم (فينبغي أن يقال للعالم اشتغل بالعلم واترك مرا آة الخاق كما يقال لمن خالطه الرياء في الصلاة لاتترك العمل ولكن اعمالعمل وجاهد نفسك فاعلم ان فضل العملم كثير وخطره عظيم كفضل الخلافة والامارة ولانقول لاحد من عباد الله اترك العلم) ولاتشتغل به (اذليس في نفس العلم آ فة اعالا فقف اظهاره بالتصدى الوعظ والتدريس ورواية الاحاديث) بالاسانيد (ولانقول أيضا أتركه مادام يجدف نفسه باعثاد ينيا مز وجابباعث الرياء فامااذاكم يحركه الاالرياء) ولم يكن هناك باعث الدين (فترك الاظهار أنفعه وأسلم)ادينه (وكذلك نوافل الصاوات اذاتعرد فهاباعث الرياء وجب تركها أمااذا خطرله وسوام الرياء في أثناء الصلاة وهوله كاره فلايترك الصلاة لان آفة الرياء في العبادات ضعيفة ) كاتقدمت الاشارة اليه (واعاتعظم فى الولايات وفى التصدى المناصب الكبيرة فى العلم و بالجلة فالمراتب ثلاث الاولى الولايات والا فان فيهاعظيمة وقد تركها جاءة من السلف) وهر بوأمها (خوفامن الا فق) أن تلحقهم (الثانية الصلاة والصوم والحج والغزو وقد تعرض لهاأقو ياءالسلف وضعفاؤهم ولم يؤثر عنهم النرك ) لها (خوف الا " فة وذلك آضعف الا "فات الداخلة فهاوالقدرة على نفيها) وطردها (مع اتمام العمل لله بادنى قوة الثالثة وهي متوسطة بين الرتبتين وهوالتصدى لمنصب الوعظ والفتوى والرواية والتدريس والا فات فيهاأقل ممافى الولايات وأكثر ممافى الصلوات فالصلاة لاينبغي أن لايتركها النعيف والقوى ولكن يدفع خاطر الرياء والولايات ينبغي أن يتركها الضعفاء رأسادون الاقوياء ) المتعملين لها (ومناصب العمل بينهما ومن جرب آفات منصب العدا علم انه بالولايات أشبه وان الحذر منه في حق الضعيف أسلم والله أعلم وههنار تبة رابعة وهي جع المال وأخذه التفرقة على المستحقين فان فى الانفاق) علمهم (اطهارالسفاء) والجود (استعلا باللثناء) والمحمدة (وفي ادخال السرور على قلوب الناس لذة النفس) عظيمة (والا فان فيها أيضا كثيرة) كاتقدمذ كربعضها (ولذلك سلل لحسن) البصرى رجه

ساعث الر ماءفاذالم يحركه الاالرياء فترك الاطهارأنفع له وأسدلم وكذلك نوافل الصاوات اذاتعردفها باعث الرياءوجب تركهاأمااذا خطرله وساوس الرياءفي أثناء الصلاة وهولها كاره فلا بترك الصلاة لان آفة الرماء فى العبادات ضعيفة واغما تعظمه فىالولايات وفي التصدي للمناصب الكبيرة فى العملم و بالجلة فالمراتب المات الاولى الولامات والا "فات فها عظمة وقد تركها جاءـة من السلف خوفامن الا حف \* الثانية الصوموالصلاة والحيم والغزووقد تعرض لها أقدو ماء السلف وضعفاؤهم ولم يؤثرعنهـم النرك لحوف الاتفة وذلك لضعف الا "فات الداخلة فها والقدرة على نفيهامع اتمام العمللله بأدنى قوة \* الثالثةوهي متوسطة بين الرتبتين وهو التصدى لمنصب الوعظ والفتوى و الرواية و التدريس والا فان فها أقل ممانى الولامات وأكرتماني

الصلاة فالصلاة ينبغى أن لا يتركها الضعيف والقوى ولكن يدفع خاطر الرياء والولايات ينبغى أن الله ويتم الله ويتركها الضعفاء وأسادون الانوياء ومناصب العلم ينهما ومن حرب آفات منصب العلم علم الله بالولاة أشبه وان الحذومنه في حق الضعيف أسلم والله أعلم وههنار تبتر ابعة وهي جمع الممال وأخذه المتفرقة على المستعقين فان في الانفاق واظهار السخاء استحبلا باللثناء وفي ادخال السرود على فلوب الناس الذة النفس والا فات في المناسف كثيرة والذلك سئل الجسن

عن رجل طلب القوت م أسك و آخر طلب فوق قوته م أصدق به فقال القاعد أفضل الما يعرفون من قلة السلامة في الدنيا وانمن الزهد تركها قربة الى الله تعالى وقال أو الدرداء ما يسرنى اننى أقت على در جمسع بدد مشق أصيب كل يوم خسين ديا وا أموالدرداء ما يسرنى اننى أقت على در جمسع بدد مشق أصيب كل يوم خسين ديا وا أموالدرداء ما يسرن الذين لا تله بهم تجارة ولا يسبع عن ذكر الله وقد اختلف العلماء فقال قوم اذا طلب الدنيا من الذين لا تله بهم تعارة ولا يسبع عن ذكر الله وقد قل المناه المناه عن المناه والمناه وقد قل المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه وقال أقل ما فيه أن (٣٢١) بشغله الملاحه عن ذكر الله وذكر

الله أكبرو أفض لوهذا فين سلمن الأفات فأما من متعرض لا مسة الرباء فتركه لهاأمر والاشستغال بالذكر لاخدلاف فيانه أفضل وبالجلة مايتعلق بالخلق والنفس فيمالة فهو مثار الا فاتوالاحبأن وممل وبدفع الاتفات فاتفات عز فلنظر وأعتهدوليستفت قابه وليزنمانيه مناسلير عافد من الشر وليفعل مايدل عليه نورالعسلمدون ماعيل المه الطبيع وبالحلة مأتحده أخفعلى قلبهفهو في الاكثر أضرعليه لان النفس لاتشسير الإبالشر وقلا تستلذا الحروعيل المه وان كانلاسعدذاك أيضا في بعدض الاحوال وهذه أمو رلاءكن الحكم على تفاصلها سنى واثبات فهو موكول الى اجتهاد القلب لننظر فسلدينه ومدع ما ريبه الى مالا ريبه ثم قديقع عمآذكرناه غرور للعاهس فمسنك المال ولا منفقه خمفامن الاتفترهو

الله تعالى (عنرجل طاب القوت ثم أمسك) عليه (وآخر طاب فوق قوته ثم تصدق به فقال القاعد أفضل ) وذلك لما (بعرفون من قلة السلامة في الدنيا وان من الزهد تركها قربة لله عز وجل ) نقله صاحب القوت (وقال أبوالدوداء) رضى الله عنه (مايسرنى انى أقت على درج مسجد دمشق أصيب كل يوم خسين ديناواأ تصدقهماأماانى لأأحرم البسع والشراء ولكني أريد أن أكون من الذن لاتلههم تحارة ولابياء عن ذكرالله) أخرجه أحدق الزهدومن طريقه أونعيم في الحلية حدثنا عبد الصمد ثنا عبدالله ابن يحى حدثنا أبوعبدرب قال قال أبوالدوداء مايسرني أن أقوم على الدر جمن باب المسحد فابدع واشترى فاصيب كلوم ثلاثما تقدينارأ شهدالصاوات كالهانى المسجدأةول ان الله تم يحل البيع وحرم ألربا ولكن أحب أن أ كون من الذين لا تاهيهم تجارة ولابسع عن ذكرالله (وقد اختلف العلماء فقال قوم اذاطلب الدنيا من الحلال وسلم منها وتصدُّقُ بما فهوأ فضل من أن يشتغلُ بالعبادات والنوافل) وهذا فول عباد الشام (وقال قوم الجائوس في دوام ذكرالله أفضل والاخذ والعطاء يشغل عن الله) وهدذا قول عباد البصرة (وقد قال عيسي عليه السدلام بإطالب الدندالنبريها تركك لهاأس) تقدم في كتابذم الدنيا (وقال) أيضا (أقلمافيه انه يشغله اســلاحه عنذ كرالله وذكرالله أفضل وأكبر) وروى عنه انه قال ان فى المال داء كبيراقيل ياروح الله وان كان يكنسبه من الحلال قال يشغله كسبه عن الله عز وجل (وهذا فيمن سلم من الا " فات فاما من يتعرض لا " فقالرياء فتركه لهاأ بر والاشتغال بالذكر لاخــلاف فى انه أفضل ) وقد وردت بذلك أخبار (وبالله ما يتعلق بالخلق والنفس فيه لذة فهومثار الا فات والاحب أن يعملو يدفع الاكان فان بجز عن الدفع فلينظر وليحتهد وليستفت قلبه وليزن مافيه من الخير بمافيه من الشير ولدفعل ما يدل عامه نور العلم دوت ماعيل اليه الطبع) فيادل عليه نو رالعلم واطمأن البدالقلب يقدم عليهومامال اليه الطبيع وحالة فى الصدر يتركه (و بالجلة مليجيده أخف على قلبه فهوفى الاكثر أضر عليه لان النفس لانشير الابالشر وقلما تستلذا الير) أو تستعسنه (وعيل اليه وان كان لا يبعد ذلك أنضا فى بعض الاحوال وهدده أمور لا تكن الحكم على تفاصيله ابنني واثبات فهوموكول الى اجتهاد القلب لينظرفيه لدينه) عمايصلحه (ويدع ما ريبه الى مالا يريبه) كاوردالا ثر بذلك في الحبر (مم قديقع عماذ كرناه غرور العاهل فيمسك المال ولاينفق حيفة من الآفةوهو عين البخل) المذموم (ولاخلاف فىان تفرقة المـال فى المباحات فضلا عن الصدقات} الواجبة أوالمسنونة (أفضــٰل من امساً كه وانمــا الخلاف فهن يعتاج الى الكسب ان الافضل ترك الكسب والانفاق أو التجرد للذكروذاك لمافى الكسب من الا فات ) أ كبرها الشغل عن الله (وأماالال الخاصل من الحلال) من غيرمراولة الا كنساب (فتفرقته أفضل من امساكه بكل عال فان قلت وبأى علامة يعرف العالم الواعظ انه صادق مخلص في وعظه غير مريدر ياعالناس فاعلم ان الدالث علامات احداهاانه لوظهر ) فى بلده (من هو أحسن منه وعظا وأغز رمنه على الناس أشدله قبولا) وأكثر محبة (فرحبه) باطنا وظاهرا (ولم يحسده) على ماأوتى

( 13 - (اتحاف السادة المتقين) - ثامن عين المخلولاخلاف في أن تفرقة المال في الباحات فضلاعن الصدقات أفضل من امساك من امساك من المساح والانفاق أوالتحدر والمدن كروذ المسام المسامن المسامن الحلال فتفرقته أفضل من المساكه بكل حال فان قلت في أى علامة يعرف العالم والواعظ اله صادق مخلص في وعظه عدر مريد رياء الناس فاعلم أن الذلك علامات احداها أنه لوظهر من هو أحسن منه وعظه أو أغز رمنه على والناس له أشدة بولا فرح سده

نعم لاباس بالغبطة وهوأن يتمنى لنفسه مثل علموالا خرى أن الا كابراذا حضر والمجلسة لم يتغير كلامة بل بقى كاكان عليه فنظر الى الجلق بعن واحدة والاخرى أن لا يعب اتباع الناس له فى الطريق والمشى خلفه فى الاسواق ولذلك علامات كثيرة بطول احصاؤها وقد روى عن سعيد ابن أبي مروان قال كنت بالسالى حنب الحساس اذد خل علينا الحجاج من بعض أبواب المسجد ومعه الحرس وهو على بوذون أصفر فدخل المستخد على بوذونه فعل يلنه تفى المسجد (٣٢٢) فلم يرحلقة أحفل من حلقة الحسن فتوجه نحوها حتى بلغ قريبا منها ثم ثنى وركه فنزل ومشى نحو الحسن فلما والم

منفضله وعله (نعم لابأس بالغبطة) فيه (وهوأن يتنى لنفسمه مثل عله) من غيرأن يز ولمسنفذاك (والاخرى أن الأكار) من أر باب الدنيا (اذاحضروا مجلسه لم يتغير كلامه بل يبقى على ما كان عليه) فى سوقه (فينفار الى الخاق بعيزوا حدة) فن نظرالهم كذلك فهو بعينين ومن نظر الهدم بعينين فهو بعينواحسدة (والاخرى الا يحي اتباع الناس له فى العاريق والمشى خلفه فى الاسواق والذاك علامات كثيرة) غيرماذ كرناهاههنا (يطول احصاؤها وقدروى عن سعيدبن أبي مروان) الاسلى أخوعطاء ابن أى مروان وأبوم وان كان كثير الصبة لعسمر وقيل له صبة (قال كنت جالسا الى جنب الحسن اذ دخل علينا الحاج) من يوسف الثقني عامل لبني أمية (من بعض أبوأب المسجد ومعه الحرس) أى الجند والاعوان (وهو على برذون أصفر ) والبرذون الحصان الروى (فدخل المسعد) أى ساحته (وهو على رذونه) أَيُواكِمَا (فَعَلَ يَلْتَفْتَفَى الْمُحَدِ عَمِنَاوْشَمِالَا فَلِمُ رَحَلُقَةَ احْفَــل) أَي أَعْظُمُوا كَبُر (مَن حلقة الحسن فتوجه ننحوها حتى بلغ قريبا منهاغم ثني وركه فنزل ومشي نحوا لحسن فلمارآه الحسن متوجها اليه تجافيله عن الحية مجلسه قال سعيد) الراوى (و تجافيت له أيضاعن الحيدة مجلسي حي صاربيني وبين الحسن فرجة ومجلس للعسجاج فحاء الحجاج حتى جلس بيني وبينه والحسن يتكام بكلام له يتكام به فى كل يوم في القطع الحسدن كالدمه ) لجد الوس الحجاج (فقال سعيد) الراوى (فقلت فى نفسى لا باون الحسن اليؤم ولا نظرت هل يحمل ألحسن جاوس الجاج اليه أن مزيد في كادمه يتقرب اليه) بذلك (أو يجمل الحسن هبية الحجاج أن ينقص من كالامه فتكام الحسن كالاماوا حداثما كان يتكام به فى كل نوم حتى انهمى الحسن الى أخر كالامه فلمافرغ الحسن من كالامه وهوغيرمكترث به رفع الحاج يده فضرب بهاعلى منكب الحسن ثم قال صدق الشيخ و بر) أى فيماقال (فعليكم مذه المجالس وأشباهها واتخذوها خُلقاوعاًدة فأنه بلغى عنرسول الله صلى الله عليه وسلمان مجالسُ الذُّ كُرْ رياض الجنَّة) قُدو ردمعني ذلك فى أخبارمه الذامررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا ومار ياض الجنة فالحلق الذكررواء الترمذي وقال حسن غريب وأبو يعلى وابن شاهين فى الترغيب فى الذكر والبهي فى الشعب من حسديث أنس وفى لفظ قال مجالس العلم رواه الطبراني من حديث ابن عباس وفي لفظ قال المساحد والرتع فها قول سحان الله والحديثه ولااله الاالله والله أكبرر واه الترمذي من حديث أبي هر مرة وقال غريب وقد تقدم في كُتَابِ الاذكار والدَّوات (ولولا ماحلناه من أمرالناس ماغليتمونا على هذَّه المجالس العرفتنا يفضلها قال ثم افترا لحجاج) أى فقح فه (فتكام حتى عجب الحسن ومن حضر) في مجلسه (من بلاغته فلمافرغ) من كالرمه (طفق فقام) من الجاس (فيا ورجل من أهل الشام الى علي الحسن حيث قام الجاج فقال عباد الله السلين ألا تعبون الى رجـ لشيخ كبير وانى أغزو ) أى أومر بالغز و (فأ كاف فرسا و بغلا وأ كاف فسطامًا وان لى ثلاثمائة درهم من العطاء) أى فى ديوان الجند (وعلى سبع بنات من العدال فشكا من حاله حتى رق له الحسن وأصحابه ) على ذاك (والحسن مكب) أى خافض وأسه ليسمع ما يقول (فلافرغالر جِلمن كلامه رفع الحسن رأسه فقال مألههم قاتلهم الله انخد ذوا عبدادالله خولا) أي

ومشي نحوالجسن فلمارآه الحسن متوجهاالمتعافي لهءن ناحسة محلسهقال سعدوتعافته أنضاءن ناحمة تجلسي حقيصار بائى وبين الحسدن فرحة ومعاس للعمعاج فحاء الحجاج حتی خاس بینی و بینسه والحسن يشكام بكلام له ينكام به فى كل يوم فسا قطع الجسدن كالامهقال سمعاد فقات في نفسي لابلون الحسدن البدوم ولا أنفار ف هــ ل يحــ حل الحسن حاوس الحاج البه أن مزيدفي كالامه يتقرب اليهأو يحمل الحسنهيبة الحاج أن ينقص من كالرمه فدكام الجسن كالرماواحدا نعوامما كاند كامريهني كلوم حتى انته عي الي آخر كالأمه فلمافرغ الحسنمن كالامهوهوغ الرمكترثاله رفع الحجاج بده فضربها على منكاالحسن عمقال صددق الشيخ و برنعلكم بهذه الجالس وأشباهها فاتخذوها خلقا وعادةفانه بلغى عنرسول الله صلى

الله عليه وسلم ان يحالس الذكر رياض الجنة ولولاما جلناه من أمر الناس ماغلبتم و ناعلى هذه المحدد المستخدمين المحالس المحالس المحالسة و نام المحدد المحالسة و نام المحدد المحالمة و نام المحدد المحالسة و نام المحدد ا

ومال اللهدولاوقناوا الناسعلي الدينار والدرهم عاداعراء فواله عزاى الفساطيط الهباية وعلى البغال السبانة واذاأغزى أتاه أغزاء طاو باراجلا فافترالسن حيى ذكرهم بأقيم العب وأشده فقامر جلمن أهلالشام كان حالسالي الحسن فسعى به الى الحاج رحكى له كلامه فهم يلبث الحسنان أتتموس الحاج فقالوا أحب الاميرفقام الحسن وأشفقناعليه من شدة كالمهالذي تكام به فلم يلبث الحسن أن رجع الى معلسه وهو يتسم وقل ارأيته فاغرافاه بفعل اغما كان يتسم فاقبل حتى (٣٢٣) قعدفى محلسه فعظم الامانة وقال

مستخدمين (ومال الله دولا يتناو بونه وقته أوا الناس على الدينار والدرهم فاذاغزا عدوالله غزاف الفساط مطاله بابة) أى العالبة الشرعة (وعلى البغال السبانة فاذا أغرى أخاه أغزاه طاويا) أى جائها (راجلا) أى على رجليه (فافترالسن منىذ كرهم باقيم العيب وأشده فقام رجل من أهل الشام كان جالسا الى الحسن فسعى به الى الحباج) أى نقل مجلسه ذلك (وحكى له كالمه ف البث الحسن ان أتتهرسل الحاج فقالوا أجب الامير فقام الحسن وأشفقنا عليه من شدة كالرمه الذي تكاميه )فحقهم (فلريابت الحسن ان رجم الى مجلسه وهو يتبسم وقلما رأيته فاغرافاه) أى فاتحا ( بنحك الما كان يتبسم فأقبل حيى قعد في مجلسه فعظم الامانة) أي أصرها (وقال انماتجال ون بالامانة) رواه بهذا اللفظ العسكري من طريق هشام بن زياد عن محد بن كعب القرطى عن ابن عباس رفعه وروى عبد الرزاق في جامعه وابن المبارك في الزهد والخرائطي في مكارم الاخلاق من حديث أبي بكر بن مجدبن عمر و بن حزم مرفوعاً ومرسلا انمايتجالس المتجالسان بأمانة الله تعالى فلايحل لاحدهما أن يفشي على صاحبه مأيكره ورواه ابنلال في مكارم الاخلاق من حديث ابن مسعود وروى العسكرى والديلي والقضاعي من حديث على الجمالس بالامانة وروى الديلي من حديث أسامة بن زيدالمجالس أمانة فلا يحل اؤمن أن يرفع على مؤمن قبيحا (كانكم تظنون أن الخيانة ليست الافى الدينار والدراهم ان الخيانة أشد الخيانة أن يجالسنا الرجل فنطمئن الى الحيته ثم ينطلق فيسعى بناالى شرارة من الر وروى العسكرى عن ابن عباس فى تأو يل قوله انماتجالسون بالامانة فالأراد صلى الله عليه وسلمان الراجل يجلس الى القوم فيخوضون في الحديث ولعل فهماان نی کان فیه مایکرهون فیأمنونه علی آسرارهم و ر وی من طریق مسلم بن جنادة حدثنا أبو أسامة عن عمر وبن عبيد عن الحسن عن أنس مرفوعا الاومن الامانة أوالامن الخيالة أن يحدث الرجل أخاه بالحديث فيقول أكتمه فيفشيه (انىأتيت هذا الرجل يعبي الحجاج فقال اقصر عليك من لسانك وقواك اذاغزا عسدو الله غزاكذا فاذا أغزى أخاه أغزاه كذا لا أبالك تحرض عليناالناس امااناء الى ذلك لانتهم نصيمتك فاقصر عليك من لسانك قال فدفعه الله عنى وركب الحسن حمارا مريد المنزل فيينما هو يسير اذ المهف فرأى قوما يتبعونه فوقف فقال هل لهم من حاجة أوتسألون عن شي والافارجعوا) أى فان ذلك فتنة على التبوع ومذلة التابع (فايتي هذامن قلب العبد فهذه العلامات وأمثالها تنبين سر رة الباطن ومهمارأيت العلماء يتغارون و يتحاسدون) مع بعضهم (ولا يتوانسون ولا يتعاونون ) في الحق (فاعلم أنهم) علماء سوء (قد اشتروا الحياة الذنيا بالأشوة فهُـم الخاسرون) في صفقتهم الخائبون فى حركتهم والله الموفق \*(بيانمايصم من نشاط العبد العمادة بسببر وبه الخلق ومالايصم)\*

(اعلم) وفقال الله (انالر حل قديبيتمع القوم في موضع فيقومون الم عدد الماليل (أو يقوم بُعضهُم فيصاون اللَّيل كلمةً و بعضه وهويمن يقوم في بيته ساعة قريبة فاذارَآهم انبعث نشاطه للموافقة) معهم في علهم (حتى يزيد على ما كان يعتاده أو) انه (يطلى مع انه كان لا يعتاد الصلاة بالليل أصلا وكذلك قديقع في موضع يصوم فيه أهل) ذلك (الموضع فينبعُث له نشاط في الصوم ولولاهم لما انبعث هذا النشاط

\* (بيان ما يصح من نشاط العبد العبادة بسبب روَّ يه الحلق ومالا يصم ) \* اعلم أن الرجل قد يبيت مع القوم في موضع في قومون الته عداً و يقوم بعضهم فيصاون الليل كلهأو بعضه وهو بمن يقوم في بينه ساعة قريبة فاذارآهم انبعث نشاطه الموافقة حتى يزيد علىما كان بعتاده أويصلى معانه كانلا يعنادالصلاة بالليل أصلاوكذلك قديقع في موضع يعنوم فيه أهل الموضع فينبعث له نشاط في الصوم ولولاهم لما نبعث هذأ النشاط

انمانحالسون بألامانة كأنكم تظنون أن الخيانة است الافي الدينار والدرهم انالخانة أشد الخبالة أن يحالسناالرحل فنطمئن الىحانيه ثم سطلق فسعى سالى شرارة من ناراني أتيت هذا الرحل فقال أقصر علىكمن لسانك وقولك اذاغزاء سدوالله كذاوكذاواذاأغ يزاأخاه أغزاه كذالاأبالك تعرض علمنا الناس أمااناعلى ذلك لانتهم نصعمل فاقصر علىك من لسانك قال فد فعه الله عدى وركب الحسن جارا ر بدالمنزل فيشماهو بسبر اذالتفت فرأى قوما يتبعونه فوقف فقال مهل الكم من حاجة أوتسألون عين شئ والافارحعواف يبق هداامن قلب العبد فهذه العلامات وأمثالها تندين سريرة الباطسين ومهمارأ تالعلاء يتغامرون ويتعاسدون ولايتوانسون ولاستعاونون فاعلمانهم قد المستروا الحماة الدنما بالا حرة فهم الخاسرون

اللهم ارحنا بلطفك باأرحم

فهذار بمنا يطن الله رياه وان الواجب ترك الموافقة وليس كذلك على الاطلاق بله تفصيل لان كل مؤمن واغب فى عبادة الله تعمال وفى قيام اللبل وصيام للنهار وليكن قد تعوقه العوائق و عنعه الاستغال و يغلبه الفيكن من الشهوات أو تستهو يه الغفلة فر بما تكون مشاهدة الغيرسب زوال الغدة لة أو تندفع العوائق والاشغال فى بعض المواضع فينبعث له النشاط فقد يكون الرجل فى منزله فتقطعه الاسباب عن النه عدم المتحدمة لا تعدم على المنافزة على فراش وثيراً وعدكمة من التمتع بزوجته أو المحادثة مع أهله وأقار به أو الاشتغال بأولاده أو مطالعة حساب له مع معامليه فاذا وقع فى منزل غريب الدفعت عنه هذه الشواغل التي تفتر رغبته عن الخير وحصلت له أسباب اعتمة على الخير كشاهدته اياهم وقد أقبلوا على الله وأعرضوا عن الدنيافانه ينظر اليهم (٢٢٤) فينافسهم ويشق عليه أن يسبقوه بطاعة الله فنقر لذاء يتمالدين لا الرياء أو ربحا

فهذار بمايطن انهرياء وان الواجب ترك الموافقة وليس كذاك على الاطلاق بلله تفصيل لان كلمؤمن فهو (راغب في عبادة الله تعلل وفي قيام الليل وصيام النهار ولكن قدتعوقه العواثق وتمنعه الاشغال و يغلبه التمكن من الشهوات أوتستهو يه الغفلة فرعاتكون مشاهدة الغيرسبب روال) تلك (الغالة أوتند فع العوائق والاشغال في بعض المواضع فينبعثاه النشاط فقد يكون الرجل في منزله فتقطعه الاسباب عن التهميم دمتل على من النوم على فراش وثير) أى وطيء (أوتمكنه من التمتع بزوجته أو المحادثة مع أهله وأقاربه أوالاشتغال بأولاده أومطالعة حسابله معمعامليه ) أوغيرذلك من الاسباب (فاذا وقعفى منزل غريب الدفعت عنه هذه الشواعل التي تفتر) أى تضعف (رغبته في المروج علت له أسباب باعثة على الخير الشاهدته اياهم وقداقبلواعلى الله) بقلوبهم (وأعرضوا عن الدنيافانه ينظر اكيم فَينافسهم ويشق عليه أن يسبقوه بطاعة الله فتتحرك دواعيه للدين لاللرياء ورعما يفارقه النوم لاستنسكاره الوضع) أومن يلة الطبيع مالوفه (أوبسبب آخر) كيكثرة الناموس والبرغوث أوالبق (فيغتمر وال النوم) عنه (وفي منزله رجما يغلب عليه النومور عما ينضاف اليه انه في منزله على الدوام والنفس لأتسمع بالته عد داعًا واغاتسم بالنهعد وقتاقل الافكون ذلك سب هذا النشاط مع اندفاع الرالعواثق وقد يعسر الصوم عليه في منزله ومعه أطاييب الاطعمة ويشق عليه الصبر عنها) مع يمكنه منها (فاذا أعو زنه تلك الاطعمة لم يشق عليه فتنبعث داعية الدين الصوم فان الشهوات الخاصرة عوائق) أي موانع (ودوافع تغلب باعث الدين فاذا سلم منها قوى الباعث فهذا وأمثاله من الاسسباب يتصوّر وقوعه و يكون السبب فيسهمشاهدة الناس وكونه معهم والشيطان معذال وبمايصدعن العمل ويمنعه (ويقول لاتعمل فانك انعلت (تكون مراثبااذ كنت لاتعمل في بيتك ولاتزيد على سلاتك المعتادة وقد تكون رغبته في الزيادة لاجلر ويتهم وخوفامن ذمهم ونسبتهم اياه الىالكسل لاسمااذا كانوا يظنون به انه يقوم الليل فان نفسه لاتسمع بان يسقط من أعينه لمر يدان عفظ منزلته عندهم (وعند ذلك قد يقول أله الشيطان صل فانك مخاص) لله (واست تصلى لاجاهم بل لله) عز وجل (وانما كنت لا نصلى كل له إله لكثرة العوائق) التي كانت عرضنك (وانماداعيتك لزوال العوائق لالاط لاعهم وهدر أمر مشتبه) الطرفين (الاعلى ذوى البصائر) النافذة (فاذا عرف ان الحول هوالرياء فلاينبسغي ان مزيده إلى ما كان يعتاده ولاركعةوا حدةلانه يعصى الله بطلب تجدة الناس بطاعة اللهوان كان انبعا الملدفع للعواثق وتحرك الغبطة والمنافسة بسبب عبادتهم فليوافق وعلامة ذلك ان يعرض على نفسه انه لورأى هؤلاء يصاون من حيث لايرونه بلمن وراء جاب وهوفى ذلك الموضع بعينه هـل كانت نفسه تسخو بالصلاة وهم لا رونه فان سخت

يفارقه النوم لاستنكاره الموضع أوسبب آخرفيغتنم زوال النوم وفى منزله ربما بغلبه النوم ورعاينضاف المهانه فىمنزله على الدوام والنفس لاتسمع بالته عد دائما وتسمع بآآته عدوقتا فلملافكون ذلك سمهذا النشاط مدع اندفاع سائر العوائق وقد بعسرعليه الصوم فىمنزلەومعەأ طايب الاطعمةو بشقءليه الصبر عنهافاذا أعسوزته تلك الاطعهمة لميشق عايسه فتنبعث داعمة الدن الصوم فان الشهوات الحاضرة عوائق ودوافع تغلب باءث الدىن فاذاسلم منهاقوى الباعث فهدذا وأمثالهمن الأسماب الصوروة وعمه و يصكون السبب فمه مشاهدة الناس وكونه معهم والشيطان مع ذلك رعايصد عنالعهل ويق وللانعمر فالك

العيام فير بدأن عفظ منزلته وعندذلك قد يقول الشيطان صلى فانك بحلص ولست تعلى لاجلهم بل لله والحال كنت لاتصلى كل له الكثرة العيام فير بدأن عفظ منزلته وعندذلك قد يقول الشيطان صلى فانك بحلص ولست تعلى لاجلهم بل لله والحرائية وعندذلك قد يقول الشيطان صلى فانك بحلي العوائق وانحادا عينا في العوائق والحالة والمنافئة بعنان بريعلى ما كان بعناد ولا ركعة واحد دة لانه بعصى الله بطلب مجددة الناس بطاعة الله وان كان انبعا ثه لدفع العوائق وتحرك الغيماة والمنافئة بسبب عبادتهم فلو وافق وعلامة ذلك ان بعض على نفسه أنه لو رأى هؤلاء بصاوت من حيث لا يرونه بل من وراء عاب وهوفى ذلك الموضع بعيشه هل كانت نفسه تسمنو بالصلاة وهم لا يرونه فان محت

مفسه فليصل فان باعثه الحق وان كان ذلك يدقل على نفسه ملوغاب عن أعينهم فليثرك فان باعثه الرياء وكذلك قد يحضر الانسان بوم الجعد في الجلمع من نشاط العسلاة ما لا يجضره كل يوم و عكن ان يكون ذلك لحب حدهم و عكن ان يكون نشاط العسب نشاطهم و زوال عفان بسبب الجلمع من نشاط العسلاة ما لا يجفر كل يوم و عكن ان يكون ذلك الدين فلا ينبغي المناهب على الدين و يقارنه نروع النفس الى حب الجدفهم على الدين فلا ينبغي ان يودذلك على نفسه بالكراهة و يشتغل بالعبادة وكذلك قد يمكن جماعة في نظر اليهم فعضره النباعة و المناهبة على العبادة وكذلك قد يمكن حباعة في نظر اليهم فعضره المناهبة و ا

الصدق فيهان يعرض على نفسه انه لوسمع بكاءهممن حبث لا مرونه هـ ل كان مخاف على نفسه القساوة فمتباكى أملا فان لمعسد ذلك عند تقدير الاختفاء عن أعملهم فالماخو فهمن ان يقال الهقاسي القلب فمنبغى أن مترك التماكى قال لقمان علمها السلام لاسمه لاترى الناس أنك تخشى الله المكر، ولـ وقلمك فاحروكذ لك الصعية والتنفس والانن عند القرآن أوالذكرأو بعض مجارى الاحوال ارة تكون من الصدق والحرن والخوف والنددم والتأسف وتارة تكون لشاهدته حزن غبره وقساوة قلبمه فستكلف التنفس والانين ويتعارن وذلك محودوقد تقـترنه الرغبة فمهاد لالتهعلى أنه كشيرا لحزن لعرف مذاك فان تحردت هدد الداعدة فهبى الرباء واناقيترنت

نفسة فليصل فان باعثه الحق وان كان يثقل على نفسه ذلك لوغاب عن أعينهم فليترك فان باعثه الرياء وكذلك قد يحضر الانسان يوم الجعة في الجامع من نشاط الصلاة) مع الجاعة (مالا يعضره كل يوم إو يمكن ان يكون ذلك لب حدهم) له (وعكن ان يكون تحرك نشاطه بسبب نشاطهم و زوال عفلته بسبب اقبالهم على الله تعالى وقد يتحرك بذلك باعث الدين ويقارنه نزوع النفس الىحب الحد فهماعلم الالغالب على فلممارادة الدين فلاينبغي ان يترك العمل بمايجده من حسا الحديل بنبغي ان برد ذلك على نفسه بالكراهية ويشتغل بالعبادة وكذلك قد تبتكى جماعة فسفار الهم فعضره البكاء خوفا من الله لامن الرياء ولوسمع ذلك الكلام وحده لمابك ولكن بكاء الناس وثرق ترقيق القلب وتلينه (وقد لا يحضره البكاء فينباك) أي يتكاف البكاء ( تارة رياء وتارة مع الصدق اذيخشي على نفسه قساوة القاب حين) رآهم (يبكون ولا لدمع عيده فيتبا كى تسكلفا وذلك محودوعلامة الصدق فيهان يعرض على نفسه انه لوسمع بكاءهم من حيث لا وونه هل كان يخاف على نفسه القساوة فيتباك أملا فان لم يحدذ لل عند تقد والاختفاء عن أعينهم فاغًاخوفه من ان يقال الله قاسي القلب فينبغي أن يترك التباكي قال لقمان لابنة) يابني (لا ترى الناس انك تغشى الله ليكرموك وقابل فاحر) أى فان ذلك رياء ونفاق (وكذلك الصيحة) أى الزعقة (والنفس) صعداء (والانين عند) سماع (القرآن والذكرأو بعض مجارى الاحوال ارة تكون من الصدق والحزن واللوف والندم والتأسف على مافات من الخبر (والرة تكون بمشاهدته حزن غيره وقساوة قلمه فيتنفس ويتكلف التنفس والانين ويتحازن وذلك محود وقد تقترن به الرغبة فيملد لالته على انه كثيرا لحزن ليعرف بذلك فان تجردت هذه الداعية فهدى الرياءوان اقترنت بداعية الحزن فان اباها ولم يقبلها وكرهها الم بكاؤه وتباكيه وان قبلذاك وركناليه بقلبه حبط أحره وضاع معيه وتعرض لسعط اللهبه وقديكون أصل الانين عن الحزن ولكن عده و يزيد في رفع الصوت فرفع تلك الزيادة رياء وهو عظو ولانها في حكم الابتداء لجردالرياء فقديهيج منالخوف مالاعال العبدمعه نفسه واكن يسبق خاطرالرياء فيقبله فيدعو الىزيادة تعز بن الصوت أو رفع له أوحفظ الدمعة) الجارية (على الوجه حتى تبصر) أى براها الناس (بعدان استرسلت المشدية الله ولكن يحفظ أثرها على الوجه لاجل الرياء وكذلك قد يسمع الذكر فتضعف قواه) وترتيخي (من الحوف فيسد قعل) على الارض (فيستعي أن يقال انه سقط من غير زوال عقل وحالة شديدة فيزعق ويصيم ويتواجد تكافالبرى انه سقط لكونه مغشيا عليه وقد كان ابتداء السقطة عن صدق وقد تزول عقله فيسقط ولكن يفيق سريعا فتعزع نفسه ان يقال حالته غديرثابتة وانماهي كبرق خاطف فيستديم الزعقة والرقص والتواجد ليرى دوام اله) وثبوتها (وكذلك قديفيق بعد الضعف وأكن مزول

بداعسة الحزن فان أباها ولم يقبلها وكرهها سلم بكاؤه وتباكيه وان قبل ذلك و ركن السه بقلبه مديط أحره وضاع سعيه وتعرض لسخط الله به وقد يكون أصل الانبن عن الحزن ولكن عده و بزيد في رفع الصوت فتلك الزيادة ويناه وهو محظور لانم افي حكم الابتداء لمجردالها فقد يهج من الخوف عالا علك العبد معه الهسه ولكن يسبقه خاطر الرياء في قبله فيدع والحر يادة تحزين الصوت أو رفع له وحفظ الدمعة على الوجه حتى تبصر بعد أن استرسلت الحشيمة الله ولكن محفظ أثرها على الوجه لاجل الرياء وكذلك قد يسمع الذكر فتضعف واهمن الخوف فيسقط ثم يستعي أن يقال له انه سقط من غير والعقل وحالة شديدة فيزع قو يتواجد تكافاليرى انه سقط الكونه مغشيا عليه وقد كان البقداء السقطة عن صدق وقد يز ولعقله فيسقط ولكن يفق سريعافته وعنفسه أن يقال حالته غيرنا بتقواء اهى كبرق حاطف فيستديم الزعة والرقص ليرى دوام حاله وكذلك قدية مق بعد الضعف ولكن يزول

القياموية الفائدة عانيقال لم تمكن غشيته محقة ولوكان الم معلمة يستدم اطهار الضعف والانين فيتكى على غيره برى اله بضعف عن القياموية من المائدة من المائدة من المائدة من المائدة الشيطان ونزعات النفس فاذا خطرت فعلاجها أن يتذكر ان الناس لوعر فوانفاقه في الباطن واطلعوا على ضميره المقتوه وان الله مطلع على ضميره وهوله أشدم قتاكار وى عن ذى النون رحمه الله الله الله قام و زعى فقام معه شيخ آخر رأى (٣٢٦) فيه أثر التكاف فقال باشيخ الذى يوالد حين تقوم فلس الشيخ وكل ذلك من أعمال

ضعقه سريعا فيحزع ان يقال لم تكن غشيته صحيحة ولو كان لدام ضعفه فيستديم اطهار الضعف والانين فيتكئ على غسيره برى انه يضعف عن القيام و يتمايل في المشيى) عيناوشمالا (ويقرب الحطاليطهرانه ضعيف عن سرعة المشي فهده كلهامكايدا لشسيطان) وخدعه (ونزغات النفس فاذا خطرت فعلاجهاان يتذكران الناس لوعرفو انفاقه في الباطن واطلعواعلى) مافي ضميره (لمقتوه) أى أبغضوه (وان القه مطلع على ضميره وهوله أشد مقتا كاروى عن ذى النون) رجه الله تعالى (انه) لما ذخل بغدا دواجمعت عليه الصوفية ومنهم قوال يقول شيأ فاستأذنوه بان يقول بين يديه شيأ فاذن له فابتدأ يقول

صغير هواك عذبني \* فكيف به اذا احتنكا \* وأنت جعت من قلى هوى قد كان مشتركا \* اما ترقي الحكتيب \* اذا ضعك الحلي تبى

(قام) ذوالنون (ورعق) وسقط على وجهه والدم يقطر منجبينه ولايشعربه (فقام معه شيخ آخر رأى فيه أثرالتكاف) ينواجد (فقال) له ذوالنون (ياشيخ الذي براك حين تقوم فيلس الشيخ) حكاه القشيري فى الرسالة عن أحد بن مقاتل المكر عم فال معت الاستاذ أباعلى الدقاق يقول في هذه الحكماية كان ذوالنون المصرى صاحب اشراف على ذلك الرجل حيث نبه مان ذلك ليس مقامه وكان ذلك الرجل صاحب انصاف حيثة بلذاك منه فرجع وقعد وقد تقدم ذاك في كاب السماع والوجد (وكلذاك من أعمال المنافقين وقدحاء في الخبرنعوذ مالله من خشوع النفاق) قال العراقي رواه البه في في الشعب من حديث أي بكر الصديق وفيه ألحرث بن عبيدالانمارى ضعفه أحدوا بن معين (وانماخشوع النفاق أن تفشع الجوارح والقلب غيرخاشع) وقد جاءم فسراهكذافي الخبر فيمار واها لحسكيم والبهرقي من حديث أبي بكر المتقدم بلفظ تعوذوا باللهمن خشوع النفاق قالوا بارسول الله وماخشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب وقد رواه كذاك الحاكم في الريخ من حديث ابن عمر (ومن ذلك الاستغفار والاستعاذة بالله من عذابه وغضبه فانذلك قديكون الخاطر خوف وتذكر ذنب وتندم عليمه وقديكون المراآة فهده خواطر ثردعلي القلب متضادة مترادفة متقاربة وهي مع تقاربها متشابه ــة) يعسرالتميديز بينها الاعلى ذوى البصائر (فرانب قلبك في كلما يخطر الدوانظرم أهو ومن أن هوفان كان لله فامضه واحذرمع ذلك أن يكون خفي عُليك شيّ من الرياء الذيهو) في دقته وخفائه ( تحديب النمل وكن على وجل من عبادتك أهي مقبولة) عندالله (أملالخوفك على الاخلاص فيها واحذرأن يتحدداك عاطرالركون) أى الميل (الى حدهم بعد الشروع فى الاخلاص فان ذلك بما يكرم ) فى الاعال (جدافاذا خطر النفة فكرفى اطلاع الله على ومقنه الدوتذ محرماقاله أحدالثلاثة نفرالذين حاجوا أيوب عليه السلام اذقال ياأيوب أماعلت ان العبد تضل عنه علانيته التي كان يخادع بهافى نفسه و يجزى بسريرته وقول بعضهم أعوذ بك أن يرى الناس انى أخشاك وأنت لى ماقت) أى باغض (وكان من دعاء على بن الحسين) بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم (اللهم انى أعوذ بل أن تعسن فى لامعة العيون) أى ماطهرمنها (علائيتى وتقب النفيا أخاوسر برقى محافظ اعلى رياء الناس في نفسى ومضيعا ماأنت مطلع عليه منى أبدى الناس أحسن أمرى وأفضى السك باسوا على تقر باالى الناس بعسناتي وفرارامنهم اليك بسياتي فيحل بمقنك ويجب على غضب با أعوذ بالله من ذلك

المنافقسين وقسدجاءفى الخبراء وذبالله منخشوع المنافقين وانميا خشوع النفاق ان تخشع الجوارح والقلب غبرخاشع ومنذلك الاستغفار والاستعاذة بالله من عذاله وغضيه فانذلك قدد يكون لخاطرخوف وتذكرذن وتندم عليه وقد مكون المراآة فهذه خواطر تردعلي القلب متضادة مترادفة متقاربة وهيمع تقاربهامتشابهة فراقب قلبك فى كلما يخطر لك وانظرماه وومن أن هوفان كان لله فامضه واحذر مع ذلك أن يكون قدخني علىك شيمن الرباءالذي هوكدبيب النمل وكنعلي وجل منعبادتك أهي مقبولة أملالخوف لاعلى الاخلاص فهاواجذرأت يتعدداك فاطرالركون الى حدهم بعدالشروع مالاخ\_لاصفان ذلك عما مكثر حدافاذا خطراك فتفكر فياطلاع الله عليك ومقتمه الناوتذ كرماقاله أحداالثلاثة الذنحاجوا أبوب عليه السلام اذقال ماأيون أماعلت ان العبد

تضل عنه علانيته التي كان محادع بهاءن نفسه و يحزى بسر يرته وقول بعضهم أعوذ بكان يرى الناس انى يا أندشاك وأنت كا أندشاك وأنت لى مافت وكان من دعاء على بن الحسن رضى الله عنه ما اللهم انى أعوذ بكان تحسن فى لامعة العدوب على نقم الخاف ما أخلو مير يرتى محافظاء لى رياعا لذا سمن نفسى ومضيعالما أنت مطلع عليه منه أبدى الناس الحسن أمرى وأفضى البك بأسوأ على تقر باالى الناس بحسنا فى وفرارا منهم البك بسما " فى فحل بي مقتل و يجب على غضبك أعذ فى من ذلك

طلب الحلمات الى الرحسن تسود وجوههم فهذه جل آفات الرياء فليراقب العبد قلبه ليقف علمافني الحسر انالر ماء سيعين باياوقد عرفت أن بعضه أغمض من بعض حتى ان بعضه مثل دبيب النمل و بعضه أخق من دبيب الندمل وكيف بدركماهو أخق مندبيب النحمل الابشدة التفقد والمراقبة ولشه أدرك بعد بذل الجهودفكيف يطمع فى ادرا كه من غسر تفقد للقلكب وامتعان للنفس وتفتيشعندعهانسأل الله تعالى العافية عنه وكرمه واحسانه \* (بيانماينيني المريد أن يلزم نفسه قبل العمل و بعد ، وفيه ) ياعلم ان أولى ما يلزم الريد قلبه في سائر أوقاته القناعة يعلم الله فجيع طاعاته ولايقنع بعلم الله الامن لا يتحاف الا الله ولا يرجو الاالله فامامن خاف غيره وارتحاه اشتهيي اطلاعه على محاسن أحواله فانكان في هذه الرتبة فليلزم فلبسه كراهة ذلك منجهة العقل والاعان لمافهمن خطر التعسرص المقت وايراقب نفسه عندالطاعات العظيمة الشاقة التي لايقدر علها غيره فان النفس عند ذلك تكادتغلى حرصاعلي الافشاء وتقول مشالهذا العدمل العظم أوالخوف

يارب العالمين) وهذا الدعاء رواه صاحب نهج البلاغة من كلام أميرا لمؤمنين على رضى الله عنه ولفظه اللهم انى أعوذ بلنمن أن يحسسن فى لامعة العيون علانيتي ويعبع فيما أبطن للنسر رتى محافظاعلى رياء الناس مطلع من نفسي بحميع ما أنت مطلع عليه منى فابدى الناس مسن ظاهرى وأفضى البك بسوء على تقر باالى عبادل وتباعدا من من صاتك وهومن رواية على بن الحسين بن على عن أبيه عن جده (وقد قال أحدالثلاثة نفرلا بوبعليه السلاميا أبوب ألم تعلمان الذين حفظوا علانيتهم وأضاعوا سرائرهم عنه طلب الحاجات الى الرحن تسودو جوههم فهذه جلة آفات الرياء فليراقب العبدقلبه ليقف عليه افغي الحسيرات الرياء سبعين بابا) قال العراقي هكذا ذكر المصنف هذا الحديث هناوكا ته تصف عليه أوعلى من نقله من كلامه اله الرياء بالمثناة التحقية وانحاهوالر بابالموحدة والرسم كتابته بالواؤ والحديث رواه اسماجه من حديث أبي هر مرة بلفظ الرباسبعون حو باأيسرها أن ينكبح الرجل أمه وفي اسناده أبومعشر واسمه نجيع مختلف فبمه وروى ابن ماجه من حديث ابن مسعود عن الني صلى الله عليه وسلم قال الربائلانة وسبعون باباوا مناده صحيم هكذاذ كرابن ماجه الحديثين فيأبوا بالتجارات وقدر وى المزارجديث ابن مسعود بلفظ الربابضع وسبعون بأبا والشرك مثل ذلك وهدده الزيادة قديستدل بماعلى انه الرياء بالمثناة لافترانه مع الشرك والله أعلم اه قلت روى ذلك من حديث أبي هر مرة وابن مسعودوالعراء وعائشة ورجل من الانصار فديث أبهم يرة رواه ابن حرير بلفظ الرباسبعون حو باأهونها مثل وقوع الرجل على أمهو رواه ابن أبي الدنهافى كتاب ذُم الغيبة بلفظ وأيسرها كنكاح الرجل أمهوان أربى الرباعرض الرجل المسلم ورواه البهتي بلفظ الرباسبعون باباأ دناها كالذي يقع على أمه وفى لفظ له ان الرباسبعون حوبا أدناه أمثل ما يقع الرجل على أمه وأربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه وأماحد يث ابن مسعود فلفظه الر باثلاث وسبعون بابا أيسرها مثل أن ينكع الرجل أمة وان أربى الرباعرض الرجل المسلم رواه الحاكم والبيهق وأماحد يث البراء فلفظه الرباا ثنان وسبعون بابا أدناه امثل اتيان الرجل أمه رواه ابن حربروأماحديثعائشة فلفظه انالربابضع وسبعونباباأصغرها كالواقع على أخنه رواه أبونعيم في الحلية وأماحد يشرجل من الانسار فلفظة الرباأحدوسبعون أوقال ثلاثة وسبعون حوباأهوم امثل اتبان الرجل أمه رواه عبدالرزاق في جامعه وأماحديث ابن مسعود الذي رواه البزار فقدرواه ابن حرير كذلك وضبطوه بالوحدة وقد تقدمذ كرهذا الحديث في كلب السان (وقدعرفت ان بعضم أعمض من بعض حتى ان بعضه مثل دبيب النمل و بعضه أخفى من دبيب النمل وكيف يدرك ماهو أخنى من دبيب النمل) كشدة خفائه ودقته (الابشدة التفقد والمراقبة) وكثرة المجاهدة لعيوب المنفس (وليته أدرك بعد بذل المجهود فكيف يطمع في ادراكه من غرين فقد القلب وامتحان النفس) ورياضة لها ومديبها (وتفنيشعن خدعها) وتلبيساتها والله الموفق

\* (بمان ما ينبغي المريد أن يلزم نفسه قبل العمل وبعده وفيه)

(اعلم) هداك الله (ان أول ما يلزم المريد قلب في سائراً وقاته القناعة بعلم الله تعالى في جديع طاعاته وما يتقرب به البسه ولا يقنع بعلم الله الامن لا يتفاف الاالله ولا يرجو الاالله فأمامن خاف غيره وارتجاه اشتهى اطلاعه على محاسن أحواله) الباطنة والظاهرة (فان كان) المريد (في هذه المرتبة فليلزم قلبه كراهته ذلك) أي يحسم به و يحمل الكراهة كالزمام وفي نسخة فيلزم (من جهة العقل والاعبان المافيه من خطر التعرض المهت والسقوط من عين الله تعمل (وليراقب نفسه عند الطاعات العظممة الشاقة التي لا يقدر علمهاغيره فان النفس عند ذلك تكاد تغلى حرصا على الافشاء) والاظهار (وتقول مثل هذا العمل العظم) الشاق (والحوف العظم والبلاء العظم لوعرفه الحلق منك لسعد والك) تعظيم المقامل (في افي العظم) الشاق (والحوف العظم والبلاء العظم لوعرفه الحلق منك لسعد والك) تعظيم المقامل (في افي العظم) الشاق (والحوف العظم والبلاء العظم لوعرفه الحلق منك لسعد والك) تعظيم المقامل (في افي العظم) الشاق (والحوف العظم والبلاء العظم لوعرفه الحلق منك لسعد والك) تعظيم المقامل (في العظم العظم والبلاء العظم العلم المنافق العلم المنافق العلم المنافق العظم والبلاء العظم والمنافق المنافق المنافق المنافق المنافق العلم المنافق العلم والبلاء العظم والبلاء العظم والبلاء العظم والبلاء العلم والبلاء العلم المنافق المنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق والبلاء العلم والبلاء العلم والبلاء المنافق والمنافق والمناف

العظيم أوالبكاء العظيم لوعرفه الخلق منك لسعد والكفاف

الخلق من يقدرعلى ماله وكمف ترضى باخفائه فعهل الناس محلك وينكرون قدرك ومعرمون الاقتداء ملافق مثل هذاالاس منعفي أن شت قدمه و بتذكر في مقابلة عظمع لهعظمماك الاسخرة وأعم الحنة ودوامه أبدالآ باد وعظم غضب الله ومقتده على من طلب بطاعته ثوا بامن عباده و بعلم اناظهاره لغيره بحبب المه وسقوطعند الله واحباط العمل العظم فيقول وكيف أتبع مثل هدذا العمل محمدا الحلق وهم عاحرون لايقدرون لىعلى رزقولا أجل فملزم ذلك قلبهولا سبغى أن سأسعنه فعول اغا يقدرعلى الاخلاص الاقوياء فاماالخلطونفليس ذلك من شأنم مم فيسترك المحاهدة في الاخدارس لانالخلط الىذلك أحوج من المتقى لان المتقان فسدت نوافله بقت فرائضه كاملة تامةوالمخلط لاتخداو فرائضه عن النقصان والحاجمة الىالجمران بالنوافل فانام تسلم صار مأحوذا بالفرأتض وهلك به فالخلط الى الاخسلاص أحوج \*وقدروىءًـم الدارىءنالني صلىالله علمه وسلمأنه قال يحاسب العبد نوم القيامة فان نقص فرضه قبل انظرواهل لهمن تطوع فان كانله تطوع أكلبه فرضه وان لم يكن له نطق ع احذ بطرفيه فالقي في الذار

اللقمن يقدرعلى مثله فكيف ترضى باخفائه) وكتمه (فعهل الناس محلك) ومنزلتك (وينكرون قدرك ويحرمون الاقتداء بكففي مثل هذا الامر) أذاعرضكه (ينبغي أن يثبت قدمه و يتذكر في مقابلة عظم على عظم ملك الا منحرة ونعيم الجنة ودوامه أبدالا مباد) وما أعدالله فيها العاملين ممالاعين وأت ولاأذن معت ولاخطر على قلب بشر (و) يتسذكر أيضا (عظم غضب الله ومقته على من طلب بطاعته ثوابا من عباده و يعلم أن اظهاره لغيره تحبب اليه وسقوط عندالله) منءين رحمته (واحباط العممل العظيم فيقول وكيف أتبيع مثل هدذا العمل بحمد الخلق)وثنائهم (وهم عاحزون )في أنفسهم (لايقدرون ل على رزق ولا أجل فبلزم ذلك قلبه ) و رده عليه (ولا ينبغي أن ييأس عنه فيقول انحا يقدر على الاخلاص الاقوياء) من الناس (فاما المخلطون قليس ذلك من شأنم م فيترك المجاهدة في الاخلاص) رأسا (لان المخلط الىذلكُ أُحْوجِمن المتقى لان المتقى ان فسدت نوافله بِقَيْتَ فرائضه كاملة نامة) محفوظة عُن الفساد (والمخلط لاتخلو فرائضه عن النقصان والحاجة الى الجبران بالنوافل فانلم يسلم صارماً خوذا بالفرائض وهلك به فالخلط الى الاخلاص) في أعماله (أحوج) من المنقى (وقدر وي) أبور قيمة (عيم) بن أوسبن حارثة بنسور بنجذعة بنرزاح بنعدى بنالدار (الدارى)رضى الله عند قدم المدينة سنة تسعوا سلم وذكرالنبي صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة والدبال فذت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك على المنسمر وعد الك من مناقبه وانتقل الى الشام بعد قتل عمان وسكن فلسطين وكان النبي مدلى الله عليه وسلم أقطعه بهاقرية عينون قال ابنحبان مات بالشام وقبره ببيت جبرين من بلاد فلسطين (عن النبي مسلى الله عليه وسلم أنه قال يحاسب العبد دوم القيامة فان نقص فرضه قبل انظروا هله من تطق عفان كان له تطوّعاً كلبه فرضه وانه يكنله نطوّع أخذبطرفيه فالقي في النار ) رواه أحدوا بوداود واسماحه والدارى وابن قانع والحاكم والبهتي والضياء ولفظهم أولما يحاسب به العبد وم القيامة مسلاته فان كان أتمها كتبت له نامة فان لم يكن أتمهاقال الله عز وحل لملائدكمه انظر واهل تحسد ون العبدي من تطوّع فتكملون بهافر يضته ثم الزكاة كذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك ورواه أيضاأ جد وابن أى شببة عن رجل من الصحابة وفير وابه أول ما يحاسب الناسبه بوم القيامة من أعالهم الصلاة يقول ربناعز وجلللا تكته وهو أعلم انظروافى مسلاة عبدى أعهاأم نقصه افان كانت تامة كتبتله تامة وان كانت انتقص منها شئ قال انظرواهل اعبدى من تطوّع فان كان تطوّع قال أثمو العبدى فريضة من تطوّعه مُ تؤخد الاعال على ذا كم هكذا رواه أحدد وأبوداود والنساق والحاكم والبهق من حديث أبيهر مردوروى الحاكم في الكني من حديث ابن عر أول ما افترض الله تعالى على أمني الصاوات الخسوأول مارفع من أعمالهم الصاوات الخسوأول مايستاون عن الصداوات الجس فن كان ضيع شيأمنها يقول الله تباوك وتعللى انظروا هل تجدون إعبدى نافلة من صلاة تثمون بهاما نقص من الفريضة وانظروافى صيام عبدى شهر رمضان فان كان ضيع شيأمنه فانظروا هل تجدون لعبدى نافلة من صسيام تتمونيه مانقص من الصيام وانظرواف ر كاة عبدى فأن كان ضيع شيأمنها فانظر واهل تجدون لعبدى نافلة منصدقة تتمونج امانقص من الزكاة فيؤخ ف ذلك على فرا تض الله وذلك برحة الله وعدله فان وجدفضل وضع في ميزانه وقيل ادخل الجنة مسروراوان الم وجدله شيمن ذلك أمرت به الزيانية فاخذ مديه و رجلته مقذف به في النار و روى ابن عسا كرمن حديث أبي هر مرة ان أول ما تعاسبه العمد صلاته فان سلت سلم سائر عله وان فسدت فسدسائر عله ثم يقول انظرواهل لعبدى من مافلة فان كانت له نافل أتم ما الفريضة ثم الفرائض كذلك بعائدة الله تعالى و رحته واستناده حسن ورواه الترمذي وقال حسن غر سوالنسائي وابن ماحه ملفظ ان أول ما عاسبه العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقدأ فلح ونجع وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته قال الرب انظر واهل لعبدى فيانى الخلط وم الفيامة وفرضه فاقص وعليه ذنوب كثيرة فاجتهاده في جبرا لفرائض وتكفير السيئا تولاء كن ذلك الانخلوص النوافل وأما المنتى فهده في ريادة الدرجات فان حبط ثطق عديق من حسناته ما يترج على السيئات فيدخل الجنة فاذا يتبغى أن يلزم فلمه خوف اطلاع غير الله علم ما الته علم ما المناف في يلزم قلمه ذلك بعد الفراغ حتى لا يظهره ولا يتحدث به واذا فعل جبع ذلك فينبغى أن يكون و ولا من عله خائفا أنه رعادا خسله من الرياء الحقى ما في يقف علمه فيكون شاكافى قبوله ورده مجوزا أن يكون الله قد أحصى علمه من نيته الحقمة ما مقتم ما وردع له بسبم او يكون هذا الشكوا خوف في دوام على و بعده الافي ابتداء العقد بل ينبغى أن يكون (٣٢٩) متبقنا في الابتداء أنه مخلص ما يريد

بعمله الاالله حتى تصحرعله فاذاشرع ومضت لحظة عكن فهماالغفلة والنسيان كان الخوف من الغفلة عن شائية خفية أحيطت عله من رياء أوعب أولى به ولكن يكون رجاؤه أغلب من خوفه لايه ا ستيقن اله دخل بالاخلاص وشكفى أنه هل أفسد ومرياء فمكون رحاء القبول أغلب وبذلك تعظيم لذته في المناحاة والطاعات فالاخلاص يقمن والرباء شـ كوخو فعلذاك الشكجدير بان يكفرخاطر الرياءان كان قد سمق وهو غافل عنه والذي يتقرب الى الله بالسعى في حوائج الناس وافادةالعلم ينبغىأن يلزم نفسمه رجاءالثوابعلي دخول السرورعلىقلب من قضى حاجته فقط ورجاء الثواب على عمل المتعلم بعلمه فقطدون شكر ومكافأة وحد وثناءمن المتعلم والمنعم عليه فانذاك يحبط الاحر فهدما توقع من المتعدلم

من تطوع فيكمل مهامانتقص من الفريضة تم يكون سائر عله على ذلك وقد تقدم شي من ذلك في كتاب الصلاة (فيأتى المخلط توم القيامة وفرضه ناقص وعليه ذنوب كثيرة باجتهاده في جبر الفرائض) بالنوافل (وتكفيرُاأسيئات أحوج ولاعكنَ ذلك الابخلوصُ النوافل) حتى يقعبها لجسبر (اما المتتى فجهده في زيادة الدرجلت) ورفعها (وان حبط تطوّعه بقى من حسسناته مايتر جبه على السيئات فيدخل الجنة) بفضل الله و رحمته (فاذا ينبغي أن يلزم قلبه خوف اطلاع غيرالله عليه التَّصم فوافله ثم يلزم قلبه ذلك بعد الفراغحي لايتحدثبه ولايظهره للناس فاذافعل جيم ذلك فينبغي أن يكون وجلا منعله خاثفاانه ربحا داخله من الرياء الخني مالايقف عليه فيكون شاكافى قبوله و رده مجوّرًا أن يكون الله قد أحصى عليه من نيته الخفية مامقته بها) أي أبغضه (و ردعمله بسيهاو يكون هـ ذاالشك والخوف في دوام عمله وبعده لافي ابتداء العقد بل ينبغي أن يكون متعقنا في الابتداء انه مخلص ما ريد بعمله الاالله حتى بصم عله فاذاشرع فيه ومضت لحظة عمكن فهاالغفلة والنسيان كان الخوف من الغفلة عن شاءبة خفية أحبطت عله من راء أوعب أولىه) ويه يكون عمام عله بالاخدلاص فيعطى لا من حكم أوله (ولكن مكون رجاؤه أغَلب من خوفه لانه استيةن انه دخل باخلاص) في ابتداء العقد (وشــك انه هنّ أفسده مرياء فيكون رجاء القبول أغلب ويذلك تعظم لذته في المناجاة والعااعات فالاخلاص يقنن والرباءشك والمقن لا يزال بالشك (وخوفه لاجل الشك جدير بان يكفر حاطر الرياء ان كان قد سبق وهو عافل عنده و )اما (الذي يتقرب الحالله بالسعى في حواجً الناس) التي يضطر ون اليها (و) في (افادة العلم) فانه (ينبغي أن يازم نفسه رجاء الثواب على دخول السرو رعلى قلب من قضى حاجته فقط ورجاء الثواب على عل المنعلم بعلمه فقط دون شكر ومكافأة وحدوثناء منالمتعلم والمنعم عليه فانذلك يحبط الاحر فهسماتوةع أَى تُوْجِى (من المتعلم مساعدة في شغل وحدمة أومرافقة الحالمشي في الطريق يستَكثر بانساعه )له أومشيه خلفهرا كلأوماشيا (أوترددا منه في حاجة) من حاجاته المتعلقة به (فقد أخذ أحره ولانوابله غيره نبم ان لم يتوقع هو ) ذلك (ولم يقصد الاالثواب على عله بعلمه ليكون له مثل أجره ولسكن) لو (خدمه التليذ بنفسه ) من غير طلب منه (فقبل خدمته فيرجوأن لا يحبط لذلك أجره) اذ كان لا ينتظر ولا يريده منه) ولأيطلبه (ولايستعيده منه وقطعه ومع هذا فقد كان العلماء يحذرون هدا حتى ان بعضهم إُوقع فى بْتُرُ) فاستغاث (فحاءتوم فادلوا)له (حبلاًلبرقوم) وفى نسخة ليرفعوه (فحلف علمهم أن لايقف معهم من قُر أعليه آية مُن القرآن أوسمُع منهُ حَديثًا حيفة من أن يحبط أجره وقال شقيق ألبالحني رجه الله تعالى (اهديت اسفيان) بن سعيد (الثورى) رحمالله تعالى (ثوبًا فرد على) ولم يقبله (فقلت يا أباعبدالله لست أنا من أسمع الحديث حتى ترده على) فتخاف اني اهدينه لك لاحل ذلك (قال) النوري قد (على ذلك ولكن أخول يسمع مني الحديث فاعاف أن يلين قلبي لاخيسك أكثر ممايلين لغيره)

مساعدة فى شغل وخدمة أومرافقة فى الشي فى السندة المتقين برنام الشي فى الطريق المستكثر باستباعه أو ترددامنه فى حاجة فقد أخذا جوه فلا ثواب له غيره نع ان الم يتوقع هو ولم يقصد الاالثواب على عدله به اله ليكون له مثل أحوه ولكن خدمه التمليذ بنفسه فقبل خدمته فتر جومنه أن لا يحبط ذلك أحوه اذا كان لا ينتظره ولا يريده منه ولا يستبعده وقطعه ومع هذا فقد كان العلم اعتخذ ون هذا حتى ان بعضهم وقع فى بثر في اعتوا حبلا ليرفعو في فلف علمهم أن لا يقف معهم من قرأ علمه المع من العرب المنافرة والمنافرة والمنافرة والمنافرة والمن أخول المنافرة والمنافرة و

وجاه رجل الى سفيف بدرة أوبدرتين وكان أووصد بقالسفيان وكان سفيان بأتيه كثيرا فقال اباعبد الله فى نفسك من أبي شئ فقال برجم الله أبال كان وكان وأثنى عليه فقال با أباعبدالله قد عرفت كيف صار هذا المال الى فاحب ان تأخذ ما لده تستعين م اعلى عبال فال فقبل سفيان ذلك قال فل الخرج قاللولاه (٣٣٠) يامبارك المقه فرده على فقال أحب ان تأخذ ما لك فل رابه حتى رده عليه وكانه كانت

أخرجه أبونعيم فى الحلية عن عبد المنع بنعر حدثنا أحد بن محد بن رياد حدثنا أبوداود حدثنا اسعق بن الجراح الازدى حدثنا عبدالرحن بن مجدقال حدثني شقيق البلخي قال اهمديت لسفيان فذكره وقال أبو نعيم أيضاحد تناعبد المنع بنعير حدثنا أحدبن محدبن رياد حدثنا محدل المائغ حدثنا الحلواني حدثنا يحيى بن أبو ب حدثنامبارك بسعيد قال (جاءرجل الى سفيان ببدرة أو ببدر تين وكان أبوه صديقا لسفيان وكان مدفيان يأ تبه كثيرا) قال (فقالله ياأ باعبدالله في نفسك من أبي شي فقال يرحم الله أباك كان وكان فاثنى عليه) قال (فقال الماعيد الله قد عرفت كمف سارالي هذا المال فاحب أن وأخذهذ ) البدرة من المال (تستعين م) على عيالك قال فقبل سفيان ذلك فلما خرج قال الواده) ولفظ الحلمة بعد قوله ذلك وقام الرجل فلما كادأن يخرج قال (يامبارك الحقه فرده على) وهذا السياق هو الصواب فانمماركا أخاهلاولده وهومبارك بنسعيد بنمسر وفالثورى الاعي أيوعبذالحن الكوفى نزيل بغداد صدوق ماتسنة عُمانين روىله أنوداود والترمذي والنسائي في على اليوم والليسلة ( فرجع ) الرجل ( فقال ) له سفيان يا بن أخى (أحب أن تأخذ مالك) قالله باأباعبد الله في نفسك منه شي قال لاو لكن أحب أن تأخدنه (فلم يزل به حتى رده عليه) وذهب به و (كانه كانت أخرته مع أسه في الله فيكره أن يأخذ ذلك) ومن قولة وكانه الى هنامن رُيادة المصنف ليست في سياق الحلية وقد ساقها الاعتذار عن سفيان وهو حسن (قال ولده فلماخرج) الرجل عماله (لم أملك نفسي أن جنت اليه فقلت ويلك) وليس في الحليسة ولد و أغياه و قال فلماخر ج لم أملك نفسي ان جنت اليه فقلت و يحك (أي شي قلبك هذا جارة عد أنه ليس المناعبال اماتر حنى أماتر حم اخوتك أماتر حم عيالك ) وفي الحلية عيالنا وعيالك قال (فا كثرت عليه فقال الله يامبارك تأكلها أنت هنياً مريمًا واستل عنها أنا) ولفظ الحلية أناعنها (فاذا يعب على العالم أن يلزم قلبه طلب الثوابسن الله في اهنداء الناس به فقط) ولا يخطر به شيّ سواه (و يعب على التعلم أن يلزم قلبه حدالله تعالى وظاف وواله ونيل المنزلة عنده الإعند المعلم وعند الخلق ور عايظن أناه أن والى بطاعته لينال غندالمعلم رتبة فيتعلمنه وهوخطالان ارادة غيرالله بطاعته خسران في الحال والعلم عايفيدو رجبا لايه دوكيف يغسر في الحال علانقدا) حاضرا (على توهم علم) سيستفيده مع التردد في كونه مفيدا أوغير مفيد (وذلك غير جائز و ينبغي أن يتفلم تله و بعد مله و يخدم المعلم تله لاليكون آه في قلبه منزلة ان كان يريد أن يكون تعلمه طاعة فان العباد أمروا أن لا يعبدوا الاالله ولا يريدوا بطاعتهم غسيره ) كافال تعمالي وما أمروا الاليعبد والله مخاصيناله الدس حنفاء لله غديرمشركين به (وكذلك من يخدم أنويه لاينبغي أن عدمهمالطلب المنزلة عندهماالامن حث ان رضالته في رضاالوالدين وقدر وي الترمذي من حد ،ث عبدالله بنعرورض الرب من رضا الوالدومخط الرب من سخط الوالد (ولا يحوزله أن يرائي بطاعته لينال بهامنزلة عندالوالدن فانذلك معصمة في الحال وسيكشف الله عن ياثه وتسقط منزلت من قلب الوالدين أيضا) فان من طلب رضاالناس بسخط الله أسخطهم كار ردذلك في الحسير وتقدم (واماالزاهد المعتزلُ عَن النَّاسِ فَينبغي أَن يلزم قلبه ذكرُ الله ) تعالى (والقناعة بعلمه) فقط (ولا يخطر بقلبه معرفة الناس رهده واستعظامهم محله) وتعيلهمله (فانذاك بغرس الريام في صدوه حتى تتيسر عليه العبادة في خاواته به ) وفي نسخة العبادات في خاوته به (وأيماسكونه لمعرفة الناس باعتزاله واستعظامهم لحله وهو

اخوته مع أبيه في الله تعالى فكره أن مأخد ذذاك قال ولده فلماخرج لم أملك نفسني أنحث المفقلت وياك أى شئ قليدك هذا عارة عداله ليسلك عبال أما ترحني أماترحم اخوتك أماترحم عبالنافأ كترت علمه فقال الله باسارك تأكلهاانت هنمأم بأوأسلل عنهاأنافاذا يحب على العالم ان بلزم قلبه طلب الثواب منالله في اهتداء الناسريه فقطا ويحب على المتعلمات يلزم قلب وحدالله وطلب ثوابه ونبل المزلة عنده لاعند المعاروعندالخلق ورعبا بظن أنله أن برائي بطاعته لمنال عندالمعارتية فرتعا منه وهوخطأ لانارادته بطاعبته غيرالله خسرانفي الحال والعملم وبمانفند ورعمالا يفيد فكمف ينخس في الحال علا نقد اعلى توهم عاروذاك غبرجا تزبل ينبغي أن يتعاراته و بعبدالله و يخدم العلم لله لالبكون له في قلبه منزلة انكان يريدأن يكون تعله طاعةفات العماد أمروا أن لانعبدوا الاالله ولا ويدوا بطاعتهم غيره وكذاك من يحدم أبوره لا ينبغي أن

مخدمهما لطائب المزلة عندهما الامن حيث ان رضاالله عنه فى رضا الوالدين ولا يجوزله أن يرائى بطاعته ليذال بها منزلة عندهما الامن حيث ان رضا الله عنه وأمال الله المعترل عن الناس منزلة عند الوالدين أينا وأمال الهدالمعترك عن الناس فينبغى له أن يلزم قلبه في كرالله والقناعة بعلم ولا يعظر بقلبه معرفة الناس وهده واستعظامهم محله فان ذلك يغرس الريام في صدره حتى تتبسر عليه المهال في خاوته به واغداسكونه لمعرفة الناس باعتراله واستعظامهم الهوهو

لا بدى الله الخفف العمل عليه قال الراهم بن أدهم رجما بقه تعلن المعرفة من راهب يقالله معان دخلت عليه في صومعت فقلت باسمعان منذ كم أنت في صومعت في قال في كل له حصة قلت منذ كم أنت في صومعت قال منذ كم أنت في صومعت قال منذ كم أنت في صومعت قال من المعدن أن أعلم قال في كل له حصة قلت في الذي يعيم من قلبات في تكفيل هذه الحصة قال ترى الديرالذي يعذا المن قل أنهم يأ تونى في كل سنة بوما واحدا فيزين ون صومعتى و يطوفون حولها و يعظ ممونى في كلما تشاقلت في عن العبادة ذكر تها عز الله الساعة فانا أحتمل جهد سنة لعز ساعة فاحتمل باحديق ويطوفون حوله الدير فقر في قلبي المعرفة فقال حسبال أو أزيد له قلت بلي قال ان ل عن الصومعة فنزلت فادلى لوركوة فيها عشرون حصة فقال له لا حديد الدير فقد رأوا ما ادليت البيل فل ادخل الدير فقد رأوا ما ادليت البيل فل ادخل الدير فقد رأوا ما ادليت البيل فل ادخل الدير فقد رأوا ما ادليت البيل في الدير فقد رأوا ما ادليت البيل في المنافق المناف

الشيخ قلتسنقوته فألوا فماتصنعبه ونحنأحقبه ثم فالوا ساوم فلت عشرون دينارا فاعطوني عشرن دينارا فرجعت الىالشيخ فقال باحنيـ في ما الذي صنعت فلت بعتهمنهم قال بكم قلت بعشرىن دينارا قال اخطأت لوساومتهم بعشر سألف دينا ولاعماوك هذا عزمن لاتعبده فانظر كيف يكون عزمن تعيده باحنيني أقبسل على ربك ودع الذهاب والجشـــة والمقصود ان استشـعار النفس عــزالعظــمة في لقاوب يكون باعثافي الحاوة وقدلا يشعر العبديه فننبغي انيلزم نفسمه الحذرمنه وعلامة الامتهأن يكون الخلق عنده والمائم عثابة واحددة فاوتغير واعدن اعتقادهم له لم يجزعولم يضـقبه ذرعاالا كراهة ضعفة انوحدهافى قلمه فسردها فيالحال بعيقله واعمانه فانه لوكات فى عمادة

المدرى اله الحفف العمل عليه قال براهيم بن أدهم) رحمه الله تعالى (تعلت العرفة من راهب) في ديرا (يقالله سممان دخلت عليه في صومعته) التي هو يتعبد فيها (فقلت يا ممعنن منذكم أنت في صومعتك) هُذه (قالمنذسبعين سنة قلت في المعاملة) في هذه المدة (قالَ ياحنيني ومادعالـ اليهذا) السؤال (قلت أحستُ أن أعلم قال في كل لماة حصة قلت في الذي يهيم في قلبك حتى تكفيك هـــذ. الحصة قال ترى الدير الذى بعذا ثك قلت نع قال أنهم يأتون فى كل سنة وماواحدا فيزينون صومعنى و يطوفون حولها ويعظموني فكلماتثاقات نفسي عن العبادة ذكرته أعزتاك الساعة فانااحتمل جهد سينة لعزساعية فاحتمل باحنيني جهد ساعة لعز الابه فوقرفي قلى المعرفة فقال حسبك أي يكفيك ماعلت (أوأز يدك فقلت بلى) ردنى (قال أنزل عن الصومعة فنزات فادلى) أى انزل (الى ركوة فهاعشر ون حصة فقال لى ادخل الدروفقد وأواماأ دايت لك فلادخلت الديواج تمعت على النصارى فقالوا ياحنيني ماالذي أدلى لك الشيخ) يعنون الراهب (قلت)شية (من قوته قالوارما تصنعبه فنحن أحقبه ثم قالوا ساوم فلت عشرون دينارافاعطونى عشرين يناوافرجعت الىالشيخ فقال باحنيني ماالذى صنعت فلت بعته منهم قال بكرقلت بعشر بنديناراقال اخطأت لوساومتهم بعشر بن ألف دينارلاعطوك هداعزمن لاتعبده فانظر كيف يكون عرمن تعبده باحنيني أقبل على ربك ودع الذهاب والجيئة ) أخرجه أنونعم في الحليسة عن محدين أجدبنا براهيم ت يزيد عدننا أبو حامداً حدب محدبن عران النيسابورى حدثنا اسحق بن ابراهم الحنظلي قال "عت بقية بن الوليد يقول معت الراهم بن أدهم يقول تعلق العرفة من راهب يقال له معان فذكره له (والقصودان استشعار النفس عز العفامة في القاوب يكون باعثا في اللهة وقد لا بشعر العبديه فننبغي أن يلزم نفسه الخذرمنه وعلامة سلامته أت يكون الخلق عنده والبهائم عثابة واحدة فأوتغير واعن اعتقادهم لْمِيْعِرْعِ)من ذلك (ولم يضق به ذرعاالا كراهة ضعيفة ان وجدها في قلبه فيردها في الحال بعقله واعانه وانهلوكان فيعبادة فاطلع الناس كلهم عليه لم يزده ذلك خشوعاولم يداخله سرور بسبب الحلاعهم عليه فاندخل سروريسير فهودليل ضعفه واسكن) معذلك (اذاقدر على رده بكراهة العقل والاعبان و بادر الى ذلك ولم يقبل السرور) وذلك (بالركون اليه) أى ميل الطبيع (فير سيحله أن لا يخبب سعيه الاأن ىزىدىندەشاھدتىم فىانڭشوعوالانقباض) فىنفسە (كىلاينېسطواالىيە فذلكلاباسىيە ولىكىن فيە غرو راذالنفس قدتكون شهوتم االخفية اظهارا لخشوع وتثعلل بطلب الانقباض فليطالهافي دعواها قصدالانقباض، وثق من الله غليظ وهوانه لوعلم ان انقباضهم عنه اغلاصل بان يعدو سريعاأو يأكل كثيراأو اضك فنسمع نفسه بذاك فاذالم تسمع بهوسمع بالعبادة فيشبه أن يكون مرادها المزلة عندهم فى قاوجهم (ولا ينجومن ذلك الامن تقرر فى قلبه اله ليس فى الوجود أحدسوى الله) تعالى وهو التوحيد الصرف (فيعمل على من لو كان على وجه الارض وحد الكان بعله ولا يلتفت قلبه الى الخلق الاخطرات

واطلع الناس كاهم عليه لم يزده ذلك حشوعاولم يداخله سرور بسبب اطلاعهم عليه فان دخل سرور بسير فهود ليل ضعفه ولكن اذا قدرعلى رده بكراهمة العسقل والاعمان وبادرالى ذلك ولم يقبل ذلك السرور بالركون اليه فير حى له ان لا يعب سعيه الاأن يزيد عندم شاهدتهم في الخشوع والانقباض كى لا ينسطوا اليه فذلك لا بأس به ولكن فيه غرو راذا لنفس قد تكون شهوته الخفية المهاران خشوع و تتعلل بطلب الانقباض في طالها في دعواها قصد الانقباض عوثق من الله غلظ وهو أنه لوعل أن انقباضهم عنه اعمان بعدوك برا أو يعمل كثيرا أو يا كل كثيرا فقسم نفسه بذلك فاذالم تسمع وسمعت بالعبادة فيشبه أن يكون من ادها المنزلة عندهم ولا يحومن ذلك الامن تقرر في طلبه انه ليس في الوجود أحد سوى الله في عمل على من لوكان على وجه الارض و عدم لكان معمل فلا يا تعلق الانتظارات

منعمفة لايشق عليه ازالتهافاذا كان كذاك إيتغير عشاهدة الخلق ومن علامة الصدق فيدانه لوكان له صاحبان أحدهما غنى والاسخوفقير فلا يعد عند اقبال الغني ريادة هزة في نفسه لا كرامه الااذا كان في الغني ريادة علم أوريادة ورع فيكون مكرماله بذلك الوصف لا بالغني فن كاناستر واحدالى مشاهدة الاغنياء أكثرفهوم اءأوطماع والافالنظرالى الفقراء نزيد فى الرغبة الى الانخوة و بحبب الى القلب المسكنة والنظرالى الاغتماء عثلافه فدكيف (٣٣٦) استروح بالنظرالى الغنى أكثر ممايستروح الى الفقير وقد حتى أنه لم را لاغنياء في مجلس أذل

ضعيفة لايشق عليه ازالتها) باهون سبب (فاذا كان كذلك لم يتغير عشاهدة الحلق) ووجود مثل ذلك عز رز (ومنعلامة الصدق فيه اله لو كان له صاحبان أحدهماغني) وذومال (والا خرفقير ) لاشي له (فلاَ يُجدُعندا قبال الغني زيادة هزة في نفسه لا كرامه الااذا كان في الغني زيادة عــــلم أور بادة ورع فَيكُون مكرمالُه يذلك الوصف لابالغني فن كان استرواحه الى مشاهدة الغني) وفي نسخة الاغنياه (أكثر فهو) اما (مراءأوطماع والافالنظر الى الفقراء مزيد رغبة في الاسخرة و بحبب الى القلب المسكنة) والتواضع والنظر الحالاغنياء يخلافه) أى ربد الرغبة في الدنياو يحبب الى القلب التحسير والبطر (فكسف سنروح الى الغني أكثر عمانستروح الى الفقروقد حكى انه لم مرالاغنماء في محلس أذل منهم في بجُلس سفيان الأورى وكان يجلسهم وراء الصف ويقدم الفقراء حتى كأنوا يتمنون انهم نقراء فى مجلسه قال أبونعيم فى الحلية حدثنا مجدب ابراهيم حدثنا محدبن بركة حدثنا بوسف بن سعدبن مسلم سععت قبيصة يقول مارأيت الاغشاء أذلمتهم في مجلس سفيان الثورى وحدد تناهمد بنعلى حدثنا عبدالرحن بن الحسن الواز عصر حد ثناا يراهيم بن أبي داود حدثنا سعيد بن أسلم عن أبيه عن حادبن دليل قالما كا نأتى سفيان الافى خلقان ثيابنا (نعم للنازيادة اكرام الغنى اذا كان أقرب اليك أوكان بينك وبينه حق وصدافة سابقة ولكن بحيث لو وجدت تلك العسلافة في فقير لسكنت لاتقسدم الغني عليه في أكرام وتوقير البيّة فان الفقيرا كرم على الله من الغنى) فالنظر الى تفضيل الغنى على الفقير كاسماً في بيانه (فايشارك له لايكونالاطمعافىغناه ورياءله ثماذاسُّق يت بينهــمافىالمجالسة) ولمتميز (فيخشى عليــك أن تظهر الحكمة والخشوع للغني أكثرم اتفاهره للفقير وانساذلك لرياء خني أوطمع خنى كإقال) محسد بنصبيح (ابن السماك) البغدادي الواعظ ( لجأرية له مالى اذا أتيت بغداد فقت لى آلحكمة فقالت العامع بشعد لسانك)أى يجعله حديد امنطاهافى الفصاحة (وقدصدقت) الجارية (فان اللسان ينطلق عندالغني بمالا ينطلق) وفى نسخة أكثر بمساينطلق (عندالفقير) ومأذلك الالطمع أورياء ومن قولهم اللهاتفتح اللها (وكذلك يحضر من الخشوع عنده مالا يعضر عند الفقير ) لانه لا يكترث بالفقير في مجلسه فكيف ا يؤاتيه الخشوع (ومكايدالنفس وخفاياهافي هـ ذاالفن لا تنحصرولا ينجيك منها الابان تخربه ماسوى الله من قلبك ) فلا يكون له تعلق بسواه أبدا (وتخرد الشفقة على نفسك بقية عمرك ولا ترضى لها بالذار بسبب) ارتكاب (شهوات منفصة) أى مكدرة (فى أيام متقاربة منقضية) سريعة الذهاب وفي الخبر حفت الجنسة بالمكاره وحفت النار بالشهوات (وتكون فى الدنيا كلك من مأوك الدنياقد أمكنته الشهوات وساعدته اللذات ولكن في بدنه سقم) أي مرض (وهو يغاف الهلاك على نفسه في كل ساعة لواتسع في الشهوات) أي في تناولها (وعلم الله لواحتمى) عنها (وجاهد) فيه (شهوته عاش ودام ملكه قلما عرف ذلك من نفسه (جالس الاطباء وحارف) أي نادم (الصديادلة) وهدم الذين يبيعون العقافير (وعودنفسه شربالادوية المرة) الكريمة العلم (فصبرعلي بشاعتها) وكراهتها (وهمر جميع اللذات مالا يحضر عندا الفقير ومكابد الصسبرعلي مفارقتها فبدنه كل يوم يزداد نحولا) أى تغيير اونقصا (لقلة أ كله ولكن سقمه كل يوم يزداد

مهرفته في محلس سفيان الثوري كان يحلسهم وراء الصف ويقدم الفقراء حتى كانوا يتمنون أنهـم فقراءفي مجلسه نعم لكزيادة اكرام للفسني اذا كان أقرب الدك أوكان بينك و سنهحق وصداقة سابقة ولكن يكسون عيثالو وحدت تلك العلاقة في فقير لكنت لاتقدم الغيعليه فى اكرام وتوقير البنة فان الفقيراً كرم على اللهمن الغسى فاشارك الايكون الاطمعافى غنامور بأعلهثم اداسق بت سنهماني المحالسة فعنشني عليدك أناتظهر الحكمة والخشوع للغني أكثر عما تظهر وللفقير وانماذلك رماءخني أوطمع خدفي كافال ابن السماك لحارية له مالي اذا أتيت بغداد فتعتلى الحكمة فقالت الطمع يشحذ لسانك وقدمسدقت فان اللسان ينطلق عند الغني عالا ينطلقيه عندالفقيروكذلك بعضرمن الخشوع عندده

النفس وخه اماهافي هدذا الفن لا تخصر ولا يعدل منهاالا أن تخر بهما سوى الله من فلبك وتتجرد بالشفقة على نفسك بقية عرك ولاترضي لهابالنار بسبب شهوات منغصة في أيام متقار بة وتمكون في الدنيا كلك من ملوك الدنياقد أمكنته الشهوات وساعدته اللذات واكن فيبدنه سقم وهو يخاف الهلاك على نفسه في كلساعة لواتسع في الشهوات وعلم أنه لواحتمى وجاهد شهوته عاش و دام ملكه فلساعرف ذلك جالس الاطباء وحارف الصديادلة وعود نفسه شرب الادو يه آلرة وصد برعلى بشاعتها وهعر جبيع اللذات وسبرعلى مفارقته افلبدنه كل يوم يزداد عولالقلة أكليولكن سقمة يزدادكل يوم

وبين مملكتمه الموجب لشماتة الاعداء بهومهما اشتد علمه شردواء تفكر فيماستفيدهمنه من الشفاء الذى هوسبب التمتع علكه وتعمه في عيش هسيءو بدن صحيم وقلب رخى وأمرنا فذفيح فعليه مهاحرة الالذات ومصابرة المكروهات فكذلك الؤمن أأريد الك الأشخرة احتمى عن كلمهاك إلى حربه وهى لذاتالدنهاوزهرتها فاحتزى منها بالقلدل واختار النحول والذبول والوحشة والحدزن واللوف وثوك المؤانسة بالخلقخوفامن ان يحل عليمغضب من الله فهلك ورحاءأن ينجومن عذاله نفف ذلك كلمعلمه عند شدة بقينه واعانه بعاقدة أمره وعاأعدله من النعم المقيم في رضوان الله أبدالا بادم عسلمأن الله كريم رحيم لم يزل اعباده المريدين ارضاته عوناويهم رؤفا وعلمهم عطوفا ولوشاء لاغناهم عن التعب والنصب والكن أرادأن يبلوهم ويعرف صدق ارادتهم حكمةمنه وعدلاثم اذاعمل التعب في بدايته أقبل الله عليه بالمعونة والتيسيروحط عنسه الاعباءوسهل عليه الصروحيب المالطاعة ورزقهفها منادة الماحاة

نقصا بالشدة احتمائه فهما نازعته نفسه الى شهوه تفكرفي توالى الا الاموالاوجاع عليه وادى ذالمالي الموت المفرق بينه و بين علكته الموجب اشماتة الاعداء) أى فرحهم فيه (ومهما استدعامه شربدواء) كريه الطعم (تفكر فيما يستفيده منهمن الشفاء الذي هوسيب التمتع بكمه ونعيمه في عيش هني وبدن صعيم وقلب رضى) أى منشر (وأمر نافذ فيعف عليمه مهاحرة اللذات) والشمهوات (ومصابرة المسكروهات وكذلك المؤمن المريد لملك الاسخرة احتمىمن كلمهلك لهفى آخرته وهي لذات الدنيأوزهراتها فاجترى أى اكتفى (منها بالقليل) قدرالبلاغ (واختار النحولوالذبول والوحشة والحزن والخوف وترك المؤانسة بالحلق خوفامن أن يحل عليه غضب ألله فيهاك اللابد (و رجاء أن ينجو من عذابه ففذاك كله عندشدة يقينه واعانه بعاقبة أمره) بماسم صيراليه (وبما أعدله من النعيم في رضوان الله) غديرمنقطع (أبدالا باد) ودهرالدهور (مُعلمان الله كريم رحم لم بزل لعباده المريدين ارضاله عوناً) ومعينا (وَ بَهُمْ وَقَاوَعَلَهُمْ عَطُوفًا وَلَوْشَاءً لَاغْنَاهُمْ عَنَالَتَعْبُ وَالنَّصِيُّ وَسَاقَ لَهُ عَلَا الدَّنْيَا ما سرها (ولكن) حماهم عنهاو (أراد أن يباوهم) و يخبرهم (و يعرف صدق اراديم حكمة منه وعدلا) والبهيشيرقوله تعالى الأجعلناماعلى الارضرزينة لهالنباوهم أبهم أحسن عداد (ثماذاتحمل) المريد (التعب في بداينه) منجهدة مجاهدة النفس وقطعهامن مألوفاتها (أقبل الله عليه بالمعرنة) الماطنية (والتيسير) لاسباب الخير (وحط عنه الاعباء) أي الاثقال (وسهل عليه الصبر)وحبب اليه الطاعة ورزقه فيهامن لذة المناجاة مايلهيه عن سائر اللذات اللاتوازيهالذة (ويقويه على اماتة الشهوات وتولى سباسته وتقوينه وأمده بمعونته) وقربه البه (فان المكريم) من شأنه انه (لايضيع سعى الراجي ولا غيب أمل الحب وهو الذي يقول) فيما أخبرنا عنه نبينا مسلى الله عليه وسلم (من تقرب الى ) أي طابقر به مى بالطاعة (شبرا) أى مقدارا قلملا (تقربت منعذراعا) أى وصلت رحتى البه قدرا أزيدمنه وكالمازاد العبدقر بةزاده اللهرجة (ومن تقرب الى ذراعاتقر بت المهميلا) وتمام الحديث واذا أتى الى مشياة تبته هرواه رواه البخارى من حديث قنادة عن أنس ورواه أيضامن (واية التميى عن أنس عن أبي هر يرة مرفوعاورواه أبوعوانة والطبرانى والضياء منحديث سلان بلفظ قال الله تعالى اذا تقرب العبد الى شبراالخ قال النو وىمعناه من تقرب الى بطاعتى تقربت اليد برجتي وانزا دردت فان أناني عشى وأسرعف طاعتى أتبته هرولة أى صببت عليه الرحمة وسبقته بهادلم أحوجه الى المشي الكثير فى الوصول الحالمقصود وقال عياض العبدلا تزال يتقرب الحالقه بانواع الطاعات وأصناف الرياضات ويترقى فيمقام الى آخراعلى منهدى يستغرق بملاحظة جناب قدسه بحيث مالاحظ شيأ الالاحظر به ف التفت الى حاس ومخسوس وصانع ومصنوع وفاعل ومفعول الارأى اللهوهوآ خردر جات السالكين وأول درجات الواصلين اه وروى الطيالسي في مسنده من حديث أبي ذرقال ركم عزوج ل الحسنة بعشرة والسيئة بواحدة أو اغفرها ثم ساف الحديث وفيه من تقرب منى شيرا تقربت منه ذراعاومن تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا وهذاأشبه بسياق المصنف ورواه أحمد ومسلم وابنماجه وأبوعوانة بنحوه وروىأحمد وعبدبن حميد منحديث أنس قال الله تعالى ما بن آدم ان ذكر تني في نفسكذ كرتك في نفسي وان ذكرتني في ملا ذكرتك فى ملاخير منهم وان دنوت مني شبراد نوت منك ذراعاوان دنوت مني ذراعاد نوت منك باعا وان أتيتني تمشى أتبتك هرولة رواه ابن شاهين فى الترغيب فى الذكر من حسديث ابن عباس بلفظ يقول الله ابن آدم وفيه معمر بن زائدة قال العقيلي لايتابع على جديثه ورواه أحدوالشحفان والترمذي واسماحه والن حبان من حديث أبه هر رة بلفظ ية ول الله عز وجل أناعند ظن عبدى ي وأنا معه اذاذ كرني الخ

مايله بمن سائر اللذات في يقويه على اماتذالشهوات وينولى سياستموتقو يتمو أمده بمعونته فان المكريم لا يضم عسى الراجى ولا يخيب أمل الهب وهو الذي يقول من تقرب الى شيرا تقربت اليه ذواعا

(ويقول) عزوجل (قد طال شوق الابرارالى لقائى وأناالى لقائم مأشد شوقا فليظهر العبد فى البداية جده) أى اجتهاده (وصدقه) فى العسمل (واخلاصه) بأن لا شرك فيه غير من بعمل له (فلا بعوره من الله على القرب ما هوا اللائق بحوده وكرمه ورأفته ورحنه ) فن جدوجد ومن صدق فى العمل نالى الامل ومن أخلص أحرى الله ينابيع الحبكم الى قلبه وجعله من المقر بين فى حظيرة قدسه على بساط انسسه اللهم اجعلنا منهم المرب العالمين و بهتم كاب ذم الجاه وحب المال والحدالله الذى بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على سدنا ومولانا مجد خلاصة الموجودات وعلى آله وصعبه وسلم

قال مؤلفه الامام الكامل والرحلة الشامل أبوالفيض مجدم رتضى الحسيني غفر الله ذنو به وسستر بعميم فضله عبو به فضله عبو به فضله عبو به فرغ من تسويد فلك مسوّده وذلك في الرابعة من ليلة الجيس ماسع شهر وبيع الاستخرسية فضله عبد المداوم المعالمات المستخفر الله انفعنا به وباحثاله آمن والجدلله و ساعالمن

\* (بسم الله الرحن الرحم وصلى الله على سيدنا محدواً له وصيمه وسلم تسلم الله ناصر كل صابر ). الحديثة العلى عن شبه الهاوقين \* الغالب لقال الواصفين \* الظاهر المحالب دبيره الناطرين \* الباطن يحلال عزته عن فكرالمتوهمين \* أحده استثماما لنعمته \* واستسلاما لعزته واستعفافاً عن معصيته \* واستعينه فاقة الى كفايته \* اله لايضل من هذاه \* ولا يجل من عاداه ولا يفتقر من كفاه \* وأشهد أثلاله الاالله شهادة مخااخلاصها مقتصد امصاصها \* نتمسكم البداما أبقانا \* وندّخ هالاهاويل ما يلقانًا \* فأنها عز عة الاعمان \* وفاتحة الاحسان \* ومرضاة الرحن ومدحرة الشميطان \* وأشهد أنسيدنا ومولانا مجدا عبده و رسوله أرسله بالضياء وقدمه في الاصطفاء فرتق به المفاتق وساور به الغالب وذلل به الصعوبة \* وسهل به الحروفة \*حتى سرح الضلال \* عن عين وشمال \* صلى الله عليه وعلى آله وسحبه عباب عله وموائد حكمه وكهوف ثبته ورجال دينه بهم أنأم الخناظهره واذهب ارتعاد فرائصه وسلم تسليما كثيرا و بعدفه فاشرح (كتاب ذم العجب والكبر) وهوالتاسع من الربيع الشالثمن كتاب الاحماء للامام عية الاسلام أي عامد عمد بن محد بن محد ما لغزالي أمطر الله على ضريعه محب الرحمة تزدحم وتوالى قصدت فعماس ازماخ في من مخدرات ابكاره وتدمن مااسندق من زواهر أسم اره والضاح ماأج ــ ممن رواة أخباره \* واذاءة ماأودع في سماقه من محصلات أذ كاره على نسق برتضم العالمون ووجه فينتحب المخلصون ونهيج بهندى به السالكون ومحعة يقتفها المتقون معتصما بالله في تكميل مأأنا بصدده متوكلاعليه مستعينا بفيض مدده انه نعم العون ان أخلص اليه وقصر نظره على اللير منيديه قال رجه الله تعالى (بسم الله الرحن الرحيم) مفتاح كل كتاب كار وا الخطيب في الجامع من رواية أبجعفر محدبن على معضلا (الحد لله الحالق البارئ المصور) اعلم انه قد يظن ان هذه الاسماء الثلاثة مترادفة وانااكل وجم الى الخلق والاختراع ولاينبغي أن يكون كذلك بل كلما يخربهن العدم الى الوجود يفتقراني تقد وأؤلاوالي المحادعلي ونق التقد برنان اوالي النصو بربعد الاسحاد الناوالله تعلل خالق من حيث انه مقدر بارئ من حيث انه يخترع موجد ومصوّر من حيث انه من تب صور الخترعات أحسن ترتيبوهذا كالبناء مثلافانه يحتاج الىمقدر يقدرمالا يدمنه من الخشب واللبن ومساحة الارض وعدد الابنية وطولهاوعرضها وهذا يتولاه المهندس فيرسمه ويصوره تم يحتاج الىبناء يتولى الاعمال التي تحدث عندهاأصول الابنية ثم يحتاج الىمن من ينقش طاهره و مر من صورته فيتولاه غير المناء وهذه هي العادة فالتقدر والبناء والنصو بروليس كذاك فى أفعال الله تعالى بل هوالمقدر والموجد والمزين فهوالخالق البارئ المصور وهو باعتبار تقدر والامور وباعتبار الاجادعلي وفق التقد برخالق و باعتبار مجرد الابجاد والاختراع من العدم الى انو جود بارئ والابجاد الجردشي والابجاد على وفق النقد برشي آخر وهدا يحتاج السهمن يبعسدردا لخالق الى مجردالتقد مرمع اناله فى اللغة وجها اذالعرب تسمى الحسذاء خالف

ويقول تعالى لقد طال شوى الإبرار الى لقائى وانى الى لقائم مأشد شوقا فليظهر العبد في البسداية جده من الله تعالى عدى القرب من الله تعالى عدى القرب ماهوا للا تق بجوده وكرمه فرافته ورحته ثم كتاب ذم الجاه والرياء والحديقة وحده

( کتاب ذم الکبروالیجب و هو الکتاب التاسیم من ربیع الها کان من کتب احداد من کتب احداد من الدین)
 ( بسیمالله الوجن الرحیم)
 الحدالله الحالق البارئ المصور

لنقد مر وبعض طاقات النعل على بعض كافال الشاعر

ولانت تفرى ماخلقت ، و بعض القوم مخلق ثم لا يقرى

وأمااسم المصور فهوله من حيث رتب صور الاشهاء أحسن ترتيب وصورها أحسسن تصوير وهدامن أوصاف المفعل فلابعلم حقيقته الامن يعلم صورة العالم على الجلة ثم على التفصيل وكلمن كأن أوفر علما بالتفصيل كانأ كثر احاطة بمعنى اسمالمصور (العزيز) هوا لخطيرالذي يقل وجود مثله وتشندا لحاجة اليه و تصعب الوصول اليه فسالم تَجتمع هذه العَلَى الثَّلاثَة لم يطلق اسم العز تزعليه، ثم في كل واحد من المعانى الثلاثة كالونقصان فالكال فآفلة الوجو دان برجيع الىواحد اذلاأقل من واحد مكون يحيث يستعمل وحود مناه وليسه والاالله تعالى والكال في شدة الحاجة ان يحتاج اليه كل شي في كل شي حتى فىوحوده ويقائدوصفاته وليش ذلك على الكال الانقه تعيالي والكال فيصعو ية الوصول على معني الاحاطة بكنهه وايس ذلك على الكمال الالله تعمالي فهوالعز بزالمالمق الحق الذي لابوازيه فيه غير. (الجبار)هوالذي تنفذمشيئنه علىسيل الاحبارفي كلواحدولاتنفذنيه مشيئة أحدوالذي لايخرج أحدمن فيضتمو تقصر الايدى دون حرحضرته والجبار الطاق هوالله تعالى فانه يحبركل أحدولا يعبره أحدولا تسوية ف حقهمن الطرفن (المتكبر) هوالذي برى السكل حقيراً بالاضافة الىذاته ولابرى العظمة والمكبرياء الالنفسيه فسنظر الى غُيره نظر المالوك الى العبد فان كانت الرؤية صادقة كان التّكير حقا وكان صاحبها متكبراحقا ولابتصوّ وذلك على الاطلاق الالله تعالى وان كان التسكير والاستعفام ماطلا ولم تكن مأبواه من التفرد بالعفاجة كابراه كان التكمر باطلا ومذموما وكل من وأى العفاجة والكبر باه لنفسه على الخصوص دون غيره كانت رويته كاذبة ونظره بإطلاالاالله سيحانه وتصالى (الهلى الذي لابضعه عن مجده واضع) لان العلو عبارة عن الفوقية والموجودات بأسرها مالاعكن قسمتها الى درجات متفاوتة فى العقل الاوتيكون الحق تعالى فى الدرجة العليامن درجات أقسامها حتى لا يتصوّر أن يكون فوقه درجة وذال هو العلى المالق وكل ماسواه فيكون عليابالاضافة الىمادونه ويكون دنياأ وسافلا بالإضافة الىمافوقه (الجبارالذى كلجبارله ذليك خاضع وكلمتكبرف جانب عزه مستكين متواضع تقدم معنى الجبار والمشكبرقر يباوالاستكانة الذل والمسكنة واختلف في سينها فقيل هي أصلية وقيل زآئدة (فهوالقهار )لامو جودالاوهوم الخرتعت قهره وقدرته فهو (لايدافعه عن مراده دافع الغني الذي) لاتعلق له بغيره لافي ذا به ولافي صفاته بل هومتره عن العلاقة مع الاغيار (ليس له في ملكه شريك ولامنازع) وكانمن شاركه في نكدأ ونازعه في أمر فهو معتاج فقدير آلى الكسب ولايت ورأن يكون غنيا مطلقا الأالله تعالى (القادر الذي برابصار الخلائق جلاله وبهاؤه ) لانه اخترع كل موجود اختراعا انفردبه واستغنى فيه عن معاونة غيره فابصارا الحلائق دون عظمته وجلاله خاسرة (وقهر العرش الجيداستواره) واستواره استعلاق (واستيلاقه) يشيرالى ان الاستواء في اللغة بتردّدين ثلاثقُمعان معنيان عائران على الله تعالى وهما الاستعلاء والاستبلاء وواحد بأطل واعلم انالو حودات باسرها تنقسم الىماهو سموالي ماهومسم والسندفوق المسد فوقية بالرتبة والفوقية المطلقة ليست الالمسيب الاسب بابُّ وَلَذَلِكَ تنقسم الموجودات الى حي وميت والحي ينقسم الي ماليس له الادراك الحسى وهوالهيسمة والىماله معالحس الادراك العقسلي والذىله الادراك العقلي ينقسمالي ما يعارضه في ادراكه الشهوة والغضب وهو الانسان والى ماسلم أدراكه عن معارضة الكدوران والذي يسسلم عنها ينقسم الى ماعكن أن يبتلي بهاوان رزق السلامة كالملائكة والى مايستحيل ذاك ف حقه وهوالله سعانه وتعالى وليس بخفي علىك في هذا القسم التدريج اذ الملك فوق الانسان والانسان فوق المهمة وان الله تعالى فوق الكل فهوالعلى المطلق النزه عن جيم أنواع النقص فقدوقع الميث في الدرجة السفلي من درجات الكال ولم يقعف العاو الاالله تعالى وهكذا ينبغي ان يفهم فوقيته وعاوه فان هذه الاسامى وضعت

العسر بر الجبار المسكر العلى الذى لايضه عن يجده واضع الجمار الذى كل جبارله ذا المناضع وكل مشكر فى جناب عزه مسكين متواضع فهوالقهار الذى لايد فعده عن مراده دافع الغنى الذى ليس له شريك ولامناز ع القادر الذى بهر أبسار الخلابي جد الله وبهاؤه وقهز العرش الحيد استواؤه واستعلاؤه

وحصرألسن الانساءوصفه وثناؤه و ارتفع عنحــد قدرتهم احصاؤه واستقصاؤه فاعترف بالعمزءن وصف كنه جلاله ملائكته وأنساؤه وكسرطهمور الاكاسرة عزه وعدلاؤه وقصر أبدى القساصرة عظمته وكبرباؤه فالعظمة ازار. والكبر ياء رداؤ. ومن ازعه فهما قصمه بداء الموت فاعجزه دواؤه حل حلاله وتقدست أسماؤه والصلاة على محد الذي أنزل علمه النورالمنتشر ضاؤه حتى أشرقت بنورهأ كناف العالم وأرجاؤ. وعلىآ لهو أصحابه الذينهم أحباءالله وأولياؤه وخبرته وأصفياؤه وسملم تسلَّما كثيرا (أما بعد) فقدقال رسول اللهصلي الله عليه وسملم قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازارى

أوّلا بالاضافة الى ادراك البصر وهو درجة العوام عملاتنبه الخواص لادراك البصائر وجدوابيها وبين الابصارموا زنات استعار وامنها الإلفاظ المطلقة وفهمها الخواص وأنكرها العوام فلم يفهموا عظمته الابالمافة ولاعلوا الابالمكان فاذا فهمت هذافهمت معنى استواثه على العرش لان العرش أعظم الاجسام الموجودات وهوفوق جيعهاوالموجودالمئزه عن التحمدد والتعمدد يحدودالاجسام ومقاديرها فوق الإجسام كاهافي المرتبسة ولكنخص العرش بالذكرلانه ذوق جيع الاجسام فماكان ذوقهاكان ذوق جيعهاوهو كقول القائل الخليفة فوق السلطان تنبهابه على انه اذا كأن فوقه كان فوق جيع الناس الذين همدون السلطان وقد تقدم الكادم في الاستواء في شرح كاب قواعد العقائد مفصلا (وحصر ألسن الانبياء) علمهم السلام وهمم خواص عباده المقريين (وصفه وثناؤه وارتفع عن حدقد رنهم احصاؤه واستقصاؤه فاعترف بالعجزعن وصف كنه جلاله ملائكته وأنبياؤه )فان نهاية معرفة العارفين عجزهم عن المعرفة ومعرفتهم بالحقيقة هي انهم لايعرفونه وانهم لاعكنهم البتة معرفته وانه يستحيل ان يعرف الله المعرفة المقمقمة المصاة بكنه صفات الريو مة الاالله تعالى فاذا أنكشف لهمذلك انكشافا وهانما فقد ملغوا المنتهسي الذي تمكن في حق الخلق من معرفته وهوالذي أشار البه الصديق الاكبر رضى الله عنه حيث قال العجز عن درك الادراك ادراك بل هو الذي عناه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال لا أحصى ثناء عليك أنت كأأننت على نفسك ولم رديه انه عرف منه مالايطاوعه لسانه في العبارة عنه بل معناه انى لا احيط ععامدك وصفات الهيتك وانمأأنت الحيط بماوحدك فاذالا يحيط مخلوق من ملاحظة حقيقة ذاته الابالحيرة والدهشة وأمااتساع المعرفة فانمايكون في معرفة أسمائه وصفاته (وكسرطهو رالا كاسرة عز وعلاؤه) المراد بالا كاسرة ماوك الفرس جيع كسرى وهولقب كل من ملك بلادالفرس (وقصر أيدى القياصرة عظمته وكبرياؤه) المرادبالقياصرة ملوك الروم جمع قيصر وهوكل من ملك بلادالر وم وفي كل من الجلتين جناس اشتقاق (فالعظمة ازاره والكبرياء رداؤه) العظمة كونالشي في نفسه كاملاشر يفامستغنيا والكبرياء كلية عن كالالذات وأعنى بكال الذات كال الوجود وكال الوجود يرجع الى شيشين أحدهما دوامه أزلا وأبداوالثانى ان وجوده هوالوجود الذى يصدرعنه وجود كلمو جودو معنى كونهما ازاره ورداء الهما من خاص صفاته كايليق به (ومن ازعه فيهما) أى جاذبه الاهمارأن تعظم على عباده وتسكير (قصمه) أى كسر و بداء الموت فاعره دُواؤه ) اذلادواء أه (جلجلاله ) أى عظم تناهيه في عظم القدر (وتقدست أسماؤه) أى تنزهت عن أن يلحقها نقص (والصُلاَة على) سيدنا (مجمدالذي أنَّزل معه النور المنتشر ضياؤه) اعطمأت العقول وان كانت مبصرة فلبست المبصرات كالهاعند دهاعلى مرتبة واحدة بل بعضها يكوث عندها كائنها حاضرة كالعلوم الضرورية وبعضها مالايقارن العقل في كلحال اذاعر ضعلمه بل يحتاج الي أن ينبه عليه بالتنبيه كالنظر مات فانما ينمه كالم الحكمة فعندا شراق نورا لحكمة يصديرالعقل مبصرا بالفعل بعدان كان مبصرا بالفوة وأعظم الحكم كالم الله تعالى ومنجلة كالامه القرآن خاصة فتكون منزلة آيات القرآن عندعين العقل منزلة فورالشمس عندالعين الظاهرة اذبه يتم الابصار فبالحرى أن يسمى القرآن نورا كايسي نورالشيس نوراغثال القرآن نورالشيس ومثال العقل تورالعين وبهذا يفهم معني قوله تعالى فاسمنوا إبالله ورسوله والنو والذي أنزلنا وقوله تعالى قدحاء كم برهان من ربكم وأنزلنا المكم نورا مبيناو بين النور والضياء عوم وخصوص (حتى أشرقت بنوره أكناف العالم وار حاوَّه) أى أطرافه من سائرا لجهات (وعلى آله وأمحابه الذين هـمُ أحباؤه وأولياؤه وخيرته وأصفياؤه) أي أحمد مالله عمه و والاهم وقر بهم وأدناهم واختارهم واصطفاهم (وسلم) تسليما (كثيرا أما بعد فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى المكبر يأوردائي والعظمة (أزاري) انتفافواف معنى ذلك فعال المكال باذي الرداء عبارة عن الجال والمهاء والازارعبارة عن الجال والسُتروا لجاب فكائه قال لايليق الكمر ماءالابي

داآن مهلكان والمتكير والمعبسة بمان مريضان وهماعندالله ممقوتان بغيضان واذاكان القصد في هدذا الربع من كلب احداء عداوم آلدين شرح الهلكات وحب الضاح الكبرواليجب فالمهما من قباغ المردمات ونعسن استقصى بمانح مامن المكتاب فى شطر ىن شطرفى الكمر وشطرفي العب (الشطر الاول) \* من الكتاب في الكبر وفيهببان ذم السكبر وسان ذم الاختبال وسان فضميلة التواضع وبيان حشقة التكثروآفته و امان من يتكرعانه ودرجات التكمروبهان مامه النكمر وبيان البواعث عملي التكامر وبمان أخسلاق المثواضعين ومأخيه نظهر التكدوسان علاج الكر و سان امتحان النفس في خلق الكبووبيان الهمود منخلق التواضع والمذموم منه (بياندم الكبر) قدذم الله الكبرفى مواضع من كنابه وذم كل جبار متكبرفقال تعيالي سأصرف عنآماني الذين يتمكرون فىالارض بغيرا لحقوقال عزوجل كذاك بطبعالله على كل قلب متكبر حيار وقال تعالى واستفتعوا وخاب كل جبارعنيد وقال تعالى اله لاعب المستكرين وقال

لانمن دونى صفات الحدوث لازمة له و عمة المجزظ اهرة عليه والازار عبارة عن الاقناع عن الادرال والخاطة مه على والكيفية لذاته وصفاته فيكأنه قال حيث خاتى عن ادرال ذاتى وتيفية صفاتي الجلال والعظمة وقال عناص الكبرياء الكبروهو الترفع على الغيريان برى لنفسه عليه شرفا والعظمة كون الشي في نفسه كاملاشر يفامسنغنما فالاؤل أرفع من الثانى اذهوعاية العظمة فالذامثله بالرداء وقيل المكبر ياءالبرفع عن الانقيادوذاك لايستحقه الاالحق فكمرياء ألوهيته التيهي عبارة عن استغنائه واستعلائه ومثلهما بالرداء الرازا للمعقول في صورة الحدوس فكالايشارك الرجل في ردائه وازاره لايشارك البارى في هذين فانه الكامل المنعم المنفرد بالبقاء وماسواه ناقص محتاج (فن نازعدى) بان تشوّق الى الاتصاف بهدما أو بأحدهما (قصمته)أى أذللته وأهنته أوقر بتهلاكه قال الزمخشرى هذاوارد عن غضي شديدومناد على سخط عظيم لان القصم أفطع الكسروهو الكسرالذي يبين تلاءم الاجزاء بخلاف الكسر اه وقال صاحب الحبكم كن بأوصاف رنوبيته متعلقار بأوصاف عبوديتك متعققامنعك أن تدعى ماليس الكمما المفاوتين أفياج لك أن تدعى وصفه وهور بالعالمين وقد أفاد هذا الوعيد أن التكبر والتعاظم من الكاثر فالالعراقي رواه الحاكم في المستدرك دون ذكر العظمة وقال صحيع على شرط مسلم وتقدم في العلموسيأى بعد حديثين بلفظ آخر اه قلت ورواه الحاكم من حديث أبي هرمرة ولفظ الكبرياء ردائى فن ازعنى ردائى قصمته (وقال صلى الله عليه وسلم تلائمها كات) وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث در حات أما المهلكات (شع مطاع) أى يغل بطيعه الانسان فلا يؤدى ماعامه من حق الحقوحق الخلق فلا يكون مجرد الشم مهلكا الااذآ كان مطاعا والافهو من لوازم النفس قال الراغب خص الطاع لينبه أن الشم فى النفس ليس عما يستحق به ذما اذ ليس هو من فعله وانمايذم بالانقباد له (وهوى متسع) بأن يتبع كل أحد ما يأمره به هواه (واعجاب المرء بنفسه) أى تحسين كل أحد نفسه على غيره وان كان قبيحا فال القرطبي اعجاب المرء بنفسه هوملاحظتمه الها بعين الكمال مع نسميانه نعمة الله فان احتقر غيره مع ذلك فهوالكبروأما مافى الحديث فقد تقدم فى كتاب ذم البخسل وقدر واه الطبراني في الاوسط وأبونعيم فى الحلية من حديث ابن عمر وفيه ابن الهيعة ورواه البزار والطبراني وأبوالشيخ فى التوجيخ وأبونعترف الحلية والبهرتي في الشعب من حديث أنس ملفظ ثلاث منجيات خشسية الله في السر والعلانية والعدل فىالرضاوالغضب والقصد فىالفقر والغنى وثلاث مها كان هوى متبع وشع مطاع واعجساب المرء بنفسه (فالسكبروالعب دا آن مهلسكان والمتسكبروالمعب) بنفسه (سعيمان مريضان وهماعنسدالله ممقونان بغيضان واذا كان القصد في هــذا الربع من كثاب احياء علوم الدين شرح المهلكات وجب ابضاح المكبروالجب فانهما من قبائح المرديات) الردى هو الهلاك وأرداه أوقعه فيه (ونحن نستقصى بيانهما منالكتاب في شطرين شطر في الكبر وشطر في العجب الشطر الاؤل من الكتاب في الكبر وفيــه بيانذمالكبرو بيانذمالاختيال وبيان فضيلة التواضع وبيان حقيقة الكبروآ فتهوبيان من يتكبر عليه ودر جات الكبروبيان مابه التكبروبيان الباعث على التكبروبيان اختلاف المتواضعين ومافيسه يظهر الشكبروبيان علاج الكبروبيان امتحان النفس فىخلق الكبروبيان الحمود من خلق التواضع وبيان المذموم منه) \*(بيانذمالكبر)

اعتمانه (فد دمالله المكبر في مواضع من كتابه و دم كل جبا ومتكبر فقال تعالى سأصرف عن آياتى) المنصوبة في الآخل والانفس (الذين يتكبرون في الارض بغيرالحق) سيأتي تفسيره للمصنف في آخر بيان حقيقة المكبروآ فته (وقال تعالى كذلك بطبع الله على كل قلب متكبر جبار) قرئ بالتنوين على حذف مضاف أى كل ذى قلب (وقال تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنبد) أى معاند للعق جاحد له مستكبر عن وقال تعالى لقداستكبر وافى أنفسهم وعتوا

عتوًا كبيراوقال تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي ) فلا مرفعون لهار أسا (سيد خاون جهم داخرين ) أى صاغر سن ذليلين (وذم الكرفي القرآن كثير وقال صلى الله عليه وسلم لأيدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خودل من كبرولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خودل من اعان ) قال العراق ر والمسلمن حديث النمسغود اله قات ساق المنف لاحد في مسنده الكنه بتقديم وتأخير وزيادة قال حدثناعارم فالحدثناء بدالعز بزن مسل القسملي حدثنا سلمان الاعش عن حسب ب أبي فابت عن يحي المنجعدة عن عبدالله من مسعود قال قال رسول الله صلى الله علمه وسلم لا مذخل الذار من كان في قلبه مثقال حبة من اعان ولا مدخل الجنة من كان في قليه مثقال حية من كبرقال حل ارسول الله يعيني أن يكون ثوبى غسيلاو رأسى دهيناوشراك نعلى جديداوذ كرأشياء حتى علاقة سوطه قال ذاك جال والله تعالى جيل عدالجال ولكن الكبرمن بطرالحق وازدرى الناس ورواءالحا كممن رواية عفان عن عبدالعرين مسلم بالاسناد المذكور ولفظ الحديث لايدخل الجنة منكان فى قلبه حب من كبر الحديث وفيه والله يعب الجال ثم قال صحيم الاسناد ولم يخرجاه وقد احتما جيعابرواته واعترض عليه العراق في اصلاح المستدرك فقاللم بحنج واحد من الشيخين بيحى منجعدة ومع ذلك فهومرسل فان بحيلم يلق ابن مسعود كاقال ابن معين وأبوحاتم ومع ذلك فألحديث أخرجه مسلم من رواية ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مع اختلاف يسير فلاحاجة آلى الراده اله كلام العراقي فلت لفظ مسلم قبل ان الرجل يحب أن يكون تو به حسنا وتعلد حسنة قال ان الله حيل يحب الحال الكر بطر الحق وغط الناس وقدر وا هناد فى الزهد عن يحيى من حعدة الخزومي مرسلا ولفظه لايدخل الجنة من كان في قلب م مثقال حبة من حردل من كبر العزة ازادالله والمكترماء رداؤه وروى الطبراني في الكيبر من حديث السائب بن بزيد لايدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال كبرور وى البزار من حديث ابن عباس لايدخل الجنة مثقال حبة خردل من كبر ولايدخل النار مثقال حبة خردل من اعان وروى مسلم والترمذى وابن ماجه من حديث ابن مسعود لايدخل النار أحسد فى قلبه مثقال حية خردل من اعان ولا مخل الجنة أحد فى قلبه مثقال حبة خردل من كبرياء وروى أبو بعلى والطبراني والبهق والضياء منحمديث عبدالله بنسلام لايدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خودل من كبرورواه الطبراني أيضامن حديث ابن عباس ورواه أحدوهناد والطبراني أنضامن حديث عبدالله بنعروو وويان سعد وأحد والبغوي والطسراني والبهق وابن عسا كرمن حديث أبي ربحانة لايدخل الجنة من الكمرشئ فقال قائل مارسول الله اني أحب ان اتجمل بسيرسوطى وشسع نعلى فقال انذلك ليس بالكبرانالله جيل يحب الجال اعالكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينه (وقال أبوهر برة) رضي الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم الكبرياء ردائي والعظمة ازارى فن نأزعني وأحدامتهما ألقيته في جهنم ولاأبالي) قال العراقيرواه مسلموا بوداود وابن ماجه واللفظله وقال أبوداود قذفته فى النار وقالمسلم عذبته وقال رداؤه وازاره بالغيبة و زادمع أبى هر من أباسعيد أيضا اه قلت و للفظ أي داودر واه أنضا أحدوهنا دوالدار قطني في الافراد وروا هابن حيان في صحيحه الفظ ألقيته في النار و رواه القضاعي في مسنده من طر بق عطاء بن السائب عن أبيه عن أبي هر برةمثله و رواه سمويه في فوائده من حديث أي هر برة وأي سعيد معابلة ظ مسلم الاأنه قالردائي وازارى و رواه الحاكم في مستدركه من وجوه أخر بلفظ قصمته و بدون ذكر العظمة وقد تقدمقبل هذاتعد شن وعندالحكيم الترمذي منحديث أنس بقول الله عز وجل لى العظمة والسكيرياء والفغر والقدرسرى فن نازى في واحدة منهن كبيته في النار (وعن أبي سلة بن عبدالرحن) بن عوف القرشي الزهرى المدنى قبل اسمه عيدالله وقبل اسمعيل وقبل اسمه وكنيته واحسد قال ان سعد كان ثقسة فقها كثيرا لحديث وقال أنور زعة ثقة امام توفى سنة أربح وتسعين بالمدينة وهوابن اثنين وسبعين سنة روى

عتوا كبراوقال تعالىان الذمن وتعن عبادتي سدخاون حهم داخرين وذم الكبرفى القرآن كثر وقدقالبر سول الله صلى الله عليه وسلملا يدخل الجنةمن كانفى قلمه مثقال حمة من خردل من كبرولايدخل الذار من كان في فليمثق الحمة من خودل من اعمان وقال أبوهر مرةرضي اللهعنه قال رسول اللهصلى الله عليه وسلم يقول الله تعمالي المكرماء ردائى والعظمة ازارى فن نازعني واحدامنهما ألقسه فىجهنم ولاأبالى وعن أبي سلةبنعبدالرجن

غرووأقام انتهر يتلى فقالواما يتكدل يأأ باعبدالرحن فقالهذا يعنى عبدالله بن عروزعم أنه معررسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في قلبه منقال حبة من حدل من كبرأ كبه الله في النار على وجهه وقالرسول الله صلىاللهعليه وسلم لايزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب فى الجبار من فيصيبه ماأصابهمن العذابوقال سلمان ودودعلهما السلام نوما للطير وآلانس والجينوالهام اخرجوا فرحواف مألني ألفمن الانس وماثتي ألف من الجن فرفع حتى معرجل الملائكة بالتسبيم في السموات مخفض حيى مست أقدامه البحر فسمع صوتالوكان فى فلب صاحبكم مثقال ذرة من كبرنا لسفت مه أبعدهما رفعته وقال صلى اللهعليهوسلم يخرجمن النارعنقله اذنان تسمعان وعسنان تبصران ولسان ينطق يقول وكلت بثلاثة بكلجبار عنيد وبكل من دعامع الله الهاآخر وبالمحور ينوقال صلى الله عليهوسملم لايدخلالجنة مخدل ولا جبار ولاسي اللكة وقال صــلى إلله عليه وسلم تعاجت الجنة والنارفقالت النارأوترت بالمتكرر من والمتعرب من وقالت الجنة مالى لابدخلني الاضعفاءالناس ومقاطهم

الهالجاءة (فال النقي عبد الله بن عر) بن الحطاب (وعبد الله بن عرو) بن العامى رضى الله عنهما (على هذا يعنى عبدالله منعرو) بن العاص (زعماله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في قلبه مثقال حبة من خرد لمن كبرأ كبه الله في النارعلي وجهه ) قال العراق رواه أحد والبهتي في الشعب من طريقه باسمناد صحيم اله قلت وكذلك رواء الدار تعلى في الافراد وابن النعار في التاريخ (وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ماأصابهم من الغذاب) قال العيراقي رواه الترمذي وحسنه من حديث سلة ب الاكوع دون قوله من العذاب اه قات لفظ الترمذي لا وال الرجل يتكرو يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبار بن فيصيبه ماأصام م وقال حسن غريب ورواه كذاك الدارقطني في الأفراد والطيراني في الكبير (وقال الم مان بن داود علم ما السلام وما الطيروالجن والانس والمهائم اخرجوا نفرجوا فيماثني ألف من الانس وماثني ألف من الجن فرفع حتى معزجل اللائكة بالنسبيم في السموات) الزجل محركة الصوت (غم خفض حتى مست قدماً والبحر فسمع صونا) أى من هاتف (لوكان في قلب صاحبكم) يعنى سلم انعليه السلام (مثقال ذرة من كبر السفت به أبعد بمارفعته وقالك ليالله عليه وسلم يخرج من المنار عنقله أذنان تسمعان وعينان تبصران ولسان ينطق يقول وكاتب شلائة بكل جبار عنيد وبكل من دعامع الله الهاآخر وبالمصورين) قال العراقي رواه الترمذي من حديث أي هر مرة وقال حسن غريب آه قات لفظ الترمذي يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان تبصران وأذنان تسمعان والبافي سواء وقال حسن غسر يدور وامكذاك أحسدوابن مردويه والبيه قي (وقال صلى الله عليه وسلم لايدخل الجنة جبار ولا بخيل ولاسي اللكة) قال العراق تقدم في آداب الكسب والمعاش والمعروف خائن مكان كل جبار اه قلت وروى الطيالسي من حديث أبىكمر لايدخلا لجنة خبولاخان ورواه أحدبلفظ لايدخل الجنة عنيل ولاخب ولاحان ولاسي الملكة وعندا الحطيب فى ذم البخلاء وابن عساكر لا يدخل الجنة خب ولا يغيل ولالتيم ولامنان ولا عائن ولاسي الماكة وعندالخرائطي فيمساوى الاخلاق منحديث أنس لايدخل الجنة يخيل ولاخب ولامنان ولاسي الملكة وروى الطمالسي والنرمذي وقال حسن غريب وابنماجه والدارقطني في الافراد من حديث أبي بكر لايدخل الجنة سي اللكة ولم أجد لفظ جبار في شي من الروايات (وقال صلى الله عليه وسلم تعاجت الجنة والنارفقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتعبرين وقالت الجنتمالى لايدخلني الاضعفاء الناس وسقاطهم وعجزتهم فقال الله تعالى المعنة اغاأنت رحتى أرحم بك من أشاء من عبادى وقال للنار اغاأنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادى ولكل واحدة منكاملوها) فيه فوائد الاولى رواه أحد والمعارى من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هر وه و رواه مسلم أيضامن طريق أبي الزادعن الاعرج ومن طريق أبوب السختياني عن محدين سيرين كالاهماعن أبي هريرة والثانية قوله تعاجت أي تعاصمت قال الجوهري القاج التخاصم وقال ابن سده حاجه نازعه الحجة وحده غلبه على عنه وقال ابن عطيمة في تفسيرقوله تعالىواذ يتحاجون فيالنارالحاجةالتحادر بالجبةوا للصومة الثالثةالظاهران المراد بتحاجهما تخاصها في الافضل منهدما واقامة كل منهدما الجة على أفضليت فاحتجت المار بقهرها المتكبرين والمتعبرين واحتعت الجنة بكونهامأوى الضعفاء فى الدنياء وضهم الله تعالى من ضعفهم الجنة فقطع سحاله المتخاصم بينها وبينا لجندة بان الجنة رحمته أى نعمته على الخلق ان جعلت الرحمة صفة فعل أوأ ترارادته الحبر عن يشاء انجعلت صفة ذات وان النار عذابه الناشئ عن غضمه وانتقامه جلوعلا \* الرابعة قال النووى هذاالحديث على ظاهره وإن الله تعالى جعسل في النار والجنة تميزا بدركان به فتعاما ولا يلزم من هذاأن يكون النميز فهمادامًا وقال أبو العباس القرطبي طاهره فده المحاجة انم السان فقال فيكون وعجزتهم فقال الله العنة اغاأنت رحتى أرحم بكمن أشاءمن عبادى وقال النارانما أنت عذاي أعذب بليمن أشاء ولكل واحدة منكاملوها

خزنة كل واحدمنهما هدم الغائلون ذاك ويحو زأن يخلق الله ذاك القول فهما شاء من أعزاه الجندة ولا بشترط عقلافي الاصوات المقطعة أن مكون محلها حماخلافا ابن اشترط ذلك من المتسكلمين ولوسلنا ذلك لكان من الممكن أن يخلق الله تعالى في بعض أحراء الحنية والنار والحادية حياة بعث الصدر ذلك القول عنه لاسم اوقد بالبعض المفسر من في قوله تعالى وان الدار الاستحرة لهدي الحدوان أو كانوا يعلون ان كلمافي الجنة حيو يحتمل أن يكون ذاك لسان حال فيكون ذاك عبارة عن حالتهما والاول أولى والله أعلم الخامسة قوله لا الضعفاء من الناس لفظ الشحنى الاضعفاء الناس جمع ضعيف قال أوالعباس لقرطبي بعني الضعفاء في أمر الدنياد يحتمل أن يربديه هناالفقر اموجله على الفقراء أولى من جله على الاوللانه يكون معنى الضعفاء معنى العجزة المذكورة من بعد وقال عماض المراد بالضعيف هناوف الحديث الاتخرأهل الحنة كل ضعيف متضعف انه ضد التحير المنكر وقال أبويكر بن خرعة الضعيف هذا الذي وأنفسه من الحول والقوة فى الموم واللها عشر من مرة الى خسس ولم رد التحسد بدواعا أراد اتصافه من التسرى من الحول والقوّة واللما الى الله حتى مذكرة الأوعد الله ألقر ملى ومشل هذا لايقال من قبل الرأى فهو مرفوع اله قال الولى العراقي وهو عس لأنذلك الماقد في الصابي لافي مطلق الناس بوالسادسة توله وسقاطهم هو جدم ساقط ككاتب وكتاب وهوالنازل القدر وهوالذي عمرعنه بأنه لايؤ بهله واعله من سقط المتاع وهورديه ورواية مسلم وسقطهم بفتح السين والقاف وهوجمع ساقط أيضاوالمعنى واحدو يلزم علىذلك أن يكون بالناءككات وكتبة وحاسب وحسية وانحا يسقطون الناء لانه مسلكوا بالجمع مسلك اسم الجنس السابعة وقعرفي رواية مسلم بعدقوله وسقطهم وغويهم وروث الفظة على ثلاثة أوحه حكاها القاضي عماض قال النو وي وهي موحودة في النسط احداها فقير الغن المعمسة وكسر الواو وتشديدالهاء ولايظهرله هنا معني ولهذا كان الحيافظ العراقي هول لعله وغوغاؤهم وكتب بخطه كذاك على حاشمية نسعته ولعله تععف بقوله وغويهم الثاني غرثهم بغن معمة مفتوحة وراء مفتوحة وثاء مثلثمة قال عماض هذه روابة الاكثر من من شاوخنا ومعناه أهل الحاحة والفاقة والحوع والغرث الجوع والثالث غرتهم بغين معمة مكسورة وراءمشددة وتاعمثناة من فوق وهذاهو الاشهر في نسخ ولاد المشرق أى البله الغافلون الذن ليس لهم فتك وحذذ في أمو والدنماوهم نعوالحديث الاسخرأ تكثرأ هسل الجنة البله وقال عماض معناه سواد الناس وعامتهم من أهل الاعمان فتدخل علمهم الفتنة أوتدخلهم في البدعة أوغيرها فهم ثابتو الاعمان صححو العقائدوهم أكثر المؤمنين وهمأ كثرأهل الجنة وأماالعارفون والعلماءااهاماون والصالحو بالمتعدون فهم فلماون وهم أصفاب الدرجات العلى الثامنة وقع في رواية الشيئين بعدقوله ضعفاء الناس وسفلهم هو بكسرالسسين الهملة وفتع الفاء وهوجمع مذلة بكسرف كون وهوالرجل الوضيع ويوافقه مافي الصحاح والعامة تقول رجل سفلة منةوم سفل وكذاقال فيالنهامة ثمقال وليس بعربى وذلك بعدان صدر كالرمهما بان السفلة يفتحر فكسر السقاط من الناس وانه يقال هو من السهلة لا يقال سفلة لانه جمع ثم قال في النهاية و بعض العرب تخفف فتقول من سفلة الناس فتنقل كسرة الفاء الى السن وحكاه في الصحام عن ابن السكت وقال في الحمكم حفلة الناس أي بفتح فكسر وسملتهم وسفلتهم أي بكسر فسكون أسافلهم وغواتهم \* التاسعة قوله وعمز تهم بعن مهملة مفتوحة وحيم وزاي وتاء جمع عاجز ومعناه العاج ونء برطك الدنيا والقمكن فهآ والثروة والشوكة كذاضبطه عياض والنووى فآل والعباس القرطبي ويلزم علىذلك أن يكون بالناء وسةوطها في مشل الجمع نادر وانما يسقطونها اذا سلكوا بالجمع مسلاا اسم الجنس كما قدمنافى سقطهم وصواب هذا اللفظ أن يكون عزهم بضم فتشديد كشاهد وشهد جا اعاشرة فبعذم الذكمير والتعسيروان فاعلذلك من أهل النار فانومسل الكبر بالانسان الى المكفر لتيكبره عن الاعان بالله

ورسوله فهومخلدفها وانام يصل الحذاك فلابدله من الخلوص منها ولايقطع له أيضا يدخولها بلهو يحت الشيئة فقديعني هنه ولايدخلها والحادية عشرة هذاالحديث لهيقية عندأ خد والشعنن وهي فاماالنار فلاغتلى حتى يضع الله تبارك وتعالى وحله وفي لفظ قدمه تقول قطاقط فط فهنا لل تمتلئ و مزرى بعضها الى بعض ولا نظلم الله من خلقه أحداوا ماالجنة فان الله عزوجل بذي لها خلة اولم بذكر المصنف رجه الله هذه الزيادة لحصول القصود بصدرا لحديث وهوالدلالة على ذم الكبر واستحقاق فاعدله الناز ولانها من أحاديث الصفان المشكلة المحتاجة الىالتأو يلوقد زعمابن فورك ان هذه اللفظة وهي قوله حتى يضع اللهرجله غسير ثابتة عندأهسل النقل واكن قدعرفت الهرواه أحدوالشيخان وغيرهم فهي صحيعة وتأو يلهامن أوجه أحدها ان المراد رجل بعض الخاوقين فيعود الضمير في رجله الحذاك الخاوف المعاوم الثاني اله يعتمل ان من الخلوقات ما يسمى م له والتسمية الثالث اله يعوز أن واد بالرجل الجاعة من الناس كاتقول رجل من حواد أى قطعة منه الرابيع أن المراد بوضع الرجل نوع ٧ حرزلها كاتقول جعلنه تعتر حلى الخامس أن الرحل قد تستعمل في طلب الشي على سدل الجد والالحاح كاتقول قام في هذا الامرعلى رجل والشهورفى أكثر روايات الحديث حتى يضع فها قدمه وفيسه التأويلات المتقدمة وأشهرمنها تأويلآخرانالمراد منقدمه الله لهامن أهل العذآب وهذا كلهبناء علىطر يقة التأويل وهي طريقة جهور المذكامين والذي عليه السلف وذهبت اليه طائفة من المسكامين الهلايتكام في تأويلها بلنؤمن بانهاحق على ماأواد الله ولهامعني يليق بهاوظاهرغسبرمراد وذكر الخطابي انترك التأويل انماهوفي الصفات الواردة في القرآن أوفي السينة المتواترة فأما الواردة في أخبار الاكاد من غير أن يكون لهاأصل في القرآن فانها تؤولوالله أعلم (وقال صلى الله عليه وسلم بنس)وهي كلمة جامعة المسدام مقابلة لنعم الجامعة لوجوه المداغ كلها (العبد عبد تحبر) من الجبروهو القهر بان انتشأفي الشهوات وجبرا الحلق على هواه فيهافصارذاك عادةله (واعتدى)أى تعاورا الدودفى جسبرونه (ونسى الجبارالاعلى) الذيله الجبروت الاعظم (بئس العبدء بديحبر وأخذال) من الخيلاء وهو الكبروالعب (ونسى)الله (الكمير المتعال) أى نسى ان الكبرياء والمتعالى ليس الاللواحد القهار (بئس العبد عُبدسها) بالاماني مستغرقاني شؤن هذا الحطام الفاني (وبها) بالاكباب على الشهوات والاشتغال بما لايعنيه عماخلق لاجله من العبادات (ونسى المقار والبلي) اى بأن القبر يضمه نوماو يعتوى على أركانه وببلي له ودمه (بئس العبد عبدعتاو طني) العنو التعبر والتكبر والعامان عجاورة الحداي بالغنى ركوب المعاصى وغردحتى صاولا ينفع فيموعظ ولايؤثرفيمز حرفصارا عمانه محجو با (ونسى المبدأوالمنه يي) أى نسى من أين بدئ والى أين بعاد وصيرو رنه ترابا أى من كان من ذلك ابتداؤه و يكون انتهاؤه هذا جدير مان بطيع الله في أوسط الحالي قال العراقيرواه الترمذي من حديث أسماء بنت عيس بزيادة فيسه مع تقديم وتأخير وفال غريب وليس اسناده بالقوى ورواه الحاكم في المستدرك وصعه ورواه البهتي فى الشعب من حديث نعيم بن حمادوضعفه اله قلت الفظ الترمذي بئس العبد عبد تحيل واختال ونسى البكبيرالمتعال بنس العبيد عبيد تحير واعتدى ونسى الجيار الاعلى بنس العبدسيهاولها ونسي المقامر والبلي بئس العبدع دعة اوطغي ونسى المبتد اوالنتهي بئس العبدع بد تختل الدين بالشهات بئس العبد عبدطمع يقوده بئس العبسدع بسدهوي يظه بئس العبدعب درغب يذله هكذار واه الترمذي وضعفه والبغوي والطبراني ورواه الحاكم في الرقاق من مستدركه وصحه ورواه الذهبي وقال سنده مظلم وكذلك واه البهق كاهم من حديث أسماء قال البهق استناده ضعيف ورواه الطيراني وامن عدى والبهق من حديث نعيم بنع ارا لفطان وفيه طلحة بنزيد الرقى وهوضعيف (وعن) أبي مجد (ثابت) بن أسلم المنافى البصرى ثقة عابدمات سنة بصع وعشر بنوله ستوغيانون منة روى له الحاعة ( فأل بلغناانه

قيل يارسول الله ماأعظم كبرفلان فقال أليس بعده الموت وقال عسدالله بن عر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا علمه السلام لماحضرته الوفاة دعاابنيمه وقالاني آمركما بالنتين وأنهاكاءن اثنتن أنهاكم عن الشرك والكروآمركا الااله الاالله فان السموات والارضان ومافهن لووضعت في كفة المستران ووضعت لااله الاالله في الكفة الاخرى كانت أرجمهم ماولوأن السموات والارضين وما فهن كانتا حلقة فوضعت لااله الاالتعلما اقصمتها وآمركم بسحان اللهو عمده فانهاصلاة كلشئ وبهامرزو كل شئ وقال المسيم علمه السلام طوبي لمن علمالله كنابه ثم لم عنجباراوقال صلى الله علمه وسلم أهل الناركل جعظري حواظ مستكبرجاع مناع وأهل الجنة الضعفاء الماون

قيل بارسول الله ماأعظم كبرفلان فقال أليس بعده الموت قال العراق رواه البيه في الشعب هكذا مى سلابلفظ ماأعظم تجبرفلان (وقال عبدالله بنعرو) بن العاصرضي الله عنهما (انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان توحاعليه السلام لماحضرته الوفاة دعا بنبه وقال اني آمر كما باثنين وأنها كاعن اننين أنها كاعن الشرك )بالله (والكرر) على الناس (وآم كابلاله الاالله فان السموات السبع والارض وما فيهن لو وضعت في كفة الميزان و وضعت لااله الاالله في الكفة الاعرى كانت أرج منها ولو أن السموات والارض ومافيهن كانتاحلقة فوضعت لااله الاالله على القصمتها وآس كابسحان الله وعمده فانها صلاة كل شي وج الرزق كل شي قال العراق رواه أحدوا لعارى في كتاب الادب والحاكم مر بادة في أوّله وقال صحبح الاسناد اه قلت وكذلك واه الطعراني في الكبير ولفظهم جيعان نبي الله نوحالما حضرته الوفاة قال لابنه يابني الىموصدول فقاصر عليدل الوصية آمرك بالنين وأنهاك عن النين آمرك بلااله الاالله فلوان السموات السبع والارضين السبع وضعن في كفة ولااله الاالله في كفة لجت بهن ولوأن السموات السبع والارضين السبع كانت حلقة مهدة قصمتهن لاله الاالله وأوصيك بسجان الله و عمده فانها صلاة الخاق وبهاير زفا الحاق وأنهاك عن الكفر والكبرقيل بارسول الله ماالكبر أهوان يكون الرحل حلة حسسنة يليسها وفرس جمل يعيه جاله قاللاالكمر أن تسفه الحقو تغمص الناس وروى اس أبي شبية منحديث جابراً لاأعليكم ماعلم نوح ابنه آمرك بقول لااله الاالله وحده لاشريك له الملكوله الجدوه وعلى كل شئ قد يرفأن السموات لو كأنت في كفة لرج تب اولو كانت حلقة قصمتها وآمرك بسجان الله و بحمده فانهاصلاة الخلق وتسبيح الخلق وبهاترزق الخلق وروى الحكيم النرمذى والديلى منحديث معاذبن أنس الاأخبركم عن وصية نوح حين حضره الوت قال انى واهب ان أربع كليات هي قيام السموات والارض وهن أول الكامان دخولا وآخوالكامات خروجا من عنده ولوو زن بهن أعمال بني آدم لو زنتهن فاعل بهن واستمسان حتى تلفاني تقول سحان الله والجدلله ولااله الاالله والله أكروالذي نفس مجمد بيده لوان السيروات والارض ومافيهن وماتعتهن و زنبه فه الكامات لو زنتهن و روى عبدبن حيدوابن عساكر منحديث جابر وأبو يعلى والبيهقي وابنءسا كرأيضا منحديث عبدالله بنعر وألاأخبركم بشئ أمربه نوح ابنه ان نوعا فاللابنة يابني آمرك بأمرين وأنهاك عن أمرين آمرك أن تقول لاله الاالله وحد الاشمريك له له الملك وله الجد يحيى وعيت وهو على كل شئ قد يرفان السموات والارض لوجعلنافي كفةو زنها ولوجعلنا حلقة قصمتها وآمرك بأبني أن تقول سعان الله و عمد وفانم اصلاة الخلائق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق وأنهاك يابني عن الشرك فان من أشرك بالله حرم الله عليه الحنة وأنهاك يابني عن الكبرفان أحد الايد خل الجنة وفي قلبه مثقال حبة من خودل من كبر فقال معاذ يار سول الله المكبر أن يكمون لاحدنا دابة يركبهما والنعلين يلبسهما والثيباب يلبسها والطعام بجمع عليه أصحابه قال لاواسكن الكبرأن تسفه الحق وتغمص المؤمن وسأنبثك يخلال من كن فعه فليس عنكر اعتقال الشاة وركوب الحارولبوس الصوف ومجالسة فقراء الومنين وأن يأكل أحدهم معيله (وقال عسى عليه السلام طوبي لمن عله الله كتابه عملم عتجبارا) أى متكمرا (وقال النبي صلى الله عليه وسلم أهل الناركل جعظرى) وهو الفظ الغليظ المنتفي بماليس عنده (حواط) وهوالكثير اللعم الحتال في مشيته (مستكر) على الحواله (جاع) للمال (منَّاع) للعق (وأهل الجنة الضعفاء القاون) وفي لفظ المعاويون قال العراقي رواه أحد وَالبِيهِ فِي فِي الشَّعْبُ مِن حديث سُراقة بِنمالك دون قوله جاغ مناع وهذه الزيادة عندهما من حديث عبدالله بنعرو وفى الصعين منحديث حارثة بنوهب الخزاعي الاأخسبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لوأقسم على الله لابره ألاأخبركم بأهل الناركل عتل جواظ مستكبر اه قلت لفظ حديث رافة عندابن قانع والحاكم أهل الناركل جعقاري حواظ مستكبر وأهل الجنة الضعفاء المغساو بون

وقالصلي اللهعلمةوسلم ان أحبكم المنا وأقر لكم منافى الاسخرة أحاسه نكم أخسلاقا وان أبغضكم المنا وأبعددكيمنأ الثرثارون المتشدقون المتفهقون فالوابارسول الله قد علمنا المترثارون والمتشدةون فسأالمتقهقون قال المتكبر ون وقال صلى الله عليه وسيلم يحشم المتكبر وناوم القيامة في مثل صور الذر تعاوهم الناس درافى مشل صورالو حال بعاوهم كلشيمن الصغار مُ سافون الى سخدن في جهنم يقالله بولس يعاوهم نارالانمار يسعون من طبن الخبال عصارة أهل النار وقال أبوهــر برة قال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الجبار ونوالمتكرون وم الغيامة في صور الذِر تطوُّهم الناس لهوانهـم على الله تعالى وعن محسد بن واسع قال دخلت على بلال بن أى بردة فقلت له ماسلالاان ווני

و روى أحدو الطبراني من حديث عبدالله بن عمر ووسراقة بن مالك أهـل الجنتا لمغاويون وأهل الناز كاحفظرى حواظ مستكعر وروى الطبالسي من حديث ارثة بنوهب أهل الناركل حواظ عنسل مستكمر و روى الشرازي في الالقاب والديلي من حديث أي عام الاشعرى أهل النار كل شديد قبعثرى قيليارسول اللهوماهوقال الشديد على الاهل الشديدعلى الصاحب الشديدعلي العشيرة وأهل الجنة كل ضعيف مزهد وروى أحدوالحا كممن حديث عبدالله بن عروأهل الناركل جعظرى حوّاظ مستكبر جاعمناع وأهل الجنة الضعفاء الغلوبون وروى الطبراني فى الكبير من حديث ابن عرو ألاأنبئك بأهل الجنة الضعفاء المغلوس وروى أيضامن حديث أى الدرداء ألا أخبرك باأبا الدرداء بأهل الناركل جعظرى حواط مستكبر جاع ألاأخد برك بأهل الجنة كلمسكين لوأقسم على الله تعالى لابره وأماحديث حارثة بنوهد فى العديد فافظه ألا أخركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لوأقسم على الله لا روه ألاأ خبركم بأهدل الناركل عنل حقاظ جعظرى مستكبر وهكذا رواه الطيالسي وأحدد والترمذى والنسائى والنماحه والنحبان والطعرانى كلهم منطر يقمعبد بنخالا عنحارثة بنوهب الغزاعي ورواءالطبراني أنضاعن معيد من خالا من حارثة بن وهب والمستورد بن شداد الفهري معا ورواه العلايل أيضا والضياء عن معبد بن خالد عن أي عبد الله الجدلي عن زيد بن ثابت (وقال صلى اللهعليه وسأم انأحبكم اليناوأ قربكم منافى الاخوة أحاسنكم أخلاقا وان أبغضكم الينا وأبعد كممنا الثرارون المتشدقون المتفهةون قالوا مارسول الله قدعلنا الثرارون والمتشدقون فالمنفهةون قال المتكفرون) قال العراقي رواه أحد من حديث أي ثعلبة الخشيني بلفظ الى ديني وفسما نقطاع مكول لم يسمَع منْ أَبِي تَعلبه وَقَد تقدم في رياضة النَّهُ سُ أُوَّل الحديث اه قلت لَفظ أَحْد ان أَحْبِكم الى وأقربكم مني معاسا بوم القيامة أحاسنكم أخلافا وان أبغضكم الى وأبعد كممني فى الانوة مساويكم أخدلاقا الثرثارون المتفهقون المشدةون وكذلك وادابن حبان والطبراني وأبونعيم والبهتي والخرائطي وروى الخرائطي أيضا والخطيب والنعساكر والضياء من حديث جاران أحبكم آلى وأفر بكم منى يحلسا وم القيامة أحاسنكم أخلافا وان أبغضكم الى وأبعد لكم منى عجلسا وم القيامة مساويكم أخلاقا الثرنارون المتشدقون المنفهقون وروى الطبراني منحديث ابن مسعود آن أحبكم الى ومالقمامة أحاسنكم وان من أبغضكم آلى وم القيامة التشدقون المتفهقون و روى البهق من حديث أبيهر من ألاأ خبرتكم بشرارهذه الامة الثرثار ون المتشدة ون المتفهة ون أفلاأ نبئكم يخيارهم أحاسهم أخلاقا ورواه أحد بلفظ ألاأنبشكم بشراركم الغرثارون المتشدقون ألاأنب كم بخياركم أحاسنكم اخلافا (وقال صلى الله عليه وسلم بعشر المتكبر ون يوم القيامة ذرافى مثل صو رالرجال معاوهم كلشي من الصغار) أى الذل (ثم يساقون الى سعن في جهنم يقالله بولس) بضم الموحدة وفقر اللام وآخره سينمهمان (تعاوهم نازالانيار) هوجم نار (يسقون من طينةالخبال) وهي (عصارة أهل النار ) أى بمايسيل من أجسادهم بعد ذو بانه امن العيم والصديد قال العراقي رواه الترمذي من رواية عرو بن شعيب عن أبيه عن جده وقال حسن غريب اه قات وكذلك رواه أحد ولفظه أمثال الذرقي صور رالرجال بغشاهم الذل من كلمكان والباقي سواء (وقَال أبوهر برة)رضي الله عند، (قال صلى الله عليه وسلم يعشرا لجباد ون المشكرون ومالقيامة في صور النوتطؤهم الناس لهوانهم على الله) قال العراق رواه البزار هكذا مختصرا دون قوله الجبارون واستناده حسن (وعن محد بنواسع) بن جار بن الاخنس البصرى ثقة عابد كثير المناقب مات سنة ثلاث وعشر بنوما تدر وى له مسلم وألوداود والنرمذى والنسائي (قالدخلت على الالبن أبيردة) بن أبيموسى الاستعرى فامنى المصرة مانسنة نيف وعشر من روى له العُفارى معلقا والترمذي (فقلت بأولال ان أبال ) أبايردة بن أبي موسى الأشعرى قيل

اسمه عامروقيل الحرث ثقة مانسنة أربعمائة روى الماعة (حدثني عن أسه) أي موسى عبدالله بن قيس بنسليم بن حضار الاشعرى رضى الله عنسه معابى مشهو رأمي عبر ثم عثمان وهو أحدا الحكمين بصفين سنة خسين وقيل بعدها (عن الني صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم واديا يقال له همب حق على الله أن يسكنه كل جبار فاياك يا بلال أن تسكنه ) قال العراق رواه أبو يعلى والطعراني والحاكم وقال معجع الاسناد قلت فيه أزهر بن سنان ضعفه ابن معنى وابن حبان وأوردله في الضعفاء هذا الحديث اله قلت قال أونميم في الحلية حدثنا عبد الله بن محد بن مخلد حدثنا الحرث بن أبي أسامة حدثنا مزيد بن هرون حدثنا رهر بنسنان القرشي حدثنا محد بنواسع فالدخلت على بلال بن أى ودة فقلت باللالان أبال حدثنى عنجدك عن رسولالله صلى الله عليه وسلم قال ان فيجهم وادبا والدال الوادى بريقال الهاهمب حق على الله أن يسكنها كلجبار فاياك أن تكون منهـــم قلت ورواه كذلك العقبلي وابن عدى وابن عما كروفال أنونعم بعدان أورد الحديث هذاحمديث تفرديه أزهر عن محمدوحدثيه أحدبن حنبل وأنوخيمة عن تزيد بن هرون عثله (وقال صلى الله عليه وسلم أن في النار قصرا يععل فيه المنكمرون و يطبق عليه ما قال العراق رواه البهتي فالشعب من حديث أنس وقال توابيت مكان قصر وقال فيقفل مكان يطبق وفيه أبان بنعياش وهوضعيف (وقال صلى الله عليه وسلم) في دعائه (اللهم الى أعوذ بك من نفعة الكبرياء) قال العراقي لم أره بهذا اللفظ و روى أبوداود وابن ماجه من حديث حبير بن مطعم مرفوعا فىأثناء حديث أعوذ بالله من الشيطان من نفغه ونفثه وهمزه قال نفثه الشعر ونفغه الكبروهمزه الوتة ولاصحاب السننه نحديث أني سعبدالخدري نحوه تمكام فيه أبوداودوقال الترمذي هذا أشد حديث في الباب (وقال صلى الله عليه وسلم من فارق روحه جده وهو برى من ثلاثة دخل الجنة الكبروالدين والغاول) قال العراقي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث تو بان باسناد صيح اوذكر المصنف لهذا الحديث فيهاموافق للمشهور في الرواية اله الكبربا اوحدة والراءولكن ذكر ابن آلجو زى فى جامع السانه ــ د عن الدارفطني قال اغهاهوالكنز بالنون والزاى وكذاك أيضاذ كرابن مُردُو يُهُ فَي تَفْسِيرُ أَنَّ الذِّينَ يَكْنَرُونِ الذَّهِبُ وَالْفَضَّةُ ۚ أَهُ قَالَتُ وَرُواْهُ أَيْضَاأً حِد والدارِي وأبو يعلى والروياني وابنحبان والحاكم وأنونهم والبهتي والضياء ووقع في روايتهم الغل بدل الغلول (الإتثار قال أو بكر الصديق) رضى الله عنه (العقرت أحد أحدا من الساين) وفي نسعة العقرن أحدامن المسلين (فان صغيرالسلين عندالله كبير) رواه أبوعبدالرجن السلى والديلى في مسندالفردوس من حديثه مرفوعا بلفظ لا يُعقرن من المسلمين أحدا والباقي سواء (وقال وهب) بن منبه رحه الله تعالى (الماخلق الله جنة عدن نظر الم افقال أنت وام على كلمتكبر) روى الطبراني من حديث ابن عباس لماخلقالله عزوجل جندة عدن خلق فع امالاعسين وأنولا أذن معت ولاخطر على قلب بشرغ قال لها تكامى فقالت قدأ فلح الومنون زادابن عساكرتم قالت أناحرام على كل يخسل ومرائى ثمأ طبقها فلم ير مافيهاماكمقر بولاني مرسل وقد تقدم ذلك في ذم الرياء (وكان الاحنف بن تيس) بن معاوية التميي أبوشيحرالبصرى أدرك رمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم مره فالوالع لى بضرى تابعي ثقة وكان سيد تومه ( يعلس مع مصعب بن الزبير ) بالبصرة وكان أخوعب قالله من الزبير قدولاه عليها (على سريم فاء) الاحنف ( يوماوم صعب مادر جليه فلم يقبضه ما ) المخولة (وقعد الاحنف) على السر مرعلي عادية ( فراحمه بعض الرُّجْمة فرأى الرد لك في وجهه فقال الاحمَفُ (عجمالابن آدم يشكر وقد حرّب من مجرى المول مرتين) مرة من محرى يول أبيه وثانية من مجرى بول أمه ومات الاحنف في ولاية مصعب وي عن عتبة ابن صعصعة قال رأيت مصعب بن الزبير في جنازة الاحنف متقلدا سيفاليس عليسة رداه وهو يقول ذهب اليوم الحزم والرأى (وقال الحسن) البصرى وحه الله تعالى (الجب من ابن آ دم يفسل الخراء بيده كل

حددائىعسن اسدعن النبى ملى الله علمه وسلم أنه قال انفى جهنم وادما يقال له همدحقء لي الله أن وستكنه كلحسار فاماك مابلال أن تبكون بن يسكنه وقال صلى الله علمه وسملم انفى النارقصر اعمل فه المتكبرون ويطبق علمهم وقال صلى الله عليه وسلم اللهم انى أعوذ بكمن نفعة البكيرياء وقال من فارق روحه جسده وهو برىء من ثلاث دخل الحنة الكر والدين والغلول (الا ثار) قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لا عقرن أحد أحدا من المسلمن فأن صغير المسلم عندالله كبروقال وهب الماخلق الله حنسة عبن نظرالهافقالأنت حوام على كلمتكر وكان الاحنف بن قيس يحاس معمصدهب بنالز بيرعلي سر بره فحاء نوماومه عد مادر حلم فلر القبضهما وقعد الاحنف فزخمه بعض الزحمة فرأى أثرذلك فىوحــه فقال عجبا لابنآدم يتكبر وقدخر بر من بحرى البول مرتين وقال العسمن ان آدم بغسل الخرعبيده كل

نوم مرة أومراتن ثم بعارض جبار السموات وقدقيل في وفىأنفسكم أفلاتبصرون هوسيل الغائط والبول وقال مجد سالحسين س على مادخل قلدامرى ثي من الكمرقط الانقص منعقله بقدر مادخلمن ذلك فدل أوكثر وسديل سلمان عن السسشة التي لاتنفع معهاحسنة فقال الكروقال النعدمان س بشبرعلى المعران للشمطات مصالى ونفوخا وان -ن ممالي الشيطانونفوخه البطر بأنع الله والفخسر باعطاء الله والكبرعلى عباد الله واتباع الهوى في غدير ذات الله نسأل الله تعالى العفووالعافسة فيالدنيا والأخرةعنهوكرمه \* (ساندم الاختمال واطهارآ ثاراا كمرفى المشي وحرالثماب) \* قالرسول الله صلى الله عليه وسلم لاينظرالله الى حليجر ازاروبطرا وقال صلى الله علمه وسلم بينمارحل يتغتر فى ردنه اذ أعبت انفسه فسف الله به الارض فهو بغيلل فيهاالى يوم القيامة

يوم من أومرتين م يتكبر بعارض جبار السموات وقد قبل في ناو يل قوله تعالى (وفي أنفسكم أفلا تبصرون هوسبيل البول والغاثط) ولفظ القوت وقال بعض أهل التفسير فى تأو يل قوله تعالى وفى أنفسكم أفلاتبصرون قال مواضع البول والغائط أى فتعتسبروا به مثال الدنيا وقبم عاقبتها وتغسيرها الى الاسخوة (وقال) أبو جعفر (محدب الحسين بنعلى) بن أبي طالب رضي الله عنهم كذافي النسيخ وصوابه محد بنعلى ان السين من على (مادخل قاب امري شي من الكبرة طالانقص من عقله بقدر مادخل من ذلك قل أو كثر) أخرجه أبونعيم فى الحلية عن أبيه حدثنا الراهيم بنجدبن الحسين حدثنا أبوالربيع الرشديني حدثنا عبد الله بنوهب أخبرني ايراهيم بن النشيط عن عرمولي غفرة عن محد بن على بن الحسين قال مادخل قلب امرى شيُّ من الكبرفذ كره (وسئل سلمان) الفارسي رضي الله عنه (عن السيئة التي لاتنفع معها حسنة قال ا لسكم وقال النعمان برُبشــير ﴾ بنُسعدبن ثعلبة الازرارى انكزر بىلهولابيه حببة ۾ سكن الشام ثم ولى امرة الكوفة ثم قتل بحمص شنة خسوستين وله أر بعوستون سنة (ان للشيطان مصالى) وهي تشبه الشرك جمع مصلاة والمرادما يستفز به الناس من زينة الدنياوشهوا ثما (وفخوما) جمع فنح آلة بصادبها (وانمن مصالى الشيطان و فوخه البطر بانع الله) أى الطغيان عند النعمة (والفغر بأعطاء الله) أى ادعاء العظم والشرف (والمكبر على عبادالله) أى التعاظم والترفع عليهم (واتباعُ الهوى في غـير ذات الله )فهذه الحصال أخلاقه وهي فوخه ومصائده التي نصهالبني آدم فاذا أراد الله بعبد شراخلي بينه وبين الشيطان فيقع في شبكته فكان من الهالكين ومن أراديه خيرا أيقظه ليجتنب تلك الحصال ويتباعد عنهاليصيرمن أهلآلكالهكذا أورده المصنف موقوفاعلى المنعمان وقدر وى ذلك مرفوعا من طريقه بلفظ البعار بنعمالله والفغر بعطاء اللهوالباق سواء هكذارواه أبوبكر بنالك فمكارم الاخلاف والبهقى فى الشعب وابن عسا كرفى التاريخ وفى الاسنادا بمعمل بن عماش مختلف فيه والله أعلم

\* (بيان دُم الآختيال واطهارآ الرالكبرف المشيو حراللماب)\* (قال صلى الله عليه وسدلم لاينظر الله الى رجل يجر ازاره بطرا) هكذا في سائر النسيخ وفي نسخة العراق لاينفارالله الى من حرازار وبطرا وقالمتفق عليه من حديث أب هرس وقال في النقريب وعن الاعرج عن أبي هر رة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله نوم القيامة الى من حرازاره بطرا قال والم الولى العراقي في شرحسه على كان والده أخرجه البخارى من هذا الوجه من طريق مالك زأخرجه مسلم والنسائىمن طريق شعبةعن مجمدبن زيادعن أبيهر برة وابن ماجه منر واية محمدبن عمروعن أبيسلة عن أبهر برة بلفظ من الحب اله وقال السيوطي في المعيم الكبير حديث لا ينظر الله بوم القيامة الى من حرثوبه بطرار واه الخارى وأحدوالبه في من حديث أبي هر رة ومعني كون الله لا ينظر اليه نظر رحمة ونظره سجانه لعباده رجمته الهم ولطفه لهم فعمرعن المعنى الكائنءن النظر بالنظر لانمن نظرالى متواضع رجه ومن نظرالي متكبر مقته فالنظراليه اقتضى الرجة أوالمقت وأماالتقييد بيوم القيامة فلانه محل الرجة العظيمة المستمرة التي لاتنقطع عن المرحوم (وقال صلى الله عليه وسلم ينمار جل يتبختر في برديه) مثني بردبضم فسكون نوع من الثياب معروف قال في الحسكم ثوب فيه خطوط وخص بعضهم به الموشى والجمع ابرادوا بردوبرود وفيروايه في مردين (وقد أعجبته نفسه )وفي روا ية قد أعجبه مجته و مرداه كاسراني (خسف الله به الأرض فهو يتعلجل فيها) أي يتعرك و ينزل مضطر باقاله الخليل (الى يوم القيامة) وفي رواية حتى يوم القيامة فيه فوالد الاولى أخرجه مسلمين طريق همام عن أبي هر مرة ومن طريق أبي الزياد عن الاعرج عن أبي هر برة وأخرجه من طريق أبي وافع عن أبي هر يرة بلفظ الدّر جلافين كال قبلكم يتبعثر في حلة الحديث واتفق عليه الشيخان من طريق شعبة عن محدب فريادعن أب هريرة بلفظ بينمار جل عشي ف حلة تعببه نفسمر جلجته اذخسف به فهو يتعلجل الى يوم القيامة لفظ البخارى ولم يسق مسلم لفظه وأخرجه

أيضامن طريق الربيع منمسلم عن محد بنزياد عن ألى هر رة بلفظ بيغيار حل عشى قد أعبته نفسه حته وبرداموأخ وجمالعارىمن طريق سالمن عبدالله بنعرعن أىهربرة بالثان منقد يحتمل ان هذاالرحل منهنه الامة فاخسبر النبى صلى الله عليه وسلم بانه سيقع هذا وقيل بلهوا خبار عن قبل هذه الامة قال عياض وهذاأ ظهر وقال ألنو وى وهذاهوا لعميع وهومه في ادخال المخارى له في ذكر بني اسرائيل قال الولى العراقي قدممر بهفير واية مسلم المتقدمة حيث قال فهاان رجداد عن كان وروى أبويعلى المومسلي في مسنده عن كريب قال كنتْ أقود الن عباس في زَّفان أي لهب فقال ما كريب بلغنا مكان كذاوكذا قلت أنت عندمالا كنفقال حدثني العباس ن عبد المطلب قال بينما أنامع رسول الله صلى الله لم ف هذا الوضع اذا قبل رجل يتبختر بين رد بن و ينظر بين عطفيه قد أعجبته نفسه اذخسب الله به الارض فى دا الموطن فهو يتعلجل فه الى وم القيامة ولم يسق مسلم افظه وأخرجه أيضا من طريق الربيد عن محدبن زياد قلت وروى الماراني في الكبير من حديث ألى حرى الهجيمي الفظ ان رحلاءن كان قبلكم لسروده فتعترفها فنفارالله السممن فوق عرشه فقنه فامرا لارض فأخسذته فهو يتعلمل فاحذوك مقت اللهعز وجسل وروى النعساكر النوجلا في الجاهلية حمل يتغثر وعلمه حلة قدليسها فامرالله عز وجل الارض فاخذته فهو يخل فهاالى وم القيامة هكذا أورده السيوطى فى المعم الكبيرولم بذكر صحاسه وسيض فافلحرر ولعسله أنوهر الرة بهالثالثة قال أنوالعباس القرطبي البردان الرداء والازار وهذاعلى طريقة تثنمة العمر من والقمر من انتهي قال الولى العراقي وفي تعيينه ال العردين ازار و رداء نظر وقوله انه كالعمرين والقمرين مردود لأن ذاك فيه تغليب وهذا لا تغليب فيهبل كل من مفرديه ود ولوقيل الرداء والازار ازارات أوردا آن لسكان من باب التغلب الرابعة قال أبو العباس القرطي اعجاب الرجل ينفسه هوملاحفلته لها بعن الكمال والاسقدان مع نسان منة الله فان رفعها على الغير واحتقره فهو الكمر الذموم \* الخامسة في الرواية التي فعها حتى يوم القيامة يوم القيامة بجرور بحتى وهي دالة على انتهاء الغاية بشرطكون المجروريها آخوخ أى في آخو خيفة كره الزمخشري وطائفة من المفارية وابن مالك في شرح الكافعة ولم يشترط ذلك في التسهيل والسادسة قال أبوالعباس القرطبي يفيدهذا الحديث ترك الامن من أهيل الوَّاحَدَة على الذنوب وان عب الرعبنفسه وثوبه وهيئته حوام وكبيرة والله أعلم (وقالمسلى الله عليموسلم من حرثو به حيلاء لم ينفار الله اليه نوم القيامة ) أغفله العرافى وقد رواه أحسد والشيخان والاربعة من حديث ابن عرور واه ابن ماجه أيضامن حديث أبي سعيد ورواه أيضا من حديث أبي هر وة و رواه العليالسي ومسلماً يشابلفظ من حرآزاره لا ير يديذلك الاانطيلا عان الله لا ينظر اليه و يروى من حرثمانه من الخملاء لوينظر ألله المه نوم الفيامة وبينارجل عشى بين مردين مختالا خسف الله به الأرض فهو يتعلل فيهاالى بوم القيامة هكذار واه أحد وأبو يعلى والضياءمن حديث أبي سعيدو بروى من ح و مه خد الا الم ينظر الله اليه في حلال ولا في حرام هكذا رواه الطبراني من حديث ابن مسعود (وقال زيرين أسلى أبوعيدالله المعدوى مولى عرين الخطاب مدنى ثقة عالم مات سنة ست وثلاثين روى له الجاعة (دخلت على أبن عر) يعنى به عبدالله (فربه عبدالله بن واقد) بن عبدالله بن عربن الخطاب فهو حظيد أن ابنه مدنى مقبول مات سنة تسع عشرة روى له مسلم وأبود اودوابن ماجه (وعليه ثوب جديد فسمعته يقول اى بني ارفع ازارك فاني معت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينظر الله الحمن حراراره خداد ) قال العراق روامسلم مقتصرا على المرفوع دون ذكرم ورعب دالله بنواقدعلي ابن عروفي وواية لمسلمان المبار رحل من بني لت غيرمسمى انتهى قلت واه الشحان والترمذي من طريق مالك عن مافع وعبدالله بن ديناروزيدبن أسلم كلهم يخبرون عن عبدالله بنعمر جهذا اللفظ وروامسلم والنسائى وعلقه البخارى من طريق اللث ين سعد ورواهمسلم والترمذي والنسائي من طريق أيوب السختياني ورادالنرمذي والنسائي

وقال صلى الله عليه وسلمن حرق به خيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيامة وقالمز يد ابن أسلم دخلت على ابن عمر فربه عبد الله بن واقد وعليه ثوب جديد فسيمعته يقول أى بنى ارفع ازارك فانى سبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينظر الله عليه وسلم يقول لا ينظر الله الى من حرازاره خيلاه

فى روايتهما فقالت أم الله فكيف تصنع النساء يذبولهن فقال وخين شيرا فقالت اذا تنكشف أقدامهن قال فيرخينه ذراعالا يزدن عليه وقال الترمذي حسن محيم ورواءمسهم والنسائي وابنماجه منرواية أسامة مزريد الليثي وعرو منجد العمري حستهم عن العوزادوافيه وم القيامة وفي وأية المخارى وأبي داودوالنسائي فقال أبو مكران أحدشق ثوبي سترخى الاأن أتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله علمه وسلمانك لست تصنع ذلك خدلاءوا تفق علمه الشحنان والنسائي من روا ية محارب من د ثارومسلم والنسائي من جبلة بن العمر ومسلم ننساف ومسلم أنضامن رواية زيدين مجد العمري وعلقه العفاري من رواية ريدن عبدالله وحبدلة بنسعيم أيضا وان ماحمين رواية عطيةالعوفى كالهم عناين عمر وفي الحديث فوائد الاولى الخملاء بضم الحاءوسكى كسرها في الهيكم وغسيره والماعمفتوحة بمدودا قال النووي قال العلماء الخملاءوالمخمسلة والبطر والزهو والنعتر كالهاعمني واحمدوه وحرام وبقال خال الرحمل خالا واختال اختمالا اذاتكروهو رحل خال أيمتكر وصاحب خال أي صاحب كرانتهي وقال العراقي في شرح الترمذي وكانه ماخوذ من التخبل الحالفان وهو أن يخبل له انه بصفة عظهمة ملباسه لذلك اللباس أولغيرذلك \*الثانيسة يدخل في قوله بوديه الازار والرداء والقميص والسراويل والجبسة والقباه وغيرذاك مما يسمى ثو ماوفي صحيم المخارى عن شهبة قلت لحارب اذكر ازارا قالماخص ازاراولا قيصا وفي سننأبي داود والنسافي وانتماحه باسناد حسن عن سالم بن عبدالله بن عبر عن أسمين النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال فىالازار والقميص والعمامة من حرشياً خيلاء لم ينظرالله اليه نوم القيامــة وأما الرواية الشيفها ذكرالازاروهي في الصيع غفرحت على الغالب من لباس العرب وهوالاز روحكي النووى في شرح مسلم عن محد بن حر برالطبرى وغيره ان ذكر الازار وحده لانه كان عامة لباسهم وحكم القميص وغيره حكمه ثماعترض ذلك بانه جامبينا منصوصا فذكر واية مسلم عن أبيه المتقدمة فان قلت ماالمراد باسبال العمامة هل هو حرهاعلى الارض كالثوب أوالمراد البالغة في تعاويل عذبتها يحيث يخرج عن المعتاد فال العراق في شرح الترمذي هو يحسل نظر والظاهرانه اذالم يكن حرهاء للي الارض معهودامستعملافالمراد الثانى وانه في كل شي تحسيه بالثالثة هل يختص ذلك يحرالذ بول أو يتعسدي الى غبرها كالاكمام اذاخرجت عنالمتناد وقال العراقي فيشرح الترمذي لاشسك في تناول التعريم لمسامس الارضمنها المغملاء ولوقيل بتعرح مازاد على المعتادلم مكن بعيدافقد كان كهرسول الله صلى الله عليه وسلمالى الرسغ وكذلك فعل على في قيص اشتراه لنفسه وليكن قد حدث الناس اصطلاح بتطو يلهافان كأن ذلك على سبيل الخيلاء فهوداخل في النهمي وان كان على طريق العوائد المتحددة من غير خيلاه فالظاهر عدم التحر م وحكى عناض عن العلماءانه بكره كل ماذاد على الحاحة والمعتاد في اللباس من العلول والسعة \*الرابعةهذاالوعد يقتضي انذلك كبيرة وقد تقدم عن القرطبي إنه قال العب كبيرة والمكبر عب وزيادة وفى سنن أبى داودهن أبي هر برة قال بينمار حل بصلى مسيلا ازاره فقالله رسول الله صسلى الله عليه وسلم فتوضأ فذهب فتوضأ ثمجاء فقال اذهب فتوضأ فقال لهرجة ليارسول الله مالك أمرته ان يتوضأ ت عنسه قال انه كان نصلي وهومسيل ازاره ان الله لا يقيل صلاة رحل مسيل وفي الاوسط الطسير اني يث جامرخرج علينارسول اللهصلي الله علمه وسلم فذكر حديثا فيه فالدريح الجنة لتوجد من سسيرة ألفعام وانه لايجدهاءاق ولاقاطع رحم ولاشيخ زآن ولاجار ازاره خسسلاءا نحاالكيرماء متعرب العالمن ونقتضي التقسد بالخيلاء يخرج مآاذا حربغيرهذا القصدو يقتضي انهلا تحرح فبمقال النووي فى شرح مسلم طواهرا لحديث في تقييدها بالجرخيلا ولهاعلى ان القريم يخصوص بالخيلاء وهكذا نص الشافعي علمه وأماالقدرالمستحب فنصف الساذن والجائز بلاكراهة ماتحته الى الكعبن وبالتحتهما فهو بمنوعفان كان الغيلاء فهوبمنوع منع تحريم والافنع تنزيه وأماالا حاديث المطلقة بان مأتحت الكعبين فى

النار فالرادبهاما كان العيلاء لانه مطلق فوجب ولدعلي القيدية السادسة يستشي من حومااذا كانذلك حالة القتال فيحوز كأورد ذلك في الحسيران فيه اعزاز الاسلام وظهوره واحتمار عدوه وغيظه بخسلاف مافيه احتقارالمسلمين وغيظهم والاستعلاء علمهم والظاهر أيضاجوار وبلا كراهة دفعالضر ريحمل له كان يكون تحت كعبه حراح أوحكة ونعو ذلك ان لم يغطها تؤذه الهوام كالذباب ونعوه بالجاوس عليها ولايجدما يسترهابه الاازاره أورداء أوقيصه فقدأذن صلى اللهعليه وسلم الزبير وابنعوف فى لبسقيص الحريرمن حكمة كانت بهماولكعب في حلق رأسه وهو محرم لما آذاه القمل مع تحريم لبس الحرير لغسير عارض وتحريم حلق الرأس للمحرم وهذا كإيحو زكشف العو رةللتداوي وغبرذلك من الاسباب المبحة للرخص ذكره العراقى فى شرح الترمذي والسابعة ان قلت فى الصيم من حديث ابن مسعود لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبرقال رجل إن الرجل بعب أن يكون فو مه حسنا وزوله حسنا قال ان الله جيل يحب الجال الكربطرالي وغص الناس فالجاراتويه فوق الكعين مظهرا التحسمل مذاك معيا بحسن ملبسه ونضارة ونقهل تكبر عن قبول الحق ولم يعتقر أحدافك ف حمل كبره مذموماقلت الذم اغماوردفين فعل ذلك كمرابان فعله غيرقابل للنصعة النبو بةولامكترنا مالتأد بسالالهمي أومعتقرا ان ليس على صفته التي رآها حسفة محة فان لم وجدوا حدمن الامرين والما أعبه رونقه غافداد عن نعمة الله تعالى فهوالعب على ما تقدم بيانه فان التعضر مع استحسانه لهيئتموا عابه المبوسه نعمة الله عليه بذلك وخضع لهافليس هذا كبرا ولااعجاباولم يرد فى الحديث ذمه والله أعلم (وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رق بوماعلى كفه ووضع أصبعه عليه وقال يقول الله تعالى اب آدم أتعيزني وقد خلقتك من مثل عذه ) بعنى النطفة (حتى اذا سويتك وعدلتك مشيت بين بودين ) أى معما بنفسك (والدرض مند لاوريد) أي وطء تقيل ومنه قول الزياء

ماللجمال مشيها وأيدا \* أجندلاتحمان أم حديدا

(جعت) الاموال (ومنعت) الحقوق (حتى اذابلغت) الروح (الثراقي) جمع ترقوة وهي عظام العنق ( فلت أتصدق وانى أوان الصدقة) قال العراقير واه ابن ماجه والحاكم وصحع استادهمن حديث بسرين عاشانه عن قلت وروا وأيضاأ حدوابن سعدوابن أبي عاصم والباوردي وابن قانع وممويه والطبران والبهقي وأنونعيم والضياء ولفظهم جميعا يقول الله ياابن آدم أنى المحزئي وقد خلقتك من مثل هذا والباقي سواءو بسر بضم فسين مهملة وأهل الشام يقولون بشر وهوسحابي عبدرى قرشى واسناد أحدواب ماجه صحيح (وقال صلى الله عليه وسلم اذامث أمتى المطيطاء) بضم الميم وفقح الطاء من المهملتين بينهم امتفاة تحتبة مصغراعد ويقصرأى تبخنووا فى مشيئهم عباواستكبارا (وخدمتهم فارس والروم) أى فعت بلادهم فاسرت منهاالذكور والاناث (سلط الله بعضهم على بعض) قال العراقي واه الترمذي وابن حمان في صحيحه من حديث ابن عرانه على قات سياق الصنف رواه الطعراني من حديث أبي هر رة واسناده حسن وأما لفظ الترمذي اذامشت أمتى الطيطاو خدمها أيناء المساوك أبناء فارس والروم سلط الله شرارها على خمارها وقال غريب وفيمز يدبن الحماب وموسى بن عسدقد ضعفا وهسذامن دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم فاخهم أسافتحوا بلادفارس والروم وأخد وامالهم واستخدموا أولادهم سلط علهم قتلة عثمان فقتلوا عثمان تمسلط بني أمية على بني هاشم ففعلوا مافعالوا قال المداني والعسكري لمتعرف الجاهلية اللواط قبل الاسلام وانحاحدث في صدوه حدين كثر الغزووط الت غيبتهم عن نسائهم وسبوا أبنا عفارس والروم واستخدموهم وطالت خلوتهم بهم فرأوهم يجزؤن عن النساء في الجلة ففعلق (قال ابن الاعرابي) أحـــد أئمة اللغة (هي) أى المطيطا (مشية فه الختيال) هكذار وامعنه غير واحدمن الائمة وقال الرمخشري عدودة مقصو وتبعن التمطى وهوالتبختر ومداليدين وأصل الغطى التمطط تفعل من المط وهوا لمسدوهي

و روی أن رسول الله صلی الله عليه وسلم بصق بوماعلى كفهو وضع اصبعه عليسه وقال مقول الله تعالى ان آدم أتبحزنى وقدخلقتك من مثل هذه حتى اذا سق متك وعدلتك مشيت سنردين وللارض منك وشدجعت ومنعت حتىاذا بلغت الثرانى فلت أتصدق وأنى أوان الصدقة وقالصل اللهعلمه وسلماذامشتأمتي المطمطاء وخددمتهم فارس والروم سلط الله بعضهم على بعض فال ابن الاعسرابي هي مشمية فهااختيال

قباؤه وهوعشي يتخدر اذنظراليه الحسن فنارة فقال أفأف شامخ بأنفه ثانى عطفه مصعر خده ينظر فىعطفىسە أى حمق أنت تنظرفى عطافيك في نعرغير مشكورة ولامذكورةغير المأخوذ بأمرالله فمها ولا المؤدى حقاللهمنها والله أن عشى أحسد طبيعته يتخلج تخليج المجنون في كل عضومن أعضائمته نعمة وللشيطانيه لفتهة فسمع ابن الاهتم فرجه معتذر المه فقاللا تعتذرالى وتب الىربك أما - معت قول الله تعالى ولاءش فى الارض مرحاانك لن تغرق الارض ولن تبلغ الجبال طولاومر بالحسن شاب عليسه وفله حسسنة فدعاه فقالاله ابن آدم معب بسبابه معب لشمائله كأنالقبرقدوارى مدنك وكا نك قدلاقت عالثو يحك ذاوةلمك فان حاجة الله الى العباد صلاح قلوم، \* وروى أن عر اسعدالعزيزج قبلأن يستخلف فنظر البهطاوس وهو بختال في مشيته فغمر حنيه باصبعه تم قال ليست هذمهشة منقى بطنه خرم فقال عمر كالمتدر باعم لقدد ضرب كلء نومني

الحسن اذمر علمنا ابن الاهتم ريد المقصورة وعايد محباب خزند نضد بمضها (129) من الصغرات التي لم يستعمل الهامكبر ككميت انتهى وقال عياض هي مشيقها تبغتر ومديدين من معاه أذامده وكذاالتمطى وهومن المعفرات ولم يستعمل لها مكبر وكالمريطا (وقال صلى الله عليه وسلمن تعظم فىنفسه) أى تىكىر وتجبر (واختال فىمشيته) أى تبختر وأعجب بنفسه (لتى الله وهوعليه غضبان) فان شاه عذبه وان شاءعفاعنه قال العراقي رواه أحد والط براني والحاكم وصحعه والبه يقي في الشعب من حسديث ابن عرانهسي قلت وكذلك واءالبخاري في الادب الفرد قال الهيثي رجالة رجال العصيع وقال المنذرى واله عنج بهم في الصيح (الا ممارعن أبي بكر) سلى بن عبسدالله بن سلى (الهذلي) البصرى وهوابن بنت ابن عبد الرحن الحسيرى روى عن قتادة بن دعامة وعنمه اسمعيل بن عياش قال الحافظ في الهذيب اخبارى متروك الحديث مان سنة سبع وستين روى له ابن ماجه (قال بينم انعن مع الحسن) بعني البصرى (اذمرعلينا بن الاهتم) إذا أطلق يصرف الى عروبن الاهتمين سهى بن خالدين منقربن عبيدين مقاعس ألتميى المنقري كانخطيباجيلا بليغاشاعراشر يفافي قومهه مصبةوهوالذي يخاطب الزمرقان طلبت مفترش الهلباء تشتمني \* عندالني فلم تصدق ولم تصب والكن يبعد خطاب الحسن البصرى الاتتى ذكره وهوأصغر سناوقد والمعمثله وموصحابي أكبرمنه سنا وقدوا فألظاهرات المرادبه أحدبني اخوته اماشيبة بنسمد بن الاهتمواما آلمدمل بن خافات بن الأهتم واما حالات صفوات بن عبدالله بن الاهتم وكاجهم من البلغاء المشسهو رين فليحررذلك (يريدالمقصورة) وهو الموضع الذى جعل شبه القصرعلى عين المحراب أحدثها بنوأمبة (وعليه جباب خزقد نضض بعضها فوق بعض على ساقه )أى رتبها واحدافوق واحد (فانفر ج عنهاقباؤه وهو عشى يتغير ) أى عيل عينا وشمالا (اذنفاراليه الحُسن نظرة فقال أف أف شامخ بانفه) وهو كناية عن المتكبر يقال شُمخ بأنفه أذا تكبر (مصعر خُده ) يِقَالُ صَعَرَ خُده بِالنَّشْديد وصاعره أماله عن الناس اعراضاو تَكْعِرا (يِنظرُ في عَطَفيه) أي جأنبيه والجمع اعطاف (أي حيق) أي باأحقوه و مصفراً حق بشديد التحتيدة المكسورة (أنت تنظر في عطفيك في نع فسيرمشكو رة ولامذ كورة غير المأخوذ بام الله فيها ولا الودى حق الله منها والله ان عشى أحدكم طبيعته يتخلج تخليج المجنون)أى بضطرب اضطرابه (في كلعضو من أعضائه لله نعمة والشيطان فيد العقة فسمع ان آلاهم ) هذا أالكارم (فرجيع يعتذر اليد فقال) الحسن (لا تعتذر الي وتبالي ربك أما سمعتَّ قول الله تعالى ولاتمش في الارض مرحاانك لن تخرق الارض وان تبلغ الجبال طولا) أخرجه أيونعيم في الحلبة (ومر، بالحسن) البصرى وحمالله تعمالي (شاب عليه يزة حسنة) للبزة بالكسر الهيئة (فدعاً وفقال ابن آدم معب بشبأبه معب لشمائله كان القبر قدوادي بدنك وقلانك وقلانيت علك ويحك داوقلبك فانساجة الله الى العباد صلاح قلوبهم) أخرجه أيونعيم فى الحلية (وروى ان عمر بن عبد

العزيز) بن عبدالملك بن مروان الاموى رحدالله تعالى (جقبل ان يستخلف) وذلك في زمن عدا بن سليمان اس عبددالملك (فنظر اليه طاوس) العملى رحدالله تعالى (وهو يختال في مشيته فغمز جنبه بلمبعه م قال ليست هدده مشيته من في بطنه خره) وفي بعض النسخ من في قليم خدير (فقال عركاله تذر) له (يا عملة د ضرب كل عضوم في على هذه المشية حتى تعلمها) أخرجه أبوذه م في الحلية (ورأى محدين واسع) البصرى رحدالله تعالى (ولده بختال فدعاه فقال أندرى من أنت أما أمك فاشتريتها عاتى درهم وأما أبوك فلا أكثر الله في الاسدلام) وفي نسخة في المسلي (مثله) قال أبوتع م في الحلية حدد ثنا أحد بن محدين شيبان حدثنا أبو العباس السراج حدثنا أبو العباس بن أبي طالب حدد ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوى حدد ثنا محد بن عبد بن عبد الله الرادة بو يحد بن عبد الله و يحل تدرى ابن من أنت

على هـــذه المشبة حتى تعلمها ورأى محسد بن واسع ولده يختال فدعاه وقال أندرى من أنت أما أمل كاشتريتها بمائتي درههم وأما أبوك فلا أسخم المسلن مشهله

ورأى ابن عسر رجسلا يعرازاره فقال انالشطان أخوانا كررهام تسين أو ثـــلاثا و بروى أن مطرف بن صد الله بن الشعير رأى الهاب وهو بتعترفى حمة خزفقال باعمد الله هذهمشة بغضهاالله ورسوله فقالله الهلسأما تعرفني فقال الى أعسرفك أولك نطفة مذرة وآخرك حنف قذرة وأنتبين ذاك تعمل العذرة فضى الهلب وترك مشيته تلك وقال محاهد في قدوله تعالى م ذهب الى أهله يتمطئ أى يتخفر واد قدد كرناذم الصحير والاختمال فلنذ كرفضيلة التواضعوالله تعالىأعلم (سان فضيلة التواضع) قالر سولالله صلى الله عليه وسلمازادالله عبدابعفو الاعزأوما تواضع أحدلته الارفعه المتموقال مسلى الله عليه وسلم مامن أحمدالا ومعهما كان وعلمحكمة عسكانه به افان هسور فع نفسه حبداها ثم قالا اللهم ضعموانوضع نفسه فالااللهم ارنعه

أمل اشد بريتها عائتي درهم وأبوك فلا كثرالله في المسلمين ضربه أو نعوه وأخرج أيضاه ن طريق الاصمع قال آذى ابن لهمد بنواسع رجلانقال له محددا تؤذيه وأناأ ول واعما اشريت أمل عائة درهم (درأى ابنعر) رضى الله عنه (ر جلا عراز اره) أى اختمالا (فقال ان الشيطان احوانا كررهام تين أوثلاثا) واغا أفيدناه بكونه اختيالالان من من غيرهذا القعد فانه لا يعرم عليه كاتقدمت الاشارة اليه وبوب المغارى في صحيحه باب من حراز ار من غدير خديلاء وأورد فعه حديث أبي بكر الماقال بارسول الله ان أحدشقى توبي سترخى الاان أتعاهد ذلك منه فقالله النبي صلى الله عليه وسلم انك است تصنع ذلك حيلاء وحدديث أبيبكرة خسفت الشمس ونحن عندالنبي صلى الله عليه وسلرفة الم يحرثو به مستعجلا حتى أتى المسعد الديث (و مروى ان مطرف بن عبد الله) بن الشخير الحرشي البصرى النابق العابد الثقة (رأى الهاب بن أبي صفرة ظالم بن سراف الازدى العته في (وهو يتبختر في جبة خرفقال باعبدالله) سما ماءم أسمائهاذ كلالناس عبيدالله عزوجل (هذه مشمَّة يبغضهاالله عزوجلور سوله فقالله المهلبأما تعرفني فقال بل أعرفك أولك نطفة مذرة) أي منفيرة (وأخرك جيفة قذرة) أي نتنة (وأنت بين ذلك عمل العذرة) بفتح العين المهدملة وكسر الذال المجمة الخرء ولا يعرف تخفيفها (فضى المهلب وترك مشبته) هكذافي نسم الكتاب من رواية مطرف بنعبدالله وأخرجه أبونعيم في الحلية في ترجمة مالك ندينار فقال حدثنا الحسن بن على بن الحطاب الوراق حدثنا محدب عثمان بن أي شيبة حدد ثنا الراهم بن العباس الكاتب حدثنا الاصمعي قالمرااهل بنأبي صفرة على مالك بنديناروهو يتبختر في مشيته فقال له مالك ماعلت الا هذه الشيرة تكره الابين الصفين فقالله الهلب امانعر فني فقال ماك أعرفك أحسن المعرفة قال وما يعرفك مني قال اما أولا فنطف ممذرة واما آخرك فيفة قذرة وأنت بينهما تعمل العددرة قال فقال الهلب الاتن عرفة في من المعرفة وأخرج من طريق المرن مسكن عن مالك بن ديناوانه لقى بلال بن أبي يردة والناس يطوفون حوله فقالله أما تعرفني قال بلي أعرفك أوّاك نطفة وأوسطك حيفة وأسفاك دودة قال فهدموا به أن يضربوه فقال لهم أناما لك بند ينار فركب ومضى (وقال مجاهد) رجه الله تعالى (في قوله تعالى عُم ذهب الى أهله يغطى أى يتبخد ) أصله يتماط وهو تفعل من الطوهوالد وأصله أنءد بديه في حالة المشيي (واذذ كوناذم الكبروالاختيال فلنذكر ) الآن (فضيلة التواضع) ومافيه من الاخبار والا مار والله الموفق \* (بيان فضملة التواضع) \* وهوتفاعل من الوضع بمعنى الخشوع والذل والفرق بين التواضع والضعة ان التواضع رضاالانسان بمزلة دون ماتسقعقه منزلته والضعة وضع الانسان نفسه بمعل يزرىبه والفرق بينالتواضع والخشوعان التواضع بعتبر بالاخلاق والافعال الظاهرة والباطنة والخشوع يقال باعتبارا فعال الجوارح واذاك قيل اذا تواضع الغلب خشعت الجوارح قاله الراغب وقال ابن القيم الفرق بين التواضع والمهانة إن التواضع يتولد من بين العلم بالله وصفاته ومحبته واجلاله وبين معرفته بنفسه ونقائصها وعبوب عله وآفاتها فبتولد منذلك خلق هوالتواضع وهوانكسار القلبلله وخفض جناح الذل والرحمة للحلق والمهانة الدناءة والخسة وابتذال النفس فى نيل خطوطها كتواضع الفاعل المفعول به (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مازاد الله عبد ابعه والاعزار ماتوامنع أحداله الارفعة الله) قال العراقير وامسلم من حديث أبي هرية وقد تقدم (وقال صلى الله عليه وسلم مامن أحد) مانافية ومن زائدة وهي هذا تفيد عوم النفي وتعسين دخول ماء لي النكرة (الاومعه ملكان) موكالانبه (وعليه حكمة) محركة وهي معولام الدابة ممت مذلك لانها تذلاهالوا كبهادي عنعهاا لحساح ونعوه ومنه ماشتقاق الحكمة بالكسرلانها عنع صاحبهامن اخلاق الاراذل (عسكانه بها فأن هو رفع نفسه) على غيره واستعلى (جبد اهائم فالاالهم ضعه) رهو كاية عن اذلاله (وانومنع نفسه) العق والخلق (قالا اللهم ارفعه) وهوكايه عن اعزاره ورفع فدره

قال العراق رواه العقبلي في الضعفاء والبهق أيضامن حمديث ابن عباس وكالاهمان عيف. اه. قلت حديثا منصاس روامالطعراني فألكبير وحديث أبي هر برمرواه البزارةال المنذري والهيتمي اسنادهما سن وتبعهماا لسبوطي فرم المسسنه ولفظهما مامن آدمي الاوفي رأسه حكمة مدمّاك فاذا تواضع قبل الملك ارفع حكمته واذاتكر قبل الملك مع حكمته لكن قال ابن الجوزى حديث لا بصعروروى المرآثملي فى مساوى الاخلاق والحسس بن سفيات في مسنده وابن لال في مكام الاخلاق والديلي من حديث ابن عباس مامن آدمي الاوفي رأسمه سلسلتان سلسلة في السحياء السابعة وسلسلة في الارض السابعة فاذا تواضع رفعه الله بالسلسلة الى السماء السابعة واذاتعس وضعه الله بالسلسلة الى الارض السابعة وقدر وى ذاك من حديث أنس عندا بن صصرى في أماليه بلفظ مامن آدى الافي رأسسه حكمة بيد ملك فاذا تواضع وفعه الله وان ارتفع فعه الله والكبرياء رداءاته فن ازع الله فعه وعند أى نعم في الحلية والديلي بلفظ مامن آدمىالاوفى رأسه حكمة بيدماك فانتوا ضعرفعه بماوقال ارتفع وفعك الله والترفع نفسه جذبه الى الارض وقال اخفض خفضك الله (وقال صلى الله عليه وسلم طوب لن تواضع في غسير مسكنة) بان لا يضع نفسه بمكان يزرى به ويؤدى الى تضييتم حق الجق أوالخلق فالقصد بالنواضع خفض الجناح المؤمنين مربقاء عزة الدين (وانفق مالاجعه في غيرمعصية) أي صرفه في وجوه الطاعات (ورحم أهل الذل والسكنة) أيرق لهم و واساهم عقدوره (وخالفا أهل العفة والحكمة) رواه النِّفاري في الناريخ والبغوى فى معم العماية والباوردى وابن قانع والطيراني وعمام والبهري وابن عساك من رواية نصيم العبسى عن ركب الصرى وله صعبة مرفوعا بلفظ طوبى ان تواضع فى غيرمنقصة وذل نفسه فى غيرمسكنة وانفق من مال جعه في غير معصية وخالط أهل الفقه والحكمة ورحم أهل الذل والسكنة طوبي لمنذل نفسه وطاب كسبه وحسنت سريرته وعزل عن الناس شره طو ي ان على بعله وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله وروى بعض ذاك البزار من حديث أنس وقد تقدم بعضه في كتاب العلم و بعضه في آفات اللسان وذكرناهنالك الكلام على را ربه ومرتبة الحديث (وعن أبي المديني عن أبيه عنجده قال كان رسول الله صلى الله عايه وسلم عندنا بقباء) وهوعلى ميلين من المدينة منجهة الجنوب (وكأن صاعَّافاتيناه عند افطاره بقدح من لين وجعلنافيه شيأمن عسل فلمارفعه فذاقه وجدد حلاوة العسل فقال ماهذا قلنا يارسول الله جعلنافيه شسيامن عسل فوضعه عني من يده على الارض (وقال امااني لاأحرمه ومن تواضع لله رفعه الله ومن تسكير وضعه الله ومن اقتصد ) أى توسط في معيشته (أغناه الله ومن بذر) أى فرق ماله في غيرموضعه (أفقره الله ومن أكثرذ كرالله أحبه الله) قال العراقي رواه العزار من رواية طلحة بن عبيدالله عن جد و طلحة فذ كرنعوه دون قوله ومن أ كثرذ كرالله أحب اللهولم يقل بقباء وقال الذهي في الميزان اله خبر منكر وقد تقدم ورواه العابراني في الاوسط من حديث عائشة قالت أنى رسول الله صدلى الله عليه وسد لم يقدح فيه لين وعسل الحديث وفيه اماانى لا أزعم انه حرام الحديث ونمه ومن أكثرذ كرالموت أحبه الله وروى المرفوع منه أحدوأ بو يعلى من حسديث أبي سعيد دون قوله ومن نذرأ فقرهالله وذكرفيه قوله ومن أكثرذ كرالله أحبهالله وتقدم فىذم الدنيا اه قلت هو فى نوادر الاصول العكم الترمذي من طريق محدبن على أنرسول الله صلى الله عليموسلم أناه أوس بن خولى بقدَح فيه لين وعسل فوضعه وقال اماانى لاأحرمه ولكن أثركه تواضعالله فان من تواضع لله رفعه الله ومن اقتصد أغناه ومن بذرأفقره الله وروى ابن منده في معم العماية وأبوعبيد من حديث أوس مسنداقال الحافظ بله حديث مسنداورده اسمنده منطريق عبدب أبهالة عن أوسبن خولى ان النبي صلى الله عليه وسلم قالله من تواضع لله رفعه الله وفي اسناده خارجة بن مضعب وهو ضعيف وفيه من

وقال مسلى الله عليه وسلم طوبىان تواضع فىغسىر مسكنةوأنفق مالاجعمني غيرمعصى ورحم أهل الذل والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة وعسنأبي سلة المديني عن أسه عن حسده قال كانرسول اللهصلى الله عليه وسلم عندنا بقباء وكان صاعافا تنذاه عنسدا فطاره بقددحمن لين وسعلناقيه شمأمن عسل فلما رفعه وذاقهو حد جلاوة العسل فقال ماهدذا قلنا بارسول الله حعلنا فيه شأمن عسل فوضعموقال أمااني لاأحرمه ومن تواضم لله رفعه الله ومن تكبر وضعه اللهومن اقتصد أغناه الله ومنبذر أفقره الله ومن أكثرذكر اللهأحمالله

\* وروى أن الني صلى اللهعلمه وسلم فى نە\_رمن أصحابه فى بيته رأ كاون فقام سائسل على البابو مه زمانة متكره منهافاذنه فلادخس أحاسه رسول الله صلى الله عليه وسلم على فذ متم قالله اطعم فكأت رجسلامن قرياش المهأزمنه وتكرهه فامات ذلك الرحل حيى كانت به زمانة مثلهاوقال صلى الله عليه وسلم خىرنى دى بىن أمرىن أن أكونعبدارسولاأوملكا نبيافلم أدرأي حمااختار وكان صفى من الملائكة جبريل فرفعت رأسي المه فقال تواضع لر ،ك فقلت عبسدارسولاوأوح الله تعالى الى موسى عليه السلام اغاأقبل صلاة من تواضع لعظمتي ولم يتعاظم عدلي خلقي وألزم قلبه خوفى وقطع شماره مذكرى وكف نفسه عن الشهوات من أحلى وقالصلى الله عليه وسلم الكرم التقوى والشرف التواضع واليقين الغني وقالالسيم

لايعرف أيضار روى أبوقعيم في الحلية من حديث أبيهر من قواضع لله رفعه الله وزاد ابن النجار ومن اقتصد أغناءالله ومنذكرالله أحبه الله وروى ابنشاهين فىالترغيب فىالذكرمن حديثه بسسند رجاله ثقات منأكثرذ كرالله أحبهالله ( وروىأنالنبي صلى الله علَّهُ وسلم كان في نفرمن أصحابه في بيته يأ كلونفقام سائل على الباب و به زمانة ) وهو مرض يدوم زمانا طو يلا (يتكره منها) وفي نسخة منكرة (فاذنله فلما دخل أجلسه رسول الله صلى الله على فذه ثم قال اطعم) أي كل (وكان رجلامن قريش اشمأ زمنه وتكرهه فامات ذلك الرجل حتى كانت به زمانة مثلها) قال العراق لم أجدله أصـ الاوالموجودة كاه مع محذوم رواه أوداود والترمذى وابنماجه منحديث جار وقال الترمذى غريب اه وماروىءن أتجالزنادعن الاعرجءن أبي هر برةرفعه قاللاعدوى ولاطيرة ولاهامة ولاصفر واتقوا المجذوم كايتقي الاسد فالمعنى الفرارمنه خوفا من العدوى لا كايتوهمه العامة ثمان هذافى حق ضعيف المقين والافقدوردلابعدي شي شبأ ولاعدوى ويحوذلك كافررفي محاله وبؤ بدالجله الاحسيرة من الحديث مارواه البهقي عن يحيى بنجار فالماعاب رجل قط رحلابه سالاا متلاه الله مذلك العب وعن الراهيم النخعي قال انى لارى الشي فا تحرهه فلاعنعني ان أتسكام فعه الامخافة ان التلي عناله و مروى عن ابن مسعود قاللوسخرتمن كلتخشيتان أحول كلباوقال عرو بنشرحبيل لورأ يترجد لا يرضع عنزا فضع مك منه لخشيت ان أصنع مثل ماصنع الى غير ذلك مما تقدم بعضه ( وقال صلى الله عليه وسلم خيرني ربي بين أمرينان أكون عبدار ولاأومل كانبيافلم أدرأ بهما اختاروكان صفي من الملاقكة جبريل) على السلام والصنى كغني هومن يصطفيه الانسان لنفسه بالحقبة والحبة ويختاره (فرفعت رأسي) كالمستشير البه (فقال تواضع لربك فقلت عبدار سولا) قال العراقى رواء أبو يعلى من حديث عائشة والعلبراني من حديث أبن عباس وكالا الحديث ين ضعيفُ اله قات ورواه هنادٌ في الزهد من مرسل الشعبي بلفظ خبر ني ب بينان أكون نبياملكا أونبياعبدا ولمأدرما أقول وكان صفى من الملائكة جبريل فنظرت اليه فعال بيده أن تواضع فقات نبياعبدا (وأوحى الله تعمالي الى موسى عليه السملام) ياموسي (انما أقبل صلاة من تواضع لعظمتي ولم بتعاظم على خلق والزمقايه خوفي وقطع شهاره مذكري وكف نفسه عن الشهوات من أجلى ) رواه الديلي من حديث حارثة بنوهب رفعه قال الله عزوجل ليسكل مصل يصلى انحاأ تقبل الصدلاة بمن تواضع لعظمتي وكف شهواته عن معارى ولم بصرعلى معصيتي واطعم الجائع وكساالعربان ورحم المصاب وآوى الغريب كلذلك لى الحديث وروى الدارقطني فى الافراد من حديث على يقول الله تعالى انماأ تغبل الصلاة من تواضع لعظمتي ولم يتسكبرعلى خلقي وقطع نهاره بذكرى ولم يبت مصراعلى خطبتته يطعم الجائعو يؤوى الغريبو يرحم الصغيرو توقرال كبير فذلك الذي يسألني فاعطبه الحديث وقد تقدم (وقال صلى ألله عليه وسلم الكرم التقوى والشرف التواضع) أى ان الناس منساد ون وان أحسابهم اغماهي بافعالهم لابانسابهم (واليقين الغني) فان العبداذاتية فن ان لهرز قاقد رله لا يتخطاه عرف ان طلبه أالم يقدرله عناء لايفيدسوى الحرص والطمع المذمومين فقنع برزقه وشكرعليه قال العراق رواه ابن أبي الدنياني كتاب المقين مرسلاوا سندالحا كم أوَّة من رواً به الحسن عن سمرة وقال حيم الاسماد اه قات رواه ابن أبي الدنياني الكتاب المذكور من مرسل بحيين أبي كثير ورواه العسكرى في الأمثال من قول عر بلغظ الكرم التقوى والحسب المال است مخبر من فأرسى ولانبطى الابتقوى الله وبروى الحسب المال والكرم التقوى هكذار واهأحد وعبد بن حيدفي تفسيره والترمذي وفال حسن صحيح غريب وابن ماجه والطبراني والحاكم والبهتي والضماء منحديث سمرة وهدنا هوالذي أشاراليه العراقي ورواه القضاعيمن حديث يدة وروأه العسكرى فى الامثال والطبراني وأنونعيم فى الحلية من حديث أبي هر وق ورواه الطبراني واس حرير وصحعه والخطيب من حديث على ورواه الطبراني من حديث جابر (وقال عبسى

(ror)

المصلمين بينالناس فالدنياهم الذين يرثون الفردوس ومالقيامة طوبي المطهرة قلوبهم فىالدنيا همالذن ينظرون الحالله تعالى يوم القيامة رقال بعضهم بلغى أن الني سلى الله عليه وسلم قال اذاهدى الله عبدالاسلام وحسن صورته وجعدله في موضع غيرشان له ورزقه معذاك تواضعافذاكمن صفوةالله وقال صالى الله على وسلم أر بعلا بعطهن الله الامن أحدالمات وهدو أول العمادة والتوكل عسلياللة والتواضع والزهدفى الدنيا وقال ابن عباس قال رسول اللهصلى اللهعليه وسلمادا تواضع العبدر فعه الله الى السم اءالسابعة وقالصلي الله عليه وسلم التواضع لائر بدالعبد الارفعية فتواضعوا برجكماللهو بروى ان رول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم فحماءر جل أسوديه حدرى قد تقشر فعللا يجلس الى أحد الاقاممن جنبه فاجلسه النبى صلى الله عليه وسلم الى اعتبه وقال صلى الله عليه وسلم الدليجيي أن محمل الرحل الشئ فى دەيكون مهندة لاهله بدفعه الكبرعين نفسه وقال النبي مدلي الله عليه وسلم لاحجابه نومامالي الأرى علبكم حلاوة العبادة قالوا وماحلاوة العباءة قال

عليه السلام طوبي المتواضعين فى الدنياهم أمعاب المناثر يوم القيامة طوبي المصلحين بين الناس فى الدنيا هم الذين يرون الفردوس موم القيامة طوبي المعاهرة فأوجم فى الدنياهم الذين ينظر ون الى الله يوم القيامة ) أحرجه أحدفى الزهد من طريق حيثمة وقال بعضهم بلغى ان الني صلى الله عليه وسلم قال أذا هدى الله عبد الاسلام وحسن صورته ) أى في ظاهر ما يرى (وجعله في موضع غير شائله ) من الشين وهوالعيب أى لا يكون في نسبه دخلة (ورزقه معذلك تواضعا فذلك من صفوة الله) أي بمن اصطفاه الله واختاره قال العرافي رواه الطبراني مُوقوفًا على آبن مسعود نحوه وفيه المسعودي مختَلْف يفه اله قلت وروى ابن النجارمن حديث أنس من حسن الله خلقه وحسن خلقه ورزقه الاسلام أدخله الجنة (وقال صلى الله عليه وسلم أربع) خصال (الايعطيهن الله الامن يحب) وفي نسخة من أحب (الصهت) أي السكوت عمالاينبغي أومالاً بعسني المتكام (وهوأول العبادة) أي مبناهاوا سامهالان اللسان هوالذي يكبالناس على مناخرهم (والتوكل علىالله والتواضع) أى لينالجانب للحلق على طبقاتهــم ورؤية الانسان السمحقيرام فيرا (ولزهد في الدنيا) أي القلة فهاقال العراقير واه الطيراني والحاكم من حديث أنس أربع لايصبن الاجمعب العات وهوأ ول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشئ فال الحاكم سحيم الاسناد قلت فيه العوّام بنجو برية قال ابن حبان يروى الوضوعات ثمروى له هــذا الحديث اه فلتوكذاك واوالبها في ورواه ابن عسا كرموقو فاومعني كونهن لا بصب الا بجب أى لا توجد وتجتمع في انسان في آن واحد الاعلى وجه عيب يتعب منه لعظم موقعه لكونم اقل أن تعتمع فان الغالب على الزاهد فى الدنياة له ما ينفق منه على نفسه ودونه فيظهر الشكوى والتضجر و عنع صرف الهدمة الى الذكر فاجتماعهاشي عجيب لايحصل الابتوفيق الهيى وامداد سماوى وقد شنم الذهبي والمندري على الحاكم فى الحكم بتصحيمه فذ كرالذهسي في الميزان في ترجة العوّام ننجو برية بعد أن نعب من اخراجه وقال ابن عدى الاصل في هذا انه موقوف على أنس وقدر فعه بعض الضعفاء عن أبي معارية حيدبن الربيع وقد قال يحيى حميد كذاب (وقال ابن عباس) رضى الله عنده (قال صلى الله عليه وسدل اذا تواضع العبدرفعه الله المى السمساء السابعة) قال العراقي وواه البهبي في الشعب نحوه وفيسه رمعة بن صالح ضعفه الجهور اه قلت سياق المصنف روأه الخرائطي في مكارم الاخلاق وفيه الكرعي قال ابن حبان كأن يضع على الثقات وروى الخرائطي في مساوى الاخلاق في اثناء حديث فاذا تواضع رفعه الله بالسلسلة الى السماء السابعة وقد تقدم قريبا (وقال صلى الله عليه وسلم التواضع لا يزيد العبد الارفعة فتواضعوا برحكم الله) قال العراقى رواه الاصفهاني في الثرغيب والترهيب من حدديث أنس وفيه بشر بن الحسين وهوضعيف جداولسلم في اثناء حديث لا بي هر مرة ما تواضع أحدلله الارفعه الله اله قلت سياق الصنف رواه أبونعم فى الحلية ومن طريقه الديلي من حديث أنس الاائه قال فتواضعوا رفعكم الله ورواه ابن أبي الدنيا في ذمُّ الغضب منحديث محدبن عيرالعبدى فريادة جلتين وهماوا لعفولا نزيد الاعزافاءة وابعزكم الله والصدقة لاتر بدالمال الاكثرة فتصدقوا برحكم الله ومحدبن عبرالعبدى لم أحده فى الصابة (وروى ان رسول الله صلى الله عاليه وسلم كان يطعم قماء رجل اسود) اللون (به جدرى قد) برئ منه (وتقشر) وتقيع (فعل لا يجلس ألى أحد الافام من جنبه) تقذراله وتكرها (فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم الىجنبُهُ ﴾ وأكلمعه قال العراقي لم أجده هكذا والمعروف أكله مُع مجذوم رواه أبوداود وقال غريبُ وابن ماجه من حديث جابر وقد تقدم (وقال صلى الله عليه وسلم انه ليجبني أن يحمل الرجل شيافي يده يكونمهناة) وفي بعض النسخ مهزة (لاهله بدفع به الكبرين نفسه) قال العراقي غريب قلت وردمن حديث أبي سعيد كال صلى الله عليه وسلم لا يمنعه ألحياء أن يحمل بضاعة من السوق أو رده القشيرى في الرسالة (وقال صلى الله عليه وسلمالى لأأرى عليكم حلاوة العيادة قالواوما حلاوة العبادة قال التواضع)

قال العراقى غريب أيضا (وقال صلى الله عليه وسلم اذار أيتم المتواضعين فتواضعوا الهم واذار أيتم المتكبرين فتسكبر واعليهم فأن ذلك مذلة لهم وصغار ) قال العراقي غريب أيضا والمعنى ان المنكبراذ اتواضعت له عمادى فى تمهدواذا تركبرت عليه عكن ان يتنبه ومن عم قال الشافعي ما تسكير على من تمير من تين وقال الزهرى التعبر على ابناء الدنيا أوثق عرى الاسلام وفي بعض الانثار التكبر على المتكبر صدقة وبؤيده ما تقدم من حديث ركب المصرى طوى ان تواضع فى غسير منقصة وذل فى غسير مسكنة ومنه يؤخذ أن الرجل اذا تغيرصديقه وتنكبر عليه لنعو منصب أن يفارقه ولذلك قبل

سأضرعن رفيق اذاحفاني \* على كل الاذى الاالهوان

وقال الشيخ الا كبر قد من سره الخضوع واجب في كل حال الى الله باطناوط اهرا فاذا اتفق أن يقام في موطن الاولى فيه ظهور عزة الاعمان وجيروته وعظمته لعزا اؤمن وعظمته وحيروته ويظهرني الومن من الانفدة والجبروت مايناقض الخضوع والذلة فالاولى اظهار ما يقتضيه ذلك الموطن فان المواطن أحكاما فافعل بمقتضاها تكن حكمها والله أعلم (الاتزارقال عروضي الله عنه اذا تواضع العبدلله رفع الله حكمته وقال انتعش) اى ارتفع (رفعك الله واذاتكبر وعدا)أى تجادز (طوره رهصه الله فى الارض) أى دفعه اليها (وقال اخسأ خسأك الله) والقائل بهـــذا هوالملك الموكل بالحكمة (فهوف نفسه كبير وفي أعين الناس حقير حتى انه لاحقر عندهم من الخنزس ) أوله روى مرفوعا من حديث أنس عند أبي نعيم والديلى بلفظ ما و آدى الاوفى رأسه حكمة بيدملك فان تواضع رفعه بهاوقال ارتفع رفعك الله وان رفع نفسه مجذبه الحالارض وقال اخفض خفضك الله وعندابن صمرى فى أماليه بلفظ فان تواضع رفعه الله وانارتفع قعمالله وكلذلك قد تقدم وآخره رواه أنونعيم منحديثه مرفوعا بلفظ من تواضع لله رفعه الله فهوفى نفسه صغير وفي أنفس الناس عظم ومن تكبروضه الله فهوفي أعين الناس صغيروفي نفسمه كبيرحتى لهو أهون عليهم من كاب أوخنز بر (وقال حربر بن عبدالله) العلى رضى الله عنه (انتهت مرة الى شجرة تعممار جل نام قد استظل بنطع له) وهو المتعدد من الاديم معروف وفيه أربع لغات فقع النون وكسرها ومعكل واحد فتح الطاء وسكوتم اوالجمع أنطاع وتعاوع (وقد جاورت الشمس النطع فسوّيته عليه ثمان الرجل استيقظ فاذاهو المان الفارسي) رضي الله عنه (فذكرته ماصنعت فقال لحياجر بر تواضع لله في الدنيا فانه من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم الشيامةً ياجر برأ تدرى ما ظلة النار وم القيامة قلت لاقال ظلم الناس بعضهم بعضا فى الدنيا) قال أنونعيم فى الحلية حدثناعبد الله بن محدد دد ثناعبدالرجن بن محد بنسليم حدثناهناد بن السرى حدثنا أومعاو يه عن الاعش عن أبي طبيان عن حريرة ال قال المان احر يرتواضع لله فانه من تواضع لله في الدنيار فعه الله يوم القيامة ياحر يرهل لدرى ماالظلمات ومالقيامة قلت لاأدرى قال طلم الناس بينهم فى الدنياقال ثم أخدده و بدالا أكاد أن أراه بين أصبعيه قال ياحر مراوطلبت في الجنة مثل هذا العود لم تجده قال قلت يا أباعبد الله فاين النخل والشجر قال أصولها اللؤاؤ والذهب أعلاها الممررواه حريرعن فابوس بن أبي طبيان عن أبيه نعوه (وقالت عائشة رضى الله عنها انكم لتغفلون عن أفضل العبادة التواضع) أى الخشو علله ولين الجانب المخلق وانما كان أفضل العبادة (لانه تمرتما) رواه ابن أبي شيبة في المصنف عن وكسع عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن الاسود عن عائشة (وقال يوسف بناسم باط) الشيباني رجه الله تعالى ( يجزى قليل الورعمن كثيرالعمل و يحزى قليل التواضع من كثيرالاجتهاد) أخرجه أبونعيم فى الحلية عن أحدب اسحق حدثنا محدين يحيى بن منده حدثنا الحسين بن منصو رحدثنا على بن محدا لطنافسي حددثنا سهل أبو الحسن سمعت وسف بن أسباط يقول فذ كره وقال الفضيل) بن عياض رحمه الله (وقد سئل عن التواضع هوأن تخضع للحق وتنقادله ولوسمعته منأجهل الناس قبلته) ولفظ القشيرى فى الرسالة وسئل

وسلم اذارأيتم المتواضعين من أمتى فتواضعوالهم واذارأ يتمالمتكر سنفتكرو علمهم فانذلك مذلة لهسم وصفار (الا ثار) قال عمر رصى الله عنه ان العبداذا تواضع لله رفع الله حكمته وقال أنتعشرفعك اللمواذ تكبر وعدى طوره رهصه الله فى الارض وقال اخسأ خسأك الله فهوفي نفســـه كبدير وفى أعدين الناس حقمير حدى اله لاعجقر عندهم منالخنز بروقال ح ير بن عبدالله أنهيت مرة الى شعرة تعتهار حل فائم قداستظل يفطعله وقد حاورت الشمس النطيع فسو يتعطيه ثمان الرجل استيقط فاذاه وسلمان الفارسي فدذكرتلهما صـنعت فقال لى ياحر مر تواضع لله فى الدنيافانه من تواضع لله فى الدنمار فعه الله بوم القيامة باحر برأ تدرى ماطلمة الناربوم القيامة قلت لا قال انه طلم الناس بعضهم بعضافى الدنسار قالت عائشةرضي اللهعنها انكم لتغفاون عن أفضل العبادة التواضع وقال بوسف بن أساط يحرى فليل الورع من كثيرالعه مل و يجزى قليــل التواضع من كثير الأجتهاد وقال الفضيل وقدستلءن التواضعماهو فقال أن تخضع للعقوتنقاد

وقال ابنالمارك رأس التواضع أن تضع نفسك عند من دونك في نعمة الدنيا حتى تعلمانه ليس لك بدنيال عليه فضل وأن ترفع نفسك عن هو أوجالاأوثياباأوعلااثم ليتواضع فوقك فى الدنيا حتى تعلمانه ليسله بدنيا معليك فضل وقال قتادة من أعطى مالا (000)

فسه كانعلسمو مالا نوم القيامة وقيسلأوحى الله تعالى الى عسى علمه السلام اذا أنعمت علل منعمة فاستقبلها مالاستكأنة أغهمها عليك وقال كغب ماأنع المعلى عبدمن نعمة في الدنسا فشكرهالله وتواضع بمالله الاأعطاء الله نفعها فى الدنيا ورفعله بها درجة فى الا تنزوما أنم الله على عبد من نعمة في الدنيا فلم يشكرها ولم يتواضعهالله الامنعمالله نفعهانى الدنيا وفتعله طبقا من النار بعذبه أن شاءأو يتحاوزعنه وقسل اعبد الملائبن مروان أى الرحال أفضل قال من تواضع عن قدرة ورهد عن رغية وترك النصرة عن قوة ودخل بن السماك على هرون فقال باأمير المؤمنين ان تواضعك فى شرفك أشرف لكمن شرفك فقالماأحسنما قلت فقال ياأمير المؤمنين ان امراً آ تاه الله جالافي خلفته وموضعا فىحسبه وبسطله فيذات يدهفعف فيجاله وواسيمنماله وتواضع فىحسبه كتب فى دبوان اللهمن خالص أولياء الله فدعاهم وندواة وقرطاس وكنبه سده وكان

الفضيل عن التواضع فقال ان تخضع للحق و تنقادله و تقبله عن قاله وقال أبونعم في الحلية حدثنا مجدين جعفر حدثها محدثناا معيل بنبز يدحد ثناابراهيم قالسألت الفضيل ماالتواضع قالان تخضع العق وتنقادله ولو معته منصى قبلته منه ولوسمعته من أجهل الناس قبلته منه وسألته ما الصبرعلى المصيبة قالان لاتبث وأخرج من طريق محد بن زنبو رقال سئل الفضيل عن التواضع قال ان تخضع العق (وقال اب المبارك ) رحمه الله تعالى (رأس التواضع ان تضع نفسك عندمن دونك في نعدمة الدنيا حتى بعلم انه اليسله بدنياه عليك فضل) رواه هكذافي كتاب الزهدلة (وقال) أنوا الحطاب (قتادة) بن دعامة البصري رحه الله تعالى (من أعطَى مالاأو جالاأوثناء) حسنا بين الناس (أوعلـــا) ينتفعيه (ثملم يتواضع فيه) أى فيما أعطيه (كان عليه وبالا يوم القيامة) فان هذه نعم من ألله عليه والتواضع هوشكرهافن لم يتواضع فكاتنه بُطر بنع الله تعالى والبطرو بال فيم القيامة (وقيل أوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام) يَاعَيْسِي (اذا أنعمت عليك بنعمة فاستقبلها بالاستكانة) أي الخضوع والتواضع (أتمها عليك وقال كعب) ألاحبار رحمه الله تعالى (ما أنع الله على عبد من نعمة فى الدنيا فلم يشكرها لله ولم يتواضع بهـا لله الامنعه الله نفعها في الدنيا و فقرله طبقاً من النار بعديه ان شاء أو يتجاو زعنه ) ومعناه في المرفوع من حديث اب عباس عندا بن النجار ما أنم الله عزوجل على عبد من نعمة وأسبغها عليه عم جعل اليه شيأ من حواجً الناس فتبرم بم الإوقد عرض ' تلك النعمة الزوال ورواه الخرائطي في مكارم الاخدلات منحديث عمر بلفظ فقد عرض الكالنعمة لزوالها (وقيل لعبداللك بنصوات) بناكيكم الاموى القرشي (أى الرجال أفضل قال من تواضع عن قدرة) أى خضع لجلال الحق و راع ذلك في الحلق باختيار نفسه من غيرا لجاء اليه (و زهد) في الدنيا (عن قدرة ) أى وهوقادر على حو زهاو لكنه زهد عنها (وثرك النصرة) لنفسه (عنقدرة) أى كان قادراً على أن يشفى غيظه بان ينتصر على أخيه ولكنه ترك ذلك لله تعالى (ودخل) مُحد بنصبيم (بنالسماك) البغدادي الواعظ (على هر ونالرشيد فقال باأميرالمؤمنين ان تواضُّعك في شرفك) أى آنة بأدل للعلماء مع هذا الشرف وعلو المقام الذي أنت فيه (أشرف لك من شرفك فقال) هرون (ماأحسن ماقلت فقال ياأميرا الومنين ان امرأ آناه الله جالا في خلقه) بان كان معتدل التركيب مستوى الحلقة (وموضعافى حسبه) بان يكون ذادين وتقوى (و بسطله ف ذات يده) يعنى المال (فعف في جاله ) أى سلك فيه سبيل العفاف بان لم يدنسه بمعارم الله (وواسى في ماله) المحتّاجيز (وتواضع في حسبه) بأن لم يتكبر على أخوانه (كتب في ديوان الله من خالص عبادالله) وفي نسخة من خالص أولياء الله (فدعاهر ون بدواه وقرطاس وكتبه بيده) و روى صاحب الحلية قصمة أخرى لامن السمال معهرون الرشيد تشبها فالحدثنا سلمان بن أحد حدثنا محد بنموسى حدثنا محدب كارقال بعثهر ونالرشيدالى ابن السمال فدخل وعنده يحيى بن خالد البرمكي فقال يحي ان أمير الرُّمنين أرسل الماك المابلغه من صلاح عنك في نفسك وكثرة ذكرمنك لريك عز وحل ودعائك العامة فقال ابن السمال اماماباغ أميرالومنين منصلاح عناف أنفسنا فذلك بسترالله علينا فلواطلع الناس على ذنب من ذنو بذالما أقدم قلب لناعلي مودة ولاحرى لسان لناءدحة وانى لاخاف أن أكون بالسترمعروفا وبمدح الناس مفتونا وانى لاحاف أن أهلك بها وبقلة الشكرعليا فدعا بدواة وقرطاس فكتبه الرشيد (وكانسلمان بنداود) عليهما السلام (اذاأصبح تصفير وجوه الاغنياء والاشراف حتى عجىء الى المساكين فيقعد معهم ويقول مسكين معمساكين وأخرج أحدفى الزهدين أبى الحليل قال كان داود عليه السلام بدخل المسجد فينظر أغض حلقة من بني اسرائيل فيجلس البهم ثم يقول مسكين بين طهراني

للميان بنداودعلب ماالسلام اذا أصبح تصفع وجووالاغتياء والاشراف حتى يجيء الىالمساكين فيقعد معهم ويقول مسكين مع

مساكين (وقال بعضهم كاتكره أن راك الاغنياء في الثياب الدون) أى الحقيرة (فكذاك فاكره أن والد الفقراء في الثياب المرتفعة) أي الغالبة الثن (وروى أنه خرج ونس) بن عبيد (وأوب) السعنماني (والحسن) البصرى يوما (يتذا كرون التواضع) واختلف قولهم فيه (فقال الهما الحسن أتدرون ما التواضع التواضع أن تخرج من منزاك فلاتلق مسلما الارأيت له علد لا فضلا) أى لاترى لنفسك معه عالاً أومقاماً أوقية (وقال مجاهد) رحدة الله تعالى (الما أغرق قوم نوح) عليه السداام (شمعت الجبال وتطاولت) أى ارتفعت (وتواضع الجودى) أى تطامن الى الارض وهو جبل بألجز يرةفربالموصل (فرفعه الله فوق الجُبال) لتواضعه (وجو لقرارا لسفينة عليسه) وذلك فيما قال الله تعالى فى كتابه واستوت على الجودى أى وففت والجودى الم يرنفسه أهلا لحلول النبي والمؤمنين عليه أعطاه الله تلك المنزلة نقله الفشيرى فى الرسالة فلت أخرجه ابن جرير وابن أبي عاتم وأبوا لشيخ عن مجاهد قال الجودى جبل بالجز مرة تشامخت الجبال نومنذ من الغرق فتطاولت وتواضع هولله فلم تغرق ورست عليه السفينة وأخرج أبوالشيخ فى العظمة عن عطاء قال بلغني أن الجبال تشايخت فى السماء الا الجودى فعرف أن أمرالله سندركه فسكن اه وفيه دلالة علىجواز خلق الحركات فى الجادات ونقل القشيرى أيضا عن الفضيل بن عياض قال أوحى الله الى الجبال الى مكام على واحد منكم نبيا فتطاولت الجبال وتواضع طور سينا فكأمالله سجانه عليمه موسى لتواضعه أه وأنشدالشيخ سمعد الدين أقل حِبال الارض طور واله \* لاعظم عندالله قدرا ومنزلا (وقال أبوسليمان) الداراني رجه الله تعالى (انالله عزوجل اطلع الى قاوب الا تدمين) أى نظر اليها (فلم يحدقلبا أشد تواضعا من قلب موسى عليه السلام فحصه منهم بالكلام) فاميزه تعالى على أمنه وخصه بكارمه الالماخص به من كال تواضعه رواه القشيرى عن وهب بن منبه بلفظ و قال وهب مكتوب فى بعض ما أنزل الله من الكنب انى أخرجت الذر من صلب آدم فلم أجد قلما أشد تواضعا من قلبموسى فلذلك اصطفيته وكلتم (وقال ونس بن عبيد) البصرى رحمه الله تعالى (وقد انصرف) راجعا (من عرفات لمأشك في الرحة ) أي في ان الله تعالى رحهم وغفر ذنوجم (لولا اني كنت معهم اني لاخشي انهـم حرموابسبي) أى بسبب ذنوبى وهذا من مقام الخائفين وروى أبونعيم في الحليسة والقشيرى في الرسالة منطريق شميب بنحرب قال بيناأنافى الطواف اذا كزنى انسان بمرفقسه فالتغث فاذاه والغضسيل فقال باأ باصالح ان كنت تظن انه شدهد الوسم من هو شرمني ومنك فبنس ماطننت (ويقال ارفع مايكون المؤمن عندالله أوضع مايكون عندنفسه وأوضع مأيكون عندالله أرفع مايكون عندنفسه وهو مصداق الخبر المتقدم الَّـاتواضع العبدرفعه الله واذا تُسكبر وضعه (وقالزياد) بن عبدالله (النميرى) البصرى روىله الترمذي (الزاهد بغير تواضع كالشجرة التى لاتثمر) أى فكالله لا ينتفع بهاأذا كانت غيرمة رة فكذلك الزاهد لا يُنتفع به اذالم يكن متواضعا (وقال منالك بن دينار) البصرى رجه الله تعالى (لوأن منادما منادى بباب المستحد لتخرج شركم رجلا واللهما كان اسبقني أحد الى الباب الارجدل بِفُضَل قَوْةً أُوسِي ) قال الراوي (فلما بلغ ابن المبارك قوله قال بمد أصار ما لك مل كا) أي بهذه المعرفة الدالة على احتقار أهسه وتوضعه نال علوالقاء عندالله تعالى (وقال الفضيل) بن عماض رحمه الله تعالى (من أحب الرياسة لم يفلح أبدا) أى في طريق القوم فانحب الرياسة ينبي عن تكبر النفس الجانب التواضع وهذا القول أحرجه أبونعيم في الحليبة (وقال موسى بن القاسم) الثعلبي الكوفي (كانت عند نازلولة وريح حراء فذهبت الى محد بن مقاتل الهلالى الكوفى (فقلت يا أباعبدالله أنت امامنا فادعالله عز وجل لنا) موقع عناهذه الزلزلة والريخ (فبك ثم قال ليتني لم أكن سب هلا كم قال)

خرج بونس وأبوب والحسن يتدذأ كرون التواضع فقال لهم الحسن أثدرون ماالتواضع التواضع أن تغرب من منزلك ولاتاقي مسلم للارأث له علمك فضلاوقال محاهدان الله تعالى لماأغرق قوم نوح علمه السلام شمغت الجبال وتطاولت وتواضع الجودى فرنعه مالله فوق الجبال وجعل قرارا لسفينة عليه وقال أبو سلمان ان الله عروجل اطلع على قلوب الا دمين فلي عد قلبا أشد تواضعامن قلب موسى عليهالسلام فصهمن بينهم بالكلام وقال بونس بن عسدوقدانصرفمن عرفات لمأشك فى الرحة لولا أنى كنت معهم أنى أخشى انهم حرموا بسبى ويقال أرفع مايكون المؤمنءند الله أوضع مايكون عند نفسه وأوضعما يكون عند الله أرفع مآيكون عندنفسه وقال ز بادالنمر ى الزاهد بغير تواضع كالشعبرة التي لاتمر وقال مالك بند شار لوأن مناديا بنادى ساب المسعدليغرج شركم رجلا والله ما كان أحديسبقني الى الباب الارجل بفضل فوة أوسعي قال فلما بلغ ابن المبارك قوله قال بهذاصار مالك مالكا وقال الفضل

فرأيت الني صلى الله علمه وسلم فى النوم فقال ان الله عزوجل رفع عنكم مدعاء تحدد تمقاتل وحاءرحل الى الشمل رحم الله فقالله ماأنت وكان هـ ذادأبه وعادته فقال أناالنقطةالتي تعت الماء فقال له الشيلي أماد الله شاهدك أوتحعل لنفسك موضعا وقال الشيلي في بعض كالامه ذلي عطل ذلالهودويقال من برىلنفسه قمة فايس له من التواضع نصيبوعن أبى الفتم من شعف رف فال رأيت عدلي من أي طالب رمنى الله عنه في المنام فقات له باأباالحسن عظني نقال لى ماأحسن التواضع بالاغتياء في معالس الفقراء رغبسة منهسمفى ثوابالله وأحسن ذلك تمه الفقراء على الاغتماء تقدمنهم الله عز وجلوقال أبوسليمان لايتواضع العبدحتي معرف نفسه وقال أبويزيد مادام العبد يظنأنف الخلق من هوشرمنه فهو متكر فقدله في يكون متواضعافا لءاذالم ولنفسه مقاماولاحالا

موسى ( فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ان الله دفع) وفي تسخة رفع (عنكم بدعاء محمد ابن مقاتل وجاء رجل الى) أبي بكر (الشبلي) حه الله تعالى (فقال له ما أنت وكان هذا دأيه) وفي نسخة سأنه (وعادته) أي في سؤاله بهذا أي بما أنت الذي يعم العقلاء وغيرهم أي ما عالك وفي بعض نسم الرسالة من أنت (فقال المالنقطة التي تعت الباء) أي باء البسملة فكما الم ادليل على معرفته اوتميزها عن غيرها كذلك أنا وهو يشير الى مقام الواحدية وانهامقام التميز من الاحدية ولولا النقطة المترت الماء من الالف (فقال له الشملي أمادالله شاهدك) أي أهلكه (أو تجعل لنفسك موضعا) وفي نسخة مكانا ولفظ القشيرى فى الرسالة وجاء الى الشبلى رجل فقالله الشيلي ماأنت فقال اسيدى النقطة التي تعتالباء فقال أنت شاهدى مالم تجعل لنفسك مقاما وقال شارحها أنت شاهدى أى حاضرى معنى حالك مستقيم مالم تجعل لنفسك مقاما ودخول هذا فى التواضع من حيث ان السؤل جعل نفسه كالنقطة التي تحت الباء دون التي فوق الحروف وترل نفسه ولم برلها قدرا اله وهذا اذا تأملت وجدت كلام من لم مدق في مصطلحات القوم فان قوله معنى حالك مستقم يخ الف جواب الشبلي فانه ينكر عليه فكيف يصف حاله بالاستقامة على ان سياق الصنف أقعد في فهم المراد فان المسؤل الما أثبت لنفسه شاهد اود ليلا ردعليه الشبلى ونهمه انهذا يخالف التواضع عندأهل لحق فانهم لايثبتون لانفسهم وجودا ولاشاهدا ولذلك قال أو تجعل لنفسك موضعا أومكاناوسياق الرسالة فيه غموض ودقة يحتاج الى تأويل و وي انأميرا لمؤمنين عليا كرم الله وجهه سئل بومامن أنت فقال أنا النقطة التي تحت الباء وهذاله وجمو بلللة قدره وعلومقامه لايتوهم فيه انه أثبت لنفسه شاهدا وليس لغيره ولو بلغ الدرجة العليا أن يقلده فى مقاله ولعل هذا سبب انكار الشبلي عليه اذلكل ميدان رجال والحاصل انهذا القول مبان لمقام التواسع فتأمل ذلك (وقال الشسبلي) رحمه الله تعالى في بعض كالدمه (ذلي) في نفسي بمعرفتي بقدرها وبقلة ما يحصل لى من الخير منها و بعجزها عن قيامها بما عليها لربها و بسرعة نقضها لعهدها (عطل ذل البهود) المذكورفى قوله تعالى ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوافهم أذل الخلق والمعنى ذلى فينفسي أعظم من ذل المودف أنفسهم لان ذلهم قهرى وذلى عن علم عاعليه نفسي من الناقص وهذا الا يلزمه عده الفضل ربه عليه لانماذ كرمن الذل بالنظر بنفسه وماهوعليه من الفضل جارعليه من ربه فهوذليل عز مزوهدذا القول نقله القشيرى فى الرسالة (ويقال من رأى لنفسه قيمة) يفضل بهاغيره المدكر عليه (فليس له من) وفي نسخة في (النواضع نصيب) وهذا القول نقله القشيري في الرسالة عن الفصيل بن عياض وفي كالأم أبي سليمان الداراني من رأى لنفسه قيمة لم رزق - الاوة العبادة والخدمة (وعن أي الفتح ابن شخرف )رجه الله تعالى تقدمذ كروني كتاب العلم (قالرأيت على بن أبي طالب رضى الله عنه في المنام فقلت له ما أبا الحسن عظني فقال ما حسن التواضع بالاغنياء في مجالس الفقر اعرغبة منهم في ثواب الله تعالى وأحسن من ذلك تبدالفقراء على الاغنياء ثقة منهم بالله تعالى) وهذامن كلام علىمشهورذ كره صاحب م ع البلاغةدون ذكرالرؤ يا (وقال أبوسلمان) الداراني رحه الله تعالى (لايتواضع العبد) أى لا يتحقق مِذَاالَقَام (حتى يعرف نفسه) أي يعرف مأفيها من العيوبوالنقص فأذا عرفها عافها تواصم لله حق التواضع (وقال أبو يزيد) طيفور بن عيسى البسطامي قدس سره (مادام العبد يظيمان في الخلق من هوشرمنه فهومتكبر) أى لكونه رأى لنفسه قدرا (فقيل متى يكون متواضعًا) كاملا (قال اذا لم ير لنفسه مقاماولاحالا) يغضل بهماغيره أورده القشيرى في الرسالة بلفظ وقدل لاني تزيدمتي بكون الرحل متواضعافقال اذالم فرلنفسه مقاماولا عالاولا رى اله في الخلق من هو شرمنه أنتهى وقد اختلفت اشارات الشيوخف الفرق بينالحال والمقام والضابط الفارق بيتهماان الحالسمى الالتعق لهوالقام مقامالثبوته واستفراره وقديكون الشي بعينه حالاتم يصيرمقاماوقال بعضهم المقامات مكاسب والاحوال مواهب وقال

بعضهم الاحوال مواجيد والمقامات طرق المواجيد وقال بعضمهم الاحوال مواريث الاعمال وقبسل الحال مامن الله والمقام مامن العبد وقدأ طال الكلام فسمه صاحب العوارف في آخر كمابه فراجعه (وتواضع كل انسان على قدرمعرفته ير به عز وجل ومعرفته ينفسه) فكل من قو يتمعرفته بنفســه قو يتمعرفته بربه وبه يكمل له مقام التواضع (وقال عروة بن الورد النواضع أحدم ما دالشرف) أى أحدالا التالق يصطادبهاالشرف (وكل نعمة محسود عليهاصاحبها الاالتواضع) اذالحسد لايكون الاعلى النع المعروفة للعاسدوالتواضع أكثرالناس لابعدونه نعسمة بلمذمة وفلةهمة ولفظ الرسالة وقيل التواضع نعمة لا يحسد عليها والكرمينة والعزف النواضع فن طلبه فى الكرام بحده (وفال يحى ابن الد) بنومك (البرمك) نسبة الى جده (الشريف) أى الرفيع القدر والمقام (اذا تنسك) أى تعبد (تواضع) فان تنسكه يجره اليه (والسفيه اذا تنسك تعاظم) على اخوانه وتسكير علمهم ولم يزده تنسكه الاسفها (وقال بعي بن معاذ) الرازي رجمه الله (التكبر على ذي التكبر على الم علم الله عله) أي اعراضك عنه (تواضع) لانك صغرت ماصغره الله حدث لم تلتفت الى تكمرالمتكم من نقله القشدرى في الرسالة بلفظ على من تمكير عليك و يروى تعوه لابن المبارك قال التكير على الاغنياء والتواضع للفقراء من التواضع (ويقال النواضع فى الخلق كالهم حسن وفى الاغنياه أحسن والكبر فى الخلق كلهم قبيم وفى الفقراء أقبم) وذلك لوجود أسباب التكبر فى الاغنياء من المال والجاه وغيرهم ماوفقدها فى الفقراء فكان واضع الاغنياء أحسن من واضع الفقزاء وتكبر الفقراء أقبع من تكبر الاغنياء وهذا القول نقله القشيرى فى الرسالة وعزاه الى يحسى بن معاذبلفظ التواضع حسن فى كل أحد لكنه فى الاغنياء أحسن والتكبرسم عنى كل أحدلكنه في الفقراء اسمم (ويقال لاعز الالن تذلل لله عز وجل ولارفعة الالمن تواضع تتهعز وجلولا أمن الالمن خاف الله عز وجل ولار بح الالمن ابتاع نفسه من الله عزو جل وقال أبوعلى الجوزَّجاني) بفتح الجيم وسكون الواووالزاي نسبة الى كورة من خراسات من كور بلخ ( النفس معجونة بالسكم والحرص والحسد) أى محبولة على هذه الاوصاف الثلاثة من أصل خلقتها (فَن أراد الله تعالى هلاكه منعمن التواضع والنصحة والقناعة) فاذا ترك التواضع ولم يقبل النصم ولم يقنع عمانى يده كان الى الهلاك تعالى) فأطفاها (واذاهاجتف نفسه نارالحسد أدركتها النصيعة مع نوفيق الله عز وجل) القبولها (فالمفأنها واذاهاجت فىنفسه نارالحرص أدركته االقناعة مع عونالله) فاطفائها(وعن) أبي القاسم (الجنيد) قدس سره (انه كان يقول يوم الجعة في مجلسه لولاانه روى عن الني صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في آخرالزمان زعيم القوم) أي رئيسهم (أرذلهم ماتكامت عليكم) قال العراقي رواه الترمذي من حديث أبيهر برة اذا اعدالنيء دولاا لحديث وفيه وكان زعيم القوم أرذلهم الحديث وقال غريبوله من حديث على بن أبي طالب اذا فعلت أمتى خس عشرة خصلة حل بما البلاء فذ كرم بهاو كان زعم القوم أرذلهم ولابي نعيم في الحلية من حديث حذيفة من اقتراب الساعة اثنتان وسبعون حصل فذ كرمه اوفيه فر جبن فضالة ضعيف اه قلت الفظ حديث على اذا فعات أمتى خمس عشرة خصلة حل مها البلاء اذا كان المغنم دولاوالامانة مغنما والزكاة مغرما وأطاعالر جل روحته وعقامه و مرصد يقدوجها أباه وارتفعت الاصوات فى المساجد وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وشربت الجور ولبس الحر مروا تخنت القيان والمعازف ولعن آخرها والامة أولها فليرقبوا عندذاك يعاجرا موحسفا أومسخا هكذا رواه الترمذي والبهق في البعث وضعفاه والفظ حديث أي هر مرة اذا انحذ الفي عدولا والامانة مغنماوالز كاة مغرما وتعلم لغيرالدين وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأدنى صديقه وأقصى أباه وطهرت الاصوات فى الساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم أرد لهم وأكرم الرجل مخافة شره وطهرت

ماقد رواعله وقال عروةابن الوردالتواضع أحدمصايد الشرف وكل تعمة محسود غلها صاحم االاالتواضع وقالعي تنادالبرمكي الشريف اذا تنسك تواضع والسفيه اذاتنسك تعاظم وقال يحبى بن معاذال كر على ذى التكبر علىك عاله تواضعو يقال التواضعفي الخلق كالهـمحسن و في الاغنماء أحسن والتكبر فى اللق كلهم قبيع وفي الفقراء أقبح ويقاللاعز الالن تذلل أله عزو حل ولارفعة الالمن تواضعالله عز وجل ولاأمن الآلن خاف الله عز وحلولار بح الالمناساع نفسه منالله عزوجل وقالأنوعلي الجو زياني النفس معوية بالكبروا لرص والمسد فن أراد الله تعالى هلاكه منعمنه التواضعوالنصعة والقناعةواذا أرادالله تمالى به خبر الطفيه في ذلك فاذا هاجت في الهسه الرالكير أدركها التواضع معتصر الله تعالى واذاهاجت نار الحسد في نفسه أدركتها لنصعةمع توفيق الله عزوجل واذا هاجت في نفسه ار الحرص أدركتهاالقناعة مععون اللهعزو جلوعن الجندرجه اللهاله كان يقول ومالحة في علسه لولاأنهر ويعنالني صلي الله طيموسلمأنه فالمكونف آخوالزمان عيمالةوم أرذلهم ماتكامت عليكم

القينات والمعارف وشر بت الخور ولعن آخرهذه الامة أولها فلير تقبوا عندذلك ريحا حراء ورزلة وخسفا ومستخاوقذ فا وآيات تنابع كنظام اللا كنقطع سلكه فتتابع (وقال) أبوالقاسم (الجشد) قدس سره (لتراضع عندا هل التوصيد تبكير) وروى عنه أيضاله قال التواضع خفض الجناح ولين الجانب رواه الراهيم من فاتك عنه وقوله الاول مخالف الثاني في الظاهر فان التواضع في الحقيقة هوضد التكبر فكيف يكون الشئ عين نقيضه وقدوجهه المعنف بقوله (ولعل مراده ان المتواضع شبت نفسه أولا في علها شاهدا ثم يصفها والموحد لا شبت نفسه أولا في علها شاهدا في حواله ان قال له أنا النقطة التي تعت الباء حين قال له اباد الله شاهد للله أو تضع لنفسل موضعا وكلاهما من وادواحدهذا يفسر ذلك فتا مل (وعن) أبيزيد (عربن شبة) بفتح المجمة وتشديد الوحدة ابن عبدة ابن زيد النميري بالتصغير البصري نزيل بغداد صدوق له تصابيف مات سنة اثنين وستين وقد جاوز التسعين ووي لها بنواد الهم يعنفون الناس ويعاردونهم من بين يديه لاجله قال ثم عدت بعد حين فدخلت بغداد فكنت غداد ألمان واذا هم يعنفون الناس ويعاردونهم من بين يديه لاجله قال ثم عدت بعد حين فدخلت بغداد فكنت غداد المارو المربي بوليد به قاله المالا المربي في قبدال المنابع النابع المنابع النابع المنابع المناب

على الجسر) الذي على نهر دجلة الفارق بن الشرقية والغربية واليه الاشارة بقول الشاعر عيون الهابين الرصافة والجسر \* سلبن النه ي من حيث تدرى ولاندرى (فاذا أنامر جل حاف ) الرجل (حاسر) الرأس (طويل الشعر ) أشَّعتْ بسأل الناس ( فجعلت انظر اليه ) مُتعجبا من حاله (فقال لى مالك تُنظر الى فقلت له شَهِتك يرجل رأيته بمكة ووصفت له الصَّفة فقال أماذلك الرحل فقلت مأفعل الله بك فقال انى ترفعت ) أى تُسكيرت (في موضع تتو اضع فيه الناس فوضعني الله حيث برفع الناس) يعنى فى بغداد حيث نقم عليه ألخليفة الحاوصُل اليه وسلبه جيَّع ماهوفيه وصارفقيرا يسأل الناس أورده القشيرى فى الرسالة مختصر المفظ وقال بعضهم رأيت فى العاواف انسانا بين يدمه شاكرية عنعون الناس لاسله عند الطواف عررأيته بعدذاك عدة على حسر بغداد سأل الناس شيأ فعبت منه فقالأنا تكبرت فيموضغ تتواضع الناس هناك فابتلاني الله سبحانه بالتذلل في موضع يترفع فيه الماس أه ويحكى ان الله الأشرف قايتباى سنة حجه دخـ ل باب السـ الامرا كاعلى هنية والامراء بين يديه ولم يتجاسر أحدأن يقوله انزل عن الفرس مهاية له فبينما هوكذاك اذزلفت رجل الغرس فوقع السلطان على الارض وسقمات عمامته فلميتناول العمامة ولم يضعهاعلى رأسهودخل الحرم وهومكشوف الرأس متذللا متواضعا لانه تنبهعلى اساءة أدبه فى دخوله راكبافتواضع وطاف هكذا باسرالرأس وعدذلك فى مناقبه رحمالله تعالى (وقال المغيرة) بن مسلم الضي مولاهم أبوهاشم الكوفي ثقة متقن مات سنة ست وثلاثين روى له الجاعة (كانم اب ابراهيم) بن يزيد (النخعي هيمة الامير) بالالة قدره (وكان ابراهيم) مع ذلك (يتول ان زمانا صُرِت أنيه فقيه النَّكُوفة لزَّمان سُوع ) وهذامن بأب التواضع وهُفتم النفْس قَال العجلي كان النخعي رجلا صالحا فقيها متوقيافليل الكاف وكان مفتي اهل الكوفة هؤوا لشعبي في زمانهما (وكان عطاء السلبي) مفقرالسين وكسراللام ويقالله أيضا العبدي وهومن رجال الحليسة رجمالله تعالى (اذا سمع صوت الرعد قام وقعد وأخذ بطنه كانه امرأة ماخض) أى الذي أخذها طلق الولادة (وقال هذا من أجلي بصيبكم لومات عطاء لاستراح الناس قال أبونعهم في الحلية حدثنا أحد بنجعفر حدثنا عبد الله بن أحد حدثني أحدبن الراهيم حدثنا الراهيم بن عبد الرجن عن سيار قال معتجعفر أيقولها حتريم بالبصرة وطلة قال فتشاغ لالناس الى الساجد فأتبت عطاء فاذاهو قائم في الحجرة ويدعلى رأسه وهو يقول الهيم أكن أرى أن تبقيني حتى تريني اعلام القيامة قال فرازال قائد في مقامه ذاك حتى أصبح حدثنا أبو بكربن مالك حدثناعبدالله بن أجدحدثني أجدبن الراهم حدثنا بنعبيدة حدثنا يحي بن والدحدثنا مرجاء بنوداع الراسي قال كان عطاء اذا هبتر يح وبرق ورعد قال هذامن أجلي نصيبتم لومات عطاء لاستراح الناس قال

وقال الجنيدأ يضاالتواضع عندأهل التوحيد تكتر ولعل مرادهأن المتواضع شت نفسمه غريضعها والموحدلا شتانفسمه ولا براهاشمأحتي بضعها أو برفعهاوعنع سروس شــسة قال كنت عكة من الصفاوالمروة فرأيت رجلا واكابغلة وبن يديه غلمان واذاهم يعنفون الناس فال م عدت بعد حين فدخات بغدادف كمنت على الجسر فاذاأ نابرجه لمحاف حاسر طويل الشعر قال فعلت أنظرالمه وأتأمله فقاللي مالك تنظر الى فقلتله شهتان برحل وأستعكة ووصفت له الصفة فعال أنا ذلك الرجسل فقلت مافعل الله بك فقال انى ترفعت في موضع يتواضع فيهالناس فوضعني الله حيث يترفع الناس وقال المغيرة كنائهاب الراهم النخعي هلية الامير وكان مقول انزمانا صرت فه فقنه الكوفة لزمان سوء وكانعطاء السلى اذاممع صوت الرعدة ام وقعد وأخذ بطنمه كأنه امرأة ماخض وقال هذامن أجلى يصيبكم لومات عطاء لاستراح

وكان بشرالحافى يقول سلواعلى أبناء الهنيابترك السدالم عليهم ودعار جل اعبدالله بن المبارك فقال أعطاك الله ماتر جوه فقال ان الرجاء يكون بعد المعرفة فاين المعرفة رتفاخرت (٣٦٠) قر يش عند الحان الفارسي رضى الله عنه بوما فقال الحان الكنني خلفت من نطفة قذرة

أوكاندخل على عطاء فاذاقلناله زادالطعام فالهدذامن أجلى بصيبكم غلاء الطعام لومت لاستراح الناس وساق الصنف هذا القول هنابناء على ان هذامن باب التواضع وفيه نظرفان عطاء كان بمن غلب عليه الخوف فحاقاله ليسمن باب التواضع اغماهومن باب الخوف الغالب على القلب و عكن أن يقال ان التواضع هذا هو عُرة الخوف (وكان بشر) بن الحرث (الحاف) رحد الله تعالى (يقول) لبعض أصحابه تأديب الهم آلاراً هم يسلمون على أبناء الدنيالدنياهم ويعتكون بانتهم انما يقصدون الزيارة (سلوا على أبناء الدنيا بترك السلام) يعني ترككم السلام عليهم أسلم لكم من السلام علمهم على الوجه المذكور لانه حين للس بطاعة بل فيه خطر أورده القشيرى في الرسالة (ودعار جل لعبدالله بن المبارك ) رحه الله تعالى (فقال أعطاك الله ماترجوه فقال) إن المبارك (ان الرحاء يكون بعد المعرفة فأن المعرفة) وهسد امن باب التواضع والرجاء والخوف لا يكملان الابعد العرفة فن لم يعرف الله لم يرجه ولم يخفه (وتفاخوت قريش) أى جاعة منهم (عندسلان) الفارسيرضي الله عنه ( يوما ) من الاسلام أي باحساجم وانساجم ( فقال سلسان ) وضي الله عنه ( لكن خلقت من نطفة قذرة ثمَّ أعود جيفة منتنة ثم) أبعث (وآ تى الميزان) حيث ثوزن الأعمال (فان ثقل بالأعمال الصالحة فانا كريم وانحف فأنالثيم) فارشدهم سلمان الى أن الكرم هو التقوى كاقال تعالى ان أ كرمكم عند الله أتقا كم وليس المكرم بالانساب والاحساب (وقال أبو بكروه في الله عنه وجدنا المكرم فى التقوى والغنى فى الميقين والشرف فى النواضع) وقدر واء ابن أبي الدنيا فى كتاب البقين من حديث يحيى بن أبى بشرمرسلا بلفظ الكرم التقوى والشرف التواضع واليقين الغنى وقد تقدم قريبا وقال القشيرى فى الرسالة سمعت الشيخ أباعب دالرجن السلى يقول سمعت ايراهيم بن شيبان يقول الشرف في التواضع والدزفي النقوى والحرية في الفناعة ، (بيان حقيقة التكبروآ قده) \* (اعلم) هـداك الله تعالى (ان الكبر) بكسرف كون اسم من النكبرة ال ابن القوطية هو اسم من كبرالام، اذاعظم والكرالعظمة والكبرياء ثلهو يقال كرالصغير وغسيره يكبرمن بابتعب كراوران عنب ومكبرا كسجدفهو كبير وكبرالشئ من بابقر بعظم فهوكبيرأ يضا والاستكار مشال النكبرفال كمبراسم لحالة يتخصصها الانسان من اعجابه بنفسه وان يرى نفسه اعظم من غيره وهو (ينقسم الى ظاهروبا طن فالباطن هوخلق في النفس والظاهر هوأعمال تصدر من الجوارح واسم الكبريا لحلق الباطن أحق ) لانه منشؤه الاعجاب والرؤية (وأماالاعمال فانم اغرة لذلك الحلق) ونتا جُله (وخلق الكبرموجب الدعمال وذلك اذا ا ظهر) أثره (على الجوارح يقال تبكبر) واستكبر ٧ 🌷 (واذالم يظهر يقال)فلان(فىنفسه كبر فالاصل هوالخلق الذي في النفس وهو الأسترواح والركون الى رؤية النفس فوق المسكم عليه في العظم والقدر والمنزلة (فان الكبر يسسندعى) شبئين (متكبراعليه ومنكبرابه) فلابدمنهما في تصوير حقيقة الكبر (وبه ينفصل الكبر من العب كأساني فان العب) بضم فسكون (الايستدى غير المعب)به (بل لولم يخلق الاوحده تصوران يكون معماولايتصوران يكون منكبرا الاأن يكون معهم وهو رى نفسه فوق ذاك الغيرف صفات الكال فعندذاك يكون مسكمرا ولايكفي أن يستعظم نفسه ) أى بعده عظم القدر والمنزلة (ليكون) بذلك الاستعظام (متكبرافانه قديستعظم نفسه ولكن يرى غيره أعظم من نفسه أومثل نفسه )مد او ياله (فلا يتكبر عليه ولأيكني أن يستعقر غيره فانه مع ذلك لو رأى نفسه أحقر لم يتكبر ولورائىغىرە مثل نفسه لم يتكبر بل ينبغى أن رى لنفسه مرتبة واغيره مرتبةم) بعد ذلك ( يرى مرتبة انفسه فوق مرتبة غيره فعندهدده الاعتقادات الثلاثة يحصل فيه خلق الكبر) في الباطن (لاانهدد

مُ أعود جيفة منتنة مُ أَنَّى المزانفان تقلفانا كريم وانخف فأنالثم وقالأبو بكرالصديق رضي اللهعنه وجد ناالكرم في التقوى والغنى في المقين والشرف فى التواضع نسال الله الكريم حسن التوفيق \* (سَأَن حقيدة السَّامِر وآفته ﴾ اعلمأن الكبر ينقسم الى باطن وطاهر فالباطن هوجلق في الذؤس والظاهرهواع الاتصدر عن الجوارح واسم الكرر مالخلق الباطن أحقوأما الاعال فإنهاء \_ رات اذلك الخلقوخلقالكبرموجب للاعمال ولذلك اذا ظهر ع لى الحوار - يقال تمكر واذالم نظهر يقال في نفسه كبرةالاصلهوالخلقالذى فىالنفس وهوالاسترواح والركون الىرؤية النفس فوق المتكرعليه فان الكبر سيتدعى متكبرا عليمه ومشكرانه ونه ينقصل الكنزعن العسكاسأني فان العب لاستدعى غير المعب بل لولم يخلق الانسان الاوحده تصور أنيكون معيا ولابتضورأن يكون مسكيرا الاأن يكون مع غيره وهو برى نفسه فوق ذلك الغيرنى صفات الكال فعند

ذلك يكون متكمرا ولايكني أن يستعظم نفسه ليكون متكمرافانه قد يستعظم نفسه ولكنه يرى غيره أعنام من نفسه أومثل نفسه فلا يشكبر عليه ولا يكني أن يستعقر غيره فانه مع ذلك لوراى نفسه أحقرلم يتكبر ولوراى غيره مثل نفسه لم يتكبر بل ينبغي أن برى لنفسه مرتبة ولغيره مرتبة م رى نفسه فوق مرتبة غيره فعندهذه الاعتقادات الثلاثة عصل فيه خلق الكبرلا أن هذه ٧ بياض بالاصل

الرؤية تنفى المكبر بلهذه الرؤية وهذه العقيدة تنفغ فيه فعمل فى قلبه اعتدادوهزة وفرح وركون الى مااعتقده وعزف نفسه بسب ذلك فتلك العزة والهسزة والركون الى العقيدة هو خلق المكبرواذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من نفخة المكبرياء وكذلك فال عرب أخشى أن تنتفغ حدى تبلغ الثريا الذى استأذنه أن يعظ بعد صلاة الصبح فكا ثن الانسان مهما رأى نفسه بهذه العين وهو الاستعظام كبر وانتفخ وتعزز فالمكبر عبارة عن الحالمة فى النفس من هذه الاعتقادات وتسمى (٣٦١) أيضا عزة وتعظما ولذلك قال ابن

عباس في قوله تعالى ان في صدورهم الاكبرماهم بمالغيه قال عظمة لم بدلغوها فقسر الكبريتلك العظمة ثم هذه العزة تقنضي أعمالا في الظاهر والباطن هي غرات ويسمى ذلك تكمرا فانهمهماعظم عندهقدره بالاضافة الىغبره هقرمن دونه وازدراه وأفصاه عن تفسسه وأبعده وترفعهن مجالستهومؤا كاتهورأي انحقه ان بقوم ماثلابان مديه ان اشتد كبره فان كان أشدمن ذلك استنكف عن استغدامه ولمتععدلهأهلا للقمام من مديه ولا يخدمة عسمهان كأندون ذلك فتأنف من مساواته وتقدم علمه فيمضائق الطرق وارتفع علمه في المحافل وانتظران يبدأه بالسلام واستبعد تقصيره في قضاء حواثعه وتعب منه وان حاج أوناظر أنفان ودعايه وانوء في استنكف من القبول والدوعظ عنففي النصع وانردعليه شئمن برفق بالمتعلن واستذلههم

الرؤية تنفي الكبربل هذه الرؤية وهذه العقيدة تنفخ فعصل في قلبه اعتدادوهرة وفرح) واسترواح (وركون الى مااعتقده وعزفي نفسه بساب ذلك فئلك العزة والهزة والركون الى العقيدة في خلق الكهر وَلَذَلِكَ قَالَ النِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمِ اللهُ سَمَّ انْيَأْعُوذُ بِكُ مِن نَفْحُهُ السكيرِيَّاء ) أي من الركون الى تلك العقيدة التي تنفغ الكمر في اطنى وقد تقدم الكلام على هدذا الحديث وان العراقي قال لم أحده هكذا (ولذلك قال عمر) رضى الله عنه (أخشى أن تنتفغ حتى تبلغ الثريا) قاله (للذى استاذنه أن يعظ بعد صلاة الصح) فانه خشى عليه من هذه النفخة وقد تقدم أيضا (فكان الانسان مهمار أى نفسه بهذه العين وهو الاستنفظام كبر) أي عظم (وانتفخ وتعز زفال كمرعبارة عن الحالة الحاصلة في النفس من هذه الاعتقادات ويسمى أيضا عزة وتعظما) ويستعمل كلذاك في معنى واحدلكونم امتقارية (ولذلك قال ابن عباس) رضى الله عنه (في قوله تعمالي) ان الذين بحادلون في آيات الله بغير ساطان أناهم (ان في صدورهم الاكثر ماهم ببالغيمة قالعظمة لم يبلغوها) وأخرجه عبدين حيدوابن المنذرعن محاهد (ففسرالكبريتلك العظمة) والمراد بالعظمة هناالة كبرعن الحق والتعظم من الشكراو التعلم (ثم هدذه العزة تقتضى أعالا فى الظاهر أوالباطن هي عمرانه ويسمى ذلك تكرا) واستكارا (فانه مهماعظم عند وقدره بالاضافة الى غيره حقر من دونه وازدراه وأقصاه عن الهسهوأ بعده وترفع عن مجالسته وموا كلته ورأى ان حقه أن يقوم ماثلابين يديه ) كهيئة الحدم (ان اشتد كبره فان كان أشد من ذلك استنكف عن استخدامه ولم يععله أهلاللقيام بين بديه ولاخدمة عتبته فان كاندون ذلك فيأنف عن مساواته وتقدم عليه في مضايق الطرق) عند ما شاته (وارتفع عليه في المحافل) العامة والخاصة (وانتظر) منه (ان يبدأه بالسلام) والصافة (واستبعد تقصيرهُ في قضاء حواثيجه وتجب منه وانحاج أونا طرأنف ان يردعليه) في مناظرته (وان وعظ أستنكف عن القبول) لوعظه (وان وعظ) غيره (عنف فى النصم) وشددال كالام فيه (وان ردعليه شيئا من قوله) في محاوراته (غضب) من ذلك (وان علم لم وفق بالمتعلين واستذلهم وانتهرهم وامتن علمهم واستخذمهم وينظرالي العامة كائه ينظرالي الخير ) في بلادتهم (استحهالالهسم واستعقارًا) لشأم مر والاعال الصادرة عن خلق الكبر كثيرة وهي أكثر من أن تعصى فلاحاجة الى تعدادها فأنها مشهورة فهذا هوالكبروآ فتعطيمة وغائلته هائلة وفيه تهلك الخواصمن الخلق وقلما تنفل عنمه العباد والزهاد والعلماء فضلاعن عوام الناس وكيف لاتعظم آفته وقد فالصلي الله عليه وسلم لايدخل الجنة من في قلبمه منقال ذرة من كبر) ولايدخل النارمن في قلبه مثقال ذرة من اعمان رواه القشيرى فى الرسالة عن أبى الحسن عبد الرحس بن محد بن يعبى المرك أخبرنا أبو الفصل الجوهرى أخبرنا على بنا لحسن أخبرنا يحيى بن حماد حدثنا شعبة عن أبان بن تعلب عن فضيل الفقهي عن الراهم النععي عن علقمة بنقيس عن عبدالله بن مسعود عن الذي صلى الله عليه وسلم فذكر وقد تقدم اله من افر ادمسلم (واعا صارحابادون الجنةلانه بحول بين العبدو بين أخلاق الومنسين كلهاو تلك الاخلاق هي أبواب الجنة)أي عنزلة الابواب التي هي مفاتح العنة (والكبروالعزة بغلق تلك الابواب كلهالانه لا يقدر على ان يعب المؤمنين مايحب لنفسه وفيه شئمن العز ) وقدروى الشيخان من حديث أنس لا يؤمن أحد كم حتى يحب لاخيه

( 23 - ( اتحاف السادة المتقين ) - ثامن )وانتهرهم وامتن عليهم واستخدمهم و ينظر الى العامة كأنه ينظر الى الحبراستهها لهم واستخدمهم و ينظر الى العامة كأنه ينظر الى الحبراستهها لهم واستخدار اوالاعبال الصادرة عن خلق السكروآ فله عليه واستخدار الإعبال الصادرة عن خلق السكروآ فله عليه والمائلة وفيد ميهاك الخواص من الخلق وقلما ينظل عنه العباد والزهاد والعلماء فضلاعن عوام الخلق وكيف لا تعظم آفته وبدقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجند من في قلبه مثقال فرق من كروا عمار ها بادون الجند لا يعدو بين أخلاف الومنين كهاد تلك الاخسلاف هي الموامنين ما يعب المؤمنين ما يعب المؤمنين ما يعب المؤمنين ما يعبد النفسه وفيه من العز

ولايقدر على التواضع وهوراً سائتلاق المتقين وقيه العزولايقدر على ترك الحقدوفيه العزولايقدران بدوم على الصدق وفيه العزولايقدر على ترك الحسدوفيه العزولايقدر على النصم الامايف وفيه العزولا يقدر على ترك الحسدوفيه العزولايقدر على النصم الامايف وفيه العزولايقدر على قبول النصم وفيه العزولايسلم (٣٦٢) من الأزراع بالناس ومن اغتيابهم وفيه العزولامعنى التعلويل فسأمن خلق ذميم الا

أمايحب لنفسه (ولايقدر على التواضع وهو رأس أخلاق المتقين وفيه العز) اذلايتم المتقوى الابالنواضع (ولايقدر على ترك الحقد وفيه العر ولايقدر على أن يدوم على الصدق) في القول والعمل (وفيه العر ولايقدر على ترك الحسد وفيه العز ) لان كبره يجره البه (ولايقدر على ترك الغضب وفيه العز ولايقدر على النصح اللطيف وفيه العز) لان كبره يجره الى العنف في النصم (ولايقدر على قبول النصم وفيه العز ولا يسلم من الازدراء بالناس) والاحتقارلهم (وفيه العز ولامعنى النطويل) فيمثل هذا (فامن خلق ذميم الأوصاحب الكبر والعزمضطر اليه ليحفظ به عزه ومامن خلق محود الاوهوعا عزعنه خوفامن أن (والاخلاق الذميمة متلازمة والبعض منها داعالى البعض) وجاراليه (لامحالة) فيكل منها أنواع (وشر أنواع الكبر ماءنع من استفادة العلم) الذي هو المفرفة بالمه تعيالي (وقبول الحق والانقيادله) والبسه الاشارة بماوردفى آلخ برلايتعام العرتم مستعى ولامتكبر (وفيهو ردت الا آيات الثي فيهما ذم ألكبروذم المُسْكَامِ مِن ) من ذلك (قال الله عز وجل والملاشكة باسطوأ يديه هم أخرجوا أنفسكم اليوم تجز ونعذاب الهون عما كنتم تقولون على الله غديرا لحق وكنتم عن آياته تستكبرون عم قال ادخماوا أنواب جهنم خالدين فيها فبنس مثوى المنكبرين) ونبسه بذلك على ان الاستكار والتكبرشي واحدوالاستكار على وجهين أحدهما ان يتحرى الانسان ويطلب أن يكون كبيرا وذلك متى كان على ما يحب وفي المكان الذي يجب وفى الوقت الذي يجب فمعمود والثانى ان يتشبع فيظهر من نفس مماليس له فهدذا هو المذموم وعليد مودالة رآن كهدذا القول وكقوله أبى واستنكبر وكقوله فاستكبروا وكانواة وما مجرمين ونبه بقوله يجرمين ان حاملهم على ذاكما تقدم من حرمهم وان ذاك دام ملاانه شي حادث منهم (مُ أخبران أشداه النارعذا باأشدهم عنياعلى الله تعالى فقال ثم لننزعن من كل شيعة ) أي جماعة وفرقة أيهم أشدعلى الرحنعتيا قبل العتى هنامصدروقيل جمع عات وأصل العتو النبوعن الطاعة وقدعتاعة واوعتما استكبر وجاوز الحد فهوعات وعتى والجمع عتى بالضم (وقال) تعمالي (فالذين لايؤمنون بالاسخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون وقال) تعالى (وقال الذين استضعفو اللذين استكبروا لولاأنتم لكا مؤمنسين) وكذاقوله تعالى واذيتحاجون فى النارفية ول الضعفاء للذين استكبروا انا كألكم تبعافهل أنتم مغنون عنا نصيدامن الذار قال الذين استكبر وااما كلفهاان الله قد حكم بين العباد (وقال تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتى) عن دعائى أوصدات (لمسيدخلون جهنم داخرين) أي صاغر بن اذلالا (وقال) تعلى (سأصرف عن آياتي) قال ابن جريج على خلق السموات والارض ومانيه امن الأثيات (الذين يتكبرون في الارض بغيرا لحق قيل فى التفسير سأرفع فهم القرآن عن قلوبهم) وذلك بالطبيع عليهارواه أبن المنذر وأبو الشيخ عن سفيان بن عبينة بلفظ سأترع منهم فهم القرآن (وفى بعض التفاسير سأحجب قلوبهم عن المكوت) فلايشاهدون أسرارها وقيل سأصرفهم عن ابطالهاوان اجتهدوا وقوله بغيرالحق صلة يتكبرون أوسال من فاعله (قال ابن حريج) هوعبد الماك بن عبد العزيز بن حريج الاموى مولاهم المسكى فقيه فاضل مات سنة خسين أو بعدهاروى له الجلحة (سأصرفهم عن ان يتفكر وافيها و يعتبر واجها)روا. ابن المنذر وأبوالشيخ عنه (ولذلك قال عيسى عليه السلام ان الزرع ينبث في السهل) وهوالموضع اللين من الارض (ولاينبت على الصفا) أى الحجر الاملس (كذلك الحكمة تعـمل فى قلب المتواضع) للبنه

وصاحب العسروالكبر مضطراله لحفظه عره ومامن خلق مجمودالاوهو عاحزعنه خوفامن ان يفوته عزه فن هذالم يدخل الجنة منفىقلبه مثقال حبةمنه والاخلاق الذممةمتلازمة والبعدض منهاداع الى البعض لامحالة وشرأنواع الكبر ماعنع من استفادة العلموقبول آلحق والانقياد له وفيه و ردت الأحيات التي فهاذم الكروالمتكرين قال الله تعمالي والمسلائكة باسـطوأيدبهم الى قوله وكنتم عنآياته تستكبرون مُ قال ادخاوا أبوابجهنم خالدىن فهافرتس مشوى المتكر منثم أخيران أشد أهــل النارعذ المأشدهم دشاعلى الله تعمالى فقال ثم لننزءن من كل شيعة أيهم أش**د** على الرحن عشاوقال تعالى فالذين لايؤمنون بالا تخوة قلوب-م منكرةوهم مستكبرون وقالءزوحل يقول الذن استضعفوا للذين استكبروا لولاأنتم لكأمؤمنين وقال تعالى ان الذين دستكبرون عدن عبادتي سـدخاون جهنم داخرين وقال ساصرف عن آماني الذمن ستكمرون

فى الارض بغسيرا لحق قبل فى النفسيرسارفع فهم القرآن عن فلويهم وفى بعض التفاسيرساً حجب فلويهم عن الملكوت وسهولنه ونال ابن حريج سأصرفهم عن ان يتلكروافها ويعتبروا به اولذلك فال المسيح عليه السلام ان الزرع ينبث فى السهل ولا ينبث على الصفا كذلك الحكمة تعمل فى قلب المتواضع وأنهم كيف عرمون المكسمة واذاك ذكر رسول الله مسلى الله عليه وسلم محودا اق فحد الكسر والكشفءين حقيقته وقالمن سفه الحسق وغسص الماس . (بيان المتكريرعليم ودر جاته وأقسامه وغرات الكبرفيه)\* اعلمأن المتكس علمه والله تعالى أورسله أوسائرخلقهوقد خلق الانسان طلوماجهولا فتارة يتسكبرعلى الخلق وتارة يتكبرء لي اللال قاذا التكمر ماعتبار المتكسير علمه ثلاثة أقسام \* الاول النكبر علىالله وذلكهو أفش أنواع الكررولا مثارله الا الجهدل الحض والطغيان مشهلما كان من غروذ فانه كان يحدث نفسسه بان يقائسل ب السماء وكايحكى عن جاعة من الجهلة بلمايحكوعن كلمن ادى الربوبية مثل فرعون وغيره فأنه لتكبره قال أنار بكم الاعملي اذا استنكف أن مكون عبدا لله ولذلك قال تعالى ان الذين يستكبرون عسنعبادتي سيدخاو نجهنم داخرين وقال تعالى لن ستنكف المسيم ان يكون عبدالله ولاالملك للككة المقسر يون الاسمة وقال تعالى واذاقيل الهم اسجدوا للرحن قالوا

وسهولنه (ولاتعمل فى قلس المتكبر) لصلابته (الاترون ان من شمخ برأسه) أى تطاول (الى السقف شعه) السقف (ومن تعام طأ) برأسه (أطلهوا كنه فهذامثل ضربه )عسى علمه السلام (المتكرين وانهمكيف يحرمون الحكمة وأذاك ذكروسول الله صلى الله عليه وسلم فحودا لحق في حدالكبر والكشف عنحقيقته وقال) الكبر (من سفه الحق) أى عده (وعص الناس) بالهملة أى احتقرهم فال العراق رواه مسلم من حديث اب مسعود في اثناء حديث وقال بطرالي وعُط الناس ورواه الترمذي فقالمن بطراخق وغص الناس ورواه أحد من حديث عقبة بنعام بلفظ المصنف ورواه البيهتي في الشعب من حديث أبير يحانة هكذا اه قلب حديث ابن مسعود قد تقدم قريبامن طريق القشيرى وفيه فقال رجل بارسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله جيل يحب الحال الكبر بطر الحق وغم الناس وعندمسلم وغط بدل وغم والمعنى واحد وأماحد يثأني ويحانة فلفظه فقال قاثل بارسولاالله انىأحبان أتجمل بسيرسوطي وشسع نعلى فقالمان ذلك ليسبال كبرانما الكبر منسفه الحقوغمصالناس بعينه هكذارواه ابنسعد وأحدوالبغوى والطبرانى والبيهتي وابن عساكر وعند أحدمن حديث ابن مسعودة الرجل بارسول الله بعبني ان يكون ثو بي غسيلاو رأسي دهينا وشراك نعلى جديداوذ كرأشياءحتي علاقة سوطمقالذاك جمالوالله تعالىجيسل يحبالجال واكن الكبرمن بطر الحق وازدرى الناس وفحد بث عبدالله بن عروفي اثناء حديث وصمة نوح عليه السلام لابنه قدل مارسول اللهماالكبرأهوان يكون الرجل المحسنة يلسهاوفرس جبل يعبه جاله قال لاالكران تسفهالحق وتغمص الناس وهكذارواه أحدوالبخارى فى الادب الفردوا اطبرانى والحاكم وقد تقدم ورواه أبو يعلى والبيهق وابنعسا كربلفظ فقال معاذبن جبل يارسول الله الكبرأن تكون لاحد نادامة مركمها والنعلان يلبسهاوالثياب يلبسهاوالطعام يجمع عليمه أصحابه فاللاولكن الكبران تسفه الحق وتغمص المؤمن وروى ذاك عبدبن حيدمن حديث جاروقد تقدم أيضا

\* (بيان المشكرعليه ودرجانه وأقسامه وعرات المكرفيه)

(اعلم) أرشدك الله (انالتكبر عليه هوالله أو رسله أوسائر خلقه وقد خلق الانسان ظاوما) كثير الظلم على نفسه (جهولا) كشيرا لجهل بمعرفة ربه (فتارة يشكبرعلى الخلق وتارة يشكبرعلى الخالق فاذاالتكم باعتبار المتكر عليه ثلاثة أفسام القسم الاول التكبر على الله) بالامتناع عن قبول الحق والانقيادله (وذلك هوأ غش أفواع الكبر) وأغلظها (ولامثارله الاالجهل المحض والطغيان) البالغ (مثل ما كان مُن غروذ) بضم النون وسكون الميم والذال المجمة وهوابن كنعان بن الحارث بن النمروذ من ولد كنعان ابن حام بن نوح عليه السلام وهو الذي حاج ابراهيم في ربه (فانه كان يعدث نفسه بان يقاتل وب السماء) و يحكى أنه كأن برى بالسهام الى السماء فترجع اليه مضَحة بالدم فيزعم بانه يقتل من في السماء (وكما يحكى عن جاعة من الجهلة من اضرابه بل ما يحكى عن كل من ادعى الربوبية مثل فرعون) وهوالوليد بن مصعب معاوية من أبي مر من ولدلاود بن سام بن نوح عليه السلام وهو فرعو نموسي عليه السلام وفرءون لقبله (وغيره) من أشباهه (فانه) أى فرعون موسى (قال) فيما حكى عنه الله فى كتابه فحشم فنادىفقال (أنارُ بكم الأعلى اذا ــتنبكف ان يكون عبد الله) تعاَلى (وَكذلكُ قال الله تعــالى ان الذين يستكمر ونعن عبادتى سيدخاون جهنم داخرين أى أذلاء صاغرين (وقال تعالى ان يستنكف المسبع أَن يَكُونَ عبدالله ولااالا ثُمَكَة المقر نون ومن يُسْتُهُ كُف عن عبادتُهُ الاَّيَّةِ) أَي الي آخرهـ اوهو قوله ويستسكر فسعشرهم اليه جبعام قالواما الذينا ستنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا البيا (وقال تعالى واذاقيل لهم اسمدو الرحن فالواوماالرحن أنسمد الماتأم الو زادهم نفورا) فكل ذلك من التكريها الله تعالى وهوأ فشالانواع (العسم الثاني التكبر على الرسل) الكرام (من حيث تعزز النفس وترفعها

وماالرجن أنسجدك أأمر الورادهم نفورا والقسم الثانى التكبر على الرسل من حيث تعزز النفس وترفعها

عن الانقياد لبشر مثل سائر الناس وذلك مارة بصرف عن الفكر والاستبصار فيبقى فللمة الجهل بكبره فيمتنع عن الانقياد وهو طاف أنه محق فيه و ماوة يمتنع مع المعسر فقول كانتها و المواقعة مناطقة على المائد عن المائد المائد عن المائد الما

عن الانقياد) والامتثال لما يأمرون (الشرمثل سائرالناس ولذلك يصرف مارة عن الفكر والاستبصار فيبقى فى طلة الجهل بكبره فيتنع عن الانقياد وهوظان اله محق فيه ) وهدا الامعرفة معه ان يظن الاطنا (وتارة يمتنع) عن الانقياد (مع المعرفة ولكن لاتطاوعه نفسه الذنقياد المحق والتواضع الرسل كاحمى الله عز وجل عن قواهم أنؤمُن لبشر من مثلنا وقوله ) عنهم (ان أنتم الابشر مثلنا ولئن أطَّعتم بشرامال - كم انكم اذا لخاسرون وقال الذن لابرجون لقاء تالو لاأثرل علينا الملائكة أونرى ربنالقداست كمبروافى أنفسهم وعتواعتوا كببرا وقالوالولا أنزل عليه ملك وقال فرعون فيماأ خبرالله عنه أوجاء معه الملائكة مقترنين وقال تعالى فاستكبرهو وجنوده فى الارض بغيرا لـق فتكبر على الله وعلى رسوله جيعا )وكبره على الله بادعائه الالوهية والربوبية وكبره على الرسول بعدم الانقياد لمساجاء به (وقال وهب) بن منبه رحمه الله تعالى روى اله ( فالله موسى عليه السلام آمن ) بالله (ولك ملكك قال حتى أشاورهامان) وكان وزيره الذي يصدر عن رأيه فشاو رهامان (فقال هامان بينماأنت رب تعبدا ذصرت عبدا تعبد) غديرك (فاستنكف) فرعون (عن عبودية الله وعن اتباع موسى عليه السلام) فهذا تكبره على الله (وقالت ةر بش فيما أخبرالله عنهم لولاأنول هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) والراد بالقريتُين مكة والطائف (قال قتادة) بن دعامة البصرى (هماالوليد) بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم من أهل مكة (وأبومسعودالثقفي) من أهل الطائف (طابوا من هو أعظم رياسة من الذي صلى المه عليه وسلم حيث قالوا غُلام يتيم) مات أبواه ( كيف بعثه الله الينافقال تعالى أهم يقسمون رحة ربك وقال الله تعلى ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بينناأى استحقار الهم واستبعادا لتقدمهم وقالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نجلس اليك وعندل هؤلاء اشارة الى فقراء السلين فازدر وهم باعينهم وتكبر واعن مجااستهم فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون رجم بالغداة والعشى الىقوله) ماعليك من حسابهم وقال تعالى واصبرنفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه (ولانعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا) قال العراق رواه مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص الاانه قال فقال الشركون وقال ابن ماجه قالت قريش اه فات لفظ حديث سعد عند مسلم قال كامع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعن ستة نفر فقال المشركون اطرده ولاء عنك فانهم وانهم قال فكنت أناواب مسعودور حلمن هذيل وبلال ورجلان نسيت المهيما قال فوقع في نفس الذي صلى الله عليه وسلم من ذلك ماشاء الله فد ابه نفسه فانزل الله عزوجل ولانطر دالذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه وقدرواه أبونعيم فى الحلية فقال حدثنا أحد بن محد بن أحد حدثنا غبد الله بن شهرو به حدثنا المحق بن راهو به حدثنا عبيد الله بن موسى حدثناا سرائيل عن المقدام بن شريح الحارث عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال كلمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذ كره ولفظه عندا بن ماجه قال نزلت هذه الاته في سنة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلمه نهم ابن مسعودقال كانستبق الى النبي صلى الله عليه وسلم ندنو اليه فقالت قريش تدني هؤلاء دوننا فكان الني صلى الله عليه وسلمهم بشئ فنزلت ولاتعار دالذين بدعون رجم بالعداة والعشى يريدون وجهه الاتية وقدرواه أنونعيم في الحلية فقال حدثنا سليمان بن أحد حدثنا على بن عبدالعز تزحد ثناأبو حديفة حدثنا سفيان الثورى عن المقدام بن شريح عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال تزلت فذ كره وفي الباب خباب بن الارت وسلمان الفارسي وابن مسعود أماحديث خباب فقال أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف

استكروافي أنفسهم وعتواعتوا كبيرا وقالوا لولاأنزل علمه مملك وقال فرعون فيما أخبر اللهعنه أوجاءمعه الملائكة مقترنين وقال الله تعالى واستكمر هووحنوده في الارض بغير الحق فتكبرهوعاليالله وعلىرسله جيعافقالوهب قالله موسى على السلام آمن ولك ملك كان قالحتي أشاورهامان فشاورهامان فقالهامات بينماأنترب تعبد اذ صرت عبدا تعبد فاستنكف عن عبودية الله وعن اتباع موسىعلمه السلام وقالت قريش فبمما أخبرالله تعالىءنهم لولانزل هذاالقرآنعلى حلمن القريتين عظم قال قتادة عظيم القريتين هوالوليد أبن المغبرة وأنومسسعود الثقفي طلبوامن هوأعظم ر باسمة من النبي صلى الله علبه وسلماذ فالواغلام يتيم كيف بعثه الله المنافقال تعالى أهم يقسمون رحة ربك وقال الله تعالى له قولوا أهؤلاء منالله علمهمن بيننا أى استعقاراً لهم واستبعادا لتقدمهم وقالت قريشارسول الله صلىالله عليه وسلم كنف

تجلس البائوعندك هؤلاء أشاروا الىفقراء المسلمين فازدروهم باعينهم لفقرهم وتسكيروا عن مجالستهم حدثنا فانول الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربه م بالغداة والعشى الى قوله ماعليك من حسابهم وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالفداة والعشى يريدون وجهه ولا تعديميناك عنهم تريد في ينة الحياة الدنيا العرب فضلنافان وفودالعرب تأتيك فنستمى ان ترانا العرب تعودامع هذه الاعبد فاذا يحنج شناك فاقهم عنافاذا نعن فرغنا فاقعدهم ان شنت قال نعر قالوافا كتب لناعليك كأبا فدعا بالعديفة ليكتب لهم ودعاعليا ليكتب فلاأرادذاك وتعن فعودفى ناحية اذنزل حبريل عليه السلام نقال ولاتطرد الذن يدعون رجم مالغداة والعشى و مدون وجهه الى قوله فتكون من الظالمن عُمذ كر الاقرع وصاحب فقال وكذاك فة غابعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بينما أليس الله باعدلم بالشآ كرين ثمذ كرفقال واذا جاهل الذين يؤمنون با الماتنافة لسلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحة فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصيفة ودعانا فاتبناه وهو يقول سلام عليكم فدنونامنه حتى وضعنار كبناعلى ركبته فكانرسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا فاذا أرادان يقوم قام وتركنافارل الله تعالى ولا تعدعيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنياية وللاتعد عيناك عنهم تجالس الاشراف ولاتطع من أغفلنا قلبه عن ذكرناوا تبيع هواه وكانأمه فرطا أماالذي أغفلناةليه فهوعسنة تنحصن والآفرع وأمافرطافه لاكافاذا بلغنا السَّاعة التي كان يقوم فهاقناوتر كنامحتي يقوم والاصبرأ بداحتي نقوم و رواه أبونعيم في الحلية من طريقه وقالرواه عروبن محدالعنة زىعن اسباط مثاه وأماحد بتسلمان الفارسي فقال الحسن بن سفيان في مسيندوحد ثناأبو وهسالح رانى حدثنا سلمان نعطاء عنسلة بنعبدالله عنعه عنسلان الفارسي قال جاءت المؤلفة فاوم م الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة والاقرع بن حابس وذورهم فقالوا يارسول الله انكلو جلست في صدر المجلس و نعيت عناه ولاء وأرواح جبابهم بعنون أباذر و-لمان وفقراء السلين وكان علمهم حماب الصوف ولم يكن علمهم غيرها جلسما البك وحادثناك وأخذنا عنك فانزل الله تعالى واتل ماأوحي المكمن كاب ربك لاميدل لكاماته وان تجدمن دونه ملتحدا واصير نفسك مع الذن يدعون رجم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولاتعدعيناك عنهم تربدرينة الحياة الدنياحتي بلغ ناوا أحاط بهم سرادقها يتهددهم بالنمارفقام نيالله يلتمسهم حنىأصابهم في مؤخرالسجديد كرون الله فقال الحدلله الذي لم يتنى حتى أمرنى ان أصدر نفسى مع قوم من أمتى معكم الحداو الممان وأماحديث ابن مسعود فقال استقىن راهو يه في مسنده أخبرنا حر برعن أشعث بن سوارعن كردوس عن عبدالله بن مسعود قال مراللاً من قر يشعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده صهيب و بلال وخباب وعدار ونعوهم ناس من صعفاء المسكن فقالوا بارسول الله أرضيت هؤلاء من قومك أفعن نكون تبعا لهؤلاه أهؤلاه من الله علمهم من بيننا

أطردهم فلعلك ان تطردهم البعناك قال فانول الله تعالى واندرالذي يعافون ان يحشر وا الحرجم الى قوله فيمكون من الطالمين (م أخبر الله تعالى عن تعجم حين دخلوا جهم اذله بروا) فيها (الذين استرذلوهم) واستضعفوهم (فقالوا مالنا لانرى رجالا كانعد هم من الاشرار فيسل عنواع اراد بلالا وصهيبا والمقداد رضى الله عنهم) أخرج عبد بن حدوا بنح برواب المنفر وابن أبي المع عن عياه قال دلك قول أبي جهل فى النار يقول مالى لا أري رجالا لا وعلي أوصهيبا وخبا باوفلا نا وفلا نا المخذبا هم سخر بالبيروا كذلك أمرا غم عنهم الا بصار قال أم هم فى النار ولا نواهم وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال هم عبد الله بن مسعود ومن معه وأخرج عبد بن حدوا بن المنذر عن سهل بن عطية قال يقول أبو حهل فى النارأ بن خباب أبن صهيب أبن بلال أبن عار (م كان منهم من منعه الكبر عن الفكر والمعرفة فيعهل كونه صلى الله عليه وسلم وسلم عقاومه من عرف ومنعه الكبر عن الاعتراف قال الله تعالى مغيرا عنهم فل اجاءهم ماعرفوا كفر وا

حدثنا أحد بن الفضيل حدثنا اسباط بن نصرعن السدى عن أبي سعد الازدى عن أبي الكنود عن خباب ابن الارت ولا تطرد الذين بدعون رجم بالغداة والعشى يربدون وجهه قال جاء الاقرع بن حابس التحمي وعينة بن حصن الفزارى فوجد االنبي صلى الله عليه وسلم قاعد امع الال وعيار وصهيب وخباب في أناس من الضعفاء من الومنين فل ارأوهم حقروهم فاوايه فقالوا اناني بان تجعل لنامن في علسا تعرف لنابه

م أخبرالله تعالى عن تعبهم حين دخلوا جهنم ا ذلم بروا الذين از دروهم فقالوا مالنا لا نرى رجالا كانعدهم من الا شرار قبل بعنون عارا وبلالا وصهيبا والمقداد رضى الله عنهم ثم كان منهم والمعرفة فهل كونه صلى من عرف ومنعه الكبرعن الله عليه وسلم محقاومنهم الإعترافي قال الله تعالى عاءرفوا كفروا

به وقال و حدوا به اواستيقنتها أنفسهم طل وعاوا وهذا الكبر قريب من التكبر على الله عزوجل وان كان دونه ولكنه تكبر على قبول أمر الله والتواضع لرسوله القسم الثالث التكبر على العباد وذلك بأن يستعظم نفسه و يستحقر غير و فتأى نفسه عن الانقياد لهم و تدعوه الى النرفع علمه من فرد و بهم و يستصغرهم و بأنف من مساواتهم وهذا وان كان دون الاول والثانى فهو أيضاعظيم من وجهين المدهما أن الكبر و العزو العظمة والعلاء لا يليق الا بالله الله المدال (٣٦٦) القادر فاما العبد المماول الضعيف العار الذي لا يقدر على شي فن أين يليق بعاله

ابه) وهؤلاء طائفة اليهود فانهم عرفوا انه صلى الله عليه وسلم محق ومنعهم كبرهم عن الاعتراف (وقال) تعالى (و جدوابها) أى الآيات الدالة على صدقه (واستية منها أنفسهم طل وعاوا) أى تكمرا وعنادا وترفعا (وهذا الكبرقريب من الشكبرعلى الله وان كاندونه ولكنه تكبرعلى قبول أمرالله والنواضع الرسوله) عليه السلام (القسم الثالث التكبر على العباد وذلك بان يستعظم نفسه) أي بعد عظيم المزلة (و يستعقرغيره فتأبي نفسه عن الانقياد لهم وتدعوه الى الترفع علمهم و مزدر بهم و يستصغرهم) أى يستذلهم (و يأنف من مساواتهم وهذاوان كان دون الاول) الذي هوالنكبر على رسله (فهوأ يضاعظم من وجهين أحددهماان الكبر والعزوالعظمة والعدلاء) وكلذلك ألفاظ متقاربة (لايليق الابالمك القادر) جلجسلاله (فاما العبد الماول الضعيف) في نفسه (العاجز) عن دفع الضرعنها (الذي لايقدرعلى شئ) من حبراً وشر (فن أبن يليق به الكمرفهماتكم العبد فقد نازع الله تعالى في صفة لاتليق الابجلاله) وعظمته (ومثاله ان يأخذ الغـ لام قلنسوة الملك) أى تاجه الذي يضعه على رأسه وبه يثميز عن غديره (فيضعها على رأسه و يجلس على سريره) الذى من عادته ان يجلس عليه (فيا أعظم استحقاقه للمقت) من اللك (وما أعظم تهدُّفه للغزى) والنَّكال (وما أشدا حقيراءه) أي جِزَاءته (على مولاه وما أقْصِماتُعاطاه والى هـذا المُعني الاشارة بِقوله تعالى) في اللديث القدسي ( العظمة ازاري والكبرياء ردائى فن نازعنى فيهما قصمته ) روى ذلك من حديث أبي هر مرة وقد تقدم الكلام عليه في أول هدذا المكتاب قريبا (أى انه خاص صفتي ولايليق الاب والمنازع فيه منازع في صفة من صفات) وانمام الهما بالازار والرداء ابرازا المعقول فيصورة الحسوس فكالايشارك الرجل فيردائه وازاره لايشارك البارى فهذين فانه الكامل المنعم المنفرد بالبقاء وماسواه ناقص معتاج وفى الحديث اشارة الى ان العظمة أرفع من السكبرياء وأفر باليه منها كمان الازار أقرب في اللباس من الرداء (واذا كان السكبرة لي عباد ولا يليق الابه فن تكبرعلى عباده فقد جنى عليه اذالذى يسترذل خواص غلمان الملاء يستخدمهم ويترفع عليه م و يستأثر بماهوحق الملكان يستآثر بهمنهم فهومنازع له في بعض أمره وان لم تبلغ در جدّه در جدّ من أراد الجاوس على سريره والاستبداد علكه) أى الاستقلال به (فالخلق كلهم عبادالله وله العظمة) التامة (والكبرياء) والعلو (عليهم فن تكبرعلى عبدمن عبادالله فقد ازعالله فيحقه) فيكون سبالقصم ظَهره ( نَمِ الْفُرِقَ بِينَ هَذَه الَّمَازُعةُو بِينَ مَنَازُعةُ نُمُرُودُ وَفَرَعُونِمَاهُ وِالْفُرِقَ بِينَمِنَازُعةُ المَلِكُ فَيَاسَتَصْعَار بعض عبيده واستخدامهم وبينمنازعتهم فيأصل الك الوجه الثأنى الذي تعظمه رذيلة الكمرانه يدعو الى مخالفة الله تعالى فى أوامر م) ونواهيه (لان المسكيراذا ممع الحق من عبد من عبادالله استنكف من قبوله وتشمر لحده) أى انكاره (ولذلك ترى الناظرين في مسائل الدين يزعون الم مساحثون عن اسرارالدين عالمهم يتحاحدون تجاحد المتكبرين ومهماا تضحالحق على لسان واحدمهم أنف الآخو من قبوله وتشمر لحد واحتال لدفعه عمايقدرعليه من التلبيس) والمغالطات في الحماورات (وذلك من اخلاق الـكافرين والمنافقين ادوصفهم الله تعـالى) فى كتابه العزيز (فقال وقال الذين كفروالاتسمعوا

الكبر فهماتكرالمبدفقد نازع الله تعالى فى صد فة لا تليق الاعد لاله ومثاله أن بأخذ الغلام فلنسوة الماك فبضعها علىرأسه ويحلس عــلى سر بره فـاأعظــم استحقاقه للمقتوما أعظم - Les المعزى والنكال وماأشد استعراء علىمولاه وماأقيم ماتعاطاه والىهذا العني الاشارة بقوله تعالى العظمة ازارى والكيرياء ردائى فنازعنى فهـما قصمته أى الهناص صفتى ولايليق الابي والمنازع فيه منازع فىصفةمنصفاتى واذا كانالكمرغلي عباده لايليق الابه فن تكبرعلي عباده فقدحني علىه اذالذي سترذل خواص غلمان أألك يستخدمهم ويترفع علمهم ويستأثر بماحق الملك أن رسماً ثريه منهم فهو منازعله في بعض أمر هوات لمتبلغ درجتهدرجةمن أراد الجلوس على سروه والاستبداد بملكه فالخلق كاهم عباد اللهوله العظمة والكبرياء علمهم فنتكبر على عبدمن عبادالله فقد نازع الله فى حقه نعم الفرق

بن هذه المنازعة وبن منازعة عروذ وفرعون ما هو الفرق بين منازعة الملك في استصغار بعض عبيده واستخدامهم وبين لهذا منازعته في أصل الملك \* الوجه الثماني الذي تعظم به رذبلة الكبرأنه بدعو الى مخالفة الله تعالى في أوامره لان المتكبراذا عم الحق من عبد من عباد الله استنكف عن قبوله و تشمر لحده واذلك ترى الناظرين في مسائل الدين يزعون أنهم يتباحثون عن أسرا والدين ثمانهم يتجاحدون تجاحد المتكبرين ومهما الضح الحق على لسان واحدم فهم أنف الا تحرمن قبوله و تشمر لحده واحتال لدفعه على يقدر عليه من النابيس وذلك من أخلاف السكافرين والمنافقين اذوصفهم الله تعالى فقال وقال الذين كفر والاتسمعوا لهددا القرآن والغوافيه لعلكم تغلبون فكل من يناظر للغلبة والالحام لالبغتنم الحق اذا طفر به فقد شاركهم في هذا الحلق وكذلك بحمل ذلك على الانفة من قبول الوعظ كافال الله تعالى واذا قبل له القالمة أخذته العزة بالاثم (٣٦٧) وروى عن عررضي الله عنه أنه قرأها فقال

انالله والماالمراحعون قام رحل يام مالعروف فقتل فقام آخرفقال تقتالون الذين وأمرون مالقسط من النأس فقتل المتكرالذي خالفه والذي أمرهكبرا وقال ابن مسعود كفي بالرحل اغما اذاقسله اتق الله قال علمك نفسك وقال صلى الله عليه وسلم لرجل كل بمينك قاللا أستطيع فقال الني صلى الله علمه وسلم لااستطعت فسامنعه الاكبره قالفارفعهابعد ذلك أى اعتلت بده فاذا تكبره على الخلق عظميم لانه سيدعو والى التكبرعلي أمرالله وانماضرب ابليس مثدلالهدذاوماحكاهمن أحواله الالمعتسر مهفانه قال أناخيرمنه وهذا الكمر بالنسب لانه قال أناخيرمنه خلقتنى من نار وخلقته من طين فمله ذلك على أن عينم من السعود الذي أمره الله تعالىه وكان مبدؤه الكبرء لي آدم والحسدله فروذلك الى التكرعلي أمرالله تعالى فكان ذلك سيسهلاكه أبدالا مادرفهذه آفةمن آفات المكرعسلي العماد عظيمة ولذاك شرح رسول الله صلى الله على وسلم

الهذاالفرآن والغوافيه لعلكم تغلبون فكل من يناظر للغلبة والافحام لاليغتنم الحق اذاطفرته فقد شاركهم فهدذا الخلق وكذلك يحمل ذلك على الانفسة من قبول الوعظ كافال تعالى واذاقيله اتق الله أخذته العزة بالاثمر وىعن عر ) بن الخطاب رضى الله عنه (اله قرأها) أى هذه الآية (فاسترجم فقال انالله وانا اليمراجعون) اشارة الى أن ماسبيذكره مصيّبة عظيمة رْهي (قامرجل فامر بالمعروف فقتل فقام) رجل (آخر وقال أتقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فقتل المتكر الذي عالفه والذي أمره بالمعروف كبراً) وعزة فهذامعي قوله أخسدته العزة بالاغرواه ابن حريون أبي الليل فالسمع عرانسانا يقرأهذه الآية فاسترجم قال الالله والاالسمراجعون قامرجل يأس بالمعروف وينهيءن المنكرفقنلور واه أيضاعن أبجزيدان إب عباس قرأهذه الآية عند عرفقال اقتتل الرجلان فقالله عرماذا قالىا أميرا لمؤمنين أرى ههنامن اذا أمربتقوى الله أخذته العزةبالائم وأرى من يشرى نفسه ا بتغاءم رضاة الله فيأمر هذا بتقوى الله فاذا لم يقبل وأخسذته العزة بالاثم قال هذا انما اشرى نفسي فقاتله فاقتتلالرجلان فقال،عربته درك ياابنءباس (وقالـابن.سعود) رضىًاللهعنــه (كني بالرجل أثمـا اذاقيله اتقالله قالعليدك نفسك رواه ابن المنذر في تفسيره بلفظ ان من أ كَبرالذنوب أن يقول الرج \_ للاخيه اتقالله فيقول عليك بنفسك (وقال صلى الله عليه وسلم لرجل كل بمينك قال لاأ ستطيع فقال) صلى الله عليه وسلم (الاستطعت فامنعك الاكبر قال فارفعها بعدد ال أى اعتلت بده) قال العراقي رواه مسلم من حديث الم بن الاكوع (فاذا تكبره على الحلق) عظيم (لانه سيدعوه الى التكبر على أمرالله والماضر ب الميس مشلا لهذا وما حكى من أحواله الالمعتسر به فانه قال أناخير منه) أى من آدم عليه السلام (وهذا الكبر بالنسب لانه قال) بعد ذلك (خلقتني من نار وخلقته من طين) والنارأ شرف من التراب ( فُـمه دلك على أن عتنع من السحود الذى أمره الله تعدالى به فكان مبددة التكبر على آدم) عليه السلام (والحسدله) على ما أنع عليه (فرو ذلك الى التكبر على أمر الله وكان ذلك سسه هلاكه أندالا بادفهذه آفة من آفات الكبرعلى العمادعظمة ولذلك شرح رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبر بهاتين الآفتين اذسأله ثابت بن قيس من شماس) بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك ابن بثلة بن كعب بن الخزرج الانصارى الخزرجى خطيب الانصار يكني أبامجد وقيل أبوعب دالرحن قتل بوم البمامة (فقال بارسول الله الى امر وقد حبب الى من الجال ما نرى أفن الكبرة وفقال صلى الله على وسلم لاولكن الكير من بطر الحق وغص الناس) قال العراق رواه مسلم والترمذي ولكن ليس فهماات القائل هونابت بنقيس واغمار واه الطيراني منحديثه وقد تقددم انتهي قلت وكذلك رواه الباوردى وابن قانع من حديث ثابت بن قيس بلفظ اله ليسمن الكمر ان تحسن واحلتك ورحاك ولكن الكبرمن سفه الحق وغص الناس وعند سمويه في فوا نده من حديث ثابت بن قيس قال بارسول الله الى لاحب الحالحي انى لاحبه فى شراك نعلى وجلارسوطى وان قوى يزعون أنه من الكبر فقال ايس الكبر أن عب أحد كم الحال ولكن الكرر أن سفه الحق و نغمص الناس ورواه الطيراني كذاك ورواه ابن عساكرمن حديث خريم بنفاتك ورواه الطبراني أمضامن رواية فاطهمة بنت الحسين عن أبهام فوعا ورواه العابر انى وسهويه أيضاوا الضياء من حديث سوادبن عمرو الانصارى (وفى حديث آخرمن سفه الحق)وغص الناس ر واه أحدمن حديث عقب تنعام (وقوله غص الناس) بالصاد المهدمة (أى ازدراهم واستحقرهم) وغط بالطاء المهملة كافى رواية مسلم من حديث ابن مسعود بمعناه (وهم عبادالله

الكبربهاتين الا تنين ادساله ثابت بن قيس بن شماس فقال بارسول الله اني امر وقد حبب الى من الحالماترى أفن الكبرهو فقال صلى الله عليموسلم الاولكن الكبر من بطر الحق وغيص الناس أى اردراهم وا عقوهم وهم عمادالله

أمثاله أوكب برمنه وهذه الآفة الاولى وسفة الحقى هو ودووهى الآفة الثانية فكل من وأى انه خبر من أخيموا حتقرا خاموا و وافطراليه بعين الاست مغار أو ردا لحق وهو بعرفة فقد تكرفها بنينه وبين الحلق ومن أنف من أن يخضع لله تعالى ويتواضع لله بطاعته والباعر سله فقد تكبر فيما بينه وبين الله تعالى و رسله به (بيان ما به التكبر) بها علم أنه لا يتكبر الامن استعظم نفسه ولا استعظمها الاوهو بعتقد لهاصفة من صفات الكال وجماع ذلك (٣٦٨) برجم الى كال ديني أو دنيوى فالديني هو العلم والدنبوى هو النسب والجال والقوة من صفات الكال وجماع ذلك

والمأل وكثرة الانصارفهذه سمعة أسباب \* (الاول) \* العداروماأسرع المرألي العلياء واذلك فالصلي الله عليه وسدلم آفة العلم الخدلاء فلاملت العالمأن يتعزز بعز العلمو يستشعر فى نفسسه جال العلوكاله و نستعظم نفسه و نستعفر الناس وينظر المسم تظره الى الهام ويستعهلهم ويتوقع أن يبدؤه بالسلام فان بدآواحدامهم بالسلام أوردعليمه بيشرأوقامله أوأجاب لهدعوة رأىذلك صنيعة اعتسده ويداعليه يلزمه شكرها واعتقدانه أكرمهم وفعملهممالا يستعقون من منسلهوانه ينبغىان يرقوالهو يخدموه شكراله عملي صنيعه بل الغالب المسم يعرونه فسلا ببرهم و تزورونه فلا يزورهم ويعودونه فلا يعودهمم ويستغدم منخالطهمنهم و يستسخره في حوائع ــ ه فانقصرفيها ستشكره كأخه عبيده أواحراؤه وكان تعليمه العلم صنيعة منه اليهم

ومعروف أديهم واستعقاق

أمثاله أوخيرمنه وهذه الا فق الاولى وسفه الحق هوجهله ورده وهي الا فق الثانية فكل من رأى اله خير من أخيه واحتقر أخاه وازدراه ونظر البه بعين الاستصغار أو ردا لحق وهو يعرفه فقد تسكير فيمنابينه وبين الله تعالى والرسل الخلق ومن أنف أن يخضع تله و يتواضع له بطاعته واتباع رساد فقد تسكير فيمنابينه و بين الله تعالى والرسل

\*(بيان مابه التكبر)\*

(اعلى) أرشدك الله تعالى (اله لايتكبر الامن استعظم نفسه ولايستعظمها الاوهو يعتقد لهاصفةمن صفات الكالومجامع ذلك رجع الى كال ديني ودنهاوى فهذه سبعة أسباب) اثنان منها يتعلقان بالدين والجسة بالدنيا (الأولى العلم وماأسرع المكبر الى العلماء ولذلك قال صلى الله عليه وسلم آفة العلم الخيلاء) قال العراقي هكذاذ كر المصنف والعروف آفة العلم النسبان وآفة الجال الجيسلاء كذار واه العضاعي في مسندالشهاب منحديث على بسندضعيف وروى عنه الديلي فيمسندالفردوس آفة إلحال الميسلاء وفيه الحسن بن عبد الحيد الكوفي لايدري من هوحدث عن أبيه بحديث موضوع قاله صاحب المسيزات انتهى قلت لفظ القضاى فى مسند الشهاب آفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغى وآفة السخاحة المن وآ فذا لحال الخيلاء وآفة العبادة الفترة وآفة الخديث السكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة المسب الفغروآ فة الجود السرف وآفة الدين الهوى وهكذار واهأ بضاا بنلال في مكارم الاخسلاف والديلى والبهرقي في الشعب وضعفه ر و ومن حديث جعد مر من محد عن أبيه عن جدد ورواه القضاعي والديلي وابنءدي في كاملهمن طريق شعبة عن أبيا محق السبيعي عن الخرث الاعور عن على مرفوعا فى حديث بلفظ آ فقا لحديث السكذب وآ فقالعلم النسيان وسنده ضعيف الاانه صحيح العسني (فلايلبث المالمأن يتعزز بعز العلم ويستشعر في نفسه كال العلم وجاله ويستعظم نفسه ويستعقر الناس وينظر الهم نظر والى المام ويستعملهم) ويستملدهم (ويتوقع) منهم (اليهدؤه بالسلام) اذا لقوه (فات بدأواحدا منهم بالسلام أوردعليه ببشرأوقامله أوأجابلة دعوة وأى ذلك صنيعة عنده ويداعليه يلزمه شكرهاواعتقدانه أكرمهم وفع لبهم مالايستعقون من مشله فانه ينبغي أن يرقواله ) أى يكونوا كالرقيق له (و يخدمونه شكرا له على صنيعه) ذلك (بل الغالب انم مم يبر ونه فالايبره مم ولا يزدر ونه فيردر بهم و يعودونه فلا يعودهم و يستخدم من خالطه منهم و يستسخره في حوائعه) أي يجعله سخرة في قضائها (فانقصرفيه استذكره كانهم عبيده واجراؤه وكان تعليمه) اياهم (العلم صنيعةمنه البهم ومعروف البهم واستعقاق حق علمم هدا فهما يتعلق بالدنيا أمافى أصرالا خوفت كبره علمم بان برى نفسه عندالله أعلى وأفضل منهم فيغاف عليهم أكثر مما يخاف على نفسه و برجولنفسه أكثر مما يرجو الهم وهذابان يسمى جاهـ لا أولى من أن يسمى عالما بل العلم المقيدة ، هو الذي يعرف الانسان به نفسه وربه ) بالذل والعز والعبر والقدرة والنقص والكال (وحطرا الحاعة وجهية الله على العلماء وعظم خطر العلم فيه كاسيأتى في طريق معالجة الكبر بالعلم وهذه العلوم تزيد خوفا وتواضعا وتخشعا) والمكساراني القلب (وتقتفى ان برى) صاحبها (ان كل الناس خيرمنه لعظم جمة الله عليه بالعلم وتقصيره فى القيام

حق عليهم هدافيما يتعلق بالدنيا أمانى أمر الأخرة فتكبره عليهم بأن برى الهدعند الله تعالى أعلى وأفضل منهم فيخاف على نفسه و يرجو لنفسه أكثر مما يرجو لهم وهذا بأن يسمى جاهلا أولى من أن يسمى عالما بالعلم الحريق هو الذى يعرف الانسان به نفسه و وخطر الخاتمة وجهة الله على العلم العلم فيه كاسبانى في طريق معالجة السكير بالعدام وهذا العلم يزيد خوفا و تواضعا و يقتضي أن يرى كل الناس خيرا منه لعظم جهة الله عليه بالعلم و تقصيره في القدام

بشكر نعمة العام ولهذا قال أوالدردا عمن ارداد على الرداد وجعاوه و كافال فان قلت في بالبعض الذاس برداد بالعلم كبراو أمنا فاعلمان الذلك سبب به أحده ما أن يكون اشتغاله على بهي على اوليس على احقيق او اغيال المقيدة على العبر في العبر و المن قال الله تعالى الحياية على الله من عباده العلى العام او اعذاك كعلم في لقاء الله والحجاب منه وهذا يورث الحسور المن قال الله تعالى الحياية العبر والله من المن قال الله على العبر والله وفصل الحياد والمحاول المن قال الله تعالى الما والمن قال الله على مناعات أولى من أن تسمى على العلم هو معرفة العبودية والربوبية (٣٦٩) وطريق العبادة وهذه تورث التواضع وهذه بأن تسمى صناعات أولى من أن تسمى على ما العلم هو معرفة العبودية والربوبية (٣٦٩) وطريق العبادة وهذه تورث التواضع

عالما \* السسالثاني أن يخوض العبدفي العاروهو خبيث الدخاة ردىء النفس سئ الاخلاق فانه لميشتغل أولا بتهـــذيب نفسمه ونزكمة فلبه بانواع الجاهدات ولم يرض نفسه فىعبادةر يەفىقى خبيث الجوهر فاذاخاض في العلم أى علم كان صادف العلم من قلبه منزلا خبيثا فإطب عُره ولم نظهر في الله ير أثره وقدضرب وهب لهذام الا فقال العلم كالغيث ينزل من السماعد اواصافيا فتشربه الاشخار بعروقها فتعوله على قدر بلعومها فسيرداد المرمرارة والحلو حلاوة فكذلك العلم بحفظه الرجال فتعوله على تدر هممهاوأهوائها فسيزيد المنكسبر كبراوالمتواضع تواضعاوهذالانمن كانت همته الكبروهو جاهل فاذاحفظ العلم وجدما يتسكم به فارداد كسيراواذا كان الرجل خانفامع جهل

إبشكراهمة العلم ولهذا قال أبوالدرداء) رضى الله عنه (من ازدادعل زادو جعاوه كاقال فان قلت فيا بالبعض الناس يزداد بالعلم كبرادامنا فاعلم انلذلك سببين أحدهما أن يكون اشتغاله بمايسمي علما) فى الظاهر (وليس بعلم حقيق واغما العلم الحقيق ما يعرف العبد به نفسه و ربه وخطر أمره في لقاء ربه والجاب منه وهدذا يورث الخشية والتواضع دون الكبروالامن قال الله تعالى اعماعشى الله من عباده العلماء) وفد تقدم الكلام عليه في كتاب العلم (فأما ماو راعذلك كعلم الطب والحساب واللغة توالشعر والنعو وفصل الخصومات وطرف المجادلات فاذا تعبرد الانسان) وفام بازائها (حتى امتلائمها امتلائمها كبراونفاقاوهذه بأن تسمى صناعات أولىمن أن تسمى علوما للالعلم معرفة العبودية والربوبية وطريق العبادة وهدذا يورث التواضع غالباالسبب الثانى أن يخوض العبد فى العملم وهوخبيث الدخلة ردىء النفس عي الاخلاق فاله لم يشتغل أولا بهذيب نفسه وتزكية قلبه ) من تلك الأوصاف الذميمة (بأفواع الجاهدات ولم يرض نفسه فعمادمر به قبق خبيث الجوهر فاذاخاص فى العلم أى علم كان صادف العلم من فليمنزلا خبيثافلم يملب عروولم يظهر فحالليرا ثو ولقدضر بوهب بنمنيه وحمالله تعالى (لهدامثلا فعال العلم كالغيث ينزل من السماء حاوا صافيا فتشربه الاشجار بعروقها فتعوّله على قدر طعومها فيزدادالمرسرارة والحلوخلاوة وكذلك العسلم يحفظه الرجال فتعوله على قدرهمتها وأهوائها فيزيدالمتكبر كبراوالمتواضع تواضعا) هذا آخركلام وهب (وهذالانمن كانت همته الكبر وهوجاهل فاذاحفظ العلروجدما يسكبريه فارداد كبرا واذا كان الرجل معجهله خائفا فاذا ازدادعل علم ان الجة قدتاً كدت عليه فيزداد خوفاوا شفاقا وذلا وقواضعا) واذا كان الرجل محبافى الدنياما ثلا الى تعصيل اعراضها وازداد علمالم يزددالارغبة فيهااذو جدمايعينه على عصيلهاور وىالديلى منحديث على من ازداد على اولم يزدد فى الدنياز هدا لم يزدد من الله الابعد اله العلم من أعظم ما يتكبر به (ولا -ل ذلك قال الله تعالى لنبيه) صلى الله عليه وسلم (واخفض جناحك لن اتبعك من المؤمن ينوقال) تعالى (ولوكنت فغااعليط القلب لانفضوا من حواك ووصف أولياء فقال أذله على المؤمن ين أعزة على الكافرين ولذلك فالرسول الله صلى الله عليه وسلم فيمار واه العباس) بن عبد المطلب رضى الله عنه (يكون قوم يقر ون القرآن لا يجاوز حناحرهم يقولون قدقرأنا القرآن فنأقرأ منا واعلم منا ثمالةفت الىأصحابه وقال أولئك منكمأبها الامة أولئك هم وقود النار) قال العراقي رواه ابن المبارك في الزهد والرقائق (وكذلك قال عروضي الله عند ملاتكونوا جبارة العلماء فلايني علم عجهلكم) وروى الطبب في الجامع من حديث أبي هرية ولاتكونوا من جبابرة العلماء وقد تقدم (ولذلك استأذن تمم) بن أوس (الدارى عر) رضى الله عنه (ف القصص فابي ان ياذنه وقال انه الذيع) خاف عليه من الشهرة (واستأذن رجل) آخر (وكان امام

( ٤٧ - (انحاف السادة المتقين) - نامن) فارداد علماعلم أن الجهة قد تما كدن عليه فيزداد خوفاوا شفا فاوذ لاوتواضعا فالعلم من أعظم ما يستكبر به ولذ لك قال تعمالي لنبيه عليمه السلام واخفض جناحك لمن اتبعث من المؤمنين وقال عز وحل ولوكنت فظاغليظ القلب النفضوا من حولات وصف أوابا هوفة ال أذلة على المؤمنين أعزة على الكافر من وكذلك فال صلى الله عليه وسلم فيمار واه العباس رضى الله عند ه يكون قوم يقر ون القرآن الا يحاوز حناج هم يقولون قد قرأ نا القرآن فن أقرأ مناومن أعمل منام التفت الى أسحابه وقال أولئك منكم أجم الامة أوائك هم وقود النار واذلك قال عروضي الله عند الا تكونوا حباسة العلماء فلا بنى علم يجهلكم ولذلك استاذن تيم الدارى عروضي الله عنه في القصف فا بي أن يأذن في وقال له انه الذبح واستاذنه رجل كان أمام قوم اله اذاسلم من صلائه ذكرهم فقال انى أخاف أن تنشفخ حتى تبلغ الثريا وسلى حذيف بقوم فلما سلم من صلائه فال لتلتمسن اهاما غيرى أولف وحدانا فانى وحدانا فانى وأيت في نفسي اله ليس في القوم أفضل منى فاذا كان مثل حذيف قلا يسلم فسكر في يسلم الضعفاء من متاخرى هذه الامة فلا يسلم في المنافق وحدد لله ومديق ومائه فلا ينبغى أن يفارق بل في أعز على بسيط الارض عالما يستعق أن يقال اله عالم عمر العلم وخيلا وموقع في المدين المعينا المدرجاء أن تشملنا يكون النظر المه عبادة فضلاء في الاستفادة (٣٧٠) من أنف اسه وأحواله ولوعر فناذ المدورة فقل المدين السعينا المدرجاء أن تشملنا

قومه انه اذا سلمن صلاته ذكرهم) و وعظهم فلم يأذن له (قال انى أخاف ان تنتفغ - تى تبلغ الغريا) وقد تقدمذلك (وصلى حديفة) بن المان رضي الله عند (بقوم فلا سلم قال الملمس الماغديري أولنصلن وحدانًا) أَى منفردين (أنى رأيت في نفسي انه ايس في القوم أفضل مني فاذا كان مثل حذيفة) رضي الله عنه وهوصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم (فكيف يسلم الضعفاء من متأخري هذه الامة فيا أعزعلى بسبط الارض عالما يستحق أن يقال المعطام غ أنه لا يحركه عز العلم) وترفعه (وخد لاؤه فان وجد ذلك فهوصديق زمانه ) وحيد عصره (فلاينبغي أن يفارق بل يكون النظر اليه عبادة فضلاءن الاستفادة من أنفاسه وأحواله ولوعرفناذلك ولوفي أقصى الصين ) أى آخر بلاد المشرق (لسعينا) و بذلنا المجهود فى الوصول (اليه رجاء أن تشملنا مركته وتسرى اليناسيرته وسعيته وهيهات فاني يسمير آخرازمان عثلهم فهم أرباب الاقبال وأصحاب الدول قدا نقرضوا في القرن الاول ومن يلهم) من أوا الله القرن الثاني (بل يعزف زمانناعالم يختلج فىنفسه الاسف والحزن على فوات هذه الخصلة فذلك أيضااما معدوم) بالكلية (واماعز عز) أى مادرالوجود (ولولابشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله سيأتى على الناس زمان مُن عُسكَ بعشرماأنتم عليه نجا) قال العراق رواه النرمذي من حديث أبي هر مرة وقال غريب لانعرفه الامن حديث نعيم بن حمادور واه أحدمن رواية رجل عن أبي ذر انهمي قلت ورواه ابن عمدى وابن عساكر وابن التجار من حديث أبي هر ره بلفظ أنتم اليوم في زمان من ترك عشرما أمربه هلك وسيأتى على الناس زمان من عل منهم عشرما أمربه نجا (لكانجد يرابناأن نقتهم والعياذ بالله ورطة البأس والقنوط معمانجن عليسه من سوء أعسالناومن لناأيضا بالتمسك بعشرما كابواعليسه وليتناقسكنا بعشر عشره) وهذافى زمان الصنف وأما الآن بعد المائتين فلايحتاج التنبيه عليه حيث درست رسوم الرسوم وظهر أعاوم والحدوم فلاحول ولا قوة الابالله العلى العظيم (فنسأل الله تعالى) المان بفضاله (أن يعاملنا عِـاهُوأُهُ لهُ وأن يسترعلينا فباغ أعـالنا كايقتـــــمكرمة وفضله) آمينيارب العالمــين (الثاني ألعمل والعبادة وليس يخلوعن رذيلة الكبروالعز واستمالة قاوب الناس الزهاد والعباد ويترشع الكبرمهم في الدين والدنيا أمافى الدنيا فانهم يرون غيرهم يزيارتهم) والمجيء اليهم (أولى منهم بزيارة غيرهم) فاذا رأوهم يزو رون غيرهم يغضبون ويعاتبون (ويتوقعون قيام الناس بقضاء حوائعهم وتوقيرهم) أى تعظيمهم (والتوسيعلهم في الجالس) كانهم عبيدا حواء ويتوقعون أيضا (ذكرهم بالورع والتقوى) ويحاسن الاخلاق (وتقدعهم على سائر الناس في الخطوط )الدنيوية (الي جديم ماذ كرنا، في حق العلماء وكانهم يرون عبادتهم منة على الخلق) يمتنون به اهذا فى الدنيا (وأمانى الدين فهو انه يرى الناس هالسكين و برى المسه الحيا وهوالهالك تحقيقاً مهما رأى ذلك) واعتقده (قال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم) وفي رَ وَايَهُ اذَا سَمَعَتَ (الرَّجِلُ يَقُولُ هَلَكُ النَّاسُ فَهُوأُ هَلَّكُهُمُ ) رُوَّى بِضَمَ الكاف وهي الرَّ وايه الشَّهُورَةُ أىأشدهم هلاكاأوأحقهم بالهلاك وأقربهم اليمانمه للناسوذ كرهيوبهم والحط منهم ويروى فهو أهلكهم بفتح الكاف على انه صيغة ماضأى فهو جعلهم هالكين لاانه مهلكوا حقيقة أى فهو أهلكهم لكونه أقنط عبادالله عن رحمه أومعناه فانهم ليسواها لكين الامن قبله ومنجهته بنسبة الهلاك

مركتمو تسرى اليناسيرته وسعيته وهماتفاني يسمح آخر الزمان بمثلهم فهم أربآب الانبال وأصحاب الدولقد انقرضوا فىالقرن الاول ومن يلهم بل معزفي زماننا عالم يختلج في نفسه الاسف الخصلة فذلك أنضااما معدوم واماعز يزولولا بشارةرسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله سيأتى على الناس زمان من تحسل فيه بعشرماأ نتم عليه تحالكان حديرا بناأن نقتهم والعياذ بالله تعالى ورطمة الياس والقنوط مع مانحن عليه من سوء أعمالنا ومن لنا أيضا بالتمسك بعشيرما كانوا علسه ولمتنا غسكنا بعشم عشر و فنسال الله تعالى ان يعاملنا بماهو أهلهو يستر علينا قباغ أعمالنا كإ يقتضيه كرمه وفضله (الثاني) العمل والعبادة وايس يخلوعن رذيله العز والكبرواستمالة قاوب النياس الزهياد والعياد وينرشع الكبرمنه مفي الدمن والدنما أمافي الدنما

الهم المهوانهم برون غيرهم بريارتهم أولى منهم بريارة غيرهم ويتوقعون قيام الناس بقضاء حوائجهم وتوقيرهم الهم والهم والتوسع ألهم المهم والتوسع ألهم والتوسع أله الله الله الله والمالة والمنافق والمقال والمنافق والمقال والمنافق والمقال المنافق والمالة والمنافق وأمانى الدن فهوان برى الناس هالكين و برى نفسه ناجيا وهوا لهالات تحقيقامهما وأى ذلا أقال صلى الله المه وسلم اذا معتم الرجل يقول هال الناس فهو أهلكهم

وانعاقالذاك لان هدا القولمند بدل على أنه مردر يتخلق الله مقدر باغه آمن من مكره غير حاثف من سطوته و يفلا يخاف و يكفيه شرة احتقاره لغيره قال صلى الله عليه و المرا أن يحقر أحاه المسلم وكم من الفرق (٢٧١) بينه و بينم من يحبه تله و يعظمه لعبادته

ويستعظمه وبرجوله مالا برجوه لنفسم فالخلق يدركون النجاة بتعظيمهم اياءته فهم يتقربون الحالله تعمالى الدنومنه وهو يتمقت الىالله بالتسنز والتباعد منهم كانه مترفععن مجالستهم فأجدرهم اذا أحبوه لصلاحهأن ينقلهم الله الى در جسه في العمل وما أجددرهاذا ازدراهم بعينه ان ينقله الله الىحد الاهمال كلروى أدرجلا فى بنى اسرائيل كان يقال لهخليع بني اسرائيك ا كمثرة فساده ومربر جسل آخريقال له عابد بني اسرائيل وكان على رأس العابد غمامة تظله فلماس الخليع به فقال الخليع في نفسه أناخليع بني اسرائيل ه ـ ذاعابد بني اسرائيل فلو حلست المه لعل الله وحيى فياس اليسه فقال العابد أماعابد بنى اسرائيل وهذا خليع بني اسرائيل فيكيف يجلس الىفانف منه وقال له قمء ـ في فارحي الله الي نبي ذلك الزمان مرهمه فأيستانفاالعسمل فقد غفرت للغليع وأحبطت علالعابدوني واية أخرى فتحولت الغمامة الىرأس الخلم ع وهدد ا يعرفك ان

الهم وظاهره انذلك لايؤ ترفيهم ولايقتضى هلاكهم فالالعراقي والمسلم من حديث أبهر يوة انتهى فلت وكذاك رواه أحدوا لبخارى فى الادب لفردو أبوداود (واغادال) صلى الله عليه وسلم (ذلك لان هذا القول منه بدل على اله مردر بخلق الله) مستعقر لهم مستصغر لشأمم (مغتر بالله) معب بنفسه تا ته بعمله وعبادته (آمن من مكره غــ برخانف من مطوته وكيف لا يخاف) من سطوة الله (و يكفيه شرا احتقاره لغيره قال صلى الله عليه وسلم كفي بالمرء شرا أن يحقر أناه المسلم قال العراقي رواه مسلم من حديث أى هر روا بلفظ محسب امرئ من الشرانة مي قلت وكذلك واه ابن ماجه (وكم من الفرق بينه و بين من يحبه لله ويعظمه لعبادته ويستعظمه ويرجوله مالايرجوه لنفسه فالخاق بدركون النجأة بتعظيمهم اياه تله فهم يتقر بون الى الله بالدنو منه وهو يتمقت الى الله بالنازه والتباعد منهم كانه منرفع عن مجالستهم فاأحدرهم اذاأحبوه الصلاحه) و ورعه (ان ينقلهم الله الى درجنه في العمل وما أجدره اذا ازدراهم) أى احتقرهم (بعينه أن ينقله الله الى حد الاهمال) فلايبالى به في أي أودية هاك (كاروى ان رجلا من بني اسرائيل كأن يقال له خليع بني اسرائيل الكثرة فساده) كائنه خلع عذاره (مربر جل آخريقال له عابد بني اسرائيل لكثرة عبادنه ) لله تعالى وكل منهما اشتهر بوصف هوقائم به (وكان على رأس العابد غامة تظله )أكرمه الله بما (لمامر الخليع به فقال الخليع في نفسه أناخليع بني اسرائيل) وفاحرهم (وهذاعابد بني اسرائيل) وصالحهم (فلوجاست اليهلعل الله يرجني) ببر كة جلوسي اليه (فلس اليه فقال العابد أناعابد بني اسرائيل وهذا خليع بني اسرائيل فكيف يجلس الى فانف منه) وَلم يعب تقربه السه (وقالله قمعني فأوحى الله تعالى الى بي ذلك الزمان مرهدما) أى العابد والخليع (فليسمّأنفا العمل فقد غفرت العليع) ذنوبه (وأحبطت على العابد وفي روايه أخرى فتحوّلت الغهمامة الدرأس الخليع) وقال أونعيم في ترجمة بكر بن عبدالله المزني قال كان الرجل من بني اسرائيل اذا بلغ المبلغ فشي فى النَّاس تظله غمَّا مقوَّال فر رجل قد أطلنه غمامة على رجل فاعظمه لماراً ، لما أنا ، الله عز وجل قال فاحتقره صاحب الغمامة أوقال كلة نحوها قال فامرت أن تحول من رأسم الحرأس الذي عظم أمرالله عز وجل (وهذا بعرفك ان الله تعالى اعماريد من العبيدة الوجم فالجاهل والعاصي اذا تواضع) كل منهما (وذل هيبة لله وخوفامنه فقد أطاع الله بقابه فهو أطوع لله من العالم المنكبر) على اخوانه (والعابد المجمب بعبادته (وكذلك روىأن رجلا في بني اسرائيل أني عابدًا) من العباد (فوطئ على رقبتُـــه وهو ساجد فقال) العابد (ارفع)رجلك عن رقبتي (فوالله لا بغ فر الله لله فاوحى الله ألم ما المتألى) أي الحالف (على بل أنتُ لا يَعْفُر الله النَّ) قال العراقي رواه أبود اود والحاكم من حديث أبي هر مرة في قصة العابدالذي قال العاصى والله لا بغفر الله ال أبداوهو بغيرهذه السيان واسناده حسن انهى قلت سياق المصنف أخرجه الطبراني في الكبير من حديث ابن مسعود بلفظ كان رجل يصلي فل اسجد أنا ورجل فوطئ على رقبته فقال الذي تحتسه والله لا يغفر الله الدأ بدا فقال الله عز وجل تألى عبدى ان لا أغفر لعبدى فآنى قدغفرت له وأماالذي أشاراليه العراقي من رواية أب هريرة فلفظه كان رجلان في بني اسرائيل متواحيان وكان أحدههما مذنباوالا خوجهدا فى العبادة وكان لا يزال الجهد الا خوم الذنب في قول اقصر فوحده وماعلى ذنب فقال له اقصر فقال خليني وربى أبعثت على رقيما فقال والله لا يغيفر الله لك أولا يدخلك الله الجنة فقبض وجهما فاجتمعاء ندرب العالمين فقال لهذا الجتهد أكنت بعالما أوكنت علىمانى بدى قادرا وقال المذنب اذهب فادخل الجنة برحتى وقال الاسخر اذهبوابه الى النار وهكذار واه

الله تعنالى انحار بدمن العبيد قاوم م فالجاهل العاصى اذا تواضع هيمة ته وذل خوفامنه فقد أطاع الله بقلبه فهو أطوع لله من العالم التكبر والعابد المجب وكذلك روى ان رحد لافى بنى اسرائيل أنى عابدا من بنى اسم ائيل فوطئ على رقبته وهو ساجد فقال ارفع فوالله لا بغفر الله المناوحى الله اليه أيها المتألى على بل أنت لا بغفر الله لك وكذلك فالماطسن و- في انصاحب العوف أشد كبرا من صاحب المارزا الخزاى ان صاحب الغادم بدل اعاحب الصوف و برى الفضلة وصاحب العوف برى الفضل المنفذة أن المنفذة المن

أحد (وكذلك قال الحسن) البصرى رجه الله تعالى في سياق كالدمه (حتى ان صاحب الصوف أشد كبرا منصاحب العارفالخز) الطرف ثوب مربعه أعلام وأطرفته اطرافاا ذاحعلت في طرفيه علمن فهو مطرف ورجاجعلا اسمايرأسه غيرجارعلى فعله وكسرت المم تشبيها بالا لة والجمع مطارف (أى صاحب الخزيذ لالصاحب الموف وبرى الفضل له وصاحب الصوف برى الفضل لنفسه ) فهذا معنى قول الحسن (وهذه الا وقة قلما ينفك منها كثير من العباد وهوانه لوا - تخفُّ به مستخف وآ ذا ممؤذ استبعد أن يغه فر الله ولايشك فأنه صارعة وتا عندالله ولوآذى مسلما آخرام يستنكرذاك الاستنكار وذاك لعظم قدرنفسه عنده وهو جهل وجمع بين العجب والكبر والاغترار بالله) عز وجل (وقد ينه علاق) أي فساد جوهرالعقل (والغباوة) أي البلادة (ببعضهم الى ان يتحرى) أي يتصدى للمعارضة (ويقول سسترون مايجرى عليه ) من النكال (واذا أصيب بنكبة) أى مصيبة عرضته (زعم ان ذاك من كراماته وان الله ماأراديه ألا شفاء غايله )وهو وحرق دره والانتقام منه (مع أنه يرى طبقات من الكفار) على أفواعهم (يسبون الله ورسوله )عدوابغير علم (وعرف جماعة آذوا الانبياء عليهم السلام بأشدأ تواع الاذى (انهم ونضربهم) ومنهم من و جارقاجم بسلاح ور وهوساجد ومنهم من سجهم (ومنهم من قتاهم ثمارً الله أمهل أكثرهم ولم يعاقبهم فى الدنيا بل رعما أسلم بعضهم فلم يصبه مكر وه فى الدنيسا ولافى الآخرة) لان الاسلام يحيماة بله كافي الخير (ثم الجاهل الغرور نظن اله أكرم على الله من أنبياته) ورسله (وانه قد انتقم له عمالم ينتقم لانبيائه ولعله في مقت الله باعجابه وكبره وهوعافل عن هلاك نفسه فهذه عقيدة المغترين) وهي من أكبرالا تفات (وأماالا كياس) أى العقلاء (من العباد فيقولون) مثل (ما كان يقوله عطاء السامي) البصرى العابد (حين كان تهب ريح أوتقع صاعقة) أو نحو ذلك من الأيات الخوفة (مايصيب الناس مأأصابهم الابسبي ولومات عطام) يعني نفسة (لتخلصوا) واستراحوا أخرجه أبونعيم فى الحلية وتقدم (و)مثل (ماقال الاستخر) وهو يونس معبيد البصرى (بعدا نصرافه من عرفات كنت أرجو الرحمة لجيعهم) لمن حضر (لولا كوني فهم وقد تقدم) أيضا ( فانظر الى الفرق بين الرجلين هذا يتقى الله ظاهراو باطناوه و )معذلك (وجل على نفسه ) خائف من ربه (مرد راعمله وسعيه وذاك) الاسخر (ربمايضمرمن الرياء والمكمروا لحسد والغلما هوضحكة الشيطانيه ثمانه تمني على الله بعمله) من يكون أخس منه (ومن اعتقد حزما انه فوق أحد من عبادالله فقد أحبط بجهله جميع عمله فات الجهل فش العاصي) وأغلظها (وأعظم شي ببعد العبد عن الله وحكمه لنفسه انه خير من غيره جهل محض وأمن من مكرالله ولا يامن مكرالله الاالقوم الخاسرون ولذلك روى ان وحلاذ كر يخير الني صلى الله عليه وسلمفاقبل ذلك الرجل (ذات يوم نقالوا)وفي نسخة بقبل (يارسول الله هذا) الرحل (الذي ذكر ماه ال فقال) صلى الله عليه وسلم ( انى أرى في وجهه سفعة ) بالفتح والضم أى أثر سواد أشرب يحمر و ( من الشيطان فسلم الرحل (ووقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أساً لك بالله حدثتك نفسانان ليس فى القوم أفضل منا قال الله منعم ) قال الغراقي رواه أحدوالبزار والدارقطني منحديث

بنكبة رعم انذاكس كراماته وأنالته ماأراد به الاشفاءغليله والانتقام لهمنده معانه برى طبقات من الكفار يسمبونالله ورموله وعرف جماعمة آذوا الانبساء صلوات الله علهم فنهم منقتلهم ومنهم من ضربهم ثمان الله أمهل أكثرهم ولم يعاقبهم في الدندابل عاأسلم بعضهم فإنصبه مكر وه فى الدنياولا فيالاستحروثم الحاهل المغرور يظن أنه أكرم عدلى الله من أنبياته وانه تدانتهمله غالاينتقم لانسائميه ولعله فيمقت اللهماعجامه وكبره وهوعافلءن هلاك نفسه فهذه عقيدة المغترين وأمأ الاكاس من العباد فيقولون ما كأن يقوله عطاء السلى حين كانتهبر بح أوتقع صادقمة مانصيب الناس مانصبهم الابسيى ولومات عطاءالتخلك واومافاله الاسخر بعد الصرافه من عرفات كنتأرجو الرجالجيعهم لولا كوني فهـم فانظرالي الفرق بين الرجاين هدذا تتقيالله ظاهراو باطناوهو

وجل على نفسه مزدرا عمله وسعمه وذاك رجمايض من الرياء والكبروالحسد والغلما هو كمة الشيطان به ثما أنه عن انس على الله بعمله ومن اعتقد حزما انه فوق أحد من عباد الله فقد أحبط بحهله جميع عله فان الجهل أفش المعاصى و أعظم شي يبعد العبد عن الله وحكمه لنفسه بأنه خبرة من غيره جهل بحض و أمن من مكر الله ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون والذلك وى ان وجلاذ كر بخبر النبي صلى الله علمه وسلم فاقبل ذات يوم فقال الرسول الله هذا الذى ذكر فاه المنافق النبي صلى الله علمه وسلم فقال اللهم نخم النبي صلى الله علم وسلم فقال الهم نخم النبي صلى الله علم وما أساً النبي الله علم نعم النبي على الله علم نعم النبي على الله علم الله الله علم الله ع

فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بئو رالنبق ما استكن فى قلبه سفعة فى وجهموهذه آفة لا ينفل عنها أحد من العباد الامن عصمه الله الكرام العلماء والعباد فى آفة المكبر على الله و الدرجة الاولى أن يكون الكبر مستقرا فى قلبه يرى نفسه خيرا من غيره الاأنه يحتهد ويتواضع و يف على فعل من يرى غيره خيرا من نفسه وهذا قد رسيخ فى قلبه شعرة الكبر ولكنه قطع أغصانها بالسكاية به الثانية ان نظهر ذلا على افعاله بالترفع فى المجالس والتقدم على الاقران واظها را لانكار على من يقصر فى حقه وأدنى (٣٧٢) ذلك فى العالم ان يصعر خده الناس كانه

معرض عنهم وفىالعابد ان يعيس وجهمو يقطب جبينه كأنه متنزءعن الناس مستقذر لهم أوغضان علهم وليس معلم المسكن ان الورع ليسفى الجمية حتى تقطب ولافى الوحم حتى بعيس ولاثم الحدحتي يصدهر ولافي الرقبدة حيي تطأطأ ولافى الذيل حيى يضم اغاالورعف القلوب قال رسولالله صــ لي الله عليه وسالم التقوى ههنا وأشار الىصدره فقدكان رسول الله صلى الله عليه وسلمأ كرمالخلق وأتقاهم وكان أوسعهم خلقا وأكثرهم بشراوتسما وانساطا ولذلك قال الحسرث بن عزءالزبيدى ساحب رسول الله صلى الله علمه وسلم بعبى من القراء كل طلبق مضمال فاماالذي تلقاه بشرو بلقال يعبوس عن عليك بعلم فلاأكثر أتدفى السلين مثله ولوكان الله سحانه وتعالى برضي ذلك لما قال لنسم سلى الله عليهوسلم واخفض جناحك ان اتبعال من المؤمني وهـ ولاء الذين نظهـ رأثر

أنس بسندحسن (فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو را لنبوة ما استنكر في قلبه سفعة في وجهه وهذه آفة لاينفك عنها أحدمن العباد الامن عصمه الله ) بفضله (الكن العلاء والعبادف آفة الكبرعلى ثلاث درجات الاولى ان يكون الكبر مستقرافى فلبه برى أفسه خيرامن غيره الااله يجتهدو يتواضع ويفعل فعل من برى غيره خيرا من نفسه وهذا قدر حفى قلبه عجرة الكبرولكنه قطع أعمائها بالكلية) ولم يدعها تتفرع (الثانية ان يظهرذاك على أفعاله بالترفع في الجالس والتقدم على الاقران واظهار الانكار على من يقصر في حقه) أو يتأخر في قضاعموا أعجه (وأدنى ذلك في العالم ان يصعر خده للناس كا ته معرض عنهم وفي العابدان بعيس وجهه ويقطب عينيه) يقال قطب بن عمنيه من حد ضرب اذا جمع بينهما (كانه تنزه عن الناس مستقذرالهم أوغضبان علمهم وليس بعسلم المسكين ان الورع ليسفى الجبهة حتى تقطب ولافى الوجه حتى بعبس ولافى الحدد حتى يصعر ولافى الرقب محتى تطأطأ ولافى الذيل حتى يضم انما الورع فى الفاوب) قال الفضيل بن عماض كان يكروان برى الرجل من الخشوع أكثر عما في قلبه (قال صلى الله عليه وسلم النقوى ههناواً شارالى صدره رواهمسلم من حديث أبي هريرة ) وقد تقدم وعند أبي بعلى النقوى ههناقاله ثلاثا وأشارالى قلبه (فقد كانرسول الله صلى الله عليه وسلم أكرم الخلق) على الله وأتقاهم (وكان) معذلك ﴿ أُوسِهُ مِهُ خَلَقُاواً كَثَرُهُمْ بِشُرا وَتُبِسَمُ اوَانْبِسَاطًا ﴾ كَلْذَلَكْ تَقْدَمُ فَى كُتَابِ أَخْلاقَ النَّبَقَةَ ﴿ وَلَذَلَّكُ قَالَ المرثين حزء الزييدى صاحب رسول الله مسلى الله عليه وسلم ) هكذا في سائر نسخ الكتّاب وهوخطا والصواب عددالله بن الحرث بن حزء وهوالذى له صبة وعمام نسبه بعد حزء بفتح الجيم رسكون الراى هوابن عبدالله بنمعدى كرب بن عمرو بن عصم بن عمر و بن عرج بن عمر و من وبيدال بيدى حليف أبي وداعة السهمى وابن أخى محمة بناح الزبيدى قال المخارى له محمة سكن مصر وى عن الني صلى الله عليه وسلم أحاد متحفظهاعنه الصربون ومنآخرهم يزيدين أي حبيب قال ابن يونس مات سنة ست وغمانين بعدات عيى وكانت وفاته بسفط الةدو رقاله الطعاوي وهوآ خرمن مات من الصحابة بمصر وسفط الةدو رقرية بمصر من المنوفية تعرف الاتن بسفط عبدالله وقدز ردمقامه بهامرارا والعامة تزعم اله عبدالله بن سلام وهو خطأ (بعبسني من القراء) أى العلماء (كلطليق) الوجه (مضاك) أى كثير الضك (فأما الذي تلقاه يشرو يلقاك بعبوس عن عليك بعلمه فلاأكثر الله في المسلمن مثله ولو كان الله برضي ذلك لما قال لنبيه صلى الله على وقد أو رداين ونس في ناريخ الصابة الذي دخلوا مصرفي ترجة عبدالله بن الحرث انه قال مارأيت أحدا أكثر تبسيم امن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه من طريق إن لهيعة حدثنا عبيد الله بن المغيرة قال سمعت عبد الله بن الحرث يقول فساقه (وهؤلاء الذين الظهر التكبرعلي شماالهم وأحوالهم أخف حالامن هوفى الرتية الثالثة وهوالذى اظهر التكبرعلي لسانه حتى مدعوه الى الدعوى والمفاخرة والمياهاة رتزكمسة النفس وحكامة الاحوال وانقامات والتشمر لغلبة الغير فى العلم والعمل اما العابد فأنه يقول في معرض التفاخر لغير من العباد من هو وماعله ومن أين زهد مفيطول اللسان فيهم بالتنقيص) والتقصير (ثم يُثنى على نفسه ويقول انى لم أفطر منذ كذا وكذا) مدة (ولاأنام الله ل) الاالقايل (واختم الفرآن في كل يوم وفلان ينام محراولا يكثر القراءة وما يجرى مجراه وقد مرك

الكبرعلى شمائلهم فاحوالهم أخف الايمن هوفى الرتبة الثالثة وهوالذى يظهر الكبرعلى لسانه حتى يدعوه الى الدعوى والمفاخوة والمباهاة وتزكية النفس وحكايات الاحوال والمقامات والتشمر لغلب ة الغيرفى العمل أما العابد فانه يقول في معرض التفاخر لغيره من العماد من هو وماعد له ومن أين ذهذه فيطول المسان فيهم بالتنقص ثم يثني على نفسه وية ول انى لم أفطوم منذ كذا وكذا ولا أنام الميل وأختم القرآن في كل يوم وفلان ينام سعرا ولا يكثر القراعة وما يعرف عبرا موقد يزكى

المسهمة المنظولة مدن فلان بسوم فها المحافظة المرض أوما عرى عمراه يدى الكرامة لنفسه وأمام اهائه فهوا فه لو وقع مع فوم معنون بالاسل قام وصلى أكثر مما كان يصلى وان كانوا يصبر ون على الجوع فيكاف نفسه الصبر ليغلبهم و يظهر لهم فوته وعزهم وكذلك وسيد في المعادة فوقا من أن يقال غسيره أعبد منه أو أقوى منه في دن الله وأما العالم فانه يتفاخر و يقول أمام تفنى في العساوم ومطلع على المعالق ورأيت من الشسيوخ فلانا وفلانا ومن أن وما فضاك ومن تعيث وما الذي سمعت من الحديث كل ذلك ليصغر مو يعظم نفسه وأما مباهاته فهوانه يحتمد في المناظرة (٢٧٤) أن يغلب ولا يغلب ويسهر طول الليل والنهار في تحصيل علوم يتعمل مهافي المحافل كالمناظرة

نفسه ضمنا فيقول قصدني فلان بسوء فهاك ولداو أخذماله أومرض أوما يجرى مجراه بدعى الكرامة لنفسه وأمامياهاته فهوانهلو وقعمع قوم يصاون بالليل قاموصلي أكثرهما كان يصلي) حين يكون في منزله (وان كانوا يصرون على الحوع فيكلف نفسه الصراي فلهم ويظهر لهم قوته ) على الجوع (وعردم) عنه (وكذلك يشتد فى العبادة) كلذلك (خوفامن أن يقال غيره أعبد منه أو أقوى منه في دين الله و أما العالم فأنه يتفاخرو يقول أنامتفن فى العاوم) أى صاحب فنون (ومطلع على الحقائق ورأيت من الشيوخ فلاناً وفلانًا ومن أنت ومافضاك ومن لقبت ) من الشيوخ (وما الذي سجعت من الحديث كلذ ال المصغر ، و يعظم نفسه وأمامياهاته فهوانه يجتهد في المناظرة أن يغلب) مناظره (ولايغلب ويسهر طول الليل والنهارفي تعصيل علوم يتعمل مافى المحافل كالمناظرة والجدل) والمنطق وآداب البعث والنعو (وتعسين العبادة وتستعيد الالفاط وسطفط العلوم الغريبة ليغرب ماعلى الاقران ويتعظم عليهم ويشاواليه بالاصاب (ويحفظ الاحاديث وألفاطها وأسانيدها حتى بردعلى من أخطأ فيها فيظهر فضله ونقصان أقرائه ويفرح مُهماأخطأ واحدمهم لبرده عليهو بسوء ) أى بغمه (اداأصاب) في سيانته (وأحسن خيفة من أن بري انه أعظم منه فهذا كله أخلاق المكبروآ ثاره الني يثمرها التعزز بالعلم والعسمل وأبن من يخاوعن جميع ذلك أوعن بعضه فليت شعرى من عرف هذه الاخلاق من نفسه وسمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لايدخل الجنة من فى قلبه منقال حبتمن خود لمن كبر ) رواه القشيرى فى الرسالة عن على بن أحد الاهوازى حدثنا أحدبن عبيدالبصرى حدثنا ابراهيم بن عبدالله حدثنا أبوالحسن على بنزيدالفرا تصىحدثنا محد ابن كثير وهوالمصيصى عنهر ونبنحيان عن خصيف عن سعيدبن جبسيرعن ابن عباس قال قالوسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقد تقدم (كيف يستعظم نفسويتكبر على غيره و) هو بقول (رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل الناروا عا العظيم) القدر عندالله (من خلاعن هذا ومن خلاعنه لم يكن فيه تعظم وتكبر والعالم هوالذى فهم ان الله تعالى ، قال ان العندنا قدرا) أى مقاما (مالم ترانفسك قدرا فانوأيت لها قدرا) ومنزلة (فلاقدراك عند ناومن لم يعلم هذامن الدين فاسم العلم عليه كذب )ور ور (ومن علمازمه أنلا يتكبر ولا رى لنفسة تدرا فهذاه والكبر بالعلم والعسمل الثالث التكبر بالنسب والمسب فالذى ا نسب شريف) بآن يكون منتسباالى بيت شريف مشهور (يستعقر من ليس له ذلك وان كان ارفع منه علا وعلىاوقد يتكبر بعضهم فبرى ان الناص لموالوعبيد) أى عنزلتهم (ويأنف من مخالطتهم ومعالستهم) وهو يترفع عنهم (وثرته على اللسان التفاخريه) بين النّاس (فيقول لغيره يانبطى و ياهندى وياأرمني) وأشبا وذلك (من أنت ومن أبوك وأنافلان بن فلان وأني لمثلك أن يكامني أو ينظر الى ومع مثلي تتكام وما العرى مجراه) عمايقع فى محاورة المكالم (وذلك عرق دفين) دساس (فى النفس لاينفل عنه نسيبوان كأن صادقا) وفي نسخة مالحا (وعاقلا الأأنة قد لا يترشع ذال منه عنداً عند الاحوال فان عليه غضه

والحدلوعسين العبارة وتسعم الالفاظ وحفظ العاوم الغريبة ليغربها على الاقران ويتعظم علمهم ويحفظ الاحاديث ألفاظها وأسانسدهاحتي يردعلي من أخطأ فها فطهر فضله ونقصان أقرانه ويفرح مهدما أخطأ واحدمنهم لبردعليهو سوءهاذاأصاب وأحسن خيفة من ان بری انه أعظم منسه فهذا كاه أخـ لاق الكروآ ثاره التي يتمرها التعزز بالعلم والعمل وأنءن يخاوعن جرم ذلك أوعن بعضه فليت شعرى سنالذى عرف وسمع قولبرسول اللهصلي الله عليه وسلم لايدخل الجنة من في قلبه من قالحبة من مردل من كبركيف يستعظم نفسمه ويسكبرعلى غيره ورسول اللهملي اللهعليه وسلميقولانه منأهل النار واغماالعظم منخدالاعن هــذاومنخلاعنه لم يكن فسه تعظم وتكبر والعالم هوالذي فهم أن الله تعالى فالله ان الث عند ناقد را مالم

تولنفسك قدرافان رأيت لها قدرافلا قدرالك عند ناومن لم يعلم هذا من الدين فاسم العالم عليه كذب ومن علم لزمه أن لا يتكبر ولا برى اطفا النفسه قدرافهذا هو التكبر بالعسب والنسب فالذى نسبه شريف يستحقر من ليس له ذاك النسب وان كان أرفع منه علاوعل وقد يتكبر بعضهم فيرى أن الناس له موالدو عبيد ويأنف من مخالط تهم و عبرته على اللسان التفاخر به في قول لغيره با نبطى و باهندى ويا أرمنى من أنت ومن أبوك فا يافلان من فلان وأن مناسلة عندى ويا فارمنى من أنت ومن أبوك فا يافلان من فلان وأن مناسلة عندا و ينظر إلى ومع مثلى تذكام وما يجرى عبرا و و الناس لا ينفل عنه نسب وان كان صالحا و عاقلا الأنه قد لا يترشع منه فال عندا عند اللاحوال فان عليه عضب

فقال الني صلى الله علمه وسلم باأمأ ذرطف الصاع طـف الماع لنس لان السضاءع لى ابن السوداء فضل فقال أبوذر رحمالله فاضطععت وفلت للرحل قبرفطأ على خسدى فانظر كىف نىھەرسول الله ملى الله على وسالم أنه رأى لنفسه فضلانكويه امن سضاء وان ذلك خطأ وحهدل وانظركيف تاب وقلع من نفسه معرة الكر رأحص قدم من تكر عايمه اذعسرف أن العز لايقمعه الاالذل ومن ذلك ماروى ادر حلين تفاخرا عندالني صلى الله عليه وسل فقال أحددهما لالأنحر أما فلان من فلان فن أنت لاأملك فقال الني صلى الله عليه وسلم افتخرر خلان عندموسيعلمهالسلام فقال أحدهماأ بافلان **ذلانح**تىءد تسعةفأوحى الله تعالى الدموسيءايه السلام قل للذي افتخر بل التسعة من أهل الناروأنت عاشرهم وقالرسولالله صلى اللهءامه وسلم لمدعن قوم الفغسر بالمجأئه موقد صاروا ف مافي جه مرأو لكون أهون على اللهمن الجعلان الى تدوف باستافها القذر (الرابع) التفاخر بالحال وذلك أكترما يحرى

أطفأذاك نور بصيرته وترشم منه كاروىءن أبيذر ) جندب بنجنادة الغفارى رضى الله عنه (انه قال قاولت) أى خاصمت (رجلاعند الني صلى الله عليه وسلم فقلت له يا ان السوداء نقال الني صلى الله عليه وسلم طف الصاع طف الصاع) الصاع مكال معروف وطفامنه ماقرب من ملئه وقدل هوماعلافوق وأسه شبهم في نقصائهم بالمكيل الذي لم يبلغ أن علا المكال كذا في عدم الحار (لبس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل أي كالكرفي الانساب الى أبواحد عنزلة واحدة في النقص عن عاية النمام (قال أبوذر فاضطعت وقلت الرجل)الذكور (قم فطأعلى دى) قال العراقي وادابن المبارك في البروالصلة مع اختلاف ولاحد منحديثه ان النبي سلى ألله عليه وسلم قالله انفار فالكالست يخير من أحر ولاأسود الاأت تفضله بتقوى الحديث وفى الصحين أنه ساب وجلافعيره بامهوفيه فقالله الني صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية وقد تقدم اه أى فى أوائل كذاب الفضب والحقد والحسد (فانظر كيف نهه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى لنفسه فضلا) على أخيه (الكونه ابن بيضاء وانه خطأ وجهل وانظر كيف)رجع أبوذرو ( تابوقام عن افسه شعرة الكبرباخ ص قدم من تكبر عليه اذعرف ان العزلا يقمعه الاالذل) وكلُّ ذلك بين بدية صلى الله عليه وسلم ولم عنعه من ذلك وصوّب فعله (ومن ذلك مار وى ان رجلين تفاخراء مذالني صلى الله عليه وسلم فقال أحدهم اللا منو أنا فلان ن فلان فن أنث لا أم النَّ فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتخر رجلان عندموسي عليه السلام فقال أحدهما أنافلان بن فلان حتى عدتسعة فأوحى الله تعالى الى موسى علمه السلام قل للذي أفتخر بل التسعة من أهل النار وأنت عاشرهم) وفي نسخة وأنت العاشر قال العراقي دواه عبددالله بن أحدفي والدالمسند من حديث أبي بن كعب باسسناد صحيح ورواه أحد موقوفاعلىمعاذ بقصسة موسىعلمه السلام نقط اه قلت ورؤىأ حدوالتخارى فىالتآر يخوأ بربعلى والبغوىوابن قانع والطعرانى والبيهتي وابى عساكرمن حسديث أبير يحانة من انتسب الى تسمعة آباء كفار ريد بهسم عزا وكرما كان عاشرهم فى النار (وقال مسلى الله عليه وسلم لدعن) أى ليركن (أقوام الفغر باسبائهم وقدصار والفماني جهنم أوليكون أهون على اللهمن ألجعدلان) بكسراليم وسكون العين المهملة جمع جعل بضم ففتع كصر دوصردات اسم الدويبة التي (تدوف با ما فها القذر) قبل هي أم حبين أند حرب العذر برجلها قال المراق رواه أبوداودوالترمذي وحسنه وابن حبان من حمديث أى هر ردة اله قلث وأخرج البزارمن حديث حديقة رفعه كالكربنوآدم وآدم خلق من التراب ولينهين إقوام يفغرون بالماهم أوليكون أهون على الله من الجعلان والسياق المذكور للمصنف من حديث أبي هرمرة ليسهوأول حديث بلأوله انالله عزوجل قداذهب عذكم غيبة الجاهلية الحديث وسيأتى في آخر الفصول منهذا الكتاب وفيه ليدعن رجال فرهم باقوام اعماهم فممن فمجهم أوليكون أهون على الله من الجعلان التي ترفع بانفها النن (الرابع التفاخر بالحال وذلك أكثر ما عرى بن النساء و مدعوذ لك الى التنقيص والثلب أى المسبة والتعييب (والغيبة وذكرعيوب الناس ومن ذلك مار وى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت دخلت امرة ) قبل انهام ن الانصار (على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بيدى هكذا أى انهاقصيرة فقال صلى الله عليه وسلم قداغتيتها) رواه أبن أبي الدنيا في ذم الغيبة والخرائطي في مساوى الاخد لاف وابن مردو يه والبه في فالشعب من طريق حسان بن مخارق عن عائشة والتدخلت امرأة قصيرة والنبى صلى الله عليه وسلم جالس فقلت بأبهاى هكذا وأشرت الى النبى صلى الله عليه وسلم انها قصيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتها ورواه عبدبن حيد عن عكرمة عن عائشة نحوه ورواه ابن أبى الدنيامن طريق سفيان بنعلى بن الاقربن حذيفة عن عائشة انهاذ كرت امرأة فقالت انهاقصيرة وفقال النبي صلى الله عليه سلم اغتبتها وقد تقدم ذلك في آفان السان (وهذا منذؤه خفاء الكبرلانما

بين النساه ويدعوذ الثالى التنقيص والثلب والغيبة وذكرعيوب الناس ومن ذلك ماروى عن عائشة رضى الله عنها أنم اقالت دخلت امرأة على النبي صلى الله عليموسلم فقلت بيدى هكذا أى انها صغيرة فقال النبي صلى الله عايه وسلم قداعة بينيم اوهذا منشؤ وخفاء المكبر لانها لوكانت أيضا صفيرة لماذكرتها بالصغرفكانم المحبث بقاستها واستقصرت المرأة في جنب نفسها فقالت مافالت والخامس الكر بالمال وذلك يجرى بين الملوك في خزائنه سم و بين المتحارق بضائع سم و بين المتحاد في تعرف بين المتحملين في المتحملين والمتحملين والمتحملين والمتحملين والمتحملين والمتحمل وأثاث بين ساوى أكثر من جيم مالك وأنا أنفق في الميوم مالاتاً كاه في سنة وكل ذلك لاستعظام المعنى واستحقاره المفتروك في المتحمل منه بفضيلة الفقر وآفة العنى والمتحملة والم

لو كأنت أيضا تصيرة لماذكر نها بالقصر لانها أعجبت بقامته افاستقصرت المرأة) أى عدتها قصيرة (فى جنب نفسها فقالتماقالت) وفحرواية قال لها الفظى فلفظت بضعة لحم وقد تقدم في آفات اللسان (الخامس الكبر بالمال وذاك يجرى بين الماول ف خزائهم وبين التجارف بضائعهم وبين الدهافين جمع دهقان وهو رئيس القرية (فى أراضيهمو بين المتحملين في لباسهم وخيولهم ومراكهم فيستحقر الغني الفقير ويتكبر عليه و يقول له أنتمكد) أى صاحب كدية أى فقير (ومسكين وأنالو أردن لا شتريت مذلك واستخدمت من هو فوقك ومن أنت ومامعك وأثاث بيتى يساوى أكثر من جميع مالك وأناانفق في اليوم) الواحد (مالا تأكله فى سسنة ) وما يجرى مجرا ا (وكل ذلك لاستعظامه للغنى وا متحة اره الفقر وكل ذلك جهل منه با تنة الغنى ونضميلة الفقر واليه الاشارة بقوله تعالى واضرب لهم مثلار جاين جعلنالاحدهما جنتين الاسية (فقالله صاحبه وهو يحاوره )أى راجعه في الكلام (المأ كنرمنك مالاوأ عزنفرا) حسم اوأموالا وقيل أولاداذ كورا (حتى أجابه فقال) ولولاا ذدخات جنتك قلت ماشاء الله لافق الابالله (ان ترفى أنا أقل منكمالاووادا) وف قوله و ولداد اليل أن فسرالنفر بالاولاد ( فعسى ربى ان يؤتيني خيرا من جُنتك ) فى الدنيا وفى الا خوة (الى قوله فان تستطيع له طلبا) أى الماء الغائر ( وكان ذلك تسكير امند م المال والوادع بين عاقبة أمره بقوله باليتني لمأشرك بربي أحداً كانه تذكر موعظة أخيه وعلم انه من قبل شركه فنفي لولم يكن مشركافلم بالثالثة بستانه ويحمل أن يكون تو به من الشرك وندماعلى ماسبق منه (ومن ذلك تكبرقارون) ابن ياسف بن لاوي من ولديعة و بعليد مالسلام وهوصاحب الكنو زالذكو رة تصنه في القرآن (اذقال تعالى اخبارا عن تكبره فرج على قومه في زينته حتى قال قوم بالبت لنامثل ما أوفى قارون ) أى من الأموال والحشم (انه لذو حظ عظميم) وكلذاك تكبر بالاموال والاعوان والحشم (السادس الكبر بالفوة وشدة البطش) فيفخر بهاو يتباهى (والتكبرهلي أهل الضعف) الذين لاقوة لهم ولابطش (السابع التسكير بالاتباع والانصار) والاعوان والتلامذة والغلان بالشراء أوالاستتجار (وبالعشيرة والاقارب والبنين ويجرى ذلك) غالبًا (بين الماوك في المكاثرة بالجنود) والعساكر (وبين العلَّاء في المكاثرة بالمستقيدين) منهُم (و بالجلة فركلُ ماهونعمة وأمكن ان يعتقد كالاوان لم يكن فى نفسه كالا أمكن ان يتسكبر به حتى ان الخنث كبكسرالنون المشدة وهومن يتشبه بالنساء في حركاتهن (ينكبر على أفراله مريادة معرفته وقدرته فى صنعة الخنشين لانه وى ذلك كالافية تخربه وان لم يكن فعدله الانكالا) و و بالاعلم (وكذلك الهاسق قد يفتخر بكثرة الشرب الغمور (وكثرة الفعور بالنسوان والغلان ويتكبربه لظنه ذلك كالاوان كان مخطئافيه) ولولاطنه كذلك التباهي به (فهذه مجامع مايتكبر به العباد بعضهم على بعض فيتكبر من بدلى) أى يتقرُّ بإلشيء لى من لا يدلى بذلك السُي أوعلى من يدلى بما هودونه في اعتقاده وربما كان مثله أوفوقه عندالله كالعالم الذي يتكبر بعله على من هو أعلم منه لطنه ) في نفسه (انه) هو (الاعلم و بحسن اعتقاده في \*(بيان البواءث على التكبروأسبابه المهيجة له )\* نفسه) والله أعلم

ان ترنى أناأفل منك وولدا فعسى وبى أن اؤتيني خيرا من حنتك و برسل علمها حسانا من السماء فتصبح صعيدا زلقاأو بصجماؤها غورافلن تستطيع الهطلبا وكأن ذاك منه تكبرا بالمال والولد غربين المه عاقبة أمره يقوله باليتني لمأشرك بربي أحداومن ذلك تسكمرقار ون اذفال تعالى الحباراعين تهكبره نفرج على قوممه في وْ ينته عَال الدّن مريدون الحياة الدنيا باليت لنامثل ماأوتى قارون انهلذوحظ عظمم السادسالكبر مالقدوة وشدة البطش والتكبريه علىأهل الضعف بهالسابع التكمر بالاتباع والانصار والتلامذة والغلمان وبالعشيرة والاقارب والبنن و بجرى ذلك بين الماوك في الكاثرةبالجنودو سالعالماء في المكاثرة بالمستفدين وبالجلة فكلماهونعهمة وأمكن أن معتقد كالاوان لمركن في نفسم كالاأمكن أن يشكريه حتى ان المخنث التكبرعلي أقرانه مزيادة

معرفته وقدرته فى صنعة المخنث في لانه برى ذلك كالافيفتخريه والله يكن فعله الانكالا وكذلك الفاحق (اعلم)
قد يفتخر بكثرة الشرب وكثرة الفجور بالنسوان والغلمان ويتكبريه لظنه النكالا كالوان كان مخطئا فيه فهذه مجامع ما يتحكم به العباد بعضد هم على بعض في تكبر من يدلى بعلم والمعلم والمع

اعسلم أن الكبرخلق باطن وأماما يفاهر من الاخلاق والافعال فهدى عمرة ونتيجتو ينبغى أن سمى تسكيرا و يخص اسم الكبربالمعنى الباطن الذى هواسته فلاما النفس و رؤية قدرها فوق قدر الغير وهذا الباطن له موجب واحدوه والعب الذى يتعلق بالمتكبر كاسما في معناه فانه اذا عب بنفسه و بعلم و بعلم و بعمله أو بشي من أسبابه استعظم نفسه و تكبر وأما الكبر الفاهر فأسابه ثلاثة سب في المتسكبر وسب في المتسكبر عليه هوا لحقد والحدو الذى في المتسكبر فهو العب والذى يتعلق بالمتسكبر عليه هوا لحقد والحدو الذى يتعلق بغيرهما هو الرباء في المتسلم في المتسلم في المتسلم في المتساب من الما المن المتسلم المناهد والمن المسلم المناهد والمناهد في التسلم في التسكبر عب الدى يتسكبر على من من اله مثله الفاهر في الاعسال والاحوال والاحوال وأما الحقد فانه قد يحمل على التسكبر عب (٢٧٧) كالذي يشكبر على من من انه مثله

أوفوقه ولكن قدغضب علىهبسسسىقمنه فأورثه الغضب حقداوره على للم بغضه فهواذاك لاتطارعه نفسمه أن يتواضع له وان كان عنده مستعقالاتواضع فكم منرذل لاتطاوعه نفسه على التواضع لواحد من الاكار لمقده عليه أو بغضيه له و عمله ذلك على رد الحق اذاحاء منجهته وعلى الانفة من قبول أعمه وعلى انعتهدف النقدم عليه وان علماله لا ستعق ذلك وعلى ان لا يستعلدوان طله فلايعتذرالمه والاحي عليه ولاسأله عماهو جاهلها وأماالحسدفانه أنضابوحب البغش المجسدودوان لم يكن من جهته الذاء وسب بقنضي الغضب والحقسد وبدعو الحسد أبضالي حدالق حتى عنعمن فبول النصعة وتعسلما العلم فكم منجاهل بشتاق الى العاروقديق فردياه الجهل

(اعلم) هداك الله تعالى (ان الكبرخلق باطن) كاتقدم قريبا (وأماما يظهر من الاخلاق والانعال فهمي غرة وأنحة وينبغيان يسمى تبكيرا ويخس اسم النكبر بالعدني الباطن الذي هواستعظام النفس ورؤية قدرلها)ومنزلة (فوت قدر الغير)ومنزلته (وهدذا الماطنله موجب واحسدوهو العجب الذي يتعلق بالتكمركماسسأتىمعناه فانهاذا أعجب بنفسمه وبعلهأوعله أوبشئ من أسبابه استعظم نفسه وتكبر وأماالتُكمرالظاهر فاسسبابه ثلاثة سبب فى المتكبر) الذى قام به وصف السكبر (وسبب المسكبرهايسة وسبب يتعلق بغيرهما اماا اسبب الذي في المتكبرفهو التحب والذي يتعلق بالمتكبر عليه هوالحقد والحسد والذى يتعلق بغبرهما هوالرياء فتصيرالاسباب بهذا الاعتبارأر بعةالجب والحقد والحسد والرياءاما العجب فقدذ كرنا المه بورث البكير الباطن والكبرالباطن يثمر التبكير بالطاهر) وينتجه (في الاعمال والاقوال والاحوال) والمراد بالاحوال ما ينفج من الاعمال (وأماا لحقد فانه قد يحمل على التكبر من غير عجب كالذي يتكبر على من مرى اله مثله) مساوله (أوفوقه) في المزلة (والكن قدغضب عليمه بسبب سُبِقُ منه فأورثه الغضب حقدا ورسم فى قلبه بغضه فهولذال الانطاوعه نفسه على التواضع لواحدمن الاكابر لحقده عليسهأو بغضمله ويحمله ذلك علىردالحق اذاجاء منجهته) وهذاهوالسفهالمشاراليه في حديث ثابت بن قيس بن شماس (و) يحمله أيضا (على الانفة من قبول نصحه وعلى أن يجهد في التقديم عليه وانعلم اله لا يستحق ذلك و) يحمله أدضا (على أن لا يستعله وان طله وتعدى عليه فلا يعتذراليه وانجى غليه ولابسأله عماه وباهل به وأمااكسد فانه أيضا وجب البغض للمعسود وان لم يكن من جهنه ايداء وسبب يقتضى الغضب والحسد ويدعو الحسد أيضا الى جدد الحق) أى المكارم ( - ي عنع من قبول النصع) رأسا (و)من ( تعلم العلم فكم من جاهل يشتاق الى العلم) أن يحو ره لنفسه (وقديقي فيرذيلة الجهل لاستنكافة أن يستفيد من واحد من أهل بلده أو أثار به) أو جيرانه (حسدا وبغياعليه فهو يعرضعنه و يتسكبرعليه معمعرفته بأنه يستحق التواضع) له والأكرام (بفضــُل علمه ولمكن الجسد يبعثه على أن يعامله بأخلاق التكبر وان كان في باطنه ليس برى نفسه فوقه وأما الرياء فهو أيضايدعو الى أخلاق المنكيرين حتى ان الرجل لمناظر من يعلم أنه أفض ل منه وليس بينهو بينه معرفة) سابقة (ولا محاسدة ولاحقد ولكن عتنع من قبول الحقمنه ولايتواضرله في الاستفادة خيفة من أن يقول النَّاس اله أفضل منه) فيسقط مقامه عندهم (فيكون باعثه على السَّكبر عليه الرياء الجردولوخلا معه بنفسه لكان لايتكبرغلمه ) اعرفته فضله (وأما الذي يتكبر بالعجب أوالحقد أوالحسدفانه يتكبر أيضا عندالخلوة بهمهمالم يكنءمهم) وفي نسخة معهما (ثالث وكذلك قدينتمي الىنسب شريف كاذبا وهو يعلمانه كاذب) في انتماله (ثم يتكبر على من ليس ينسب الحذاك النسب و يترفع عليه في الجالس

( ٤٨ - (اتعاف السادة التقين) - نامن ) واحد من أهل بلده أو أقار به حسدا و بغياعليه فهو يعرض عنه و يتكبر عليه مع معرفته بانه بسخق التواضع بفضل عله والكن الحسد يبعثه على أن يعامله باخلاق المتكبر ين وان كان في باطنه ليس برى نفسه فوقه «وأما الرباء فهو أيضا بدعوالى أخسلاق المتكبرين حتى ان الرجل ليناظر من يعلم انه أفضل منه وليس بينه و بينه معرفة ولا عاسدة ولاحقد والكن عنه من قب ول الحق منه ولا يتواضع له فى الاستفادة خيفة من أن يقول الناس انه أفضل منه فيكون باعثه على التكبر عليه الرياء المحرد ولوخلا معهد نفسه لكان لا يتكبر عليه وأما الذى يتكبر بالعب أو الحسد أو الحقد فانه ينكبر أيضا عند الحلوث به مهما المن معهما المناس ويترفع على من المن المناسب و يترفع على على المالس

و يتقدم عليم في الطرق ولا يرضى بمساواته في الكرامة والتوقير وهر عالم باطنابانه لا يستعق ذلك ولا كبر في باطنه لعرفت مبانه كاذب في دهوى النسب ولكن يحسمه الرياد على أفعال المتكبر ين وكائن اسم المتكبر المياطن على عن الاحتمال على من يف على هذه الافعال عن كبرف الباطن صادر عن العب والنظر الى الفسير (٣٧٨) بعين الاحتمار وهوان سمى متكبرا فلاحل التشسبه بأفعال الكبرنسة ل التهدسن

و يتقدم عليه فى الطرق ولا يرضى بمساواته فى الكرامة والتوتير وهو عالم باطناانه لا يستحق ذلك ولا كبر فى باطنه لعرفته) فى نفسه (بانه كاذب فى دعوى النسب ولكن يحسمه الرياع على أفعال المتكبرين وكان اسم المتكبر انما يطلق فى الاكثر على من يفعل هذه الافعال عن كبر فى الباطن صادر عن العجب والنظر

الى الغير بعين الاحتفار وهو وان مى تكبرا فلاجل التشبيه بافعال الكبر) والله الموفق (بيان الحلاق المتواضعين و بيان ما يظهر فيه أثر النواضع والكبر)

ازُورْارِ (ونظره شزرا) بان يكونُ بمؤخر عينيــه كالمعرضُ المتغنب (والحراقُهرأســه) الى الأرض (و جاوسه متر بعاأ ومشكشار ) يفاهرأيضا (في أقواله حتى في صوته ونغمته وصيفته في الأبرادو ) يظهر أَيْضًا (فيمشيته وتبختره وقيامه وجاوسه وفي حركاته وسكاته وفي تعاطيسه لافعياله وفي سأتر تقلباته في أحواله وأقواله وأعماله فن المسكرين من يجمع ذاك كاه ) فهوا لقيت المقت (ومنهم من يشكرف بعض ويتواضع في بعض) وهودون الاول (فنها) أى من أخد لان المسكيرين (السكربان يعب قيام الناسله) اذاوردعلهام (أو) يعب بان يقوم الناس (بين يديه) كهيئت الغلمان (وقد قال على كرم الله وجهه من أراد أن ينظر الى رجل من أهل النار ) أى عن يستحق دخولها (فلينظر الى رجل قاعدو بين بديه قوم قيام) ومعناه فى المرفوع من حديث عروبن مرة الجهنى من أحب أن ين له الرجال بين يديه قياما فليتبو أمقعده من النار رواه الطيراني في السكبير من حديث معاوية نحوه ورواه أحدوهنا د وأبوداودوالترمذى وتحسنه وعندابن حربر بلفظ وجبته النار (وقال أنس) رضى الله عنه (لم يكن شخص أحب الهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذار أوه لم يقومواله نما يعلون من كراهنه لذلك) تقدم ذلك ف كتاب آداب العسبة وفى كتاب أميلاق النبوة (ومنها أن لا يمشى الاومعه غيره يمشى خلفه قال أبو الدرداء) رضى الله عنه (لا يزال العبد يزداد من الله بعدا مامشى خلفه) أخرجه أبونعيم ف الحلية عن ابراهيم بن صدالله عدثنا تعد بناسحق حدثنا فتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن صبيدالله بن وعن الهيثم ابن خالد عن سليمان بن عنز قال لعينا كريب فأبيرهة راكبا و وراء غلامله فقال معت أباالدواء يقول،فذكره (وكان محبد الرحن بن عوف) رضى الله عنه (لا يعرف من) بين (عبيده) وغلمانه (اذ كانلايتميزعنهم في صورة ظاهرة) فكان أذامشي بينهم أوقعد معهـم لم يعرف (ومشى قوم خلف الحسن البصرى) رحه الله تعالى وهو را كب على حار (فنعهم) عن الشي خلفه (وقال ما يبقى هذا من قلب العبد) أى لانه مذلة التابيع وفئنة المتبوع وقد تقدم (وكأنوسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الاوقات عشى مع الاعماب فيأمرهم بالتقدم) عليه (وعشى) هوخلفهم أو (ف غارهم) أى جاعبهم (امالتعليم غيره أولينني عن نفسه وسواس الشيطان بالكبر والعب) قال العراق رواه الديلي ف مسند الفردوس من حديث أبي أمامة بسسند ضعيف جدا اله خراج عشى الى البقيع فتبعيه أحدابه فوقف فأمرهم أن يتقدموا ومشى خلفهم فسئل عن ذلك فقال الى شمعت خفق نعالكم فأشفقت أن يقع فى نفسي شي من الكبر وهو منكر فيه جاعة ضعفاء اله قلت و يخطأ الحافظ ابن حرر واه أحد بسياق معاول وابن ماجه مختصرا ( كاأخرج الثوب الجديد في الصلاة وأبدله بالخليس لاحدهد ين المعنيين ) قال

المتوفيق والله تعالى أعسلم و بيان أخلاق المتواضعين ومحامع مانفاهر فسه أثر التواضع والتكمر عداعلم أنالتكبر يظهرفى شماثل الرجدل كصغرفي وجهه وتفاره شزراوا طراقه رأسه وجاوسه منر بعاأومتكنا وفي أقواله حسى في صوته وتغمته وصنفته فى الابراد و نظهر في مسيت و تعفره وقيامه وحاومهوحركانه وكأنه وفي تعاطمه لانعاله وفي سائر تعلياته في أحواله وأقسواله وأعماله فسن المنكبر من من يجمع ذاك كاهومهرسمن يسكبر في بعض ويتواضع في بعض غنها التكد مأن عب فيام الناس ل أوبين بديه وقد فالعلى كرماللهوجهمن أرادأن ينظر الحرجلمن أهل النارفلينظرالى رجل قاعد وبينيديه فومقيام وقال أنس لم يكن شعص أحب البهـم من رسول الله صلى الله عليه وسسلم وكانوا اذا رأوه لم يقومواله المايعلون من كراهتماذاك ومنها أنلاعشي الاومعمه غديره عشىخلفه قال أبو الدرداءلا بزال العبد بزداد

من الله بعد امامشي خلفه وكان عبد الرحم بن عوف لا يعرف من عبيده اذكان لا يتميز عنهم في صورة ظاهرة العراق العراق ومشي قوم خلف المستن البصرى فنعهم وقال ما يبقى هذا من قلب العبد وكان رسول الله صلى الله عليه وسل في بعض الاوقات عشى مع بعض الاصاب في أمرهم بالتقسد مو يشى في غيارهم لما لتعليم غيره أولين في من نفسة وسواس الشيطان بالكبروا لعب كا أخرج الثوب الجديد في الصلاة وأبد له يا خلاسة ما ين المعنين

رمهاآنلار و رغيره وان كأن يحسل من ويارنه خيرلفيره في الدين وهو ضد النواضع روى أن سفيان الذر رى قدم الرماة مبعث المهام الهام المناواهم ابن أدهم أن تعالى غد ثنا في اسفيان فقيل له يا أبا استق تبعث المعين هذا فقال أردت (٢٧٩) أن أنظر كيف تواضعه ومنها أن

يستنكف من جاوس غبره بالقربمنه الاأنجلس س بديه والتواضع خلافه قال ابن وهب جلست الى عبد العزيز بن أيرواد فس فسدى فدونعيت نفسىءنده فأخسدتماى فرنى الىنفسه وقال لى لم تفعاون بى ماتفعاون بالجرابرة وانى لاأعرف رجلاسنكم شرامني وقال أنس كانت الولسدة من ولائد المدينة تأخذ بدرسول اللهصلي الله عليه ومسلم فلا ينزع بدممهاحى تذهب بهحس شاءت ومنهاأن يدوقىمن مجالسة المرضى والمعاولين و یتحاشی عنه\_موهومن الكبردل لرحل وعليه جدرى قد تقشر على رسول اللهصلي اللهعلماء وسالم وعنسده ناس من أصابه يأ كلون فحاجلس الى أحسد الاقام منجنبه فأحلسه الني صلى الله عليه وسالم الىجنبه وكان عبد اللهن عروضي اللهعنهما لايعس عن طعامه معذوما ولاأبرص ولامبتها الا أفعدهم علىمائدته ومنها أنلايتعاطى بيده شمغلا فى بيته والتواضع خــ الافه روىأنعر بنعيدالعزيز أناه ليلة ضيف وكان يكتب

العراق المعروف نزع الشراك الجديدورد الشراك الخاق أونزع الخيصة ولبس الانجانية وكالاهماقد تقدم فى الصلاة (ومنها أن لا يزورغيره وان كان عصل من ريارته خيرلغيره فى الدين وهوضد المواضع ر وى أن سفيان) بن سعيد (الثورى) رحه الله (قدم الرملة) مدينة فلسطين (فبعث اليه ا واهيم بن أدهم) رحمالله تعالى يقوله (أن تعال فدئنا فجاءهم سفيان) فدئه (نقيلة ياأبا اسعق تبعث البه بمثل هذا فقال أردت أن أنظر كيف تواضعه ) أخرجه أبونعيم في الحلية عن أحد بن احتق و قال حدثنا أبوبكر بنأبي عاصم حديناا لحسسن بنعلى حدثنايحيي بنأبوب قال فالأبوعيسي الحواري لماقدم مفانالتورى الرملة أوبيت المقدس أرسل اليه الراهيم بن أدهم فقال حدثنا فقيل له يا أبا اسعق تبعث البه بمثل هذه قال الما أردت أن أنظر كيف تواضعه قال فجاء فدئهم (ومنهاأن يستنكف عن جاوس غديره بالقربسنه الاأن يجلس بينيديه والتواضع خلافه فالما بنوهب وهو عبدالله بنوهب بن مسلم القرشي مولاهم أبوعجد الصرى الحافظ الفقيه ثقة عابدمات سينة سبيع وتسعين وله انتنان وسبعون سنة ر وى الجاعة (جلست الى عبد النو يزبن أب روّاد) بفتح الرامونشديد الواويكني أباعبد الرحن صدوق عابدمات سنة تسع وخسين روىله المعارى فى التاريخ والاربعة (فس فذى نفذه فنعيت نفسى عنه) أى بعدت عنه في الجاوس (فاحد بثيابي فرني الى نفسه وقال لى لم تفعاون بيما تفعاون بالجبابرة) أى في الجاوس بيناً بديهم (واني لاأعرف منكر جـلاشرامني وقال أنس) رضي الله عنه (كانت الوليدة من ولائد المدينة) أَيَّ الجَارِية الصغيرة من جواريها (تأخذ بيدرسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينزع يده منها حتى تذهب مه حيث شاءت) تقسد م في كتاب آداب المعيشة وفي كتاب أخلاق النبوة (ومنها أن يتوقى مجالسة الرضى والمعلولين وينحاشي عنهم وهومن الكبر) روى انه (دخل رجل وعليه عبدرى قد تقشر على رسول الله صلى الله عاميه وسلم وعنده أصحابه يأكلون فساجاس) الرجل الذكور (الىأحدالاقام من جنبه) تقذراله (فالسه النبي على الله عليه وسلم الى جنبه) وأطعمه وقد تقدم الكلام عليه أريبا (وكان عبدالله بنجر) رضي الله عند (لا يحبس عن طعامه بمجذوما ولا أبرص ولامبالي) بعدلة (الا أَقْعِدهُم عَلَى مَالْدَتُه ) وأ كل معهم ثقة بالله وتواضعالله عزوجل (ومنها أن لا يتعاطى بيد. شغلا في بيته والنواضع خلافه روى أن عربن عبد العزيز) رحمه الله تعالى (أماه ليلة ضيف وكان يكتب) شيماً (فكادالسراج يطفأ فقال الضيف أقوم الى المصباح فاصلمه) استأذنه في ذلك لانه لا ينبغي الضيف أن يتصرف فى دار من أضافه الاباذنه (فقال) له لااذ (ليسمن كرم الرجل أن يستخدم ضيفه) لان المآمور به اكرامه والا مخدام ينافض الا كرام (قال فأنبه الغلام) يصلمه (قال) لا (هي) أى النومة (أول نومة نامها) الليلة فلاتشوش عليه نومه (فقام) عمر (وأخذ البطة) التي فيها الدهن (وملا المسباح رْيِنا) ورد البطة الى مكانها م جلس (فع اللضيف قت أنت بنفسك يا أمير المؤمنين) متعبامن ذلك المنالفية عادة الولاة فضلا عن الخلفاء (قال ذهبت وأناعر ورجعت وأناعر مانقص مني شي وخيرالناس من كان عندالله متواضما) روا. القشيري في الرسالة نعو و دون قوله وخدير الناس الخ وقال أبونعيم في الحلية حدثنا أبوحامد بنجبلة حدثنامجد بناسعق حدثناأحد بنالوليد حدثنامجدبن كثيرحدثنا ابن كثير بنامروان عنرجاء بنحيوة فالسهرتاليلة عندعر فاعتل السراج فذهبت أقوم أصلحه فأمرنى عرأن أجلس ثمقام فاصلحه ثمعاد فبلس فقال قت وأناعر بن عبد العز مزوجات وأناعر بن عبدالعز يزولؤم بالرجل أن يستخدم ضيفه ورواه عبدالله بنأحد فى والد الزهد من طريق

أ كادالمراج يعلفاً وهال الضيف أقوم الى المصباح فأصلحه فقال ليس من كرم الرجل أن يستخدم ضيفه قال أفا نبه الغيلام فقال هي أقل نومة نامها فقام وأخذ البطة وملا المصباح ويتافعال الضيف قت أنت منفسك يا أمير المؤمنين فقال ذهبت أبار عرور جعت وأناعر مانقص منى وخير الناس من كان عند المدمنو اضعا

ومنها أنلايأخ ذمتاعه وبحدمله الى يتدهوهو خــ لافعادة المتواضعين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وقال عـ لي كرم الله وحهـ ملا بنةص الرجل الكامل من كالهماجل من شي الى عداله وكان أبوعبيدة بن الجراح وهوأمر عدمل سطلاله من خشب الحالم وقال فابت بن أبي ما لك رأيت أبا هر برةأقبالمنالسوق محدمل حرمةخطب وهو ومئذ خلمفةار وانفقال أوسـم الطريق للامير بااس أبي مالك وه ن الاصبع ابن نباتة قال كانى أنظر الىعر رضى الله عنه معلقا الماني بده اليسرى وفي بده البمني الدرة يدور في الاسواق حــى دخررحـلهوقال بعضهم رأيت علمارضي اللهعند وقداشة برى لما بدرهم فملهفى ملحفته فقات له أحل عنك اأميرا الومنين فقاللا أبوالعمال أحقأب محمل ومنها الباس اذيظهر مه التكمروالتواضعوند قال الني صلى الله عليه وسلم البذاذة منالاعانفقال هـرون سألت معناءـن الداذة

عبدالعز بزبن عربن عبدالعز بزفذ كرمثله (ومنهاأن لايأخذمتاعه ويحمله الى بيته وهوخلاف عادة المتواضعين كانرسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ) قال العراقي رواه أبو بعلى من حسديت أبي هر مرة في شرائه السراويل وجله وقد تقدم قلت وفي حديث أبي معيد الحدرى وكأن لا عنعده الحياء أن يحمل بضاعته من السوف الى أهله هكذار واه القشيري في الرسالة بالاسند وسيأتي الكالمعليه قريبا (وقال، لي رضي الله عنه لا ينقص الرجل من كماله ما حل من شئ الى عيله ) أو رده الموسوى في نهم بج البلاغة ( وكان أبوعبيدة ) عامر (بن الجراح ) رضى الله عنه (وهو أمير ) على دمشق من جهة عر ( يحمل سطلاله من خشب الى الحام) فيغُتسل به ولاياً نف من ذلك تواصّ عالله تعالى (وقال ثابت بن أبي مالك) هكذا في سائر نسخ الكتاب وهوغلط من النساخ والصواب تعلبة بن أبي مالك وهوالقرطي حليف الانصار أبومالك ويقال الويعي الدني امام مسجد بني قر يظفله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابن معين وقال العلى تابعي ثقة وقال ابن سعد قدم أموما لل واسمه عبد دالله بن سام من المين رهومن كندة فتر وج امرأة من قر يظة فعرف مم مر وىله المحارى وأبوداود وابن ماجه (رأيت أباهر من ) رضى الله عنسه (أقبل من السوق يحمل حرمة حطب وهو يومئذ خليفة) أى نائب بالمدينة (اروان) بن الحكم (فقال أوسع الطريق للاميريااب أبيمالك) أخرَّجه أبونعيم في الحلية فقال حدثنا أبي حدثنا بواهيم بن محدين الحسن حدثنا أجدبن عيدحد ثناابن وهب حدثني عروبن الحارث عن مزيد بن زياد القرطى أن تعلية بن أبي مالك القرطي حدثه ان أباهر مرة أقبل في السوق فذ كره و زاد فقات أصلمك الله تكفي هـ دافقال أوسع الطر بقالامير والحزمة عليه وقال القشيرى في لرسالة معت أباحاتم السحيستاني يقول معت أبانصر السراج الطوسي يقول وفي أنوهر رةوه وأميرالمدينة وعلى طهره حزمة حطب وهو يقول طرقوا للامير (وعن الاصبع بن نباتة) بضم النون الته بي الحنظ لى الكوفي يكني أباالقاسم متروك رمي بالرفض رُوىله ابن ماجه (قال كأنى أنظرالي عررضي الله عنه معلقا لحة في يده اليسرى وفي يده البمني الدرة يدور فى الاسواق حتى دخلرحله) أى منزله رواه يونس بن بكبرعن الوليد بن عبدة عن أصبغ من نبالة قال خرجت أناوأ بيمن زرود حثى ننتهسى الى المدينة في غاس فانصرف الناس من الصلاة فرفع الينار جل معه درة فقال مااعرابي أتبيه عزلم رالحتى راضاه على عن واذاه وعر فعل يطوف فى السوق يأمرهم بتقوى الله فعل يقبل و يدر عمر على أبي فقال حبستني عمر الثانية فقالله كذلك فيردعليه عرلا أريم -في أوفيك ثم مرالثالثة نوثب أي مغض مافاخذ شوب عرفقالله كذبتني وظلتني ولهزه فوثب المسلون المسه باعدوالله اهزت أميرا اؤمنين فأخددعر بحامع ثباب أي فره وكان شديدا فانتهى به الى قصاب فقال عزمت عليك لتعطين هذاحقه والدريحي فاللايا أمير المؤمنين ولكن اعطه وأهبكر عل فاعطاه فقال لانى عراستونت قال نعم قال بق حقنا عليك لهزتك قد تركتهالله قال أصبغ في كائن أنظر الى عراف ر بعه المانعلقد، في يده اليسرى وفي المنى الدرة حتى دخلراله أخرجه الذهبي في مناقب عمر (وقال بعضهمرأ يتعليا رضى الله عنه اشرى لحايدرهم فعله فى ملفته فقلتله أحل عنك يا أمير الوَّمنين قاللاً والميال أحق أن يحمل ومنها اللباس اذيظهر به التكبر والتواضع وقد قال النبي سلى الله عليه وسلم البذاذة من الاعمان) قال العراقي رواه أبوداود وابنماجه من حديث أبي أمامة بن ثعلبة وقد تقدم قلت وكذلك رواه أحد والطبراني والحاكم في المكنى والبياقي وأبونعيم والعساء من رواية صالح بن أبي صالم عن عبد الله بن أبي أمامة اياس بن تعلية الحارثي عن أبيه رفعه قاله ثلاثًا (قال هرون) أحدر وا هذآ الحديث وهوهرون بنسعيد الايلى السعدى مولاهم أبوجعفرنز يلمصرثقة فاضل مأن سنة ثلاث وخسين وله ثلاث وعمانون سمنة (سألت معنا) يحتمل أن يكون ابن عيسى القرار من أصحاب مالك أومعن بن محد بن معن الغفارى (عن البداذة) وفي بعض النسخ قال هر ون سألت عن معدى

البذاذة (فقال هوالدون من الثياب) اعلم أن البذاذة هي ثانة الهيئة وترك الترفه في المدن والمليس وجعله من أخلاق أهل الاعان لأن أاؤمن يؤثر اللول بين الناس ويقصد التواضع و برهد فى الدنيا ويكف نفسه عن الفغر والكبرياء فالبذاذة أليق به هذا اذاقصدبه ذلك لاان بناهر به النقر و مصون المالفايس هذامن الاعمان بل عرض النعمة الكفران وأعرض عن شكر المنع المنان (وقال بدين وهب) الجهني أنوسلم الكوفي مخضرم ثقة جليل مات بعد الثمانين وقبل سنة تسعين روى الجاءة (رأيت عمر بن الحمال رضي الله عنه خرج الى السوق و بيده الدرة وعليه ازار فيه أربع عشرة رقعة بعضها من ادم) رواه على بنهائم عن الأعش عن زيد بن وهب وقال أسد بن موسى حدثنا أبو سفيان عطية معتمالك بندينار حدثني نافع حدثني ابنعر انه رأى عر يرى الجرة عليه ازارفيه ائتنا عشرة رقعة بعضها من ادم وقال أسباط بنجد عن خالد عن أبي كرعة عن أبي محصن الطائي صلى مناعر وعليه ازار فيه رقاع بعضهامن ادم وهو أميرا اؤسنين وقال عفان حدثنامهدى بن معون حدثنا الجريرى عن أبي عممان النهدى قال رأيت عريطوف علمه ازار فيه اثنتاعشرة رقعة احداهن من ادم أحر وقال جاد بن ريد عن ان جدعان من أبي عمّان قال رأيت أزار عمر قدرقعـ م بقطعة من ادم وقال جعفر بن سليمان حدثنامالك بندينار حدثنا الحسن انعرخطب وهوخلية ةوعليه ازارفيه اثنتاعشرة رقعة وقال معمر عن التعن أنس قال نظرت في قي صعر فاذا بين كتفيه أر بعر قاع لايسبه بعضها بعضا وقال سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال كان بين كتني عرئلات رفاع وقال حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال كناعندعر وفي ظهر قيصه أر بعرقاع (وعوتب على كرم الله وجهــ في ازار مرقوع فقال يقندى ما الومن و يخدمه القلب) رواه عبدالله بن أحدبن حنبل في زوائد الزهد عن على بسحكم ورواه أبوالقاسم البغرى عنعلى بنالجعد فالاحدثناشر يكعن عمان بنأب ورعة عن يدنوهب فالتدم على على وفد من أهل البصرة فيهمر جلمن رؤس الخوارج يقالله الجعدب بعبة فعاتب علما فى لبوسه فقال على مالك وللبوسي ان ابوسي أبعد من الكبر وأجدر أن يقدى به المسلم (وقال عيسي عليه السلام جودة الثياب حيلاء القلب) أي يورث العجب في القلب (وقال طاوس) المياني رجه الله تعالى (انى لاغسل ثوبي هدنين فأنكر قلى مادا مانقين) اشارة الى مايداخله من العب في الساطن (و يروى أن عر بن عبد العزيز) رجه الله (كان قبل أن يستخلف تشـترى له الحـلة) ازار أورداء (بأَلْفُ دينارفيةول ماأجودها) وماأحسنها (لولاخشونة فيها) عندالشي (فلما استخلف كان بشتري له الثوب بخمسة دراهم فيقول ما أجوده) وما أحسنه (لولالينه فقيل له أين لبال ومركبال وعطرك) الذي كنت تختار. لنفسك (فقال ان لى نفساذة اقة تواقمة ) كثيرة الذوق والتوقان (وانهالم تذق من الدنياطبِعة الاتَّاقت الىالطبقُــة النَّى فوقهاحتى اذاذاقت) طعم (الخــلافة) على الاُمة (وهي أرفع الطبقات النماء الماعندالله) عزوجل قال أبونعيم في الحلية حدثنامجد بن أراهيم حدثناعبد الله بن الحسين اللطى حدثنا الحسين من مجد الزعفر انى حدثنا سعيد بن عام حدثنا جو مرية بن أسماء قال قال عمران نفسي هذه تواققلم تعط من الدنياش. أالاناقت الى ماهو أفضل منسه فلما أعطيت الذي لاشئ أفضل منه تاقت الى ماهو أفضل منه قال سعيدالينة أفضل من الخلافة حدثنا عبد الله بن مجدد ثنا أجدبن الحسين حدثناأ حدبن الراهيم حدثنا منصور بنأبي مراحم حدثنا شعيب بن صفوان عن مجدبن مروان عن أبان بن عمان بن عفان عن مع مراج المولى عربن عبد العزيز يقول قال عران لى نفسا تواقة لقد رأيتني بالمدينة وأناغلام مع الغلمان ثم ناقت فسي الى العلم فاصبت منه حاجتي ثم ناقت نفسي الى السلطان فاستعملت على المدينة ثم تاقت الى اللباس والعيش والطيب فساعلت ان أحد امن أهل بيتي ولاغيرهم كانوا ممثل ماكنت فيه ثم تأقت نفسي الى الا تنحرة والعمل بالعدل فالمأر جوان أنال ما تاقت اليه نفسي من

فقال هوالدونمن اللباس وقال زيدن وهبرأيت عمر من الخطاب رضي الله عنهخرج الىالسوق وبيده الدرة وعليه ازارفيه أربع عشرة رتعة بعضهامن أدم وعوتب على كرم الله وجهه فى ازارم قوع فقال مقدى بهااؤمن بخشع لهالقاب وقالعسىعلب السلام حودة الشال خسالاعلى القلب وقال طاوسانى لاأغسل ثو بيهذ سنفأنكر قلبي مادامانقمنو بروى أن عمر من عمسدالعز بن رحمه الله كان قيل أن استخلف تشترىله الحلة بألف دينارفه فولماأ حودها لولاخشونة فهافلااستخلف كان ىشىترى.لە الثوب عنمسة دراهم فيقول مأأحوده لولالمنه فقمله أن اباسك وم كبك وعطولة باأمير المؤمنن فقال أنك نفساذواقة أوافية وانهالم تذى من الدنياطبقية الا تاقت الى الطبقة التي نوقها حتى اذاذافت الخلافة وهي أرفء الطباق تافتالى ماعنداللهءزوحل

وفال معيد بن سويد صلى بناعر بن عبد العرز فرا لجعة عم جلس وعليه مقيص مرفوع الجيب من بن بديه ومن خلفه و خالله و جليا أمير المؤمنين ان الله قد العالمة الموابست فنكس أسمليا عمود مرفع السائد التورة وقال صلى الله عليه وسلم من ترك و ينتقه و وضع ثيا باحسنة (٣٨٢) فواضعاته وابتغاء لرضانه كان حقاعلى الله أن يدخره عبقرى الجنة فان قلت فقد قال

أمرآ خرتى (وقال سعيد بن سويد صلى بناعر بن عبد العزيز يوم الجعة ثم جلس وعليه في ص مرفوع الجيب من بين يديه ومن خلفه فقالله رجل يا أمرا اومنين الله قد أعطاك فاولبست فنكس رأسه مليا) أى زمانا (مردم رأمه فقال ان أفضل القصد) أى الاقتصاد (عندا لحدة) أى عند الغني (وان أفضل العفوعند القدرة) أخرجه أنونعم في الحلية عن محدين ابراهيم قال حدثنا الحسين بن محد الحراني حدثنا أبوالمسين الرهاوى حدثنار يدبن الحباب أخبرنى معاوية بن صالح قال حدثنا سعيد بن مويدان عربن عبد العز بزملي بهم الجعة عم جلس فذكره (وقال صلى الله عليه وسلم من ترك زينة تلهو وضع ثيابا حسنة تواضعا للهوابتغاء مرضاته كان حقاعلي اللهان يدخرله عبقرى الجنة) قال الدرافي رواه أبوسعد المالبني في مسند الصوفية وأنونعيم في الحلية من حديث اب عباس من ترك ر ينة الدنيالله الحديث وفي استناده نظر اه قلت ورواه أنوع لي الذهلي الهروي في فوائده وان النحار بلفظ من ترك زينة لله و وضع ثبا باحسنة تواضعا له والتغاء وجهه كان حقاعلى اللهان يكسوه من عبقرى الجنة ولفظ أبي نعيم في الحلية كانحقا على الله ان يبدله بعبقرى الجنة وروى الترمذي والطبراني وأبواهم والحاكم والبيهقي منحديث سهل بن معاذبن أنس الجهني عن أبيه رفعه من ترك اللباس تواضعالله وهو يقدر عليه دعا ويوم القيامة على رؤس الخلائق حتى يخيره من أى حلل الاعان شاء يلبسه واسناده حسن (فان فلت فقد قال عيسي عليه السلام جودة الشياب خيلاء القلب) كماذ كرقر يبا (وقد سئل نبينا صلى الله عليه وسلم عن الجال فى الثياب هل هومن الكبر) والسائل هوابت بن قيس بنشماس عندالطبراني كاتقدم (فاللاولكن من سفه الحق) أي جهله أو رده (وغص الناس) أى احتقرهم وقد تقدم قريبا (فكيف طَريق الجدع بينهما فاعلم ان الثوب الجيد ليسمن ضرورته ان يكون من التكبر ف حق كل أحد في كل حال وهوالذي أشار المدمرسول الله صلى الله عليه وسلم وهوالذى عرفه صلى الله عليه وسلم من حال ابت بن قيس بن شماس (اذ قال) له (اني امرودبب الىمن الحال ماثرى) كانقدم (فعرفه) صلى الله عليه وسدم (ان ميله الى النظافة وحودة الشاب لالستكبر على غيره فانه ليس من ضرورته أن يكون من الكبروقد يكون ذلك من الكركاان الرضا بالنوبالدون) ليس من ضرورته ان يكون من التواضع و (قديكون) ذلك (من التواضع وعسلامة أاشكبران بطأ المعمل اذارآه الناس ولايبالى اذاانفر دبنفسه كيف كأن وعلامة طلب الحال ان عب المال في كُل شي ولوفي خافيه ) بنفسم حتى ف ستورداره (فذلك ليس من الكبرفاد الشحب الاحوال نزل قول عيسى عليه السالام) السابق (على بعض الاحوال على ان قوله هو عبلاء القلب بعني قد يورث خُداهُ فَالقلُّ ) أَى مَظْنَة له (وقول نبينًا صلى الله عليه وسلم ليس من الكبر يعني ان الكبر الأنوجبُّ ويجوز انلانوجبه الكبرم يكون هومور ثاللكبرو بالجلة فالأحوال تختلف فيمثل هذا) وينزل كلقول على حال (والحبوب الوسط من اللباس الذي لايوجب شهرة) واشارة اليه بالاصابع (بالجودة ولا بالرداءة) ف أوحتُ في كل منهما شهرة فهومكروه (وقد قال صلى الله عليه وسلم كلوا واشر تو أواليسوا وتصدقوا في غ يرسرف ولا يخيلة ان الله يحب ان يفاهراً ثرنعمته على عبده ) قال العراقي هما حديثان وقد حعلهما الصنف حديثا واحدا أماالاول فرواه النسائي وابن ماجه منرواية عروبن شعيب عن أيمه عن حده والثاني واه الترمذي وحسنه من واية عروب شعيب عن أبيه عن حده اله قلت الم يعلم ما المنف

عسي عاله السلام حودة الثياب خيلاء القلب وقدستل تسنا صلى الهعليه وسلمعن الحالف الثماب هلهومن السكر فقيال لاوليكن من منهالحق وغمص النياس فكنف طربق الجع بينهما فاعلمان الثوب الجيدليس من ضرو رته أن كون من اله يكر في حق كل أحد في كلمال وهوالذى اشاراله رسولالله صلى الله عليه ولم وهوالذي عرفدرسول الله صلى الله علمه وسلم من سال ثالث من قيس اذقال اني امرؤ حبب الى من الجال ماترى فعرف ان ميدله الى النظافة وحسودة الثياب لالي كبرعلى غيره فانه ليس من ضرورته أن يكون من الكبروند كون ذلك من الكركان الرضابالثوب الدون قديكون من التواضع وعلامة المتكمران بطلب التحمل اذارآه الناس ولا يبالى اذاانفردبنفسه كيف كان وعلامة طالب الحال ان عدالحال في كل سي رلو فی خاونه وحثی فی سنور داره فذلك لإسمن التككبر فاذاانقسمت الاحوال نزل قول عيسي عليمه السلام

على بعض الاحوال على ان قوله خيلاء القلب بعنى قد تورث خيلاء فى القلب وقول نيينا صلى الله عليه وسلم انه حديثا في المسمن الكبر بعنى ان الكبر لا يوجهه و بحوران لا توجهه الكبر ثم يكون هومورثاً للكبر و بالجلة قالا حوال تختلف فى مثل هذا والحبوب المسمن الكبر بعنى ان الكبر بعنى ان الكبر و بالجودة ولا بالرداءة وقد قال صلى الله عليه وسلم كلوا واشر بوا والبسوا و تصدقوا فى غير سرف ولا الحران الله بعب أن يرى المرافعة من عبده

وفالبكر من عبدالله المزنى البسوائياب المول وأستوافلو بكم الخشية واغدانا طب مدافوما بطلبون التكبر بثياب أهل الصلاح وقد فال عبسى عليه السلام مالكم ما تأثرنى وعليكم ثياب الرهبان وقلو بكم قاوب الذئاب (٣٨٣) الضوارى البسوائياب الماول وأستوافلو بكم

بالخشية ومنهاأن يتواضع بالاحتمال اذاسبوأوذي وأخذحه فذلك هرو الاصل وقد أوردنا مانقل عين الساف من احتمال الاذي في كاب الغضب والحسد وبالحلة فععامع حسن الاخلاق والتواضع سيرة الذي صلى الله عليه وسارفه وفينبغيان يقندى مهومنه ينبغي ان يتعلم وقد قال اس أبي سارة للت لاب سعدا لحدرىما ترى فيما أحدث النباس من المليس والمشرب والركب والمطيم فقيال ماائن أخى كل نله واشربالله والبسالله وكل شئمن ذلك دخاله زهوا ومباهاة أورياءأوسمعية فهومعصية وسرف وعالج فى بيتك من الحدمة ما كان يعالج رسول الله صالى الله عليه وسلمف بينه كان يعلف الناضمو يعمقل البعمير ويقم البيث و يعلب ا شاه ويخصف النعسل ويرقع الشوبويأ كلمع أدمه وبطعس عنسه اذا أعيا و اشترى الشي من السوق ولأعنعه الحياءان يعلقمه سده أو بعماه في طرف ثويه و ينقلب الى أهدله بصافح الغسني والفسقير والكبير والصغير ويسسلم مبتدئا

حديثاراحدا منعندنفسه بلهكذار واه في سباق واحداً حد والحا كم والبهي وعمام في فوالده من رواية عروبن شعيب عن أبيه عن جده وافظهم كاواواشر بوا وتصدفوا والبسوافي غرمخيلة ولاسرف فان الله يعب ان بري أثر نعمته على عمده وقدوى القطعة الاولى منه النسافي وان ماحه كما أشاراليه العراقي وروى الترمذي القطعة الثانية كأأشار اليه العراق أبضاورواها محويه فى فوائده من حديث أبي سعبد بزيادة و يبغض البؤس والنباؤس (وقال بكر بن عبدالله المزنى) تقدمت ترجته في كاب العلم (البسوا ثياب الماول وأميتواقلو بكم بالخشية) وأخرج أو نعم في ترجته من طرىق مبارك بن فضالة قال قال بكر بن عبدالله فالأعيش عيش الاغنياء وأموت موت الفقراء فالفات وانعليه لشيأمن دن وأخرج أيضامن طر مق معتمر عن حسد قال كانت قمة ثناب مكر من عبد الله أربعة آلاف فكان يجالس الفقراء والمساكين ويغول انهم بعهم ذلك ومن طريق عروب أبي وهب قال قال بكر بن عبد الله كان أصحاب رسولالله صلىالله عليه وسسلم الذين يلبسون لايطعنون على الذين لايلبسون والذين لايلبسون لايطعنون على الذين يلبسون (وانماناطب) بكرين عبد الله (بهذا قوما يطابون النكبر بشباب أهل الصلاح وقد قال عيسي عليه السلام مالكم تأثُّوني وعليكم نياب الرَّهبان وقلوبكم قلوبالذُّناب الضوارى) أىمولعة بالنهش (البسوائياب الماولة وأميتوا قلوبكم بالمسية) من الله عز وجل أى فالعمدة على اصلاح الباطن (ومنها) أىمن أخلاق المتواضعين (ان يتواضع بالأحتمال اذا سب وأوذى وأخذحته) غصبا (فذلك هوالاسل وقد أوردنامانقل عن السلف من احتمال الاذى في كتاب الغضب والحسدو بالجلة فمعامع حسن الاخلاق والتواضع سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبه ينبغى ان يقتدى ومنه ينبغى ان ينعلم وقد قال أبرسلة) بن عبدالرجن بن عوف تابي مدنى ثقة (قلث لابي سعيد الخدرى) رضى الله عنه (ماترى فيماأحدث الناس من الملبس والمركب والمطهرو الشرب فقال بالنا أحى كليته واشرب تله والبس تله وكل شيُّ منذاك دخله زهر ) أي عب (أومباهاة) أي مفاخرة (أورياء أوسمعة فهومعصية وسرف وعالج ف بية المن الخدمة ما كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم معالم في بيته كان يعلف الناضم) أي البعيراي يطعمه العلف (و يعقل البعير) أى يشده بالعقال وعند الطَّبراني من حديث ابن عباس كان يعقل الشاة (ويقم البيت) أي يكنسه (ويحلب الشاة ويخصف النعل ويرفع الثوب) وروى أبونعيم في الحلية من حديث عائشة كان يفلى ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه وروى أبن سعد من حديثها كان يعمل عل البيت وأكثرما بعسمل الحياطة وروى ابنءسا كرمن حديث أبي أنوب كان يخصف النعل و رقع القميص ويلبس الصوف (ويأ كلمع خادمه) نواضعالله تعالى (ويطعن عنه) بالرحى (اذا أعيا) أي تُعب (ويشترى الشيُّ من السُّوق ولا عنَّعه الخيلاء أن يعلقه بيدهُ أو يجعله في طرف ثوية وينقلبُ الى أهله يصافح الغنى والفقير والصغير والكبير ويسلم مبتدثاعلي كلمن استقبله من صغيراً وكبيراً واحوداً و أحرحراً وعبد من أهل الصلاة ليست له حلة لمدخله وحلة لخرجه ) الاأن البهق وى من حديث جارانه كانله برديلبسه فى العيدين والجعة (لايستعيى من أن يجيب اذاذعى وان كأن) الداى (أشعث أغبر) وعنداب ماجه من حديث أنس كان يحيب دعوة الماوك (ولا يعقرما دعى اليه) ولو كان قليلا أوحقيرا (وان لم يحد الاحشف الدقل) وهوردي النمر (لا رفع غداء لعشاء ولاعشاء لغداء) وقدروى عن عطاء عَن أبي سعيد نحوه كاسبأني التنبيه عليه (هين المؤنة لين الحلق كريم الطبيعة جيل المعاشرة طلبق الوجه بسام من غير شحك ) أى كثير التسم من غير محاورة فيه كاروى من حديث عبدالله بن الحرث بن جزء

على كلمن استقبله من صغيراً وكبيراً سوداً واحرح اوعبد من أهل الصلاة ليست له حلة لمدخله وحلة الخرج ولا يستعيم من أن بحيب اذادى وان كان أشعث أغبر ولا يعقر مادى البه وان لم يحد الاحشف الدقل لا يرفع غداء لعشاء ولاعشاء لغداء هين الونة لبن الحلق كريم الطبيعة جيل الماشرة طليق الوجه بسام من غير ضحك

في زون من غيره موس شديد في غير عنف متواضع في غير مذلة جواد من غير سرف رحم لكل ذى فربى ومسار وقيق القلب دائم الاطراق لم يبشم قط من شبع ولم عديده من طمع قال (٣٨٤) أبوسلة فدخلت على عائشة رضى الله عنها خدائم المالوسعيد في زهدر سول الله صلى الله

( بحزون من غيرعبوس شديد في غيرعيف متواضع في غيرمذلة جواد من غيرسرف رحم لـ كل دى قربى ومسلم رقيق القلب دائم الاطراق) أى النظر الى آلارض (لم يتعبشا قط من شبع ولم عديده الى طمع قال أبوسلة) بنعبد الرحن ( فدخلت على عائشة أم الومنين رضى الله عنها فد نتها عامال أبوسعيد) الحدرى رضى الله عنه (فى زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما أخطأ منه حرفاوا حداولقد قصراذ ما أخبرك انرسول الله صلى الله عليه وسلم عملي قط شبعاولم يبث الى أحد شكوى وان كانت الفاقة لاحب اليه من المسار والغيوان كان) صلى الله عليه وسلم (لمفل جا معايلتوى للله حتى بصبع ف اعتعه ذلك عن صل ومه ولوشاء ان يسأل ربه فيؤتى بكنوز الارض وعمارهاو رغدعيشهامن مشارقهاومغار بمالفعل) أى لم يكن ذاك من اضطرار به اليه ولكنه اختار ماعندالله (ورجما بكيت رحة له مما أوتى من الجوع فامسم بطنه بيدى وأقول نفسى للاالفداء لوتبلغت من الدنيا بقدرما يقوتك وعنعك من الجوع فيغول بإعائشة آخواني من أولى العزم من الرسل قد صبر واعلى ماهو أشد من هدذا فضو اعلى حالهم وقدموا على رجم فا كرم ماتبهم) أى منصرفهم (رأجزل) أى وفر (ثواجهم فاجدني استحيى ان ترفهت) أى توسعت (في معيشتي ان يقصر بي دومُهم فاصبراً ياما يسيرة أحب الى من أن ينة صحفاي غُدا في الاستحرة ومامن شي أحب الى من اللعوق باخوانى وأخلائى قالتعائشة رضى الله عنها فوالله مااستكمل بعد ذلك جعة منى قبضه الله عزوجل قال العراقي فى حديث أبى سعيد الخدرى وعائشة قال الخدرى لابى سلة عالج في بيتك من الخدمة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج في بيته كان يعلف الناضع الحديث وفيه قال أبوسلة ندخلت على عائشة فد ثنها بذلك عن أبي سعيد فقالت ما أخطأ منه حرفا ولقد قصر وما أخبرك الهلم عنلي شبعاقط الحديث بطوله لمأقف لهما على اسناد اه قلت روى أنونعيم في الحلية من طريق الوضين بن عطاء حدثنا عطاء بن أبي رباح قالدعى أبوسعيدا لخدرى الح وامتوأنامعه فرأى صفرة وخضرة فقال أماتعاون انرسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغد ( فسأنقل من أحواله صلى الله عليه وسلم يجمع جلة اخلاق المتواضعين فن طلب التواضع فليقتسديه )فان في الاقتداعيه مقنعاله (ومن رأى نفسه فون محله صلى الله عليه وسلم ولم يرض لنفسه بمارضي هو به فسأأشدجهله ) وماأ كثر حقه (فلقدكان) صلى الله عليه وسلم (أعظم حاق الله منصباف الدنيا والدين فلاعز ولارفعة الافى الافتداءيه) والاستنان بسنته (ولذلك قال عررضي الله عنه الماقوم أعزما الله بالأسلام ولانطاب العزف غيرم) قال ذلك (الماءوتب في بذاذةهيئه )أى رثاثها (عند دخوله الشام) قال أنونعيم في الحلية - دثنا محديث أحد حدثنا عبد الرحن بن محدالقرى حدثنا يحي بنالربيع حدثنا سفيان عن أبوب الطائى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال لماندم عرالشام عرضت له مخاصة فنزل عن بعيره ونزع خفيه وأمسكهما وخاص الماء ومعه بعيره فقال أبوعبيدة لقدصنعت اليوم صنيعاعظم اعندأهل الارض فصك فىصدره وقال أوا لوغيرك يقول هذاياابا عبيدة انكم كنتم أذل الناس وأحقر الناس فاعز كم الله مرسوله فهما تطلبون العزة بغيره يذلكم الله رواه الاعشعن قيس بمسلم مثله حدثنا عبدالله بن محد حدثنا من حدثنا أنو بكر بن أى شيبة حدثنا وكسع عنا معيل عن قيس قال التدم عرالشام استقبله الناس وهوعلى بعيره فقالوا باأمير الومنسين لوركبت وذونا يلقاك عظماء الناسووجوههم فقال عمرلاأرا كمههناانمىاالامرمن ههناواشار بيده آلى السماء خاواسبيل جلى اه قلت وروى الحافظ الذهبي من طريق قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب نحوا اعمارواه أبونعيم وفيه فقيلله ياأميرا الومنين الآن يلقاك الجنود والبطارقة وأنت هكذا فقال الماقوم أعزنا

علمه وسملم فقالتما خطأ منسه حزفأ ولقدد قصراذ ماأخبرك أنرسول الله صلى الله علم وسلم المعتلئ قط شعاولم ست الى أحد شكوى وانكانت الفاقة لاحب المهمن البسار والغنم وان كان لظل مائعا يلتوى لبانه حي يصرف عنعهذاك عنصدمام تومه ولوشاءان سألربه فتؤتى بكنوزالارض وثمارها و رغد عیشهامن مشارق الارض ومغارج القدمل ورعمابكيت رحستله ممما أوتى من الجدوع فامسم بطنهبدى وأقول نفسى الدالفداء لوتباغت من الدنيا بقدرما يةوتك وعنعك منالجوع فيقول باعائشة اخـواني من أولى العزم من الرسل قدمسمر واعلى ماهوأشدمن هدذا فمنوا على حالهم وقدمواعلى ربهمفا كرمما تبهموأحزل وابهم فاحدني استعبى أن ترفهت في معيشي ال يقصر بىدورم فاصرا باماسره احبالي مدنأن ينقص حظىء ـ دافى الاستحرة وما منشئ احساليمز اللعود باخواني واخدلائي قالمت عائشةرضيالله عنهافوالله مااستكمل بعددلك جعة

حتى قبضه الله عزوجل في انقل من أحواله صلى الله عليه وسلم يجمع جالة اخلاق المتواضعين فن طلب التواضع فليقتدبه ومن رأى نفسه فوق محله صلى الله عليه وسلم ولم يرض لنفسه عارضى هو به في أشدجها ه فلقد كان أعظم خلق الله منصبا في الدنيا والدين فلاعز ولا رفعة الافي الاقتداء به واذلك قال عمر رضى الله عنه اناقوم أعز ناالله بالاسلام فلانطاب العزف غيره لماغو تب في بذاذة هبئته عند دخوله الشام وقال أبوالدوداء اعلم أن تله عبادا يقال لهم الابدال خلف من الانبياء هم أو بادالاوض فلما نقضت النبوة أبدل الله مكانهم قوما من أمة محد صلى الله عليه وسلم المن والناس بكثرة صوم ولا سلاة ولا حسن حلية واكن بعدى الورع وحسن النبة وسلامة الصدر لجسع المسلمين والنصية لهم انتفاء مرضاة الله بصرمن غير تجبن وتواضع في غير مذلة وهم قوم اصطفاهم الله (٣٨٥) واستخلصهم لنفسه وهم أربعون صديقا

أوثلاثون رجـــلا قاوبهم على مشل يقسين الراهم خليل الرحن عليه السلام لاعوت الرجل منهم بمحنى يكونالله قدانشأ من يخلفه واعلمياأخي أنهم لايلعنون شأولا نؤذونه ولايحقرونه ولايتطاولون علمه ولا يحسدون أحدا ولا يحرصون على الدنماهم أطبب الناس خبراو ألمنهم عريكة وأسخاههم نفسها علامتهم السخاء وسعمتهم البشاشة وصفتهم السلامة ليسواالوم فيخشدة وغدا فىغفدلة واكنمداومن على الهـم الظاهر وهم فيمابيئهم وبينربهم لاتدركهم الرياح العواصف ولاالخيل الجراة تسلومهم تصعد ارتساما الى الله واشتياقااليمه وقمدمافي اسقداق الحبرات أولئك خربالله ألاان خربالله همالمفلحسون قال الراوى فقلت باأباالدردامماسمعت إصفة أشدعلي من تلك الصفة وكسف لى أن أبلغها فقالمابينك وبسنأن تكون فيأوسه عهاالاأن تكون تبغض الدنمافانك اذاأ بغضت الدنساأ قملت

الله بالاسلام فلن نلمس العز بغيره (وقال أبوالدرداء) رمى الله عنه (اعلمان لله عبادا يقال لهم الابدال خاف من الانبياء هم أو تاد الارض فلما انقضت النبوة أبدل الله مكانهم أقوامامن أمة محدصلي الله عليه وسلم يفضلوا الذاس بكثرة صوم ولاصلاة ولاحسن خلفة) وفى نسخة حلية ولفظ النوادر ولاتسبي (لكن بصدق الورع) وافظ النوادر ولكن بعسن الخلق وصدق الورع (وحسن النية وسلامة الصدر بليع المسلين والنصصة لهما بتفاء مرضاة الله بصبير من غيرتجير وتواضع فى غسير مذلة وهم قوم اصطفاهم الله واستخلصهم لنفسه وهمأر بعون صديقائلا ثون رجلامهم مقاوبهم على مثل يقينا براهم خليل الرجن عليه السلام لاعوت الرجل منهم مني يكون الله قد أنشأ من يخلفه ) أي يصير خلفاله (واعلم بالني انهم لايلعنون شيأ) أىلان الصديق لايكون لعانا كاو ردفى الحبرو تقدم فى آفات السان (ولايؤذونه ولا يحقرونه ولاينطاولون عليه ولا يحسدون أحدا) على ما آناه الله من ففاله (ولا يحرصون على الدنياهم أطس الناس خبرا) بضم فسكون أي مخبرا (والينهم عريكة) أي طبيعة (واسخاهم نفساعلامتهم السعاه وسعيتهم البشاشة وصفتهم السلامة ليسوا اليوم فيخشية وغدافي غفلة وليكن مداومون على حالهم الظاهروهم فيمابينهم وبين وبهم لاتدركهم الرياح العواصف ولاالخيل المجراة قاوبهم تصعد ارتياحا الىالله واشتياقا اليه وقدمافي أستباق الخيرات أولئك خرب الله ألاان حزب الله هم المفلون فال الراوى قات يا أباالدوداعما بمعت بصفة هي أشدعلي من هذه الصفة فكيف لدان أبلغها فال مابينك وبين ان تكون في أوسعهاالاان تبغض الدنيافانك اذاا بغضت الدنياا قبلت على حب الاستوة وبقدر حبك للاستوة تزهد فى الدنيا وبقدرذاك تبصرما ينفعك واذاعلم اللهمن عبدحسن الطلب أفرغ عليه السدادوا كتنفه بالعصمة واعلم إ أخى النذلك في كتاب الله المنزل الله مع الذين القواو الذين هم محسنون قال يحيى بن كثير ﴾ المكاهلي المكوفى لين الحديث روى له أورداود قال الذهبي في الدوان هومعاصر للاعش يجهول وضعفه النسائي وفي رحالاا سماحه عيى بن كثير عن أوب قال الدارقطاني متروك اما يحي بن كثير بن درهم العنبرى البصرى فثقة معروف (فَنظرنا في ذلك في اللذذا الملذذون بمثل حب الله وطلب مرضائه) هكذا أورده الحكيم الترمذي في نوادوالاصول بطوله من قول أبي الدرداءاء الم انحديث الابدال قدر ويعن جاعة من العماية مرفوعاوموقوفا منهم أنس بنمالك وعبادة بنالصامت وعبدالله نعروعلى سأبى طالب وعبد الله تنمسعود وعوف بن مالك وأبوهر برة ومعاذبن جبل أماحديث أنس فله طرق بالفاظ مختلفة منها للعلال فى كرامات الاولياء والديلي في مسندا لفردوس بالفظ الابدال أربعون رجلاو أربعون امراة كليا ماتر حلأ بدل الله مكانه رجلا واذاما تت اصرأة أبدل الله مكانم ااصرأة ومنه الاطهراني في الاوسط بلفظ لن تخاوالارض من أر بعين رجلامثل خليل الرجن فيهم يسقون وجم ينصرون مامات منهم أحدالا أبدل الله مكانه آخر واسناده حسن ومنهالا بنعدى في كامله بلفظ البدلاء أر بعون رج لاا ثنان وعشرون بالشام وعمان به عشر الدراق وكلمامات نهم واحد أبدل الله مكانه آخرفاذا جاء الامر قبضوا كلهم فعند ذلك تقوم الساعة وقدرواه أيضاا لحكيم فى نوادر الاصول والخلال فى كرامات الاولياء ومنها ان يدلاء أمتى لم يدخلوا الحنة بصلاة ولاصيام ولكن دخاوها بسخاء الانفس وسلامة الصدور والنصم للمسلم رواه الدارقطني في كاب الاحواد وابن لال في مكارم الاخلاق وقدرواه الحرائطي في مكارم الاخلاق من حديث أبي سعيديه

و التحاف السادة المتقين - ثامن على حب الآخرة وبقدر حبالا تحرة وبقدر حبالا تحرة تزهد في الدنبا وبقدرذ ال تبصر ما ينفع لمنواذ اعلم الله من عبد حسن العالم افرغ علمه السداد واكتنفه بالعصمة واعلم بابن أخى ان ذلك في كتاب الله تعالى المنزل ان الله مع الذين القوا والذين هم عسنون قال يحيى أبن كثير فنظر فافي ذلك ف اللذذ المتلذذون عثل حب الله وطلب مرضاته اللهم اجعلتا من محبى المعمن المعم

غوه وقال فضسيل بن عياض لم يدرك عندنامن أدرك بكثرة صيام ولامسسلاة واعاأدرك بسعاء الانفش وسسلامة الصدور والنصم للامة وأماخديث عبادة بنااصامت فلفظه الابدال فه هده الامة ثلاثون المنافرجم على قلب أتراهيم خليل الرحن كلمامان وجل أبدل اللهمكانه وجملارواه أحد والحكم والخلالف كرامات الأولياء وأسناده خسن وقال الهيتى رجال أحدر جال العميم غيرعبد الواحدين قيس وثقه العبلى وأنوزرعه وضعمه غيرهماو بروى لايزال فهذه الامة ثلاثون مثل ابراهم خليل الرحن كالمات واحدأ بدلالله مكانه آخرور وي أحدوالخلال وهوعند الطبراني في الكبير بلفظ لا يزال في أمى الاثرنجم تقوم الارض وجم عطرون وجم ينصرون وأماحديث عبدالله بعرفا حرجه الطعراني فالكبيروعنه أونعيم فيالحلية فالجدثنا مجدين الحرث حدثنا سعدين الهزيدون سددتنا عبدالله بن هرون المورى حدثناالاو زاعىءن الزهرى عن نافعهن ان عرقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار أمتى فى كل قرن خسمائة والابدال اربعون فلاالحسمائة ينقصون ولاالار بعون كل امات وجل ابدل الله من الحسمائة مكانه وادخل من الار بعين مكائم م قالوا بارسول الله دلناعلي اعمالهم قالوا بعفون عن طلهم سنون الى من اساء الهدم ويتواسون فهاآ ناهم الله وقدرواه كذلك ان عسا كروفي لفظ الغلال لا فال أربعون رجداد يحفظ الله جهالارض كلمامان وجل أبدل الله مكانه آخروهم فى الارض كلهاوأما ديث على بن أبي طالب فيروى بلفظ الابدال سنون رجسلا ليسوا بالمتنطعين ولا بالمبتدع سنولا بالمتعمقن ولابالمعين لم بنالوامانالوا مكثرة صلاة ولاصدام ولاصدقة والكن بسحاء الانفس وسلامة القلوب والنصيحة لأغتهم انهم ماعلى فيأمتي أقل من السكيريت الاجررواه ابن أبي الدنياني كثاب الاولياء والخلال فى كراماتهم ولاحد فى مسنده من طريق ابن شريح يعنى ابن عبيدة الذكر أهل الشام عندعلى رضى الله عنه وهو بالعراق فقالوا العنهم باأمير الومنين فقال لااني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البدلاء وفي لفظ الابدال يكونون بالشام وهم أربعون رجالا كلمامات رحل أبدل الله مكانه رجسلاسق جه الغيث وينتصر جهم على الاعداء و تصرف عن أهل الشام جهم العذاب ورجاله من وامّا لعجم الا شر يحاوه و ثقة ورواه أبضا الط برانى والحاكم من طرق تنوف على العشرة وأما حديث عبد الله بن مسعود فقال أبونعيم في الحلية حدثنا مجد بن أحد بن الحسن حسد ثنا مجدبن السرى القنطري حدثنا قيس بن الراهم بن قيس السامى حدثنا عبد الرحم بن يحى حدثناء عمان معارة حدثنا المعافى بن عرانعن سفيان الثوري عن منصور عن الراهم عن الاسودعن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله في الحلق ثلاث أنه قاويهم على قلب آدم عليه السلام ولله في الحلق أربعون قاويهم على قلب موسى عليه السلام ولله في الحلق سبعة قاوجهم على قلب ميكا أيل عليه السلام ولله في الحلق خسة فلوجم على قاب عزرا تسل علمه السلام ولله في الخلق ثلاثة قاوجم على قلب حدول علمه السلام ولله في الخلق واحدقابه على قلب اسرافسي على السلام فاذامات الواحدا مدل الله مكانه من الثلاثة واذامات من الثلاثة أمدلالله مكانه من الجسة وإذامات من الجسة أمدل الله مكانه من السبعة وإذامات من السبعة أمدل الله مكانه من الاربعين واذامات من الاربعين أمدل الله مكانه من الثلا عمالة واذامات من الثلا عمالة أمدل اللهمكائه من العامة فهم يحيي وعيث وعطر وينبت ويدفع البلاءقيل لا ين مساود كيف بهم يحيي وعيث قاللاغهم يسألون الله أكثار الام فيكثر ونو يدعون على الجبارة فيقصمون وستستقون فتسقون وسألون فتنت لهمم الارض ومدعون فتدفع عنهم أنواع البلاء وأماحمديث عوف منمالك فاخرجه الطهراني وابن عساكر بلفظ الابدال فيأهل الشام وجه ينصرون وجه مرزقون وأما حديث أبيهر من فاخرجه ابن حبان في الريخه بلفظ لن تخلوالارض من ثلاثين مثل الراهم خليل الرحن مهم يعافون وبهم يرزقون وبهم عطرون واسناده حسن وأماحديث معاذبن جبل فاخرجه أبوعب دالرحن

السلى فى سنن الصوفية والديلي بلفظ ثلاث من كن فيسه فهومن الابدال الذين بهسبم قوام الدنيا وأهلها الرضابالقضاء والصبر على محارم الله والغض ف ذات الله وتدروي موقوفا على على بلفظ لانسبوا أهل الشام جماعفيرافان بهاالابدال قالهاثلاثا أخرجه عبدالرزاق ومنطر يقسمالبيهتي فى الدلائل بل أخرجه الحاكم فى المستدرك وصحمه من قوله وكالهمرووه من طريق عبدالله بن صفوات عن على وهذه الرواية صحعهاالضاء فيالمختارة ولفظ الحاكم لانسبوا أهل الشام فانفهم الابدال وقدر واءالطبراني في الاوسط وابنعسا كرفى الناريخ منحسديث على مرفوعاومن المراسيل مارواه أبوداود فى مراسيله والحاكم في الكنى من حديث عطاء بن أير باح الابدال من الموالى وادالحا كم ولايبغض الموالى الامنافق وفى مسنده رحال بن سالم منكرا لحديث ومنهامار وا وان أى الدنيا فى كاب الاولياء عن بكر بن خنيس مرفوعام سلا علامةأ مدال أمتى انهم لايلعنون شياأ بدا وقال السخاوى هومرفوع معضل وأماالا فارفسيا ي ذكرها وقدأو ردان الحورى أحاديث الابدال في الموضوعات وطعن فهاواحد اواحد اوتعقبه الحافظ السبوطي بان حبرالابدال صحيح وان شئت قلت متوا تراوأ طال ثم قال مثل هذا بالغ حدالتوا ترالمعنوي يحيث يقطع بصة وحود الابدال ضرورة انفى وقال الحافظ ان عرفى فتاويه الآبدال وردت فى عدة أخبارمنها مايصم ومنهامالا يصع وأماالقطب فوردف بعض الاتمار وأماالغوث بالوصف المشمهر بين الصوفية فلم يشت أننهى ومذا يطهر بطلان وعماين تعية انهلم ودلفظ الابدال في خسير صحيح ولاضعيف الافي خسير منقطع ولبته نفي الرؤية بل نفي الوجود وكذب من ادعى الورود فهذه الاخبار وآن فرض ضعفها جميعها لكن لاينكر تقوى الحديث الضعيف بكثرة طرقه وتعدد مخرجيه فالالمنف رجه الله تعالى واغااستني الايدال عن أعين الجهور لانهم لا يطيقون النظر الى على الوقت لانهم عندهم جهال بالله وهم عند أنفسهم الجهلاءعلماء اه ورأى بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال أبن بدلاء أمثل فأومأ بيده محو الشام فال فقلت بارسول الله اما بالعراق منهم أحدقال بلى وسمى جاعة وتما يتقوى به هذا الديث ويدل لانتشاره بين الأغمة فول الإمام الشافعي رحه الله تعالى في بعضهم كانعده من الابدال وقول العنارى في غيره كانوالايشكونانه من الابدال وكذاوصف غيرهمام النقاد والحفاظ والاغة غير واحدبا نهمن الابدال وقال بعضهم الابدال أكلهم فاقة وكلامهم ضرورة وقال بعضهم علامة الابدالان لانولدلهم وعن معروف الكرخى قال من قال اللهم ارحم أمة محدفى كل يوم كتب اللهمن الابدال وهوفى الحلية بلفظ من قال كل بوم اللهمم اصلح أمة محدا للهم فرج عن أمة محد اللهم ارحم أمة محد كتب من الابدال وقال يزيد بنهرون الابدالهمأهل العلم وقال أحدان لم يكونوا أصحاب الحديث فنهم وقال أنونعم في الحلية حدثنا أبوالحسن أحدى عدين مقسم عدثنا الياس بنوسف الشكلي حدثني محدين عبد الملك قال قال عبد البارى قلت لذى النون المصرى صف لى الابدال فقال الله لتسا لني عن دياجي الفلم لا كشفنه الله عبد البارى هم قوم اذاذ كرواذ كرواالله قاوبهم تعظيمالهم لعرفتهم يحلاله فهم حج الله على خلقه ألبسهم النورالساطع من يحبته ورفع لهمأ علام الهداية الى مواصلته وأفامهم مقام الابطال لارادته وأفرغ عليهم المسبرعن مخالفتهم وطهر أبدائهم بمراقبته وطمهم بطب أهل معاملته وكساهم حللامن شبع مودته ووضع على رؤسهم تعانمسرته غمأودع الغاوب منذخا والغيوب فهى معلقة عواصلته فهمومهم البدناوة وأعيهم اليه بالغيب الطرة الى آخرماقاله وروى الحكيم الترمذى فى نوادرالاصول ان الارض اشتكت الى بما انقطاع النبؤة فقال تعمالي سوف أجعل على ظهرك أربعين صديقا كلمات منهم رجسل أبدلت مكانه رجالاواداك سموا ابدالافهم أوتادالارض وبهم تقوم الارض وبهم عطرون وقال القطب أبوالعباس المرسى قدس سروحلت فى الملكوت قرأيت أبامد بن معلقا بساق العرش رحل أشعر أزرق العين فقلت لمماعلومك ومامقامك فالعلوى أحذ وسبعون عليا ومقاى رابع الخلفاء ورأس الابدال السبعة قلت

فالشاذلي قالذال يحرلا يحاطبه وقال المرسي أيضا كنت جالسا بين يدى أستاذي الشاذلي فدخل جماءة فقال هؤلاء ابدال فنظرت ببصيرت فلمأرهم ابدالافتحيرت فقال الشيخ من بدات سياتته حسنات فهو بدل فعلت انه أول مراتب البدلية وأخرج أبن عساكر ان ابن المثنى سأل أحد بن حنبل ما تقول في بشر بن الحرثقال وابسع سبعتمن الابدال وقال بالالمالخواص فيميار ويناه في مناقب الشافعي وفي رسالة القشيرى كنت في تيه بني اسرائيل فاذار جل بماشيني فتعبت منه وأله مت انه الخضر فقلت محق الحق من أنت قال أنا أخولهُ الخصر فقلتله أريد ان أسالك قال سل قلت ما تقول في الشافعي قال هومن الاوتادقلت فسا تقول فأحد قال رجل صديق قلت فاتقول في بشرين الحرث قال رجل لم يخلق بعده مشاه قلت فبأى وسيلة رأيتك قال بعرك أمك وفى تاريخ الخطيب عن أي بكرال كماني قال النقباء الاعمالة والحباء سبعون والبدلاءأر بعون والاخيار سبعةوالعمدأ ربعة والغوثواحسد فسكن النقباءالمغرب ومسكن النعبه مصر ومسكن البدلاء الشام والاخيار سياحون في الارض والعمد في زوايا الارض ومسكن الغوث مكة \* ( فصل) \* قال الشيخ الاكبرقدس سروفي كتاب حلية الايدال أخبرني صاحب لنا فال بينا أناليلة في مصلاى قدأ كمات وردى وجعلت رأسي بين ركبتي أذكر الله تعالى اذحسست بشخص قدنفض مصلاى من تحتى وبسط عوضه حصيرا وقال صل عليه وباب ببتي على مغلق فداخلني منه الفزع فقال لى من يانس بالله لميجزع ثمقال اتقالله فيكلمال ثماني ألهمت العبوت فقلت باسسيدى بحاذا يصير الابدال ابدالافقال بالاربعمة الثيذكرهاأ بوطالب فىالقوت الصت والعزلة والجوع والسهر ثما أنصرف ولاأعرف كيف دخل ولاخرج وبابى مغلق انتهى قال الشيخ الاكر وهذار حلمن الابدال اسمه معاذب أشرس والاربعة المذكورة هيء عدهذا الطريق الاسني وقواغه ومن لاقدمه فيها ولارسوخ تاثمه نطريق الله تعالى وفي ذ الدولت

يامسن أراد منازل الابدال \* من غسيرة صدمنه الاعالد لا تطمعه من مافلت من أهلها \* ان الم تراجهه على الاحوال واصحت بقلبك واعترل عن كلمن \* يدنيك من غيرا لحبيب الدالي واذا سهرت وجعت نلت مقامهم \* وصحبته في الحل والترحال بيت الولاية قسمت أركانه \* ساداتنا فيه من الابدال ما بين صحت واعداد لا دائم \*والجوع والسهر النزيه العالى

الماهيم وعشرة ليسواكذاك فلاخلاف كاصر عبه خبر أبه هر برة عندالحكيم الترمد عن والمالشيخ الماهيم وعشرة ليسواكذاك فلاخلاف كاصر عبه خبر أبه هر برة عندالحكيم الترمد عن والله الشيخ الاكبر قدس سره الاو الدالذي يحفظ الله بهم العالم أربعة فقط وهم أخص من الايدال والامامان أخص منهم والقطب أخص الجداعة والابدال لفظ مشترك بطلة ونه على من تبدلت أوصافه المذمومة بالمحمودة ويطلقونه على عدد خاص وهم أربعون وقيل ثلاثون وقيل سبعتوا نحاسم والبدالا لانه اذامات واحسد منهم أبدل أولانهم أعطوا من العقوة أن يتركوا بدله حمث بريدون ولكوند من الاو ادلار بعدة وللنام أمال كن البياف والذي على منهم أبدل أولانهم أولان العراق والذي على قلب المراهم المالكين العراق والذي على قلب المراهم وفي قلب المراهم وفي المداور الحرالا سود وهولنا يحمد الله تعالى وقال في الفتوحات قوله في حسد بث على قلب ابراهم وفي حديث آخر على قلب آدم وكذا قوله في غيره ولاء ممن هو على قلب شخص من أكار البشر أو الملائدة والمان معناه الم من تقلبون في المعارف الالهمة بدل ذلك الشخص اذكات واردات العلوم الالهمة الماترد على قبد ومعناه ماذكر والله أو رسول بردعلى هذه القاوب التي هي على قلب وقال والنه أعلى يقول بعضهم فلان على قدم فلان ومعناه ماذكر والله أعلى يقول بعضهم فلان على قدم فلان ومعناه ماذكر والله أعلى يقول بعضهم فلان على قدم فلان ومعناه ماذكر والله أعلى يقول بعضهم فلان على قدم فلان ومعناه ماذكر والله أعلى يقول بعضهم فلان على قدم فلان ومعناه ماذكر والله أعلى يقول بعضه مالان على قدم فلان ومعناه ماذكر والله أعلى يقول بعضه فلان على قدم فلان ومعناه ماذكر والله أعلى المناه المناه

\* (بهان الطريق في معالجة الكبرواكشاب التواضع في اعلم أن الكبرمن المهلكات ولا يخلوا حدمن الخلق عن شي منسه واز النه فرض عين ولا برول بمجرد النمي بل بالمعالجة واستعمال الادوية القامعتله وفي معالجته مقامان أحدها استئصال أصليمن سخموقلع شجرته من مغرسها في القلب الثاني دفع العارض منه بالاسباب الخاصة التي بهايت كبرالانسان (٣٨٩) على غيره \* (المقام الاول) \* في استئصال

أصله وعلاحه على وعلى ولايتم الشفاء الابحموعهما أماالعلى فهروأن بعرف نفسه و معرف ربه تعالى ومكفسه ذلك في ازالة المكر فانهمهماءرف نفسهحق المعرفة علم اله أذل من كل ذلسل وأقلمن كلفلل والهلايليق يه الاالتواضع والذلة والهانة واذاعرف ريه علم أنه لا تلتق العظمة والكسرماء الامانته أما معرفته ربه وعظمته ومحده فالقول فيمه بطول وهو منتهبي علمالمكاشفة وأما معرفتسه نفسسه فهوأمضا العلول ولكنائذ كرمن ذاك مآينفسع فى اثارة التواضع والمذاة ومكفيه أن يعرف معنى آ مه واحدة في كلاب الله فان في القرآن عسلم الاواين والأخرينان فعت بصرته وقدقال نعالى قنل الانسان ماأكفره من أى شي حاقة من نطفة خلقه فقدره تم السيل سره ثمأماته فاقسيره ثماذاشاء أنشره فقدأشارت الاتهة الى أول خلق الانسان والى آخرأم ، والى وسطه فلينظر الانسان ذلك ليفهم معنى مدالا به اماأول الإنسان

\* (بيان الطر مق في معالجة الكروا كتساب التواضعه )\* (اعلم) وفقك الله تعدالي (ان الكبر من المهاكات ولا يخلو أحدمن الخلق عن شي منه) الامن عصمه الله تُعمالَى (وازالته فرض عَسَين) أى؟مزلته (ولايز ول بجعردالتمني) والتشهمي (بلبالمعالجة) والرياضة ونهذيب النفس (واستعمال الادوية القامعة لةوفى معالجة ممقامان أحدهما استثصال أصله من سنخه) بكسرا اسين الهمملة وسكون النون والخاءالمجمة وسنفر كلشي أصله والجمع أسناخ (وقلع شجرته من مغرسهافى القلب الثانى دفع العارض منه بالاسباب الحاصة التي بهايتكبر الانسان على غيره المقام الاول في استئصال أصله وعلاحه على وعلى ولائتم الشفاء الاعجموعهما أما العلى فهوان بعرف نفسه ويعرف ريه ويكفيه ذلك في ازالة الكبرفانه مهماعر ف نفسه حق العرفة علم إنه أذل من كل ذليل وأقل من كل قليه الهالايليق به الاالتواضع والمذلة والمهانة) فتلك أخص أوصافه (واذاعرف ربه) حق المعرفة (علم انه لا تليق العظمة والكبرياء) والجـ لال والمهابة (الابالله) عزو جـل (أمامعرفة ربه وعظمته ومجد وفالقول فيه بطول وهومنته عي علم الكاشفة وأمام عرفته نفسه فهوأ يضابطول لكن نذكرمن ذاك علمما ينفع في اثارة) التواضع (والمذلة و يكفيها ن يعرف معنى آية واحدة في كتاب الله تعالى فان في القرآن علم الاولين والا مرين أن فقت بصيرته ) فقد روى الديلى من حديث أنس من أراد علم الاولين والاشترين فليتبوأ القرآن (وقد قال الله عزوجل فتل الانسان ماأكفره ) دعاء عليه باشنع الدعوات وتعجب من افراطة في الكفران وهومع تصرويدل على سعط عظيم وذم بليغ (من أي شي عاقه) بيان الماأنم عليه خصوصا من بعد عمومه والاستفهام التحقير ولذلك أجاب عنه بقوله (من نطفة خلقه فقدره) أي هبأه الما يصلح له من الاعضاء والاشكال أوفقدره أطواراالى ان تمخلقه (ثم السبيل بسره) أي مسهل مخرجه من بطن أمه مان فتم فوهة الرحم والهمهان ينتكس أوذلله سبيل الخير والشر وتعريفه باللامدون الاضافة الاشعار بانه سبيل عام وفيه اعماء باك الدنياطريق والمقصود غيرها واذلك عقبه بقوله (ثم أماته فاقبره عماذا شاءأنشره) وعدالاماتة والاقبار فى النعم لات الاماتة وصلة فى الجلة الى الحداة الاندية واللذات الخالصة والامر بالقبر تنكرمة وصيانة عن السباع وفى أذا شاءا شعار بان وقت النشور غسير متعين في نفسه انماهو مركول الىمشيئته (فقدأشارت الاتبة الىأولخلق الانسان والى آخو،والىأوسطه فلينظر الانسان ذلَّكُ مَ بِبصيرتُهُ (ليُفهم معنى هذا الآية أما أول الانسان فهوانه لم يكن شيأ مذكورا) كما قال تعالى هل أشعلى الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا (وقد كان في كتم العدم) وفي أسحة في حير العدم (دهورا) أى أرمنة منطاولة (بللم يكن لعدمه أول وأي شي أخس وأقل من الحو والعدم وقد كان كذلك في القدم مُخلقه من أرذل الاشياء) وفي نسخة من أذل الاشياء (مُمن أقدرها اذخلقه من تراب) وهو أذل الأشياء لمكونه بداس بالارجل (عمن تطفة عمن علقة عمم من مضغة عمحمله عظماتم كساالعظم لحا) كاقال تعالى م كسونا العظام لحا (فقد كان هـــذابداية وجوده حيث صار شامذكوراً) بعدان لم يكن (فساصار شيامذكوراالاوهو عسلي أخس الاوصاف والنعوت اذابيخلق في ابتداله كاملابل خلقه جماداميتالايسم ولايبصر ولايعس ولايتحرك ولاينطق ولايبطش ولأيدوك ولا يعلم فيدأ بموته ) الذي هو العدم ( قبسل حياته ) وهي الوجود (و بضعفه قبل قوته و عجهد له قبل علم

فهوانه لم يكن شيامذ كورا وقد كان في ميزا لعدم دهور أبل لم يكن لمدمه أول وأى شئ أخس و قل من الحو و العدم وقد كان كذلك في القدم ثم خلقه الله من أرد للا شياء ثم من أقذرها اذقد خلقه من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضفة ثم جعله عظما ثم كساالعظم لحافقد كان هذا بداية وجوده ميث كان شيامذ كورا في اصار شيامذكو واالاوه وعلى أخس الاوصاف والنعوت اذلم يخلق في ابتدائه كاملابل خلقه جما في استلاب مع ولا يعمود لا يعمل ولا يتحرل ولا ينطق ولا يبطش ولا يول ولا يعلم فيد أبحوته قبل حياثه و بمعلمة قبل على المناسبة والمنطقة والمنط

و بعدماً مقبل بصرمو بصممة بل سمفه و بيكمه قبل نطقه و بطلالته قبل هذا مو بفقره قبل غدام بعزه قبل قدرته فهذا معنى قوله من آى شي خلقه من نطفة خلقه فقدر فومعنى قوله (٣٩٠) هل أنى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيامذ كورا الانسان من نطفة

و بعماء قبل بصره وبصممه قبل سمعه و ببكمه قبل نطقه و بضلالته قبل هداه و بفقره قبل غناه و بعجزه قبل قدرته وهذا) هو (معنى قوله) تعالى (من أى شئ خلقه من تطفة خلفه فقدره و) كذلك (معنى قوله) تعالى (هل أنى على الانسان) وهو استفهام تقر يروتقريب والذلك فسر بقد (حين من الدهر) أي طائفة محدودة من الزمان الممتد الغير المحدود (لم يكن شيامذكورا) بل كان شيامنسيا غيرمذكور بالانسانية كالمنصر والنطفةوا لجلة عال من الانسان أو وصف لحين عذف الراجع والمراد بالانسان الجنس القوله (الاخلفناالانسان) أوآ دم بين أولاخلق ، عمذ كرخلق بنيه فقال (من نطفة أمشاج نبتل به كذلك خلقه أولاثم امتن عليه فقال ثم السبيل يسره ) أى سبيل الخير والشر (وهذا اشارة الى ما تبسرله في مدة حياته الى المون و كذلك قال في الآية الاخرى من نطفة أمشاج) أى اخدلاط جعمشيج من مشعت الشي اذا خلطتموصف النطفة بهالان المرادبها مجموع مني الرجل والمرأة وكلمنهما يختلفة الاجزاء فى الرقة والقوام والخواص ولذلك يصير كل جزءمنهما مادةعنو وقبل مفرد كاعشار وأكباش وقبل ألوان فانعاء الرجل أبيض وماءالمرأة أصفر فإذااختلطا اخضرا أواطوارفان النطفة تصبرعلقمة ثممضغة الىتمام الحلقسة (نبتليه) في موضع الحال أي مبتلين له بمعنى مريدين اختباره أوناقلين له من حال الى حال فاستعارله الابتلاء (فعلناه مميعا بصيرا) ليتمكن من مشاهدة الدلائل واستماع الا يات فهو كالمسبب من الابتلاء واذلك عطف بالفاء على الفعل المقيديه ورتب عليه قوله (اناهديناه السبيل) أى بنصب الدلائل وانزال الآيات (اماشاكراواماكفورا ومعناه انه أحياه بعدان كانجادا ميتاثرا باأولاو نطفة نانباوأ سمعه بعدماكان أصمو بصره بعدما كان فاقد اللبصر وقراه بعد الضعف وعله بعد الجهل وخلق له الاعضاء بمافها من العبائب والا يات) الدالة على عظم مقدرته (بعد الفقد لها وأغناه بعد الفقر وأشبعه بعد الموع وكسام بعد العرى وهداه بعد الصلال) مُ قال تعالى اماشا كراواما كفورا وهما عالان من ضمير هديناه واما للتفصيل أوالتقسيم أىهديناه فى حالتيه جيعا أومقسوما الهما بعضهم شاكر بالاهتداء والاخذبه وبعضهم كفور بالاعراض عنه (فانظر كيف در موسور والى السبيل) المفضى الغير والشر (كيف يسره) أى سهله وذلاه (والى طغيان الأنسان) على ربه وخلقه (ماأ كفره والىجهل الانسان) بمعرفته نفسه (كيف أطهره فقال ) تعالى (أولم والانسان الماخلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مين ) أى فاذا هو بعد ما كان ماء مهينامن طينة فادرع لي الحصام مربعاني نفسمه وقال تعالى (ومن آياته ) الدالة على باهرقدرته (ان خلفً كم من قراب ثم اذا أنتم بشرتنتشرون ) فوق الارض وفي الاحمية الاولى تشبيع بليغ لانكار الانسا حيث عب منه وجعله افراطا فى الحصومة ببنا ومنافاة الجود لقدرته على ماهو أهوت ماعليه فى بداية خلقه ومقابلة نعمته التى لامر يدعلها وهىخلقه من أخس شى وأمهنه شريفامكرما بالعقوق والتكذيب وقدأ شاراليه المستف بقوله (فانظر الى نعمة الله عليه كيف نقله من تلك الذلة والقلة والحسة والقذارة الى هذه الرفعة والكرامة) والشرف (فصارمو جود ابعد العدم وحيابعد الوت وناطقابعد البكرويسيرا بعدالعمى وقو يابعد الضغف وعالما بعدا لجهل ومهديا بعد الضلال وقادرا بعد العز وغنيا بعد الفقر وكأن فى ذا له لاشى يذكر و بشاراليه (وأى شي أخس من لاشي ) ولذلك سميت الجيفة القدرة لاشي النبيا منهاية وصف اللسة (وأى قلة أقل من العدم الحض عُصار بالله شيأ) بذكر و بشار به والبه (واعما خلقه من التراب الذليل الذي وطراً بالاقدام والنطفة العنرة بعد العدم المص أيضال عرفه خسة ذاته) ودناءتها (فيعرف به نفسه وانماأ كل النعمة عليه ليعرف بهار به و يعلم بهاعظمته وجلاله وانه لا يليق

أمشاح نبتليه كذلك خلقه أولا عمامن عليه فقال عم السسل سره وهذا اشارة الى ماتسرله فىمدة حماته الىالموت وكذلك قالمن نطفة أمشاح نبتليه فعلناه مميعا بصيرا الاهديناه السيسل اما شاكراواما كفرراومعناهانه أحماه بعسدان كانجاداستا نرابا أولا ونطفسة ثانما وأسمعه بعدما كانأصم وبصره بعسدما كانفاقدا للبصر وقواء بعدالضعف وعله بعدالجهل وخلقه الاعضاء عافهامن العالب والاسمات بعدالفقدلها وأغناه بعدا الفقر وأشبعه بعدد الجوع وكساهبعد العرى وهدآ وبعد الضلال فانظركيف دبره وصوره والى السبيل كيف يسره والى طغمان الانسان ماأكفره والى حهل الانسان كنف أظهره فقالأولم والانسان الماخلقناه من نطفة فاذاهو خصممين ومنآباته انخافكم منتراب مماذا أننم بشرتنتشر ون فانظر الى نعمة الله علمه كنف نقله من تلك الذلة والقلة والحسة والقدذارة الىهذوالرفعة والبكرامة فصارمو جودا بعدالعدم وحبابعدالوت وناطفا بعدالبكر بصيرا

بعد العمى وقو بابعد الضعف وعالما بعدا المهل ومهد بابعد الضلال وقاد وابعد العز وغنيا بعد الفقر فكان ف السيمرياء فانه لاشي وأى شيارات والمنافذ المن وأى قلة أقل من العدم الحض عماد بالله شياوا عما المنافذ المن

الكبرباءالابه جل وعلاواذ الدامن عليه فعال ألم تعمل عينين ولسانا و شفتين وهديناه النعدين وعرف حسنه أولافقال ألم بل نطفتين من عنى مم كان علقة م ذ كرمنته عليه فقال فلق فسوى فعل منه الروجين الذكر والانثى ليدوم وجوده بالتناسل كاحصل وجوده أولا بالاختراع في كان هسذا بدأ موهده أحواله في أين البعل والكبر باهوا الفير والخيلاء وهو على التحقيق أخس الاخساء وأضعف الضعفاء ولكن هذه عادة الحسيس اذارف من خسته شمع بأنفه وتعظم وذلك الدلالة خسة أوله ولاحول ولاقوة (٣٩١) الابالله نعم لوأكم له وفوض المه أمره

وأدام له الوجود باختيار. لجازأن بطغى ينسى المبدأ والمنتهى ولكنه ساط علمه فىدوام وجود والامراض الهائلة والاسقام العظمية والا تنات المختلفة والطباع المتضادة من المرة والبلغم والريم والدميه دم العض من أحزائه البعض شاء أم أبىرضيأم يخط فيعوع کرها و بعطش کر ها وعسرض كرها وعوت كرهالاء لالنفسه نفعاولا ضرأ ولاخيراولاثم الرمد أن يعلم الشي فيعهل وتريد أن يذكر الشئ فمنساه وبريد أنينسي الشي وبغمفل عنه فلا بغفل عنه و ريد أن اصرف قاتم الي مايهمه فعول في أودية الوساوس والافكار بالاضطرار فلاعلك قلمه قلمه ولانفسه نفسه ويشتهيي الشئور بمايكون هلاكه فیسهو یکرهالشی و ریما تكون حماته فسه نستلذ الاطعمة وتهلكه وترديه و يستبشع الادو يه وهي تنف مهونحسه ولايامن في

الكبرياءالابه جلوعلا ولذلك امتن عليه فقال) عزوجل (ألم تحعل له عينين) يبصر به ما (ولسانا) يترجم به عمافى ضميره (وشفتين) يسسترجم مافاه ويستعين بهما على النطق والأكل والشرب وُغميرها (وهديناه النجدين)طريقي الخير والشر (وعرف حسته أقلافقال) أيحسب الانسان أن يترك سمدى (أَلْمُ بِكُ نَطَفَةٌ مِن مَني عَنيُ ) أَي رَاقَ يِقَالَ أَمني منيه اذا أَرَاقَمُومِني عَني كرمي وي لغة فيه (ثم كان علقة) أى دما (ثَمْذَكُرمنته عليه فقال فلق فسوَّى) أى قدره فعدله (فجعل منه الزوجين) الصُّنفين(الذكر والانثى ليدُوم وجوده بالتّناسل) والتوالدولاينقطع (كاجعل وجُوده ابتداء بالاختراغ) البديع مُن غير سبق مثال ( فَن كَانهذا بدؤه وهدذه أحواله )وأطواره (فن أن له البطر )والاشر (والكبر ياءوالفغر والخيلاء)والتحير (وهوعلى التحقيق أخس الاخساء وأضعف الضعفاء) وأذل الاشياء (واكمن هـذه عادة الخسيس اذارفعُ من خسته شمخ بانفه وتعظم وذلك لدلالة خسة أوله ولاحول ولاقوَّة الأبالله نعم لوأ كله وفوص البه أمره وأدامله الوجود باختياره ) وفي قبضة قدرته ( لجاز )له (أن يطني ) و يبطر (وينسي المبتدا والمنتهى ولكنه سلط عليه فيدوام وجوده الامراض الهاثلة) أي المنيفة (والاسه قام العظمة والاستفات الختلفة والطبائع المتضادة من المرة والبلغم والريح والدم بهدم البعض من أجزائه البعض شاء أوأبي)أى امتنع (رضى أم مخطف وعرفهاو بعطش كرهاو عرض كرهاو عوت كرها) كلذاك اجبارا عليه (الاعال النفسه نفعاولاضرا ولأخبرا ولاشرا) ومن غريب أحواله انه (بريدان به إالشي فيجهله وتر يدأن يذكرا الشيُّ فينساه و تريدأن ينسي الشيُّ ويغفل عنسه فلابغفل عنه وَّ تريد أن يصرف ثلبه الى مايهمه) ويعنيه (فيعول في أودية الوسواس والافكار) المختلفة (بالاضطراب فلاعل قلبه قلبه ولانفسه نفسه فيشتهى الشئ وربمايكون هلاكه فيه ويكره الشئ و ربمايكون حياته فيه يستلذ الاطعمة) المختلفة الالوان (فتهلكه وترديه) امامن الاكثارفيها أومن ضعف المعدة عن تحملهاأو بغديرذ لك (ويستبشع الادوية) المرة (وهي تنفعه وتحييه) وهومع ذلك (لايأمن) على نفسه (في لحظة من ليله ونهاره أن يساب سمعه و بصره وتفلم أعضاؤه و يختلس عقله و يختطف روحه ) كل ذلك فلته (ويسلب جِيعِما بهواه في دنياه فهوم عاطر دليل ان ترك بق وان اختطف فني عبد مماول لأيقد رعلي شيءن) عند (نفسه ولاعلى شيَّ من غيره فأي شيَّ أذل منه لوعرف نفسه واني يامِق الكبر به لولاجهله) وعناده (فهذا الموت المشاراليه بقوله تعالى ثم أماته فاقبره ثم اذاشاء أنشره ومعناه انه يسلب ووحه وسمعه وبصره وعلم وقدرته وحسب وادراكه وحركته فيعود جادا كاكان أول من لاييق) معه (الاشكل أعضائه وصورته) الظاهرة (لاحس فيه ولاحركة ) ثم يدرج في ثياب ( ثم يوضع في التراب) و يغلق عايه الباب (فيصر حيفة منتنة فذرة كاكان في الاول نطفة مذرة ثم) بعددُ لك (تبلّي أعضاؤه و تتفتّ أحراؤه و تنخر عظامه فيصير رميماو رفاتا) وقدرم العظم يرم من بالب ضرب بلي فهو رميم والجمع أرماء كدليسل وأدلاء

خطسة من السله أونها و أن يسسلب سعه و بصرمو تفلج أعضاؤه و بحنلس عقساء و يختطف روحه و يسلب جيع ما يهوا ، في دنياه فهو مضطر ذليل ان ترك يقي وان اختطف فني عبد ممالوك لا يقدر على شيء من نفسه ولاثني من غيره فاى شيء أذل منه لوعرف نفسه والى يا يقو الكبر به لولا جهاه فهذا أوسط أحواله فليتأمل وأما آخره ومو رده فهوالمون المشار اليه بقوله تعالى ثم أما ته فاقبره ثم أذا شاء أنشره ومعناه انه يسلب روحه و سعم و بصره وعلم وقدرته و حسه وادرا كه و حركته فيعود جدادا كما كان أول مرة لا يبقى الاشكل أعضائه و صورته لاحس فيه ولا حركة ثم يوضع فى النراب فيصبر حيفة منتنه قذرة كما كان فى الاقل الطفة مذرة ثم تبلى أعضاؤه و تنقيد عظامه و يصبر وميما رفاتا

ويا كل الدودا حزاه و فيندى محدقته و في علمه و معديه و في المحمل و سائراً حزائه و معرف الديدان و يكون حمة بهر ب منه الحيوان و يستقدره كل انسان و بهر ب منه لشدة الانتان وأحسن أحواله أن بعودالي ما كان فيصر برابا بعمل منسه المكبران و بعمر منه البنيان فيصير مفقودا (٣٩٢) بعدما كان موجودا وصاركاً ثن ابغن بالامس حسيدا كما كان في أول أمره أمد ا

وجاءرماممثل كريم وكرام والرفات الضم العظم المنكسر (ويا كل الدود) المتولدمنه (أحزاءه فيندى المحدقتية) فانه ما أول ما يسيلان على الحدين (فيقلعهما) من موضعهما (ويخديه فيقطعهما و بسائر أحرائه فيصر روافى أجواف الديدان) ومن هنائخا طبسة القبر الانسان أنابيت الدود كافى الحسبر (ويكون جيفة بهر بمنه الحيوان و يستقدره كل انسان و بهر ب منه لشدة الانتان) ادلانتن أشدمن نتن حيفة الانسان (وأحسن أحواله أن يعود الى ما كان في صير ترابا تعمل منه الكيران و يعدم به البنيان و يصير مفقود ا بهدما كان موجود اوصار كائن أم يغن بالامس حصيدا) محمود امتكسرا (كاكان فى أول من قامد امديدا) أى تمدا (وليته بقى كذلك فى أحسنه لوتوك نرابا) ومن هناقول بعضهم المدامديدا و وقال آخر

ولوانا اذا متنا تركا \* لكان الموت راحة كلحى

(لابل يحييه بعد طول البلي) بكسر الباء (ليقاسي شدائد البلاء) بفتح الباء (فيخرج من قبره بعد جسع أَحِزَاتُه المُتَفَرَقَةُ وَيَخْرُ جِ الْحَاهُوالُ ) قُومُ (القيامة ) التي لم تُسكن منه على بال (فينظر الى قيامة قائمة وسماء ممزقة مشققة) مطوية قال تعالى اذا السماء انشقت وقال تعالى والسموات مطويات بهينمه (وأرضمبدلة) قال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض (وجبال مسيرة) قال تعالى واذا الجبال حيرت (ونعوم منكدرة) قال تعالى واذا النعوم انكدرت (وشمس منكسفة) مكورة (وأحوال مظلة وملائكة عُلاظ شداد) أَى أَقويا عال تعالى علم الملائكة عُلاظ شداد (وجيم رُفر) قال الله أعالى واذا أالحيم سعرت (و جنة ينفار اليها المجرم فيتعشر )على دخولها (و برى تعالف منشورة) قال تعالى واذا الصف نشرت (فيقالله افرأ كتابك) كني بنفسك اليوم عليك حسيبا (فيقول وماهو فيقال) له (كان قدوكل بِكَ فَي حِياً تَكَ النِّي كَنْتُ } تَفْرْحِ بِمَا فِي الدُّنْيَا (وَتَشَكَّرِ بِنْعِيهِ اوْتَفْتَخُر بِأَسْبَابِهِ ) وَاعْرَاضُهَا (ملكان وقيبان) عتيدان (يكتبان عليك ما كنت تنطق به وتعمله من قليل وكثير وصغير وكبير ونقير وقطمير) وأصلالنقير النكنة التيءلي ظهرالنواة والقطمير قشرتها والمرادبه ماالقلة (وأكل وشرب وقيام وقعود قدنسيت ذلك وأحضاه الله ) وضبطه (عليك فهلم الى الحساب واستفد العواب أوتساق الى دارالعداب فينقطع قلبه فزعامن هول هذا الخطابُ قبل أن تُنشر العيفة ويشاهدمافيها من مخار يه )وفضامته (فاذا شاهدة قال)مبادرا (ياو يلتنامالهذا المكتاب لايغادرصغيرة ولاكبيرة الاأحصاها) ووجدماع له حاضرا ولاينسي ربل أحددا (فهذا آخرأمره وهومعنى توله تعالى ثماذا شاءا نشره فسالن هذاحاله والسكبربل ماله واللهر ع فى لحفلة فضلاع البطر والمبحترفقد ظهرله أوّل حاله ووسيطه ولوظهر )له (آخره والعياذ بالله تعالى بالختارأن يكون كلباأ وخسنز واليصيرمع الهائم ترابا ولايكون انسانا يسمع خطاباأ ويلقى عذاما) ونظرالي هذاهر من الحماب رضي الله عنه فقال لتني كنت كش أهلي سمنوني مالدالهم حتى اذا كنتأسن ماأكون زارهم بعض من يحبون فعلوا بعضى شواء وبعضى قديدا ثمأ كلونى فاحرجونى عذرة ولمأله بشرا أخرجه هنادفي الزهدعن أميمعاوية عن جويبرعن الضمالة عنعمر وقال المسورين المخرمة لماطعن عمرةال والله لوأن لى طلع الارض ذهبالافتديت به من عذاب الله من قبل ان أراه (وان كان عندالله مستحة اعذابا) وفي نسخة للنار (فالحنز برأشرف منه وأطيب وأرفع اذ اوله التراب وآحره

مساءة ونعوم مشكدرة وشمس منكسفة وأحوال مظلمة وملائكة غلاظ شدادوجهنم تزفر وجنة بنظسر الهاالمجرم فيتعسر و بری صحائف منشدورهٔ فيقاله اقرأ كالكفقول وماهو فيقال كانقدوكل بك في حياتك الني كنت تفرحها وتتكبر بنعمها وتفتغر باسبام املكان رقيبان يكتبان علسك ماكنت تنطقيه أوتعمله من قلىل و حست ثير و نقير وقطمسير وأكل وشرب وقيام وقعودقد نسيتذلك وأحصاه اللهعلمك فهإالى الحساب واستعدالعواب أوتساق الىدارالعدذاب فينقطع قلبه فزعامن هول هددا الخطاب قبدلأن تنتشر الصفة ويشاهد مافعهامن مخازيه فاذاشاهده

مديدا ولسهاقي كذلكفا

أحسنه لوترك ترابالابل

يحمه بعد طول البلي المقاسي

شديد البلاء فمخرجمن

قسيره بعسدجمع أحزائه

المتفرقة ويخرج الىأهوال

القيامية فمنظر الىقيامة

فائمة وسماعم شققة ممزقة

وأرض مسدلة وحمال

قال باو يلتنامالهذا الكتاب لأ يعادر صغيرة ولا كبيرة الاأحصاها فهذا آخرا من وهومعنى قوله تعالى ثماذا شاء أنشره فالن التراب هدا عاله والتعطيم بل ماله والفرح في الخطة واحدة فقلاع في البعار والاشر فقد طهرله أول حاله و وسطه ولوظهر آخره والعياذ بالله تعالى و عالمت المعام أو يالتي عذا با وان كان عندالله مستحقالا المائر وأشرف منه وأطيب وأرفع اذاً وله آلتراب وآخره في المنافز مراشرف منه وأطيب وأرفع اذاً وله آلتراب وآخره

الترابوه وبمعزل عن الحساب والعذاب والمكاب والخنز ولا يهرب منه الخلق ولوراً ى أهل الدنيا العبد المذنب فى النار لصعوا من وحشة خلفته وقع صورته ولو وجدوار يحمل اتوامن نقنه ولو وقعت قطرة من شراب الذى بسقى منه فى بحار الدنيا الصارب انتمان الجيفة فى هذا سأله في العاقبة الا أن يعفو الله عنه وهو على شائمان العفو كيف يقرح و يسار وكيف يتسكم و يتجبر وكيف مرى نفسه شياحتى بعتقد له فضلاوا أى عبد لم يذنب ذنبا استحق به العقو بة الا أن يعفو الله الكرم و منفطه و يجبر الكسر عنه (٣٩٣) والرجام منطف الدكرم وحسن الفلن

مه ولافؤة الابالله أرأيت من حدي على بعض الماوك فاستعق محنا يتسهضرب ألف سوط فس في السعن وهو منظر أن عدر جالي لعرض وتقام عليه العقوية علىملامن الخلق وأيور مدرى أبعق عنه أم لاكسف يكون ذله في السعن ادر ا أنه يشكر على من في السمين ومامن عبدمدنبالا والدنيا سعنه وقداستمق العقوية منالله تعالى ولا مدرى كدف يكون آخ أمره فكفسه ذلك حزبا وخوفاوا شفاقاومهانة وذلا فهمذا هوالعلاج العلى القامع لاصل الكهو وأم العلاج العملي فهوالنواشء لله بالفءملولسائرالخلق بالمواظبة على أخملاة المتواضعان كاوسافناه وحكيناه منأحوال الصالحــين ومن أحوال رسول لله صلى الله عليسه و- .نم حتى أنه كان يا كا على الارض و يقول اغما أنا عبدآكل كالماكل العبد وقبال لعشان لملاتليس ن ما حدد دافقال اعدانا عدفاذا أعتقت ومالست

التراب وهو ععزل عن الحساب والعذاب و) أينافان (الخنزير والكاب لابهرب منه الخلق ولورأى أهل الدنيا العبد الذنب في النارلصعقوا من) الرؤية الى (وحشة خلقته وقبع صورته) أي سقطت وقمم (ولو وحدواريحه الماتوا بنتنه ولو وقعت قطرة من شرايه الذي يسسقي منه في بحارالدنيالصارت أنتنمن الجيفة فن هذا سأله في العاقبة) والمآل (الاأن يعفوا لله عنه ) و يساع له (وهوعلى سُلْمِن العفو) هـ ل يعني له أملا (فك ف يفرح و يبطر وكأف يتكبر) على الخوانه (وكوف يرى نفسه شيأحي يعتقدله فضلا وأى عبدلم يذنب ذنباا ستحق به العقو بة الاأن يعفوالكريم بفضله ) واحسانه (أو يجبرا الكسر عنه والرجاء منه ذاك الكرمه وحسن الفانيه أرأيت منجني ولي بعض المؤل بما استعقبه صرب ألف وطفيس في السعن وهو ينتظرأن يخرج الى العرض وتقام عليه العقوبة على ملائمن الخلق وليس يدرى أبعني عنه أملاكيف يكون ذله في السَّجن) وينسى مااعده من العقوبة (ومامن عبد مذنب الاوالدنيا عجنه) وقد ر وى الحاكم في تاريخه من حديث أبي هر برة الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقد تقدم (وقدا ستحق العقو بة من الله تعالى ولا يدرى كيف يكون أمره فيكفيه ذلك خزناو خوفا واشفاقا و مهانة وذلافه للذاهو العلاج العلى القاطع) وفي نسخة القامع (لاصل الكبر) من سخه (وأما العلاج العملي فهو التواضع بالفه ليَّله) تعالى (وُلسائرالخلق بالمواظِّبُـة على أخــلانْ المتواضعينُ كاوصفناه وحكيناه من أحوالُ السلف(الصالحين ومن أجوالبرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه كان يأكل على الارض) و يعتقل الشاة ويحب عوة المماوك على خيز الشعير رواه الطيراني من حديث ابن عباس (ويقول انحا أناعبد آكل كإيأكل العبد)رواه الدارقطني في الافرادوا بن عساكر من حديث البراء ورواه هنادفي الرهدد عن الحسن مرسسلا ورواه ابن عدى وابن عساكر من حسديث أنس مزيادة واشرب كايشرب العبدورواه الديلي، نحديث أبي هر رة أنه صلى الله عليه وسلم أنى بهدية فل يحد شبراً يضعه عليه فقال دعهاعلى الحضيض يعنى الارض مم نزل فأكل م قال انحا أناعبد آكل كاينا كل العبدوقد تقدم في كتاب آداب المعيشة (وقيل لسلمان) الفارسي رضي الله عنه وقدر وى عليه ثوب خلق (لم لا تلبس ثو باجديدا فقال انما أناعبد فَأَذَا اعتقت ومالْسِت ) وقد (أشاربه الى العتق في الا تحرة) أى أذا اعتقت من عذا بالا تحرة ابست وانسااستراح من عفرة كافى كديث عائشة (ولايتم التواضع بعد العرفة الابالعه مل ولذلك من العرب الذين تكبر واعلى الله و وسوله بالاعمان و بالصلاة جيعاً ) فالاعمان المعرفة و الصلاة العمل ( وقيل الصلاة عادالدين ) روى أبونعيم الفضل بن دكين شيخ المخارى فى كاب الصلاة المهن حبيب بن الم عن الال بن يحيى فالتجاور حل الى الني صلى الله عليه وسلم بسأله عن الصلاة فقال الصلاة عود الدين وهر مرسل ورجاله ثقات و روى الديلي من حديث على الصلاة عماد الاعمان وعند الاصم الى في الثرغيب بلفظ الصلاة عماد الاسلام (وفى الصلة أسرار لاجلها كانت عاداومن جلتها مافيها من التواضع بالمثول قائما وبالركوع والسعودوُوقد كانالعرب قدعاياً نفون من الانحناء) و يعدوه من الهانة (قَكَان يسقط من يد الواحد منهم سوطه فلا ينعني لاخذه وينقطع شراك تعله فلاينكس رأسه لاصلاحه حتى قال) أنوخالد (حكم بن حزام) بن خو يلدبن أسدبن عبدالعزى بن قصى الاسسدى ابن أخى خديجة بنت خويلد له حديث في

وم والتحاف السادة المتقين و المحاف السادة المتقين و المان و المحديد الشارية الى العتقى في الاستحرة ولم يتم الواسط بعد المعرفة الابالعمل ولذلك أمر العرب الذين تكبروا على الله ورسولة بالاعمان و بالصلاة جميعا وقبل الصلاة عماد الدين و في الصدادة أسراو المحالات المعرب المنافقة المن المنافقة الم

أبعث الني صلى الله عليموسم على ال الأخوالا قاعمة النبي صلى الله عليموسلم عمله وكمل عناه بعد ذلك فل كان السخود عنده سم هومنته من الله والضعة أمروا به التنكسر بذلك عيد الرهم و يرول كبرهم و يستقر التواضع في قلومهم و به أمرسا ثرا لحلق فان الركوع والسعود والمثول قاعمه العدمالات يقتضيه التواضع فكذلك من عرف نفسه فلينظر كل ما ينقاضه الكبرمن الافعال فلبواظب على والسعود والمثول ما ينقاضه المكبر من الافعال فله والمعردة الإبالعلم والعمل جيعاوذلك علما العلاقة بين القلب والجوارح وسر الارتباط الذي بين عالم الله وعالم (٢٩٤) الملكوت والقلب من عالم الملكوت (المقام الثاني) فيما يعرض من التكبر بالاسباب

الكتب الستة وكان من سادات قريش تأخواسلام، وضى المه عنه حتى أسله عام الفقع وكان من الولفة قلو بهم وشهد حنينا وأعطى من غناء هاما أة بعير عمد سن اسلامه مان سنة خسين وقبل سنين وهوجمن عاش مائة وعشر من سنة شطرها فى الجاهلية وشارها فى الاسلام قاله ابن المنذر (با بعث رسول الله عليه مائة وعشر من سنة شطرها فى الجاهلية وشارها فى الاسلام قاله ابن المنذر (با بعث رسول الله عليه وسلم على أن الا أخرالا قالما) رواء أحدوا انسائى وفيه ارسال خنى (ثم فقه و كل اعماله بعد ذلك فل كان السعود عندهم هو منته مى المنفق والمنطقة أمروا به لينكسر بذلك خيلا وهدم و من ولى كبرهم و يستقر التواضع فى قلوب من وينتنى عبية الجاهلية عنهم (وبه أمرسائر الحلق فان الركوع والسعود والمثول قائماه والعمل الذي يقتضه ) فان المعالجة الاتم الاعمان الداء (حتى بصيرا الأواضع له خلقا ) راسخا (فان القالوب المنفق بالاخلاق المحودة الابالعلم والعمل جيعا وذلك الحقال العرب في المناف المالكون والمقلب والجوارح وسر اللوتباط الذي بين عام الملكون والقلب من عالم الملكون ) كانقدم في كلب عائب القلب والموالة المواق في المواقع المناف المالكون والقلب من عالم الملكون المناف المالم المناف المالم المناف المالم والعالم في المواقع المناف المالم المناف المناف المالم المناف الم

(لمُن فرن با آباء ذوى شرف ، لقدصدة تولكن بش ماولدوا

فالمشكر بالنسب أن كان خسيسا في صفات ذاته فن أين يجبر خسته بكال غيره بل لو كان الذي ينسب اليه حيال كان له أن يقول الفضل ومن أنت وانحا أنت دودة خلقت من بولى أفترى ان الدودة التي خلقت من بول فرس) مثلا (هيمات فهما متساو بان و الشرف للانسان لا لا لا دودة الثانية و أن يعرف نفسه نسبه الحقيق فيعرف أباه وجده فان أباه القريب نطفة قذرة وجده البعيد) وهو آدم عليه السلام (تراب ذليل فقد عرفه أبنه تعالى نسبه فقال) عزوجل (الذي أحسس كل شي خلقه و بدأ خلق الانسان من طين عم جعل نسله من سلالة من ماء مهين فن أصله التراب الهين الذي يداس بالاقدام) و يوطأ بها عليه (غرطينه حتى صارحاً مسنونا كيف يت كبر وأخس الا شماه ما اليه النسابه اذيقال با أذل من التراب الهين الذي النسابه اذيقال با أذل من التراب و با أنتن من الجا و با أقذر من المضغة فان كان كونه من أبه أقرب من التراب فيقول افتخر بالقريب دون البعيد فالمضغة والنطفة أقرب اليه من الاب فلحة مرنفسه من التراب فيقول افتخر بالقريب دون البعيد فالمضغة والنطفة أقرب اليه من التراب في من التراب في قرن أن بوات التراب التراب في من التراب في قرن أن بوات التراب التراب في أن كان داخلة فلاأصل لهولا الذل (واذالم تكن له رنعة فن أين جامن الرفعة لواده فاذا أصله من التراب وقصل من النطفة فلاأصل لهولا

السبعة الذكورة وقد ذكرنا فى كل ذم الجساه انالكمال الحقيق ووالعلم والعسمل فاما ماعداه بمأ يفني بالموت فكال وهمي فن هذا بعسر على العالم أن لا شكروا كانذ كر طريق العسلاج من العلم والعمل فيجدع الاسباب السبعة الاول النسبةن بعداريه البكير منجهة النست فلداو فليمعوفة أمرين أحددهماأن هذا جهسل من حبث اله تعزز بكال غيره ولذلك فيل لئن فرت باسم باه ذوى شرف لفد صدقت ولكن بشس ماوادوا فالمتكبر بالنسب ان كان خسسافى صفات داته فنأن يجبر حسته بكال غيره بللوكان الذي ينسب السهحمالكانله أن يقول الفضل لى ومن أنت وانماأنت دود نخافت من بولى افترى أن الدودة التي خلقت من بول انسان أشرف من الدودة التيمن ول فرسههات بلهما

منساويان والشرف الانسان الالدودة به الشائى أن يعرف نسبه الحقيقى فيعرف أباه وجده فان أباه القريب نعل من المنافة قذرة وجده البعيد تراب ذليل وقدع و الله تعالى نسبه فقال الذى أحسن كل شي خلفه وبدأ خاق الانسان من طيي شجعل نسله من سسلالة من ما عمهين فن أصله النزاب الهين الذي يداس بالاقدام شخر طينه حتى صار جامسنونا كيف يتكبروا خسالا شياعما اليه انتسابه اذيقال با أذل من التراب و يأ نتز من الجاء وبا أقذر من المنفقة فان كان كونه من أبيه أقرب من كونه من التراب فنقول افتخر بالمرب بدون البعيد فالناطفة والمضغة أقرب المهمن الاب فاحة رفسه بذلك شمان كان ذلك بوجب وفعة لقربه فالاب الاعلى من التراب فن أبن وفعته واذا أصله من التراب وفعله من النطفة فلا أصله ولا

عمل وهذه غاية خدة السبط الاصل وطابالا فدام والفصل تغسل منه الابدان فهذا هو النسب الحقيق الانسان ومن عرفه لم يتكبر بالنسب ويكون مشدله بعده فدا العرفة والنافا الفطاء المعن حقيقة أصله كرجل لم يزل عند نفسه من بني هاشم وقد أخبره بذلك والداه فلم يزل فيه نخوة الشرف في نماهو كذلك الذاخيره عدول لايشك في قولهم أنه ابن هندى عام يتعاطى المة فورات وكشة واله وجه التلبيس علمه فلم ببق له شك في سديا من كبره لا بل يصبر عند نفسه أحقر الناس وأذا هم فهو من استشعار الخرى المستمن شعل عن أن يتكبره لي غيره فهذا حال البصير أذا تفكر في أصله وعلم أنه من النطفة والضفة والشاب (٣٩٥) اذلو كان أبوه عن يتعاطى نقل التراب

أويتعاطى الدم بالجمامة أوغيرهاا كان عليه لحسة نفسد والماسة أعضاء أبده للستراب والدم فسكف اذا عرفأنه في نفسهمن النراب والدم والاشاء العذرة التي السائزه عنهاهوفي نفسسه \*السنب الثاني النكرير بالجال ودواؤه أن ينظر الى با طنه نظراله هـ لاء ولا ينظر الى الظاهرنظر الهائم ومهما تظرالي بأطنه رأى من المساغما بكدر علمه تعززه بالحالفانه وكل به الافدار في جدع أجزائه الرجيع فى امعائه والبول في مثانته والمخاطف أنفهوالنزاق في فيهوالوسط في أذنيه والدم في عروقه والصدند نحت بشرته والصنان تحت ابطه يغسل الفائط مدوكل يومدفعةأو دفعتبن ويتردذكل يومالى الحلاءم وأومر تين ليخرج من باطنده مالورآه بعيمه لاستقذر وفضلاعن أنءسه أويشمه كلذلك لدمرف قذارته وذله هسذا فيحل توسطه وفيأول أمره خلق

فضل وهذه غاية خسة النسب فالاصل بوطأ بالاندام والفعل تغسلمنه الابدان فهذا هوالنسب الحقيق الانسان ومن عرفه لم يتكبر بالنسب ويكون مثله بعدهذه العرفة وأنكشاف الغمااءله عن حقيقة أصله كرجل لم يزل عند نفسه ) انه (من )ولد (بني ماشم ) بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم (وقد أخبره بذلك والده فلم تزل فيه نتخوة الشرف) أي عظمته (فبينها هوكذلك اذاخبره) جماعة من المسلمين (عدول لايشك في قولهم اله ابن هندي علم يتعاطى القاذو رات) أي مص الدماء (وكنه فواله وجه التلبيس عليه) الحا أنورُق به ﴿ فَلِم بِيقَلَّهُ شَكَ فِي صَدَقَهُم أَفْتَرِي انْذَلْكَ يَبِقِي شَيامَنْ كَبِرِهُ لأبل بصير عند نفسه أحة رالناس وأذلهم فهومن استشعارا الحزمي لحسته في شغل عن ان يسكبر على غيره فهذا حال البصير ) الناقد (اذا تفسكر فى أصله وعلم أنه من النعامة والضفة والتراب اذلو كان أبوه من يتعاطى نقل التراب بان كان كاما اور بالا (أو يتعاطى الدم) أي مصه (بالجامة) أوالتشر يط (وغير هالكان يعليه خسة نفسه لماسة أعضاء أبيه التراب والدم فتكيف اذاعرف الهفئ نفسه من التراب والدم والاشهاء القذرة التي يتنزه عنها هو )ويتباعد في نفسم (السبب الشافي الكبربالحال ودواؤه أن ينظر الى باطنه نظر المقلاء المتاملين ولاينظرالى الظاهر نظر البهائم ومهما نظرالى باطنه )والدم (في عروقه رأى من الفضائح ما يكدر عليه تعزره بجماله فانه وكلبه الاقذارف جيم أجزائه الرجيع) أى العذرة (في امعائه والبول في منانته والخياط في أنفه والبزاق فى قبه والوسخ فى أذنيه والدم في عر وقه والصديد تحت بشرته والصنان تحت ابطيه و يغسل الغائط) بيد. (كل يوم دفعة أود فعتين ويترددالي الخسلاء كل يوم مرة أومر تين ليخرج من باطنه مالورآه بعينه لاستقذره فضلاعن ان يسمه أو يشمه )ولوأصاب منه شيأ من جسده أوثو به لساء مزاجه و بادرالي ازالته فتراه مدة جاوسه واضعابه وعلى أنفه لثلايثه وكلذاك ليعرف تذارته وذله هذا في حال توسطه وفي أول أمره خلق من الاقذار الشنيعية الصورمن النطفة ودما لحيض) ولذلك اذاء لقت المرأة انقطع عنهاالدم (وأخرج من مجارى الاقذاراذخرج) أولا (من الصلب) أى من صلب أبيد (مممن الذكر مجرى البول) ومجرى المي غير مجرى البول عسدالشافعي رحمالله تعالى كاتقدم السكالم عليه في سر الطهارة (ممن الرحم مليض دم الحيض عم خرج من مجرى) وفي نسخة من مخرج (القدرقال أنس) بن مالك (رحمالمة نعالى كان أبو بكر الصديق رضى الله عنه يخطبنا في قذر البنا أنفسنا ويقول حرج أحدكم من محرى البول مرتبن) الأولى من مجرى بول أبيه والثانية من مجرى بول أمه (وكذلك قال طاوس) البهاني (لعمر بن عبد العريز) رجهما الله تعالى (ما هذه مشهة من في بطنه خرء اذرآ و يتخثر وذلك قبل خلافته) وقد تقدم (هذا أولهو وسطه ولوثرك نفسه في حال حيانه نومالم يتعهدها بالتنظف والغسل) بالماء (لثارث منه الانتان والاقذار) أى انبعث (وصارأ قدر وأنتن من الدواب المهملة التي لا تتعهد في نهسها قط فاذا نظرانه خلقمن أفذار واسكن فى أفذار وسيموت فيصير جيفة أقذرمن سائر الاقذار لم يفتخر بحماله الذى ه و كحضراء الدمن ) أى الشعرة الخضراء في مناب وعفان ما يناب في الدمن وان كان ناصر الايكون نامرا

من الاقدارااشنيعة الصورمن النطفة ودم الحيض وأخرج من مجرى الاقداراد خرج من العلب ثمن الذكر مجرى البول ثمن الرحم مغيض دم الحيض ثم خرج من مجرى القدر قال أنسر جه الله كان أبو بكر الصديق رضى الله عنه يخطبنا في قذر البنا أنفسنا و يقول خرج أحدكم من محرى البول من تبن وكذلك قال طاوس لعدم بن عبد العزيز من المذه مشية من في بطنه خواذرا و يتبعثر وذلك كان قبل خلافته وهذا أوله ووسطه ولو ترك نفسه في حياته بوما لم يتعهدها بالتنظيف والغسل لثارت منه الانتان والاقذار وصاد أنتن وأقذر من الدواب المهملة التي لا تتعهد نفسه اقتلا من أقدار واسم و تفي معرجيفة أقذو من سائر الاقذار لم يفتخر بجماله الذي هو كخضراء الدمن نفسه اقط فاذا نظر أنه خلق من أقدار واسم و تفي معرجيفة أقذو من سائر الاقذار لم يفتخر بجماله الذي هو كخضراء الدمن الفيسلام المنافقة و تحديد المنافقة و تعديد المنافقة و تعديد المنافقة و تعديد و تعديد المنافقة و تعديد و تعديد المنافقة و تعديد المنافقة و تعديد و تعديد و تعديد المنافقة و تعديد و

وكاون المزهار فى البوادى فيينسماه وكذا فا فصاره شيماتذر وه الرباح كيف ولو كان حاله باقيا وعن هذه اله باغ خاليال كان عب آن لا يتكبر به على القبيح اذام يكن قبح القبيح السه فينفيه ولا كان جال الجيل اليه حتى يعمد عليه كيف ولا يقاعله بل هوفى كل حين يتصور وأن مز ول عرض أو جدرى أوقر - قأو سبب من الاسبباب في كمن وجوه جيلة قد سمعت بهذه الاسباب فعر فتهذه الامو وتنزع من القلب ها الكبر بالجال ان أكثر تأملها به السبب النالث التكبر بالقوة والايدى و عند مهن ذلك ان يعدلم ماسلط عليه من العلل والامراض وانه لو قو ح ع عرف واحد في يده لصاداً عجز من (٢٩٦) كل عاجز وأذل من كل ذليل وانه لوسلبه الذباب شيالم يستنقذه منه وان بقة لود خلت في

وهوسر يع الفساد (وكاون الازهار في البوادي بينماهو كِذلك اذصارهشما) يا بسامتكسرا (تذروه) اى تسفيه (الرياح كيف ولوكان جماله باقباوه ن هذه القباغ خاليا الكان بعب أن لا يتكبر به على التبع) الصورة (اذام يكن قيم القريم اليه فينفيه ولا كانجال الحيل اليه عنى عمد عليه كيف ولا بقامله بلهو في كلحينَ) وفي نسخة م حالة (يتصوّر أن يزول بمرض أوجدري أوقرحة أو بسبب ن الاسسباب عام ماذكر (فكرمن وجومج إنسمعت) أى قعت بعدان كانت جيلة (بهذه الاسماب فعرفة هذه الأمور تنزعمن ألقاب داء الكبر بالحال لمن أكثر تأملها السبب الثالث التكبر بالقوة والايدى وعندمه من ذلك ماسلط عليه من العالى) العارضة (والامراض) الفاجئة (فانه لوتوجع عرف واحد فيده) اساب القرار و (اصار أعجزمن كل عاجز وأذل من كلذليل) فكمنته من نعدمة على عرف اكن (واله لوسلبه الذباب) الذي هوأحقر المخلوقات (شيأ لم يستنقذ منه وأن بقة لودخلت أنفه) لافسدت دُمانه و بها كان هادا الفروذ (أوعلة دخات أذنه لقتاته وان شوكة لودخلت رجله لاعرته ) عن المشي (وان على يوم تحال من فوَّته مالا ينحبر في مدة) من الزمان (فن لا يطبق شوكة ولا يقاوم بقدة ولا يقدر ان عنم عن نفسه ذبابة فلاينبغي ان يفتخر بقوَّنه) ثم بنأمل ان أصله من الثراب وهو أذلها يكون فايكون المعلوق منا من القوّة حتى يفتخر بها (ثم ان قوى الانسان لا يكون أقوى من حماراً و بقرة أوفي - ل أو جل وأى افتخار فىصفة تسببة ك البهام فيها السبب الرابع والخامس الغنى وكثرة المال وف معناه كثرة الاتباع والانصار) والحدم (والتكبر بولاية السلاطين) للمناصب (والتمكن من جهتهم وكلذلك تكبر عمتى خارج عن ذات الانسان لا كالجال والقوة والعمل وهدذا أقبح أنواع المتكبرفان المتكبر بماله كانه متكمر بفرسه وداره ولومات فرسه وانهدمت داره العاد دليلاوا المكر بقد كين السلطان وولايته النصب (الابصفة في نفسه بني أمره على قاب هو أشد غليانا من القدر فان تغير عامه) عزله عن ولا ينه وأسقطه من عَينهو (كان أذل إخاق وكلمتكبر بأمرخارج عنذاته فهوظاهر الجهل) فاسد العقل (كيف والتَكبُر بالغني لوتأمل لرأى في الميود) والنصارى (من يزيدعليه في الغني والثروة والتجمل) بالاثاث والامتعة (فأف لشرف يسبه لله المود) والنصارى (وأف لشرف يأخذه السارف ف لفاة واحدة فيه ودصاحبه ذليلامقلسانهذه أسباب ليستفهذاته وماهوف ذاته ليس اليهدوام وجوده وهوفى الاسخوة وبالرونكال فالتفاغر به غاية الجهل وكل ماليس اليك فليس اك وشيءن هذه الامو رليس اليك لهي الدواهبه التأبقاه بقى الدوان استرجه والعنك وماأنت الاعبد ماول لاتقدر على شئ فن عرف ذلك) وتأمل فيه حق التأمل (لابدوان يزول كبره ومثاله ان يفتخر الغافل بقوّته و حاله وماله وحريته) وأعواله (واستقلاله) في أموره (وسعة منازله وكثرة خيوله وغلم نه اذشهد عليمه شاهدان عدلان عندماكم منصف) عادل (بانه رقيق لفلان وان أبويه كانا الوكيله فعلمذلك) وتبتلديه (وحكم به الحاكم فحاه

أنفه أوغلة دخلت ف أذبه لقتلنه وان شوكةلودخلت في رحله لا عزته وأن حي نوم تحلل من فرقة مالا ينجبر فى مدة فن لا بطيق شوكة ولا يقاوم بقةولايقدرعليان مدفع عن نفسه ديابة فلا المسغى ان يفتخر بقوّته ثم ان قوى الانسان فلا يكون أقوى منحمارأو بقرةأو فيلأوجل وأىافتخارفى صفة سيقلافهاالهاغ \*السبب الرابع والخامس الغنى وكثرة المال وفي معناه كيترة الاتباع والانصار والتكيربولاية السلاطين والتمكن منجهم وكل ذلك تكبر عمنى خارج عن ذات الانسان لا كالحال والقوزوالع لموهذا أقبع أنواع الكبرقان المتكبر عمله كائه متكبربفرسه وداره ولومات فسرسمه وانم دمت داره لعاد ذايلا والتكمر بتمكين السلطان وولايت الابصفة في نفسه بى أمره على قلب هوأشد

علما المن القدر فان تغير عليه كان أذل الحلق وكل متكبر بأسر حارج عن ذاته فهو ظاهر الجهل كيف والمتكبر مالك علم الفي الغيرة المن المنافق المنافق

مالكه فاخذه وأخذجه ع مالى بده وهومغ ذلك يخشى أن بعاقبه و ينكل به لنظر بعاد فى أمواله و قصيره فى طلب مالكه له هوف أن له مالكا ثم نظر العبد فرأى نفسه محبوسا فى منزل قد أحد قت به الحيات والعقار ب والهوام وهوفى كل حال على و جل من كل واحد منها وقد بق لا علك نفسه ولا ماله ولا يعرف طريق افى الجلاص البنة افترى من هذا حاله هل يفغر بقد رته و ثروته و قوته و كاه أم تذل نفسه و يخضع وهذا حال كل عافل بصرفائه برى نفسه كذلك فلا علل رقبته و بدنه وأعضاء وماه وهو (٣٩٧) معذلك بن آفات و شهوات وامراض

وأسمقام هي كالعقارب والحمان مخاف منهاالهلال فنهذا حاله لايتكمر مقوته وقدرته اذاء المأنه لاقدرة له ولاقوّة فهذا طر بقءلاج التكر بالاساب الحارحة وهوأهون منء لاج التكر بالعمل فانهما كالان فى النفسجد بران بأن يفرح بهماولكن التكديمها أبضانوعمن الجهـل خني كاسند كره السبب السادس الكرير بالعلم وهوأعظم الاتفات وأغلب الادواء وأبعدها عن قبول العلاج الابشدة وجهد جهدودالدلان قدرالعمل عظم عندالله عظيم عندالناس وهوأعظم من فدرالمال والحمال وغيرهمما بللاقدرلهما أصدلاالااذا كانمعهما علم وعل والذاك قال كعب الاحبار انالعملم طغيانا كطغمان المال وكذلك قالعر رضى الله عنه العالم اذارل رلسه عالم فيجر العالم عن أن لا يستعظم نفسه بالاضافة الى الجاهل الكرثرة مانطق الشرع

مالكه فأخذه وأخذجهع مافى يديه وهو يخشى معذلك ان يعاقبه ويذكل به لافراطه في أمواله وتقصيره فى طلب مااكم ليعرف ان أهما اكاثم نظر العبد فرأى نفسه محبوسا في منزل قد أحدقت به الحيات والعقارب والهوام وهونى كلحالءلي وجل من كل واحدة منهاوتدبتي لاعلك نفسه ولاماله ولايعرف طريقاني الخلاص البنة افترى الزمن هذاحاله هل يفتخر بقدرته وثروته وتوته وجماله أم يذلف فسه ويحضع وهذا حالكل عافل بصيرفانه برى نفسه كذلك فانه لاءاك رقبته وماله ويدنه وأعضاءه وهومع ذلك بين آفات وشهوات وأمراض وأسهامهي كالعقاربوالمان يخاف منهاالهلاك فن هذاحاله لآيتكبر بقدرنه وقوته اذبعلم اله لاقدرة، ولاقوة فهذا طريق علاج التكبر بالاسباب الحارجة وهو أهون من علاج التكبر بالعلم والعمر فانهما كالانف النفسجد بران بان يفرحهما اكنف التكبر بهماأيضا نوعمن الجهل خفى كاسنذكره السبب السادس التكبر بالعلم وهو عظم الاتفات وأغلب الادواء وأبعدها عن قبول العلاج الابشدة شديدة وجهدجهمد وذاك لان قدرالعلم على عندالته عظم عندالناس وهوأعظم من قدرا آسال والحسال وغيرهما بللاقدراهماأص لاالااذا كانمعهماعلم وعمل ولذلك قال كعب الاحبار) رجمالله (ان العلم طغيامًا كطعيان المال وقال عروض الله عنه العالم اذارل زل براته عالم) الاولى بكسر اللام والثانية بفتحها وأخصرمنه زلة العالمزلة العالم وقد تقدم فى كتاب العلم (في عبر العالم ان لايستعظم نفسه بالاضافة الىالجاهدل الكثرة مانطق الشرع بفئائل العلم ولن يقدر العالم على دفع المكبر الاعمرفة أمرين أحدهماان يعلمان عبة الله على أهدل العلم أوكدوانه يحتمل من الجاهل مالا يحتمل عشره من العالمواله منعصى الله عنمعرفة وعلم فِناية م أفش ) وأغلفا (اذلم يقض حق نعمة الله عليه في العالم ولد لك قال النبي صلى الله عليموسلم يوثى بالعالم يوم القيامة فيلتى في النسار فتندلق أقدامه ) أى امعاؤه (فيدور بها كما يدو را إلى الرحا فيطيف به أهـ ل الدارة قولون مالك أى ما شأنك (فيقول كنت آمر بالله برولا آتيه وأخ سي عن المشروآتيم) قال العراقي متفق عليسه من حسديث أسَامَة بِنزيدبلفظ يَوْتَى بالرَّجِل وتقدم فى العلم قلت لفظ الشيخين بجاء بالرجل وفيه فيقولون يافلان ماأصابك ألم تمكن تأمر ما بالمعروف وتنهاناعن المنكر فيغول بلي ندكنت آمركم بالمعروف ولاآتيه وأنها كمعن المنكر وآتيه ورواه كذلك أجدولفظ الجيدي والعوفي في مستذيهما نؤتي رجل كانواليا فيلتي في النارفتتدلي أفتابه فيدورفي الناركمايدو رالحار بالرحى فيحتمع اليهأهل النارفية ولون ألست كنت تأمر نابا اعروف وتنها ناعن المنكر والبرقى سواء وعندأبي نعيم في الحلمية بجاء بالامير يوم القيامة فيلتى في النيار فيطعن فيها كما يطون الميار بطاحونته فيقالله ألم تكن تأمر بالعروف وتنهيئ المنكر قال بلي واكن لم أكن لافعله وروى ابن النحار من حديث أنس يؤتى بعل السوء يوم القيامة فيقذ فون في ارجه م فيدور أحدهم فيجهم بقصمه كايدو رالحسار بالرحى فبقالله ياويلك بكاهتدينا فسابالك قالماني كنت أخالف ماأنها كم (وقد منه ل الله تعالى من يعلم ولا يعمل بالحمار والمكاب فقال مثل الذين حلوا التوراة ثم لم يحملوها كذل الحمار عمل أسفارا أرادبه على الهود) فانم مم يعملوا عاعلوا (وقال بلم بن باعورا) بن يرم بن برسم بن

بهضائل العلمولن يقدرالجالم على دفع البكير الابعرفة أصرين أحدهما أن يعما الله على أهل العلم كدواله يحتمل من الجاهل مالا يحتمل عشره من العالم فان من عصى الله تعالى عن معرفة وعلم فنا يته أفحش اذام يقض حق نعمة الله عليه في العلم والله عليه عليه وسلم يؤتى بالعالم يوم القيامة فيلق في النارفة ندل كنت آمر بالخار ولا بالرحافيطيف به أهل النارفية ولون مالك فيقول كنت آمر بالخار ولا أسم وأنم من عن الشروآ تيم وقد مشل الله سجانه وتعالى من يعلم ولا يعلم الحار والكاب فقال عزو جل مثل الذين حاوا النوراة شمل عماوها كثل الحار بعمل أسفارا أواد به علما المهود وقال في بلم بن باعوراء

مارن بن هاران بن تاوح بن ناحور بن سروع بن ارغو بن فالغ بن عام بن شالح بن ار فشذ بن سام ب نوح وقبل فى نسبه غيرة ال وقيدل هومن الكنعانيين وكان فد أونى علم بعض كنب الله (وا تل عليهم) أى على اليهود (نبأ الذي آتيناه آياتنا) وكان أحد علماء بني اسرائيسل أوالمراديه أمية بن أبي الصلت فانه حيننذ ند كان قرأ الكتاب وعلم ان الله تعالى مرسل رسولاف ذاك فرجان يكون هو فل أبعث الله محداصلي الله عليه وسلم حسده فكفربه وهذا يروى عن عبدالله بن عرو (فانسلخ منها) أى من الا تم يات بالله كفر بهاأوأعرضُ عنها (حتى بلغ فنله كذلُ الكاب) وتمام الآتية بعد قوله فأنسلخ منهافا تبعه الشيطان فكان من الغاوين ولوشتنالرفعناه بم اوليكنه أخلدالي الارض واتبع هواه فثله تشل المكاب أي فصفته التي هيمنل في الخسة كصفة الكاب في أخس أحواله وقوله أخلد الى الارض أي مال الى الدنيا او السفالة واتبعهواه فياينا والدنباوا سترضاء قومه وأعرض عن مقنضي الاسيان وكان منحقه ان يقول ولكنه أعرض عنها فأوقع موقعه أخلدالى الارض واتبع هواه مبالغة وتنبيهاعلى ماحله عليدهوان حب الدنيا رأس كلخطيئة (قال ابن عباس) رضى الله عنهما (أونى بلع كتابا فأخلد الى شهوا فالارض) أى مال الهاروى عبدبن جيد وابن حربروا والشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال هو بلم سباعورا وفى لفظ بالعام بن باعر الذى أوفى الاسم وكانمن بني اسرائيسل وروى ابن حرير وابن المنذر وابن أبي حائم عنابن عباس قال هو رجل من مدينة الجبار ن يقالله بليم أوتى اسم الله الاكبر فلسائزل بهم موسى علبه السلامأتاه بنوعه وقومه فقالوا انموسي رجل حديدومه جنود كثيرة وانهان بظهر علينا بهلكافادع اللهان ردعناموسي ومنمعه قالهاني اندعوت الله ان ردموسي ومن معه مضت دنداي وآخرني فلم والوا به حتى دعاعليهم فانسلخ ما كان فيه و روى ابن أب حاتم وأبوالشيخ عن ابن عباس قال هو رجل بدعى بلم من أهل المين آتا الله آياته فتركهاور وى ابن حرير عن مجاهد قال هو لاني من بني اسرائيل يقال له بلم أونى النبوّة فرشاه قومه على ان يسكت ففعل وتركهم على ماهم عليه (ان تحمل عايه يلهث أو تشركه يلهث) واللهثادلاع اللسان في التنفس الشديد أي يلهث دأيما سواء حل عليه بالزَّحر والعارد أو ترك ولم يتعرض له بخلاف مائرا لحبوانات لضعف فؤاده والشرطية في موضع الحال والمعني لاهثاني الحالتين والتمثيل واقعموه علازم التركيب الذى هونني الرفعووهن المنزلة المبالغة والبيان وقيل اسادعاعلى موسى خرج لسانه فوقع على صدره و جعل يلهث كالكاب (أى سواءا تينه أولم أوته فلايدع شهوته) وقال ابن عباس أىان حل الحكمة لم يحملها وان تراء لم يم تدنا يركال كاب ان كان وابضا يلهث وان طرد يلهث وقال قنادة هذامثل الكافرميت الفؤاد كاأميت فؤادال كاب وقال عكرمة هم أناس من الهودوالنصارى والحنفاء عن أعطاه الله آمانه وكاله فانسلخ منها فعله منسل الكاب وقال مجاهد قوله ان محمل علمه أى ان تطرده دابنك ورجليك وهومثل الذي يقرأ الكاب ولايعمل به وقال الحسسن ان تحمل عليه أى تسعى عليه وقال ابن مر والكلب منقطع الفوَّاد لافوادله منسل الذي يترك الهدى لافوادله الحافواده منقطع كأن صالا قبل و بعد (ويكني العالم هذا الحطر فأى عالم لم يتبع شهوته )وركن اليها (وأى عالم لم يأمر بالخبر الذي لا رأتمه فهماخطر للعالم عظم قدره بالاضافة الى الجاهل فلينة كرفي الخطر العظيم الذي هو بصدده فانخطره أعظم من خطر غيره كان قدره أعظم من قدر غيره فهذا) يقابل (بذال ) فانظر أبه ماأر ج ﴿ وهوكا اللَّهُ الحَاطر مر وحمَّقي ملكه لـكمثرة أعدَّا تَهْ فانه اذا أخذونهم ﴾ واذل ﴿ اشْتَمْ ـَى أَن يكون قد كانّ فقيرا) من آحاد الرعية ولم يكن ما كا (فكم من عالم يشته بي في الا خوة ) لما يعاين الاهوال (سلامة الجهال والعياذ بالله تعالى منه فهذأ الخطر عنع مُن الْتكبر) و بشغله عنه (لانه أن كان من أهل النارفا لخنز يرأفضل منه) اذلاحساب على الخنزير (فَكَيْفُ يَدْكَبُرُمْنُ هَذَاحَالُهُ فَلاَيْنِهُ فِي انْكُونَ الْعَالَمُ أَكْبُرِعَنْدُنَفُسه مَن الصابة رضوانالله علمهم وقد كان بعضهم يقول باليتني لم تلدني أمي) روى ذلك من قول عمر رضى الله

واتل علمم نبأ الذي آتيناه آماتنا فأنسلخ منهاحتى بلغ فالدكال كاسان تعمل علمه للهثأ وتتركه يلهث قال ابن عباس رضي الله عنهماأوي بلع كابافأخاد الى شهوات الارض أي سكن حبده المهافشله مالكات انتعرملعلمه المهث أوتتركه المهثأى مواعا تدها الحكمة أولم أونه لابدعشهوته ويكني العالم هذا الخطار فأى عالم لم يتبع شهوته وأىعالملم مام بالخديرالذى لايأته فهماخطرالعالمعظم قدره مالاضافة ألى الحاهل فليتفكر فىالخطرالعظيم الذي هـو بصدد فان خطره أعظممن خطرغيره كأن قدره أعظم من قدر غيره فهذا بذاك وهوكالك المخاطــر تروحهفيملكه الكثرة أعدائه فانه اذاأخذ وقهر اشتهى ان يكون قد كان فقيرا فكم منعالم دشتهيى فى الاستخرة سلامة ألجهال والعباذ باللهمنسه فهذاالخطر عنعمن التكمر فانه ان كان من أهل النار فالخنز ترأفضل منه فككف شكعرمن هدذاحاله فسلا منمغي أن مكون العالم أكبر عندنفسدمن الععابة رضوان الله عليهم وقدكان بعضهم يقول بالمتنى لم تلدني أمي

و بأخذالا سخرته نمن الارض وية ولى الديني كنت هذه التبنة ويقول الا شولية ي كنت طيرا أوكل وية ول الا خوليتي لم أل شياً مذكوراً كوراً كل ذلك خوفا من خطر العاقبة فكانوا برون أنفسهم أسوا حالا من العليم ومن التراب ومهما أطال فكره في الخطر الذي هو بعد من المال كلية كبره و رأى نفسه كا نه شرا لحلق ومناله مثال عبد أمره سيده بأمو وفشرع في اقترك بعضها وأدخل النقصان في بعضها وشك في بعضها أنه هل أداها على ما يرفضه سيده أم لافا خبره عنبران سيده أرسل المدرسولا يخرجه من كل ماهو فيه عريا ما ذلك الاويلقيه على اله في الحروا الشمس زما المو يلاحق اذا ضاف عليه الامرو بلغ به المجهود أمر برفع حسابه وفتش عن جميع (٣٩٩) أعماله قليلها وكثيرها م أمريه الى

سعن مستقرعذابدام لابروج عنهساعة وقدعلم أنسد وقد فعل بطوائف منعسد دمثل ذلك وعفا عنبعضهم وهولايدرىمن أى القريقين مكون فاذا تفكر فيذلك انكسرت نفسه وذلو بطل عزه وكبره وظهرخزيه وخوفعوامشكم على أحد من الخلق بل تواضع رجاءأت يكونهو من شفعاله عند تزول العذاب فكذلك العالماذا تفكر فيماضيعه من أواس ريه يحذالات على حوارحه وبذنوب في باطنه من الرباء والحقسدوالحسدوالعت والنفاق وغييرموعلمماهو بصدده من الخطرالعظيم فارقه كبره لاعالة بدالام الثاني أن العالم بعرف أن الكدلابلسق الابالله عز رجل وحده وأنه اذاتكس صارمة وتاعنسدالله بغيضا وقد أحساللهمشهأن يتواضع وقال لهاناك عندى قدرامالم ترلنفسك قسدرا فأن رأيت لنفسك تدرا فلاقدراك عندىفلا

صنه بالفظاليت أمعر لم تلدع رليتني كنت كبشا لاهلي فسمنوني فذبيحوني وأكلوني (ويأخذا الآخر) منهم وأَ كَلَالْهُمَارِ وَلاأَشَاهِدِ هُولَالْفَيَامَةُ (وَيَقُولَالاَ ۖ خُولِيَتَنِي لِمَأْلَـ بِسُمِيًّا مَذَكُورًا كَلَوْلِكَ خُوفَامِن خَمَار العاقبة فكانوا رون أنفسهم اسوأ حالًا من العاير ومن التراب) ومن التبنة وماأشب فلا من المتقرات (ومهما أطال فَسَكره في الخمار الذي هو بعسدده والبالكاية كبره ورأى نفسه كانه شراخلق) فهذه مشاهدة العارفينالكاملين (ومثاله مثال عبدأ مره سسمده بأمورفشرع فيها) بالعمل (وثرك بعضها) عُماونا (وأدخل النقصان في بعضها وشان في بعضهاانه هل أداهاعلى ما ترتضيه سيده أم لافاخيره مخبران مولاه أرسل اليه رسولا يخرجه من كلماهوفيه عرياناذليلاو يلقيه على بابه فى الشمس والحرزماناطويلا حتى اذاضاف علمه والغرب وبلغربه المجهود) أى تهاية طاقته (أمر برفع حسابه وفنش عن جميع أعمله قليلها وكثيرها مم أمريه الى خبن ضيق وعذاب دائم لا مروح عنه ساعة وقدعل فالثالعبد (انسيده قد فعل بطوائف من عبيده مشل ذلك وعماعن بعضهم وهولا يدرى من أى الفر يعن يكون ) أمن العذين أم من الحالصين (فاذا تفكر في ذلك الكسرت نفسه وذل و بطل عزه وكمره وطهر حزنه وخوفه ولم يتكمر على أحد من الخلق بل تواضع) وخشع (رجاء ان يكون من شفعائه عند نزول العذاب به فكذلك العالم إذا تفكر فيماضيعه من أوامرربه) وتصرفها (بعنايات على جوارحه وبذنوب فى باطب من الرياء والحقدوا لحسدوالعب والنفاق وغيره وعلم ماهو بصدده من الخطر العفليم فارقه كبره لاععالة الاس الثانى ان العالم يعرف ان الكبر لا يليق الابالله عز وجل وحده ) لقوله تعالى وله الكبرياء في السموات والارض (والهاذا تكبر صارممقو تاعندالله بغيضا) لانه نازع صفة من صفاته تعالى (وقد أحب الله تعالى منه ان يتواضع) وأثنى على من انصف به (وقال في) ياعبدى (ان الله عندى قدرا) أى منزلة ومعاما (مالم ترلنفسك قدرافان رأيت لنفسك قدرافلا قدراك عندى ولابدان يكلف نفسه ما يحبه مولادمنه وهذا) الفهم (بزيل التفكير عن قابه وان كان سنيقن إنه لاذنب لم من الأونصور ذلك ) من غيراسته عان (وجدازال الكر عن الانساء) علم السلام (اذعلواانمن ازعالله فيرداء الكرياء) بان أواد ان مردى و (قصمه) أى كسره وقطعه (وقدأم همَالله تعالى ان يصغر واأنفسهم)ويذللوها (حتى يعظم عندالله محلهم فهذا أدضا بما يبعثه على التواضع لاتحالة) ويحمله على الاتصافعيه (فان قلت فكَيف يتواضع للغاسق المتظاهر بالفسق والمبتدع) الحامل على بدغته (وكيف يرى نفسه دوئم م وهوعالم عابد) و رعتني (وكيف يجهل فضل العاروا لعبادة عندالله وكيف يخطر ببأله وهويعلم انتحطر الفاسق المبتدع أكثر فاعلم انذاك اغماءكن مالتفكر فىخدارا الحاتمة بللونظرالى كافرلم يمكنه ان يتكبرعليه اذيتصور) فى العقل (ان يسلم الكافر فيمتمه بالاعان ويضل هذا العالم ويختمله بالكفر ) عياذا بالله منه وقد وقع ذاك لكثير منهم وحكاية ابن السقاء والقطب عبسداا قادرا لجيلاني في دخوله ماعلى أحد الاولياء المصكاشفين مشهورة في المناقب

بدوان يكاف نفسما يحبمه ولاه منه وهذا بزيل التكبرى قلبه وان كان يسترق أنه لاذنب مثلاً ونصور ولك ومداوال التكبرى الانبياء عليم السلام ادعلوا أن من ازع الله تعالى في وداء الكبرياء قصى وقد أمرهم الله بان يسغر واأنفسهم حتى بعظم عندالله يعلم فهذا أيضا عما بعثه على النواضع لا يحاله فان قلت فك في يتواضع للفاسق المتظاهر بالفسق والمبتدع وكيف برى نفسه دونهم وهو عالم عايد وكف يحمل في في النواضع لا التفارف في المناف المناف المناف المناف المناف المناف والمناف والمبتدع الترف المناف النفال المنافر في المناف المناف المناف والمناف المناف والمناف المناف المناف والمناف المناف المناف المناف والمناف المناف المناف والمناف المناف المناف المناف المناف والمناف وا

والكذبير من هوكبير عندالله في الا تنوة والسكاب والخنزيرا على رتبة عن هو عندالله من أهل النار وهولا يدرى ذلك فسكم من مسلم نظرالى عمر وضى الله عند قبل اسلامه فاستحقره وازدراه لسكفره وقدر زقه الاسلام وفاق جميع المسلمان الأبابكر وحده فالعواقب معلوية عن العبا دولا ينغير العاقل الاالى العاقبة وحميع الفضائل في الدنيا تواد للعاقبة فاذا من حق العبدان لا يستكبر على أحد بل ان نظر الى جاهل قال هذا عصى الله يعتب النافل العاقبة فهو أعذر منى وان نظر الى عالم فال هدناة دعلم المأعل في كون مثله وان نظر الى مبتدع أو كافر قال هدنا قد أطاع الله قبد المنافل الى مبتدع أو كافر قال ما دين لعله يختم له بالاسلام و يختم لى (٤٠٠) عاهو عليه الاستنافليس دوام الهداية الى كالم يكن ابتداؤها الى قيملاحظة ما دين لعله يختم له بالاسلام و يختم لى (٤٠٠) عاهو عليه الاستنافليس دوام الهداية الى كالم يكن ابتداؤها الى قيملاحظة

(والكبير من هوكبيرعندالله في الاستحرة والكاب والخنزير أعلى مرتبة بمن هوعند دالله من أهل النار وهولابدري ذلك فبكرمن مسلم نظرالي عمر رضي الله عنه قبل اسلامه فاستحقره وازدراه ليكفره وقدر زقه الله الاسلام وفاق) بعدد لك (جيم المسلمين الأأبا بكر) رضى الله عنده (وحده) بنص ما طلعت شمس ولاغر بتعلى أفضَّه من أي بكر كاهوفي الخبر (فالعوافْب مطوية عن العباد) لاعلم لهم بها (ولا ينظر العاقل الاالى العاقبة وجهيع الفضائل) الما (تراد العاقبة فاذا من حق العبدان الأيشكم على أحد) أبدا (بل ان ننار الى جاهل قال هسد آعمى الله بحهل وأناعصيته بعلم فهذا أعذرمني أى يقبل عدره أكثر مني (وان نظرالى عالم قال هذا قدعلم مالم أعلى) وحصل مالم أحصل (فكيف أكوث مثله وان نظرالي كبير هوأ كبر منه سناقال هذا قداً طاع الله قبلي وعبد الله قبلي (فكيف أكون مثله وان نظر الى صغير قال الى عصيت الله قبله فكيف أكون مثله والنفطر الى مبتدع أوكافر قال مايدر يني لعله يختمله بالاسلام) ولعل المبتدع يتو بو يحسن حاله (و يختم لى عاعليه الات ) من الكفر والابتداع (فليس دوام الهداية الى كالم يكن ابتداؤهاالى) اذعى بيد الله تعالى (فسملاحظة الحاعة يقدرعلى أن ينفى) وصف (الكبرعن نفسه) وَبْرُ وَلِهِ (وَكُلُّ ذَلِكُ بِاللَّهِ لِمَانَ السَّهَالُ) انتهاهو (في سعادة الاستخرة والقرب من الله لافيها يظهر في الدنيا عمالابقاءله )ولادوام (ولغمرى هذا الحمارمشترك بين المتكبر والمتكر على ولحدات يكون مصروف الهوة الىنفسه مشغول القلب بخوفه لعاقبته لاان يشتغل يخوف غيره فان الشفيق بسوء الفان مولع وشفقة كل انسان على ناسه فاذا حبس جاعة في جناية وعدوا بات تضرب رقام ملم يتفرغوا لتكبر العضهم على بعض وانعهم الخطر )جيما (اذشغل كل واحدهم نفسه عن الالتفات الى هم غيره حتى كانكل واحده ووحده في مصيبته وخطره فان قلت فكمن أبغض المبتدع في الله وأبغض الفاسق وقد أمرت ببغضهما ثممع ذلك أتواضع لهماوالجيع بينهمامتناقض فاعلم أنهذا أمرمشتبه يلتيس على أكمتر الملقاذ عنز ج غضبك لله في الكار البدعة والفسق بكيرالنفس والا دلال) أى الاعجاب ( بالعلم والورع فكم من عابد باهلوعالم مغروراذارأى فاسقا) من الفساق (جلس بجنبه أزْعجه) أي أقامه (من عند وتنزه عنه) أى تباعد (بكبر باطن فى نفسة وهوظان انه تدغضب لله) وليس كاظن (كاوقع لعابد بني اسرائيل مع خليعهم) وتقدمذ كروقر يبا (وذلك لان الكبرعلي المطيع ظاهر كونه شراً والحدّرمنه ممكن والمكبر على الفاسق والمبتدع بشبه الغضب لله وهو خير فان الغضبان أيضا يتكبر على من غضب عليه والمتكبر يغضب وأحدهما يثرالا تحروبوجبه فالغضب بوجب الشكير والتسكير بوجب الغضب (وهما ممزجان ملتبسان لاعيز بينهما الاالوغتون) بالشاتمالي (والذي يخلسك سنذا أن يكون الحاضر على تلبك عند مشاهدة المبتدع أوالفاسق أوعند أمرهما بالمعروف أو)عند (نهبهما عن النكر ثلاثة أمو رأحدها

الخاغية بقدرعن انينفي الكرعن نفسه وكل ذلك مان معلم أن الكلف مسعادة الاستحرة والقرب مناللهلافهما ينلهرفي الدنيا مالابقاء لهواعمرى هذا الطهار مشائرك بين المتكبر والمتكمر علىه ولكنحق على كلواحد أن يكون مصروف الهمةالي نفسه مشدفول القلب يخوفسه لعا قبتسه لاأن يشتغل يغوف غيره فان الشفيق بسوءالظان مولع وشدفقة كل انسان على نفسه فاذا حاس جماعمة في جناية ووعددوا بأن تضرب رقابه-م لم يتفرغوالتكم بعضهم على بعض وان عهدم الخطرادشفل كل واحمد هم نفسمه عن الالتفات الى همة غميره حتى كائن كلواحدهو وحدده في مصيبته وخطره فانقلت فكمف أبغض المتسدع فيالله وأبغض

الفاسق وقد أمرت ببغضهما عمع ذلك أتواضع لهما والجدع بينهما متناقض فاعلمان هذا أصمشتبه يلتبس على التفاقد الفاسق وقد أمرت ببغضه ما عضر بلتبس على التفاقد المرائلة المنظمة والفسق بكبرالنفس والادلال بالعدم والورع فكم من عابد الهل وعالم مغر و راذا رأى فاسقا جاس يحنبه أزعه من عنده و تنزه عنه بكبر باطن فى نفسه وهو ظان أنه قد غضب لله كا وقع لعابد بنى اسرائيل مع خليعهم وذلك لان الكبر على الطيب على المرائد والمناب المرائد على المرائد عند المرائد عند المرائد عند المرائد وهو خيرفان الغضبان أبضايت كبرعلى من عضب على المرائد والمناب المرائد والمرائد وال

النفاتك الى ماسبق من ذنو بك وخطاياك ليصغر عند ذلك قدرك في عينك والثانى أن تكون ملاحظتك الأنث منه عيز به من العلم والهنقاد الحق والعسمل الصالح من حيث انه انعمة من الله تعالى عليك فله المنة فيه لالك فترى ذلك منه حتى لا نعب بنفسك واذالم تعب لم تتكبر والثالث ملاحظة ابم ام عاقبتك وعاقبته أنه ربح المختم الك بالسوء و مختم له بالحسنى حتى يشغلك الخوف عن التكبر فان قلت فكف أغضب مع هذه الاحوال فاقول تغضب او لا ادر مدك اداً مرك أن تغضب له لا لنفسك وأنت في غضبك لا ترى نفسك ناجيا وصاحبك هال كابل يكون خوفك على نفسك عاعلم الله من خوفك على المناقب المناقب المناقب من المناقب المناقب المناقب من خوفك على نفسك عاعلم الله من خوفك على المناقب ا

ضرورة الغضسسالةأن تتكبر على المغضوب عليه وترى قدرك فوق قدره فاذولاذا كانالمال غلام وولدهوقرة عينموقدوكل الغلام بالواد لبراقيه وأمره أن بضريه مهماأساء أدبه واشمتغل بمالايليسقيه و بغضب علمه فان كان فلايحد بدامن أن بغضب مه\_مارأى ولده قدأساه الأدب واغباء فضعلسه اولاه ولانهأس ولانه بريدالنقر سامتثال أمره آليه ولانه حرىمن ولدمما يكره مدولاه فيضرب والده وانغضت علىمس غبرتكس عليه بل هومتواضعه ري قدره عندمولاه فوق قدر نفسه لانالولدأعز لاعطة من الغلام فاذن ليسمن ضرورة الغضب الشكد وعدم النواضع فكذاك عكنك انتنظر الىالمبتدع والفاسق وتظن أنهرعما كانقدرهما فىالا خرة عندالله أعظم لماسبق لهما من الحسـ ني في الازل ولما

التفاتك الى ماسبق من ذنو بالوخطاياك وسائر مانصرت فيه من أوامرالله ونواهيه (ليصغر عند ذلك قدرك في عينك فلاترى لنفسك مقاما (والثاني اماأن تكون ملاحظتك النات متميز به من العلم واعتقاد الحق والعمل الصالح من حيث الما نعمة من الله عليك فله المنة فيه لالك فترى ذلك منه حتى لا تجب بنفسك واذالم أعجب لم تتكبر ) وفي بعض النسخ لم تذفر (والثالث ملاحظة ابهام عافبتك وعاقب ذاله ر بما يختم لك بالسوء و يختمله بالحسني حتى بشغلك الخوف عن السّكبرعليه) فاذا حضرت هذه الامور الثلاثة عندمشاهدة هؤلاء أوعندأمرهم ونمهم مرجى أن يكون غضب الله تعالى (فان قلت فكيف أغضب مع)وجود (هذه الاحوال فأقول فضّب أولال وسيدك أذ أمرك أن تغضب له لالنفسك وأنّت فىغضبك) عليه (لاثرى نفسك ناجياوصاحبك هالكابل يكون خوفك على نفسك لماعلمالله من خفايا ذَنُو بِكَ ) وَدَقَائَقَ مُعَاصِيكَ (أَ كَثَرَ مَنْ حُوفَكَ عَلَيْهِ مَعَ الْجِهِلِ بِالْحَاتَةُ وَأَعْرِفَكَ ذَلِكُ بِمُثَالً ) يفهــمك المقصود (لتعلمانه ليسمن ضرورة الغض شدان تشكيره لي المغضوب عليه وترى قدرك فوق قدره فاقول اذا كان الماك غلام و ولدهوقرة عينه) والمز نزعنده (وقدوكل الغلام بالولد ليراقبه) و يحافظ عليه (وأمره بان يضربه مهما أساء أدبه واشتغل عالاً بلتي به و بغضب عليسه فان كان الغسلام محيامطيعا المولاه) وفي نسخة مطبعا محبالمولاه (فلا يجد بدامن أن يغضب مهدمار أي ولده قد أساء الادب واعما يغضب عليه اولام) لالنفســه (لانه) أى مولاه (أمره به ولانه يريدالتقر ب بامتثال أمره اليه ولانه حرى منواده مايكره مولاه فيضر بولده و يغضب عليهمن غيرت كمرعليه بل هومتواضعه ) عارف به ( رى قدره عندمولاه فوق قدر نفسمه لان الولدأ عزلا محالة من الغلام) وأقرب (فاذا ليسمن ضرورة الغضب التكبر وعدم التواضع فمكذاك عكمنك أن تنظر الى المبتدع والفاسق وتظن أنهر عما كان قدرهما عندالله فىالا من العظم السبق لهمامن الحسنى فى الازل ولماسبق للمنسوء القضاء فى الازل وأنت عافل عنه ومعذلك فتغضب يحكم الامرجيبة لمولاك اذحرى ما يكرهه) ونهيى عنه (مع النواضع ان يجو ز أَنْ يَكُونُ عَنْدُهُ أَفْرِ بِمِنْكُ فَي الْأَحْرَةِ فَهَكَذَا يَكُونُ بَغْضَ الْعَلْمَاءُ الْأَكْيَاسُ المَّفَطَنَينَ (فينَضَمَ البَّه الخوف والتواضع واماللغرور) بعلمه (فانه يشكيرو يرجو لنفسه أكثر بماير جوه لغيره معجهله بالعافية وذلك عاية الغرور) وهومهاك (فهذاسبيل التواضع لنعصى الله واعتقد البدعة مع الغضب عليه و مجانبته بحكم الامر) الالهي (السبب السابع التكبر بألورع والعبادة وذلك أيضافة نه عظمة على العباد) والورعين (وسيبله أن يلزم قلبه التواضع لسائر العباد وهوأن يعلم أن من تقدم عليه في العمم لاينبغي أن يتكمر عليه كيفها كان الما عرفه من فضمله العلم وقد قال تعالى) في كابه العزيز (هل يستوى الذين يغلون والذي لا يعلون) تقدم الكلام عليه في أوَّل كتاب العلم (وقال صلى الله عليه وسلم فضل لعالم على العابد كفصلى على أدنى رجل من أصابي رواه الترمذي والطبر أني من حديث أبي أمامة

( 01 - ( اتعاف السادة المتقين) - ثامن ) سبق المن سوء القضاء في الازلو أنت غافل عنه ومع ذلك فتغضب عكم الامر محب المولال أذحرى ما يكره مع النواضع لن يحوز أن يكون عنده أقرب منك في الا خوقه كذا يكون بغض العلماء الا كياس فينضم الده الخوف والتواضع وأما الغرور فانه يتسكرو برجول في الترجوه فيره مع جهله بالعاقبة وذلك غاية الغرور فهذا سبل التواضع لمن عصى الله أواعتقد البدعة مع الغضب عليه ومجانبة وعكم الام \* (السب الساب ع) \* التكبر بالورع والعبادة وذلك أيضافتنة عظمة على على العباد وسبيله أن يترم قلبه التواضع لسائر العباد وهوان يعلم أن من يتقدم عليه بالعالم لا يتبغى أن يتكبر عليه كفضل على أدنى وحل من اصابى العلم وقد قال تعالى على الذي يعلم ووالذين لا يعلم وواله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل على أدنى وحل من اصابى العلم وقد قال تعالى على الذي والمن والدين العالم على العابد كفضل على أدنى وحل من اصابى

الى غير الديماورد فى فضل العلم فان قال العابد ذاك العالم عامل بعله وهذا عالم فاح ونيقال له أماعر وثنان الحسنات بنه بن السيات وكان العلم فكن أن يكون عسة على العالم فكذاك يمكن أن يكون وسيلة له وكفارة الذي به وكل واحد منه ما يمكن وقد وردت الاخبار بما مشهداذ الدين والام عائب اعتمام العير المناسخة على المرابع عليه التواضع له فان قلت فان صع هذا في تبغى أن يكون العالم أن يرى فسه فوق العابد لقوله عليه السلام فضل العالم على العابد كفضلى على أدنى وجل من أصحابي فاعلم أن ذلك كان يمكن العالم عاقبة أمره وحاءة الامرم مشكول في العيد الله عظم وقد مقده به في العيد الله عظم وقد مقده به واذا كان هذا يمكن على المناسفا ففا (٢٠٠) فاذا كان كل واحد من العابد والعالم خانفا على نفسه وقد كاف أمرن فسه لاأمر غيره واذا كان هذا يمكن واحد كان عسه وقد كاف أمرن فسه لاأمر غيره واذا كان هذا يكون على نفسه وقد كاف أمرن فسه لاأمر غيره واذا كان هذا يكون العابد والعالم خانفا على نفسه وقد كاف أمرن فسه لاأمر غيره واذا كان هذا يكون على العابد والعالم خانفا على نفسه وقد كاف أمرن فسه لاأمر غيره والمناسفات المناسفات ا

بلفظ كفضلى على أدنا كم قال الترمدي حسن صيم غريب وقد تقدم في كاب العلم و روى الحرث بن أبي أسامة فىمسنده وابن حبان فى الضعفاء وابن عبد البرقى العلم وابن النجار من حديث أبى سعيد بلفظ كفضلى على أمى (الى غيرذلك عماوردفى فضل العلم) عماتة دم جيعها في كتاب العلم (فان قال العامد ذلك لعالم عامل بعله وهذا عالم فاحر فيقالله أما علت أن الحسنات بذهبن السيمات وكاأن العلم عكن أن يكون عة على العالم فكذاك عكن أن يكون وسيلة له الى النجاة وكفارة لذنوبه وكل واحد منهما تمكن وقد وردت الاخبار عاشهد لذلك فاذا كانهذا الاصفائباعنه لم يجزله أن يحتقر عالما برجب عليمه أن يتواضعه) و بواه بعين الكمال (فان قلت فان صع هذا فينبغي أن يكون العالم أن برى نفسه فوق العابد لقوله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلى على أدنى رجل من أصحابي فاعلم أن ذلك كان عكا لوعلم العالم عاقبة أمره وخاتمة الامر مشكوك فيها) غيرمعاومة لاحد (فيعتمل أن عوت بعيث أن يكون مله عندالله أشد من حال الجاهل الفاسق بذنب واحد كان يحسبه هبنًا وهوع: دالله عظيم وقد مقدمه) وأبغضه بسببه (واذا كانهذا بمكاكانعلى نفسه خانفا فاذا كل واحد من العالم والعابد خائف على نفسه وقد كلف أمر نفسه لاأمر غيره فيكون الغالب عليه فى حق نفسمه الخوف وفى حق غميره الرجاء وذلك عنعه من الكبر بكل حال فهذا حال العابد مع العالم فامامع غير العالم فينقسمون في حقه الى مستورين والى مكشودين فينبغي أنلايت كبرعلى المستور ) الذي لم يجاهر بعصيته (فلعله أقل منه ذنو باوأ كثر منه عبادة وأشدمنه حبالله وأماالمكشوف عاله) عندالناس (انلم يظهراك من الذنوب الاماتر بدعليه ذنوبك في طول عرك فلا ينبغي أن تتكبر عليه ولاعكن ال أن تقول هذا أ كثر مني ذنبا لان عدد ذنو بِكُوذِنُوبِ غَيْرِكُ فِي طُولِ العِمْرِ لا تَقْدُرُ عَلَى احْصَائْمُ احْتَى تَعْلَمُ السَّكُثُرة ) فَهِمَا ( نَعْمَ عَكُنَ أَنْ يَعْسَلُمُ انْ ذنو به أشد كالورأيت منه القتل والشرب والزنا ) وغيرها من الكائر (ومع ذلك فلا ينبغي أن تنكر عليه اذ ذنو بالقلب من الكبروا لحسدوالرياء والغل واعتقاد الباطل والوسوسة في صفات الله تعالى وتغيل الحطأ فى ذلك كل ذلك شديد عندالله) مؤاخذبه العبد (فر بماحرى عليك فى باطنك من عنايا الذنوب ماصرت به عندالله عقومًا) وأنت لاتشعر (وقد حرى للفاسق الفاهر الفسق من طاعات القلاوب من حب الله واخلاص وخوف وتعظيم )لامرالله (ماأنت خال عنه وقد كفرالله بذلك عنه سيات ته فينكشف الغطاء يوم القيامة فتراه فوق نفسك بدر جات فهذا عكن والامكان المعيدفي اعليك ينبعي أن يكون قريبا عندك أن كنت مشفقاعلى نفسك ولاتتفكر فيماه وتمكن لغميرك بل فيماه ومخوف فيحقك فانه لاتزر وازرة وزر أخرى أى لا تعمل حاملة ذنب نفس أخرى (وعذاب غيرك لا يخفف شيأ من عذابك فاذا تفكر تفهذا الدامار كان عندك شغل شاغل عن التكبروعن ان ترى نفسك فوق نفس غيرك وقد قال وهب بن منبه الهماني رجه الله تعالى (ماتم عقل عبد حتى يكون فيه عشرخصال فعد تسعاحتي بلغ العاشرة فقال العاشرة

فشغي أنكون الغالب علمه فيحق نفسه الخوف وفي حق غمره الرحاء وذلك عنعه من التكريكل حال فهذا حال العابدمع العالم فامامع غدير العالم فهدم منقسمون فيحف مالي مستورين واليمكشوفين فانعى أن لالتكرعالي المستو رفاءله أقل منهذنو با وأكثرمنه عبادة وأشدمنه حبالله وأماالمكشوف طاله ان لم يظهر لك من الذنوب الا ماتز يدعا مذنو بكفي طول عسرك فلاينبغي أن تتكبر عليه ولاعكن أن تقولهو أكثر منى ذنبالان عدد ذنوبك في طول عمرك وذنوب غيرك في طول العمرلا تقدر على احصائها حسى تعسلم الكثرة نعم عكن أن تعلمان ذنويه أشدكالورأيت منه القتل والشرب والزناومع ذلك فلاينبغي أن تشكمرعايه اذذنوب القلوبسن البكبر والحسد والرباء والغل واعتقادالباطل والوسوسة فىصفات الله تعالى وتخيل الحطأفى ذلك كل ذلك شدمد

عندالله فر عاحرى علىك فى الطنك من حفايا الذنوب ما صرت به عندالله عقو ناوقد حرى الفاسق الظاهر الفسق من طاعات وما القلوب من حب الله واخلاص وخوف و تعظيم ما أنت خال عنه وقد كفر الله بذلك عنه سيات له فينكشف الغطاء وم القيامة فتراه فوق نفسك بدرجات فهذا يمكن والامكان المعدد في عليك ينبغى أن يكون قريبا عندك أن كنت مشفة على نفسك فلا تتفكر في حاهو يمكن لغيرك بل في على موخوف فى حقك فانه لا تزروا زرة وزراً خرى وعذاب غيرك الا يخفف شيا من عذا بك فاذا تفكرت في هذا الخطر كان عندك شغل شاغل عن التكبر وعن ان برى نفسك فوق عبرك وقد قال وهب بن منه ما تم عقل عبد حتى يكون في عشم خصال فعد تسعة حتى باخ العاشرة فتنال العاشرة وماالماشرة بهاساد بحدو وبهاعلاذ كروان برى الناس كلهم خيرا منموا نما الناس عنده فرقنان فرقة هي أفضل منه بأرفع وفرقة هي شره به وأدنى فه ويتواضع الفرقتين جمعا بقلبه ان رأى من هوخيره نه سره ذلك وتني أن يلحق به وان رأى من هو شرمنه كال لعل هذا ينجو وأهلك أنا فلا تراه الا ناتفا من العاقبة ويقول لعل به هذا باطن فذلك خيراه ولا أدرى لعل فيه خلقا كريما بينه و بين الله فيرحم الله ويتوب عليه و يختم له بأحسن الاعمال و برى ظاهر فذلك شرلى فلا يأمن فيما أظهر ممن العاعة أن يكون (٤٠٣) دخلها الاتفات فأحبط تها ثم قال فين ثان

كل عقبله وساد أهل زمانه فهذا كلامة ومالحلة فن حور أن مكون عندالله شة ماوقد سق القضاء في الازل بشقوته فسأله سسل الى أن شكر عالمن الاحوال نعراذاغلبعليه اللوف رأى كل أحد خرا من نفسه وذلك هو الفضلة كاروى أنعامداأوىالى حيل نقبل إن في النوم اثت فلانا الاسكاف فسلهأن بدءو الذفأ المفساله عسن عمله فأخبره انه يصوم النهار و يكتسب فستصدق ببعضه واطعرعاله ببعضه فرجع وهويقول النهذا لحسن واكن ايس هذا كالتفرغ لطاعة الله فأتى في النوم ثانيا فقلله ائت فلانا الاسكاف فقله ماهذاالصفارالذي بوجها فأناه فسأله فعالله مارأيت أحدا من الناس الاوقع لى أنه سنحو وأهلك أنافقال العابد بهذ والذي يدل على فضلة هذه الحصلة قوله تعالى بؤنون ماأونوا وقلوم ــ م وجلة أنهم الى ربه-مراجعون أي انجيم بوتون الطاعات وهم على وجلى عظيم من قبولها وقال

وماالعاشرة) أخرجه أنونعم في الحلية فقال حدثنا أنوعبدالله محد بن أحد بن مخلد حدثنا الحرث بن أبى أسامة حدثنا داود بن الهبرحد ثناعبادين كثير ع وحدثنا أحد بن السندى حدثنا الحسن بن عاوية القطان حدثنا اسمعيل تعيسي حدثنا اسعق بنبشير كالاهماعن ادريس عن جده وهب منمنيه قال ماء مدالله بشئ أفضل من العقل وماتم وقل احرى حتى يكون فيه عشر خصال حتى يكون الكعرفيه مأمونا والرشدفيه مأمولا برضي من الدنيا بالقوت وما كانمن فضل فبذول التواضع فها أحب اليه من الشرف والذلفها أحب اليه من المز لايسام من طلب العلم دهره ولاينبرم من مطالب الحير ولايستكثر قليل المعروف من غيره و يستقل كثير المعروف من نفسه والهاشرة هي ملاك أمره (بهاساد مجسده) ولفظ الحليَّة ينال مجدَّه (وبماعلاً) ولفظ الحلية يعاو (ذكره) وزَّادبعده وبما علافَّالدرجات في الدارين كالاهماقيل وماهى قال (أن برى الناس كلهم خيرامنه وانما الناس عنده فرقتان ففرقة هي أفضل منه وأرفع وفرقة هي شرمنه وأدني قهو يتواضع الفرقتين جيعابقليه انرأى من هوخرمنه) وأفضل (سره ذلك وتمنى أن يلحق به وانرأى من هو شرمنه م) وأرذل (قال لعل هذا ينجو وأهلك أنافلا ثواه الاخاتفا من العاقبة ويقول لعدل برهذا باطن) والفظ الحلية لعل أهذا باطنا لم يظهر لى (فذاك خيرا ولا أدرى لعل فبه خلقا كرعابينهوبين الله فيرجه الله ويتوب عليه ويختمله بأحسن الاعال وبرى ظاهر فذلك شر لى) ولفظ الحلية ولعلذلك شرلى(فلايأمن فعماأ طهره من الطاعات أن يكون دخله الا كان فأحبطتها مُهْ فَال فَيْنَدُ لَكُ الْعَقْلِهُ وَسَاد أَهُلُرُمَانَهُ ) ولفظ الحلية فهناك يكمل عقله و بسود أهل زمانه وكان من السباق الى رجة الله عزوجل وجنته أن شاءالله (فهذا كالمه) وفي سياق الحلية اختصار ومخالفة في بعض المواضع (و بالجلة فن جوّز أن يكون عندالله شقيا وقد سبق القضاء فى الازل بشقوته فعاله سبيل الى أن يتكبر بحال من الاحوال نع إذا عاب عليه الخوف وأى كل واحد خيرا من نفسه وذلك هوا لفضيلة كا روى) فى أخبار بني اسرائيل (أن عابدا) من عبادهم (آوى الى حبل) فنام (فقيل له في النوم اثت فلاما الاسكاف) وسمامله (فسله أن يدعواك فأناه فسأله عن عله فأخبره أنه يصوم النهار ويكتسب فيتصدق ببعضه ويطع عياله ببعضمه فرجع) العابد (وهو يقول ان.هـذا لحسنولكن ليسهذا كالتفرغ لطاعةالله تعالى فأنى فى النوم ثانيا وقبيله اثت فلانا الاسكاف) المذكور (فقل له ماهدا الصفارالذي بوجهك) أى أى شي صفر لون وجهاك (فأناه فسأله فقال ماراً يت أحدامن الناس الاوقعلى) في خاطرى (انه سينعو وأهاك أما فقال العامد بمسده) فالمانال من القسرب والكرامة (والذي يدل على فضيلة هذه الخصلة قوله عز وجل يؤتون ماأتوا وقلوبهم وجلة أى يؤتون الطاعات وهم على و جل عظم من قبولها وقال تعالى ان الذين هم من حشية رجهم مشفقون وقال تعالى اما كتاقبل في أهلمنا مشفقين وقد وصف الله الملائكة) عليهم السلام (مع تقدسهم من الذنو بومواظبتهم على العبادة على الدؤب) أي الاستمرار (بالاشفاق فقال تعالى مغبراعتهم يسجون الليل والنهار لايفترون وهم من خشيته مشفقون فتى والهالاشفاق والحذرى أسبق به القضاء في الازلو ينكشف عند خاتمة الاجل غلب الامن من مكرالله وذلك بوج الكبروه وسبب الهلاك فالكبردليل الامن والامن مهلك والتواضع دليل الخوف وهومسعد)

تعالى ان الدين هم من خشية رجم مشفقون وقال تعالى انا كافيل في اهلنامة فقين و ودوسف الله تعالى الملائد كمة عليهم السلام مع تقدسهم عن الذفو ب ومواطبتهم على العبادات على الدوب بالاشفاق وقال تعالى مخبراء نهم بسجون الليل والنهار لا يفتر ون وهم من خشيته مشفقون فتى ذال الاشفاق والحذر بماسبق به القضاء في الازل و يذكشف عند خاتمة الاجل علب الامن من مكر الله وذلات يوجب الكبر وهو سب الهلالة فالكبر دليل العن والامن مهلك والتواضع دليل الحوف وهو مسعد كاذنها يفسده العابد بأضمار التكبر واحتفار الحلق والنظر الهدم بعين الاستصغارا كثر مما يسطحه بطاهر الاعمال فهذه معارف مها يزال داء الكبر عن القلب لاغير الا أن النفس بعدهذه المعرفة قد تضمر التواضع وقدى البراءة من المكبر وهى كاذبة فاذا وقعت الواقعة عادت الى طبعها ونسبت وعدها فعن هذا لا ينبغى أن تتكمل بالعدمل وتجرب بأفعال المتواضعين في مواقع هجان المكبر من النفس و بيانه أن يتعن النفس بخدمس المتحانات هى أدلة عدلى السختراج مافى الباطن وان كات الامتحانات هى أدلة عدلى المستخراج مافى الباطن وان كات الامتحانات سيرة بها الامتحان الارتجان المتحانات المتحانات المتحانات المتحان المتحانات المتحانات المتحانات المتحان المتحان المتحان المتحان المتحان المتحانات المتحان الم

أى ورث السعادة في الا خوة (فاداما يفسده العابد باضمار المكبر واحتقار الحلق والنظر المهم بعين الاستصفار )والمهانة (أكثر بما يصلحه بفياه رالاعمال فهده معارف بها) اذا تحقق بها ( يزول داء المكرمن الفلك لاغير الاان النفس بعدهذه المعرفة قد تضمر التواضع) في باطنها (وتدعى البراءة من يكتني فىالمداواة بمعردالمعرفة بلينبغيان تنكمل بالعسمل وتبجر ببافعال المتواضعين فىمواقع هيجان الكبرون النفس وبيانه ان عنوالنفس بخمسة امتحانات هي أدلة ) قو يه (على استخراج مافي الباطن وان كانت الا متحانات كثيرة الا متحان الاقل ان يناطر في مسئلة ) من المسائل العلمة (مع واحد من أقرافه فان ظهر شيَّ من الحق على لسان صاحبه فثقل عليه قبوله والانقيادله والاعتراف به والشكرله على تنبهه وتعريفه واخراجه فذلك يذل على أن فيه كبرا دفينا فليتق الله فيه ويشتغل بعلاجه) بالعلم والعمل (امامن حيث العلم فبأن يذكر نفسه حسة نفسه وخطر عافبته وان الكبرلايليق الابالله) عز وجل (و مابالعمل فبأن يكاف نفسه ما ثقل عليه من الاعتراف بالحق فيطلق الاسانبالد) له (والثناء)عليه (ويقرعلي نفسه بالعجز ويشكره على الاستفادة وهوأن يقول ماأحسن مافعاناته وقدكنت عافلاعنه فجزاك الله خيرا كمانهتني له فالحكمة ضالة المؤمن فاذا وحسمها ينبغي أن يشكرمن دله علمها) رواه الترمذي من حديث أبيهر رة الكلمة الحكمة ضالة الؤمن مجيثما وجدها فهوأحق بماوعند النالنجار منحديث بريدة بلفظ حيثما وجدهاأخذها وروى القضاعي من مرسل زيد بن أسلم بلفظ حيثه اوجدالومن صَالته فالمحمعهااليه (فاذاوا طب على ذلك مرات متوالية صارذلك طبعاله) وسحية لازمة (وسقط ثقل الحق عن قلبه وطابلة قبوله ومهما تقل عليه الثناء على أقرانه بمانهم) من الاوصاف (ففيد مكرفان كانذاك لا يثقل عامه في الحلوة ويثقل عليه في الملا عليس فيه كبروا عما فيم الح الرياء عالج الرياء عما ذكرناه) آنفا (من قطع الطمع عن الناس) وعدم الالتفات الى مابأ يديهم (ويذ كر القلب بان منفعته في كاله فىذاته وعندالله لاعند الخلق الى غير ذلك من أدوية الرياء) كاتقدم (فان ثقــل عليه في الخلوة والملا جميعاففيه الكبروالرياء ولاينفعه الخلاص من أحدهما مالم يتخلص من الثاني فليعالج كالاالداءين فانهماجيعا مهلكان الامتحان الثانى أن يجتمع مع الاقران والامثال فى الحافل) العامة (ويقدمهم على نفسه و عشى خلفهم و يجلس في الصدور ) من المجالس (تحتهـم فان ثقل عليــه ذلك فهو منكبر فليواطب عليه تكافاحتى يسقط عنه تقله )و يصرطبعاله (فبذلك يزايله الكروهه ناللشيطان مكيدة) خنمة (وهوأن يجلس في صف النعال) وهي آخر الصفوف وأرذلها (أو يجعل بينه وبين الافران بعض الارذال فيظن ان ذلك تواضع) منه (وهو عين الكبر فان ذلك يغف على نفوس المسكرين) ولايثق ل عليهم (اذيوهمون انهم تركوا مكانهم بالاستعقاق والتفضل فيكون قدتكبر باطهارالتواضع أيضا)

والانقادله والاعتراف ته والشكرله على تنبهـــه وأهر يفسهواخراجه الحق فذلك مدل على ان فعمكرا دفينافليتق الله فمهو ستغل بعلاجه أمامن حيث العلم فبأن مذكر نفسه خسة نفسه وخطرعافبتمه وانالكمر لايلسق الامالله تعالى وأما العمل فبأن بكاف نفسه مانقل عليه من الاعتراف بالحق وان يطلق اللسان بالحدد والثناء وبقرعلي الفسه بالعزو بشكره على الاستفادة ويقولماأحسن مافطات له وقد كنت غافلا عنده فزاك الله خيراكا نهديله فالحكمة ضالة المؤمن فاذاوحدها ينبغي أن سُكرمندله علمافاذا واظب عدليذلك مرات متوالية صارذاك لهطبعا وسقط ثغل الحقءن قلبه وطايله قبولهاومهما ثقل عليه الثناء على أقرانه بمافهم فصه كبرفاتكان ذاك لايثقل علمه في الحاوة و بثقل علمه في الملافليس

فيه كبرواغسافيه وياء فليعالج الرياء بماذكرناه من قطع الطمع عن الناس ويذكر القلب أن منفعته في كاله في ذاته وعند الله لاعنسد الخلق الى غير ذلك من أدوية الرياء وان ثقل عليه في الحلوة والملاج عاففيه الكبر والرياء جمعاولا ينفعه الحلاص من أحدهما مالم يتخاص من الثانى فليعالج كلا الداء من فائم سهما جميعامها كان الاستحان الثانى ان يجتمع مع الاقران والامثال في المحافل ويقدمهم على نفسسه و عشى خافهم و يجلس في الصدور تحتهم فان ثقل عليه ذلك فهوم تكبر فلي واطب عليه تدكا فاحتى يسقط عنه ثقله فبدلك براياله الكبر وههنا الشيطان مكيد فوهو أن يجلس في صف النعال أو يحمل بينه وبين الاقران بعض الارذال فيظن ان ذلك تواضع وهو عين الكبرفان ذاكم يخف على نفوس المتكبرين اذيوهمون النهم تركوا مكانم سم بالاستحقاق والتفضيل فيكون قد تسكير و تكبر باطها والتواضع أيضا بل ينبغى ان يقدم أقرانه و يجلس بينهم بعنبه مرولا ينعط عنهم الى صف النعال فذلك هوالذى بخرج خبث الكبر من الباطن «الامتدان النااث أن يجب دعوة الفقد بروع والى السوق في اجة الرفقاء والاقارب فان تقسل ذلك عليه فهو كبرفان هذه الافعال من مكارم الاخلاق والثواب عليه المواطبة عليه مع تذكر حسم ماذكرناه والثواب عليه المواطبة عليه مع تذكر حسم ماذكرناه

العارف الني تزيلداء الكبر\*الامتحان الرابع أن بحمل حاجة تفسره وحاجةأهــلەورفقائىمىن السوق الى البيث فان أبث نفسه ذلك فهوكرأورماء فان كان يثقل ذلك عليمع خلو الطر اق فهوكبروان كان لاينقل عليه الامع مشاهد مالناس فهورياء وكل ذلكمن أمراض القلب وعلامه المهاكفة انام تشدارك وقدأهمل الناس طب القلوب واشتغلوا بطب الاجساد مدع أن الاجساد قد كنب عليها ااوتلاءالة والقاوسلا تدوك االسعادة الابسلامتهااذ قال تعالى الامسن أنى الله بقلب سلمو بروىعن عبدالله بنسلام الهجل حزمة حطب فقسل له ماأما بوسف قد كان فى غلمانك و شكما بكفك فالأجل ولكن أردت انأحرب نفسى هـل تنكرذاك فلم يقنع منهاعاأعطنهمن العزم على ترك الانفةحتى حربهاأهى صادقة أمكاذبة وقى الخبر من حل الفاكهة أوااشي فقد بري من الكر والامتعان ألخامس

فظاهره برىمتواضعا وفىباطنه داء الكبر (بلينبغي أن يقدم أفرانه ويجلس بينهـم بجنبهم ولاينحط عناسم الىصف النعال فذاك هو الذي يخرج خبث الكبرمن الباطن الامتحان الثالث أن يجب دعوة الفقير) ولايتاً نف منه (و عرالي السوق في حاجة الرفقاء والاقارب) والاصدقاء (فان ثقل ذلك عليه فهوكبرفان هذه الافعال من مكارم الاخلاق) ومعاسها (والثواب عليها حزيل فنفو رالففس عنها ليس الالخبث) كامن (في الباطن فليشتغل بازالله بالمواطبة عُليه مع لذ كرجيه ماذ كرناه من المعارف التي تزيل داءال كبرالا متحان الرابع أن يحمل حاجة نفسه وحاجة أهله ورفقا أممن السوق الى البيت فان أبت نفسه ذلك) وامتنعت (فهو كبرور ياء فان كان يثقل ذلك عليه مع خلو الطر بق)عن الناس (فهوكم وان كانلايثقل عليه الاعتسد مشاهدة الناس فهورياء وكلذلك من أمراض الغلب وعله الهلكةله) هلا كأبديا (انلم تتداول) بالعالجات (وقد أهدمل الناس طب القلوب) وعشدة الحاجدة اليه (واشتغلوا بطب الاجساد مع أن الاجساد قد كتب عليها الموت لامحالة) فانى بجدى الاشتغال بمداواتها (والقالوبالالدوك السعادة الابسلامتها) عن الغش والغل والكبر والرياء والعب وغيرها من الاخلاق الَذَمِيةُ (ادْقالْ تْعَالَى الْامنُ أَنَّى اللَّهِ بِقَلْبُ سَلِّيمُ وَرُوىُ عَنْ عَبْدَا لِلَّهِ بْ سَلَّم ا عنه يكني أبانوسف وهومن ذريه نوسف عليه السلام أسلم أولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مات بالمدينة سنة ثلاث وأر بعين (اله حل حزمة حطب) على ظهره (فقيلله يا أبايوسف قد كان في غلمانك وبنيك) وهم محد ويوسف (مايكفبك) يعني حل الحطب (قال أجل ولكن أردت أن أحرب نفسي هل تنكرذاك) أملا (فل يقنع منها بما أعطته من العزم على توك الانفة حتى حربها أهى صادقة أم كاذبة وفى الخبرمن حل الفا كهة أوالشي فقدري من الكبر) قال العراقي روا والبهيق في الشعب من حديث أبي المامة وضعفه بلفظ من حل بضاعة اه قلت و بهـذا اللفظار وا ابن لال في مكارم الاخلاق و رواه القضاعي والديلي في مستنديه ساواً بونعيم من طريق سفيان عن محد بن المنكدر عن جابر به مرفوعا بالفظ سلمته وفي الفظ الشرك بدلالكروروى ابن منده وأبوذميم منرواية حكيم بنجدم عن أبيه رفعه فى أثناء حديث ومنحلمن سوقه فقديرئ منالكبروسيأتى قريبا وروىالديلىمن حديث أبيبكرا اصديق رضىالله عنه من اشترى لعداله شيأم - له بيد واليهم حط عنه ذنب سبعين سنة وقد تقدم (الا متحان الخامس أن يلبس ثيابابذلة) أى مبتدلة (فان نفورا انفس عن ذلك في الملارياء وفي الخلوة كروكان عرب عبد العز مز )رجه الله تعالى (له مسم يلبسه بالليل) والمسم بكسر الميم وسكون السين المهملة كساءمن صوف أسود (وقد قال صلى الله عليه وسلم من اعتقل البعير ولبس الصوف فقد يرئ من الحكبر) قال العراقي رواه البهيئ من حديث أبي هر مرة بزيادة فيه وفي اسناده إلقاسم العهرى ضعيف جدا اه قلت وروى المابراني في الكبير من حديث السائب بن يزيد من السوالصوف وحلب الشاة أوا كل مع ماملكت عينه فليسفى قلبه انشاء الله الكبر وروى ابن منده وأبو تعيم من رواية حكيم بن عدم عن أبيه رفعه بسيند ضعيف من حلب شانه و رقع فيصه وخصف اعله و واكل خادمه وجل من سوقه فقد برئ من الكبر وروى تمام في فوائده وابن عسا كرمن حديث ابن عمر من لبس الصوف وانتعل المخصوف و ركب حماره وحلب شاته وأكل معه عياله فقد نحى الله عنه الكبرا لحديث وسيأتى بقيته بعدهذا الحديث (وقال صلى الله عليه وسلم انماأناء بدآكل بالارض وألبس الصوف وأعتقل البعير وألعق أصابعي وأجيب دعوة المماول فن

ان يلبس نيابا بذلة فان نفو والنفس عن ذلك في الملاوياء وفي الحلوة كبر وكان عربن عبد العزيز وضي الله عند مله مسح يلب مبالله لوقد قال في الله عليه وسلم الله والمسلم الله والمسلم عن اعتقل البعير ولبس اله وف وأعقل البعيروالعق أعتب البعيروالعق أحيب والمماوك في المسلم المسلم المسلم والمسلم والمسلم والمسلم المسلم والمسلم والمسلم والمسلم والمسلم المسلم والمسلم وال

وغب عن سنى قليس مى وروى الله أياموسى الاشدهرى في اله أن أقواما يتخلفون عن الجعة بسبب أناج م فلبس عباه أف على فه المانس وهدد مهواضع يجتسم فيه الرياه والكبر في ايختص بالملاقه والرياء وما يكون فى الحلوافه والكبرة عرف إفان من لا يعرف الشرلاية قيسه ومن لا يدرك المرض لا يداويه به (بيان (٤٠٦) غاية الرياضية في خلق التواضع) به اعلم ان هذا الحلق كسائر الاخلاف اله

وغبعن سنى فايس منى) قالى العبر وقد تقدم بعضه ولم أجد بقيته قلت كائه يشيرالى حديث البراء وأنس انما أناعبدا كل كايا كل العبد وقد تقدم ذكره وروى عمام فى فوائده وا نعسا كرمن حديث ابن عرمن لبس الصوف الحديث وفيه أناعبدا بن عبد أحاس جلسة العبدو آكل أكاة العبدانى قد أوسى الى ان تواضع واولا يبغى أحدا لحديث وروى ابن عساكر من حديث أبوب كان النبي سلى الله عليه وسيا يركب الحارو يخصف النعل ويرقع القميص ويلبس الصوف ويقول من وغب عن سنى فليس منى ويروى الحاكم من حديث أنس كان يردف خاله ويضع طعامه على الارض و يحبب دعوة المساول ويركب الحاروحديث لعق الاصابع تقدم فى كلب أخلاق النبرة (وروى ان أباموسى الاشعرى) المالول ويركب الحاروحديث لعق الاصابع تقدم فى كلب أخلاق النبرة (وروى ان أباموسى الاشعرى) ومنى الله وينا المالية عنه النبي المناهم وين المالوك المناهم ويناهم ويناهم المناهم ويناهم المناهم ويناهم ويناهم المناهم ويناهم ويناهم

\* (بيان عاية الرياضة في خلق التواضع)\*

(اعلم) هداك الله تعمالي (ان هذا الحلق كسائر الاخلاق له طرفان وواسطة فعارفه الذي عيل الى الزيادة يسمى تدكيرا) وهوالافراط (وطرفه الذي عيل الى النقصان يسمى تخاسساو مذلة) وهو تفاعل من الحسة وهذاه والتفريط (والوسط يسمى تواضعا والمحمودان يتواضع فى غيرمذلة ومن غسير تخاسس فان كال طرفى) قصد (الاموردميم وأحب الامورالي الله أوساطها) وروى صاحب الحلية عن وهب بن منه قال ان لكل شي مروني ووسطافاذا أمسك بأحد الطرفين مال الاسخر واذا أمسك بالوسط اعتدل الطرفان فعليكم بالاوساط من الاشياء (فن يتقدم على أمثاله) وفي نسخة أقرانه (فهومت كمبر ومن يتأخر عنهم فهو متواضع) بان يجاس بحنهم (أى وضع شبأ من قدره الذي يستعقه والعالم اذا دخل عليه اسكاف) أو من في معناه من السوقية (فتنحي له عن مجلسمه وأجلسه فيسه م تقدم وسوى له نعله وغدا الى بأب الدار خلفه ) بودعه (فقد تخاسس ونذال وهو أيضاغير محود بل الهمود عندالله العدل وهو أن يعطى كل ذى حق حقه فينبغى أن يتواضع عثل هذا الامثاله) وأقرانه (وان يقرب من درجته فاما تواضعه السوق فبألقيام والبشرف المكادم) والبشاشة في الوجه (والرفق في السؤال واجابة دعوته) اذا دعاه الى منزله (والسعى في اجته على منه الروام الدال وأن الدين نفسه خيرامنه بل بكون على نفسه أخوف منه على غديره فلا يحتفره ولايستصفره وهولا يعرف خاتمة أمره) وخاتم معملذا بختم اركل منهما (فاذا سبيله في اكتساب النواضع أن يتواضع الاقران وان دوم محتى يعف عليه التواضع الحمودف محاسدن العادات ليرول به الكبرعنه فانخف عليه ذلك فقد حصل له خلق التواضع وان كان يثقل عليه وهو) مع هذا (يفعل ذلك إ فهومتكف لامتواضع بل الحلق) كاتفدم في ياضة النفس (ما يصدر عنه الفعل بسهولة) و يسر (من

طرفان و واستطة فطرفه الذي عبل الى الزيادة يسمى تكبرا وطرفه الذي عمدل الىالنقصان سيى تخاسسا ومدذلة والوسط يسمى قواضعا والمحسمودأن ينسير تغاسس فان كال طرفىالامورذميم وأحب الامدور الىالله تعالى أرساطها فن يتقدم على أمثاله فهومت كدرومن يتأخرعنهم فهومتواضع أى وضع شياً من قدره الذى يستعقه والعالم أذا دخل عليه الكاف فتنعى له عن محلسه وأحلسه فيه ئى تقدم وسى كە نعدلە وغددا الى باب الدارخلفه فقد تخاسس وتذالى وهذا أيضا غيرمجود بلالعمود عندالله العدل وهوأن بعطی کلذیحق حقہ فينبغي أن يتواضع بمثل هــذالاقرائه ومن يقرب مندرجته فاما تواضعه السوقي فبالقياموالبشرق الكلام والرفق في السؤال واجابة دعوته والسعىنى حاحتمه وأمثال ذلكوأن لابرى نفسه مخيرامنه بل يكون على نفسه أخوف منه على غيره فلا يحتقره ولا

يستصغره ولايعرف أعة أمره فاذاسبيله في كتساب التواضع أن يتواضع لاقران وان دومهم حتى يخف غير عليه النواضع الحمود في محاسن العادات ليزول به الكبر عنه فان خف عليه ذلك فقد حصل له خلق النواضع وان كان يثقل عليه وهو يلمعل ذلك فهومت كاف لامتواضع بل الحلق ما يعدر عنه الفعل بسهولة من غير نقسل ومن غير روية فان خف ذلك وصار بعيث ينقل عليه وعاية قدرة حتى أحب الثملق والتخاسس فقد خرج الى طرف النقصان فليرفط نفسه اذليس المؤمن أن يذل نفسه الى أن يعود الى الوسط الذى هو الصراط المستقيم وذلك عامض في هذا الحلق وفي سائر الاخلاق والميل عن الوسيط الى طرف النبذ مرف المال أحد عند الناس من الوسيط الى طرف النبذ مرونها ية المجل مذمومان وأحدهما أفش وكذات (٧٠٠) شهاية التبذير ونهاية المنفق والتذلل

مذمومان وأحدهما أقبم من الاسخر والمحمود المالق هوالعمدل ووضع الامور مواضعها كأعب وعليما يحب كالعرف ذلك بالشرع والعادة ولنقتصرعليهذا القددرمن سانأخلاق الكبروالتواضع\*(الشطر الثاني من الكتاب \* في العبوفيهسان دمالعب وآفاته وسانحشقة البحب والادلال وحدهماوسان علاج العسعلي الجله وسان أقسام مانه العم وتفصل علاجه \* (بان ذم العبوآ فاته)\* اعلم أن العب مذموم في كلب الله تعالى وسنترسوله صلى الله عليه وسلمقال الله تعالى ونوم حنسين اذأعبتكم كثرتك فلمتغن عندكم شمأ ذكر ذلك في معرض الانكار وقال عزوحل وظنواأنهممانعتهم حصونهم من الله فاستاهم اللهمن حيث لم يحتسبوا فرد على الكفارفي اعجابهـم بعصونهم وشوكتهموقال تعالى وهم يعسون أنهم يحسنون صنعا وهذاأتشا رجع الى العب بالعمل

غديرة ال ومن غير و يه ) أى ترقف أمر بان يقدم رجلاو يؤخرا خرى (فان خف ذلك وصار بحيث يتقل عليه وعاية قدره حتى أحب المجاق والتخاسس فقد خرج الى طرف النقصان فليرفع نفسه اذليس اله ومن أن يذل نفسه ) كاورد في الخسير وتقدم في كتاب العلم (الى أن يعود الى) حد ( الوسط الذي هو الصراط المستة م) السالم عن الميل (وذلك غامض في هذا الخلق ) بل (وفي سائر الاخلاق والميل عن الوسط الى طرف النقصان وهو التمال عن الميل الهون من الميل الى طرف الزيادة بالتكبر كان الميسل الى طرف التبذير في المنال أحد عند الناس من الميل الى طرف العفل ) المنيه من الميذل الغيروان كان في غسير موضعه مخلاف الميال أحد هما المنس من الاستوروك العفل ) الفيم من الديرون كان في غسير موضعه علاف على الذم وأحد هما الميال مذاب الميال مذاب المناس من الاستوروك المناق هو العدل و وضع الامور مواضعها كا يجب وعلى ما يجب كا تعرف ذلك على هذا القدر من بيان خلق الكبروالتواضع ) وبه يتم الشطر الاقل من هذا الكاب والله الموق على على هذا القدر من بيان خلق المجب والمواضع ) وبه يتم الشطر الاقل من هذا الكاب والله الموق على العب والقدل المناس الميال المجب والادلال وحده ما وبان على المجب والمناس المال المجب والمناس المال المحب والمناس المالي المحب على المحب والمناس المال المحب على المحب والمحب على المحب والمناس المحب والمناس المال المحب والمحب على المحب والمحب المحب والمحب وا

\*(سان دم العب وآفته)\*

(اعلم) ارشدك الله تعالى (ان العب مذموم فى كتاب الله عزوجل وسنترسوله سلى الله عليه وسلم قال الله تعالي ويوم حنين اذأ عبشكم كثرتكم فلم تغن عذكم شبأ وضاقت عليكم الارض بمآر حبث ذكر ذلك في معرض الانكار) أى أنكر علم سم اعجابهم بعوله مم أنالن تغلب من اله فاله رجل من الانصار وكان السلون اثنى عشر ألفاعشرة آلاف من أهل الدينة وألفان من مسلة الفتح وقد تقدم ذلك (وقال تعالى وظنواأنهم مانعتهم حصونهم منالله فأناهم اللهمن حيث لم يعتسبوا فرده لى الكفارف اعجابهم بعصونهم وشوكتهم وقال تعالى وهمم يحسبون انهم يحسنون صنعاوهذا أيضام جمع الى العمب بالعمل وقد يعب الانسان بعمل هو مخملي فيه كا يتحب بعمل هومصيب فيه وقال صلى الله علية وسلم ثلاث مها كات شم مطاع وهوى متبع واعجاب المرع بنفسه) رواه الطبراني في الاوسط والبزار وأبوا اشيخ في النو بيخ والبهم في والطعليب في المتفقوا الفترق وأبونعيم في الحلية من حديث أنس بزيادة من الحيلاء ورواء الطبراني في الاوسط أيضا منحديث ابنعر ورواه البزار من حديث أنس الفظ واعجاب المرء برأيه وقد تقدم ذلك مراراني كناب ذم البخل وأولماذ كر المصنف في كتاب العلم (وقال) صلى الله عامه و- لم (لابي تعلبة) الحشني رضي الله عنه (حيثذ كرآخر هذه الامة) وماتول اليه من الحوادث والوقائع ( أذاراً يت شعامطاعاوهوى متبعا واعجاب كلذى رأى مرأبه فعليك بنفسك) رواءا موداودوا لترمذى وحسسنه وابن ماجه وقد تقدم (وقال ابن مسدود) رضى الله عنه (الهلاك في اثنتين) أي في خصلتين هما (القنوط) من رجسة الله (والعجب) بنفسه (واغيا جدع بينهما لان السيعادة لاتنال الأبالسي والطلب والجدوا أتشمير )و بذل الهمة (والقانط) مَن شأنه انه (لا يسعى ولا يطالب والمعيم) بنفسه أو برأيه (يعتقدانه قد سعد وظفر

وقد بعب الانسان بعد مل هو مخطئ فيه كا بعب بعمل هو مصيب فيموقال حلى الله عليه وسلم ثلاث مها كان شعر مطاع وهوى منسع واعجاب المرء بنفسه وقال لا ينفسه وقال المرابع والمنافس والعلم والمنافس و المنافس والمنافس و المنافس و المنافس

بمراده فلابسعى) أيضا (فالموجود) المتيسر (لابطلبوالحاللابطلب) لكون فرضه محالاوان لم يكن في نفسه معالا (والسعادة مو جودة في اعتقاد المعب عاصلة له) كائم أني حوزة بده (ومستعبلة في اعتقاد القانط) ولولم تكن في الحقيقة كذلك (فن ههنا جمع بينه حما وقد قال تعالى فلا تزكوا أنفسكم) أي الاعد حوهاولا تثنواعليهاوالتزكية النسبة الى الصلاح (وقال ابن حريج) عبد اللك بن عبد العز بزالقرشي مولاهم (معناه اذاعات خيرا فلاتقل عات) وروى تُعوه عن مجاهد عندابن المنذر (وقال زيدبن أسلم) العدوى مولاهم معناه (لاتبروها) رواه عبد بن حيدوابن حربروابن المنذر (أى لأتعتقدوها انهما بأرة وهومعنى العجب ووفي طلحة) بن غبيدالله التهي القرشي أحد العشرة رضى الله عنهم (رسول الله صلى الله عليه وسلم نوم أحد منفسه فأ كبعليه حتى أصيبت كفه ) قال العراقير واه المحارى من رواية قيس بن أب ازم فالدرأ يت يد طلحة شلاء وقى بهارسول الله صلى الله عليه وسلم اه وروى أبوداودوالطيالسي من حديث عائشة قالت كان أمو بكرا ذاذكر موم أحدقال ذلك موم كاه أطلحة رأيناه في بعض تلك الحفار فاذا به بضع وسبعون أوأقل أوأ كثربين طعنة وضربة ورمية واذا قدقط مت أصبعه فاصلحنا من شأنه (فكائه أعجمة فعله العظيم اذفداه مروحه حتى حرح فتفرس ذلك فيمعر )رضى الله عنه ( فقال مازال يعرف في طلمة بأومنذأصيبأصبعه معرسول الله صلى الله عليه وسلم والباوهوالعجب فى اللعة) ومنهم من قال هو العجب يعسن الهيئة ومنهم من فسره بالافتخار (الاأنهلم ينقل فيسه انه أظهره) في وقت من الاوقات (واحتقر مسلما) وقدعهمه اللهمن ذلك (والما كأنوةت الشورى قالله ابن عباس) رضى الله عنهما (أين أنت من طلحة قال ذاك رجل فيه نخوم أخرجه اسحق بنبشيرفي كتاب المبتدالة باسسناد له عن ابن عماس قال دخلت على عمر وقد خلا بومافتنفس تنفسا طننت ان نفسه خرجت ثمر فعراسه فتنفس الصعداء فقلت والله لاسألنه فقلتما أخرج هذامنك الاهم فالهم والله شديدهذا الامر لوأجدله موضعايعني الخلافة ثم قال لعلك تقول انصاحب آللها يعنى عليا قلت بالمربالمؤمنين أليس هوأهلها في هعرته وأهلها في صيبته وأهلها فى قرابته قال هو كاذكرت واكن رجل فيه دعابة فقلت فالزبير قال يقاتل على الصاع بالبقدم قات طلحة قال ان فيه لباواوما أرى الله يعطمه خير اوماس خلك فيه منذ أصيبت مده قلت سعد قال عصر الناس ويقاتل وليس بصاحب هذا الامر فلتفاب عوف قال نم الرء ولكنه ضعيف قال وأخرت عنان لكثرة صلاته وكان أحب الناس الى قريش فقلت عثمان قال أوه أوه كاف با قاربه كاف با قار به لواستعملته استعمل بنى أمية أجعين أكنعين وبحمل بنى أبي معيط على رقاب الناس والله لوفعلت لفعل ولسارت المه العرب حتى تفتله ان هذا الامر لا يحمله الااللين في غير ضعف القوى في غير عنف الجواد في غير سرف المسك في غسير بخل واسعق بن بشر قال الذهبي كذاب (فاذا كان لا يتخلص من العجب أمثالهم فكدف يتخلص الضعفاء انلم يأخذوا حذرهم قال مطرف) بن عبدالله بن الشخير رحم الله تعالى تابعي عابد نقة (لان أبيت قاع اوأصبح نادماأ حبالى من أن أبيث قائم اوأصبح مجبا) أحرجه أبونعم في الحلبة عن أبي عامد بن جبلة حدثنا أبوالعباس السراج حدثنا الفضل منسهل حدثنا بزيدبن هرون حدثنا أبوالاشهب عن وحل قال قال مطرف فذكره (وقال صلى الله عليه وسلم لولم تذنبوا) وفي رواية لولم تكونوا تذنبون (المشيت) وفرواية الحفت (عليكم ماهوا كبر منذلك العب العب العب المداهوم تي قال العراق رواه الرارواين حبانف الضعفاء والبهافي فى الشعب من حديث أنس وفيد سلام بن أبي الصهباء قال المخارى منكر الحديث وقال أحدحسن الحديث ورواه الديلي في مسند الفردوس من حديث أب سعيد بسند ضعيف جدا اه قلت و رواه كذلك الحرائطي في مساوى الاخلاق والحاكم في تاريخه وأبونهم في الحليسة كلهم منحديث أنس وطرق الكل ضعيفة والذافال الذهبي في الميزان عقب الراده ما أحسنه من حديث لوصح وقال السيوطى فى المناره وحسن وكائه راى تعدد طرقه فانه يفيد نوع فوّ فهل قال المنذرى روا والمرار

عراده فلاسفى فالوجود لابطاب والمأل لابطلب والسعادة موحودة في اعتقاد المعب حاصلة لهومستعملة فاعتقاد القانط فنههنا جمع بينهماوقد قال تعالى فلاتزكوا أنفسكم فالدابن حريج معناه اذاع أتخبرا فلاتقل علت وقالزيدين أسلم لاتبروهاأى لاتعتقدوا أنها بارةوهو معنى العب ورقى طلحةرسولاللهصلي الله عليمه وسالم يوم أحد بنفسسه فاكت علىمحتى أصيب كفه في كما نه أعيه فعله العظيم اذفداءبر وحه حيى حرج فتفرس ذاك عرفه فقال مازال اعرف فى طلحة نأومند أصمات أصبعه مع رسول اللهصلي اللهعليه وسلم والنأوهو العسفا اختالاأنه لم ينقل فيدهانه ألحهره واحتقسر مسلما والماكان وقت الشورى قالله ابن عباس أسأنتمن طلحة فالذلك رجل فه نخوة فاذا كان لايتغلص من العجب أمثالهم فكف يغلص الضعفاء انلم بأخددوا حدرهم وقالمطرفلان أبيت ناعا وأصبح نادماأحبالي من أنأبيت فالماوأ صبرمعيما وقال صلى الله عليه وسلم لولم تذنبوا كخشيت علىكمأهو أكبرمن ذلك العجب العيب

بعمل العجبة كبرالذنوب وكان بشر بن منصور من الذين اذار واذكر الله تعلى والدار الا تحرة اواظبته على العبادة فاطال الصلاة يوما ورحل خلفه ينظر ففان له بشر فلما انصرف عن الصلاة قال له لا يعبنك ما أيت منى فأن ابليس لعنه الله قدعبد الله تعلى مع الملائكة مدة طويلة شمصار الى ماصار المدوقيل لعائشة رضى الله عنه المريكون الرجل مسيئا قالت اذا طن انه محسن وقد قال اعمالي لا تبطالوا صدقات كم بالن والاذى والمن نتيجة استعظام الصدقة واستعظام العمل هو العجب فظهر مهذا ان العجب ( ٤٠٩ ) مذموم جدا ( الميان آفة العجب بالن والاذى والمن نتيجة استعظام الصدقة واستعظام العمل هو العجب فظهر مهذا ان العجب ( ٤٠٩ ) مذموم جدا ( الميان آفة العجب المناولة على المناولة عل

اعلم انآفات العسكثرة فان المحب يدعوالى الكر لانه أحد أسماله كاذكرناه فيتولد من العيب السكير ومن الكسير الا "فات الكثيرة التي لاتخفي هدذا مع العياد وأمامع الله تعالى فالعب يدعوالى نسمان الذنوب واهمالهافيعض ذنوبه لاندكرها ولا بتفقدها لظنه الهمستفن عن تفقدها فنساها وما سندكره منهافيستصغره ولانستعظمه فلا عتهدفي تداركه وتلافيه بلانظنانه يغدفوله وأما العبادات والاعمال فانه يستعظمها ويتجعبها وعنعلىالله بف علهار بنسى نعدة الله علمه بالتوفيق والتمكين منهائماذاأعسبهاعيعن آ فاتهاومن لم يتفقد آفات الاعمال كان أكثرسعيه ضائعا فان الاعمال الطاهرة اذالم تكن الصة نقيةعن الشوائب قلماتنفع وانما مسلحسلفان منقسفة آلاشهاق والخوف دون العبوالعب بغير بنفسه وبرأيه وبأمن مكرالله وعذابه ويظنانه عندالله

اسنادجيد (فعل العباق كبرمن الذنوب) الكونه تورث الغرور بالعيمل فلا يوقى الذو به بخلاف عيره من المعاصى ولان العبوس وجه العبدين الله والذنب يصرفه الده ولان العبوسة عبره على المناهد والذنب ينتج الاضطرار والافتقار وخدير أوصاف العبد اضطرار وافتقاره الحربه وفي الحديث دلالة على ان العبد لا تبعده الحطيمة عن الله والما يبعده الاصطرار والاستكبار والاعراض بل قد يكون الذنب سب الوصلة بينه و بينربه (وكان بشر من منصور) السلمي أو محد البصرى والداسمعيل وسلمة كسفينة حيمن الازد قال أحدثقة وزيادة وقال أبوز رعة ثقة مامون مات سنة عالى العبادة) قال ابن المديني ماراً يت أحدا أخوف الله منه وكان يصلى كل تعالى والدار الاسمول من الصلاة قال الاعبنا المديني ماراً يت أحدا أخوف الله منه وكان يصلى كل ينظر ففطن له بشر فلما انصرف من الصلاة قال الاعبنا الماراً يت أحدا أخوف الله مسلم الملائكة مدة طويلة ثم صاراً لي ماراً لي المعادن المارة يماراً يت العمل أو يسلم بدا المحمد الله عالم المالي المناه المالي المنشر من المدة على المناه المالي المناه والانتهام المناه على المناه المناه

\*(بيان آفة العب)\* (اعلم) هدال الله تعالى (ان آفات العب كثيرة فان العب يدعو الى الكرلانه أحد أسبابه كان كرناه) فَريباً (فيتولد من العجبُ السكبر ومن السكبرالا "فات السكثيرة التي لا تنحفي )فا "فات السكبر في آفات العجب (هذا مُعَالَعباد وأمامعالله) عزوجل (فالعب بدعوالى نسيان الذنوب واهمالها) من أصلها (فبعض ذُنُوبِهُ لا يَدْ كَرِهَا وَلا يَتَّفَقَدُهَا لَظَنَهُ اللهُ مُسْتَغَنَ عَنْ تَفَقَّدُهَا فَيْنَسَاهَا) لاجل ذلك (وما يتسذ كرمنها فيستصغره ولايستعظمه ولايجتهدفى ثداركه وتلافيه بليطن اله يغفرله وأماا لعبادات والاعمال) الصادرة منه (فانه يستعظمهاو يتجيمها) أي يتفاخر (وينعلى الله تعالى بفعلها وينسى نعمة الله تعالى عليه بالتوفيدق والممكنيمنها كولوشاء لصرفه عنها أثماذاأعجب بهاعىءن آفاتها التي في ضمنها وما بطرأ علىمامنها (ومن لم يتفقد آفات الاعال كان أكثر عيه ضائما فان الاعال الظاهرة اذالم تكن عالصة نقية عن الشوائب) الخفية (قلما تنفع) صاحبها (وانما يتفقد من يغلب عليه الاشفاق والخوف دون)من تغلب عليه (العب والعب بغتر بنفسه وبرأيه ويأمن مكرالله وعذابه ويظن اله عندالله عكان)ومنزلة (واناله عندالله منة وحقاباعاله التي هي نعمة من نعمه وعطية من عطاياه و مخرجه الحسالي ان شي على نفسه و يحمدهاو بركما) و ينسب لها الفضيلة (فان أعب رأيه وعقله وعله) بان نسب الرأى الى السداد والعقل الى الكال والعلم الى الكثرة (منع ذلك من الاستفادة والاستشارة والسؤال فيستبد) أى يستقل (بنفسه ورأيه و يستنكف من سؤالُ من هو أعلمنه) أو يجلس بين يديه فيستفيد منه حَدمة (وربما يعب بالرأى الحطأ الذى خطرله فيفرح بكونه من خواطره ولايفرح بخاطر غير وفيصر عليه ويعمل

و من العسمة من نعسمه وعطيسة من عطاياه و يخرجه الجيب الى أن يشى على نفسه و يحمدها و يزكيها وان أعجب برأيه وعله وعقله منعذال من الاسمة فادة ومن الاستشارة والسؤال فيستبد بنفسه و ورأيه ويستنكف من سؤال من هو أعلم منه ورعايجب بالرأى الحطاالذى خطرله

فيفرح بكونه من خواطره ولايفرح يخوا طرغبره فيصرعليه

ولا يسمع نصح ناصح ولا وعظ بل ينظر الى غيره بعين الاستحهال و بصر على خطئه فان كان رأيه فى أمر دنيوى فعقق فيه وان كان دني لاسم الفيرا العب العبر أن العبرة العبرة العبرة المستحد المستح

ا بمقتضاه (ولا يسمع نصح ناصع ولاوعظ واعظ بل ينظر الى غيره بعين الاستعهال) والاستعماق (و يصرعلى خطاياه فان كان وأبه في أمردنوى في خقق فيسه وان كان في أمرديني لاسميا فيما يتعلق باصول العقائد فيهاك به ولواتهم نفسسه ولم يثق برأيه واستضاء بنورالقرآن واستعان بعلما الدن و واطب على مدارسة العسلم) مع أهله (و تابع سؤال أهسل البصيرة و) العرفان (لكان ذلك يوسله الى الحق) لا بحالة ( فهذا وأمثاله من آفات البعب فلذلك كان من المهلكات) ويشير المهافظ المزار في الحديث المتقدم عن أنس واعجاب المرء برأيه (ومن أعظم آفاته انه يفتر) أى يكسل (في السعى لظنه انه قدفاز) وسد عد (وقد استغنى وهو الهلاك الصريح الذى لاشبهة فيه) والله الموفق

\* (سانحقيقة العبوالادلال وحدهما)

(اعلم) وفقك الله تعالى (ان العبُ اعما يكون بوصف هو كاللاعدالة وللعالم بكال نفسه في علم وعل ومال وغبره حالتان احداهمأأن يكون خائفاعلى زواله مشففاعلى تكدره أوسلبه منأصله فهذا ليس بعجب والاخرىأن يكون حائفامن رواله لمكن يكون فرحابه من حيث اله نعمة من الله تعالى) أنعربه (عليسه لامن حيث اضافته الى نفسه وهذا أيضا ليس بعيب لان العب كاسيانى كاية عن الركون الى النعمةمع نسيان اضافتها الى المنم وفي الحالنين لبس كذلك (وأه حالة ثالثة هي العجبوهي أن يكون غير خائف عليه بل كون فرحابه ومطمئنا اليه و يكون فرحه به من حيث انه كالوفعمة و رفعة وخير لامن حيث انه عطية من الله ونعمة منه فيكون فرحه بهمن حيث انه صفته ومنسوب اليسه باله له لامن حيث انه منسوب الى الله بانه منه فهما غلب على قلبه أنه نعمة من الله مهما شاء سام اعنه زال العجب بذلك عن نفسه فاذا العبب هوا .... تعظام النعمة والركون اليها) أى الاطمئنان بها (مع نسيان اضافته الى المنع فأن انضاف الىذاك ان غلب على نفسه ان له عندالله حقارانه منه عكان ) رفيه عرصى يتوقع )أى يترجى (بعمله كرامة له في الدنيا واستبعدان بيجرى عليسه مكر وه استبعادا يزيد على استبعاده ما يجرى على الفساف) والفعسار (سمى هذا ادلالا بالعمل فكائه رى لنفسه على الله دالة) وهو بتشديد المارم اسم من الادلال (ولذ الثقد يعطى غيره شيأ فيستعظمه و عن عليه فيكور معجما ) باستعظامه ومنه (فإن استخدمه )أى شغله فى دامة (أواقتر معليه الاقتراحات واستبعد تخلفه عن قضاء حقوقه كان مدلاعليه قال) أبوالخطاب (فتادة) بن دَعامة السدوسي البصرى رجه ألله (في قوله عز وجل ولا تمن تستكثر ) أي (لاندل بعملك) وروى عبد ابن حيد عن ابن عباس قال معناه أن تستكثر علك وعن مجاهد قال لا تعظم علك في عينك ان تستكثر الخير ورواه كذلك ابن المنذر (وفي الخبران صلاة المدللا نرفع فوق رأسه ولان تفعل وأنت معترف لذنبك خير من ان تبكى وأنت مدل بعملك ) قال العراق لم أجدله أصلاقلت هوكذلك ليسله أصل في المرفوع والكنه منكارم راهب من رهبان بني اسرائيل قال أبونعيم في الحلية حدثنا أبو بكر الا حرى حدثنا عبد الله بن محمد العطشى حدثنا اراهم بن الجنيد حدثنا عبدالله بن أبي بكر المقدى حدثنا جعفر بن سلمان حدثنا عربن عبدال جن الصنعاني فالسمعت وهب نسنبه يقول لتى رجل راهبا فقال باراهب كيف صاوا تك فقال

لطاعته \* (بيان حقيقة العبوالادلال وحدهما) اعلم أن العسائمايكون ومنف هدوكاللاعالة والعالم بكال نفسه في علم وعمل ومال وغيره حالتات احداهما أن يكون خائفا على زواله ومشمفقاعلي تكدره أوسلب من اصله فهذاليس بعب والاخرى أنالا يكون خائفامن زواله الكن يكون فسرحالهمن حيث اله نعدمة من الله تعالى علمه لامن حث اضافته الدنفسهوهذاأبضا لسيء عسوله حالة ثالثة هي العسوهي أن يكون غنيرخا أغ علمه بل يكون فرحابه مطاحنا البهويكون فرحمه من حيث الله كال ونعمة وخدير ورفعة لامن حيثانه عطيةمن الله تعالى ولعدمة منه فمكون فرحه به من حيث الهصدفته ومنسو باليه بانه له لامن حبث الهمنسو بالحالله تعالى بأنه منه فهماغلب على قلب اله نعمة من الله مهدما شاءسلهاعنمزال العب مذلك عن نفسه فاذا

الراهب هواستعظام النعمة والركون المهامع نسمان اضافتها الى المنع فأن انضاف الى ذلك ان غلب على الراهب نفسه أن له عند الله حقاوانه منه بمكان حتى يتوقع بعمله كرامة فى الدنيلوا ستبعد أن يجرى عليمكر وه استبعادا بريد على استبعاد ما يجرى على الفساق سى هذا ادلالبالعمل ف كانه برى انفسه على الله والله قد يعطى غيره شياً فيستعظمه وعن عليه في كن معبافان استخدمه وافتر سعليه الاقتراحات أواستبعد تخلفه عن قضاء حقوقه كان مدلاع اليه وقال قتادة فى قوله تعالى ولا عن تستكثر أى لا تدل بعملك وفي الخبر ان سالاة الدللا ترفع فوق رأسه ولان تضعك وأنت معترف بذنبك خبر من ان ته بكى وأنت مدل بعملك

والادلال وراء العب فلامدل الاوهوم عبورب عب لا بدل اذالعب عصل بالاستعظام ونسب باب النعمة دون وقع حزاء عليه والادلال لا يتم الامع توقع حزاء فان توقع اجابة دعوته واستذكر ودها بباطنه و تعب منه كان مدلا بعمله لانه لا يتجب من رد دعاء الفاسق و يتعب من رد دعاء المسابق الله الله المناه المناه العب على المله الله المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه العب على المله المناه الم

الراهب لا أحسب أحدا سمع بذكر الجنة والنار القي عليه ساعة لا يصلى فيها قال فكيف ذكرك الموت قال ما أرفع قدما ولا أضع أخرى الارأيت القيميت فقال الراهب كيف صلاتك أجها الرحل قال الفيلاصلى وأبي حتى ينبت العشب من دموع عنى فقال الراهب الرجل اما ان يضمك وأنت معترف عظيمة للمختلف فعلى الراهب فاوسنى فافي أراك حكم افقال ازهد في تنبح وأنت مدل بعملك فان المدل لا برفع له عنى فقال الرجل الراهب فاوسنى فافي أراك حكم افقال ازهد في الدنيا ولا تنازع أهلها وكن منها كالنعلة ان أكت أكت طبيا وان وضعت طبيا وان وقعت على عود لم تكسره وانصح لله عز وجل فصح المكاب لاهله يجبعونه و يطردونه و يضر بونه و يأبي الاأن ينصح عود لم تكسره وانصح لله عز وجل فصح المكاب لاهله يجبعونه و يطردونه و يضر بونه و يأبي الاأن ينصح عز وجل وحد ثنا أبو بكر الا حرى حدثنا ابن عرب من أبو ب السقطى حدثنا أبوهمام حدثني قبيصة حدثنا عز وجل وحدثنا أبوهمام حدثني قبيصة حدثنا منفيان عن رجل من أهل وب السقطى حدثنا أبوهمام حدثني قبيصة حدثنا تعوم و والادلال و والادلال لا يتم الامع توقع حزاء فان توقع اجابة دعونه واستنكر ودها ونسيان النعمة دون توقع حزاء عليه والادلال لا يتم الامع توقع حزاء فان توقع اجابة دعونه واستنكر ودها بما طنه و تعيم والادلال ) وقد اتضح الم حدهما وحقيقتهما (وهومن مقدمات الكبروأ سبابه) فانه اذا وجدذ ال ترشع منه وصف الكبروالية الموقق و حدد الم ترشع منه وصف الكبروالية الموقق و حدد الم ترشع منه وصف الكبروالية الموقق

\*(بيانعلاج العبعلى الحلة)\*

(اعلم) أرشدك الله تعالى (ان علاج كل علة هومقابلة سبم ابضده وعلة العجب الجهل الحض فعلاجه المعرفة المضادة لذلك الجهل فقط فلنفرض العب بعمل داخل تحت اختيار العبد كالعبادة والصدقة والغر و وسياسة الحلق واصلاحهم فان العب م ذا أبلغ من العجب بالحال والقوة والنسب و كل (مالا يدخل تحت اختياره ولا براه من نفسه فنقول الورع والتقوى والعبادة والعدم لالذى به يعب انما يعب به من حيث انه فيه و بعوله ومجراه أو) يعجب به (من حيث اله منه و بسببه و بقدرته و بقوته فان كان يعجب به من حيث انه فيه و هو محله و محرى أنه فيه و هو العبد و الاستخر و بحرى العبدى فيه وعليه من حيث هو منه واليه و باختياره حصل و بقدرته و وقوته تم فينبغي أن ينامل في قدرته و اران كان يعب به من حيث هو منه واليه و باختياره حصل و بقدرته و وقوته تم فينبغي أن ينامل في قدرته و ارادته وأعضائه وسائر الاسباب التي بها تم علم انها من أن كان بعيم في واحده بها فينبغي أن يكون اعجابه بحود المه تعالى وكرمه و فضله اذا فاض عليه ما لا يستحقه و ومن غيروسيلة بدلي بها فينبغي أن يكون اعجابه بحود المه تعالى وكرمه و فضله اذا فاض عليه من خير حق سبق له ومن غيروسيلة بدلي بها فينبغي أن يكون اعجابه بعود المه ولاله ولا لجال ولا لخدمة فينبغي أن يتعب المنه عليه من خير من خير المعجب هو والمدال الله وحكمه من أن يموما سبقه ولا والله ولا إلى وحكمه وايشون أن يعب هو وايشون أن يعب المنه عليه المنه ولم ينبغي أن يعب هو وايشون العبد فيقول الملائح عدل لايظ من أن ينوما سبه ولم ينبغي أن يعب هو وأن يعب العبد فيقول الملائح عدل لايظ م أحدا (ولا يقدم ولا يؤرالالسب ) خي بنفسه نم يجو و أن يعب العبد فيقول الملائح عدل لايظ م أحدا (ولا يقدم ولا يؤرالالسب ) خي

التي به ايتم عله انها من عبر حق سبق له ومن غير وسلة يدلى به اف يني أن يكون اعابه بعود الله وكرمه وفضله اذ الفي عليه الله وكله الله فان كان جب فلا الله على عبره من غير سابقة ووسلة فهما و زالمان لغلبانه و وفلم المهم وخلع من جاتهم على واحد منهم لالصفة فيه ولا وسيلة ولا لجسله ولا لجسله ولا لجسله ولا لجسله ولا لجسله ولا لجسله ولا المنافعة في المنهم والمنافعة والمنافعة

اعملم انعلاج كلعادهو مقابلة سمايضد وعلة العب الجهال الحسن فع المحه المعرفة المضادة لذلك الجهل فقط فلنفرض العجب مفعل داخل تحت اختيارالعبد كالعبادة والصدقة والغز ووسياسة الخلق واصــ لاحهمفان العبر مداأغلب من العب بالجال والقرقة والنسب ومالاندخل نعت اختماره ولابراه من فلسه فنقول الورغ والتقوى والعبادة والعمل الذيبه يع الما يعد به من حيثاله فيهفهو محاله ومجراه أومنحنثاله ملهو بسبمه و بقدرته وقوِّته فان كان

يجببه منحيث الة فيسه

وهو معله ومجراه بحرى فيه

وعليه منجهةغيره فهذا

جهــللانالحلمسخــر ومجرى لامــدخــلله في

الايجاد والتحصيل فكيف يعبى اليس البهوان كان

بعب بهمن حبث الههو

منەوالىيەر باختىيارە حىل وبقىدرتە تىم فىنىغى أن

يتأمل فىقدرته وارادته

وأعضائه وسائر الاسماب

فلولا أنه تفطن في صدفة من الصدفات المحمودة الباطنة لما اقتضى الايثار بالخلعة لما آثرني م افيقال وتلك الصفة أيضا هي من خلعة الملك وعطيته المن فيرك من غيروسيلة أوهى عطية غيره فان كأنت من علية الملك أيضا لم يكن لك أن تعجب مبابل كان كالواعطال فرسافل تعجب في فاعطال غلاما في عليه المنافقة والذي أعطال فرسافل تعجب في الفرس والعالم معالم وتقول المحال في عليه المنافقة والمنافقة والم

على مدركه (فلولاانه تفطن في صفة من الصفات المحمودة الباطنة المافتضي الايثار بالخلعة والماآثرني بها) واختصني من دونم ــم (فيقال) له (و تاك الصفة هي أيضامن خلعة الملك وعطيتــه التي خصصك بهاعن غيرك من غير وسيلة أوهى عطية غيره فان كانت من عطية الملك أيضالم يكن لك أن تعب بمابل كأن كا لوأعطال فرسا ) تركبه (فلرتج منه فاعطال غلاما فصرت تعيسه وتقول اغما اعطاني غلاما لاني صاحب فرس) افصاحب الفرسُ لأيستغنى عن غلام (وأماغيرى فلأفرسُ له فيقال وهو الذي أعطاك الفرس فلا فرق بينأن يعطيك الفرس والغلام معاأو بعطي أحدهما بعدالا تخرفاذا كان الكلمنه فينبغي أن يبحيك جوده وفضله لانفسكُواماان كانت تلك الصفة من غيره فلا يبعد أن يعجب بثل**ك ا**لصفة وهذا يتصور في حق الْمُلُكُ ) فى الدنيا (ولا يتصورف حق الجبار القاهر ملك الملك ) جل جلاله (المنفر د باختراع الجميع) من غير سابق مثال (المنفر دبايجاد الموصوف والصفة فانكان أعجبت بعبادتك وقلت وفقني للعبادة لحيى له فيقال ومن خلق الحب في قلبك فتقول هوفية ال فالحبوالعبادة كالاهمانعمتان من عنده ابتدأك بهما من غير استحقاق منجهة لا أذلاوس بلة ال ولا علاقة فيكون الاعجاب بجوده اذانع بوجودك و يوجود صفاتك ويوجود أعمالك وأسباب أعمالك فاذالامعني لعبب العابد بعبادته وعب العالم بعله وعب الجدل عماله وعجب الغني بماله لان كلذلك من فضل الله )ومن احسانه وجوده وكرمه (وانما هو محل لفيضان فضل الله و جوده والحل أيضامن جوده وفضله فان المشاكلة عكمنني أن أحسداع الى وانى أناعلتها ) أى لا تمكنني انكارها (فانى انتظر عليما ثوابا) أى حزا ومكافاة (ولولا انهاعلى) وصدرمني (المانتظرت عليها الثواب فان كانت الاعمال مخاوقة لله على سبيل الاختراع فن أمن لى الثواب وان كانتُ الاعمال مني و بقدرتي فكيف لا أعجب م ا) وهي في على الاعجاب (فاعلم ان جوابات) عن هدذا الاشكال (من وجهين أحدهما وهوصر يحالحق والاستحرف مسامحة تماأماصر يج الحق فهوانك وقدرتك وارادتك وحركتك جميع ذلك من خلق الله تعالى واختراعه في علاما اذعلت الاباعانية (وماصليت ادصليت) الابتايد له والى هدا الاشارة بقوله تعالى يخاطب به حبيبه صلى الله عليه وسلم (ومارميت اذرميت ولكن الله رمى) وقد تقدم السكادم على هذافى مواضع من هذا الكتاب فاغنانا عن أعادته (فهذا هوالحق) الصريح (الذي انكشف لار باب القاوب) الماترة وامن حضيض الجاز الى ارتفاع الحقيقة واستكما وامعراجهم (بمشاهدة) عمانية (اوضع من ابصار العين) فليس في الوجو دالاالله وكل شئ سواه اذا اعتبرت ذاته من حيث ذاته فهوعدم مُعض وآذا اعتبر من الوجه الذي يسرى اليه الوجود من الازل روى موجود الاف ذاته ليكن من الوجمة الذي يلي مو جده فكون المؤجودوجه الله فقط ولكل شئ وجهان و جه الى نفســه ووجه الى ربه فهو باعتبار وجه نفسه عدم و باعتبار وجه الله موجود فاذالاموجودالاالله ووجهه (بلخلقك وخلق أعضاءك وخلق فيهاالة وة والقدرة والسحة) والكال (وخلق لك العقل والعلم وخلق لك الارادة ولوأردت انتنفي شيامن هذاءن نفسك لم تقدرعليه ثمخلق الحركات في أعضائك ) مختلفة الاحوال (مستبدابها)

القاهر ملك الملوك المنفرد باخد براع الجدع المنفرد ماعداد الموصوف والصفة فانك انعبدت بعبادتك وقلت وفقني للعبادة لحبي له فمقال ومنخلق الحب فى قلبك فستقول هو فمقال فالحب والعبادة كالرهما العمتان من عنده التدأك مهمامن عيرا سقعقاقمن جهتاك اذلاوسلة التولا عـ الاقـ ة فكون الاعجاب بحسوده اذأنع بوجودك و وجود صفاتك وبوجود أعمالك وأسماس أعمالك فاذالامعنى لععب العامد بعبادته وعجب العالم بعلم وعبالجمل بحماله وعب الغيني بغناه لان كل ذلك منفضلالله وانماهو يحل لفيضان فضل الله تعالى وحوده والحمل أيضامن فضاله وجوده فانقلت لاعكمني أناجهل أعمالي وانى أناعلتها فانىأننظر علمانوا باولولاانهاعلىلا انتظـرت ثوامافات كانت الاعمال مخساوقة تله على سبيل الاختراعفن أمنلي

الثواب وان كانت الاعمال منى و بقدرتى فكيف لاأعجب بهافاعلم أن جوابك من وجهين أحدهما هو صريح الحق اى والا تخرفيه مسائحة أماصر يحالحق فهوانك وقد در تكواراد تكوح كتك وجميع ذلك من خلق الله واختراعه في اعماد ادعما ماسيت اذصلت ومارميت اذرميت واسكن الله رمى فهدنا هوالحق الذى انكشف لارباب القلوب بشاهدة أوضم من ابصار العين بل خلقك وخلق الذى انكشف لارباب القلوب بشاهدة أوضم من ابصار العين بل خلقك وخلق المنافعة وخلق المنافعة وخلق المنافعة وخلق المنافعة والعلم وخلق الكوادة ولو أردت ان تنفى شيامن هذا عن نفسك لم تقدر عليه من الحركات في أعضائك مستيد الماختر اعها

من غير مشاركة من حهنك معه فى الاختراع الااله خلقه على ثرتيب فلم يخلق الحركة مالم يخلق فى العضوقية وفى الفلب ارادة ولم يخلق ارادة مالم يخلق على المراد ولم يخلق القلب الذى هو يحل العلم فتدريجه فى الحلق شابعد شى هوالذى خيل المانك أو جدت على وقد غلطت وابضاح ذلك وكيف قلم الثواب على عمل هومن خلق الله مسياتى تقريره فى كلب الشكر فانه أليق به فارجع اليمونيين الاست نزيل السكالك بالجواب الاسانى الذى فيه مسامحة تما وهوان تحسب أن العمل حصل بقدر تكفن (٤١٣) أين قدر تك ولا يتصور العمل الا

بوجود لئاو وجود عملك وارادتك وقدرتك وسائر أسباب عملك وكل ذلكمن الله تعالى لامناكان كان والعمل بالقدرة فالقدرة مفتاحه وهذا المفتاح ببد اللهومهما لم يعطك المفتاح فلاعكنك العمر فالعبادات خزّائن جمايتوصــل الى السعادات ومفاتيحها القدرة والارادة والعملموهي بيد الله لا محالة أرأيت لورأيت خزائن الدنيامجموعة فى قلعة حضينة ومفتاحها سدخازن ولوجلست على باج اوحول حيطائها ألف سنةلم عكنك أن تنظرالي دينار مافها ولوأعطال الفتاح لاخذته من قريب ان تبسط مدك المه فتأخذه فقط فاذاأعطاك الخازن الفاتيع وسلطك علم اومكنك منها فيددت يدك وأخذنها كان اعجابك باعطاء الخازن المفاتيم أوبمىااليك منمدالبد وأخذها فلاتشك فيانك ترى ذلك نعمة من الحارن لان المؤنة في تحريك المد باختذاالالقريبة وانما الشانكاه في تسليم المفاتيع فكذلك مهما خلقت القدرة

أى مستقلابذاته (من غبرمشاركة من جهتك معده في)أصل (الاختراع) والابتداع (الااله خلقه على نرتيب) بديع (فلم يخلق الحركة مالم يخلق في العضوفوة) لاحمالها (وخلق في القلب ارادة ولم يخلق ارادة مالم يخلق علما بالمرادولم يخلق العلم مالم يخلق القلب الذي هو محل العلم) ومستقره ومصدر أحكامه فهذه الثلاثة مرتمة بعضها أعلى من بعض ولكل واحد مقام معلوم ودرجة خاصة لاتتعداه وكذلك الانوار الملكوتية انماو جدن على ترتيب كذلك وهي لاتتسلسل الى غيرنهاية بل ترتقي الى منبع أول هو النور الذاته وبذاته ليسياتيه نورمن غيره ومنه تشرق الانوار كالهاعلى ترتيبها (فتدر يجه فى الحلق شيابعدشي هو الذى خبل المناانك أوجدت علك وقد غلطت في هذا التخبيل (وايضاح ذلك وكيفية الثواب على عل هومن خلق الله سيائي تقر بره في كتاب الشكر فأنه أليق به فارجع اليه) وطالعه (ونحن الآن نزيل اسكالك بالجواب الثاني الذي فيه مسامحة تماوهوان تحسب أن العمل حضل بقدرتك فن أين قدرتك) ومنأوجدهافيك (ولايتصورالعمل الابوجودك ووجودعلك وارادتك وقدرتك وسائرأ سبابعلك وكلذلك منالله تعالى لامنك) وتفصيل ذلك الصلاة وهي عمل من أعمالك وهي تستدعى الطهارة والطهارة تكون الماء فن أنزل من السماء ماء طهورا واذا كان الماء موجودا متيسرا فن أوجد فيك القدرة لاستعماله ثماذاتما هرتفن أوجدفيك قوة الحالقيام ورفع اليدين الحالاذنين والنطق بالقراءة بتحريك الاسانوالركوع والسجود والجلوس وقس على ذلك سائر آلاعمال (فان كان العمل بالقدرة فالقدرة مفتاحه) الذي يفتح به باب ولك العمل (وهذا المفتاح ببدالله) عز وجل (ومهما لم بعطك المفتاح فلا عَكَمْنُ الْعَمْلُ فَالْعَبَادَاتُ ) كَلَهَاعِثَابِة (خُوَائَنُ) مِلْواَة (بِهَايتُوصْلِ الى السعادات) الدنيو ية والاخروية (ومفاتيحهاالقدرة والأرادة والعلم وهي ببدالله تعالى لامحالة) وهذا نحو ماورد في بعض الاخبار العلم خُرَائن ومَفاتيحهاالسؤال فك ذلك نقول العبادات خرائن ومفاتيحها القدرة والعلم والارادة (أرأيت لورأيت خزائن الدنيا) باسرها (لو كانت مجموعة في قلعة حصينة ومفتاحها بيد خازن وجلست على بابها و)درت (-ولحيط أنها ألف سنة) م الا (لم يمكنك أن تنظر الى دينار) واحد (عمافيها ولو أعطاك) الخازن (الفتاح لاخذته من قريب)من غيرمشقة (بان تبسط بدك اليه فتأخذه فقط فاذا أعطاك الخازن المفاتيم وسلطك عليها ومكنك منها فددت يدك وأخذتها كان اعجابك باعطاء الخازن الفاتيع) أكثر (أو بمااليك من مداليدو أخذها) وتناوله (فلاشك في انك ترى ذلك نعمة من الحاذن) حيث مكنك منه (لان المؤنة في تحريك البدباخذ المال قريبة وانما الشان كله في تسليم المفاتيم) فينبغي أن يكون الاعجابيه أكثر ( فكذلك مهما خلقت القدرة وسلطت الارادة الجازمة وحركت الدواع والبواعث وصرفت عنك الموانع والصوارف) أى الشواعل (حتى لم يبق صارف الادفع) عنك (ولا باعث الاوكل بك فالعمل هين عليك) متيسراك بسهولة (وتحريك البواعث وصرف العوآئق) ومنع الشواغل (وتهيئة الاسباب كلهامن الله نعالى)وحده (ليس شيمهااليك) ابتداء وانتهاء (فن العجائب أن تعب بنفسك) و بعملك (ولا تعبين المه الامركاه) بدأوعودا (فلانعب يعوده وفضله وكرمه) ومنته عليك (في ايثاره اياك على الفساق من عباده السلط دراعي الفساد) و بواعث الشر (على الفساق وصرفها عنك وسلط الخوان السوء

وسلطت الارادة الجارمة وحركت الدواعي والبواعث وصرف عنك الموانع والصوارف حتى لم يبق صارف الادفع ولا باعث الاوكل بك فالعمل هدين عليات وتحريف العوائق وتهيئة الاسباب كلهامن الله ليس شئ منها الدن فن العصائب أن تعصب بنفسك ولا تعصب عن المساق وصرفها عنك عن المساح والمسادة والمساق والمرفعة عنك وسلط الخوان السوء

ودعاة الشرطيهم وصرفهم عنكومكنهم من أسباب الشهوات والمذات وروها عنائ وصرف عنهم وعث الحير ودوا عنه وسلطها على الم تيسر المناطسير وتيسر لهم الشرفعل ذاك كله بالنس غيروسيلة سابقتمنك ولاحر عند سابقتمن الفاسق العاصى بل 7 ثراء وقدمك واصطفاله بقضاء وأبعد العاصى وأشفاه بعداله فعا أعب اعبابك بنفسيك اذا عرفت ذاك فاذالا تنصرف قدر تك الى المقدور الابتسابط المعلك داعية لا تعد سبيلالى مخالفتها في كانه الذى (٤١٤) اضطوله الى الفسعل ان كنث فاعلا تعقيقا فله الشكر والمنة لالمناوسة أن في كاب

ودعاة الشرعليهم وصرفهم عنك ومكتهم من أسبب الشهوات واللذان) فيها بتوافيها (ور واهاعنك) فن العصمة أن لاتقدر (وصرف عنهم بواعث الخير ودواعيه وسلطها عليك حتى يتيسر المنافير) و يسهل سبيله (ويتيسرلهم الشرفعل ذلك كاه بك من غير رسيلة سابقة منك ولاحرية سابقة من الفاسق العاصى بل آثرك وقدمك واصطفاك بفضله وأبعد العاصى) عن حظيرة قربه (واشقاه بعدله فسأ عبل باعجابك بنفسك اذاعرف ذلك ) وتأملته (فاذالا تنصرف قدرتك الحالمة ور) من أى عمل كان (الابتسليط الله على داعية لا تتجد سيسلا الح عالفتها فكائه الذي اضطرك الحالفة معل ان كنت فاعلا تعقيقا فله الشكر والمنة ) وحده (لالكوسياتي في كاب التوحيد والتوكل من بيان تسلسل الاسباب والمسببات) وارتباط بعضها بعض (مانستبين به انه لا فاعل الاالله ولا خالق سواه والعجب من يتعب اذارزقه الله عقلاً) وحكمة (وأفقره) أى جعله فقيرا معدما (من أفاض عليه المالمين عبرعلى) ولاعقل (فيقول كيف منعني قوت وي وي والمالواندى الملهد وي ماقل عاقل عاقل ضافت معيشته به وجاهل الغافل حتى يكاد برى هذا طلما وقال ضافت معيشته به وجاهل بالقاه من روقا هدا الذي تراكيد عالما الناقية من ذرا الله عنها المنافعة والمنافعة المنافعة المن والعالم النافية والنافية والمنافعة والنافية والمنافية والمنافية والمنافعة والمن

كم عاقل عاقل ضافت معيشته \* وجاهد ل جاهل تلقاه مرزوقا هدذ الذي ترك الاوهام حائرة \* وصدرا العالم النجر برزنديقا كممن قدوى قوى في تقلبه \* مهذب الرأى عنه الرزق منحرف وكم ضعيف ضعيف العقل مختلط \* كانه من خليج البحر يغرف

(ولايدرى المغرورانه لوجمع المن المقل والمال جمعالكان ذلك بالظام أشبه فى طاهرا لحال) وان المكن الملك حقيقة (اذية ولى الجاهل الفقير يارب المجمعة المن بن المقل والغنى وحرمتنى منهما فهلا جعتهما لى فعلتنى عاقلاغنيا (أوهلارز قتنى أحدهما والى هذا أشارعلى رضى الله عنه حيث قبل ما بالى العقلاء فقراء فقال ان عقل الرجل عسوب عليه من رفته) أى فيقد رما يعطى من العقل والحكمة ينقص من رفته وفي افغا ان ذكاء الرجل والمعسى واحد (والعب أن العاقل الفقير بما يرى الجاهل الفي أحسن حالامن نفس ولوق له هل توثر جه له وغناه عوضا من قال و فقرل لامتنع عنه فاذاذلك يدل على انعمة الله عليه من المعتمدة أكبر فلم يشجب من ذلك وكذلك المرأة الحسناء) الحسلة الصورة (الفقيرة ترى الحلى والجواهر (ويخص مشل ذلك القبع) الصورة (ولا تدرى المغرورة ان الجال محسوب عليها من رفها والمهال والمتابع المناورة والمالة المناورة والمالة عليه مع المعتمدة المناورة والمالة المناورة والمالة المناورة والمالة المناورة والمالة المناورة والمالة المناورة والمناورة والمناورة

التوحدوالتوكلمن بيان تسلسل الاسباب والسيبات ماتستبين بهأنه لافاعل الا الله ولاحالق سواه والعثب من يتعب اذار رقد الله عقداد وأفقره بمنأفاض عليه المالمن غيرعل فيقول كيف منعني قوت نومى وأناالعافلالفاضل وأقاضعلى هذا نعيم الدنيا وهو الغافل الجاهل-يي يكاد مى هذا طلساولا يدرى المغرو وأنهلوجعه بين العقل والمال جمعالكات ذلك بالطها أشبه في طاهر الحال اذيقول الجاهدل الفقير ماربلم جعشله بين العيقل والغني وحمتني مهما فهلاجعهمالي أو هلار زقتني أحدهماوالي هذاأشارعلى رضى اللهعنه حبث قيله مابال العقلاء فقراء فقال انعقل الرحل معسو بعلمهمن رزقه والعمان العاقل الفقير رعارى الجاهدل الغني أحسسن عالامن نفسه ولو قىللە ھلتۇترجھلەرغنام عوضاءنء قلك وفقرك

وقالغيره

لامتنع عندها ذاذلك يدل على أن تعمة الله عليه أكبر فلم يتعجب من ذلك والمرآة الحسناء الفقيرة ترى الحلى والجواهر اوهام على الذمية القبحة فتتعجب وتقول كيف يحرم مثل هذا الجال من الزينة و يخصص مثل ذلك القبح ولا تدرى المغرورة أن الجال بحسوب عليها من روقها والمهال خيرت بين الجال وبين القبع مع الفرني لا توت الجال فاذن نعمة الله عليها أكبر وقول الحكيم الفقير العافل بقلبه يأرب لم حمسنى الدنها واعطيتها الجهال كقول من اعطاه الملك فرساف مول أيم المائل لا تعطيني الغلام وأنا صاحب فرس فيقول كذت لا تنجب من هذا لو لم أعطك الفرس فهب انى ما أعطيت للفرس فوساف ما رتبع من علي فرساف المناق عدى علي فرساف وسياة الكوسياة الكوسية المناقب عنده

أن يعمب بعلموع له اذ معلم ان ذلك من الله تعالى ولذلك قال داودعلمه السلام اوب مأناتي لياد الاوانسان من آ لىداود قائم ولايأتى وم الا وانسان من آلداود صائموفي والهماتمرساعة من ليل أوم ارالاوعالدمن آ لذاود بعبدك امايصلي واما بصوم وامايذ كرك فاوحى الله تعالى المهاداود ومن أن لهم ذلك ان ذلك لم يكن الابي ولولاء وفي اباك ماقویت وسا کلك الی المسك فالراب عباساء أصاب داود ماأصاب من الذنب بعصه بعمله اذأضافه الى آلداودمدلامة حسى وكل الىنفسهفاذنسذنبا أورثها لحزن والندم وقال دارداربان شي لسرائل يسألونك بابراهيم واسحق ويعقوب فقال انى ابتليتهم فصيروافقال باربوأناان بتليتني صبرت فادل بالعمل قبل وقتسه فقال الله تعالى فاني لم أخسرهم بايسي ابتلهم ولافىأىشهرولا فىأى يوم وأنامخ سركف سننك هده وشهرك هذا أتتلك غدامام أذفاحذر نفسل فوقع فيماوقع فيه وكذلك لماأتكل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نومحنين علىقوتهم

أوهام لاتخلوا لجهال عنها ومنشأ جميع ذاك الجهل وثقل وتكثر باختلاف أنواع الجهل فن كان جهله بسيطا كان الوهم عنده أكثر (و بزال ذلك بالعلم المحقق بان العبدوع لدوا وصافه كل ذلك من عند الله نعمة ابتدأه بهاقبل الاستعقاق وهذا ينغى العبوالادلال وورث الخضوع والشكر والخوف من زوال النعمة ومن عرف هدذالم يتصوران يعب بعله وعله اذبعلم ان ذلك من الله تعالى ولذلك العالداود عليه السلام ماتاً في للها الاوانسان من آل داود قائم ولا يأتى وم الاوانسان من آل داود صائم وفي رواية مائم ساعة من ليل أونم ارالاوعابدمن آلداود بعبدل أمايسلى والمايسوم وامايذ كرك فاوحى الله تعالى اليه باذاو دومن أين لهمذاك ان ذاك م يكن الابى ولولاء وفي اياك ماقويت وسأ كالمالي نفسك قال ابن عباس ) رضى الله عنه (انماأصابداودماأصاب من الذنب لجبه بعمله اذاضافه الىآلداود مدلابه حتى وكل ألى نفسه فاذنب ذنباأورثه الحزن والندم) أخرجه الحاكم وصحعه والبيهتي فى الشعب عن ابن عباس قال ماأصاب داود ماأصاب بعدالقد درالامن عب بنفسه وذلك انه قال يارب مامن ساعة من ليل أونه ارالاوعايد من آل داود يعبدك فيصلى لك أو بسبم أو يكبر وذ كرشياً فكره الله ذلك فقال باداود ذلك ليكن الاى ولولاعونى ماذو يتعليه و جلالي لا كانك الى نفسك بوما فقالمار ب فاخبرني به فأصابته الفتنة في ذلك اليوم (وقال داود) عليه السلام (يارب ان بني اسرائيل يسألونك بالراهيم واستعق و يعقوب فقال اني ابتليتهم فصيروا فقال اربوأ ناان ابتليتني صبرت فادل بالعمل قبل وقنة فقال تعسالى اما انى م أخيرهم بأى شئ ابتلهم ولاف أىشهرولاني أي بوم وأنامخيرك في سنتك هذه في شهرك هذا أيتلك غداما مرأة فاحذرنفسك فوقع فهما وتعرنمه أخرجه ان حريرعن ابن عباس قال ان داود قال يارب قد أعطيت ابراهيم واسعق و يعقو بمن الذكر ألوأردت أعطيتني مثله فالالتهءز وجل انى ابتليتهم بالمأبتك فان شثث أبتليتك بمثل ما ابتليتهم وأعطيك كاأعطيته مقالاتم قالله فاعمل حتى أوى بلاعك ذكان ماشاء الله ان يكون وطال ذلك فكاد ان ينسَّاه فبينماهو في محرابه اذوقعت عليه حامة ثمذ كر باقى القصة بطولها في ابتلائه باو رياء ورجوعه وتويته وأخرج ابن أى شيبة فى المستفواب أى عام عن ابن عباس ان داود حدث نفسه ان ابتلى ان بعتصم فقيله انك ستبتلى وستعلم الذى تبتلي فيه ففد حذرك فقيله هسذا اليوم تبتلي فيه فاخذ الزبور ودخل الحراب وأغلق الباب واقعد منصفاعلي الباب وقال لاتأذن لاحدعلي اليوم فببناه ويقرأ الزبوراذ جاءطائر مذهب فذكرا لحديث وأخرج ابن حرير والحاكم عن السرى قال كان داودة دقسم الدهر ثلاثة أيام بوما يقضى فيه بين الناس و يوما يخلو فيسه بعبادة ربه و يوما يخلوفيسه بنسائه وكان له تسع وتسعون امرأة وكان فهما يقرأ من الكتب آبة قال بارب ان الحسير كله قد ذهب ه آماني الذين كانو اقبلي فاعطني مثل مأأعطيتهم وافعل بي مافعلت بهم فاوحى الله اليهان آياءك قدا بتاييتهم ببلايالم تبتل بهاا بتلي الراهيم بذبح ابنه وابتلى اسحق بذهاب بصره وابتلي يعقو ب محزنه على يوسف وأنت لم تبتل بشي من ذلك قال يار ب ابناني كالبنايتهم واعطني مثل ماأعطيتهم فاوحى الله اليه انك مبنلي فاحترس فكث يعدد الثماشاء اللهان ممكث اذحاءه الشيطان قدتمثل فيصورة حمامة من ذهب ثمذ كرباقي الحديث وأخرج سعمدين مغصور وابن أبي شبية عن سعيد بن حبيرة ال اعما كانت فتنة داود النظر (وكذلك لما أسكل أصابر سول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين على قوتهم) وشوكتهم (وكثرتهم اذ كانوا أثنى عشر ألفا) عشرة آلاف من أهل المدينة والفائمن مسلة الفتح (ونسوا فصل الله عليهم وقالوالانغلب اليوم من قلة) وكان القائل الذاك ر حلا من الانصار وكون قا ثل ذلك أبا بكر الصديق من افتراء الرافضة (وكلوا إلى أنفسهم فقال تعالى و يوم حسن اذا عبت كرتك فلم تعن عنكم شياً وضافت عليكم الارض عارجيت ) أى اتسات (مُ وليتم

وكثرتهم ونسوا فضل الله تعالى عليهم وقالوالانغلب اليوم من قلة وكلوا الى أنفسهم فقال تعالى ويوم حنين اذا عبتكم كثر تدكم فلم تغن عندكم شيآ وضاقت عليكم الارض بمارحيت ثموليتم

مدر بنوروى بنعسهان هوای فنودی منعمامة أنى لك ذلك أى من أن لك ذلك قال فاخذرماد أووضعه على وأسموقالمنكيارب منك يارب فرجعمن نسيانه الحاضافة ذلك الى الله تعالى ولهدذا قال الله تعالى ولولافضل الله عليكم و رحمته ماز کامنکم من أحد أبداوقال الني صلي اللهعليه وسلم لاصعابه وهم خسيرالناس مامنكمن أحد ينحيه عله قالواولاأنت يارسول قالولاأنا الاأن يتغمدنى اللهبرحته ولقد كان أصحابه من بعده يثمنون أن يكونوا تراباو تبناوطيرا معرصفاءاعالهم وقاويهم فكيف يكون اذى بصيرة ان يعمد بعمله او يدليه هــذا هوالعلاج القامع المادة العسمان القلب ومهماغلب ذلكعلى القلب شـ فله خوف سلب هـ ذه النعمة عن الاعاب بهابل هو ينظرالىالكفاروالفساق وقدسلبوا نعسمة الاعان والطاعة بغيرذنب أذنبوه من قبل فيخاف من ذلك فية ولاانم نالايبالى أن معرم من غير حناية و بعطى من غير وسيلة لايبـالىان بعود ويسترجع ماوهب

بعشرة آلاف سوت الوينا مدرين أى منهزمين قال العراق رواه البهتي فى الدلائل من رواية الربيع بن أنس مرسلاان رجلا قال و محنين لن نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانول الله عز وجل و اوم حني اذاعبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيأ ولابن مردويه فى تفسيره من حديث أنس اللقوا يوم حنين أعبتهم كثرتهم فقالوا اليوم نقاتل ففروا فرالفرخ والنفضالة ضعفه الجهور اه قلت وتمامسماق البيهق فالدلائل قال الربيع وكانوا اثنىء شرألف آمنهم ألفان من أهل مكة وجاء تفصيل ذلك فى رواية عبيد بزعير الليق عندأ بى الشيخ قال كان مع الني صلى الله عليه وسلم أربعة آلاف من الانصار وألف من جهينة وألف من مزينة وألف من اسلم وألف من غفار وألف من أشجع وألف من المهاجرين وغيرهم وأماحديث أنس الذى عندابن مردو يه فقدرواه أبضاأ بوالشيخ والحاكم وصعه ولفظه لمااجتمع وم منين أهل مكة وأهل المدينة أعبتهم كثرتهم فقال القوم اليوم والله نقاتل فلاالتقوا واشتدالقتال ولوامدر ينالحديث وأخرج ابن المندرعن الحسن البصرى فالالماجتمع أهل مكة وأهل المدينة فالوا الات والله نقاتل حين اجتمعنا فكره وسول الله صلى الله عليه وسلم افالو أوما أعمم من كثرتهم فالنقوا فهزموا الحديث (وروى ابن عيينة) سفيان رحه الله (ان أبوب عليه السلام قال الهي الك ابتليني بهذاالبلاء وماورد على أمرالا آثرت هوال على هواى فنودى من عامة بعشرة آلاف صوت باأتوب انى اك) من أين ال (ذلك فاخذرماد افوضعه على رأسه وقال منكيار بمنك يارب فرجع من اسياله الى اصافة ذلك ألى الله تُعالى أخرجه أبونعيم في الحلية قال حدثنا أبي حدثنا براهيم ب محدب الحسن حدثنا أبوال بيع سليمان بن داودا اصرى حدثنا يونس بن عبد الرجن قال معت سفيان بن عينة يقول قال الوب عليه السلام اللهم اللاتعلم انه لم يعرض في أمران قط أحدهما لك فيمرضاوا لا تحرف فيه هوى الا آثرت الذى الذفيه رضاعلى الذي لى فيد هوى قال فنودى من عمامة من عشرة آلاف صوت يا أبوب من فعسل ذاك بل قال فوضع التراب على رأسه م قال أنتيارب (ولهذا قال) الله (تعالى ولولا فق ل الله عليكم ورجته ماز كامنكم من أحد أبدا وقال الني صلى الله عليه وسلم لاصابه وهم خير الناس) بنص الخير خيرااقرون قرنى ثم الذين يلونهم (مامنكمن أحدد ينحيه عله قالواولاأنت بارسول الله قال ولاأنا الاأن يتغمدنى الله برحمته) قال العراقي متفق عليه من حديث أبي هر برة اله قلت و رواء ان حبان أيضا بزيادة واكن سددواو بروى من حديث شريك بنطارق وأبي موسى أماحديث شريك فلفظه يدخله بدل ينجيه وربى بدل الله رواه ابن حبان والبغوى وابن قانع والطيراني قال البغوى ولاأعلمه غسيره وأما حديث أبي موسى فلفظه يدخله ويتغمدني الله برحته رواه الطبراني (ولقد كان أصحابه من بعده يتمنون أن يكونوا ترابا) ورمادا (وتبناوطيرا) كاتقدم عن عرواب مسعود وغييرهما (مع صفاء أعالهم ر) طهارة (قلوبهم) واستقامة أحوالهم (فكيف يكون اذى بصيرة ان يجب بعمله أويدل به ولا يخاف على نفسه فاذاهذا هوالعلاج القامع لمادة العب من القلب ومهما غلب ذلك القلب شعله خوف سلبهذه النعمة عن الاعجاب بمابل هو ينظر الى الكفار والفساق وقد سلبوا نعمة الاعان والطاعة بغديرذنب أذنبوه من قبل فيخاف من ذلك فيقول ان من لايبالى أن يحرم) أى عنع (من غدير جناية) سابقة (و يعطى من غيروسيلة لايبالى أن يعود و يسترج عماوهب فكم من مؤمن قدار يد ومطمع قد فسق وختمله بالسوم)والعباذبالله (وهذالايبق معه عجب يحال)والله الموفق

\* (بيان أقسام مايه العب وتفصيل علاجه)

(اعلم) هددال الله تعمالي (أن العجب بالاسباب التي بهايتكبر كاذكر ما وقد يعجب عالايتكبر به كعيمه

فكمن مؤمن قد أردومط يع قدفسق وختمله بسوءوهذا لايبتى معه عب عال والله تعالى أعلم مالراي \* (بان أقسام مابه العب وتفصيل علاجه) \* اعلم أن العجب بالاسباب التي مها يتكم كاذ كرنا ، وقد بعيب عالا يتكبر به كعصبه بالرأى الخطاالذى مز من له يحهله فابه العب عمانية أقسام الاول أن يعب ببدنه في جماله وهيئته وصعته وفوته وتناسبأ شكاله وحسنصورته وحسنصوته وبالجلة تفصيلخلقته فيلتفت الىجمال نفسه و ينسى انه نعسمة من الله ) تعالى (وهو ) معذلك (بعرضة الزوال) أى مظنة لان يعرض له زوال ما ينكبر به (في كل حال) من أحواله (وعلاجه ماذ كرناه في الكدر بالحال وهو التفكر في اقذار باطنه) أىمافى باطنه من المستقذرات (و) التفكر (فى أول أمره) كيف بدئ ومن أى شئ خلق (وآخره) كيف يعود (وفى الوجوم الجيلة) الوضيئة (والابدان الناعمة) المر بربة (انها كيف تمزقت في النراب وانتنت فى القبور حتى استقذرت االطباع) ونفرت من مقار بتها والنظر البها (الثاني القوّة والبطش كاحكى عن قوم عاد حين قالوا فيم أأخبر الله عنهم فالماعاد فاستكبر وافى الأرض بغيرا لحق وقالوا (من أشدمنافؤة ) اغترارا بقدرتهم وشوكتهم فردالله علمهم فقال أولم بروا ان الله الذي خلقهم هوأشد منهم فوة وعادقبيلة من العرب الاول وهم قوم هود عليه السلام قال الليت هم بنوعاد بن عاد ياب سام بن نوح عليه السلام قالزهير \*واهلك لقمان بنعاد وعاديا \* وأماعاد الاستحرة فهم بنوتيم ينزلون رمال عالج عموالله فمسخوا نسسنا ساوقال أغة النسب عادين عوص بنادم بنسام بننوح كان يعبد القمرو يقال انه وأى من صلبه وأولاده وأولاد أولاده أربعة آلاف واله نكع ألف جاربة ومن أولاده شداد بنعاد صاحب المدينة المذكورة (وكما تبكل عوج) بالضم (على قوَّنه فاعجبهما) وهورجل ذكرانه ولدفى منزل آدم عليه السلام وعاش الى زمن موسى عليه السلام فال القزازف عامع اللغة هور جل من الفراعنة كان وصف من العلول بامر شنيع قال الحليل ذكرانه كان اذاقام كان السعابله منزراقال (فاقتلع جبلا) أي مخرة كبيرة منه (ليطبقة على عسكر موسى) عليه السلام فدعا موسى الى ربه بهلا كه (فثقب الله تعالى تلك القطعة من الجبل) بانساط عليه طيرافشقبه بمنقاره (حتى صارت في عنقه) ولميزل بهاحتى هاك بها ولم تنفعه فوَّته شيأ وانحتلف في اسم أبيه فقيل عنق بضم العين والنون وهذا هوا اشهو رعلي الالسنة وخطأ. صاحب القاموس وقال الصوابعوف بالضم وسكون الواو قال شيخنا أبوعبدالله محدبن الطيب الفاسي فى الشبته على القاموس رعم بعض الحفاظ المؤردين ان عنق أسم أم عوج وعوق أبوه فعلى هدا الاخطا ولاغاما وفي شعرعرقلة الدمشتي المتوفى سنة ٧٦٥

أعور الدجال عشى ، خلف عوج بن عنان

وهو ثقة عارف وعام الكلام عامه في شرحى على القاموس فراجعه (وقد يشكل المؤمن أيضاعلى قوته كا روى عن سلمان عليه السلام الله قال لا طوفن الليلة على مائة المرأة ولم يقل ان شاء الله فرما أراد من الولا) وراه أحدوالشيخان والنسائي من حديث أبي هر برة بلفظ قال سلمان بن داود عليه السلام لا طوفن الليلة على مائة امرأة كلهن تأيي بفارس يجاهد في سيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله في ان شاء الله له عند وكالمات المائة واحدة جاءت بشق انسان والذي نفس محد بيده لوقال ان شاء الله لم عند وكالمات والمنافزة المرأة واحدة جاءت بشق انسان والذي نفس محد بيده لوقال ان شاء الله لم عند وكالمات وهما دركالحاجته بجاهد ون في سبيل الله فرسانا أجعوت \* شرح الحديث في رواية لا طيفن قال عياض وهما لعنان فصحتان واللام موطئة القسم أي والله لا دورن الليلة أي في الله المنافزة المرأة في كني بالطواف عن الحاليات وفي رواية المائة على مائة ورفي السائق المنافزة المرأة ورفي ورفي والية المائة قل ان القليل له منافزة المرأة والمنافزة المنافزة المرأة المرافزة المرافزة المرأة المرأة المرافزة المرافزة الانبياء عليه من السلام من المناف عليه من أي المناف عليه من أي جامعهن جيعافي ليلة واحدة وفيه دلالة على مارزقه الانبياء عليه من السلام من عياض فالف عليه من أي منافزة المرافزة المرافزة الانبياء عليه من السلام من المناف عليه من أي المرافزة المرافزة الانبياء عليه من السلام من المنافزة المرافزة المرافزة الانبياء عليه من المرافزة المراف

مالوأى الخطا الذي مزينة بجهله فابه العمادة أقسام \*الاول ان يعم ببدنه فى جماله وهستموصحته وقسوته وتناسسا شكاله وحسن صورته وحسن صوته و بالحدلة تفصيل خلقته فىلنفت الى جال نفسهو ينسى اله نعمةمن الله تعالى وهو بعرضة الزوالفي كلحال وعلاحه ماذ كرناه في الكرمالجال وهوالتفكر فياقذار ماطنه وفي اول امر ، وفي آخر وفي الوحوه الجسله والابدان الناعة انهما كدف تمزفت فى التراب وانتنت فى القبور حتى استقذرتهاالطباع \*الثاني البطش والقروة كأحكى عن قوم عاد حن قالوا فيما اخسرالله عنهمن اشدمناقوه وكالتكلءوج على قوته واعببها فاقتلع جبالا ليطبقه على عسكر موسى عليه السلام فثقب الله تعالى تلك القطعة من الجبل بنقرهدهد ضعيف المنقارحي صارت فىعنقه وقديتكل المؤمن ايضاعلي قوَّته کار وی عن سلیمان عليه السلام اله قال لاطونن الليسلة على مائة امرأة ولم يقسل انشاءالله تعالى فحرم مأاراد من الولد

وكذلك فولداود عليه السلام ان الله يصرت وكان اعمامه بالفرة فلها الله بالمرأة لم يصرو يورث العصب بالفرة الهيموم في الحروب والفاء المنفس في التهلكة والمهادرة الى الضرب والقتل لكل من قصده بالسوء وعلاجه ماذ تكرناه وهوان يعلم ان حي يوم تضعف قرته واله اذا اعب ما ربد السلما الله تعمال بادني آفة يسلطها عليه الثالث العب بالعقل والسكاسة والتفطن لدقائق الامو رمن مصالح الدين والدنيا وثرته الاستبداد بالرأى وترك المشورة ( 11) واستحمه الله الناس المنالفين له ولرأيه و يخرج الى قلة الاصفاء الى أهل العلم اعراضاعهم

الفقية في الجماع وانم افي الرجال فضيلة وهي تدلء لي صحة الذكورية وكمال الانسانية فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق انسان قيل هوالجسد الذى القي على كرسيه والذى وفي رواية اماوالذى نفس محمد بيده لوقال انشاء الله لم يحنث أى لوساك طريق الادب والنفو يض لادوك مراده وهدده منقبة عظيمة لسلمان عليه السلامحيث كان همه الاعظم اعلاء كلة الله حيث عزم أن يرسل أولاده الذين هم اكاده الى الجهاد المؤدى الى الموت (وكذلك قول) والده (داود عليه السلام ان ابتابيتي صرت) كما أُخُرِجِهُ ابن حِر مِن ابن عِباس وتقدمُ قريبا (وكأن اعِمابا الْفَقَّة) وروُّ يتها (فلساابني بالمرأة لم يصع وبورث العبب بالفقة الهبعوم فى الحروب والقسأء النفس فى التهلكة والمسادرة الى الضرب والقتل أيكل من قصده بالسوء وعلاجه ماذ كرناه وهوأن يعلم انجى يوم) اذا أطبقت عليه (تضعف قوّنه) أى نوّة سنة كامر حبه الاطباء (وانه أذا أعبب اسلبه ألله تعالى بأدنى أ فة يسلطها عليه الثالث العب بالعقل والمكاستوالتفعان لدقائق الامورمن صلاح الدن والدنماوعرته الاستبداد) أى الاستقلال (بالرأى وترك الشورة واستجهال الناس الخالفينه ولرأيه ) وأستبلادهم (و يخرجه ذلك الى فلة الاصفاء الى أهل العلم اعراضا عنهم بالاستغناء بالرأى والعقل واستعقار الهم واهانة وعلاحه أن بشكرالله تعالى على مارزقه من العقل) والعرفة (ويتفكر اله بادني مرض يصبب دماغه كيف بوسوس و يجن) فيتغير عقله (بحيث يفعل منه فلا يأمن ان يسلب عقله ان أعجب به ولم يقم بشكره) فحامن نعمة (لم يؤد شكرها فقد عرضها للزوال) وليستصغر عقله وعلموليعلم انه ماأوتى من العلم الاقليلا (وان ا تسع عله ) لقوله تعمال وما أوتيتم من العلم الاقليد (و) ليعلم (انماجهله عاعرفه الناس أكثر عاعله) هو (فكيف عالم يعرفه الناس من علم الله تعالى وان يتهم عقاء وينظر الى الجتى الشاقصين ( كيف يعبون بعقولهم ويفعل الناس منهم فتحذران يكون منهم وهولا يدرى فائ القاصرالعقل قط لايعلم قصور عقله )ولوعله لسعى في ازالة قصوره (فينبني ال يعرف مقدارعقله منغيره لامن نفسه و) ال يعرف مقداره (من أعداله) وحساد نعمته (لامن اصدقائه) ومعتقديه (فائمن بداهنه يشي عليه) و عدحه (فيزيده عجبا) وتها (وهولا بطن بنفسه الاالخير ولايفطن جهل نفسه فيزدادبه عباالرابع العب بالنسب الشريف أى المتصل الىحضرته صلى الله عليه وسلم ( كجب الهاشمية) هم بنوهاشم فيشمل العلويين والطالبين والجعفريين (حتى نظان بعضهم الله ينجو بسبب شرف نسبه ونجاة آباله والله مغفو رله ويتخيل بعضه همان جيع الخلق له موال وعبيد) أى عنزاتهم في الذلة (وعلاجه ان يعلم أنه مهما خالف آباء في أفعالهم وأخلاقهم وظن انه ملتى بم من فقد بهل ) الحقيقة فان اللحوق يقتضي الموافقة (وان اقتدى با أبائه فيا كان من أخلاقهم العيس) بالنسب وغيره (بل الخوف والازراء على النفس واستعظام الخلق ومذلة النفس) واستصغارها (ولقد شرفوا بالطاعة والعُدلم والحصال المحمودة لابالنسب فليتشرف بما شرفوابه) فيلحقُ بهدم (وقد ساواهم في النسب وشاركهم في القبائل من لم يؤمن بالله ) ولم يرفع له وأسا وسال سيل العناد كالي حهل وأبيلهب وأضرام مما (فكانواعندالله شرامن الكالب وأخس من الخناز برولد النالالعالى مألها الناس الماخلقنا كم من ذكرواني) أي آدم وحوّاء (أي لا تفاوت في أنسابكم لاجْمماعكم في أصل واحداً)

بالاستغناء بالرأى والعقل واستعقارا لهسم واهانة وعدلاجه ان شكر الله تعالىءلى مارزق من العفل ويتفكر اله بادني مرض بعيب دماغه كيف بوسوس و عن عث نصل منه فلا رأمن ان سلب عقلهان أعب به ولم يقسم بشكره وليستقصر عقداه وعله وليعل اله ماأوني من العلم الاقليلاو ان اتسع علموان ماجهداه عماء رفعالناس أكثرتماعرفه فكيف عالم يعرفه الناسمنعلم الله تعالى وان يتهم عقله و ينظراني الحسي كيف يععبون بعقولهمو يغمل الناسمم اسم فعد ذران بكونسهم وهولابدي فأن القاصر العقل قطالا بعلم قصورعقله فينبغيان بعرف مقدارعقله منغيره لامن نفسمومن أعدائه لامن أمسد فائه فانمن يداهنه يشيعليه فتزيده عماوهو لانظن بنفسه الاالخبرولا يفطن لجهل نفسه فبزداد به عبا الرابع العب بالنسب الشريف كعيب الهاشمة حي نظن بعضهم

انه ينعو بشرف نسبه ونعاة آباته وانه مغفو وله و يغنل بعضهمان جيع الله ينعو بشرف نسبه ونعاة آباته وانه مغفو وله و يغنل بعضهمان جيع النهم والمناف المناف والمناف والم

مُذْكرَفائدة النسب فغال وجعلنا كمشو بأوقبائل لتعارفوا غمبينان الشرف بالتقوى لأبالنسب فقال انأ كرمكم عنسدالله أتقاكم ولماقيل لرسول من أكرم الناس مسن أكيس الناسلم يقلمن منتمى الى نسى ولكن قال أكرمهمأ كثرهم الموت ذ كراوأشدهما استعدادا وانمانزلت هذه الاته حن أذن بلال ومالفقع \_لى الكعبة فقال الحرث ن هشام وسهدل من عمر و وخالد منأسد هذاالعبد الاسود يؤذن فغال تعالى انأ كرمكم عندالله أتقاكم وقالاالنيمالي الله عليه وسيلم ان اللهقد أذهب عنكم عبدالجاهلية أى كبرها كاكم بنوآدم وآدم منتراب وقال الني صلى الله عليه وسلم بأمعشر

من فوق ( ثمذ كرفائدة النسب) بجعلهم متميزين ( نقال و جعلنا كم شعو با وقبائل لتعارفوا ) فالشعب حوالنسب الاؤل والقبيلة ماانقسمفيه أنساب الشبب ثمعارة وبطن ونفذ وتصيلة نفزعة شعب وكمانة قبيلة وقر أشعارة وقصى بطن وهاشم فذوالعباس فصيلة (مُربن أن الشرف) الذي هوكرم الاصل (بالتقوى لابالنسب فقال ان أكرمكم عند الله أتفاكم) أَيُ أَحْسًا كم له في السر والعلانية (ولما قبل لرُسولالله صلى الله عليه وسلم من أكره الناس من أكيس الناس لم يقلُ ) في الجواب (من ينَّدَمي الى نسى) بالولادة (واكن قال أكثرهم الموتذكرا وأشدهم له استعدادا) قال العراق رواه ابن ماجومن حديث ابنءر دون قوله أكرم الناس وهوج فه الزيادة عندابن أبى الدنياف كلبذكرا لموت وسائى فى كابذكر ااوتفآ خوالكتاب فلتوافظ اب ماجه أتيت الني صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فقال رجل من الانصار من أكس الناس الحديث وسيأتى هذا السياق المصنف في آخرا لكتاب وقال أبونعم في الحلية حد ثناعب دالله بن العباس حدثنا الراهم بن اسحق الحربي حدثنا الحسن بن موسى حدثنا اسمعيل بن عياش عن العلاء بن عتبة عن عطاء بن أي رباح عن ابن عرقال فام في فقال بارسول الله أى المؤمنين أكيس قال ا كثرهم الموتذكر اوأحسنهم له استعدادا قبل أن ينزليه أوائك الا كاس رواه أوسهيل بن مالك و- هُص بِن عَيلان و مزيد بن أبي مالك وقرة بن يس ومعاوية بن عبد الرحن عن عطاء مثله ورواه مجاهد عن ابن عرنعوه (واعما أنزلت هذه الآية حبث أذن بلال) رضى الله عنه (بوم الفقى على الكعبة فقال الحرث ابن هشام) بن المغيرة بن عبسدالله بنعر بن عز وممن مسلة الفتم وكأن من سادات قومه (وسهيل بن عرو) بن عبددشمس بنعبدودالعامري القرشي أبو يزيد خطيب قريش أسلم يوم الفتح (وخالد بن أسسيد) بن أبي العيص من أمية الاموى أخوعناب أسلم وم الفق وكان فيه تيه شديد (هذا العبد الاسود يؤذن فقال تعالى ان أ كرمكم عندالله أتقاكم )روى ابن المنذر وابن أب ماتم والبيرق في الدلا العن ابن أبى مليكة قاللا كانوم الفتع رق بلال فاذن على الكعبة فقال بعض الناس أهذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعمة وقال بعضهم أن يسعط الله هذا ٧ يغره فنزلت الآية وروى ابن المنذرعن ابن جريج قال أذن بلال بوم الفتم على الكعبة فقال الحرث بنهشام أهذا العبد حين وذن على الكعبة فقال خائد بن أسيد الجديَّة الذي أكرم أسيدا ان ري هذاوقال سهيل ن عروان يكره الله هذا ينزل فيه وسكت أنوسفيان منزلت الآية (وقال النبي صلى الله عليه وسلمان الله قد أذهب عنكم عبية الحاهلية) بضم العين المهـملة وكسرااو حدة ونشد يدالتعنية المفنوحة (أي) نخونها (وكبرها كالكربنوآدم وآدم) خلق (من ثراب) قال العراق رواه أبودا ود والترمذى وحسنه من حديث أبي هر فرةور واه الترمذي أيضامن حديث ابن عر وقال غريب اله قلت الفظ أبي داود ان الله عز و جـ ل قد أذهب عذكم عبية الجاهلية ونفرهابالا باعمؤمن ثق وفاحرشق أنتم بنوآدم وآدم من تراب ليدعن رجال نفرهم باقوام انماهم فممن فمجهنم أوليكون أهون على الله من الجعدلان التي تدفع بأنفها النتن هذالفظه وقد تقدم بعضه المصنف قريباهكذارواه أحدوالبهبي وأمالفظ الترمذي منحديث ابنعر ان الني صلى الله عليه وسلمطاف ومالفتع على واحلته يستلم الاركان بمعدنه فلماخرج فلم يحدد مناخافنزل على أيدى الرجال نفطهم فمدالله وأثنى عليه وقال الحدلله الذى أذهب عنكرعبية الجاهلية وتكبرها بالماالناس ر جلان برتتي كريم على الله وفاح شقي هين على الله والناس بنوآدم وخلق الله آدم من تراب قال الله تعالى ياأبهاالناس الاخلقا كم منذكروأشي وجعلنا كمشعو با الىقوله خبر برثم قال أقول قولى هذاوأ متعفرالله لى ولكم وهكذا رواه عبدين حيد وابن أبي شبية وابن أبي حاتم وابن مردويه والبهبي فى الشعب وروى البهيق من حديث أبى أمامة رفعه ان الله أذهب نخوة الجاهلية وتكبرها با آمام اكالم لادم وحوّاء كطف الصاع بالصاع وأن أكرمكم عندالله أتف كم (وقال سلى الله عليه وسلم يامعشر

قسر بش لاتأبي الناس مالاعمال يوم القمامة وتأتون بالدنه اتحملونهاءلي رفائكم تعولون امحد بانجد فأقول هكذا أى أعرض عنكم فبينانهم انمالواالي الدنيا لم يافسعهم نسب قريش والمانزل قوله تعالى وأنذر عشيرتك الاقربين ناداهم بطنابع دبطن حتى قال بافاطسمة بنت مجدياصفية شتعبد الطلب عقرسول اللهصلي الله عليه وسلم اعملا لانفسكم فانى لاأغنى عنكم منالله شأ فنءرفهذه الاموروعارات شرفه يقدر تقواه وقد كان منعادة آياته التواضع اقتدى بهم فىالتقوىوالتواضع والأ كان طاعنا في نسب نفسه بلسان عاله مهدما أثمى البهسم ولم يشمهمني التواضعوالتقوىوالخوف والاشــفاق فانقلت فقد قال صلى الله عليه وسلم بعد قوله لفاطهمة رصفيةاني لاأغنى عنكم من الله شأ الاان لكارحا سابلها يبلالها وقال علىهالسلام أنرحو

قريش لاتأتى الناس بالاعال وم القيامة وتأتوني بالدنيا تحملونها على رقابكم تقولون بالمجديا مجدفأقول هَكُذَا أَى فَأَعْرِضَ عَنْكُمُ ﴾ قال العراقي رواه الطبراني من حديث عران بن حصين الاانه قال بامعشر بنيهاشم وسنده ضعيف آه قلت مدرالحديث رواه البخيارى في الناريخ وابن عساكر من رواية شريح بن الحرث عن أبي أمامة والحرث بن الحرث الغامدي وكثير بن من وعير بن الاسود معاولفظمه بالمعشرقريش لاألفين أناسا يأتون يتحرون الجنة وتأتون تحر ون الدنيا اللهم لاأحسل لقريش أن يفسدوا ماأصلحت أمتى الحديث وروى الحكم الترمذي فىنوا درالاصول من ديث أبي هر مرة يابني عبدمناف يابني عبدالطلب بافاطمة منت يجد بأصفية بنت عبدالطلبعة رسول الله اشتروا أنفسكم لاأغنى عنكم من الله شيأ سلوني من مالى ماشئتم واعلوا أن أولى الناس بي يوم القيامة المتقون وأن تكونوا أنتم معقرابتكم فذال لايأتيني الناس بالاعال وتأنوني بالدنيا تعدملونها عدلي أعناقهم فتقولون بالمجد فأقول هكذا شرتة ولون المجد فأفول هكذا أعرض يوجهي عنكم فتقولون بامجد أنأ فلان بن فلان فأقول اماالنسب فأعرف وأما العمل فلاأعرف نبذتم المكتاب فارجعوا فلاقرابة بيني وبينكم وأمالفظ الطعراني منحديث عران بنحصين بابني هاشم انأوليائي منكم المتقون بابني هاشم اتقوا النارولو بشقةرة بابني هاشم لاألفينكم تأتون بألدنيا تحملونها على ظهو ركم ويأتون بالاخوة يحملونها (فبينانهمان مالوالى الدنيالم ينفعهم نسبقريش ولمانزل قوله تعالى وأنذر عشيرتا الاقربين اداهم بطنابعدبطن) فقال يابني عبدمناف يابني عبدالطلب (حتى قال يافاطمة بنت محدياصفية بنت عبد المطلب عةرسول الله اعملا لانفكما فاني لاأغنى عنكم من الله شيئًا) قال العراقي متفق عليه من حديث أبيهر برةورواه مسلم منحديث عائشة اله قلت ورواه الحكم منحديث أبي هريرة وتقدم سياقه قبل هذا وعندالبهق بافأطمة بنت مجد اشترى نفسك من النار ولو بشق تمرة باعائشة لا رجعمن عندلة سائل ولو بظلف محرق ور واه الترمذي من حديث عائشة وقال حسن غريب ياصفية بنت عبد المطلب يافا طمة بنت محديا بني عبد المطلب انى لاأملك ليكم من الله شيأ سلوني من مالى ماشتم وأما لفظ مسلم من حديث أبي هر مرة يابني كعب بن لؤى انقذوا أنفسكم من النار يابي مرة بن كعب انقذوا أنفسكم من الناريابني عبد شمس انقذوا أنفسكم من الناريابني عبد مناف انقذوا أنفسكم من الناريابني هناشم انقذوا أنفسكم من الناريابني عبد الطلب انقذوا أنفسكم من الناريافا طمة انقذى نفسك من النارفاني لاأملك لسكم منالله شيأ ورواه كذلك النسائي ولفظ أجد والترمذي منحسديث أبي هريرة بالمغشير قريش انقذوا أنفسكم من النار فانى لأأملك لكم من الله ضرا ولانفعا يامعشر بني عبدمناف انقذوا أنفسكم من النارفاني لاأملك ليكممن الله ضرا ولانفعا بامعشر بني قصى انقذوا أنفسكم من النارفاني لاأملك لكممن اللهضرا ولانفعا بامعشر بني عبدالمطلب انقذوا أنفسكم من النار فانى لأأملك لكممن الله ضرا ولانفعاما فاطمة بنت مجد انقذى نفسك من النار فاني لاأملك لك من الله ضراولا نفعا (فنءرف هـ ذه الامو رعرف أن شرفه بقدرتقواه وقد كان من عادة آباته النواضع فان اقتدى وسلك طريقهم (فى التقوى والتواضع) فهو ألطاوب (والا كان طاعنا فى نسب نفسه بلسان حاله مهم أا نفى المهم ولم يشبههم في التواضع والتقوى والخوف والاشفاق) والحذر من القت (فان قلت فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدة وله لفاطمة وصفية) رضى الله عنهما (انى لا أغنى عنكم من الله شدياً الاان الكم رحاسابلها ببلالها) قال العراق رواه مسلم من حديث أبي هر مرة بلفظ غيران ليكم رحما سابلها ببلالها اه قلت ورواه النسائي كذلك وليس في حديثهما ذكرصفية وأول الحديث قد تقدم قريبا ورواه أحد والترمذى بلفظ اناك رجا وسائلها ببلالهاوذكره بعدقوله بإفاطمة بنت محد انقذى نفسكمن النارفاني لاأملك ال ضرا ولانفعا وأول الحديث تقدم أيضا قريبا (وقال سلى الله عليه وسلم الرجو

سد ليم شفاعتى ولا ير حوها بنوع دالطلب فذاك يدل على اله سخص قرابته بالشفاعة فاعلم أن كل مسافه ومنتظر شفاعة سول الله صلى الله عليسه وسسلم والنسب أيضاحه يربأن يرجوها الكن بشرط أن ينقى الله أن يغضب عليه فأنه ان يغضب عليه فله الذفوب عندماول الدنيافان الذفوب منقسسمة الى مانو جب المةت فلايؤذن في الشفاعة الدنيافان الذفوب منقسسمة الى مانو جب المةت فلايؤذن في الشفاعة الدنيافان

كل ذى مكانة عنسد الملك لايقدر على الشفاعة فما اشد عليه غضب الملافق الذنوب مالاتنعى منسم الشفاعة وعنه العبارة بقوله تعالى ولايشفعون الالمن ارتضى وبقوله من ذاالذي شفع عنده الاباذنه ويقوله ولآ تنفع الشفاعةعنده الا الن أذنه و يقدوله فيا تنفعهم شفاعة الشافعين واذا انقسمت الذنوبالي مايشفع فيهوالىمالايشفع فدمه وجسب الخروف وألاشفاق لامحاله ولوكان كلذنب تقبل فمه الشفاعة لماأم قر سهدا بالطاعة ولمانهسى رسول اللهصلي الله عليه وسلفا طمةرضي الله عنها عين العصيدة والكان يأذن لهافى اتباع الشهوات لتكمل لذاتها في الدنيا عُرسَهُم لهافي الاسخرة لتكمدل أذانها في الا خرة فالانه ماك في الذنوب وترك النقدوى اتكالاعلى رحاءالشفاعة يضاهي انهماك الريض فى شهواته اعتماداعلى طبيب حاذق قريب مشفق من أب أوأخ أوغير وذلك جهل لانسعي الطبيب وهمته

سليم) مصغر فبيسلة من العرب (شفاعتى ولا يرجوها بنو عيد المطلب) قال العراقي رواه الطبراني في الاوسط من حديث عبدالله بنجعفر وفيه أصرم بن حوشب عن اسحق بن واصل وكالاهماضغيف جدا (فذلك يدلعلى اله سيخص قرابته بالشفاعة فاعلم ان كلمسلم فهومنتظر شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم والنسيب) أى ذوالنسب (جدير بان يرجوها) وينالها (ولكن بشرط أن يتقي الله أن) عقت و ( بغضب عليه فانه ان يغضب عليه فلا يأذ فالاحد في شفاعته فان الذنوب منقسمة الى ما وجب المقت من الله تعالى وهو أشد الغضب (فلا يؤذن في الشفاعنة) أصلا (والي ما يعني عنه بسبب الشفاءة كالذنوب عندماوك الدنيا فان كلَّذى مكانة عندالك أىمنزلة وقدر (الايقدر على الشفاعة فيمااشند عليه غضب اللك فن الذنوب مالا تخيى منه الشفاعة وعنه العبارة بقوله عزوجل ولايشفعون الاانارتفى وبقوله منذاالذى يشفع عنده الاباذنه وبقوله لاتنفع الشفاعة الامن أذناه الرحن ورضى له قولاو بقوله فاتنفههم شفاعة الشافعين) فهذه الأيات كاهادالة انه ليس كل أحد ستقل مالشفاعة ولا كل الذنوب شفع فيها (واذا انقسمت الذنوب الى مايشفع فيه والى مالايشفع فيه وجب الخوف والاشفاق لاجمالة وَلُوكَانُ كُلَّذَى ذَنِب تَعْبِــلْ فَيِهِ الشَّفَاعَة لَمَّـا أَمْرِقْرْ يِشًا﴾ وهــم خيار البطون من القبائل (بالطاعة) والامتثال لاوامر الله تعلى (ولمانم بي فاطمعة ) رضي الله عنها وهي بضعة من جسده صلَّى الله عليه وسلم (عن المعصية) والمأمرهُ أن تشترى نفسها من الله تعالى (ولكان يأذن لها فاتباع الشهوات لتكمل لذتها في الدنيا) بها (ثم يشفع لهافي الآخرة لتكمل لذنهافي الاخرة) فتكون قدجعت بين اللذتين (فالانهماك فى الدنيا وترك التقوى اعتمادا على رجاء الشفاعة بضاهى أنهـماك المريض في شهوانه ) وانبساطه فيها (اعتماداعلى طبيب عادت) بصير بالمعالجة (مشفق من أب أوأخ أوغيره) من يعتمد على صحبته (وذلك جهل لان سعى الطبيب وهمته وحذقه) انما (ينفع في ازالة بعض الامراض لافى كلها فلا يجوز ترك الجية) التي هي رأس الدواء (مطلقا اعتمادا على مجرد الطب بل الطبيب أثرعلى الجلة واكنف الامراض الخفيفة) السهلة التي يرجى بمعالجتها البرء من قرب (وعند غلبة اعتدال المزاج) وأماعند فساده فلا ينجبع تدبيرا لطبيب فيه الاقليل (فهكذا ينبغي أن يفههم عناية الشفعاء من الأنبياء والصلحاء والافار بوالأجانب فأنه كذلك قطعاوذلك لائز يل الحوف والحسدر) والاشفاق (وكيف يز يلوخيرالخلق بعدرسولالله صلى اللهعليه وسلم أصحابه) بمقتضى الخبرخيرالقرون قرنى ثم الذين يلونهم (وقد كانوا يتمنون أن يكونوا بهاءً) كاتقدم من قول بمررضي الله عنه ليتني كنت كبشالاهلى فذبحوني وأكاوني كلذلك (منخوف الاشخرة) وهول المطلع هـ ذا (مع كال تقواهم وحسن أعمالهم وصفاء فلوجم و)مع (ماسمعوه من وعدرسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم بالجنة إُخاصة) بشيرالى مارواه ابن أبي شبية وأحد وابن منيع وابن أبي عاصم وأبونعيم في الحلية والضياء من حديث سعيد بن زبد رفعه أبر بكرف الجنة وعرف البنة وعمان في الجنة وعلى في الجنة وطلجسة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحن بنءوف في الجنة وسعد بن أبي وقاص في الجنة وسعيد بن زيدفي الجنة وأبو عبيدة بنالجراح فى الجنة ورواه أيضا أحسد والترمذي وأبونعيم فى المعرفة وابن عساكر من رواية عبدالرحن بن حيد بن عبدالرحن بن عوف عن أبيه عن جده رفعه بهذا (وسائر السلين بالشفاعة عامة)

وحذقه تنفع فى ازالة بعض الامراض لا فى كلها فلا يجوز توك الحية مطلقاً اعتمادا على يحرد الطب بل المطبيب أثر على الجله ولكن فى الامراض الحفيفة وعند غلبة اعتسدال المزاج فهكذا ينبغى أن تفهسم عناية الشفعاء من الانساء والصلحاء الاقارب والاجانب فانه كذلك قطعا وذلك لا ينا الحوف والحذو وكيف يزيل وخير الحلق بعدرسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه وقد كانوا يتمنون أن يكونوا بهائم من خوف الاستوق مع كال تقواهم وحسن أعمالهم وصفاعة لوجهم وما سمعود من وعدرسول الله على الله عليه وسلم اياهم بالجنبة خاصة وسائر المسلمين بالشفاعة عامة

ولم يتكاو اعليمولم بفارق الحوف والمشوع فاوجم فكم في يعب بنفسه و يتكل على الشفاعة من ليس له مثل معينهم وسابقتهم والحامس العب بنسب السلاطين الفلاتواعوانم مدون نسب الدين والعلم وهذا غاية الجهل وعلاجه أن يتفكر في مخارجم وماحرى لهم من الفلاعلى عبادالله والفساد في دين الله والمستم المعقوقون عند الله تعالى ولونظر الى صورهم في النارو أنتانهم وأقذارهم لاستنكاب منهم ولنبرأ من الانتساب اليهسم ولانكر على من نسبه اليهم استقذارا واستعقارا لهم ولوانكشف له ذلهم في القيامة وقد تعلق الخصياء مم والملائكة العذون بنواسيم بحرونهم (عدى) على وجوههم الى جهنم في مظالم العباد لتبرأ الى الله منهسم وليكان انتسابه الى السكاب والخنزير

اشير الىمار واء الحرث بن أي أسامة من حديث أبه مرة شفاعتي ان شهد أن لااله الاالله مخلفا بعدق لسانه قابه وقلبه لسانه (ولم يسكلواعليه ولم يفارف الخشوع والخوف قلوبهم فسكيف بعب سفسه ويسكل على الشفاعة من ليس له مثل محبتهم وسابقتهم) وتقواهم واخلاصهم (الخامس العب بنسب السلاطين الظلة وأعوام م) والانتخار به (دون نسب الدين والعدم وهذاغاية الجهل وعلاجده أن سفكر في مخازيهم) وفضائعهم (وماحرى الهم من الفلم والتعدى على عبادالله والفساد في دين الله وانهم عقوتون عندالله ولونظر الحصورهم في النار) وقدامت شواوصار واجما (و) نظرالي (أقذارهم وأنتائهم) مما يسيل من أجسادهم (السننكف منهم ولتبرأ من الانتساب البيم ولانكر على من نسبه البهم استقدارا لَهُمْ وَاستَمْقَارًا ولو انكُشْف له ذلهم في القيامة) ومهانتهم (وقد تعلق الحصماء بمدم) تطالبونهم عقونهم (والملائكة يأخذون بنواصهم) وأقدامهم (يحرونهم على وجوههم الىجهنم فيمظالم العباد لنبرأ ألى اللهمنهم واسكان انتسابه ألى ألكاب والخنزير أحب اليه من الانتساب البهم فق أولاد الفللة انعصمهم الله تعالى من طلهم أن يشكر والله تعالى على سلامة دينهم ويستغفروا لا بالهمان كانوامساين وأماالعب بنسهم فهل السادس العب بكثرة العدد من الاولاد) و الاحفاد والاسباط (واللدم والغلمان والعشم والاقارب والانصار) والاعوان (والاتباع كافأل الكفار نحن أكثر أُموالاوأولادا) فأعبوا بكثرتهم (وكافال المؤمنون يوم حنسين لأنفلب اليوم عن قلة) اذاعبوا بكثرة الرمنين وكانوا اثني عشر ألفا سوى من عرج معهم من مشرك مكة نعوا أثمانين مساعدة لهم (وعلاجه ماذكرناه فالكبروهوأن يتفكر فيضعفه وضعفهم وانكلهم عبيد وعزة لاعلكون لانفسهم ضراولا نفعا وكم من فئة قايلة غلبث فئة كثيرة باذن الله ) كَاجْرتب عادة الله وما النصر الامن عندالله ( ثم كيف يعببهم وانهم سيفترقون عنهاذامأت فيدفن في قبره ذليلا مهيناوحده لا وافقه ولد ولاأهل وكاقريب ولاحيم ولاعشيرة) عن كان بعمدعليه و ينجع به (فيسلونه الى البلى والحيات والعقارب والديدان) ينتهون جسمه الغز بزالغالى وينتهشونه نهشآ حيى يصير روثاني أجوافها (ولايغنون عنه شيأوهوني أحوج أوفاته الهم وكذلك بهر بون منه نوم القيامة) كاقال تعالى ( نوم يفر المرء من أخيه وأمهوا بيه وصاحبته وبنيه ) ليكل امرئ منهم ومنذ شان بغنيه (فأى خيرفين يفارقك في أشدا حوالك ويهرب منك فَكَيفُ تَعِبُهِ وَلا يَنفعك في ألقهر والقيامة وعلى الصراط الأعلُّك) الصالح الذي قدمته بين يذيك (فكيف تشكل علىمن لاينفعك وتنسى نعم من علك ضرك ونف عك وموتك وخياتك السابع الجب بالمال كاقال تعالى حكاية عن الكفار نعن أكتراً والاواولاداد (قال تعالى اخبار اعن صاحب) احدى (الجنتين اذْقال) أحدهما لصاحبه (أناأ كثرمنك مالاو أعز نفُرا) أى أولادا وأعوانا (ورأى ر ولالله صلى الله عاملو سلم رجلا غذا جلس بعنبه فقير فانقبض منه و جمع ثبابه فقال صلى الله عليه وسلم خشيت أن يعدواليك فقره) قال العراقي رواه أحدف الزهد (وذاك الجب بالغني وعلاجمه أنّ

آخذون بنواصهم بعرونهم أحبالهم من الانساب الهم فق أولاد الظلمان عميهم الله من طلهم أن شكر والله تعالىء\_لي سلامةدينهم ويستغفروا لا مام-مان كأنوامسلين فاماالعب بنسهم فهل عص والسادس العب بكثرة العددمن الاولاد والخدم والغلمان والعشيرة والافار بوالانصاروالاتباع كإقال الكفارنعن أكثر أموالا وأولادا وكمأ فال الؤمنون وم حنين لانفلب الموم من فله وعدالحمه ماذ كرناه في الكبروهوأت يتذكر فيضعفه وضعفهم وانكاهم عسدهر فلاءاكون لانفسهم ضراولانفعاوكم من فئة قال إغلب فئة كثيرة باذنالله ثم كيف يعببهم والمسم سيفترقون عنداذا مات فيدفن في تبروذابلا مهمناوحد ولارانقه أهل ولأولدولاقر بسولاحيم ولاعشير فاسلونه الى البلي والحيات والعقارب والديدان ولايغنون عنه شأوهوني أحوج أوقاته البهم وكذلك

يهم ون منه وم القيامة وم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته و بنيسه الآية فأى خير فين يفارقك يتفصير في أسد أحوالك و برب منك وكيف تعبيبه ولاينة على في القير والقيامة وعلى الصراط الاعلام وفضل الله تعالى فكيف تشكل على من لا ونفعك و تنسي نعم من علك في على وضرك وموتك وحياتك \*السابع العب بالمال كافال تعالى اخبارا عن صاحب الجنب باذقال أنا أسك ثرمنك مالا وأعز نفر أو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلاغني إجلس بعنب وفقير فانقبض عنه و جدع ثبا به فقال عليه السلام أخشيت أن بعد واللك فقر و ذلك العب بالغي وعلاجه أن

يتفكرف آفات المال وكثرة حقوقه وعظم غوائله و ينظر الى فضيلة الفقر اعوسبقهم الى الجنّة فى القيامة والى ان المال عادورا عولا أصل له والى أن فى البهودمن مر يدعليه فى المال والى قوله عليه الصلاة والسلام بينمارجل يتخترف حلة له قد أعجبته نفسه اذاً مرالله الارض فأخذته فهو يقيال في المال بيم القيامة أشاريه الى عقو به اعجابه عله ونفسه وقال أبوذركنت (٤٢٣) معرسول المه صلى الله عليه وسلم فدخل

السعدة اللياأ باذرارفع رأحك فرفعت رأسىفاذآ رجل علمه ثباب حدادم قال ارفع رأسك فرفعت رأسى فآذار جلعليه ثياب خلقة فقال لىاأ باذرهذا عند اللهخد يرمن قراب الارض مثل هدذاوجيع ماذ كرناه في كتاب الزهد وكتابذم الدنياوكتابذم المال ببنحقارة الاغنياء وشرف الفحقراءعندالله تعالى ذكيف يتصورمن الؤمن أن يعب مثروته بل لايخ اوالؤمن عن خوف من تعصيره في القدام يحقوق المال في أخسده منحله ووضعه في حقه ومن لا رفعل ذلك فصيره الى الخزى والدوارف كمف يعتبعاله الثامن التحب بالرأى الحطا قالالله تعالى أفن رمنه سوعهه فرآه حسنا وقال تعالى وهم يحسبون أنهم يحسنون سنعاوقد أخدير رول الله صلى الله عليه وسلم أن ذلك بغلب على آخرهد والامةو بذلك هلكت الام السالفة افترقت فرقاف كل معيب مِراً به وكل حرب بمالد بهــم فرحون وجيم أهل البدع

يتفكر في آفات المال) الى تعرض بسببه (وكثرة حةوقه وعظم غوائله) أى دواهبه (وينظر الى فضيلة الفقراء وسبقهم الى الجنة في الفيامة) قبل الاغنياء بخمسمائة عام كرتقدم ذلك في الأخبار (والي أن المال عاد و راغ )أى يغدو تارة و يروح أخرى لااعماد عليه (ولاأصله والى أن في المود) وألنصارى (من يزيد عليه في المال) كاهومشاهد (والى فوله صلى الله عليه وسلم بينمار جل يتبختر في حلة أعجبته نُفسه اذأم الله الارض فأخذته فهو يتعلجل فيهاالى يوم العيامة ) رواه الشبخان من حديث أبي هر يرة وقد تقدم في أوّل هذا الكتّاب (أشار به الى عقوية اعجابه عـاله ونفسه وقال أبوذر )رضي الله عنه (كنت مع رسول الله صلى الله عليموسلم فلدخل المسجد فقال بالأباذر ارفع رأسك) قال (فرفعت رأسي فاذار جل عليسه ثياب خلقان) بالضم جمع خاق عركة يقال ثوب خلق وثباب خلقان وقد خلق ككرم اذابلي وتقطع (فقاللى باأباذر هذاعندالله خيرمن قراب الادض مثل هذا) والقراب بالبكنسر مصسدرقاوب الامرآذاداناه يقال لوجاء بغراب الارض أى بما يقاربها ولوأن لى قراب ألارض ذهبا أى ما يقسارب ملاهما فالى العراقى رواه ابن حبان في صحيمه اله قلت ليكن لفظه يا أباذر انظرالي أرفع رجل في المسجد في عينك قال فنظرت فاذار حل عليه حلة قلتهذا فال انظر الى أوضع رجل فى المسجد قال فنظرت فاذار جل عليه خلافة المتهذا قالوالذي نفسي بيده لهذاعندالله بوم القبامة خير من مل الارض مثل هذا وهكذا رواه أيضا أحدوهناد كلاهما في الزهدوأ يويعلي في المسندوالرو باني والحاكم والضمياء في الهنذارة (وجميع ماذكرناه في كلب الزهد وكتاب ذم الدنيا وكتاب ذم المال ببين حقارة الاغنياه وشرف الفة راء عند الله ) تعالى (فكيف يتصوّر من المؤمن أن يجب بشروته ) أى كثرة ماله (بلا يخد او الومن عن خوف من تقصيره في القيام يحقوق المال وأخذه منحه و وضعه في حقمه ) واني يقوم بثلث الحقوق (ومن لايفعل ذلك) أى لايأخذ المال منحبث الل عماذا أخذه كذلك لايضعه فحقمه (فصيره الى الخرى والبوار)أى الهسلال (فكيف) يتصوّران (بعب بماله الثامن العيب بالرأى الحطأ قال الله تعالى أفن زينه سوء عسله فرآمحسنا) أى زينه الشيطان فى عينه فأعب (وقال تعالى) فى حق الاخسر بن أعمالا (وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا وقد أخرم المالله عليه وسلم ان ذلك) أي الاعجاب بالرأى الخطأ (يغلب على آخر هذه الامة و) أنه (بذلك ملكت الام السالفة أدَّانترقتُ فرمًا ف كل معجب رأيه وكل حرب بمالتهم فردون) بشير بذلك الىحديث أبي تعلية الخشني فاذارأيت شعا مطاعا وهوىمتبعا واعجاب كلذى رأى برأيه فعليك سفاصة نفسك وهوعندا بيداود والترمذي وقد تقدم فأولهذا الكاب (وجيع أهل البدع والضلال اغاأصر واعلما) أىعلى بدعهم (لعبهم باكرائهم والعجب بالبدعة هواستعسان مايسوق اليسه الهوى والشسهوة مع ظن كويه حقا) وصوابا (وعلاجهذا العب أشدمن غيره لانصاحب الرأى الحطا جاهل بخطئه ولوعرفه لتركه) وباشرأسباب مأيضاده (ولا يعالج الداء الذي لا يعرف والجهل داء لا يعرف فتعسر مداواته جدا الاان العارف يقدر على أن يبين المجاهل جهله و يزيله عنسه) بحسن العبارة والالقاء (الااذا كان معيما يجهله ورأيه فانه الابصغي الى العارف) ولا برنعله رأسا (و يتهمه نقد سلط الله عليه بلية تهلكه وهو يظنهانعمة فكيد

والضلال انماأ صرواعلم العمهم بالرائم موالعب بالبدعة هواسفسان ما يسوف البه الهوى والشهوة مع طن كونه حقارعلاج هذا العب أسدمن علاج غيره لان صاحب الرأى الحطأ جاهل بخطئه ولوعرفه لتركه ولا يعالج الداء الذي لا يعرف والجهل واعلا بعرف فتعسر مداواته حدالات العارف يقد وعلى أن يبين المجاهل جهله و يربعه المادة المادة المادة والمادة والم

عكن علاجمه وكيف يطلب الهرب مم الهوسبب سعادته في اعتقاده واغماعلاجه على الجلة أن يكون متهم الرأيه أبد الا بفتر به الاأن رشهدله قاطع من كتاب أوسنة أودليل عقل صحيح (٤٢٤) جامع لشروط الادلة ولن يعرف الانسات أدلة الشرع والعقل وشروطها ومكامن الغلط فهما الارقريحة مامة

عكن علاجه وكيف يطلب الهرب مماهو سبب سعادته في اعتقاده) فهذا سبب عسر المداواة (واعاعلاجه على الجلة أن يكون منهما لرأيه أبدا لا بعتربه الاأن سهدله قاطع من كاب أوسنة أودليل عقلي صعيم جامع لشر وطالادلة) عكن النوصل بصحيح الفطرفيه الى حصول المطاوب (ولن يعرف الانسان أدلة الشرعوالعة ل وشروطها ومكامن الغلط منها الابقر يحسة تامة) راجحة (وعةل لابن) وذهن صحيح (وجدوتشمر في العالب) قدعرف به وأكب عليه (وعمارسة في الكتاب والسينة) بكثرة الراجعة لهماني كل مهمة (ومحالسة لاهل العلم طول العمر ومردارسة العلوم) مع أهلها القاء وتقر براومباحثة (ومع ذلك فلا يؤمن عليه الغلط في بعض الامور) كاهومن عوالد البشر (والصواب لمن لم يتفسر غ لأستغراق عمره فى العلم أن لا يخوص فى المذاهب) ومافيها من الآراء والاختلافات (ولا يصغى البها ولا يسمعها) فانه يورث تشتينا للفكر وحيرة فى المقام وأحوالا مختلفة تتولد منها أوصاف المعصب ماان أخلدالها كأنت سببالهلاك باطنه (ولكن يعتقد أنالله تعالى واحدد لاشرياله وانه ليسكثله شي وهوالسميع البصير وانرسوله) صلى ألله عليه وسلم (صادف فيما أخبر به) و بلغه (ويتبع سنة السلف) و يساك على منهاجهم عاتاقفه من شيوخه ومن مطالعة كنب القوم (ويؤمن عميد ع مآجاء به الكاب والسنة من غير بعث وتنقير وسؤال عن تفصيل) ماأجل فيه أوأشبر اليه (بل يقول آمنا وصدقنا) فهذا هوالاعان الاجمالي (ويشتغل) بعدد الك (بالنقوى واجتناب المعاصى) ومجانبة الردائل المقطة للمروءة (وأداءالطاعات) كاأمربها (والشفقةعلى المسلين) فلايالوفى نصهم ولا يحقرهم ولايدلهم (وسائر الاعال) الصالحة (فان ماض في المذاهب والبدع والتعصب في العقائد) فقد شغل نفسه بغير الاهم بل رعما (هلك من حيث لايشعرهذا حق كل من عزم على أن يشتغل في عرد بشئ غير العلم) فانه يكفيه القدر المذكور (فاماالذي عزم على التجرد للعلم فأوّل مهمله معرّفة الدليل وشر وطــه) وهو مبين في كتب الاصول (وذاك ما يطول الامرفيه) لانه متوقف على تحصيل فنون بها يتدرج على معرفة شروط الدليل فالاعمارتُفني وهو لم يحصل بعد حتى يأتيه الموت وهو يتعسر على فوات مقصوده (والوصول الى اليقين والمعرفة في أكثر الماالب شديد) عسر

كيفُ الوصولُ الى سعادودونها \* قلل الجبال ودونهن حتوف

(لا يقدر عليه الاالاق باء الو يدون بنو رائله تعمالي) اذمن أيد بنوره انكشفته غوامض المهاق من وراء عاب واتضعت له وجوه الصواب الارتباب (وهوعز بزال جود جدا) الستحوذ الشيطان والنفس الامارة على غالب الطالبين و آثر وادنه اهم على آخر بم يجعلهم ما يجعلونه شبكة بصطاد ون به الغافلين (فنسأل الله تعمل العصمة من الضلال ونعوذ به من الاغترار بخيالات البهالي) انه سميع قريب بحبب والجسد لله رب العالمين وعلى آله الانتهالاطهر من والجسد لله رب العالمين وملى آله الانتهالاطهر من وأصحابه الكرام الفاضلين ويه تم شرح كماب ذم الكبر والعب يحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات كان الفراغ من تسويده في مجالس آخرها في الساعة الخامسة من نها والاحد لاربع بقين من شهر ربسع الاستو من شهورسنة و ١٦٠ أحسن الله ختامها قال المؤلف وذلك على يدمؤلفه العبد الفقير الى مولاه أبى الفيض المحدم تضي الحسيني لطف الله به وأحسن اليه بمنه وكرمه حامدا الله ومصابر ومسلم الوعسم لاوعوق لا بسم الله الرحن الرحيم وصلى الله على سدنا مجدو آله وصعبه وسلم تسلم الله ناصر كل صابر) \*

وعقل ثاقب وجددوتشمر فى الطلب وممارسة للمكتاب والسنة ومجالسةلاهلاالعلم طولاالعسمر ومدارسة للعاوم ومعذلك فلايؤمن عليه الغلطفي بعض الامور والصوابان لم يتفرغ لاستغراق عمره في العلم أن لايخوض فى الذاهب ولا تصغى المهاولا يسمعهاولكن معتقدأن الله تعمالي واحد لاشريك وأنه ليسكثله شي وهوالسمية عالبصير وأن رســولهصادق.فيمــا أخبربهو يتسعسنةالسلف ويؤمن بحدملة ماجاءيه الكتاب والسمنة منغير يحثوتنقسير وسؤالءن تفصيل بسل يقول آمنا وصدقناو يشتغل بالتقوى واجتناب المعاصي وأداء الطاعات والشفقة على المسلين وسائر الاعسال فان خاضفي الذاهب والبدع والتعصب فى العقادهاك منحيث لايشعرهذاحق كلمن عزم على أن نشتغل فى عمر. بشئ غيرالعلم فأما الذى عزم على التجرد للعلم فأول مهمله معرفة الدليل وشروطه وذلك بماطول الامر فسه والوصول الى اليقين والمعرفة فىأكثر

الطالب شديدلا يقدرعليه الاالاقو ياء الوَّيدون بنورالله تعالى وهوعز بزالوجود جدافنسال الله تعالى عواطف العصمة من الضافرة به من الاغترار بخيالات الجهال تم كتاب ذم الكبروالعجب والحدالله وحسبنا الله ونعم الوكيل ولاحول ولا قوة الابالله العظيم وصلى الله على سيدنا مجدوع لى آله وصبه وسلم

عواطف كرمه \* وسوابغ نعمه \* ونؤمن به أولاباديا \* واستهديه قريباهاديا \* واستعينه قادرا فاهرا \* وأتوكل عليه كافيا ناصرا \* وأشهدأن سيدنا مجدا عبده ورسوله الذي أرسه لانفاذ أمره \* وانهاء عيده \* وتقديم ندره \* فبلغ الرسالة صادعا بها \* وجهل على الجحة دالاعليها \* وأقام اعلام الاهتداء ومنارالضا \* وجعل امراس الاسلام متينة وعرى الاعمان بهوئيقة صلى الله عليه ورحل الاعمان المهار \* وسلم تسليما الاعسة الاطهار \* وأصحابه الانجاب الاخيار \* والتابعين لهم باحسان الى مابعد القرار \* وسلم تسليما الاعسة الاطهار \* وأصحابه الانجاب الاخيار \* وهو العاشر من الربع الثالث من كتاب الاحياء الامام أبي على جلمن فوائد توقف المرابع وواصل المنافق وحدو مو \* أوضحت فيه سبل النجاة السالكين ونهت فيه على جلمن فوائد توقف المنافق المنافق والمنافق المنافق المنافقة المنافة المنافقة المنافقة

(و مقدرته مفاتيم الخيرات والشرور) في المن خـمرأ وشرالا ومفتاحه في قبضة قدرته وحيطة قهره اذهو الفادرالطلق أي لاعلكها ولاية كمن من التصرف فمهاغير. وهو كنامة عن كال قدرته وحفظه للاموروفي الجلتن من يد دلالة على الاختصاص لان الخزائن لا يدخلها ولا يتصرف فيها الامن بيده مفاتحها (مخرب أواياته) بهدايته وتوفيقه (من الظلمات) ظلمات الجهل واتباع الهوى وقبول الوساوس والشبه المؤدية الى الكفر (الى النور) أى الهدى الموصل للاعبان (ومورد أعدائه) ممن ثبت في علمه انه لا يؤمن (ورطات ألغرور) والشبهات وذلك لفسادا -تعدادهم وأنهما كهم في الشهوات وأصل الغر و والغففلة وسكون النفس الى مانوافق الهوى وعيل ليه الطبيع (والصلاة على) سيدنا (محد مخرج الخلائق من الديجور) أى من ظلة الشكوك والشهات الى فوراليقين والبينات وأصل الديجو رطلة الليل وشدة سواده والجمع دياجير ويستعار الظلمات الكفر والحود وفساد العقائد (وعلى آله وأعدابه الذين لم تغرهم الحياة الدنيا) أي لم تأخذهم غرة بالكسروهي الحصلة التي يغتربها ظاهرها حسن وما الهاقبيم (ولم يغرهم بألله الغرور) كصبور كلما يغرك من مال وجاهوشهوة وشمطان وقدفسر بالشيطان وبألدني الانها تغر وتضروتم فامأ الشميطان فهوا قوى الغاوس وأخبثهم واغراره بالانسان بان برقبه النوبة والمغفرة فيجسره علىالمعاصي (صلاة تتوالى) أى تنضاء فوتذكرر (على بمرالدهور) على مرور أزمان بعد أزمان بعيث لا تنقطع (ومكر الساعات والشهور)والمكر عمني الممرأى على مروركل ساعة من الساعات في ضمن الايام والليائي من الشهور المكارة (أمابعد ففتاح السعادة) التي هي معاونة الامورالالهية للانسان على نيل الخير (النيقظ) أى الانتباه (والفطنة) وهي سرعةهعوم النفس على حقائق معانى ماتورده الحواس علمها (ومنبع الشقاوة) وهي ضد السعادة ومنبع كَلُّشَيُّ أَصَّلَهُ (الغروروالغفلة) تقدم معنى الغرورةر يبأ والغفلة عبارة عن فقدالشعور بماحقه أنَّ بشعر بهأوهى الذهول عن الشئ وقال بعضهم هي سهو يعترى عن قلة التحفظ والتيقظ وقيل بل هي متابعة النفس على ماتستهيه (فلانعمة له على عباده أعظم من الاعان) به وحده (والمعرفة) وبها تكمل لذة الاعان (ولاوسمالة الله) أى الى الاعان السمكمل بالمعرفة (سوى انشراح الصدر بنور البصيرة) بان

\*(كتابيذمالغسروروهو الكتاب العاشر من ربيع المهلكان من كتب احياء علوم الدين )\* (بسم الله الرحن الرحم) ألحديته الذى بيدهمقاليد الامور وبقدرته مفاتيع الليرات والشرو دمخرج أولمائه من الظلمات الي النور وموردأ عدائه ورطات الغروروا اصلاة على محد مخرج الخلائق من الديجور وعلىآ له وأصحابه الذين لم تغرهم الحماة الدنما ولم يغرهم باللها اغرورصلاة تنوالى على بمرالدهورومكر الساعات والشهور (أما بعد ) ففتاح السعادة السفط والفطنة ومنبيعالشقاوة الغرور والغسفلة فلانعمة لله على عباده أعظ ممن الاعان والمعرفةولاوسيلة اله سوى انشراح الصدر بنو رالصيرة

ينف حلقبوله (ولانقمة أعفام من الكفر )بالله (والمعدية ولاداع اليها) أى الى ارتكابها (سوى عي القلب بظلمة الجهالة) بان بغاب عليه الجول فيظامه فيعميه عن درك الحقائق ويدعوه الىعدم الانقياد العق (فالا كياس) أي العقلاء (وأر باب البصائر ) المضيئة (قلوبهم كشكاة) أى عثابة كوة في الحافظ غيرنا فذة (فيهامصباح) أى سراج ضغم ثاقب وقيل المشكاة الانبوية في وسط القنديل والمصماح الفنيلة الشنعلة (المصباح فرجاجة) أى ف فنديل من الزجاج (الزجاجة كأفنما كوك درى) مضيء متلالي (نوقد من شعرة مباركة زينونة) أى ابند أنة وب المسباح من شعرة الزينون المنكاثر نفعه بانرويت ذُبَالته تريتها (لاشرقية ولاغربية) تقم الشمس علماحينا دون حين بل يحيث تقع عليها طول النهار كالتي تكون على فلة حيسل أوصراء وأسعة فان عرتها تكون أجودور بنها أصني ( يكادر ينها بضيء ) أى يكاد يضيء بنفسه (ولولم تمسسه مار) لتلا أو، وفرط وبيصه (نورعلي نور) أى نُورمتضاعف فان نور المصباح زادفى انارته صفأء الزيت وزهرة القنديل وضيما المشكاة لاشعته وقدذ كرفى معنى التمشيل وجوه والاوفق السماق انه غثيل لمأنورالله به قاوب أولمائه من المعارف والعماوم بنورا لمشكاة المنبث فهما مصباحهاو بؤكده قراعة أي ين كعب مشل فورا اؤمن وقبل بل هوهميل المخالقه بعباده من القوى الدراكة الخمس وهي الحساسة التي تدرك الهسوسات بالحواس الخمس والخمالية التي تعفظ صورة تلك الهسوسات لتعرضها على الة وة العقلسة متى شاهت والعلمة التي ندرك الحقائق الكلمة والفيكرة هي التي تؤلف العقولات تستنتم منهاعلم مالم يعملم والفؤة القدسمية الني تتعلى فيهالوا ع الغيب وأسرار الملكوت المنتصة بالانبياء والاولباء المعنية بقوله ولكن جعلناه نورانم دىبه من نشاء من عبادنا بالاشباء الحسية المذ كورة فى الا مية وهي الشكاة والزجاجة والمسلح والشعرة والزيت فان الحساسة كالشكاة لان علهاكا لكوة ووجههاالى الظاهرو يدرى ماوراءهاوا ضاءتها بالمعقولات لابالذات والحيالية كالزجاجية فى قبول صورالذ كورات من الجوائب وضبطها الى الانوار العقاية وانارتها بمايستمل علمها من المعقولات والعاقلة كالصباح لاضاءته بالادرا كات الكاية والممارف الالهية والفكرة بالشعرة المباركة لناديهاالى عرات لائم اية لهاوالزيتون الممرة بالزيت الذى هومادة المصباح التي لاتكون شرقية ولاغر بية لعردهاءن اللواحق الجسمية والقوة القدسية كالزيت لصفائم اوشدة ذكائم اتسكاد تضيء بالمعارف من غير تعليم وقدأ وسع الكلام على هدذا المقام الصنف ف كنابه مشكاة الانوار وتقدم شئ من ذال فى كتاب عائب القلب (والغيرون) بأعالهم التي يحسبون الم اصالحة نافعة عندالله فاذاهى لاغية عندالله فى العاقبة فهولاء (فاوجم) خالبة عن قورالحق (كظلمان) متراكة (في بعرلجي) أي عبق (بفشاه) أى البعر (موج من فوقه موج) أى أمواج مترادفة (من فوقه) أى ألموج الثاني (سعاب) عُمَّلَى النَّحُوم و عب أَنوُار همَّا (طلبان بعضه افوق بعض اذا أخرج بده)وهي أفر بما نرى البه ولم يكد تواها) أى لم يقرب أن براها فضلاأن يراها (ومن لم يعمل الله فورا) أى من لم يقدر له الهداية ولم يوفقه لاسبام أ (فله من نور ) يعلاف الموفق الذي هو فورعلى فور وقد تقدم الكالم على هدف الآية في آخر كتاب عائب القلب (والأكياس هم الذين أرادالله أن بهديه م) أى يعرفهم طريق القرو وفقهم لاسباب الهداية (فشرح مدورهم الاسلام والهدى) أى السعت وأ نفسهت لقبولهما وهو كاية في جعل النفس قابلة العنَّ مهما ألحله فهما مصفاة عاعنعه و ينافيه واليه أشار صلى الله عليه وسلم حين سئل عنه فقال نور يقذفه الله في قلب الومن فينشر مهو ينفسع فقالوا هل الذال من أمارة يعرف مافقال نم الاناية الى دارا الحساود والتحافى عن دار الغرور والاستعداد المورقبل نزوله (والمغترون هـم الذين أوادالله أن يضلهم فعل صدورهـم ضيفة حرجة) أى شديدة الضيق بعيث تنبو عن قبول الحق فلا يدخلها الاعمان (كا عُمار صعد في السماء) شبه مبالغة في ضيق صدورهم عن فرازل مالا يقدر عليه فان صعود السماء مثل في البعد عن الاستطاعة وتنسه

ولانقمةأعظم منالكفر والمعصمة ولاداعي المهما سوى عي القلب بظلهمة الجهالة فالاكسوأر ماب البصائرقاويهم كشكاةفها مصماح المساح فيرحاحة الزجاجة كأثنها كوكب درى يوقد من شعرة مباركة ر يتونة لاشرقمة ولاغرسة مكاد زيتها بضيء ولولم تمسسه نار نورء الى نور والغنرون قلوجهم كظلمات فى يحدر لجى نغشا موج من فوقسه موجمن فوقه وهال طلمات بعضهافوق بعض اذا أخرج بده لم يكد واهاومنام يجعسلالله فورافساله من فورفالا كاس هـم الذين أراد اللهأن يهديهم فشرحصدورهم الاسلام والهدى والمغترون همالذنأراداللهأن يفلهم فعل صدرهم ضيقاحرجا كاغماسعدني السماء

والمغر و وهوالذى لم تنطقع بصيرته ليكون بهداية نفسه كفيلاو بقى فى العمى فاتخذ الهوى قائد اوالشيطان دليلاومن كان فى هذه أعمى فهوفى الاسترق أعمى وأخد للسيلاواذا عرف أن الغر و وهوأم الشيقاوات ومنبع المهلكات فلا بدمن شرح مداخله ومجاريه و تفصيل ما يكثر الفر و رفيه لمحدوه المريد بعدم معرفته في تقيه فالموقى من العباد من عرف مداخل الاستفات والفساد فأخذه بها حذوه و بنى على الحزم والبصيرة أمره و نعن نشرح أجناس مجارى الغرو و وأصباف الفترين من القضاة والعلماء (٤٠٧) والصالحين الذين اغتر واعبادى الامو و

الجسلة طواهرهاالقبعة سرائرها ونشيرالىوجه اغترارهم مارغفلتهم عنها فان ذلك وان كان أكثر ممايحصى واكنءكن النبيه على أمثلة تغيي عن الاستقصاء وفرق المفترين كثبرة لكن يجمعهم أربعة أسناف الصنف الاولمن العلماء الصنف الثانى من العبادا لصنفالثالثمن المتصوفة الصنف الرابع منأرباب الاموال والمعتر من كل صنف فرق كثيرة وجهات غررهم مختلفة فنهم من رأى المنكر معسروقا كالذى يتخدد المساجد و مرخوفهامن المال إلحرام ومنهم و نام عيز بين مايسعي فيده لنفسه وبين مابسعي فيمله تعالى كالواعظ الذى غرضه القبول والجاه ومنهم من يترك الاهمويشتغل بغسيره ومنهسم من بنرك الفرض وستغل بالنافلة ومنهم من يترك اللباب ويشتغل بالقشركالذي يكون هـمه فى السلاة مقصوراعلى تصيع مخارج الحروف الىغير ذلكمن مداخل لاتنضع الابتقصيل

على أن الاعمان عننع عنها كماعتنع صفة الصعود وقد أشار بذلك الى قوله عز وجل فن يردالله أن بهدا يه يسر حصدوه الاسلام ومن ود أن يضله يجعل صدوه ضيقا حرجا كا عما يصعد في السماء كذلك يحمل الله كفيلا) أى مسكة لالضبطها ومراعاتها (وبقى فى العمى) أى ظلة جهله (فاتحد الهوى قائدا) يقوده حيث شاء (والشيطان دليلا) وقريد ووريد والشيطان له قريدا فساءقرينا ومن كان الغراب له دليلا يكون ما آله حيف السكلاب (ومن كان في هذه) أي دارالدنيا (أعمى) لم يهتد لنورا عيانه (فهو في الاسخرة أعمى) أَى أَكْثَرِ عِن (وأضل سَبِيلا) وقبل الرادبالعمى الاوّل عنى القلبُ وبالثاني عنى البصر بدليل قوله عزوجل حكاية عنهرب لإحشر تني أعى وقد كنت بصبرا فيأتيه الندداء بالجواب قدأ تنكآ ياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى (واذاعرف أن الغرورهو يم الشداوات) أى أصلها (ومنسم الهلكات) منه تتفرع (فلابد من شرح مدا خله ومجاديه وتفصيل ما يكثر وقوع الغرورفيه ليحذره المريد) السالك في طريق الحق (بعد معرفته فيتقيه) و يتحنبه (فالموفق من العباد من عرف مداخل الا "فات و الفساد) في أعماله (فاخذ منها حذره) واتقاه (وبني على الحزم والبصيرة أمره)ومن لابعرف الشريقع فيهوهو لايشعر (ونحن) محمد الله تعالى (نشرح أجناس مجارى الغرور وأصناف الغترين من القضاة والعلماء والصالحين الذين اغتروا عبادىالامُور) وأوائلها (الجيلة طواهرهاالقبيعة سرائرها) أى يواطنها (ونشيرالى وجمّاغترارهم بها وغفاتهم عنها فأد ذلك وان كان أ كثر عمايع صى ولكن يمكن التنبيه على أمثلة تغنى عن الاستقصاء) أى عن طلب النهاية فيه (وفرق الفترين كثيرة لكن يجمعهم أربعة أصناف الصنف الاولمن العلماء الصنف الثانى من العباد الصنف الثائث من المتصوّفة الصنف الرابع من أر باب الاموال) هكذا على هذا الترتيب فالعارهوالاصل والعبادة تنشأ عنه والتصوف ينشأ عنهما (والغنر من كل صنف فرق كثيرة وجهات غرورهم المنتلفة فنهم من رأى المنكر معروفا كالذى يتخذ المساجد و مزخر فهامن المال الحرام ومنهم من لمعيز بين ما يسعى فيسه لنفسه و بين مايسمى فيه لله أهالي كالواعظ الذي غرضه )من وعظه (القبول والجاه) فقط (ومنهسم من يترك الاهمو يشتغل بغيره ومنهم من يترك الفرض ويشتغل بالنافلة ومنهم من يترك اللباب) وهوالمخ الخااص من الثمرة (ويشتغل بالقشر) الذي يكون من فوق اللب ( كالذي يكون همه في الصلاة مقصوراعلى تصيم مخارج الحروف)وكيفية النطق ما (الى غيرذاك من مداخلا تنضم الابتفصيل الفرق وضروب الامثلة ولنبدأ أولابذ كرغرو والعلاء واسكن بعدبيان ذم الغرورو بيان حقيقته وحده) \* (بيان ذم الغروروح تيقته وأمثلته)

(اعلم) هداك الله تعالى (ان قوله تعالى فلا تعربكم الحياة الدنيا) أى لا توقعنكم فى الغرور (ولا بغرنكم بالله الغرور) تقدم انه فسر بالشه بطان لا نه أكبر الغارين و بالدنيا فانها تغروت ضرو غر (وقوله تعالى ولكنكم فنتم أنفسكم وتربصتم) أى تأخرتم عن نصرة الرسول (وارتبتم) أى شككتم (وغرت كالامانى) أى أوقعت كم فى الغرور (الاتية) الى آخرها (كاف فى ذم الغرور وقد قال صلى الله علمه وسلم حبذا نوم الاكياس وفطرهم كيف بغبنون سهرا لحقى واجتهادهم ولمثقال فرة من ساحب تقوى ويقين أفضل من

الفرق وصر بالامثلة ولنبذأ أؤلابذ كرغرو والعلماء ولكن بعد بمان ذم الغرور وبيان حقيقة موحده «(بيان ذم الغرور وحقيقته وأمثلته) العلم أن قوله تعالى فلا تغرز كالحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وقوله تعالى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الامانى الآية كاف فى ذم الغرور وقد قال وسول الله عليه وسلم حبذا فوم الاكياس و فطرهم كيف يغبنون سهرا لحقى واجتهادهم ولثقال ذرة من صاحب تقوى ويقين أفضل من

مل الارض من الغترين) قال العراقي رواه ابن أبي الدنيافي كتاب اليقين من قول أبي الدرداء بنجوه وفيه انقطاعوفى بعض الروآيات أبي الورد بدل أبي الدرداء ولم أحده مرفوعا اه قلت ورواه أيضا أنونعم في الحلية من قول أبي الدرداء قال حدثنا أحدين حعفر حدثناه بدالله من أحد حدثني أبي حدثنا مزيد حدثنا أبوسعيد المكندي عن أخبره عن أبي الدرداء انه قال باحبذا نوم الاكياس وافطارهم كيف بعبمون سهر الجق وصيامهم ومثقال ذرة من برصاحب تقوى ويقين أعظم وأفضل وأرجمن أمثال الجبال من عبادة المغتر مزوالانقطاع الذي أشاراليه العراقي هومابين أبي سعيدال كمندي وبين أبي الدرداء (وقال صلى الله عليه وسلم الكيس) كسيدهو الظريف الفطن وقد كاسكيسا (من دان نفسه) أي استَعبدها وقهرها بان حعلهامطية منقادة لاوامروج اقال الشيخ الاكبرقدس سره كان أشاخنا يحاسبون أنفسهم على مايتكامون به ومايفعاونه ويقيدونه فىدفترقاذا كان بعدالعشاء اسبوانفو مهم وأحضروا دفترهم ونظروا فبمناصدرمنهم من فولوع لوقابلوا كلابمنا يستعقهان استعقاستغفارا استغفروا أوتوبة تابوا أو شكرا شكرواغ ينامون فزدنا علمهمف محاسبة الخواطرفكانقيدماتحدثيه نفوسسناوتهميه وتحاسما عليه (وعل المابعد الموت) قب ل نزوله المصدير على نورمن ربه فالموت عاقبة أمور الدنيا فالكيس من أبصر العاقبة (والاحق) وفر وايه العاحز بالعين الهملة والزاى ورواية العسكرى في الامثال الفاحر بالفياء ( • ن ا تبع نفسه هواها ) فلريكفها عن الله هوات ولم عنعها عن مقارفة المحرمات واللذات (وتمني على الله ) زادف رواية الاماني بتشديد الياء جمع الامنية وهي طلب مالاطمع فيه أومانيه عسرأى فهوعلى تقصيره في طاعة ربه واتباع شهوات نفسه لارستعدولا يعتذر ولابرج عبل يتمنى على الله العفووا لجنة مع الاصرار وترك التوية والاستغفار قال العراقيرواه الترمذي وحسنه وابن ماجه من حديث شدادبن أوس اه قلتورواه أيضا أبوداود والطيالسي وأحدد وابن أبى الدنيافي محاسبة النفس والحرث بن أبي أسامة والبيهق والعسكرى فى الامثال والقضاعي والطبراني والحاكم من حسد يث ابن المارك عن أي بكر بن أبي مريم عن حزة بن حبيب عن شدادبن أوس به مرفوعا وأخرجه أبونعيم في الملية من طريق ابن المباول م من طريق أبى داود الطيالسي والحرث بن أبي أسامة فقال حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا ونس بن حبيب حدثنا أبوداود يعني الطيالسي ح وحدثنا أبو بكر بنخلادحــدثنا الحرث بن أبي أسامة حدثنا أبوالنضر قالاحدثناعبد الله بالمباول عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مرم عن حرة بن حبيب عن شداد بن أوس عن الذي صلى الله عليه وسلم فذ كره عمقال هذا حديث مشهور بابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم رواه عنه المتقدمون ورواه عروبن شربن السرعين أبي بكربن أبي مريم مثله ورواه ثوربن مزيد وغالب عن مكعول عن ابن غنم عن شدادعن الني صلى الله عليه وسلم مثله وحدثناه سليمان بن أحد حدثنا مكعول البيروني حدثنا أبراهيم بنبكر بزغروقال سمعت أي يحدث عن ثور وغالب باسناده اه كلام أي نعم وكأنه نظراليهذا ألحاكم فصححه وتعقبه الذهبي بانابن أبيم يمواه وكذا فالبابن طاهران مداره على أبي بكربن أبي مريم وهوضعيف جداوكا نهم لم رواماتو بع عليه فتأمل والله أعلم وقال العسكري هذا الحديث فيمردعلى الرجنة واثبات الوعيدور وى البهتي من طريق عون بن عارة عن هشام بنحسان عن أابت عن أنس رفعه الكيس من علل بعد الموت والعارى العارى عن الدين الله م لاعيش الاعيش الاشخرة (وكلماوردفي فضل العلم وذم الجهل فهو دليل على ذم الغرو رلان الغرور عبارة عن بعض أنواع الجهل اذالجهل) في الاصل خلوالنفس عن العلم وقد حعله بعض معنى مقتضا الذفعال الجارية على النظام مهونوعان الاول (هوأن يعتقد الشي وبراه على خلاف ماهوبه) وعليه والثاني فعل الشي بخلاف ماحقه أن يفعل به اعتقد فيه اعتقاد الصحام فاسدا كتارك الصلاة عدا ومن أنواع الجهل الجهل معنى الذمومن أ نواعه البسميط والركب (والغرور هوالجهل الاأن كلجهل ليس بغرور بل يستدعى الغرو رمغرورا

ملء الارض من المغتر ن وقال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعل بعد الموت والاحق من أتبع نفسه هو اهاو تنى على الله وكل ماورد فى فضل العلم وذم الجهل فهود ليل على ذم الغرور لان الغرور عبارة على الخالجهل هو أن عبارة على اذا لجهل هو أن يعتقد الشي و يواه على الجهل الأوات كل جهل هو جهل الاوات كل جهل الغرور مغرورا

فيه مخصوصاومغر ورابه وهو الذي يغسرهفههما كان الجهول العتقددشا بوافق الهوى وكان السبب الموح العه لعنشهة ومخيلة فاسدة يظنانها دلىل ولاتكون دلىلاسى الجهدل الحاصل به غرورا فالغر ورهوسكون النئس الى مانوافق الهوى وعمل اليمالطب عنشبهة وخدعة الشيطان فن اعتقد أنه على خبرامافى العاجل أوفى لأحلءن شهة فاسدة فهو مغسرور وأكثر الناس بظنون بأنفسهما الحسير وهـم مخطؤن فيهفاكثر الناس اذامغر ورونوان ختلفت أصناف غرورهم واختلفت درجاته حتى كانغرور بعضهمأ ظهر وأشد من بعض وأظهرها وأشدهاغر ووالكفاو وغدرورا لعصاة والفساق فنوردلهما أمثلة لحقيقة الغرور\* (المثال الاول)\* غرو رالكفارفنهم منغرته الحماة الدنماومنهم منغره بالله الغرور أما الذين غرتهم الحياة الدنيافهم الذين قالوا النقدد خميرمن النسيثة

قيه مخصوصاومغرورا به وهوالذي يغره فهماكان الجهول المعتقد شيأ بوافق الهوى وكان السبب الموجب المعهل لشمة ومخدلة فاسدة يظن انهادليل ولاتمكون دليلا) في الحقيقة (سمى الجهل الحاصل به غرورا) فهو أخص من الجهل (فالغرو رهو سكون النفس الى ما يوافق الهوى و عيل البه الطبيع عن شبهة وخدعة من الشيطان) أشاراليسه الراغب فى المفردات وصاحب القاموس فى البصائر (فن اعتقدانه على خسيراماني العاجل أوفى الا حل عن شهة فاسدة فهومغرور) قدغره الشيطان بتلك الشهة حين ألقاها في مخيلاته ولدرج في يحك بنهامنه فهاحني رسخت فأورثت اعتقادا الحيرية (وأ كثر الناس بفلنون بانفسهم العيروهم مخطؤن فيه ) وسبب خطيهم قيام تلك الشبهة في ضمائرهم وعدها دليلا (فاكثر الناس اذامغرور ون وان اختلفت أصناف غرورهم)وتنوّعت (واختلفت درجاتهم) فيه(حتى كان غرور بعضهم أظهر وأشد من) غرور (بعض وأطهرها وأشدها غرورا الكفار وغرور العصاة والفسان فنورد لهماأمثلة لحقيقة الغرور) بها تنضم تلك الحقية - قننقول (المثال الاقل غرورال كمفار) وهم الحدو بون بمعض الفالة وهم أقسام الاؤل الذنن لايؤمنون بالله ولاباليوم الاخر يستحبون الحياة الدنياعلي الاخرة وهؤلاء مسنفان صنف تشوف الى طاب بب لهذا العالم فاحاله على الطبع والطبيع عبارة عن صفة مركورة في الاجسام حالة فهاوهي مظلمة اذلبس لهامعرفة ادراك ولاخد برلهامن نفسه اولام ايصدر منهاوليس لهانور يدرك بالبصرالظاهرأ يضاالصنف الثانى همالذن شغلوا بأنفسهم ولم يتفرغوالطلب السبب أيضابل عاشوا عيش البهائم فكان حجابهم أنفسهم المكدرة وشهواتهم المظلمة فلاطلمة أشدمن الهوي والنفس وهؤلاء ينة سمون فرقا الأولى زعت انعامة الطلب فى الدنياهي الاوطار ونيل الشهوات وادراك اللذات الهيمية فهؤلاء عبيداللذات بعبدونهاو يطلبونهاو يعتقدون انتيلهاغا يةالسعادة رضوالانفسهم أنتكونوا بمنزلة البهائم بلأخس الامنهافاى ظلة أشدمن ذلا فقد حب هؤلاء بمعض الظلمة والشانية وأتان غاية السعاداتهى الغلبة والاستيلاء والفتك والسي والقتل والاسر وهم يحيو بون بظلمة الصفات السبعية لغلبتهاعلهم الثالثة وأتنان غايةالسعادات كثرة المالوانساع اليسارلأن المال هوآ لة قضاء الشهوات كلها وبه يحصل للانسان الاقتدار على تضاء الاوطارفهؤلاء همتهم جمع الاموال والاستكثارمنها واكتساب الضياع والعقار والخيل والانعام والحرث يركوب الاخطار فى البرارى والبحار والرابعة ترقت عنجهالة هؤلاء وتعاقلت وزعتان أعظم السعادات اتساع الجاهوا اعيت وانتشار الذكر وكمرة الاتباع ونفوذالام المطاع فتراهالاهم لهاالاالمراآة وعمارة مطارح أبصارهم ناظر من حتى ان الواحد قديجوع فابيته ويتحمل الصبرويصرف ماله الحاثياب يتعمل بهاعندخروجه كيلا ينظر البدءالناس بعسن الحقارة وأصناف هؤلاء لايحصون وكالهم محعونون عنالله بمعض الظلمة رهي نفوسهم المظلمة (فنهم من غرثهم الحياة الدنيا ومنهم من غرهم بالله الغرور) ويدخل في ظلمه ولاء جماعة يقولون بأسانهم لااله الاالله ولكن حلهم على ذلك خوف أواستظهار بالمسلين وتجمل بهم واستمداد من مالهم أولاجل التعصب بنصرة مذهب الآباء وهولاه اذالم تعملهم الكامة على الكال الصالح فلاتخرجهم الكامة عن الظلمة الح النور بل أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النورالي الظلمات أمامن اثرت فه مالكامة محمث ساءته سيثة وسرته حسنة فهوخارج عن محض الظلمة وان كان كثيرا لمعصمة القسم الشانى طائفة ححبوابنو ومقرون بظاحةوهم ثلاثة أصناف صنف منشآ طلتهممن الحس وصنف منشأ ظلمهم من الخدال وصنف منشأ ظلمهمن مقانسات عقلية فاسدة وتحت كل صنف طوائف فن طوائف الصنف الاول عبدة الاوثان وعبدة الحال المطلق وعبدة النار وعبدة المكوا كبوالثنوية (أماالذين غرنهم الحياة الدنيا فهم الذين قالوا النقد) وهو الحاضر المجل في الحال (خيرمن النسيئة) وهو الغائب

القدر بالابل فعيلة من نساالاس اذاأخره (والدنيا نقد والأشخرة نسيثة فاذاهي خير فلابد من ايشارها) على الاسخرة (وقالوا) أيضا (اليقين خسير من الشك ولذات الدنيا يقسين) أى متبقن بها لحصولها فالحال (وَالْمَاتَ الأَسْخَرَةُ شَدِي) اذهى عُدير مرشية والمايعكي عنها (فلانترك اليقين بالشان وهدده أقيسة فاسدة تشبه قياس البيس حيث قال فمعرض تفضيل نفسه على آدم عليه السلام (أماخيرمنه خلقتني من نار وخلقته من طين ) والنار خمير من الطين اذهبي جوهر نوراني والطين خوهر ظلماني (والحدولاء الاشارة بقوله تعمالي أولشه لما الذين اشهر واللحياة الدنبابالا خوة) أي استبدلوابها (فلا يَحْفَف عنهم العذاب) وم القيامة (ولاهم ينصرون) فى الدنيا أولايغاثون فى الاسحة (وعدلاج هذا الغروراما بتصديق الاعان واماياليرهان اماالتصديق بمعردالأعان فاندق الته تعالى في قوله ماعند كم ينفذ)أى يفني (وماعندالله باق) لانفادله (وفي قوله وماعندالله خير وأبقي وفي قوله والا سخرة خديروأ بقى وفي قوله وماالحباة الدنيا الامتاغ الغروروفى قوله فلا تغرنكم الحياة الدنيا فاذا سدق الله تعالى فى هذه الاقوال انعت طلة الكفر ) عن قلبه وارتسم نورذاك التصديق فيه فهذ أميد أالانوار (وقد أخبرصلى الله علىموسلم بذاك طوائف الكفار )معبدة الاوثان والكواكب ( فقلدوه وصدقوه وأمنوا ولم يطالبوه بالبرهان) قال العراقي وهوالمشهورف السير من ذلك قصة اللام الانصار و بمعتهم وهي عندأحد باسنادجيد من حديث جابر وفيه حتى بعثناالله اليهمن يثرب فاويناه وصدقناه فعفر جالرجل منافيومن به ويقرنه القرآن فينقلبُ الى أهله فيسلون باسلامه آلحديث (ومنهم من قال تُشدَّتُكُ الله) أى حلفتانه (أبعثك الله رسولا فكان يقول تعرفيصدن) قال العراقي متَّفق عليه من حديث أنس في قصة ضمام من تُعلَبة وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم آلله أرسال الى الناس كلهم فقال اللهم نعروفي آخره فقال الرجل آمنت بماجئت به والطبراني من حديث ابن عباس في قصة ضمام قال نشد تك به أهو أرسال بما أتتنا كتبك وأتتنارسك اننشهد أنلاله الاالله وانندع الملانوالعزى قالنع الحديث انتهى قلت حديث ضمام فى الصحي من رواية أنس فالبيمانين عند النبي صلى الله عليه وسلم اذباء اعرابي فقال أيكمابن عبدالمطلب الحديث وفيه أنه أسلم وقال أنارسول من ورأنى من قوى وأناضمام بن ثعلبة ومداره عندالبخارى على الأثعن سعيد المقبرى عن شريك عن أنس وعلقه البخارى أيضاو وسله من رواية سليمان بن المغيرة عنَّ ثابت عن أنس وأخرجه النسائي والبغوى من طر بق عبيدالله بن عرعن سعيد عن أبي هر يرة وعدو موهما في السنة وفي آخوالمن فبل قوله وأناضهم بن تعلبة فال فاماهذه الهنات يعني الفواحش فوالله انا كانتنزه عنهافى الجاهلية فلاان ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقه الرجل وكانعررضى الله عنه يتول مارأيت أحدا أحسن مسئلة ولاأو خرمن ضمام بن تعلبة وروى أبوداود من طريق احصق عن سلة بن كهيل وغيره عن كريب عن ابن عباس قال بعث بنوسعد ضمام بن تعلبة الى النبي صــلى الله عليه و ــــلم فذكره مطولاوفي آخره فما سمعنا بوافدة ومقط كان أفضل من ضمام قال البغوى كان يسكن الكوفة وكان قدومه سنة تسع (وهذا اعمان العامة وهو مخرج من الغروروينزل هذا منزلة تصديق الصي) الغر (والدوف ان حضو والمكتب خيرمن حضو واللعب معانه لايدرى وجه كونه خسيرا وأماالمعرفة بالبيان والبرهان وهوان تعرف وجه فسادهدذا القياس الذى نظمه في قلبه الشيطان) و رتبه وحسنه اياه (فان كل مغرور فلغر و روسبب ) لولاه أساو جد (وذلك السبب هو دليل) أى بمنزلتك (وكل دليل فهو نوع قياس يقع في النفس و يورث السكون اليه) في ألجلة (وان كان صاحبه لابشعريه ولأيقدر على نظمه بالفاط العلّماء) كإحرت به العادة من تقسيمه الى لفظي ووضعي وتفسيم الوضى الىمطابقة وتضمن والترام (فالقياس الذي تظمه الشيطان) في قلبه (فيه أصلان أحدهما ان

الا منحوة أله المناف الترك المقن بالشكوهذه أقيسة فاسدة تشمهقماس الملس حيث قال أناخ سرمنه خلقتني من نار وخلقته من طهز والى دؤلاء الاشارة فقوله تعالى أولئك الذين اشتر واالحماة الدندا بالأستخرة فلاعفف عنهم العذاب ولاهم ينصرون وعلاج ه\_ذاالغروراماتتصديق الاعمان وامامالىرهانأما التصديق بمعرد الاشان فهوان بصدق الله تعالى في قوله ماعنسد كمينفدوما عندالله باق وفي قوله عز وحلوماعنداللهشير وقوله والا تخرةخبروأ بقى وقوله وماالحياةالدنيا الامتاع الغرور وقوله فلاتغرنكم الحماة الدنما وقدأ خبرر سول الله صلى الله على وسلم بذلك طوائف من الكفار فقلدره وصدقوه وآمنوابه ولم تطالبوه بالبرهان ومنهم من قال نشد تك الله أبعثك الله رسولا فكان بقول نع فيصدق وهذااعان ألعامة وهو يخرج من الغيرورو ينزل هذامنزلة تصديق الصي والده في انحضور الكتب خيرمن حضور المعبمعانه لايدرى وجه كونه خــيرا وأما المعرفة بالبيات والبرهان فهوان بعرف وجه فساده ف

القياس الذى نظمه فى قلبه السيطان فات كل مغرو رفلغروره سبب وذاك السبب هودليل وكل دليل فهونوع قياس يقع فى النفس ويورث السكون البعوان كان ساخبه لايشعر بهولا يقدر على تظمه بالفاظ العلاء فالقياس الذي نظمه الشيطان فيه أصلان أحدهماأن الدنهانقدووالا خونسيئة وهذا صبح والا خوقوله ان النقد خيرمن النسيئة وهذا بحل التلبيش فليس الامر كذلك بل ان كان النقد مثل النسيئة في المقدار والمقدود فهوخير وان كان أقل منها فالنسيئة خيرفان الكافر المغرور بيذل ف تجاوته درهما ابنأ خذع شرة نسيئة ولا يقول النقد خيرمن النسيئة فلا أثر كه واذا حذره الطبيب الفوا كه واذا الأذا لا طعمة ترك ذلك في الحال خوفامن ألم الرض في المستقبل فقد ترك النقدور ضي النسيئة والحدار كلهم يرقبون العارو يتعبون في الاسفار نقد الاجل الراحة (٤٣١) والريح تسيئة فان كان عشرة في ناني

الحالخيرامن واحدني الحال فانسب الذة الدنيا من حيث مدين الىمدة الاسخرة فان أقصى عسر الانسان مائةسنة وليس هوعشرعشيرمن حزء من ألف ألف حزمن الاسخوة فكانه ترك واحداليأخذ ألفألف بلاماخدمالا نهاية له ولاحدوان نظر منحمث النوعر أى لذان الدنيامكدرة مشوبة بانواع المنغصات ولذات الاسخوة صافيمة غيرمكدرة فاذاقد غاط في قوله النقد خيرمن النسيئة فهذاغر ورمنشؤه قبول لفظ عامث مهور أطلق وأريديه خاص فغفل به المغـر ورعن خصوص معناه فانمن قال النقد خبر من النسيئة أراديه خيرامن نسيئة هي مثاله وانلم يصرحبه وعندهذا يفزع الشميطان الى القياس الاشخروهوان اليقين خبر من الشهك والاستحواشك وهذاالقياسأكثر فسادا من الاق للان كلاأصليه باطهل اذاليقن خيرمن الشكاذا كأن مثله والا

الدنيا نقد) معبل (والا منوانسينة وهذا) أصل (صعم) اصدق الموضوع والهمول فيهما (والا خوان النقد معرمن النسيئة وهذا) باطل على عومه وهو (عمل الثلبيس فليس الامر كذاك بل) فيه تفصيل وذلك (ان كان النقد مثل النسيئة في القدار والقصود) بان يتسار بافهما محيث لا تزيد أحدهما على الأسخرُ (فهو) حينتذ (خيرمن النسينة لان عند النساوي برج ماهو الحاضر) لسرعة الانتفاعيه (وان كانأة لَمْهَا فَالنسيتُنَدَ ـ ير ) منه وأما فولهم عصفور في الكَف خير من كرك في الجوفه وإشارة الى تمني ما بعسر عليه الوصولة مع امكانه فينئذ الكثرة في العارف الثاني غيرمة تعرة وكالمنافي النقدو النسيئة اذا كاناستيسرين على حدواحد (فأن هذا الكافر) المجوب بظلمة الطبع (المغرور) في حاله (يبذل ف تجارته درهما ليأخذ عشرة نسيئة ولايقول النقد خيرمن النسيئة فلأأركه واذاحسذره الطبيب الفواكه )الرطبة (ولذائذ الاطعمة ترك ذلك في الحال خوفامن ألم المرض في المستقبل وقد) تواه (ترك النقدد (منى بالنسيئة و) أيضافان (التجاركاهم بركبون البحار و يتعبون فى الاستفار) فى البرارى والقفار (نقدالاجل) حصول (الراحةوالربح نسيتة فانكان عشرة فى ثانى حال خيرا من وأحدثى ألحال فانسب النَّالدنيا من حيث مدم الله مرة الاسترَّة فان أقصى عمر الانتان مائة عدمة) وهو المقارب العمر الطبيعي فى الغالب (وليس عشر عشير من جزء من ألف ألف جزء من الاسترة فكانه ترك واحد اليائد ـ ف ألفألف بل لبأخذمالانه ايتله ولاحد وان نظرمن حيث النوع رأى لذات الدنيا) كلها(مكدرة) مررة (مشوبة بانواع المنغصات) أى المكدرات (ولذات الا خوة) باسرها صافية غيرمكدرة ولامنغصة وأيضا فلذات الدنياالى نفاد ولذأت الاسخرة الى ازدياد (فاذا قد غلط فى قوله النقد خيرمن النسينة) على الاطلاق (فهذاغر ورمنشؤه قبول/ففاعام مشمهور) وضع رضعا واحدا لكثير غيرمحصورمستغرق لجسع ما يصلحه (أطلق وأريديه) معنى (خاص) معساوم على الانفراد واعا تبدنا بالانفراد ليهمز عن المشترك (نغفل المغرُ ورعن خصوص معناً فان من قال النقد خبر من النسيئة أرادبه من نسيئة هي مشله) في ا كالقدار والمقصود (وان لم يصرح به وعنَّدهذا يفزع الشيطان الى القياس الاسخر) لما يرى نفسه منهزما من الاول (وهوان اليقين خيرمن الشك) والدنيا يقين حاضر (والا تحرة شك) عائب (وهذا القياس أكثرفسادا من الاول لان كلاأصليه باطلاذاليقين خيرمن الشك اذا كان مثله) ومساويه في الرتبة (والافالتاح في التعب على يقين وفير بحد على شلاو) كذلك (الصياد في تردده الى المقنف) أي موضع الصيد (على يقين وفي الفافر بما يصد على شك وكذلك الحزم) وهو الاحذ بالتعرى والضبط (داب العقلاء بالاتفاق وكل ذلك ترك البقين بالشك واكن الناح يقول ان أتجر بقيت جا ما وعظم ضررى وان التجرت كان تعي قليلاور بعى كثيرا وكذاك المريض يشرب الدواء البشم) المر (الكريه وهومن الشفاء على شكومن مرارة الدواء على يقين ولكن يقول ضررمرارة الدواء قريب وفي سخة قليل (بالاضافة الى ماأحاف من المرض والموت وكذلك من شل في الاسخرة فواجب عليه عكم الخزم أن يقول أيام الصبر قلائل وهومنته عالعمر) وباقيه قريب وفي نسخة قليل بالاضافة الى ما يقال من أمر الا خرة فان كأن ماقيل

فالناح فى تعبه على يقين وفى بعه على شكن النفقة فى أجهاده على يقين وفى ادرا كمرتبة العلم على شكن الصياد فى تردده فى المقتنص على يقين وفى النافر بالصيد على شك وكذا الحزم دأب العقلاء بالاتفاق وكلذ الكثر لله اليقين بالشك ولكن التاح يقول ان مأتجر بقيت عائده وعلم من مردى وان المجرب كان تعبى فليلاو و يعى كثيرا وكذاك المربض بشرب الدواء البشع المكريه وهومن الشفاء على شهد ناومن مرادة الدواء على يقين ولكن يقول ضر ومرادة الدواء قلى بالاضافة الى ما أحافه من المرض والموت فكذ المنمن شك فى الاستحرة فواجب عليه يعكم الحزم ان يقول أيام الصعر قلائل وهومن تهدى العمر بالاضافة الى ما يقال من أمر الاستحرة فان كان ما قيل

فه كذبا في ايفوتنى الاالتنم أيام حياتى وقد كثت في العدم من الازل الى الآن أتنع فاحسب الى بقيت في العدم وان كان ما قبل صدقافا بقى في النار أبد الآياد وهذا لا يطلق ولهذا قال على كرم الله وجهه لبعض المحدين ان كان ما قلته حقافقد تخلصت و تخلصنا وان كان ما قلناه حقا فقد تخلصنا وهلكت وما قاله هذا عن شكم منه في الا خرة ولكن كلم المحد على قدرعة اله وبين له أنه وان لم يكن متيقنا فهو مغرور به وأما الاصل الشانى من كلامه وهوان الا خرة شك فهواً يضاخطاً بل ذلك يقين عند المؤمنين وليقينه مدركان أحدهم الاعلن والتصديق تقلد اللانبياء والعلماء وذلك أيضا يزيل (٢٣٠) الغرور وهومدوك يقين العوام وأكثر الخواص ومثالهم مثال مريض لا يعرف دواء علته

فيه كذبا فايفوتني الاالتنع أيام حباتى وقد كنت في العدم من الآزال الى الآن لاأتناع فاحسب اني بقيت في العدم ) كاكنت أولا (وان كانماقيل صدقا فابقى في النار أبدالا باد وهذالا بطال واذلك قال على كرم اللهوجه لبعض الملحدين) من منكرى الاتحرة وقد سأله عن أشسياء فأجاب تم قال (ان كان مافلته حقا) أى في أمر الا مرة والعذاب (فقد تخلصنا وان كان مافلناه حقاً فقد متخلصنا وهاكت) أو رده الشريف في نهيج البلاغة (وليس هذا) الجواب (عن شائمنه) رضي الله عنه (في) أمور (الا تخرة ولكن) سجل بذلك أذ (كام ألملحد على قدر عقله وبين أه انه وان لم يكن متية نافه ومغرور وأماالاصل الثاني وهوات الاتخرة شكفه وأيضاخطأ بلذلك يقين عندا اؤمنين وليقينه مدركان أحدهما الاعان والتصديق تقلد اللانبياء والعلاء وذلك أيضائ يل الغرور وهومدرك ليقسين العوام وأكثر الخواص ومثاله مثال مربيض لأبعرف دواءعلت وقدا تفق الاطباء وأهل الصناعة من عندآ خرهم أى جيعا (على اندواء والنبت الفلاني) مثلا (فانه تطمئن نفس الريض الى تصديقهم ولا يطالبهم بتعجم ذلك بالبراهين الطبيسة بليثق بقولهم ويعسمل به ولو بقي سوادى) منسوب الى سوادالارض والمرآدية الغافل المشتغل يحراثة الارض البعيد عن الجماعة (أومعنو) فاسد العقل (يكذبه مف ذلك) القول (وهو يعلم بالتواتر وقرائن الاحوال انهم) أى الاطباء وأهل الصناعة (أكثرُمنه عددًا وأغزرُر منه فضلاً وأعلم بالعاب منه لا بل لاعلمه ) أى لذلك السوادي والمعتوم (بالطب) أصلا (فيعلم كذبه بقولهم ولايعتقد كذبههم بقوله ولأيغ ترفءلمه بسببه ولواعقد قوله وترك قول الاطباء كان معتوها مغرورا) يخطئا في عله (فلذلك من نظر الى المقر ن بالا تحرة والخير من عنها) ومافها من المخاوف والاهوال والسعادة والانبال (والقائلين بان التقوى هوالدواء النافع في الوصول الى سعادتها وجدهم خبر خلق الله) وخلاصتهم (وأعلاهم رتبة فى البصيرة والمعرفة والعقل وهم الانبياء والاولياء والحكاء والعلاء واتبعهم علهم الخلق على أصنافهم) حينا بعد حين (وشذمنهم آحادمن البطالين) الذين قد (غلبت علمهم الشهوة ومالت نفوسهم الى الثمتغ) بالاعراض الفائية (فعظم علهم ترك الشهوات) وقد ألفواجها (وعظم علهم الاعتراف بانهم من أهل النار) استنكافامهم ( فعدوا الا حرة) رأسا (وكذبوا الانبياء) والرسل عليهم السلام ولم يصغوا لاقوال ألعلماء (وكمان قول الصبي) والمعتوة (وقول السوادى لايزيل طمأنينة القلب الى ما تفق عليه الاطباء فكذلك قول هذا الغيى الفدم (الذي استرقته الشهوات) وغلب عليه حب اللذان (لاشكان في صعة أقوال الانساء والاولياء والعلماء وهذا القدرمن الاعمان كاف لحسلة الخلق وهويقين جازم يستحث على العمل لأتحالة والغرور يزولبه وأما المدرك الشاني العرفة الاسخرة فهوالوجى الانبياء) خاصة (والالهام) لهم (والاولياء) وقد تعدم ذكرمرا ب الوحى وافسامه ومأخص بها كلمن الانبياء والاولياء (ولاتفائن المعرفة الني لأمر الأسنوة ولامر الدين) فيما يوحى اليه (تقليد لجبريل) عليه السلام (بالسماع منه كان معرفتك تقليد للنبي حتى تكون معرفتك كعرفته واغا

وقدا تفق الاطباء وأهل الصناعة منعند آخرهم على أندواء النت الفلاني فانه تطمئن نفس المريض الى تصديقهم ولا بطالهم بتصيم ذلك بالسراهين الطبية بُل يثق بقولهم ويعمل به ولو بقي سوادي أومعنوه يكذبه مفذلك وهويعلم بالتواثروقرائن الاحوال أنهرمنه ءـدداوأغزرمنــهنضلا وأعلم منه بالطب بل لاعلم له بالطب فيعلم كذبه بقولهم ولايعتقد كذبهم بقوله ولأ بغتر فىعلەبسىمەرلواعقد قوله وتركة ولاالطماء كان معتوها مغرورافكذلك من نظر الى المقر من بالا تنحر والخسر معهاوالقاسن بان التقوى هو الدواء النافع في الوصول الى سمعادتها وجددهم خيرخلق المه وأعلاهم مرتبة فى البصرة والعمرقة والعمقلوهم الانساء والاولياءوا لحكاء والعلماءواتبعهمعلم الحلق على أصنافهم وشذ منهم آحادمن البطالين

غلب عليهم الشهوة ومالت تفوسهم الى التمتع فعظم عليهم ترك الشهوات وعظم عليهم الاعتراف من أهل النار فعدوا يختلف الا تحرة وكذبوا الانبياء فكذاك قول السوادى لا فريل طمأ نينة القلب الى ما اتفق عليه الاطباء فكذاك قول هذا الغي الذى استرقته الشهوات لا يشكك في محتة أقوال الانبياء والاولياء والعمل العمل لا يحالة والغرور من وليه وأما المدرك الثانى العرفة الاتحرة فهوالوحى الانبياء والالهام الاولياء ولا تظن أن معرفة النبي عليه السلام لاص الاتحرة والمورالدين تقايد لجريل عليه السلام بالسماع منه كما أن معرفة لانبياء والامور الدين تقايد لجريل عليه السلام بالسماع منه كما أن معرفة لنبي على الله عليه وسلم حتى تكون معرفة للمراه والما

يختلف المملد فقط وهيهات فان التقليد ليس بمعرفة بل هواعتقاد صحيع والانبياء عارفون ومعنى معرفتهم أنه كشف لهم حقيقة الاشباء كاهى عليها فشاهد وهابا لبصيرة الباطنة كاتشاهد أنت المحسوسات بالبصر الظاهر فيعابرون (٤٣٢) عن مشاهدة لاعن سماع وتقليد وذلك

مان بكشف لهم عن حقيقة الروحواله من أمر الله تعالى ولنس المراد مكونه من أمن الله الامرالذي مقابل النهسي لان ذلك الامركالم والروح لس بكلام وليس المسراد مالامرالشان حستي يكون ألمراديه الهمن خلق الله فقط لان ذلك عام في حسع الخلوقات بل العالم عالمات عالم الامر وعالم الخلق ولله الخلدت والامرفالاجسام ذوات الكميةوا القاد برمن عالم الخلق أذالخلق عبارة عـن النقـدير في وضع الاسان وكلموجو دمنزه عن ا لمكممة والمقدارفانه من عالم الاس وشرحذات سر الروح ولارخصة فى ذكره لاستضرارأ كثرالخلق بسماعه كسرالقدرالذي منع من افشائه فن عرف سرالروح نقدءرف نفسه واذاءر فنفسه فقدعرف ر به واذاعرف نفسه وربه عرف أنه أمرر باني بطبعه وفطمرته وانه فىالعالم الحسماي غر سوأن هبوطه اليهلم يكن يقتضي طبعه فىذاته بلىامى عارض غدريب منذاته وذلك العارض الغريب وردعلي آدم صلى الله عليه وسلم وعبر عنه بالمعصبة وهي التي حطته عنالحنة التيهي أليقيه عقتضي ذاته فانهافي جوار الرب تعالى وانه أمرر مانى

يختلف القلد) بفتح اللام (فقط وهيهات) هيهات (فان التقليد ليس بعرفة بل هواء تقاد صحيم) في ا تماعه غيرهمن غير تفار و مامل في دارل (والانساء)علمهم السلام (عادفون)لا مقلدون (ومعني معرفة م انه كشف لهم حقيقة الاشياء كاهى علمهًا) عندالله تعالى (فشاهدُوها بالبصيرة الباطنة كانشاهد أنت المحسوسات بالبصرالظاهر فيخبرون مأأخبروا (عن شاهدة) صحيحة (لاعن سماع وتقليد) للغسير (وذلك بان يكشف لهم عن حقيه قالر وحواله من أمرالله وليس المراد بكُونه من الله الامر الذي يقابل النهدىلان ذلك الامر كالاموالروح ايس بكلام وليس المراد بالامرالشان حدى يكون المراديه أنه من خلق الله ذهط لان ذلك عام في جيع المخلوقات بل العالم عالمان عالم الامر وعالم الخلق ولله الخاق والامر) كافال تعالى ألاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فعالم الاس ما وجدعن الحق من غيرسبب ويطلق بازاء الملكوت وعالم الخلق ماو جدعن سبب ويطلق بازاءعالم الشهادة (فالاجسام ذوات الكميةوالمقادس من عالم الخلق اذا لخلق عبارة عن النقد بر) المستقيم (في وضع اللسات) و يستعمل في ابداع الشي من غير أصل ولااقتداء (وكل مو جود منزه عن الكمية والمقدار فاله من عالم الامر) والكمية منسوب الى كم وهوالعرضالذي يُقتضي الانقسام لذاته (وشرح ذلك سرالروح ولارخصية في ذكره لاستضراراً كثر الخلق سماعه ) وحيث أمسك صلى الله عليه وسلم عن الاخبار عنه وعن ماهيته باذن الله ووحيه وهوصلى الله عليه وسلم معدن العلم وينبوع الحكمة كيف يسوغ لغيره الخوض فيه والاشارة اليه لاحرم لما تقاضت النفس الانسانيةالمتطلعة الىالفضول المتشرفة الىالمعقول المتحركة بوضعهاالى كلماأمرت بالسكوت فيه والتسور فعرصها الى كل تحقيق وكل غويه فاطلقت عنان النفار في مسارح الفكر وخاضت غرات ماهمة الروح ماهت فى التمه وتنوعت آراؤهافيه ولولزمت النفوس حدهام عترفة بعيزها كان ذلك أحدر بهاوًأولى وذلك (كسرالقدرالذي منع من افشائه) والخوض في مشكلاته (فن عرف سرالروح فقد عرف نفسه واذاعرف نفسه عرف ربه واذاعرف نفسه وربه عرف انه أمرر بانى بطبعه وفطرته وانه فى العالم الجسماني غريب وان هبوطه المهلم يكن عقتضي طبعه في ذاته بل بامرعارض غريب منذاته) وتعقيقه انالروح الانساني العاوى السماوي منعالم الامروالروح الحيواني البشرى منعالم الخلق والروح الحيواني البشرى محل الروح العلوى ومورد وولور ودالروح الانساني العلوى تجنس الروح الحبواني وبان أرواح الحبوانات واكتسب صفة أخرى فصارنفسا مخلاللنطق والالهام فتكوّنت النفس بتكونالله تعالى من الروح العلوى فى عالم الامر كنكوين حوامن آدم فى عالم الخلق وصار بينهدما للتألفوالتعاشق كابين آدم وحواء فسكن الروح الآدمى الانساني العلوى الحالروح الحيواني وصيره نفسا وتكوّن من سكون الروح الى النفس الفلب والمرادبه اللطيفة التي محلها المضغة اللحمية فالمنسغة اللحممة منعالما لخلق وهذه اللطمف يتمن عالمالامر وكان تتكون القلب من الروح والنفس في عالم الامر كتبكون الذرية من آدم وحواءفى عالم الحلق (وذلك العارض الغريب وردعلي آدم عليه السلام وعبر عنه بالمصية وهي التي حطته من الجندة التي هي أليق به عقتضي ذاته فانها في حوار الرب تعالى وانه أمر رباني وحنينه الى حوارالوب تعالى طبيعي ذاتي الاأن تصرفه عن مقتضي طبعه عوارض العالم الغريب عن ذَاته فينسىءندذلك نفسه وربه ومهمافعل ذلك فقد طلم نفسه المقيسلله ولاتكونوا كالذئن نسواالله أى تركوا معرفته ولم يذكروه (فانساهمأ نفسهم) أىجعلهــم ناسين لهافلم يعرفوها ففيهان نسيان النفس من عمران نسيان الرب كان نسيان النفس بورث نسيان الرب والمطاوب معرفتهما جمعا فتضمعل النفسو يبتى الربأوالعني انهم لمانسواالله أراهم من أهوال الحجاب ماأنساهم أنفسهم أى جبهم عن

( ٥٥ ـ (اتحافسادة المتقين) ـ ثامن ) وحنينه الىجوار الرباتع الىله طبى ذاتى الاأن يصرفه عن مقتضى طبعه عوارض العالم الغريب من ذاته في نسى عند ذلك نفسه و ربه ومهما فعدل ذلك فقد طلم نفسه الخريب من ذاته في نسى عند ذلك نفسه و ربه ومهما فعدل ذلك فقد طلم نفسه م

نورالمعرفة بالظلمة المتراكمة على القاوب (أولئك هم الفاسقون أى الحارجون عن مقتضى طبعهم ومظنة استحقاقهم) وهذامعني صحيح مطابق لوضع اللغة (يقال فسقت الرطبة من كمامها اذاخوجت من (السنتنشاقروائيها) الطيبة بآتمافهم (العارفون) الكاملون (وتشمير) أي تنقبض (السماع ألفاظها) الغريبة (القاصرون) عن درجة المعرفة (فانها) أى تلك الرواع الذكية (تضربهم) فيعدون عنها (\* كَاتْضُرُوبِا حَالُورُوبَا لِحِمَا ﴾) بضم الجمَّ وفتح ألعين المهـملة حيوان شبه الخنفساء تدحرج العذرة برجلها وتشمها بالمتنافها ومن شأنم ااذاشمت الراتحية الطيبة حصلت الهاحالة مثل السبات ورعاتهاك وهونصف مصراع بيت (وتهرأعينه مالف عيفة) أى تغليها (كاتبرالشيس أبصارا الحفافيش) جدم خفاش وهوحيوان معروف لايقدران يفتع عينه في مقابلة الشمس ولايستعليع النظراني النور (وانفتاح هذا الباب من سرالقاب الى عالم المكون يسمى معرفة وولاية) ويه يقوم العبد بالحق عند الفناء عن نفسه (ويسمى صاحبه ولياوعارفا وهي مبادى مقامات الانبياء) ثم يترقون الى معاريج الكمال (وآخومقامات الأولياء) الذي ينتهون اليه في سيرهم (أوّل مقامات الانبياء) وقول أبي يزيد البسطامي قُدُس سره خينت بعرا وقف الانبياء بساحله اشارة الى الولاية الخاصة (ولنرجع الى الغرض المالوب والمقصودان غرو رالشيطان بان الاسخرة شانيدفع المابيقين تقليدى يسلم الامرالي المفلدله ولايفانحه ببرهان ولادليل (وامابيصيرة) نافذة (ومشاهدة) حاصلة (منجهة الباطن ) غمان ذلك الحب الحاصل لهم من الغرور الشيطاني لا يختص به الكفار الحيور بون بعود الظلة بل قد يحصل أيضا لماعة ظاهرهم الاسلام وباطنهم ماوّت بالعقائد الفاسدة ولهسم أعمال سيئة والبه أشار الصنف بقوله (والمؤمنون بالسنة مو بعقائدهم الماضيعوا أوامرالله تعالى) ولم يقومواجه كالمروانه اوناجه (وهجروا الاعمال الصالحة ولابسوا الشهوات) النفسية وآثروا اللذات الحسية (و) ارتكبوا (المعاصى) والدناآت (فهممشاركون الكفار في هــذا الغرور) ومحتمو يون بمعض الظلة كالحبوا (لأنهمآ ثروا الحياة الدنياعلى الا خوة ) فكان عابهم أنفسهم الكدرة وشهواتهم المظلة فلاطلة اشدمن الهوى والنفس (نع أمرهم أخف) من أمراً لكفار (لان أصل الاعمان يعصمهم من عقباب الابد فيخرجون من النار ولو بعددين للاروى الترمذي وقال حسدن صحيح من حديث أي سعيد يخرج من النارمن كانفى قلبه مثقال ذرةمن الاعان وروى أحدوالشعان والترمذي وابن ماجه وابن خرعة وابن حبان من حديث أنس يخرج من النار من قال لااله الاالله وكان في قلبه من الخير ما من شعيرة م يخرج من الناومن قاللااله الاالله وكأنف قلبه من الخيرما وزنوة ثم يخرج من النار من قال لأاله الاالله وكان في قابه من الخير مانزنذرة والمخارى منحسديثه يغرج من السارقوم بعدما احترقوا فيدخلون الحنة فيسمهم أهل الجنة الجهنمين (ولكنهمأ يضامن المغرورين فانهم اعترفوا بان الاستخوا بحسيرمن الدنيا والبكنهم مالواالي الدنياوآ ثروها) وانهمكوافي شهواته اولذاتها (ومجردالايمان) عن صالح العمل (لايكفي للفوزقال الله تعالى والى لغفار ان تاب) من الشرك (وآمن) عايجب الاعانبه (وعسل صالحاتم اهتدى) غم استقام على الهدى المذكور (وقال تعالى انرحة الله قريب من الحسدين عمقال النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانكُ تواه ) فان لم تكن تراه فانه والد رواه أحدد والشيخان وابن ماحممن حديث أبي هر مرة ورواه النسائي من حديث أبي هر مرة وأبي ذرمعاور واه مسلم وأوداودوالترمذي والنسائي من-ديث عروير وي الاحسان ان تعمل لله كانك تراه فان كنت لا تراه فأنه والنفاذ افعلت

كا تضررياح الودد بالجعل وتهر أعنهم الضعفة كا تهدر الشمس أبسار الخفافيش وانفتاح هسذا الباب من سرالقلَّ الي عالم الملكوت يسمى معرفة وولاية فيسمى صاحبه ولما وعارفاوهي مبادى مقامات الانبياء وآخربقامان الاولياء أولمقامات الانساء \* والرجم الى الغرض المطاوب فالمقصودأن غـرورالشـيطان بان الاسنحرة شالما يدف عاما بيقين تقليدى وامابيصيرة ومشاهدةمنجهة الباطن والؤمنسون بالسنتهم وبعقائدهم اذا ضيعوا أوامرالله تعالى وهجروا الاعمال الصالحة ولأبسوا الشهوات والعاصي فهم مشاركون للكفارفهذا الغرورلانهمآ ترواالحماة الدنيا عملي الاخرةنعم أمرهم أخف لان أصل الاعان يعصمهم عنعقاب الأبد فيخرجون من النار ولو بعد حين ولكنهم أيضا من الغرر ورين فانهم اعترفوا بان الأسخرةخير من الدنياولكنهم مالوا الى الدنيا وآثروهاو مجلرد الاعان لايكني للفوزقال الله تعمالي واني لغفار لمن ماب

وفال تعالى والعصرات الانسان الى خسر الاالذين آمنوا وعلى الصالحات وتواسوا بالحق وتواسوا بالصبرة وعد المغاني في جميع كتاب الله تعالى منوط بالايمان والعسمل الصالح جيعالا بالايمان وحده فهولاءاً يضامغرور ون أعنى المعامنين (٤٣٥) الى الدنسا الفرحين بما المترفين

إنعيمها الحبين لهاالكارهين للموت خبف تغوات لذات الدنيادون الكارهمينا حمقة لمابعد وفهذامشال الغرور بالدنيامن الكفاد والومنينجيعا ولنذكر للغرروربالله مثالينهن غرورالكافر نوالعاصين فاما غدرورالكفارباشه فثاله قول بعضهم في أنفسهم وبألسنتهم انهلوكاناته من معاد فنعن أحق يه من غيرنارنعن أوفرحظافيه وأسهد حالاكم أخبرالله تعالىءنه منقول الرجلين المتخاورين اذقالوماأظن الساء\_ة قائمة ولئن وددت الحرى لاحدن خبرامها منقلباوج - له أمرهما كما نقل فى النفسيرأن الكافر منهمابني فصرابألف ديذار واشترى بستانا بألف ديناروخددما بألف دينار وتزوج امرأة على ألف دينار وفى ذلك كاماهظـــه المؤمن ويقول اشتريت قصرايف في ويخسر بألا آشتر يتقصرا فيالجنة لايفنى واشتر يتبستانا يخربو يفني ألااشتريت بسـتامًا في الجنه الإيفى وخدمالا يفنون ولاعوتون وزوجــةمنالحورالعين الاتموت وفي كلذلك ردعلمه

ذلك فقدأ حسنت هكذارواه أحسدوالبزار من حديث ابن عباس ورواه ابن حبان من حديث ابن عمر ورواه أحداً بضا من حديث أبي عامر أوأبي مالك ورواه البزار أيضامن حديث أنس وهوفى الريخان عسا كرمن حديث عبد الرحن بن عنم وقد اختلف في صحبته (وقال تعالى والعصران الانسان) التعريف العنس (لفي خسر) في مساعهم وصرف أعمالهم في مطالبهم والتنكير التعظيم (الاالذن آمنوا وعلوا الصالحات) فأنهم أشتر واالاستخوة بالدنياففاز وابألحياة الابدية والسسعادة السرمدية (فوعد المغفرة في جميع كتاب اللهمنوط بالاعان والعسمل الصالح جيعالا بالاعان وحده فهؤلاء أنضامغرور ونأعنى المطمنين الحالدنيا) المائلين اليما (الفرحين بماللترفهين بنغيمها) المقلبين فى لذا تم العبين لها الحكارهين الموت خيفة فوات لذات الدنيا) فقط (دون الكارهين له خيفة ألابعده)من الاهوال والشدائدوالوقوف بين يدى الله تعالى (فهذا مثال أاغرور بالدنيامن الكفاروا اؤمنين جيعا) ومن الؤمني من حجب بمعض الانوارفاغتر وابها وهذاه والقسم الثالث من الاقسام التي ذكرناها وهم كذلك أصناف شتى وقد دخلهم الغرورفى عقائدهم ومذاهبهم وانما الواصل منهم صنف واحدوهم العارفون (ولنذكر للغرور بالله مثالين منغر و رالكافر بنوالعاصين فالماغرورااكفار بالله فثاله تول بعضهم فى أنفسهم و بألسنتهم انه لوكان لله من معاد) كما يزعمون (فنعن أحق به من غير ناونحن أوفر حفاافيه) من غير نا (وأ مسعد حالا) من غير نا ( كاأخبرالله تعالى عند من قول الرجلين المتعاور بن اذقال) أي الكافر وهما اخوان من بني اسرائيل مُؤمن وكافر فالوَّمن اسمه يهوذاوالكافر اسمه فرطس وقد ضرب الله لهممثلا في كتابه العز بزفقال واضرب الهممثلار جلين جعلنالاحدهما جنتن من أعناب وحفه ناهما بخل وجعلنا بينه مازرعا كاتا الجنتين آتَتْ أَكَاهَاوْلُمْ تَظْلِمِنه شـمِ أَ وَفُورِنَا خلالهما مُراوكان له عُرفة اللَّاصاحبه وهُو يحاوره أي يراجعه في الكادمأنا أكثرمنك مالا وأعزنفرا ودخلجنته وهوظالم لنفسمه قالماأظن انتبيد هذه أبدا (وما أَمْن الساعة قائمة) أي كائنة (ولئن) كانت قائمة ثم (رددت الى ربي) بالبعث كما زعت (لاجدن خيرا منها) أىمن جنته (منفلبا) أى مرجعا وعاقبة لانم افانية وتاك باقية وانحا أقسم على ذلك لاعتقاده انه تعالى انماأولاه ماأولاه لاستشهاله له واستعقاقه إه لذاته وهومعه أينما يلقاه (وجلة أمرهما كانقل في التفسيران المكافر منهما)وا سيم فرطس كاتندم أوفر طوس أوأ بوفرطس قيل فيغر أبي فرطس المشهور بفلطسين نسب البه (بني قصرا بألف ينار واشترى بستانا بألف دينار وخدما بألف دينار وتزؤج امرأة على ألف ديناروفي ذلك كاه يعظه المؤمن) أخوه وهو يهوذا (ويقول) ياأنحى (اشرريت قصرا يخرب ويفني ألااشتريت قصرا في الجنة لايفني وأشتريت بستانا يخرب ويفني ألااشتريت بستانا في الجنة لايذني وخدمالايفنون ولايموتون و زوجة من الحورالعين لاغوت وفى كل ذلك يردعليه) أخوء (الكافر ويقول ماهناك شئ ) وكان منكر اللبعث (وماقيل منذلك فهوأ كاذيب) وتهو يلاتُ (فان كأن) كالزعون وارد ثانيا (ليكوننلى في الا منون أوفي نسخة الجنهة (خيرامن هذا) قال البيضاوي وكالماقدو رثامن أبهِماغَانيةُ آلاف دينارفاش برى الكافر بهاضياعاوعقارا وصرفها المؤمن في وجوه الخيروآ ل أمرهما الى ماحكاءالله تعالى وقيلاالمثل لهمااخوان من بني يخزوم كافروهوالا ود بن عبـــدالاسدومؤمن وهوأ بوسلة بنعبد الاسدوهوز وج أمسلة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكذلك وصف الله تعالى قول العاص بن واثل) بنه شام بن مديد بن مهم بن عرو بن مغيص بن لؤى القرشي والدعرو وهشام وهمامؤمنان وأبوهما المذكو ركانهو من المتعنتين المنكر بن البعث (اذقال) فيماحك الله تعمال عنه ا ف كتابه العزيز أفر أيت الذي كفر بايا "تناوقال (لاوتين مالاو ولدا) والما كانت الرؤية أفوى سند الاخبار

المكافر و يقول ماهناك شي ومأقيل من ذلك فهوأ كاذيب وان كان فليكون لى في الجنة خبر من هذا وكذلك وصف الله تعالى قول العالم بن واثل اذيقول لاوتن مالا وولدا

فعال المعتمالي واعلسه أطاع الغيبأم اتخذعند الرحن عهدا كلا وردى عن خباب الارتأنه قال كار لى عـلى العاصين وائل دىن فئت أتقاضاه فلريقض لى فقلت انى آخذ في الا خرة فقال لى اذا صرت الى الا خرة كان لى هناك مالا وولدا أقضك عنمه فانزل الله تعالى فوله أفرأيت الذي كفريا سماتنا وقال لاوتين مالاوولداوقال الله تعالى ولئن أذقنا ورحمة منا من بعد ضراعمسته ليقولن هــذالىوماأظن الساعة قاعةوالمنارجعت الى بيان لى عند العسى وهذاكلهمنالغرور بالله وسيبه قياس من أقيسة ابليس نعوذ بالله منه وذاك أنهم ينظر ونمرة الىنعم الله عليهم في الدنيافي فيسوف علها أعسمة الاسترة وينظرونمية الى تأخير العدداب عنهم فيقيسون مليه عذاب الا تحرة كافال تعالى ويقولون في أنفسهم لولايع دبناالله بمانقول فقال تعالى حوابالقولهـم حسمهم جهنم بصاونها فمأس المسدرومرة ينظرون الى الؤمنين وهم فقراءشعث غـر فـردرون به-م ويستعقرونهم فيقولون أهولاءمن الله عليهممن منناو يقولون لوكانخيرا ماستبقونا البه وترتيب القاسالذي نظمه في

استعمل أرأيت بمعنى الاحبار والفاء على أصلها والمعنى أخبر بقصة هدذاالكافر عقب حديث أولئك (نقال الله تعالى ردّاعليه أطلع الغيب) أى أقد باغ من عظم شأنه الى ان يؤتى ارتق الى عسلم الغيب الذي توحديه الواحد القهارحتي ادعى انه يقر راه في الا منح ومالاو واداو عالاعليه (أم انخذ عند الرحن عهدا) أى أواتخذ من علم الغيب عهد الذلك فانه لا يتوصل الى العلم به الاباحده لذين الطريقين (كالر) ردغ وتمنيه على الله مخطئ فيما أصوره لنفسه (وروى عن) أبي عبد الله (خباب بن الارت) بتشديد المشاة ابن جندلة بن سعد بن خوعة بن كعب بن سعد بن زيدمناة بن عيم النيمي حالف بي زهرة وأسلم قدع وكان من المعذبين في الله وشهد المشاهد كلهاو كان يعمل السيوف في الجاهلية توفي سنة سبع وثلاثين بالبكوفة وهوأقلمن دفن بظهرها وكان عمره ثلا تاوسة بن سينة (انه قال كان لى على العراص بن واثل) المذكورةريب (دين) وكان قدع لله في السيوف في الجاهلية (فحث أتفاضاه) أي اطالبه به (فلم يقضه) أى امتنع من دفعه (فقلت اني آخذه في الا تنوة فقال) مستهزئابه (اذاصرت الى الا تنحرة فان لي هناك مالاو ولدافاة ضيك منسه فانزل الله قوله أفرأيت الذى كفر باسياتها وُقال لاوتين مالاو ولدا) قال العراقي متفق علمه من حديث أب هر يرة ورواه مسلم من حديث عمر وقد تقدم اه فلث ولفظ البخارى ومسلم من واية أي هر وة عن خباب قال كنت رجلاقها وكان لي على العاص بن واثل دين فاتيته أتقاضاه فقال والله لاأقضيك حتى تكفر بمعمد فقات لاوالله لاأكفر بمعمد حتى تموت وتبعث قال فانى اذامت ثم بعثت جنتني وغمال وولدفاعطيك فانزل الله أفرأ يتالذي كفريا كياتنا وقال لاوتين مالاو ولدا الى قوله وياتينا فردا وهكذار واه أيضا أحدوسعيد بنأبي منصور والبزار ورواء أيضاابن جرير وسعيد بنأبي منصور وعبدبن حيد والترمذى والبهيق فىالدلائل وابن المنسذر وابن أبي حائم وابن حبيان وابن مردويه من حديث خباب ورواه الطبراني بلفظ علت العاص بن والراع الفأتيته أتقاضاه فقال انكم تزعون انكم ترجعون الىمال وولدوانى راجع الىمال وولد واذار جعت البسه ثم أعطيك فانول الله أفرأيت الذي كفر با " ياتناالا "ية وروى ابن أبح حاتم وابن مردريه عن ابن عباس ان رجالا من أصحاب الني صلى الله عليه وسلم كانوا يطلبون العاص بن وائل بدين وأتوه يتقاضونه فقال ألستم تزعون ان فى الجنة ذهما وفضة وحر براومن كل الممرات فالوابلي قال فانموعد كم الا تخوة والله لاوتين مالاو واداولاوتين مثل كابكم الذي جئتمه فقال الله تعالى أفرأيت الذى كفربا كاتنا الا كيات وروى سعيد بن منصور من مرسل الحسن قال كانارجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دين على رجل من المشركين فأناه يتقاضاه فقال ألست معهذا الرجل قال نعم قال مزعم ان ليكم فيه جندة وناراوأموالاو بنين قال بلى قال اذهب فلست قاضك فأنزات الا ية أفرأيت الذي كفر با ما تناالى قوله و يأتينا فردا (وقال تعالى ولئن أذقنا ورحة منامن بعد ضراء مسته ) بتفر بحهاعنه (ليقولن هذالي) حقى استحقه من الفضل والعمل أولى دائما فلا يزول (وما أظن الساعة قاءة) أى تقوم كابزعون (الاته) وتمامهاولئن وجعت الىربى ان لى عنده العسني (وهذا كله من الغسر وربالله) والتمادي في الغفلة واعتقاد في اله ماأصابه من نعم الدنيا فلاستعقاقه لأينفك (وسببه قياس من أقيسة ابليس وذلك انهم ينظر ون مرة الى نع الله عليهم فى الدنيا فيقيسون عليه أعمة الا خرة وينظرون مرة الى تأخير العذاب عنهم فيقيسون عليه عذاب الا تخرة كاكالوعز وجلو يقولون فى أنفسهم لولا يعذبنا الله بمانقول فقال تعالى جوابالقولهم حسبهم جهنم يصاونها فبئس المصير ومرة منظر ون الى المؤمنين وهم فقراء شعث ) الرؤس (غبر ) الالوان (فيردرون مهم ويستعقر ومهم ويقولون ) كَمَا أُخْدِ الله تعالى عَهُم في قوله وكذلك فتنابعضهم ببعض ليقولوا (أهولا عمن الله عليهم من بيننا) أليس الله باعلم بالشاكرين (وية ولون لو كان خبرا ماسبقونااليه وترتيب القياس الذي نظمه) الشيطان (في

قلوبهم أنهم يقولون قدأحسن الله البنابنعيم الدنياوكل عسسن فهوعب وكل عب فائه يعسى أيضاف المستقبل كافال الشاعر لقد أحسن الله فيمامضي \* كذلك عسن فيما بني وانما يتيس المستقبل على الماضي (٤٣٧) واسطة المكرامة والحياد يقول لولا

> قلوبهم المهم يقولون قدأحسن الله المنا بنعيم الدنيا ) واغدقه علينا (وكل محسن فهو محب وكل محب فهو بعسن في المستقمل أيضا كإقال الشاءر

> > القدأحسن الله فيمامضي \* كذاك بحسن فيمابقي

وانما قبس المستقبل على الماضي بواسطة الكرامة) أى الاكرام الظاهر (والحب اذيقول لولااني كريم عندالله ومحبوب) لديه (لماأحسن الى والتلبيش تحت طنه أن كل محسن محب) ولايلزم من الاحسان الحب (لابل تحث طنه ان أنعامه عليه في الدنيا احسان فقدا غرر بالله اذ طن انه كريم عند الله بدايل) احسانه المهوهدذا (لايدل على البكرامة بلءند ذوى البصائريدل على الهوات) والبعدوا المت ولقد هلك بهذا الغرو رخلق كثير لا بعصون ولقدفاوضت مع جاعة ان أردهم عن هذا الظن الفاسد فلم عكن ذاك ولاحول ولاقوة الابالله ماشاء الله كان (ومثاله ان يكون الرجل عبدان صفيران يبغض أحدهما وبعب الاسخر فالذى يحبه عنعه من اللعب و يلزمه المكتب و يحيسه فيه ليعله الادب و عنعه من الفواكه) الرطبة (وملاذ الاطعمة التي تضره و يسقيه الادوية) المرة البشغة (التي تنفعه والذي يبغضه بهمله ليعيش كيف يريد قىلعب) طول ئماره معالصىيات (ولايدخل المكتبُ ويأكل مانشتهـي) من ألوان الطعام والفواكمة ( فيظن هذا العبد المهمل اله عندسيده محبوب كريم لانه مكنه من شهواته ولذاته وساعده على جيسم اغراضه ولم عنعه )عنها (ولم يتحير عليه وذلك لانه محض الغرور) ونهاية الغفلة (وهكذا أهم الدنيا ولذاتها فانها مها كان ومبعدات منالله) تعالى (وان الله يحمى عبده من الدنياوهو يحبده كايحمى أحدكم مريضه الطعام والشراب وهو يحبه هكذاورد في الاخبار) قال العراقي رواه الترمذي وحسنه والحاكم وصحعه منحديث فتآدة بن النّعمان اله فلت وروى ذلك أيضا منّحت يشجحود بن لبيدوأ بي سُعيدًا وأنس وحذيفة بافظ حديث مجود بن لبيدان الله يحمى عبده المؤمن الدنيا وهو يحبه كاتحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليمه مكذار واءابن عساكرورواه أحدالاأنه فالمن الدنياور واءالحاكم بمذااللفظ منحديث أبىسسعيدوالفظحديث أنس انالله تعالىليحمى المؤمن من الدنيا نظرا وشفقة عامه كمابحمي المريض أهله من الطعامر واءالديلي ولفظ حديث حذيفة ان الله تعالى يحمى عبده المؤمن كمايحمى الراعى الشدفيق غنمه من موافع الهلكة رواه أبوالشيخ فى الثواب وفي رواية له بلفظ ابالله يتعاهد عبده بالبلاء كايتعاهد الوالدواده بألخير وانالله ليحمى عبده من الدنيا كايحمى الريض أهله الطعام وقدر واه أيضاالرويانى والحسسن بنسفيان وابن عساكر وابن النحار وروى ابن التحارمن حدبث أنس أوحى الله الى موسى من عران عليه السلام ماموسى ان من عبادى من لوساً لني الجنة عذا فيرها لاعطيته ولوسالني علاقة سوط لم أعطه ليس ذلك من هوان له على ولكن أريد ان أدخر له فى الا منحمة من كرامة وأحسه من الدنيا كالحمى الراعي غنمه من مراعي السوه (وكان أرياب البصائرا ذا أقبلت علهم الدنيا ونواوقالواذنب عجلت عقوبته وراوا ذلك أمارة القت والاهمال واذا أقبل عليهم الفقر قالوام حبأ بشعارالصالحسين رواه الديلي منحديث أبي الدرداء مرفوعا قال أوحرالله الي موسى بن عران عليه السلام ماموسى ارض بكسرة خبز من شعبر تسدبها جوعتك وخرقة توارى بهاعورتك واصبرعلى المصيبات واذارأ يتالدنيامقبلة فقسل المالله والبعون عقوبة عجلت فى الدنياواذارأ يت الدنيامديرة والفقر مقبلافقل مرحبابشعار الصالحين وروى الصابوني فى المائتين تحويد والفضيل بن عياض وقد تقدم فى كابذم الدنيا (والمغرو راذاأ قبلت عليمه الدنياطن انم اكرامة من الله) أكرمه بما (وإذا صرفت عنه طنانه هوان) به (كاأخبرالله تعالى عنه) في كتابه العزير (اذقال فاما الانسان) وهومتصل بقوله ان

أى كر معندالله ومعبوب المائحسن الى والتلسس تحت ظنه أنكل محسن محد لابل تحت طندهان انعامه علمه في الدنيا احسان فقد داغتر مالله اذطنانه كرام عنده بدليل لابدل على الكرامة بل عندذوى البصائر مدل على الهوان ومثاله ان مكون الرحسل عبدان مسغيران ببغض أحدهماو بحسالا مخر فالذى يحيه عنعهمن اللعب و بازمه المكتب و عسمه فبهليعله الادب وعنعهمن الفواكه وملاذالاطعهمة التي تضرمو يسقمه الادوية التي تنفعه وآلذي يبغضـــه وبهدمله لمعيش كمف بريد فماعب ولا يدخسل ألمكسوبأ كلك ماشتهي فنظن هذاالعبد المهمل اله عندسيده محبوب كر مرلانه مكنه من شهوا ته ولذاته وساعده على حيع أغراضه فلم عنعه ولم بحير علمه وذلك بحض الغرور وهكذانعم الدنيا واذاتها فانهامهلكات ومدعدات من الله فان الله تعمى عبده من الدندا وهو عسم كا يعمى أحدكم مريضه من الطعام والشراب وهو يحبه هكذاورد في الحبرعن سيد الشهر وكأنأر ماب البضائر

اذا أقبلت علمهم الدنسا حزنوا وقالوا دنب علت عقوبته ورأواذ للعلامة القت والاهممال واذا أقبرل عليهم الفقر قالوامر حبابشعار الصالحين والمغرو واذا أقبلت عليسه الدنياطن انها كرامة من الله واذا صرفت عنسه ظن انهاهوان كاأخبرالله تعالى عنه اذقال فاما الائسان

اذاما ابثلامر به فأكرمه ونعمه في غول ربي أكرمن وأما اذاما ابثلاء فقدرعليه ورفه في غول ربي أهائن فأحاب الله عن ذلك كالا أى ليس كافال الما ابتلاء فعوذ بالله من شرالبلاء ونسأل الله التثنيث فبينات ذلك غرو و قال الحسن كذبه ما جيعا بقوله كلا يقول ابس هذا باكراى ولاهذا به وانى ولكن الدكر بهمن (٤٣٨) أكرمته بطاعي غنيا كان أوفقيرا والمهان من أهنته بعصيتي غنيا كان أوفقيرا وهذا

ر بك ابا ارصاد من الاستخرة فلا ير يد الاالسعى الها فاما الانسان فلايم مه الاالدنيا ولذاتها (اذاما ابتلاء ربه) اختبره بالغنى واليسر(فاكرمه ونعمه) بالمالعوالجاه (فيقول ربى اكرمن) أى فضلني بماأعطاني (وأما اذاماابتلاه فقدرعليه رزقه) أى حبُّسه (فيقول ربي أهانن) لقصورنظره ومهدف كره فان التقتُّيرة د اؤدى الى كرامة الدار من والتوسعة قد تفضى الى قصد الاعداء والانهماك في حسالد نما فلد الذهم على قوله و ردعه عنه بقوله (كلا أى ليس كافال اعماه وابتلاء نعوذ بالله من شرالبلاء فبين ان ذلك غرور) وأم يقل فأهانه وقدرعليه كماقال فاكرمه ونعمه لان التوسعة تفضل والاخلال به لايكون اهمانة (قال الحسن) البصرى رحه الله تعالى (كذبه ماجيعابة وله كلايقول هذاليس بكرامتي ولاهذابه وانى ولكن الكريم منأ كرمنه بطاء في غنيا كان أوفقيرا والمهان من أهنته بمعصيتي غنيا كأن أونقيرا) رواه عبدين حمد وابنأبى حاتم عنالحسن مختصرا بلفظ كالر كذبته ماجيعهما بالغنى أكرمك ولابالفقرأ هانك وروى ان أى حاتم عن مجاهد نعوه قال طن كرامة الله في المال وهوانه في قلنه وكذب الما مكرم بطاعته من أ كرم و يهيز عصيته من أهان (وهذا الغرو رعلاجه معرفة دلا قل السكرا مة والهوان امامالنصيرة) النافذة (وأمابالتقليد) الحض (أمابالبصيرة) النافذة (فبان تعرف وجهكون الالتفات الى شهوات الدنيامبعداعن الله وجم كون النباعد عنهامقر باالحالله) ضرورة من أحب القرب من الله تباعد عن شهوات الدنيا ومن مال اليما بعدى قرب الله (و يدرك ذلك بالهام) ربانى ينفث فى روعه (فى منازل العارفين والاولياء) ومقاماتهم وأحوالهم (وشرحه) منحيث التفصيل يستدعى بسطمقدمات وهو (منجلة علوم المكاشفة ولايليق بعدلم المعاملة وامامعرفته بطريق التقليد والتصديق فهوان يؤمن بَكُتَابِاللَّهُ وَيُصَدَّدُورُولُهُ ) فَيَمَابِلُغُهُ (وَقَدْقَالَ تَعَالَى) في كَتَابُهُ الْعَزْ يز (أيحسبون انماندهميه من مال و بنين نسار علهم في ألحيرات بلا يشعرون ) ماتر يدبهم (وقال تعدلي سنستدر جهم ) أي سنجرهم قلبلاقليلاالى العذاب (منحيث لا يعلون وقال تعالى فصناعله م أبواب كل شي حتى اذا فرحوا عا أوتوا أَحْدُناهم بِعْنَةَ فَاذَاهِم مُبلسون) أي منقطعون في عبتهم أو محرونون الشَّدة ماعرض لهم (و) بروى (في تفسيرقوله تعالى سنستدرجهم منحيث لايعلون انهم كلاأحدثواذ نباأحدثنا الهم نعمة أيزيد غرورهم) وفى رواية كلماجدد واخطيئة جددنا الهم نعمة وانسيناهم شكر النعمة واستغفار الذنب وبروى عن معيد برجبير الاغترار بالله المقام على الذنب ورجاء المغفرة وروى أحدوا اطبراني والبهق من حسديث عقبة بن عامراذاراً يت الله تعالى يعطى العبد من الدنماما عب وهومقم على معاصمه فاعادلالله منه استدراج وروى ابن المبارك فى الزهد من مرسل سعيد بن أبي سعيد اذاراً بت كلياطلبت شيأس أمر الأشخوة وابتغيته يسرك واذارأيت شيأمن أمرالدنيا وابتغيته عسرعليك فاعسلم انكعلي حال حسنة واذا رأيت كلاطلبت شيأمن أمرالا منوة وابتغيته عسرعليك واذا طلبت شيأمن أمرالدنها وابتغيته يسراك فانت على جال قبيعة ورواه البهيق مرفوعامن حديث عربن الحطاب (وقال تعالى المانع لهم ليزدادوا اعًا) أى نكثر جراعهم في مدة الامهال (وقال تعالى ولا تحسين الله عافلاعه العمل الفاالون الآية) وتمامها اغما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصارمه طعين مقنعي وقسهم لايرتدالهم طرفهم وأفادتهم هواء (الى غيرذاك ماورد في كاب الله وسنة رسوله) صلى الله عليه وسلم (فن آمن به) وصدق بمافيه ( تخلص منهذا الغرور فانمنشأهذا الغرورالجهل بأنته وبصفائه فانمن عرفه لايأمن من مكره ولايغتر بامثال هذه الخيالات) والاوهام (و ينظرالي فرعون وهامان وقارون) وشدادوا شباههم (والحماول الارض)

الفرور علاجمعرفة دلائل الكرامــة والهوان اما ماليصيرة أوبالتقليدأما بالبصيرة فبان يعرف وجه كون الالنفات الى شهوات الدندا مسداعن اللهووجه كون النباء ــ دعنم امقر با الحالله ومدرك ذلك بالالهام فىمنازل العارفين والاولياء و شرحمه من جله عاوم الكاشــفة ولا يليق بعلم المعاملة وأمامعرفته بطريق التقلمدوالتصديق فهوأت الموسن بكتاب الله تعالى واصدق رسوله وتدقال تعالى أيحسبون أنماندهم يه من مال و بنين نسارع لهم في الحديرات بللا شــعرون وقال تعالى سنستدر جهممنحيث لايعلمون وقال تعالى فتعنا علم ـ م أبواب كل عيدي اذافرحوا بماأوتواأخذناهم بغندة فاذاهم مبلسون وفي تفسمرق وله تعالى منستدر جهممنحيث لايعلون انهم كأسأأحدثوا ذنباأحدثنالهم نعمةليزيد غرورهم وقال تعالى اغمأ غلى لهم ليزدادوا اغاوقال تعالى ولاتعسينالله غافلا عمارهم الظااون اغما اوخرهم لموم تشخص فمه

الابصارالى غيرذلك بمساوردفى كتاب الله تعالى وسنة رسوله فن آمن به تغلم من هذا الغرور فات منشأ هذا الغرور السالفين الجهل بالله و بصفائه فان من عرفه لا يأمن مكره ولا يغتر بامثال هذه الخيالات الفاحدة و ينظر الى فرعون وهامات وقارون والى ملوك الارض وماحرى الهم كيف أحسن الله الهمم ابتداء م دمرهم تدميرافقال تعالى هل تحس منهم من أحدالا يه وقد حذرالله العالم من مكره واستدراجه فقال فلا يأمن مكرالله الاالقوم الحاسرون وقال تعالى ومكروا مكر المكراوهم لا يشعرون وقال عز وجل ومكروا ومكر المكراوهم لا يشعرون وقال عالى عرور العبد المهمل الله والله الله والله المهمل عندون كيد اوا كيدكيدا فهل الكافرين (٢٦٩) أمهلهم رويداف كالا يحور العبد المهمل

ان دستدل باهمال السد اماه وتمكنه من النع على حب السب ديل بنبغيات عذر أن مكون ذلك مكرا مئه وكندامع إن السمد لمعدده مكر نفسه فبأن تعدداك في حق الله تعالى مم تعذيره استدراحه أولى فاذامن أمن مكرالله فهو مغتر ومنشأهذا الغرورانه استدلسم الدنساعليانه كر معندذاك المنعرواحمل أن مكرت ذلك دليل ألهوات ولكن ذلك الاحتمال لابوافق الهوى فالشمطان وأسطة الهوى عسل بالقلب اليمانوا فقيه وهو لتصديق ولالته على الكرامة وهدد اهوحدالغرور \*(المثال الثاني) \* غرور العصائمن الومنين بقولهم ان الله كريم والمانوجو عفوه واتكالهم علىذاك واهمالهم الاعال وتعسن ذاك سمية عنهم واغترارهم رحاءوطنهم أنالر حاممقام محودف الدمزوان نعمة الله واسعة ورجته شاملة وكرمه عمروأ سمعاصي العبادفي معاررحته والموحدون ومؤمنون فنرجوه نوسيلة الاعان ورعا كانمستند

السالفين (وماحرى الهم كيف أحسن الله اليهم ابتداء) واسبخ عليهم نعمه (ثم دمرهم تدميرا) واستأصل شأ فتهم فتلك بيومهم خاوية بمناطلوا (فقال تعالى هل تحس منهم من أحدالًا ية وقد حذرًالله تعالى مكره واستدراجه) في مواضع من الكتاب العزيز (فقال فلاياً من مكر الله الاالقوم الحاسرون وقال تعالى ومكروامكر اومكرنامكراوهم لايشعرون وقال تعالى ومكروا ومكرالله والله خيرااا كرس) والكرهومرف الغبرعايقهده بنوع من الخيلة وهوضر بأن محود وهوما يتحرى به أمر جيل وعلى ذالنما تقدم من الاسمات ومذموم وهوما يتحرى به نعل ذميم ومنه قوله تعمالي ولا يحيق المكر السي الاباهله قالوا ومن مكر الله بالعبدامهاله وعكينه من اعراض الدنية (وقال تعالى المهم يكدون كيدا) من ابطال القرآن واطفاء نوره والمراد بهم أهل مكة (وأكيدكيداً) أى أفابالهم بكيدى في أستدراجي لهم وانتقاى منهم بعيث لا يعتسبون (فهل الكافرين) أى ذلاتشتغل بالانتقام منهم أولاتستعل باهلا كهم (أمهلهم رويداة) أى امهالاسيرا (فكالايجو رالعبد الهمل) المتروك في لذاته (أن يستدل ماهمال السيدايان) وتركه له (وعكينه من التنعم) في شهوات الدنيا (على حب السيد) وتقربه منه (بل ينبغي ان عذران يكون ذلك مكرامنه) وحيلة (معان السيدلم يعذره مكرنفسه) ولم يعله به (فيأن يحب ذلك فى حق الله تعالى مع تحذير استدراجه ) وتَعُو يفه منه وتنبيه عليه (أولى فاذامن امن من مكرالله فهو مغرور) ولذا قال على رضي الله عنه من وسع عليه في دنياه ولم يعلم انه مكر به فهو مخدوع عن عقله (ومنشأ هدا الغرورانه استدل سنم الدنياعلى انه كريم عندالمنم) عبوباديه (واحتمل ان يكون ذلك دليل الهوان ولكن ذاك احتمال لا توافق الهوى والشيطان بوأسطة الهوى عيل بالقلب الى مابوافقه وهو النصديق بدلالته على الكرامة وهذا هو-د الغرو را لَكُ الله في فرو را العصاة من الوَّمنين بالله بقولهم ان الله كريم والمانر جوعفوه والكالهم على ذلك واهمالهم الاعمال) رأسا (وتحسين ذلك بتسمية تمنهم واغترارهم رجاء وظنهم ان الرجاء مقام محود فى الدين وان نعمة الله واسعة ورجنه شاملة وكرمه عيم وأين معاصى العباد) ولك كثرت (فى) جنب (بعار رحته وانامو حدون ومؤمنون فنر حوه بو-سلة الاعان) فهذا مستندكبير درجت عليه عامة العصاة وخاصتهم (ورجما كان مستندرجامهم النمسك بصلاح الا آياء) والجدود (وعاور تبتهم) عند الناس ( كاغترار العاوية) أولادعلى بن أبي طالبرضي الله عنه وهم البيوت الحسة (بنسهم وعنالفتهم سرة آبائهم) الطاهرين (في الخوف والتقوى والورع) كاروى عن على بن الحسين بن على ووالده محدوحفيده جعفر وغيرهم وهوظاهر لن طالع مناقبهم وسبرسيرهم (وظنهمانهمأ كرم على الله من آبائهم اذ آباؤهم مع عاية الورع والتقوى كانواخانفين) على أنفسهم (وهم مع غاية الفعور والفسق آمنون وذلك نهاية الاغترار بالله فقياس الشيطان للعلوية ان من أحب انسانا أحب أولاده وان الله تعالى فد أحب آباء كم فيحبكم ) لحبه اياهم (فلاتحتاجون الى الطاعة وينسى المغروران نوحا عليه السلام) كَا ذنه ان يعدم للسفينة وذاك قوله تعلى واصنع الفلك باعيننا ووحينا م أمره ان يحمل فهاوذاك قوله نعالى فلنااحل فهامن كل زوجين ائنين وأهاك الامن سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه الاقليل (أرادان يستعب ولده) كنعان (معه في السفينة فلم يود فكان من المغرفين) وذلك ونادى نوح ابنه وكأن في معزل يابي أركب معناولاتكن مع الكافرين فكأنس امتناعه من الركوب ماقص

رجام مالتمسك بصلاح الآ باموع الورع والتقوى كافرارا لعلوية بنسبهم ومخالفة سيرة آبائهم فى الخوف والتقوى والورع وطنهم أنهم أكرم على الله من آبائهم التممن المنافقة من المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة وينسى المنافقة وياسى المنافقة وينسى المنافقة والسامة وينسفون والسامة وينسفون والسامة وينسى المنافقة وينسل المنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة وينسك والمنافقة وينسب والمنافقة وينسب والمنافقة والمنافقة وينسب وينسب والمنافقة وينسب وينسب والمنافقة وينسب وينسب وينسب والمنافقة وينسب وينسب والمنافقة وينسب وي

فقال ربان ابني من أهلي فقال تعالى انوح انه ليس من أهلك اله عل غيرصالح وأن الراهم علىه السلام استغفر لابيه فلم ينفعه وأت نبيناصلي اللهعليه وسلموعلي كلءبد وصطنى استأذن ربه فی آن بزورقد برآمه وسستغفر لهافادنله في الزيارة ولم يــؤذن له في الاستغفار فحلس يبكى على قديرامه لرقت الهابسب القرابة حتى أبكي من حوله فهذا أيضااغترار بالله تعالى وهذا لأنالله تعالى بحب الطيع ويبغض العاصي فكاأله لايبغيض الاب المطيع ببغضه للولد العاصي فكذلك لاعب الولد العامى عدوالاب المادع ولو كان الحب يسرىمن الاب الى الولد لاوشد لذان مسرى البغض أنضابه الحقأن لانزر وازرة وزر أخرى ومن ظن اله يتحو بتقوى أبيسه كن ظن أنه فشبع بأكلأبيهو يروى يشر بأسه و اصرعالا بتعلم أبيهو بصلالي الكعبة و راهاعشي أبده فالتقوى فرضع من فلا يجزى فه والد عن ولده شماً وكذا العكس وعند الله حزاء النقوى توم يفراارعمن أخمه وأمه وأسه الاعلى سدل الشفاعة لنام ستدغض الله عليه فيأذن في الشفاعة له كياسيق في كتاب السكير والغب

الله في كتابه بقوله وحال بينهما الموج فكان من المغرقين (فقال) فوح المارآء كذلك بارب (ان ابني من أهلى وانوعدك الحقوقدوعدتني ان تنجى أهلى فاحاله أوفاله لم ينج و يجوزان يكون هذا فبل غرقه فرد الله تعالى عليه (فقال) يانوح (اله ليسمن أهلك) لقطع الولاية بين المؤمن والكافرو أشار اليه بقوله (اله على عرصالم) أى ذوع ل فأسد فعل ذاته ذات العمل المبالغة عُم أبدل الفاسد بغير الصالح تصريحا بالناقضة بينوصفهما (وانابراهم) عليه السلام (استغفرلابيه) آزر (فلم ينفعه) ذلك وقداعتذرالله سعانه عنه في كتابه العز يز فقال وما كان استغفار ابراهيم لابية الاعن موعدة وعدهااياه الى قوله ان الراهيم لاقاء حليم (وان تبينا استأذن ان مزو رقيراً مه) آمنة بنت وهب وذاك بالابواء (و يست غفر لها فاذناه فالزيارة ولم يؤذناه فالاستغفار قلس يبكى على قبرأ مه ارقته لهابسب القرابة حتى أبكر من حوله) فال العراقيرواه مسلمين حديث أبيهر برة اله وفي الوسيط الواحدي عند قوله تعمالي ولاتسأ ل،عنْ أصحاب الحسيم فالفرأ نافع بفنح التاء الموقية وحزم اللامعلى النهي سلى الله عليه وسلموذاك انه سألجبر يل عليه السلامين قبرأبيه وأمه فدله عليهما فذهب الى القبرين ودعارتي ان يعرف حال أبويه في الا تنوة فنزلت اله قلت وروى عبد الرزاق وابن حربر وابن المنذر عن محدبن كعب القرطى قال قالىرسول الله صلى الله عليه وسلم ليت شعرى مافعل أبواى فنزأت فياذ كرهما حتى توفاه الله و روى ابن ورعن داود بن أي عاصم ان الذي صلى الله عليه وسلم فالذات وم أين أبواى فنزلت وأماحد يدا حيامهما حتى آمنايه فاورده السهيلي في الروض من حدد يث غائشة وتحدد ألطم في السابق واللاحق وقال السهيلى فى اسناده مجاهيل وقال ابن جبرانه حديث منكر حداوان كان يمكنا بالنظر الى قدرة الله عزوجل وقدألف الحافظ السموطى في نجاة الابوين سبعرسائل وردعليه فهاغير واحدمن علماء عصره ومن بعدهم ولى فى هذا الشَّأْن حِزَّ لطَّيف سنميَّةُ الانتصار لوالدى النبي المختَّار صْلَى اللَّه عليه وسلم والذي أراه الَّه كُفُّ عن المعرض لهذا نفياوا نباتا والله أعلم (فهدذا أيضا اغترار بالله عزوجل وهد الأن الله يحب المطيع و يبغض العاصى فكمَّاله لا يبغض الاب الطبع) لله تعالى (ببغضه الولد العاصى) لله تعالى (فكذاك لا يعب الوالد العاصى) لله تعالى (بعب ملاولد المطبيع) لله تعالى (ولو كان الحب يسرى من الاب الى الهلدلاوشك أن يسرى البغض أيضاً بل الحق الالزروازرة وز رأخرى وكل ما معلقة برجلها (ومن ظناله ينجو بتقوى أبيه) واله ينفعه (كنظن اله يشبع باكل أبيه و مروى بشرب أبيه و يصدير عالما بتعلم أبيسه ويصل الى السكعبة و براها عشى أبيه) الهاوبرؤ يته اياهاهد ذالايكون (والتقوى فرض عيى فيحق كل أحد (ولا يجزى فيه والدعن ولده شيأ وكذا العكس وعندالله جزاءً لتقوى) في وم القدامة (بوم يفرالمرء من أخيه وأبيه) وصاحبته وبنيه (الاعلى سبيل الشفاعة ان لم يشتد غضب ألله عليه واذن له في الشفاعة كاسبق في كتاب الكبروالعب )غيران صلاح الا باءقد راعي في الابناء وله نوع تأثير فيهم بدليل قوله تعالى وكان أبوهما صالحافانه نبه به على ان مي الخضر عليه السلام كان اصلاحه قال البيضاوى قيل كان بينهماو بين الاب الذى حفظايه سبعة آياء وأخر به ابن أى شببة وأحدف الزهد والنأى الم عن خيثة قال قال عسى علمه السلام طوبي النوبية المؤمن ثم طوبي لهدم كمف يحفظون من بعد ، وتلاحيثمة وكان أ يوهم ماصالحا وأخرج عبد بن حيد وابن المنكدر عن وهب بن منبه قال ان الله يعفظ بالعبدالصالح القبيل من الناس وأخرجا بن أي حاتم من طريق شيبة عن سلمان بن سلم أي سلة قال مكتور في التوراة ان الله لحفظ القرب الى القرب الى سبعة قروب وأحرب أحد في الزهد عن وهب قال ان الرب تبارك وتعلى قال في بعض ما يقول لبني اسرائيل اني اذا أطعت رضيت واذا رضيت باركث وليس ليركني نهاية واذاعصيت غضبت وإذاغضبت لعنت ولعنى تبلغ السابع من الولد وأخرج أحدف الزهد عن وهب قال يقول الله اتقواغضى فان عنى يدرك الى ثلاثة آباء وأحبوا رضاى فان رضاى بدرك

حسن ظاهر ملاانخدءت مه القـ الوبولكن النبي صلى الله عليموسلم كشف عنذاك فقال الكيسمن دان نفسمه وعلالا بعد الموت والاحق من اتبع نفسه هواهاوتمنى على الله وهدذاه والتمني على الله أتعالى غيرالشيطاناسمه فسماه رحاءحتي خدعيه الجهال وقد شرح الله الرجاء فقال ان الذن آمنوا والذن هاحروا وحاهدوافي سبيل الله أولئك ترجونرحة الله معنى أن الرجاءم أليق وهذالانه ذكرأن واب الاخرة أحروحراء على الاعمال قال الله تعمالي -زاء بما كانوا بعـماون و قال تعالى واغماتوفون أجروركم نوم القيامة أفترى ان من استوحر على اصــلاحأوان وشرطله أحرة علمها وكان الشارط كرعايق بالوعد مهما وعدد ولا يخلف بل مزيد فياءالاجبروكسرالاواني وأفسد جمعهام جلس ينتظ رادحرو تزعمأن المستأح كريم افتراه العدة لاعنى انتظاره متمنيا مغرورا أوراحياوهمذا العهدل بالفرق بن الرحاء والغرة قيل للعسن قوم

الامة (فان قلت فامن الفلط في قول العصاة والفعار النالله كريم واناتر جو رحته ومغفرته وقد قال أنا عندنلن عبدى في فليظن بحديرا في اهدذا الاكلام صعيم مقبول في القاوب فاعلم ان الشيطان لا يغوى الانسان الانكلام مقبول الظاهر) أى برى قبوله عسب مايرى من طاهره (مردود الباطن ولولاحسن طاهره لما انتخدعت به القلوب) وأخدفها مأخذا (ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كشف عن ذاك فقال الكيس من دان نفسم وعل ابعد الوت والاحق من اتبع نفسم هو اها وغني على الله) رواه الترمذي وابنماجه منحسديث شدادبن أوس وتقدم قريبا (وهذاهوالتي على الله) وانما (غير الشيطان اسمه فسماء رجاء حتى خدع به الجهال) والنمى طلب مالاً طمع فبه أومانيه عسر فالاول نعو قول الهرم \* ألاليت الشباب يعود نوما \* والثَّاني فول المعدم لبُّ لي مآل فلان فان حصول المال ممكن لمكن يعسر والحاصلان الفني يكون في الممتنع وفي المكن (وقد شرح الله الرجاء فقال الذين آمنوا والذنها حروا وجاهدوا فى سبيل الله أولئك ترجوك رحسة الله يعنى ان الرجاء بهـــم أايق) فالرجاء يكون على أسل والثمني لايكون هلى أصل وقد أفادا الجبران النمني مذموم وأفادت الآية ان الرحاء مجود وذلك لان التمني يفضى بصاحبه الى الكسل وأما الرجاء فانه يعلق القلب بمعبو بفعصل حاله (وهدذا لانه ذكر أن قواب الا تنوة أحر وجزاء على الاعمال فال تعمالى جزاء عما كانوا يعمماون وقال) تعمالى (انماتوفون أجوركم يوم القيامة افترى ان من المنتوج على المسلاح أوان) جمع آنية وهو جمع أناء (وشرط له أجرة) آذا أصلحها (وكان الشارط كريما) معروفا بالكرم (يفي بالوعد مهما وعدولا يخلف) مبعاده (بل يزيد) كماهومن شان الكرم (فاءالاجمير وكسرالاواني وأفسد جمعهام جلس) ناحية (ينتظرالا وويزعم ان المستأحركر بمانترا، العقلاء في انتظاره متمنيا مغرورا أوراجياوهــذا للعهل بالفرق بين الرجاء والغرة) ومن هنالما (قيل العسن) البصرى رحه الله تعالى (هناقوم يقولون نرجو الله ويضيعون العمل) فماتقول فيهسم (فقال هيمات هيمات تلك امانيه به يتريحُون فيهامن رجا شَيًّا طَلَبه ومْنْ خَافَ شيأهر بمنه) و يروىعنه أيضاانه قالءان أقواما الهتهـــم امانى العفو-ثي حرَّجوا من الدنياليست لهم حسنة يقول أحدهمانى أحسن الظن بربي وكذب ولوأحسن الظن بربه لاحسن العمله وروى الترمذي من حديث أبي هريرة من عاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل (وقال مسلم بن مسار ) البصرى نزيل مكة أبوه بدالله الفقيه ويقال له مسلم سكره ومسلم المصبح ثقة عابدُمات سنة مَاتَة أو بعدها بقليل ويله أبوداود والنسائي وابن ماجه (لقد سعدت البارحية حتى مقطت ثنياتي فقال له رجل المازجو الله فقال هم اله ممات من رجاشياً طلب ومن خاف شياهر بمنه ) قلت هـما أثران مستقلان بسندين مختلفين قدج الهما المصنف واحددا قال أبونعيم فى الحلية حدثنا عبدالله بن مجدبن جعفر حدثناعلى بناسحق حدثنا حسين بنالحسن حدثنا عبدالله بنالبارك حددثنا سفيان عنرجل عن مسلم بن يسارانه معد سعدة فوقعت ثنيتاه فدخل عليه أبواياس معاوية بن قرة بعزيه ويهون علمه فذ كرمسلم من تعظيم الله عز وجل وحدثنا أحدين جعفر حدثناعبدالله بن احمد حدثناهر ونبن معروف حدثناضمرةعن خالدبن أبى مزيدعن معاوية بنقرة فالدخلت على مسلم بن يسار وفالدخلت على وأناأ دفن بعض حسدى قال معادية وكان يطيل السعود أراه قال فوقع الدم فى تنبيته فسقطتا فدفهما وحدثنا أومجد بنحيان حدثناهلي بناسحق حدثنا الحسين بنالحسن حدثناعبدالله بنالمبارك حدثنا سفيان عن رحل عن مسلم ن يسارانه قال من رجاشياً لللبه ومن خاف من شي هرب منه وما أدرى ماحسب

و و التحاف السادة المتقين - نامن ) يقولون نرجواته و يضيعون العمل فقال هم انهم انتها أمانهم من عون العمل فقال هم انتها أمانهم يترجون فيها من جاشياً طلبه ومن خاف شيأهر بمنه وقال مسلم بن يسار لقد سجدت البارحة حتى سقطت ثنيتاى فقال له رجل المالرجو الله فقال مسلم هم انتها تحديد المالية ومن خاف شيأهر بمنه

ر جاءامرئ عرض له بلاء لم يصبرعليه لما يرجو وما أهرى ماحسب حوف الله من عرضت له شهوة لم يدعهالمايخشى وحدثنا أحدين جعفر حدثناعبدالله بنأحد حدثناهرون بن معروف حدثناضمرة عن خالدبن أي يزيد عن معاوية بن قرة قال دخلت على مسلم ن سار فقلت ماعندى كبير عل الاانى أرجوالله وأخاف منه فقال ماشاءالله من خاف من شئ حذرمنه ومن ر جاشاً طلبه وماأدرى ماحسب خوف عبد عرضته شهوة فلم يدعها المعاف أوابتلى ببلاء فلم بصبرعليه أسايرجو فالمعاوية فاذاأ ناقدر كس نفسى وأنالاأعلم (وكان الذي رجوف الدنياوادا وهو بعدلم ينكع) أى لم يتزوج امرأة (أونكم ولم يعامع أوجامع ولم ينزل) بان عزل منه (فهومعتوه) أى قليل العقل (وكذلك من رجار حمة الله وهولم ورمن) بالله (أوآمَن) به (ولم يعمل صالحا أوعل) صالحا (ولم يترك المعاصى فهومغرور وكاله اذانكم ووطى وأتول بقى مترددًا في الولد يخاف و برجو فف لا الله في خلق الولدود فع الا فات عن الرحم وعن الام الي ان يتم فهو كيس)أىعاقل فطن (وكذا اذا آمن وعل صالحاو ترك السيآت بقى مترددا بين ألخوف والرجاء يخاف ان لايقبل منه وان لايدوم عليه وان يختمه )في آخرنفسه (بالسوء ويرجومن فضل الله تعالى ان يثبته بالقول الثابت) وهوقول لااله الاالله محدرسول الله (و يعفظ دينه من صواعق سكرات الموت) وأهواله (جني عوت على التوحيد) الخالص (و يحرس قلبه عن المبل الى الشهوات بقية عرو حيى لأعيل الى المعامى فهو كيس) فطان (ومن عدا هؤلاء فهم المغرور ون بالله وسوف يعلون حين رون العذاب من أضل سيملا ولتعلن نباً وبعد حين وعند ذلك أى عند معاينتهم العذاب (يقولون مَا أَحْدِالله عنهم) في كابه العزيز (ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا) إلى الدنيا (نعهمل صالحا الماموقنون أي علمنانه الأولدولد الا بوقاع ونكاح ولاينبت زرع الاعراثة وبثبذر) أعرمه فى الارض (فكذاك لا يعمل فى الاسخرة ثواب وأحر الابعمل صالح فارجعنا) ثانياد ردنا الى ما كافى الدنيا (نعمل صالحا فقد علنا الآن صدقك في قواك) وأيقنابه (وان ليس الانسان الاماسعي) وحصاله في دنياه (وانسميه سوف برى) م يعزاه الجزاء الاوفى (كلاألق فيها) أى في النار ( فوج ) أى جاءة من الكفرة (سألهم خزنها) أى الملائكة الموكاون ما (ألم يأتُكُم نذير أي) ألم يعوف كمم مداالعداب و (لم يسمعكم سنة الله) التي فدخل (في عباده واله توفى كل نفسما كسبت ) من خيراً وشر (وان كل نفس بما كسبت رهينة) أي محبوسة وهو توبيخ وتبكيت (فالذي غركم بالله بعدان معتم وعقلتم قالوا) حيننذ في جواب الخزية (لوكانسمع) كلام الرسل فنقبله جلة من غيير عثاء تمادا على مالاح من صدقهم بالمعجزات (أونعة ل) فنف كرفى حكمه ومعانيه فكرالستبصر من (ما كلف أصحاب السعير) أى فى عدادهم ومن جلته-م (فاعترفوا بذنبهم) حين لاينفعهم الاعتراف أقرارا عن معرفة والمراد بالذنب الكفر ( فسعقالا صحاب السّعر) أي أسحقهم الله سحقا أى أبعدهم من رحة الله والتطلب الا يحاز والمبالغة (فانقلت فأن مظنمة الرحاء وموضعه المخمود فاعلم انه مجود في موضعين أحدهما في حق العاصي المهمك) في المعاصي (اذا خطرت له النوبة فقالله الشيطان) موسوسا اليه في قلبه (واني تقبل تو بتك فيقنطه من رجمة الله فيحب عند ذلك أن يقيم القنوط بالرجاء ويتذكر ان الله كريم) جواد ومقتضى كرمه وجوده قبول توبته ويتذكر قوله (تعالى وهوالذي يقبل التوبة عن عباده) و يعفو عن السيات (فان التوبة طاعة تكفر الدنوب)

والرجاء يخاف أنالايتبل مئه وأثلابدوم علمنوات يختمله بالسوءوسر جومن الله تعمالي ان يشته بالقول الثابت ويحفظ دينهمن صواعق سكرات الوتحتي عوتعلى النوحيدو يحرسن قلبه عن المبل الى الشهوات بقيمة عروحي لاعمل الى المعاصى فهدوكيس ومن عدا هؤلاءفهم الغرورون بالله وسوف يعلون حين مرون العدد اب من أضل سيبلاولتعلن نبأه بعدحين وعندذاك يقولون كاأخسر اللهعنهمر بناأ بصرناو سمعنا فارجعنا نعدمل صالحاانا موقنون أى علناأنه كما لابولد ولدالابوقاع ونكاح ولا ينبت زرع الاعرائة وبث مذرف كمذلك لاعصل فى الاسخرة ثواب وأحرالا بعمل صالح فارجعنا أعمل صالحافقدعلناالاتنصدقك فى قواك وأن ليس الانسان الاماسعي وأنسعمه سوف ىرى وكلما أليق فهافوج سألهم خزنتها الم أتكم نذىر قالوا بلىقدجاءنانذىر أى ألم نسمعكم سنة الله في عماده وانه توفي كل نفس ما كسنت وان كل نفس عما

ظلىالله تعالى قد لياعبادى الذين أسرفواعلى أنفسهم لا تفنطوا من رجمة الله اناله بغفر الذوب جيعا اله هو الغفور الرحم وأنيبوا الى ربكم أمرهم بالانابة وقال تعالى وان توقع المغفرة مع الاصرار أمرهم بالانابة وقال تعالى وان توقع المغفرة مع الاصرار فهو مغروركا أن من المنافقة على الموضعات فهو مغروركا أن من على المنافقة والمنافقة والمن

الفرائض فيرجى نفسه نعيم ألله تعالى وماوعديه الصالحين حتى ينبعث من الرجاء نشاط العبادة فيقبل على الفضائل ويتلذكر غوله تعالى قد أفلم المؤمنون الذين همم في صلاتهم خائسعون الى قوله أولئل هـم الوارثون الذين برثون الفردوسهم فهاخالدون فالرجاء الاول يقمع القنوط المانع منالنوية والرحاء الثانى يقمع الفتورالمانع من التشاط والتشمر فكل توقع حثعلي نوية أوعلي تشمر في العبادة فهو رحاء وكل رجاءأ وحب فتوراني العبادة وركوناالي البطالة فهوغدرة كالذاخطرلهأن يترك الذنب وتشتغل بالعمل فيقولله الشيطان مالك ولايذاء نفسك وتعذيبها ولكربكر بمغفوررحيم فيف تريذلك عن التوبة والعبادة فهوغرة وعند هذا واجب على العبدأت ستعمل الخوف فعقوف نفسسه بغضب الله وعظيم

وتمحوها (قال تعالى قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم) أى بارتكاب العاصى (التقنطوا منرحة الله ان الله يغفر الذنوب جيما انه هو المغفو رالرحم) وهي أرجى آية في كتاب الله (وقال) تعالى (وأنيبوا الحدرِبُكُمُ أَمْ هُمُ بِالْآبَةِ ﴾ وهو الرجوع الى الله تعالى إلتوبة (وقال) تعالى(وانى لففاران تأبوآمن وعمل صالحًا ثما هندى) وغير ذلك من آلاتيار الدالة على أن المعفرة منوطة بالتوبة (فاذا توقع المعفرة مع التوية فهوراج) وفعله رجاء (وان توقع المففرة مع الإصرار) على الذنب (فهومغروركماآن من ضاف عليه وقت الجعة وهوفى السوق) مشغول في تجارته ( فطرله أن بسعى الى الجعة) رجاء أن يدرك الجعمة ( فقالله الشميطان لاندرك الجعنفاقم في موضعك فكذب الشيطان ومربعد روهو مرجو أن يدرك الجعة فهو راج وان استمر على النجارة وأخذ مرجو تأخير الامام للصلاة لاجله الى وسط الوقت أولاجه ل غيره أو السبب من الاسباب الى لا يعرفها ومغرورف كل ذلك (الثانى ان يفترنفسه) أى يكسلها (عن فضائل الاعمال ويقتصر على الفرائض فيرجى نفسه نعم الله تعالى وماوعديه الصالحين) من صالح الجزاء (حتى ينبعث من الرجاء نشاط العبادة فيقبل على الفضائل وليتذكر قوله تعالى قدأ فلح المؤمنون الذين هــُم في صلابهم خاشعون الى قوله أولئك هم الوارثون الذين ير أون المردوس هم فيها خالدون فالرجاء الاول يقمع القنوط المانع من النوبة والرجاء الثاني يقمع القنوط من النشاط والنشمر) في الفضائل (وكل توقع حث على قوية أوعلى تشمر في العبادة فهو رجاء وكل توليم أوجب فتو رافى العبادة وركوما الى البطالة فهو غرة) بالكسروبه يظهر الفرق بينهما أيضا كااذاخطره ان يترك الذنب يشتغل بالعدمل فيقول له الشيطان موسوسا في قلبه (مالك ولايذاء نفسك وتعذيه اولك ربغفو ررحيم) كريم فيغتر بذلك أي يكسله (عن التوبة والعبادة فهي الغرة وعندهذا يجب على العبد أن يستعمل العمل) ويستمر عليه [(ويخوّفُنفسه بغضبالله وعظيم عقابه و يقول انه ]جلوعز (معانه غافرالذنب وقابل النوب)يغفر ذنوب عباده ويقبل قوبتهم (شديد العقاب) على من عماه وخالفه وقد فرنها في سياق واحد لاجل الننبيه على ذلك (وانه) جلوعز (مع انه كريم) عفق (خلد الكفار في النارأ بدالا باد مع انه لم يضره كفرهم بلسلط العذاب والمحن والأمراض والعلل والفقر والجوع) والعرى (على جدلة من عباده فى الدنيا وهوفادر على ازالتها فن هذه سنته في عباده وقد حوّني عقابه فكيف لاأخافه) لللايصيبي ماأصابهم (وكيف أغتربه فالخوف والرجاء قائدان وسائقان يبعثان الناس على العمل فمالا يبعث على العسمل فهو تُمن وغرور) و بهــذا كذلك يتضم الفرق بين الرجاء والثمني (ورجاء كافة الخلق هوسبب فتورهــم) وكسلهم عن الاعمال (وسبب اقبالهم على الدنيا وسباعران هم عن الله عز وجل واهمالهم السعى للآخرة فذلك غرو روقد أخبر النبي صلى الله هليه وسلم وذكر أن الغرورسيغلب على آخرهذه الامة) وهوحديث أبى ثعلبة الحشني في اعجاب كل ذي رأى مرأيه وقد تقدم في آخر ذم الكبر والبحب (وقد كان ماوعدبه صلى الله عليه وسلم) وتحقق وجدانه (فقد كأن الناس في الاعصار الاول بواطبون على العبادات)

عقابه ويقولانه مع انه غافر الذنب وقابل التوب شديد العسقاب وانه مع انه كر بم خدا الكفار في الناراً بدالا بادم انه لم يضره كفرهم بلسلط العسداب والمحن والامراض والعلل والفقر والجوع على جسلة من عباده في الدنباده وقادر على ازائم افن هذه سنه في عباده وقد خوفي عقابه فكيف لا أخافه وكيف أغسر به فالخوف والرجاء قائدان وسائقان ببعثان الناس على العمل في الا يبعث على العدم الما العدم على العدم وسبب فتوره سم وسبب اقبالهم على الدنباوسيب اعراضهم عن الله تعالى واهمالهم السعى الا تحرق فذلك غرور وقد ما تعمله وسلم وقد كان الناس في فقد المناس في العدم والعبادات

وبؤتون ما أوتوا وقلوم م وجله أنهم الى وبهم واجعون يخافون على أنفسهم وهم طول الدل والنهار في طاعة الله يمالغون في التقوي والحذر من الشهرات والشد هولت و يبكرون على أنفسهم في الحلوات وأما الآن فترى الحلق آمنين مسرو و من مطمئنين غير خائفين مع المجامع لى من الشهرات والشد هولت و يبكرون على أنفسه من الله تعالى وفضله والمحون المعامى وانه من الدنيا واعراضهم عن الله تعالى والعين المهم وانقون بكرم الله تعالى وفضله والمحود و منال بالهو ينى فعلى ماذا كان المهم عن الله و المعاملة والسلف السالم وفي كاب الخوف والرجاء وقد قال وسول الله صلى الله على وسلم فيما الما والمناون الما والله والمناون الله على الله على الله على والمعامل الله على والمعامل الله على والمعامل الله على والمعامل الله على والمعاملة والمناون الله والمناون المناون الله على والمناون الله على الله على والمناون المناون الله والمناون الله على الله على والمناون الله والله والمناون الله والله والله والمناون الله والمناون الله والمناون الله والمناون والمن

مدعين عليها (ويؤتون ماأتوا) من الاعمال الصالحة (وقلوبهم وجلة) أي ما فقة ( بحافون على أنفسهم ) منعدم القبول (وهم طول الليسل والنهار في طاعة الله يبالغون في النقوى وألحدر من الشنبات والشهوات ويبكون على أنفسهم في الحلوات) كاهومعر وفمن سيرتهم ان طالع في تراجهم وأخبارهم (وأماالات فترى اللق آمنين مسر ورين مطمئنين غير عارفين مع ا كابهم على المعاصى وانهما كهم فى الدنيا واعراضهم عن الله) عز وجل (زاعين المهموا تقون بكرم الله وفضله وراجون لعفو مومغفرته كأثنهم بزعون انهم عرفوا من كرم الله وفضله مالم إيعرفه الانبياء والصابة والسلف الصالحون فانكان هذا الامريدرك بالمني وينال بالهوينا) أي بالهداوة والسهولة (فعلى ماذا كان بكاء أولئك) القوم ( وخوفهم وخرنهم وقدد كرنا تحقيق هذه الامور في كتاب الخوف والرجاء) كماسيأتي ان شاء ألله تعالى (وقد قال صلى الله عليه وسلم فيمارواه معقل بنيسار ) المزنى رصى الله عند من بايع تعت الشعرة وكنيته أبوعلى مات بعد الستين (يأتى على الناس زمان يخلق) أي يملي (فيه الفرآن في قلوب الرجال كما تخلق الثماب) أى تبلى (على الابدان يكون أمرهم كله طمعالاخوف معه ان أحسن أحدهم قال ينقبل منى وان أساء قال بغد فرلى) قال العراقي رواه الحارث بن أبي أسامة من طريق أبي نعيم بسدند ضعيف ورواه الديلى في مسدد الفردوس من حديث ابن عباس نحوه بسندفيه جهالة (فاخبر) صلى الله عليه وسلم (انهم يضعون الطمع موضع الخوف لجهلهم بتخو يفات القرآن) والذارانه (ومافيه و بمثله أخسبر ) الله تعالى (عن النصاري أذقال تعالى فحاف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب) أي تكفلوا دراسته وتلقفوه ( يأخذون عرض هذا الادنى و يقولون سيغفرلنا ومعناه انهم و رثوا المكتاب أي هـم علاه) عافيه (ويأخذون عرض هذا الادني أي شهواتهم من الدنيا حلالا كان أوحراما وقد قال تعالى ذلك أن خاف مقامى وخاف وعيد) اسم من الا يعاد وهو الوعد من العداب (والقرآن من أوله الى آخره تحذير وتخويف لا يتفكر فيه متفكر الاو يطول حزنه و يعظم خوفه ان كان مؤمنا عافيه ) مصدقاله (وترى الناس بهذونه هذا) الهذ سرعة القطع وقد هذقراءته هذا اذاأ سَرع فيها (يخرجون الحروف من مخارجهاو يناظر ون على رفعها وخفظها ونصبها فكأثنهم يقر ونشعرا من أشعار العرب لايهمهم الالتفات الى معانيه والعدمل بمانيه) وقدر وى أبونعيم من حديث ابن عباس يأفى على الناس زمان يتعلون فيه القرآن فيحمعون حروفه ويضيعون حدوده ويللهم مماجهوا وويللهم مماضيعوا أن أدنى الناس بهذا القرآن من جعه ولم يرعليه أثره (وهل في العالم غرور يزيد على هذا فهذه أمثلة الغرور بالله وبيان الفرق بين الزجاء والغرورو يقرب منه غرور طوائف لهم طاعات ومعاص الاأن معاصبهمأ كثر وهم متوقعون الغفرة ويظنون اله تترج كفة حسسناتهم معأن مافي كفة السيات أكثر وهذاغاية الجهل فترى الواحد ينصدق بدراهم معدودة من الحلال أوالحرام ويكون مايتناول من أموال المسلمين والشهات أضعافه ولعل ماتصدق به هومن أموال المسلين وهو يشكل عليه ويظن أن أكل ألف درهم

رواه معقسل سنسار يأتى على الناس زمان بخلق فه القرآن في فلوب الرحال كما تخلق الشاب على الالدان أمرهم كالهيكون طمعا لاخوف معدمان أحسن أحدهم فاليتقبل مني وان أساءةال بغفرلي فأخبر المهم يضعون الطمع موضع الخوف لجهاهم بتنخو يفات القرآن ومافسه وعشاله أخسرعن النصارى اذقال تعالى فلف من بعدهم خلفورثواال كثاب يأخذون عرضهذاالادنىو يقولون سيغفرلنامعناهاتهم ورثوا الحكذاب أىهمعلاء و يأخد ذون عرض هذا الادنى أى شــهوالمهمن الدنيا حراما كانأوحلالا وقددقال تعالى ولمنخاف مقام ربه حشان ذلك ان خاف مقامي وخاف وعسد والقرآن منأوّله اليآخره تحذير وتخويف لايثفكر فيسه متشكرالاو بطول حزبه ويعظم خوفسهان كان مؤمنا بمافسه وترى الناسبهذونه هذا يخرجون

الحروف من مخارجها و يتناظر ون على خفضها و رفعها و نصبها و كائم م يقر و نشعرا من أشعار العرب بلايم مهم الالتفات جرام الى معانيه و العمل عافيه و هل فالعالم غرور يزيد على هذا فهذه أمثلة الغرور بالله و بيان الفرق بين الرجاء و الغرور و يقر بمنه غرور طوائف لهم طاعات و معاص الاان معاصيم أكثر وهم يتوقعون المغفرة و يظنون أنه هم تتر بح كفة حسنا تهم معان مافى كفة السيئات أكثر وهذا غاية الجهل فترى الواحد يتصدق بدراهم معدودة من الحلال والحرام و يكون ما يتناول من أمو ال المسلمين والشبهات أضعافه ولعلما تصدف به هومن أمو ال المسلمين وهو يتركل عليه و يظن ان أكل ألف درهم

حرام فارمه التصدق بعشرة من الحرام أوالحلال وماهو الاكن وضع عشرة دراهم في كلتميزان وفي الكفة الاحرى ألفا وأراد أن برفع الكفة الثقيلة بالكفة الخفيفة وذلك عابة جهله نع ومنهم من يظن ان طاعاته أكرمن معاصه لانه لا يجاس نفسه ولا يتفقد معاصه واذاعل طاعة حفظها واعتدم المراف على المستغفر الله بالله ومنهم من يظن ان طاعة حفظها واعتدم المراف الذي لوت نظره الى عدد سحته انه استغفر الله ما تتمرة وغفل عن هديانه طول عاد الدي لوت نظره الى عدد سحته انه استغفر الله ما تتمرة وغفل عن هديانه طول عاد الدي لوت منه الكنان مثل من المراف الدي وقد كتبه الكرام الدكات ون وقد أوعده الله بالعقاب على كل كلة فقال ما يلفظ من قول الالديه وقد عتبه المراف الدي وقد أوعده الله بالعقاب على كل كلة فقال ما يلفظ من قول الالديه وقد عتبه والمنافقة المناف المنافقة المنا

يظهرون من الكادم مالا ينمرونه الى غيرذلك من آفات اللسان وذلك محض الغرور ولعمري ولوكان الكرام الكاتبون يطلبون منهأح فالنسخ لمايكتبون من هـ ذيانه آلذي زادعلي تسبعه لكان عنددلك يكف لسانه حتىءنجلة من مهماته ومانطقبه فی فتراته كان بعده ويحسبه و نوازنه بنسبيحاته حـــي لايفط لعلمة أحرة أسفه فياعبالن يحاسب نفسه ويحناط خوفاء لي قبراط يفوته فالاحراعلى النسخ ولاعتاط خدوفاتن فون الفردوس الاعلىونعيمـــه ماهذه الامصيبة عظيمتان تفكر فهافقدد فعناالي أمران شككافيه كامن الكفرة الجاحددنوان صدقنا به كما من الحقي الغرور من فياهذه أعمال من بصدق عاماء به القرآن وانانعرا الحالله أننكون

حرام يقاومه التصدق بعشرة من الحلال أوالحرام وماهو الاكنوضع عشرة دراهم في كفة ميزانوفي الكفة الاخرى ألفا وأراد أن رفع الكفة الثقيلة بالكفة الخفيفة وذلك عاية جهله نع ومنهم من يظن أنطاعته أكثر من معاصيه لانه لايحاسب نفسه ولايتفقد معاصيه واذاعل طاعة حفظها واعتدبها كالذي يستغفرالله بلسانه أو يسج الله تعالى في اليوم) والليلة (ماثةمرة ثم يغتاب المسلين وعزف أعراضهم) ويأ كل لومهم (ويشكلم بما لارضاه الله طول النهارمن غير حصر وعدد ويكون نظره الى عدد سَعِته انه استغفر الله مائة من وغفل عن هذبانه ) وهوال كالم الذي لافائد فيه (طول نماره الذى لوكتبه لكانمثل نسبعه مائةم، أوألف مرة وقد كتبه الكرام الكاتبون) وهم الحفظة من الملائكة (وقد أوعده الله تعالى العقاب على كل كلة فقال ما يلفظ من قول الالديه رقيب عنيد) أي مراقب حاضر (فهوأبدايتأمل فى فضائل النسبيحان والمهليلات ولايلتفت الىماورد في عقوبة المغتابين والكذابين والنمامين والمنافقين بذكر مالايضمر ونه الىغير ذلك منآفات اللسان وذلك بعض الغرور ولعمرى لوكان الكرام المكاتبون يطلبون منه أحرة النسخ لما يكتبونه من هذيانه الذي زادعلي تسبيعه لكان عند ذلك يكف اسانه ) أى عسكه (حتىء نجلة من مهمانه ومانطق به فى فترته فكان بعد و يحسبه وبوازنه بتسابعاته حيى لايفضل عليه أحرة نسخه فباعبالن عاسب نفسه و بعناط خوفا على قيراط يفوته في الاحرة على النسخ ولا يحتاط حوفا من فوت الفردوس الاعلى ونعبه ماهذا الامصيبة عظية لن تفكر فها)؛ وتأمل حق النأمل (فقد دفعنا الى أمر ان شككا فيه كلمن الكفرة الجاحدين عياذا بالله من ذَلُكُ وَانَ صَدَقَنَابِهِ كُلَّمُنَا لَجْتَى الْغُرُورُ مِنْ فُـاهِــذَهُ أَعْمَـالُ مَنْ يَصَدَقَعِـاجِاءً به القرآنَ والْأَنْبِرَأُ الْحَالَلَهُ أن نكون من أهل الكفران) والحود (فسجان من صدناعن التنبه واليقين معهذا البيان) الواضع البرهان (وماأحدرمن يقدوعلى تسليط مثلهذه الغفلة والغرو رعلى القلوب أن يحشى ويتقى مقامه (ولا بغتر به اتكالا على أباطيل المنيو) اعتمادا (على تعاليل الشيطان والهوى والله الموق) \* (بمان أصناف الغثر من وأقسام فرق كلصنف)

(وهماريعة آصناف الصنف الاول أهل العلم والمغتر ون منهم فرق) كثيرة (ففرقة منهم احكموا العلوم الشرعية والعقلبة وتعمقوافيها) أى دخلوا في عقها (واشتغلوا بها) وتسموا البهاوقد كلوا في اتقان فنونها (وأهملوا تفقد الجوارح وسطفلها عن المعاصى والزامها الطاعلة) الالهية (واغراب العلهم وظنوا انهم عندالله يمكان) ومنزلة (وانهم قد بلغوامن العلم مبلغالا بعذب اللهم في ولا يؤاخذهم عناعلوا (بل يقبل في الحلق شفاعتهم وانه لا يطالهم بذنو بهم وتخطا باهم لكرامتهم على الله ) وشرفهم الديه (وهم) في الحقيقة (مغر ورون فانهم لونظر وابعين البصيرة علوان العلم علمان علم معاملة وعلم مكاشفة وهو)

من أهل الكفران فسيحان من صدفاعن التنبه والمقين مع هذا البيان وما أحدومن يقدر على تسليط مثل هذه الغفلة والغر ورعلى القلوب أن عشى ولا يغتر به اتكالاعلى أباطيسل المنى وتعاليل الشيطان والهوى والله أعلم بهر بيان أصناف المغتر بن وأقسام فرق كل صنف وهم أر بعة أصناف) \* به (الصنف الاول) \* أهل العلم والمغتر ون منهم فرق (ففرقة) أحكموا العلوم الشرعية والعقلمة وتعدقوا فها اشتغلوا به العلم مبلغا به المواقد الجوارج وحفظها عن المعاصى والزام باالطاعات واغتر وابعلهم وطنوا أغيم عندالله بمكان وأنهم قد بلغوا من العلم مبلغا لا بعذب الله مثله من العلم مبلغا وابعن المعاملة وعلم كاشفة وهو المعالمة وعلم كاشفة وهو البعدة علموان العلم علما في وعلم كاشفة وهو

العسم بالله وبصفاته المسمى بالعادة على العرفة فا ما العلم بالمعاملة كعرفة الحلال والحرام ومعرفة أخلاق النفس المذمومة والهمودة وكيفية عسلاحها والفرارم به الفهي علوم لا تراد الالعمل ولولا الحاجة الى العمل لم يكن لهذه العلوم قيمة وكل علم براد العمل فلا قيمته دون العمل فثال هسذا كريض به علة لا يزيلها الادواء من كب من أخلاط كثيرة لا يعرفها الاحذاق الاطباء فيسمى في طلب العابيب بعد أن ها حرى وطنه حسى عثر على طبيب حاذق فعلم الدواء (٤٤٦) وفعل له الاخلاط وأنواعها ومقاديم ها ومعادم التي منها تعتلب وعلم كيفية دق كل

أىء ـ لم الكاشفة كاسبق في كتاب العلم (العلم بالله و بصفاته المسمى بالعادة علم العرفة فاما العلم بالمعاملة كعرفة الحلالوالحرام ومعرفة أخلاق النفس المذمومة) منها (والهمودة وكيفية علاجهاوالفرارمنها فهيء اوم لاتراد الاللعمل) لالذواتها (ولولاا لحاجة الى العمل أم تسكن لهذه العلوم قيمة) ولافدر (وكل علم) لا ( مراد ) الا ( العمل فلاقيمة له دون العمل ) وتفهه مذلك بمثال ( فثال ذلك كريض به عله لا يزُّ يلها الدواء مركب من أخلاط كثيرة) أى أجزاء مفردة (لا يعرفها الاحذاق الاطباء) ومهرتهم (فَسَعَى فَى طَلْبِ الطَّبِيبِ بعدان هاجر وطنه) وَفَارَق مَأْلُوفَهُ (حَتَّى عَثْرُ عَلَى طَبِيبِ حَاذَتُ) فَشَكَالُهُ كُلُه وذكرله العلة ( فعلم الدواء) لها (ونصل له الاخسلام) ألَّى يركب منهاذلك الدواء (وأنواعها ومقاد برها) وموازينها (ومعادم التي منها تحتلب) تاك الاخد الط (وعلم كيف قدق كل واحدد منها وكيفية خلطه وعجنه فتعلم ذاكمنه وكتبمنه نسخة حسنة بخط حسن)مقبول (ورجع الى بيته وهو يكرُّ رَهَا و يَقرُّوهَا و يَعلَمُهَا المرضى ولم يُشْتَغل بشربها واستَّعمالها افترَى ان ذلكُ يغني عَنَّه من مرضــه شبأهيهات لوكتب منه ألف نسخة وعله ألف مريض حتى شفى جيعهم وكرره كل ليلة ألف مرة لم يغنه ذلك من مرضه شيأ الاأن يزن الذهب ويشترى الدواء و يخلطه) مع بعضه بعد الدق (كاتعــلم) من الطبيب (ويشربه) بالمقدارالذي ذكرمه (ويصبرعلى مرارته ويكون شربه في وقته) المناسب (وبعد تقديم الاحتماء) عن مناولة مايضاده (و) تقديم (جيع شروطه) المعروفة (واذا فعل جميع ذلك فهو على خطر من شفائه) هل يحول له أم لا ( فكيفُ اذالم تشربه أصلافهما طن أن ذلك يكفيه و يشلمه فقد ظهر غروره) وقدأ شار اليه الصنف في رُسالته التي أرْسلها لبعض معتقديه من تلامذته المسماة برسالة أبهاالولد ومثل فهاعثال آخرفقال أرأيت من كال الخر بالقناطير أيكون بكيله سكرانا هيات حتى يذوق منها قطرة (وهكذا الفقيه الذي أحكم علم الطاعات ولم يعملها وأحكم علم المعاصي ولم يجتنبها وأحكم علم الاخلاق المذمومة ومازك نفسه منها)أى ماطهرها (وأحكم علم الاخلاق المحمودة ولم يتصف به افهومغر وراذقد قال تعالى قد أفلح من زكاها) أى طهرها من الكفر والمعاصى والرذائل (ولم يقل قدأفل من تعلم كيفية تركيتها وكتب علم ذلك وعله الناس وعند هذا يقوله الشميطان لا يغرنك هذا المثال فان العلم بالدواء لا مزيل المرض والخامطلبك القرب من الله تعالى وثوابه والعلم يحلب الثواب) كيفما كان و يقرب آلى الله (ويتلوعليه الاخبار الواردة فى فضائل العسلم) مما تقدم ذكرها فى أوَّل كتاب العلم (فانكان المسكين معتَّوها مغروراوافق ذلك مراده وهواه واطمأن البه وأهمل العمل) راسا (وان كان كيسا) فطنا اذفا (فيقول الشيطان أنذ كرنى فضائل العلم وتنسبني ماورد في العلم الفاح الذى لا يعمل بعله كقوله عز وجل فثله كثل الكاب) ان عمل عليه يلهث أوتركه يلهث وهو بلم بن باعوراء كان أوتى بعض علم الا يات قل الم يعمل به وركن الى شهوات الدنيا مقتم الله تعالى وصرباه المثل المذ كوركاتقدم (وكفوله) تعالى (مثل الذين حلواالتوراة عمل عماوها) أى لم يعدماوا بمافيها (كشل الحاريحمل أسفارًا فأى خرى أعظم من التَّمْيل بالكاب والحار) وهما من أخس خلق

واحددمنها وكيف خلطه وعجنه فتعلمذاك وكشبمنه نسخة حسينة يخط حسن ورجعالىبيته وهو يكررهاو يعلهاالمرضىولم بشتغل بشرج اواستعمالها فترى أنذاك بغنى عنهمن مرضه شأهمات همات لوكتسمنه ألف نسخة وعلمه ألف مراض حدثي شغي جمعهم وكرره كللملة ألف مرة لم يغنه ذلك من مرصده شيأالاأن ون الذهب ويشهرى الدواء و مخلطــه کانعلمویشریه و اصد على مرارته ويكون شربه فى وقته و بعد تقديم الاحتماءوجيع شروطه واذافعل جميع ذلك فهو علىخطرمن شقائه فكيف اذالم يشربه أسلافهماطن أن ذلك يكفيه ويشفيه فقد لظهرغر ورموهكذا الفقيم الذي أحكم عملم الطاعات ولم يعملها وأحكم عسنم المعاصي ولمجتنبها وأحكمعلمالاخلاقاالذمومة ومازك نفسه منها وأحكم علم الاخلاق المحمودة ولم

يتضف بهافهومغروراذقال تعالىقد أفلح من وكلهاولم يقل أفلح من تعلم كيفية تزكيتها وكتب عاذلك القد الله وعلم الله وعلمه الناس وعندهذا يقوله الشيطان لا يغرنك هذا المثال فان العلم بالدواء لا يل المرض وانحام طلبك القرب من الله وثوابه والعلم بحلب النواب ويتاوعليه الاخبار الواردة فى فضل العلم فان كان المسكين معتوعا مغرورا وافق ذلك مراده وهواه فاطمأن اليه وأهمل العمل وان كان كيسافي قول المسبطان أقد كرنى فضائل العلم وتنسيني ماوردفى العالم الفاجر الذى لا يعمل بعلمة توالى غذله كمثل الدكلب وكقوله تعالى مثل الذين حلوا التوراة ثم المحمل هما المعلم أسفارا فأى خرى أعظم من التمثيل بالدكل بوالحماد

أن يحصى الاأنهذاذها لانوافقهوى العالم الفاحر وماوردفى فضل العلم بوافقه فبمدل الشيطان قلبهالىما يهواه وذلك عسين للغرور فانه ان نظر بالبصرة فثاله ماذكرناه وانتظر بعسي الاءان فالذي أخسبره بفضيلة العملم هوالذي أخسره مذم العلياء السوء وانحالهم عندالله أشد من حال الجهال فيعدذلك اعتقاده اله على خسيرمع تأكد حمة الله عليه غاية الغسرور وأماالذى دعي علوم الكاشفة كالعلربانله وبصفائه وأسمائه وهومع ذلك بهمل العمل ويضيع أمرالله وحدوده نغروره أشد ومثاله مثال منأراد خدمة ملك فعرف الملك وعرف أخلاقه وأوصافه ولويه وشكاه وطوله وعرضه وعادته ومحاسهولم يتعرف مايحية ويكرههومانغضب علمه وما رضيه أوعرف ذلك الاأنه قصالد خدمته وهوملابس لجيع مايغضب يه وعليه وعاطل عن حيرم ماسحيه منزى وهمنة وكالم وحركةو مكمون فورد على

الله تمالى (وقد قال صلى الله عليه وسلم من ازداد على ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الابعدا) رواه الديلى فىمسندالفردوس من حديث على بلفظ ولم يزدد فى الدنبا زهدا وقد تقدم فى كتاب العلم (وقال) صلى الله عليه وسلم (يلتي العالم في النار فتندلق أقتابه ) أعسمارينه (فيدور بم افي النار كايدور الجارف الرحا) رواه أبن النجار من حديث أبي أمامة بلفظ يؤتى بعلباء السوه تؤم القيامة فيقذفون في نارجهنم فيدور أحدهم فى جهنم بعقب كايدو والحار بالرحا فيقاله وياك بك اهتدينا فساباك قال فانى كنت أخالف ما كنت أنها كرعنه وعند الشحنين من حديث أسامة بنازيد بجاءبالرجل بوم القيامة فيلتي في النيار فتندلق أقتابه فيدور بهافى الناركمايدورا لحسار برحاه الحديث ورواه أنونعيم فى الحلية بلفظ يحاءبالامير بوم القيامة فياتي فى النار فيطعن فيها كما يطعن الحار بطاحونتمه الحديث وكل ذلك قد تقدم مرارا (وكقوله) صلى الله عليه وسلم (شرالمناس العلماء السوء) تقدم في كناب العلم (وقول أب الدرداء) رضى الله عنه (و يل للذى لا بعد لم مرة ولوشاء الله لعله وويل للذى بعلم ولا بعسمل سبع مرات) رواه أونعيم عن محسد بن أحد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحيدى حدثنا سفيان عن جعفر بن بخدين برقان عن ميمون سمهران قال قال أيوالدرداء فذكره و روى مثله من قول ابن مسعود كذلك رواه أونعيم من طريق معاوية بنصالح عن عدى بن عدى قال قال ابن مسعود فذكره وقد تقدم في كاب العسلم (أى ان العلم عدة عليه اذيقال له ماذاعلت فياعلت وكيف قضيت شكرالله وقال صلى الله عليه وسلم أشد الناس عداباً نوم القيامة عالم ينفعه الله بعله )رواه الطبراني في الصغير وابن عدى والبيهق من حديث أبي هر رو بلفظ لم ينفعه علم وقد تقدم في كتاب العلم (فهذا وأمثاله مما أوردناه في كتاب العلم ف بابعلامة على الاستخرة أكثرمن أن يحصى الا أن هذا بمالا نوافق هوى العالم الفاحر) فلا يرفع له وأسا (وماورد فى فضل العلم يوافقه فيمل الشه طان قلبه الى مايه وأووذلك عين الغرو وفانه النفار بالبصيرة) الماطنة (فثاله ماذكرناه وان نفار بعين الاعمال فالذى أخبره بفضيلة العلم هو الذى أخسبره بذم العلماء السوءوان حالهم أشدعندالله من حال الجهال فبعدذلك اعتقاده انه على خير مع تأكد حجة الله عليه غاية الغرور وأماالذي يدعى علوم المكاشفة) وانه بازائها (كالعلم بالله وسفاته وأسمما لموهومع ذلك بهمل العلم)ويتركه (و يضيع أمرالله وحدوده فغروره أشدومثاله من أراد خدمة ملك) من الماوك (فعرف الملك وعرف اخلاقه وأوصافه ولوبه وشكاه وطوله وعرضه وعادته ومجلسه ولم يتعرف مأبحبه ويكرهه ومايغضب عليه وما يرضى به أوعرف ذاك الأأنه تصدخدمته وهوملابس ليسعما يغضب به وعليسه وعاطل عن جيع مامحيه منزىوهمئة وكلام وحركة وسكون فوردعلي الملئوهو تريدالقرب منه والاختصاصيه) حالة كونه (متلطفا يحمد عما يكرهه الملك) و يغض علمه (عاطلاءن جميع ما يحبه) و عيل البه (متوسلا البه ععرفتمله وبنسمموا ممموبلده وشكاموصورته وعادته في سياسة غلمانه ومعاملة رعيته فهذا مغرورجد ااذلو ترك جسعماعرفه واشتغل بمعرفته فقط ومعرفة مايحبه وككرهه لكان ذلكأقر بالنيله المراد من قربه والاختصاص بهبل تقصيره في التقوى واتباعه للشهوات يدل على انه لم ينكشف له من معرفة الله الاسامي دون المعانى اذلوعرف الله حق معرفته لخشيه واتقاه ) وآثر محبته على ما يهواه (فلاية صوّران يعرف الاسد

الملك وهوير بدالتقرب منه والاختصاص به متلطخا بحميه عما يكرهه الملك عاطلاعن جميع ما يحبه متوسلااليه بعرفته له ولنسبه واسمه و بلده وصورته وشكاه وعادته في سمياسة غلمانه ومعاملة رعبته فهذا مغرور جدا اذلو ترك جميع ماعرفه واشتغل بمعرفته فقط ومعرفة ما يكرهه و يحبه لكان ذلك أقرب الى نبيله المرادعن قربه والاختصاص به بل تقصيره فى النقوى واتباعه الشهوات بدل على انه لم ينكشف له من معرفة الله الاالاساى دون المعانى اذلو عرف الله حق معرفته لحشيه واتقاء فلا يتضوّو أن يعرف الاسد

عاقل ثملا يتقيه ولا يخافه وقد أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ملنى كانفاف السبيع الضارى نعم من يعرف من الاسداوية وشكله واسمه قدلا عنافه وكا ته ماءرف الاسدفن (١٤٨) عرف الله تعالى عرف من صفاته انه يمال العالمين ولا يبالى و يعلم انه مسطرفي قدرة من لوأهلك

عاقل ثملا يتقيه ولايخانه وقدأو حى الله الى داودعليه السلام خفني كاتخاف السبع الضادى نعم من يعرف من الاسداوية وشكاموا سمه قد لا يخافه وكانه ماعرف الاسدفين عرف الله تعالى عرف من صفاته انه بهاك العالين) بأسرهم (ولايبالي و يعلم انه مسحرفى قدرة من لوأهاك مثله آلافام ولفة وأبدعلهم العذاب أبد الاسبادلم يؤثرذاك فيمأثراولم تأخذه عليه رأفة ولااعتراه عليه حزع ولهذا قال الله تعالى المايخش اللهمن عباده العلام) وقد تقدم الكادم عليه في كاب العلم (وفاتحة الزبور رأس الحكمة حشية الله) هكذارواه باحب الحلية عن وهب بن منبه والرادبالحكمة هذا ألعط باحوال الموجودات على ماهى عليه بقدور الطاقة البشرية أى أصلها وأسهاا للوف منهلان الحكمة غنع النفس عن المهيات والشهوات والشهات ولايحمل على العمل ماالاالخوف منه تعالى فعاس نفسه على كلخطرة ونفارة والمة ولان الخشمة تدعوه الى الزهد فى الدنياوهومن آكداً سباب النعاة وأخرج الحكم فى النوادر وابن لال فى مكارم الاخلاف ومن طر بق الديلي من طريق الحسس من عمارة عن عبد الرجن من عابس بنر بعة عن أبيه عن اب مسعود مرفوعارأس الحكمة مخافة اللهوالحسين بنعمارة ضعيف ورواه البهقيمن طريق الثورى عن ابن عباس ووقفه ولفظهانه كان يقول فيخطبنه خميرالزادا لنقوى ورأس الحكمة مخافة اللهعز وجل وأعاده مقتصراعلى الجلة الاخسيرة ثم ساقه منجهة بقية حدثناعتمان بنزخرعن أبي عارالهذلي عنمه مرفوعاوضعفه ورواه الطبراني والقضاعي من حديث سعيدة النة حكامة عن أمهاعن أبهاعن مالك بن دينارعن أنس رفعت شية الله رأس كا محكمة والورع سيدالعمل وروى البهتي فى الدلائل والعسكرى فىالامثال والديلى من طريق عبد الله بن مصعب بن منظور بن جيل بن منانعن أبيه عن عقبة بن عامر قال خرجنانى غزوة تبوك فذ كرحدينا طويلافيه قول الني صلى الله عليه وسلم أما بعدفان أصدق الحديث كناب الله وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله (وقال ابن مسعود) رضي الله عنه (كفي بخشمة الله على وكفي بالاغترار بالله جهلا) وروى البيرقي في الشعب عن مسروق مرسلاكفي بالمراعلا أن يخشىالله وكغى بالمرمجهلاأن بعجب بنفسه ورواه أبونعيم عنه عن عبدالله بن عروم رفوعا كفي بالمرمفقها اذاعبدالله وكني بالمروجهلااذا أعب برأيه (واستفنى الحسن) البصرى رجه الله تعالى (عن مسألة فاجاب) عنها (فقيل له ان فقهاء فالايع ولون ذاك فقال وهل وأيت فقيها قط الفقيه القائم لله الصاغم ارمالزاهد في الدنيا)نقلهصاحب القونوقد تقدم في كتاب العلم (وقال مرة الفقيه بدارى ولاعارى) أى لا يخاصم (ينشر حكمة الله فان قبلت منه جد الله وان ردت عليه حد الله فاذا الفقيه من فقه عن الله أمر ، ونهم وعلم من صفائه ماأحبه وما كرهه) فانتمر بأوامره وانتهى بنواهيه وأحب ماأحبه وكره ماأبغضه (وهذا العالم الذي) ورد (فيه) قول النبي صلى الله عليه وسلم (من مردالله به خيرا يفقهه فى الدين) رواه أحدوا الشيخان وابن حبان من حديث معاوية ورواه أحدوالداري والترمذي وقال حسن صعيم من حديث ابن عباس وروى الطبرانى فى الاوسط من حديث عمر ومن حديث أبي هر من وقد تقدم الكلام عليه فى كناب العلم (واذا لم يكن مذا لصفة فهو من المغرور من وفرقة أخرى ) منهم (أحكموا العلم والعمل فواطبو اعلى الطاعات الظاهرة وتركوا المعاصى الاأتهسم لم يتفقدوا قلوبهم ليمعواءنها الصفات المذمومة عندالله من الكبر والحسدوالرياء وطلب الرياسة والعلا وارادة السوء الاقران والنظراء وطلب الشهرة فى البلادوالعباد ور عمالم بعرف بعضهم ان ذلك مذموم فهومكب علمهاغير محترزعها ولايلنفت الى قوله صلى الله عليه وسلم أدنى الرياء شرك )رواه الطبراني في الكبير وأبونهم في الحامة والحاكم من حديث معاذ واب عمر ومعا بلفظان أدنى الرياء شرك وأحب العبيدالى الله الاتقياء الاخفياء الذس أذاعا بوالم يفتقدوا واذا شهدوا لم

مثله آلافامؤلفة وأبدعلهم العذاب أبدالا كادلم يؤثر ذلك فدمه أثراولم تأخذه عليه وقةولااعتراه عليه حزع ولذلك قال تعمالي انحما يخشى الله من عماد والعلماء وفاتحةالز بوررأس الحكمة خشمة الله وقال النمسعود كفي بغشية الله علماركني بالاغترار بالله جهلاواستفتي الحسن عن مسألة فاجاب فقمل إه ان فقهاء بالايقولون ذلك فقال وهلرأيت فقها قط الفقيه القام لياه العام نهاره الزاهد فى الدنياوقال مرةالفقيسه لايدارى ولا عارى منشر حكمة الله فان قملت منهجد الله وانردت عليه حدالله فاذا الفقيهمن فقهعن الله أمر ونهمه وعلم من صفاته مأأ حبه وماكرها وهوالعالم ومن مرداللهبه خبرا يفقهه فى الدىن واذالم يكن بدافه الصفة فهومن الغرورين (وفرقة أخرى) أحكموا العملم والعمل فواظبوا عملى الطاعات الظاهرةوثركوا العاصى الاأنهم لم يتفقدواقلوبهم لبمعوا عنها الصفات الذمومةعنداللهمن الكمر والحسد والرياءوطلب الرياسة والعلاء وارادة السوء للاقران والنظراء وطلب الشهرة في البلاد والعباد ورعالم يعرف بعضهم أن ذاك مذموم فهو

مك علماغير متعرزعها ولايلتفت الى قوله صلى الله عليه وسلم أدنى الرباء شرك

والى قوله عليه السلام لا يدخل الجنسة من فى قلبه مثقال ذرة من كبر والى قوله عليه الصلاة والسلام الحسدياً كل الحسنات كاثاً كل النار الحطب والى قوله عليسه الصلاة والسلام حب الشرف والمال ينبتان النفاق كا ينبت الما البقل الى غيرذ الله من الاخبار التي أوردناها فى الحطب والى قوله عليه من الاخبار التي أوردناها فى جيم و بسع المهلكات فى الاخلاق المذمومة فه ولا عزينوا ظواهرهم وأهملوا بواطنهم (١٤٤٩) ونسوا قوله صلى المدمومة فه ولا عن ينواظوا هرهم وأهملوا بواطنهم (١٤٤٩) ونسوا قوله صلى المدمومة فه والمواهدة من المدمومة فه والمواهدة من المدمومة فه والمواهدة والمواه

لاينظر الى صوركم ولاالى أموالكم وانماينظ رالي قلوبكروأعمالك فتعهدوا لاعمال وماتعهدوا القاوب والقلب هوالاصل اذلاينجو الامن أتى الله بقلب سنليم ومثال هؤلاء كبدارا لحش ظاهرهاجصوباطنهانتن أوكقبو رااوثي ظاهرها من من و باطنها جيفة أو كبيت مظلم باطنه وضع سراج على سطعه فاستذار ظاهسره وبأطنسه مظلمأو كرجل قصدالملك ضيافته الى داره فصص بابداره وترك المزابل في صدر داره ولايحني أن ذلك غرور بل أقرب مثال اليمرجل زرع زرعافنات ونات معهدشيس يفسده فأمر بننقية الزرع عن الحشيش بقلعسهمن أصاله فأخد ذيجر رؤسه وأطرافه فلانزال تقوى أصوله فتنبت لانمغارس العاصي هي الاخــلاق الذميمة في القلب فن لا يطهدرا لقلب منهالاتتماه الطاعات الظاهر والامع الأفات الكشيرة بلهو كريض طهريه الجرب وقدد أمر بالطالاء وشرب الدواء فالط الاعلى بلما على طاهره والدواء ليقطع

إ يعرفوا أولئك أعدالهدى ومصابح الظلم وقد نقدم فى كابذم الجاه والرياء (والى قوله صلى الله عليه وسلم الابدخل الجنتمن كان في قام ممثقال ذرة من كبر) رواه مسلمن حديث ابن مسعود وقد تقدم مرارا (والى قوله صلى الله عليه وسلم الحسدية كل الحسنات كما تأ كل النارالحطب) رواه أبوداود من حديث أبي هرير وقال المخارى لا يصم ورواه ابن ماجه من حديث أنس باسناد ضعيف ورواه الخطيب في التاريخ باسناد حسن وقد تقدم في كاب العلم (والى قوله صلى الله عليه وسلم حب الشرف والمال ينبتان النفاق في القلب كإينبت الماء البقل) رواه أنونعم ومن طريق الديلى من حديث أبي هر مرة بلفظ حب الغدى ينبت النفاق فى القلب كما ينب الماء العشب ورواء الديلى من طريق سلة بن على عن عر مولى غفرة عن أنس ملفظ الغني واللهو ينبئان النفاق في القلب كما ينبت الماء العشب الحديث و روى البيه في من حديث جاس الغني يذبت النفاق في الغلب كما ينبت الماء الزرع ورواء هكذا ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والبيه في أيضا من حديث ابن مسه و وركن بلفظ البقل بدل الزرع وكل ذلك قد تقدم في كتاب الوجد والسماع وفي كتاب ذم الجاه (الى غير ذلك من الاخبار التي أو ردناهاف جيم بع المهلكات في الاخد لاق المذمومة فهؤلاء زينواطوأهرهم وأهماوا بواطنهم ونسواقوله صالى اللهعلية وسلم ان الله لاينظرالى صوركم ولاالى أموالكم واعماينظرالى فاوبكم وأعالكم)ر واه أحد ومساروابن ماجه من حديث أبي هر ير بلفظ ان الله لا ينظر الحصوركم وأموالكم ولكن انما ينظرالى قداو بكروأ عمالكم ورواه أيضاأ يوبكر الشافعي في الغيلانيات وابنءسا كرمن حديث أبي امامة ورواه هنادعن الحسن مرسلاوعندا الطبراني من حديث أبي مالك الاشعرى ان الله لا ينظر الى أجسامكم ولا الى احسابكم ولا الى أمو الكم ولكن ينظر الى قد الوبكم وأعالكم فن كان له قاب صالح تعنى الله عليه ورواه الحكيم عن يحيى بن أبي كثير من سلا يعوه (فتعهدوا الاعالولم يتعهدوا القاوب والقلب هوالاصل اذلا ينجو )غدا يوم القيامة (الامن أي الله بقلب سايم) أى سالم عن الغش والكدر (ومثال هؤلاء كبئرالحش) كذانى النسيخ وفى بعضها كبيت الحش وهو الصواب والحش بالضمو يفتع بسستان الفغل قال أبوعاتم قولهم بيت الحش مجازلان العرب كانوا يقضون حواعبهم فى البساتين فل التحذوا الكنف وجعاوه العلفاء نها الملقواعليماذ الاسم (ظاهرهاجس) أىمبيض به (و باطنهانتن أوكقبورالموتى ظاهرها من من) بالعمارة (وباطنها جيف أوكبيت مظلم باطنه وضع السراج على سطعه فاستناو ظاهره و باطنه مظلم )وهذه الامثلة النسلانة في العلماء السوء لسميدنا عيسى عليه السلام نقله صاحب القوت وتقدم بعضها في كتاب العلم و بعضها في كتاب ذم الدنيا (أوكرجل قصد الملك مسافته الى داره فصص بابداره وترك الزابل في صدرداره ولا يخفى ان ذلك غرور بل أقرب مثال اليهر جلزرعزر عافنيت ونبت معه حشيش يفسده فامربتنقية الزرعين الحشيش) المذكور (بالمعهمن أصله فاخذ يجرروسه) أي يقطعها (وأطرافه) المتشعبة (فلا يزال يقوى أصله وينبت)واعا كانهذا أقربمثالاليه (لانمغارس المعاصى هي الاخلاق المذمومة في القلب فن لايطهر القلب منها لاتتم له الطاعات الظاهرة الامع الا فات الكثيرة بل هو كريض ظهر به الجرب والحكة (وقد أم مااطلاء) عليه من ظاهر البدن (وشرب الدواء) من الباطن (فالطلاء بزيل ماعلى ظاهره والدواء يقلع مادته من باطنه فيقنع بالطلاء ويترك الدواء وبقي تناول مايز بدفي المادة) من داخل (فلايزال بطلي الظاهر )فلاينفعه (والجرب به دائم يتفعر عن المادة التي في الباطن وفرقة أخرى علواهد الاخسلاق

( ٥٧ - (اتحاف السادة المتقين) - ثامن ) مادته من باطنه فقنع بالطلاء وترك الدواء و بني يتناول ما يزيد في المادة المادة فلا يزال يطلى الظاهر والجرب دائم به يتفعر من المادة التي في الباطن (وفرقة أخرى) علموا أن هذه الاخلاق

الباطنة مذمومة من جهة الشرع الاائم م العبهم بأنف هم يفانون المهم منف كون عنها وأنهم أرفع عندالله من أن يبتلهم بذلك وانحا يبتلى به العوام دون من بالغ مباغهم فى العلم فأماه مسم فاعظم عندالله من أن يبتلهم ثم اذا ظهر عليهم مخايل السكبروالي ياسة و طلب العاو والشرف قالوا ماهذا كبروا نحاه و طلب عز الدين واظهار شرف العلم ونصرة دين الله وارغام أنف المخالفين من المبتدعين وانى لوبست الدون من الثياب و جلست في الدون من المجالس لشمت بأعداء الدين وفر حوابذ لل وكان ذلى ذلا على الاسلام ونسى المغر و رأن عدوه الذى حذره منه مولاه هو الشيطان وانه يفرح بحايفه له و ينسى أن النبي مسلى الله عليه وسلم عاذا أرغم الكافر ين ونسى ماروى عن العصابة من التواضع والتبذل والقناعة (٤٥٠) بالفقر والمسكنة حتى عوتب عررضى الله عندة ذورمه الى الشام فقال

أالباطنة وعلوا أنها مذمومة منجهة الشرع الاأنهم الجبهم بانفسهم يظنون انهم منفكون عنها وانهسم أرفع عندالله من أن يبتليهم بذلك واعما يبتلى به العوام دون من بلغ مبلغهم فى العلم فأما هو فاعظم عندالله من أن يَبْتُلِيه) وهــذامن عُرات العِب (ثماذا ظهرعليه مخايل الكَّبروال ياسة وطلب العلق والشرف قال ماهذا كبروانماهذا طلب عزالدين والمهارشرف العلم ونصرة دين الله وارغام أنف المخالفين من المبتدعين) والحاسدين (فافىلوليست الدون من الثياب و جلست في الدون من المجالس شمت بي أعداء الدين وفرحوا بذلك) ولوباطنا (وكان ذلى ذلاعلى الاسلام ونسى انعدوه الذى حذره مولاه) وذلك العدوهو (الشيطان وانه) من شأنه انه (يفرح بما يفعله و يسمخر به و ينسى ان النبي صلى الله عليه وسلم بماذا نصر الدين وبم أرغم الكافرين وينسى مار ويعن الصابة) رضوان الله عليهم (من التواضع والتبذل والقناعة بالفقر والمسكنة حتى عوتب عررضي الله عنه في بذاذ ذريه ) أعرثانة هيئته (عند قدومه الشام فقال الاقوم أعزناالله بالاسلام فلانطلب العزفى غيره ) رواه الأعشعن قيس بنمسلم عن طارق بن شهاب وقد تقدم (مهدنا المغرور يطاب عزالدين بالثياب الرقيقة من القصب والديبق والابريسم الموم والليول) المسوّمة (والمراكب)الفاخرة (و يزعمانه يطلب عزالعلم وشرف الدين) هيمات لا يكون عزالعلم وشرف الدين بهذا (و كذلك مهما أطلق اللسان بالحسد في اقرائه) ونظراته (أوفين ردعليه شيأمن كالامه لم يطان بنفسه انذلك حسدوا كن قال انحاهذا غضب العق وردعلي المبطل فيعداوته وظله ولم يظن بنفسه المسدحتي يعتقدانه لوطعن في غيره من أهل العلم أومنع غيره من رياسته وزوحم فيهاهل كان غضبه وعداوته مثل غضبه الاك فيكون غضبه لله أملأ بغضب مهماطعن فى عالم آخر ومنع بلر بما يطرح به فيكون غضبه لنفسه وحسده لاقرائه منحيث باطنه وهكذا وائى باعماله وعاومه فاذا خطرله خاطرالرياء قالهمات الماغرضي من اظهار العلم والعمل اقنداء الخلق بي) فهما (لهتدوا الى دين الله و يتخلصوا من عقاب الله ولايتأمل المغرو وانه أيش يفرح باقتداء الناس بغديره كأيفرح هو باقتدائهم به فلو كان غرضه صلاح اللق لفرح بصلاحهم على بد من كان) وهدذا (كن اعبد مرضى يريدمعا لجنهم فانه لايفرقبين أن يحصل شفاؤهم على يده أوعلى يد طبيب آخر وربحايذ كرهذاله فلا يخليد الشيطان أيضاو يقول انماذاكلاتهم اذا اهتدوا بي كان الاجرلي والثوابلي فاعمافر عي بثواب الله لابقبول الخاق قولى هذا مايظنه بنفسه والله مطلع من ضميره ) أى باطنه (على اله لوأخـــ بره نبى بان ثوابه في الخول واخشاء العلم أكثر من ثوابه في الاطهار وحبس مع ذلك في سجن وقيد بالسلاسل) والأغلال (لاحتال في هدم السعين وحل السلاسل على يرجع الى موضعه الذي تظهر بهر ياسته من تذريس أو وعظ أوغسيره

الناقهم أعز فاالله بالاسلام فلانطلب العزفى غديره ثم همذا الغروريطلبءز الدين مالشاب الرقيقة من القصب والديبقي والابريسم الحرم والحولوالراكب وتزعمانه يطلب بهعزالعلم وشرف الدن وكذلك مهمأ أطلق اللسآن بالحسدنى أقرائه أوفين ردعليه شأ من كالامه لم يطان بذفسه أن ذلك حسد والكن قال اغما هـ ذاغفب العقوردعلي البطلفعدوانه وظلمولم نفان بنفسمه الحسدحتي . معتقدانه لوطعن في غديره منأهل العلم أومنع غيره من رياسة و زوحم فيهاهل كان غضب وعداوته مثل غضبهالات فيكون غضبه للهأملا بغضب مهماطعن عالم آخر ومندع بلرعما يفرح به فيكون غضبه لنفسه وحسده لاقرائه من حاث باطنه وهكذا برائي ماعماله وعاومه واذاخطرله

خاطرال باعقال همات اغماغ رضى من اظهار العمام والعصل انتداء اخلق بي المتدواللد من الله تعالى وكذلك في خلصوا من عقاب الله تعالى ولا يتأمل المغرور أنه ليس يفرح باقتسداء اخلق بغميره كايفرح باقتدام مه به فاو كان غرضه صلاح اخلق الفرح بصلاحهم على يدمن كان كن له عبيد مرمضى و يدمعالجهم فانه لا يفرق بين أن يحصل شفاؤهم على يده أوعلى يد طبيب آخرو و على لفرح بصلاحهم على يده أوعلى يد طبيب آخرو و على يذكر هذا اله فلا يخليه الشهطان أيضاو يقول المعاذلك النه اذا اهتد وابى كان الاحرلي والثواب لى فاعافر حي بثواب الله لا بقبول الحلق قولى هذا ما نظه من في من المنه و الله من ضميره على انه لواخيره بي بأن ثوابه في الخول واختماء العلم أكثر من ثوابه في الاظهار وحبس معذاك في سحن وقيد بالسلاسل لاحدال في هدام السحن وحل السلاسل حتى يرجع الى موضعه الذي به تظهر و باسته من نعر بسرا و وعظ أوغيره

وكذاك بدخل على السلطان ويتود اليمويثني عليه ويتواضع اواذاخط له ان النواضع السلاطين الظلة وامقاله الشيطان همان أناذاك عند الطمع في مالهم فأنت أنت فغرضك أن تشفع المسلين وقد فع الضرر عنهم وقد فع شرأعدا ثك عن نفسك والله بعلم من اطنه أنه لوظهر لبعض أقرانه قبول عند ذلك السلطان فصار يشفعه في كل مسلم حتى دفع الضروفي حيم المسلمين تقل ذلك عليه ولوقد رعلى أن يقيم حاله عند السلطان بالطعن فيه والكذب عليه لفعل وكذلك قد ينتهى غرور بعضهم الى أن يأخذ من مالهم واذا خطر له انه حرام قالله الشيطان هذا السلطان بالطعن فيه والمسلمين وأنت الما المسلمين وأنه يأخذا على المسلمين وأهل السواد ( 10 ) والذين أخذ منهم أحياء وأولادهم أمو وأحد هافى انه مال لامالك فانه يعرف أنه يأخذا على إلى من المسلمين وأهل السواد ( 10 ) والذين أخذ منهم أحياء وأولادهم

وورثتهم أحياء وغاية الامر وقوع الخلط في أموالهم ومن غصب ماثند ينارمن عشرة أنفس وخلطها فلا خلاف فى انه مال حرام ولا يقال هـو مال لامالكه وبحبأن يقسم بين العشرة و رد الي كلواحد عشرة وان كانمالكل واحدقد اختلط بالا خرالثاني في قوله انكس مصالح المسلين وبك قوام الدن ولعل الذن فسددينهم واستعلوا أموال السلاطين ورغبوافي طلب الدنياوالاقبال على الرياسة والاعراض عنىالا سنرة بسببه أكثرمن الذن رهدوا فى الدنياو رفضوها وأفياوا على الله فهوعلى التعقيق دجال الدن وقوام مذهب الشياطين لاامام الدس اذ الامام هوالذي يغتسدي فىالاعراض عنالدتيا والانبال على الله كالانساء علمهم السلام والععابة

وكذلك يدخل على السلطان و يتودداليه ويثنى عليه ويتواضع له فاذا خطرله ان التواضع السلاطين الظلمة حرام) وانمن تواضع لهم صارله كذاوكذا (قالله السطان همات اغاذ الثعند الطمع فمالهم فأماأ نت فغرضك أن تتشفع للمسلين فتدفع الضروعة موتدفع شرأعدا تكعن نفسك والله يعلم من باطنه انه لوطهر لبعض أقرانه قبول عندذاك السلطان فصار يشفعه ) أي يقبل شفاعته (في كل مسلم حتى دفع الضررعن جيع المسلمن ثقل ذلك علمه فاوقدرأن يقرحاله عندا اسلطان بالطعن فيه والكذب علمه لفعل وكذلك قدينته يغرور بعضهم الى أن يأخذ من ماله واذاخطراه انه حرام قالله الشيطان هذامال لامالك لهمعين وهولمصالح المسلين وأنت امام المسلين وعالمهم وبكقوام الدين فلإيحل الثأن تترك قدر حاجتك) وف نسخةأ فلايحلَّ لك أن تأخذقدر حاجتك ( فيغتر بهٰذا التلبيس في ثلاثة أمور أحدها في أنه مال لامالكُ له فانه يعرف انه يأخذ الحراج من المسلين وأهل السوادو الذين أخذ منهم احياء وأولادهم وورثتهم احياء وغاية الامروة وعالخلط في أموالهم ومن غصب مائة دينار من عشرة انفس وخلطها فلاخلاف في أنه مال مال حرام ولايقال هومال لامالك له و يجبأن يقسم بين العشرة و مردالي كل واحد عشرة وان كأن مال كلواحد قدا ختلط بالاستخوالشانى فى قوله أنك بمن مصالح المسلمين وبك قوام الدين ولعل الذين فسسد دينهم واستعاوا) أخذ (أموال السدالطين ورغبوا فى طلب الدنياوالاقبال على الرياسة والاعراض عن الاستنوة بسببه كثرمن الذن زهدواف الدنياور نضوها وأقب اواعلى الله فهوعلى التحقيق ديال الدن وقوام مذهب الشياطين لاامام الدين اذ الامام هوالذي يقتسدى به فى الاعراض عن الدنباوا لاقبال على الله كالانساء) عليهم السلام (والعماية) رضى الله عنهم (وعلما السلف والدجال هو الذي يقتدى به في الاعراض عن الله والاقبال على الدنيا فلعل موت هذا انفع المسلين من حياته وهو بزعم انه قوام الدين ومثله كأقال عيسى عليه السلام للعالم السوء انه كصخرة وقعت فى فم الوادى فلاهى تشرب الماءولاهي تترك الماء يخلص الحالزرع) نفله صاحب القوت وقد تقدم فى كتاب العلم (وأصناف غروراً هل العلم في هذه الاعصار المتأخرة خاوجة عن الحصر وفيماذ كرناه تنهيه بالقلبل على الكثير وفرقة) منهم (أحكموا العلم وطهروا الجوارحور ينوها بالطاعات واجتنبوا) وفي نسخة تركوا (العامني) الظاهرة (وتَفقدوا أخلاق النفس وصفات القلب من الرياء والحسد والكبر والحقد وطلب العلق وجاهد واأنفسهم في الترى منها وقلعواهن القاوبمنابة الجلية) أى الظاهرة (القوية ولكنهم بعدمغرورون اذبقيت في وايا القلب من خفايا مكابدالسبطان وخباباخداع النفس مادى) منها (وغض مدركه) ولم ينبسين سره (فلم يفطنوالها) الدقة اوغوضها (وأه ماوهاوانماه اله من يريد تنظية الزرع من الحشيش فدارعايم وفتش عن كل

وعلماءالسلف والدجال هوالدى يقتدى به فى الاعراض عن الله والاقبال على الدنيا فاعل موت هذا أنفع المسلمة من سياته وهو تزعم أنه قوام الدين ومثله كافال السيم عليه السلام العالم السوءانه كصغرة وقعت فى فم الوادى فلاهى تشرب الماء ولاهى تترك الماء على الزع وأصناف غرورا هل العلم في هذه الاعصار المتأخرة خارجة عن الحصر وفي اذكر أه تنبيه بالقلبل على المكثير (وفرقة أخرى) أحكم والعسلم وطهروا الجوارح وريد ها بالطاعات واجتنبوا طواهر المعاصى وتفقد والخلاق النفس وصفات القلب من الرياء والحسد والحقد والمكر وطلب العلو وجاهد والمقسم فى التبرى منها وقله وامن القاوب منابتها الجلية القوية ولكنهم بعد مغرورون اذبقت فى وابالقلب من خفايا مكاد الشيطان وخيايا خداع النفس ما دق ونحص مدركه فلم يقطنوا لها وأهما وها واغيام ثاله من بريد تنفية الزرع من الحشيش فدار علم وقتش عن كل

حشيش را وفقاه ما الآنه لم يفقش على مالم يخرج رأسه بعد من عنالارض وطن ان الكل قد ظهر وبر زوكان قد نبت من أصول الحشيش شعب لطاف فانبسطت عت التراب فأهم لها وهو يفان أنه قد قلعها فاذاهو بها في غفلته وقد نبت وقو يت وأفسدت أسول الزرع من حيث لا يدرى فكذلك العالم قد يفعل جميع ذلك ويذهل عن المراقبة للعفايا والتفقد للدفائن فتراه يسهر ليله ونهاره في جمع العلوم وترتبها وتعسين الفاطها و جمع التصانيف فيها وهو يرى ان باعثه الحرص على اظهار دين الله ونشر شريعت واعل باعثه الخي هو طلب الذكر وانتشار الصت في الاطراف وكثرة الرحلة اليه من الا تفاق و انطلاق الالسنة عليه بالثناء والمدوالورع والعلم والتقديم له في المهمات والشار في الاغراض والاحتماع حوله (٤٥٢) للاستفادة والتلذذ يحسن الاضعاء عند حسن اللفظ والابراد والتمتع بتحريك المارة والتمارة والتمارة والتمارة والتمارة والتمارة والمارة والمناه وكالمه والمارة والمناه والم

حشيش رآه) مضراللزرع (فقلعه الاأنهلم يفتشع الم يغرجر أسه بعدمن تعت الارض فظن ان الكل قدظهر وبرزوكان قدنبت من أصول الحشيش شعب لطاف فانبسطت تحت التراب فاهملها) ولم يلتفت اليها (وهو يظنانه قدقلعها) واستأصلها (فاذاهو بهانى غفلته وقدنبتث وقويت فافسدت أصول الزُّر عَمن حيث لايدرى) ولأيشعر بها (نكذلك العالم قد يفعل جيع ذلك ويذهل عن الراقبة العفايا والتفقد لادقائق فتراه يسهر ايله ونهاره في جمع العلوم وترتيبها وتحسين ألفاظها) وتركيب معانبها (وجدع التصانيف فهاوهو برى ان باعثه الحرص على اظهار دن الله ونشرشر بعته ولعل باعثه الخيه هوطلب الذكر ) بين الناس (وأنتشار الصيت في الاطراف وكثرة الرحلة المه من الا فاق واطلاق الالسنة عليه بالثناء وألمح بالزهد والورع والعلم والتقديم فى المهمات وايشاره فى الاغراض والاجتماع حوله لارستفادة والتلذذ بحسن الاصغاء عند حسن اللفظ والابراد) الكارمه (والتمتع بتحريك الرؤس) والتمايل عيناو مالا (على كالمه) حن مورده (والبكاء عليه والتجب منه والفر - بكثرة الاصحاب والاتباع والسستفدين والسرور بالتَّغ شيص بُهذه الحاصَّة من بين سائر الافران والاشكال العمع بينالعلم والورع وطاهرالزهد والتمكن بهمن الحلاق لسان الطعن في كافة المقبلين على الدنيا) المعرضين عنالله تسالى (لاعن تفع ع عصيبة الدين ولكن عن ادلال بالتمييز واعتداد بالتخصيص ولعل هدا المسكين المغرو رحياته في الباطن بما انتظماله من أمر وامارة وعز وانقياد وتوقير وحسن ثناء) وطيب ذكر (فلوتغيرت عليه القلوب واعتقدوا فيه خلاف الزهد بمايظهر من أعماله فعساه يتشوش عليه قلبه) و يتكدر بذلك خاطره (وتحناط أو راده و وظائفه وعساه يعتدر بكل حياة لنفسه) يبديهما (ور بما يحتَّاج الى تَكذب) أَى تُمكاف في الكذب (في تغطيه به وعساه بوُّثر بالكرامة والمراعاة مُناعتقدفيهُ الزهد والورْع وانكان قداعتقد فيه فوق قدره) الذي هوفيه (وينبوقلبه عن عرف حد فضله و و رعه وان كَانْ ذلك على وفق حاله ) ومساويا لقدد (وعساه يؤثر بعض أصحابه على بعض وهو برى انه يؤثر لنقدمه في الفضل والورع وانماذ الله أطوع واتبع اراده ) أي أكثر طوعا وتبعالهوي نفسه (وأكثرثناء عليه) عند النياس (وأشد اصغاءاديه) أذاتكام (وأحرص على خدمنه ولعلهم يستفيدون منه و مرغبون فى العلم وهو يظن أن قبولهمله لاخلاصه وصدقه وقيامه بحق علمه فعمدالله تعالى على مايسرع في لسانه) أى سهله (من منافع خلقه و برى ان ذلك مكفر لذنو به ولم يتفقد مع نفسه تعجيم النية فيه وعساءلو وعد بمثل ذلك الثواب في ايشار الحول والعزلة واخفاء العلم لم رغب فيه لفقد. في المرَّلة والاختفاء لذة القبول وعزة الرياسة ولعل مثل هذا هو المراد بقول الشيطان من زعم من بني آدم الله بعلمه امتنع مني فجه له وقع في حبائلي) أي اشراكي (وعساه بصدنف و بحتهد

والبكاء علمهوالتبحيمنه والفرر حبكترة الاصحاب والاتباع والسيتفيدين والسرور بالتخصيص بذه الخاصمة من بن سائر الاقران والاشكال العمع بن العدلم والورع وظاهر الزهد والتمكن به من اطملاق لسان الطعنفي الكافة المقبلين على الدنيا لاءن تفعدع عصيبةالدن والكن عن أدلال مالتممر واعتداد بالتخصيص واعل هذا المسكين الغرورحياته فى الباطن عاانتظمله من أمر وامارة وعدزوانقياد وتوقير وحسن ثناء فاوتغيرت علمه القلوب واعتقدوافيه خلاف الزهد عانظهرمن أعمله فعساه بتشوش علمه قلبهوتختلط أورادهووظائفه وعساه يعشد ذربكل حيلة انفسه ورعايعتاج الحان يكذب في تغطية عبيه وعساه يؤثر بالكرامة والمراعاةمن اعتقد فيمالزهد والورع وان كان قداءتقد فسه

فوق قدره و ينبوقله عن عرف حدفظه وورعه وان كان ذلك على وفق حاله وعساه يؤثر بغض أصحابه على بعض وهو فيه) مرى أنه يؤثره لتقدمه في الفضل والورع والماذلك لانه أطوع له وأتبع لمراده وأكثر ثناء عليه وأشدا صفاء اليه وأحرص على خدمته ولعلهم يستفيد ون منه و يرغبون في العلم وهو يفان أن قبولهم له لاخلاصه وصدقه وقيامه محق علمه فيحمد الله تعالى على ما يسرعلى لسامه من منافع خلقه وسرى أن ذلك مكفر لذفو به ولم يتفقد مع نفسه تصحيح النبية فيه وعساه لووعد عثل ذلك الثواب في ايثاره الخول والعزلة واختاء العلم لم يغب فيه لفقده في العزلة والاختفاء القبول وعزة الرياسة ولعل مثل هذا هو المراد بقوله الشيطان من زعم من بني آدم انه يعلم امتنع مني فجهله وقع في حبائلي وعساه بوعش وعبة د

فيده طائا أنه بجمع علم الله لينشفع به وانحابر بديه استطارة استمه بحسن التصنيف فلوادى مدع تصنيفه و محاعنه اسه ونسبه الى نفسه نقل عليه ذلك مع علم بان ثواب الاستفادة من التصنيف انحابر جع الى الصنف والله يعلم بانه هو المصنف لامن ادعاء ولعله فى تصنيفه لا يخلومن الشاء على نفسده اماصر يحا بالدعاوى العلو يلة العريضة واماض منا بالطعن فى غيره ليستبين من طعنه فى غسيره انه أفضل من طعن فيه وأعظم منه على العدد كان فى غنية عن الطعن فيه ولعله يحكى من الكلام المزيف ما يريد تزييفه قيعز يه الى قائلة وما يستحسنه فلعله لا يعزيه اليه ليفلن أنه من كلامه في نقله بعينه كالسارق له أو يغرب أدنى تغيير كالذى يسرق قيصافي تخذه (٤٥٣) قياء حتى لا يعرف أنه مسروق ولعله

يحمد في تزين ألفاطه وتسجيعه وتحسين نظمه كبلا ينسب الحالكاكة و بری اُن غرضـ به ترویج الحكمة وتحسبنها وتزيينها ليكون أقسرب الىنفمع الناس وعساه غاف لاعما ر ويأن بعرض الحكاء وضع ثلث ماثنه مصفى الحكمة فأوحى اللهالي نبئ رمانه قسله قسدملات الارض نفافاوانى لأأفبل من نفاةك شيأ ولعل جاعة من هدذا الصدنفمن المفتر مناذا اجتمعواظن كل واحد بنفسه السلامة عن عيوب القلب وخفاياه فاوا فترقوا واتبيع كلواحد منهم فرقة من أصحابه نظر كل واحد الى كثرةمن يتبعمه والهأ كثرتبعاأو غيره فيفرحان كان أتباعه كثروان علم أن غيره أحق بكثرة الاتباع منسه ثماذا تفسرقوا واشتغاوا بالافادة تغامروا وتحاسد واولعل من يختلف الى واحدمهم اذا انقطع عنه الى غير ثقل

فيه) أى فى تصنيفه (طالماله يجمع عدلم الله لينتفعيه واعدم اده استطارة اسمه بحسن التصنيف فلو ادعى أحد نصايفه ومح اعنه اسمه ونسبه الىنفسه تقل ذلك عليه ) وقامت قيامته وشكاه بكل اسان كا وقع ذلك لبعض العلماء (معان علمهان واب الاستفادة من التصنيف) وأحر الانتفاعيه (اعمار جمع للمصنف والله يعلمهانه هوالصنف لامن ادعاه ولعله فىتصنيفه لايخلومن الثناء علىنفسه اماصريحا بالدعارى الطويلة العريضة واماضمنا بالطعن في غيره) من معاصريه أوعمن تقدم عليه (ليستبين من طعنه في غديره اله أفضل عن طعن فيه وأعظم منه علماً) واغر رمنه فهما (ولقد كان في غنية من الطعن فيده ولعله يحتى من المكلام الزيف ما يريد تزييفه ) أى توهينه (فيعزيه ) أى ينسب ، (الى قائله) لجمط بذلك عن مقامه (وما يستحسسنه فلعله لا يعز يه اليه ليفان الله من كالأمم) فيرتفع قدره (فينقله بعينه كالسارفله أو يغيره أدنى تغيير) المابقلب الالفاط أوتقديم أوتأخير أواختصار (كالذي بسرق قمصافيتخذه قباء حتى لايعرف انه مسروق ولعله يجتهد في تزيين ألفاظه وتسجيعه وتحسين نظمه وسبكه فى قالب البلاغة (كلاينسبالى الركاكة) أى ضعف العقل والفهم (والرى ان غرضه ترويج الحكمة وتعسينهاوتزيينها ليكون أقرب الىنفع الناس وعساه غافلاعمار وي أن بعض الحكماء) من بنى اسرائيل (وضع الاعمالة معمف في الحكمة) لينتفع بماالنساس (فأوحى الله الى نبي زمانه) ان (قل له قد ملا تالارض بقباقا) وفي نسخة بعاقا وهوالكلام الكثير (وأنالاأقبل من بقباقك شيأ) وفي نسخة بقاقك أورده أيونعيم في الحلية في ترجة الشعبي وقدذ كرفي كتاب العلم وفي كتاب ذم الكبر (وامل جاعة من هذا الصنف من المغترين اذا اجتمعواطن كل واحد بنفسه السلامة من عيوب القلب وخفاياه فلوافترقوا واتبع كل واحدمنهم فرقة من أصحابه نظركل واحدالي كثرة من يتبعه وانه أكثر تبعاأ وغيره فيفرحان كاناتباعه أكثر وانعلم انغيره أحق بكثرة الاتباع منه ثماذا تفرقواوا شـتغلوا بالافادة) تغاير واتغايرالتيوس في الزرب (وتحاسدوا واعل من يختلف الى واحد منهم اذا انقطع عندمالي غيره) فترك الحضور بين بديه ( ثقل على قلبه ووجد في نفسه نفرة منه فبعد ذلك لايهتز باطنه لا كرامه ) أي لايننشط (ولايتشمر لقضاء حوائحه كماكان يتشمر من قبل ولايحرص على الثناء عليه كمااثني عليه من قبل مع علمه بالله مشغول بالاستفادة ولعل التحيز منه الى فئة أخرى أنفع له في دينه لا فق من الا فأت كانت تلحقه في هدد الفئة وسلامته عنها في ثلك الفئة) وأصل التعبر هوالميل الىحير جماعه أي ناحبتهم وكذلك الانحياز (ومع ذلك فلانزول النفرة عنقلبه ولعلواحدامهم اذاتحركت فيه مبادى الحسد لم يقدرعلى الطهاره فيتعلل بالطعن فيه وفي دينه وفي ورعه ) بكل ماأمكنه (ليحمل غضبه على ذلك و يقول انماغضت لدين الله لالنفسي ومهدماذ كرت عيو به بين مديه ر بمافرح به ) وله (وان اثني عليه رجما اساء وكرهه وربما قطب وجهه) أي عبسه كانه (يظهر) من نفسه (انه كاره لغيبة المسلين) وذله-م

على فلبسه و وجد فى نفسه نفرة منه فبعد ذلك لا يهتر باطنه لا كرامه ولا يتشمر اقضاء حوا تحميكا كان يتشمر من قبل ولا يحرص على الثناء عليه كا أنى مع علمه بانه مشغول بالاستفادة ولعل التحيز منه الى فئسة أخرى كان أنفع له فى دينه لا "فقه ن الا "فات كانت تلحقه فى هد ده الفئة وسلامته عنه باك الفئة ومع ذلك لا تزول النفرة عن قلبه ولعل واحد امنهم اذا تحركت فيه مبادى الحسد لم يقدر على اظهار و فيتعلل بالطعن فيه وفى دينسه وفي وعه لحمل غضبه على ذلك ويقول الماغفة ساله الله النفسي ومهماذ كرت عيوبه بين يديه و بما فرص وان أثنى عليه وبما ماه وكرهم وربح اقطب وجهه اذاذ كرت عيوبه بينيد به وبالفير أنه كار ولغيبة السلين

وسرفلسه راض به ومريده والله مطلع عليه في ذلك فهذا وأمثله من خفايا القاوب لا يفطن له الاالا كاس ولا يتنزعنه الاالاقو باه ولا مطمع فيسه لامثالنا من الضعفاء الاأن أقل الهرجات أن يعرف الانسان عبوب نفسه و يسوء فلك و يكرهه و يعرض على اصلاحه فا فا أرادالله بعبد خبرا بصروب بعبوب نفسه ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهوم حوّا المال وأمره أقرب من الغرورالزك لنفسه المن على الله بعسله وعلما لظان أنه من خيار خلقه فنعوف (٤٥٤) بالله من الغفلة والاغترار ومن المرفة يخفل العيوب مع الاهمال هذا غرورالذي حساوا

(وسرقلبه) أى باطنه (راض به ومريدله والله مطلع عليه فىذلك فهسذاوا مثاله من خفايا العبوب) ودفائقها (الايفطان له الاالأ كاس) المستبصرون (ولايتنزه عنه الاالقو باء) الجلدون (ولاطمع فيه لامثالنامن الضعفاء الاأن أقل الدرمات أن بعرف الانسان عيوب نفسه ويسوعه ذلك ويكرهه ويعرص على اصلاحه فاذاأرادالله بعيدخيرا بصره بعيوب نفسه ) روى الدارة طنى فى الافراد وابن عسا كرفى التاريخ منحديثأنس اذا أرادالله باهل بيت خبرافقههم فى الدين ووفر صفيرهم كبيرهم ورزقهم الرفق في معيشتهم والقصد فى نفقاتهم و بصرهم عيوبهم فيتونوا منهاواذا أراديهم غيرذلك تركهم هملاقال الداوقطني تفرد به موسى ب محدين عطاء عن أبن المذكر وعن أبيه عن أنس وهومتر ول (ومن سرته حسنته وساءته سبئته فهومرجو الحال) روى الخطيب منحديث جابر والطبرانى منحديث أبيموسى من سرته حسنته وساءته سيئته فهومؤمن (وأمره أقرب من الغرو رالمز ك نفسه الممنى على الله بعلم وعله الظانانه من خيار خلقه فنعوذ بالله من الغفلة والاغترار ومن المعرفة بخفايا العيوب مع الاهمال هذاغر ورالذين حصاوا العلم المهم) وفي نسخة العاوم المهمة (واهماوا العمل بالعلم) وفي نسخة والكن قصروا في العمل بالعلم (ولنذ كرغرور الذين قنعوامن العاوم عالاجهمهم وتركوا الهـم) منها (وهمبه) أى بساحصاوه (مغترون امالاستفنائهم عن أصل ذلك العلم وأمالا قنصارهم عليه فنهسم فرقة اقتصر وأعلى علم الفتاوى في الحسكومات والخصومات وتفاصيل المعاملات الدنيو ية الجارية بين الخلق اصالح المعاش وخصصوا اسم الفعمم اوسموه عملم الفعه وعلم الذهب ورعماض يعوا معذاك الاعمال الفاهرة والباطنة فلم يتفقدوا الجوار م ولم يحرسوا اللسان عن الغيبة) والكذب (ولاالبِّعلن عن الحرام) والشبهة (ولا الرجل عن الشي الى السلطين) وأرباب الاموال (وكذاسائر الجوارخ ولم يعرسوا فلوجهم) عن الكبروالرياء (والحسد وسائراللهلكات) التيذكرت (فهؤلاء مفرورون من وجهين أحدهمامن حيث العمل والاستحرمن حيث العمل المام منحيث (العمل فقدذ كرناوجه الغرورذيه وان مثالهم مثال المريض اذا تعلم نسخة الدواء واشتغل بتكراره وتعليمه فلاينفعه ذلك الااذاعل عافيها (بل مثالهم مثالمن به علة البواسير) جمع باسور وهو ورم تدفعه ألطبيعة الى كلموضع فى البدن يقبل الرطوبة من المقعدة والانشين والاشفار وغيرذاك فان كان فى المقعدة لم يحكن حدوثه دون انفتاح العروق (والبرسام) وهوورم مار المعتماب الذي بين الكبدوالمي ثم يتصل بالدماغ قال ابن در يدهومعرب (وهو مشرف على الهلاك ومحتاج الى تعلم الدواء واستعماله فاشتغل بتعلم دواء الاستعاضة وبتكر ارذاك للا ونهارامع عله بانه رجل لاعيض ولايستعاض ولكن يقولبر عاتقع علة الاستعاضة لاسرأة وتسألنى عن ذاك ) فاجيها (وذلك غاية الغرو رفكذلك المتقعة المسكين قديسلط عليه حب الدنياواتساع الشهوات والمسد وألكبروالرياء وسائرا لهلكات الباطنة ورعما يختطفه الموت قبل التوبة والتلافى أى التدارك (فيلتي الله وهوعليه غضبان فترك ذلك كله واشستغليهم السلم والاجارة والظهار واللعاث وسائر الجراحات والديات والدعاوى والبينات وبكتاب الحيض وهولا عتاج الىشى منذلك قط فعرو

العاوم الهمة ولكن قصروا في العمل بالعلم ولنذكر الاتنفرور الذن قنعوا من العالوم بمالم مهم وتركوا المهموهميه مغترون امالاستغنائهم عنأصل ذلك العسلم واما لاقتصارهم عليه (فنهم فرقة) انتصروا على علم الفتاري في الحكومات الخصدومات وتفاصسيل المعاملات الدنوية الجارية بين الخلق لمالخ العباد وشصصوا اسم الفقه بها وسهوه الفقه وعلم المذهب وربماضيعوامعذأك الاعمال الظاهرة والباطندةفلم بتفقدوا الجوارح ولم يخرسوا اللسان عن الغيبة ولا البعان عنا الرام ولاالرجل عن المشي الى السلاطين وكذا سائر القداوب ولم يحرسوا فلوجهمعن الكبر والحسد والرباء وسائر الهلكات فهؤلاء مغرورون من وجهين أحدهما من محيث العسمل والاسخومن حيث العلم أماالعمل فقد د كراوحه الغرورفيه وان مثالهممثال الريض اذا

تعلم نسخة الدواء واشتغل سكراره وتعليم الإس مثالهم مثال من به علة البواسير والبرسام وهوم شرف على الهلاك لنفسه و محتاج الى تعلم الدواء واستعماله فاشتغل بتعلم دواء الاستعاضة وبتكرار ذلك ليلاونها رامع علم بانه رجل لا يعيض ولا يستعاض ولكن يقول و عاتقع علة الاستعاض هذا المنافي عن ذلك ود لك الغرور ف كذلك المتفقه المسكن قد يسلط علم محب الدنيا واتباع الشهوات والمسدو الكر والرياء وسائر المهلكات الباطنة وربع عنطة الموت قبسل التوبة والتسلاف فيلقى الله وهو عليسه غضبان فترك ذلك كله واشتغل بعلم السلم والاجارة والناه اروا العان والجراحات والديات والديات والديات و بكتاب المين وهو لا يعتاج الى شي من ذلك قط في عربه

لنفسه وإذا احتاج غيره كان في المفتن كثرة في تفليذ الله و عرص عليه المنه من الجاه والرياسة والمال وقددهاه الشيطان وما يشعرا ذيفان المغرور بنفسه أنه مشغول بفرض ديسه وليس بدرى ان الاشتغال بفرض الكفاية قبل الفراغ من فرض العن معتمية هذا لو كانت نبته صحيمة كافال وقد كان قصد بالفقه و جه الله تعالى فاره وان قصد و جه الله فهو باشتغاله به معرض عن فرض عينه في جوار حه وقلبه فهذا غروره من حيث العمل وأما غروره من حيث العلم فيث اقتصر على علم الفتاوى وظن أنه علم الدين وترك علم كلب الله وسنترسول الله صلى الله عليه وسلم وربحاطعن في المحدثين وقال المهم فقلة أخمار وجانة أسفار لا يفقه ون وترك (٤٥٥) أيضا علم تهذيب الاخلاق وترك الفقه عن

الله تعالى بادراك حـــ لاله وعظمته وهوالعرالذي الورث الخوف والهسمة والخشوع ويعسمل على النقوى فنراه آمنامن الله مغترابه متكالعلى أنهلابد وأن برحه فالهقوامدينه وانه لولم اشتغل بالفتاوى لتعطيل الحلال والحرام فقمد ترك العلوم التيهي أهمم وهوغافل مغمرور وسبب غسرورهماسمع في الشرعمن تعظيم الفقه ولميدر انذلك الفعمهو الفقهعن الله ومعرفة صفائه المخوفة والرجوة ليستشعر القلب الخوف ويسلارم التقوى اذقال تعالى فاولا نفر من كلفرقة منهديم طائف ةلشفقهوافى الدن ولينذروا قومهم اذارجعوا البهم لعلهم يحذرون والذى يحصل به الاندار غيرهذا العلم فأن مقصودهذ االعلم حفظ الاموال بشروط المعاملات وحفظ الابدان بالاموال وبدفع القنسل والجسرامات والمالف طريق الله آله والسيدن

لنفسه واذااحتاج غيره كان في المفتين كثرة فيشتغل بذلك ويحرص عليما افيهمن الجاه والمال والرياسة وقددعاه الشسيطان) وسؤلله (ومايشعر) بذلك (اذيفان المغرور بنفسمه أنه مشغول بفرض دينه وليس يدرىان الاشتغال بفرض الكفاية فبل الفراغ من فرض العين معصية هذا لوكانت نيته صحيحة كما فالوقدكان قصد بالفقه وجهالله تعالى فائه وان قصدوجه الله فهو باشتفاله بهمعرض عن فرض عينه فى جوارحه وقلبه وهمذاغرو رمن حيث العمل فالماغروره من حيث العلم فحيث اقتصر على عملم الفناوى وطنانه علمالدين وترك علم كتاب الله وسنترسوله صلى الله عليه وسلم وربساطعن على المحدثين وقال انهم نقلة اخبار وحملة اسفار لايفقهون) أىلايدركون فقه الحديث (وثرك أيضاعلم تهذيب الاخلاق وترك الفقه عنالله بادراك سلاله وعظمته وهوالعسا الذى يورث الخوف والهيبسة والخشوع ويحمل على التقوى فثراه آمنامن الله مفترابه منكلاعلى انه لأبد وأنّ يرجه فانه قوام دينه) وحامل شرع نبيه (وانه لولم يشنغل بالفتاوى لتعطل الحلال والحرام فقد ترك العاؤم التيهي أهم وهوغافل مغر وروسب غروره ما يسمع فى الشرعمن تعظيم الفقه كالخبر السابق من بود الله به خيراً يفقهه فى الدين ولم يدران ذلك الفقه هوالنائه عنالله ومعرفة صدفاته المخرفة والمرجوة ليستشعر الفلب الخوف ويلازم النقوى اذقال الله تعمالى فلولان فرمن كل فرقة منهم طائفة) أى فهلانفرمن كلجاعة كثيرة كقبيلة وأهل بلدة جماعة قليلة (ليتفقهوافى الدبن) أى يتكافوا الفقاهة فيه ويتعشموامشان تحصيلها (ولينذر واقومهم اذا رجعوا البهم لعلهم يعذرون ) أى وليعملواغاية سمعيهم ومعظم غرضهم من الفقاهة ارشادالقوم وانذارهم (والذي يحصل به الانذار) والارشاد (هوغيرهذا العلم) الذي يشتغاون به (فان مقصودهذا العلم حفظ الاموال بشروط المعاملات وحفظ الابدآن بالاموال أو بدفع القتسل والجراحات والمال فى طريق الله آلة والبدن مركب) والعبدمسافر (واغساالعلم المهم هومعرفة سسلوك الطريق وقطع عقبات القلب التيهى الصفات للذمومة فهى الجاب بن العبدو بن الله واذامات ملونا بثلث الصفات كان يحجو باعن الله) مبعداعن حضرته (فثاله فى الاقتصار على علم الفقه مثال من اقتصر من سلول طريق الج على عدام خرز الراوية) أى خياطتها يقالبو وى البعدير يروى من باب رى حله فهورا و يه للمبالغة ثم طلقت الراوية على كلذابة يستق الماء علمهامم أطلقت على هذه الآلة من الجلود تحمل المياه فهومن مجاز المجاز (و )علم خرز (الخف) وهو مايلبس في الرجل (ولايشك في انه لولم يكن لتجعل الحج) لان كلامنهـــمامُن لوَّارْمُ المسافر فى قطع البادية (وا كن المقتصر عليه ليس من الجج فى شئ وقدد كرنا شرح ذلك فى كتاب العلم) فلانعيدها (ومنهؤ لاء مناقتصرمن علم الفقه على الخلافيات) وهي المسائل المختلفة في المذاهب (ولم يهمه الاتعلم طريق المحادلة والالزام) والتبكيت والتسعيل (والحام الحصوم ودفع الحقلاجل الغلبة والمباهاة) بين الاقران (فهوطول المهلوالهار فيالتفتيش) والبحث (عن مناقضات أرباب المذاهب

مركبواف العلم الهم هومعرفة سأوك الطريق وقطع عقبات القلب التي هي الصفات الذمومة فه ي الحياب بن العبدو بن الله تعالى واذا مات ما وانا بن العباد وين الله تعالى وانا مات مان ما وانا المنه المنه المنه في المنه في المنه والمنه والمن

والتفقد لعيوب الاقران والتلقف لانواع التسببات المؤذية وهؤلاء هم سباع الانس طبعهم الايذاء وهمهم السفه ولا يقصدون العلم الالضرورة ما ينزمهم لمباهاة الأفران فكل علم لا يعتاجون اليه في المباهاة كعلم القلب وعلم ساول الطريق الى الله تعالى بمعوالصفات المذمومة وتبديلها بالمحمودة فانهسم يستحقرونه ويسمونه الترويق المرافع الما المحتاج والماحية التروية ويسمونه التروية ويسمونه التروية ويسمونه المنابل جيم والماحية المنابل جيم والماحية المنابل المن

والتفقد اعيوب الاقران والتلقف لانواع التسبيبات المؤذية فهؤلاءهم سباع الانس) وذناب الطمع (طبعهم الايذاء وهمهم السفه) وغمص الحق (ولا يقصدون العلم الااضرورة ما يلزمهم أباهاة الاقران) ومجادلتهم (وكلءلم لايحتاجون اليه فى المباهاة كعملم القلب وعلم سماوك الطريق الحالله بمعوالصفات المذمومة وتبدُّ يلها بالمحمودة فانهم يستحقرونه و يسمونه النزو يقوكلام الوعاظ) و يسخرون بالذي يشتغل به و يجواونه (وانما التحقيق عندهم معرفة تفاصيل العربدة التي تجرى بين المتصارعين في الجدل وهؤلاء قدجعواماجعه الذينمن قبلهم فى عسلم الفتاوى واسكن زادوا) عليهم (اذا شنغاوا عاليس من فروض الكفايات أيضابل جيع دفائق الجدل فى الفقه بدعة ) أحددث (لم يعرفه االسلف واما أدلة الاحكام فيشتمل علم المذهب وهوكتاب الله وسنةرسوله صلى الله عليه وسلم وفهم معانيهما وأماحيل الجدلمن الكسر وألقلب وفساد الوضع والتركيب والتعدية فاغما أبدعث لاطهار الغلبة) مع الخصوم (والافام واقامة سوق الجدل بهافغرورهولاء أشدكثيرا واقبيمن غرورمن قبلهم وفرقة أنوى منهرم (اشتغاوا بعد إلكادم والجادلة في الاهواء والردعلي المخالفين) من أصحاب الذاهب الخالفة (وتتبع منافضاتهم واستُكثروا من معرفة المقالات المختلفة) على كثرتها (واشتغلوا بتعلم الطرق في مناظرةً أولئك والحامهم) والزامهم (وافترقوافىذلك فرقا كثيرة) أوردهاابن أبى الدم فى كتأبله قدجعه فىذلك (واعتقدوا انه لايكون لعبدعل الاباعان ولايصحاعان الابان يتعلم جدلهم وماسموه أدلة عقائدهم وظنوا اله لاأحد أعرف بالله و بصفاته منهم وانه لااعمان لن لا يعتقد مذهبهم ولم يتعلم علهم) ولم يسال على طريقتهم (ودعث كلفرقة منهم الى نفسها) وحسنت طريقتها (تم هم فرقتان ضالة ومحقة فالضالة هي التي تدعو اكى فيرالسسنة والمحقة هي التي تدعوالي السسنة والغرور شامل لجيعهم أماالضالة فلغفاتها عن ضلالتها وظنها بنفسها النجاة وهم فرق كثيرة) أو ردها أبو نصرالتميي في كتاب الاسماء (يكفر بعضهم بعضا واعاأتيت من حيث انه الم تتهم وأيها ولم يحكم أولا شروط الادلة ومنهاجها فرأى أحدُهم الشبه دليلا والدايل شبهة) فن ههنا كان سبب صدالاتهم (وأماالفرقة الحقة فاعاغترارها من حيث انهاطنت بالجدلانه أهمالامور وأفضل القربات فىدين الله وزعت انهلايتم لاحددينه مالم يفعص ويبعث وان من صدق الله ورسوله من غدير بحث وتحر بردايل فليس بمؤمن ) هدا اقول أ كثرهم (أوايس بكامل الاعان ولامقر بعندالله تعالى فلهذا الظن الفاسد قطعت أعمارها في تعلم الجدل والعِثُ عن المقالات وهذبانات المبتدعة ومناقفاتهم وأهملوا نفوسهم وقلوبهم حتى عميت عليه مرذنو بهم وخطاياهم الظاهرة والباطنة) وجب عنهم التفقدلها (وأحدهم يظن ان اشتغاله بالجدل أولى وأقرب عندالله وأفضل) لزعه انه نوصل الى معرفة الله (ولكنه لالتذاذه بالغلبة والافحام ولذة الرياسة وعز الانتماء الى الذبعن

هؤلاء أشدكثيرا وأقبيمن غرورمن قبلهم (وفرقة أخرى)اشتغلوا بعلما اكلام والحادلة فىالاهواءوالرد على المخالة بن وتتبعمنا قضامهم واستكثروامن معرف ةالمقالات الخنافية واشتغاوا بتعلم الطرقف مناظرة أولئكوا فحامهم وافترقوافىذلك فرقاكثيرة واعتقدواأنه لايكون لعبد عدل الاباعات ولايصم اعان الابان يتعلم حدلهم وماسموه أدلة عقائد هـم وظنواأنه لاأحداءوف باللهو بصفائه منهـموانه لااعان لمن لم يعتقدمذهم ولم يتعلم علمهم ودعتكل فرقةمنهم الىنفسها تمهم فرقنان ضالة وبحقة فالضالة هى التي تدعوالى غيرالسنة والمحقة هي التي ندعوالي السنةوالغرورشامل لجمعهم \* أماالضالة فلغفلتهاءن ضلالهاوطنها ينفسها النحاة وهم فرق كثيرة يكفر بعضهم

بعضاواغا أتيت من حدث الم الم تهدم رأج اولم تحكم أولا شروط الاداة ومنهاجها فرأى أحدهم الشهة دلدلا والدليل شهة به وأما الفرقة المحقة فاعالفترارها من حدث الم المدلو الدليل أنه اهم الاموروا فنل القربات فدين الله ورعت أنه لايتم لاحدديث منالم يفعص يعث وأن من صدق الله ورسوله من غير بعث وتعرب ودليل فليس، ومن أوليس بكامل الاعان ولامة ربعند الله فلهذا الفان الفاسد قطعت أعمارها في تعلم الجدل والبعث عن المقالات وهدنيا فالمنذ الفان الفاسد قطعت أعمارها في تعلم الجدل والبعث عن المقالات وهدنيا فالمناف المنافرة والمربعند الله وأفضل ولكنه لالتذاذ بالغلبة والافحام ولذة الرياسة وعز الانتماه الحالة بعن النافرة والمنافرة والمنافر

دينالله تعالى عبت بصيرته فلم يلتفت الى القرن الاول فان النبي صلى الله عليه وسلم شهد لهم بانم مخبر الخلق وأنهم قد أدركوا كثيرا من أهل البسدع والهوى في المعاواة على الهم ودينهم عرض اللغ صومات والمحادلات وما اشتغلوا (٢٥٧) بذلك عن تفقد قلوم سم وجوارحهم

وأحوالهم بللميتكاموا فده الامن حسراً واحاحة وتوسمدوا مخايدل قبول فدنكروا بقدرا لحاحةمأ مدل الضال على ضلالته واذا وأوامصراعلى ضلالة هجروه وأعرضواعنه وأبغضوه في الله ولم يلزموا الملاحاة معه طول العدمر بل قالواان الحق هوالدعوة الى السنة ومنالسنة ترك الجدلف الدعوة الى السنة ادروى أبو أمامة الباهل عن الني صلى الله عليه وسلم اله قال ماضل قوم قط بعدهدى كانوا علمه الاأوتواالجدل وخر جوسول الله صلى الله عليه وسلم وماعلى أصحابه وهم يتعادلون ويختصمون فغضب عليه ــمحتى كأثنه فقئي في وجهه حب الرمان حدرة من الغضافقال ألهذا بعثتم أبهذاأم أن تضر واكناب الله بعضه سعض أنظروا الىماأم منم مه فاعد اواوما فرستم عنه فانتهوا فقمدز حرهمعن ذلك وكانوا أولى خلق الله بالخاج والجدال ثمانهم رأوارسول الله صلى الله علمه وسلم وقد بعثالى كافة أهدل الملل فلم يقعدمهم في محلس محادلة الالرام والحام وتحقيق حجةوداع

دينالله عمت بصيرته) فحست عن شهود ماوراء ذلك (فلم يلتفت الى القرون الاول وان النبي صلى الله علمه وسلم شهداهم مانهم خيرالحلق) وذلك فعمار واه أحدوالطعاوى وابن أبي عاصم والرو باني والضياء من حديث بريدة خيرهذه الامة القرن الذي بعثت أنافيهم ثم الذين ياونهم ورواه ابن أبي شيبة من مسل عرو بن شرحبيل خيرالناس قرنى ثمالذن يلونهم ثمالذين يلونهم ثمالذين يلونهـــم ورواه كذلك أحد والشيخان والمزنى وابن ماجه من حديث ابن مسعود وروى مسلمين حديث أبي هريرة خبرأ متى القرن الذى بعثت فيهم ثمالذين يلونهم ثمالذين يلونهم ورواه الطبراني من حديث سمرة ومن حديث أبي برزة ورواه الطهراني من حديث سعدين عمم الكوفى خيراً منى أما وأقراني ثم القرن الثاني ثم القرن الثالث (والهم قدأدركوا كثيرا منأهل البدع والاهواء فسلجعلوا أعمالهم ودينهم عرضا للغصومات والمجادلات ومااشتغلوا بذلك عن تفقدقلوبهم وجوارحهم وأحوالهم بالم يتكاموا فيه الامن حيث رأواحاجة) اضطرتهم الى الدكالام فيه (وتوسه وأمخايل قبول) ومظاله (فذكروا بقدرالحاجة مايدل الضال على ضلالته) وينهه علها (واذا رأوامصرا على ضلالته هيروه وأعرضوا عنه) بالكلية (وأبغضوه في الله ولم يلزموا الملاحاة) أى المناصمة بشدة الالحاح (معه طول العمر بل قالوا اللاحاة) ترك الجدل في الدعوة الى السنة اذروى أبو أمامة) صدى بن علان (الباهلي) رضى الله عنسه (عن الني صلى الله عليه وسلم انه قال ماضل قوم قط بعدهدى كانوا عليه الاأوتوا الجدل) رواه الترمذى وابن ماجه قال الترمذي حديث حسن صحيح وتقدم في كتاب العلم وفي آفات اللسان (وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ورما على أصابه وهم يتعادلون و يختصمون فغضب عليهم حتى كانه فقى فى وجهه حب الرمان حرة من الغضب فقال أجذا بعثتم أجذا أمرتم أن تضربوا كناب الله بعضه ببعض انظروا الى ماأمى تم به فاعلوا ومانه يتم عنه فانتهوا) رواه تصرالقدسي في الجيمن حديث عبد الله بنعرو بلفظ أبهذا أمرتم أولهسذا خلقتم أن تضر بواكتاب الله بعضاببعض انظروا ماأمرتم به فاتبعوه ومانه يتمءنه فانتهواور وىءنأنسانه صلى الله عليه وسلم يمع قوما يتراجعون فى القدر فقال أبهذا أمرتم أوبهذا عنيتم اعا هاك الذين من قبل كم باشباه هدا ضربوا كلب الله بعض أمركم الله بأمر فا تبعوه ونها كم عن شئ فانتهوا هكذار وا ه الدارقطني في الافرادوالشيرازي في الالقاب وابن عساكر و روى الترمذي من حديث أبي هر مرة بلفظ أجذا أمرتم أم جذا أرسلت اليكم انحاهاكمن كان قبلكم حسين تنازعوا في هذا الامرعزمت عليكم انلاتنازعوافيه وروى البزاروا المبراني فى الاوسط وابن الغريس من حديث أبي سعيد بلفظ أبهذا بعثتم أم بهذا أمرتم ألالا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعض يرقاب بعض (فقدر حرهم عن ذلك وكأنوا أولى خلق الله بالحباج والجدل غائهم رأوارسول اللهصلي الله عليه وسلم وقد بعث الى كافة أهل اللل) مع تباين أنواعها (فلميذكر) انه كأن (يقعدمعهم في علس مجادلة لالزام وأفام وتعقيق عبدة ودفع سؤال وأيراد الزام فسأجاد لهم الابتلاوة القرآن المنزل عليهم ولم يزدف الجادلة عليه) بلأص فيه بان يجادلهم فيه بالنيهى أحسن (لانذلك يشوش القلوب ويستخرج منهم الاشكالات والشبه ثم لايقدر على معوهامن قلوبهم) ان ومعنت فهاولهذا السبب كان هيران أحد بن حنبل رجه الله العرث الحاسي كاتقدمنى كاب العلم (وما كان يعبرعن مجادلتهم بالتقسيمات ودقائق الانسية وان بعلم أصابه كيفية الجدل والالزام) للغصُّوم (والكنّ الاكياس وأهلُ الجزم لم يغثر والمهذا وقالوالونجا أهلُ الأرض وهلَّكَا

م التحاف السادة المتقين - نامن سؤال وابراد الزامف المدالم الابتلاوة القرآن المنزل عليهم وما كان بعز عن مجادلة م ولم يزد في المجادلة عليه لان ذاك بشوش القاوب و يستفرج منها الاسكالات والشبه ثم لا يقدر على محوها من قاوبهم وما كان بعز عن مجادلة م ما التقسيمات ودقائق الانبسة وأن بعلم أصحابه كيفية الجدل والالزام واكن الاكماس وأهل الحزم لم يفتر واجدا وقالوالونجا أهل الارض وها سكا

لم تنفعنا نجائهم ولونجونا وهلكوالم بضرنا هلاكهم وليس علينا في الجادلة أكثر عما كان على العداية مع الهودوالنصارى وأهل المال وماضيعوا العمر بتحر برجادلاتهم في النائض على أنفسنا الخطأ في تفاصيله العمر بتحر برجادلاتهم في النائض على أنفسنا الخطأ في تفاصيله ثم نرى ان المبتدع ليس يترك بدعته بحدله بل يزيده التعصب والخصومة تشددا في بدعته فاشتغالى بحفاصة تفسى و بحادلتها ومجاهدته التترك الدنيا الاستقار في هذا لو كنت لم أنه عن الجدل والخصومة فكيف وقد نهيث عنه وكيف ادعوالى السنة بترك السنة فاولى أن أتفقد نفسى وأنظر من صفاته الما يقضه الله تعالى وما يحبه لا تنزه على بغضه وأقسل بعالي المورقة أخرى) اشتغال بالوعظ والنذكير وأعلاهم وتبدت يشكام في أخلاق النفس وصفات القلب (٤٥٨) من الخوف والرجاء والصروال الشكروالة وكل والزهد واليقين والاخلاص والصدف

لم تنفعنا يجام ولو نجونا وهلكوالم بضرناهلا كهـم وايس علينامن المجادلة أكثر مما كان على الصحابة) رضوان الله عليهم (مع اليهود والنصارى وأهل المل) المختلفة (وماضيعوا العمر بنحر يرمجادلاتهم) والزاماتهم (فيالنانضيع العمر) سهللا (ولانصرفه الىماينفعنا في وم فقرنا وفاقتنا) وهو وم القيامة (ولم تخوص في الانأمن على أنفسنا الحطأ في تفاصيله غمرى أن المبدّرع ليس ينزل بدعته بحدله) معه (بل مزيده التعصب والخصومة تشددانى بدعته فاشتنعالى بمغاصة نفسى ومجاهدتها ومجادلته التترك الدنياللا خواولى هدذالو كنتام أنهءن الجدل والخصومة فكيف وقدنميت عنمه فكيف ادعوالى السنة بترك السنة فالاولى أن أتفقد نفسى وأنظر من صفاتها) الباطنة فيها (ما يبغضه ألله تعالى وما يحبه لاتنزه عمايبغضه) أى أتباعد عنسه (وأتمسك بما يحبه) وأسستوثق به (وفرقة أخرى منهسم اشتغاوا بالوعظ والتذكير وأعلاهم رتبة من يشكام في أخلاق النفس وصفات القلب من الخوف والرجاء والصبر والشكر والتوكل والزهد واليقين والاخسلاص والصدق ونظائره وهسم مغرورون يظنون بأنفسهمانهم اذاتكاموا بهذه الصفات ودعوا الخلق البها فقدصار واموصوفين بهذه الصفات) فأتمين بازائها ﴿وهممنهٔ كمون عنها عندالله﴾ أى عارون﴿الاعنقدريسيرلاينفك عنه عوام المسلمين وغرور هؤلاء أشُدالغُرورلانهم يعبون بأنفُسهم غاية الاعَباب) وهومهاك (ويظنون انهـــمما تبعر وافى علم الحبة الاوهم يحبون للهو )انهم (ماقدر واعلى تعقيق دقائق الاخلاص الأوهم مخلصون و)انهم (ماوقعوا على خفايا عيوب النفس ألاوهم عنها منزهون ولولاانه مقر بعندالله لماعرفه معنى القرب والبعدوعلم الساول الى الله وكيفية قطع المنازل في طريق الله فالمسكين بهدف الطنون يرى الله من الحائف ين وهو آ.ن من الله و برى انه من الراحين وهو من المغثرين المضيعين) الحقوق الله (و يرى انه من الراضيين بقضاءالله وهومن الساخطين) على أفعال الله (و برى انه من المتوكلين على الله وهو من المسكاين على العزوالمال والجاه والاسباب) الدنبوية (و يرَى أنه من المخلصين وهومن الرائين) في أعماله (بل رصف الاخلاص) للناس (فيثرك الاخلاص في الوصف) أى لا يتصف به بنفسه (ويصف الرياءويذكر) وْنَى نَسْخَةُ وَ بِذَكُرُ الرِّياءُ وَنَصْفُ ﴿ وَ مِرَاتًى بِذَكْرِهِ لَيَعْتَقَدُوا فَيَهُ اللَّهُ لِللَّهِ مُخْلَصُ لمَا اهتَّدَى لدَّمَا ثُقُّ الرياء و يصفُ الزهد في الدنيا) والتُخلي عنها (لشدة حرصه على الدنياوقة وغبته فهافهو يظهر الدعاء الى الله وهومنه الته والته وال و يعت على الاخسلاص وهو غسير مخلص و يذم العفات المذمومة وهو بهامتصف و يصرف الناس عن انداق) أى بعذر عن الخلطة (وهو على الخلق أشد حرصا) بعيث (لومنع عن مجلسه الذي يدعوالناس فيه الى الله لضاقت عليه الارض عارحيت) أى ضاقت دغيرته (و يزعم ان غرضه اصلاح الخلق ولو

ونظائره وهـم مغرور ون فظنون بأنفسهم أنهماذا تكاموا بهدنه العفات ودعواالخلقالها فقسد صاروا موصوفين بهسذه اله غان وهـمنفكون عنهاعنداللهالاعن قدريسير لاينفائاعنه عوام المسلين وغرو رهؤلاءأشدالغرور لائهم يحمون بأنفسهم عابه الاعماب ويظنون أمهم ماتحروافى المعبة الاوهم محبون شهوما فدرواء لي تحقمق دقائق الاخلاص الاوهم مخلصون وماوقفوا على خفاياعيوب النفس الاوهم عنها منزهون ولولا أنه مقرب عندالله لماعرفه معنى القرب والبعدوعلم السالوك الىالله وكنفية قطع المنازل في طريق الله فالسكين بهذه الظنون برى أنهمن الخاثفين وهوآمن منالله تعالى ويرى أنهمن الراجين وهو من المغتر س المصيعين و برى أنه من الراضيين بقضاءالله وهو

من الساخطين ويرى انه من المتوكلين على الله وهومن المتكلين على العزوا باه والمالوالاسباب ويرى انه من المتوكلين على الله والمالوالاسباب ويرى انه من المتوكلين وهومن المراثين بل يصف الاخلاص في الوصف و يصف الرباء وبذكر وهو يراثى بذكر وليعتقد في المائه على المائه على المائه وهومنه المائه وهومنه المائه وهومنه المائه وهومنه المائه وهومنه المنافع والمائه وهومنه المائه وهومنه المنافع وهومنه المنافع وهومنه المنافع ويصرف الناس عن الحلق وهو على الحلق أشد حرصالومنع عن مجلسه الذي بدعو الناس فيه الى الله المائه الارض بمارحب ويزعم أن غرضه اصلاح الحلق ولو

ظهر من أقرائه من أقبل الخلق عليه وصلح واعلى بديه التعماو حسد اولوائني أحد من المردد من الديم لى بعض أقرائه له كان أبغض خلق الله الله فهؤلاء أعظم الناس غرة وأبعد هم على المنابة والرجو عالى السداد لان المرغب في الاخلاق المحمودة والمنفر عن الذمومة هوالعلم بغوائلها وفوائد هاوه دنا قد علم ذلك ولم ينفعه وشغله حب دعوة الخلق عن العمل به فبعد ذلك بماذا يعالج وكيف سبيل تخويفه وانما المختوف مأيتسلوه على عبادالله فيما فون وهوايس بخائف فيم ان طن بنفسسه انه موصوف مهذه الصفات المحمودة عكن أن يدل على طريق الامتحان والتجربة وهوائن يدى مثلاحب الله فيما الذي تركه من من ابنفسه لاجله و يدى الخوف ( 209) قيالذى امنه عنه منافوف و يدى

الزهسد فسأالذي تركهمع القدرة عليملوجه الله تعالى ويدعى الانس بالله في طابت له الخاوة ومنى استوحش منمشاهدة الخلق لابل ىرى قليه، الخيا الحلاوة اذا أحدث بهالمر يدون وتراء يستوحش اذاخلابالله تعالى فهلرأ بتعمايستوحس من محبوبه و يسار وحمنه الىغىرە فالاكاس عضون. آنفسهم بهدنه الصفات ويطالبونهابا لحقيقة ولا يقنعو تمنها بالتزويق بل ٤-وأــقمنالله غليــظ والمغثر ون يحسنون بانفسهم الظنونواذا كشفالغطاء عنهم فى الاستخرة يفتضعون بسل يطسرحون في الناو فتندلق أقتابهم فيدوربها أحددهم كايدو رالحار بالرحى كاوردبه الميرلانهم يأمرون بالحدير ولايأنونه وينهون عن الشرويا تونه وانماوقع الغرو ولهؤلاء منحيث الم مصادفون فى قاوم م شهراً منعيفامن أصولهذءالمعانى وهوحب

ظهرمن أقرانه ) وأشكاله (من أقبل الخاق عليه وصلحوا على يديه مات غما وحسد اولوأنني أحد من المترددين اليه على بعض أقرانه لمكانأ بغضخلق اللهاليه فهؤلاء أعظم الماس غرة وأبعدهم من الثنبه والرحوع الى السداد) الى طريق الحق (لان المرغب في الاخلاق المحمودة والمنفرعن) الاخـلاق (الذمومة هوالعلم بغوا تلهاوفوا تدهاوهذاقد علمذلك ولم ينفعه وشغله حبدعوة الخلق عن العمل به فبعدذاك عادايعالج وكيف سبيل تخو يفه واعاالخ وف مايتاوه على عبادالله فعنافون وهوليس بخانف نع انظن بنفسه انه موصوف م ذه الصفات المحمودة يمكن أن يدل على طريق الامتحان والتجربة وهوان يدعي مثلاحب الله فيالذي تركه من محاب الدنيا)وملاذها (لاجله و يدعى الخوف في الذي امتنع منه بالخوف و يدى الزهد) فى الدنيا (فساالذي تُركه مع القــدرة عليه لو جهالله تعالى و بدى الانس بآلله فتى طابت له الخلوة ومتى استو حشمتن مشاهدة الخلق لابل يرى قلبسه يمتالئ بالحلاوة اذا أحدقت به المريدون) وهو يتكلم عليهم وهمله ناظر ون (وتراه يستوحش أذاخلا باللهتعالى فهلرأيت يحبا آنسا يستوحش من محبوبه ويستروح منه الىغيره فالاكاس يتحنون أنفسهم بهذه الصفان ويطالبونها بالحقيقة ولا يقنعون منها بالترويق) الظاهر (بل بموثق من الله غليظ) أى شديد (والمغترون يحسنون بأنفسهم الظنون فاذا كشف الغطاء عنهم في الآخرة يفتضون على رؤس الاشمهاد (بل بطرحون في الممار فتندلق أقتابهم) أى مصاريتهم (فيدوربها أحدهم كايدور الحار بالرحى كاورد به الا عبر لانه-م يأمرون بالخبر ولايأتونه وينهون عن الشرو يأتونه ) وذلك فيما أخرجه أحدوالشيخان منحديث أسامة بنزيد يجاء الرجل يوم القيامة فيلتى فى النار فتندلق أقتابه فيدور بهافى النار كمايدورا لحار برحاه فيطيف به أهل النار فبقولون يافلان ماأصابك ألم تبكن تأمرنا بالعروف وتنهانا عن المنسكر فيقول بلي قد كنت آمركم بالمعروف ولا آتيسه وأنها كم عن المنكروآ تيه وقد تقسدم قريبا ورواه ابن النجار منحديث أبى أمامة وفيه قال انى كنت أحالف ماكنت أنهاكم وقد تقدم أيضا (وانم اوقع الغرور لهؤلاء منحيث انهم يصادفون في قاوبهم شيأ ضعيفا من أصول هذه المعاني وهوحب الله والخوف منه والرضابفعله ثمقدروا معذلك على وصف النازل العالية في هذه العياني فظنوا انهم ماقدروا على وصف ذلك ومارزقهم الله علمه ومانفع الناس بكالامهم فها الالاتصافهم بها) وقيامهم بازائها (وذهب عليهم أن القبول الكلام والكلام المعرفة وحريان اللسان والمعرفة المتعلم وان ذاك كله غيرالاتصاف بتلك الصفة فلم يفارق آحاد المسلمين فى الاتصاف بصفة الحب واللوف بل فى القددرة على الوصف بل رع ازاد أمنسه وقل خوفه وظهرالى الخلق ميله وضعف فى قلبه حبالله واعامثاله مثال مريض يصف المرض) عقيقته (و يصف دواءه بفصاحته و يصف الصمة والشفاء) وغيره من المرضى لايقدر به على وصف العمة والشفاء (وأسابه ودرجاته وأصنافه فهولايفارقهم فىصفة الرض والاتصاف به وانمايفارقهم

الله والخوف منه والرضائعة مقدر وامع ذلك على وصف المنازل العالية في هذه المعانى فظنواانم ماقدروا على وصف ذلك ومارزقهم الله عله ومانفع الناس بكلامهم في الالاتصافه منها وذهب علم سمان العبول المكلام والمكلام المعرفة وحريات اللسان والمعرفة العمر والمكلام والمكلام والمعرفة وحريات اللسان والمعرفة العمرون كل ذلك غير الاتصاف بالصفة فلم يفارق آحاد المسلمين في الاتصاف بصفة الحب والخوف بل في القدرة على الوصف بل بمازاد أمنه وقل خوف موطهرالى الحلق ميسلم وضعف في قلب حب الله تعالى وانحام المال من يضف المربض و يصف دواء وضف حدى وصف المعدة والشفاء والشياب ودرجاته وأصنافه فهولا يفارقهم في صفة المرض والاتصاف به وانحام فادة من والمدة والمناف المرب والمناف المناف المن

فى الوصف والعلم بالطب فظنه عند علم يحقيقة الصدائد صحيح عاية آلجهل فكذلك العلم بالخوف والحب والتوكل والزهد وساترهذه الصفات على يرالا تصاف يحقائقها ومن التبس عليه وصف الحقائق بالاتصاف بالحقائق فهو مغر و رفه في دمالة الوعاط الذين لاعب في كلامهم بل منهاج وعظ القرآن والاخبار ووعظ الحسن البصرى وأمثاله رحة التدعليم (وفرقة أخرى) منهم عدلوا عن المنهاج الواجب في الوعظ وهم وعاظ أهل هذا الزمان كافة الامن عصمه الله على الندور في بعض أطراف البلادان كان ولسنا فعرف المالمال والمقلط المنافقة والطيارات النكت وتسعيم الالفاط و تلفي على المنافقة ال

فى الوصف والعدلم بالعاب فظنه بعقيقة العدة اله صعيع غاية الجهدل) كان ظن الصعيع بعقيقة المرض انهمريض ظاهرا لبطلان (فكذلك العلم بالخوف والتوكل والحبوالزهد وسائرهدذه الصفات غير الاتصاف بحقائقها ومن التبس عليمه وصلف الحقائق بالاتصاف بالحقائق فهومغرور فهمذه حالة الوعاط الذين لاعبب في كالمهم بلمنهاج وعظهم منهاج وعظ القرآن و)وعظ (الاخبار ووعظ الحسن البصرى وأمثاله وفرقة أخرى) منهم (عدلوا عن المنهاج الواجب فىالوعظ وهـم وعاظ أهل الزمان كانة) في بلاد الاسلام (الامن عصمه الله على المندور) والقلة (في بعض أطراف البلاد ان كان واسنا نعرفه ) أى لم يبلغنا خسيره (فاشتغلوا) في وعظهم (بالطامات) أى الدواهي والمصائب التي تطم على غيرها أى تزيد والمراد بهاما يؤدونه من الكامات العقم (والشفاع) وهوكلام بعبر عنه اللسان مقرون بالدعوى ولا مرتضيه أهل الطريق من قائله وان كان محقًّا (وتلفيق كلات خارجة عن قانون الشرع والعقل طلبا للاغراب) على الحاضرين (وطائفة) منهــم (شغفوا بطيارات الذكت) وهي المسائل الدقيقية الني تتعبُّ الخواط رفى استّنباطُها من مُكانما (و بتُسجيعً الالفّاط وتلفيقها) بان يوردوها . و زونة مقفاة مجموعة من مواضع شتى (فاكثرهممهم في الاستجاع) والاو زان (والأستشهاد باشعار الوصال والفران) والرقيب والواتى (وغرضهم) من كلذلك (أن مكثر في جالسهم الزعقات) أي الصحات (والتواجد ولوعلى أغراض فاسدة فهؤلاء شياطين الانس) وهمأ شرمن شياطين الجن (ضاوا وأضاوا عنسواء السبيلفان الاقليموان لم يصلحوا أنفسهم) بأن لم يتصفوا بتلك الصفات التي يذكرونها (نقدأصلحوا غيرهم) بكلامهم (وصحوا كالرمهم ووعظهـم) اذجعلو، على منهاج الـكتابوالسنة ﴿ وأماه وُّلاء فانهم يصدون عن سُبِلُ الله و يجرون الخلق الى الغرّور بالله بلفظ الرجاء فيزيدهم كالمهم حَرَاءة على) ارتسكاب (المعاصي ورغبة في الدنيا) وميلا الى أعراضها (لاسميااذا كان الواعظ متزيناً بالثياب والليل والمراكب فانه يشهد فرقه الى قذمه) وفي نسخة تشهد هيئته من فرقه الى قدمه (بشدة حرصه على الدنيا في يفسده هذا المغرور أكثر ما يضلح بللا يصلح أصلا و يضل خلقا كثيرا) بتغر ره اياهم (ولا يخفي وجه كونه مغرورا وفرقة أخرى) منهم (قنعوا بحفظ كالرم الزهاد وأحاديثهم في ذم الدنيا) منظوما ومناورا (فهم بحفناون الكامات على وجوهها ويوردونها) على الناس (من غيير الحاطة بمعانيها فبعضهم يفعل ذلك على المنابرو بعضهم فى المحاريب وبعضهم فى الاسواق مع الجُلساء وكل منهم نفلنانهاذا تميز بهدذا القدرعن السوقية) والعوام (والجندية اذحفظ كالرم الزهاد وأهل الدين دوم من فقد أفلح وال الغرض وصارمغفور الهوأمن عقاب ألله من عُـيرأن يحفظ ظاهره وباطنه عن ) ملابسة (الاستنام ولكنه بفان أن حفظه لكلام أهل الدين يكفيه) في نجانه (وغر و رهؤلاء أظهر من غرور من قبلهم وفرقة أخرى استغرقوا أوقاتهم في علم الحديث أعنى في سماعه ) من الشيوخ (وجمع الروايات الكثيرة) العديث الواحد (وطلب الاسانيد الغريبة العالية) وعلوها باعتبار قلة الوسائط في

فاكثرهممهم بالاسحاع والامتشهاد باشعارالوصال والفراق وغرضهم أن تكترف مجالستهم الزعقات والتواجد ولوعلى أغراض فاسددة فهؤلاء شماطين الانس ضاوا وأضاواءن سواءالسبيل فان الاؤلين وانام يصلحوا أنفسهم فقد أصلحواغيرهم وصحعوا كلامهـم ووعظهم وأمأ هؤلاءفانهم بصدونءن سدلالله وبجرون الخلق الى الغرور بالله بلفظ الرجاء فيزيدهم كالمهم حراءة على المعاصى ورغبة في الدنيا لاسمااذا كان الواعظ متزينا بالثماب والخيل والمراكب فانه تشهدهشته من فرقسه الى قدمه بشدة حرصه على الدنيا فالفسده هدا المغرورأ كثرمما يصلحه بل لايصلح أصلا ويضلخلقا كثيراولا يخفى وجمه كونه مغرورا (وفرقةأخرى) منهم فنعواعفظ كالم الزهاد وأحاد يثهم فىذم الدنها فهمم يحفظهون

السائد الكامات الى وجهها ويؤدونها من غيرا حاطة بمعانيما فيعن فعل ذلك على المناس السائد و بعضهم في الحماد يبدو بعضهم في الاسواف مع الجلساء وكل منهم يفان انه اذا غيز بهذا القدر عن السوقة والجاندية اذحفظ كلام الزهاد وأهل الدين دونه من فقد المنافع و المنافع و

فه حدة أحدهم أن دور في البلادو برى الشيوخ ليقول أنا أروى عن فلان ولقدر أيث فلا ناومني من الاسناد ماليس مع غبرى وغرورهم من وجود منها أنهم كملة الاسفار فاتم لا يصرفون العناية الى فهم معانى السنة فعلهم قاصر ولبس مهم الاالفقل و يطنون أن ذلك يكفيهم ومنها أنهم اذالم يفهموا معانيم الا يعملون بعضها أيضا ولا يعملون بعضها أيضا ولا يعملون بعضها أيضا ولا يعملون بعضها أيضا ولا يعملون بعضها أيضا ومنها أنهم اذالم يقول منها المريد كون العلم الذي هو

فرضء ينوهومعرفة علاج القلب ويشتغلون بتكثير الاسانيدوطلب العالىمنها ولا عاجة بهم الى شيمن ذلك ومنها وهوالذي أكب عليه أهل الزمان أنهم أنضا لايةومون بشرط السماع فان السماع بمعرده وان لم تكن له فائدة ولكنهمهم فى نفسه الوصول الى اثبات الحديث اذالتفهم بعد الاثبات والعمل بعد التفهم فالاؤل السماع ثمالتفهم ثمالحفظ ثمالعمل ثمالنشو وهمؤ لاء اقتصر وامسن الجلة على السماع ثم توكوا حقية مالسماع فيترى الصي يحضرني مجلس الشيخ والحسديث يقرأوالشيخ ينام والصي يلعب ثم يكثب اسم الصي في السماع فاذا كبر تصدى ليسمع منده والمالغ الذى يعضررها بغمفل ولايسمع ولايصعي ولايضم ورعما ستغل محديث أونسخ والشيخ الذى يقرأ على الوصف وغيرما يقرأعله لمسعر به ولم نعرفه وكل ذلك جهل وغسرور اذالاصلف الحديث أن يسمعهمن

السند (فهم أحدهم أن يدور فى البلاد) القريبة والبعيدة (ويرى الشيوخ) ويسمع منهم وعلم (ليقول أناأروى عن فلان) بن فلان (ولقد لقيت فلانا) في الدكذا في سنة كذا (ومعي من الاسانيد الغريبة العالمية ماليس مع غيرى وغرورهم من وجوه منها الهم كحملة الاسفار فالهم لايصرفون العناية الىفهم معانى السنة فعلمهم قاصروليس معهم الاالنقل ويظنون أنذلك يكفتهم) ونقل السكارم من غير فهم معناه غير كاف (ومنها انهم اذالم يفهمو امعانها لابعه ماون بها وقد يفهمون بعضها ولا بعماون به ومنها انهــم يتركون العــلم الذي هو فرض عين وهو معرفة معالجة) أمراض (القلبُ) الحفيــة (ويشتغاون بتكثير الاسانيد وطلب العالى منها ولا الجةبهم الى شي من ذلك) أي في معالجة أمراض ألقلب (ومنها وهوالذي أكبعليه أهل الزمان انههم أيضا لاية ومون بشرط السماع فان السماع بمعرده وأنام تكنه فائدة واكنه مهم في نفسه الوصول الى اثبات الحديث أوالتفهم بعد الآثبات والعمل بعدالته بهم فالاوّل السماع) وهو وصول لفظ الحديث الى سمعه (ثم التفهم) لمعناه (ثم الحفظ) اما في قلبه أوفى كتابه أوفه ماجيعا وهوأعلى (ثم العمل) به (ثم النشر) لمن تأهسله وقد نقل نعو من ذلك من قول كل من السفيانين كاتقدم ذلك في كناب العلم (وهؤلاء اقتصر وا من الجلة على السماع) وتركوا ما معده من التفهم والحفظ والعـمل (ثم) معاقت ارهم (تركوا حقيقـة السمـاع فترى الصبي) أي الصدفير ( يحضر في عباس الشيخ) بنفسه أو يحضره والده (والحديث يقرأ) بين بديه (والشيخ) ارة (ينام) أَى بغاب عليه النعاس (والصي يلعب) كماهو من شانه (ثم يكتب) في الطباق (اسم الصبي في السماع) أي يكتبه المستملي أوكاتب السماع (فاذا كبر) الصي بعد البلوغ وقبله أيضا (تصدى السمع منه والبالخ الذي يحضر ربحا يغفل ولايسمع ولايصغى أى لايلني اذنه لما يسمعه (ولايضبط) فيعقله ما يسمعه (وربما يشتغل بحديث) مع غيره (أونسخ) لما يسمعه أولغيره (والشيخ الذي يقرأ على ملوصف وغيرمايقرأ عليه لم يشعربه ولم يعرفه ) المالثقل في معه أوا كمثرة ازدحام أولامر آخرشغله (وكلذلك جهل وغرور اذالاصل في الحديث أن تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحفظه كاسمعتمو ترويه كما حفظته) كما كانعليه الصحابة رضوان الله عليهم (فتكون الرواية عن الحفظ والحفظ عن السماع فان عزت عن سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته ) من بعد و (من الصابة أو التابعين ) أو أتباعهم (وصار سماعك من الراوى كسماع من يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أن تصغى المحفظ و تروى كإحفظت وتعفظ كاسمعت عديث لاتغير منه حرفا ولوغير غيرك منه حرفا وأخطأعلت خطأه) فقد أجمع أَعْمَة الحديث والفقه والأصول على قبول ناقل الخبر الحَجَ به بانفراده بان يكون ضابطامعـدلا يقظا مان لم يكن مغفلا عبر الصواب من الخطا كالنائم والساهى اذالمتصف بمالا يحصل الركون البد ولاعيل النفس الى الاعتمادعليه وأن يكون يحفظ أى يشتما معه في حفظه بحيث يبعدر واله عن العوة الحافظة ويفكن من استعضاره منى شاء انحدث من حفظه أومن كابه الذي يعتوى عليه معيث بصونه عن طرق التروير والتغيير اليه من حين مع قيه الى أن يؤدى وهذه الشروط موجودة في كارم الشافعي فى الرسالة صريحا الاالاول فيؤخذ من قوله أن يكون غافلاا العدد ثبه لقول ابن حبان هو أن يعقل من صناعة الحديث مالا رفع موقوفاولا يصل مرسلاأ ويعمف اسما وهذا كناية عن اليقظة (و لفظك طريقان

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحفظه كاسمعه و يرويه كاحفظه فتكون الرواية عن الحفظ والحفظ عن السماع فان عزت عن سماعه من رسول الله صلى الله علب موسلم سمع شمن الصحابة أوالثابع أن وصار سماعات عن الراوى كسماع من سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أن تصفى لنسمع فقعفظ و فروى كاحفظت وتحفظ كاسمعت بحيث لا تغسير منه حرفا ولوغير غيرك منه حرفاو أخطأ علت خطأه ولحفظات طريقان أحدهما أن تحفظ بالقلب وتستدى بالذكر والنكرار كاتحفظ ماحرى على معمل في مجارى الاحوال والثاني أن تدكتب كاتسمع وتصيرا أكتوب وتعنظه من لا تصل المسميد من بغيره ويكون حفظك المكاب معك وفى خزانتك فانه لوامتدت البهيد غيرك ربساغيره ) كاوقع لابن وهب مع اره (واذا لم تعفظه لم تشعر بتغييره فيكون محفوظ بقلبك أوبكابتك فيكون كابكمذ كراك سمعته وتامن فيسهمن النغيير) والازالة (والتحريف فأذالم تحفظ بالقلب ولابالكماب وحرى على معلاصوت عفل بضم فسكون أى مبهم لا يدرى حقيقنه (وفارقت المجلس عررأيت نسعة لذلك الشبغ) الذي وقع السماع عليه الكتاب المذكورمن غيرتلك النسخة (وجوزت أن يكون مافيه مغيرا) من الاعن جهة الصواب (أو يفارف حرفامنه للنسخة التي سمعتها) بعينها (لَم يجزلك أن تقول معتهددًا ألكتاب) على الشيخ الفلاني (فانك لاندرى لعلك لم تسمع مافيه بل معت شيايخالف مافيه ولوفى كلة)واحدة (فاذالم يكن معك حفظ بقلبك ولانسخة صححة استو تقت علما التقابل بها) وقت الاداء (فن أين تعلم انك سُمعت ذلك وقد قال الله عز وجل ولا تقف ماليس الله علم) وقال ابن الْأَثَيْرُ في مقدمة كتابه جامع الأصول الضبط عبارة عن احتياط في باب العلم وله طرفان العدلم عند السماع والحفظ بعد العلم عند التكلم حتى اذاسمع ولم يعلم يكن معتبرا كالوسمع صياحالامعنى له واذالم يفهم اللفظ بمعناه لم يكن ضبطاواذا شك في حفظه بعد العلم والسماع لم يكن ضب بطاقال ثم الضبط نوعات ظاهر وباطن فالظاهرض بطمعناه منحبث اللفظوالباطن ضبطمعناه منحيث تعلق الحبكم الشرعى به وهو الفقه ومطلق الضبط الذى هوشرط فى الراوى هوالضبط ظاهر اعندالا كثرلانه يجو زنقل الحسير بالمعنى فتلحقه ثهممة تبديل المعنى ووايته قبل الحفظ أوقبل العلمحين يسيمع ولهذا المعنى فلت الرواية عن أكثر الصحابة لتعذر هذا المعنى فالوهذا الشرط وان كانعلى مابينا فآن أصحاب الحديث قلما يعتبرونه فىحق الطفل دون الغفل فانه متى صع عندهم سماع الطفل وحضوره أجاز واروايته والاؤل أحوط للدين وأولى اه قال السخاوى وحاصله اشتراط كون سماعه عنسد التحمل المافيخرج من معصو اعفلاوكونه حين التأدية عارفاعد لولات الالفاظ ولاانعصارله فى الثانى عند الجهورلا كتفائهم بضبط كتابه ولافى الاول عند المتأخر منخاصة لاعتدادهم من لايفهم العربي أصلا وقوله لتعذرهذا المعنى عندذلك الصحابي نفسه لخوفه من عدم حفظه وعدم عكنه في الاتبان بكل العني وهذامنهم رضي الله عنهم تورع واحتياط ولقد كان إبعضهم تأخذه الرعدة اذار وي ويقول أونحوذلك أوقر يبمن ذاوماأ شبه ذلك (وقول الشميوخ كالهم فهذا الزمان) وقبله و بعده (انام عناماف هدا المكاب اذالم بوجد الشرط الذي درناه فهوكذب صريح) الاأن تكون لهم اجازة من المسمع تصب السماع فينتذيجو زلهم أن يقولواقولهم ذلك وما أحسن قول ابن الصلاح فيما وجد بخطه ان سمع منه صيم البخارى وأحزته رواية وعني مخصصا بالاحارة نازلاءن السمم لغفلة أوسقط عندالسماع بسبب من الاسباب وكذا كان ابن رافع يتلفظ بالاجازة بعد السماع قائلا أحزت المحروايته عنى مماعاوا جازة لماخالف أصل السماع ان خالف بل قال مفي قرطمة أموعيد الله بن عناب انه لاغني عن الاجارة مع السماع لوواز السهو أوالغ فله أوالا شباه على الطالب والشيخ معا أو على أحدهما وكلامه الى الوجوب أقربو يتعين على كاتب الطبقة استعبابا التنبيه على ماوقع من اجازة المسمع منهاو قال القامني عياض وقفت على تقييد سماع لبعض نبهاء الملوا سانيين من أهل المسرق قال فيه مع هذا الجزء فلان وفلان على الشيخ أبى الفضل عبد العزيز بن اسمعمل المعارى وأجاز ما أغفل وصحف ولم يصغ اليه أن مروى عنه على العمة فالالقاضي وهذامنز عنبيل فى الباب جدا (وأقل شروط السماع أن يجرى الجيع على السمع مع نوع من الحفظ يشد ومعه بالتغيير) الاأن المناخرين صرحوا باغتفار الكامة والكامتين سواء خلناأ واحداهما بفهم الباق أملا لان فهم العني لايشترط وسواء كان بعرفها أملاوطاهرهذا انه بالنسبة الىالازمان التأخرة والافني غبر موضع من كتاب النسائي يغول وذكركماة

وتستدعه مالذكروالتكرار كالعفظ ماحرى على سممك فيمجارى الاحوال والنانى أن تكنب كانسمع وتصع المكنوب وتحفظ وحثي لاتصل المه مدمن بغيره و مكون حفظ ل الكاب معمل وفىخزانتك فانهلو امتدت المدغيرك رعا غيره فاذالم تحفظهم تشعر بتغيميره فيكون محفوظا ىقلىك أو ىكمالك فىكون كنالك مذكرا لماسهمته وتأمن فسممن التغيمير والتحريف فاذالم تحفدنا لامالقلب ولابالكتاب وحرى عمل معلاه وتغلل وفارقت المجاس ثمرأيت استفقاداك الشيخ وحوزت أنكون مافسهمغيراأو يفارق حرف منه للنسخة التي سمعتها لمعزلك أنتقول سمعت هذاالكتاب فانك لالدرى لعالثام تسمعمافيه السمعت شأ تخالف مافيه ولوفى كلة فأذالم يكن معك حفظ بقلب ولانسخة صححة استوثقت علما لتقابلها فن أن تعلم الكسمعت ذلك وقدقال الله تعالى ولا تقف ماليس ال به عملم وقول الشوخ كالهم في هدا الزمان آناسمعنامافي هـ ذا الكتاب اذالم بوجد الشرط الذىذكرنا أفهدوكذب صربح وأقل شروط السماع أن بحرى الجميع على السمع مع نوعمن الحفظ يشــعر معمالتعير

ولوجازان يكثب سماع لصى والغافل والنائم والذى بنسخ لحازأن مكتب سماع الجنون والدى فىالمدغم اذابلغ الصي وأفاف المجنون يسمم علمه ولاخلاف في عدم حوارمواو حارداك لحار أن يكتب ماع الجنن في البطن فان كأن لامكتب سماع الصي فيالمهد لانه لايفهم ولاعطظ فالصي الذي بلعيب والغافيل والمسغول بالنسخ عسن السماع ليس يفهم ولا يحفظ وان استحرأ جاهل فغال يكتب ماعالصي في الهد فلكت عماع الجنين في البعان فان ذرق بينهما بان الجنين لاسمع الصوت وهذا يسمع الصوت فاينفع هذاوهو أغاينقل الحسديث دون الصوت فليقتصراذصار شيخاءلي أن يقول معت بعد باوغي انى فى صباى حضرت محاسا مروى فيسه حديث كان يقسرع سمسعي صونه ولا أدرى ماهوفلاخلافى أنالروايه كذلك لاتصعر ومازادعلمه فهوكدن صريح ولوحازا أبات سماع التركى الذى لارفهم العرسة لانه مع صوماغف الالجار اثبات سماعصى فىالمهد وذلك غامة الحهل ومنأن يؤخذ هذا وهلالسماع مستند الاقول رسولالله صلى الله عليه وسلم نضرالله امرأسهم مقالتي فوعاها فادّاها كم معها

معناها كذاوكذالكوته فيمايظهرم يسمعها حسداوعلهاوسال صالحين أحدين حنبل أياه فقال لهان أدبج الشيخ أوالقارئ لفظا يسيرا فلم يسمعه السامع مع معرفته انه كذاوكذا ترى له أن يرو به عنه فاجاب أرجوانه بعنى عنه ذاك ولايضيق الحال عنه قال صالح نقلت له الكتاب قد طال عهده عن الانسان لا عرف بعض حروفه فعنبره بعض أحدابه قالهان كان بعلم انه كافى الكتاب فلابأس به هكذار واه البهرق فى مناقب أحد (ولو جازأن يكتب سماع العبى والغافل والذائم والذى ينسخ لجازأن يكتب سماع الجنون والصيف المدغم اذا بلغ الصي وأفاق المحنون يسمع عليه ولاخلاف في عدم جوازه) وسيأني الكلام عليه بعد ذلك (ولو جازداك جازأن يكتب معاع الجنين في البعان فان كان لا يكتب معاع الصي في الهد لانه لايفهم اللفظ والمعنى معا (ولا يحفظ فالصى الذي يلعب والغافل المشغول بالنسخ عن السمياع ليس يفهسم ) لان الفهم ابع لسماع اللفظ (فان استعر أجاهل فقال يكتب عماع الصي في المهد فليكتب عماع الجندين في البطن فات فرق بينهما بان ألجنين لا يسمع الموت وهذا يسمع الصوت فاذا ينفع هذاوهوا تماينقل الحديث دون الصوت فليقتصر اذا صار شحفاأن بقول سمعت بعد باوغي اني في صماى حضرت مجلسا مروى فيمحديث كان يقرع معمى صوته ولاأدرى ماهو ولاخلاف فى أنالرواية كذلك لا تصمومازاد عليه فهوكذب صر يج ولوجازا ثبات سماع التركى) ومن فى معناه (الذى لايفهم العربة لانه سمع صوتا غفلا) لا بهتسدى لمعناه الجازائبات سماع صدي فى الهد وذلك غاية الجهل ومن أن يؤخذ هذا وهل السماع مستند الاقول رسول الله صلى الله عليه وسه لم نضرالله ) بضادمهمة مشددة وتخفف قال في العبروهو أفصيروقال المددر المناوى أكثر الشيوخ يشددون وأكثر أهل الأدب يخففون وهومن النضارة الحسن والرونق (امرأ) أى رجلاوا اعنى خصه الله بالبعية والسرور أوحسن وجهه عندالناس وحاله بينهم وأوصله نضره النعيم فهو يحمّل الحسر والدعاء وعلى كل فيعتمل كونه في الدنباوكونه في الآخرة وكونه فيهدما (سمع مقالني فوعاها) أى حفظهاوداوم على حفظهاولم ينسها (فأداها) الحفيره (كم سمعها) أى من غيرز يادة ولا أقصفن زادأ ونقص فهومغير لامبلغ فيكون النعاء مصروفاعنه وقوله كاسمعها اماحال منفاعل أداها أو مفعول مطلق ومأموصولة أومصدرية قال العراقى رواه أصاب السنن وأبن حبان من حديث زيدبن ثابت والتره ذي وابن ماحه من حديث ابن مسعود قال الثرمذي حديث صحيح وابن ماجه فقط من حديث جبير ابن مطعم وأنس اه قات هذا الحديث روى عن عدة من العماية من طرق كثيرة وفى ألفاظ بعضها مغامرة وزيادة ونقص وتسدد كرأ بوالقاسم بن منده في تذكرته فيمانق الحافظ في تخريج أحاديث الختصرانه روادعن الني صلى الله عليه وسلم أربعة وعشرون صحابيا تمسردا سماءهم اه والذي عرفت منهم الاربعة المذكورون في سياق العراقي وأنوسعيد الخدري وعائشة وأنوهر مرة وعبر من قتادة الله في وسعد ابن أن وقاص وعبدالله من عرو وبعة بن عثمان النمي وأبوالدرداء وأبوقر صافة وجابر وشيبة بن عثمان ومعاذين جبل والنعمان ين بشيرو بشيرين سعدالانصارى والدالنعمان أماحد مثار بدن ثابت فلفظه نضر الله امرأسع مناحد يشاففظه حتى يبلغه غيره فرب امل فقه الىمن هوأ فقه منه ورب امل فقه وليس بفقمه فالالطافظ فيتخر يج الهتصر هوصيع أخرجه أحددوالطيالسي وأبوداودوالترمذي وابن حبان وابن أبي عاتم والخطيب وأبواهم و مروى بلفظ نضرالله عبد داسهم مقالتي فمله الى غيره فرب عامل فقه الى من هوا فقه منه ورب مامل فقه اليس بفقيه الحديث هكذار وآه أحدوا اطبراني والبيه في والضياء من حديث زيدبن ثابت ورواه ابن انتجار بهذا اللفظ من حديث أبي هر مرة وأماحديث ابن مسعود فلفظه فضرالته امرأسهم مناشب أفبلغه كاسمعه فربمبلغ أوعىمن سامع رواه أجدوالترمذى وحسنهوابن حبان والبهق قالعبدالغني فى الادب تذاكرت أناوالدارقطني طرقهذا الديث فقاله ذا أصم شئ روى فيه وقال ابن القطان فيسه عمال بن حرب يقبل التلقين ورواه ابن النجار بلفظ نضر الله امراً سمع

مقالى فوعاها وحفظها وعقلها فربحامل فقهليس بفقيه ورواه الشيرازي فى الالقاب منحديث أبي هر يرة وأماحديث عائشة فلفظه نضرالله عبداس عمقالتي هدنه ففظها غموعاها فبلغهارواه الخمليب في المنفق والفترف وأماحد يثجبير بنمطم فلفظه نضرالله عبداسمع مقالني فوعاها وحفظها ثم أداهاالىمن لم يسمعها فرب حامل فقه غسير فقيه ورب حامل فقه الى من هو أفقه منسه الحديث ورواه أحسدوا بنماجه والدارى وأبو يعلى والطيراني والحاكم وابنح مر والضياء عن محدين جبير بن مطعم عن أسيرفعه وفي رواية الطبراني غروعاها غرحفظها فرب عامل فقه غيرفقمه والباقي سواء ورواه الطمالسي وألوداودوابن ماجه وابنحرير والطبراني من حسديث زيدين ثابت ورواه الهزار والدارقطني من حديث أبي سعد ورواه الترمذي وابن ماجمه والبهق في العرفة من حديث ابن مسعود و رواه ابن منسده من حديث ربيعة بنعمان التمي ورواه ابن النحار من حديث ابن عرورواه العامراني من حديث أبي الدرداء ورواه الطبرانى والضياء منحديث أبى قرصافة ورواه الطبراني في الاوسط وأبن حرير والضياء من حديث جار ورواه ابن قانع والطبراني من حديث شيبة بن عمان وأماحه يث أنس فافظه نضر الله عبداسم مقالني فوعاها ثم بلغهاعني فرب عامل فقه غسيرفقيه وربحامل فقه الى من هوأفقه منه رواه أحدوا ن ماحه والضياء ورواه الخطيب من حديث أبيهر من وهوعندا بنعسا كرمن حسديث أنس نضرالله من ٢٠٠٠ قولى ثم لم مردفيه الديث ورواه الطبراني من حديث عبر من قتادة الليق ورواه في الاوسط من حديث سعدورواه الرافعي في النار يخ من حديث ابن عمر وعند الدارة ماني في الافراد وابن حرير وابن عساكر من حديث أنس نضرالله عبدا سمعمقالتي غموعاها غم حفظها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو أفقامنه الحديث وعندا الحطب من حديث ابن عرفض الله من معمقالي فلم يزدفها ورب عامل علم الى منهوأ وعياه منه وعندالطبراني وأبي نعيم في الحلية من حديث معاذ بنجبل نضر الله عبداسم كالرمي فلم تزدفيه فربحامل كلةالى منهوأوعي لهامنه الحديث وأماحه بث النعمان بنبشر فلفظه نضراللهوحه عبدسهم مقالتي فحملها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الحمن هو أفقه منه الحديث رواه الطمراني والحاكم وأماحد يثوالده بشير بنسعد فلفظه رحم الله عبدا معمقالتي ففظها فرب حامل فقه غيير فقيه وربحامل نقه الىمن هوأفقه منمه الحديث هكذار واه الطبراني وابن قانع وأبونعيم وابن عساكرمن روالة النعمان بن يشبرعن أسم

\*(فصل) \* واغالحص مبلغ سننه بالدعاء لكونه سعى فى نضارة العلم وتعديد السنة فوزى بما يلسق بعاله وقدراً ى بعض العلماء النبي سلى الله علمه وسلم فى النوم فقالله أنت قلت فمر الله امراً الخوا تم وجوجهه يتهلل أناقلته وكرره ثلاثا قالواولذ الثلا بزال فى وجوه المحدثين نضارة ببركة دعائه وفي موجوب تبليغ العلم وهو المشاف المأخوذ على العلماء وانه يكون فى آخر الزمان من المفهم والعسم ما ليس ان تقدمه لكنه قليل بدلالة ربذ كره بعضهم ومنعه ابن جماعة بمنع دلالته على المدى وان حامل السنة بحور أن بؤخذ عنه وان كان ماهلا بعمناها فهو مأجور على نقلها وانه يدفهما وسماق المصنف ينازعه حيث قال (تكيف يؤدى كما معمن لا ينرى ما معمم عن المنازع ولوعلم الله فهومة حيرا لا شمههم وقد حقق العارفون ان كارم الله وساله ان أساس كل خير حسن الاستماع ولوعلم الله فيهم خيرا لا شمههم وقد حقق العارفون ان كارم الله وساعه ومناه الله علي مواهد الماهم وهو البحر المشتمل على جواهر العلمان كناه ورعوه حق رعايته وقد تحلى خلقه فى كلامه لو كانوا يعلون وكذا كلام رسوله صلى الله عليه وسلم عن المستمن الاستماع اليه لا ينطق عن الهوى وقال الخطابي فيه دليل على كراهة اختصارا خديث لن الدس بعناه فى الفقه لان فعلى مقطع طريق الاستنباط على من بعده من هو أفقه منه (وقد بلى بهذا أهل الزمان ولواحتاط أهل الزمان لم يحدوا شميو خاالا الذين معوه فى العباعلى هدا الوجه مع الغفلة الاأن الزمان ولواحتاط أهل الزمان لم يحدوا شميو خاالا الذين معوه فى العباعلى هدا الوجه مع الغفلة الاأن

وكيف يؤدى كاسمسع من الايدرى ماسمع فهذا أغش أنواع الغرور وقد بلى مذا أهسل الزمان ولو احتاط أهل الزمان لم يجدوا شيوخا الاالذين سمعوم في الصدم الغفلة الاأن

المعدنين فيذلك عاها وقبولا فحاف المساكين أن يشترطواذلك فيقل من يجتمع في حلقتهم فينقص جاههم وتقلأ بضاأحاديثهم التي معوهام ذاالشرط بلريماء دمواذلك وافتضحوا فاصطلحوا على انه ليس يشترط الاأن يقرع سمعهدمدمة وان كان لايدرى مايجرى) كاروالله انما نوسعوا في ذلك ابقاء لسلسلة الاسناد التيهى خصبص هذه الامة المحمدية بمرفالنبها صلى الله عليه وسلم وقد أعرضوا في الاعصر المتأخرة في اجتماع الشروط المتقدمة فىالراوى وضبطه فلم يتقيدوا بهاف علهم لتعذر الوفاء بهابل استقرالحال عندهم على اعتبار بعضهاوانه يكتني فىالرواية بالعاقل المسلم البالغ المستورالحال وفى الضبط بان يثبت مار وى بخط ثقة مؤنمن من أصل موافق لاصل شيخه والسه ذهب البهرقي فاله الماذكر توسع من توسع في السماع من بعض محدثى زمانه الذين لايحفظون حديثهم ولايحسنون قراءته من كتبهم ولا بعرفون مآيقر أعلمهم بعدأن تكون القراءة من أصل مماعهم وذلك لتدوين الاحاديث في الجوامع التي جعها أمَّة الحديث قال فنجاء الموم يحديث واحدلانو جدعند جبعهم لم يقبل منه أى لانه لا يجوز أن يذهب على جيعهم ومن جاء بحديث معروفعندهم فالذى رويه لاينفردبروا يتموالحجة فإئمة برواية غيرم اهقال السعناوى والحاصل انه لماكان الغرض أولامه وفذالتعديل والتحريخ وتفاوت المقامات في الحفظ والاتقان ليتوصل بذلك الى التصيح والتحسين والنضعيف حصل التشديد بمعموع تلك الصفات ولما كان الغرض آخرا الاقتصارف التحصيل على مجردوجود السلسلة السندية اكتفواعاترى واكن ذلك بالنظر الى الغالب في الوصفين والافقد يوجد في كلمنهمامن غط الاتخروان كان التساهل الى هذا الحدفي المنقدمين قلملاوقد حكى نحوه عن الحافظ أبي طاهرالساني وهوالذى استقرعليه العمل بلحصل فيه التوسع أيضاالي ماوراءهذا كقراءة غيرالاي في غيرأصل مقابل محمث كانذلك وسلة لانكارغبر واحدمن الحدثن فضلاعن غبرهم علمهم ثم انقول المصنف وافتضحوا فاصطلحوا بعزى لمالك بندينار بلفظ اصطلحوا فافتضحوا رواه أبونعم في الجلية في ترجته من طريق بسارعن جعفر عنده (وصحة السماع لا يعرف من قول الحدثين لانه ليس من علهم مرال من علم أصول الفقه وماذ كرناه مقطوع به فى قوانين أصول الفقه) الاأن المحدثين شاركوهم فى الكلام على هذه المسألة استطرادالشدة احتياجهم الى معرفتها (فهذاغر ورهؤلاء) ولنو ردمن كلامهم في مفردات هذه المسئلة وفافاوخلافا ونحعل ذلك في فصول

المعدثين في ذلا عاها وقبولا نفاف المساكن أنشرطواذاك فيقلمن يحتمع اذلك في حلقهم فينقص حاههم وتقل أنضا أحاديثهم الثي قدسمعوها بهدذا الشرطيل رعا عدموا ذلك وافتضعوا فاصطلحوا عملى أنهليس تشترط الاأن يقرعهمعه دمدة وان كانلابدرىما يجرى وصعية السماعلا تعرف من قول المحدثين لانه ليسمن علهم بلمن مرعلاء الاصول بالفقه وماذكرناه مقطوعه في قوانين أصول الفقه فهذا غرو رهؤلاء

مُ قال لى أبي حدثنا فقلت حدثني أبي وأخي عن أبي المغيرة عن أم عبسد الله ابنة حالد بن معدان عن أسها قالمن حق الوادعلى والده ان يعسن أدبه وتعلمه فاذا بلغ التيء شرة سنة فلاحق له وقدو حسحق الوالد على ولده فاذاهو أرضاه فليخدد مشر يكاوان لم رضه فليتغذ عدوافقالى لأوالمغيرة احاس بارك الله عليك مُحدثني به وقال قد أغناك الله عن أسك وأخيل قل حدثني أبو المغيرة وقدرد على الفائلين بعد م قبول رواية الصى باجساع الاغة على قبول حديث جاعة من صغار العصابة كالحسدن والحسين والعبادلة اس حدفر وابن الزبير وابن عباس والنعمان بن بشير والسائب بن يزيدوالمسور بن يخرمة وأنس ومسلة ب يخلد وعربن أييسلة ويوسف بنعيدالله بنسلام وأبي الطفيل وعائشة رضي الله عنهمين غيرفرف بينما تعملوه قبل الماوغو بعسدهمع احضارأهل العلم خلفا وسلفامن المحدثين وغيرهم صبائهم مجالس أهل العلم ثم قبولهم من الصيبان ماحدثوايه منذاك بعد البلوغ وقدرأى أبونعيم الفضل بن دكين أحد شيوخ المعارى أباحعة ومجد بن عبدالله ين سلمان الحضرى وهو يلعب مع الصبيان وقد طينوه وكان بينه وبين والدممودة فنظراليه وقال يامطين قدآناك انتحضر يجلس السمسآع وكانذلك سببالتلقيبه مطيناومات عبدالرزاق والوبرى ستسنين أوسبع غروى عنه عامة كنبه ونقلها الناس عنه وكذاس عالقاضي أبوعر الهاشمي السن لابي داود عن اللؤلؤي وله خس سنين واعتدالناس سماعه وحلوه عنه وقال معقوب الدورق حدثناأ بوعاصم فال ذهبت بابني الى ابن حريج وسنه أقلمن ثلاث سنين فدته وكفي ببعض هذا منمسكا فى الردفظ لاعن مجوعه بل قيل ان بحرد احضار العلماء الصيبان يستلزم اعتدادهم بروايتهم بعد البلوغ لكنه متعقب باله عكن ان يكون الحضو ولاجل النمر من والبركة والله أعلم

به (نصل) وأمااشترا طالباوغ في قبول الرواية فهو قول الجهور وقبل بعضهم رواية الصي المعيز الوثوق به وفي المسئلة لا بعد الشافعي وجهان قيده الرافعي وتبعه النووى بالراهق مع وصف النووى القول بالشدود وقال الرافعي في موضع أخروفي الصي بعد التمييز وجهان كافي رواية المبار الرسول واختصه النووى بالسبي المعيز ولا تناقض فن قيد بالراهق عنى الميز والعصيم عدم قبول غير البالغ وهو الذي حكاه النووى عن الاكثرين و حكى عن شرح المهذب تبعاللم تولى عن الجهور قبول الخبار الصدى المعيز فيما طريقه الشاهدة عناف ما طريقه النقل كانتاء ورواية و نعوه وأما غيرا الميز فلا يقبل قطعا

\*(فصل) \* فى الوقت الذى يسمى فيه الصي سامعا اعلم الم المتلفوا فى تعين وقت السماع فقيل اذا كان ابن خس سنين وهو قول الجهوروعزاه عياض فى الالماع لاهل الصنعة قال ابن الصلاح وعليه استقر على أهل الحديث المتأخر من في كتبون لا بن خس فصاعدا السماع ولن لم يبلغها حضر وأحضر وقد بوّب المخارى فى كتابه متى يصم سماع الصغير وأو ردفيه قصة محود بن الربيع وعقله المجة التي مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن خس اذفاك وهكذا رواه الزبير عن الزهرى عن محود وقبل كان ابن أربعة كاحكاه ابن عبد المبرومال اليسه عياض وغيره وقد حكى السافى عن الاكثر من صحة سماع من بلغ أربع من المديث محود المراف النسبة لابن العربي وقد حكى السافى عن الاكثر من صحة سماع من بلغ أربع من المام أحد فيما رواه الحاكم عن القطيعي قال معتبعد الله بن أحديقول سمعت أبي ستل عن سماع الصبي فقال ان كان بن عربي في السب من سلم ان الشائعي سئل الاجازة لوائده وقيل انه ابن ستسنين فقال لاتحو والاجازة المناف عن السبح من سلم ان ان الشائعي سئل الاجازة لوائده وقيل انه ابن ستسنين فقال لا تحو والاجازة ولي المام أحدث الله عني فيه المناف المناف المن وهو ان يكون بمن وه اله المناف الهم الحال وردا لمواب في لمين واذا كان هذا في الاجازة ولي خاص وهو ان يكون بمن وه قل فهم الحال وردا لمواب في لمين له المناف المناف المناف وان سماعا والدواب في لمين واذا كان هذا في المناف المناف السماع وان سماعه حتى انه لوسم كلة أداها في الحال الاسفرا بني اذا لمغ السبح بي المبلغ الذي يلهم الله فلاسماعه صريماعه حتى انه لوسم كلة أداها في الحال الاسفرا بني اذا لمغ المساف المناف المناف المناف الحدى الموسم كلة أداها في الحال السفرا بين اذا لمغ المساف المناف المناف

ثم كان مراعيال يقوله من تعديث أولقراءة القارئ صح مهاعه وان لم يفهم معناه بل عزا النووى عدم التقد والمعققين حيث قال ان التقييد بالحس أنكره المققون وقالوا ان الصواب ان بعتبركل صبى بنفسه فقدعم الدون خس وقد يتعاو زائلس ولاعمز وقال انرشد والظاهر انهم أرادوا بتعديدا لحسائم امطنة الذاات الوغهاشرط لالدمن معققه وعمادل على ان المعتبر النمسر والفهم خاصة دون التقييد بسن اله قبل الامام أخدان رحلايقول انسن التعمل خسعشرة سنة لافي دونها فقال بتسمأقال بل اذاعقل الحديث وضبطه صرتعمله وسماعه ولوكان صساكتف بعمل بوكدع وابن عينة وغيرهما عن سمع قبل هذا السن فقدروى عن ابن عيينة انه قال أتيت الزهرى وفى أذنى فرط ولد ذوا ية فل ارآنى حعل يقول واستينه واستينه ههناههنامارا تشطال علرأص غرمن هذار واه الخطب في الكفاية بلير وي أيضا من طريق أجدبن النضرالهلالي فالسمعت أبي يقول كنت فيعجلس ابن عيينة فنظرالي صيي في المسعد فكان أهل المجلس تهاونوا به لصغرسنه فقىال سفيان كذلك كنتم من قبل فن الله عليكم ثم قال لوراً يتنى ولى عشرسنين طولى خسة أشمار ووحهم كالدينار وأناكشعلة بارشابي صغار وأكامي قصار وذيلي عقدار ونعلي كأذان الفأواختلف الى علياء الامصار مثل الزهري وعروبن ديناد أحلس بينهم كالمسميار محيرتي كالجو زقومقلتي كالموزة وقلى كاللوزة فاذا دخلت المسجد قالوا اوسعوا الشيخ الصغيراوسعوا الشيخ الصغير غم تبسم ابن عدينة وغعل واتصل تسلسله بالخعل والتبسم الى الخطيب مع مقال في السند لمكن القصد منه صحيح \* (فصل) \* وجما دستدل به لنمسز الصغيران بعد من واحد الى عشر بنذ كرشار ح التنبيه وهومن منقول القاصى أبي الطيب الطبرى أويحسن الوضوء والاستنجاء أوماأشههما أوبنعوما اتفق لامامامنا الاعظم أيحدفة رجمالله تعالى حندخل على حفر سنحد سعال سالحسس فانه بينماهو حالس في دهليزه منتظرالاذن اذخريرعله صبي نجاسي من الدار قال أبوحنه فأددتان أسرعفله فقلت أن يضع الغريب الغائظ من ملدكم مآغلام قال فالتفت الى مسرعاد قال توق شهطوط الانم ارومساقط الثمار وأفنية المساجد وقوارع الطرق وتوارخلف الجدار واشل ثبابك وسم ماسم الله وضعه حسث شئت فقلت له من أنث فقيال أناموسي من حعفر أوردها بن النحار في تاريخه في ترجة محد من محد بن أحد بن محدين حدان أو بتبيينالدينار منالدرهم كارو ينانى ترجة أبيا لحسن محد بن محدبن عبيدالله بن أبي الرعدمن تاريخ ابن النحارا بضااله فالولدت سنة اثنين وعشرين وأول ماسمعت من الحسن بن شهاب العكبري في سنة سبع وعشر من الى رجب سنة عان وعشر من قال وكان أصحاب الحديث لا شتون عماع اصغرى وأبي بعثهم الىذلك الحانة جعوا ان معطوني دينار اودرهمافان ميزت بينهما يشتون سهاعي حينتذ قال فاعطوني الدينار والدرهم وقالواميز بينهما فنظرت وقلت أماالديشار فغربي فاستحسنوا فهمي وذكائى وقالوا أخبر بالعين والنقد وسلموسي بنهرون الحال متى يسمع الصسى فقال اذافرق بين البقرة والحارو جع الىذاك من المتأخر بن الولى العراقي فكان يقول أخـمر في فلان وأنافي الثالثة سامع فهم و يحتج بتمييرة بين بعيره الذي كان تركبه حيزر حليه أبوه أولماطعن في السينة المذكورة و من غييره وهو عدة وكل هذه الادلة قديشه الهافهم الخطاب وردالجواب فلاتنافي بينها وروى الخطيب في الكفاية فالسمعت القياضي أما مجدعبدالله نعدن عبدالرجن الاصهاني يقول حفظت القرآن وليخس سنن وحلت الي أي بكرين المقرى لاسمعمنه ولىأر بعسنين فقال بعض الحاضر من لاتسمعواله فماقرئ فانه صغرفقال لى ابن المقرى اقرأسورة الكافر ون فقرائها فقال اقرأسورة الكوثرفقرأتم افقال لىغير افرأ والرسلات فقرأتها ولمأغلط فهافقال الاالمقرى اسمعواله والعهدة على شمقال سمعت أماصالح صاحب الحافظ أبي مسعود أحد بنالفرات يقول معتأبامسعودية ولاتعب منانسان يقرأ والمرسلات عن ظهرقل ولا ىغلط فهماقال الحطيب ومنأ طرف شئ معناه فىحفظ الصغير ماأخبرنا أنوالمعلى مجدبن الحسن الوراق

حدثناأ بو بكر أحد بن كامل القاضى حدثنى على بن الحسن المحار حدثنا الصاعانى حدثنا ابراهم من سعيد الجوهرى قال رأيت صبيا بن أربع سنين حل الى المأمون قد قر أالقرآن و نظر فى الرأى غيرانه اذا جاع ببكى اله قال العراق فى النكت والذى بعلب على الفلن عدم صحة اواً حد بن كامل القاضى قال فيه الدار قعانى كان متساهلار عما حدث من حفظه ما السي عنده فى كتابه وقال صاحب الميزان كان بعتمد على حفظه فيمم و فل المعتبر فى التمييز والفهم القوة أو العقل الفلاهر الاول و يشهد له ان الحافظ استجر سئل عن لم يعرف بالعربية كلة فأمر باثبات سماعه وكذا حكاه ابن الجوزى كل عن كل عن ابن وافع وابن كثير وابن الحب بل حكى ابن كثيران المزفى كان يحضر عنده من يفهم ومن لا يفهم بعنى من الرجال و يكتب للكل السماع وكانم حلواة ولى ابن الصلاح ومتى لم يكن بعقل فهم الخطاب وردا لجواب لم يصح وان كان السن خسين على انتفاء القوة مع العقل أيضا بق هناشي آخر وهوان الذهبي قال ان الصغير اذا وضر ان أحد بزله صح التعمل و الافلاشي ان كان المسمع حافظا فيكون تقريره المخلية ابن الصغير اذا الاذن منه في الرواية عنه المعتبر المنافية ابن الصغير المنافية المنافية عالم و المحد النافية المنافية المنافية المنافية المنافية المنافعة به منه الموادي الدن منه في المنافية المنافعة المنافعة المنافية المنافعة المنافية المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافقة المنافعة المنافع

\*(فصل) \* ولا يضرفى كل من المتعمل والاداء النعاس الخفيف الذى لا يختل معهفهم السكادم لاسمامع الفطن فقد كان الحافظ المزنى رعما ينعس في حال اسماعه و بغلط القارئ أو بزل فيها در للرده لمه وكذلك كان يتفق للعافظ المزنى بعض المرات فى أثناء دروسه كائفله تليذه السخة وى عن مشاهدته له وانحا يردمن وتساهل فى النوم الكثير الواقع مع عدم المسالات فلم يقبلوا روايته وأمامن كان فطنامة يقفلا فلاوما وجدفى الطباق من التنبيه على نعاس السامع أوالمستمع فلعله فين جهسل حاله أوعلم بعدم الفهم وأما أمنناع ابن دقيق العيد من التحديث عن ابن المعبر مع حدة سماعه عنه الكونه شك هل نعس حال السماع أم لا فلورعه فلة دكان من الورع بمكان و نعوه اله قبل العلى من الحسين من شقيق المروزى أسمعته المكتاب الفلانى فقال نعم والكن من الورع بمكان و نعوه اله قبل العلى من الحسين من شقيق المروزى أسمعته المكتاب الفلانى فقال نعم والكن من الورع مكان و نعوه المه قبل العلى من الحسين من شقيق المروزى أسمعته المكتاب

\* (فصل) \* أواختلفواف النسع حال السماع هل رديه سماع الناسخ أم لافنعه أبوا محق الاسفرايني وابراهيم الخربى وابنعدى فى آخر بن لان الاشتغال بالنسخ مخل بالسماع وقد قيل السمع العين والاصغاء للأذن وقيل انه لايسمى سامعاا غمايقالله جليس العالم وحكى تعوذ للمعن أبى بكر الصبغي أحد أعة الشافعية فانه قاللانردأبها الحدث ماسمعته على شيخك في حال نسخه أو أنت تنسخ عدثنا ولا أخبرنا واختاره المصنف كإيشير المهسسياقه السابق وأجازه أنوعاتم الرازى وابن المبارك فقدر وىعن أولهما إنه كان ينسخ حال تعمله عندكل منعارم وعرو بنمرزوق وأمامانهما ففي حال تعديثه وذلك عنهمامقنض العواز وتوسط بيهماابن اصلاح فقال ان قارن النسخ فهم وتمير صح السماع والافهو صوت غفل وسبقه لذلك سعد الخير الانصارى فقال اذالم تمنع المكابة عن فهم ماقرى فالسماع صحيم اه قال السخاوى والعدمل على هذا فقدكان ينسخ فى مجلس سماعه ثم اسماعه بلو يكتب على الفتاوى و يصنف و موددذاك على الفاري ردا مفيداوكذا بلغناعن الحافظ المزنى وقبله وبعده وقدحرى للدارقطني ببغدادان حضرفى حداثته املاءأى على اسمعيل الصفار فرآ وبعض الحاضر بن ينسم فقال لا يصم سماعك وأنت تنسم فاستظهر عليه الدارقطني بالعمة فقىالىله المذكرعليم كم أملى حديثا فسردماأملي وهوثمانية عشرحد يثاوسا فهاعلى الولاء متنا واسناداذ كرذال الطمس في تاريخه غران هذا كله فمااذا وقع النسخ حال القدمل أوالاداء فاو وقعذاك فهمامعا كان أشدوو واههذاقول بعضهم الخلاف فى المسئلة لفظى فان المرءلو بلغ الغاية من الخذى والعهم لأبدان يخنى عليه بعض المسموع وانما العبرة بالاكثر فن لاحظ الاحتياط قال ليس بسمامع ومن لاحظ التسامح والغلبة عده سلمعاوراى ان النسخ التجب فهو حابرقيق اه وفي تسميته اله فارامع ذلك توقف وكذانى ذولمن فال ان السمع للعن نظر ويلتحق بالنسخ الصلاة وقد كان الدارقطني بصلي في حال قراءة

ولوقه مواعلى الشرط لكانوا أيضامفر ورين في اقتصارهم على النقل وفي افناء أعمارهم في جمع الروايات والاسانية واعراضهم عن مهمات الدين ومعرفة معانى الاخبار بل الذي يقصد من الحديث الواحد عن المسلوخ المسلوخ

يكفيني هــذاحي أفرغ منسه ثمأسم غيره فهكذا يكون سمآع الاكاس الذن يحــذرون الغرور (رفرقةأخرى) اشتغلوا بعلما النحووا الغة والشعر وغريب اللغةواغتروابه وزعواأنه مقدغفرلهم وأنهم منعلامةاذ فوام الدن بالكاب والسنة وقوام الكتاب والسنة بعل اللغة والنحو فأنني هؤلاء أعمارهم فيدفائق النعو وفى سناعة الشعروفي غريب اللغة ومثالهم كن يفني جسع العمرق تعملم الخطاو تعميم الحروف وتحسينهاو بزعم أن العاوم لاعكن حفظهاالامالكالة فلا بد من تعلها وتصحها ولوعقل لعلم أنه يكفيه أن يتعلم أصل الحط محدث عكن أن مقدراً كمفماكان والباقير بادةعلى الكفاية وكذلك الاديب لوعقسل لعرف ان لغة العرب كاغة الترك والمضم عروفي معرفة لغة العرب كالمضمع له في معسر فية المة الترك والهند وانحافا وقتهالغة العرب لأجل ورودالشريعة بهاذ كمني من الغدة عدلم الغرسين فىالاحادث الكتاب ومن النعوما يتعلق

القرآنور عما يشير بردما يخطئ فبه القارئ كاتفقله حيث قرأ القارى عليهمرة يسير بن دغاوف بالياء التحتية فقال له نون والقلم ومرة عمر و بن سعيد فقاله ياشعيب أصلوا تكوقد قال الرافعي في أماليه كان شيخناأ بوالحسن الطالقانى ربماقرأ عليهالحديثوهو يصلى ويصغى الىمايقول القارئ وينبهه اذازل ومنى بالأشارة وهل المعق بذلك قراءة قارئين فالكثرف آن واحدفيه نفار والله أعلم ولنرجع الى شرح كادم المصنف قال (ولوسمعوا على الشرط) المتقدم (لكانوامغرورين في اقتصارههم على الفسعل) المجرد (وفي افناء أعمارهم) وتضييع أوقاتهم النفيسة (فجمع الروايات) المتفرقة (والاسانيد) المختلفة (وأعراضهم عن مهمات الدين ومعرفة معانى الاخبار بل الذي يقصد من الحديث سلوك طريق الإسخرة ور بما يكفيه الحديث الواحد عروكم روى من بعض الشميوخ المحضر مجلس السماع) على بعض الشيوخ (فكانأول حديث روىقوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرءثركه مالا يعنيه) رواه الترمذي وقال غريب وابن ماجهمن حديث أبيهر مرة وهوعند مالك من رواية على بن الحسين مرسلا وقد تقدم (فقام) من المجلس (وقال يكفيني هذا) الحَّديث العمل (حتى أفرغ منه ثم أسمع غير وفهكذا يكون سماعً الاكماس) العقلاءُ (الذبن يحدنر ون الغرور) والله الموفق (وفرقة اشتقلوا بعلم النحو واللغةوااشد عروغريب اللغة واغترواوزعواانهم قدغفرلهم) بسبب اشتغالهم بتلك العلوم (وانهممن علمناءالامة) وأحبارها (اذتوام الدين بالكتاب وألسنة وقوام الكتاب والسنة بعلم اللفتوالنحو) فمن لم يعرف فيهسما لم يعرف المكتاب والسنة (فافلي هؤلاء أعمارهم) النفيسة (في)معرفة (دقائق النحو) وغرائبه (وفي) معرفة (صــناعة الشعروف) معرفة (غرائب المُغــة) وسببُ افْناءالاعبَار فيهاات ثلكْ العاوم لاتستقل بانفسسها في معرفتها بل لابد معها من عداوم أخرهي متوقفة علىها فعلم النحو يستدعي علم النصريف وعلم جواهر الحروف وعلم الاشتقاق وعلم الخط وغيرها وكذاعلم اللغة يتوفف علمهاوعلم صناعة الشعر يزيدعابهما بمعرفة علم العروض وعملم القوافى وعملم العلل والزحاف وفى كلمن ذلك تصانيف مستقلة فلايكاد المشتغل بمعضهاا فيفرغ الىغسيره فيفني العمر وهولم يكمل فى تلك العاوم (ومثالهم كن يفسنى جيم العمر في تعدلم الحط) العربي (وتصيح الحروف وتحسينها)وتحصيلها بأوزانها المهذكورةعند أصحاب الفن (ويزعمان العلوم لاعكن حفظهاالا بالكتابة فلابدمن تعلها وتصيعها) فافنوا أعمارهم على تحصيل ذلك وتركوا الاشتغال بالمهم من الدين وساعدهم معذلك رغبة أهدل الدنبا البهم فراجت صدنعتهم (ولوعقل) المشتغل بعلم الكتابة (لعلم انه يكفيه أن يتعلم أصل الخطابحيث يمكن النيقرأ) ويومدل الحالمراد (كيفما كالنوالباق زيادة على) قدر (الكفاية) ولذلك فالواخير العلم مادرى وخسير الخط مافرى (وكذلك الاديب لوعف لعرف أن لغة العرب كلغة النرك والمضيع عروفي معرفة لغة العرب كالمضيع عروفي معرفة لغية النرك والهند) وغييرهما (وانحا فارقتهالغة العرب لاجلور و دالشريعة بهافيكني من اللغة علم الغريبين في الحديث والكتاب ومن النحو ما يتعلق بالحديث والسكتاب) من غيرتعمق في كل منهما ( فأما التعمق فيه الى در جات لا تتناهى فهو فضول مستغنى عنه ) والمضيع عره فيممضيع في فضول (عملوا قتصر عليه وأعرض عن معرفة معاني الشريعة ) وفي نسخة المعانى الشرعية (والعدمل بها) أى بمقتضاها (فهو أيضا مغرور بل مثاله مثال من ضيع عمره في تعصيم مخارج الحروف في القرآن وا قتصر عليه وهوغر وراذا لقصد من الحروف المعاني) المفهومة

بالديث والكتاب فاما التعمق فيه الى درجات لا تتناهى نهو فضول مستغنى عنه ثم لواقتصر عليه وأعرض عن معرفة معانى الشر بعة والعمل بها فهذا أيضامغر وربل مثاله مثال من ضيع عروف تعميم محارب الحروف المعاني

وانما الخدر وف طروف وأدوات ومن احتاج الى آن بشرب السلخيين ليزول ما به من الصفراء وضيع أوقاته في تحسب القدد الذي يشرب فيه السلخيين فهو من الجهال الغرورين في كذاك غروراً هل الخدو واللغة والادب والقرا آت والتدقيق في مخارج الحروف مهما تعمة وافيها و تعروف الماري عن الماري و تعمق وافيها و تعرف الماري و الماري و معرفة العمل وهو كالقشر العمل وكاللب بالاضافة الى ما فوقه وما فوقه و معرفة العمل وهو كالقشر العمل وكاللب بالاضافة الى ما فوقه وما فوقه وما وقوق فلك وهو القشر الاعلى العلم بحفار جالحروف والقانعون بهذه الدرجات كالهم مغترون الامن اتخذه ذه الدرجات (٤٧٠) منازل فل يعرج عليه اللابقد و حادث العمل و الفراء و المال المارة و من المال المالية و من المال الم

منها (واغما الحروف ظروف وأدوانومن احتاج الى أن يشرب السكنجب ين) وهوالدواء المركب من اللوالعسل (ليزولمابه من الصفراء) العارضة على الطبيعة (فنسع أوقاته في تحسين القدد الذي يشرب فيه السكنجبين فهومن الجهال المغر ورين) فان القدير أي هو طرف الشرب وليسهو المقصود بالذآت (وكذلك غرورأهل النحو واللغة والادب) والشعر (وآلقراءة وآلتدقيق في عارج الحروف مهما تعمقوافيها وتجردوا لهاوعرجوا اليها أكثر مما يختاج اليه في تعلم العاوم التي هي فرض عين ) في حقه (فالابالاقصي هوالعمل والذي فوقه هومعرفة العمل وهوكالفشر العمل وكاللب بالاضافة الى مأفوقه وسماع الالفاظ وحفظها بطريق الرواية وهوقشم بالاضانة الى المعرفة واببالاضافة الى فوقه ومافوقه هوالعلم باللغة والنعوو قوق ذلك وهوالقشر الاعلى العلم بمغارج الحروف والقانعون بهذه الدرجات) ماعداا البالافصى (كلهم مغرو رون الامن اتخذ هدد الدرجات منازل) برحلمنها (فلم يعرج عليها الا بقدر حاجته) الضرورية (فتجاو زالى ماوراء ذلك حتى وصل الى لباب العمل وطالب بحقيقة العمل قلبه وجوارحه وربا) أى مان (عروف حسل النفس على تعجم الاعبال وتصفيتها عن الشوائب والاستفات) العارضة لها (فهذاهوالمقصودالمخدوممن جلةعلوم الشرع وسائرالعلوم شدمله ووسائل اليهوقشورله) وهو اللب (ومنازل بالاضافة اليه وكل من لم بيلغ المقصد فقد خاب) في سعيه (سواه كان في المنزل القريب أوفى المنزل البعيد وهذه العلوم لما كانت متعلقة بعلوم الشرع) أذيكون الوصول الهاج الااعدرج اأربابها فاماعلم الطب والحساب والصناعات ومايعلم انه ليس من علوم الشرع فلا يعتقد أصحابها) المشتغلون بها (الهم ينالون المغفرة) والنعباة (مهامن حيث انهاعاوم فكان الغرورفيها أقل من الغرور بعاوم الشرع لأناله اوم الشرعية مشاركة في الم المحودة كايشارك اللب القشر في كونه محود اواكن الحمود منه لعينه هوالمنهمي والثاني مجود) لالذائه بل (الوصول به الى المقصود الأقصى فن اتخدد القشرمة صودا وعرج عليه فقداغتربه) والله الموفق (وفرقة أخرى عظم غرورهم فى فن الفقه وظنوا أن حكم العبد بينه وبين الله يتبع حكمه ) الذي حكم به (في مجلس القناء فوضعوا) أنواع (الحيدل في دفع الحقوق) الواجبة (وأساؤا تأويل الالفاظ المبممة واغتروا بالفلواهر وأخطؤا فيهاوهذامن قبيل الخطأف الفتوى والغرور وَيه والططافى الفتاوى عمايكثر) في طائفة الفسقها، (ولكن هذا نوع عمالكافة الاالاكياس عنهسم ونشيرالى أمثله فن ذلك فتواهم بان المرأة مهما أبرأت من الصداق المتاخر على دمة الزوج (برئ الزوج بينمو بين الله وذلك خطأ بل الزوج قديسيء الى الزوجة بعيث يضيق عليها الامور بسوء الحلق فتضطر) حينند (الى طلب الخلاص) منسه لواحتها (فتبرى الروج) عنحقها (لتخلص منه فهوابراء) في طاهر الشرع لكن (الاعلى طيبة نفس وقد قال تعالى فان طبن لهم عن شي منه) أي من الصداق (فكاوه هنياً

فطالب عقيقية العمل قاء وحوارحه ورجاعره في حل النفس عليه وتصم الاعال وتصفيتهاعن الشوائب والاتفات فهذا هوالمقصود المخدوممن جهانعاوم الشرعوسائر العاوم خدماه ووسائل الب وقشورله ومنازل مالاضافية المهوكلمن لم سلغ المقصد فقد خاب سواء كان في المنزل القريب أوفي المزلالمعدوهذوالعلوم الاكانت متعلقة بعاوم الشرعاغة بهاأد بابها فاماعهم الطبوالحساب والصناعأت ومايعلم انه ليس من عاوم الشرع فلا بعثقد أصحابها أنهم ينالون المغفرة بها منحيث انهاء اوم فكان الفرور بهاأقلمن الغرور بعلومالشرعلان العاوم الشرعية مشتركة فأنها بحروة كإشارك القشرالاب في كونه مجودا واكن الحمودمنه لعسه

هو المنتهى والساني محود الموصول به الى المقصود الاقدى فن اتخذ القشر مقصود اوعرج عليه فقد اغتربه مريسًا (وفرق أخرى) عظم غر و رهم فى فن الفقه فظنواان حكم العبد بينه و بين الله يتبع حكمه فى مجلس القضاء فوضعوا الحيل فى دفع الحقوق وأساؤا تأويل الالفاظ المهدمة واغتر وأبالظواهر وأخطؤا فها وهدا امن قبيل الخطافى الفتوى والمغرور ونه والخطأفى الفتوى مما يكثر والكن هذا فوعهم المكافة الاالاكياس منهم فنشير الى أمثلة فن ذلك فتواهم من المرأة من أبرأت من الصداف برئ الزوج بينه و بين الله تعمال وذلك خطأ بل الزوج قد يسى عالى افروجة بحيث يضيق عليها الامور بسوء الحلق فتضطر الى طلب الخلاص فتبرئ الزوج استخلص منه فهو ابراء لاعلى طب تنفس وقد قال تعمال عن شرئ منسه نفساف كلوه هنبينا

مريناوطيبة النفس غيرطيبة القلب فقد بريدالاتسان بقلبه مالاتطيب به نفسه فانه بويدا لجامة بقلبه ولكن تسكرهها الهسه وانحاطية النفس أن تسمع نفسها بالابراء لاعن ضرورة تقابله حتى اذا رددت بين ضروين اختارت أهونه ما فهذه مسادرة على التحقيق باكراه الباطن نعم التقاضى في الدنيالا بطلع على القساوب والاغراض في غلر الى الابراء الفاهر والاكراه الباطن ليس بطلع الخلق عليه ولكن مهما تصدى القاضى الاكبر في صعيد القيامة لاقضاء لم يكن هذا محسوبا ولا مفيد القيامة القيامة لاقضاء لم يكن هذا محسوبا ولا مفيد القيامة والناس والمناس الابراء ولذاك لا يعطيه وكان يودأن يكون سؤاله انسان الابطيب نفس منه فلوطلب من الانسان مالاعلى ملامن الناس فاستعيامن الناس (٤٧١) أن لا يعطيه وكان يودأن يكون سؤاله

وف خاوة حتى لا بعطمه ولدكن خاف ألم مدذمة الناس وخاف المتسلم المال وردد نفسه بينهما فاختار أهون الالمن وهوألم النسلم فسلم فلل فرق بين هدا اوبين الصادرة اذمعنى المصادرة ابلام البدن بالسوط حتى يصمير ذلك أقوى من ألم القلب ببذل المال فعنار أهون الالمنوالسؤالف مظنة الحياءوالر باعضرب القلب بالسوط ولافرق بين ضرب الباطين وضرب الظاهر عنسد الله تعالى فانالباطن عندالله تعالى ظاهر واغاماكم الدنيا هوالذي يحكم بالك بطاهر قوله وهبت لانه لاءكنه الوقوف عملىمافى القلب وكدذاك من يعطى اتقاء لشرلسانه أوتشرسعايته فهو حرام عليه وكذلك كل مالانؤ خذعلى هذاالوحه فهوحرام ألاترى ماجاءفى قصمة داود علمه السلام حث قال بعدان غارله بارب كنف لى يخصمي فاس بالاستعلال منه وكانميتا

مريدًا وطيبة النفس غيرطيبة القاب فقد مريدالانسان بقلبه مالاتطيب به نفسه كانه يريذا لجامة بقلبه) لمالهامن النفع البدن (ولكن تكرههانفسه) لما يحصل لهامن ألم التشريط (فاعماطيبة النفسان تسمع نفسها بالاراء لاعن ضرورة نقابله) أى الاراء وفي نسخة تقابلها أى المرأة (حسى اذاردت بن ضررين اختارت أهوم ما فه فد مصادرة على القيقيق باكراه الباطن نع القاضي) الاصغر (ف الدنيا الإيطلع على القاوبوالاغراض) الباطنة (فينظرالى الايراء الظاهر وانهالم تكره بسبب طاهر) أى فيما يظهرآه (والاكراه الباطن ليس يطلع عليه الخلق والكن مهدما تصدى القاضي الاكبر) يوم عرض الاعسال (في صعيد القيامة القيامة القيناء لم يكن هذا محسو ماولامفيدا في تحصيل الامراء واذلك لا يحل أن يؤخذ مال الانسان الابطيب نفس منه فاوطلب من انسان مالاهلى مسلا من الناس فاستعيامن الناس ان لا يعطيسه وكان يود أن يكون سؤاله فى خلوة ) حيث لا يكون الناس (حتى لا بعطيه ولكن حاف ألم مذمة الناس وخاف ألم تسلم المال فرددنفسه فاختار أهوت الالمسن وهوألم التسلم فسلم فلافرق بينسه وبين الصادرة اذمعني المصادرة ايلام البدن بالسوط حتى بصيرذاك أفرى من ألم القلب بدن المال) وقدصادره مصادية (فيختارأهون الالين والسؤال ف مظنة الحياء والرياء ضرب للقائب بالسوط) ومنه ولهم مأأخذ بسبف الحماياة فهو -وام (ولافرق بين ضرب الباطن وضرب الظاهر عندالله تعالى فان الباطن) انما هُو بالاضافة البناواما (عنددالله تعالى) فهو (الماهر ) لا يخدني عليه شي في السماءوالارض (وانما حاكم الدنياهو الذي يحكم بالملك بظاهر قوله وهبتً ) لك (لانه لايمكنه الوقوف ٥ ـ لى ما في القلب وكذلك من يعطى اتقاء لشرلسانه ) و فشمه (أولشرسعايته) عند الظلمة (فهوحوام عليه وكذاك كلمال يؤخذعلى هذا الوجه فهوحرام ألاترى ألى ماجاء فى قصة داود عليه السلام خيث قال بعددان غفرله يارب كيف لى بخصمى فاص بالاستحلال منه وكان مينا) قدمان شهيدا فى غزو (فاص بندائه فى صخرة بيت المقدس فنادى يأأور بافاجابه لببك يانبي الله أخرجتني من الجنةف تريد فال انى أسأت اليك في أصرفهمه لى قال قد فعلت ذلك بانى الله فانصرف وقدركن الىذلك) أى مال السمواءة مد و (فقال له جبريل عليه السلام هسلذ كرت له مافعلت) من الأساءة (قاللاقال فارجيع فبسينه) اساء تك (فرجيع فناداه) ياأور يا(فقال لبيلغياني الله فقال انى أذنبت اليــكذنبا قال ألم أهبــه لك قال أولاتسأ لنى ماذلك الذنب قالماهو باني الله قال كذا وكذا فذكر شأن الرأن كاتقدمت القصة (وانقطم الجواب فقال) داود (ياأور باألا تجيبني قال بانبي الله ماهكذا تفعل الانساء حتى أقف معك بين يدى الله فاستقبل داود الصراخ والبكاءمن الرأس حتى وعدوالله أن يستوهبه منه فى القيامة) أخرج الحكيم فى النوادر وابن أبي حاتم بسسند ضعيف من حديث أنس الماأصاب داودماأ صاب مكث أر بعين ليلة ساجدا حتى نبت الزرع من دموعه على رأسه وأكات الارض جبينه فحاء جبريل بعدد ذلك فقال بأداودان الله قدغفر لك قالداود عرفناان الله عدل الاعيل فكيف فلان اذاجا عوم العيامة فقال ياربدى الذىء ندداود فقال جبريل ماسألت

قام بندا أمن صخرة بيت المقدس فنادى با أو ريافا جابه لبيك بانى الله أخرجتنى من الجنة في اذا تريد فقال انى أسأت المك في أمر فهمه في قال قد فعلت ذلك بانبى الله فا الصرف وقدركن الى ذلك فقال له جبريل عليه السلام هل ذكرت لهما فعلت قال لا فال فارجم فبين له فرجم فنادا وقال البيك في الله فقال المنافق المنافق

ر بك عن ذلك فان شئت لافعان فقال نم فعرج جبريل وسجد داود في كمث ماشاء الله ثم نزل فقال يادا ود ودسالت الله عن الذي أرسلتني نيه فقال قل لداود ان الله يجمعكم لوم القيامة فيقول هب لي دمل الذي عندداود فيقول هولك بارب فيقول فأناك في الجنقماشت ومااشتهيت عوضاو أخر جعبد بن حيد وابن حربروا بنالمنذرعن الحسن فىقوله وخرراكعا وأناب فالسجدأر بعين ليلة حتى أوحى اللها المقدغفرت لله قال يارب كيف تغفر لي وأنت حكم عدل لانظلم أحدا قال انى أقضيك له منم استوهبه دمل من أندب الجنةحتى يرضى فالهالآن طابت نفسي وعلت ان قدغفرت لى وأخرج أحد فى الزهد عن أبي عران الجونى قالسعبد داودأر بعين ليلة و يومالا برفع رأسه الاالى فريضة حتى ببس وقرحت جبهته وكفاه وركبتاه فاتاه ملك فقال باداوداني رسول الماليك وانه يقول الدارفع رأسك فقد غفرت الدفقال كيف يارب وأنتحكم عدل وأنتديان يوم الدين لايجو زمنك ظلم كيف تغفرلي ظلامة الرجل فترك ماشاءالله ثم أتاهماك آخرفقال ياداودانى رول ربك الميك وانه يقول الدانك تاتيني فوم القيامة أنت وابن صوريا تختصمان الى فاقضى له علىك مُ أسألها الاه فهمهالي مُ أعطيه من الجندة حتى مرضى وأخرج اسر مر والحاكم عن السدى قال مكث داوداً ربعين تومالا برفع رأسه الالحاجة وهو يبكى حـــــى نبت العشب من دموع عينيه فاوحى الله اليه باداودارفع وأسك فقد عفرت ال قال بارب كيف أعلم أنك غفرت لى وأنت حكم عدل لا تحيف في القضاء أذاجاء أو ريانوم القيامة أخذراً سه بهينه أو بشم اله تشخب أوداجه دما في قتلي عرشك يقول رب سلهذا فيماقتلي فأوحى الله اليهاذا كان ذلك دعوت أوريا فاستوهب منه فهبك لي فاثبيه بذلك الجنة قال بارب الات علت أنك عفرت لى وأخرج ابن مردويه من حديث ابن مسعود قال الما مجدداود فيلهارفع رأسك فقدغفرت الثقال يارب كيف تمكون هذه المعفوة وأنت قضاء بالحق واست ظلاماللعبيدرجل ظلمته عصيته قتلنه فاوحى اللهاايه بلى ياداود تجتمعان عندى فافضى له عليك فاذابرز الحق عليك استوهبته منه فوهب لى وأرضيه من قبلى وأدخله الجنة فرفع داودر أسهوط ابت نفسه وقال نعم باربهكذا تكون المغفرةلى (فهذا ينهك ان الهبة من فيرطيب قلب لاتفيد وان طيبة الفلب لانحصل الا بالعرفة فكذلك طيبة القلب لاتكون في الابراء والهبة وغيرهما الااذاخلي الانسان واختياره حتى تنبعث الدواعى من ذات نفسه لاان تضطر بواعثه الى الحركة بالخيل والالزام ومن ذلك هبة الرجدل مال الزكاة في آخرا لول من زوجته والمهابه مالها لا حقاط الزكاة ) كأأفتى به أبو يوسف (فالفقيه يقول سقطت الزكاة) بهذه الحيلة (فان أراديه أن مطالبة السلطان والساعي قدسقطت عنه فقد دصدق فأن مطمع نظرهم ظاهر الملك وقد زال وان طن اله يسلم في القيامة و يكون كن لم علك المال أوكن باع لماحته الى البيع لاعلى هذا القصدف أعظم جهله بفقه الدين وسرالزكاة) وقد تقدمت الاشارة المد في كتاب العلم و زاد الصنف هنافقال (فان سرال كاة تطهير القلب عن رذيلة البخل فان البخل مهلك) كاوردبه الحبر (قال صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شع مطاع) وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وقد تقدم مرارا (واعماصار شحه مطاعاً عافع له ) من الحب له (وقبله لم يكن مطاعا) فعرد الشح اذا كان موجودا في النفس لا مكون مهلكالانه من لوازم النفس مستمدمن أصل جبلتها الترابي وفى التراب قبض وامال واعما يكون مهلكا اذا كان مطاعا أى ينقادله (فقدتم هلاكه عمايطن أن فيه خد الاصه فان الله مطلع على قلبه وحب المال وحرصه عليه وانه بلغ من حرصه على المال ان استنبط الحيل حتى يسدعلى نفسه طريق اللاص من العفل بالجهل والغر ورومن ذلك اباحة الله مال المصالح) المتقدم ذكره في كتاب الحلال والحرام (للفقيموغيره بقدرا لحاجة الداعية لهم والفقهاء المغرو رون لأعيز ونبين الاماني النفسية وهي التي تذناها نفوسهم (والفضول والشهوات وبين الحاجات) الضرورية (بل كلمالا تتمرعونهم الابه يرونه ماجةوهو عض

والهبة وغيرهما الااذاخلي الانسان واختياره خديي تنبعث الدواعي من ذات نفسه لاان تضطر بواعثه المالحركة بالحبل والالزام ومن ذاك هبدة الرجل مال الزكاة في آخرا لحول من ووحنه وانهاله مالهالا مقاط الز كاةفالفقيه يقول سقطت الزكانفان أراديه ان مطالمة السلطان والساعي سقطت عنه فقدصدق فانمطمع فظرهم ظاهرا اللذوقد زال وانظنانه سيلف القيامة ويكون كن لم علك المال أوكن ماع لحاء تهالي البيدم لاعلى هذا القصدف أعظم جهله بفقه الدن وسر ألز كأة فان سرالز كَاهُ تطهير القاب عن رذيلة العل فان العلمهاك فال صــ لى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شممطاع وانميا صارشعه مطاعا عافعله وقب لهلم يكن مطاعا فقدتم هلاكه عايفان ان فيه خلاصه فاناللهمطلع على قابسه وحبه المال وحرصه عليهواله بلغمن حرصه على المال أنه استنبط الحيال حتى يسدعلى نفسه طريق الخلاص من العل بالجهل والغرور ومن ذلك اباحة اللهمال الصالح للفقمه وغيره مقدر الحاحمة والفقهاء الغرور ونالاعيرونبين الامانى والفضول والشهوات الغروربل الدنيا خلقت لحاجة العباد الهافى العبادة وساول طريق الا تحرة فكل ما تناوله العبد الا ستعانة به على الذين والعبادة فهو حاجته وماعد اذلك فهو فضوله وشهوته ولوذهبنا قصف غرو والفقهاء فى أمثالهذا اللا تافيه مجلدات والغرض من ذلك التنبيه على أمثله تعرف الاجناس دون الاستبعاب فان ذلك يطول و (الصنف الشانى) و أربا العبر دقوا المعمل والمغرور ون منهم فرق كثيرة فنهم من غروره فى الصلاة ومنهم من غروره فى تلاوة القرآن ومنهم فى الحجومنهم فى الحجومنهم فى الناف ومنهم فى الناف كل مشغول بمنهج من من العجم العمل فليس خاليا عن غرور الاالاكياس وقليل ماهم (فنهم فرقة) أهم الحالف واشتغلوا بالفضائل (٤٧٣) والنوافل وربحاتعمقوا فى الفضائل

حتى خرجوا الى العدوان والسم ف كالذي تغلب عليمه الوسوسة في الوضوء فسالغ فه ولا رضي الماء المحكوم بطهارته فى فتوى الشرعو يقدرالاحتمالات المعمدة قريبة في النحاسة واذا آلالاس الى أكل الحالال قدرالاحتمالات القر سة بعدة ورعاأكل المير ام الحض ولوا قلب هــذا الاحتياط منااعاً الى الطعام لـكان أشبه بسيرة الصابةاذتوضأعررضيالله عنه عاءفي حرة اصرائية مع ظهور احتمال النعابة وكان معهدا بدع أنوابا من الحلال مخافة من الوقوع في الحرام عمن هؤلامن يغربهالي الاسراف في صب المآء وذلك منهى عنهوقد بطول الامرحدي بضمع الصلانو يخرحهاين وقتها وانام يخرجهاأ دضاعهن وقتها فهومغرورلما فاته من فضله أول الوقتوان

لم يفته فهو مغر و رولا سرافه في المباءوان لم يسرف فهو

مغر ورلتضيعهالعمرالذي

هوأعزالا شمآء فهاله مندوحة

الغرور بل الدنياخلقت طاجة العباد الهافى العبادة وساول طريق الله فكل ما يتناوله العبد للاستعانة به على الدن والعبادة فهو عاجدة وماعداذلك فهوفضوله وشهوته ) فهم ياخذون من مال المصالح ويصرفونه فى شهوات نفوسهم و يحسبون أنهم يحسنون صنعا (ولوذه بنانصف غر ورالفقها على أمثالهذا اللائنافيه مجلدات والغرض التنبيب على أمث له تعرف الاجناس دون الاستيعاب والاستقصاء فان ذلك يطول ) والبصر الكامل بكفه ماذكر نافل قس على ماعداه والله الموفق

»(الصنفالثانى أربابالعبادة والعمل)» والمغرو رون منهم فرق كثيرة فينهم من غر وره في الصلاة ومنهم فى تلاوة القرآن ومنهم فى الحيح ومنهم فى الغزو ومنهم فى الزهد وكذلك كل مشغول بمنهج من مناهيم العمل فليس خالياءن نوعفرو وآلاالاكياس وقليل ماهم (فنهم فرقةأهماواالفرائض) أي نركوها (واشتغاوابالفضائل والنوافل ورجماتعهمقوا فى الفضائل حتى خرجوالى) حد (العدوان والسرف كالذي بغلب عليمه الوسوسة في الوضوء فيبالغ فيه) ويكر رغسل الاعضاء (و) ربحا (لا يرتضي الماء الهمكوم بطهارته فىفتوى الشرع ويقدرالاحتمالات البعيدة قريبة فى النعاسة وأذا آل ألاش الى أكل الحلال قدرالاحتمالات القريبة بعيدة وربماأ كل الحراج ألمحض ولوانقلب هذا الاحتياط من الماء الى الطعام الكان أشبه بسيرة الصابة) رضوان الله عليهم (اذتوضا عمر رضى الله عنه عاءمن جرة إصرائية) كما أورده البخارى في أول صحيحه وتقدم في كثاب سرا الطهارة (مع ظهو راحتمال النجاسة وكان معهدًا يدع أبواما من الحلال خوفا من الوقوع في الحرام) كماهو معروف من سميرته (ثم في هؤلاء من يخرج الى الاسراف فى صب الماء وذلك منه يعنه ) فى أخبار كشيرة منها مار واه الترمذي وابن ماجه من حديث أبي بن كعب ان الوضوء شديطانا يقال له الولهان الحديث وقد تقدم في كتاب عجائب القلب (وقد يطول الامر، حتى يضيع الصلاة و بخرجها عن وقتها وانام يخرجها عن وقتها أيضافه و مغر و والحافاته من فضيلة أولىالوقت) فانهرضوانالله (وانلميفته فهومغرور لاسرافه فىالماء وانلم يسرف فهومغرور لنضييعه العدمر الذي هوأعز الاشمياء) وأنفسها (فيماله مندوحة عنه الاان الشيطان بصدالخلق عن الله بعارق) شتى (ولا يقدر على صدالعباد الايمانيخيل الهمانه عمادة فيبعدهم عن الله بمثل ذلك وفرقة أخرى غلب علها الوسوسة فى نية العسلاة فلايدعه الشميطان حتى بعقد نية صحيحة بل يشوش عليه حتى تفوته الجاعة و يخرج الصلاة عن الوقت) باشتغاله بالنبة (وأنتم تكبيره فيكون في قلبه بعد تردد في صحةنيته وقدنوسوسون في التكبير حتى قديغسير ون صميغة التكبير ) معرده الصوت (الشدة الاحتياط فيه يفعلون ذلك في أول الصلاة عم يغفلون في جيع الصلاة ولا يحضر ون قلو بمم بل يسرعون فى القراءة و يحففون الركوع والسجود وكلذاك مشاهد خصوصافي هده الازمنة المتاخرة (و يغترون بذلك ويظنون أنهم اذاأ تعبوا أنفسهم فى تصيح النية فى أول الصلاة وتميز واعن العامة بهذا الجهد والاحتياط فهماعى حمير عندرجم وليس كأطنوا (وفرقة أخرى تغلب عليهاالوسوسة في اخراج

( ٦٠ - (اتعاف السادة المتقين) - نامن) الخلق عن الله بطريق سنى ولا يقدر على صد العب ادالا عماية الهم اله عبادة فيبعدهم عن الله على ذلك (وفرقة أخرى) غلب عليه الوسوسة في نية الصلاة فلا يدعه الشيطان حي يعقد نية محيد بن سوس عليه حتى تفوته الجماعة ويخر بالصلاة عن الوقت وان مي تكبير وقي ون صيغة التميير لشدة ويخر بالصلاة عن الوقت وان مي تعليده في المامة بنا المهدولاحة بالمامة بمنا المهدولاحتياط فهم على خبر عندر بهم (وفرقة أخرى) تغلب عليهم الوسوسة في اخراج في تصيم النية في أول الصلاة وعن العامة بمنا المهدولاحتياط فهم على خبر عندر بهم (وفرقة أخرى) تغلب عليهم الوسوسة في اخراج

خروف الفائعة وسائر الاذكار من مخارجها فلا يزال عداط فى النشديدات والفرق بين الضاد والفلاء وتصبع مخارج الحروف في جسع صلائه لاجمه غسيره ولا يتفكر في ما المنظم المن المنظم المن المنظم المن المنظم المن المنظم المن المنظم المنظم ورفانه لم يكاف الحلم عند المن المنظم المنظم المنظم ورفانه لم يكاف المنظم في المنظم المنظم و المنطب و

حروف الفاتحة وسائر الاذ كارمن مخارجها فلايزال يعتاط فى التشديدات) التى فى الفاتحة وهي أربعة عشرتشديدة (والفرقبين) مخرجي (الفادوالظاء)و يتعمل المشقة فيذلك (وتصيع مخارج الحروف فجيع صلاته لابهمه غيره ولايتفكر فيماسواه ذاهلاعن معسى القرآن الذي هوالقصود بالذان (و)عن (الاتعاط بهو) عن (صرف الفهم الىأسراره وهمذامن أقبع أنواع الغرو وفاله لم يكاف الطلق ف الاوة القرآن من تعقب مغارج الحروف الاعارت به عادتهم في الكلام) أى ف محاو والهم ولذا لم ينقل عن أحد من السلف هذا التشدد (ومثال هؤلاء من حرل رسالة الى مجلس سلطان وأمرأن يؤدبهاعلى وجهها فاخذ بؤدى الرسالة ويتأنق فيمخارج الحروف ويكررها وبعيدهام، بعدأخرى وهوفى ذلك غافل عن مقصود الرسالة ومراعاة حوية المجلس فياأ حواءبان تقام عليه السياسية ويردالى دار الجمانين و يحكم عليه بفقد العقل) فهكذامن فعل بعضرة ملك الماول جل جلاله ولم يراع حرمة الحضرة في أداعرسالته فانه يستحق التأديب (وفرقة أخرى اغتروا بقراءة القرآن فهذونه هدذا) أى يسرعون فيه (ور بما يختمون فى البوم والليلة مرة ولسان أحدهم يجرى به وقلبه يتردد فى أودية الامانى) وشهوات النسوس (اذلايتفكرفي معانى القرآن لينزحر بزواجره و يتعظعواعظه ويقف عندأوا مرهونواههـــه ويعتبر عواضع الاعتبارفيه الحف يرذاك عماذ كرناه في كتاب تلاوة القرآن من مقاصد التلاوة فهو مغرور يفلن آن القصودمن انزال القرآن الهمهمة به مع الغفلة عنه ) أى عن فهم معانيسه (ومثاله مثال عبد كنب المهمال كم كنابا وأشار عليه فيه بالاوام والنواهي فلم نصرف عنايته الى فهمه والعمل به واكن اقتصر على حفظه ) فقط (فهومستمر على خد الاف ما أمن به مولاه الااله مكرر الكتاب بنغمته وصوته كليوممائة ممرة فهومستحق للعقو بةومهماطنان ذلكهوا ارادمنه فهومغر ورنع تلاوته انميا ترادلكيلاينسى بل لحفظه وحفظه راد لمعناه ومعناه رادالعمل به والانتفاع ععانيه على قدرفهمه (وقد يكون له صوت طيب فهو يقرؤه و يلتذبه) في نفسه (و يغتر باستلذاذه و يظن ان ذلك المقمناجاة الله وسماع كارمه وانماهي لذته في صوته ) لاغير (ولورددالحانه بشعر أوكارم آخرلالنذبه ذاك الالتذاذ) ابعينه (فهومغر وراذلم يتفقد قلبه فيغرفه اناذته بكالامالله منحيث حسن نظمه ومعانيمه أوبصوته وفرقة منهم اغتروا بالصوم) الكثير (و رعماصامواالدهر أوصامواالايام الشريفة) كالاثنين والحمية وكعشرذى الحبة وعشرا لمحرمو يوم ليلة مولده صلى الله عليه وسلم ويوم ليلة المعراج و يوم ليلة النصف من شعبان (وهم فيها لا يحفظون ألسنتهم عن الغيبة) والكذب (وخوا طرهم عن الرياء) وحب الحمدة (و بطوم عن أكل الحرام) أوالشبهة (عند الانطار) وفي السعور (وألسنهم من الهذبان) واللغو (بانواع الفضول طول النهار وهومع ذلك يُطَّن بنفسه الخير فيهـمل الفرض ويطلب النفـل ثم الايقوم يحقهوذاك غاية الغرور وفرقة أخرى اغتر وامالحج فيخرجون الحالج من غير خروج عن المطالم)

بقراءة القرآن فمسذونه هذاور بمايختمونه في البوم والليلة مرة ولسان أحدهم يحرى بهوقلب مترددني أودية الاماني اذلايتفكر في معانى القرآن ليسنزحر بزواجره ويتعظيمواعظه ويقف عندأوام رونواهمه ويعتبر بمواضع الاعتمارف الىغىردلك عماد كرناه كلب تلاوة القدرآن من مقاصد الثلاوة فهومغر ور يفلن أنالقصودمن انزال القرآن الهمهمـة بهمع الغفلة عنه ومثاله مثال عيد كتب اليدهمولاه ومالكه كتاباوأ شارعليه فيهبالاواس والنواهي فليصرف عنايته الى فهمه والعمل به ولكن اقتصرعلى خفظه فهومستمر على خلاف ماأمر ، مه مولاه الاأنه يكررالكاب بصوته ونغمته كلوم مائةس فهومسفق العقو بغومهما المن انذلك هوالمرادمنه فهومغر ورنع تلإوته انميا ترادلك لاينسى بل لحفظه وحفظه ترادلمعناه ومعناه

برادالعدمل به والانتفاع بمعانده وقد يكونه صوت طيب فهو يقرؤه و يلتذبه و يغتر باستلذاذه و يظن ان ذلك الدقمناجاة الله تعدال و مماع كالدمه واغداه في الذته في صوته ولورد دالحانه بشعراً وكالدم آخر التذبه ذلك الالتذاذ فه ومغر و راذلم يتفقد قلبه فيعرف ان الذته بكلام الله تعدالى من حدث حسن نظمه ومعانيه أو بصوته (وفرقة أخرى) اغتر وابالصوم و ربح اصاموا الدهر أوصاموا الايام الشهر يفة وهم فيه الا يحفظون ألسنتهم عن الغيبة وخواطرهم عن الرياء و بطوخ معن الحرام عند الافطار وألسنتهم عن الهذبان بأنواع الفضول طول النهار وهوم عذاك نفان بنفسه الخيرفيهمل الفرائض و بطلب النفل ثم لا يقوم يحقه وذلك غاية الغرور (وفرقة أخرى) اغتر وا بالحج فيضر حون الى الحج فيضر حون الى المحجود و المنافق عند المنافق عند و المنافق عند المنافق عند و ا

وقضاء الديون واسترضاء الوالدين وطاب الزاد الحسلال وقدية علون ذلك بعدسة وطحة الاسلام ويضعون في العاريق الصلاة والفرائض ويضاء الديون واسترضاء الوالدين وطاب الزاد الحسام ويرعم المحمد ويجر ون عن طهارة الثوب والبدن ويتعرضون لكس الظلمة حتى يؤخذ منهم ولا يحذر ون في الطريق من الرفقاء في العام ويتعرض المسابق المستحدة والرياء فيعصى الله تعالى في كسب الحرام أولاوفي انفاقه بالرياء كاندا فلا هوأخذه من حله ولا هو وضعه في حقم يحضر الديت بقلب ملوّث برذائل الاخلاق وذميم (٤٧٥) الصفات لم يقدم تطهيره على حضوره

وهومع ذلك بظنانه على خــير من به فهو ، غر ور ( وفرقة أخرى)أخذت في طريق الحسية والامر بالمدروف والنهىءن المنكر ينكرعلي الناس ويأمرهم بالخيرو ينسى نفسمه واذاأم هم ماللير عنف وطلبالرياسةوالعزة واذا باشرمنكراوردعليه غضب وقال أناالمحتسب فكمف تنكر على وقد يجمع الناس الىمسنجده ومن تأخرعنه أغلظ القول عليمه وانماغرضهالرياء والرماسة ولوقام بتعهد المحد غبره الردعلية بل منهم من يؤذن و يظن الله يؤذن لله ولوجاء غمره وأذن فى وقت غبيته قامت عليه القيامة وقال لم آخذه وزوحت ء\_لي مرتبتي وكذلك قسد يتقلدامامة مسحدو نفان أنه على خبر وانماغرضه أن يقال انه امام المسجد فاوتقدم غيره وان كانأور عوأعلمنه ثقل عليه (وفرقة أخرى) حادر واعكة أوالمدينة واغستر وابذاك ولم براقبوا فلوجم ولمنطهر واطاهرهم

التي ترتبت على ذمته ومن غيرتوبة عن المعاصى (و) من غير (قضاء الديون) التي عليه (و) من غيير (ا سترضاء الوالدين) ان كانامو جودين (و) من غير (طلب الزادا لحلال وقد يفعلون ذلك بعد سقوط عِمَالاسلام) عن ذمته (ويضيعون في الطريق الصلاة والفرائض و يعجز ون عن طهارة الثوب والبدن كسلامهم أولعذر عدم الماء (و يتعرضون الكل الظلمة حتى يؤخ مذمنهم) ولا يرجعون عن الطريق والمراد بالظلمة أمراء البلاد الذين عرون علهم وفي معناهم الاعراب الصادّون عن الطريق الابدفع شيمن المال على كل انسان فحكمه حكم المكس وقد تقدم الكلام عليه في كتاب الحج مفصلاً (ولايعذرون فىالطريقمنالرفث والخصام) المنهى عنهما (و ربحاجه عنصهم الحرام وأنفقه على الرفقاء فى الطريق وهو يطلب به السمعة والرياء) بين نظرائه (فيدمى الله ف كسب الحرام أولاونى انفاقه عليهم بالرياء فانبافلاهو أخذه من حله ولأهو وضعه في حقمه ثم يحضر البيت) المكرم (بقلب ملوث برذا ال الاخلاق ودميم الصفات لم يقدم تعله يره) الطاهر والباطن (على حضوره) البيث (وهو مع ذلك يظن اله على خدير من ربه وهومغر ور ) قد خدع به (وفرقة أخرى أخدن في ظريق الحسبة والامربالعروفوالنهسي عن المنسكر) فترى وأحدامتهم (ينتكرعلى الناس و يأمرهم بالخديروينسي نفسه فاذا أمرهم بالخيرعنف) وشدد (وطلب الرياسة والعزة واذاباشر) بنفسه (منكرا فردعليه غضب وقال أنا المحتسب فكيف تنكر على) وهوغرور (وقد يجمع الناس الى مسعده) أو زاويته الصلاة والذكر (ومن تأخر عنه أغلظ عليه القول وانماغرضه) في ذلك (الرياء) والسمعة (والريامة) على الناس ولو (قام بتعهد المسجد غـيره لحرد) أي غضب وحقسد (بلمهم من يؤذن ويظن أنه يؤذن) حسبة (لله) تعالى (ولوجاعفيره وأذن في وقت غيبته فامت عليه القيامة) وتبرير (وقال لم آخذ حتى وزوجتُ عَلَى مُرْسَتِي) وهوغرور(وكذلك قديتقلد امامةمسجد) حسبة لله تعالى (ويفان اله على خير وانماغرضه) من امامة (أن يقال انَّه امام المسجد) الفلاني وكذلك قد ينقلد تدريسُ علمَ في ذاته و يغتر به وغرضه أنْ يقال انه مدرس الزاوية الفلانية (ولوتقدم غيره) في تلك الامامة والتدريس (وان كان أورعمنه وأعلم منه ثقل عليه ) و باليته ثقل عليه بأطنا و يسكت على هذا القدر بل يشاكيه الى أهل محلته و يقع فيه وهو غرور فاحش (وفرقة أخرى جاور وا بمكة أوالمدينة) شرفهما الله تعالى (واغستر والذلك ولم يرا قبوا قلوبهم ولم يطهروا طاهرهم و باطنهم) تراهم ( فقلوبهم معلقة ببلادهم) لا تنفل عن خيالهم مع تُمنهم أن يكونوا بهافيعدون لذلك تلك الايام عدا (ملتفتة الىقول من يعرفه أن فلانا مجاور بمكة) أو مَالْدِينَةُ (وَتُرَاهُ يَغُدَثُ )مع الناس ويهول (قد جاورتُ بَكة) أو بالمدينة (كذا كذا سنة) وحضرت بما كذا وكذاموهما ولقيت بهافلانا وفلانا (واذاسمع أنذلك قبيع توك صريح التعدث وأحب في باطنه (أن يعرفه الناس بذلك) وهوغرو ر(ثمانه بيجاو ر ) بهما (وعدعين طمعه الىأوساخ أموال الناس) من الصدقات التي تفرق هناك (فاذاج عمن ذلك شيائه عليموأمسكه) بخلا (ولم تسمع نفسه) بلقمة واحدة (يتصدق ماعلى) فقراء أهله (فيظهر فيه الرياء والبخل والطمع وجسلة من المهلكات كأن) هو (عنها بمعر للوثوك المحاورة ولكن حب المحدة) والثناء (وأن يقال انه من المجاور بن ألزمه الجاورة

و باطنهم فقاوم ممعلقة ببلادهم ملتفتة الى قول من يعرفه ان فلانا مجاور بمكة و تراه يتحدى و يقول قدجاو رزيمكة كذا كذا سنة واذا مهم ان فلانهم فقاوم معلقة ببلادهم ملتفتة الى قول من يعرفه الناس بذلك ثم انه قد يجاور و عدعي طمعه الى أوساخ أموال الناس واذا جمع من ذلك شيأ شح به وأمسكه ولم تسخع نفسه بلقمة يتصدق ما على فقير في ظهر ويه الرياع والبخل والطمع و جلة من الهلكات كان عنها بمعزل لو ترك المجاورة ولكن حب المحمد توان يقال الهمارين الزمه المجاورة مع

التضميخ بهذه الرذائل فهوأ يضامغر ورومامن على من الاعسال وعبادة من العبادات الاوفيها أفات فن لم يعرف مداخل أفائه اواعمد عليها فهومغر ورولا يعرف مداخل أفائه اواعمد عليها فهومغر ورولا يعرف شرح ذلك الامن جاة كتب احياء عاوم الدين فيعرف مداخل الغرور فى الصلاة من كتاب الصلاة وفى الحجم من كتاب الحجم والزكاة والتسلاوة وسائر الفقر بات من السكتب التى رتبناها فيها واغسال لا تن الاشارة الى مجامع ماسدى فى السكتب (وفرقة أحرى) وهدت فى المسال وقنعت من اللباس والطعام بالدون ومن المسكن بالمساجد وظنت أنه الدركت رتبة الزهاد وهومع ذلك واغب فى الرياسة والجاه الما العلم أو بالوعظ أو بجعرد (٤٧٦) الزهدة قد ترك أهون الامرين و باء باعظم المهلكين فان الجاه أعظم من المال ولوترك الجاه

التضمغ بهذه الرذائل) والخبائث (فهوأ يضا مغرور ومامن على من الاعمال وعبادة من العبادات الا وفيها آفات) ظاهرة و باطنة (فن لم يعرف مداخل آفاته اواعمد علمافه ومغر ور ولا عرف سرح ذاك الامنجلة كاب احماء علوم الدين) وهوهذا الكتاب (نيعرف مداخل الغرور في الصلاة من كتاب الصلاة و) مداخلة (في الجمي) والزكاة والنه لاوة في كتاب (الجمير) في كتاب (الزكاة و) في كتاب (التلاوةو) كذا (سأثرالقربات من الكتب التي رتبناهافها) بحسب المناسبات على وجده التصريح (والماالغرض الاتن الاشارة الى مجامع ماسبق في الكنب) على طريق الناويج (وفرقة أخرى زهدت في المال وقنعت من اللباس والطعام بالدون) الحقيد منهما (ومن المسكن بالمسلحد) والزوايا والحانات (وطنت انها) بذلك (أدركت رتبة الزهاد وهومع ذلك راغب فى الرياسة والحاواما بالعلم أو بالوعظ) أو بعلقة الذكر (أو بمعرد الزهد فقد ترك) هذا (أهوت الامرين وباعظم المهلكين فان الحاه أعظم من المال) كاسبقت الأشارة المعنى كتاب الجاه (ولوترك الجاه وأخذ المال كان الى السلامة أقرب فهذا مغرور اذطن انهمن الزهادف الدنياوهولم يفهم معنى الدنيا ولم يدر أنمنته عيالماتم الرياسة وان الراغب فيها لابد وأن يكون منافقا) بان يخالف باطنه ظاهر وابقاء العام (وحسودا) يتمنى زوال تعمة الغير (ومتكبرا) على اقرائه (ومرائبا) في أحواله (ومتصفا بجميع خبائث الأخلاق نعم وقد يترك الرياسة ويؤثرانكاوة والعزلة) عن الناس (وهومعذلك مغرو راذيتطاول بذلك على الاغنياء ويخشن معهدم الكلام وينظر الهم بعين الاستحقار وبرجولنفسه أكثر بماير جولههم وبعب بعمله ويتصف بجملة من خبائث القاوب وهولا مدرى) وهوغر ور (و رعما يعظى المال فلا يأخده خد فقمن أن يقال بطل زهده) وأقبل على الدنيا (ولوقيل له انه حلال نفذه في الظاهر ورده في الباطن لم تسميم به نفسه خوفا من ذم الناس فهو) اذا (راغب في حدالناس) وثنائهم عليه (وهومن ألذا بواب الدنياو برى نفسه انه زاهد فى الدنباوهو مغر و رمع ذلك فر بما لا يخلو ) حاله (عن توقير الاغنياء) اذا حضر وا (وتقديمهم على الفقراء) في الجاوس والخطاب وغيرذاك (و) عن (الميل الى المريدين له) المعتقدين فيه (والمثنين عليه و) عن (النفرة عن الماثلين الى غيره من الزهاد وكل ذلك خددعة وغر ورمن الشيطان) بريداها كه بذلك لوشعر (وفي العبادمن يشدد على نفسه في أعبال الجوارح حتى ربما يصلي في اليوم وأللبلة مثلاً الف ركعة ويغتم) مع ذلك (القرآن) امانى صلاته أوخارجاء نها (وهوفى جيم ذلك لا تخطرله مراعاة القلب وتفقده وتطفيره من الرياءوالمكبروالعب وسائرالمهلكات فلأيدرى ان ذاكمهاك وانعلم فلايفان بنفسه ذلكوان طن بنفسه ذلك فرعاطن اله مغفورله لعله الطاهر ) وما يخطرله من فعائله الواردة (واله غسير مؤاخذباع الاالقلب وانتوهم فيظن أن العبادات الظاهرة تترجها كفة حسناته وهبهات فذرةمنذى تقوى وخلق واحدمن خلق الأكاس أفضل من أمثال الجبال علا بالحوارح) والبه الاشارة عما في الله

وأخذالمالكان الى السلامة أقرب فهذامغر وراذظن انه من الزهادفي الدنمارهو لم يفهم معنى الدنيا ولم يدرأن منهدى لذانهاالر ياسةوأن الراغب فهالابدوأن يكون منافقا وحسودا ومتكمرا ومراثما ومتصفا يحمدع خيائث الاخلاق نعروقد بترك الرياسةو الوثرالخلوة والعزلة وهومع ذلك مغرور اذ بتطاول بذلك عـلى الاغنياء ويخشب معهم الكلامو ينظرالهم بعين الاستعقار وبرجو لنفسه أكثرهما وجولهم وبعجب بعمله ويتصف يحملة من خمائث القالوب وهولا يدرى ورعمايه طي المال فلا ياخذه خيفة من أن يقال بطلل زهد ولوقيله انه جلال فذه في الظاهر ورده فى الخفية لم تسمع به نفسه خوفا من ذم الناس فهـو راغب في جدالناس وهو من ألذأ بواب الدنماو برى نفسه انهزاهدف الدنياوهو مغرور ومع ذلك فربمالا

عاومن توقير الاغنياء وتقدعهم على الفقراء والميل الى المريديناه والمثنين عليه والنفرة عن المائلين المنافرة عن المائلين المنافرة عن المنافرة عن المنافرة عن النفاد وكل ذلك خدعة وغر ورمن الشيطان نعوذ بالله منه وفي العباد من يشدد على نفسه في أعمال الجوار حتى ربحا يصلى في المبوم والليلة مشدلا الفركو وعتم القرآن وهوفي جدع ذلك لا يخطر له من اعاة القلب وتفقده وتطهيم من الرياء والكبر والمجب وسائر المهلكات فلا يدرى أن ذلك مهائ وان علم فلا يظن بنفسه ذلك وان طن بنفسه ذلك توهم أنه مغلو وله لعمله الظاهر وانه غير مؤاخذ باحوال القلب وان توهم من أمثال الجيال على أخلان العبادات الظاهرة تترجم اكفة حسناته وهم ات وذرة من ذى تقوى وخلق واحد من أخلان الا كاس أفضل من أمثال الجيال على المجلا المجلا المجلا المجلا المبادات الظاهرة تترجم اكفة حسناته وهم ات وذرة من ذى تقوى وخلق واحد من أخلان الا كاس أفضل من أمثال الجيال علا المجلا المجلا المجلا المبادات الفلاد والمباد المبادات الفلاد المباد المباد المباد المباد المبادات الفلاد المبادات الفلاد المباد المبا

ثملا تعلوهذا المغر ورمع سومخلفه مع الناس وخشونته و تاقب اطنه عن الرياء وحب الثناء فإذا فيسل له أنت من أو تا دالارض و أولياء الله و أحبابه فرح الغر وربذ لك وصدق به و زاده ذلك غر وراوطن أن تزكية الناس له دليل (٤٧٧) على كوية مرضيا عند الله ولا يدرى

أن ذلك لجهل الناس بعبائث باطنــه (وفرقةأخرى) حرصت على النواف لولم يعظم اعتدادها بالفرائض ترى أحدهم يفرح إصلاة الضعى وبصرادة الليل وأمثال هذه النوافل ولا يجد للفر يضةلذة ولايشتد حرصه على المبادرة بمانى أؤل الوقت وينسى فوله صلى اللهعليه وسلم فيميا مرويه عن ربه ما تقرب المتقربون الى عشسلأداء ماافترضت علمهم وترك الترتيب بين الخيرات من جهلة الشرو ربلقديتعبن عــلى الانسان فرضان أحدهما يفوت والاسخى لايفوت أوفضلان أحدهما يضيق وقته والاستبحر يتسع وقتهفان لميحفظ الترتيب فيه كانمغرور اونظائرذاك أكثرمنأن تحميفان المعصمية ظاهرة والطاعة ظاهسرة وانمياالغامض تقذيم بعض الطاعات على بعض كنقديم الفرائض كلهاعلى النوافل وتقديم فروض الاعيان على فروض الكفامات وتقديم فرض كفاية لاقام بهء لى ما قام مه فيره وتقديم الاهممن فروض الاعبانءلىمادونه وتقديم مايفوت على مالا يفوتوهذا كإيجب تقديم

ماسبقكم أبوبكر بكثرة صلاة ولابكثرة صيام ولكن بشئ وقرفى صدره وقد تقدم ( غملا يخلوهذا المغر و ر معسوء خلقه مع الناس وخشونته) في محاوراته (وتلوث باطنه) بالقاذورات (عن الرياء وحب الثناء فاذاقبلله أنت من أو تادالارض وأوليائه وأحبائه) و ربحاقيل له أنت قطب هذا الزمان ومجدده (فرح الغر ور بذلك وصدق به وزاده ذلك غرورا) وعمادياعلى طريقته (وطن ان تزكية الناس له دليل على كونه مرضاعندالله) تعالى (ولا يدرى أن ذلك لجهل الناس بخباتت ماطنه) ولو كشف الهم الحجاب فرأوا مافيه من ذميم الاوصاف لم يقولوا ماقالوا (وفرقة أخرى حرصت على النوافل ولم يعظم اعتدادها بالفرائض ترى أحدهم بفرح بصلاة النهى و بصلاة الليل وأمثال هذه النوافل) كصفاة الاقابين والصاوات المذكورة فى كتاب نرتيب الاو راد (ولا يجد للفريضة لذة ولا بشستد حرصه على المبادرة بها في أول الوقت وينسىقوله صلىالله عليه وسلمفيما يرويه عن ربه عزوجل ماتقرب المنقر بون الى بمثل أداء ماافترضت علبهم)قال العراقي رواه الجناري من حديث أبي هر م و بلفظ ما تقر بالي عبدي انتهي فلت ولفظه حدثنا مجدبن عثمان بن كرامة حدثنا خالدبن مخلدهن سليمان بن بلال عن شريك بن أبي غرعن عطاءعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى ألله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لى وليا فقيد آذني بالحربوما تقرب الى عبدى بشئ أحب مماافترضت عليه وما والعبدى يتقرب الى بالنوافل حنى أحبه الحديث وهذا الحديث من غرائب الصيح الفردية شريل بن عبدالله بن أبى غرعن عطاء بن يسارعن أبي هرية وتفردبه خالد بن مخلدى سليمات بمن بلال عن شريك وليس لحسمد بن عمان بن كرامة في العديم الاهذا الحديث الفرد وقال أبونعيم فحالحلية وهذا أول أحاديث الكتاب حدثناه ابراهيم بن محدبن حزة حدثنا أبوعبيدة محدين أحد بنالمؤمل ح وحدثنا الراهم بنعبدالله بناسحق حدثنا محد بناسحق السراج قالاحدثنا مجدين عمَّان بن كرامة فسافه بسنده ولفُّظهِ من آذى لى ولم افقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدى بشئ أفضل من أداء ماافترضته عليه الحديث ورواه أحسدوا لحكيم وأبويعلى والطبراني في الاوسط وأبونعيم فىالطب والبهرقي فىالزهدوا بنءسا كرمن حديث عائشة بلفظ قال الله تعالى من آ ذى لى ولمافقدا سقل محاربني وماتقرب الى عبدى بمثل أداء الفرائض الحديث ورواه ابن السنى فى الطب من حديث ممونة بلفظ قال الله تعالى ما تقرب إلى العبد بمثل أداء فرائضي الحسديث ورواء ابن أبي الدنيسا ف كتاب الأولياء والحكيم وابن مردويه وأبونعيم في الحلية والبيه في في الاسماء وابن عساكر من حديث أنس بلفظ يقول الله تعالىمن أهان لىوليا فقد بارزني بالمحاربة الحديث وفيه وماتعبدالي عبدى الؤمن عنل الزهد فى الدنيا ولا تقرب عبدى المؤمن عمثل أداء ما افترضت عليه الحديث (وتوك الترتيب بين الحيرات منجلة الشرور بلقديتعين على الانسان فرضان أحده هايفُوت والاستُولايفوتأوفض لان)أى نفلان (أحدهما يضيق وقته والا آخر يتسع وقنه فان لم يحفظ الترتيب فيه فهومغر ورونظا ترذلك أكثر من أن تحصي فان العصية ظاهرة والطاعة ظاهرة) والأعمرفيه ما ظاهر (والما الغامض الخي تقديم بعض الطاعات على بعض كتقديم الفرائض كأهاعلى النواقل وتقدد يم فروض الاعيان على فروض الكفايات وتقديم فرض كفاية لاقائم به على ماقام به غيره وتقديم الأهم من فروض الاعيان على ما دونه ) مماليس بأهم (وتقديم مايفوت) بفوات الوقت (على مالايفوت وهذا كابجب أن يقدم عاجة الوالدة على حاجة الوالداذ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل همن أبر) أي من أحق بالبر (قال أمل قال ممن قال أمك قال عُمن قال أمك قال عُمن قال عُم أباك قال عُمن قال عُم أدناك فأدناك إلى الاقرب فالاقرب منك رواه الترمذي والحاكم وصعه من حديث بهر بن حكيم عن أبيه عن جده وقد تقدم في كاب آداب الصيبة

 فينه في أن يبدأ في الصلة بالاقرب فان استويا فبالاحوج فان امثويا فبالاثقى والاورع وكذلك من لا يفي ماله بنفقة الوالدين والحيم فربح با يخع وهوه فر وربل ينه في أن يقد محقه سماعلى الحيج وهدامن تقديم فرض أهدم على فرض هو دونه وكذلك اذا كان على العبد مبعاد و دخل وقت الجعمة فالجعمة تقال الفياء بالوعد معصية وان كان هو طاعة في نفسه وكذلك قد تصيب ثوبه النجاسة في خلفا القول على أبويه وأهدله بسبب ذلك فالنجاسة عذورة وايذا وهما يحذور والخذرمن الايذاء أهم من الحنومن النجاسة وأمثلة تقابل المحذورات والطاعات لا تنخصرومن ترك الثرتيب في جيم (٤٧٨) ذلك فهو مغروروهذا غرورف عاية القموض لان الغرورونية في طاعة الاأنه لا يفطن

وروى الديلى من حديث ابن مسعود برآمك ثم أباك ثم أخاك ثم اختك (فينبغي أن يبتدئ في الصلة بالاقرب)نسبامنه (فان استويا فبالاحوج فان استويا فبالاتتي والاورع) على هذا الترتيب (وكذلك من لايني ماله بنفقة الوالدين والحج) فان أنفق علم ــمالم يف بالحجو بالعكس (فرعم الحج) ويترك الانفاق عليهما (وهومغرور بلينبغي أن يقدم حقهماعلى الج وهذا من تقديم فرض أهم على فرض هودونه) فى الرتبة (وكذلك اذا كان على العبدم عاد) لرجل (ودخل وقت) صلاة (الجعة فالجعة تفوت بالاشتغال بالوفاء بالوَعدوهو )أى تذو يت الجمةبه (معصية وأن كان هو )أى الوفاء بالوعد (طاعة في نفسه وكذلك تصبب ثوبه النحياسة فيغلظ القولءلى أنويه وأهله بسبب ذلك فالنحياسة يحذوره وابذاؤهما يحذور) أيضا (والحذرمن الاذي أهم من الحذرمن النجاسة) لانز والهالاذي عن قلوبهم عسر بخلاف ازالة النجاسة من الثوب (وأمثله تقابل المحدد وان والطاعات) كثيرة (لا تنحصرومن ترك الترتيب في جيع ذلك فهو منرور وهذاغرورفى غاية الغموض) والدقة (لأنّالمغر ورفيه في طاعة الااله لا يفطن اعبر ورة الطاعة معصية حيث ترك بهاطاعة واجبة هي أهممنها) والاكاس يفانون ذلك (ومن جلته الاشتغال بالمذهب) الذى يتعبداللهبه (والخلاف من الفقه في حق من بقي عليه شغل من الطاعات والمعاصي الطاهرة والباطنة المتعلقه بالجوارح والتعلقة بالقلب لانمقصود الفقه معرفة مايحتاج اليه غيره فى حوائعه ) ومهدماته (فعرفة ما يحتاج هواليه فى قلبه أولى به ) وأليق (الاأن حب الرياسة والجاه ولذة المباهاة ) أى المفاخرة (وقهرالاقرات) والنظراء (والنقدم عليهم يعمى عليه) سأوك طريق الاولى (حتى يغثر به مع نفسه ويفان انُه مشغول عِهم دينه) والله الموفق ﴿ (الصنف الثالث المُتُصوّفة) \* (وما أغلب الغُر ورعليهــم والمفترون منهم فرق كثيرةً ففرقة منهــم متصوّفة أهــل الزمان الامن

(وما أغلب الغرور عليه موالمفترون منهم فرق كثيرة ففرقة منهم متصوفة أهمل الزمان الامن عصمه الله وأيده بتوفيقه (اغتروا بالزى والمنظر والهيئة) الظاهرة (فساعدوا الصادقين من الصوفية في يهم وهيئتهم وفي ألفاظهم) في عاورانهم (وفي آدابهم) الظاهرة (ومراسمهم) التي يجرونه ابينهم (واصطلاحاتهم) التي توافقوا عليها (وفي أحوالهم الظاهرة في) حال (السماع والرقص) والتواجد (و) في (الطهارة والصلاة والجلوس على المحيادات مع اطراق الرأس) كالمراف (وادخاله في الجيب ) أى جيب الخرقة (كالمتفكر وفي تنفس الصعداء) كالمنا سفلا فاته شي (وفي خفض الصوت) عند التكام (في الحديث الى غديد لله من الشمائل والهيم آن فلما تكفواهذه الاموروت بهم فيها طنوا أيضا انهم صوفية و) على ذلك من الشمائل والهيم آن فلما المجاهدة والرياضة ومراقبة القاب) بالذكر (وتطهير الباطن والظاهر من الا تمام الحفيمة والجلية وكلذاك من أو الرمنائل التصوف) عندهذه الطائفة العلمة (ولوفرغوامن جمعها) علاوتحققا (لما جازلهم أن بعدوا أنفسهم من اله وفية) اذبينه و بين الوصول الى مراتبهم مفاور تقطع الاعناق (كيف جازلهم أن بعدوا أنفسهم شيامنها) فهم عنها (معرضون الميتكاليون على الحرام ولم يحومواقط حولهاولم يسوموا بانفسهم شيامنها) فهم عنها (معرضون الميتكاليون على الحرام ولم يحومواقط حولهاولم يسوموا بانفسهم شيامنها) فهم عنها (معرضون الميتكاليون على الحرام ولم يحومواقط حولهاولم يسوموا بانفسهم شيامنها) فهم عنها (معرضون الميتكاليون على الحرام

لصبر ورةالطاعة معصمة حمث ترك بها طاعة واجبة هي أهـممنها ومنجلته الاشتغال بالذهب والخلاف من الفيقه في حق من بقي علسه شغل من الطاعات والمعاصي الظاهرة والباطنة المتعلقة بالجوارح والمتعلقة بالقاب لان مقصودالفقه معرفةما يحتاج البهغيره حوائعه فعرفتما يحتاجهو السه فى قلبه أولى به الاأت حب الرياسة والجاهولذة المباهاة وقهرالاقران والتقدم علمه يعمىعليه سعى اغتربه مع نفسه ويفان الهمشغول عهمدينه \*(الصنف الثالث)\* المنصوفة وماأغلب الغرور عليهم والغتر ونمنهم فرق كثيرة (ففرقةمنهم) وهم متصوفة أهل الزمان الامن عصميه الله اغتروابالزى والهشة والنطق فساعدوا الصادقين من الصوفية في زبهم وهيشتهم وفى ألفاظهم وفی آدابهــم ومراء،هم واصطلاحاتهم وفيأحوالهم

الفاهرة من السماع والرقص والطهارة والصلاة والجلوس على السعادات مع اطراق الرأس وادخاله في الجيب والشهات كالمنفكر وفي تنفس الصعداء وفي خفض الصوت في الحديث الحديث الى غيرذ الثمن الشمد تل والهيئات فلما تحكفوا هذه الاموروتشهوا بهم فيها ظنوا أنفسهم قل في المجاهدة والرياضة ومراقبة القلب وتطهير الباطن والظاهر من الاتنام الحفية والجلدة وكل ذلك من أوائل منازل التصوف ولوفرغوا عن جمعه الماجاز لهم أن يعدوا أنفسهم في الصوفية كيف ولم يحوموا قط حوله اولم يسوموا أنفسهم في الصوفية كيف ولم يحوموا قط حوله اولم يسوموا أنفسهم شيأ منه الم يتكالبون على الحرام

والشهات وأموال السلاطين ويتنافسون فى الرغف والفلس والحبة ويتعاسدون على النقسير والقطمير وعرق بعضهم اعراض بعض هما وخالفه فى الى من غرضه وهؤلاء غرورهم ظاهرو مثالهم مثال اصرأة عوز سمعت ان الشجعان والابطال من المقاتلين ثنت أسماؤهم فى الديوان ويقطع لدكل واحد منهسم قطر من أقطار الممليكة فتاقت نفسها الى أن يقطع لهاى الكة فليست درعاو وضعت على رأسها مغفر اوتعلت من رحن الابطال أبيا ناوتعودت ايراد تلك الابيات بنغمائم محتى تيسرت عليها و تعلت كيفية تبغيرهم فى الميدان وكيف تحريكهم الابدى و تلقفت جيع شمائلهم فى الزى والمنعاق والحركات والسكات ثم توجهت الى المعسكرلينية (٤٧٩) المهافى ديوان الشجعان فلما وصلت الى المسكرلينية (٤٧٩) المهافى ديوان الشجعان فلما وسلمان الم

المسكر أنفدت الى دبوان العرض وأمر أن تحرد عن المغه فروالدرع وينظر ماتحتمه وتمتحنف المبارزةمع بعض الشجعان لمعسرف قددغنائهاني الشعاعية فلماحردت عن المغفروالدرعفاذاهي عجوز ضعيفة رمنية لانطيق حل الدرع والمغفرفقيسللها اجنت للاسستهزاء بالملك وللاستخفاف باهلحضرته والتلبيس علمهم خذوها فألقوهاقدام الفيل استففه فالقت الى الفسل فهكذا مكون مال الدعن النصوف فى القيامة اذا كشف عنهم لغطاء وعرضواعلى القاضي الاكرالذى لاينظراني الزى والمرقم بلالىسر القلب (وفسرقة أحرى) زادت على هؤلاء في الغرور اذشق علها الاقتداء بهم في مذاذة الثياب والرضا مالدون فأرادت ان تنظاهر بالتصوف ولمتجددامن النزين بزيهـم فتركوا الجر بروالابرنسموطلبوا

والشبهات وأموال السلاطين) من المرتبات والادرارات وغيرها (ويتنافسون في الرغيف) الواحد (والفلسوالحية و يتحاسدون على النقير) النقطة التي على النواة (والقطمير) القشر الداخل على النواة (وعزق بعضهم اعراض بعض مهما خالفه في شئ من غرضه وهؤلاء غرورهم ظاهر) لاعتاج التنبيه بأ كثر من ذلك (ومثالهم مثال امرأة عور سمعت ان الشعمان والابطال من المقاتلين) في سبيل الله ( ثبتت اسم اوهم في الديوان ) السلطاني ( و يقطع كل واحد منهم قطر امن أقطار المملكة ) أي يكنب died عات في البلاد تعت شعاعته (فناف نفسها الى أن تقطع) أيضا (ملكة فلبست درعاً) من حديد (ووضعت على أسهامغفرا) وهوطًاس من ديديستر الرأس (وتعلتُ من رجز الابطال أبيانًا) مما ربعادتهم بانشادهاارهابا للعدة (وتعودت ابرادتاك الابيات بنعُماتهم حي تبسرت عليهاو تعلت ) مع ذَلِكُ ﴿ كَيْفُ هِينَة تَبِخَتُرُهُم ﴾ في الميدَان عند قيام الصفين (وكيف تحريكهم الايدى) بالسلام (وثلقتُ جيع شمائلهم فى الزى والمنطق والحركات والسكون ثم توجهت الى العسكر) أى الموضع الذى اجتمعت فيه العساكر (ليثبت اسهها في ديوان الشجعان فلمادخلت الى المعسكر أنف ذت الى ديوان العرض وأمربان تجرد عن المغفر والدرع فينظر ماتحتسه ) من قوّة البنية (وتمتحن بالمبار زة مع بعض الشععان ليعرف قدرغنام افي الشعاعة فلما حدت عن الغفر والدر عفاذا هي عورض عيفة زمندة) أى ملابسة الضعف (لانطبق حمل الدرع والمغفر) فضلاعن قوّة البراز (فقيل لها أجنت للا ســـتهزأ ء بالملك والاستخفاف بأهل حضرته والتلبيس عليهشم خذوهافالقوها قدام الفيل ليثغنها) أى بهلكها وَطَأْبِاقْدَامُهُ (فَالْقَيْتَ الْحَالَفُيلُ) فُوطِئْتُ (وَهَكَذَا يَكُونُ عَالَالْمُعَيْنِ لَلْتَصُوفُ فَى القيامَةُ اذَا كَشْف عنهم الغطاء وعُرضوا على القاضي الآكبر) جلجلاله (الذي لاينظر الحالزي والمرقع) والهيئة (بل الىسرالقلب) أىباطنــه (وفرقة أخرىزادت علىهؤلاء فىالغرو راذشقعلىهاالاقتداء بهم ف بذاذة الثياب) أعرنانها (والرضابالدون) في المعيشة (وارادت أن تنظاهر بالنصوّف ولم عجد بدامن النزيي بزيهم فتركوا الغزوالابريسم وطلبوا المرقعات النفيسة والفوط الرفيعة) المثمنة (والسجادات الصبوغة) بالالوان الخنلفة (ولبسوامن الثباب ماهوارفع قيمة من الخزوالاير يسم وظن أحدهمم ذَالِهُ إِنَّهُ مُنْصَوِّفَ بَحِــرِدُلُونَ النَّوبِ وَكُونَهُ مَرْقَعًا ) أَى رَفَعًا خَيِطَتْ فَى بعضها (وأسي انهــم'نمـالونُوا النياب لللايطول عليهم عساها كل ساعة لازالة الوسم ) فيشغلهم عن المراقبة (و) انهم (انحالبسوا المرقعان اذكانت ثيام مخرفة) قدرايت من طول آلاستعمال (فكانوا يرقعونه أولا يلبسون الجديد) ويكتفون بالقديملانه يقضى الحاجة فى ستر المورة (فاماتقطيع الفوط الرفيعة قطعة قطعة وخياطة الرفعات منها) بالخيوط الملافة مع الهيآت الغريبة (فأين يشبه ما اعتادوه فهولا أظهر حافة من كافة المغرورين فأنههم يتنعمون بنفيس الثياب وإذيذالاطعهمة ويطلبون رغهد العيش) والنةالنفس (و يأ كُلون أموال السلاطين) من ادرار وهدية (ولا يجتنبون العاصي الظاهرة فضلاعن الباطنة

الرقعات النفيسة والفوط الرقيقة والسجادات المصبغة ولبسوامن الثياب ماهو أرفع فية من الحرير والابر يسم وظن أحدهم مع ذلك انه متصوّف بعردالثوب وكونه مرقعا ونسى أنهم اغالو فوالشياب للابطول عليهم غسلها كل ساعة لازالة الوسغ واغالبسو المرقعات اذكانت ثيام مغرفة فكانوا يرقعونها ولايلبسون الجديد فإما تقطيع الفوط الرقيقة قطعة قطعة وخياطة المرقعات منها فن أن يشبه مااعتادوه فهولاه أظهر حافة من كافة المغرورين فانهم يتنعمون بنفيس الثياب واذيذ الاطعمة ويطلبون وغدالعيش ويأكلون أموال السلاطين ولايحة نبون المعاصى الفاهرة فضلاعن الباطنة

وهم معذلك يظنون بانفسهم الخيروشره ولا عمايتعدى الى الخلق اذج النامن يقتدى بهم ومن لا يقتدى بهم تفسد عقيدته فى أهل التصوّف كافة ويظن أن جيره به سم كانوا من جنسه في طول اللسان في الصادة بن منهم وكل ذلك من شؤم المتشهدين وشرهم (وفرقة أخرى) ادعت علم المعرفة ومشاهدة الحق ومجاوزة المقامات والاحوال والملازمة في عين الشهود والوصول الى القرب ولا يعرف هذه الامور الابالاسامى والالفاظ لانه تلقف من ألفاظ الطامات (١٨٠) كلمات فهو يرددها ويظن ان ذلك أعلى من علم الأولين والا تنوي في ينظر الى الفقهاء

وهم معذلك يظنون بانفسهم الخير) والصلاح (وشرهؤلاء ممايتعدى الى الحلق اذبهلك من يقتدى بهم) أى يكون الهلاكه (ومن لا يقتدى بهم تفسد عقيدته في أهل النصوف كافة اذ يظن ان جمعهم كانوامنجنسه فيطول اللسان) لامحالة (فيالصادقين منهم) وقدسرىهذا الشرالي جلة من العوام بلوبعض الخواص فلمعيز وابين المحقق والتشبه واطلقوا ألسنتهم في اعراضهم ونسبوهم الى ماهم مرؤن منه (ركل ذلك من شوّم المتشهين وشرهم وفرقة أخرى ادعت، لم المعرفة ومشاهدة الحق) من عين القلبُ (ويجاو زة القامات والاحوال) ولهم فروق في المقام والحال وقد سبقت الاشارة الي شي منسه وسيأتى فى الربع الاخسير (والملازمة في عين الشهود) مع عدم الانفكاك (والوصول الى القرب) المعنوى (ولايعرف) واحدمتهم (هذه الامو رالابالاساى والالفاظ الاانه تلقف من ألفاظ الطامات كُلَّاتَ فَهُو بُرِدُدُهَا) على لسانه في مُحَاوِراته (و يَظنُ انْذَاكُ أَعْلَىمن) جَلَّة (علمالاوّلينوالا خرين فهو ينظر الى الفسقهاء والمفسرين والمحدثين وأصسناف العلساء) شُرْرا (بعينُ الْارْدراء) والاحتقار (فضلاءن العوام) فانهم عند مكالانعام (حتى ان الفلاح يترك فلاحته) أى حراثة الارض (والحائك يُثرك حياكته و يلازمهم أياما معدودة ويتلقف منهم الكامات المزيفة فهو رددها كأنه يشكلم) بها (عن الوسى) السماوي (وعن سر الاسرار) المكتومة (ويستعقر بذلك) مطاقالسانه في (جيم العبأد والعلماء) الذين هم مُن خواص عباداً لله تعالى (فيُقول في العباد انهم أجراء متعبون وفي العلام انهم مبالحديث) والقال والقيل (عن الله محمو بون ويدعى لنفسه اله الواصل الى الحق واله) عند. (من المقربين) في حضرته (وهو) في الحقيقة (عنددالله من الفجار المنافقين وعند أرباب القاوب من الحقى الجاهلين) المغرورين (لم يحكم قط علماً) أى لم يتقنه (ولم بهذب قلبا) بالمجاهدة (ولم مرتب علا) یکون به واصدلا (ولم مراقب قلبا) بالذكر (سوى اتباع الهوى) والشهوات (وتلقف الهذيان وحفظه) فماأشد غرو رهدذا (وفرقة أخرى منهم وقعت في) اباحة (الاباحة فطووا بساط الشرع) على غرته (ورفضواالاحكام) الشرعية (وسؤوا بين الحلال والحرام) وهم طائفة الملاحدة وهم فرق (فبعضهم مزعم انالله مستغن عنعلى) كاتفتضيه حقيقة الغني المطلق (فلم اتعب نفسى) بالجناهدة والرياضة وهؤلاء قدشبه عليهما لامرلم يفطنواان عائدة الاعبال انماتعود البهنم وهمالكال فقرهم محتاجون لهاوأماا لحق تعالى فلايستل عايفعل (و بعضهم يقول قد كلف الناس تطهير القاوب عن الشهوات وعن حب الدنيا وذلك محال فقد كافوا مالا عكن تحصبله ومامن قلب الاوفيه الشهوة وحب الدنيا (وانما يغتربه من لم يجرب وأمانحن فقد جربناوأ دركناان ذلك محال) وهؤلاء أيضا قدا شنبه عليه مالام (ولابعه إلاحق ان الناس لم مكافو اقلع الشهوة والغضب من أصلهما با اعاً كافو اقلع مادته ماعيث ينقادكل واحدمنهما كحكم العقل والشرع وبعضهم يقول الاعمال بالجوار حلاقدر وفي نسخة لاورن (لها وانما النظرالي القاوب وفاوبنا والهة) أي مهيمة (بحب الله واصلة الى معرفة الله وانمانغوض في الدنيا بابدانناوة لو بناعا كفة في الحضرة الربوبية) نتمتع بما (فنحن في الشهوات بالظواهر

والمفسرين والمحسدثين وأصناف العلماءبعن الازدراء فضلاعن العوام حدتي اناافلاحلدترك فلاحته والحائك سترك حماكته ويلازمهم أياما معدودة ويتلقف منهم تلك الكامات الزيفية فيرددها كأئه يتكامءن الوحى بغبرءن سرالاسرار ويستعقسر بذلك جميع العباد والعلماء فيقول في العباداتهم اجراء متعبون ويقول فىالعلىاءانهمم بالحديثمن الله محجو نون ويدعى لنفسه انهالواصل الحالحق والهمن المقربين وهوعندالله مناافعار المنافقين وعندأر بابالقلوب منالجي الجاهليز لريحكم قط علماولم يذهب خلقاولم يرتب عدالاولم يراقب قلبا سوى اتباع الهوي وتلقف الهذبان وحفظه (وفرقة أخرى) وقعت في الامانحة وطمووا بساط الشرع ورفضوا الاحكام وسووا بينا لحلال والحرام فبعضهم بزعم ان الله مستنفن عن

على فلما تعب نفسى و بعضهم يقول قد كاف الناس تطهير القلوب عن الشهوات وعن حب الدنيا ولا يعلم الاحق ان الناس لم يكافوا قلع وذلك محال فقد حركا في المنافقة على المنافقة على المنافقة على المنافقة على المنافقة والمنافقة وا

لابالقاوب و يزعون انهم قد ترقواعن رتبة العوام واستغنواعن غذيب النفس بالاعلام المدنية وان الشهوات لاتصدهم عن طريق الله لقوتهم قبه او يرقم قبه الدنية والله تعليم السلام اذكات تعدهم عن طريق الله خطيئة واحدة حتى كانوا يبكون عليها وينوحون سنين منو الية وأصناف غرور أهل الاباحة من المتشهين بالصوفية لا تعصى وكلذاك بناء على أغاليط ووساوس يخدعهم الشيطان بمالا شتغالهم بالمحاهدة قبل احكام العلم ومن غيرا قتداء بشيخ متقن في الدين والعلم صالح (٤٨١) الدقد اعبه واحصاء أصنافهم يطول

(وفرقة أخرى) جاوزت حدد هـ ولاء واجتنبت الاعمال وطلبت الحلال واشمنغلت لتفقدالهلب وصارأ حدهم يدعى المقامات من الزهدوالتوكلوالرضا والحب من غيروقوف على حقيقة هذه القامات وشروطها وعدلاماتها وآ فانهافنهمممنيدعي الوجدوا لحسته تعالى و بزعم انه واله مالله ولعله فدتخمل فىالله خمالاتهى بدء ــ ة أوكفر فيدعى حب الله قبل معرفته ثم اله لا يخلو عن مقارفة مايكره اللهعز وحلوعن اشارهوى نفسه على أمرالله وعن تول بعض الامور حاءمن الخلق ولو خلاالماتر كه حماءمن الله تعالى وليس مدرى ان كل ذلك يناقض الحب وبعضهم رعاءيلالي القناعية والتوكل فعنوض البوادي منغـيرزادليسعءدعوى التسوكل وليس مدرى أن ذلك معمة لمتنقلعن السلف والعمامة وقدكانوا أعرف بالتوكل منه فحا فهمواأنالتوكل المخاطرة

لابالة لوبو يزعون انهم قد ترقوا عن رتبة العوام) بهدذا (واستغنوا عن تهدذيب النفس بالاهال البدنية) لعدم الحاجة النها (و) يزعون (انالشهوات لاتصدهم عن طريق الله لقريم فيها و برفعون درجة أنفسهم عن درجة الانساء علم م السلام اذ كان بصدهم عن طريق الله خطيئة واحدة حتى كأنواببكون عليها وينوحون سنين متوالية) كاحكر ذلك في قصة آدم وداو دعليه ما السلام فاخر جأحد فىالزهد عن علقمة بنمر ثدقال لوجيع دموع أهل الارض ودموع داود ماعد لوادموع آدم حين أهبط من الجنة وعنداب أبي شبية لوعدل بكاء أهل الأرض بكاء داود ماعدله ولوعدل بكاء أهل الارض ببكاء آدم حين أهبط الى الارض ماعدله وأخرج أحد عن ثابت قال اتخذداود سبع حدايامن الشعر وحداهن من الرماد ثم بكى حتى انف ذهاد موعاولم يشرب داود شراباالا عز وجابد موع عينيه ومن طريق الاوزاعى مرفوعالقد حددت الدموع في وجه داود حديد الماء في الارض ومن طريق أبي عبد الله الجدلي قال مارنع داود رأسم الى السماء بعد الطيئة حيى مات (وأصناف غرور أهل الاباحدة من التشبين بالصوفية لاتحصى ) ونضائحهم في سوء ماذهبوا البدلا تستقصى (وكل ذلك بناء على أغالبط) وقعت الهم فى فهمهم (ووساوس يخدعهم الشميطان بهالاشتغالهم بالجاهدة) والرياضة (قبل احكام العلم) وانقان قواعده (ومن غيرافنداء بشيخ متقن في الدين والعلم صالح الاقتداءيه) نعم شيخهم الذي يقندون به الشيطان (واحصاء أصنافهم يطول وفرقة أخرى جاورت حده ولاء واجتنبت الاعلى وطلبت الحلال واشتغلت بتفقد القلب وصارأ حدهم) بعدذلك (يدعى المقامات من الزهد والتوكل والرضاوا أب من غير وقوف على حقيقة هـذه المقامات وشر وطهاوعلاماتها وآفانها) وهم فرق (فنهـم من يدعى الوجد) وهو فقدانه بمعو أوصافه البشرية (والحبالله تعمالي و مزعمانه واله بالله) مشغوف به (ولعله قد تخيل في الله خيالات هي بدعية أوكفر فيدعى حب الله قبل معرفته ) ولا يتم حب شي الابعد معرفت، يحقيقنه ( ثمانه لا يخاو عن مقارفة ما يكره الله وعن ايشارهوي نفسه على أمرالله وعن ترك بعض الامور حياً من ألخلق ولوخلا) بنفسه (ما تركه حياء من الله وليس يدرى ان كل ذلك يناقش الحب) و يضاده (وبعضهمر عاعيل الى الغناعة والتوكل فيخوض البوادي) والقفار (منغير زادليصع دعوى التوكل وُليس بدرى انذلك بدعة لم ينقل عن السلف والصحابة ) رضوان الله عليهم كاعرف ذلك إمن سيرهم (وقد كانوا أعرف بالتوكل منسه فانهموا ان التوكل) هو (الخاطرة بالروح وترك الزادبل كانوا يأخذون الزادوهم متوكلون على الله لاعلى الزادوهذار عمايترك الزأد وهومتوكل على سبب من الاسباب واثقبه) فكيف يصم توكاه (ومامن مقام من مقامات المنجيات) على ماسمأتي (الاوفيه غروروقد اغتربه قوم وقد ذكرنامد أخل الآفاد في ربع المنعمات من المكتاب فلا عكن اعادتها) هذا (وفرقة أخرى ضميقت على أنفسهافى أمرالقوتحتى طلبتمنه الحلال الخالص وأهماوا تفقد القلب والجوار عف غيرهذه الحصلة الواحدة ومنهسم من أهمل الحلال في مطعمه ومابسه ومكسبه وأخذ يتعمق في عُسير ذلك ) من الاعمال (وابس يدرى المسكن ان الله لم يرض من عبده بطلب الحلال فقط ولارضى بسائر الاعمال دون طلب

( 71 - (اتحاف السادة المتقين) - نامن ) بالروح وترك الزادبل كانوا يأخذون الزادوهم متوكاون على الله تعلى لاعلى الزادوه حذار عايترك الزادوه ومتوكل على سبب من الاسباب واثق به ونامن مقام من المقامات المنجيات الاوفيه غروروقد اغتر به قوم وقدذ كرنامد اخل الاستفاق أمر القوت حتى اغتر به قوم وقدذ كرنامد اخل الاستفاق أمر القوت حتى طلبت منده الحلال الحالص وأهملوا تفقد القلب والجوارح في غيرهذه الخلال فقط ولا يرضى بسائر الاعمال دون طاب وأخذ يتعمق في غيرذ الكوليس بدرى السكن أن الله تعالى لم يرض من عبدة بطلب الحلال فقط ولا يرضى بسائر الاعمال دون طاب

الحلال بللا برضيه الاتفقد جيم الطاعات والمعاصى فن ظن أن بعض هذه الاموريكفيمو يغيه فهوم غرور (وفرقة أخرى) ادعوا حسن الحلق والتواضع والسماحة فتصد والخدمة الصوفية في معوا قوماوت كافوا يحدمهم واتخذواذلك شبكة للرياسة جدع المالوا في الخرصهم المستباع وهم يظهرون أن غرضهم الارفاق وغرضهم الاستباع وهم يظهرون أن غرضهم التنكبروهم منظهرون الخدمة والتبعية ثمانم يجمه ون من الحرام والشبهات و ينفقون عليم لتكثر أتباعهم وينشر بالخدمة اسمهم و بعضمهم يأخد أموال المسلاطين ينفق عليم و بعضمهم المنافق في طريق الحج على الصوفية ويزعم أن غرضه البروالانفاق و باعث جمعهم الرياه والسمومة والمنافق الحرام والمنافق الحرام والمنافق المرام والمنافق والمرابعة المنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمرابعة والمرابعة

الحلال بللا وضيه الاتد قد جيع الطاعات والمعاصى فن ظن ان بعض هدده الامور يكفيه) عن البعض (وينجبه) منعقابالله (فهومغرور) في ظنسه (وفرقة أخرى منهسما دعواحسن الحلق والنواضع والسماحة فتصدوا لخدمة الصوفية فيمعوا قوما) منهُم (وتكافوا جدمتهم والمخذواذاك شبكة الرياسة و)وسيلة الى (جمع المال والماغرضهم) من ذلك (التكبروهم بظهرون الحدمة والتواضع وغرضهم الارتفاع) بالمعيشة (وهم يظهرون ان غرضهم الارفاق) المصوفية (وغرضهم الاستتباع وهم يظهرون ان غرضهم اللدمة والنبعية) فهدد وضائعهم (مُانهم يَجمعون من الحرام والشبهات) من حيث اللق (وينفقون عليهم لتكثراً تباعهم وينشر ) في ألا كان (بالخدمة المهم وبعضهم يأخذ أموال السلاطين و ينفق عليهم)منها (و بعضهم يأخذهالينفق في طريق الحج على الصوفية و يزعمان غرضه البروالانفاق وباعث جيعهم الرياء والسمعة وآفة ذلك اهمااههم لميع أوامر المعليهم طاهراو باطناو رضاهم باخذا الرام والانفاق منه ومثال من ينفق الحرام في طريق الجهلاوادة الليركن بعمر مساحدالله) قصداللثواب (فيطينهابالعذرة) والتجاسة (و يزعم انقصده) بذلك (العمارة وفرقة أخرى منهم اشتغلوا بالجساهدة) والرياضة (وتهذيب الاخلاق وتطهيرالنفس من عيوبم اوصاروا يتعقون فيها) ويبالغون (فاتخذوا ألبحث عن عيوب النفس ومعرفة خدعها على اوحرفة فهم في جيم أحوالهم مشغولون بالفعص عن عيوب النفس واستنباط دقيق الكلام في آ فاتها فيقولون هذا في النفس عيب والغفلة عن كونه عيباعيب والالتفات الى كونه عيباعيب ويشغفون بكاحمات مسلسلة) مرخوفة (تضيع الاوقات في تاغيقها) وتركيبها (ومنجعه لل طول عره في التفتيش عن العيوب) والبحث عن مكانما (وتحر برعاع الجها كان كن السَّعْل بالتفنيش عن عوائق الجيه وآ فته ولم يسلك طريق الحج فذلك لايغنيه) ولأ يعدمن السالكين (وفرقة أخرى جاوز واهدفه الرتبةوابندؤابساوك الطريق فانفتح لهم أبواب العرفة فكاماتشهموا من مبادى المعرفة رائحة العبوامنها) لحسسنها (وفرحوابها) واطمأنوا البها (وأعيهم غرائبها) ومحاسبها (فتقيدت قلوبهم بالالتفات البها والتفكر فيهاوفى كيفية انفتاح بأبهاعلُهم وأنسدادهُ على غيرهم وكلذلك غرور) مع الاعجاب حيث انفتحله وانسدعلى غيره واماا لغرور فن حيث تقيد القلب والالتفات وهوأعظم حجاب السالك في ساوكه (لآن عجائب طريق الله ليسلها نهاية ألو وقف مع كل اعجوبة وتقيدهما قصرت خطاه) في سلوكه (وحرم عن الوصول الى المقصد) وحيل بينة وبينه (وكان مثاله مثال من قصد ملكا) من الماؤك (فرأى على باب ميدانه روضة فيها أزهار وأفوار) ومتنزهات (لم يكن رأى قبل ذلك مثلها فوقف ينظر الها) متعبامتها (حتى فاته الوقت الذي مكن فيسه لقاء اللك كُورم من مقصود و (وفرقة أخرى جاوزوا هؤلاء ولم يلتفتوا الى مايفيض علم من الانوار

فى طريق الحج لارادة الخير كن بعسمرمساجد الله فيطينها بالعذرة ويزعم أن قصده العمارة (وفرقة أخرى) اشتغاوا بالجسادية وتهذيب الاخلاق وتطهير النفسمنعيو بهاوصاروا يتعمسةون نهما فانخذوا البعث عن عيوب النفس ومعرفة خدعهاعلماوحرفة فهم فجمع أحوالهم مشعولون بالفعصعن عيدوب النفس واستنباط دقيـق المكارم في آفاتها فيقولون هدذافي النفس عدب والغمفلة عن كونه عيبا عبب والالتفات الى كونه عبباعيسو بشغفون فيه بكامات مساسلة تضيع الاوقات فى تلفىقهاومىن جعل طول عروفي التفتيش عـن العبوب وتعر برعلم علاجها كان كن استغل بالتفتيش عنعوائق الحج وآفاته ولم يسلك طريق الحجفذاك لايغنيه (وفرقة أخرى) جاوزواهذ الرتبة

وابند واساوك الطريق وانفتح لهم أبواب المعرفة فكاما تشيموا من مبادى المعرفة رائحة تعبوا منها وفرحوا بها وأعبرهم وكلذلك غرور لان عائب وأعبتهم غرابتها فتقيدت قاويم مبالالتفات المهاوالتفكر فيهاوفى كيفية انفتاح باج اعليهم وانسدا ده على غيرهم وكلذلك غرور لان عائب طريق الله لبس لهانما يه فاو وقف مع كل أعجوبة وتقيد بها قصرت خطاء وحرم الوصول الى المقصد وكان مثاله مثال من قصد ملكافر أى على باب مبدانه روضة فيها أزهار وأنوار لم يكن قدراً مى قبل ذلك مثلها فوقف ينظر البها ويتجب حتى فاته الوقت الذي يمكنه في ماله الله النفر وفرقة أخرى بارز واحولاء ولم يلتفتوا الى ما يفيض علم من الانواد

الىحد القرية الى الله تعالى فظنوا أنهم قدوصاوا الى الله فوقفوا وغلطوا فادلله تعالى سبعين عاما من نور لانصل السالك اليعاب من تلك الحب في العاريق الاو بظنأنه قدوصلواليه الاشارة بقول الراهيم عاسه السلام اذقالالله تعالى احباراعد مظماحن علمه الليلرأى كوكافالهددا ر بى ولىس العدى مهد الاجسام المضيئة فانه كان براهافي الصغرو يعلمانها لست آلهـةوهي كثيرة وليست واحدا والجهال يعلون ان الكوك ليس باله فثل الراهم عليما لسلام لايغره الكوكب الذى لايغر السوادية واكن المراديه أنه نورمن الانوار التيهي من عب الله عزو حلوهي على طر بق السالكن ولا يتصور الوصول الى الله تعالى الابالوسول الىهذه الحب وهي يحسمن يور بعضهاأ كبرمن بعض وأصغر النبرات الكوك فاستعيرله لفظموأعظمهاا الشيمس وبينهمار تبةالقمر فلم لأل الواهيم عليه السلام لمارأى ملكوت السموات حيث قال الله تعالى وكذلك نری اراهم ماسیون السموات والارض يصل الىنور بعسدنورو يتغيل

فى الطريق والى ما تبسر الهم من العطايا الجزيلة ولم يعرجوا على الفرح بما والالتفات اليها) وقعاعوا النظر عَمُا (جادين فالسير حتى قار بوافو صلوا الى حد القرية الى الله فظنوا الم موصلوا الى الله فوقفوا) عن سبرهم اعتماداعلى ظمم (وغلطوافان تعقل سعين عابان نور) وظلة لو كشفها لاحرفت سعات وجه- عكمن أدركه بصره كافي الخبر (فلا يصل السالك الى عاب من تلك الحب) أى النورانية (الا ويظن اله فلوصل) وتعقيقه ان الله تعُمالي متعل في ذائه بذا له الله و يكون الحِماب في الاضافة الى محعو بالاعالة وانالحو بين من الخلق منهمن يحسب عمر دالظلة ومنهم من يحم بالنور الحض ومنهم من يحمب بنوره فرون بطّلة وقد أشرناالي الصنفين الاوّاين فريباو الجعو يون بمعض الانوار أصناف كثيرة الواصلون منهم مناعتقدان معبودهم واحدمو صوف بصفة لاتنافي الوحدانية المحضة والكمال البالغوان نسبته الحالمو جودات الحسية نسبة الشمس الحالانوار الحسوسة منه فتوجهوا من الذي يحرك السموات ومن الذي أمر بتحر يكهاالي الذي فطرائسموات وفطرالام بتعر يكهافوصلوا اليمو جودمنزه عنكل ماأدركه بصرالناظر بن وبصبرتهم اذوجوده منقبله فاحرقت سحات وجه الاول الاعلى جيع ماأدركه الناظرون وبصيرتهم اذوجوده مقسد سامنزهاغم هؤلاءا نقسموا فنهممن أحرق منسهجيع ماأدركه بصره فانمحق وتلاشى ولمكن بق هوملاحظالمعمال والقدس وملاحظاذاته فيجماله الذي آله بالوصول الى الحضرة الالهيتوا عقت منهاالمبصرات دون البصر وجاوز هؤلاء طائفة منهم خواص الخواص فاحرقتهم سجات وجهه وغشهم سلطان الجلال والمحقواوتلاشوافي ذاته ولم يبق لهم لحاظ الى أنفسهم بفنائهم عن أنفسهم ولم يبق الاالواحدالحق وصارمعني كلشيء الكالاوجهه لهم ذوقا وحالافهده نهاية الواصلين ومنهم منام يندرج فى النرقى والعروج عن التفصيل المذكور ولم يطل عليه العروج فسبقوا في أول وهلة الىمعرفة القدس وتنزيه الربوبيةفى كلمايجب تنزيهه عنه فغلب علم أولاماغلب على الاسخرين آخوا وهجم علمهم التعلى دفعة فاحرقت سجاد وجهه جميع ماعكن أن بدركه بصرحسي أو بصيرة عقلية ويشبه أن يكون الاول طريق الخليل والثاني طريق الحبيب صياوات الله عليهما وسلامه واليه أشار المصنف بقوله (والبه الاشارة بقول الخليل عليه السلام اذقال تعالى اخباراعنه فلماجن عليه الليل) أي أطلم (رأى كوكا) من الكواكب (قال هذار بي وايس العني به) الكوكب العهود من (هـذه الاجسام المُضيئة) المركورة في سطح السماء (فانه) عليه السلام (كأن يراها) أي تلك الكواكب (في) ماة (الصغرو يعلم انه اليست آلهة) عاشاه من ذلك (و) مع ذلك (هي كثيرة) لاعدد يحويها (وليست واحدة) حَى يَظْنُ فَهِا الرَّبِوبِية (والجهال) المعويونُ بظلم (بعلون ان الكوكب ايس بالاله فال اراهم عليه السلام) في حلالة قدره وعصمته لا يغره الكوكب (الذي لا يغر السوادية) الجهال (ولكن المرادية فورمن الانوارالقى هى من جبالله)المشارالم افي الحديث السابق (وهي)اى جب الانوار (على طريق السالك) في ساو كه الى الله تعد الى (ولا يتصوّر الوصول الى الله الابالوصول الى هدده الحب وهي عب من النور) كالستائر الرفيعة التي تدكُون على أبوابحضرة الملوك في الدنيا (وبعضها عظم من بعض) في الجرم وفي النور (وأصفرالنيرات الكوكب فاستعيرله لفظه) بجامع النور (وأعظمها الشمس و بينهمارتبة القمر) فهوأ كبرمن الكوكب وأضوأ وأصغر من الشمس وأقل نورامها (فلم يزل ابراهيم عليه السلام المارأى ملكون السموات) بعيز بصره و بصيرته (حيث قال تعالى وكذلك نرى الراهيم ما كموت السموات والارض بصل) في الوكه (الى نور بعد نورو يتخيل البه في أوّل ما يلقاء انه قد يوصل) الى الله (ثم كان كشفلهان وراءه أمرافيرتني المه ويقول قدوصلت) الى الله (فيكشفله ماورايه حيى وصل الى الجاب الاقرب الذي لاوصول الابعده) أي بعد رفعه وقطعه (فقال هَذا أكبر فل اطهر له الله مع عظمه) الذي

اليه فى أولها كان يلقاه انه قدوصل ثم كان يكشف له أن وراءه أمرافيترق البهو يقول قدوصلت فيكشف له ماوراء بحتى وصل الى الجباب الا ترب الذى لاصول الا بعده فقال هذا أكبر فل اظهرله أنه مع عظمه

فطر السموات والارض وسالك هذه الطريققد بغتر فى الوقوف على بعض هذه الحب وقد مفتر ما لحاب الاول وأول الحسسالله وبين العبدهونفسه فانه أدضا أمرر مانى وهونور من أفوار الله تعالى أعدى سرالقاب الذي تتعلىف حقيقة الحق كله حتىانه المتسع لجله الغالم ويحيطانه وتنعلىف مورةالكل وعندذلك يشرق نوره اشراقأ عظمااذ نفاهرفيه الوجود كله على ماهوعلمه وهوفي أول الامر محعو بعشكاة هى كالساترله فاذا تعلى نورو وانكشف حال القلب بعداشراق نورالله علىهرعا النفت صاحب القلب الي القلب فسيرى من جاله الفائق مالده شده وربحا سمق لسانه في هذه الدهشة فهقول أناالحقفان لميتضم ووقفعلمه وهاك وكأنقد اغدتر بكوك صغيرمن أنوار الحضرة الالهدةولم بصل بعد الى القمر فضلا عسن الشمس فهومغرور وهدا الخدل الالساس اذ المتحلى يلتبس بالمتحلي فمه كا يلتبس لون مايتراءى فى الرآ مبالرآ مفيظن أنهلون المسرآة وكمايلتس مافى الزجاج بالزجاج كاقيل

وف الزجاج ورةت الحرب فتشاج افتشا كل الامر

يذكر فيمه ان قدرسعة الدنيا كذاوكذامرة (غيرخال عن الهوى) أى السقوط (فحنيض النقص والانعطاط عن ذروة الكمال) البالغ (قال لاأحب الا فلين انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض) حنيفا وماأناه ن المشركين والى هذا المعراج الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم وانه ليغان على قلبي وانى لاستغفرالله سبعين مرة قال المصنف في مشكاة الآنوارا الكان عالم الشهادة مرقى الى عالم الأكموت وكان ساول الصراط المستقيم عبارة عن هذا الترقى وقد يعبرعنه بالدين وعنازل الهدى فلولم يكن بينهمامناسبة واتصال التصورا لترقى من أحدهما الى الاستوفعلت الرحة الالهية عالم الشهادة على موازنة عالم المكون ف امن شيّ من هـ ذا العالم الاوهومثال شيّ من ذلك العالم وربحًا كان الشيّ الواحد مثالالا شـــاممن الملكوت وربما كان الشئ الواحد من الملكوت أمثلة كثيرة من عالم الشهادة وانما يكون مثالا اذاماتل نوعامن المماثلة وطابقه نوعامن الطابقة مثال ذلك انكان فعالم الملكوت جواهر نورانية شريفة عالبة يعد برعنها بالملائكة تفيض الافوار على الارواح البشرية ولاجلها تسمى أربابا ويكون اللمو بالارباب كذلك ويكون لها مراتب فى نورانية إمتفاوتة فبالحرى أن يكون مثالها من عالم الشهادة الشبس والقمر والكوا كبوسالك الطريق ينتهدى الى مادر جنه درجة الكوكب فبنضر له اشراق نوره ويتضع له من جمله وعلوّ در جنعما يبادر فيقول هذاربي ثماذا اتضمه مانوقه بمسارتيته رتبة القمر رأى أنول الاوّل فى مغرب الهوى بالاضافة الى مافوقه فقال لا أحب الا فلين وكذلك يترقى حتى ينتهم الى مامثله الشمس فيراه أكبروأعلى فيراه قابلاللمثال بنوع مناسبة لهمعه والمناسبة معذى النقص نقص وأفول أيضافنه يقول وجهت وجهي للذى فطرالسموات والارض ومعنى الذى اشارة مهمة لامناسبة لها اذلوقال قائل مامثال مفهوم الذى لم يتصوّر أن يجاب عنه فالمنزه عن كل مناسبة هوالله ألحق (وسالك هذا الطريق قد يغترف الوقوف على بعض هذه الحب) فيظن اله قدوصل (وقد بغرة بالحجاب الاوّل وأول الحب بين الله وبين العبد هونفسه فانه أيضاأمرر باني أى هو من عالم الأمر (وهونو رمن أنوارالله أعنى سرالقلب) أى باطنه (الذي تتعلى فيه حقيقة الحق كله) توكيد من الضميرا ألحرور (حتى اله) أى القلب (ليسم لجلة العالم ويعيطيه) احاطة كاية (وتتعلى فيه صورة الكل) ولذاعبر عنه بالعالم الاكبر (وعندذ التي بشرف نوره اشراقاعظما اذبطهرف الوجود كله على ماهوعليه وهوفى أول الامر محموب بشكاة هي كالسائرله عن مشاهدة مادراءذاك (فاذاتجلى نوره وانكشف جال القلب بعداشراق نورالله عليهر بماالتفت صاحب القاب الى القاب فيرى من جاله الفائق ما يدهشه ) و يستغرق الهم به و ينظر الى كال ذاته وقد ترُبن بما تلالاً ويه من حلية الحق (و رَجانسبق لسانه في هذه الدهشة) والاستغراق بالجلال والحال فيظن اله هو (فيقول أنا الحق) كماوقعُ لابي منصو والحلاج و يعبر عن هذه ألحالة بالانحاد على سبيل التحقق زوالتوسع لاانه هو غقيقاوهيذه مركة قدم (فان لم يتضحله ماوراء ذلك اغتربه ووقف عليسه وهلك وكان قداغتر بكوكب صغير منأ نوارا لحضرة الاكهية ولم يصل بعدالى القمرفضلاعن الشمس فهومغر وروهذا يحل الالتباس) فن ليس له قدم راسم في المعقولات لم يثيرله أحدهما عن الاستو (اذالمتحلي بلتبس بالمتحلي فيسه كَالِلنَّاسَ لُونَ مَا يِتَرَاءَى) مَنْصُورَةُمَنْلُونَةُ أَنْعَامِعْتُ (فَالْمُرَآ ةَبِالْمَرَآةَ فَيظُنَانَهُ لُونَالْمُـرَآةً) وَانْ اللَّهُ الصورة صورة الرآة وهيمات قان الرآة في ذائها لالون الهاوشائها فبول صور الالوان على وجه يتخايل الى الناظرين الي مناهرالاموران ذلك هوصورة المرآة فيكذلك القلب خالءن الصورفي نفسه وعن الهمات وانماهيا أنه قبولماني الهياك والصوروا لحقائن فبايحهم يكون كالتحديه نجوزالاأنه كالمحديه تحقيقا (وكايلنبسمافي الزجاج بالزجاج) فن لا يعرف الزجاج والخراذا وأى زجاجة فهاخرلم يدرك تباينهما افتارة يقول لاخر والره يقول لازجاجة (كافيل) (رق الزجاج ورُقت الخر \* نتشاج افتشاكل الامر)

(فكائما خــرولاقدح \* وكائما قــدح ولاخر)

(وبهذه العين نظرت المنصارى الماسيع عليه السلام فرأوااشراق تورائله قد تلالا فيه) فقالوا باتحاد اللاهوت بالناسوت (فغلماوافيه) غلما فأحشا وقول من قال أناالحق اماأن يكون معناه ماذكرنامن التحوّز والتوسع واماأن يكون قد غلما كاغلما النصارى وهو (كن برى كوكافي مرآة أوفى ماء فيظن ان الكوكب في المرآة أوفى الماء فيداليه) الدر المأخذه وهو مغرور) واعلم ان العبد في مجاوزته هذه الحب سالك لاواصل وانح الوصول أن تنكشف له جلية الحق و يصبير مستغرقا به فان نظر الى معموفته فلا يعرف الاالله وان نظر الى همه فلاهم له سواه فيكون كلم مشغولا بكاه مشاهدة وهما لا يلتفت في كل ذلك يعرف الاالله وان نظر الى همه فلاهم له سواه فيكون كلم مشغولا بكاه مشاهدة وهما لا يلتفت في كل ذلك علام المنافذة وذلك ممالارخصة في ذكره ولعل القدر الذي ذكرناه) آنفا (كان الاولى تركه) وكنمه علام المكاشفة وذلك ممالارخصة في ذكره ولعل القدر الذي لم يسلمكه لا ينتفع بسماعه بل ربحا يستضر به اذبور ثه ذلك وحيرة (من حيث) انه (يسمع مالايفهم) معناه (ولكن فيسه فائدة وهو المراجمة من الغرور الذي هو فيسه اذر بما يصدق بان الامراع فلم بما يظنه ) بعقله الناق وروم المكاشفات المراجمة المناه القاصر وجدله المزخوف ) بالادلة الوهمية (ويصدق أيضا بمناه المناصر وجدله المزخوف ) بالادلة الوهمية (ويصدق أيضا بمناء المناه من المكاشفات الني المنه المناه القاصر وجدله المزخوف ) بالادلة الوهمية (ويصدق أيضا بمناء المناه من المكاشفات الني المنه المناه المناه من صالحي عباده (ومن عظم غروره ربحاً أصر مكذبا ما يعام الآن كايكذب المناه المناه المناه المناه المناه عباده (ومن عظم غروره ربحاً أصر مكذبا عالية الآن كايكذب

\*(الصنف الرابع أرباب الاموال) \* وملا كها (والمغترون منهم فرق ففرقة منهم مير صون على بناه المساجد والمدارس) والزوايا والديما (والرباطات) الصوفية (والفناطر) والجسور في الطرق العامة المساوكة (وما ينظه رالذاس كافة) كالسبل والخانات ومكاتب الاطفال والقبيب على قبور الاوليا عالمشهورين ويكتبون أساميم ما الآسوعليه) وتارة على الرخام حفرامع ذكر تاريخ عارتها وتارة يكتبون ماصرف عليها من الاموال (ليختلد ذكرهم) ويدوم (ويبق بعد الموت آغارهم وهم ينطنون انهم قداستحقوا) بذلك عليها من الاموال (ليختلد ذكرهم) ويدوم (ويبق بعد الموت آغارهم وهم ينطنون انهم قداستحقوا) بذلك أموال كتسبوها من الفالم والنهب والرشا) جمع الرشوة (والجهات المحظورة) شرعا (فهم قد تعرض والسخط الله في كسبها) فان الجهات التي اكتبسها منها قد كرهها الله وتعرض والسخطه في انفائها) في هذه المواضع (فكان الواجب عليهم الامتناع عن كسبها فاذا قدع صوا الله بكسبها كان الواجب عليهم الامون والرجوع الى الله تعدال الموالم وردها المدالم المحل (اما باعيانها واما برديد لهاعند العجز) كاهوشرط الرجوع الى الله تقداله المول (اما باعيانها واما برديد لهاعند العجز) كاهوشرط (فان عزواعن الملك ) بهلاك أوفقد (فكان الواجب ردها على الورثة) لانتقال الجق الهرسم (فان لم يبق للمظام مواوث) بان لم يعرف (فالواجب صرفه الى أهم المصالح ورجما يكون الامنية بالاحر) والحجارة المساكن من الما بلده وهم لا يفعلون ذلك خده من ان لا يظهرذ الما المعام المعام الماركة وبهما المناه من بنائه الله ياه وحلب الثناء من الناص (وحرصهم على بقائم البقاء اسمهم المكترف به بهالاليقاء (وغرضه من بنائه الله ياه وحلب الثناء) من الناص (وحرصهم على بقائم البقاء اسمهم المكترف بهرو به الله المناه المن

(وغرضهم من بنائه الرياء وجلب الثناء) من الناس (وحرصهم على بقائه البقاء اسمهم الدينة وبهم الألبقاء وتعرضوا لسخط الله في وتعرضوا لسخط الله في انفاقها وكأن الواجب عليه الامتناع من كسبها فاذا قدع صواالله بكسبها فالواجب عليه مالتوبة والرجوع الى آنه تعالى وردها الى ملاكما الفاقها وكأن الواجب عليه المنافع وارث فالواجب صرفها الى أهم الصالح باعبانها وامار ديد الهاعند العزفات عن وهم لايفعلون ذلك خيفة من أن يفاهر ذلك للناس فيهنون الابنية بالاحروغ رضهم من بنائها الرياء وجلب الثناه وحرصهم على بقائم المقاء أسم المهم المكتوبة في الالبقاء

ذ الله دهشمة من حبث يسمع مالايفهم ولكنفيه فائدة وهدواخراجهمن الغسرو والذى هوفيهبل رعاسدق بان الامرأعظم ممانظنه وممايتخله بذهنه المختصر وخياله القاصر وجدله المزخرف ويعدق أيضا بما يحكمه مسن الكاشفات التي أخبرعنها أولياءالله ومنعظم غروره ر بما أصرمكذبابما يسمعه الا تنكايكذب عادءهمن قبل \* (الصنف الرابع) \* أرباب الاموال والمغترون منهـم فرق (فرقةمنهم) يحرصون على بناء المساجد والمدارس والرياطات والقناطروما يظهرالناس كأفسة ويكتبون أساميهم الاحرعلها ليتخلدذ كرهم ويبتى بعسد الموت أثرهم وهم يظنون المهم قد استحقوا المغفرة بذلكوند اغتر وافيمن وجهين \*أحدهماأنهم يسونهامن أموال اكتسبوها من الظلم والنهب والرشا والجهات المحظورة فهم قد تعرضوا

الغير هوالوجهالثانى الم مفانون بأنفسهم الاخلاص وقصدا الحيرفى الانفاق على الا بنية ولو كاف واحدمنهم أن ينفق ديناراولا يكتب اسمه على الوضع الذي أنفق عليه لشق عليه ذلك ولم تسمع به نفسه وإنقه مطلع عليه كتب اسمه أولم يكتب ولولاانه بريد به وجه النباس لا وجه القه لما افتقرالى ذلك (وفر فقا حرى) ربح الكسبت المال من الحلال وأنفقت على المساجد وهي أيضا مقرورة من وجهين به أحده ما الرياء وطلب الثناء فانه وبما يكون في جواره أو بلده فقراع وصرف المال اليهم أهم وأفضل وأولى من الصرف الى بناء المساجد وزينتها واغماني عنها وشاغلة الصرف الى المساجد ونرينه بالنقوش التي هي منهن عنها وشاغلة الصرف الى المساجد النفور والمنافذة والمنافذة

الخيرالو جهالثاني الم م يظنون بانفسهم الاخلاص وقصدا لخيرفى الانفاق على الابنية ولو كاف واحدمهم أن ينفق ديناراولا يكتب اسمع على الموضع الذي أنفق عليه الشق عليه ذلك ) وصعب (ولم تسمع نفسه والله مطلع عليه كتب اسمه أولم يكتب فاولاانه يربدوجه الناس لاوجه الله النقر الى ذاك فهوقرينة قاعة على أصدل نيته (وفرقة أخوى رجما كنسبت المال من الحلال وأنفقت على الساجد) أي على بذائها (وهي أيضامغر ورةمن وجهين أحدهماالرباء وطلب الثناء فانه ربما يكون في جواره أوفى بلده فقراء) مُعناجون (فصرف المال الهم أهم وأفضل من الصرف الى المساجد وتزيينها) وتنقيشها (وانما يغف عليه الصرفُ الى الساجد ليفاهر بذاك بين الناس) و يشتمراسه (والثاني انه يصرف) الك الاموال (الى رَخُونة) المسعد (وثر بينه بالنقوش التي هيمنهي عنها) رواه المعارى من قول عرب الخطاب أكن الناس ولا تعمر ولاتصفر (وشاغلة قاوب المسلين) عن الحضور (وتختطف أبصارهم) بالنظر الهما (والقصودمن الصلاة) اذاهو (الخشوع وحضور القلب) وجمع الهمة (وذلك يفسد قلوب المملين ويحبط ثواجم بذلك و وبالذلك كله رجم اليه وهومعذلك يغتربه و مرى انه من الخيرات) ومن القربات (ر بعد ذلك وسيلة له الى الله تعالى وهو بذلك قد تعرض لسعط الله وهو بطن اله مطبيع لله وتمد الاسم ) في عمارة المساجد (وقد شوش قلوب عباد الله عمار خرفه من المسجدور عما شوفهم الى زخارف الدنيا فيشتهون مثل ذلك في أبوتهم ويشتغلون بطلبه ووبال ذلك كله في رقبته اذالسجد) انحالتخذ (التواضع) والمسكنة والخشوع (ولحضور القلب مع الله قال) أبو يحى (مالك بندينار) البصرى رحمالله تعالى (أنى رجلان مسعدا فوقف أحدهماعلى الباب وقال مثلى لايد سل) وفي نسخة يدخل ربت الله على سبيل الانكار على نفسه (فكتب على المكان عندالله صديقا) أخرجه أبونعيم في الحلية (فَهِدَا بِنْبِغَي أَنْ تَعظم الساجد) لابالزخرفة (وهوأن برى تاويث المسجد بدخوله فيه بنفسه جناية على المسجدلاان يرى تاويث المسخد بالحرام أو بزخوف الدنيامنة على الله وقال الحوار بون المسيع عليه السلام انظر الى هذا المسجد ما أحسسنه فقال أمي أمتى يعق أقول لكم لا يترك الله من هذا المسجد حراقا عماعلى حرالا أهلك بذنوب أهله ان الله لابعبا بالذهب والفضة ولابهذه الجارة التي تعبيم شيأوان أحب الاشياء الى الله القاوب الصالحة بما يعمر الله الارض وجم ايخر باذا كانت على غيرذاك وقال أبوالدرداء) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذازخرفتم مساجدكم) أى بالنقوش (وحليتم مصاحفكم) أىبالذهبوالفضة (فالدمار عليكم) أى الهلاك فال العراق رواه ابن المبارك فى الزَّهدوا بو بكر بن أبي داودفى كتاب المصاحف موقوفا على أنب الدرداء اه قات ورواه الحكيم في النوادر من حديث أبي الدرداء مرفوعا (وقال الحسس) البصرى رحه الله تعالى (انرسول الله عليه وسلم لماأراد أن يبني مستجد المدينة أناه جبريل عليه السلام فقال له ابنه سبعة أذرع طولاف السماء لارخرفه ولاتنقشه) قال العراق لم أحد ، هكذا وفي

قاوب المسلمين ومختطفة أبصارهم والقصودمن الصلاة الخشوع وحضور القلب وذلك يفسدناوب المسائن ويعبط ثواجم بذلك ووبال ذلك كالمه وجع السه وهومع ذاك تغستر به و بری أنه مسن الغيرات ويعدذاك وسيلة الى الله تعالى وهومع ذلك قد تعرض لسخط الله تعالى وهو نظين أنه مطيعله ومنشل لامر وقدشوش قاوب عيادالله عار خرفه من المسعدورعاشوقهميهالي وخارف الدنمافيشةون مشدل ذاكفي بسوتهدم ويشتغاون بطلبهووبال ذلك كله في رقبته اذا السعد للتواضع ولحضورالقاب مدع الله تعالى قال مالك بن دينارأتى وحالان مسعدا فوقف أحدهماعلى الباب وقالمثلى لايدخل ببت الله فكنمه المكانعندالله مدديقا فهكذا ينبغي أن تعظم المساجدوه وأنءرى تلويث المسعدمد خوله فيه بنفسده جناية على المعد

لاأن برى تاويت المسعد بالحرام أو بزخف الدنيا منه على الله تعالى وقال الحوار بون المسيع عليه السلام الفراء أو بزخف الدنيا منه على الله تعالى وقال الحوار بون المسيع عليه السلام بذنوب أهله ان الله الأدمب الفطر المستد حراقاً على حرالاً هلكه بذنوب أهله ان الله الأدمب الذهب والفضة ولا بهذه الحيارة التي تعبيم شيأوان أحب الأشياء الى الله تعالى القالوب الصالحة بها يعدم الله الارضوم المخرب اذا كأنت على غير ذلك وقال أبو الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذار خواله ابنه سبعة أذرع طولا في السماء الانز و وهولا تنقشه ملى الله عليه السلام فقال له ابنه سبعة أذرع طولا في السماء الانز و وهولا تنقشه

فغر ورهدنامن حيث انه وأى المسكر معروفا واسكل عليه (وفرقة أخرى) ينبغون الاموال في العدقات على الفقر اموالمساكن و يطلبون به المحافل الجامعة ومن الفقراء من عادية الشكر والافشاء المعروف و يكرهون التصدد في السرو برون اخفاه الفقير لما يأخذ ممنهم جناية عليهم وكنرا ناور عما يعرصون على انفاق الممالي الجي فيعمون مرة بعد أخرى وربحاتر كواجرانم مجدا عاولذ المنفل المناسعة ويسط لهم في الرق و يرجعون (٢٨٧) معرومين ملبوسين بهوى باحدهم في المراسف ويسط لهم في الرق و يرجعون (٢٨٧) معرومين ملبوسين بهوى باحدهم

بغسره منالرمال والقفار وحاره ماسو رالىحنسه لابواسموقال أبونصر التمار ان حلاحاء ودع بشربن الحرث وقال قدعزمت على الحيم فامرنى بشي نقالله كيراء \_ دت النفقة ذقال ألفى درهم قال بشرفاى الله المنفى المعنك تزهدا أواشدتماكا الى البيثأو التفاءم صاداله قال شغاء مرساة الله قال فان أصلت مرساة الله تعالى وأنثفي متزاك وتنفق ألفيدرهم وتكون على يقين من مرضاة الله تعالى أتفعل ذلك قال نع قال اذهب فاعطهاعشرة أنفس مدون بقمى دينه وفقير برم شعثه ومعيل بغنى عاله ومرى يتم يفرحه وان قوى قلمه تعمام اواحدا فافعل فأن ادخالك السرور عملى قلب المسلم واغاثة المهدخان وكشف الضر واعانة الضعف أفضلمن مأتةحة بعدحةالاسلام قه فاخرحها كالمرناك والانقل لناماني فلبك فقال ماأيانصر سفرىأقوىف فاي فنسم بشرر حسه الله تعالى وأقسل علىموقالله

وصرالامل لابن أبي الدنيا ابنوه كعر بشموسي وليسفيه مجيء مجبريل اه قلت وروى البهتي من مرسل سالم بنعطيمة عرش كعرش موسى ورواه الدار تعانى في الافرادوالديلي وابن التعارمن حديث أى الدرداءعر بشاكعر بشموسى عدام وخشيبات والامر أعسل من ذلك قال الدار قطني غريب (فغرور هدا من حبث انه رأى المنكر معروفا واتكل علسه ) واطمأن به (وفرقة أخرى ينفقون المال في الصدقات وعلى الفقراء والساكين ويطلبون به المحافل أجامعة ) للناس لاجل أن يظهر لهم انفاقه (و) يختار ون (من الفقر اعمن عادته الشكر) والثناء (والافشاء المعروف) بين الناس (ويكرهون النصدق في السرو برون اخفاء الفقير لما أخذ منهم جناية علهم وكفرانا ) لنعمتهم (ورجم العرصون على انفاق المال في الحيم فعد عون مرة بعد أخرى ورعما تركوا جيرانم مجياعا ولذاك قال ابن مسعود ) رضى الله عنه (في آخرالزمان يكثر الحاج بلاسب بهون علمهم السفر) أى لما يتعودونه (و يبسط لهم في الرزق) أي يكثرد خلهم بالمعارات وغيرها (و مرجعون محرومين) أي عن الاحر (مداو بين) عن النواب (بهوى باحدهم بعيره بين القفار والرمال وجأرهما سور)أى مربوط (الى جنبه لانواسيه) ولايسال عنه (وروى أنو نصرالممار عبداللك بن عبدالعز بزالقشيرى النسائي ثقة عابدمات سنة غان وعشر من وهوا بناحدى وتسقين سنة روى له مسلم والنسائي (أن وجلاجاء بودع) أبانصر (بشر بن الحرث) الحافى رحم الله تعالى (وقال قد عزمت على الجيم فتأمرني بشي فقالله) بشر (تكم أعددت النفقية) أي هيأت لها (فقال ألفي دُرهم فقال بشرفاع شي تبنغي بحجك تزهدوا) في الدُّنيا (أواشتياقاالي الييت) الكرم (أوامتفاعم ضاة الله قال ابتغاء مرضاة الله )قال بشر (فان أصبت رضا الله تعُلى وأنت في منزلك وتنفق ألفي درهم وتكون على يقين من مرضاة الله أتفعل ذلك قال نعم قال اذهب فاعطها عشرة أنفس مدين يقضى دبنه وفقير يرم شدهنه) أي يصلح عاله الذي غيره (ومعيل) أي صاحب عدال ( يغنى عائلته ومربي يتم يفرحه وان قوى قابك تعمامها واحدا) من هؤلاء (فافعل فان ادخال السرور على قلب المسلم وأعاثة اللهفان وكشف الضر) عن الضرور (واعانة الضعيف أفضل من مائة عية بعد عنه الاسلام قم فاخرجها كاأمر ماك والا فقل لنا مافى قلبك فقال) الرجل (يا أبانصر ) هي كنية بشر (سفرى أقوى في قلى فتيسم بشر رحمالله وأقبل عليه فقالله المال اذاجع منوسخ التجارات والشبهات اقتضت النفس أن تقضى به وطراكمن أوطارها (فاظهر فالاعال الصالحات وقد آلى الله على نفسه أن لا يقبل الاعل المنقين) نقله صاحب القوت ( وفرقة أخرى من أر باب الاموال استغلوا بما يعفظون الاموال و عسكوم العيكم الغل ) والشع ( ثم تشتعُلون بالعبادات البدنية التي لا يحتاج فيها الى نفقة كصيام النهار وقيام الليل وحتم القرآن) وغير ذُلكُ ﴿ وَهُمْ مَغُرُ وَرُونَ لانَ الْجُلِّلِ الْهُلِكُ قَدْ آسَتُولَى عَلَى بِوَاطْهُــُمْ فَهُو يَحْتَاجُ الْحَقَّمُهُ بِالْزَاجِ الْمَالُ فَقَدْ اشتغل بفضائل هومستفن عنها) فغروره ولاء في ترك الاهم الانفغ (ومثالة مثال من دخل في ثوبه حدة وفدأشرف على الهلاك وهومشفول بطبخ السكنجبين ليسكنبه الصفراء ومن قتلته الحية متى يحتاج الى السكعبين واذاك قبل اسمر )الحافي رحسمالله تعالى (ان فلانا الغني كثير الصوم والصلاة فقال المسكين

المال اذاج عمن وسط المحارات والشهات اقتضت النفس أن تقضى به وطرافا ظهرت الأعمال الصالحات وقد آلى الله على نفسه أن لا يقبل الاعل المتقن (وفرقة أخرى) من أر باب الاموال اشتغاوا بها يحفظون الاموال و عسكونها يحكم البخل ثم يشتغاون بالعبادات البدنية التي الاعمالة قد التولى على واطنهم فهو يحتاج الى قدم الاعتاج فيها الى نفق التي واطنهم فهو يحتاج الى قدم باخواج المال فقد السين على باخواج المال فقد السين على بالموال هومستغن عنها ومثاله مثال من دخل في في به حيدة وقد أشرف على الهد الله وهومشغول بطني السكن به الصفراء ومن قتلته الحربة مقى يحتاج الى السكنج بين ولذاك قبل الشران فلانا الغنى كثير الصوم والصد الافقال المسكنين السكن به الصفراء ومن قتلته الحربة مقى يحتاج الى السكنج بين ولذاك قبل الشران فلانا الغنى كثير الصوم والصد الافقال المسكنين المسكن به الصفراء ومن قتلته الحربة مقى يحتاج الى السكنج بين ولذاك قبل الشران فلانا الغنى كثير الصوم والصد الافقال المسكنية وقد أسراء من المسكنة والمسلمة المسكنة والمسلمة والمسل

ثرك والمودخل في حالف من تعويده وانما حاله حدا اطعام العياع والانفاق على المساكين فهذا أفضل له من تعويده ومن صلاته لنفسه مع جعه الدنيا ومنعه الفقة من المورد ورائما المالية المناسم و المناسم و المناسم و المناسم و المناسم و المناسم و المن المالية والمن و المن و المناسمة و المن

أنوا حاله ودخل فىحال غيره وانماحال هذا اطعام الطعام للعياع والانفاق على المساكين فهذا أفضله من تجو يعه نفسه ومن صلاته لنفسه مع جعه الدنيا ومنعه الفقراء) منها نقدله صاحب القوت (وفرقة أخرى غلبهم البخل فلاتسمع نفوسهم الآبأداء الزكاة فقط ثمانم مم يخرجون من المال الحبيث الردىء الذي يرغبون عنه )وهوالة ديم أوالمسوح سكنه أوالمكسو رجانبه أوالناقص وربه أوعياره ( ويطلبون من الفقراء من يخدمهم) في منزلهم (ومن يتردد في حاجاتهم) لتقضي من بعيد أوقر يب (أومن يحتاجون اليه في المستقبل الاستسخار في حدمة ) معينة (أومن الهم فيه على الجلة غرض أو يسلون ذلك الى من يعينه واحد من الا كابر من يستفلهر بعشمته) أى يستقوى بها (لينالبذلك عنده منزلة فيقوم له بحاجاته وكل ذلك مفسدات النية ومحبطات العرمل وصاحبه مغرورو) هومع ذلك ( يظن انه مطيع لله وهوفاحرا ذطاب لعبادة الله عرضامن غيره فهذا وأمثاله من غرو رأر باب الاموال أيضالا يحصى وانماذ كرنا هذاالة درالتنبيه على أجناس الغرور )ليقاس عليه مالم يذكره (وفرقة أخرى من عوام الخلق وأرباب الاموال والفقراء اغتر وابعضو رمجالس الذكر) والاغتباط بها (واعتقدوا أن ذلك يغنهم و يكفيهم واتخدذواذلكعادة) لايفارقونها (ويظنونانالهم على مجرد سماع الوعظ) والذكر (دون العدمل ودون الاتعاظ أحرا) من الله تعالى (وهم مغرورون لان فضل مجلس الذكر اكويه مرغباني الخيرفان لم يهيم الرغبة) فيه (فلاخيرفيه والرغبة مجودة لائها تبعث على العمل فان ضعفت عن الجل على العمل فلا خيرفها وما مراد لغيره فاذا قصرعن الاداء الى ذلك الغير فلاقحة له و رعما بغتر بما يسمعه من الواعظ من فضل حضورا لمجلس وفضل البكاءو ربحـالدخله رفة كرقة النساء فيبكى وربحـايسم كلامامخوّها فلا يزيدعلى أن يصفق بيديه و يقول يار ب-لم سلم أو ) يقول (نعوذ بالله أوسجان الله) أونحو ذلك (ويفانانه قدأتى بالخيركله وهومغرو ووانمامناله مثال المريض الذى يحضر مجيالس الاطباء فيسمع مُأْجِرِي) فيها من الحاورات (أوالجاثع الذي يحضر عنده من يصفه الاطعمة اللذيذة الشهية تم ينصرف و )معاوم أن (ذلك لا نعني عنه من مرضه وجوعه شمأ فكذلك سماع وصف الطاعات دون العمل ما لا يغني من الله شيأ وكلوعظ لم يغير منك صفة تغييرا يغير أفعالك حتى تقبسل على الله اقبالاقويا أوضعيفا وتعرض عن الدنيا) قلباوقالبا (فذلك الوعفاز بادة عجة علمك فاذارأ يتموسيلة لك كنت مغروراً فان قلت فساذ كرته من مذاخل الغرورُ أمر لا يتخاص منه أحد ولا يَكن الاحد ترازمنه وهذا بوجب اليأس) من ادراكه (اذ لا يةوى أحدمن الشمر على الحذر من خفايا هــذه الاكات فأقول الانسان اذافترت همته) أى ضعفت (في شي أظهر اليأس منه واستعظم الامر) أى عده عظما (واستوعر الطريق) أى استصعبه (واذاصح منه الهوى اهتدى الى الحيل واستنبط بدقيق النظر خفايا الطريق

وأرباب الاموال والفقراء اغتروا بحضو رمجالس الذكر واعتقدوا أنذلك يغنيهم ويكفيهم واتخذوا وللعادة ويظنون أن لهم على محردسماع الوعظ دون العمل ودون الاتعاظ أحرا وهم مغرور ونالان فضل مجلس الذكر لكونه مرغيا فاللير فانلم بهيم الرغبة فلاخبرفيه والرغبة مجودة لانها تبعث على العمل فات ضعفت عن الجل على العمل فالاخيرفهاوما وادلغره فاذا قصرعن الاداءالي الغير فلاقيمة له وربما يغثريما يسمعه من الواعظ عن نضل حضور المجلس وفضل البكاء ورعما تدخد لدرقة كرقة الساءفسكرولاعزم ورعما يسمع كلاما مخوفا فلامزيد على أن نصفق يديه و يقول ياسلام سلمأ ونعوذ باللهأو سعان الله و يظن اله قد أتى مالحر كله وهومغرو رواعا مثاله مثال المريض الذي

يعضر بحالس الاطباء فيسمع ما يحرى أوالجائع الذي يحضر عنده من يصف الاطعمة اللذيذة الشهية م الله سياف كل وعظ لم بغير منك ينصرف وذلك لا يغنى عن الله سياف كل وعظ لم بغير منك ينصرف وذلك لا يغنى عن الله سياف كل وعظ لم بغير منك صدفة تغييرا بغيراً فعالك حتى تقبل على الله تعالى اقبالا قويا أوض عيفا وتعرض عن الدنيا فذلك الوعظ زيادة حة عليك فاذا وأيته وسيلة لك كنت مغر و وافان قلت في الاحتمان المناف الغير و وأصر لا يتخلص منه أحدولا ككن الاحتماز منه وهذا يوجب المأس اذلا يقوى أحد من البشم على الحسد و حفايا هذه الاستفام الاستوعر الطريق واذا صعمنه البشم على الحدث في الحال المناف النظر خفايا الطريق

فى الوصول الى الغرض حتى ان الانسان اذا أراد أن يستنزل الطبر المحلق فى جوّ السماء مع بعده منسه استنزله واذا أراد أن يخرج الحوت من أعماق البحار استخرجه واذا أراد أن يقتنص الوحوش المطلقة من تعت الجبال استخرجه واذا أراد أن يقتنص الوحوش المطلقة من تعت الجبال استخرجه واذا أراد أن يأخذ الحيات والافاى و بعث مها والصحارى افتنف ها واذا أراد أن يستسخر السباع والفيلة وعظم الحيوانات استسخرها واذا أراد أن يعرف مقاد بوالكواك أخذها و ستخرج الدرياق من أجوافها واذا أراد أن يتخذ الديباج الملون النقش من ورق التوت اتخذه واذا أراد أن يعرف مقاد بوالكواك وطولها وعرضها استخرج بدقيق الهندسة ذلك وهو مستقرع لى الارض وكل ذلك (٤٨٩) باستنباط الحيل واعداد الاستون

فسخر الفرس للركوب والكاب السيد وسغر البازى لاقتناص الطيور وهيأ الشسبكة لاصطياد السمك الىغـيرذاكمن دقائق حسل الاتدىكل ذلك لانهممةأمردساه وذاكمعين لهعلى دنياه فلو أهمده أمر آخرته فليس علمه الاشغل واحدوهو تقوم قلبم فتجزءن تقو مرقلد موتخاذل وقال هذامحال ومنالذي يقدر علمه وليس ذاك بعال ولوأصيروهمه هذا الهسم الواحد بل هو كانقال يد لو صممنك الهوى أرشدت العمل \* فهدا اسي لم يعز عنهالسلف العالحينومن اتبعهم باحسان فلا يتحزعنه أنضامن صندقت ارادته وقو من همته بل لا يحتاج الى عشرتعب الخلدق في استنباط حمل الدنياونظم أسمام افان قلت قد قربت الامرفية معانك أكثرتنى ذكرمداخه لاالغرورفهم

ف الوصول الى الغرض حتى ان الانسان اذا أرادأن يستغزل الطيرالحلق) أى المرتفع (في جوّ السماء مع بعده منه استنزله ) بحيلة منده (واذا أراد أن يخرج الحوت من أعماني البحار استخرّ جه) بحيلة منه (واذا أراد أن يستغرج الذهب أوالفضة من تعت الجبال استخرجه) بحيلة منه (واذا أراد أن يقتنص الوحوش المطلقة فى البرارى والصارى اقتنصها) بعيلة منه (واذا أراد أن يستسفر السباع) الضارية (والفيلة وعظيم الحيوانات استسخرها) بحيلة منه (واذا أراد أن يأخد ذالافاى والحيات وبعبث بما أخذها واستخرج الترياف من أجوافها)كلذلك بُحيلة منه (واذا أراد أن يتخذالديباج الملون المنقش من و رق التوت ) والفرصاد (اتحذه) فان دود القر انما يتربي بورق التوت وإهم في تربيته صناعات: قيقة بدقيق الهندسة ذلك وهومستقر على الارض) لم يتحرك (وكلُّ ذلك باستنبأط الحيل) اللطيفة (واعداد الا التلات) المتنوعدة الموصلة الى ذلك (فسخر الفرسَ للركوب) بالارتباض (والكاب الصيد) وللحراسة (وسخر البازي لاقتناص الطيوروهيأ الشبكة لاصطياد السمك اليغير ذلك من دقائق حيل الا دى كل ذلك لان همه أمردنيا، وذلك معيزله على دنيا، فلوأهمه أمرا خويه فليس عليه الاشغل واحد وهو تقويم قلبه) فقط وهوتسويته وأهدديله وتنظيفه عن الخواطر الرديثة حتى يكون مهبطا لانوارالله تعالى (فجز عن تقويم قلبه وتخاذل وقال هذا محال ومن الذي يقدر عليه) جهـ الامنه وعنادا (وليس ذلك بمحال لوأصبح وهمه هذاالهم الواحد بل هو كما يقال \* لوصم منك الهوى أرشدت للعمل \*) أى فتى استقام القلب تنبه الداخل الغرو رفلا يبتى منه شئ الاوقدونق لقميعه (فهدا شئ لم يعجز عنه السلف الصالحون) من الصحابة الكرام (ومن اتبعهم باحسان) وسالت على سوى نهيعهم (فلا يعجز عنه أيضامن صــدقتـارادته)فى سلوك طريق الحق (وقويت همته) بعــدان أجعت (بللا يحتاج الى عشر) معشَّار (تعب الخلَّق في استنباط حيل الدنياونظم أسبابها) وتلفيق أحزاجها (فانَّ قلت قد قربت الامرفيه بعداناً كثرتفيذ كرمداخسل الغرور) وآفاتها (فيم) وفي تُستخة فتي (ينجوالعبد من الغرور فاعلم انه ينجو )منه (بثلاثة أمور بالعقل والعلم والعرفة فهذه ثلاثة أمورلا بدمنها اماالعقل فاعنى به الفطرة ألغر بزية) التى فطـرعليها الانسان (والنور الاصـلى الذى مه يدرك الانسان حقائق الاشياء) على ماهى عليها (فالفطنة والكيس فطرة والجق والبلادة فطرة والبليد لا يقدر على التحفظ من الغرو دفصفاءالعقلوذ كأءالفهم لابدمنه في أصل الفطرة فهذا ان لم يفطرعليه الانسان) من الاصسل (فا كنسابه غيريمكن) امكاناعاديا (نعراذاحصل أصله أمكن تقويته بالممارسة) والمراولة (فاساس السعادات كالهاالعقل والكاسة فالرسول الله صلى الله عليه وسلم تبارك الله الذي قسم العقل بين عباده اشتانا انالر جلين ليستوىء الهماو برهما وصومهما وصلاتهما ولكنهما يتفاوتان فى العقل كالذرة)

( ٦٢ - (اتحاف السادة المتقين) - ثامن ) ينحو العبد من الغرورفاعلم أنه ينحو منه بثلاثة أمور بالعقل والعلم والمعرفة فهد وثلاثة أمور لابد منه الها ما العقل فاعنى به الفطرة الغريزية والنور الاصلى الذي به يدرك الانسان حقائق الاشهاء فالفطنة والمكيس فطرة والمسلادة فطرة والمليد لا يقدر على القطرة الغرور فصفاء المعقل وذكاء الفهد لابد منه في أصل الفطرة فهذا النام يفطر عليسه الانسان فاكتسابه غير ممكن نعم اذا حصل أصله أمكن تقويته بالممازسة فأساس السعاد أن كلها العقل والمكاسة قال رسول يفطر عليسان فاكتسابه غير ممكن نعم العقل بين عباده أشتاناات الرجلين ليستوى علهما و برهما وصومهما وصلائم ما والمكن من المفاونات في العقل كالذوة

ف جنب أحدوما قسم الله خلفه خلاهو أفضل من العقل والبقين وعن أبى الدرداء أنه قبل بارسول الله أراً يت الرجل بصوم النه ارويقوم الليل و يحبو يعتمرو يتصدق و يغزوف سبيل الله و يعروا الريض ويشيع الجنائز ويعين الضعيف ولا يعلم منزلته عند الله يوم القيامة فقال وسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا خيرا فقال وسول الله سسلى الله عليه وسلم فقالوا خيرا فقال وسول الله سسلى الله عليه وسلم فقالوا خيرا فقال وسول الله سسلى الله عليه وسلم عقال المن عبادته وفضله وخلقه فقال كيف عقله فان الاحق بصيب يحمقه أعظم من

وهي تتراءي في ضوء الشيمس من الكوّة (في جنب أحد) الجبل المدهور (وما قسم الله لحلقه حظا هو أفضل من العقل واليقين) قال العراقير وأه الحكم الزمذى فى نوا در الاصول من روابة طاوس مرسلا وفى أراه قصة واسناده ضعيف ورواه بنعوه منحديث أبي حيدوهو ضعيف أيضا اه قلت حديث أبي حيدلفظه ان الرجل لينطلق الى المسعد فيصلى وصلاته لاتعدل جناح بعوضة وان الرجسل ليائي المسعد فيصلى وصلاته تعدل سبل أحداذا كان أحسنهماعقلا قبل وكيف يكون أحسنهما عقلا فال أو رعهما عن مارمالله وأسرعهما على أسباب الخير وان كاندونه فى العمل والمطوع (وعن أبي الدوداء) رضى الله عنه (انه قبل بارسول الله أرأيت الرجل يصوم النهار ويقوم الليل و بحجزو يعتمر ويتصدق ويغزو في سبيل الله وبعود المريض ويشمع الجنائز وبعين الضعيف مايعلم منزلته عند الله تعالى يوم القيامة فقال صلَّى الله عليه وسلم المَا أيجزي على قدرعقله) قال العراقي رواه الطعب في التاريخ وفيرواية مالك من حديث ابن عروضعنه ولم أره من حديث أب الدرداء اه قلت وهوكذلك لكن لفظه ان الرجل يصوم ويهلى ويحبرو يعتمر فاذا كان يوم القيامة أعملى بقدرعفله هكذا رواه الخطيب في كتابيه وأبوالشيخ في كاب التواب ( رقال أنس) رضى الله عنه ( أثنى على رجل عندرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تحسيرا فقال صلى الله عليه وسلم كيف عقله قالوا بارسول الله نقول من عبادته وفضله وخلقه فقال كيف عقد له فان الاحق يديب بحمقه أعظم من فور الفاحروانما يقرب الناس وم القيامة على قدر عقولهم) رواه داود بن الحير في كتاب العقل وهو ضعيف وقد تقدم في كتاب العلم ( وقال أبوالدوداء) رضي الله عنه ( كان رسولالله صلى الله عليه وسلم اذا للغه عن رجل شدة عبادة سأل عن عقله فاذا قالوا حسن قال أرجوه وان فالواغيرذاك فالان يبلغ فالرذكرله شدة عبادة رجل فقال كبفءة له قالواليس بشئ قالدان يبلغ صاحبكم حيث تفلنون والدالعراق رواه الحكيم فالنوادر وابنعدى ومنطر يقه البهق فالشعب وضعفه (فالذكاء وصة غر يزة العقل نعمة من الله تعالى) في أصل الفطرة (فان فاتت بملادة وحماقة فلا تدارك الها الثاني المعرقة وأعدى به أن يعرف أر بعدة أمور يعرف نفسه و يعرف زبه و يعرف الدنيا ويعرف الاسخوة فيعرف نفسه بالعبودية والذل) والافتقار ويعرف ربه بالسيادة والعفلسمة والافتدار (و) يعرف نفسه أيضا (بكونه غريبا في هذا العالم) مسافرا منه الى دارالا تنزة (وأجنبيا من هــنه الشهوات البهيمية وانحاللوافقله طبعا هومعرفة الله تعالى والنفارالي رجهه فقط ولايت ورأن يعرف مذا مالم يعرف نفسمو) ما (لم يعرف ربه فليستعن على هذا بحاذ كرناه في كتاب الحبية وفي كتاب شرح عِارْبِ القلب وكاب التفكر وكاب الشكر اذفهاا شارات) ورموز (الى وصف النفس والى وصف جلال الله تعالى) وعظمته (ويحصل به التنبيه على الجلة وكال المعرفة و راء، فأن هذا من علوم المكاشفة ولم نطنب فهداالكابالافي علوم العاملة) واماعلوم المكاشفة فاعانسير اليها بنتف من العبارات على حسب اقتضاء القام (وأمامعرفة الدنياوالا خرة فيستعين علم مابحاذ كرناه في كتاب ذم الدنيا وكتاب ذم الموت اليتبينة اللانسية للدنياالي الآ خوة فاذاعرف نفسه وربه وعرف الدنيا والاسخوة ثارمن قلبه عمرفة الله حب الدنياو بمعرفة الا حوشدة الرغبة فيهاو بمعرفة الدنيا الرغبة عنها فيصير أهم أموره مايوسله الىالله

فحور الفاحروانمايقرب الناس ومالقيامة على قدر عقولهم وقال أبوالدواء كان رسول الله صلى الله عليه وسإاذا بلغه عنرجل شده عمادة سأل عن عقله فاذا قالواحسن قال أرجوه وانقالواغيرذاك قاللن يبلغوذ كراه شددةعبادة رجسل فقال كيف عقله قالوا ليس بشئ قال لم يبلغ صاحبكم حدث تظندون فالذكاء وصيمغر مزالعقل نعمة من الله تعمالي في أصل القطسرة فان فاتت بيلاء وحماقة فلاندارك لهاالثاني المعرفة وأعنى بالمعرفةأن يعرف أربعة أمور يعرف ناسه ويعرف وبهو يعرف الدنيا وبعدر فالاسخرة فيعرف نفسمه بالعرودية والذل وبكونه غريبا في هذا العالموأجنبيامنهذه الشهوات الهممة وانحا ااوافق له طبعاهومعرفة الله تعالى والنظرالي وحهه فقط فلايتصوران بعرف هدذا مالم يعرف نفسمولم يعرفريه فليستعن على هددا بماذكرناه في كتاب الحبة وفي كاب شر رعائد

القلب وكاب التفكر وكاب الشكرادفها اشارات الى وصف النفس والى وصف جلال الله و يحصل به التنبه على المسلم وكاب الشكر وكاب الشكر ادفها اشارات الى وصف النفس والى وصف جلال الله وعلى المسلم و المناوالا خوة نيسته ين علمها علم المناوقة والمناوكتاب و كرا المناوكتاب و كرا الموت المناوكتاب و كرا الموت المناوكتاب و كرا الموت المناوكتاب و كرا الموت المناوكات عن المناوكات و كاب عمر و المناوكتاب و المناوكتاب و المناوكتاب و كاب و كاب المناوكتاب و كاب و كاب

تعالى و منفه على الآخرة واذا غلبت هذه الارادة على قلبه صحت نبته في الامور كلهاقات كل مثلاً واشتغل بقضاء الحاجة كان قصد، منه الاستعانة على ساول طريق الا خرة وصحت نبته والدفع عنه كل غرو ومنشؤه تجاذب الاغراض والنزوع الى الدنياوالجاه والمال فال ذلك هو الفسد المنية ومادامت الدنيا حب اليه من الا خرة وهوى نفسه أحب اليه من وضائلة تمالى فلا يمكنه الحلاص من الغرو وفاذا غلب حب الله على قلبه بعرف ما بله و بنفسه الصادرة عن كال عقله فيحتاج الى المعنى الثالث وهو العلم أعنى العدام بعرفة كيفية ساول العاريق الى الله والعلم بعايقر به من الله وما من بعده عنه والعلم القال بق وعقبانه وغوائله وجيع ذلك قد أو دعنا من المناه من البعدة علوم الدن في عرف من وسع العبادات شروطها فيراعيها وآفاته افتيا ومن وبع العادات أسرار المعايش (٤٩١) وماهوم ضطراليه في أخذه بأدب

الشرع وماهومستغنءنه فيعرض عنسه ومنزربع المهلكان يعلم جميع العقبات المانعة في لمر بق الله فان المانغ من الله الصدفات الذمومة في الخلق فيعلم المذموم ويعلم طريق علاجه ويعرف من ربع المنحيات الصفات المحمودة التيلامد وأن توضيع خلفاعين المسذمومية بعد محوها فاذا أحاط يحميع ذلك أمكنه الحددرمن الانواع التي أشرفاالهامن الغرور وأصل ذلك كله أن يغلب الله على القلب ويسقط حب الدنما منسهحتى تقوىيه الارادة وتعصبه النبة ولا يحصل ذلك الإمالعرفة التي ذ كرناها فان قلت فاذا فعسل جيع ذلك فالذى يخاف عليه فأقول يخاف علمه أن يخدعه الشمطان ويدعوه الى نصم الخليق ونشر العلم ودعوة الناس الىماعرفه مندس اللهفان المريدالمنلص اذأفرغمن

تعالى و ينفعه في الأ خرة فاذاغلبت هذه الارادة على قلبه صحت نيته في الاموركلها فان أ كل مشل أو اشتغل بقضاءا لحاجة كان قصده منها الاستعانة على ساوك طريق الاتخرة وصحت نيتسه واندفع عنه كل غرورمنشؤه تعاذب الاغراص والنزوع الى الدنياوالجاه والمال) والتطلع اليها ( مانذلك هوا أفسد النية ومادامت الدنيا أحب اليه من الا من الا مرق وهوى نفسه أحب اليه من رضاالله فلا عكنه الخسلاص من الغرور) أصلا (فاذا غلب حب الله على قلبه عمرفته مالله و بنفسه الصادرة عن كمال عقله فعتاج الى المعنى الثالث وهو ألعلم أعنى العلم عمرفة كيفية ساوك الطريق الى الله تعالى والعلم بحيايقر به من الله و بما يبعده عنه والعدلم بالتفات الطريق وعقبانه وغوائله وجميع ذلك قدأودعناه كتب احياء عاوم الدين فبعلم من ربيع العبادات شروطها فبراعها وآفاتهافيتقها ومن ربيع العبادات أسرار المعايش وماهو مضطراليه فتأخذه بأدب الشرع وماهو مستغن عنه فيعرض عنه) ويتركه (ومن ربع المهلكات يعلم جميع العقبات المانعة في طريق الله) وهي الصفات التي كالعقبات (فان المانع من الله) هي (الصفات الذمومة فى الخلق) وهي التي تصد عن الله (فيعلم المذموم) منها (و بعرف طريق علاجها و بعرف من ر بــع ٱلمُخيات الصَّفَاتِ المحمودة التي لابدوانُ تُوضَّعُ خلفاً عَنْ) الصَّفاتُ (المذموَّمة بعـــدمحوها) وازالة أثرها (فاذا أحاط يحميه ذلك أمكنه الحذر من الانواع التي أشرنا اليها من الغرور وأصل ذلك كله أن يغلب حبالله على القلب ويسقما حب الدنيا منه حتى تقوى به الارادة وتصحبه النبة ولا يحصل ذلك الا بالعرفة التىذكرناها فانقلت فاذافعل جميع ذلك فساالذى يخاف عليه فأقول بخاف عليه أن يخدعه الشيطان ويدعوه الى نصم الخلق) بالوعظ والتذكير (ونشر العلم) بالافادة والتدريس (ودعوة الناس الى ماعرفه من دمن الله فان المريد الخلص اذافر غمن مذيب نفسه وأخلاقه و راقب القلب) بالاذكار السرية (حتى صفاه من جميع المكدرات واستوى على الصراط المستقم) الذي لاعوج فيه ولاميل الى حدى الأفراط والنفر بط (وصفرت الدنيا) مع ضخامتها (فيعينيه فتركها) لحقارتها (وانقطع طمعه عن الخلق فلم يلتفت المهم ولم يبقله الاهم واحد وهوالله تعالى والتلذذيذ كر وومناحاته والشوق الى لقائه وقد عز الشَّيطان عن اغواقه) واضلاله (اذيأتيه منجهة الدنيا وشسهوات النفس فَلايطيعه) اذهوقد تركها واستحترها (ويأتيه منجهة الدين ويدعوه الىالرحة على خلق الله والشلقة علمهم وعلى دينهم بالنصح لهم والدعاء ألى الله فينظر العبد ) حينت ف (برحمته ) وعاطفته (على العبيد فبراهم حمارى فى أمرهم سكارى فى دينهم صما) آذائهم (عما) عيونهُم (قداسسولى عليهم المرض وهم لأيشعرون وفقدوا الطبيب وأشرفوا على العطب) أي الهلاك (فغلب على قلبه الرحة لهدم وقد كانعند حقيقة العرفة بماجديهم ويبين لهم ضلالهم و برشدهم الى سعادتهم وهو يقدر علىذكرها

مهذيب نفسه وأخلاقه وراقب القلب حتى صفاه من جميع المكدرات واستوى على الصراط المستقيم وصغرت الدنيافي عنه فتركها وانقطع طمعه عن الخاق فلم يلتفت الهم ولم بيق له الاهم واحد وهوالله تعلى والتلذذ بذكره ومناجاته والشوق الى لقائه وقد بحز الشيطان عن اغوائه اذياً تمه من جهة الدنيو يدعوه الدنيا وشهوات النفس ولا يطبعه فياتيه من جهة الدين ويدعوه الى الرحت على خاق الله والشفقة على دينهم والنصع لهم والدعاء الى التعدو وحدة مالى العبد في العمر معارى في أمرهم سكارى في دينهم ويا عباقد استولى عليم المرض وهم الاستعرون وفق دو الطبيب وأشر فواعلى العطب فعلب على قلبه الرحة الهم وقد كان عنده حقيقة المعرفة بما بهديهم ويدين لهم ضلالهم و وشدهم الى سعادة مم وهو يقدر على ذكرها

من غير تعب ومؤنة ولروم غرامة فكان مثله كثلرجل كانبه داء عظيم لابطاق ألموكان الذلك يسهر ليله ويقلق نهاره لايا كل ولا بشرب ولا يفترك ولا يتصرف اشدة ضربان الالم فوجدله دواعت فواصفوا من غير غن ولا تعب ولامرارة في تناوله فاستعمله فبرى وصع فطاب نومه بالليل بعد طول سهره وهدأ بالنهار بعد شدة القلق وطاب عيشه بعد نهاية الكدروأ صاب الذة العافية بعد طول السقام ثم نظر الى عدد كثير من المسلمين واذاج م تلك العلة بعينها وقد طال سهرهم واشتد قلقهم وارتفع الى السماء أنينهم فتذكر أن دواء هم هو الذي يعرفه ويقدر على شفائهم بأسهل ما يكون وفي أرجى زمان فأخذته (عود) الرحة والرأفة ولم يجدف سعة من نفسه في التراجي من الاشتغال بعلاجهم فكذلك العبد المخلص

من غير تعب ومؤنة ولز وم غرامة) وثقل (وكان مثله كرجل كان به داء عظيم لا بطاق ألمه وقد كان اذاك يسهر ليلهو يقلق نهاره لايأكل ولايشرب ولايتحرك ولايتصرف لشدة ضربان الالم فوجدله دواء عفوا صفوا) بسهولة (منغير تعب) ولامشقة (ولائن) يدفع فىءوضـــه (ولامرارة فى تناوله فاســتعمله فبرئ) في الحال (وصم) من مرضه (فطاب نومه بالليل بعد طول سهره وهدأ) أى سكن (بالنهار بعد شُدة القلق) والانزعاج (وطاب عيشه بعدنها به الكدر وأصاب لذة العافية بعد طول السقام ثم نظرالى عدد كثير من المسلم واذا بهم تلك العلة بعينها وقد طال الذلك (سهرهم واشتد قلقهم وارتفع الى السماء أنينهم فتذكر أن دواءهم هوالذي يعرفه ويقدر على شفائهم بأسهل ما يكون وفى أدنى رمان أَى أسرعه (فاحْذَته الرحة والرقة) وفي نسخة الرأفة (ولم يجدفسحة من نفسه في التراخي عن الاشتغال بعلاجهم) الى معالجتهم (فكذلك العبد المخلص بعدان اهتدى الى العاريق وشفى من أمراض القلوب شاهدا لخلق وقدمرضت قلوجهم وأعضال داؤههم) أىصعب حثى أيس من ذوائه (وقرب هلاكهم واشفاؤهم وسهل عليه دواؤهم فانبعث منذات نفسه عزم جازم فىالاشتغال بنصهم )ووعظهم (وحرضه الشميطان على ذلك) بتحسينه اياه (رجاءأن يحد مجالا للفتنة) أى سيلالا يقاعها (فكلما اشتغل بذلك وجد الشيطان مجالا للفتندة فدعاه الى الرياسة دعاء خفيا أخنى من دبيب الخدل) على الصفرة الصماء (لايشعر به المريد) لخفائه (فلم مزل ذلك الدبيب في فليه حتى دعاه الى التصنع والترين المُعلق) وذلك (بُحُسبي الالفاظ) في وعظه (والنَّغمات) المجبة (والحركات) الموزونة (والمُصمُّع فى الزي والهياتُ وفاقب ل الناس الديمه يعظمونه و يجلونه و يوقرونه توقيرا يزيد على توقيرا ألوك اذرأوه شافيا لادوام، م) أى أمراضهم ( بعض الشفقة والرحة من عسير طمع) في عوض (فصار أحب الهم منآ بائم م وأمها تهم وأقار به – مفا "ثروه بابدائهم وأمواله-م وصارواله خولا) أي أثباعا ( كالحدم والعبيد) والاحراء (فقدموه وقدموه في المحافل) أي المجالس الحافلة (وحكموه على الملوك والسلاطين فعندذلك انتشر الطبيع وارتاحت النفس وذاقت لذة يالهامن لذة) لا توصُّف (وأصابت من الدنياشهوة يستحقر معها كلشهوة وكان) من قبل (قد ترك الدنيا) ولذاتها (فوقع في أعظم لذا تهاوعند ذلك وجد الشيطان غرضه) ومكنه (وأمندت الى قلبه بده فهو يستعمله في كلما يحفظ عليه تلك اللذة) و يصومها [[والمارة انتشار العاميع وركون النفس الى الدّنيا] وفي نسخة الى الشيطان (انه لوأخطأ) مثلاً في القالمة (فردعليه بين يدى الخلق غضب) على الراد (فاذا أنكر على نفسه ماوجده من الغضب بأدرالشـيطان فَيل اليه ان ذلك غضب لله) تعمالي (لانه اذا لم يحسن اعتقاد المريدين فيه انقطعوا عن طريق الله فوقع) بهذا التخبيل (في الغرور) ان اطمأنت نفسه اليه (فربما) آذاً يُمكن منه (أَخرَجه ذَلَكُ إلى الوَّقيعَةُ فهن ردعليه) في المجلس (فوقع في الغيبة المحظورة) شرعا (بعدتر كه للحلال النسع و وقع) أيضا (في الكبرالذي هوتمرد عن قبول آلحق والشكرعليه بعدان كأن يحذرمن طوارق الخطرات الن تطري قلبه

بعدأن اهتدى الى الطريق وشفى من أمراض القاوب شاهدالخلق وقد مرضت قاوبهم وأعضل داؤهم وقرب هلاكهم واشفاؤهم وسهل علمه دواؤهم فانبعث من ذات نفسه عزم جازم في الاشتغال بنصهم وحرضه الشطان على ذلك رحاءأت بحد مجالا للفتنة فلااشتغل بذلك وحددالشسطان تحالا الفتنة فدعاه الحالر ماسة دعاء خفماأخني مندبيب النمل لانشعريه المريدفلم رل دلك الدبيب في قلبه حتى دعاء الى التصديع والترس المغق بتعسم الالفاط \_ والنغــمات والحــركات والتصنع فىالزى والهيئة فأقبل الناس المه يعظمونه ويتعلونه ويوقرونه توقيرا مزيد على توقدر الملوكاذ رأوه شافعالادوام مجعض الشفقة والرحةمن غير طمع قصار أحب اليهممن آ بائهم وأمهاتهم وأقاربهم فاستروه بابدائهم وأموالهم وصارواله خولا كالعبد والخدم فدموه وقدموه في المحافل وحكموه على الماوك

والسلاطين فعند ذلك انتشر الطبع وارتاحت النفس وذاقت اذما الهامن الذما استمن الدنيا شهوة يستحقر معها كل شهوة فكان وكذلك قد ترك الدنيا وقع في أعظم الذاتم افعند ذلك وجد الشيطان فرصة وامتدت الى قلبه يده فهو يستعمله في كل ما يحفظ عليه تلك اللذة وأمارة انتشار الطبع وركون النفس الى الشيطان اله أخطا فرد عليه بين يدى الخلق غضب فاذا أنكر على نفسه ما وجده من الغضب ادر الشيطان فيل اليه أن ذلك غضب لله اذا لم يحسن اعتماد المريد بن فيه انقطع واعن طريق الله فوقع فى الغرور فرعا أخرجه ذلك الى الوقيعة فيمن رد عليه فوقع فى الغرب الذي هو تمرد عن قبول الحق والشكر عليه بعد ان كان يحذر من طوارة الحطرات

وكذلك أذا سبقه النصك أوفترى بعض الاوراد حزعت النفس أن بطلع عليه فيسقط قبوله فا تبيع دلك بالاستغمار وتنفس الصعداه وربما والدع الدواد لاجراد للحواف التبعيل المانك المانك المانك المانك كيلايفتر وأجم عن طريق الله فيتركون الطريق بتركموا لماذلك خدعة وغرور بل هو جزع من النفس خيفة فوت الرياسة ولذلك لا تعزع نفسهمن اطلاع المناس على مثل ذلك من أقرائه بلريما يحد ذلك و يستبشر به ولوظهر من أقرائه من مالت القلوب الى قبوله وزاداً ثو كلامه في القبول على كلامه شق ذلك عليه ولولا أن النفس قد استبشرت واستلذت الرياسة الكان يغتم ذلك اذماله أن يرى الرجل جاعة من اخوانه قد وقعوا (٤٩٢) في بتروت فعلى رأس المبتر بحير كبير

فعجزواءن الرقى من البتر بسببه فرق قلب ملاخوانه فاءليرفع الحر منرأس البتر فشق علمه فحاءمن أعانه على ذلك حيى تيسر عليمه أوكفاه ذلكونحاه بنفسه فيعظم مذلك فرحه لامحالة اذغرضه بخلاص اخوانه مِن البِتْرَفَانُ كَانَ غرض الناصع خبلاص اخواله المسلمن من النار فاذا ظهرمن أعانه أوكفاه ذلك لم يثقل علمه أرأ يتلو هتدوا جيعهم من أنفسهم أكان ينبغى أنه يثقل ذلك عليهان كانغرضه هدايتهم فأذا اهتدوابغيره فلم يثقل عليه ومهماوجد ذلك في نفسمه دعاء الشمطان الي جيم حكبائرالقلوب وفسواحش الجسوارح وأهلكه فنعوذ مالله من زيبغ القاوب بعدالهدى ومن اعوجاج النفس بعد الاستواء فانقلت فني يصم له أن يشتغل سنصم الناس فأقول اذالم يكن أهقصدالا هدايتهم للهتعالى وكانود

(وكذلك اذا سبقه النحك) في المجلس (أوفتر عن بعض الاوراد) الذي كان وظفه على نفسه (جزعت النفس ان يطلعوا عليه فيسقط قبوله) عندهم (فاتبع ذلك باستغفار وتنفس الصعداء) كانه يتحسر على مافاته أوصدرمنه (ور بمازادفي الاعمال والاوراد لاجلهم) لير بهم جده واجتهاده (والشيطان يخيل المهانك الماتفعل ذلك كملايفتر رأج معن سلوك (طريق الله فيتركون الطريق بتركه والماذلك خدعة وغرور بل هو جزع من النفس حيفة فوات الرياسة) والحشمة (ولذلك لاتجزع نفسه من اطلاع الناس على مثل ذلك من أقرانه ) ونظرائه (بلر بما يحب ذلك و يستبشر به ولوظهرمن أقرائه من مالت القلوبالى قبوله وزادأثر كالأمه في القبولَ على كلامه شق ذلك عليه ولولاان النفس قداستبشرت واستلذنالو ياسة لكان يغتم لذلك اذمثاله ان يرى الرجل جماعة من الحواله قد وقعوافي بثر وغطي رأس البربعير كبير فعيرواعن الرقى) أى الصعود (من البربسببه فرق قلبه لاخواله فياء ليرفع الجرمن رأس البيرفشق علمه ) رفعه (فجاء من أعاله على ذلك حتى تيسرعليه ) رفعه (أوكفا، ذلك ونعباه بنفسه) من غيرمساعدة أحد (فيعظم بذلك فرحه لامحالة اذغرضه خلاص اخوامه من البير فان كان غرض الماصم) الذكى (خلاص أخوانه المسلمين من المنار فاذا ظهر من أعانه أوكفاه ذلك لم يثقل علميه) بالهناوظاهرا [ أرأ يتلوا هندوا جمعه من أنفسهم أكان ينبغي ان لا يثقل عليه ذلك ان كان غرضه هدا يتهم فاذا اهتدوا بغيره فلم يثقل عليه ومهدما وجد ذلك في نفسه دعاه الشيطان الى ارتبكاب (جميع كبائر القلوب وفواحش الجوارح) وسوّلله وأمليله (وأهلكه)وهولايشعر (فنعوذبالله منزيغ القلوب بعد الهدى ومن اعوجاج النفس بعد الاستوا) أى الاستقامة (فان قلت فتي يصحله ان يشتغل بنصيم الناس فاقول اذالم يكن له قصد الاهداية مله تعالى وكان بودلو وحدمن بعينه عليه أولوا هندوا بانفسهم ) من غير مرشد (وانقطع بالكلية طمعه عن ثنائهم وعن أموالهم فاستوى عنده جدهم ودمهم فلم يبال بدمهم اذا كان الله يحمده) ويحبه (ولم يفرح يحمدهما ذالم يقترن به حدالله تعمالي و ينظر المهم كاينظر الح السادات والى المهائم المالي السادات فن حيث انه لايتكبر علمهم) ولا برى لنفسه فضلا علمهم بل (يرى كالهم خيرا منه لجهله بأخاعة وأماالى البهام فن حيث انقطاع طعمة عن طاب الغزلة في قلوم م فاله لأيبالى كيف تراه الهام فلاينزين لها ولايتصنع) في لبسه وهيئته (بلراعي الماشية الماغرضه رعاية الماشية ودفع الذئب عنها دون نظر ألما شية اليه فالم ترسائر الناس كالماشية التي لايلتفت الى نظر هاولا يبالى بم الايسلمين الاشتغال باصلاحهم نعمر عايصلحهم ولكن يفسد نفسه باصلاحهم فبكون كالسراج الذي يضيء لغيره ويعترق فى نفسه ) وفدروى الطبراني من حديث أب برزة الاسلى مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضىء للماس وتحرق فسهاوود تقدم في كتاب العلم (فان قلت فلوترك الوعاط الوعظ الاعند نميل هدده الدرحة خلت الدنيا عن الوعظ وخربت القلوب) لانع ارتها بسماع النصع والماصع بالوسف

لو وجدمن بعينه أولواهندوا بأنفسهم وانقطع بالسكلية طمعه عن ثنائهم وعن أموالهم فاستوى عنده جدهم ودمهم فل يسال بدمهم اذا كان الله يحمده ولم يفرح بحمدهم اذا لم يفترن به جدالله تعالى ونظر البهم كاينظر الى السادات والى البهائم امالى السادات فن حيث انه لا يسكم عليهم و برى كاهم خيرامنه لجهله بالخاعة وأمالى البهائم فن حيث انقطاع طمعه عن طلب المؤلة فى قلوم سم فانه لا يسالى كيف تواه البهائم فلا يترين لهاولا يتصنع بل واعى الماشية انحا غرضه وعاية الماشية ودفع الذهب عنها دون نظر الماشية المسهم في المرسلة المناسلة عن الاستفال باصلاحهم نعر بما يصلهم وليكن يفسد نفسه باصلاحهم فيكون كالسواح بعنى علينهم ويعترق فى نفسه فان قلت فلوتر لذا الوعاظ الوعند نيل هذه الدرجة علت الدنياء في الوعظ وخربت القلوب

اقول قد قالبرسول الله على وسلم حب الدندارا مس كل خط شقول عب الناس الدنيالهاك العالم وبطلت المعاش وهلكت القاوب والابدان جيعا الاانه صلى الله عليه وسلم علم ان حب الدنيامهاك وان ذكر كونه مهلكالا ينزع الحب من قلوب الاحترب الاقلين الدن الاخترب الدنيا بنرك و من الحدث المسهوات المهلكة التي الانتخرب الدنيا بنرك المسهوات المهلكة التي المناه المنه على عبداده ليسوقهم ما الى جهنم تصديقا لقوله تعالى ولكن حق القول منى لا ملائن جهنم من الجندة والناس أجعين فكذلك الريالة المناه المن

المذكورنادرالوجود (فاقول قدقالرسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيار أسكل خطينة) رواه الديلى فى الفردوس من حديث على وتبعه والده ولميذ كره سنداو رواه البهتي فى الحادى والسبعين من الشعب من مرسل الحسن البصرى واستاده خسن و مروى من قول عيسى عليه السلام كافي الحلمة ومن قول مالك بندينار كاعنداب أبي الدنداومن قول سعد بن مسعود التعيي كاعنداب بونس في تاريخ مصر ومن قول جندب البعلى كاحزميه ابن تمية وقد تقدم كل ذلك في كتاب م الدنيا ( ولولم بعب الماس الدنيا لهلك العالم و بطلت المعايش) واضمعلت الاسباب (وهلكت الفاوب والابدان - معاالاانه صلى الله عليه وال علمان حب الدنيا مهاك وان ذكر كونه مهلكالأينزع الحب من قاوب الاكثر من لا الافلين الذين لا تغرب الدنيابتركهم) لها (فلم يترك النصعوذ كرمافى حب الدنيامن الحمار) العظيم (ولم يترك ذكره خوفا من أن يترك أنقة بالشهوات المهلكة التي سلطها الله تعالى عباده ليسوقهم بما الى جهنم تصديقا لفوله ولكن حق القول مني لاملائن جهنم من الجنة والناس أجعين ) أى بمن ركن الى الشهوات و وثق بها ولم رفع رأسه الى اتباع ماجاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ( فَكُذُ النَّالا رَّال ألسنة الوعاط مطلقة لحب الرياسة) والجاه (ولايدعونها) أىلايتر كونها (بقول من يقول ان الوعظ لحب الرياسة حرام كالايدع الخلق الشرب والزنا والسرقة وألر باوالفلم وسائر المعاصي بقول الله وقول رسوله ) صلى الله عليه وسلم (ان ذلك وام فانظر لنفسك وكن فارغ القلب من حديث الناس) غير ملتفت المهم (فان الله يصلح خلقا كثيرا بافساد شغص واحدوا شخاص) كاقال الله تعالى (ولولادفع الله الناس بعضهم ببعض المسدت الارض و) كاجاء في الخبر (ان الله ليؤيدهذا الدين بأقوام لاخلاق لهم) وقد تقدم المكادم عليه (فاء ايخشي ان يفسد طربق الانعاظ)أى قبول الوعف (فأماان تغرس السنة الوعاظ ووراءهم باعث الرياسة وحب الدنيا فلايكون ذلك أبدافان قلْت فان علم المريدهذ والكيدة من الشديطان فاشتغل بنفسه وتوك النصم) والقلطة (أونصع وراعى شرط الصدف والاخلاص فيه فالذى يفاف عليه وماالذى بق بين بديه من الاخطار) أى الامور الخطرة (وحبائل الاغترار) وشبكاته (فاعلم اله بقي عليه أعظمه وهوان الشبطان يقولله قداً عزتني وغلبت على (وأفلت منى بذكائك وكالعقاك) وقوة يقينك (وقد قدرت على جلة من الاولياء والكبراء) فامكنت منهم (وماقدرت عليك في أصبرك أى أقوال صبرا (وما أعظم عند الله قدرك و محلك اذقواك على قهرى ومكنك من التفطن) والتنبه (فيه عمدا خل غروري فيصغى اليه) باذن قلبه (ويصدقه) فيمار خرفه (و يجب بنفسه في فراره من الغروركاء فيكون اعجابه بنفسه عاية الغرور وهو الهلك الا تحبر فالعب أعظم من كلذنب كاتقدم بيانه فى شرح كابذم العب ولذاك فال الشيطان باان آدم اذا طننت انك بعلل تخلصت مني فعهلك قدوقعت في حبائلي أخرجه أبونعم في الحلية (فان قلت فلولم بعب بنفسه اذعلم ان ذلك من الله تعالى لأمنه وان مثله لا يقوى على دفع الشيطان الابتوفيق اللهو) حسن (معونته ومن حيث ضعف نفسه وعجزعن أقل القليل فاذاقد رعلى مثل هـ ذا الامر العظم

والسرقة والرياء والظلم وسأثر المعاصى بقول الله تعالى ورسوله ان ذلك حرام فانظر لنفسك وكنفارغ القلب منحديث الناس فان الله زمالي يصلح خلقا كثيرا مافساد شخص واحد وأشعناص ولولادف مالله الناس بعنهم ببعض المسدت الارضوانالله يؤ يدهدذا الدين باقوام لاخلاق لهم فانما يغشى ان تنسد طر بق الاتعاظ فاماان تخرس ألسنة الوعاط ووراءهم باعث الرياسة وحب الدنيا فيلايكون دلك أبدا وان قلت فانعلم الريدهدة المكيدة من الشطان فاشتغل بنفسه وترك النعم أونعم وراعى شرط الصدق والآخلاص فيسهفاالذى بخاف عليه وماالذي بق بسين بديه من الاحطار وحبائل الاغترار فاعدلم انه بقعليه أعظمه وهو أن الشيطان يقوله قد أعجزتني وأفلتمني بذكائك وكال عقاك وقد

قدرت على جهة من الاولياء والكبراء وما قدرت عليك في أصبرا وما أعظم عندالله قدرا و محال اذقوال على علم قدرى ومكنك من التفطن لحسيم مداخل غرورى في صغى اليه و يصدقه و يعب في الغرور كالم في كون اعجابه بنفسه عاية الغرور وهو المهال الا كبر فالعب أعظم من كل ذنب واذلك قال الشيطان بابن ادم اذا طنئت أنك بعل ك تعلمت من فعيها ل قد وقعت في حبائلى فان قلت فلامن الله تعالى لامنسه وان مشله لا يقوى على دفع الشيطان الا بتوذيق الله ومعون ته ومن عرف ضعف بنفسه و عزمين أقل القلل فاذا قد على مثل هذا الإمر العظم

علم أنه لم يقوعليه ينفسه بل بالله تعالى ف الذي يتحاف عليه بعد نفى البحب فاقول يخاف عليه الغرور بفضل الله والثقة بكرمه والامن من مكره حتى بظن اله يق على هذه الوتيرة في المستقبل ولا يتحاف من الفترة والانقلاب فيكون حاله (٩٥) الانكال على فضل الله فقط دون أن

بقارنه الخوف من ماره ومن أمن مكرالله فهوخاسر جددا بل سيله أن يكون مشاهدا جلة ذلك من فضل الله مُ القاعلي نفسه أن يكون قدسدت علىهمفة من سهات قلبه من حب دنياورياء وسـوءخلق والنفات الىعزوهوغافل عنمه ومكون خاتفاأن سلب حاله في كل طرفة عين عبر آمن من مكرالله ولاغافسلءنخطرا الحاقة وهمذا خطرلامحصعنه وخوف لانحاة منهالابعد محاورة الصراط والذلك ظهرالشمطان لبعض الاولماء في وقت النزع وكان قديق له نفس فقال أفلت منى بافلان فقاللابعد ولذلك فسل الناس كالهم هاحى الاالعالمون والعااون كلهم هديمالاالعاملون والعامد اون هاكى الا المخلصون والمخلصون على خطرعظيم فاذاا الغرورهالك والمخلص الفارمن الغرور على خطر فلذلك لايفارق اللوف والخذرفاوب أولداء الله أبدافنسأل الله تعالى العون والتوفيق وحسن الخاتسة فان الامسور مخواتيهاتم كابذم الغرور وبه تمريع الملكات إويتلوه فىأولى بع المنعمات

علمانه لم يقوعلمه منفسسه بل بالله تعالى فسالذي يخاف عليسه بعد نني العجب وهوآ خرمد اخل الغرور (فأقول بحاف عليه الغرور بفضل الله والثقة بكرمه والامن من مكره حتى بظن انه يمتى على هذه الوتيرة) أى العاريقة (في المستقبل) كماهوفي الحال الراهن (ولا يخاف من الفترة) والوقفة (والانقلاب) من حال الى حال (فَكُون حاله الأتكال على فضل الله فقط دون ان يقارته الخوف من مكر ومن أمن من مكر الله فهوخاسرجدًا) منص الاته فلايامن مكرالله الاالقوم الخاسرون (بل سبيله أن يكون مشاهد الحله ذلك من فضل الله ) ومنته عليه (م) يكون (خائفاعلى نفسه أن يكون قد سدت عليه صفة من صفات قلبه من حبد نباور ياه وسوء خلق والتفات الى عز) في غيرذاك (وهو عادل عنه و يكون) أيضا (خائف ان يسلب حاله في كل تعلريفة) وفي نسحنة في كل طريقة وفي أخرى في كل طرفة عين (غير أمن من مكرالله ولاغافل من خطرا الحائمة )وسوء النقلب (رهذا ) أى خطرا الحائمة (خطر لا يحيص عنه وخوف لا نجاة منه الابعد مجاورة الصراط) ألذى على من جهستم (واذلك الماطهرا أشيطان لبعض الاولياء فى وقت النزع وكأن قدبق له نفس فقالله ) الشيطان (أفات منى يافلان) أى خلصت منى (فقال) الولى عند ذلك (الابعد)أىمادام النفسموجودالاأتخاص من سرك روى ذلك عن الامام أحدفا حبماالى السيطان أنساب الومن اعماله عندالنزع (ولذلك قبل الناس كلهم هلسكى) أى هالكون محمو بون بظلمان جهلهم المورث فيه الهلاك (الاالعالمون) فهم رفعوا تلك الحب بنورمعرفتهم بالله تعالى (والعالون كلهم هلسكى اذهم مجعو بون بحعب النور فيظنون انهم فدكشف عنهم الجاب فاغتر وافكان سبب هلاكهم (الاالعاماون والعاماون كالهم هله كما الاالمخلصون) الذين أخلصوالله في سائر أحوالهم (والمخلصون على خطرعظيم) وقدروى هذا القول عن أبى محمد سهل بن عبدالله النسترى رحه الله تعالى أخرجه الخطيب فى اقتضاء العلم العمل قال أخبرنا الحسن بعدين محدين محد الخلال حدثنا محدين عبد الله الشيباني قال سمعت عبدالكريم بن كامل يقول سمعتسهل بن عبدالله التسترى يقول الناس كلهم سكارى الاالعلاء والعلاء كلهم حيارى الامن عل بعله وأخبرناع بدالرحن بن محدبن فضالة الحافظ أخبرنا ألومحد الغطريني حدثنا بكر بنأحدبن معدويه قال قال سهل بن عبدالله الدنياجهل وموات الاالعلم والعسلم كا عندة الاالعمل به والعمل كاله هماء الأالاخلاص والاخلاص علىخطرعظم حتى يختميه (فاذا الغروره ألث والخلص الفار من الغرور على خطر فلذلك لا يفارق الخرف والحذر قلوب أولياء الله أبدا فنسأل الله العون والتوفيق وحسن الحاتمة فان الامور بخواتمهاوالسلام) والحديثه رب العالمين وصلى الله على سيد نامحدوعلي له وصعبه وسلموبه تمشر ح كابد فم الغروروبه تمرب عاله كات يتاوه ربع المنجيات قال أاؤلف رحده الله تعالى وكان الفراغ من تد و يده في الثالثة من يوم الآثنين ثاني عشر جمادي الاولى سنة ١٢٠٠ وكتب أبوالفيض مجدمرتضى الحسيني غفرالله ابنه حامدالله ومصلماومسل

ب (بسم الله الرحيم وصلى الله على سدنا محدوعلى آله وصيبه وسلم).
الحد لله الذى قبل توبة عباده وعفاعن السيئات ، وأعلى مقام من خواليه بالانابة فى أعلى الدرجات
وأفاض أنواع احسانه على المخلصين ووفقهم الاعمال الصالحات، أحده حدا بشرق اشراف النحوم
فى الدحنات، واستغفره عماساف من الذنوب فى الايام الخاليات، وأتوب اليه من كل معصية ومخالفة
وخطرات، وأشهد أن لا اله الا الله وحدد الاشريك له شهادة تدفع حوّب الشكوك والشبهات

ونضى المعوم هدايتها في أوج العنايات ، وتزهر سرج يقينها من مشكاة الاصابات وأشهد أن سيدنا ومولانا محدا عبده و رسوله وحبيبه وخليله الذي ابتعثه والناس يضربون في الغراب وعوجون

كاب التو بة والحدلله أولارآ خرارصلى الله وسلم على من لاني بعده وهر حسسى ونع الوكيل ولاحول ولاقوة الا بالله العسلى العظم

\* ( كَتَابِ النَّــوبة وهــو الأول من بع المنعمات من كتب احياء عاوم الدس (بسمالله الرحين الرحيم) الحديدالذي بتعدمده يستفخر كل كتاب \* و مذكره ىصدركلخطاب،و بحمده يتنعمأه النعسم في دار الثمواب، وباسمه بتسلي الاشقياءوان أرخى دونهم الحاب وضرب بينهمو بين السعداء يسورله بأبباطنه فيهالرحة وظاهرهمن قبله العذاب، ونتوب اليه توبة من من وقدن الهرب الارباب ومسبب الاسباب ، وترجوه رجاءمن يعلمانه الملك الرحم الغفورالتؤاب

فى ودة الفكلمات \* قدقادتهم أزمة الجين واستغلقت على أفندتهم أقفال الدين فاراهم بواهر الاسمات وقارعهم باوضم النيرات \* وقادهم إلى أيواب الجنات \* صلى الله عليه وعلى آله الاعة الهداة وصيه الاحلة الاثبات \* صلاة تستنزل من سعائب غيوب الرحمات \* وتعل صاحما من الرضوان أعلى الدرجات \* وسلم تسليما كثيرا (أمابعد) فهدا شرح \* ( كتاب النوبة) \* ولواحقها الفرار والآنابة والاخبات \* وهوأول الربع الرابع الموسوم بالمنحيات من كتاب الاحياء للزمام الهمام قدوة الانام عنه الاسلام أبي حامد محد بن محد بن محد الغزال \* ستى الله عهده صوب الغفران المتوالى قد ونقني الله جلت تعماؤه وتقدست اسماؤه إلى فقر ماب الارشاد به السالكن في مسارح رياضه ومنع عدة الاسعاد بالواردين بعسن ذوقهم على موارد حياضه بلمآ ل جهدا في ساوا شعاله بور باضة صعابه \* وتحر مرألفاظه ومعانيه وتسن ماأشكل لعانيه \* متحفالهم بامرازمافيه من حلائل الفوائد ومجر بالهدم على ماألفوه من جبل العوالد يه موضحا أدلة مراهبنه يد مفصمًا مقاصده من قضاما قوائينه على وحمرتضه أهل الارادة بور يقتله من وقف نفسه على الاخلاص في العدادة باذلافي ذلك حهد الاستطاعة \* معترفا بقلة البضاعة \* مستعينا بالله في تبسير كل عسير مستو ثقا بفيضه انه على كل شئ قدير لاله غيره ولارب سواه ولاخير الاخيره قال رحه الله تعالى (بسم الله الرحن الرحم) الستعان به في أمر الدنيا والانرى (الحديثه الذي بتعميد. يستفتح كل كتاب) المكتاب في الاصل اسم للصيفة مع المكتوب فيه والقعميد كثرة الحد والاستفتاح الابتداء أي كل صحيفة مهيأة للكتابة فها فالكاتب الما يبتدئ فم أول كل شي محمد الله تعالى وثنائه وتعمده عا اثني به على نفسه على لسان أنسائه ورسله (و بذُّ كره يصدركل خطاب) الذكر أعم من الجد والنصد والابتداء والخطاب القول الذي يِمْهِم الْخَاطِبِ بِهِ شَيْأً أَى مامن كالأم يتحاوره المخاطبان الاوذكر الله يكون في صدره أي أوَّله وصدر كل شيُّ أعلاه وصدر المجلس المرتفع منه وصدره تصديرا رفعه للصدر وتصدر ارتفع (و يحمد ، يتنعم أهلالنهيم) أى النعمة الكثيرة والتنهر تناول مافيه نعمة وطيب عيش (في دار الثواب) أي الجنة يشير بْدَلْكُ الَّى قُولَهُ تَعَالَى حَكَايَةُ عَنَأُهُلَ الْجِنْةُ وَقَالُوا الْجَدِيَّةُ الَّذِي أَذَهِبُ عَنَا لحزن ان رَّ بِنَالْعَفُورُ شَكُورُ (وباسمه يتسلى الاشقياء) وهم المنافقون الحيو يون بنو رمزوج بالظلة والتسلى تفعل من السلوقال أبوزيدهوطبب نفس الالفعلى الفه (وان أرخى دومهم الحِياب) وهو كل ماستر المالوب أومنع من الوصول اليه وقيل الستر عاب لنعه المشاهدة (وضرب بينهم و بين السعداء) وهم المؤمنون الموسعة صدورهم لقبول فورالاعمان (بسور)أى بحائط (له باب) يدخل فيه المؤمنون (باطنه) أى باطن السور أوالباب (فيه الرحة) لآنه يلي الجنة (وظاهره من قبله العذاب) أىمن جهنه لأنه يلي النار بشير بذلك الىقوله تعيالى توم يقول المنافقون والمنافقات الذين آمنوا انظرونا نقتيس من نوركم أى انتظر ونافانهم يسرح بهمالى الجنة كالبرق الخماطف أوانظروا الينا فانهم اذانظروا الهم استقبلوهم بوجوههم فيستضيؤن بنورهم بين أيديهم قبل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا بتعصيل المعارف الالهمة والاخلاق الفاضلة فانه يتولد منها وهوتهكم بهم وتخييب من المؤمنين أومن الملاتكه فصر ببيهمم بسو والاسية (ونتو باليه توبة من يوقن أنه رب الأرباب) أى سيد السادات ومالك الماوك (ومسبب الاسباب) جسع سبب وهوكل ما يتوصل به الىغيره وقد سببه اياها وسببله اذا أمكنه منهما (وُثر جُوه رجاء من يعلمانه الملك)المستغني في ذاته وصفاته عن كل موجود ومحتاج اليه كل موجود (الرحم) وهو مفيض الحير على المتاجين تماماوعوما (الغفور) اى تام الغفران وكامله حتى يبلغ اقصى در جأن المغفرة (التواب) وهوالذي يرجع الى تيسر اسباب التوبة لعباده مرة بعد أخرى عايظهر لهم من اياته ويسوق الهم من تنبيهاته و يطلعهم عليه من تخويفاته وتحذراته حتى اذا اطلعوا بتعر يفء على غوائل الذنوب

نبيه محدصلي الله عليموسلم وعلىآ له وصبه صلاة تنقذنا منهول المطلع بوم العرض والحساب، وتمهد لناعندالله زلني وحسين ماسم أما بعدفان التوية عن الذنوب بالرجوع الىستار العيوب علام الغيوب بهميد أطريق السالكين \* ورأسمال الفائزين وأول اقددام المريدين ومفناح استقامة المائلن بومطلع الاصطفاء والاجتباء للم قردين ولابيناآدم عليهالصلاة والسلام وعلى سائر الانساء أجعن وماأحدر بالاولاد الاقتداء مالا كماعوالاجداد فلاغروانأذنب الادمي واجترم \* فهسي شنشسنة يعرفها من أخرم \* ومن أشبه أباه فساطام \* ولكن الادباذاجربعدما كسر وعر بعدات هدم وفلكن النزعالسه في كل طوفي النفي والاثبات والوحود والعدم ولقد قرع آدم س الندم ، وتندم على ماسبقمنه وتقمدم فن اتخذه قدوة فى الذنب دون التوية قدرلتبه القدم المالتحرد لحضانا يردأب لملائكة المقربن ووالتحرد الشردون التلافى سعمة السطاطين \* والرجوع الى الخير بعدد الوقوع في الشرضرورة الاكمين فالتحرد للعدرملك مقرب عندالملك الدمان \* والمتحرد

الشرشيطان والمتلافى الشر بالرجو عالى الحمر مالحقىقة انسان

استشعروا الخوف بتخويفه فرجعوا الىالتوبة فرجع البهم فضلالله تعمالى بالقبول (ونمزج الخوف برجاننا مرج من لا يرتاب) أى لايشك (انه معكونه غافر الذنب وقابل المتوب) مصدركالمتوبة وقبل جعها (شــديدالعقاب) ايمشدده أوالشديد عقايه وتوسط الواربين الاوّلين لافادة الجرع بين محو الذنوب وقبول النوبة اوتغا برالوصفين اذر بمايتوهم الاتعاد أوتغا برموقع الفعلين لان الغفرهو الستروذلك ان لم يتب فان النائب من الذنب كن لاذنبله (ونصلى) ونسلم (على) سيدنا ومولانا (محدو) على [ آله وصيم الاكرمين (الاعمة الانجاب) وسقط ذلك من بعض النسخ (صلاة تنقذنا) اي تخلصنا (من هُولَ) اى مُخَافَة (المطلع) هو مفتعل استم ملعول موضع الاطلاع من آلمكان المرتفع الى المنخفض وهو المطلع من ذلك شبه مايشرف عليه من امو والا من (يوم العرض) على الله (العساب) بذلك (وعهد لنا) أى مَي وتبسط (عندالله زلفي) وهو اسم المصدر بُعنى القرية والمنزلة (وحسن مأب) اى مرجم (أمابعًـد فان النَّوبة من الذنوب بالرجوع الى ساتوالعيوب وعدالم الغُيوب مبدأ طريق السالكين الى الله (وراس مال الفائزين) بوصال الله (واوّل اقدام المريدين) في ساول طريق الله (ومفتاح استقامةً الما ثاين ) في زخارف الاشتباه بل هي أصل كل مقام وقوامه ومفتاح كل حال وهي اول ألمقامات وهي بمثابة الارض للبناء فن لاأرض له لابناء له ومن لاتوبة له لاحال له ولا مقام (و ) هي (مطلع الاصطفاء والاجتباء للمقربين) في حضرة الربوبية (ولابينا آدم) صلى الله عليه وعلى سائر الانساء والرسلين (أجعين ومااجدر) أى اليق (بالاولاد الاقتداء بالآباء والاجداد فلاغرو) أى لاعب (ان أذنب الآدمي واجترم) أي اكتسب الاثم (فهي شنشنة) بكسرالشينين المعجمتين وسكون النون الاولى وفقح الثانية وهي الطبيعة والعادة (يعرفهامن أخرم ومن شابه أباء في اظلم) أي ماتعدي وهذا المثللان أخزم رؤبة بنار بيعة بنحرول بن تقلبن عروالطائي الجد السادس خاتم الشهو رمات النه أخزم وكانعاقالابيه وترك بنين منهم مرة وعدى وعبدشمس فوثبوا بوماعلى جدهمفي مكان واحدفادموه ان بني زماوني بالدم \* من يلق آساد الرجال يكام

ومن يكن ذاداً به يفدم \* بشنشنة بعرفهامن أخرم أسلم في الطبيعة والعادة هكذاذكره ابنالكابي وتبعه الجوهرى ونقل أبوعبيدة فيه نشنشة بتقديم النونين على الشينين وهو من الامثال السائرة المشهورة أوسعت السكلام فيه في شرحى على القاموس فراجعه (ولسكن الاب اذا حبر بعد ماكسر وعر بعدان هرم) أى أعطى عرا ثانيا بعد ان ضعفت قواه (فليكن النزوع اليه) أى اتباعه (في كلا طرفي النفي والاثبات والوجود والعدم ولقد قرع آدم عليه السلام سن الندم) وهو أيضا من الامثال المشهورة يقال قرع فلان سنه اذا أحرقه ندما وانشد أنون صر النابغة الذرباني

ولوانى أطعتك فى أمور \* قرعت ندامة من ذاك سنى وقال تأبطشرا لتقرعن على "السن من ندم \* اذاتذ كرت بوما بعض أخلاق

(وتندم على ماسبق منه) من المخالفة (وتقدم فن اتخذه قدوة فى الذنب دون التوبة فقد زلت به القدم) أى اضطربت ولم يثبت (بل التجرد لمحض الخيرداب الملائكة المقربين والتجرد للشردون التلافى) أى الندارك (سجية الشياطين) أى طبيعتهم ويأنه م التى جبلواعلها (والرجه ع الى الخير بعد الوقوع فى الشرضرورة الا تدمين فالمتجرد للتعبير للتعبير التحريب عند الملائلة السيان والمتجرد من هديان والمتلافى الشر بالرجوع الى الخير بالحقيقة انسان) فالموجودات منقسمة الى حية وميتة ودوجات الاحياء ثلاث درجات درجة الملائكة ودرجة الانس والجنود رجة المهام فالملك درجته أعلى الدرجات لانه عبارة عن موجود لا يؤثر القرب والبعد فى ادراكه بل لا يقتصر على ادراكه على ما يتصور فيسه القرب

فقداردوج في طينة الانسان شائبنان واصطعب فيه سعينان وكل عبد مصع نسبه اما الى الله أوالى آدم أوالى الشيطان والتاثب قد أقام البرهان وعلى صدة نسبه الى آدم والأرمة (٤٩٨) حد الانسان و والصرعلى الطغيان و مسجل على نفسه بسبب الشيطان و فاما تصبح

والبعداذ القرب والبعد يتصورعلي الاحسام والاجسام أخس أقسام الوجودات ثم هومقدس عن الشهوة والغضب فليست أفعاله عقتضي الشهوة والغضب بل داعية الى طلب القرب الى الله وأما الانسان ( فقد أدرج فى طيئة الانسان شائبتان واصطعب فيه سجيتان) قال در حته متوسطة بين الدرجتين في كا أنه مركب من جيمية وملكية والاغلب عليه في بداية أمره الميمية اذ ليس له املاء عن الادراك الا المواس التي يعتاج في الادراك بهاالي طلب القرب من الحسوس بألسى والحركة الى أن يشرق عليه بالا منحرة نورالعقل المتصرف في ملك السموات والارض من غير عاجة الى حركة مالبدن وطاب قرب بمساسته مع المدرك له بل مدركه الامو رالمقدسة من قبول القرب والبعد بالمكان وكذلك المستولى عامه أؤلا شهوته وغضبه وبحسب مقتضاهما انبعائه الى أن تظهرفيه الرغبة في طلب الكمال والنظر للعاقبة وعصيان مقتضى الشهوة والغضب (وكل عبد مصيم نسبه اماالى الله أوالى آدم أوالى الشيطان فالثاثب قدأ قام البرهان على جعة نسبه ألى آدم عليه السلام علازمة حد الانسان) الذي هوالرجوع الى الخير بعد الوقوع فى الشر (والمصرعلى الطغيان مسجل على الهسه بنسب الشيطان) أى قاض به يقال معبل القاضي تسعيلا اذًا قضى وحكم وأثبت حكمه في السعبل وهو كتاب القاضي والجيع معبلات (فاما تعميم النسب بالتعرد لحض الحيرالي اللائكة فحارج عن حير الامكان فات الشرميون مع اللير في طبنة آدم عليه السلام عنا عكم الانخلصه الا احدى النارين نار الندم) في الدنيا (أونارجهنم) في الا خرة (فالأحراق بالنارضروري) أي معاوم بالضرورة (في تخليص جوهر الانسانُ من خبائث (الشيطان) وه يمقتضي الشهوات النفسية (واليك الآن الحتيار أهون النارين والمبادرة الىأخف الشرين قبل أن يطوى بساط الاختيار) وذلك عند حاول الموت (و بساق الى دار الاضطرار اما الى الجنة واماالى النَّار) فإن أذاب ثلث الْخبائث بنار الندم ومضى مقتَّضى الشهوة والغضب وأناب الى ربه وملك بنفسه أخذ بذلك شما من الملائكة وكذلك ان نظم نفسه من الجود والخيالان والحسوسات وأنس بالادراك أخذ شهاآ خومن الملائكة فان خاصة الحياة الادراك والعقل والهدما يتطرق النقصان والتوسط والكال ومهما اقتدى بالملائكة في هاتين الحاصيتين فقد صحيم نسبه الهم وصارقريها جم واللك قريب من الله والقريب من القريب قريب وعلى هذا التفصيل قالوا ان النوبة مخصوصة بنوع الانسان لتركبيه من طرفى مشابهة الملائكة والبهائم ومن نظر الى هذا قال حقيقة التوبة ترجيع الى الرجوع من الشرالشرى الى الخير الشرى ومن الطريق المبعدة الى الطريق المقربة كاسياني بيانه (واذا كانت النوبة موقعها من الدين هدذا الموقع وجب تقديمها فى صدر ربع المنحيات بشرح حقيقتها) وحدها (وشروطها) الملازمة لها (وسببها وعسلامتها وعُرِثُهَا والاً فَأَنْ المَانِعَةُ مَنْهَا والادوية الميسرة لها ويتَضح ذلك بذكر أربعة أركان الركن الاول فىنفس التوبة وبيان حدها وحقيقتها وانها واجبة على آلفو ر وعلى جبيع الاشخاص وفى جيرع الاحوال وانها اذا عت كانت مقبولة \* الركن الثاني فيماعنه النوبة وهو الذنوب وبيان انقسامها الىصغائروكائر ومايتماق) منها (بالعباد ومايتعاق) منها (بحق الله تعالى وبيان كيفية توزع الدرجات والدركات على الحديثات والسيئات وبيان الاسباب التي بها تعظم الصغائر \* الركن الثالث فى بيان شروط التوبة ودوامها وكيفية تداوك مأمضى من المظالم وكيفية تكفيرالذنوب وبيان أقسام التأتين في دوام التوبة \*الركن الرابع في) بيان (السبب الباعث على التوبة وكيفية العلاج ف-ل

النسب بالتعرد لحض الخير الى الملائكة فارجعن حير الامكان \* فأن الشر مبحون معالخيرفي طينة آدم كالايحلصه الااحدى النارس نار النددم أونار سهدتم فالاحراق بالنارضرورى في تغلبض جوهر الانسان من خما شالشد، طان واللك الاتناخشاراهو تالنارين والمادرة الى أخف الشرت قبسل أن يطسوى بساط الاختيار ويساف الىدار الاضعارار \*اماالى الحنـة واماالى النار واذا كانت النهوية موقعهامن الدين هذا الوقعوجب تقديمها فى مدر ربع المحسأت بشرح حقمة تهاوشروطها وسيهاوعسلامتهاوغرتها والاشفات المانعسة منهما والادوية المسرة لهاويتضم ذلك بذ كرأر بعة أركان (الركنالاول) في نفس التروبة وبيان حدها وحقيقتها والماواحبة على الفوروعلى جيع الاشخاص وفى جيم الاحوال وانها اذا محت كانت مقب ولة (الركن الثاني) فبماعند النوية وهوالذنوبوبيان انةسامهاالى صغائر وكماثر وماسعلق بالعباد ومايتعاق يحقالله تعالى وسان كمفمة

نوزع الدرجات والدركات على الحسنات والسيئات وبيان الاسباب التي به اتعظم الصغائر (الركن الثالث) في بيان شروط عقدة التو بة ودوامها وكيفية تدارك مامضي من المظالم وكيفية تكفير الذنوب وبيان أقسام التائبين في دوام التوبة (الركن الرابع) في السبب في الماعث على الدوبة وكيفية العلاج في حل

عقدة الاصرار من المذنبي ويتم المقصود بهذه الاركان الاربعة انشاء الله تعالى) \*(الركن الاول في نفس التوبة) وفيه فصول أربعة أول فصل في سان حقيقة التوبة وحدها) ولنقدم قبل الخوص في كلام الصنف بيان انالتو به من جلة المقامات والفرق بين المقام والحال واختلاف أقوالهم فيه وكيفية ترتيب القامات قال الشيخ أتوطالب المسكى في القوت الفصل الثاني والثلاثون فيه كتاب شرح مقامات اليقين التسعة وأحوال المنقين أصل مقامات اليقين التي ترد الهما فروع أحوال المتقين تسعة أولهاالتوية والصبروالشكر والرجاء والخوف والزهد والتوكل والرضا والحبة وهدد مجملة للخصوص وهي محبة الحبوب اله وقال صاحب العوارف في ذكر المقامات على الترتب هكذا التوبة الورع الزهد الصرالفقر الشكر الخوف الرحاء التوكل الرضا فزاد فهاالورع وفى ترتيب الاحوال هكذاالحبة لله تعالى الانس به القرب الحماء الاتصال القبض والبسط الفناء والبقاء فه ي تسعة وحعل صاحب القوت الحبة لله من مكم لات القامات وسيأتي الكارم في محله ان شاء الله تعمالي وأماالحال والقام والفرق بيئهمافقال صاحب العوارف ماحاصله كثرا لاشتباه بينهماواختلفت اشارة الشيوخ ففذلك ووجودالاشتباه ا كان تشاجهما فى أنفسهما وتداخلهما فتراءى للبعض الشي حالا وتراءى البعض مقاماوكال الروايتين صيم لوجود تداخلهما ولابد منذكر ضابط يطرف بينهماعلى ان اللفظ والعمارة مشعر بالفرق فالحال سمى مآلا لقعوله والمقام مقاما لثبوته واستقراره وقد يكون الشئ بعينه حالائم بصير مقاما وقد تداولت السنة الشبوخ ان المقامات مكاسب والاحوال مواهب وان شئت قلت كلهامواهب اذالكاسب محفوفة بالموهبة والمواهب محفوفة بالكسب فالاحوال مواسد والمقامات طرق المواحيد وليكن القامات ظهر البكسب وبطنه الوهبسة وفي الاحوال بطن البكسب وظهره الموهبة فالاحوال مواهب علوية وسماوية والمقامات طرفها وقال بعض مشايخ العراق الحالمامن الله فكل ما كان من طريق الا كنساب والاعجال يقولون هذا مامن العبد فاذالاح المريد شيَّمن المواهب والمواحيد قالواهدًامامن الله تعالى وسمومالا اشارة منهم الى أن الحال موهبة وقال بعض مشايخ خواسان الاحوال مواريث الاعمال وقال بعضهم الاحوال كالبرق فان بتي فحديث النفس وهذا لا يكاد يستقيم على الاطلاق وانما يكون ذلك في بعض الاحوال فانها تطرق ثم تسليها النفس فاما على الاطلاق مثلا والاحوال لاغترج بالنفس كالدهن لاعترج بالماء وذهب بعضهم الى أن الاحوال لاتكون الااذادامت فاذالم ثدم فهى لوائح وطوالع و بوادر وهي مقدمات الاحوال وليست باحوال \* (فصل) \* وهل يجو زله أن ينتقل الى مقام غير مقامه الذي هوفيه دون أن بحكم حكم مقامه اختلفوا فيه فقال بعضهم لاينبغي أن ينتقل الى غير الذي هوفيه دون أن يحكم حكم مقامه وقال بعضهم لايكمل له الدى هوفيه الابعد ترقيه الى مقام فوقه فينظر من مقامه العالى الى مادونه من المقام فيحكم أمر مقامه والاولى أن نقول والله أعلم اعلم ان الشخص يعطى حالامن مقامه الاعلى الذي سوف برتقي البه فيوجد أنذاك الحال ستقم أمرمقامه الذي هوفيه ويتصرف الحق فيه كذلك ولايضاف الشئ الى العبد ان رتقي أولا رتقي فأن العبد بالاحوال رتتي الى المقامات والاحوال مواهب ترقى الى المقامات التي عتزج منها الكسب بالموهبة ولاياو - العبد حال من مقام أعلى عماهوفيه الإوقد قرب ترقيسه البة فلا تزال العمد برقى الى المقامات بزائد الاحوال فعلى ماذ كرنا يتضع تداخل المقامات والاحوال حتى التوبة ولاتعرف الأمقامافه احال ومقام وفى التوكل عالى ومقام وفى الرضاحال ومقام والحبة حال ومقام \* (فصل) \* وأمَّا كيفية ترتيب المقامات على وجه الاعمال اعران المقامات والاحوال وتمراتها فَمُنعها ثلاثة أشاء بعد صحة الاعدان وعقوده وشروطه فصارت مع الاعدان أربعة وهي في افادة الولادة العنوية الحقيقية بمثابة الطبائع الاربع التي جعلهاالله باحراء سنتهمفيدة للولادة الطبيعية ومن تحقق

عقدة الاصرار من المذنبين فريتم المقصود بهذه الاركان الاربعة ان شاء الله عروجل (الركن الاول) في نفس التوبة

(بيان حقيقسة النوبة وحدها)

بعقائق هذه الاربع يلج ملكوت السموات ويكاشف بالقدر والآيات ويصيرله ذوق وفهم لكمات الله النزلات و يحظى تعميع الاحوال والمقامات في كلهامن هذه الار بمع ظهرت ومهام أت وتأكدت احدى الثلاث بعد الاعمان التوبة النصوح والثاني الزهد فى الدنياوا المالث تحقيق العبودية بدوام العملله ظاهراو باطنا من غسيرفتور ولاقصور ثميستعان على هسذه الاربعة باربعة أخرى بماتمامها وقوامهاوهي قلة الكالام وقلة المنام وقلة الطعام والاعتزال عن الناس فالتوية في مبدأ صحتها تفتقر الىأحوال واذا عيت تشتمل على مقامات وأحوال فالاحوال التي تتقدم النوبة في استقامته الى المحاسبة فى الظاهر والمراقبة في الباطن والرعاية والاخيران حالان شريفان و يصيران مقامين بصحة مقام التو بة على الكمال بهما فصارت المحاسبة والمراقبة والرعاية من ضرورة مقام النوية واذاصدق العيدفي تويته صارمنيفا وهوثاني درجة الثوية ورؤية عيوب الافعال من ضرورة صحة الانابة وهو تحقيق مقام المتوية ولا تستقم التوية الابصدق المجماهدة ولا يصدق العبدنى المجماهدة الابالصبروحقيقته كائناني التوبة ككينونة المراقبة فيها والصبرعلي الخول والنواضع والذل داخل فىالزهد وانلميكن داخلا فى التوبة وكلما في التوبة من القيامات والاحوال بوجد في الزهد وهو ثالث الاربعة ثم أن النفس بالمحاسبة والمراقبة تصفو وتنطفئ نيرائها المتنافحة بمنابعة الهوى وتباغ بطمأنيتها يحل الرضا ومقامه والزضاغرة التوبة النصوح وما تخلف عبدعن الرضا الابخلفه عن التوبة النصوح حال الصرومقام الصير وحال الرضا ومقام الرضا والخوف والرجاء مقامان كأثنان فيصلب التوية النصوح لانخوفه حله على التوية ولولا خوفه ما تاب وازلار حاؤه ماحاف ويعتدلان للتاثب الستقيم في التوية ثم ان التاثب حيث قيدالجوانح عن المكاره واستعان بنعمالله على طاعته فقد شكر المنع فاذاجعت التو به هدد. المقامات والاحوال انعلت مرآة القلب و مان فج الدنيافه افعصل الزهدوالزاهد يتعقق فمه النوكل لانه لامزهد في الموجود الالاعتماده على الموعود والسكون الى وعدالله هوعين التوكل وكل مابق على العبد من بقية في تحقق المقامات كالهابعد توبته يستدركه مزهده في الدنيا وهو ثالث الاربعة واذا صح زهد العبد صم قو كله أيضالان صدق توكله مكنه من الزّهد في الوجود فن استقام في التوبة و زهد في الدنيا وحقق هدذين المقامين المتوفى سائرا لقامات وتحقق بم افاذا ناب توية نصوحا ثمزهد فى الدنياحتي لايهتم لامرغد ولايدخر جمع فيهذا الزهد والفقز والزهد أفضل من الفقر وهوفقر و زيادة لان الفقرعادم للشئ اضطرارا والزاهد تارك الشئ اختياراو زهده بحقق نوكه ونوكله يحقق رضاه ورضاه يحقق الصبر والصبر يحقق حبس النفس وصدن المحاهدة وحبس النفس لله يحقق خوفه وخوفه يحقق رحاءه وبحظى بالتوبة والزهدبكل المقامات وهمااذا اجتمعامع صحة الابمان وعقوده وشروطه بعوزهمذه الثلاثة رابع به تمامهاوهودوام العمللان الاحوال السنية ينكشف بعضها مذه الثلاثة وأصير بعضها متوقفاعلى وجود الرابع وهودوام العمل لله لابشغله عنه الاواجب شرعى أومهم لابد منسه طبعي فاذا كان مع الزهد والتقوى منهسكا بدوام العمل فقد أكل الفضل وما آلى جهدافي العمودية ومنه يصل الى مقام الفناء والبقاء وهومقام عزيز ولنعدالي شرح كلام المصنف قال رجه الله تعانى (اعلم ان التوبة) مقام منجلة مقامات اليقين التسعةوهي (عبارة عن معنى ينتظم ويلتئم من ثلاثة أمور مرتبة علم وحال وفعل) والمراد بالفعل العمل لكن العمل أخص اذ الفعل ماظهر عن داعية من الموقع كان عن علم أوغيرعلم لتدين كان أوغيره والعمل كل فعل من الحيوان يقصد فهو أخص من الفعل لان الفعل قد ينسب الحالحيوان الذي يقعمنه فعل بغيرة صدوقد ينسب الحالجاد والعمل قدلا ينسب الحذلك ولذلك قبل لوقال وعل كانأنسب \* ولنقدم قبل الحوض فيه مقدمة تتنزل منزلة التوطئة وعهد الكل مانستقبله من مقام وحال فاعلمان جلة ماتكام الناس فيه من المقامات والاحوال كلهاهي من الاعمان بالله ولله قال الله

اعلم ان النسو بة عبارة عن معنى ينتظم و يلتم من ثلاثة أمور مرتبة علم وحال وفعل

تعالى فليستحيبوالى ولدؤمنوا يوالاعان بالله وللهعة ودكثيرة لانهاية لهالان كلماو ردمن أسماءالله تعالى سواء دل على عن الذات الاندس أوعلى صفة من صفاتها أوعلى سلب نقض وعبب عنهاأ وعلى اثبات حلال وكاللهافهومن عقودالاعان بالله وكل ماحاء ناعن الله من أمر أونهي أوخير ماض أومستقبل أوحال فهومن الاعمان لله تعمالي وسمأتى في كل مقام بمان كل ماهومن الاعمان بالله أولله في موضعه انشاء الله تعالى فاذاعلت انعقو دالاء ان لاحصرلها كان النق والا تعاب لانها بقلهما والاوامر والنواهي كذلك لانمن جلته النفي والايحاب علت انكل عقد من عقود الاعان أصل ولذلك الاصل فرع وللفرع عرة ولذلك شبه الله تعالى الايمان بالشعبرة قال الله تعالى ألم تركيف ضرب الله مثلا كلة طيبة كشعبرة طيبة أصلها نابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلهاكل حن باذن ربها فعرفنا ان لهاأصلانا بتافى القاوب عا أمدساقه من النظر والاعتبار وعرفناان لهافر وعاتنشامنهاهي مواجيدالقاوب وأحوال لهابسب ماجبلهاعليه من مجبة سعادتها وكالها وعرفنا بقوله أؤتى أكاها كلحينان لهاتماراهي أعمالنا الناشة عن أحوال فلوبناو بهانجاتنا وكالنا وقوله باذن ربهالانه خالقها ومالكها وفيه دليل الرد على من يقول بالتوادوفيه دليل على ان لا يصدرمنا فعل من أفعالنا الاوهومو جود بقدرته على ماقدرته مشيئته والاعام المصنف وحمالله تعالى ذلك قال ماقال مشيرا الى ان كل مقام ينتظم من علم وحال وفعل (فالعلم أوّل) لانه هو الاصل الذي هوعقد من عقود الايمان بالله أولله (والحال ثاني) وهوماً ينشأ عنه من المواجيد (والفعل ثالث)وهوماتنائه المواجيد على القاوب والجوارح من الاعدال فالاول موجب الثاني والثاني موجب للثالث ايجابا اقتضاه اطراد سنة الله تعالى فى) عالمي (الملاء والملكوت) ومصداق ذلك فى قوله تعالى وليعلم الذين أوتوا العلمانه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبثك قلوبهم وقوله تعالى والذين اذا فعاوافاحشة أوطلوا أنفسهمذ كروا الله فاستغفر والذنوجهم ومن يغفر الذنوب الاالله ولم يصروا على مافعاوا وهم يعلون وهذه الآية جامعة لمجامع أركان التوبة للمتأمل فاذافهمت هذه المقدمة لم يعسر عليك استنتاج الاحوال من العاوم واستفتاح الاعسال من الاحوال (أما العلم فهومعرفة عظم ضرر الذنوب وكونها عجابابين العبد وبين كل محبو بفاذا عرف ذلك معرفة حقيقية) مؤيدة (بيقين غالب على قلبه) فاذا استغرقه ( نارمن هذه المعرفة تألم للقلب بسبب فوات المحبوب فان القلب مهما شعر بفوات محبو به تألم) لا محالة (فان كان فوائه بفعله) الموجب لذلك ( تاسف على الفعل المفوّت) لحبويه (فيسمى تألمه بسبب فعله المفوّت لحبويه ندما) وقداختلف فىحده فقال الراغب هوالتحسر من نغر رأى فى أمر فاتن وقال أبوالبقاء هوان ياوم نفسه على تفريط وقعمنه وقال غيره هوغم بصب الانسان يتمنى انماوقع منه لم يقعو كل هذه المعانى متقارب (فاذا غلبهذا الندم على القلب واستولى أنبعث من هذا الندم في القلب عله أخرى تسمى ارادة وقصدا الى فعل له متعلق بالحال والماضي والاستقبال أما تعلقه بالحال فبالترك للذنب الذي كان ملابساله) ومصاحبابه وهو واجب شرعا (وأما) تعلقه (بالاستقبال فبالعزم على ترك الذنب المفوّ المعبوب الى آخرالعمر) فلا يعود فيه ولا في مثله وهذا أيضاوا جب شرعا (وأما) تعلقه (بالماضي فبتلافي) أى تدارك (مافات) وفرط من أمره وهل تنوقف صحة التوبة على هذا أم لافيه خلاف أمامن منع فقال العلم والندم يرادان لهذا وهذا هو الغاية المقصودة وأمامن أجازالصحة فيكتنى بألعلم والندم والعزم والبرك فى الحال والصحيح ان فيه تفصيلا قدأ شارالمصنفله (بالجروالقضاءان كان قابلاللعر) أى ان المعاصى المرجوع عنها اماآن تكون قاصرة الضررعلى الذنب أومتعدية الى عيره فالقاصرة منها مأيقبل القضاء كالصلاة والصيام والزكاة والجومنها مالايقبل القضاء كس المصف على غير وضوء واللبث في المسعد على غيرطهارة وشرب الجروالقاء المال في البحر وانفاقه في المعصية وماأشبه ذلك بمالايقبل القضاء فيكفى فيسه الندم والترك والعزم على ان لا يعود والذى يقبل القضاء فتصم أيضاتوبته واكن يجبعليه قضاء مأفات لان التوبة عبادة الوقت لوجو بهاعلى

فالعلم الاول والحال الثانى والفسعل الشالث والاول موحب للشانى والشانى وحب للثالث الحاما اقتضاه اطراد سمة الله فىالملك والملكوت \* (أما العلم) \* فهومعرفة عظم ضررالدنوب وكونها حسابابين العبسد وسنكل بعبو بفاذاعرف ذلكمعرفة محققة سقين غالب على قلبه نارمن هذه العسرفة تألم للقلب بسبب فوات المحبوب فان القلب مهماشعر بفوات محبوبه تألمفان كان فواته بفعله تأسف على الفعل المفوت فيسمى تألمه بسبب فعدله الفوت لحيويه تدمافاذاغلب هدا الالم على القلب واستولى انبعث من هـ ذا الالم في انقلب حالة أخرى تسمى ارادة وقصدا الى فعل له تعلق مالحال و مالماضي وبالاستقبال أما تعلقه بالحال فبالترك للذنب الذى كان ملابسا واما مالاستقبال فبالعزم عالى ترك الذنب المفوّن للمعبوب الى آخر العمروامامالماضي فبتلافى مافات بالجدروا لقضاءان كان قاءلاللعير

الفور وقدقام بهاوالقضاء لاوقت له معسين والذمة مشغولة يه وهذا الحسكم في المعاصي المتعدى ضررها ال الغيروسيأت الكلام علماتر يباوقد على اتقدمان واجبات التوبة وأركانه اأربعة علوندم ورك (فالعلم هوالاولوهومطلع هذه ألخيرات وأعنى مهذا العلم) عقد (الاعان) لله (والبقين فان الاعان عبارة عن التصديق مان الذنوب والمعاصى (سموم مهلكة ) في الاستوة (واليقين عبارة عن تأكدهذا التصديق) وترسخة في القلب (وانتفاء الشك عنه واستيلائه على الغلب) لكن مع هدا التصديق لابد من تصديق انالله جبل نفوسناعلى محبة السعادة فاذاحضرت في قلبك محبتك السعادة واحضرت في قلبك أيضامعر فتك بضر والذنوب والمهاماثلة مينكو مين مقصودك وادمت الفكرفي هاتين المعرفة ينمن غيرمانع من الشكوك ولاشاغل مذهل نتج عنهما حال يسمى الندم كما شاز المهالصنف بقوله ( فيثمر نورهذا الاعان مهما أشرق على القلب) واستولى عليه (نارالندم) فاعبسن فور يشمر فاراواعً عالى الندم ولم يقل الندم لانه تأسف واحتراق وهسذا الندم واحب لانه القصود من المعرفتين المتقدمتين وهو وسسيلة لترك الذنوب وفدر الواجب منه ماعث على الترك لان الوسيلة اذالم تؤد الى مقصودها فلافائدة فساوه ف الندم وجب الغرك باقسامه الثلاثة المسذكورة في سمياق المنف قريبا (فيتألم به القلب حيث يبصر باشراف نور الاعان انه صار محمو باعن محبوبه) محالابينه وبينسه (كن يُشرق عليسه نورالشمس) باضاءتها وانساطهاعلى وجه الارض (وقدكان) قبل (في طلة) وسيرة (فيسطع النو رعليه بانقشاع معاب) أى انكشافها (أوانحسار حمان ) من ألحب الفلواهر (فيرى محبوبه) و يجدمطاوبه (وقدأشرق) الرائى (على الهلاك) من فقده تحبوبه (فتشتعل نبران الحب في قلبه فتنبعث بتلك النيران ارادته للانتهاضُ للتداركُ ) كمافات (فالعلم والنسدُم والقصد المتعلق بالترك في الحال والاستقبال والتلافى المامي ثلاثة معان مرتبة في الحصول في القارم النوية على مجوعها) وهو أركائها وواجباتها (وكثيرا مايطلق اسم التوبة على معنى الندم وحده ويجعل العلم كالسابق والمقدمة والترك الذي يوجبه الندم كالثمرة والتاب عالمتأخر وجهسذا الاعتبار فالمالني صلى ألله عليه وسلم الندم توبة اذلا يخلوا الندم عن علم أوجبه وأثمره وعن عزم يتبعه ويناوه) والمراد أن الندم لما كان معظم أركانها حصه بالذكرتنويها لشانه لاان الندم وحده كاف فيها فهواذامن قبيل الج عرفة قاله القشسيرى في الرسالة (فيكون الندم محفوظ ابطرفيه أعنى غرثه) وهي العزم (ومثمره) وهو العلم و وجه تخصيصه بالذكرلانه شئ يتعلق بالقلب والجوارح تسع له فأذا تحقق الندم فى القلب انقطع عن العاصى فرجعت مرجوعه الجوارح ووجهه المصنف في موضع آخوفقال المانص على أن الندم وبه ولم يذكر جميع شروطها ومقدما ثما لان الندم غيرمقدو والعبد فانه قد يندم على أمروهو مريدأن لا يكون والتو بةمقد ورةله مأمو ربها فعلم أن ف المرمعني لايفهم من طاهره وهوأن الندم لتعقايم الله وخوف عقابه عما يبعث على التوبة النصوخ فاذا ذكرمقدمات التوبة الثلاث يندم و بحمله الذرم على توك اختيار الذنب وتبتى ندامت بقلبه في الستقبل فقمله على الابتهال والتضرع و يجزم بعدم العود ويذلك تثم شروط النوبة الاربعة فلاكان الندم من أسباب التوبة مماه باسمها والحديث المذكور قال العراق رواه ابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث أنس وقال صحيح على شرط الشعن اله قلت رواء ابن ماجهمن طريق عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مربم عن أبن معقل قالدخلت مع أبي على ابن مسهود فسمعته يقول أقالد سول الله صلى الله عليه وسلم الندم توبة قال تعرومن هذا الوجه أخرجه الطيالسي في مسنده ولكن قال عن زياد وليسبان أبيم م وقال عن عبدالله بن مغفل ولفظه دخلت مع أبي وأنا الى جنبه على عبد دالله بن مغفل فقاله أبي أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة وأخرجه الطبراني فى الكبير وآخرون وفى مسنده فيكون الندم معفوط ابطرفيه اختسلاف كثيركذا قاله السنعاوى وأخرجه أجدوا لبخارى فى التاريخ والحمكيم والبهق وألونعم وأما

فالعملم هموالأول وهو مطلع هدندالخديرات واعنى بهذا العلم الاعمان والمقنفان الاعان عمارة عن التصديق بان الذنوب سموممهلكة واليقين عبارة عن تأكد هذا التصديق وانتفاء الشكعنه واستبلاته على القلب فيمرنو رهدذا الاعمان مهماأشرف على القلب نارالندم فيتالم بها القلب حيث يبصر باشراف فورالاعان انه صاديععوبا عن محبوله كن شرق علم فررالشمس وقسد كانف ظلة فيسمام النورعليه بالقشاع سحاب أوانعسار عاب فرأى عبو به وقسد أشرف على الهلاك فتشتعل نيران الحدفى قلبه وتنبعث تلك النسيرات بارادته الانتهاض التدارك فالعلم والندم والقصد المتعلق مالترك فىالحال والاستقبال والتلافي للماضي ثلاثة معان مرتبة في الحصول فبطلق اسمالتوية عملي محوعها وكشيرا مابطلق اسم التو به عدلي معدى الندم وحده ويجعلالعلم كالسابق والقدمة والترك كالغمرة والتابع المتأخر وم ـ ذا الاعتبارةالعليه السسلام الندم توبة اذلا بخاوالندم عنعلم أوجبه وأغره وعنعزم شعمويتاو أعنى غرنه ومغره

حسد بن أنس فقدر واه أيضا الدارقطني ف الافراد والبيق ف السنزوالفسياء وقال الحافظ ف الفقوهو حسد بن حسن وقال العامري في شرح الشهاب صحيح و رواه الطبرائي في الكبيراً بنا وأبونعيم في الحلية من طر بق إن أبي سعيد الانصاري عن أبيعه من فوعار بادة والتائب من الذنب كن لاذنب و وسنده ضعيف وفي الباب اس عباس وابن عر وجابر وأبوهر برة و وأثل بن حروفيرهم فديث ابن عباس أشار السعاوي وحديث ابن عبر رواه تمام والحطيب في وواة مألك وابن عساكر وحديث المنازي في الالقاب وحديث المنازي في الالقاب وحديث أبي هر برة و وادا بن عساكر وحديث واثل بن حرو و وادا لطبراني في الكبير (و بهذا الاعتبارة بسل في حدالة و بأن الحشائل المستحديث الله في والحشاد الحلى وذو بانه بتأثيراً لم في والالت السابقة (ولذلك قبل المن وذو بانه بتأثيراً لم فيه عن الزلات السابقة (ولذلك قبل

هو نارف القلب تلته \* وصدع في الكبدلا ينشعب)

أىشى لا ينحبر ولايلتم (و باعتبار معنى الترك) الذي هو عُرة التو بة (قيل في حدالتو به اله خلع لباس الجفاء ونشر بساط الوفاء) والمراد بخلع لباس ألجفاء أن الايهود الى ما يبعده عن حضرة الله و ينشر لباس الوفاء بأن يستقيم عليه فلاعر بباله المفاء حتى ذكره قال القشيرى فى الرسالة أخبرنا أبوعبد الله الشيرازى قال سمعت أباعب دالله بن مفلم بالاهواز يقول سمعت عمر بن رسى يقول سمعت الجنيد يقول دخلت على السرى ومافرأ بتهمتغيرا فقلتله مامالك فقال دخل على شاب فسألنى عن التو بةفقلت له أن لا تأسى ذنبك فعارضني وقال التوبة أن تنسى ذنبك فقلت ان الامرعندى على ماقال الشاب فقال لم قلت لاني اذا كنت في ال المفاء فنقاني الح حال الوفاء فذكر الجفاء في حال الصفاء وفاء فسكت وسيأتى الكلام على هذا (وقال) أبوجمد (سهل بن عبد الله النسترى) رحمه الله تعالى أوّلهما يؤمربه المبتدى المرّيد (النوبة) وهو (تبُديل) ولفظ القوت تعويل (الحركات المذمومة بالحركات المحمودة) ولفظ القوت الى الحركات المحمودة (ولايتم ذلك الايان للَّه والمُّمَّتُ وأ كل الحلال) ولفظ القوت ويلزم نفسه الخلوة والصمت ولا تصمله التّوبة الأ بأكل الحلال ولايقدر على الحلال حتى يؤدى حق الله تعالى فى الحلق وحق الله تعالى فى نفسه ولا يصم هذا حتى يتهرأ عن كل حركة وسكون الابالله وحتى لا يأمن الاستدراج بأعمال الصالحين هذا عمام قول سهل (وكائة) رجمه الله تعالى (أشاوالى المني الثالث من التوبة) ومن نظر الى أن الانسان متركب من طرف مشابعة أللا تكتوالما الم فميله الى صفة الماغ يبعد عن ربه وعدله الى صفة الملائكة يقرب من ربه وطباع الهاششركاء وطباع اللاشكة فعيركاه قالمان حقيقة التوبة توجنع الحالرجوع من الشرال سرع الحاسلي الشرع ومن الطريق البعدة الى الطريق المقربة وهدا الداعة من قولنا هي الرجوع من العصية الى الطاعة لان الحدالا وليدخس فيه الوجوب والاستعماب قال الله تعالى لقد ماب الله على النبي والمهاجرين والانصار وتو بقرسول الله صلى الله عامه وسلم في رجوعه من حسن الى أحسن منه ومن قرب الى ماهو أقرب منموأسني (والاقاويل فيحدودالنوبة لاتنحصر)وقدذ كربعضهافى القوت وبعضها وأجعها وأشدها على ماقال صاحب المهم انم الخيمار ترك ذنب سبق حقيقة أوتقد برالاجل الله تعالى (واذ)قد (فهمت هـ ذه العانى الثلاثة وتلازمهاو ترتبها عرفت أن جسع ماقيل في مدودها قاصر عن الاحاطة بعمسع معانبها وطاب العلم بحقائق الامورأهم منطلب الآلفاط المجردة) التي لاتحيط بالعانى كلهاوالله الوفق \*(فصل في بيان و حوب التو بة وفضلها)\*

(اعلم) أرشدك الله تعالى (ان وجوب النوبة ظاهر بالآيات والاخبار وهو واضع بنو رالبصيرة عند من انفقت بصيرته وشرح الله بنو رالاعان صدره حتى اقتدرعلى ان يسعى بنوره الذى بين يديه في طلات الجهل) وشهاته (مستغنيا عن القائد في خطرة فالسالك اما أعى لا يستغنى عن القائد في خطوه) فهو عاض السالوك فلاقائد (واما يصير بهدى) أى يرشد الى أول الطريق (ثم) بعدد الى (بهتدى

وجهذا الاعشارقيل فاحد التوبة انهذوبان الحشا الماسق من الحطافان هذا بعسرض لمحرد الالمواذاك فيل هو نارفي القلب تلهب رصدع فى الكيد لا ينشعب و ماعتبارمعني النرك قبل فحد التوبة انه خلع لباس الجفاء ونشربساط الوفاء \* وقالسهلىن عبدالله النسيترى النوية تبديل الحركات الذمومة مالحركات الهـ مودة ولايتمذاك الا ما الماوة والصمت وأكل الحدلال وكائنه أشارالي المعمى الثالث من التوية والاقاريل في حدود التوية لاتنحصر واذافهمتهذه المعانى الثـــلاثة وتلازمها وترتبها عرفت ان حدع ماقيل في حددودها قاصر عن الاحاطة عجميع معالمها وطلب العاميحقاثق الامور أهم من طلب الالقاظ المحردة \* (سان وجوب النوبة وفضلها) \* اعلم أن وجوب التوبة ظاهسر بالاخبار والاسمات وهـو واضع بنورالبصيرة عند من أنفقت بصرته وسرح الله بنورالاعان صدره حتى انتدرعلىأن يسعى بنوره الذىبدينيديه فيظلمات الجهدل مستغشاعن قائد يقوده فى كلخطوة فالسالك اماأعي لاستغنى عن القائد فىخطوه وامابصير بهدى الى أول الطريق مهندى

بنفست وكذاك الناس فى طريق الدين ينقع و نهذا الانفسام فن قاصر لا يقدر على مجاورة التقليد ف خطو فيفتقرالى أن يسمع فى كلام قدم نصامن كتاب الله أوسنة رسوله و رغما يعوزه ذلك في تعير فسيرهذا وان طال عرو وعظم حده مختصر وخطاه قاصرة ومن سعيد شرح الله صدره الاسلام فهو على فورمن ربه فيتنبه بآدنى اشارة لساوك طريق معوصة وقطع عقبات متعبة و يشرق فى قلبه نورالقرآن ونورالا بمان وهو لشدة نوربا طنه يجتزى بادنى بيان (٥٠١) فكا نه يكادر يته يضى ولولم تمسه نارفاذا مسته نار نهو نورعلى نور بهدى الله لنوره

بنفسه) في سلوكه و يكفيه أول الهداية (وكذلك الناس في) سلوك (طريق الدين ينفسمون هـذا الانقسام فن قاصر) في سلوكه (لا يقدر على مجاورة النقليد) للغير (في خطوة فيفتقرالي أن يسمع في كل قدم) يرفعه أو يضْعه (نصامن كثاب الله تعالى أوسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما بعوره ذلك) و معسر عليه دركه (فيتحير) في سيره (فسيرهذا وان طال عره وعظم جده) أى حظه (مختصر وخطاه فاصرة ومن سعيد) موفق (شرح الله صدره للاسلام فهو على نورمن ربه يتنبه بادني اشارة لساول طريق والنزول عنها (فيشرف في قلبه نور القرآن ونور الاعان فهو آهدة نور باطنه يجنزي) أي يكنني (بادني كال فسكائه يكأدر يته يضيء ولولم تمسمه نار واذامسته نارفهونو رعلي نور يهدى الله لنو رممن يشاء) فان الروح المفكرة منقسمة الحمايحتاج الى تعليم وتنبيه ومددمن خارج حتى يستمرفى أنوار العارف وبعضها يكون فى شدة الصفاء كانه يتنبه عن نفسه بغير مددمن خارج فبالحرى أن يكون نورا على نور (وهذا الاعتاج الىنصمنقولف كل واقعة فن كان هذا حاله اذا أرادأن يعرف وجوب التوبة فينظر أولابنو والبصيرة الى التوبة ماهى ثمالى الوجوب مامعناه ثم يجمع بين معنى الوجوب والتوبة فلايشك في شبونه لها وذلك بان يعلم أنمعنى الواجب ماهوواجب في الوصول آلى سعادة الابد)وهي الفور بلقاء الله (والنحاة من هلاك الابد) وهوالبعد عن حضرة الله (وانه لولا تعلق السعادة والشقاوة بفعل الشئ وتركه لم يكن لوصفه بكونه واجبا معنى) يعقل (وقول القائل صار) الانس (واجبابالا يجاب حديث عض) مجرد عن الفائدة (فان مالا غرض لناعا جلاولا آجلافى فعله وتركه فلأمعني لاشتغالنابه أوجبه عليناغيرنا أولم يوجبه فاذاعرف معني الوجوب وانه الوسيلة الى سعادة الابد عسلم انه لاسعادة في دار البقاء الافي القاء الله تعالى و) علم (ان كل محعوبعنه) بحجاب طلقعض أوطلة ممز وجة بمور (يشقى لايحالة محول بينمو بنهما يشتهسي) قيال هوالنوبة وقيل الزيادة فى العمل وقيل حسن الخاتمة و بكل فسرقوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشهرون (معترق بنورالفراق ونارجهنم) وفي نسخة نارالجيم (وعلم) أيضا (انه لامبعد من لقاء الله تعالى الااتباع الشهوات) والعمل؟فتضاهـ (والانسبهـ ذا العالم الفاني والأكباب علىحب من لابد) وفي نسخة مالابد (منفراقه قطعا وعلم انه لامقر بمن لقاء الله تعالى الاقطع علاقة القلب عن زخرف هذا العالم) أى زينت (والاقبال على الله تعالى طلباللانسبه) وذلك يكون (بدوامذكره) بأى نوع كان ذلا مرى الا مشتغلاا مأمصليا واماصائما واما ماليا واماط الباللعلم وغيرذلك وكل مايعين على الذكر فهوذكر ودوام العمل من جلة مقامات النوبة كاسبقت الاشارة اليه في المقدمة (و ) يكون الاقبال على الله طلما (المعمقة ععرفة جلاله و جماله على قدرطاقته) وهوأيضا من أحوال التوبة (وعلم) أيضا (ان الذنوب التي هي اعراض عنالله عز وجل واتباع لحاب الشياطين أعداء الله البعددين عن حضرته ) وفي بعض النسخ لحاب الشيطان عدوالله المعدعن حضرته (سبب كونه محجو بامبعدا عنالله) تعالى (فلايشك فيان الانصرافعن طريق البعد واجب الوصول الى القرب وانحايتم الانصراف) بثلاثة أمو رمرتبة (بالعلم

من بشاء وهسدالا يحتاج الىنصمنقولى كلواقعة في هداحاله اذا أرادأت معرف وجوبالتوبة فينظر أولابنورالبصيرةالي التوبة ماهى ثمالىالوجوب مامعناه تم يحمع بين معنى الوحوب والتو بة فلانشك فى ثبوته لهاوذلك بان يعلم بان معنى الواجب ماهو واجمب في الوصول الي سمعادة الابد والنجاةمن هـ لاك الابدفائه لولاتعلق السمعادة والشقاوة بفعل الشئ وتركه لم يكن بوصفه لكونه واجبامعنى وقول القائل صار واحيامالا يحاب حديث محض فانمالا غرص لنا آجـ لاوعاجلا فى فعسله وثر كه فلامعنى لاشتغالنابه أوحمهعلمنا غيرنا أولم توجيه فاذاعرف معنى الوجوب وانه الوسملة الى سمعادة الابد وعلم أن لاسمادة فى دارالبقاء الا فى لقاءالله تعالى وانكل محجوب عنهدشق لامحالة محول بينه و بين مايشتهي محسترق بنارالفراقونار

الحيم وعلمانه لامبعد عن لقاء الله الااتباع الشهوات والانس بهذا العالم الفاني والمندم والمندم والمندم والا كاب على حب مالا بدمن فراقه قطعا وعلم انه لامقرب من لقاء الله الاقطع علاقة القلب عن رخوف هذا العالم والاقبال بالسكامة على الله والا كاب على حب مالا بدمن فراقه قطعا وعلم انه لامقرب المنافقة وعلم ان الذنوب التي هي اعراض عن الله واتباع لمحاب الشياطين أعداء الله المنابع عن حضرته سبب كونه معجو بأمبعدا عن الله تعالى فلا يشك في أن الانصراف عن طريق البعد واجب الوصول الى القرب وانما يتم الانصراف بالعلم

والندم والعزم فانه مالم عطر ان الذنوب أساب البعد عن الحبوب لم بندم ولم يتوجع بسبب سلوكه في طريقالبعدومالم يتوجع فلا رجع ومعنى الرجوع الترك والعزم فلاسكف أنالعاني الثلاثة ضرورية فىالو مسول الىالمحبوب وهكذابكون الاعان الحاصيل عن تورالبصرة وأمامن لم يترشح لشلهذا المقام اارتفع ذروتهءن حدود أكثرا الحلق ففي التقليد والاتباعله محال رحب شوصل به الى النعاة من الهلاك فللاحظ فيه قول الله وقول رسوله وقول السلف الصالحن فقدقال الله تعالى وتو بوأ الى الله جيعاأ بهاالمؤمنون لعلكم تفلحون وهدذا أمرعلي العسموم وقالالله تعالى ياأيها الذن آمنوا توبوا الى الله توية نصوحاالا تة ومعنى النصوح الخالص لله تعالى خالماعن الشوائب مأخوذ من النصم ويدل على فضل النوية فوله تعالى انالله بعدالتوابين وبحسالماهرين

والندم والعزم فانه مالم بعلم أن الذنوب أسباب البعد من الحبوب لم يندم ولم يتوجع بسبب ساوكه في طريق البعد ومالم يتوجع بقلبه فلا يرجع) عماهوملابس له (ومعنى الرجوع الثرك والعزم فلا بشكان المانى الثلاثة) بترتيبها (ضرور يه فى الوصول الى الهبو بوكذا يكون الاعدان الحاصل من نور المصيرة وامامن لم ينرشف لمثل هذاالفام) المجود (المرتفع ذروته) أى أعلاه (عن) درك (حدوداً كثر اللق)من المترسمين (فقى التقليدوالا تباعله عال رحب يتوصل به الى النجاة من الهلاك) الابدى (فيلاحظ فيه تول الله تعالى وقول رسوله صلى الله عليه وسلم وقول السلف الصالحين فقد قال الله تعالى ) في كتابه العزيز فى السان الاقلمن خطاب العدموم (وتو بواالى الله جمعا أيها الومنون لعلكم تفلحون وهدذا أمرعلي العموم) ومعناه ارجعوا اليسه من هوى أنفسكم ومن وقوفكم معشهوا تكم عسى أن تظفر واببغيتكم فى المعادوكي تبقو ابيقاء الله في نعيم لازوالي له ولانفادول كي تفوز وأوتسعد والدخول الجنة وتنجوا من النار وهذاهوالفلاح ففرض فيهذ الآية الثوبة وعدعلهاعظم الثوية كذافي القوت وفي البصائر اصاحب القاموس هذه آلاته في سورة مدنية عاطب الله بها أهل الاعدان وخدار خلقه أن يتو بوااليه بعداعانهم وصبرهم وهعرتهم وجهادهم معلق الفلاح بالتو به تعلق السبب بسبيه وأقى باداة لعل الشعرة بالترجى ا يذا نابانكم اذا تبتم كنتم على رجاء الفسلاح فلا يرجو الفلاح الاالما شبون (وقال تعالى) في البيان الذني من مخاطبة المصوص (ياأبها الذين آمنواتو بواالى الله تو بة نصوحاالاته ) وعامها عسى ربكم أن يكفره خكم سأآتكم ويدخاكم جنان تجرى من تحته الائم ارأى بالغة في النصم وهي صفة التائب فأنه ينصع نفسه بالنو بتوصفت على الاسسنادالجازى مبالغة أومن النصاحة بالكسروهي الخياطة لانها تنصر ماخوف الذنب وقرئ نسوما بالضم وهومصدر تقدره ذات نصوح أوتنصم نصوحا أوتو بوا نصوعالانفسكم قال صاحب البصائر يقال ان التوبة من طريق المعنى على ثلاثة أنواع ومن طريق اللفظ وسبيل اللطف على ثلاث وثلاثين درجة مقال وأمادر جات اللطف في الاولى ان الله أمر الخلق بالنوية وأشار بابها التي تليق عال الومن وتوبوالى الله جيعا أبها المؤمنون الثانية لاتكون النوبة مقرة حثى يتم أمرهاتو بوالى الله توبة نصوحا (ومعنى النصوح الخالص لله خالياعن الشوائب مأخوذ من النصم) بضم فسكون فعول المبالغة فى النصم وهوا الحاوص ومنه قولهم نصم العسل اذاصفاه كاتقدم وفى القوت وقيل اشتقاقه من النصاح مالكسر وهوالخيط والمعنى حينئذأى يجردة لاتتعلق بشئ ولايتعلق بهاشئ وهوالا ستقامة على الطاعةمن غمرر وغان الىمعصة كاتروغ الثعالب وأن لا يعدث نفسه بعود الى ذنب منى قدرعليه وان يترك الدنيا لاحل الله غالصة لوجهه كالرتكبه لاجل هواه مجعاعليه بقلبه فتى لق الله تعالى بقلب سليم من الهوى وعل مستقم على السنة فقد ختم الله معسن الخاتمة فينشد أدركته الحسني السابقة وهذاه والتوبة النصوح وهذاا العبدال واستنفار المبيب وسئل الحسن عن التو بة النصوح فقال هي ندم بالقلب واستغفار بالسانونز كيةا لوارح واضمارأن لا بعودوروى ابن أبي عام وابن مردويه من حديث أن تن كعب التوبة النصوح الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله ثم التعود اليه أبدا قال القرطبي في تفسير النو بة النصوح ثلاثة وعشر ون قولا (و يدل على فضل النو بة قوله تعالى ان الله عب النو أين و عب المتطهرين ) وهواخبار بمن سبقت له من الله الحسني و وصف لن قصده يخطانه العام والخاص وهذه احدى درجات الماف كأنه يقول اذتبت بتوبى عليك وتوفيتي الثجاذيتك بالمجة وفى عظف الجلة الثانية على الاولى اشارة الى أن التوبة مطهرة عن الذنو بولذا قرئم منافى مسياق ولهذا قيل التوبة قصار المذنبين وغسال المجرمين وقائدالمحسنين وعطاءالمر يدين وأنيس المشتاقين وسابق الحدب العالمين (وقالبوسول الله مسلى الله عليه وسلم ياأج االناس تو بواالى ربكم فان أتوب الى الله في اليوم مائة مرة ) قال العراقير وامسلمن حديث الاغرالزني ولابن ماجه من حديث جاريا أبهاالناس تو تواالي بكم قبل أن تموقوا الحديث وسند مضعف

اه قلت حديث الاغرلفظه عندمسلم بالبهاالناس قوبواالير بكي فوالله اندلاتوب اليالله في المومماثة مرة وهكذار واءا لطيالسي وأحد وعبدين حيدوأ بوعوانة والطماوى وابن حبان وابن قانع والساوردى والبغوى كلهم عن الاغروهو إن اسار الزني و يقال الجهدي له معبدة ورواه ابن مردو يه من حديث أبي هر وه و روى البهاالناس استغفر واالله وتو بواليه فانى أستغفرالله وأتو باليه فى اليوم أوفى كل يوم مائة مرة أوأ كثربن مائة مرة هكذار واءاب أى شبيتوا حدوالعامراني وابن مردو له عن أبي ردة عن رجل من المهاحر منو رواه الحكم عن أبي بردة عن الاغر وأماحد يث الرفطو بلرواه أنضا البهي وضعفه وفيه بهد قوله تو بوار بادر وابالاعسال الصالحة قبل أن تشتغلوا الخبطوله وعند الطبراني من حديث أبي أمامة بأأبها الناس أنيبوا الحربكم انمافل وكنى خديرهما كثروالهى الحسديث وفى القوت ولايكون العبد تاثباحتي يكون مصلحا ولايكون مصلحاحتي بعمل الصالحات ثم يدخل في الصالحين وقد قال أعالى وهو يتولى الصالحين وهدذاوصف التواب وهوالحقق بالتو بالحبيسة تعالى كافال سعاله يعب التوابين أى يتولى قبول الراجعين اليه من هوائهسم المتعلم من من المكاره وكما ( فالدرسول الله صلى الله عليه وسلم التائب حبيب الله) وسئل سهل التسترى رجه الله متى مكون النائب حبيب الله فقال اذا كان كافال سجانه التاثبون العابدون الأسية كلهائم قال الجبيب لايدخسل الافي شي عب الحبيب والحسديث قال العراقي لمأجده بهم ذااللفظ وروى ابن أبي الدنها في التوية وأبوالشيخ في كأب الثواب من حديث أنس بست ند ضعف ان الله بحب الشاب التاثب ولعب والله من أجد في والد السندو أي مع ربسند ضعنف من حديث على ان الله يحب العبد المؤمن الغنل النواب اله قلت وروى القشيرى من طريق إبن عاتكة طريفبن سليمان عن أنس رفعه ماأى شئ أحب الى الله من شاب نائب وعاتكة صعيف (و) قال صلى المعاليه وسلم (التاثب من الذنب) توبه المصححة (النائب )فان العبداذا استقام منعفت معوانكسرهواه وساوى الذي قبله من لاصبوة له قال العلمي هذا من الحاق الناقص مالكامل معالغة كاتقول وبدكالاسد ولايكون المشرك التائب معادلابالني المعصوم والحديث قال الغراق رواه ان ماجه من حديث ابن مسعود اله قلت وكذا الطبراني فى الكبير والبيه في فالشعب كلهم من طريق أبي عبيدة بنعبدالله بنمسعودهن أبيه منفوعايه فالمالمندرى رواة الطعراني رواة العمم لكن أتوعيدة لم بسمع عن أبيه وقال المخاوى رجاله ثقال بلحسنه شعناسي لشواهده والافا وعبيدة جرم عدر واحد بانه لم يسمع عن أيسه اه ورواه الحكم فالنوادر والطسيرانى وأنونعيم من حديث ابن أبي سعيد عن أبيه مرفوعا بمسذابر بادة فى أوله الندم والنائب من الذنب الخ وقد تقدم قال فى الميزان قالى أنوحا تم حديث ضعيف وان أين سعيد مجهول رواه عنه يحبى بن أبي خالدوهو مجهول أيضاو من شواهد هـ ذا الحديث مارواه ابن أبي الدنسا والطسيراني والبهتي والديلي من حسديث بن عباس التائب من الذنب كن لاذنب لهوالمستغفر من الذنب وهومقم علىه كالمستهزئ يريه ومن آذى مسلما كان عليه من الذنو مثل منابت التخل قال الذهبي اسناده مظلم وقال الحافظ في الفتح الراج انقوله والستففر الخ موتوف وأخرجه المبهق كذلك من حديث أي عنسة الخولاني والافسنده أيضاً منعيف ومنها ما قال القشدري في الرسالة حدثناأ وفورك أخبرنا أجدين محودين خرزاد حدثنا مجدين الفضل بن حابر حدثنا معدين عيد الله حدثنا أحدين ذكر ماحدثنا أي قال سعت اس مالك يقول سعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله التاثب من الذنب كن لاذنب له واذا أحب الله عبد الم يضره ذنب م تلاان الله عب التوايين وعب المتعلم من قيل بارسول الله ماعلامات التوية قال الندامة وقدرواه الديلي وابن التحار الي قوله لم بصرودن ورواه ابن أى الدنيامن تول الشعبي وإن الترجة عُ تلاان الله يعب النوّابين و بعب المنطهر من (وقال صلى الله علم وسلم لله) الارملام الابت داءواسم الجلالة مبتدأو حبره (أشد)أى أكثر (فرحًا) تميز أى رضاومنه

وقال عليهالسلام التائب حبيبالله والنائب من الذنب كنلاذنسله وقال رسولالله مسلى الله علميه وسلملله أشدفرسا

بتو بقالعبدااؤمن من ر حل نزل في أرض دو ية مهلكة معه راحلته علها طعامه وشرابه فوضع وأسسه فنام نومة فاستنقظ وقدنهبت راحلته فطلها حــــى اســـندعلــــه الحر والعطاش أوماشاء اللهقال أرجع إلى مكانى الذى كنت فيه فأنام حنى أموت فوضعرأسه علىساعده لموت فاستم قظ فاذاراحلته عنده علما زاده وشرابه فالله تعمالي أشدفر حابتو بة العبد المؤمن من هدا واحلته وفي بعض الالفاط فالمنشدة فرحماذاأراد شكر الله أناربك وأنت عبدى يروى عن الحسن قال لما تأب الله عزوجل على آدم عليه السلام هنأته الملائكة وهبطعليمجريل ومكائيل علهما السلام فقللا ماآدم قرن عينسك بتوبة المعطيك فقال آدم عليه السلام باجريل فان كان بعدهذه التو بتدؤال فأن مقامي فأوحى الله المه اآدمورثت فريتك النعب والنصب وورثتهمالنوبة فندعاني منهم لبيته كا لستلنومن سألني المغرة لم أعفلعلهلاني

قوله تعالى عالديهم فرحون أى راضون (بتوبة عبده المؤمن) فاطلاق الفرح ف حق الله مجاز عن رضاه و بسط رحمته ومريداقياله على عيده والكرامة له (من رجل فرل ف أرض دو يه) أى مفارة (مهلكة) وهومفعلة من الهلاك (معه راحلته) أى ناقته التي يرتحلها (عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه) على الارض (فنام نومة فاستبقظ )من نومة (وقد ذهبت والحلقه فطالبهاحتي) طلع عليه النهارو (استدعليه الحر والعماش أوماشاء الله تعمالي فالى في نفسه (ارجع الى مكافى الذي كنت فيه فانام حتى أموت فوضع وأسمعلى ساعده ليموت فاستيقظ فاذار احلته عليها زاده وطعامه وشرابه فالله أشد فرحابتوية العبدا الومن من هذا واحلته) فالراد ان التوبة تقع من الله في القبول والرضام وقعا يقع في مثله ما وجب فرط الفرح بمن يتصوّرف حقه ذلك فعبر بالرضاعن الفرح تاكبدا للمعنى في ذهن السامع ومبالغتف تقر بره وحقيقة الفرح لغسة انشراح الصدر بلذة عاجلة وهويحال في حقد تعالى والحديث قال العراق متفق عليسه من حديث أبن مسغود وأأنس ورواه مسلم منحديث نعمان بن بشير ومن حديث أبي هر رة مختصرا اه فلتلفظ حديث ابن مسعود عن الشعفين اله أفرح بنوية العبد من رجل تزلمنز لاو به مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقدذهبت راحلته فطليها حتى اذا اشتدعليه الحر والعطش قال ارجع الىمكاني الذي كنت فيه فانام حثى أموت فرجع فنام نومة ثمر فعرأسه فاذا راحلته عنده علهازاده وطعامه وشرابه فاللهأ شدفر حابتو بة العبد المؤمن من هذا براحلته ورواه أيضا هكذا أحدوالترمذى وأمالفظ حديث أنس عندهمالله أشدفر حابتو به عبده من أحدكم اذا سقط على بعيره قدأضله بارض فلاة هكذار وياه فى التوبة وغيرها مختصراو رواه مسلم والنرمذى من حسد يث أبي هربرة هكذاورواه الترمذى وابن ماجه بلفظالله أفرح بتوبة أحد كم بضالته اذا وجدها قال الترمذى حسن صحيم غريب ولفظ حديث النعمان بن بشير الرب أفرح بنوبة أحد كم من رجل كان في فلاه من الارس معه راحلته علم ازاده وماؤه فتوسد راحلته فنام فغلبته عيناه ثمقام وقددهبت الراحلة فصعد شرفا فنظر فلم وشيها مم هبط فلم وشيأ فقال لا عودن الى المكان الذي كنت فيه حتى أموت فيه فعاد فذام فغلبته عينه غُمَّ انتبه فاذا الراحلة فاعمة على رأسه فالرببتوبة أحدكم أشدفرها من صاحب الراحلة بها حين وجدها هكذارواه ابن زنيع يه (وفي بعض الالفاط )لهذا الحديث (قالمن شدة فرحه اذا أراد شكرالله تعالى اللهم أناربك وأنت عبدى قال العراق رواه مسلم من حديث أنس بلفظ لله أشد فرحا بتو بة عبده حين يتوب اليه من أحد كم كأن على راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعلم اطعامه وشرايه فايسمنهافاتي شعرة فاضطعم فاطلهاقد أيسمن راحلته فبينماه وكذاك اذاه وجاقا ممتعنسده فاخذ بخطامها مم قالمن شدة الفرح اللهم أنت عبدى وأناربك أخطامن شدة الفرح وفي الباب أوسعد الخدرى ولفظه للهأفرح بتو بةعبده من رجل أضل راحلته بفلاة من الارض فطلها فلم يقدرعلها فتتعى الموت فبينماهو كذاك اذسمع وحية الراحلة حينبركت فكشف عن وجهه فاذاهو براحلتم واه أحدوابن ماجه وأبو يعلى ومن شواهده حديث أبي هر مرة لله أفرح بتوبة عبده من العقيم الوالدومن الصال الواحد ومن الفاما تن الوارد رواه ابن عساكر في أماليه ورواه ابن تركان الهمداني في كتاب التالبين من طريق بقية بن عبد العز بزالوصاب عن أى الجون مرسد لابزيادة فن تاب الى الله توية أعو حا أنسى الله حافظيه وجوارحه وبقاع الارض كلهاخطاياه (وروىءن الحسن) البصرى رجه الله تعالى (اله قال لما تاب الله على آدرعابه السلام هنته الملائكة) بقبول توبته (فهبط جبراثيل وميكائيل) عليهما السلام (فقالاله ما آدم قرت عينك بنو به الله عليك) أى بعبولها منك ( نقال آدم عليه السلام ياحتريل فان كان بعدهذه النوية والفان مقامى فأوحى الله تعالى اليه يا آدم ورثت ذريتك التعب والنصب وورثتهم التوبة فن دعانى منهم لبيته كالبيتك) أى أجبته كما أجبنك (ومن سألني المغفرة) من ذنو به (لم أيخل عليه) بهما (لاني

قريب بعين الدم وأحشر التائيين من القبور مستشرين من حكن ودعاؤهم مستحاب والاخبار والا فارف ذلك لا تعصى والاجاع منعقد من الامة على وجوم الذمعنا والعلم بان الذنوب والمعاصى مهلكات ومبعد ات من الله تعالى وهذا داخل في وجوب الاعبان والكن قد قده شقا الفغلة عنه فعنى هذا العلم از المة هذه الغفلة ولاخلاف في وجوم اومن ممانيها ترك المعاصى في الحال والعزم على تركها في الاستقبال وتداول ما سبق من التقصير في سابق الاحوال وذلك (٥٠٨) لا يشك في وجوبه وأما التندم على ما سبق والتعزن عليه فواجب وهور وح النوبة

قريب)السائليز (مجيب)الداعين (ياآدمواحشرالتائبينمن القبورمستبشرين) فرحين (صاحكين ودعاؤهم مستحاب) رواه أبن أبي الدنياني كتاب التوية وأورده القشيري في الرسالة مقتصرا على قوله وقيل أوحى الله الى آدم عليه السلام ياآدم ورثت ذريتك النعب والنصب وورثتهم النوبة من دعانى منهم بدعوتك لبيته كتلبيتك با آدم احشر التائبين من القبو رمستبشرين ضاحكين ودعواهم مستحاب (والاخمار والا مارف ذلك لاتحصى الكثرتها (والاجماع منعقدمن الائمة على وجو بهااذ معناها العلم بان الذنوب والمعاصى كلها) سمامُ (مهاكاتُ) هُلاكُ الابد (ولكن قد تدهش الغفلة عنه فعني هذا العلم ازالة هدده الغد فلة ولاخلاف في وجوبها ومن معانها ترك العاصي في الحال) والتخدلي عنها (والعزم على توكها فالاستقبال) بان لا يعود لهاولمثاها أبدا (وتدارك ماسبق من التقصير في سابق الاحوال وهذا الايشكف و جوبه وأمااله ندم على ماسبق) وفرط منه (والتحزن عليه فواجب) أيضا (وهور وح التو به) ومعظم أركانها (وهوتمام التلافي فكرف لايكون واجبابل هونوع ألم يحصل لامحالة عقيب حقيقة المعرفة بمافاته من العمرُ وضاع )سم للا (في سخط الله) وأقواع ما يكرهه (فان قلت تألم القلب أمر ضرورى لايد خسل تعت الاختيار) لانه حال ينتج من العرفتين كاتقدم (فك في بوصف بالوجو ب فاعلم ان سببه تعقيق العلم به وات الحبوب) وفقده السعادة (ولا سبيل الى تعصيل سببه وعالهذا المعنى دخل العدلم تعت الوجوب لابعنى انالعلم يخلقه العبدو يعدنه في نفسه ) ولا يعقل منه ان العلم والدالندم والندم والاالعزم على الترك (بل العلم والندم والفعل والارادة والقدرة والقادرا اكل من خلق الله وفعله ) كاقال تعالى (والله خلفكم وماتعملون)على انمامصدرية أى وعملكم (وهذاهو الحق) المقبول الراح (عندذوى الإبصار) من أهل السنة والجاعة (وماسوى هذا ضلال) لْعُوذ بالله من ذلك وفي قوله مع آلى تُؤْني أكاها كل حين باذنر بهاردعلى من يقول بالتواد كاسبق قريباوا فماا قتضت حكمترب الارباب خلق المسببات عند خلق الاسباب فيخلق الرى عندشرب الماءو يخلق الشبع عندأ كل الخبز وهذا العلم واجب لانه من نفس الاعان بالةدرة ومناعتقدغيرذلك فقدجعل للهشر يكافى أنعاله وماأنزل بذلك من لطان هذاعلي طريق الاجمال وقد أشار المصنف الح هذا بالتفصيل وقال (فان قلت أوليس للعبد الحتيار في الفعل والثرك ) فقد يزيد فعل كل شي فيخدار ثركه و بالعكس (قلنانعم) له ذلك (وذلك لايناقض قولناان الكلمن خلق الله)وحده (بل الاختيارأ يضا من خلق الله والعبد مضطر في الاختيار الذي له فان الله تعالى اذا خلق البد الصحيحة) السالمة من العبوب (وخلق الطعام اللذيذ) المشتهبي (وخلق الشهوة للطعام فى المعدة وخلق العلم في الفلب بان هذا الطعام مسكن للشهوة) أي شهوة الجوع (وخلق الخواطر المتعارضة مع بعضهافي أن هـــذا الطعام هلفيه مضرة) بدنية أملا (مع)عله (اله يسكن الشهوة وهل دون تناوله مانع يتعذر معه تناوله أم لا تمخلق الله العلم بانه لأمانع) عن تناولة (مُعند اجماع هذه الاسباب تعيزم الارادة الباعثة على التناول) منه (فانجزام الارادة بعدد الخواطر المتعارضة وبعدوقوع الشدهوة الطعام سمى اختمارا) والجزء الاختياري (ولابدمن حصوله عندتمام أسبابه) المذكورة (فأذاحص انجرام الارادة بخاق الله نعالى اياها تعركت المدالصيعة الحجهة الطعام) اللذيذ (الامحالة اذبعد عما الارادة والقدرة يكون حصول الفعل

ويه نمام الثلافي فكيف لايكون واجبابل هونوع ألمعصل لاعالة عقب حقمقة المعرفة بمافات من العمر وضاعف ينفط الله فان قلت تألم القلب أمر ضرورى لايد خــ ل تعت الاختيارفكيف يوصف بالوجوبفاع المأنسيه تحقيق العلمة وإث المحبوب وله سيل الى تعصيل سببه وعثلهذاالعني دخل إلعلم تعتالو حوب لاعنىأت العلم يخلقه العبدو يحدثه في نفسه فانذلك حاليل العسلم والنسدم والفعل والارادة والقدرة والقادر والكلمن خلق الله وفعله واللهخلة كموماته مأون هددا هوالحق عندذوي الابماروماسوى هذاصلال فان قلت أفليس العود ف اختمار فى الف عل والترك قلنانع وذلك لاينا قسص قولنا أن الكل منخلق الله تعالى بل الاختبار أيضا من خلق الله والعبد مضطر فى الاختمار الذى له فان الله اذاخلق الندالعمعة وخلق الطعام الاندودلق الشهوة للطعام في العدة

خلق العلم في القلب بان هذا الطعام بسكن الشهوة وخلق الخواطر المتعارضة في ان هذا الطعام هل فيه مضرة مع انه مضرور يا يسكن الشهوة وهل دون تناوله مأنع يتعدر معه تناوله أم لاثم خلق العلم بانه لامانع ثم عندا جماع هذه الاسباب تنجز م الارادة الباعثة على الثناول فا تعزام الارادة بعد تردد الخواطر المتعارضة وبعد وقوع الشهوة الطعام يسمى اختيار اولا بدمن حصوله عند تمام أسبابه فاذا خصل انتخام الارادة بعلى المتعلق المائمة تعالى الفائد المعتبدة المعامل العالمة العام الارادة تعلق القدرة يكون حصول الفائل

مروربا فخصل الحركة فتكون الحركة بمخاق الله بعد حدول القدرة وانجزام الاوادة وهما أيضا من خاق الله وانجزام الاوادة بعصل به له صدق الشه وة والعسل بعد الموانع وهما أيضا من خاق الله تعالى في صدق الشه وة والعسل بعد الموانع وهما أيضا من خاق الله تعالى في خافه وان تجسد اسنة الله تبد يلا فلا يخلق الله حركة المسد بكتابة منظومة مالم يخلق فيها صفة تسمى قدرة ومالم يخلق الما خال على المامال بعلق على المامال بعلق الموافق النفس امانى الحال الموانع المامال بعلق على المامال بعلق على المامال ولا يغلق العلم أيضا الاباسباب أخر ترجع الى حركة وارادة وعلم فالعلم والميل (٥٠٥) الطبعى أبد السنة بمع الاوادة الجازمة

والقدرة والارادة أبدا تستردف الحركة وهكذا النرتيب في كل فعل والبكل من اخــتراع الله تعالى والمكن بعض مخسلوقاته شرط لبعض فلذلك يجب تقددم البعيض وتأخر البعض كالاتخلق الارادة الابعد العلم ولايخلق العلم الا بعد الحاة ولانخلق الحماة الابعد الحسم فكون خلق الجسم شرط الحدوث الحماة لان الحماة تتولدمن الحسم ويكون خلق الحياة شرطا لحلق العام لاأت العام يسولد من الحياة واكن لانستعد الحللقبول العلم الااذا كان حياو يكون خلق العملم شرطا لجسرم لارادة لاأن العلم ولد الارادة ولكن لابقيل الارادة الإ جسمحي عالم ولابدخلف الوجود الانمكن وللامكان ترتيب لايقبل التغسرلان تغيره محال فهماو حد شرط الوصف استعدالحل به لقبول الوصف فحسيل ذلك الوصف من الوجد الالهي والقدرة الازلية

ضرور بانتصل الحركة بعلق الله تعالى بعد حصول القدرة وانجزام الارادة وهدما أيضامن خلق الله وانجزام الارادة بعصل بعدالشهوة) وهوما يختل البدن بدونه (والعلم بعدم الوانع وهماأ يضامن خلق الله تعالى والكن بعض هذه المخاوقات يترتب على البعض ترتبا حرب به منة الله تعالى فى خاقه ولن تعداسنة الله تبديلا) أى تغيرا (فلا يخلق الله تعالى حركة اليدبكاب منظومة) متناسبة الاطراف (مالم يخلق فيها صفة تسمى قدرة ومالم يخلق فبهاحياة ومالم يخلق ارادة بجزومة ولا يخلق الارادة المجزومة مالم يخلق فبهاشهوة وميلافى النفس ولاينبعث هذا الميل انبعاثا تاما مالم يخلق علما بانهموا فق للنفس امافى الحال أوفى الماكل والمعلق العلم أيضا الاباسباب أخرترجع الىوكة والذاذة وعلم فالعلم والميل الطبيعي أبدا يستنبع الارادة الجازمة والارادة والقدرة أبدابستردف الحركة وهذا الترتيب في كل نعل والكل من اختراع الله تعالى ولكن بعض مخلوقاته شرط للبهض فلذلك يجب تقدم البعض) في الوجود (وتأخر البعض كالاتخلق الارادة الابعد العلم ولايخاق العلم الابعد الحياة ولانخاق الحياة الابعد الجسم ويكون) حيننذ (خلق الجسم شرطالحدوث الحياة) فيده (الالان الحياة تنولد من الجسم ويكون) كذلك (خلق الحياة شرط الحلق العلم) فيها (الالان العلم يستولد من الحياة والكن لا يستعد الحل لقبول العلم الااذا كأن حيا) أي موصوفا بالحياة (ويكون) كذلك (خلق العلم شرطا لجزم الارادة لالان العلم بولد الارادة ولكن لا يقبل الارادة الاجسم عالم) أىموصوف بالحياة والعلم هذا هوالحق عند أهل الحق (ولا يدخل فى الوجود) سواء كان باحدى الحواس أو بقوة الشهوة أوبواسطة العقل (الاعكن وللامكان ترتيب لايقبل التغيير )والتبديل (لان تغييره محال فهماو جد شرط الوصف استعدالح ل لقبول) ذلك (الوصف فحصل ذلك الوصف من ألجود الالهبى والقدرة الازلية عندجضولاالاستعداد) لقبوله (وأساكان الاسستعدادبسبب الشهروط ترتيب كان لحصول الحوادث بفعل الله) تعمالي (ترتيب والعبد مجرى هذه الحوادث الرتبة) أي محل لجريانها عليه (وهي مرتبة) اجمالا (في قضاء الله الذي هوواحد) لاشريك له في فعله ( كلم البصر) أوهوأ قرب (ترتيبًا كايالايتغير) ولايتبدل (وظهورها بالتفصيل مقدر بقدرلا تشعداه) ولا تتجاوز لموره (وعنمه العبارة بقوله تعالى أنا كل شئ خلقناه بقدر ) أى اناخلقنا كل شئ مقدر أومر تباعلي مقتضى الحكمة وكل شئ منصوب بفعل يفسره مابعده وقرئ بالرفع على الابتداء وعلى هذا فالاولى أن يجعل خلقناه خير الانعتا لبطابق الشهورف الدلالة على ان كل على العابق بقدر وقد تقدم الكلام عليه في كاب قواعد العقائد (وعن القضاء المكلى الازلى العبارة بقوله تعالى وماأم ناالاواحدة) أى نعلة واحدة وهوالايجاد بلا معالجة ( كلم بالبصر) في المسير والسرعة وقب ل معناه معنى قوله تعالى وما أمر الساعة الا كلم البصر (والعباد محضرون غت محارى القضاء والقدر ومنجلة القدرخلق وكة في بدال كاتب بعد خلق صفة مخصوصة في يده تسمى القدرة و بعد خلق ميل قوى جازم في نفسه يسمى القصدو بعد علم بما السهميله يسمى الادراك

عند حصول الاستعدادوا كان الاستعداد بسبب الشروط ترتيب كان طحول الحوادث نفعل الله تعالى ترتيب والعبد يجرى هذه الحوادث المرتبة وهي من ته في قضاء الله تعالى الذي هو واحد كلي البرسر ترتيبا كليالا يتغير وظهو وها والتفصيل مقدر بقدولا يتعداها وعنه العبارة بقوله تعالى الما كل شي خاهناه بقدو عن القضاء الدكلي الازلى العبارة بعقوله تعالى وما أمر باللاواحدة كلي بالبصر وأما العباد فانه مستخرون تعديم المعاد فانه مستخرون تعديم القدر خلق حركة في يدالكاتب بعد خلق صفة مخصوصة في يده تسمى القدد و بعد خلق ميل قوى جازم في نفسه بسمى القصد و بعد على ما الدوراك

والعرفة فاذا طهرت من باطن الملكوت هذه الامور الاربعة على جسم عبد مسخر شحت قهر النقد برسبق أهل عالم المائوالشهادة المحسوبون عن عالم الغيب والملكوت وقالوا با أبها الرجل قد تتحركت ورميت وكتبت ونودى من وراء حداب الغيب وسراد قال الملكون ومارميت اذرميت واكن الته ربى وما قتلت اذ قتلت ولكن الته ويكن الته ربي وعندهذا تتحديدة ول انعاقد من في معبوحة عالم الشهادة فن واكن الته ويمن ومن قائل الهائه كسب ولوقت لهم أبواب السماء فنظروا الى عالم المائه كسب ولوقت لهم أبواب السماء فنظروا الى عالم

والمعرفة فاذا طهرت من باطن الملكوت هذه الامورالار بعة على جسم عبد مسعر تعت قهرالتقد بوسبق أهل عالم اللك والشهادة المحبوبون عن ) دقائق (عالم الغب) المغتص (والملكوت وقالوا بالم بالرحل قد تعركت وكتبت و رميت و فودى من و راء هاب الغب وسراد قات الملكوت ومارمت اذرمت ولكن الله وي كاهو فى الكتاب العزيز خطابا لحبيبه صلى الله علمه وسلم وفي معناه (وما قتلت اذ قتلت ولكن الله وين وي بده قوله تعالى (قاتلوه مع بعزيم الله بايديكم وعند هذا التعبر عقول الفاعد من في يعبوحة عالم الشهادة) والملك (فن قائل اله جبر بعض) أى خالص وهؤلاه هم الجبرية الخالصة يسندون فعل العبد الله الشهقال الله ومن قائل اله جبر عص) أى خالص وهؤلاه هم الجبرية الخالصة يسندون فعل العبد وهؤلاه هم العبد وهؤلاه هم العبد وهؤلاه هم القدرية (ومن الله الله وين المنافق المناف

وكل بدعى وصلابليلي م وليلي لاتقرابهم بذاك

(وتمام علم) الما (يذال باشراف) النور الاقدس (من كوة نافذة الى عالم الغيب) فترفع الستورعن بصيرته (وانه تعالى عالم الغيب والشهادة لا يظهر على غيبه أحد االامن ارتضى من رسول) كما أخبر بذلك في كما به العزيز (وقد يطلع على الشهدة من لايدخل في حير الارتضاء) فعدم الاطلاع مخصوص بعالم العيب (ومن حرك مسلسلة الاسباب والمسببات وعلم كيفية تساسلها و جه ارتباط مناط سلسلتها عسب الاسباب) أيموضع تعليقها من ما له، نوطااذاعلقه (وانكشفله سرالقدر)الحني (علم علما يقينياان لاخالق الْاللهولامبدع سواه) وقد تغدمت الاشارة الى شي من ذلك في كتاب العقائد (فان قلت فقد قضيت الكلواحدون القائلين بالجيروالاختراع والكسب بانه صادق من وجده وهومع صدقه قاصر) عن درجة الكال (وهدذاتناقض) كيف يكون صادقا وفاصرا (فكيف عكن فهم ذلك وهل عكن ايصال ذلك الى الافهام عثال فاعلم انج اعة من العميان قد معوا انه قد حل الى البلدة) التي هم فيها (حيوان ع باسمه الفيل وما كانواقط شاهدواصورته) من قبسل (ولاسمعوا باسمه فقالوا لابدلنامن مشاهدته ومعرفته بالامس الذي نقدر عليه) لفقد حاسة البصر وتقوم ثلث المعرفة مقام الشاهدة (فطلبوه) أى توجهوااليه (فل وصلوا اليه لسوه) بايديهم (فوقعت بعض يد العسميان على رجله و وقفت يد بعضهم على نابه ووقعت يد بعضهم على أذنه فقالوا قدعرفناه فلسانصرفوا) الىمواضعهم (سألهم بقية العميان) عن حقيقة الفيدل (فاختلفت اجوبتهم فقال الذي) قد (السالرجل ان الفيل ماهو الامثل اسطوانة نعشستة الفاهر الاانه ألين منها وقال الذي كان قد (لمس الناب ليس الفيسل كما يةول) هو (بل هوصلب لالينفيه وأملس لاخشونة فيه وليس في غلظ الأسطوانة) أصلابل (هو مثل

وما الواطع ساهدوا المحمد والمستحدوا المستحدية ومعرفته باللمس الذى نقد رعليه فطلوه فل اوصلوا اليه السوه فوقع عود صورته ولا سمعوا اسمه فقالوا لا بدلنا من مشاهدته ومعرفته باللمس الذى نقد ولناه فل النصرفوا سألهم بقية العميان فاختلفت مد بعض العميان على رجله وتعيد بعضهم على اذنه فقالوا قد عرفناه فل النصرفوا سألهم بقية العميان فاختلفت أحوبتم فقال الذى لمس الرجل ان الفيل ماهو الامثل اسعلوا نقت شنة الظاهر الاانه ألين منها وقال الذى لمس الناب ليس كم يقول بلهو مشل بهاب لا لين فيه والنس في غلظ الاحظوانة أصلابل هو مثل

الغيب والملكوت لظهرلهم ان كل واحدمادق من وحموان القصور شامل المعهم فإردرك واحدمتهم كندهذا الامرولم يعطعله عوانسه وعامعله ينال باشراق النورمن كوة فافذة الى عالم الغيب وانه تعالى عالم الغيب والشهادة لايظهر على غيسه أحدد االأمن ارتضى شرسول وقسد عطلم على الشسهادة من لم يدخل فيحيز الارتضاءومن مولية سليسالة الاستباب والسببات وعملم كيفية تساسلها ووجهارتباط مناط سلسلتها يمسيب الاسياب انكشف لهسرالقدروعلم علمايقينا أنلاعالق الأ الله ولاميدع سواه فان قلت قدقضيت على كلواحد من القاتلين بالبيروالاجتراع والكسب الهصادق من وجهوهومع صدقة قاصر وهدذا تنافض فكنب عكن فهمذاكرهــلعكن ا يصال ذلك الى الافهام عثال فاعلمان جماعتمن العميان قدسمعواالهجل الىالبلدة حبوان عسسى الفيل وما كانوا قطشاهــدوا

هومثل جلدعريض غليظ فكل واحسدمن هدولاء صدق من رجهاذأخركل واحدعماأصابه منمعرفة الفسل ولم يغر برواحد في خرره عن رصف الفيل ولكنهم محملتهم قصروا عدن الاحاطة بكنه صورة الفيل فاستبصر بهذاالمثال واعتبرته فانه مشال أكثر مااختلفتالناسفهوان كان هنذا كلاما ساطيح عاوم المكاشفة ويحرك أمواجها وليس ذاكمن غرضنا فلنرجع المماكا بصدده وهوبيات ان النوية واجسة عمسع أحزائها الثلاثة العلم والندم والترك وان الندمداخل فىالوجوب لكونه واقعا فيجلة أفعال الله المصورة بين عسلم العبد وارادته وقدرته المتغللة بينهماوما هذا وصفه فاسم الوجوب يشمله \* (بيان أن وجوب التوبة على الفور). أما وجوجها علىالفورفسلا ستراب فمهاذمعرفة كون المعاصى مهلكات من نفس الاغان وهوواحبعلى الفور والمنفصى عن وجوبه هوالذىءرفسعرفة زحره ذلك عن القسعل فانهذه المسرفة ليستمن عاوم المكاشفات التي لاتنعلق بعدمل بلهيمنء اوم

عودوقال الذي كانقد (لمس الاذن لعمرى هواين وفيه خشونة فعدق أحدهمافيه) وهوالذى قال انه لين (ولكن) كذب الا خواذ (قالماهوم سلعود ولاهوم شل اسطوانة واعلهوم شل بعلاعرين اله لين (ولكن) كذب الا خواذ (قالماهوم سلعود ولاهوم شل اسطوانة واعله هوم الفيسل ولم يخرج غليظ فيكا واحد عنا أصابه من معرفة الفيسل ولم يخرج واحد في نعرم عن وصف الفيل ولكنهم بحملتهم قصر واعن الاحاطة بكنه صورة الفيسل) ماهى عليها (فاستبسر بهذا الثالواعت بربه) ما ردعايات (فائه مثال أكثر ما اختلفت الناس فيسه) من الذاهب والمشارب (وان كانهذا كار ما مناطق بعارى الوم المكاشفة) و يصادمها (وبعرك أمواجها) و يشير عاجها (وليس ذاكم من عنان التوبة عاميم المكاشفة) والمنافقة العام الثالثة العلم والندم والترك وان الندم داخل في الوجوب لكونه واقعافى جدلة واحب العام والمد والدنه وقد درته المتخالة بينها وماهد اوصفها فاسم الوجوب شعله) لا يخالة والله الوجوب

(فصل) ولما البت وجوب أصل التوبة بالدلائل المتقدمة شرع المعنف في بيان هل وجوبها على الفورا وعلى التراخى فقال ( )

لاعلى التراخى ولنقدم قب لالشروع فى المقصود أن التوبة يتَّقُدمها وأجبان أحدهما معرفة الذنب المرجوع عنهانه ذنب اذكثيرمن العلاء فضلاعن الجهال يقعون فيالا يحللهم وهم يحسبون انهم على شئ لانه أرسمن من العظم معرفة ما عبه تما يكرهموه في المن قسم الاعبان العبد لايستبد بالتوبة بنفسه لأنالته هوغالقهافى نفس العبدوميسر أسببابها قالانته تعالى ثم ابعليهم ليتو بواوهذا من قسم الاعان بالله تعالى لتعلقه بالقدرة فاذاعر فتذلك فلنعد الحشرح كلام المصنف قال (أماوجوبهاعلى الفور) ومامسل ماسيذكره في السياق الآني هوان المعاصي الاعمان كالمأكولات المضرة بالابدان فن تناول سما بغير علم وأدركه الاسف على بدنه أثرى يخرجه من بدنه بالتيء وغميره على الغو رتلافيالبدنه أويتراخي فيذلك فاذا كان حوفه على بدنه بوجب اخراج مافيسه من المهلك فالرجوع على الفورمن سمائم الذنوب الفرّتة لسعادة الامد أولى وقدذكر المسنف ذلك تفصلا فغالد أما وجوبها على الفور (فلانستراب فيهاذ معرفة كون المعاصي) ١٦٠٠م (مهلكاتمن نفس الأعمان) لله (وهو واجب على ألفور والقنضى) هكذا بالقاف والضاد فى نسخ الكتَّاب وفي بعنها بالفاء والصاف المهملة أى المقالس (عن وجوبه هو الذي عرف معرفة رحره ذلك عن الف عل المكروم) أي مما يكرهه الله تعالى ( فان هذه العرفة ليست من عاوم الكاشفات التي لا تتعلق بعمل بل هيمن عساوم العاملة وكل عسلم يراد ليكون باعثاعلى عل فلايقع التذمين أى التخاص (عن عهدته مالم يصر باعثا عليم فالعلم بضر والذنوب اغناأر بدلكون باعثا على تركهافن لم يتركها فهوفا قدلهذا الجزء من الاعمان وجوالمراد بقوله مسلى الله علىه وسلم لا بزنى الزانى حتى بزنى وهو مؤمن ) قال العراقي متفق عليه من حديث أبي هر مرة انتهى قلت وتمامه عندهماولا يشرب ألخرحين يشربها وهومؤمن ولايسرق السارق حسين يسرق وهومؤمن ولا ينته منهبة ذات شرف رفع الناس اليه فهاأ بصارهم حسين ينتهها وهومؤمن وهكذار واهأ مضاأ حسد والنسائ وابنماحه وروآه أيضاعبدالرزاق والطيالسي وعبدبن حيد والحكيم والطيراني والسهق من حديث عبدالله بن أبى أوفى وروا والطبراني في الكبيرا يضامن حديث عبد الله بن مغفل وفي الاوسطامن حديث على وزاد عبد الرزاق وأحدومسلم فى رواية ولا بغل أحدكم حين يغل وهومؤمن فاياكم اياكم وبروى لابزني الزانى حينبزني وهومؤمن ولانسرق السارق حين يسرق وهومؤمن ولانشرب الخرحين بشر جاوهومؤمن والتوبة معروضة بعدهكذا رواه عبسدال زاف ومسلم وأبوداود والترمذي والحاكم

العاملة وكل علم برادليكون باعشاءلى عل فلايقع التفصى عن عهدته مالم يصر باعشاعليه فالعلم بضر والذنوب أغيا أويدليكون باعثاءلي توكها

وماأرادبه نفى الاعمان الذى مرجع الى على ما المكاشفة كالعلم بالله ووحدا نيتموسفاته وكتبه ورسه فان ذلك لا ينفيه الزاوا لمعمامي وانهما أرادبه نفى الاعمان الكون الزار (٥١٢) مبعد اعن الله تعمل موجبا المعقت كالذا قال المابيب هذا سم فلا تتناوله فاذا تذاوله يقال

من حديث أبي هر الرقور وإه عبد بن حيد وسمو يه والضياء من حديث أبي سه عيد و رواه الحكم من حديث عائشة و بروى لابزني الرجل وهومؤمن ولانسرب الجر وهومؤمن ينزع منه الاعمان ولابعود اليه حتى يتوب فأذا تاب عاد اليه هكذار وا، أبونعيم في الحلية من حديث أبي هر برة و يروى لا يزني الزاني حين بزني وهومؤمن ولايسرق السارق حين سرق وهومؤمن ولا شرب الخرحين شربها وهومؤمن هكذارواه الطبرانى فى الأوسط من حديث عائشة والبزار من حديث أبي سعيد و يروى لا برنى العبد حين بزنى وهومؤمن ولايسرق حين يسرق وهومؤمن ولادشر بالخرحين بشر بهاوهومؤمن ولايقتل وهو مؤمن رواءعبدالرزاق وأحدوالبخارى والنسائى منحسديث ابنءباس ويروى لايزنى الرجل وهو مؤمن ولايسرق وهومؤمن ولايشرب الخر وهومؤمن ولاينتهب مهبة ذات شرف وهومؤمن فاذا ماب ناب الله عز وجل عليه رواه البزار والطسبراني والخطيب من طريق عكرمة عن ابن عباس وأبي هر موة وابن عرو يروى لا يزنى الزانى حين ونى وهومؤمن ولايسرق السارق حسين بسرق وهومؤمن ولايشرب الخر حين بشربها وهومؤمن يخرج منه الاعمان فاذا ماب رجيع اليه رواء الطبراني في الاوسط من حديث أبي سعيد (ومأأرادبه نفي الايمان الذي يرجع الى عاوم المكاشفة كالعلم باللهو وحددانيته وصفاته وكتبه ورسله فَان ذلك لاينافيــه الزناوالمعاصي) آلمذكورة فى الاخبار السابقــة (وانمــا أرادبه نني الايمــان الكون الزنا مبعدا عن الله عزوجل وموجباللمقت) والغضب (كااذا قال الطبيب) للعليل (هذا) المَّاكُولُ (سَمُ) مَهُلَكُ (فَلاتَنْنَاوَلَهُ فَاذَا تَنَاوَلُهُ يِقَالُ تَنَاوَلُوهُو غُــَيْرِمُؤُمِنَ لاَعِلَىٰ اللهُ غَيْرِمُؤْمِنَ بُوجُودُ الطبيب وكونه طبيما وغيرمصدق به بلالمراد بهانه غير مصدق بقوله انه سم مهلا فان العالم بالسم لا يتناوله أصلافالعاصى بالضرورة ناقص الاعان وليس الاعان باباواحدا بل هونيف وسبعون باباأعلاها شهادة أن لااله الاالله وأدناه الماطة الاذىءن الطريق) روى الترمذى وقال حسن صيح من حديث أبي هر برة بلفظ الاعبان بضع وسبعون بابافادناه اماطة الاذىءن الطريق وأرفعه قول لااله الاالله وفي لفظ له أربعة وستوُن بابا وعندا بن حبان بلفظ الاعان سبعون أوائنان وسبعون بابا أرفعه لااله الاالله وأدناه اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الاعبان وفي رواية الاعبان بضع وسبعون شعبة فافضلها قوللااله الاالله وأدناهااماطة الاذىعن الماريق والحياء شعبة من الاعان هكذارواه أحدومسلم وأبوداود والنسائى وابن ماجه وابن حبان من حديث أبي هر برة والطبراني في الاوسط من حديث أبي سعيد (ومثال ذلك قول القائل ليس الانسان موجودا واحدابل هونيف وسبعون موجودا أعلاها القلب وآلروح وأدناهااماطةالاذى) أى ازالهما يؤدى (عن البشرة) يحركة وهوظاهر الجسد (بان يكون مقصوص الشارب مقاوم الاطفارني البشرة عن الحبث) الظاهر (حتى يتميز) بذلك (عن المهائم المرسلة) في الرعى (المتلوثة باروا ثهاالمستكرهة الصورة بطول شخالها واطلافها) وحوافرها (وهذامثال مطابق) لمانعن فيه (فالاعمان كالانسان وفقد شهادة التوحيد) منه (نوجب البطلان بالكاية كفقد الروح) من البدُّن (والذي ليس له الاشهادة التوحيد والرسَّالة هوكَّانسان مقطوع الاطراف مفقوء العينين) أي منخوسهما (فاقد لجيع أعضائه الظاهرة والباطنة لاأصل الروح) فهوناقس (وكمان من هذا حاله قريب من أن عوت فترايله) أى تفارقه (الروح الضعيفة المنفردة التي تخلف عنم الاعضاء التي تحدها وتقويها فكذلك من ليس له الأأصل الاعمان وهومقصر فى الاعمال) غيرملذفت الها (قريب من أن تنقطع شعيرة اعانه اذاصدمتها) أىعارضها (الرباح العاصدفة) القوية الشديدة (الحركة الاعان

تناول وهوغيرمؤمن لاععنى انه غسير مؤمن توجود الطبيب وكونه طبيباوغين مصدقاته بسلاارادأنه غسيرمصدق بقوله الهسم مهلك فان العالم بالسم لايتناوله أصدالافالعاصي مالضر ورةناقص الاعبان ولس الاعاناماوأحدا بل هونيف وسسبعون بابا أعلاها شهاد: أنلااله الا الله وأدناها اماطةالاذي عن الطريق ومثاله قول القائسل لس الانسان موجودا واحمدابلهو نيف وسدبعون موجودا أعدلاها القلبوالروح وأدناها اماطة الاذىعن الشهرة مان مكون مقصوص الشارب مقاوم الاطفار نقى الشرة عن الخبث حتى يتميز عن المهائم المرسلة الماوثةبار واثهاالمستكرهة الصور بطدول مخالها وأظلافهاوهذامثالمطابق فالاعمان كالانسان وفقد شمهادة التوحيديوجب البطلان بالكلية كفقد الروح والذى ليسله الا شهادةالتوحيدوالرسالةهو كانسان مقطوع الاطراف مفقوء العيذين فاقدلجيع أعضائه الباطنةوالظاهرة لاأصل الروح وكمانمن هــداحاله قريب من أن

عوت فتزايله الروح الضعيفة النفردة التي تخلف عنها الاعضاء التي تحدها وتفق يها فيكذلك من ايس له الاأصل الاعيان وهومة صرفى الاعيال قريب من أن ثقت لع شعرة اعيانه الذجة مدمتها الرياح العاصفة الحركة للاعيان فى مقدد مة قدوم ملك المون و و وده فكل اعمان لم يتبت فى اليقين أصله ولم تنتشر فى الاعمال فر وعسه لم يتبت على عواصف الاهوال عند طهو وناصية ملك المون وخيف عليه سوء الخاتمة الاما يبقى بالطاعات على توالى الايام والساعات حسى رسخ و ثبت وقول العاصى المطيع الى مؤمن كانك مؤمن كقول شعرة القرع لشعرة الصنو برأنا شعرة وأنت شعرة وما أحسن جواب شعرة الصنو براذا قالت ستعرفين اغترارك بشمول الاسم اذا عصفت و ياح الخريف فعندذ لك تنقطع أصواك و تتناثر أو راقك و ينكشف غر و دل بالمشاركة في اسم الشعرم عالفناة عن أسباب ثبوت الاشعار وسوف ترى اذا المحلى الغبار أفرس تعتل أم حمار وهذا (١٦٥) أم يظهر عند الخاتة والماانقطع نياط

العارفين خوفا من دواعي الموت ومقدماته الهائلة الني لاشتءلم الاالاقاون فالعامى اذاكان لا يخاف الخاودف النار بسسمعصته كالعيم المنهمان في الشهوات المضرة اذاكان لاعفاف الموت بسد صحته وان المـوت غالبا لايقع فأهفقاله الصيعاف المرض عماذامرض خاف الموت وكسذلك العامي يخاف سوءانلحاتمة ثماذا ختمله بالسوء والعداذبالله وحب الحاود في النار فالعاصى لادعان كالأكولات المضرة الابدان فيلاتزال يحتسمع فى الباطن مغيرة مزاج الاخدلاط وهو لا الشدور بهاالى أن يفسد الزاج فمرض دفعة ثمعوت دفعة فكذلك المعاصي فاذا كان الخائف من الهــلاك فى هذه الدنداللنقضة يحب علمه ترك السموم ومانضره من المأكولات في كلحال وعالى اللمورفالخائف من هلإلاالالدأولى مانعب

قى مقدمة قدوم ماك الموت و وروده فكل اعمان لم يثبت فى النفس أصله ولم تنتشر فى الاعمال فروعه لم كن (يثبت على عواصف الاهوال عند ظهو وناصية ملك الموت وخيف عليه سوء الخاعة الاما) ثبت فى أرض النفس و (سقى عماء الطاعات على توالى الايام والساعات حتى ثبت و رسخ) فهوالذى لا يخشى عليه من عواصف الاهوال (وقول العاصى الطائع الى مؤمن كا أنك مؤمن كقول شعرة القرع) وهى أضعت الاشتجار (لشجرة الصنوبر) وهى أقواها ومنابتها الجبال الشاهقة (انى شعرة مثلك وأنت شعرة من أى شعرة مثلك وأنت شعرة من يقطين قال شعاد الاسم جمعا وقد ثبت تسمية القرع شعرة بنص القرآن وأنبتنا عليه مشعرة من يقطين قال المفسرون هوالقرع (وما أحسان جواب شعرة الصنوبر) لها (اذقالت ستعرفين اغترارك بشمول الاسم اذاعصفت رياح الخريف) الزعازع (فعند ذلك تنقطع أصواك و تنناثراً و راقل و ينكشف غرودك بالمشاركة في اسم الشعرة مع الغفلاعن أسباب ثبات الاشجار) وقد قبل في المثل (وسوف ثرى اذا التعالى الغيار \* أفرس تعتل أم حار)

(وهدذا أمريظهرعند أنطاعة واغما إنقطعت نياط قاوب العارفين) النياط بالكسر العرق الذي معلق به القلب فعلى هـذافالاولى واغماانقطع (خوفامن دواهي الموت ومقدماته الهائلة التي لايثبت عليهاالا الاقالون) فن تبته الله على الصراط المستقم (فالعاصى اذا كان لا يخاف الحاود فى النار بسبب معصيته كالعجيم المنهمك في الشهوات المضرة) من المأكولات وغيرها (اذا كان لايخاف الموت بسبب صحته) وقرة من آجه (وان الوت غالبالايقم فَأَة) بل يتقدمه المرض (فيقال له الصيح يخاف المرض ثم اذامرض خاف الموت فكذلك العاصى يخاف سوء الخاتمة ثم اذاختم له بسوء وجب الحاود في النار ) عماذ أبالله منه واذاء رفت ماذكرنا (فالمعاصي للاعمان كالأكولات اضرة بالابدان فلاتزال تجتمع في الباطن حتى تغير مِن إج الاخلاط) الار بعة عن أصلها (وهولايشعربه) وفي نسخة بها (الى أن يفسد المزاج) من أصله (فيمرض دفعة) واحدة (ثم بموت دفعة فكذلك المعاصى) بمنزلة السموم المهلكة (فاذا كَانَ الحائف من الهلاك في هذه الدنيا المنقضية ) الفانية ( يجب عليه الترك السموم وماينمره من ألما كولات) المفسدة مراج البدن (في كل حال وعلى الفور) بلاتراخ (فالخائف من هلاك الايد أولى بان عيب عليه ذلك) وهذا يظهر وجوب النوبة على الفور (واذا كأن متناول السم اذائدم) من تناوله بان راجعه تصديق قول الطبيب (بحب عليه وان يتقاياً) إنحوسهن أولين ليفرغ مااستقر في جوفه (و مرجم عن تفاوله بابعاده واخراجه عن المعدة على سبيل الفور والمسادرة تلافيالبدنه المشرف على هلاك لا يفوت على الاهذه الدنيا الفانية فتناول معوم الدين وهي الذنوب أولى بان يجب عليه الرجوع عنها بالمكن التدارك مادام باقداً التداركُ مهلة وهي العمر ) أي مده بقائه في هذه الدُّنيا (فان الحنوف من هدذا السم فوات الآخرة الباقية التي فيها النعيم المقيم) لأيحول (واللك العظيم) لا يزول (وفي فواتم المارالحيم والعذاب الالبم) أى انوجيع (الذى تنصرم) أى تنقطع وتفيني (اضعاف أعمار الدنيادون عشرعشيرمدته اذليس

عليه ذلك واذا كان متناول السم اذا لدم يجب عليه ان عليه ذلك واذا كان متناول السم اذا لدم يجب عليه ان يتقيأ و مرجع عن تناوله بابطاله واخراجه عن العدة على سبيل الفور والمبادرة تلافياليد نه المشرف على هلاك لا يفوت عليه الاهذه الدنيا الفائية فتناول موم الدين وهي الذنوب أولى بان يجب عليه الزجوع عنها بالتدارك الممكن ما دام يبقى التدارك مهاة وهو العمر فأن الخوف من هذا السم فوات الاستخوا الماقية التي فيها النعيم المقيم والملك العظيم وفي فواتها نارا لجيم والعذاب المقيم الذي تتصرم أضعاف أع ارالدنيا دون عشير مدته اذابس

ادته آخرالبت تفالبدارالبدارالى التوبه قبل أن تعمل سموم الذنوب روح الاعمان علايجاد زالام فيه الاطباء واختيارهم ولاينقع بعده الاحتماء فسلا ينجمع بعدذاك نصع الناصين (٥١٤) ووعفا الواعظين وتحق الكلمة عليه بانه من الهالكين ويدخل تحت عوم فوله

المدنه آخواً لبته فالبدار البدار) والسرعة السرعة (الى التوبه قبل ان تعمل مهوم الذنوب، وحالاعان ع لا يجاو ز الامرفيه اختبار الاطباء) وفي نسخة الأطباء واختبارهم (ولاينفع بعده الاحتماء) وفي نسخة الحية (فلاينجم) أى لاينفع ولايؤتر (بعدداك سع الناصين ووعظ الواعظين) ورجوالزاحرين (وتعق السكامة) أى تعب كلة (الله عليه بانه من) الخاسرين (الهالسكين) أبد الا بدين وأشار بذاك الى قوله تعالى لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون يعنى قوله تعالى لاملا تنجهم من الجندة والناس أجعين (ويدخل تحتعوم قوله تعالى الماجعلناف أعناقهم) جمعنق بضمتين وبضم فسكون فىلغة الجازأى فرقابهم (أغلالا) جرع غل بالضم وهو طرف من حد بدوهو تقر يرلتصميمهم على الكفر والطبيع على قلوبهم عيث لانغسنى عنهم الا يات والنذر بنشلهم بالذين غلث أعناقهم (فهي) أى تلك الاعلال (الى الاذقان) أي واصلة إلى أذقائهم فلا تخليه م اطأ طؤن روسهم (فهم مقمعون) رافعون رؤسهم عاصون أبصارهم (وجعلنا من بين أبديهم سدا ومن خلفهم سدافا عشيناهم فهم لا يبصرون) أى أحاطبهم سدان فغطى أبصارهم ععيث لايبصرون قدامهم ووراءهم فالهم معبوسون ف مطمورة الجهالة بمنوعون عن النظر في الا يات والدلائل (سواء عليهم أأندرتهم أملم تنذرهم) أي هؤلاء مستوعليهم انذراك وعدمه لهم أومعناه انذراك وعدمه سيان عليهم والانذار التخو يف من الله واغما افتضرعليه لانه أوقع فى القلب وأشد تأثيرا فى النفس من حيث ان رفع الضرر أهم من جذب النفع فاذالم ينفع فيهم كانت البشارة بعدم النفع أولى (لايؤمنون) جلة مفسرة لآجال ماقبلها فيما فيسه الاستواء (ولايغرنك لفظ الاعمان) من قولة لا يؤمنون وقد نفي عنهم وصف الاعمان (فنقول المراديه) أشخاص بأعيانهم كاب جهل حين أراد الفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم فلزقت بده وقصده ا خرفقال لارضخنه بهذا الجرفاعا الله تعالى أوان المرادبه (الكافر)وفي نسخة الكافرون أى على الاطلاق من اتصف بألكفر (اذبيناك) عماسبق (انالاعمأن نيف وسبعون باباوات الزانى لا نزنى حين بزنى وهومؤمن) والسارة لا يسرق حين يسرق وهومؤمن (فالحجوبعن الاعان الذي هوشعب) متبوعة (وفر وع) متشعبة (سيحتجب في الخاتمة عن الاعمان الذي هو أصل) لتلك الفروع ( كان الشخص الفاقد لجسم الاطراف التيهي حروف وفروع سبساق الى الموت المعدم للروح التي هي أحسل) لبقاء تلك الاطراف (فلابقاء للاصل دون الفرع ولاوجود للفرع دون الاصل ولافرق بين الفرع والاصل الافي شئ واحد وهوأن وجودالفرع وبقاءه جيعايستدى وجودالاصل فلابدمن وجودالاصل حتى وجد الفرع ويكون سِبِبِقائه (وأماوجودالاصل فلابسندى وجودالفرع) فقديكون موجودا بنفسه من غيير فرع (فبقاءالاسك بالفرع) أى فوّنه به (ووجودالفرع بالاصل) لانه السبب فيه (فعلوم المكاشفة وعلوم المعاملة متلازمة كتلازم الفرع والاصل فلايستغنى أحدهماعن الآخروان كان أجدهما فيرتبة الاصل والاتخرف رتبة التابع) له (وعلوم العاملة اذالم تكن باعثة على العمل فعدمها خيرمن وجودها فانهى لم تعمل عملها الذي ترادله) بعد ذلك (قامت) وفي نسخة كانت (مؤيدة الععبة على صاحبها) فاردته الىأ سفل سافلين (والذلك فرادفي عذاب العالم الفاحر) الذي علم ولم يعمل بعلم (على عذاب الجاهل وعالم بعله لن يعملن \* معذب من قبل عباد الوثن (كاأوردنامن الاخبار) الواردة من مذاهب العلماء الفعمار (في كلب العلم) وغميره والله أعلم وهذا الفضل بعينه هوالفرار وهومن لواحق التوبة قال الله تعالى ففروا الى الله لأن حقيقة الفرار الهرب

تعالى المحملناق أعناقهم أغلالا فهسي الى الاذقان فهسم مقمعون وجعلنا من بين أيديه مسداومن خلفهم سدافاغشيناهم فهم لايبصرون وسواءعلمهم أأندرضه أملم تنذرهم لايؤمنون ولايغرنك لفظ الاعبان فتقول المراد بالاسمة الكآفر اذبين لكان الاعات بضع وسبعون باباوان ألزانى لابزنى حين بزنى وهومؤمن فالخعوب عن الاعان الذي هوشعب وفروع سندعب في الخاتمة عن الاعمان الذي هوأمل كاأن الشغص الفاقد لجيع الاطراف التي هى حروف وفروع سيساق الىالموت المعدم للروح التي هي أصل فلا بقاء للاصل دون الفرع ولاوحود الفرع دون الامسل ولا فرق بين الاصلوالفرع الافي شي واحددهوأن وجودالفرعو بغاء خمعا يستدعى وجودالاصلوأما وجود الاصل فلابستدعى وجودالفر عفيقاءالاصل بالفسرع ووجودالفرع بالاصدل فعاوم الكاشفة وعالوم المعامالة متلازم كتلازم الفرع والاصل فلا ستغنى أحسدهماءن الاخروان كانأحدهما فى رتبدة الاصل والا تنوفى

رتبة التابع وعاوم العاملة اذالم تكن باعنة على العمل فعدمها خير من وجودها فانهى لم يعدمل علها الذي ترادله قامت مؤيدة العقة على صاحبها والذلك يزاد في عذاب العالم الفاحر على عذاب الجاهل الفاحر كاأو ردنا من الاخبار في كاب العلم

لم يغوولم يكمل سلت بملكة الفلب الشيطان وأنعز للعين موعوده

فسددل على هددا اذقال تعالى وتوبوا الحالله جيعا أيها الومنون لطكم تظلمون فعسمم الخطاب ونودالبعسيرة أيضابرشد اليسه اذمعسى التسوية الرجوع عن الطــريق المبعد عنالله المقربالي الشطان ولاينصوردان الامنعافيل ولاتكمل غر مزة العقل الابعد كال غر تزةالشهوة والغضب وسائرالصفات المذمومة التي هي وسائل الشيطان الى اغواء الانسان اذكال العسقل انمامكون عنسد مقارنة الاربعين وأصله اعايتم عندم ماهقة الباوغ ومباديه تظهر بعددسيع ستنين والشهوات جنود الشطان والعقولحنود الملائكة فاذا اجتمعاقام القشال بينهما بالضرورة اذلاشت أحدهما الاسخر لانهدا ضدان فالتطارد بينهما كالتطاردين الليل والنهار والنور والظلسة ومه\_ماغابأحـدهما ازعج الاسنر بالضرورة واذاكانت الشهوات تكمل فىالصاوالساب قبل كال العقل فقدسيق حندالشنهطان واستولى عملي المكانووقع القلب به أنس و السف المتعالة مقتضات الشهوات مالعادة

من المعصية الى الطاعة هذا هو الفرار الواجب ومن فرمن محسوساته أيمعقولاته رأي ربه بعين قليد يقيناغ يفرمنه البه غ يفرمن و يته لفراره وليس و راءالهمرى «( نصل) ، ولمافر غمن بيان وجوب التوبة على الفورشرع في بيان عومها في الوجوب في الاشخاص \* (بمانان وجوب التوبة عام في لاشخاص والاحوال ) \* فلاينفك أحدعنه البتة فيحال من أحواله ولذا كانتمن أفضل مقامات السالكين لانم اأول المنازل وأوسطهاوآ خرهافلايفارقهاالعبدأ بداولا والنفهاالى الممات وان ارتحل السالك منهاالى منزل آخوار تحل به وثرك فهدى بداية للعبدوم ايتمو حاجته أبهافي النهاية ضرورية كاحاجته الهافي البداية كذلك واذلك قال المنفرجه الله تعالى (اعلم أن ظاهر الكتاب قددل على هذا) أى على عوم وجو بهافى الاستعاص والاحوال (اذقال عزوجل) مخاطبا أهل الاعمان وخيار خلقه (وقوبوا الى الله جيعا أج المؤمنون) لعلكم تفلحون يعنى أبها المؤمنون ألصابرون الجه آهدون (فعم الخطاب) وأمرهم أن يتو بوااليه بعد أعمانهم وصبرهم ومجاهدتهم وقداستدل المصنف رحه الله تعالى على مقصوده بهذه الاكه وسكام على ذلك عا سنعرضه عليك الجمالالتدرك منه تفصيله الذى لايستنبط منه الاصل القصود الابعد تأمل شديد وهوأن حقيقة التو بة هي الرجوع من العصية الى الطاعة وهـ ذا موجب النجاة وهذا هو الوجوب المبي على أصل الاعمان ورجوع العبدمن الشواغل الملهية الى الله ومن الحسن الى الاحسن هوأ يضاقو بقو رجوع وبه كال اسعادة في الآحوة وهذا هو الواجب المبنى على كال الاعان فن أراد كال الاعان حتى ينال به السعادة الكبرى فى الدنياء عرفته ومشاهدته في الاستوة بالنظر الى وجهه أو جبناعليه ذلك لارادته لانه من لازم الكال كن أراد النافلة فانانو جب عليه الطهارة قبل الدخول فهاهذا حاصل ماسيذكره المصنف فلنعد الى شرحه فقال (ونو والبصيرة أيضا برشداليه اذمعني النوبة الرجوع عن الطريق المعد عن الله تعالى المقر بالى الشيطان) وهذامبني على أن التوبة مركبة من علم وحالوع ل والم المخصوصة بنوع الانسان لثركبه من طرفي مشابهة الملائكة والبهائم فطباع البهائم شركاه وطباع الملائكة خبركاه فبميله الىصفة الهائم يبعد عن وبعوله الحصفة الملائكة مقر بمن وبهلان الملائكة قريبون من الله تعالى والقريب الى القريب قريب كا تقدمت الاشارة اليه (ولا يتصور ذلك الامن عاقل) أى من موصوف بصفة العقل (ولا تكمُّل غرَّ وزَّة العقل الابعد كمال غرَّ مزة الشهوة والغضب وسائر الضَّفات المذمومة التي هي وسائل الشيطان الى اغوا عالانسان اذ كال العقل انما يكون عند مقارنة الاربدين) من عره وهو ماوغ الاشد عند أكثرالمفسرين (وأصله انمايتم عندمراهقة البلوغ) باحتلام أوسن على اختلاف فيه تقدم في كتاب العلم (ومباديه تظهر بعد سبع سنين) في الغالب وذلك أيضا مختلف باختلاف الاجناس من الاشخياص (والشهوات) بأسرها (جنود الشيطان والعقول)من حيث هي (جنود الملائسكة فاذا اجتمعا) أي جند الشهوة وجندالعقل (قام القتال بين الجندين بالضرورة اذلا يثبت أحدهما بالا خرفائه ماضدان) أحدهما يبعث على الخير والثاني يبعث على الشر (فالتطارد بينهما كالتطارد بين الليل والنهارو) بين (النو روالطلة ومهماغلب أحدهما) في على (أزعج الا حن )منه (بالضرورة واذا كانت الشهوة تُكمل في الصي ) في صباوته (والشاب) في شبابه (قبل كال العقل فقد سبق جند الشيطان واستولى على المكان) وأرخى كالركله عليه (ووقع القابيه أنس والف الاعالة مقتضيات الشهوة بالعادة وغلدذلك عليه و يعسرعليه النزوع عنه) والقلص منه (ثم ياوح العقل الذي هو حزب الله وجنده ومنقذ أوليائه من أبدى أعدائه شأفش أعلى الندريج) والتمهل (فان لم يقو ولم يكمل سلت مملكة القلب الشيطان) فاستولى علما عافيها من العجائب والخرائن وصارما فى البدن رعاياله (وانجز العين موعوده) الذى وعديه وغلب ذاك عليه ويعسر عليه النزوع عنه ثم يلوح العقل الذي هو حزب الله وجنده ومنقذ أوليا تمين أيدى أعدا ته شيأ فلسأعلى الدريج فان حدث قال لاحتنكن درينه الاقليلاوان كل العقل وقوى كان أول شغاه قع جنود الشيطان بكسر الشهوات ومفارقة العادات وردا لطبيع على سبيل القهر الى العبادات ولامعنى للتو بة الاهذا وهوالرجوع عن طريق دلياه الشهوة وخفيره الشيطان الى طريق الله تعالى ولبس فى الوجود آدمى الاوشهوته سابقة على عقله وغريزته التي هي عدة الشيطان مت قدمة على غريرته التي هي عدة الملائد حوع مساسق المه على مساعدة الشهوات ضروريا في حق كل انسان نبيا كان أوغبيا فلا تظنن أن هذه الضرورة اختصت با دم عليه السلام وقد قبل فلا تحسين هند الها الغدر وحدها (٥١٦) سحبة تفس كل غانية هند بل هو حكم أزلى مكتوب على جنس الانس لا مكن فرض خلافه

(حيث قال الاحتنكن ذريته الاقليلا) من عصمهم الله من شره (وان كل العقل وقوى كان أول شغله قع جنود الشيطان بكسر الشهوات ومفارقة العادات) ومن ايلة المألوفات (ورد الطبيع على سبيل القهر الى العبادات ولامعنى التوبة الاهذا وهوالرجوع عن طريق دليله الشهوة وخفيره الشيطان الى طريق الله ألعبادات ولامعنى التوجه المنقة العقله وغريزته أنالى و به عرف و جه اختصاصها بنوع الانسان (وليس فى الوجود آدى الاوشهوته سابقة لعقله وغريزته التى هى عدة الملائكة في كان الرجوع على السبق اليه على التى هى عدة الشهوات ضروريا فى حق كل انسان نبيا كان أوغبها) من غير خصوصية (فلا تظن ان هدف الضرورة اختصابا حم عليه السلام فقد قبل)

(فلاتحسبن هندالهاالغدر وحدها \* سحية نفسكل عانية هند)

(بل هو حكم أزك مكتوب على جنس الانسان لا يمكن فرض خلافه مالم تنبد ل السنة الالهبة التي لامطمع فى تبديلها) لقوله تعالى ولن تجدلسنة الله تبديلا (فاذا كلمن بلغ كافراجاهلا عليه التوبة من كفره وجهله فان بلغ مسلما تبعا لابو يه غافلاعن حقيقة اسلامه فعليه التو بة من غفلته بتفهم معنى الاسلام) حتى يكون بذلك مسل (فانه لا يغنى عنه اسلام أبويه شيأمالم يسلم بنفسه فان فهم ذلك فعلمه الرجوع عن عادته والفه الاسترسال وراءالشهوات) فيستأصلها على قدرالأمكان (من غيرصارف) عنه (بالرجوع الحقائب حيدودالله فىالمنع والاطلاق والأنكفاف والاسترسال وذلكمن أشق أبواب التوبة ) وأشدها (وفيه هلك الاكثر ون اذْعجز واعنه وكلهذار جوعوقر بة فدل أن التو بة فرض عين في حق كل شخص لاينضورأن يستغنى عنها أحدمن البشر كالم يستغن عنها آدم عليه السلام فحلقة الولدلاتتسع لمالم تتسع له خلقة الوالدأصلا) وهذا حال وجو بهاعلى كل الاشتخاص (واما بيان وجو بهاعلى الدوام وقى كل حال فهوان كلبشر فلا يخلوعن معصية بجوارحه اذلم يخل عن ذاك الأنبياء عليهم السلام مع جلالة قدرهم كاوردفى القرآ نوالا خبارمن خطايا الانباء عليهم السلام وتوبتهم وبكاؤهم على خطاياهم) وقد تقدم بعض ذلك (فان حسلاف بعض الاحوال عن معصية الجوارح فلا يخلوعن الهسم بالذنوب بالقلب) فروى احدوأنو يعلى وابن عدى والضياء من حديث ابن عباس مامن أحدمن وادآدم الاوقد أخطأ أوهم يخطيئة الايعيى بنزكر يا فانه لم يهم م اولا ينبغي لاحد أن يقول أناخ يرمن بونس بن متى ورواه الحكم والحاكم بلفظ مامن آدمى الاوقد أخطا أوهم بخطيئة غيريحي بنزكر بالميهم بخطيئة ولم يعملها (وان خلامن الهم فلا يخلوعن وسواس الشيطان بايرادا لخواطر المتفرقة المذهلة عن ذكرالله ) تعالى (فأن خلاعها) أىعن الخواطر الناشئة عن الوسواس (فلايخ الوعن غفلة وقصو رفى العلم بالله وصفاته وأفعاله وكلذلك نقص) عنرتبة الكال وله أسباب وترك أسبابه بالنشاعل باضدادهارجوع من طريق الىضده والراد بالتوبة الرجوع) كاهو حقيقة اللفظ يقال تاب عنسه توبة ومتابا اذار جمع (ولا يتصور الحاق في حق

مالم تتبدل الساخة الالهية التي لامط مع في تبديلها فاذا كلمن الغ كافراحاهلا فعلم مالتوبة من چهاله وكذره فاذاباغ مسلماتبعا لابويه غافلا عن حقيقمة اسلامه فعلمه التوبةمن غفلته بتفهير معنى الاسلام فانه لا بغني عنه اسلام أنويه شيأ مالم سلم بدهسه فات فهمه ذلك فعليه الرجوع عن عادته والفه للاسترسال وراءالشهواتمن غدير صارف بالرجوع الى قالب حدودالله فىالمنعوالاطلاق والانفكالة والاسترسال رهومنأشقأ لوابالنوبة وفيــههللـثالاكثرون اذ عر واعنه وكل هذار حوع وتوبة فدل أنالتو بة فرض عن في حق كل شخصلا يتصوران سستغنى عنها أحدمن البشركالمستغن آدم تفلقة الولدلاتتسعانا لم يتسع له خلقة الوالد أصلا وأما بيان وجوج اعملي الدوام وفي كلحال فهوان كل بشر فلا مخاوعن معصة

بجوارد اذلم بخل عنه الانبياء كاورد في القرآن والاخبار من خطايا الانبياء وتوبتهم و بكائم سم على خطاياهم فان خدلا في بعض الاحوال عن معصة الجوارح فلا يخلوعن الهم بالذنوب بالقلف فان خدلا في بعض الاحوال عن الهدم فلا يخلوعن وسواس الشيطان با برادا لخواطر المتفرقة الذهلة عن ذكر الله فان خلاعته فلا يخلوعن عملة وقصور في العلم بالله وصفاته وأنعله وكل ذلك نقص وله أسبب وترك أسبابه بالتشاغل باضدادها رجوع عن طريق الى ضده والمراد بالتو بقال جوع ولا يتصور الخلق

الأسمى عن هذا المنقص واعمايتفا وتون في القاد برفاما الاصل فلا بدمنه ولهذا فال عليه السلام اله ليغنان على على حتى أستغفر الله في المارة سبعين مرة الحديث واذا كان هذا ساله فكيف والليلة سبعين مرة الحديث واذا كان هذا ساله فكيف

خال غيرء فان قلت لا يخفى أن ما اطرأ على القاسس الهموم والخواطرنفص وان الكالف الخلوعنه وان القصو رعن معرفة كنه حد اللالله نقص وانه كليا ازدادت المعرف تزاد الكال وأن الانتغالالي الكالمن أسباب النقصان رجوع والرجوعتوية ولكن هدد فضائه للا فرائض وقدأ طلقت القول بوجوب التوبة في كلمال والتوبة عن هذه الامور ليست بواجبة اذادراك الكمال غـمر واحب في الشرع فبالدرادية والث التو بةواحمية في كليال فاعلرانه قدسبق أن الانسان لايخاوفي مبدأ خلقتهمن اتباع الشهوات أصلاوليس معنى التورة تركها فقطال أعمام التو بة بتدارك مامضي وكل شهوة اتبعهاالاتسان تفعمنها ظلمة الى قلب مكا وتطع عن نفس الأنسان ظلمةالى وحمالمرآ ةالصقيلة فان تواكت طلة الشهوات صارر بنا كالصدير عفار النفس في وجه المرآ معند تراكسه خبثا كافال تعالى كلابل ران على قاوجهما كانوا يكسبون فاذأ تواكم الرن صارطبعا فيطبيع على قلبه كالخست على رجه

الالتدىءن هذا النقص وانما يتفاوتون فى القاد مرفاما الاصل فلا بدمنه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انه البغان على فله في البوم والليلة مسبعين مرة فاستغفراته منه الحديث) هكذا في سائر نسخ الكتاب وفي بعضهاانه بغان على قلى فاستغفرالله في اليوم والليلة سبعين مرة قال العراقير واه مسلمن حديث الاغرالمزنى الاأنه قال فى اليوم مائة مرة وكذاهو عندأ بي داود والبخيارى من حسديث أبي هر مرة انى لاستغفرالله فىالمومأ كثرمن سبعين وفى رواية البهرقي فىالشعب سبعين ولم يقل أكثرمن وتقدم فى الاذكار والدعوات قات حديث الاغراارني والكذاك أحدوعبد بنحيدوا انسائي وابن حبان والبغوى وابنقانع والباوردى والطبراني وتقدمقر يباحديث الاغرعند مسلميا أبها الناس تويوا الحاربكم فوالله انى لاتوب الى الله في البوم مائة من وعند الحكيم فالى أستغفر الله وأنوب اليه في اليوم أوفى كل يوم مائة من أوأ كثرمن مائة مرة وقد تقدم الكلام على الاغرفي الاذكار والدعوات م قول المصنف الحديث بدل على انالحديث بقية لميذكرهاوهذالان الموجودفي نسخ الكتاب انه ليغان على قلبي في اليوم والليلة سبعين مرة مُ قال الحديث أى ألى آخره وآخره فاستغفر الله منه والافاطديث هوهدذ أبيمامه (ولذلك أكرمه الله تعالى بان قال) فى كتابه العز رفى خطابه اليه (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ) وقد اختلفوافى معنى ذلك على أفوال أحسنها أن يقال جريع ما فرط منك عمايص أن يعاتب عليه (واذا كأن هذا) مع علق مقامه (حاله فكم في حال غيره فان قلت لا يحنى انها يطرأ على القلب من الهموم وأنلوا طرنقص) في الجلة (وان الكالف الخلوعها) وفي نسخة عنه (وان القصور عن معرفة كنه جلال الله) وعظمته (نقص وُان كلااردادت المعرفة وادالكال وان الانتقال الى الكال من أسباب النقص رجوع والرجوع وبة) كاتقرر (ولكن هذه فضائل) زائدة (الافرائض وقد أطلقت القول بوجوب النوبة في كلمال والتوبة منهذه الأمورليست واجبة اذادراك ألكال غيرواجب في الشرع في المراد بقولك النوبة واجبة في كل حال فاعلمانه قد سبق أن الانسان لا يخاوفى مبدأ خلقته من اتباع الشهوان أصلا) لكونها معونة في طيئته ولأبزا يلهاالا إسددالعة لومعونته والعقل اغما يكمل بعد (وليس معنى التوبة تركها فقطلان عَام النَّو بَه بندارك مامضى) في مبدأ عرو (وكل شهوة اتبعه الانسان ارتفعت منهاطلة الى قلبه) فتغيره ( كأمرتفع من نفس الانسان ظلة الى وجه المرآة الصقيلة) أى المصقولة (فان تراكت ظلة الشهوات) بأن كَثَرَتْ حتى ركب بعضها بعضا (صاررينا) على القلب (كايصير بحار النفس في وجه المرآ ةعند تراكه) وكثرنه (خبثًا) وصدأ (كاقال الله تعالى) في كتابه العزيز في حق المكذبين بالحق واذا تنلي عليه آياتنا قال أساطيرالاولين (كلا)ردع عن هذا القول (بلران على قلوم مما كافوا يكسبون) أي غلب عليهم حب المعاصى بالانهماك فهاحتى صار ذلكر يناعلى قلوبهم فعمى علمهم معرفة الحق والباطل فان كثرة الافعال مب لحصول الملكات (فاذا تراكم الرين صارطبعافيطبع على قلبه)ومصداقه في حديث أبي هريرة اذا أذنب العبدنك في فلبه نكتة موداء فان اب صقل منها فان عادراد تحتى تعظم في قلبه رواه الترمذي والنسائى وابن ماجه والحاكم وقد كان الحسن يقول ان بين العبدو بين الله تعالى حدا من المعامى معلوما اذابلغه العبدطب على قلبه فلايوفقه بعدها لخيرونى حديث ابن عرالعااب فيطبع على القلب عافيها (كالخبث على وجه المرآة اذا تراكم وطال زمانه غاص في جرم الحديد) الهند (وأفسده وصارلا يقبل الصقل بعده وصار كالطبوع من الخشب)أى كائه طبيع منه (ولا يكفي في تدارك اتباع الشهوات تركها في المستقبل) فقط (بللابدمن محوتلك الا منارالتي انطبعت في القلب) من المعاصي (كالايكفي في ظهور

المرآة اذ اتراكم وطالبزمانه غاص ف حرم الحديد وأفسده وصارلا يقبل الصقل بعده وصاركا اطبوع من الخشب ولا يكنى ف نداولة الباع الشهوات تركه اف المستقبل بل لا بدمن محوتك الاريان التي انعاب علا يكنى في ظهور

الصور في الرآة وقطع الانفاس والبخيارات المسودة لوجهها في المستقبل عالم يشتغل بمعوما الطبيع قبه امن الاربان وكابر تفع الى القلب طلة من المعاصى والشهوات فيرتفع البه (٥١٨) فورمن الطاعات وثوك الشهوات فتنصى طلة العصية بنو والطاعة والبه الاشارة بقوله

الصورف المرآة قطع الانفاس) عنها (وقطع العدارات المسودة لوجههاف المستقبل مالم بشستغل بمعو ماانطب فيهامن الاريان) فاذاصقلها طهرت فيهاالصورولوطهر تفيرا القلوب بعد المعصية على وجه العاصى لاسود وجهه ولكن الله سل محله وستره فغطى ذاك على القلب مع تأثيره فيه وحدايه اصاحبه وقسارته على الذكر وطلب البروالمسارعة الى الخيرات وذلك من أعظم العقو بات ويقال ان العبد اذاعصى اسود قلسه فشو وعلى القلب دخان سهده الاعبان وهومكان خزن الكبدالذي سودو يكون ذلك الدخان عباله عن العلم والسان كالتعمب السحيانة الشمس فلاترى واذا تاب العبدوأ صطانكشف الحياب فيظهر الاعيان ويأنس بالعلم كاتبر والشمس من تعت السحاب (وكانرتفع الى القلب طلقمن المعاصي والشهوات فكذلك وتفع اليه فورمن الطاعات وترك الشهوات فتمعى طلة المصية بنو رالطاعة واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة عمها) قال العراقير واه الترمذي من حديث أبي ذرير بادة في أوله وآخر وقال حسن أنهى قلت الحديث بقمامه اتقالله حيثما كنت واتبنع السيئة الحسنة تمعها وخالق الناس بخلق حسن هكذارواه الترمذي وحسسنه والدارمي والحاكم والبيرقي والضياء ورواه أحسد والترمذى والسمق من حديث معاذ بنجبل والعصم حديث أبى ذرور واه أبن عساكر من حديث أنس وقال الدارقطني في كتاب العلل رواه ابن حبيب بن أبي تابت عن مع ون بن أبي شبيب عن معاذبن جبل قال فلت بارسول الله أوصيني قال اتق الله حيثما كنث قال قلت بارسول الله زدنى قال أتبيع السيقة الحسينة تحهاقال قلت بارسول الله ردنى قال خالق الناس بخلق حسن هكذار واه حادبن شبيب وليث بن أبي سليم واسمعيل بن مسلم الحد عن حبيب ورواه الثورى عن حبيب واختلف عند فرواه وكدع عن الثورى هكذا وأرسله جاعة عن وكسع فلميذ كروا فيه معاذا وكذاكرواه أنوسفيان واسمه سعدين سنانعن حبيب عن ميم ون مرسلا وقيل عن الثورى عن حبيب عن معون عن أبي ذر ورواه أبومريم الغفارى عن المديم بن عتبة عن معون عن معاذو غيره يرويه عن الحم مرسلاعن النبي صلى الله عليه وسلم وكان الرسل أشبه بالصواب انتهى قلت وقد وقع لناعاليافي مزه أي بكر محد بن العباس الرافع حدثنا أحد بن ريع المفاف حدثنا سعيد بن مسلم عن الليث بن سلم عن حبيب فذكره (فاذا لايستغنى العبد في حال من أحواله من عوا ثار السيات من قلبه عباشرة حسنات تضادا ثارها آثار تلك السيئة الحامدة في القلب هذا في قلب حصل أولاصفاؤه وجلاؤه ثم أظلم باسباب عارضة ) فاما التعقيل الاول ففيه يطول الشسغل (اذليس شغل الصغل في ازالة الصداءن المرآة كشغله في عل أصل المرآة فهذه أشغال طويلة لا تنقطع أصلاو كل ذلك رجع الىالتوبة فاساقواك انحذالايسمى واجبابل هوفضل وطلب كالفاعلم أن الواجب له معنيان أحدهمامآ يدخل فى فتوى الشرع واشترك فيسه طائفة الخلق وهوا لقدرالذى لواشتغل كافة الخلق مهلم يخرب) نظام (العالمولو كاف الناس كلهـم أن يتقوا اللمحق تقاته لنركوا المعـاش) كمان في غالبًا معاملاتهاما يضادالَ تقوى (ورفضوا الدنيابالكاية)وهيروها (ثم يؤدى ذلك الى بطلان التقوى مالكامة فانه مهمانسندت العايش لم يتفرغ أحد التقوى ) اشدة الاعواز الى أصلاح ما يتعيشبه (بل شغل الحياكة والحراثة والخبز )ولوقال الخبارة كان أولى (يستغرق عركل واحدفهم اعتاج اليه فمسعهذه الدرمان ليست واجبة بمذا الاعتبار والواجب الثائي هوالذى لابدمنه للوصول به الى القرب المطاوب من رب العالمين والمقام الهمودبين الصديقين والتوبة عن جيعماذ كرأاه واجبة ف الوصول البه كايقال الطهارة واجبة فىسلاة التطوع لمن يريدهافائه لايتوسل اليها آلاج افامامن رضى بالنقصان والحرمان عن فضل

عليه السلام أتسع السبئة المسنة عسها فاذالا يستغني العسدف حالمن أحواله عن معوا ثارالسيات عن قلبه عباشرة حسنات تضاد آثارها آثارتلك السات هدافي قلب حصل أولا مسفاؤه وحلاؤه ثمأظلم ماسياب عارضة فاماالتصقيل الاول فليسه يطول الصقل اذليس شغل الصقل في أزالة العدا عنالمرآة كشغله فيعسل أصلالرآ أفهذه أشفال طويلة لاتنقطع أصلاوكلذلك وجدمالي التو بةفاماقولك انهسذا لايسمى واحبابل هوفضل وطلب كالفاعلمان الواجب لهمعنيان أحدهماما يدخل فى فتوى الشرع ويشترك فيه كافةالخلق وهوالقدر الذىلواشتغلبه كافةالخلق لم يغر بالعالم فسأوكاف الناس كلهم أن يتقوا الله حق تقاته لثركوا العائش ورنضوا الدنيابالكليةثم يؤدى ذلك الى بطــلان التقوى بالكلية فأنهمهما فسدت العابش لم يتفرغ أحدد التقوى بلشفل الحماكة والحرائة والخبز يستفرق جيع العمرمن كلواحد فيما يعتاج البه

غميع هذه الدرجات لبست بواجبة مذا الاعتباروالواجب الشاني هوالذي لا بدمنه الوصول به الى القرب المطاوب صلاة من ب العالمين والمتباروالواجب الشافي عن ب العالمين والمقام المسديقين والتوبة عن جميع ماذكرناه واجبة فى الوصول اليه كايقال الطهارة واجبة فى صلاة المتاقع في المنافق ا

صلاة النطق ع فالطهارة البست واجبة عليه لاجلها كأيق ال العين والاذن والبدو الرجل شرط في وجود الانسان بعني أنه شرط لمن بربدأن يكون انسانا كاملا ينتفع بانسانيته و يتوصل بها الى در جات العلافي الدنسافة مامن قنع بأصل الحياة ورضى أن يكون كلم على وضم و يكوف معلم وحدة فايس وشيرط لمثل هذه الحياة عين و يدور جل فاصل الواجبات الداخلة فى فتوى العامة لا يوصل الالى أصل النجاة وأحسل النجاة كا صل الحياة وما وراء أصل النجاة من السعادات التي بها تنتهى الحياة يجرى بحرى (١٩٥) الاعضاء والا "لان التي بها تتهدا الحياة وفيه

سمعي الانبياء والاولماء والعلماء والامثل فالامثل وعليه كأنحرصهم وحواليه كأن تطوافهم ولاجله كان رفضهم لملاذالدنيابالكاية سحــــــ عسىعلمه السلام الى ان توسد حرافي منامه فحاءاليه الشيطان وقال اماتركت الدنما الا حرة فقال نع وما الذي حدث فقال توسدك لهذا الجرتنع في الدنيافا لا تضع رأسل على الارض فرعى عيسى عليه السلام بالحر وومنع وأسهءلىالأرض وكانرميه المحرنوبةعن ذلك التنع أفترى أنعسى عليه السلام لم يعلم أن وضع الرأسعلى الارص لايسمى واجبا فىفتاوى العامسة أفترى أن سنامحداصلي اللهعليموسلم اشغله الثوب الذى كانعليه على في صلاته حتى نزعمو شغله شراك نعله الذي حدد وحسني أعاد الشراك الخلق لم معدران ذلك ليسواجدافي شرعه الذىشرعه لىكافة عماده فاذا عسلم ذلك فلم تابعنه بتركه وهل كانذلك الا

صلاة التعاق عفالطهادة ليست بواجية لاجلهاوكا يقال العن والاذن والدوالرجل شرط فى وجودالانسان يعني ان ذلك شرط لمن يريد أن يكون انسانا كاملاينت فع بانسانيته و يتوصل بها الى در جات العلى في الدنبا فامامن قنع ماصل الحياة و رضى مان يكون كلهم على وضم ) وهو محركة ما وقيت به اللحم من الارض كذا في المصباح وقال صاحب الاساس هوكل مأوق به الأرض من خشبة أو خصفة أوغيرهما ووضمته وضمااذا وضعته على الوضم و روى على العكس ويقال للذله لهو لحم على وضم (وَكَرَفَة مطر وحة) على الارض أى مبتذلة (فليس يشترط لمثل هذه الحياة عين ويدورجل فأصل الواجبات الداخلة فى فتوى ألعامة لا توصل الاالى أصل النجاة وأصل النجاة كاصل الحياة وماوراء أصل النجاة من السسعادات التي بما أصل الحياة تجرى بحرى الاعضاء والا "لاتبها تنهيأ الحياة وفى ذلك سعى الانبياء) عليهم السلام (والاولياء والعلاء والامثل فالامثل) من المتبعين على أقدامهم (وعليه كان حرصهم وحواليه) بفتح الام وسكون المحتبة (كان نطوافهم ولاجسله كان رفضهم لملاذ الدنيا بالكلية حتى انتهـى عيسى عليه السلام) في كالمزهد، (الى ان توسد يوما حراف منامه) أى وضع رأسه على حرابينام عليه و جعله عنزلة الوسادة (فياء والشيطان وُقال أما كنتُ ثر كَتَ الدنيا للأ شخرة فقال نم وماالذي حسدتُ قال توسسدك لهذا الجُرْتُنع في الدنيا فلم المناسم وأسسان على الارض فرى عيسى عليه السلام الحرو وضع وأسه على الارض) أخر جدابن عساكر عن أسس البصرى اله مرابليس ومابعيسى عليه السلام وهومتوسد عرا وقدو جدالة النوم فقالله ابليس ياعيسي انكلائر يدشيآ مرعرض الدنيا فهسذا الحجر من عرض الدنيا فقام عيسي عليه السسلام فأحدا أجرفرى به وقال هذالك مع الدنيا (وكانرميه الجرتوبة عن ذلك التنع افترى ان عيسي عليه السلام لم يعلم أن وضع الرأس على الارض لا يسمى والجما فى فنوى العامة افترى ان نبينا صلى الله عليه وسلم الما شغله الثوبالذي كانعابه علم في مسلاته حتى نزعه) وأرسله الى أبي جهم وطلب منه انجيانيته وقال قُد ألهاني وقد تقدم في كتاب الصلاة (وشغله شراك نعليه الذي جدده حتى أعاد الشراك الحلق) تقدم أيضاف كتاب الصلاة (الم يعلم ان ذلك ليسَ واجبافي شرعه الذي شرعه لكافة العبادواذا على ذلك فلم تاب عنه بتركه وهل كان ذلك الاأنه رآه مؤثرافى قلبه أثرا يمنعه من بلوغ المقام المحدود الذى قدوعديه ) الذى يحمده فيما لا ولون والا سنوون (افترى ان الصديق رضي الله عنه بعدان شر ب اللبن) من يد غلامه (وعلمانه على غير وجهه) لانه أخبره عن أصله (أدخل أصبعه في حلقه ليخرجه حتى كادان نخرج معهر وحم) أخرجه أبونعيم في الحلية وقد تقدم في كتاب الحلال والحرام (فاعلم من الفقه هذا القدر وهوا نما تشأوله) وفي نسختماً احكاه (منجهل فهوغ يرا ثم به ولا يجب في فتوى الفقه اخراجه) بالتيء (فلم تابمن شربه بالتدارك على حسب امكانه بخلية المعدمنه وهل كان ذاك الالسر وقرفى مدرم لأو ردماسقكم أبو بكر بكثرة صلاة ولاصيام واغاسبقكم بسروقرفى صدره وقد تقدم فى كتاب العلم (عرفه ذلك السران فتوى المعامة حديث آخروان خطرطريق الاسخوة لا يعرفه الاالصديقون فتأمل أبهاالمصر أحوال هؤلاء الذينهم أعرف خلق الله بالله و بطريق الله و بمكرالله و يمكان الغرور بالله واياك مرة وأحدة ان تغرك

لانه رآه مؤثرافى قلبه أثرا عنعه عن بلوغ المقام المحمود الذى قدوعدبه أفترى أن الصديق رضى الله عنه بعدان شرب اللبن وعلم اله على غيروجه المخط المعمود الذى قدوم المقام المقدود و المقدود و المعن المعمود المعمود المعمود المقدود و المعرف المعمود المعمود المعمود المقدود و المعرف المعمود و المعرف المعرف

الحياة الذنبا واباك ثم اياك ألف ألف مرة ان يغرك بالله الغرورفه في المرارمن استنشق مبادى روائعها علم النوبة النصوح ملازم العبد السالك في طريق الله تعالى في طريق الله العبد السالك في طريق الله تعالى في المن الفاسم والاعلى تفويت مامضى منه في غير الطاعة لـ كان خليفا أن يعزنه ذلك الى المات في كيف من بستقبل ما بق من عرود الاعلى من جهله (٥٢٠) وإنحاقال هذا الان العاقل اذا ملك جوهرة نفيسة وضاعت منه بغير فاكدة فسكر على الانعالة ما بق من عرود الله المناسفى من جهله (٥٢٠)

الحياة الدنياواياك ثماياك ألف ألف مرة ان يغرك بالله الغرور) أى الشيطان (فهذه أسرار من استنشق مبادى روائعها) وكان صحيح الشم العقائق (وعلم ان لو وم التوبة النصوح ملازم العبد السالك في طريق الله تعالى في كلُّ نفس من أنفاسه ) لا تفارقه في سائر أحواله في بدايته و وسطه ونهايته (ولوجرع رفوح) عليه السلام وهوألف سنةو خسمائة وقديضر ببه المثل فى التعمير (وان ذلك وأجب على الفورمن غير مهلة) ولا تراخ (ولقدصدة أبوسليمان الداراني) رحمه الله تعالى (حيث قال لولم يبل العاقل فيما بقي منعره الاعلى فوان) وفي نسخة فوت وفي أخرى تفويت (مامضى منه في غير الطاعة لكان خليقا) أي جدرا (ان يحزنه ذلك الى المات فكيف عن يستقبل ما بقي من عره عثل مامضى من جهله) أو رد مساحب القوت (واغاقال) أبوسليمان (هذا) الذي قال (لان العاقل اذاملك جوهرة الفيسة) رفيعة (فضاعت منه بغيرفائدة) تولمنها اليه (بكي عليم الاعالة فان ضاعت منه وكان ضياعها بسبب هلاكه كان بكاؤه من ذلك أشد) من الاوّل (وكلّ ساعة من العمر بل كل نفس) من أنفاسه (جوهرة نفيسة لاخاف الها ولابدل منهالانم اصالحة لان قوصال الى سعادة الابدوتنة ذل من شقاوة الابدوأى جوهرة ) توجد (ف الدنيا أنفس منهذا) وأعلى منهذا (قاذاضيعتها فىالغفلة) عن الله تعلى (فقد خسرت خسرانامبينا وان صرفتها الى معصية هلكت هلا كأفاحشافان كنت لاتبكى على هذه المعصية فذلك لجهلك عنها (ومعصيتك فهاك أعظم من كلمصيمة لكن الجهل مصيبة لا يعرف المحاب مانه صاحب مصيمة فان نوم العفلة يحول بينه وبين معرفته والناس نيام) في غفلته م (فاذا ماتوا الله وا) كار وي ذلك من قول على رضي الله عنه وتقدم فى كتاب العلم ( فعند ذلك ينكشف اكل مفلس افلاسه ولكل مصاب مصيبته وقد وقع البأس عن التدارك) لفواتوقته (قال بعض العارفن انماك الموت علىه السلام اذا طهر العبد أعلمانه قد بق من عمرك ساغة وانك لاتتأخر عنهاطرفة عسين فيبدوالعبدمن الاسف والحسرة مالوكانت الدنيا بعذا فيرها) من أولهاالى أخرها (خرج منهاعلى ان يضم لذلك الساعة ساعة أخرى ليستعتب فيها ويتدارك فيها تفريطه فلا يجد الى ذلك سبيلا) نقله صاحب القوت الاأنه قال ويقال ان ملك الموت الخ (وهو أوّل ما يظهر من معانى قوله تعبالى وحيل بينهم وبينهما بشبتهون ) قيل المتو بة وقيل الزيادة فى العمل وقيل حسن الحاتمة فاذا كل ساعة تمضى على العبد تركون بمنزلة هذه الساعة قممها الدنيا كلها اذاعرف قمية ذلك فلذلك قبل ليسلابي منعر العبدقية اذاعرف وجه التقدر منالله تعالى بالتصريف والحكمة (والبه الإشارة بقوله تعالى من قب لان يأتى أحد كم الموت فيقول رب أه لا أخرتني في أب ل قو يب فاصدق أي ركى (وأكن من الصالحين) وقيل أولمن يسأل الرجعة من هذه الامة من لم يكن أدى وكافها ولم يكن جبيت ربه فذلك تأويل قوله تعالى فاصدق وأكن من الصالحين وكان ابن عباس يقول هذه الا يه من آشد شيَّ على أهل التوحد هذا لقوله في أوَّلها ما أيها الذين آمنو الاتله كم أموا لكم ولا أولاد كم عن ذكر الله وقيللا يسأل عبد الرجعة عندا لموتوله عندالله مثقال ذرة من خير وفي معناه الخير من كأن له عندالله في الاستحرة مثقال ذرة لوأن له الدنيا ومافيه الم يحب ان يعود فيها (ولن يؤخرا لله نفسا اذاجاء أجلها) والله خبير عاتعماون وقدا جتلف فى هذه الاسمية (فقيل الاجل ألقر يبالذى يطلبه معناه ان يقول عند كشف

وان ضاعث منسهوصار ضماعهاسس هلا كهكأن بكاؤه منهاأشد وكلساعة من العمريل كل نفس جوهرة نفيسة لأخلف لها ولايدل منهافانهاصالحةلان **تو**صلك الى سمعادة الابد وتنقدنك منشفاوة الايد وأى جوهدر أنفسمن هذافاذا ضعنهانى الغفلة فقد خسرت خسرانامينا وانصرفتها الىمعصمة فقد هلكتهلا كافأحشا فان كنت لاتيكى على هذه المصيبة فدذلك لجهاك ومصيبتك يحهاك أعظهم من كل مصيبة لكن الجهل مصيبة لايعرف الصابيها الهصاحب مصيبة فان نوم الغفلة يحول بينستوبين معرفته والناس نمام فاذا ماتوا انتهوا فعنددذلك ينكشف لكل مفلس افلاسه ولئكل مصاب مصيبته وقدرفع الناس عن التدارك قال بعض العارف من ان ملانالموتعلمه السلام اذا ظهر للعبد أعلمانه قديق مسن عسرل ساعةوانل لاتستأخرعنها طرفةعسن فللمدوالعبد من الاسف

والحسرة مالوكانت له الدنيا يحذ افيرها خرج منها على أن يضم الى تلك الساعة ساعة أخرى ليستعتب الغطاء فيها ويتسدارا لله تفريطه فلا يجد اليه سبيلاره و أول ما يظهر من معانى قوله تعالى وحيل بينهم و بين ما يشتهون واليه الاسارة بغوله تعالى من قب ل أن يأنى أحد كم الموت فيقول رب لولا أخرتنى الى أجل قريب فأصدق وأكون من الصالحين ولن بؤخرا لله المسااذا جاءاً جلها فقيل الاحل القريب الذى مطالبه معناه انه يقول عند كشف

الغطاء للعبديا ملك الموت أخرنى يومااء تذرفيه الى ربى وأتوب وأتر ودصاليا النفسى فيقول فنيت الايام فلا يوم فيقول فاخوني ساعة فيقول فنيث الساعات فلاساعات فلاساعة فيغلق عليه بأب التوبة فيتغرغر بروحه وتترددا نفاسه في شراسفه و يتموع عندة اليأس عن التدارك وحسرة الندامة على تضييع العمر فيضطر بأصل اعانه في صدمات تلك الاحوال فاذا زهنت نفسه فان كان (٥٢١) سبقت له من الله الحسني خرجت

ر وحمعلى التوحمد فذلك حسن الحاءة وانسبقاله القضاء بالشقوة والعماذ بالله خرجتر وحدهءلي الشك والاضطراب وذلك سوءالخاغةولش هذايقال وليست النوبة لالذن بعماون السئاتحتياذا حضرأحدهم الموت قال انى تىتالات وقولەانمىا التوية عملى الله المدن العدماون السوء عهالة ثم يتو بون من قريب ومعناه عن قرب عهد ما الحطية بات يتندم عليها وعجوأ ثرها يعسنة ردفها بهاقبلأن يتراكم الرمن على القلب فلاسقيل الحوولذاك قال مدلى الله عليه وسلم أتبع السبئة الحسنة عجعها ولذلك قال لقدمان لابنه يابني لاتؤخرالتو بةفات الموت رأتى بغتة ومن ترك المبادرة الى التوبة بالنسسويف كانسنخطر سعظمين أحدهماان تتراكم الظلة على المن من المعامى حتى يصير ويناوطبعافلا يقبل المحو الثاني ان بعاحداد المرض أوالموت فلايحد مهدلة للاشتغال المهي والدلك ورد في الح ان أكثر صاح أهل الزمن

الغطام إملك الوت أخرني ومااعتذر فيه الحربي) وافظ القوت أعتب فيهربي (فاتوب والزود صالحالة غسى فيقول ) ملك الوت (فنيت الايام فلاتوم فيقول) العبد (فاخوني ساعة فيقول فنيت الساعات فلاساعة) فتلمغ الروح الحلقوم فيؤخذ بكمظمه عنسد الغرغرة (فيَغلق عليه باب التوبة) ويحجب عنه (فيغرغر بر وحهوتترددأنفاسه في شراسفه) وهي عظام الحلق وتنقطع الاعمال وتذهب الاوقات (ويتجرع غصة اليأس عن التداول وحسرة الندامة على تضييع العمر ) التقيس ويشهد فيها العاينة عند كشف الغطاء فيمتد بصره (فيضطرب أصل ايمانه في صدمات تلك الاهوال فاذا) كان في آخرنفس (و زهقت نفسه فان كانسبة شأله من الله الحسني) وافظ القوت فيدركه ماسبقله من السعادة ( فتخرج روحه على التوحيد وذلك حسن الخاتمة وانسبق له القضاء بالشقاوة والعياذ بالله ) تعالى (خرجت) ولفظ الفوت أو بدركه ما سبق له من الشقاوة فتخرج (روحه على الشك والاضطراب) ولفظ القوت على الشرك بالشك (وذلك سوء الخاعة ولشلهذا فالتعالى وليست التوية للذين بعملون ألسيات حتى اذاحضر أحدهم الموت قال انى تبت الاسن) وقيل هو المنافق الدون على المعاصي الصرعلها وروى الطيراني في الكبير من حديث ابن مسعود النألعبد يولدمؤمنا ويعيش مؤمناو يموت كافراوان العبدلولد كافراو يعيش كأفراو يموت مؤمنا وان العبد ليعمل برهة من دهره بالسعادة ثم يدركه ما كتبله فيموت شقياوان العبد ليعمل رهة من دهره بالشقاء عم يدركه ما كتبله فيموت معيدا (وقوله تعالى انماالنو به على الله للذين بعملون السومجهالة عم يتو نون من قريب ) قبل قبل الموت وقبل ظهو رآيات الآخرة وقبل الغرغرة لانة تعمالي حكم إن النوبة بعد ظهور علام الأ خرة لأتنفع ومنسه قوله تعالى يوم يأتى بعض آيات رباللا ينفع نفساا علمالم تكن آمنت منقبل أى قبل معاينة الآيات أوكسبت قي اعلم اخسيراقبل التوبة هي كسب الاعان باصول الخيرات وقيل الاعسال الصالحة وهي الاعيان وعلامة الايقان (و) قبل في قوله من قريب (معناه عن قرب عهد بالخطيئة الايتمادى فيهاولا يتباعد عن التوبة (بان يتندم عليها وعمو أثرها يحسنة ردفهابها) بان يعقب الذنب علاصال ولا مردفه ذنبا آخروان يخرج من السيئة الى الحسنة ولايدخل في سيئة أخرى (قبل ان يترا تحم الرين على القاب) فيصير طبعا (فلا يقبل الحو) أصلا (ولذلك قال صلى الله عليه وسلم) اعاذبن جبل حين قالله أوصي فقال خالق النفاس بخلق حسن و (انسع السيئة الحسنة تجعها) وقد تقدم قريبا (ولذلك قال لقمان لابنه لانؤخرا لنوبة فان الوت يأتى بغتة) أَخْرِجه عبدالله بن أحدثي زوائده والبهبقي عُن عَمَان بنزالدة (ومن ترك المبادرة الى التوبة بالنسو يف) أى الملل والناخير وأسله ان يقول ان وعده بالوفاء سوف افعل مرة بعد أخرى (كان بين خطر من عظمين أحده ماان تترا كم الفالمة على قلبه من العاصى حتى تصير رينا وطبعا فلا تقبل المحوالثاني ان يعاجله الرض أوالوت فلا يجدمها له لا شـــ تغال بالمحوولذلك ورد في الحبران أكثر صياح أهل النارمن النسويف) قال العراق لم أجدله أصلا (فساهلك من هلك الابالتسويف) وفى القوت حقيقة التوبة ان لا يسوَّف أبدا انما يلزم انها فى الوقت ( عَبِكُون تسويده للقلب) بثلث المعاصي (نقدا) حاضرا (وجلاؤه بالطاعة نسيثة) ومازال كذلك (الى ان يخطفه الاجل) بسرعة (فيأنى الله) يوم العرض (بقلب غيرسليم) من الغش (ولا يتجو الامن أتى الله بقاب سليم والقلب أمانة الله عندغبده والعمر أمانة الله عنده وكذآ سأثر أسباب الطاعة فن خان فى الامانة ولم يتدارك خيانته فامره مخطر) حدا (قال بعض العارفين) من الصوفية (انالله عزوجل أسرالي عبده سرين

التسويف فاهال من هلب التسويف في النسويف في التسويف في التسويف في التسويف في التسويف في كون تسويف في كون تسويف في التسويف التسويف التستيم في ال

يسرهمااليه على سيل الالهام أحدهمااذاخرج من بعلى أمه يقوله عبدى قد أخرجتك الى الذنباط هر انظيفاوا ستودعتك عرك واثنمنتك عليمه فانظر كيف تحفظ الامانة وانظر الى كيف تلقانى والثانى عندخروج روحه يقول عبدى ماذا صنعت في المانة وانظر الى كيف تلقانى والثانى عندخروج روحه يقول عبدى ماذا صنعت في المائة والمعدى أوف بعهد كم تلقانى على العهد فالقالم على الوفاء (٥٢٢) أو أضعتها فالقال بالمطالبة والعقاب واليسه الاشارة بقوله تعدالى أوفوا بعهدى أوف بعهد كم

يسرهمااليه على سيل الالهام) ولفظ القونان الله تعالى أسرالى عبدى قد أخرج المالدنيا ذلك بالهام يلهمه (أحدهمااذا) ولدو (خرج من بطن أمه يقول له عبدى قد أخرج المالدنيا طاهرا) سويا (نظيفاواستودعتك عرك والتمنتك عليه) ولفظ القون لنمسك عليه (فانظر كيف تحفظ الامانة وانظر كيف تلقانى) به كاأخرجتك (و)السر (الثانى عندخروج روحه يقول له عبدى ماذاصنعت فى أمانى عندك هل حفظ تهاحق تلقانى على العهد) والرعابة (فالقال على الوفاء) وافظ القون بالوفاء والجزاء (أوضيع تها فالقال بالمطالب والعقاب والى ذلك الاشارة بقوله عزوجل وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم) قبل العهد على أمانة عبده ان كان حفظها فقد أدى الامانة وان كان ضيعها فقد خان الله والله لا بعب الخائنين (و بقوله تعالى والذين هم لاماناتهم وعهدهم راءون) و مروى عن ابن عباس مرفوعا من ضيع فرائض الله خرج من امانة الله واذفد فهمت ماساقه المصنف في هذا الفصل ظهراك انه لانماية اراتب ضيع فرائض الله خرج من امانة الله واذفد فهمت ماساقه المصنف في هذا الفصل ظهراك انه لانماية أولى لان حقيقة الابابة تمكر ارالرجوع الحالمة تعالى وان لم يتقدمها ذنب والله أعلم

\*(فصل في بيان ان التوبة إذا استعمعت شرا الطها)

وأركانم اوشهدت العلامات بصحته ا (فه ي مقبولة لا محالة ) بفضل الله تعالى لا بعار نق الوجو ب اذلا يجب شي على الخالق لانه لا مرجو تواباولا يحاف عقابا قال الله تعالى ولا يخاف عقباها هذا حاصل ماذ كره المصنف فى هذا الفصل وقد أخرتك الشرائط وكان الاولى تقدعها حتى يكون مافى هدا الفصل كالمقم له والاعمان بهذاواجب لانه من عقود الاعمان بالله تعالى (اعلم) أرشدك الله تعالى (انك اذا فهمت معنى القبول لم تشك فىانكلتويةصحيحة) وهى المستجمعة الشروط والاركان (فهـى مةبولة فالناظرون بنو والبصائر) وهو المفاض على القاوب (المستمدون من أنوار القرآن علوا ان كل قلب سليم) من المعاصى (مقبول عندالله تعالى ومتنع في الآخرة في جواراته تعالى ومستعدلات ينفنر بعينه الباقية الى وجه الله تعالى وعلوا) أيضا (انالقلب خلق سلم افي الاصل) أى في القطرة الاصلية (وكل مولود يولد على الفطرة) كارواه الترمذى من حديث أبيهر برة وعمامه فابواه بهودانه وينصرانه ويسركانه الحديث وقال حسن صحيح وقد تقدم (وانما تفوته السلامة بكدورة ترهق وجهه) أى تعلوه (من غبرة الذنوب وظلمها) وروى أحدمن حديث جابركل مولود بولاعلى الفطرة حتى بعرب عنه لسانه فاذا أعرب عنه لسانه أماشاكرا واما كفورا (وعلوا أن نارالندم) المتولدة من التو جمع (تحرق تلك الغبرة وان نورا لحسنة يمعوعن وجه القلب ظلة السيئة وانه لاطاقة لفلام العاصي مع نورا لحسنات كالاطاقة لظلام الليل مع نورالنهار ) بل ينسخه ويحوو (بل كالاطاقة لكدورة الوجمع بياض الصابون) المتخذ من القلى والجير والزيت (وكما ان النوب الوسط لايقبله الله لان يكون لباسه فالقلب الفطم لايقبله الله تعالى و (لا) يليق (ان يكون في جواره) وحظيرته (وكمان استعمال الثوب في الاعسال الحسيسة يوسع الثوب) و يدنسه (وغسله بالصابون والماء الحار ينظفه لامحالة) و يزيل وسعنه (فاستعمال القلب في الشهوأت وسخ القاب وغسله عاء الدموع وحرفة الندم ينظفه و يعالهر و مركبه وكل قلب رك طاهر فهو مقبول كان كل ثوب انظيف فهومقبول فاعماعليك التركية والنعاهير) من الادناس والارجاس (وأما القبول فبذول قد سبق به

مقبولة لا يحالة ) \* اعلم الك اذا فهمت منى القبول لم أشك فيانكل تورة صححة فهيي مقبولة فالناظر ون بذووالبصائرالمستمدونسن أنوار القرآن علوا انكل قلب سليمقبول عندالله ومثنع فى الاسخرة فى حوار الله تعالى ومستعدلان بنظر بعسده الباقسة الى وحدالله تعالى وعلوا أن القلب خلق سلماني الاصل وكل مولود بولدعلى الفطرة واغما تفوته السالامة بكدورة ترهق وجههمن غبرة الذنوب وظلمتهاوعلموا أن ارالندم تحرق تالنا الغيبرة وان نور الحسنة بحوعن وجه القلب ظلة السيئسة والهلاطاقة اظلام المعامى مع فور الحسنات كالاطاقة لظالام الايل مع نوراله اربل كا لاطاقة لكدورةالوسخمع بياض الصابون وكم آن الثوب الوسف لايقبله اللك لان يكون لباسه فالقلب المطارلا بقبله الله تعالىلان يكون فيحدواره وكماان استعمال النوب في الاعمال

و بقوله تعالى والذن هـم

لامآناتهم وعهدهم راعون

\* (بيات أن النوبة أذا

استحمعت شرائطهافهي

الخسيسة يوسخ الثو بوغسله بالصابون والماء الحارين ظفه لا يحاله فاستعمال القاب فى الشهو أن يوسخ القلب وغسسله بماء الدموع وحرقة الندم ينظفه و يطهره و يزكيه وكل فلب رك طاهر فهومة بول كاأن كل ثوب نظيف فهومة بول فاغما عامل التزك قو النطه بروأ ما القبول فبذول قد سبق به القضاء الارلى الذى لامردله وهوا اسمى فلاحانى قوله قدد أفلم من ذكاها ومن لم يعرف على سبيل الشفيش معرفة أقوى وأجلى من المشاهدة بالبصرات القلب يتأثر بالعاصى والطاعات تاثرامت عادا يستعار لاحدهما لفظ الفالة كايستعار المجهل ويستعار الا تركيفظ النوركايستعار العمل والطاعات تاثرا بالأيت وراج عبينهما فكاته لم يبق من الدين (٥٢٣) الاقدور ولم يعلق به الاأسماد وقلبه

فى عطاء كشيف عن حقيقة الدين بلءنحقيةةنفسه وصفات نفسه ومنجهل نفسمه فهو بغيره أجهل وأعنى يهقلمه اذبقامه يعرف غير فلبه فكيف يعرف غيره وهولايغرف قلبهفن يتوهم أنالتوبة اصمولاتقبل كن ينوهم أنالشمس تطلع والظالم لابزول والثوب الغسل بالصانون والوسمخ لابزول الا أن يغوص الوسخ اطول تراكمه فى نجاويف النو بوخلاء فلا يقوى الصابون عدلي قلعه فثال ذلك أن تنراكم الذنوبحتي تصميرطبعأ ورينا على القلب فمثل هدذا القلب لا يرجع ولا يتوب نعم قد يقول بألاسان تىت فىكىن ذلك كقول القصار بلسائه قدغسلت الثوبوذلك لاينظف الثوب أصلامالم بغيرصفة الثوب ماستعمال مابضادالوصف المركن به فهذا حال استناع أصلالتو بةرهوغير بعد بلهوالغاابء لي كافة الخلق القبلين على الدنيا المعرضان عنالله بالسكلية فهذاالسان كافعنددري البصائر في قب ول النوبة ولكنا نعضد حناحه بنقل

القضاء الازلى الذى لامردله وهو المسمى فلاحافى قوله تعالى قد أفلح من زكاها) أى طهرها أى نفسه من الشهوات الخفية (ومن لم يعرف على سبيل التعقيق معرفة) هي (أقوى وأجلى من الشاهدة بالبصران القلب يتأثر بالمعاصى والطاعات تأثرامتنادا يستعار لاحدهمالفظ الظلة كايستعار العهل) بعامع عدم الاهتداء (ويستعار الاستحرافظ النوركم يستعار العلم وان بين النوروا لظلمة تضادا ضرور بالايتصق رآلج بينهما ف كما نه لم يعرف من الدين الاقشوره ولم يعلق به الاأسماؤه ) يقال علق اذالي ق (وقلبسه في غطاء كُنْبُفُ أَى عَلَيْظُ (عن) معرفة (حقيقة الدنبل) هوفي عطاء (عن) معرفة (حقيقة نفسه ومن جهل نفسه فهو بغيره أجهل واعنى به ) أى بغسيره (قلبه اذبقلبه يعرف غير قابه فسكيف يعرف غسيره وهولا يعرف قلب مفن يتوهم الدالتوبة تصم ولاتقبل كن يتوهمان لشمس تطلع والظلام لايزول هذا لا يكون (و) كن يتوهمان (الثوب بغسل بالصانون والوسخ لا يز ول) اللهـــم (الاأن يغوص الوسخ لطول ثُوا كمه في تجاويف الثوبوخاك أى اثنائه (فلايقوى الصابون على قلعه ومُثال ذلكُ أن تَمْرا كَمْ الذنوب حتى بصد برطبعاور يناءلى القلب فثل هدذا القلب لا يرجع ولا يتوب ولا ينجمع فيه تأثير ولأ يوفق بعده لفسيره وقال مجاهد القلب مثل الريكف المفتوحة كلكا أذنب ذنبا انقبض أصبع حتى تنقبض الاصابع كاهافتشتبك على القلب فذلك هوالقفل وسيأتي هذا للمصنف قريباو يقالمان ليكل ذنب نباتا ينبت فى القلب فاذا كثرت الذنوب تركما ثف النبات حول القلب مثل السكم الثمرة فانضم على القاب فذلك الغلاف ويقال الكتان واحدالا كنة التي ذكرالله ان القلب لايسمع معها ولا يفقه (نعم قد يقول باللسان) (الا ينظف الثوب أصلاما لم يغير صفة الثوب باستعمال مايضاد الوصف المتمكن به الراسخ فيه (فهذا حال امتناع أصلالتو بةوهوغير بعيد بلهوالغالب على كافة الخلق المقبلين) بممهم (على الدنيا العرضين عن الله بالكاية) وحاصل الكلام ان توبة العبداذا وتعت على الوجه المعتبر شرعافه ي مقبولة الاانها اذا كانت توبة ألكافرمن كنمره فهىمقطوع بقبولهاوان كانتسواها من أنواع التوبة فهل قبولها مقطوعبه أومظنون فيه خلافلاهل السنة واختار امام الحرمين أنةمظنون قال النووى وهوالاصم قال القشيرى فى الرسالة التاثب من الذنب على يقين ومن قبوله التو بة على خطر فينم في أن يكون دائم الحذر (فهذا البيان كافءندذوى البصائر) والعقول (في قبول التوبة) ولا يفتقر بعده الى تنبيمه (ولكن نعضد جناحه بنقل الآيات والاخبار والاتنار) ليتأييبها (فكل استبصار لايشهدله الكتاب والسنة لايوثقبه وقدقال تعالى ) فى كتابه العزيز (وهوالذي يقبل النوبة عن عباده وقال تعالى غافر الذنب وقابل التوبالى عيرذلك من الاسمان) كقولة تعالى ألم يعلوا أن الله هو يقبسل النوبة عن عباده وكقوله اعا التوبة على الله الذين بعماون السوعيهالة الاكه وكقوله فين رمى بنفسه فى وهدة الكفران تقبل توبتهم وكفوله والله مر بدان يتو بعليكم وكتوله والله يعب النوابين والمبة وراء القبول (وقال صلى الله عليه وسلمته أفرح بتو به أحدكم الحديث) أى الى آخره وقد تقدم قر يبامن رواية مسلم وغيره (والفرح وراءالقبول فهودليل على القبول وزيادة )وقد تقدم أن الفرح لغة استرواح الصدر باذة عاجلة وهي ال فحق متعالى واغماأر يدبذاك الرضاوالقبول تأكيد اللمعنى فى ذهن السامع ومبالغة فى تقرير وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالتو بقلسيء الليل الى النهار ولمسيء النهار الى الليل)ولا تزال كذلك

الا مان والاخبار والآ المرف كل استبصار لايشهدله المكاب والسنة لا يوثق به وقد قال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده و بعفو عن السيات وقال تعليه وسلم لله أفرح بتو بة أحد كم الحديث والفرح وراء القبول فهود ليل على القبول وزيدة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل بيسط بدم التوبة لمسىء المهار ولمسىء النهار الى النهار النهار الى النهار ال

حيتى تطلع الشهس من مغربها وبسط البد كنابة عن طلب التدوية والطالب وراء القاب لفرب قابل ليس بطالب ولاطالب الاوهو قابل وقالصلى اللهعلمه وسلملوع لتم الخطاماحتي تبلغ السماء غمندمتم لتاب الله على وقال أيضاان العددلدنسالذنب فدخل مه الحدة فقيل كف ذلك بارسول الله قال يكون نصب عسمه تأثيامنه فارا حتى مدخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم كفارة لذنب الندامة

(حتى تطلع الشمس من مغربها) فاذا طلعت أغلق باب التوبة يعنى يقبل النوبة من العبادل ونهارا قال العراق رواهمهم منحديث أبي موسى بلفظ ببسط يده بالليسل ليتوب مسيء النها والحديث وفيرواية الطبرانى اسىء الليل أن يتوب بالنهار الحديث انتهى قلت لفظ مسلم ان الله عز وجل ليبسط يده بالليل ليتوبمسىء النهار ويسطيده بالنهارليتوبمسىء الليلدي تطلع الشمسمن مغربها وهكذار واهأجد وابن أبي شيبة والنسائي والداوقطني والبهقي في الصفات وأبو الشيخ في العظمة وأمالفظ الطبراني الذي أشار اليه العراقي فرواه في الاوسط من حديث ابن حريج عن عطاء عن جابر بلفظ ان الله يعرض على عبده في كل يوم نصيحة فانهوقبلها معدوان تركهاشق فأنالله باسطيده بالليل لمسىء النهار لينوب فان تاب تابالله عليه وباسط يده بالنهاولسنيء الليل فان تاب تاب الله عليه الحديث ورواه كذاك ابن عساكر وابن شاهين عن ابن جريج عن الزهري مرسلا (و بسط البد كلية عن طلب النوبة) وقبولها وهوف حقه أعالى عبارة عن التوسع في الجودوالتنزيه عن ألنع عنداقنضاء الحصيمة (والطالب وراءالقابل فرب قابل لبس بطالب) فقبوله واقباله على قدر مالة (ولاطالب الاوهوقابل) ففي الطلب قبول و زيادة على (وقال ملى الله عليه وسلملوع لتم الخطايا حتى تبلغ السماء) أى الكثر تها وتواكم بعضها على بعض (ثم ندمتم لناب الله عليكم) قال العراق رواه ابن ماحه من حديث أبي هر مرة بلفظ لوأخطأتم وقال ثم تاتم واسناده حسن انتهى فلت لفظ ابن ماجه لوأخطأ تمحي تبلغ خطايا كم السماء ثم تبتم لناب الله عليكم قال المدرى اسناده حمد وأخرج ابن زنعو يه فى دوائد عن الحسن بلاغالو أخطأ أحدكم حتى تملأ خطيشه مابين السهاء والارض ثم تابلتا الله عليه وروى أحدوا تو يعلى والضياء من حديث أنس والذي نفسى بيده لوأخطأ تمحتى علا خطايا كممابين السماء والارض تماستغفرتم الله لغفرلكم الحديث ورجاله تقات ورواه ابن زنعو مه من حديث أبي هر مرة بلفظ والذي نفسي بيده لوانكم تخطؤن حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تتو يون لمناب الله عليكم وفي أوَّله زَّ يادة (وقال) مسلى الله عليه وْسلم (أيضاان العبد) أي الانسان (ليذنب) أى ليوقع ويفعل (الذنب فيدخل به) أى بسببه (الجنة) لان الذنب مستعلب النوبة والاستغفارالذى هوموقع محبة الله تعالى ان الله يحب التوابين ومن أحبه لم يدخله النار (قيل كمف ذلك يارسول الله قال يكون) ذنبه (نصب عينه) أى مستعضر اله كائه يشاهده أبدا ( تاثبا) الى الله (منه فارا) منه اليه (حتى يدخل) به (الجنة) لانه كلياذكره طارعقله حياء من رَبه حيث فعله وهو عرأى منهوم سمع فعدفى تؤبنه وينضرع فى أنابته يخاطرمنكسر وقلب خر منوالله تعالى يحب كل قلب حزين ومن أحمسه أدخله جنته و رفع منزلته قال العراقي واه ابن المارك في الزهد عن المارك بن فضالة عن الحسن مرسلا ولابي نعيم في الحلية من حديث أبي هر مرة ان العبدليذنب الذنب فاذا ذكره أحزنه فاذا نظر الله البهانه أحزنه غفرالله لا الحديث وفيه صالح المرى وهو رجل صالح لكنه مضعف في الحسديث ولابن أبي الدنهافي التو بقمن حديث ابن عران الله ينفع العبد بالذنب يذنبه والحديث غير محفوظ فاله العقيلي انتهمي قلت النظ أبي نعيم غفرله ماصنع وعمامه قبل أن تأخذفى كفارته بلاصلاة ولاصام وقدر واه أبونعيم في تاريخ أصهان وابن عساكر كالرهمامن طريق عيسى من خالدعن صالح المرى عن هشام عن محدد عن أبي هر من قال أبواعيم غريب من حديث هشام وصالح لم يكتبه الامن حديث عسى. (وقال صلى الله عليه وسلم كفارة الذنب الندامة) أي ندامته تغطى ذنبه والكفارة عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفور الخطيئة وهي فعالة المبالغة كقرابة ومثالة وهيمن الصفات الغالبة في الاسمية قاله الطبي وقال رين وكون الندامة تكفرالذنب خصصية لهذه الامة وكانت بنواسرا ثيل اذا أخطأ أحدهم حرم عليمه كل طيب من الطعام وتصبح خطيلته مكتو بة على ماب داره والحديث قال العراق رواه أحدوا الطبراني والبهيق فالشعب نحديث أبن عباس وفيه معي منعر سمالك البكرى ضعيف انتهي فلت ولكن العديث

وقالصليالله عليهوسلم النائد من الذنب كمن لاذئبه وبروى ان حبشيا قال بارسول التهاني كنتأع لالفواحش فهل لىمن توبة قال نعم فولى ثم رجع فقال بارساول الله أكات وانى وأناأع لمهاقال أمرفصاح الحبشي صعية خرجت فهاروحه وبروى انالله عزوجه لمالعن ابليس سأله النظرة فأنظره الى نوم القيامة فقال وعزتك الأخرجت من قلب ان آدم مادام فمهالرو حفقال المه أعالى وعــزنى و حــلالى لاحجبت عنمالتو بقعادام فيمالر وحوقال سلى الله عليه وسلم ان الحسنات يذهبن السيات كإيذهب الماءالوسم والاخمرارفي هذالاتحصى (وأماالا مار) فقد قال سعيدين المديث أتزل قدوله تعالى اله كان الاقابين غفورافى الرحل يذنب ثم ينوب شميذنب ثم يتوبوقال الفضيل

بقية وهياولم تذنبوالاتي الله بقوم يذنبون فيغفرلهم ويحيى بنعر بن مالك من رجال الترمذي قال الذهبي كان حماد بنزيد برميه بالكذب وأبوه عروبن مالك كآن يسرق الحسديث وقدرواه القضاعي أيضاني مسندالشهاب وكالهم منهذا الطريق عن ابن الجوزى عن ابن عباس (وقال صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لاذنب أو رواه ابن ماجه من حديث ابن مسعود وقد تقدم الكلام عليه قريبا (ويروى أن حبشيا قال بارسول الله اني كنت أعل الفواحش فهل لمن توبة قال نعم فولي منصرفا (غرر-ع) على يديه ( فقال بارسول الله أكان رانى وأناأع لمها قال نع فصاح المبشى صعة خو جت فيهار وحه ) حياء من الله أعالى وحشمة منه طاريه عقله ثم تبعه روحه قال العراقي لم أجدله أصلا (و يروى) في بعض الاخمار (انالله لمالعن ابليس سأله النفارة) بكسر الفاعة على الامهال وذلك في قوله تعالى فانفار في الى وم يبعثون (ُ فانظره الى وم القيامة) وذلك قوله تعالى فانك من المنظر بن ( فقال ) ابليس (وعزتك لاخر جت من قلب ابن آدم مادامت فيه الروح)أى أمحمه الى آخرانفاسه وأغو يه (فقال الله تعالى وعزى وجلالى لاحبت عنه التوبة مادامت فيه الروح) قال العراقي رواه أحدواً بو إعلى والحاكم وصحعه من حديث أبي سعيد ان الشيطان قال وعز تك يارب لا أزال أغوى عبادك مادامت أرواحهم في أجسادهم فقال وعزتى وجلالي لاأزال أغفرلهم مااستغفره نى أورده الصنف صيغة ويروى كذاولم يعزه الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرته احتماطا انتهى قات ورواء كذلك النازنجويه وعبدبن حيدوالضياء (وقال صلى الله عليه وسلم ان الحسنات يذهبن السيات كايذهب الماء الوسفى قال العراق لم أجده بهذا اللفظ وهو معيم المعنى وهو عمنى اتبيع السيئة المسنة تمعهار واه الترمذي وتقدم قريبا فلتبل روى أبونعيم فى الحليسة من حديث شدادين أوس أن التوية تغسل الحوبة وان الحسنات بذهبن السيات ت الحديث فلعل المصنف أشار الى هذا (والاخبارفي هذا) الماب يعني قبول النوبة (التعصي) لكثرتها ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلمان الله عُز وجل الغفر لعبد ممالم يقم الجاب قبل وماوة وع الجاب قال تغرج النفس وهي مشركة رواه أحد والبخارى فى الناريخ وأبو يعلى وابن حبان والبغوى فى الجعد يات والحاكم والضاء من حديث أبي ذر وقوله صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل يفتح أبواب عباء الدنيا ثم يبسط بده ألاعبد يسألني فأعطيه فلا مزال كذلك حتى يسطع الفعر رواه ابن عساكرمن حديث ابن مسعود وقوله صلى الله عليه وسإان الله يقبل توبةالعبدمالم نغرغررواه ابنازنجويه والحباكم والبهتي منحديثا بنعرورواه ابنبوير من حديث عبادة ومن حديث أبي أبوب بشدير بن كعب ورواه أبن زنعو به وابن حربرعن الحسن بلاغا ورواه أحدعن رلمن الصابة بلقظ مالم يغرغر بنفسه وفي رواية له قبل أن عوت بضحوة وفي أخرىله قبل أنعوت نصف وم وفي أخرى له قبل أنعوت بيوم رواه منحديث أبي ذر بلفظ ان الله يقول باعبدي ماعبدتني ورجوتني فافى غافراك على ماكان فيك وياعبدى ان لقيتني بقراب الارض خطيئة مالم تشرك بي لقيتك بقرام لمغفرة وقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده مامن أحديتو بقبل موته بيوم الاقبل الله نوبته رواه البغوى عنر جلمن الصابة وقوله صلى الله عليه وسلمامن عبديتو بالى الله عز وجل قبل الموت بشهر الاقبل اللهمنه وأدنى من ذلك وقبل موته بيوم أوسياعة يعلم الله منه التوبة والاخلاص الا قبل اللهمنه رواه الطبراني منحديث ابنعر وتوله صلى الله عليه وسلمن تاب قبل موته بعام يتبعليه حتى قال بشهر حتى قال يحمعة حتى قال .. ومحتى قال بساعة حتى قال بفوا قيروا ه الحاكم والبهرقي والخطيب فى المتفق وللفنرق من حديث أبي عرو (والماالا " فارفقد قال سعيد بن المسيب) رجه الله تعالى (أنزل قوله تعالى انه كان الاقابين غفو رافى الرجل يدنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب وقال سعيدين جبير الاقابين الرجاء بنالى الخيرأ خوجه ابن أبي الدنياني المتوبة وقال الضحيال نزلت في الراجعين من الذنب الى التوبة ومن السيا تالى الحسنات أخرجه سعيد بن منصوروابن أبي حاتم والبيه في في الشعب (وفال الفضيل)

ابن عياض وحه الله تعالى (قال الله تعالى بشر المذنبين بانهم ان نابوا) الى (فبلت منهم) توبيتهم (وحذر الصديقين انى ال وضعت عليه معدل عدبتهم وقال طلق بن حبيب العنزى البصرى العابد قال أبو حام صدوق في الحديث وقال طاوس هو من يخشى الله وقال مالك بلغني أن طلقا كان من العماد كانر" ا بأبيه وكانمن دخل المكعبة في نفركان الجباج طلبهم فأخذهم وقتاهم وروى له الجاعة الاالتحاري (ان حقوق الله أعظم من أن يقوم بهاالعبد ولمكن أصبحوا تائبين وأمسوا تائبين أخرجه المزنى فى التهذيب الاأنه قال ان تقوم بما العبادور ادبعده وان اعمه أكثر من أن تحصى والباقي سواء (وقال عبد الله بنعر) ا بن الخطاب رضى الله عنهما (منذ كرخطينة ألم بها) أى فعلها ووقع فيها ( فو حل منها قلبه محميت عنه في أمالكاب أى اللوح المحفوظ وذلك لان الوجدل اغما يحصل من الندم والندم أعظم اركان النوبة فهو أحرى بان تحقق به تو بته وتحيى بذلك خطيئته (وروى) في بعض الاخبار (أن نبيا من أنبياء بني اسرائيل أذنب ) ذنبا (فاوحى الله اليه وعزى لئن عدت لا عدينك فقال مارب أنت أنت ) في ربو بينك (وأنا أنا) في عبوديتي (وَعَرْتَكَانَ لِمُ تَعْصَمَى لاعودنُ فَعْصَمَهُ الله تَعَالَى وَقَالَ بِعَضْهِمِ انْ الْعَبْد ليذنب الذنب) أى ليفعله (فلا يزال نادما) أى متحسراعلى ماصدرمنه (حتى يدخل الجنسة) بسبب ونه عليه (فيقول المبسلميني لم أُوقعه في الذنب ) وشاهده ما تقدم من حديث أبي هر مرة عند أبي نعيم وابن عساكرة ريبا (وقال حبيب بن أبى ثابت) الاسدى مولاهم أبو بحي الكوفي ثقة فقيّه جليل ماتسنة تسع عشرة وماثة روىله الحاعة وأبوثابت اسمه قيس بندينار وقبل هند ( تعرض على رجل ذنويه بوم القياسة فيمر بالذنب فيقول امااني قد كنت مشفقامنه)أى خانفا (قال فيغفرله) أى بسبب اشفاقه منه فى الدنيا وهذا بدل على قبول التوبة (ويروى أن رجلاساً ل ابن مسعود) رضى الله عنه (عن ذنب ألم به هله من تو به فاعرض عنه ابن مسعود تُم النَّهْ تَاليه فرأى عينيه تذرفان) أى تسيلان بالدموع (فقالله ان المعنة ثمانية أبواب كالها تفتح وتغلق الابابالتوبة فأنه عليه ملك موكل به لايغلقه ) أبدا (فأعه لولاتيأس)ور وى الطبراني في الكبير من حدديث صفوان بن عسال الناهوية باباعرض مابين مصراعيسه مابين المشرق والمغرب لا مغاق حتى تطلع الشمس من مغربها ولابن حبان ال من قبل الغرب بأبا فقد مه الله للنوبة مسيرة أربعين سنة يوم خلق الله السموات والارض فلا يغلقه حنى تطلع الشمس منه ولابن ماجه ان من قبال الغرب بابا مفتوحا عرضه سبعون سنة فلا يزال ذلك الباب مفتوحاحتي تطلع الشمس نحوه فاذا طلعت من نحوه لم ينفع نفسا اعانها لمتكن آمنت من قبل أوكسبت في اعانم اخبر اولا بن رنجو يه ان الله جعل بالغرب بابامسيرة عرضه سبعون عامالاتو بة لايغلق حي تعالم الشمس من قبله وكذلك قوله يوم يأتى بعض آياتر بك لا ينفع نفسا اعانها وقول ابن مسعود السابق قدروى مرفوعا بلفظ للعنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة لأيغلق حيى تطلع الشمس من نعوه أخرجه ابن أبى الدنيافي صفة الجنة وأبريعلى والطعراني والحاكم (وقال عبد الرحن بن أبى القاسم قذا كرنام عبد الرحيم ) بن يحى الدمشقي المعروف بالاسود ( توبة الكأفر وقول الله تعالى ان ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف فقال انى لأرجو أن يكون المسلم عندالله أحسن عالا) من المكافر ولقد بلغني ان تُو بَه ٱلمسلم كأسلام بعدا سلام (وقال عبدالله بن سلام) بالتخفيف الاسرائيلي أبو يوسف رضى الله عنه حليف الانصار قيل كان اسمه الحصين فسماه الني صلى الله عليه وسلم عبدالله مشهوراه أحاديث وفضل مأت بالدينة سنة ثلاث وأربعين (لاأحدثكم الأعن نبي مرسل أوكتاب منزل ان العبداذاعل ذنبا شُه معليه طرفة عين سقطعنه )ذلك الذنب (أسرع من طرفة عين )وشاهده حديث أبي هر وة السابق ذكره عندأ في نعيم فاذا نظرالله اليه اله أحزنه غفرله ماصنع (وقال عررضي الله عنه اجلسوا الى النوّابين فانهم أرق أفتدة) ولفظ القوت في الجبر جالسوا النوّابين فأنهم أرق أفتدة وسيأتي المصنف

طلق منحسب انحقوق الله أعظمن أن يقومهما العبد ولكن أصبحوا تاثبين وأمسوا تاثبين وقالعبد الله بنعر رضى الله عنهما منذكرخطشة ألمها فو حـل منهاقليه محيت عنه في أم الكتاب و مر وي ان نسامن أنساء بني أسرا أسل أذنب فاوحى الله تعالى المه وعزنى لشعدت لاعذبنك فقال باوب أنت أنت وأناأنا وعسرتكان لم تعصميني لاعودن فعصمه الله تعالى وقال بعضهمان العبد ليذنب الذنب فلا مزال نادما حتى مدخل الجنة فيقول ابليس ليتني لمأوقعــه في الذنس وقال حبيب الت تعرض على الرجل ذنويه يوم القسمامة فبمسر بالذنب فيسقول أمااني قد كنت مشفقامنه قال فيغفر له و مروى أن رحلاساً ل ابن مسعودهن ذنب ألمه هلله من تو به فاعرض عنه ابن مسعود ثم التفت اليه فرأى عينيه لذرقان فقالله ان العنة عانمة أبواب كلها تفتح وتغلق الاباب التوبة قانعاسه ملكا موكادبه لانغلق فاعمل ولاتهأس وقال عبدالرجن بن أبي القاسم تذاكرنامع عبدالرحيم توبة الكافر وقول الله تعالى ان ينتهوا يغفراهم ماقدسلف فقال الىلارجوأن يكون

السلم عندالله أحسن عالاولقد بلغى أن توبة المسلم كاسلام بعدا سلام وقال عبدالله بن سلام لا أحدث كم الاعن نبي مرسل أوكاب قريبا منزل ان العبداذ اعل ذنبائم ندم عليه طرفة عين سقط عنه أسرع من طرفة عين وقال عروضي الله عند المسوالي التوابين فائهم أرق أفندة

وقال بعضه ما أناهم منى يغفرانله فى قبل ومنى قال اذا تاب على وقال آخراً نامن أن أحرم النو بة أخوف من أن أحرم المغفرة اى المغفرة من الورد من المعلم المعلقة و بروى الله كان فى بنى اسرائيل شاب عبد الله تعالى عشرين سنة ثم عصاب الله تعالى عشرين سنة ثم عصاب الله يقول ولا برى الشب في الميت المعلى أعمل المعمل عائلاً يقول ولا برى الشب في الميت المعلى والموالي والموالية وال

الله تعالى ان لله عبادا نصول أشحارا لخطايا نصب روامق القاوبوسة وهاءاء التو بةفاغرت ندما وحزنا فندوامن غديرحنون وتلذذوا منغيرى ولابك وانهم هسم الباغاء الفصماء العارفون بالله ورسوله بربوابكا أسالصفاء فورثو الصبرعلى طول البدلاء م تولهت قلوبهم فى الملكور وحالت أفكارهم بين سرايا يحب الجروت واستظاوا تعترواق الندمونروا معيف ذالخطايا فأورثوا أنفسهم الجزع حتى وصلوا الى علوالزهد بسلم الورع فاستعذبوا مرارة الترك للدنياواستلانوانجشونة المنعمع حتى طفرواعيل النجاة وعروة السلامة وسرحت أرواحهم في العلا حمية أناخموافير ماض النعم وخاضوا في بحرا لحياة وردموا خنادق الجرع وعمير واجسو رالهوى متى نزلوا بفناء العلم واستقوا من غديرالحكمة وركبوا سيطمنة الفطنة وأقلعوا مريح النعاة في محر السلامة

قر يبا (وقال بعضهم أنا علم متى بغنم الله لى قيل ومتى قال اذا تاب على") نقله صاحب القوت بلفظ وكان بعضهم يقول قد علت والباقى سواء (وقال آخر أنامن ان أحرم التو به أخوف من أن أحرم الغفرة ) نقله صاحب القوت (أى المغفرة من لوازم التو به وتوابعها لا يحاله ) فاذا حرم التو به حرم المغفرة فلذلك من حرمان التو به كان أخوف (و بروى انه كان فى بنى اسرائيل شاب عبد دالله اتعالى عشر من سنة معصاه عشر من سنة منظر ) وجهه نوما (فى المرآة فرأى الشيب فى لميته فساء ذلك أى أخرته (فقال الهى المعتلى عشر من سنة منظر ) وجهه نوما (فى المرآة فرأى الشيب فى لميته فساء ذلك أى أخرته (فقال الهى أطعتك عشر من سنة من عصت المعتلى عشر من سنة من عصت المعتلى وان أحبينا لا وتركنا فتركنا وقال أنه المناقب المناقب المناقب (وقال ) أبو الفيض (ذو النون المصرى) عديم عدنا وفى المعبدا أضبوا أشعار الحامان اصب وامق القاوب) أى اصبوها بين أعينهم حيث رحمه الله تعالى (ان لله عباد انصبوا أشعار الحامان اصب وامق القاوب) أى اصبوها بين أعينهم حيث ترمة ها القاوب (وسقوها بين أعينهم حيث ترمة ها القاوب (وسقوها با التوبة) فنفرعت (فائرت الدماو حزنا فنوا من غير جنون ) وفهم قبل ترمة ها القاوب (وسقوها با التوبة) فنفرعت (فائرت الدماو حزنا فنوا من غير جنون ) وفهم قبل ترمة ها القاوب (وسقوها با التوبة ) فنفرعت (فائرت الدماو حزنا فنوا من غير جنون ) وفهم قبل

عِمَانِينَ الاان سُرِفْنُومُهُم ﴿ عَزْ يُزَلِّدِي الدَّالَّهُ يَسْعَدُ الْعَقَّلِ

(وتبادوامن غيرعى) أى حصراسان (ولابكم وانهم هم الباغاء الفصاء العارفون بالله ورسوله) فينونهم وتبلدهم انماه وعلى ظهرما يرى منهم (غم شر بوابكا مس الصفاء) فتصفت بواطنهم عن الجفاء (فورثوا الصير على طولُ البلاء ثم تولهت قافيهم في الملكوت الاعلى (وجالت أضكارهم بين سرايا حجب الحبروت) وهو عالم الملائكة القربين (واستطاوا تحترواني الندم وقرؤا صيفة الخطابافاورثوا أنفسهم الجزعمتي وصلوا الى علق ) مقام (الرُّهد بسلم الورع) والنقوى (فاستعذ بوامر ارة الترك الدنيا) وفطموانفوسهم عنها (واستلانواخشونة المضجم عني طفر وابحبل النجاة وعروة السلامة وسرحت أر واحهم في العلا) واالا الاعلى (حتى أناخوافي رياض النعم وخاضوافي محرالحياة وردمواخشادق الجزع) أي سدوها (وعدير واجسو والهوى حتى ترلوا بفناء العلم) الحقيق أى بساحته (واستقوامن غد برا كمه وركبوا سُفينة الفطنة وأفلعوا) أي رفعوا شراعها (برنيخ النجاة) من الحوف (في بحر السلامة) من الكدر (حتى وصاوالى ياض الراحة) من التعب (ومعدن العز والكرامة) في حظيرة القدس الاقدس أو ردوابن خيس فى مناقب الابرار في ترجة ذى النونُ من طريق يوسف بن الحسين قال سمعت دا النون المصرى فذكر نحوه بطوله (فهذاالقدركاف في بيانان كل ثوية يتحتمه) بشروطها(فقيولة لامحالة فانقلت أفتقول مافالت العتراة من ان قبول التوبة واجب على الله) تعلى بناء على قاعدة مذهب من رعاية الصالح والاصلح (فافوللا أعنى علذ كرته من وجوب قبول النوية على الله) تعلى (الاماريد القائل بقوله ان الثوب اذاغسل بالصابون) مثلا (وجب زوال الوسع) عنه (وان العطشان أذا شرب الماء وجب زوال العطش) عنسه (وانهاذا منع الماعمدة و حب العطش وانه اذا دام العطش و حب الموت ) بيبس العروق ونفاد الرَّطُو بِمَا لغُر بِرْ يَهُ ﴿ وَآيِس فِي شَيْمَن ذَلِكُ مَا يُرِيدِه المُعتَرَلَةُ بِالْايِجابِ على الله تعالى بِلْ أَقُول خلق الله تعالى الطاعة مكفرة للمعصية والحسنة ماحية للسيئة كاخلق الماعض يلاللعطش والقدرة متسعة بخلافه لو سبقت به المشيئة فلاواجب على الله تعمالى واكن ماسبقت به الارادة الازلية فواجب كونه الامحالة) وقد

حى وصاوا الدرياض الراحة ومعدن العز والكرامة فهذا القدر كاف في بيان أن كل توبه صحيحة فقبولة لا محالة فان قلت أفتقول ما قالته المعتزلة من أن قبول التوبة والتوبة والتوب

فانقلت في من تائب الاوهو شاكف قبول توبته والشارب الماء لايشك في والعطشه فلم يشك فيه فاقول شكه في القبول كشكه في وجود شرائط الصه فان التو به أركانا وشروط ادقيقة كاسياتي وليس يتعقق وجود جسع شروط ها كالذي يشك في دواء شربه الاسهال في أنه هل مسهل وذاك اشكه في حصول شروط الاسهال (٥٢٨) في الدواء باعتبارا لحال والوقت وكيفية تحلط الدواء وطبخه وجودة عقاق بره

سبق تقر برذاك مع بينان قاعدة مذهبهم وما فرعوا علمها في كتاب قواعد العقائد فاغنانا عن الاعادة (فان قلت فيامن نائب الاوهو شائد في قبول تو بته) ليس على يقين منه (والشارب المهاء لايشان في زوال عطشه) بل هو على يقين منه وقد شبهت في و جوبه بوجو به (فإيشك فيه فاقول شكه في القبول كشكه في وجود شرائطا المعمة فان التوبة أركانا وشروط ادقيقة ) لابد من مراعاتها في وجودها ومحنها وكالها (كاسياتي) ذكر ذلك قريبا (وليس يتعقق وجود جميع شرائطها) بخلاف شرب الماء وهذا كالذي يشك في دواء شربه الله سهال في الدواء في دواء شربه الله سهال في انه هل يسهل أملا (وذلك الشكه في حصول شروط الاسهال في الدواء باعتبار الحليمة وجودة عقاقيره وأدويت وطها ان في دواء الله وحدة عقاقيره وأدويت والمائلة والمناه موجب المغوف بعد التوبة وموجب المشك في قبولها لا يحاله على ماسم أتى في شروطها ان فهذا وأمثاله موجب المغوف بعد التوبة وموجب المشك في قبولها لا يحالة على ماسم أتى في شروطها ان شاء الله تعالى قريبا والله الموقق وبه تم الركن الاول

\*(الركن الثاني فيماعنه التوبةوهي الذنوب سغائرهاو كاثرها)\*

ومعرفة حدود كل منها (اعلم) وفقل الدنه الدنه في الاصل رجوع الى الله تعالى ولا يكون الرجوع الابترك ما كان ملتبسابه فلذلك قلناان التوبة (ترك الذنب) أى لفعله وابقاء (ولا يكن ترك الشي الا بعد معرفته) في الابعرف حصيف يترك (واذا كانت التوبة واحبة) على ما تقرر (كان مالا يتوصل اليها الابه واحبا) أيضا (فعرفة الذنوب) باقسامها (اذا واجبة والذنب) أصله الاخذ بذنب الشي وفي العرف الشرى (عبارة عن كل ماهو مخالف لامرالله في ترك أو فعل ) مما تستوخم عاقبته ولذلك استدى سمى تبعة اعتبارا بما يحصل من عاقبته وهو عند أهل الله ما يحجب عن الله تعمل (وتفصيل ذلك يستدى شرح الشكايفات) الشرعية (من أوله الى آخرها وإسن الله من غرضانا) التي منها تتفرع أنواعها (والله الموقى الصواب يرحته) وفضله المحجم عاقبة من عالمعها وروابط أقسامها) التي منها تتفرع أنواعها (والله الموقى الصواب يرحته) وفضله

\* (بيان أقسام الذنوب بالأضافة الى صفات العبد) \*

(اعلم) أرشدك الله تعالى ان صاحب القوت قسم الذنوب الى سده قضروب بعض ها أعظم من ذنب لكل منها مراتب فى كل مرتبة من المذنبين طبقة وقد فصلها الصدف تفصد لاغر بساو حصرها فى ثلاث قسم فقال فى القسمة الاولى (ان الانسان أوصافا وأخلاقا كثيرة على ماعرف شرحه فى كابعائب القلب وغوائله ولكن تخصر) هنا (مثارات الذنوب فى أربع صفات) هى منابعها (صدفان بو بهة وصفات سبعية وذلك لان طينة الانسان عجنت من أنحلاط مختلف قاقتضى كل واحد من الاخلاط فى المحون منه أثر امن الاثر كار كايقتضى السكر) أوالعسل (والحل) وفى بعض النسخ واحد من الاخلاط فى المحون منه أثر امن الاثر كار كايقتضى السكري والعقوان (فى السكتيين وائده ولم المستخين آ بارامختلفة) ولا أعرف من تريد فيه تعناعا (فأ ماما يقتضى النزوع الى السكتيين وائداهوم كب من عسل أوسكر وخل ومنهم من تريد فيه تعناعا (فأ ماما يقتضى النزوع الى الصفات الربو به فيل الكروالفغر والحبر به وحب المد ووالفق والغن وحد دوام المة اله وطال الاستعلاء على الكافة) فهذه كالهامن الصفات المختلقة بالرب تعالى (حتى كانه يريد) اذا اجتمعت فيه تلك الصفات (أن يقول) الناس (أنار بكم الاعلى) كافاله فرعون (وهذا تتشعب منه جلة من كبير الذنوب غفل عنه النظمة التي هى كالامهات لا كثر العفات المنات الحقاق ولم يعدوها ذنوباوهى) فى الحقيقة (المها كات العظيمة التي هى كالامهات لا كشرا الخلق ولم يعدوها ذنوباوهى) فى الحقيقة (المها كات العظيمة التي هى كالامهات لا كشرا

لانحالة على ماسماً تى فى شروطها انشاءالله تعالى \* (الركن الثاني فماعنه التوية وهىالذتوب عائرها وكارها)\* اعلمأن التوية توك الذنب ولاعكن ترك الشئ الابعد معرفته واذا كأنثالتوية واجبسة كانمالا يتوصل الها الانهواجيا فعرف الذنوب اذاواجبة والذنب عبارةعن كلماهو مخالف لامر الله تعالى في توك أو فعل وتفصيل ذلك ستدعى شرح التكالفات من أرلها الى آنرها وايس ذلكمن غرضناولكانشير الى محامعهاو روابطأ قسامها والله الموفق الصواب رحته \* (بيان أقسام الذنوب بالاصانة الى صفات العبد) اعدلم انالانسان أوصافا وأخلاقا كثيرة علىماعرف شرحه في كاب عانب القلب وغوا ثماله واكن تنعصر مثارات الذنوب فىأربع مسفات صفات ربوبسة وصفات شيطانية وصفات بميمية ومسفلت سعة

وأدو تسهفه سذاوأمثاله

موحب للغوف بعدالتوبة

وموجب للشك في قبولها

وذلكلان طينة الانسان عنت من اخسلاط مختلفة فاقتضى كل واحد من الاخلاط فى المعنون منه أثرامن الا آثار كما المعاصى يقتضى السكر والحسل والزعفرات فى السكنجين آثارا مختلفة ﴿ فَاماماً يقتضى النزوع الى الصفات الربوبية فشل الكبر والفخر والجبرية وحب المدح والثناء والعزو الغنى وحب دوام البقاء وطلب الاستعلاء على الكافة حستى كانه بريد أن يقول آثار بكم الاعلى وهذا يتشعب منه جلة من كاثر الذنوب غفل عنه الخلق ولم يعدوها ذنو باوهى المهلكات العظيمة التي هي كالامهات لا كثر المعاصى كالسستقصيناه في ربع المهلكات بالثانية هى الصفة الشيطانية التى منها يتشعب الحسدوالبغى والحيلة والخداع والامر بالفساد والمنكر وفيه يدخل الغش والنفاق والدعوة الى البدع والصلال بالثالثة الصفة المهيمية ومنها يتشعب الشرووال كلب والحرص على قضاء شهوة البطن والفرج ومنه يتشعب الزناو الموالم والسرقة وأكل مال الايتام وجمع الحطام لاحل الشهوات الوابعة الصفة السبعية ومنها يتشعب الغضب والحقد والتهسيم على الناس بالضرب والشئم والقتل واستهلاك الاموال ويتفرع عنها جل من الذنوب وهذه الصفات لها يتشعب الغضب والحقد والتهسيم على الناس بالضرب والشئم والقتل واستهلاك الاموال ويتفرع عنها جل من الذنوب وهذه الصفات لها يتشعب الفطرة فالصفة المبعية ثانيا ثماذة (٥٢٩) اجتمعا استعملا العقل فى الخداع والكر

و الحسلة وهي الصفة الشمطانية ثم بالا خرة تغلب الصيفات الربوبية وهى الفعر والعر والعاو وطلب السكيرياء وقصد الاستبلاء على جيع الخلق فهدذه أمهات الذنوب ومنابعها ثم تتفعر الذنوب من هذه المنابع على الجوارح فبعضها في القلب خاصة كالكفر والبدعة والنفاق واضمار السدوء للناس وبعضهاعلى العين والسمع وبعضها عملي الاسان وبعضهاعلى البطن والفرج و بعضمها على المدن والرحلن وبعضها عملي جسع البدن ولاماعة الى بيان تفصيل ذلك فأنه واضم \* (قسمة النية)\* اعلم أن الذنوب تنقسم الى ماين العيدويين الله تعالى والىما سعلق معقوق العياد فايتعلق بالعبد خاصة كنرك الصالاة والصوم والواجبات الخاصةبه ومأ يتعلق يحقوق العباد كتركه الزكاة وقتله النفس وغصمه الاموال وشتمه

العاصى كاستقصيناه فيربع المهاكات) وفيها من العموم طبقات (الثانية هي الصفة الشيطانية التي منها يتشعب الحسدوالبغي وآلحيله والخداع والامر بالفسادو) الافسأد (والمذكر وفيه بدخسل الغش والنفاق والدعوة الى البدع) المذكرة (وألف الله) وهي كباثر منها مايذهب الاعمان وينبت النفاق وستمنهامن كبائر البدعوهي تنغل عن المسئلة القدرية والمرجنة والرافضة والاباحية والجهمية والساطعية والمعطلة (الثالثة الصفة البهيمية ومنها يتشعب الشره والكاب والحرص على قضاء شهوة البطن والفرج ومنه يتشعب الزناواللواط والسرقة وأكلمال الايتام وجمع الحطام لاجل الشهوات الرابعة) هي (الصفة السبعية ومنها يتشعب الغضب والحقد) والضغن (والته يعم على الناس بالضرب والشتم والقتلوا ستهلاك الأموال)وهذه تتعلق بخاالم العبادفي أمرالدنيا (وتتفرغ عنهاجل من الذنوب) مستكثرة كالمكذب والمهتان وغيرهماوهذهمو بقات ولابدفيها من القصاص بين بدى الله تعالى الاان يقع الاستحلال ويستوهم اللهمن أربام ابكرمه ويعوض الظاهمين عليها في جناته يجود (وهدد الصَّفات الهالدريج في) أصل (الفطرة فالصفة المهيمية هي التي تغلب أوَّلا ثم تدلوها) الصفة (السبعية ثانياتماذا اجمعااستعملا العقل في الخداع والممر والحياة وهي الصفة الشيطانية ثم بالا خوة تغلب الصفات الربو سيةوهى الفغر والعز والعاووطلب الكبرياء وقصد الاستيلاء على جيع الحلق فهذه أمهات الذنوب) وأصولها (ومنابعهاثم تنفجر الذنوب) بانواعها (منهذه المنابع على الجوارح فبعضها فىالقلب خاصة كالكفر والبدعية والنفاق واضمارا لسوءالناس وبعضهاعلى آلعين والسمع وبعضها على السان و بعضها على البطن والفرج و بعضهاعلى البدين والرجلين وبعضها على جيع البدن ولا حاجة الى تفصيل ذلك فانه واضم ) فهذه قسمة الذنوب بحسب الصفات \* (قسمة نانية) \* للذنوب (اعلم) هداك الله تعالى (ان الذنوب تنقسم) بالنظر الاسخر (الى مابين العبد وبين الله وألى ما يتعلق يحقوق العباد فيايتعلق بالعبد خاصة كترك الصلاة والصوم) والواجبات الخاصة به (ومايتعلق بحقوق العباد كتركه الزكاة وقتله النفس وغصب الاموال وشتمه الاعراض وكل متناول من حقوق الغيير فامانفس أوطرف أومال أوعرض أودين أوجاه وتناول الدين بالاغواء والدعاءالي البدعة والترغيب في المعماصي وتهييج أسباب الجراءة على الله تعالى كإيفعله بعض الوعاظ بتغليب جانب الرجاء على جانب الخوف وما يتعلق بالعباد فالامرفيه أغلط) وأشد (ومابين العبدو بين الله تعالى اذالم يكن شركا فالعفوفيه أرجى وأقرب وقد جاء في الليرالدواوين ثلاثة) جمع دوان بالكسروقد تفتح فارسى معرب قال في الغرب هو الجسر يدقمن دون الكتب اذاجعها لانم اقطعة من دون القراطيس مجوعة عال الطيسي والمرادهم المحاثف الاعمال (ديوان يغفر وديوان لا يغفر وديوان لا يترك فالديوان الذي يغفر ذنوب العباد بينهم و بين الله تعالى) من مُلِدُ صلاة وصوم وغيرهما بما أوجب الله عليه فانه تعالى كريم ومن شأن الكريم السامحة (وأما الديوان الذى لا يغفر فالشرك بالله تعالى) ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليمه الجنة (وأما الديوان الذي لا يترك

( 77 - (اتحاف السادة المتقين) - نامن ) الاعراض وكل متناول من حق الغير فاما نفس أوطرف أومال أوعرض أودين أوجاه وتناول الدين بالاغواء والدعاء الى البدعة والترغيب في المعاصى وتهييج أسباب الجراءة على الله تعالى كايف عله بعض الوعاظ بتغليب جانب الرجاء على جانب الخوف وما يتعلق بالعباد فالامن فيه أغلظ وما بين الله تعالى الذالم يكن شركا فالعفو فيه أرجى وأقرب وقد جاء في الخبر الدواوين ثلاثة ديوان يعفر وديوان لا يقرل فالديوان الذي يغد فرذ نوب العباد بينه مو بين الله تعالى وأما الديوان الذي لا يغفر فالشرك بالله تعالى وأما الديوان الذي لا يقرل

فظالم العباد) بعضهم بعضا (أى لابدوأن يطالب ما حق يعني عنها) قال العراق و واه أحد والحاكم وصحمين حديث عائشة وفيه صدفة النموسي الدقيقي ضعفه النمعين وغيره وله شاهد من حديث سلان واوالطبراني وهومنكرقاله الذهبي انتهى فلتور واهأحسد والحاكم منطريق صدقةبن موسيءن عران الجونى عن يزيدن بابنوس عن عائشة وقدردالذهبي على الحاكم تصحه وقال صدقة بنموسى ضعفه الجهورو تزيد بنبابنوس فيعجهالة والفظهما جيعا الدواو مناوم القيامة ثلاثة فديوان لا بغفرالله منه شيأ وديوان لا يعبا الله به شيأ وديوان لا يترك الله منه شيأ فأما الديوان الذي لا يغفر الله منه شيأ فالاشراك بالله قال الله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك أن يشاء وأما الدوان الذي لا يعبأ الله به شيأ فظلم العبد دنفسه فيمابينه و بين و به من صوم يوم تركه أوصلاة تركهافات الله بغفر ذلك انشاءأن يتجاوز وأماالديوان الذى لا يتراء اللهمنه شيأ فظالم العباد بينهم القصاص لا يحالة ( قسمة تالة الذنوب اعلم) هداك الله تعالى (ان الذنوب تنقسم الى كأثر وصغائر وقد كثر اختلاف الناس فهافقال قاثلون لاصغيرة ولا كبيرة بل كل مخالفة لله تعالى) عمام - يء نه (فه ي كبيرة) وهذامذهب أبن عباس و تبعه جماعة منهم أبواسحق الاسفرايني وأبو بكرالباقلاني وامام الحرمين فيالارشاد والقشيرى في المرشدة بل حكاه ابن فورك عن الاشاعرة واختاره في تفسيره فقال معاصى الله عندنا كلها كاثر وانما يقال لمعضها صغيرة وكبيرة بالاضافة الحماه وأكبر منهائم أول الاته الاتهان يجنبوا كاثرما تنهون عنه الاية بماينبوعنه ظاهرها وقال المحترفة الذنوب على ضربين صغائر وكائر وهدذاليس بصيح انتهى ورجاادى في موضع اتفاق الاصابعلى ماذكره واعتد ذلك التي السبك قال القاضى عبد الوهاب لاعكن أن يقال في معصد الما صغيرة الاعلى معنى انها تصغر باجتناب المكاثر (وهذا) القول (ضعيف) ويعتذر بانهم انما قالواما قالوا نظرا الى عظمة من عصى الرب فكرهو السمية معصية الله صغيرة مع اتفاقهم فى الحرج على الله لايكون عطلق العصية فالخلف لفظى رجع لطلق القسمة ثمين المصنف وجهضعف هداالقول فقال (اذقال تعلى ان تعتنبوا كائرماتنهون عنه نكفر عنكم سات تكم) قال السدى أى الصغار (وندخلكم مدخلا كر عا) قال قتادة أى الجندة (وقال تعالى والذين يجننبون كاثر الاثم والفواحش الااللممم) أى الصغائر ففي الا " يتين دليل على تقسم الذنوب الى صغائر وكائر وفي الحديث ان تغفر اللهم تغفر جما \* وأى عبداكما ألى (وقال صلى الله عليه وسلم الصاوات الحسوا جعة الى الجعة ) فالمضاف محذوف أى صلاة المعتمنة بية الى المعة (تكفرمابينهن) من الصغائر (ان اجتنبت الكائر) شرط حزاء دل عليه ماقبله قال النووى معناه ان الذنوب كلها تغفر الاالكائر فلأتغفر لاأن الذنوب تغفر مالم تكن كبيرة فان كانت لاتغفر صغائره عم كلمن المذكورات صالح للتكفير فان لم تكن له صغائر كتبله حسنات و رفع له در جات والحديث قال العراقي رواهمسلم من حديث أبي هر مرة انتهى قلت هدد الفظ ابن حبان والطَّبراني من حديث أي بكرة الاانهما قالا كفارات لمابينهن مااجتنبت والباقى سواءو يقرب من ذلك لفظ الترمذي منحديث أبيهر برة الصاوات الجسروا لجعة الى الجعدة مكفرات للبيهن اذا اجتنبت الكبائر وأمالفظ مسل خفيد ورمضان الى رمضان والباقى كسماق النرمذي وهكذاهو عندأ حسد وفور واية لسلم الصلوات الجس والجعة الى الجعة كفارات لمايينهن مالم تفش وزاد ابن ماجه من حديث أبى أوب بعدد قوله الى الجعة وأداء الامانات كفارات لما بينهما قبل وما أداء الامانة قال الغسل من الجنامة فان تعت كل شعرة حنيابة وهكذا روادمجدين نصروالشاشي والطيراني والسراج فيمسنده والبهسقي وابنعساكر والضياء (وفي لفظ آخر كفارات الماينهن الاالكبائر) رواه أبونع من الحلية من حديث أنس بلفظ الصاوات ألجس كفارات لمابينهن مااحتنب الكمائر والجعة الى الجعية و زيادة ثلاثة أمام وهنا اشكال معت أورده أينهز بزة وهوأن الصغائر بنص القرآن مكفرة باحتناب الكبائر فاالذي تكفره العاوات

فظالم العسادأى لامدوأن بطالب بهاحتى بعنى عنها (قسمة ثالثة) اعلمأن الذنوب تنقسم الىصفائر وكاثر وفد كثراخت الاف الناس فهافقال كاثاوت لاصغيرة ولا كمرة بل كل معالقة لله فهسى كبيرة وهذاضع فاذقال تعالى ان تعشوا كاثر ماتنهون عنه نكفر عنكم سداتكم وندخله كممدخلا كرعا وقال تعالى الذمن يحتنبون كأثر الاثموالقواحش الا اللمم وقالمسلى المعلمه وسلم الصاوات الجس والجعة الى ألجعة بكفرتسانينهن ان احتنت الكائر وفي لفظ آخر كفارات لما منهن الاالمكمائر

وقد قال صلى الله عليه وسلم فيمار واعبدالله بن عرو ابن العاص الحسيائر الاشراك بالله وعقسوق والمين الغموس واختلف العمارة والتابعون في عدد الما ترمن أربع الى سبع الى المعود هن أربع وقال مسعود هن أربع وقال عبد الله بن عمروهن تسع

والذى في الحديث ان الصلوات الحس تكفر ماسم الاف يومها اذا احتنت السكما ترفي ذلك الهوم فالسؤال غيرواردو بفرض وروده فالتخلص منهانه لايتم اجتناب الكبائر الابفعل الحسفن لم يفعل لم يجتنب لات نركهامن الكتائر فيتوقف التكفير على فعلها وأحوال المكاف بالنسب بالماصدرمنه من صغيرة وكبيرة خسة احداهاأنالا يصدرمنه شئ فهذا ترفع درجانه الشانية بأنى بصغائر بالااصرار فهذا يكفرعنه حزما الثالثة مثله لكن مع الاصرار فلا يكفر لان الأصرار كبيرة الرابعة بأني بكبيرة واحدة وصغائر الخامسة يأنى كائر وصغائر وفيه نظر يحتمل اذلم يحتنب أن تكفر الصغائر فقط والارج لاتكفر ادمههوم المخالفة اذالم تتعين جهنه لا يعمل به والله أعلم (وقد قال صلى الله عليه وسلم فيمار واه عبد الله بن عرو) بن العاص رضى الله عنهما (الكائر الاشراك بالله) وذلك بان يتخذم الله الهاغير، (وعقوق الوالدين) الاصلين المسلين وانعليا (وقتل النفس) التي حرمهاالله الابالحق كالقصاص والقتل بالردة والرجم (والعين الغموس) والوارق الشلائة العطف على السياق قال العراقي رواه المعارى قلت ورواه كذاك أحدد والترمذي والنسائي وابنح مروعند بعضهم أوقتل النفس شك شعبة فهذه الاسمات والاخبار دالةعلى انفسام الكاثر فى عظمها الى تبير وأكبر وأخذمنها ثبوت الصغيرة لان الكائر بالنسبة الها أكبرمنها ولذلك قال الصنف لايليق انكار الفرق بين المكائر والصغائر وقدعرف من تدارك الشرع (واختلفت الصابة) رضوانالله عليهم (والتابعون) لهم (فعددالكائرمن أربيع الىسم الى تسع الى احدى عشرة فأنوق ذلك فقال أبن مسعود) رضى الله عنه (هي أربع) الاشراك بالله والمأسمن روح الله والقنوط من رحة الله والامن من مكرالله وواه عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن أبي الدنيافي التوبة وابن حربروابن المنذر والطبراني (وقال) عبدالله (بنعر) بن الخطاب رضي الله عنهما (هي سبع) الاشراك بالله وقذف المصنة وقتل النفس الؤمنة والفراومن الزحف والسعر وأكل الرباوأكل مال المتيم أخرجه على بنا الجعد في الجعد بات والبيهق عن طيلسمة قالسالت ابن عرعن المكاثر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي سبع فذكر اوقدر وي نحوذاك عن أبي هر برة اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله وقتسل النفس التي حرم الله اللق والسحروة كل الرباوة كل مال اليتسيم والتولى يوم الرحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات رواه الشيخان وأبوداودوالنسائي وابن أبي حاتم ويروى عنه أيضا الكبائر سبع أولهاالاشراك بالله ثمقتل النفس بغسير حقها وأكل الرباوأكل مال اليتيم آلى ان يكبر والفرارمن الزحف ورمى المصنات والانقلاب الى الاعراب بعدد الهجرة هكذارواه البزار وابن المنسذر وابن أبي حائم وأمالفظ حديث أبي سعيد الكبائر سبع الاشراك بالله وقتسل النفس التي حرم الله الاما المقروقذف الحصينة والفرار من الزحف وأكل الرباوا كلمال اليتم والرجوع الى الاعرابية بعدالهعرة ورواه الطبراني الاوسط وأماحد بثابن عرفلفظه هي عقوق الوالدين والآشراك بالله وقتل النفس وقذف المصنات وأكلمال اليتم والفرار من الزحف وأكل الربا رواء ابن المنذر والطبراني وابن مردويه (وقال عبدالله بن عرو) بن العاص (هي تسم) هكذا في القوت وهي الاشراك بالله وقتل النسمة بعنى بغيرحق وقذف المصنتوا لفرار من الزحف وأكل الريا وأكلمال البتم والذي يستسعر والحادف المسعدا الرامو بكاء الوالدينمن العقوقرواه العنازى فى الادت المفردوا بنواهويه وعبدين حيددوابن حرير والقاضي اسمعيل في أحكام القرآن وابن المنذر بسسند حسن كلهم من طريق طبيسة قالواءن ابن عروا يقولوا عناب عرووقدروى مثله عن عبيدين عير الليق عن أبيه رفعه المكائر تسع أعظمهن الاشراك بالله وقتل النفس بغيرحق وأكل الرباوأ كل مال البشم وقذف المصنة والفرار من الزحف وعقوق الوالدين واستعلال البيت الحرام فبلتكم احياء وأموا بارواه أبود اودوالنسائي وابنح برواب أبياتم

وأجاب عنه البلقيني بانمعمني انتحتنبوا الموافاة على هدوالحال من الاعمان أوالتكليف الحالموت

والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهق (وكان ابن عباس اذا بلغه قول ابن عر) رضي الله عنه (المكاثر سبيع يقول هي الى سبعين أقرب منها الى سبع) رواه عبد الرزاق وعبد بن حيد و روى عن سعيد بن حبير ان و جلاسال ابن عباس كم السكائر سبع هي قال الى سبعمائة أقرب منها الى سبتع غدير انه لا كبيرة مع الاستغفار ولاصغيرة مع الاصرار أخرجه ابنحرير وابن المنذروا بن أبيحاتم (وقال مرة) يعني ابن عباس فى حدالكبيرة (كلمانه مي الله عنه فهوكبيرة) ورواه عبدبن حيدوابن حرَّ بروابن المنسدروالطمراني والبهيق فى الشعب من طرق عنه وأخرج ابن حريرعن أبى الوليد قال سألت ابت عماس عن الكاثر قال كل شي عصى الله به فهو كبيرة (وقال غيره) من الساف (كلما أوعد الله عليه بالنار فهومن الكاثر) وهدذا القول أخرجه ابنأبي عاتم عن ابن عباس وأخرج ابن حربر عن سعيد بن جبير قال كلذنب نسبه الله الى النار فهو من الكائر وأخرج عن الضحالة قال الكائر كلُّ موحمة أرحب الله لاهلها النار وأخرج عن ابنعباس قال كلذنب حممالله منارأ وغضب أولعنة وعذاب وفى الروضة وأصلها الكبيرة مالحق صاحبها بخصوصها وعبد شديدينص كتاب أوسنة وحذف بعض المتاخرين تقييدالوعيد بكونه شديدا وكائه نظر الىأن كلوعيدمن الله تعبالى لايكون الاشديدا فهومن الوصف اللازم وخرج بالخصوص ماالدرج تحت عوم فلا يكني ذلك في كونه كبيرة يخصوصه (وقال بعض السلف كل ما أوجب الله عليه الحدفي الدنيا) كزنا ولواط وشرب خر وان قل ولم يسكر ونسذ ولم يعتقد اله وسرقة وقذف فهذه فها حدودوا لصغائر عندهم من اللمم وهومالاحدفيـ ومالم يتهدد بالنارعليه قالصاحب القوت وقدروى هذاعن أبي هر مرةو نحيره اه قلتويه فالاالبغوى وغيره قال الرافعى وهذات الوجهان فى حدالكبيرة أكثر مايو جدلهم وهم الى ترجيع هدذا اميل ولكن غيرموافق الذكروه في تفصل الكاثر أى لانم منصواعلى كاثر كثيرة ولاحد فها كأ كلالر باومال المتيم والحقوق وقطع الرحم والسحر والنمية وشهادة الزور والسعاية والقوادة والدياثة وغميرها وبهذا بعلاان الحدالا ولمنهما أصومن الثاني وانقال الرافعي المهم الى ترجعه أمل وأخذ صاحب الحاوى الصغير وغيره انه الراج فزمية وقال الاذرى فى القوت عيب قول الشيخين ان الاصاب الى الثانى أميل وهوفى غاية البعد اله لكن اذا أوّل على ان مراد قائله ماه والمنصوص عليه لكن بعيد على أنه مرد على الحدالاول أنضابعض ماعلمانه كبيرة ولم مردفيه وعيد شديد وقدعد العز من عبد السلام في قواعده أنواعا من المكاثر اتفافا معانه لم ردفيهان (وقيل الماميمة لا يعرف) حقيقة (عددها كليلة القدر وساعة بوم الجعة) والصلاة الوسطى ليكون الناس على خوف ورجاء فلا يقطعون بشي ولا يسكنون الىشى كذافى القوت وأعمده الواحدى فى السيط فقال الصيم ان السكبيرة ليس لها حد تعرفها العباديه والااقتهم الناس الصغائر واستباحوها ولكنالله عزوجك أخنى ذلك عن العباد ليحتهدوا في احتناب النهي عنه رحاءأن يحتنبوا الكاثر ونظائره الخفاه الصلاة الوسطى وللة القدر وساعة الاحالة وتحوذلك اه وليس كافال بل العديم اللهاحدا معاوما ونقل بعضهم عن الواحدى هذه المقالة لكن على وجه يخفي به الاعتراض عليه فقال قال الواحدي المفسرال كسائر كلهالا تعرف أي لا تنعصر قالو الأنه وردوسف أفواع من المعاصى بأنها كبائر وأنواع انهاصغائر وأنواع لم توصف بشئ منهما وقال الاكثرون انهامعر وفةواختلفوا هل تعرف محدوضا بطأو بالعد اه وكل ما مستق من الحدود وتما سيأتي منه اللمتأخرين انماقت دوا النقريب فقط والافهى ليست بعدود سامعة وكيف عكن ضبيط فالامطمع فيضبط وذهب آخرون الى تعريفها بالعدمن غيرضبطهابالد (و) قد (كال ابن مسعود) رضى الله عنه فيها قولا حسسنامن طريق الاستنباط (الماسئل عنها اقرأ من أول سورة النساء الى وأس ثلاثين آية منها عند قوله ان تحتنبوا كاثر مانتهون عنه ) تُكَفِّر عَسْكُم سِياً تَكُمُ (فَكُلُ مَانُم عِي اللَّهُ عَنْهُ فِي هَلْمُ السَّورَةُ الى هَنَافِهِ في كَنِيرةً) فاعْمِه هذا استدلال قولْ ابن عباس في استنباط ليلة القدر الم اليلة سبدم وعشر بنسن كون دوله تعالى هي سبعاد عشر من كلة قال

وكان ابن عباس اذا ملغيه قول انعمر المكاثر سبح يقول هن الى سبعين أقرب سنها الىسبعوقال مرة كلمانه عيالله عنده فهوكبيرة وقالء عيره كل ماأوعداللهعلمه بالنارفهو من الكائر وقال بعض الساف كل ماأوحب علمه الحدق الدنسا فهوكميرة وقيل الهامهمة لادعرف عددها كالماة القدروساعة بوم الجعة وقال انمسعود لماسل عنهاافرأ منأول سورةالنساءاليرأس ثلاثين آبه منهاعندقوله ان تعتنبوا كمائرماتنهون عنده فكل مانهى الله عنده في هدذه السورة الىهنا فهوكسة

صاحب القوت بعدان نقل القول الاقلوهو الابهام وهذا القول والته أعلم عقيقة هذين القولين اه قلت وقد استنبط ابن عباس أيضا المه القدر انها المه سبع وعشر من انه عد حروف ليلة القدر وقدذ كرت ثلاث مرات في السورة كل كلة منها تسعة أحرف فهلى سبع وعشر ون حوفا من ضرب ثلاثة في تسعة وأما قول ابن مسعود السابق فاخرجه عبد بن حيد والبزار وابن حرير عنه انه سئل عن الكبائر فقال الكبائر من النساء الى قوله ان تع تنبوا كائر ما تنهون عنه وأخرج عبد بن حيد انه سئل عن الكبائر فقال الكبائر فقال العبائر فقال افتحوا سورة النساء الى قوله ان تحتنبوا كائر ما تنهون عنه وأخرج عبد بن حيد انه سئل عن الكبائر فقال افتحوا سورة النساء فكل شئ نهدى الله عنه حتى تاقوا ثلاثين آية فهوكبيرة ثم قر أمصداق ذلك ان تعتنبوا افتحوا سورة النساء فكل شئ نهدى الله عنه بلغه وقدر وى ذلك أيضاعن ابراهم المتنبون عنه أقل السورة الى حيث بلغه وقدر وى ذلك أيضاعن ابراهم التنبون عنه أخرجه الكبائر فيما بن أقل هد ما السورة سورة النساء الى هذا الموضع ان تعتنبوا كبائر ما تنهون عنه أخرجه عبد بن حدوا بن حرير

\* (فصل) \* وقد بقى من حدود الكبيرة مالميذ كرها الصنف هنافنقول قال امام الحرمين كل حريمة على مانقله الرافعي وعبارة ارشاده حربرة وهي بمعناها تؤذن بقلة اكترات مرتكمها بالدين ورقة الديانة مبطلة العدالة وكل حرءة أوحررة لاتؤذن بذاك بل اسبق حسن الظن ظاهر ابصاحب الاتحبط العدالة قال وهذا أحسن ماينميزيه أحد الضدين عن الاسمن اه وقد تابعه القشيرى في الرسالة واختاره الامام السبكي وغيره وفي معناه قوله في نهايته الصادر من الشعص ان دل على الاستهانة لامالد من فهو كبيرة وانصدر عن فلنة خاطرا ولقلة ناظر فصغيرة ومعنى قوله لابالدين أى لابأصله فان الاستهانة باصله كفرومين ثم عمرفي الاصول بقلة اكتراث ولم يقل بعدم اكتراث والكفروان كان أكرالكبائر فالمراد تفسيرغير على الدر من المسلم قال المرماوى وريد المتأخر ون مقالة الامام لحسن الضبط بهاقياسا اه وكائنه لم ممنازعة الاذرعي فيم اقاله الامام فانه قال وآذا تأملت بعض اعد من الصغائر توقفت في أطلقه اه وكأنه أخدد ال من اعتراضا بنأبي الدمضابط النهاية بانهمدخول على انك اذا تأملت كلام الامام الاقل ظهراك انهلم يجعل ذلك حدالل كميرة خلافا لن فهممنه ذلك لانه يشمل صغائرا الحسة وليست بكبائر وانحاضيط ما بيطل العدالة من المعاصى الشامل لصغائر الحسة نع هذا الحداشيل من التعريفين المتقدمين على سائر مفردات الكبائر ولكنه غيرمانع لماعلتانه بشمل صغأئرا خسة وغيرها وفالفى الحادم نقلاعن الرافعي التعقيق انكل واحد من هذه الأوجه اقتصر على بعض أنواع الكبيرة وان مجوع هذه الاوجه يحصل بهضابط الكبيرة اه ولهذا قال الماوردى في حاويه الكبيرة ماأو حسالحد أوتوج وعليه الوعيد وقال ابن عطية كلماوجب فمه أووردفيه توعد بالنارأ وجاءت فيهاعنة ونعوه عن ابن الصلاح واعترض قول الامام وكل حريمة لاتؤذن بذلك الخ بان من أقدم على غصب مادون نصاب السرقة أتى بصدفيرة ولا يعسن في نفوس الناس النان به وكان القياس أن يكون كبيرة وكذلك قبلة الاجنبية صفيرة ولاعسن في نفوس الناس الظن يفاعلها و يحاب مان كون هذين صغيرتين انماهو على قول جمع وأماع في مقابله المهما كبير مان فلااعتراض وانما يحسن انالوا تفقوا على صغيرة وأنها ماسوء ظن أكثر الناس بفاعلها

\*(فصل) \* ومن حدود الكبيرة انها كل فعل نص الكتاب على تعريمه أو بلفظ التعريم وهوار بعدة أساء أكل عم المستة والخرير ومال الديم ونعوه والفرار من الزحف ورد بمنع الحصر في الاربعة \*(فصل) \* ومن حدود الكبيرة ما قاله المصنف في بعض كتبه كل معصنة يقدم المرء عليها من عديد استشعار خوف و وجدان ندم شاونا واستعزاء عليها فهدى كبيرة وما يحمل على فلتات النفس ولا ينفل عن ندم يمرج بها و ينقص النلاذ بها فليس بكبيرة واعترضه العلاق بانه بسط لعبارة الامام وهو مشكل جدا ان كان ضابط اللكبيرة من حيث هي اذ ردع لسه من ارتك بنعوالزنا فادما عليسه فقضيته انه لا تخرمه العربية على الما عليسه فقضيته انه لا تخرمه

عدالته ولايسى كبيرة حيننذوليس كذلك اتعاقاوان كانضابطا كاهو المنصوص عليه فهوقريب اه قال الجلال الباقيني كان العلائي فهمان كل من يذكر حدايدخل المنصوص وهوممنوع وضابط الغزالي اغاهولماعدا المنصوص علىه فهوقر يب وقدذ كرا لعلائي نفسه ان الحدود اغاهى لماعد المنصوص عليه \* ( فصل) \* ومن حدود الكبيرة قول العزبن عبد السلام الاولى ضبط الكبيرة بما يشعر بهاون مرتكها مذننه اشعاد أصغرال كمائر النصوص علها فال فاذا أردت الفرق بين الصبغيرة والكبيرة فاعرض مفسدة الذنب على مفاسد الكبيرة المنصوص علم أفان نقصت عن أقل الكماثر فهسي صغيرة والافهسي كبيرة اه واعترض الاذرع فقال وكف السل الى الاحاطة مانكما الرائن موص علماحي ينظر في أقلها مفسدة ويقيس بهامفسدة الذنب الواقع هذامتعذر اه قال الجلال البلقيني ولاتعذر ف ذاك اذا جمع ماصح من الاحاديث ف ذلك الاأن الاحاطة عفاسدها حتى يعلم أقلها مفسدة في غاية الندور والاستحالة اذلا يطلع على ذلك الاالشار عدلى الله عليه وسلم ثم قال ابن عبد السلام بعدماذ كروكذلك من أمسك امرأة محصنة لن نزنى بها أوأمسك مسالان يقتله فلأشك ان مفسدته أعظم من مفسدة مال المتمر كذلك لودل الكفار على عورة المسلين مع علم انه مستأصاف م بدلالته ويسبون حرعهم وأطفالهم و يغنمون أمو الهم فان نسبة هذه الفاسد أعظم من التولى وم الزحف بغير عذر وكذاك لوكذب على انسان وهو يعل انه يقتل بسبب كذبه وأطال فيذلك الى ان قال وقد صدمط بعض العل اء الكياثر بأن كل ذنب قرن به وعيد أوحد أولعن فهومن الكبائر فتغيير منارالارض أى طرقها كبيرة لاقتران اللعن به فعلى هذا كلذنب اعلم المفسدته كفسدة ماقارن به الوعيد آوا العن أوا الدأوكان أكثر من مفسدته فهوكبيرة اه قال اب دقيق العيد وعلى هذا فيشه برط اللاتوجد المفسدة يحردة عايقترت مامن أسرآ خوفائه قديقع الغلط ف ذلك الاترى ان السائل الذهن في مفسدة الخر الماهو السكر وتشويش العقل فان أخذ ما تعرده لزمان لا يكون شرب القطرة الواحدة منسه كبيرة لخاوهاعن المفسدة المذكورة لكنها كبيرة لفسدة أخرى وهوالتحري عن الشرب الكثير الوقع في المفسدة فهذا الاقتران بصير كبيرة

\* (فصل) \* ومن حدود الكبيرة مااختاره ابن الصلاح في فتاويه الكبيرة كل ذنب عظم عظما بصحان يطلق عليه ماسم الكبيرة ويوصف بكونه عظم على الاطلاق وعليها أمارات منها اعاب الحد ومنها الآيعاد علمه العذاب بالنار ونعوهانى الكتاب أوالسنة ومنهاوصف فاعلها بالفسدق ومنها اللعن اه وللصمه البارزي في تفسيرا لحاوى فقال والتحقيق ان الكبيرة كل ذنب قرن به وعيد أولعن بنص كاب أوسنة أوعلم النمفسدته كفسدة ماقرب وعيد أوحدأوأ كثر من مفسدته أوأشعر بتهاون مرتكبه في دينه اشعار أصغرال كمبائر المنصوص علهامن ذلك لوقت ل من يعتقد بواءته فظهرانه مستحق لدمه أو وطئي امرأة طائاً انه زان ما فاذاهى زوجته أوأمته ولنرجع لشرح كلام المسنف وقد تقدم ان ما قالوه فى حدودها اعما هوعلى سبيل النقريب فقط وان بعضهم ضبطها بالعددون الحد (وقال أبوط الس) محدين على بنعطية الحارث (المسكى) رحه الله تعالى فى كتاب قوت القلوب بعدان نقل أقوال من قال الهاخس أوسبع أو أ كثر أو أقل قال وكان عبدالر راق يقول الكبائرا -دى عشرة وهذا أكثر ماقيل في جارة عددها بملائم قال والذى عندى فى جلة ذلك يجتمع امن التغرق (المكاثر سبع عشرة جعته امن جلة الاخبار) الواردة بلفظ الكاثر وبلفظ أكبر المكاثر (وجلة مااجتمع من قول أبن عباس وابن مسدعودواب عر) وهسم العبادلة الثلاثة (وغيرهم) رضى الله عنهم كاسيات التهابات المسلما (أربعة فى القلب) أعمن أعسال القاوب (وهي الشرك بالله) تعالى (والاصرار على معصيته والقنوط من رحته والامرمن مكره وأربعة فى السان ) أى من اعماله (وهي شهادة الزور وقذف الحصن) وهوا الرالبالغ السلم (والمين الغموس وهي التي يُعق به اباطل أو يبطل بهاحق وقيل هي التي يقتطع به المال امرئ مسسلم بأطلا) ولفظ القوت

وقال أبوطالب المكر الكائر البحائر المحار وجدلة مااجتمع من قول ابن عباس وابن مسعودوا بن عروة يرهدم أربع في والقنوط من حته والامن المسان وهي شهادة الرور وفي شهادة الرور وفي شهادة الرور المعسن والمين المسام وهي التي يحق وقيد في المحار والمين المحار والمحار والمين المحار والمحار والمحار

صاحبها) في غضب الله تعيالي وتعيل (في النار والسحر) بكسرفسكون (وهوكل) ما كان من (كالم)أو فعل ﴿ مَغْيِرَالانسان وسائرالاجسَّام ﴾ عن أعيانه او ينقلْ المعاني (عن موَّضوعات ألخاهة) التي خلقت أله والسعرة هي النفاثات في العقد الذين أمرالله تعالى بالاستعادة منهم (وثلاثة في البطن وهي شرب الجر والمسكر من كل شراب أسكرولفظ القوت شرب الخروالمسكرمن الأثبرُ به (وأ كل مال اليتم ظلماوأ كل الرباوهو بعلم واثنتان في الفرج وهما الزناو اللواط) في الادبار (واثنتان في أليدين وهما القتل والسرقة وواحدة في الرجلين وهي الفرارمن الزحف الواحد من اثنين والعشرة من العشرين) غير متعيزة الدفئة الولوسوا كامن أوالـ ومميت ولامتداكرة (وواحدة فيجيع الجسدوهي،عقوق الوالدين قالوجلة عقوقهما) وللغظ القوت وتفسير العقوق جلة (أن يقسما عليه في حق فلا يعرقس عهما وان يساّله) في (حاجة فلا يعطم ما) وان يؤمناه فتغونهماوان يجوعا فيشبع ولايطعمهما (وان يسباه فيضرم كما) وذكروهب بنمنيه أصلالير مالوالدين في التوراة ان تقيم الهـما عالكُ وتوفرمالهما وتطعمهما من مالكُ وأصل العقوق ا ن تقيمالكُ عالهما وقوفر مالك وتأكل مالهما (هذاماقاله) أبوط الب المسكر رجه الله تعالى قال أب حرف شرح الشماثل وعقوق الوالدين أوأحدهما وجعهما لأنعقون أحدهما يستلزم عقوق الاتخوار بحرالسهمن العق وهولَغة القطع والمخالفة واماشرعا فقيل ضابطه أن يعصيه في الزوليس هذا الاطلان ، رضى والذي آل المهأمرأ تمتنابعد طول العنث ان ضابطه أن يفعل معمما يتاذى به تأذ باليس بالهن لكن هل الراد بقولهم ليس بالهن بالنسسية الوالد حتى ان من تأذى به كثيرا وهو عرفا عنسلاف ذلك كبيرة أو بالنسبة للعرف فسأ عده أهله عماية أذى مه كثير الدس مكسرة وان تأذى مه كثيرا كل معتمل ولم يسنوه والذي يظهر ان المراد الثاني بدليل اله لوأمرولده بعوفراق حليلته لم تلزمه طاعته وان تأذى بذلك كثيرا \* ( تنبيه ) \* قد تقدم عنابن عباس ان الكبائر إلى السبعمائة أقرب وفي رواية الى السبعين والقول الأول أكثر ماذيل فيه وصنف الديلى من الشافعية حِزاد كرفيه أكثر من أر بعين وصنف العلاق حزاد كرفيه خسة وعشر من من عجو عماحاء في الاحاديث منصوصا عليه انه كيبرة وزاد عليه الحلال الباقيني أشياء كثيرة وكنت قد أملت فيزاو بة القطب أبي مجود الحنؤ قدس سره نىفاوتسعى كبيرة مرتبة على حروف النهيعي مع سان حقائقها وحدودهاوذ كراين حجرمنهافي شرح الشمائل جلة سردها جالاوفي كتاب الزواح عرآفتراف المكائر تفصلافاوصلها فىالباب الاول منه الى ستةوستن كبيرة وفى الباب الثائى منه الى أربعما تةوسيع وستن كبيرة ورتماعلى ترتيب كتب الفقه و برهن علم المالا مات والاخمار فهوأ جمع كتاب في هـ ذا الماب وقد سبعة الىذلك الحافظ الذهبي فأورد جُلة منهافى كناب ولم رتب ولاحاجة الى تعدادما أورده لافيه من النطو بل المل وانماذ كرهناسان ماذ كروصاحب القوت واستنبطه من الاخبار معز باداعله فالاربعة منهانى حديث عيدالله بن عرو وقد تقدم المصنف وفي الصحن من حديث أبي هر مرة اجتنبوا السمع الموبقات قالوا بارسول الله ماهي قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الأبالحق وأكل الربآ وأكلمال اليتم والتولى بوم الزحف وقذف الهصنات الغافلات الومنات ولهمامن حديث أى بكرة ألا أنشكها كمرالكمائر الأشراك مالله وعقوق الوالدين وشهادة الزورأ وقال وقول الزور ولهمامن حديث أنس سنل عن الكبائر قال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدن وقال ألا أنيد كم باكبرا لكبائر قال قول الزورأوقال شهادة الزورولهمامن حديث انمسعود سألت رسول الله صلى الله علىموسلم أى الذنب أعظم فالأنتعملية نداره وخلفك فلتم أى فالان تقتل ولدك مخافة أن بطع معك قات عم أى فال أن تزاني حليلة جاوا والطيرانى من حديث سلة بنقيس انعاهى أربسع لاتشركوا بالله شيأ ولاتفتاوا النفس الني حرم

الله الاماخق ولاتزنوا ولاتسرقوا وفى الصحين من حديث عبادة بن الصامت با يعونى على أن لا تشركوا بالله

ظلما (ولو) كان ذاك القتطع (سواكا من اواك ) اشارة الى حقارته (و) انحا (سميت غوسالانها نغمس

غمو سالائها تغمس صاحبها فىالناد والسحيروهوكل كالام يغسيرالانسان وساثو الاحسام عن موضوعات الخلقة وثلاث في البطن وهم شرب الجروالمسكر من كل شم الدوأ كل مال البتهم ظلاوأ كلالرماوهو معلم \* واثنتان في الفرج وهماالزناواللواطهوالنتات في البدين وهما القندل والسرقة \* وواحده في الرحلنوهوالفسرارمن الزحف الواحد من اثنين والعشرة من العشرين وواحدة فيجيع الجسد وهوعقوق الوالدن فالدجلة عقوقهماأن يقسماعلمه فيحق ولايبرقسيهماوان سألاه حاحة فلا بعطهما وانسسماه فيضر بهسما و يحو عان فلا اطعمهما هــذاماقاله

ستأولاتسرقواولاتزنوا وفيالاوسط للطعراني منحديث ابن عماس الجر أم الفواحش وأكبرالكماثر وفمه موقوفا على عبد دالله منعمر وأعفام الكماثر شربالخر وكالاهماضع ف والمزارمن حديث ابن عباس دحسن أن رجلا قال مارسول اللهماا أسكما ثرقال الشرك مالله والمأس من روح الله والقذوط من رجة الله وله من حديث ويدة أكبرالكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين ومنع فضل المعومنع الفحل وفيهصالح ابن حيان ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما وله من حديث أبي هريرة البكمائر أوّلهنّ الاشرال بالله وفيه الانتقال الىالاعراب بعدهعرته وفيه خالدين بوسف السمين ضعيف وللطيراني في السكيبرمن حديث سهل ا بِثَانِي حَبَّةَ فِي السَّمَائِرِ والتَّعرِ بِ بِعِدِ الْهِيعِرَةِ وفيها بِمُالِهِ بِعِيدٍ لِهِ في الأوسط من حيد بث أبي سعيد الخدرى المكاثرتسع وفمورحوع الىالاعرابسة بعدداله عرة وفمأنو بلال الاشعرى ضعفه الدارقطني والعا كممنحديث عبىدبن عمير عن أبمهاا كائرتسع فذكرمنها واستحلال البيت الحرام والمطمراني من حديثواثلة من أكبرالكائر أن يقول الرحل على مآلم أفل وله أيضا من حديثه ان من أكبرا لـكاثر أن ينتفي الرجل من والده ولمسلم من حديث جابر بين الرجل و بين الاشراك والكفر ثوك الصلاة واسلم من حديث عبدالله بنعر ومن الكبائر شتمالر حل والديه ولابي داودمن حديث سعيد بنزيدمن أربح الربا الاستطالة فيعرض السلم بغيرحق وفي الصحين من حديث ابن عياس اله مرصلي الله عليه وسلم على قيرين فقال انهما ليعذبان ومأبعذبان في كبير وانه لكبير اماأحدهما فيكان عشي بالنميمة وأماالا خرفكان لاستتر من بوله الحديث ولاحد في هذه القصة من حديث أبي بكرة اما أحدهما في كان بأ كل لحوم الناس الحديث ولايي داودوالترمذي من حديث أنس عرضت على ذنوب أمتى فلم أرذنبا أعظم من سورة من القرآن اوآية أوتها وحسل مم نسسها وقال الترمذي غريب و وي ابن أي الدنيافي كتاب التوية من حديث ابن عباس لاصغيرة مع اصر او وفعه أبوشيه الخراساني بعرف به والحديث منكر فهذه المرفوعات وأما الموقوفات فروى الطعراني والبهوق في الشُّعب عن المن مسعود وقال البكما لوالاثمراك بالله والامن من مكر اللهوالقنوط من رجمة الله واليأس من وصالله وروى البهقي فيمعن ابن عباس قال الكمائر الاشراك مالله والمأس من روح الله والامن من مكرالله وعقوق الوالدين وقنسل النفس التي حرم الله وقذف الحصنات وأكلمال المتبروالفرارمن الزحفوأكل الرما والسحر والزناوالبمن الغسموس الفاحرة والغلول ومنع الزكاة وشهادة الزور وكثمان الشهادة وشرب الجروترك الصلاة متعمداوا بتاء الزكاة ممافرة فيهاالله ونقض العهد وقطمعة الرحمور وياس أفئ الدنسافي التوية عن اس عباس قال كل ذن أصرا لعيد علسه كبير وفيهالربيح بنضبع مختلف فيهوروى الديلى عن أنس قوله لاصغيرة مع الاصرار واسناده حيدقال العراقي بعد انساق هذه العبارة فقداجهم من الموقوفات والمرفوعات ثلاثة وثلاثون أواثنان وثلاثون الا انبعضها لا يصم استناده كما تقدم والحياذ كرت الموقوفات حتى بعسام ماورد في الموقوفات إه قنت وفي الموقوفات عن آن سيرين قال سألت عبيدة السلماني عن الكبائر فقال الاشراك بالله وقتل النفس التي حوم الله بفيرحة بماوفرار يوم الزحفوة كلمال اليتم بغيرحة عوة كل الربا والبهتان ويقولون اعرابية بعد لهيء، قبل لان سير بن والسعر قال ان المبتان عمم شراكترا أخرجه ابن جو موعن الاوراعي قال مقالهن الكمائر أن بعمل الرحيل الذنب فيعتقره أخرجه إين أبي الدنيا في التوبية والبهج في الشعب وعن مغيرة قال كان يقال شيرا في بكر وعر رضي الله عنهما من السكماثر أخرجه النابي عالم و يزادعلي هذاع بااستنط من الاخداد نكث الصفقة وترك السنة والنسب الى شديم الوالدين والإصرار في الوصيمة والالحادق البيت وهوغيراستعلاله كاهو ظاهر لصدقه بفعل معصمة فمولوم راوسوء الفان بالدوالحمين الصلاتين لغيرعذر وقطيعة الرحم والن بالعطية واعتباد الحر وتغييرمنا والإرض والواء الحدث والذبح لغير الله والديانة والقيادة وغيرذاك مناأو ردوابن عرفي الزواج و (تنسيه) والفرد الفالق هو الكفر فقد

بالضرب وأنواع العذاب فل يتعسرض له وضرب الشروتعذب وقطع أطرافة لأشك في أنه أكرمن أكلماله كمف وفي الخبر من الكمائر السنتان مالسية ومن الكمائر استطالة الرجل في عرض أخيسه المسلم وهذازا لدعلى تذف المصلن وقال أبوسعد الدرى وغيره من الصابة انكرلتعماون أعمالاهي أدق في أعسر كمن الشعر كا نعدها على عهد رسول الله صلى الله على وسلم من الكمائر وقالت طائفة كل عدكبر وكلمانهي الله عنه فهوكبرة وكشف الغطاء عن هذا أن نظر الناظرفي السرقسة أهى كبيرة أملا لابصح مالم يفهسم معدى الكيرة والراديما كفول القائل السرقة حرام أملا لامطمع في تعريفه الابعد تقر ترمعني الحرام أؤلائم العثءن وجوده في السرقة فالكيرة منحيث اللفظ مهم ليسالهموضوع خاص فى اللغة ولافى الشرعوذاك لان الكمبروالصفرمن المضافات وما منذنب الا وهوكبرة بالاضافة الى مادونه وصغير بالاضافة لى مافوقمه فالمضاجعة سع

قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم ولهذا الايغة ربالاجاع في تنذو قوع لفظ الكبيرة جعافي الأيات والاخبار التنوعه كعمادة الصنم والشمس والقمر وكفر الهودو النصارى والمجوس وأمثالهم أولتعدد الخاطب فوقع مقابلة الجمع بالجمع أولان كفرز يدغير كفرعر ووقال ابن حرفي شرم الشمائل ادعاء أن الاكبرلا يكون الاواحدا اغما هوان أريدالحة فتاماان أريدالا كعرالنسي فهو مكون متعدد اولاشك أن الا كعيالنسبة الى بقية الكبائر أمور أشار الهاالنبي صلى الله عليه وسلم بقوله اتقوا السبع الموبقات الحديث وحينك فالا كيرهنالتعدده فى الجواب رادبه الامرالنسى والله أعلم ولنعد الى شرح كلام الصنف فأنه بعدما أورد سياق كلام أى طالب المكرمن تقسيمه الكبائر على الاعضاء قال (وهوقر يبولكن ليس عصل به تمام الشفاء اذتكن الزيادة على موالنقصان منه فانه حعل أكل الرياو ) أكل (مال المتهمين الكماثروهي جناية على الاموَّال ولم يذَّكُر فَى كَبَائْرُ النَّفُوس الاالفَتْل فَامَافَقِءَالْعَيْنُ} أَى نَخْسَهَا ﴿وَقَطْعَ الْهِدِينَ وَنَحُو ذاكمن تعذيب السلين بالضرب وأنواع العذاب فليتعرض له وضر بأليتيم وتعذيبه وقطع أطرافه لاشك فأنه أكرمن أكلماله كمف وفي الخرمن المكماثر السيتان بالسية ومن المكبائر استطالة الرحسل في عرض أخيه المسلم قال العراق عزاه الديلي في مسند الفردوس لا حدواً بي داود من حديث سعيد بن زيد والذىءندهمامن حديثهمن أربى الرباالاستعالة في عرض المسلم بغيرحق كاتقدم اه قلت ولفظ القوت وقدرو يناءن العلاء بن عبد الرجن عن أبيه عن أب هر وة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلممن الكبائراس مالة الرجل في عرض أحيه السلم بغير حق ومن الكبائر السيتان بالسبة وقدر واه ابن أبي الدنيافى كناب الصه شوفى ذم الغضب هكذاعن الحسن بن عبد العزيز حدثناعروب أبي سلمعن زهيربن مجد عن العلاء بن عبد الرحن ولفظ أبي داود من أ كبرال كبائر استطالة المرء في عرض الرجل السلم بغير حق ومن الكبائر السبتان بالسبة وهكذار واءأيضا بن أبي عام وابن مردويه وأماحد يتسعيد بن ويد فقد رواه احدوسمو يه والطبرانى وابن قانع والضياء بلفظ انمن أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغيرحق الحديث (وهـ منالعابة) رضوانالله على قذف الحصن وقال أنوسعيد الخدرى وغيره من العدابة) رضوانالله عاميم (انكولتعملون أعمالا هي أدق في أعينكمن الشعر كانعدهاعلى عهدرسول الله صلى الله عليه وسلمن الكبائر) لفظ القوت وأماعبادة بنالصامت وأوسعيدا الحدرى وغديرهمامن الصابة فكانوا يقولون انكرلتعماون أعمالاهي أدقف أعينكم من الشعر كانعدها على عهدر سول الله صلى الله عليه وسلممن الكباتروهي في بعض الالفاظ من المو بقات اه قال العراقي رواه أحدوالبرار بسسند صحيح وقال من الموبقات بدل الكبائر ورواه البخارى من حديث أنس وأجدوا لحاكم من حديث عبادة بن الصامت وقال صحيح الاسناد (وقالت طائنة) من العلماء (كلعل كبيرة) نقله صاحب القوت (و)قال آخر ون (كل مام عن الله عنه فهو كبيرة ) كذا في القوت ورواه البيري في الشعب عن ابن عباس وقد تقدم (وكشف الغطاءعن هذاان نظرالنا طرفى السرقة هلهى كبيرة أملالا بصعمالم يفهم معنى المكبيرة والمرادبها وهذا ( كقول القائل السرقة حرام أملا لامطمع في تعريفه الابعد تقر برمعني الحرام أوّلا ثم البعث عن وجوده فى السرقة فالكبيرة من حيث اللفظ مهم ليسله موضوع خاص في اللغة ولافي الشرع وذلك لان الكبير والصغير من الضافات) أع من الاسماء المتضايفة ويستعملان في الكمية المتصلة كالاحسام وذلك كالكثيروالقلبل فىألكميةالمتصلة كالعدد (ومامن ذنبالاوهوكيير بالاضافة الىمادونه وصغير بالاضافة الىمافوقه فالضاجعةمع الاجنبية كبيرة بالاضافة الى النظرة صدغيرة بالاضافة الى الزنا وقطع يد السلم كبيرة بالاضافة الى ضربه صفيرة بالاضافة الى قتله ) ونقل ابن الرفعة وغيره عن القاضى حسين عن

الاجنبية كبيرة بالاضافة الى النظرة صدغيرة بالاضافة الى الزيا وقعاع بدالمسلم كبيرة بالاضافة اليضر به صفيرة بالاضافة الى قتل

( ١٨ - (اتحاف السادة المتقين) - عامن )

تُم الانسان أن بطالق على ما توصد بالناوعلى فعله خاصة الم الكبيرة وتعنى بوصفه بالكبيرة ان العقوبة بالنار عظيمة وله أن بطلق على ما أوجب الحد عليه مصيرا الى أن ما على (٥٣٨) عليه في الدنيا عقوبة واجبة عظيم وله أن يطلق على ما وردفي نص المكتاب النهبي

الملمى ان الكبيرة كل محرم لعينه منه يعنه لمني في نفسه فان فعله على وجه معمع وجهيناً ووجوهامن التعريم كان فاحشة فالزنا كبيرة ويحايلة الجار فاحشة والصغيرة تعاطى ما ينقص عن رتبة المنصوص عليه أوتعاطيه على وجهدون المنصوص عليه فان تعاطاه على وجه بجمع وجهدين أو وجوهامن التحريم كأن كبيرة فالقبلة واللمس والمفاخدة صغيرة ومع حليلة الجاركبيرة ومن اختيارات الحلمي انه مامن ذنب الا وفيه صغيرة وكبيرة وقد تنقل الصغيرة كبيرة بقرينة تضم الهاو تنقل الكبيرة فاحشسة بقرينة أضم الها الاالكفر بالله فانه أنفس الكبائر وليسمن نوعه صغيرة (نم الانسان أن يطلق على ماتوعد بالنار) في الا خوة (على فعله خاصة اسم الكبيرة ونعنى يوصفه بالكبيرة ان العقو بة بالنارعظيمة وله أن يطلق على ماأو حبُ الحد عليه) في الدنيا (مصبر الى ان ما على عليه في الدنياعقو به واجبة) من رجم أوقت لأو ضرب (عظيم وله ان نطاق على مأورد في نص الكتاب النهبي عنه فيقول تخصيصه بالذكر في القرآن يدلعلى عظمه ثم يكون عظيما وكبيرة لامحالة بالاضافة اذمنصوصات القرآن أيضا تتفاوت درجاتم افهذه الاضافات لاحر بع فيهاومانقل من ألفاظ الصابة) إن مسعود وأبي سعيد وابن عمر و وغيرهم (يتردد بين هذا المهانولايبعد تنز يلهاعلى شي من هذه الاحمالات نعم من الهدمات ان تعلم معنى قول الله تعالى ان عِينبوا كَإِثْر مانهُ ونِعنه ) أي كَاثُر الذنوب الني نهاكم ألله و رسوله عنها وفرى كبير على ارادة الجنس (نَكُفَرَعنكُم سِمَا مَنْ مَكُم) أَيْ نَعْفُر لَجُ صَعْالُو كُم وَعَنْهِ عَلْمَ (و ) مَعْنَى (قُولُ وسول الله صلى الله عليه وسلم الصاوات) المس (كفارات لمايين الاالكائر) رواءمسلم وقد تقدم الكلام عليه قريبا (فانهذا البات حكم الكبائر والحقى فذاك ان الذنو بمنقسمة فى نظر الشرع المعابع استعظامه اياها) بالابعاد عليها أو بايجاب الدفى الدنيا على من تكبهامثلا (والى ما يعلم الم المعدودة في الصفائر )وذاك ينقص وتبيها عن رتبة المنصوص عليها (والى مايشك فيسه فلايدرى حكمه) أهو من السكبائر أمن الصغائر (فالطمع فى معرفة عدد خاص ) ينتهي المه (أوحد جامع) الايراد (ماذع) من دخول ماليس فيسه منه (طلب المالاعكن فانذلك لأعكن الابالسماع من رسول الله صلى الله علية وسلم بان يعول الحاردت بالسكمائر حشرآأو خسا) أوسبعا (و يفصلها قان لم يردهذا بل وردفى بعض الالفاط الدعن السكبائر)وهومار واه أحدوالشعنان والترمذى منحد يثعبدالرحن بنأى بكرةعن أسه ألاأسكما كبرال كباثرالاشراك بالله وعقوق الوالد من وقول الزورور واوالطاراني في الكبير والخرائطي في مساوى الاخلاق من حديث أب الدرداء وأخرجه أحد والنسائي وابن حرير وابن النسدر والحاكم وصعه من حديث أى أبوب من عبدالله لا يشرك به شيأ وأقام الصلاة وآتى الركانوصام ومضان واجتنب الكراثر فله الجندة فسأله وجل ماالكبائرةالاالشرك بالله وقتل النفس المسلة والفرار بوم الزحف (وفى بعضها سبع من الكبائر) وواه الطبراني فى الاوسطامن حديث أي سعيد الكبائرسم وقد تقدم وله فى الكبير من حديث عبد الله بن عرو من صلى الصاوات المس واجتنب السكمائر الحديث عم عدها معاو تقدم عن الصحيفين من حديث أني هر يرة اجتنبوا السبع الموبقات (عموردأن السبتين السبة الواحدة من الكبائر) كارواه أبوداود وابن أي الدنياف ذم الغضبواب أبي عن المردويه منحديث أبهر وة وتقدم (وهوخارج عن السبع والثلاث علمانه لم يرد به العددوا المر) واذا كان الامركذاك (فكيف يطمع في عدد مالم بعدده الشرع ورعافصد الشرع المامه ليكون العباد منه على وحل كاأبهم ليلة القدر العظم حدد الناس في طلما) ولهذاذهب بعض السلف أن الكيائر مهمة وقطع بذلك كاتقدم (نع الناسيل كلى عكننا أن اعرف به أجزاس الكيائر وأنواعها بالفعقيق وأما أعيانها فتعرف بالفان والتقريب) وذلك بالحدود الني ذكرت

عنه فيقول تغصمه بألذكر في القرآن مدل على عظمه غربكون عظما وكبرة لاععالة بالأضافة أذ منصوصات القسرآن أيضا تتضاون درحائرا فهذه الاطلاقات لاحرج فساومانقسلمن ألفاظ الصابة بترددين هــدما لجهات ولايبعــد تنز بلهاعلىشي منهدده الاحمالات نعرمن المهمات ان تعلم معنى قول الله تعالى ال تعتنبوا كبائرماتنهون منه نكفرعنكم سيآتكم وقول رسول الله مسلى الله عليه وسلمالصلوات كفارات الماسمن إلاالكبائر فات هـ ذااثبات سكم الكمائر والحقفذلك انالذنوب منقسمة في نظر الشرع الى مايعلم استعظامه اياها والىمانعلم المامعدودة في الصغائر والى مانشك فيه فلابدرى حكمه فألطهم فى مفرقة حدماصر أوعدد جامعمانع طلب لمالاعكن فانداك لاعكن الامالسماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يعول انى أردت بالكبائر عشرا أوخسا ويلصلها فأنام دد هسذا بكرورد في بعض الالفاط شبلائمن الكبائروفى بعضهاسيع من الكبائر ثم وردأن السنتن بالسبة

الواحدة من الكبائر وهوخارج عن السبيع والثلاث علمائه لم يقصديه العدد بما يحصر فكف يعلم عن عدد مالم آنفا وعده الشرع و رجم اقصد الشرع اجهامه لمكون العباد منه على وجل كاأجم ليلة القدر ليعظم جد الناس في طلبها فيم لناسبيل كلى عكمنناان تعرف به أجناس الكبائر وانواعها بالقعقيق وأماأ عيائم افنعرفها بالفان والتقريب وتعرف أيضا أكبرالكبا أرفاما أصغر الصفائر فلاسيل الحمعرف وبداله المانعلم بشواهد الشرع وأنوار البصائر جيعا ان مقصود الشرائع كلها سيافة الخلق الى جوار الله تعالى وسعادة القائم وأنه لا وصول لهم الى ذلك الا بعرفة (٥٢٥) ألله تعالى ومعرفة صدفاته وكتبسه

ورسله واليهالاشارة بقوله تعالى ومأ خالةت الج\_ن والانس الالمعبدون أي ليكونواعبيدالى ولايكون العبدعبدا مالم يعرف ربه بالربو ببتونفسه بالعبودية ولايد أن يعرف نفسه وربه فهذاه والمقصود الاقصى ببعثة الانبياء ولكن لايتم هذاالافي الحياة الدنياوهو المعنى قوله عليه السلام الدنيامن وعة الانجرة فصار حفظ الدنياأيضا مقصودا تابعاللدين لانه وسناداليه والمتعلق من الدنيا بالأخرة شياتنالنفوس والاموال فكل ما دسد بال معرفة الله تعالىفهوأ كبرالكبائر ويليسهما سسدياب حياة النفوس ويلمها يسدمات المعايش التي مها حياة لنفوس فهذه ثلاث مراتب ففظالا وفقعلي الغياوب والحياة عملي الابدان والاموال على الاشتفاص ضرورى في مقصود الشرائع كلها وهدذه ثلاثة أمرور لايتسور أن يختلف فها الملل فلايجوز ان الله تعالى يبعث نيبا تريد ببعثه اصلاح الخلقفية ينهم ودنياهم تم يأمرهم عاعنعهم عن معرفته ومعرفة رسسالاأو يأمرهم بأهلال النفوس واهلال الاموال قصل من

آ نفا (ونعرف أيضا أكبرالكبائر فاماأ صغرالصغائر فلاسبيل) لنا (الى معرفته وبيانه انافعلم بشواهــد الشرع وأنوارالبصائر جيعاأن مقصود الشرائع كالهاسسياقة ألخلق ألى جوارالله تعالى وسعادة لقائه وانه لاوصول الهم الحذاك الاععرفة الله تعالى ومعرفة صفاته وكتبه ورسله والبه الاشارة بقوله تعالى وماخلفت الجن والانس الالمعبدون أي الالبعرفون أو (ليكونواعبيدالي) خاصة (ولايكون العبدعبدامالم يعرف ربه بالربوبية ونفسه بالعبودية ولابدأن يعرف نفسه وربه ) كابر شداليه الخبر من عرف نفسه عرف ربه ( نهذا هو المعصود الاقصى بيعثة الانبياء) والرسل عليهم السلام الى الحلق ليرشدوهم الى ذاك وكذا بارسال الكتب من السماء (ولكن لا يتم هذا الافى الحياة الدنيا وهو المفي بقوله صلى الله عليه وسلم الدنيامررعةالا خرة) قال العراقي لم أجده بم ـــذا المفظ مرفوعا ورواه العقيلي في الضعفاء وأبو بكر بن لال في مكارم الاخلاق من حديث طارق بن أشيم تعمت الدار الدنيا الن ترود منها المتحرقة الجديث واسناده ضعيف اله قلت وتمامه حتى يرضى ربه و بست الدارالدنياان صديه عن آخريه وقصرت به عن رضار به واذاقال العبيد فبجالله الدنياقالت الدنياقج الله أعصائال بهوقدر واه كذلك الرامهرمزى فى الامثال وهو عندالحا كمف مستدركه وصحم لكن تعقب الذهى بانه منكر وانعبد الجبار يعني راويه لايعرف ومروى من قول سعيد بن عبد العز بزالدنيا غنيمة الا تحق أخرجه أبونعم في الحلية من طريق عقبة بن علقمة عنمه (فصارحفظ الدنياة يضانا بعامقصودا لحفظ الدين لانه وسيلة اليمو المتعلق من الدنيا بالا تخرة شيآت النفوس والاموال فكل مايسد باب معرفة الله) وصفائه (فهوأ كبرا لكبائر ويليمما يسد باب حياة النفوس ويليمما يسدباب المعايش التيبها حياة النفوس فهذه ثلاث مراتب فحفظ المعرفة على القساوب و) حفظ (الحياة على الابدان و) حفظ (الاموال على الاشخاص ضرو رى فى مقصود الشرائع كالهاوهذه ثلاثةأسورُلايتصوّران تَحْتلف فْيهاالملل) باسرها (فلايجوزانالله تعالى يبعث نبيا يريد ببعثته اصلاح الخلقف دينهم ودنياهم ثم يأمرهم عاعنهم عن معرفته ومعرفة وساء أويام مهم باهلاك النفوس واهلاك الاموال فصلمن هذاان معرفة المكبائر على ثلاث مراتب الاولى ما يمنع من معرفة الله تعالى ومعرفة وسله وهوالكفرفلاكبيرة فوق الكفراذا لجاب بينالله وبين العبد هوالجهل والوسيلة المقربة اليه هوالعلم والمعرفةوقريه) من به (بقدرمعرفته)وعله (وبعده)منه (بقدرجهله) فن قوى جهله كان في المرتبة الاقصى من البعدومن قوى علم كان في الرتبة الاعلى من القرب (ويتأو الجهل الذي يسمى كفرا الامن من مكرالله) بالاسترسال في المعاصى مع الاتكال على الرحسة (والقنوط من رحمته) وهو بعينه اليأس من رجته وسوء الفان بالله تعالى لتلازم الثلاثة في معنى واحد لكن الجلال البلقيني عدد كل واحدة كيمرة مستقلة ومن ثمقال أيوزرعة العراق وفي معنى اليأس القنوط والظاهرانه أبلغ منسه للترق اليه في قوله تعالى وان مسه الشرفيوس قنوط اه والظاهر أيضا ان سوء الظن أبلغ منهما لانه يأس وقنوط وزيادة النعو برعلى الله تعالى بمالا يليق بحوده وكرمه وفي حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسدر سئل عن المكائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله وحرجه المزار وابن أى حام وأحرب ابن المنذرعن على رضى الله عنه قال أكبرال كاثر الامن من مكر الله والياس من روح الله والقنوط من رحة الله وأخرج ابن جر برعن أبي سعيد عوه (فان هذا أيضاعين الجهل فن عرف الله) بصفائه الحسني (لم يتحوّران يكون آمنا) من مكره وغضمه (ولا يكون آيسا) من رحته (ويتلوهسد الرتبة البدع كلها

هدذا أن الكبائر على ثلاث مراتب والاولى ما عنع من معرفة الله تعالى ومعرف ترسله وهو الكفر فلا كبيرة فوق الكفر اذا لجاب بين الله و بين العبد هو الجهل و يتلو المقربة المن الله على الله ع

التعلقة بذات الله وصفائه وأفعاله وبعضها أشده ن بعض وتفاوتها على حسب تفاوت الجهل ما وعلى حسب تعلقها بذات الله محاله و ما فعاله وشرائعه و بأوامر ، ونواهيه ومراتب ذلك لا تعصروهي تنقسم الى ما يعلم الم الداخلة تحتذكر الكبائر الذكورة في القرآن والى ما يعلم انه لايدخل والى ما يشك فيه وطلب دفع الشك في القسم المتسوسط طمع في غير معامع المرتبة الثانية النفوس اذبه قائم اوحفظها قدوم الحياة وتحصل العرفة بالله فقتل النفس لا يحالة من الكبائر وان كان دون الكفر لان ذلك يصدم عن المقصود وهذا يصدم وسيله المقصود اذحياة الدنيالاتراد الاللا تحرق والتوصل (٥٤٠) المهاععرفة الله تعالى ويتاوهذه الكبيرة قطع الاطراف وكل ما يفضى الى الهلاك حتى

المتعلقة بذات الله وصفاته وأفعاله وبعضها أشد من بعض وتفاوتها على حسب تفاوت الجهل بهاوعلى حسب تعلقها بذات الله سجانه و بافعاله وشرائعه و باوامر ، و نواهيه ) ومن ذلك التكذيب بالقدر أى بان الله يقدر على عبده الخير والشركازعه العتزلة فانهم يقولون ان العبد يخلق أفعال نفسه من دون الله تعالى فهم ينكرون القدرف موابذ لكقدرية وكذا القول بالارجاء والاباحة ومقالة جهم والتعطيل والشطع والرفض وغسيرذاك من البدع ممايذهب الاعمان وينبت النفاق (ومراتب ذاك لاتعصى وهي تنقسم الى مايعل إنهاداخلة تحتذ كرالكائر الذكورة فى القرآن والى مايعلم انه لايدخل والى مايشك فيه وطلب رفع الشك فى القسم المتوسط طمع فى غرير مطمع المرتبة الثانية النفوس اذبيقا مهاوحفظه الدوم الحياة وتحصل العرفة بالله) تعالى إ (فقتل النفس لا عالة من الكبائر ) كماورد النصر يح بذلك في الاسمة والاخبار المتقدمة (وان كان دون الكفرلان ذلك) أى الكفر (يصدم عن القصود وهذا) أى القبل (بصدم وسيلة القصود اذحياة الدنيالا ترادالاللا تنحرة والتوصل بماالى معرفة الله تعالى ويتلوهذه الكميرة قطع الاطراف) كاليدين والرجلين والانف والاذن واللسان (وكل مايفضى الى الهلاك) ولو بعدمدة (حتى الضرب) المنفن (وبعضهاأ كبرمن بعض) فان في كل ذلك صدمالوسائل القصود (ويقع في هذه ألرتبة تحريم الزنا واللواط) في الادبار (لانه لواج تمع الناس على الاكتفاء بالذكور في قضاء الشهوات انقطع النسل) أى الذرية (ورفع الوجودقريب من قطع الوجود) هذافى اللواط (وأماالز مافاله لا يفوت أصل الوجود ولكن يشقرشُ الانساب) و يخلطها (و يبطل التوارث) المشروع (والتناصر) أى التعاون فى الامورالمهمة (و جدلة من الامور التي لا ينتظم العيش الاجها بل كيف يتم النظام مع اباحة الزناولا تنتظم أمورالها عُمالم يتميز الفعل منها بالماث يختص) هو (بهاعن سائر الفعول وكذلك لا يتصور أن يكون الزنامباحاني شرع قصديه الاصلاح وينبغي أن يكون الزناف الرتبسة دون القتسل لانه ليس يفوت دوام الوجودولاعنع أصله ولكنه يفوت عين الانساب ويحرك من الاسباب ما يكاديفضى الى التقاتل) والتهالك (وينبغي أَنْ يَكُون أشد من اللواط لان الشهوة داعية اليه من الجانبين) الذكروالانثي بحكم الفطرة (فيكثر وقوعهو يعظم أثرالضرر بكثرته) بخدلاف اللواط (المرتبة الثانية الاموال فالم امعايش الحلق) يتعاملون بها (فلايجوز تسلط الناس على تناولها كيف شاؤا بالاستيلاء) والقهر والغلبة (والسرقة وغبرهما بل ينبغي ان عَفظ لنبقي ببقائم االنفوس الاان الاموال اذا أُخذُت أمكن استردادها) لار بابما (وانأ كات أمكن تغرعها فليس يعظم الامرفيها) لامكان التدارك في الحالين (نع اذا حرى تناولها بطريق يعسرالتدارك فيهفينبغي أن يكون ذلك من السكمائر وذلك بارب عطرق أحدها ألحذها خوفية وهي السرقة) وهي أخذماليسله أخدد في خفاء (فانه اذالم يطلع عليه غالبا كيف يتدارك) وفي معناها الاختلاس والاستلال (الثانى أكل مال اليتيم وهذا أيضامن الخفية وأعنى به في حق الوس) على ماله (والقيم) عليه من جهة الشرع (فالهمؤتمن فيه وايسله خصم سوى اليتيم وهوصغير لايعرفه فتعظيم

الضرب وبعضهاأ كبر من بعضو يقع في هداده الرتبة تحريم آلزناوا للواط لانه لواجتمع الناس على الاكتفاء بالذكورفى قضاء الشهوات انقطع النسل ودفع المو جودقر سمن قطع الوجودوأماالزناقانه لايفوت أمسلالوجود ولكن بشوش الانساب و يبطل التوارث والتناصر وجدلة منالامورالتي لاينتظم العيش الاجابل كيف يتم النظام مع اباحة الزنا ولاينتظم أمورالهائم مالم يتمنز الفعل منهابانات يختصبهاءن الرالفعول واذلك لايتصورأن يكون الزنام احافى أصل شرع قصديه الاصلاح وينبغي أن يكون الزنافي الرتبة دون القندل لاية ليس يفوت دوام الوجود ولاعنع أصله واكمنه يفوت عييز الانساب ويحرك من الاسباب مايكاد يفضى الى النقاتل وينبغي أن يكون أشدمن اللواط لانالشهوة داعمة الممن الحانسن فسكثروقوعه

و بعظم أثر الضرر بكثرته بدا أرتبة الثانية الاموال فانها معايش الحلق فلا يجوز تسلط الناس على تناولها كيف شاؤا حتى الامر بالاستيلاء والسرفة وغيرهم الله ينبغي ان تحفظ لتبقى ببقائها النغوس الاان الاموال اذا أخذت أمكن استردادها وان أكلت أمكن تغرعها فليس يعظم الامر فيها نم اذا حرى تناولها بطري يعسر التسدارك له فينبغي أن يكون ذلك من السكبائر وذلك بار بعطر فأحدها الحفية وهي السرقة فانه اذا لم يطلع عليه منالك يتدارك الثاني أكل مال اليتيم وهذا أيضامن الحفية وأعنى به ف حق الولى والقيم فانه مؤتمن في دوليس له خصم سوى اليتيم وهو صد غير لا يعرفه فتعظم

الامرفية واجب عسلاف الغصب فانه طاهر بعرف و بخلاف الخيانة في الوديعة فان المودع خصم فيه ينتصف لنفسه الثالث تفوية بهابشهادة الرور الرابع أخد الوديعة وغيرها بالمين الغموس فان هذه طريق لا يمكن فيها (٥٤١) الثدارك ولا يجوز أن تغتلف الشرائع

فىتعرعها أصلاوبعضها أشد من بعض وكلهادون الرتبدة الثانسة المتعلقة بالنفوس وهمده الاربعة حدرة أن تكون مرادة مالكيائر وان لم نوجب الشرعالحد في بعضها والكن أكثر الوعد علمهاوعظم فى مصالح الهذامة أثرها وأما أ كل الربا فلس فيه الا أكل ا مال الغدير بالتراضي مع الاخسلال بشرط وضعه الشرع ولاسعد أن تختلف الشرائع فيمثمله واذالم يحعل الغصب الذيهو أكل مال الغبر بغبر رضاه وبغميروضا الشرعمن المكمائر فاكل الرماأكل برمنا المالك وليكن دون رضاالشرع وانعظم الشرع الربابالزخرءنه فقدعظم أمضاالظلم بالغصب وغبرهوعظم الخدانة والمصير الى أن أكل دانق بالح انته أوالغصب من اليكمائرف نظروذلك واقع فىمظندة الشك وأكثرميل الظن الى أنه غـ مرداخــ ل تحت الحكمائر بل رأبغي أن تختص الكبيرة عالا يحور اختلاف الشرع فمه لمكون ضرور بافى الدىن فسبقى بما ذكره أبوطال المستكى القذف والشهر بوالسعر

الامرفيسه وأتجب بخلاف الغصب فاله طاهر يعرف وبخلاف الخيانة فى الوديعة فان المودع خصم فيه ينتصف لنفسه الثالث تفويتها) أى الاموال (بشهادة الزور) أى الكذب بأن يشهد عالا يتحققه قال المعز بنعبدالسلاموعدها كبيرة ظاهران وقعفى مالخطير فانوقع فىقليل كربيبة أوتمرة فمشكل كما سِأْتْ السكال م عليه قريبا (الرابع أخذالود بعة وغيرها بالين الغوس) وقد تقدم معناها (فان هذه طر بق لا عكن فه االندارك ولا يجو زان تحتلف الشرائع في تعر عها أصلا و بعضها أشد من بعض وكاها دون الرتبة الثانية المتعلقة بالنفوس) قال العزبن عبدالسلام في قواعد. وان كان الشاهدبها كاذبااثم ثلاثة آ غاما ثم المعصية واثماعانة الظالم واثم خذلان المظاوم وان كان صادقا أثم اثم المعصية لاغسير لنسيبه الى راء ذمة الظالم والصال المظاهم الى حقه (وهده الاربعة جديرة لان تكون مرادة بالكبائر وان لم بوحب الشرع الحدفى بعضها والكن أكثر الوعيد عليها ) بالنار وبالويل وبالعذاب الاليم (وعظم ف مُصالحُ الدنياتاً ثيرهاوأماأ كل الربا فليس فيه الأأ كل مال الغير بالتراضي) من الجسانيين (معُ الاخلال بشرط وضعه الشرع) ورتبه (ولايبعد أن تختلف الشرائع في مثله واذالم يجعل الغصب الذي هوأكل مال الغير بغير رضاه و بغسير رضا الشرع من الكبائر فاكل الرباأ ولى أن لايكون من الكبائرفا كل الربا أكليرضاالمالك ولكن دون رضاا لشرع وان عظم الشرع الربابالزج عنده) والوعيد عليه (فقدعظم أيضاالظلم بالغصب وغسيره وعظم الخيآنة) وهى التفريط فى الامانة (والمضير الىأن أكلدا نُقَ بالحيانة أوالغصب من الكماثرفيه نظر وذلك واقع في مظنّة الشك وأكثر ميل الظن الى انه غيردا خل تحت الكبائر بل ينبغيان تنختص الكبيرة بمبالايجو زآختلاف الشرائع فيسه ليكون ضرو ريافىالدين) اعلماله ذكر ابن عبد السلام فى القواعدات أخذ الاموال وتفو به آعلى أر بابه ابشهادة الزور كبيرة أن كأن في مال خطير والافشكل فبجوزأن يجعمل من الكبائر فطاماءن المفاسد كاجعل شرب قطرة من الجرمن الكبائر وانام تحقق المفسدة و يجوزأن يضربط ذلك المال بنصاب السرقة قال وكذلك القول في أكل مال اليتيم قال في الحادم و يشهد للثاني مانقل عن أبي سعيد الهروى اشتراطه في كون الغصب كبيرة أن يكون المغصوب وبعديناولكن ذكراب عبدالسلام نفسه انه حتى الاجماع على ان غصب الحبة وسرقته اكبيرة وهمذا يؤيد أنه لافرق في كون شهادة الزوركبيرة بين قليل المال وكثيره فطما عن المفسدة (فيبقي مما ذ كرم) الامام (أيوطاابالك) فالقوت (القذف والشرب والسحر والفرار من الزحف وعقوق الوالدين أما الشرب لما يزيل العقل فهوجد ربان يكون من الكبائر وقددل عليه تشديدات الشرع) فَيَ ذَلَّكُمَارٍ وَاهَ السَّحَانُ وَالنَّسَانَّى مَنْ حَسَدَيْثُ أَبِّي هُرَ رَةً وَلاَيْسَرِبِ الجرحين يشربها وهو مؤمن وقد تقدموروى الترمذي ا دافعات أمني ثنتي عشرة خصلة فقدحل بهم البلاء فذكر هماوفيه وشربت الخور وتقدم وروى الحاكم وصعه اجتنبوا الخرفائه امفتاح كلشروف جامع رؤين الخرج عاعالاثم وعندابن ماحه من حديث أي الدوداء ولاشر بالجرفانها مفتاح كل شروروي الطهراني من حديث ابن عباس قال لماحرمث الخرقالواحرمت الخر وجعلت عدلاللشرك وعندأحد منحديث قيس بن سعد من شرب الخر خرج نو رالايمان من قلبه وعند البزارسقاه الله من حيم جهنم الي غير ذلك من الاخبار الواردة فيه (و) ل علمه (طريق النظرأ بضالان العقل محفوظ كمان النفس محفوظة) فكما يجب حفظ النفس بجب حفظ العقل (بللاخير في النفس دون العقل كارالة العقل) بالمسكرات (من الكبائر واسكن هذا الايحرى في قطرة من المرفلا شكف الهلوشر بماء فيه قطرة من المرفم يكن ذلك كبيرة وانما هوشر بماء نبجس والقطرة

والفرارمن الزحف وعقوق الوالدين أما الشرب لما يزيل العقل فهوجد يربان يكون من السكبائر وقد دل عليه تشديدات الشرع وطريق النظر أيضالات العقل معفوظ كاأن النفس معفوظ قبل الاخيرى في قطرة من المخطوة من المحرف النفس ون العقل فاذاله العقل من المسلمة في مقطرة من الخرام يكن ذلك كبيرة وانحساه وشرب ما ينجس والقطرة

وحددها فيمحل الشك وحدهاق علااشك وايجاب الشرع الحدبه يدل على تعقايم أمره فيعدذاك من الكبائر بالشرع وايس وانعاب الشرع الحدديه فى القوة البشرية الوقوف على جميع أسرار الشرع فان ثبت اجاع فى أنه كبيرة وجب الاتباع والأفال وفف عدل على تعظم أمر وفعد فيده مجال) قال ابن عرفى الزواح أماشر بالخرولوقطرة منهافكبيرة اجماعاو يلحق مذاك شرب المسكر ذاك من الكبائر بالشرع من غيرها وفي الماء من غير المسكرخلاف والاصع الحياقه ان كان شافعيا واماماً اقتضاه كالم الروياني وليس في قدوة الشرية منان شرب عيرا المر اعمايكون كبيرة اذاسكر منه فردود بان القدر الذى لايسكردا ول تعت الجرعلى الوقوف علىجيع أسرار المشهور عندالشافعية من ثبوت اللغة قياساوفيه الحدعندهم أيضاأى والحدمن العلامات القطعية الدالة الشرع فان ثبت اجاع في على كون الشئ المدود عليه كبيرة فسكوت الرافع على كالام الروياني ضعيف وكذلك قول الحلمي لوخلط اله كمدرة وحب الاتباع خراء الهامن الماء فذهبت شدم اوشر م انصغيرة اه وقد قال الاذراعي عقسه وقده نظر ولاسم والافلات وقف فسمعال الاصحاب بذلك فبماأراه وقدقالوا انشرب القطرة منها كبيرة ومعاومانهالاتؤثراه وهوظاهروهذا \* وأماالقذف فليس فيهالا فيحق من يعتقد التحريم امامن يعتقد الحل فقال الشافعي أحده وأقبل شهادته أى لانه لم يأت كميرة في تناول الاعراض والاعراض عقيدته على انمانقله الرافعي عن الروياني ذكرماله القاضي أبوسسعيد الهروى و حكى الخلاف ولم وح دون الامسوال في الرتبسة منهشأفةال في تعداد الكبائر وشرب الخر والمسكرمن غيره وفي اليسيرمنه خلاف اذا كأن شافعيا آه ولتناولها مراتب وأعظمها والارجماذ كرانه كبيرة أيضاوأماقول الحليمي شرب الحركبيرة فان استكثرمنسه حتى سكر أوجاهر به التناول بالقذف بالاضافة ففاحشة فانمرج خراعتلها من الماء فذهبت شددتها وضر رهافذلك من الصغائر فردود أيضافات الى فاحشة الزنا وقدعظم الاصابلا يسمعون فيمافاله فى مرج الخر عثلها بل الصواب كاقاله الجلال البلقيني الجزم مخلاف ماقاله الشرع أمره وأظ نظنا وان ذلك كسرة لا محالة ومرأن العزين عبد السلام اختار ضبط الكبيرة بما نشعر بتهاون مرتكها بدينه غالبيا أن الصماية كانوا اشعار أصغرالكبائر النصوص علم اوقرر ذلك الى أن قال فعلى هذاان كانت مفسدته كفسدة ماقرت به يعدون كل ماعديه الحد وعيدأواهن أوحدأوكان أكثر مفسدة منه فهوكبيرة اه وذيل عليه ابن دقيق العيداله لابدان توجد كمرة فهو بهدذاالاعتبار المفسدة مجردة عمايمتربها من أمرآ خوفانه قديقع الغلط فى ذلك قال الاترى ان السابق الى الذهن فى لاتكفره الصاوات الحس مفسدة المرالسكروتشو بش العقل فان أخدنا عجرد الزم أن لا يكون شرب القطرة الواحدة كبيرة وهوالذي نريده بالكبرة الحلوها عن المفسدة الذكورة لكنها كبيرة الفسدة أخرى وهوالتحرؤ على شرب المكثير الوقع في المفسدة الا ت ولكن من حيث الله فهذا الاقتران يصيره كبيرة والله أعلم (وأماالقذف فليس فيه الاتناول الاعراض) بالشتم والغيبة صريحا يحوزأن تختلف فيه الشراثع أوكاية (والاعراض دون الاموال في الرتبة) ويدل الله حديث الصيع فاذا قالواذ الم عصموامي فالقاس بعردةلاندل على دماءهم وأموالهم واعراضهم (ولتناولها مراتب وأعظمها التناول بالقذف بالاضافة) أى النسبة (الى كسيره وعفاسمته بل كان يجوز أن ود الشرع بأن فاحشة الزنا) كان بقول بازائي أو بامنكوح أو باعلق وتعوذ النوالمرأة بازانسة أو بغية أوقعبة أوبنتها يابنت الزنا أوولدها ياولد القعبة (وقدعظم الشرع أمره) ففي الكتاب قوله والذين يرمون الحصــنات العددل ألواحداذارأى الى آخر الا يتين صريعانى الاولى النص فماعلى ان ذلك فسق وضمنانى الثانية النص فهاعلى ان ذاك يلعن انسانا بزنى فسله أن سهد الله فاعله في الدُّنما والأسخرة وهدذا من أقبِع الوعيد وأشد. (وأنمن طناعًا لباان الصحابة) رضوان الله و حاد المشهودعله عمرد عليه (كانوابعدون كل ما يجب به الحدكبيرة) كاسبق النقل عن جماعة منهـ م (فهو بهذا الاعتبار شهادته فانالم تقبل شهادته الاتكفره الصاوات الحس يشير الىحديث أبيهر مرةعندمسلم الصاوات الحسوا لجعة الى الجعة ورمضان فده لیس ضرور یافی الى رمضان مكفرات لمابينهن اذااجتنبت المكاثر وقد تقدم (وجوالذي نريد بالكبيرة الات ولكن مصالح الدنياوان كانعلى منحيث انه يجوز أن تختلف فيه الشرائع فالقياس عمرده لايدل على كبره وعظمته بلكان يجوزأن ود الجلة من الصالح الطاهرة الشرع بان العدل الواحد اذارأى انسانا بزنى) بامرأة أجنبيسة (فله أن بشهد و يجلد المشهود عليه) الواقعة فيرتبة الحاحات وهوالزاني (بمجرد شهادته) ولايحتاج الىضم عُــدل آ خرمعه (فانُهُ تَقْبِلُ شــهادنه) لـكونه وحده فاذاهذاأبضا يلحق بالكبائر (فده ليس صروريافي مصالح الدنياوان كان على الجلة من الصالح الطاهرة الواقعة في رتبة الحاحات فاذا في حدق من عدرف حكم هذا أيضا يلقق بالكبائر في حق من عرف حكم الشرع فامامن ظن انه أن يشهد وحدده ان ظن اله الشرع فامامن طنأنله أن يشهدوحده أوظنانه

ساعده)

مساعسد معلى الشهادة غيره فلا ينبني أن يجعل في حسمين الكبائر بهوا ما المحرفان كان فيه كفر فكبيرة والا فعظمته بحسب الضر والذي فهدذاأ اضامنيني أن يكون منحث يتوادمنسن هلاك نفس أومرض أوغيرموا ماالفرارمن الزحف وعاوق الوالدين (01r)

القماسف محسل التوقف واذا قطع مان سالناس بكل شي سوى الزنا وضربهم والظلم لهم بغصب أموالهم واخراجهم من مساكنهم و الادهم واحلام من أوطائهم ليسمن الكبائر اذلم ينقل ذلك في السبع عشرة كبرة وهوأ كبرما قيسل فيه فالنوقف في هذا أيضا غسير بعيدولكن الحديث يدلى لي تسيته كمعرة فلسلمق مالسكمائر فاذا رجع حاصل الامرالي أنا نعني بالكبيرة مالاتكفره الصلوات الجس يحكم السرع وذلك مماانقسم الىماعلم اله لا تكفره قطعاوالىما ينبسغي أن تكفره واليهما يتوقف فيه والمتوقف فيه بعضه مظنون النق والإثبات وبعضهمشكوك فبمرهو شك لا مريله الانص كاب أوسنة واذالامطمع فيه فطلب رفع الشك فيه محال فان قلت فهذا افامة رهان على استعاله معرفة حدها فكنف يردالشرع بمأ استعمل معرفة حدهفاعلم ان كلمالا تعلقه حكمى الدنمافحورأن يتطرق اليه الابهام لان دارالتكلف هى دارالدنيا والكبيرة على الخصوص لاحكم لهافي الدنياه نحث انها كبيرة

يساعده) على ثلث (الشهادة غيره فلاينبني أن يعمل في حقده من الكبائر وأما السعرقان كان فيه كفر فكبيرة والافعظمة على حسب الضرر الذي يتولد منه من هلاك نفس أرمرض أوغيره) اعدان المحرأ قسام أواها محرالكسدانيين الذين بعث الهم ابراهيم عليه السلام مبطلا القالاتهم وهم فرق ثلاث الثاني سعر أصماب الاوهام والنفوس القوكة الثالث الاستعانة بالارواح الارضية وهسذه الانواع الثلاثة انكرهاالمعتزلة الرابع التخي الاتوالاند بالعيون الخامس الاعمال الغريبة التي تظهرمن تركيب الا لأن على النسب الهندسية السادس الاستعانة مخواص الادوية الزيلة العقل وتحوها السابع تعليق القاب بان بدعى انه يعرف الاسم الاعظم وان الجن تطيعه فيعلق به قلب عسيره فيهمكن الساحرات مفعل فبعمايشاء وحكى عن الشافعي انه قال السعر يغيل وعرض ويقتل والقصاص واجب على من قتل به وهو من على الشبيطان وقبل اله يؤثر في قلب الاعبان وقب ل الاصم اله كذلك الكنه يؤثر في الابدان بالامماض والموت والجنون واختلف العلياء فى الساح هسل يكفر أم لآ وليسمن محل الخلاف النوعان الاولان وأماالنوع الثالث فالعثزلة وحسدهم كفروه وأمايضة أنواعه فقال جساعةانه كفرمطلقاوقال الشافعي وأجعابه بعدم الكفر وهل تقبل توية الساحرفالنوعات الازلان معتقد أحددهمامر تدفان تاب والاقتل وقال مالك وأبوحنيفة لاتقبل توبقه ماوأماالنوع الثالث ومابعد وفان اعتقد ان نعله مباحقتل اسكفره واناعتقدانه حرام فعندالشافع انه جناية فاذافعله بالغير واقرانه يقتل غالباة تلانه عدأونا درا فهوشبه عداوأخطأ من اسم عسيره اليه فهوخطا والدية على العاقلة ان صدقته اذلا يقبل اقراره الهم وعن أبي حنيفة ان أقر بانى كنت أسعر مدة وقد تركت ذلك منذرمان قبل منه ولم يقتل وقد تلهر بالايات والانعبارات سائر أنواعه كفر وقال به كثير ون فلاأقل من كونها كبيرة لاسميا مع ماورد فيده من الوعيد الشديد والرج والبليغ (وأما الفرارمن الزحف) غسير متعرف لقنال أومتعير الى فئة (وعفوق الوالدين) أوأحدهما (نهذا أيضا ينبغى أن يكون من حيث القياس فى على التوقف واذا قطع بان السب المناس بكل شيٌّ) من أنواعه (سوى الزنا) بصر يج أوكناية (و) سوى (ضرم م) المؤدى آلى الهسلال (و) سوى (الظلم لهم بغصب أموالهم) وان كان الغصوب عليه قليلاً (و) سوى (اخراجههم مساكنهم وبلادهم واجلائهم عن أوطانهم ليس من الكبائراذلم ينقل ذلك فى السبع عشرة كبيرة وهو أ كثر ماقيل فيه) كاذكره صاحب القون (فالتونف في هذا أيضا غير بعيد والكن الحديث يدل على تسميته كبيرة ) وهو حديث ابن عباس الكبائر الاشراك بالله فساقه وفيه وعقوق الوالدين والفرار يوم الزحف وقد تقدم (فليلتحق بالكبائرفاذارجع حصل الامرالي أنا نعني بالكبيرة مالا يكفره الصلوات اللس بعكم الشرع وذلك مماانة سم الحماعلم الهلات كفره قطعاوالى ماينبغي أث تكفره والى مايتوقف فيه والمتوقف فيه بعضب مظنون النفي والاثبات) برجمان الاعتقاد مع احتمال النقيض (و بعضه مشكوك فيه) بالترددبين النقيضين بلا ترجيم لاحدهما (وهو شك لا تزيله الانس كتاب أوسينة واذا لامطمع فيه فطلب رفع الشك فيه محال) اذلانص في ترجيع أحد الاحتمالين على الا تنز (فان قلت هذا) الذي ذكرته (اقامة رهان على استعالة معرفة حدها فكيف ود الشرع بمايستعيل معرفة حده فاعسمان كلماينعاقبه حكف الدنبانجو زأن يتطرق الب الاج ام فان دار السكلف هيدار الدنباوالكبيرة على إلحاء وص لاحكم الها فى الدنياه ن حيث الم اكبيرة بلكل موجبات الحدود) الشرعية (معاومة باسمائها كالسرفة والزنا وغديرهما) كالواط والشرب والقذف (وأما حكم الصيحبيرة ان الصاوات الحس لاتكفرها فهدذا أمريتعانى بالاخوة والابهام ألبق به حتى يكون الناس على وجل وحذر فلا يتجرؤن بلكلموج وات الحدود معلومة باسماعها كالسرقة والزناوغيرهما وانماحكم الكبيرة ان الصلوات الحس لاتكفرها وهذا أمريتعلق بالاسخوة

والاجام اليقيه حنى كونالناس على وخل وحذر فلا يتعرون

على الصغائر اعتماداعلى الصاوات الحس وكذلك اجتناب الكبائر يكفر الصغائر عوجب قوله تعالى ان تجتنبوا كائر ما تنهون عنده نكفر عني عني المسلمة عني ولكن اجتناب الكبيرة الحيايك الصغيرة اذا اجتنبها مع القدرة والارادة كمن يتمكن من امرأة ومن مواقعتها فيكف نفسه عن الوقاع في قتصر على نظر أو اس فان مجاهدة نفسه بالكف عن الوقاع أشدتاً ثير في قلبه من اقدامه على النظر في الله المعافدا معنى تكفيره فان كان عنينا أولم يكن (٤٤) امتناعه الابالضرورة المجزأ وكان قادرا ولكن امتناع الحوف أمر

على) اقتراف (الصغائراعتماداعلى الصلوات الجس وكذاك اجتناب الكبائر يكفرالصغائر بموجب قولة تعالى ان تَعِنْه وا كِاثر ما تنهون عنه ) نكفر عنكم سيات تكم يعني الصغائر (ولكن اجتناب الكبائر اعمايكفرالصفيرة اذا اجتنبهامع القدرة والارادة كن يقمكن من امرأة) بان اختليها (ومن مواقعتها فيكف)أى عنع (نفسه عن الوقوع) م ا (فيقتصر على نظر أولس) أوتقبيل (فان مجاهدة نفسه بالمكف عن الوقاع أشد تأثير افى تنو يرقلبه من اقدامه على النظر فى اطلامة فهدد امعنى تكفيره فان كان عنيذا) وهوالعاخزعن اتيان النساء (أولم يكن امتناعه الابالضرورة المعجز )القائميه (أوكان فادرا)على الوقاع (وايكن امتنع الحوف أمراكر) من الخارج (فهذالا بصلح الشكفير أصلا وكلمن لايشته على الخر بطبعه ولو أبيراه الماشر به فاجتنابه لايكفرعنه الصغائرالتي هي من مقدماته كسماع الملاهي وألاو تار ) بانواعها (نهم من يشتهدى الخروسمياع الاوتارفيمسك نفسه بالجماهدة على الخر ويطلقها في السمياع) أي سمياع الملاهي والأوتار (فعياهدة النَّفس بالكف) عن الخر (رجماته و عن قابد الظلة التي ارتفعت اليه من معصية السماع) وقد تقدم أن المعاصى ترة فع منها طلة الى القلب فتظله كان الطاعات وتفع اليه منها فو وفتنوره (فكلهذه أحكام أخروية وتجوز أن تبقى في محل الشك وتكون من الشنها ت فلا يعرف تفص ملها الا مِأَلنص) القاطع (ولم يرد النص بعدد) معاوم (ولاحدجامع) أومانع (بل و رد بألفاظ مختلفة فقدر وي أبوهر يرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صـ لى الله عليه وسلم الصلاة الى الصلاة كفارة ورمضان الى رمضان كفارة الامن ثلاث الشرك بالله وترك السنة ونكث الصفقة قيل ما ترك السنة قيل الحروج عن الجاعة ونكث الصفقة أن يبابع رجلا ثم يخرج عليه بالسبف يقاتله ) قال العراقي رواه الحاكم نحوه وقال صحيح الاسناد انتهى قلت ورواه أيضاأ حدوالبهتي ولفظهم جيعاالصلاة الكتوبة الى الصلاة التي قبلها كفارة لمابينهماوالجعة الى الجعة التي قبلها كفارة لمابينه ماوالشهرالي الشهر كما رة لمابينهماالا من ثلاث الاشراك بالله وتوك السسنة ونكث الصفقة قيل بارسول الله اما الاشراك بالله فقسدعرفناه فما نكث الصفقة وترك السنة قال امانكث الصفقة فان تبادع رحلا بمنك ثم تخالف المه فتقاتله بسسفك وأماترك السنة فالخروج عن الجماعة (فهذاوأمثاله من الالفاظ لايعيط بالعددكاء ولأيدل على حدجامع) الإفراد (فيبقى لا محالة مهدمافان قات الشهادة لا تقبل الا من يحتنب المكاثر والورع عن الصغائر ليس شرطانى قبول الشهادة) قال الرافعي قال الاصحاب بعتمر في العدالة احتناب الكاثر فن ارتبك كبيرة فسق وردت شهادته واماالصفائر فلايشترط تجنبها بالكاية لكن بشرط أثلا يصرعانها (وهذا من أحكام الدنيا فاعرا الانغصص ردالشهادة بالكائر فلانحسلاف فانمن يسمع الملاهى ويلبس ألديباج ويغتم عاتم الذهب وشرب في أواني الذهب والفضة لاتقبل شهادته ولم يذهب أحدالي أنهذه الامور من السكائر) الكن نقسل الأمام عن الشيخ أبي محدأن العراقيين وسعنلم الأصحاب قطعوا بان عساح الارثار والملايني س الكائر وتابعه عليه المسنف فى كتبه وتوقف بن أبى الدم فيمانسب الامام العراقيين وقال لمأر أحدا صرحبه بل حزم الماوردى وهومنهم بنقيض ماحكاه الامام فقال اذا قلنا بقريم الاغانى والملاهى فهلمن الصغائردون الكائر يفتقر الحالا ستغفار ولاترديه الشهادة الابالاصرار ومتى فلنا بكراهة شئ منهافهي

آخر فهذالا بصلح التكفير أصلاوكل من لايشتهي الخربطبعه ولوابيح لهلا شربه فاجتنابه لايكفرعنه الصغائر التيهيمن مقدماته كسماع الملاهى والاوتار أمرمن يشتهي الجروساع الاوتارفهسك نفسه بالمحاهدة عن الجرو وطلقها فى السماع فعهاهدته النفس بالكف وبماء عوءن قلبه الظلمة التي ارتفعت اليهمن معصية السماع فكلهذه أحكام أخرو يةوبجوزان يبقي بعضهافي محل الشك وتمكون من المتشابهات فلا يعرف تفصيلها الابالنص ولمرد النسبعدولاحدحامعال ورد بألفاظ مختلفات فقد روى أبوهر برةرض الله عنسهانه قال قال رسول الله صلى اللهعليه وسلم الصلاة الى الصلاة كفارة ورمضان الى رمضان كفارة الامن أللث اشراك ماللهوترك السنةونكث الصففةقسل ماترك السنةقيل الخروج عن الحاءة وزيكث الصفقة أنسابع رجلا ثم يخرج عليه بالسيف يقاتله فهذا

وأمثله من الالفاظ لا يحيط بالعدد كاه ولا يدل على حدجامع فيه قي الا يحالة مهمافات قلت الشهادة لا تقبل الا بمن ع يجتنب السكبائر والورع عن الصغائر ليس شرط افى قبول الشهادة وهذا من أحكام الدنيافا علم المالانخصص ردالشهادة بالكبائر فلاخسلاف فى أن من يسمع الملاهى ويلبس الديباج ويتختم بخماتم الذهب ويشرب فى أوانى الذهب والفضة لا تقبل شهادته ولم بذهب أحدالى أن هدف الامور من الكبائر

وقال الشافء عيرضي الله عنهاذا شربالحنفي النبيذ حددته ولمأردشهادته فقد حعله كسرة بايحاب الحد ولم برديه الشهادة فدل على أن الشهادة نفا واثبانالا ندورعلى الصغائر والكبائر ال كل الذنوب تقندح في العدالة الامالا علوالانسان عنده غالبابضر وره محارى العادات كالغسة والتحسس وسوء الظن والكذبفي بعيض الاقوال وسماع الغيبةوتوك الامربالمعروف والنهسيءن المنكروأكل الشهات وسب الولدوا لغلام وضربه ماعكم الغضب ذائدا عملى حدد المصلحة واكرام السلاطينالظلة مصادقة الفعبار والتكاسل عين تعلم الاهل والولد جمعما محتاجون المهمن أمرالدن فهدد فوسلا متصور الاسفالا الشاهد عن قلملها أوكثيرها الامان معتزل الناس وبتحرد لامور الا تخرة و يحاهد نفسه مدة محيث يبقي على ممتدهمع المخالطة بعد ذلك ولولم يقبل الاقول مشله لعز وجود. وبطلت الاحكام والشهادات وليس ليسالح بروسماع المسلاهي واللعب بالنر د ومحالسة أهل الشربف وقت الشرب والحياوة بالاحتسات وأمثال هـ ذه الصغائر منهذاالقسل

من الخلاعة لاتفتقر الى الاستغفار ولاترد الشهادة الامع الاكثار أنتهى وتابعه في المهذب وكذا القاضى حسنفانه قالف تعلقه قال بعض أمحا ينالو حلس على الديباج عندعقد النكاح لم ينعقد لان محل الشهادة فمه كالاداء الذى صاراليه محصله ان هذامن الصغائر وماتعذرمنه لابوحب الفسق وتابعه الفوراني في الابانة ورد انكارابن أبي ألدم على الامام بماذكر بان مجلى صرح في ذُمَّارُه بما يوا فقه فقيال ان كون ذلك هوظاهركلام الشامل حيث قألمن استمع الى شئ من هذه المحرمات فسق وردت شهادته ولم يشترط تكرار السماع انتهـي هذاحاصل كلام القائلين بالحرمة ووراء ذلك أقوال فانظره من كلام المصنف (وقال الشافعي رحمه الله تعالى اذا شرب الحنني النبيذ حددته )أى أقت عليه الحد (ولم أردشهادته) لانه يعتقد حليته (فقد جعله كبيرة بايجاب الحدولم بردبه الشهادة)وفى الخادم للزركشي ومن النبيذ المختلف فيه اذاشر بالبسيرمنه معتقدا تحريمه ففي كونه كبيرة خلاف من أجل اختلاف العلاء فيه ولهدذا صرح الرافعي انه على وجهين وان الاكثر بن على الردأى ردالشهادة به لانه فسق ولواست ملت النداوي على القول بالتحريم فيحتمل أن يقال لبس بكبيرة اذا قلنالا يجب فيده الحد كاصححه النووي ويحتمل خلافه العِرأة انتهى وقال غيره الاوجه الاول (فدل على أن الشهادة نفنا واثبا بالاندور على الصغائر والكمائر بِل كُلِ الْذِنوبِ تَقْدِحِ فِي العدالة ) أي الصغائر والكبائر أما الكبائر فبمعر دها يخرج عن العدالة وأما الصغائر فبوقوعهامنه مرة بعدمرة (الامالا بخاوالانسان عنه غالبابضر ورة مجارى العادات كالغيبة والتعسس وسوءالفان والكذب) الذي لاحدفيه ولاضرر (في بعض الاقوال) ولو تعمدا (و١٥٠١ع الغيبة والاصفاء اليهاوالسكوت عليهاو تُوك الا مربالعروف والهدىءن المذكرمع عدم القدرة عليها (وأكل الشهات)وعدم التعرى فها (وسب الولدوالغلام وضربهما يحكم الغضب الطبعي (زائدا على حد المصلحة) الشرعية (واكرام السلاطين الظلة) وأعوانهم (ومصادقة الفجار) ومجالستهم ايناسا لهم (والتكالى عن تعليم الاهل والولد جيع ما يحتاج ون البيه في أمر الدين فهذه ذفو بالايت وران ينفك الشاهدعن قليلهاو كثيرها) لاسمافي بعض ماذكر ماقيل انهمن الكبائر (الابان يعسبرل الناس)مدة (ويتحرد لامور الاستخرة ويجاهد نفسه مدة) مديدة (يحيث يبقى على سمته مع المخالطة بعد ذلك ولولم يقبل الاقولمثله لعزوجوده) أىقل (وبطلت الاحكام والشهادات وليس لبس الحرير) والديباج (وسماع اللاهي) والاوتار (واللعب بالنرد) ومافى معناه من المنةلة والكنعفة والاربعة عشر وغيرها (ويحالسة أهل الشرب) بفقح فسكون جم شارب كركب وراكب (فى وقت الشرب والخلوة بالاجنبيات) وكذا مباشرة ن بغيرا إلىاع (وامثال هذه الصغائر) كالنظر الى مالا يجو زوه عبرا السلم فوق ثلاث لغير عذر شرعى وكثرة الخصوماتوان كان محقاوالتحترف المشي والعبث فى الصلاة وكشف العورة فى الحام وكذافى الخلوة اغير حاجة فى الاصم وارسال الريم بعضرة الناس ومدالرجلين فى الجالس والا كثار من الحسكايات المضعكة وغير ذلك (من هذا القبيل) أما مجالسة أهل الشرب فقد نقل الاذرعي عن صاحب العدة اله من الصغائر وأقره الشنخان الرافعي والنووى وتقييدا لمصنف بكونه وقت الشرب دال على ان مجالستهم في غيرهذا الوقت مباحة فان قصدا يناجهم من سيت كونهم فسقة فلاشك في حرمة ذلك واماليس الحر مرفقه لله كمرة واماسماع الملاهى والاوتارفق دنقل الامام عن الشيخ أبي محمد ان سماع الاوتارم، وأحدة لابوجبرد الشهادة وانما تردبالاصرار وتبعه المصنف فقال وماذ كرناه في سماع الاوتار منمر وص فهماأذا لم بكن الاقدام عليه مرة يشعر بالانحلال والافالرة الواحدة لاترديم االشهادة وأما اللعب بالنردففيه أربعة أقوال أحدهاانهمكر وهكراهمة تنزيه وبهقال أبواسحق المروزى والاسفرايني وحكاه ابن خيران واختاره أبو الطيب وهوغاط ليس بشئ لخالفته المنقول والدليل وقول جماعة الهمنصوص عليه فى الام وغيره مردود ولهذا قالصاحب البيان انالمنصوص عليه فى الام التحريم وبه قال أكثر الاصحاب الشانى أنه حرام صغيرة

وعلمه مشى الصنف هناور عه الرافعي الثالث انه حوام كيبرة وهوالذي علمه الشافعي وأسحاله أشاراليه الرويانى فى الحلية ونقل القرطبي فى شرح مسلم الاجماع عليه وكذا الموفق الحنبلي فى المغنى نقل الإجماع علمه الرابع التفصيل بن بلدستعظمون العب به فترديه الشهادة وبلدليس كذلك فلا ترديه وهذه التفرقة ضعمفة كأقاله البلقسي وعلى القول بانه صغيرة كامشي عليه المهنف هنافعله حدث خلاعن القمار والافهو كبيرة بلانزاع كأشاراليه الزركشي وهوواضح (فالحمث لهذا المنهاج ينبغي أن ينظرفي قبول الشهادة و ردهالاالى الكبيرة والصفيرة ثم آحادهذه الصغائر التي لا تردالشهادة بمالو واطب علما لاترفيرد الشهادة) والمراديالواظية هناالمداومة على نوعمنهاوهذاه والاصرارالسال العدالة وبه قال جاعة من الاصحاب (كن اتخذ الغيبة وثلب الناس) اعراضهم (عادة) له ومنهم من فسرا او اظبة بالاكثار على الصغائر سواء كانت من نوع أوأ نواع مختلفة وبه فسروا الاصرار السالب للعدالة ونقل الرافع القولين قال ويوافق الثاني قول الجهورأن من تغلب طاعته معاصمه كانعدلا ومن أغلب معاصمه طاعته كان مردود الشهادة واذاقلنايه لمتضرالداومة على نوع واحدمن الصغائر اذاغليت الطاعات وعلى الاحتمال الاول تضرانهمي وتبعه النووى في الروضة وقضية كالمهما ترجيم الثاني وبه صرحاب سراقة وغيره (وكذلك مجالسة الفعار ومصادفتهم) ولوف عال فو رهم وكالم بعض الاصحاب صريم في ان مجرد معادفةم حرام وانام يحالسهم وكالم بعضهم أن محردالمحالسة من غديرمصادقة ولاقصدا يناس لااثم فها وكالم الصنف صريح فى ان كال منهما يأثمه (والصفيرة تكبر) أى تصير كبيرة (بالمواطبة) علهاأى تصير مثلها فى ود الشهادة (كاأن المباح يصبر كميرة بالواطبة عليه) وهذابناء على القول الضعيف فان المعتمدانه لاتضر الداومة على نوع من الصّفائر أوأنواع سواء كان مقماعلى الصغيرة أوالصغائر أومكثرامكر رامن فعل ذلك حدث غلبت الطاعات العاصي هكذا نقله الاذرع والبلقيني والزركشي وابن العسماد وغيرهم واوده قول المهو رمن غلبت معاصه طاعاته ردت شهادته سواء كانت المعاصي من نوع أوأنواع ومن ثمقال الاذرعى الذهب وقول الجهوروما تضمنته النصوص النمن كالالاغلب علمه الطاعة والمروءة قبلت شهادته أوالمعصية وخلاف المروءة ردت شهادته وهذا القول الذى اعتده الصنف مشي عليه الرافعي والنو وى حبث قالا المداومة على الصغيرة تصيرها كبيرة الكن ان انضم المه كون طاعاته لم تغلب معاصمه غمعلى هذا القولمن انمطلق الاصرارعلى الصغيرة يصيرها كبيرة يحتاب اعرفة ضمط الاصرار قالابن الصلاح الاصرار هوالتليس بضدالتو بة باسترار النوع على المعاودة واستدامة الفعل عبث بدخل به فيحتزما بطلق علسه الوصف بصيرو رته كبيرة وقال العزين عبدالسلام الاصرار ان تنكر رمنه الصغيرة تمكرارا يشمعر بقلة مبالاته بدينه اشمارار تكاب الكبيرة بذلك فالوكذلك اذا اجتمعت صغائر مختلفة الانواع تعيث بشعر مجوعها بمايشعربه أصغرال كبائر انتهى هذاضبط الاصرار وأماعلى القول المعتمد السابق فالمدار على غلبسة الطاعات والمعاصى وعلى هسذا المعتمد كأن ينبغي أن يقال شرط العدالة اجتناب الكيائر وعدم غابة الصغائر على الطاعة وقدأشار الى ذلك البلقيني (كاللعب بالشطرنج والترنم بالغذاء على الدوام وغيرهما) وقوله على الدوام متعلق بالقولين فاللعب الشطر نج مكروه عندا لشافعي حرام عند غيره بشروط قال النووى فى فتاو يه الشطر يج حرام عنداً كثر العلاء أن فوَّد به صلاة عن وقتها أولعبيه علىءوضفان انتفى ذلك كره عندالشافعي وحرم عنسدغيره انتهدى وفي كلام اين العمادأن اللعب يهمن الرذائل المباحة مع الكراهة فالاكباب عليه والملازمةله يصيره صغيرة وكذا النرنم بالغناء مع نفسه اذا كان في بعض الارباب لازالة الوحشة عن نفسه لاياس، فان داوم عليه جتى اتخذ وعادة بصير مغرة ( فهدا بيان حكم الصغائر والكبائر) ثم اعلمانه قد تقدم ذكرالكبائر وما يتعلق بهاوا ماالصفائر فحصرها متعذر وقدذ كرابن تحرمنها في شرح الشماة ل جلة فقال هي كالغيبة في غيرعام أوحامل قرآن ٧ معابل حكى فيه

فالى مثل هذا المنهاج ينبنى أن ينظر فى قبول الشهادة وردهالا الى الحسب بيرة السفادة بهالا تردالشهادة والشبهالا ترفي ود الشهادة كمن اتخذ وكذلك مجالسة الفعار ومصادقتهم والصغيرة تكبر ومساعيرة بالمواطبة كاأن المباح يصبر على الدوام وغيره فهذا بيان حكم الصبغائروالكبائر حكم الصبغائروالكبائر

الإجماع فالواانها كبيرة مطالقانهم تباح لاسباب ستة مقرزة في محلها وكقبلة أجنبية ولعن ولوج مهة وكذب لاحدفيه ولاضرر وهعو مسارولوتعريضا ومسدقا واشراف علىبيت غيره وهعرمسام فوق ثلاثة عدوانا ونحوتناج وحاوس معفاسق لأيناسبه وتنحيس مدثأ وثوب أوثو بعدوأ ونحش واحتكار وبسع معسب علم عبيه ولم يذكره اه فهذه الا ثقشر وقال إن العمادف كتاب الذر يعتفى اعداد الشريعة وادعلى ماذكر النظرالى مالا يجوز وذكرفى التطلع على بيوت النام بإنه لوكان الؤذن ينظر الى بيوت الجيران وجب على المناظر عزله ثمقال وكثرة الخصومات وان كان محقا قال الرافعي وشيغي أن لامكون معصمة اذاراعي حسد الشرع قال النووى وهوالصواب والسكوت على الغيبة والصاح وشق الجيب في الصيبة والتختر في الشي واللعب بالقردة وبالصور ونطاح الكباش ومهارشة الذيكة والجاوس الهم واعانتهم بدفع مال المهم والشغل فى وقت الكراهة والبسع والشراء في المسحد وادخال الصبيات والجانين والنجاسات اليه وأمامة قوم يكرهونه والعبث فى الصلاة والضعك فها وتخطى الرفاب وم الجعة ونحوه والنغوط مستقبل القيلة أوفى طريق المسلين والقبلة للصائم التي تحرك شهوته والوصال في الصوم على الاصع والاستمناء باليد ومباشرة الاجنبية بغيرا لماع وطءالز وجة الظاهر منهاقبل النكفير ووطء الرجعية والخاوة بالاجنبية ومسامرة المرأة بغير زوج ولامحرم ولانسوة ثقات والبيع على بسع أخيسه والخطبة والسوم على سومه وتلقى الركان وبيع الحياضر المادى وتصرية الحيوان وأقتناء الكاب الغيرا لحراسة والصدو وعالعيد المسلم المكافر وكذا المعهف وسائر كنب العلم الشرعى وكشف العورة فى الحمام وكذافى الخاوة على الاصح والسنفاهة ولبس الحرير والزقص مع الثثني وستماع أشعارالشرية وضرب البكوية والصفاقتين ٧ والحاقر ان عرمت كرسمكم صحمه النووى واللعب بالنردانتهي فهذه سبعة وأربعون فالى الصيدلاني ومما ترديه الشهادة ارسال الريم يعضرة الناس غمقال ابن العماد ومن الرذائل المباحةمع الكراهة قبلة الزوجة أوالامة يحضره الناس وذكرما حرى بينه مافى الحاوة والشي مكشوف الرأس ومدالر جلن في المجالس وكذا ننغما للعيسة علىالرج في الكفاية قال الماوردي وكذا خضهاوابس نقيه قباءونلنسوة حرثلا يعتادوابس تاحر خسال ثياب وليس حسال عسامة وطيلسانا والاكثار من الحيكايات المضحكة ومن اللعب بالحام وشهه ومن اللعب بالشطر نج و بالخاتم اذا كان بغيرعوض ومن الغناء وسماعه والحرف الدنية بمىالايامق به كالحسامة والكنس والدبيغ وقيم الحسام والحيارس والنجال والاسكاف والقصاب

وكذاك الحائك في الاشبه لا الصباع على الاصورة عما ذكر نظروالله أعلم

(فصل) \* وقال أصحابنا الصيح في حدالعدالة المعتبرة في الشهادات اجتناب الكبائر وعدم الاصرار
على الصغائر وغلبة صوابه على خطائه وصدقه على كذبه وان ألم بمصية لان في اعتبارا جتنابه الكسد
باب وهومفنوح احماء للعقوق والكبيرة كل ما يسمى فاحشة كالاواطة ونكاح منكوحة الاب أوثبت لها
بنص فاطع عقو بة في الدنيا وفي الاسترة وقال الشمس الحلواني كل ما كان شنيعابين المسلمين وفيه هتك
حرمة الله والدن فه مى كبيرة ولا تقبل شهادة مخنث ونائعة ومغنية ومدمن على الشرب ومن يلعب بالطبور
والطنبور ومن يفعل كبيرة توجب الحدومي بأكل لرباأ ويقامي بالشطر نج أوتفوته الصداة بسببه
والطنبور ومن يفعل كبيرة توجب الحدومي بأكالرباأ ويقامي بالطريق ومن يظهر سب السائي

\* (فصل في بيان توزع الدوجات والدوكات في الاستحرة على الحسنات والسيئات في الدنيا) فيهمالف ونشر م تب والدرج والدوك عمني واحد لكن باعتبارين مختلفين فالدرج اعتبارا بالصمعود والدوك اعتبارا بالهبوط ولذلك فيل درجات الجنة ودركات النار (اعلم) وفقك الله تعالى (ان الدنيا من عالم الملك والشهادة) من المحسوسات الطبيعية (والاستحرة من عالم الغيب والملكوت) المختص بار واج النفوس (وأعنى بالدنيا

\*(بيان كيفية نوزع الدركات في الاستخرة على الحسنات والدركات في والديا) \*
والديمات في الدنيا) \*
اعلم أن الدنيا من عالم الملك والشهادة والاستخرة من عالم الغنب والملسكون واعنى بالدنيا

التلفقيل الموشو بالا الموقع التل بعد الموت فدنيا لدوا الحراك صفاتك وأحوالك يسمى القريب الدائي منها دنيا والمناحل خوا و الات الات الات الما الما الما المان وغرضنا شرح الا سنوة وهي عالم الما كوت ولا يتصور المان وغرضنا شرح الا سنوة وهي عالم الما كوت ولا يتصور

حالنك قبل الموتو بالا آخرة حالنك بعد الموت فدنيا لئوآ خرتك صفاتك وأحوالك يسمى القريب الداني منهادنها) فعلى من الدنو (والمتأخر) منها (آخرة وبعن الآن نتكام من الدنها في الآخرة فالمالات نتكام فى الدنداوهي عالم الماك) والشهادة (وغرضنا شرح الا تحرة وهي عالم الملكوت) والغيب (ولا يتصوّر شرح عالم الملكون في عالم الملك ) ولا يتضم (الابضرب الامثال) لانه أقرب الى الوصول الدفهام (ولذاك قال الله تعالى وتلك الامثال تضربه اللناس وما يعقلها الاالعالمون أى المتبصرون واستنبط ان من ليس بعالم لا يعقل الاحكام الالهيةمن ضرب الامثال (وهذا لانعالم الك نوم )أي عنزلته (بالاضافة الى عالم الملكوت ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ) قال العراقي لم أجده مرفوعاو اغابعزى الى على من أبي طالب اه قلت وهكذا أورد والشريف الموسوى في م- ي البلاغة من كلام أمير المؤمنين وذكره أبواعيم في الحلمة فى ترجة سفيان الثورى رواه من طريق المعافى بنعران عنه (وما سيكون فى اليقظة لايتبين الفف النوم الابضرب الامثال المحوجة الى المتعبير) أى القائم في عبارة (فكذلك ما يكون في يقظة الا خرة لايتبين في نوم الدنياالابكثرة الامثال) أي صورتها (وأعنى بكثرة الامثال ما تعرفه من علم التعبير و يكفيك فيه)وفي نسخة منه (ان كنت فطنا) حافقا (ثلاثة أمثلة فقد جاءر جل الى) أبي بكر محمد (بن سيرين) الما بعي المصرى الثقة رأس المعبر ين رجه الله تعالى وكان يضاهي الحسن في علم و ورعه وفيه القول المشهو والذي يستدل به على أوللتخمير جالس الحسن اوابن سيرين (نقال رأيت كا في في بدى خاتما أختم به أفواه الرجال وفر وج النساء فقاله انكمؤذن تؤذن في شهر رمضان قبل طلوع الفعرفقال صدقت وجاءه رجل آخرفقال رأيت كأنى أصبالزيت فى الزيتون فقال ان كان تعتل عادية ففتش عن حالها فانها أمك سبيت فى صغرك لان الزيتون أصلالز يتفهوردالي الاصل فنظر الرجل فاذاحار يته كانت أمهوقد سبيث في صغره وقالله آخر رأيت كأتي أقلد الدرفي اعناق الخناز برفقال انك تعلم الحكمة غبرأهلها فكان كاقال والاخبر أخذه من قول عيسى عليه السلام معلم الحكمة غير أهلها كةلدالدر في أعناق الخناز مرومن غرانب تعبيرات ابن سيرين مارواه أبونعيم في الحلية من طريق خالد بندينار قال كست عندا بن سير بن قاتاه رجل فقال يا أبا بكر وأيت في المنام كانى أشرب من بلبلة لها نقبان فوحدت أخدهما عذباوالا مرحاة الالانق الله الدام أة وأنت تخالف الى أختها ومنطريق أبي قلابة انرجلا فاللابي بكررأيت كأنى أبول دما فالتأتى امرأتك وهي حائض قال نع قال اتق الله ولا تعد ومن طريق أبي جعفرات و جلا رأى في النام كان في عرر صبيا يصيح فقص رؤياه فقالله اتق الله ولاتضرب بالعود ومن طريق حبيب المعلم ان امن أقرأت في المنام انها تعلب حمة فقصت على ابن سير بن فقال اللبن فطرة والحية عدة وليستمن الفعارة في شي هذه امرأة ندخل علم ما أهل الاهواء ومن طريق الخرث بن ثقيف قال قال رجل لا بن سر من انى رأيت كائن ألعق عسلامن جام من جوهر فقال الق الله وعاودالقرآن فقد كنت تحفظه غنسيته قال وقال رجل لابنسير سنرأيت كانى أحرث أرضالا تذبت قال أنت رجل تعزل عن امرأتك ومن طريق مبارك بن مزيد البصرى قال قلت لابن سيرين وأيت في المنام كأنى أغسل توبى وهولا ينتى قال أنترجل مصارع لاخيك قال وقال رجل لابن سيرين رأيت كأنى أطير بين السماء والارض قال أنترجل تكثر التي ومنطريق هشام بن حسان قال جاء رجل الى ابن سير من وأناعنده فقال انى وأيت كان على وأسى تاجا من ذهب قال فقال له ابن سير من اتق الله فان أباك في أرض غربة وقددهب بصره وهو بريدأن تأتيه قال فازاده الرحل الكلام حتى أدخل بده في محرمه فاحرج كابامن أبه وفيه ذهاب بصره وانه في أرض غربة ويأمره بالاتمان اليه (والمعمر من أوله الى آخره أمثال تعرفك طريق ضرب الامثال وانحانعني بالثال ان اداءالعني في صورة أن نظر الى معناه وجده صادقا

شرح عالم المكوت فعالم الملك الابصرب الامثال ولذلك قال تعالىوتلك الامثال نضربها للناس ومأسقلها الاالعاملون وهذالانعالم الملكنوم بالاضافة الى عالم الملكوت ولذلك فالصلي المه علىه وسلم الناس تيام فاذا مأتواانتهو اوماسكون فى المقطة لاستين في النوم الابضر بالامثال المحوجة الىالتعمير فكذلك ماسيكون فى مقظة الا خرة لايتبين في نوم الدنها الافي كــ ثرة الامثال وأعنى بكثرة الامثال ماتعرفهمن عبالم التعبسير و مكفيك منهان كنت فطنا ثلاثة أمثلة فقدحاءرجل الى اىن سىرىن فقال رأيت كأن في دي خاتما أختمه أفواءالرجال وفروج النساء فقال اللمؤذن أؤذن في ومضان قبسل طاوع الفعر قال صدقت وجاءرجل آخر فقال رأيت كأنى أصب الزيت في الزيتون فقال ان كان تعتلجارية اشتريتها ففتش عنحالهافانهاأمك سمت في صغرك لان ألزية ون أصلالزيت فهويردالي الاصلفنظرفاذاجاريته كانت أمهوقد سستفي صغر. وقالله آخررأبت كائنى أفلد الدرفى أعناق الخناز برفقال انكتعملم

نظرالي معناه وحدمصادقا اذسدر مندوح الخثم ومعناه وهوالمنع الذى مراد الختمله وليسلانساءأن يتكاموا مـع الحلقالا بضرب الامثال لأنهم كاغوا أن يكاموا الناس عـــلى قدر عقولهم وقدر عقولهم انهم في النوم والنائم لايكشف له عن شي الاعشل فاذا ماتوا انتهوا وعرفوا انالمسلصادق ولذلك فالصلى اللهعليه وسلم قلب المؤمن بسين أصبعين من أصابيع الرحن وهومن المثال الذي لا بعقله الاالعالمون فأماالجاهل فلايجاو زقدره ظاهرالمثال لجهله بالتفسيرالذي يسمى تأويسلا كإسمى فسير ما يرى من الامثلة في النوم تعبيرا فشت لله تعالىدا وأصبعا تعالى اللهعن قوله علوا كبيرا وكذلك فى قوله صلى الله عليه وسلم أن الله خلق آدم على صورته فانه لايفهمن الصورة الا الاون والشكل والهشة فشت لله تعالى مثر لذلك تعالى الله عسن قوله علوا كبيرا ومنههنارل منزل في صفات الالهية حتى في الكلام وجعلوه صوتاوحرفا العديرذاكمن الصفات والقولفيه يطولوكذلك قدد بود في أمر الا تنوة ضرب أمشدا يكذبها

وان نظر الحصورته) الظاهرة (وجده كاذبا فالؤذن ال نظر الحصورة الخاتم والختميه على) الافواه (والفروج رآه كاذبا فانه لم يختم به قط وان نظر الى معناه و جده صادقا اذقد صدرمنم و والختم ومعناه وهو المنع الذي وادالختم له وايس للانبياء) عليهم السلام (ان يتكاموامع الخلق الابضر بالامثال لانهم كافوا أن يكاموا الناس على قدرعقولهم) وقدروى الديلى من طريق ابن عبد الرجن السلى حدثنا محدين عبد الله منقريش حدثناا لحسسن من سفيان حدثناا سمعيل بن محدد الطلى حدثنا عبد الله من أبي بكرعن أبي معشرعن عكرمة عنابن عباس وفعه أمرنا أننكام الناس على قدرعة ولهم وأبومعشرضعيف وعزاه الحافظ ابن عراسندا لحسن بن سفيان من حديث ابن عباس بلفظ أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم فالوسند وضعيف جدا و رواه أبوالحسن التميي من الحنابلة في كتاب العقلله بسند. عن ابن عماس أيضابلفظ بعثنامعاشرالانبياء نخاطب الناس على قدرعقولهم (وقدرعقولهم الهم فى النوم والنائم لايكشفله عن شي الابمثل فاذاماترا انته واوعرفوا ان المثل صادف ولدَّلكْ قال صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن بين أصبعين من أصابح الرحن) رواه أحدوم الموالدار قطني في الصفات من حديث عبدالله بن عرو بلفظ ان فلوب بني آدم كالهابين أصربعين من أصابع الرجن كقلب رجل واحد بصرفه كيف بشاءاللهم مصرف القلوب اصرف فلوبناءلي طاعنك وروى ابت خرعة منحديث أبي ذران فلوبني آدم بين أصبعين من أصابح الله عز وحل فاذا شاه صرفه وان شاء بصره وروى الحاكم من حديث جار ان فاوب بني آدم بين أصبعين من اصابع الرحن كقلب واحديقلها هكذا وقد تقدم ذلك في كابع اثب القلب وفي كتاب قواعد العقائد (وهومن المثال الذي لا يعقله الاالعالمون فاما الجاهل) العامي الذي لم تكشف بصيرته بنور الاعان (فلا يجاوزقدره) وفي نسخة عقله (ظاهر المثال فجهله بالتعبير الذي يسمى تأويلا كمايسي تفسير مأيرى من الامثلة في النوم تعبيرا فيثبت لله تع لى يداو أصبعا تعالى عن قوله ) عاق اكبيرا وقد أمضاه جهله بعقائق الامو رحتى أوقعه في هذا الوهم وكان يكفي في دفعه أن يعرف ان الله تعالى ليس بعسم وليس من جنس الاجسام (وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته) رواه أحدوا لشيخان منحديث أبى هريرة بلفظ خلق الله آدم على صورته وطوله ستون ذراعا الحديث وقد تقدم في كتاب قواعد العقائد (فانه لايفهم من الصورة الاالاون والشكل والهيئة فيثبت تله تعالى مثل ذلك تعالى عن قوله علوا كبيرا) منال ذلك اذا أوردالفقيه في كلامه لفظ الصورة للمسئلة بين يدى الصي أوالعامي الذي لا يفقه معنى المسئلة ظن الصي أوالعامى ان المسئلة يعنى بهاصورة في تلك الصورة أنف وفم وعين على ماعرفه واستقر عنده من معنى الصورة المعروفة المامن عرف حقيقة المسئلة المعروفة بانهاعبارة عن علوم من تبة ترتيبا مخصوصا فهل يتصوران يتوهم للمسئلة عيناوأ نفاوف اوصو رقمن جنس صور الاجسام أوصورة الانسان بلتكفيهمعرفته بانالسئله منزهة عنالجسمية وعوارضها فكذلك معرفة نفي الجسمية عن حقيدة الالهية وتقديسهاعنها يكونةرينة في كل عمفهمة لفهم معنى الصورة في الحديث المذكورويتجب من العارف بتقد يسمعن الجسمية من يتوهم لله تعالى الصورة الجسمانية كايتوهم بالمسئلة الواقعة صورة جسمانية (ومنههذازل) قدم (منزل فيصفات الالهية) كالاستراء والفوقية وغيرهما (حتى في السكالام وجُعلوه صومًا وحرفاوغير ذلك من الصفات والقول فيه يطول) وقد استوفيناه بتفصيله في شرح قواعدالعة الد (وكذلك قدورد فى أمر الاسخرة ضرب أمثلة يكذب بها المحدون) المارقون من الدين ( الجود نظرهم على ظاهر المثال وتناقضه عندهم كقوله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيامة في صورة كبش أملى أى أسود يعلوشغر وبياض وقيل البياض وقيل ليس بخالص البياض بل فيده عفرة (فيذبح) قال العرافي متفق عليه من حديث أبي سعيد اله قلت و روى الترمذي وقال حسس صيم ولفظه يؤتى بالموت كانه كبش أملح حتى يوقف على السوربين الجنة والنارفيقال ياأهل الجنة فيشرفون

الملحد بجمود نظره على طاهر المال وتناقضه عنده كقوله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالوت يوم القيامة في صورة كبش أملح فهذي

فيثو والمهدالاعلى و يكذب يستدل به على كذب الانباء ويقول باستعان الله الموت عرض والكبش حسم فك ف ينقلب العرض مسماوهل هذا الا محال ولكن (٥٥٠) الله تعالى عزل هؤلاء الجقى عن معرفة أسراره فقال وما يعقلها الا العالمون ولا يدرى المسكين

ويقال باأهل النارفيشرفون فيقال هل تعرفون هذا فيقولون تعرهذا الموت فيضطع عويذبح فاولاان الله أتعالى قضى لاهل الجنة الحياة والبقاء لماتوا فرحاولولاان الله قضى لاهل النار الحياة فهما أساتوا حرفا وقدروي من حديث أنس وأبيهر مرة واب عراما حديث أنس فر واه أبو بعلى والضياء يختصر ابلفظ بؤني بالوت بوم القدامة كانه كيش أعلر وأماحد بث أيي هر مرة فرواه أحدوهنا دوابن ماجه والحاكم بلفظ بؤى بالوت يوم القيامة فيوقف على الصراط فيقال باأهل الجنة فيطلعون خائفين وجلينان يخرجوا من مكانهم الذيهم فيه ثم يقال ياأهل النار هيطلعون مستبشر من قرحين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيؤمريه فيذبح على الصراط غميقال الفريقين كالا كالخاور فيما تعدون لاموت فيهاأبدا وأماحديث بنعرفروا والطيراني فى الكبير بلفظ يجاه بالوت يوم القيامة فى صورة كبش أملح فيوقف بنا لجنة والناد فيقال بأأهل ألجنة هل تعرفون هذا فيشرفون وينظر ون ويقولون نعم هذا الموت فيؤمريه فيذبح مم يقال يا أهل الجنة خلود ولاموت ويا أهل النارخلود ولاموت (فيثور المعد الأحق ويكذب)هذاالقول (ويستدل به على كذب الانبياء)عليهم السلام (ويقول) منتجبا من قولهم (ياسيحات الله الوت عرض) من الاعراض معتاج في وجود والي فعل يقوم به (والكبش جسم) من الاجسام (فكيف ينقلب العرض جسماوهل هذا) أى انقلاب العرض جسما (الأعمال) لاينصور وحوده في الخارج أو باظل (ولكن الله تعالى عزل هؤلاء الجني عن معرفة أسرأره فقال وما يعقلها الاالعالمون ولايدرى المسكين أن من قال رأيت في منامى انه جي عبكبش وقيل) لى (هذا هو الوباء الذي في البلد) وهو المرض الذي إيعة به الموت سريعا (وذبح) واستعبره عند المعبر (فقال) له (المعبر مدفت والامركار أيت وهذا يدل على ان هذا الوياء ينقطع ولايعود) الىهذا البلد (قط لان المذبو - وقع اليأس منه فاذا المعبرصاد ف تعبيره وهوصادق في روّ يته وترجع حقيقته الى أن الماك الموكل بالرو باوهوالذي يطلع الارواج عندالنوم على مَافَىاللوخِ الْحُفُوطُ ) قد (عرفه بما في اللوح المحفوظ بمثال ضربه له ) حتى يدرَكه بفهمه (لان النائم انمـا يخمل المثال فكان مثاله صادقا وكان معناه صحيحا فالرسسل أيضا اعما يكامون الناس فى الدنيا وهي بالاضافة الىالا آخرة نوم فيوصلون المعانى الىافهامه مبالامثلة )المضرو بة (حكمة من الله تعالى ولطفا بعباده وتبسيرالادراك ما يجزون عن ادراكه دون ضرب المشل) فقدر وى البخارى في الصيح عن على موقوفا حدثوا الناس عايعرفون أتعبون أن يكذب الله ورسوله وروى مسلم فىمقدمة صحيمه عن ابن مسعود ماأنت محدث قوما حديثالا تبلغه عقولهم الاكان لبعضهم فتنة وروى الديلي من حديث انعماس الانعدنوا أمتى من أحاديثي الاماتعتمله عقولهم فيكون فننة عليهم فكان ابن عباس يحفى أشياء من حديثه و يفشيها الى أهل العيم وروى البيهق في الشعب من حديث المقدام بن معدى كرب اذا حدثتم الذاس عنربهم فلاتعد ثوهم عابعزب عنهم و بشق عليهم (فقوله) صلى الله عليه وسلم في الحديث ألسابق (بؤنى بالموت في صورة كبش أملح مثال ضربه ليوصل الى الانهام حصول الباس من الموت) وثبوت الماود أمافي الجنسة وإمافي النار (وقد جبلت القلوب على التأثر بالامثلة وثبوت المعاني فيها بواسطتها وكذلك عتر القرآن بقوله كن فيكون عن عماية القدرة وعبر صلى الله عليه وسلم بقوله قلب الومن بين أصبعين من أصابع الرحن عن سرعة التقليب) وعن كال القدوة والإعاطة به (وقد أشر ما الح حكمة ذلك في كاب قواعد العقائد من ربع العبادات فالرجيع الاكاليالفرض فالقصودأن تعرف توزع الدرجات والدركات على الحسنات والسيات ولا يمكن ) معرفة ذلك (الابضرب الامثال فلنفه - م من المثل الذي نضرب) ال

أن من قال رأيت في مناجى أنه حيء بكبش وقبل هذا هوالوباء الذىفالبلسد وذيح فقال العبر مسدقت والآمركارأت وهدذا مدل على ان الوياء ينقطع ولابعود قطالانالذبوج وقع المأسمنه فاذن العبر صادق في أحد يقه وهوصادق فىرۇ يىدونر جىم حقىقة ذلا أن الملك الموكل مالرؤماوهو الذي يطالم الارواح عند النومعلى مافى اللوح الحلموظ عرفه عمافى اللوح المحقوظ عثال ضربه لهلان النائم انما يحة ل المثال فكان مثاله صادقا وكانمعناه صححا فالرسل أيضاانما كامون الناس فى الدنهاوهي بالاضافة الى الاسخرة نوم فيوصاون المعانى الى أفهامهم بالامثلة حكمةمن اللمولطفا بعباده وتدسير الادراك ما ينحزون عن ادرا كهدون ضرب المثل فقوله بؤتى بالوت في صورة كبش أملح مثال ضربه ليوصل الى الافهام محصول الناسمسن الموت وقدجبلت القاوب على النأثر بالامثلة وثبوت المعانى فمها بواسطنها واذلك عبرالقرآن بقسوله كن فيكون عن مهاية القدرة وعبرصلي الله

عليه وسلم بقوله قاب الومن بين أصبعين من أصابع الرجن عن سرعة التقليب وقد أشرنا الى حكمة ذلك فى كتاب (معناه) قواعد العقائد من ربع العبادات فلنرجع الاكن الغرض فالقصود أن تعريف توزع الدوجات والدركات على الحسد التوالسيات الإيمن الابضرب المثال فلتفهم من المثل الذى تضويه

معناه الاصورته فنقول الناس في الاستخرة ينقسمون أسنافا وتتفاوب درجاتم ودركاتم من السعادة والشقاوة تفاو تالا يدخل تعب الحصركا تفاوتوا في سعادة الدنيا وشاعد الدنيا الافي هذا المبني أصلا المبتة فانمد بوا الله والكوت واحد الأشريك وسنته الصادرة عن ارادته الازلية معاردة الاتبديل لها الاأنان بجزياء واحصاء الحناس

فنةولاالناس ينقسمون في الا مخرة النب ورد الى أربعة أقسام هالكن ومعذبين وناجين وفائزين ومثاله في الدنماأن يستولى ملك من المالوك على اقلم فيقدل بعضهم فههم الهالكون وتعذب بعضهم مدة ولايقتلهم فهم المعذبون ويخلى بعضهم فهم الناجون ويخلع على بعضهم فهم الفائرون فان كأن الملك عادلا لم يقسمهم كذلك الا استعقاق فلارقتل الاحاحدا لاستعقاق الملك معاندا له فيأصل الدولة ولا يعذب الا من قصر في خدمته مع الاء ـ تراف علكه وعلـ و درحته ولايخلى الامعترفا لهرتبة الملك لكنه لم يقضر ليعذب واعددم لتخلع عليه ولايحلم الاعدلي من أبلي عره في الحدمة والنصرة ثم ينسخي أن تكون خلع الفائر سمتفاوتة الدرحات عسب درجاتهم في الحدمة واهملاك الهالكمناما تعقيقا محزالرقبة أوتذكملا بالثلة عسب درجانهمى المعائدة وتعذيب المعذبين في الله في الله والشدِّه وطول المدة و تصرها واتحاد

(معناه)المرادمنه (لاصورته فنةول الناس في الأسخرة ينقسمون أصنافا وتتقارت درجاتهم ودركاتهم في السعادة والشقاوة تفاو تالايدخل تحث الحصر كاتفاوتواقى سعادة الدنيا وشقاوته اولا تفارق الاسخرة الدنيا في هذا المعنى أصلاالمنة فانمدير) الامورفي (الماك واللكون واحدلا شريك وسنته الصادرة عن ارادته الازلية مطردة لا تبديل لها) ولا تخويل عنها (الاأناان عزناءن احصاء آحاد الدرجات) لعدم حصرها (فلا نعجز عن احصاء الاجناس فنقول الناس ينقسمون في الا تخرة بالضرورة الى أربعة أقسام هالكين ومعذبين وناجين وفائزين لانهم لايغلون عن معادة أوشقاوة والشهقارة ان كانت بالشرك والكفرو جودصفات الربوبية فهم الهاالكون فان كان مع وجود الاقرار بالربوبية نوع عصيان ومخالفة فهم المعذبون والسعادة ان كانت بالاعان بالله وعماجاء به الرسل فهم الناجون فأن كان مع ذلك نبذ الدنيا واتبال على الله بالكاية فهم الفائر ون فهذا وجه الحصر في الاقسام المذكورة (ومثاله في الدنيا أن يستولى ملك من الماوك على اقليم) من الاقاليم السبعة (في قتل بعضهم فهم الهالكون و يعذب بعضهم مدة ولا يقتلهم فهم المعذبون و يخلى بعضهم) أى يتركهم (فهم الناجون و يخلع على بعضهم) أى يلبسهم خلعا (فهمم الفائز ونفان كان الله عادلالم يقسمهم كذلك الابالا ستحقاق فلايقتل الاجاحدا) أى منكرا (لاستحقاقه الملائم عائداله في أصل الدولة ولا بعذب الامن قصر في خدمته ) والمثول بين يديه (مع الاعتراف بملكه وعلو درجته) واستحقاقه لتلك النعمة (ولايخلى الامعترفاله برتبة اللك اكنه لم يقصر لبعذب) على تقصيره (ولم يخدم ليخلع عليه ولا يخلع ) اللك (الأعلى من أبلي عرو) وفي نسخة قدره (في الخدمة والنصرة) له (ثم ينبغي أن تكون خلع الفائز ين متفاوته الدُرجات بحسب درجانهـ مفى الحدمة ) والنصرة (واهلاك الهالكين اما تجمّيها) في الحال (بحزالرقبة) أى قطعها (أوتنك للزبالمشلة) بان تقطع أطراف عضواعضوا حتى بهلك وذاك ( بحسب در جانهم ) ومراتبه مر (في المعائدة ) له (وتعذيب المعذبين في الحفة والشدة وطول الدة وقصرها واتحادا نواعها والحملافها يحسب در جات تقصيرهم) ومراتبه (فننقسم كلرتبة من هذه الرتب الى درجات لا تعصى ولا تخصر فكذلك فافهم ان الناس في الاستحرة هكذا يشفار تون فن هالك) مرة (ومن معذب مرة (ومن ناج يحل في دار السلامة ومن فائز والفائز ون ينقس ون الى من يعلون في جنات عدن أوجنات المأوى أوجنات الفردوس) وهي أعلى الجنان وسيأنى ذكر الجنان في آخر المكاب (والعذبون ينقسمون الى من بعذب قليلاوالى من بعذب ألف سنة الى سبعة آلاف سنة وذلك آخر من يخرج من النار كاورد فى الخبر ) قال العراق رواه الحكيم الترمذي فى نوادر الاصول من حديث أبي هر من بسند ضعيف فى حديث قال فيه وأطولهم مكثافه امثل الدنيامن يوم خلقت الى يوم القيامة وذلك سبعة آلاف سنة اه ولفظ القوت وفدجاء في الخيران آخرمن يبقى في إجهَمْ من الموحدين سبعة آلاف سسنة وروى أبوسعيدوأ بو هر من عنرسول الله صلى الله عليموسلم آخر من يخرج من النار وهوأ يضامن يدخل الجنة فلعله والله أعلم بعد سبمة آلاف سنة فيعطى من الجنة مثل الدنيا كالهاءشرة آلاف سنة قلت هذا الخبررواه أحدوعبد ابن حيد عن أي سعيد وأبي هر يرة بم اولفظه آخر من يخرج من النار رجلان يقول الله لاحدهما يااب آدم المديث بطوله وفي آخره فيقول أي بأدخاني الجنة فيقول الله عزو جلسل وعن فبسأل وينفي مقدار الاثة أيام من أيام الدنيا فاذا فرغ قال الماسا التومثله معه وقال أبوهر برة وعشرة أمثاله وروى الطبراني

أنواعها واحتسلافها عسب در حان تقصيرهم فتنقسم كل رتبة من هذه الرتب الى درجات لا تعصى ولا تنعصر فكذلك فافهم أن الناس ف الاستحرة هكذا ينفا وتون فن هالك ومن معذب مدة ومن ناج يحل في دار السلامة ومن فائز والفائز ون ينقسمون الى من يعذب فاستدن والمنات عند و حنات المأوى أو جنات الفردوس والمعدذ بون ينقسمون الى من يعذب قليلاوالى من يعذب ألف سنة الى سبعة آلاف سنة وذلك آخر من يعزب من النار كاوردفى المام وَكَذَاكَ أَلْهَالْكُونَ الآيسون من رحة الله تنفاوت دركام موهذه الدرجان بحسب اختلاف الطاعات والمعامى فلنذكر كيفية تو زعها علمها \*(الرتبة الاولى) \* وهى رتبة الهالكين ونعنى بالهالكين الاسين من رحة الله تعلى اذ الذى قتله الملك فى المثال الذى ضربناه آيس من رضا الملك واكرامه فلا تغفل عن معانى (٥٥٢) المثال وهذه الدرجة لا تكون الالعامند من والمعرضين المتحرد من الدنبا المكذبين بالله

فى الكبير من حديث ابن مسعودان آخرمن يخرج من النارويد خل الجنةر جل يعبو فيقال ادخل الجنة فيخيل انماملا كافيقول يارب انهاملاى فيقالله ادخل ان الناعشرة أمثال الدنيافية ول أنث الملك أتضك بى ذذلك أنقص أهل الجنة حظا (وكذلك الهالكون الاكسون من رحة الله تعالى تتفاوت دركانهم وهذه الدرجات والدركات يحسب اختسلاف الطاعات والمعاصي فلنذ كركمفمة تو زعهاعلمه ) فنقول \* (الرتبة الاولى وهي رتبة الهالكين ونعني بالهالكين الآيسين منرجة الله تعالى اذالذى قتله الملك في المثالُ الذي ضربناه)اك آنفا (آيسمن رضا الماك واكرامه فلا تغفل عن معانى المثال) فهذه الرتب قدر تبناها عليه (وهذه ألدرجة لاتكونالاللجاحدين) اى المنكرين (والمعرضين) عن الله بالمكلية (المتحردين للدنيا المكذبين باللهو رسله وكتبه) فلا يرفعون لهم رأسا (فان السعادة الاخرو يعة) انماهي (في القرب من الله) تعالى (والنظر الى وجهه المكريم) من غير عباب (ودلك لاينال أصلا الابالمعرفة التي ومرعنها بالايان) بالله تعالى (والتصديق) لرسله وكتبه (والجاحدون هم المنكرون والكذبون هم الا تسون من رحة الله تعالى أبدالاً يدوهم الذين يكذبون برب العالمين ) جل جلاله (و بأنبيائه المرسلين ) وبالكنب المنزلة علم مراهم عن ربهم بومند في عبو يون لأمحالة ) كما قال الله تعالى في كتابه العزيز ويل نومند المكذبين الذين يكذبون بيوم الدين وما يكذب به الا كل معتداً ثيم اذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الآولين كالدبل رأن على قاق بهدم ما كانوايكسبون كالاانهم عن ربهم نومنذ لحسبو بون ثمانهــماصالوالجيم ثم يقال هــذا الذي كنتم به تكذبون (وكل محجوب عن محبوبه أبحول بينه وبين مايشتهيه) أشار بذلك ألى قوله تعالى وحيل بينهم و منمادشتهون ولايكون ذلك الاللمعتموين (فهولا محالة يكون محترفام عنار جهنم) أشار المهيقولة تعالى ثم أنه ملصالو الحيم (بنارالفراق) الحاصلة من الحجاب (ولذلك قال العارفون ليسخوفنا من ار جهنم ولارجاؤنا العورالعين) في الجنان (وانما مطلبنا اللقاء) أى مشاهدة الوجه الكريم (ومهر بنا من الحجاب فقط وقالوا) أيضا (من يعبد الله بعوض فهولتم) وذلك (كان يعبده لطلب جنته أولخوف ناره بل العارف) الكامل (يعبده لذاته فلايطلب الاذانه) و وجهه (فقط فاما لحو رالعين والفواكه فقدلا يشتهما وأماالنار فقدلا يتقما اذارالفراق اذااستولت رعا غلبت على النارالحرقة الاجسام فان نارالفراق) هي نارالله الموقدة التي تطلع على الافئدة) وهي بواطن القلوب (ونارجهم لاشغل لها الامع الاجسام) فتذيبها (وألم الاجسام يستحقر مع الفؤاد ولذلك قيل) قائله المتذى

\* (وفى فؤاد المحب نارجوى) \* وفى نسخة هوى \* (أحرنا رائحيم أبردها) \* (ولا ينبغى أن ينكر هذا فى عالم الا تحق اذله نظير مشاهد فى عالم الدنيا فقد رؤى من غلب عليه الوجد) فى السماع (فغدا على النار وعلى أصول القصب) بعدان قطعت وطارت كالاسنة (الجارحة القدم وهو لا يحس به لفرط غلبة ما فى قلبه) وتقدم فى كاب الوجد والسماع (وترى الغضبان يستولى عليه الغضب فى الفتال) في قدته (وهو لا يشدهر جمافى حالى) ويشد عربها فى المستقبل بعد خود نار الغضب (لان الغضب نارفى القلب) اذا تاجعت شغلت القلب عن الاحساس بالالم (قال رسول الله صلى الغضب جرة التحدد عن المعدد بلفظ الغضب جرة الله صلى النه على النه صلى الذا تاجعت شعلت القلب عن الاحساس بالالم (قال رسول الله صلى الله على المنابع النه صلى النه على النه صلى النه على النه على النه صلى النه على النه صلى النه على النه على النه على النه على النه صلى النه على النه النه على النه على

فقد لا يتقيها اذنار الفراق المتحدد المنافض (لان الغضب نارفى القلب) اذا تاجعت شغلت القلب عن الاحساس بالالم (قال رسول اذا استولت رعماغلت النه سلى المتحدد بلفظ الغضب قطعة من النار المحرقة للاحسام فان الله سلى المتحدد بلفظ الغضب قطعة من النار المحرقة للاحسام فان المتحدد المنازي والمتحدد بالمتحدد بالمتحد بالمتحدد بالمتحدد بالمتحدد بالمتحدد بالمتحدد بالمتحدد بالمتحد

ورسله وكتمه فان السعادة الاخروية في القدرب من الله والنظرالي وحهه وذلك لاينال أصلاالابالعرفة التي يعسرعنها بالاعان والتصديق والجاحدونهم المنكر ونوالمكذبونهم الا تسون من رحمة الله تعالى أبدالا مادوهم الذن يكذبون ربالعالمن وبأنسا تعالم سأبن المهمعن ربهسم تومثذ لمحتعو نؤث لامحالة وكل محموبءن محبوله فجعول بينهوبين مانشتهمه لانحالة فهولانحالة يكون محترقا معنارجهنم بنار الفراق ولذلك قال العارفون ليسخوفنامن نارجهنم ولارجاؤنا العور العين واغمامطلينا اللقاء ومهر منامن الحاب فقط وقالوا من يعبدالله بعوض فهولئم كائن بعبده اطلب حنتمه أولخوف ناره بل العارف بعمده لذاته ذلا يطاب الاذاته فقط فأما الحور العين والفواكه فقد لايشتهها وأماالنار

واحران الفؤاد أشد من احراق الاجساد والاشد يبطل الاحساس بالاضوف كانواه فليس الهلاك من المنار والحيف الامن حيث انه يفرق بين جزان يرتبط أحده هما بالا تحريرا بطة التأليف الممكن في الاجسام فالذي يفرق بين القلب وبين محبو به الذي يرتبط به برابطة تأليف أشدا حكاما من تأليف أشدا حكاما من تأليف أشدا والاجسام فهوأ شدا يلاما ان كنت من أر باب البصائر وأرباب القاوب ولا يبعد أن لا يدرك من لاقلب له شدة هذا الالم و يستحقر وبالاضافة الى ألم الجسم فالصبي لوخد يربين ألم الحرمان عن الكرة والصولجان و بين ألم الحرمان عن رتبة السلطان أصلاو لم يعد ذلك ألما وقال العدوفي المدان (٥٥٢) مع الصولجان أحب الى من ألف سرير

السلطان مع الجاوس عليه رل من تغلبه شهوة البطن لوخير بن الهريسة والحلواء وبين فعل جيل يقهريه الاعداءويفرحبه الاصدقاء لاسترالهر سيةوالحلواء وهذا كاءلفقد المعنى الذى توجوده بصيرالجاه محبوبا ووحودالمعنى الذى بوجوده بصير الطعام لذيذاوذاك لمراسترقته صفات الهائم والسماعولم تظهر فيهصفات الملائكة التي لايناسه اولا المدهاالاالقربمنرب العالمين ولانؤلهاالاالبعد والحاب وكالاركمون الذوق الافياللسانوالسمعالافي الا ذان اللا تكون هـذ. الصدفة الافى القلدفن لا قلب له ليس له هذا لحس كن لامه عراه ولا بصرائساله لذة الالحان وحسن الصور والالوان ولس لكل انسان قلب ولو كانالااصح قوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لن كانله قلب فعلمن لم بتدكر مالقرآن مفلسا من القلب ولست أعدى مالفل هذاالذي تكتنفه

ف قلب ابن آدم وسنده ضعيف وقد تقدم في كتاب ذم الغضب (واحتراق الفؤاد أشد من احتراق الاجساد والاشد يبطل الاحساس بالاضعف) أى فلايحسبه (كما تُراه فليس التألم من النار والسيف الامن حيث انه )اى كالدمن الناروالسيف (يفرق بين حزأين برتبط أحدهما بالاستر برابطة التأليف المكن في الاحسام فالذى يفرق بين القلب و بين عُبو به الذي يرتبها به ) وفي نسخة الرتبط به (برابطة تأليف) الحب (أشد احكامامن تأليف الاجسام فهوأشدا يلاماان كنت من أرباب البصائر وأر باب القاوب ولا يبعد أن لايدرك من لاقلبله شدة هذا الالم) ولا يحسبه (و يستعقره) أي يجده حقيرا (بالاضافة الى ألم الجسم فالصى لوخيير بين الم الحرمان من لعب (التكرة والصو لجان وبن ألم الحرمان عن رتبة السلطان لم يعس بالم الحرمان من رتبة السلطان أصلا ولم يعُد ذاك ألما وقال العسدو) أي الجرى (في الميدان مع الصو لجان) بضرب المكرةفيه (أحب الى من ألف سر وللسلطان مع الجلوس عليه بل من تعلبه شهوة البطن لوخير بين الهر يسةوا لحلواءو بين فعل جيل يقهر به الاعداء ويفرح به الاصدقاء لا شر )أى اختار (الهر يستُوالْ الواء) ولم يلتفت الى الفعل الحيلُ (وهذا كاله لفقد المعنى الذي بوجوده يصيرا لجاه محبو بأ وو جودالمعنى الذي بوجوده بصير الطعام لذيد اوذاك لن استرقته )أى استعبدته (صفات المهائم والسباع ولم تظهر فيه صفات اللائكة التي لايناسها ولايلذها الاالقر بمن رب العالمين ولا يؤلها الاالبعد والجاب وكالايكون الذوق الافي اللسان) وهي قوّة منبشة في العصب المفروش على جوه ـراللسان وبها تدرك الطعوم بمغالطة الرطوبة الله ابية (والسمع الافى الا ذان فلا تكون هذه الصفة الافى القلب فن لاقلب له اليسله هذاالس)والادراك (أنلاسعه ولا إصرايس اله لذة الالحان المطربة وحسن الصور والالوان) المختلفة (وابس لكل انسان قلب ولو كان اساصح قوله تعالى ان فى ذلك اذ كرى ان كان له قلب فعلمن لم يتذكر بالقرآن) ولم يتعظ به ((مفلسا من القلب) أى عار يامنه عادماله عرى الفلس من المال وقد تقدم الكلام عليه في فصول مقدمة كتاب العلم عندذ كر مختارات أقوال الصنف (ولست أعنى بالقلب هذا اللِّعم) الصنوري (التي تكننفه عظام الصدر) في الجهة السرى (بل أعني به السرالذي هو من عالم الامر وهو اللعم الذي هو من عالم الخلق عرشه ) المستوى عليه (والصدر كرسيه وسائر الاعضاء عاله وعلكته) كاتقدم لك من قول سهل النسترى في كتاب عائب القلب (ولله الحلق والامرجيعا) قال الله تمالى ألاله الخلق والامرتبارك الله رب العالمين (والكن ذلك السرالذي قال الله تعالى فيه قل الروح من أمر ربي هوالامر والمال فاللطيفة ، ن عالم الامر واللهم الصنوبري منعالم الحلق (لان بين عالم الامرو) بين (عالم الخاق ترتيبا وعالم الامر أمير على عالم الخلق)وحاكم عليه (وهو اللط فة التي اذاصلحت صلح بم أسائر الجسد) كاورد ذلك في الخبر وتقدم (من عرفها) أى تلك اللطيفة (فقد عرف نفسه ومن عرف نفسه فقدعرف ربه ) كاورد ذلك في الحبر وتقدم (وعندذاك يشم العبد) السالك (مبادى رواغ المعنى المطوى تعت قوله صلى ألله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته ) تقدم السكادم علية قريبا (وينظر بعين الرحة

وهواللعم الذى هومن عالم الحلق عرشه والصدر كرسيه وسائر الاعضاء عالمه ومملكته ولله المسالدي المسالدي هومن عالم الام وهواللعم الذى هومن عالم الله على الله وحمن أمرر في هوالامر والملك لان بين عالم الحلق ترتيبا وعالم الامر أمير على الحلق وهوا المطيفة التي المسائر الجسد من عرفها افقد عرف نفسه ومن عرف نفسه فقد عرف و به وعند ذلك بشم العبد مهادى والحم المطوى تحت قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق وهو و فطر بعن الرحة

الى الحاملين على طاهر لفظه والى المتعسفين ق طريق تاويله وان كانت وخته العاملين على الفظ أكثر من وحته المتعسفين في التأويل لان الرحمة على قدر المصيبة ومصيبة أولئد لأن الرحمة على قدر المصيبة ومصيبة أولئد لأن الرحمة على قدر المصيبة ومصيبة المران من حقيقة الامرفا لحقيقة فضل الله يؤتيه من يشاء ومن يؤت الحكمة فقت أوتى خيرا كثير أولنعد الى الغرض فقد أرخينا الطول وطوّلنا ذوالفضل العظيم وهي حكمته يختص مهامن يشاء ومن يؤت الحكمة فقت أوتى خيرا كثير أولنعد الى الغرض فقد أرخينا الطول وطوّلنا النفس في أمر هو أعلى من علوم العاملات (٥٥٤) التى نقصد هافى هذا المكتاب فقد طهر أن رتبة الهلاك ليس الألمعهال المكذبين

الى الجامدين) الواقفين (على ظاهرلفظه) ولا يؤولون (والى المتعسفين في طربق تأويله) الخارجين عن الحدود (وأن كانترجته العامد) الوانف (على) ظاهر (الافظ أكثر من رجته المتعسف في التأويل لان الرحة على قدر الصيبة ومصيبة أولاك الجامدين أكثر وأن اشتركوا في مصيبة الحرمان من حقيقة الامر) اذ كلمنهما لم يحقق الامر تحقيقا شافيانهما مشتركان في الحرمان (فالحقيقة فضل الله يؤتبه من يشاء واللهذو الفضل العظيم وهي حكمة) ربانية (يختصبه امن يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا ولنعدالى الغرض فقدأ رخينا الطول بكسر الطاء الهملة وفقم الواو الحبل ومنعقول الشاعر \* لكادلعاول المرضى وثنياه باليد (وطولنا النفس) محركة هوفى الاصل اسم لمر يحالداخل والخارج فى البدن من الفهو المنفر وهو كالغذاء للنفس و بانقطاعه بطلائها (فى أمرهو أعلى من علوم العاملات التي نقصدهافى هذاالكتاب فقد طهران رتبة الهلاك ايس الاللجهال الكذبين) بالله ورسله (وشهادة ذاكمن كَابِالله ) تعالى (وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لاندخل عن الحصر فلذلك لم نوردها) والله الموفق (الرتبة الثانية رتبة اعذبين وهذه رتبة من تعلى باصل الاعمان) بالله و رسله (ولكن قصر الوفاء بمقتضاه فان رأس الاعِمان هوالمتوحيد) أي هو بمنزلة الرأس من الجسد (وهوا ن لا يعبد الاالله) وحده (ومن اتبع. هوا، نقداتخذا الهمهوا،) فعبوده هوا، ولم يكمل توحيد، (فهوموحد بلسانه) فقط (لا بالحقيقة) آذ حقيقة التوحيد أن لايشارك في توحيده (بلمعنى تولك لاله الالله) بعينه (معنى قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعيون ) فقد أمر بالتوحيد الخالص وان يتركهم فيما يخوضون (وهوان تذر بالكلية غــ يرالله) فلا يكون الغيرالى قلبــ مسبيل (و) أيضا (معنى قوله) تعالى (ان الذين قالوار بناالله ثم استقامواً) أى على هـ ذا القول (والما كان الصراط المستقيم) المشاراليه في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم (الذي لايكمل التوحيد ألا بألاستقامة عليه) ومن هناأشار بعض العارفين ان المرادهنا وحدة الوجود (أدق من الشعر واحد من السيف مثل الصراط الموصوف في الأسخوة) بهذا الوصف (فلا ينفك بشرعن الميل عن الاستقامة ولوفى أثر يسير ) أى قليل تافه (اذلا يخلو عن اتباع الهوى ولوفى فعل قليل وذاك قادع فى كال التوحيد بقدرميله عن الصراط المستقيم فذلك يقتضى لا بحالة نقصانا في درجات القرب ومع كل نقصان ناران نارالفراق لذلك الكال الفائت بالنقصان ونارجه مركا وصفها القرآن) في آى متعددة (فيكون كلمائل عن الصراط المستقم معدنامرتين) مرة في الدنياومرة في الاسوة (من وجهين مختلفين (واكن شدة ذلك العذاب وخفته وتفاوته بحسب طول المدة انحايكون بسبب أمرين أحده بمافرة الاعان وضعفه والثانى كثرة اتباع الهوى وقلته اذلا يحسلوبسر فى غالب الامر) والأحوال (عنواحد من الامرين فال الله تعالى وان منكم) أى مامنكم من أحد (الاواردها) أى الا واصلها وحاصرها يعنى جهنم (الآيتين) وهما كانعلى بك حمامقضيا ثم نتجى الذين أتقوا ونذر الطالمين فهاجشيا فيربهاااؤمن وهي خامدة وفي الحبراذا دخل أهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعيض أليس قدوعدنا ر بناان ترد النار فيقال لهم قدو ردةوها وهي خامدة قبل المراد يور ودها الجواز على الصراط فاله ممدود

وشهادة ذلك من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عامه وسلم لاندخل يحت الحصر فلذلك لم نوردها \* (الرتبة الثانية)\* رتبة العذبين وهذه رتبة من تعلى أصل الاعمان ولمكن قصرفي الوفاء عقتضاه فانرأس الاعان هو التوحيد وهوأثالا يعبدالااللهومنا تبسعهواه نقدد اتخذالهه هواه فهو موحد بلسانه لابالحقيقة بل معنى قولك لاله الاالله معنى قوله تعالىقلاللهثم ذرهم فىخوضهم ياعبون وهوان لذر بالكلية غدير اللهومعنى قوله تعالى الذنن فالواربناالله ثماستقاموا ولما كان الصراط المستقم الذى لأنكمل التوحيد الا بالاستقامةعليه أدتمن الشعر وأحد من السيف مثل الصراط الموصوف في الاسخرة فلاينفك بشرءن ميل عن الاستقامة ولوفي أمريسير اذلا يخاوءن اتباع الهوى ولوفى فعدل قليل وذلك قادحني كال التوحيد بقدرمسلاءن الصراط المستقيم فذلك يقتضى لا بحالة نقصانا في در حات

القرب ومع كل نقصان ناران نارالفراق اذلك الكال الفائث بالنقصان ونارجه منم كاوس فها القرآن فيكون عليها كلمائل عن الصراط المستقيم معذبا مرتين من وجهين ولكن شدة ذلك العذاب وخفته وتفاوته بحسب طول المدة انما يكون بسبب أمرين أحدهما قوة الاعان وضعفه والثانى كثرة اتباع الهوى وقلته واذلا يخلو بشرفى غالب الامرعن واحدمن الامرين قال الله تعالى وان مذبكم الاواردها كان على دبك حتما مقضياتم نعبى الذين اتقوا ونذر الفاللين فيها جثيا

مغرج من النار بعد سعة آلاف سنة وأن الاختلاف فىالمدةس اللعظ يتوسن سبعة آلاف سنة حتى قد يحوز بعضهم على الناركبرق ماطف ولا مكون له فهالبث وبن المعظمة وبن سبعة آلاف سنة درحات متفاوتة من السوم والاسبوع والشهر وسائر المددوان الاختلاف بالشدة لاعمامة لاعسلاه وأدناه التعذب بالناقشة في الحساب كاأن الملك فدد اعسدت اعض المقصرين في الاعمال بالمناقشمة في الحساب ثم تعفو وقد بضرب بالساط وقد بعذب بنوع آخرمن العدداب ويتطرق الي العذاب اختلاف الثق غسير المدة والشدة وهو اختدلاف الانواع اذلس من بعدب عصادرة المال فقط كن معذب بالخذالمال وقتل الولدواستماحية الحرم وتعذب الاقادب والضرب وقطع اللسان واليدد والانف والاذن وغمير مفهذه الاختلافات ثابتة فىعذاب الاسخرةدل علهاقوا طع الشرعوهي محسب اختلاف بوة الاعان ومدعفه وكثرةالطآعات وقلنهاوك شرة السمات وقلتهااماشدةالعيدان فيشدة قبم السمآت وكثرتها وأما كثرته فيكثرثها وأما اختلاف أنواعه فباختلاف

عليه (والله قال الحاثفون من السلف اغانوفنا لاناتيقنا اناعلى النار واردون وشككا في النعاة) ووجه التيقن قوله تعالى كانعلى بكح المقضيا أى كأنور ودهم واجباأو جبهالله تعالى على نفسه ومضى بان وعديه وعدالا عكن تخلفه وأخرج أحد فى الزهد عن بكر بن عبدالله الزنى اله لما نزلت هدنه الاكه وانمنكم الاواردها ذهب عبدالله بنرواحة الىبيته فبكرو بكرأهل بيته ببكائه فسئل عن بكائه قال أنرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية نبأني فه اربي انى وارد على النار ولم ينبثني انى صادر عنها فذاك الذى أبكاني وفيرواية أخرى عن قيس بن أبي حازم فال بكي عبدالله بنرواحة فقالت اسمأنه مايبكيك قالانى أنبثت انى واردالنار ولمأنبأ انى صادر منها وأخرج إبن أي شببت عن الحسن قال كان أصحابر سول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوايقول الرجل لصاحبه هـل أنال الكوارديقول نم فيقول هل أناك الكنار جيقول لافيقول فقيم الفعك اذا (ولمار وي الحس البصري وحدالله تعالى الخبر الوارد فين مخرج من النار بعد ألف عام فانه) وفي نسخة وانه (ينادي باحنان بامنان قال الحسن باليتني كنت ذلك الرجل) لشدة خوفه خاف أن يرخاها معظم خوفه نفاف أن الايخر جمنها فتمني أن يخرج منها بعد ألفعام كذافى القوت والحديث قال العراق رواه أحدوا تويعلى من رواية أبي طلال القسملي عن أنس وأبوطلال ضعيف واسمه هلال بن مميون اله قلت ويقال فيه هــلال بن سر مرمعر وف بكنيته أخرجله الترمذى قالمابن عدى عامتما برويه لايتاب عليه وروى الحكيم فى النوادر من حديث بابر قال لى جرر يل باعجدان الله تعالى مخاطبتي بوم القدامة فدقول الحرر المالي أرى فلانا في صفوف أهل النارفاقول بار بانى المأجدله حسنة بعود علمه خيرها الموم فقول الله تعالى انى أجمعه في دار الدندا يقول باحنان بامنات فأنه فاسأله فدهول وهل من حنان منات غيرالله فاتخذ سدومن صفوف أهل النارفاد يخله في صفوف أهل الجنة (واعلم ان في الاخبار ما يدل على ان آخرمن بخرج من النار بعد سبعة آلاف سنة)ر واوالح كم الترمذي من حديث أبي هر و توقد تقدم قر يبا (وأن الآخة لاف في المدة بين اللحظة و بين سبعة آلاف سنة حتى) قد (يجو ز بعضهم على النار كبرق خاط ف ولا يكون له فيمالبث) أخرج عبد بن حيدوا بن المنذر وابن أبى اتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال ردالناس الصراط وورودهم قيامهم حول النارثم بصدرون عن الصراط باعسالهم فنهم من عو مثل البرق ومنهم من عومثل الربيح ومنهم من عومثل الطير ومنهم من عو كاجودا الحيل ومنهم منعر كعدوالر جلدي انآخرهم مرارجل تذره على موضع ابهام قدميه عرمتكفيا به الصراط (وبين اللعظة وبن سبعة آلاف سنة درحات متفاوتة من الموم والاسبوع والشهر وسائر المدد) وفى القوت يُخر جون من النار زمرامتفا وتون من الأوم والجعة والشهر والسنة الى سَّنة آلاف سنة (وانْ الاختلاف بالشدة لانهامة لاعلاه وأدناه التعذيب بالمناقشة في الحساب). لما في الخبر من نوفش الحساب عسنب (كان الملك) من ملوك الدنيا (قديع أب بعض القصرين في الاعبال بالمناقشة في الحساب م بعفو ) فضلامنه (وقد نضرب بالساط) وشهها (وقد بعذب مانواع أخرمن العذاب ويتطرق الى العذاب اختلاف الشفى غيرالدة والشدة وهو اختلاف الانواع اذليس من يعذب عصادرة المال) أى أخده منه ظلما وتعدما ( فقط كن يعذب بأخذالمال وقتل الولد واستماحة آلحر بم وتعذب الاقارب والضرب وقطع) الاطراف مُثل ( اللسَّان والمد والانف وغيره فهدة الاختلافات ثابته في عذاب الأحرة دل عليها قواطم الشرع وهي يحسب اختلاف قوة الاعلن وضعفه وكثرة الطاعات وقلتها وكثرة السمارت وقلَّتها الماشدة العدداب فبشدة قِم السيآت وكثرتُم اوأما كثرته فيكثرتها) أى السيات (وأمااختلاف أنواعه فبانحتلاف أنواع السماآت وقد أنكشف هذا لار باب القاوب مع شواهد القرآن بنو والاعمان وموالمعني أى المقصود (بقوله تعالى وماربك بظلام للعبيد) وبقوله تعالى وماليه يريد طلما للعباد

أفواع السيات وودانكشف هذالار باب القاوب معشوا هدالقرآن بنو رالاعان وهوالمعنى بقوله تعالى ومار بك بظلام للعبيد

وبقوله أهالى اليوم تُعزى كل ففس بما كسبت و بقوله تعالى وان لبس الأنسان الاماسي و بقوله نعالى فن يعمل مثفال فرفحه برا بره ومن يعمل مثقال فرفحه برا بره ومن يعمل مثقال فرفحه المعمل مثقال فرف المحمل مثقال فرف المحمل و المعمل مثقال فرف المحمل و المعمل مثقال في المعمل و المعمل

(و بقوله) تعالى (اليوم تجزى كل نفس بما كسبت وبقوله) تعالى (وأن ليس الانسان الاماسعي و بقوله) تعالى (فن بعمل مثقال ذرة خيرا مره ومن بعسمل مثقال ذرة شرا مره الى غسير ذلك مماورد في المكاب والسنة من كون العقاب والثواب حزاء على الاعمال) مترتباعليها (وكلذاك بعدل لاطرفه) ولايظلم ربك أحدا (وجانب العفو والرحة أرجح اذقال تعالى فيما أخبر )وفي نسخة حكى (عنه نبينا صلى الله عليه وسلم سبقت رحمتي غضي) رواه مسلم منحديث أبي هر مرة (وقال)الله (تعالى وان تكحسنة يضاعفها ويؤت منادنه أحراغظيما فاذاهذه الامورال كلية منارتباط الدرجات وألدركات بالحسسنات والسيات مطوية بقواطع الشرع) أى بدلاله القطعية (ونورا اعرفة) الحاصل من كال الاعمان هذا على سبيل الاجال (وأما التفصيل فلايعرف الاطناومستند. طواهر الاخبار ونوع حدس) أى تخمين (يُستَمُدُ من أنوار الأستبصار بعين الاعتبار فنقول كل من أحكم أصل الايمان واجتنب جميع الكبائر وأحسن جميع الفرائض أعنى الاركان الخسسة) من التوحيد والصلاة والزكاة والصوم والجم (ولم تكنمنه الاصغائر متفرقة لم يصرعلها فيشبه أن يكون عذابه المناقشة فقط فاله اذا حوسبر جت حسناته على سياتته اذوردفي الاخباران الصاوات الحس والجعة) الى الجعة (وصوم رمضان) الى رمضان (كفارة المابينين) رواه أحدوا لحاكم والبيه في منحديث أبي هر مرة نحوه وقد تقدم قريبا (وكذلك أجتناب الكبائر يحكم نص القرآن مكفر للصغائر ) وهوقوله تعالى ان تجتنبوا كبائرما تنهون عنسه نكفر عذكم سياستكم (وأفل در جات السكفير أن يدفع العذاب ان لم يرفع الحساب وكل من هذا حاله فقد ثقلت موازْ ينه) بالحسنات (نينبغي أن يكون بعد ظهو رالر جان في الميزآن و بعد الفراغ من الحساب في عيشة راضية) يشديرالى قوله تعالى فامامن ثقلت موازينه فهوفى عيشة راضية (نعم التحاقه باصحاب البمين أو بالمقر بينونزوله فىجنة عدن أوفى الفردوس الاعلى فتكذلك يتبيع أصناف الايمان لان الايمان ايمانان تقليدى كاعان العوام بصدقون عايسمعون ويستمرون عليهوا تمان كشفي يحصل بانشراح الصدر بنورالله) عزو جلوهوالمشاراليه بقوله تعالىأفن شرحاللهصدر الاسلام فهوعلى نورمن ربه (حتى ينكشف فيه الوجودكاء على ماهوعليه) واجبه وتمكنه (فيتضح ان السكل الى الله مرجعه ومصيره اذليس فى الوجودالا الله تعالى وصفائه وأفعاله ) وان كل شئ هالك الآوجهه لا أنه يصيرها اكامن الاوقات بل هو هالما أزلاوا بدالا ينصورالا كذلك فان كلشي سواه اذااعتبرت ذاته منحيث ذاته فهو عدم محض واذا اعتبرمن الوجه الذي يسرى اليه الوجودمن الازل فيكون الموجودوجه الله فقط واكل شئ وجهان و جهالي نفسه و وجه الحريه فهو باعتبار وجه نفسه عدم و باعتبار وجهاللهم و حود الا اللهو وجهه فاذا كلشئ هالك الاوجهمة أزلاوأ بداوتر يدذاك وضوحان الوجود ينقسم الىماالو جودله منذاته والحماله الوجود منغيره وماله الوجودمن غيرهموجودمسة عار لاقوام له بنفسه بل اذااعتبرت ذاته منحيث ذاته فهوعدم محضوالماهو وجوده منحيث نستمالي غيره وذلك ليس بوجود حقيقي فاعرفه (فهذا الصنفهم المقر بون النازلون فى الفردوس الاعلى وهم على غاية القرب من الملا الاعلى) والقريب الحالقريب قريب (وهم أيضا على أصناف فهم السابةون) بالخـيرات (ومنهم من دونهم)

فاما التقصيمل فالا يعرف الاظناومستنسده نطواهر الاخمارونوع حدس يستمد من أنوار الاستبصار بعن الاعتمار فنقول كل من أحكم أصل الاعمان واجتنب ج مالكبائر وأحسن جمع الفسرائص أعدى الاركان الجسةولم كنمنه الا صفائر متفرقة لم يصر عليمافيشبهأن يكونعذابه المناقشة في الحساب فقط فانه اذا حوســـرجحت حسناته علىسيآ تهاذو رد فى الاخمار أن الصلوات الخسوالجعةوصومرمضان كفارات الماينهن وكذلك اجتذاب الكمائر بعسكم أص القرآن مكفر الصغائر وأقل دوحان التكفيرأن بدفع العسدات المدفع الحساب وكلمن هذاحاله فقد ثقلت موازينه فينبغي أن الحصون بعد ظهور الرحان فى المران وبعد الفراغ من الحساب في عدشة راضة تعرالتعاقه باصاب اليمين أو بالمقربين وتزوله فى حنات عسد ن أوفى الفردوس الاعلىفكذلك

يتبع أصناف الاعمان لان الاعمان أعمانان تقليدي كاعمان العوام يصدقون بمما يستمعون ويستمرون عليه ومصرفاذ ليس واعمان كشف فيه الوجود كله على ما هو عليه فيتضع أن المكل الى الله سرجعه ومصرفاذ ليس فى الوجود الاالله الله على وهم على غاية القرب من الملا الاعلى وهم على أينا والقرب من الملا الاعلى وهم المي أصناف فنهم السابقون ومنهم من دونهم

وتفاوخ م بحسب تفاوت معرفتهم بالله تعمالى ودرجات العارفين في العرفة بالله تعمال لا تنعصراذ الاحاطة بكنه حلال الله غير عكنة و بحرا العرفة ليس له ساحل وعق وانما يغوص فيه الغواصون بقدر تواهم و بقدر ماسبق لهم من الله تعالى في الازل فالطريق الى الله تعالى لانها به لين ودرجته لمنازله فالسالكون سبيل الله لانهاية لدرجاتهم وأما المؤمن اعمانا تقايديا فهو (٥٥٧) من أصحاب اليمين ودرجته

دوندرجة المقربين وهم أيضاعلى درجان فالاعلىمن درجان أصحاب المن تقارب رتبته رتبة الادنى من درات المقربسيله مذا حالمن احتنب كلالكمائروأدي القرائض كلهاأعنى الاركان الجسدة التي هي النطق يكامة الشهادة باللسان والصلاة والزكاة والصوم والحج فامامن ارتكب كسرة أركار أوأهـمل بعض أركأن الاسلام فان تاب توية نصوحافيل قرب الاجل التحق بمن لم يرتدكب لان لتائب من الذنب كن لاذنب له والثوب المغسول كالذي لم يتوسخ أصلاواتمات قبل التوبة فهدذا أمر مخطر عندالموت اذرعا بكون موته عسلي الاصرار سسالتزلزل اعانه فعتمله بسوءا للاعة لأسمااذا كان اعنانه تقليدافان التقليد وان كان حرمافهو قاسل للإنعلال مادني شك وخمال والعارف البصير أبعدان يخافعليه سوءالحاتمة وكلاهماانما تاعلى الاعان تعذبان الاأن يعمفوالله عذاباريد عملىء ذاب المناقشة في الحساب وتركون كثرة العقاب من حيث الدة

فالرتبة (وتفاوتهم يحسب تفاوت معرفةم بالله تعالى) فكل من قويت معرفته تمله السبق وذلك بقدر ما ينكشف لهم من معلومات الله وعجائب مقد وراته و بديع آياته في الدنيا والا خرة والملك والمكون (ودر حات العارفين في المعرفة بالله تعمالي لا تنعضر اذالاحاطة بكنه جلال الله ) وعظمته (غير يمكنة) في قرة البشر والملائدكة (وبعرا العرفة لبسله ساحل) ينتهمى البورو) لابعرف له (عق) أى قرار (واعما بغوص فيه الغوّاصون بقدروواهم) واستعداداتهم (وبقدرماسبقُ لهممن الله تعـُالي في الازل فالطريق آلي الله تعالى لانهاية لمنازله والسالكون لسبيل الله لانه ايدرجاتهم )ونهاية معرفتهم بجزهم عن المعرفة ومعرفتهم بالحقيقة هي انهم لا يعرفونه والم م لا يمكنهم البتة معرفته وانه يستحيل ان يعرف الله المعرفة الحقيقية الحيطة بكنه صفات الربوبية الاالله تعالى فاذا انكشف اهم ذلك انكشافا برهانيا فقد بلغوا المنتهسي الذي يمكن في حق اللق من معرفته (وأما الومن اعاما تقليد يافهومن أصحاب المين ودرجته دون درجة المقربين وهم أبضا على درجات فالاعلى من أصحاب المين تقارب رتبته رتبة الادنى من درجات المقربين هدا حالمن اجتنب كلالكبائر وأدى الفرائض كلهاأعنى الاركان الخسة التيهى النطق بكامة الشهادة بالاسان والصلاة والزكاة والصوم والحج) وهي أبنية الاسلام اذاتمت كفرت مابعدها من السيآت وثبنت العبد نواظه وتبدل بسياته حسنات (فاما من ارتكب كبيرة أوكبائر أوأهمل بعض أركان الا الام) الذكورة (فان ماب توبة نصوحا قبل قرب الاجدل التحق عن لم رتكب ذنبالان التائب من الذنب كن لاذنبه كَمَا فَى الخَيْرُ وَتَقْدُمُ ذَكُرُهُ ﴿ وَالنَّوْبِ المَعْسُولَ كَالذَّى لِمَ يَنْوَسِحُ أَصْلاَوَانَ مَاتَ قبدلا أَنْهُ وَبَهَ فَهَذَا أَمْرَ يَخْطُرُ عندالموت أذر بمايكون موته على الاصرار سببا لتزلزل اعمانه) واضطرابه (فيعتم له بسوءا الحاتمة) عباذا بالله منه (الاسميا اذا كان اعمانه تقليديا) لاكشفيا (فان التقليد وان كان حزمانه وقابل للانحلال بادنى شك وخيال والعارف البصير أبعد أن يخاف عليه سوءا خاغة وكالاهما ان مأتاعلى الاعمان بعذبان الاأن يعفوالله) تعلى (عدابا يزيد على علنا المناقشة في الحساب وتدكون كثرة العقاب من حيث المدة بحسب كثرة مدة الاصرار ومن حيث الشدة بحسب قبح الكبائر ولهن حيث اختلاف النوع بحسب اختلاف أصناف السيآت وعند انقضاعمدة العدداب ينزل البله المقادون في درجات أصحاب المدين والعارفون المستبصرون في أعلى عليين) فهدا تفاوت درجاتهم في منازلهم (ففي اللبرآخومن بغرج من النار العطى مثل الدنيا كالهاعشرة أضعاف) قال العراقي منفق عليه من حسديث ابن مسعود انتهاى قلت الذي في صحيح مسلم من حديثه آخرمن بدخل الجنةر جل عشي على الصراط فهو عشي مرة ويكبو مرة تسفعه النارم ة فاذا حاو زها التفت المها وقال تبارك الذي نعاني منك لقد أعطاني الله شيأ فا أعطاه أحدامن الاولين والاسخرين فترفعله شجرة فيقول أي رباد نني منها فنستظل بظلها ونشرب من مائها فمةول الله يا ابن آدم لعلى ان أعطمت كمهاسالتني غيرها فيقول لايارب و يعاهد أن لايسأله غيرها وربه يعذره لانه برى مالاصبرله عليه فيدنيه منه افيستطل بفللهاو يشرب من مائها ثم ترفع له شعرة أخوى هي أحسن من الاولى فيقول أي ربادني من هد في الشرب من مام اوأستظل بظلها لاأسألك غيرها فيقول ما إن آدم ألم تعاهد في أن لا تسألني غيرها في قول لعلى ان أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن لا يسأله غيرهاور به بعدره لانه برى مالاصراه عليه فيد نيمنها فيستظل بظلهاو يشرب منمام اثم ترفع له شعرة عندباب المنتهى أحسن من الاولين فيقول أى رب ادنى من هذه الشعرة لاستفال بطلها وأشرب من مائها

بحسب كثرة مدة الاصرارومن حيث الشدة بعسب قيم الكبائرومن حيث اختلاف النوع بعسب اختلاف أصناف السيات وعند انقضاء مدة العذاب ينزل البدله المقلدون في درجات أصحاب البهدين والعارفون المستبصرون في أعلى علمين في الحبر آخرمن بخرج من النار يعطى مثل الدنسا كلها عشرة أضعاف

يفهم من المثل الاالمثل في الوزن والثقل فلاتكون مائة ديشارلو وضبعث في كفةالميزان والجلفالكفة الانوى عشرعشتيره بل هوموازنة معانى الاجسام وأرواحها دون أشخاصها وهدا كالهافان الجل لايقصد لنقسله وطوله وعرضمه ومساحته بللااليتهفروحه المالية وحسمه اللعم والدم ومائة دىنارعشرة أمشاله مالموازنةالروحانيةلابالموازنة الجسمانية وهذا صادق عندمن بعرف روح المالية من الذهب والفضة بللو أعطاه جوهرة وزنمامنقال وقمتها مائة ديسار وقال أعطبته عشرة أمشاله كأن صادفاولكن لايدرك صدقه الا الجوهر نون فان دوح الجوهرية لأند رك بحرد المصم بل مقطنة أخرى وراء البصرفاذاك يكذبيه الصي بل القروى والبدوى ويقولماهدذه الجوهرة الاعر وزنه متقال ووزت الجل ألف ألف مثقال فقد كذب في قوله اني أعطيته عشرة أمشاله والكاذب بالتعقيق هوالصي ولكن لاسه يمل الى تعقيق ذلك عنده الامان ينتظريه

ولاأسألك غيرها فبقول باابن آدم ألم تعاهدني أن لاتسألني غيرها قال بلي يارب ادنني من هذه لاأسألك غبرهاوريه يعذره لانه برى مالاصبرله عليه فيدنيه منهافاذا أدناه منهاسم أصوات أهل الجنة فيقول أعرب أدخلنها فيقول باابن آدم مايصريني منانأ برضك أن أعطيك الدنياو مثلهامعها فيقول أيرب أتسترى منى وأنترب العللين فيقول افي لا أستهزئ منه الولكني على ماأشاء قدير هكذار واه أحدوالطبراني فىالكبير والبيهقي فى الشعب وقوله مابصريني منك هكذار وامسلم وقيده النو وى بفتح الماءواسكان الصادالمهملة ومعناه يقطع مسألتك عنى وروى في غير مسلم ما بصر يكمني وكالاهما يحم والعني أى شي وضيائه يقطع السؤال بيني وبينك انتهى وفي وايه الطهراني ان آخرمن يخرج من النار ويدخل الجنة رجل يحبوفيق لله أدخل الجنة فعيل اليه انهاملا مي فيقول بارب انهاملا ي فيقال له أدخل ال ال عشرة أمثال الدنيافي قول أنت الملائ أتضعك به نذلك انقص أهل الجنة حظاوفى حديث أبيهر وقوأبي سعيد معا آخرمن يخرج من النار رجلان الحديث بطوله وفيه فيسأل ويتمنى فاذا فرغ فال الماسألت ومثله معدوقال أبوهر مرة وعشرة أشاله رواه أحد وعبدبن حيد وقد تقدم وفي الساب أبوأمامة الباهلي رواه المكيم والطبراني واكن ليس فيعذ كرعشرة أمثال الدنيا (فلانطن ان الرادية تقديره بالساحة لاطراف الاجسام كان يقابل فرسخ بفرسخين أوعشرة فراسخ بعشر بن) المساحدة بالكسر الذرع يقال مسعت الارض مسحاأى فرعتها والفرسخ للائة أميال مالهاشمي والجمع فراسخ (فان هذا جه ل بطريق ضرب الامثىال بل هذا كقول القائل أخذمنه جلا وأعطاه عشرة أمثاله وكأن الجل يساوى) فى الثمن (عشرة دنانيرفاعطاممائة دينار) وهوعشرة أشال (فانلم يفهم من المثل الاالمثل فى الوزن والنق ل فلاتكون مائة دينار مثلا العمل لانمائة دينار اذا وضعت في كفة الميزان و ) وضع (الحلف السكفة لاحرى لم يكن عشرعشير. بلهوموازنة معانى الاجسام وأرواحها دون أشخاصهارهما كلها) أي صورها الظاهرة (فان الجل لا يقصد لثقله وطوله وعرض ومساحته بل الماليته فر وحمه) الباطني (المالية وجسمه اللعم والدم) اللذان بهما تركيبه (ومائندينار عشرة أمشاله بالوازنة الروحانية لابالوأزنة الجسمانية وهذا صادق عند من بعرف روح ألمالية من الذهب والابل بللوأعطاه جوهرة ورنه امتقال وقيمتها مائة دينار وقال أعطيت عشرة أمثالها كان صادقاوا كن لا يدرك صدقه الاالجوهري) الذي يتعاطى بسخ الجواهر وشراءها (فانروح الجوهرية لايدرك بمعردالبصر بل بفطنة أخرى و راءالبصر ) وهي التي عيزبهمابين الجيدمنة والمغشوش وكثيراما يروجءلى منعدم هسذه الفطنة الزجاج المغشوش بالجوهر (ولذلك يكذب به الصي) انفر بالامور (بل القروي) أي ساكن القرى البعدة عن المدن (والبدوي) أى ساكن البرارى والقفار (ويقول) لعدم الفطنة (ماهذه الجوهرة الاحر ورنه مثقال وورن الجل ألف ألف مثقال) بل ألف ألف أرطال (فقد كذب في قوله انى أعطيته عشرة أمثاله والمكاذب التعقيق هوالصي ولكن لاسبيل الى تعقيق ذلك عنده الابان ينتظر به البلوغ والكال) بالعقل (وان محصل في قلبه النورالذي يدرك به أرواح الجواهر وسائر الاموال فعندذاك ينكشف أه الصدق انكشافا رهانسا (والعارف عاجز عن تفهيم المقلد القاصر) عقله (صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الموازنة) الني ذكرت في الاخبار السابقية (اذيقول الجنعة في السموات كأورد في الاخبار) قال العراقي رواً و البخارى منحديث أبههر يرةفى أثناء حديث فيسه فاذاسألتم المه فاسألوه الفردوس فانه أوسط الجنة وأعلى الجنةوفوقه عرش الرحن انتهي فلتبل قدورد أصرح منذلك وروى الشعان منحديث

البلوغ والكمال وأن يحصل في قلبه النورانذي يدرك به أرواح الجواهز وسائر الاموال فعند ذلك ينتكشف له الصدق والعارف عامز عن تفهيم المقارد القاصر صدق وسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنه الموازنة اذيقول صلى الله عليه وسلم الجنة في السهوات كاورد في الأخييار

والسموات من الدنيافكيف مكون عشرة أمثال الدنيا فىالدنها وهسذا كابيجز البالغ عن تفههم الصي تاك الوازنة وكذاك تفهم الدوى وكاان الحوهري مرحوماذالل بالبدوى والقروى في تفهسم ثلك الموازنة فالعارف سرحوم اذابلي بالبلىدالا بله في تفهم هدده الوازنة ولذاك قال صلى الله على وسلم ارجوا ثلاثة عالماس المالوغي قوم افتقر وعز بزقومذل والانساء مرحومون بن الامة بهذا السبب ومقاساتهم لقصو رعقول الامةنتناة لهم وامتعان وابتلاءمن اللهو بلاءموكل بهيمسق بتوكيسله القضاءالازلى وهوالمعنى بقوله علسه السلام البلاعموكل بالانبماء مُ الاولساء مُالامشل فالامثل

أبى موسى الجنندرة محوفة طولهافي السماء ستون ملالكا ذاوية منهاأهل لا واهمالا خرون وروى أبو نعيرومن طريقه الديلي من حديث عبدالله من سلام الحنة في السمياء والنارقي الأرض ( والسموات من الدنيا فكيف يكون عشرة أمثال الدنساف الدنباوهذا كايجز السالغ عن تفهم الصي تلك الموازنة وكذاك تفهيم البدوى) فانهما قاصران عن فهمها (وكم ان الجوهري مرحوم اذابلي بالبدوى والقروى فى تلك الموازنة فالعارف) البصمير (مرحوم اذا بلي بالابله البليد) الجامد الذهن (في تفهيم هذه الوازنة ولذلك قال صلى الله علمه وسلم ارجوا ثلاثة عالما من الجهال وعنى قوم افتقر وعز بزقوم ذل قال العراق ر واها نحمان في الضعفاء من رواله عسي بن طهمان عن أنس وعسى ضعت ورواه فيه منحديث ابنعساس الاانه قالعالم شلاعسانه الصمان وفعة أبوالعثرى واسمهوه منوهب أحدالكذابين انتهى قلت لفظ النحدان في الضعفاء ارجواثلاثة عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر وعالما من جهال هكذا أورده في ترجمة عيسى وقال اله يتفرد بالذاكسير عن أنس كانه كان يدلس عن أبان بن عياشو مزيد الرقاشي عنه لايجوز الاحتمام بخبره ورواه العسكري في الامثال والسليماني في الضعفاء من طريق زيد ان أى الزرقاء عن عسى ت طهدمان الفظ ارجو اللائمين الناس والماقي سواء وقال ثانهما ان الحسل فهمافيه على عسى لكن وحد يفطالحانظان عرمانهـ معسى ثقةلم بتكام فسه غير ان حبان وقد أحقيه المغيارى والنسائي والأمة من دونه انتهب وقال في التهذيب مدوق أفرط فيما بن سيان والذنب فمااستنكره من حديثه لغيره وسبقه الزي فقال في ترجته قال أحد شيخ ثقة وعنه أيضالبس به بأس وكذلك قال ابن معين والنسائي وقال أوجاتم لابأس به يشبه حديثه حديث أهل الصدق ما بعديثه بأس وقال أبوداردلاباس به أحاديثه مستقيمة وقال مرة أخوى ثقة ورواه الخطيب من طريق جعهر بن هر وت الواسطى عن سممان عن أنس رفعه مثله لكن للفظ فقها شلاعت به الصيدان الجهال وسممان محهول لا كاديعرف الضعف الايه نسخه مكذوبة ورواه القضاعي من طريق عبدالله بن الوليد العدني حدثنا الثوري عن مجاهد عن ابن مسموديه مرفوعاً بلفظ يتلعب به الحقى والجهال ومجاهد قال أبو زرعة عن إن مسعود وقدر وي عن إن عباس بلفظ وعالم يتلاحك به الصيان روا ابن حبان في الضعفاعمن طريق نوح بن الهيثم عن أبي البخــ شرى و بروى في أبي هر برة أ بضاوا ورده ابن الجوزى فى الموضوعات وقال انما بعرف هدذامن كالرم الفضيل بن عساض وساقه من طر ، بق الحاكم قال سمعت اسمعمل بن محمد ابنالفضل قال سمعتجدى يغول سمعت سعيدبن منصور يقول قال الفضيل بن عياض ارجوا عزيز قومذل وغنياا فتقروعا لمابين جهال (والانبياء مرحومون بين الامة جدا السبب ومقاساتهم لقصور عقول الامة) عن ادراك ما يقولون لهم (فتنة لهم وامتحان وابتلاء من الله) تعالى (وبلا عموكل بهـم سبق بتوكيله القضاء الازلى وهو المعنى بقوله صلى الله عليموسلم البلاء موكل بالانبياء تُم الاولياء ثم الأمثل فالامثل) قال العراقير واه الترمذى وصعمه والنسائي فى الكبرى وابن ماجهمن حسديث سعدين أنى وقاص قال قات بارسول الله أى الناس أشد بلاء فذكر ودون ذكره الاولياء وللط براني من حديث فاطمةع ةأبيء مبدة بنحذيفة باسنادهم فيأثناء حديث أشد الناس بلاءالانساء تمالصا لحون انتهيي فلترواه الترمذى فى الزهد من جامعه من طريق عاصم بن بولة عن مصعب بن معد عن أبيد والوقلت بارسول الله أى الناس أشد بلاء قال الانبياء عم الإمثل فالامثل فيبتلى الرجل على حسب دينه فايبرح البلاء بالعبدحتي يتركه عشى على الارض وماعامه خطشة وكذا هوعند النسائي وان ماجه فى الفتن في سننه والدارى فى الرقاق من مسنده وأخرجه الطمالسي وأحد وعبدين حمدوا المحاري وابن أبيعمر وابن منيع وأبويعلى وابن حبان والحاكم كلهم من حديث عاصم وهوعند مالك فى الموطأ وآخرين وقال الترمذى انه حسن صعيم وصعما بنحبان والحاكم وأخرجه أيضامن طريق العداد بن المسبب عن

صعب وأماحد يثفاطمة بنت اليمان أخت حذيفة فلفظه عند الطبراني في الكبير أشدالناس بلاء الانساءثمالذين يلونهم ثمالذين يلونهم وروى البخارى فى الناريخ عن أز واج النبي صلى الله عليه وسلم أشد الناس بلاء في الدنياني أوصفى وروى إس النجار من حديث أبي هر برة أشدالناس بلاء الانبياء ثم الصالجون وروى ابن حبات من حديث أي سعيد أشد الناس بلاء الانساء ثم الامثال فالامثل يبتلى الناس على قدر ديتهم فن تحقق دينه اشتد بلاؤه ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه وان الرحل ليصلمه البلاء حتى عشى فى الناس ماعليه خطيئة ورواه ابن سعد فى الطبقات وابن ماجه وأبو يعلى والحاكم وصاحب الحلية والضياء بلفظ أشدالناس بلاء الانبياء ثم الصالحون لقد كان أحدهم يبتلي بالفقرحتي ما يحدد ألا العباءة يحويها فلسها ويبتلي بالقمل حتى تقتله ولاحدهم كانأ شدفر حاما لبلاء من أحد كمها لعطاء (فلاتظن أن البلاء بلاء أبوب عليه السلام وهو الذي ينزل بالبدن) وكان علمه السلام قدار تلي سبع سنين وأشهرا بالضرفى جسده كار واه ابن جريرعن قنادة (فان بلاءنوح عليه السلام أيضامن البلاة العظيم اذبلي بعماعة كانلا يزيدهم دعاؤه الى الله الافرارا ) وذلك قوله تعالى قال نوح رب انى دعوت قومى ليلاوم ارا فلم يزدهم دعائ الافراراأى عن الاعمان والطاعة وانى كلمادعونهم لتغفرلهم جماوا أصابعهم في آذائهم واستغشوا ثيابهم وأصر واواستكبروا استكبارا (ولذلك لماتاذي رسول اللهصلي اللهعليه وسلم بكلام بعض الناس قال رحم الله أخى موسى لقد أوذى بأكثر من هذا نصـبر) قال العراق منفق عليه من حديث ابن مسعود انهـ عقلت والمراد ببعض الناس رحل من الوَّلفة قاويم وذلك انه صلى الله عليه وسلم أعطى يوم حنين الافرع بن حابس وعبينة نحصن مائة من الابل وأعطى غيرهم أقل من ذلك فقال رجل ان هذه قسمة ما أريدم اوجه الله فقال صلى الله عليه وسلم ذلك وقدر واه أحد كذلك وتقدم فى اخلاق النبوّة و يحكى من تعنت من آمن بموسى من بني أسرا أبل أن رموه بداء الادرة والتهموة بقتل أخيه هرون المات معه فى النيه بعد مارأوا منه المعزات الطاهرة بماجاء به التنز بل ومن سوء أخلافه سم انه أساسك بهم طريق الحر قالواله ان صبنا لانراهم فقال سير وافانهم على طريق كطريقكم قالوا لانرضى حتى نراهم فقال اللهم أعنى على أخلاقهم السيئة ففتحث اهم كوّات في الماء فتراءوا وتسامعوا الى غير ذاكمن اذاهم اعليه السلام وهذاالقول منهصلي الله عليه وسلم شفقة علهم ونصحاف الدين لانهديدا وتثر بباايثار الحق الله على نفسه في ذلك المقام الذي هوغب الفقم وعكن السلطان الذي يتنفس فيه المكروب ينفث المصدور ويتشفى الغيظ المحنق ويدرك ثاره المآثور (فاذا كالايخلو الانبياء) علمهم السلام (عن الابتلاء بالجاحدين) والمعاندين (فلا يخلو الاولياء والعلّاء عن الابتلاء بالجاهلين ولذلك قلماينفُ لا الاولياء) وكذاك العلماء (عن ضروب) أى أنواع (من الايذاء وأنواع البداء بالانواج. عن البلد) الرة (والسعاية بهدم الى السلاطين) الرة (والشهادة عليهم بالكفر) الرة (والحروج عن الدين ) تأرة أى رمهم بالحد أول والزندقة وقدوقع كلماذكر لاعيان الاولياء والعلماء كايعرف ذلكمن تراجهم فى التواريخ وهم مع ذلك بصبرون على اذاهم اذاخذ الله علم سمان بعدلوا أو يقوموا بنواميس الشريعة والحقيقة والصدع بالحق والقيام لله في أمور الدين وممالم المسلين وتحمل الاذي الترتب على ذلك اذهم القدوة والمرجع فى الاحكام و حية الله على العوام (و واجب أن يكون أهل المعرفة) بالله تعالى (عندأهل إلجهل من الكافرين كابجب أن يكون العناص عن الحل الكبير )في الجسم (جوهرة صغيرة عندا الجاهلين من المبذر سالمسعين) أموالهم في عبر محالها (فاذا عرفت هذه الدقائق فا من بقوله صلى الله عليه وسلم انه يعطى آخرمن يحرب من النار مثل الدنياعشر مرات ) كاتقدم بيان ذلك (واياك ان تقتصر بتصديقك على مايدركه البصروا لحواس فقط فتمكون حمارا برجلين لأن الحمار بشاركانق المواس الحس) الظاهرة (وأغما أن مفارق الحمار بسراله معرض على السموات والارض والجبال

فلاتظن أن البلاء بلاء أنوب عليمه السلام وهوالذي ينزل بالبدن فان بلاءنوح علمه السلام أيضامن البلاء العظم اذالي عماعة كان لابز مدهم دعاؤه الى الله الا فرأواولذاك الماتاذيرمول الله صلى الله عليه وسلم بكالرم بعض الناس فالرحم الله أخى موسى لقدأوذي ماكثر من هـ ذافصرفاذا لاتخاوالانساء عن الابتلاء مالجاحد من ولا تخلوالاولماء والعلماء عن الاسلاء ما لجاهلين وإذاك قلما سفك الاولياء عنضر وبمين الايذاء وأنواع البـــــلاء مالاخراج مدن البدلاد والسعاية بهمالى السلاطين والشسهادة علهم بالكفر والخروج عن الذين وواحب أن يكون أهل العرفة عند أهل الجهل من الكافر من كإيحب أن يكون العناض عنالمالكبيرحوهرة صفيرةعند الجاهلينمن المسدرين المصمعنفاذا عرفت هذه الدقائق فاتمن بقوله علىه السلام اله بعطى آخرمن يخسرج من النار مدل الدنيا عشرمرات وايالأأن تقتصر بتصديةك علىمايدركهالبصر والحدواس فقطا فتسكون حارابرحلين لانالحار ساركك لفالحواس أنلحس واغباأنت مفيارق

فابين أن يحملنه وأشفقن منه فادراك ما يخرج عن عالم الحواس الجس لا يصادف الافى عالم ذلك السر الذى فارقت به الحمار وسائر البهائم غن ذهل عن ذلك وعطي وأهداه وقنع بدرجة البهائم ولم يحاو را محسوسات فهو الذى أهلك نفسه بتعطيلها ونسبه ابالاعراض عنها فلات كمونوا كالذين نسو الله فأنساهم أنفسهم فكل من لم يعرف الاالمدرك بالحواس فقد نسى الله اذليس ذات الله مدركافي هذا العالم بالحواس الجس وكل من نسى الله أنساه الله كلا بحيالة نفسه ونزل الى رتبة المهائم وترك الترقى الى الافق الاعلى (٥٦١) وخان فى الامانة التى أو دعه الله تعالى

وانع عليمه كافرا لانعمه ومتعرضا لنقحمتهالاأنه أسوأ حالا من الهيمة فان لهدمة تتخلص بالموت وأما هذا فعنده أمانة سترجع لامحالة الىمودعهافاليه مرجع الامانة ومصيرها و تلك المالة كا لشمس الزاهمرة واعماهمطتالي هذا القالب الفاني وغرنت فيه وستطلع هذوالشمس عندخوابهداالقالسمن مغسر بها وتعودالى بارتها وخالقهاا مامظلة مذكسفة وامازاهرة مشرقة والزاهرة مشرقة والزاهرة المشرقة غبر محموية عن حضرة الربوسة والمظلة أيضاراجعةالي الحضرة اذالمر حمع والمصر للكل الد الاانهاناكسة رأسهاءنجهة أعلى علىن الى جهسة أسفل سادلين ولذلك فالتعالى ولوترى ذالمجرمون ناكسورؤسهم عنددرجم فبين المهمعند ربهم الاانهممنكوسون قد انقلت وجوههمالي أفلميتهم وانتكست رؤسهم عنجهـة نوق الىجهـة أسفل وذلك حكم الله فيمن

فابينان عملنه وأشفق منه) وجلته أنت (فادراك ما يخرج عن عالم الحواس الجس لا يصادف الإفى عالم اذلك السرالذى فارقت به الحار وسائر البهائم) وغيرت به عنهما (فن ذهل عن ذلك وعطله وأهمله وقنع بدرجة البهائم ولم يجاوز المحسوسات) وهى أخس الرتب (فهوالذى أهلك نفسه بتعطيلها ونسبها بالاعراض عنها) وقد قال تعالى فى كتابه العز بز (ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساه مرانفسهم في كل من لم يعرف الا المدرك بالحواس فقد نسى الله أنساه الله لا يحاله نفسه ونزل الى رتب قالمهائم) وامننع سلوكه (وترك الثرق الى الافق وكل من نسى الله أنساه الله لا يحاله نفسه ونزل الى رتب قالمهائم) وامننع سلوكه (وترك الثرق الى الافق الاعلى وحان فى الامانة التى أودعه الله تعالى الماه (وأنع بهاعليه فغد ابذلك كافر ابنعمة ومنعرضا لنقمته الاأنه أسوأ حالا من المهيمة تتخلص بالموت) وتصيرها عذلا تحاسب ولا تعاقب (وأماهذا فعنده أمانة سترجع لا يحالة الى مودعها فاليه مرجع الامانة واغماه بيا الموانة (واغماه بالموت) من الافق الاعلى (الى هدذا القالب) المودعة (كالشمس الزاهرة) أى المضيئة المشرقة (واغماه بطت) من الافق الاعلى (الى هدذا القالب) المودعة (الفانى وغربت فيه) والمه أشار على سينافى عنيته المودعة (الفانى وغربت فيه) والمه أشار على سينافى عنيته المودعة (الفانى وغربت فيه) والمه أشار على سينافى عنيته المودعة (الفانى وغربت فيه) والمه أشار على سينافى عنيته

هُبِطَتَ الْمِكْ مَن الْحُلِ الارْفَعِ \* هَيْفًا عَذَاتَ تَعَ-عَبُوعَنَعَ

(وستطلع هذه الشمس عندخواب هدذا القالب من مغربها وتعود الى بارئها وخالقها امامظلة منكسفة وامازاهره مشرقة والزاهرة المشرقة غيرمحجوبة عن الحضرة الربو بيئة والظلة أيضاراجعة الىالحضرة اذالمر جع والمصيرالك المهالاأنهانا كسةرأسهاءنجهة أعلى علمين الىجهة أسفل سافلين ولذلك قال تعالى ولوترى اذالمجرمون ناكسوارؤسهم عندربهم) أىحياءو خجلاوذلاوحقارة (فبينانهم عندربهم الاأنهم منكوسون) منجوسون (قدانقلبت وجوههم الى أقفيتهم) أى الى وراء قد وكسبهم (وانتَكُستروْسهمْعنجهة فوقُ الحجهة أسفل وذلكُ حَجَ الله) عزو جل (فين حرمه توفيقه) أي منعه اياه (ولم يهده طريقه) أي لم ره اياها (فنعوذ بالله من الضلال والنزول الى منازل الجهال فهذا حكم انقسام من يَخْرُ جِمن النَّارِ) آخُوافيتَهني و يسألُ (فيعطي مثل عشرة أمثال الدنيا أوأكثر ولا يخرج من النارالا موحد ولست أعني بالتوحيد أن يقول بلسانه لااله الاالله فإن اللسان من عالم الملك والشهادة فلا ينفع )هذا التوحيد (الافي عالم الملك فيدفع السيف عن رقبته) أى شيف المجاهد من (و) تدفع (أيدى العَامُينُ عن ماله) وذلك قوله صـــلى الله عليه وسلم أمرت أن أفاتل الناسحتي يقولوا لا اله الاالله فاذا قالوها عصمو امني دماءهم وأموالهم وأعراضهم وحسام معلى الله عز وحل (ومدة بقاء الرقية والمال مدة الحياة ) في عالم الملك ( فحمث لاتبقى رقبة ولامال له لا ينفع القول باللسان وانما ينفع الصدق فى التوحيد وكمال التوحيدان لا مرى الامو ركاهاالامنالله) عز وحِلَّ قال أبوعبدالله من الحلاء من استوى عنده المدح والذم فهو زاهد ومن حافظ على الفرائض في أوّل مواقبتها فهوعابد ومن رأى الافعال كلها من الله فهو موحد (وعلامتهأن لابغضب على أحدمن خلقه بما يجرى عليه )من المقدرات الازلية من خير أوشر (اذلامرى الوسائط) لانهما تضمعل عن نظره (وانما يرى مسبب الاسباب) وهذا هوم تبة الفناء في الله (كاسباني تحقيقه في) كتاب

حرمة توفيقه ولم جده طريقه فنعوذ بالله من الضلال والنزول المحمدة وفيقه ولم جده طريقه فنعوذ بالله من الضلال والنزول الحدمن النار الموحدواست أعنى المنازل الجهال فه في المنازل الموحدواست أعنى منازل الجهال فه في الله الاالله فإن الله السائم عالم المالك والشهادة فلا ينفع الله في المناف المناف عن رقبته وأيدى الغانمين عن ماله ومدة بقاء الرقبة والمال مدة الحياة في لا تبقى رقبة ولا ماللا ينفع القول بالله ان وانحاز بنفع القول بالله المناف المناف عن رقبة ولا من الخالى على المناف المناف وعلامته أن لا يغضب على أحدمن الخالى بما يعرى عليه اذلا برى الوسائط وانحارى مسبب الاسباب كاسياً في تحقيقه في المناف والمناف والمناف المناف المناف

(التوكل) أن شاءالله تعالى (وهذا التوحيد متفاوت) بتفاوت الموحدين (فن الناس من له من التوحيد مثل الجبأل) وهؤلاءهم الانبياء والمقر بون والصديقون (ومنهم من له منقال) ورنه درهم وثلاثة أسباع درهم (ومنهم من له مقد ارخودلة) والحردلة معر وفق (و)منهم من (له مثقال ذرة) وهي الهماء الذي نظهر في ضوءالشَّمس من كوَّة (فن) كان (في قلبه)منه (مثقال دينار) أي وزنه (من اغمان فهو أقل من بخرج من المنار وفي اللسبر يقال أخرجوا من النارمن في قلبه مثقال ذرة من اعمان )ر وي الطيالسي وأحدوالشيخان والترمذى وابن ماجه وابن خرعة وابن حبان من حديث أنس عرب من الناومن قال لااله الاالله وكان في قلبمن الليرما بزن شعيرة مج يخرج من النارمن يقول لااله الله وكأن في قلبه من الليرما بزن وم مخرج من النارمن قال لااله الاالله وكان في قلب من الخير ما من ذوة و روى المرمذي وقال حسس صحيح من حديث أبي سمد يغر جمن النارمن في قلب مثقال ذرة من الاعمان (ومابين المثقال والنرة على قدر تفاوت درجاتهم يخرجون بين طبقة المثقال وبين طبقة الذرة) وهؤلاء آخواً لطبقات خرو جاالى أن يبدولبعضهم من ألله تعالى مالا يحتسبه فيعفوعن البعض ولايجعل لنحقءلمه الوعبديما سبقله من الكامة الحسني ويتعاوز عن سياتهم في أصحاب الجنت (والوازنة بالثقال والذرة على سبيل ضرب المثل كاذكرنا من الوازنة بين أعيان لاموال وبين النقود وأكثرما يدخل الموحدين النارمظ المالعباد) يتهماونها على رقابهم فتكون سببا لدخولهم فى النار (فديوان العباد هوالديوان الذَّى لا يترك ) كما تقدُّم في ذ كرالدواوين الثَّلاثة في الخــــم السابق وذلا لان حقوق العبادمبنية على المشاحة ولفظ القوت وأكثرما بوبق الناس من الكبائر المظالم وأكثرما يدخلهم النارذنو بغيرهم أذاطرحت عليهم وفى الحبرذنب يغفروذنب لايترك فالذى بغسفرذنب نفسك والذى لا يترك مظالم العباد (فاما بقية السيات فيتسارع العفو والتكفير اليها فني الاثر) والمراد بههناالخبر كاهونص القوت فانهقال وقدجاء في الخبروليس من عادة المصنف أن يستعمل لفظ الاثرالاني أقوال الصابة ومن بعدهم ولذلك لم يتعرض له العراق (ان العبد ليوقف بين يدى الله عز وجل وله من الحسينات أمثال الجبال لوسلمته الكائمن أهل الجنة فيقوم أصحاب المطالم فبكون) ولفظ القوت فيوجد (قدسب عرض هذاوأخذ) ولفظ القوت وأكل (مال هذا فنقتص من حسناته حتى لا تبتى له حسنة فتقول اللائكة باربناهذا قد فنيت حسناته وبني طالبوت كثيرة قول الله أمالي) ولفظ القوت فيقال (القوا من سياتتم على سيات نه وصكواله صكالى النار )هكذافى القوت وروى الحاكم عن أبي عثمان النهدى عن سلان وسعدوا بنمسعود وغيرهم رفعوه برفع الرجل الصيفة يوم القيامة حتى برى انه ناج فازال مظالم بني آدم تتبعه حيمابني له حسنة و يزادعليه من سيات تهم (وكم بمال هو بسيئة غسيره بطريق القصاص فَكُذَاكُ يَعْبُو الْطَالُوم بعسنة الظالم أَذْتَنقل الله عوضاع اطاربه) فقدر وي الرائطي في مساوى الاخلاق من حديث أبي امامة ان العبد ليعطى كتابه يوم القيامة منشور افيرى فيه حسنات لم يعملها فيقول ربام أعمل هذه الحسنات فيقول انها كتبت باغتياب الناس اياك وان العبد المعطى كتابه يوم القيامة منشور افيقول بارب ألم أعل حسنة وم كذاوكذافي قاله محبث عنك باغتيابك الناس وفي اسناده الحسن بندينار عن الخطب بن عدر ولفظ القوت وكشير ون يدخلون الجنبة بحسنات غيرهم اذا طرحت علم مرائما صحيحة ثابة وقد تبطل حسناته ملدخول الا فاتعلما (وقد حكى عن) أبي عبد الله محد بن يعيي (ابن اللاء) البغدادي أقام بالرملة ودمشق صعب أباتراب الغشي وذاالنون وأباعبد السرى وأباعي اللاء ترجم له القشيرى فى الرسالة (ان بعض اخوانه اغتابه) أى ذكره بما يكره (ثم أرسل اليه) رسولا (ليستحله فقاللا أفعلليس في صيفتي حسنة أفضل منهافكيف أمحوها كذاف القوت (وقال هو وغديره ذنوب انحواني من حسناتي أريدأن أزين م المحمدةي ذكره صاحب القوت من بقية قول اب الجلاء السابق

فلبعمثقال دينارمن اعمان فهوأ ولمن يخرج من النار وفىالجدير يقالأخرجوا من النار من في قلبه منقال دينار من اعان وآخرمن يغر جمن في فلبده م فال ذرة من اعمان وما بين المثقال والذرة على قدر تفاوت در جاتهم يخر جون بين طبقة المثقال بينطبقة الذرة والموازنة بالمتقال والذرة على سيدل ضرب المثل كما ذكرنافي الوازنة بين أعيان الامدوال وبدين النقود وأكثر مايدخلاالوحدين النارمظالم العبادف دنوات العباد هروالذنوان الذي لايترك فأمابقية السيات فيتسارع العفو والتكفير الها فغيالاثران العيد لوقف بن بدى الله تعالى وله من الحسسنات أمثال الجبال لوسلتله ليكانمن أهل المنه فيقوم أصحاب المفالم فمكون فسدسب عرض هـذا وأخـذمال ه\_داوضربهدافيقضي منحسناته حتى لاتبتىله حسينة فتقول الملائكة يار بناهذاقد فنيتحسناته وبني طالبون كثير فيقول الله تعالى ألقوامن سياحتهم علىسا ته وصكواله صكا الىالنار وكإبهاك هو بسيئة غسره بطريق القصاص

فكذلك ينعوالظاوم عسنة الظالم اذينقل المه عوضاع اطلم به وقد حكى عن ابن الجلاء أن بعض اخوانه اغتابه ثم أرسل فهذا المه بستعله فقال لا أنعل ابس في صديفتي حسنة أفضل منهافك في أمعوها وقال هو وغيره ذنوب اخواني من حسنات أريد أن أرين بما معملة ي فهد اما أردنا أن نذكرة من اختلاف العباد فى المعاد فى درجات السعادة والشقاوة وكل ذلك حكم بطاهر أسباب ضاهى حكم الطبيب على مريض بانه عوت لا يعال تعليه وعلى مريض آخر بان عارضه خفيف وعلاجه هين فان ذلك ظن يصيب فى أكثر الاحوال ولكن قد تتوق الى المشرف على الهلاك نفسه من حيث لا يشعر الطبيب وقد يساق الحدى العارض الخفيف أجله من حيث لا يطلع عليه وذلك من أسرار الله تعالى الخفية فى أرواح الاحياء وغوض الاسباب التى رتبها مسبب الاسباب (٥٦٥) بقد رمعاوم اذليس فى قرة البشر الوقوف

على كنهها فكذلك النعاة والفوزى الاسخرة لهما أسسان خفية ليس في قوة البشر الاط لاعطما يعير عبن ذلك السبب الليفي الفضى الح النعاة بالعفو والرضا وعما يفضي الي الهلاك بالغضب والانتقام ووراء ذلك سرالشيشة الالهمة الارلمة التي لايطلع الخلق علم افل فالدلك بحب علىنا أن تعورالع فوعن لمعاصى وان كثرت ساتته الظاهم ووالغضاعل المطيع وان كثرت ملاعاته الظاهرة فأن الاعتمادعلي التقوى والتقوى في القل وهو أغضمن أن سالع علىه صاحبه فيكمف غيره والكن قدانكشف لار مأب القلوب انه لاعفو عن عبد الابسيب خفي فيه يقتضي العفو ولاغضب الابسب باطن يقتضي البعدعن الله تعالى ولولاذلك لم يكن العفو والغضب حزاءعلي الاعمال والاوصاف ولولم يكن حزاء لم يكن عدلا ولولم بكنءدلالم بصح قوله تعالى وماربك بطلام العبيد ولا قوله تعالىان اللهلا اظلم

(فهذاماأردنا أن نذكرهمن اختلاف العبادف المعاد) أى فى الا منحرة (فى درجات السعادة والشقاوة وكل ذال حكم بظاهر أسباب بضاهى حكم الطبيب على مريض بانه عوت لاعدالة ولا يقبل العلاج) الشدة ماعرض له من الرض (وعلى مريض آخر بأن عارضه خطيف وعلاجه هين) أي سهل إفان ذلك ملن يصيب في أكثر الاحوالولكُن قد تثوب)أي ترجع (الى المشرف على الهلاك نفسه) أي الى الصحة (من حيث لا يشعر الطبيب وقد يساق الى ذى العارض الخفيف أجله من حيث لا يطلع عليه وذلك لا سرار الله الخفية في أرواح الاحداء وغوض الاسباب التي رتبهامسب الاسباب بقدر معاوم لايتبدل ولايتغير (اذلبس في قوة البشر الوقوف على كنهها) أى حقيقتها (فكذاك النجاة والفوزفي ألا سخرة لهماأ - بأبخفية ليس في قوة البشر الاطلاع علها يعرعن ذلك السبب الخفى المفضى الى النحاة بالعشفو والرضاوعا يفضى الى الهسلاك بالغضب والانتقام و وراء ذلك سرالسبئة) الالهية (الازلية الني لابطلع الحلق عليها) فهم عنه مع عوبون وعن ادراكه عافلون (فكذلك يعب علينا أن تعوز العفوعن العاصى وآن كثرت سيات ته الظاهرة و )ان نحوز (الغضب على المظيع وان كثرت طاعته الظاهرة فان الاعتماد على التقوى والتقوى في القلب وهو أعُصْ مَن أَن يطلع عليه صاحبه فكيف غيره واكن قدانكشف لارباب القلوب) والبصائر (اله لاعفو عن عبد الابسبب خنى فيه يقتضى العفو ) والساعة (ولاغض الابسبب باطن يقتضى البعد عن الله تعالى ولولا ذلك لم يكن العذر والغضب حزاء على الاعبال والأوصاف) وقد قال الله تعالى المانجزون ما كنتم تعماون (ولولم يكن حزاء لم يكن عدلاولولم يكن عدلالم يصم قوله تعالى ومار بك بظلام للعبيد ولا قوله تعالى) ولانظم ربك أحدا ولا قوله تعالى (ان الله لانظلم مثقال ذرة وكل ذلك صحيم) لاخلاف فيه (فانه ليس الله نسآن الاماسعي وسعيه هو الذي يرى) كاقال تُعـألي وأن ايس اله نسان الآماسي وأن سعيه سوف برى ثم يحزاه الجزاء الاوفى (و) قال تعلى (كل نفس بما كسيت رهينة) أى محبوسة وقال تعلى (فلماز أغوا أزاغالله قاوبهم) أى أمالها عن وجه الصواب (ولماغير واما بانفسهم غيرالله مابهم تعقيقا لقوله تعمالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغير واماباً نفسهم وهذا كله قدا نكشف لار بأب القلوب) والبصائر (انكشافا أوضح من المشاهدة بالبصراذ البصر عكن الغلط فيهاذقد برى البعيد قرايبا والكبير صغيرا) وألساكن متحركا والمتحرك ساكناو يبصره غبره ولأيبصر نفسه ولايبصر مابعد عنه ولاماقر بمنه ولايبصر ماوراء حابو يبصرمن الاشياء طاهرهالاباطنهاومن الموجودات بعضهالا كلهاولا يبصرمالانهاية لهفهذه سبع نفائص لاتفارق البصرا لظاهر ومعنى كونه يبصرالكبير مغيرا أىلانه يبصرالشمس في مقدار مجن والكواكب فى صورة دنانبر منثورة على بساط أزرق وبرى الكواكب ساكنة بل برى الظل بن بديه ساكناو برى الصي ساكنامع انه يتحرك في الرحم على الدوام وأنواع غلط البصر كثيرة (ومشاهدة القلب لا عكن العلط فيها) فان قات رى جماعة من أرباب العقول يغلطون في نظرهم فاعلم أن فيهم خيالات وأوها ماواعنقادات بظنون ان أحكامها أحكام العقل فالغلط منسو بالبها فاماالعقل اذاتجرد عن غشاوة الوهموا خياللم يتصوران يغلط بل برى الاشياء على ماهى عليه وفى تحرده عسرواليه أشار بقوله (واعما الشأن في انفتاح بصيرة القلب والاف أرى بها بعد الانفتاح فلا يتصوّر فيه الكذب) والغلط والوهم (واليه

مثقال ذرة وكل ذلك صحيح فليس الانسان الاماسعي وسدعه هوالذي يرى وكل نفس بما كسبت رهينة ولما زاغوا أزاغ الله قاوجم والماغيروا ما بانفسسهم غير الله ماج مستحقيقا لقوله تعدالي ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وهذا كله قدا نكشف لار باب القاوب انكشافا أوضح من المشاهدة بالبصر اذا لبصر بمكن الغلط فيه اذقد يرى البعد قريبا والكبير صغيرا ومشاهدة القلب لا يمكن الغلط فهاوا نما الشان في انفتاح بصيرة القلب والاف الري بم ابعد الانفتاح فلا يتصوّر فيه الكذب والبه

الاشارة بقولة تعالى فىحق نبيه صلى الله عليه وسلم ما كذب الفؤاد مارأى) أى من عالب الملكوت الاعلى وذاكلان البصر من عالم الشهادة والحس والبصيرة من عالم الملكوت لاترى بالابصار انماتشاهد ببصيرة القلب والله الموفق (الرتبة الثالثة رتبة الناجين وأعنى بالناجين أصحاب السلامة فقط دون) أصحاب (السعادةوالفوزوهُمقومُلم يخدموافيخلع عليهم) في مقابلة خدمتهم (ولم يقصروا فيعذبوا ويشبه أن يكون هذا حال الجانين) الذين سلبت عقولهم (والصبيان من الكفار) بعني أولاد المسركين (والمعتوهين)من العتمد كتوهونقص العقل من غير جنون وفي التهذيب المعتوه الدهوش من غيرمس أوجن (والذين لم تبلغهم الدعوة) من الانبياء علم م السلام (في اطراف البلاد) وأقاصيها كاقبل في أهل الصين (وعاشواعلى البله وعدم المرفة فلم تكن الهم معرفة ولا جحود ولاطاعة ولامعصية ولاوسيلة تقربهم) الحالله تعالى (ولاجناية تبعدهم) عنالله تعالى (فاهم من أهل الجنة ولامن أهل النار بل ينزلون في منزلة بين المنزلتين ومقام بين المقامين عيبرالشرع عنه بالاعراف) وأعرف الجاب أعاليه وهوالسورالمضروب بينالفريقين أوبين الجنةوالنارجمع عرف الضممن عرف الفرس وقيل العرف ماارتفع من الشئ وقد اختلف فيه وأقوال السلف فقال مجاهد الاعراف حاب بين الجنة والنار وسورله باب أخرجه هنادوعبدين حمد وقال حذيف قهو سورين الجنة والنارأ خرجه سعمدين منصور وقال ابن عباس هوالشئ الشرف أخرجه البهتي فى المعث وعنه أيضافال سورله عرف كعرف الديك أخرجه هناد وعبدبن حيد وقال سعيدبن جبير جبال بينالجنة والنار أخرجه أنوالشيخ وقال كعب هوفى كتاب الله عقاماسقطاماقال إن لهيعة أى وادعمة خاف حمل من تفع أخرجه ان أبي عام (وحاول طائفةمن الخلق فمه معاوم يقمنامن الاسمات والاخبار من أنواع الاعتبار ) فالاسيات وله تعمالي فضر ببينهم بسور الاسية وقوله تعالى وبينهما عاب وعلى الاعراف رجال بعرفون كلا بسياهم الاسية وأما الاجمار فقد قال العراقي روى المزارمن حديث أى سعيد الحدرى سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الاعراف فقال همر حال قتلوافى سبيل الله وهم عصاة لا مائهم فنعتهم الشهادة أن يدخلوا النار ومنعتهم المعصية أن يدخلوا الجنة وهم على سوريين الجنة والنار الحديث وفيه عبدالرحن بن ريدبن أسلم وهوضعيف و رواه الطسيراني من رواية أبي معشر عن يعبى بن شبل عن عربن عبد الرحن المدنى عن أبيسه مختصرا وأبومعشر السدندى الممنعيم ضعيف ويحي بنشبل لايعرف وللعاكم من حسد يتحديفة قال أصحاب الاعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار وقصرت بمسما تهمعن الجنة الحديث وقال صيم على شرط الشيخين وروى الثعلى عن ابن عباس فال الاعراف موضع عال في الصراط عليه العباس وحزة وعلى وجعفر الحديثهــذا كذب موضوع فيهجماعة من الكذّابين اه قلتحديث أبي سعيدهــذا قدرواه أيضا ا بن مردو به بسندالطيراني ولفظه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الاعراف فقال همر جال فتلوا فى سبيل الله فذكره بسيلق البزار وفيده بعد قوله وههم على سور بين الجنة والنارحتي تزول لحومهم وشعومهم حتى يفرغ اللهمن حساب الحلائق فاذا فرغ من حساب خلقه فلم يبق غير هم ادخاهم الجنة ترجمته وفي الباب عبد الرجن المزني ورحل من من منة قسل عبد الرجن وقبل غيره وأبوهر مرة وابن عباس ومالك الهلالى فلفظ عبد الرجن المزنى سئل رسول الله صلى الله على وسلم عن أصاب الأعراف فقال هم قوم قتلواني سبيلالله في معصية آ باجم فنعهم من النارقتلهم في سبيل الله ومنعهم من الجنة معصمة آ باجم أجرحه سعددن منصور والنمشيع وعبدالرجن نحدوا لحرث بنأبي أسامة في مستديهما والنحر برواين أبي عاتم وإن الانباري في كلد الاضدادوالخرائطي في مساوى الاخلاق والطبراني وأنوالشيخ وان مردويه والبهرق فى البعث ولفظه حدث رجل من من ينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ستل عن أصحاب الاعراف فقال انهم قوم خرجواعصاة بغيراذنآ بائهم فقتلوافى سبيل الله أخرجه أبوا اشيخ وابن مردو يهمن طريق

الاشارة بقوله تعالىما كذر الفؤادمارأى (الرتبــة الثالثة) رتبة الناجين وأعنى بالنحاة السلامة فقط دون السعادة والفور وهم فومل يخدموا فيخلع علهم ولم يقصروا فمعذبواو بشبه أن يكون هذا حال الجانين والصدسان من الكفار والمعتوهن والذن لم تملغهم الدعوة فىأطراف البلاد وعاشوا على البله وعدم المعرفة فلميكن الهممعرفة ولاحجود ولاطاعة ولامعصة فلا وسسلة تقريم به ولا حناية تبعدهم فاهممن أهل الجنة ولامن أهل النار بل ينزلون في مـ نزلة بين المنزلتين ومقام بين المقامين غيرالشر ععنه بالاعراف وحاول طائفة من الخلق فيهمعاوم بقينامن الا بات والاخبارومن أنوارالاعتبار

مجد ما لمنكدرعنه ولفظ حديث أيهر مزة سل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمخاب الاعراف قال هم قوم قتلوا في سيل الله وهم لا آيائهم عاصون فنعوا الجنة عصيتهم آياءهم ومنعوا الناريقتاهم في سيل الله أخر حدان مردويه والسبق في المعث ولفظ حديث النعماس أن أصحاب الاعراف قوم خرجو اغزاة فىسبيل اللهوآ باؤهم وأمهائهم ساخطون علمهم وخرجوا من عندهم بغيراذ مهفاوقة واعن النار بشهادتهم وعن المنة عمصة آ مائهم أخرحه اين مردو به ولفظ حديث مالك الهلالي قال قائل مارسول الله ماأ عداب الاعراف فالتوم خرجواف سدل الله بغيراذن آمائهم فاستشهد وافنعتهم الشهادة أن مدخاوا النار ومنعتهم معصية آبائهم أن يدخلوا الجنة فهم آخرمن يدخل الجنة أخرجه الحرث من أبي أسامة في مسلمه وابن حر برواين مردويه من طريق عبدالله بن ما لك الهلالي عن أسه وهناك أ ذوال أخر في تعين أصحاب الاعراف منهاحديث حذيفة الذى أشاراليه العراقى أخوجه عبدالرزاق وسعيد بنمنصور وهنا دوعبد ابن حيد وابن حرير وابن النسذر وابن أي ماتم وأبوالشيخ والبهقي فى البعث بلفظ أصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم وسيآتهم تحاو زتبهم حسناتهم عن النار وقصرت بهم سيماتهم عن الجنة حعلواعلى سوربين الجنة والنارحتي يقضى بين الناس فبينماهم كذلك اذطاع علهم ربهم فقال قوموا فادخسلوا الجنة فانىغفرت ليج وعندا ينحر برعنه قال أحداب الاعراف قوم كانت لهم أعمال أنعاهم اللهم امن الناروهمآ خرمن يدخسلا لجنة فعرفوا أهل الجنة وأهسل الناروفي لفظآ خرقال قوم تسكافأت أعسالهم فقصرت بهرحسناتهم عن الجنة وقصرت مرسم ساستهم عن النار فعساوا على الاعراف معرفون الناس بسماهم وعندالبه في فالشعب عنه أراه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمع الناس وم القيامة فيؤم بأهل الجنة الى الجنة ويؤم بأهل النارالى النارئم يقال لاحصاب الاعراف ماتنتظر وت قالواننتظر أمرك فيقال لهم انحسناتكم تحياو زت بكرالنار أن تدخلوها وحالت بينكرو بن الجنة خطايا كم فادخلوا عغفرتي ورحتي وقدر ويءثل هذا القول عن جاعة من الصحابة والتابعين فأخرج عبدين حمد واين حرير عن قتادة قال في أصحاب الاعراف ذكر لناعن الن عباس كان يقول استوت حسنا شهروسا تشهم فحسوا هناك وأخرج ابن حددوا بنالنذروا بن أي حاتم عنه قال أصحاب الاعراف قوم استون حسيناتهم تتهم فوقفوا هنالك على السو رالحديث وأخرج الزابي حاتم عنه قال من استوت حسناته وساتته كان من أصحاب الاعراف وروى مشاله عن ابن مسعود أخرجه ابن حربروأخرج عبدين جسدوأبو الشيخوالبهة فالبعث عن محاهد في أمحاب الاعراف فالهم قوم استوت حسناتهم وسيآتهم وهم على سور بن الجنة والنار وهم على طمع من دخول الجنة وهم داخلون وأخرج ابنح برعن ابن مسعود قال يحاسب الناس بوم القيامة فن كانت حسناته أكثر من سياسته بواحدة دخل الجنة ومن كانت سياسته أكثرمن حسناته تواحدة دخل النارغم فال ان الميزان يخف بمثقال حبة و رج قال ومن استوت حسناته وسبات نه كانمن أصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط الحسديث وأخرج أبوالشيخ وابن مردويه وابن عسا كرءن حابر بن عبدالله رفعه بوضع الميزان بوم القدامة فتو زن الحسنات والسمات قن و حدم على ساته مثقال صوابة دخرل الجنة ومن رحت سات ته على حسناته مثقال صوابة دخل النار قبل مارسول الله فن استون حسمانه وسيات ته قال أولئك أصحاب الاعراف لمدخلوها وهم بطمعون وأخرج ابن حربروا بالمنذرعن أى زعة عروب حربر قال سل رسول الله صلى الله علىه وسدار عن أصحاب الاعراف فالهمآ خرمن يفصل بينهم من العباد فاذافر غرب العالمين من الفصل بين العباد قأل أنتم قوم أخرجتكم حسناتكم من النار ولم تدخلوا الجنة فانتم عتقاتي فارعوا من الجنسة حدث شئتم وأخرج الفريابي وامنأبي شيبة وهنادوعبدبن حميسد وابن جرير وابن المنذر وأيوالشيخ عن عبدالله بن الحرث بن نوفل قال أصحاب الاعراف أناس استوت حسناتهم وسياستهم فيذهب بهم الىنهر يقالله الحياة الحديث وقبل أصحاب

الاعراف ناس من أهل الذنوب حسواعلى تل بين أ المتقوالنار أخرجه ابت حرير عن ابن عباس وفي لفظ فال الاعراف هوالسو والذي بن الجنة والنار وأعمايه رجال كانت لهم ذنو بعظام وكان أمرهم الله ان يقومواعلى الاعراف الحديث وهكذار واهابن المغذر وابن أبي ماتم وأبوالشيخ والبهتي فى البعث وقبلهم قومصا لون فقهاء على اعوهكذا أخرجه ابن أبي شيبة وهنادوا بن المنذر وان أبي ماتم وأبوالشيخ عن مجاهد وقيل همقوم كان فهم عبوهكذا أخرجه ابن المنذر وابن أبي الموا والشيخ عن فنادة عن الحسن وقيسل همقوم كانعلهم دن وهكذا أخرجهاس المنذر ومن بعده عن قتادة عن مسلم بن بسار وقبل هم مؤمنو ألجن وهكذا أخرجه البهبي فى البعث من حديث أنس النمؤمني الجن الهم ثواب وعلهم عقاب فسألناه عنثوابهم قالنعلى الاعراف وليسوا في الجنة مع أمة محمد صلى الله عليموسلم فقانناوما الاعراف قالب اثط فى الجنة تجرى فيه الانهار وتنبث فيه الاشعار والثمار وقيل هم الملائكة أخرج معيدوعبد بن حيدوابن حربروا بنالنذروا بنأى ماتم وابن الانبارى في كتاب الاصداد وأبوالشيخ والبهتي في البعث عن أبي يجلز قال الاعراف مكان مرتفع عليه رحال من الملائدكة يعرفون أهل الجنة بسماهم وأهل النار بسماهم فقيل ما أباليم الله يقول رجال وآنت تقول الملائكة فال انهمذكوروليسوا باناث وأخرج أحدف الزهد عن قتادة قال قالسالم مولى حديف وددت انى عنزلة أمحاب الاعراف (وأما الحكم على العين) من الاعبان مالخصوص (كالحركم ثلابان الصدان مفهم فهذا مظنون وليس عسنيقن والاطلاع عليه يقينا)وفي نسخة تحقيقا (في عاكم النبوة) فان الانبياء عليهم السلام انما يخبرون بوحي من الله تعالى (ويبعد أنْ ترتقي اليه رتبة الأولياء والعلماء) لقصور رتبقهم فى الانكشاف (والاخبار) الواردة (فى حق الصيبان أيضا متعارضة ) كتعارضها في حق أصحاب الاعراف (حتى قالت عائشة رضى الله عنها المات بعض الصبيان) طوبيله ﴿ عصفو رمن عصافيرا لجنة فأنكر ذلك رُسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وما يدريك ) الله عصفو رمن عصافيرا لجنة قال العراق رواه مسايقات ولفظه توفى صيمن الانصار فقالت طوبي له عضفور من عصافير الجنةلم بعمل السوء ولم يدركه فقال الني صلى الله عليه وسلم أوغيرذ ال ياعائشة ان الله خلق المعنة أهلاخلقهم لهاوهم فأصلاب آباعهم وخلق للنارأهلا خلقهم لها وهم ف أصلاب آبائهم وعندمسلم أنضاان الله خلق الجنة وخلق النار فاق الهدف أهلاولهذه أهدلاور وى الطراني في الاوسط والصغير وأللطب من حديث أبي هر رة ان الله خلق الجنة وخلق لهاأه لا بعشائرهم وقبائلهم لا رادفهم ولا ينقص وخلق النار وخلق لهاأهلا بعشائرهم وقبائله ملايزادفهم ولاينقص منهما علوافكل ميسرلا خلقه وسنده ضعمف ولنذكر الاخبار المتعارضة في الصيبات قال العرافي روى الشخان من حديث سمرة بنجندب في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم وفيه وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فالراهم عليه السلام وأماالولدان جوله فكلمولود بولد على الفطرة قيل بارسول الله أولاد المشركين فالوأولاد المسركين والطعراني منجديثه سألنار سول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المسركين قال هم خدم أهل لجنة وفيه عبادين منصور الناجى قاضى البصرة وهوضعيف مرو يه عنه عيسى بن شعب وقد ضعفه ابن حبان والنسائى من حديث الاسود بنسر يع فى غزاة لنا الحديث فى قتل الذرية وفيه الاان خيار كم أبناء المسركين ثم قال لا تقتاواذرية وكل نسمة تولد على الفطرة الحديث واسناده صحيع وفى الصحيعين منحديث أبيهر برة كلمولود بولدعلى الفطرة الحديث وفي واية لاحدليس مولود الابولدعلى هـذه الله ولابيداود فآ خوا لديث فقالوا يارسول الله أفرأيت من عوث وهوصغير فقال الله أعلم بما كانواعامل نوف الصحين من حديث ابن عباس مثل الني صلى الله عامة وسلم عن أولاد المسركين فقال الله أعلم عما كانواعاملين والطبراني منحديث الحرث الأنصاري كانتبه وداذاهاك لهمصى صغير فالواهوصديق فقال الني صلى الله عليه وسلم كذبت بهود مامن نسمة يخلقها الله تعالى في بطن أمه الاانه شتى أوسعيد الحديث وفيه عبد

فاماالحكم عدلى العدين كالحكم مثلا بان الصيبان منهم فهذا مظنون وليس عستنقن والاطسلاع عليه أن ثرثتي الموتبة الاولياء والعلماء والاخبار في حق قالت عائشة وضى المنها عنها لمات بعض الصيبان عمفور من عما في الجنة عصفور من عما في الجنة وسلم وقال وما يبريك

الله بن لهيعة ولاى داود من حديث الن مسعو دالوائدة والمو وَدة في النار وله من حديث عائشة قلت بارسو ل اللهذرارى المؤمنين فقال مع آبائهم قلت بلاعل قال الله علم عما كافواعاملين قلت وذرارى المشركين قال مع آباع م فلت بلاعل قال الله أعلى كانواعاملين والطبران من حديث خديجة قلت يار سول الله أن أطفالي منك قال في الجنة قلت بلاعل قال الله أعلمها كانواعاماين قلت وأن أطفالي قبلك قال في النارقلت بغير عل قال لقد علم اللهما كانواعاملن واسناده منقطع بن عبدالله بن الحرث وخديحة وفي المحمدين من حديث الصعب بنجامة في أولاد المشركين هم من آباتهم وفي رواية هم منهم اه قلت وجد لحفظ تليذ الحافظ ابن حررحه الله تعالى بازاء هذا السياق مانصه جيع الاحاديث السابقة ناطقة بان أولاد السلين في الجنة فقول الغزالي الاخبار في الصدان متعارضة اطلاق مردود والتعارض اعماهو في أطفال المسركين اه قلت حديث سمرة عندالحفاري ان الني صلى الله علىه وسلم رأى في منامه حمر بل علمه السلام ومكائل أتماه فانطلقابه وذكر حديثًا طو يلاوفيه وأماالشيخ الخوفي رواية بهدةوله على الفطرة وكلُّ مهم أمراهم علَّمه السلام مربهه الى يوم القيامة وروى الطهراني في الأوسط من حديث أنس أطفال المشركين خدم أهـل الجنة ورواه سعيد بن منصور عن سليمان موقوفا وروى أحدوالحا كم والبهتي في البعث من طريق مدهل مناسمعيل حدد ثناسفيان النورى عن عبد الرحن من الاسمهاني عن أبي عارم الاشععي عن أبي هر يرة رفعه أطفال المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم الراهيم لي آبائهم لوم القيامة وفي لفظ الديلي أولاد المؤمنين وقال الحاكم صعيع على شرطهما وكذا صعمان حبان وقد تابع مدهد الاعلى رفعه وكسع لكن رواه ابنمهدى وأنواعم كالاهماعن الثورى فوقفاه وقال الدارقطني انه أشيه وروى الحكم من حديث أنس تلمولود بوادمن والد كافر أومس لم فاغابواد على الفطرة على الاسلام كلهم ولكن الشياطين أتتهم فاجتالتهم عندينهم فهودتهم ونصرتهم ومحستهم وأمرتهه مأن تشركوا باللهمالم ينزل به سلطاناوروي الترمذي من حديث أي هر رة كل مولود بولاءلى الله فأبواه بهودانه أوينصرانه و المركانه قدل ارسول الله فن هلك قبل ذلك قال الله أعلم عما كأنوا عاملن وروى أنو يعلى والبغوى والباواردي والطيراني والبهبق من - مديث الاسود بن مربع كلمولود بولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فأبواه بهودانه وينصرانه ويحسانه ورواه ابن عبدالبرق التمهيد بلفظ مابال قوم بلغوافي الفتل حتى فتساوا الولدان قال رجل أوليس اعاهم أولاد المشركين فقال صلى الله عليه وسلم أوليس خياركم أولاد المشركين انه ليس من مولود الاوهو بولد على الفطرة فيعرب عنه لسانه ويهوّدانه أبواهأو ينصرانه وحديث ثابت بنالحرث الانصارى مامن نسمة يخلقهاالله في بطن أمه الاانه شقى أوسعند أخرجه أيضا ونعمر وحديث ان عماس سئل الني صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال الله أعلم عما كانواعاملين رواه الطيالسي والمخارى وأبوداود والنسائ من حديث أبيهر براورواه أبوداودوا لحكم من حديث عائشة ورواه عبدي حمد منجديث أبي سعيد وعند أحد من حديث ابن عباس الله أعلما كانوا عاملين الأخلقهم وحديث خديجة أخرجه ابن عبد المرفى التمهد بسندضعف عن عائشة قالت سألت خديجة رسول الله صل الله عليه وسلمعن أولادالمسركين فقال هممن آبائهم غمسأ لته بعدذلك فقال الله أعلرها كانواعاملن غمسألته بعدماا ستحكم الاسلام فنزات ولاتزروازرة وزراخرى فقالهم على الفطرة أوفال في الحنة وحديث الصعب نجامة رواه أيضاعبد الرزاق في المصنف وأصحاب السنن عن ابن عباس قال حدثني الصعب بن جثامة وأخرج عبدالله بن أحد في والدالمسند منحديث على ان الومنين أولادهم في الجنة وان المشركين أولادهمف الناد خرفرأرسول الله صلى الله عليموسلم والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم وروى أحد والنسائي والبغوى وابن المنذروابن مردويه والطيراني من حديث سلة بن يزيد الجعلي الوائد والموودة فالنارالاأن يدرك إلوائد الاسلام فيسلم وأخرج عبدبن حيد وابن المندر وابن أبي ماتم عن عكرمة قال قال

ابن عباس في قوله تعالى واذا المورَّدة سئلت هي المدفونة قال فين قال انهم في النار فقد كذب بل هم في الجنة وغيرذاك من الآخبار وهي كاقال المصنف متعارضة (فاذا الاشكال والأشنباه أغلب في هذا المفام) اعلم انه قداختلف العلماء فىأولاد المسلمين فالاكثر ونءلى الجزم بانهم فى الجنة وقيل فيهم بالنوقف واحتج قائلهم بحديث عائشة عندمسلم الذيذ كره المصنف من قواها طوي له عصفور من عصافير الجنة الخ وحكى النووى الاؤل عن اجماع من يعتديه من علماء السلين والتوقف عن بعض ولا يعتديه قال وأجاب العلماء عنحديث عائشة بانه لعله نهاها عن المسارعة الى القطع من غيرأن يكون عندها دليل قاطع كاأنكرعلي معدبن أبى وقاص فى قوله اعطه انى لارا مؤمنا قال أومسل الحديث قال و يحتمل اله صلى آلله علمه وسلم قالهذا قبلأن يعلم انأطفال المسلين فى الجنةوذكر المباذرى ان بعضهم ينكرا الحلاف فى ذاك لقوله تعالى واتبعتهم ذريتهم باعان ألحقنام مذرياتهم قالو بعض المتكامين يقف فهرم ولارى نصافاطعا بكونهم فى الجنة ولم يثبت عنده الاجاع فيقوله وأستثنى قبل ذلك من الخلاف أولاد الأنبياء عليهم السلام فقد تقرر الاجماع على انهم فى الجنة وحمل ابن عبد البرالتوقف فى أولاد المسلين عن جماعة كثيرة من أهلالسنة والحديث منهم حادبن يدوحاه بنسلة وابن المبارك واسحق بنراهو يهوغيرهم قال وهو شبهمار مهمالك في موطئه في أيواب القدر وماأورده في غير ذلك من الاحاديث وعلى ذلك أ كثر أصحابه وليس فيه عن مالك شئ منصوص الاان المتأخر ن من أصحابه ذهبوا الى أن أطفال المسلمين في الجنة اه وأماأ طفال المشركين ففهم مذاهب أحدهاا مرم فى النارتبعالا بالهم والثاني المهم في الجنة والثالث التوقف فهم والرابع انهم بمحنون في الا خرة والخامس انهم في البرزخ حكاه أبو العباس القرطى عن قوم قالواحسيهم من غيراهل السنة وحكر النووى القول بأثم م فى النار عن الا كثرين والقول الثاني بانهم في الجنة عن الحققين قال وهو الصيم و يستدل عليه باشياء منها حديث الراهم الحليل علمه السلام حينرا والني صلى الله عليه وسلم في الجنة وقوله أولاد الناس فالوايار سول الله وأولاد الشركين فال وأولاد المشركين رواه العارى في صححه ومنها قوله تعالى وما كامعذبين حيى نبعث رسولاولايتوجه على المولود التكليف ولايلزمه قول الرسول حتى يبلغ وهومتفق عليه قال والجواب عن حديث الله أعلم عما كانوا عاملين انه ليس فيه تصريح بانهم فى النار وحقيقة الهظة الله أعلم بما كانوا يعدماون لو بلغوا والتكليف لايكون الابالبلوغ وروى ابن عبدالبرفى التمهيد عن عائشة قالت سألت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال هم مع آبائهم ثم سألته بعد ذلك فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعد مااستحكم الاسلام فنزلت ولاتزر وازرة وزرأخرى فقال همعلى الفطرة أوقال فى الجنةور وى أيضا عن ابن عباس قاللا مزال أمرهذه الامة مواسيا أومتقار باأوكلة شبهذلك ومايتبين حتى يتكاموا أوينظروا فى الاطفال والقدر قال يحيى بن آدم فذكرته لابن المبارك قال أفيسكت الانسان على الجهل فلت فتأمن بالكلام فسكت والله أعلم \* (الرتبة الرابعة رتبة الفائر من وهم العارفون) الخصوصون (دون المقلد من وهم القر بون السابقون فان المقلدوان كان له فو زعلى الجلة عقام في الجندة فهومن أصحاب ألمين وهولاتهم المقرون عالى الله تعالى والسابقون السابقون أولئك المقر بون في جنات النعيم تم قال فاماان كأن من المقربين فروحور يحان و جنة تعيم وأماان كان من أصحاب المين فسلام لك من أصحاب المهن (وما يلقى هؤلاء يجاو زحدالبيان والقدر المكنذ كرهما فصله القرآن فليس بعد الله بيان والذي لاعكن التعبير عنه في هذا العالم فهو الذي أجله قوله تعالى فلاتعلم نفس ماأخني لهم من قرة أعين ) حزاء بما كأنوا يعملون (وقوله صلى الله عليه وسلم قال الله عزوجل أعددت لعبادى الصالحين مالا أذن معت ولاعين رأت ولاخطر على قلب بشر ) أَعَفْلُه العراق وسبب اغفاله انه و جدف بعض نسخ المكتاب وقال الله عز و جدل بدون وقوله صلى الله عليه وسلم وهوحد يتقدسي وامأ حدوالشعنان والترمذي واسماحه من حديث أي

فاذا الاشكال و الاشتباء أغلب في هذا المقام \* (الرتبة الرابعة)\* رتبة الفائرين وهم العارفون دون المقلدين وهم المقر بونالسابقون فان المقلدوان كائله فوز على الجلة عقام في الجنة فهو من أعجاب الهين وهؤلاء همالمقرنون ومايلتي هؤلاء يحاور حدالسان والقدر الممكن ذكره مافصله القرآن فليس بعد بمان الله بمان والدىلاعكن التعبير عنهفى هذا العالم فهوالذي أجاله قوله تعالى فلاتعلم نفسماأ خف لهممن قرة أعسن وقوله عزوجسل أعددت لعبادى الصالين مالاعنرأتولاأذن سمعت ولاخطرعلى فلببشر

والخر والحلى والاساور فانهم لايحرصونعلهاول أعطوهالم يقنعب وابماولا يطلبون الالذة النظسرالي وحبه الله تعالى الكريم فهي غامة السعادات ونهامة الاذات ولذلك قيل لرابعة العدوية رحة الله علما كنف رغساناني الجنة فقالت الجارثم الدار فهؤلاء قوم شفلهم حب رب الدارعن الدارور شها بلءنكل شي سواه حيى عنأنفسهم ومثالهم مثال العاشق المستهتر بمعشوقه المستوفي همه بالنظرالي وحهه والفكرفيه فانهفى حال الاستغراق عافل عن نفسه لايعس عاسيه في بدنه و يعبرعن هذه الحالة بانه فنيعن نفسسه ومعناه اله صار مستغرقا بغيره وصارت همومه هماواحدا وهو محبو به ولم يبق فيسه متسع لف يرمحبو به حتى ملتفت الملانفسه ولاغس نفسه وهذه الحالة هي التي تومسل فى الاسخرة الى قرة عن لا يتصوران تعطرني هذا العالم على قلب بشركا الصدور أن معطرصوره الالوان والالجان على قلب الاصموالا كمالاأن رفع الحياب وبصره فعندذلك يدرك حاله ويعلم قطعا الهلم يتصوران تغطر

هر يرةور واها بنس يرمن حديث أبي سعيدور واه أيضاءن قنادة مرسد الاور واه أيضاءن الحسن بلاغا بلفظ قالىربكم أعددت لعبادى الذين آمنواوع لواالصالحات مالاعين وأشالحديث (والعارفون مطلبهم تلك الحالة الني لا يتصوران تخطر على المبسر في هذا العالم وأما الحوروا لقصوروا لفا كهة واللين والعسل والخروا لحلى والاساور) والذهب والحزير وغسيرذاك مماذ كرفى القرآن (فانهم الاعرصون عليها ولوأعطوها لم يقنعوابها) وطلبوا ماو زاء ذلك (ولايطلبون الالذة النظرالي و جدالله الكريم فهنى غاية السعادات ونهاية اللذات ولذلك قيسل لرابعة) بنت اسمعيل (العسدوية) البصرية العابدة المشهو رة (رحمة الله علمها) وكانت من اقران الحسن ألبصرى ( كيفُ رغبتك في ألجنة فقالت الجار ثمالدار) وتُدروى ذلك مرفوع من حديث على الجارقبل الدار والرفيق قبل الطريق والزاد قبل الرحيل رواه الخطيب في الجامع و رواه الطبراني من حديث رافع بن خديج بريادة في آخره (فهولاء قوم شغلهم حبربالدارعن الداروز ينتهابل عن كلشئ سواء حتى عن أنفسهم ومثالهم مثال العاشق المستهنر بمعشوقه) أى الولع به المدهوش في حبه (المستوفي همه بالنظر الى وجهه والفكر فيسه فانه في حالة الاستغراق غافل عن) كل شي سواء حتى (عن نفسه) فهو (لا يحس بما يصببه في بدنه) من الا لام والمصائب (و بعبر عن هدنده الحالة بانه فني عن نفسه ومعناه انه صارمست غرقا بغيره وصارت همومه) كلها (هـــمَاواحداوهويحبوبه ولم يبقفيه منسع لغيرمحبوبه حيى يلتفت اليهلانفسه ولاغـــيرنفسه) اعلمانه من استولى عليه سلطان الحقيقة حتى لم يسهد من الاغيار لاعيناولا أثراولار مما ولاطلا يقال انه فنى عن الخلق وبق بالحق وفناده عن نفسه وعن الخلق بروال احساسه بنفسه و جهم فاذا فنى عن الافعال والاحوال والاخلاق فلايجوزأن يكون فني عنمه وجودا واذافيلانه فني عن نفسه وعن الخلق فتكون نفسه موجودة والخلق موجودون ولكنه لاعلمله بهم ولابها ولااحساس ولاخبرفت كمون نفسه موجودة واللقموجودين ولكنه غافل عن نفسه وعن اللقف يرمحس بنفسه وبالخلق وقد رى الرجل يدخل علىذى سلطان أوعشم فلذهل عن نفسه وعن أهل مجلسه وريحا يذهل عن ذلك المتشم حتى اذا سبئل بعدخروحه من عند وعن أهل مجلسه وهيئة ذلك الصدر وهيئة نفسه لم عكنه الاخبار عن شئ قال الله تعالى فلمارأينه أكبرنه وتطعن أيديهن لميجدن عنسدلقاء يوسف على الوهلة المقطع الايدى وهن أضعف الناس وقلن ماهذا بشراولقد كان بشراوقلن ان هذا الآملك كريم ولم يكن ملكافهذا ثغافل مخلوف عن أحواله عندلقاء مخاوق فبالخنك بمن يكاشف بشهود الحق سحانه فلوتغافل عن احساسه بنفسه وابناء حِنسه فاي أعجو بة فيه فن فني عن جه-له بقي بعله ومن فني عن شهوته بقي إنايته ومن فني عن رغبته يق بزهادته ومن فني عن مشيئته بقي ارادته وكذلك القول في جيع صفاته فاذا فني العبدعن صفة عما حرىذكره يراتي عن ذلك بفنائه عن رؤية فنائه وهي مراتب ثلاث فالاول فناء عن نفسه وصفائه سقاله بصفات الحق عم فناؤه عن صفات الحق بشهود الحق كذا قرره القشيرى في الرسالة (وهذه الحالة هي التي توصل في الا تحرة الى فرة عين لا يتموران تخطر على فلب بشرف هذا العالم كالا يتصوران تخطر صورة الالوان) المنتوعة (والالحان) المنتلفة (على قلب الاصم والاسمه) فيه لف ونشر غير مرتب والاسمه من ولدأعي أوجى قبل أن عمر و يدرك (الاان رفع الجاب عن معه و بصره فعند ذلك يدرك اله و يعلم قطعا أنه لم يتصوراً ن يخطر بداله قبل ذلك صورته فالدنيا حياب على التعقيق و مرفعه ينكشف الغطاء) وتتضم الحقائق والمه الاشارة بقول بعض السادة انحاالكون خيال وهوحق فى الحقيقة كل من يفهم هذا مآز أسرارالطريقة (فعندذلك بدرك ذوق الحياة العايبة) المسارالها بقوله تعالى فلنعيين محياة طيمة (و) بدرك أيضا (انالدار الأسخوة لهي الحيوان لو كانوا يعلون ) وكيف يعلون والجساب على قلوبهم وقد تقدم

( ٧٢ - (اتحاف السدة المتقين) - ثامن ) بباله قبل ذلك صورته فالدنيا عباب على التعقيق و برفعه بنكشف الغطاء فعندذلك بدرك ذوق الحياة الطيبة وان الدار الاستوة لهي الحيوان لو كانوا بعلون

الكلام على هذه الآية في كلب العلم (فهذا القدركاني في بيان توزع الدرجات) والدركات (على المسنات والسيئات) في الاسترة (والته الموفق بلطفه) وكرمه

\* (فصل) \*في د (بيان ما تعظم به الصغائر من الذنوب) \*

هذا الفصل مشتمل على سبعة أسباب بماتكبرال صغائر وهي في الحقيقة عانية (اعلم) وفقل الله تعالى (انالصغيرة تكبرباسباب منهاالاصرار) يقال اصرعلى الذنب اذاتعقدفيه وتشدد وامتنع عن الاقلاع عننه قال الفسرون فى قوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا أى لم يعزموا على العود اليه وانما كان الاصرار تكبربه الصغيرة لان التوبة واجبة على الفوركاتقدم (و)منها (المواظبة) عليه لانهاتورث القساوة وتوجب الران على القلب والماكان الواظبة ععنى الملازمة والمداومة وهوأحد معانى الاصرار جعلهما المنفسبباواحداوهمافى الحقيقة سببان مختلفان يظهراك بالتأمل (ولذلك قيل لاسعنيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار) رواه أبوالشيخ ومن طريقه الديلي في مسئد الفردوس من حديث سعدبن سليمان سعدويه عن أبي شيبة الخراساني عن ابن أبي مليكة عن الن عباس به مرفوعالكن بنقد مراجلة الثانيسة على الأولى قال ابن طاهرا وشبية الخراساني قال المضارى لايتابيع على حديثه ومن هدذا الوجه أخرجه العسكرى فى الامثال والقضاى فى مسند الشهاب وسنده ضعيف لاسم اوهو عند ابن المنذرف تفسيره عنابن عباس من قوله وكذارواه البيهتي في الشعب من حديث صدقة عن قيس بن سعد عن ابن عباس من فوعاوله شاهد عندا ابغوى ومن طريقه الديلى عن خاف بن هشام عن سفيان ن عيينة عن الزهرىءن أنسبه مراوعاو ينظرسنده ورواه اسحق بن بشير أبوحد يفة فى كتاب المبتدأ عن الثورى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وحديثه منكر وأخرجه الطبراني فيمسمند الشامين من رواية مكمول عنأبي سلة عنأبي هر برة و زادفي آخره فطو بي ان وجد في كتابه استغفارا كثيرارفي اسناده بشر ابن عبيد الفارسي وهومتروك ورواه الثعلى وابن شاهين في الترغيب من رواية بشربن الراهيم عن خليفة ابن سلميان عن أبي سلة عن أبي هر برة به (فكبيرة واحدة تنصرم) أي تنقطع (ولايتبعها مثلها لوتصور ولك لنكان العفو عنها رجى من صفيرة بواطب العبد عليها) و يلازمها (ومثال ذلك قعارات من الماء تقع على الحرعلى توال أى تتابع (فتو ثرفيه وذلك القدرمن الماء) بعينه (لوصب عليهدفعة) واحدة (لم يؤثر) ومنه قول الشاعر

أماترى الحبل بشكراره \* في الصغرة الصماء قدائرا

(واذلك قالبرسول الله صلى الله عليه وسلم خبرالاعال أدومهاوان قل قال العراقي متفق عليه من حديث عائشة بلفظ أحب الاعال الى الله وقد تقدم قلت ورواه أحد بلفظ أحب الاعال الى الله ما داوم عليه صاحبه وان قل (والاشياء تستبان باضدادها فاذا كان النافع من الاعال هو الدائم) المتنابع (وان قل فالكثير المنصرم الذي ينقطع و يضمعل قليل النفع في تنو برالقلب وتعله بره فكذلك القليل من السيئات اذا دام) وتتابع (عظم تأثيره في اظلام القلب) وتسويده (الاان الكبيرة قلما يتصور الهجوم عليها بغتة من غير مم اودة) من الجانبين عليها بغتة من غير مم اودة) من الجانبين ومقاعدة وأوسورت وقلماني انسانا (بغنة من غير مشاحنة سابقة ومعاداه) من الجانبين ومشاعة في الاعراض (فكل كبيرة تكتنفها صغير المعقوفيها أرجى من صعيرة واطب الانسان علها عره) وداوم (ومنها ان يستصغر الذنب) أي يعده صغيرا و يحتقره فيكون أعظم واطب الانسان علها عره) وداوم (ومنها ان يستصغر الذنب) أي يعده صغيرا و يحتقره فيكون أعظم من احترامه (فان الذنب) كايقال كليا ستعظمه العبد من نفسه صغيرا مندا ته تعالى وكليا استعظم كبر

الصيغيرة تكبر ماسياب مه منهاالاصرار والواطبة ولذاك تبسل لاصفيرتمع أصرار ولاكميرة معراستغفار فكبرة واحدة تنصرمولا سعهامثلهالوتصورذاك كان العفوء فهاأر حيمن صغيرة بواظب العبدعلها ومثال ذلك قطر اتمن الماء تقع على الحرعلي توال فتؤثر فمه وذلك القدرمن الماء لوصبعلب مدفعية واحدة لم يؤثر ولذاك قال رسول التهصلي اللهعلم وسلم خبرالاعال ادومها وانقل والاشياء تستبان مامدادها واتكان النافع من العسمل هو الدائم وان قبل قالكثير المنصوم قليل النفع في تنوير القلب وتطهيره فكذلك القليل من السيئات اذادام عظم تأثيره في اطلام القلب الا أن الكبيرة قلما يتصدور الهجوم علمابغتتمنغير سوابق ولواحق من جالة الصغائر فقلما بزنىالزانى اغتةمن غيرمرا ودةومقدمات وقلما يقتسل بغتة من غير مشاحة سابقة ومعاداة فكل كبيرة تكتنفها صغائر سابقة ولاحقة ولوتصورت كبيرة وحدها بفتةولم يتفق الهاءودر عاكان العفو فهاأر جيمن فعرة واظب الانسان علماعره \* ومنها ان وسلم الذنب فات

عندالله أمالى لان استعفامه يصدر عن نفور القلب عده وكراهي تماه وذلك النفور عنع من شدة تأثره به واستصغاره بصدر عن الالف به وذلك يوجب شدة الاثرف القلب والقلب هو الطاوب تنويره بالطاعات والحذور تسويده (٥٧١) بالسينات والذلك لا يؤاخذ عليم وعليه

ف العفلة فان القلب لاستأثر عما يحرى فى الغه فله وقد جاءفى الحدير المؤمن رى ذنبه كالجبل فوقه يخاف ان يقع عليمه والمنافق رى ذنسه كذباب مرعلى أنفه فاطاره وقال بعضهم الذنب الذي لابغمفر قول العبد المتكلذن علتهمثل هذا وانما معظم الذنب في قلب المؤمن لعلمتعلال الله فادا نظرالى عظام من عصى به رأى الصغيرة كمير وقد أوحى الله تعمالي الي بعض أنسائه لاتنظ رالي قالة الهددية وانظر الىعظم مهديها ولا تنظر الىصغر الخطيئة وانظرالي كبرياء من واجهته بهاو بهذا الاعتبارقال بعض العارقين لاصغيرة بلكل مخالفة فهمي كبيرة وكدلك قال بعض الصحابة رضىالله عنهـم التابعين انكم لتعملون أعمالاهي في أعسك أدق من الشعر كانعدهاعلى عهد رسول الله صلى الله علمه وسلممن المو مقات اذكانت معرفة الصابة يحلالاالله أتم فكانت الصغائر عندهم بالاضافة الى حلال الله تعالى من الركبائروج ذا السلب بعظم من العالم مالا بعظم من الجاهدل و يتحاور عن العنامي فيأمو ولايتحاور

عندالله تعالى لان استعظامه بصدرعن نفورا لقلب عنسه وكراهيتمله وذلك النفور يمنع من شدة تأثره به واستصغاره يصدر عن الالفبه) والانس معه (وذلك بوجب شدة الاثرفى القلب والقلب هوالمالوب تنو يره بالطاعات والمحذور تسويده بالسيئات واذلك لايؤا خذيما يحرى عليه فى العفلة فان الهلب لايتأثر عما يجرى فى الغفلة وقدجاء فى الخبر) فى كون استصغار الذنب كبيرة (المؤمن برى ذنبه كالجبل فوقه يخاف ان يقع عليه والمنافق رى ذنبه كذباب مرعلى أنفه فاطاره) وافظ القوت فيطيره قال العراقي رواه المخارى من رواية الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والا خرعن نفسمه قال ان المؤمن برى ذنويه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وان الفاح ريي ذنوبه كذباب مرعلى أنفه فقال به هكذا قال ابن شهاب بيده فوق أنفه عمقال لله أفرح بتو بة العبد من رجل تزلمنزلاويه مهلكة ومعه راحلته الحديث وأمامسلم فقدأ خرجه عن الحمارث بنسويد فالدخلت على عبدالله أعوده وهومر بض فدثنا حديثين حديثاءن نفسه وحديثاءن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معترسول الله صلى الله عليه رسملم يقول لله أشد فرحابتو بة عبده المؤهن من رجل في أرض دو به مهلكة فساقه ولم يذكر الحديث الثاني (وقال بعضه مالذنب الذي لا الغفرة ول العبدليت كلذنب علنه مثلهذا) نقله صاحب القوت قال وهذا كاقال بلال بن معدلاتنظر الخطيثة ولكن انظر من عصيت (واعما يعظم الذنب في فلب المؤمن لعلم بعلال الله تعالى وعظمته وهينه في قلبه (فاذا نظر الى عظم من عصى به رأى الصغيركبيرا وقدأوحى الله الى بعض أنبيا ثهلا تنظرالى قلة الهدية وأنظرالى عظم مهديم اولا تنظر الى صغرا الحطيئة وانظرالي كبرياء من واجهته بها) نقله صاحب القوت الاأنه قال وقد حدثناءن الله تعالىانه أوحى الى بعض أوليائه والباقى سواء تم قال وانماعظمت الذنوب على تعظيم المواجهة بهاوكبرت فى القالوب عشاهدة ذى الكبرياء ومخالفة أمره اليهافل يغفرذنب عند ذلك (وبهذا الاعتبار قال بعض العارفين لاصغيرة بل كل مخالفة فهي كبيرة) روى ذلك عن ابن عباس أخرج أبن حرير عن أبي الولد قال سألت أبن عباس عن الكبائر قال كل شيء على الله به فهو كبيرة وقد تقدم وآختاره أبواسعق الاسفرايني وأنو بكرالباقلانى وامام الحرمين في الارشاد والقشيرى في الرشدة بل حكاه ابن فورك عن الإشاعرة واختاره فىتفسيره واعتمدعليه النتي السبكى وقدتقدم ان المصنف ضعفهذا القول قال ساحب القوت فكانت المعاثر عندا الحاثفين كاثروهدذا أحدالوجهين فى قوله تعالى ومن يعظم حرمات الله وقوله تعالى ومن يعفام شعائرالله فانها من تقوى القاوب (وكذاك قال بعض الصحابة) أبوسعيدا الحدرى كاتقدم التصريح به للمصنف وقبل أنس وقبل عبادة بن الصامت (التابعين انكم لتعملون أعمالا هي في أعينكم أدق من الشعر كانعدهاعلى عهدرسول الله صلى الله عليه وسلم من الو بقات) وتقدم المصنف من الكبائر بدل المو بقات فديث أبي سعيد رواه أحد والبزاروحديث أنسرواه المخارى وحديث عبادة رواه أحد والحا كموقد تقدم فالصاحب القوت ايس بعنون ان الكبائر التي كانت على عهد رسول الله صلى الله عامه وسلم صارت بعده صغائروا كمن كانوا يستعظمون الصغائر لعظم الله في قاوم مم وعظم نور الاعان ولم مكن ذلك في قلوب من بعدهم والمه أشار المصنف بقوله (اذ كانت معرفة الصحابة أتم يحلال الله فكانت الصغائر عنسدهم بالاضافة الىجسلال الله تعمالي من الكبائرو بهذا السبب بعظم من العالم مالا بعظم من الجماهل ويتحاو زعن العاصى في أمور لا يتحاوز في امثالها عن العارف) البصير (لان الذنب والمخالفة يكبر ابقدر معرفة المخالف) فكالمازادت معرفته باللهزادت خشيته له وكأن أبعد الناس عن المخالفة له في أمره (ومنها السرور بالصغيرة والفرح والتجهيم) أى الافتخار (واعتدادالتمكن من ذلك نعمة والغففة عن كونه

قَا الهاعن العارف لان الذنب والخالفة بكر بقدر معرفة الخالف ومنها السرور المعنى العارف لا المنطقة عن كونه المعنى والمتعرب اواعتداداً لله كن من ذلك تعمة والغفلة عن كونه

سبب الشَّه هاوة فكاماغاب خلاوة الصفيرة عندالعب دكيرت الصفيرة وعظم آثرها في تُسويد فليه حتى ان من المذنبين من يتمدح بذنبه و يتجع به لشدة فرحه بمفارقته اياه كما يقول أماراً يتني كيف من قت عرضه و يقول المناظر في مناظر نه امّاراً يتني كيف فضنه وكيف ذكرت مساويه حتى خلته وكيف استخففت (٥٧٢) به وكيف لبست عليمو يقول المعامل في التحارة الماراً يت كيف روّجت عليه الزائف وكيف

سبب الشقاوة) لانه يدل على عدم الرِّف كرفى قُواب الله وعقابه (فكاما غلبت حلاوة الصغيرة عند العبد كبرت الصغيرة وعظم أثرهافي تسويدقلبه) واطلامه (دي ان من الذنب بن من يتمدح بذنبه ويتجعمه لشدة فرحه بمقارفته أياه) وملابسته له (كماية ول اماراً يتني كيف من قت عرضه) وذلك عند دالمخاصمة [(ويقول المناظر في مناظرته اماراً يتني كيف فضحته)في المجلس (وكيف ذكرت مساويه وجهـله حتى انحلته) وسحلت عايد (وكيف استخففت به وكيف البست عليه) في الكلام (وية ول المعامل في تجارنه أماراً يتني كيفر وجت عليه الزائف) أى الردى المبرم (وكيف خدعنه وكيف غبنته في ماله وكبف استعمقته فهذاوأمثاله تنكبربه اله غائر) وتعظم (فان الذنوب مهلكات) للعبد (واذادفع العبد الها وظفر الشيطان به في الحل علمها فينبغي أن يكون في مصيبة وغمر تأسف بسبب غلبة العدوّ عليه ) فيماوقع فيه (و بسبب بعده عن الله تعسالى فالمريض الذي يفرح بان ينكسر الماؤه الذي فيه دواؤه حتى يتخلص من ألم شربه لا يرجى شفاؤه) بلا بزال مقيماعلى مرضمه (ومنهاأن يتهاون بسترالله عليه وحله عنسه وامهاله اياءولايدرى انه انماعهل مقتاليزداد بالامهال اغافيظن أن تمكنه من العاصى عناية من الله تعالى به فيكون ذلك لامنــه من مكرالله وجهله بمكامن الغرو ربالله) فالاغترار بستر الله والاستخفاف بحلمه وان كان صفيرة لكنه يكبر لانه يتسبب منسه الامن من مكر الله وهو كبيرة ( كما قال تعالى و يقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله عانقول حسبهم جهنم يصاونها) أى يدخلونها (فبئس المصير) مصدير هم (ومنها أن يأنى الذنب فيظهره بان) يتحدث به و (يذكره بعدا تيانه أوياً تبه في مشهد غيره) أى حيث يشهده ُّو راه (فان ذلك جناية منه على الله الذي أسدله عليه وتحر يكارغبة الشر فين أسمعه ذنبه) اذتحدث به (أوأشهده فعله فهماجنايتان انضمتاالىجنايته فتغلظت به) أيم بدأ الانضمام (فان انضاف الى ذاك الترغيب الغيرفيه والحل عليه ونهيئة الاسمباباله صارت جناية رابعة وتفاحش الامر وفى الخبركل الناسمعافي الاالجاهرين) الذين يجاهرون بالذنب والصول به والتظاهر وهدامن الطغيان (يبيت أحدهم على ذنب قد ستروالله عليه فيصبح فيكشف ســ ترالله و يتحدث بذنبــه) هكذا هوفى القوت وقال العراقي مثفق عليه من حديث أبي هر مرة بلفظ كل أمتى وقد تقسدم اه قلت لفظ المنفق عليه كل أمني معانى الاالجهاهرين وانمن الجناية أن يعمل الرجل بالليل علائم يصبح وقد ستره الله فيقول عمات المارحة كذاو كذاوقد بات يسترور بهو يصبح يكشف سترالله عزوجل عنه وفيرواية وان من الجهار و بغط الحافظ الاحهار و روى الطهراني في الاوسط من حديث أي قتادة كل أمنى معافي الاالجاهر ن الذي يعمل العمل لانمن صفات الله ونعمه أن يظهر الجيل ويسترالقبيع ولايمتك الستر) وقدورد ذلك في دعاءماً ثور يامنأ ظهر الجيلوسترالقبيح يامن لم يهة لنالستر (فالاظهار كفران لهذه النعمة) وجهل بهاوا يثار لضدها ويقال كل عاص تحت كنف الرحن فاذار فع عنه مدِّه المهتك ستره (وقال بعضهم لا تذنب فان كان ولا بدفلا [ ترغب غيرك فيه فتذنب ذنبين ) ولفظ القوت فلا تحمل غيرك على الذنب فتبكسب ذنب بن وقد جعل الله إذاك وصفامن أوصاف المنافقين (ولذاك قال تعمالي المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عنالمعروف) الاآية فنجلأناه علىذنب معه فقسدأ مربالمنكر ونهمى عنالمعروف

خدعته وكنف غينتهفى ماله وكنف استعمقته فهذا وأمثاله تبكيريه الصفائر فانالذنوب مهاكات واذا دفع العبددالهاوظفسر الشيطان مه في الحل علمها فمنبغى أن مكون في مصيبة وتأسف بسبب غلبة العدو عليه و بسبب بعده من الله تعمالي فالمر نص الذي يفسرح بان ينكسراناؤه الذى فيه دواؤ محتى يتخاص من ألم شربه لا برجى شفاؤه \* ومنها ان يتهاون بســتر اللهعليه وحلمعنه وامهاله اباه ولايدرى اله اغماعهل مقتالبزد ادمالامهال أغا فيظن أنتمكنه من المعاصي عناية منانية مالىيه فمكون ذلك لأمنه من مكر الله وجهله عكامن الغرور بالله كاقال تعالى يقولون فىأنفسهم لولايعذبناالله عانقول حسهم جهدتم بصاوئهافية سالصير \*ومنها أن رأني الذنب و تفاهره مان لذكره بعد اتبانه أويأتيه فىمشهد غير وفان ذلك حناية منه على سترالله الذي سدله علمه وتحريك لرغبة الشرفهن اسمعهدنبهأو أشهده فعلدفهماحنا بثان

ا نضم الله جنايته فغلظت به فان انضاف الله فال الترغب الغيرفيه والحل عليه وشيئة الاسباب اله صارت جناية وابعة وقال وتفاحش الامر وفي الخبر كل الناسم عافى الاالحاهر بن يبت أحدهم على ذنب قد ستره الله عليه فيصبح فيكشف سترالله و ينعد ث بذنبه وهذا الانمن سيفات الله والعمد وقال بعضهم الاندنب فان كان والابدفلا ترغب غير لذفيه وتذنب ذنبين واذلك قال تعمل المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكرو ينهون عن المعروف

وقال بعض السسلف ما انهك الرومن أخيه حرمة أعظم من أن يساعده على معصية لم يهوم الملية يدوم لما أن يكون المذنب علما يقندى به فاذا فعد المبعيث يرى ذلك منده كبرذنبه كلبس العالم الابر يسم وركو به مرا كب النهب وأخذه مال الشبه بنس أموال السلاطين ودخوله على السلاطين وتعديم بالسان على اللسان في الاعراض وتعديم بالسان على اللسان في الاعراض وتعديم بالسان

في المناظرة وقصده الاستخفاف واشتغاله من العاوم بمالايقصد منهالا الجاه كالعلم بالجدل والمناطرة فهدف ذنوب سبع العالم علمها فبموت العالموييق شرومستطيرا فىألعالمآمادا متطاولة فطو بىلن اذامات ماتت ذنوبه معهوفي الحير من سن سمنة سيمة فعلمه و زرهاو وزرمنع لما لاينغصمن أوزارهم شيآ قال تعالى ونكتب ماقدموا وآنارهم والاحنارمايلحق من الاعمال بعدا نقضاء العمل والعامل وقالابن عباس ويل العالم من الاتباع بزلزلة فسيرجعها ويحملهاالناس فيذهبون بهافى الاتفاق وقال بعضهم مثل زلة العالم مثل انكساو السفينة تغرق وتغسرق أهلهاوفى الاسرائىلمات ان عالما كان يضل الناس البدعة ثم أدركته توبة فعمل الله تعالى الى نيمهم قلله ان ذنبك لوكان فيماييني وبينك الغفرته لك ولكن كيف من أضالت من عبادى فادخاتهم النارفهذا يتضع انأ رالعلامتغطرفعلهم وظمفتان احداهماترك

( وقال بعض الساف ما انتهال المرء من أخيه حرمة أعظم من أن يساءده على معصبة ثم يهوّنها عليه) نقدله صاحب القوت (ومنهاأن يكون المذنب عالما يقندى به فاذا فعله بحيث يرى ذلك مند كمر ذنبه وهذا (كابس العالم الابريسم) وهوا لحر برالحام (دركوبه مراكب الذهب) والفضة (وأخذهمال الشبهة من أموال السلاطين) ومن في معناهم (ودخوله على السلاطين وتردده عامم) في قضاء حواثعه أوحوا ع غيره (ومساعدته أياهم بترك الانكارعلهم) فيمايظهرله من المنكرات السرعية (واطلاق اللسان في الاعراض وتعديه باللسان في) اثناء (المناظرة وقصده الاستخفاف) بعقوق أخيه المسلم (واشتغاله من العلوم بحالا يقصد منه الاالجاء كعلم الجدل والمناظرة فهذه ذنوب يتبسع العالم عليها فيموت العالم و يبقى شره مستطيرا) شائعا (فى العالم آمادا) أى ارمانا (متطاولة) وتبقى سيات ذنو به عليه مادام يعمل به فيكون وزره عليه حتى ينقرض من عامليه ( فطو بى لن اذامات ماتت ذنو به معه ) ولم يؤاخذ بم ابعد اوطو بى لمنالم بعدد ذنبه غيره وقديميش العبدأر بعين سنتشم يموت فتبتى ذنو به بعده ماثة سنة يعاقب عليها في قبره اذا كانقد اتبع عليهاالى أن تندرس أوعوت كلمن على بهائم يسقط عنه فيستر يحمنها ويقال أعظم الذنوب من طلم من لم يعرفه ولم يره من المتقدمين مثل أن يتكام في ن سلف من أهل الدس و أعمة المتقين وهذه المعانى كلهاندخل فى الذنب الواحدوهي أعظم منه (وفي الخبر من سن سنة سيئة) فعمل بها بعده (فعليه وزرهاووزرمن علهمالا ينقصمن أوزارهم شبأ وهوقطعة منحديث رواه مسلمن حديث حربر ا بن عبدالله وقد تقدم في آداب الكسب والمعاش وفي ذلك (قال) الله (تعمالي ونكتب ماقدموا) من الاعسال (وآ ثارهم) أى سننهم التي على ما بعدهم واليه أشار بُقوله (والا "ثارما يلحق من الاعسال بعد انقضاءالعَــملوالعامل وقال ابن عباس) رضى الله عنه (و يل للعبالمُمن الاتباع يزل زلهُ فير جـع عنها وبحملهاالناس ويذهبون بمانى الاكفاق) نقلهصاحب القوت (وقال بعضهم مثلزلة العالم مثل انتكسار السفينة تغرقو بغرق أهلها) ولفظ القوتو يغرق انخلق معها﴿ وَفَالَاسِرَا ثَيْلَيَاتَ انْ عَلَمًا أَمْ مَ ( كان يصل الناس بالبدعة مم أدركته توبة) فرجع الحالله تعالى ( فعمل فى الاصلاح دهراً) أى اصلاح نفسه (فاوحى الله تعالى الى نبيهم قلله ان ذنبك لو كان فيما بيني و بينك لففرته لك) بالغامابلغ (ولكن كيف بمن أضالت من عبادى فأدخلتهم النار) نقله صاحب القوت قال فاماا - تعلال المعصية والحلاله اللغير فليس من هذه الابواب في شي اعداد المشروج عن الملة وتبديل الشريعة وهوالكفر بالله عز وجدل في المعيما آمن بالقرآ نمن استعل معادمه (فيهذا يتضع أن أمر العلاع عطر) - دا بعلاف عيرهم من العوام (فعليهم وظيفتان احداهما ترك الذنب) مطلقامهما أمكنهم ذلك (والاخرى اخفاره) ان قدرعلى ذلك (وكاتتضاءف أو زارهم على الذنوب) اذا ارتكبوها (فكفلك يتضاعف ثوابهم على الحسنات اذا اتبعوا) وعلبهابعدهم (فاذا ترك ) العالم (التحمل والميل الحالدنيا) أى من التوسع فيها (وقنع منها باليسير) والبلغة (و) قنع (من الطعام بالقوت) قدرما يسدبه رمقه (ومن الكسوة بالخلق) ومن المسكن مايكنه من البردوا أر (فيتبع عليه ويقتدى به العلماء) من أجثاله (والعوام) الشاهدون أحواله (ويكون له مثل ثوابهم) من غيران ينقص من ثواج ـ م شي (وان مال الى التعمل) والتعفل (مالت طباع من دونه) المعالة (الى التشبه به) في أحواله (ولا يقدر ون على التعمل الا بعدمة السلاطين) ومعاشرة أرباب الاموال (و جمع الحطام من الحرام) من حيث كان (ويكون هو السبب في جيم ذاك) ويكون عليه وزرهم

لذنب والاخرى اخفاؤه وكما تتضاعف أورزارهم على الذنوب فسكذلك بتضاعف ثواجم على الحسنات اذا اتبعوا فاذا ترك التعمل والميل الى الدنيا وقنع منها بالبسيرومن الطعام بالقوت ومن الكسوة بالخلق فية بع عليه ويقتدى به العلماء ولعوام فيكون له مثل ثواجم وان مال التجمل مالت طباع من دولة الى التشبه به ولا يقدر ون على التجمل الا بتخدمة السلاطين وجمع الحطام من الحرام و يكون هو السبف جميع ذلك فركان العلماء في طورى الزيادة والنقصان تتضاعف أثارها المابال بحواما بالخسران وهدنا القدركاف في تفاصيل الذنوب الني التو بة فورات عنها ورائي التو به عبارة عن لذم يورث عزما وقصدا فو بنعنها و الركن الثالث في تمام التو بة وشروطها ودوامها الى آخرالعدم ) وقد فد فرنا التالتو به عبارة عن لذم يورث عزما وقصدا وذلك النسدم أورثه العلم بكون العاصى حائلا بينه و بين محبوبه ولكل واحدمن العلم والندم والعزم دوام وتمام ولتم المها علامة ولدوامها شروط فلا بدمن بيانها و إمااله من العلم) و (ما العلم) فالنظر فيه نظر في سبب التو بة وسيأتى و (وأما الندم) في فهو توجيع القلب عند شعوره

( فركان العلماء في طوري الزيادة والنقصان تتضاءف آثارها اما بالربح واما بالحسران فهذا القدركاف في معرفة تفصيل الذنوب التي النوبة توبة منها) والله الموفق بكرمه ﴿ (الركن الرابع في دوام النوبة وشر وطهاودوامهاالي آخوالعمر ) يذكر فيه علامات محة النوية وطريق تُمامها وكالهاا علم انا (قدذ كرما أن النوبة )لهاأر كان أربعة وانها (عبارة عن دم بورث عزماوة صداوذ الدالندم أورثه العلم) فالعلم والندم والعزموالقصدهي أركانهاالار بعة التي علمهاأساسها (بكون المعاصي حائلة بينه وبين يحبوبه واكل واحدمن العلم والندم والعزم دوام وعمام ولتمامها علامة وأداومها شروط فلابدمن ببانها) بالتفصيل (اما)الركن الاقل الذي هو (العملم فالنظرفيه نظرفي سبب المتوبة وتقويته وكماله باسمبأب منها يجمالسة الصالحين والذكرين بالله والسؤال عن شؤم المعاصى ومارتب عليهامن العقو بأت العاجلة وملازمة الشيخ أنفع من هذا كله فأنه الدريان النافع وسيأتى) بيان ذلك (وأماً)الركن الشانى الذي هو (النـــدم فهو تُوجِع القلب عند شعوره بفوان الحبوب كاتفدم في أول الكتاب (وعلامته) أي علامة صحنه وكاله (طولًا لحسرة والحزن) ورقة القلب (وانسكاب الدمع وطول البكَّاء) وذيول البدن وكون القاب وَهذاهوالاخبات الا من في ذكر الانحقيقة الاخبات الادمان والانقياد المعق بسهولة ( فن استشعرعة و بة نازلة بولد. أو ببعض أعزته ) من أقاريه وأخصائه (طال عليه مصيبة وبكاؤه) وأشتد عليه حزبه وعناؤه (وأى عز مزاعز عليه من نفسه وأى عقو به أشد من النيار وأى شي أذل من تزول العقوية من العاصى وأى مخبر أصدق من الله و رسوله ولوأخبره انسان واحديسمي طبيبا ان ولده المريض لا يبرأ) من مرضه (وانه سيموت منه لطال في الحال حزنه) وعظم وجده (فليس ولده بأعزمن نفسد ولاالط بيب بأعلم ولا أصدق من الله و رسوله ولا الوت باشد من النار ولا المرض بادل على الوت من العاصى على سخط الله تعالى والتعرض بماللنارفالم الندم كلياكان أشد كان تدكمفير الذنوب به أرجى فعلامة صحة الندم رقة الفلب) وذبول البدن (وغزارة الدمع وفي الخبرجالسوا التوابين فانهم أرق أذندن هكذافي القوت قال العرافي لم أجده مر فوعاً وهومن قول عون بن عبدالله رواه ابن أبي الدنيافي كتاب التوبة قال جالسوا التوابين فان رحة الله الحالنادم أقرب وقال أيضا والموعظة الىقلوبهم أسرعوهم الحالوقة أقرب وقال أيضا النائب أسرع دمعة وأرق قاباانتهى قلت سبق للمصنف قريباأنه من قول عربن الخطاب رضي الله عند الكن بلفظ أجلسوا الى التوابين (ومن علامته) أى علامة صعته (ان تف كن مرارة تلك الذنوب في قلبه بدلامن حلاوتها فيتبدل بالميل كراهية و بالرغبة نفرة) مع التلهف والتأسف والاحتراق (وفي الاسرائيليات ان الله سجانه وأعالى قال ابعض أنبيائه وقدساله ) ذلك النبي (قبول توبة عبد بعد ان أجتهد سنين في العبادة فلم رقبول توبته فقال وعزتى وجالالى لوشفع فيسه أهل السموات والارض ماقبلت توبته وحالاوة ذلك الذنب الذي تابمنه في قلبه ) نقله صاحب القوت (فان قلت فالذنوب هي أعمال مشتهاة بالطبيع) أي ان الانسان يستهيها عوجب طبعه الذي حبل عليه (فكيف بحدمرارتها) وكيف يتمكن من قلبه (فأقول من تناول عسل كانفيه سمولم يدركه بالذوق واستلذه ثمرض وطال مرضه وألمه وتناثر شعره وفلجت أعضاؤه) كاهى خاصية من يتناول السهومات (فاذاقدم المه عسل فيه مثل ذلك السم وهوفى عاية الحوع

يقرال الحدوب وعلامته طولالحسرة والجــزن وانسكان الدمع وطول الهكاء والفنكر فن استشعر عقوبة نازلة بولده أوببعض أعزته طال عليه مصيته و بكاۋەوۋىعىز ىزاعزعلىيە من نفسه وأى عقو بةأشد من الناد وأي شي أدل على مزول العقوية من العاصي وأى مخدر أصدق من الله ورسوله ولوحدثه انسان واحديسمي طبيباان مرس ولده المسر يض لا يعرأوانه سموت منةلطال في الحال خونه فلنس والده باعسرمن نفسه ولاالطماب بأعلم ولا أصدق من الله ورسوله ولا الموت ماشدمن النارولا المرض بادل على الموت من العاصي على سخطالله تعالى والتعسرض بهاللنار فالم الندم كلياكان أشدكان تكفير الذنوب بهأرجى ذولامة صحة الندم رقة القلب وغزارة الدمع وفى الحدير حالسوا التواين فانهـم أرق أفئدة ومن علامتهان تنم كن مرارة تلك الذنوب فى قلب مدلاءن حلاوتها فيستبدل بالميل كراهمة

وبالرغبة نفرة وفي الاسرائيليات ان الله سيحانه وتعالى قال لبعض أنبياته وقد سأنه قبول توبة عبد بعدان اجتهد والشهوة سنين في العبادة ولم يرقبول توبته فقال وعزنى رجلالي لوشفع فيه أهل السهوات والارض ماقبلت توبته وحلاوة ذلك الذنب الذي تاب منه في فل المبددة في المشتهاة بالطبيع في كيف يجدم ارتها فاقول من تناول عسلا كان فيه سيم ولم يدركه بالذوق واستلذه ثم مرض وطال مرضه وألمه وتناثر شعره وفلحت أعضاؤه فاذا قدم البه عسل فيه مثل ذلك السيم وهوفى غاية الجوع

والشهوة العلاوة فهل تنفر نفسه عن ذلك العسل أم لافان قلت لافهو عد للمشاهدة والضرورة بل ربحات فرعن العسل الذى ليس فيه مم أيضالشهمية فوجدان التائب مراوة الذنب كذلك يكون وذلك له لم بان كل ذف فذوقه ذوق العسسل وعله على السم ولا تصع التوبة ولا تصدق الاعلام الاعلان والماعز مثل هذا الاعلان وبمصراعلها تصدق الاعلام ومناعن التعلق المنافق العسل المنافق والمنافق العسل المنافية والمنافق المنافق المناف

من سرقته وزناه من حيث الهسرقة وزنابلمنحت اله مخالفة أمرالله أعالى وذلك جار في كل ذنب \* (وأما القصد الذي ينبعث منه) وهوارادة التدارك فله تعلق بالحال وهو يوجب ترك كل محظـور هو ملابس له وأداء كل فرض هومتوجهعليه فيالحال وله تعلق بالماضي وهوندارك مافرط وبالمستقبل وهو دوام الطاعة تودوام ترك المعصمة الى الوب وشرط محمها فيما يتعلق بالماضي أن ردفكره الى أول يوم بلغ فيه بااسن أوالاحتلام وتفتش عمامضي منهره سنةسنة وشهراشهراو نوما بوماونفسا نفساوينظــر ألى الطاعات ماالذي قصر فمهمنها والى المعاصى ماالذى قارفه منهافان كان قد ترك صلاة أوصلاه افي ثوب نحسأ وصلاها بنية غبر صحة لجهله بشرط النمة فيقضها عرآ خرهافان شك فيء حددمافاته منها حسمامن مدة الوغه وترك

والشهوة للعلاوة فهل تنفر نفسه عن) تناول (ذلك العسل أم لا فان قلت لا) تنفر (فهو جد المشاهدة والضرورة)أى انكارلهما (بل) الحق انه (رعاتنة رعن العسل الذي ليس فيه سم أيضال مهميه فوجدات النائب مرأرة الذنب كذلك يكون وذلك العلمه بان كلذنب فذوقه ذوق العسل وعله عسل السم والاتصع التوبة ولاتصد فالاعتل هذا الاعان والعزمثل هذا الأعان أى ندر (عزت التوبة والتاثبون) وقل وجودهاو وجودمن يتصف ما (فلا ترى الامعرضاءن الله تعالى متها والبالذنوب مصراعا بهافه للأشرط عام الندمو ينبغي أن يدوم) هـ ذا الشرط (الى الموتوينبغي أن يجدهذه المرارة في جميع الذنوب وان لم يكن قدارة كمهامن قبل كالمجدمتناول السم فى العسل النفرة عن شرب (الماء الباردمهماعلم أن فيعمثل ذلك السماذلم كن ضرره من العسل نفسه بلى افيه ) وهوالسم (ولم يكن ضر رالتائب من سرقته وزناه منحيث انه سرقة وزنا بل منحيث انه يخسالفة أمر الله تعالى وذلكُ جارَق كل ذَّنب على العموم (وأماً) الركن الثاني الذي هو (القصد) أي الترك (الذي ينبعث منه وهو ارادة الندارك فله تعلق) بالحال و بالمَّاضى و بالاستقبال أما تعلقه (بالحمال) أَيُ الحالة الراهنة (وهوموجب تولهُ كل محظور) شرعى (هو ملابسله ) والحر وجهنه في الحال (وأداء كل فرض هومتوجه عليه في الحال وله تعلق بألماضي وهو تدارك مافرط ) منه في امضي من الزمان وله تعلق (بالمستقبل وهودوام الطاعة ودوام ترك المعصية الى المون وشرط صحة افهما يتعلق بالماضي أن يردده فكره) من ساعة ثوبته (الى أول يوم) غفلته منذ (بلغ فيه بالسن أوالاحتلام ويفتش على مامضي من )أحواله في (عمره سنة سنة وُشهرا شهرًا و يوما يوما ونفُسكًا نفساو ينظرالى الطاعات ماالذى قصد فيهمنه أوالى المعاصي ماالذى فارفه منها ) فيقابل كل سينة يحسمنة من بنسها (فان كان قد ترك صلاة ) من الحس (أوصد لاهافى ثوب نجس) أوبدن نجس أومكان نجس [ أوصلاهابنية غيرصححة لجهله بشرط النية)على ماذ كرفي كتاب الصلاة (فيقضهاعن آخرهافان شان في عُددمافاته منها حسب من مدة بلوغه وترك القدر الذي بستيقن انه أداه ويقضى الباقى وله أن يأخذ فيه بغالب الفان الذى يصل المه على سبيل المنحرى والاجتهاد وأما الصوم فان كان قد تركه فى سفر أولرض عرضه (ولم يقضه أوأ فطرعمدا) أى متعمدا (أونسى النية بالايل ولم يقض) بعد (فيتعرف مجموع ذلك بالتحرى والأجتهادو يشتغل بقضائه) وفي نسيان النية بالليل خلاف في مذهب أب حنيفة ومالك كأتقدم فى كاب الصوم (وأما الزكاة فيحسب جيم ماله وعدد السنين من أول ملكه) لذلك المال (لامن زمان الملوغ فان الزكاة واجبة في مال الصي حُلافًا لا بي حنيفة كاتقدم في كتاب الزكاة (فيؤدي ماعلم بغالب الظُّن آنه في ذمته فان أداه لاعلى وجه نوافق مذهب بأن لم يصرف الى الاصناف المُكانية) الذكورة في القرآن بل الى بعضها كاهو مذهب أبي حنيفة (أوأخرج البدل) كاهومذهب أبي حنيفة (وهوعلى) مذهب الامام (الشافعي) رحمه الله تعالى (فيقضى جدع ذلك فان ذلك لا يجزيه أصلا) وتقدم التفصيل في كلمن المســئلتين في كتاب الزكاة (وحساب الزكاة ومعرفة ذلك يطول و يحتاج فيه الى تامل شاف)

القدرالذى يستيقن أنه أداه ويقضى الباق وله أن يأخذ فيه بغالب الظن و يصل المه على سبل التحرى والاجتهاد وأما الصوم فان كان قد تركه في سفر ولم يقضه أوأ فطر عدا أونسى النب بالليل ولم يقض في تعرف مجوع ذلك بالتحرى والاجتهاد ويشت غل بقضائه وأما الزكاة فعسب جبيع ماله وعدد السنين من أول ملكه لامن زمان البلوغ فان الزكاة واجبة في مال الصبي في ودى ما على بغالب الظن أنه في ذمته فان أداه لاعلى وجه يوافق مذهبه بان لم يصرف الى الاصناف الثمانية أو أخرج البدل وهوعلى منه الشافى رحم الله تعالى فيقضى جبيع ذلك فان ذلك لا يعز به أصلا وحساب الزكاة ومعرفة ذلك يطول و يعتاج فيه الى تامل شاف

و يلزمه ان يسأل عن كيفية الخروج عنه من العلماء وأما الجيفان كان قدا سنطاع في بعض السنين ولم يتفق له الألحر وج والاتن قداً فلس فعليسه الخروج فائلم يقدوم علاقلاس فعليه أن يكتسب من الحلال قدر الزاد فان لم يكن له كسب ولامال فعليه ان بسأل الناس المصرف اليه من الزكاة أو الصدقات ما يحج (٥٧٦) به فانه ان مات قبل الحج مات عاصيا قال عليه السلام من مات ولم يحج فلمت ان شاه بهود ياوان

واحتياط واف (ويلزمه) معذلك (أن يسأل عن كيفيدة الخروج عنه من) أفواه السادة (العلماء) لمعمل، وحبسار شدونه المه (وأما الجيفان كان قدار منطاع) الزادوالراحلة معامن الطريق (في بعض السنين)من عره (ولم يتفقُ له الحروج) تم اونا وتكاملاوتسو يفا (والا من قد أفلس) أى صار عدم المال (فعليه الخروج) إلى الجم (فان لم يقدر مع الافلاس فعليه أن يكنسب من الحدال قدرالزاد) والراحلة (فَان لم يكن له كسبولامال فعليه أن يسأل الناس ليصرف المسمن الزكاة أوالصدقان ما يحم به) ولا يسقط عنه الحيم (فانمات قبل الحج مان عاصباة الدسلي الله عليه وسلمن مات ولم يحيم فلمت ان شاء بهودياوانشاء نصرانيا) رواه البهق والدارقطني فحديث أبي أمامة بلفظ من لم عنعه من المع حاجمة ظاهرة أوسلطان جاثر أومرمض حابس فسات ولم يحيع فلمت انشاء بموديا وانشاء نصرانها وفد تقدم في كاب الحج (والتجزالطارئ)أى العارض (بعد القدرة لا يسقط عنه الحج) وقد تفدم السكادم عليه في كاب الحج (نهذا طريق تفتيشه عن الطاعات وندار كهاو أما المعاصى فينبغى أن يفتس من أقل بلوغه) الحوفت التو بة (عن سمعه و بصره ولسانه و بطنه ويده و رجله وفرجه وسائر جوارحه ثم ينظرني حبيع أيامه وساعاته ويفصل عندنفسه دبوان معاصيه حتى بطلع على جيعها صغائرها وكاثرها ثم يتظرفها فحاكات من ذلك بينه و بينالله تعالى من حيث لا يتعلق بخلاة العباد) اعلمان النزك المتعلق بالمياضي الذي هو التدارك لمافرط من أمره هل تنوقف صحمة النوبة على هذاو هذا هو الغاية المقصودة وأمامن أجاز العصة فيمكنني بالعلم والندم والعزم والترك فى الحال والعصيم الذى مشى عليه المصنف ان فيه تفصيلالان المعاصي المرجوع عنهاأماأن تمكون قاصرة الضرر على المذنب أومنعدية الىغيره فالقاصرة منهاما يقبل القضاء كالصلاة والصيام والزكاة والجج وقدذ كرها المصنف ومنها مالايقبل القضاء واليسه الاشارة بقوله (كنفار الى غير عرم) أولس (وقعود في مسجدم الجنابة) أى اللبث فيه على غير طهارة (ومسمصف بغير وضوء) ولا تهم (واعتقاد بدعة) غدير مخرجة عن ألماة (وشرب خروسماع ملاه وغيرذلك) كالقاعالمال في البحر وانفاقه فى المعصبة وماأسبه ذلك (ممالايتعلق عظالم العباد) ولايقبل القضاء (فالتو بة عنها بالندم والتعسرعلها) والثرك والعزم على أنالا بعود (وبان يحسب مقدارها من حيث الكثرة ومن حيث المدة ويطلب اكل سبئة منها حسنة تناسبها فيأنى من الحسنات بقدارتلك السيات تأخذا من قوله صلى الله عليه وسلم) لابي ذر رضى الله عنه (اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة عمها) وتالق الناس علق حسن رواه الترمذي وصعمه وتقدم أوله في كتاب آداب المكسب و بعضمه في كانبر ماضة النفس وبعضه في هذا المكاب قريما (بلمن قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات فيكفر سماع الملاهي سماع القرآن وعبالس الذكر )والعلم (ويكفر القعود في المسجد جنبا بالاعتكاف فيه مع الاشتغال بالعبادة) بانواعها (ويكفر مس المصف محدثاً بأكرام المصف وكثرة القراءة منه وكثرة تقبيله )ووضعه على العينين ورنعه في أشرف الواضع (و بأن يكتب مصفا) بخطه (و يجعله وقفا) على السلمن بقر ون فيه (و مكفر مُرّب الحر بالنصدة بشراب حلال هواطيب مند، وأحب اليه بان يتصدق بشرب السكرم ثلايع مله ف كيران وبستى الناس فى الجامع أو يقف به في عمر الناس في أوكات شدة الحروالعطش (وعد جيم المعاصى غير ممكن واعما المقصود سآوك طريق المضادة فان المرض اعمايعالج بضده )ليقاومه فيعتدل المزاج

شاءنصرانهاوالعيز الطارئ بعد القدرة لاسقطعنه الحج فهذا طريق تفتيشه عن الطاعات وتداركهاوأما العامى فصبأن يفتش من أول باوة معن معسه وبصره ولسانه وبطنه ويده ورجسله وفرجموسائر جوارحه ثم ينظرفى جبيع أيامه وساعاته ويغصل عند نفسه دنوان معاصيه حتى بطلع على جمعها صغائر وكائرها ثمينظرفهافما كان من ذاك بينه و بين الله تعالى مندندمثلا يتعلق عظلة العباد كنظرالى غير محرم وقعود في مسجدمع الجنابة ومس مصف بغير وضوء واعتقاد بدعسة وشرىخر وسماعملاه وغبرذاك ممالا يتعلق عظالم العباد فالتوبة عنها بالندم والتعسرعلماويأن يحسب مقدارها منحالكمر ومنحيث المدةو يطلب لكل معصبة منها حسسنة تناسهافيانى من الحسنات عقدار تلك السيئات أخذا منقوله صلىالله عليموسلم انقالله حيث كنت وأتبع السشة الحسانة ععها ال

من قوله تعالى ان الحسنات بذهب السيئات فيكفر سماع الملاهي بسماع القرآن و بجيالس الذكر و يكفر القعود (وكل في المستحد حيا بالاء تبكاف فيه مع الاشتغال بالعبادة و يكفر مس المصف محدثا بالكرام المصف وكثرة قراءة القرآن منه وكثرة تقبيله و بان يكتب مصفاو يجعله وقفا و يكفر شرب الخريالتصدق بشراب حلال هوأ طيب منه وأحب اليه وعد جيم المعامى غير بمكن وانما المقصود سلوك الطريق المضادة فان المرض بعالم بضده فتكل ظلة ارتضعيثالي القاوب عصمة فلاعموها الانور يرتفع الها عسنة تضادها والتضادات هي المتناسسات فلذلك شغى أنتمعي كل سنة يحسدنة من حاسها لكن تضادها فان الساص تزال السواد لامالحرارة والبرودةوهذا السدريج والتعقيق من التلطف فيطهر بقالمو فالر حاءفه أصدق والثقة مه أكثر من أن بواطب على نوع واحسدمن الممادات وان كان ذلك أنضامه ثرا فىالمحو فهذاحكمأ بينهوبين الله تعالى و مدل عــــل أن الشي يكفر بضدهان حب الدنمارأسكلخطمنةوأش اتساع الدنسا في القلب السرورجا والحنينالها فلاحرم كان كلأذى يصيب السلم بنبو بسلمه قله معرم الدنيا يكون كفرارة لهاذ القل يتحافى الهسموم والغموم عندارالهموم قال صلى الله عليه وسلمن الذنوب ذنوب لانكفرها لا الهموم وفي لفظآخوالا الاسم بطاب المعدشة وفي حديث عاثثة رضى الله عنهااذا كثرتذنو بالعبد ولم تركن له أعمال تكفرها أدخل الله تعالى عليه الهموم فنكون كفارة لذنويه ويقال ان الهم الذي يدخل على القلب والعبدلانعرفه هوظلمة الذنوب وااهمبها وشعورالقلب بوقفية الخساب وهول الطلع

(وكل طلمة ارتبعت الى القلب بعصية فلاعموها الانورار تفع الها بطاعة من جنسها لكن تضادها والمتضادات مى المتناسبات فلذلك ينبغي أن عموكل مئة عسنة من حنسهالكن تضادها فان السياض مزال بالسواد) فانه ضده (لابالحسرارة والبرودة) والحرارة تزال بالبرودة و بالعكس لاباليموسة والرطوبة (وهذا التدريجمن الناطف في تعقيق طريق الحو فالرجاء فيه أصدق والثقة به أكثر من أن بواظب على نُوع واحد من العبادات وان كان ذلك أيضام وثرافي الهو وكذا ان فعل أنواعامن العبادات والكنما ليست من جنس المعاصي المرجوع عنها فانم امؤثرة في المحوكذ النوقدر وي الحطيب من حديث أنس اذا كثرتذنو بك فاق الماعطى الماء تتناثر كايتناثر الورق من الشعر في الريح العاصف (فهذا حكم مابينه وبيالله تعالى و بدل على أن الشي يكفر بضد ان حسالدنيار أسكل خطيئة ) كاوردنى الحسر وتقدم الكادم عليه (وأثرا تباع الدنيافي القلب السرور به اوالخنين الهافلا حرم كان كل أذى نصب المسلم ينبو بسبيه قلبه عن الدنيا يكون كفّارة له اذالقاب يتعافى بالهموم والغموم عن دارالهموم) أي يتباعد ( فالحلى الله عليه وسلم من الذنوب ذنوب لا يكفرها الاالهموم وفي لفظ آخرالاالهم بطاب المعبشة ) ولفظ القوت أعلم أن الغم على ما يفوت من الدنيا والهم والحرص عليها من العقو بات والفرح والسرور عمانال من الدنيامع مالاينال بمافرح من ذنبه من العقو بالدوقد كان عقوبة الذنب ذنبام اله وأعظم منه كايكون ثواب الطاعة طاعة مثلهاأ وأفضل منهاوقد يكون دوام العوافى واتساع الغنى من عقو بان الذنوب اذا كانا سببين الى المعاصى وفي احدى الوجوه من معنى قوله وعصيتم من بعدماً أراكم ما تعبون قال الغني و العادية فقدصارالفقر والمرضرحة منالله تعالى اذا كاناسبين العصمة وفي الخبرمن الذنوب ذنوب لايكفرهاالا الهم بطلب المعيشة وفي الفظ آخر الاالهموم فالهموم والاحزان بالمباحات من حاجات الدنيا كفارات وهي على ماتقر رمن قربات الاستجرة للمؤمنين درجات وهي على حسب الدنداوا لجرم مهاوا لحرص عقوبات انتهى والديث الذكور قال العرافي رواه الطهراني في الاوسط وأبونعهم في الحلية والخطيب في تلخيص المتشابه من حديث أبي هر برة بسند ضعيف وتقدم في تنكاح انتهاى قلت لفظ الطبر اني وأبي نعيم ان من الذنوب ذنو بالاتكفرهاا اسلاة ولاالوضوءولاالج ولاالعمرة فيل فسأيكفرها يارسول الله قال الهدموم بطلب المعيشة وهكذار واه ابنعسا كرأيضاوهوغر يبجداونيه يحيى بنيوسف بن يعقو بالرقى وهوضه عيف وفى لفظ لاتكفرها الصلاة ولاالصوم ولاالج ويكفرها الهم في طلب المعيشة ورواه الخطيب في تلخيص المتشابه بنحوه من طربق يحيي بنبكيرين مالك عن مجدبن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هر يوفيه وفى لفظ عرق الجبين بدل الهم وللديلي من حديث أبي هر مرة ان في الجنهة درجة لا ينالها الاأصحاب الهموم يعيني في المعيشة وروى الخطيب في المنفق والمفترق عن أبي عبيد عن أنسر وفعه ان من الذَّفوب ذنو بالاتكفرها الصلاة ولاالزكاة ولاالصوم ولاالج يكفرها الهموم في طلب العيشة فال الازدى أبوعبد عن أنس شبه لاشي (وفي حديث عائشة رضي الله عنها اذا كثرت ذنوب العبد ولم تمكن له اعمال تمكفرها أدخل الله عليه الهموم فنكون كفارة لذنوبه) ولفظ القوت ولم تكن لهمن الاعمال ما يكفراد حل اليه الهدوم والغموم فالااعراق تقدم أيضاف النكاح وهوعند أحدمن حديث عائشة ابتلاه الله بالحزن انتهي قلت ذكرهناك ان فيه ايت بن أبي سليم مختلف فيه ولفظ أحد في المسنداذا كثرت ذنوب العبد فلم يكن له من العمل ما يكفرها ابتلاء الله بالحزن ليكفرها عنه قال المنذرى و واله ثقال الاليث بن أبي سليم وفال الهيشمي فيهليث وهومدلس وبقيسة رجاله ثقات ولكن حسنه الحافظ السيوطي وكانه رج جانب التوثيق فيهوالله أعلم (ويقال ان الهم الذي يدخل على القلب والعبد لا يعرفه هو ظلة الذنوب والهم بما شعور القلب وقفة المساب وهول المطلع) ولفظ القوت ويقال ان الهم الذي يعرض القلب فى الوقت لا بعلم العبد سبمه هوكفارة الهم بالحطايا ويقال هوجر ذالعقل عندنذ كرة الوقوف والحاسبة لاخل جنايات الجسد

فيلزم العقسل ذلك فيظهر على العبدمنه كاسبة لايعرف بماسب عمه (فان قلت هم الانسان غالباعاله وولدهو جاهه وهو خطيئة فكيف يكون كفارة فاعلم ان الحسله خطيئة والحرمان عنسه كفارة ولوغنع به لتمت الحطيئة فقدروى فى أخبار يعقو بعليه السلام ان الله تعالى أوحى اليه لولاما سبق للمن على من عنايتى بك لجمات نفسي عندك أيحل الباخلين الكثرة نرددك على وطول سؤالك لد و ماخيرا جابتك والكن من عنا يتى بكان جعلت نفسي في قلبك اني أرحم الراحين وأحكم الحاكمين وقد سبقت ال عندي منزلة لم تكن تنالهابشي من علك الابحرنك على وسف فأردت ان أبلغك الله المنزلة وكذاكروى (انجـ بريل عليه السلام دخل على يوسف علمه مالسلام في السجن فقال إلى يوسف (يا أخى كيف تركت الشبخ الكبير) وفي نسخة المكتيب (فقال قد حزن عليك حزن مائة تكلّى قال) وسف (فا)ذا (له عندالله قال أحرما تقشهيد) كذا في القرت قلت أخرجه ابن حرير وابن أي حاتم عن السدى قال أتى جسبريل عليه السلام نوسف عليه السلام وهوفى السعبن فسلم عليه وجاءه فى مو رةر جل حسن الوجه طيب الربح نق النياب فقال له يوسف أبها الملك الحسن وجهه الكريم على ربه الطيب ربحه حدثني كيف يعقوب قال حزن عليك حزنا شديدا قال فابلغ من حزبه قال حزن سبه من مشكلة قال فابلغ من أجره قال أجر سبعين شهيداقال بوسف من آ وى بعدى قال الى أخيه كبنيامين قال فترانى ألقاه قال نعم فبكى بوسف الما لق أبوه مُقال ماأ بألى مالقيت النالله أرانيه وأخرجاب حريروابن أبي حاتم عن ليث بنك الم نعوه وأخرجه من طريق ليث عن ثابت البناني نحوه عن ليث بن سلم نحوه من طريق ليث عن مجاهد نحوه وعنعبدالله بنأبى جعفر نعوه وأخرجه عبدبن حيد وبوالشيخ عنوهب بنمنبه نعوه وأخرجهاب حريرهن عكرمانحوه وفيه أحرسبعين ثكلي وعن الحسن وفيه وجدسبعين شكلي وأحرمائة شهدوما ساء طنه بالله ساعة من ليل ولانه ار (فاذا الهموم أيضا مكفرات حقوق الله) عز و جُــل (فهــذا حكم مابينه وبينالله تعمالى) والذى يقبل الفضاء فتصع أيضاتو بنهولكن يجب عليه قضاء مافات لان النوبة عبادة الوقت لوجو بماعلي الفور وقدقامهما ولاوقت لهامعين والذمة مشغولة به وهذاا لحكم في المعاصي المتعدى ضررهاالى الغيروأجناسها ثلاثة فى النفس والمال والعرض وفى كل وأحمد من هؤلاء حق لله وحقالعبد أماحق اللهنقد كفرته النوبةوأماحق العبد فلابدمنه والىذلكأ شار المصنف بقوله (وأما مظالم العباد ففها أيضا معصية وجناية على حق الله فان الله تعالى نم يعن ظلم الهباد أيضا) في آي كثيرة وأخبار صحيحة (فني تعلق به حقالله تعالى نداركه بالندم والتحسر وترك مشله فى المستقبل) و به تمث أركان النوبة وقد أشار الى كالهانقال (والاتيان بالحسنات التي هي أضدادها) أى العامي (فيقابل ا يذاء الناس) أى ان كان آذاهم (بالاحسان اليهم ويكفر غصب أموالهم بالتصدق) على الفقراء ﴿عِلْنَا لَحَلَالُو يَكُفُر تَنَاوَلَ أَعْرَاضَهُم بِالغَيْبَةُ وَالْقَدْحَ فَهِمْ بِالثَّنَاءُ عَلَى أَهْلَ الدِّينَ ﴾ والصلاح (واطهار ما يعرف من خصال اللير من أقرانه وأمثاله ) و بث ذلك بين الناس (و يكفر قتل النفوس باعداق الرقاب الانذاك احداه اذالعبدمفقود لنفسهموجود لسيده فالاعتماق ايجاد) أى بنزلته (لايقدر الانسان على أكثرمنه) اذليس فى وسعه الا يجاد الحقيق فعل الاعتاق قاعًا مقامه رحة من الله على عباده ومنة منه عليهم (فيقابل الاعدام) الذي هوقتل النفس (بالإيجاد) الذي هوء تقالر قبة (وج ذا تعرف أنماذ كرناه من سلوك طريق ألمضادة في التكفير والحومشهودله في الشرع حيث كفرا لقتل باعتاق رقبة) وهذامن الاسرار الالهية التي لايدركها الاخواص البسر ( عماذافعل ذلك كاملم ينجه ولم يكف ممالم بحرب عن مظالم العب أدومفاالم العباد امافى النفوس أوالاموال أوالأعراض أوالقلوب أعنى به الايذاء الحض أماالنفوس فان جرى عامه قتل خطأ فتو بته بتسليم الدية ) وهي المال الذي هو بدل الذفس (و وصولها الى المستعق

لتمت الخطأة فقدروى أن جبريل علىه السلام دخل على وسف عليه السلام في السعن فقال له كف تركت الشريخ الكئيب فقال قد حزن علمك خزن مائة ثكلي قال فياله عندالله قال أحرمائة شهدفاذن الهدموم أيضامكفرات حقوق الله فهذا حكمايينه وبينالله تعالى وأمأمظالم العداد ففهاأ بضامعصدمة وجناية على حق الله تعالى فانالله تعالى نمسى عن طلم العباد أيضاف ايتعلق منه يحق الله تعالى تداركه بالندم والتعسر وترك مشاله في المستقبل والاتمان بالحسنات النيهي أضدادها فيقابل ايذاء والناس بالاحسان المهم ويكفرغص أموالهم مالتصدق علكه الحسلال ويكفرتناول أعراضهم بالغيبة والقدح فهم بالثناء علىأهملالدن واظهار مانعرف من خصال الحسير منأقرائه وأمثاله ويكفر قتل النفوس ماعتاف الرقاب لانذاك احياء اذالعيد مفقود لنفسه موجود لسمده والاعتماق اعاد لا مقدر الانسان على أكر منه فيقابل الاعدام بالايجاد وبهذا تعرف أنماذ كرناه من ساول طريق المضادة في التكفير والحو مشهودله في الشرع حيث كفـــر

القتل باعثاق رقبة ثماذا فعل ذلك كله لم يتجه ولم يكفه مالم يخرج عن مظالم العباد ومظالم العباد اما فى النفوس أو اما الاموال أو الاعراض أوالة ــ لوب أعنى به الايذاء الحص أما النفوس فان جرى عليه قتــ ل خطافتو بته بتسليم الدية ووصولها الى المستحق امامنه أومن عافلته وهوفي عهدةذاك فسل الوسول وان كان عسدا موسيا للقصاص فبالقصاص فان لمدورف فعدعلمه أن يتعرف عند ولي الدم ويحكمه فيروحه فانشاء عفاعنة وانشاء قتله ولا تسقط عهدته الاجذا ولا يحو رله الاخفاء وليسهدا كالوزنى أو شرب أوسرق أوقطع الطريق أوباشر ماعب عليه فيه خدايله تعالى فالهلا يلزمه في الدوية ان يفضم نفسه وجمدل ستروو بالتمس من الوالي استماء حق الله تعالى بل علمه أن يتستر بسترالله تعالى ويقم حدالله على نفسم بانواع الجاهدة والتعذيب فالعفوفي بحض حقوق الله تعالى قريب من التاثبين النادمين فانرفع أمر هذهالي الواليحيي أقام عليه الحدوقع موقعه وتكونانو بتمصحتمقبولة عندالله تعالى بدليل ماروى انماء زينمالك أنى رسول الله صلى الله على وسلي فقال ار-ولالله انى قد ظلمت نفسى وزنيت وانى أرىدان تطهرني فرده فلما كان من الغدأناه فقال مارسول الله انى قدرنىت فرده الثانسة فلما كان في الثالثة أمريه ففرله حفرة ثم أمريه فرجم فبكانالناس فيمفريقين فقائل يقول لقــدهاك

امامنه أومن عافلته وهوفى عهدة ذلك قبل الوصول) والخطأفتل عباشرة وهوأن برى شخصا يفلنه صيدا أوحر بيافاذا هومسلم فهذاخطأ فى القصد أو رمى غرضا فيصيب آدميا فهذا خطأ فى الفسعل ويلحق به مايجرى مجراه كان يكون فى حالة النوم فتغلب على انسان فقتله والديَّة اثنباعشر ألفاعندما لك والشافعي وقال أبوحنيفة عشرة آلاف وعنده دية المسلم والذمى سواء وقال مالك دية الذي ستة آلاف درهسم وقال الشافعي دية الكتابي أربعة آلاف ودية المحوسي ٧ عَانية ودية الرأة تصف دية الرجل عند الدكل (وان كانع ـ دا موجماللقصاص) بان كأن بسلاح ومشابه ـ في تفريق الاحزاء والا فهوشبه العمد قال الشافعي هوأن يتعمد للضرب بآلة لايقتل مثلهاغالبا كالعصا والسوط والحجرال يغير ووافقه أبو يوسف ومحدوقال أبوحنفة شبه العبدأن متعمد الضرب عالا مفرق الاحزاء كالعصاوا لحر والمدولهذا لوضريه بخعرعظيم أوخشبة فهوعمدعندهم خلافاله ولوضريه بسوط صغير ووالى فى الضربات حتىمات فهوعمد يقتص به عندالشافع خلافالنا (فبالقصاص) فتوبته بان يقتص منه قال الله تعلى كتب عليكم القصاص فى القتلى الاسمة وللشافع في موجب ألعمد قولان أحدهما القصاص الااذاء غاالولى فله أن يختار أخذالدية بغير رضاالقاتل لأن أخذا آال تعين سيبالدفع الهلاك فحوز بدون رضاه كن أصابت مخصة فبذله انسان طعاما بثمن المثل لزمه الشراءلانه علكما يحتى به نفسه بعوض بعدله والثاني القصاص أوالدية ويتبين ذاك ماختمار الولي وقال أبوحنيفة موحب العمد القود وهو واحت عناولس الولي أخذ الدية الابرضاالقاتل الاأن يعفو الاولياء اذوحوب المال عند المصالحة برضاالقاتل في ماله فعد مدل الصطوقليلاأ وكثيرافى ماله على مااصطلحوا على ممن تعمل أوتأحيل أوتنعيم وان لم يدكر شيها كان المال حالاً كسائر المعاوضات عند الاصطلاح أوصلم بعضهم أوعفوه فعب بقية الدينة على العاقلة (فأن لم معرف) بالقتل (فحب عليه أن يعترف) به (عند ولي الدم و عكمه في روحه فان شاءعفاعنه وان شاءفت له ولا أسقط عهدته الاجدا ولا يجوزله الأخفاء)ومتى أخفى كان آغاغبرام الفتل (وليس هذا كالوزف) بامرأة (أوشرب) خرا (أوسرق) شيأذاقيمة (أوقطع الطريق) على السلين (أو باشر مايجب عليه فيه حد لله تعمالي فانه لا يلزمه في التوبه أن يفضم نفسه ) بين الناس (ويهـ تـــ ك سترُه ويلمْس من الوالى استيفاء حق الله تعمالي) عنمه (بل علمه أن يستثر بستر الله تعمالي و يقيم حدد الله على نفسه بأنواع المجاهدة والتعذيب مع الندم وهُ والتأسف فعفوالله في عض حق الله تعلى قريب من التائبين النادمين ) فان من اب الى الله تعالى ورزع ماصدرمنه رجى أن يعنى عنه (فان رفع أمره الى الوالى حتى أقام علمه الحد وقع موقعه وتمكون فوبته صححة مقبولة عندالله تعمالي بدليل مار وي انماعز بن مالك) الاسلى رضي الله عنه قال ابن حبان له صحبة (أني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله اني وَدَ ظَلْت نفسي و زنيت وانى أريد أن تطهرني أي بافامة الحد (فرده فلما كان من الغداتاه فقيال بارسول الله اني قَدَرُنت فرده الثانية فلما كان في الثالثة أمريه ففرله حفرة مم أمريه فرجم فكان الناس فيه فرقتين فقائل يقول لقد هلكولقد أحاطت به خطيئته وقائل يقول ماتوبة أصدق) وفي نسخة أفضل (من توبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقد تاب تو به لوقسمت بين) وفي نسخة على (أمثلوسعتهم) قال العراق رواه مسلمين حديث ويدة بنا لحصيب انتهى قلت لفظ مسلم من حديث يريدة قال جاء ماغر بن مالك الى الذي صلى الله علىموسلم فقال بارسول الله طهرني فقال و يحك ارجم فاستغفر الله وتب المه فرجم غير بعيد تم جاء فقال بارسول الله طهرني فقال الني صلى الله عليه وسلمثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسالم مأ طهرك فقال من الزيافقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبه جنون فأخبر انه ليس بعنون فقال اشرب عرافقام رجل فاستنكهه فلم يعدمنه ويحخر قال فقال وسول الله صلى الله عليه وسلم أزنيت فقال نعم فأمربه فرجم فسكان الناس فيسه فرقتين قائل يقول لقدد أحاطت به خطيئته وقائل يقول ماتوبة

وأحاطت به خطبته وقائل يقولمانو بة أصدق من تو بته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب تو بتلوقسمت بين أمة لوسعتهم

أفضل من قوية ماعزانه جاءالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده ثم قال اقتلني بالجارة قال فلبثوا بذلك ومين أوثلاثة تمجاءرسول اللهصلي الله عليمو ملم وهمجاوس فسلم محلس فقال استغفروا لماعز بنمالك فقالوا غفرالله لماعز بنمالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب توبة لوقسمت بين امتلوسعتهم وأخرجه أفوداودمختصراواسلم أيضا منحديث تريدةانماعز بنمالك الاسلىأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مارسول الله اني قد ظلمت نفسي و زنيت واني أريد أن تطهرني فرد وفلا كانمن الغداة أتاه فقال بارسول الله انى قد زئيت فرده الشانية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فقال تعلون بعقله بأساتنكر ونمنهشيأ فقالوامانعله الاوفى العقل منصالح ينافيمانري فأناه الثالثة فارسل البهم أيضاف أل عنه فاخبروه انه لابأس به ولابعقله فلما كان الرابعة حفرله حفرة ثم أمر به فرجم وهدذاالسياق متصل بحديث الغامدية الاتىذكر والمصنف جمع بين البابن لما وحدهما من رواية صحابي واحدو روى أبوداودوالنسائي عن عبدالرجن بن الصامت أنه سمع أباهر من يقول جاء الاسلى نيى الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه انه أصاب امر أة حواما أر بع مرات كل ذاك معرض عنه فأقب ل في الخامسة فقال أنكتم اهدا الفظ أو داودولفظ النسائي المعتم آثم اتفقا فقالا قال نعم قال كما يغيب المرودفي الممكعلة والرشاءفي البئرقال نعرقال فهل تدرى ماالزنا قال نعرأ تيت منها حراما مايأتي الرجل من امرأته حلالا قال فياتو مديم فاالقول قال أو مدأن تطهرني فأمربه فرجم فسمع النبي صلى الله عايه وسلمر جليزمن أصحابه يقول أحدهمالداحبه انظر واالىهذاالذى ستراللهعلمه فلمتذعب نفسه حتى مرحم رحم الكاك فسكت عنهما تمسار ساعة حتى مريح مفسة حارشا الرح له فقال أمن فلان وفلات فقالا نعن ذان يارسول الله قال انزلاف كالمن جيفة هذا الحارف الاياني الله من يأكل من هدا اقال ف نلتمامن عرضأ خمكما آنفاأ شدمن أكاكما منهوالذي نفسي بيده الهالاآن فيأنهار الجنة ينغمس فيها وقد تقدم هذاالحديث في كتاب ذم الغيبة وروى الترمذي وقال حسن غريب من حديث علقمة بن واثل عن أبيه بلفظ لقد تاب توبة لوتابها أهل المدينة لقبل منهموزوي الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس بلفظ لقد تاب توبة لوتام اصاحب مكس لقبلت منه يعني ماعزا وقال الحافظ فى الاصابة فى ترجكة ماء ; ثاتذكره في الصحين وغيرهما من حديث أبي هر يرة و زيدبن خالد وغيرهما وعاءذكره في حديث أي كرالصديق وأبي ذر وحارب عبدالله وجاربن مرةوس بدة بنالحصيب وابن عباس واعيم بن هزال وأبي سعيدا الحدري ونصر الأسلى وأبي ترزة سمياه بعضهم وأجمعه بعضهم وفي بعض طرقه أن النبي صــ لي الله عليه وسلم قال لقد تاب تو بالوتابم أطائف من أمتى لاحزأت عنه مروفى صيح ابن عوالة وابن حمان وغيرهما من طريق أمي الزبير عنجار أن النبي صلى الله عليه وسلم لمارجم ماعز بن مالك قال القدر أيته يتخضخض فيأنم ارالجنة ويقال ان اسمه عريب وماعز لقب انتهي ثم قال مسلم عقيب حديث ماعز قال (وجاءت الغامدية فقالت بارسول الله اني قد زنيت فعاهر في فردها فلما كانمن الغدد قالت بارسول الله لم نُرِ: ني لعلك تريدأن تردني كارددت ماعزا فوالله اني لحبلي قال أمالا) هكذا في نسخ مسلموهو بفخ الهمزة وتشديداليم بعدهالانافية وفيه لغازذ كرتهافي آخرشرح القاموس ولغةالنبي صلىالله عليهوسلم الامالة فيه أمالى ويوجد في سائر نسم الكتاب الآن وهو غلط (فاذه ي حتى تلدى فلماولدت أتت بالصي فى خرقة فقالت هذا قدولدته قال اذه بي فارضعيه حتى تفطميه فكالفطمته أتت بالضي وفي يده كسرة خبز فقالت بانبي الله قد فطمسته وقداً كل الطعام فدفع الصبي الدرجل من المسلين ثم أمر بم الحفرلها) حفرة (الىصدرهاو أمرالناس فرجوها فأقبل) وفي لفظ فيقبل وهكذاهوفي مسلم (حالد بن الولدله) رضى الله عنه ( بحجر فرمى رأسها فتنضم ) أى ترشش (الدم على وجهه فسبها فسمع رسول الله صلى الله علبه وسلم سببه اباها فقال مهلايا خالد فوالذي نفسي بيده لقدتابت توبة لوتابها صاحب مكس لغد فرله غم

وحاءت الغامدية فقالت مارسول الله انى قىدرنىت فطهرنى فردها فلماكأن من الغدقالت بارسول الله لم تودنی لعلك تر بدان توددنی كارددتماء زانواللهاني الملي فقال صالي الله علم وسلم أماالا كنفاذه ي حتى تضعي فلماولدت أتث مالصي في حرقة فقالت هـ ذا قد ولدته قال اذهبي فارضعه حتى تفطمه فلمافطمته أتت بالصي وفي يده كسرة خسير فقالت ماني الله قد فطمته وقدأكل الطعام فدفع الصي الحرجل من المسآين تمأمربها ففرلها الى صدرها فامر الناس فرجوها فاقبل خالد بث الولمد بحعرفرمى وأسهافتنضح الدم على وجهه فسمهافسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبها ياها فقال مهلاباخالد فوالذي نفسي ببده لقد تابت نو بةلونام اصاحب مكس الغفرله عم

أمربهانصلىعلىهاودننت (وأما القصاص وحد القذف)

أمربها فصلى عليها ودفنت) قال العراق روامسلم منحديث ريدة وهو بعض الحديث الذي قبله أنتهى فلتولم يخرج البخارى من ربدة في هذا شأ ولاذ كرحد ست هذه الرأة وانداذ كرحد ساارأة والعسسيرور واهأ بوداود والنسائي مختصرامن رواية عبدالله بنبريدة عن أبيه أن امر أة بعني من غامد أتت الني صلى الله على وسلم فقالت اني قد فرت فقال ارجعي فرجعت فلما كان الغدأتنه فقالت لعلك أن تردني كارددن ماعز بن مألك فوالله اني لحبلي فقال لهاارجعي حتى تلدى فرجعت فلما كأن الغد أتته فقال ارجعي حتى تلدى فرجعت فلماولدت أتته بالصي فقالت قدولدت فقال لهاارجيعي فارضع بمحتى تفطميه فحاعربه وقدفطمته وفى يدوشي ياكاه فأمر بالصبي فرفع الى رجل من المسلمين وأمربها فحفرلها فرجت وكان خالد فيمن برجها فرجها بحعر فوقعت قطرة من دمها على وجهه فسمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلايا خالد فوالدى نفسي بيده لقدتات توية لوناج اصاحب مكس لغفرله وأمرج افصلي علم اودفنت وكذلك رواه أحمد وحديث مسلم أتممن هذا يشتمل على قصة ماعز وقصة الغامدية قال المنذرى في منتصر أبي داود في اسناده بشرين المهاحر الفنوى الكوفي وليس له في صحيح مسلم سوى هـ ذا الديث وقدوثقه يحيين معين وقال أحدمنكر الديث يجيء بالعبائب مرجي متهم وقال في أحاديث ماعز كاهاان ترديده أنما كان في مجلس واحد الاذاك الشيخ بشر بن الهاج وقال أبوحاتم الرازى يكتب ٣ حديثه غييرها ولاعب على مسلم في اخرام هذا الحديث فانه أنى يه في الطبقة الثانية بعدماسا ق طرق حديثماعز وأنىبه آخرالبين اطلاعه على طرف الحديث والله أعمل وروى مسلم وأبوداود والترمذى والنسائى من حديث عران بن حصين أن امن أقمن جهينة أتت الني صلى الله على وسلم فقالت المازنت وهي حبلي فدعا الذي صلى الله عليه وسلم وليالهافق الله رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الها فاذا وضعت في بها فلما وضعت عامها فأمربها الني صلى الله عليه وسلم فشكت علها ثنابها مُ أمربها فرجت مأمرهم فصاواعلها فقالعمر بارسول الله نصلى علمها وقدزنت قال والذى نفسي مده القدد تابت توية لوقسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت ثوية أفضل من أنجاءت بنفسهالله لميقل أبوداودعن أبان فشكت علم الياجا وحكى أبوداود عن الاوراعي قال فشكت علم السابه العني بشدة ور وام كذلك أحد واين حرير وذكرا لحافظ أبو مكرا الحمليف في كتاب المهمات حديث الغامدية وقال ر واهجران بن حصين وقال لامرأة من جهينة واسم هذه المرأة سيعتوقيل آسية بنث الفرج وساف شاهدها وقد هاه في بعض طرقه بإنها القريشية وليس بن هذه النسب احتماع وظاهر كلام الخطيب انها امرأة واحدة واختلف في نسمها هكذا نقل المنذري عن الخطيب قلت آسية بنت الفرج حرهمية أوردابن منسده قصتهامن طريق أبوب بنث الفرج امرأة من حرههم وكان مسكنها الحجون بمكة فذكرها بطولها ــل هي سنعة نت الحرث الاسلمة وقبــلهي امرأة من قريش وهي غــــبرالاسلية أوردهاهبــة الله في الناسخ والمنسوخ وروى النمند من روا بقصدين هير عن عائشة قالت سعت سبعة القرش قالت ارسول الله اني زنبت فاقم على حسدالله فقال اذهبي حتى تضعي فذكرا لحسديث قال الحافظ فى الاصابة سنده ضعيف وأخلق ما ان ثبت خبرها أن تكون هي سبعة الاسلمة انتهى قال المنذري وذكر بعضهم انحدث عران منحصن فمهانه قدأمر برجها حناوضعت ولم مستأن ماوكذا ر وي عن على أنه فعل بشرًا حـة وجهال اوضعت والى هـذا ذهب مالك والشافع وأصاب الرأى وقال أحسد واحعق تترك حتى تضعماني بطنها غرتترك حولين حتى تفطمه ويشبه أن بكوناذهما الىحديث بريدة وحديث عران أجود استنادا وقال بعضهم يحتمل أن تمكونا امرأتين احداهماو حدلولدها كفيل وقبلها والاخرى لم يوجد لوادها كفيل أولم يقبل فوجب امهالها حتى مستغنى عنها الثلابهاك مهلاكها ويكون الحسديث محولا على الين وترتفع الخلاف والله أعلم (وأماالقصاص وحسدا لقذف

للإبد من تعليل صاحبه المستحق فيه وان كان المثناول مالا تناوله بغصب أو خيالة أوغين في معاملة بنوع البيس كثرويج والعب أو سترعيب من البيد عن البيد والمنافق أو من أول مدة وجوده فان ما يجب في مال الصي يجب على الصري الحراج المستوى في الحقوق المالية المستوى في الحقوق المالية الصي والبالغ وليعاسب نفسه على الحيات والدوانق من أول وم حياته الى يوم تورته قبل أن يحاسب في العيامة ولينافش قبل أن يناقش فن لم يحاسب نفسه في الدنه على الاسترة حسابه فاذا (٥٨٢) حصل مجموع ما عليه بنطن غالب ونوع من الاجتماد كمن فليكتبه وليكتب أسماى أصحاب في الدنه على المنافق الميكتب أسماى أصحاب

فلابد من تعليل صاحبه المستعق فيه فان شاء اقتص وان شاء عنا وكذا في حسد القدف (وان كان المتناولمالاقد تناوله بغصب باناستولى عليه عدوانا (أوخيانة) بان كان أمانة عدد ففرط فيه (أوغبن في معاملة بنوع تلبيس) أى تخليط ( كترويج زائف) أى المهر ج الردى ونرويجـــه تزيينه وتمشيته (أوسترعب من المبيع) سواء كان العبب خفيا أوظاهرا (أونقص أحرة أجبر) استأحره بأن يعطيه أقل مما يعطى أشالة (أومنع أجرته) مطلقا (فكلذلك يجب أن يفتش عنه) و يجث (المن حد الوغه بلمن أولمدة وجود فان ما يحب في مال الصي يحب على الصي اخراجه بعد الباوغ ان كان الولى قدةصرفيد،) فان ادى الولى اله أخرج ما يجب عليه من مأله وظهرت القرائن بعدقه صدق (فان لم يفعل كان ظالمامطالبايه) وم القيامة (اذبستوى في الحقوق المالية الصي والبالغ وليحاسب نفسه على الجبة والدانق) أى القليل منه والاقل (من أول يوم حياته الى يوم قو بته قبل أن يحاسب في القياة) بين يدى الله تعالى (وليناقش قبل أن يناقشُ فن لم يتحاسب نفســه فى الدنيا طال فى الآخرة حسابه فاذًا حصل مجوع ماعليه بنان غالب ونوع من الاجتهاد ممكن فليكتبه ) في حريدة (وليكتب أسامي أصحاب المظالم) فيها (واحدا واحدا وليطف في نواجي العالم) وأطرافها (وليطليهم) باعيام (وليستعلهم) أى بطلب منهم أن يحللواله (أوليؤد حقوقهم) المرتبة بذمته فان أيجدهم بأعمانهم فورثته مالاقرب فالاقرب (وهذه التوبة تشق على الظلة وعلى التجارفانهم لا يقسدرون على طاب المعاملين كلهم) ولا المظاومين كالهم (ولاعلى طلب ورثتهم) في أقطار البلاد (ولكن على كل واحدمنهم أن يفعل منه مأيقدر عليه) و يستطيعه (فان عز ) منذلك (فلايمق له طريق الاأن يكثر من الحسنات) في محالف أعله (حتى تفيضعنه يوم القيامة فتُؤخذ حسناته) تلك (وتوضع في مواز بن أر باب المظالم) كماوردفي الخسبر وتقدمذ كره (وليكن كثرة حسبانه بقدركثرة مظالمة فانه انلم تف م احسناته حل من سيئة أر باب المظالم فهلك بسيا تُغيره ) كههوفي الحسير السابق ذكره (فهذه طريق كل اثب) عن المظالم (في رد المظالم) ولايخني أن (هذا توجب استغراق العمرفي الحسنات لؤط ال العمر بحسب طول مدة الظلم فتكيف وذاك عملا لابعرف ورعمايكون الاجل قريبا فينبغى ان يكون أشهره المعسنات والوقت ضيق أشدمن تشهره الذي كان فى المعامى فى متسم الاوقات هذا حكم المطالم الثابتة فى ذمته ) وفى عهدته (أماأمواله الحاضرة فليردالى المالك ما مرف له مالكامعينا ومالا يعرف له مالكا) معينا (فعليه ان يتصدق به) على من يستحق من الفقراء (فان اختلط الحلال بالحرام فعليه أن يعرف قدر الحرام بألاجتهاد ويتصدف بذلك القدر كاسبق تغصله فى كاب الحلال والحرام فلانعيده ثانيا وأما الجناية على القلوب عشافهة الناس بمايسوءهم) أى يحزمهم (أو يعيبهم فى الغيمة فليعالم كل من تعرض له بلسانه أوآ ذى قلبه يفعل من أفعاله وليستحل وأحدا واحداً منهم ومنمات) منهم (أرغاب) غيبة طويلة (فقدفات أمره ولايتدارك الابتكثيرا لحسنات لتؤخذمنه عوضاف القيامة) عندالمحاسبة (وأمامن وجده وأحله بطيب) قلب (منه وانشراح) صدر (فدلك

الظالم واحسدا واحدا و ليطف في نواحي العالم ولمطام مولستعلهم أو المؤد حقوقهم وهذه التوبة تشق على الظلمة على التعار فانهم لايقدرون على طلب المعاملين كالهم ولاعلى طلب ورثتهم ولكنعلى كل واحدمنهم ان يفعل منه مايقدرعليه فانعزفلا يبسق له طريق الاأن يكثر من الحسنات حتى تفيض عنسه بوم القيامة فتؤخذ حسنانة وتوضعفى موازين أر ماب المظالم ولتكن كثرة حسناته بقدركثرة مظاله فانه ان لم تف جهاحسناته حسل من سياست أرباب الظالم فيهلك بسيات غيره فهداطر بقكل مائسفرد المظالم وهسذا نوجب استغراق العمرفي الحسنات لوطال العمر يحسب طول مرةالفالمفكيف وذاك بما لانعدرف وربمايكون الاحـل قريبا فلنبغى أن مكون تشميره العسانات والوقت ضبق أشد من تشميره الذي كان في

المعاصى فى منسع الاوقات هذا حكم المظام الثابية فى ذمته أما أمواله الحاضرة فليردالى المالك ما يعرف له مالسكام مينا ومالا يعرف له مالسكان يتصدق به فان اختلط الحلال بالحرام فعليه أن يعرف قدوا لحرام بالاجتهاد ويصدق بذلك المقدار كاسبق تفصيله فى كتاب الحلال والحرام (وأما الجنابية) على القاوب عشافه النساسة أو يعيبهم فى الفيسة فلم طلب كل من تعرض له بلسانه أو آذى فله بنعل من أفعاله وليستحل واحدا واحدام م ومن مان أوغاب فقد فات أمره ولا يتداوك الابتكثيرا لحسنات لتؤخذ منه عوضافى القيامة وأمامن وجده وأحله بطلب فلب منه فذلك

كفارته وعليه أن يعرفه قدرجنا ينه و تعرضه فالاستعلال المهم لا يكنى ورع الوعرف ذلك وكثرة تعديه عليه لم تعلب نفسه بالاحلال وادخ ذلك فى القيامة ذخيرة يأخذها من حسناته أو يعمله من سبات ته فان كان في جلة جنايته على الغير مالوذكره وعرفه لتأذى ععرفته كزناه بعباريته أو أهله أو أسبته بالاستعلال فليس له الاأن بستعل منها تم تبق له مظلمة فليعبرها بالحسنات كا يحبر مظلمة الميت والعائب وأما الذكر والتعريف فهوسينة جدديدة بحب الاستعلال منها ومهماذكر جنايته وعرفه الحنى عليه فلم تسمع نفسه بالاستعلال بقيت المفالمة عليه فان هذاحة ه (٥٨٣) فعليه أن يتلطف به و بسعى في مهما ته

وأغراضه ويظهرمن حبه والشفقة علىمما يستميل به قلبسه فان الانسان عيسد الاحسان وكل من نفسر بسيئة مال بعسنة فاذا طاب قلبمه بكثرة تودده وتلطفه سمعت نفسم بالاحلال فانأى الاالاصرارفكون تلطفهه واعتذار اليهمن جلة حسناته التيعكنأن يعمر بهافى القيامة جنايته ولمكن قدرسعيه فىفرحه وسرورتليه بتودده وتلطفه كقدرسعمه فيأذاه حتى اذا قاوم أحدهما الاخرأو زادعلمه أخذذلك منهعوضا فى القدامة عكم الله به عليه كن أتلف فى الدنيامالإفحاء عثله فامتنع مناه المالمن القبول وعن الابراء فان الحاكم يحكم عليه بالقبض منهشاء أم أبي وكذلك يحكم فى صعد القدامة أحكم الحاكن وأعدل المقسطين وفى التفقء الممن الصحان عن أبي معيد الخدرى أن نى الله مالى الله عليه وسلم فأل كان ذمن كان قبلكم رحل فلسل تسعة وتسعين

كفارته وعليهان يعرفه قدر جنايته وتعرضه له والاستعلال المهم لايكني كانقدم بيانه في كتاب ذم الغيمة (ور بما لوعرف ذلك وتعديه عليه م)وفي نسخة وكثرة تعديه عليه (لم تطب نفسه بالاحلال وادخرذاك في القيامة ذخيرة يأخذ ها من حسناته أو يحمله من سيآته فان كان في جلة جنايته على الغسير مالوذكره وعرفه لتأذى عمرفته كزناه محاريته أو ) جارية (أهله أونسبنه باللسان الى عيب من خفايا عبوبه ) بحيث بعظم أذاه مهما شوَّفه (به فقد أفسد عليه طرّ بق الاستحلال فليس له الاأن يستحل منهسما) بلّا تعميز بجناية (ثم تبقيله مظلمة فالمحمرها بالحسسنات كايحبر مظلمة الميت والغائب فأماالذكر والتعريف فهوسيئة جديدة يجب الاستحلال منها ومهماذ كرجناية وعرفه الجني عليه فلم تسمع نفسه بالاستحلال بعيت المظلمة عليه) في دمته (فان هذا حقه فعليه أن يتلعلف به) في القول (ويسعى في) قضاء (مهمانه وأغراضه) الدنيوية (و يظهّر من حبه له والشفقة عليه مايستميل به قلبه فان الانسان عبدالاحسان) كإهوالمشهور على الالسنة وفي معناه قواهم الانسان الاحسان أي يتقيد عنسد الاحسان فيحب الحسن اليمه بطبعه و عيل المعقلبه وفي كلام على رضي الله عنمه أحسن الحمن شئت تمكن أميره أى يكون هو بمنزلة الاسيراك وأنت؛ نزلة الاميرعليه (وكلمن نفر) عنك (يسيئة مال) اليك (بحسنة فاذا طاب قامه بكثرة تودده وتلطفه سمعت نفسه بالاحدال) لاعدالة (فان أبي الاالاصرار) على عدم السماح (فيكون تلطفه به واعتذاره اليه منجلة حسناته التي يمكن أن يجبر بهافى القيامة جنايته وليكن قدر فرحه وسر ورقلبه بتودده وتلطفه كقدر سعيه فىأذاه حتى اذاقاوم أحددهم االاسخر وزاد عايه أخذ ذلك منه عوضا في القيامة بحكم الله به عليه) وهدوا (كن أتلف في الدنيا مالا) لا تنو (فياء) المتلف (عِثله فامتنع منه المال عن القبول وعن الأبراء فان الحا كم يحكم عليه بالقبض منه شاء أم أبي) رضى أُم رو (وكذك يحمن عيدالقيامة أحكم الحاكين وأعدل المقسطين) جل جلاله (وفي المتفق عليه من الصميعين) أى فيما الفق على اخراجه المعارى ومسلم (عن أبي سعيد الحدرى) رضى الله عنه (اب النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فمن كان قبل كرجل فتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهدل الارض) أى أكثرهم على (فدل على راهب فأثاه فقال انه) يعنى نفسه (قدل اسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة واللانقنل فكمل به مائة م سأل عن أعلم أهل الارض ) أي أكر هم على المذهب اليد فيستفتيه عن حاله (فدل على رجل عالم فقال له انه قندل مائة نفس فهله من توبة) أى هل تصم توبيد ، أو تقبل توبيته (قال أم ومن يحول بينه و بين النو به العالق الى أرض كذاركذا) وسم اهاله (فآن بم أناسا يعبدون الله عروجل فاعبدالله معهم ولاتنطاق الى أرضك فانها أرض سوء فانطاق حتى اذا اصف الطريق أناه ملك الموت) ولفظ مسلم أناه الموت (فاختصمت فيهملا تُسكة الرحة وملا تُسكة العذاب فقالت ملا تُسكة الرحة جاء الأبامقبلا بقلبه الحالله وفالتملائكة العذاب انه لم يعمل خيراقط فالماهم ملك في صورة آدي فعاوه حكم إببنهم) ولفظ مسلم فعلوه ببنهم (فقال قيسوا مابين الارضين فالىأيتهما كان أدنى) أى أقرب (فهوله

نفسافسال عن أعلم أهل الارض فدل على فه سل له من توبة فاللافقتله في كمل به مائة ثم سأل عن أعلم أهل الارض فدل على واهب فا آه فقاله فتسل تسعة وتسعين نفسافه سل فه من توبة قال نم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى كذار كذا فان مباأنا سابع بدوت الله عز وجل فاعبد الله معهم ولا ترجيع الى أرضك فانها أرض سوء فانطاق حتى اذا نصف العلريق أناه الموت فاختص بن في المائة والمناف العداب الله معمل الموت فاختص بنافي ملائكة الرحة وملائكة العذاب فقال قيسوا ما بين الارضين فالى أيتهما كان أدنى فهوله خياوه حكا بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى أيتهما كان أدنى فهوله

فقاسوافو جدره أدنى الى الارض التى أراد نقبضته ملائدكمة الرحة وفي واية فكان الى القرية الصالحة إفر ب منها بشبر فعل من أهله اوفى رواية فأوجى الله تعلى الى هذه أفرب بشبر فغفر له فهذا تعرف اله واية فأوجى الله تعلى الى هذه أفرب بشبر فغفر له فهذا تعرف اله لانتلاص الابر جمان ميزان الحسنات (٥٨٤) ولو بمثقال ذرة قلابد للتاريب من تكثيرا لحسنات هذا حكم القصد المتعلق بالماضى وأما

فقاسوافو جدوه أدنى الى الارض التي أراد فتبضته ) بها (ملائكة الرحة) هذا الفذا مسام ورواه كذلك ابن حبان فى صحيحه الاأنه قال ومن يحول بينك وبين التوبة اثت أرض كذا وكذا وفيه ولا ترجيم الى أرضل والباقى سواء (وفى رواية) لمسلم أن رجلاقتل تسعة وتسعين نفسا فعل يسأل هلله من توبة فاتى راهبافساله فقال ليساك توبة فقتل الراهب ثم جعل يسآل ثم خرج من قرية الى قرية فيها قوم صالحون فلما كان في بعض الطريق أدركه الموتفناء بصدره ثممات فاختصمت فيهملا ثيكة الرحة وملا تسكمة العذاب ( في كمان الى القرية الصالحة أقر بمنهابشبر فعل من أهلها )ور واوالبخارى نعود (وفيرواية) كان في بي اسرائيل رجل قنل تسعة وتسعين انسانا تمخرج سأل فاتى راهمافساله فقال هل من توبة قاللا فقنله فعل يسأل فقالله ر جلائت قرية كذاوكذافادركه الموت فناعبصدره نحوهافا ختصت به ملائكمة الرجة وملائكة العداب (فاوحى الله الى هذه ان تباعدى والى هذه ان تقربي) هكذالفظ مسلم ولفظ المخارى فأوحى الله الى هذه أن تَقربي والىهذه أن تباعدي (وقال قيسوا مابينهما فوجدوه) ولفظ الشيخين فوحداه (الىهذه أقرب بشبر فغفرله فهذا يعرف اله لاخلاص) هنالك (الابر جان ميزان الحسنات ولوعثقال ذرة فلابدالتاثب من تكثيرا لحسنات هذاحكم القصد المتعلق بانامني فاما العزم المرتبط بالاستقبال فهوأن يعقد معالله عقدامو كدا و يعاهده بعهد وثبق أنالا يعود الى النافوب بعينها (ولاالى أمشالها) وعلامة صحته أن يعب أن يقذف فى النار ولا يرجع فيماعنه خرج ( كالذي يعلم في مرضه ان الفاكهة) الرطبة (تضره مثلا)اذا تناواهالسرعة استحالتهاف العدة (فعزم عزما حزما اله لايتناول الفاكهة مالم فول مرضه) المانع من صحة معدته (فان هذا العزم يمَّأ كد في الحال وان كان ينصق رأن تعلمه الشهوة في نافي الحال والكن لا يكون تائبامالم يتأ كد عزمه في الحال ولا يتصوّر أن يتم ذلك للنائب في أول أمره) وفي نسخة أوّل مرة (الابالعزلة) عن الناس (والصحت وقلة الاكل والنوم واحراز قوت حلال فانكان له مال موروث حلال) أي ورثه من أحدمو روثيه (أوكانت له حرفة يكتسب ما قدرا لكفاية فلي تصرعليه فانرأس المعاصي أكل الحرام فكيف يكون تأنبام ع الاصرار عليه ) أي على الحرام (ولايكنفي بالحدلال وتوك الشباتمالم يقدر) وفي نسخفة من لم يقدر (على ترك الشهوات في الما كولات والمبوسات) فان النوسم فهاغالبايسندعى الى تناول مالايحله فان الحلال ضيق (قال بعضهم من صدق فى ترك شهوة وجاهد نفسه لله سبع مرات لم يبتل ما) نقله صاحب القوت (وقال آخر من تاب من ذنب واستقام عليه) وفي تسخفة وأقام عليه أى على تو بته من ذلك الذنب (سبع سنين لم يعد البه أبدا) نقله صاحب القوت (ومن مهمات التائب اذالم يكن عالما أن يتعلم ما يحب عليه في المستقبل وما يحرم عليه حتى عكمه الاستقامة) على التوبة (وانلم وثرالعزلة لم تتمله الاستقامة المطلقة الاأن يتوب عن بعض الذنوب) فقط (كالذي يتوب عن الشرب أى شرب المسكر (والزنا واللواط والغصب مثلا) ولايتوب عن غيرها (وليست هذه توبة مطلقة وقد قال بعض الناس ان هذه التوبة لاتصم) وهواله يحى عن العترلة والى هـ دُايشـ يرقول ابن المبارك انمن شرط التوبة الخو وج عن مظالم العباد فان الظاهر انه ان أراد الخروج عن مظالم العباد مطلقا وان كان الصميح خلافه اله في ذلك الذنب الذي تاب منه (وقال قا تأون) انها (تصم) وهوالحكى عن أهل السنة والجاعة (ولفظ الصنف هذا المقام على بلنقول النقال لاتصم) عن ذنب دون ذنب (ان

العزم المرتبط بالاستقبال خهوان يعقدمع الله عقدا مؤكدا وبعاهده بعهد وأسق أنالا معود الى تلك الذنوب ولاالى أمشالها كالذى بعسلم في مراضه أن الفاكهة تضره مثلافيعزم عسزما حزما أنه لايتناول الفاكهدة مالم يزلمرضه قان هذا العزمية كدفى الحالروان كان يتصورأن تغلبه الشهوة فى ثانى الحال والكن لايكون تائسامالم يتأكد عزمه في الحال ولا يتصور أن يتمذلك النائب فىأول أمره الابالعدرلة والصمت وقلة الاكل والنوم واحرارة وتحلال فانكان لهمال موروث حدلال أو كانت له حرفة يكنسبها قدرالكفاية فليقتصرعليه فان رأس المعاصي أكل الحرام فكمف يكون تائبا مع الاصرارعليه ولايكتني مأ للللوتوك الشهان من الإيقدر على ترك الشهوات في الأكولات واللبوسات وقد قال بعد هم منصدق فى ترك شهوة وجاهد نفسه فته سبع مرادلم يسلبها وقال آخرمن نابمن ذنب

واستقام سبع سنين لم يعد الهائد اومن مهمات التائب اذالم يكن عالما أن يتعلم الجب عد الهائدة المائدة و عنيت عليه في المستقبل وما يحرم حتى عكنه الاستقامة والمائدة والمائدة والمائدة والمائدة والمائدة وقد قال المائدة والمائدة والمائدة والمائدة والمائدة والمائدة والمائدة والمائدة والمائدة والمائدة المائدة والمائدة والمائدة

عنيت به ان تركه بعض الذنوب لا يفيد أصلابل وجوده كعدمه ف أعظم خطأ أن فالمانعل أن كثرة الذنوب سب الكثرة العقاب وقلتها سبب لقلت ونقول ان تركه بعض الذنوب وجب بولا يوصل الى المنعاة أوالفوز فهذا أيضا خطأ بل النعاة والفو ز بترك الجيع هذا حكم الظاهر واسنانت كام في خفايا أسرار عفوالله فان قال من ذهب الى أنم الا تصعم انى أردت به أن التوبة عبدارة عن الندم واعما يندم على السرقة مثلال كونم المعقمة لالسكونم المرقة ويستعبل أن يندم علم الدون الزناان كان توجعه لا جل المعمدة فان العلم شاملة لهدما أذمن يتوجع على قتل ولاده بالسكن في توجع على قتله بالسكن لان قوجع العسد فوات محبوبه سواء كان بالسكن أو بالسكن في كذلك توجع العسد فوات محبوبه وذلك بالمعصدة سواء عمى بالسرقة أو الزناف كيف (٥٨٥) يتوجع على البعض دون البعض فالندم

حالة توجهاا اعماريكون العصبة مفوية المعموب من حيث المامع عدية فلا متصور أن مكون على بعض المعاصى دون المعضولو جازهذا لجازأن يتوبمن شرب الجرمن أحد الدنين دون الا خرفان الحالة ذلك منحث أنالعصية فى الخرين واحدة وانما الدنان طسر وف فكذلك أعمان العامي آلات المعصدة والمعصدة من حدث مخالفة الامرواحدةفاذا معدى عدم الصدأن الله تمالي وعد النائبين رتبة وتلك الرتبة لاتنال الابالندم ولا بتصبة والندم على بعض التماثلات فهو كاللك لمرتب على الايحاب والقبول فانه اذالم يتم الايجاب والقبول نقول انالعقد لايصم أى لم تنرتب عليه التمسرة وهوالملك وتحقيق هذاأن غرة مجردالتركأن

عنيت به ان تركه بعض الذنوب لايفيد أصلابل وجوده عدمه في أعظم خطاك في هذا (فانا نعلمان كثرة الدنوب سبب لكثرة العقاب) وفي نسخة العذاب (وقائه اسبب لقلته) ولايتصوّر القلة والكثرة فيهاالا بِسبب المتو بة (ونقول ان قال تصح) التو بة من ذنب دون ذنب (أن أردت به أن التو بة عن بعض الذُّنوب توجب فبولا تُوصل الى النجاة أو الفُورُنه ذا أيضاخطا بل النجاة وألفو زبتركُ الجيع هذا حكم الظاهر ﴾ المطابقاللقواعد (ولسسنانتكام فىخفاياأ سرارعفو ) الله تعالى (فان قال من ذهب الى أنه لا تصم انى أردتبه أن النوبة عبارة عن الندم) اذهو معظم أركانها (وانمايندم) العبد (على السرقة مثلا لكونم امعصية لالكونم اسرقة ويستحبل أن يندم علمها دون الزناان كأنثو جعه لاجل المعصبة فان العلة شاملة لهما) أى لكل من السرقة والزنا (اذمن يتوجيع على قتل ولده بالسيف يتوجيع على قتله بالسكين) أوغيرها (لانتوجه بفوات محبوبه سُواء كانبالسِّيفَ أو بالسكين) أوغيرهما (فكذلك توجيع العبد بفوات محبو مه وذلك بالمعصية سواءعصى بالسرقة أو بالزنافكيف يتوجيع على البعض دون البعض فالندم حالة وجها العلم بكون المعصية مفوّتة الجمعبوب من حيث الهمّا معصية فلايتصوّر أن يكون على بعض المعاصي دون بعض ولوجازه ـ ذا لجاز أن يتوب من شرب الخر من أحد الدنث دون الاستخرفات استحلال ذلك من حيث اب المعصية في ألجر بن واحدة وانما الدنان طروف) وآلات (فكذاك أعيان المعاصى) كالقنل والزناوالسرقة (آلات المعصية) وطروف لها (والعصية من حيث مخالفة الامر واحدة فأذا معنى العية انالله وعدالتا ثبين رتبة وتلك الرتبة لاتنال الابالندم ولايتصور الندم على بعض المن الايعاب والقبول المال الرتب على الايجاب والقبول فاله اذالم يتم الايجاب والقبول يقال أت العقدلا بصنم أىلاتترتب عليه الثمرة وهوالملك و يحقق هذا ان غرة مجرد الترك أن ينقطع عنه عقاب مأتر كووغرة الندم تكفرماسبق فترك السرقة لايكفرالسرقة بلالندم عليها يكفرها ولايتصورالندم الا اكونهامعصية وذاك يع جيع العاصي هدذا تغر وكالام المانعينمن العدة وبيان علة المنع وهذا الكلام مفهوم يستنطق المنصف بتفصيل به ينكشف الغطاء) عن وجده الحق (فنقول ان التوبة عن بعض الذنو بالتخاو اماأن كون عن الكاثر دون الصغائر أوعن الصغائر دون الكاثر أوعن كبيرة دون كبيرة اما التوبة عن الكاثر دون الصغائر فمكن لانه يعلم أن الكاثر أعظم عندالله واجلب اسخط ألله ومقته والصغائر أقرب الى تطرق العفو الها فلا يستعيل أن يتوبءن الاعظم ويتندم عليه كالذي يعنى على أهل الملك وحرمه و يجيعلى دابته فيكون حائفا من الجناية على الاهل مستحقر اللعناية على الداية والندم بحسب استعظام الذنب واعتقاد كونه مبعدا عن الله تعالى وهذا يمكن وجوده في الشرع فقد كثر

بنقطع عنده عقاب ما تركون الندم تكفير ما سبق فترك السرقة لا يكفر السرقة بل الندم عليه الله وعن الندم تكفير ما سبق فترك السرقة لا يكفر السرقة بل الندم عليه اولا يتصوّ رالندم الالكون امعصبة وذلك يع جدع المعاصى وهو كلام مفهوم واقع بسنطق المنصف بتفصيل به يذكشف الغطاء فنقول التو بة عن بعض الذنو بالنخاوا ما أن تكون عن الكبائر دون الصغائر أوعن كبيرة والما لتو به عن الكبائر دون الصغائر أوعن كبيرة والما للتو به عن الكبائر دون الصغائر فاص عكن لانه يعلم أن الكبائر أعظم عند الله والمحلم الله وحمد يعنى على الله وحمد على الله وهذا عكن فيكون خائفا من الجناية على الاهل مستحقر المعناية على الدابة والندم بعسب استعظام الذنب واعتقاد كونه معدا عن الله تعالى وهذا عكن وجود في الشرع ونه الشرع وقاد كرنه معدا عن الله تعالى وهذا عكن وجود في الشرع ونه الشرع ونه المعدا عن الله تعالى وهذا عكن وجود في الشرع ونه الشرع ونه المعدا عن الله تعالى والمناور والم

الذائبون فى الاعصارا الحالية ولم يكن أحدمهم معصوما فلاتستدى التوبة العصمة والطبيب قد يحذر الريض العسل يحذر واشد بداو يحذره السكر تعدد برا أخف منه على وجه يشعر معه انه ريحالا يظهر ضررالسكر أصلافية وبالريض بقوله عن العسل دون السكر فهذا غير محال وجوده وان أكلهما جد عا يحكم شهوته ندم على أكل العسل دون السكر والثانى أن يتوب عن بعض المكبائر دون بعض وهدا أيضا تمكن لاعتقاده أن بعض المكبائر أشد وأغلظ عندالله كالذي يتوب عن القتل والنهب والظلم ومظالم العباد لعلم أن دوان العباد لا يترك وما بينه و بين الله يتسارع العنو المدفهذا (٥٨٦) أيضا عكن كافى تفاوت الكبائر والصغائر لأن السكائر أيضام تفاوتة فى أنفسها وفى اعتقاد

التاثبون فى الاعصار الخالية) أى الماضية (ولم يكن واحد منهم معصوما فلاتستدى التوبة العصمة والطبيب قد يحذر الريض) بتناول (العسل تعذيرا شديدا و يعذره) تناول (السكر تعددوا أخف منه على وجه يشعرمعه الهر عالا يظهر ضرر السكر أصلافيتو بالمريض بقوله عن العسل دون السكر فهذاغير محالو جوده وانأ كلهماجمعا يحكم الشهوة ندم علىأ كل العسل دون السكر الثاني ان يتوب عن بعض المكائر دون بعض وهذا أيضا يمكن لاعتقاده ان بعض المكائر أشد وأغلظ عندالله )وهدذا ( كالذى يتوب عن العتل والنهب والظلم ومظالم العباد لعله أن دنوان العباد لا يترك وما بينه وبين الله) مَن الذنوب (ينسارع العفواليه) كاو رد في الحرالسابق ذكره ( فهدا أيضا بمكن كافي تفاوت المكاثر والصغائر لانُ السكائراً يضامتفاوته في أنفسها وفي اعتقاد مرتكبُها ولذلك قد يتوب عن بعض السكائر التي لا تتعلق بالعباد كايتوب عن شرب الجردون الزامثلا اذيتضع له أن الجرمفة إج السرور ) كاها (وأنه اذا) شربها (زالعقله) واذازالعقله (ارتكب جيعالعاصى) كالزناوالقتل والسلب والنهب والأستطالة في أاعرض (وهولايدري) أخرج إبن أبي حاتم عن ابن عمر أنه ســـ العن الجر فقال سألت عنها رسولالله صلى الله عليه وسلم فقالهي أكبرال كاثر وأم الفواحش من شرب الجرترك الصلاة ووقع على أمه وخالته وعتموأخر جعبد بنجيد ورسته فى كاب الاعمان عن شعبة مولى عباس عن ابن عباس رفعه اذا شرب الخرسكر وزنى وترك الصلاة وأخرج ابن المنذر عنسالم بنعبدالله الفارعن أبيه عن عبدالله بن عروقال تعدثوا عنرسول الله صلى الله عليه وسلم انملكامن بني اسرائيل أخذرجلا غيره أن يشر بالمرأو يقتل نفسا أو بزني أو يأكل لم خنز مرأو يفتله فابي فاختار شرب الجرفانه لماشر بهالم عتنع عن شي أراده منه الديث (فيحسب ترج شرب الخرعنده ينبعث منه خوف وجب ذلك تركاني المستقبل وندماعلى الماضي الثالث أن يتوب على صغيرة أوصغائر وهومصرعلى كبيرة يعلمانها كبيرة كالذي يتو بعن الغيبة أوعن النظرالى غيرالمرم أومايجرى مجراه) من الصغائر (وهومصر على شرب الخرفهو أيضا كمن ووجه المكانه الهمامن مؤمن الاوهوخائف على معاصيه ونادم على فعله ندما اماضعيفا وامافويا ولكن تكون الذنفسه في تلك المعصية أقوى من ألم قلبه في الخوف منها لاسباب توجب ضعف الخوف من الجهل والعفلة) والغرة بالله تعالى (وأسباب توجب فرة الشهوة) من السعة والفراغ ويحكن الفرق (فيكون الندم موجودا ولكن لايكونُ مليا) أى قادرا (بتحريك العزم ولاة وياعليه فان سلم عن شهوة) هي (أقوى منه بأن لم يعارضه الاماهوأضعف تهراكوف الشهوة وغلبها) وكسرشهوتها (وأوجب ذلك ترك العصبة وقد تشتد ضراوة الفاسق بالخر) أى لهد، وولعه بها (فلا يقدرأن بصبرعنه) أي عن شربها (وتكون له ضراوة مامالغسة وثلب الناس) في الاعراض (والنظر الى غير الحرم وحوفه من الله قد بلغ مبلغا يقمع هذه الشهوة الضعيفة دون القوية فيوجب عليمة جندا الحوف انبعاث العزم الترك بل يقول هدذا القاسق في نفسه ان قهر في الشيطان بواسطة غلبة الشهوة في بعض المعاصى فلا ينبغي أن أخلع العذار وأرخى العنان بالسكلية بل

مرتكها ولذلك قديتوب عين بعض المكاثر التي لاتتعلق بالعبادكايتوب عن شرب المسردون الزما مثلا اذيتضعهأن الخر مفتاح الشرور وانه اذا زال عقله ارتكب جيع ألمعاصي وهولايدوى فعسب توج شرب الخسر عنسده ينبعث منخوف موجب ذاك تركاني المستقبل وندماعلى الماضي الثااث أن يتوبعن صفرة أو صغائر وهومصرعلي كبرة يعسلم انها كبيرة كالذى يتوب عن الغبة أرعن النفارالي غسيرالمحرم أوما يعرى محراه وهومصرعلي شم ساللم فهوأنضا عكن و وحدامكانهانه مامن مؤمن الاوهو خاثف من معاصمه ونادم على فعله ندمااما ضعيفا واماقو باولكن تكون الذه نفسه في ثلك المعصية أقوى من ألم قليه في الخوف منهالا سباب توجب ضعف الحوف من الحهدل والغفلة وأسساب توجب

قوة الشهوة فكون الندم مو جود اولكن لا يكون مليا بحريك العزم ولاقو بأعليه فان سلم عن شهوة أقوى الجاهدة منه بان المعارضة المناهدة أضعف قهرا خوف الشهوة وغلبها وأوجب ذلك ترك المعصية وقد تشتد ضراوة الفاسق بالخرفلا يقدر على الصبرعنة وتكون له ضراوة منا بالغيبة وثلب الناس والنظر الى غير المحرم وخوفه من الله قد بلغ مبلغا يقمع هذه الشهوة الضعيفة دون القوية فيوجب عليه مجند الخوف انبعاث الهزم الترك بل يقول هدا الفاسق في نفسه ان قهرني الشسيطان بواسطة علية الشهوة في بعض العاصى فلا ينبغي أن أخلم العذار وأرخى العنان بالكاية بل

أجاهده في بعض المعاصى فعسائي أغلب مفيكون قهري أه في البعض كفارة لبعض فربي ولولم يتصوّره فالمسائصور من الفاسق أن بصلي ويصوم ولقيسله ان كانتصلاتك العرالله فلاتصع وان كانت لله فالرك الفسق لله فأن أمر الله فيه واحد فلا يتصور أن تقصد بصلاتك التقرب الحالله تعالىمالم تنقرب بترك الفسق وهذا محال بان يقول لله تعالى على أمران ولى على المخالفة فيه ماعقو بثان وأناملي عنى أحدهما بقهرالشمطان عاجز عنسه في الاستحرفا الأقهره فيما أقدر عليه وأرجو بمعاهدتي فيه أن يكفر عني بعض ماعجزت عنه بفرط شهوني فكمفلا ومعصيته ولاسببله الاهداوا دافهم ( VV) يتصوره فا وهومال كل مسلماذ لامسلم الاوهو جامع بين طاعة الله

هدذافهم انغلبة الخوف الشهوة في بعض الذنوب بمكن وجودها والخوف اذا كان من فعل ماض أورث الندم والندم بورث العزم وقدقال الني صلى الله عليه وسلم الندم توبة ولم يشترط النددم على كلذنب وقال النائب من الدنب كسن لا ذنبه ولم يقل النائب من الذنوب كلهاوج ذوالعانى تبين سقوط فول القائل أن التوبة عن بعض الذنوب غير عكنة لانهامتماثلة في حـق الشهوة وفيحق التعسرض إلى سخط الله تعالى نع يجوزأن يتوبءن شرب الخسردون النبيدذ لتفاوتهما في اقتضاء السخط ويتوب عن الكثر دون القليل لان الكثرة الذنوب تأثرا في كثرة العسقومة فيساء له الشهوة بالقدر الذى يحرعنه ويترك بعض شهونه بته تعالى كالمريض الذى حــدر والطبيب الفاكهة فانه قد سناول

أجاهده فى بعض المعاصى فعساني أغلبه فيكون تهرى له في المبعض كفارة لبعض ذنو بي ولولم يتصوّرهذا لما تصوّر من الفاسق أن يصلى و يصوم ولقيل له ان كانت صلاتك لغيرالله فلا تصح ) أصلا (وان كانت لله فاترك الفسقى لله فان الامر الله واحد) وفى سحة فان أمر الله فيه واحد ( فلا يتصوّر آن تقصد بصلاتك التقرب الى الله تعالى مالم تتقرب البه بترك الفسق وهـ ذا محال بل يقول ) الفاسق (لله تعالى على امران ولى على المخالفة فيهماعة وبنان وأنامليء) أى قادر (في احدهما بقهر الشيطان عارز عنه في) الامر (الاستحرفانا أَفْهُرهُ فَيَاأَفْدُرُ عَلَيْهُ وَأُرْجُو بِمُعَاهِدِتَى فَيهِ أَنْ يَكْفُرِ عَنِي بَعْضُ مَاعِزَتْ عَنْهُ بِفُرطُ شَهُونَى ﴾ وغلبتها على " (فكيفلاينصؤرهذا وهوحال كلمسلم اذلامسلمالاوهو جامع بين طاعةالله تعالىومعصيته ولاسببله إ الاهذاواذافهم هذافهم انغلبة الخرف للشهوة في بعض الذنوب بمكن وجودهاوا لخوف اذا كانسن نعل ماض أورث الندم والندم و رث العزم وقد قال الني صلى الله عليه وسلم الندم تو به )قد تقدم ذكره قريبًا (ولم يشترط الندم على كلذنب) بلهوم علمق (وقال صلى الله عليه وسلم النائب من الذنب كن لاذنيه ) تقدم ذكر وقريبا (ولم يقل النائب من الذنوب كلهاو بهذه العانى يتبين سقوط قول القائل ان التوبة عن بعض الدناآت غير بمكنة لائم امتماثلة ف عق الشهوة وفي حق التعرض اسخط الله تعالى نعم يجورأن يتوب عن الجردون النبيذ لتفاوتهما فى اقتضاء السخط )وعدم تماثله \_ما (ويتوب عن الكثير دون القليل لان لكثرة الذنوب أثيراني كثرة العقوية فيساعد العقوية بالشهوة) وفي نسخة فيساعد الشهوة (بالقدرالذي بيحزعنه ويترك بعض شهوته لله تعالى كالمريض الذي حذره الطبيب) تناول (الفاكهة فاله قد يتناول قليلها ولكن لا يستكثر منها فقد حصل من هذا انه لا عكن أن يتوب عن شي ولا يتوب عن مثله بل لابدوان يكون ما تاب عنه مخالفالمابق امافى شدة المعصية واما فى علية الشهوة واذاحصل هذا التفاوت في اعتقادالنائب تصور اختلاف حله في الحوف والندم فيتصور اختلاف عله في الترك فندمه على ذلك الذنب ووفاة بعزمه على الترك يلحقه عن لم يذنب أصلا (وان لم يكن قد أطاع الله في جيع الأوامر والنواهي فان قلت هـل تصعر وبه العنين من الزنا الذي قارفه) أى ارتكبه (قبل طريان العنسة) قال في الصباحر جل عنين لا يقدر على أتيان النساء أولا اشتهدى النساء وامرأة عنينة لاتشتهى الرجال والفقهاء يقولون به عنةوفى كالام الجوهري مانشهه ولمأجده لغيره ولفظه عن عن امرأته تعنينا بالبناء للمفعول اذا حكم القاضي عليه بذلك أومنع منها بالسحر والاسم العنة وصرح بعضهم بانه لايقال به عنة كاتقوله الفقهاء فانه كالام ساقط والمشهور فى هذا المعنى كماقال ثعلب وغيره رجل عنين بين المتعنين والعثينة وقال فى البارع بين العنانة بالفقح قال الازهرى سى عنينالان ذكره يعن لقب ل الرأة عن يمين و مال أى يعرض اذاأواد ايلاجموسمي عنانا العاممن ذاك والعنة بالضم حظيرة من خشب تعمل الابل والخيل هذا ماوجدته فقول الفقهاعلوءن عنامرأة وزنى بالحرى مخرج على المعنى الثانى دون الاؤل أى لولم يشته امرأ واشتهسي غيرها (فاقوللا) تصمَّ تويته لان التوبة كاتقدم (عبارة عن ندم يبعث العزم على المرك) أى ترك الذنب (فيما

فليلها ولكن لايستكثرمنها فقد حصل من هذاانه لاء عن أن يتوب عن شئ ولا يتوب عن مشله بل لا بدوأن يكون ما نابعنه الخالفالمابق عليه امافى شدة المعصية وامافى غلبة الشهوة واذاحصل دذاالتفاوت في اعتقادالتائب تصورانحتلاف حله في الخوف والنسدم فيتصو واختسلاف حاله فى الترك فنسدمه على ذلك الذنب ووفاؤه بعزمه على الترك يلحق معن لم يدنب وان لم يكن قد أطاع الله فى جيم الاوامروالنواهي فانقلتهل تصع توبة العنينمن الزناالذي قارفه قبل طريان العنة فاقول الان التوبة عبارة عن ندم بمث العزم

على النرك فهما

يه درعلى فعله ومالا يقدر على فعله فقد انعدم بنفسه الابتركه ابا ولكنى أقول لوطر أعليه بعد العنسة كشف ومعرفة عقق به صرر الرئالذي المارة ومالا يقدر على فعله فقد انعدم بنفسه الابتركه ابا ولكنى أقول لوطر أعليه بعد العنسة كشف ومعرفة عقلها فانى أرجوأن يكون ذلك مكفر الذنبه وما حياعنه سيئته اذلاخلاف في انه لوتاب قبل طريان العنقومات عقيب المتوبة كان من التاثبين وان لوساراً عليه حالة تهج فها الشهوة وتتيسراً سباب قضاء الشهوة (٥٨٨) ولكنه تائب باعتباران ندمه بلغ مبلغاً وجب صرف قصده عن الزيالوظهر قصده فاذا

يقدر على فعله )ان كان مقدر اعليه (ومالا يقدر على فعله نقد انعدم بنفسه لا يتركه اياه ولكن أقول اذا طرأ غلبه بعد العنة كشف ومعرفة تحقق به ضرر الزنا الذي قارفه وثارمنه احتراق وتحسر وندم يحيثلو) فرصنا ان (كانتشهوة الوقاع) أى الجاع (به باقية لكانت حرقة الندم تقمع الما الشهوة والخليم اوتحمه) على تركها (فانى ارجو ان يكون ذلك مكفر الذنبه) المساضي (وماحياً عنه سيئته) التي سلفت وهذا اختيار المصنف رجه الله تعالى (اذلاخلاف في انه لوماً بقبل طريات العنة) عليه (ومات عقيب النوبة كان من النائبين) وهوظاهر (وانام تطرأ عليه حالة تمييج فهاالشهوة وتنيسرأ سباب قضاء الشهوة وككنه تأثب باعتبار ان الدمه الغ مبلغا أوجب صرف قصده عن الزنالوظ هرقصده فاذالا بستحيل ان تبلغ فوة الندم فحق العنين هذا المبلغ الااله لايعرفه من نفسه فان كلمن لايشته عي شيا يقدر نفسه قادرا على تركه بادني خوف والله مطلع على ضميره وعلى مقدار ندمه فعساه يقبله منه بل الظاهرانه يقبله )منه (والحقيقة في هذا كالمترجع الى ان ظلمة المعصمة تنجعي عن القاب بشيئن أحدهما حرقة الندم والا تحرشدة المجاهدة بالترك في المستقبل) أى فيماسيانى من الزمان (وقد امتنعت المجاهدة بزوال الشهوة واكن ليس محالا أن يقوى الندم محيث يقوىءالي بحوهادون المجأهدة ولولاهذا لقلناان التوية لاتقبل مالم يعش التائب بعد التوبة مدة يجباهد نفسه في عين تلك الشهوة مرات كثيرة وذلك مالايدل ظاهر الشرع على اشتراطه أصلا فان قلت اذا فرضنا تائبين أحدهما سكنت نفسمه عن النزوع الى الذنب أى ترك الذنب وانكمش فى الاسربيد أل فلم تمكن نفسه تنازعه ولاتطالبه في الذنب (والاسخر بقى في نفسه نزوع اليه) أى تولد ذنباوع ل في الاستفاحة ونفسه تنازعه اليه (وهو ينازعهاو يمنعها فاجماأفضل فاعلمان همذاتما اختلف العلماء فمسه ففكل) الشاميون منهم أبوالحسين (أحدبن أبى الحوارى) الدمشقي من كارالمشاع صحب أباساء مان الداراني وكان الجنيد يقول هور بحانة الشام مان سنة ثلاث ومائتين (وأصحاب أبي سليمان الداراني) رجه الله (ان الجماهدأ فضل لار لهمع التو بة فضل الجهاد) أى الذى تنازعه نفسه الى الذنب وهو يحماهدها أفضل لانه غلب منازعتها وله فضل مجاهدتها (وقال علاء البصرة ذلك الاحر) أى الذي سكنت نفسه عن المنازعة بشاهد من شواهد اليقين والطمأنينة (أفضل) ومال الى ذلك رباح بن عروالقيسي وهو من كارعلاء البصر يين قال(لانه لوفترفي توبته كان أقرب لى السلامة من المجاهد الذي هوفي عرضة الفتو رعن المجاهدة) أى فلا يؤمن عليه الرجوع وقد نقسل صاحب القوت القولين وكاتفه مال الى قول البصريين والكن المصنف رحه الله تعمالي توسط بين المذهبين وقال (وماقاله كل واحد من الفريقين لايخلوعن حق وعن قصو رعن كال الحقيقة والحق فيه ) مانذ كره وهو (ان الذي انقطع نزوع نفسه ) وسكت (له حالتان احداهماان يكون انقطاع نروعه الهمأ) أى الى المعاصى وفي نسخة اليه أى الى الذنب ( بفتو رفي نفس الشهوة نقط فالجاهد أفضل من هذا أذ تركه بالجاهدة قددل على قوة يقينه واستملاع أى علب قرديمه على شهوته فهودليل قوى (قاطع على قوة المقيروعلى قوة الدين وأعنى بقوة الدين فوة الارادة التي تنبعث

لايستحيل أن تبليغ قوة الندم في حق العنين هذا البلغ الااله لابعرفه نهسه فانكلمن لاستهي شدأ بقدر نفسه قادراعلى نركه بادنى خــوف والله تعالى مطلع على صميره وعلى مقدار ندمه فعساه يقبله منه بلالظاهرانه يقبله والحقاقة فيهذا كاءثرجع الى أن طلة العصية تنمعى عن القاب نششن أحدهما حرقة الندم والاتخرشدة الحاهدة بالتركفي المستقبل وقدام تنعت المجاهدة بزوال الشهوة ولكن لس محالا أن مقوى النسدم عوث ىۋوى عـلى محوهادون المجاهدة ولولاهذ القلناان التوبة لاتقب لمالم يعش التاثب بعدالتو بهمدة يحاهد نفسه في عين تاك الشهرة مسات كثيرة وذلك عمالابدل ظاهر الشرع على اشتراطه أصلافان فلت اذافرضنا تائبين أحدهما كنت نفسه عن الغزوع الىالذنب والاستحريقي نفسماروع السموهو

باشارة سليمان الداراني ان المجاهد أفضل فاعلم ان هذا مما انحتاف العلماء فيه فقال أحد من أبي الحوارى وأصحاب أبي السلامة سليمان الداراني ان المجاهد أفضل لانه فو فترى المجاهد وقال علماء البصرة ذلك الاسترافضل لانه فو فترى المجاهد أفضل لانه فو فترى المجاهد أفضل لانه فو فترى المجاهد الذي هو في عرضة الفتور عن المجاهد أو من المجاهد أفضل الشهرة فقط فالمجاهد أفضل من هدا اذتركه الذي انقطع من وعد في المجاهدة وقد الدين قوة الدين و كلين المناسبة ال

با شارة المقين وتقمع الشهوة المنبع في اشارة الشماطين فها مان قو مان قدل المجاهدة على ما تطاوقول القائل ان هذا أسلم الخلوفير لا يعود الى المناب فهذا صحيح واستن استعمال لفظ الافضل فيه خطأ وهو كة ول القائل العنين أفضل من الفعل لا نه في أمن من خطر الشهوة والصي أفضل من البالغ لانه أسلم والفلس أفضل من الماك القاهر القامع لاعدائه لان الفلس لاعدقه واللك وعايفك من وان غلب مرات وهذا كلام وجل سليم القلب قاصر النفار على الفاو اهر غير عالم بان العرف الاخطار وأن العاق شرطه اقتصام الاغرار بل هو كقول القائل الصاد الذى ليس له فرس ولا كاب أفضال في صناعة الاصطاد وأعلى رتبة من صاحب الكاب والفرس (٥٨٩) لانه آمن من أن يجمع به فرسه فتنكسر

أعضاؤه عندالسفوط على الارض وآ من أن بعضه الكلب ويعتدى عليه وهمذا خطائل صاحب الفرس والكلباذا كأت قو باعالمابطر نق تأديبهما أعالى تبتوأحرى بدرك سعادة الصد \* ( الحالة الثانية) \* أن يكون إطلات النزوع بسبب قوة النغين وصدق الجاهدة السابعة اذبل غ مبلغاق ع هيحان الشهوة حتى تأدبت بادب لشرع فلاتهج الابالاشارة من الدين وقد سكنت بسب استبلاءالدنعلهافهدا أعلى رتبسة من الجماهد المقاسي لهجان الشهوة وقعهاوقول القائل ليس لذلك فضل الجهاد قصور عن الاحاطة بمقصود الجهاد فان الجهادليس معمودا لعينسه بلالقصودقطسع ضراوة العدوحتي لايستحرك الى شــهواته وانعزعن استعرار لا فلا بصدك عن سلوك طريق الدن فاذا قهرته وحصلت المقصود فقد ظفرت ومادمتني

باشارة البقين وتقمع الشهوة المنبعثة باشارة الشياطين فهانان قوتان تدل المجاهدة على ماقطعا) والسلامة مطاو ، من المكافين بالمجاهدة لا بعدم القوى والغرائر وأما (قول القائل) من البصريين (ان هذا أسلم اذلوفتر لا يعودالى الذنب فهذا صحيم وامكن استعمال الفظ الأفضل فيهخطا) اذلا يلزم من صحته أن يكون الافضل (وهو كقول الفائل العنين أفضل) من الشهواني (لانه في أمن من خطر الشهوة) لا تتحرك عليه شهوته فلا تحمله على ارتكاب مخالفة (والصبي أفضل من البالغ لانه أسلم) اذلم يكتب عليه القلم (والمفلس) أىعادم المال أفضل (من الملك القاهر القامع لاعد الدلان الفلس لاعدوله) اذلامال لهو العداوات اغما تنشأ بسبب الاموال غالبا (والك رعا بغلب عليه مرة وان غلب) على على عددة (مرات وهذا كالمرجل سليم القابقاصر النظرعلى الظواهرغيرعالم بان العزفى ركوب الاخطار وان العاو) في الرتبسة (شرطه اقتحام الاغوار) من البراري والقفارومن أمثالهم مااستنار بالعسلمن اختار الكسل (بل هوكقول القائل الصياد الذى ليس لهفرس ولا كاب أفضل من صناعة الاصطياد وأعلى رتبة من صاحب الكاب والمرسلانه آمن من أن يجمع به فرسمه فتنكسر أعضاؤه عندالسقوط على الارض وآمن من أن يعضه الكاب و بعندى عليه وهذا خطأ بل صاحب الفرس والكاب اذا كان قو باعالما بعاريق تأديم ما) ورياضة ماعلى الوجه الذي ينبغي (أعلى رتبة وأحرى بدرك سعادة الصيد) التي هي عاية القصدلة (الحالة الشانية أن يكون بطلان النزوع بسبب قوّة اليقين وصدق المجاهدة السابقة اذتبلغ مبلغا) وفي نسخة اذ بلغ مباغا (فع هجان الشهوة حتى تأدبت با داب الشرع فلانه جالا بالاشارة من الدين وقد سكنت بسبب استبلاء الدُّين علم أذ هد ذا أعلى رتبة من الجاهد المقاسي لهجان الشهوة وقعها وقول القائل ليس لذلك فضل الجهادة عورعن الاحاطة عقصودالجهاد فان الجهادليس مقصود العينه مل) تهذيب الاخلاق اورياضها كان ليسِ المقصود من ضرب الدابة ألهابل المقصود أدبه اولهذا قال الصنف (ال المقصود) من الجهاد (قطع ضررالعدودي لايستجرك الى شهواته وانع زعن استجرارك للشهوات (فلا بصدك عن سلوك طريق الدين فاذاتهرته وحصلت المقصود فقد ظفرت ومادمت فى المجــأهدة فانت بعد في طلب الظفر وَمِثَالُهُ كَثَالَىِمِن تَهْرَالِعَدْوَ وَاسْتَرْقَهُ) أَى أَسْرِه فِعَلْهُرْقِيقَالُهُ (بَالْاصَافَة الىمن هومِ شَغُولُ بِالجهادفيصف القنال ولايدرى كيف يسلم ومثالة أيضامنال منعلم كلب الصيد) ودر به على أخذ الصيد (وراض الفرس) وأدبه (فهمماقاعمان) وفي نسخة نابتان (عنده بعد ترك الكاب الضراوة) بلحم الصديد (والفرس الماح) عند الركض (بالاضافة الى من هومشغول عقاساة التأديب بعدولقد زل في هذا فريق فظُنوا انا الجهادهو القصود الاقصى) لذاته (ولم يعلموا الذلك طلباللغ النص من عوائن الطريق) وموانعها (وظن آخرون ان قع الشهوات واماطته ابالكلية مقصود) لذاته (حتى جرب بعضهم نفسه فعيز عنه) اصعو بته (فقال هذا محال فكذب بالشرع) ورفض العمل بقواعد وسال سيل الا باحة واسترسل فاتباع الشهوات) من حيث الفقت (وكل ذلك جهل وضلال وقد قررنًا ذلك في كتاب رياضة الفنس)

المجاهدة فانت بعد في طلب الظفر ومثالة كثال من قهر العدووا سترقه بالاضافة الى من هومشغول بالجهاد في صف الفتال ولايدرى كيف سلم ومثالة أيضا مثال من علم كاب الصدوراض الفرس فهما ناعمان عنده بعد ترك السكاب والضراوة والفرس الجاح بالاضافة الى من هومشغول عقاساة التأديب بعدولقد زل في هذا فريق فظنواان الجهاده والقصود الاقصى ولم يعلم اأنذ لك طلب الغد لاص من عوائق الطريق وظن آخرون أن في الشهوات واماط تها بالسكامة مقصود حتى حرب بعشهم نفسه فعن عنه فقال هدا محال ف كذب بالشرع وسال سبل الاباحة واسترسل في اتباع الشهوات وكل ذلك جهل وضلال وقد قررناذ لك في كابرياضة النفس

وم ذيب الاخلاق (من بع المهاكات) فلانعيد والنياوة دنقل صاحب القرت اختسلاف علماء الشام وعلماء البصرة فى النَّائبين الذَّكورين ثم فال بعد ذلك مانصه وقد اختلف العلماء أيضافى عبد نسسل أحدهما بذل شئمن ماله في سيل الله فابت نفسه عليه وثقل ذلك علم الحاهدها وأخرج ماله وسئل آخر فبذلماله مع السؤال طوعامن غيرمنازعة نفس ولائق لعلم اولا بعاهدة منه لهاأجما أفضل فقال فوم الجاهد لنفسمه أفضل لانهاجمع له الاكراء والحاهدة فصل لهعملان وذهب الىهذا القول أحد نعطاء وأصحابه وفالآ خزون الذى معت نفسه بالبذل طوعامن فيراعتراض ولااكراه أفضل لان مقام هذا فى سخوات النفس والمحقق بالزهد أفضل لان جيع أعمال الاوّل من الاكرا ، والمجاهدة ومن بذل ماله على تلك الاحوال ولان الاول وان غلب نفسه في الكرة لا يؤمن غابته اله في كرة نانيسة و ثالثة اذايس السخاء من مقامها لانم اكانت محولة عاسم والمه ذهب أبوالقاسم الجنيد وهوعندى ماقال وسلل أبوجمد سهل عن الرجل يتوبعن الشئ فيراءأو يسمعه فيعدله حلاوة فقال الحلاوة طبع البشرية ولابدمن الطبع ولبس له حيلة الاأن رفع قلبه الى مولاه بالشكوى أو يشكره بقلبه و يلزم الانكآر ولا يفارقه و يدعو الله أن ينسيه ذكرذاك ويشغله بنفسه بغيره منذكره وطاعته وقال فانهوغفل عن الانكار طرفة عين أخاف عليه أن لايسلم وتعمل الحلاوة فى قلبه ولكن مع وجدان الحلاوة يلزم قلبه الانكار و يحزن عاية الحزن فانه لايضره وهذاعندى هكذالات النوبة لاتصم مع بقاءالشهوة فيكون العبدم ادابالجاهدة وهذا حال الريدين ويحو الشهوة عن العاب وصف العارفين بدوام التولى اه (فان قلت فاقواك في تاثبين أحدهما نسى الذنب ولم يشتغل بالتفكر فيه والا تحرجعله نصب عينيه ولا مزال يتفكر فيده و يعترق ندماعاده فاجما أفضل فاعلم انهذا أيضاقد اختلفوا فيه فقال بعضهم حقيقة التوبة أن تنصب ذنبك بين عينيك) أى لا تنساه وهذا قول أبي معدسهل التسترى فال الفشيرى في الرسالة معت أبا عالم يقول سمعت أبا نصر السراج الصدفي يقول سئل سهل بن عبد الله عن التوبة فقال أن لا تنسى ذنبك اه قلت ويؤيد ممران العبديذ أب فيدخله ذنبه الجنسة قيسل كيف يدخله ذنبه الجنة بارسول الله قال لا مزال نصب عينيه ما تبامنه هذار با (وقال آخر)وفى نسخة آخرون (سقيقة التوبة أن تنسى ذنبك) قال القشيرى في الرسالة وسل الجنيد عن التوبة فقال أن تنسى ذنبك اه واختلف في معنى نسمائه الذنب فقيل معناه أن يخرج حلاوته من قلبه خرو جالا يبقى له في سره أثرحتى بكونكن لم يعرفه قط وقيل الراديه ترك العوداليه وقدمال السرى السقطى شيم الجندالي قول سهلو ردعليه الجنيدذاك فيماقال الغشيرى أخبرنا أبوعبدالله الشيرازى قال معت أباعبدالله بن مفلح بالاهواز يقول معت مربن رزن يقول معت الجنيدية ولدخلت على السرى بوما فرأينه متغيرا فقلت مالك فقال دخل على شاب فسألنى عن التوبة فقلت له أن لا ونسى ذنبك فعارضنى وقال بل النوبة أن تنسى ذنبك فقلت ان الامرعند عهما قاله الشاب فقال لم قلت لانى اذا كنت في حال الجفاء فنقل على حال الوفاء فذكرا لجفاء في حال الصفاء حفاء فسكت اه وأراد بالجفاء الذنب و بعال الصفاء النوبة وقريب من قول الجنيدة قول وم فانه لماسئل عن التوبة قال هي التوبة من التوبة نقله الغشيرى عن أب نصر السراج والمعنى النوية من رؤية كونه تاثبافانه لابرى ذلك الااذا كان مفرق القلب ناظر النفسه وتويته فينعيب بذلك فكال توبته دوام شغله مربه حتى ينسي توبته كماقال الجنيد وقد قبل في تأويل كلامر وبم وجوه أخر سبأتىذ كربعضهافى محالها (وكل واحدمن الذهبين عندنا حقوا كنن الاضافة الى حالين) مختلفين ( وكالام المنصوفة أبدايكون قاصرا) في حدداته غير شامل الاحوال كأها (فانعادة كل واحد منهم أن يخبر عن حال نقسه فقط) وذلك ( فيما أ فامه الله تعالى فيه ولا يهمه حال غيره فتختلف الاجوية ) منهم حين يسالون ( باختلاف الاحوال وهذانقصأن بالاضافة الدرحة العلم فان معرفة الاشياء على ماهى عليه أفضل وأعلى ولكنه كال بالاضافة الى الهدمة والارادة والجدحيث يكون صاحبه مقصور النظر على حال نفسه لابهمه الاأمر و) وفي

من ربح الهلكات فان قات فيأقولك في تأثيسين أحدهما نسى الذنب ولم يشتغل بالتفكر فيه والا خرجعله نصبعينه ولابزال ينفكر فيهويعترف لدماعليه فاجهماأ فضل فاعلم أنهذا أيضا قداختافوا فيسه فقال بعضهم حقيقة التوبة أن تنصد نبك منءسلاوقال آخرحققة التوية أن تنسى ذنبلا وكل والحدمن المذهبين عندنا حقولكن بالاضافة الي ألين وكالام المنصوفة أبدا بكوت قاصرا فانعادة كل واحدمنهم أنعيرهنال نفسه فقط ولايهممال غسيره فتعتلف الاحوية لاختلاف الاحوال وهذا فقصان بالاضافةالى الهمة والارادة والجدحيث يكون صاحبه مقعاو والنظر على حال المسه لا يهمه أمرغيره

الى الله العلم فالطرق الى الله تعالى كشرة وانكات مختلفة في القرب والبعدوالله أعلم بمنهو أهدى سدلامع الاشتراك في أصل الهدامة فأفول تصور الذنب وذكره والتفعيع عليه كالفحق المتدئ لآنه اذا نسمه لم مكثر احتراقه فلاتقوى ارادته وانبعاثه لساوك الطريق ولان ذلك استغرج منسه الحسن والخوف الوازع عن الرحوع الحمثله فهو مالامنافة إلى الغافل كال ولكنه مالاضافة الىسالك الطريق نقصات فانه شغل مانع عن ساوك الطريق بل سالك العاريق منبغيات لا معرج على غير السلوك فات ظهرله مبادى الوصول وانكشفتاه أنوار المعرفة ولوامع الغب استفرقه ذاك ولم يبق فيهمت علالتفات الىماسىق من أحواله وهو الكال بللوعاق المسافسر عين الطريق الىبلدمن البلاد نهرحاح طال أعب المسافر في عبوره مدامن حثاله كان قدخوب جسره من قبل فاوجلس على شاطئ النهر بعد عبوره يبكى متأمفا على تخريبه الجسركان هذا مانعا آحس اشتغل به بعدالفراغمن ذلك المانع نعمات لم يكن الوقت وقت الرحسل مان كان ليسلا وتعذرالساوك أوكان على طر مقسه أنمار

نسخة لا يهمه أمرغيره (اذطريقه الى الله نفسه ومنازلة أحواله وقد يكون طريق العبد الى الله العلم فالطرق الىالله كثيرة ) كانيل بعددانفاس الخلائق (وان كانت مختلفة في القربوالبعدوالله أعلم بن هوأهدى سبيلا مع الاستراك في أصل الهداية) ويه ظهر أن كالم كل من السرى والجنيد في الهدالية صحيح فن قال التو مة أن لا تنسى ذنيك بقول الما أغرض من ذكر الذنب الحل على الاعسال الحملة ولكن اذاحصل العبد حال شريف واستغرق فيه فاشتغاله بذنبه حنثذ يفسدعليه ماهوفيه فالسرى كلم الشاب عاهوالاولى ف حق التائبين فانذ كرذنوجم يهيج خوفهم و عملهم على اصلاح أحوالهم وكان الشاب من ارتفعت درجته فىذاك فكام السرى عمايناس حاله المستازم باستغراق صاحبه فيه نسسيان ذنبه فنبه بذاك على مقام شريف فدرجات التوية واذلك اغتم وتغير لونه لأشكال الامرعليه وهذا شانه تعالى يؤدب الكبار بالصغار ليعترفوا ونقل القشيرى عن أبى نصرالسراج قال أشارسهل الى أحوال المريدين والمتعرضين تارة لهموتارة علهم وأماالجنبد فانه أشارالى توبة الحققين فانهملايذ كرون ذنوبهم بماغلب على قاويهم من عظمة الله ودوامذ كره اه وقال صاحب القوت فالمانسان الذنوب وذكرها فقد اختلف قول العارفين فىذاك فقال بعضهم حقيقة النو به تنصب ذنبك بنء ينيك وقال آخر حقيقة النوبة أن تنسى ذنبك وهذاك طريقان لطائفتسين وحالان لاهسل مقامين فاماذ كرالذنب فطريق المريدين وحال الخائفين ووجهة هؤلاء شهلادة النوحيد ووجهة الاولين شهادة التوقف والتحريد وهي مقام في النعريف ففي أى المقامين أقبرعند قام بشهادة وجهته وعل يحكم حاله ومقام شهادة التوحدد أفضل عند العارفين من مقام شهادة التعربيف فكانتهذه أوسعوا كثرالاانهافي أحجاب اليمين وفيعوم للقربين وشهادة التوحيد أضيق وأقلوأهلهاأعلى وأنضل وهى فى المقربين وخصوص العارفين اه وقد نوسط المصنف بين القولين وقرره باحسن الوجه من فقال (فأقول تصوّر الذنب وذكره) في حياله (والتفجيع عليه كمال في حق المبتدئ المريد) وهوالذى لاحظه السرى السقطى قدس سره قال (لانه اذانسيه لم يكثر احتراقه فلا تقوى ارادته وانبعاثه لساوك الطريق ولان ذلك) أى تصوره كذاك (بستخرج عنده الحزن) من مكامنه (والحوف الوازع) أى المانع (عن الرجوع الى مثله) في الحال وألمستقبل (فهو بالاضافة الى الغافل) الذي لم يشمرا تُحة الساوك ( كَال ) في الجلة ( ولكمنه بالاضافة الى سالك الطر أي نقصان ) في المقام (فانه شغل مانع عن ساول الطريق بل سالك الطريق ينبغي أن لا بعرج على غدير الساول) ولا يلتفت لسواه (فان ظهرله) في ساوكه (مبادى الوصول) وفقت له الانواب (وانكشفت له أنوار المعرفة و) بدناه (لوامع الغيب ﴿ وأصحاب البدَّايات في الترق بالقلب في زمان سيرهم رقبون ذلك فت كون لواع خُم لوامع مم طوالع واللوامع أظهرمن اللواغ وليسر والهابناك السرعة فقد تبقى وقتين وثلاثة واللواغ كالبروق كاماطهرت استترت فاذالم قطعك عنه وجعائبه لكنه لم يسفرنو رئهاره حنى كرت عليه عسا كرالليل وهذه المعانى اذا طهرت السالك في اثناء سيره (استغرقه) طهور (ذلك ولم يبق فيه متسع الدلتفات الى ماسبق من أحواله) واكنها تختلف بالقضايا فمنها مااذافات لم يبقعنه أثر كالشوارق واذا أقلت مايبتي أثره فان والوقته بقي أأمه وان غرب أنواره بني آثاره فصاحبه بعد سكون غلياته يعيش في ضياء ركاته (وهوالكمال بلاوعات) أي السافرعن) ساول (الطريق ألى بلد من البسلاد) في عالم اللك (مُر جاحِز) أي مانع (طال تعب السافرف عبوره مدة من حيث انه كان قد حرب جسره من قبل فسلوجلس على شاطئ النهر) أي طرفه (بعدعبوره يبكى متأسفاعلى تخريبه الجسركان هذامانعا آخراشتغلبه بعد الفراغ من ذلك ألمانع نعمان لم يكن الوقت وقت الرحيل بان كان لهلافت عنر السلوك أوكان على طريقه انهار) حاجزة و (هو يخاف على نفســه أن بمر بها) أى جسورها (فليطل بالليل بكاؤه وخزنه على تخريب الجسراسة كد وهو يخاف على المسه أن عربه افليطل بالليل كادوو وزنه على تغريب المسراسة كد

بطول الحزن عزمه على أن لا يعود الى مشاد فان حصل له من التنبيه ماوثق بنفسه انه لا يعود الى مثله فساوك الطريق أولى به من الاشتغال بذكر تغريب الجسرواليكا عليه ( ٥٩٢ ) وهذا لا يعرفه الامن عرف الطريق والمقصد والعائق وطريق الساوك وقد أشرنا

بعلول الحزن عزمه على أن لا يعود الى مثله فان حصل له من التنبيه ماوثق بنفسه انه لا يعود الى مثله فسلوك الطريق أولىبه من الاشتغال بذكر تخريب الجسر والبكاء عليه وهدذالا معرفه الامن عرف الطريق والمقصد والعائق وساوك الطريق وقد أشرناالى تاويحات أى أشارات (منه فى كاب العلم وفير بع الملكات) فليراجع هنالك فظهر من ذلك أن تصور الذنب المايسلم للنائب الغافل حتى يتبدين من الهسة الاجتهاد والمسارعة الى التكفير وأما السالك فرع ايعوقه عن الساول (بل نقول شرط التوبة) وفي نسخة دوام التوبة (أن يكون كثير الفكرف النعيم) الذي أعده الله (في الاسخرة لتزيد رغبته) في سلوكه (ولكن ان كأن شابا فينبغي أن لا بطيل فكروفى كل ماله نظير فى الدنيا كالمور والقصور فان ذلك الفكر رُعايِرك رغبته فيطلب العاجلة ولا رضي بالآجلة فينبغي أن يتفكر فيلدة النظراكي وجهالله تعالى فقط فذاك لانظيراه فى الدنياف كذلك تذكر الذنب قديكون بحركا الشهوات فالمندئ أيضاقد ستضربه فيكون النسيان أفضله عنددلك) وقال ساحب القوت اعدام اله لا يؤمن على ضعيف البقين تقوى النفس عند تذكرة الذنوب فان نظر القلب المهابشهوة أوميل النفس المهاجلاوة فيكون ذاك سبب فتنته فيفسد منحيث صلح كالايؤمن علىمعتاد خطشة بالنظر الى ببها حركة النفس البهاوان كان الافضل الاتفاق معهامالم يكن الاتفاق معصية لاجل مجاهدة النفس بالصير عنهاالاان ذاك غرور وفيسه خطرفترك الاجتماع وترك الاسباب حبنئذأ سلموما كانأ المالمر يدفهوأ ففسل وفي نسبان الذنوب الذكر لما ستقبل والانكاش معما يفوت من الوقت خوف فوت ثان وقد كان بعض العارفان يكرو المريد أن يكون وسواحه الجنة أوتذكر مافيها من النعيم واللباس والازواج ويستعب المريد أن يكون وسواسه ذكرالله تعالى وخواطره وهمته متعلقة بألله تعالى لابسواه قاللان المريد حديث عهد بالتوبة غيير معتادلطول الاستقامة والعصمة فاذاذ كرنعم الجنة لمآمن عليه اضعف قلبه أن ستميى مثله مما ساهد فى الدنيامن اللباس وأطبب الطعام والنساء لان هذاحظ عاجل وذلك آجل فتطلب نفسه مثل ماذ كرمن نعيم الأسخرة معلاف الدنياقال فاذاكان همه الله تعالى كان أبعدله من رينة الدنياوشهوا تهاولم يحسر العدة بتمثيل ذلك من العاجل الأأن يقوى يقينه وشفل عادته وقدوم عصمتهم والمعنى لقائله (ولا المدنك عن التصديق مهذا التحقيق ما يحكى لك من بكاء داود) عليه السلام (ونباحمه) على ذنبه (فان قْياسك نفسك على الْانبياء) عليهم السلام (فياس في عاية الاعوجاج لائهم فدينزلون في أفوالهم وأفعالهم الى الدرجات اللائقة بأعمه مانع مابعثواً الالرشادهم) وهدايتهم (فعلمه مالتلبس بماتنتفع أمتهم عشاهدته وان كان ذلك ازلاعن ذروة مقامهم ولفظ القوت وقد يعترض المريد بقصة داود عليه السلام من تذكره ونوحه على خطيئته فان الانبياء لا يقاس عليه سم لمجاورتم محدود من دوم سموقد يقلبون في أحوال المريدين و بسلك بم سبل المتعلين وذلك لأجل الامة ليكون طريقا اللائمة اه (فلقد كان فى الشيو خمن لايشير على مريده بنوع رياضة الاو يخوض معه فهاوة دكان مستغنيا عنها الفراغه عن الجاهدة وتأديب النفس) ورياضها (ولكن تسهيلاللاسعلى المريد ولذلك قال صلى الله عليه وسلم أماانىلاأنسىولكن أنسىلاشرع) قالى العراقي ذكرهمالك في الموطأ بلاغابغيراسناد وقال ابن عبدالهر لانوجدالافي الموطأم سلالا سنادله وكذاقال حزة الكناني انهلم يرد من غير طريق مالك وقال أبوالطاهر الأغاطى وقد طال يحيى عنه وسؤالى عنده الاعة والحفاظ فلم أطفريه ولاسمعت عن أحدانه ظفريه وادعى بعض طلبسة الحديث انه وقعله مسئدا (وفي افظ الماأسهولاسن ولا تعب من هذا فان الام

الى تاويحات منه فى كتاب العسلم وفيربه مالها كات بل نقول شرط دوام النوية أن يكون كثير الفكر فى النعيم في الا تحرة لتزيد رغبته ولكن ان كانشاما فلاينبغي أن بطل فكره فى كل ماله نظـرفى الدنما كالحور والقصور فانذلك الفكرر عايجرك وغبته فيطلب العاجلة ولابرضي مالا جدلة بل ينبسغي أن متفكر فياذة النظهرالي وجهالله تعالى فقط فذلك لانظيرله فى الدنياف كمذلك تذكر الذنب قسديكون عركا الشهوة فالمتدى أيضاقد يستضربه فيكون النسان أفضل له عندذلك ولانصدنك عن التصديق م لا التعقيق ما يعكى ال من بكاهداودونياحته عليه السلام فانقماسك نفسك على الانبياء قياس فى عاية الاعوجاج لانهم قد ينزلون فى أقوالهم مرأفع الهم الى الدرجات المادثقة بأعههم فانهم مابعثو الالارشادهم فعلمهم النابس عاتنتهم أعهم عشاهمدته وات كان ذلك نازلا عن ذروة مقامهم فلقندكان في الشيبوخ منلانشرعلي

مريده بنوع رياضة الاو يخوص معه فيها وقد كان مستغنيا عنها الفراغه عن الجاهدة وتأديب النفس تسهيلا للامرعلى الريدولذ لك قال صلى الله عليه وسلم اما انى لا أنسى ولكنى أنسى لا شرع وفى لفظ انما أسهولا سن ولا تبجب من هذا فان الام

كيف ينزل الى درحة تعاقى الصي كأفال صلى الله علمه وسلم للعسن كنح كنياكما أخذتمرة منقرالصدقة ووضعهافي فيهوما كانت فصاحته تقصرعن النيقول ارم هذه التمرة فانهاحرام ولكنه لماعلم أنه لايفهم منطقة ترك الفصاحة ونزل الحالكنته بلالذي بعلمشاة أوطائرا بصوتبه رغاءأو مسفيرا تشهابالهيمة والطائر تاطفافي تعامه فاباك أن تغفل عن امثال هذء الدقائق فالمهامزلة أقسدام العارفين فضلاعن الغافلي نسأل اللهحسن التوفيق بلطفــهوكرمه \* (بيان أقسام العباد في دوام التوية)\* اعلم أن التائبين فى التو له على أربسع طبقات \*الطبقة الأولى أن يتو ب العامى واستقم على التوبة الى آخرىم وفسد اركمافرط من أمره ولا يحسد ثالمسه بالعودالىذنوبه الاالزلات التي لاينفك البشرعنهافي العادات مهمالم يكن في رتبة النبؤة فهذا هوالاستقامة عملي التوية وصاحبههو السايق مالخرات المستبدل بالسيئات حسنات واسم هذهالتوبةالتو بةالنصوح واسم هذه النفس الساكنة النفس الطمئنة الني توجيع الى بهارانسيةمرضة وهؤ لاء هم الذن الهم الاشارة بقولهصلى أللهعليه

فى كنف شفقة الانساء كالصيبات في كنف شد فقة الآباء وكالواشى في كنف الرعاة) وقدروي أحد وأبو داودوالنسائي وابن ماجه من حديث أبي هر من انحا أنالكم مثل الوالد للولد أعلكم الحديث وقد تقدم فى كتاب سرالطهارة (أمانوى الاب اذا أرادأن ستنطق ولده الصفير كيف ينزل الى درجة نطق الصي كما قال صلى الله عليه وسلم العسن) بن على رضى الله عنهما (كغ كغ) بفتح الكاف وكسرها وسكون المجمة مثقلاو مخففاو يكسر منوناوغير منون كلة ردع الطفل في تناول شي وهذا قاله (لما أخذا لحسن تمرة من تمر الصدقة ووضعها في فيد) فرحر وبه (وما كانت فصاحته) صلى الله عليه وسلم (تقصرعن أن يقوله ارم هذه النمرة فانه احرام وأكمنه لماعلم أنه لايفهم منطقه ترك الفصاحة ونزل الى لكنته) وكان المراد بذلك ما كانت فصاحته تقصرعن الاكتفاء بكالرمه الفصيح الظاهر وهدذا كانتمام الحذيث فى المتفق عليه عن أبي هر وة ارمهما الماشعرت الالاناكل الصدقة وقد تقدم في كتاب الحلال والحرام فقد جمع صلى الله عليه وسلمبين اللكنة والفصاحة (بل الذي يعلم شاة أوطائرا يصوّت به رغاء وصفيرا تشبيها بالبهيمة والطائر تلطفا في تعليم) و روى ابن عسا كرمن حديث معاوية وقال غريب حدامن كان له صي فلينصاب له واذاعرفت دلك فاعلمان قواهم شيئان عيمانهماأ ودمن يخ شديغ يتصابى وصبى بتشيخ ليس على اطلاقه (فاياك أن تغفل عن أمثال هذه الدقائق فانها مزلة اقدام العارفين فضلاعن الغافلين) وأما كالمرويم ألماسئل عن حقيقة التوية وقد سبق ذكره نقلاعن القشيرى وسبق الوعد بانانتكام عليه فاعلم ان المقصود من التوية تقوى الله وهو خوفه وخشيته والقيام بامن واجتناب نهيه فيعمل بطاعته على نورمن الله لا مريد بذلك غير الطاعة فان الطاعة والتوبة عزظاهراو باطنافلا يكون مقصوده العزة فن تابلاجله فتو بنه مدخولة وسائر النوبة ثلاثة أشياء هـذاأحدها والثاني نسـيان الجناية والثالث النوبة من رؤية ٧ اليوم فانرأى منة الاعان والاسلام من نفسه وغفل عن منة الله عليه فليتب من هده الرؤية ولكن هذهالر ويالبست التوبة ولاحيزهاولاشرطهابل جناية أخرى حصلتاه بعدالتو بةفيتوبمن هـ ذه الجناية كاتاب من الجناية الاونى في الامن ذنب أوَّلاوا خرا أوالمراد التوبة عن نقصان اليوم وعدم توفية حقه ووجه فالشلطيف وهوانه منحصل مقام الانسبالله وصفاء وقته مع الله بحيث يكون افباله على الله واشتغاله بذكرا لائه واسمائه وصفاته أنفع شئله حتى اذانول عن هده الحال اشتغل بالتوبة منجناية سالفة قدتاب منهاوسارمع الجناية واشتغل ماعن الله تعالى فهذانقص ينبغي أن يتوب الى الله منه وهوتو بة من هذه التوبة لانه مزول من الصفاء الى الجفاء وهدناه والذى لاحظه الجنيد حين خاطب شيخه السرى فالتوبة من التوبة انحا تعقل عن أحدهذ الوجوه الثلاثة والله أعلم

 وسلمسبق المفردون المستهترون بذكرالله تعالى وضع الذكر عنهم أوزارهم فوردوا القيامة خفافافان فيه اشارة الى انهم كانواقعت أوزار ومسلم سبق المفردون المقيامة تقدرا المرفة فغنر فراعها ولم ومسعها الذكر عنهسم وأهل هذه الطبقة على رتب من حيث النزوع الى الشهوات فن تأثيب سكنت شهوا ته تحت فهرا المرفقة فغنر فراعها ولم وسنفله عن السلف في مسراعها والى من (٥٩٤) لا ينفل عن منازعة النفس ولكنه ملى بجياهد شاوردها ثم تتقاوت درجات النزاع أيضا

والمسبق الفردون المستهترون بذكرالله تعالى وضع الذكرعتهم أتقالهم فوردوا القيامة خفافا) قال العراقيرواه الترمذى منحديث أبههر مرة وحسنه وقد تقدم قلت لفظ الترمذي فيذ كرالله يضع الذكر وفسه فيأتون بوم القيامة خفافا وهكذارواه الحاكم ورواه الطبراني من حديث أبى الدرداء و روى أحد ومسلم وابن حبان من حديث ألى هر ره سير واهسذا مدان سبق اليه المفردون قالواوما المفردون بارسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وقد تقددم ضبط الفردون والمستهتر ونفى كَتَابِ الإذْ كَارُوالدِّءُواتِ (فَانْ فَيُهُ اشَارُهُ الْيُأْمُ مِكَانُوا تَعْتُ أُوزَارُ وَضَعَهَا الذَّكُوب التي كانت أثقلتهم (وأهل هذه الطبقة على رتب) وأحوال مختلفة من شنه وف بعضهم على بعض (من حبث النزوع الى الشهوات فن نائب سكنت شهواته تحت فهر المعرفة) وقوة البقين (يفتر نزاعها) أي مكن منازعتها اياه (ولم يشغله عن الساول صراعها) أى مصارعتها (والى من لا ينفك عن منازعة النفس) ومصارعتها (وا كنهمليء) أى قادر (بجاهد مهاوردها) والغلبة عليها (مُ تتفاوت در جات النزاع أيضا مالكثرة والقلة) فنهم من يكثرنزاعهاله فيقابلها بالرد والكف ومنهم من قل (و) يتفاون أيضا ( باختلاف المدة واختلاف ألانواع وكذلك يختلفون من حيث طول العمر) وقصره (فمن مختطف) مأخوذبه (عوت قر يبامن توبته) لم يطل كثيرا ( يغبط على ذلك على السلامته وموته قبل الفترة) واليه الاشارة بقول أب بكر الصديق رضى الله عنه طوب لن مات في بدوات الاسلام (ومن مهمل) أى متروك (طالجهاده) للنَّهُ س (وصبره) عليها (وتمادت) أي طالت (استقامته وكثَّرت حسناته) فعاش فيُسعادة (وحالُّ هذا أعلى وأفضل اذ كل سيئة فانحاة يحوها حسنة) فافضل السعادات طول العمر في طاعة الله والمه الاشارة بقوله صلىالله عامه وسلمخيرالناس من طال عره وحسن علهرواه أحدوعيد ن حدد والترمذي من حديث عبدالله بنبشير (حتى قال بعض العلماء اعمايكنر الذنب الذي ارتبكمه العاصي أن يتمكن منه عشر مرات مع صدق الشهوة ثم بصبر عنه و يكسر شهونه خوفامن ألله تعالى و ) لا يخفي أن (اشتراط هدذابعيد وان كان لاينكرعظم أثره لوفرض ) ووقع (دلكن لاينبغي المريد الضعيف أن يسال هدذا الطربق فتهيج الشهوة وتحضر الاسباب حتى بتمكن ثم يطمع فى الانكفاف) عنها (فانه لا يأمن خروج عنان الشهوة عن اختياره) فلايقدر على تعهاوقهرها (فيقدم على المصية) قهراعنه (و ينقض توبته) و بزل قدمه (بل طريقه الفرارمن ابتداء أسبابه المسرة له حتى بسد طرقها على نفسه) ولا يلتفت المها (ويسعى معذلك في كسر شهوته بما يقدر عليه فبه تسلم توسته في الابتداء) وفي بعض النسخ بما يقدر علمه فُيه لنَّسَامٍ قُوبَتِه في الابتداء (الطبقة الثانية) وهي تلي العابقة الاولى في القرب منها ( تا أب سلك طريق الاستقامة في أمهات الطاعات) وأصولها بان دام على العمل فيهامن عيرمرة (وتوك كم أثو الفواحش كلها) باناجتنبهالا يسعى فيها ولايهمهما (الاأنه لاينفك) وفى نسخة ليس ينفيك (عن ذنوب تعتريه لاعن عد وتجديد قصد) لها (ولكن يبتلي م) أى بدخولهاعليه (ف مجارى أحواله )عليه (من غير ) قصدمنه اليهاولا (أن يقدم عُزماعلى الاقدام عليها) وعمن بالهم وألامم (ولكنه كلأأقدم عليهالام نفسه وندم وتُنَّا من ) وحزن (وجد عزمه على أن يتشهر الدحة وازعن أسبابها) الباعثة عليها (التي أعرضه لهاد) هذامن صفات الومنين ترجى له الاستقامة لانه في طريقهاد (هــده النفس جديرة بان

مالكثرة والقلة و ماختلاف المدة وباختلافالانواع وكذاك مختلة وينمنحث طول العمر فن مختطف عوت قريبامن توبته لغبط على ذاك لسلامته وموته قبل الفترة ومن عهل طال جهاده ومسمره وتمادت استقامته وكثرت حسناته وحال هذاأعلى وأفضلاذ كلسينة فانسأة بحوها حسنة - في قال بعض العلماء الما يكفرالذنب الذى ارتكبه العاصى أن يتمكن سنه عشر مرات مع صدق الشهوة ثم يصبرعنه ويكسرشهوته خوفامن الله تعمالي واشتراط هذابعيدوان كانلاينكر عظم أثره لوفرض ولكن لاينبغي للمريدا لضعيفان يسلك هذاالطريق فتهيج الشهوة وتعطر الاسباب حسى يتمكن مراطعه الانكفاف فانه لادومن خروج عنان الشهوةعن أحتياره فيقدم على المعصمة وينقض توبته ال طراهها الفرارمن بتداءأ سباله الميسرةله حتى يسدطرقها على الهسه ويسعى مع ذلك في كسرشهونه عايقدرعليه

فبه تسلم تو بته فى الابتداء به (الطبقة الثانية) به تائب سلك طريق الاستقامة فى أمهات الطاعات تكون وترك كار الفواحش كلها الاانه ليس ينف كعن ذنوب تعتريه لاعن عدو تجويد قصد ولكن يبتلى بهافى مجارى أحواله من غيران يقدم عزما على الاقدام عليها ولكنه كلا أقدم عليها لام نفسه وندم وتأسف وجدد عزمه على ان يتشمر للاحتراز من أسبام االتي تعرضه لهاوهذه النفس حدرة بأن

أسفا رتبة عالمة وانكانت نازلة عن العامقة الاولى رهى أغلب أحوال المائمين لان الشرمع ون بعاسفة الادى قلاينفل عنسه وانماغاية سعمه ان بفلب خيره شرهحتي شقل ميزانه فترج كفة الحسسات فاما أن تخــــ لو مااــ كامة كفة السيئات فسذلك في غاية البعدوهؤلاءلهم حسسن الوعد من الله تعالى اذقال أعالى الذن يعتنبون كاثر الاثم والفواحش الاالامم ان ربك واسع المغفرة فكل المام يقع بصفيرة لاعن توطين نفسه عليه فهوجد س بأن يكون من اللمم المعفو عنمه قال تعالى والذن اذا فعماوا فاحشمة أوظلوا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوجهم فاثني عليه مع ظلهم لانفسهم لتندمهم ولومهم أنفسهم عليمه والى مثل هذه الرتبة الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم فيمار واهعنهعلي كرمالله وجهه خياركمكل مفنن توابوني خــــــرآ حر المؤمن كالسنبلة بفي عأحمانا وعبدل أحماناوفي الخبر لابدالمؤمن منذنب يأتيه الفينة بعدالفينة ايالي بعدالحن فكل ذلكأدلة قاطعة على أنهذا القدر لاينقضالنوية ولايلحق صاحبها مدرجة لمصرن ومن يؤ بسمث هدا عندرجة النائبين كالطبيب الذي يؤبس العجيع عندوام العدة بايتناوله من الفواكه والاطعدمة الحارة

تكونهي النفس الموّامة) التي أقسم الله بها (اذتاوم صاحبها على ما يستهدف له من الاحوال الذمية الاعن تصميم عزم وتخمير أى وقصد )وصاحباس القنصدين (وهذه أيضارته عالية وان كانت نازلة عن الدابقة الاولى) لكم افريبة منها (وهي أغلب أحوال التاثبين) وصاحب هدا الحال داخل ف وصف المتقدين (لان الشرمعون بطيئة الآدى فلما ينفك عنه) وهدد الذنو ب تدخل على النفس من معانى صفاتها وغرا الزحبلاتها وأوائل افشائه امن نبات الارض وتركيب الاطوار امن الارحام خلقا من بعد خلق ومن اختلاط الاشسباح بعضها ببعض (وانحاعاية سعيه أن يغلب خيره شرم حتى يثقل ميزانه فترج كفة الحسنات فاماأن تخلو بالمكاية كفة السيئات فذلك فى غاية البعدوه ولاء لهم حسن الوعد من الله تعالى اذقال تعالى الذين يجتنبون كاثرالاغم والفواحش الااللمم فكل المام يقام بصغيرة لاعن توطين نفسه عليه فهو جدير بان يكون من اللمم العفوعنه وقد قال تعالى والذين آذا فعلوا فاحشة أوظلوا انفسهمذ كروا الله فاستغفر والذنوج مفاثني عليهم معطلهم لانفسهم لتندمهم ولومهم أنفسهم عليه والى مثلهذه الرتبة الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم فيمارواه عنه على كرم الله وجهم خياركم كل مفتن تواب) أى كل محن عضنه الله تعالى الذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب قال العراق رواه البهتي في الشعب بسند ضعيف اله قلت رواه الديلى وفي سندا البيه في المنهمان بن سعد قال الذهبي كوفي مجهول وروى أبواعيم في الملية من حديث ابن عباس ان الومن خالق مفتنا توابانا سيااذاذ كرذ كروفي واية به ان الومن خلق ناسيا فاذاذ كرذ كروروى أحدمن حــديث على ان الله يحب العبد المؤمن المفتل النوّاب (وفي خبرآ خر المؤمن كالسنيلة يف احساء اوعيل احيانا) قال العراق رواه أبو يعلى وابن حمان في الضعفاء من حديث أنس والطبراني منحديث عبار بنياسروالبيهق فالشعب منحديث الحسن مرسلاوكاها ضعيفة وقال ية وم بدل بني ع وفى الامنال الرامه رامن ي اسناد جيد لحديث أنس اه قلت حديث أنس رواه أيضا البزار والضياء والفظهم مثل الرمن مثل السنبلة تميل احيانا وتقوم احيانا وأماحديث عارعند الطبراني فلفظه مثل لفظ حديث أنس مزيادة ومثل الكافرمثل ارزتخر ولاتشعر وقدروى من حديث اسرياه فظ مثل المؤمن مثل السنبلة تستقيم مرة وتنخرمي ومثل المكافر مثل الارزة لاتزال مسنقيمة حتى تخرولا تشعرروا وأحدوعبد ابن حيدوالسائسي والضمياء في الختارة وفي معناه مارواه الشيخان من حديث أبي هر برة مثل الوَّمن كثسال خامة الزوع من حيث أتنها الربيح كفتها قاذا سكنت اعندلت وكذلك الومن يكفي بالبلاء ومثل الفاحر كالارزة صاءمعتدلة حتى يقسمها الله عزوجل اذاشاء ومن حديث كعب بن مالك مثل الوَّمن كالخيامة من ا الزرع تفيئها الريممرة وتعدلهامرة ومثل المنافق كالارزة لاتزال حتى يكون انعفاافهامرة واحدة وكذلك رواه أحمد أيضا وفي لفظ لاحد من حديث أبي هر برة مثل الومن كمثل الزرع لاترال الريح تكفئه ولابزال المؤمن بصيبه بلاء ومثل المنافق كثل شعرة الارزة لاتستهر حتى تستعصدور واءكذ الثالترمذى وقال حسن صعيع وروى أحدوا بو يعلى من حديث أمواد أبين كعب عن أبي بن كعب مر فوعامثل الومن مثل الاامة تحمرمنة وتصفر أخرى والمكافر كالارزة (وفي الخيرلا بدالمؤمن من ذنب يأتيه الفلنة بعد الفينة أي الحن بعدالين) قال العراقي رواه الطيراني والبهق فالشعب من حديث انتمياس اساند حسنة انتهى فلت ولفظ الطبراني في الكبير مامن عبد مؤمن الاوله ذنب يعتاده الفيئة بعد الفياة أوذنب هو يقم عليه لايفارقه حتى يذارق الدنياان المؤمن خلق مفتنا توابانسيااذاذ كرذكر وفى لفظ له مامن مسلم الاوله ذنب الميه الفينة بعد الفينة المؤمن نساء أذاذ كرذكر (فكلذلك أدلة فاطعة على أنهذا القدرلا ينقض التوبة ولايلحق صاحبها بدرجة المرس) ولايؤيس هذاعن درجة التاثبين (ومن اؤس مش هذاعن در حدة النائبين كالطبيب الذي يو يس الصحيح عن دوام الصحة عايتناول من الفّوا كدوالاطعمة الحارة مرة بعد أخوى من غيرمداومة واستمرار )عليها (و) أيضا (كانفقيه الذي يؤ بسالمتفقه عن نيلد جة الفقهاء بفتوره عن التكرار والتعليق في أوقات نادرة غير متطاولة ولا كثيرة) والراد بالنكرار اعادة مايحصله فىدرسه مرةبعد أخوى حتى يرسخ فى الذهن والنعليق أن يعلق ما يسمع من فوالدالشيوخ فى أوراق (وذاك مدل على نقصان) مقام (الطبيب والفقيه) جيعا (بل الفقيه في الدن هو الذي لا يؤيس الخلق من ورجات السعادات عمايتفق الهم من الفترات ومقارفة السمات تالخندا فات قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بني آدم خطاء) بتشديد الطاء من أبنية المالغة يقال رجل خطاء اذا كان ملازما المخطأ قال الطبي في شرحااشكاة أنأر بدبلفظ كاالكلمن حيثهوكل فهوتغلب لانالانساء ليسوا بمبالغين في الحطاوان أريديه الاستغراق وان كل واحد واحدخطاء لم يستقم الاعلى التو زيع كما يقال هو طلام العبيد أى يظلم كل واحدواحدفهوظالمالنسية الىكلأجذظلام بالنسبة الىالمجموع واذاقلت هوظلام لعبده كانسبالغا في الطلم (وخبر الخطائين المستغفرون) أي الذين يستغفر ون عن ذنوجهم ويرجعون الى الله تعالى بالتوبة والاستغفار ولابؤت العبدمن فعل العصية وانعظمت وكثرت وانما يؤتى من ثرك التوبة والاستغفار قال العراقيرواه الترمذي واستغربه والحاكم وصحاسناده منحديث أنس وفال التوابون بدل المستغفرون فلتفيه على من مسعدة ضعفه الهارى انهى قلتور واه كذلك أحدوعبد بن حدوا بن ماحه والدارى والبهق ولفظ الترمذي بعدان أخرجه غريب لانعرفه الامن حديث على بن مسعدة انتهب قلت على بن مسعدة الباهلي أنوحبيب البصرى قال ابن حبان لا يحتج به كذاقاله الذهبي و ردعلي الحاكم تصحه وقال ال فيهلن وفي أمالي أي زوءة حديث فيه ضعف فكا أنه تبع فيه والده وقال الحافظ في الهذيب صدوق له أوهام وقدر ويه العارى في الادب المفرد والترمذي وابن ماجد ومال ابن القطان الى تصييم الحاكم وقال النمسعدة صالح الحديث وغرابته انماهي فهن انفرديه عن قتادة (وقال) صلى الله عليه وسلم (أيضا المؤمن واه راقع فيرهم من مان على رقعه ) قال العراقي رواه الطبراني والبهرقي في الشعب من حديث جابر بسندضعيف وقالا فسعيد بدل فيرهم انتهسى قلت ورواه كذلك البزار والعسكرى فى الام ال والطبراني فىالصغير والاوسط كلهم من طريق سيعدبن خالدا لخراعى عن محدين المكدر عن جاربه مرفوعا بالفظ وسعيدمن هلك على رقعه وفى له فا فالسعيد قال المنذرى ضعيف وقال الهيمةى سعيدين خالدضعيف قلتهو من رجال أبي داودقال أنوزرعة ضعيف (أى واه) لربه (بالذنوب راقع) له (بالتوبة والندم) فكلما انتخرف دينه بالمعصمة رقعه بالتقرب قال الزمخ شرى شهمه بنجى أو به فيرقعه وقدوهي الثوب اذا بلي ومعني من ماتء ليرقعه أىمن ماثوه وراقع لدينه بالثو بةوالندم ونيحوه استقيمواوان تحصوا أى لن تستطيعوا ان تستقهموافى كل شيّحتى لاتمياواومنه أيضاياحنظلة ساعة وساعة (وقال نعالى) فى وصف المؤمنين بترك متابعة الذنو مو مترديف السيئة الحسمنة في قوله عز وجل و بدرؤن بالحسمنة السيئة وجعل هذامن نعوت العاملين الذين صبر وافقال (أولئك يؤتون أحرهم مرتين عاصروا ويدرؤن بالحسنة السيئة) فعل لهم صبر من على الذنب وعلى التوية فاستماهم أحرمن (فياوصفهم بعدم السيئة أصلا) فازدراء هذا العبد على نفسه ومقته عن معرفته بهاوترك نظره الها وسكون الىخيران ظهرعامها يكون من كفارات ذنوبه لانه من تديرا لخطاب في قوله تعالى فلاتزكوا أنفسكم هوأعلم بمن اتقي \* (الطبقة الثالثة) \* وهي تلي من هذه الثانية في الحال (أن يتوب)عن الذنوب (ويستمر بالاستقامة) على توبته (مدة ثم تعلبه الشهوة) وفي نسخة شهوته (في بعض الذنوب فقدم علم اعن صدق) عزم (وقصد شهوة) فيذنب م يحرن عليمه بقيده له وسعيه فيه وايثاره اياه (لعجره عنقهرالشهوة الاانه مع ذلك مواطب على الطاعات و تارك جلة من الذنو بمع القدرة والشهوة وانماقهرته هذه الشهوة الواحدة أوالشهو تان وهو بودأن لوأقدره الله تعالى )أى جعله ملياقا: را (على قعها) وكفها (وكذاه شرهاهذه أمنيته) وعامر جاله (في حال فضاء الشهوة

مرة بعسدأخرى من غير مداومةوا منرارو كالفقيه الذي رؤ س المتفقه عن نبل درحة الفقهاء بفتوره عن التكرار والتعليق في أوقات نادرة غيرمتطاولة ولا كثيره وذلك بدل على نقصات الطسوالفقه مبل الفقيه فى الدىن هو الذى لا دؤيس الخلق عن دريهات! السعادات عما يتفق لهم من الفترات ومقارفةالسمات المختطعات فال الذي صلى الله عليه وسلم كل بني آدمخمااؤن وخير الخطائب التواون المستغفرون وقال أيضا الومن واه راقع فسيرهم منمات على رقعة أى واه بالذنوب داقع بالتوية والندم وقال تعالى أولئك يؤتون أحرهم مرتين عاصير وا ويدرؤن بالحسنة السيئة فاوصفهم بعدم السيئة أصلا (الطبقة النالثة) أن يروب ويستمرعالي الاستقامة مدة ثم تغلبه الشهوة في بعض الذنوب فقدم علما عنصدق وقصد شهرة المجزوعن قهر الشهوة الاانه معذلك مو اللب عدلي الطاعات و مارك جالة من الذنوب مع القدرة والشهوةوانما قهرته هذه الشهوة الواحدة أو الشهو تان وهو تودلو أقدره الله تعالى على قعها وكفاه شرهاه\_ذاأمنيته في حال تضاء الشهوة

وعندالفراغ يتندم ويقول لياني لم أفعل وسأثوب عنه وأجاهد نفسي في نهرها ليكنه تسول نفسه و يسوف تو بته مرة بعد أحرى ومابعد بوم فهذه النفس هي التي تسمى النفس المسولة وصاحبها من الذين قال الله تعالى فيهم وآخرون اعترفوا بذنوج مخلطوا علاصالحا وآخر سيأ فامن من حيث من حيث تسويفه فامن من حيث من حيث تسويفه

وتأخسيره فربما مختطف فبل النوبة ويقع أمره في المشيئسة فانتداركه الله بفضله وجركسره وامتن عليمه بالتوية التحت بالسابقين وانغلبته شفوته وقهرته شهونه فعشىأن يحق علمه في الخياعة ماسق عليه من القول في الازل لانه مهماتعذر على المتفقمثلا الاحترازعن شواغل النعلم دل تعذره على أنه سبق له فى الازل أن يكون من الجاهلين فيضعف الرجاءفي حقه واذاسرته أسبان الواظبة على التمصل دل على انه سبق له فى الازل أن يكون من جسلة العالمين فكذلك ارتباط سعادات لا خوة ودركاته اما لحسنات والسسا تدعكم تقدير مسبب الاسماب كارتباط المرض والصعبة بتناول الاغذية والادوية وارتياط حصول فقهالنفس الذي مه تستحق المناصب العلمة فى الدنسا بنرك الكنسل والمواظمة على تفقيه النفس فكالابصلح انصب الرياسة والقضاء والتقسدم بالعلم الانفس صارت فقيهة بطول النفقيمه فسلايصلح لملك

وعندالفراغ)منه (يتندم) ويتحسر (ويقول ليتني لم أفعله وسأتوب منه وأجا للدنفسي في قهرها لكنه تسول نفسه ويسوف تو بته مرة بعد أخرى و بوما بعد يوم ) و يعدث نفسه بالاستقامة و يعب منازل التوابين و برتاح قلبه الح مقامات الصدية يزولم يأت حينه ولانا هرمقامه لان الهوى يحركه والعادة تجذبه والغالة تغمر والاأنه يندم خلال الذنوب و يعاودهذا المتقدم المعتاد (فهذه النفس هي التي تسمى المسولة) واليها الاشارة بقوله تعالى بلسوات لمكم أنفسكم وتوبة هذا فوت من وقت الى وقت (وصاحبه امن الذين قال الله تعالى فيهم وآخرون اعترفو الذفوج مخطواع الاصالحاوآ خرسينا) عسى الله أن يتوب عليهم ان الله غفور رحيم قيل خلطوا علاصا لحاهو الاعتراف بالذنوب والتوبة السابقة وآخرس يثاما سلف من الغفلة والجهالة (فامره من حيث مواظبة على الطاعات وكراهمه لما تعاطاه) من العاصي والمخالفات (مرجق)له الاستقامة لمحاسن عله وتكفيرها لسالف سياسته (فعسى الله أن يتوبعليه) فيستقيم فيطق بالسابقين (وعاقبته مخطرة من حيث تسويفه وتأخيره) فيخاف عليه الانقلاب لاجل ذلك ومن حيث مداومة خطاياه (فرعما يختطف قبل التوبة ويقع أمن في الشيئة) وانما كان مثل هذا مخطر الان خفاما المكر والالطاف دُقيق لااطلاع لاحد عليه فهذا بين حالين (فان تداركه الله بفضله ) بان نظر اليه بعين رحته (وجبركسره) وأغنى فقره (وامتن عليه بالتو به التحق بالسابقين) والمقر بين لانه قد سلك طريقهم (وان علمته شهوته وقهرته شهوته )وهي وصف النفس ( فيحشى أن يحق عليه في الخاتمة ماسبق عليه من القول في الازل) بان يكون من أهل النارفلوانه تاب سبعين توبة لم ينقذه من النار (الانه مهما تعذر على المتفقه مثلا الاحتراز عن شواغل التعلم دل تعذره على أنه سبق له في الازل أن يكون من الجاهلين فيضعف الرجاء في حقه واذا يسرت له أسباب المواطبة على التحصيل) والتعلم (دل على أنه سبق له في الازل أن يكون من جلة العالمين فكذلك ارتباط در جان الا خوة ودر كانها بالحسنات والسيات عكم تقد رمد بب الاسباب) جل جلاله (كارتباط الرض والصعة بثناءل الاغذية والادوية وارتباط مصول فقه النفس الذيبه تستحق المناسب العلية في الدنيابترك الكسل والواظبة على تفقيه النفس) ليسلاوم ارا (فكالايصح لنصب الرياسة والقضاء والتقدم بالعلم الانفس صارت فقيهة بطول التفقه فلايصلح للكالاسنوة ونعيمهاولاللقر بمن وبالعللين الاقلب مليم)من الغش (صارطاهرابطول التركية والتطهير) عن الادناس العنوية (هكذا سبق فى الازل تدبير رب الأر بأب ولذلك قال تعالى و نفس وماسواها) أى ومن سواها و تسوية الور و دالر و حالانسانى علمهاوافقط اعهامن جنس أرواح الحيوانات (فالهمها فحو رهاو تقواها) والرادبا أهامها افهامها وتعريف ا حالهماوالف كن من الاتبان به ما (قد أفلح من زكاها) أى انماها بالعلم والعمل (وقد خاب من دساها) أى نقصهاوأ خفاها بالجهالة والفسوق (فهدماوقع العبدفي ذنب فصار الذنب نقدا) حاضرا (والتوبة نسيتة كانهدامن علامات الخذلان) والشفاوة (قال صلى الله عاميه وسلم ان العبد ليعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة حتى يقول النياس اله من أهلها ولا يبقى بينه وبين الجندة الاشبر) ثم يدركه الشيقاء وفي لفظ آخر (فيسمق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النارفيد خلها) وقدد خلث التعريات في صالح أعماله من الحسنات ثم أحبطهاعنه فىجلا عمله بسبق الكتاب بالشقارة فأمامن لم يسسبق لهسوء الخبآتة ووهبتله النوبة النصوح لم بدركه الشقاء قال العراقي وروى مسلم من حديث أبي هر مرة ان الرجل ليعمل الزمن العاويل

الات سرة ونعيها ولالقرب من رب العالمين الاقلب سليم صارطاهر ابطول التركية والتطهير هكذا سبق في الازل بندبير رب الار باب واذلك فال تعالى ونفس وما سواها فالهمها فورها وتقواها قد أفل من كاها وقد خاب من دساها فهما وقع العبد في ذنب فصار الذنب نقدا والتو بة نسبتة كان هدام تعالى من المناسبة كان هدام تعالى من المناسبة كان هدام تعالى المناسبة كان هدام والمناسبة كان هدام والمناسبة كان هذا من المناسبة كان هذا المناسبة عليه المناب فعمل بعمل أهل النارفيد خلها

بعمل أهل الحنة الحديث ولاحدمن وابه شهر بن حوش عن أبي هر بو ان الرحل لعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة وشهر مختلف فيه انهي قلت وعمام حديث أبيهر موة عندمسام م بختم له عله بعمل أهل النار وانالر جل ليعمل الزمن العلويل بعمل أهل النارغ يختم له على بعمل أهل المنقوقدر واه أحداً بضا وروى الشيخان من حديث سهل بن سمعدان الرجل ليعمل عرل أهل الجنة فيما يبدو الناس وهومن أهل الناراطديت زادالعارى واعاالاعال مخواعها وروى الطبرانى وأبونعيم من حديث أكتم من أبى الجونان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وانه لمن أهل النار وان الرجل ليعمل بعمل أهدل النار والهمن أهل الجنة تدركه الشقاوة أوالسعادة عندخر وجنفسه فيختم لهبها وأماحديث أي هريرة من رواية شهر ا بن حوشب الذي أخرجه أحد بلفظه ان الرج لل يعمل بعمل أهل الخير سسبعين سنة فأذا أوصى حان في وصيته فيحتمله بشرعله فيدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل أهل الشرسيعين سنة فيعدل في وصيته فيعتم له بخبرعه فيدخل الجنة وهكذارواه أيضااب ماجه وروى أحداً يضامن حديث عائشة ان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وانه لمكتوب في المكاب من أهل النارفاذا كان قبل موته بحول فيعمل بعمل أهل النار الحديث (فاذا اللوف من الحاتمة قبل النوبة وكل نفس) من الانفاس (فهوماتمة ماقبله اذ عكن أن يكون الموتمة صدادبه فيراقب الانفاس)و يحافظ عليها (والاوقع فى المعذور) أى الامر الذي يحذرمنه (ودامت الحسرات حين لا ينفع التعسر ، الطبقة الرابعة (اسوأ العبيد حالاً وأعظمهم على نفسه و بالا وَأَقْلَهُمْ مِنَاللَّهُ وَصَلاهُو (أَنْ يَنُوب) العبدين المعاصي (ويَجْرِي مدة على الاست قامة ثم يعود الى مقارفة الذنب أوالذنوب) مان يتبع الذنب ذنباأ وأعظم منه (من غيران يعدث نفسه بالتوبة) ولاينوج ا(ومن غيرأن يتأسف على فعله) ولا يعتقد استفامة ولابرجو وعد العسن ظنه ولابر جووعيدا النم كن مذمه (بل ينهم خانهما له الفافل في اتباع شـ هواته فهذا) هو حقيقة الاصرار وهو (من جالة المصرين) والعتاة المستكبرين وفى مثل هداجاء الحبر هلك المصرون قدما الى النار (وهدده النفس هي النفس الامارة بالسوءالفرارة من)الصالحات والخيرو يتخاف على هذاسوه الخاتمة) لانه في مقدمتها وسالك طريقهاولا يبعد عنه سوء القضاء ودرك الشقاء ولان العاصى يريدالكفركاأن الحي يريدالوت وفيمثل هذا فيل من سوف الله تعالى بالنوبة أكذبه وإن اللعنة خروج عن الذنب الى ما هو أعظم منه (و) هوفى عوم المسلين (أمره في مشيئة الله)ومن الفاحقين قال الله تعالى وآخرون مرجون لامرالله أي مرجون عكمه اما بعد مم بالاصرار واما ينوب علم عاسبق من حسن الاختيار (فان ختم له بالسوء شقى شفادة لا آخرلها وأن ختم له بالحسنى حتى مات على التوحيد فينتظر له الخلاص من النار ولو بعد حين على قدر اعانه (ولايسع لأن يشهله عوم العفو بسبب خنى لا تطلع عليه ) لان خفايا الالطاف دقيق لا اطلاع لاحدعليه (كالاستحيل أن يدخل الانسان)موضعا (خرا بالبعد كنزافينفق أن يجده ولا) يستصل أيضا (ان يجلس في البيت الصعل الله عالما بالعلوم) والمعارف (من غير) سبق (تعلم) لها (كما كان الانساء صلوات الله عليهم) اذعلومهم وهبية الخاضية (وطلب المغفرة بالطاعات كطلب العسلم بألجهدوال كرار و) طلب (المال بألقبارة وركوب العمار وطلبها) أى المغفرة ( بمعرد الرجاه مع خراب الأعمال) وفسادها ( تعالب الكنورفي المواضع الخربة وطلب العالوم من تعليم الملائكة وليت من اجتهد تعد أوليت من الحير )وركب البحار (استغنى وليت من صام وصلى غفرله فالناس كاهم محر ومون) عن نيل السيعادة (الا العااونوالعالمون عر ومون الاالعاملون) لله تعالى (والعاملون معر ومون الاالخاصون) في أعسالهم لله أتعالى قال المالى فن كان يرجو لقاعر به فل عمل علاصالحاولا شرك بعبادة ربه أحدا (والخلصون على خعارعظيم) وهومنتزعمن كالم أبى محدسهل التسترى وجمه الله تعالى الناس كالهم هاسكى الاالعالون

الهذورودامث الحسرات حسين لاينفسع التحسر \* (الطبقة الرابعة) \* أن يتوب و بعرى مدة عالى الاستقامة ثم يعود الى مقارفة الذنب أوالذنوب من غير أن عدث نفسه بالنوبة ومن غيرأن يتأسف على فعله بل ينهمك انهماك الغافل في اتباع شهواته فهذامن جلة الصرمن وهذه النفسهي النفس آلامارة بالسوءالفرارتمن الحسير وعفاف عسلي هسذاسوء الليائة وأمره في مشيئة الله فانختمله بالسومشي شقاوةلا آخراها وانختم له بالحسنى حتى مات على التوحيد فينتفارله الخلاص من النارولو بعد حيث ولا يسفيل أنيشمه عوم العفر بسنب شحق لانطلع علمه كإلا يستعمل أن يدخل الانسان خوابالعدد كنزا فيتفقأن يحده وأنجلس فى البيت لحد اله الماعالا بالعاوم من غيرتعلم كإكان الانداء ماوات التعطيهم فطلب الغفرة بالطاعات كوال العلم ما خهد والتكرار وطلب المال بالعبارة وركوب العمار وطامها بمسرد الرجاءمع خراب الاعال كمال الكنورفي المواضع الخربة

وطلب العلومين تعليم الملائكة وليت من اجتهد تعلم وليت من اتجراستغنى وليت من صام وصلى غفر له فالناس والعالمون من معرومون الاالعالمون والمعالمون على خطر عظيم معرومون الاالعالمون والمخلص كلهم معرومون الاالعالمون والمخلص كلهم معرومون الاالعالمون على خطر عظيم

وكان من وببيت وضيع ماله و ترك نفس عوعياله جياعاً بزعم أنه ينتظر فضل الله بان يرزقه كنزا بجده تحت الارض في بينها طرب بعد عند ذوى البصائر من الحقى والمغرور بن وان كان ما ينتظره غير مستحيل في قدرة الله تعالى وفضله ف كذلك من ينتظر المغفرة من فضل الله تعالى وهو مقصر عن الطاعة مصر على الذنو و غير سائل سيل المففوة يعدعند أر باب القلوب من المعتوه بين والعجب من عقل هذا المعتوه و ترويجه محافقه في صبغة حسنة اذية ول ان الله كريم و جنته ليست تضيق على مثلي ومعصب في ليست (٥٩٩) تضره ثم تراه يركب الجدار ويقتم م

الاوعارفى طلب الدينار واذاقيله ان الله كريم ودنانسر خزائنه ليست تقصر عدن فقرك وكساك بترك التعارة لبس بضرك فاجلس فى سِنك فعساه برزقك من حدث لانحنس فبسخمق قائل هذا الكلام وستهزئ مه و مقولماهذا الهوس السماء لأعطر ذهباولافضة واغما منال ذلك مالكسب هكذا قدره مسبب الاسباب وأحرى به سنته ولاتبديل لسنة الله ولا بعلم الفرور أنرسالا خرورب الدنيا واحدوان سنته لاتبديل لهافهماجيعاواله قد اخسر اذقال وأن ليس للانسان الاماسعي فدكف يعتقدأنه كريم في الاسخرة وليس بكريم في الدنيا وكنف يغول ليسمقنفى الكرم الفةورعن كسب المال ومقنضاه الفتورعن العمل للماك القيم والنعيم الداع وانذاك بعكم النكرم بعطب منغير جهددفي الاسخوة وهمذا عنعممع شدة الاحتهاد فىغالب الامرفى الدندار ينسى قوله

والعالمون كالهم هلسكى الاالعاملون والعاملون كالهسم هاسكى الاالمفاصون والمفاصون على خطرعفليم وقد تقدمذاك في آخر كتاب الغرور وكالنمن خرب بيتسه وضيع ماله وثرك نفسه وعياله جياعا يزعمانه ينتظرفضل الله) تعالى (بأن ورزقة كنزايجده تحت الارض في بينة أنظر ب) كان (بعد عند ذوى البصائر من الحقى والمغر ورأمن وان كان ماينتظره غيرمستحيل فى قدرة الله تعالى وفضله فكذلك من ينتظر المففرة من فضلالله تعالى وهومقصرفي الطاعة مصرعلي الذنوب غيرسالك سبيل المفورة معدود عند أرباب القاوب من المعتوهين) أى المدهوفين من غير جنون (والتجب من عقل هذا المعتود وترويجه حافته في صيغة حسنة) الصيغة أصلهاالواوكالةبمة وصيغة القول كذا أىمثاله وصورته علىالنشبيه بالعمل والتقدير (اذيقول ان الله) تعالى ( كربم) أى موصوف بالكرم (وجنته لبست نضيق على مثلى ومعصيني لبست تَضره) وانماشؤمها على (ثم تراه تركب البحار ويقعم الاوعار) أى الامور الصعبة (في طلب الدينار واذا قبله انالله كريم ودنانير خزائنه ليست ته صرعن فقرك وكسلك بترك الحاوة ليس مضرك فاجلس ف بينتك) واسترح (فعساه)أن ( يرزفك من حيث لا تحسب فيستحمق قائل هذا الكلام)أي يعده جفا (ويستهزئ به ويقول مأهذا الهوس) أى خفة العقل (السماء لاعطر ذهباولافضة واعاً يذال ذلك بأُاسَكُ ... ) والسى في الاسباب (هَكذا قدره رب الارباب) وفي نسخة مسبب الاسباب (وأجرى به ) في العالم (منته ولأتبديل لسنة الله) بنص القرآ ن (ولايعلم الفروران رب الا تشوة ورب الدنيا واحد وان سنته لأتبديل لهافيهماجيعاوانه ) تعالى (قدأ شعر) على لسانرسله (اذقال وان ليس الانسان الاماسعي) وأن سعيه سوف رى (فكيف يفتقدانه تعالى كرم فالا خوة وليس بكر م فالدنياو حكيف يقول ليس مقتفى الكرم الفتورعن كسب الحلال ومقتضاه الفتورعن العمل لآملك المقيم والنعيم ألدائم وآن ذلك يحكم الكرم يعطيه من غير جهد )ولامشقة (فى الاستخرة وهذا عنعه مع سدة الاجتهاد فى غالب الاس فى الدنياد ينسى قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فنعوذ بالله من العسمى أى عي البصيرة (والضلال فاهذا الاانتكاس على أم الراس وأنغماس في ظلان الجهل وصاحب هذا جدر بأن يكون داعلانعت وله تعالى ولوترى اذالجرمون ما كسور وسهم) الى نعت (عندر مم) أى فى حضرة الربوبية يقولون (ربناأ بصرناو معنافار جعنا) الدائدانانيا (نعمل صالحا) فانالانرى النعياة الاان عل صالحا وقال تعالى حكاية عنهم ربناأخر جنانعمل صالحا غيرالذي كانعمل وتقييد العسمل الصالح بالوصف المذكور التعسر على ماعلوه من غير الصالح والاعترافيه والاشعار بانوجوعهم واخواجهم لتلافيه وانهم كانوا يحسبون أنه صالح والا "ن تعقق لهم خلافه (أى أبصر ما انك مسدقت اذقلت) في كابك العزيز (وان ليس الدنسان الاماسي فارجعنالنسي) في صالح الاعمال (وعنسدذلك لاعكن من الانقلاب و يحقّ عليه العذاب) أى يثبت (فنعوذ بالله من دواعي الجهل والشائو الارتياب السائق بالضرورة الى سوء المنقلب والما ب) والله الموفق \* (تنبيسه) \* تقدم في تقسيم المصنف طبقات النائبين الى أر بعتوا شارفهاان الطبقة الأولى أهلهاهم السابقون بالخسيرات وان الثانيسة أهلهاهه المقتصدون وان الثالثة والرابعة هم الظالوت أنفسهم وأمرهسم في مشيئة الله تعيالي وأشاري أثناء ذلك الى النفوس الاربعسة المطمئنة

تعالى وفى السماعورة كم وما توعدون فنعوذ بالله من العسمى والفسلال في الاانتكاس على أم الرأس وانغماس فى ظلات الجهل وصاحب هدذا جدير بأن يكون دا علا تعتقوله تعالى ولوترى اذالجرمون فاكسوروسهم عندر جمر بنا أبصر فا وسمعنا فارجعنا فعمل صالحا أى أبصر فا المنصدة ت اذة لت وأن ليس للانسان الاماسى فارجعنا فسي وعندذ لك لا يكن من الانقلاب و بحق عليه العذاب فنعوذ بالله من دواى الجهل والشك والارتياب السائق بالضرورة الى سوء المنقب والمرات

واللوّامة والمستولة والامارة وفي سياقه من أوله الى آخره تلميم اطرف الى قوله أهال ثم أو رثنا المكتاب الذبن اصطفينا من عبادنا فنهم طالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذاك هوالفضل المكبير أماالنفوس فقدد كرالله تعالى فى كتابه العز مزاياها بشدائة أوصاف بالطمأ نينة قال يأيها النفس المطمئنة ومهاهالوامسة فقبال ولاأقسم بالنفس اللوامة وسماها امارة فقال ان النفس لامارة بالسوء وهي نفس واحدة ولهاصفات متغابرة فاذا امتلاء القلب سكينة خلع الطمأ نينة لان السكينة مزيدالاعان وفهاار تقاه الغلسالي مقام الروح لمامنح منحظ البقين وعنسد توجسه القلب الي محل الروس وتوجه النفس الى محل القلب وفي ذلك طمأ نينتها واذا انزعت عن مقار جوالتها ودواى طبيعتها متطلعةالي مقارا لطمأنينة فهسي اللوامة لانها تعود باللاغة على نفسها لنظرها وعلها بعسل الطمأنينة ثمانع خابها الى محلهاالذي كانت فيمه أمارة بالسوءواذا قامت في محلهالا بغشاها نورا لعمره المعرفة فهي على ظلم اأمارة مالسوء وقد تقدم شي من ذلك في كأب عانب القلب وانتكام على الآية المذكورة قال البيضاوي ظالم لنفسه أي مالتقصير في العمل به وقوله مقتصد أي اعسمل به في أغلب الاوقات والسابق هوالذي يضم التعليم والارشادالى العمل ومثل الظالم الجاهل والقتصد المتعلم والسابق العالموقيل الظالم المحرم والقتصد الذي خلط الصالح بالسيء والسابق الذي ترجحت حسناته بحيث صارت ته مكفرة وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم أما الذن سيقوا فاولئك يدخاون الجنة بغسر حساب وأماالذين اقتصدوا فاولتك يحاسبون في طول المحشر ثم يتلقاهم الله وحتسه وقيل الظالم الكافر على ان الضمير للعباد وتقدده كثرة الظالمين ولان الظلم ععنى الجهدل والركون الى الهوى مقتضى الجبدلة والاقتصاد والسبقعارضان انتهلي قلت وهذه الأقوال كلهامسندة والحديث المذكو ررواه الفريابي وأحدوعبد بن حيد وأبن حو بروابن المنذروان أبي حائم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبهق عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاسمية فاما الذن سبقوا فاولئك يدخلون الجنة بغير حساب وأما الذن اقتصدوا فاولته للذن عاسب نحساما سسمرا وأماالذن ظلوا أنفسهم فاولنك يحسون في طول الحشر ثم يلقاهم الله تعالى مرحته فهم الذين يقولون الجدلله الذي أذهب عنا الحزن الى لغوب قال البهدقي اذا كثرت الروايات في حديث ظهران للعديث أصلا وأخرج ابنحر مروابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبهسة ، في المعتعن ابن عباس في قوله ثم أورثنا الكتاب الاسمة قال هم أمة محدسلى الله علم وسلم ورثم سم كل كاب أنزل فظالمهم مغفورله ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم بدخل الجنة بغير حساب وأخرج الطيالسي وأحد وعبدبن حيد والترمذى ومسنه وابن حرير وابن المنسذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهق عن أبي سعيد الدرى عن الذي صلى الله عليه وسلم في هذه الاسية قال هؤلاء كلهم عنزلة واحدة كالهم فى الجنة وأخرج الطيالسي وعبد بن حيد وان أبى عائم والطيراني في الاوسط والحاكم وان مردويه عنعقبة بن صهبان قال قلت لعائشة أرأيت قول الله تعالى عُ أو رثنا الكتاب الآية فالت أما السابق فقدمضى في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدله بالجندة وأما المقتصد فن المدع أمرهم فعمل عدل أعمالهم حتى الحقيهم وأماالظالم لنفسه فثلى ومثلك ومن اتبعنا وكل في الجنسة وأخرج اسحر برعن اس مسعود وقال هذه الامة ثلاثة أثلاث ثلث يدخلون الجنة بغسير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث يحسون بذنوب عظام الاانهم لم يشركوا بالله فيقول الرب الخاوا هؤلا عن سعة رحتى ثم قرأ هدده الاسة وأخرج العقيلي وابن لال وابن مردويه والبهق منحديث عمرسابقنا سابق ومقتصد ناناج وظالمنا مغفورله غمقرأعرهذهالا يتوأخرج سعيدبن منصوروان أببشيبة عنعثمان الهنزع بهسذه الاتهة قال انسابقنا أهل جهاد الاوان مقتصد ناناج أهل حضرنا الاوان طالنا أهل بدوناو أخرج ابن مردويه

\*(بيان ماينبغى أن يبادر المه التائب ان حرى عليه ذنب اماعن قصدوشهوة غالبة أوعن المام بحكم الاتفاق)\*

اعظم أنالواحب عاسه التوية والندم والاشتغيال بالتكفير عسنة تضادها کاذکرنا طر رقسه فان لم تساعده النفس على العزم على الترك لغلبة الشهوة فقدعزعن أحدالواحمن فلاشبغي أن مترك الواحب الثانى وهوأن بدرأبالحسنة السسشة ليمعوهافكون عن خلط علاصالحا وآخو سيئافالحسينات المكفرة السيئات اما بالقاب واما باللسان وامابالجدوارح ولتكن الحسنة فيعسل السيئةوفيما يتعلق باسبابها \* فأما مالقلب فلمكفره بالتضرع الىالله تعالى في سؤال المغسفرة والعسفو

والديلى من حديث حذيفة يبعث الله الناس على ثلاثة أصناف وذلك في قول الله تعلى فنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصدومنهم سابق بالخيرات فالسابق بالخيرات يدخل الحسبة لاحساب والمقتصد يحاسب حسابا يسيراوالظالم لنفسه يدخل الجنة رحته وأخرج ابنحر بروابن أي حائم عن ابن الحنفية قال أعطيت هدده الامة ثلاثا لم تعطها أمة كانت قبله امنهم طالم لنفسه مغفورله ومنههم مقتصد في الجنان ومنههم بالمكان الاعلى وأخرج عبدب حيد واب حروواب المنذر وابن أبي ماتم عن مجاهد فنهم طالم لنفسه قالهم أصاب المشأمة ومنهم مقتصدهم أصحاب المين ومنهم سابق بألخسيرات باذن الله فالهدم السابقون من الناس كاهم وفي تفسير الكواشي وعن على رضى الله عنه قال الظالم أنا والقتصد أنا والسابق أنا فقيل له وكيف ذلك قال أناظالم ععصيتي ومقتصد بتوبتي وسابق بحبتي وفي الآية وجوء من الاشارات قال الجند الماذكر الخيرات دلعلى ان الخلق فيسمعام وخاص وان الميراث لن هوأصلح قربا وأصلح نسم انتصم النسبة هوالاصل فيرتبة القربة فالظالم الذي أحبه لنفسه والقنصد الذي أحبه له والسابق الذي أسقط مراده ارادالحق فيه فلا وي لنفسه طلبا ولافردالغابة سلطان الحق عليه وقال النصر اياذي صحح النسب وخذالمراث ولايأخذ ميراث الحق الامن نسبه بالحق والى الحق دون الاسباب والوسائط وقال جعفر ا اصادق بدأ بالظالمين اخسارا بانه لايتقر باليه الا بمعض كرمه وأن الظلم يؤثر في الاصطفائية ثم بالقتصدين لانهم بيناللوف والرجاء شختم بالسابقين لائه لايأمن أحدمكره ومنهم في الجنة ععرمة كلة الاخلاص في الشهدة وقال غير ويدأ بالبراث بذوى الفروض عماييق فالعصبة وان كان صاحب الفرض أصعف استحقاقا كذلك قال الله تعمالي فنهم ظالم لنفسه فتدمه على المقتصد والسابق وتكامواني الفلالم فنهم من قال هو الافضل وأراديه من ظلم نفسه بكثرةما حلهامن الطاعية والاكثرون على ان السابق هو الافضل وقالوا التقديم فى الذكر لا يقتضي التقديم فى الرتبة يعنى فهومن باب التدلى لامن طريق الترقي ويقال قرنباسم الفالم قرينسة وهوقوله لنفسه وقرنباسم السابق قرينسة وهوقوله باذن الله فالفاالم كاناه زلة والسابق كاناه صولة قالظالم رقع زلتسه بقوله لنفسه والسابق كسرصولته بقوله باذنالله ويقال الظالم من زهد في دنياه والمقتصد من رغب في عقباه والسابق من آثر على الدار من مولاه ويقال الظالم من نحيح كوكب عقله والمقتصد من عظم بدرعا موالسابق من أشرقت شمس معرفته ويقال الظالم من ترك الزلة والمقتصد من ترك الغفلة والسابق من ترك العلاقة ويقال الظالم من عاد بنفسه والمقتصد من لم يجل بقلبه والسابق من جادم وحه ويقال الطالم من له علم اليقين والمقتصد من له عين اليقين والسابق من له حق اليقين ويقال الظالم بترك الهرمات والفتصد بترك الشيهات والسابق بترك الزيادات ويقال الظالم طألب النحاة والمقتصد طالب الدرجات والسابق طالب المناجاة وفى الاية وجوه كثيرة غيرماذ كرتها \* (فصل) \* في حال من عز عن التو به قال

\*(سانماينبغى أن بمادراليه التائب ان حرى عليه ذنب اماعن قصدوشهوة غالبة أوعن المام عكم) \*
الا تفاق (اعلم) وفقل الله تعالى (ان) من وقع منه ذنب أو ذنوب فان (الواجب علمه التوبة والندم
والاستغال بالتكفير بحسنة تضاده كاذ كرناطريقه) آنفا (فان) عزر (ولم تساعده النفس على العزم على
الترك الفلجة الشهوة) بل قهرته نفسه وشهونه (فقد عزعن أحد الواجبين فلاينبغى أن يترك الواجب
الثانى) ولا يعزعنه (وهوأن يدرأ بالحسنة السيئة) أى يدفعها بها (لتمعوها) وتزيلها (فيكون عن خلط
علاصالحاوا خرساً) وهو حال المقتصدين (فالحسنات المكفرة) وفي نسخة المكفرات (السيات اما بالقلب
واما باللسان واما بالجوارح ولتكن الحسنة في بحسل السيئة وفيما يتعلق باسمام افاما بالقلب فلكفره
بالتضرع الى الله تعالى والابتهال اليه (في سؤال المغفرة والعفر) عن باطن قليه دون حركة الأسان فقط

وينذلل) في نفسه (نذلل العبد الآبق) عن مولاه (ويكون ذلك عبث يظهر لسائر العبادوذاك بنقصان كبره فيماييهم فبرى الناس كلهم خيرامنه (فأللمبدالا بق الذنب وحدالت كبرعلى العباد)والكبر والمصية لا يحتمعان في قام مؤمر (وكذلك يضمر بقله الخيرات المسلمين كلهم والعزم على الطاعات) الى آخر العمر (وأماباللسان فبالأعثراف بالطلم) أي يعثرف بظله (لنفسه فقد عافي تفسير قوله تعالى خلطواع الصاحا قيل الاعتراف بالذنوب والاستففار ) فقدورد فضاه في الكتاب وااسنة (فيعول) ماورد عن النبي صلى الله عليموسلم نعو قوله (رب طامت نفسي وعلت سوة فاغفر لحذفوب) روى الديلي من حديث إبن عباس من قال لاأله الاأنت ع كتسو أوظلمت نفسي فاغفر لانتخبر الغافر من عقرته ذنوبه ولوكانت مثل زيدالعر أوية ولرباغفرل وتسعلى انك أنت التواب الرحم رواه أوداود والترمذي والنسائ وابن حبان من حديث اب عرقال ان كالنعد لرسول الله صلى الله علمه وسلف الحلس الواحسد مائة مرة نذكره وقال الثرمذي حسن معيم غريب وهذا لفنا أبداودوعند الثلاثة التواب الففوروفي رواية للنسائي اللهم اغفرلى وارحني وتبعلى آنان أنت النوّاب الغفور (وكذلك يصحكر من ضروب الاستغفار ) كسيد الاستغفار الروى عن شدادين أوص المهم أنشربي لااله الاانت خلقتني وأناعبدا وأناعلى عهدل ووعدك مااستطعت أعوذبك من شرماصنعت أبوءلك بنعمتك على وأبوميذني فاغفرل فانه لايغفر الذنوب الاأنت رواه البخارى والثرمذى والنسائ (كما وردناه في كلب الدعوات والاذ كار وأمايًا الموارح فبالطاعات والصدقات وأفواع العبادات) والاستكثاره مهافاعله بذلك تزيد حسمانه على سيئاته فن يعمل فقال درون عرايره ومن يعسمل مثقال دروشرا وه (وف الا تارمايدل على ان الذنب اذا اتبيع بثمانية أعسال كان العفو عنه مرجوا) والفظ القوت ومن أحسن ما يتعقب الذنب من الاعسال بعد التوبة وسل الاصراراع مرحى به كفارة المعليثة عمان (أربعة ناعمال القاوبوهي) عتقاد (التوبة) منه (والعزم على النوبة) فان العبد اذاعزم عليها فكأنه اعتقدها ولم يذكر صاحب القونهذه الزيادة (وحب الاقلاع عن الذنب وتخوف العسقاب عليه ورجاء المفرة في معتسب على الله تعالى عسن طأنه ومسدق يثينه كفارة ذئبه فهدده الاربعتمن أعسال الفاوب (وأربعتمن أعسال الجوارح وهى ان يصلى) العبد (عقب الذنب ركعتين) وذلك بعدان يتوسناوان اغتسل كان أكسلوان أمكنه ان بغسل الثياب التي عصى الله فها كان أكل فان طهارة الفلاهر عنوان طهارة الباطن واذا كانت الصلاة فى موضع خال ون اشتفال وعن توهم الرياء والسمعة في مال كان أكل ويشترط ال يضع حديثه على الارضيَّة والتراب لزيادة الخشوع عندالله والنذكر الى أصله ومن جعه (ثم يستغفر الله بعدهما) مع البكاء ان أمكن والافبالتباك وقاب حزن على ما سبق له من العصية و يجعلها نصب عينيه (سبعين مرة) روى الديلى من حدديث أبي هر روة من أستغفراته سبعين مرة في دير كل صدادة عفرة ما كتب من الاغم الحديث وروى الحسن بن سفيان من حديث أنس من استغفر سبعين من عفرله سعما تعذف الحديث وروى ابن السني في على الوم الليلة من حديث عائشة من استغفر الله في كل يوم سبعين مرة لم يكتب من الكذابينالديث (ويقول سعان الته العظم وعمده )ولو (ما تتمرة) فانتزاد ونقص فهو بالخيار انزاد فى الاستففار حتى صار ما تتمرة فهو أفضل وأكر كذلك ينبغي أن يكون مع التسييع والتعميد والتهليل والتكبيرمانة لتعتمع الباقيات الصالحات بل ويضم الهالاحول ولاتق الآبالله كذاك تمرفع بديه وعمدا تته تعالى و سلى غلى نييه صلى الله عليه وسلم و يدعولنفسه ولوالديه ولحسم المسلمين و وي ان أبي شيية وأحد والشعنان والترمذي والنسائي وابن حبان من حديث أبي هر ومن والسعان الله و عقده مائة مرة حمات خطاماه وانكان مثل و بدالعرور وى البهي من حديث ابنعر من قال سحان الله و عمده ما يُتر قرق كتب الله ألف حسنة ومن داد داده الله و روى أحسد ومسلم وألود اود

ويتذلل نذلل العبد الاتبق ويكون ذاه يعبث بظههر لسائر العباد وذلك بنقصان كبر وفيما بينهم فبالعسد الآبق المذنب وحدللتكمر عملى سائرالعماد وكذلك يضمر بقلبسه اللسيرات للمسلين والعسزم عدلي الطاعات \* وأمامالاسان فبالاعداراف بالظملم والاستغفارفيقول رساظك نفسي وعملت سوأفاغة رلى ذنوبى وكذلك يكسترمن ضروب الاستغفار كاأوردناه في كال الدعوات والاذكار \*وأمايا لجوار حفيالطاعات والصدقات وأنوآع العبادات وفى الاستار مايدل على أن الذنباذاأتيم بثمانية أعمال كان العذو عنسه مرحوا أربعة من أعمال القلوب وهي التوبة أوالعزم على النوبة وحب الاقلاع عن الذنب ونخوّف العقاب علمه ورحاء المغفرة لهوار بعة من أعمال الجوارح وهو أن تصلى عقيب الذنب ركعتين ثم تستغفرا لله تعالد بعسدهسماسيعنامية وتةول سعان الله العظم و عمدهما تهمرة

نهارا لمدخسل في قوله تعمالي الذين ينفقون أموالهسم بالليل والنهار سراوعلانية فلهم أحرهم عندرجم ( ثم نصوم بوما) فانه من حلة الحسنات المكفرات السيآت فهذه الاعبال قدو ردن بها الأثنار انها مكفرة الركلوالعثار (وفي بعض الا ثار) انه يشترط ان يتوضأ و (يسبخ الوضوم) واستباغه با كال شروطه وأركانه وواجبانه (وينخل المسعد ويعلى ركعتين) فأن المسعد أفضل الاماكن وأشرفها ويشهد المعاعل فيدقال العراقي في هذه الا " ثار ان من مكفرات الذنب ان يسب م الوضوء ويدخل المسجد و يصلى ركعشرر واهأمعاب السننمن حديثأي بكرالمدى ماعبديذنب ذنبافعس العاهو رغم يغوم فيصلى ثم تستغفر الله الاغفرالله هذالفظ أبى داودوهو في الكبرى النسائي مرفوعاً وموقوفا فلعل المصنفء ـ بر بألا أدلادادة الوقف فذكرته احتياطاوا لافالا أنار ليستسن شرط كابي انتهي فلت وقدر وي الطعراني فى الاوسط من حديث أي الدوداء مامن عبد مذن ذنيا فشوضا عريصلى ركعتن أوار بعامفر وضة وغسير مفر وضة مستغفرالله الاغفرالله له وحديث أبي بكررواه كذاك الطيالسي وابن أبي شيبة وأحسد والجيدى والعدلى وعبدبن حيد وابنمنسع وابن السني فيعل وم وليلة وابن جبان والبزار وأبو يعلى والدارقطني فى الافراد والبهق والضياء كلهم من رواية على عن أبي بكر ولفظهم جيعامامن عبد بذب ذنب افتوضأ فعسن الطهور عمية وم فيصلي وكعنين غم يستغفر الله ذاك الذنب الاغفرالله (وفي بعض الاخسار يصلى أربسع ركعات) قال العراق رواه النامردويه في التفسير والبهني في الشعب من حديث ان عباس قال كان رجل من أصاب الني صلى الله عليه وسلم يهوى امرأة الحديث وفيه فلمارآها جلس منهايجاس الرجل من أهله وسوك ذكره فاذا هومثل الهدية فقام فادما فاتى النبي صلى الله عليموسلم فذكراه ذاك فقالله الني صلى الله عليموسلم صل أربع ركعات فانزل الله تعيالي أقم الصلاة طرفي النهار الا مة واسناده حيد انتهيى قات و رواه كذاك البزار ولفظهم جيما انوجلا كان يهوى امرأة فاستأذن الني صلى الله عليه وسلم في حاجة فاذئه فانطلق في وم مطير فاذا هو بالرأة على غد رماء تغدل فلي الحلس منها عباس الرحل من الرأة ذهب عول ذكره فاذا هو كانه هدية فندم فائ الني صلى الله عليموسلم فذكر له ذلك فعَّالَه الذي صلى الله عليه وسلم صل أربع ركعات فانزل الله أقم الصلاة طرفي النهار الآية وروى عبدالرزاف وأب و رعن يعى بن جعدة ان وحلا أقبسل ويد ان يشرالني مسلى الله عليه وسل بالطرفو جدام أفعالسة على عد ترفد فع في مسدرها وجلس بين وحله افصار ذكرم شل الهدية فقام نادماحتى أتى النبي مسلى الله على وسلم فاخبره بماصنع فقال له استغفر الله ومسل أر بعر كعات وتلاعليه أقم المسلاة طرف النهار الآية (وفي الحسير اذاعلت سيئة فاتبعها حسسنة تكفرها الس مالسر والعلانية بالعلانية) قال العراقير واه ألبهتي في الشعب من حدد يدمعاذ فيمر حلل يسم ورواه الطعراني من روا بتعطاء في سار عن معاذ بلفظ وماع لتسن سومفاحد ثلة فيه قوية النمر بالسر والعلانية بالعلانية الحديث اتتهيى فلتحور واءاين النجار من حديثه اذاعلت سيئة فأعل يحنبها حسنة السريالس والعلانية بالعلانية ورواه أخدف الزهدعن عطاء بن سارم سلا اذاعلت سيئة فاحدث عنهاتو بة السر بالسر والعلانية بالعلانية وروى أحدمن حديث أي ذراذاعلت سيتنا تبعها عسنة تمعها قبل بارسول الله أمن الحسنات لااله الاالله قال هي أفضل الحسنات (ولذلك قيل صدقة السرة كمفرذ نوب الميل وصدقة الجهر

تكفرذنوب النهار) ولفظ القون و بقال صدقة الليل تكفر ذنوب النهار وصدقة البسرة كفرذنوب الليل (وفي المعرال معيم ان وجلا قال لرسول القصلي الته عليه وسلم الى عالجت امرأة فاصبت منها كل شي الا المسبس) بعنى الوقاع (فاقض على بعكم الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم أوما مبليت معناصلاة الفداة

مُ تنصدق بصدقة مُ تصوم نوما رفیبعےض الاآثارتسسيغ الوضوء وتدخسل المسعدوتمسلي ركعتن وفي بعض الاخبار تصلىأر بسعر كفاتونى الخراذاعلت سنتفاتهما حسمنة تكفرها السر مالسر والملائمة بالعلائمة واذلك قسل صدقة السر تكفرذنو بالدل وصدقة الجهدر تكفرذنوب النهار وفي الجبرالصيران وحلا قال لرسول الله صلى الله علىه وسلم الى عالجت امرأة فأصن منهاكل سي الا المسس فاقض على عجر الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم أوماصلت معناصلاة الغداء

قال الى فقال صلى الله علمه وسلمان الحسنات يذهن السما توهذا مدلعلي أن مادون الزيامن معالجة النساء صفرةاذحعل الصلاة كفارة له عقنضي قوله صالى الله علمه وسلم الصلوات الجس كفارات لما بينهن الاالكبائرفعلي الاحوال كلها شهيأن بعاسب نفسه کل نوم وبجمع ساته وبحتهدنى دفعها مالحسنات فانقلت فكمف يكون الاستغفار نافعا من غدير حل عقدة الاصراروفي الجبرالمستنفر من الذنب وهومصرعليه كالمهتهزئ ماتمات الله وكان بعضهم يقول أستغفرالله من قولى أستغفر الله وقيل الاستغفار باللسان توبة الكذابن

قال بلي قال فان الحسيدات يذه من السمات ) قال العراقي متفق عليه من حديث ابن مسيعود دون قوله أوما الميت معناصلاة الغداة ورواه من حديث أنس وفيه هل حضرت عنا الصلاة قال تع ومن حديث أب المامتونيه هل شهدت الصلاة معنا قال نعرا لحديث اه قلت لفظ المتفق عليه من حديث اب مسعود اند جلاأصاب من امرأة قبلة فاتى النبي صلى ألله عليه وسلم فذكر ذلك له كأنه بسأل عن كفارته افانزات عليه وأقم الصلاة طرفى النهار الاسمة نقال الرحل ارسول الله ألى هذه قال هي ان على مامن أمني وقدر واه كذلك أحدوالترمذى والنسائي وانماحه وانحربر وان المنذر وان أيحاتم وأبوالشيخ وان حسان وروى ابن حيان وحده بلفظ قال رحل ارسول الله أنى وأنت امرأة في السينان فضممتها الى وقبلتها و باشرتهاوفعلت بها كلشي الان له أجامعها فسكت وسول الله صليه الله عليه وسلم فانول الله أقم الصلاة الاسمية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ هاعليه فقال عمر بارسول الله أله خاصة فقال الناس كافة ورواه عبدالرزاق وأحدومسل والثلاثة وهنادوا ينحر برواين المنذر وأبن أى عام والطبراني وأبوالشيخ وابن مردويه والبهرق فى الشعب بلفظ عامر حل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله انى وجدت امرأة فى بستان ففعلت بهاكل شي غير أنى لم أجامعها قبلتها ولزقتها ولمأنعل غيرذاك فافعل بماشئت فلم يقلرسول اللهصلي اللهعايه وسلم شيأفذهب الرجل فقال عرلقد سترالله عليه لوسترعلي نفسه فأتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصر وفقال ودوه على فردو وفقرا وأقم الصلاة الاسية فقال معاذب حمل بار ول الله أله وحده أم للناس كافة وأماحديث أنس ف المنفق عليه فلفظه كنت عندااني صلى الله عليه وسلم فحاء ورجل فقال ارسول الله انى أصبت حدا فأقد على فإيساله عنه وحضرت الصلاة نصلى مع الني صلى الله عليه وسلم فلماقضي الصلاة قام الرجل فقبال بارسول الله اني أصبت حداني كتاب الله قال أليس قد صلبت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر ذنبك ورواء كذلك أحدوقدروى مثل ذلك من حديث واثلة فال جاءرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بارسول انى أصبت حدافا قه على الحديث وفيه فقال رسول المصلى الله عليه وسلم هـ ل توضأت من أقبلت قال نعم قال صليت معناقال نعم قال فاذهب فان الله قد غفر لك رواه ابن حبان وأما حديث أبى امامة فرواه أحدومسلم وأبوداودوالنسائى وابن خرعة وابن حرير والطبرانى وابن مردويه ان ر جلاأنى الني صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله أقم في حد الله من أومر تين فاعرض عنه مُ أقيمت الصدادة قال أين الرجل قال أناذا قال أعمت الوضوء وصليت معنا آنفا قال نعم قال فانك من خطيئتك كا ولدتك أمك فلاتعد وأنزل الله حينا سدعلى رسوله أقم الصلاة الاسية وقدر وى مثل هذه القصة من حديث بريدةور واية عطاء بنأبير باح وابراهيم النخعي وزيدبنر ومانوغيرهم (وهذايدل على انمادون الزنا من معالجة النساء صغيرة اذجعل الصلاة كفارة لذلك عقنضى قوله صلى الله عليه وسلم الصلوات الحس كفارات البينهن الاالسكائر) تقدم قريبا (فعلى الاحوال كلهاينبغي ان يحاسب نفسه كل يوم و يجمع سياتنه) فردافرداوياوم النفس و بعها (ويعتهد في دفعها بالحسنات) على الطريق المتقدم ذكره (فَان نَلْتُ فَكُيفَ يَكُون الاستغفار ناقعامن غيرُ حل عقدة الاصرار وفي الخبر المستغفر من الذنب وهومصر عليه كالمستهزئ بالله العراق رواه ابن أبي الدنيا في المتوبة ومن طريقه البهتي في الشعب من حديث ابن عباس بلفظ كالمستهزئ بريه وسنده ضعيف اه قلت لفظ ابن أبي الدنيا التائب من الذنب كمن لاذنب له والمستغفر من الذنب وهومقهم علمه كالمستهزئ مريه ومن آذى مسلما كان علمه من الذنب مثل كذاوكذاوفى سنده من لا بعرف وروى مرفوعا فال النذرى ولعله أشمه بلهوالراج وقدرواه البهقي وابن عسا كرمن هذا الطريق (وكان بعضهم يقول أستغفرالله من قولي أستغفرالله) أي من غير قرية ومدم بالقلب نقله صاحب القوت (وقيل الاستغفار باللسان توبة المكذابين) نقله صاحب القوت وفي الرسالة قال ذوالنون الاستغفار من غيرا قلاع توبة الكذابي قال وقال وبعضهم توبة الكذابين على طرف لسانهم

ف كتاب الاذكار والدعوات -- في قرن الله الاستغمار ببقاء الرسول صلى الله عليه وسالم فقال تعالىوما كان الله ليغسذبهم وأنت فيهم ومأكان الله معذبهم وهم يستغفرون فكان بعض الصمانة يقول كان لنا أمانان ذهب أحددهما وهوكون الرسول فيناو بتي الاستغفار معنا فانذهب هلكافنقول الاستغفار الذي هوتوبة الكذابين هوالاستغفار بمعرداللسان منغيرأن يكون القلدفيه الركة كايفول الانسان عكم العادة وعن رأس الغفلة أسستغفرالله وكايقول اذا سمع صفة النارنعوذ بالله منهآ منغـيرأن يتأثربه قلبه وهذا رجع الى مجرد حركة اللسآن ولآجدويله فأمااذا انضاف اليه تضرع لقلب الى الله تعمالى وابتهاله فى سؤال المغطرة عن صدى ارادة وخلوص نية ورغبة فهذه حسنة في نفسها فتصلح لان تدفعهاالسيئة وعلى هذا تعمل الاخبار الواردة فى فضل الاستغفار حتى قال صلىالله عليه وسلم ماأصر مناستغفرولوعادفي اليوم سبعين مرة وهوعبارةعن الاستغفار بالقلب وللنوبة والاستغفار درجات وأوائلها لاتفاوع ناافائد وانلم

يعنى قول أستغفرالله (وقالت رابعة) بنت اسمعيل (العدوية) البصرية رحماالله تعمالي (استغفارنا هذا يحتاج الى استففار ) وتوبتنا تحتاج الى توبة أى في معتم اواخلاصها من النظر المساوالسكون والادلال بما نقله صاحب القوت (فاعلم انه قدورد فى فضل الاستغفار أخبار خارجة عن الحصر) والاحستقصاء (ذكرناهافي كتابالاذ كأروالدعواتحتى) انهقد (قرنالله تعمالى الاستغفار)للعباد (ببقاءالرسول) فتهم ودفع العذاب عنهم بوجوده فضلامنه ونعمة (فقال الله تعيالي وماكان الله أيعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) نقله صاحب القوت (فكان بعض الصماية) ولفظ القوت وقد كان بعض الساف (يقول كان لهاأمانان ذهب أحدهما) ولفظ ألقوت فذهب أحدهما وبتي الا "خر (وهوكون الرسول فيناو ) الذي (بقي الاستغفار فان ذهب ها كما) قال العراقي رواه أحد من قول أبي موسى الاشعرى ورفعه الترمذى من حديثه أتزل الله على أمانين الحديث وضعفه ورواء ابن مردويه في التفسير من قول ابن عمام اه فلت لفظ الترمذي انول الله تعالى على أمانين لامتى وما كان الله ليعد فبهم وأنت فهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذامضيت تركت فهم الاستغفارالي يوم القيامة وأماالموقوف من قول أبيموسى فقدأ خرجه أيضاابن حرير وأبوالشيخ والدابراني وابن مردويه والحاكم وابن عساكرعنه فال انه قدمضي لسبيله وأماالاستغفار فهوكان فيكم آلى يوم القيامة وأماقول ابن عباس بلفظ ابن مردويه ان اللهجعل فى هذه الامة أمانين لا يزلون معصومين من قوارع العذاب مادامابين أظهر هم فامان قبضه الله البسه وأمان بني فيكم وما كان الله ليعد فبهم الاسية وهكذار واوابن أبي حاتم وأبوا اشيخ ورواه البيهني في الشعب بلفظ كان في هذه الامة أمانان يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم و بقي أمان بعني الاستغفار وروى أيضافىالسنن مثله وقدروى نحوذلك من قول أبي هر مرة بلفظ كان فهم أمانان مضي أحدهم اوبتي الاسخر قال الله تعدلى وما كان الله ليعذبهم الآية وروى الديلى مندديث عثمان من أبي العاصر فعم في الارض أمانات أنا أمان والاستغفار أمان وأنامذهو ببى وبقى أمان الاستغفار فعليكم بالاستغفار عند كلحدث وذنب ور وى صاحب مهم البلاغة من طريق أهل البيت عن على رضى الله عنسه أنه قال كان في الارض أمانانمن عذاب الله سيحانه فرفع أحدهما فدوزكم الاسخر فتمسكوايه أماالامان الذي وفع فهو رسول الله صلى الله علمه وسلم وأما الامان الباقي فالاستغفار قال الله عز وجلوما كان الله ليعذبهم وأنت فهم وماكان الله معذم م وهم يستغفرون ( فنقول الاستغفار الذي هو توبه الكذابين هو الاستغفار بحرد اللسان من غيرأن يكون القلب فيه شركة كايقول الانسان عكم العادة وعن رأس الغفلة أستغفرالله فعرى) على السانه من عديران يتعقل معناه أو بعمل ، وجبه (وكايقول اذا معصد فة النار) وأحوال المعذبين فيها (نعوذ بالله منها) أومايشهد (من غيرأن يما تربه قلبه وهدا الرجم على مجرد حركة اللسان) في الظاهر (ولا جدويه فامااذا أنضاف اليه تضرع القلب الى الله تعمالي وأبق اله في سؤاله المغفرة) منه (عن صدق ارادة) وحضورطو ية (وخلوص رغبة فهذه حسنة في نفسها فتصلح لان تدفع بما السيئة )ويمعي بما (وعلى هذا تعمل الاخبار الواردة في فضل الاستغفار) مما تقدمذ كرهافي كتاب الاذ كار والدعوات (حتى قال صلى الله عليه وسلم ماأصر من استغفر ولوعاد في اليوم سبعين مرة) رواه أبود اودوالترمذي وضعفه وأبو بعلى والبيه في وان السدى في على يوم وليدلة والدارقطاني في الافراد من حديث أبي بكر وقد تقدم فى الدعوات (وهوعمارة عن الاستغفار بالقلب) مع اللسان لا بمعرد حركة اللسان (وللتو به والاستغفار در مات وأوائلها لا تخلوعن الفائدة وانلم تنته ألى أو اخرها وكذلك قال أبوجمد (سمل بنعبدالله النسارى رحه الله تعالى (لابدالعبد في كل حال من مولاه فاحسن أحواله أن يرجع البيه في كل شي فانعصى يقول بارب استرعلى فاذافر غمن المعصمية قال بارب تبعلي فاذا تاب قال بار بارزقني العصمة تنه الى أواخرها ولذلك قال سهل لابد العبد في كل حال من مولاه فاحسن أحواله أن برجيع المه في كل شي فان عصى قال بارب استرعلي فاذا

فرغمن المصية قال بارب تسعلى فاذا تاب قال يار بارزقني العصية

واذاعل قالبار بتقبل منى وسئلأ يضا عن الاستغفارالذي يكفرالذنوب فقال أؤل الاستغفارالاستعبابة ثم الآبابة ثم الثوبة فالاستعابة أعسال الجوارح والانابة أعسال القلوب والتوية اقبله على مولاه مان يترك الخلق م يستغفراته من تفصيره الذى هونيه ومن الجهل بالنعمة وترك الشكر فعندذاك بغفراه ويكون عندهمأ وادغم التنقل الى الانفرادغ الثبات غم ألبيان غم الفسكرغ المعرفة غم المناجاة غم المصافاة غم الوالاة م محادثة السروهو الحلة ولا يستقر (٦٠٦) هذا في قلب عبد حتى يكون العلم غذاء والذكر قوامه والرضار اده والنوكل صاحبه ثم ينظر

واذاعل قال بارب قبل مني) نقله صاحب القوت (وسئل) سهل (أيضا) رجه الله تعالى (عن الاستغفار الذى يكفرالذنوب فتسال أولالاستغفارا لاستعبابة ثمالانأبة ثمالتو بةوالاستعبابة أعسال الجوارح والانابة أعسال القساوب والتوبة اقباله على مولاه بان يترك الخلق ولفظ القوت وترك الخلق (ثم يستغفرمن تقصيره الذى هوفيه ومن الجهل بالنعمة وترك الشكر فعندذلك بففرله وكمون عنده مأواه ثم ينتقل الى الانفرادم الثبات عالبيان عالفكرع المعرفة عالمناجاة عااصافاة عمااوالاة عصادتة السروهوا الحلة ولا يستقرهذا فى قلب عبد حنى يكون العلم غذا عبوالذكر قوامه والرضازاده) والتفويض مراده (والتوكل صاحبه ثم ينظر الله تعالى اليه فيرفعه الى العرش فيكون مقامه مقام على الغرش) هكذا نقله صاحب القوت وفى الرسالة القشيرى وقال ابن عطاء التوية توبة الانابة وتوبة الاستعابة فتوية الأنابة أن يتوب المدوفامن عقو بنه و تو بة الاستحابة أن يتو ب حياء من كرمه (وسل) سهل رجه الله تعالى (أيضاعن قوله عدلى الله عليه وسلم التا تبحبيب الله) كاتقدم في أول هدذا الكتاب مني يكون النائب حبيب الله (قال انحا يكون حبيبااذًا كان فيه جبيع مأذكره الله في قوله التاثبون العابدون الحسامدون الآية كلها) تمامها السائعون الراكعون الساجدون الاحمرون بالمعروف والناهون من النكر والحافظون لحسدود الله و بشرااؤمنين فالعابدون هم المناصون في عبادة الله والحامد ون على نعمة الاسلام والسائع ون هم الصاغون والراك ون الساحدون أى المانظون على المساوات والحانظون لدود الله أى أوامره ونواهيه أومعالم الشرع (وقال الجبيب هوالذى لايدشل فيما يكرهه سمبيه) وافظ القوت ثم قال الحبيب لايدخل الافى شئ عبه الحبيب (والفصودان التوبة غرتين احداهما تكفر السيات مي يصبر كن لاذنب له) والبسمالاشارة في الخبرالنائب من الذاب كن لاذاب له (والثانية نيل الدرجات حي يصير حبيبا) واليه الأشارة في الخير التائب حبيب الله (وللشكفير أيضا درجات فبعضه محولا صل الذب بالكلية وبعضه تخفيضه ويتفاوت ذاك بتفاوت درجات التوبة فالآستغفار بالقلب والندارك بالحسنات وان علاعن حل عقدة الاصرار في أواثل الدرجات فليس يخلوعن الفسائدة أصلافلا ينبغي ان تطن ان وجودها كعدمها بل عرف أهل المشاهدة) بعالب عالم اللكوت (وأر باب القلوب)والبصائر (معرفة لار يسفيها) ولاتردد (انقول الله تعالى فن يعمل مثقال درة عيرا روم) حقو (صدق واله لا تفاوذرات من الحبر عن أثر كالانفاد شعيرة تطرح في الميزان عن أثر ولوخلت الشعيرة الاولىء ن أثر ل كانت الثانية مثلها ول كان لا وي الميزان باحسال الذرآت وذلك بالضرورة محال بل ميزان الحسنات يرج بنرات الحيرات) اذا جعت الى بعضها (الى وجودها كعدمها بل عرف أن يثقل فتشيل كفة السيأت فعاياك أن تستصغر ذرات الطاعات وتستعقرها (فلاتأتهاو) تستصغر ذرات (المعاصي فلاتنقهافتكون كالرأة الخرقاء) وهي التي اذاعلت في شي لم ترفق فيسه (تكسل عن الغزل تعالا بانم الاتقدرى كلساعة الاعلى حيط واحدو تقول أيغني يحسل يغيط وماوقع ذاك في الثباب) أىمافدر (ولاندرى المعتوهة انتباب الدنيا كلهاا تمااجمعت خيطا خيطاوان أحسام العالم مع الساع أقطاره) اعما (اجتمعت ذرة فاذا التضرع والاستغفار بالقلب حسدنة لاتفسع عندالله

التهالمه فنرفعه الى العرش فكون مقامه مقام حالة العرش وسثل أيضاعن فوله صلىالله عليه وسلم التائب حبيبالله فقال انمأيكون حسااذا كانفه جميعما ذكرفى قوله تعالى التاثبون العامدون الآبة وقال الحبب هوالذي لايدخل فمالكرهه حبيبه والمقصود أنالتوية غرتين احداهما تكنير السيثات عي بصير كن لاذنب له والثانية نيل ألدر حات حتى بصبرحيبيا والتكفير أنضادرجات فعضمه بحولا مل الذنب بالكلية وبعضه تخفيفله و بتفاوت ذلك بتفاوت در حات التو به فالاستغفار بالقلب والتدارك بالحسنات وانخد لاعن حلعقدة الاصرارمن أواثل الدرجات فليس يغلو عن الفائدة أصلا فلاسبغيأن تظنان أهسل المشاهدة وأرياب القاوب معرفة لاريب فها انقول الله تعالى فن يعمل منقال ذرة خيرا بره صدق وانهلا تغاوذرةمن الخيرعن

أثر كالانفاو شعبرة تطرح في الميزان عن أثر ولوخلت الشعيرة الاولى عن أثوا كانت الثانية مثلها ولكان اصلا لار عالمزان بأحال الذوات وذلك بالضرورة محال بل ميزان الحسنات يرج بذرات الخيرالي أن يثقل فترفع كفة السياست فايال أن تستصغر ذرات الطاعات فلاتأ تهاوذرات المعاصي فلاتنفها كالرأة الخرقاء تكسل عن الغزل تعللا بأنها لاتقدر في كل ساعة الاعلى عبط واحدو تقول أىغناه بحصل عنيط وماوقع ذلك فى الشاب ولاتدرى المتوهة انشاب الدنيا اجتمعت مطاخيط اوان اجسام العالم مع أنساع اقطار ماجتمعت ذرذذونفاذا التضرع والاستغفار بالقلب حسنة لاتضبع عندالله

أمسلابل أقول الاستغفاد باللسان أيضاحسنة الخركة اللسان بهاهن عنفة خير من وكذا للسان قد المنالساعة بغيرة مسلم أوضول كلام بل هوخير من السكوت عنه فيفه والمناف الى السكوت عنه والمناف الى السكوت عنه والمناف الى المناف الى السكوت عنه والمناف المناف المن

الى فول ماأحقك وماأقيم كذبك ومن تعود الاستعادة اذا حدث بظهو رميادي الشر منشر وقال عدي سبق اللسان نعوذ مالتمواذا تعودا لفضول فال لعنه الله فيعصى في احدى الكلمتين و يسلمف الاخرى وسلامته أتراعسادلسانه المعروه من جلة معانى قوله تعالى نالله لايضيع أحرافهسنين ومعانى قوله تعسالى وانتلا حسنة بضاعفهاو بؤتمن لدنه أحراعظمافا نظركنف ضاعفهااذحمل الاستغفار فى الغفلة عادة السانحتي دفع بتلك العادة شرالعصان بالغيبة واللعن والفضول هذا تضعيف في الدنيالادني الطاعان وتضعف الاسخوة أكبرلو كانوا يعلون فاماك وأن تلميم في الطاعات مجرد الأ فات فنفتر رغبتك عن العبادات فان هذه مكيدة روجها الشهيطان بلعنته على الغرور فنوخيل البهم انهم أدباب البصائر وأهل التفطن للفغايا والسرائو

أصلا) بلهى محسوبة له في ميزان الحسسنات (بل أقول) ان (الاستغفار باللسان أيضا حسسنة اذحركة الاسان ماعن عنه ) من عضور القلب (خير من حركة السان في تلك الساعة بغيبة مسلم أوفضول كلام بلهوخيرمن السكوت عنه فيفلهر فضله بالاضافة الى السكوت عنه واغما يكون نقصا بالاضافة الىجل القلب واذاك قال بعضهم لشعنه أي عممان ) سعيد بن سلام (الغرب) قال القشيرى ف الرسلة واحد عصره لم وصف مثله قبله صعب أبن الكاتب وأباعر ووالزجاح ولتى النهر جورى وابن الصائغ وغيرهم مات بنيسالور سنة ٣٢٣ وأوصى أن يصلى عليه الامام أبوبكر بن فو رك رحه الله تصالي (ان لساني في بعض الاحوال) وفى نسخة الاوقات ( يعرى بالذ تكروالقر أن وقلى عافل فقال اشكرالله ) تعالى (اذ استعمل جارحة من جوارحك فى الخيروعوَّده الذكر ولم يستعمله في الشرولم يعوَّده الفضول وماذكره حق) لامرية فيسه (فان تعود الجوار - العبران حتى بعسر لهاذاك كالطبع) اللازم (بدنع جله من المعاصي فن تعود السانه الاستغفاراذاسهم منغيره كذباسبق لسائه الى ماتعوده فقال أستغفرالله ومى تعودالفضول سبق لسانه الى أن يقولما أحقل وما أقبع كذبك ومن تعود الاستعادة اذاحدث أى أخبر (بظهورم بادى الشرمن شرير قال يحكم - ـ بق السان تعوذ بالله ) أوعياذا بالله أو المياذ بالله (واذا تعوّدا لَفضول قال لعنه الله ) أو قبعه الله أوقاتله الله (فيعمى في احدى الكلمتين ويسلم في الاخرى وسلامته أثراعتياد لسائه اللير وهو منجلة معانى قوله تعالى وان تل حسنة يضاعفها ويؤت من النه أحرا عظيما فانفار كيف مناعفها ذجعل الاستغفارف الغفلة عادة الاسان حتى دفع بثلث العادة شرالعصيان بالغيب واللعن والفضول هذا تضعيف فى الدنسالادنى الطاعات وتضميف الاستحرة أكبرلو كانوا بعلون ) قال تصالى والاستحق أكبردر جات وأ كبرتفضيلا (فايالة وان تلمع في الطاعات مجردالا "فان فتفتر رغبتك) أي تضعف (في العب ادات فان هذه مكيدة روّجها)أى رينها الشيطان (بلعننه) أى طرده عن حضرة القرب (على المفرورين) والحقى (وخيل الم - م) بأن ألقى ف أذه انهم (انهم أرباب البصائر وأهل النفطن المغفاياوالسرائر فاى خيرفى ذُكرناباللسان مع عُفلة القلب) وقد تفكن فيهم هذه الوسوسة (فانقسم اللق في هدف المكيدة الى ثلاثة أفسام طالم لنفسه ومقتصدوسابق بالخيرات أماالسابق فقال صدقت باملعون ولكنهى كلتحق آردت م اباطلا) وهوتفويته عن الخير (فلاجم أعذبك مرتين وارغم أنفك) آى الصقها بالرغام وهو التراب (من وجهين فاضيف الى حركة اللسان حركة القلب) فيتوافقان (فدكان كالذى داوى حرب الشيطان بنترا للجعليه) بل كان كن أراداً ن يصطادفا صطيد (وأما الظالم المغرورفا متشعر لنفسه خيلاء الفطنة) وعب الدواك (لهذه الدقيقة عجزعن الاخلاص بالغلب فترك مع ذاك تعديد اللسان بالذكر فاسعف الشيطان) عراده (وقدلى بعبل غروره فنت بينهما المشاركة) وفي نسخة المساكلة (والموافقة) فكان (كاقبل) في المثل (وافق شن طبقه وافقه فاعتنقه) الشن بالفتح وعاء من ادم يوضع فيه الماعوغيره وطبقه غطاؤه أى وافق السن غطاؤه هكذا فسره الزمخ شرى في الاساس وقال السكاي قولهم أوفق من طبق

قاى حسر ف ذكرنا السان مع غفلة القلب فانقسم الحلق في هذه المكدة الى ثلاثة أقسام طالم لنفست مومقت وسابق بالخبرات أما السابق فقال صدقت بالملمون ولكن هي كلتحق أردت بها باطلافلا حرم أعذبك مرتين وأرغم أنفل من وجه بن فاضف الحركة اللسان حركة القلب في كانت والمنان والمنان المنان عليه به وأما الفالم المغرور فاستشعر في نفست مندلاء الفطنة لهذه الدقيقة معزعن الاخدلاص بالقلب فترك مع ذلك تعويد السان بالذكر فاسعف الشيطان وقدلى عبل غروره فتمت بينه ما المشاركة والموافقة مناسبة كاقبل وافق من طبقه بهوا فقه فاعتنقه

\* وأما المفتصد فلم يقدر على ارغامه باشراك القلب في العسمل وتفطن لنقصان حركة اللسان بالاضافة الى القلب ولكن اهتدى الى كماله بالاضافة الى السكون والفضول فاستمر عليه وسألى القديقالي أن يشرك القلب مع المسان في اعتبيادا لخيرف كمان السابق كالحائك الذي ذمت حيا كته فتركها وأصبح كاتباوا لفالم (٢٠٨) المتخلف كالذي ترك الحياكة أصلاواً صبح كما ساوا لمقتصد كالذي عجز عن السكارة

لشن طبق قبيلة من ايادوشنمن وبيعة فاوقعت طبقة بشن فانتصفت منها نقالوا وافق شن طبقه وأنشد في ذلك في فيذلك المناطبقة المناطبقة المناطبقة المناطبقة المناطبقة المناطبة ا

(وأماالمقتصد فلم يقدرعلى ارغامه باشراك القلب فى العسمل وتفطن لنقصان حركة اللسان بالاضافة الى القلب ولكن أحدى بالاضافة الى السكوت والفضول فاستمرعليه وسأل الله تعالى أن يشرك القلب مع اللسان في اعتماد الخسير و كان السابق كالحادث الذي ذمت حما كته فتر كهاواصم كاتباوالفالم لنَّفْسه المُتَعْلَفُ كَالَّذَى تُولُنَّ ٱلحَيَا كَهُ أَصْدَلَاوَأَصِعِ كَاسًا) يَكُنْسُ الزَّبَالاَت (والمقنصد كَالَّذَى عَجْزُ عن الكتابة فقال الأأنكر مذمة الحياكة واكن الحائك مذموم بالاضافة الى الكاتب لا بالاضافة الى الكاس فاذا عزت عن الكالة فلا أترك الحياكة ولذلك قالت رابعسة العدوية) رحهاالله تعالى (استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير) نظر الى ذلك (فلانظن المهائذم حركة اللسان من حيث الهذكر الله ) تعالى (بل) هي (تذم عَقَلَة القُلْبِ فهو محتاج ألى الاستغفار من عَقَلَة قلبه لامن حركة لسانه فان سكت عن الأستغفار بالكسان أيضا احتاج الى استغفار من لاالى استغفار واحد فهكذا ينبغي أن تفهم ذممايذم وحد ما يحمد والاجهات معنى ماقال القائل الصادق حسنات الابرار سيأت القربين) وهومن كالإمأبي سعيدا الحراز كماقاله ابن عساكر في ترجته وقد تقدم (فان هذه أمور تثبت بالاضافة فلاينبغي أَنْ تَوْخَذَ مَنْ غَيراصًافَة بِل يَنْبِغي أَنْ لا تُستحقر ذرات الطاعات والمَعاصي ولذلك قال) أبوعبدالله (جعفر الصادق) رحمه الله تعالى (ان الله خبا ثلاثاني ثلاث) خبا (رضاه في طاعته فلا تعقروامنها) أىمن الطاعات (شيأ فلعل رضاه فيه و ) خبأ (غضبه في معاصميه فَلا تحقر وامنها شيأ فلعل غضبه فيهو ) خبأ (ولايته) وفي نسخة وليه (في عباده فلا تَعقر وامنه مم أحدا) وفي نسخة فلا تعقر وا من عبادالله أحدا (فلعله ولى الله) و زادرا بعا فقال (و )خبأ (اجابته في دعائه بأنه عائه فلا تركوا شيأمنها) وفي نسخة فلا تَرْكُواالدعاء (فر عِما كانت الاجابة فيه) وبه تمالركن الثالث \*(الركن الرابع في) \* بيان السبب الباعث على (دواء التوبة وطريق العلاج لحل عقدة الاصرار اعلى) أرشداء الله (ان الناس قسمان) الاول (شابلام موة له) وهوالميل الى هوى النفس عقتضي السن (نشأ) من صغره (على الحير واجتناب الشرو) هذا (هوالذي قال فيمرسول الله مسلى الله عليه وسلم تعبر بك من شاب ليستمه صبوة) والعجب كون الشي خارجاءن نظائره من جنسم حيى يكون نظره في صفة و يكون استعظام الشي واستكباره الحروجه عن العادة و بعده وذلك عماينزه عن مثله البارى تعالى فيؤ ول بعني بعظهم قدره عنده فعمر له أحوه وانماعم مذلك تقريبالافهام العرب قال العراق رواه أحد والطبراني منحديث عقبة بن عامر وفيه ابن الهيعة اله فلت وكذاك رواه أنو يعلى وتمام في فوائده والقضاعي في مسند الشهاب كلهم من طريق المن الهبعة حدثنا ألوعشاتة عن عقيدة بن عامر من فوع اللفظ ان الله المعجب من الشاب البست أه صبوة وسنده حسن وصعفه أخافظ اس حرفى فناويه لأحل اس له عة وأماسها ف المصف فوحدته فى الديخ مصر لابن الربيع الجيزى قال حدثني أبي حدثنا أبوالاسود تصربن عبد الجبار وأسد بنموسى ح وحدثناعب دالله بن نعمة حدثني محدبن قدامة و يحيى بن عبدالله بن بكير وعر بن خالد قالوا وهم خسة حدثنا وعندبعضهم أخبرنا عنابن لهبعة عن أبي عشاتة وعند بعضهم حدثنا أبوعتانة فالسمعت عقبة بن عامريقول سمترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذ كره وعند بعضهم بعب ربك تعالى وعند بعضهم

فقال لاأنكر مذمة الحماكة ولكن الحاتك مدذموم مالاضافة الحالكاتسلا مالاضافة الىالككاس فاذا عزنءن الكابة فلاأترك الحياكة ولذلك قالت زابعة العدو ية استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير فلا تظن المهالذم حركة الاشان من حيثاله ذكرالله بل تذم غفلة القلب فهو معتاج الى الاستغفار من عفالة قلبه لامن حركة لسانه فان سكت عن الاستغفار باللسات أيضااحتاج الى استغفار بن لاالى استغفار واحدفهكذا بنبغي أثاثفه ممايذم وحد ماعمد والاحهلت معنى ماقال القائل الصادق حسسنات الايرارسات المقربن فان هـ ذه أمور تثبت بألاضافهة فلاينين أنتؤخذمن غيراضافةيل ينبغى أثلاتستعقر ذرات الطاعات والعاصي ولذلك قال جعفر الصادق ان الله تعالى خبأ ثلاثافى أسلات رضاه فى طاعته فلا تعقروا منها شأ فلعل رضاه فسه وغضبه فى معاصمه فلا تحقر وامنها شأفلعل غضبه فيه وخبا ولايته فيعباده فلاتحقر وامنهم أحدا فلعاد

ولى الله تعالى وراد وخباً اجابته في دعائه فلا تتركوا الدعاء فريما كانت الاجابة فيه (الركن الرابع في دواء عز التوبة وطريق العسلاج لحل عقدة الاصرار) \* اعلم أن الناس قسمان \* شاب لا صبوة له نشأ على الخير واحتناب الشروه والذي قال فيه وسول الله صلى القه عليه وسلم تعيير بكن من شاب ليست له صبوة وهدناعز بزنادر بوالقسم الثاني هوالذى لا يعلوى نمقارفة الذنوب ثم هدم ينتسه ون الى مصرين والى تأثين وغرضنا أن نبين العلاج في حل عقدة الاصرار ونذ كر الدواء فيه فاعلم أن شفاء التو به لا يعمل الابالدواء ولا يقف على الدواء فيه فاعلم أن شفاء التو به لا يعمل الابالدواء ولا يقف على الدواء في الداء اذلام من المعنى للدواء الابالدواء ولا يقل الشهوة ولا يقل الداء في الداء المدور الالله في المنافقة المنافقة الالمام ولا يضاد الشهوة ولا يضاد الشهوة والفالة ولا يقل المنافقة المنافقة الالمام ولا يضاد الشهوة والفالة ولا يضاد الشهوة والمنافقة الالمام ولا يضاد الشهوة والفالة ولا يقل المنافقة الالمام ولا يضاد الشهوة ولا يضاد الشهوة والمنافقة الالمام ولا يقل المنافقة المنافقة المنافقة الالمام ولا يقل المنافقة المنافقة

وأولئك هم الغافأون لاحرم أتهمف الأسحوهم الخاسرون ف الادواء اذا للتو بة الامعون بيني من حلاوة العلم ومرارة الصعر وكاعمم اأسكفين بين حلاوةالسكروجوضةالخل ويقدد بكل منهماغرض آخرفي الملاح بمعموعهما فهدمع الاسباب المهجة الصفراء فهكذا ينبغي أن تفههم علاج القلب عابه من مرض الاصرار فاذالهذا الدواءأم لان أحدهما العلم والاستحالصر ولابد من بيانم مافات قلت أينفع كل عالم الاصرار أملابد منءلم مخصوصفاءلمأن العاوم يحسملها أدويه لامراض القلب ولكن لكلمرض علم يخصه كماأن عسلم الطب فافع في علاج الامراض مالله ولكن يخص كل عله علم مخصوص فكدذاك دواء الاصرار فلنذ كرخصوص ذلك العلم على موارنة مرض الابدان لمكون أقرب الىالفهم فنقول بحتاج الريشالي التصديق أمو ر \*الاول أن مصدق على الجلة بات

عز وجلورو ينافى خبر أبي حاتم الحضرمى من حديث الاعش عن الراهيم الفعى قال كان بعيهم مأن لايكون الشاب صبوة \*(تنسيه)\* هل الافضل شاب لاصبوة له لكونه لم يلابس كمبرة و نحا من ضررها وخطرها والسؤال عهاف القيامة أومن قارف الذنوب وناب توبة نصوحال كونه أقام عن الشهوات تله بعد الفهلهاوة ودهاذاتها انماارقالاته وشهوته تله قولان وكارم الحاسي يقنضى ترجيع الآول والله أعلم (وهذا عز يزنادر) الوجود لخروجه عن العادة و بعده عن العرف (والقسم الثاني هو الذي لا يخلو عن مقارفة الذنوب) وملابستها (غرهم ينقسمون الى مصر من) علمها (والى مائبين) عنها (وغرض ناالاتنان على الدواء من لا يقف على أصل الداء) وحقيقته ومن أين مبدؤه (اذلامعني للدواء الامناقض: أسباب الداء) ومضارتها (فكل داء حصل من مب فدواؤه حل ذلك السبب) وفي تسخة لاجل ذلك الساب (ورفعه) وفي نسخة ودفعه (وابطاله ولايبطل الشيّ الابضده ومناقضه ولاسبب للاصرار الاالشهوة والغفلة ولايضاد الغفلة الاالعلم والشهوة الاالصبر على قطع الاسباب المحركة للشهوة )وهي أسبباب كثيرة تقدمذ كرهافي كتاب كسر الشهوتين (والغفلة رأس الحطايا) وأمه فانمنها تنشأر قال المه تعالى أولئك هم الغه فلون لا -ومانهم في الاتخرة هم ألحار مرون ) الذلك على ان خسراتهم في أر باح معاملات الاتخرة اغاسبها الغفلة فقدجعل الله أهل الغفلة فى الدنيا هم أهل الحسرات في العقى (فلادواء للتوبة اذن الا معون) مركب (بعن) من حزاى (دلاوة العلم وممارة الصبر كايمم في السكنعين بين دلاوة السكر) أوالعسل (وجوضة اللل) مع تبايز من اجم ما (ويقصد بكل واحدد منهما) أي من السكر والخبل (غرض آخرفى العلاج بمعموعهما فيقمع الاسباب المهجة للصفراء فهكذا ينبغى أن يفهم علاج القلب مما به من مرض الاصرار فاذا لهذا الدواءأصلان) بهــمايتم تركيبه (أحدهماااعلم) وهوالجزءالا كبر (والا من الصرولابد من بماتهما) ليتضم به المقمود (فان قلت أينفُع كل عن يتعلم الانسان (لحل عقدة الاصرار أملابه من علم محصوص) فآن العالوم تتفاوت مراتبه آ (فاعلم أن العالم بعملة الدوية لامراض الفلوب والكن) ليس كل فرد من أفراد العلوم ينفع لكل مرض من أمراض الفلوب فكاأن العلوم كثيرة فكذلك أمراض القلوب كثيرة بللكل (مرضعهم بخصه كاأن علم الطب نافع فى علاج الامراض) البدنية (بالجلة ولكن يخص كلعلة علم يخصوص) به يستمان على ازالة تلك العلة ( فكذلك داءالاصرار فلنذكر نحصوص ذلك العلم على موازنة مرض الابدان ليكون ذلك أفرب الى الفهم فنقول يحتاج المريض الى التصديق بأمور )أر بعة (الاقل أن يصدق على الجلة بان العمة والمرض أسبابا يتوصل الما بالاحتمار على مارتبه مسبب الاسباب) جلجلاله (وهذاهوالاعان بأصل الطب فانمن لا يؤمن به لأيشتغل بأص العلاج ويحق عليه الهلائ أى يثبت (وهذاوزانه تمانحن فيه الايمان باسل الشرع وهوان للسعادة في الاسخرة سببا هوالطاعة والشقاوة سبباهوا لعصية وهذاهو الاعمان باصل الشرائع وهذالابدمن حصوله اماعن تحقيق) وبرهان (أو) عن (تقليدوكلاهمامن جلة الايمان) وهذاعلى صحةا عان المقاد كماهومذهب أهل السنة (الثاني انه لابد أن يعتقد المريض في طبيب معين انه عالم بالطب

السباب وهذا هوالاعمان بأصل الطب فان من لا يشتغل بالعلاج و يحق عليه الهلاك وهذا و زائه مما يتحن فيه الاعمان بأصل الشرع وهو أن السعادة في الآخرة سبباهو الماعن تحقيق أو يقلبه المائع وهذا لا يدمن حصوله اماعن تحقيق أو يقلبه وكلاهمامن جلة الاعمان به الثاني انه لا يد أن يعتقد الريض في طبيب معين انه عالم بالطب

حاذق في مسادق في العسبرعة لا يلبس ولا يكذب فإن اعاله باصل الطب لا ينفعه بحرده دون هذا الاعان ورائه مما نعن فيه العلم بصدق الرسول على الله عليه ولا عان بأن كل ما يقوله حق وصدق لا كدب فيه ولا خلف الثالث انه لا بدأن يصفى الى الطبيب فيما يحذره عنه من تعاول الفوا كه والاسباب المضرة على الجلمة حتى بغلب عليه الخوف في ترك الاحتماء فتكون شدة الخوف باعث تله على الاحتماء و ورائه من الدين الاصفاء الى الآيات والاحبار المشتملة على الترغيب في التقوى والنعد في من ارتكاب الذنوب واتباع الهوى والتصديق بحميه من الدين الاصفاء الى الاحتمام في المناوسترابة حتى ينبعث به الخوف القوى على الصبر الذي هو الركن الاحزف العلاج الرابع

حاذق فيه )بصير بمسائله (صادق فيما يعبر عنه) و مرويه (لايلبس) أى لا يخلط (ولا يكذب) فيما يقول (فان اعانه باصل الطب لا ينفعه بمعرد وون هدا الاعان وورانه ممانيين فيه العلم بصدف الرسول صلى الله عليه وسلم والاعنان بان كل ما يقوله حق وصد ق لا كذب فيمولا خلف الثالث انه لأبدوان اصفى الى الطبيب فيما يحذره عنهمن تناول الفواكه) الرطبة (والاسباب المضرة على الجسلة حتى يفلب عليه الخوف في ترك الاحتمام) عن الحذورات (فيكونشدة الخوف باعثاله على الاحتمام) منها (روزانه) بمانحن فيم (من الدين الاصفاء الى الأسمات والاخبار المشتملة على الترغيب في التقوى) والخشية (والتحذير من ارتكاب الذنوبواتباع الهوى والتصديق بجميع مايلق الى معمدن ذلك من غيرشك واسترابة ) وتردد (حتى يذبعث به الخوف القوى على الصد برالذي هو آلركن الا خرفي العلاج الرابع أن بصغي الى الطبيب فيما يخص مرطسه وفيما يلزمه بنفسه الاحتمادينه ليعرفه أؤلا تفصيل مانضره من أحواله وأفعاله ومأكوله ومشروبه فالسعلي كلمريض الاحتماء عن كل شي ولاينفعه كل دواء بل الكل عدله خاصة علم خاص وعلاج خاص و وزانه ) عمانعن فيمه (من الدين ان كل عبد فليس يبتلي بكل شهوة وارتكاب كل ذنب بل الحكل مؤمن ذنب مخصوص أوذنوب مع عوصة وانما عاجته في الحال مرهقة) أولا (الى العلم بانم اذنوب ثم الى العلم ا فالم اوقدر ضررها في الدين ثم الى العلم بكيفية التوصل الى الصبر عنها ثم الى العلم بكيفية كفير ماسبق منها) والضم اثر كاها واجعة الى الذنوب (فهذه علوم يختص بها أطباء الدين وهم العلاء الذين هم ورثة الانبياء) علمهم السلام كاهوفى حديث أي الدرداء عنداً حدواً في داود والترمذي والنحمات وفي حديث البراء عند أبي نعيم والديلي وابن النعار (فالعاص انعلم عصيانه ومليه طلب العلاج من الطبيب وهوالعالم وان كان) العبد (لايدرى أنما برتكبه ذنب فعلى العالم أن يعرفه) بان الذى ارتكبه محفاور وعاقبته مخطرة (وذلك بأن يشكفل كل عالم باقليم) هوذبه (أو بلدة أو محلة أومسجد فيعلم أهله دينهم) أى أهل اقليمه أو بارته أو محلته أومسحده (و عيز) لهم (مايضرهم) فى الدين (عماينف مهم وما يشقيهم عمايسعدهم ولاينبغي) للعالم (أن يصبر) ويسكت (الى أن يسال عنه بل ينبغي أن يتصدى ادعوة الناس الىنفسه فانهم) أى العلماء (ورثة الانبياء) والانبياء عليهم السملام (ماتر كواالناس على جهلهم بل كانوا ينادونهم في مجامعهم) ونواديهم (ويدورون على أنوابدو رهم فى الابتداء ويطلبون واحدا واحداً فيرشدونهم) الى طريق التوحيدوالهداية (فانمن ضي الفاوب لأبعر فون من ضهم) فيعتاجون الحمن يعرفهم (كان الذي ظهر على وجهه برص) وهواع بيض (ولامر) ، معدلا بعرف برصه مالم يعرفه غيره وهذا فرض عين على العلماء كافة وعلى السملاطين كافة أن يرتبواني كل قرية وفي كل عملة فقها مندينايه الناس) أمور (دينهم فان الحلق لايولدون الاجهالاً) واعما العملم بالتعمم (فلابد من تبليغ الدعوة الهم فى الامسل والفرع والدنيادا والرضى اذليس فى بطن الارض الاميت ولاعلى ظهرها

أن رصعي الى الطبيب فيما يغص مرضه وفهما الزمه منفد الاحتماء عنده لعرفه أولا تفصيل مايضره من أفعاله وأحواله ومأكوله ومشروبه فلبس علىكل مريض الاحتماء عنكل شي ولا بذه عده كل دواء س احكل عله خاصة علمناص وعلاج خاصو ورانهمن الدسأن كلءبد فلبس يبتلي بكلشهوة وارتكاب كلذنب بالاكلمؤمن ذنب مخصدوص أوذنوب مخصوصة وانماحاجته في الحال مرهقة الى العلم بأنها ذ نوب ثم الى العلم با تفاتها وقدر ضررها ثمالى العملم مكنفية التوصل الىالصير عنهام الى العالم بكيفية تكف برماسيق منهافهذه عادم يغتص بماأطباء الدين وهمم العلما الذين هم ورثة الانساء فالعاصي انعملم عصمانه فعلمه طلب العلاج من الطبيب وهوالعالموان كانالايدرى أنمارتكبه ذنب فعلى

العالمأن بعر فه ذلك وذلك بان يتكفل كاعلم بافليم أو بلدة أو يحلة أومسعد أومشهد فيعلم أهله دينهم و عيز ما يضرهم على العالم أن بعد فه ذلك وذلك بان يتكفل كاعلم بالغليم أو بلدة أو يحله أومسعد أومشهد فيعلم أهله دينهم و عيز ما يضوه على ينفعهم وما يشقعهم وما يشقعهم وما يشقعهم وما يشقعهم وما يتقلق المنافقة المنافقة

الاستقيم ومرضى القاوب أكثر من مرضى الأبدان والعلماء طباء والسلاطين قوام دارا الرضى فكل مريض بيقبل العلاج بداوا فوالعالم اسلم المان المكاف شره عن الفاول المنافق المنافقة المنافقة

فى مرض القلب و يحتهد فىعلاج مرضالبدنمن غير اتكال،والثالثةوهو الداء العضال فقد العابس فان الاطباءهم العلماءوقد مرضوا في هـ ذوالاعدار مرضاشديداعجزواءن علاجه ومسارت لهم ساوة فعوم المرضحتي لأنظهر نقصائح مفاضطرواالي اغراء الخلق والاشارة عليهم بمالز يدهم مرضا لان الداء المهلاء هوحب الدنماوةدغل هذا الداء على الاطباء فإيقدروا على تحذير الخلق منه استذكافا منأن يقال لهم فالمالكم تأمرون بالعلاج وتنسوت أنفسكم فهذا السيبعم الخلق الدأه وعظم الوباء وانقطع الدواء وهلك الخلق لف قد الاطباء ال استغل الاطباء بفنون الاغدواء فليتهم ان لم ينصحوالم بغشوا وانلم يصلحوالم يفسدوا ولبتهسم سكنواومانطقوا فانهم اذاته كاموالم بهمهم فمواعظهم الامابرنب

الاسقىم ومرضى القلوب أكثر من برضي الابدان والعلماء أطباء) بداو ون أولنك المرضى (والسلاطين أقوام دادا لمرضى فكلمريض لم يقبل العلاج عداواة العالم يسلم انى السلطان ليكف شره كأيسلم الطبيب الريض الذي لا محتمى) عن تناول المضرات (أوالذي غلب عليه الجنون) يسلم (الى القيم) بالمارستان (ليقيده بالسلاسل والأغلال ويكف شره عن نفسه وعن سائر الناس واغماصار مرض القاوب أكثر من مرض الابدان لثلاث علل احداها أن المريض به لايدرى انه مريض) بخلاف مريض البدن فانه يظهر له مرضه (الثانية انعاقبية مفيرمشاهدة في هذا العالم) بل المنابشاهدها في عالم الآخرة ( بخلاف مرض البدن فان عاقبته موت مشاهد تنفر الطباع منه ومابعدا اوت غير مشاهد وعاقبة الذنو بموت القلب وهو غيرمشاهد في هذا العالم فقات النفرة من الذنوب وان علهام تكم افلذلك ترا و يتنكل على فضل الله تعالى فى مرض القلب و بحمد فى علاج مرض البدن من غيراته كال) ولائقة بالله (الثالثة وهي الداء العضال) المعطب (فقد الطبيب فان الاطباء) الهذا الداء (هم العلماء وود مرضوا في هذه الاعصار مرضاشد بدا عزواعن علاجه وصارت الهم ساوة في عوم عوض الرض حتى لا يظهر نقصائم م فاضطروا الى اغواء الحلق) واضلالهم (والاشارة علم معان يدهم مرضالان الداء المهلك هوحب الدنيا) وهو رأسكل خطينة كاوردفى الحسر (وقد غلب هذا الداء على الاطباء فلي يقدر وا على تعسد را لحلق منه استنكافا) واستكارا (منأن يقال لهم فابالكم تأمرون بالعلاج) لغيركم (وتنسون أنفسكم) فلاتعالجونها فمكون سيالفضعهم بينهم (فهذا السبب عم على الحلق الداء وعظم الوباء) وفشا (وانقطع الدواء) وأبس منه (وهلك الخاق به مُقد الاطباء بل اشتغل الاطباء بفنون الاغواء) وأنواع الاصلال (فليهم اذلم ينصوالم بغشوا واذلم يصلحوا لم يفسد واوليتهم سكتوا ومانطقوا فانهم اذاتكا موالم يهمهم في مواعظهم الاما برغب العوام) من الناس (ويستميل قلوبهم) الهم (ولايتوصاون الى ذلك الابالارجاء وأغاب أسماب الرجاء) على الخوف (وذ كردلائل الرحمة) وأخبارها (لانذلك ألذ في الاسماع وأخف على الطباع فتنصرف الخلق عن مجالس الوعظ) والنذكير (وقدا منفادوا من يدحواعة على المعاصى ومن يد ثقة بفضل الله) تعالى وامن من عذابه (ومهما كان الطبيب عاهلا أوخائنا أهلك بالدواء) الذي معالج خلفا كشيرا (حيث بضعه في غيير موضعه فالرجاء والخوف دوا آن ولكن لشعف في منفادى العلة اما الذي غلب عليمة الخوف حتى هعر الدنيا بالكلية وكلف نفسه مالا تعليق) من الامور الثقال (وضيق العيش على نفسه بالسكلية فيكسر سورة اسرافه) وجوران افراطه (في الخوف بذكر أسسباب الرجاء لبعود) بذلك (الحالاعتدال) المحبوب (وكذلك المصرعلى الذنوب) الملازم عليها (المشتهى للتوبة المتنع عنها بحكم الفنوط) من رحمة الله (واليأس)من روح الله (استعظام الذنوبه التي سبقت) كالذي قتل تسعة وتسعين نفساوا شهرى أن يتوب (بعالج أيضا بأسباب) موصلة (الرجاء حتى بطمع في قبول

الموام ويستميل فالوجهم ولا يتوصلون الى ذلك الابالارجاء وتغلب أسباب الرجاء وذكر دلائل الرحة لان ذلك لذفي الاسماع وأخف على الطباع فتنصر ف الخلق عن مجالس الوعظ وقد استفاد وامن يدحواءة على المعاصى ومن يدثقة بفضل الله ومهما كان الطبيب جاهلا أوخائنا أهلك بالدواء حيث في معالسة وفعائنا أهلك بالدواء حيث في معالسة وف حتى هجر الدنيا بالسكاية وكاف نفسه مالا تعلق وضيق العيش على نفسه بالسكاية فتركسر سورة اسرافه في الخوف بذكر أسباب الرجاء ليعود الى الاعتدال وكدناك الصرعلى الذنوب المشترس التعلق عنها بحكم القنوط واليأس استعظام الذنو به التي سبقت بعالج أيضا بأسباب الرجاء حتى علم علم في قبول

التو بة فيتو بنامامعالج مناغرو والمسترسسان في العاصى يذكر أسباب الرجاء فيضاه ي معالجة المحرور بالعسل طلب المشفاعوذ الثمن دأب المهال والاغبياء فاذا فساد (٦١٢) الاطباء هي المعضلة الزياء التي لاتقبل الدواء أصلافان المتفاذ كر الطريق الذي ينبغي أن يسلكه

النو ، ق فيتوب فامامعالجة المخرور) في أحواله (المسترسل في العاصي بذكر أسباب الرحاء في ضاهى معالجة المر و ربالعسل) مع حرارة طبعه (طاباللشفاء) وافيله ذلك (وذلك من دأب الجهال والاغبياء فاذافسان الاطماء هو الداء العضل الذي لا يقيل الدواء أصلافات فاذكر الطرق الذي يذبي أن بسلكه الواعظ فى طر بق الوعظ مع الخلق فاعلم ان ذلك يطول بيانه (ولا يكن استقصاؤه نعم نشير الى الا نواع النافعة في حل عقدة الاصرار وحل الناس على ترك الذنوب وهي أر بعسة أنواع الاول أن بذكر مافى القرآن من الآيات الحقوقة المذنبين والعاصين) وهي كئيرة (وكذاك ماورد من الاخبار والآثار) المرفوعة والموقوفة (مثل قوله صلى الله عليه وسلم مامن يوم طلع فجره ولاليلة غاب شفقها الاوملكان يتحاو بأن بأر بعة أصوات بةُولأُحدهما باليتهذا الخلق) وفي نسخة الخلائق (لم يخلفوا ويقول الاخريالية سماذ خلفواعاوالماذاخافوا فمقولالآخر بالبهم اذلم يعلوا لماذاخلقوا عماوا بماعلوا وفي بعض الروايات ليتهم تجالسوا متذاكر واماعلواوية ولالاخرياليتهماذم يعملوا بماعاوا تابوا بماعداوا) هكذانقله صاحب القوت وقال جعناهامن أخبار متفرقة وقال العراقي غريبام أجسده هكذاور ويالديلي في مسندالفردوس من حديث ان عران ملكاينادي في كل يوم وايلة أبناء الاربعدين (رعقد ذاحصاده الحديث وفيه ابت الخلائق لم يخلقوا وليتهم اذخلقوا غلوالماذ اخلقوا فتحالسوا يبهم فتذاكروا الحديث اه قلت وسان تلك الاخبار المتفرقة ان تقول أماقوله مامن وم فهو أول حديث الفظه مامن وم طلعت شمه والانقول الحديث وفهه ومامن يوم الاينادى منادمات من السماء يقول أحدهما باطالب الخيرأ بشرياط البااشر أقصرو يقول الاسخرالهم اعط لمنفق خافا الهماءط عسكاما لاتافارواه البهقي عن عمان بن محد بن المفيرة بن أخلس مرسلا ور واه الديلي عنه عن سعيد بن المسيب عن ابن علس وزاد وكذلك مقول في اللسل و روى الديلي من حديث أبي هريرة ن تلهما كا جاب من أبواب السماء يقول من يقرض البوم يجازى غدا والدبباب آخر ينادى اللهم أعط منفقا خافا وعدل أمسك تلفا وأماحمد يثابن عرفافظه بعمدقوله فددناح عاده أبناءالستين هلواالى الحساب ماذا قدمتم وماذاعلتم أبناءالسب معن هلوا الىالحساب لمت الخلائق لم يخلقوا الحديث وفيه بعددة وله فتذاكر واوالا تشكم الساعة فذواحذركم وفالصاحب الحلية حددثناأ بيحدثنا أحدبن محدين الحسن البغدادي حدثنا أحددن محد بناطسن الخزوى حدثناعبدالرزاق حدثى بكار بنعبدالله عنوهب قال فرأيت فى بعض الكتب انمناديا ينادى من السماء الرابعة كلصباح أبناء الار بعين رع قد دنا حصاده أبناءا الحسين ماذا قدمتم وماذا أخرتم أبناءالستين لاعذراكم ليت الخلق لم يخلقوا مساقه كسياق الديلي (وقال بعض السلف اذاأذنب العبد أمن صاحب اليمين صاحب الشمال وهو أمرعاب مأن برفع القلم عُنه "تساعات فان تاب) الحاللة تعالى (واستَغْمَر ) منذنبه (لم يكنبها عليه وأن لم يستخمَّر كَذَّبها) نقله صاحب القود (وقال بعض السلف مامن عبد يعصى الااستأذن مكامه من الارض أن عسف مه واستأذن سقده من السَّمياء ان يسقط عليه كسدا) أى قطعا (فيقول الله تعيالي الدرض والسماء كف عن عبدى أى امتنعامنه (وامهلاه فانكم لمتحلَّقاه ولوحلقتماه لرحمَّاه ولعله يتوب إلى فاغفرله ولعله يستبدل صاعاها بدله له حسنات فذالتمعني قوله تعالى ان الله عسك السموات والارض ان تزولا ولتنز الثاان أمسكهما من أحدمن بعده) اله كان حام اعن معاصيهم عفو رالساويهم نقله صاحب القوت الااله قال وفى خبرمامن عبد يعصى فساقه قال وقيل في تفسد برذلك النالله تعال اذا نظرالي معاصي العاد وغضب

الحهال والاغساء فأذا فساد الواعظ في طدر بق الوعظ معراللقفاءلمانذاك يطول ولأنكن استقصاؤه نعرنشير الى الانواع الذ فعة فـ حل عقدة لاصراروجلالناس ء\_لي ترك الذنوب وهي أربعة أنواع الاؤل أن يذكر مافى القرآن منالا ات المخوفة للمذنبيز والعاصين وكدلك ماوردمن الاخبار والاستارم المقوله صلى الله عاليه وسدلم مامن وم طلع فره ولال له غاب شفقها الاوماكان يتحاومان أربعة أصوات يقول أحدهما بالبت هذا الحق لم يخلفوا ويقول الأخوباليتهماذ خاقه واعاوالماذ خاقوا فيقول الاستوياليتهم اذلم يعلوالماذاخلةواعماوا بماءاواوفي بعش الروامات ليتهم نحالسوافتذا كروا ماعلواو يقدول الاسخر بالبتهم اذلم بعملوا عماوا تانوامها علواوقال بعض السلف اذاأذنب العبد أمرصاحب المينصاحب الشمال وهوأمرعلمة أن رفع القالم عنسهست ساعانه فان تاب واستغفرلم يكتماعليه وانام ستغفر كتما وقال بعض السلف مامن عبد بعصى الااستأذن مكامه من الارض ان يخدف

به واستأذن مقفه من السماء أن يسقط عليه كسفانية ول الله تعدالى الارض والسماء كفاعن عبدى فترحف وأمهلاه فاذ كما متخفظة ولوخلق ما ما ولعاله يتوب الى فاغفرله ولعسله يستبدل صالحافا بدله له حسنات فذاك معنى فوله تعلى ان الته عسك السموات والارض أن تزولا ولئن والتاان أمسكهما من أحد من بعده

واستعلت الحارم أوسارالله العاابيع فيطبع على القاوب عمافهارف حديث محراهد القلب مايل السكف الفتوحة كلماأذن العيد ذنهاا نقبضت أصبع حتى تنقبض الاصابع كلها فيسدعلى القاب فذلك هو الطبع وقال الحسن ان بن العبد وبن الله حدامن العاصي معملوما اذابلغه العبدطم عالله على قليه فلم بوفقه بعدها الخيروالاخيار والا " الفي ما العمامي ومددح التائين الانعصى فننغى أن ستكثرالواعظ منهاان کان وارث رسول الله صلى الله عليه و- لإفانه ماخلف دسارا ولادرهما انماخلف العملموالحكمة وورثه كل عالم بقدرماأ مانه \* رالنوع الثاني \* حكامات الأنداء والسلف الصالحين وماحرى علمهم من المصالب بسيب دنوم مذلك شديد الوقع ظاهر النفع في قاوب الخلقمثل أحوال آدمصلي الله عليه وسلم في عصبانه وما لقيه من الاخراج من الجنة حير ويانه لما أكلمن الشعرة تطاوت الحللعن حسده وبدت عورته فاستعماالتاج والاكليل من وجهه أن رتفعاعنه فحاءه حبريل عامه السلام فاخذالتاج عنرأبه وحل الاكليل عنجيبته ونودى

فترحف الارض وتضعارب السهاء فتنزل ملائكة السهاء فتمسك أطراف الارض وتصمعد ملائكة الارض فتمسل طراف السماء ولالزالون يقرؤن قل هوالله أحدحتي يسكن غضبه فذلك قوله سعانه ان الله عسد السموات والارص ان ترولا وقال بعض السلف اذا ضرب الناقوس في الرض ودعى بدعاء الجاهلة اشتدعف الرب فاذانظرالي صيان المكاتب ورأى عمار المسعدو مم أصوات الؤدنين وقبل نظر الى المتعارين في الله والمتراور من فيه حلم وغفر فذلك قوله انه كان حليماغة و وا (وفي حديث عربن الخطاب رضى الله عنه كذافي نسخ الكتاب والصواب وفي حديث ان عروهكذا هوفي القوت عن الني صلى الله عليه وسلمانه قال (الطابع) بالكسرما يطبع به (معلق بقائمة من قوائم العرش) ولفظ العُوت بساق العرش (فأذا انته كت الحرمات واستحاث الحارم أرسل الله العاابع فيطه على القاوب بمانيها) قبل هو على سيل المحاز والاستعارة ذكره الزمخشري وقال البغوى في شرح السنة والاقوى احراؤه على الحقيقة لنقد ألمانع والتأو يللابصار المه الااماتع فالاالعراق رواه ابن عدى وابن حبان في الضعفاء من حديث اسعروهومنكر اه قات ورواه أيضا البزارفى مسنده والبهني فى السنن والديلى ولفظهم جيعا العابيع معلق بقباغة العرش فاذا انتهكت الحرمة وعل بالمعاصى والمسترئ على الله بعث الله الطابع فيطبع على قلمه فلا يعقل بعد ذلك شيأوقول العراق هومنكرلان فيه سليمان بن مسلم الخشاب قال الذهبي في الميزان لانحل الرواية عنه الالاعتباروساق من مناكره هذا الجزء وأعاده في محل آخر وقال هوموضوع مفترى ووادقه الحافظ ابن حر في اللسان والكن اقتصر المنذرى على تضعيف هدا اللير و زاد الهيمي فقل أبيه سليمان المشاب ضعيف جدا (وفي حديث مجاهد القاب مثل الكف الفتوحة كلما أذنب العبدذنبا نقبضت أصم عدى تدقيض الأصابع كالهافيسد على انقلب فذاك هوالطبع) هكذا هوفي القوت فتشبك على القلبوني نسخة منه كاعنسد المصنف قال العراقي كانه أراديه قول مجاهد وكذاذ كره المفسرون من قوله وليس عرفوع وقدروينا في شعب الاعمان البيه في من حديث حديقة (وقال الحسن) البصرى رجه الله تمالى (ان بين العبدو بين الله حدامن المعاصى معاوما اذا بلغه العبد طبيع الله على قلبه فإبو فقه بعدها الحير) نقله صاحب القور (والاخبار والا الرفى ذم المعاصى ومدح التاتبين لا تعصى فسنبغى أن يستمكر الواعظ منها) في سياق وعظه (أن كان وارث رسول الله صلى الله عليه وسلم فالله ) صلى الله عليه وسلم (ماخلف ديناراولادرهما) قال العراق رواه البخارى من حديث عرو بن الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسالمعندمونه دينارا ولادرهما ولاأمة ولسلمن حديث عائشة ماترك دينارا ولادرهما ولاشاة ولابعيرا اه (أند خاف العلم والحكمة) هذا في حديث في الدرداءات الانبياء لم يو رثوا دينار اولادرهما انداو رثوا العلم ألحديث وقد تقدم في كتاب العدلم (وورثه كل عالم بقدرما أصابه) وقدراه من الازل (النوع الله في حكاية الانساء)علمم السلام (والسلف الصالحين وماحرى عليهم من الصائب بسبب ذنوج م فذلك شديد الوفع ظاهر النفع في الوب) عامة (الخلق مثل أحوال آدم عليه السلام في عصيانه) عدد مخالفة الام (وَمَالَقْمِهِ مِنَالَاخُواجِ مِنْ الْجُنَّةِ) وَالْاهْبِاطُ الْيَالْارِضِ وَهُلَّ هِي جِنْةَ الْخَلَةِ أُوجِنْةً كَانْتُ فِي لَدُنْيَافِيــه خُداف كَثَير بَين العلماء أو رده ابن القيم في أوائل كلب مفتاح عنوان دار السسعادة (حتى روى اله) في بعض الاخبار (لما أكل من الشجرة) التي م ي عن أكلها ( تطايرت الحلل عن جسد ، وبدت عورته ) وكار قبل ذلك لا راهارواه ابن جريرعن قتادة (فاستحى التاج والا كايل من وجهه ان يرتفه اعنه فاء حدر بل علمه السلام فاحذ الناج عن رأسه وحل) ميك أبل (الا كليل عن جبينه ونودي من فوق العرش الهبطا) الضميرله وطواء علمهما لسلام (منجواري فالهلايجاورني منعصاني قالفالة تآدم الى حواء ما كاو قال هددا أول وم العصية أخرجنا نجوارا لحبب المالماحب القرت وأخرج أبونعيم وابن عساكرعن مجاهد فال أوحى الله لى اللكين أخرجا آدم وحواء مرجواري فائم ماعصابي فالتفت آدم الى

من جوارى فانه لا يجاورنى من عصانى قال فالتفت آدم الى حوّاء با كاوقال عدد أوّل شؤم المصية أخر جنامن جوار الحبيب

حواء باكاوقال استعدى الفروج من جوار الله هذا أول شؤم المعصية فنزع جدر يل الداج وحل ميكائيل الاكليل عن جبينه وتعلق به عضو ففلن آدمانه قدعو جل بالعقو بدفنكس رأسه يقول العفوا لعنو فقال الله تعالى فرارامني فقال بلحياء مناثياسيدي وقداختلف في الحلل التي كانت على آدم وحواء علمهما السلام فقيل هي من حال الجنة وقيل من الظفر فلما أصاب الحطيثة ساب السر بال فبقي في أطراف أصابعه وبروى عنه كان لياس آدم الظفر عنزلة الريش على الطير فلماعصى سقط عنه لباسه و يقيت الاطفار زينة ومنافع رواه عددن حدوان حررواب المنذرواب أبي عاتم عن أنس بن مالك قال كان لباس آدم في الجنة الياقوت فلماعصى فلص فصارا الفافر (وروى ان سلمان بن داودعلم ماالسلام لماعوف على خطاشته لاحل التمثال الذي عبد في داره أربعين نوما ) قيل انه غزا صيدون من الجزائر فقتل ملكها وأصاب ابنته فاحمها وكان لا مرقادمعها حزعاعلى أبهاقام الشداطين فثاوا لهاصورته وكانت تغدو المهاوتر وحمع ولاندها فيسعدون لها كعادتهن في ملكه فاخسيره آصف فكسرالصورة وضرب المرأة وعرج بالكالى الفلاة متضرعا فاللطيئة تغافله عن حال أهله لان اتحاذالتماثيل كان حائز احسنتذوالسعودالصورة بغيراله لايضره كذاذ كره البيضاوى (وقيل لان المرأة سألته ان عكم لابهافة ال نعرولم يفعل وقيل بل أحب بقلب أن يكون الحكم لابهاءلى خصمه اكانهامنه) هكذاذ كره فى القوت وروى الفرياب والحكيم والحاكم وصحعه عنابن عباس عندقوله ولقدفننا سأيمان الاسمة قال ان امرأة يقال الهاحرادة وكان بين بعض أهلهاو بين قوم خصومة فقضى بينهم بالحق الاالهود أن الحق كان لاهلها فاوحى الله المهان سيصيبك بلاء فكان لايدرى يأتيه من السماء أممن الارض و روى ان حرير عن السدى قال كان السليمان مائتاامرأة وكانت امرأة منهن يقال لهاحرادة وهي احظى نسائه عند وأحبن فحمامة يومامن الايام وقالت ان أخى بينه و بين فلان خصومة وأنا أحب ان تقضى له اذاجاءك فقال نعرولم يفعل (فسلب ملكه أر بعين يومافهر ب تأمّ اعلى وجهه) روى النسائي وابن حرير وابن أبي حاتم بسسند قوى عن ابن عباس قال أراد سلميان عليه السلام ان يدخل الحلاء فاعطى حرادة خاتمه وكانت حرادة امرأته ومن أحب نسائه اليه فياء الشميطان في صورة سلَّمِان فقال لهاه في عامينه فلماليسه أتت اله الانس والحن والشياطين فلمانوج سليمان من الغلاء قال الهاهائي خاتجي قالت قد أعطيته سليمان قال أناسليمان قالت كذبت استسلمان فعللا يأتى أحدايقول أناسلمان الاكذبه حيى جعل الصيمان ومونه بالجارة فلما وأعذاك عرف انه من الله تعالى وروى عبد بن حيد عن سعيد بن جبير قال دخل سليمان الحمام فوضع خاتمه عندامر أقمن أوثق نسائه في نفسه فالما الشيطان فتمثل لهاعلى صورة سلمان فاخذا الحاتم منها فلا آخرج سليمان أتاها فقال لهاه اتى الخمائم فقالت قددفعته التفقال مافعلت فانطلق سليمان همار بافى الارض يتتبع ورق الشعر خسين ليلة وروى عبدبن حيدعن ابن عباس قال كان سلمان عليه السلام اذا دخل اللاءاعطى خاتمه أحب نسائه اليسه فاذاهو قدخرج وقدوضع له وضوء فاذا توضأ خرج المهفاخذه فليسه فدخل ومااندلاء فدفع خاتمه الىامرأته فلبث ماشاءالله وخرج عامها شيطان في صورة سلمان فدفعت المه الخاتم فنهض به والقاه في الحرفالتقمته سمكة نفرج سليمان على امرأته فسالها الخياتم فقالت قد دفعته اليك فعلم سليمان اله قد التلى غرب وترك ماكه ولزم العرفعل عوع و روى ان حر رعن السدى قال والماخر برسلم أن من الخرج سألها أن تعطيم خاته فقالت ألم ناخذه قال لاوخر بر مكانه هاريا (فكان سال مكفه فلا بطيم فاذا قال أطعموني فاني سليمان بنداود شع وضرب وطرد) كذافي القوت وروى عيدين حيد وأبن حويروا بالنسدرعن مجاهد فالسلم انعليه السلام يستطع فعول أنعرفوني أنا سلمان فيكذبونه وروى الحكم من طريق على بنويد وسعد بن السيب ان سلمان على السيلام حصب عن الناس ثلاثة أيام فلم ينظرف أمورهم ولم ينصف مظاوما من طالم وكان ملكه في حاممه وكان اذا

وروى ان سليمان بن داود عليه ما السلام العوقب على خطيئته لاحل المثال الذي عبد في داره أربعين وماوقيل لان الرأة سألته يفعل وقبل بل أحب بقلبه أن يكون الحكم لا بهاعلى ملكة أربعين وما فهرب ملكة أربعين وما فهرب بالمان المحدوني فاني وسلم ان بن داود شج وطرد وضرب

فى نسخة لامرأة (فطردته و بصةت في وجهه) ولفظ القوت ولقد بلغنى الله استطيم من بيت فطرد و مرقت امرأة في وجهه (وفيرواية) قال (أخرجت) ولفظ القوت فاخرجت (بجور حرة فم الول فصبته على رأسه الى أن أخر ب الله له الخيام من بعان الحوت فليسه بعد انقضاء الاربعين بوما أيام العقوية قال فاءت الطيورفعكفت على رأسه و حاءت الجن والشياطين والوحوش فاجتمعت حوله فاعتذر المهبعض من كان خنى عليه فقال لا ألومكم فيما نعلتم من قبل ولا أحدكم في عذركم الاوان هدذا أمر كان من السماء ولابد منه) والفظ القوت فألماعرفه الصسيادون عفروابين يديه واعتذروا اليه عما كانوا طردوه وشعوه فقال لاألومكم قبل فيمامسنه مرولا أحدكم الآن فيما تصنعون هذا أمر من السماء ولابد منه اه وروى النسائى وابنح بروابن أبي حاتم عن ابن عباس قال وكان سلمان عليه السلام يحمل على شط البحر مالاسر فاء رحل فاشترى مكافيه تلك السمكة التي فى بطنها الخالم فدعاسليان فقال تعمل لى هذا السمان فال نم وال يم قال بسمكة من هدذا السمك فعل سلمان السمك عمانطاق به الح منزله فلاانتهى الرجل الى بابه أعطاه تلك السهكة التي في بطنها الخاتم فاخذه أسليمان فشق بطنه افاذا الخاتم في جوفها فاخذه فلبسه فلما لبس دان له البن والانس والشياطين وعادالى عاله ور وى عبدالرزاق وابن النذر وابن مردويه عن ابن عماس قال أو بع آمات فى كاب الله لم أدرماهى حتى سألت كعب الاحبار فذ كرها وفيه قال ابن عباس وسألنه عن قوله تعمالي وألقيناعلى كرسيه جسدام أناب قال شيطان أخذمام سليمان الذي فيه ملكه فقذف مف العرفوقع فى بعان محكمة فانطلق ساء ان يطوف اذتصد فعلم بتلك السحكة فاشتوا هافا كلها فاذاهى فهاخاته فرجع المهملكه وقال مجاهدوكان الهمان علمه السلام يستطع فيقول أتعرفوني أنا الميان فيكذبونه حتى أعطنه امرأة وماحو تافشق بطنه فوجدخاته في بطنه فرجلع الى مليكه أخرجه عبدبن حيدواب الذذر وابنج يروقال قتادة واساليس سليمان خاته اقبل فعل لاستقبله جن ولاطيرالا سعدله حتى انتهى المسم أخرجه عبدالرزاق والذكورون قبل وروى عبد من حيدوا بن المنذر عن على رضى الله عنه قال بينما سلمان بن داودعلم ما السلام جالس على شاطئ العروه و بعبث عقامه اذسقط منه فى المعروكان ماكه في خاتمه فالطلق وخلف شيطانا في أهله فالى عوزافا وى المهافقال الجوزان شئت ان تنطاق فنطلب وأناأ كفي على البيث وان شئت ان تكفيني عرل البيت وأنطلق فالتمس قال فانطلق سلمان فافي قوما يصدون السمك فاس الهم فنبذوا اليه ممكنين فانطلق حتى أتى العوز فاخذت تصلحه فسةطت بطن سمكة فاذا فهاا لخاتم فاخذته وقالت لسلمان ماهد فاخذ وسلمان فلسه فاقملت السه الشياطين والجن والانس والطير والوحوش وهرب الشيطان الذى خلف فى أعله الحديث وقال سعدس حبير لماانقضت أتى سلمان ساحل العرفو جدصادين بصيدون السمك فصادوا سمكا كثيرافانتن علمهم بعضه فالقوه فاتاهم سأيمان يستطعمهم فالقوا السمانتن تلك الحيتان فاللابل اطعموني من دلاقالوا لافقال اطعموني فالاسليمان فوثب البه بعضهم بالعصافضريه فاتى الى تلك الحيتان التي القوافاخ فدمنها حوتين فانطلق بمماالى الارض يغسلهما فشق بطن احداهما فاذافيه الخاتم فاخذه فعله فيده فعادالي ملكه فحاءه الصيادون يسعون أليه فقال الهم لكني قبل استطعمتكم فلم تطعموني وضربتموني فلمالكم اذعاقبتمونى ولمأحدكم اذأ كرمتموني أخرجه عبدبن حيدو بروى عن ابن عباس قال الرك سليمان ملكه ولزم العرفعل عوع فان وماءلى صيادت قد صادواسكا بالامس فنبذوه وصادوا ومهم سمكافهو

بن أيديهم فقام عليهم سليمان فقال المعمونى بارك الله فيكرفانى ابن سبيل غرنان فلريلتفتو أاليه شماد فقال المصادفة ال

هخل الحام وضع خامة تحت فراشه فجاء الشيطان فاخذه فاقبل الناس على الشيطان فقال مليمان بأنهان بالماسان الماني الله فدفه وه فسال بكفه أربعين وما (وحكى انه استطعم من بيت لاص أنه)

وحكى الهاء\_تطعم من بيت لامرأته فطسردته و بصقت في وحهمه وفي رواية أخرجت عوزحرة فهابول فصلته على رأسه الى أن أخرج اللهله الخاتمين بطن الحوت فلسه بعل انقضاء الاربعسين أمام العقوية قال فاعت العايور فعكفت على رأسه وحاءث لحن والشياطين والوحوش فاجمعت حوله فاعتذراليه بعض من كان حيى علسه فقال لأألومكم فيما فعالم من قىل ولاأحدكم فىعذركم الاتنانهذا أمركانمن السماءولاندمته

وروى في الاسرائيليات ان رجلا نزوج امرأةمن ادة أخرى فارسل عبده المحملها المفراودته نفسه وطااسه م الخاهدها واستعصم قال عَنِياً والله مركة تقواه فكان نسانى بنى اسرائيسل وفي قصص موسى عليه السلام انه قال الغضرعليه السلام م أطلعك الله عـــلىعـــلم الغسد قال سرك العاصي لاحمل الله أعالى وروى ان الربح كانت تسير بسلمان عاميه السلام فنظراني قيصه نظرة وكانجدديدا وكاأنه أعبه فال فوضعته الريح فقال لم فعلت هذاولم آمرك قالت اغانط علااذا أطعت الله وروى ان الله تعالى أوحى الى يعقو ب علمه السلام أندرى لم فرقت بيناك وبين ولدك وسف قال لا قال لقولك لاخوته أخاف أناكله الذئب وأنتمعنه عافلون لم خفت علىه الذار ولم ترجني ولمنظرت الحففلة اخوته ولمتنظرالي حفظي لهوتدري لمرددته عليل فاللاقال لانك رحوتني وقلت عسى الله أن يأ تيني م سم جمعا وعاقلت اذهبوافعسسوا من يوسف وأخيه ولا تبأسوا منروحالله

فلمأأخذهااذافهار يجفاتي البحرفف الهارشق بعانهافاذا يخاتمه فحمد الله وأخذه ونحتمه ونعق كليمي حوله من جنوده وفر ع الصيادون لذلك فقاموا اليه وجعل بينهم وبينه ٧ ولم يصاوا اليه وردالله اليه ملكه أخرجه عبدين حيدوقال الغمال دخل سلمان عليه السلام على امرأة تسع الممل فاخترى منها سمكة فشق بطنها فوجد خاتمه فعل لاعرعلي شجرولاعلى حرولاعلى شئ الاسعدله حتى أنى ملكه أخرجه ابن حرير وذكران كثيرف تفسيره بعدان ورد حديث ابن عباس الذي رواء ابن أي عالم وقال اسناده قوى وكأنه تلقاه ابن عباس عن أهل الكتاب ان صح عنه وفيهم طائفة لا يعتقدون نبؤة سلم ان علم السلام فالفااهرائهم يكذبون عليه وفيه منكرات من أشدهاذ كرالنساء والمشهور عن مجاهد وغيره من أعة السلف انذلك الجني لم يسلط على نساء سلمان بل عصمهن الله تشريفالنديد عليه السلام وقدرويت هذه القصة عن سعيد بن المسيب وزيد بن أسلم وجاعة من السلف وكالهامتاة من قصص أهل الكتاب والله أعلم وروى في الاسرائيليات النوجلا نزوج امرأة من بلدة أخرى فارسل عبده يحملها ليه فراودته عن نفسه وط لبنه بها فحاددها واستعصم قال فنباء الله بيركة تقواه فكان نبياني بني اسرائيل) والفظ القوت وروينافى الاسرائيليات انرجلائز وجامراة من بلدولم تنل يده حلها اليه فاس عبداله فمأها اليه فراودته نفسه وطلبته بها فحاهدها واستعصم فأل فنباه الله فكان نبياهن بني اسرائيل وفي نسخة فكان نبياف بني اسرائيل (وفاقصصموسي عليه السلام انه قال المعنسرعار والسلام براطاه فالله على علم الغيد قالبترك العاصي لأجل الله تعالى) نقله صاحب القوت وزاد فالجزاء اليه سعانه أيضا يجعله غاية العطاء لاعلى قدر الممل اكن اذاعل له عبده شيئلا جله أعطاه أحره بغير حساب (وروى ان الريح كانت تسير بسليمان عليه السدلام فنفار الى قيصه نفارة وكان جديدا فكأنه أع، وال فوضعة والريح فقال أو و المداول آمرا قالت اغانط مكاذا أطعت الله )ولفظ القوت ولقد بلغني انه كان في مسيره والرَّبِح تحمله في جنوده اذ نظر الدقيمة نظرة وكان عليه قيص حدَّيد فكانه أعيه فوضعته الريح في الارض فقال لهالم فعلت ولم آمرك فقالت انحا ة طبيعك اذا اطعت الله (ور وى ان الله تعالى أوحى الى يعقُّو بعليه السلام) ولفظ القوت ولقدرو ينافى خبر غريبانالله تعالى أوحى الى يعقوب عليه السلام (أندرى لم فرقت ينك وبن ولدا يو-ف قال لا فال القواك الخونه انى أخاف ان يأ كاه الذنب وأنتم عنه غافلون لمخه تعليه الذنب ولم ترجني أله (ولم نفارت الى عنلة اخوته ولم تنظراني حفظيله ) كذافي القوت وادعليه الصنف فقال (وندرى لمرددته عليك فاللاقال لانك رحوتني وقلت عسى الله أن يا أيني م معداد عماقلت ) يابني (اذهبوا فتحسد وامن بوسف وأخيه ولا تبأسوا من روح الله) قال السدى لماذ كريعة وببنيدي توسف عليهما السلام قال ومن يعقو بغضب روبيل وقال أبها الله لاتذكر نعة وبفائه سرى الله ابنذبع الله بخايل الله فقال يوسف الكاف ان كنت صادقا فاذاأتيتم أباكم فافر واعليهمني السلام وقولوا له أن ملك معمر يدعولك أن لاتموت حني ترى ولدك وسف حتى يعلم أبوك أنف الارض صديقين مثادته انه أقامر وبيل عصروا فبل النسعة الى يعقو بفاخبروه الخبر فبكى وقال يابني ماتذهبون من مدة الاتنقصتم واحداذهبتم فتنقصتم يوسف ثم ذهبتم الشأنية فنقصتم شمعون غ ذهبتم الثالثة فنقصتم بنيامين وروبيل فصبرجيل عسى الله أن يا تيني مم جيعااله هوا لعليم الحكيم وقال مايكون في الارض صديق الاابني نطمع وقال اعله يوسف م قال ما بني اذهبوا فتعسسوا من يوسف وأخسه عصرولاتيا سوامن روح الله فالمن روح الله ال رديوسف و روى استعق بنراهو يه في تفسيره وابن أبى الدنياني كاب الفرج بعد الشدة وابن أبي عام وأبو الشيخ والطبراني في الاوسط وابن مردويه والحاكم والبهق فى الشعب من حديث أنس أنى جبريل الى يعقو بعليه السلام وقال ان الله يقر ثل السلام ويقولاك أتدرى لمأذهبت بصرك وقوست طهرك وصنع اخوة نوسف به ماصنعوا انكر دعتم شاة فاناكم مسكن وهوصام فلم تعطوه منهاشيأ فكان يعقوب اذا أوادا لغذاءأم مناديا ينادى ألامن أوادالغذاء من

وكذاك الماقال وسف احد الملك اذكرنى عندر بك قالم الله تعالى فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السعن بضع سسنين وأمثال هذه الحكايات لا تتعصر ولم يردم بالقرآت والاخبار ورودالاسمار بل الغرض بها الاعتبار والاستبصار لتعلم أن الانبياء عليهم السلام لم يتعباوز عنهم في الذنوب السكام ليمان من (٦١٧) سعادتم م في أن عوجلوا بالعقوبة

ولم يؤخروا الى الاسخرة والاشقياء عهاون ليزدادوا اعا ولان عذاب الا تخوة أشد وأكبرفهذاأ بضامما بنبغيأن كترجنسه على أسماع المصرين فاله نافع في تحريك دواعي النوية \*(النوع الثالث) \* أن يقررء فالمان تعيل ألعمقوبة فىالدنيامتوقع عدلي الذنوب وأن كلما يصيب العبد من الصائب فهوبسيب جناياته فرب عبد يتساهل فيأمى الاسخرة ويخاف منعقوبة الله فىالدنداأ كثرلفسرط حهدله فينبغى أن يخوف به فان الذنوب كلها بتعجلف الدنسا شدؤمها فىغالب الامركاحتى فىقصةداود وسليمان علمهما السلام حتى الهقد بضيق على العبد رزقسه بسبب ذنوبه وقل تسقط منزلته من العاوب و بستولى عليه أعداره قال صلى الله عليه وسلم ان العبد لعرم الرزق بالذنب بصيبه وقال ابن مسسعود أني لاحسب أن العبدينسي العملم بالذنب بصيبموهو معنى قوله عليه السلام من قارف ذنبافارقهء عقرلا معود المه أبداو قال بعض

المساكين فليتغدم يعقو بواذا كان صائحا أمر مناديا فنادى ألامن كان صائحا من المساكين فليفطر مع يعقوب (وكذلك أما فال يوسف اصاحب الله اذ كرنى عندر بك قال الله تعالى فانساه الشيطان ذكر ربة فلبث فى السعين بضع سنين ) ولفظ القوت بعدة وله ولم تنظر الى حفظى له فهذا على معنى قول بوسف اذكرنى عندر بكقال الله تعالى فانساه الشيطان ذكريه الاته فهذا بما يغيب على الخصوص من خفي سكونهم واع نظرهم الى ماسوى الله تعالى (وأمثال هذه الحكايات لا تفصر) لكثرتها (ولم يردبها القرآت والاخبار ورود الاسمار) أى الحكايات التي يسمر به إنى الجالس (بل الغرض به الاعتبار والاستيصار لتعلم أن الانبياء عليهم السلام) مع جلالة قدرهم عندالله تعالى (لم يتعاوزعهم فى الدنوب الصغار فكيف يتعاوز عن غيرهم في الذنوب الْـ كَمَّار ) فليعتبر بذلك العبدو يكون على غاية الوجل ( نع كانت معادم مف أن عو جلوا بألعقو بة) بما ابتلوانيه في الدنيا (ولم يؤخروا الى الا تنوة) فهؤلاء هم السعداء (وأما الأشقياء) المر ومون (فالمهم عهلون) المرالا "خرة (المردادوا اعما) على المر (ولات عذاب الا سنوة أشدوا كبر) من عداب الدنيا (فهدذا أيضاعماينبغي أن يكثر جنسه على اسماع المصرين) على ذنوجهم (فانه نافع في تحريك دواعي التوبة انشاء الله تعالى \* النوع الثالث أن يقرر عندهم) و يودع في اذهام مم (ان تجيل العقوبة فى الدنيا متوقع على الذنوب في الدنياوات كلما يصيب العبد من الصائب)والبسلايا (فهو اسبب جنايته) الني صدرت منه (فرب عبديتساهل في أمر الا تخرة) و يستخفه (و يغاف من عقوبة الله فى الدنيا أكثر أفرط جهله فينبغي أن يخوف فان الذنوب كلها يتجل فالدنيا شؤمها في غالب الام كاحكى في أصة داود وسليمان عليه ما السلام) مما تقدمذ كر بعضها (حتى اله قد يضيق على العبدر زقه بسبب ذنوبه وقد تسقط منزلته من القلوب يستولى عليه أعداؤه فالسلى الله عليه وسلم ان العبد لمعرم الرزق بالذنب يصيبه) كذا في القوت و واه ابنماجه والحياكم واللفظ له وصحح اسناده الآانه قال الرجـل بدل العبد من حديث ثوبان انتهي قلت وفيه زيادة ولا رد القدر الاالدعاء ولا تزيد في العمر الاالبر وقدر واه بهذه الزبادة أيضاأ حدوالنسائى وأبويعلى وابممعين والروياني وابن حبان والطبراني والضياء وأقرالذهبي تمديم الحاكم وقال المنذرى رجال النسائى رجال العميم قال الفلهر اللام فى الرجسل العهد والعهود بعض المنسمن المسلين فلايقد حفيه مابرى من أن الكفرة والفسقة أعظم مالا وصعة من العلم الان الكلام فىمسلم تريدالله رفع درجته فىالاشخرة فيصببه من ذنوبه فىالدنياويه عرف انه لاتناقص بينه وبينخبر انالرزق لاتنقصه المعصية والهذاوجه بعضهم الخبر بائله لطائف يحدثها المؤمن ليصرف وجهه اليسه عن اتباع شهوته والانهدك في ممته فاذا اشتفل بذلك عن به حرم رفعه فيكون وحراله اليه عداقبل عليه وتأديباله لانلابعودلثله (وقال ابنمسعود)رضى الله عنه (انى لاحسب أن العبدينسي العلم بذنب يصيبه) وافظ القوت وكان ابن مسعود يقول فساقه الاانه قال بالذنب يصيبه (وهومعني قوله صلى الله عليه وسلمن قارف ذنبافارقه عقل لا يعود السمة أبدا) تقدم الكلام عليمه (وقال بعض السلف ليست اللعنة سوادا في الوجه ونقصافي المال اعما اللعنة أن لا تتخرج من ذنب الاوقعت في مثله أوشرمنه وهو كاقال لان اللعنة هي الطردوالابعاد فاذالم يوفق المغير و يسبرله الشرفقد أبعد ) نقله صاحب القوت الاانه قال وذلك لان المعندة هي الطرد والبعد فاذا طرد من الماعات فلم يتيسرله و بعدد عن القر بات فلم يوفق لها فقد لعن (والحرمان عن رزف النوفيق أعظم حرمان)ولفظ القوت وقيل حرمان الرزق من الاستخوة من قلة التوفيق

( ٧٨ - (اتحاف السادة المنقين) - نامن ) السلف لبست المعنة سوادا في الوجه

ونقصانا فى المال اغاا للعنة أن لا تغرج من ذنب الاوقعت فى مثله أوشر منه وهو كاقال لان اللعنة هى الطرد والابعاد فاذا لم يونق الغير و يسرله الشرفة د أبعد والحرمان عن رق التوفيق أعظم حرمان

(111) الدعال الصالحات (وكلذنب فانه يدعوالى ذنب آخر) و يجره اليه (ويتضاعف فيعرم العبدبه عن ردته النافع من محالسة العلاء المنكر بن للذنوب ومن مجالسة الصالحين بل عقته الله فعقته الصالحون) وقال صاحب القوت وفى اللسيرالذي رويناه ان العبد لعرم الرزق بالذنب بصيبه قيل عرم الدلال ولانوفق له بوقوعه فىالمعصية وقيل يحرم مجااسة العلماء ولاينشر حقلبه لمحبة الخير وأهله وقب ل عقته الصالحون وأهل ألعلم بالله تعالى فيعرضواعنه وقيل يحرم العلم الذي لاصلاح للعمل الابه لاجل اقامته على الجهل ولا تكشفه الشبهات باقامته على الشهات بل تناسعليه فعارفها بفيرعصه منالله عز وجل ولالوفق الرئسوب والافضل (وحتى عن بعض العارفين الله كان عشى فى الوحل جامعا ثمامه محترزاعن زلقة رجله حي زلقت رجله وسقط فقام وهو عشى في وسط الوحل و يبكي و يقول) ولفظ القوت وحدثت عن بعض أهل الاعتبارانه كان عشى فى الوحل وكان ينتى وشيح ثمايه عن ساقيمه وعشى في حوانب العاريق الحان زاقت رجاه فى الوحل فادخل رجاه فى وسط الوحل وجعل عشى فى الحجة قال فسكر قبل له ما يمكمك فقال (هذامثل العبدلا يزال يتقى الذنو بو يجانبها حتى يقع فى ذنب) منها (وذنبين فعندها يخوض فى الذنوب خُوصًا) الى هنالفَظ القوت (وهواشارة الى أن الذنب تنجل عقو بنه بالانجرار الى ذنب آخر ولذلك قال الفضيل) بنء ياض وجه الله تُعالى (ما أنكرت من تغير الزمان وجفاء الاخوان فذنو بك أو رثنك ذلك) نقله صاحب القوب وهوفى الحلية لابى نعيم (وقال بعضهم انى لاعرف عقو به ذنبي فى سوء خلق حمارى) نقله صاحب القوت وفي معنى الحمار الفرس والبغلة (وقال آخراعرف العقوية حتى فى فاربيتى) نقله صاحب القوت قال ويقال نسيان القرآن بعد حفظه من أشد العقو بأن والمنع من تلاوته وضيق الصدر بقراءته والاشتغال عنه بضده عقوبة الاصرار (وقال بعض الصوفية بالشام نَفارت) ذات يوم (الى غلام نصراني حسن الوجه فوقفت أنظر المه فربي إن الجلاء الدمشقى هوعبدالله بن أحدبن يعي الجلاء بغدادى الاصل أقام بالشأم صحب أباتراب النعشى وذاالنون المصرى وأباعبيد البسرى وأباعي الجدلاء ترجمله القشيرى فى الرسالة (فأخذيدى فاستحييت منه نقات يا أباعبدالله سعسان الله تعبت من هذه الصورة الحسنة وهذه الصنعة المحكمة كيف خلقت النارفغمزيدى وقال المجدن عقوبتها) أى النظرة (بعد حين) أي بعد مدة من الزمان (قال فعوة بت بما بعد ثلاثين سنة) هكذا هو في القوت قيل هذه العقوبة انَّه نسى القرآن بعسد - ففاه وأورد القشيرى في الرسالة هذه القصة لابن اللاعف ترجله من الرسالة مالفظه وقال ابن الجلاء كنت أمشى مع استاذى فرأيت حدثا جيلافقات يااستاذى ترى بعذب الله هذه الصورة فقال سترى غبه فنسبت الفرآن بعدده لعشر من سدمة انتهدى و يحتمل أعدد الواقعة (وقال أبو سلم ان الداراني) رجمالله تعالى (الاحتسلام عقوبة) نقله صاحب القوت وقد تقدم للمصنف في كاب النكاح (وقال)أ وسليمان أيضا (لايفوت أحداصلاة جاعة الابذنب بذنبه) نقله صاحب القوت ولفظه لايفوت أحدامالاة فيجاعة الابذنب فدقائق العقو باتعلى قدر جالا للاأدر جات قال وحدثني بعض الاشياخ عن منصور الفقيه قالمرأيت أباعبدالله السكرى فى النوم فقات ما فعل الله بك قال أوقفى في العرق حتى سقط لم خدى قلت ولم ذاك قال نظرت الى علام مقبلا ومديرا والعقوبة موضوعها الشدة والمشقة فعقوية كلأحدمن حمث تشتدعلمه فاهل الدنها يعاقبون يحرمان رزق الدنياس تعذرالا كتساب والملاف الاموال وأهل الاسخرة يعاقبون بحرمان رزق الاسخرة من قلة التوفيق الاعسال الصالحة وتعذر فتوح العلوم الصادقة ذلك تقد والعزيز العليم (وفي العبر ماأنكرتم من زمانكم فيماغيرتم من أعمالك) قال العراقي رواء البهرقي في الرقاق من حديث أبي الدرداء وقال غريب تفردبه هكذا العقيلي وهوعبدالله ابنهان قلته ومتهم بالكذب قال ابن أي عائم ويءن أبيه أعاديث واطبسل انهي قلت وكذلك رواه الطيراني في الكبير وابن عساكر وتحامه فان يك خيرا فواهاو اهاوان يك شرا فواهاواها وقال ابن

ومن محالسة الصالحين بل عقت الله تعالى لمقته الصالحون وحكى عن بعض العارفين اله كأن عشى في وسط لوحسل جامعا ثبابه معترزا عنزلقةرجلهحتى ولقترحاله وسقط فقام وهو عشى في وسط الوحل وسكرو يقول همذامثل العبدلا بزال بتوقى الذنو ف وبحانها حتى يقع فى ذنب وذابن نعندها يخوضفى الذنوب حوضاوهواشارة الى أنالذنب تتعسل عقو شهمالانعرار الىذنب آخرولذلك فالالفضرما أنكرت من تغسر الزمان وحفاءالاخوان فذنوبك أو رثتكذاك وقال بعضهم انىلاءرف عقو بهذنيفي سوء خلق جارى وقال آخرأعرف العةوية حتى فى فأربيني وقال بعيض الصوفية بالشام نظرت الي غلام نصراني حسن الوجه فوقفت أنظراله فربيان الجلاء الدمشق فاخذبدي فاستحميت منسه فقات ماأيا عبدالله سعانالله تعبت من همذه الصورة الحسنة وهذه الصنعة المحكمة كمف خلقت النارفغ مز مدى وقال لتعدن عقوبتها بعدحين قال فعوقبت بها بعد ثلاثن أسنة وقال أنو سليان الداراني الاحتلام عقو بة وقال لايفوت أحدا

وفى الحسبرية ول الله تعالى ان أدنى ما أصدنع بالعبداذا آ ترشهونه على طاعتى أن احرمه المينمناجاتى وحكى عن أبي عر وبن علوان ف قصة يطول ذكرها قال فيها كنت قامًا أصلى الماسلى عامى قامى هوى طاولته بفكر تى حتى تولد منه شهوة الرجال فوقعت الى الارض واسود حسدى كاه فاسترت في البيت فلم أخرج ثلاثة أيام وكنت أعالج غسام في الحسام بالصابون (٦١٩) فلا يزداد الاسوادا حتى انكشف بعد

ثلاث فلقست الجندوكان قدوحه الى فاشخصى من الرقة فلماأتيته قال ليأما استحميت منالله تعالى كنت قاعماس مديه فسار رت نفسك بشهوة حتى استوات علىك مرقةوأخرجتكمن بن مدى الله تعالى فاولاائي دعوت الله الثاوتيت الد عنك القيت الله يذلك اللوت فال فعبت كيف علم ذلك وهو سغداد وأنا بالرقة واعل الهلايذنب العبدذنيا الا و مسودو جهقلبه فات كان سعيدا أطهرالسواد على ظاهره لينزحروان كان شقياأخق عنهدي بنهمك ويستوجب النار والاخبار كثيرة في آفات الذيوب في الذنيامن الفقر والمرض وغيره بلمن تؤم الذنب في الدنياعلى الحلة أن يكسب مابعده صفته فان التليشي كانءقو بنلهو يحرم جيل الرزفحني ينضاءف شقاؤه وانأصابت نعمة كانث استدراجاله ويحرم جال الدكر حتى يعاقب على كفرانه وأما الطيع فن مركة طاعتهأن تبكون كل نعسمة فىحقسه حزاءعلى

عساكر-ديث غريب قال الذهبي في الديوان عبد الله بن هافي بن أب عبلة عن أبيه المهم بالكذب وتوكه أنوحاتم ولم يسمع منسه وأماأ يوالزعراء عبدالله بنهاني الراوى عن أبي مسمعود فهومن رجال الترمذى والنسائي قال البخد رى لاينا بمع علمه ووثقم العجلي (و ) قال جاء (في الحبر يقول الله تعالى ان أدني ما أصنع بالعبداذا آ ثرشهوته على طاعتي أن أحرمه لذيذ مناجاتي) وفي نسخة لذه مناجاتي ولفظ القوت حلاوة مناجاتي وقال العراقي غريب لم أجد (وحكى عن ابي عرو بن علوان في قصة يطول ذكرها قال في اكنت) لفظ القوت وقد حدثني بعض هذه الطَّائفة عن أبي عرو بن عاوان في قصة تُطول قال فيهاوكنت (قاعًا ذانوم أملى نفيامرقايي) أى خالطه (هوى) أى ميل نفسانى (طاولته بفكرنى حتى تولدمنـــه شهوة الرجل)وفي نسخة الرجال قال (فوقعتُ الى الأرض واسودجسدى كاه فاسترتف البيت فلم أخرج ثلاثة أيام وكنت فأثناءهذه الايام (أعالج غسله في الحام بالصابوت) والالوات الغاسلة (فلا يزداد الأسوادا حتى انكه شف بعد ثلاث ) لفظ القوَّت من انكشف عني بعد ثلاث فرجعت الحالون البياض قال ( فلقيت ) أبا القاسم (الجنيد)رضي الله عنه (وكان قدوجه الى فاشخصني من الرقة) أى طلب شخوصي منها والرقة بلد بالعراف(فلماأتينتــه قال)فى أوَل مواجهتيله (أمااستحييتـسنالله تْعالى كنت قاءًما بين يديه فساررت نفسك بشهوة حتى استوات عليك برقة وأخرجتك من بين يدى الله تعالى فلولا انى دعوت الله الدوتيت اليه عنك القيت الله بذلك الماون قال فيحبث كيف علم ذلك وهو ببغدا دواً نابالرقة) وبينهـ حامسافة ولم يطلع على ذلك الاالله تعالى (واعلم انه لايذنب العبد ذنبا الاو يسودوجه قابه فان كان سعيدا ظهر السواد على ظاهره لينز حروان كان شقيا أخنى عنه حتى ينهمك ويستوجب النار) ولفظ القوت بعد سياف قصة ابن عاوان فذكر ذلك ابعض الاولياء فقال هذا رفق من الله به وخيرة له أذلم يسوّد قلبه وظهر السواد على جسد و ولو بطن فى قلبه لاهلكه عم قال مامن ذنب يرتكبه يصرعليه الااسود القلب منسه مثل سواد الجسم الذىذكر ولا يجاوه الاالثوبة ولكن ليس كل عبد يصنع به صنع ابن عاوان ولا يجدمن بتيقظاله مثل أبي القاسم الجنيدرجه الله تعالى (والاخباركشيرة في آفات الذُّوب في الدنيا من الفقر والمرض وغيرهما) كسدة وط الجاه والمنزلة من عمون المسلين (بل من شؤم الذنب في الدنيا على الجلة أن يكسب مابعده صفته قانا بتلىبشئ كانءهو يةلهو يحرم جدل الرزقحتي يتضاعف شقاؤه والأأصابته نعسمة كانت استدراجاله ويحرم جبل الشكرحتي يعاقب على كفرانه) هذا حال العاصي (وأما المطيع فمنبركة طاعته أن تكون كل نعمة فى حقه جزاء على طاعته و يوفق لشكرها و ) تكون ( كُل بلية كفارة الذفو به وزيادة فىدرجاته \* النوعالرابع ذكرماوردمن|لعـقوبانعلى آحادالذنوبكالخروالزناوالسرقة والقتلوا الغيبة والكبروا لحسد وكل ذلك ممالاعكن حصره )لكثرته (وذكره مع غيرا هله مثل وضع الدواء فىغىرموضعه بل ينبغى أن يكون العالم كالطبيب الحاذق) أى العارفُ البصير بَفْن الطب (فيستُدل أوّلا بالنبض والسعنة) أي ظاهر اللون والنبض جس الطبيب عروق بده من الاوردة والشرايين (ووجوه الحركات على العلل الباطنة) وهي التي في إطن البدن ولـ كل منها أحكام وقواعد معروفة في كتب الفن (ويشتفل بعلاجها) بعدالاستدلال علمهاء اذكر (فليستدل) العالم (بقرائن الاحوال على خفايا

طاعته ويوفق السكره وكل بلية كفارة الدنوبه وزيادة في درجانه به (النوع الرابع) بدد كرماوردمن العقوبات على آ حاد الذنوب كالحر والزناو السرقة والقتل والغيسة والدكبر والحسدوكل ذلك بمالا عكن حصره وذكره مع غييراً هله وضع الدواء في غير موضعه بل ينبغي أن يكون العالم كالطبيب الحاذق فيستدل أولا بالنبض والسينسة ووجود الحركات على العلل الباطنة ويشت غل بعلاجها فليستدل بقرائن الاحوالي على خفاما

الصفان ولمتهرص أماوقف علمه اقتداء رسولالله مسلى الله علم وسلم قال له واحد أوصني بارسول الله ولاتكثر عملي قاللا تغضب وقالله آخرأومني بارسول الله نقال علمه السلام عليك بالمأس عما فىأبدى الناس فان ذاك هوالغدى وايال والطمع فانه الفه قرالجاضروصل مسلاة مودع والأوما معتذرمنه وقالر حللهمد أبن واسم أوصني فقال أوصل أن تكون ملكا في الدنيا والاسخرة قال وكيسف لىبدلك قال لزم الزهد في الدنياف كانه صلى الله على وسال توسم في السائل الاول مخايل الغضب فنهاه عنسه وفي السائسل الاسترمخايل الطسمعى النامر وطول الامل وتتخيل مجسد بنواسع فىالسائل مخابل الحرص على الدنيا وقال رحل عاد أوصيني فقال كنرحماأ كناك مالجنةزءمافكانه تفرس فه آثار الفظاظة والعلفاة وقال رحل لا براهم تأدهم أوصني فقال اماك والناس وعليسك بالناس ولابدمن الناس فانالناس همم بالناس الناس وليس كل الناسذهب الناس وبقى النستاس وماأراهم بالناس بلغسواف ماه الياس

الصفات واستعرض لماوتف عليه افتداء برسول الله صلى الله عليه وسسلم حيث فالله واحد بارسول الله أوصني ولاتكثر على قاللا تغضب رواه أحدوالعداري والترمذي من حديث أي هر وة وقد تفدم الكلام عليه في كتاب ذم الغضب (وقالله آخراً وصنى بارسول الله فقال عليك بالياس مماني أيدى الناس فان ذلك هو الغني وايال والطمع فأنه الفقر الحاضر وصل صلاة مودع وايالا وما يعتذرمنه وراه العسكرى فى الامثالمن طريق القعنبي حداثنا مجدين أبي جدد ثنى اسمه مل الانعاري هو ابن محد بن سمد بن أبي وقاصعن أبيه عنجده أنرجلا قال بارسول الله أوصني وأوحر نقل علسك بالمأس فساقه وفيه وصل صلاتك وأنت مودع ورواه الحاكم من طريق أي عاص العقدى حد ننامحد بن أبي حيد به مشله وصعه ورواه ابنماجه من طريق عثمان بنجيرين أبي أنوب الانصارى قال جاءر جل الى الني صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله على وأو حزقال اذاقت الى صلاتك نصل صلاة مودع ولات كام بكلام يعتذرمنه واجمع الياس عمافى أيدى الناس ورواء ابن منسع والقضاع من حديث ابن عرقال حاور جسل الى الذي صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله حدثنى حديث واجعله مو حرّا اعلى أعيه فقال صلى الله عليه وسلم صل صلاة مودع كأ النالات لي بعدهاوا بسعافي أيدى الناس تعش غنياوا بله وما يعتذر منه وقد تقسدم هذا الحديث في كتاب الصلاة ومن هذا الباب ماأخرجه عبدالله بن أجدفي والدالمسندمن طريق محدبن عبدالله الطفاوى معت العاصى بنعر وقال خوج أبوالغادية حبيب مناطرث وأم الفادية مهاحر بنالى رسولالله صلى الله عليه وسلم فاسلما فقالت الرأة أوصنى بارسول الله قال اياك ومايسوء الاذن وكذا أخرجه أبونعيم وابن منده كالاهـمنافي العرفة وهومرسل فالعاصي لاصعبة له بل قال الحابط ابن حرفي بعض تصانيفه انه مجهول لكن ذكره ابن حبان ولميذكرفيه حرماوقال سمعمن عته أم الغادية رواه عنه تمام وروامة تمام عنه في هذا الحديث عنداين منده في العرفة والخطاب في جامعه من طريقه عن العلمي عنعته أم الغادية قالت خرجت مع رهط من قوى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أردت الانصراف فلت يارسول الله أوصني قال اياك ومايسوء الاذن وكذا أخرجه ابن سعدفي الطبقات بزيادة ثلاث وكذا ر واه العسكرى فى الامثال (وقال و جل لحسمد بن واسع) البصرى وجه الله تعالى ( أوسنى فقال أوصيك أن تبكون ملى كافى الدنما والا تحوة قال وكيف لى بذلك قال الزم الزهد فى الدنيا) أحرجه أبونعيم فى الحلبة قال حدثني أبي حدثنا أبوالحسن بن أبان حدثما أبو بكر بن عبيد حدثنا الحسن بعير بن كشير الغزى حدثناخر عة أبومحدقال فالرر حل لحمد بن واسع أوصني فساقه ( فكا نه صلى الله عليه وسلم توسم ف السائل الأول يخايل الغضب أى مشابم ، (فنها معه وفي السائل الاستومخايل الطمع في الناس وطول الامل) وعدم حضور القلب في الصلاة وكثرة الاعتذار لاخوانه فهاه عنها (وتخيل محدين واسم في السائل مخما يل الحرص على الدنيا) فأمره بالزهد عنها (وقال رجل لمعاذب جبل) رضى الله عنه (أوصى فقال كن رحمها) أى رقمق القلب (أكن لله بالجنة زعمها)أى ضامناوكفيلانقله صاحب القوت و روى أنو تعيم فى الحلية من طريق الاعش عن عروب مرة عن عبدالله بنسلة قال قال ولا علاعانى قال وهل أنت مطمع قال انى على طاعته للويص قال صم وافطر ونم واكتسب ولا تأثم ولا عو تن الاوأن مسلم واياك ودعوة المظاوم (فانه تفرس فيه آ ثار الفظاظة والغلظة )فقال له ماقال (وقالبر حــ ل لامراهيم ت أدهم) رجه الله تعالى (أوصني قال اياك والناس وعالمك بالناس ولابد) لك (من الناس) أى من تخالفاتهم (فان الناسهم الناس) أى الكمل منهم هم الذي يخالطون (وليس كل الناس بالناس) عليس كلهم وصفون بكال الانسانية ( ذهب لذاس و بق النسناس) بفتح وله قبل نوع من حيوانات المحروة بل نوع منجنس الخاق يثبعلى رُجل واحدة وقيل باجو جوماجوج كذافى الصباح وكائه أرادذهب الكرام و بقى الارذال (وماأراهم بالناس بل غسوافى ماء الياس) أى أو يس من خديرهم فلافائده فى خلطتهم

مكائنه تفرس فيهآ فة الخالطة وأخبرعما كان هو الغالب على ماله في وقته وكان الغالب أذاء بالناس والمكالام على قدر مال السائل أولى من ان يكون عسب عال القائل وكتب عاوية رحم الله الى عائشة وضى الله عنها أن اكتبى (١٢١) لى كابا نوصيني فيمولا تكثري فكتبت

اليه منعامشة اليمعاوية سلام علك أمابعدفاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولهن التمس رضاالله بسطط الناس كفاه اللهمؤنة الناس ومن التمس مخطالته وضاالناسوكله الله الى الناس والسسلام علسك فانظر الىفقهها كمف تعرضت الا فقالني تكون الولاة بصددها وهى مراعاة الناس وطلب مرضائهم وكتبت اليدمرة أخرى أمابعد فاتق الله فانك اذا اتقت الله كفاك الناسواذا اتقت الناس لم يغنوا عنكمن الله شمة والسلام فاذاعلي كلناصع أنتكونعنايتهممروفة الى تفرس الصفات الحفية وتوسيم الاحوال اللائقسة ليكون اشتغاله بالهمفان حكاية جيع مواعظ الشرعمع كلواحد غير بمكنة والآشتغال بوعظه بما هومستغنءن التوعظ فيه تضييع زمان فان قلت فان كان الواعظ يدكام فيجع أوسأله منلايدرىباطن حاله أن بعظه فكسف يفعل فاعلم أن طريقه في ذلك أن بعظسه بما سترك كافة ألخلق في الحاجسة الره اما على العموم واماعلى الاكثر

وأخرجه أبونهم في الحليد غفي ترجة مطرف بن عبدالله بن الشعير من طريق مهدى بن ممون عن غيلان ابن حرير ان مطرفا كان يقول هم الناس وهسم النسناس وأرى ناسا غسوافي ماء الياس (فكانه رحه الله تفرض فيه) أى فى السائل ( آفة الخالطة) بم م (وأخبر عما كان هو الغالب على حاله فى وقده وكان الغالب) عليه (اذاه بالناس) وفهاه عن خلطتهم ليسلم من شرهم أو إسلوا منسه (والكلام على قدر حال السائل أولى من أن يكون بعسب حال القائل و)من ذلك (كتب معاوية رجه الله تعالى الى) أما اومنين (عائشة رضي الله عنم اأن اكتى لى كابا توصيني فيه ولاتكثري) وذلك من تولى الامارة ( فكشت اليه) أى أمرت بكابته (من عائشة الى معاوية سلام عليك أما بعد فانى معترسول الله صلى اللهعليه وسلم يقول منالنمس رضاالله بسفط الناس كفاه اللهمؤنة النياس ومن النمس سخط الله رضا الناس وكاه الله الدالساس والسلام عليك) وقداقتصرت على هذا الحديث الجسامع المانع (فانظرالي فقهها كيف تعرضت الا "فقالتي يكون الولاة) الامور (بعددهادهي مراعاة النياس وطلب مرضاتهم) والحديث قال العراقي رواه النرمذي والحاكم وفي سندالترمذي من لم يسم اله قلت وكذلك رواه ابن المبارك في الزهد وفي بعض نسم الكتاب بتقديم الجلة الشانية ومثله عند الترمذي وابن المساول ورواه ا من حبان وامن عسا كر بافظ من النمس رضالله بسخط الناس رضى الله عند موأرضى عندالناس ومن النيس رضاا لناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس ورواه أبو بكرين لالوالخرا الطيى ف مساوى الانعسلاق بلفظ من التمس محامد الناس بعاصى الله عاد حامده من الناس داما (وكتبت) رضى الله عنهسا (اليه مرة أخوى أمابعد فانق الله فانك اذا انقيت الله كفاك الله الناس واذا انتقيت النساس لم يغنواعنك من الله شيأ والسلام)وقدر وي معناه من حديث واثلة وابن عباس وعلى فديث واثلة من اتبي الله أهاب الله منده كل شي ومن لم يتق الله أهمامه الله من كل شي رواه الحكيم في النوادر وحديث ابن عباس من اتقى الله وقاه كل شئ رواه ابن النجار وحديث على من اتنى الله عاش قو ياوسار فى بلاده آمنا وعند أبى الشيخ من حريث وائلة من خاف الله أخاف منه كل شي ومن لم يخف الله أخافه من كل شي وقدر واه كذلك الرافعي في الريخه وعبد الرحن بن مجد الكرخي في أماليه من حديث ابن عمر (فاذاعلي كل ماصع أن تكون عنايته مصروفة الى تفرس الصفات) الباطنة (الخفية وتوسم الاحوال اللاثقة) بالقام والاشتخاص (المِكُون اشتُّغ له بالهم) المقصود (فان حكماية جيئع مواعظ الشرع مع كل واحد) من الحاصرين (غير يُمكنة والاشتغال بوعظه بماهومستغنءن الوعظ فيه تضييع زمان ووضع الشئ في غير موضعه (فان قلت فان كان الواعظ يتكام في جمع ) من النماس (أوسأله من لايدرى باطن حاله أن يعظه فكيف يفعل فاعلم ان طريقه فيذلك ان يعظه عما أشترك كانة) وفي نسخة عامة (الخلق في الحاجة اليه اماعلى العموم واما على الآكثر فانفى علوم الشرع أغسدية وأدوية فالاغذية للكافة) أى العامة منهم (والادوية لارباب العلل) الباطنة (ومثاله ماروى انرجلاقال لابي سعيد الدرى) رضى الله عنه (أوصنى قال عليك بتقوى الله عز وجل فالم رأس كل حر وعاد ل بالجهاد فانه رهب أنية الاسلام وعليك بألقرآن فانه نوراك في أهل الارض وذ كراك في أهل السماء وعليك بالصمت الا من خير فالك بذلك تعلب الشيطان) وقدروى ذلك مرفوعا منحديث الى سعيد بالفظ عليك بتقوى الله فانهاجاع كلخير وعليمك بالجهاد فانهرهبانية المسلمين وعلمسك بذكرالله وتلاوة كناب الله فائه نوراك في الارض وذكر لك في السماء واخزت لمسانك الامن خير فالذيذلك تغلب الشد مانان هكذار واه ابن الضرير وأبو يعلى والخطيب وعندا بي الشيخ من فانف علوم الشرع أغذيه وأدو يةفالاغذية للكافة والادو يةلار باب العلل ومثاله ماروى انرجلا قال لابي سعيدا لخدرى أوصني قال عليك

بتقوى الله عروج لفانها وأسكل خمير وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام وعليك بالقرآن فانه نوراك في أهل الارض وذكراك في أهل السماء وعليك بالصمت الامن خيرفانك بذلك تغلب الشيطان

ي وقالرجل العسر أوصى فقال أعرام الله يعزل الله وقال لقسمان لابنه يأبني زاحم العلماء وكبتيك ولا تعادلهم فهقة وللوخذمن الدندابلاغك وأنفق فضول كسبل لا مخرتك ولا ترفيض الدنها كل الرفض فتمكون عمالاوعملي أعناف الرجال كلا وصم صدوماً يكسر شهوتك ولاتصم صوما يضر بصلاتك فان الصلاة أفضل من الصوم ولا تعالس السفيه ولاتخيالط ذا الوجهين \* وقال أيضا لابنه ماسى لا تخصك من غير عحب ولاتمش في غير أرب ولا تسأل عمالا بعنسك ولا تضمع مالك وتصلح مال غيرك فان مالك ماقدمت ومال غيرك مانركت يابني انمن رحم رحم ومن بصهت سلم ومن يهل الحير مغسنم ومن يقل الشريأثم ومن لاءلك لساله يندم وقالرحل لابي حازم أوصني فقال كل مالوحاءك الموت هليه فرأيته غنيمةفالزمه وكل مالوجاءك الوتعليه فرأيت مصيحة فاحتنبه وقال موسى العضرعلهما السلام أوصني فقال كن وساماولاتكن غضاباوكن نفاعا ولاتكن ضراراوانرع عن اللعاجة ولانمش في غير حاجة ولا تغطامن غير عب ولاتعمر الخطائين يخطاياهم وابك عملى خطيئتك باانعران

حديثه بلفظ عليك بنلاوة القرآن وذ كرالله عز وحل فانهذ كرالم في السماء ونو رالم في الارض وعليك بطول العمت فانه مطردة للشسياطين وعون الشعلى أمردينك وقل الحق وان كان مراور وام كذاك أبو بكر بنالالف مكارم الاخلاق من حديث أبي ذر (وقال ر-لاعدن) البصرى رحه الله (أوصى فقال أعر أمرالله بعزك الله) وهذا قدروي مرفوعا من حديث أبي امامة ورواه الديلي في مسند الفردوس (وقال لقمان لابنه يابني زاحم العلاء وكيتيك ولاتعباد الهم فمقتوك) أي مغضوك فتسقط من أعيم (وخذمن الدنيا بلاغك) أى قدرما يالمك الا يخرة (وانفق فضول كسمك) أى مافضل من مالك الذي اكتسبته (لاسخرتك) أى في سبيل الحيرات (ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتنكون عيالا) أي وله على الناس معناجا اليهم (وعلى أعناق الرحال كلا) أى تقيلا (وصم صوما يكسر شهو تك ولا نصم صوما بضر بصلاتا فان العلاة أفضل من الصوم ولا تعبالس السفيه ولا تعبالها ذا الوجهين) أى الذي يأتي هولاء بوجه وهؤلاء بوجه وفدر ويهذا الكلام عنه مفرقا فاخرج عيد الله بناحدفى ألز والدعن عبدالله بن عبدالوهاب المسكى فالالقمان لابنه يابني جالس العلماء وراجههم مركبنك فان الله يعيى الفلوب بنور المكمة كابحى الارض وابل السماء وقد تقدم في كاب العلم وروى الطامراني والرامهر من ي فالامثال بسند ضعيف عن أى امامة قال قال القمان لابنة على عمالسة العلى عواسم المكاء فان الله يعي الفلب الميت بنورا كحكمة كايحي الارض الميتمة بوابل المطروروي أيضام فوعا من حمديث أبي امامة للفظ جالسوا العلاء وزاحوهم بركبكم فان لله عي القاوب المستة بنورا الحصمة كاعي الارض بوابل السماء وروى ان أبي شبية وأحد فى الزهدوعبد بن حيدوا بن المنذروا بن أبي حام والملب فى الى المنفيص عن أبي جع غرا الحطمي ان حبه عرو بن حبيب وكانت له صحبة أوصى بنيسه فقال ما بني اما كم وعالسة السفهاء فان عالستهم داءانه من يعلم على السفيه يسد يعلمه الحديث (وقال) لقمان (أيضاً الابنه مابي لا تعمل من غير عب ولاعش في غير اربولانسال عب لا يعنيك أى لا يهمك (ولا تضم مالك وتصلح مال غيرك فان مالك ماقدمت ومال غيرك ماتركت) روى أحد في الزهد عن شرحبيل بن مسلم ان اة مآن قال اقصر عن العاجة ولا أنطق فيمالا بعنيني ولا أكون شعا كامن غير عب ولامشاء الى غيرارب (بابني ان من برحم برحم) أى من برحم الناس برجه اللهور وى الشيخان من حديث حر برمن لا برحم لا مرحم وفي واله من لا مرحم الناس لا مرجه الله (ومن يصمت يسلم) أي من الشر و واه المرمذي من حديث عبد الله بن عرومن صمت نعما (ومن يقل اللير بغنم ومن يقل الشريام ومن لاعلا لسائه يندم) وقد تقدم هذافي كان الصمت (وقال رجل لابي ازم) سلة بندينارالمدني التابعي الشهير بالاعرج (أوصنى فقال كلمالو جاءك الوت عايسه فرأيته غنيمة فالزمه وكل مالوجاءك الموت عليه فرأيته مصيبة فأجنبه ) وروى أنونعيم في الملية في ترجه عرب عبد العزيز من طريق عبد العزيز من أب ازم عن أبيه قال قال عرب عبد العز بزعفاني ماأ بالحازم قال قلت اضطعم عم اجعل الود عند وأسل م انظر ماتحب أن يكون فيك تلك الساعة غذفه الا تنوما تسكره أن تسكون فيه تلك الساعة فدعه الا تن وروى في ترجة أيدازم من طريق يعقوب بن عبد الرحن عن أبي ازم قال انظر الذي تعد أن يكون معل في الانو فقدمه اليوم وانظر الذى تكره أن يكون معل ثم فاتركه اليوم وقال أيضا كل عل تكره المود الاحله فاترك ملا بضرك منىمت (وقال موسى المفضرعلم ماالسلام أوصى فقال كن بساماولا تمكن غضا باوكن نفاعاولاتكن ضراراوانزعين العباجة ولاتمش فيغسر حاجة ولاتفعل منغسير عبولاتعير الحطائين بعطاياهم وابك على خطية تكيابن عران) رواه أحدف الزهد عن وهب بنمنه قال قال العنراوسي حينالقيه أنزع عن اللعاجة ولاتمش من غرير عاجة ولا تفعل من غير عب والزم بتك وابل على خطيئتك ورواه أبن أبي الدنياواليه في الشعب وابن عساكرعن أبي عبدالله أطنه الملطى قال أراد موسى أن

وقالبر جل صمدين كرام أوسى فقال اجتهد فيرضا خالقك بقدرما فيهد فيرضا فسك وقالبر جل لحامد اللفاف أوسنى فقال اجعل لدين لأ غلافا كغلاف المعمف أن تدنسه الا تخات قال وماغلاف الدين قال الرك طلب الدنيا (٦٢٣) الامالا بدمنه وترك كثرة الكلام الاقيما

إلامدمنه وترك مخالطة الناس الافيمالابدمنه وكتب الحسسن الىعربن عبد العز مزرجهم الله تعالى أمابعهد فف بماحوفك الله واحذرماحذركالله وخذ ممانى يديك لمابين مديك فعند الموت يأتيك الخسر اليقسين والسلام وكتب عربن عبدالعزيز الى الحسن سأله أن يعظه فكت السه أمابعدفان الهول الاعظهم والامور الفظعات امامك ولابداك منمشاهدةذاك اماما لنعاة واما بالعطب واعلمانه من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنهاخسر ومن نظسر في العواقب نجا ومن أطاع هواه منل ومنحاعم ومن خاف أمن ومن أمن اعتسرومن اعتبر أبصر ومن أبصر فهم ومن فهم علفاذا زالتفار جعواذا ندمت فأقلع واذا جهلت فاسأل واذاغضبت فامسك وكت مطرف بن عبدالله اليعربن عبدالعز يزرحه الله أمابعد فان الدنيا دار عقوبة ولهابجهممنالا عقلله ربها يفترسن لاعلم عنده فكنفهاباأسير الؤمنان كالمدادى حرجه يصمرعلى شدة الدواعلا يخاف منعافية الداعركس

مفارق الخضر فقالله موسى أوسني قال كن نفاعا ولاتكن ضرارا وكن بشاشا ولاتكن غضابا وارجع عن المجاجةولاغش من غير حاجة ولا تعسيرام مأ بخطيثة وابل على خطيئتك يا بن عران وروى ابن أبي حاتم وابنعسا كرعن يوسف بناسباط فالباغني انموسي المأرادأت يفارق الخضر فالله ادعلى فقاله يسر الله عليك طاعنه (وقالر جل محمد بن كرام) بن عبدالله السعستاني الزاهد جاو ربحكة خوس سنين ورد نيسانور وأحدث ذهبامنه انالله جسمف مكان عاس لعرشه فوقه وتبعه على ذاك خلق كثير بنيسابور وهراه فبسه طاهر ب عبدالله أمير خواسان م انصرف الى الشام معادالى نيسابور فبس ثانيا م خرج منها الما القدس فسأنتهم السنة ٣٥٥ وكان يظهر التقشف والزهد وسمع الحديث من على بن حجر والطبقةوصب أحدبن حرب الزاهدوأ كثرعن أحدبن عبدالله الجويبارى أحد الوضاعين وعمن ويعنه محدبن اسمعيل بناسحق ومن مشهورا مصابه أو يعقو باسحق بن محشاه الزاهد الواعظ امامهم في عصره أسلم على يده من أهل المكتابين والجوس نعو خسة آلاف رجل وامرأة ومانسنة ٣٨٣ واختلف في منبط والده فالمشهور بالفقع والتشديدوهولقبله كان يعفظ الكرم بسجستان وقيل بالتخفيف وهوالذى كان يذهب اليه الحافظ ابن عرو يدلله قول الشاعر \* والدين دين عدبن كرام \* وفيه تعقيق أودعناه ف شرح القاموس (أوصى فقال اجتهدف رضا خالقك بقدر ما تجتهد ف رضا نفسك وقال رجل المدد اللفاف) لهذ كرفى الحلية لابى تعيم (أوسسى فقال اجعل لديد المنفلاف المعف كيلاندنسه الاتخات قال وماغلاف الدمن قال ترك طلب الدنيا الامالا بدمنه وترك مخالطة الناس الافيمالا يدمنه وكتب الحسن) البصرى رجه ألله تعالى (الى عربن عبد العربن) الاموى (رجه الله تعالى أما بعد فف ماخوفك الله واحذرها حذرك الله وخذعاف يديك المابين يديك فعندا اوت يأتيك الخبراليقين والسلام وكتب عربن عبدالعز يزالى الحسن) البصرى رجه الله تعالى (يسأله أن يعظه فكتب اليه أمابعد فان الهول الاعظم والامورا لمفظعات) أي الشديدات (أمامك ولايداك من مشاهدة ذلك اما بالخيساة واما بالعطب) أى الهلاك (واعدلم أن من حاسب نفسم ) في الدنسا (ربح ومن غفل عنها حسر ومن نظر في العواقب نعاومن أطاعهواه ضسل ومسحاغم ومنافا أمن ومن أمن اعتبرومن اعتسبر أبصر ومن أبصرفهم ومن فهم علم فأدار الثفارجع) عن الزلة (واذا ندمت فاقلع) عن المصية (واذاجه لت) في أمر (فسل) العلماء (واذا غضبت فامسك) والسلام وروى صاحب نم بي البلاغة عن على رضى الله عنه أنه فالمن حاسب نفسه زبح ومن عفل عنها خسر ومن خاف أمن ومن اعتبراً بصر ومن أبصر فهم ومن فهم علم (وكتب معارف بن عبدالله) بن الشخير من أقران الحسن البصرى (الى عرب بنعبد العز يزرجه الله أمابعدفان الدنسادار عقوبة ولهايجمع من لاعقله وبهايغة ترمن لاعلم عنده فكن فهايا أمرالومنين كالمداوى حرحه بصب مرعلى شدة الدواء لما يخساف من عاقبة الداء ) روى أحدوا ابه في من طريق زويد عن أبي اسعق عن عروة عن عائسة مرفوعا الدنيادارمن لادارله ومالمن لامالله ولها يعمع من لاعقل له ورجال أحدر جال الصيم غسير رويدوهو ثقة ورواه أحدا بضاوالشيرازي فى الالقاب والبهتي عن ابن منصور موقوفا (وكتب عمر بن عبد العزيز) رحه الله تعالى ( الى عدى بن ارطاة) الفزاري كان عاملا لعمر بن عبد العزّ مرعلى البصرة ونقل سنة أثنين ومائة روى له المعارى في كاب الادب المفرد (أما بعد فات الدنياعدة ، أولياء الله وعدة ، أعداء الله أما أولياؤ ، فغمتهم وأما أعداء الله فغرتهم ) أخرجه أبونعيم في الحلية رفيه فان الدنساعدوة المهوعدوة أولياء اللهالخ وقد تقدمت الاشارة المه في شرح خطبة كتاب ذم الدنيا (وكتب) عرب عبد العزيز (أيضالي بعض عله أمابعد فقد أمكنتك القدرة من ظم العباد

عرب عبدالعز يزوضى الله عنه الى عدى بن ارطاة أما بعد فان الدنياعدوة أولياء الله وعدوة أعداء الله فأما أولياؤه فغمتهم وأما أعداؤه فغرتهم وكتب أيضا الى بعض عله أما بعد فقد أمكنتك القدرة من طلم العباد

فاذاهمت بظلم أحدفاذ كرقدو المعليك واعلم انكلاتاني الىالناس شيأالا كانزا ثلاءتهم باقماعليك واعلم اناته عزوجل آخذ المظاومين من الظالمن والسلام) أخرجه أبونعيم في الملية ومن كليه الى بعض عله أمابعد فاتق الله فين وليت أمر ، ولا تأمن مكر ، في تأخير عقويته فانه اعليه المالعقو به من يخاف الفوت والسلام ومن كلبه الحبر جسل أما بعدفاني أوصيك بتقوى الله والانتشار لما استطعت من مالك وما رزقك الله الى دارقرارك فالكوالله لسكائك فذقت الموت وعاينت مابعده بتصرف الليل والنهارفانم مما مريعان في طي الاجل ونقض العمرمستعدان عن بني عثل الذي أصابه من قدمضي فنستغفر الله لسي أعالنا ونعوذبه من مقته ايانا على مانلفظ به عما يقصرعنه قوانا وقال رجل لعمر بن عبد العزيز أوسنى فالأوصيك بتقوىالله وايثاره تخف عليك الونة فعسن النمن الله المعونة وكثب أيضاالى رجل أوصيك بتقوى الله الذى لايقبل غيرها ولارحم الاأهله اولايثيب الاعلم افان الواعظين بها كثير والعاملين بها فليل وكنب الى بعض عمله أما بعد ف كان العباد قدعادوا الى الله ثم ينبثه م عماع الواليعزى الذين أساوا عما عاواو يحزى الذن أحسنوابا لحسنى فانه لامعق كمه ولامنازع فى أمره ولاتقاطع فى حقه الذى استحفظ عباده وأوصاهمه وانى أوصيك بتقوى الله وأحثك على الشكر فيما اصطنع عنددك من نعمه وآثاك من كرامته فان نعمه عده اشكره ويقطعها كفره واكثرذ كرا أوت الذى لاندرى متى يغشاك فلامناص ولافوتوا كثرذكر ومالقيامة وشدته فأن ذاك يدعوك الحالز يادة فيمازهدت فيه والرغبسة فيمارغبت فيه وكن بماأ وتبت من الدنياعلى وجل فان من لا عدر ذلك ولا يفوفه توشك الصرعة أن شركه فى الغفلة واكثر النظرف علك في دنياك بالذي أمرت من اقتصر علمه فان فيه لعمري شيفلاعن دنياك ولاندرك العسمل حتى تؤثره على الجهل ولاالحق حتى تذراليا طل فنسأل الله لناواك حسن معونته وكتب الى بعض عساله أما بعسد فالزم الحق ينزلك الحق منازل أهل الحق يوم لا يقفى بين الناس الا بالحق وهدم لايظلون وقال لرجل أوصيك بتقوى الله فالم اذخيرة الفيائر بن وحرزا اؤمني وايال والدنهاأن تفتنك فانها قدفعات ذلك عن كان قبلك فانها تغر المطمئنين البها وتفعيع الواثق بهاو تثلم الحريص عليها ولاتبق لمن استبقاها ولايدفع المتلف عنها من حواها لمناها مناظر بهجة ماقد مت منها امامك يسب فلوما أخرت منهاخلفك آلم يلحقك (فهكذا ينبغيأن يكونوعظ العامة ووعظ منلابدرى خصوص واقعتسه فهذه المواعظ مثل الاغذية التي تشترك الكافة في الانتفاع بماولا خل فقد مثل هؤلاء الوعاط المحسم باب الانعاط) أى انسد (وغلبت المعاصي واستسرى الفسادو بلى الحلق يوعاظ يزخوفون استعاعا) أى يزينون كالمان موزونه يشكافون فيهاو ينشدون أبيا نابنا مبتما يوردونه ويتكافون ذكرماليس ف سعة علهم و ينشهون يحال غيرهم فسقط عن قاوب العامة وقارههم )وهيبتهم (ولم يكن كلامهم صادر امن القلب ليصل الحالقلب) فقدر وىءنعر بن عبد العزيز رجه الله تعالى اله قال الكادم الذى يصدر عن القلب يقع على القلب (بل القائل متصلف) أى متكبر (والمستمع مشكاف وكل واحد منهمامدبر و تخلف) عن حلبة السباق (فاذا كان طلب المبيب أول علاج المرضى وطلب العلماء أول علاج العاصين فهذا أحد أوكان العلاج وأصوله الاصل الشانى الصبر ووجه الحاجة اليه ازالمريض انحايطول مرضه لتناوله مايضره) من الاطعمة (وانحايتناول ذلك المالغفلته عن مضرته والمالشدة غلبة شهوته فله سببان) أي المانع من التوية سيبان أحدهما الجهل بالتخات الذنوب ومارتب علمهامن العقو بات العاجلة والاستجاه ( فَمَاذَ كُرِنَا هُوعَلاجِ الْعَفَلَة ) وهوالعلم لان العلة تعالج بضدها (فيبقى علاج الشهوة وطريق علاجها ) بألصبر لان الصبر -بس النفس من المستهمي وهذا يأتى فى الكتاب الذى بعده (قدد كرناه أيضاف كتاب رياضة النفس) وتهذيب الاخلاق (وعاصله ان الريض اذا اشتدت ضراوته بما كول مضرفطر يقه أن ا يستشعرعظم ضرره ثميغيب ذلك عن عينه فلا يحضره لللايتعلق القلب به (ثم يتسلى عنه بما يقرب منه

عروحل آخذ المظاومين من الظالمن والسلام فهكذا ينبغي أن كون وعظ العامة ووعظ منلابدري خصوص و انعتبه نهده المواعظ مثل الاغذية التي مشترك الكافة في الانتفاع مها ولاحل فقدمثل هؤلاء الوعاظ انحسم بابالاتعاظ وغلبت العامى واستسرى الفساد وبلىالخلق نوعاظ مزخرفون اسعاعاو ينشدون أبيانا وينكافون ذكر ماليس في سعة علهم ويتسبهون معال غيرهم فسلقطعن قاوب العامة وقارهم ولم يكن كلامهم صادرامن القلب الصلالي القاب بلالقائل متصاف والمستمع مشكلف وكل واحد منهما مدير ومتخلف فاذن كان طلب الطس أول علاج المرضى وطلب الغلباء أولء لاج العاسن فهذا أحد أركان العلاج وأصوله \*(الاصلالثاني الصر)\* ووجسه الحاحة المهأن المرساعانطاول مرسه لتناوله مابضره وانما يتناول ذلك امالغفلته عن مضرته واما لشدة غلبة شهوبه فله سببان فحاذ كرناه هو عملاج الغفلة فيبقى علاج الشهوة وطر بقءلاحها قدد كرناه فى كاب رياضة النفس وحاصله ان المريض اذااشتد ضراوته لمأكول

فى صوريه ولا يكثر ضرره ثم يصبر بقوة الخوف على الالم الذى يناله فى تركه فلابد على كل حال من مرارة الصبرف كذلك بعد الج الشهوة فى المعاصى كالشاب مثلااذا غابته الشهوة فصارلا يقدر على حفظ عينه ولاحفظ فلبه أوحفظ جوارحه فى السعى وراء شهوته فينبغى أن يستشغر ضرر وذبه بان يستقرى الحقوقات التى جاءت فيه من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا اشتد خوفه تباعد من الاسباب المهجة الشهوته ومهج الشهوة من خارج هو حضور المشتهدى والنظر اليه وعلاجه الهرب والعزلة ومن داخل (٦٢٥) تناول الذائذ الاطعمة وعلاجه الجوع

والصوم الدائم وكل ذلك لآ يتم الابصر ولايصر الاعن خوف ولايحاف الاعن علم ولابعلم الاعن بصمرة وافتكار أوءسن سماع وتقلمد فاول الامر-ضور مجالس الذكرثم الاستماع من قلم محسرده سن سائر الشواغل مصروفالي السماع ثم التفكرنيسه التمام الذهم ويتبعثهن تمامـــه لابحـالة خوفه واذا توى الخوف تيسر بمعونته الصدبر وانبعثث الدواعي اطلب العلاج وتوفيقالله وتيسيره من وراء ذاك فن أعطى منقلبسه حسسن الاصغاء واستشعرا يلحوف فاتقى وانتظر الثواب وصدق بالحسني فسييسره الله تعمالى البسرى وأمامن بغل واسد غني وكذب بالحسنى فسسييسرة الله العسرى فلايفيني عنهما اشتغل مهمن ملاذ الدنيا مهما هاكوتردى وماعلى الانساء الاشرح طسرق الهدى واغمالله الا حمرة والاولى فانقات فقد رجع الامركاء الى الاعمان

في صورته )أوخاصيته (ولايكثر ضرره ثم يصربة وة الخوف على الالم الذي يناله في تركه فلابد على كل حال منممارة الصبرفكذاك يعالجاله هوة في المعاصى كالشاب مثلااذاغلبته الشهوة فصارلا يقدر على حفظ عينه ولاحفظ قلبه ولاحفظ جوارحه في السعى وراءشهوته فينبغي أن بستشعر ضررذبه بان بسستقرئ المخوفات التيجاءت فيهمن كتاب الله تعالى وسنةرسوله صلى الله علميه وسلم فاذا اشتدخوفه تباعد من الاسباب المهجة)أى الباعثة (الشهونه ومهيج الشهوة من خارج هو حضورا الشنه ي ) بين يديه (والنظر الهوعلاجه الهربوالعزلة) عن الخلق (و)مهجها (من داخل لذا تذالاطعمة وعلاجه الجوع) في أكثرالاوقات (والدوم الدائم وكل ذلك لايتم الابصبر ولايصبر الاعن خوف ولا يخاف الاعن علم ولا يعلم الاعن بصيرة وافتكار أوعن سماع) من أفواه الشيوخ (وتقايد) لهم (فأول الامرحضور نجالس الذكرثم الاستماع من قاب مجرد عن سائر الشواعل مصروف الى السماع ثم النف كرفيده المام الفهم وينبعث من غمامه لأجمالة خوفه واذاقوى الخوف) وغمكن منه (تيسر بعونته الصبروانبعث الدواعي اطلب العلاج) للداخلوالخارج (وتوفيق الله وتيسيره من وراءذلك) فلا يقدرله قدر فالساعى أشستان مختلفة (فن أعطى من قلبه حسن الاصغاء) لامو رالطاعات (واستشهر الخوف فاتقى) المعاصي (وانتظر الثواب وصدق بالحسني) أي بالكامات الحسني (وهي مادل على حق) كـكامة النوحيسيد (فسييسره الله تْعَالَىٰ) أَى سَيْمَدْيُهِ (لايسرى) أَى الْعَلَةِ الوَّديةِ الى اليسر والزَّلفُ كَدْخُولَ الجَّنَّة (وأمامُن بِخُـل) بما آمربه (واستغنى) بشهوان الدنيا عن نعيم العقبي (وكذب بالحسني) بانكارمدلولها (فسييسره الله للعسرى) أى المخلة المؤدية الى العسر والشَّدَّة بدخُول ألنار (فلا يَغنى عنَّه ما اشتغلبه من ملاذالد نيامهما هاك) أى مات (وتردى) حفرة القسير أوقعر جهستم (ومأعلى الانبياء الاشرح طرق الهدى) أى الارشاد الى الحق بشرح صفائه أو بمقتضى حكمت (وانما لله الآخرة والاولى) فيعطى فى الدار بن الذي بشاء أوثواب الهداية للمهتدين وفي السسياق الميع لقوله تعالى ان سعيكم لشتى فأمامن أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنبسره اليسرى وأمامن بخلواستغنى وكذب بالحسني فسنيسره العسرى وما غنى عند ماله اذا تردى ان عامنا الهدى وان لنا للا تنوق والاولى (فان قلت فقد رجع الامركاه الى الاعان لان ترك الذنب لا يمكن الابالصبرعنه) على مرارته (والصمر لا يمكن الابعرفة الموف والخوف لا بعصل الابالعلم والعلم لايحصل الابالتصديق بعظم ضررالذنؤب والنصديق بعظم ضررالذنوب هوتصديق الله ورسوله وهوالاعمان فكان من أصرعلى الذنب لم يصرعليه الالانه غير مؤمن فاعملم انهدالا يكون لفقد الاعان) من أصله (بل يكون اضعف الاعان اذ كل مؤمن مصدق بان العصية سبب البعد من الله تعالى وسبب العقاب في الا تحرة واكن سبب وقوعه في الذنب أمو رأحد دهاأن العقاب الوعود) على الذنب (غيب ليس معاضر) في الحال (والنفس جبلت متاثرة بالحاضر) في الحالوفي نسخة معب الحاصر (فتأثرها بالوعود) الغائب (ضعيف بالاضافة الى تأثرهابالحاضر) وهدا ظاهر (الثنيان الشهوات الباعثة على الذنو بالدائم الماجزة) أي مقتضية (وهي في الحال) أي الحاضر (آخذة بالخنق)

( ٧٩ - (انحاف السادة المتقين) - عامن ) لان ترك الذنب لا عكن الأبال صبرعنه والصبر لا عكن الأعمر فقائل في والحوف لا يكون الابالعلم والعلم لا يحصل الابالتصديق بعظم ضر والذنوب هو تصديق الله ورسوله و هو الاعمان فكان من أصرعلى الذنب لم يصر الالانه غير مؤمن مصدق بان المعصمة سبب البعد من الله الذنب لم يصر الالانه غير مؤمن مصدق بان المعصمة سبب البعد من الله تعمل وسبب العقاب في الا تحرة ولكن سبب وقوعه في الذنب أمور \* أحدها ان العقاب الموعود عيب ايس بعاضر والنفس حبلت متأثرة بالحاضر فتا أرها بالموعود ضع في بالاضافة الى تأثرها بالحاضر \* الثاني أن الشهوات الباعثة على الذنوب اذا ثما ناجزة وهي في المال آخذة بالحنق بالحاضر \* الثاني أن الشهوات الباعثة على الذنوب اذا ثما ناجزة وهي في المال آخذة بالحنو

وتد فزى ذلك واستولى عليه اسبب الاعتباد والالقب والعلاة طبيعتنا مستوالنزوع عن العاجل الوف الا سجل شديده إلى النفس واذلك قال تعالى كلابل تعبون العاجلة وتذرون الا سخرة وقال عزو حسل بل تؤثرون الحياة الدنياوة وعسر عن شدة الام قول رسول الله صلى الله علي بدوسلم و المنافقة على على النارفة الرابع بل الله علي بدوسلم و المنافقة على على النارفة الرابع بل الله علي بدول المنافقة على على النارفة الرابع بالله على الله على الله على النارفة الرابع بالرابع الله على الله على الله تعالى على النارفة الرابع بالله على النارفة الرابع بالله على النارفة الرابع بالله على الله على النارفة الرابع بالله على الله على النارفة الرابع بالله على الله على النارفة الرابع بالله الله على النارفة الرابع بالله بال

كقعد العنق لانه موضع الخنق (وقد قوى ذاك واستولى) أى غلب (عليم ابسب الاعتباد والالف و ) تدقالوا (العادة طبيعة المسية) زيادة على الطبائع الاربع (والنزوع عن العاجسل) في المال (خلوفالاَجل) في الماك (شديدعلي النفس) ثقيل عليها (ولذلك قال) الله تعمالي (كلابل تحبون لماجلة) أى الدنيا الحاضرة (وتذر ون الا حرة) وهي الآجلة أي يتركونها بمقتضى الفهم العاجلة (وقال عُزِمن قائل تؤثرون الحياة الدنيا) والأشخرة خسير وأبتى (وقد عسبرعن شدة الامر، قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالكاره) جع مكرهة وهي ما يكره والانسان و مشق عليه من القيام عقوق العباد على وجهها وأصرب للفن الدائر بالشي الحيط والمعي أحاطت المكاره بنواحي الجنة فهي لاتنال الابقطع مفاور الكار ووالصبيعلها (وحفت النار بالشهوات) أى أحاطت والشهوات كلما يلاغ النفس وتدعوا المعرهو عثيل حسن معناه بوصل الى الجنة بارتكاب المكارمين الجهدف العاعة والصرعلى الشهوة كالوصل المحموب من الشئ اليميم تلك عابه و يوصل الى النار بارتكاب الشهوات ومن المكاره الصرعلى المائب انواعها فكاماصير على واحدة تعام حابا من حب المنتولا وال قطع حما حق لا يبق بينهو بينهاالامفارقتر وحه بدنه وهذامن جوامع الكآم فحذم الشهوات أخرجه أحمد ومسلم وعبسد بن حيد والدارى والترمذي وأبو يعسلي وابن حبائس طريق ورقاء عن أبي الزياد عن الاعرج عن أبي هر برة مرفوعاً ورواه احد ومسلم والترمذي أيضا من طريق ابن سلة عن ثابت وحيسد كالاهما عن أنسمر فوعا ورواه القضاعي من طويق اسحق بن شحد الفروى عن مالك عن سمى عن أب صالح عن لمبيه مرة كذلك ورواه العماري من طريق مالك عن أبي الزناد عن الاء ـ رج هن أبي هر مرة لكن بلفظ عبت النار بالشهوات وحبت الجنة بالكاره ورواه أحدف الزهدعن ابن مسعود موقوفا (وقوله صلى الله علية وسلم أنالله) عزوجل (خاق النارفقال لبريل عليه السلام أذهب فإنظر الها) فذهب (فَنَظْرَالِهِمَا فَقَالُوعُونَاكُ لَايَسْمُعُ بَهَاأُحُدُ فَيْدَخْلُهَا فَفَهَا بِالسَّمْوَاتُ) أَعْجَمُهُما كالسورالهيطيمُ (ثُمْ قال) له (اذهب فانظر البها) و فد في النظر البها (فقال القد خشيت أن لا يبقى أحد الادخلها وخلق الجنة فقال لجبريل) عليه السدادم (اذهب فانظرالها) فذهب (فنظر الها فقال وعزتك لايسمم ما أ-د الادخلها ففه الاسكاره) أى بالشدالد والمكروهات (م قالوادهب فأنظرالها) فذهب (فنظر) الها (فقال وعزتك لقدخشيث أن لايخلها أحد) قال العراق رواه أبوداود والترمذى والحاكم وضَّعُهُ مَن حديثُ أَبِهُ هُرُ رَدُّ وقدم فيه ذكر الجِنة أه (فاذا كون الشَّهُوة مرهفة في الحال وكون العقاب متأخوا الى الماسيان ظاهران في الاسترسال) في المعاصى (مع حصول أصل الاعمان) وبقائه (فليس كلمن يشرب في مرسه ماء النظم) أي المردبه (لشدة عطشه) وكثرة لهده (مكذباً بأصل الطب ولامكذبابانذلك مضرفى حقه ولكن الشهوة تغلبه وألم الصبرعنه نأجز) فى الحمال (فيهون عليه الألم المنتظر ) في الحال (الثالث انه مامن) عبد (مذنب مؤمن الاوهوف الغالب عازم على التوبة وتكفير السيئات بالحسنات وقدوعد بان ذلك يعيره الاأن طول الامل عالى الطباع) مستول عليه (فلا رال يسوّف بالنوبة والتكفير) مرة بعد أخرى (فنحيث رجاؤه توفيقه النوبة) وفي نسخه النوفيق التوبة (رعمايقدم عليه مع) بفاء أصل (الاعمان الرابع انه مامن مؤمن موفن الاوهومعتقدان الذنوب لاتوجب العقوبة أيجابالا يمكن العفوعنها فهويذنب وينتظر المقوعنها اتكالاعلى فضلاالله

عليمالسلام اذهب فانظر الها فنظرالهافقالوءرتك لاسمع ما أحد فيدخلها ففها مالشهوات مقال أذهب فانظرالها فنظسر فقال وعزتك لقدخشيت أن لا يبقى أحد الادخلها وخلق الجنة فقال لحبريل عليه السلام اذهب فانظر الها فنظرفقال وعزتك لايسمع مهاأحد الادخلها ففهابالكاروم فالاذهب فانفارالها فنفارالهافقال وعزتك لغدخشيت أن لايدنعلها أسعد فاذاكون الشهوة مرهقسة فيالحال وكون العقاب متأخوا الى للاسلسبان طاهران في الاسترسال معحصول أصل الاعان فليسكل من بشرب فرمرضه ماءالثلج لشدة ععلشه مكذما مامسل الطب ولامكذبا بأنذاك مضرف حقه ولكن الشهوة تغلبه وألمالص برعنه فاحزفيهون علىه الالم المنتظرية الثالث انه مامن مذنب مؤمن الا وهوفي الغالب عازم على التوية وتنكفيرالسات بالحسسنات وقدوء دبأن ذلك يحسره الاأن طسول

الامل غالب على الطباع فلا مزال سوف التوبة والتكثير فن حيث رجاؤه التوفيق التوبة ربحا يقدم عليه العالم عليه معالم مع الاعمان \* الرابع اله مامن مؤمن موقن الاوه ومعتقداً أن الذنوب لا توجب العقوبة المجابالا عكن العفوعها فهو بذنب وينتظر العفو عنها التكالا على فضل الله تعالى فهدده أسباب أربعة موجه الاصرار على الذب مع رضاء أصل الاعان نع وقد يقدم المذب بسبب عامس قدح فى أصل اعانه وهو كويه شا كافى صدق الرسل وهذا هو الدكفر كانذى يعذوه الطبيب عن تناولها يضره فى المرض فان كان المحذر عن لا يعتقد فيه المعاب الاقل فيكذبه أو يشك فيه فلا يعلم الدكفر فان قلت في اعلاج الاسباب الخسة فاقول هو الفكروذ الثبات يقرر على نفسه في السبب الاقل وهو تأخوا لعقاب أن كل ما هو آت آت وان غد المناظرين قريب وان الموت أقرب الى كل أحد من شراك نعله في المال المعاقديب والمتأخراذ اوقع صار ناج أو يذكر نفسه انه أبد افى دنياه يتعب في الحال الموف أمر في الاستقبال

اذرك العارويقاسي الأسفار لاجل الربح الذي بظن اله قد محتاج المه في ثاني الحالول لومرض فأخبره طبيب تصراني بانشرب الماءالبارديضره ويسوقه الىالموت وكأن الماء البارد ألذالاشياء عنده تركهس ان الموت ألمه لحظة اذالم يخف مأبعسده ومفارقته لادنيا لابدمهافك لسية وجوده فالدنيا الىعسدمه أزلا وأبدافلينظر كيف يبادرالى ترك ملاذه بقول اعيام تقم معرةعلى طبه فيقول كيف يليق بعقلى أن يكون قول الانساءالمؤ يدن المعزات عندى دون قول نصراني مدعى الطب لنفسه بلام يحزة على طبهولاتهدله الاعوام الخلق وكيف يكون عذاب النار عندى أخف من عداب المرضوكل وم في الاسخرة بمقدار خسين ألف سنة من أيام الدنيا وبهدذا التفكر بعينه معالج اللذة الغالبة عليسه

نعالى فهذه أسباب أربعة موجبة الاصرار على الذنب مع بقاء أصل الايمان ) في كل منها (نعم قد يقدم الذنب بسب خامس قدح في أصل الاعمان) و يخالفه (وهوكونه شاكافي صدق الرسل وهذا هوا لكفر) وهو (كالذي يحذوه الطبيب عن تناول مايضره فى المرض فان كان الحذر عن لا يعتقد فيه انه عالم الطب أوانق فيه فيكذبه أويشك فيه فلايبالى به وهذاهوالكفر فان قلت فحاعلاج الاسسباب الحسه المذكورة (فاقول) علاجها الكلى (هوالفكر) أى استعماله (وذلك بان يقر رعلي نفسه في السبب الاول وهوتُأخوالعسقابان كلماهوآت آتوان غداللناظرين) وفي تسخة لناظره (فريبوان الموت أقربالى كلأحدمن شراك نعله) كإفى العميم مندديث عانشدة ان بلالالماوعك بالدينة كان برفع كل امرى مصبح في أهله م والون أدني من شراك نعله وهوتحقيق لكال تقريبه (فمايدريه لعل الساعة قريب والمناخر اذاوقع صارنا حزا ويذكر نفسه انه أبدا في دنياه يتعب نفسه في الحال الحوف أمر في الاستقبال اذمركب المعار) والاوعار (و يقاسي الاسفار لاجل) تحصيل (الربح الذي يفان أنه قد يحتاج اليه في ثاني الحال بل لومرض وأخسيره مُسبب نصراني بان شرب الماء البارد) مثلا (يضره) في مرضة (ويسوقه الى الموت وكان الماء البارد الذالا شياه عنده تركه) ولم يشر به (معان الوت ألَّه لحظة) واحدة (أذالم يتخدمابعده ومفارقته للدنيا لابدمنها فكم نسسمة مدة وجوده في الدنيا) و بقائه فيها (الى عدمه أزلاواً بدا فلينظر كيف بادر الى ترك ملاذه بقول ذى لم تقم مَجْزُنَّهُ عَلَى طَبِهِ فَيقُولَ كَيْفَ بِلِّيقَ بِعَقَلَى أَنْ يَكُونَ قُولَ الْانْبِياءُ) عَلَيْهِم السلام (والمؤيدون بالمجزات) الباهرة (عندى دون قول نصرائي طبيب يدى الطب لنفسه للامجزة على طبه ولايشهدك الاعوام الخلق) الذين لاعبرة بهم (وكيف يكون عذاب النار عندى أخف من عذاب المرض وكل يوم في الا مع عقد النحسين ألف سنة من أيام الدنيا) كالمحربه الله تعنى في كليه العزيز وان يوما عندر بك كا ُلفَ سنة (وهذا النَّفكر بعينه يعالج المذه الغَّالبة عليه و يكاب نفسه تركها ويَقُول اذا كنت لاأ قدر على ترك اذائى أيام العمر وهي أيام قلآتل) بالنسبة الى العدم (فكيف أقدر على ذاك أبدالابد واذا كنت لاأطيق ألم الصبر فكيف أطيق ألم النار واذا كنت لاأصبر عن زخارف الدنيامع كثرة همومها وكدو رائها وتنغصها وأمتراج صفوها بكلوها فكيف أصبرعن نعيم الآخرة) معسلامته من المنغصات (و) أما (تسو يف النوبة) أى تأخ برهامن وفت الى وقت (فيعالجه بالفكر فى أن أ كثر صياح أهل النارمن النسويف) كاورددات في بعض الاخبار وتقسم ذكر و (لان السوف يني الامرعلي ماليس اليسه وهو

البقام) بلافناه (فلعله لايبقي وان بقي فلايقد رعلى الترك غدا كالايقد رعليه اليوم فليت شعري هـل

عِرْ فَي الحال الالعلبة الشهوة والشهوة ليست تفارقه عدا بل تتضاعف ) وتزداد (اذ تتأكد بالاعتياد

فليس الشهوة التي أكدهاالانسان بالاعتباد) علم ا رفى نسخة بالعادة (كالتي لم وكدها ومن هدا

و يكاف نفسه تركهاو يتول اذا كنت لا أقدو على ترك لذاتى أيام العمروهى أيام قلائل فكيف أقدر على ذلك أبد اللآ بادواذا كنت لا أطبق ألم العدر ومن المناول ال

هاك المسوفون الانهم بطنون الفرق بين المن الله على والانظنون أن الايام من المناهمة في أن ترا الشهوات فيها أبدا شاق ومامشال المسوف الامشال من المشال من المشال من المشال من المشال من المشال من المناهم والمناهم وا

هاك السوفون لانهم بطنون الفرق بي المتماثلين ولايظنون أن الايام متشابهة في ان ترك الشهوات فيها أبداشاق) أى شديد (ومامثال المسوّف الامثال من احتاج الى قلع شجرة) من أصلها (فرآها قوية) راسخة فالارض (لاتنقلع الابمشقة شديدة فقال أؤخره اسنة ثم أعود الهاوهو بعلم أن الشجرة كلا بقيت ازداد رسوخها) في الارض (وهو كلاطال عره) بعد الأربعين (ازداد ضعفه فلاحافة في الدنما أعظم من حماقته اذع رمع قوّته عن مُقاومة ضعيف فأخذ ينتظر الغلبة عليه اذاضعف هوفي نفسه وقوى الضعيف وأما المعنى الرابسع وهوا ننظار عفوالله تعالى فعلاجه ماسبق) قريبا (وهو كمن ينفق جميــع أمواله ) على الفقراء والساكين (ويترك نفسه وعياله فقراء )عالة (منتظرا من فضل الله تعالى ان يرزقه العثور) أى الاطلاع على كنزفى أرض قرية فان امكان العنو عن الذنب مثل هذا الامكان (وهو مثل من يتوقع النهب من الفلة في بلده وترك ذخائر أمواله في صنداره وقدر على دفنها واخفائها فلم ينسعل وقال انتظر من فضل الله تعالى أن يسلط غفلة على الظالم الناهب حتى لا يتفرغ الحداري) بل بشمة على عَمّا (أواذا انتهى الدداري مات على باب الدار) ولم يمكن من أخذالاموال (فان الموت ممكن والغفلة تمكنة وقد حكى فى الاممار) أى الحكايات عن المـاضين من سمر بها (ان مثل ذلك) قد (وقع فانا أنتظر من فضل الله تعالى مثله فنتظر هذا منتظر أمريمكن ولكنه في غاية الحاقة) وقلة العقل (والجهل ا ذقد لا يمكن ولايكون وأماالخامس وهوالشلفهذا كفر وعلاجه الاسباب المي تعرفه صدف الرسل وذلك يطول) بيانه (والكن عكن أن يعالج بعلم قر بب يليق بعد عقله فيقاله) وفي نسخة فيقول (ماقاه الانبياء المؤ يدون بألمجزات هل صدقه بمكن أوتقول المهانه محال كماعلم استحالة كون شعفس واحدني مكانين) مختلفين (فى حالة واحدة فان قال اعلم استعالته) كذلك (فهو أخرق معتوه) ذا هب العدّل (وكا نُه لا وْجود اللَّهُ هذانى العقلاء وأنقال أناشاك فيه فيقال لوأخبرك شخص واحد يجهول عند تركان طعامك في البيت لحظة انه و اغت فيه حية وألقت عهافيه وجوزت صدقه فهل تأكله أم تتركه وانكان ألذ الاطعمة فيقول أتركه الا محالة لا في أقول ان كذب فلا يفو تني الاهذا الطعام) اللذيذ (والسرعنه وان كان شديدا فهو قريب وأن صدق فتفوتني الحياة) في الدنيا (والوت الاضافة إلى ألم الصبرة ن الطعام واضاعته شديد) هول فيقال اله ياسجان الله كيف تؤخر صدق الأنبياء) عليهم السلام (كلهم مع مأطهر لهم من المجزأت) والاتيات الدالة على ماقالوا (وصدق كافة الاولياء والعلم الحاج بل جيم أصناف العقلاء) من الانس (واست أعنى بهم جهال العوام بلذوى الالباب عن صدق ر جل واحد مجهول لا يعلم كيفا (لعله غرضا فيما يقول فليس فى العقلاء الامن صدق بالبوم الاستو وأثبت ثوابا وعقاباً) على الطاعة والعصال (وان اختلفوا فى كيفيته فانصدقوا فقدا شرفت على عذاب يبقى أبدالا باد وان كذبوا فلا يفوتك الابعض

ان سلط غفلة أوعقوبة ع\_لى الظالم الناهب حتى لايتفرغ الىدارى أواذا انتهسى الىدارى ماتءلى مات الدارفان الموت بمكسن والغفلة ممكنةوقد حكىفى الاسمارات مثل ذلك وقع فانا أننظر من فضل الله مثله فنتظرهذامنتظرأمر بمكن ولكنسه في غاية الحسانسة والجهل اذفدلإعكن ولا يكون وأما الخامس وهو الشك فهذا كفروعلاحه الاسباب التي تعرفه صدق الرسل وذاك يعاول واكن عكن أن معالج بعدام قريب يلمق محدعقله فيقالله مأفاله الانساء المسؤيدون بالمعزات هل صدقه بكن أوتقول أعسلم لهمحال كا أعارا سعاله كون شعص واحدفى مكانسين في حالة واحدنفان قال أعلم استعالنه كذلك فهـوأخرق معتوه وكأنه لاو جودائل هذافي العقلاء وانقال أناشاك فمه فيقال لوأخبرك شغص

واحد مهول عند تركك طعامك البيت لحظة الهولفت فيه حية والقت مهافيه وجوزت صدقه فهل تأكاه شهوات أو تنركه وان كان أنذ الاطعمة فيقول أتركه لا معالة لافي أقول ان كذب فلا يفو تني الاهدا الطعام والصبر عنه وان كان شديدا فهو قريب وان صدق فتفو تني الخياة والموت الاضافة الى ألم الصبر عن الطعام واضاعته شديد في قاله يا سجان الله كيف تؤخر صدق الانبياء كاهم مع ما طهر لهم من المعرات وصدق كافة الاولياء والعلماء والحكاء بل جديع أصناف العقلاء ولست أعنى م مجهال العوام بل ذوى الالباب عن صدق رحل واحد يجهول لعله غرضا في ما يقول فليس في العقلاء الامن صدق باليوم الا تخرو أثبت ثوا با وعقا با وان اختلفوا في كيفيته فان صدقوا فقد أشرف على عذاب يبقى أبد الا بادوان كذبوا فلا يفوتك الابعض

شهوان هذه الدنباالفانية المكدرة فلايبق له توقف ان كان عاقلامع هذا الفكر اذلانسبة لدة العمر الى أبد الا الجدبل لوقد را الدنبا الماوة والدرة وقد رناطائرا يلتقط في كل ألف ألف سنة حبة واحدة منها لفنيت الذرة ولم ينقص أبد الا بادشافك في يفتر رأى العاقل في الصبرى الشهوات ما ثة سنة مثلالا جل سعادة تبقى أبد الا بادولذلك قال أبو العلاء أحد بن سليمان التنوني المعرى قال المنجم والطبيب كالاهما به لا تبعث الاموات قات البيكا ان صح قول كأفلست بخاسر به أوضح قول فالخسار عليكا ولذلك قال على رضى الله عنه البعث من قصر عقله عن فهم تحقيق الامور وكان شاكان صعم ما قلت فقد تخلصنا جميعا والافقد تخلصت (١٢٩) وهلكت أى العاقل بسلك طريق الامن في عن فهم تحقيق الامور وكان شاكان صعم ما قلت فقد تخلصنا جميعا والافقد تخلصت (١٢٩) وهلكت أى العاقل بسلك طريق الامن في المنافقة المن

شهوات الدنيا الفانية المكدرة فلا يبقى له توقف ان كان عافلا مع هدف الفكر اذلانسبة الدة العمر الى أبد الاست المدنيا الدنيا الملاة فرة ولم ينقص من أبدالا آباد شئ فكيف يفتر رأى العاقل في الصبرى الشهوات ما أنه سنة منها لاجل سعادة تبقى أبدالا آباد شئ فكيف يفتر رأى العاقل في الصبرى النعسمان (أبو المائة سنة مثلا لاجل سعادة تبقى أبدالا آباد وذلك لامنتهى له ولذلك قال أديب معرة النعسمان (أبو العلاء) أحد بن سليمان التنوخي (المعرى) تقدمت ترجته العلاء) أحد بن سليمان التنوخي (المعرى) تقدمت ترجته العلاء) أحد بن سليمان النحم والطبيب كلاهما و لاتبعث الاموات قلت اليكا ان صمة قول كما فلست بعاسر \* أوصع قولى فانط سارعليكا)

فهذا كالرمه معمنكرا المشر (وكذلك قال على رضى الله عنه لبعض من قصرعقله عن فهم تعقبق الامور وكانشا كا) في أمر الأنسرة (أن صعر ماقلت فقد تخلصنا جيعا والافقد تخلصت) أنا (وهلكت) أنت وقد تقدم ذلك في كتاب ذم الغر ور ( أي العاقل يسلك طريق الامن في جيم الاحوال فان فلت هذه أمور جلية والكنهاليست تنال الابالفكر فأبال القاوب هعرت الفكرفيها واستنقلتها وماعلاج القاوب لردها الى الفكرلاسيما من آمن بأصل الشرع وتفصيله فاعلم أن المانع من الفكر) في هذه الامور (أمران أحدهما أن الفكر النافع هو الفكر في عقاب الآخرة وأهو الها وشدائدها وحسرات العاصب في الخرمان عن النعيم المقيم وهذا فيكر لداغمولم القلب) كانه يلدغه (فينفر القلب عنه ويتلذذ بالفكر فى أمو والدنيا على سبيل التفرج) والانبساط (والاسستراحة والثاني أن الفكر شغل في الحال مانعمن لذارد الدنيا وقضاء الشهوات ومامن انسان الأوله في كلحالة من أحواله ونفس من أنفاسه شهوة قد تسلطت عليه واسترقته) أى أسرته (فصارعقله مسخرالشهوته) أى منقادالها (فهومشغول بتدبير حلمه وصارت الذنه في طلب الحيلة فيه أوفى مباشرة قضاء الشهوة والفكر عنعه من ذلك) فهدا ابب استثقال القاوب الفكر (وأماعلاج هذين المانعين فهو أن يقول لقلبه ماأ شد غباوتك في الاحترار من الفكر في الموت ومابعده تألمان كره مع استحة ارألم مواقعته فكيف تصبر على مقاساته اذاوقع وأنت عاحر عن الصبع على تقديرا اوت ومابعد ومتألم به وأما الناني وهوكون الفكر مفوّ الذات الدنيافهوأن يتحقق أن لذة الاسخرة أشد وأعظم فانم الا آخرلهاولا كدورة فيهاولذات الدنيا سريعة الدنور) أى الذهاب والانط ماس (وهي) مع ذلك (مشوبة بالمكدرات فيانيمالذة صافية عن كدروكيف وفي التوبة عن المعاصى والاقبال على الطاعة تلذذ عناجاة الله تعالى واستراحة عرفته وطاعته وطول الانس به ولولم يكن المطيع حزاء على عله الاما يجدم من حلاوة الطاعة وروح الانس عناجاة الله تعالى لكان ذلك كافيا) ولم يحتم فيده الح ضميمة (فكيف عماينهاف إليه من نعيم الا خوة نعم هذه اللذة لا تكون فى ابتداء النوية وليكنها بعد ما يصبر علمهامدة مديدة فقد صارا الحسير ديدمًا) أي عادة وطبعا (كاكان

الشهوة والفكر عنعه من ذلك وأماعلاج هذبن المائعين فهوأن يقول لقلبه ما أشد غباوتك فى الاحتراز من الفكر فى الموتوما بعده تألما مذكره مع استعقاراً لم واقعته فكيف تصبر على مقاساته اذا وقع وأنت عاجزين الصبر على تقد برالموت وما بعده ومتألم به وأمااك انى وهوكون الفكر مفو المالات الدنيا فهوأن يتحقق فوات الاتخوة أشدواً عظم فائم الاآخر لها ولا كدورة فيها ولذات الدنياسر بعة الدنور وهى مشوبة بالكدرات في الفيامة تلذذ عناجاة الله تعالى والتوبية عن المعاصى والاقبال على الطاعة تلذذ عناجاة الله تعالى واستراحة ععرفته وطاعته وطول الانس به ولولم كن المطبع حزاء على على الما يحده من حلاوة العالمة وروح الانس بمناجاة الله تعالى لكان ذلك كافيافك على المنافك المنا

جدع الاحوال فانقلت هذه الامور حلمة واكنها ليست تنال الامالفكرفا مال القاوس هعرت الفكر فهاواستثقلته وماعدالج القاوباردهاالىالفكرلآ سيامن آمن أصل الشرع وتغصسله فاعلم أنالمانع منالفكرأمرانأحدهما أنالفكرالنافعهوالفكر فى عقاب الآخرة وأهو الها وشدائدها وحسرات العامدنى الحرمانعن النعم المقموهذافكرلداغ مؤلم لاقل فنفرا لقل عنه ويتلفذ بالفكرف أمور الدنيا على سبل التفرج والاستراحة والثانيأت الفكرشغل فىالحالمانع من لذائذ الدنيا وقضآء الشهوات ومامن انسان الاوله فى كلحاة من أحواله ونفسمن أنفاسه شهوةقد تسلطت علمه واسترقته فصارعقله سحرالشهوته فهومشغول بتدبيرحيلته وصارتاذته فى طلب الحملة فسه أو في مباشرة نضاء

الشر ديدنا فالنفس قابلة ماعودتها تتعودوا البرعادة الافكارهي المهعة الغوف المهيم اقوة العمرعن اللذات ومهجم هدن الافكاروعظ الوعاط وتنبيهات تقع للقلب مأسماب تتفق لاندخل فىالحصر فسيرالفكر موا فقاللطبسع فيميل القلب البه ويعسرعن السبب الذى أوقع الموافقة بن الطبع وآلفكرالذىهو سب آناه برمالتوفيق اذ النوفيق هو النأليف بين الارادة وبين العسني الذي هوطاعة لأفعة في الاسخرة وقدروى فيحديث طويل اله قام عمار بن اسرفقال لعلى بن أبى طالب كرم الله وجههبا أميرالمؤمنين أخبرنا عن الكفر على ماذابني فقال على رضى الله عنه بني علىأر بمدعاته على المفاء والعمى والغفلة والشك فنحفااحتقرالحق وجهر مالباطل ومقت العلماعومن عى نسى الذكرومن غنل حاد عن الرشدومنشك غرته الاماني فاخذته الحسر والندامة وبداله من المعمالم يكن يحتسب فحاذ كرناه سان لبعض آفات الغفلة عن التفكروه حذا القدر فىالتوبة كافواذا كان الصبر ركنامن أركان دوام التوبة فلابد من بيان الصر فنذ كره فى كتاب مفردان شاءالله تعالى

الشر / قبلذلك (ديدنا) وطبعا (فالنفس قابلة لماعوّدتها) راغبتمارغبتها (فتعوّدا الميرعادة والشر الجاجة) والعادة من العود الى الشيامرة بعد أخرى وأكثر ما تستعمل في المراجعة في الشي المضر بشؤم الطبيع من غير تدبرعاقبتمو يسمى فاعله لحو حاوروى الطبراني في الكبرعن ابن مسعود موفوفا الحسير عادة وروى ابن مآحه والطبراني في الكبير وأنونعيم في الحلية والبيه في والقناعي وابن عسا كرمن طريق ونش بن ميسرة بن حليس عن معاوية بن أبي سفيان رفعه الخيرعادة والشر لحاجة زاد بعضهم فيه ومن يردالله به خيرا يفقهه فى الدين (فاذاهذه الافكار هي الهجة) أى الباعثة (الغوف المهيج لقرّة الصبر عن اللذات) والشهوات (ويهيج هـذه الافكار وعظ الواعظ وتنبهات تقع القلب) على سببل ورود الواردات (باسباب تنفق) في بعض الاحوال والاحيان (لاندخل في الحصر )ولاف الضبط (فيصبر الفكر موافقاللطبُ ع فيميل القلب اليه) ومعنى موافقته الطهيم الرجوع الى الخير والامتناع عن الشرفيكون الفكر بمنزلة آلحا كموالطب ممحكوما عليه (و بعبرعن السبب الذى أوقع الموافقة بين الطبع والفكر الذى هوسبب الخير بالتوفيق اذالتوفيق هوا لتأليف بين الارادة وبين المنى الذى هو طاعة نافعسة في الاسخرة) ويقر بسنه قول بعضهم هو جعلالله فعل عبده موافقا لمنابحبه و برضاه وقول بعضهم هو الهداية الى وفق الشيّ وقدره ومانوافقه و يعبر عنه أيضا بالنسديد (وقدر وي في حديث طويل) روى منطر بق أهل البيت (اله قام عرار بنياسر) رضى الله عنه (فقال لعلى رضى الله عنه بالمير المؤمنين أخبرنا عن الكفر على مأذا بني فقال على رضى أنه عنه بني على أر بع دعام على المفاه والعمى والغفلة والشِكْ فَنْ حِفَا احتقرالِ قَ وَجِهِرِ بِالباطل ومقت العلماء) أَى أَبِغَضُهُم (ومن عَي نَسي الذُّكر ومن غفل تعادعن الرشد ومن شك غرته الاماني فأخذته الحسرة والندامة وبداله من الله مالم يكن يحتسب وافظ القرت بعد توله عن الرشد وغرته الامانى فأخذته المساعة والندامة وبدالهسم من الله مالم يكونوا يحتسبون ومن شك تاه في الضلالة اه ورواه صاحب مبرالبلاغة في حديث طويل عن على رضى الله عنه قال فيهوا الكفر على أربع دعام على التعمق والتنازع والزيغ والشقاق فن تعمق لم ينب الى الحق ومن كثرنزاعه بالجهل دام عمآه عن الحق ومن ذاغ ساعت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة وسكرسكر الضلالة ومنشاق وعرت علمه طرقه وأعضسل عليه أمره وضاق مخرجمه والشك على أربع شعب على التمارى والهول والتردد والاستيلاء فن سعل المراء ديدنالم يصبح ليله ومن هناله مابين يديه زيكم على عقبيه ومن تردد في الريب وطئته سنابك الشماطين ومن استسلم لهاكة الدنيا والاستوة هاك فيها اه فلت هكذارواه قبيصة من جابر والعلاء بن عبد الرحن وغيرهما قالوا كاجلوساعند على بن أبي طالب اذ أتاهر جلمن خزاعة فقال بالميزالمؤمنين أخسيرناءن الاسلام والكفر على ماذا بنيافساقوه بطوله ورواه الرث عن على مختصرا (فاذ كرناه بيان لبعض آفات الغفلة عن التفكر) اذجعل الفغلة أحدمقامات الكفر وقرم المالعمي والشك وأحال صاحبها عن الرشد و وصفه بالحيرة (وهذا القدر في النوبة كاف) لذوى البصائر (واذا كان الصبر كمامن أركان دوام التوبة فلابد من بيان الصبر فنذكره في كماب مفرد انشاءالله تعالى وجداينكشف الدسرالترتيب الذى رتبه المعنف رحسه الله تعالى فى هذا الكتاب فا أغررعاه وأدق نفاره فنسأل الله تعالى أن مزيدناعل وبرحنا فيمانعلم بمنه وسعة جوده وبهتم شرح كاب التوبة \* (خاعة) \* فىذكر ما يتعلق من التنبيهات والأشارات فى التوبة قال أبوالقاسم القشيرى فى الرسالة ان المتوبة أسبابا وترتبيا وأقساما فأولدنك انتباء القلب عن رقدة الغفلة ورو يه العبدما هوعليه من سوءا خالة و يصل الى هذه الجلة مالتوفيق الرصعاء الى ما يخطر بباله من روا حرا لحق سعاله بسم قلبه فاذاعكن بقلبه سوء مايصنعه وأبصرماه وعليسه من قبع الافعال رسط فى قلبه أرادة النوبة والاقلاع عن قبيم المعاملة فيده الحق سيمانه بتصيم العزعة والاخذفي جيسع الرجوع والتأهب لاسباب التوبة فاؤل

ذلك هعران اخوان السوء فانهم هم الذين يعملون على ردهذا القصد و سوَّسُون علم معة هذا العزم ولا يتمذلك الابالواطبة على الشاهدة التي تزيد وغيته في التوية وتوفر دواعيه على اتحام ماعزم عليه مما يقوى حوفمور ساء فعنددلك تنحل منقلبه عقدة الاصرارءلي ماهوعلسه من قبيح الفعال فيقفءن تعاطى الهظورات ويكبح لجام نفسه عن متابعة الشهوات فدفارق الزاة في الحال وسرم المزعة على أن لا بعود الى مثلها في الاستقبال فان مضي على موحب قصاده ونفذ عقتضي عزمه فهذا الموفق صدفاوات نقض التوية مرة أومرات وتحمله ارادته على تجديدها وقد كون مثل هذا كثيرا فلا ينبغي قطع الرحاه عن توية أمثال هؤلاعفان لسكل أحل كثاما حكرعن أبي سلهمان الداراني انه قال اختلفث الى مجاس قاص فاثر كالرمه في قابي فلماقت لم يبق في قلبي شي نعدت فانها فسمعت كالامه فبق في قلبي كلامه في الطريق ثمرًا ل عن قلبي فعدتُ الثافيق أثر كالامه في قلي حيى وحعت الرمسارلي فكسرت آلات الخالفات ولازمت الطريق فحكى هذه الحكاية لعيين معاذ فقال عصفو راصطادكر كاأراد بالعصفور ذلك القاص و مالكرك أباسلمان الدارانى ويحكى عن أبى حفص الحداد اله قال تركت العمل كذا وكذامرة فورت اليه ثم تركني العمل فلم أعدبعداليه وقبل ان أماع ومن تحدثي ابتداء أمره اختلف الي محلس أبي عثميان فأثر في قلبه كلامه فذاب ثمانه وقعشه فترة فسكان يهر معن أبي عثمان الذارآء ويتأخر عن محاسه فاستقبله أبوعثمان ومافعداأبو عر وعن طريقه وسلك طريقا آخر فببعسه أبوعثمان فبازاليه يقفو أثره حتى لحقسه تم قالله ماسي لا تعصمن لا يحبك الامعسوما غماينة على أبوعممان في مثل هذه الحالة قال فناب أبوعم و وعادالي الارادة وتعبسد سمعت الشيخ أباعلى الدفاق يغول تاب بعض المريدين غروقعت له فترة فكأن يفكر وفتالوعادالي التوبة كيف كان محكمه فهتف به هاتف يافلان أطعتنا فشكرناك ثم تركتنا فأمهلناك فان عدت الينا قبلناك فعاد الفتي الى الارادة وتعيدفاذا ترك العامي وحلءن فليه عقدة الاصرار وعزم على أن لا بعود اليمثله فعندذاك مخلص اليقليه صادق الندم فيتأسف علىماع لهور بأشهد في التحسير علىماض عهمن أحواله وارتكبه من فبهم أعماله فتتم تو بته وتعدق محاهدته واستبدل بمقالطة المزلة و بصبتهم عاخوان السوه النوحش عنهم وألخلوة ويصدل ليله بنهاره فى الثلهف و يغتبق ف عوم أحواله صدف التأسف ويحو بصبو بعمرته آثارعثرته وبأسولحيس توبته كلوم حوبته بعرف من بين أمثاله بذبوله واستدل على معتمله بغوله ولم يثمله شئ من هذا الابار بعة فراغه من ارضاء خصومه والخروج علامه من مظالمه فأن أقل منزلة في التو بة ارضاء الخصوم عنا أمكنه فان السع ذات يده لايصال حقوقهم الهمم أوسمعت تفوسهم باحلاله والبراءة عنه والافالعزم بقابه الحاأن يخرج عن حقوقهم عند الامكان والرجوع الحالله بصدق الابتهال والدعاء لهم والتاثبين صفات وأحوال هيمن خصالهم بعدذاك من جلة التوبة لكونها من صفاتهم لالانهامن شروط معتهاوالى ذلك تشرراتاويل الشوخ في معنى التوية عساقها فن ذلك قول أبيءل الدفاق التوية بداية والاوية نهاية والاناية واسطتهما فكرمن ناب لخوف العقوية فهوصاحب توبة ومن ناب طمعا في الثواب فهوصاحب المالة ومن تاب مراعاة الامر لالرغبة في الثواب ولالرهبة من العقاب فهوصاحب أوبة ويقالأ يضاالتو يةصفة الؤمنين والانابة صفة المقربين والاوبة صفة الانبياء والمرسلين وقال الجنيد سمعت الحرث يقول ماقلت قط اللهم انى أسألك التوبة ولكن أقول أسألك شهوة التو بتوسيش ذوالنون المسرى عن التوية فقال توية العوام من الذنوب وتوية الخواص من الغفلة وقال أوالجسن النورى الترية أن تتو ممن كل شي سوى الله عزو حلى وقال عبد الله من على التميي شهتان مابين البيتوب وزالزلات والبيتوب من الخدفلات والبيتوب من ويدا الحسنات وكان يحين معاذيقول الهي لاأقول تبت ولاأعود لماأعرف من خلفي ولاأضمن ترك الذنوب لماأعرف من ضعفى م اني أقول لا أعود لعلى أموت قبل أن أعود وسئل ابن يزدانيا رعن العبدا ذاخر ج الى الله عز وجل على أي

أصل يخرج فقال على أن لا يعود الى مامنه خرج ولا راعى غيرمن الم خرج و يحفظ سره عن ملاحظة ما تبرأ منسه فقيلله هذاحكم منخرج عن وجودف كمف حكم منخرج عن عدم فقال و حودا لحلاوه في المستأنف عوضاعن الرارة فى السالف وقال ذوالنون حقيقة التوبة ان تضيق عليك الارض بمارحبت ثم لا يكون اك قرار ثم تضيق علمك نفسك وقعل لاى حفص لم يبغض المتائب الدندا فقال لانهادار ماثم فهاالذنوب فقيل له فهسى داراً مضاقداً كرمه الله فها بالمتوية فقال اله من الذنب على يقين ومن قبول المتو بفعلى خطر وقال رجل لرابعة انى قدأ كثرت من الذنوب والمعاصى فلوتنت هل متو بعلى وقالت لالوياب على التنت وقال يحي بن معاذرلة واحدة بعدالتوية أقيم من سبعين قبلها وقال أبوع والانماطي ركب على بن عيسي الوزير في مركب عظيم فحل الغرياء يقولون من هذا منهذا فقالت امرأة قائمة على العار بق الى مني تقولون من هذامن هذا هوعبدسقط منءينالله تعالى فالملاء بما ترون فسمع على بن عيسى ذلك فرجع الى منزله واستعفى من الوزارة وذهب الى مكة وجاور به الله هنا كالم القشيري وقد اختصرت في ستياقه وقال صاحب العوارف توية الاستحابة اثلثي هي ان تستحى من الله لقر به منك اذا تحقق به اربح الماب في صلائه منكلخاطر يلم يه سوى الله و يستغفرالله منه وهي لازمة لبواطن أهل الغرب كماقيل \* وجودك ذنب لا يقاس به ذنب \* وقال وسئل أبو بعة وبالسوسي عن التوبة فقال التوبة من كل شئ ذمه العلمالى مامدحه العلم قال وهذا وصف يعم الظاهر والباطن ان كوشف بصر يح العلم لانه لاية اعالمجهل مع العملم كالابقاء للمل مع طلوع الشمس وهذا يستوعب جميع أقسام التوية بالوصف الحاص والعام وهذا العلم يكونعلمالظاهروالباطن لتطهر الظاهر والباطن بأخصأوصاف التوبة وأعمأوصافها اه وقال صاحب القوت قال أنومجمد سهل ليس من الاشاء أوحب على الخلق من النو بة ولاعقو بة أشد علمهم من فقد علم التوبة وقد جهل الناس علم التوبة وقال من يقول ان التوبة ليس يفرض فهو كافرومن رضى بقوله فهوكافر وقال بعض علىاء الشام لايكون الريد نائباحتي لايكتب عليسه صاحب الشمال معصيةعشر سنسنة وكان الراهم بن أدهم يقول منذأر بعين سنة أشتهى أن أشتهى لا ترك ماأشتهى فلااجد ماأشتهى واذا اتبيع العبر الذنب بالذنب ولم يجعسل بين الذنبين توبة خيف عليه الهابكة لان هذا حال الصرولانه قد شرد عن مولاه بترك رجوعه السه ودوام مقامه مع النفس على هواه وهذا مقام المقت والبعد فأفضسل مابعمله العبدقطع شهوات النفس أحسلي مايكون عنده الهوى اذليس لشهواتها آخر ينتظر كاليس لبددايتها أقل ورتسم فانلم يقطع ذلك لم تسكن له نهامة فان شغل بحاسسةأنف من مزيد الطاعة ووجد حلاوة العبادة والا آخذ نفسه بالتصير والمجاهدة وهدنه طريق الصادقين من المريدين ثم لايتخذالتائب عادة من ذنب تتعذر عليه توبته فان العادة جند من جنود الله تعالى لولاها لكان الناس كاهم تاثبينولولاالابتلاء لكانالناس كلهم ستقمن وآخرشي علىالنائب تمكينه خاطرالسوء منقلبه بالاصغاءاليه فانه سلدهلكته وكل سب بدعو الجرمعصة أوابذ كرمعصة فهومعصية وكل ساسابؤل الى ذنب و تؤدى الله فهوذنب وان كان ماحا فقطعه طاعة وهذامن دقائق الاعمال وقد كان بقال من أتي عليه أربعون وهوالعمر وكان مقماعلى ذنب لمنكدت وبمنه الاالقليل من المتداركين وقد اشاترط تعالى على التائبين من الومنين شرطين وشرط على التائبين من النافقين أربعة شروط لانهم اعتلوا بالخلق فى الاعمال فاشركوهم بالخالق في الاخلاص وضعف علمهم الشرط تشديدا اشدة دخولهم في القت واعتل غيرهم بوصفه نخففءتهم شرطين فقال تمالى الاالذين نابوا وأصلحوا وبينوافقوله نابواأى رحعواالى الحق من أهوائهم وأصلحوا بعني ماأفسدوا منفوسهم وبينوافه وجهان أحدهما بينواما كانوايكمون من الحقّ و يخفون من حقيقة العلم وهذا ان عصى بكتم العلم وسترا لحق بالباطل وقيل بينوا توبتهم حتى تبين ذلك فيهم وظهرت أحكام التوبة فيهم وقال تعالى في الشرط ين الاستخرب ان المنافق ين في الدرك

الاسفل من النار ولن تجدلهم نصيرا الاالذين تأبوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله لانهم كانوا يعتصمون بالناس وبالاموال وكانوا واؤن بالاغال فلذاك اشترط علهم الاعتصام بالله والاخسلاصلله وقال بعض العارفين العامة يتونون من سيامهم والصوفية يتونون من حسناتهم يعني من تقصيرهم في ادائه العظم مادشهدون من حق المك العر تزالمقابل مها ومن نظرهم الهاوالي نفوسهم مها وهي منة المهم واصلة فالواغا حرم بعض التائبين الريد ولم عدوا حلاوة التوبة لتهاوم معال الرعاية وتساعهم مترك حسن القمام بشاهد المراقبة وذلك من قلة احكام أم التو بة ولعدم القيام يحكم التوبة من الذنب الواحد وأحكمواحال ثواب الصادقين فيالتو بأنم بعدموا منالله الزيد لانهم محسنون فهي في تعجديد فال الله تعالى وسنزيد الحسنين فاذارأ يتك مستقما على التوية عاملا بالصالحات ولم تحدل على من يد من ميراث بوجد حلاوة أوحسن خليقة أوعزون زهد أوخاصية معرفة فارجيع الىباب المراقبة أوموفف الرعامة فتفقدهما وأحكم حالهما فن قبلهما أليت وقال بعض العلماء من تاب من تسعة وتسعين ذنبا ولم ب واحد لم يكن عندنا من التاثبين واعلم أن حقيقة التو به من كل ذنب عشرة أعسال الا ان يكون العبدتو الماعيم الله ولاتكون تو سه صوحاً التي شرطها له تعالى وفسرتم باالنبوة الاأن يحكم العبد عشرتو باتمن كلذ بأولها ترك العود الى فعل الذنب عميتو بمن القول به عميتوب من الاجتماع معسبب الذنب ثمالتوبة من السعى ف مثله ثم التوبة من النظراليه ثم التوبة من الاستمياع الى القائلين به ثمالتوبة من الهمة به ثم التو به من التقصير في حق التوبة ثم التو به من أن لا يكون أراد الاوجه الله خالصا يحمسهما تركه لوحهسه نمالتو بةفى النظر الى التوية والسكون المها والادلال بماوهد امطالعة التوحيد وعاوالاشراق بالمريد غمشهد بعدذلك تقصيره كله عن القيام يحق الربوبية لعظم مايشهدمن حلاله فتكون توبته بعدذلك من تقصيره عن القيام يحقيقة مشاهدته ويكون استغفاره من تو سمال ضعف قلبه ونقص همه عن معاينة مشاهده لعاومقامه ودوام مريده واعلامه ولكل مقام توية ولكل عال من مقامات التوية توية وليكل مشاهدة ومكاشفة توية فهذا حال التائب المنيب الذي هومن الله مقرب وعنده حبيب وهذامقام مفتن توابأى مختبر بالاشياء مبتلى بهاتؤاب الحالقة تعالى منهار اجع المععنها فاطراليه بهالمنظر مولاه أوينظر بقلبه اليه أوالها أويعتكف عليه أوعلها أويطمئن وحودهاالها أواليه أو يطالب اياه هر بامنها أواياها فعليه من كلمشاهدة لسواه ذنب وعليه من كل سكون الى سواه عتب كاله من كل شهادة عاوومن كل اطهار في الكون حكم فذنو به وتوياته الى الله تعالى لا تحصى انتها وروى صاحب مهم البلاغة أن عليارضي الله عنه قاللرجل قال بعضرته أستغفر الله في كلتك أمك أتدرى ماالاستغفار الاستغفار درحة العلين وهواسم واقع علىستة معان أولهاالنسدم على مامضى والثانى العزم على ترك العود المه أبدا والثالث أن تؤدى الى المناوقين حقوقهم حتى تلقى الله عزوجل ليس علمانتبعة والرابع أن تعمد الى كل فريضة ضليعها فتؤدى حقها والخامس أن تعمد الى المعم لذي نبت على السمت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد والسادس أن تذبق الجسم ألم الطاعة كما أذفته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول أستغفرالله اه وقال صاحب القاموس في كاب البصائر فالالله تعالى ومن لم يتب فأولئك مم الطالون قسم العباد الى ما تب وظالم وما م قسم الث البتة وأوقع الظلم علىمن لم يتب ولاأظلم منه لجهله مربه و يحقه و بعيب نفسه و باسخات أعماله واعلم أنصاحب النظر الى الوعد والوعيد يحدثاه ذلك خوفا وخشية يحمله على التوبة الثاني أن ينظر الى ه ونهيه فيعدث وذاك الاعتراف بكونها خطائة والاقرار على نفسه بالذنب الثالث أن ينظر الى عَكَين الله تعالى اياه منها بتغليه بينهو بينها وتقدر رهاعلسه وانهلوشاء لعصمه منها فعدشله ذلك أنواعامن المعرفة بالله وأسما الهوصفاته وحكمته ورحته ومغفرته وحلمه وكرمه وتوجبله هده المعرفة عمودية

فهذه الاسعساء لاتحصل بدونكوازمها ويعلم ارتباط الخلق والامروا لجزاء بألوعدوالوعيد بأسمائه وصفاته وانذلا موجبالاسمياء والصفات وأثرها فيالوجود وانكلاسم مفيض أثره وهذا المشهد يطلعه على رياضمونقة المعارف والاعان وأسرار القدر والحكمة مايضيق عن التعبير نطاق الكام والعظر الرابيم نظره الىالا شمرله بالعصية وهوشيطانه الموكل به فيفيسدالنظراليه اتخباذه عدوا وكالى الاحترار منسه والتعفظ والتيقظ أساريده منه عدوه وهولايشعربه فانه يربد أن يظفربه فيعقبسة منسبع عقبات بعضها أصعب من بعض عقبة الكفر مالله ودينه ولقائه ثمءقبةالبيدعة اماباء تقاد خلاف الحق وامأ بالتعبد بمالم يأذنيه الله من الرسوم الهدثة قال بعض مشايخنا نزوجت الحقيقة الكافرة بالبدعة الفاحرة فوانت بينهما خسران الدنيا والاتنوة غعقبة الكاثر وتزييها اه وان كان الاعمان فيمالكفانة غعقبة الصغائر بانهامغفورة مااحتنبت الكائر فازال يحبهااليه حتى بصرعلها تمعقبة المباحات فيشغله مها عن الاستكثار من الطاعات وأقل مايناله منسه تفويت الارباح العظمية معقبة الاعال المرجوحية المفضولة تزينهاله ويشغله بهاعماهوأ فضل وأعظهر يحاولكن أتن أصحاب هذه العقبة فهمم الافرادني العالم والاكثرون قد طفر بهم فى العقبة الاولى فان عرعته فهذه العقبان عاءه فى عقب أسلسط حدده عليسه بأنواع الاذى على حسب مراتبته في الخبر فالدورود التوبة في القرآن على ثلاثة أوجه الاول بعني التجاوز والعفو وهذا مقيد بعلى فناب عليكم أويتوب عليهم ويتوب الله على من يشاء الثانى بعني الرجوع والانابة وهذامقيديالي تبت البك فتونوا الى بارثكم وتونوا اليمالله الثالث بمعنى الدرم على الزلة وهسذا غيرمقيدلابالى ولابعلى الاالذين تابوا وأصلحوا فانتبتم فهو خيرلكم ويقال انالتو به من طريق المعنى على ثلاثة أنواع فالاقل التوبة من ذنب يكون بين العبد وبينويه وهذه تسكون بندامة الجنان وأستغفاد الملسان والثآنى الثوبة منذنب يكون بينالعبدو بين طاعةالرب وهذه تسكون يعبرا لنقصان الواقع فيها والثالث منذنب يكون بين العبدو بين الحلق وهذه تكون بارضاء الخصوم بأى وجه من الامكان ومن طريق اللفظ وسيل اللطف على ثلاثة وثلاثين در سسة منه لاتكون مقسرة حتى يتم أمرها ولا تظن انك مريدفيها فانأ بال آدم كان مقدم التاثبين واذا أردت التوبة فهوالمريدلتو بتكفاذا تاب فتويته عليك حِزادُه بعبته ولانقبل توبة من بدخوها من الوقت ومن توقف عن ساول طريق الناس وسم جبين عله عيسم الخائبين من الرجال لا يقعدهم على سر والسرو والاالتو بتولا ينال مقام التوبة الابتوفيق الله واذا تاب المؤمن أقبل الله عليه بالقبول وكفل له نيسل المأمول ومن ماب كان في أمان الاعدان مصاحب السلاح الصلاح ومن تاب وقصد آلباب حصل له الفرج أفضسل الاسباب اذاأ قبل العبد على بأب التوبة استحكم عقد اخوته مع أهسل الاعمان من أثار غبارالمعاصي واتبعه برشاش الندم غلبت الحكمة الالهمة الاقتصار فيذكرمايليق بالتوبة من الاشارات والتنبهات والحسديله الذي بنعمته تتم الصالحسات وهو يقبل التوبة عن عباده ويعلم عن السيات وصلى الله على سيدنا ومولانا محد سيد الهناوة أن الشافع المشفع للمذنبين فىالعرصات وعلىآله وصحب الثقات الانجم الهداة كان الفراغ منه في الثاني عشم من رجب الفرد الحرام سنة ١٢٠٠ والحديثه الموفق الصواب واليه المرجع والماآب ولاحول ولافقة الامانته العلى العظم

<sup>\* (</sup>تما لجزء الثامن و يليه الجزء الناسع أوله كتاب الصبر والشكر)

* (فهرست الجزء الثامن من اتعاف السادة المتقين شرح أسر اراحياه علوم الدين) *		
معيفة	نفة المراجعة	
127 الاسمار	( كلبذم الغضب والحقد والحسد)	r
١٤٦ بيان حكم المال والجمع بينمو بين الذم	بيانذم الغضب	2
١٥٢ بيان تفصيل أفات الماليوفوانده	بيانحقيقة الغضب	9
107 بساندم الحسرص والطمع ومدح القناعة	بيان ان العصب هل علن ارا4 : صله بالرياضة	18
والياس عافى أيدى الناس 171	املا الدالا اللمستالية	
The state of the s	94	14
172 بسان علاج الحرص والعلمع والدواء الذي به الكسب صفة القناعة	11 411 1400 44	۲۰ ۲٤
١٧٠ بيان فضيلة السعناء		13
١٧٩ ألا ال		T £
١٨١ حكايات الاستغياء	بيان سفر بيان يبورد مسارد سيي ب من الـكالام	
		۳۷
190 الا تار	والرفق	•
١٩٩١ حكابات البخلاء		۲۸
.٠٠ بيــانالايثاروفضله	فضيلة الرفق	10
٢٠٠ بيانحدال هناءوالعنل وحقيقتهما	القول في ذم الحسيدوف مقبقته وأسيبابه	0 •
۲۰۳ بیانحدالسخاءوالجنلوحقیقتهما ۲۰۷ بیانعلاجالخل ۲۱۱ بیانمجوع لوطائف التی علی العبدفی ماله	ومعالجته	
٢١١ بيان مجموع لوطائف الني على العبدق ماله	بيانذم الحسد	۰.
۲۱۲ بيان ذم الغني ومدح الفقر	الاستنار	00
	بيان حقيقة الحدو حكمه وأقسامه ومراتبه	οV
٢٣٢ بيان ذم الشهرة وانشار الصيت		75
	بينان السبب في كثرة الحسدين الامثال والاقران	11
۲۳۸ بیان دم حب الجاه	سان الدواعالذي بنني مرض السدين	٧.
٢٤٠ بيان سب كون الجامعبو بابالطبيع حسي	الغلب	
لاعلوعه فلسالابشديد الجاهدة	بيان القدر الواجب فى نفى الحسد عن القلب	YO
ووع سان الكال الحقيق والكال الوهسمي الذي	4 14	77
لاحقيقة.	بياندم الدنيا	77
٢٤٨ بيان ما يحمد من حب الجاموما بذم	بيان المواعظ فيذم الدنياوصفتها	94
٢٥٠ بيان السبب ف عب المدح والثناء	بانضفة الدنيا بالامثلة	
٢٥٢ بيانعلاج حب الجاه		113
٢٥٥ بيانوجة العلاج لحب المدح وكراهية الذم	1	
٢٥٧ بيانعلاج كراهة الأم		111
٢٥٨ بيان اختلاف أحوال الناس في المدح والذم	بيان ذم المال وكراه تسبه	111

t

-	
r	

خدفة	e iin		
ورو الشطرالذاني من المكتاب	, 0 - 1		
٠٠٤ بيان ذم النجب وآفته	ا ج مان دم الرياة		
و بيانآ فةالعب			
اع بانحقيقة العبوالادلال وحدهما	٢٧٥ بيان درجات الرياء		
رع بدانعلاج العبعلى الجله	٢٨١ بيان الرياء الحقى الذي هوأخني من دبيب		
13 بيان افسام مايه المحب والقصيل عارجه	النمل الم		
ه،؛ (كابنمالغرور)	٢٨٤ بيانمايحبط العمل من الرياء الخني والجلي و		
٢٢٧ بيان ذم الغرو روحقيقنه وأمثلته	• •		
ودور بيان أصناف الفتر بنوأة سام فرق كل صد	٢٨٩ بياندواءالرياءوطريق معالجة القلب فيه		
الصنف الاوّل أهل العلم المفتر ون	٢٠١ بيان الرخصة في قصد اظهار الطاعات		
عهم الصنف الثاني أرباب العبادة والعمل			
ورم الصنف البالف المصوفة 11 - 11 - 11 المالة	٣١٠ بيان ترك الطاعات خوفا من الرياء ودخول		
ه.٤ الصنف الرابع أرباب الاموال ١٩٦ (كتاب النوية وفيه أربعة أركان)			
وم الكرالة الفينف النوبة	٣٢٣ بيانمايصح سننشاط العبد العبادة		
بيانحقيقة التوبة وحدها	٣٢٧ بيانماينسفى للمريدأن يلزمه قبل العمل		
٥٠٢ بيانوجوالنوبة وفضلها	وبعدهوفيه		
110 بيانان وجوب التوبة على الفور	٣٣٤ (كتاب العب والكبر)		
and the state of t	۳۳۷ بیان ذم الکبر		
والاحوال	٣٤٥ بيان ذم الاختيال واظهارآ نارالكسبر في المشيء		
٥٢٥ بيان ان التو بة إذا استجمعت شرائطهافهي	.٣٥٠ بيانفضيلة النواضع ٣٥٠ بيانفضيلة		
مقبولة لابحالة	المسينان مترقالك وآفته		
٥٢٨ الركن الثانى فيماعنه التوية	۳۶۳ بیان المترکم علیه ودر جانه وأفسامه وغرات		
٨٦٥ بيان أقسام الذنوب بالاضافة الحصفات العبد	الكرفيه		
ووه بيانتوزع المرجات والدركات فالاسخرة	٢٦٨ بيان مابه التسكير		
على الحسنات والسيات	٣٧٦ بيان البواعث على التكير وأسبابه المهعدة		
. ٧٠ بيانماتعظم به الصغائر من الدُّنوب	٣٧٨ بيان أخلاف المتواضعين ومحامع مايظهرف		
ovi الركن الثالث في دوام التوبة	أثرالته اضع والكفر		
٩٣٥ بيان أقسام العبادف دوام الهويه	٣٨٩ بيان العاريق في معالجة الكبروا كتساب		
٦٠١ بيان ماينبغي ان يبادراليه التاثب	التواضعه		
٦٠٨ الركنالرابع في دواء النوبة	٤٠٦ بيان عالية الرياضة فى خلق التواضع		
*(غتالفهرست)*			
` /			